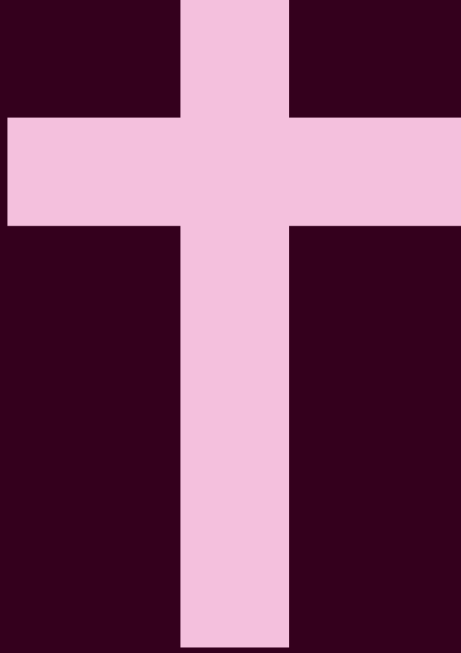


ةغللاب سدقم لباتكلا
لكياد ناف ،ةيبرعلا



Arabic Van Dyck translation of the Holy Bible

دايك فان العربية، باللغة المقدس الكتاب
Arabic Van Dyck translation of the Holy Bible

Public Domain

Language: العربية (Arabic)

Dialect: standard

Translation by: Syrian Mission

Contributor: American Bible Society

2020-08-03

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 16 Sep 2023 from source files dated 1 Sep 2023
f4c85d3c-eeee-5503-9cbe-6ba269fd56be

Contents

التَّكْوِينُ	1
الخروج	48
الأوليين	88
العدد	115
التثنية	154
يشوع	188
القضاة	211
راعوث	233
الأول صموئيل	236
الثاني صموئيل	266
الأول الملوك	291
الثاني الملوك	320
الأول الأيام أخبار	348
الثاني الأيام أخبار	375
عزرا	406
نحميا	416
أستير	429
أيوب	436
المزامير	458
أمثال	520
الجامعة	539
الأنشاد نسيده	547
إشعياء	552
إرميا	597
إرميا مرثي	648
حزقيال	652
دانيال	697
هوشع	711

يُوئِيلُ	718
عَامُوسَ	721
عُوبَدِيَا	727
يُونَانَ	728
مِيخَا	730
نَاحُومَ	735
حَبَقُوقَ	737
صَفِينِيَا	740
حِجِّي	743
زَكَرِيَّا	745
مَلَاحِي	754
مَتَّى	757
مَرْقُسَ	790
لُوقَا	811
يُوحَنَّا	846
الرُّسُلِ أَعْمَالُ	872
رُومَا	906
كُورِنْثُوسَ ١	919
كُورِنْثُوسَ ٢	932
غَلَاطِيَّةَ	941
أَفْسَسَ	946
فِيلِيبِّي	951
كُولُوسِي	955
تَسَالُونِيكِي ١	958
تَسَالُونِيكِي ٢	961
تِيمُوثَاوسَ ١	963
تِيمُوثَاوسَ ٢	967
تَيْطُسَ	970
فِيلِيمُون	972
عِبْرَانِيَّيْنِ	973
يَعْقُوبَ رِسَالَةَ	983
بَطْرَسَ ١	987
بَطْرَسَ ٢	991
يُوحَنَّا ١	994
يُوحَنَّا ٢	998

يُوحَنَّا ٣	999
يَهُوذَا رِسَالَةٌ	1000
الْأَلَهُوتِيُّ يُوحَنَّا رُؤْيَا	1002

التَّكْوِينُ

البدء

١ فِي الْبَدءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. ٢ وَكَانَتِ الْأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْعَمْرِ ظُلْمَةٌ، وَرُوحُ اللهِ يَرْفُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. ٣ وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ»، فَكَانَ نُورٌ. ٤ وَرَأَى اللهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. ٥ وَدَعَا اللهُ النُّورَ نَهَارًا، وَالظُّلْمَةَ دَعَاهَا لَيْلًا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا وَاحِدًا.

٦ وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ جَلْدٌ فِي وَسْطِ الْمِيَاهِ. وَلِيَكُنْ فَاصِلًا بَيْنَ مِيَاهِ وَمِيَاهِ.» □ فَعَمِلَ اللهُ الْجِلْدَ، وَفَصَلَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْتَ الْجِلْدِ وَالْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَ الْجِلْدِ. وَكَانَ كَذَلِكَ. ٨ وَدَعَا اللهُ الْجِلْدَ سَمَاءً. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا ثَانِيًا.

٩ وَقَالَ اللهُ: «لِتَجْتَمِعَ الْمِيَاهُ تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَلِتُظْهِرَ الْيَابِسَةَ.» □ وَكَانَ كَذَلِكَ. ١٠ وَدَعَا اللهُ الْيَابِسَةَ أَرْضًا، وَجَمَعَ الْمِيَاهُ دَعَاهَا بِحَارًا. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ١١ وَقَالَ اللهُ: «لَتَنْبِتِ الْأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلًا يُبْرِزُ بَرًّا، وَشَجَرًا ذَا ثَمَرٍ يَعْمَلُ ثَمَرًا كَجَنْسِهِ، يُبْرِزُهُ فِيهِ عَلَى الْأَرْضِ.» □ وَكَانَ كَذَلِكَ. ١٢ فَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلًا يُبْرِزُ بَرًّا كَجَنْسِهِ، وَشَجَرًا يَعْمَلُ ثَمَرًا بَرًّا فِيهِ كَجَنْسِهِ. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ١٣ وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا ثَالِثًا.

١٤ وَقَالَ اللهُ: «لَتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي جِلْدِ السَّمَاءِ لِتَفْصَلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَتَكُونَ لآيَاتٍ وَأَوْقَاتٍ وَأَيَّامٍ وَسِنِينَ. ١٥ وَتَكُونَ أَنْوَارًا فِي جِلْدِ السَّمَاءِ لِتُبَيِّنَ عَلَى الْأَرْضِ.» □ وَكَانَ كَذَلِكَ. ١٦ فَعَمِلَ اللهُ الْأَنْوَارَ الْعَظِيمِينَ: النُّورَ الْأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ، وَالنُّورَ الْأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ، وَالشُّجُومِ. ١٧ وَجَعَلَهَا اللهُ فِي جِلْدِ السَّمَاءِ لِتُبَيِّنَ عَلَى الْأَرْضِ، ١٨ وَلِتَحْكُمَ عَلَى النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَلِتَفْصَلَ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ١٩ وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا رَابِعًا.

٢٠ وَقَالَ اللهُ: «لِتَفْضِ الْمِيَاهُ زَحَافَاتِ ذَاتِ نَفْسٍ حَيَّةٍ، وَلِيَطِيرَ طَيْرٌ فَوْقَ الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِ جِلْدِ السَّمَاءِ.» □ □ فَخَلَقَ اللهُ التَّنَانِينَ الْعِظَامَ، وَكُلَّ ذَوَاتِ الْأَنْفُسِ الْحَيَّةِ الدَّبَابَةَ الَّتِي فَاضَتْ بِهَا الْمِيَاهُ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُلَّ طَائِرٍ ذِي جَنَاحٍ كَجَنْسِهِ. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ٢٢ وَبَارَكَهَا اللهُ قَائِلًا: «أَثْمَرِي وَأَكْثَرِي وَأَمْلَائِي الْمِيَاهِ فِي الْبِحَارِ. وَلِيَكْثُرِ الطَّيْرُ عَلَى الْأَرْضِ.» □ □ وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا خَامِسًا.

٢٤ وَقَالَ اللهُ: «لِتُخْرِجِ الْأَرْضُ ذَوَاتِ أَنْفُسٍ حَيَّةٍ كَجَنْسِهَا: بَهَائِمَ، وَدَبَابَاتٍ، وَوُحُوشٍ أَرْضٍ كَأَجْنَاسِهَا.» □ □ وَكَانَ كَذَلِكَ. ٢٥ فَعَمِلَ اللهُ وَحُوشَ الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا، وَالْبَهَائِمَ كَأَجْنَاسِهَا، وَجَمَعَ دَبَابَاتِ الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ٢٦ وَقَالَ اللهُ: «نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشِبْنَاهَا، فَيَسْلُطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ.» □ □ فَخَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. ٢٨ وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمَرُوا وَآكَلُوا وَالْأَرْضَ، وَأَخْضَعُوهَا، وَتَسَلَطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانَ يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ.» □ □ وَقَالَ اللهُ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ بَقْلِ يُبْرِزُ بَرًّا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، وَكُلَّ شَجَرٍ فِيهِ ثَمَرٌ شَجَرٍ يُبْرِزُ بَرًّا لَكُمْ يَكُونُ طَعَامًا. ٣٠ وَلِكُلِّ حَيَوَانَ الْأَرْضِ وَكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ وَكُلِّ دَبَابَةٍ عَلَى الْأَرْضِ فِيهَا نَفْسٌ حَيَّةٌ، أَعْطَيْتُ كُلَّ عَشْبٍ أَخْضَرَ طَعَامًا.» □ □ وَكَانَ كَذَلِكَ.

٣١ وَرَأَى اللَّهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَاِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا. وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحًا يَوْمًا سَادِسًا.

٢

١ فَأَكْمَلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ جُنْدِهَا. ٢ وَفَرَغَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. فَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. ٣ وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ، لِأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللَّهُ خَالِقًا.

آدم وحواء

٤ هَذِهِ مَبَادِيُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حِينَ خُلِقَتْ، يَوْمَ عَمِلَ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ. ٥ كُلُّ شَجَرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ فِي الْأَرْضِ، وَكُلُّ عُشْبِ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَنْبِتْ بَعْدُ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَمْطَرَ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا كَانَ إِنْسَانٌ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ. ٦ ثُمَّ كَانَ صَبَابٌ يَطْلُعُ مِنَ الْأَرْضِ وَيَسْقِي كُلَّ وَجْهِ الْأَرْضِ. ٧ وَجَبَلَ الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ تَرَابًا مِنَ الْأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً. ٨ وَغَرَسَ الرَّبُّ الْإِلَهُ جَنَّةً فِي عَدْنٍ شَرْفًا، وَوَضَعَ هُنَاكَ آدَمَ الَّذِي جَبَلَهُ. ٩ وَأَنْبَتَ الرَّبُّ الْإِلَهُ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ شَبِيهَةٍ لِلنَّظَرِ وَجَيِّدَةٍ لِلْأَكْلِ، وَشَجَرَةَ الْحَيَاةِ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَشَجَرَةَ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. ١٠ وَكَانَ نَهْرٌ يُخْرَجُ مِنْ عَدْنٍ لِيَسْقِيَ الْجَنَّةَ، وَمِنْ هُنَاكَ يَنْقَسِمُ فَيَصِيرُ أَرْبَعَةَ رُؤُوسٍ: ١١ اسْمُ الْوَاحِدِ فَيْشُونُ، وَهُوَ الْمَحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ الْحَوْلِيلَةِ حَيْثُ الذَّهَبُ. ١٢ وَذَهَبَ تِلْكَ الْأَرْضُ جَيِّدًا. هُنَاكَ الْمَقْلُ وَحَجْرُ الْجَزَعِ. ١٣ وَاسْمُ النَّهْرِ الثَّانِي جِيحُونُ، وَهُوَ الْمَحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ كُوشٍ. ١٤ وَاسْمُ النَّهْرِ الثَّلَاثِ حَدَاقِلُ، وَهُوَ الْجَارِي شَرْقِيَّ أَشُورَ. وَالنَّهْرُ الرَّابِعُ الْفِرَاتُ.

١٥ وَأَخَذَ الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا. ١٦ وَأَوْصَى الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ قَائِلًا: «مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا، ١٧ وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ.» □□ وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحده، فَأَصْنَعُ لَهُ مَعِينًا نَظِيرَهُ.» □□ وَجَبَلَ الرَّبُّ الْإِلَهُ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ وَكُلَّ طُيُورِ السَّمَاءِ، فَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ لِيَرَى مَاذَا يَدْعُوهَا، وَكُلُّ مَا دَعَا بِهِ آدَمُ ذَاتَ نَفْسٍ حَيَّةٍ فَهُوَ اسْمُهَا. ٢٠ فَدَعَا آدَمُ بِأَسْمَاءِ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَجَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ. وَأَمَّا لِنَفْسِهِ فَلَمْ يَجِدْ مَعِينًا نَظِيرَهُ. ٢١ فَأَوْقَعَ الرَّبُّ الْإِلَهُ سُبَاتًا عَلَى آدَمَ فَنَامَ، فَأَخَذَ وَاحِدَةً مِنْ أَضْلَاعِهِ وَمَلَأَ مَكَانَهَا لَحْمًا. ٢٢ وَبَنَى الرَّبُّ الْإِلَهُ الضِّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ. ٢٣ فَقَالَ آدَمُ: «هَذِهِ الْآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هَذِهِ تُدْعَى امْرَأَةً لِأَنَّهَا مِنْ امْرَأَةٍ أُخَذَتْ.» □□ لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ٢٥ وَكَانَا كِلَاهُمَا عُرْيَانَيْنِ، آدَمُ وَامْرَأَتُهُ، وَهُمَا لَا يَخْجَلَانِ.

٣

سقوط الإنسان

١ وَكَانَتْ الْحَيَاةُ أَحْيَلًا جَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ الَّتِي عَمِلَهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، فَقَالَتْ لِلْمَرَّةِ: «أَحَقًّا قَالَ اللَّهُ لَا تَأْكُلَا مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟» ٢ فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ لِلْحَيَاةِ: «مِنْ ثَمْرِ شَجَرِ الْجَنَّةِ نَأْكُلُ، ٣ وَأَمَّا ثَمْرُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اللَّهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَمَسَّهُ لِئَلَّا تَمُوتَا.» □ فَقَالَتِ الْحَيَاةُ لِلْمَرَّةِ: «لَنْ تَمُوتَا! ٥ بَلِ اللَّهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللَّهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.» □ فَرَأَتِ الْمَرَأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ لِلْأَكْلِ، وَأَنَّهَا بَهْجَةٌ لِلْعَيْونِ، وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَبِيهَةٌ لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ. ٧ فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. نَخَاطًا أَوْ رَاقٍ تَيْنِ وَصَنَعَا لِنَفْسَيْهِمَا مَازَرَ.

٨ وَسَمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِهِ مَاشِيًا فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ، فَاحْتَبَأَ آدَمُ وَأَمْرَأَتُهُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ إِلَهِهِ فِي وَسْطِ شَجَرِ الْجَنَّةِ.
 ٩ فَادَّأَى الرَّبُّ إِلَهِهُ آدَمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ أَنْتَ؟» [١] فَقَالَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ فَخَشِيتُ، لِأَنِّي عُرْيَانٌ فَاحْتَبَأْتُ.» [٢] فَقَالَ: «مَنْ أَعْلَمَكَ أَنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْهَا؟» [٣] فَقَالَ آدَمُ: «الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَا مَعِيَ هِيَ أَعْطَيْتَنِي مِنَ الشَّجَرَةِ فَأَكَلْتُ.» [٤] فَقَالَ الرَّبُّ إِلَهِهُ لِلْمَرْأَةِ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتِ؟» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «الْحَيَّةُ عَرَّتْنِي فَأَكَلْتُ.» [٥] فَقَالَ الرَّبُّ إِلَهِهُ لِلْحَيَّةِ: «لَأَنَّكَ فَعَلْتِ هَذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وَحُوشِ الْبَرِيَّةِ. عَلَى بَطْنِكَ تَسْعِينَ وَتُرَابًا تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. ١٥ وَأَضْعُ عِدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقْبَهُ.» [٦] وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «تَكْثِيرًا أَكْثَرَ اتَّعَابَ حَبْلِكَ، بِالْوَجْعِ تَلِدِينَ أَوْلَادًا. وَإِلَى رَجُلِكَ يَكُونُ اسْتِيَاقُكَ وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ.» [٧] وَقَالَ لِآدَمَ: «لَأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ مِنْهَا، مَلْعُونَةٌ الْأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. ١٨ وَشَوْكًا وَحَسَكًا تُنْبِتُ لَكَ، وَتَأْكُلُ عُشْبَ الْحَقْلِ. ١٩ بَعْرِقْ وَجْهَكَ تَأْكُلُ خَبْزًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذْتَ مِنْهَا. لِأَنَّكَ تُرَابٌ، وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ.»

٢٠ وَدَعَا آدَمُ اسْمَ امْرَأَتِهِ «حَوَاءَ» لِأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ. ٢١ وَصَنَّ الرَّبُّ إِلَهِهُ لِآدَمَ وَأَمْرَأَتِهِ أَقْصَصَةً مِنْ جِلْدٍ وَابْتَسَمَا.

٢٢ وَقَالَ الرَّبُّ إِلَهِهُ: «هُوَذَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا عَارِفًا الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَالآنَ لَعَلَّهُ يَمْدُ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا وَيَأْكُلُ وَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.» [١] فَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ إِلَهِهُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ الَّتِي أَخَذَ مِنْهَا. ٢٤ فَطَرَدَ الْإِنْسَانَ، وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ الْكُرُومِ، وَهَلِيبَ سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.

٤

قايين وهابيل

١ وَعَرَفَ آدَمُ حَوَاءَ امْرَأَتَهُ فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ. وَقَالَتْ: «أَقْتَنَيْتُ رَجُلًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ.» [١] ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ. وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِيًا لِلْغَنَمِ، وَكَانَ قَايِينُ عَامِلًا فِي الْأَرْضِ. ٣ وَحَدَّثَ مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ أَنَّ قَايِينَ قَدَّمَ مِنْ أَعْمَارِ الْأَرْضِ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ، ٤ وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضًا مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَمِنْ سِمَانِهَا. فَظَنَرَ الرَّبُّ إِلَى هَابِيلَ وَقُرْبَانِهِ، ٥ وَلَكِنْ إِلَى قَايِينَ وَقُرْبَانِهِ لَمْ يَنْظُرْ. فَاغْتَاظَ قَايِينُ جَدًّا وَسَقَطَ وَجْهَهُ. ٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «لِمَاذَا اغْتَاظْتَ؟ وَلِمَاذَا سَقَطَ وَجْهُكَ؟ ٧ إِنْ أَحْسَنْتَ أَفَلَا رَفَعُ؟ وَإِنْ لَمْ تُحْسِنْ فَعِنْدَ الْبَابِ خَطِيئَةٌ رَابِضَةٌ، وَإِيَّاكَ اسْتِيَاقُهَا وَأَنْتِ تُسُودُ عَلَيْهَا.»

٨ وَكَلَّمَ قَايِينَ هَابِيلَ أَخَاهُ. وَحَدَّثَ إِذْ كَانَا فِي الْحَقْلِ أَنَّ قَايِينَ قَامَ عَلَى هَابِيلَ أَخِيهِ وَقَتَلَهُ. ٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «أَيْنَ هَابِيلُ أَخُوكَ؟» فَقَالَ: «لَا أَعْلَمُ! أَحَارِسُ أَنَا لِأَخِي؟» [١] فَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ صَوْتُ دَمِ أَخِيكَ صَارِحٌ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ. ١١ فَالآنَ مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي فَتَحْتَ فَهَا تَلْتَقِلُ دَمَ أَخِيكَ مِنْ يَدِكَ. ١٢ مَتَى عَمَلْتَ الْأَرْضَ لَا تَعُودُ تُعْطِيكَ قُوَّتَهَا. تَأْتِيهَا وَهَارِبًا تَكُونُ فِي الْأَرْضِ.» [٢] فَقَالَ قَايِينُ لِلرَّبِّ: «ذَنْبِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُحْتَمَلَ. ١٤ إِنَّكَ قَدْ طَرَدْتَنِي الْيَوْمَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَمِنْ وَجْهِكَ أَخْفَيْتَنِي وَأَكُونُ تَائِبًا وَهَارِبًا فِي الْأَرْضِ، فَيَكُونُ كُلُّ مَنْ وَجَدَنِي يَقْتُلُنِي.» [٣] فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «لِذَلِكَ كُلُّ مَنْ قَتَلَ قَايِينَ فَسَبَعَةَ أَضْعَافٍ يَنْتَقِمُ مِنْهُ.» وَجَعَلَ الرَّبُّ لِقَايِينَ عَلَامَةً لِكَيْ لَا يَقْتُلَهُ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُ. ١٦ نَفَرَ قَايِينُ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ، وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُودٍ شَرْقِيَّ عَدْنٍ.

١٧ وَعَرَفَ قَايِينَ امْرَأَتَهُ فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ حَنُوكَ. وَكَانَ بَيْنِي مَدِينَةً، فَدَعَا اسْمَ الْمَدِينَةِ كَأَسْمِ ابْنِهِ حَنُوكَ. ١٨ وَوُلِدَ لِحَنُوكَ عَيْرَادُ. وَعَيْرَادُ وُلِدَ مَحْوِيَّائِيلَ. وَمَحْوِيَّائِيلُ وُلِدَ مَتُوشَائِيلَ. وَمَتُوشَائِيلُ وُلِدَ لَامَكَ. ١٩ وَاتَّخَذَ لَامَكَ لِنَفْسِهِ امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ الْوَالِدَةِ عَادَةُ، وَاسْمُ الْأُخْرَى صَبَّةٌ. ٢٠ فَوَلَدَتْ عَادَةُ يَابَالَ الَّذِي كَانَ أَبَا لِسَاكِييَ أَنْحِيَامَ وَرِعَاةِ الْمَوَاشِي. ٢١ وَاسْمُ أَخِيهِ يُوبَالَ الَّذِي كَانَ أَبَا لِكُلِّ ضَارِبٍ بِالْعُودِ وَالْمِزْمَارِ. ٢٢ وَصَلَةُ أَيْضًا وَوَلَدَتْ تُوْبَالَ قَايِينَ الضَّارِبَ كُلِّ آلَةٍ مِنْ نُحَاسٍ وَحَدِيدٍ. وَأَخْتُ تُوْبَالَ قَايِينَ نَعْمَةُ. ٢٣ وَقَالَ لَامَكَ لِامْرَأَتَيْهِ عَادَةَ وَصَبَّةَ: «اسْمَعَا قَوْلِي يَا امْرَأَتِي لَامَكَ، وَأَصْغِيَا لِكَلَامِي. فَإِنِّي قَتَلْتُ رَجُلًا لِحَرْجِي، وَفَتَى لِسُدْحِي. ٢٤ إِنَّهُ يَنْتَقِمُ لِقَايِينَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ، وَأَمَّا لِلامَكَ فَسَبْعَةٌ وَسَبْعِينَ.»

٢٥ وَعَرَفَ آدَمُ امْرَأَتَهُ أَيْضًا، فَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ شِيثًا، قَائِلَةً: «لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ وَضَعَ لِي نَسْلًا آخَرَ عِوَضًا عَنْ هَابِيلَ.» لِأَنَّ قَايِينَ كَانَ قَدْ قَتَلَهُ. ٢٦ وَلِشِيثٍ أَيْضًا وُلِدَ ابْنٌ فَدَعَا اسْمَهُ أَنْوَشَ. حِينَئِذٍ ابْتَدَأَ أَنْ يُدْعَى بِاسْمِ الرَّبِّ.

٥

من آدم إلى نوح

١ هَذَا كِتَابُ مَوْلِيدِ آدَمَ، يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ. عَلَى شِبْهِ اللَّهِ عَمَلَهُ. ٢ ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُ، وَبَارَكَهُ وَدَعَا اسْمَهُ آدَمَ يَوْمَ خَلَقَ. ٣ وَعَاشَ آدَمُ مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ عَلَيَّ شِبْهِهُ كَصُورَتِهِ وَدَعَا اسْمَهُ شِيثًا. ٤ وَكَانَتْ أَيَّامُ آدَمَ بَعْدَ مَا وُلِدَ شِيثًا ثَمَانِي مِئَةَ سَنَةٍ، وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ. ٥ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ آدَمَ الَّتِي عَاشَهَا تِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَمَاتَ. ٦ وَعَاشَ شِيثُ مِئَةً وَخَمْسَ سِنِينَ، وَوُلِدَ أَنْوَشَ. ٧ وَعَاشَ شِيثُ بَعْدَ مَا وُلِدَ أَنْوَشَ ثَمَانِي مِئَةً وَسَبْعَ سِنِينَ، وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ. ٨ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ شِيثَ تِسْعَ مِئَةٍ وَأَثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَمَاتَ. ٩ وَعَاشَ أَنْوَشُ تِسْعِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ قَيْنَانَ. ١٠ وَعَاشَ أَنْوَشُ بَعْدَ مَا وُلِدَ قَيْنَانَ ثَمَانِي مِئَةً وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ. ١١ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أَنْوَشَ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَ سِنِينَ، وَمَاتَ. ١٢ وَعَاشَ قَيْنَانُ سَبْعِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ مَهْلَيْئِيلَ. ١٣ وَعَاشَ قَيْنَانُ بَعْدَ مَا وُلِدَ مَهْلَيْئِيلَ ثَمَانِي مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ. ١٤ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ قَيْنَانَ تِسْعَ مِئَةٍ وَعَشْرَ سِنِينَ، وَمَاتَ. ١٥ وَعَاشَ مَهْلَيْئِيلُ خَمْسًا وَسِتِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ يَارَدَ. ١٦ وَعَاشَ مَهْلَيْئِيلُ بَعْدَ مَا وُلِدَ يَارَدَ ثَمَانِي مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ. ١٧ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ مَهْلَيْئِيلَ ثَمَانِي مِئَةً وَخَمْسًا وَسِتِينَ سَنَةً، وَمَاتَ. ١٨ وَعَاشَ يَارَدُ مِئَةً وَأَثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ أَخْنُوخَ. ١٩ وَعَاشَ يَارَدُ بَعْدَ مَا وُلِدَ أَخْنُوخَ ثَمَانِي مِئَةَ سَنَةٍ، وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ. ٢٠ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ يَارَدَ تِسْعَ مِئَةٍ وَأَثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ سَنَةً، وَمَاتَ. ٢١ وَعَاشَ أَخْنُوخُ خَمْسًا وَسِتِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ مَتُوشَالَحَ. ٢٢ وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللَّهِ بَعْدَ مَا وُلِدَ مَتُوشَالَحَ ثَلَاثَ مِئَةَ سَنَةٍ، وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ. ٢٣ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أَخْنُوخَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِينَ سَنَةً. ٢٤ وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللَّهِ، وَلَمْ يَجِدْ لِأَنَّ اللَّهَ أَخَذَهُ. ٢٥ وَعَاشَ مَتُوشَالَحُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ لَامَكَ. ٢٦ وَعَاشَ مَتُوشَالَحُ بَعْدَ مَا وُلِدَ لَامَكَ سَبْعَ مِئَةٍ وَأَثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ. ٢٧ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ مَتُوشَالَحَ تِسْعَ مِئَةٍ وَلِسْعًا وَسِتِينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

٢٨ وَعَاشَ لَأَمِكُ مِئْتَةً وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ أَبْنَاءَهُ. ٢٩ وَدَعَا اسْمَهُ نُوحًا، قَائِلًا: «هَذَا يُعْزِينَا عَنْ عَمَلِنَا وَتَعْبِ أَيْدِينَا مِنْ قَبْلِ الْأَرْضِ الَّتِي لَعَنَّا الرَّبُّ.» □ وَعَاشَ لَأَمِكُ بَعْدَ مَا وُلِدَ نُوحًا خَمْسَ مِئْتَةٍ وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٣١ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ لَأَمِكِ سَبْعَ مِئْتَةٍ وَسَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

٣٢ وَكَانَ نُوحٌ ابْنٌ خَمْسِ مِئْتَةِ سَنَةٍ. وَوَلَدَ نُوحٌ: سَامًا، وَحَامًا، وَيَافَثَ.

٦

الطوفان

١ وَحَدَّثَ لَمَّا ابْتَدَأَ النَّاسُ يَكْثُرُونَ عَلَى الْأَرْضِ، وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ، ٢ أَنَّ أَبْنَاءَ اللَّهِ رَأَوْا بَنَاتِ النَّاسِ أَنَّهُنَّ حَسَنَاتٌ. فَاتَّخَذُوا لِنَفْسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا. ٣ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَا يَدِينُ رُوحِي فِي الْإِنْسَانِ إِلَى الْأَبَدِ، لِزَيْغَانِهِ، هُوَ بَشَرٌ. وَتَكُونُ أَيَّامُهُ مِئْتَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً.» □ كَانَ فِي الْأَرْضِ طُغَاءَةٌ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَيْضًا إِذْ دَخَلَ بَنُو اللَّهِ عَلَى بَنَاتِ النَّاسِ وَوَلَدَنَ لَهُمْ أَوْلَادًا، هَؤُلَاءِ هُمُ الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ مِنْذُ الدَّهْرِ ذُووُ اسْمِهِمْ.

٥ وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرٍ أَفْكَارٍ قَلْبِهِ إِثْمًا هُوَ شَرِيرٌ كُلَّ يَوْمٍ. ٦ فَخَرِنَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ الْإِنْسَانُ فِي الْأَرْضِ، وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ. ٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «أَمْحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ، الْإِنْسَانَ مَعَ بَهَائِمِ مَعَبَّاتٍ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، لِأَنِّي حَزِنْتُ أَنْيَ عَمَلْتَهُمْ.» □ وَأَمَّا نُوحٌ فَوَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

٩ هَذِهِ مَوَالِدُ نُوحٍ: كَانَ نُوحٌ رَجُلًا بَارًّا كَامِلًا فِي أَجْيَالِهِ. وَسَارَ نُوحٌ مَعَ اللَّهِ. ١٠ وَوَلَدَ نُوحٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ: سَامًا، وَحَامًا، وَيَافَثَ. ١١ وَفَسَدَتْ الْأَرْضُ أَمَامَ اللَّهِ، وَأَمْتَلَّتِ الْأَرْضُ ظُلْمًا. ١٢ وَرَأَى اللَّهُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ قَدْ فَسَدَتْ، إِذْ كَانَ كُلُّ بَشَرٍ قَدْ أَفْسَدَ طَرِيقَهُ عَلَى الْأَرْضِ.

١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «نَهَايَةُ كُلِّ بَشَرٍ قَدْ أَتَتْ أَمَامِي، لِأَنَّ الْأَرْضَ أَمْتَلَّتْ ظُلْمًا مِنْهُمْ. فَهِيَ أَنَا مَهْلِكُهُمْ مَعَ الْأَرْضِ. ١٤ اصْنَعْ لِنَفْسِكَ فُلْكًَا مِنْ خَشَبِ جُفْرٍ. تَجْعَلُ الْفُلْكََ مَسَاكِينَ، وَتَطْلِيهِ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ بِالْقَارِ. ١٥ وَهَكَذَا تَصْنَعُهُ: ثَلَاثَ مِئْتَةِ ذِرَاعٍ يَكُونُ طُولُ الْفُلْكَِ، وَخَمْسِينَ ذِرَاعًا عَرْضُهُ، وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا ارْتِفَاعُهُ. ١٦ وَتَصْنَعُ كَوًّا لِلْفُلْكَِ، وَتَجْعَلُهُ إِلَى حَدِّ ذِرَاعٍ مِنْ فَوْقٍ. وَتَضَعُ بَابَ الْفُلْكَِ فِي جَانِبِهِ. مَسَاكِينَ سُفْلِيَّةً وَمَتَوَسِّطَةً وَعُلْوِيَّةً تَجْعَلُهُ. ١٧ فَهِيَ أَنَا آتٍ بِطُوفَانِ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ لِأَهْلِكَ كُلِّ جَسَدٍ فِيهِ رُوحٌ حَيَاةٍ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. كُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ يَمُوتُ. ١٨ وَلَكِنْ أُقِيمُ عَهْدِي مَعَكَ، فَتَدْخُلُ الْفُلْكََ أَنْتَ وَبَنُوكَ وَأَمْرَأَتُكَ وَنِسَاءُ بَنِيكَ مَعَكَ. ١٩ وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ تَدْخُلُ إِلَى الْفُلْكَِ لِاسْتِبْقَائِهَا مَعَكَ. تَكُونُ ذَكَرًا وَأُنْثَى. ٢٠ مِنْ الطُّيُورِ كَأَجْنَاسِهَا، وَمِنْ الْبَهَائِمِ كَأَجْنَاسِهَا، وَمِنْ كُلِّ دَبَابَاتِ الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا. اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ تَدْخُلُ إِلَيْكَ لِاسْتِبْقَائِهَا. ٢١ وَأَنْتَ، نَخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ يُوَكَّلُ وَاجْمَعُهُ عِنْدَكَ، فَيَكُونُ لَكَ وَهِيَ طَعَامًا.» □ فَفَعَلَ نُوحٌ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ. هَكَذَا فَعَلَ.

٧

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِنُوحٍ: «ادْخُلْ أَنْتَ وَجَمِيعُ بَيْتِكَ إِلَى الْفُلْكَِ، لِأَنِّي إِيَّاكَ رَأَيْتُ بَارًّا لَدَيْ فِي هَذَا الْجِيلِ. ٢ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ تَأْخُذْ مَعَكَ سَبْعَةَ سَبْعَةٍ ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَمِنْ الْبَهَائِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَاهِرَةٍ اثْنَيْنِ: ذَكَرًا وَأُنْثَى. ٣ وَمِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ أَيْضًا سَبْعَةَ سَبْعَةٍ: ذَكَرًا

وَأُنْثَى. لِاسْتِيقَاءِ نَسْلِ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. ٤ لِأَنِّي بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا أَمْطِرُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَأُحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّ قَائِمٍ عَمَلْتَهُ.» □ ففعل نوح حسب كل ما أمره به الرب.

٦ وَلَمَّا كَانَ نُوحٌ ابْنٌ سِتِّ مِئَةٍ سَنَةٍ صَارَ طُوفَانُ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ، ٧ فَدَخَلَ نُوحٌ وَبَنُوهُ وَأَمْرَأَتُهُ وَنِسَاءُ بَنِيهِ مَعَهُ إِلَى الْفُلِّكَ مِنْ وَجْهِ مِيَاهِ الطُّوفَانِ. ٨ وَمِنَ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَالْبَهَائِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَاهِرَةٍ، وَمِنَ الطُّيُورِ وَكُلِّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ: ٩ دَخَلَ اثْنَانِ اثْنَانٍ إِلَى نُوحٍ إِلَى الْفُلِّكَ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ نُوحًا.

١٠ وَحَدَّثَ بَعْدَ السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ أَنَّ مِيَاهَ الطُّوفَانِ صَارَتْ عَلَى الْأَرْضِ. ١١ فِي سَنَةِ سِتِّ مِئَةٍ مِنْ حَيَاةِ نُوحٍ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، انْفَجَرَتْ كُلُّ يَنَابِيعِ الْعَمْرِ الْعَظِيمِ، وَانْفَتَحَتْ طَاقَاتُ السَّمَاءِ. ١٢ وَكَانَ الْمَطَرُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. ١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنَهُ دَخَلَ نُوحٌ، وَسَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثُ بْنُ نُوحٍ، وَأَمْرَأَةُ نُوحٍ، وَثَلَاثُ نِسَاءِ بَنِيهِ مَعَهُمْ إِلَى الْفُلِّكَ. ١٤ هُمْ وَكُلُّ الْوُحُوشِ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُلُّ الْبَهَائِمِ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُلُّ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُلُّ الطُّيُورِ كَأَجْنَاسِهَا: كُلُّ عَصْفُورٍ، كُلُّ ذِي جَنَاحٍ. ١٥ وَدَخَلَتْ إِلَى نُوحٍ إِلَى الْفُلِّكَ، اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ جَسَدٍ فِيهِ رُوحُ حَيَاةٍ. ١٦ وَالِدَّاحِلَاتُ دَخَلَتْ ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. وَأَغْلَقَ الرَّبُّ عَلَيْهِ.

١٧ وَكَانَ الطُّوفَانُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى الْأَرْضِ. وَتَكَاثَرَتِ الْمِيَاهُ وَرَفَعَتِ الْفُلُّكَ، فَارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ. ١٨ وَتَعَاظَمَتِ الْمِيَاهُ وَتَكَاثَرَتْ جِدًّا عَلَى الْأَرْضِ، فَكَانَ الْفُلُّكَ يَسِيرُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. ١٩ وَتَعَاظَمَتِ الْمِيَاهُ كَثِيرًا جِدًّا عَلَى الْأَرْضِ، فَغَطَّتْ جَمِيعَ الْجِبَالِ الشَّامِخَةِ الَّتِي تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ. ٢٠ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا فِي الْإِرْتِفَاعِ تَعَاظَمَتِ الْمِيَاهُ، فَغَطَّتْ الْجِبَالَ. ٢١ فَاتَتْ كُلُّ ذِي جَسَدٍ كَانَ يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ وَالْوُحُوشِ، وَكُلُّ الزَّحَافَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَرْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ، وَجَمِيعُ النَّاسِ. ٢٢ كُلُّ مَا فِي أَنْفِهِ نَسْمَةٌ رُوحِ حَيَاةٍ مِنْ كُلِّ مَا فِي الْيَابِسَةِ مَاتَ. ٢٣ فَحَا اللَّهُ كُلَّ قَائِمٍ كَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ: النَّاسَ، وَالْبَهَائِمَ، وَالِدَّبَابَاتِ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ. فَامْتَحَتْ مِنَ الْأَرْضِ. وَتَبَقِيَ نُوحٌ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِّكَ فَقَطْ. ٢٤ وَتَعَاظَمَتِ الْمِيَاهُ عَلَى الْأَرْضِ مِئَةً وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

٨

١ ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهُ نُوحًا وَكُلَّ الْوُحُوشِ وَكُلَّ الْبَهَائِمِ الَّتِي مَعَهُ فِي الْفُلِّكَ. وَأَجَازَ اللَّهُ رِيحًا عَلَى الْأَرْضِ فَهَدَّتْ الْمِيَاهُ. ٢ وَأَسَدَّتْ يَنَابِيعَ الْعَمْرِ وَطَاقَاتِ السَّمَاءِ، فَامْتَنَعَ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ. ٣ وَرَجَعَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ رُجُوعًا مُتَوَالِيًا. وَبَعْدَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا نَقَصَتْ الْمِيَاهُ، ٤ وَأَسْتَقَرَّ الْفُلُّكَ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، عَلَى جِبَالِ أَرَارَاطَ. ٥ وَكَانَتِ الْمِيَاهُ تَنْقُصُ نَقْصًا مُتَوَالِيًا إِلَى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ. وَفِي الْعَاشِرِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، ظَهَرَتْ رُؤُوسُ الْجِبَالِ.

٦ وَحَدَّثَ مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَنَّ نُوحًا فَتَحَ طَاقَةَ الْفُلِّكَ الَّتِي كَانَتْ قَدْ عَمَلَهَا ٧ وَأَرْسَلَ الْغُرَابَ، فَخَرَجَ مُتَرَدِّدًا حَتَّى نَشَفَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. ٨ ثُمَّ أَرْسَلَ الْحَمَامَةَ مِنْ عِنْدِهِ لِيَرَى هَلْ قَلَّتِ الْمِيَاهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، ٩ فَلَمْ تَجِدِ الْحَمَامَةَ مَقَرًّا لِرِجْلِهَا، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ إِلَى الْفُلِّكَ لِأَنَّ مِيَاهًا كَانَتْ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهَا وَأَدْخَلَهَا عِنْدَهُ إِلَى الْفُلِّكَ. ١٠ فَلَبِثَ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَادَ فَأَرْسَلَ الْحَمَامَةَ مِنَ الْفُلِّكَ، ١١ فَاتَتْ إِلَيْهِ الْحَمَامَةُ عِنْدَ الْمَسَاءِ، وَإِذَا وَرَقَةٌ زَيْتُونٍ خَضْرَاءُ فِي فَمِهَا. فَعَلِمَ نُوحٌ أَنَّ الْمِيَاهَ قَدْ قَلَّتْ عَنِ الْأَرْضِ. ١٢ فَلَبِثَ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ وَأَرْسَلَ الْحَمَامَةَ فَلَمْ تَعُدْ تَرْجِعُ إِلَيْهِ أَيْضًا.

١٣ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالسِّتِّ مِئَةٍ، فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، أَنَّ الْمِيَاهَ نَشَفَتْ عَنِ الْأَرْضِ. فَكَشَفَ نُوحٌ الْغَطَاءَ عَنِ الْفُلْكِ وَنَظَرَ، فَإِذَا وَجْهُ الْأَرْضِ قَدْ نَشَفَ. ١٤ وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، جَفَّتِ الْأَرْضُ. ١٥ وَكَلَّمَ اللَّهُ نُوحًا قَائِلًا: ١٦ «أَخْرِجْ مِنَ الْفُلْكِ أَنْتَ وَأَمْرَأَتُكَ وَبَنُوكَ وَنِسَاءُ بَنِيكَ مَعَكَ. ١٧ وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي مَعَكَ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ: الطُّيُورِ، وَالْبَهَائِمِ، وَكُلَّ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، أَخْرِجْهَا مَعَكَ. وَلِتَتَوَلَّدَ فِي الْأَرْضِ وَتُثْمِرَ وَتَكْثُرَ عَلَى الْأَرْضِ.»

□□ نَفَخَ نُوحٌ وَبَنُوهُ وَأَمْرَأَتُهُ وَنِسَاءُ بَنِيهِ مَعَهُ. ١٩ وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ، كُلَّ الدَّبَابَاتِ، وَكُلَّ الطُّيُورِ، كُلَّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، كَانُوا عِهَا خَرَجَتْ مِنَ الْفُلْكِ.

٢٠ وَبَنَى نُوحٌ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَمِنْ كُلِّ الطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ، ٢١ فَتَنَسَّمَ الرَّبُّ رَائِحَةَ الرِّضَا. وَقَالَ الرَّبُّ فِي قَلْبِهِ: «لَا أَعُودُ أَعْنُ الْأَرْضَ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ تَصَوُّرَ قَلْبِ الْإِنْسَانِ شَرِيرٌ مُنْذُ حَدَاثَتِهِ. وَلَا أَعُودُ أَيْضًا أُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ. ٢٢ مُدَّةَ كُلِّ أَيَّامِ الْأَرْضِ: زَرْعٌ وَحَصَادٌ، وَبَرْدٌ وَحَرٌّ، وَصَيْفٌ وَشِتَاءٌ، وَنَهَارٌ وَلَيْلٌ، لَا تَزَالُ.»

٩

عهد الله مع نوح

١ وَبَارَكَ اللَّهُ نُوحًا وَبَنِيَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمُرُوا وَآكَلُوا وَأَمَلُوا الْأَرْضَ. ٢ وَلِتَكُنْ خَشْيَتُكُمْ وَرَهْبَتُكُمْ عَلَى كُلِّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ وَكُلِّ طُيُورِ السَّمَاءِ، مَعَ كُلِّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلِّ أَسْمَاكِ الْبَحْرِ. قَدْ دَفَعْتُ إِلَى أَيْدِيكُمْ. ٣ كُلُّ دَابَّةٍ حَيَّةٍ تَكُونُ لَكُمْ طَعَامًا. كَالْعُشْبِ الْأَخْضَرِ دَفَعْتُ إِلَيْكُمْ الْجَمِيعَ. ٤ غَيْرَ أَنَّ لِحْمًا بِحَيَاتِهِ، دَمَهُ، لَا تَأْكُلُوهُ. ٥ وَأَطْلُبْ أَنَا دَمَكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَقَطْ. مِنْ يَدِ كُلِّ حَيَوَانٍ أَطْلَبُهُ. وَمِنْ يَدِ الْإِنْسَانِ أَطْلُبُ نَفْسَ الْإِنْسَانِ، مِنْ يَدِ الْإِنْسَانِ أَخِيهِ. ٦ سَافِكُ دَمِ الْإِنْسَانِ بِالْإِنْسَانِ يُسْفِكُ دَمَهُ. لِأَنَّ اللَّهَ عَلَى صُورَتِهِ عَمِلَ الْإِنْسَانُ. ٧ فَأَثْمُرُوا أَنْتُمْ وَآكَلُوا وَتَوَلَّدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَكَثَّرُوا فِيهَا.»

٨ وَكَلَّمَ اللَّهُ نُوحًا وَبَنِيَهُ مَعَهُ قَائِلًا: ٩ «وَهَا أَنَا مُقِيمٌ مِيثَاقِي مَعَكُمْ وَمَعَ نَسْلِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، ١٠ وَمَعَ كُلِّ ذَوَاتِ الْأَنْفُسِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ: الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ وَكُلِّ وَحُوشِ الْأَرْضِ الَّتِي مَعَكُمْ، مِنْ جَمِيعِ الْخَارِجِينَ مِنَ الْفُلْكِ حَتَّى كُلِّ حَيَوَانِ الْأَرْضِ. ١١ أَقِيمُ مِيثَاقِي مَعَكُمْ فَلَا يَنْقَرِضُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ أَيْضًا بِمِيَاهِ الطُّوفَانِ. وَلَا يَكُونُ أَيْضًا طُوفَانٌ لِيُخْرِبَ الْأَرْضَ.» □□ وَقَالَ اللَّهُ: «هَذِهِ عَلَامَةٌ الْمِيثَاقِ الَّذِي أَنَا وَاضِعُهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ كُلِّ ذَوَاتِ الْأَنْفُسِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ إِلَى أَجْيَالِ الدَّهْرِ: ١٣ وَضَعْتُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ فَتَكُونُ عَلَامَةً مِيثَاقِ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ. ١٤ فَيَكُونُ مَتَى أَنْشُرَ سَحَابًا عَلَى الْأَرْضِ، وَتَظْهَرُ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، ١٥ أَنِّي أَذْكُرُ مِيثَاقِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ. فَلَا تَكُونُ أَيْضًا الْمِيَاهُ طُوفَانًا لِيُهْلِكَ كُلَّ ذِي جَسَدٍ. ١٦ فَتَنَى كَانَتْ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، أَبْصَرَهَا لِأَذْكُرُ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ عَلَى الْأَرْضِ.» □□ وَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «هَذِهِ عَلَامَةٌ الْمِيثَاقِ الَّذِي أَنَا أَقِمْتُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ ذِي جَسَدٍ عَلَى الْأَرْضِ.»

أولاد نوح

١٨ وَكَانَ بَنُو نُوحٍ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ الْفُلْكِ سَامًا وَحَامًا وَيَافَثَ. وَحَامٌ هُوَ أَبُو كَنْعَانَ. ١٩ هُوَلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمْ بَنُو نُوحٍ. وَمِنْ هُوَلَاءِ تَشَعَّبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ.

٢٠ وَابْتَدَأَ نُوحٌ يُكُونُ فَلَاحًا وَغَرَسَ كَرْمًا. ٢١ وَشَرِبَ مِنْ أَنْجَمٍ فَسَكَرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ خِيَابَتِهِ. ٢٢ فَأَبْصَرَ حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ عَوْرَةَ أَبِيهِ، وَأَخْبَرَ أَخُوَيْهِ خَارِجًا. ٢٣ فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافُثُ الرِّدَاءَ وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْفَاهِمَا وَمَشِيًا إِلَى الْوَرَاءِ، وَسَتَرَ عَوْرَةَ أَبِيهِمَا وَوَجَّهَاهُمَا إِلَى الْوَرَاءِ. فَلَمْ يَبْصُرَا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا. ٢٤ فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ نُوحٌ مِنْ خَمْرِهِ، عَلِمَ مَا فَعَلَ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ، ٢٥ فَقَالَ: «مَلْعُونُ كَنْعَانُ! عَبْدَ الْعَبِيدِ يَكُونُ لِإِخْوَتِهِ.» □□ وَقَالَ: «مُبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ سَامٍ. وَلِيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُمْ. ٢٧ لِيَفْتَحَ اللَّهُ لِيَاْفُثَ فَيَسْكُنَ فِي مَسَاكِنِ سَامٍ، وَلِيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُمْ.»

٢٨ وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. ٢٩ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ نُوحٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

١٠

سلالات أبناء نوح

١ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ بَنِي نُوحٍ: سَامٌ وَحَامٌ وَيَافُثُ. وَوُلِدَ لَهُمْ بَنُونَ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

بنو يافث

٢ بَنُو يَافُثَ: جُومَرُ وَمَاجُوحٌ وَمَادَايُ وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ وَتِيرَاسُ. ٣ وَبَنُو جُومَرَ: أَشْكَازُ وَرِيْفَاثُ وَتُوجْرَمَةُ. ٤ وَبَنُو يَاوَانَ: الْبِشَةُ وَتَرَشِيشُ وَكَيْتِيمُ وَدُودَانِيمُ. ٥ مِنْ هَؤُلَاءِ تَفَرَّقَتْ جَزَائِرُ الْأُمَمِ بِأَرْضِهِمْ، كُلُّ إِنْسَانٍ كَلِسَانَهُ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ بِأُمَّمِهِمْ.

بنو حام

٦ وَبَنُو حَامٍ: كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ. ٧ وَبَنُو كُوشَ: سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَةُ وَرَعْمَةُ وَسَبْتَكَا. وَبَنُو رَعْمَةَ: شَبَا وَدَدَانُ. ٨ وَكُوشُ وَلَدٌ ثَمْرُودٌ الَّذِي ابْتَدَأَ يَكُونُ جَبَارًا فِي الْأَرْضِ، ٩ الَّذِي كَانَ جَبَّارَ صَيْدٍ أَمَامَ الرَّبِّ. لِذَلِكَ يُقَالُ: «كَنْمَرُودَ جَبَّارُ صَيْدٍ أَمَامَ الرَّبِّ.» □□ وَكَانَ ابْتِدَاءُ مَمْلَكَتِهِ بَابِلَ وَأَرَكُ وَأَكَدُ وَكَلْنَةُ، فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. ١١ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ خَرَجَ أَشُورُ وَبَنِي يَنْبُوَى وَرَحُوبُوتَ عَيْرَ وَكَالْحَ ١٢ وَرَسَنَ، بَيْنَ يَنْبُوَى وَكَالْحَ، هِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ. ١٣ وَمِصْرَايِمُ وَلَدٌ: لُودِيمُ وَعَنَامِيمُ وَهَلَايِمُ وَنَفْتُوحِيمُ ١٤ وَقَتْرُوسِيمُ وَكَسْلُوحِيمُ. الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمْ فِلَشْتِيمُ وَكَفْتُورِيمُ. ١٥ وَكَنْعَانُ وَلَدٌ: صِيدُونُ بَكْرَهُ، وَحَثًّا ١٦ وَالْيُوسِيَّ وَالْأَمُورِيَّ وَالْجَرَجَاشِيَّ ١٧ وَالْحَوِيَّ وَالْعَرَقِيَّ وَالسَّيْنِيَّ ١٨ وَالْأَرُودِيَّ وَالصَّمَارِيَّ وَالْحَمَاتِيَّ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَفَرَّقَتْ قَبَائِلُ الْكَنْعَانِيِّ. ١٩ وَكَانَتْ تُخُومُ الْكَنْعَانِيِّ مِنْ صِيدُونَ، حِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ جَرَارِ إِلَى غَرَّةَ، وَحِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصُوبِيمَ إِلَى لَاشَعِ. ٢٠ هَؤُلَاءِ بَنُو حَامٍ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ كَأَلْسِنَتِهِمْ بِأَرْضِهِمْ وَأُمَّمِهِمْ.

بنو سام

٢١ وَسَامٌ أَبُو كُلِّ بَنِي عَابِرٍ، أَخُو يَافُثَ الْكَبِيرِ، وَلِدَ لَهُ أَيْضًا بَنُونَ. ٢٢ بَنُو سَامٍ: عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ. ٢٣ وَبَنُو أَرَامَ: عُوْصُ وَحَوْلُ وَجَاثِرُ وَمَاشُ. ٢٤ وَأَرْفَكَشَادُ وَلَدٌ شَالِحُ، وَشَالِحُ وَلَدٌ عَابِرُ. ٢٥ وَلِعَابِرُ وَلَدٌ أَبْنَانُ: أَسْمُ الْوَاحِدِ فَالْجُ لِأَنَّ فِي أَيَّامِهِ قُسِمَتِ الْأَرْضُ. وَأَسْمُ أَخِيهِ يَقْطَانُ. ٢٦ وَيَقْطَانُ وَلَدٌ: الْأُدَادُ وَشَالْفُ وَحَضْرَمُوتَ وَيَارِحُ ٢٧ وَهَدُورَامُ وَأَوْزَالَ وَدِقْلَةَ ٢٨ وَعُوبَالَ وَأَيْبَائِيلَ وَشَبَا ٢٩ وَأُوفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ بَنُو يَقْطَانَ. ٣٠ وَكَانَ مَسْكَنُهُمْ مِنْ مِيشَا حِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ سَفَارَ جَبَلِ الْمَشْرِقِ. ٣١ هَؤُلَاءِ بَنُو سَامٍ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ كَأَلْسِنَتِهِمْ بِأَرْضِهِمْ حَسَبَ أُمَّمِهِمْ.

٣٢ هَؤُلَاءِ قَبَائِلُ بَنِي نُوحٍ حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ بِأُمَّمِهِمْ. وَمِنْ هَؤُلَاءِ تَفَرَّقَتْ الْأُمَمُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

١١

برج بابل

١ وَكَانَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا لِسَانًا وَاحِدًا وَلُغَةً وَاحِدَةً. ٢ وَحَدَّثَ فِي أَرْتِحَالِهِمْ شَرْقًا أَنَّهُمْ وَجَدُوا بُقْعَةً فِي أَرْضٍ شِنْعَارٍ وَسَكَنُوا هُنَاكَ. ٣ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَلُمَّ نَصْنَعْ لِبَنَانٍ وَنَشْوِيهِ شَيْئًا.» فَكَانَ لَهُمُ اللَّيْنُ مَكَانَ الْحَجْرِ، وَكَانَ لَهُمُ الْحَمْرُ مَكَانَ الطِّينِ. ٤ وَقَالُوا: «هَلُمَّ نَبْنِ لِنَا نَفْسِنَا مَدِينَةً وَبُرْجًا رَأْسَهُ بِالسَّمَاءِ. وَنَصْنَعُ لِنَا نَفْسِنَا أَسْمَاءً لِثَلَاثَةِ تَبَدُّدٍ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ.» ٥ فَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَنْظُرَ الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ الَّذِينَ كَانَ بَنُو آدَمَ يَبْنُونَهُمَا. ٦ وَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا شَعْبٌ وَاحِدٌ وَلِسَانٌ وَاحِدٌ لِكُلِّهِمْ، وَهَذَا أِبْتِدَاؤُهُمْ بِالْعَمَلِ. وَالْآنَ لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا يَنْوُونَ أَنْ يَعْمَلُوهُ. ٧ هَلُمَّ نَنْزِلْ وَنَبْلِسْ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ بَعْضُهُمْ لِسَانَ بَعْضٍ.» ٨ فَبَدَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، فَكَفُّوا عَنِ بَنِيَانِ الْمَدِينَةِ، ٩ لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «بَابِلُ» لِأَنَّ الرَّبَّ هُنَاكَ بَلَّلَ لِسَانَ كُلِّ الْأَرْضِ. وَمِنْ هُنَاكَ بَدَدَهُمُ الرَّبُّ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ.

من سام إلى إبراهيم

١٠ هَذِهِ مَوَالِيدُ سَامٍ: لَمَّا كَانَ سَامٌ ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ وُلِدَ أَرْفَكْشَادُ، بَعْدَ الطُّوفَانِ بِسِنْتَيْنِ. ١١ وَعَاشَ سَامٌ بَعْدَ مَا وُلِدَ أَرْفَكْشَادُ خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ، وَوُلِدَ بِنِينَ وَبَنَاتٌ. ١٢ وَعَاشَ أَرْفَكْشَادُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوُلِدَ شَالْحُ. ١٣ وَعَاشَ أَرْفَكْشَادُ بَعْدَ مَا وُلِدَ شَالْحُ أَرْبَعَ مِئَةَ وَثَلَاثَ سِنِينَ، وَوُلِدَ بِنِينَ وَبَنَاتٌ. ١٤ وَعَاشَ شَالْحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوُلِدَ عَابِرُ. ١٥ وَعَاشَ شَالْحُ بَعْدَ مَا وُلِدَ عَابِرُ أَرْبَعَ مِئَةَ وَثَلَاثَ سِنِينَ، وَوُلِدَ بِنِينَ وَبَنَاتٌ. ١٦ وَعَاشَ عَابِرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوُلِدَ فَالِجُ. ١٧ وَعَاشَ عَابِرُ بَعْدَ مَا وُلِدَ فَالِجُ أَرْبَعَ مِئَةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ بِنِينَ وَبَنَاتٌ. ١٨ وَعَاشَ فَالِجُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوُلِدَ رَعُو. ١٩ وَعَاشَ فَالِجُ بَعْدَ مَا وُلِدَ رَعُو مِئَتَيْنِ وَتِسْعَ سِنِينَ، وَوُلِدَ بِنِينَ وَبَنَاتٌ. ٢٠ وَعَاشَ رَعُو اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوُلِدَ سَرُوجُ. ٢١ وَعَاشَ رَعُو بَعْدَ مَا وُلِدَ سَرُوجُ مِئَتَيْنِ وَسَبْعَ سِنِينَ، وَوُلِدَ بِنِينَ وَبَنَاتٌ. ٢٢ وَعَاشَ سَرُوجُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوُلِدَ نَاحُورُ. ٢٣ وَعَاشَ سَرُوجُ بَعْدَ مَا وُلِدَ نَاحُورُ مِئَتَيْ سَنَةٍ، وَوُلِدَ بِنِينَ وَبَنَاتٌ. ٢٤ وَعَاشَ نَاحُورُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَوُلِدَ تَارِحُ. ٢٥ وَعَاشَ نَاحُورُ بَعْدَ مَا وُلِدَ تَارِحُ مِئَةً وَتِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَوُلِدَ بِنِينَ وَبَنَاتٌ. ٢٦ وَعَاشَ تَارِحُ سَبْعِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ أِبْرَامُ وَنَاحُورُ وَهَارَانَ.

٢٧ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ تَارِحَ: وُلِدَ تَارِحُ أِبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. وَوُلِدَ هَارَانُ لُوطًا. ٢٨ وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ تَارِحَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ مِيلَادِهِ فِي أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ٢٩ وَأَخَذَ أِبْرَامُ وَنَاحُورُ لِنَفْسَيْهِمَا امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ امْرَأَةِ أِبْرَامَ سَارَايُ، وَاسْمُ امْرَأَةِ نَاحُورَ مَلِكَةُ بِنْتُ هَارَانَ، أَيْ مَلِكَةَ وَأَبِي إِسْكَةَ. ٣٠ وَكَانَتْ سَارَايُ عَاقِرًا لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ. ٣١ وَأَخَذَ تَارِحُ أِبْرَامَ ابْنَهُ، وَلُوطًا بَنَ هَارَانَ، ابْنَ ابْنِهِ، وَسَارَايَ كَنْتَهُ امْرَأَةً أِبْرَامَ ابْنَهُ، فَخَرَجُوا مَعًا مِنْ أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَاتُّوا إِلَى حَارَانَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ. ٣٢ وَكَانَتْ أَيَّامُ تَارِحَ مِئَتَيْنِ وَخَمْسَ سِنِينَ. وَمَاتَ تَارِحُ فِي حَارَانَ.

١٢

دعوة إبراهيم

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِأِبْرَامَ: «أَذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا بِكَ. ٢ فَأَجْعَلْكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَأَبَارِكَ وَأَعْظِمَ اسْمَكَ، وَتَكُونُ بَرَكَةً. ٣ وَأَبَارِكَ مَبَارِكِيكَ، وَلَا عِنَاكَ الْعَنَةُ. وَتَبَارَكَ فِيكَ جَمِيعُ قِبَائِلِ الْأَرْضِ.» ٤ فَذَهَبَ أِبْرَامُ

كَمَا قَالَ لَهُ الرَّبُّ وَذَهَبَ مَعَهُ لُوطٌ. وَكَانَ أِبْرَامُ ابْنُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً لَمَّا خَرَجَ مِنْ حَارَانَ. ٥ فَأَخَذَ أِبْرَامُ سَارَايَ امْرَأَتَهُ، وَلُوطًا ابْنَ أَخِيهِ، وَكُلَّ مُقْتَنِيَاتِهِمَا الَّتِي اقْتَنَيَا وَالنَّفُوسَ الَّتِي امْتَلَكَا فِي حَارَانَ. وَخَرَجُوا لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَاتَّوَا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ٦ وَاجْتَاَزَ أِبْرَامُ فِي الْأَرْضِ إِلَى مَكَانِ شَكِيمَ إِلَى بَلُوطَةَ مُورَةَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ حِينْتَدُ فِي الْأَرْضِ. ٧ وَظَهَرَ الرَّبُّ لِأِبْرَامَ وَقَالَ: «لِنَسْلِكَ أُعْطِيَ هَذِهِ الْأَرْضَ.» فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ. ٨ ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجَبَلِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيْلٍ وَنَصَبَ خِيْمَتَهُ. وَلَهُ بَيْتُ إِيْلٍ مِنَ الْمَغْرِبِ وَعَايُ مِنَ الْمَشْرِقِ. فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ. ٩ ثُمَّ ارْتَحَلَ أِبْرَامُ ارْتِحَالًا مُتَوَالِيًا نَحْوَ الْجَنُوبِ.

إبراهيم في مصر

١٠ وَحَدَّثَ جُوعٌ فِي الْأَرْضِ، فَانْحَدَرَ أِبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبَ هُنَاكَ، لِأَنَّ الْجُوعَ فِي الْأَرْضِ كَانَ شَدِيدًا. ١١ وَحَدَّثَ لَمَّا قَرُبَ أَنْ يَدْخُلَ مِصْرَ أَنَّهُ قَالَ لِسَارَايَ امْرَأَتِهِ: «إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَنْظَرِ. ١٢ فَيَكُونُ إِذَا رَأَى الْمِصْرِيُّونَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: هَذِهِ امْرَأَتُهُ. فَيَقْتُلُونَنِي وَيَسْتَبِقُونَكَ. ١٣ قُولِي إِنَّكَ أُخْتِي، لِيَكُونَ لِي خَيْرٌ بِسَبَبِكَ وَتَحْيَا نَفْسِي مِنْ أَجْلِكَ.» ١٤ فَحَدَّثَ لَمَّا دَخَلَ أِبْرَامُ إِلَى مِصْرَ أَنَّ الْمِصْرِيِّينَ رَأَوْا الْمَرْأَةَ أَنَّهُ حَسَنَةٌ جَدًّا. ١٥ وَرَأَاهَا رُؤَسَاءُ فِرْعَوْنَ وَمَدْحُوهَا لَدَى فِرْعَوْنَ، فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ، ١٦ فَصَنَعَ إِلَى أِبْرَامَ خَيْرًا بِسَبَبِهَا، وَصَارَ لَهُ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَعِيبِدٌ وَإِمَاءٌ وَأَتْنٌ وَجِمَالٌ. ١٧ فَضْرَبَ الرَّبُّ فِرْعَوْنَ وَبَيْتَهُ ضَرْبَاتٍ عَظِيمَةً بِسَبَبِ سَارَايَ امْرَأَةِ أِبْرَامَ. ١٨ فَدَعَا فِرْعَوْنَ أِبْرَامَ وَقَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِي؟ لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّهَا امْرَأَتُكَ؟ ١٩ لِمَاذَا قُلْتَ: هِيَ أُخْتِي، حَتَّى أَخَذْتَهَا لِي لِتَكُونَ زَوْجَتِي؟ وَالْآنَ هُوَذَا امْرَأَتُكَ! خُذْهَا وَاذْهَبْ.» ٢٠ فَأَوْصَى عَلَيْهِ فِرْعَوْنَ رِجَالًا فَشِيعُوهُ وَامْرَأَتَهُ وَكُلَّ مَا كَانَ لَهُ.

١٣

انفصال إبراهيم عن لوط

١ فَصَعِدَ أِبْرَامُ مِنْ مِصْرَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ، وَلُوطٌ مَعَهُ إِلَى الْجَنُوبِ. ٢ وَكَانَ أِبْرَامُ غَنِيًّا جَدًّا فِي الْمَوَاشِي وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. ٣ وَسَارَ فِي رِحَالَتِهِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى بَيْتِ إِيْلٍ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ خِيْمَتُهُ فِيهِ فِي الْبَدَاءَةِ، بَيْنَ بَيْتِ إِيْلٍ وَعَايَ، ٤ إِلَى مَكَانِ الْمَذْبَحِ الَّذِي عَمَلَهُ هُنَاكَ أَوَّلًا. وَدَعَا هُنَاكَ أِبْرَامُ بِاسْمِ الرَّبِّ. ٥ وَلُوطُ السَّائِرُ مَعَ أِبْرَامَ، كَانَ لَهُ أَيْضًا غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ. ٦ وَلَمْ تَحْتَمِلْهُمَا الْأَرْضُ أَنْ يَسْكُنَا مَعًا، إِذْ كَانَتْ أَمْلَاكُهُمَا كَثِيرَةً، فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَسْكُنَا مَعًا. ٧ فَحَدَّثَتْ مُخَاصِمَةٌ بَيْنَ رِعَاةِ مَوَاشِيِ أِبْرَامَ وَرِعَاةِ مَوَاشِيِ لُوطَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفَرِزِّيُّونَ حِينْتَدُ سَاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ. ٨ فَقَالَ أِبْرَامُ لِلُوطِ: «لَا تَكُنْ مُخَاصِمَةً بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ رِعَايِ وَرِعَاتِكَ، لِأَنَّنَا نَحْنُ أَخَوَانٌ. ٩ أَلَيْسَتْ كُلُّ الْأَرْضِ أَمَامَكَ؟ ائْتَرَلْ عَنِّي. إِنْ ذَهَبْتَ شِمَالًا فَأَنَا يَمِينًا، وَإِنْ يَمِينًا فَأَنَا شِمَالًا.» ١٠ فَفَرَعَ لُوطٌ عَيْنَيْهِ وَرَأَى كُلَّ دَائِرَةِ الْأُرْدُنِّ أَنَّ جَمِيعَهَا سَفْيٌ، قَبْلَمَا أَخْرَبَ الرَّبُّ سُدُومَ وَعَمُورَةَ، كَجَنَّةِ الرَّبِّ، كَأَرْضِ مِصْرَ. حِينَمَا تَجِيءُ إِلَى صُوغَرَ. ١١ فَاخْتَارَ لُوطٌ لِنَفْسِهِ كُلَّ دَائِرَةِ الْأُرْدُنِّ، وَارْتَحَلَ لُوطٌ شَرْقًا. فَاعْتَرَلَ الْوَاحِدُ عَنِ الْآخَرِ. ١٢ أِبْرَامُ سَكَنَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَلُوطُ سَكَنَ فِي مَدِينِ الدَّائِرَةِ، وَنَقَلَ خِيَامَهُ إِلَى سُدُومَ. ١٣ وَكَانَ أَهْلُ سُدُومَ أَشْرَارًا وَخَطَاءَةً لَدَى الرَّبِّ جَدًّا.

١٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ، بَعْدَ اعْتِزَالِ لُوطٍ عَنْهُ: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ شِمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا،
١٥ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ تَرَى لَكَ أُعْطِيهَا وَلِنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٦ وَأَجْعَلْ نَسْلَكَ كَتُرَابِ الْأَرْضِ، حَتَّى إِذَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ
يُعَدَّ تُرَابَ الْأَرْضِ فَنَسْلُكَ أَيْضًا يُعَدُّ. ١٧ قُمْ امشِ فِي الْأَرْضِ طَوْلَهَا وَعَرَضُهَا، لِأَنِّي لَكَ أُعْطِيهَا.» □□ فَقَلَّ إِبْرَاهِيمُ خِيَامَهُ وَآتَى وَأَقَامَ
عِنْدَ بِلُوطَاتٍ مَرًّا الَّتِي فِي حَبْرُونَ، وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

١٤

إبراهيم يقصد لوطًا

١ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ أَمْرَافِلَ مَلِكِ شِنْعَارَ، وَأَرِيُوكَ مَلِكِ الْأَسَارَ، وَكَدْرَلَعُومَرَ مَلِكِ عِيْلَامَ، وَتِدْعَالَ مَلِكِ جُويِيمَ، ٢ أَنَّ هَؤُلَاءِ
صَنَعُوا حَرْبًا مَعَ بَارِعَ مَلِكِ سُدُومَ، وَبِرِشَاعَ مَلِكِ عَمُورَةَ، وَشِنَابَ مَلِكِ أَدَمَةَ، وَشَمْتِيِيرَ مَلِكِ صُوبِيِيمَ، وَمَلِكِ بَالَعَ الَّتِي هِيَ صُوغَرُ.
٣ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ اجْتَمَعُوا مُتَعَاهِدِينَ إِلَى عَمْتِ السَّدِيمِ الَّذِي هُوَ بَحْرُ الْمَلْحِ. ٤ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً اسْتَعْبَدُوا لِكَدْرَلَعُومَرَ، وَالسَّنَةُ الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ
عَصَوْا عَلَيْهِ. ٥ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ أَتَى كَدْرَلَعُومَرُ وَالْمُلُوكَ الَّذِينَ مَعَهُ وَضَرَبُوا الرِّفَاتِيِّينَ فِي عَشْتَارُوثَ قَرْنَائِمَ، وَالزُّوزِيِّينَ فِي هَامَ،
وَالْإِيْمِيِّينَ فِي شُويِ قَرْنَائِمَ، ٦ وَالْحُورِيِّينَ فِي جِبْلِهِمْ سَعِيرَ إِلَى بَطْمَةَ فَارَانَ الَّتِي عِنْدَ الْبَرِّيَةِ. ٧ ثُمَّ رَجَعُوا وَجَاءُوا إِلَى عَيْنِ مِشْفَاطَ الَّتِي
هِيَ قَادِشُ. وَضَرَبُوا كُلَّ بِلَادِ الْعَمَالِقَةِ، وَأَيْضًا الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حِصُونِ تَامَارَ.

٨ نَفَرَ مَلِكُ سُدُومَ، وَمَلِكُ عَمُورَةَ، وَمَلِكُ أَدَمَةَ، وَمَلِكُ صُوبِيِيمَ، وَمَلِكُ بَالَعَ، الَّتِي هِيَ صُوغَرُ، وَنَظَمُوا حَرْبًا مَعَهُمْ فِي عَمْتِ
السَّدِيمِ. ٩ مَعَ كَدْرَلَعُومَرَ مَلِكِ عِيْلَامَ، وَتِدْعَالَ مَلِكِ جُويِيمَ، وَأَمْرَافِلَ مَلِكِ شِنْعَارَ، وَأَرِيُوكَ مَلِكِ الْأَسَارَ. أَرْبَعَةُ مَلُوكَ مَعَ خَمْسَةِ.
١٠ وَعَمْتُ السَّدِيمِ كَانَ فِيهِ آبَارُ حَمْرٍ كَثِيرَةٌ. فَهَرَبَ مَلِكَا سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَسَقَطَا هُنَاكَ، وَالْبَاقُونَ هَرَبُوا إِلَى الْجَبَلِ. ١١ فَأَخَذُوا جَمِيعَ
أَمْلَاكِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَجَمِيعَ أَطْعِمَتِهِمْ وَمَضُوا. ١٢ وَأَخَذُوا لُوطًا ابْنَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ وَأَمْلَاكَهُ وَمَضُوا، إِذْ كَانَ سَاكِنًا فِي سُدُومَ.

١٣ فَأَتَى مِنْ نَجَا وَخَبَرَ إِبْرَاهِيمَ الْعِبْرَانِيَّ. وَكَانَ سَاكِنًا عِنْدَ بِلُوطَاتٍ مَرًّا الْأُمُورِيِّ، أَخِي أَشْكُولَ وَأَخِي عَازِرَ. وَكَانُوا أَصْحَابَ عَهْدٍ
مَعَ إِبْرَاهِيمَ. ١٤ فَلَمَّا سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ أَخَاهُ سُبِيَّ جَرَّ غِلْمَانَهُ الْمُتَمَرِّينَ، وَلِدَانَ بَيْتِهِ، ثَلَاثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشْرَ، وَتَبِعَهُمْ إِلَى دَانَ. ١٥ وَأَنْقَسَمَ
عَلَيْهِمْ لَيْلًا هُوَ وَعَبِيدُهُ فَكَسَرَهُمْ وَتَبِعَهُمْ إِلَى حُوبَةِ الَّتِي عَن شِمَالِ دِمَشْقَ. ١٦ وَأَسْتَرَجَعَ كُلَّ الْأَمْلَاكِ، وَأَسْتَرَجَعَ لُوطًا أَخَاهُ أَيْضًا
وَأَمْلَاكَهُ، وَالنِّسَاءَ أَيْضًا وَالشَّعْبَ.

١٧ نَفَرَ مَلِكُ سُدُومَ لِاسْتِقْبَالِهِ، بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ كَسْرَةِ كَدْرَلَعُومَرَ وَالْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى عَمْتِ شُويِ، الَّذِي هُوَ عَمْتُ الْمَلِكِ.
١٨ وَمَلِكِي صَادِقُ، مَلِكِ شَالِيمَ، أَخْرَجَ خُبْرًا وَنَحْمَرًا. وَكَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ. ١٩ وَبَارَكَهُ وَقَالَ: «مُبَارَكُ إِبْرَاهِيمَ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ مَالِكِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ٢٠ وَمُبَارَكُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الَّذِي أَسْلَمَ أَعْدَاءَكَ فِي يَدِكَ.» فَأَعْطَاهُ عَشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ٢١ وَقَالَ مَلِكُ سُدُومَ
لِإِبْرَاهِيمَ: «أَعْطِنِي النُّفُوسَ، وَأَمَّا الْأَمْلَاكُ نَفْذُهَا لِنَفْسِكَ.» □□ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِمَلِكِ سُدُومَ: «رَفَعْتُ يَدِي إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ الْعَلِيِّ مَالِكِ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، ٢٢ لَا أَخَذَنَّ لَا خَيْطًا وَلَا شِرَاكَ نَعْلٍ وَلَا مِنْ كُلِّ مَا هُوَ لَكَ، فَلَا تَقُولُ: أَنَا أَغْنَيْتُ إِبْرَاهِيمَ. ٢٤ لَيْسَ لِي غَيْرُ الَّذِي
أَكَلَهُ الْغِلْمَانُ، وَأَمَّا نَصِيبُ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي: عَازِرُ وَأَشْكُولُ وَمَرَا، فَهُمْ يَأْخُذُونَ نَصِيبَهُمْ.»

١٥

عهد الله مع إبراهيم

١ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي الرُّؤْيَا قَائِلًا: «لَا تَخَفْ يَا إِبْرَاهِيمُ. أَنَا تُرْسٌ لَكَ. أَجْرُكَ كَثِيرٌ جِدًّا.» □ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، مَاذَا تُعْطِينِي وَأَنَا مَاضٍ عَقِيمًا، وَمَالِكٌ بَيْتِي هُوَ الْبَعَاثُ الدِّمَشْقِيُّ؟» □ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ أَيْضًا: «إِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي نَسْلًا، وَهُوَذَا ابْنُ بَيْتِي وَارِثٌ لِي.» □ فَإِذَا كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا: «لَا يَرِثُكَ هَذَا، بَلِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَحْشَائِكَ هُوَ يَرِثُكَ.» □ ثُمَّ أَخْرَجَهُ إِلَى خَارِجِ وَقَالَ: «انْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَعَدِّ النُّجُومَ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعُدَّهَا.» □ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ.» □ فَمَنْ بِالرَّبِّ حَسِبَهُ لَهُ بَرًا. ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَوْرُ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيُعْطِيكَ هَذِهِ الْأَرْضَ لِتَرْتَهَا.» □ فَقَالَ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، بِمَاذَا أَعْلَمُ أَنِّي أَرْتَهَا؟» □ ٩ فَقَالَ لَهُ: «خُذْ لِي عَجَلَةً ثَلَاثِيَّةً، وَعِزَّةً ثَلَاثِيَّةً، وَكَبْشًا ثَلَاثِيًّا، وَبِمَامَةً وَحَمَامَةً.» □ □ فَأَخَذَ هَذِهِ كُلَّهَا وَشَقَّهَا مِنَ الْوَسْطِ، وَجَعَلَ شَقًّا كُلِّ وَاحِدٍ مُقَابِلَ صَاحِبِهِ. وَأَمَّا الطَّيْرُ فَلَمْ يَشُقَّهُ. ١١ فَزَلَّتِ الْجَوَارِحُ عَلَى الْجُبْتِ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَزْجُرُهَا. ١٢ وَلَمَّا صَارَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ، وَقَعَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ سُبَاتٌ، وَإِذَا رُعبَةٌ مُظْلِمَةٌ عَظِيمَةٌ وَقَعَتْ عَلَيْهِ. ١٣ فَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَعْلَمُ يَقِينًا أَنْ نَسْلَكَ سَيَكُونُ غَرِيبًا فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ، وَيُسْتَعْبَدُونَ لَهُمْ. فَيَذَلُّونَهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ. ١٤ ثُمَّ الْأُمَّةُ الَّتِي يُسْتَعْبَدُونَ لَهَا أَنَا أَذِينَهَا، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ بِأَمْلاكٍ جَزِيلَةٍ. ١٥ وَأَمَّا أَنْتَ فَتَمْضِي إِلَى آبَائِكَ بِسَلَامٍ وَتُدْفَنُ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ. ١٦ وَفِي الْجِيلِ الرَّابِعِ يَرْجِعُونَ إِلَى هَهُنَا، لِأَنَّ ذَنْبَ الْأُمُورِيِّينَ لَيْسَ إِلَى الْآنَ كَامِلًا.» □ □ ثُمَّ غَابَتِ الشَّمْسُ فَصَارَتِ الْعَتَمَةُ، وَإِذَا تُورٌ دُخَانٍ وَمِصْبَاحٌ نَارٍ يَجُوزُ بَيْنَ تِلْكَ الْقِطْعِ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ إِبْرَاهِيمَ مِيثَاقًا قَائِلًا: «لِنَسْلِكَ أُعْطِيَ هَذِهِ الْأَرْضَ، مِنْ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ. ١٩ الْقَيْنِيِّينَ وَالْقَنْزِيِّينَ وَالْقَدْمُونِيِّينَ ٢٠ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ ٢١ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْجَرِجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.»

١٦

هاجر وإسماعيل

١ وَأَمَّا سَارَايُ امْرَأَةُ إِبْرَاهِيمَ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ. وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ اسْمُهَا هَاجِرُ، ٢ فَقَالَتْ سَارَايُ لِإِبْرَاهِيمَ: «هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ أَمْسَكَنِي عَنِ الْوِلَادَةِ. ادْخُلْ عَلَى جَارِيَتِي لَعَلِّي أُرْزُقُ مِنْهَا بَنِينَ.» □ فَسَمِعَ إِبْرَاهِيمُ لِقَوْلِ سَارَايَ. ٣ فَأَخَذَتْ سَارَايُ امْرَأَةَ إِبْرَاهِيمَ هَاجِرَ الْمِصْرِيَّةَ جَارِيَتَهَا، مِنْ بَعْدِ عَشْرِ سِنِينَ لِإِقَامَةِ إِبْرَاهِيمَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَعْطَاهَا لِإِبْرَاهِيمَ رَجُلَهَا زَوْجَةً لَهُ. ٤ فَدَخَلَ عَلَى هَاجِرَ فَحَبَلَتْ. وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبَلَتْ صَغُرَتْ مَوْلَاتُهَا فِي عَيْنَيْهَا. ٥ فَقَالَتْ سَارَايُ لِإِبْرَاهِيمَ: «ظَلَمْتُ عَلَيْكَ! أَنَا دَفَعْتُ جَارِيَتِي إِلَى حِضْنِكَ، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبَلَتْ صَغُرَتْ فِي عَيْنَيْهَا. يَقْضِي الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.» □ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِسَارَايَ: «هُوَذَا جَارِيَتُكَ فِي يَدِكَ. أَفْعَلِي بِهَا مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ.» □ فَأَذَلَّتْهَا سَارَايُ، فَهَرَبَتْ مِنْ وَجْهِهَا.

٧ فَوَجَدَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ فِي الْبَرِّيَّةِ، عَلَى الْعَيْنِ الَّتِي فِي طَرِيقِ شُورَ. ٨ وَقَالَ: «يَا هَاجِرُ جَارِيَةَ سَارَايَ، مِنْ أَيْنَ أَتَيْتِ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟» □ فَقَالَتْ: «أَنَا هَارِبَةٌ مِنْ وَجْهِ مَوْلَاتِي سَارَايَ.» □ فَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «أَرْجِعِي إِلَى مَوْلَاتِكَ وَأَخْضَعِي تَحْتَ يَدَيْهَا.» □ □ وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «هَذَا أَنْتَ حَبْلِي، فَتَلْدِينَ ابْنًا وَتَدْعِينَ اسْمَهُ إِسْمَاعِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ لِمَلَّتِكَ. ١٢ وَأَنَّهُ يَكُونُ إِنْسَانًا وَحْشِيًّا، يَدُهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ، وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَيْهِ، وَأَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ يَسْكُنُ.» □ □ فَدَعَتْ اسْمَ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعَهَا: «أَنْتَ إِيلُ رُبِّي.» □ □ لِأَنَّهَا قَالَتْ: «أَهْهْنَا أَيْضًا رَأَيْتُ بَعْدَ رُؤْيَا؟» □ □ لِذَلِكَ دُعِيَ الْبُتْرُ «بُتْرُ لِحِي رُبِّي.» □ □ هَا هِيَ بَيْنَ قَادِشَ وَبَارَدَ.

١٥ فَوَلَدَتْ هَاجِرٌ لِأَبْرَامَ أَبْنًا. وَدَعَا أَبْرَامُ اسْمَ ابْنِهِ الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجِرٌ «إِسْمَاعِيلَ». □□ كَانَ أَبْرَامُ ابْنِ سِتِّ وَثَمَانِينَ سَنَةً لَمَّا وُلِدَتْ هَاجِرٌ إِسْمَاعِيلَ لِأَبْرَامَ.

١٧

عهد الختان

١ وَلَمَّا كَانَ أَبْرَامُ ابْنَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ظَهَرَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ. سِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلًا، ٢ فَأَجْعَلَ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَأَكْثِرَكَ كَثِيرًا جِدًّا.» □ فَسَقَطَ أَبْرَامُ عَلَى وَجْهِهِ. وَتَكَلَّمَ اللَّهُ مَعَهُ قَائِلًا: ٤ «أَمَّا أَنَا فَهُوَذَا عَهْدِي مَعَكَ، وَتَكُونُ أَبَا الْجُمْهُورِ مِنَ الْأُمَّمِ، ٥ فَلَا يُدْعَى اسْمُكَ بَعْدَ أَبْرَامَ بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِبْرَاهِيمَ، لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أَبَا الْجُمْهُورِ مِنَ الْأُمَّمِ. ٦ وَأُثْمِرُكَ كَثِيرًا جِدًّا، وَأَجْعَلُكَ أُمًّا، وَمَلُوكَ مِنْكَ يَخْرُجُونَ. ٧ وَأُقِيمُ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ، عَهْدًا أَبَدِيًّا، لِأَكُونَ إِلهًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. ٨ وَأُعْطِي لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَرْضَ غَرْبَتِكَ، كُلَّ أَرْضِ كَنْعَانَ مَلَكًا أَبَدِيًّا. وَأَكُونُ إِلهَهُمْ.»

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «وَأَمَّا أَنْتَ فَتَحْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَنَسْلُكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ. ١٠ هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي تَحْفَظُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ، ١١ فَتُخْتَنُونَ فِي لَحْمِ غَرْزَتِكُمْ، فَيَكُونُ عَلَامَةً عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. ١٢ ابْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ فِي أَجْيَالِكُمْ: وَلِيدُ الْبَيْتِ، وَالْمَبْتَاعُ بِفِضَّةٍ مِنْ كُلِّ ابْنِ غَرِيبٍ لَيْسَ مِنْ نَسْلِكَ. ١٣ يُخْتَنُ خِتَانًا وَلِيدُ بَيْتِكَ وَالْمَبْتَاعُ بِفِضَّةٍ، فَيَكُونُ عَهْدِي فِي لَحْمِكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ١٤ وَأَمَّا الذَّكَرُ الْأَغْلَفُ الَّذِي لَا يُخْتَنُ فِي لَحْمِ غَرْزَتِهِ فَتُقَطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا. إِنَّهُ قَدْ نَكَثَ عَهْدِي.»

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَارَايُ امْرَأَتُكَ لَا تَدْعُو اسْمَهَا سَارَايَ، بَلْ اسْمُهَا سَارَةُ. ١٦ وَأَبَارِكْهَا وَأَعْطِيكَ أَيضًا مِنْهَا أَبْنًا. أَبَارِكْهَا فَتَكُونُ أُمًّا، وَمَلُوكَ شُعُوبٍ مِنْهَا يَكُونُونَ.» □□ فَسَقَطَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ وَصَحَّكَ، وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «هَلْ يُولَدُ لِابْنِ مِئَةِ سَنَةٍ؟ وَهَلْ تَلِدُ سَارَةُ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِينَ سَنَةً؟»

١٨ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: «لَيْتَ إِسْمَاعِيلَ يَعِيشُ أَمَامَكَ.» □□ فَقَالَ اللَّهُ: «بَلْ سَارَةُ امْرَأَتُكَ تَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ إِسْحَاقَ. وَأُقِيمُ عَهْدِي مَعَهُ عَهْدًا أَبَدِيًّا لِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ. ٢٠ وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَقَدْ سَعَتْ لَكَ فِيهِ. هَا أَنَا أَبَارِكُهُ وَأُثْمِرُهُ وَأَكْثِرُهُ كَثِيرًا جِدًّا. اثْنِي عَشَرَ رَيْسًا يَلِدُ، وَأَجْعَلُهُ أُمَّةً كَبِيرَةً. ٢١ وَلَكِنْ عَهْدِي أُقِيمُهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي تَلِدُهُ لَكَ سَارَةُ فِي هَذَا الْوَقْتِ فِي السَّنَةِ الْآتِيَةِ.» □□ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ صَعِدَ اللَّهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ.

٢٣ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ ابْنَهُ، وَجَمِيعَ وُلْدَانِ بَيْتِهِ، وَجَمِيعَ الْمَبْتَاعِينَ بِفِضَّتِهِ، كُلَّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ، وَخَتَنَ لَحْمَ غَرْزَتِهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ كَمَا كَلَّمَهُ اللَّهُ. ٢٤ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً حِينَ خَتَنَ فِي لَحْمِ غَرْزَتِهِ، ٢٥ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ ابْنَهُ ابْنَ ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ حِينَ خَتَنَ فِي لَحْمِ غَرْزَتِهِ. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ خَتَنَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَهُ. ٢٧ وَكُلُّ رِجَالِ بَيْتِهِ وَوُلْدَانِ الْبَيْتِ وَالْمَبْتَاعِينَ بِالْفِضَّةِ مِنْ ابْنِ الْغَرِيبِ خَتَنُوا مَعَهُ.

١٨

الزوار الثلاثة

١ وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ عِنْدَ بَلُوطَاتٍ مَرًّا وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَابِ الْخَيْمَةِ وَقَتَ حَرِّ النَّهَارِ، ٢ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ وَقِفُونَ لَدَيْهِ. فَلَمَّا نَظَرَ رَكَضَ لِاسْتِقْبَالِهِمْ مِنْ بَابِ الْخَيْمَةِ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ، ٣ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ

فَلَا تَجَاوَزْ عَبْدَكَ. ٤ لِيُوْخَذَ قَلِيلٌ مَاءٍ وَاغْسَلُوا أَرْجُلَكُمْ وَاتَّكُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ، ٥ فَآخِذٌ كِسْرَةَ خُبْزٍ، فَتَسْنِدُونَ قُلُوبَكُمْ ثُمَّ تَجْتَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ قَدْ مَرَرْتُمْ عَلَى عَبْدِ كَرِيمٍ. فَقَالُوا: «هَكَذَا تَفْعَلُ كَمَا تَكَلَّمْتَ.»

٦ فَاسْرِعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْخِيْمَةِ إِلَى سَارَةَ، وَقَالَ: «أَسْرِعِي بِنِثْلَاتٍ دَقِيقًا سَيْدًا. اعْجِبِي وَأَصْنَعِي خُبْزَ مَلَّةٍ.» ٧ ثُمَّ رَكَضَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْبَقْرِ وَأَخَذَ عَجَلًا رَخِصًا وَجَيِّدًا وَأَعْطَاهُ لِلْغُلَامِ فَاسْرِعَ لِيَعْمَلَهُ. ٨ ثُمَّ أَخَذَ زَبْدًا وَلَبَنًا، وَالْعِجْلَ الَّذِي عَمِلَهُ، وَوَضَعَهَا قَدَامَهُمْ. وَإِذْ كَانَ هُوَ وَاقِفًا لَدَيْهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَكَلُوا.

٩ وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ سَارَةُ امْرَأَتُكَ؟» فَقَالَ: «هَا هِيَ فِي الْخِيْمَةِ.» ١٠ فَقَالَ: «إِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ امْرَأَتُكَ ابْنٌ.» وَكَانَتْ سَارَةُ سَامِعَةً فِي بَابِ الْخِيْمَةِ وَهُوَ وَرَاءَهُ. ١١ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ شَيْخَيْنِ مُتَقَدِّمِينَ فِي الْأَيَّامِ، وَقَدْ انْقَطَعَ أَنْ يَكُونَ لِسَارَةَ عَادَةٌ كَالنِّسَاءِ. ١٢ فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي بَاطِنِهَا قَائِلَةً: «أَبْعَدَ فَنَائِي يَكُونُ لِي نَعْمٌ، وَسَيِّدِي قَدْ شَاخَ؟» ١٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا ضَحِكَتْ سَارَةُ قَائِلَةً: أَفَبِالْحَقِيقَةِ أَدُّ وَأَنَا قَدْ شَخْتُ؟» ١٤ هَلْ يَسْتَحِيلُ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ؟ فِي الْمِعَادِ أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ.» ١٥ فَانْكَرَتْ سَارَةُ قَائِلَةً: «لَمْ أَضْحِكْ.» لِأَنَّهَا خَافَتْ. فَقَالَ: «لَا! بَلْ ضَحِكْتَ.»

صلاة إبراهيم من أجل سدوم

١٦ ثُمَّ قَامَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَتَطَلَّعُوا نَحْوَ سُدُومَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ مَاشِيًا مَعَهُمْ لِيَشِيعَهُمْ. ١٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «هَلْ أَخْفَيْتَ عَنِّي عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ، ١٨ وَإِبْرَاهِيمُ يَكُونُ أُمَّةً كَبِيرَةً وَقَوِيَّةً، وَيَتَبَارَكُ بِهِ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ؟ ١٩ لِأَنِّي عَرَفْتُهُ لِكَيْ يُوصِي بِنِيهِ وَبَيْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، لِيَعْمَلُوا بِرًا وَعَدْلًا، لِكَيْ يَأْتِيَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ.» ٢٠ وَقَالَ الرَّبُّ: «إِنَّ صِرَاحَ سُدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جِدًّا. ٢١ أَنْزِلْ وَأَرَى هَلْ فَعَلُوا بِالتَّمَامِ حَسَبَ صِرَاحِهَا الْآتِي إِلَيَّ، وَإِلَّا فَاعْلَمْ.» ٢٢ وَأَنْصَرَفَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَذَهَبُوا نَحْوَ سُدُومَ، وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ قَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ.

٢٣ فَتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «أَفْتَهَكَ الْبَارَّ مَعَ الْأَيْمِ؟» ٢٤ عَسَى أَنْ يَكُونَ نَحْسُونَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ. أَفْتَهَكَ الْمَكَانَ وَلَا تَصْفَحُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ بَارًّا الَّذِينَ فِيهِ؟ ٢٥ حَاشَا لَكَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ، أَنْ تُنْمِتَ الْبَارَّ مَعَ الْأَيْمِ، فَيَكُونُ الْبَارُّ كَالْأَيْمِ. حَاشَا لَكَ! أَدِيَانُ كُلِّ الْأَرْضِ لَا يَصْنَعُ عَدْلًا؟» ٢٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سُدُومَ خَمْسِينَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ، فَإِنِّي أَصْفَحُ عَنِ الْمَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ.» ٢٧ فَاجَابَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «إِنِّي قَدْ شَرَعْتُ أَكْلَ الْمَوْلَى وَأَنَا تَرَابٌ وَرَمَادٌ. ٢٨ رُبَّمَا نَقَصَ الْخَمْسُونَ بَارًّا خَمْسَةً. أَتَهْلِكُ كُلُّ الْمَدِينَةِ بِالْخَمْسَةِ؟» فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ.» ٢٩ فَعَادَ يَكَلِّمُهُ أَيْضًا وَقَالَ: «عَسَى أَنْ يُوْجَدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ.» فَقَالَ: «لَا أَفْعَلُ مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ.» ٣٠ فَقَالَ: «لَا يَسْخَطُ الْمَوْلَى فَاتَّكَلَّمْ. عَسَى أَنْ يُوْجَدَ هُنَاكَ ثَلَاثُونَ.» فَقَالَ: «لَا أَفْعَلُ إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ ثَلَاثِينَ.» ٣١ فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ شَرَعْتُ أَكْلَ الْمَوْلَى. عَسَى أَنْ يُوْجَدَ هُنَاكَ عِشْرُونَ.» فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعِشْرِينَ.» ٣٢ فَقَالَ: «لَا يَسْخَطُ الْمَوْلَى فَاتَّكَلَّمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ. عَسَى أَنْ يُوْجَدَ هُنَاكَ عَشْرَةٌ.» فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ.» ٣٣ وَذَهَبَ الرَّبُّ عِنْدَمَا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَرَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَكَانِهِ.

١ جَاءَ الْمَلَائِكَةَ إِلَى سُدُومَ مَسَاءً، وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا فِي بَابِ سُدُومَ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا لُوطٌ قَامَ لِاسْتِقْبَالِهِمَا، وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.
٢ وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، مِيلًا إِلَى بَيْتِ عَبْدِكَ وَبَيْتَا وَأَغْسِلَا أَرْجُلِيكُمَا، ثُمَّ تَبَكَّرَانِ وَتَذَهَبَانِ فِي طَرِيقِكُمَا.» فَقَالَا: «لَا، بَلْ فِي السَّاحَةِ نَبِيتٌ.» □ فَأَلَحَّ عَلَيْهِمَا جَدًّا، فَمَالَآ إِلَيْهِ وَدَخَلَا بَيْتَهُ، فَصَنَعَ لَهُمَا ضِيْفَةً وَخَبَزَ فَطِيرًا فَأَكَلَا.

٤ وَقَبَلَمَا أَضْطَجَعَا أَحَاطَ بِالْبَيْتِ رِجَالُ الْمَدِينَةِ، رِجَالُ سُدُومَ، مِنْ الْحَدِيثِ إِلَى الشَّيْخِ، كُلُّ الشَّعْبِ مِنْ أَقْصَاهَا. ٥ فَنَادَوْا لُوطًا وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ دَخَلَا إِلَيْكَ اللَّيْلَةَ؟ أَخْرِجْهُمَا إِنَّمَا نَعْرِفُهُمَا.» □ نَفَرَخَ إِلَيْهِمَا لُوطٌ إِلَى الْبَابِ وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَرَأَاهُ ٧ وَقَالَ: «لَا تَفْعَلُوا شَرًّا يَا إِخْوَتِي. ٨ هُوَذَا لِي ابْنَتَانِ لَمْ تَعْرِفَا رِجَالًا. أَخْرِجْهُمَا إِلَيْكُمْ فَافْعَلُوا بِهِمَا كَمَا يَحْسُنُ فِي عِيُونِكُمْ. وَأَمَّا هَذَانِ الرَّجُلَانِ فَلَا تَفْعَلُوا بِهِمَا شَيْئًا، لِأَنَّهُمَا قَدْ دَخَلَا تَحْتَ ظِلِّ سَفِينِي.» □ فَقَالُوا: «أَبْعُدْ إِلَى هُنَاكَ.» ثُمَّ قَالُوا: «جَاءَ هَذَا الْإِنْسَانُ لِيَتَغَرَّبَ، وَهُوَ يَحْكُمُ حَكْمًا. الْآنَ نَفْعَلُ بِكَ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْهُمَا.» فَالْحُوا عَلَى الرَّجُلِ لُوطٍ جَدًّا وَتَقَدَّمُوا لِيَكْسِرُوا الْبَابَ، ١٠ قَدَّ الرَّجُلَانِ أَيْدِيَهُمَا وَأَدَخَلَا لُوطًا إِلَيْهِمَا إِلَى الْبَيْتِ وَأَغْلَقَا الْبَابَ. ١١ وَأَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَضْرَبَاهُمْ بِالْعَمَى، مِنْ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، فَعَجَزُوا عَنْ أَنْ يَجِدُوا الْبَابَ.

١٢ وَقَالَ الرَّجُلَانِ لِلُوطِ: «مَنْ لَكَ أَيْضًا هَهُنَا؟ أَصْهَارَكَ وَبَنِيكَ وَبَنَاتِكَ وَكُلَّ مَنْ لَكَ فِي الْمَدِينَةِ، أَخْرِجْ مِنَ الْمَكَانِ، ١٣ لِأَنَّنا مُهْلِكَانِ هَذَا الْمَكَانَ، إِذْ قَدْ عَظُمَ صِرَاحُهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ، فَأَرْسَلْنَا الرَّبُّ لِنُهْلِكَ.» □ □ نَفَرَخَ لُوطٌ وَكَلَّمَ أَصْهَارَهُ الْآخِذِينَ بِنَاتِهِ وَقَالَ: «قَوْمُوا أَخْرَجُوا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، لِأَنَّ الرَّبَّ مُهْلِكُ الْمَدِينَةِ.» فَكَانَ كَأَنَّ فِي أَعْيُنِ أَصْهَارِهِ. ١٥ وَمَا طَلَعَ الْفَجْرُ كَانَ الْمَلَائِكَةُ يَعْبِلَانِ لُوطًا قَائِلِينَ: «قُمْ خُذِ امْرَأَتَكَ وَابْنَتَيْكَ الْمَوْجُودَتَيْنِ لِئَلَّا تَهْلِكَ بِيَاثِمِ الْمَدِينَةِ.» □ □ وَمَا تَوَانَى، أَمْسَكَ الرَّجُلَانِ بِيَدِهِ وَبِيَدِ امْرَأَتِهِ وَبِيَدِ ابْنَتَيْهِ، لِشَفَقَةِ الرَّبِّ عَلَيْهِ، وَأَخْرَجَاهُ وَوَضَعَاهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. ١٧ وَكَانَ لَمَّا أَخْرَجَاهُمْ إِلَى خَارِجِ أَنَّهُ قَالَ: «أَهْرُبْ لِحَيَاتِكَ. لَا تَنْتَظِرْ إِلَى وِرَائِكَ، وَلَا تَقِفْ فِي كُلِّ الدَّائِرَةِ. أَهْرُبْ إِلَى الْجَبَلِ لِئَلَّا تَهْلِكَ.» □ □ فَقَالَ لَهُمَا لُوطٌ: «لَا يَا سَيِّدُ. ١٩ هُوَذَا عَبْدُكَ قَدْ وَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ، وَعَظَّمْتَ لُطْفَكَ الَّذِي صَنَعْتَ إِلَيَّ بِاسْتِقْبَاءِ نَفْسِي، وَأَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَهْرُبَ إِلَى الْجَبَلِ لَعَلَّ الشَّرَّ يَدْرِكُنِي فَأَمُوتَ. ٢٠ هُوَذَا الْمَدِينَةُ هَذِهِ قَرِيبَةٌ لِلْهَرَبِ إِلَيْهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ. أَهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ. أَلَيْسَتْ هِيَ صَغِيرَةً؟ فَتَحِيَا نَفْسِي.» □ □ فَقَالَ لَهُ: «إِنِّي قَدْ رَفَعْتُ وَجْهَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْضًا، أَنْ لَا أَقْلِبَ الْمَدِينَةَ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَنْهَا. ٢٢ أَسْرِعْ أَهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ لِأَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا حَتَّى تَجِيءَ إِلَى هُنَاكَ.» □ □ لِذَلِكَ دَعِيَ اسْمُ الْمَدِينَةِ «صُوغَرَ.»

٢٣ وَإِذْ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ دَخَلَ لُوطٌ إِلَى صُوغَرَ، ٢٤ فَأَمَطَرَ الرَّبُّ عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيَةً وَنَارًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٥ وَقَلَبَ تِلْكَ الْمُدُنَ، وَكُلَّ الدَّائِرَةِ، وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْمُدُنِ، وَنَبَاتِ الْأَرْضِ. ٢٦ وَنَظَرَتْ امْرَأَتُهُ مِنْ وَرَائِهِ فَصَارَتْ عَمُودًا مَلِيحًا.

٢٧ وَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْعَدِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ، ٢٨ وَتَطَلَّعَ نَحْوَ سُدُومَ وَعَمُورَةَ، وَنَحْوَ كُلِّ أَرْضِ الدَّائِرَةِ، وَنَظَرَ وَإِذَا دُخَانُ الْأَرْضِ يَصْعَدُ كَدُخَانِ الْأَتُونِ. ٢٩ وَحَدَّثَ لَمَّا أَخْرَبَ اللَّهُ مَدْنَ الدَّائِرَةِ أَنَّ اللَّهَ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَرْسَلَ لُوطًا مِنْ وَسَطِ الْأَنْقِلَابِ. حِينَ قَلَبَ الْمُدُنَ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا لُوطٌ.

لوط وابتناه

٣٠ وَصَعِدَ لُوطٌ مِنْ صُوغَرَ وَسَكَنَ فِي الْجَبَلِ، وَابْتَنَاهُ مَعَهُ، لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوغَرَ. فَسَكَنَ فِي الْمَعَارَةِ هُوَ وَابْنَتَاهُ.
٣١ وَقَالَتِ الْبِكْرُ لِلصَّغِيرَةِ: «أَبُونَا قَدْ شَاخَ، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ لِيَدْخُلَ عَلَيْنَا كَعَادَةِ كُلِّ الْأَرْضِ. ٣٢ هَلُمَّ نَسْقِي أَبَانَا خَمْرًا

وَنَضَطَّجِعُ مَعَهُ، فَنُحْيِي مِنْ أَيْبِنَا نَسْلًا.» □□ فَسَقَتَا أَبَاهُمَا نَحْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَدَخَلَتِ الْبِكْرُ وَأَضَطَّجَعَتْ مَعَ أَبِيهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ بِأَضَطَّجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا. ٣٤ وَحَدَّثَتْ فِي الْعَدَا أَنْ الْبِكْرُ قَالَتْ لِلصَّغِيرَةِ: «إِنِّي قَدْ أَضَطَّجَعْتُ الْبَارِحَةَ مَعَ أَبِي. نَسَقِيهِ نَحْرًا اللَّيْلَةَ أَيْضًا فَادْخُلِي أَضَطَّجِعِي مَعَهُ، فَنُحْيِي مِنْ أَيْبِنَا نَسْلًا.» □□ فَسَقَتَا أَبَاهُمَا نَحْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا، وَقَامَتِ الصَّغِيرَةُ وَأَضَطَّجَعَتْ مَعَهُ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِأَضَطَّجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا، ٣٦ فَحَبَلَتْ ابْنَتَا لُوطٍ مِنْ أَبِيهِمَا. ٣٧ فَوَلَدَتِ الْبِكْرُ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ «مُؤَابَ»، وَهُوَ أَبُو الْمُؤَابِيِّينَ إِلَى الْيَوْمِ. ٣٨ وَالصَّغِيرَةُ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ «بِنْ عَمِّي»، وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمُونَ إِلَى الْيَوْمِ.

٢٠

إبراهيم وأيمالك

١ وَاتَّهَلَّ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ الْجَنُوبِ، وَسَكَنَ بَيْنَ قَادِشَ وَشُورَ، وَتَغَرَّبَ فِي جَرَّارَ. ٢ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ سَارَةَ امْرَأَتِهِ: «هِيَ أُخْتِي.» فَأَرْسَلَ أَيْمَالِكُ مَلِكُ جَرَّارَ وَأَخَذَ سَارَةَ. ٣ فَجَاءَ اللَّهُ إِلَى أَيْمَالِكِ فِي حُلْمِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ مَيِّتٌ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا، فَإِنَّهَا مَتَزَوَّجَةٌ بِبَعْلٍ.» □ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَيْمَالِكُ قَدْ اقْتَرَبَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، أُمَّةٌ بَارَةٌ تَقْتُلُ؟ ٥ أَلَمْ يَقُلْ هُوَ لِي: إِنَّهَا أُخْتِي، وَهِيَ أَيْضًا نَفْسُهَا قَالَتْ: هُوَ أُخِي؟ بِسَلَامَةِ قَلْبِي وَنَفَاوَةِ يَدَيَّ فَعَلْتُ هَذَا.» □ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ فِي الْحُلْمِ: «أَنَا أَيْضًا عَلِمْتُ أَنَّكَ بِسَلَامَةِ قَلْبِكَ فَعَلْتَ هَذَا. وَأَنَا أَيْضًا أَمْسَكْتُكَ عَنْ أَنْ تُخْطِئَ إِلَيَّ، لِذَلِكَ لَمْ أَدْعَكَ تَمَسُّهَا. ٧ فَالآنَ رُدِّ امْرَأَةَ الرَّجُلِ، فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، فَيُصَلِّي لِأَجْلِكَ فَتَحْيَا. وَإِنْ كُنْتَ لَسْتَ تَرُدُّهَا، فَاعْلَمْ أَنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ، أَنْتَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ.»

٨ فَبَكَرَ أَيْمَالِكُ فِي الْعَدَا وَدَعَا جَمِيعَ عِبِيدِهِ، وَتَكَلَّمَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي مَسَامِعِهِمْ، يَخَافُ الرِّجَالَ جِدًّا. ٩ ثُمَّ دَعَا أَيْمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِنَا؟ وَمَاذَا أَخْطَأْتَ إِلَيْكَ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيَّ وَعَلَى مَمْلَكَتِي خَطِيئَةً عَظِيمَةً؟ أَعْمَالًا لَا تَعْمَلُ عَمِلْتُ بِي.» □□ وَقَالَ أَيْمَالِكُ لِإِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا رَأَيْتَ حَتَّى عَمِلْتَ هَذَا الشَّيْءَ؟» ١١ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «إِنِّي قُلْتُ: لَيْسَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ خَوْفُ اللَّهِ الْبَتَّةَ، فَيَقْتُلُونِي لِأَجْلِ امْرَأَتِي. ١٢ وَبِالْحَقِيقَةِ أَيْضًا هِيَ أُخْتِي ابْنَةُ أَبِي، غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَتْ ابْنَةُ أُمِّي، فَصَارَتْ لِي زَوْجَةً. ١٣ وَحَدَّثَتْ لَمَّا أَنَاهِي اللَّهُ مِنْ بَيْتِ أَبِي أَنِّي قُلْتُ لَهَا: هَذَا مَعْرُوفُكَ الَّذِي تَصْنَعِينَ إِلَيَّ: فِي كُلِّ مَكَانٍ نَأْتِي إِلَيْهِ قَوْلِي عَنِّي: هُوَ أُخِي.»

١٤ فَأَخَذَ أَيْمَالِكُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَعَبِيدًا وَإِمَاءً وَأَعْطَاهَا لِإِبْرَاهِيمَ، وَرَدَّ إِلَيْهِ سَارَةَ امْرَأَتَهُ. ١٥ وَقَالَ أَيْمَالِكُ: «هُوَذَا أَرْضِي قُدَّامَكَ. أَسْكُنْ فِي مَا حَسَنَ فِي عَيْنِكَ.» □□ وَقَالَ لِسَارَةَ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُ أَخَاكَ أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ. هَا هُوَ لَكَ غَطَاءٌ عَيْنٍ مِنْ جِهَةِ كُلِّ مَا عِنْدَكَ وَعِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، فَأُنْصِفَتْ.» □□ فَصَلَّى إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللَّهِ، فَشَفَى اللَّهُ أَيْمَالِكَ وَامْرَأَتَهُ وَجَوَارِيَهُ فَوَلَدْنَ. ١٨ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَغْلَقَ كُلَّ رَحِمٍ لِبَيْتِ أَيْمَالِكِ بِسَبَبِ سَارَةَ امْرَأَةِ إِبْرَاهِيمَ.

٢١

مولد إسحاق

١ وَافْتَقَدَ الرَّبُّ سَارَةَ كَمَا قَالَ، وَفَعَلَ الرَّبُّ لِسَارَةَ كَمَا تَكَلَّمَ. ٢ فَحَبَلَتْ سَارَةُ وَوَلَدَتْ لِإِبْرَاهِيمَ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَكَلَّمَ اللَّهُ عَنْهُ. ٣ وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ابْنِهِ الْمَوْلُودِ لَهُ، الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ سَارَةُ «إِسْحَاقَ.» □ وَخَتَنَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. ٥ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مِئَةِ سَنَةٍ حِينَ وُلِدَ لَهُ إِسْحَاقُ ابْنَهُ. ٦ وَقَالَتْ سَارَةُ: «قَدْ صَنَعَ إِلَيَّ اللَّهُ ضِحْكًَا. كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ يَضْحَكُ

لي. «□ وَقَالَتْ: «مَنْ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: سَارَةُ تَرْضِعُ بَنِينَ؟ حَتَّى وُلِدْتُ أَبْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ.» □ فَكَبِرَ الْوَلَدُ وَفُطِمَ. وَصَنَّعَ إِبْرَاهِيمُ وَلِيمَةً عَظِيمَةً يَوْمَ فِطَامِ إِسْحَاقَ.

طرد هاجر وإسماعيل

٩ وَرَأَتْ سَارَةُ ابْنَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةَ الَّذِي وُلِدَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ بِمِزْحٍ، ١٠ فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «أُطْرِدُ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، لِأَنَّ ابْنَ هَذِهِ الْجَارِيَةِ لَا يَرِثُ مَعَ ابْنِي إِسْحَاقَ.» □ □ فَتَبَحَّ الْكَلَامُ جِدًّا فِي عَيْنِي إِبْرَاهِيمَ لِسَبَبِ ابْنِهِ. ١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لَا يَقْبَحُ فِي عَيْنِكَ مِنْ أَجْلِ الْعُلَامِ وَمِنْ أَجْلِ جَارِيَتِكَ. فِي كُلِّ مَا تَقُولُ لَكَ سَارَةُ أَسْمَعُ لِقَوْلِهَا، لِأَنَّهُ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ. ١٣ وَابْنُ الْجَارِيَةِ أَيْضًا سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً لَأَنَّهُ سَلَكَ.»

١٤ فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا وَأَخَذَ خُبْزًا وَقِرْبَةَ مَاءٍ وَأَعْطَاهُمَا هَاجَرَ، وَاصْبَعًا إِيَّاهُمَا عَلَى كَتِفَيْهَا، وَالْوَلَدَ، وَصَرَفَهَا. فَضَتَّ وَتَاهَتْ فِي بَرِيَّةٍ بِئْرَ سَبْعٍ. ١٥ وَلَمَّا فَرَّغَ الْمَاءُ مِنَ الْقِرْبَةِ طَرَحَتْ الْوَلَدَ تَحْتَ إِحْدَى الْأَشْجَارِ، ١٦ وَمَضَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ بَعِيدًا نَحْوَ رَمِيَةِ قَوْسٍ، لِأَنَّهَا قَالَتْ: «لَا أَنْظُرُ مَوْتَ الْوَلَدِ.» جَلَسَتْ مُقَابِلَهُ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَبَكَتْ. ١٧ فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَ الْعُلَامِ، وَنَادَى مَلَكُ اللَّهِ هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا لَكَ يَا هَاجِرُ؟ لَا تَخَافِي، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ لَصَوْتَ الْعُلَامِ حَيْثُ هُوَ. ١٨ قُومِي أَحْمِلِي الْعُلَامَ وَشُدِّي يَدَكَ بِهِ، لِأَنِّي سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً.» □ □ وَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنَهَا فَأَبْصَرَتْ بَئْرَ مَاءٍ، فَذَهَبَتْ وَمَلَأَتْ الْقِرْبَةَ مَاءً وَسَقَتْ الْعُلَامَ. ٢٠ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الْعُلَامِ فَكَبِرَ، وَسَكَنَ فِي الْبَرِيَّةِ، وَكَانَ يَنْوِي رَامِي قَوْسٍ. ٢١ وَسَكَنَ فِي بَرِيَّةِ فَارَانَ، وَأَخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

ميثاق بئر سبع

٢٢ وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ أَيْمَالِكَ وَفِيكُولَ رَيْسَ جَيْشِهِ كَلَّمَا إِبْرَاهِيمَ قَائِلِينَ: «اللَّهُ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا أَنْتَ صَانِعٌ. ٢٣ فَالآنَ أَحْلِفُ لِي بِاللَّهِ هَهُنَا أَنَّكَ لَا تَعْدُرُنِي وَلَا بِنَسْلِي وَذُرِّيَّتِي، كَالْمَعْرُوفِ الَّذِي صَنَعْتَ إِلَيْكَ تَصْنَعُ إِلَيَّ وَإِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَغْرَبَتْ فِيهَا.» □ □ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «أَنَا أَحْلِفُ.» □ □ وَعَاتَبَ إِبْرَاهِيمُ أَيْمَالِكَ لِسَبَبِ بَئْرِ الْمَاءِ الَّتِي اِغْتَصَبَهَا عِبِيدُ أَيْمَالِكَ. ٢٦ فَقَالَ أَيْمَالِكَ: «لَمْ أَعْلَمْ مِنْ فَعَلِ هَذَا الْأَمْرِ. أَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي، وَلَا أَنَا سَمِعْتُ سَوَى الْيَوْمِ.» □ □ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَأَعْطَى أَيْمَالِكَ، فَقَطَعَا كِلَاهُمَا مِيثَاقًا. ٢٨ وَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نِجَاحٍ مِنَ الْغَنَمِ وَحَدَاهَا. ٢٩ فَقَالَ أَيْمَالِكَ لِإِبْرَاهِيمَ: «مَا هِيَ هَذِهِ السَّبْعُ النِّجَاحُ الَّتِي أَقْتَهَا وَحَدَاهَا؟» ٣٠ فَقَالَ: «إِنَّكَ سَبْعَ نِجَاحٍ تَأْخُذُ مِنْ يَدِي، لِكَيْ تَكُونَ لِي شَهَادَةً بِأَنِّي حَضَرْتُ هَذِهِ الْبَئْرَ.» □ □ لِذَلِكَ دَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «بَئْرَ سَبْعٍ»، لِأَنَّهُمَا هُنَاكَ حَلَقَا كِلَاهُمَا.

٣٢ فَقَطَعَا مِيثَاقًا فِي بَئْرِ سَبْعٍ، ثُمَّ قَامَ أَيْمَالِكَ وَفِيكُولَ رَيْسَ جَيْشِهِ وَرَجَعَا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٣٣ وَغَرَسَ إِبْرَاهِيمُ أَثْلًا فِي بَئْرِ سَبْعٍ، وَدَعَا هُنَاكَ بِاسْمِ الرَّبِّ الْإِلَهِ السَّرْمَدِيِّ. ٣٤ وَتَغْرَبَ إِبْرَاهِيمُ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

٢٢

امتحان إبراهيم

١ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ اللَّهَ اِمْتَحَنَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ لَهُ: «يَا إِبْرَاهِيمُ.» □ □ فَقَالَ: «هَآنَذَا.» □ □ فَقَالَ: «خُذْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ، الَّذِي تُحِبُّهُ، إِسْحَاقَ، وَأَذْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمِريَا، وَأَصْعِدْهُ هُنَاكَ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ الَّذِي أَقُولُ لَكَ.» □ □ فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا وَشَدَّ عَلَى حِمَارِهِ، وَأَخَذَ اثْنَيْنِ مِنْ غِلْمَانِهِ مَعَهُ، وَإِسْحَاقَ ابْنَهُ، وَشَقَّقَ حَطْبًا مُحْرَقَةً، وَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ. ٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ وَأَبْصَرَ الْمَوْضِعَ مِنْ بَعِيدٍ، ٥ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لُغْلَامِيهِ: «اجْلِسَا أَيْمًا هَهُنَا مَعَ الْحِمَارِ، وَأَمَّا أَنَا وَالْعُلَامُ فَذَهَبُ إِلَى

هُنَاكَ وَسَجَدُ، ثُمَّ نَزَّجَ إِلَيْكَ. ٦ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ حَطَبَ الْمُحْرَقَةِ وَوَضَعَهُ عَلَى إِسْحَاقَ ابْنِهِ، وَأَخَذَ يَدَهُ النَّارَ وَالسِّكِّينَ. فَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا. ٧ وَكَلَّمَ إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ وَقَالَ: «يَا أَبِي.»! فَقَالَ: «هَآنَذَا يَا ابْنِي.» فَقَالَ: «هُوَذَا النَّارُ وَالْحَطَبُ، وَلَكِنْ أَيْنَ الْخُرُوفُ لِلْمُحْرَقَةِ؟» ٨ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «اللَّهُ يَرَى لَهُ الْخُرُوفَ لِلْمُحْرَقَةِ يَا ابْنِي.» فَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا.

٩ فَلَمَّا آتَيَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ، بَنَى هُنَاكَ إِبْرَاهِيمُ الْمَذْبَحَ وَرَتَّبَ الْحَطَبَ وَرَبَطَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطَبِ. ١٠ ثُمَّ مَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَأَخَذَ السِّكِّينَ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ. ١١ فَنَادَاهُ مَلَاكُ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: «إِبْرَاهِيمُ! إِبْرَاهِيمُ.»! فَقَالَ: «هَآنَذَا.» ١٢ فَقَالَ: «لَا تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الْغَلَامِ وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا، لِأَنِّي الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ خَائِفُ اللَّهِ، فَلَمْ تُمْسِكْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ عَنِّي.» ١٣ فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا كَبِشٌ وَرَاءَهُ مُسَكَّافِي الْغَايَةِ بِقَرْنَيْهِ، فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْكَبِشَ وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً عِوَضًا عَنِ ابْنِهِ. ١٤ فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «يَهُوهَ يَرَاهُ.» حَتَّى إِنَّهُ يُقَالُ الْيَوْمَ: «فِي جَبَلِ الرَّبِّ يَرَى.»

١٥ وَنَادَى مَلَاكُ الرَّبِّ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ ١٦ وَقَالَ: «بِذَاتِي أَقْسَمْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنِّي مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تُمْسِكْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ، ١٧ أَبَارِكُكَ مَبَارَكَةً، وَأَكْثُرُ نَسْلَكَ تَكْثِيرًا كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَيرِثُ نَسْلَكَ بَابَ أَعْدَائِهِ، ١٨ وَيَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِي.» ١٩ ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى غُلَامِيهِ، فَقَامُوا وَذَهَبُوا مَعًا إِلَى بَيْتِ سَبْعٍ. وَسَكَنَ إِبْرَاهِيمُ فِي بَيْتِ سَبْعٍ.

أبناء ناحور

٢٠ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا مَلِكَةٌ قَدْ وُلِدَتْ هِيَ أَيْضًا بِنْتِنَا لِنَا حُورَ أَخِيكَ: ٢١ عِوَضًا بِكَرْمِ، وَبِوِزَا أَخَاهُ، وَقُوثَيْلَ أَبَا أَرَامَ، ٢٢ وَكَاسِدَ وَحِزْوَا وَفِلْدَاشَ وَدِيلَافَ وَبِتْوَيْلَ.» ٢٣ وَوُلِدَتْ بِتْوَيْلُ رَفْقَةً. هُوَذَا الثَّمَانِيَةُ وَوُلِدَتْهُمْ مَلِكَةٌ لِنَا حُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ. ٢٤ وَأَمَّا سُرَيْتُهُ، وَأَسْمَهَا رُؤُومَةُ، فَوُلِدَتْ هِيَ أَيْضًا: طَابِحٌ وَجَاحِمٌ وَتَاحِشٌ وَمَعَكَةُ.

٢٣

موت سارة

١ وَكَانَتْ حَيَاةُ سَارَةَ مِئَةً وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، سِنِي حَيَاةِ سَارَةَ. ٢ وَمَاتَتْ سَارَةُ فِي قَرْيَةِ أَرْبَعٍ، الَّتِي هِيَ حَبْرُونُ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَآتَى إِبْرَاهِيمَ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيُبْكِي عَلَيْهَا. ٣ وَقَامَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَمَامِ مَيْتَتِهَا وَكَلَّمَ بَنِيَّ حَتَّى قَاتِلًا: ٤ «أَنَا غَرِيبٌ وَنَزِيلٌ عِنْدَكُمْ. أَعْطُونِي مَلِكَ قَبْرِ مَعَكُمْ لِأَدْفِنَ مَيْتَتِي مِنْ أَمَامِي.» ٥ فَأَجَابَ بَنُو حَتَّى إِبْرَاهِيمَ قَائِلِينَ لَهُ: ٦ «إِسْمَعْنَا يَا سَيِّدِي. أَنْتَ رَيْئِسٌ مِنَ اللَّهِ بَيْنَنَا. فِي أَفْضَلِ قُبُورِنَا أَدْفِنَ مَيْتَتَكَ، لَا يَمْنَعُ أَحَدٌ مَنَا قَبْرَهُ عَنْكَ حَتَّى لَا تَدْفِنَ مَيْتَتَكَ.» ٧ فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ وَسَجَدَ لِشَعْبِ الْأَرْضِ، لِبَنِي حَتَّى، ٨ وَكَلَّمَهُمْ قَاتِلًا: «إِنْ كَانَ فِي نَفْسِكُمْ أَنْ أَدْفِنَ مَيْتَتِي مِنْ أَمَامِي، فَاسْمَعُونِي وَاتَّبِعُوا لِي مِنْ عَفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ ٩ أَنْ يُعْطِيَنِي مَغَارَةَ الْكَنْفِيَّةِ الَّتِي لَهُ، الَّتِي فِي طَرْفِ حَقْلِهِ. بَيْنَ كَامِلِ يُعْطِيَنِي إِيَّاهَا فِي وَسْطِكُمْ مَلِكَ قَبْرِ.» ١٠ وَكَانَ عَفْرُونُ جَالِسًا بَيْنَ بَنِي حَتَّى، فَاجَابَ عَفْرُونُ أَخِيَّ إِبْرَاهِيمَ فِي مَسَامِعِ بَنِي حَتَّى، لَدَى جَمِيعِ الدَّاخِلِينَ بَابَ مَدِينَتِهِ قَاتِلًا: ١١ «لَا يَا سَيِّدِي، اسْمَعْنِي. الْحَقْلُ وَهَبْتُكَ إِيَّاهُ، وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ لَكَ وَهَبْتُهَا. لَدَى عِيُونِ بَنِي شَعْبِي وَهَبْتُكَ إِيَّاهَا. أَدْفِنَ مَيْتَتَكَ.» ١٢ فَسَجَدَ إِبْرَاهِيمُ أَمَامَ شَعْبِ الْأَرْضِ، ١٣ وَكَلَّمَ عَفْرُونَ فِي مَسَامِعِ شَعْبِ الْأَرْضِ قَاتِلًا: «بَلْ إِنْ كُنْتُ أَنْتَ إِيَّاهُ فَلَيْتَكَ تَسْمَعْنِي. أُعْطِيْتُكَ ثَمَنَ الْحَقْلِ. خُذْ مِنِّي فَادْفِنَ مَيْتَتِي هُنَاكَ.» ١٤ فَأَجَابَ عَفْرُونُ إِبْرَاهِيمَ قَاتِلًا لَهُ: ١٥ «يَا سَيِّدِي، اسْمَعْنِي. أَرْضُ بَارِبَعٍ مِئَةٌ شَاقِلِ فِضَّةٍ، مَا هِيَ بَيْنِي

وَيَبْنِكَ؟ فَادْفِنْ مَيْتَكَ. » ١١ فَمَسِمِعَ إِبْرَاهِيمَ لِعِفْرُونَ، وَوَزَنَ إِبْرَاهِيمَ لِعِفْرُونَ الْفِضَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي مَسَامِعِ بَنِي حِثَّ. أَرْبَعٌ مِئَةٌ شَاقِلٍ فِضَّةٌ جَائِزَةٌ عِنْدَ التَّجَارِ.

١٧ فَوَجِبَ حَقْلُ عِفْرُونَ الَّذِي فِي الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي أَمَامَ مَمْرًا، الْحَقْلُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ، وَجَمِيعُ الشَّجَرِ الَّذِي فِي الْحَقْلِ الَّذِي فِي جَمِيعِ حُدُودِهِ حَوَالِيهِ، ١٨ لِإِبْرَاهِيمَ مُلْكًا لَدَى عِيُونَ بَنِي حِثَّ، بَيْنَ جَمِيعِ الدَّاخِلِينَ بَابَ مَدِينَتِهِ. ١٩ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَفَنَ إِبْرَاهِيمُ سَارَةَ امْرَأَتَهُ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ أَمَامَ مَمْرًا، الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، ٢٠ فَوَجِبَ الْحَقْلُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ مُلْكًا قَبْرِ مَنْ عِنْدَ بَنِي حِثَّ.

٢٤

إِسْحَاقُ وَرَفِقَةُ

١ وَشَاخَ إِبْرَاهِيمَ وَتَقَدَّمَ فِي الْآيَامِ. وَبَارَكَ الرَّبُّ إِبْرَاهِيمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ٢ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِعَبْدِهِ كَبِيرِ بَيْتِهِ الْمُسْتَوَلِيِّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ: «ضَعْ يَدَكَ تَحْتَ نَعْدِي، ٣ فَاسْتَحْلِفْكَ بِالرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ وَإِلَهِ الْأَرْضِ أَنْ لَا تَأْخُذَ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ، ٤ بَلْ إِلَى أَرْضِي وَإِلَى عَشِيرَتِي تَذْهَبُ وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي إِسْحَاقَ.» ٥ فَقَالَ لَهُ الْعَبْدُ: «رَبِّمَا لَا تَشَاءُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَتَّبِعَنِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. هَلْ أَرْجِعُ بِابْنِكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْهَا؟» ٦ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «أَحْتَرِزُ مِنْ أَنْ تَرْجِعَ بِابْنِي إِلَى هُنَاكَ. ٧ الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ الَّذِي أَخَذَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَمِنْ أَرْضِ مِيلَادِي، وَالَّذِي كَلَّمَنِي وَالَّذِي أَقْسَمَ لِي قَائِلًا: لِنَسْلِكَ أُعْطِيَ هَذِهِ الْأَرْضَ، هُوَ يُرْسِلُ مَلَائِكَةَ أَمَامِكَ، فَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ هُنَاكَ. ٨ وَإِنْ لَمْ تَشَأِ الْمَرْأَةَ أَنْ تَتَّبِعْكَ، تَبَرَّأْتُ مِنْ حَلْفِي هَذَا. أَمَّا ابْنِي فَلَا تَرْجِعْ بِهِ إِلَى هُنَاكَ.» ٩ فَوَضَعَ الْعَبْدُ يَدَهُ تَحْتَ نَعْدِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَاهُ، وَحَلَفَ لَهُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ.

١٠ ثُمَّ أَخَذَ الْعَبْدُ عَشْرَةَ جِمَالٍ مِنْ جِمَالِ مَوْلَاهُ، وَمَضَى وَجَمِيعُ خَيْرَاتِ مَوْلَاهُ فِي يَدِهِ. فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى أَرَامِ النَّهْرَيْنِ إِلَى مَدِينَةِ نَاحُورَ. ١١ وَأَنَاخَ الْجِمَالَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ بَيْرِ الْمَاءِ وَقَتِ الْمَسَاءِ، وَقَتَ خُرُوجِ الْمُسْتَقِيمَاتِ. ١٢ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، يَسِّرْ لِي الْيَوْمَ وَاصْنَعْ لَطْفًا إِلَى سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. ١٣ هَا أَنَا وَقِفْتُ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ، وَبَنَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ خَارِجَاتٌ لَيْسْتَيْنِ مَاءً. ١٤ فَمَلِكُنْ أَنْ الْفَتَاةَ الَّتِي أَقُولُ لَهَا: أَمِيلِي جِرْتِكَ لِأَشْرَبَ، فَتَقُولَ: أَشْرَبُ وَأَنَا أَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضًا، هِيَ الَّتِي عَيْنَتَهَا لِعَبْدِكَ إِسْحَاقَ. وَبِهَا أَعْلَمُ أَنَّكَ صَنَعْتَ لَطْفًا إِلَى سَيِّدِي.»

١٥ وَإِذْ كَانَ لَمْ يَفْرَغْ بَعْدَ مِنَ الْكَلَامِ، إِذَا رَفِقَةُ الَّتِي وُلِدَتْ لِبْتُوَيْلِ ابْنِ مَلِكَةِ امْرَأَةِ نَاحُورِ أَخِي إِبْرَاهِيمَ، خَارِجَةٌ وَجِرَّتُهَا عَلَى كَتِفِهَا. ١٦ وَكَانَتْ الْفَتَاةُ حَسَنَةَ الْمَنْظَرِ جَدًّا، وَعَذْرَاءٌ لَمْ يَعْرِفْهَا رَجُلٌ. فَانْزَلَتْ إِلَى الْعَيْنِ وَمَلَأَتْ جِرَّتُهَا وَطَلَعَتْ. ١٧ فَكَرِضَ الْعَبْدُ لِلِقَائِهَا وَقَالَ: «أَسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ مِنْ جِرْتِكَ.» ١٨ فَقَالَتْ: «أَشْرَبُ يَا سَيِّدِي.» وَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ جِرَّتُهَا عَلَى يَدِهَا وَسَقَتْهُ. ١٩ وَلَمَّا فَرَعَتْ مِنْ سَقِيهِ قَالَتْ: «أَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضًا حَتَّى تَفْرَغَ مِنَ الشُّرْبِ.» ٢٠ فَاسْرَعَتْ وَأَفْرَعَتْ جِرَّتُهَا فِي الْمُسْقَاةِ، وَرَكَضَتْ أَيْضًا إِلَى الْبَيْرِ لِتَسْقِي، فَاسْتَقَتْ لِكُلِّ جِمَالِهِ. ٢١ وَالرَّجُلُ يَتَفَرَّسُ فِيهَا صَامِتًا لِيَعْلَمَ: أَلَنَجَحَ الرَّبُّ طَرِيقَهُ أَمْ لَا. ٢٢ وَحَدَّثَ عِنْدَمَا فَرَعَتْ الْجِمَالَ مِنَ الشُّرْبِ أَنَّ الرَّجُلَ أَخَذَ خِزَامَةً ذَهَبٍ وَزَنَهَا نِصْفَ شَاقِلٍ وَسَوَارِينَ عَلَى يَدَيْهَا وَزَنَهُمَا عَشْرَةَ شَوَاقِلِ ذَهَبٍ. ٢٣ وَقَالَ: «بُنْتُ مَنْ أَنْتِ؟ أَخْبِرِينِي: هَلْ فِي بَيْتِ أَبِيكَ مَكَانٌ لَنَا لِنَبِيتِ؟» ٢٤ فَقَالَتْ لَهُ: «أَنَا بِنْتُ بْتُوَيْلِ ابْنِ مَلِكَةِ الَّذِي وُلِدَتْهُ لِنَاحُورَ.» ٢٥ وَقَالَتْ لَهُ: «عِنْدَنَا تَبْنٌ وَعَلَفٌ كَثِيرٌ، وَمَكَانٌ لِنَبِيتُوا أَيْضًا.» ٢٦ نَحَرَ الرَّجُلُ وَبَجَدَ لِلرَّبِّ، وَقَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهَ سَيِّدِي

إِبْرَاهِيمَ الَّذِي لَمْ يَمْنَعْ لُطْفُهُ وَحَقَّهُ عَنْ سَيِّدِي. إِذْ كُنْتُ أَنَا فِي الطَّرِيقِ، هَدَانِي الرَّبُّ إِلَى بَيْتِ إِخْوَةِ سَيِّدِي.» □□ فَرَكَّضَتِ الْفَتَاةُ وَأَخْبَرَتْ بَيْتَ أُمِّهَا بِحَسَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ.

٢٩ وَكَانَ لِرِفْقَةَ أَخُ اسْمُهُ لَابَانُ، فَرَكَّضَ لَابَانُ إِلَى الرَّجُلِ خَارِجًا إِلَى الْعَيْنِ. ٣٠ وَحَدَّثَ أَنَّهُ إِذْ رَأَى الْخِزَامَةَ وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيْ أُخْتِهِ، وَإِذْ سَمِعَ كَلَامَ رِفْقَةَ أُخْتِهِ قَائِلَةً: «هَكَذَا كَلَّمَنِي الرَّجُلُ»، جَاءَ إِلَى الرَّجُلِ، وَإِذَا هُوَ وَقِفٌ عِنْدَ الْجَمَالِ عَلَى الْعَيْنِ. ٣١ فَقَالَ: «أَدْخُلْ يَا مُبَارَكُ الرَّبِّ، لِمَاذَا تَقِفُ خَارِجًا وَأَنَا قَدْ هَيَّأْتُ الْبَيْتَ وَمَكَانًا لِلْجَمَالِ؟» □□ فَدَخَلَ الرَّجُلُ إِلَى الْبَيْتِ وَحَلَّ عَنِ الْجَمَالِ، فَأَعْطَى تَبْنًا وَعَلْفًا لِلْجَمَالِ، وَمَاءً لِيُغْسَلَ رِجْلَيْهِ وَأَرْجُلَ الرَّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. ٣٣ وَوَضَعَ قَدَامَهُ لِيَأْكُلَ. فَقَالَ: «لَا أَكُلُ حَتَّى أَتَكَلَّمَ كَلَامِي.» □□ فَقَالَ: «تَكَلَّمْ.»

٣٤ فَقَالَ: «أَنَا عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ، ٣٥ وَالرَّبُّ قَدْ بَارَكَ مَوْلَايَ جَدًّا فَصَارَ عَظِيمًا، وَأَعْطَاهُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَفِضَّةً وَذَهَبًا وَعَبِيدًا وَإِمَاءً وَجَمَالًا وَحَمِيرًا. ٣٦ وَوَلَدَتْ سَارَةُ امْرَأَةً سَيِّدِي ابْنًا لِسَيِّدِي بَعْدَ مَا شَاخَتْ، فَقَدْ أَعْطَاهُ كُلُّ مَا لَهُ. ٣٧ وَأَسْتَحْلَفَنِي سَيِّدِي قَائِلًا: لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ بَنَاتِ الْكِنَعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ فِي أَرْضِهِمْ، ٣٨ بَلْ إِلَى بَيْتِ أَبِي تَذْهَبُ وَإِلَى عَشِيرَتِي، وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي. ٣٩ فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: رُبَّمَا لَا تَتَّبِعُنِي الْمَرْأَةُ. ٤٠ فَقَالَ لِي: إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي سَرُّتُ أَمَامَهُ يُرْسِلُ مَلَكَهُ مَعَكَ وَيُنْجِحُ طَرِيقَكَ، فَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ عَشِيرَتِي وَمِنْ بَيْتِ أَبِي. ٤١ حِينَئِذٍ تَسْبِرُ مِنْ حَلْفِي حِينَمَا تَجِيءُ إِلَى عَشِيرَتِي. وَإِنْ لَمْ يُعْطُوكَ فَتَكُونُ بَرِيئًا مِنْ حَلْفِي. ٤٢ فَجِئْتُ الْيَوْمَ إِلَى الْعَيْنِ، وَقُلْتُ: أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، إِنْ كُنْتُ تُنْجِحُ طَرِيقِي الَّذِي أَنَا سَالِكٌ فِيهِ، ٤٣ فَهِيَ أَنَا وَقِفٌ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ، وَلَيْكُنْ أَنَّ الْفَتَاةَ الَّتِي تَخْرُجُ لِتَسْتَقِي وَأَقُولُ لَهَا: اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ مِنْ جَرَّتِكَ، ٤٤ فَتَقُولَ لِي: اشْرَبْ أَنْتَ، وَأَنَا أَسْقِي بِجَمَالِكَ أَيْضًا، هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي عَيْنُهَا الرَّبُّ لِابْنِ سَيِّدِي. ٤٥ وَإِذْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَفْرَغْ بَعْدَ مِنَ الْكَلَامِ فِي قَلْبِي، إِذَا رِفْقَةُ خَارِجَةٌ وَجَرَّتُهَا عَلَى كَتِفِهَا، فَزَلَّتْ إِلَى الْعَيْنِ وَأَسْقَتْ. فَقُلْتُ لَهَا: اسْقِينِي. ٤٦ فَاسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ جَرَّتَهَا عَنْهَا وَقَالَتْ: اشْرَبْ وَأَنَا أَسْقِي بِجَمَالِكَ أَيْضًا. فَشَرِبْتُ، وَسَقَتُ الْجَمَالَ أَيْضًا. ٤٧ فَسَأَلْتُهَا وَقُلْتُ: بِنْتٌ مِنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: بِنْتُ بَثْوَيْلَ بْنِ نَاحُورَ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ مَلِكَةُ. فَوَضَعْتُ الْخِزَامَةَ فِي أَنْفِهَا وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيْهَا. ٤٨ وَخَرَرْتُ وَسَجَدْتُ لِلرَّبِّ، وَبَارَكْتُ الرَّبَّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هَدَانِي فِي طَرِيقِ أَمِينٍ لِأَخْذِ ابْنَةِ أَخِي سَيِّدِي لِابْنِهِ. ٤٩ وَالآنَ إِنْ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً إِلَى سَيِّدِي فَأَخْبِرُونِي، وَإِلَّا فَأَخْبِرُونِي لِأَنْصَرِفَ مِينًا أَوْ شِمَالًا.»

٥٠ فَاجَابَ لَابَانُ وَبَثْوَيْلُ وَقَالَا: «مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ خَرَجَ الْأَمْرُ. لَا نَقْدِرُ أَنْ نَكَلِّمَكَ بِشَرٍّ أَوْ خَيْرٍ. ٥١ هُوَذَا رِفْقَةُ قَدَامَكَ. خُذْهَا وَادْهَبْ. فَتَكُنْ زَوْجَةً لِابْنِ سَيِّدِكَ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.» □□ وَكَانَ عِنْدَمَا سَمِعَ عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمْ أَنَّهُ سَجَدَ لِلرَّبِّ إِلَى الْأَرْضِ. ٥٢ وَأَخْرَجَ الْعَبْدُ انِيَةَ فِضَّةً وَانِيَةَ ذَهَبٍ وَثِيَابًا وَأَعْطَاهَا لِرِفْقَةَ، وَأَعْطَى تَحْفًا لِأَخِيهَا وَلِأُمَّهَا. ٥٣ فَأَكَلَ وَشَرِبَ هُوَ وَالرَّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ وَبَاتُوا. ثُمَّ قَامُوا صَبَاحًا فَقَالَ: «أَصْرَفُونِي إِلَى سَيِّدِي.» □□ فَقَالَ أَخُوهَا وَأُمُّهُ: «لَتَمُوتَنَّ الْفَتَاةُ عِنْدَنَا أَيَّامًا أَوْ عَشْرَةً، بَعْدَ ذَلِكَ تَمُوتُ.» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَعْوِفُونِي وَالرَّبُّ قَدْ أَنْجَحَ طَرِيقِي. اصْرَفُونِي لِأَذْهَبَ إِلَى سَيِّدِي.» □□ فَقَالُوا: «نَدْعُو الْفَتَاةَ وَنَسْأَلُهَا شِفَاهَا.» □□ فَدَعَا رِفْقَةَ وَقَالُوا لَهَا: «هَلْ تَذْهَبِينَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ؟» فَقَالَتْ: «أَذْهَبُ.» □□ فَصَرَفُوا رِفْقَةَ أُخْتَهُمْ وَمُرَّضَتَهَا وَعَبْدَ إِبْرَاهِيمَ وَرِجَالَهُ. ٦٠ وَبَارَكُوا رِفْقَةَ وَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ أُخْتُنَا. صِيرِي أُلُوفَ رِبَوَاتٍ، وَلِيَرِثْ نَسْلُكَ بَابَ مُبْعِضِيهِ.»

٦١ فَقَامَتْ رِفْقَةُ وَفَتِيَاتُهَا وَرَكِبْنَ عَلَى الْجَمَالِ وَتَبِعْنَ الرَّجُلَ. فَأَخَذَ الْعَبْدُ رِفْقَةَ وَمَضَى. ٦٢ وَكَانَ إِسْحَاقُ قَدْ أَتَى مِنْ وُورِدٍ بِرُحْلِي

رُبِّي، إِذْ كَانَ سَاكِنًا فِي أَرْضِ الْجَنُوبِ. ٦٣ وَخَرَجَ إِسْحَاقُ لِيَتَمَلَّ فِي الْحَقْلِ عِنْدَ إِقْبَالِ الْمَسَاءِ، فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا جَمَالٌ مُقْبِلَةٌ. ٦٤ وَرَفَعَتْ رِفْقَةً عَيْنَيْهَا فَرَأَتْ إِسْحَاقَ فَنَزَلَتْ عَنْ الْجَمَلِ. ٦٥ وَقَالَتْ لِلْعَبْدِ: «مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِلْقَائِنَاتِ؟» فَقَالَ الْعَبْدُ: «هُوَ سَيِّدِي.» فَأَخَذَتْ الْبُرْقُوعَ وَتَغَطَّتْ. ٦٦ ثُمَّ حَدَّثَ الْعَبْدُ إِسْحَاقَ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي صَنَعَ، ٦٧ فَأَدْخَلَهَا إِسْحَاقُ إِلَى خِبَاءِ سَارَةَ أُمِّهِ، وَأَخَذَ رِفْقَةً فَصَارَتْ لَهُ زَوْجَةً وَأَحَبَّهَا. فَتَعَزَّى إِسْحَاقُ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

٢٥

موت إبراهيم

١ وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ فَأَخَذَ زَوْجَةً اسْمُهَا قُطُورَةٌ، ٢ فَوَلَدَتْ لَهُ: زِمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمَدْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحًا. ٣ وَوَلَدَ يَقْشَانُ: شَبَا وَدَدَانَ. وَكَانَ بَنُو دَدَانَ: أَشُورِيمَ وَلَطُوشِيمَ وَالْأُمِيمَ. ٤ وَبَنُو مَدْيَانَ: عَيْفَةَ وَعَفْرَ وَحَنُوكَ وَأَيْدَاعَ وَالِدَعَةَ. جَمِيعٌ هَؤُلَاءِ بَنُو قُطُورَةَ. ٥ وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ. ٦ وَأَمَّا بَنُو السَّرَارِيِّ اللَّوَاتِيِّ كَانَتْ لِإِبْرَاهِيمَ فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَطَايَا، وَصَرَفَهُمْ عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِهِ شَرَقًا إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ، وَهُوَ بَعْدُ حَيٌّ. ٧ وَهَذِهِ أَيَّامُ سِنِي حَيَاةِ إِبْرَاهِيمَ الَّتِي عَاشَهَا: مِئَةٌ وَخَمْسٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً. ٨ وَأَسْلَمَ إِبْرَاهِيمُ رُوحَهُ وَمَاتَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةً، شَيْخًا وَشَبَعَانَ أَيَّامًا، وَأَنْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ. ٩ وَدَفَنَهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَاهُ فِي مَغَارَةِ الْمَكْفِيلَةِ فِي حَقْلِ عَفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْحِثِّيِّ الَّذِي أَمَامَ مَمْرَا، ١٠ الْحَقْلِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بَنِي حِثِّ. هُنَاكَ دُفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ امْرَأَتُهُ. ١١ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ اللَّهَ بَارَكَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ. وَسَكَنَ إِسْحَاقُ عِنْدَ بَيْتِ لَحْيِ رُبِّي.

بنو إسماعيل

١٢ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجِرُ الْمِصْرِيَّةُ جَارِيَّةُ سَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ. ١٣ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ بِأَسْمَائِهِمْ حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ: نَبْيُوتَ بَكْرَ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارَ، وَأَدْبِيلَ وَمَبْسَامَ ١٤ وَمِشْمَاعَ وَدُومَةَ وَمَسَا ١٥ وَحَدَارَ وَتَيْمًا وَيَطُورَ وَنَافِيشَ وَقَدَمَةَ. ١٦ هَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو إِسْمَاعِيلَ، وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ بِدِيَارِهِمْ وَحُصُونِهِمْ. اثْنَا عَشَرَ رَئِيسًا حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ. ١٧ وَهَذِهِ سِنُو حَيَاةِ إِسْمَاعِيلَ: مِئَةٌ وَسَبْعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، وَأَسْلَمَ رُوحَهُ وَمَاتَ وَأَنْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ. ١٨ وَسَكَنُوا مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى شُورِ الَّتِي أَمَامَ مِصْرَ حِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ أَشُورَ. أَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ نَزَلَ.

يعقوب وعيسو

١٩ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: وَلَدَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ. ٢٠ وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنِ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمَّا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ زَوْجَةً، رِفْقَةَ بِنْتُ بَتُوبِيلَ الْأَرَامِيَّةِ، أُخْتُ لَابَانَ الْأَرَامِيِّ مِنْ فَدَانَ أَرَامَ. ٢١ وَصَلَّى إِسْحَاقُ إِلَى الرَّبِّ لِأَجْلِ امْرَأَتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ، فَحَبِلَتْ رِفْقَةُ امْرَأَتَهُ. ٢٢ وَتَرَاحَمَ الْوَالِدَانِ فِي بَطْنِهَا، فَقَالَتْ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا فَلِهَذَا أَنَا؟» فَضَتْ لِتَسْأَلَ الرَّبَّ. ٢٣ فَقَالَ لَهَا الرَّبُّ: «فِي بَطْنِكَ أُمَّتَانِ، وَمِنْ أَحْشَائِكَ يَفْتَرِقُ شَعْبَانِ: شَعْبٌ يَقْوَى عَلَى شَعْبٍ، وَكَبِيرٌ يَسْتَعْبِدُ لِصَغِيرٍ.»

٢٤ فَلَمَّا كَلَّتْ أَيَّامَهَا لِتَلِدَ إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوَامَانِ. ٢٥ فَخَرَجَ الْأَوَّلُ أَحْمَرَ، كُلُّهُ كَفَرَةٌ شَعْرٌ، فَدَعَا اسْمَهُ «عَيْسُو». □□ وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ وَيَدُهُ قَابِضَةٌ بِعِقْبِ عَيْسُو، فَدَعَى اسْمَهُ «يَعْقُوبَ». وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنِ سِتِينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْهُمَا.

٢٧ فَكَبَّرَ الْعَلَامَانَ، وَكَانَ عَيْسُو إِنْسَانًا يَعْرِفُ الصَّيْدَ، إِنْسَانًا الْبَرِيَّةِ، وَيَعْقُوبُ إِنْسَانًا كَامِلًا يَسْكُنُ الْخِيَامَ. ٢٨ فَأَحَبَّ إِسْحَاقُ عَيْسُوَ لِأَنَّ فِيهِ صَيْدًا، وَأَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ تُحِبُّ يَعْقُوبَ. ٢٩ وَطَبَخَ يَعْقُوبُ طَبِيخًا، فَأَتَى عَيْسُو مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ قَدْ أَغْيَا. ٣٠ فَقَالَ عَيْسُو

لِيَعْقُوبَ: «أَطْعِمْنِي مِنْ هَذَا الْأَحْمَرِ لِأَنِّي قَدْ أَعْيَيْتُ. لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ «أَدُومَ».» □□ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «بِعْنِي الْيَوْمَ بَكُورِيَّتِكَ.» □□ فَقَالَ عَيْسُو: «هَا أَنَا مَاضٍ إِلَى الْمَوْتِ، فَلِمَ إِذَا لِي بِكُورِيَّةٍ؟» □□ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَحْلِفْ لِي الْيَوْمَ.» حَلَفَ لَهُ، فَبَاعَ بَكُورِيَّتَهُ لِيَعْقُوبَ. □□ فَأَعْطَى يَعْقُوبُ عَيْسُو خُبْزًا وَطَبِيخَ عَدَسٍ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى. فَأَحْتَرَقَ عَيْسُو الْبَكُورِيَّةَ.

٢٦

إِسْحَاقُ وَأَيْمَالِكُ

١ وَكَانَ فِي الْأَرْضِ جُوعٌ غَيْرُ الْجُوعِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ، فَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى أَيْمَالِكِ مَلِكِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، إِلَى جَرَّارَ. ٢ وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «لَا تَنْزِلْ إِلَى مِصْرَ. اسْكُنْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَقُولُ لَكَ. ٣ تَغْرَبْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَأَكُونَ مَعَكَ وَأُبَارِكُكَ، لِأَنِّي لَكَ وَلِنَسْلِكَ أُعْطِيَ جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلَادِ، وَأَنِّي بِالتَّقْسِمِ الَّذِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ أَيْكَ. ٤ وَأَكْثَرُ نَسْلِكَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، وَأُعْطِيَ نَسْلَكَ جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلَادِ، وَتَبَارَكَ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ، ٥ مِنْ أَجْلِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ لِقَوْلِي وَحَفِظَ مَا يُحْفَظُ لِي: أَوْامِرِي وَفَرَائِضِي وَشَرَائِعِي.» □□ فَأَقَامَ إِسْحَاقُ فِي جَرَّارَ.

٧ وَسَأَلَهُ أَهْلُ الْمَكَانِ عَنِ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: «هِيَ أُخْتِي.» لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ: «امْرَأَتِي» لَعَلَّ أَهْلَ الْمَكَانِ: «يَقْتُلُونَنِي مِنْ أَجْلِ رِفْقَةٍ» لِأَنَّهَا كَانَتْ حَسَنَةَ الْمَنْظَرِ. ٨ وَحَدَّثَ إِذْ طَالَتْ لَهُ الْأَيَّامُ هُنَاكَ أَنَّ أَيْمَالِكَ مَلِكِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَشْرَفَ مِنَ الْكُورَةِ وَنَظَرَ، وَإِذَا إِسْحَاقُ يَلْعَبُ رِفْقَةً امْرَأَتَهُ. ٩ فَدَعَا أَيْمَالِكُ إِسْحَاقَ وَقَالَ: «إِنَّمَا هِيَ امْرَأَتُكَ! فَكَيْفَ قُلْتَ: هِيَ أُخْتِي؟» فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ: «لِأَنِّي قُلْتُ: لَعَلِّي أَمُوتُ بِسَبَبِهَا.» □□ فَقَالَ أَيْمَالِكُ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِنَا؟ لَوْلَا قَلِيلٌ لَأَضْطَجِعَ أَحَدُ الشَّعْبِ مَعَ امْرَأَتِكَ فَجَلَبْتَ عَلَيْنَا ذَنْبًا.» □□ فَأَوْصَى أَيْمَالِكُ جَمِيعَ الشَّعْبِ قَاتِلًا: «الَّذِي يَمَسُّ هَذَا الرَّجُلَ أَوْ امْرَأَتَهُ مَوْتًا يَمُوتُ.»

١٢ وَزَرَعَ إِسْحَاقُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ فَأَصَابَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةٌ ضِعْفٍ، وَبَارَكَهُ الرَّبُّ. ١٣ فَتَعَاطَمَ الرَّجُلُ وَكَانَ يَتَزَايِدُ فِي التَّعَاطُمِ حَتَّى صَارَ عَظِيمًا جِدًّا. ١٤ فَكَانَ لَهُ مَوَاشٍ مِنَ الْعِزِّ وَمَوَاشٍ مِنَ الْبَقَرِ وَعَبِيدٌ كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ. ١٥ وَجَمِيعُ الْآبَارِ، الَّتِي حَفَرَهَا عِبِيدُ أَبِيهِ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ، طَمَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَمَلَأُوهَا تَرَابًا. ١٦ وَقَالَ أَيْمَالِكُ لِإِسْحَاقَ: «أَذْهَبْ مِنْ عِنْدِنَا لِأَنَّكَ صِرْتَ أَقْوَى مِنَّا جِدًّا.» □□ فَخَضِيَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ، وَنَزَلَ فِي وَادِي جَرَّارَ وَأَقَامَ هُنَاكَ.

١٨ فَعَادَ إِسْحَاقُ وَنَبَشَ آبَارَ الْمَاءِ الَّتِي حَفَرُوهَا فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ، وَطَمَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، وَدَعَاها بِأَسْمَاءِ كَالْأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاها بِهَا أَبُوهُ. ١٩ وَحَفَرَ عِبِيدُ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي فَوَجَدُوا هُنَاكَ بئرَ مَاءٍ حَيٍّ. ٢٠ فَخَاصَمَ رِعَاةُ جَرَّارَ رِعَاةُ إِسْحَاقَ قَاتِلِينَ: «لَنَا الْمَاءُ.» فَدَعَا اسْمَ الْبَيْرِ «عَسِقَ» لِأَنَّهُمْ نَارَعُوهُ. ٢١ ثُمَّ حَفَرُوا بئرًا أُخْرَى وَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا أَيضًا، فَدَعَا اسْمَهَا «سِطْنَةَ.» □□ ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بئرًا أُخْرَى وَلَمْ يَخَاصَمُوا عَلَيْهَا، فَدَعَا اسْمَهَا «رَحُوبُوتَ»، وَقَالَ: «إِنَّهُ الْآنَ قَدْ أَرْحَبَ لَنَا الرَّبُّ وَانْمَرْنَا فِي الْأَرْضِ.» □□ ثُمَّ صَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بئرِ سِجِّ. ٢٤ فَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَيْكَ. لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ، وَأُبَارِكُكَ وَأَكْثَرُ نَسْلِكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي.» □□ فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خِيْمَتَهُ، وَحَفَرَ هُنَاكَ عِبِيدُ إِسْحَاقَ بئرًا. ٢٦ وَذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ جَرَّارَ أَيْمَالِكُ وَأَحْرَاتٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَفِيكُولُ رَئِيسُ جَيْشِهِ. ٢٧ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: «مَا بِالْكُمْ أَيَّتُمُّ إِلَيَّ وَأَنْتُمْ قَدْ أَبْغَضْتُمُونِي وَصَرَفْتُمُونِي مِنْ عِنْدِكُمْ؟» □□ فَقَالُوا: «إِنَّمَا قَدْ رَأَيْنَا أَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَكَ، فَقُلْنَا: لِيَكُنْ بَيْنَنَا حَلْفٌ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، وَنَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا: ٢٩ أَنْ لَا تَصْنَعَ بِنَا شَرًّا، كَمَا لَمْ نَمْسُكْ وَكَمَا لَمْ نَضْمَعْ بِكَ إِلَّا خَيْرًا وَصَرَفْنَاكَ بِسَلَامٍ. أَنْتَ الْآنَ مُبَارَكُ الرَّبِّ.» □□ فَصَنَّعَ

لَهُمْ ضِيْفَةٌ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. ٣١ ثُمَّ بَكَرُوا فِي الْغَدِ وَحَلَفُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَصَرَفَهُمْ إِسْحَاقُ. فَمَضَوْا مِنْ عِنْدِهِ بِسَلَامٍ. ٣٢ وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ عِبِيدَ إِسْحَاقَ جَاءُوا وَأَخْبَرُوهُ عَنِ الْبَيْرِ الَّتِي حَفَرُوا، وَقَالُوا لَهُ: «قَدْ وَجَدْنَا مَاءً.» □□ فدعاها «شِبْعَةَ»، لِذَلِكَ أَسْمُ الْمَدِينَةِ بِئْرُ سَبْعٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٣٤ وَلَمَّا كَانَ عَيْسُو ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً اتَّخَذَ زَوْجَةً: يَهُودِيَّةَ ابْنَةَ بَيْرِي الْحَثِّيِّ، وَبِسْمَةِ ابْنَةِ إِيلُونَ الْحَثِّيِّ. ٣٥ فَكَانَتْ مَرَارَةً نَفْسٍ لِإِسْحَاقَ وَرِفْقَةَ.

٢٧

إِسْحَاقُ يَبَارِكُ يَعْقُوبَ

١ وَحَدَّثَ لَمَّا شَاحَ إِسْحَاقُ وَكَلَّتْ عَيْنَاهُ عَنِ النَّظَرِ، أَنَّهُ دَعَا عَيْسُوَ ابْنَهُ الْأَكْبَرَ وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنِي.» فَقَالَ لَهُ: «هَآنَذَا.» □ فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ شِخْتُ وَلَسْتُ أَعْرِفُ يَوْمَ وَفَاتِي. ٣ فالآن خذ عدتك: جعبتك وقوسك، وأخرج إلى البرية وتصيد لي صيدا، ٤ وأصنع لي أطعمة كما أحب، وأتني بها لأأكل حتى تباركك نفسي قبل أن أموت.»

٥ وَكَانَتْ رِفْقَةُ سَامِعَةً إِذْ تَكَلَّمَ إِسْحَاقُ مَعَ عَيْسُوَ ابْنِهِ. فَذَهَبَ عَيْسُوُ إِلَى الْبَرِيَّةِ كَيْ يَصْطَادَ صَيْدًا لِيَأْتِي بِهِ. ٦ وَأَمَّا رِفْقَةُ فَكَلَّمَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا قَائِلَةً: «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَبَاكَ يَكْلِمُ عَيْسُوَ أَخَاكَ قَائِلًا: ٧ أَتُنِي بِصَيْدٍ وَأَصْنَعُ لِي أَطْعَمَةً لِأَكُلَ وَأَبَارِكَ أَمَامَ الرَّبِّ قَبْلَ وَفَاتِي. ٨ فالآن يا ابني أسمع لقولي في ما أنا أمرك به: ٩ اذهب إلى الغنم وخذ لي من هناك جديين جيدين من المعزى، فأصنعهما أطعمة لأبيك كما يحب، ١٠ فتحضرها إلى أبيك ليأكل حتى يباركك قبل وفاته.» □□ فقال يعقوب لرفقة أمه: «هوذا عيسو أخي رجل أشعر وأنا رجل أملس. ١٢ ربما يجسني أبي فأكون في عينيه كتمهون، وأجلب على نفسي لعنة لا بركة.» □□ فقالت له أمه: «لعتك علي يا ابني. أسمع لقولي فقط واذهب خذ لي.» □□ فذهب وأخذ وأحضر لأمه، فصنعت أمه أطعمة كما كان أبوه يحب. ١٥ وأخذت رِفْقَةُ ثِيَابَ عَيْسُوَ ابْنِهَا الْأَكْبَرَ الْفَاخِرَةَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ وَالْبَسَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ، ١٦ وَالْبَسَتْ يَدِيهِ وَمَلَّاسَةَ عُنُقِهِ جُلُودَ جَدِي الْمَعزَى. ١٧ وَأَعْطَتِ الْأَطْعَمَةَ وَالخُبْزَ الَّتِي صَنَعَتْ فِي يَدِ يَعْقُوبَ ابْنِهَا.

١٨ فَدَخَلَ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي.» فَقَالَ: «هَآنَذَا. مَنْ أَنْتَ يَا ابْنِي؟» □□ فقال يعقوب لأبيه: «أنا عيسو بكرك. قد فعلت كما كلمتني. قم اجلس وكل من صيدي لكي تباركني نفسك.» □□ فقال إسحاق لابنه: «ما هذا الذي أسرع لتجد يا ابني؟» □□ فقال: «إن الرب إلهك قد يسر لي.» □□ فقال إسحاق ليعقوب: «تقدم لأجسك يا ابني. أنت هو ابني عيسو أم لا؟» □□ فتقدم يعقوب إلى إسحاق أبيه، فحسه وقال: «الصوت صوت يعقوب، ولكن اليدين يدا عيسو.» □□ ولم يعرفه لأن يديه كانتا مشعرتين كيدي عيسو أخيه، فباركه. ٢٤ وقال: «هل أنت هو ابني عيسو؟» فقال: «أنا هو.» □□ فقال: «قدم لي لأأكل من صيد ابني حتى تباركك نفسي.» □□ فقدم له فأكل، وأحضر له خمرا فشرب. ٢٦ فقال له إسحاق أبوه: «تقدم وقبلي يا ابني.» □□ فتقدم وقبله، فشم رائحة ثيابه وباركه، وقال: «انظر! رائحة ابني كرائحة حقل قد باركه الرب. ٢٨ فليعطك الله من ندى السماء ومن دسم الأرض. وكثرة حنطة وخمر. ٢٩ ليستعبد لك شعوب، وتسجد لك قبائل. كُنْ سَيِّدًا لِأَخَوَاتِكَ، وَلَيْسْجِدْ لَكَ بَنُو أُمَّكَ. لِيَكُنْ لَاعِنُوكَ مَلْعُونِينَ، وَمِبَارِكُوكَ مَبَارَكِينَ.»

٣٠ وَحَدَّثَ عِنْدَمَا فَرَّغَ إِسْحَاقُ مِنْ بَرَكَةِ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ قَدْ خَرَجَ مِنْ لَدُنْ إِسْحَاقَ أَبِيهِ، أَنَّ عَيْسُوَ أَخَاهُ أَتَى مِنْ صَيْدِهِ، ٣١ فَصَنَعَ هُوَ أَيْضًا أَطْعَمَةً وَدَخَلَ بِهَا إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ لِأَبِيهِ: «لِيَقُمْ أَبِي وَيَأْكُلُ مِنْ صَيْدِ ابْنِهِ حَتَّى تَبَارِكَنِي نَفْسُكَ.» □□ فقال له إسحاق أبوه:

«مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ: «أَنَا ابْنُكَ بَرَكُ عَيْسُو.» □□ فَارْتَعَدَ إِسْحَاقُ ارْتِعَادًا عَظِيمًا جَدًّا وَقَالَ: «فَمَنْ هُوَ الَّذِي أَصْطَادَ صَيْدًا وَأَتَى بِهِ إِلَيَّ فَأَكَلْتُ مِنَ الْكَلْبِ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ، وَبَارَكْتُهُ؟ نَعَمْ، وَيَكُونُ مُبَارَكًا.» □□ فَعِنْدَمَا سَمِعَ عَيْسُو كَلَامَ أَبِيهِ صَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً وَمَرَّةً جَدًّا، وَقَالَ لِأَبِيهِ: «بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي.» □□ فَقَالَ: «قَدْ جَاءَ أَخُوكَ بِمَكْرٍ وَأَخَذَ بَرَكَتَكَ.» □□ فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ اسْمَهُ دُعِيَ يَعْقُوبَ، فَقَدْ تَعَقَّبَنِي الْآنَ مَرَّتَيْنِ! أَخَذَ بَكُورِيَّتِي، وَهُوَ الْآنَ قَدْ أَخَذَ بَرَكَتِي.» □□ ثُمَّ قَالَ: «أَمَا أَبَقَيْتَ لِي بَرَكَةً؟» □□ فَأَجَابَ إِسْحَاقُ وَقَالَ لِعَيْسُو: «إِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ سَيِّدًا لَكَ، وَدَفَعْتُ إِلَيْهِ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ عَيْبِدًا، وَعَضُدْتُهُ بِحِنْطَةٍ وَحَمْرٍ. فَمَازَا أَصْنَعُ إِلَيْكَ يَا أَبِي؟» □□ فَقَالَ عَيْسُو لِأَبِيهِ: «أَلَمْ بَرَكْهُ وَاحِدَةً فَقَطُّ يَا أَبِي؟ بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي.» □□ وَرَفَعَ عَيْسُو صَوْتَهُ وَبَكَى. □□ فَأَجَابَ إِسْحَاقُ أَبُوهُ وَقَالَ لَهُ: «هُوَذَا بِلَا دَسَمِ الْأَرْضِ يَكُونُ مَسْكَنُكَ، وَبِلَا نَدَى السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ. □□ ٤٠ وَبِسَيْفِكَ تَعِيشُ، وَبِلَا أَخِيكَ تُسْتَعْبَدُ، وَلَكِنْ يَكُونُ حِينَمَا تَجْمَعُ أَنْكَ تَكْسِرُ نِيرَهُ عَنْ عُنُقِكَ.»

يعقوب يهرب إلى لابان

٤١ فَخَفَدَ عَيْسُو عَلَى يَعْقُوبَ مِنْ أَجْلِ الْبَرَكَةِ الَّتِي بَارَكَهُ بِهَا أَبُوهُ. وَقَالَ عَيْسُو فِي قَلْبِهِ: «قُرِبَتْ أَيَّامُ مَنَاحَةِ أَبِي، فَأَقْتُلُ يَعْقُوبَ أَخِي.» □□ فَأَخْبِرَتْ رِفْقَةَ بِكَلَامِ عَيْسُو ابْنِهَا الْأَكْبَرِ، فَأَرْسَلَتْ وَدَعَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «هُوَذَا عَيْسُو أَخُوكَ مُتَسَلِّلاً مِنْ جِهَتِكَ بَأَنَّهُ يَقْتُلُكَ. □□ ٤٣ فَالآنَ يَا ابْنِي أَسْمَعْ لِقَوْلِي، وَقُمْ أَهْرُبْ إِلَى أَخِي لَابَانَ إِلَى حَارَانَ، □□ ٤٤ وَأَقِمْ عِنْدَهُ أَيَّامًا قَلِيلَةً حَتَّى يَرْتَدَّ سَخَطَ أَخِيكَ. □□ ٤٥ حَتَّى يَرْتَدَّ غَضَبُ أَخِيكَ عَنْكَ، وَيَنْسَى مَا صَنَعْتَ بِهِ. ثُمَّ أَرْسِلْ فَأَخْذُكَ مِنْ هُنَاكَ. لِمَاذَا أَعْدَمُ اثْنَيْكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟»

٤٦ وَقَالَتْ رِفْقَةُ لِإِسْحَاقَ: «مَلَّتْ حَيَاتِي مِنْ أَجْلِ بَنَاتِ حَيْثُ. إِنْ كَانَ يَعْقُوبُ يَأْخُذُ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ حَيْثُ مِثْلَ هَؤُلَاءِ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْضِ، فَلِمَاذَا لِي حَيَاةٌ؟»

٢٨

١ فَدَعَا إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ، وَأَوْصَاهُ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ. □□ ٢ قُمْ أَذْهَبْ إِلَى فِدَّانِ أَرَامَ، إِلَى بَيْتِ بَتُوئِيلَ أَبِي أُمِّكَ، وَخُذْ لِنَفْسِكَ زَوْجَةً مِنْ هُنَاكَ، مِنْ بَنَاتِ لَابَانَ أَخِي أُمِّكَ. □□ ٣ وَاللَّهُ الْقَدِيرُ يَبَارِكُكَ، وَيَجْعَلُكَ مُثْمَرًا، وَيَكْثُرُكَ فَتَكُونُ جَمْهورًا مِنَ الشُّعُوبِ. □□ ٤ وَيُعْطِيكَ بَرَكَةَ إِبْرَاهِيمَ لَكَ وَلِنَسْلِكَ مَعَكَ، لِتَرِثَ أَرْضَ غُرْبَتِكَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ.» □□ فَصَرَفَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ فَذَهَبَ إِلَى فِدَّانِ أَرَامَ، إِلَى لَابَانَ بْنِ بَتُوئِيلَ الْأَرَامِيِّ، أَخِي رِفْقَةَ أُمِّ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو. □□ ٦ فَلَمَّا رَأَى عَيْسُو أَنَّ إِسْحَاقَ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَأَرْسَلَهُ إِلَى فِدَّانِ أَرَامَ لِيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً، إِذْ بَارَكَهُ وَأَوْصَاهُ قَائِلًا: «لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ.» □□ وَأَنَّ يَعْقُوبَ سَمِعَ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَذَهَبَ إِلَى فِدَّانِ أَرَامَ. □□ ٨ رَأَى عَيْسُو أَنَّ بَنَاتِ كَنْعَانَ شَرِيرَاتٌ فِي عَيْنِي إِسْحَاقَ أَبِيهِ، □□ ٩ فَذَهَبَ عَيْسُو إِلَى إِسْمَاعِيلَ وَأَخَذَ مَحَلَّةَ بِنْتِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أُخْتِ نَبَايُوتَ، زَوْجَةً لَهُ عَلَى نِسَائِهِ.

حلم يعقوب في بيت إيل

١٠ فَخَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ بَيْتِ سَيْعٍ وَذَهَبَ نَحْوَ حَارَانَ. □□ ١١ وَصَادَفَ مَكَانًا وَبَاتَ هُنَاكَ لِأَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ قَدْ غَابَتْ، وَأَخَذَ مِنْ حِجَارَةِ الْمَكَانِ وَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَاضْطَجَعَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ. □□ ١٢ وَرَأَى حُلْمًا، وَإِذَا سَلَمٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْأَرْضِ وَرَأْسُهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ، وَهُوَذَا مَلَائِكَةُ اللَّهِ صَاعِدَةٌ وَنَازِلَةٌ عَلَيْهَا. □□ ١٣ وَهُوَذَا الرَّبُّ وَقَفَّ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ وَاللَّهُ إِسْحَاقَ. الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ مُضْطَجِعٌ عَلَيْهَا أُعْطِيهَا لَكَ وَلِنَسْلِكَ. □□ ١٤ وَيَكُونُ نَسْلُكَ كَثْرَابَ الْأَرْضِ، وَتَمْتَدُّ غَرْبًا وَشَرْقًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا، وَيَتَبَارَكُ فِيكَ وَفِي

نَسَلِكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ. ١٥ وَهَذَا أَنَا مَعَكُمْ، وَأَحْفَظُكُمْ حَيْثُمَا تَذْهَبُونَ، وَأَرُدُّكُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لِأَنِّي لَا أَتْرُكُكُمْ حَتَّى أَفْعَلَ مَا كَلَّمْتُمْ بِهِ.»

١٦ فَاسْتَيْقَظَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَنَا لَمْ أَعْلَمْ.» □ □ وَخَافَ وَقَالَ: «مَا أَرْهَبُ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا إِلَّا بَيْتُ اللَّهِ، وَهَذَا بَابُ السَّمَاءِ.» □ □ وَبَكَرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَأَقَامَهُ عَمُودًا، وَصَبَّ زَيْتًا عَلَى رَأْسِهِ. ١٩ وَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «بَيْتَ إِيلَ»، وَلَكِنْ اسْمُ الْمَدِينَةِ أَوْلًا كَانَ لُوزًا. ٢٠ وَنَذَرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا قَائِلًا: «إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَحَفَظَنِي فِي هَذَا الطَّرِيقِ الَّذِي أَنَا سَائِرٌ فِيهِ، وَأَعْطَانِي خُبْزًا لِأَكُلَ وَثِيابًا لِأَلْبَسَ، ٢١ وَرَجَعْتُ بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِ أَبِي، يَكُونُ الرَّبُّ لِي إِلَهًا، ٢٢ وَهَذَا الْحَجَرُ الَّذِي أَقَمْتُهُ عَمُودًا يَكُونُ بَيْتَ اللَّهِ، وَكُلُّ مَا تُعْطِينِي فَإِنِّي أُعْشِرُهُ لَكَ.»

٢٩

يعقوب يصل إلى فدان آرام

١ ثُمَّ رَفَعَ يَعْقُوبُ رِجْلَيْهِ وَذَهَبَ إِلَى أَرْضِ بَنِي الْمَشْرِقِ. ٢ وَنَظَرَ وَإِذَا فِي الْحَقْلِ بَيْتٌ وَهُنَاكَ ثَلَاثَةُ قِطْعَانِ غَنَمٍ رَابِضَةٌ عِنْدَهَا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ تِلْكَ الْبَيْتِ يَسْتَقُونَ الْقِطْعَانَ، وَالْحَجَرُ عَلَى فِمْ الْبَيْتِ كَانَ كَبِيرًا. ٣ فَكَانَ يَجْتَمِعُ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ الْقِطْعَانِ فَيُدْخِرُونَ الْحَجَرَ عَنْ فِمْ الْبَيْتِ وَيَسْتَقُونَ الْغَنَمَ، ثُمَّ يَرُدُّونَ الْحَجَرَ عَلَى فِمْ الْبَيْتِ إِلَى مَكَانِهِ. ٤ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «يَا إِخْوَتِي، مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟» فَقَالُوا: «نَحْنُ مِنْ حَارَانَ.» □ □ فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَعْرِفُونَ لَابَانَ ابْنَ نَاحُورٍ؟» فَقَالُوا: «نَعْرِفُهُ.» □ □ فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ لَهُ سَلَامَةٌ؟» فَقَالُوا: «لَهُ سَلَامَةٌ.» وَهُوَ رَاحِلٌ ابْنَتُهُ آتِيَةٌ مَعَ الْغَنَمِ.» □ □ فَقَالَ: «هُوَذَا النَّهَارُ بَعْدَ طَوِيلٍ. لَيْسَ وَقْتُ اجْتِمَاعِ الْمَوَاشِيِّ. اسْتَقُوا الْغَنَمَ وَادْهَبُوا أَرْعَوْا.» □ □ فَقَالُوا: «لَا نَقْدِرُ حَتَّى يَجْتَمِعَ جَمِيعُ الْقِطْعَانِ وَيُدْخِرُوا الْحَجَرَ عَنْ فِمْ الْبَيْتِ، ثُمَّ نَسْقِي الْغَنَمَ.» ٩ وَإِذَا هُوَ بَعْدَ يَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ أَتَتْ رَاحِيلُ مَعَ غَنَمِ أَبِيهَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَرْعَى. ١٠ فَكَانَ لَمَّا أَبْصَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ ابْنَتَ لَابَانَ خَالِهِ، وَغَنَمَ لَابَانَ خَالِهِ، أَنَّ يَعْقُوبَ تَقَدَّمَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنْ فِمْ الْبَيْتِ وَسَقَى غَنَمَ لَابَانَ خَالِهِ. ١١ وَقَبَّلَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَبَكَى. ١٢ وَأَخْبَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ أَنَّهُ أَخُو أَبِيهَا، وَأَنَّهُ ابْنُ رِفْقَةَ، فَرَكَضَتْ وَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا. ١٣ فَكَانَ حِينَ سَمِعَ لَابَانَ خَبَرَ يَعْقُوبَ ابْنِ أُخْتِهِ أَنَّهُ رَكَضَ لِلْقَائِهِ وَعَاقَبَهُ وَقَبَلَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ. فَحَدَّثَ لَابَانَ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ. ١٤ فَقَالَ لَهُ لَابَانَ: «إِنَّمَا أَنْتَ عَظِيمِي وَحَلِي.» فَأَقَامَ عِنْدَهُ شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ.

زواج يعقوب من ليثة وراحيل

١٥ ثُمَّ قَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «الآنك أَخِي تَخْدُمُنِي مَجَانًا؟ أَخْبِرْنِي مَا أَجْرَتُكَ.» □ □ وَكَانَ لِلَابَانَ ابْنَتَانِ، اسْمُ الْكُبْرَى لَيْثَةُ وَاسْمُ الصَّغْرَى رَاحِيلُ. ١٧ وَكَانَتْ عَيْنَا لَيْثَةَ ضَعِيفَتَيْنِ، وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ حَسَنَةَ الصُّورَةِ وَحَسَنَةَ الْمَنْظَرِ. ١٨ وَأَحَبَّ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ، فَقَالَ: «أَخْدَمْتُكَ سَبْعَ سِنِينَ بِرَاحِيلَ ابْنَتِكَ الصَّغْرَى.» □ □ فَقَالَ لَابَانُ: «أَنْ أُعْطِيكَ إِيَّاهَا أَحْسَنُ مِنْ أَنْ أُعْطِيَهَا لِرَجُلٍ آخَرَ. أَقِمْ عِنْدِي.» □ □ تَخْدَمُ يَعْقُوبُ بِرَاحِيلَ سَبْعَ سِنِينَ، وَكَانَتْ فِي عَيْنَيْهِ كَأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ بِسَبَبِ مَحَبَّتِهِ لَهَا.

٢١ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِلَابَانَ: «أَعْطِنِي امْرَأَتِي لِأَنَّ أَيَّامِي قَدْ كَلَّمَتْ، فَادْخُلْ عَلَيَّ.» □ □ فَجَمَعَ لَابَانُ جَمِيعَ أَهْلِ الْمَكَانِ وَصَنَعَ وِلِيمَةً. ٢٣ وَكَانَ فِي الْمَسَاءِ أَنَّهُ أَخَذَ لَيْثَةَ ابْنَتَهُ وَأَتَى بِهَا إِلَيْهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا. ٢٤ وَأَعْطَى لَابَانُ زِلْفَةَ جَارِيَتِهِ لِلَيْثَةَ ابْنَتِهِ جَارِيَةً. ٢٥ وَفِي الصَّبَاحِ إِذَا هِيَ لَيْثَةُ، فَقَالَ لِلَابَانَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِي؟ أَلَيْسَ بِرَاحِيلَ خَدَمْتُ عِنْدَكَ؟ فَهَذَا خَدَعْتَنِي؟» □ □ فَقَالَ لَابَانُ: «لَا

يُفَعْلُ هَكَذَا فِي مَكَانِنَا أَنْ تُعْطَى الصَّغِيرَةُ قَبْلَ الْبِكْرِ. ٢٧ أَكَلُ أُسْبُوعَ هَذِهِ، فَنُعْطِيكَ تِلْكَ أَيضًا، بِأَخْدِمَةِ الَّتِي تَخْدُمُنِي أَيضًا سَبْعَ سِنِينَ أُخَرَ. ٢٨ فَفَعَلَ يَعْقُوبُ هَكَذَا. فَأَكَلَ أُسْبُوعَ هَذِهِ، فَأَعْطَاهُ رَاحِيلُ ابْنَتَهُ زَوْجَةً لَهُ. ٢٩ وَأَعْطَى لِابْنِ رَاحِيلِ ابْنَتَهُ بِلَهَةَ جَارِيَتَهُ جَارِيَةً لَهَا. ٣٠ فَدَخَلَ عَلَى رَاحِيلَ أَيضًا، وَأَحَبَّ أَيضًا رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْثَةَ. وَعَادَ نَخْدَمَ عِنْدَهُ سَبْعَ سِنِينَ أُخَرَ.

بنو يعقوب

٣١ وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ لَيْثَةَ مَكْرُوهَةٌ فَفَتَحَ رَحِمَهَا، وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا. ٣٢ فَحَبَلَتْ لَيْثَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «رَأُوبِينُ»، لِأَنَّهَا قَالَتْ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ نَظَرَ إِلَى مَذَلَّتِي. إِنَّهُ الْآنَ يُحْيِي رَجُلِي.» ٣٣ وَحَبَلَتْ أَيضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا، وَقَالَتْ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ أَيْ مَكْرُوهَةٌ فَأَعْطَانِي هَذَا أَيضًا.» فَدَعَتْ اسْمَهُ «شَمْعُونُ.» ٣٤ وَحَبَلَتْ أَيضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا، وَقَالَتْ: «الآنَ هَذِهِ الْمَرَّةُ يَقْتَرِنُ بِي رَجُلِي، لِأَنِّي وَلَدْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ بَنِينَ.» لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ «لَاوِي.» ٣٥ وَحَبَلَتْ أَيضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا وَقَالَتْ: «هَذِهِ الْمَرَّةُ أَحْمَدُ الرَّبِّ.» لِذَلِكَ دَعَتْ اسْمَهُ «يَهُوذَا.» ثُمَّ تَوَقَّفَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ.

٣٠.

١ فَلَمَّا رَأَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا لَمْ تَلِدْ لِيَعْقُوبَ، غَارَتْ رَاحِيلُ مِنْ أُخْتِهَا، وَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ: «هَبْ لِي بَنِينَ، وَإِلَّا فَأَنَا أَمُوتُ.»! ٢ فَحَمِي غَضِبَ يَعْقُوبَ عَلَى رَاحِيلَ وَقَالَ: «أَلَيْسَ مَكَانَ اللَّهِ الَّذِي مَنَعَ عَنْكَ ثَمَرَةَ الْبَطْنِ؟» ٣ فَقَالَتْ: «هُوذَا جَارِيَتِي بِلَهَةُ، أَدْخُلْ عَلَيْهَا فَتَلِدْ عَلَيَّ رُكْبَتِي، وَأَرْزُقُ أَنَا أَيضًا مِنْهَا بَنِينَ.» ٤ فَأَعْطَتْهُ بِلَهَةَ جَارِيَتَهَا زَوْجَةً، فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَعْقُوبُ، ٥ فَحَبَلَتْ بِلَهَةَ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا، ٦ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «قَدْ قَضَى لِي اللَّهُ وَسَمِعَ أَيضًا لِصَوْتِي وَأَعْطَانِي ابْنًا.» لِذَلِكَ دَعَتْ اسْمَهُ «دَانَا.» ٧ وَحَبَلَتْ أَيضًا بِلَهَةَ جَارِيَةَ رَاحِيلَ وَوَلَدَتْ ابْنًا ثَانِيًا لِيَعْقُوبَ، ٨ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «مُصَارَعَاتِ اللَّهِ قَدْ صَارَعَتْ أُخْتِي وَغَلَبْتُ.» فَدَعَتْ اسْمَهُ «نِفْتَالِي.» ٩ وَلَمَّا رَأَتْ لَيْثَةُ أَنَّهَا تَوَقَّفَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ، أَخَذَتْ زَلْفَةَ جَارِيَتِهَا وَأَعْطَتْهَا لِيَعْقُوبَ زَوْجَةً، ١٠ فَوَلَدَتْ زَلْفَةُ جَارِيَةَ لَيْثَةَ لِيَعْقُوبَ ابْنًا. ١١ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «بِسَعْدِ.» فَدَعَتْ اسْمَهُ «جَادَا.» ١٢ وَوَلَدَتْ زَلْفَةُ جَارِيَةَ لَيْثَةَ ابْنًا ثَانِيًا لِيَعْقُوبَ، ١٣ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «بِغِبْطِي، لِأَنَّهُ تَغْبِطُنِي بَنَاتٌ.» فَدَعَتْ اسْمَهُ «أَشِير.» ١٤ وَمَضَى رَأُوبِينُ فِي أَيَّامِ حَصَادِ الْحِنْطَةِ فَوَجَدَ لَفَّاحًا فِي الْحَقْلِ وَجَاءَ بِهِ إِلَى لَيْثَةَ أُمِّهِ. فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِلَيْثَةَ: «أَعْطِينِي مِنْ لَفَّاحِ ابْنِكَ.» ١٥ فَقَالَتْ لَهَا: «أَقِيلُ أَنَّكَ أَخَذْتَ رَجُلِي فَتَأْخُذِينَ لَفَّاحَ ابْنِي أَيضًا؟» فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «إِذَا يَضْطَجِعُ مَعَكَ اللَّيْلَةَ عَوِضًا عَنْ لَفَّاحِ ابْنِكَ.» ١٦ فَلَمَّا أَتَى يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي الْمَسَاءِ، خَرَجَتْ لَيْثَةُ لِلْمَلَاقَاتِ وَقَالَتْ: «إِلَيَّ تَجِيءُ لِأَنِّي قَدْ اسْتَأْجَرْتُكَ بِلَفَّاحِ ابْنِي.» فَاضْطَجَعَ مَعَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ. ١٧ وَسَمِعَ اللَّهُ لِلَيْثَةَ فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا خَامِسًا. ١٨ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «قَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ أُجْرَتِي، لِأَنِّي أَعْطَيْتُ جَارِيَتِي لِرَجُلِي.» فَدَعَتْ اسْمَهُ «يَسَاكَر.» ١٩ وَحَبَلَتْ أَيضًا لَيْثَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا سَادِسًا لِيَعْقُوبَ، ٢٠ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «قَدْ وَهَبَنِي اللَّهُ هِبَةً حَسَنَةً. الْآنَ يَسَاكِنُنِي رَجُلِي، لِأَنِّي وَلَدْتُ لَهُ سِتَّةَ بَنِينَ.» فَدَعَتْ اسْمَهُ «زَبُولُون.» ٢١ ثُمَّ وَلَدَتْ ابْنَةً وَدَعَتْ اسْمَهَا «دِينَةَ.» ٢٢ وَذَكَرَ اللَّهُ رَاحِيلَ، وَسَمِعَ لَهَا اللَّهُ وَفَتَحَ رَحِمَهَا، ٢٣ فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا فَقَالَتْ: «قَدْ نَزَعَ اللَّهُ عَارِي.» ٢٤ وَدَعَتْ اسْمَهُ «يُوسُفَ» قَائِلَةً: «بِزَيْدِنِي الرَّبُّ ابْنًا أُخَرَ.»

تكاثر قطعان يعقوب

٢٥ وَحَدَّثَ لَمَّا وَلَدَتْ رَاحِيلُ يُوسُفَ أَنَّ يَعْقُوبَ قَالَ لِابْنَانِ: «أَصْرِفْنِي لِأَذْهَبَ إِلَى مَكَانِي وَإِلَى أَرْضِي.» ٢٦ أَعْطَانِي نِسَائِي وَأَوْلَادِي الَّذِينَ خَدَمْتُكَ بِهِمْ فَأَذْهَبُ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَعْلَمُ خِدْمَتِي الَّتِي خَدَمْتُكَ.» ٢٧ فَقَالَ لَهُ لِابْنَانِ: «لِيَتْنِي أَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ.»

قَدْ تَفَاءَلْتُ فَبَارَكَنِي الرَّبُّ بِسَبَبِكَ. □□ وَقَالَ: «عَيْنَ لِي أُجْرَتَكَ فَأَعْطَيْكَ.» □□ فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ مَاذَا خَدَمْتُكَ، وَمَاذَا صَارَتْ مَوَاشِيكَ مَعِي، ٣٠ لِأَنَّ مَا كَانَ لَكَ قَبْلِي قَلِيلٌ فَقَدْ اتَّسَعَ إِلَيَّ كَثِيرٌ، وَبَارَكَكَ الرَّبُّ فِي أَثْرِي. وَالآنَ مَتَى أَعْمَلُ أَنَا أَيْضًا لِبَيْتِي؟» □□ فَقَالَ: «مَاذَا أُعْطَيْكَ؟» فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا تُعْطِينِي شَيْئًا. إِنْ صَنَعْتَ لِي هَذَا الْأَمْرَ أَعُودُ أَرعى غَنَمِكَ وَأَحْفُظُهَا: ٣٢ أَجْتَازُ بَيْنَ غَنَمِكَ كُلِّهَا الْيَوْمَ، وَأَعزِلُ أَنْتَ مِنْهَا كُلَّ شَاةٍ رَقَطَاءٍ وَبَلَقَاءٍ، وَكُلَّ شَاةٍ سَوْدَاءَ بَيْنَ الْخِرْفَانِ، وَبَلَقَاءَ وَرَقَطَاءَ بَيْنَ الْمِعزَى. فَيَكُونُ مِثْلُ ذَلِكَ أُجْرَتِي. ٣٣ وَيَشْهَدُ فِي بَرِّي يَوْمَ عَدِ إِذَا جِئْتَ مِنْ أَجْلِ أُجْرَتِي قُدَامَكَ. كُلُّ مَا لَيْسَ أَرْقَطُ أَوْ أَبْلَقُ بَيْنَ الْمِعزَى وَأَسْوَدَ بَيْنَ الْخِرْفَانِ فَهُوَ مَسْرُوقٌ عِنْدِي.» □□ فَقَالَ لَابَانَ: «هَذَا لِيَكُنْ بِحَسَبِ كَلَامِكَ.» □□ فَعَزَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ التِّيُوسَ الْمُخَطَّطَةَ وَالْبَلَقَاءَ، وَكُلَّ الْعِنَازِ الرَّقَطَاءَ وَالْبَلَقَاءَ، كُلُّ مَا فِيهِ بَيَاضٌ وَكُلَّ أَسْوَدَ بَيْنَ الْخِرْفَانِ، وَدَفَعَهَا إِلَى أَيْدِي بَنِيهِ. ٣٦ وَجَعَلَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَعْقُوبَ، وَكَانَ يَعْقُوبُ يَرعى غَنَمَ لَابَانَ الْبَاقِيَةَ.

٣٧ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ لِنَفْسِهِ قُضْبَانًا خَضْرًا مِنْ لَبْنِي وَلَوْزٍ وَدَلْبٍ، وَقَشَرَ فِيهَا خُطُوطًا بَيْضًا، كَاشِطًا عَنِ الْبَيَاضِ الَّذِي عَلَى الْقُضْبَانِ. ٣٨ وَأَوْقَفَ الْقُضْبَانَ الَّتِي قَشَرَهَا فِي الْأَجْرَانِ فِي مَسَاقِي الْمَاءِ حَيْثُ كَانَتْ الْغَنَمُ تُجِيءُ لِتَشْرَبَ، تَجَاهَ الْغَنَمِ، لِتَتَوَحَّمَّ عِنْدَ مَجِيئِهَا لِتَشْرَبَ. ٣٩ فَتَوَحَّمَتِ الْغَنَمُ عِنْدَ الْقُضْبَانِ، وَوَلَدَتْ الْغَنَمُ مَخْطَطَاتٍ وَرَقَطًا وَبَلَقًا. ٤٠ وَأَفْرَزَ يَعْقُوبُ الْخِرْفَانَ وَجَعَلَ وَجُوهُ الْغَنَمِ إِلَى الْمَخْطَطِ وَكُلَّ أَسْوَدَ بَيْنَ غَنَمِ لَابَانَ. وَجَعَلَ لَهُ قُطْعَانًا وَحَدَهُ وَلَمْ يَجْعَلْهَا مَعَ غَنَمِ لَابَانَ. ٤١ وَحَدَّثَ كُلَّمَا تَوَحَّمَتِ الْغَنَمُ الْقَوِيَةَ أَنَّ يَعْقُوبَ وَضَعَ الْقُضْبَانَ أَمَامَ عُيُونِ الْغَنَمِ فِي الْأَجْرَانِ لِتَتَوَحَّمَّ بَيْنَ الْقُضْبَانِ. ٤٢ وَحِينَ اسْتَضَعَفَتِ الْغَنَمُ لَمْ يَضَعْهَا، فَصَارَتْ الضَّعِيفَةُ لِلَابَانَ وَالْقَوِيَةُ لِيَعْقُوبَ. ٤٣ فَاتَّسَعَ الرَّجُلُ كَثِيرًا جِدًّا، وَكَانَ لَهُ غَنَمٌ كَثِيرٌ وَجَوَارٍ وَعَبِيدٌ وَجِمَالٌ وَحَمِيرٌ.

٣١

يعقوب يهرب من لآبان

١ فَسَمِعَ كَلَامَ بَنِي لَابَانَ قَائِلِينَ: «أَخَذَ يَعْقُوبُ كُلَّ مَا كَانَ لِأَبِينَا، وَمِمَّا لِأَبِينَا صَنَعَ كُلَّ هَذَا الْمَجْدِ.» □ □ وَنَظَرَ يَعْقُوبُ وَجْهَ لَابَانَ وَإِذَا هُوَ لَيْسَ مَعَهُ كَأَمْسٍ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ. ٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَعْقُوبَ: «أَرْجِعْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَإِلَى عَشِيرَتِكَ، فَأَكُونَ مَعَكَ.»

٤ فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ وَدَعَا رَاحِيلَ وَوَلِيئَةَ إِلَى الْحَقْلِ إِلَى غَنَمِهِ، ٥ وَقَالَ لَهَا: «أَنَا أَرَى وَجْهَ أَبِيكَ أَنَّهُ لَيْسَ نَحْوِي كَأَمْسٍ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ. وَلَكِنْ إِلَهُ أَبِي كَانَ مَعِي. ٦ وَأَنَا تَعْلَمَانِ أَنِّي بِكُلِّ قُوَّتِي خَدَمْتُ أَبَاكَ، ٧ وَأَمَّا أَبُوكَ فَعَدَّرَ بِي وَغَيْرَ أُجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ أَنْ يَضَعَ بِي شَرًّا. ٨ إِنْ قَالَ هَكَذَا: الرَّقَطُ تَكُونُ أُجْرَتُكَ، وَوَلَدَتْ كُلُّ الْغَنَمِ رَقَطًا. وَإِنْ قَالَ هَكَذَا: الْمَخْطَطَةُ تَكُونُ أُجْرَتُكَ، وَوَلَدَتْ كُلُّ الْغَنَمِ مَخْطَطَةً. ٩ فَقَدْ سَلَبَ اللَّهُ مَوَاشِيَّ أَبِيكَ وَأَعْطَانِي. ١٠ وَحَدَّثَ فِي وَقْتِ تَوَحُّمِ الْغَنَمِ أَنِّي رَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ فِي حَلْمٍ، وَإِذَا الْفُحُولُ الصَّاعِدَةُ عَلَى الْغَنَمِ مَخْطَطَةٌ وَرَقَطَاءٌ وَمَنْمَرَةٌ. ١١ وَقَالَ لِي مَلَاكُ اللَّهِ فِي الْحَلْمِ: يَا يَعْقُوبُ. فَقُلْتُ: هَآنَذَا. ١٢ فَقَالَ: أَرْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ. جَمِيعُ الْفُحُولِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْغَنَمِ مَخْطَطَةٌ وَرَقَطَاءٌ وَمَنْمَرَةٌ، لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا يَصْنَعُ بِكَ لَابَانَ. ١٣ أَنَا إِلَهُ بَيْتِ إِيلَ حَيْثُ مَسَحَتْ عَمُودًا، حَيْثُ نَذَرْتَ لِي نَذْرًا. الْآنَ فَمُ أَخْرَجْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَارْجِعْ إِلَى أَرْضِ مِيلَادِكَ.»

١٤ فَاجْتَابَتْ رَاحِيلُ وَوَلِيئَةُ وَقَالَتَا لَهُ: «أَلَا أَيْضًا نَصِيبٌ وَمِيرَاثٌ فِي بَيْتِ أَبِينَا؟ ١٥ أَلَمْ نُحْسَبْ مِنْهُ أَجْنَبِيَّتَيْنِ، لِأَنَّهُ بَاعَنَا وَقَدْ أَكَلَ أَيْضًا مِثْمَنَا؟ ١٦ إِنْ كُلُّ الْغِنَى الَّذِي سَلَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَبِينَا هُوَ لَنَا وَلِأَوْلَادِنَا، فَالآنَ كُلُّ مَا قَالَ لَكَ اللَّهُ أَفْعَلْ.»

١٧ فَقَامَ يَعْقُوبُ وَحَمَلَ أَوْلَادَهُ وَنِسَاءَهُ عَلَى الْجَمَالِ، ١٨ وَسَاقَ كُلُّ مَوَاشِيهِ وَجَمِيعَ مُقْتَنَاهُ الَّذِي كَانَ قَدْ أَقْتَنَى: مَوَاشِي أَقْتِنَاهُ الَّتِي أَقْتَنَى فِي فِدَانِ أَرَامَ، لِيَجِيءَ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ١٩ وَأَمَّا لَابَانُ فَكَانَ قَدْ مَضَى لِيَجْزَّ غَنَمَهُ، فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ أَصْنَامَ أَبِيهَا. ٢٠ وَخَدَعَ يَعْقُوبُ قَلْبَ لَابَانَ الْأَرَامِيِّ إِذْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِأَنَّهُ هَارِبٌ. ٢١ فَهَرَبَ هُوَ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ، وَقَامَ وَعَبَّرَ النَّهْرَ وَجَعَلَ وَجْهَهُ نَحْوَ جَبَلِ جَلْعَادَ.

لابان يطارد يعقوب

٢٢ فَأَخْبِرَ لَابَانُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ بِأَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ. ٢٣ فَأَخَذَ إِخْوَتَهُ مَعَهُ وَسَعَى وَرَاءَهُ مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَأَدْرَكَهُ فِي جَبَلِ جَلْعَادَ. ٢٤ وَأَتَى اللَّهُ إِلَى لَابَانَ الْأَرَامِيِّ فِي حُلْمِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «أَحْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.» □□ فَلِحَقِّ لَابَانَ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ قَدْ ضَرَبَ خِيَمَتَهُ فِي الْجَبَلِ. فَضَرَبَ لَابَانُ مَعَ إِخْوَتِهِ فِي جَبَلِ جَلْعَادَ. ٢٦ وَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «مَاذَا فَعَلْتَ، وَقَدْ خَدَعْتَ قَلْبِي، وَسَقَتَ بَنَاتِي كَسَبَايَا السَّيْفِ؟ ٢٧ لِمَاذَا هَرَبْتَ خُفِيَةً وَخَدَعْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي حَتَّى أَشْبِعَكَ بِالْفَرْجِ وَالْأَغَانِي، بِالذِّفِّ وَالْعُودِ، ٢٨ وَلَمْ تَدْعُنِي أَقْبَلَ بَنِي وَبَنَاتِي؟ الْآنَ بَغَاوَةٌ فَعَلْتَ! ٢٩ فِي قُدْرَةِ يَدِي أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ شَرًّا، وَلَكِنْ إِلَهَ أَبِيكُمْ كَلَّمَنِي الْبَارِحَةَ قَائِلًا: أَحْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. ٣٠ وَالْآنَ أَنْتَ ذَهَبْتَ لِأَنَّكَ قَدْ أَشْتَقْتُ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، وَلَكِنْ لِمَاذَا سَرَقْتَ إِلَهِي؟»

٣١ فَاجَابَ يَعْقُوبُ وَقَالَ لِلْأَبَانَ: «إِنِّي خَفْتُ لِأَنِّي قُلْتُ لَعَلَّكَ تَغْتَصِبُ ابْنَتَيْكَ مِنِّي. ٣٢ الَّذِي تَجِدُ إِلَهَاتِكَ مَعَهُ لَا يَعِيشُ. قُدَّامَ إِخْوَتِنَا انظُرْ مَاذَا مَعِيَ وَخُذْهُ لِنَفْسِكَ.» وَلَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ سَرَقَتْهَا. ٣٣ فَدَخَلَ لَابَانُ خِيبَاءَ يَعْقُوبَ وَخِيبَاءَ لَيْثَةَ وَخِيبَاءَ الْجَارِيَتَيْنِ وَلَمْ يَجِدْ. وَخَرَجَ مِنْ خِيبَاءِ لَيْثَةَ وَدَخَلَ خِيبَاءَ رَاحِيلَ. ٣٤ وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتْ الْأَصْنَامَ وَوَضَعَتْهَا فِي حِدَاجَةِ الْجَمَلِ وَجَلَسَتْ عَلَيْهَا. فَجَسَّ لَابَانُ كُلَّ انْخِبَاءٍ وَلَمْ يَجِدْ. ٣٥ وَقَالَتْ لِأَبِيهَا: «لَا يَغْتَضُّ سَيْدِي أَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُومَ أَمَامَكَ لِأَنَّ عَلِيَّ عَادَةَ النِّسَاءِ.» فَفَتَّشَ وَلَمْ يَجِدِ الْأَصْنَامَ.

٣٦ فَاعْتَاطَ يَعْقُوبُ وَخَاصَمَ لَابَانَ. وَاجَابَ يَعْقُوبُ وَقَالَ لِلْأَبَانَ: «مَا جُرْمِي؟ مَا خَطِيئَتِي حَتَّى حَمَيْتَ وَرَائِي؟ ٣٧ إِنَّكَ جَسَسْتَ جَمِيعَ أَثَاتِي. مَاذَا وَجَدْتَ مِنْ جَمِيعِ أَثَاتِ بَيْتِكَ؟ ضَعُهُ هَهُنَا قُدَّامَ إِخْوَتِي وَإِخْوَتِكَ، فَلْيُنْصِفُوا بَيْنَنَا الْآثِمِينَ. ٣٨ الْآنَ عِشْرِينَ سَنَةً أَنَا مَعَكَ. نَعَاجُكَ وَعَنَازُكَ لَمْ تُسْقَطْ، وَكِبَاشُ غَنَمِكَ لَمْ أَكُلْ. ٣٩ فَرِيْسَةٌ لَمْ أَحْضُرْ إِلَيْكَ. أَنَا كُنْتُ أَخْسَرُهَا. مِنْ يَدِي كُنْتُ تَطْلُبُهَا. مَسْرُوقَةٌ النَّهَارِ أَوْ مَسْرُوقَةٌ اللَّيْلِ. ٤٠ كُنْتُ فِي النَّهَارِ يَا كَلْبِي الْحَرُّ وَفِي اللَّيْلِ الْجَلِيدُ، وَطَارَ نَوْمِي مِنْ عَيْنِي. ٤١ الْآنَ لِي عِشْرُونَ سَنَةً فِي بَيْتِكَ. خَدَمْتُكَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً بِابْنَتَيْكَ، وَسِتَّ سِنِينَ بِغَنَمِكَ. وَقَدْ غَيَّرْتُ أَجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. ٤٢ لَوْلَا أَنَّ إِلَهَ أَبِي إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَهَيْبَةَ إِسْحَاقَ كَانَ مَعِيَ، لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ صَرَفْتَنِي فَارِعًا. مَشَقَّتِي وَتَعَبَ يَدِي قَدْ نَظَرَ اللَّهُ، فَوَبَّخَكَ الْبَارِحَةَ.»

٤٣ فَاجَابَ لَابَانُ وَقَالَ لِيَعْقُوبَ: «الْبَنَاتُ بَنَاتِي، وَالْبَنُونَ بَنِي، وَالْغَنَمُ غَنَمِي، وَكُلُّ مَا أَنْتَ تَرَى فَهُوَ لِي. فَبَنَاتِي مَاذَا أَصْنَعُ بِهِنَّ الْيَوْمَ أَوْ بِأَوْلَادِهِنَّ الَّذِينَ وَلَدْنَ؟ ٤٤ فَالآنَ هَلُمَّ نَقْطَعْ عَهْدًا أَنَا وَأَنْتَ، فَيَكُونُ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»

٤٥ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حَجْرًا وَأَوْقَفَهُ عَمُودًا، ٤٦ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِإِخْوَتِهِ: «الْتَقَطُوا حِجَارَةً. فَأَخَذُوا حِجَارَةً وَعَمَلُوا رُجْمَةً وَأَكَلُوا هُنَاكَ عَلَى الرُّجْمَةِ. ٤٧ وَدَعَاها لَابَانُ «يَجْرُ سَهْدُوثًا» وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَدَعَاها «جَلْعِيدَ.» □□ وَقَالَ لَابَانُ: «هَذِهِ الرُّجْمَةُ هِيَ شَاهِدَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْيَوْمَ.» لِدَلِّكَ دُعَى اسْمِهَا «جَلْعِيدَ.» □□ وَ«الْمُصْفَاةُ»، لِأَنَّهُ قَالَ: «لِيَرِاقِبِ الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حِينَمَا نَتَوَارَى بَعْضُنَا عَنْ بَعْضٍ. ٥٠ إِنَّكَ لَا تَذَلُّ بَنَاتِي، وَلَا تَأْخُذُ نِسَاءً عَلَيَّ بَنَاتِي. لَيْسَ إِنْسَانٌ مَعَنَا. انظُرْ، اللَّهُ شَاهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.» □□ وَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «هُوَذَا

هَذِهِ الرَّحْمَةُ، وَهُوَذَا الْعَمُودُ الَّذِي وَضَعْتُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ. ٥٢ شَاهِدَةُ هَذِهِ الرَّحْمَةُ وَشَاهِدُ الْعَمُودِ أَنِّي لَا أَتَجَاوَزُ هَذِهِ الرَّحْمَةَ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ لَا تَتَجَاوَزُ هَذِهِ الرَّحْمَةَ وَهَذَا الْعَمُودَ إِلَيَّ لِلشَّرِّ. ٥٣ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَآلِهَةَ نَاحُورَ، آلِهَةَ أَبِيهِمَا، يَقْضُونَ بَيْنَنَا. «وَحَلَفَ يَعْقُوبُ بِهَيْبَةِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. ٥٤ وَذَبَحَ يَعْقُوبُ ذَبِيحَةً فِي الْجَبَلِ وَدَعَا إِخْوَتَهُ لِيَأْكُلُوا طَعَامًا، فَأَكَلُوا طَعَامًا وَبَاتُوا فِي الْجَبَلِ. ٥٥ ثُمَّ بَكَرَ لَابَانَ صَبَاحًا وَقَبَلَ بَنِيهِ وَبَنَاتَهُ وَبَارَكَهُمْ وَمَضَى. وَرَجَعَ لَابَانُ إِلَى مَكَانِهِ.»

٣٢

يعقوب يستعد لملاقاة عيسو

١ وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَمَضَى فِي طَرِيقِهِ وَلَا قَاهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ. ٢ وَقَالَ يَعْقُوبُ إِذْ رَأَاهُمْ: «هَذَا جَيْشُ اللَّهِ!» فَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «مُخَايِمَ.»

٣ وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ رُسُلًا قَدَّمَاهُ إِلَى عَيْسُو أَخِيهِ إِلَى أَرْضِ سَعِيرِ بِلَادِ أَدُومَ، ٤ وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِي عَيْسُو: هَكَذَا قَالَ عَبْدُكَ يَعْقُوبُ: تَغَرَّبْتُ عِنْدَ لَابَانَ وَلَبِثْتُ إِلَى الْآنَ. ٥ وَقَدْ صَارَ لِي بَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَغَنَمٌ وَعَبِيدٌ وَإِمَاءٌ. وَأَرْسَلْتُ لِأَخِي سَيِّدِي لِكَيْ أَجِدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ.»

٦ فَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى يَعْقُوبَ قَائِلِينَ: «أَتَيْنَا إِلَى أَخِيكَ، إِلَى عَيْسُو، وَهُوَ أَيضًا قَادِمٌ لِلِقَائِكَ، وَأَرَبِعُ مِئَةَ رَجُلٍ مَعَهُ.» □ نَخَافُ يَعْقُوبَ جَدًّا وَضَاقَ بِهِ الْأَمْرُ، فَقَسَمَ الْقَوْمُ الَّذِينَ مَعَهُ وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَالْجَمَالَ إِلَى جَيْشَيْنِ. ٨ وَقَالَ: «إِنْ جَاءَ عَيْسُو إِلَى الْجَيْشِ الْوَّاحِدِ وَضَرَبَهُ، يَكُونُ الْجَيْشُ الْبَاقِي نَاجِيًا.»

٩ وَقَالَ يَعْقُوبُ: «يَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ أَبِي إِسْحَاقَ، الرَّبُّ الَّذِي قَالَ لِي: أَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ وَإِلَى عَشِيرَتِكَ فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ. ١٠ صَغِيرٌ أَنَا عَنْ جَمِيعِ الطَّافِكِ وَجَمِيعِ الْأَمَانَةِ الَّتِي صَنَعْتَ إِلَيَّ عَبْدًا. فَإِنِّي بَعْصَايَ عَبَّرْتُ هَذَا الْأُرْدُنَّ، وَالْآنَ قَدْ صِرْتُ جَيْشَيْنِ. ١١ نَجِّنِي مِنْ يَدِ أَخِي، مِنْ يَدِ عَيْسُو، لِأَنِّي خَائِفٌ مِنْهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَضْرِبَنِي الْأُمَّ مَعَ الْبَنِينَ. ١٢ وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ: إِنِّي أُحْسِنُ إِلَيْكَ وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَرْمَلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يَعُدُّ لِكثْرَتِهِ.»

١٣ وَبَاتَ هُنَاكَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَأَخَذَ مِمَّا أَتَى بِيَدِهِ هَدِيَّةً لِعَيْسُو أَخِيهِ: ١٤ مِئَتِي عِزْرٍ وَعِشْرِينَ تَيْسًا، مِئَتِي نَعْجَةٍ وَعِشْرِينَ كَبْشًا، ١٥ ثَلَاثِينَ نَاقَةً مُرْضِعَةً وَأَوْلَادَهَا، أَرْبَعِينَ بَقْرَةً وَعِشْرَةَ ثِيرَانٍ، عِشْرِينَ أَتَانًا وَعِشْرَةَ حَمِيرٍ، ١٦ وَدَفَعَهَا إِلَى يَدِ عَيْبَدِهِ قَطِيعًا قَطِيعًا عَلَى حِدَةٍ. وَقَالَ لِعَيْبَدِهِ: «أَجْتَازُوا قَدَامِي وَاجْعَلُوا فُسْحَةً بَيْنَ قَطِيعٍ وَقَطِيعٍ.» □ □ وَأَمَرَ الْأَوَّلَ قَائِلًا: «إِذَا صَادَفَكَ عَيْسُو أَخِي وَسَأَلَكَ قَائِلًا: لِمَنْ أَنْتَ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟ وَلِمَنْ هَذَا الَّذِي قَدَّمَكَ؟ ١٨ تَقُولُ: لِعَبْدِكَ يَعْقُوبَ. هُوَ هَدِيَّةٌ مَرْسَلَةٌ لِسَيِّدِي عَيْسُو، وَهَا هُوَ أَيضًا وَرَاءَنَا.» □ □ وَأَمَرَ أَيضًا الثَّانِيَّ وَالثَّلَاثَ وَجَمِيعَ السَّائِرِينَ وَرَاءَ الْقُطْعَانِ قَائِلًا: «يُمَثِّلُ هَذَا الْكَلَامَ تَكْلُومًا عَيْسُو حِينَمَا تَجِدُونَهُ، ٢٠ وَتَقُولُونَ: هُوَذَا عَبْدُكَ يَعْقُوبُ أَيضًا وَرَاءَنَا.» □ □ لِأَنَّهُ قَالَ: «اسْتَعِظْ وَجْهَهُ بِالْهَدِيَّةِ السَّائِرَةِ أَمَامِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ انظُرْ وَجْهَهُ، عَسَى أَنْ يَرْفَعَ وَجْهِي.» □ □ فَاجْتَازَتْ الْهَدِيَّةُ قَدَامَهُ، وَأَمَّا هُوَ فَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْمَحَلَّةِ.

يعقوب يصارع مع الله

٢٢ ثُمَّ قَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَأَخَذَ امْرَأَتَيْهِ وَجَارِيَتَيْهِ وَأَوْلَادَهُ الْأَحَدَ عَشَرَ وَعَبْرَ مَخَاضَةَ يَبُوقَ. ٢٣ أَخَذَهُمْ وَأَجَازَهُمُ الْوَادِيَّ، وَأَجَازَ مَا كَانَ لَهُ. ٢٤ فَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَحَدَهُ، وَصَارَعَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ. ٢٥ وَمَا رَأَى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، ضَرَبَ حُقَّ نَحْدَهُ، فَانْخَلَعَ حُقُّ نَحْدِ يَعْقُوبَ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ. ٢٦ وَقَالَ: «أَطْلَقْنِي، لِأَنَّهُ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ.» فَقَالَ: «لَا أُطَلِّقُكَ إِنْ لَمْ تَبَارِكْنِي.» □ □ فَقَالَ لَهُ: «مَا

أَسْمُكَ؟» فَقَالَ: «يَعْقُوبُ.» □□ فَقَالَ: «لَا يُدْعَى اسْمُكَ فِي مَا بَعْدَ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَقَدَرْتَ.» □□ وَسَأَلَ يَعْقُوبُ وَقَالَ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ.» فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِّ اسْمِي؟» وَبَارَكَهُ هُنَاكَ.

٣٠ فدعا يعقوب اسم المكان «فَيْثِيلَ» قَائِلًا: «لِأَنِّي نَظَرْتُ اللَّهُ وَجْهًا لَوْجَهُ، وَنَجِيتُ نَفْسِي.» □□ وَأَشْرَقَتْ لَهُ الشَّمْسُ إِذْ بَرَّ فَيْثِيلَ وَهُوَ يَجْمَعُ عَلَى نَخْدِهِ. ٣٢ لِذَلِكَ لَا يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِرْقَ النَّسَاءِ الَّذِي عَلَى حُقِّ الْفَخْذِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ ضَرَبَ حُقَّ نَخْدِ يَعْقُوبَ عَلَى عِرْقِ النَّسَاءِ.

٣٣

لقاء يعقوب وعيسو

١ وَرَفَعَ يَعْقُوبُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا عَيْسُو مُقْبِلٌ وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، فَقَسَمَ الْأَوْلَادَ عَلَى لَيْثَةٍ وَعَلَى رَاحِيلَ وَعَلَى الْجَارِيَتَيْنِ. ٢ وَوَضَعَ الْجَارِيَتَيْنِ وَأَوْلَادَهُمَا أَوْلَاءَ، وَلَيْثَةَ وَأَوْلَادَهَا وَرَاءَهُمْ، وَرَاحِيلَ وَيُوسُفَ أَخِيرًا. ٣ وَأَمَّا هُوَ فَاجْتَازَ قُدَامَهُمْ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَتَّى أَقْتَرَبَ إِلَى أَخِيهِ. ٤ فَرَكَضَ عَيْسُو لِلِقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَلَهُ، وَبَكَيَا.

٥ ثُمَّ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَأَبْصَرَ النَّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ وَقَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ مِنْكَ؟» فَقَالَ: «الْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِمْ عَلَيَّ عَبْدِكَ.» □□ فَأَقْتَرَبَتِ الْجَارِيَتَانِ هُمَا وَأَوْلَادُهُمَا وَسَجَدَتَا. ٧ ثُمَّ أَقْتَرَبَتِ لَيْثَةُ أَيْضًا وَأَوْلَادَهَا وَسَجَدُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَقْتَرَبَ يُوسُفُ وَرَاحِيلُ وَسَجَدَا. ٨ فَقَالَ: «مَاذَا مِنْكَ كُلُّ هَذَا الْجَيْشِ الَّذِي صَادَفْتُهُ؟» فَقَالَ: «لَأَجِدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي.» □□ فَقَالَ عَيْسُو: «لِي كَثِيرٌ، يَا أَخِي. لَيْكُنْ لَكَ الَّذِي لَكَ.» □□ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا. إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ تَأْخُذْ هَدِيَّتِي مِنْ يَدِي، لِأَنِّي رَأَيْتُ وَجْهَكَ كَمَا يَرَى وَجْهَ اللَّهِ، فَرَضَيْتَ عَلَيَّ. ١١ خُذْ بَرَكَتِي الَّتِي أُتِيَ بِهَا إِلَيْكَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيَّ وَوَلِيَ كُلَّ شَيْءٍ.» □□ وَأَلَحَّ عَلَيْهِ فَأَخَذَ.

١٢ ثُمَّ قَالَ: «لِنَرْحَلْ وَنَذْهَبْ، وَأَذْهَبُ أَنَا قُدَامَكَ.» □□ فَقَالَ لَهُ: «سَيِّدِي عَالِمٌ أَنَّ الْأَوْلَادَ رِخْصَةٌ، وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ الَّتِي عِنْدِي مُرْضِعَةٌ، فَإِنْ اسْتَكْدَوْهَا يَوْمًا وَاحِدًا مَاتَ كُلُّ الْغَنَمِ. ١٤ لِيَجْتَرَّ سَيِّدِي قُدَامَ عَبْدِهِ، وَأَنَا أَسْتَأْذِنُ عَلَى مَهْلِي فِي إِثْرِ الْأَمْلاكِ الَّتِي قُدَامِي، وَفِي إِثْرِ الْأَوْلَادِ، حَتَّى أَجِيءَ إِلَى سَيِّدِي إِلَى سَعِيرِ.» □□ فَقَالَ عَيْسُو: «أَتَرَكَ عِنْدَكَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِي.» فَقَالَ: «لِمَاذَا؟ دَعْنِي أَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي.» □□ فَجَرَعَ عَيْسُو ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى سَعِيرِ.

١٧ وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَارْتَحَلَ إِلَى سَكُوتَ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا، وَصَنَعَ لِمَوَاشِيهِ مِظَالًا. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَ الْمَكَانِ «سَكُوتَ.» □□ ثُمَّ أَتَى يَعْقُوبُ سَالِمًا إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمِ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، حِينَ جَاءَ مِنْ فِدَانَ أَرَامَ. وَنَزَلَ أَمَامَ الْمَدِينَةِ. ١٩ وَأَبْتَاعَ قِطْعَةَ الْحَقْلِ الَّتِي نَصَبَ فِيهَا خَيْمَتَهُ مِنْ يَدِ بَنِي حَمُورِ أَبِي شَكِيمِ بَيْتَةَ قَسِيطَةَ. ٢٠ وَأَقَامَ هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَاهُ «إِيلَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.»

٣٤

دينة وشكيم حمور

١ وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْثَةَ الَّتِي وَلَدَتْهَا لِيَعْقُوبَ لِتَنْظُرَ بَنَاتِ الْأَرْضِ، ٢ فَرَأَاهَا شَكِيمُ ابْنُ حَمُورِ الْحَوِيِّ رَئِيسَ الْأَرْضِ، وَأَخَذَهَا وَأَضْطَجَعَ مَعَهَا وَأَذَلَّهَا. ٣ وَتَعَلَّقَتْ نَفْسَهُ بِدِينَةِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ، وَأَحَبَّ الْفَتَاةَ وَلَاطَفَ الْفَتَاةِ. ٤ فَكَلَّمَ شَكِيمُ حَمُورَ أَبِيهَا قَائِلًا: «خُذْ لِي هَذِهِ الصَّبِيَّةَ زَوْجَةً.» □□ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ نَجَسَ دِينَةَ ابْنَتَهُ. وَأَمَّا بَنُوهُ فَكَانُوا مَعَ مَوَاشِيهِ فِي الْحَقْلِ، فَسَكَتَ يَعْقُوبُ حَتَّى جَاءَ وَهُوَ. ٦ فَخَرَجَ حَمُورُ أَبُو شَكِيمِ إِلَى يَعْقُوبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ. ٧ وَأَتَى بَنُو يَعْقُوبَ مِنَ الْحَقْلِ حِينَ سَمِعُوا. وَغَضِبَ الرِّجَالُ وَاعْتَاطُوا جِدًّا لِأَنَّهُ صَنَعَ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ بِمُضَاجَعَةِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ، وَهَكَذَا لَا يُصْنَعُ. ٨ وَتَكَلَّمَ حَمُورُ مَعَهُمْ قَائِلًا: «شَكِيمُ ابْنِي قَدْ تَعَلَّقَتْ نَفْسَهُ بِابْنَتِكُمْ.

أَعْطُوهُ إِيَّاهَا زَوْجَةً ٩ وَصَاهِرُونَا. تَعْطُونَا بَنَاتِكُمْ، وَتَأْخُذُونَ لَكُمْ بَنَاتِنَا. ١٠ وَتَسْكُنُونَ مَعَنَا، وَتَكُونُ الْأَرْضُ قُدَامَكُمْ. أَسْكُنُوا وَاتَّجَرُوا فِيهَا وَتَمَلَّكُوا بِهَا. » □□ ثُمَّ قَالَ شَكِيمٌ لِأَيِّهَا وَإِخْوَتِهَا: «دَعُونِي أَجِدَ نِعْمَةً فِي أَعْيُنِكُمْ. فَالَّذِي تَقُولُونَ لِي أُعْطِيَ. ١٢ كَثُرُوا عَلَيَّ جِدًّا مَهْرًا وَعَطِيَّةً، فَأُعْطِيَ كَمَا تَقُولُونَ لِي. وَأَعْطُونِي الْفَتَاةَ زَوْجَةً.»

١٣ فَاجَابَ بَنُو يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَحَمُورَ أَبَاهُ بِمَكْرٍ وَتَكَلَّمُوا. لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ نَجَسَ دِينَهُ أُخْتَهُمْ، ١٤ فَقَالُوا لَهُمَا: «لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ أَنْ نُعْطِيَ أُخْتَنَا لِرَجُلٍ أَغْلَفَ، لِأَنَّهُ عَارٍ لَنَا. ١٥ غَيْرَ أَنَّنَا بِهِذَا نُؤَاتِيكُمْ: إِنْ صِرْتُمْ مِثْلَنَا بِمُخْتَنِكُمْ كُلَّ ذَكَرٍ. ١٦ نُعْطِيكُمْ بَنَاتِنَا وَنَأْخُذُ لَنَا بَنَاتِكُمْ، وَتَسْكُنُ مَعَكُمْ وَنَصِيرُ شُعْبًا وَاحِدًا. ١٧ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لَنَا، أَنْ تَخْتَنُوا، نَأْخُذُ أَبْنَاتِنَا وَمَنْصِي.»

١٨ فَحَسَنَ كَلَامَهُمْ فِي عَيْنِي حَمُورٍ وَفِي عَيْنِي شَكِيمَ بْنِ حَمُورٍ. ١٩ وَلَمْ يَتَأَخَّرِ الْغُلَامُ أَنْ يَفْعَلَ الْأَمْرَ، لِأَنَّهُ كَانَ مَسْرُورًا بِأَبْنَةِ يَعْقُوبَ. وَكَانَ أَكْرَمَ جَمِيعِ بَيْتِ أَبِيهِ. ٢٠ فَأَتَى حَمُورٌ وَشَكِيمٌ ابْنَهُ إِلَى بَابِ مَدِينَتِهِمَا، وَكَلَّمَا أَهْلَ مَدِينَتِهِمَا قَائِلِينَ: ٢١ «هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ مُسَالِمُونَ لَنَا. فَلْيَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ وَيَجْرُوا فِيهَا. وَهَؤُذَا الْأَرْضُ وَاسِعَةُ الطَّرْفَيْنِ أَمَامَهُمْ. نَأْخُذُ لَنَا بَنَاتِهِمْ زَوَاجَاتٍ وَنُعْطِيهِمْ بَنَاتِنَا. ٢٢ غَيْرَ أَنَّهُ بِهِذَا فَقَطُّ يُوَاتِينَا الْقَوْمُ عَلَى السَّكَنِ مَعَنَا لِنَصِيرَ شُعْبًا وَاحِدًا: بِمُخْتَنَا كُلِّ ذَكَرٍ كَمَا هُمْ مُخْتَنُونَ. ٢٣ أَلَا تَكُونُ مَوَاشِيَهُمْ وَمُقْتَنَاتِهِمْ وَكُلُّ بَهَائِمِهِمْ لَنَا؟ نُؤَاتِيهِمْ فَقَطُّ فَيَسْكُنُونَ مَعَنَا.» □□ فَسَمِعَ حَمُورٌ وَشَكِيمٌ ابْنَهُ جَمِيعَ الْخَارِجِينَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَاخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ. كُلُّ الْخَارِجِينَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ.

٢٥ فَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ إِذْ كَانُوا مُتَوَجِّعِينَ أَنَّ ابْنَ يَعْقُوبَ، شِمْعُونَ وَلاوِيَّ أَخَوَيْ دِينَةَ، أَخَذَا كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ وَاتَّيَا عَلَى الْمَدِينَةِ بِأَمْنٍ وَقَتَلَا كُلَّ ذَكَرٍ. ٢٦ وَقَتَلَا حَمُورٌ وَشَكِيمٌ ابْنَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَأَخَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ وَخَرَجَا. ٢٧ ثُمَّ أَتَى بَنُو يَعْقُوبَ عَلَى الْقَتْلِ وَنَهَبُوا الْمَدِينَةَ، لِأَنَّهُمْ نَجَسُوا أُخْتَهُمْ. ٢٨ غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَكُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ وَمَا فِي الْحَقْلِ أَخَذُوهُ. ٢٩ وَسَبَّوْا وَنَهَبُوا كُلَّ ثَرَوَتِهِمْ وَكُلَّ أَطْفَالِهِمْ، وَنَسَاءَهُمْ وَكُلَّ مَا فِي الْبُيُوتِ.

٣٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ لَشِمْعُونَ وَلاوِي: «كَدَرْتُمَانِي بِتَكْرِيهِمَا إِيَّايَ عِنْدَ سَكَّانِ الْأَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ، وَأَنَا نَفَرٌ قَلِيلٌ. فَيَجْتَمِعُونَ عَلَيَّ وَيَضْرِبُونَنِي، فَأَيْدِ أُنَا وَبَيْتِي.» □□ فَقَالَا: «أَنْظِرْ زَانِيَةً يَفْعَلُ بِأُخْتِنَا؟.»

٣٥

عودة يعقوب إلى بيت إيل

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «قُمْ أَصْعَدْ إِلَى بَيْتِ إِيلٍ وَأَقِمْ هُنَاكَ، وَأَصْنَعْ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ حِينَ هَرَبْتَ مِنْ وَجْهِ عَيْسُو أَخِيكَ.» □ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِبَيْتِهِ وَلِكُلِّ مَنْ كَانَ مَعَهُ: «اعزَلُوا الْأَلْهَةَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي بَيْنَكُمْ وَتَطَهَّرُوا وَابْدُلُوا ثِيَابَكُمْ. ٣ وَلِنَقِمِمْ وَنَصْعَدْ إِلَى بَيْتِ إِيلٍ، فَاصْنَعْ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ لِي فِي يَوْمِ ضَيْقِي، وَكَانَ مَعِيَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي ذَهَبْتُ فِيهِ.» □ فَأَعْطَوْا يَعْقُوبَ كُلَّ الْأَلْهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي فِي أَيْدِيهِمْ وَالْأَقْرَاطِ الَّتِي فِي آذَانِهِمْ، فَطَمَرَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ الْبَطْمَةِ الَّتِي عِنْدَ شَكِيمَ.

٥ ثُمَّ رَحَلُوا، وَكَانَ خَوْفُ اللَّهِ عَلَى الْمَدِينِ الَّتِي حَوْلَهُمْ، فَلَمْ يَسْعُوا وَرَاءَ بَنِي يَعْقُوبَ. ٦ فَأَتَى يَعْقُوبُ إِلَى لُوزِ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهِيَ بَيْتُ إِيلٍ. هُوَ وَجَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ. ٧ وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا، وَدَعَا الْمَكَانَ «إِيلُ بَيْتِ إِيلٍ» لِأَنَّهُ هُنَاكَ ظَهَرَ لَهُ اللَّهُ حِينَ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ أَخِيهِ. ٨ وَمَاتَتْ دُبُورَةُ مَرْضِعَةً رَفِيقَةً وَدَفِنَتْ تَحْتَ بَيْتِ إِيلٍ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ، فَدَعَا اسْمَهَا «أَلُونُ بَاكُوت.»

٩ وَظَهَرَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ أَيضًا حِينَ جَاءَ مِنْ فَدَانَ أَرَامَ وَبَارَكَهُ. ١٠ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «اسْمُكَ يَعْقُوبُ. لَا يُدْعَى اسْمُكَ فِيمَا بَعْدَ يَعْقُوبَ، بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِسْرَائِيلَ.» □□ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «أَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ. أَثْمَرُ وَكَثُرُ. أُمَّةٌ وَجَمَاعَةٌ أُمِّمٌ تَكُونُ مِنْكَ،

وَمُلُوكٌ سَيَخْرُجُونَ مِنْ صُلْبِكَ. ١٢ وَالْأَرْضُ الَّتِي أُعْطِيتُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، لَكَ أُعْطِيهَا، وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أُعْطِي الْأَرْضَ. » □□ ثُمَّ صَعَدَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ مَعَهُ. ١٤ فَصَبَّ يَعْقُوبُ عُمُودًا فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ مَعَهُ، عُمُودًا مِنْ حِجْرٍ، وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكِييًّا، وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا. ١٥ وَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ اللَّهُ مَعَهُ «بَيْتَ إِيلَ».

موت راحيل وإسحاق

١٦ ثُمَّ رَحَلُوا مِنْ بَيْتِ إِيلَ. وَلَمَّا كَانَ مَسَافَةً مِنَ الْأَرْضِ بَعْدَ حَتَّى يَأْتُوا إِلَى أَفْرَاتَةَ، وَلَدَتْ رَاحِيلُ وَتَعَسَّرَتْ وَلادَتْهَا. ١٧ وَحَدَّثَتْ حِينَ تَعَسَّرَتْ وَلادَتْهَا أَنَّ الْقَابِلَةَ قَالَتْ لَهَا: «لَا تَخَافِي، لِأَنَّ هَذَا أَيْضًا ابْنُ لَكَ.» □□ وَكَانَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهَا، لِأَنَّهَا مَاتَتْ، أَنهَا دَعَتْ اسْمَهُ «بَنَ أُونِي.» وَأَمَّا أَبُوهُ فَدَعَاهُ «بَنِيَامِينَ.» □□ فَاتَتْ رَاحِيلُ وَدَفِنَتْ فِي طَرِيقِ أَفْرَاتَةَ، الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمٍ. ٢٠ فَصَبَّ يَعْقُوبُ عُمُودًا عَلَى قَبْرِهَا، وَهُوَ «عُمُودُ قَبْرِ رَاحِيلَ» إِلَى الْيَوْمِ.

٢١ ثُمَّ رَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَنَصَبَ خَيْمَتَهُ وَرَاءَ مَجْدَلِ عَدْرِ. ٢٢ وَحَدَّثَ إِذْ كَانَ إِسْرَائِيلُ سَاكِنًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، أَنَّ رَأوِبِينَ ذَهَبَ وَأَضْطَجَعَ مَعَ بِلْهَةَ سَرِيَّةً أَبِيهِ، وَسَمِعَ إِسْرَائِيلُ.

وَكَانَ بَنُو يَعْقُوبَ اثْنَيْ عَشَرَ: ٢٣ بَنُو لَيْئَةَ: رَأوِبِينَ بَكْرِيَّ يَعْقُوبَ، وَشَمْعُونَ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَاكِرُ وَزَبُولُونَ. ٢٤ وَأَبْنَا رَاحِيلَ: يُوْسُفُ وَبَنِيَامِينَ. ٢٥ وَأَبْنَا بِلْهَةَ جَارِيَةَ رَاحِيلَ: دَانَ وَنَفْتَالِي. ٢٦ وَأَبْنَا زَلْفَةَ جَارِيَةَ لَيْئَةَ: جَادُ وَأَشِيرُ. هَؤُلَاءِ بَنُو يَعْقُوبَ الَّذِينَ وَلِدُوا لَهُ فِي فَدَانَ أَرَامَ.

٢٧ وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى مَمْرَا، قَرْيَةَ أَرَبِيعَ، الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ، حَيْثُ تَغْرَبَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ. ٢٨ وَكَانَتْ أَيَّامُ إِسْحَاقَ مِئَةً وَثَمَانِينَ سَنَةً. ٢٩ فَاسْلَمَ إِسْحَاقُ رُوحَهُ وَمَاتَ وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ، شَيْخًا وَشَبَعَانًا أَيَّامًا. وَدَفَنَهُ عِيسُو وَيَعْقُوبُ أَبْنَاهُ.

٣٦

ذرية عيسو

١ وَهَذِهِ مَوَالِدُ عِيسُو، الَّذِي هُوَ آدُومُ. ٢ أَخَذَ عِيسُو نِسَاءَهُ مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ: عَدَا بِنْتُ إِيلُونَ الْحِثِّيِّ، وَأُهُولِيَامَةَ بِنْتُ عَنِي بِنْتُ صِبْعُونَ الْحِثِّيِّ، ٣ وَبِسْمَةَ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ أُخْتِ نَبَايُوتَ. ٤ فَوَلَدَتْ عَدَا لِعِيسُو أَلِفَازَ، وَوَلَدَتْ بِسْمَةُ رَعُوئِيلَ، ٥ وَوَلَدَتْ أُهُولِيَامَةُ: يَعْوُشَ وَيَعْلَامَ وَقُورِحَ. هَؤُلَاءِ بَنُو عِيسُو الَّذِينَ وَلِدُوا لَهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

٦ ثُمَّ أَخَذَ عِيسُو نِسَاءَهُ وَبَنِيَهُ وَبَنَاتَهُ وَجَمِيعَ نَفُوسِ بَيْتِهِ وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ بَهَائِمِهِ وَكُلَّ مَقْتَنَاهُ الَّذِي أَقْتَنَى فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَمَضَى إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى مِنْ وَجْهِ يَعْقُوبَ أَخِيهِ، ٧ لِأَنَّ أَمْلَاكَهُمَا كَانَتْ كَثِيرَةً عَلَى السُّكْنَى مَعًا، وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَرْضُ غُرْبَتَيْهِمَا أَنْ تَحْمِلَهُمَا مِنْ أَجْلِ مَوَاشِيَهُمَا. ٨ فَسَكَنَ عِيسُو فِي جَبَلِ سَعِيرَ. وَعِيسُو هُوَ آدُومُ.

٩ وَهَذِهِ مَوَالِدُ عِيسُو أَبِي آدُومَ فِي جَبَلِ سَعِيرَ. ١٠ هَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي عِيسُو: أَلِفَازُ ابْنُ عَدَا امْرَأَةِ عِيسُو، وَرَعُوئِيلُ ابْنُ بِسْمَةَ امْرَأَةِ عِيسُو. ١١ وَكَانَ بَنُو أَلِفَازَ: تَيْمَانَ وَأُومَارَ وَصَفْوًا وَجَعْتَامَ وَقَنَارَ. ١٢ وَكَانَتْ تَمَنَّاغُ سَرِيَّةً لِأَلِفَازَ بْنِ عِيسُو، فَوَلَدَتْ لِأَلِفَازَ عَمَالِيْقَ. هَؤُلَاءِ بَنُو عَدَا امْرَأَةِ عِيسُو. ١٣ وَهَؤُلَاءِ بَنُو رَعُوئِيلَ: نَحْثُ وَزَارِحُ وَشَمَّةُ وَمَرَّةُ. هَؤُلَاءِ كَانُوا بَنِي بِسْمَةَ امْرَأَةِ عِيسُو. ١٤ وَهَؤُلَاءِ كَانُوا بَنِي أُهُولِيَامَةَ بِنْتُ عَنِي بِنْتُ صِبْعُونَ امْرَأَةِ عِيسُو، وَلَدَتْ لِعِيسُو: يَعْوُشَ وَيَعْلَامَ وَقُورِحَ.

١٥ هَؤُلَاءِ أُمَرَاءُ بَنِي عِيسُو: بَنُو أَلِفَازَ بَكْرِيَّ عِيسُو: أَمِيرُ تَيْمَانَ وَأَمِيرُ أُومَارَ وَأَمِيرُ صَفْوٍ وَأَمِيرُ قَنَارَ ١٦ وَأَمِيرُ قُورِحَ وَأَمِيرُ جَعْتَامَ وَأَمِيرُ عَمَالِيْقَ. هَؤُلَاءِ أُمَرَاءُ أَلِفَازَ فِي أَرْضِ آدُومَ. هَؤُلَاءِ بَنُو عَدَا. ١٧ وَهَؤُلَاءِ بَنُو رَعُوئِيلَ بْنِ عِيسُو: أَمِيرُ نَحْثَ وَأَمِيرُ زَارِحَ وَأَمِيرُ شَمَّةَ

وَأَمِيرُ مِثْرَةَ. هُوَلاءُ أُمْرَاءُ رَعُوئِيلَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. هُوَلاءُ بَنُو بَسْمَةَ أَمْرَأَةَ عَيْسُو. ١٨ وَهُوَلاءُ بَنُو أَهْلِيَابَمَةَ أَمْرَأَةَ عَيْسُو: أَمِيرُ يَعْوَشَ وَأَمِيرُ يِعْلَامَ وَأَمِيرُ قُورِحَ. هُوَلاءُ أُمْرَاءُ أَهْلِيَابَمَةَ بِنْتِ عَنَى أَمْرَأَةَ عَيْسُو. ١٩ هُوَلاءُ بَنُو عَيْسُو الَّذِي هُوَ أَدُومَ، وَهُوَلاءُ أُمْرَأُوهُمْ. ٢٠ هُوَلاءُ بَنُو سَعِيرِ الْحُورِيِّ سَكَّانِ الْأَرْضِ: لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصِبْعُونَ وَعَنَى ٢١ وَدَيْشُونَ وَإِيسَرَ وَدَيْشَانَ. هُوَلاءُ أُمْرَاءُ الْحُورِيِّينَ بَنُو سَعِيرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ. ٢٢ وَكَانَ أَبْنَا لُوطَانَ: حُورِي وَهَيْمَامَ. وَكَانَتْ تَمْنَعُ أُخْتُ لُوطَانَ. ٢٣ وَهُوَلاءُ بَنُو شُوبَالَ: عَلَوَانُ وَمَنَاحَةُ وَعَيْبَالُ وَشَفُو وَأُونَامَ. ٢٤ وَهَذَانِ أَبْنَا صِبْعُونَ: أَيَّةُ وَعَنَى. هَذَا هُوَ عَنَى الَّذِي وَجَدَ الْحَمَامِ فِي الْبَرِيَّةِ إِذْ كَانَ يَرعى حَمِيرَ صِبْعُونَ أَبِيهِ. ٢٥ وَهَذَا ابْنُ عَنَى: دَيْشُونَ. وَأَهْلِيَابَمَةَ هِيَ بِنْتُ عَنَى. ٢٦ وَهُوَلاءُ بَنُو دَيْشَانَ: حَمْدَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ وَكَرَانَ. ٢٧ هُوَلاءُ بَنُو إِيسَرَ: بِلْهَانَ وَزَعَوَانَ وَعَقْقَانَ. ٢٨ هَذَانِ أَبْنَا دَيْشَانَ: عَوْصُ وَأَرَانَ. ٢٩ هُوَلاءُ أُمْرَاءُ الْحُورِيِّينَ: أَمِيرُ لُوطَانَ وَأَمِيرُ شُوبَالَ وَأَمِيرُ صِبْعُونَ وَأَمِيرُ عَنَى ٣٠ وَأَمِيرُ دَيْشُونَ وَأَمِيرُ إِيسَرَ وَأَمِيرُ دَيْشَانَ. هُوَلاءُ أُمْرَاءُ الْحُورِيِّينَ بِأُمْرَائِهِمْ فِي أَرْضِ سَعِيرِ.

ملوك أدوم

٣١ وَهُوَلاءُ هُمُ الْمُلُوكُ الَّذِينَ مَلَكَوا فِي أَرْضِ أَدُومَ، قَبْلَهَا مَلَكَ لَبْنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٢ مَلَكَ فِي أَدُومَ بَالْعُ بْنُ بَعُورَ، وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دَنْهَابَةَ. ٣٣ وَمَاتَ بَالْعُ، فَلَمَّا مَكَانَهُ يُوْبَابُ بْنُ زَارِحَ مِنْ بَصْرَةَ. ٣٤ وَمَاتَ يُوْبَابُ، فَلَمَّا مَكَانَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التَّيْمَانِيِّ. ٣٥ وَمَاتَ حُوشَامُ، فَلَمَّا مَكَانَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ الَّذِي كَسَرَ مَدْيَانَ فِي بِلَادِ مُوَابَ، وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ عَوَيْتَ. ٣٦ وَمَاتَ هَدَادُ، فَلَمَّا مَكَانَهُ سَمَلَةُ مِنْ مَسْرِبَقَةَ. ٣٧ وَمَاتَ سَمَلَةُ، فَلَمَّا مَكَانَهُ شَأُولُ مِنْ رَحُوبَاتِ النَّهْرِ. ٣٨ وَمَاتَ شَأُولُ، فَلَمَّا مَكَانَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ. ٣٩ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ، فَلَمَّا مَكَانَهُ هَدَارُ وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعُو، وَاسْمُ أَمْرَأَتِهِ مَيْطَيْبِيلُ بِنْتُ مَطْرِدَ بِنْتِ مَاءِ ذَهَبِ.

٤٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أُمْرَاءِ عَيْسُو، حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَأَمَاكِنِهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ: أَمِيرُ تَمْنَعَ وَأَمِيرُ عِلْوَةَ وَأَمِيرُ يَتَيْتَ ٤١ وَأَمِيرُ أَهْلِيَابَمَةَ وَأَمِيرُ إِيلَةَ وَأَمِيرُ فِينُونَ ٤٢ وَأَمِيرُ فَنَارَ وَأَمِيرُ تِيَانَ وَأَمِيرُ مَبْصَارَ ٤٣ وَأَمِيرُ مَجْدَيْبِيلَ وَأَمِيرُ عِيرَامَ. هُوَلاءُ أُمْرَاءُ أَدُومَ حَسَبَ مَسَاكِنِهِمْ فِي أَرْضِ مُلْكِهِمْ. هَذَا هُوَ عَيْسُو أَبُو أَدُومَ.

٣٧

أحلام يوسف

١ وَسَكَنَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ غَرْبَةِ أَبِيهِ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢ هَذِهِ مَوَالِيدُ يَعْقُوبَ: يُوسُفُ إِذْ كَانَ ابْنُ سَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً، كَانَ يَرعى مَعَ إِخْوَتِهِ الْغَنَمَ وَهُوَ غَلَامٌ عِنْدَ بَنِي بِلْهَةَ وَبَنِي زَلْفَةَ أَمْرَأَتِي أَبِيهِ، وَأَتَى يُوسُفُ بَنِيْمَتِهِمُ الرَّدِيئَةَ إِلَى أَبِيهِمْ. ٣ وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَأَحَبَّ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ بَنِيهِ لِأَنَّهُ ابْنُ شَيْخُوخَتِهِ، فَصَنَعَ لَهُ قَيْصًا مُلُونًا. ٤ فَلَمَّا رَأَى إِخْوَتَهُ أَنَّ أَبَاهُمْ أَحَبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ ابْغَضُوهُ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَكَلِّمُوهُ بِسَلَامٍ.

٥ وَحَلِمَ يُوسُفُ حَلْمًا وَأَخْبَرَ إِخْوَتَهُ، فَازْدَادُوا أَيضًا بَغْضًا لَهُ. ٦ فَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا هَذَا الْحَلْمَ الَّذِي حَلِمْتُ: ٧ فَهَا نَحْنُ حَازِمُونَ حُزْمًا فِي الْحَقْلِ، وَإِذَا حُزْمَتِي قَامَتْ وَانْتَصَبَتْ، فَاحْتَاطَتْ حُزْمَتِي وَسَجَدَتْ لِحُزْمَتِي.» □ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «أَلَمَّا تَمَلَّكَ عَلَيْنَا مُلْكًا أَمْ تَتَسَلَّطُ عَلَيْنَا تَسَلُّطًا؟» وَازْدَادُوا أَيضًا بَغْضًا لَهُ مِنْ أَجْلِ أَحْلَامِهِ وَمِنْ أَجْلِ كَلَامِهِ. ٩ ثُمَّ حَلِمَ أَيضًا حَلْمًا آخَرَ وَقَصَّهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ حَلِمْتُ حَلْمًا أَيضًا، وَإِذَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَاحِدٌ عَشْرٌ كَوْجًا سَاجِدَةٌ لِي.» □ وَقَصَّهُ عَلَى أَبِيهِ وَعَلَى إِخْوَتِهِ، فَانْتَهَرَ أَبُوهُ

وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الْحُلْمُ الَّذِي حَلَمْتَ؟ هَلْ نَأْتِي أَنَا وَأُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ لِنَسْجُدَ لَكَ إِلَى الْأَرْضِ؟» ١١ فَحَسَدَهُ إِخْوَتُهُ، وَأَمَّا أَبُوهُ فَحَفِظَ الْأَمْرَ.

يوسف يباع من إخوته

١٢ وَمَضَى إِخْوَتُهُ لِيرْعُوا غَنَمَ أَبِيهِمْ عِنْدَ شَكِيمَ. ١٣ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «الَيْسَ إِخْوَتُكَ يَرْعُونَ عِنْدَ شَكِيمَ؟ تَعَالَ فَأَرْسَلِكَ إِلَيْهِمْ.» فَقَالَ لَهُ: «هَآئِنَا.» □□ فَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبِ أَنْظُرِ سَلَامَةَ إِخْوَتِكَ وَسَلَامَةَ الْغَنَمِ وَرُدِّ لِي خَبْرًا.» فَأَرْسَلَهُ مِنْ وَطَاءِ حَبْرُونَ فَأَتَى إِلَى شَكِيمَ. ١٥ فَوَجَدَهُ رَجُلٌ وَإِذَا هُوَ ضَالٌّ فِي الْحَقْلِ. فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ قَاتِلًا: «مَاذَا تَطْلُبُ؟» ١٦ فَقَالَ: «أَنَا طَالِبٌ إِخْوَتِي. أَخْبِرْنِي» أَيْنَ يَرْعُونَ؟ □□ فَقَالَ الرَّجُلُ: «قَدْ ارْتَحَلُوا مِنْ هُنَا، لِأَنِّي سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: لِنَذْهَبَ إِلَى دُوثَانَ.» فَذَهَبَ يُوسُفُ وَرَاءَ إِخْوَتِهِ فَوَجَدَهُمْ فِي دُوثَانَ.

١٨ فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ مِنْ بَعِيدٍ، قَبِلَمَا أَقْرَبَ إِلَيْهِمْ، أَحْتَالُوا لَهُ لِيُمِيتُوهُ. ١٩ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هُوَذَا هَذَا صَاحِبُ الْأَحْلَامِ قَادِمٌ. ٢٠ فَالآنَ هَلُمَّ نَقْتَلُهُ وَنَطْرَحُهُ فِي إِحْدَى الْأَبَارِ وَنَقُولُ: وَحَشْ رَدِيءُ أَكَلِهِ. فَزَيَّرْنَا مَاذَا تَكُونُ أَحْلَامُهُ.» □□ فَسَمِعَ رَأُوبِينُ وَأَنْقَذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَقَالَ: «لَا نَقْتَلُهُ.» □□ وَقَالَ لَهُمْ رَأُوبِينُ: «لَا تَسْفِكُوا دَمًا. اطْرَحُوهُ فِي هَذِهِ الْبُئْرِ الَّتِي فِي الْبَرِيَّةِ وَلَا تَمْدُوا إِلَيْهِ يَدًا.» لَكِي يَنْقِذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ لِيُرُدَّهُ إِلَى أَبِيهِ. ٢٣ فَكَانَ لَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ أَنَّهُمْ خَلَعُوا عَنْ يُوسُفَ قَبِيصَهُ، الْقَمِيصَ الْمَلُونِ الَّذِي عَلَيْهِ، ٢٤ وَأَخَذُوهُ وَطْرَحُوهُ فِي الْبُئْرِ. وَأَمَّا الْبُئْرُ فَكَانَتْ فَارِغَةً لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ.

٢٥ ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا طَعَامًا. فَرَفَعُوا عِيُونَهُمْ وَنَظَرُوا وَإِذَا قَافِلَةٌ لِإِسْمَاعِيلِيِّينَ مُقْبِلَةٌ مِنْ جَلْعَادَ، وَجَمَاهُمْ حَامِلَةٌ كَثِيرَاءَ وَبِلْسَانًا وَلَاذْنًا، ذَاهِبِينَ لِيَنْزِلُوا بِهَا إِلَى مِصْرَ. ٢٦ فَقَالَ يَهُوذَا لِإِخْوَتِهِ: «مَا الْفَائِدَةُ أَنْ نَقْتُلَ أَخَانًا وَنُخْفِي دَمَهُ؟ ٢٧ تَعَالُوا فَنَبِيعَهُ لِلْإِسْمَاعِيلِيِّينَ، وَلَا تَكُنْ أَيْدِينَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ أَخُونَا وَحَمْنَا.» فَسَمِعَ لَهُ إِخْوَتُهُ. ٢٨ وَاجْتَارَ رَجَالٌ مَدْيَانِيُّونَ تِجَارًا، فَسَجَبُوا يُوسُفَ وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الْبُئْرِ، وَبَاعُوا يُوسُفَ لِلْإِسْمَاعِيلِيِّينَ بِعِشْرِينَ مِنَ الْفِضَّةِ. فَاتُوا بِيُوسُفَ إِلَى مِصْرَ. ٢٩ وَرَجَعَ رَأُوبِينُ إِلَى الْبُئْرِ، وَإِذَا يُوسُفُ لَيْسَ فِي الْبُئْرِ، فَزَرَ قَئِبًا. ٣٠ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ: «الْوَلَدُ لَيْسَ مَوْجُودًا، وَأَنَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ؟»

٣١ فَأَخَذُوا قَبِيصَ يُوسُفَ وَذَبَحُوا تَيْسًا مِنَ الْمَعزَى وَغَمَسُوا الْقَمِيصَ فِي الدَّمِ. ٣٢ وَأَرْسَلُوا الْقَمِيصَ الْمَلُونِ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى أَبِيهِمْ وَقَالُوا: «وَجَدْنَا هَذَا. حَقَّقْ أَقْبِصُ ابْنِكَ هُوَ أَمْ لَا؟» □□ فَتَحَقَّقَهُ وَقَالَ: «قَبِصُ ابْنِي! وَحَشْ رَدِيءُ أَكَلِهِ، أَفْتَرَسَ يُوسُفُ أَفْتَرَسًا.» □□ فَزَرَ يَعْقُوبُ تَيْبَهُ، وَوَضَعَ مَسْحًا عَلَى حَقْوِيهِ، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ٣٥ فَقَامَ جَمِيعُ بَنِيهِ وَجَمِيعُ بَنَاتِهِ لِيَعْرُوهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَعَزَّى وَقَالَ: «إِنِّي أَنْزِلُ إِلَى أَبِي نَائِحًا إِلَى الْهَآوِيَةِ.» وَبَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ.

٣٦ وَأَمَّا الْمَدْيَانِيُّونَ فَبَاعُوهُ فِي مِصْرَ لِفُوطِيفَارَ خَصِيِّ فِرْعَوْنَ، رَئِيسِ الشَّرْطِ.

٣٨

يهوذا وثامار

١ وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ يَهُوذَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ إِخْوَتِهِ، وَمَالَ إِلَى رَجُلٍ عَدْلَامِيٍّ اسْمُهُ حِيرَةَ. ٢ وَنَظَرَ يَهُوذَا هُنَاكَ ابْنَةَ رَجُلٍ كَنَعَانِيٍّ اسْمُهُ شُوعٌ، فَأَخَذَهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا، ٣ فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَا اسْمَهُ «عِيرًا.» □□ ثُمَّ حَبَلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «أُونَانَ.» □□ ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَيْضًا ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «شِيلَةَ.» وَكَانَ فِي كَرِيبِ حِينٍ وَلَدَتْهُ.

٦ وَأَخَذَ يَهُوذَا زَوْجَةً لِعَبْرِ بِكْرِهِ اسْمُهَا ثَامَارُ. ٧ وَكَانَ عِبْرُ بِكْرِ يَهُوذَا شَرِيرًا فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَأَمَاتَهُ الرَّبُّ. ٨ فَقَالَ يَهُوذَا لِأُونَانَ: «أَدْخُلْ عَلَى امْرَأَةِ أَخِيكَ وَتَزَوَّجْ بِهَا، وَأَقِمْ نَسْلًا لِأَخِيكَ.» □ فَعَلِمَ أُونَانُ أَنَّ النَّسْلَ لَا يَكُونُ لَهُ، فَكَانَ إِذْ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةِ أَخِيهِ أَنَّهُ أَفْسَدَ عَلَى الْأَرْضِ، لِكَيْ لَا يُعْطِيَ نَسْلًا لِأَخِيهِ. ١٠ فَتَقَبَّحَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مَا فَعَلَهُ، فَأَمَاتَهُ أَيْضًا. ١١ فَقَالَ يَهُوذَا لِثَامَارَ كَتَبْتَهُ: «أَقْعُدِي أَرْمَلَةً فِي بَيْتِ أَبِيكَ حَتَّى يَكْبُرَ شَيْلَةُ ابْنِي.» □ لِأَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّهُ يَمُوتُ هُوَ أَيْضًا كَأَخِيهِ.» فَضَتْ ثَامَارُ وَقَعَدَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. ١٢ وَلَمَّا طَالَ الزَّمَانُ مَاتَتِ ابْنَةُ شَوْعِ امْرَأَةِ يَهُوذَا. ثُمَّ تَعَزَّى يَهُوذَا فَصَعِدَ إِلَى جِزَارِ غَنَمِهِ إِلَى تَمَنَّةَ، هُوَ وَحِيرَةُ صَاحِبِهِ الْعَدْلَامِيِّ. ١٣ فَأَخْبَرَتْ ثَامَارُ وَقِيلَ لَهَا: «هُوَ ذَا حَمُوكِ صَاعِدُ إِلَى تَمَنَّةَ لِيَجْزَّ غَنَمَهُ.» □ □ فَخَلَعَتْ عَنْهَا ثِيَابَ تَرْمَلِهَا، وَتَغَطَّتْ بِبُرْقِعٍ وَتَلَفَّفَتْ، وَجَلَسَتْ فِي مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي عَلَى طَرِيقِ تَمَنَّةَ، لِأَنَّهَا رَأَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبُرَ وَهِيَ لَمْ تُعْطَ لَهُ زَوْجَةً. ١٥ فَنَظَرَهَا يَهُوذَا وَحَسِبَهَا زَانِيَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ غَطَّتْ وَجْهَهَا. ١٦ فَالَ إِلَيْهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَقَالَ: «هَاتِي أَدْخُلِي عَلَيَّ.» لِأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهَا كَتَبَتْهُ. فَقَالَتْ: «مَاذَا تُعْطِينِي لِكَيْ تَدْخُلَ عَلَيَّ؟» □ ١٧ فَقَالَ: «إِنِّي أُرْسِلُ جَدِي مِعْزَى مِنَ الْغَنَمِ.» فَقَالَتْ: «هَلْ تُعْطِينِي رَهْنًا حَتَّى تُرْسِلَهُ؟» □ □ فَقَالَ: «مَا الرَّهْنُ الَّذِي أُعْطِيكَ؟» □ فَقَالَتْ: «خَاتَمُكَ وَعَصَابَتُكَ وَعَصَاكَ الَّتِي فِي يَدِكَ.» فَأَعْطَاهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَحَبَلَتْ مِنْهُ. ١٩ ثُمَّ قَامَتْ وَمَضَتْ وَخَلَعَتْ عَنْهَا بُرْقِعَهَا وَلَبَسَتْ ثِيَابَ تَرْمَلِهَا.

٢٠ فَأَرْسَلَ يَهُوذَا جَدِي الْمِعْزَى بِيَدِ صَاحِبِهِ الْعَدْلَامِيِّ لِيَأْخُذَ الرَّهْنَ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ، فَلَمْ يَجِدْهَا. ٢١ فَسَأَلَ أَهْلَ مَكَانِهَا قَائِلًا: «أَيْنَ الزَّانِيَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي عَيْنَايِمَ عَلَى الطَّرِيقِ؟» فَقَالُوا: «لَمْ تَكُنْ هَهُنَا زَانِيَةً.» □ □ فَرَجَعَ إِلَى يَهُوذَا وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا. وَأَهْلُ الْمَكَانِ أَيْضًا قَالُوا: لَمْ تَكُنْ هَهُنَا زَانِيَةً.» □ □ فَقَالَ يَهُوذَا: «لِنَأْخُذْ لِنَفْسِهَا، لَثَلَا نَصِيرَ إِهَانَةً. إِنِّي قَدْ أَرْسَلْتُ هَذَا الْجَدِي وَأَنْتَ لَمْ تَجِدْهَا.» ٢٤ وَلَمَّا كَانَ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أُخْبِرَ يَهُوذَا وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ زَنَتْ ثَامَارُ كَتَبْتُكَ، وَهِيَ حَبْلِي أَيْضًا مِنَ الزَّانَا.» فَقَالَ يَهُوذَا: «أَخْرِجُوهَا فَتُحْرَقَ.» □ □ أَمَّا هِيَ فَلَمَّا أُخْرِجَتْ أَرْسَلَتْ إِلَى حَمِيهَا قَائِلَةً: «مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي هَذِهِ لَهُ أَنَا حَبْلِي!» □ □ وَقَالَتْ: «حَقِّقْ لِمَنِ انْخَلَعَتْ وَالْعِصَابَةُ وَالْعَصَا هَذِهِ.» □ □ فَتَحَقَّقَهَا يَهُوذَا وَقَالَ: «هِيَ أَمْرٌ مِنِّي، لِأَنِّي لَمْ أُعْطِهَا لِشَيْلَةَ ابْنِي.» □ □ فَلَمْ يَعُدْ يَعْرِفُهَا أَيْضًا. ٢٧ وَفِي وَقْتِ وِلَادَتِهَا إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوَّامَانُ. ٢٨ وَكَانَ فِي وِلَادَتِهَا أَنَّ أَحَدَهُمَا أَخْرَجَ يَدًا فَأَخَذَتْ الْقَابِلَةُ وَرَبَطَتْ عَلَى يَدِهِ قِرْمُزًا، قَائِلَةً: «هَذَا خَرَجَ أَوْلًا.» □ □ وَلَكِنْ حِينَ رَدَّ يَدَهُ، إِذَا أَخُوهُ قَدْ خَرَجَ. فَقَالَتْ: «لِمَاذَا أَقْتَحَمْتَ؟ عَلَيْكَ أَقْتِحَامٌ.» □ □ فَدَعِيَ اسْمُهُ «فَارِصٌ.» □ □ وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ الَّذِي عَلَى يَدِهِ الْقِرْمُزُ. فَدَعِيَ اسْمُهُ «زَارِحٌ.»

٣٩

يوسف وامرأة فوطيفار

١ وَأَمَّا يَوْسُفُ فَانزَلَ إِلَى مِصْرَ، وَاشْتَرَاهُ فُوطِيفَارُ خَصِي فِرْعَوْنَ رَئِيسُ الشَّرْطِ، رَجُلٌ مِصْرِيٌّ، مِنْ يَدِ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ أَنْزَلُوهُ إِلَى هُنَاكَ. ٢ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَوْسُفَ فَكَانَ رَجُلًا نَاجِحًا، وَكَانَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ. ٣ وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَهُ، وَأَنْ كُلَّ مَا يَصْنَعُ كَانَ الرَّبُّ يَجْعَلُهُ يَدَهُ. ٤ فَوَجَدَ يَوْسُفُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ، وَخَدَمَهُ، فَوَكَّلَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَدَفَعَ إِلَى يَدِهِ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ. ٥ وَكَانَ مِنْ حِينِ وَكَلَّهُ عَلَى بَيْتِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ، أَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ يَوْسُفَ. وَكَانَتْ بَرَكَهَ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ فِي الْبَيْتِ وَفِي الْحَقْلِ، ٦ فَتَرَكَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ فِي يَدِ يَوْسُفَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ يَعْرِفُ شَيْئًا إِلَّا الْخُبْزَ الَّذِي يَأْكُلُ. وَكَانَ يَوْسُفُ حَسَنَ الصُّورَةِ وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ.

٧ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ امْرَأَةً سَيِّدَهُ رَفَعَتْ عَيْنَيْهَا إِلَى يُوسُفَ وَقَالَتْ: «أَضْطَجِعْ مَعِي.» □ فَأَبَى وَقَالَ لِامْرَأَةِ سَيِّدِهِ: «هُوَذَا سَيِّدِي لَا يَعْرِفُ مَعِيَ مَا فِي الْبَيْتِ، وَكُلُّ مَا لَهُ قَدْ دَفَعَهُ إِلَى يَدِي.» ٩ لَيْسَ هُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَعْظَمَ مِنِّي. وَلَمْ يَمْسِكْ عَنِّي شَيْئًا غَيْرِكَ، لِأَنَّكَ امْرَأَتُهُ. فَكَيْفَ أَصْنَعُ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ وَأُخْطِي إِلَى اللَّهِ؟» □ □ وَكَانَ إِذْ كَلَّمَتْ يُوسُفَ يَوْمًا فَيَوْمًا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا أَنْ يَضْطَجِعَ بِجَانِبِهَا لِيَكُونَ مَعَهَا.

١١ ثُمَّ حَدَّثَ نَحْوَ هَذَا الْوَقْتِ أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ لِيَعْمَلَ عَمَلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ هُنَاكَ فِي الْبَيْتِ. ١٢ فَأَمْسَكَتُهُ بِثُوبِهِ قَائِلَةً: «أَضْطَجِعْ مَعِي.»! فَتَرَكَ ثُوبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَى خَارِجِ. ١٣ وَكَانَ لَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ ثُوبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ إِلَى خَارِجِ، ١٤ أَنَّهُ نَادَتْ أَهْلَ بَيْتِهَا، وَكَلَّمَتْهُمُ قَائِلَةً: «انظُرُوا! قَدْ جَاءَ إِلَيْنَا بِرَجُلٍ عِبْرَانِيٍّ لِيُدَاعِبَنَا! دَخَلَ إِلَيَّ لِيَضْطَجِعَ مَعِي، فَصَرَخْتُ بِصَوْتِ عَظِيمٍ. ١٥ وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ أَيُّ رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، أَنَّهُ تَرَكَ ثُوبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَى خَارِجِ.»

١٦ فَوَضَعَتْ ثُوبَهُ بِجَانِبِهَا حَتَّى جَاءَ سَيِّدُهُ إِلَى بَيْتِهِ. ١٧ فَكَلَّمَتْهُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلَةً: «دَخَلَ إِلَيَّ الْعَبْدُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي جِئْتُ بِهِ إِلَيْنَا لِيُدَاعِبَنِي. ١٨ وَكَانَ لَمَّا رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، أَنَّهُ تَرَكَ ثُوبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ إِلَى خَارِجِ.»

١٩ فَكَانَ لَمَّا سَمِعَ سَيِّدُهُ كَلَامَ امْرَأَتِهِ الَّذِي كَلَّمَتْهُ بِهِ قَائِلَةً: «حَسِبَ هَذَا الْكَلَامَ صَنَعَ بِي عَبْدُكَ»، أَنَّ غَضَبَهُ حَمِيَ. ٢٠ فَأَخَذَ يُوسُفَ سَيِّدُهُ وَوَضَعَهُ فِي بَيْتِ السِّجْنِ، الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ أَسْرَى الْمَلِكِ مُحْبُوسِينَ فِيهِ. وَكَانَ هُنَاكَ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. ٢١ وَلَكِنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَ يُوسُفَ، وَبَسَطَ إِلَيْهِ لُطْفًا، وَجَعَلَ نِعْمَةً لَهُ فِي عَيْنِي رِئِيسِ بَيْتِ السِّجْنِ. ٢٢ فَدَفَعَ رِئِيسُ بَيْتِ السِّجْنِ إِلَى يَدِ يُوسُفَ جَمِيعَ الْأَسْرَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. وَكُلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ هُنَاكَ كَانَ هُوَ الْعَامِلَ. ٢٣ وَلَمْ يَكُنْ رِئِيسُ بَيْتِ السِّجْنِ يَنْظُرُ شَيْئًا الْبَتَّةَ مِمَّا فِي يَدِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ، وَمَهْمَا صَنَعَ كَانَ الرَّبُّ يُجِجُهُ.

٤٠

الساقى والخباز

١ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ سَاقِي مِصْرَ وَخَبَّازَ أَذْنَبَا إِلَى سَيِّدِهِمَا مَلِكِ مِصْرَ. ٢ فَسَخَطَ فِرْعَوْنُ عَلَى خَصِيَّتَيْهِ: رِئِيسِ السَّقَاةِ وَرِئِيسِ الْخَبَّازِينَ، ٣ فَوَضَعَهُمَا فِي حَبْسِ بَيْتِ رِئِيسِ الشَّرْطِ، فِي بَيْتِ السِّجْنِ، الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوسُفَ مُحْبُوسًا فِيهِ. ٤ فَأَقَامَ رِئِيسُ الشَّرْطِ يُوسُفَ عِنْدَهُمَا تُخَدِّمُهُمَا. وَكَانَا أَيَّامًا فِي الْحَبْسِ.

٥ وَحَلَبَا كِلَاهُمَا حَلَبًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، كُلُّ وَاحِدٍ حَلَبَهُ، كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَعْبِيرِ حَلَبِهِ، سَاقِي مِصْرَ وَخَبَّازَهُ، الْمُحْبُوسَانِ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. ٦ فَدَخَلَ يُوسُفَ إِلَيْهِمَا فِي الصَّبَاحِ وَنَظَرَهُمَا، وَإِذَا هُمَا مُعْتَمَانِ. ٧ فَسَأَلَ خَصِيَّتِي فِرْعَوْنَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي حَبْسِ بَيْتِ سَيِّدِهِ قَائِلًا: «لِمَاذَا وَجَّهْتُكُمَا مَكْمَدَانِ الْيَوْمَ؟» ٨ فَقَالَا لَهُ: «حَلَبْنَا حَلَبًا وَلَيْسَ مِنْ يَعْزُرِهِ.» فَقَالَ لهُمَا يُوسُفَ: «أَلَيْسَتْ لِلَّهِ التَّعَابِيرُ؟ قِصَا عَلَيَّ.»

٩ فَقَصَّ رِئِيسُ السَّقَاةِ حَلَبَهُ عَلَى يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: «كُنْتُ فِي حَلْبِي وَإِذَا كَرَمَةٌ أَمَامِي. ١٠ وَفِي الْكَرْمَةِ ثَلَاثَةُ قُضْبَانٍ، وَهِيَ إِذْ أَفْرَخَتْ طَلَعَ زَهْرُهَا، وَأَنْضَجَتْ عَنَاقِيدُهَا عِنَبًا. ١١ وَكَانَتْ كَأْسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي، فَأَخَذْتُ الْعِنَبَ وَعَصْرْتُهُ فِي كَأْسِ فِرْعَوْنَ، وَأَعْطَيْتُ الْكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ.» □ □ فَقَالَ لَهُ يُوسُفَ: «هَذَا تَعْبِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ الْقُضْبَانِ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ١٣ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا يَرْفَعُ فِرْعَوْنُ رَأْسَهُ وَيُرْدُّكَ إِلَى مَقَامِكَ، فَتُعْطِي كَأْسَ فِرْعَوْنَ فِي يَدِهِ كَالْعَادَةِ الْأُولَى حِينَ كُنْتُ سَاقِيَهُ. ١٤ وَإِنَّمَا إِذَا ذَكَرْتَنِي عِنْدَكَ حِينَمَا

يَصِيرُ لَكَ خَيْرٌ، تَصْنَعُ إِلَيَّ إِحْسَانًا وَتَذَكِّرُنِي لِفِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجُنِي مِنْ هَذَا الْبَيْتِ. ١٥ لِأَنِّي قَدْ سُرِقْتُ مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ، وَهَنَا أَيْضًا لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا حَتَّى وَضَعُونِي فِي السِّجْنِ.»

١٦ فَلَمَّا رَأَى رَئِيسُ الْخُبَّازِينَ أَنَّهُ عَبْرٌ جَيِّدٌ، قَالَ لِيُوسُفَ: «كُنْتُ أَنَا أَيْضًا فِي حُلِيِّ وَإِذَا ثَلَاثَةُ سِلَالٍ حُورَارَى عَلَى رَأْسِي. ١٧ وَفِي السَّلِّ الْأَعْلَى مِنْ جَمِيعِ طَعَامِ فِرْعَوْنَ مِنْ صِنْعَةِ الْخُبَّازِ. وَالطُّيُورُ تَأْكُلُهُ مِنَ السَّلِّ عَنْ رَأْسِي.» □□ فَأَجَابَ يُوسُفَ وَقَالَ: «هَذَا تَعْبِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ السِّلَالِ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ١٩ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا يَرْفَعُ فِرْعَوْنُ رَأْسَكَ عَنْكَ، وَيَعْلِقُكَ عَلَى خَشَبَةٍ، وَتَأْكُلُ الطُّيُورُ لَحْمَكَ عَنْكَ.»

٢٠ فَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، يَوْمَ مِيلَادِ فِرْعَوْنَ، أَنَّهُ صَنَعَ وَلِيمَةً لِجَمِيعِ عِبِيدِهِ، وَرَفَعَ رَأْسَ رَئِيسِ السَّقَاةِ وَرَأْسَ رَئِيسِ الْخُبَّازِينَ بَيْنَ عِبِيدِهِ. ٢١ وَرَدَّ رَئِيسُ السَّقَاةِ إِلَى سَقِيهِ، فَأَعْطَى الْكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ. ٢٢ وَأَمَّا رَئِيسُ الْخُبَّازِينَ فَعَلَقَهُ، كَمَا عَبَّرَ لِهَذَا يُوسُفُ. ٢٣ وَلَكِنْ لَمْ يَذْكُرْ رَئِيسُ السَّقَاةِ يُوسُفَ بَلْ نَسِيَهُ.

٤١

حلم فرعون

١ وَحَدَّثَ مِنْ بَعْدِ سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّ فِرْعَوْنَ رَأَى حُلْمًا: وَإِذَا هُوَ وَقِفٌ عِنْدَ النَّهْرِ، ٢ وَهُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ حَسَنَةً الْمَنْظَرِ وَسَمِينَةَ اللَّحْمِ، فَارْتَعَتْ فِي رَوْضَةٍ. ٣ ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وَرَاءَهَا مِنَ النَّهْرِ قَبِيحَةٌ الْمَنْظَرِ وَرَقِيقَةٌ اللَّحْمِ، فَوَقَفَتْ بِجَانِبِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، ٤ فَأَكَلَتْ الْبَقَرَاتُ الْقَبِيحَةُ الْمَنْظَرِ وَالرَّقِيقَةُ اللَّحْمِ الْبَقَرَاتِ السَّعِ الْحَسَنَةَ الْمَنْظَرِ وَالسَّمِينَةَ. وَاسْتَيْقِظَ فِرْعَوْنُ.

٥ ثُمَّ نَامَ حُلْمٌ ثَانِيَةً: وَهُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلٍ طَالِعَةٍ فِي سَاقٍ وَاحِدٍ سَمِينَةٌ وَحَسَنَةٌ. ٦ ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلٍ رَقِيقَةٌ وَمَلْفُوحَةٌ بِالرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ نَابِتَةٌ وَرَاءَهَا. ٧ فَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّقِيقَةُ السَّنَابِلُ السَّعِ السَّمِينَةَ الْمَمْتَلِئَةَ. وَاسْتَيْقِظَ فِرْعَوْنُ، وَإِذَا هُوَ حُلْمٌ. ٨ وَكَانَ فِي الصَّبَاحِ أَنَّ نَفْسَهُ انزَجَّتْ، فَأَرْسَلَ وَدَعَا جَمِيعَ سَحْرَةِ مِصْرَ وَجَمِيعَ حُكَّامِهَا. وَقَصَّ عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ حُلْمَهُ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ يَعْبرُهُ لِفِرْعَوْنَ.

٩ ثُمَّ كَلَّمَ رَئِيسُ السَّقَاةِ فِرْعَوْنَ قَائِلًا: «أَنَا أَتَذَكَّرُ الْيَوْمَ خَطَايَايَ. ١٠ فِرْعَوْنُ سَخَطَ عَلَى عَبْدِيهِ، فَجَعَلَنِي فِي حَبْسِ بَيْتِ رَئِيسِ الشَّرْطِ أَنَا وَرَئِيسُ الْخُبَّازِينَ. ١١ فَحَلَمْنَا حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ أَنَا وَهُوَ. حَلَمْنَا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَعْبِيرِ حُلْمِهِ. ١٢ وَكَانَ هُنَاكَ مَعَنَا غَلَامٌ عِبْرَانِيٌّ عَبْدٌ لِرَئِيسِ الشَّرْطِ، فَقَصَصْنَا عَلَيْهِ، فَعَبَّرَ لَنَا حُلْمِنَا. عَبَّرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ حُلْمِهِ. ١٣ وَكَأَبْرَ لَنَا هَكَذَا حَدَّثَ. رَدَّنِي أَنَا إِلَى مَقَامِي، وَأَمَّا هُوَ فَعَلَقَهُ.»

١٤ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ وَدَعَا يُوسُفَ، فَأَسْرَعُوا بِهِ مِنَ السِّجْنِ. فَخَلَقَ وَأَبْدَلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ عَلَى فِرْعَوْنَ. ١٥ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «حَلَمْتُ حُلْمًا وَلَيْسَ مِنْ يَعْبرُهُ. وَأَنَا سَمِعْتُ عَنْكَ قَوْلًا، إِنَّكَ تَسْمَعُ أَحْلَامًا لَتَعْبَرَهَا.» □□ فَأَجَابَ يُوسُفَ فِرْعَوْنَ قَائِلًا: «لَيْسَ لِي. اللَّهُ يُجِيبُ بِسَلَامَةٍ فِرْعَوْنَ.»

١٧ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «إِنِّي كُنْتُ فِي حُلْمِي وَقِفًا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، ١٨ وَهُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ سَمِينَةَ اللَّحْمِ وَحَسَنَةَ الصُّورَةِ، فَارْتَعَتْ فِي رَوْضَةٍ. ١٩ ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وَرَاءَهَا مَهْزُولَةٌ وَقَبِيحَةُ الصُّورَةِ جِدًّا وَرَقِيقَةُ اللَّحْمِ. لَمْ أَنْظُرْ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ مِثْلَهَا فِي الْقَبَاحَةِ. ٢٠ فَأَكَلَتْ الْبَقَرَاتُ الرَّقِيقَةُ وَالْقَبِيحَةُ الْبَقَرَاتِ السَّعِ الْأُولَى السَّمِينَةَ. ٢١ فَدَخَلَتْ أَجْوَاهَهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُا دَخَلَتْ فِي أَجْوَاهَهَا، فَكَانَ مَنْظَرُهَا قَبِيحًا كَمَا فِي الْأَوَّلِ. وَاسْتَيْقِظْتُ. ٢٢ ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمِي وَهُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلٍ طَالِعَةٍ فِي

سَاقٍ وَاحِدٍ مُتَمَلِّئَةٌ وَحَسَنَةٌ. ٢٣ ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلٍ يَأْسِسَةٌ رَقِيقَةً مَلْفُوحَةً بِالرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ نَابِتَةٌ وَرَاءَهَا. ٢٤ فَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّقِيقَةَ السَّنَابِلُ السَّبْعُ الْحَسَنَةَ. فَقُلْتُ لِلسَّحَرَةِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ يُخْبِرُنِي.»

٢٥ فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «حَلْمُ فِرْعَوْنَ وَاحِدٌ. قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ بِمَا هُوَ صَانِعٌ. ٢٦ الْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الْحَسَنَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ، وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الْحَسَنَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ. هُوَ حَلْمٌ وَاحِدٌ. ٢٧ وَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الرَّقِيقَةُ الْقَبِيحَةُ الَّتِي طَلَعَتْ وَرَاءَهَا هِيَ سَبْعُ سِنِينَ، وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الْفَارِغَةُ الْمَلْفُوحَةُ بِالرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ تَكُونُ سَبْعَ سِنِينَ جُوعًا. ٢٨ هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي كَلَّمْتُ بِهِ فِرْعَوْنَ. قَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا هُوَ صَانِعٌ. ٢٩ هُوَذَا سَبْعُ سِنِينَ قَادِمَةٌ شَبَعًا عَظِيمًا فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ. ٣٠ ثُمَّ تَقُومُ بَعْدَهَا سَبْعُ سِنِينَ جُوعًا، فَيُنْسَى كُلُّ الشَّعْبِ فِي أَرْضِ مِصْرٍ وَيَتَلَفُ الْجُوعُ الْأَرْضَ. ٣١ وَلَا يَعْرِفُ الشَّعْبُ فِي الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْجُوعِ بَعْدَهُ، لِأَنَّهُ يَكُونُ شَدِيدًا جِدًّا. ٣٢ وَأَمَّا عَنْ تَكَرُّرِ الْحَلْمِ عَلَى فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ، فَلِأَنَّ الْأَمْرَ مُقَرَّرَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ مُسْرِعٌ لِيَصْنَعَهُ.»

٣٣ «فَالآنَ لِيَنْظُرْ فِرْعَوْنَ رَجُلًا بَصِيرًا وَحَكِيمًا وَيَجْعَلَهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٣٤ يَفْعَلْ فِرْعَوْنَ فَيُوكَلِّ نَظَارًا عَلَى الْأَرْضِ، وَيَأْخُذْ خُمْسَ غَلَّةِ أَرْضِ مِصْرَ فِي سَبْعِ سِنِينَ الشَّبَعِ، ٣٥ فَيَجْمَعُونَ جَمِيعَ طَعَامِ هَذِهِ السِّنِينَ الْجَيِّدَةِ الْقَادِمَةِ، وَيَخْزِنُونَ قَحَا تَحْتَ يَدِ فِرْعَوْنَ طَعَامًا فِي الْمَدِينِ وَيَحْفَظُونَهُ. ٣٦ فَيَكُونُ الطَّعَامُ ذَخِيرَةً لِلأَرْضِ لِسَبْعِ سِنِينَ الْجُوعِ الَّتِي تَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا تَنْقَرِضُ الْأَرْضُ بِالْجُوعِ.»

٣٧ حَسَنَ الْكَلَامِ فِي عَيْنِي فِرْعَوْنَ وَفِي عَيُونِ جَمِيعِ عِبِيدِهِ. ٣٨ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِعَبِيدِهِ: «هَلْ نَجِدُ مِثْلَ هَذَا رَجُلًا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟» ٣٩ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «بَعْدَ مَا أَعْلَمْتُكَ اللَّهُ كُلَّ هَذَا، لَيْسَ بِصِيرٍ وَحَكِيمٍ مِثْلِكَ. ٤٠ أَنْتَ تَكُونُ عَلَى بَيْتِي، وَعَلَى فِكَ يَقْبَلُ جَمِيعُ شَعْبِي إِلَّا إِنْ الْكُرْسِيِّ أَكُونُ فِيهِ أَعْظَمَ مِنْكَ.»

يوسف يتولى السلطة في مصر

٤١ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «انظُرْ، قَدْ جَعَلْتُكَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.» □□ وَخَلَعَ فِرْعَوْنَ خَاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ وَجَعَلَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ، وَابْسَسَهُ ثِيَابَ بُوصٍ، وَوَضَعَ طَوْقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ، ٤٢ وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ الثَّلَاثِيَّةِ، وَنَادَاوُا أَمَامَهُ «ارْكعوا.» وَجَعَلَهُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ٤٤ وَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنَ. فَبَدُونِكَ لَا يَرْفَعُ إِنْسَانٌ يَدَهُ وَلَا رِجْلَهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»

٤٥ وَدَعَا فِرْعَوْنَ اسْمَ يُوسُفَ «صَفْنَاتَ فَعْنِيحَ»، وَأَعْطَاهُ أَسْنَاتَ بِنْتِ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونِ زَوْجَةً. فَخَرَجَ يُوسُفُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٤٦ وَكَانَ يُوسُفُ ابْنَ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَمَّا وَقَفَ قَدَامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. فَخَرَجَ يُوسُفُ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَاجْتَازَ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.

٤٧ وَأَثْمَرَتِ الْأَرْضُ فِي سَبْعِ سِنِينَ الشَّبَعِ بِحَزْمٍ. ٤٨ فَجَمَعَ كُلُّ طَعَامِ السَّبْعِ سِنِينَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَجَعَلَ طَعَامًا فِي الْمَدِينِ. طَعَامَ حَقْلِ الْمَدِينَةِ الَّذِي حَوَالِيهَا جَعَلَهُ فِيهَا. ٤٩ وَخَزَنَ يُوسُفُ قَحَا كَرْمَلِ الْبَحْرِ، كَثِيرًا جِدًّا حَتَّى تَرَكَ الْعَدَدَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَدَدٌ.

٥٠ وَوُلِدَ لِيُوسُفَ ابْنَانِ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ سَنَةُ الْجُوعِ، وَلِدَتُهُمَا لَهُ أَسْنَاتُ بِنْتُ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونِ. ٥١ وَدَعَا يُوسُفُ اسْمَ الْبِكْرِ «مَنْسِي» قَائِلًا: «لِأَنَّ اللَّهَ أَنَسَانِي كُلَّ تَعْبِي وَكُلَّ بَيْتِ أَبِي.» □□ وَدَعَا اسْمَ الثَّانِي «أَفْرَايِمَ» قَائِلًا: «لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي مُثْمَرًا فِي أَرْضِ مَدَلِّي.»

٥٣ ثُمَّ كَلَّمْتُ سَبْعَ سِنِينَ الشَّبَعِ الَّذِي كَانَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٥٤ وَابْتَدَأَتْ سَبْعُ سِنِينَ الْجُوعِ تَأْتِي كَمَا قَالَ يُوسُفُ، فَكَانَ جُوعٌ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ. وَأَمَّا جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ فَكَانَ فِيهَا خَبْرٌ. ٥٥ وَلَمَّا جَاعَتْ جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ وَصَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَجْلِ الْخَبْرِ،

قَالَ فِرْعَوْنُ لِكُلِّ الْمِصْرِيِّينَ: «أَذْهَبُوا إِلَى يُوسُفَ، وَالَّذِي يَقُولُ لَكُمْ أَفْعَلُوا.» ٥٦ وَكَانَ الْجُوعُ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَفَتَحَ يُوسُفُ جَمِيعَ مَا فِيهِ طَعَامٌ وَبَاعَ لِلْمِصْرِيِّينَ. وَاشْتَدَّ الْجُوعُ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٥٧ وَجَاءَتْ كُلُّ الْأَرْضِ إِلَى مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ لِتَشْتَرِيَ قَمْحًا، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ شَدِيدًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٤٢

إخوة يوسف يذهبون إلى مصر

١ فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ أَنَّهُ يَجِدُ قَمْحًا فِي مِصْرَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ: «لِمَاذَا تَنْظُرُونَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟» ٢ وَقَالَ «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَنَّهُ يَجِدُ قَمْحًا فِي مِصْرَ. انزِلُوا إِلَى هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا مِنْ هُنَاكَ لِنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ.» ٣ فَزَلَّ عَشْرَةٌ مِنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ لِيشْتَرُوا قَمْحًا مِنْ مِصْرَ. ٤ وَأَمَّا بَنِيَامِينَ أَخُو يُوسُفَ فَلَمْ يَرْسِلْهُ يَعْقُوبُ مَعَ إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّهُ تَصِيبُهُ أَذِيَةٌ.» ٥ فَآتَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيشْتَرُوا بَيْنَ الَّذِينَ اتَّوَا، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٦ وَكَانَ يُوسُفُ هُوَ الْمُسَلِّطَ عَلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ الْبَائِعَ لِكُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ. فَآتَى إِخْوَةُ يُوسُفَ وَسَجَدُوا لَهُ بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ. ٧ وَلَمَّا نَظَرَ يُوسُفَ إِخْوَتَهُ عَرَفَهُمْ، فَتَنَكَّرَ لَهُمْ وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِجَفَاءٍ، وَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟» فَقَالُوا: «مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِتَشْتَرِيَ طَعَامًا.» ٨ وَعَرَفَ يُوسُفَ إِخْوَتَهُ، وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ.

٩ فَتَذَكَّرَ يُوسُفُ الْأَحْلَامَ الَّتِي حُلِمَ عَنْهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «جَوَاسِيسُ أَنْتُمْ! لَتَرَوْا عَوْرَةَ الْأَرْضِ جِئْتُمْ» ١٠ فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي، بَلْ عَيْدِكَ جَاءُوا لِيشْتَرُوا طَعَامًا.» ١١ نَحْنُ جَمِيعًا بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ. نَحْنُ أُمَّنَاءُ، لَيْسَ عَيْدِكَ جَوَاسِيسَ.» ١٢ فَقَالَ لَهُمْ: «كَلَّا! بَلْ لَتَرَوْا عَوْرَةَ الْأَرْضِ جِئْتُمْ.» ١٣ فَقَالُوا: «عَيْدِكَ اثْنَا عَشَرَ أَخًا. نَحْنُ بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُوَذَا الصَّغِيرُ عِنْدَ آيِنَا الْيَوْمَ، وَالوَاحِدُ مَفْقُودٌ.» ١٤ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «ذَلِكَ مَا كَلَّمْتُمْ بِهِ قَاتِلًا: جَوَاسِيسُ أَنْتُمْ! ١٥ بِهِذَا تُمْتَحِنُونَ. وَحَيَاةَ فِرْعَوْنَ لَا تَخْرُجُونَ مِنْ هُنَا إِلَّا بِمِجْيَاءِ أَخِيكَ الصَّغِيرِ إِلَى هُنَا. ١٦ أَرْسَلُوا مِنْكُمْ وَاحِدًا لِيجِيءَ بِأَخِيكُمْ، وَأَنْتُمْ تُحْبَسُونَ، فَيُمْتَحَنُ كَلَامُكُمْ هَلْ عِنْدَكُمْ صِدْقٌ. وَإِلَّا فَوَحْيَاةَ فِرْعَوْنَ إِنَّكُمْ لَجَوَاسِيسُ.» ١٧ جَمَعَهُمْ إِلَى حَبْسٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

١٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يُوسُفُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ: «أَفْعَلُوا هَذَا وَاحْيَاةً. أَنَا خَائِفٌ بِاللَّهِ. ١٩ إِنْ كُنْتُمْ أُمَّنَاءَ فَلْيَحْبِسْ أَخَ وَاحِدًا مِنْكُمْ فِي بَيْتِ حَبْسِكُمْ، وَأَنْطَلِقُوا أَنْتُمْ وَخُذُوا قَمْحًا لِمَجَاعَةِ بَيْوتِكُمْ.» ٢٠ وَأَحْضَرُوا أَخَاكَ الصَّغِيرَ إِلَيَّ، فَيَتَحَقَّقُ كَلَامُكُمْ وَلَا تَمُوتُوا.» فَفَعَلُوا هَكَذَا. ٢١ وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «حَقًّا إِنَّا مُدْنِبُونَ إِلَى أَخِينَا الَّذِي رَأَيْنَا ضَيْقَةَ نَفْسِهِ لَمَّا اسْتَرْحَمْنَا وَلَمْ نَسْمَعْ. لِذَلِكَ جَاءَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الضَّيْقَةُ.» ٢٢ فَأَجَابَهُمْ رَأُوْبِينُ قَاتِلًا: «أَلَمْ أَكَلِّمُكُمْ قَاتِلًا: لَا تَأْتُمُوا بِالْوَلَدِ، وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا؟ فَهُوَذَا دَمُهُ يُطَلَبُ.» ٢٣ وَهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ يُوسُفَ فَاهِمٌ، لِأَنَّ التَّرْجَمَانَ كَانَ بَيْنَهُمْ. ٢٤ فَتَحَوَّلَ عَنْهُمْ وَبَكَى، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ، وَأَخَذَ مِنْهُمْ شَمْعُونَ وَقَيْدَهُ أَمَامَ عَيْنَيْهِمْ. ٢٥ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ أَنْ تَمَلَأَ أَوْعِيَتُهُمْ قَمْحًا، وَتَرَدَّ فِضَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى عَدْلِهِ، وَأَنْ يُعْطُوا زَادًا لِلطَّرِيقِ. فَفَعَلَ لَهُمْ هَكَذَا. ٢٦ فَحَمَلُوا قَمْحَهُمْ عَلَى حِمِيرِهِمْ وَمَضَوْا مِنْ هُنَاكَ. ٢٧ فَلَمَّا فَتَحَ أَحَدُهُمْ عَدْلَهُ لِيُعْطِيَ عَلَيْهِ حِمَارَهُ فِي الْمَنْزِلِ، رَأَى فِضَّتَهُ وَإِذَا هِيَ فِي فَمِ عَدْلِهِ. ٢٨ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: «رَدَّتْ فِضَّتِي وَهِيَ فِي عَدْلِي.» فَطَارَتْ قُلُوبُهُمْ وَارْتَعَدُوا بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ قَاتِلِينَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعَهُ اللَّهُ بِنَا؟»

٢٩ جَاءُوا إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُمْ قَاتِلِينَ: ٣٠ «تَكَلَّمَ مَعَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْأَرْضِ بِجَفَاءٍ، وَحَسَبْنَا جَوَاسِيسَ الْأَرْضِ.» ٣١ فَقَالْنَا لَهُ: نَحْنُ أُمَّنَاءُ، لَسْنَا جَوَاسِيسَ. ٣٢ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخًا بَنُو آيِنَا. الْوَاحِدُ مَفْقُودٌ وَالصَّغِيرُ الْيَوْمَ

عِنْدَ آيِنَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٣٣ فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْأَرْضِ: بِهَذَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ أُمَّنَاءُ. دَعُوا أَخَا وَاحِدًا مِنْكُمْ عِنْدِي، وَخُذُوا لِمَجَاعَةِ بُيُوتِكُمْ وَأَنْطَلِقُوا. ٣٤ وَأَحْضِرُوا أَخَاكُمْ الصَّغِيرَ إِلَيَّ فَأَعْرِفُ أَنَّكُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ، بَلْ أَنَّكُمْ أُمَّنَاءُ، فَأُعْطِيكُمْ أَخَاكُمْ وَتَتَجَرَّوْنَ فِي الْأَرْضِ. ٣٥ وَإِذْ كَانُوا يَفْرِغُونَ عِدَالَهُمْ إِذَا صِرَةَ فِضَّةً كُلِّ وَاحِدٍ فِي عَدْلِهِ. فَلَمَّا رَأَوْا صِرَّةَ فِضَّتِهِمْ هُمْ وَأَبُوهُمْ خَافُوا.

٣٦ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «أَعَدَمْتُوْنِي الْأَوْلَادَ. يُوسُفُ مَفْقُودٌ، وَشِمْعُونُ مَفْقُودٌ، وَبَنِيَامِينَ تَأْخُذُونَهُ. صَارَ كُلُّ هَذَا عَلَيَّ.» ٣٧ وَكَلَّمَ رَأُوبِينَ أَبَاهُ قَائِلًا: «أَقْتُلْ أَبْنِي إِنْ لَمْ أَجِءْ بِهِ إِلَيْكَ. سَلِّمْهُ بِيَدِي وَأَنَا أَرُدُّهُ إِلَيْكَ.» ٣٨ فَقَالَ: «لَا يَنْزِلُ أَبْنِي مَعَكُمْ، لِأَنَّ أَخَاهُ قَدْ مَاتَ، وَهُوَ وَحْدَهُ بَاقٍ. فَإِنْ أَصَابَتْهُ أَذِيَةٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي تَذْهَبُونَ فِيهَا تَنْزِلُونَ شَيْبَتِي بِحُزْنٍ إِلَى الْهَاطِوِيَةِ.»

٤٣

الرحلة الثانية إلى مصر

١ وَكَانَ الْجُوعُ شَدِيدًا فِي الْأَرْضِ. ٢ وَحَدَّثَ لَمَّا فَرَّغُوا مِنْ أَكْلِ الْقَمْحِ الَّذِي جَاءُوا بِهِ مِنْ مِصْرَ، أَنَّ آبَاهُمْ قَالَ لَهُمْ: «أَرْجِعُوا اشْتَرُوا لَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ.» ٣ فَكَلَّمَهُ يَهُوذَا قَائِلًا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ أَشْهَدَ عَلَيْنَا قَائِلًا: لَا تَرُونَ وَجْهِي بِدُونِ أَنْ يَكُونَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ. ٤ إِنْ كُنْتُ تُرْسِلُ أَخَانَا مَعَنَا، نَنْزِلُ وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا، ٥ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ لَا تُرْسِلُهُ لَا نَنْزِلُ. لِأَنَّ الرَّجُلَ قَالَ لَنَا: لَا تَرُونَ وَجْهِي بِدُونِ أَنْ يَكُونَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ.»

٦ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَاذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ حَتَّى أَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخًا أَيضًا؟» ٧ فَقَالُوا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَ عَنَّا وَعَنْ عَشِيرَتِنَا، قَائِلًا: هَلْ أَبُوكُمْ حَيٌّ بَعْدُ؟ هَلْ لَكُمْ أَخٌ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ بِحَسَبِ هَذَا الْكَلَامِ. هَلْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ: أَنْزِلُوا بِأَخِيكُمْ؟»

٨ وَقَالَ يَهُوذَا لِإِسْرَائِيلَ أَبِيهِ: «أَرْسِلِ الْغُلَامَ مَعِي لِنَقُومَ وَنَذْهَبَ وَنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ، نَحْنُ وَأَنْتَ وَأَوْلَادُنَا جَمِيعًا. ٩ أَنَا أَضْمَنُهُ. مِنْ يَدِي تَطْلُبُهُ. إِنْ لَمْ أَجِءْ بِهِ إِلَيْكَ وَأُوقِفَهُ قُدَّامَكَ، أَصِرُّ مُذْنِبًا إِلَيْكَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ١٠ لِأَنَّا لَوْ لَمْ نَتَوَانَ لَكُنَّا قَدْ رَجَعْنَا الْآنَ مَرَّتَيْنِ.»

١١ فَقَالَ لَهُمْ إِسْرَائِيلُ أَبُوهُمْ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا فَافْعَلُوا هَذَا: خُذُوا مِنْ أَتْرَجٍ جَنَى الْأَرْضِ فِي أَوْعِيَتِكُمْ، وَأَنْزِلُوا لِلرَّجُلِ هَدِيَّةً. قَلِيلًا مِنَ الْبَلْسَانِ، وَقَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ، وَكَثِيرًا مِنَ الْوَلَدَانِ وَفُسْتَقًا وَلَوْزًا. ١٢ وَخُذُوا فِضَّةً أُخْرَى فِي أَيَادِيكُمْ. وَالْفِضَّةُ الْمَرْدُودَةُ فِي أَفْوَاهِ عِدَالِكُمْ رُدُّوهَا فِي أَيَادِيكُمْ، لَعَلَّهُ كَانَ سَهْوًا. ١٣ وَخُذُوا أَخَاكُمْ وَقَوْمُوا أَرْجِعُوا إِلَى الرَّجُلِ. ١٤ وَاللَّهُ الْقَدِيرُ يُعْطِيكُمْ رَحْمَةً أَمَامَ الرَّجُلِ حَتَّى يُطَلِّقَ لَكُمْ أَخَاكُمْ الْآخَرَ وَبَنِيَامِينَ. وَأَنَا إِذَا عَدِمْتُ الْأَوْلَادَ عَدِمْتُمْ.»

١٥ فَأَخَذَ الرَّجُلُ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ، وَأَخَذُوا ضِعْفَ الْفِضَّةِ فِي أَيَادِيهِمْ، وَبَنِيَامِينَ، وَقَامُوا وَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ وَوَقَفُوا أَمَامَ يُوسُفَ. ١٦ فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ بَنِيَامِينَ مَعَهُمْ، قَالَ لِلَّذِي عَلَى بَيْتِهِ: «أَدْخِلِ الرَّجَالَ إِلَى الْبَيْتِ وَأَذْبَحْ ذَبِيحَةً وَهَيِّئْ، لِأَنَّ الرَّجَالَ يَأْكُلُونَ مَعِي عِنْدَ الظُّهْرِ.» ١٧ فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا قَالَ يُوسُفُ. وَأَدْخَلَ الرَّجُلَ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ.

١٨ نَحَفَ الرَّجَالَ إِذْ أُدْخِلُوا إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ، وَقَالُوا: «لِسَبَبِ الْفِضَّةِ الَّتِي رَجَعْتَ أَوْلًا فِي عِدَالِنَا نَحْنُ قَدْ أُدْخِلْنَا لِيَهْجَمَ عَلَيْنَا وَيَقَعَ بِنَا وَيَأْخُذَنَا عِبِيدًا وَحَمِيرَنَا.» ١٩ فَتَقَدَّمُوا إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي عَلَى بَيْتِ يُوسُفَ، وَكَلَّمُوهُ فِي بَابِ الْبَيْتِ ٢٠ وَقَالُوا: «اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي، إِنَّا قَدْ نَزَلْنَا أَوْلًا لِنَشْتَرِي طَعَامًا. ٢١ وَكَانَ لَمَّا آتَيْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ أَنَّا فَتَحْنَا عِدَالِنَا، وَإِذَا فِضَّةٌ كُلِّ وَاحِدٍ فِي فَمِ عَدْلِهِ. فَضْتْنَا بِوَزْنِهَا. فَقَدْ رَدَدْنَا فِي أَيَادِينَا. ٢٢ وَأَنْزَلْنَا فِضَّةً أُخْرَى فِي أَيَادِينَا لِنَشْتَرِي طَعَامًا. لَا نَعْلَمُ مِنْ وَضَعِ فِضَّتِنَا فِي عِدَالِنَا.»

٢٣ فَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، لَا تَخَافُوا. إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ آبَائِكُمْ أَعْطَاكُمْ كَنْزًا فِي عِدَالِكُمْ. فَضَتُّكُمْ وَصَلَّتْ إِلَيَّ.» ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ شِمْعُونَ.
 ٢٤ وَأَدْخَلَ الرَّجُلُ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَأَعْطَاهُمْ مَاءً لِيَغْسِلُوا أَرْجُلَهُمْ، وَأَعْطَى عَلِيْقًا لِحَمِيرِهِمْ. ٢٥ وَهَيَّأُوا الْهَدِيَّةَ إِلَى أَنْ يَجِيءَ يُوسُفَ عِنْدَ الظُّهْرِ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ هُنَاكَ يَأْكُلُونَ طَعَامًا.
 ٢٦ فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفَ إِلَى الْبَيْتِ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْهَدِيَّةَ الَّتِي فِي أَيَادِيهِمْ إِلَى الْبَيْتِ، وَسَجَدُوا لَهُ إِلَى الْأَرْضِ. ٢٧ فَسَأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِمْ، وَقَالَ: «أَسَالِمُ أَبُوكُمُ الشَّيْخَ الَّذِي قَلَّمْتُمْ عَنْهُ؟ أَحْيَى هُوَ بَعْدُ؟» ٢٨ فَقَالُوا: «عَبْدُكَ أَبُوْنَا سَالِمٌ. هُوَ حَيٌّ بَعْدُ.» وَخَرُّوا وَسَجَدُوا.
 ٢٩ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ بَنِيَامِينَ أَخَاهُ ابْنَ أُمِّهِ، وَقَالَ: «أَهَذَا أَخُوكُمُ الصَّغِيرُ الَّذِي قَلَّمْتُمْ لِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ يُنْعِمُ عَلَيْكَ يَا ابْنِي.»
 ٣٠ وَأَسْتَعْجَلَ يُوسُفَ لِأَنَّ أَحْشَاءَهُ حَنَّتْ إِلَى أَخِيهِ وَطَلَبَ مَكَانًا لِيَسْكُنِي، فَدَخَلَ الْمَخْدَعُ وَبَكَى هُنَاكَ.
 ٣١ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ وَتَجَدَّدَ، وَقَالَ: «قَدِمُوا طَعَامًا.» ٣٢ فَقَدِمُوا لَهُ وَحَدَهُ، وَلَهُمْ وَحَدُهُمْ، وَلِلْمَصْرِيِّينَ الْآكِلِينَ عِنْدَهُ وَحَدَهُمْ، لِأَنَّ الْمَصْرِيِّينَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَأْكُلُوا طَعَامًا مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، لِأَنَّهُ رَجَسٌ عِنْدَ الْمَصْرِيِّينَ. ٣٣ جَلَسُوا قُدَّامَهُ: الْبُكْرُ بِحَسَبِ بُكُورِيَّتِهِ، وَالصَّغِيرُ بِحَسَبِ صِغَرِهِ، فَبِئَتْ الرَّجَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. ٣٤ وَرَفَعَ حِصَصًا مِنْ قُدَّامِهِ إِلَيْهِمْ، فَكَانَتْ حِصَّةَ بَنِيَامِينَ أَكْثَرَ مِنْ حِصَصِ جَمِيعِهِمْ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ. وَشَرِبُوا وَرَوُّوا مَعَهُ.

٤٤

كأس الفضة المفقود

١ ثُمَّ أَمَرَ الَّذِي عَلَى بَيْتِهِ قَائِلًا: «أَمْلَأْ عِدَالَ الرَّجَالَ طَعَامًا حَسَبَ مَا يُطِيقُونَ حَمْلَهُ، وَضَعْ فِضَّةً كُلَّ وَاحِدٍ فِي فَمِ عِدْلِهِ. ٢ وَطَاسِي، طَاسُ الْفِضَّةِ، تَضَعُ فِي فَمِ عِدْلِ الصَّغِيرِ، وَتَمَنَّ قَمَحَهُ.» فَفَعَلَ بِحَسَبِ كَلَامِ يُوسُفَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ. ٣ فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ انْصَرَفَ الرَّجَالَ هُمْ وَحَمِيرُهُمْ. ٤ وَلَمَّا كَانُوا قَدْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَتَّعِدُوا، قَالَ يُوسُفُ لِلَّذِي عَلَى بَيْتِهِ: «قُمْ أَسْعَ وَرَاءَ الرَّجَالَ، وَمَتَى أَدْرَكْتَهُمْ فَقُلْ لَهُمْ: لِمَاذَا جَازَيْتُمْ شَرًّا عَوْضًا عَنْ خَيْرٍ؟ ٥ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي يَشْرَبُ سَيِّدِي فِيهِ؟ وَهُوَ يَتَفَاءَلُ بِهِ. أَسَأْتُمْ فِي مَا صَنَعْتُمْ.»
 ٦ فَأَدْرَكَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامَ. ٧ فَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ سَيِّدِي مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ؟ حَاشَا لِعَبِيدِكَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ! ٨ هُوَذَا الْفِضَّةُ الَّتِي وَجَدْنَا فِي أَفْوَاهِ عِدَالِنَا رَدَدْنَاهَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. فَكَيْفَ نَسْرِقُ مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا؟ ٩ الَّذِي يُوْجَدُ مَعَهُ مِنْ عِبِيدِكَ يَمُوتُ، وَنَحْنُ أَيْضًا نَكُونُ عِبِيدًا لِسَيِّدِي.» ١٠ فَقَالَ: «نَعَمْ، الْآنَ بِحَسَبِ كَلَامِكُمْ هَكَذَا يَكُونُ. الَّذِي يُوْجَدُ مَعَهُ يَكُونُ لِي عَبْدًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَكُونُونَ أَبْرِيَاءَ.» ١١ فَاسْتَعْجَلُوا وَاتَزَلَوْا كُلَّ وَاحِدٍ عِدْلَهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَفَتَحُوا كُلَّ وَاحِدٍ عِدْلَهُ.
 ١٢ فَفَتَشَّ مَبْتَدَأًا مِنَ الْكَبِيرِ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى الصَّغِيرِ، فَوَجَدَ الطَّاسَ فِي عِدْلِ بَنِيَامِينَ. ١٣ فَزَقُوا ثِيَابَهُمْ وَحَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى حِمَارِهِ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ.

١٤ فَدَخَلَ يَهُوذَا وَإِخْوَتَهُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَهُوَ بَعْدُ هُنَاكَ، وَوَقَعُوا أَمَامَهُ عَلَى الْأَرْضِ. ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «مَا هَذَا الْفِعْلُ الَّذِي فَعَلْتُمْ؟ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَجُلًا مِثْلِي يَتَفَاءَلُ؟» ١٦ فَقَالَ يَهُوذَا: «مَاذَا نَقُولُ لِسَيِّدِي؟ مَاذَا تَتَكَلَّمُ؟ وَمِمَّذَا تَتَبَرَّرُ؟ اللَّهُ قَدْ وَجَدَ إِثْمَ عِبِيدِكَ. هَا نَحْنُ عِبِيدُ لِسَيِّدِي، نَحْنُ وَالَّذِي وَجَدَ الطَّاسَ فِي يَدِهِ جَمِيعًا.» ١٧ فَقَالَ: «حَاشَا لِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! الرَّجُلُ الَّذِي وَجَدَ الطَّاسَ فِي يَدِهِ هُوَ يَكُونُ لِي عَبْدًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاصْعَدُوا بِسَلَامٍ إِلَى آبَائِكُمْ.»

١٨ ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَهُوذَا وَقَالَ: «اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي. لِيَتَكَلَّمَ عَبْدُكَ كَلِمَةً فِي أُذُنِي سَيِّدِي وَلَا يَحْمَ غَضْبَكَ عَلَى عَبْدِكَ، لِأَنَّكَ مِثْلُ فِرْعَوْنَ. ١٩ سَيِّدِي سَأَلَ عَبِيدَهُ قَائِلًا: هَلْ لَكُمْ أَبٌ أَوْ أَخٌ؟ ٢٠ فَقُلْنَا لِسَيِّدِي: لَنَا أَبٌ شَيْخٌ، وَابْنُ شَيْخُوخَةٍ صَغِيرٍ، مَاتَ أَخُوهُ

وَبَقِيَ هُوَ وَوَحْدَهُ لِأُمِّهِ، وَأَبُوهُ يُحِبُّهُ. ٢١ فَقُلْتُ لِعَبِيدِكَ: انزلوا به إلي فأجعل نظري عليه. ٢٢ فقلنا لسيدتي: لا يقدر الغلام أن يترك أباه، وإن ترك أباه يموت. ٢٣ فقلت لِعبيدِكَ: إن لم ينزل أخوك الصغير معكم لا تعودوا تنظرون وجهي. ٢٤ فكان لما صعدنا إلى عبدك أبي أننا أخبرناه بكلام سيدي. ٢٥ ثم قال أبونا: أرجعوا اشتروا لنا قليلاً من الطعام. ٢٦ فقلنا: لا نقدر أن ننزل، وإنما إذا كان أخونا الصغير معنا ننزل، لأننا لا نقدر أن ننظر وجه الرجل وأخونا الصغير ليس معنا. ٢٧ فقال لنا عبدك أبي: أنتم تعلمون أن امرأتي ولدت لي اثنين، ٢٨ فخرج الواحد من عندي، وقلت: إنما هو قد أفترس أفتراساً، ولم أنظره إلى الآن. ٢٩ فإذا أخذتم هذا أيضاً من أمام وجهي وأصابته أذية، تنزلون شيتي بشر إلى الهاوية. ٣٠ فالآن متى جئت إلى عبدك أبي، والغلام ليس معنا، ونفسه مرتبطة بنفسه، ٣١ يكون متى رأى أن الغلام مفقود، أنه يموت، فينزل عبيدك شية عبدك أبينا نحزن إلى الهاوية، ٣٢ لأن عبدك ضمن الغلام لأبي قائلاً: إن لم أجد به إليك أصر مذنباً إلى أبي كل الأيام. ٣٣ فالآن ليكث عبدك عوضاً عن الغلام، عبداً لسيدتي، ويصعد الغلام مع إخوته. ٣٤ لأني كيف أصعد إلى أبي والغلام ليس معي؟ لئلا أنظر الشر الذي يصيب أبي.»

٤٥

يوسف يكشف عن شخصيته

١ فلم يستطع يوسف أن يضبط نفسه لدى جميع الواقفين عنده فصرخ: «أخرجوا كل إنسان عني.» فلم يقف أحد عنده حين عرف يوسف إخوته بنفسه. ٢ فأطلق صوته بالبكاء، فسمع المصريون وسمع بيت فرعون. ٣ وقال يوسف لإخوته: «أنا يوسف. أحي أبي بعد؟» فلم يستطع إخوته أن يجيبوه، لأنهم ارتاعوا منه.

٤ فقال يوسف لإخوته: «تقدموا إلي.» فتقدموا. فقال: «أنا يوسف أخوكم الذي بعتموه إلى مصر. ٥ والآن لا تتأسفوا ولا تتعاطوا لأنكم بعتموني إلى هنا، لأنه لا سبقاء حياة أرسلني الله قدامكم. ٦ لأن للجوع في الأرض الآن سنتين. وخمس سنين أيضاً لا تكون فيها فلاحه ولا حصاد. ٧ فقد أرسلني الله قدامكم ليجعل لكم بقية في الأرض وليستبقني لكم نجاة عظيمة. ٨ فالآن ليس أنتم أرسلتموني إلى هنا بل الله. وهو قد جعلني أباً لفرعون وسيداً لكل بيته ومتسلطاً على كل أرض مصر. ٩ أسرعوا وأصعدوا إلى أبي وقولوا له: هكذا يقول ابنك يوسف: قد جعلني الله سيداً لكل مصر. انزل إلي. لا تقف. ١٠ فتسكن في أرض جاسان وتكون قريباً مني، أنت وبنوك وبنو بنوك وغنمك وبقرك وكل ما لك. ١١ وأعولك هناك، لأنه يكون أيضاً خمس سنين جوعاً. لئلا تفقر أنت وبيتك وكل ما لك. ١٢ وهودا عيونكم ترى، وعينا أخي بنيامين، أن في هو الذي يكلمكم. ١٣ ونحبرون أبي بكل مجدي في مصر وبكل ما رأيتم، وستسجلون وتنزلون بأبي إلى هنا.»

١٤ ثم وقع على عنق بنيامين أخيه وبكى، وبكى بنيامين على عنقه. ١٥ وقبل جميع إخوته وبكى عليهم. وبعد ذلك تكلم إخوته معه.

١٦ وسمع الخبر في بيت فرعون، وقيل: «جاء إخوة يوسف.» فحسن في عيني فرعون وفي عيون عبيده. ١٧ فقال فرعون ليوسف: «قل لإخوتك: أفعلوا هذا: حملوا دوابكم وانطلقوا، أذهبوا إلى أرض كنعان. ١٨ وخذوا أبائكم وبيوتكم وتعالوا إلي، فأعطيتكم خيرات أرض مصر وتأكلوا دسم الأرض. ١٩ فأتت قد أمرت، أفعلوا هذا: خذوا لكم من أرض مصر مجلات لأولادكم ونسائكم، وأحملوا أبائكم وتعالوا. ٢٠ ولا تحزن عيونكم على أئاثكم، لأن خيرات جميع أرض مصر لكم.»

٢١ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا. وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ عَجَلَاتٍ بِحَسَبِ أَمْرِ فِرْعَوْنَ، وَأَعْطَاهُمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ. ٢٢ وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَلَّ ثِيَابٍ، وَأَمَّا بَنِيَامِينَ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَ مِئَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَخَمْسَ حَلِي ثِيَابٍ. ٢٣ وَأَرْسَلَ لِأَيِّهِ هَكَذَا: عَشْرَةَ حَمِيرٍ حَامِلَةً مِنْ خَيْرَاتِ مِصْرَ، وَعَشْرَ أُتُنٍ حَامِلَةً حِنْطَةً، وَخَبْزًا وَطَعَامًا لِأَيِّهِ لِأَجْلِ الطَّرِيقِ. ٢٤ ثُمَّ صَرَفَ إِخْوَتَهُ فَاَنْطَلَقُوا، وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَتَغَاضَبُوا فِي الطَّرِيقِ.»

٢٥ فَصَعَدُوا مِنْ مِصْرَ وَجَاءُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ. ٢٦ وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «يُوسُفُ حَيٌّ بَعْدَ، وَهُوَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.» فَجَمَدَ قَلْبَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ. ٢٧ ثُمَّ كَلَّمَهُ بِكُلِّ كَلَامٍ يُوسُفُ الَّذِي كَلَّمَهُمْ بِهِ، وَابْصَرَ الْعَجَلَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسُفُ لِتَحْمِلَهُ. فَعَاشَتْ رُوحُ يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ. ٢٨ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «كَفَى! يُوسُفُ ابْنِي حَيٌّ بَعْدَ. أَذْهَبُ وَأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.»

٤٦

يعقوب يذهب إلى مصر

١ فَأَرْحَلَ إِسْرَائِيلُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ وَاتَى إِلَى بَيْتِ سِجِّعٍ، وَذَبَحَ ذَبَائِحَ لِإِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. ٢ فَكَلَّمَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ فِي رُؤْيُ اللَّيْلِ وَقَالَ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ.» فَقَالَ: «هَآئِنَا.» □ فَقَالَ: «أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ مِنَ التَّزْوِيلِ إِلَى مِصْرَ، لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ. ٤ أَنَا أَنزَلْتُ مَعَكَ إِلَى مِصْرَ، وَأَنَا أُصْعِدُكَ أَيْضًا. وَيَضَعُ يُوسُفُ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْكَ.»

٥ فَقَامَ يَعْقُوبُ مِنْ بَيْتِ سِجِّعٍ، وَحَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْقُوبَ أَبَاهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ فِي الْعَجَلَاتِ الَّتِي أَرْسَلَ فِرْعَوْنُ لِحَمَلِهِ. ٦ وَأَخَذُوا مَوَاشِيَهُمْ وَمُقْتَنَاتِهِمُ الَّذِي اقْتَنَوْا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَجَاءُوا إِلَى مِصْرَ. يَعْقُوبُ وَكُلُّ نَسَلِهِ مَعَهُ. ٧ بَنُوهُ وَبَنُو بَنِيهِ مَعَهُ، وَبَنَاتُهُ وَبَنَاتُ بَنِيهِ وَكُلُّ نَسَلِهِ، جَاءَ بِهِمْ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ.

٨ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مِصْرَ: يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ. يَكْرُ يَعْقُوبَ رَأْوِينُ. ٩ وَبَنُو رَأْوِينِ: حَنُوكُ وَفَلُو وَحَصْرُونُ وَكِرْمِي. ١٠ وَبَنُو شَمْعُونِ: يُمُوئِيلُ وَيَامِينُ وَأَوْهَدُ وَيَاكِينُ وَصُوحْرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ. ١١ وَبَنُو لَأوِي: جِرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ١٢ وَبَنُو يَهُوذَا: عَيْرُ وَأُونَانُ وَشَيْلَةُ وَفَارُصُ وَزَارِحُ. وَأَمَّا عَيْرُ وَأُونَانُ فَوَاتَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَكَانَ ابْنَا فَارُصَ: حَصْرُونُ وَحَامُولُ. ١٣ وَبَنُو يَسَّاكَرَ: تَوْلَاعُ وَفُوفَةُ وَيُوبُ وَشِمْرُونُ. ١٤ وَبَنُو زَبُولُونِ: سَارْدُ وَيَابُولُونُ وَيَا حَلْتِيلُ. ١٥ هَؤُلَاءِ بَنُو لَيْئَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي فَدَانَ أَرَامَ مَعَ دِينَةَ ابْنَتِهِ. جَمِيعُ نَفُوسِ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ ثَلَاثُ وَثَلَاثُونَ.

١٦ وَبَنُو جَادَ: صَفِيُونُ وَحِجِّي وَشُوْنِي وَأَصْبُونُ وَعِيرِي وَارُودِي وَارْتِيلِي. ١٧ وَبَنُو أَشِيرَ: يَمِينَةُ وَيَشُوعُ وَيَشُوي وَبِرَيْعَةُ، وَسَارِحُ هِيَ أُخْتُهُمْ. وَابْنَا بَرِيْعَةَ: حَابِرُ وَمَلِكِيئِيلُ. ١٨ هَؤُلَاءِ بَنُو زَلْفَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا لِأَبَانِ لَيْئَةَ ابْنَتِهِ، فَوَلَدَتْ هَؤُلَاءِ لِيَعْقُوبَ، سِتُّ عَشْرَةَ نَفْسًا. ١٩ ابْنَا رَاحِيلَ أُمْرَأَةَ يَعْقُوبَ: يُوسُفُ وَبَنِيَامِينُ. ٢٠ وَوَلَدَ لِيُوسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ: مَنَسِي وَأَفْرَايِمُ، اللَّذَانِ وَلَدَتْهُمَا لَهُ أَسْنَاتُ بِنْتُ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونِ. ٢١ وَبَنُو بَنِيَامِينِ: بَالَعُ وَبَاكَرُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرَا وَنَعْمَانُ وَإِيحِي وَرُوشُ وَمِفِيمُ وَحَفِيمُ وَآرَدُ. ٢٢ هَؤُلَاءِ بَنُو رَاحِيلَ الَّذِينَ وُلِدُوا لِيَعْقُوبَ. جَمِيعُ النُّفُوسِ أَرْبَعٌ عَشْرَةٌ.

٢٣ وَابْنُ دَانَ: حُوشِيمُ. ٢٤ وَبَنُو نَفْتَالِي: يَاحْصِيئِيلُ وَجُونِي وَيِصْرُ وَشَلِيمُ. ٢٥ هَؤُلَاءِ بَنُو بِلْهَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا لِأَبَانِ لِرَاحِيلَ ابْنَتِهِ. فَوَلَدَتْ هَؤُلَاءِ لِيَعْقُوبَ. جَمِيعُ الْأَنْفُسِ سَبْعٌ.

٢٦ جَمِيعُ النُّفُوسِ لِيَعْقُوبَ الَّتِي آتَتْ إِلَى مِصْرَ، الْخَارِجَةَ مِنْ صُلْبِهِ، مَا عَدَا نِسَاءَ بَنِي يَعْقُوبَ، جَمِيعُ النُّفُوسِ سِتُّ وَسِتُونَ نَفْسًا. ٢٧ وَابْنَا يُوسُفَ اللَّذَانِ وُلِدَا لَهُ فِي مِصْرَ نَفْسَانِ. جَمِيعُ نَفُوسِ بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى مِصْرَ سَبْعُونَ.

٢٨ فَأَرْسَلَ يَهُوذَا أَمَامَهُ إِلَى يُوسُفَ لِيُرِيَ الطَّرِيقَ أَمَامَهُ إِلَى جَاسَانَ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَاسَانَ. ٢٩ فَشَدَّ يُوسُفُ مَرْكَبَتَهُ وَصَعَدَ لِاسْتِقْبَالِ إِسْرَائِيلَ أَبِيهِ إِلَى جَاسَانَ. وَلَمَّا ظَهَرَ لَهُ وَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَبَكَى عَلَى عُنُقِهِ زَمَانًا. ٣٠ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «أَمُوتُ الْآنَ بَعْدَ مَا رَأَيْتُ وَجْهَكَ أَنْكَ حَيًّا بَعْدَ.»

٣١ ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ وَلِبَيْتِ أَبِيهِ: «أَصْعَدُوا وَخَبِرُوا فِرْعَوْنَ وَأَقُولُ لَهُ: إِخْوَتِي وَبَيْتُ أَبِي الَّذِينَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ جَاءُوا إِلَيَّ. ٣٢ وَالرِّجَالُ رِعَاةُ غَنَمٍ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ مَوَاشٍ، وَقَدْ جَاءُوا بِغَنَمِهِمْ وَبِقَرِهِمْ وَكُلِّ مَا لَهُمْ. ٣٣ فَيَكُونُ إِذَا دَعَاكُمْ فِرْعَوْنُ وَقَالَ: مَا صِنَاعَتُكُمْ؟ ٣٤ أَنْ تَقُولُوا: عِبِيدُكُمْ أَهْلُ مَوَاشٍ مُنْذُ صَبَانَا إِلَى الْآنَ، نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا جَمِيعًا. لِكَيْ تَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. لِأَنَّ كُلَّ رَاعِي غَنَمٍ رَجَسٌ لِلْمِصْرِيِّينَ.»

٤٧

يوسف والمجاعة

١ فَأَتَى يُوسُفَ وَخَبَرَ فِرْعَوْنَ وَقَالَ: «أَبِي وَإِخْوَتِي وَغَنَمُهُمْ وَبِقَرِهِمْ وَكُلُّ مَا لَهُمْ جَاءُوا مِنِّي مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهُذًا هُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.» □ وَأَخَذَ مِنْ جُمْلَةِ إِخْوَتِهِ خَمْسَةَ رِجَالٍ وَأَوْقَفَهُمْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. ٣ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِإِخْوَتِهِ: «مَا صِنَاعَتُكُمْ؟» فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «عِبِيدُكُمْ رِعَاةُ غَنَمٍ نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا جَمِيعًا.» □ وَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «جِئْنَا لِنَتَغَرَّبَ فِي الْأَرْضِ، إِذْ لَيْسَ لِنَا لِنَا عِبِيدُكُمْ مَرْعَى، لِأَنَّ الْجُوعَ شَدِيدٌ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَالآنَ لِيَسْكُنْ عِبِيدُكُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.»

٥ فَكَلَّمَ فِرْعَوْنُ يُوسُفَ قَائِلًا: «أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ جَاءُوا إِلَيْكَ. ٦ أَرْضُ مِصْرَ قُدَّامَكَ. فِي أَفْضَلِ الْأَرْضِ أُسْكِنُ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ، لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يُوجَدُ بَيْنَهُمْ ذُوو قُدْرَةٍ، فَاجْعَلْهُمْ رُؤَسَاءَ مَوَاشٍ عَلَى الْبَقَرِ.»

٧ ثُمَّ أَدْخَلَ يُوسُفَ يَعْقُوبَ أَبَاهُ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ. ٨ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَعْقُوبَ: «كَمْ هِيَ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِكَ؟» ٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ: «أَيَّامُ سِنِي غُرْبَتِي مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. قَلِيلَةٌ وَرَدِيَّةٌ كَانَتْ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِي، وَلَمْ تَبْلُغْ إِلَى أَيَّامِ سِنِي حَيَاةِ أَبِي فِي أَيَّامِ غُرْبَتِهِمْ.» □ □ وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ.

١١ فَاسْكَنَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ مَلَكًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَفْضَلِ الْأَرْضِ، فِي أَرْضِ رَعْمِيسَ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنَ. ١٢ وَعَالَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ بِطَعَامٍ عَلَى حَسَبِ الْأَوْلَادِ.

١٣ وَلَمْ يَكُنْ خُبْزِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ شَدِيدًا جِدًّا. فَخَرَّتْ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ مِنْ أَجْلِ الْجُوعِ. ١٤ فَجَمَعَ يُوسُفُ كُلَّ الْفِضَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ بِالْقَمْحِ الَّذِي اشْتَرَوْا، وَجَاءَ يُوسُفُ بِالْفِضَّةِ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ١٥ فَلَمَّا فَرِغَتِ الْفِضَّةُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَمِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ أَتَى جَمِيعَ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ: «أَعْطِنَا خُبْزًا، فَلَبَّادًا تَمُوتُ قُدَّامَكَ؟ لِأَنَّ لَيْسَ فِضَّةً أَيْضًا.» □ □ فَقَالَ يُوسُفُ: «هَاتُوا مَوَاشِيَكُمْ فَأَعْطِيكُمْ بِمَوَاشِيَكُمْ، إِنْ لَمْ يَكُنْ فِضَّةً أَيْضًا.» □ □ فَجَاءُوا بِمَوَاشِيِهِمْ إِلَى يُوسُفَ، فَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ خُبْزًا بِالْخَلِيبِ وَبِمَوَاشِيِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْبَحْمِيرِ. فَقَاتَهُمْ بِالْخُبْزِ تِلْكَ السَّنَةَ بَدَلَ جَمِيعِ مَوَاشِيِهِمْ.

١٨ وَلَمَّا تَمَّتْ تِلْكَ السَّنَةُ اتَّوَا إِلَى اللَّهِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَقَالُوا لَهُ: «لَا نُخْفِي عَنْ سَيِّدِي أَنَّهُ إِذْ قَدْ فَرِغَتِ الْفِضَّةُ، وَمَوَاشِيِ الْبِهَائِمِ عِنْدَ سَيِّدِي، لَمْ يَبْقَ قُدَّامَ سَيِّدِي إِلَّا أَجْسَادُنَا وَأَرْضُنَا. ١٩ لِمَاذَا تَمُوتُ أَمَامَ عَيْنَيْكَ نَحْنُ وَأَرْضُنَا جَمِيعًا؟ اشْتَرِنَا وَأَرْضُنَا بِالْخُبْزِ، فَصَبِّرْ نَحْنُ وَأَرْضُنَا عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ، وَأَعْطِ بَدَارًا لِنَحْيَا وَلَا تَمُوتْ وَلَا تَصِيرَ أَرْضُنَا قَفْرًا.»

٢٠ فَاشْتَرَى يُوْسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ، إِذْ بَاعَ الْمِصْرِيُّونَ كُلُّ وَاحِدٍ حَقْلَهُ، لِأَنَّ الْجُوعَ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ. فَصَارَتِ الْأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ. ٢١ وَأَمَّا الشَّعْبُ فَتَقَلَّهْمُ إِلَى الْمَدِينِ مِنْ أَقْصَى حَدِّ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهُ. ٢٢ إِلَّا إِنْ أَرْضَ الْكَهَنَةِ لَمْ يَشْتَرِهَا، إِذْ كَانَتْ لِلْكَهَنَةِ فَرِيضَةً مِنْ قَبْلِ فِرْعَوْنَ، فَأَكَلُوا فَرِيضَتَهُمُ الَّتِي أَعْطَاهُمْ فِرْعَوْنُ، لِذَلِكَ لَمْ يَبِيعُوا أَرْضَهُمْ.

٢٣ فَقَالَ يُوْسُفُ لِلشَّعْبِ: «إِنِّي قَدْ اشْتَرَيْتُكُمْ الْيَوْمَ وَأَرْضَكُمْ لِفِرْعَوْنَ. هَذَا لَكُمْ بَذَارٌ فَتَزْرَعُونَ الْأَرْضَ. ٢٤ وَيَكُونُ عِنْدَ الْعَلَّةِ أَتَاكُمْ تَعَطُونَ نَحْسًا لِفِرْعَوْنَ، وَالْأَرْبَعَةُ الْأَجْزَاءُ تَكُونُ لَكُمْ بَذَارًا لِلْحَقْلِ، وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِمَنْ فِي بَيْوتِكُمْ، وَطَعَامًا لِأَوْلَادِكُمْ.» □□ فَقَالُوا: «أَحْيَيْنَا. لَيْتَنَا نَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنِي سَيِّدِي فَكُنْ عَيْدًا لِفِرْعَوْنَ.» □□ فَجَعَلَهَا يُوْسُفُ فَرِيضًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ: لِفِرْعَوْنَ الْخُمْسِ. إِلَّا إِنْ أَرْضَ الْكَهَنَةِ وَحَدَّهُمْ لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ.

٢٧ وَسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَرْضِ جَاسَانَ، وَتَمَلَّكُوا فِيهَا وَاتَّمَرُوا وَكَثُرُوا جَدًّا. ٢٨ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. فَكَانَتْ أَيَّامُ يَعْقُوبَ، سِنُو حَيَاتِهِ مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٩ وَلَمَّا قَرِبَتْ أَيَّامُ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَمُوتَ دَعَا ابْنَهُ يُوْسُفَ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ نَفْثِي وَأَضْعَعْ مَعِيَ مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً: لَا تَدْفِنِي فِي مِصْرَ، ٣٠ بَلْ أَضْطَجِعْ مَعَ آبَائِي، فَتَفْتَحْ لِي مِنْ مِصْرَ وَتَدْفِنِي فِي مَقْبَرَتِهِمْ.» فَقَالَ: «أَنَا أَفْعَلُ بِحَسَبِ قَوْلِكَ.» □□ فَقَالَ: «أَحْلِفْ لِي.» خَلَفَ لَهُ. فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى رَأْسِ السَّرِيرِ.

٤٨

منسى وأفرايم

١ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّهُ قِيلَ لِيُوسُفَ: «هُذَا ابْنُكَ مَرِيضٌ.» فَأَخَذَ مَعَهُ ابْنَهُ مَنَسَى وَأَفْرَائِمَ. ٢ فَأَخْبَرَ يَعْقُوبَ وَقِيلَ لَهُ: «هُذَا ابْنُكَ يُوْسُفُ قَادِمٌ إِلَيْكَ.» فَتَشَدَّدَ إِسْرَائِيلُ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ.

٣ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «اللَّهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرَ لِي فِي لُوزٍ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَبَارَكَنِي. ٤ وَقَالَ لِي: هَا أَنَا أَجْعَلُكَ مُشْمِرًا وَأَكْثُرُكَ، وَأَجْعَلُكَ جَمْهُورًا مِنَ الْأُمَمِ، وَأَعْطِي نَسْلَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِكَ مُلَكًا أَبَدِيًّا. ٥ وَالْآنَ ابْنَاكَ الْمَوْلُودَانِ لَكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، قَبْلَمَا آتَيْتُ إِلَيْكَ إِلَى مِصْرَ هُمَا لِي. أَفْرَائِمُ وَمَنَسَى كَرَاوِينٌ وَسَمْعُونُ يَكُونَانِ لِي. ٦ وَأَمَّا أَوْلَادُكَ الَّذِينَ تَلِدُ بَعْدَهُمَا فَيَكُونُونَ لَكَ. عَلَى أَسْمِ أَخَوَيْهِمْ يُسَمَّوْنَ فِي نَصِيْبِهِمْ. ٧ وَأَنَا حِينَ جِئْتُ مِنْ فِدَّانٍ مَاتَتْ عِنْدِي رَاحِيلُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فِي الطَّرِيقِ، إِذْ بَقِيَتْ مَسَافَةً مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى آتَيْتُ إِلَى أَفْرَاتَةَ، فَدَفَنْتُهَا هُنَاكَ فِي طَرِيقِ أَفْرَاتَةَ، الَّتِي هِيَ بَيْتُ حَمٍ.»

٨ وَرَأَى إِسْرَائِيلُ ابْنَ يُوْسُفَ فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» □□ فَقَالَ يُوْسُفُ لِأَبِيهِ: «هُمَا ابْنَايَ اللَّذَانِ أَعْطَانِي اللَّهُ هَهُنَا.» فَقَالَ: «قَدِمْهُمَا إِلَيَّ لِأَبَارِكُهُمَا.» □□ وَأَمَّا عَيْنَا إِسْرَائِيلَ فَكَانَتَا قَدْ ثَقَلَتَا مِنَ الشَّيْخُوخَةِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَبْصُرَ، فَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُمَا وَأَحْتَضَنَهُمَا. ١١ وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنِّي أَرَى وَجْهَكَ، وَهُوَ اللَّهُ قَدْ آرَانِي نَسْلَكَ أَيْضًا.» □□ ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا يُوْسُفُ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ وَسَجَدَ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.

١٣ وَأَخَذَ يُوْسُفُ الْأَثْنَيْنِ أَفْرَائِمَ بِمِينِهِ عَنْ يَسَارِ إِسْرَائِيلَ، وَمَنَسَى بِيَسَارِهِ عَنْ يَمِينِ إِسْرَائِيلَ وَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ. ١٤ قَدْ إِسْرَائِيلَ بِمِينِهِ وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِمَ وَهُوَ الصَّغِيرُ، وَيَسَارَهُ عَلَى رَأْسِ مَنَسَى. وَضَعَ يَدَيْهِ بِنِظْفَةٍ فَإِنَّ مَنَسَى كَانَ الْبِكْرَ. ١٥ وَبَارَكَ يُوْسُفَ وَقَالَ: «اللَّهُ الَّذِي سَارَ أَمَامَهُ أَبُوَايَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، اللَّهُ الَّذِي رَعَانِي مِنْذُ وُجُودِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، ١٦ الْمَلَاكُ الَّذِي خَلَصَنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، يُبَارِكُ الْغُلَامَيْنِ. وَيُلِدَّعَ عَلَيْهِمَا أَسْمِي وَأَسْمُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، وَلِيَكْثُرَا كَثِيرًا فِي الْأَرْضِ.»

١٧ فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ أَنَّ أَبَاهُ وَضَعَ يَدَهُ أَيْمَنِيَّ عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِمَ، سَاءَ ذَلِكَ فِي عَيْنَيْهِ، فَأَمْسَكَ بِيَدِ أَبِيهِ لِيَنْقَلِبَهَا عَنْ رَأْسِ أَفْرَائِمَ إِلَى رَأْسِ مَنْسَى. ١٨ وَقَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا أَبِي، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْبِكْرُ. ضَعْ يَمِينَكَ عَلَى رَأْسِهِ.» □□ فَأَبَى أَبُوهُ وَقَالَ: «عَلِمْتُ يَا أَبِي، عَلِمْتُ. هُوَ أَيْضًا يَكُونُ شَعْبًا، وَهُوَ أَيْضًا يَصِيرُ كَبِيرًا. وَلَكِنَّ أَخَاهُ الصَّغِيرَ يَكُونُ أَكْبَرَ مِنْهُ، وَسَلَسَهُ يَكُونُ جَمُورًا مِنَ الْأُمَمِ.» □□ وَبَارَكَهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: «بِكَ يُبَارَكُ إِسْرَائِيلُ قَائِلًا: يَجْعَلُكَ اللَّهُ كَأَفْرَائِمَ وَكَمَنْسَى.» فَقَدَّمَ أَفْرَائِمَ عَلَى مَنْسَى. ٢١ وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «هَا أَنَا أَمُوتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكُمْ وَيُرَدُّكُمْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكُمْ. ٢٢ وَأَنَا قَدْ وَهَبْتُ لَكَ سَهْمًا وَاحِدًا فَوْقَ إِخْوَتِكَ، أَخَذْتُهُ مِنْ يَدِ الْأَمُورِيِّينَ بِسَيْفِي وَفَوْسِي.»

٤٩

يعقوب يبارك بنيه

١ وَدَعَا يَعْقُوبُ بَنِيَهُ وَقَالَ: «اجْتَمِعُوا لِأَنْتُمْ بِمَا يُصِيبُكُمْ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ. ٢ اجْتَمِعُوا وَاسْمَعُوا يَا بَنِي يَعْقُوبَ، وَأَصْغُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ أَيُّكُمْ: ٣ رَأُوبِينُ، أَنْتَ بَكْرِي، قُوْتِي وَأَوَّلُ قَدْرَتِي، فَضْلُ الرَّفْعَةِ وَفَضْلُ الْعَزْمِ. ٤ فَأْتِرًا كَالْمَاءِ لَا تَمْتَفِضْ، لِأَنَّكَ صَعَدْتَ عَلَى مَضْجَعِ أَبِيكَ. حِينَئِذٍ دَسَّتَهُ. عَلَى فِرَاشِي صَعَدَ. ٥ شَمْعُونُ وَلَاوِي أَخَوَانِ، آلَاتُ ظُلْمٍ سُوِفَهُمَا. ٦ فِي مَجْلِسِهِمَا لَا تَدْخُلْ نَفْسِي. بِمَجْمَعِهِمَا لَا تَتَّخِذْ كِرَامِي. لِأَنَّهُمَا فِي غَضَبِهِمَا قَتَلَا إِنْسَانًا، وَفِي رِضَاهُمَا عَزَقَا ثَوْرًا. ٧ مَلْعُونٌ غَضَبُهُمَا فَإِنَّهُ شَدِيدٌ، وَسَخَطُهُمَا فَإِنَّهُ قَاسٍ. أَقْسَمُهُمَا فِي يَعْقُوبَ، وَأُفْرَقَهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ. ٨ يَهُوذَا، إِيَّاكَ يَحْمَدُ إِخْوَتُكَ، يَدُكَ عَلَى قَفَا أَعْدَائِكَ، يَسْجُدُ لَكَ بَنُو أَبِيكَ. ٩ يَهُوذَا جَرُؤٌ أَسَدٌ، مِنْ فَرِيْسَةٍ صَعَدَتْ يَا أَبِي، جَثًا وَرَبِضٌ كَأَسَدٍ وَكَلْبُوعَةٍ. مَنْ يَنْهَضُهُ؟ ١٠ لَا يَزُولُ قَضِيبٌ مِنْ يَهُوذَا وَمَشْتَرَعٌ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ شَيْلُونَ وَلَهُ يَكُونُ خُضُوعُ شُعُوبٍ. ١١ رَابِطًا بِالْكِرْمَةِ جَحْشُهُ، وَبِالْجَفْنَةِ ابْنُ آتَانِهِ، غَسَلَ بِأَنْخَرٍ لِبَاسَهُ، وَبَدَمَ الْعَنْبِ ثَوْبَهُ. ١٢ مَسُودٌ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْأَنْخَرِ، وَمَبِيضُ الْأَسْنَانِ مِنَ اللَّبَنِ. ١٣ زَبُولُونُ، عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ يَسْكُنُ، وَهُوَ عِنْدَ سَاحِلِ السُّفْنِ، وَجَانِبُهُ عِنْدَ صَيْدُونَ. ١٤ يَسَّاكِرُ، حَمَارٌ جَسِيمٌ رَابِضٌ بَيْنَ الْحَطَايِرِ. ١٥ فَرَأَى الْمَحَلَّ أَنَّهُ حَسَنٌ، وَالْأَرْضَ أَنَهَا زَهْرَةٌ، فَأَحْنَى كَتْفَهُ لِلْحَمَلِ وَصَارَ لِلْجِزْيَةِ عَبْدًا. ١٦ دَانُ، يَدِينُ شُعْبَهُ كَأَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ١٧ يَكُونُ دَانٌ حَيَّةً عَلَى الطَّرِيقِ، أَعْوَانًا عَلَى السَّبِيلِ، يَلْسَعُ عَقِيَّ الْفَرَسِ فَيَسْقُطُ رَاكِبَهُ إِلَى الْوَرَاءِ. ١٨ نَخْلًا صَكَكَ اتَّظَرْتُ يَا رَبُّ.

١٩ جَادُ، يَزْحَمُهُ جَيْشٌ، وَلَكِنَّهُ يَزْحَمُ مَوْخَرَهُ. ٢٠ أَشِيرُ، خَبْزُهُ سَمِينٌ وَهُوَ يُعْطِي لَذَاتَ مُلُوكٍ. ٢١ نَفْتَالِي، أَيْلَةٌ مَسِيئَةٌ يُعْطِي أَقْوَالَ حَسَنَةً. ٢٢ يُوسُفُ، غُضْنُ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ، غُضْنُ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ عَلَى عَيْنٍ. أَغْصَانٌ قَدْ ارْتَفَعَتْ فَوْقَ حَائِطٍ. ٢٣ فَرُورَةُ وَرَمْتُهُ وَأَضْطَهْدَتُهُ أَرْبَابُ السِّهَامِ. ٢٤ وَلَكِنْ ثَبَّتَتْ بِمِثَانَةِ قَوْسِهِ، وَتَشَدَّدَتْ سِوَاعِدُ يَدَيْهِ. مِنْ يَدَيْ عَزْرِيذ يَعْقُوبَ، مِنْ هُنَاكَ، مِنَ الرَّاعِي صَخْرُ إِسْرَائِيلَ، ٢٥ مِنْ إِلَهٍ أَبِيكَ الَّذِي يَعِينُكَ، وَمِنْ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ الَّذِي يُبَارِكُكَ، تَأْتِي بَرَكَاتُ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ، وَبَرَكَاتُ الْعَمْرِ الرَّابِضِ تَحْتِ. بَرَكَاتُ الثَّدْيَيْنِ وَالرَّحِمِ. ٢٦ بَرَكَاتُ أَبِيكَ فَاقَتْ عَلَى بَرَكَاتِ أَبِي. إِلَى مَنِيَةِ الْأَكَامِ الدَّهْرِيَّةِ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ، وَعَلَى قَمَّةِ نَذِيرِ إِخْوَتِهِ. ٢٧ بَنِيَامِينَ ذُئِبٌ يَفْتَرِسُ. فِي الصَّبَاحِ يَأْكُلُ غَنِيمَةً، وَعِنْدَ الْمَسَاءِ يَقْسِمُ نَهَا.»

٢٨ جَمِيعٌ هَؤُلَاءِ هُمُ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَا عَشَرَ. وَهَذَا مَا كَلَّمَهُمْ بِهِ أَبُوهُمْ وَبَارَكَهُمْ. كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ بَرَكَتِهِ بَارَكَهُمْ.

موت يعقوب

٢٩ وَأَوْصَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَنْضَمُّ إِلَى قَوْمِي. إِذْفُونِي عِنْدَ آبَائِي فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ. ٣٠ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ، الَّتِي أَمَامَ مَرَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ مُلْكًا قَبْرًا. ٣١ هُنَاكَ دَفَنُوا إِبْرَاهِيمَ

وَسَارَةَ امْرَأَتَهُ. هُنَاكَ دَفَنُوا إِسْحَاقَ وَرِقَّةَ امْرَأَتِهِ، وَهُنَاكَ دَفَنْتُ لَيْثَةَ. ٣٢ شَرَاءُ الْحَقْلِ وَالْمَغَارَةِ الَّتِي فِيهِ كَانَ مِنْ بَنِي حِثَّ. □□ وَمَا فَرَّغَ يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ بَنِيهِ ضَمَّ رَجُلَيْهِ إِلَى السَّرِيرِ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ وَأَنْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ.

٥٠
١ فَوَقَعَ يُوسُفُ عَلَى وَجْهِ أَبِيهِ وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَبَلَهُ. ٢ وَأَمَرَ يُوسُفُ عِبِيدَهُ الْأَطِبَّاءَ أَنْ يَحْنُطُوا أَبَاهُ. فَحْنَطَ الْأَطِبَّاءُ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَكُلُّ لَهُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، لِأَنَّهُ هَكَذَا تَكَلَّمَ أَيَّامَ الْمَحْنُطِينَ. وَبَكَى عَلَيْهِ الْمِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْمًا. ٤ وَبَعْدَ مَا مَضَتْ أَيَّامُ بَكَائِهِ كَلَّمَ يُوسُفُ بَيْتَ فِرْعَوْنَ قَائِلًا: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عِيُونِكُمْ، فَتَكَلَّمُوا فِي مَسَامِعِ فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ: ٥ أَبِي اسْتَحْلَفَنِي قَائِلًا: هَا أَنَا أَمُوتُ. فِي قَبْرِ أَبِي الَّذِي حَفَرْتُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ هُنَاكَ تَدْفِنْنِي، فَلَا أَنْصَعِدُ لِأَدْفِنَ أَبِي وَأَرْجِعُ.» □ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «أَصْعَدُ وَأَدْفِنُ أَبَاكَ كَمَا اسْتَحْلَفَكَ.»

٧ فَصَعِدَ يُوسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ، وَصَعِدَ مَعَهُ جَمِيعُ عِبِيدِ فِرْعَوْنَ، شُيُوخُ بَيْتِهِ وَجَمِيعُ شُيُوخِ أَرْضِ مِصْرَ، ٨ وَكُلُّ بَيْتِ يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ وَبَيْتِ أَبِيهِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكُوا أَوْلَادَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. ٩ وَصَعِدَ مَعَهُ مَرْجَبَاتٌ وَفُرْسَانٌ، فَكَانَ الْجَيْشُ كَثِيرًا جَدًّا. ١٠ فَاتُوا إِلَى بَيْدْرِ أَطَادِ الَّذِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ وَنَاحُوا هُنَاكَ نَوْحًا عَظِيمًا وَشَدِيدًا جَدًّا، وَصَعَّ لِأَبِيهِ مَنَاحَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١١ فَلَمَّا رَأَى أَهْلُ الْبِلَادِ الْكَنْعَانِيِّونَ الْمَنَاحَةَ فِي بَيْدْرِ أَطَادِ قَالُوا: «هَذِهِ مَنَاحَةٌ ثَقِيلَةٌ لِلْمِصْرِيِّينَ.» لِذَلِكَ دَعَى اسْمُهُ «أَبِلَ مِصْرَايِمَ.» الَّذِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. ١٢ وَفَعَلَ لَهُ بَنُوهُ هَكَذَا كَمَا أَوْصَاهُمْ: ١٣ حَمَلَهُ بَنُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَدَفَنُوهُ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مُلْكٌ قَبْرِ مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ أَمَامَ مَمْرًا.

١٤ ثُمَّ رَجَعَ يُوسُفُ إِلَى مِصْرَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَجَمِيعُ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ لِيَدْفِنَ أَبِيهِ بَعْدَ مَا دَفَنَ أَبَاهُ.

يوسف يطمن إخوته

١٥ وَمَا رَأَى إِخْوَةَ يُوسُفَ أَنَّ آبَاءَهُمْ قَدْ مَاتَ، قَالُوا: «لَعَلَّ يُوسُفَ يَضْطَهِدُنَا وَيُرِدُّ عَلَيْنَا جَمِيعَ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعْنَا بِهِ.» □□ فَأَوْصُوا إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ: «أَبُوكَ أَوْصَى قَبْلَ مَوْتِهِ قَائِلًا: ١٧ هَكَذَا تَقُولُونَ لِيُوسُفَ: آه! أَصْفَحْ عَن ذَنْبِ إِخْوَتِكَ وَخَطِيئَتِهِمْ، فَإِنَّهُمْ صَنَعُوا بِكَ شَرًّا. فَلَا أَنْ أَصْفَحَ عَن ذَنْبِ عِبِيدِ إِلَهِي أَبِيكَ.» فَبَكَى يُوسُفُ حِينَ كَلَّمَهُمْ. ١٨ وَأَتَى إِخْوَتَهُ أَيْضًا وَوَقَعُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَذَا نَحْنُ عِبِيدُكَ.» □□ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفَ: «لَا تَخَافُوا، لِأَنَّهُ هَلْ أَنَا مَكَانَ اللَّهِ؟ ٢٠ أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللَّهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا، لِكَيْ يَفْعَلَ كَمَا الْيَوْمَ، لِيُحْيِيَ شَعْبًا كَثِيرًا. ٢١ فَلَا أَنْ لَا تَخَافُوا. أَنَا أَعُولُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ.» فَغَزَاهُمْ وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ.

موت يوسف

٢٢ وَسَكَنَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ هُوَ وَبَيْتُ أَبِيهِ، وَعَاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعِشْرَةَ سِنِينَ. ٢٣ وَرَأَى يُوسُفَ لِأَفْرَايِمَ أَوْلَادَ الْجِيلِ الثَّلَاثِ. وَأَوْلَادُ مَاكِبِرِ بْنِ مَنَسَّى أَيْضًا وُلِدُوا عَلَى رُكْبَتَيْ يُوسُفَ. ٢٤ وَقَالَ يُوسُفَ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا أَمُوتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ وَيَصْعَدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.» □□ وَاسْتَحْلَفَ يُوسُفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «اللَّهُ سَيَفْتَقِدُكُمْ فَتَصْعَدُونَ عِظَامِي مِنْ هُنَا.» □□ ثُمَّ مَاتَ يُوسُفَ وَهُوَ ابْنُ مِئَةٍ وَعِشْرَةَ سِنِينَ، فَحْنَطُوهُ وَوَضَعُوهُ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.

الخروج

قهر شعب إسرائيل

١ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مِصْرَ. مَعَ يَعْقُوبَ جَاءَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَبَيْتُهُ: ٢ رَأُوْبَيْنُ وَشَمْعُونُ وَلاوِي وَبِهَوْدَا ٣ وَيَسَاكِرُ وَزَبُولُونُ وَبَنِيَامِينَ ٤ وَدَانَ وَنَفْتَالِي وَجَادَ وَأَشِيرَ. ٥ وَكَانَتْ جَمِيعُ نَفُوسِ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِ يَعْقُوبَ سَبْعِينَ نَفْسًا. وَلَكِنْ يُوسُفُ كَانَ فِي مِصْرَ. ٦ وَمَاتَ يُوسُفُ وَكُلُّ إِخْوَتِهِ وَجَمِيعُ ذَلِكَ الْجِيلِ. ٧ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَانْمَرُوا وَتَوَالَدُوا وَنَمُوا وَكَثُرُوا كَثِيرًا جَدًّا، وَأَمْتَلَّتِ الْأَرْضُ مِنْهُمْ.

٨ ثُمَّ قَامَ مَلِكٌ جَدِيدٌ عَلَى مِصْرَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ يُوسُفَ. ٩ فَقَالَ لِشَعْبِهِ: «هُوَذَا بَنُو إِسْرَائِيلَ شَعْبٌ أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ مِنَّا. ١٠ هَلُمَّ نَحْتَلِ لَهُمْ لَثْلًا يَمُونًا، فَيَكُونُ إِذَا حَدَثَتْ حَرْبٌ أَنَّهُمْ يَنْضَمُونَ إِلَى أَعْدَائِنَا وَيُحَارِبُونَنَا وَيَصْعَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ.» ١١ فَجَعَلُوا عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ تَسْخِيرٍ لِكَيْ يَذْلُوهُمْ بِأَيْدِيهِمْ، فَبَنَوْا لِفِرْعَوْنَ مَدِينَتَيْ مَخَارِزَ: فِيثُومَ، وَرَعْمِيسَ. ١٢ وَلَكِنْ بِحَسْبِمَا أَذْلُوهُمْ هَكَذَا نَمُوا وَأَمْتَدُوا. فَآخَذَتْهُا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ فَاسْتَعْبَدَ الْمِصْرِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِعُنْفٍ، ١٤ وَمَرَرُوا حَيَاتِهِمْ بِعُبُودِيَّةٍ قَاسِيَةٍ فِي الطِّينِ وَاللَّبْنِ وَفِي كُلِّ عَمَلٍ فِي الْحَقْلِ. كُلِّ عَمَلِهِمُ الَّذِي عَمَلُوهُ بِوَأَسْطِيهِمْ عُنْفًا.

١٥ وَكَلَّمَ مَلِكُ مِصْرَ قَابِلَتِي الْعِبْرَانِيَّاتِ اللَّتَيْنِ اسْمُهُمَا شِفْرَةُ وَاسْمُ الْأُخْرَى فُوعَةُ، ١٦ وَقَالَ: «حِينَمَا تُولَدَانِ الْعِبْرَانِيَّاتِ وَتَنْظُرَانِي عَلَى الْكِرَاسِيِّ، إِنْ كَانَ ابْنًا فَاقْتُلَاهُ، وَإِنْ كَانَ بِنْتًا فَتَحْيَاهُ.» ١٧ وَلَكِنَّ الْقَابِلَتَيْنِ خَافَتَا اللَّهَ وَلَمْ تَفْعَلَا كَمَا كَلَّمَهُمَا مَلِكُ مِصْرَ، بَلِ اسْتَحْيَتَا الْأَوْلَادَ. ١٨ فَدَعَا مَلِكُ مِصْرَ الْقَابِلَتَيْنِ وَقَالَ لهُمَا: «لِمَاذَا فَعَلْتُمَا هَذَا الْأَمْرَ وَاسْتَحْيَيْتُمَا الْأَوْلَادَ؟» ١٩ فَقَالَتِ الْقَابِلَتَانِ لِفِرْعَوْنَ: «إِنَّ النِّسَاءَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لَسْنَ كَالْمِصْرِيَّاتِ، فَإِنَّهُنَّ قَوِيَّاتٌ يَلِدْنَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَهُنَّ الْقَابِلَةُ.» ٢٠ فَأَحْسَنَ اللَّهُ إِلَى الْقَابِلَتَيْنِ، وَنَمَّا الشَّعْبُ وَكَثُرَ جَدًّا. ٢١ وَكَانَ إِذْ خَافَتِ الْقَابِلَتَانِ اللَّهَ أَنَّهُ صَنَعَ لهُمَا بِيُوتًا. ٢٢ ثُمَّ أَمَرَ فِرْعَوْنَ جَمِيعَ شَعْبِهِ قَائِلًا: «كُلُّ ابْنٍ يُولَدُ تَطْرَحُونَهُ فِي النَّهْرِ، لَكِنَّ كُلَّ بِنْتٍ تَسْتَحْيُونَهَا.»

٢

ميلاد موسى

١ وَذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لاوِي وَأَخَذَ بِنْتَ لاوِي، ٢ فَحَبَلَتِ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا. وَلَمَّا رَأَتْهُ أَنَّهُ حَسَنٌ، خَبَأَتْهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. ٣ وَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْهَا أَنْ تَخْبِئَهُ بَعْدُ، أَخَذَتْ لَهُ سَفْطًا مِنَ الْبُرْدِيِّ وَطَلَّتَهُ بِالْحَمْرِ وَالزَّفْتِ، وَوَضَعَتْ الْوَلَدَ فِيهِ، وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ الْحُلَفَاءِ عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ. ٤ وَوَقَفَتْ أُخْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ لِتَعْرِفَ مَاذَا يَفْعَلُ بِهِ.

٥ فَزَلَّتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ إِلَى النَّهْرِ لِتَغْتَسِلَ، وَكَانَتْ جَوَارِيهَا مَاشِيَّاتٍ عَلَى جَانِبِ النَّهْرِ. فَرَأَتْ السَّفْطَ بَيْنَ الْحُلَفَاءِ، فَأَرْسَلَتْ أُمَّهَا وَأَخَذَتْهُ. ٦ وَلَمَّا فَتَحَتْهُ رَأَتْ الْوَلَدَ، وَإِذَا هُوَ صَبِيٌّ يَبْكِي. فَرَقَّتْ لَهُ وَقَالَتْ: «هَذَا مِنْ أَوْلَادِ الْعِبْرَانِيِّينَ.» ٧ فَقَالَتْ أُخْتُهُ لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ: «هَلْ أَذْهَبُ وَأَدْعُوكَ أَمْرَاءَةً مُرْضِعَةً مِنَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لِتَرْضِعَ لَكَ الْوَلَدَ؟» ٨ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «أَذْهَبِي.» فَذَهَبَتِ الْفَتَاةُ وَدَعَتْ أُمَّ الْوَلَدِ. ٩ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «أَذْهَبِي بِهَذَا الْوَلَدِ وَارْضِعِي لِي وَأَنَا أُعْطِي أُجْرَتَكَ.» فَآخَذَتِ الْمَرْأَةُ الْوَلَدَ وَارْضَعَتْهُ. ١٠ وَلَمَّا كَبُرَ الْوَلَدُ جَاءَتْ بِهِ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَصَارَ لَهَا ابْنًا، وَدَعَتْ اسْمَهُ «مُوسَى» وَقَالَتْ: «إِنِّي انْتَشَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ.»

هروب موسى إلى مديان

١١ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمَّا كَبِرَ مُوسَى أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى إِخْوَتِهِ لِيَنْظُرَ فِي أَعْقَابِهِمْ، فَرَأَى رَجُلًا مِصْرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ، ١٢ فَالْتَفَتَ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ وَرَأَى أَنَّ لَيْسَ أَحَدٌ، فَقتَلَ الْمِصْرِيَّ وَطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ. ١٣ ثُمَّ خَرَجَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَإِذَا رَجُلَانِ عِبْرَانِيَّانِ يَخَاصِمَانِ، فَقَالَ لَهُذَيْبٌ: «لِمَاذَا تَضْرِبُ صَاحِبَكَ؟» ١٤ فَقَالَ: «مَنْ جَعَلَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًّا عَلَيْنَا؟ أَمْفَتَكُرُ أَنْتَ بِقَتْلِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ؟» نَخَّافَ مُوسَى وَقَالَ: «حَقًّا قَدْ عُرِفَ الْأَمْرُ.» ١٥ فَسَمِعَ فِرْعَوْنُ هَذَا الْأَمْرَ، فَطَلَبَ أَنْ يُقتَلَ مُوسَى. فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ مِديَانَ، وَجَلَسَ عِنْدَ الْبَيْتِ.

١٦ وَكَانَ لِكَاهِنِ مِديَانَ سَبْعَ بَنَاتٍ، فَاتَيْنَ وَاسْتَقَيْنَ وَمَلَأْنَ الْأَجْرَانَ لِيَسْقِينَ غَنَمَ أَبِيهِنَّ. ١٧ فَأَتَى الرَّعَاءُ وَطَرَدُوهُنَّ. فَهَضَّ مُوسَى وَأَنْجَدَهُنَّ وَسَقَى غَنَمَهُنَّ. ١٨ فَلَمَّا أَتَيْنَ إِلَى رَعُوئِيلَ أَبِيهِنَّ قَالَ: «مَا بِالْكُنَّ اسْرَعْتَنَ فِي الْمَجِيءِ الْيَوْمِ؟» ١٩ فَقُلْنَ: «رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَنْقَذَنَا مِنْ أَيْدِي الرَّعَاءِ، وَإِنَّهُ اسْتَقَى لَنَا أَيْضًا وَسَقَى الْغَنَمَ.» ٢٠ فَقَالَ لِبَنَاتِهِ: «وَأَيْنَ هُوَ؟ لِمَاذَا تَرَكْتَنَ الرَّجُلَ؟ أَدْعُوهُ لِيَأْكُلَ طَعَامًا.» ٢١ فَارْتَضَى مُوسَى أَنْ يَسْكُنَ مَعَ الرَّجُلِ، فَأَعْطَى مُوسَى صَفُورَةَ ابْنَتِهِ. ٢٢ فَوَلَدَتْ أَبْنًا فَدَعَا اسْمَهُ «جَرْشُومَ»، لِأَنَّهُ قَالَ: «كُنْتُ نَزِيلًا فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ.»

٢٣ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ أَنَّ مَلِكَ مِصْرَ مَاتَ. وَتَهَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ وَصَرَخُوا، فَصَعِدَ صُرَاخُهُمْ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْعِبُودِيَّةِ. ٢٤ فَسَمِعَ اللَّهُ أَيْنَهُمْ، فَتَذَكَّرَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ٢٥ وَنَظَرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَلِمَ اللَّهُ.

٣

موسى والعليقة المشتعلة

١ وَأَمَّا مُوسَى فَكَانَ يَرعى غَنَمَ يَثْرُونَ حَمِيهِ كَاهِنِ مِديَانَ، فَسَاقَ الْغَنَمَ إِلَى وَرَاءِ الْبَرِيَّةِ وَجَاءَ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ حُورَيْبَ. ٢ وَظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ بِلَهَيْبِ نَارٍ مِنْ وَسْطِ عَلِيقَةٍ. فَنَظَرَ وَإِذَا الْعَلِيقَةُ تَسْوَقُ بِالنَّارِ، وَالْعَلِيقَةُ لَمْ تَكُنْ تَحْتَرِقُ. ٣ فَقَالَ مُوسَى: «أَمِيلُ الْآنَ لِأَنْظُرَ هَذَا الْمَنْظَرَ الْعَظِيمَ. لِمَاذَا لَا تَحْتَرِقُ الْعَلِيقَةُ؟» ٤ فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُ مَالٌ لِيَنْظُرَ، نَادَاهُ اللَّهُ مِنْ وَسْطِ الْعَلِيقَةِ وَقَالَ: «مُوسَى، مُوسَى.» ٥ فَقَالَ: «هَآنَذَا.» ٦ فَقَالَ: «لَا تَقْتَرِبْ إِلَى هَهُنَا. أَخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ رِجْلَيْكَ، لِأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ.»

٧ ثُمَّ قَالَ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.» فَغَطَّى مُوسَى وَجْهَهُ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ. ٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَذَلَّةَ شَعْبِي الَّذِي فِي مِصْرَ وَسَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ مِنْ أَجْلِ مُسَخِرِيهِمْ. إِنِّي عَلِمْتُ أَوْجَاعَهُمْ، ٨ فَنَزَلْتُ لِأَنْقِذَهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ، وَأَصْعِدَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ جَيِّدَةٍ وَوَّاسِعَةٍ، إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، إِلَى مَكَانِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحُوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٩ وَالْآنَ هُوَذَا صُرَاخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَتَى إِلَيَّ، وَرَأَيْتُ أَيْضًا الضِّيقَ الَّذِي يُضَاقُهُمْ بِهَا الْمِصْرِيُّونَ، ١٠ فَالْآنَ هَلُمَّ فَأَرْسِلْكَ إِلَى فِرْعَوْنَ، وَخُذْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.»

١١ فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «مَنْ أَنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ، وَحَتَّى أَخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ؟» ١٢ فَقَالَ: «إِنِّي أَكُونُ مَعَكَ، وَهَذِهِ تَكُونُ لَكَ الْعَلَامَةُ أَنِّي أَرْسَلْتُكَ: حِينَمَا تُخْرِجُ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ، تَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ.» ١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «هَا أَنَا آتِي إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: إِلَهُ آبَائِكُمْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. فَإِذَا قَالُوا لِي: مَا اسْمُهُ؟ فَإِذَا أَقُولُ لَهُمْ؟» ١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَهِيهِ الَّذِي أَهِيَهُ.» وَقَالَ: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَهِيَهُ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.»

١٥ وَقَالَ اللَّهُ أَيضًا لِمُوسَى: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: يَهُوهَ إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَاقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. هَذَا أَسْمِي إِلَى الْأَبَدِ وَهَذَا ذِكْرِي إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ١٦ اذْهَبْ وَاجْمَعْ شُبُوحَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ظَهَرَ لِي قَائِلًا: إِنِّي قَدْ افْتَقَدْتُكُمْ وَمَا صَنَعْتُ بِكُمْ فِي مِصْرَ. ١٧ فَنُتِلْتُ أَصْعِدُكُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا.

١٨ «فَإِذَا سَمِعُوا لِقَوْلِكَ، تَدْخُلُ أَنْتَ وَشُبُوحُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مِصْرَ وَتَقُولُونَ لَهُ: الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ التَّقَانَا، فَالآنَ نَمْضِي سَفْرَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَنَذْبِحُ لِلرَّبِّ إِنْهَانَا. ١٩ وَلَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ مَلِكَ مِصْرَ لَا يَدْعُكُمْ تَمْضُونَ وَلَا يَبِيْدُ قُوَّةِي، ٢٠ فَأَمُدُّ يَدِي وَأَضْرِبُ مِصْرَ بِكُلِّ عَجَائِبِي الَّتِي أَصْنَعُ فِيهَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُطَلِّقُكُمْ. ٢١ وَأَعْطِي نِعْمَةً لِهَذَا الشَّعْبِ فِي عُيُونِ الْمِصْرِيِّينَ. فَيَكُونُ حِينَئِذٍ تَمْضُونَ أَنْكُمْ لَا تَمْضُونَ فَارِغِينَ. ٢٢ بَلْ تَطْلُبُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا وَمِنْ زَوِجَتِهَا بَيْتَهَا أَمْتَعَةً فَضَّةً وَأَمْتَعَةً ذَهَبًا وَثِيَابًا، وَتَضَعُونَهَا عَلَى بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. فَتَسْلُبُونَ الْمِصْرِيِّينَ.»

٤

علامات لموسى

١ فَاجَابَ مُوسَى وَقَالَ: «وَلَكِنْ هَا هُمْ لَا يُصَدِّقُونِي وَلَا يَسْمَعُونَ لِقَوْلِي، بَلْ يَقُولُونَ: لَمْ يَظْهَرَ لَكَ الرَّبُّ.» □ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «مَا هَذِهِ فِي يَدِكَ؟» فَقَالَ: «عَصَا.» □ فَقَالَ: «أَطْرَحْهَا إِلَى الْأَرْضِ.» فَطَرَحَهَا إِلَى الْأَرْضِ فَصَارَتْ حَيَّةً، فَهَرَبَ مُوسَى مِنْهَا. ٤ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ وَأَمْسِكْ بِذَنبِهَا.» فَدَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِهَا، فَصَارَتْ عَصَاً فِي يَدِهِ. ٥ «لَكِنِّي يُصَدِّقُوا أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ لَكَ الرَّبُّ إِلَهَ آبَائِهِمْ، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَاقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ.»

٦ ثُمَّ قَالَ لَهُ الرَّبُّ أَيضًا: «أَدْخُلْ يَدَكَ فِي عُنُقِكَ.» فَادْخَلَ يَدَهُ فِي عُنُقِهِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا، وَإِذَا يَدُهُ بَرَصَاءُ مِثْلَ الثَّلَاجِ. ٧ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «رُدَّ يَدَكَ إِلَى عُنُقِكَ.» فَدَدَّ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا مِنْ عُنُقِهِ، وَإِذَا هِيَ قَدْ عَادَتْ مِثْلَ جَسَدِهِ. ٨ «فَيَكُونُ إِذَا لَمْ يُصَدِّقْوكَ وَلَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ الْآيَةِ الْأُولَى، أَنَّهُمْ يُصَدِّقُونَ صَوْتَ الْآيَةِ الْآخِرَةِ. ٩ وَيَكُونُ إِذَا لَمْ يُصَدِّقُوا هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ، وَلَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِكَ، أَنْكَ تَأْخُذُ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ وَتَسْكُبُ عَلَى الْيَابِسَةِ، فَيَصِيرُ الْمَاءُ الَّذِي تَأْخُذُهُ مِنَ النَّهْرِ دَمًا عَلَى الْيَابِسَةِ.»

١٠ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «اسْتَمِعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ، لَسْتُ أَنَا صَاحِبُ كَلَامٍ مِنْذُ أَمْسٍ وَلَا أَوَّلٍ مِنْ أَمْسٍ، وَلَا مِنْ حِينَ كَلَّمْتَ عَبْدَكَ، بَلْ أَنَا ثَقِيلُ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ.» □ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «مَنْ صَنَعَ لِلْإِنْسَانِ فَمَا؟ أَوْ مَنْ يَصْنَعُ أَحْرَسَ أَوْ أَصَمَّ أَوْ بَصِيرًا أَوْ أَعْمَى؟ أَمَا هُوَ أَنَا الرَّبُّ؟ ١٢ فَالآنَ اذْهَبْ وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ وَأَعْلَمُكَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ.» □ فَقَالَ: «اسْتَمِعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ، أَرْسَلْ يَدِي مِنْ تَرْسُلِي.» □ فَغَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى مُوسَى وَقَالَ: «أَلَيْسَ هَارُونُ الْإِسْرَائِيلِيُّ أَخَاكَ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ يَتَكَلَّمُ، وَإَيْضًا هُوَ خَارِجٌ لِاسْتِقْبَالِكَ. فَعِنَّمَا يَرَاكَ يَفْرَحُ بِقَلْبِهِ، ١٥ فَتَكَلِّمُهُ وَتَضَعُ الْكَلِمَاتِ فِي فَمِهِ، وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ وَمَعَهُ، وَأَعْلَمُكُمَا مَاذَا تَصْنَعَانِ. ١٦ وَهُوَ يَكَلِّمُ الشَّعْبَ عَنْكَ. وَهُوَ يَكُونُ لَكَ فَمًا، وَأَنْتَ تَكُونُ لَهُ إِلَهًا. ١٧ وَتَأْخُذُ فِي يَدِكَ هَذِهِ الْعَصَا الَّتِي تَصْنَعُ بِهَا الْآيَاتِ.»

عودة موسى إلى أرض مصر

١٨ فَضَى مُوسَى وَرَجَعَ إِلَى يَثْرُونَ حَمِيهِ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَذْهَبُ وَأَرْجِعُ إِلَى إِخْوَتِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ لِأَرَى هَلْ هُمْ بَعْدُ أَحْيَاءُ.» فَقَالَ يَثْرُونُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.»

١٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي مَدْيَانَ: «أَذْهَبْ أَرْجِعْ إِلَى مِصْرَ، لِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ جَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ.» □ □ فَأَخَذَ مُوسَى أُمَّرَأَتَهُ وَبَنِيهِ وَأَرْكَبَهُمْ عَلَى الْحَمِيرِ وَرَجَعَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. وَأَخَذَ مُوسَى عَصَا اللَّهِ فِي يَدِهِ.

٢١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «عِنْدَمَا تَذْهَبُ لِتَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ، أَنْظِرْ جَمِيعَ الْعَجَائِبِ الَّتِي جَعَلْتَهَا فِي يَدِكَ وَأَصْنَعَهَا قُدَامَ فِرْعَوْنَ. وَلَكِنِّي أَشَدُّ قَلْبَهُ حَتَّى لَا يُطْلِقَ الشَّعْبَ. ٢٢ فَتَقُولُ لِفِرْعَوْنَ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِسْرَائِيلُ ابْنِي الْبِكْرِ. ٢٣ فَقُلْتُ لَكَ: أَطْلِقْ ابْنِي لِيَعْبُدَنِي، فَأَيِّتَ أَنْ تُطْلِقَهُ. هَا أَنَا أَقْتُلُ ابْنَكَ الْبِكْرَ.»

٢٤ وَحَدَّثَ فِي الطَّرِيقِ فِي الْمَنْزِلِ أَنَّ الرَّبَّ اتَّقَاهُ وَطَلَبَ أَنْ يَقْتَلَهُ. ٢٥ فَأَخَذَتْ صَفُورَةٌ صَوَانَةً وَقَطَعَتْ غُرْلَةً أَبْنَاهَا وَمَسَّتْ رِجْلِيهِ. فَقَالَتْ: «إِنَّكَ عَرِيسٌ دَمٍ لِي.» □ □ فَأَنْفَكَ عَنْهُ. حِينَئِذٍ قَالَتْ: «عَرِيسٌ دَمٍ مِنْ أَجْلِ الْخِتَانِ.»

٢٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «أَذْهَبْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِاسْتِقْبَالِ مُوسَى.» فَذَهَبَ وَاتَّقَاهُ فِي جَبَلِ اللَّهِ وَقَبَلَهُ. ٢٨ فَأَخْبَرَ مُوسَى هَارُونَ بِجَمِيعِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي أَرْسَلَهُ، وَبِكُلِّ الْآيَاتِ الَّتِي أَوْصَاهُ بِهَا. ٢٩ ثُمَّ مَضَى مُوسَى وَهَارُونَ وَجَمَعَا جَمِيعَ شُيُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٠ فَتَكَلَّمَ هَارُونَ بِجَمِيعِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى بِهِ، وَصَنَّعَ الْآيَاتِ أَمَامَ عْيُونِ الشَّعْبِ. ٣١ فَامَنَّ الشَّعْبُ. وَمَا سَمِعُوا أَنَّ الرَّبَّ افْتَقَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَنَّهُ نَظَرَ مَذَلَّتَهُمْ، خَرُوا وَسَجَدُوا.



مقابلة موسى وهارون لفرعون

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لِفِرْعَوْنَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُوا لِي فِي الْبَرِّيَّةِ.» □ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «مَنْ هُوَ الرَّبُّ حَتَّى أَسْمَعَ لِقَوْلِهِ فَأُطْلِقَ إِسْرَائِيلَ؟ لَا أَعْرِفُ الرَّبَّ، وَإِسْرَائِيلُ لَا أَطْلِقُهُ.» □ فَقَالَا: «إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ قَدْ اتَّقَانَا، فَذَهَبَ سَفَرُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَنَذِجُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا، لئَلَّا يُصِيبَنَا بِالْوَيْلِ أَوْ بِالسَّيْفِ.» □ فَقَالَ لِمَا مَلِكُ مِصْرَ: «لِمَاذَا يَا مُوسَى وَهَارُونَ تَبْطَلَانِ الشَّعْبَ مِنْ أَعْمَالِهِ؟ إِذْهَبَا إِلَى أَثْقَالِكُمَا.» □ وَقَالَ فِرْعَوْنُ: «هُوَذَا الْآنَ شَعْبُ الْأَرْضِ كَثِيرٌ وَأَنَا تَرْيَحَانِهِمْ مِنْ أَثْقَالِهِمْ.»

٦ فَامَرَ فِرْعَوْنُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُسْخِرِي الشَّعْبِ وَمُدِيرِيهِ قَائِلًا: ٧ «لَا تَعُودُوا تُعْطُونَ الشَّعْبَ تَبْنًا لِصِنْعِ اللَّبَنِ كَأَمْسٍ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ. لِيَذْهَبُوا هُمْ وَيَجْمَعُوا تَبْنًا لِأَنْفُسِهِمْ.» ٨ وَمِقْدَارَ اللَّبَنِ الَّذِي كَانُوا يَصْنَعُونَهُ أَمْسٍ، وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ يَجْعَلُونَ عَلَيْهِمْ. لَا تَنْقُصُوا مِنْهُ، فَإِنَّهُمْ مُتَكَاسِلُونَ، لِذَلِكَ يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: نَذْهَبُ وَنَذِجُ لِإِلَهِنَا. ٩ لِثِقَلِ الْعَمَلِ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى يَشْتَغَلُوا بِهِ وَلَا يَلْتَفِتُوا إِلَى كَلَامِ الْكَذِبِ.» □ □ فَخَرَجَ مُسْخِرُو الشَّعْبِ وَمُدِيرُوهُ وَكُلُّهُمُ الشَّعْبُ، قَائِلِينَ: «هَكَذَا يَقُولُ فِرْعَوْنُ: لَسْتُ أُعْطِيكُمْ تَبْنًا. ١١ إِذْهَبُوا أَنْتُمْ وَخُذُوا لِأَنْفُسِكُمْ تَبْنًا مِنْ حَيْثُ تَجِدُونَ. إِنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِكُمْ شَيْءٌ.»

١٢ فَتَفَرَّقَ الشَّعْبُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ لِيَجْمَعُوا قَشًا عِوَضًا عَنِ التَّبْنِ. ١٣ وَكَانَ الْمُسْخِرُونَ يَجْعَلُونَهُمْ قَائِلِينَ: «كُلُّوا أَعْمَالَكُمْ، أَمَرَ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، كَمَا كَانَ حِينَئِذٍ كَانَ التَّبْنُ.» □ □ فَضْرَبَ مُدِيرُو بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ عَلَيْهِمْ مُسْخِرُو فِرْعَوْنَ، وَقِيلَ لَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تَكُلُّوا فَرِيضَتَكُمْ مِنْ صِنْعِ اللَّبَنِ أَمْسٍ وَالْيَوْمِ كَأَمْسٍ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ؟» □ □ فَأَتَى مُدِيرُو بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَرَخُوا إِلَى فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُ هَكَذَا بِعِبِيدِكَ؟ ١٦ التَّبْنُ لَيْسَ يُعْطَى لِعِبِيدِكَ، وَاللَّبْنُ يَقُولُونَ لَنَا: اصْنَعُوهُ! وَهُوَذَا عَيْدُكَ مُضْرُوبُونَ، وَقَدْ أَخْطَأَ شَعْبُكَ.» □ □ فَقَالَ: «مُتَكَاسِلُونَ أَنْتُمْ، مُتَكَاسِلُونَ! لِذَلِكَ تَقُولُونَ: نَذْهَبُ وَنَذِجُ لِلرَّبِّ. ١٨ فَالآنَ إِذْهَبُوا أَعْمَلُوا. وَتَبْنٌ لَا يُعْطَى لَكُمْ وَمِقْدَارَ اللَّبَنِ تَقْدَمُونَهُ.»

١٩ فرأى مدبرو بني إسرائيل أنفسهم في بليّةٍ إذ قيل لهم لا تنقصوا من لبنكم أمر كل يوم بيومه. ٢٠ وصادفوا موسى وهارون واقفين للقاءهم حين خرجوا من لدن فرعون. ٢١ فقالوا لهما: «ينظر الرب إليكما ويقضي، لأنكما انتتما راحتنا في عيني فرعون وفي عيون عبيده حتى تعطيا سيفًا في أيديهم ليقتلونا.»

الله يعد بالخلاص

٢٢ فرجع موسى إلى الرب وقال: «يا سيد، لماذا آسأت إلى هذا الشعب؟ لماذا أرسلتني؟ ٢٣ فإنه منذ دخلت إلى فرعون لا تكلم بأسمك، أساء إلى هذا الشعب. وانت لم تخلص شعبك.»

٦

١ فقال الرب لموسى: «الآن تنظر ما أنا أفعل بفرعون. فإنه بيد قوية يطلقهم، وبيد قوية يطردهم من أرضه.»
 ٢ ثم كلم الله موسى وقال له: «أنا الرب. ٣ وأنا ظهرت لإبراهيم واسحاق ويعقوب بأبي الآله القادر على كل شيء. وأما بأسي يهوه» فلم أعرف عندهم. ٤ وأيضاً أمت معهم عهدي: أن أعطيتهم أرض كنعان أرض غربتهم التي تغربوا فيها. ٥ وأنا أيضاً قد سمعت أنين بني إسرائيل الذين يستعبدهم المصريين، وتذكرت عهدي. ٦ لذلك قل لبني إسرائيل: أنا الرب. وأنا أخرجكم من تحت أثقال المصريين وأنقذكم من عبوديتهم وأخلصكم بذراع ممدودة وبأحكام عظيمة، ٧ وأخذكم لي شعباً، وأكون لكم إلهاً. فتعلمون أني أنا الرب إلهكم الذي يخرجكم من تحت أثقال المصريين. ٨ وأدخلكم إلى الأرض التي رفعت يدي أن أعطيتها لإبراهيم واسحاق ويعقوب. وأعطيتكم إياها ميراثاً. أنا الرب.» □ فكلّم موسى هكذا بني إسرائيل، ولكن لم يسمعوا لموسى من صغر النفس، ومن العبودية القاسية.

١٠ ثم كلم الرب موسى قائلاً: ١١ «أدخل قل لفرعون ملك مصر أن يطلق بني إسرائيل من أرضه.» □ فتكلّم موسى أمام الرب قائلاً: «هوذا بنو إسرائيل لم يسمعوا لي، فكيف يسمعي فرعون وأنا أغلف الشفتين؟» ١٣ فكلّم الرب موسى وهارون، وأوصى معهما إلى بني إسرائيل وإلى فرعون ملك مصر في إخراج بني إسرائيل من أرض مصر.

نسب موسى وهارون

١٤ هؤلاء رؤساء بيوت آبائهم: بنو راوبين بكر إسرائيل: حنوك وفلو وحصرون وكرمي. هذه عشائر راوبين. ١٥ وبنو شمعون: يموئيل ويامين وأوهد وياكين وصوحر وشاول ابن الكنعانية. هذه عشائر شمعون. ١٦ وهذه أسماء بني لاوي بحسب مولدهم: جرشون وقهات ومراري. وكانت سنو حياة لاوي مئةً وسبعاً وثلاثين سنة. ١٧ ابنا جرشون: لبني وشمعي بحسب عشائرهما. ١٨ وبنو قهات: عمّام ويصهار وحبرون وعزراييل. وكانت سنو حياة قهات مئةً وثلاثاً وثلاثين سنة. ١٩ وابتا مراري: محلي وموشي. هذه عشائر اللاويين بحسب مولدهم. ٢٠ وأخذ عمّام يوكابد عتمته زوجة له. فولدت له هارون وموسى. وكانت سنو حياة عمّام مئةً وسبعاً وثلاثين سنة. ٢١ وبنو يصهار: قورح وناح وذكري. ٢٢ وبنو عزراييل: ميشائيل والأصافان وسيري. ٢٣ وأخذ هارون ألبشاع بنت عميناداب أخت نحشون زوجة له، فولدت له ناداب وأيهو والعازار وإيثامار. ٢٤ وبنو قورح: أسير والقانة وإياساف. هذه عشائر القورحين. ٢٥ والعازار بن هارون أخذ لنفسه من بنات فوطييل زوجة، فولدت له فينحاس. هؤلاء هم رؤساء آباء اللاويين بحسب عشائرهم.

٢٦ هَذَانِ هُمَا هَارُونُ وَمُوسَى اللَّذَانِ قَالَ الرَّبُّ لهُمَا: «أَخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ» بِحَسَبِ أَجْنَادِهِمْ. ٢٧ هُمَا اللَّذَانِ كَلَّمَا فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ فِي إِخْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. هَذَانِ هُمَا مُوسَى وَهَارُونُ.

هارون يتكلم بالنيابة عن موسى

٢٨ وَكَانَ يَوْمَ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي أَرْضِ مِصْرَ ٢٩ أَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَهُ قَائِلًا: «أَنَا الرَّبُّ. كَلِّمْ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ بِكُلِّ مَا أَنَا أَكَلِّمُكَ بِهِ.» □□ فَقَالَ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ: «هَا أَنَا أَغْلُفُ الشَّفَتَيْنِ. فَكَيْفَ يَسْمَعُ لِي فِرْعَوْنُ؟»

٧

١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انظُرْ! أَنَا جَعَلْتُكَ إِلهًا لِفِرْعَوْنَ. وَهَارُونُ أَخُوكَ يَكُونُ نَبِيَّكَ. ٢ أَنْتَ تَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ، وَهَارُونُ أَخُوكَ يَكَلِّمُ فِرْعَوْنَ لِيُطَاقِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ. ٣ وَلَكِنِّي أُقْسِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ وَأَكْثِرُ آيَاتِي وَعَجَائِبِي فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٤ وَلَا يَسْمَعُ لَكَ فِرْعَوْنَ حَتَّى أَجْعَلَ يَدِي عَلَى مِصْرَ، فَأُخْرِجَ أَجْنَادِي، شُعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِأَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ. ٥ فَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَئِذٍ أَمُدُّ يَدِي عَلَى مِصْرَ وَأُخْرِجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِهِمْ.» □ ففعل موسى وهارون كما أمرهما الرب. هكذا فعلا. ٧ وكان موسى ابن ثمانين سنة، وهارون ابن ثلاث وثمانين سنة حين كَلَّمَا فِرْعَوْنَ.

عصا هارون تتحول إلى ثعبان

٨ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ٩ «إِذَا كَلَّمَكُمَا فِرْعَوْنَ قَائِلًا: هَاتِيَا عَجِيبَةً، تَقُولُ لِهَارُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَاطْرَحْهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ فَتَصِيرُ ثُعْبَانًا.» □□ فَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونُ إِلَى فِرْعَوْنَ وَفَعَلَا هَكَذَا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. طَرَحَ هَارُونُ عَصَاهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَأَمَامَ عِبِيدِهِ فَصَارَتْ ثُعْبَانًا. ١١ فَدَعَا فِرْعَوْنَ أَيْضًا الْحُكَمَاءَ وَالسَّحَرَةَ، فَفَعَلَ عَرَاْفُو مِصْرَ أَيْضًا بِسِحْرِهِمْ كَذَلِكَ. ١٢ طَرَحُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ فَصَارَتْ الْعِصِيُّ ثُعَابِينَ. وَلَكِنْ عَصَا هَارُونَ ابْتَلَعَتْ عَصِيَّتَهُمْ. ١٣ فَاشْتَدَّ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.

تحويل الماء إلى دم

١٤ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قَلْبُ فِرْعَوْنَ غَلِيظٌ. قَدْ أَبَى أَنْ يُطَاقِيَ الشَّعْبَ. ١٥ إِذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ. إِنَّهُ يَخْرُجُ إِلَى الْمَاءِ، وَقِفْ لِلْقَائِهِ عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ. وَالْعَصَا الَّتِي تَحَوَّلَتْ حَيَةً تَأْخُذْهَا فِي يَدِكَ. ١٦ وَتَقُولُ لَهُ: الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَائِلًا: أَطْلِقْ شُعْبِي لِيَعْبُدُونِي فِي الْبَرِيَّةِ. وَهُوَذَا حَتَّى الْآنَ لَمْ تَسْمَعْ. ١٧ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: بِهَذَا تَعْرِفُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ: هَا أَنَا أَضْرِبُ بِالْعَصَا الَّتِي فِي يَدِي عَلَى الْمَاءِ الَّذِي فِي النَّهْرِ فَيَتَحَوَّلُ دَمًا. ١٨ وَيَمُوتُ السَّمَكُ الَّذِي فِي النَّهْرِ وَيَبْتِنُ النَّهْرُ. فَيَعَاْفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنَ النَّهْرِ.»

١٩ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَمُدَّ يَدَكَ عَلَى مِيَاهِ الْمِصْرِيِّينَ، عَلَى أَنْهَارِهِمْ وَعَلَى سَوَاقِيهِمْ، وَعَلَى كُلِّ جُمُوعَاتِ مِيَاهِهِمْ لِتَصِيرَ دَمًا. فَيَكُونُ دَمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ فِي الْأَشْجَارِ وَفِي الْأَخْجَارِ.» □□ ففعل هكذا موسى وهارون كما أمر الرب. رفع العصا وضرب الماء الذي في النهر أمام عيني فرعون وأمام عيون عبيده، فتحول كل الماء الذي في النهر دما. ٢١ ومات السمك الذي في النهر وانتن النهر، فلم يقدر المصريون أن يشربوا ماء من النهر. وكان الدم في كل أرض مصر. ٢٢ وفعل عرأفو مصر كذلك بسحرهم. فاشتد قلب فرعون فلم يسمع لهما، كما تكلم الرب.

٢٣ ثُمَّ انصَرَفَ فِرْعَوْنُ وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَلَمْ يُوَجِّهْ قَلْبَهُ إِلَى هَذَا أَيْضًا. ٢٤ وَحَفَرَ جَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ حَوَالِي النَّهْرِ لِأَجْلِ مَاءٍ لِيَشْرَبُوا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ مَاءِ النَّهْرِ. ٢٥ وَكَلَّتْ سَبْعَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ مَا ضَرَبَ الرَّبُّ النَّهْرَ.

٨

ضربة الضفادع

١ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَدْخُلْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. ٢ وَإِنْ كُنْتَ تَأْتِي أَنْ تَطْلُقَهُمْ فَهَذَا أَنَا أَضْرِبُ جَمِيعَ نَحْوِكَ بِالضَّفَادِعِ. ٣ فَيَفِيضُ النَّهْرُ ضَفَادِعَ. فَتَصْعَدُ وَتَدْخُلُ إِلَى بَيْتِكَ وَإِلَى مَخْدَعِ فِرَاشِكَ وَعَلَى سَرِيرِكَ وَإِلَى بِيوتِ عبيدِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَإِلَى تَنَايِيرِكَ وَإِلَى مَعَاجِنِكَ. ٤ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَبِيدِكَ تَصْعَدُ الضَّفَادِعُ.»

٥ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: مَدِّ يَدَكَ بَعْصَاكَ عَلَى الْأَنْهَارِ وَالسَّوَابِقِ وَالْآجَامِ، وَأَصْعِدِ الضَّفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.» ٦ فَقَدْ هَارُونَ يَدَهُ عَلَى مِيَاهِ مِصْرَ، فَصَعِدَتِ الضَّفَادِعُ وَغَطَّتْ أَرْضَ مِصْرَ. ٧ وَفَعَلَ كَذَلِكَ الْعَرَاْفُونَ بِسِحْرِهِمْ وَأَصْعَدُوا الضَّفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.

٨ فَدَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ: «صَلِّبَا إِلَى الرَّبِّ لِيَرْفَعَ الضَّفَادِعَ عَنِّي وَعَنْ شَعْبِي فَأُطْلِقَ الشَّعْبَ لِيَذْبَحُوا لِلرَّبِّ.» ٩ فَقَالَ مُوسَى لِفِرْعَوْنَ: «عَيْنَ لِي مَتَى أَصَلِّبُ لِأَجْلِكَ وَلِأَجْلِ عبيدِكَ وَشَعْبِكَ لِقَطْعِ الضَّفَادِعِ عَنْكَ وَعَنْ بِيوتِكَ. وَلَكِنهَا تَبْقَى فِي النَّهْرِ.» ١٠ فَقَالَ: «غَدًا.» فَقَالَ: «كَقَوْلِكَ. لِكَيْ تَعْرِفَ أَنْ لَيْسَ مِثْلُ الرَّبِّ إِلَهُنَا. ١١ فَتَرْفَعِ الضَّفَادِعُ عَنْكَ وَعَنْ بِيوتِكَ وَعَبِيدِكَ وَشَعْبِكَ، وَلَكِنهَا تَبْقَى فِي النَّهْرِ.»

١٢ ثُمَّ خَرَجَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ، وَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ الضَّفَادِعِ الَّتِي جَعَلَهَا عَلَى فِرْعَوْنَ، ١٣ فَفَعَلَ الرَّبُّ كَقَوْلِ مُوسَى. فَقَاتَتِ الضَّفَادِعُ مِنَ الْبِيوتِ وَالذُّورِ وَالْحَقُولِ. ١٤ وَجَمَعُوهَا كَوْمًا كَثِيرَةً حَتَّى أَنْتَبَتِ الْأَرْضُ. ١٥ فَلَمَّا رَأَى فِرْعَوْنَ أَنَّهُ قَدْ حَصَلَ الْفَرْجُ أَغْلَظَ قَلْبَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.

ضربة البعوض

١٦ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: مَدِّ عَصَاكَ وَأَضْرِبْ تَرَابَ الْأَرْضِ لِيَصِيرَ بَعُوضًا فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ.» ١٧ فَفَعَلَ كَذَلِكَ. مَدَّ هَارُونَ يَدَهُ بَعْصَاهُ وَضَرَبَ تَرَابَ الْأَرْضِ، فَصَارَ الْبَعُوضُ عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ. كُلُّ تَرَابِ الْأَرْضِ صَارَ بَعُوضًا فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ. ١٨ وَفَعَلَ كَذَلِكَ الْعَرَاْفُونَ لِخُرُوجِ الْبَعُوضِ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا. وَكَانَ الْبَعُوضُ عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ. ١٩ فَقَالَ الْعَرَاْفُونَ لِفِرْعَوْنَ: «هَذَا إِصْبَعُ اللَّهِ.» وَلَكِنْ أَشْتَدَّ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.

ضربة الذبان

٢٠ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «بَكِّرْ فِي الصَّبَاحِ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. إِنَّهُ يَخْرُجُ إِلَى الْمَاءِ. وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. ٢١ فَإِنَّهُ إِنْ كُنْتَ لَا تَطْلُقُ شَعْبِي، هَا أَنَا أُرْسِلُ عَلَيْكَ وَعَلَى عبيدِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بِيوتِكَ الذُّبَانَ، فَتَمْتَلِئُ بِيوتِ الْمِصْرِيِّينَ ذُبَانًا. وَأَيْضًا الْأَرْضُ الَّتِي هُمْ عَلَيْهَا. ٢٢ وَلَكِنْ أُمِيزُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَرْضَ جَاسَانَ حَيْثُ شَعْبِي مُقِيمٌ حَتَّى لَا يَكُونَ هُنَاكَ ذُبَانٌ. لِكَيْ تَعْلَمَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ فِي الْأَرْضِ. ٢٣ وَأَجْعَلُ فَرْقًا بَيْنَ شَعْبِي وَشَعْبِكَ. غَدًا تَكُونُ هَذِهِ الْآيَةُ.» ٢٤ فَفَعَلَ الرَّبُّ هَكَذَا، فَدَخَلَتْ ذُبَانٌ كَثِيرَةٌ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَبِيوتِ عبيدِهِ. وَفِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ خَرِبَتْ الْأَرْضُ مِنَ الذُّبَانِ.

٢٥ فَدَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ: «أَذْهَبُوا أَذْبَحُوا لِإِهْلِكُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.» □□ فَقَالَ مُوسَى: «لَا يَصْلَحُ أَنْ نَفْعَلَ هَكَذَا، لِأَنَّا إِنَّمَا نَذْبَحُ رِجْسَ الْمِصْرِيِّينَ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا. إِنْ ذَبَحْنَا رِجْسَ الْمِصْرِيِّينَ أَمَامَ عَيْنِيهِمْ أَفَلَا يَرْجُمُونَنَا؟» ٢٧ نَذَهَبُ سَفَرًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَنَذْبَحُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا كَمَا يَقُولُ لَنَا.» □□ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «أَنَا أَطْلِقُكُمْ لِتَذْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَلَكِنْ لَا تَذْهَبُوا بَعِيدًا. صَلِّبًا لِأَجْلِي.» □□ فَقَالَ مُوسَى: «هَا أَنَا أَخْرُجُ مِنْ لَدُنْكَ وَأُصَلِّي إِلَى الرَّبِّ، فَتَرْتَفِعُ الذُّبَانُ عَنْ فِرْعَوْنَ وَعَبِيدِهِ وَشَعْبِهِ غَدًا. وَلَكِنْ لَا يَعُدُّ فِرْعَوْنُ يُجَادِلُ حَتَّى لَا يُطَلِّقَ الشَّعْبَ لِيَذْبَحَ لِلرَّبِّ.»

٣٠ فَخَرَجَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ. ٣١ فَفَعَلَ الرَّبُّ كَقَوْلِ مُوسَى، فَارْتَفَعَ الذُّبَانُ عَنْ فِرْعَوْنَ وَعَبِيدِهِ وَشَعْبِهِ. لَمْ تَبَقْ وَاحِدَةٌ. ٣٢ وَلَكِنْ أَغْلَظَ فِرْعَوْنُ قَلْبَهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا فَلَمْ يُطَلِّقِ الشَّعْبَ.

٩

ضربة إهلاك الماشية

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ادْخُلْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. ٢ فَإِنَّهُ إِنْ كُنْتُ تَابِي أَنْ تَطْلُقَهُمْ وَكُنْتُ تُمَسِّكُهُمْ بَعْدُ، ٣ فَهِيَ يَدُ الرَّبِّ تَكُونُ عَلَى مَوَاشِيكَ الَّتِي فِي الْحَقْلِ، عَلَى الْخَيْلِ وَالْحَمِيرِ وَالْجَمَالِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، وَبِأَنَّ تَقْيِيلًا جِدًّا. ٤ وَيُمَيِّزُ الرَّبُّ بَيْنَ مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ وَمَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ. فَلَا يَمُوتُ مِنْ كُلِّ مَا لَبِي إِسْرَائِيلَ شَيْءٌ.» □ وَعَيْنَ الرَّبِّ وَقْتًا قَائِلًا: «غَدًا يَفْعَلُ الرَّبُّ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْأَرْضِ.» □ فَفَعَلَ الرَّبُّ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْغَدِ. فَاتَتْ جَمِيعُ مَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ. وَأَمَّا مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَمُتْ مِنْهَا وَاحِدٌ. ٧ وَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ وَإِذَا مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَمُتْ مِنْهَا وَلَا وَاحِدٌ. وَلَكِنْ غَلِظَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطَلِّقِ الشَّعْبَ.

ضربة الدمامل

٨ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «خُذَا مِلءَ أَيْدِيكَمَا مِنْ رَمَادِ الْأَتُونِ، وَلِيَذِرْهُ مُوسَى نَحْوَ السَّمَاءِ أَمَامَ عَيْنِي فِرْعَوْنَ، ٩ لِيَصِيرَ غُبَارًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. فَيَصِيرُ عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبِهَائِمِ دَمَامِلٌ طَالِعَةٌ يَبْثُورُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.» □□ فَأَخَذَا رَمَادَ الْأَتُونِ وَوَقَفَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَذَرَاهُ مُوسَى نَحْوَ السَّمَاءِ، فَصَارَ دَمَامِلٌ يَبْثُورُ طَالِعَةً فِي النَّاسِ وَفِي الْبِهَائِمِ. ١١ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْعَرَّافُونَ أَنْ يَقِفُوا أَمَامَ مُوسَى مِنْ أَجْلِ الدَّمَامِلِ، لِأَنَّ الدَّمَامِلَ كَانَتْ فِي الْعَرَّافِينَ وَفِي كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ. ١٢ وَلَكِنْ شَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لِهَمَّا، كَمَا كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى.

ضربة البرد

١٣ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «بَكِّرْ فِي الصَّبَاحِ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. ١٤ لِأَنِّي هَذِهِ الْمَرَّةَ أُرْسِلُ جَمِيعَ ضَرْبَاتِي إِلَى قَلْبِكَ وَعَلَى عَبِيدِكَ وَشَعْبِكَ، لِكَيْ تَعْرِفَ أَنَّ لَيْسَ مِثْلِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ١٥ فَإِنَّهُ الْآنَ لَوْ كُنْتُ أَمْدُ يَدِي وَأَضْرِبُكَ وَشَعْبَكَ بِالْوَبَاءِ، لَكُنْتُ تَبَادُ مِنْ الْأَرْضِ. ١٦ وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا أَقْتَنُكَ، لِكَيْ أُرِيكَ قُوَّتِي، وَلِكَيْ يُخْبَرَ بِأَسْمِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ١٧ أَنْتَ مُعَانِدٌ بَعْدَ لِسْعِي حَتَّى لَا تَطْلُقَهُ. ١٨ هَا أَنَا غَدًا مِثْلُ الْآنَ أَمْطُرُ بَرْدًا عَظِيمًا جِدًّا لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي مِصْرَ مِنْذُ يَوْمِ تَأْسِيسِهَا إِلَى الْآنِ. ١٩ فَالآنَ أُرْسِلُ أَحْمَ مَوَاشِيكَ وَكُلَّ مَا لَكَ فِي الْحَقْلِ. جَمِيعُ النَّاسِ وَالْبِهَائِمِ الَّذِينَ يَوْجَدُونَ فِي الْحَقْلِ وَلَا يَجْمَعُونَ إِلَى الْبُيُوتِ، يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْبَرْدُ فَيَمُوتُونَ.» □□ فَالَّذِي خَافَ كَلِمَةَ الرَّبِّ مِنْ عَبِيدِ فِرْعَوْنَ هَرَبَ بِعَبِيدِهِ وَمَوَاشِيهِ إِلَى الْبُيُوتِ. ٢١ وَأَمَّا الَّذِي لَمْ يُوَجِّهْ قَلْبَهُ إِلَى كَلِمَةِ الرَّبِّ فَتَرَكَ عَبِيدَهُ وَمَوَاشِيَهُ فِي الْحَقْلِ.

٢٢ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ لِيَكُونَ بَرْدٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ: عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ وَعَلَى كُلِّ عُشْبِ الْحَقْلِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.» □□ فَمَدَّ مُوسَى عَصَاهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَأَعْطَى الرَّبُّ رُعُودًا وَبَرْدًا، وَجَرَتْ نَارٌ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَمْطَرَ الرَّبُّ بَرْدًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٢٤ فَكَانَ بَرْدٌ، وَنَارٌ مُتَوَاصِلَةٌ فِي وَسْطِ الْبَرْدِ. شَيْءٌ عَظِيمٌ جَدًّا لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ مِنْذُ صَارَتْ أُمَّةً. ٢٥ فَضَرَبَ الْبَرْدُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ جَمِيعَ مَا فِي الْحَقْلِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. وَضَرَبَ الْبَرْدُ جَمِيعَ عُشْبِ الْحَقْلِ وَكَسَرَ جَمِيعَ شَجَرِ الْحَقْلِ. ٢٦ إِلَّا أَرْضَ جَاسَانَ حَيْثُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا بَرْدٌ.

٢٧ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَدَعَا مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لهُمَا: «أَخْطَأْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ. الرَّبُّ هُوَ الْبَارُّ وَأَنَا وَشَعْبِي الْأَشْرَارُ. ٢٨ صَلِّإِ إِلَى الرَّبِّ، وَكَفِّنِي حُدُوثَ رُعُودِ اللَّهِ وَالْبَرْدِ، فَأُطْلِقْكُمْ وَلَا تَعُودُوا تَلْبَثُونَ.» □□ فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «عِنْدَ خُرُوجِي مِنَ الْمَدِينَةِ أَبْسُطْ يَدَيَّ إِلَى الرَّبِّ، فَتَنْقَطِعِ الرُّعُودُ وَلَا يَكُونَ الْبَرْدُ أَيْضًا، لِكَيْ تَعْرِفَ أَنَّ لِلرَّبِّ الْأَرْضَ. ٣٠ وَأَمَّا أَنْتَ وَعَبِيدُكَ فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَمْ تَخْشَوْا بَعْدُ مِنَ الرَّبِّ الْإِلَهِ.» □□ فَالْكَاثُ وَالشَّعِيرُ ضُرِبَا. لِأَنَّ الشَّعِيرَ كَانَ مَسْبِلًا وَالْكَاثُ مَبْزِرًا. ٣٢ وَأَمَّا الْحِنْطَةُ وَالْقَطَانِيُّ فَلَمْ تُضْرَبْ لِأَنَّهَا كَانَتْ مُتَأَخَّرَةً.

٣٣ فَخَرَجَ مُوسَى مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى الرَّبِّ، فَانْقَطَعَتِ الرُّعُودُ وَالْبَرْدُ وَلَمْ يَنْصَبِ الْمَطَرُ عَلَى الْأَرْضِ. ٣٤ وَلَكِنْ فِرْعَوْنُ لَمَّا رَأَى أَنَّ الْمَطَرَ وَالْبَرْدَ وَالرُّعُودَ انْقَطَعَتْ، عَادَ يَخْطِئُ وَاعْتَظَّ قَلْبَهُ هُوَ وَعَبِيدُهُ. ٣٥ فَاشْتَدَّ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطَلِقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى.

١٠

ضربة الجراد

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ادْخُلْ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَإِنِّي أَعْلَظْتُ قَلْبَهُ وَقُلُوبَ عِبِيدِهِ لِكَيْ أَصْنَعَ آيَاتِي هَذِهِ بَيْنَهُمْ. ٢ وَلِكَيْ تُخْبِرَ فِي مَسَامِعِ ابْنِكَ وَابْنِ ابْنِكَ بِمَا فَعَلْتُهُ فِي مِصْرَ، وَبِآيَاتِي الَّتِي صَنَعْتَهَا بَيْنَهُمْ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٣ فَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَالَا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: إِلَى مَتَى تَأْتِي أَنْ تَخْضَعَ لِي؟ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. ٤ فَإِنَّهُ إِنْ كُنْتَ تَأْتِي أَنْ تَطْلِقَ شَعْبِي هَا أَنَا أَجِيءُ غَدًا بِجَرَادٍ عَلَى تَحُومِكَ، ٥ فَيُعْطِي وَجْهَ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يُسْتَطَاعَ نَظَرُ الْأَرْضِ. وَيَأْكُلُ الْفَضْلَةَ السَّلَامَةَ الْبَاقِيَةَ لَكُمْ مِنَ الْبَرْدِ. وَيَأْكُلُ جَمِيعَ الشَّجَرِ النَّائِبِ لَكُمْ مِنَ الْحَقْلِ. ٦ وَيَمَلَأُ بَيْوتَكَ وَبَيْوتَ جَمِيعِ عِبِيدِكَ وَبَيْوتَ جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ، الْأَمْرُ الَّذِي لَمْ يَرَهُ آبَاؤُكَ وَلَا آبَاءُ آبَائِكَ مِنْذُ يَوْمٍ وَجَدُوا عَلَى الْأَرْضِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.» ثُمَّ تَحَوَّلَ وَخَرَجَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ.

٧ فَقَالَ عَبِيدُ فِرْعَوْنَ لَهُ: «إِلَى مَتَى يَكُونُ هَذَا لَنَا نَحْنًا؟ أَطْلِقِ الرِّجَالَ لِيَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. أَلَمْ تَعْلَمْ بَعْدَ أَنْ مِصْرَ قَدْ خَرِبَتْ؟» □□ فَرَدَّ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَقَالَ لهُمَا: «أَذْهَبُوا أَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ. وَلَكِنْ مِنْ وَمَنْ هُمُ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ؟» ٩ فَقَالَ مُوسَى: «نَذْهَبُ بِفَتْيَانِنَا وَشَبَابِنَا، نَذْهَبُ بِبَنِينَا وَبَنَاتِنَا، بِغَنَمِنَا وَبَقَرِنَا، لِأَنَّ لَنَا عِيدًا لِلرَّبِّ.» □□ فَقَالَ لهُمَا: «يَكُونُ الرَّبُّ مَعَكُمْ هَكَذَا كَمَا أَطْلَقْتُمْ وَأَوْلَادَكُمْ. انظُرُوا، إِنَّ قَدَامَ وَجُوهَكُمْ شَرًّا. ١١ لَيْسَ هَكَذَا. إِذْهَبُوا أَنْتُمْ الرِّجَالَ وَأَعْبُدُوا الرَّبَّ. لِأَنَّكُمْ لِهَذَا طَالِبُونَ.» فَطَرِدُوا مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ.

١٢ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لِأَجْلِ الْجَرَادِ، لِيَصْعَدَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ وَيَأْكُلُ كُلَّ عُشْبِ الْأَرْضِ، كُلَّ مَا تَرَكَ الْبَرْدُ.» □□ فَمَدَّ مُوسَى عَصَاهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، فَجَلَبَ الرَّبُّ عَلَى الْأَرْضِ رِيحًا شَرْقِيَّةً كُلَّ ذَلِكَ النَّهَارِ وَكُلَّ اللَّيْلِ. وَلَمَّا كَانَ

الصَّبَاحُ، حَمَلَتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ الجُرَادَ، ١٤ فَصَعِدَ الجُرَادُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، وَحَلَّ فِي جَمِيعِ تَحُومِ مِصْرَ. شَيْءٌ ثَقِيلٌ جِدًّا لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ جَرَادٌ هَكَذَا مِثْلَهُ، وَلَا يَكُونُ بَعْدَهُ كَذَلِكَ، ١٥ وَغَطَّى وَجْهَ كُلِّ الأَرْضِ حَتَّى أَظْلَمَتِ الأَرْضُ. وَأَكَلَ جَمِيعَ عُشْبِ الأَرْضِ وَجَمِيعِ ثَمَرِ الشَّجَرِ الَّذِي تَرَكَ البَرْدُ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ أَخْضَرَ فِي الشَّجَرِ وَلَا فِي عُشْبِ الحَقْلِ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»

١٦ فَدَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ مُسْرِعًا وَقَالَ: «أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمَا وَإِلَيْكُمَا. ١٧ وَالآنَ أَصْفَحَا عَنْ خَطِيئَتِي هَذِهِ المَرَّةَ فَقَطْ، وَصَلِّيَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمَا لِيَرْفَعَ عَنِّي هَذَا المَوْتُ فَقَطْ.» □□ فَخَرَجَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ. ١٩ فَردَّ الرَّبُّ رِيحًا غَرْبِيَّةً شَدِيدَةً جِدًّا، فَحَمَلَتِ الجُرَادَ وَطَرَحَتْهُ إِلَى بَحْرِ سُوْفٍ. لَمْ تَبْقَ جَرَادَةٌ وَاحِدَةٌ فِي كُلِّ تَحُومِ مِصْرَ. ٢٠ وَلَكِنْ شَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطِيقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

ضربة الظلام

٢١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ لِيَكُونَ ظَلَامٌ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، حَتَّى يَلْبَسَ الظَّلَامُ.» □□ فَدَّ مُوسَى يَدَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ فَكَانَ ظَلَامٌ دَامِسٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ٢٣ لَمْ يَبْصُرْ أَحَدٌ أَخَاهُ، وَلَا قَامَ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَلَكِنْ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ لَهُمْ نُورٌ فِي مَسَاكِنِهِمْ.

٢٤ فَدَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى وَقَالَ: «أَذْهَبُوا عَبَدُوا الرَّبَّ. غَيْرَ أَنْ غَنَمَكُمْ وَبَقَرَكُمْ تَبْقَى. أَوْلَادُكُمْ أَيْضًا تَذْهَبُ مَعَكُمْ.» □□ فَقَالَ مُوسَى: «أَنْتَ تَعْطِينِي أَيْضًا فِي أَيْدِينَا ذَبَابًا وَمِحْرَقَاتٍ لِنَصْنَعَهَا لِلرَّبِّ إِلَهِنَا، ٢٦ فَتَذْهَبُ مَوَاشِينَا أَيْضًا مَعَنَا. لَا يَبْقَى ظِلْفٌ. لِأَنَّا مِنْهَا نَأْخُذُ لِعِبَادَةِ الرَّبِّ إِلَهِنَا. وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ بِمَاذَا نَعْبُدُ الرَّبَّ حَتَّى نَأْتِيَ إِلَى هُنَاكَ.» □□ وَلَكِنْ شَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُطَلِّقَهُمْ. ٢٨ وَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ: «أَذْهَبْ عَنِّي. احْتَرِزْ. لَا تَرَوْجِهِي أَيْضًا. إِنَّكَ يَوْمَ تَرَى وَجْهِي تَمُوتُ.» □□ فَقَالَ مُوسَى: «نِعْمًا قُلْتَ. أَنَا لَا أَعُودُ أَرَى وَجْهَكَ أَيْضًا.»

١١

ضربة موت الأبقار

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ضَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ أَيْضًا أَجْلِبُ عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى مِصْرَ. بَعْدَ ذَلِكَ يُطَلِّقُكُمْ مِنْ هُنَا. وَعِنْدَمَا يُطَلِّقُكُمْ يَطْرُدُكُمْ طَرْدًا مِنْ هُنَا بِالْإِتْمَامِ. ٢ تَكَلَّمْ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ أَنْ يُطَلِّبَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ صَاحِبِهِ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ صَاحِبَتِهَا أَمْتَعَةً فَضَّةً وَأَمْتَعَةً ذَهَبًا.» □□ وَأَعْطَى الرَّبُّ نِعْمَةً لِلشَّعْبِ فِي عِيُونِ المِصْرِيِّينَ. وَأَيْضًا الرَّجُلُ مُوسَى كَانَ عَظِيمًا جِدًّا فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي عِيُونِ عِبِيدِ فِرْعَوْنَ وَعِيُونِ الشَّعْبِ.

٤ وَقَالَ مُوسَى: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِنِّي نَحْوُ نِصْفِ اللَّيْلِ أَخْرَجْتُ فِي وَسْطِ مِصْرَ، ٥ فَيَمُوتُ كُلُّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَكْرِ فِرْعَوْنَ الجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّهِ إِلَى بَكْرِ الجَارِيَةِ الَّتِي خَلْفَ الرَّحَى، وَكُلُّ بَكْرٍ بَهِيمَةٍ. ٦ وَيَكُونُ صَرَخٌ عَظِيمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ وَلَا يَكُونُ مِثْلَهُ أَيْضًا. ٧ وَلَكِنْ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَسِنُ كَلْبٌ لِسَانَهُ إِلَيْهِمْ، لَا إِلَى النَّاسِ وَلَا إِلَى البَهَائِمِ. لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ يُمَيِّزُ بَيْنَ المِصْرِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ. ٨ فَيَنْزِلُ إِلَيَّ جَمِيعَ عِبِيدِكَ هَؤُلَاءِ، وَيَسْجُدُونَ لِي قَائِلِينَ: أَخْرَجْتَ أَنْتَ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي أَثْرِكَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَخْرَجْتَ.» □□ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ فِي حَمْوِ الغَضَبِ.

٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لَا يَسْمَعُ لَكُمَا فِرْعَوْنُ لَكِي تَكْتُرُ عَجَائِبِي فِي أَرْضِ مِصْرَ.» □□ وَكَانَ مُوسَى وَهَارُونَ يُفْعَلَانِ كُلَّ هَذِهِ العَجَائِبِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَلَكِنْ شَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ، فَلَمْ يُطِيقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ.

١٢

الفصح

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا: ٢ «هَذَا الشَّهْرُ يَكُونُ لَكُمْ رَأْسَ الشُّهُورِ. هُوَ لَكُمْ أَوَّلُ شُهُورِ السَّنَةِ. ٣ كَلِمًا كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: فِي الْعَاشِرِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ يَأْخُذُونَ لَهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ شَاةً بِحَسَبِ بُيُوتِ الْآبَاءِ، شَاةً لِلْبَيْتِ. ٤ وَإِنْ كَانَ الْبَيْتُ صَغِيرًا عَنْ أَنْ يَكُونَ كُفُوًا لِشَاةٍ، يَأْخُذُ هُوَ وَجَارُهُ الْقَرِيبُ مِنْ بَيْتِهِ بِحَسَبِ عَدَدِ النَّفُوسِ. كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حَسَبِ أَكْلِهِ تَحْسُونَ لِلشَّاةِ. ٥ تَكُونُ لَكُمْ شَاةً صَحِيحَةً ذَكَرًا ابْنِ سَنَةٍ، تَأْخُذُونَهُ مِنْ الْخِرْفَانِ أَوْ مِنَ الْمَوَاعِزِ. ٦ وَيَكُونُ عِنْدَكُمْ تَحْتَ الْحَفِظِ إِلَى الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ. ثُمَّ يَذْبَحُهُ كُلُّ جُمْهُورِ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ فِي الْعِشِيِّةِ. ٧ وَيَأْخُذُونَ مِنَ الدَّمِ وَيَجْعَلُونَهُ عَلَى الْقَائِمَتَيْنِ وَالْعَتَبَةِ الْعُلْيَا فِي الْبُيُوتِ الَّتِي يَأْكُلُونَهُ فِيهَا. ٨ وَيَأْكُلُونَ اللَّحْمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَشْوِيًا بِالنَّارِ مَعَ فِطِيرٍ. عَلَى أَعْشَابٍ مَرَّةً يَأْكُلُونَهُ. ٩ لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ نَيْثًا أَوْ طَبِيخًا مَطْبُوعًا بِالْمَاءِ، بَلْ مَشْوِيًا بِالنَّارِ. رَأْسَهُ مَعَ أَكْرَاعِهِ وَجَوْفِهِ. ١٠ وَلَا تَبْقُوا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ. وَالبَاقِي مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ، تُحْرِقُونَهُ بِالنَّارِ. ١١ وَهَكَذَا تَأْكُلُونَهُ: أَحْقَاؤُكُمْ مَشْدُودَةٌ، وَأَحْدِيَتُكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ، وَعَصِيكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ. وَتَأْكُلُونَهُ بِعَجَلَةٍ. هُوَ فِصْحٌ لِلرَّبِّ. ١٢ فَإِنِّي أَجْتَازُ فِي أَرْضِ مِصْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، وَأَضْرِبُ كُلَّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنَ النَّاسِ وَالبَهَائِمِ. وَأَصْنَعُ أَحْكَامًا بِكُلِّ آلِهَةِ الْمِصْرِيِّينَ. أَنَا الرَّبُّ. ١٣ وَيَكُونُ لَكُمْ الدَّمُ عَلامَةً عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، فَارَى الدَّمِ وَاعْبَرْتُ عَنْكُمْ، فَلَا يَكُونُ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ لِلْهَلَاكِ حِينَ أَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ. ١٤ وَيَكُونُ لَكُمْ هَذَا الْيَوْمُ تَذْكَارًا فَعِيدُونَهُ عِيدًا لِلرَّبِّ. فِي أَجْيَالِكُمْ تُعِيدُونَهُ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً.

١٥ «سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ فِطِيرًا. الْيَوْمَ الْأَوَّلُ تَعَزَّلُونَ أَنْتُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ خَمِيرًا مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْيَوْمِ السَّابِعِ تَقَطَّعَتْ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ١٦ وَيَكُونُ لَكُمْ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. لَا يِعْمَلُ فِيهِمَا عَمَلٌ مَا إِلَّا مَا تَأْكُلُهُ كُلُّ نَفْسٍ، فَذَلِكَ وَحْدَهُ يِعْمَلُ مِنْكُمْ. ١٧ وَتَحْفَظُونَ الْفِطِيرَ لِأَنِّي فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ أَخْرَجْتُ أَجْنَادَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَتَحْفَظُونَ هَذَا الْيَوْمَ فِي أَجْيَالِكُمْ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً. ١٨ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، مَسَاءً، تَأْكُلُونَ فِطِيرًا إِلَى الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ مَسَاءً. ١٩ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَا يُوْجَدُ خَمِيرٌ فِي بُيُوتِكُمْ. فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ مَخْتَمِرًا تَقَطَّعَتْ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، الْغَرِيبُ مَعَ مَوْلُودِ الْأَرْضِ. ٢٠ لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا مَخْتَمِرًا. فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ تَأْكُلُونَ فِطِيرًا.»

٢١ فَدَعَا مُوسَى جَمِيعَ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا وَخُذُوا لَكُمْ غَنَمًا بِحَسَبِ عَشَائِرِكُمْ وَأَذْبَحُوا الْفِصْحَ. ٢٢ وَخُذُوا بَاقَةَ زَوْفًا وَأَغْمَسُوهَا فِي الدَّمِ الَّذِي فِي الطَّسْتِ وَمَسُوا الْعَتَبَةَ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ بِالدَّمِ الَّذِي فِي الطَّسْتِ. وَأَنْتُمْ لَا تَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ بَابِ بَيْتِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ، ٢٣ فَإِنَّ الرَّبَّ يَجْتَازُ لِيضْرِبَ الْمِصْرِيِّينَ. فَحِينَ يَرَى الدَّمُ عَلَى الْعَتَبَةِ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ يَعْبرُ الرَّبُّ عَنِ الْبَابِ وَلَا يَدْخُلُ الْمَهْلِكُ يَدْخُلُ بُيُوتَكُمْ لِيضْرِبَ. ٢٤ فَتَحْفَظُونَ هَذَا الْأَمْرَ فَرِيضَةً لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٥ وَيَكُونُ حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ كَمَا تَكَلَّمُ، أَنْتُمْ تَحْفَظُونَ هَذِهِ الْخِدْمَةَ. ٢٦ وَيَكُونُ حِينَ يَقُولُ لَكُمْ أَوْلَادُكُمْ: مَا هَذِهِ الْخِدْمَةُ لَكُمْ؟ ٢٧ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: هِيَ ذَبِيحَةُ فِصْحٍ لِلرَّبِّ الَّذِي عَبَّرَ عَنْ بُيُوتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مِصْرَ لَمَّا ضَرَبَ الْمِصْرِيِّينَ وَخَلَصَ بُيُوتَنَا.» نَحْرُ الشَّعْبِ وَسَجَدُوا. ٢٨ وَمَضَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَفَعَلُوا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ. هَكَذَا فَعَلُوا.

٢٩ حَدَّثَتْ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ أَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَ كُلَّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَكْرِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّهِ إِلَى بَكْرِ الْأَسِيرِ الَّذِي فِي السِّجْنِ، وَكُلَّ بَكْرٍ بِهَيْمَةٍ. ٣٠ فَقَامَ فِرْعَوْنَ لَيْلًا هُوَ وَكُلُّ عَبِيدِهِ وَجَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ. وَكَانَ صُرَاخٌ عَظِيمٌ فِي مِصْرَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ مَيْتٌ.

الخروج

٣١ فدعا موسى وهارون ليلاً وقال: «قوموا أخرجوا من بين شعبي إنما وبنو إسرائيل جميعاً، وأذهبوا أعبدوا الرب كما تكلمتم.»
 ٣٢ خذوا غنمكم أيضاً وبقركم كما تكلمتم وأذهبوا. وباركوا أيضاً. «□□ وألح المصريون على الشعب ليطلقوهم عاجلاً من الأرض، لأنهم قالوا: «جميعنا أموات.»

٣٤ حمل الشعب عجبتهم قبل أن يختبر، ومعاجبتهم مصرورة في ثيابهم على أكفابهم. ٣٥ وفعل بنو إسرائيل بحسب قول موسى. طلبوا من المصريين أمتعة فضة وأمتعة ذهب وثياباً. ٣٦ وأعطى الرب نعمة للشعب في عيون المصريين حتى أعاروهم. فسلموا المصريين.

٣٧ فأرتحل بنو إسرائيل من رعمسيس إلى سكوت، نحو ست مئة ألف ماشٍ من الرجال عدا الأولاد. ٣٨ وصعد معهم ليف كثير أيضاً مع غنم وبقر، مواشٍ وافرة جداً. ٣٩ وخبزوا العجين الذي أخرجوه من مصر خبز ملة فطيراً، إذ كان لم يختبر. لأنهم طردوا من مصر ولم يقدرُوا أن يتأخروا، فلم يصنعوا لأنفسهم زاداً.

٤٠ وأما إقامة بني إسرائيل التي أقاموها في مصر فكانت أربع مئة وثلاثين سنة. ٤١ وكان عند نهاية أربع مئة وثلاثين سنة، في ذلك اليوم عينه، أن جميع أجناد الرب خرجت من أرض مصر. ٤٢ هي ليلة تحفظ للرب لإخراجه إياهم من أرض مصر. هذه الليلة هي للرب. تحفظ من جميع بني إسرائيل في أجيالهم.

فرائض الفصح

٤٣ وقال الرب لموسى وهارون: «هذه فريضة الفصح: كل ابن غريب لا يأكل منه. ٤٤ ولكن كل عبد رجل مبتاع بفضة تحتته ثم يأكل منه. ٤٥ النزيل والأجير لا يأكلان منه. ٤٦ في بيت واحد يؤكل. لا تخرج من اللحم من البيت إلى خارج، وعظماً لا تكسروا منه. ٤٧ كل جماعة إسرائيل يصنعونه. ٤٨ وإذا نزل عندك نزيل وصنع فصحاً للرب، فليختن منه كل ذكر، ثم يتقدم ليصنعه، فيكون كمولود الأرض. وأما كل أغلف فلا يأكل منه. ٤٩ تكون شريعة واحدة لمولود الأرض وللنزيل النازل بينكم.» □□ ففعل جميع بني إسرائيل كما أمر الرب موسى وهارون. هكذا فعلوا.

٥١ وكان في ذلك اليوم عينه أن الرب أخرج بني إسرائيل من أرض مصر بحسب أجنادهم.

١٣

تكريس الأبقار

١ وكلم الرب موسى قائلاً: ٢ «قدس لي كل بكر، كل فاتح رحم من بني إسرائيل، من الناس ومن البهائم. إنه لي.» □ وقال موسى للشعب: «أذكروا هذا اليوم الذي فيه خرجتم من مصر من بيت العبودية، فإنه بيد قوية أخرجكم الرب من هنا. ولا يؤكل خمير. ٤ اليوم أنتم خارجون في شهر أيب. ٥ ويكون متى أدخلك الرب أرض الكنعانيين والحثيين والأموريين والحويين واليبوسيين التي حلف لأبائك أن يعطيك، أرضاً تفيض لبناً وعسلاً، أنك تصنع هذه الخدمة في هذا الشهر. ٦ سبعة أيام تأكل فطيراً، وفي اليوم السابع عيد للرب. ٧ فطير يؤكل السبعة الأيام، ولا يرى عندك مختمر، ولا يرى عندك خمير في جميع تخومك.

٨ «وَتُخْبِرُ ابْنَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: مِنْ أَجْلِ مَا صَنَعَ إِلَيَّ الرَّبُّ حِينَ أَخْرَجَنِي مِنْ مِصْرَ. ٩ وَيَكُونُ لَكَ عَلَامَةٌ عَلَى يَدِكَ، وَتَذَكَّرًا بَيْنَ عَيْنَيْكَ، لِكَيْ تَكُونَ شَرِيعَةَ الرَّبِّ فِي فِكَ. لِأَنَّهُ بِيَدٍ قَوِيَّةٍ أَخْرَجَكَ الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ. ١٠ فَتَحْفَظُ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ فِي وَقْتِهَا مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ.

١١ «وَيَكُونُ مَتَى أَدْخَلَكَ الرَّبُّ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ كَمَا حَلَفَ لَكَ وَلِأَبَائِكَ، وَأَعْطَاكَ إِيَّاهَا، ١٢ أَنَّكَ تَقْدِمُ لِلرَّبِّ كُلَّ فَاتِحِ رَحِمٍ، وَكُلِّ بَكْرٍ مِنْ نِتَاجِ الْبَهَائِمِ الَّتِي تَكُونُ لَكَ. الذُّكُورُ لِلرَّبِّ. ١٣ وَلَكِنَّ كُلَّ بَكْرٍ حَمَارٍ تَقْدِيهِ بِشَاةٍ. وَإِنْ لَمْ تَقْدِهِ فَتَكْسِرُ عُنُقَهُ. وَكُلَّ بَكْرٍ إِنْسَانٍ مِنْ أَوْلَادِكَ تَقْدِيهِ.

١٤ «وَيَكُونُ مَتَى سَأَلَكَ ابْنُكَ غَدًا قَائِلًا: مَا هَذَا؟ تَقُولُ لَهُ: بِيَدٍ قَوِيَّةٍ أَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ. ١٥ وَكَانَ لَمَّا تَقَسَّى فِرْعَوْنُ عَنْ إِطْلَاقِنَا أَنَّ الرَّبَّ قَتَلَ كُلَّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَكْرِ النَّاسِ إِلَى بَكْرِ الْبَهَائِمِ. لِذَلِكَ أَنَا أَذْبَحُ لِلرَّبِّ الذُّكُورَ مِنْ كُلِّ فَاتِحِ رَحِمٍ، وَأَقْدِي كُلَّ بَكْرٍ مِنْ أَوْلَادِي. ١٦ فَيَكُونُ عَلَامَةً عَلَى يَدِكَ، وَعِصَابَةً بَيْنَ عَيْنَيْكَ. لِأَنَّهُ بِيَدٍ قَوِيَّةٍ أَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ.»

الارتحال

١٧ وَكَانَ لَمَّا أَطْلَقَ فِرْعَوْنُ الشَّعْبَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَهْدِهِمْ فِي طَرِيقِ أَرْضِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ مَعَ أَنَّهُمْ قَرِيبَةٌ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: «لِتَلَّا يَتَدَمَّ الشَّعْبُ إِذَا رَأَوْا حَرْبًا وَيَرْجِعُوا إِلَى مِصْرَ.» □ فَأَدَارَ اللَّهُ الشَّعْبَ فِي طَرِيقِ بَرِيَّةِ بَحْرِ سُوْفٍ. وَصَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُتَجَهِّزِينَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ١٩ وَأَخَذَ مُوسَى عِظَامَ يُوسُفَ مَعَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ اسْتَحْلَفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَلْفٍ قَائِلًا: «إِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ فَتُصْعِدُونَ عِظَامِي مِنْ هُنَا مَعَكُمْ.»

٢٠ وَأَرْتَحَلُوا مِنْ سُكُوتَ وَنَزَلُوا فِي إِيْثَامَ فِي طَرْفِ الْبَرِيَّةِ. ٢١ وَكَانَ الرَّبُّ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ نَهَارًا فِي عَمُودِ سَحَابٍ لِيَهْدِيَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلَيْلًا فِي عَمُودِ نَارٍ لِيُضِيءَ لَهُمْ. لِكَيْ يَمْشُوا نَهَارًا وَلَيْلًا. ٢٢ لَمْ يَبْرَحْ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلًا مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ.

١٤

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْجِعُوا وَيَنْزِلُوا أَمَامَ فِمْ الْحَيْرُوثِ بَيْنَ مَجْدَلٍ وَالْبَحْرِ، أَمَامَ بَعْلِ صَفُونِ. مُقَابِلَهُ تَنْزِلُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ. ٣ فَيَقُولُ فِرْعَوْنُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: هُمْ مُرْتَبِكُونَ فِي الْأَرْضِ. قَدْ اسْتَعْلَقَ عَلَيْهِمُ الْقَفْرُ. ٤ وَأَشَدُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ حَتَّى يَسْعَى وَرَاءَهُمْ، فَاتْمَجِدُ بِفِرْعَوْنَ وَبِجَمِيعِ جَيْشِهِ، وَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.» فَفَعَلُوا هَكَذَا.

مطاردة فرعون لهم

٥ فَلَمَّا أَخْبَرَ مَلِكُ مِصْرَ أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ هَرَبَ، تَغَيَّرَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَعَبِيدِهِ عَلَى الشَّعْبِ. فَقَالُوا: «مَاذَا فَعَلْنَا حَتَّى أَطْلَقْنَا إِسْرَائِيلَ مِنْ خُدْمَتِنَا؟» ٦ فَشَدَّ مَرْكَبَتَهُ وَأَخَذَ قَوْمَهُ مَعَهُ. ٧ وَأَخَذَ سِتِّ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مُمْتَحَبَةٍ وَسَائِرِ مَرْكَبَاتِ مِصْرَ وَجُنُودًا مَرْكَبِيَّةً عَلَى جَمِيعِهَا. ٨ وَشَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ حَتَّى سَعَى وَرَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَنُو إِسْرَائِيلَ خَارِجُونَ بِيَدٍ رَفِيعَةٍ. ٩ فَسَعَى الْمِصْرِيُّونَ وَرَاءَهُمْ وَأَدْرَكُوهُمْ. جَمِيعُ خَيْلِ مَرْكَبَاتِ فِرْعَوْنَ وَفُرْسَانِهِ وَجَيْشِهِ، وَهُمْ نَارِلُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ عِنْدَ فِمْ الْحَيْرُوثِ، أَمَامَ بَعْلِ صَفُونِ.

١٠ فَلَمَّا اقْتَرَبَ فِرْعَوْنُ رَفَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِيُونَهُمْ، وَإِذَا الْمِصْرِيُّونَ رَا حُلُونَ وَرَاءَهُمْ. فَفَزِعُوا جِدًّا، وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ. ١١ وَقَالُوا لِمُوسَى: «هَلْ لِأَنَّهُ لَيْسَتْ قُبُورٌ فِي مِصْرَ أَخَذْنَا لِمُوتٍ فِي الْبَرِيَّةِ؟ مَاذَا صَنَعْتَ بِنَا حَتَّى أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟ ١٢ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْنَاكَ بِهِ فِي مِصْرَ قَائِلِينَ: كُفَّ عَنَّا فَخَدِمِ الْمِصْرِيِّينَ؟ لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَنَا أَنْ نَخْدِمَ الْمِصْرِيِّينَ مِنْ أَنْ نَمُوتَ فِي الْبَرِيَّةِ.»

﴿ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. قِفُوا وَانظُرُوا خَلَاصَ الرَّبِّ الَّذِي يَصْنَعُهُ لَكُمْ الْيَوْمَ. فَإِنَّهُ كَمَا رَأَيْتُمُ الْمِصْرِيِّينَ الْيَوْمَ، لَا تَعُودُونَ تَرَوْنَهُمْ أَيضًا إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ الرَّبُّ يُقَاتِلُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ تَصْمَتُونَ. »

عبور البحر

١٥ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَا لَكَ تَصْرُخُ إِلَيَّ؟ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْحَلُوا. ١٦ وَأَرْفَعِ أَنْتَ عَصَاكَ وَمُدِّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ وَشَقَّهُ، فَيَدْخُلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابَسَةِ. ١٧ وَهَا أَنَا أُشَدِّدُ قُلُوبَ الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى يَدْخُلُوا وَرَاءَهُمْ، فَاتَّجِدُ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ جَيْشِهِ، بِمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ. ١٨ فَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ اتَّجِدُ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ. » ﴿ فَانْتَقَلَ مَلَاكُ اللَّهِ السَّائِرُ أَمَامَ عَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ وَسَارَ وَرَاءَهُمْ، وَانْتَقَلَ عَمُودُ السَّحَابِ مِنْ أَمَامِهِمْ وَوَقَفَ وَرَاءَهُمْ. ٢٠ فَدَخَلَ بَيْنَ عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ، وَصَارَ السَّحَابُ وَالظَّلَامُ وَأَضَاءُ اللَّيْلِ. فَلَمْ يَقْتَرِبْ هَذَا إِلَى ذَاكَ كُلِّ اللَّيْلِ.

٢١ وَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَاجْرَى الرَّبُّ الْبَحْرَ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ شَدِيدَةٍ كُلَّ اللَّيْلِ، وَجَعَلَ الْبَحْرَ يَابَسَةً وَأَشَقَّ الْمَاءَ. ٢٢ فَدَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابَسَةِ، وَالْمَاءُ سُرَّ لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. ٢٣ وَتَبِعَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ وَدَخَلُوا وَرَاءَهُمْ. جَمِيعُ خَيْلِ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ إِلَى وَسْطِ الْبَحْرِ. ٢٤ وَكَانَ فِي هَزْبِ الصُّبْحِ أَنَّ الرَّبَّ أَشْرَفَ عَلَى عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ فِي عَمُودِ النَّارِ وَالسَّحَابِ، وَأَزَعَجَ عَسْكَرَ الْمِصْرِيِّينَ، ٢٥ وَخَلَعَ بَكَرَ مَرْكَبَاتِهِمْ حَتَّى سَاقَوْهَا بِثِقَلَةٍ. فَقَالَ الْمِصْرِيُّونَ: «نَهْرُبُ مِنْ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ يُقَاتِلُ الْمِصْرِيِّينَ عَنْهُمْ. »

٢٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ لِيَرْجِعَ الْمَاءُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ، عَلَى مَرْكَبَاتِهِمْ وَفُرْسَانِهِمْ. » ﴿ فَدَفَعَ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ فَرَجَعَ الْبَحْرُ عِنْدَ إِقْبَالِ الصُّبْحِ إِلَى حَالِهِ الدَّائِمَةِ، وَالْمِصْرِيُّونَ هَارِبُونَ إِلَى لِقَائِهِ. فَدَفَعَ الرَّبُّ الْمِصْرِيِّينَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ. ٢٨ فَرَجَعَ الْمَاءُ وَغَطَّى مَرْكَبَاتِ وَفُرْسَانَ جَمِيعِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ الَّذِي دَخَلَ وَرَاءَهُمْ فِي الْبَحْرِ. لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ وَلَا وَاحِدٌ. ٢٩ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَمَشَوْا عَلَى الْيَابَسَةِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، وَالْمَاءُ سُرَّ لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ.

٣٠ نَقَلَصَ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ. وَنَظَرَ إِسْرَائِيلُ الْمِصْرِيِّينَ أَمْوَاتًا عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ٣١ وَرَأَى إِسْرَائِيلُ الْفِعْلَ الْعَظِيمَ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ بِالْمِصْرِيِّينَ، فَخَافَ الشَّعْبُ الرَّبَّ وَآمَنُوا بِالرَّبِّ وَبِعِبَادِهِ مُوسَى.

١٥

ترثمة موسى ومريم

١ حِينَئِذٍ رَنَمَ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ التَّنْبِيحَةَ لِلرَّبِّ وَقَالُوا: «أُرْنِمِ لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ تَعَظَّمَ. الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ. ٢ الرَّبُّ قَوِيٌّ وَنَشِيدِي، وَقَدْ صَارَ خَلَاصِي. هَذَا إِلَهِي فَأُجِدُّهُ، إِلَهَ أَبِي فَأَرْفَعُهُ. ٣ الرَّبُّ رَجُلُ الْحَرْبِ. الرَّبُّ اسْمُهُ. ٤ مَرْكَبَاتُ فِرْعَوْنَ وَجَيْشُهُ أَقَاهُمَا فِي الْبَحْرِ، فَغَرِقَ أَفْضَلُ جُنُودِهِ الْمَرْكَبِيَّةِ فِي بَحْرِ سُوفٍ، ٥ وَتَغَطَّتِمْ اللَّجْجُ. قَدْ هَبَطُوا فِي الْأَعْمَاقِ كَحَجَرٍ. ٦ يَمِينُكَ يَا رَبُّ مَعْتَزَةٌ بِالْقُدْرَةِ. يَمِينُكَ يَا رَبُّ تُحْطِمُ الْعَدُوَّ. ٧ وَبِكَثْرَةِ عَظَمَتِكَ تَهْدِمُ مَقَاوِمِيكَ. تُرْسِلُ سُنْطَكَ فَيَأْكُلُهُمْ كَالْقَشِّ، ٨ وَبِرِيحٍ أَنْفَكَ تَرَاكَمَتِ الْمَيَاهُ. انْتَصَبَتِ الْمَجَارِي كَرَابِيَةٍ. تَجَمَدَتِ اللَّجْجُ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ. ٩ قَالَ الْعَدُوُّ: اتَّبِعْ، أُدْرِكُ، أَقْسِمُ غَنِيمَةً. تَمْتَلِئُ مِنْهُمْ نَفْسِي. أُجْرِدُ سِنْفِي. تُفْنِيهِمْ يَدِي. ١٠ نَفَخَتْ بِرِيحِكَ فَغَطَّاهُمُ الْبَحْرُ. غَاصُوا كَالرَّصَاصِ فِي مِيَاهِ غَامِرَةٍ. ١١ مَنْ مِثْلُكَ بَيْنَ الْأَلْهَةِ يَا رَبُّ؟ مَنْ مِثْلُكَ مَعْتَزًا فِي الْقُدَّاسَةِ، مَخُوفًا بِالتَّسَابِيحِ، صَانِعًا عَجَائِبَ؟ ١٢ تَمُدُّ يَمِينَكَ فَتَبْتَلِعُهُمُ الْأَرْضُ. ١٣ تُرْسِدُ بِرَأْفَتِكَ الشَّعْبَ الَّذِي

فديته. تَهْدِيهِ بِقُوَّتِكَ إِلَى مَسْكَنِ قُدْسِكَ. ١٤ يَسْمَعُ الشُّعُوبُ فَيَرْتَدُّونَ. تَأْخُذُ الرَّعْدَةُ سَكَانَ فِلِسْطِينَ. ١٥ حِينَئِذٍ يَنْدَهَشُ أَمْرَاءُ
أَدُومَ. أَقْوِيَاءُ مَوَابٍ تَأْخُذُهُمُ الرَّجْفَةُ. يَذُوبُ جَمِيعُ سَكَانِ كَنْعَانَ. ١٦ تَقَعُ عَلَيْهِمُ الْهَيْبَةُ وَالرُّعْبُ. بَعْظَمَةُ ذِرَاعِكَ يَصْمَتُونَ كَالْحَجَرِ
حَتَّى يَعْبُرَ شَعْبُكَ يَا رَبُّ. حَتَّى يَعْبُرَ الشَّعْبُ الَّذِي أَقْنَيْتَهُ. ١٧ نَجِيءُ بِهِمْ وَتَغْرِسُهُمْ فِي جَبَلِ مِيرَائِكَ، الْمَكَانِ الَّذِي صَنَعْتَهُ يَا رَبُّ
لِسَكْنِكَ الْمَقْدَسِ الَّذِي هَيَّأْتَهُ يَدَاكَ يَا رَبُّ. ١٨ الرَّبُّ يَمْلِكُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. □□ فَإِنَّ خَيْلَ فِرْعَوْنَ دَخَلَتْ بِمِرْكَاتِهِ وَفُرْسَانَهُ إِلَى
الْبَحْرِ، وَرَدَّ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ مَاءَ الْبَحْرِ. وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَمَشَوْا عَلَى الْيَابِسَةِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.
٢٠ فَأَخَذَتْ مَرْيَمُ النَّبِيَّةُ أُخْتُ هَارُونَ الدَّفَّ بِيَدَيْهَا، وَخَرَجَتْ جَمِيعُ النِّسَاءِ وَرَاءَهَا بِدُفُوفٍ وَرَقْصٍ. ٢١ وَأَجَابَتْهُمُ مَرْيَمُ: «رَنِمُوا
لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ تَعَظَّمَ. الْفَرْسُ وَرَاكِبُهُ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ.»

مياه مارة وإيليم

٢٢ ثُمَّ ارْتَحَلَ مُوسَى بِإِسْرَائِيلَ مِنْ بَحْرِ سُوفٍ وَخَرَجُوا إِلَى بَرِيَّةِ شُورَ. فَسَارُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَرِيَّةِ وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً. ٢٣ جَاءُوا
إِلَى مَارَةَ، وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنْ مَارَةَ لِأَنَّهُ مَرٌّ. لِذَلِكَ دَعِيَ اسْمُهَا «مَارَةَ.» □□ فَتَذَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى قَائِلِينَ: «مَاذَا
نَشْرَبُ؟» ٢٥ فَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ. فَأَرَاهُ الرَّبُّ شَجَرَةً فَطَرَحَهَا فِي الْمَاءِ فَصَارَ الْمَاءُ عَذْبًا. هُنَاكَ وَضِعَ لَهُ فَرِيضَةٌ وَحَكَا، وَهُنَاكَ أَمْتَحَنَهُ.
٢٦ فَقَالَ: «إِنْ كُنْتُ تَسْمَعُ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ، وَتَصْنَعُ الْحَقَّ فِي عَيْنَيْهِ، وَتَصْنَعُ إِلَى وَصَايَاهُ وَتَحْفَظُ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ، فَرَضًا مَا مِمَّا
وَضَعْتُهُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ لَا أَضْعُ عَلَيْكَ. فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ شَافِيكَ.»
٢٧ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى إِيلِيمَ وَهُنَاكَ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَخْلَةً. فَزَلُّوا هُنَاكَ عِنْدَ الْمَاءِ.

١٦

المن والسلوى

١ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ إِيلِيمَ. وَآتَى كُلُّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَرِيَّةِ سِينَ، الَّتِي بَيْنَ إِيلِيمَ وَسِينَاءَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي
بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٢ فَتَذَمَّرَ كُلُّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ فِي الْبَرِيَّةِ. ٣ وَقَالَ لهُمَا بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَيْتَنَا
مُتْنَا بِيَدِ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مِصْرَ، إِذْ كُنَّا جَالِسِينَ عِنْدَ قُدُورِ الْحَمِّ نَأْكُلُ خُبْزًا لِلشَّبْعِ. فَإِنَّا أَخْرَجْتُمَا إِلَى هَذَا الْقَفْرِ لِكَيْ نُمِيتَا كُلَّ هَذَا
الْجَمْهُورِ بِالْجُوعِ.»

٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَا أَنَا أُمْطِرُ لَكُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ. فَيُخْرِجُ الشَّعْبُ وَيَلْتَقِطُونَ حَاجَةَ الْيَوْمِ يَوْمًا. لِكَيْ أَمْتَحِنَهُمْ، أَيْسَلُكُونَ
فِي نَامُوسِي أَمْ لَا. ٥ وَيَكُونُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ أَنَّهُمْ يَهَيِّئُونَ مَا يَجِئُونَ بِهِ فَيَكُونُ ضِعْفَ مَا يَلْتَقِطُونَهُ يَوْمًا فَيَوْمًا.» □□ فَقَالَ مُوسَى
وَهَارُونَ لِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي الْمَسَاءِ تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٧ وَفِي الصَّبَاحِ تَرَوْنَ مَجْدَ الرَّبِّ لِاسْتِمَاعِهِ تَذَمُّرَكُمْ
عَلَى الرَّبِّ. وَأَمَّا نَحْنُ فَمَاذَا حَتَّى تَتَذَمَّرُوا عَلَيْنَا؟» □□ وَقَالَ مُوسَى: «ذَلِكَ بِأَنَّ الرَّبَّ يُعْطِيكُمْ فِي الْمَسَاءِ لَحْمًا لَتَأْكُلُوا، وَفِي الصَّبَاحِ خُبْزًا
لِتَشْبَعُوا، لِاسْتِمَاعِ الرَّبِّ تَذَمُّرَكُمْ الَّذِي تَتَذَمَّرُونَ عَلَيْهِ. وَأَمَّا نَحْنُ فَمَاذَا؟ لَيْسَ عَلَيْنَا تَذَمُّرُكُمْ بَلْ عَلَى الرَّبِّ.» □□ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ:
«قُلْ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ: اقْتَرِبُوا إِلَى أَمَامِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ تَذَمُّرَكُمْ.» □□ فَخَدَّتْ إِذْ كَانَ هَارُونَ يُكَلِّمُ كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ التَّفْتَتُوا نَحْوَ الْبَرِيَّةِ، وَإِذَا مَجْدُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي السَّمَاءِ. ١١ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٢ «سَمِعْتُ تَذَمُّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
كَلِمَتُهُمْ قَائِلًا: فِي الْعِشِيِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا، وَفِي الصَّبَاحِ تَشْبَعُونَ خُبْزًا، وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.»

١٣ فَكَانَ فِي الْمَسَاءِ أَنَّ السَّلْوَى صَعِدَتْ وَعَطَّتِ الْمَحَلَّةَ. وَفِي الصَّبَاحِ كَانَ سَقِيطُ النَّدى حَوَالِي الْمَحَلَّةِ. ١٤ وَمَا أَرْتَفَعَ سَقِيطُ النَّدى إِذَا عَلَى وَجْهِ الْبَرِيَّةِ شَيْءٌ دَقِيقٌ مِثْلُ قَشُورِ. دَقِيقٌ كَالْجَلِيدِ عَلَى الْأَرْضِ. ١٥ فَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ؟» لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا مَا هُوَ. فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي أَعْطَاكُمْ الرَّبُّ لِنَافِلَتِكُمْ. ١٦ هَذَا هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ. لِتَقْتُلُوا مِنْهُ كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حَسَبِ أَكْلِهِ. عُمُرًا لِلرَّاسِ عَلَى عَدَدِ نَفْسِكُمْ تَأْخُذُونَ، كُلُّ وَاحِدٍ لِلَّذِينَ فِي خِيَمَتِهِ.» ١٧ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا، وَالتَّقَطُوا بَيْنَ مَكْثَرٍ وَمَقْلَلٍ. ١٨ وَمَا كَالُوا بِالْعَمْرِ، لَمْ يُفْضِلِ الْمَكْثَرُ وَالْمَقْلَلُ لَمْ يَنْقُصْ. كَانُوا قَدْ التَّقَطُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حَسَبِ أَكْلِهِ. ١٩ وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ.» □□ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِمُوسَى، بَلْ أَبْقَى مِنْهُ أَنَا إِلَى الصَّبَاحِ، فَتَوَلَّدَ فِيهِ دُودٌ وَأَتَنٌ. فَسَخَطَ عَلَيْهِمْ مُوسَى. ٢١ وَكَانُوا يَلْتَقِطُونَهُ صَبَاحًا فَصَبَاحًا كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حَسَبِ أَكْلِهِ. وَإِذَا حَمَيْتِ الشَّمْسُ كَانَ يَذُوبُ.

٢٢ ثُمَّ كَانَ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ أَنَّهُمْ التَّقَطُوا خُبْزًا مُضَاعَفًا، عُمُرِينَ لِلوَاحِدِ. لِحَاءُ كُلِّ رُؤْسَاءِ الْجَمَاعَةِ وَآخِرُوا مُوسَى. ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ: غَدًا عَطْلَةٌ، سَبْتٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. أَخْبِرُوا مَا تَحْبِزُونَ وَأَطْبِخُوا مَا تَطْبِخُونَ. وَكُلُّ مَا فَضَلَ ضَعُوهُ عِنْدَكُمْ لِيَحْفَظَ إِلَى الْغَدِ.» □□ فَوَضَعُوهُ إِلَى الْغَدِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَلَمْ يَنْتِنْ وَلَا صَارَ فِيهِ دُودٌ. ٢٥ فَقَالَ مُوسَى: «كُلُّهُ الْيَوْمَ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْيَوْمَ سَبَتَا. الْيَوْمَ لَا تَجِدُونَهُ فِي الْحَقْلِ. ٢٦ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَلْتَقِطُونَهُ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتٌ، لَا يُوجَدُ فِيهِ.»

٢٧ وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّ بَعْضَ الشَّعْبِ خَرَجُوا لِيَلْتَقِطُوا فَلَمْ يَجِدُوا. ٢٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى تَأْبُونَ أَنْ تَحْفَظُوا وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي؟ ٢٩ انظُرُوا! إِنَّ الرَّبَّ أَعْطَاكُمْ السَّبْتَ. لِذَلِكَ هُوَ يُعْطِيكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ خُبْزَ يَوْمَيْنِ. اجْلِسُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ. لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.» □□ فَاسْتَرَاحَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ٣١ وَدَعَا بَيْتُ إِسْرَائِيلَ اسْمَهُ «مَنَا.» وَهُوَ كَبِيرُ الْكُزْبَرَةِ، أَيُّضٌ، وَطَعْمُهُ كَرِقَاقٍ بِعَسَلٍ.

٣٢ وَقَالَ مُوسَى: «هَذَا هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ. مِلءُ الْعَمْرِ مِنْهُ يَكُونُ لِلْحَفِظِ فِي أَجْيَالِكُمْ. لِكَيْ يَرَوْا الْخُبْزَ الَّذِي أَطْعَمْتُمْ فِي الْبَرِيَّةِ حِينَ أَخْرَجْتُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» □□ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذْ قِسْطًا وَاحِدًا وَاجْعَلْ فِيهِ مِلءَ الْعَمْرِ مَنَا، وَضَعَهُ أَمَامَ الرَّبِّ لِلْحَفِظِ فِي أَجْيَالِكُمْ.» □□ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَضَعَهُ هَارُونَ أَمَامَ الشَّهَادَةِ لِلْحَفِظِ. ٣٥ وَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَنَّ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى جَاءُوا إِلَى أَرْضِ عَامِرَةَ. أَكَلُوا الْمَنَّ حَتَّى جَاءُوا إِلَى طَرْفِ أَرْضِ كَنْعَانَ. ٣٦ وَأَمَّا الْعَمْرُ فَهُوَ عَشْرُ إِيَافَةٍ.

١٧

ماء من الصخرة

١ ثُمَّ أَرْتَحَلَ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَرِيَّةِ سِينَ بِحَسَبِ مَرَاجِلِهِمْ عَلَى مُوجِبِ أَمْرِ الرَّبِّ، وَنَزَلُوا فِي رِفْدِيمَ. وَلَمْ يَكُنْ مَاءٌ لِيَشْرَبَ الشَّعْبُ. ٢ فَخَاصَمَ الشَّعْبُ مُوسَى وَقَالُوا: «أَعْطُونَا مَاءً لِنَشْرَبَ.» فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «لِمَاذَا تُخَاصِمُونِي؟ لِمَاذَا تُجْرِبُونَ الرَّبَّ؟» ٣ وَعَطَشَ هُنَاكَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَاءِ، وَتَدَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى وَقَالُوا: «لِمَاذَا أَصْعَدْتَنَا مِنْ مِصْرَ لْتَمِيتَنَا وَأَوْلَادَنَا وَمَوَاشِينَا بِالْعَطَشِ؟» ٤ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «مَاذَا أَفْعَلُ بِهَذَا الشَّعْبِ؟ بَعْدَ قَلِيلٍ يَرْجُونِي.» □□ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَرِّ قَدَامَ الشَّعْبِ، وَخُذْ مَعَكَ مِنْ شَيْوِخِ إِسْرَائِيلَ. وَعَصَاكَ الَّتِي ضَرَبْتَ بِهَا النَّهْرَ خُذْهَا فِي يَدِكَ وَاذْهَبْ. ٦ هَا أَنَا أَقِفُ أَمَامَكَ هُنَاكَ عَلَى الصَّخْرَةِ فِي حُورَيْبَ، فَتَضْرِبُ الصَّخْرَةَ فَيَخْرُجُ مِنْهَا مَاءٌ لِيَشْرَبَ الشَّعْبُ.» فَفَعَلَ مُوسَى هَكَذَا أَمَامَ عَيُونِ شَيْوِخِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَدَعَا اسْمَ الْمَوْضِعِ «مَسَّةَ وَمَرِيَّةَ» مِنْ أَجْلِ مُخَاصِمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمِنْ أَجْلِ تَجْرِبَتِهِمْ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَفِي وَسَطِنَا الرَّبُّ أَمْ لَا؟»

هزيمة عماليق

٨ وَأَتَى عَمَالِيقَ وَحَارَبَ إِسْرَائِيلَ فِي رَفِيدِيمَ. ٩ فَقَالَ مُوسَى لِيَشُوعَ: «اتَّخَبْ لَنَا رَجُلًا وَأَخْرِجْ حَارِبَ عَمَالِيقَ. وَغَدًا أَقِفْ أَنَا عَلَى رَأْسِ التَّلَّةِ وَعَصَا اللَّهِ فِي يَدِي.» □□ ففعل يشوع كما قال له موسى ليحارب عماليق. وأما موسى وهارون وحور فصعدوا على رأس التلّة. ١١ وكان إذا رفع موسى يده أن إسرائيل يغلب، وإذا خفض يده أن عماليق يغلب. ١٢ فلما صارت يدا موسى ثقيلتين، أخذًا حجرًا ووضعاه تحته لجلس عليه. ودعم هارون وحور يديه، الواحد من هنا والآخر من هناك. فكانت يداه ثابتتين إلى غروب الشمس. ١٣ فهزم يشوع عماليق وقومه بحمد السيف.

١٤ فقال الرب لموسى: «اكتب هذا تذكيرًا في الكتاب، وضعه في مسمع يشوع. فإني سوف أحوو ذكر عماليق من تحت السماء.» □□ فبنى موسى مذبحًا ودعا اسمه «يهوه نسي.» □□ وقال: «إن اليد على كرسي الرب. للرب حرب مع عماليق من دور إلى دور.»

١٨

يثرون يزور موسى

١ فَسَمِعَ يَثْرُونُ كَاهِنُ مَدْيَانَ، حَمُو مُوسَى، كُلَّ مَا صَنَعَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى وَإِلَى إِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ: أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. ٢ فَأَخَذَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى صَفُورَةَ امْرَأَةِ مُوسَى بَعْدَ صَرْفِهَا ٣ وَأَبْنَيْهَا، اللَّذَيْنِ اسْمُ أَحَدِهِمَا جِرْشُومُ، لِأَنَّهُ قَالَ: «كُنْتُ نَزِيلًا فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ.» □□ وَأَسْمُ الْآخَرِ الْيَعَازَرُ، لِأَنَّهُ قَالَ: «إِلَهُ أَبِي كَانَ عُونِي وَأَنْقَذَنِي مِنْ سَيْفِ فِرْعَوْنَ.» □□ وَأَتَى يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى وَأَبْنَاهُ وَامْرَأَتَهُ إِلَى مُوسَى إِلَى الْبَرِيَّةِ حَيْثُ كَانَ نَازِلًا عِنْدَ جَبَلِ اللَّهِ. ٦ فَقَالَ لِمُوسَى: «أَنَا حَمُوكَ يَثْرُونُ، آتِ إِلَيْكَ وَامْرَأَتُكَ وَأَبْنَاهَا مَعَهَا.» □□ فَخَرَجَ مُوسَى لِاسْتِقْبَالِ حَمِيهِ وَجَدَّ وَقَبَلَهُ. وَسَأَلَ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ عَن سَلَامَتِهِ، ثُمَّ دَخَلَا إِلَى الْخَيْمَةِ.

٨ فَقَصَّ مُوسَى عَلَى حَمِيهِ كُلِّ مَا صَنَعَ الرَّبُّ بِفِرْعَوْنَ وَالْمِصْرِيِّينَ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ، وَكُلَّ الْمَشَقَّةِ الَّتِي أَصَابَتْهُمْ فِي الطَّرِيقِ نَحْلَهُمْ مِنَ الرَّبِّ. ٩ فَفَرِحَ يَثْرُونُ بِجَمِيعِ الْخَبْرِ الَّذِي صَنَعَهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ الرَّبِّ، الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ. ١٠ وَقَالَ يَثْرُونُ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي أَنْقَذَكَ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ. الَّذِي أَنْقَذَ الشَّعْبَ مِنْ تَحْتِ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ. ١١ الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ أَعْظَمُ مِنْ جَمِيعِ الْأَلْهَةِ، لِأَنَّهُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي بَغَوْا بِهِ كَانَ عَلَيْهِمْ.» □□ فَأَخَذَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى مُحْرَقَةً وَذَبَائِحَ لِلَّهِ. وَجَاءَ هَارُونُ وَجَمِيعُ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ لِيَأْكُلُوا طَعَامًا مَعَ حَمِي مُوسَى أَمَامَ اللَّهِ.

١٣ وَحَدَّثَ فِي الْغَدِ أَنَّ مُوسَى جَلَسَ لِيَقْضِي لِلشَّعْبِ. فَوَقَفَ الشَّعْبُ عِنْدَ مُوسَى مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ. ١٤ فَلَمَّا رَأَى حَمُو مُوسَى كُلَّ مَا هُوَ صَانِعٌ لِلشَّعْبِ، قَالَ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أَنْتَ صَانِعٌ لِلشَّعْبِ؟ مَا بَالُكَ جَالِسًا وَحَدُكَ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ وَقِفَ عِنْدَكَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ؟» ١٥ فَقَالَ مُوسَى لِحَمِيهِ: «إِنَّ الشَّعْبَ يَأْتِي إِلَيَّ لِيَسْأَلَ اللَّهَ. ١٦ إِذَا كَانَ لَهُمْ دَعْوَى يَأْتُونَ إِلَيَّ فَأَقْضِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَصَاحِبِهِ، وَأَعْرِفُهُمْ فَرَائِضَ اللَّهِ وَشَرَائِعَهُ.»

١٧ فَقَالَ حَمُو مُوسَى لَهُ: «لَيْسَ جَيِّدًا الْأَمْرُ الَّذِي أَنْتَ صَانِعٌ. ١٨ إِنَّكَ تَكَلِّمُ أَنْتَ وَهَذَا الشَّعْبُ الَّذِي مَعَكَ جَمِيعًا، لِأَنَّ الْأَمْرَ أَعْظَمُ مِنْكَ. لَا اسْتَطِيعُ أَنْ تَصْنَعَهُ وَحَدُكَ. ١٩ الْآنَ اسْمَعْ لَصَوْتِي فَانصَحْكَ. فليكن الله معك. كُنْ أَنْتَ لِلشَّعْبِ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدِّمْ أَنْتَ الدَّعَاوِي إِلَى اللَّهِ، ٢٠ وَعَلَيْهِمُ الْفَرَائِضَ وَالشَّرَائِعَ، وَعَرِّفُهُمُ الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْكُونُهُ، وَالْعَمَلَ الَّذِي يَعْمَلُونَهُ. ٢١ وَأَنْتَ تَنْتَرِضُ مِنْ جَمِيعِ الشَّعْبِ ذَوِي قُدْرَةِ خَائِفِينَ لِلَّهِ، أُمْنَاءُ مُبْغِضِينَ الرَّشْوَةَ، وَتَقِيمُهُمْ عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءُ أُلُوفٍ، وَرُؤَسَاءُ مِائَاتٍ، وَرُؤَسَاءُ خَمَاسِينَ، وَرُؤَسَاءُ عَشْرَاتٍ، ٢٢ فَيَقْضُونَ لِلشَّعْبِ كُلِّ حِينٍ. وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ الدَّعَاوِي الْكَبِيرَةِ يَجِيئُونَ بِهَا إِلَيْكَ، وَكُلَّ الدَّعَاوِي الصَّغِيرَةِ يَقْضُونَ

هُم فِيهَا. وَخَفَّفَ عَنْ نَفْسِكَ، فَهُمْ يَحْمِلُونَ مَعَكَ. ٢٣ إِنْ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ وَأَوْصَاكَ اللَّهُ تَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ. وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ أَيْضًا يَأْتِي إِلَى مَكَانِهِ بِالسَّلَامِ.»

٢٤ فَسَمِعَ مُوسَى لَصَوْتِ حَمِيهِ وَفَعَلَ كُلَّ مَا قَالَهُ. ٢٥ وَأَخْتَارَ مُوسَى ذَوِي قُدْرَةٍ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَجَعَلَهُمْ رُؤُوسًا عَلَى الشَّعْبِ، رُؤُوسَ الْوُفِّ، وَرُؤُوسَ مِثَاتٍ، وَرُؤُوسَ خَمَاسِينَ، وَرُؤُوسَ عَشْرَاتٍ. ٢٦ فَكَانُوا يَقْضُونَ لِلشَّعْبِ كُلِّ حِينٍ. الدَّعَاوِي الْعَسِرَةَ يَجِئُونَ بِهَا إِلَى مُوسَى، وَكُلُّ الدَّعَاوِي الصَّغِيرَةِ يَقْضُونَ هُمْ فِيهَا. ٢٧ ثُمَّ صَرَفَ مُوسَى حَمَاهُ قُضَى إِلَى أَرْضِهِ.

١٩

على جبل سيناء

١ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ بَعْدَ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءُوا إِلَى بَرِيَّةِ سَيْنَاءَ. ٢ أَرْتَحَلُوا مِنْ رِفْدِيمَ وَجَاءُوا إِلَى بَرِيَّةِ سَيْنَاءَ فَزَلُّوا فِي الْبَرِيَّةِ. هُنَاكَ نَزَلَ إِسْرَائِيلُ مُقَابِلَ الْجَبَلِ.

٣ وَأَمَّا مُوسَى فَصَعِدَ إِلَى اللَّهِ. فَدَادَهُ الرَّبُّ مِنَ الْجَبَلِ قَائِلًا: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ٤ أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ مَا صَنَعْتُ بِالْمِصْرِيِّينَ. وَأَنَا حَمَلْتُكُمْ عَلَى أَجْنَحَةِ النُّسُورِ وَجِئْتُ بِكُمْ إِلَيَّ. ٥ فَالآنَ إِنْ سَمِعْتُمْ لَصَوْتِي، وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي تَكُونُونَ لِي خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. فَإِنَّ لِي كُلَّ الْأَرْضِ. ٦ وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي مَمْلَكَةً كَهَنَةً وَأُمَّةً مُقَدَّسَةً. هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَكَلَّمْتُ بِهَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٧ جَاءَ مُوسَى وَدَعَا شُيُوخَ الشَّعْبِ وَوَضَعَ قَدَامَهُمْ كُلَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَوْصَاهُ بِهَا الرَّبُّ. ٨ فَاجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ مَعًا وَقَالُوا: «كُلُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ نَفْعَلُ.» فَردَّ مُوسَى كَلَامَ الشَّعْبِ إِلَى الرَّبِّ. ٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَا أَنَا آتٍ إِلَيْكَ فِي ظَلَامِ السَّحَابِ لِكَيْ يَسْمَعَ الشَّعْبُ حِينَمَا أَتَكَلَّمُ مَعَكَ، فَيُؤْمِنُوا بِكَ أَيْضًا إِلَى الْأَبَدِ.» وَأَخْبَرَ مُوسَى الرَّبَّ بِكَلَامِ الشَّعْبِ. ١٠ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ إِلَى الشَّعْبِ وَقَدِّسْهُمْ الْيَوْمَ وَغَدًا، وَليَغْسِلُوا ثِيَابَهُمْ، ١١ وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلْيَوْمِ الثَّلَاثِ. لِأَنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَنْزِلُ الرَّبُّ أَمَامَ عَيْنِ جَمِيعِ الشَّعْبِ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ. ١٢ وَتَقِيمُ لِلشَّعْبِ حُدُودًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، قَائِلًا: احْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ أَوْ تَمَسُّوا طَرَفَهُ. كُلُّ مَنْ يَمَسُّ الْجَبَلَ يَقْتُلُ قَتْلًا. ١٣ لَا تَمْسُهُ يَدٌ بَلْ يَرْجِمُ رَجْمًا أَوْ يَرْمِي رَمِيًّا. بِهِمَّةً كَانَ أَمَّ إِنْسَانًا لَا يَعِيشُ. أَمَا عِنْدَ صَوْتِ الْبُوقِ فَهُمْ يَصْعَدُونَ إِلَى الْجَبَلِ.»

١٤ فَانْحَدَرَ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الشَّعْبِ، وَقَدَّسَ الشَّعْبَ وَغَسَلُوا ثِيَابَهُمْ. ١٥ وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلْيَوْمِ الثَّلَاثِ. لَا تَقْرُبُوا امْرَأَةً.» □□ وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ لَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ أَنَّهُ صَارَتْ رَعُودٌ وَبُرُوقٌ وَسَحَابٌ ثَقِيلٌ عَلَى الْجَبَلِ، وَصَوْتُ بُوقٍ شَدِيدٌ جِدًّا. فَارْتَعَدَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي الْمَحَلَّةِ. ١٧ وَأَخْرَجَ مُوسَى الشَّعْبَ مِنَ الْمَحَلَّةِ لِمُلَاقَاةِ اللَّهِ، فَوَقَفُوا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ. ١٨ وَكَانَ جَبَلُ سَيْنَاءَ كُلَّهُ يَدْحَنُ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ نَزَلَ عَلَيْهِ بِالنَّارِ، وَصَعِدَ دُخَانُهُ كَدُخَانِ الْآتُونِ، وَأَرْتَحَفَ كُلُّ الْجَبَلِ جِدًّا. ١٩ فَكَانَ صَوْتُ الْبُوقِ يَزْدَادُ اشْتِدَادًا جِدًّا، وَمُوسَى يَتَكَلَّمُ وَاللَّهُ يَجِيبُهُ بِصَوْتٍ.

٢٠ وَنَزَلَ الرَّبُّ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ، وَدَعَا اللَّهُ مُوسَى إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. فَصَعِدَ مُوسَى. ٢١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْحَدِرْ حَذْرًا الشَّعْبَ لِئَلَّا يَقْتَحِمُوا إِلَى الرَّبِّ لِيَنْظُرُوا، فَيَسْقُطَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ. ٢٢ وَلِيَتَقَدَّسَ أَيْضًا الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَى الرَّبِّ لِئَلَّا يَبْطِشَ بِهِمُ الرَّبُّ.» □□ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لَا يَقْدِرُ الشَّعْبُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ حَذَرْتَنَا قَائِلًا: أَمِّمْ حُدُودًا

لِلجَبَلِ وَقَدَّسَهُ. » □□ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبِ ائْتَدِرْ ثُمَّ اصْعِدْ أَنْتَ وَهَارُونَ مَعَكَ. وَأَمَّا الْكَهَنَةُ وَالشَّعْبُ فَلَا يَقْتَحِمُوا لِيَصْعَدُوا إِلَى الرَّبِّ لِئَلَّا يَبْطِشَ بِهِمْ.» □□ فَأَتَتْهُ مُوسَى إِلَى الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ.

٢٠

الوصايا العشر

١ ثُمَّ تَكَلَّمَ اللَّهُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ قَائِلًا: ٢ «أَنَا الرَّبُّ إلهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. ٣ لَا يَكُنْ لَكَ إلهةٌ أُخْرَى أَمَامِي. ٤ لَا تَصْنَعْ لَكَ مِثَالًا مَنْحُوتًا، وَلَا صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ، وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. ٥ لَا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلَا تَعْبُدُهُنَّ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إلهُكَ إلهٌ غَيْرٌ، أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ الْآبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ فِي الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مِبْغِضِي، ٦ وَأَصْنَعُ إِحْسَانًا إِلَى الْوَلَدِ مِنْ حُبِّي وَحَافِظِي وَصَايَايَ. ٧ لَا تَتَطَّقُ بِاسْمِ الرَّبِّ إلهِكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَبْرِيءُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلًا. ٨ أَذْكَرُ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ. ٩ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ جَمِيعَ عَمَلِكَ، ١٠ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتٌ لِلرَّبِّ إلهِكَ. لَا تَصْنَعُ عَمَلًا مَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَبِهِمَّتِكَ وَزَيْلِكَ الَّذِي دَاخَلَ أَبْوَابِكَ. ١١ لِأَنَّ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَأَسْتَرَحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذَلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ. ١٢ أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إلهُكَ. ١٣ لَا تَقْتُلْ. ١٤ لَا تَزْنِ. ١٥ لَا تَسْرِقْ. ١٦ لَا تَشْهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةً زُورًا. ١٧ لَا تَشْتَهَ بَيْتَ قَرِيبِكَ. لَا تَشْتَهَ امْرَأَةَ قَرِيبِكَ، وَلَا عَبْدَهُ، وَلَا امْرَأَتَهُ، وَلَا ثَوْرَهُ، وَلَا حِمَارَهُ، وَلَا شَيْئًا مِمَّا لِقَرِيبِكَ.»

١٨ وَكَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَرُونَ الرَّعُودَ وَالْبُرُوقَ وَصَوْتَ الْبُوقِ، وَالْجَبَلَ يَدْخُنُ. وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ أَرْتَعَدُوا وَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ، ١٩ وَقَالُوا لِمُوسَى: «تَكَلَّمَ أَنْتَ مَعَنَا فَانْصَبْ. وَلَا يَتَكَلَّمُ مَعَنَا اللَّهُ لِثَلَاثِ مَوْتٍ.» □□ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. لِأَنَّ اللَّهَ إِذَا جَاءَ لِكَيْ يَمْتَحِنَكُمْ، وَلِكَيْ تَكُونَ مَخَافَتَهُ أَمَامَ وُجُوهِكُمْ حَتَّى لَا تُخْطِئُوا.» □□ فَوَقَفَ الشَّعْبُ مِنْ بَعِيدٍ، وَأَمَّا مُوسَى فَاقْتَرَبَ إِلَى الضَّبَابِ حَيْثُ كَانَ اللَّهُ.

أصنام ومذابح

٢٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ أَنِّي مِنَ السَّمَاءِ تَكَلَّمْتُ مَعَكُمْ. ٢٣ لَا تَصْنَعُوا مَعِيَ إلهةً فَضَّةً، وَلَا تَصْنَعُوا لَكُمْ إلهةً ذَهَبًا. ٢٤ مَذْبَحًا مِنْ تَرَابٍ تَصْنَعُ لِي وَتَذْبَحُ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتِكَ وَذَبَائِحَ سَلَامَتِكَ، غَنَمَكَ وَبَقْرَكَ. فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي فِيهَا أَصْنَعُ لِاسْمِي ذِكْرًا آتِي إِلَيْكَ وَأَبَارِكُكَ. ٢٥ وَإِنْ صَنَعْتَ لِي مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ فَلَا تَبْنِيهِ مِنْهَا مَنْحُوتَةً. إِذَا رَفَعْتَ عَلَيْهَا إِزْمِيلَكَ تُدْنِسُهَا. ٢٦ وَلَا تَصْعَدُ بِدَرَجٍ إِلَى مَذْبَحِي كَيْلَا تَنْكَشِفَ عَوْرَتُكَ عَلَيْهِ.»

٢١

العبيد العبرانيون

١ «وَهَذِهِ هِيَ الْأَحْكَامُ الَّتِي تَضَعُ أَمَامَهُمْ: ٢ إِذَا اشْتَرَيْتَ عَبْدًا عِبْرَانِيًّا، فَسِتَّ سِنِينَ يَخْدُمُ، وَفِي السَّابِعَةِ يَخْرُجُ حُرًّا مَجَانًّا. ٣ إِنْ دَخَلَ وَحْدَهُ فَوَحْدَهُ يَخْرُجُ. إِنْ كَانَ بَعَلَ امْرَأَةً، فَتَخْرُجُ امْرَأَتُهُ مَعَهُ. ٤ إِنْ أَعْطَاهُ سَيِّدُهُ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ بَنِينَ أَوْ بَنَاتٍ، فَالمرأةُ وَأَوْلَادُهَا يَكُونُونَ لِسَيِّدِهِ، وَهُوَ يَخْرُجُ وَحْدَهُ. ٥ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ الْعَبْدُ: أَحِبُّ سَيِّدِي وَامْرَأَتِي وَأَوْلَادِي، لَا أَخْرُجُ حُرًّا، ٦ يَقْدِمُهُ سَيِّدُهُ إِلَى اللَّهِ، وَيَقْرِبُهُ إِلَى الْبَابِ أَوْ إِلَى الْقَائِمَةِ، وَيَثْقُبُ سَيِّدُهُ أُذُنَهُ بِالْمِثْقَبِ، فَيَخْدُمُهُ إِلَى الْأَبَدِ. ٧ وَإِذَا بَاعَ رَجُلٌ ابْنَتَهُ أَمَةً، لَا تَخْرُجُ كَمَا يَخْرُجُ الْعَبْدُ. ٨ إِنْ قُبِحَتْ فِي عَيْنِي سَيِّدُهَا الَّذِي خَطَبَهَا لِنَفْسِهِ، يَدْعُهَا تَفْكَ. وَيَلِيسَ لَهُ سُلْطَانٌ أَنْ يَبِيعَهَا لِقَوْمٍ أَجَانِبَ لِعَدْرِهَا.»

٩ وَإِنْ خَطَبَهَا لِابْنِهِ فَيَحْسِبُ حَقَّ الْبَنَاتِ يَفْعَلُ لَهَا. ١٠ إِنْ أَخَذَ لِنَفْسِهِ أُخْرَى، لَا يَنْقِصُ طَعَامَهَا وَكِسْوَتَهَا وَمُعَاشَرَتَهَا. ١١ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَهَا هَذِهِ الثَّلَاثَ تَخْرُجُ مَجَانًا بِلَا ثَمَنِ.

الضرر بالأشخاص

١٢ «مَنْ ضَرَبَ إِنْسَانًا فَاتَّ يَمُوتُ قَتْلًا. ١٣ وَلَكِنَّ الَّذِي لَمْ يَتَعَمَّدْ، بَلْ أَوْقَعَ اللَّهُ فِي يَدِهِ، فَأَنَا أَجْعَلُ لَكَ مَكَانًا يَهْرَبُ إِلَيْهِ. ١٤ وَإِذَا بَغَى إِنْسَانٌ عَلَى صَاحِبِهِ لِيَقْتُلَهُ بِغَدْرٍ فَمِنْ عِنْدِ مَذْبَحِي تَأْخُذُهُ لِلْمَوْتِ. ١٥ وَمَنْ ضَرَبَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يَمُوتُ قَتْلًا. ١٦ وَمَنْ سَرَقَ إِنْسَانًا وَبَاعَهُ، أَوْ وَجَدَ فِي يَدِهِ، يُقْتَلُ قَتْلًا. ١٧ وَمَنْ شَتَمَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ قَتْلًا. ١٨ وَإِذَا تَخَاصَمَ رَجُلَانِ فَضَرَبَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ بِحِجْرٍ أَوْ بِلَكْمَةٍ وَلَمْ يُقْتَلْ بَلْ سَقَطَ فِي الْفِرَاشِ، ١٩ فَإِنْ قَامَ وَتَمَشَّى خَارِجًا عَلَى عِكَازِهِ يَكُونُ الضَّارِبُ بَرِيئًا. إِلَّا أَنَّهُ يَعْوِضُ عَطَلَتَهُ، وَيَنْفِقُ عَلَى شِفَائِهِ. ٢٠ وَإِذَا ضَرَبَ إِنْسَانٌ عَبْدَهُ أَوْ أُمَّتَهُ بِالْعَصَا فَاتَّ تَحْتَ يَدِهِ يَنْتَقِمُ مِنْهُ. ٢١ لَكِنْ إِنْ بَقِيَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ لَا يَنْتَقِمُ مِنْهُ لِأَنَّهُ مَالُهُ. ٢٢ وَإِذَا تَخَاصَمَ رَجُلَانِ وَصَدَمُوا امْرَأَةً حَبْلِي فَسَقَطَ وَوَلَدُهَا وَلَمْ تَحْصُلْ أَذِيَةٌ، يَغْرَمُ كَمَا يَضَعُ عَلَيْهِ زَوْجُ الْمَرْأَةِ، وَيَدْفَعُ عَنْ يَدِ الْقِضَاةِ. ٢٣ وَإِنْ حَصَلَتْ أَذِيَةٌ تُعْطِي نَفْسًا بِنَفْسٍ، ٢٤ وَعَيْنًا بِعَيْنٍ، وَسِنًّا بِسِنٍّ، وَيَدًا بِيَدٍ، وَرِجْلًا بِرِجْلٍ، ٢٥ وَكَيًّا بِكَيٍّ، وَجِرْحًا بِجِرْحٍ، وَرَضًا بِرَضٍ. ٢٦ وَإِذَا ضَرَبَ إِنْسَانٌ عَيْنَ عَبْدِهِ، أَوْ عَيْنَ أُمَّتِهِ فَاتْلَفَهَا، يُطْلِقُهَا حَرًّا عَوِضًا عَنْ عَيْنِهِ. ٢٧ وَإِنْ أَسْقَطَ سِنَّ عَبْدِهِ أَوْ سِنَّ أُمَّتِهِ يُطْلِقُهَا حَرًّا عَوِضًا عَنْ سِنِّهِ.

٢٨ «وَإِذَا نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فَاتَّ، يَرْجَمُ الثَّوْرُ وَلَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ. وَأَمَّا صَاحِبُ الثَّوْرِ فَيَكُونُ بَرِيئًا. ٢٩ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ ثَوْرًا نَطَاحًا مِنْ قَبْلٍ، وَقَدْ أَشْهَدَ عَلَى صَاحِبِهِ وَلَمْ يَضْبُطْهُ، فَقَتَلَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً، فَالثَّوْرُ يَرْجَمُ وَصَاحِبُهُ أَيْضًا يُقْتَلُ. ٣٠ إِنْ وُضِعَتْ عَلَيْهِ فِدْيَةٌ، يَدْفَعُ فِدَاءَ نَفْسِهِ كُلِّ مَا يُوَضَعُ عَلَيْهِ. ٣١ أَوْ إِذَا نَطَحَ ابْنًا أَوْ نَطَحَ ابْنَةَ فَيَحْسِبُ هَذَا الْحُكْمَ يَفْعَلُ بِهِ. ٣٢ إِنْ نَطَحَ الثَّوْرُ عَبْدًا أَوْ امْرَأَةً، يُعْطِي سَيِّدَهُ ثَلَاثِينَ شَاةً فِضَّةً، وَالثَّوْرُ يَرْجَمُ. ٣٣ وَإِذَا فَتَحَ إِنْسَانٌ بَرًّا، أَوْ حَفَرَ إِنْسَانٌ بَرًّا وَلَمْ يَغْطِهِ، فَوَقَعَ فِيهِ ثَوْرٌ أَوْ حِمَارٌ، ٣٤ فَصَاحِبُ الْبُرِّ يَعْوِضُ وَيُرَدُّ فِضَّةً لِصَاحِبِهِ، وَالْمَيْتُ يَكُونُ لَهُ. ٣٥ وَإِذَا نَطَحَ ثَوْرٌ إِنْسَانًا ثَوْرًا صَاحِبِهِ فَاتَّ، يَبِيعَانِ الثَّوْرَ الْحَيَّ وَيَقْتَسِمَانِ ثَمَنَهُ. وَالْمَيْتُ أَيْضًا يَقْتَسِمَانِهِ. ٣٦ لَكِنْ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ ثَوْرٌ نَطَاحٌ مِنْ قَبْلٍ وَلَمْ يَضْبُطْهُ صَاحِبُهُ، يَعْوِضُ عَنِ الثَّوْرِ بِثَوْرٍ، وَالْمَيْتُ يَكُونُ لَهُ.

٢٢

حماية الأملاك

١ «إِذَا سَرَقَ إِنْسَانٌ ثَوْرًا أَوْ شَاةً فَذَبَحَهُ أَوْ بَاعَهُ، يَعْوِضُ عَنِ الثَّوْرِ بِخَمْسَةِ ثِيَرَانٍ، وَعَنِ الشَّاةِ بِأَرْبَعَةٍ مِنَ الْغَنَمِ. ٢ إِنْ وَجَدَ السَّارِقُ وَهُوَ يَنْقُبُ، فَضَرَبَ وَمَاتَ، فَلَيْسَ لَهُ دَمٌ. ٣ وَلَكِنْ إِنْ أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، فَلَهُ دَمٌ. إِنَّهُ يَعْوِضُ. إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْعٌ بِسَرِقَتِهِ. ٤ إِنْ وَجِدْتَ السَّرِيقَةَ فِي يَدِهِ حَيَّةً، ثَوْرًا كَانَتْ أُمَّ حِمَارًا أَوْ شَاةً، يَعْوِضُ بِأَثْنَيْنِ.

٥ «إِذَا رَعَى إِنْسَانٌ حَقْلًا أَوْ كَرْمًا وَسَرَحَ مَوَاشِيَهُ فَرَعَتْ فِي حَقْلِ غَيْرِهِ، فَمِنْ أَجْوَدِ حَقْلِهِ، وَأَجْوَدِ كَرْمِهِ يَعْوِضُ. ٦ إِذَا خَرَجَتْ نَارٌ وَأَصَابَتْ شَوْكًا فَاحْتَرَقَتْ أَوْ كَدَّاسٌ أَوْ زَرْعٌ أَوْ حَقْلٌ، فَالَّذِي أَوْقَدَ الْوَقِيدَ يَعْوِضُ. ٧ إِذَا أُعْطِيَ إِنْسَانٌ صَاحِبَهُ فِضَّةً أَوْ أُمَّتَةً لِلْحِفْظِ، فَسَرَقَتْ مِنْ بَيْتِ الْإِنْسَانِ، فَإِنْ وَجَدَ السَّارِقَ، يَعْوِضُ بِأَثْنَيْنِ. ٨ وَإِنْ لَمْ يَوْجَدْ السَّارِقَ يُقَدِّمُ صَاحِبَ الْبَيْتِ إِلَى اللَّهِ لِيَحْكُمَ هَلْ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مُلْكِ صَاحِبِهِ. ٩ فِي كُلِّ دَعْوَى جِنَايَةٍ، مِنْ جِهَةِ ثَوْرٍ أَوْ حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ مَفْقُودٍ مَا، يُقَالُ: إِنْ هَذَا هُوَ،

تَقْدِمُ إِلَى اللَّهِ دَعْوَاهُمَا. فَالَّذِي يَحْكُمُ اللَّهُ بِذَنبِهِ، يُعْوِضُ صَاحِبَهُ بِأَثْنَيْنِ. ١٠ إِذَا أَعْطَى إِنْسَانٌ صَاحِبَهُ حِمَارًا أَوْ ثَوْرًا أَوْ شَاةً أَوْ بَهِيمَةً مَّا لِحِفْظِهَا، فَمَاتَ أَوْ انْكَسَرَ أَوْ نُهِبَ وَلَيْسَ نَاطِرٌ، ١١ فِيمَيْنِ الرَّبِّ تَكُونُ بَيْنَهُمَا، هَلْ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مَلِكٍ صَاحِبِهِ. فَيَقْبَلُ صَاحِبَهُ. فَلَا يُعْوِضُ. ١٢ وَإِنْ سُرِقَ مِنْ عِنْدِهِ يُعْوِضُ صَاحِبَهُ. ١٣ إِنْ أَقْتَرَسَ يُحْضِرُهُ شَهَادَةً. لَا يُعْوِضُ عَنِ الْمَفْتَرَسِ. ١٤ وَإِذَا اسْتَعَارَ إِنْسَانٌ مِنْ صَاحِبِهِ شَيْئًا فَانْكَسَرَ أَوْ مَاتَ، وَصَاحِبُهُ لَيْسَ مَعَهُ، يُعْوِضُ. ١٥ وَإِنْ كَانَ صَاحِبُهُ مَعَهُ لَا يُعْوِضُ. إِنْ كَانَ مُسْتَأْجَرًا أَتَى بِأُجْرَتِهِ.

المسئولية الاجتماعية

١٦ «وَإِذَا رَاوَدَ رَجُلٌ عَدْرَاءَ لَمْ تُخْطَبْ، فَاضْطَجِعْ مَعَهَا يَمُهِرُهَا لِنَفْسِهِ زَوْجَةً. ١٧ إِنْ أَبِي أَبُوهَا أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهَا، يَزِنُ لَهُ فِضَّةً كَهَيْئَةِ الْعَدَارَى. ١٨ لَا تَدْعُ سَاحِرَةً تَعِيشُ. ١٩ كُلُّ مَنْ اضْطَجَعَ مَعَ بَهِيمَةٍ يُقْتَلُ قَتْلًا. ٢٠ مَنْ ذَبَحَ لِأَلْهَةٍ غَيْرِ الرَّبِّ وَحَدَهُ، يَهْلِكُ. ٢١ «وَلَا تَضْطَهِدِ الْغَرِيبَ وَلَا تَضَايِقْهُ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٢٢ لَا تُسِيءْ إِلَى أَرْمَلَةٍ مَّا وَلَا يَتِيمٍ. ٢٣ إِنْ أَسَأْتَ إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي إِذَا صَرَخْتُ إِلَيْهِ أَسْمَعُ صُرَاخَهُ، ٢٤ فَيَحْمِي غَضَبِي وَأَقْتُلُكُمْ بِالسَّيْفِ، فَتَصِيرُ نِسَاءً كَرَامِلَ، وَأَوْلَادُكُمْ يَتَامَى. ٢٥ إِنْ أَقْرَضْتَ فِضَّةً لِشَعْبِي الْفَقِيرِ الَّذِي عِنْدَكَ فَلَا تَكُنْ لَهُ كَالْمُرَابِي. لَا تَضْعُوا عَلَيْهِ رِبًّا. ٢٦ إِنْ أَرْتَهَنْتَ تَوْبَ صَاحِبِكَ فَإِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ تُرَدُّ لَهُ، ٢٧ لِأَنَّهُ وَحْدَهُ غَطَاوُهُ، هُوَ ثَوْبُهُ لِحِلْدِهِ، فِي مَاذَا يَنَامُ؟ فَيَكُونُ إِذَا صَرَخَ إِلَيَّ أَسْمَعُ، لِأَنِّي رُوُوفٌ. ٢٨ «لَا تُسَبِّ اللَّهَ، وَلَا تَلْعَنَ رِئِيسًا فِي شَعْبِكَ. ٢٩ لَا تُؤَخِّرْ مِلءَ بِيَدِكَ، وَقَطْرَ مِعْصَرَتِكَ، وَأَبْكَارَ بَنِيكَ تُعْطِينِي. ٣٠ كَذَلِكَ تَفْعَلُ بِبِقَرِكَ وَغَنَمِكَ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَكُونُ مَعُ أُمِّهِ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تُعْطِينِي إِيَّاهُ. ٣١ وَتَكُونُونَ لِي أَنَسًا مُقَدَّسِينَ. وَلَحْمَ فَرِيسَةٍ فِي الصَّحْرَاءِ لَا تَأْكُلُوا. لِلْكِلَابِ تَطْرَحُونَهُ.

٢٣

أحكام العدل والرحمة

١ «لَا تَقْبَلْ خَبْرًا كَاذِبًا، وَلَا تَضَعُ يَدَكَ مَعَ الْمُنَافِقِ لِتَكُونَ شَاهِدًا ظَلِمَ. ٢ لَا تَتَّبِعِ الْكَثِيرِينَ إِلَى فِعْلِ الشَّرِّ، وَلَا تُحِبَّ فِي دَعْوَى مَائِلًا وَرَاءَ الْكَثِيرِينَ لِلتَّحْرِيفِ. ٣ وَلَا تُحَابِ مَعَ الْمُسْكِينِ فِي دَعْوَاهُ. ٤ إِذَا صَادَفَتْ ثَوْرٌ عَدُوَّكَ أَوْ حِمَارَهُ شَارِدًا، تُرَدُّهُ إِلَيْهِ. ٥ إِذَا رَأَيْتَ حِمَارَ مُبْغِضِكَ وَاقِعًا تَحْتَ حِمْلِهِ وَعَدَلْتَ عَنْ حِمْلِهِ، فَلَا بُدَّ أَنْ تَحُلَّ مَعَهُ. ٦ لَا تُحَرِّفْ حَقَّ فَقِيرِكَ فِي دَعْوَاهُ. ٧ ابْتَعِدْ عَنِ كَلَامِ الْكُذْبِ، وَلَا تَقْتُلِ الْبَرِيءَ وَالْبَارَّ، لِأَنِّي لَا أُبْرِئُ الْمَذْنِبَ. ٨ وَلَا تَأْخُذْ رِشْوَةً، لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي الْمُبْصِرِينَ، وَتَعْوِجُ كَلَامَ الْأَبْرَارِ. ٩ وَلَا تَضَايِقِ الْغَرِيبَ فَإِنَّكُمْ عَارِفُونَ نَفْسَ الْغَرِيبِ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

فرائض السبت والأعياد السنوية الثلاث

١٠ «وَسِتُّ سَنِينَ تَزْرَعُ أَرْضَكَ وَتَجْمَعُ غَلَّتَهَا، ١١ وَأَمَّا فِي السَّابِعَةِ فَيُرِيحُهَا وَتَتْرَكُهَا لِأَنَّ كُلَّ فُقْرَاءِ شَعْبِكَ. وَفَضَلْتَهُمْ تَأْكُلُهَا وَحُوشُ الْبَرِيَّةِ. كَذَلِكَ تَفْعَلُ بِكِرْمِكَ وَزَيْتُونِكَ. ١٢ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ عَمَلَكَ. وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ تَسْتَرِيحُ، لِكَيْ يَسْتَرِيحَ ثَوْرُكَ وَحِمَارُكَ، وَيَتَنَفَّسَ ابْنُ أُمَّتِكَ وَالْغَرِيبُ. ١٣ وَكُلُّ مَا قُلْتَ لَكُمْ أَحْفَظُوا بِهِ، وَلَا تَذْكُرُوا اسْمَ إِلَهٍ أُخْرَى، وَلَا يُسْمَعُ مِنْ فَمِكَ. ١٤ «ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تُعِيدُ لِي فِي السَّنَةِ. ١٥ تَحْفَظُ عِيدَ الْفَطِيرِ. تَأْكُلُ فَطِيرًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرْتُكَ فِي وَقْتِ شَهْرِ أَبِيبَ، لِأَنَّهُ فِيهِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. وَلَا يَظْهَرُوا أَمَامِي فَارِغِينَ. ١٦ وَعِيدَ الْحَصَادِ أَبْكَارِ غَلَّتِكَ الَّتِي تَزْرَعُ فِي الْحَقْلِ. وَعِيدَ الْجَمْعِ فِي نَهَايَةِ السَّنَةِ عِنْدَمَا

تَجْمَعُ غَلَاتِكَ مِنَ الْحَقْلِ. ١٧ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يَظْهَرُ جَمِيعُ ذُكُورِكَ أَمَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ. ١٨ لَا تَذْبَحُ عَلَى نَخِيرٍ دَمٍ ذَبِيحِي، وَلَا يَبْتِ شَحْمَ عِيدِي إِلَى الْغَدِ. ١٩ أَوَّلَ أَبْكَارِ أَرْضِكَ تُحْضِرُهُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلْهِكَ. لَا تَطْبُخُ جَدِيًّا بِلَبَنِ أُمِّهِ.

٢٠ «هَا أَنَا مُرْسِلٌ مَلَكَامًا أَمَامَ وَجْهِكَ لِيَحْفَظَكَ فِي الطَّرِيقِ، وَيَجِيءَ بِكَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَعَدَدْتُهُ. ٢١ احْتَرِزْ مِنْهُ وَأَسْمَعْ لَصَوْتِهِ وَلَا تَمْرُدْ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَا يَصْفَحُ عَنْ ذُنُوبِكُمْ، لِأَنَّ اسْمِي فِيهِ. ٢٢ وَلَكِنْ إِنْ سَمِعْتَ لَصَوْتِهِ وَفَعَلْتَ كُلَّ مَا أَتَكَلَّمُ بِهِ، أُعَادِي أَعْدَاءَكَ، وَأَضَائِقُ مُضَائِقِيكَ. ٢٣ فَإِنَّ مَلَكَامِي يَسِيرُ أَمَامَكَ وَيَجِيءُ بِكَ إِلَى الْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، فَأَيِّدُهُمْ. ٢٤ لَا تَسْجُدْ لِأَهْتِمِهِمْ، وَلَا تَعْبُدْهَا، وَلَا تَعْمَلْ كَأَعْمَالِهِمْ، بَلْ تَبِيدُهُمْ وَتَكْسِرُ أَنْصَابَهُمْ. ٢٥ وَتَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلْهَكُمْ، فَيَبَارِكُ خُبْزَكَ وَمَاءَكَ، وَأَزِيلُ الْمَرْضَ مِنْ بَيْنِكُمْ. ٢٦ لَا تَكُونُ مُسْقَطَةً وَلَا عَاقِرٌ فِي أَرْضِكَ، وَأَكْبِلُ عِدَّةَ أَيَّامِكَ. ٢٧ أُرْسِلُ هَيْبَتِي أَمَامَكَ، وَأُرْزِعُ جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ تَأْتِي عَلَيْهِمْ، وَأُعْطِيكَ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مُدْبِرِينَ. ٢٨ وَأُرْسِلُ أَمَامَكَ الزَّنَابِيرَ. فَتَطْرُدُ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ مِنْ أَمَامِكَ. ٢٩ لَا أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، لِثَلَاثِ تَصِيرَ الْأَرْضُ خَرِبَةً، فَتَكْثُرُ عَلَيْكَ وَحُوشُ الْبَرِيَّةِ. ٣٠ قَلِيلًا قَلِيلًا أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ إِلَى أَنْ تُثْمِرَ وَتَمْلِكَ الْأَرْضَ. ٣١ وَأَجْعَلُ تَحُومَكَ مِنْ بَحْرِ سُوفٍ إِلَى بَحْرِ فِلَسْطِينَ، وَمِنْ الْبَرِّيَّةِ إِلَى النَّهْرِ. فَإِنِّي أَدْفَعُ إِلَى أَيْدِيكُمْ سُكَّانَ الْأَرْضِ، فَتَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ. ٣٢ لَا تَقْطَعُ مَعَهُمْ وَلَا مَعَ أَهْتِمِهِمْ عَهْدًا. ٣٣ لَا يَسْكُنُوا فِي أَرْضِكَ لِثَلَاثِ يَجْعَلُوكَ تَخْطِيءًا إِلَيَّ. إِذَا عَبَدْتَ أَهْتِمَ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَكَ نَجْفًا.»

٢٤

تأكيد العهد

١ وَقَالَ مُوسَى: «أَصْعَدُ إِلَى الرَّبِّ أَنْتَ وَهَارُونَ وَنَادَابُ وَأَبِيهُو، وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَانْبَجِدُوا مِنْ بَعِيدٍ. ٢ وَيَقْتَرِبُ مُوسَى وَحَدَهُ إِلَى الرَّبِّ، وَهُمْ لَا يَقْتَرِبُونَ. وَأَمَّا الشَّعْبُ فَلَا يَصْعَدُ مَعَهُ.»

٣ فَجَاءَ مُوسَى وَحَدَّثَ الشَّعْبَ بِجَمِيعِ أَقْوَالِ الرَّبِّ وَجَمِيعِ الْأَحْكَامِ، فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا: «كُلُّ الْأَقْوَالِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ نَفْعَلُ.» □ فَكَتَبَ مُوسَى جَمِيعَ أَقْوَالِ الرَّبِّ. وَبَكَرَ فِي الصَّبَاحِ وَبَنَى مَذْبَحًا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ، وَأَتَى عَشْرَ عُمُودًا لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. ٥ وَأُرْسِلَ فِينَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ، وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ لِلرَّبِّ مِنَ الْبَثْيَرَانِ. ٦ فَأَخَذَ مُوسَى نِصْفَ الدَّمِ وَوَضَعَهُ فِي الطُّسُوسِ. وَنِصْفَ الدَّمِ رَشَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ٧ وَأَخَذَ كِتَابَ الْعَهْدِ وَقَرَأَ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ، فَقَالُوا: «كُلُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ نَفْعَلُ وَنَسْمَعُ لَهُ.» □ وَأَخَذَ مُوسَى الدَّمِ وَرَشَ عَلَى الشَّعْبِ وَقَالَ: «هُذَا دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ عَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ.»

٩ ثُمَّ صَعِدَ مُوسَى وَهَارُونَ وَنَادَابُ وَأَبِيهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، ١٠ وَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَتَحَتَ رِجْلَيْهِ شِبْهُ صَنْعَةٍ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَزْرَقِ الشَّفَافِ، وَكَذَاتِ السَّمَاءِ فِي النَّقَاوَةِ. ١١ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى أَشْرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَرَأَوْا اللَّهَ وَكَلَّمُوا وَشَرُّوا.

١٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَصْعَدُ إِلَيَّ إِلَى الْجَبَلِ، وَكُنْ هُنَاكَ، فَأُعْطِيكَ لَوْحِي الْحِجَارَةَ وَالشَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي كَتَبْتُهَا لِتَعْلِيمِهِمْ.» □ فَقَامَ مُوسَى وَيَسُوعُ خَادِمُهُ. وَصَعِدَ مُوسَى إِلَى جَبَلِ اللَّهِ. ١٤ وَأَمَّا الشُّيُوخُ فَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا لَنَا هَهُنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكُمْ. وَهُذَا هَارُونَ وَحُورُ مَعَكُمْ. فَمَنْ كَانَ صَاحِبَ دَعْوَى فَلْيَتَقَدَّمْ إِلَيْهِمَا.» □ فَصَعِدَ مُوسَى إِلَى الْجَبَلِ، فَغَطَّى السَّحَابُ الْجَبَلِ، ١٦ وَحَلَّ مَجْدُ الرَّبِّ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَغَطَّاهُ السَّحَابُ سِتَّةَ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ دَعَى مُوسَى مِنْ وَسْطِ السَّحَابِ. ١٧ وَكَانَ مَنْظَرُ مَجْدِ الرَّبِّ

كَارَّ أَكْلَةً عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ أَمَامَ عِيُونِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَدَخَلَ مُوسَى فِي وَسْطِ السَّحَابِ وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ. وَكَانَ مُوسَى فِي الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

٢٥

التقدمات خيمة الاجتماع

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْخُذُوا لِي تَقْدِمَةً. مِنْ كُلِّ مَنْ يَحْتَهُ قَلْبُهُ تَأْخُذُونَ تَقْدِمَتِي. ٣ وَهَذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْهُمْ: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَنَحَاسٌ، ٤ وَأَسْمَانُجُونِيٌّ وَأَرْجَوَانٌ وَقِرْمَزٌ وَبُوصٌ وَشَعْرٌ مِعْرَى، ٥ وَجُلُودٌ كِبَاشٍ مَحْمَرَةٌ وَجُلُودٌ مُخَسِّ وَخَشَبٌ سَنْطٌ، ٦ وَزَيْتٌ لِلنَّارِ وَأَطْيَابٌ لِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبَخُورِ الْعَطْرِ، ٧ وَحِجَارَةٌ جَزَعٌ وَحِجَارَةٌ تَرْصِيعٌ لِلرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ. ٨ فَيَصْنَعُونَ لِي مَقْدَسًا لِأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ. ٩ بِحَسَبِ جَمِيعِ مَا أَنَا أُرِيكَ مِنْ مِثَالِ الْمَسْكَنِ، وَمِثَالِ جَمِيعِ آيَاتِهِ هَكَذَا تَصْنَعُونَ.

تابوت العهد

١٠ «فَيَصْنَعُونَ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ١١ وَتَغْشِيهِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ تَغْشِيهِ، وَتَصْنَعُ عَلَيْهِ إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيهِ. ١٢ وَتَسْبِكُ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَجْعَلُهَا عَلَى قَوَائِمِ الْأَرْبَعِ. عَلَى جَانِبِهِ الْوَاحِدِ حَلَقَتَانِ، وَعَلَى جَانِبِهِ الثَّانِي حَلَقَتَانِ. ١٣ وَتَصْنَعُ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتَغْشِيهِمَا بِذَهَبٍ. ١٤ وَتُدْخِلُ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبِي التَّابُوتِ لِیُحْمَلَ التَّابُوتُ بِهِمَا. ١٥ تَبْقَى الْعَصَوَانِ فِي حَلَقَاتِ التَّابُوتِ. لَا تَنْزَعَانِ مِنْهَا. ١٦ وَتَضَعُ فِي التَّابُوتِ الشَّهَادَةَ الَّتِي أُعْطَيْكَ.

غطاء التابوت

١٧ «وَتَصْنَعُ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، ١٨ وَتَصْنَعُ كُرُوبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ. صَنَعَةَ خِرَاطَةٍ تَصْنَعُهُمَا عَلَى طَرَفِي الْغِطَاءِ. ١٩ فَاصْنَعِ كُرُوبًا وَاحِدًا عَلَى الطَّرَفِ مِنْ هُنَا، وَكُرُوبًا آخَرَ عَلَى الطَّرَفِ مِنْ هُنَاكَ. مِنَ الْغِطَاءِ تَصْنَعُونَ الْكُرُوبَيْنِ عَلَى طَرَفِيهِ. ٢٠ وَيَكُونُ الْكُرُوبَانِ بَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا إِلَى فَوْقِ، مُظَلِّينِ بِأَجْنِحَتِهِمَا عَلَى الْغِطَاءِ، وَوَجْهَاهُمَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الْآخَرِ. نَحْوَ الْغِطَاءِ يَكُونُ وَجْهَاهُ الْكُرُوبَيْنِ. ٢١ وَتَجْعَلُ الْغِطَاءَ عَلَى التَّابُوتِ مِنْ فَوْقِ، وَفِي التَّابُوتِ تَضَعُ الشَّهَادَةَ الَّتِي أُعْطَيْكَ. ٢٢ وَأَنَا أَجْتَمِعُ بِكَ هُنَاكَ وَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ، مِنْ عَلَى الْغِطَاءِ مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبَيْنِ الَّذِينَ عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ، بِكُلِّ مَا أَوْصَيْكَ بِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

مائدة خبز الوجوه

٢٣ «وَتَصْنَعُ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ طُولُهَا ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ٢٤ وَتَغْشِيهَا بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَتَصْنَعُ لَهَا إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيهَا. ٢٥ وَتَصْنَعُ لَهَا حَاجِبًا عَلَى شِبْرِ حَوَالِيهَا، وَتَصْنَعُ لِحَاجِبِهَا إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيهَا. ٢٦ وَتَصْنَعُ لَهَا أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَجْعَلُ الْحَلَقَاتِ عَلَى الزَّوَايَا الْأَرْبَعِ الَّتِي لِقَوَائِمِهَا الْأَرْبَعِ. ٢٧ عِنْدَ الْحَاجِبِ تَكُونُ الْحَلَقَاتُ بِيُوتَا الْعَصَوَيْنِ لِجَمَلِ الْمَائِدَةِ. ٢٨ وَتَصْنَعُ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتَغْشِيهِمَا بِذَهَبٍ، فَتَحْمَلُ بِهِمَا الْمَائِدَةَ. ٢٩ وَتَصْنَعُ صِحَافَهَا وَصُحُونَهَا وَكَاسَاتِهَا وَجَامَاتِهَا الَّتِي يُسَكَّبُ بِهَا. مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ تَصْنَعُهَا. ٣٠ وَتَجْعَلُ عَلَى الْمَائِدَةِ خَبْزَ الْوُجُوهِ أَمَامِي دَائِمًا.

المنارة

٣١ «وتصنع منارة من ذهب نقي. عمل الخراطة تصنع المنارة، قاعدتها وساقها. تكون كأساتها وعجرها وأزهارها منها. ٣٢ وست شعب خارجة من جانبيها. من جانبها الواحد ثلاث شعب منارة، ومن جانبها الثاني ثلاث شعب منارة. ٣٣ في الشعبة الواحدة ثلاث كأسات لوزية بعجرة وزهر، وفي الشعبة الثانية ثلاث كأسات لوزية بعجرة وزهر، وهكذا إلى الست الشعب الخارجة من المنارة. ٣٤ وفي المنارة أربع كأسات لوزية بعجرها وأزهارها. ٣٥ وتحت الشعبتين منها عجرة، وتحت الشعبتين منها عجرة، وتحت الشعبتين منها عجرة إلى الست الشعب الخارجة من المنارة. ٣٦ تكون عجرها وشعبها منها. جميعها خراطة واحدة من ذهب نقي. ٣٧ وتصنع سرجها سبعة، فتصعد سرجها لتضيء إلى مقابلها. ٣٨ وملاقطها ومناضها من ذهب نقي. ٣٩ من وزنة ذهب نقي تصنع مع جميع هذه الأواني. ٤٠ وانظر فأصنعها على مثلها الذي أظهر لك في الجبل.

٢٦

خيمة الاجتماع

١ «وأما المسكن فتصنعه من عشر شقق بوس مبروم وأسماجوني وأرجوان وقمرز. بكرويم صنعة حائك حاذق تصنعها. ٢ طول الشقة الواحدة ثمان وعشرون ذراعاً، وعرض الشقة الواحدة أربع أذرع. قياساً واحداً لجميع الشقق. ٣ تكون خمس من الشقق بعضها موصول ببعض، وخمس شقق بعضها موصول ببعض. ٤ وتصنع عرى من أسماجوني على حاشية الشقة الواحدة في الطرف من الموصل الواحد. وكذلك تصنع في حاشية الشقة الطرفية من الموصل الثاني. ٥ خمسين عروة تصنع في الشقة الواحدة، وخمسين عروة تصنع في طرف الشقة الذي في الموصل الثاني. تكون العرى بعضها مقابل لبعض. ٦ وتصنع خمسين شظا من ذهب، وتصل الشقتين بعضهما ببعض بالأشظة. فيصير المسكن واحداً.

٧ «وتصنع شققاً من شعر معزى خيمة على المسكن. إحدى عشرة شقة تصنعها. ٨ طول الشقة الواحدة ثلاثون ذراعاً، وعرض الشقة الواحدة أربع أذرع. قياساً واحداً للإحدى عشرة شقة. ٩ وتصل خمساً من الشقق وحدها، وستاً من الشقق وحدها. وتثني الشقة السادسة في وجه الخيمة. ١٠ وتصنع خمسين عروة على حاشية الشقة الواحدة الطرفية من الموصل الواحد، وخمسين عروة على حاشية الشقة من الموصل الثاني. ١١ وتصنع خمسين شظا من نحاس، وتدخل الأشظة في العرى، وتصل الخيمة فتصير واحدة. ١٢ وأما المدلى الفاضل من شقق الخيمة، نصف الشقة الموصلة الفاضل، فيدلى على مؤخر المسكن. ١٣ والذراع من هنا والذراع من هناك، من الفاضل في طول شقق الخيمة، تكونان مدلتين على جانبي المسكن من هنا ومن هناك لتغطيته. ١٤ وتصنع غطاءً للخيمة من جلود كباش محمرة، وغطاءً من جلود نحس من فوق.

١٥ «وتصنع الألواح للمسكن من خشب السنط قائمة. ١٦ طول اللوح عشر أذرع، وعرض اللوح الواحد ذراع ونصف. ١٧ وللووح الواحد رجلان مقرونة إحداهما بالأخرى. هكذا تصنع جميع ألواح المسكن. ١٨ وتصنع الألواح للمسكن عشرين لوحاً إلى جهة الجنوب نحو اليمين. ١٩ وتصنع أربعين قاعدة من فضة تحت العشرين لوحاً. تحت اللوح الواحد قاعدتان لرجليه، وتحت اللوح الواحد قاعدتان لرجليه. ٢٠ ولجانب المسكن الثاني إلى جهة الشمال عشرين لوحاً. ٢١ وأربعين قاعدة لها من فضة. تحت اللوح الواحد قاعدتان، وتحت اللوح الواحد قاعدتان. ٢٢ ولؤخر المسكن نحو الغرب تصنع ستة ألواح. ٢٣ وتصنع لوحين لزاويتي

الْمَسْكَنِ فِي الْمُؤَخَّرِ، ٢٤ وَيَكُونَانِ مُرْدَوَجَيْنِ مِنْ أَسْفَلٍ. وَعَلَى سِوَاءٍ يَكُونَانِ مُرْدَوَجَيْنِ إِلَى رَأْسِهِ إِلَى الْخَلْقَةِ الْوَاحِدَةِ. هَكَذَا يَكُونُ لِكُلَيْهِمَا. يَكُونَانِ لِلزَّوَيَتَيْنِ. ٢٥ فَتَكُونُ ثَمَانِيَةَ أَلْوَجٍ، وَقَوَاعِدُهَا مِنْ فِضَّةٍ سِتِّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً. تَحْتَ أَلْوَجٍ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ، وَتَحْتَ أَلْوَجٍ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ.

٢٦ «وَتَصْنَعُ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، نَحْمَسًا لِأَلْوَجِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الْوَاحِدِ، ٢٧ وَنَحْمَسَ عَوَارِضَ لِأَلْوَجِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الثَّانِي، وَنَحْمَسَ عَوَارِضَ لِأَلْوَجِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ فِي الْمُؤَخَّرِ نَحْوَ الْغَرْبِ. ٢٨ وَالْعَارِضَةُ الْوَسْطَى فِي وَسْطِ الْأَلْوَجِ تَنْفُذُ مِنَ الطَّرْفِ إِلَى الطَّرْفِ. ٢٩ وَتَغْشَى الْأَلْوَجَ بِذَهَبٍ، وَتَصْنَعُ حَلَقَاتَهَا مِنْ ذَهَبٍ بِيُوتًا لِلْعَوَارِضِ، وَتَغْشَى الْعَوَارِضَ بِذَهَبٍ. ٣٠ وَتَقِيمُ الْمَسْكَانَ كَرَسَمِهِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ فِي الْجَبَلِ.

الحجاب

٣١ «وَتَصْنَعُ حِجَابًا مِنْ أَسْمَانِجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَيُوصِ مَبْرُومٍ. صِنْعَةً حَائِكٍ حَادِقٍ يَصْنَعُهُ بِكُرُوبِيمٍ. ٣٢ وَتَجْعَلُهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمَدَةٍ مِنْ سَنَطٍ مَعْشَاةٍ بِذَهَبٍ. رَزْزَاهَا مِنْ ذَهَبٍ. عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ. ٣٣ وَتَجْعَلُ الْحِجَابَ تَحْتَ الْأَشْطَةِ. وَتَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ دَاخِلَ الْحِجَابِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ، فَيَفْصَلُ لَكُمْ الْحِجَابُ بَيْنَ الْقُدْسِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ٣٤ وَتَجْعَلُ الْغَطَاءَ عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ٣٥ وَتَضَعُ الْمَائِدَةَ خَارِجَ الْحِجَابِ، وَالْمَنَارَةَ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ عَلَى جَانِبِ الْمَسْكَنِ نَحْوَ التَّيْمَنِ، وَتَجْعَلُ الْمَائِدَةَ عَلَى جَانِبِ الشَّمَالِ.

السجف

٣٦ «وَتَصْنَعُ سِجْفًا لِمَدْخَلِ الْخَيْمَةِ مِنْ أَسْمَانِجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَيُوصِ مَبْرُومٍ صِنْعَةَ الطَّرَازِ. ٣٧ وَتَصْنَعُ لِلْسِجْفِ خَمْسَةَ أَعْمَدَةٍ مِنْ سَنَطٍ وَتَغْشَى بِذَهَبٍ. رَزْزَاهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَتَسْبِكُ لَهَا نَحْمَسَ قَوَاعِدَ مِنْ نُحَاسٍ.

٢٧

مذبح المحرقة

١ «وَتَصْنَعُ الْمَذْبَحَ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، طُولُهُ نَحْمَسُ أَذْرَعٍ، وَعَرْضُهُ نَحْمَسُ أَذْرَعٍ. مَرَبَعًا يَكُونُ الْمَذْبَحُ. وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ. ٢ وَتَصْنَعُ قُرُونَهُ عَلَى زَوَايَاهُ الْأَرْبَعِ. مِنْهُ تَكُونُ قُرُونُهُ، وَتَغْشَى بِنُحَاسٍ. ٣ وَتَصْنَعُ قُدُورَهُ لِرَفْعِ رِمَادِهِ، وَرَفُوشَهُ وَمَرَائِكِنَهُ وَمَنَاشِلَهُ وَمِجَامِرَهُ. جَمِيعَ أَيْتِهِ تَصْنَعُهَا مِنْ نُحَاسٍ. ٤ وَتَصْنَعُ لَهُ شَبَاكَةً صِنْعَةَ الشَّبَاكَةِ مِنْ نُحَاسٍ، وَتَصْنَعُ عَلَى الشَّبَاكَةِ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ نُحَاسٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَطْرَافِهِ. ٥ وَتَجْعَلُهَا تَحْتَ حَاجِبِ الْمَذْبَحِ مِنْ أَسْفَلٍ، وَتَكُونُ الشَّبَاكَةُ إِلَى نِصْفِ الْمَذْبَحِ. ٦ وَتَصْنَعُ عَصَوَيْنِ لِلْمَذْبَحِ، عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ وَتَغْشَى بِمَا بِنُحَاسٍ. ٧ وَتَدْخُلُ عَصَوَاهُ فِي الْحَلَقَاتِ، فَتَكُونُ الْعَصَوَانِ عَلَى جَانِبَيْ الْمَذْبَحِ حِينَمَا يَحْمَلُ. ٨ مَجُوفًا تَصْنَعُهُ مِنْ أَلْوَجٍ، كَمَا أَظْهَرَ لَكَ فِي الْجَبَلِ هَكَذَا يَصْنَعُونَهُ.

الدار الخارجية

٩ «وَتَصْنَعُ دَارَ الْمَسْكَنِ. إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ نَحْوَ التَّيْمَنِ لِلدَّارِ أَسْتَارٌ مِنْ بُوصٍ مَبْرُومٍ مِثَّةُ ذِرَاعٍ طُولًا إِلَى الْجِهَةِ الْوَاحِدَةِ. ١٠ وَأَعْمَدَتُهَا عِشْرُونَ، وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ. رَزْزُ الْأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ١١ وَكَذَلِكَ إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ فِي الطُّولِ أَسْتَارٌ مِثَّةُ ذِرَاعٍ طُولًا. وَأَعْمَدَتُهَا عِشْرُونَ، وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ. رَزْزُ الْأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ١٢ وَفِي عَرْضِ الدَّارِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ أَسْتَارٌ نَحْمَسُونَ ذِرَاعًا. أَعْمَدَتُهَا عِشْرَةٌ، وَقَوَاعِدُهَا عِشْرَةٌ. ١٣ وَعَرْضُ الدَّارِ إِلَى جِهَةِ الشَّرْقِ نَحْوَ الشَّرُوقِ نَحْمَسُونَ ذِرَاعًا. ١٤ وَنَحْمَسَ عِشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ الْأَسْتَارِ لِلْجَانِبِ الْوَاحِدِ. أَعْمَدَتُهَا ثَلَاثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلَاثٌ. ١٥ وَالْجَانِبِ الثَّانِي نَحْمَسَ عِشْرَةَ ذِرَاعًا

مِنَ الْأَسْتَارِ. أَعْمَدَتُهَا ثَلَاثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلَاثٌ. ١٦ وَلِبَابِ الدَّارِ سَجْفٌ عِشْرُونَ ذِرَاعًا مِنْ أَسْمَانُجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ صَنَعَةَ الطَّرَازِ. أَعْمَدَتُهُ أَرْبَعَةٌ وَقَوَاعِدُهَا أَرْبَعٌ. ١٧ لِكُلِّ أَعْمَدَةٍ الدَّارِ حَوَالِيهَا قُضْبَانٌ مِنْ فِضَّةٍ. رِزْزَاهَا مِنْ فِضَّةٍ، وَقَوَاعِدُهَا مِنْ نُحَاسٍ. ١٨ طُولُ الدَّارِ مِئَةٌ ذِرَاعٍ، وَعَرْضُهَا خَمْسُونَ نَحْمَسُونَ، وَارْتِفَاعُهَا خَمْسٌ أَذْرُعٌ مِنْ بُوصٍ مَبْرُومٍ، وَقَوَاعِدُهَا مِنْ نُحَاسٍ. ١٩ جَمِيعُ أَوَانِي الْمَسْكَنِ فِي كُلِّ خِدْمَتِهِ وَجَمِيعُ أَوْتَادِهِ وَجَمِيعُ أَوْتَادِ الدَّارِ مِنْ نُحَاسٍ.

زيت المنارة

٢٠ «وَأَنْتَ تَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَقْدِمُوا إِلَيْكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ مَرْضُوضٍ نَقِيًّا لِلضُّوءِ لِإِضْعَادِ السُّرُجِ دَائِمًا. ٢١ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، خَارِجَ الْحِجَابِ الَّذِي أَمَامَ الشَّهَادَةِ، يَرْتَبِيهَا هَارُونَ وَبَنُوهُ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ أَمَامَ الرَّبِّ. فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ فِي أَجْيَالِهِمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٨

ثياب كهنوتية

١ «وَقَرَّبَ إِلَيْكَ هَارُونَ أَخَاكَ وَبَنِيهِ مَعَهُ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَكُنْ لِي. هَارُونَ نَادَابَ وَأَيُّوبَ الْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ بَنِي هَارُونَ. ٢ وَأَصْنَعُ ثِيَابًا مُقَدَّسَةً لِهَارُونَ أَخِيكَ لِلجِدِّ وَالْبَهَاءِ. ٣ وَتُكَلِّمُ جَمِيعَ حُكَمَاءِ الْقُلُوبِ الَّذِينَ مَلَائِمُهُمْ رُوحَ حِكْمَةٍ، أَنْ يَصْنَعُوا ثِيَابَ هَارُونَ لِتَقْدِيسِهِ لِيَكُنْ لِي. ٤ وَهَذِهِ هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي يَصْنَعُونَهَا: صَدْرَةٌ وَرِدَاءٌ وَجَبَّةٌ وَقَيْصٌ مَحْرَمٌ وَعِمَامَةٌ وَمِنْطَقَةٌ. فَيَصْنَعُونَ ثِيَابًا مُقَدَّسَةً لِهَارُونَ أَخِيكَ وَلِبَنِيهِ لِيَكُنْ لِي. ٥ وَهُمْ يَأْخُذُونَ الذَّهَبَ وَالْأَسْمَانُجُونِيَّ وَالْأَرْجَوَانَ وَالْقِرْمِزَ وَالْبُوصَ.

الرداء

٦ «فَيَصْنَعُونَ الرِّدَاءَ مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانُجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ صَنَعَةَ حَائِكٍ حَادِقٍ. ٧ يَكُونُ لَهُ كَتِفَانٌ مُوَصَّلَانِ فِي طَرَفَيْهِ لِيَتَّصِلَ. ٨ وَزِنَارٌ شَدِيدٌ الَّذِي عَلَيْهِ يَكُونُ مِنْهُ كَصَنْعَتِهِ. مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانُجُونِيٍّ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ. ٩ وَتَأْخُذُ حَجْرِي جَزَعٍ وَتَنْقِشُ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ سِتَّةٌ مِنْ أَسْمَائِهِمْ عَلَى الْحَجْرِ الْوَاحِدِ، وَأَسْمَاءُ السِّتَّةِ الْبَاقِينَ عَلَى الْحَجْرِ الثَّانِي حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ. ١١ صَنَعَةُ نَقَاشِ الْحِجَارَةِ نَقَشَ الْخَاتَمِ تَنْقِشُ الْحَجْرَيْنِ عَلَى حَسَبِ أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. مُحَاطَيْنِ بِطُوقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَصْنَعُهُمَا. ١٢ وَتَضَعُ الْحَجْرَيْنِ عَلَى كَتِفِي الرِّدَاءِ حَجْرِي تَذْكَارٍ لِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَيَحْمِلُ هَارُونَ أَسْمَاءَهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى كَتِفَيْهِ لِتَذْكَارٍ. ١٣ وَتَصْنَعُ طُوقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، ١٤ وَسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. مَجْدُولَتَيْنِ تَصْنَعُهُمَا صَنَعَةَ الضَّفِيرِ، وَتَجْعَلُ سِلْسِلَتِي الضَّفَائِرِ فِي الطُّوقَيْنِ.

الصدرة

١٥ «وَتَصْنَعُ صَدْرَةَ قَضَاءٍ. صَنَعَةَ حَائِكٍ حَادِقٍ كَصَنَعَةِ الرِّدَاءِ تَصْنَعُهَا. مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانُجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ تَصْنَعُهَا. ١٦ تُكَوِّنُ مَرْبَعَةً مِثْنِيَّةً، طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ. ١٧ وَتَرَصِّعُ فِيهَا تَرَصِيعَ حَجَرِ أَرْبَعَةِ صَفُوفِ حِجَارَةٍ. صَفٌّ: عَقِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزَمْزَرْدٌ، الصَّفُّ الْأَوَّلُ. ١٨ وَالصَّفُّ الثَّانِي: بَهْرَمَانٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَقِيقٌ أَيْضٌ. ١٩ وَالصَّفُّ الثَّلَاثُ: عَيْنُ الْهَرِيرِ وَيَشْمٌ وَجَمَشْتٌ. ٢٠ وَالصَّفُّ الرَّابِعُ: زَبْرَجْدٌ وَجَزَعٌ وَيَشْبٌ. تُكَوِّنُ مَطْوِقَةً بِذَهَبٍ فِي تَرَصِيعِهَا. ٢١ وَتُكَوِّنُ الْحِجَارَةَ عَلَى أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، اثْنِي عَشَرَ عَلَى أَسْمَائِهِمْ. كَنْقَشُ الْخَاتَمِ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى اسْمِهِ تُكَوِّنُ لِلْإِثْنِي عَشَرَ سَبْطًا. ٢٢ «وَتَصْنَعُ عَلَى الصُّدْرَةِ سِلْسِلَ مَجْدُولَةٍ صَنَعَةَ الضَّفِيرِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٢٣ وَتَصْنَعُ عَلَى الصُّدْرَةِ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَجْعَلُ الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. ٢٤ وَتَجْعَلُ ضَفِيرَتِي الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. ٢٥ وَتَجْعَلُ طَرَفِي الضَّفِيرَتَيْنِ الْآخَرَيْنِ فِي

الطَّوْقَيْنِ، وَتَجْعَلُهُمَا عَلَى كَتِفَيْ الرِّدَاءِ إِلَى قَدَامِهِ. ٢٦ وَتَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَتَضَعُهُمَا عَلَى طَرْفِي الصُّدْرَةِ عَلَى حَاشِيَتَيْهَا الَّتِي إِلَى جِهَةِ الرِّدَاءِ مِنْ دَاخِلٍ. ٢٧ وَتَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَجْعَلُهُمَا عَلَى كَتِفَيْ الرِّدَاءِ مِنْ أَسْفَلُ مِنْ قَدَامِهِ عِنْدَ وَصْلِهِ مِنْ فَوْقِ زُنَارِ الرِّدَاءِ. ٢٨ وَيَرْبُطُونَ الصُّدْرَةَ بِحَلَقَتَيْهَا إِلَى حَلَقَتَيْ الرِّدَاءِ بِخَيْطٍ مِنْ أَسْمَانِجُونِيٍّ لِتَكُونَ عَلَى زُنَارِ الرِّدَاءِ، وَلَا تَنْزِعُ الصُّدْرَةَ عَنِ الرِّدَاءِ. ٢٩ فَيَحْمِلُ هَارُونُ أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ عَلَى قَلْبِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ لِلتَّذْكَارِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا. ٣٠ وَتَجْعَلُ فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ الْأُورِيمَ وَالْثُمَّيمَ لِتَكُونَ عَلَى قَلْبِ هَارُونِ عِنْدَ دُخُولِهِ أَمَامَ الرَّبِّ. فَيَحْمِلُ هَارُونُ قَضَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى قَلْبِهِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا.

جبة الرداء

٣١ «وَتَصْنَعُ جِبَةَ الرِّدَاءِ كُلَّهَا مِنْ أَسْمَانِجُونِيٍّ، ٣٢ وَتَكُونُ فَتْحَةٌ رَأْسُهَا فِي وَسْطِهَا، وَيَكُونُ لِفَتْحَتِهَا حَاشِيَةٌ حَوَالِيهَا صَنْعَةٌ خَالِئَةٌ. كَفَتْحَةِ الدِّرْعِ يَكُونُ لَهَا. لَا تَشُقُّ. ٣٣ وَتَصْنَعُ عَلَى أَذْيَالِهَا رِمَانَاتٍ مِنْ أَسْمَانِجُونِيٍّ وَأَرْجُونَ وَقِرْمِزٍ، عَلَى أَذْيَالِهَا حَوَالِيهَا، وَجَلَّاجِلَ مِنْ ذَهَبٍ بَيْنَهَا حَوَالِيهَا. ٣٤ جُلْجُلَ ذَهَبٍ وَرِمَانَةً، جُلْجُلَ ذَهَبٍ وَرِمَانَةً، عَلَى أَذْيَالِ الْجِبَةِ حَوَالِيهَا. ٣٥ فَتَكُونُ عَلَى هَارُونَ لِلخِدْمَةِ لِيَسْمَعَ صَوْتَهَا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَعِنْدَ خُرُوجِهِ، لِثَلَا يَمُوتَ.

صفيحة الذهب والقميص والعمامة

٣٦ «وَتَصْنَعُ صَفِيحَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَتَنْقِشُ عَلَيْهَا نَقْشَ خَاتَمٍ: «قُدْسٌ لِلرَّبِّ.» ٣٧ وَتَضَعُهَا عَلَى خَيْطِ أَسْمَانِجُونِيٍّ لِتَكُونَ عَلَى الْعِمَامَةِ. إِلَى قَدَامِ الْعِمَامَةِ تَكُونُ. ٣٨ فَتَكُونُ عَلَى جِبَةِ هَارُونَ، فَيَحْمِلُ هَارُونُ إِثْمَ الْأَقْدَاسِ الَّتِي يُقَدِّسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، جَمِيعَ عَطَايَا أَقْدَاسِهِمْ. وَتَكُونُ عَلَى جِبَتِهِ دَائِمًا لِلرِّضَا عَنْهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ. ٣٩ وَتُخْرَمُ الْقَمِيصُ مِنْ بُوصٍ، وَتَصْنَعُ الْعِمَامَةَ مِنْ بُوصٍ، وَالْمِنْطَقَةَ تَصْنَعُهَا صَنْعَةَ الطَّرَازِ.

أقصة ومناطق وقلائس وسراويل

٤٠ «وَلِبْنِي هَارُونَ تَصْنَعُ أَقْصَةَ، وَتَصْنَعُ لَهُمْ مَنَاطِقَ، وَتَصْنَعُ لَهُمْ قَلَانِسَ لِلْمَجْدِ وَالْبَهَاءِ. ٤١ وَتَلْبَسُ هَارُونَ أَخَاكَ إِيَاهَا وَبَنِيهِ مَعَهُ، وَتَمْسَحُهُمْ، وَتَمَلَأُ أَيْدِيَهُمْ، وَتَقَدِّسُهُمْ لِيَكُونُوا لِي. ٤٢ وَتَصْنَعُ لَهُمْ سَرَاوِيلَ مِنْ كَنْزَانٍ لِسِتْرِ الْعَوْرَةِ. مِنَ الْحَقْوَيْنِ إِلَى الْفَخْذَيْنِ تَكُونُ. ٤٣ فَتَكُونُ عَلَى هَارُونَ وَبَنِيهِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، أَوْ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِلخِدْمَةِ فِي الْقُدْسِ، لِثَلَا يَحْمِلُوا إِثْمًا وَيَمُوتُوا. فَرِيضَةٌ أَبَدِيَةٌ لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ.

٢٩

تكريس الكهنة

١ «وَهَذَا مَا تَصْنَعُهُ لَهُمْ لِتَقْدِيسِهِمْ لِيَكُونُوا لِي: خُذْ ثَوْرًا وَاحِدًا ابْنَ بَقَرٍ، وَكَبْشَيْنِ صَحِيحَيْنِ، ٢ وَخَبْزَ فَطِيرٍ، وَأَقْرَاصَ فَطِيرٍ مَلْتَوْتَةٍ بَزَيْتٍ، وَرَقَاقَ فَطِيرٍ مَدْهُونَةٍ بَزَيْتٍ. مِنْ دَقِيقٍ حَنْطَةَ تَصْنَعُهَا. ٣ وَتَجْعَلُهَا فِي سَلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَتَقْدِمُهَا فِي السَّلَةِ مَعَ الثَّوْرِ وَالْكَبْشَيْنِ. ٤ وَتَقْدِمُ هَارُونَ وَبَنِيهِ إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ وَتَغْسِلُهُمْ بِمَاءٍ. ٥ وَتَأْخُذُ الثِّيَابَ وَتَلْبَسُ هَارُونَ الْقَمِيصَ وَجِبَةَ الرِّدَاءِ وَالرِّدَاءَ وَالصُّدْرَةَ، وَنَشُدُهُ زُنَارَ الرِّدَاءِ، ٦ وَتَضَعُ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ، وَتَجْعَلُ الْإِكْلِيلَ الْمَقْدَسَ عَلَى الْعِمَامَةِ، ٧ وَتَأْخُذُ دُهْنَ الْمَسْحَةِ وَتَسْكِبُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَتَمْسَحُهُ. ٨ وَتَقْدِمُ بَنِيهِ وَتَلْبَسُهُمْ أَقْصَةَ. ٩ وَتَطْلِقُهُمْ بِمَنَاطِقَ، هَارُونَ وَبَنِيهِ، وَنَشُدُ لَهُمْ قَلَانِسَ. فَيَكُونُ لَهُمْ كَهْنُوتٌ فَرِيضَةٌ أَبَدِيَةٌ. وَتَمَلَأُ يَدَ هَارُونَ وَأَيْدِي بَنِيهِ.

١٠ «وَتَقْدِمُ الثَّورَ إِلَى قَدَامِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، فَيَضَعُ هَارُونُ وَبَنُو أَيْدِيهِمْ عَلَى رَأْسِ الثَّورِ. ١١ فَتَذْبَحُ الثَّورَ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ١٢ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَتَجْعَلُهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبُوحِ بِأَصْبِعِكَ، وَسَائِرَ الدَّمِ تَصْبُهُ إِلَى أَسْفَلِ الْمَذْبُوحِ. ١٣ وَتَأْخُذُ كُلَّ الشَّحْمِ الَّذِي يُغْشِي الْجَوْفَ، وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَتُقَدِّمُهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ. ١٤ وَأَمَّا لَحْمُ الثَّورِ وَجِلْدُهُ وَفَرْثُهُ فَتَحْرِقُهَا بِنَارٍ خَارِجِ الْمَحَلَّةِ. هُوَ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ.

١٥ «وَتَأْخُذُ الْكَبْشَ الْوَاحِدَ، فَيَضَعُ هَارُونُ وَبَنُو أَيْدِيهِمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ. ١٦ فَتَذْبَحُ الْكَبْشَ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَرَشُهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ١٧ وَتَقَطِّعُ الْكَبْشَ إِلَى قِطْعِهِ، وَتَغْسِلُ جَوْفَهُ وَأَكَارِعَهُ وَتَجْعَلُهَا عَلَى قِطْعِهِ وَعَلَى رَأْسِهِ، ١٨ وَتُقَدِّمُ كُلَّ الْكَبْشِ عَلَى الْمَذْبُوحِ. هُوَ مُحْرَقَةٌ لِلرَّبِّ. رَائِحَةُ سُرُورٍ، وَقُودٌ هُوَ لِلرَّبِّ.

١٩ «وَتَأْخُذُ الْكَبْشَ الثَّانِي، فَيَضَعُ هَارُونُ وَبَنُو أَيْدِيهِمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ. ٢٠ فَتَذْبَحُ الْكَبْشَ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَجْعَلُ عَلَى شَعْمَةِ أُذُنِ هَارُونِ، وَعَلَى شَعْمِ آذَانِ بَنِيهِ الْيَمِينِ، وَعَلَى أَبَاهِمِ أَيْدِيهِمْ الْيَمِينِ، وَعَلَى أَبَاهِمِ أَرْجُلِهِمْ الْيَمِينِ. وَتَرَشُ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبُوحِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ٢١ وَتَأْخُذُ مِنْ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبُوحِ وَمِنْ دَهْنِ الْمَسْحَةِ، وَتَضَعُ عَلَى هَارُونِ وَثْيَابِهِ، وَعَلَى بَنِيهِ وَثْيَابِ بَنِيهِ مَعَهُ، فَيَتَقَدَّسُ هُوَ وَثْيَابُهُ وَبَنُوهُ وَثْيَابُ بَنِيهِ مَعَهُ. ٢٢ ثُمَّ تَأْخُذُ مِنَ الْكَبْشِ: الشَّحْمَ وَالْإِلْيَةَ وَالشَّحْمَ الَّذِي يُغْشِي الْجَوْفَ، وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ وَالْكَلْبَتَيْنِ، وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَالسَّاقَ الْيَمِينِ. فَإِنَّهُ كَبْشٌ مَلءٌ. ٢٣ وَرَغِيْفًا وَاحِدًا مِنْ أَلْخِيزِ، وَقُرْصًا وَاحِدًا مِنْ أَلْخِيزِ بَزَيْتٍ، وَرُقَاقَةً وَاحِدَةً مِنْ سَلَّةِ الْفَطِيرِ الَّتِي أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٤ وَتَضَعُ الْجَمِيعَ فِي يَدَيْ هَارُونِ وَفِي أَيْدِي بَنِيهِ، وَتَرُدُّدُهَا تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٥ ثُمَّ تَأْخُذُهَا مِنْ أَيْدِيهِمْ وَتُقَدِّمُهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ فَوْقَ الْمُحْرَقَةِ رَائِحَةَ سُرُورٍ أَمَامَ الرَّبِّ. وَقُودٌ هُوَ لِلرَّبِّ.

٢٦ «ثُمَّ تَأْخُذُ الْقَصَّ مِنْ كَبْشِ الْمَلءِ الَّذِي لِهَارُونِ، وَتَرُدُّدُهُ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَكُونُ لَكَ نَصِيبًا. ٢٧ وَتَقْدَسُ قَصَّ التَّرْدِيدِ وَسَاقَ الرَّفِيعَةِ الَّذِي رُدِدَ وَالَّذِي رُفِعَ مِنْ كَبْشِ الْمَلءِ مِمَّا لِهَارُونِ وَلِبَنِيهِ، ٢٨ فَيَكُونَانِ لِهَارُونِ وَبَنِيهِ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمَا رَفِيعَةٌ. وَيَكُونَانِ رَفِيعَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامَتِهِمْ، رَفِيعَتَهُمَا لِلرَّبِّ.

٢٩ «وَالثِّيَابُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي لِهَارُونِ تَكُونُ لِبَنِيهِ بَعْدَهُ، لِيَسْحُوا فِيهَا، وَتَمَلَأَ فِيهَا أَيْدِيهِمْ. ٣٠ سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَلْبَسُهَا الْكَاهِنُ الَّذِي هُوَ عَوْضُ عَنْهُ مِنْ بَنِيهِ، الَّذِي يَدْخُلُ خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ لِيَخْدِمَ فِي الْقُدْسِ.

٣١ «وَأَمَّا كَبْشُ الْمَلءِ فَتَأْخُذُهُ وَتَطْبُخُ لَحْمَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ. ٣٢ فَيَأْكُلُ هَارُونُ وَبَنُوهُ لَحْمَ الْكَبْشِ وَالْخِيزَ الَّذِي فِي السَّلَّةِ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣٣ يَأْكُلُهَا الَّذِينَ كَفَرُوا بِهَا عَنْهُمْ لِمَلءِ أَيْدِيهِمْ لِتَقْدِيسِهِمْ. وَأَمَّا الْأَجْنِيُّ فَلَا يَأْكُلُ لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ. ٣٤ وَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ الْمَلءِ أَوْ مِنَ الْخِيزِ إِلَى الصَّبَاحِ، تُحْرِقُ الْبَاقِيَّ بِالنَّارِ. لَا يُؤْكَلُ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ. ٣٥ وَتَضَعُ لِهَارُونِ وَبَنِيهِ هَكَذَا بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَمَلَأُ أَيْدِيهِمْ. ٣٦ وَتَقْدِمُ ثُورَ خَطِيئَةٍ كُلَّ يَوْمٍ لِأَجْلِ الْكُفَّارَةِ. وَتَطْهَرُ الْمَذْبُوحَ بِتَكْفِيرِكَ عَلَيْهِ، وَتَمْسَحُهُ لِتَقْدِيسِهِ. ٣٧ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَكْفُرُ عَلَى الْمَذْبُوحِ وَتَقْدَسُهُ، فَيَكُونُ الْمَذْبُوحُ قُدْسٌ أَقْدَاسٍ. كُلُّ مَا مَسَّ الْمَذْبُوحَ يَكُونُ مُقَدَّسًا.

٣٨ «وَهَذَا مَا تَقْدِمُهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ: خُرُوفَانِ حَوْلِيَانِ كُلَّ يَوْمٍ دَائِمًا. ٣٩ أَنْحُرُوفُ الْوَاحِدِ تَقْدِمُهُ صَبَاحًا، وَأَنْحُرُوفُ الثَّانِي تَقْدِمُهُ فِي الْعِشِيِّ. ٤٠ وَعِشْرٌ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتُوتٍ بِرُبْعِ الْهَيْنِ مِنْ زَيْتِ الرِّضِّ، وَسَكِيبُ رُبْعِ الْهَيْنِ مِنْ أَنْخُرِ الْخُرُوفِ الْوَاحِدِ. ٤١ وَأَنْحُرُوفُ الثَّانِي تَقْدِمُهُ فِي الْعِشِيِّ. مِثْلُ تَقْدِمَةِ الصَّبَاحِ وَسَكِيبِهِ تَضَعُ لَهُ. رَائِحَةُ سُرُورٍ، وَقُودٌ لِلرَّبِّ. ٤٢ مُحْرَقَةٌ دَائِمَةٌ فِي أَجْيَالِكُمْ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ الرَّبِّ، حَيْثُ اجْتَمَعَ بَكْرٌ لِأَكْلِكُمْ هُنَاكَ. ٤٣ وَاجْتَمَعَ هُنَاكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَقْدَسُ بِمَجْدِي. ٤٤ وَأَقْدَسُ خِيْمَةُ

الْأَجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ، وَهَارُونَ وَبَنُوهُ أَقْدَسُهُمْ لِكَيْ يَكْفِنُوا لِي. ٤٥ وَأَسْكُنْ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَكُونُ لَهُمْ إِيْلًا، ٤٦ فَيَعْمَلُونَ أَيْ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ.

٣٠

مذبح البخور

١ «وَتَصْنَعُ مَذْبَحًا لِإِقْيَادِ الْبُخُورِ. مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ تَصْنَعُهُ. ٢ طُولُهُ ذِرَاعٌ وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ. مَرَبَعًا يَكُونُ. وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَانِ. مِنْهُ تَكُونُ قُرُونُهُ. ٣ وَتَغْشِيهِ بَذْهَبٍ نَقِيٍّ: سَطْحُهُ وَحَيْطَانُهُ حَوَالِيهِ وَقُرُونُهُ. وَتَصْنَعُ لَهُ إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيهِ. ٤ وَتَصْنَعُ لَهُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَحْتَ إِكْلِيلِهِ عَلَى جَانِبَيْهِ. عَلَى الْجَانِبَيْنِ تَصْنَعُهُمَا، لِتَكُونَا يَتَيْنِ لِعَصَوَيْنِ لِحَمَلِهِ بِهِمَا. ٥ وَتَصْنَعُ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ وَتَغْشِيَهُمَا بَذْهَبًا. ٦ وَتَجْعَلُهُ قَدَامَ الْحِجَابِ الَّذِي أَمَامَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ. قَدَامَ الْعَطَاءِ الَّذِي عَلَى الشَّهَادَةِ حَيْثُ اجْتَمَعَ بِكَ. ٧ فَيُوقَدُ عَلَيْهِ هَارُونَ بُخُورًا عَطْرًا كُلَّ صَبَاحٍ، حِينَ يَصْلِحُ الشُّرْحُ يُوقَدُهُ. ٨ وَحِينَ يَصْعَدُ هَارُونَ الشُّرْحَ فِي الْعَشِيِّ يُوقَدُهُ. بُخُورًا دَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ فِي أَجْيَالِكُمْ. ٩ لَا تَصْعَدُوا عَلَيْهِ بُخُورًا غَرِيبًا وَلَا مُحْرَقَةً أَوْ تَقْدِمَةً، وَلَا تَسْكُبُوا عَلَيْهِ سَكِييَا. ١٠ وَيَصْنَعُ هَارُونَ كَفَّارَةً عَلَى قُرُونِهِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ. مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي لِلْكَفَّارَةِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ يَصْنَعُ كَفَّارَةً عَلَيْهِ فِي أَجْيَالِكُمْ. قُدْسٌ أَقْدَاسٌ هُوَ لِلرَّبِّ.»

الفدية

١١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٢ «إِذَا أَخَذْتَ كَمِيَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ الْمَعْدُودِينَ مِنْهُمْ، يُعْطُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِدْيَةَ نَفْسِهِ لِلرَّبِّ عِنْدَمَا تَعُدُّهُمْ، لِثَلَاثِينَ يَصِيرُ فِيهِمْ وَبَأُ عِنْدَمَا تَعُدُّهُمْ. ١٣ هَذَا مَا يُعْطِيهِ كُلُّ مَنْ اجْتَازَ إِلَى الْمَعْدُودِينَ: نِصْفُ الشَّاقِلِ بِشَاقِلِ الْقُدْسِ. الشَّاقِلُ هُوَ عِشْرُونَ جِيرَةً. نِصْفُ الشَّاقِلِ تَقْدِمَةٌ لِلرَّبِّ. ١٤ كُلُّ مَنْ اجْتَازَ إِلَى الْمَعْدُودِينَ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا يُعْطِي تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ. ١٥ الْغَنِيِّ لَا يَكْثُرُ وَالْفَقِيرِ لَا يَقَلُّ عَنِ نِصْفِ الشَّاقِلِ حِينَ تَعْطُونَ تَقْدِمَةَ الرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ نَفْسِكُمْ. ١٦ وَتَأْخُذُ فِضَّةَ الْكَفَّارَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَجْعَلُهَا لِحُدُومَةِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ. فَتَكُونُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ تَذْكَارًا أَمَامَ الرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ نَفْسِكُمْ.»

مرحضة للاغتسال

١٧ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٨ «وَتَصْنَعُ مَرْحَضَةً مِنْ نُحَاسٍ، وَقَاعِدَتَهَا مِنْ نُحَاسٍ، لِلْإِغْتِسَالِ. وَتَجْعَلُهَا بَيْنَ خِيْمَةِ الْجَمْعِ وَالْمَذْبَحِ، وَتَجْعَلُ فِيهَا مَاءً. ١٩ فَيَغْسِلُ هَارُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْهَا. ٢٠ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمْعِ يَغْسِلُونَ بِمَاءٍ لِثَلَاثِينَ يَمُوتُوا، أَوْ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِلْخِدْمَةِ لِيُوقَدُوا وَقُودًا لِلرَّبِّ. ٢١ يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ لِثَلَاثِينَ يَمُوتُوا. وَيَكُونُ لَهُمْ فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ لَهُ وَلِنَسْلِهِ فِي أَجْيَالِهِمْ.»

زيت المسحة

٢٢ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٣ «وَأَنْتَ تَأْخُذُ لَكَ أَغْرَ الْأَطْيَابِ: مَرًّا قَاطِرًا خَمْسَ مِئَةِ شَاقِلِ، وَقِرْفَةَ عِطْرَةٍ نِصْفَ ذَلِكَ: مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَقَصَبَ الذَّرِيرَةِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، ٢٤ وَسَلِيخَةَ خَمْسَ مِئَةِ شَاقِلِ الْقُدْسِ، وَمِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ هِينًا. ٢٥ وَتَصْنَعُهُ دُهْنًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ. عِطْرَةُ عِطْرَةٍ صَنَعَةُ الْعَطَّارِ. دُهْنًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ يَكُونُ. ٢٦ وَتَمَسَّحُ بِهِ خِيْمَةَ الْجَمْعِ، وَتَابُوتَ الشَّهَادَةِ، ٢٧ وَالْمَائِدَةَ وَكُلَّ أُنْتَبَاهِهَا، وَالْمِنَارَةَ وَأُنْتَبَاهِهَا، وَمَذْبَحَ الْبُخُورِ، وَمَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ وَكُلَّ أُنْتَبَاهِهَا، وَالْمَرْحَضَةَ وَقَاعِدَتَهَا. ٢٩ وَتُقَدِّسُهَا فَتَكُونُ قُدْسًا أَقْدَاسًا. كُلُّ مَا مَسَّهَا يَكُونُ مُقَدَّسًا. ٣٠ وَتَمَسَّحُ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَتُقَدِّسُهُمْ لِيَكْفِنُوا لِي. ٣١ وَتَكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: يَكُونُ هَذَا لِي دُهْنًا مُقَدَّسًا

لِلْمَسْحَةِ فِي أَجْيَالِكُمْ. ٣٢ عَلَى جَسَدِ إِنْسَانٍ لَا يُسْكَبُ، وَعَلَى مَقَادِيرِهِ لَا تَصْنَعُوا مِثْلَهُ. مُقَدَّسٌ هُوَ، وَيَكُونُ مُقَدَّسًا عِنْدَكُمْ. ٣٣ كُلُّ مَنْ رَكَّبَ مِثْلَهُ وَمَنْ جَعَلَ مِنْهُ عَلَى أَجْنِيٍّ يَقْطَعُ مِنْ شَعْبِهِ.»

البخور

٣٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ لَكَ أَعْطَارًا: مِيعَةً وَأظْفَارًا وَقِنَّةَ عِطْرَةٍ وَلبَانًا نَقِيًّا. تَكُونُ أَجْزَاءً مُتَسَاوِيَةً، ٣٥ فَتَصْنَعُهَا بَخُورًا عَطْرًا صِنْعَةَ الْعَطَّارِ، مُمْلَحًا نَقِيًّا مُقَدَّسًا. ٣٦ وَتَسْحَقُ مِنْهُ نَاعِمًا، وَتَجْعَلُ مِنْهُ قَدَامَ الشَّهَادَةِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ حَيْثُ اجْتَمَعَ بِكَ. قُدْسٌ أَقْدَاسٌ يَكُونُ عِنْدَكُمْ. ٣٧ وَالبُخُورُ الَّذِي تَصْنَعُهُ عَلَى مَقَادِيرِهِ لَا تَصْنَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ. يَكُونُ عِنْدَكَ مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ. ٣٨ كُلُّ مَنْ صَنَعَ مِثْلَهُ لِيَشْمَهُ يَقْطَعُ مِنْ شَعْبِهِ.»

٣١

بصليلى وأهولياب

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «انْظُرْ. قَدْ دَعَوْتُ بَصَلَيْلَ بْنَ أُوْرِيَّ بْنَ حُورٍ مِنْ سِبْطِ يَهُودَا بِاسْمِهِ، ٣ وَمَلَائِكَةُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَكُلِّ صِنْعَةٍ، ٤ لِاخْتِرَاعِ مَخْتَرَعَاتٍ لِيَعْمَلَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ، ٥ وَنَقْشِ حِجَارَةٍ لِلتَّرْصِيعِ، وَنِجَارَةِ الخَشْبِ، لِيَعْمَلَ فِي كُلِّ صِنْعَةٍ. ٦ وَهَا أَنَا قَدْ جَعَلْتُ مَعَهُ أَهْوِيلَابَ بْنَ أَخِيسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ. وَفِي قَلْبِ كُلِّ حَكِيمٍ الْقَلْبُ جَعَلْتُ حِكْمَةً، لِيَصْنَعُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُكَ: ٧ خِيْمَةُ الْاجْتِمَاعِ، وَتَابُوتُ الشَّهَادَةِ، وَالغِطَاءُ الَّذِي عَلَيْهِ، وَكُلُّ أُنْيَةِ الخِيْمَةِ، ٨ وَالْمَائِدَةُ وَأَنْبِيَتُهَا، وَالْمَنَارَةُ الطَّاهِرَةُ وَكُلُّ أَنْبِيَتِهَا، وَمَذْبَحُ البُخُورِ، ٩ وَمَذْبَحُ المَحْرَقَةِ وَكُلُّ أَنْبِيَتِهِ، وَالْمَرْحَضَةُ وَقَاعِدَتُهَا، ١٠ وَالثِّيَابُ الْمَنَسُوجَةُ، وَالثِّيَابُ الْمُقَدَّسَةُ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَثِيَابُ بَنِيهِ لِلْكَهَانَةِ، ١١ وَدُهْنُ الْمَسْحَةِ وَالبُخُورُ الْعَطْرُ لِلْقُدْسِ. حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ يَصْنَعُونَ.»

السبت

١٢ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٣ «وَأَنْتَ تَكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: سُبُوتِي تَحْفَظُونَهَا، لِأَنَّهُ عِلَامَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فِي أَجْيَالِكُمْ لِتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ، ١٤ فَتَحْفَظُونَ السَّبْتَ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ لَكُمْ. مَنْ دَسَّه يُقْتَلُ قِتْلًا. إِنَّ كُلَّ مَنْ صَنَعَ فِيهِ عَمَلًا تَقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي. ١٥ سِتَّةَ أَيَّامٍ يَصْنَعُ عَمَلٌ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَنِيهِ سَبْتُ عِطْلَةً مُقَدَّسَةً لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ صَنَعَ عَمَلًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ يُقْتَلُ قِتْلًا. ١٦ فَيَحْفَظُ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّبْتَ لِيَصْنَعُوا السَّبْتَ فِي أَجْيَالِهِمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ١٧ هُوَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِلَامَةٌ إِلَى الْأَبَدِ. لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ وَتَنَفَّسَ.» ١٨ ثُمَّ أَعْطَى مُوسَى عِنْدَ فِرْعَوْنِ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ فِي جَبَلِ سِينَاءَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ: لَوْحِي حِجْرٍ مَكْتُوبِينَ بِإِصْبَعِ اللَّهِ.

٣٢

العجل الذهبي

١ وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ أَنَّ مُوسَى أَبْطَأَ فِي النُّزُولِ مِنَ الْجَبَلِ، اجْتَمَعَ الشَّعْبُ عَلَى هَارُونَ وَقَالُوا لَهُ: «قِمِ اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَسِيرُ أَمَامَنَا، لِأَنَّ هَذَا مُوسَى الرَّجُلَ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لَا نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ.» ٢ فَقَالَ لَهُمْ هَارُونَ: «انزِعُوا أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِ نِسَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَأَتُونِي بِهَا.» ٣ فَزَنَعَ كُلُّ الشَّعْبِ أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِهِمْ وَأَتَوْا بِهَا إِلَى هَارُونَ. ٤ فَأَخَذَ ذَلِكَ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَصَوَّرَهُ بِالْإِزْمِيلِ، وَصَنَعَهُ عِجْلًا مَسْبُوكًا. فَقَالُوا: «هَذِهِ آلِهَتُكَ يَا إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَصْعَدْتِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» ٥ فَلَمَّا نَظَرَ

هَارُونَ بَنَى مَذْبَحًا أَمَامَهُ، وَنَادَى هَارُونَ وَقَالَ: «غَدًا عِيدٌ لِلرَّبِّ. □ فَبَكُّرُوا فِي الْغَدِ وَأَصْعِدُوا مُحْرَقَاتٍ وَقَدِّمُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةً. وَجَلَسَ الشَّعْبُ لِلْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ثُمَّ قَامُوا لِلْعِبِّ.»

٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَذْهَبَ أَنْزَلُ. لِأَنَّهُ قَدْ فَسَدَ شَعْبُكَ الَّذِي أَصْعَدْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٨ زَاغُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَوْصَيْتَهُمْ بِهِ. صَنَعُوا لَهُمْ عِجْلًا مَسْبُوكًا، وَسَجَدُوا لَهُ وَذَبَحُوا لَهُ وَقَالُوا: هَذِهِ إِلَهَتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي أَصْعَدْتِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» □ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «رَأَيْتُ هَذَا الشَّعْبَ وَإِذَا هُوَ شَعْبٌ صَلْبُ الرِّقَبَةِ. ١٠ فَالآنَ أَتْرَكْنِي لِيَحْمِيَ غَضَبِي عَلَيْهِمْ وَأَفْنِيَهُمْ، فَأَصْبِرَكَ شَعْبًا عَظِيمًا.» □ □ فَتَضَرَّعَ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِهِ، وَقَالَ: «لِمَاذَا يَا رَبُّ يَحْمِي غَضَبِكَ عَلَيَّ شَعْبِكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَيَدٍ شَدِيدَةٍ؟ ١٢ لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ الْمِصْرِيُّونَ قَاتِلِينَ: أَخْرَجَهُمْ بِخُبْثٍ لِيَقْتُلَهُمْ فِي الْجِبَالِ، وَيَفْنِيَهُمْ عَن وَجْهِ الْأَرْضِ؟ إِرْجِعْ عَن حَمِي غَضَبِكَ، وَأَنْدِمْ عَلَيَّ الشَّرَّ بِشَعْبِكَ. ١٣ أَذْكَرُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ عِبِيدَكَ الَّذِينَ حَلَفْتَ لَهُمْ بِنَفْسِكَ وَقُلْتَ لَهُمْ: أَكْثُرُ نَسْلِكُمْ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، وَأَعْطِي نَسْلَكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَنْهَا فَيَمْلِكُونَهَا إِلَى الْأَبَدِ.» □ □ فَتَدَمَّرَ الرَّبُّ عَلَيَّ الشَّرَّ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ يَفْعَلُهُ بِشَعْبِهِ.»

١٥ فَانْتَصَرَ مُوسَى وَنَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ وَلَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِهِ: لَوْحَانِ مَكْتُوبَانِ عَلَى جَانِبَيْهِمَا. مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا كَانَا مَكْتُوبَيْنِ. ١٦ وَاللُّوحَانِ هُمَا صَنَعَةُ اللَّهِ، وَالْكَتَابَةُ كِتَابَةُ اللَّهِ مَنْقُوشَةٌ عَلَى اللَّوْحَيْنِ. ١٧ وَسَمِعَ يَشُوعُ صَوْتَ الشَّعْبِ فِي هَتَافِهِ فَقَالَ لِمُوسَى: «صَوْتُ قِتَالٍ فِي الْمَحَلَّةِ.» □ □ فَقَالَ: «لَيْسَ صَوْتُ صِيَاحِ الثُّغْرَةِ وَلَا صَوْتُ صِيَاحِ الْكَسْرَةِ، بَلْ صَوْتُ غِنَاءٍ أَنَا سَامِعٌ.» □ □ وَكَانَ عِنْدَمَا أَقْتَرَبَ إِلَى الْمَحَلَّةِ أَنَّهُ أَبْصَرَ الْعِجْلَ وَالرَّقْصَ، فَحَمِي غَضَبُ مُوسَى، وَطَرَحَ اللَّوْحَيْنِ مِنْ يَدَيْهِ وَكَسَرَهُمَا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ. ٢٠ ثُمَّ أَخَذَ الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعُوا وَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ، وَطَحَنَهُ حَتَّى صَارَ نَاعِمًا، وَذَرَاهُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ، وَسَقَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٢١ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «مَاذَا صَنَعَ بِكَ هَذَا الشَّعْبُ حَتَّى جَلَبَتْ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ عَظِيمَةٌ؟» ٢٢ فَقَالَ هَارُونَ: «لَا يَحْمُ غَضَبُ سَيِّدِي. أَنْتَ تَعْرِفُ الشَّعْبَ أَنَّهُ فِي شَرِّ. ٢٣ فَقَالُوا لِي: أَصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَسِيرُ أَمَامَنَا، لِأَنَّ هَذَا مُوسَى الرَّجُلَ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لَا نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ. ٢٤ فَقُلْتُ لَهُمْ: مَنْ لَهُ ذَهَبٌ فَلْيَنْزِعْهُ وَيُعْطِنِي. فَطَرَحْتَهُ فِي النَّارِ فَخَرَجَ هَذَا الْعِجْلُ.» □ □ وَلَمَّا رَأَى مُوسَى الشَّعْبَ أَنَّهُ مَعْرَى لِأَنَّ هَارُونَ كَانَ قَدْ عَرَاهُ لِلهَزَاءِ بَيْنَ مَقَاوِمِهِ، ٢٦ وَقَفَّ مُوسَى فِي بَابِ الْمَحَلَّةِ، وَقَالَ: «مَنْ لِلرَّبِّ فَلْيَلِ.» □ □ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمِيعُ بَنِي لَأوِي. ٢٧ فَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: ضَعُوا كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ عَلَى نَخْذِهِ وَمُرُّوا وَارْجِعُوا مِنْ بَابِ إِلَى بَابِ فِي الْمَحَلَّةِ، وَأَقْتُلُوا كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ.» □ □ فَفَعَلَ بَنُو لَأوِي بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. وَوَقَعَ مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ. ٢٩ وَقَالَ مُوسَى: «أَمَلُّوا أَيْدِيَكُمْ الْيَوْمَ لِلرَّبِّ، حَتَّى كُلُّ وَاحِدٍ بِأَخِيهِ، وَبِأَخِيهِ، فَيُعْطِيكُمْ الْيَوْمَ بَرَكَاتًا.»

٣٠ وَكَانَ فِي الْغَدِ أَنَّ مُوسَى قَالَ لِلشَّعْبِ: «أَنْتُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ خَطِيئَةً عَظِيمَةً، فَأَصْعِدُ الْآنَ إِلَى الرَّبِّ لَعَلِّي أَكْفِرُ خَطِيئَتَكُمْ.» □ □ فَجَرَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ، وَقَالَ: «آه، قَدْ أَخْطَأَ هَذَا الشَّعْبُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً وَصَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ آلِهَةً مِنْ ذَهَبٍ. ٣٢ وَالْآنَ إِنْ غَفَرْتَ خَطِيئَتَهُمْ، وَإِلَّا فَاحْضِنِي مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي كَتَبْتَ.» □ □ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَنْ أَخْطَأَ إِلَيَّ أَخُوهُ مِنْ كِتَابِي. ٣٤ وَالْآنَ أَذْهَبُ أَهْدِ الشَّعْبَ إِلَى حَيْثُ كَلَّمْتُكَ. هُوَذَا مَلَائِكِي يَسِيرُ أَمَامَكَ. وَلَكِنْ فِي يَوْمِ اقْتِنَادِي أَفْتَقِدُ فِيهِمْ خَطِيئَتَهُمْ.» □ □ فَضَرَبَ الرَّبُّ الشَّعْبَ، لِأَنَّهُمْ صَنَعُوا الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعَهُ هَارُونَ.»

٣٣

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَذْهَبِ أَصْعَدْ مِنْ هُنَا أَنْتَ وَالشَّعْبُ الَّذِي أَصْعَدْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَائِلًا: لِنَسْلِكَ أُعْطِيهَا. ٢ وَأَنَا أُرْسِلُ أَمَامَكَ مَلَكَ، وَأَطْرُدُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٣ إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. فَإِنِّي لَا أَصْعَدُ فِي وَسْطِكَ لِأَنَّكَ شَعْبُ صَلْبِ الرِّقَبَةِ، لِثَلَا أَفْنِكَ فِي الطَّرِيقِ.» ٤ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّعْبُ هَذَا الْكَلَامَ السَّوِّءَ نَاحُوا وَلَمْ يَضَعْ أَحَدٌ زِينَتَهُ عَلَيْهِ. ٥ وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ قَالَ لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ شَعْبُ صَلْبِ الرِّقَبَةِ، إِنْ صَعَدْتُمْ لِحِطَّةٍ وَاحِدَةٍ فِي وَسْطِكُمْ أَفْنَيْتُكُمْ. وَلَكِنْ الْآنَ أَخْلَعْ زِينَتَكَ عَنْكَ فَأَعْلَمْ مَاذَا أَصْنَعُ بِكَ.» ٦ فَزَرَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ زِينَتَهُمْ مِنْ جَبَلِ حُورَيْبِ.

خيمة الاجتماع

٧ وَأَخَذَ مُوسَى الْخِيْمَةَ وَنَصَبَهَا لَهُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ، بَعِيدًا عَنِ الْمَحَلَّةِ، وَدَعَاهَا «خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ.» ٨ فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَطْلُبُ الرَّبَّ يَخْرُجُ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ الَّتِي خَارِجَ الْمَحَلَّةِ. ٩ وَكَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِذَا خَرَجَ مُوسَى إِلَى الْخِيْمَةِ يَقُومُونَ وَيَقِفُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَابِ خِيْمَتِهِ وَيَنْظُرُونَ وَرَاءَ مُوسَى حَتَّى يَدْخُلَ الْخِيْمَةَ. ١٠ وَكَانَ عُمُودُ السَّحَابِ إِذَا دَخَلَ مُوسَى الْخِيْمَةَ، يَنْزِلُ وَيَقِفُ عِنْدَ بَابِ الْخِيْمَةِ، وَيَتَكَلَّمُ الرَّبُّ مَعَ مُوسَى. ١١ فَيَرَى جَمِيعُ الشَّعْبِ عُمُودَ السَّحَابِ، وَأَقْفًا عِنْدَ بَابِ الْخِيْمَةِ، وَيَقُومُ كُلُّ الشَّعْبِ وَيَسْجُدُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَابِ خِيْمَتِهِ. ١٢ وَيَكْلِمُ الرَّبُّ مُوسَى وَجْهًا لَوَجْهِهِ، كَمَا يَكْلِمُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ. وَإِذَا رَجَعَ مُوسَى إِلَى الْمَحَلَّةِ كَانَ خَادِمَهُ يَشُوعُ بْنُ نُونِ الْغَلَامِ، لَا يَبْرَحُ مِنْ دَاخِلِ الْخِيْمَةِ.

موسى ومجد الرب

١٣ وَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «انظُرْ. أَنْتَ قَائِلٌ لِي: أَصْعَدْ هَذَا الشَّعْبَ، وَأَنْتَ لَمْ تَعْرِفْنِي مَنْ تُرْسِلُ مَعِي. وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ: عَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ، وَوَجَدْتُ أَيْضًا نِعْمَةً فِي عَيْنِي. ١٤ فَالآنَ إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ فَعَلِمْنِي طَرِيقَكَ حَتَّى أَعْرِفَكَ لِكَيْ أَجِدَ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ. وَانظُرْ أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ شَعْبُكَ.» ١٥ فَقَالَ: «وَجِئِي بِسِيرٍ فَأَرْيُحُكَ.» ١٦ فَقَالَ لَهُ: «إِنْ لَمْ يَسِرْ وَجْهَكَ فَلَا تُصْعِدْنَا مِنْ هُنَا، فَإِنَّهُ بِمَاذَا يَعْلَمُ أَنِّي وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ أَنَا وَشَعْبُكَ؟ أَلَيْسَ بِمَسِيرِكَ مَعَنَا؟ فَنَمْتَازُ أَنَا وَشَعْبُكَ عَنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.» ١٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَذَا الْأَمْرُ أَيْضًا الَّذِي تَكَلَّمْتَ عَنْهُ أَفْعَلُهُ، لِأَنَّكَ وَجَدْتَ نِعْمَةً فِي عَيْنِي، وَعَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ.»

١٨ فَقَالَ: «أَرِنِي مَجْدَكَ.» ١٩ فَقَالَ: «أُجِيزُ كُلَّ جُودِي قُدَّامَكَ. وَأُنَادِي بِاسْمِ الرَّبِّ قُدَّامَكَ. وَأَتَرَاءُ عَلَى مَنْ أَتَرَاءُ، وَأَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُ.» ٢٠ وَقَالَ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى وَجْهِي، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَرَانِي وَيَعِيشُ.» ٢١ وَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا عِنْدِي مَكَانٌ، فَتَقِفْ عَلَى الصَّخْرَةِ. ٢٢ وَيَكُونُ مَتَى أَجْتَازُ مَجْدِي، أَنِّي أَضَعُكَ فِي نَقْرَةٍ مِنَ الصَّخْرَةِ، وَأَسْتَرُكَ بِيَدِي حَتَّى أَجْتَازَ. ٢٣ ثُمَّ أَرْفَعُ يَدِي فَتَنْظُرُ وَرَائِي، وَأَمَّا وَجْهِي فَلَا يَرَى.»

٣٤

ألواح حجرية جديدة

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْحَتِّ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ الْأَوَّلَيْنِ، فَأَكْتُبُ أَنَا عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذِينَ كَسَرْتَهُمَا. ٢ وَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِلصَّبَاحِ. وَأَصْعَدُ فِي الصَّبَاحِ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَقِفْ عِنْدِي هُنَاكَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. ٣ وَلَا

يَصْعَدُ أَحَدٌ مَعَكَ، وَإَيْضًا لَا يَرُ أَحَدٌ فِي كُلِّ الْجَبَلِ. الْغَنَمُ أَيْضًا وَالْبَقَرُ لَا تَرَعُ إِلَى جِهَةِ ذَلِكَ الْجَبَلِ. ﴿ فَفَتَحَتْ لَوْحِينَ مِنْ حَجَرٍ كَالْأَوْلَيْنِ. وَبَكَرَ مُوسَى فِي الصَّبَاحِ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، وَأَخَذَ فِي يَدِهِ لَوْحِي الْحَجْرِ. ٥

٥ فَتَزَلَّ الرَّبُّ فِي السَّحَابِ، فَوَقَفَ عِنْدَهُ هُنَاكَ وَنَادَى بِاسْمِ الرَّبِّ. ٦ فَاجْتَازَ الرَّبُّ قُدَامَهُ، وَنَادَى الرَّبُّ: «الرَّبُّ إِلَهٌ رَحِيمٌ وَرَوْوُفٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الْإِحْسَانِ وَالْوَفَاءِ. ٧ حَافِظُ الْإِحْسَانِ إِلَى الْوَفِّ. غَافِرُ الْإِثْمِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْخَطِيئَةِ. وَلَكِنَّهُ لَنْ يَبْرِيءَ إِبْرَاءً. مُفْتَقِدٌ إِثْمُ الْآبَاءِ فِي الْآبَاءِ، وَفِي أَبْنَاءِ الْآبَاءِ، فِي الْجَبَلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ. ٨ فَاسْرَعَ مُوسَى وَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ. ٩ وَقَالَ: «إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ فَلْيَسِّرْ السَّيِّدُ فِي وَسْطِنَا، فَإِنَّهُ شَعْبٌ صُلْبُ الرِّقَبَةِ. وَاعْفِرْ إِثْمَنَا وَخَطِيئَتَنَا وَاتَّخِذْنَا مُلَكًا.» ١٠ فَقَالَ: «هَذَا أَنَا قَاطِعُ عَهْدًا. قُدَّامَ جَمِيعِ شَعْبِكَ أَفْعَلُ عَجَائِبَ لَمْ تُخْلَقْ فِي كُلِّ الْأَرْضِ وَفِي جَمِيعِ الْأُمَمِ، فَيَرَى جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي أَنْتَ فِي وَسْطِهِ فَعَلَ الرَّبُّ. إِنْ الَّذِي أَنَا فَاعِلُهُ مَعَكَ رَهِيْبٌ.»

١١ «إِحْفَظْ مَا أَنَا مُوصِيكَ الْيَوْمَ. هَذَا أَنَا طَارِدٌ مِنْ قُدَامِكَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْكَعْنَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ١٢ إِحْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ آتٍ إِلَيْهَا لِئَلَّا يَصِيرُوا نَقْفًا فِي وَسْطِكَ، ١٣ بَلْ تَهْدُمُونَ مَذَابِحَهُمْ، وَتَكْسِرُونَ أَنْصَابَهُمْ، وَتَقْطَعُونَ سَوَارِيَهُمْ. ١٤ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِإِلَهِ آخَرَ، لِأَنَّ الرَّبَّ اسْمُهُ غَيْرٌ. إِلَهُ غَيْرٌ هُوَ. ١٥ إِحْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ، فَيَزْنُونَ وَرَاءَ إِلَهَتِهِمْ وَيَذْبَحُونَ لِإِلَهَتِهِمْ، فَتَدْعَى وَتَأْكُلُ مِنْ ذَبِيحَتِهِمْ، ١٦ وَتَأْخُذُ مِنْ بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكَ، فَتَزْنِي بَنَاتِهِمْ وَرَاءَ إِلَهَتَيْنِ، وَيَجْعَلَنَّ بَنِيكَ يَزْنُونَ وَرَاءَ إِلَهَتَيْنِ.»

١٧ «لَا تَصْنَعْ لِنَفْسِكَ آلِهَةً مَسْبُوكَةً. ١٨ تَحْفَظُ عِيدَ الْفَطِيرِ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ فَطِيرًا كَمَا أَمَرْتُكَ فِي وَقْتِ شَهْرِ أَيْيَبَ، لِأَنَّكَ فِي شَهْرِ أَيْيَبَ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. ١٩ لِي كُلُّ فَاتِحِ رَحِمٍ، وَكُلُّ مَا يُولَدُ ذَكَرًا مِنْ مَوَاشِيكَ بَكْرًا مِنْ ثَوْرٍ وَشَاةٍ. ٢٠ وَأَمَّا بَكْرُ الْحِمَارِ فَتَقْدِيهِ بِشَاةٍ، وَإِنْ لَمْ تَقْدِهِ تَكْسِرْ عُنُقَهُ. كُلُّ بَكْرٍ مِنْ بَنِيكَ تَقْدِيهِ، وَلَا يَظْهَرُوا أَمَامِي فَارِعِينَ. ٢١ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَتَسْتَرِيحُ فِيهِ. فِي الْفَلَاحَةِ وَفِي الْحِصَادِ تَسْتَرِيحُ. ٢٢ وَتَصْنَعُ لِنَفْسِكَ عِيدَ الْأَسَابِيغِ أَبْكَارِ حِصَادِ الْخِنْطَةِ. وَعِيدَ الْجَمْعِ فِي آخِرِ السَّنَةِ. ٢٣ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يَظْهَرُ جَمِيعُ ذُكُورِكَ أَمَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ فَإِنِّي أَطْرُدُ الْأُمَّمَ مِنْ قُدَامِكَ وَأَوْسِعُ نُحُومَكَ، وَلَا يَشْتَبِي أَحَدٌ أَرْضَكَ حِينَ تَصْعَدُ لِتَظْهَرُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ. ٢٥ لَا تَذْبَحُ عَلَى نَخِيرِ دَمِ ذَبِيحَتِي، وَلَا تَبِتُ إِلَى الْغَدِ ذَبِيحَةَ عِيدِ الْفِصْحِ. ٢٦ أَوَّلُ أَبْكَارِ أَرْضِكَ تُحْضِرُهُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ. لَا تَطْبُخُ جَدِيًّا بِلَبَنِ أُمِّهِ.»

٢٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اَكْتُبْ لِنَفْسِكَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، لِأَنِّي بِحَسْبِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَكَ وَمَعَ إِسْرَائِيلَ.» ٢٨ وَكَانَ هُنَاكَ عِنْدَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً. فَكَتَبَ عَلَى اللَّوْحَيْنِ كَلِمَاتِ الْعَهْدِ، الْكَلِمَاتِ الْعَشْرِ.

وجه موسى يلبع

٢٩ وَكَانَ لَمَّا نَزَلَ مُوسَى مِنْ جَبَلِ سَيْنَاءَ وَلَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِ مُوسَى، عِنْدَ نَزُولِهِ مِنَ الْجَبَلِ، أَنَّ مُوسَى لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ جِلْدَ وَجْهِهِ صَارَ يَلْبَعُ فِي كَلَامِهِ مَعَهُ. ٣٠ فَنَظَرَ هَارُونَ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُوسَى وَإِذَا جِلْدُ وَجْهِهِ يَلْبَعُ، فَخَافُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ. ٣١ فَدَعَاهُمْ مُوسَى، فَجَرَعَ إِلَيْهِ هَارُونَ وَجَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ، فَكَلَّمَهُمْ مُوسَى. ٣٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَقْتَرَبَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَوْصَاهُمْ بِكُلِّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مَعَهُ فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ. ٣٣ وَلَمَّا فَرَّغَ مُوسَى مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُمْ، جَعَلَ عَلَى وَجْهِهِ بَرْقَعًا. ٣٤ وَكَانَ مُوسَى عِنْدَ دُخُولِهِ أَمَامَ الرَّبِّ

لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ يَنْزِعُ الْبَرْقِعَ حَتَّى يَخْرُجَ، ثُمَّ يَخْرُجُ وَيُكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا يُوصَى. ٣٥ فَإِذَا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَجْهَ مُوسَى أَنَّ جِدَّهُ يَلْمَعُ كَأَنَّ مُوسَى يَرُدُّ الْبَرْقِعَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى يَدْخُلَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ.

٣٥

فرائض السبت

١ وَجَمَعَ مُوسَى كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تُصْنَعَ: ٢ سِتَّةَ أَيَّامٍ يُعْمَلُ عَمَلٌ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ يَكُونُ لَكُمْ سَبْتٌ عَطْلَةٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ فِيهِ عَمَلًا يُقْتَلُ. ٣ لَا تُشْعِلُوا نَارًا فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ.»

مواد لبناء خيمة الاجتماع

٤ وَكَلَّمَ مُوسَى كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ قَائِلًا: ٥ خُذُوا مِنْ عِنْدِكُمْ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ قَلْبُهُ سَمُوحٌ فَلْيَأْتِ بِتَقْدِمَةِ الرَّبِّ: ذَهَبًا وَفِضَّةً وَنُحَاسًا، ٦ وَأَسْمَانْجُونِيًا وَأَرْجَوَانًا وَقِرْمَزًا وَبُوصًا وَشَعْرَ مَعزَى، ٧ وَجُلُودَ كِبَاشٍ مُحْمَرَّةً وَجُلُودَ نُحْسٍ وَخَشَبَ سَنْطٍ، ٨ وَزَيْتًا لِلضَّوءِ وَأَطْيَابًا لِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الْعَطْرِ، ٩ وَحِجَارَةَ جَزَعٍ وَحِجَارَةَ تَرْصِيعٍ لِلرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ. ١٠ وَكُلُّ حَكِيمٍ الْقَلْبِ بَيْنَكُمْ فَلْيَأْتِ وَيَصْنَعْ كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ: ١١ الْمَسْكَنَ وَخِيَمَتَهُ وَغِطَاءَهُ وَأَشْطَلَتَهُ وَالْوَاهِحَ وَعَوَارِضَهُ وَأَعْمَدَتَهُ وَقَوَاعِدَهُ، ١٢ وَالتَّابُوتَ وَعَصُوبِيهِ، وَالْغِطَاءَ وَحِجَابَ السَّجْفِ، ١٣ وَالْمَائِدَةَ وَعَصُوبِيهَا وَكُلَّ أَيْتِنَهَا، وَخُبْزَ الْوَجُوهِ، ١٤ وَمَنَارَةَ الضَّوءِ وَأَيْتِنَهَا وَسُرْجَهَا وَزَيْتَ الضَّوءِ، ١٥ وَمَدِخِجَ الْبُخُورِ وَعَصُوبِيهِ، وَدُهْنَ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورِ الْعَطْرِ، وَبِحِجَابِ الْبَابِ الْمَدْخَلِ الْمَسْكَنِ، ١٦ وَمَدِخِجَ الْمُحْرِقَةِ وَشِبَاكَةَ النُّحَاسِ الَّتِي لَهُ وَعَصُوبِيهِ وَكُلَّ أَيْتِنِهِ، وَالْمُرْحِضَةَ وَقَاعِدَتَهَا، ١٧ وَأَسْتَارَ الدَّارِ وَأَعْمَدَتَهَا وَقَوَاعِدَهَا، وَبِحِجَابِ بَابِ الدَّارِ، ١٨ وَأَوْتَادِ الْمَسْكَنِ، وَأَوْتَادِ الدَّارِ وَأَطْنَابِهَا، ١٩ وَالثِّيَابِ الْمُنَسُوجَةِ لِلْمُدْمَةِ فِي الْمَقْدِسِ، وَالثِّيَابِ الْمَقْدِسَةِ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ، وَثِيَابِ بَنِيهِ لِلْكَهَانَةِ.»

٢٠ فَخَرَجَ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَدَامِ مُوسَى، ٢١ ثُمَّ جَاءَ كُلُّ مَنْ أَنْهَضَهُ قَلْبُهُ، وَكُلُّ مَنْ سَمَّحَتْهُ رُوحُهُ. جَاءُوا بِتَقْدِمَةِ الرَّبِّ لِعَمَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَلِكُلِّ خِدْمَتِهَا وَالثِّيَابِ الْمَقْدِسَةِ. ٢٢ وَجَاءَ الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ، كُلُّ سَمُوحِ الْقَلْبِ، جَاءَ بِخِزَانِمٍ وَأَقْرَاطٍ وَخَوَاتِمٍ وَقَلَانِدٍ، كُلِّ مَتَاعٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَكُلُّ مَنْ قَدَّمَ تَقْدِمَةً ذَهَبًا لِلرَّبِّ. ٢٣ وَكُلُّ مَنْ وَجَدَ عِنْدَهُ أَسْمَانْجُونِيًا وَأَرْجَوَانًا وَقِرْمَزًا وَبُوصًا وَشَعْرَ مَعزَى وَجُلُودَ كِبَاشٍ مُحْمَرَّةً وَجُلُودَ نُحْسٍ، جَاءَ بِهَا. ٢٤ كُلُّ مَنْ قَدَّمَ تَقْدِمَةً فِضَّةً وَنُحَاسًا جَاءَ بِتَقْدِمَةِ الرَّبِّ. وَكُلُّ مَنْ وَجَدَ عِنْدَهُ خَشَبَ سَنْطٍ لَصْنَعَةٍ مِمَّا مِنَ الْعَمَلِ جَاءَ بِهِ. ٢٥ وَكُلُّ النِّسَاءِ الْحَكِيمَاتِ الْقَلْبِ غَزَلْنَ بِأَيْدِيهِنَّ وَجِئْنَ مِنَ الْغَزْلِ بِالْأَسْمَانْجُونِيِّ وَالْأَرْجَوَانِ وَالْقِرْمِزِ وَالْبُوصِ. ٢٦ وَكُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي أَنْهَضَتْ قُلُوبَهُنَّ بِالْحِكْمَةِ غَزَلْنَ شَعْرَ الْمَعزَى. ٢٧ وَالرُّؤْسَاءُ جَاءُوا بِحِجَارَةِ الْجَزَعِ وَحِجَارَةِ التَّرْصِيعِ لِلرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ، ٢٨ وَبِالطَّيِّبِ وَالزَّيْتِ لِلضَّوءِ وَلِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورِ الْعَطْرِ. ٢٩ بَنُو إِسْرَائِيلَ، جَمِيعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِينَ سَمَّحَتْ قُلُوبُهُمْ أَنْ يَأْتُوا بِشَيْءٍ لِكُلِّ الْعَمَلِ الَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يُصْنَعَ عَلَى يَدِ مُوسَى، جَاءُوا بِهِ تَبَرعًا إِلَى الرَّبِّ.

بصليلى وأهوليا ب

٣٠ وَقَالَ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «انظروا. قَدْ دَعَا الرَّبُّ بِصَلِيلِ بْنِ أُوْرِي بْنِ حُورٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا بِاسْمِهِ، ٣١ وَمَلَأَهُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَكُلِّ صِنْعَةٍ، ٣٢ وَلاَخْتِرَاعِ مُخْتَرَعَاتٍ، لِيَعْمَلَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ، ٣٣ وَنَقَشِ حِجَارَةَ التَّرْصِيعِ، وَنِجَارَةَ الْخَشَبِ، لِيَعْمَلَ فِي كُلِّ صِنْعَةٍ مِنَ الْمُخْتَرَعَاتِ. ٣٤ وَجَعَلَ فِي قَلْبِهِ أَنْ يَعْلَمَ هُوَ وَأَهُولِيَا بَنَّ أَخِيسَامَاكُ مِنْ سِبْطِ دَانَ.

٣٥ قَدْ مَلَأَهُمَا حِكْمَةً قَلْبٍ لِيَصْنَعَا كُلَّ عَمَلِ النَّقَاشِ وَالْحَائِكِ الْحَادِقِ وَالطَّرَازِيِّ وَالْأَسْمَانُجُونِيِّ وَالْأَرْجَوَانِ وَالْقِرْمِزِ وَالْبُوصِ وَكُلِّ عَمَلِ النَّسَاجِ. صَانِعِي كُلِّ صَنْعَةٍ وَمُخْتَرِعِي الْمُخْتَرَعَاتِ.

٣٦

١ «فَيَعْمَلُ بَصَلِيلٌ وَأُهُولِيَابٌ وَكُلُّ إِنْسَانٍ حَكِيمِ الْقَلْبِ، قَدْ جَعَلَ فِيهِ الرَّبُّ حِكْمَةً وَفَهُمَا لِيَعْرِفَ أَنْ يَصْنَعَ صَنْعَةً مَا مِنْ عَمَلِ الْمُقَدَّسِ، بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ.» ٢ فَدَعَا مُوسَى بَصَلِيلَ وَأُهُولِيَابَ وَكُلَّ رَجُلٍ حَكِيمِ الْقَلْبِ، قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ حِكْمَةً فِي قَلْبِهِ، كُلِّ مَنْ أَنْهَضَهُ قَلْبُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَى الْعَمَلِ لِيَصْنَعَهُ. ٣ فَأَخَذُوا مِنْ قُدَّامِ مُوسَى كُلَّ التَّقْدِمَةِ الَّتِي جَاءَ بِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَصْنَعَ عَمَلِ الْمُقَدَّسِ لِكَيْ يَصْنَعُوهُ. وَهُمْ جَاءُوا إِلَيْهِ أَيْضًا بِثِيَابٍ تَبْرَعًا كُلِّ صَبَاحٍ. ٤ جَاءَ كُلُّ الْحُكَمَاءِ الصَّانِعِينَ كُلِّ عَمَلِ الْمُقَدَّسِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي هُمْ يَصْنَعُونَهُ. ٥ وَكَلِمُوا مُوسَى قَائِلِينَ: «يَجِيءُ الشَّعْبُ بِكَثِيرٍ فَوْقَ حَاجَةِ الْعَمَلِ لِلصَّانِعَةِ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِصَنْعِهَا.» ٦ فَأَمَرَ مُوسَى أَنْ يَنْفَدُوا صَوْتًا فِي الْمَحَلَّةِ قَائِلِينَ: «لَا يَصْنَعُ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ عَمَلًا أَيْضًا لِتَقْدِمَةِ الْمُقَدَّسِ.» فَأَمْتَعَ الشَّعْبُ عَنِ الْجَلْبِ. ٧ وَالْمَوَادُّ كَانَتْ كِفَايَتَهُمْ لِكُلِّ الْعَمَلِ لِيَصْنَعُوهُ وَأَكْثَرَ.

خيمة الاجتماع

٨ فَصَنَعُوا كُلَّ حَكِيمِ قَلْبٍ مِنْ صَانِعِي الْعَمَلِ الْمَسْكَنِ عَشْرَ شُقَقٍ مِنْ بُوصٍ مَبْرُومٍ وَأَسْمَانُجُونِيِّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ بِكُرُوبِيمٍ، صَنْعَةً حَائِكًا حَادِقًا صَنْعَهَا. ٩ طُولُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعٌ أَذْرُعٌ. قِيَاسًا وَاحِدًا لِجَمِيعِ الشُّقَقِ. ١٠ وَوَصَلَ خَمْسًا مِنَ الشُّقَقِ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ. وَوَصَلَ خَمْسًا مِنَ الشُّقَقِ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ. ١١ وَصَنَعَ عُرَى مِنْ أَسْمَانُجُونِيِّ عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ فِي الطَّرَفِ مِنَ الْمُوصِلِ الْوَاحِدِ. كَذَلِكَ صَنَعَ فِي حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الطَّرْفِيَّةِ مِنَ الْمُوصِلِ الثَّانِي. ١٢ خَمْسِينَ عُرْوَةً صَنَعَ فِي الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ، وَخَمْسِينَ عُرْوَةً صَنَعَ فِي طَرَفِ الشُّقَّةِ الَّذِي فِي الْمُوصِلِ الثَّانِي. مُقَابِلَةً كَانَتْ الْعُرَى بَعْضَهَا لِبَعْضٍ. ١٣ وَصَنَعَ خَمْسِينَ شِظَاطًا مِنْ ذَهَبٍ، وَوَصَلَ الشُّقَّتَيْنِ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ بِالْأَشِطَّةِ، فَصَارَ الْمَسْكَنُ وَاحِدًا.

١٤ وَصَنَعَ شُقَقًا مِنْ شَعْرِ مَعزَى خِيْمَةً فَوْقَ الْمَسْكَنِ. إِحْدَى عَشْرَةَ شُقَّةً صَنَعَهَا. ١٥ طُولُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعٌ أَذْرُعٌ. قِيَاسًا وَاحِدًا لِلْإِحْدَى عَشْرَةَ شُقَّةً. ١٦ وَوَصَلَ خَمْسًا مِنَ الشُّقَقِ وَحْدَهَا، وَسِتًّا مِنَ الشُّقَقِ وَحْدَهَا. ١٧ وَصَنَعَ خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الطَّرْفِيَّةِ مِنَ الْمُوصِلِ الْوَاحِدِ. وَصَنَعَ خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الْمُوصِلَةِ الثَّانِيَةِ. ١٨ وَصَنَعَ خَمْسِينَ شِظَاطًا مِنْ نُحَاسٍ لِيَصِلَ الْخِيْمَةَ لِتَبْصِيرِ وَاحِدَةٍ. ١٩ وَصَنَعَ غِطَاءً لِلخِيْمَةِ مِنْ جُلُودِ كِبَاشٍ مَحْمَرَّةٍ، وَغِطَاءً مِنْ جُلُودِ تَحْسٍ مِنْ فَوْقِ.

٢٠ وَصَنَعَ الْأَلْوَاحَ لِلْمَسْكَنِ مِنْ خَشَبِ السَّنِطِ قَائِمَةً. ٢١ طُولُ اللَّوْحِ عَشْرٌ أَذْرُعٌ، وَعَرْضُ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ٢٢ وَلِلْوَحِ الْوَاحِدِ رِجْلَانِ، مَقْرُونَةٌ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى. هَكَذَا صَنَعَ لِجَمِيعِ الْأَوَاحِ الْمَسْكَنِ. ٢٣ وَصَنَعَ الْأَلْوَاحَ لِلْمَسْكَنِ عِشْرِينَ لَوْحًا إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ نَحْوَ التَّيْمَنِ. ٢٤ وَصَنَعَ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْعِشْرِينَ لَوْحًا، تَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ، وَتَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ. ٢٥ وَجَانِبِ الْمَسْكَنِ الثَّانِي إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ صَنَعَ عِشْرِينَ لَوْحًا، ٢٦ وَأَرْبَعِينَ قَاعِدَةً لَهَا مِنْ فِضَّةٍ. تَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ، وَتَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ. ٢٧ وَلِوَحْرِ الْمَسْكَنِ نَحْوَ الْغَرْبِ صَنَعَ سِتَّةَ الْأَوَاحِ. ٢٨ وَصَنَعَ لَوْحَيْنِ لِزَاوِيَتَيِ الْمَسْكَنِ

٢٩ وَكَانَا مُرْدُوجَيْنِ مِنْ أَسْفَلُ، وَعَلَى سَوَاءٍ كَانَا مُرْدُوجَيْنِ إِلَى رَأْسِهِ إِلَى الْحَلْقَةِ الْوَاحِدَةِ. هَكَذَا صَنَعَ لِكِلْتَيْهِمَا، لِكِلْتَا الزَّوَيَتَيْنِ. ٣٠ فَكَانَتْ ثَمَانِيَةَ الْوَالِحِ وَقَوَاعِدُهَا مِنْ فِضَّةٍ سِتَّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً. قَاعِدَتَيْنِ قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ الْوَالِحِ الْوَاحِدِ.

٣١ وَصَنَعَ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، خَمْسًا لِلْوَالِحِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الْوَاحِدِ، ٣٢ وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِلْوَالِحِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الثَّانِي، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِلْوَالِحِ الْمَسْكَنِ فِي الْمُوَخَّرِ نَحْوِ الْعَرْبِ. ٣٣ وَصَنَعَ الْعَارِضَةَ الْوَسْطَى لِتَنْفِذِ فِي وَسْطِ الْأَوَالِحِ مِنَ الطَّرْفِ إِلَى الطَّرْفِ. ٣٤ وَغَشَّى الْأَوَالِحَ بِذَهَبٍ. وَصَنَعَ حَلَقَاتِهَا مِنْ ذَهَبٍ بِيُوتًا لِلْعَوَارِضِ، وَغَشَّى الْعَوَارِضَ بِذَهَبٍ.

٣٥ وَصَنَعَ الْحِجَابَ مِنَ الْأَسْمَانِجُونِيِّ وَأَرْجَوَانَ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ. صَنَعَةَ حَائِكٍ حَازِقٍ صَنَعَهُ بِكِرُوبِيمٍ. ٣٦ وَصَنَعَ لَهُ أَرْبَعَةَ أَعْمِدَةٍ مِنْ سَنْطٍ، وَغَشَّاهَا بِذَهَبٍ. رَزَزَهَا مِنْ ذَهَبٍ. وَسَبَكَ لَهَا أَرْبَعَ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ.

٣٧ وَصَنَعَ سَجْفًا لِمَدْخَلِ الْأَخِيْمَةِ مِنَ الْأَسْمَانِجُونِيِّ وَأَرْجَوَانَ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ صَنَعَةَ الطَّرَازِ. ٣٨ وَأَعْمَدَتَهُ خَمْسَةَ وَرَزَزَهَا. وَغَشَّى رُؤُوسَهَا وَقُضْبَانَهَا بِذَهَبٍ، وَقَوَاعِدَهَا خَمْسًا مِنْ نَحَاسٍ.

٣٧

تابوت العهد

١ وَصَنَعَ بِصَلِيلِ التَّابُوتِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولَهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ٢ وَغَشَّاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ. وَصَنَعَ لَهُ إِكْلِيلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيهِ. ٣ وَسَبَكَ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى أَرْبَعِ قَوَائِمِهِ. عَلَى جَانِبِهِ الْوَاحِدِ حَلَقَتَانِ، وَعَلَى جَانِبِهِ الثَّانِي حَلَقَتَانِ. ٤ وَصَنَعَ عَصُوبَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَغَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ. ٥ وَأَدْخَلَ الْعَصُوبَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبِي التَّابُوتِ، لِجَمَلِ التَّابُوتِ.

غطاء التابوت

٦ وَصَنَعَ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ٧ وَصَنَعَ كِرُوبِينَ مِنْ ذَهَبٍ صَنَعَةَ الْخِرَاطَةِ، صَنَعَهُمَا عَلَى طَرَفِي الْغِطَاءِ. ٨ كِرُوبًا وَاحِدًا عَلَى الطَّرْفِ مِنْ هُنَا، وَكِرُوبًا وَاحِدًا عَلَى الطَّرْفِ مِنْ هُنَاكَ. مِنَ الْغِطَاءِ صَنَعَ الْكِرُوبَيْنِ عَلَى طَرَفَيْهِ. ٩ وَكَانَ الْكِرُوبَانِ بَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا إِلَى فَوْقِ، مُظَلَّلَيْنِ بِأَجْنِحَتَيْهِمَا فَوْقَ الْغِطَاءِ، وَوَجْهَاهُمَا كُلُّ الْوَاحِدِ إِلَى الْآخَرِ. نَحْوِ الْغِطَاءِ كَانَ وَجْهَ الْكِرُوبَيْنِ.

المائدة

١٠ وَصَنَعَ الْمَائِدَةَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهَا ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ١١ وَغَشَّاهَا بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَصَنَعَ لَهَا إِكْلِيلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيهَا. ١٢ وَصَنَعَ لَهَا حَاجِبًا عَلَى شِبْرِ حَوَالِيهَا، وَصَنَعَ لِحَاجِبِهَا إِكْلِيلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيهَا. ١٣ وَسَبَكَ لَهَا أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَجَعَلَ الْحَلَقَاتِ عَلَى الزَّوَايَا الْأَرْبَعِ الَّتِي لِقَوَائِمِهَا الْأَرْبَعِ. ١٤ عِنْدَ الْحَاجِبِ كَانَتْ الْحَلَقَاتُ بِيُوتًا لِلْعَصُوبَيْنِ لِجَمَلِ الْمَائِدَةِ. ١٥ وَصَنَعَ الْعَصُوبَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَغَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ لِجَمَلِ الْمَائِدَةِ. ١٦ وَصَنَعَ الْأَوَانِي الَّتِي عَلَى الْمَائِدَةِ، صَحَافَهَا وَصُحُونَهَا وَجَامَاتِهَا وَكَأْسَاتِهَا الَّتِي يُسَكَّبُ بِهَا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

المنارة

١٧ وَصَنَعَ الْمَنَارَةَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. صَنَعَةَ الْخِرَاطَةِ صَنَعَ الْمَنَارَةَ، قَاعِدَتَهَا وَسَاقِهَا. كَانَتْ كَأْسَاتُهَا وَمَجْرُهَا وَأَزْهَارُهَا مِنْهَا. ١٨ وَسَتُّ شُعْبٍ خَارِجَةً مِنْ جَانِبَيْهَا. مِنْ جَانِبِهَا الْوَاحِدِ ثَلَاثُ شُعْبٍ مَنَارَةً، وَمِنْ جَانِبِهَا الثَّانِي ثَلَاثُ شُعْبٍ مَنَارَةً. ١٩ فِي الشُّعْبَةِ الْوَاحِدَةِ

ثَلَاثُ كَأْسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ بِعُجْرَةٍ وَزَهْرٍ، وَفِي الشُّعْبَةِ الثَّانِيَةِ ثَلَاثُ كَأْسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ بِعُجْرَةٍ وَزَهْرٍ، وَهَكَذَا إِلَى السَّتِّ الشُّعْبِ أَخْرَاجَةَ مِنَ الْمَنَارَةِ. ٢٠ وَفِي الْمَنَارَةِ أَرْبَعُ كَأْسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ بِعُجْرَةٍ وَأَزْهَارِهَا. ٢١ وَتَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ مِنْهَا عُجْرَةٌ، وَتَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ مِنْهَا عُجْرَةٌ، وَتَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ مِنْهَا عُجْرَةٌ. إِلَى السَّتِّ الشُّعْبِ أَخْرَاجَةَ مِنْهَا. ٢٢ كَانَتْ عُجْرُهَا وَشُعْبُهَا مِنْهَا، جَمِيعُهَا خِرَاطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٢٣ وَصَنَعَ سُرْجَهَا سَبْعَةً، وَمَلَأَ قِطْعَهَا وَمَنَافِضَهَا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٢٤ مِنْ وَزْنَةِ ذَهَبٍ نَقِيٍّ صَنَعَهَا وَجَمِيعَ أَوَانِيهَا.

مذبح البخور

٢٥ وَصَنَعَ مَذْبَحَ الْبُخُورِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهُ ذِرَاعٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ، مَرَبَعًا. وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَانِ. مِنْهُ كَانَتْ قُرُونُهُ. ٢٦ وَغَشَّاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ: سَطْحُهُ وَحِيطَانُهُ حَوَالِيهِ وَقُرُونُهُ. وَصَنَعَ لَهُ إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيهِ. ٢٧ وَصَنَعَ لَهُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَحْتَ إِكْلِيلِهِ عَلَى جَانِبَيْهِ، عَلَى الْجَانِبَيْنِ يَتَيْنِ لِعَصُورَيْنِ لِحْمَلِهِ بِهِمَا. ٢٨ وَصَنَعَ الْعَصُورَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَغَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ. ٢٩ وَصَنَعَ دُهْنَ الْمَسْحَةِ مُقَدَّسًا، وَالْبُخُورَ الْعَطْرَ نَقِيًّا صَنَعَةَ الْعَطَارِ.

٣٨

مذبح المحرقة

١ وَصَنَعَ مَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، مَرَبَعًا. وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ. ٢ وَصَنَعَ قُرُونَهُ عَلَى زَوَايَاهُ الْأَرْبَعِ. مِنْهُ كَانَتْ قُرُونُهُ. وَغَشَّاهُ بِنُحَاسٍ. ٣ وَصَنَعَ جَمِيعَ آتِيَةِ الْمَذْبَحِ: الْقُدُورَ وَالرَّفُوشَ وَالْمَرَائِنَ وَالْمَنَاشِلَ وَالْمَجَامِرَ، جَمِيعَ آتِيَتِهِ صَنَعَهَا مِنْ نُحَاسٍ. ٤ وَصَنَعَ لِلْمَذْبَحِ شَبَاكَةً صَنَعَةَ الشَّبَاكَةِ مِنْ نُحَاسٍ، تَحْتَ حَاجِيهِ مِنْ أَسْفَلٍ إِلَى نِصْفِهِ. ٥ وَسَبَكَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ فِي الْأَرْبَعَةِ الْأَطْرَافِ لِشَبَاكَةِ النُّحَاسِ بِيُوتًا لِلْعَصُورَيْنِ. ٦ وَصَنَعَ الْعَصُورَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَغَشَّاهُمَا بِنُحَاسٍ. ٧ وَأَدْخَلَ الْعَصُورَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبِي الْمَذْبَحِ لِحْمَلِهِ بِهِمَا. مَجُوفًا صَنَعَهُ مِنَ الْوَاجِحِ.

مرحضة للاغتسال

٨ وَصَنَعَ الْمَرْحِضَةَ مِنْ نُحَاسٍ وَقَاعِدَتَهَا مِنْ نُحَاسٍ. مِنْ مَرَاتِي الْمُتَجَنِّدَاتِ اللَّوَاتِي تَجَنَّدَنَ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

الدار الخارجية

٩ وَصَنَعَ الدَّارَ: إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ نَحْوَ التَّيْمَنِ، أَسْتَارُ الدَّارِ مِنْ بُوَصٍ مَبْرُومٍ مِثَّةُ ذِرَاعٍ، ١٠ أَعْمَدَتُهَا عِشْرُونَ، وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ. رُزْزُ الْأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ١١ وَإِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ، مِثَّةُ ذِرَاعٍ، أَعْمَدَتُهَا عِشْرُونَ وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ. رُزْزُ الْأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ١٢ وَإِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ أَسْتَارُ، نَحْسُونُ ذِرَاعًا، أَعْمَدَتُهَا عِشْرَةٌ وَقَوَاعِدُهَا عِشْرٌ. رُزْزُ الْأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ١٣ وَإِلَى جِهَةِ الشَّرْقِ نَحْوَ الشَّرُوقِ، نَحْسُونُ ذِرَاعًا. ١٤ لِلْجَانِبِ الْوَاحِدِ أَسْتَارُ خَمْسَ عِشْرَةَ ذِرَاعًا، أَعْمَدَتُهَا ثَلَاثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلَاثٌ. ١٥ وَالْجَانِبِ الثَّانِي مِنْ بَابِ الدَّارِ إِلَى هُنَا وَإِلَى هُنَا أَسْتَارُ خَمْسَ عِشْرَةَ ذِرَاعًا، أَعْمَدَتُهَا ثَلَاثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلَاثٌ. ١٦ جَمِيعُ أَسْتَارِ الدَّارِ حَوَالِيهَا مِنْ بُوَصٍ مَبْرُومٍ، ١٧ وَقَوَاعِدُ الْأَعْمَدَةِ مِنْ نُحَاسٍ. رُزْزُ الْأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ وَغَشِيَتْهُ رُؤُوسُهَا مِنْ فِضَّةٍ وَجَمِيعُ أَعْمَدَةِ الدَّارِ مَوْصُولَةٌ بِقُضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ. ١٨ وَسَجَّفَ بَابَ الدَّارِ صَنَعَةَ الطَّرَازِ مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقَرْمِزٍ وَبُوَصٍ مَبْرُومٍ، وَطُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ بِالْعَرْضِ خَمْسُ أَذْرُعٍ بِسُورِيَةِ أَسْتَارِ الدَّارِ، ١٩ وَأَعْمَدَتُهَا أَرْبَعَةٌ، وَقَوَاعِدُهَا أَرْبَعٌ مِنْ نُحَاسٍ. رُزْزُهَا مِنْ فِضَّةٍ، وَغَشِيَتْهُ رُؤُوسُهَا وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ٢٠ وَجَمِيعُ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالدَّارِ حَوَالِيهَا مِنْ نُحَاسٍ.

المواد المستخدمة

٢١ هَذَا هُوَ الْمَحْسُوبُ لِلْمَسْكَنِ، مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ الَّذِي حُسِبَ بِمُوجِبِ أَمْرِ مُوسَى بِخِدْمَةِ الْأَوْيَيْنِ عَلَى يَدِ إِيثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ. ٢٢ وَبَصَلْتَيْلُ بْنُ أُوْرِي بْنِ حُورٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا صَنَعَ كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى. ٢٣ وَمَعَهُ أُهُولِيَابُ بْنُ أُخِيْسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ، نَقَاشٌ وَمُوشٌّ وَطَرَارُزٌ بِالْأَسْمَانِجُونِيِّ وَالْأَرْجَوَانِ وَالْقَرْمِزِ وَالْبُوصِ.

٢٤ كُلُّ الذَّهَبِ الْمَصْنُوعِ لِلْعَمَلِ فِي جَمِيعِ عَمَلِ الْمَقْدِسِ، وَهُوَ ذَهَبُ التَّقْدِمَةِ: تِسْعٌ وَعِشْرُونَ وَزَنَةً وَسَبْعٌ مِئَةٌ شَاقِلٍ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا بِشَاقِلِ الْمَقْدِسِ. ٢٥ وَفِضَّةُ الْمَعْدُودِينَ مِنَ الْجَمَاعَةِ مِئَةٌ وَزَنَةً وَالْفُوفُ وَسَبْعٌ مِئَةٌ شَاقِلٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ شَاقِلًا بِشَاقِلِ الْمَقْدِسِ. ٢٦ لِلرَّأْسِ نِصْفٌ، نِصْفُ الشَّاقِلِ بِشَاقِلِ الْمَقْدِسِ. لِكُلِّ مَنْ أَجْتَازَ إِلَى الْمَعْدُودِينَ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فِصَاعِدًا، لِسِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. ٢٧ وَكَانَتْ مِئَةٌ وَزَنَةً مِنَ الْفِضَّةِ لِسَبْكِ قَوَاعِدِ الْمَقْدِسِ وَقَوَاعِدِ الْحِجَابِ. مِئَةٌ قَاعِدَةٌ لِلْبَيْتِ وَزَنَةً. وَزَنَةُ لِلْقَاعِدَةِ. ٢٨ وَالْأَلْفُ وَالسَّبْعُ مِئَةٌ شَاقِلٍ وَالْخَمْسَةُ وَالسَّبْعُونَ شَاقِلًا صَنَعَ مِنْهَا رِزْزًا لِلْأَعْمَدَةِ وَغُشْيًا رُؤُوسَهَا وَوَصَلَهَا بِقَضْبَانٍ. ٢٩ وَنَحَاسُ التَّقْدِمَةِ سَبْعُونَ وَزَنَةً وَالْقَانِ وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ شَاقِلٍ. ٣٠ وَمِنْهُ صَنَعَ قَوَاعِدَ بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَمَذْبَحَ النَّحَاسِ وَشِبَاكَةَ النَّحَاسِ الَّتِي لَهُ وَجَمِيعَ آتِيَةِ الْمَذْبَحِ ٣١ وَقَوَاعِدِ الدَّارِ حَوَالِيهَا وَقَوَاعِدَ بَابِ الدَّارِ وَجَمِيعَ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَجَمِيعَ أَوْتَادِ الدَّارِ حَوَالِيهَا.

٣٩

الثياب الكهنوتية

١ وَمِنَ الْأَسْمَانِجُونِيِّ وَالْأَرْجَوَانِ وَالْقَرْمِزِ صَنَعُوا ثِيَابًا مَنْسُوجَةً لِلْخِدْمَةِ فِي الْمَقْدِسِ، وَصَنَعُوا الثِّيَابَ الْمَقْدَسَةَ الَّتِي لِهَارُونَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

الرداء

٢ فَصَنَعَ الرِّدَاءَ مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانِجُونِيِّ وَأَرْجَوَانٍ وَقَرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ. ٣ وَمَدُّوا الذَّهَبَ صَفَائِحَ وَقَدَّوْهَا خَيْوُطًا لِيَصْنَعُوهَا فِي وَسْطِ الْأَسْمَانِجُونِيِّ وَالْأَرْجَوَانِ وَالْقَرْمِزِ وَالْبُوصِ، صَنَعَةَ الْمُوشِيِّ. ٤ وَصَنَعُوا لَهُ كَتِفَيْنِ مَوْصُولَيْنِ. عَلَى طَرَفِيهِ اتَّصَلَ. ٥ وَزَنَارُ شِدِّهِ الَّذِي عَلَيْهِ كَانَ مِنْهُ كَصَنْعَتِهِ مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانِجُونِيِّ وَقَرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٦ وَصَنَعُوا حَجْرِي الْجَزَعِ مُحَاطِينَ بِطُوقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ مَنقُوشَيْنِ نَقَشَ الْخَاتَمِ عَلَى حَسَبِ أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَتِفِي الرِّدَاءِ حَجْرِي تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

الصدرة

٨ وَصَنَعَ الصُّدْرَةَ صَنَعَةَ الْمُوشِيِّ كَصَنْعَةِ الرِّدَاءِ مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانِجُونِيِّ وَأَرْجَوَانٍ وَقَرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ. ٩ كَانَتْ مَرْبَعَةً. مِثْنِيَةٌ صَنَعُوا الصُّدْرَةَ. طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ مِثْنِيَةٌ. ١٠ وَرَصَّعُوا فِيهَا أَرْبَعَةَ صُفُوفٍ حِجَارَةٍ. صَفٌّ: عَقِيْقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزَمْزُودٌ، الصَّفُّ الْأَوَّلُ. ١١ وَالصَّفُّ الثَّانِي: بَهْرَمَانٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَقِيْقٌ أَيْضًا. ١٢ وَالصَّفُّ الثَّلَاثُ: عَيْنُ الْهَرِّ وَيَشْمٌ وَجَمْسْتُ. ١٣ وَالصَّفُّ الرَّابِعُ: زَبْرَجْدٌ وَجَزَعٌ وَيَشْبٌ. مُحَاطَةٌ بِأَطْوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي تَرْصِيعِهَا. ١٤ وَأَحْجَارُهُ كَانَتْ عَلَى أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، اثْنِي عَشَرَ عَلَى أَسْمَائِهِمْ كَنَقَشِ الْخَاتَمِ. كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى اسْمِهِ لِلاثْنِي عَشَرَ سِبْطًا. ١٥ وَصَنَعُوا عَلَى الصُّدْرَةِ سَلَاسِلَ مَجْدُولَةً صَنَعَةَ الصُّفْرِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ١٦ وَصَنَعُوا طُوقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَحَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَجَعَلُوا الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. ١٧ وَجَعَلُوا صَفِيرَتِي الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ

عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. ١٨ وَطَرَفَا الضَّفِيرَتَيْنِ جَعَلُوهُمَا فِي الطُّوقَيْنِ، وَجَعَلُوهُمَا عَلَى كَتِفَيْ الرِّدَاءِ إِلَى قُدَامِهِ. ١٩ وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَوَضَعُوهُمَا عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. عَلَى حَاشِيَتَيْهَا الَّتِي إِلَى جِهَةِ الرِّدَاءِ مِنْ دَاخِلٍ. ٢٠ وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَجَعَلُوهُمَا عَلَى كَتِفَيْ الرِّدَاءِ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْ قُدَامِهِ عِنْدَ وَصْلِهِ فَوْقَ زُنَارِ الرِّدَاءِ. ٢١ وَرَبَطُوا الصُّدْرَةَ بِحَلَقَتَيْهَا إِلَى حَلَقَتَيْ الرِّدَاءِ بِخَيْطٍ مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ لِيَكُونَ عَلَى زُنَارِ الرِّدَاءِ، وَلَا تُنزعُ الصُّدْرَةُ عَنِ الرِّدَاءِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

ثياب كهنوتية أخرى

٢٢ وَصَنَعَ جِبَّةَ الرِّدَاءِ صَنَعَةَ النَّسَاجِ، كُلُّهَا مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ. ٢٣ وَفَتَحَةُ الْجِبَّةِ فِي وَسَطِهَا كَفَتَحَةِ الدَّرْعِ، وَلَفَتَحَتَهَا حَاشِيَةٌ حَوَالَيْهَا. لَا تَنشَقُ. ٢٤ وَصَنَعُوا عَلَى أَذْيَالِ الْجِبَّةِ رُمَانَاتٍ مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ مَبْرُومٍ. ٢٥ وَصَنَعُوا جَلَّاجِلَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَجَعَلُوا الْجَلَّاجِلَ فِي وَسَطِ الرُّمَانَاتِ عَلَى أَذْيَالِ الْجِبَّةِ حَوَالَيْهَا فِي وَسَطِ الرُّمَانَاتِ. ٢٦ جَلَّاجِلٌ وَرْمَانَةٌ. جَلَّاجِلٌ وَرْمَانَةٌ. عَلَى أَذْيَالِ الْجِبَّةِ حَوَالَيْهَا لِلْخُدْمَةِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٢٧ وَصَنَعُوا الْأَقْمِصَةَ مِنْ بُوَصٍ صَنَعَةَ النَّسَاجِ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ. ٢٨ وَالْعِمَامَةَ مِنْ بُوَصٍ، وَعَصَائِبَ الْقَلَانِسِ مِنْ بُوَصٍ، وَسَرَائِلَ الْكَلَّانِ مِنْ بُوَصٍ مَبْرُومٍ. ٢٩ وَالْمِنْطَقَةَ مِنْ بُوَصٍ مَبْرُومٍ وَأَسْمَانْجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ صَنَعَةَ الطَّرَازِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٣٠ وَصَنَعُوا صَفِيحَةَ الْإِكْلِيلِ الْمُقَدَّسِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَكَتَبُوا عَلَيْهَا كِتَابَةَ نَقْشِ الْخَاتَمِ: «قُدْسٌ لِلرَّبِّ». □□ وَجَعَلُوا عَلَيْهَا خَيْطَ أَسْمَانْجُونِيٍّ لِيَجْعَلَ عَلَى الْعِمَامَةِ مِنْ فَوْقَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

موسى يتفحص الخيمة

٣٢ فَكَلَّ كُلُّ عَمَلٍ مَسْكَنِ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ. وَصَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. هَكَذَا صَنَعُوا. ٣٣ وَجَاءُوا إِلَى مُوسَى بِالْمَسْكَنِ: خِيْمَةِ وَجَمِيعِ أَوَانِيهَا، أَشْطَنُهَا وَالْوَاحِيهَا وَعَوَارِضُهَا وَأَعْمِدَتُهَا وَقَوَاعِدُهَا، ٣٤ وَالْغَطَاءَ مِنْ جُلُودِ الْكِبَاشِ الْمُحْمَرَّةِ، وَالْغَطَاءَ مِنْ جُلُودِ التُّحَسِ، وَجِجَابِ السَّجْفِ، ٣٥ وَتَابُوتِ الشَّهَادَةِ وَعَصْوِيهِ، وَالْغَطَاءَ، ٣٦ وَالْمَائِدَةَ وَكُلَّ أَيْتِنِهَا، وَخُبْزِ الْوَجُوهِ، ٣٧ وَالْمَنَارَةَ الطَّاهِرَةَ وَسُرْجَهَا: السُّرْجَ لِلتَّرْتِيبِ، وَكُلَّ أَيْتِنِهَا وَالزَّيْتِ لِلضَّوْءِ، ٣٨ وَمَذِيحَ الذَّهَبِ، وَدُهْنَ الْمَسْحَةِ، وَالْبَحُورِ الْعَطْرِ، وَالسَّجْفِ لِمَدْخَلِ خِيْمَةِ، ٣٩ وَمَذِيحِ النُّحَاسِ، وَشَبَّاكَةِ النُّحَاسِ الَّتِي لَهُ وَعَصْوِيهِ وَكُلِّ أَيْتِنِهَا، وَالْمَرْحَضَةَ وَقَاعِدَتَيْهَا، ٤٠ وَأَسْتَارَ الدَّارِ وَأَعْمِدَتَيْهَا وَقَوَاعِدُهَا، وَالسَّجْفَ لِابْتِطَانِهَا وَأَوْتَادُهَا، وَجَمِيعِ أَوَانِي خِدْمَةِ الْمَسْكَنِ لَخِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ، ٤١ وَالثِّيَابِ الْمُنَسُوجَةِ لِلْخُدْمَةِ فِي الْمَقْدَسِ، وَالثِّيَابِ الْمُقَدَّسَةِ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَثِيَابِ بَنِيهِ لِلْكَهَانَةِ. ٤٢ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى هَكَذَا صَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ الْعَمَلِ. ٤٣ فَظَنَرَ مُوسَى جَمِيعَ الْعَمَلِ، وَإِذَا هُمْ قَدْ صَنَعُوهُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. هَكَذَا صَنَعُوا. فَبَارَكَهُمُ مُوسَى.

٤٠

إقامة خيمة الاجتماع

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، تُقِيمُ مَسْكَنَ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ، ٣ وَتَضَعُ فِيهِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ. وَتَسْتَرُ التَّابُوتَ بِالْحِجَابِ. ٤ وَتَدْخُلُ الْمَائِدَةَ وَتَرْتِبُ تَرْتِيبَهَا. وَتَدْخُلُ الْمَنَارَةَ وَتَصْعَدُ سُرْجَهَا. ٥ وَتَجْعَلُ مَذِيحَ الذَّهَبِ لِلْبَحُورِ أَمَامَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ. وَتَضَعُ بِجِيفَ الْبَابِ لِلْمَسْكَنِ. ٦ وَتَجْعَلُ مَذِيحَ الْمَحْرَقَةِ قُدَّامَ بَابِ مَسْكَنِ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ. ٧ وَتَجْعَلُ الْمَرْحَضَةَ بَيْنَ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ وَالْمَذِيحِ، وَتَجْعَلُ فِيهَا مَاءً. ٨ وَتَضَعُ الدَّارَ حَوْلَهُنَّ، وَتَجْعَلُ السَّجْفَ لِابْتِطَانِ الدَّارِ.

٩ وتأخذُ دهنَ المسحةِ وتمسحُ المسكنَ وكلَّ ما فيه، وتقدسهُ وكلَّ أبنتهِ ليكونَ مقدساً. ١٠ وتمسحُ مذبحَ المحرقةِ وكلَّ أبنتهِ، وتقدسُ المذبحَ ليكونَ المذبحُ قدسَ أقداسٍ. ١١ وتمسحُ المرحضةَ وقاعدتها وتقدسها. ١٢ وتقدمُ هارونَ وبنيهِ إلى بابِ خيمةِ الاجتماعِ وتغسلهمُ بماءٍ. ١٣ وتلبسُ هارونَ الثيابَ المقدسةَ وتمسحهُ وتقدسهُ ليكونَ لي. ١٤ وتقدمُ بنيهِ وتلبسهمُ أقصصاً. ١٥ وتمسحهمُ كما مسحتُ آباهمُ ليكونوا لي. ويكونُ ذلكَ لتصيرهمُ مسحتهمُ كهنوتاً أبدياً في أجيالهمُ.

١٦ ففعلَ موسىُ بحسبِ كُلِّ ما أمرهُ الرَّبُّ. هكذا فعلَ. ١٧ وكانَ في الشهرِ الأوَّلِ مِنَ السَّنةِ الثَّانيةِ في أوَّلِ الشهرِ أنَّ المسكنَ أُقيمَ. ١٨ أقامَ موسىُ المسكنَ، وجعلَ قواعدهُ ووضعَ الواحهُ وجعلَ عوارضهُ وأقامَ أعمدتهُ. ١٩ وبسطَ الخيمةَ فوقَ المسكنِ، ووضعَ غطاءَ الخيمةِ عليها من فوقَ، كما أمرَ الرَّبُّ موسىَ. ٢٠ وأخذَ الشَّهادةَ وجعلها في التَّابوتِ، ووضعَ العُصوينِ على التَّابوتِ من فوقَ. ٢١ وأدخلَ التَّابوتَ إلى المسكنِ، ووضعَ حجابَ السَّجفِ وسرَّ تَابوتِ الشَّهادةِ، كما أمرَ الرَّبُّ موسىَ. ٢٢ وجعلَ المائدةَ في خيمةِ الاجتماعِ في جانبِ المسكنِ نحوَ الشِّمالِ خارجَ الحجابِ. ٢٣ ورتبَ عليها ترتيبَ الخُبزِ أمامَ الرَّبِّ، كما أمرَ الرَّبُّ موسىَ. ٢٤ ووضعَ المنارةَ في خيمةِ الاجتماعِ مقابلَ المائدةِ في جانبِ المسكنِ نحوَ الجنوبِ. ٢٥ وأصعدَ السُّرجَ أمامَ الرَّبِّ، كما أمرَ الرَّبُّ موسىَ. ٢٦ ووضعَ مذبحَ الذهبِ في خيمةِ الاجتماعِ قدامَ الحجابِ، ٢٧ وبخَّرَ عليهِ بخُورَ عَطْرِ، كما أمرَ الرَّبُّ موسىَ. ٢٨ ووضعَ سجفَ البابِ للمسكنِ. ٢٩ ووضعَ مذبحَ المحرقةِ عندَ بابِ مسكنِ خيمةِ الاجتماعِ، وأصعدَ عليهِ المحرقةَ والتَّقدمةَ، كما أمرَ الرَّبُّ موسىَ. ٣٠ ووضعَ المرحضةَ بينَ خيمةِ الاجتماعِ والمذبحِ وجعلَ فيها ماءً للاغتسالِ، ٣١ ليغسلَ منها موسىَ وهارونَ وبنوهُ أيديهمُ وأرجلهمُ. ٣٢ عندَ دُخولهمُ إلى خيمةِ الاجتماعِ وعندَ اقترابهمُ إلى المذبحِ يغسلونَ، كما أمرَ الرَّبُّ موسىَ. ٣٣ وأقامَ الدَّارَ حولَ المسكنِ والمذبحِ ووضعَ سجفَ بابِ الدَّارِ. وأكلَ موسىُ العملَ.

مجد الربِّ

٣٤ ثمَّ غطَّت السَّحابةُ خيمةَ الاجتماعِ وملاً بهاءُ الرَّبِّ المسكنَ. ٣٥ فلمَ يقدرِ موسىَ أنْ يدخلَ خيمةَ الاجتماعِ، لأنَّ السَّحابةَ حلَّتْ عليها وبهاءُ الرَّبِّ ملاً المسكنَ. ٣٦ وعندَ ارتفاعِ السَّحابةِ عنَ المسكنِ كانَ بنو إسرائيلَ يرنحونَ في جميعِ رحلاتهمُ. ٣٧ وإنَّ لَمْ ترتفعِ السَّحابةُ لا يرنحونَ إلى يومِ ارتفاعِها، ٣٨ لأنَّ سحابةَ الرَّبِّ كانتَ على المسكنِ نهاراً. وكانتَ فيها نارٌ ليلاً أمامَ عيونِ كُلِّ بيتِ إسرائيلَ في جميعِ رحلاتهمُ.

الأويين

المحرقة

- ١ ودعا الرب موسى وكلمه من خيمة الاجتماع قائلاً:
- ٢ «كلم بني إسرائيل وقل لهم: إذا قرب إنسان منكم قرباناً للرب من البهائم، فمن البقر والغنم تقربون قرايبتكم. ٣ إن كان قربانه محرقة من البقر، فذكرًا صحيحًا يقربه. إلى باب خيمة الاجتماع يقدمه للرضا عنه أمام الرب. ٤ ويضع يده على رأس المحرقة، فيرضى عليه للتكفير عنه. ٥ ويذبح العجل أمام الرب، ويقرب بنو هارون الكهنة الدم، ويرشون الدم مستديرًا على المذبح الذي لدى باب خيمة الاجتماع. ٦ ويسلخ المحرقة ويقطعها إلى قطعها. ٧ ويجعل بنو هارون الكاهن نارًا على المذبح، ويرشون حطبًا على النار. ٨ ويرتب بنو هارون الكهنة القطع مع الرأس والشحم فوق الحطب الذي على النار التي على المذبح. ٩ وأما أحشائه وأكارعه فيغسلها بماء، ويوقد الكاهن الجميع على المذبح محرقة، وقود رائحة سرور للرب.
- ١٠ «وإن كان قربانه من الغنم الضأن أو المعز محرقة، فذكرًا صحيحًا يقربه. ١١ ويذبحه على جانب المذبح إلى الشمال أمام الرب، ويرش بنو هارون الكهنة دمه على المذبح مستديرًا. ١٢ ويقطعه إلى قطعه، مع رأسه وشحمه. ويرتب الكاهن فوق الحطب الذي على النار التي على المذبح. ١٣ وأما الأحشاء والأكارع فيغسلها بماء، ويقرب الكاهن الجميع، ويوقد على المذبح. إنه محرقة، وقود رائحة سرور للرب.
- ١٤ «وإن كان قربانه للرب من الطير محرقة، يقرب قربانه من الحمام أو من أفرخ الحمام. ١٥ يقدمه الكاهن إلى المذبح، ويحز رأسه، ويوقد على المذبح، ويعصر دمه على حائط المذبح. ١٦ وينزع حوصلته بفرثها ويطحها إلى جانب المذبح شرقًا إلى مكان الرماد. ١٧ ويشقه بين جناحيه. لا يفصله. ويوقده الكاهن على المذبح فوق الحطب الذي على النار. إنه محرقة، وقود رائحة سرور للرب.

٢

تقدمة الدقيق

- ١ «وإذا قرب أحد قربان تقدمه للرب، يكون قربانه من دقيق. ويسكب عليها زيتًا، ويجعل عليها لبانًا. ٢ ويأتي بها إلى بني هارون الكهنة، ويقبض منها ملء قبضته من دقيقها وزيتها مع كل لبانها، ويوقد الكاهن تذكراها على المذبح، وقود رائحة سرور للرب. ٣ والباقي من التقدمة هو لهارون وبنيه، قدس أقدس من وقائد الرب.
- ٤ «وإذا قربت قربان تقدمه محبوزة في تنور، تكون أقراصًا من دقيق، فطيرًا ملتوتة بزيت، ورفاقًا فطيرًا مدهونة بزيت. ٥ وإن كان قربانك تقدمه على الصباح، تكون من دقيق ملتوتة بزيت، فطيرًا. ٦ تفتها فتاتًا وتسكب عليها زيتًا. إنها تقدمه.
- ٧ «وإن كان قربانك تقدمه من طاجن، فمن دقيق بزيت عمله. ٨ فتأتي بالتقدمة التي تصطنع من هذه إلى الرب وتقدمها إلى الكاهن، فيدنو بها إلى المذبح. ٩ ويأخذ الكاهن من التقدمة تذكراها ويوقد على المذبح وقود رائحة سرور للرب. ١٠ والباقي من التقدمة هو لهارون وبنيه، قدس أقدس من وقائد الرب.

١١ «كُلُّ التَّقَدِمَاتِ الَّتِي تُقْرَبُونَهَا لِلرَّبِّ لَا تُصْطَنَعُ نَحْمِيرًا، لِأَنَّ كُلَّ نَحْمِيرٍ، وَكُلَّ عَسَلٍ لَا تُوقَدُوا مِنْهَا وَقُودًا لِلرَّبِّ. ١٢ قُرْبَانَ أَوَائِلَ تُقْرَبُونَهُمَا لِلرَّبِّ. لَكِنْ عَلَى الْمَذْبُوحِ لَا يَصْعَدَانِ لِرَائِحَةِ سُرُورٍ. ١٣ وَكُلُّ قُرْبَانٍ مِنْ تَقَدِمَاتِكَ بِالْمَلْحِ تَمْلِحُهُ، وَلَا تُخْلِ تَقَدِمَتَكَ مِنْ مَلْحٍ عَهْدِ إِهْلِكَ. عَلَى جَمِيعِ قُرَابِينِكَ تَقْرَبُ مَلْحًا. ١٤ وَإِنْ قَرَّبْتَ تَقَدِمَةَ بَاكُورَاتٍ لِلرَّبِّ، فَفَرِيكًا مَشُوبًا بِالنَّارِ. جَرِيشًا سَوِيقًا تَقْرَبُ تَقَدِمَةَ بَاكُورَاتِكَ. ١٥ وَتَجْعَلُ عَلَيْهَا زَيْتًا وَتَضَعُ عَلَيْهَا لُبَانًا. إِنَّهَا تَقَدِمَةٌ. ١٦ فَيُوقَدُ الْكَاهِنُ تَذْكَارَهَا مِنْ جَرِيشِهَا وَزَيْتِهَا مَعَ جَمِيعِ لُبَانِهَا وَقُودًا لِلرَّبِّ.»

٣

ذبيحة السلامة

١ «وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ، فَإِنْ قَرَّبَ مِنَ الْبَقْرِ ذَكْرًا أَوْ أُنْثَى، فَصَحِيحًا يُقْرَبُهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ قُرْبَانِهِ وَيَذْبَحُهُ لَدَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيُرْشُ بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةَ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبُوحِ مُسْتَدِيرًا. ٣ وَيَقْرَبُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ وَقُودًا لِلرَّبِّ: الشَّحْمَ الَّذِي يَغْشَى الْأَحْشَاءَ، وَسَائِرَ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ، وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ، وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ مَعَ الْكَلَيْتَيْنِ يَنْزِعُهَا. ٥ وَيُوقَدُهَا بَنُو هَارُونَ عَلَى الْمَذْبُوحِ عَلَى الْمَحْرَقَةِ الَّتِي فَوْقَ الْحَطْبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ، وَقُودَ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ. ٦ وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ مِنَ الْعِزْمِ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ لِلرَّبِّ ذَكْرًا أَوْ أُنْثَى، فَصَحِيحًا يُقْرَبُهُ. ٧ إِنْ قَرَّبَ قُرْبَانَهُ مِنَ الضَّأْنِ يُقَدِّمُهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ٨ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ قُرْبَانِهِ وَيَذْبَحُهُ قَدَامَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَيُرْشُ بَنُو هَارُونَ دَمَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ مُسْتَدِيرًا. ٩ وَيَقْرَبُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ شَحْمَهَا وَقُودًا لِلرَّبِّ: الْأَلْيَةَ صَحِيحَةً مِنْ عِنْدِ الْعَصْعَصِ يَنْزِعُهَا، وَالشَّحْمَ الَّذِي يَغْشَى الْأَحْشَاءَ، وَسَائِرَ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ، ١٠ وَالْكَلَيْتَيْنِ، وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ، وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ مَعَ الْكَلَيْتَيْنِ يَنْزِعُهَا. ١١ وَيُوقَدُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُوحِ طَعَامَ وَقُودٍ لِلرَّبِّ.»

١٢ «وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ مِنَ الْمَعَزِ يُقَدِّمُهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٣ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَذْبَحُهُ قَدَامَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيُرْشُ بَنُو هَارُونَ دَمَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ مُسْتَدِيرًا. ١٤ وَيَقْرَبُ مِنْهُ قُرْبَانَهُ وَقُودًا لِلرَّبِّ: الشَّحْمَ الَّذِي يَغْشَى الْأَحْشَاءَ، وَسَائِرَ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ، ١٥ وَالْكَلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ، وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ مَعَ الْكَلَيْتَيْنِ يَنْزِعُهَا. ١٦ وَيُوقَدُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُوحِ طَعَامَ وَقُودٍ لِرَائِحَةِ سُرُورٍ. كُلُّ الشَّحْمِ لِلرَّبِّ. ١٧ فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ فِي أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ: لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا مِنَ الشَّحْمِ وَلَا مِنَ الدَّمِ.»

٤

ذبيحة الخطية

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: إِذَا أَخْطَأَتْ نَفْسٌ سَهْوًا فِي شَيْءٍ مِنْ جَمِيعِ مَنَاهِي الرَّبِّ الَّتِي لَا يَنْبَغِي عَمَلُهَا، وَعَمِلَتْ وَاحِدَةً مِنْهَا: ٣ إِنْ كَانَ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ يُخْطِئُ لِإِثْمِ الشَّعْبِ، يُقْرَبُ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ ثَوْرًا ابْنَ بَقَرٍ صَحِيحًا لِلرَّبِّ، ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ٤ يُقَدِّمُ الثَّورَ إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الثَّورِ، وَيَذْبَحُ الثَّورَ أَمَامَ الرَّبِّ. ٥ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَيَدْخُلُ بِهِ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ٦ وَيَغْمِسُ الْكَاهِنُ إِصْبَعَهُ فِي الدَّمِ وَيَضِخُ مِنَ الدَّمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى حِجَابِ الْقُدُسِ. ٧ وَيَجْعَلُ الْكَاهِنُ مِنَ الدَّمِ عَلَى قُرُونِ مَذْبُوحِ الْبُخُورِ الْعَطْرِ الَّذِي فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَسَائِرُ دَمِ الثَّورِ يُصَبُّ إِلَى أَسْفَلِ مَذْبُوحِ الْمَحْرَقَةِ الَّذِي لَدَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٨ وَجَمِيعُ شَحْمِ ثَوْرِ الْخَطِيئَةِ يَنْزَعُهُ عَنْهُ. الشَّحْمَ الَّذِي يَغْشَى

الأَحْشَاءَ، وَسَائِرَ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ، ٩ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ، وَزِيَادَةَ الْكَيْدِ مَعَ الْكُلَيْتَيْنِ يَنْزِعُهَا، ١٠ كَمَا تَنْزِعُ مِنْ ثَوْرٍ ذَبِيحَةَ السَّلَامَةِ. وَيُوقِدُهُنَّ الْكَاهِنُ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ. ١١ وَأَمَّا جِلْدُ الثَّوْرِ وَكُلُّ لَحْمِهِ مَعَ رَأْسِهِ وَأَكَارِعِهِ وَأَحْشَائِهِ وَفَرْثِهِ ١٢ فَيُخْرَجُ سَائِرُ الثَّوْرِ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ، إِلَى مَرْمَى الرَّمَادِ، وَيُحْرِقُهَا عَلَى حَطَبٍ بِالنَّارِ. عَلَى مَرْمَى الرَّمَادِ تُحْرَقُ.

١٣ «وَأِنْ سَهَا كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَأُخْفِيَ أَمْرٌ عَنْ أَعْيُنِ الْمَجْمَعِ، وَعَمِلُوا وَاحِدَةً مِنْ جَمِيعِ مَنَاهِي الرَّبِّ الَّتِي لَا يَنْبَغِي عَمَلُهَا، وَأَمَمُوا، ١٤ ثُمَّ عَرَفَتْ الْخَطِيئَةُ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا، يُقَرِّبُ الْمَجْمَعُ ثَوْرًا ابْنَ بَقَرٍ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. يَأْتُونَ بِهِ إِلَى قُدَامِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَيَضَعُ شَيْوْخُ الْجَمَاعَةِ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّوْرِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَذْبَحُ الثَّوْرَ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٦ وَيَدْخُلُ الْكَاهِنُ الْمَسْوُوحُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، ١٧ وَيَغْسِلُ الْكَاهِنُ إِصْبَعَهُ فِي الدَّمِ، وَيَنْضِحُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى الْحُجَابِ. ١٨ وَيَجْعَلُ مِنَ الدَّمِ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَسَائِرَ الدَّمِ يَصُبُّهُ إِلَى أَسْفَلِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ الَّذِي لَدَى بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ١٩ وَجَمِيعَ شَحْمِهِ يَنْزِعُهُ عَنْهُ وَيُوقِدُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ٢٠ وَيَفْعَلُ بِالثَّوْرِ كَمَا فَعَلَ بِثَوْرِ الْخَطِيئَةِ. كَذَلِكَ يَفْعَلُ بِهِ. وَيَكْفُرُ عَنْهُمْ الْكَاهِنُ، فَيُصْفَحُ عَنْهُمْ. ٢١ ثُمَّ يَخْرُجُ الثَّوْرُ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَيُحْرِقُهُ كَمَا أَحْرَقَ الثَّوْرَ الْأَوَّلَ. إِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةِ الْمَجْمَعِ.

٢٢ «إِذَا أَخْطَأَ رِئِيسٌ وَعَمِلَ بِسَهْوٍ وَاحِدَةً مِنْ جَمِيعِ مَنَاهِي الرَّبِّ إِلَهِي الَّتِي لَا يَنْبَغِي عَمَلُهَا، وَأَمَمَ، ٢٣ ثُمَّ أَعْلَمَ بِخَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا، يَأْتِي بِقُرْبَانِهِ تَيْسًا مِنَ الْمَعَزِ ذَكَرًا صَحِيحًا. ٢٤ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ وَيَذْبَحُهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَذْبَحُ فِيهِ الْمُحْرَقَةَ أَمَامَ الرَّبِّ. إِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. ٢٥ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ بِإِصْبَعِهِ وَيَجْعَلُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ، ثُمَّ يَصُبُّ دَمَهُ إِلَى أَسْفَلِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ. ٢٦ وَجَمِيعَ شَحْمِهِ يُوقِدُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ، وَيَكْفُرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ مِنْ خَطِيئَتِهِ فَيُصْفَحُ عَنْهُ.

٢٧ «وَأِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ مِنْ عَامَّةِ الْأَرْضِ سَهْوًا، بِعَمَلِهِ وَاحِدَةً مِنْ مَنَاهِي الرَّبِّ الَّتِي لَا يَنْبَغِي عَمَلُهَا، وَأَمَمَ، ٢٨ ثُمَّ أَعْلَمَ بِخَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا، يَأْتِي بِقُرْبَانِهِ عِزًّا مِنَ الْمَعَزِ أَنْثَى صَحِيحَةً عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ. ٢٩ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَيَذْبَحُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي الْمَوْضِعِ الْمُحْرَقَةِ. ٣٠ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا بِإِصْبَعِهِ وَيَجْعَلُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ، وَيَصُبُّ سَائِرَ دَمِهَا إِلَى أَسْفَلِ الْمَذْبَحِ. ٣١ وَجَمِيعَ شَحْمِهَا يَنْزِعُهُ كَمَا نَزَعَ الشَّحْمَ عَنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ، وَيُوقِدُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ رَائِحَةَ سُرُورٍ لِلرَّبِّ وَيَكْفُرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ فَيُصْفَحُ عَنْهُ.

٣٢ «وَأِنْ أَتَى بِقُرْبَانِهِ مِنَ الضَّأْنِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، يَأْتِي بِهَا أَنْثَى صَحِيحَةً. ٣٣ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَيَذْبَحُهَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَذْبَحُ فِيهِ الْمُحْرَقَةَ. ٣٤ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ بِإِصْبَعِهِ وَيَجْعَلُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ، وَيَصُبُّ سَائِرَ الدَّمِ إِلَى أَسْفَلِ الْمَذْبَحِ. ٣٥ وَجَمِيعَ شَحْمِهِ يَنْزِعُهُ كَمَا يَنْزِعُ شَحْمَ الضَّأْنِ عَنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ، وَيُوقِدُهُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ عَلَى وَقَائِدِ الرَّبِّ. وَيَكْفُرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ مِنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ فَيُصْفَحُ عَنْهُ.

٥

١ «وَإِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ وَسَمِعَ صَوْتَ حَلْفٍ وَهُوَ شَاهِدٌ يُبْصِرُ أَوْ يَعْرِفُ، فَإِنْ لَمْ يُخْبِرْ بِهِ حَلَلَ ذَنْبَهُ. ٢ أَوْ إِذَا مَسَّ أَحَدٌ شَيْئًا نَجَسًا: جُبَّةً وَحَشِي نَجَسٍ، أَوْ جُبَّةً بَهِيمَةً نَجَسَةً، أَوْ جُبَّةً دَبِيبٍ نَجَسٍ، وَأُخْفِيَ عَنْهُ، فَهُوَ نَجَسٌ وَمُذْنِبٌ. ٣ أَوْ إِذَا مَسَّ نَجَاسَةَ إِنْسَانٍ مِنْ جَمِيعِ نَجَاسَاتِهِ الَّتِي يَنْتَجِسُ بِهَا، وَأُخْفِيَ عَنْهُ ثُمَّ عَلِمَ، فَهُوَ مُذْنِبٌ. ٤ أَوْ إِذَا حَلَفَ أَحَدٌ مُفْتَرِّطًا بِشَفْتَيْهِ لِلْإِسَاءَةِ أَوْ لِلْإِحْسَانِ مِنْ جَمِيعِ

مَا يَفْتَرُ بِهِ الْإِنْسَانُ فِي الْيَمِينِ، وَأَخْفَى عَنْهُ، ثُمَّ عَلِمَ، فَهُوَ مُذْنِبٌ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ. ٥ فَإِنْ كَانَ يُذْنِبُ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ، يُقْرَأُ بِمَا قَدْ أَخْطَأَ بِهِ. ٦ وَيَأْتِي إِلَى الرَّبِّ بِذَبِيحَةِ لِأَمْتِهِ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا: أَنْثَى مِنَ الْأَغْنَامِ نَعْجَةً أَوْ عِزًّا مِنَ الْمَعَزِ، ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فَيُكْفَرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ مِنْ خَطِيئَتِهِ. ٧ وَإِنْ لَمْ تَلِدْ يَدُهُ كِفَايَةً لِشَاةٍ، فَيَأْتِي بِذَبِيحَةِ لِأَمْتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا: يَمَامَتَيْنِ أَوْ فُرْخِي حَمَامٍ إِلَى الرَّبِّ، أَحَدُهُمَا ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرُ مُحْرَقَةٌ. ٨ يَأْتِي بِهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ، فَيُقَرِّبُ الَّذِي لِلْخَطِيئَةِ أَوَّلًا. يَحْزُرُ رَأْسَهُ مِنْ قَفَاهُ وَلَا يَفْصِلُهُ. ٩ وَيَنْضَحُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى حَائِطِ الْمَذْبُحِ، وَالْبَاقِي مِنَ الدَّمِ يُعْصَرُ إِلَى أَسْفَلِ الْمَذْبُحِ. إِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. ١٠ وَأَمَّا الثَّانِي فَيَعْمَلُهُ مُحْرَقَةً كَالْعَادَةِ، فَيُكْفَرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ مِنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ، فَيُصْفَحُ عَنْهُ. ١١ وَإِنْ لَمْ تَلِدْ يَدُهُ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فُرْخِي حَمَامٍ فَيَأْتِي بِقُرْبَانِهِ عَمَّا أَخْطَأَ بِهِ عَشْرَ الْإِيْفَةِ مِنْ دَقِيقٍ، قُرْبَانَ خَطِيئَةٍ. لَا يَضَعُ عَلَيْهِ زَيْتًا، وَلَا يَجْعَلُ عَلَيْهِ لُبَانًا لِأَنَّهُ قُرْبَانُ خَطِيئَةٍ. ١٢ يَأْتِي بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ فَيَقْبِضُ الْكَاهِنُ مِنْهُ مِلءَ قَبْضَتِهِ تَذَكُّرًا، وَيُوقِدُهُ عَلَى الْمَذْبُحِ عَلَى وَقَائِدِ الرَّبِّ. إِنَّهُ قُرْبَانُ خَطِيئَةٍ. ١٣ فَيُكْفَرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ مِنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا فِي وَاحِدَةٍ مِنْ ذَلِكَ، فَيُصْفَحُ عَنْهُ. وَيَكُونُ لِلْكَاهِنِ كَالْتَقَدِّمَةِ.»

ذبيحة الإثم

١٤ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٥ «إِذَا خَانَ أَحَدٌ خِيَانَةً وَأَخْطَأَ سَهْوًا فِي أقداسِ الرَّبِّ، يَأْتِي إِلَى الرَّبِّ بِذَبِيحَةِ لِأَمْتِهِ: كَبْشًا صَاحِبًا مِنَ الْغَنَمِ بِتَقْوِيمِكَ مِنْ شَوَاقِلِ فِصَّةٍ عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ، ذَبِيحَةَ إِثْمٍ. ١٦ وَيَعْوِضُ عَمَّا أَخْطَأَ بِهِ مِنَ الْقُدْسِ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ خَمْسَةً، وَيُدْفَعُهُ إِلَى الْكَاهِنِ، فَيُكْفَرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ بِكَبْشِ الْإِثْمِ، فَيُصْفَحُ عَنْهُ. ١٧ «وَإِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ وَعَمِلَ وَاحِدَةً مِنْ جَمِيعِ مَنْهِي الرَّبِّ الَّتِي لَا يَنْبَغِي عَمَلُهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ، كَانَ مُذْنِبًا وَحَمَلَ ذَنْبَهُ. ١٨ فَيَأْتِي بِكَبْشٍ صَاحِبٍ مِنَ الْغَنَمِ بِتَقْوِيمِكَ، ذَبِيحَةَ إِثْمٍ، إِلَى الْكَاهِنِ، فَيُكْفَرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ مِنْ سَهْوِهِ الَّذِي سَهَا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، فَيُصْفَحُ عَنْهُ. ١٩ إِنَّهُ ذَبِيحَةُ إِثْمٍ. قَدْ أَثِمَ إِثْمًا إِلَى الرَّبِّ.»

٦

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «إِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ وَخَانَ خِيَانَةً بِالرَّبِّ، وَجَدَّ صَاحِبَهُ وَدِيْعَةً أَوْ أَمَانَةً أَوْ مَسْلُوبًا، أَوْ اغْتَصَبَ مِنْ صَاحِبِهِ، ٣ أَوْ وَجَدَ لُقْطَةً وَجَدَّهَا، وَحَلَفَ كَاذِبًا عَلَى شَيْءٍ مِنْ كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ مُحْطًا بِهِ، ٤ فَإِذَا أَخْطَأَ وَأَذْنَبَ، يَرُدُّ الْمَسْلُوبَ الَّذِي سَلَبَهُ، أَوْ الْمَغْتَصَبَ الَّذِي اغْتَصَبَهُ، أَوْ الْوَدِيْعَةَ الَّتِي أُوْدِعَتْ عِنْدَهُ، أَوْ اللَّقْطَةَ الَّتِي وَجَدَهَا، ٥ أَوْ كُلَّ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ كَاذِبًا. وَيَعْوِضُهُ بِرَأْسِهِ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ خَمْسَةً. إِلَى الَّذِي هُوَ لَمْ يَدْفَعْهُ يَوْمَ ذَبِيحَةِ إِثْمِهِ. ٦ وَيَأْتِي إِلَى الرَّبِّ بِذَبِيحَةِ لِأَمْتِهِ: كَبْشًا صَاحِبًا مِنَ الْغَنَمِ بِتَقْوِيمِكَ، ذَبِيحَةَ إِثْمٍ إِلَى الْكَاهِنِ. ٧ فَيُكْفَرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيُصْفَحُ عَنْهُ فِي الشَّيْءِ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلَهُ مُذْنِبًا بِهِ.»

شريعة المحرقة

٨ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٩ «أَوْصِ هَارُونَ وَبَنِيهِ قَائِلًا: هَذِهِ شَرِيعَةُ الْمَحْرَقَةِ: هِيَ الْمَحْرَقَةُ تَكُونُ عَلَى الْمَوْقِدَةِ فَوْقَ الْمَذْبُحِ كُلِّ اللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَنَارُ الْمَذْبُحِ تَتَّقِدُ عَلَيْهِ. ١٠ ثُمَّ يَلْبَسُ الْكَاهِنُ ثَوْبَهُ مِنْ كَتَّانٍ، وَيَلْبَسُ سَرَاوِيلَ مِنْ كَتَّانٍ عَلَى جَسَدِهِ، وَيَرْفَعُ الرَّمَادَ الَّذِي صَبَرَتِ النَّارُ الْمَحْرَقَةُ إِيَّاهُ عَلَى الْمَذْبُحِ، وَيَضَعُهُ بِجَانِبِ الْمَذْبُحِ. ١١ ثُمَّ يَخْلَعُ ثِيَابَهُ وَيَلْبَسُ ثِيَابًا أُخْرَى، وَيُخْرِجُ الرَّمَادَ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ، إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ. ١٢ وَالنَّارُ عَلَى الْمَذْبُحِ تَتَّقِدُ عَلَيْهِ. لَا تَطْفَأُ. وَيُشْعَلُ عَلَيْهَا الْكَاهِنُ حَطْبًا كُلَّ صَبَاحٍ، وَيُرْتَبُ عَلَيْهَا الْمَحْرَقَةُ، وَيُوقَدُ عَلَيْهَا شَحْمُ ذَبَائِحِ السَّلَامَةِ. ١٣ نَارٌ دَائِمَةٌ تَتَّقِدُ عَلَى الْمَذْبُحِ. لَا تَطْفَأُ.»

شريعة تقدمة الدقيق

١٤ «وهذه شريعة التقدمة: يُقدّمها بنو هارون أمام الربّ إلى قدام المذبح، ١٥ ويأخذ منها بقبضته بعض دقيقتي التقدمة وزيتها وكلّ اللبان الذي على التقدمة، ويوقد على المذبح رائحة سرور تذكّارها للربّ. ١٦ والباقي منها يأكله هارون وبنوه. فطيراً يؤكل في مكان مقدّس. في دار خيمة الاجتماع يأكلونه. ١٧ لا يُخبز خميراً. قد جعلته نصيبهم من وقائدي. إنها قدس أقدس كذبيحة الخطية وذبيحة الإثم. ١٨ كلّ ذكر من بني هارون يأكل منها. فريضة دهرية في أجيالكم من وقائد الربّ. كلّ من مسها يتقدّس.» ١٩ وكلم الربّ موسى قائلاً: ٢٠ «هذا قربان هارون وبنيه الذي يقربونه للربّ يوم مسحته: عشر الإيفة من دقيقتي تقدمة دائمة، نصفها صباحاً، ونصفها مساءً. ٢١ على صبح تعمل بزيت، مرّبوكة تأني بها. ثرائد تقدمة، فتأنا تقربها رائحة سرور للربّ. ٢٢ والكاهن المسسوح عوضاً عنه من بنيه يعملها فريضة دهرية للربّ. ٢٣ وتوقد بكاهلها. وكلّ تقدمة كاهن تحرق بكاهلها. لا تؤكل.»

شريعة ذبيحة الخطية

٢٤ وكلم الربّ موسى قائلاً: ٢٥ «كلّم هارون وبنيه قائلاً: هذه شريعة ذبيحة الخطية: في المكان الذي تذبّح فيه المحرقة، تذبّح ذبيحة الخطية أمام الربّ. إنها قدس أقدس. ٢٦ الكاهن الذي يعملها للخطية يأكلها. في مكان مقدّس تؤكل في دار خيمة الاجتماع. ٢٧ كلّ من مس لحمها يتقدّس. وإذا انتثر من دمها على ثوب تغسل ما انتثر عليه في مكان مقدّس. ٢٨ وأما إناء الخزف الذي تطبخ فيه فيكسر. وإن طيخت في إناء نحاس، يجلي ويشطف بماء. ٢٩ كلّ ذكر من الكهنة يأكل منها. إنها قدس أقدس. ٣٠ وكلّ ذبيحة خطية يدخل من دمها إلى خيمة الاجتماع للتكفير في القدس، لا تؤكل. تحرق بنار.»

٧

شريعة ذبيحة الإثم

١ «وهذه شريعة ذبيحة الإثم: إنها قدس أقدس. ٢ في المكان الذي يذبحون فيه المحرقة، يذبحون ذبيحة الإثم، ويرش دمها على المذبح مستديراً، ٣ ويقرب منها كلّ شحمها: الآلية، والشحم الذي يغشي الأحشاء، ٤ والكليتين والشحم الذي عليهما، الذي على الخالصتين، وزيادة الكبد مع الكليتين ينزعها. ٥ ويوقدهن الكاهن على المذبح وقوداً للربّ. إنها ذبيحة إثم. ٦ كلّ ذكر من الكهنة يأكل منها. في مكان مقدّس تؤكل. إنها قدس أقدس. ٧ ذبيحة الإثم كذبيحة الخطية، لهما شريعة واحدة. الكاهن الذي يكفر بها تكون له. ٨ والكاهن الذي يقرب محرقة إنسان فجّد المحرقة التي يقربها يكون له. ٩ وكلّ تقدمة خبزت في التنور، وكلّ ما عمل في طاجن أو على صبح يكون للكاهن الذي يقربه. ١٠ وكلّ تقدمة ملتوتة بزيت أو ناشفة تكون لجميع بني هارون، كلّ إنسان كأخيه.»

شريعة ذبيحة السلامة

١١ «وهذه شريعة ذبيحة السلامة. الذي يقربها للربّ: ١٢ إن قربها لأجل الشكر، يقرب على ذبيحة الشكر أقراص فطير ملتوتة بزيت، ورفاق فطير مدهونة بزيت، ودقيقاً مزبوفاً أقراصاً ملتوتة بزيت، ١٣ مع أقراص خبز خمير يقرب قربانه على ذبيحة شكر سلامته. ١٤ ويقرب منه واحداً من كلّ قربان رقيقة للربّ، يكون للكاهن الذي يرش دم ذبيحة السلامة. ١٥ ولحم ذبيحة شكر سلامته يؤكل يوم قربانه. لا يبقى منه شيئاً إلى الصباح. ١٦ وإن كانت ذبيحة قربانه نذراً أو نافلة، ففي يوم تقربيه ذبيحته تؤكل. وفي الغد يؤكل ما فضل منها. ١٧ وأما الفاضل من لحم الذبيحة في اليوم الثالث فيحرق بالنار. ١٨ وإن أكل من لحم ذبيحة سلامته في اليوم الثالث لا

تَقْبَلُ. الَّذِي يُقْرِبُهَا لَا تُحْسَبُ لَهُ، تَكُونُ نَجَاسَةً، وَالنَّفْسُ الَّتِي تَأْكُلُ مِنْهَا تَحْمَلُ ذَنْبَهَا. ١٩ وَاللَّحْمُ الَّذِي مَسَّ شَيْئًا مَا نَجِسًا لَا يُؤْكَلُ. يُحْرَقُ بِالنَّارِ. وَاللَّحْمُ يَأْكُلُ كُلُّ طَاهِرٍ مِنْهُ. ٢٠ وَأَمَّا النَّفْسُ الَّتِي تَأْكُلُ لَحْمًا مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ الَّتِي لِلرَّبِّ وَنَجَّاسَتُهَا عَلَيْهَا فَتُقَطَّعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا. ٢١ وَالنَّفْسُ الَّتِي تَمَسُّ شَيْئًا مَا نَجِسًا نَجَاسَةَ إِنْسَانٍ أَوْ بَهِيمَةٍ نَجِسَةً أَوْ مَكْرُوهًا مَا نَجِسًا، ثُمَّ تَأْكُلُ مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ الَّتِي لِلرَّبِّ، تُقَطَّعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا.»

تحريم أكل الشحم والدُم

٢٢ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٣ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: كُلُّ شَحْمٍ ثَوْرًا أَوْ كَبْشٍ أَوْ مَاعِزٍ لَا تَأْكُلُوا. ٢٤ وَأَمَّا شَحْمُ الْمَيْتَةِ وَشَحْمُ الْمُفْتَرَسَةِ فَيُسْتَعْمَلُ لِكُلِّ عَمَلٍ، لَكِنْ أَكْلًا لَا تَأْكُلُوهُ. ٢٥ إِنْ كُلَّ مِنْ أَكَلَ شَحْمًا مِنَ الْبَهَائِمِ الَّتِي يُقْرَبُ مِنْهَا وَقُودًا لِلرَّبِّ تُقَطَّعُ مِنْ شَعْبِهَا، النَّفْسُ الَّتِي تَأْكُلُ. ٢٦ وَكُلَّ دَمٍ لَا تَأْكُلُوا فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ مِنَ الطَّيْرِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ. ٢٧ كُلُّ نَفْسٍ تَأْكُلُ شَيْئًا مِنْ الدَّمِ تُقَطَّعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا.»

نصيب الكهنة

٢٨ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٩ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: الَّذِي يُقْرَبُ ذَبِيحَةَ سَلَامَتِهِ لِلرَّبِّ، يَأْتِي بِقُرْبَانِهِ إِلَى الرَّبِّ مِنْ ذَبِيحَةِ سَلَامَتِهِ. ٣٠ يَدَاهُ تَأْتِيَانِ بِوَقَائِدِ الرَّبِّ. الشَّحْمُ يَأْتِي بِهِ مَعَ الصَّدْرِ. أَمَّا الصَّدْرُ فَلِكِي يَرُدُّهُ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ. ٣١ فَيُوقَدُ الْكَاهِنُ الشَّحْمَ عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَيَكُونُ الصَّدْرُ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ. ٣٢ وَالسَّاقُ الَّتِي تَعْطُونَهَا رَفِيعَةً لِلْكَاهِنِ مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامَتِكُمْ. ٣٣ الَّذِي يُقْرَبُ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ وَالشَّحْمَ مِنْ بَنِي هَارُونَ، تَكُونُ لَهُ السَّاقُ الَّتِي نَصَبِيَاءُ، ٣٤ لِأَنَّ صَدْرَ التَّرْدِيدِ وَسَاقَ الرَّفِيعَةِ قَدْ أَخَذْتَهُمَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامَتِهِمْ وَأَعْطَيْتَهُمَا لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَلِبَنِيهِ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» □□ تِلْكَ مَسْحَةُ هَارُونَ وَمَسْحَةُ بَنِيهِ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ يَوْمَ تَقْدِمُهُمْ لِيَكْهِنُوا لِلرَّبِّ، ٣٦ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تُعْطَى لَهُمْ يَوْمَ مَسْحِهِ إِيَّاهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً فِي أَجْيَالِهِمْ. ٣٧ تِلْكَ شَرِيعَةُ الْمُحْرَقَةِ، وَالتَّقْدِمَةِ، وَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَذَبِيحَةِ الْإِثْمِ، وَذَبِيحَةِ الْمِلءِ، وَذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ، ٣٨ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا مُوسَى فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ، يَوْمَ أَمَرَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِتَقْرِيْبِ قَرَابِنِهِمْ لِلرَّبِّ فِي بَرِيَّةِ سَيْنَاءَ.

٨

مسح هارون وبنيه

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «خُذْ هَارُونَ وَبَنِيهِ مَعَهُ، وَالثِّيَابَ وَدُهْنَ الْمَسْحَةِ وَثَوْرَ الْخَطِيئَةِ وَالْكَبْشِينَ وَسَلَّ الْفَطِيرِ، ٣ وَاجْمَعْ كُلَّ الْجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.» □ ففعل موسى كما أمره الربُّ. فَاجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٥ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِلْجَمَاعَةِ: «هَذَا مَا أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يَفْعَلَ.» □ فقدم موسى هَارُونَ وَبَنِيَهُ وَغَسَلَهُمْ بِمَاءٍ. ٧ وَجَعَلَ عَلَيْهِ الْقَمِيصَ وَنَطَقَهُ بِالْمِنْطَقَةِ وَابْتَسَّ الْجُبَّةَ وَجَعَلَ عَلَيْهِ الرِّدَاءَ، وَنَطَقَهُ بِزَنَارِ الرِّدَاءِ وَشَدَّهُ بِهِ. ٨ وَوَضَعَ عَلَيْهِ الصُّدْرَةَ وَجَعَلَ فِي الصُّدْرَةِ الْأُورِيمَ وَالتَّمِيمَ. ٩ وَوَضَعَ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعَ عَلَى الْعِمَامَةِ إِلَى جِهَةِ وَجْهِهِ صَفِيحَةَ الذَّهَبِ، الْإِكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ١٠ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى دُهْنَ الْمَسْحَةِ وَمَسَحَ الْمَسْكَنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ وَقُدَّسَهُ، ١١ وَنَضَحَ مِنْهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَمَسَحَ الْمَذْبُوحَ وَجَمِيعَ أُنْتَبِهِ، وَالْمُرْحَضَةَ وَقَاعِدَتَيْهَا لِتَقْدِسِيهَا. ١٢ وَصَبَّ مِنْ دُهْنِ الْمَسْحَةِ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ وَمَسَحَهُ لِتَقْدِسِيهِ. ١٣ ثُمَّ قَدَّمَ مُوسَى بَنِي هَارُونَ وَابْتَسَّهُمْ أَقْصَصًا وَنَطَقَهُمْ بِمَنَاطِقَ وَشَدَّ لَهُمْ قَلَانِسَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

١٤ ثم قدم ثور الخطية، ووضع هارون وبنوه أيديهم على رأس ثور الخطية. ١٥ فذبحه، وأخذ موسى الدم وجعله على قرون المذبح مستديراً بإصبعه، وطهر المذبح. ثم صب الدم إلى أسفل المذبح وقدسه تكفيراً عنه. ١٦ وأخذ كل الشحم الذي على الأحشاء وزيادة الكبد والكليتين وشحمهما، وأوقده موسى على المذبح. ١٧ وأما الثور: جلده ولحمه وفرثه، فأحرقه بنار خارج المحلة، كما أمر الرب موسى.

١٨ ثم قدم كبش المحرقة، فوضع هارون وبنوه أيديهم على رأس الكبش. ١٩ فذبحه، ورش موسى الدم على المذبح مستديراً. ٢٠ وقطع الكبش إلى قطعه. وأوقد موسى الرأس والقطع والشحم. ٢١ وأما الأحشاء والأكارع فغسلها بماء، وأوقد موسى كل الكبش على المذبح. إنه محرقة لرائحة سرور. وقود هو للرب، كما أمر الرب موسى.

٢٢ ثم قدم الكبش الثاني، كبش الملاء، فوضع هارون وبنوه أيديهم على رأس الكبش. ٢٣ فذبحه، وأخذ موسى من دمه وجعل على شحمة أذن هارون اليمنى، وعلى إبهام يده اليمنى، وعلى إبهام رجله اليمنى. ٢٤ ثم قدم موسى بني هارون وجعل من الدم على شحم أذنين اليمنى، وعلى أبهام أيديهم اليمنى، وعلى أبهام أرجلهم اليمنى، ثم رش موسى الدم على المذبح مستديراً. ٢٥ ثم أخذ الشحم: الآلية وكل الشحم الذي على الأحشاء، وزيادة الكبد والكليتين وشحمهما، والساق اليمنى، ٢٦ ومن سل الفطير الذي أمام الرب، أخذ قرصاً واحداً فطيراً، وقرصاً واحداً من أخبز بزيت، ورقاقة واحدة، ووضعها على الشحم وعلى الساق اليمنى، ٢٧ وجعل الجميع على كفي هارون وكفوف بنيه، ورددها ترديداً أمام الرب. ٢٨ ثم أخذها موسى عن كفوفهم، وأوقدها على المذبح فوق المحرقة. إنها قربان ملء لرائحة سرور. وقود هي للرب. ٢٩ ثم أخذ موسى الصدر وردده ترديداً أمام الرب من كبش الملاء. لموسى كان نصيباً، كما أمر الرب موسى. ٣٠ ثم أخذ موسى من دهن المسحة ومن الدم الذي على المذبح، ونضح على هارون وعلى ثيابه، وعلى بنيه وعلى ثياب بنيه معه. وقدس هارون وثيابه وبنيه وثياب بنيه معه. ٣١ ثم قال موسى لهارون وبنيه: «أطبخوا اللحم لدى باب خيمة الاجتماع، وهناك تأكلونه وأخبز الذي في سل قربان الملاء، كما أمرت قائلاً: هارون وبنوه يأكلونه. ٣٢ والباقي من اللحم وأخبز تحرقونه بالنار. ٣٣ ومن لدن باب خيمة الاجتماع، لا تخرجون سبعة أيام إلى يوم كمال أيام ملككم، لأنه سبعة أيام يملأ أيديكم. ٣٤ كما فعل في هذا اليوم، قد أمر الرب أن يفعل للتكفير عنكم. ٣٥ ولدى باب خيمة الاجتماع تقيمون نهراً وليلاً سبعة أيام، وتحفظون شعائر الرب فلا تموتون، لأنني هكذا أمرت.» □□ فعمل هارون وبنوه كل ما أمر به الرب على يد موسى.

٩

الكهنة يبدأون خدمتهم

١ وفي اليوم الثامن دعا موسى هارون وبنيه وشيوخ إسرائيل. ٢ وقال لهارون: «خذ لك عجلاً ابن بقر لذبيحة خطية، وكبشاً محرقة صحيان، وقدماه أمام الرب. ٣ وكلم بني إسرائيل قائلاً: خذوا تيساً من المعز لذبيحة خطية، وعجلاً وخرافاً حولين صحيان محرقة، ٤ وثوراً وكبشاً لذبيحة سلامة للمذبح أمام الرب، وتقدمة ملتوتة بزيت. لأن الرب اليوم يتراءى لكم.» □ فآخذوا ما أمر به موسى إلى قدام خيمة الاجتماع. وتقدم كل الجماعة ووقفوا أمام الرب. ٦ فقال موسى: «هذا ما أمر به الرب. تعملونه فيتراءى لكم مجد الرب.» □ ثم قال موسى لهارون: «تقدم إلى المذبح وأعمل ذبيحة خطيتك ومحرقتك، وكفر عن نفسك وعن الشعب. وأعمل قربان الشعب وكفر عنهم كما أمر الرب.» □ فتقدم هارون إلى المذبح وذبح عجلاً الخطية الذي له. ٩ وقدم بنو هارون إليه الدم، فغمس

إِصْبَعَهُ فِي الدَّمِّ وَجَعَلَ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبُوحِ، ثُمَّ صَبَّ الدَّمَّ إِلَى أَسْفَلِ الْمَذْبُوحِ. ١٠ وَالشَّحْمَ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ مِنْ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ أَوْقَدَهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ١١ وَأَمَّا اللَّحْمُ وَالْجِلْدُ فَأَحْرَقَهُمَا بِنَارٍ خَارِجِ الْمَحَلَّةِ.

١٢ ثُمَّ ذَبَحَ الْمُحْرَقَةَ، فَنَاولَهُ بَنُو هَارُونَ الدَّمَّ، فَرَشَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ مُسْتَدِيرًا. ١٣ ثُمَّ نَاولَهُ الْمُحْرَقَةَ بِقِطْعِهَا وَالرَّأْسَ، فَأَوْقَدَهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ. ١٤ وَغَسَلَ الْأَحْشَاءَ وَالْأَكَارِعَ وَأَوْقَدَهَا فَوْقَ الْمُحْرَقَةِ عَلَى الْمَذْبُوحِ. ١٥ ثُمَّ قَدَّمَ قُرْبَانَ الشَّعْبِ، وَأَخَذَ تَيْسَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لِلشَّعْبِ وَذَبَحَهُ وَعَمَلَهُ لِلْخَطِيئَةِ كَالأَوَّلِ. ١٦ ثُمَّ قَدَّمَ الْمُحْرَقَةَ وَعَمَلَهَا كَالْعَادَةِ. ١٧ ثُمَّ قَدَّمَ التَّقْدِمَةَ وَمَلَأَ كَفَّهُ مِنْهَا، وَأَوْقَدَهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ، عِدَا مُحْرَقَةِ الصَّبَاحِ. ١٨ ثُمَّ ذَبَحَ الثَّورَ وَالْكَبْشَ ذَبِيحَةَ السَّلَامَةِ الَّتِي لِلشَّعْبِ. وَنَاولَهُ بَنُو هَارُونَ الدَّمَّ فَرَشَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ مُسْتَدِيرًا. ١٩ وَالشَّحْمَ مِنَ الثَّورِ وَمِنَ الْكَبْشِ: الْآلِيَةَ وَمَا يَغْشَى، وَالْكَلْبَتَيْنِ وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ. ٢٠ وَوَضَعُوا الشَّحْمَ عَلَى الصَّدْرَيْنِ، فَأَوْقَدَ الشَّحْمَ عَلَى الْمَذْبُوحِ. ٢١ وَأَمَّا الصَّدْرَانِ وَالسَّاقُ الْيُمْنَى فَرَدَدَهَا هَارُونَ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى.

٢٢ ثُمَّ رَفَعَ هَارُونَ يَدَهُ لِنَحْوِ الشَّعْبِ وَبَارَكَهُمْ، وَانْحَدَرَ مِنْ عَمَلِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْمُحْرَقَةِ وَذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ. ٢٣ وَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ثُمَّ خَرَجَا وَبَارَكَا الشَّعْبَ، فَتَرَاءَى مَجْدُ الرَّبِّ لِكُلِّ الشَّعْبِ ٢٤ وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَأَحْرَقَتْ عَلَى الْمَذْبُوحِ الْمُحْرَقَةَ وَالشَّحْمَ. فَرَأَى جَمِيعُ الشَّعْبِ وَهَتَفُوا وَسَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ.

١٠

موت ناداب وأيهو

١ وَأَخَذَ ابْنَا هَارُونَ: نَادَابَ وَأَيُّهُو، كُلٌّ مِنْهُمَا بِمَجْرَتِهِ وَجَعَلَا فِيهِمَا نَارًا وَوَضَعَا عَلَيْهَا بَخُورًا، وَقَرَّبَا أَمَامَ الرَّبِّ نَارًا غَرِيبَةً لَمْ يَأْمُرْهُمَا بِهَا. ٢ فَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَأَكَلَتْهُمَا، فَمَاتَا أَمَامَ الرَّبِّ. ٣ فَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «هَذَا مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ قَائِلًا: فِي الْقَرِيبِينَ مِنِّي أَتَقَدَّسُ، وَأَمَامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ أَمَجَّدُ.» فَصَمَتَ هَارُونَ. ٤ فَدَعَا مُوسَى مِيشَائِيلَ وَالصَّافَانَ ابْنَيْ عَزْرِيئِيلَ عَمَّ هَارُونَ، وَقَالَ لَهُمَا: «تَقَدَّمَا أَرْفَعَا أَخْوَبِكُمَا مِنْ قُدَامِ الْقُدْسِ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ.» □ فَتَقَدَّمَا وَرَفَعَهُمَا فِي قَيْصِهِمَا إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ، كَمَا قَالَ مُوسَى. ٦ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَالْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ ابْنَيْهِ: «لَا تَكشِفُوا رُؤُوسَكُمْ وَلَا تَشْفُوا ثِيَابَكُمْ لِثَلَا تَمُوتُوا، وَيَسْخَطَ عَلَى كُلِّ الْجَمَاعَةِ. وَأَمَّا إِخْوَتُكُمْ كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فَيَكُونُ عَلَى الْحَرِيقِ الَّذِي أَحْرَقَهُ الرَّبُّ. ٧ وَمِنْ بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لَا تَخْرُجُوا لِثَلَا تَمُوتُوا، لِأَنَّ دُهْنَ مَسْحَةِ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ.» فَفَعَلُوا حَسَبَ كَلَامِ مُوسَى.

٨ وَكَلَّمَ الرَّبُّ هَارُونَ قَائِلًا: ٩ «نَحْرًا وَمُسْكِرًا لَا تَشْرَبْ أَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكَ عِنْدَ دُخُولِكُمْ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِكَيْ لَا تَمُوتُوا. فَرَضًا دَهْرِيًّا فِي أَجْيَالِكُمْ ١٠ وَلِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمَحَلِّ وَبَيْنَ النَّجْسِ وَالطَّاهِرِ، ١١ وَلِتَعْلِيمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ الْفَرَائِضِ الَّتِي كَلَّمَهُمُ الرَّبُّ بِهَا بِيَدِ مُوسَى.»

١٢ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَالْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ ابْنَيْهِ الْبَاقِيَيْنِ: «خُدُّوا التَّقْدِمَةَ الْبَاقِيَةَ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ وَكُلُّوْهَا فَطِيرًا بِجَانِبِ الْمَذْبُوحِ لِأَنَّهَا قُدْسٌ أَقْدَاسٌ. ١٣ كُلُّوْهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ لِأَنَّهَا فَرِيضَتُكُمْ وَفَرِيضَةُ بَنِيكُمْ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ، فَإِنِّي هَكَذَا أَمَرْتُ. ١٤ وَأَمَّا صَدْرُ التَّرْدِيدِ وَسَاقُ الرَّفِيعَةِ فَتَأْكُلُونَهُمَا فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنَاتُكَ مَعَكَ، لِأَنَّهُمَا جَعَلَا فَرِيضَتُكُمْ وَفَرِيضَةُ بَنِيكُمْ مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٥ سَاقُ الرَّفِيعَةِ وَصَدْرُ التَّرْدِيدِ يَأْتُونَ بِهِمَا مَعَ وَقَائِدِ الشَّحْمِ لِيرُدُّدَا تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَكُونَانِ لَكَ وَلبَنِيكَ مَعَكَ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.»

١٦ وَأَمَّا تَيْسُ الْخَطِيئَةِ فَإِنَّ مُوسَى طَلَبَهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ أَحْتَرَقَ. فَسَخِطَ عَلَى الْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ، ابْنَيْ هَارُونَ الْبَاقِيَيْنِ، وَقَالَ: ١٧ «لِمَا لَمْ تَأْكُلَا ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ؟ لِأَنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٍ، وَقَدْ أَعْطَاكُمْ إِيَّاهَا لِتَحْمِلَهَا إِيَّاهُ الْجَمَاعَةُ تَكْفِيرًا عَنْهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٨ إِنَّهُ لَمْ يُوْتِ بِدَمِهَا إِلَى الْقُدْسِ دَاخِلًا. أَكَلَا تَأْكُلَانِيهَا فِي الْقُدْسِ كَمَا أَمَرْتُ.» □□ فَقَالَ هَارُونَ لِمُوسَى: «إِنَّهُمَا الْيَوْمَ قَدْ قَرَّبَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَتَيْهِمَا وَمَحَرَقْتَهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ، وَقَدْ أَصَابَنِي مِثْلُ هَذِهِ. فَلَوْ أَكَلْتُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ الْيَوْمَ، هَلْ كَانَ يَحْسُنُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ؟» □□ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى حَسَنَ فِي عَيْنَيْهِ.

١١

الطعام الطاهر والنجس

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا لَهُمَا: ٢ «كَلِمَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: هَذِهِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ: ٣ كُلُّ مَا شَقَّ ظِلْفًا وَقَسَمَهُ ظِلْفَيْنِ، وَبَجَرَ مِنَ الْبَهَائِمِ، فَإِيَّاهُ تَأْكُلُونَ. ٤ إِلَّا هَذِهِ فَلَا تَأْكُلُوهَا مِمَّا يَبَجَرُ وَمِمَّا يَشُقُّ الظِّلْفَ: الْجَمَلُ، لِأَنَّهُ يَبَجَرُ لَكِنَّهُ لَا يَشُقُّ ظِلْفًا، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ٥ وَالوَبْرُ، لِأَنَّهُ يَبَجَرُ لَكِنَّهُ لَا يَشُقُّ ظِلْفًا، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ٦ وَالْأَرْنَبُ، لِأَنَّهُ يَبَجَرُ لَكِنَّهُ لَا يَشُقُّ ظِلْفًا، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ٧ وَالْحَنْزِيرُ، لِأَنَّهُ يَشُقُّ ظِلْفًا وَيَقْسِمُهُ ظِلْفَيْنِ، لَكِنَّهُ لَا يَبَجَرُ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ٨ مِنْ لَحْمِهَا لَا تَأْكُلُوا وَجِثَّتِهَا لَا تَلْبَسُوا. إِنَّهَا نَجِيسَةٌ لَكُمْ.

٩ «وَهَذَا تَأْكُلُونَهُ مِنْ جَمِيعِ مَا فِي الْمِيَاهِ: كُلُّ مَا لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرْشَفٌ فِي الْمِيَاهِ، فِي الْبِحَارِ وَفِي الْأَنْهَارِ، فَإِيَّاهُ تَأْكُلُونَ. ١٠ لَكِنِ كُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرْشَفٌ فِي الْبِحَارِ وَفِي الْأَنْهَارِ، مِنْ كُلِّ دَيْبٍ فِي الْمِيَاهِ وَمِنْ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي الْمِيَاهِ، فَهُوَ مَكْرُوهٌ لَكُمْ، ١١ وَمَكْرُوهًا يَكُونُ لَكُمْ. مِنْ لَحْمِهِ لَا تَأْكُلُوا، وَجِثَّتُهُ تَكْرَهُونَ. ١٢ كُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرْشَفٌ فِي الْمِيَاهِ فَهُوَ مَكْرُوهٌ لَكُمْ.

١٣ «وَهَذِهِ تَكْرَهُونَهَا مِنَ الطُّيُورِ. لَا تَتَوَكَّلْ. إِنَّهَا مَكْرُوهَةٌ: النَّسْرُ وَالْأَنْوَقُ وَالْعُقَابُ ١٤ وَالْحِدَاةُ وَالْبَاشِقُ عَلَى أَجْنَاسِهِ، ١٥ وَكُلُّ غُرَابٍ عَلَى أَجْنَاسِهِ، ١٦ وَالنَّعَامَةُ وَالظَّلِيمُ وَالسَّافُ وَالْبَازُ عَلَى أَجْنَاسِهِ، ١٧ وَالْبُومُ وَالغَوَاصُ وَالْكُرْكِيُّ ١٨ وَالْبَجَعُ وَالْقُرُقُ وَالرَّخْمُ ١٩ وَاللَّقْلُقُ وَالْبَبِغَا عَلَى أَجْنَاسِهِ، وَالْهَدُودُ وَالْخَفَاشُ. ٢٠ وَكُلُّ دَيْبٍ الطَّيْرِ الْمَاشِي عَلَى أَرْبَعٍ. فَهُوَ مَكْرُوهٌ لَكُمْ. ٢١ إِلَّا هَذَا تَأْكُلُونَهُ مِنْ جَمِيعِ دَيْبِ الطَّيْرِ الْمَاشِي عَلَى أَرْبَعٍ: مَا لَهُ كُرَاعَانُ فَوْقَ رِجْلَيْهِ يَثْبُ بِهِمَا عَلَى الْأَرْضِ. ٢٢ هَذَا مِنْهُ تَأْكُلُونَ: الْجِرَادُ عَلَى أَجْنَاسِهِ، وَالذَّبَابُ عَلَى أَجْنَاسِهِ، وَالْحَرَجُوانُ عَلَى أَجْنَاسِهِ، وَالْجُنْدُبُ عَلَى أَجْنَاسِهِ. ٢٣ لَكِنِ سَائِرُ دَيْبِ الطَّيْرِ الَّذِي لَهُ أَرْبَعُ أَرْجُلٍ فَهُوَ مَكْرُوهٌ لَكُمْ. ٢٤ مِنْ هَذِهِ تَنْجَسُونَ. كُلُّ مَنْ مَسَّ جِثَّتَهَا يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، ٢٥ وَكُلُّ مَنْ حَمَلَ مِنْ جِثَّتِهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٦ وَجَمِيعُ الْبَهَائِمِ الَّتِي لَهَا ظِلْفٌ وَلَكِنِ لَا تَشُقُّ شَقًّا أَوْ لَا تَبَجَرُ، فَهِيَ نَجِيسَةٌ لَكُمْ. كُلُّ مَنْ مَسَّهَا يَكُونُ نَجَسًا. ٢٧ وَكُلُّ مَا يَمْشِي عَلَى كَفُوفِهِ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَاشِيَةِ عَلَى أَرْبَعٍ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. كُلُّ مَنْ مَسَّ جِثَّتَهَا يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٨ وَمَنْ حَمَلَ جِثَّتَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. إِنَّهَا نَجِيسَةٌ لَكُمْ.

٢٩ «وَهَذَا هُوَ النَّجِسُ لَكُمْ مِنَ الدَّيْبِ الَّذِي يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ: ابْنُ عَرَسٍ وَالْفَارُّ وَالضَّبُّ عَلَى أَجْنَاسِهِ، ٣٠ وَالْحَرْدُونُ وَالْوَرَلُ وَالْوَزَغَةُ وَالْعِظَايَةُ وَالْحَرْبَاءُ. ٣١ هَذِهِ هِيَ النَّجِيسَةُ لَكُمْ مِنْ كُلِّ الدَّيْبِ. كُلُّ مَنْ مَسَّهَا بَعْدَ مَوْتِهَا يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، ٣٢ وَكُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ وَاحِدٌ مِنْهَا بَعْدَ مَوْتِهَا يَكُونُ نَجَسًا. مِنْ كُلِّ مَتَاعٍ خَشَبٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ جِلْدٍ أَوْ بَلَّاسٍ. كُلُّ مَتَاعٍ يَعْمَلُ بِهِ عَمَلٌ يَلْقَى فِي الْمَاءِ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ ثُمَّ يَطْهَرُ. ٣٣ وَكُلُّ مَتَاعٍ خَزَفٍ وَقَعَ فِيهِ مِنْهَا، فَكُلُّ مَا فِيهِ يَتَنَجَّسُ، وَأَمَّا هُوَ فَتَكْسِرُونَهُ. ٣٤ مَا يَأْتِي

عَلَيْهِ مَاءٌ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ يُؤْكَلُ يَكُونُ نَجَسًا. وَكُلُّ شَرَابٍ يَشْرَبُ فِي كُلِّ مَتَاعٍ يَكُونُ نَجَسًا. ٣٥ وَكُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ وَاحِدَةٌ مِنْ جُثْثِهَا يَكُونُ نَجَسًا. أَلْتَنُورُ وَالْمَوْقِدَةُ يَهْدَمَانِ. إِنَّهَا نَجَسَةٌ وَتَكُونُ نَجَسَةً لَكُمْ. ٣٦ إِلَّا الْعَيْنَ وَالْبَيْتَ، مُجْتَمِعِي الْمَاءِ، تَكُونَانِ طَاهِرَتَيْنِ. لَكِنْ مَا مَسَّ جُثْثَهَا يَكُونُ نَجَسًا. ٣٧ وَإِذَا وَقَعَتْ وَاحِدَةٌ مِنْ جُثْثِهَا عَلَى شَيْءٍ مِنْ بَزْرٍ زَرَعَ فَهُوَ طَاهِرٌ. ٣٨ لَكِنْ إِذَا جُعِلَ مَاءٌ عَلَى بَزْرٍ فَوَقَعَ عَلَيْهِ وَاحِدَةٌ مِنْ جُثْثِهَا، فَإِنَّهُ نَجَسٌ لَكُمْ. ٣٩ وَإِذَا مَاتَ وَاحِدٌ مِنَ الْبَهَائِمِ الَّتِي هِيَ طَعَامٌ لَكُمْ، فَمَنْ مَسَّ جُثْثَهُ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٤٠ وَمَنْ أَكَلَ مِنْ جُثْثِهِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

٤١ «وَكُلُّ دَيْبٍ يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ فَهُوَ مَكْرُوهٌ لَا يُؤْكَلُ. ٤٢ كُلُّ مَا يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ، وَكُلُّ مَا يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ مَعَ كُلِّ مَا كَثُرَتْ أَرْجُلُهُ مِنْ كُلِّ دَيْبٍ يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، لَا تَأْكُلُوهُ لِأَنَّهُ مَكْرُوهٌ. ٤٣ لَا تَدْنِسُوا أَنْفُسَكُمْ بِدَيْبٍ يَدْبُ، وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِهِ، وَلَا تَكُونُوا بِهِ نَجَسِينَ. ٤٤ إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فَتَقَدَّسُونَ وَتَكُونُونَ قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا قُدُوسٌ. وَلَا تَنَجَّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِدَيْبٍ يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ. ٤٥ إِنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكُمْ إِلَهًُا. فَتَكُونُونَ قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُوسٌ.

٤٦ هَذِهِ شَرِيعَةُ الْبَهَائِمِ وَالطُّيُورِ وَكُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ تَسْعَى فِي الْمَاءِ وَكُلِّ نَفْسٍ تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، ٤٧ لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ النَّجَسِ وَالطَّاهِرِ، وَبَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَأْكَلُ، وَالْحَيَوَانَاتِ الَّتِي لَا تَأْكَلُ.»

١٢

التطهر بعد الإنجاب

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: إِذَا حَبِلَتْ أَمْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ ذَكَرًا، تَكُونُ نَجَسَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. كَمَا فِي أَيَّامِ طَمْتِ عِلَّتِهَا تَكُونُ نَجَسَةً. ٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَخْتَنُ لَحْمُ غُرْلَتِهِ. ٤ ثُمَّ تُقِيمُ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا فِي دَمِ تَطْهِيرِهَا. كُلُّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ لَا تَمَسُّ، وَإِلَى الْمُقَدَّسِ لَا تَجِي حَتَّى تَكْمَلَ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا. ٥ وَإِنْ وُلِدَتْ أُنْثَى، تَكُونُ نَجَسَةً أَسْبُوعَيْنِ كَمَا فِي طَمْتِهَا. ثُمَّ تُقِيمُ سِتَّةَ وَسِتِّينَ يَوْمًا فِي دَمِ تَطْهِيرِهَا. ٦ وَمَتَى كَمَلْتَ أَيَّامَ تَطْهِيرِهَا لِأَجْلِ ابْنٍ أَوْ ابْنَةٍ، تَأْتِي بِخُرُوفٍ حَوْلِي مُحْرَقَةً، وَفَرْخَ حَمَامَةٍ أَوْ يَمَامَةٍ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ، إِلَى الْكَاهِنِ، ٧ فَيَقْدِمُهَا أَمَامَ الرَّبِّ وَيَكْفِرُ عَنْهَا، فَتَطْهَرُ مِنْ يَنْبُوعِ دِمَاها. هَذِهِ شَرِيعَةُ الَّتِي تَلِدُ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى. ٨ وَإِنْ لَمْ تَلِدْ يَدُهَا كِفَايَةً لِشَاةٍ تَأْخُذُ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ، الْوَاحِدَ مُحْرَقَةً، وَالْآخَرَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فَيَكْفِرُ عَنْهَا الْكَاهِنُ فَتَطْهَرُ.»

١٣

فرائض الأمراض الجلدية المعدية

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ٢ «إِذَا كَانَ إِنْسَانٌ فِي جِلْدِ جَسَدِهِ نَاتِيًا أَوْ قُوبَاءً أَوْ مُعَةً تَصِيرُ فِي جِلْدِ جَسَدِهِ ضَرْبَةً بَرَصٍ، يُرْتَى بِهِ إِلَى هَارُونَ الْكَاهِنِ أَوْ إِلَى أَحَدِ بَنِي الْكَهَنَةِ. ٣ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ الضَّرْبَةَ فِي جِلْدِ الْجَسَدِ، وَفِي الضَّرْبَةِ شَعْرٌ قَدْ أَبْيَضَ، وَمَنْظَرُ الضَّرْبَةِ أَعْمَقُ مِنْ جِلْدِ جَسَدِهِ، فَفِي ضَرْبَةِ بَرَصٍ. فَتَتَى رَأَى الْكَاهِنُ يَحْكُمُ بِنَجَاسَتِهِ. ٤ لَكِنْ إِنْ كَانَتْ الضَّرْبَةُ لَمْعَةً بَيَاضًا فِي جِلْدِ جَسَدِهِ، وَلَمْ يَكُنْ مَنْظَرُهَا أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ، وَلَمْ يَبْيَضْ شَعْرُهَا، يَحْجُزُ الْكَاهِنُ الْمَضْرُوبَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٥ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَإِذَا فِي عَيْنِهِ الضَّرْبَةُ قَدْ وَقَفَتْ، وَلَمْ تَمْتَدَّ الضَّرْبَةُ فِي الْجِلْدِ، يَحْجُزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثَانِيَةً. ٦ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ ثَانِيَةً وَإِذَا الضَّرْبَةُ كَامِدَةٌ اللَّوْنِ، وَلَمْ تَمْتَدَّ الضَّرْبَةُ فِي الْجِلْدِ، يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ. إِنَّهَا حَزَاؤٌ. فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ طَاهِرًا.

٧ لَكِنْ إِنْ كَانَتْ الْقُوبَاءُ تَمْتَدُّ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ عَرْضِهِ عَلَى الْكَاهِنِ لِتَطْهِيرِهِ، يُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ ثَانِيَةً. ٨ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا الْقُوبَاءُ قَدْ أَمْتَدَّتْ فِي الْجِلْدِ، يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنَّهَا بَرَصٌ.

٩ «إِنْ كَانَتْ فِي إِنْسَانٍ ضَرْبَةٌ بَرَصٍ فَيُؤْتَى بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ. ١٠ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا فِي الْجِلْدِ نَاتِيٌ أَيْضُ، قَدْ صَبِرَ الشَّعْرُ أَيْضُ، وَفِي النَّاتِيِ وَضَخٌ مِنْ لَحْمٍ حَيٍّ، ١١ فَهُوَ بَرَصٌ مُزْمِنٌ فِي جِلْدٍ جَسَدِهِ. فَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. لَا يَحْجِزُهُ لِأَنَّهُ نَجِسٌ. ١٢ لَكِنْ إِنْ كَانَ الْبَرَصُ قَدْ أَفْرَخَ فِي الْجِلْدِ، وَغَطَّى الْبَرَصُ كُلَّ جِلْدِ الْمَضْرُوبِ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ حَسَبَ كُلِّ مَا تَرَاهُ عَيْنَا الْكَاهِنِ، ١٣ وَرَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا الْبَرَصُ قَدْ غَطَّى كُلَّ جِسْمِهِ، يَحْكُمُ بِطَهَارَةِ الْمَضْرُوبِ. كُلُّهُ قَدْ أَيْضُ. إِنَّهُ طَاهِرٌ. ١٤ لَكِنْ يَوْمَ يَرَى فِيهِ لَحْمٌ حَيٌّ يَكُونُ نَجِسًا. ١٥ فَتَى رَأَى الْكَاهِنُ اللَّحْمَ الْحَيَّ يَحْكُمُ بِنَجَاسَتِهِ. اللَّحْمُ الْحَيُّ نَجِسٌ. إِنَّهُ بَرَصٌ. ١٦ ثُمَّ إِنْ عَادَ اللَّحْمُ الْحَيُّ وَأَيْضُ يَأْتِي إِلَى الْكَاهِنِ. ١٧ فَإِنْ رَأَاهُ الْكَاهِنُ وَإِذَا الضَّرْبَةُ قَدْ صَارَتْ بَيْضَاءً، يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَةِ الْمَضْرُوبِ. إِنَّهُ طَاهِرٌ.

١٨ «وَإِذَا كَانَ الْجِسْمُ فِي جِلْدِهِ دُمْلَةً قَدْ بَرَّتْ، ١٩ وَصَارَ فِي مَوْضِعِ الدُّمْلَةِ نَاتِيٌ أَيْضُ، أَوْ لَمْعَةٌ بَيْضَاءُ ضَارِبَةٌ إِلَى الْحُمْرَةِ، يُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ. ٢٠ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا مَنْظَرُهَا أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ وَقَدْ أَيْضَ شَعْرُهَا، يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنَّهَا ضَرْبَةٌ بَرَصٍ أَفْرَخَتْ فِي الدُّمْلَةِ. ٢١ لَكِنْ إِنْ رَأَاهَا الْكَاهِنُ وَإِذَا لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ أَيْضُ، وَلَيْسَتْ أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ، وَهِيَ كَامِدَةٌ اللَّوْنِ، يَحْجِزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٢٢ فَإِنْ كَانَتْ قَدْ أَمْتَدَّتْ فِي الْجِلْدِ يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنَّهَا ضَرْبَةٌ. ٢٣ لَكِنْ إِنْ وَقَفَتْ اللَّمْعَةُ مَكَانَهَا وَلَمْ تَمْتَدَّ، فَفِي أَثَرِ الدُّمْلَةِ. فَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ.

٢٤ «أَوْ إِذَا كَانَ الْجِسْمُ فِي جِلْدِهِ كَيْ نَارٍ، وَكَانَ حَيٌّ الْكَيُّ لَمْعَةٌ بَيْضَاءُ ضَارِبَةٌ إِلَى الْحُمْرَةِ أَوْ بَيْضَاءً، ٢٥ وَرَأَاهَا الْكَاهِنُ وَإِذَا الشَّعْرُ فِي اللَّمْعَةِ قَدْ أَيْضُ، وَمَنْظَرُهَا أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ، فَفِي بَرَصٍ قَدْ أَفْرَخَ فِي الْكَيِّ. فَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنَّهَا ضَرْبَةٌ بَرَصٍ. ٢٦ لَكِنْ إِنْ رَأَاهَا الْكَاهِنُ وَإِذَا لَيْسَ فِي اللَّمْعَةِ شَعْرٌ أَيْضُ، وَلَيْسَتْ أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ، وَهِيَ كَامِدَةٌ اللَّوْنِ، يَحْجِزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ٢٧ ثُمَّ يَرَاهُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ كَانَتْ قَدْ أَمْتَدَّتْ فِي الْجِلْدِ، يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنَّهَا ضَرْبَةٌ بَرَصٍ. ٢٨ لَكِنْ إِنْ وَقَفَتْ اللَّمْعَةُ مَكَانَهَا، لَمْ تَمْتَدَّ فِي الْجِلْدِ، وَكَانَتْ كَامِدَةً اللَّوْنِ، فَفِي نَاتِيِ الْكَيِّ، فَالْكَاهِنُ يَحْكُمُ بِطَهَارَتِهِ لِأَنَّهُ أَثَرُ الْكَيِّ.

٢٩ «وَإِذَا كَانَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ فِيهِ ضَرْبَةٌ فِي الرَّأْسِ أَوْ فِي الذَّقَنِ، ٣٠ وَرَأَى الْكَاهِنُ الضَّرْبَةَ وَإِذَا مَنْظَرُهَا أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ، وَفِيهَا شَعْرٌ أَشْقَرٌ دَقِيقٌ، يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنَّهَا قَرَعٌ. بَرَصُ الرَّأْسِ أَوْ الذَّقَنِ. ٣١ لَكِنْ إِذَا رَأَى الْكَاهِنُ ضَرْبَةَ الْقَرَعِ وَإِذَا مَنْظَرُهَا لَيْسَ أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ، لَكِنْ لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ أَسْوَدٌ، يَحْجِزُ الْكَاهِنُ الْمَضْرُوبَ بِالْقَرَعِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٣٢ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ الضَّرْبَةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَإِذَا الْقَرَعُ لَمْ يَمْتَدَّ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ شَعْرٌ أَشْقَرٌ، وَلَا مَنْظَرُ الْقَرَعِ أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ، ٣٣ فَلْيَحْلِقْ. لَكِنْ لَا يَحْلِقِ الْقَرَعُ. وَيَحْجِزُ الْكَاهِنُ الْأَقْرَعُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثَانِيَةً. ٣٤ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ الْأَقْرَعُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَإِذَا الْقَرَعُ لَمْ يَمْتَدَّ فِي الْجِلْدِ، وَلَيْسَ مَنْظَرُهُ أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ، يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ، فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ طَاهِرًا. ٣٥ لَكِنْ إِنْ كَانَ الْقَرَعُ يَمْتَدُّ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ الْحُكْمِ بِطَهَارَتِهِ، ٣٦ وَرَأَاهُ الْكَاهِنُ وَإِذَا الْقَرَعُ قَدْ أَمْتَدَّ فِي الْجِلْدِ، فَلَا يَفْتَشُ الْكَاهِنُ عَلَى الشَّعْرِ الْأَشْقَرِ. إِنَّهُ نَجِسٌ. ٣٧ لَكِنْ إِنْ وَقَفَ فِي عَيْنَيْهِ وَنَبَتَ فِيهِ شَعْرٌ أَسْوَدٌ، فَقَدْ بَرِيَ الْقَرَعُ. إِنَّهُ طَاهِرٌ فَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ.

٣٨ «وَإِذَا كَانَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ فِي جِلْدِ جَسَدِهِ لَمْعٌ، لَمْعٌ بَيْضُ، ٣٩ وَرَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا فِي جِلْدِ جَسَدِهِ لَمْعٌ كَامِدَةٌ اللَّوْنِ بَيْضَاءً،

فَذَلِكَ بَهَقٌ قَدْ أَفْرَخَ فِي الْجِلْدِ. إِنَّهُ طَاهِرٌ.

٤٠ «وَإِذَا كَانَ إِنْسَانٌ قَدْ ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ فَهُوَ أَقْرَعٌ. إِنَّهُ طَاهِرٌ. ٤١ وَإِنْ ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ مِنْ جِهَةٍ وَجِهَةٍ فَهُوَ أَصْلَعٌ. إِنَّهُ طَاهِرٌ. ٤٢ لَكِنْ إِذَا كَانَ فِي الْقَرَعَةِ أَوْ فِي الصَّلَعَةِ ضَرْبَةٌ بَيضاءُ ضَارِبَةٌ إِلَى الْحُمْرَةِ، فَهُوَ بَرَصٌ مُفْرَخٌ فِي قَرَعَتِهِ أَوْ فِي صَلَعَتِهِ. ٤٣ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا نَاتَى الضَّرْبَةُ أَيْضًا ضَارِبًا إِلَى الْحُمْرَةِ فِي قَرَعَتِهِ أَوْ فِي صَلَعَتِهِ، كَمَنْظَرِ الْبَرَصِ فِي جِلْدِ الْجَسَدِ، ٤٤ فَهُوَ إِنْسَانٌ أَبْرَصٌ. إِنَّهُ نَجِسٌ. فَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنْ ضَرَبَتْهُ فِي رَأْسِهِ. ٤٥ وَالْأَبْرَصُ الَّذِي فِيهِ الضَّرْبَةُ، تَكُونُ ثِيَابُهُ مَشْقُوقَةً، وَرَأْسُهُ يَكُونُ مَكشُوفًا، وَيُعْطَى شَارِبِيَهُ، وَيُنَادِي: نَجِسٌ، نَجِسٌ. ٤٦ كُلُّ الْأَيَّامِ الَّتِي تَكُونُ الضَّرْبَةُ فِيهِ يَكُونُ نَجِسًا. إِنَّهُ نَجِسٌ. يُقِيمُ وَحْدَهُ. خَارِجَ الْمَحَلَّةِ يَكُونُ مَقَامَهُ.

البرص في الثياب

٤٧ «وَأَمَّا الثَّوبُ فَإِذَا كَانَ فِيهِ ضَرْبَةٌ بَرَصٍ، ثَوْبٌ صُوفٍ أَوْ ثَوْبٌ كَتَّانٍ، ٤٨ فِي السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةِ مِنَ الصُّوفِ أَوْ الْكَتَّانِ، أَوْ فِي جِلْدٍ أَوْ فِي كُلِّ مَصْنُوعٍ مِنْ جِلْدٍ، ٤٩ وَكَانَتِ الضَّرْبَةُ ضَارِبَةً إِلَى الْخَضْرَاءِ أَوْ إِلَى الْحُمْرَةِ فِي الثَّوبِ أَوْ فِي الْجِلْدِ، فِي السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةِ أَوْ فِي مَتَاعٍ مِمَّنْ جِلْدٍ، فَإِنَّهَا ضَرْبَةٌ بَرَصٍ، فَتَعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ. ٥٠ فَيَرَى الْكَاهِنُ الضَّرْبَةَ وَيَحْجِزُ الْمَضْرُوبَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٥١ فَتَرَى الضَّرْبَةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ إِذَا كَانَتِ الضَّرْبَةُ قَدْ أَمْتَدَّتْ فِي الثَّوبِ، فِي السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةِ أَوْ فِي الْجِلْدِ مِنْ كُلِّ مَا يُصْنَعُ مِنْ جِلْدٍ لِلْعَمَلِ، فَالضَّرْبَةُ بَرَصٌ مُفْسِدٌ. إِنَّهَا نَجِيسَةٌ. ٥٢ فَيَحْرِقُ الثَّوبَ أَوْ السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةَ مِنَ الصُّوفِ أَوْ الْكَتَّانِ أَوْ مَتَاعَ الْجِلْدِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الضَّرْبَةُ، لِأَنَّهَا بَرَصٌ مُفْسِدٌ. بِالنَّارِ يَحْرِقُ. ٥٣ لَكِنْ إِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا الضَّرْبَةُ لَمْ تَمْتَدَّ فِي الثَّوبِ فِي السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةِ أَوْ فِي مَتَاعِ الْجِلْدِ، ٥٤ يَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يَغْسِلُوا مَا فِيهِ الضَّرْبَةُ، وَيَحْجِزُهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثَانِيَةً. ٥٥ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ بَعْدَ غَسْلِ الْمَضْرُوبِ وَإِذَا الضَّرْبَةُ لَمْ تَغْيُرْ مَنَظَرَهَا، وَلَا أَمْتَدَّتْ الضَّرْبَةُ، فَهُوَ نَجِسٌ. بِالنَّارِ تَحْرِقُ. إِنَّهَا تَخْرُوبُ فِي جُرْدَةٍ بَاطِنِهِ أَوْ ظَاهِرِهِ. ٥٦ لَكِنْ إِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا الضَّرْبَةُ كَامِدَةٌ اللَّوْنِ بَعْدَ غَسْلِهِ، يَمِزُّهَا مِنَ الثَّوبِ أَوْ الْجِلْدِ مِنَ السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةِ. ٥٧ ثُمَّ إِنْ ظَهَرَتْ أَيْضًا فِي الثَّوبِ فِي السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةِ أَوْ فِي مَتَاعِ الْجِلْدِ فَهِيَ مُفْرَخَةٌ. بِالنَّارِ تَحْرِقُ مَا فِيهِ الضَّرْبَةُ. ٥٨ وَأَمَّا الثَّوبُ، السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةُ أَوْ مَتَاعُ الْجِلْدِ الَّذِي تَغْسِلُهُ وَتَزُولُ مِنْهُ الضَّرْبَةُ، فَيَغْسِلُ ثَانِيَةً فَيَطْهَرُ.

٥٩ «هَذِهِ شَرِيعَةُ ضَرْبَةِ الْبَرَصِ فِي الصُّوفِ أَوْ الْكَتَّانِ، فِي السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةِ أَوْ فِي كُلِّ مَتَاعٍ مِنْ جِلْدٍ، لِحُكْمِ بَطْهَارَتِهِ أَوْ نَجَاسَتِهِ.»

١٤

التطهر من الأمراض الجلدية المعدية

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «هَذِهِ تَكُونُ شَرِيعَةُ الْبَرَصِ: يَوْمَ طَهْرِهِ، يُؤْتَى بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ. ٣ وَيُخْرِجُ الْكَاهِنُ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ، فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا ضَرْبَةُ الْبَرَصِ قَدْ بَرِثَتْ مِنَ الْبَرَصِ، ٤ يَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يُؤْخَذَ لِلتَّطْهِيرِ عَصْفُورَانِ حَيَّانِ طَاهِرَانِ، وَخَشَبٌ أَرِزٌ وَقِرْمِزٌ وَزُوفًا. ٥ وَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يُذَبِّحَ الْعَصْفُورَ الْوَاحِدَ فِي إِنَاءٍ خَزَفٍ عَلَى مَاءٍ حَيٍّ. ٦ أَمَّا الْعَصْفُورُ الْآخَرُ فَيَأْخُذُهُ مَعَ خَشَبِ الْأَرِزِ وَالْقِرْمِزِ وَالزُّوفَا وَيَغْمِسُهَا مَعَ الْعَصْفُورِ الْآخَرِ فِي دَمِ الْعَصْفُورِ الْمَذْبُوحِ عَلَى الْمَاءِ الْحَيِّ، ٧ وَيُنْضِجُ عَلَى الْمَتَّطِهِرِ مِنَ الْبَرَصِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَيَطْهَرُهُ، ثُمَّ يُطَلِّقُ الْعَصْفُورَ الْآخَرَ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ. ٨ فَيَغْسِلُ الْمَتَّطِهُرُ ثِيَابَهُ وَيَحْلِقُ كُلَّ شَعْرِهِ وَيَسْتَحِمُ بِمَاءٍ فَيَطْهَرُ. ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَحَلَّةَ، لَكِنْ يُقِيمُ خَارِجَ خِيَمَتِهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٩ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَحْلِقُ كُلَّ شَعْرِهِ: رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ وَوَجْهِيَهُ وَجَمِيعَ

شَعْرَهُ بِخَلْقٍ. وَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحُضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ فَيَطْهَرُ. ١٠ ثُمَّ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْخُذُ خُرُوفِينَ صَحِيحِينَ وَنَعِجَةً وَاحِدَةً حَوْلِيَّةً صَحِيحَةً وَثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ دَقِيقٍ تَقْدِمَةً مَلْتَوْتَةً بَزَيْتٍ وَلُجَّ زَيْتٍ. ١١ فَيُوقِفُ الْكَاهِنُ الْمُطَهَّرُ الْإِنْسَانَ الْمُتَطَهَّرَ وَأَيَّاهَا أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ١٢ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْخُرُوفَ الْوَاحِدَ وَيَقْرِبُهُ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ مَعَ لُجِّ الزَّيْتِ. يَرُدُّهُمَا تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ. ١٣ وَيَذْبَحُ الْخُرُوفَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَذْبَحُ فِيهِ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَالْمُحْرَقَةَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، لِأَنَّ ذَبِيحَةَ الْإِثْمِ كَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ لِلْكَاهِنِ. إِنَّهَا قُدْسٌ أَقْدَاسٌ. ١٤ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَيَجْعَلُ الْكَاهِنُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهَّرِ الْإِثْمِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْإِثْمِ، وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْإِثْمِ. ١٥ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ لُجِّ الزَّيْتِ وَيُصَبُّ فِي كَفِّ الْكَاهِنِ الْيُسْرَى. ١٦ وَيَغْسِلُ الْكَاهِنُ إِصْبَعَهُ الْإِثْمِ فِي الزَّيْتِ الَّذِي عَلَى كَفِّهِ الْيُسْرَى، وَيَنْضِحُ مِنَ الزَّيْتِ بِإِصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٧ وَمَا فَضَلَ مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ يَجْعَلُ الْكَاهِنُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهَّرِ الْإِثْمِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْإِثْمِ، وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْإِثْمِ، وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْإِثْمِ. ١٨ وَالْفَاضِلُ مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّ الْكَاهِنِ يَجْعَلُهُ عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهَّرِ، وَيَكْفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٩ ثُمَّ يَعْمَلُ الْكَاهِنُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَيَكْفِّرُ عَنِ الْمُتَطَهَّرِ مِنْ نَجَاسَتِهِ. ثُمَّ يَذْبَحُ الْمُحْرَقَةَ. ٢٠ وَيُصْعِدُ الْكَاهِنُ الْمُحْرَقَةَ وَالتَّقْدِمَةَ عَلَى الْمَذْبَحِ وَيَكْفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ فَيَطْهَرُ.

٢١ «لَكِنْ إِنْ كَانَ فَقِيرًا وَلَا تَنَالُ يَدُهُ، يَأْخُذُ خُرُوفًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ إِثْمٍ لِتَرْدِيدٍ، تَكْفِيرًا عَنْهُ، وَعَشْرًا وَاحِدًا مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوْتٍ بَزَيْتٍ لِتَقْدِمَةٍ، وَلُجَّ زَيْتٍ، ٢٢ وَيَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ كَمَا تَنَالُ يَدُهُ، فَيَكُونُ الْوَاحِدُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرُ مُحْرَقَةً. ٢٣ وَيَأْتِي بِهَا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لَطْهَرِهِ إِلَى الْكَاهِنِ، إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٤ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ كَبْشَ الْإِثْمِ وَلُجَّ الزَّيْتِ، وَيَرُدُّهُمَا الْكَاهِنُ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٥ ثُمَّ يَذْبَحُ كَبْشَ الْإِثْمِ، وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَيَجْعَلُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهَّرِ الْإِثْمِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْإِثْمِ، وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْإِثْمِ. ٢٦ وَيُصَبُّ الْكَاهِنُ مِنَ الزَّيْتِ فِي كَفِّ الْكَاهِنِ الْيُسْرَى، ٢٧ وَيَنْضِحُ الْكَاهِنُ بِإِصْبَعِهِ الْإِثْمِ مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٨ وَيَجْعَلُ الْكَاهِنُ مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهَّرِ الْإِثْمِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْإِثْمِ، وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْإِثْمِ، عَلَى مَوْضِعِ دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ. ٢٩ وَالْفَاضِلُ مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّ الْكَاهِنِ يَجْعَلُهُ عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهَّرِ تَكْفِيرًا عَنْهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ٣٠ ثُمَّ يَعْمَلُ وَاحِدَةً مِنَ أَيَّامَتَيْنِ أَوْ مِنْ فَرْخِي حَمَامٍ، مِمَّا تَنَالُ يَدُهُ. ٣١ مَا تَنَالُ يَدُهُ: الْوَاحِدُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرُ مُحْرَقَةٌ مَعَ التَّقْدِمَةِ. وَيَكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنِ الْمُتَطَهَّرِ أَمَامَ الرَّبِّ. ٣٢ هَذِهِ شَرِيعَةُ الَّذِي فِيهِ ضَرْبَةُ بَرَصٍ الَّذِي لَا تَنَالُ يَدُهُ فِي تَطْهِيرِهِ.»

برص البيوت

٣٣ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ٣٤ «مَتَى جِئْتُمْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي أُعْطَيْتُمْ مُلْكًا، وَجَعَلْتُمْ ضَرْبَةَ بَرَصٍ فِي بَيْتٍ فِي أَرْضِ مُلْكِكُمْ. ٣٥ يَأْتِي الَّذِي لَهُ الْبَيْتُ، وَيُخْبِرُ الْكَاهِنَ قَائِلًا: قَدْ ظَهَرَ لِي شَبُهٌ ضَرْبَةِ فِي الْبَيْتِ. ٣٦ فَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يَفْرُغُوا الْبَيْتَ قَبْلَ دُخُولِ الْكَاهِنِ لِيَرَى الضَّرْبَةَ، لِئَلَّا يَنْجَسَ كُلُّ مَا فِي الْبَيْتِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ الْكَاهِنُ لِيَرَى الْبَيْتَ. ٣٧ فَإِذَا رَأَى الضَّرْبَةَ، وَإِذَا الضَّرْبَةُ فِي حَيْطَانِ الْبَيْتِ نَقَرُ ضَارِبَةٌ إِلَى الْخُضْرَةِ أَوْ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَمَنْظَرُهَا أَعْمَقُ مِنَ الْحَائِطِ، ٣٨ يَخْرُجُ الْكَاهِنُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى بَابِ الْبَيْتِ، وَيَغْلِقُ الْبَيْتَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٣٩ فَإِذَا رَجَعَ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَرَأَى وَإِذَا الضَّرْبَةُ قَدْ أَمْتَدَّتْ فِي حَيْطَانِ الْبَيْتِ، ٤٠ يَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يَقْلَعُوا الْحِجَارَةَ الَّتِي فِيهَا الضَّرْبَةُ وَيَطْرَحُوهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجِسٍ. ٤١ وَيَقْسِرُ الْبَيْتَ مِنْ دَاخِلِ حَوَالِيهِ، وَيَطْرَحُونَ التُّرَابَ الَّذِي يَقْسِرُونَهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجِسٍ. ٤٢ وَيَأْخُذُونَ حِجَارَةً أُخْرَى وَيَدْخُلُونَهَا فِي مَكَانِ الْحِجَارَةِ، وَيَأْخُذُ تَرَابًا آخَرَ

وَيَطِينُ الْبَيْتَ. ٤٣ فَإِنْ رَجَعَتِ الضَّرْبَةُ وَأَفْرَحَتْ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ قَلْعِ الْحِجَارَةِ وَقَشْرِ الْبَيْتِ وَتَطْيِينِهِ، ٤٤ وَأَتَى الْكَاهِنُ وَرَأَى وَإِذَا الضَّرْبَةُ قَدِ امْتَدَّتْ فِي الْبَيْتِ، فَبِي بَرَصٍ مُفْسِدٍ فِي الْبَيْتِ. إِنَّهُ نَجَسٌ. ٤٥ فَيَهْدِمُ الْبَيْتَ: حِجَارَتَهُ وَأَخْشَابَهُ وَكُلَّ تَرَابِ الْبَيْتِ، وَيُخْرِجُهَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَانٍ نَجَسٍ. ٤٦ وَمَنْ دَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ فِي كُلِّ أَيَّامِ انْغِلَاقِهِ، يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٤٧ وَمَنْ نَامَ فِي الْبَيْتِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ. وَمَنْ أَكَلَ فِي الْبَيْتِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ. ٤٨ لَكِنْ إِنْ أَتَى الْكَاهِنُ وَرَأَى وَإِذَا الضَّرْبَةُ لَمْ تَمُتْ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ تَطْيِينِ الْبَيْتِ، يَطْهَرُ الْكَاهِنُ الْبَيْتَ. لِأَنَّ الضَّرْبَةَ قَدْ بَرَتْ. ٤٩ فَيَأْخُذُ لِتَطْهِيرِ الْبَيْتِ عَصْفُورَيْنِ وَخَشَبَ أَرْزٍ وَقَرْمِزًا وَزُوفًا. ٥٠ وَيَذْبَحُ الْعَصْفُورَ الْوَاحِدَ فِي إِنَاءٍ خَزَفٍ عَلَى مَاءٍ حَيٍّ، ٥١ وَيَأْخُذُ خَشَبَ الْأَرْزِ وَالزُّوفَا وَالْقَرْمِزِ وَالْعَصْفُورَ الْحَيَّ وَيَغْمِسُهَا فِي دَمِ الْعَصْفُورِ الْمَذْبُوحِ وَفِي الْمَاءِ الْحَيِّ، وَيَنْضَحُ الْبَيْتَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ٥٢ وَيَطْهَرُ الْبَيْتَ بِدَمِ الْعَصْفُورِ وَبِالْمَاءِ الْحَيِّ وَبِالْعَصْفُورِ الْحَيِّ وَبِخَشَبِ الْأَرْزِ وَبِالزُّوفَا وَبِالْقَرْمِزِ. ٥٣ ثُمَّ يَطْلُقُ الْعَصْفُورَ الْحَيَّ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ وَيَكْفُرُ عَنِ الْبَيْتِ فَيَطْهَرُ.

٥٤ «هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ لِكُلِّ ضَرْبَةٍ مِنَ الْبَرَصِ وَالْقَرَعِ، ٥٥ وَلِبَرَصِ الثَّوْبِ وَالْبَيْتِ، ٥٦ وَلِلنَّائِيِّ وَاللَّقُبَاءِ وَاللَّمْعَةِ، ٥٧ لِلتَّعْلِيمِ فِي يَوْمِ النَّجَاسَةِ وَيَوْمِ الطَّهَارَةِ. هَذِهِ شَرِيعَةُ الْبَرَصِ.»

١٥

شريعة ما يفرزه الجسد

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ٢ «كَلِّمَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُولَا لَهُمْ: كُلُّ رَجُلٍ يَكُونُ لَهُ سَيْلٌ مِنْ لَحْمِهِ، فَسَيْلُهُ نَجَسٌ. ٣ وَهَذِهِ تَكُونُ نَجَاسَتُهُ بِسَيْلِهِ: إِنْ كَانَ لَحْمُهُ يَبْصُقُ سَيْلَهُ، أَوْ يَحْتَبِسُ لَحْمُهُ عَنْ سَيْلِهِ، فَذَلِكَ نَجَاسَتُهُ. ٤ كُلُّ فِرَاشٍ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ الَّذِي لَهُ السَّيْلُ يَكُونُ نَجَسًا، وَكُلُّ مَتَاعٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجَسًا. ٥ وَمَنْ مَسَّ فِرَاشَهُ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٦ وَمَنْ جَلَسَ عَلَى الْمَتَاعِ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَيْهِ ذُو السَّيْلِ، يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٧ وَمَنْ مَسَّ لَحْمَ ذِي السَّيْلِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٨ وَإِنْ بَصَقَ ذُو السَّيْلِ عَلَى طَاهِرٍ، يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٩ وَكُلُّ مَا يَرْكَبُ عَلَيْهِ ذُو السَّيْلِ يَكُونُ نَجَسًا. ١٠ وَكُلُّ مَنْ مَسَّ كُلَّ مَا كَانَ تَحْتَهُ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، وَمَنْ حَمَلَهُ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١١ وَكُلُّ مَنْ مَسَّهُ ذُو السَّيْلِ وَلَمْ يَغْسِلْ يَدَيْهِ بِمَاءٍ، يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١٢ وَإِنَاءُ الْخَزَفِ الَّذِي يَمْسُهُ ذُو السَّيْلِ يَكْسُرُ. وَكُلُّ إِنَاءٍ خَشَبٍ يَغْسِلُ بِمَاءٍ. ١٣ وَإِذَا طَهَرَ ذُو السَّيْلِ مِنْ سَيْلِهِ، يُحْسَبُ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ لَطْهَرِهِ، وَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحُضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ حَيٍّ فَيَطْهَرُ. ١٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْخُذُ لِنَفْسِهِ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْنَجِي حَامٍ، وَيَأْتِي إِلَى أَمَامِ الرَّبِّ، إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَيُعْطِيهِمَا لِلْكَاهِنِ، ١٥ فَيَعْمَلُهُمَا الْكَاهِنُ: الْوَاحِدَ ذَيْبَةً خَطِيئَةً، وَالْآخَرَ مُحَرَّفَةً. وَيَكْفُرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ سَيْلِهِ.

١٦ «وَإِذَا حَدَثَ مِنْ رَجُلٍ اضْطِجَاعُ زَرْعٍ، يَرْحُضُ كُلَّ جَسَدِهِ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١٧ وَكُلُّ ثَوْبٍ وَكُلُّ جِلْدٍ يَكُونُ عَلَيْهِ اضْطِجَاعُ زَرْعٍ يَغْسِلُ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١٨ وَالْمَرَأَةُ الَّتِي يَضْطَجِعُ مَعَهَا رَجُلٌ اضْطِجَاعَ زَرْعٍ، يَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.»

١٩ «وَإِذَا كَانَتْ امْرَأَةٌ لَهَا سَيْلٌ، وَكَانَ سَيْلُهَا دَمًا فِي لَحْمِهَا، فَسَبْعَةُ أَيَّامٍ تَكُونُ فِي طَمْنِهَا. وَكُلُّ مَنْ مَسَّهَا يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٠ وَكُلُّ مَا تَضْطَجِعُ عَلَيْهِ فِي طَمْنِهَا يَكُونُ نَجَسًا، وَكُلُّ مَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجَسًا. ٢١ وَكُلُّ مَنْ مَسَّ فِرَاشَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ.»

بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٢ وَكُلُّ مَنْ مَسَّ مَتَاعًا نَجَسَ عَلَيْهِ، يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٣ وَإِنْ كَانَ عَلَى الْفِرَاشِ أَوْ عَلَى الْمَتَاعِ الَّذِي هِيَ جَالِسَةٌ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَمْسُهُ، يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٤ وَإِنْ اضْطَجَعَ مَعَهَا رَجُلٌ فَكَانَ طَمَثًا عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكُلُّ فِرَاشٍ يَضْطَجَعُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا.

٢٥ «وَإِذَا كَانَتْ أَمْرَأَةٌ يَسِيلُ سَيْلُ دَمِهَا أَيَّامًا كَثِيرَةً فِي غَيْرِ وَقْتِ طَمَثِهَا، أَوْ إِذَا سَالَ بَعْدَ طَمَثِهَا، فَتَكُونُ كُلَّ أَيَّامٍ سَيَّالًا نَجَاسَتِهَا كَمَا فِي أَيَّامِ طَمَثِهَا. إِنَّهَا نَجِسَةٌ. ٢٦ كُلُّ فِرَاشٍ تَضْطَجَعُ عَلَيْهِ كُلَّ أَيَّامٍ سَيَّالًا يَكُونُ لَهَا كَفِرَاشِ طَمَثِهَا. وَكُلُّ الْأَمْتَعَةِ الَّتِي تَجْلِسُ عَلَيْهَا تَكُونُ نَجِسَةً كَنَجَاسَةِ طَمَثِهَا. ٢٧ وَكُلُّ مَنْ مَسَّهَا يَكُونُ نَجِسًا، فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٨ وَإِذَا طَهَّرَتْ مِنْ سَيَّالِهَا نَحْسَبُ، لِنَفْسِهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَطْهَرُ. ٢٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَأْخُذُ لِنَفْسِهَا يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ، وَتَأْتِي بِهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ. ٣٠ فَيَعْمَلُ الْكَاهِنُ: الْوَاحِدَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرَ مُحْرَقَةً. وَيُكْفِرُ عَنْهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ سَيَّالِ نَجَاسَتِهَا. ٣١ فَتَعَزِّلَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ نَجَاسَتِهِمْ لِثَلَاثِ يَوْمَاتٍ فِي نَجَاسَتِهِمْ بِتَنْجِيسِهِمْ مَسْكِنِي الَّذِي فِي وَسْطِهِمْ.

٣٢ «هَذِهِ شَرِيعَةُ ذِي السَّيْلِ، وَالَّذِي يَحْدُثُ مِنْهُ اضْطِجَاعُ زَرْعٍ فَيَتَنَجَّسُ بِهَا، ٣٣ وَالْعَلِيلَةَ فِي طَمَثِهَا، وَالسَّائِلِ سَيْلُهُ: الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى، وَالرَّجُلُ الَّذِي يَضْطَجَعُ مَعَ نَجِسَةٍ.»

١٦

يوم الكفارة

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى بَعْدَ مَوْتِ ابْنِي هَارُونَ عِنْدَمَا اقْتَرَبَا أَمَامَ الرَّبِّ وَمَاتَا. ٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «كَلِّمْ هَارُونَ أَخَاكَ أَنْ لَا يَدْخُلَ كُلُّ وَقْتٍ إِلَى الْقُدْسِ دَاخِلَ الْحِجَابِ أَمَامَ الْغِطَاءِ الَّذِي عَلَى التَّابُوتِ لِثَلَاثِ يَوْمَاتٍ، لِأَنِّي فِي السَّحَابِ أَتَرَاءَى عَلَى الْغِطَاءِ. ٣ بِهَذَا يَدْخُلُ هَارُونَ إِلَى الْقُدْسِ: يَثُورُ ابْنُ بَقْرٍ لِدَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، وَكَبْشٌ مُحْرَقَةٌ. ٤ يَلْبَسُ قِيصَ كَتَّانٍ مُقَدَّسًا، وَتَكُونُ سَرَوِيلُ كَتَّانٍ عَلَى جَسَدِهِ، وَيَنْتَقِ بِمَنْطِقَةٍ كَتَّانٍ، وَيَتَعَمَّمُ بِعِمَامَةٍ كَتَّانٍ. إِنَّهَا ثِيَابٌ مُقَدَّسَةٌ. فَيَرْحَضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ وَيَلْبَسُهَا. ٥ وَمِنْ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَأْخُذُ تِسْعِينَ مِنَ الْمُعَزِّينَ لِدَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، وَكَبْشًا وَاحِدًا مُحْرَقَةً. ٦ وَيَقْرُبُ هَارُونَ ثُورَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لَهُ، وَيُكْفِرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ بَيْتِهِ. ٧ وَيَأْخُذُ التَّيْسِينَ وَيُوقِفُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى بَابِ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ. ٨ وَيَلْقِي هَارُونَ عَلَى التَّيْسِينَ قَرَعَتَيْنِ: قَرَعَةَ لِلرَّبِّ وَقَرَعَةَ لِعَزَارِيلَ. ٩ وَيَقْرُبُ هَارُونَ التَّيْسَ الَّذِي خَرَجَتْ عَلَيْهِ الْقَرَعَةُ لِلرَّبِّ وَيَعْمَلُهُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ١٠ وَأَمَّا التَّيْسُ الَّذِي خَرَجَتْ عَلَيْهِ الْقَرَعَةُ لِعَزَارِيلَ فَيُوقِفُ حَيًّا أَمَامَ الرَّبِّ، لِيُكْفِرَ عَنْهُ لِيُرْسَلَهُ إِلَى عَزَارِيلَ إِلَى الْبَرِيَّةِ.

١١ «وَيَقْدِمُ هَارُونَ ثُورَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لَهُ وَيُكْفِرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ بَيْتِهِ، وَيَذْبَحُ ثُورَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لَهُ، ١٢ وَيَأْخُذُ مِلءَ الْمَجْمَرَةِ جَمْرًا نَارًا مِنَ الْمَذْبُوحِ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ، وَمِلءًا رَاحَتَيْهِ بَخُورًا عَطْرًا دَقِيقًا، وَيَدْخُلُ بِهِمَا إِلَى دَاخِلِ الْحِجَابِ ١٣ وَيَجْعَلُ الْبَخُورَ عَلَى النَّارِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَتَغْشَى سَحَابَةُ الْبَخُورِ الْغِطَاءَ الَّذِي عَلَى الشَّهَادَةِ فَلَا يَمُوتُ. ١٤ ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَيَنْضِجُ بِإِصْبَعِهِ عَلَى وَجْهِ الْغِطَاءِ إِلَى الشَّرْقِ. وَقَدَّمَ الْغِطَاءَ يَنْضِجُ سَبْعَ مَرَّاتٍ مِنَ الدَّمِ بِإِصْبَعِهِ.

١٥ «ثُمَّ يَذْبَحُ تَيْسَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لِلشَّعْبِ، وَيَدْخُلُ بِدَمِهِ إِلَى دَاخِلِ الْحِجَابِ. وَيَفْعَلُ بِدَمِهِ كَمَا فَعَلَ بِدَمِ الثَّوْرِ: يَنْضِجُهُ عَلَى الْغِطَاءِ وَقَدَّمَ الْغِطَاءَ، ١٦ فَيُكْفِرُ عَنِ الْقُدْسِ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ سَيِّئَاتِهِمْ مَعَ كُلِّ خَطَايَاهُمْ. وَهَكَذَا يَفْعَلُ خِيْمَةَ الْأَجْتِمَاعِ الْقَائِمَةَ بَيْنَهُمْ فِي وَسْطِ نَجَاسَاتِهِمْ. ١٧ وَلَا يَكُنْ إِنْسَانٌ فِي خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ مِنْ دُخُولِهِ لِلتَّكْفِيرِ فِي الْقُدْسِ إِلَى خُرُوجِهِ، فَيُكْفِرُ عَنْ

نَفْسَهُ وَعَنْ بَيْتِهِ وَعَنْ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ. ١٨ ثُمَّ يُخْرِجُ إِلَى الْمَذْبُوحِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ وَيُكْفِرُ عَنْهُ. يَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَمِنْ دَمِ التِّيْسِ وَيَجْعَلُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبُوحِ مُسْتَدِيرًا. ١٩ وَيَنْضِجُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ بِإِصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَيَطْهَرُهُ وَيَقْدِسُهُ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٠ «وَمَتَى فَرَّغَ مِنَ التَّكْفِيرِ عَنِ الْقُدْسِ وَعَنْ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَعَنْ الْمَذْبُوحِ، يُقَدِّمُ التِّيْسَ الْحَيَّةَ. ٢١ وَيَضَعُ هَارُونَ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ التِّيْسِ الْحَيِّ وَيَقْرَأُ عَلَيْهِ بِكُلِّ ذَنْبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكُلِّ سَيِّئَاتِهِمْ مَعَ كُلِّ خَطَايَاهُمْ، وَيَجْعَلُهَا عَلَى رَأْسِ التِّيْسِ، وَيُرْسِلُهُ بِيَدٍ مِنْ يَلَاقِيهِ إِلَى الْبَرِيَّةِ، ٢٢ لِيَحْمَلَ التِّيْسُ عَلَيْهِ كُلَّ ذُنُوبِهِمْ إِلَى أَرْضٍ مُقْفَرَةٍ، فَيُطْلَقُ التِّيْسُ فِي الْبَرِيَّةِ. ٢٣ ثُمَّ يَدْخُلُ هَارُونَ إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَيَخْلَعُ ثِيَابَ الْكَنَانِ الَّتِي لِبَسِهَا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ وَيَضَعُهَا هُنَاكَ. ٢٤ وَيَرْحُضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، ثُمَّ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ وَيَخْرُجُ وَيَعْمَلُ مُحْرِقَتَهُ وَمُحْرِقَةَ الشَّعْبِ، وَيُكْفِرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ الشَّعْبِ. ٢٥ وَشَحْمَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ يُوقِدُهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ. ٢٦ وَالَّذِي أَطْلَقَ التِّيْسَ إِلَى عَرَازِيلَ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحُضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ إِلَى الْمُحَلَّةِ. ٢٧ وَثَوْرَ الْخَطِيئَةِ وَتِيْسَ الْخَطِيئَةِ اللَّذَانِ أُتِيَ بِدَمِهِمَا لِلتَّكْفِيرِ فِي الْقُدْسِ يُخْرِجُهُمَا إِلَى خَارِجِ الْمُحَلَّةِ، وَيُحْرِقُونَ بِالنَّارِ جُلْدَيْهِمَا وَلِحْمَهُمَا وَفَرْثَهُمَا. ٢٨ وَالَّذِي يَحْرِقُهُمَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحُضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ إِلَى الْمُحَلَّةِ.

٢٩ «وَيَكُونُ لَكُمْ فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةً، أَنْكُمْ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ تَدُلُّونَ نَفْسَكُمْ، وَكُلَّ عَمَلٍ لَا تَعْمَلُونَ: الْوَطْنِيُّ وَالْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي وَسْطِكُمْ. ٣٠ لِأَنَّ فِي هَذَا الْيَوْمِ يُكْفِرُ عَنْكُمْ لِطَهِيرِكُمْ. مِنْ جَمِيعِ خَطَايَاكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ تَطْهَرُونَ. ٣١ سَبْتٌ عَطْلَةٌ هُوَ لَكُمْ، وَتَدُلُّونَ نَفْسَكُمْ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً. ٣٢ وَيُكْفِرُ الْكَاهِنُ الَّذِي يَمْسَحُهُ، وَالَّذِي يَمَلَأُ يَدَهُ لِلْكَهَانَةِ عَوْضًا عَنْ أَبِيهِ. يَلْبَسُ ثِيَابَ الْكَنَانِ، الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ، ٣٣ وَيُكْفِرُ عَنِ مَقْدَسِ الْقُدْسِ. وَعَنْ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبُوحِ يُكْفِرُ. وَعَنِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ شَعْبٍ الْجَمَاعَةَ يُكْفِرُ. ٣٤ وَتَكُونُ هَذِهِ لَكُمْ فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةً لِلتَّكْفِيرِ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ خَطَايَاهُمْ مَرَّةً فِي السَّنَةِ.» فَعَلَّ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

١٧

تحريم أكل الدم

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلَّمَ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي يُوصِي بِهِ الرَّبُّ قَائِلًا: ٣ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ يَذْبَحُ بَقْرًا أَوْ غَنَمًا أَوْ مِعْزَى فِي الْمُحَلَّةِ، أَوْ يَذْبَحُ خَارِجَ الْمُحَلَّةِ، ٤ وَإِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لَا يَأْتِي بِهِ لِيَقْرَبَ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ أَمَامَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، يُحْسَبُ عَلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانِ دَمًا. قَدْ سَفَكَ دَمًا. فَيَقْطَعُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ مِنْ شَعْبِهِ. ٥ لِكَيْ يَأْتِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِذَبَائِحِهِمُ الَّتِي يَذْبَحُونَهَا عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ وَيُقَدِّمُوهَا لِلرَّبِّ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ إِلَى الْكَاهِنِ، وَيَذْبَحُهَا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ لِلرَّبِّ. ٦ وَيُرْشُ الْكَاهِنُ الدَّمَ عَلَى مَذْبُوحِ الرَّبِّ لَدَى بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيُوقِدُ الشَّحْمَ لِرَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ. ٧ وَلَا يَذْبَحُوا بَعْدَ ذَبَائِحِهِمُ لِلتِّيْسِ الَّتِي هُمْ يَزْنُونَ وَرَاءَهَا. فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ تَكُونُ هَذِهِ لَهُمْ فِي أَجْيَالِهِمْ.

٨ «وَتَقُولُ لَهُمْ: كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ فِي وَسْطِكُمْ يَصْعَدُ مُحْرِقَةً أَوْ ذَبِيحَةً، ٩ وَلَا يَأْتِي بِهَا إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَصْنَعَهَا لِلرَّبِّ، يَقْطَعُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ مِنْ شَعْبِهِ. ١٠ وَكُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ النَّازِلِينَ فِي وَسْطِكُمْ يَأْكُلُ دَمًا، أَجْعَلْ وَجْهِي ضِدَّ النَّفْسِ الْآكِلَةِ الدَّمَ وَأَقْطَعُهَا مِنْ شَعْبِهَا، ١١ لِأَنَّ نَفْسَ الْجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ، فَأَنَا أَعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نَفْسِكُمْ، لِأَنَّ الدَّمَ يُكْفِرُ عَنِ النَّفْسِ. ١٢ لِذَلِكَ قُلْتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَأْكُلْ نَفْسَ مِنْكُمْ دَمًا، وَلَا يَأْكُلِ الْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي وَسْطِكُمْ دَمًا. ١٣ وَكُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ النَّازِلِينَ فِي وَسْطِكُمْ يَصْطَادُ صَيْدًا، وَحَشًا

أَوْ طَائِرًا يُؤْكَلُ، يَسْفِكُ دَمَهُ وَيَغْطِيهِ بِالتُّرَابِ. ١٤ لِأَنَّ نَفْسَ كُلِّ جَسَدٍ دَمُهُ هُوَ بِنَفْسِهِ، فَقُلْتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَأْكُلُوا دَمَ جَسَدٍ مَا، لِأَنَّ نَفْسَ كُلِّ جَسَدٍ هِيَ دَمُهُ. كُلُّ مَنْ أَكَلَهُ يُقَطَعُ. ١٥ وَكُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ مَيْتَةً أَوْ فَرِيسَةً، وَطَنِيًّا كَانَ أَوْ غَرِيبًا، يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ ثُمَّ يَكُونُ طَاهِرًا. ١٦ وَإِنْ لَمْ يَغْسِلْ وَلَمْ يَرْحَضْ جَسَدَهُ يَحْمِلُ ذَنْبَهُ.»

١٨

العلاقات الجنسية غير المشروعة

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٣ مِثْلَ عَمَلِ أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي سَكَنْتُمْ فِيهَا لَا تَعْمَلُوا، وَمِثْلَ عَمَلِ أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا آتٍ بِكُمْ إِلَيْهَا لَا تَعْمَلُوا، وَحَسَبَ فَرَائِضِهِمْ لَا تَسْلُكُوا. ٤ أَحْكَامِي تَعْمَلُونَ، وَفَرَائِضِي تَحْفَظُونَ لِتَسْلُكُوا فِيهَا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٥ فَتَحْفَظُونَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، الَّتِي إِذَا فَعَلَهَا الْإِنْسَانُ يَحْيَا بِهَا. أَنَا الرَّبُّ.»

٦ «لَا يَقْتَرِبْ إِنْسَانٌ إِلَى قَرِيبِ جَسَدِهِ لِيَكْشِفَ الْعَوْرَةَ. أَنَا الرَّبُّ. ٧ عَوْرَةَ أَبِيكَ وَعَوْرَةَ أُمِّكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا أُمُّكَ لَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا. ٨ عَوْرَةَ امْرَأَةِ أَبِيكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا عَوْرَةُ أَبِيكَ. ٩ عَوْرَةَ أُخْتِكَ بِنْتِ أَبِيكَ أَوْ بِنْتِ أُمِّكَ، الْمَوْلُودَةِ فِي الْبَيْتِ أَوْ الْمَوْلُودَةِ خَارِجًا، لَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا. ١٠ عَوْرَةَ ابْنَةِ ابْنِكَ، أَوْ ابْنَةَ بِنْتِكَ لَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا. إِنَّهَا عَوْرَتُكَ. ١١ عَوْرَةَ بِنْتِ امْرَأَةِ أَبِيكَ الْمَوْلُودَةِ مِنْ أَبِيكَ لَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا. إِنَّهَا أُخْتُكَ. ١٢ عَوْرَةَ أُخْتِ أَبِيكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا قَرِيبَةٌ أَبِيكَ. ١٣ عَوْرَةَ أُخْتِ أُمِّكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا قَرِيبَةٌ أُمِّكَ. ١٤ عَوْرَةَ أُخِي أَبِيكَ لَا تَكْشِفُ. إِلَى امْرَأَتِهِ لَا تَقْتَرِبُ. إِنَّهَا عَمَّتُكَ. ١٥ عَوْرَةَ كَنَتِكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا امْرَأَةُ ابْنِكَ. لَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا. ١٦ عَوْرَةَ امْرَأَةِ أُخِيكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا عَوْرَةُ أُخِيكَ. ١٧ عَوْرَةَ امْرَأَةٍ وَبِنْتِهَا لَا تَكْشِفُ. وَلَا تَأْخُذُ ابْنَةَ ابْنِهَا، أَوْ ابْنَةَ بِنْتِهَا لِتَكْشِفَ عَوْرَتَهَا. إِنَّهُمَا قَرِيبَتَاهَا. إِنَّهُ رَذِيلَةٌ. ١٨ وَلَا تَأْخُذُ امْرَأَةً عَلَى أُخْتِهَا لِتَكْشِفَ عَوْرَتَهَا مَعَهَا فِي حَيَاتِهَا. ١٩ «وَلَا تَقْتَرِبْ إِلَى امْرَأَةٍ فِي نَجَاسَةِ طَمَبِهَا لِتَكْشِفَ عَوْرَتَهَا. ٢٠ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ امْرَأَةٍ صَاحِبِكَ مَضْجَعَكَ لِزَرْعٍ، فَتَنْجَسَ بِهَا. ٢١ وَلَا تَعْطِ مِنْ زَرْعِكَ لِلْإِجَارَةِ لِمَوْلِكَ لِثَلَا ثُدْنَسَ اسْمُ إِيَّاكَ. أَنَا الرَّبُّ. ٢٢ وَلَا تُضَاجِعْ ذَكَرًا مُضَاجَعَةَ امْرَأَةٍ. إِنَّهُ رِجْسٌ. ٢٣ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ بَهِيمَةٍ مَضْجَعَكَ فَتَنْجَسَ بِهَا. وَلَا تَقِفْ امْرَأَةً أَمَامَ بَهِيمَةٍ لِزِنَائِهَا. إِنَّهُ فَاحِشَةٌ.»

٢٤ «بِكُلِّ هَذِهِ لَا تَنْجَسُوا، لِأَنَّهُ بِكُلِّ هَذِهِ قَدْ تَنَجَسَ الشُّعُوبُ الَّذِينَ أَنَا طَارِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ ٢٥ فَتَنَجَسَتِ الْأَرْضُ. فَأَجْتَرِي ذَنْبَهَا مِنْهَا، فَتَقْذِفُ الْأَرْضُ سُكَّانَهَا. ٢٦ لَكِنْ تَحْفَظُونَ أَنْتُمْ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، وَلَا تَعْمَلُونَ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الرَّجَسَاتِ، لَا الْوَطْنِيُّ وَلَا الْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي وَسْطِكُمْ، ٢٧ لِأَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الرَّجَسَاتِ قَدْ عَمَلَهَا أَهْلُ الْأَرْضِ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ فَتَنَجَسَتِ الْأَرْضُ. ٢٨ فَلَا تَقْذِفُكُمْ الْأَرْضُ بِتَنْجِيسِكُمْ إِيَّاهَا كَمَا قَذَفَتِ الشُّعُوبُ الَّتِي قَبْلَكُمْ. ٢٩ بَلْ كُلُّ مَنْ عَمِلَ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الرَّجَسَاتِ تُقَطِّعُ الْأَنْفُسُ الَّتِي تَعْمَلُهَا مِنْ شَعْبِهَا. ٣٠ فَتَحْفَظُونَ شِعَائِرِي لِكِي لَا تَعْمَلُوا شَيْئًا مِنَ الرُّسُومِ الرَّجْسَةِ الَّتِي عَمَلْتُمْ قَبْلَكُمْ وَلَا تَنْجَسُوا بِهَا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.»

١٩

شرايع متعددة

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: تَكُونُونَ قَدِيسِينَ لِأَيِّ قُدُوسِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ٣ تَهَابُونَ كُلَّ إِنْسَانٍ أُمِّهِ وَأَبَاهُ، وَتَحْفَظُونَ سُبُوتِي. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٤ لَا تَلْتَفِتُوا إِلَى الْأَوْثَانِ، وَالْهَلَّةِ مَسْبُوكَةٍ لَا تَصْنَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٥ وَمَتَى ذَبَحْتُمْ ذَبِيحَةً سَلَامَةً لِلرَّبِّ فَلَرِضًا عَنْكُمْ تَذْبَحُونَهَا. ٦ يَوْمَ تَذْبَحُونَهَا تَوْكَلُ، وَفِي الْغَدِ. وَالْفَاضِلُ إِلَى الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يُحْرَقُ بِالنَّارِ.»

٧ وَإِذَا أَكَلْتَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَذَلِكَ نَجَاسَةٌ لَا يُرْضَى بِهِ. ٨ وَمَنْ أَكَلَ مِنْهَا يَحْمِلُ ذَنْبَهُ لِأَنَّهُ قَدْ دَنَسَ قُدْسَ الرَّبِّ. فَتَقَطِّعْ تِلْكَ النَّفْسَ مِنْ شَعْبِهَا.

٩ «وَعِنْدَمَا تَحْصِدُونَ حَصِيدَ أَرْضِكُمْ لَا تَكِلْ زَوَايَا حَقْلِكَ فِي الْحِصَادِ. وَلَقَاطِ حَصِيدِكَ لَا تَلْتَقِطْ. ١٠ وَكِرْمَكَ لَا تَعْلَهُ، وَنِتَارَ كِرْمِكَ لَا تَلْتَقِطْ. لِلْمَسْكِينِ وَالْغَرِيبِ تَرَكُّهُ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

١١ «لَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَكْذِبُوا، وَلَا تَغْدُرُوا أَحَدَكُمْ بِصَاحِبِهِ. ١٢ وَلَا تَحْلِفُوا بِاسْمِي لِلْكَذِبِ، فَتُدْنَسَ اسْمُ إِلَهِكَ. أَنَا الرَّبُّ.

١٣ «لَا تَعْصِبَ قَرِيبَكَ وَلَا تَسْلُبْ، وَلَا تَبْتَ أَجْرَةَ أَجِيرٍ عِنْدَكَ إِلَى الْعَدِ. ١٤ لَا تَشْتِمِ الْأَصَمَّ، وَقَدَامَ الْأَعْمَى لَا تَجْعَلَ مَعْرَةً، بَلِ اخْشَ إِلَهَكَ. أَنَا الرَّبُّ. ١٥ لَا تَرْتَكِبُوا جُورًا فِي الْقَضَاءِ. لَا تَأْخُذُوا بِوَجْهِ مَسْكِينٍ وَلَا تَحْتَرِمُ وَجْهَ كَبِيرٍ. بِالْعَدْلِ تُحْكَمُ لِقَرِيبِكَ. ١٦ لَا تَسْعَ فِي الْوَسَايَةِ بَيْنَ شَعْبِكَ. لَا تَقِفْ عَلَى دَمِ قَرِيبِكَ. أَنَا الرَّبُّ. ١٧ لَا تَبْغِضْ أَخَاكَ فِي قَلْبِكَ. إِذَا رَأَى تَنْدِرُ صَاحِبِكَ، وَلَا تَجْعَلْ لِأَجْلِهِ خَطِيئَةً. ١٨ لَا تَنْتَقِمَ وَلَا تَحْقِدْ عَلَى أَبْنَاءِ شَعْبِكَ، بَلِ تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. أَنَا الرَّبُّ. ١٩ فَرَائِضِي تَحْفَظُونَ. لَا تَنْزِرْ بَهَائِمَكَ جَنَسِينَ، وَحَقْلَكَ لَا تَزْرَعُ صِنْفَيْنِ، وَلَا يَكُنْ عَلَيْكَ ثَوْبٌ مَصْنُوفٌ مِنْ صِنْفَيْنِ. ٢٠ وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ اضْطَجَعَ زَرْعٌ وَهِيَ أُمَّةٌ مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ، وَلَمْ تَفِدْ فِدَاءً وَلَا أُعْطِيَ حُرِّيَّتَهَا، فَيَكُنْ تَأْدِيبٌ. لَا يُقْتَلُ لِأَنَّهَا لَمْ تَعْتَقْ. ٢١ وَيَأْتِي إِلَى الرَّبِّ بِذَبِيحَةٍ لِأَنَّهُ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ: كَبِشًا، ذَبِيحَةً إِثْمٌ. ٢٢ فَيَكْفِرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ بِكَبْشِ الْإِثْمِ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ، فَيُصْفَحُ لَهُ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ.

٢٣ «وَمَتَى دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ وَغَرَسْتُمْ كُلَّ شَجَرَةٍ لِلطَّعَامِ، تَحْسِبُونَ ثَمَرَهَا غُرَّتِهَا. ثَلَاثَ سِنِينَ تَكُونُ لَكُمْ غُلْفَاءً. لَا يُؤْكَلُ مِنْهَا. ٢٤ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ يَكُونُ كُلُّ ثَمَرِهَا قُدْسًا لِتَجِيدِ الرَّبِّ. ٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ تَأْكُلُونَ ثَمَرَهَا، لِتَزِيدَ لَكُمْ غُلَّتِهَا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٢٦ «لَا تَأْكُلُوا بِالْأَدَمِ. لَا تَتَفَاءَلُوا وَلَا تَعِيفُوا. ٢٧ لَا تَقْصِرُوا رُؤُوسَكُمْ مُسْتَدِيرًا، وَلَا تُفْسِدْ عَارِضِيكَ. ٢٨ وَلَا تَجْرَحُوا أَجْسَادَكُمْ لِمَيْتٍ. وَكِتَابَةً وَسِمًا لَا تَجْعَلُوا فِيكُمْ. أَنَا الرَّبُّ. ٢٩ لَا تُدْنَسِ أِبْنَتُكَ بِتَعْرِيفِهَا لِلزَّانِي لِثَلَاثَ تَرْتِي الْأَرْضَ وَتَمْتَلِئِ الْأَرْضُ رَذِيلَةً. ٣٠ سُبُوتِي تَحْفَظُونَ، وَمَقْدِسِي تَهَابُونَ. أَنَا الرَّبُّ. ٣١ لَا تَلْتَفِتُوا إِلَى الْجَنَانِ وَلَا تَطْلُبُوا التَّوَابِعَ، فَتَنْجَسُوا بِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٣٢ مِنْ أَمَامِ الْأَشْيِبِ تَقُومُ وَتَحْتَرِمُ وَجْهَ الشَّيْخِ، وَتَخْشَى إِلَهَكَ. أَنَا الرَّبُّ.

٣٣ «وَإِذَا نَزَلَ عِنْدَكَ غَرِيبٌ فِي أَرْضِكُمْ فَلَا تَظْلَمُوهُ. ٣٤ كَالْوَطَنِيِّ مِنْكُمْ يَكُونُ لَكُمْ الْغَرِيبُ النَّازِلُ عِنْدَكُمْ، وَنُحِبُّهُ كَنَفْسِكَ، لِأَنَّهُ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٣٥ لَا تَرْتَكِبُوا جُورًا فِي الْقَضَاءِ، لَا فِي الْقِيَاسِ، وَلَا فِي الْوِزْنِ، وَلَا فِي الْكَيْلِ. ٣٦ مِيزَانٌ حَقٌّ، وَوِزْنَاتٌ حَقٌّ، وَإِيفَةٌ حَقٌّ، وَهَيْنٌ حَقٌّ تَكُونُ لَكُمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٣٧ فَتَحْفَظُونَ كُلَّ فَرَائِضِي، وَكُلَّ أَحْكَامِي، وَتَعْمَلُونَهَا. أَنَا الرَّبُّ.»

٢٠

عقوبات الخطية

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «وَتَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ النَّازِلِينَ فِي إِسْرَائِيلَ أُعْطِيَ مِنْ زَرْعِهِ لِمَوْلِكَ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. يَرْجِمُهُ شَعْبُ الْأَرْضِ بِالْحِجَارَةِ. ٣ وَأَجْعَلُ أَنَا وَجْهِي ضِدَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ، وَأَقْطَعُهُ مِنْ شَعْبِهِ، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ مِنْ زَرْعِهِ لِمَوْلِكَ لِكَيْ يُجِسَّ مَقْدِسِي، وَيُدْنَسَ اسْمِي الْقُدُّوسِ. ٤ وَإِنْ غَمَضَ شَعْبُ الْأَرْضِ عَيْنَهُمْ عَنْ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ عِنْدَمَا يُعْطَى مِنْ

زَرَعَهُ لِمَوْلِكَ، فَلَمْ يَقْتُلُوهُ، ٥ فَإِنِّي أَضَعُ وَجْهِي ضِدَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ، وَضِدَّ عَشِيرَتِهِ، وَأَقْطَعُهُ وَجَمِيعَ الْفَاجِرِينَ وَرَاءَهُ، بِالزَّنَى وَرَاءَ مُوَلِّكَ مِنْ شَعْبِهِمْ. ٦ وَالنَّفْسُ الَّتِي تَلْتَفِتُ إِلَى الْجَانِّ، وَإِلَى التَّوَابِعِ لِزَنَى وَرَاءَهُمْ، أَجْعَلْ وَجْهِي ضِدَّ تِلْكَ النَّفْسِ وَأَقْطَعُهَا مِنْ شَعْبِهَا. ٧ فَتَقْدَسُونَ وَتَكُونُونَ قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٨ وَتَحْفَظُونَ فَرَائِضِي وَتَعْمَلُونَهَا. أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ.

٩ «كُلُّ إِنْسَانٍ سَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. قَدْ سَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ. دَمُهُ عَلَيْهِ. ١٠ وَإِذَا زَنَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ، فَإِذَا زَنَى مَعَ امْرَأَةٍ قَرِيبَةٍ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ الزَّانِي وَالزَّانِيَةُ. ١١ وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ أَبِيهِ، فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَبِيهِ. إِنَّهُمَا يُقْتَلَانِ كِلَاهُمَا. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. ١٢ وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ كَنْتِهِ، فَإِنَّهُمَا يُقْتَلَانِ كِلَاهُمَا. قَدْ فَعَلَا فَاحِشَةً. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. ١٣ وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ ذَكَرِ اضْطِجَاعِ امْرَأَةٍ، فَقَدْ فَعَلَا كِلَاهُمَا رَجْسًا. إِنَّهُمَا يُقْتَلَانِ. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. ١٤ وَإِذَا أَخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَأَمَّا فَذَلِكَ رَذِيلَةٌ. بِالنَّارِ يُحْرِقُونَهُ وَإِيَاهُمَا، لِكَيْ لَا يَكُونَ رَذِيلَةً بَيْنَكُمْ. ١٥ وَإِذَا جَعَلَ رَجُلٌ مَضْجَعَهُ مَعَ بَهِيمَةٍ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ، وَالْبَهِيمَةُ تَمِيتُونَهَا. ١٦ وَإِذَا اقْتَرَبَتْ امْرَأَةٌ إِلَى بَهِيمَةٍ لِزَانِيَةٍ، تَمِيتُ الْمَرْأَةَ وَالْبَهِيمَةَ. إِنَّهُمَا يُقْتَلَانِ. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. ١٧ وَإِذَا أَخَذَ رَجُلٌ أُخْتَهُ بِنْتِ أَبِيهِ أَوْ بِنْتِ أُمِّهِ، وَرَأَى عَوْرَتَهَا وَرَأَتْ هِيَ عَوْرَتَهُ، فَذَلِكَ عَارٌ. يُقْطَعَانِ أَمَامَ أَعْيُنِ بَنِي شَعْبِهِمَا. قَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أُخْتِهِ. يَجْمَلُ ذَنْبَهُ. ١٨ وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ طَامِثٍ وَكَشَفَ عَوْرَتَهَا، عَرَى يَنْبُوعَهَا وَكَشَفَتْ هِيَ يَنْبُوعَ دَمِهَا، يُقْطَعَانِ كِلَاهُمَا مِنْ شَعْبِهِمَا. ١٩ عَوْرَةُ أُخْتِ أُمِّكَ، أَوْ أُخْتِ أَبِيكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهُ قَدْ عَرَى قَرِيبَتَهُ. يَجْمَلَانِ ذَنْبَهُمَا. ٢٠ وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ عَمِّهِ فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ عَمِّهِ. يَجْمَلَانِ ذَنْبَهُمَا. يَمُوتَانِ عَقِيمِينَ. ٢١ وَإِذَا أَخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً أُخِيهِ، فَذَلِكَ نَجَاسَةٌ. قَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أُخِيهِ. يَكُونَانِ عَقِيمِينَ.

٢٢ «تَحْفَظُونَ جَمِيعَ فَرَائِضِي وَجَمِيعَ أَحْكَامِي، وَتَعْمَلُونَهَا لِكَيْ لَا تَقْدِفَكُمُ الْأَرْضُ الَّتِي أَنَا آتٍ بِكُمْ إِلَيْهَا لِتَسْكُنُوا فِيهَا. ٢٣ وَلَا تَسْلُكُونَ فِي رُسُومِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أَنَا طَارِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. لِأَنَّهُمْ قَدْ فَعَلُوا كُلَّ هَذِهِ، فَكْرَهُتُمْ. ٢٤ وَقُلْتُ لَكُمْ: تَرْتُونَ أَنْتُمْ أَرْضَهُمْ، وَأَنَا أُعْطِيكُمْ إِيَّاهَا لِتَرْتُوهَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنَا وَعَسَلًا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي مَيَّزَكُمُ مِنَ الشُّعُوبِ. ٢٥ فَتَمَيِّزُونَ بَيْنَ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَالنَّجِسَةِ، وَبَيْنَ الطُّيُورِ النَّجِسَةِ وَالطَّاهِرَةِ. فَلَا تَدَسُّوا نَفُوسَكُمْ بِالْبَهَائِمِ وَالطُّيُورِ، وَلَا بِكُلِّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ مِمَّا مَيَّزْتُهُ لَكُمْ لِيَكُونَ نَجْسًا. ٢٦ وَتَكُونُونَ لِي قَدِيسِينَ لِأَنِّي قُدُوسٌ أَنَا الرَّبُّ، وَقَدْ مَيَّزْتَكُمْ مِنَ الشُّعُوبِ لِتَكُونُوا لِي. ٢٧ «وَإِذَا كَانَ فِي رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ جَانٌّ أَوْ تَابِعَةٌ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. بِالْحِجَارَةِ يَرْجُمُونَهُ. دَمُهُ عَلَيْهِ.»

٢١

شرايع الكهنة

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «كَلِمَةُ الْكَهَنَةِ بَنِي هَارُونَ وَقُلْ لَهُمْ: لَا يَنْتَجِسُ أَحَدٌ مِنْكُمْ لِمَيْتٍ فِي قَوْمِهِ، ٢ إِلَّا لِأَقْرَبَائِهِ الْأَقْرَبِ إِلَيْهِ: أُمُّهُ وَأَبِيهِ وَابْنِهِ وَابْنَتِهِ وَأَخِيهِ ٣ وَأُخْتَهُ الْعَذْرَاءَ الْقَرِيبَةَ إِلَيْهِ الَّتِي لَمْ تَصِرْ لِرَجُلٍ. لِأَجْلِهَا يَنْتَجِسُ. ٤ كَزَوْجٍ لَا يَنْتَجِسُ بِأَهْلِهِ لِتَدْنِيسِهِ. ٥ لَا يَجْعَلُوا قَرَعَةً فِي رُؤُوسِهِمْ، وَلَا يَحْلِقُوا عَوَارِضَ لِحَاهِمِمْ، وَلَا يَجْرَحُوا جِرَاحَةً فِي أَجْسَادِهِمْ. ٦ مُقَدَّسِينَ يَكُونُونَ لِأَهْلِهِمْ، وَلَا يَدَسُّونَ أَسْمَ إِهْلِهِمْ، لِأَنَّهُمْ يَقْرَبُونَ وَقَائِدَ الرَّبِّ طَعَامَ إِهْلِهِمْ، فَيَكُونُونَ قُدْسًا. ٧ امْرَأَةٌ زَانِيَةٌ أَوْ مُدْسَةٌ لَا يَأْخُذُوا، وَلَا يَأْخُذُوا امْرَأَةً مُطْلَقَةً مِنْ زَوْجِهَا. لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ لِأَهْلِهِ. ٨ فَتَحْسَبُهُ مُقَدَّسًا لِأَنَّهُ يَقْرَبُ خَبْزَ إِهْلِكَ. مُقَدَّسًا يَكُونُ عِنْدَكَ لِأَنِّي قُدُوسٌ أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ. ٩ وَإِذَا تَدَسَّتِ ابْنَةُ كَاهِنٍ بِالزَّنَى فَقَدْ دَسَّتْ أَبَاهَا. بِالنَّارِ تُحْرَقُ.»

١٠ «وَالكَاهِنُ الْأَعْظَمُ بَيْنَ إِخْوَتِهِ الَّذِي صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ دُهْنُ الْمَسْحَةِ، وَمَلَيْتَ يَدَهُ لِيَلْبَسَ الثِّيَابَ، لَا يَكْشِفُ رَأْسَهُ، وَلَا يَشُقُّ ثِيَابَهُ، ١١ وَلَا يَأْتِي إِلَى نَفْسٍ مَيْتَةٍ، وَلَا يَتَنَجَّسُ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ، ١٢ وَلَا يُخْرَجُ مِنَ الْمُقَدَّسِ لِثَلَاثِ يَدْنَسَ مُقَدَّسٌ إِلَهُهُ، لِأَنَّ إِكْلِيلَ دُهْنِ مَسْحَةِ إِلَهُهِ عَلَيْهِ. أَنَا الرَّبُّ. ١٣ هَذَا يَأْخُذُ امْرَأَةً عَذْرَاءً. ١٤ أَمَّا الْأَرْمَلَةُ وَالْمُطَلَّقَةُ وَالْمُدْنَسَةُ وَالزَّانِيَةُ فَمِنْ هَؤُلَاءِ لَا يَأْخُذُ، بَلْ يَتَّخِذُ عَذْرَاءً مِنْ قَوْمِهِ امْرَأَةً. ١٥ وَلَا يَدْنَسُ زَرْعَهُ بَيْنَ شَعْبِهِ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُهُ.»

١٦ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٧ «كَلَّمَ هَارُونَ قَائِلًا: إِذَا كَانَ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ فِيهِ عَيْبٌ فَلَا يَتَقَدَّمُ لِيقْرِبَ خُبْزِ إِلَهُهِ. ١٨ لِأَنَّ كُلَّ رَجُلٍ فِيهِ عَيْبٌ لَا يَتَقَدَّمُ. لَا رَجُلٌ أَعْمَى وَلَا أَعْرَجٌ، وَلَا أَفْطُسٌ وَلَا زَوَائِدِي، ١٩ وَلَا رَجُلٌ فِيهِ كَسْرٌ رَجُلٍ أَوْ كَسْرٌ يَدٍ، وَلَا أَحَدٌ وَلَا أَكْشَمٌ، وَلَا مَنْ فِي عَيْنَيْهِ بَيَاضٌ، وَلَا أَجْرَبٌ وَلَا أَكْلُفٌ، وَلَا مَرَضُوضٌ الْخَصِيُّ. ٢٠ كُلُّ رَجُلٍ فِيهِ عَيْبٌ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ الْكَاهِنِ لَا يَتَقَدَّمُ لِيقْرِبَ وَقَائِدِ الرَّبِّ. فِيهِ عَيْبٌ لَا يَتَقَدَّمُ لِيقْرِبَ خُبْزِ إِلَهُهِ. ٢٢ خُبْزِ إِلَهُهِ مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَمِنْ الْقُدْسِ يَأْكُلُ. ٢٣ لَكِنْ إِلَى الْحِجَابِ لَا يَأْتِي، وَإِلَى الْمَذْبَحِ لَا يَقْتَرِبُ، لِأَنَّ فِيهِ عَيْبًا، لِثَلَاثِ يَدْنَسَ مُقَدَّسِي، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُهُمْ.»

□□ فَكَلَّمَ مُوسَى هَارُونَ وَبَنِيهِ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٢

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلَّمَ هَارُونَ وَبَنِيهِ أَنْ يَتَوَقَّوْا أَقْدَاسَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يُقَدِّسُونَهَا لِي وَلَا يَدْنَسُوا اسْمِي الْقُدُّوسَ. أَنَا الرَّبُّ. ٣ قُلْ لَهُمْ: فِي أَجْيَالِكُمْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ جَمِيعِ نَسْلِكُمْ أَقْرَبَ إِلَى الْأَقْدَاسِ الَّتِي يُقَدِّسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ، وَنَجَّاسَتُهُ عَلَيْهِ، تَقَطُّعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ أُمَّي. أَنَا الرَّبُّ. ٤ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ وَهُوَ أَبْرَصٌ أَوْ ذُو سَيْلٍ، لَا يَأْكُلُ مِنَ الْأَقْدَاسِ حَتَّى يَطْهَرَ. وَمَنْ مَسَّ شَيْئًا نَجَسًا لَمِيَّتٍ، أَوْ إِنْسَانٌ حَدَثَ مِنْهُ اضْطِجَاعُ زَرْعٍ، ٥ أَوْ إِنْسَانٌ مَسَّ دَيْبِيًّا يَتَنَجَّسُ بِهِ، أَوْ إِنْسَانًا يَتَنَجَّسُ بِهِ لِنَجَاسَةٍ فِيهِ، ٦ فَالَّذِي يَمَسُّ ذَلِكَ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، وَلَا يَأْكُلُ مِنَ الْأَقْدَاسِ، بَلْ يَرِحُضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ. ٧ فَتَيَّ غَرَبَتِ الشَّمْسُ يَكُونُ طَاهِرًا، ثُمَّ يَأْكُلُ مِنَ الْأَقْدَاسِ لِأَنَّهَا طَعَامُهُ. ٨ مَيْتَةٌ أَوْ فَرِيْسَةٌ لَا يَأْكُلُ فَيَتَنَجَّسُ بِهَا. أَنَا الرَّبُّ. ٩ فَيَحْفَظُونَ شَعَائِرِي لِكَيْ لَا يَجْهَلُوا لِأَجْلِهَا خَطِيئَةً يَمُوتُونَ بِهَا لِأَنَّهُمْ يَدْنَسُونَهَا. أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُهُمْ.»

١٠ «وَكُلُّ أَجْنَبِيٍّ لَا يَأْكُلُ قُدْسًا. نَزِيلُ كَاهِنٍ وَأَجِيرُهُ لَا يَأْكُلُونَ قُدْسًا. ١١ لَكِنْ إِذَا اشْتَرَى كَاهِنٌ أَحَدًا شِرَاءً فِضَّةً، فَهُوَ يَأْكُلُ مِنْهُ، وَالْمَوْلُودُ فِي بَيْتِهِ. هُمَا يَأْكُلَانِ مِنْ طَعَامِهِ. ١٢ وَإِذَا صَارَتِ ابْنَةُ كَاهِنٍ لِرَجُلٍ أَجْنَبِيٍّ لَا تَأْكُلُ مِنْ رَفِيعَةِ الْأَقْدَاسِ. ١٣ وَأَمَّا ابْنَةُ كَاهِنٍ قَدْ صَارَتْ أَرْمَلَةً أَوْ مُطَلَّقَةً، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا نَسْلٌ، وَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا كَمَا فِي صِبَاهَا، فَتَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ أَبِيهَا. لَكِنَّ كُلَّ أَجْنَبِيٍّ لَا يَأْكُلُ مِنْهُ. ١٤ وَإِذَا أَكَلَ إِنْسَانٌ قُدْسًا سَهْوًا، يَزِيدُ عَلَيْهِ نَحْمَهُ وَيَدْفَعُ الْقُدْسَ لِلكَاهِنِ. ١٥ فَلَا يَدْنَسُونَ أَقْدَاسَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَرَفَعُونَهَا لِلرَّبِّ، ١٦ فَيَحْمِلُونَهَا ذَنْبًا إِثْمًا بِأَكْلِهِمْ أَقْدَاسَهُمْ. لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُهُمْ.»

الذبايح غير المقبولة

١٧ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٨ «كَلَّمَ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمِنْ الْغُرَبَاءِ فِي إِسْرَائِيلَ، قَرَبَ قُرْبَانَهُ مِنْ جَمِيعِ نُدُورِهِمْ وَجَمِيعِ نَوَافِلِهِمُ الَّتِي يَقْرِبُونَهَا لِلرَّبِّ مُحْرَقَةً، ١٩ فَلِلرِّضَا عَنْكُمْ يَكُونُ ذِكْرًا صَاحِبًا مِنَ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ أَوْ الْمَعْزِ. ٢٠ كُلُّ مَا كَانَ فِيهِ عَيْبٌ لَا تَقْرِبُوهُ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ لِلرِّضَا عَنْكُمْ. ٢١ وَإِذَا قَرَّبَ إِنْسَانٌ ذَبِيحَةً سَلَامَةً لِلرَّبِّ وَفَاءً لِنَذْرِ،

أَوْ نَافِلَةً مِنَ الْبَقْرِ أَوْ الْأَغْنَامِ، تَكُونُ صَحِيحَةً لِلرِّضَا. كُلُّ عَيْبٍ لَا يَكُونُ فِيهَا. ٢٢ الْأَعْمَى وَالْمَكْسُورُ وَالْمَجْرُوحُ وَالْبَيْتِيرُ وَالْأَجْرَبُ وَالْأَكْلَفُ، هَذِهِ لَا تَقْرَبُوهَا لِلرَّبِّ، وَلَا تَجْعَلُوهَا مِنْهَا وَقُودًا عَلَى الْمَذْبُوحِ لِلرَّبِّ. ٢٣ وَأَمَّا الثَّورُ أَوْ الشَّاةُ الزَّوَائِدِيُّ أَوْ الْقَزْمُ فَنَافِلَةٌ تَعْمَلُهُ، وَلَكِنْ لِنَذْرٍ لَا يَرْضَى بِهِ. ٢٤ وَمَرْضُوضُ الْخَصِيَّةِ وَمَسْحُوقُهَا وَمَقْطُوعُهَا لَا تَقْرَبُوهَا لِلرَّبِّ. وَفِي أَرْضِكُمْ لَا تَعْمَلُوهَا. ٢٥ وَمِنْ يَدِ ابْنِ الْغَرِيبِ لَا تَقْرَبُوهَا خُبْزِ الْهَكْمِ مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ، لِأَنَّ فِيهَا فَسَادَهَا. فِيهَا عَيْبٌ لَا يَرْضَى بِهَا عَنْكُمْ.»

٢٦ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٧ «مَتَى وُلِدَ بَقْرٌ أَوْ غَنَمٌ أَوْ مِعْزَى يَكُونُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَحْتَ أُمِّهِ، ثُمَّ مِنَ الْيَوْمِ الثَّامِنِ فَصَاعِدًا يَرْضَى بِهِ قُرْبَانَ وَقُودًا لِلرَّبِّ. ٢٨ وَأَمَّا الْبَقْرَةُ أَوْ الشَّاةُ فَلَا تَذْبُحُوهَا وَأَبْنَاهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ٢٩ وَمَتَى ذَبَحْتُمْ ذَبِيحَةَ شُكْرِ لِلرَّبِّ، فَلِلرِّضَا عَنْكُمْ تَذْبُحُونَهَا. ٣٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تُوَكَّلُ. لَا تَبْقُوا مِنْهَا إِلَى الْعَدِ. أَنَا الرَّبُّ. ٣١ فَحَفِظُونِ وَصَايَايَ وَتَعْمَلُونَهَا. أَنَا الرَّبُّ. ٣٢ وَلَا تَدْتَسُونَ أَسْمِي الْقُدُوسَ، فَاتَّقِدَسْ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُكُمْ ٣٣ الَّذِي أَخْرَجْتُمْ مِنْ أَرْضٍ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكُمْ إلهًا. أَنَا الرَّبُّ.»

٢٣

السبت

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَوَاسِمُ الرَّبِّ الَّتِي فِيهَا تَتَادُونَ مُحَافِلَ مُقَدَّسَةً. هَذِهِ هِيَ مَوَاسِمِي: ٣ سِتَّةَ أَيَّامٍ يُعْمَلُ عَمَلٌ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتُ عَطَلَةٍ مُحْفَلٍ مُقَدَّسٍ. عَمَلًا مَا لَا تَعْمَلُوهَا. إِنَّهُ سَبْتُ لِلرَّبِّ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ.»

الفصح والفطير

٤ «هَذِهِ مَوَاسِمُ الرَّبِّ، الْمُحَافِلُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي تَتَادُونَ بِهَا فِي أَوْقَاتِهَا: ٥ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ فَصَحُّ لِلرَّبِّ. ٦ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ عِيدُ الْفَطِيرِ لِلرَّبِّ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا. ٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ يَكُونُ لَكُمْ مُحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوهَا. ٨ وَسَبْعَةَ أَيَّامٍ تَقْرَبُونَ وَقُودًا لِلرَّبِّ. فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ مُحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوهَا.»

باكورة الثمار

٩ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٠ «كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى جِئْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيكُمْ وَحَصَدْتُمْ حَصِيدَهَا، تَأْتُونَ بِحِزْمَةِ أَوَّلِ حَصِيدِكُمْ إِلَى الْكَاهِنِ. ١١ فَيُرَدِّدُ الْحِزْمَةَ أَمَامَ الرَّبِّ لِلرِّضَا عَنْكُمْ. فِي غَدِ السَّبْتِ يُرَدِّدُهَا الْكَاهِنُ. ١٢ وَتَعْمَلُونَ يَوْمَ تَرْدِيدِكُمْ الْحِزْمَةَ خُرُوفًا صَحِيحًا حَوْلِيًا مُحْرِقَةً لِلرَّبِّ. ١٣ وَتَقْدِمْتُهُ عِشْرِينَ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوْتِ بَزَيْتٍ، وَقُودًا لِلرَّبِّ رَائِحَةَ سُرُورٍ، وَسَكِيهَ رُبْعَ الْهَيْنِ مِنْ نَخْرِ. ١٤ وَخَبْزًا وَفَرِيكًا وَسَوِيْقًا لَا تَأْكُلُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ، إِلَى أَنْ تَأْتُوا بِقُرْبَانِ الْهَكْمِ، فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً فِي أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ.»

عيد الخمسين (الأسابيع)

١٥ «ثُمَّ تَحْسَبُونَ لَكُمْ مِنْ غَدِ السَّبْتِ مِنْ يَوْمِ إِتْيَانِكُمْ بِحِزْمَةِ التَّرْدِيدِ سَبْعَةَ أَسَابِعٍ تَكُونُ كَامِلَةً. ١٦ إِلَى غَدِ السَّبْتِ السَّابِعِ تَحْسَبُونَ خَمْسِينَ يَوْمًا، ثُمَّ تَقْرَبُونَ تَقْدِيمَةً جَدِيدَةً لِلرَّبِّ. ١٧ مِنْ مَسَاكِنِكُمْ تَأْتُونَ بِخَبْزِ تَرْدِيدٍ، رَغِيفَيْنِ عِشْرِينَ يَكُونَانِ مِنْ دَقِيقٍ، وَيُخَبْزَانِ خَمِيرًا بَاكُورَةً لِلرَّبِّ. ١٨ وَتَقْرَبُونَ مَعَ الْخَبْزِ سَبْعَةَ خِرَافٍ صَحِيحَةٍ حَوْلِيَّةٍ، وَثُورًا وَاحِدًا ابْنَ بَقْرٍ، وَكَبِشَيْنِ مُحْرِقَةً لِلرَّبِّ مَعَ تَقْدِيمَتِهَا وَسَكِيهَهَا وَقُودَ رَائِحَةَ سُرُورٍ لِلرَّبِّ. ١٩ وَتَعْمَلُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَخُرُوفَيْنِ حَوْلِيَيْنِ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ. ٢٠ فَيُرَدِّدُهَا الْكَاهِنُ مَعَ خَبْزِ الْبَاكُورَةِ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ مَعَ الْخُرُوفَيْنِ، فَتَكُونُ لِلْكَاهِنِ قُدْسًا لِلرَّبِّ. ٢١ وَتَتَادُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ مُحْفَلًا مُقَدَّسًا يَكُونُ

لَكُمْ. عَمَلًا مَّا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا. فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ فِي أَجْيَالِكُمْ. ٢٢ وَعِنْدَمَا تُحْصِدُونَ حَصِيدَ أَرْضِكُمْ، لَا تُكْبَلِ زَوَايَا حَقْلِكَ فِي حَصَادِكَ، وَلِقَاطِ حَصِيدِكَ لَا تَلْتَقِطْ. لِلْمَسْكِينِ وَالْغَرِيبِ تَرُكُهُ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.»

عيد الأبواق

٢٣ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٤ «كَلِّبْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ يُكُونُ لَكُمْ عُطْلَةٌ، تَذَكَّرُ هَتَافِ الْبُوقِ، مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. ٢٥ عَمَلًا مَّا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا، لَكِنْ تَقْرِبُونَ وَقُودًا لِلرَّبِّ.»

يوم الكفارة

٢٦ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٧ «أَمَّا الْعَاشِرُ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ، فَهُوَ يَوْمُ الْكَفَّارَةِ. مَحْفَلًا مُقَدَّسًا يُكُونُ لَكُمْ. تَذَلُّونَ نُفُوسَكُمْ وَتَقْرِبُونَ وَقُودًا لِلرَّبِّ. ٢٨ عَمَلًا مَّا لَا تَعْمَلُوا فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ، لِأَنَّهُ يَوْمٌ كَفَّارَةٌ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ٢٩ إِنْ كَلَّ نَفْسٌ لَا تَتَذَلَّلُ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ تَقْطَعُ مِنْ شَعْبِهِ. ٣٠ وَكُلُّ نَفْسٍ تَعْمَلُ عَمَلًا مَّا فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ أُبْدُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهِ. ٣١ عَمَلًا مَّا لَا تَعْمَلُوا. فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ فِي أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ. ٣٢ إِنَّهُ سَبْتُ عُطْلَةٍ لَكُمْ، فَتَذَلُّونَ نُفُوسَكُمْ. فِي تَاسِعِ الشَّهْرِ عِنْدَ الْمَسَاءِ. مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الْمَسَاءِ تَسْبِتُونَ سَبْتَكُمْ.»

عيد المظال

٣٣ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٣٤ «كَلِّبْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ عِيدُ الْمِظَالِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِلرَّبِّ. ٣٥ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَّا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا. ٣٦ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَقْرِبُونَ وَقُودًا لِلرَّبِّ. فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يُكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ تَقْرِبُونَ وَقُودًا لِلرَّبِّ. إِنَّهُ أَعْتِكَافٌ. كُلُّ عَمَلٍ شُغْلٍ لَا تَعْمَلُوا.

٣٧ «هَذِهِ هِيَ مَوَاسِمُ الرَّبِّ الَّتِي فِيهَا تُنَادُونَ مَحَافِلَ مُقَدَّسَةً لِتَقْرِبِ وَقُودًا لِلرَّبِّ، مُحْرَقَةً وَتَقْدِمَةً وَذَبِيحَةً وَسَكِيًّا أَمْرَ الْيَوْمِ بِيَوْمِهِ، ٣٨ عِدَا سُبُوتِ الرَّبِّ، وَعِدَا عَطَايَاكُمْ وَجَمِيعِ نُدُورِكُمْ، وَجَمِيعِ نَوَافِكِكُمْ الَّتِي تُعْطُونَهَا لِلرَّبِّ. ٣٩ أَمَّا الْيَوْمُ الْخَامِسُ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ فَنِيهِ، عِنْدَمَا تَجْمَعُونَ غَلَّةَ الْأَرْضِ، تُعِيدُونَ عِيدًا لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ عُطْلَةٌ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ عُطْلَةٌ. ٤٠ وَتَأْخُذُونَ لِنَفْسِكُمْ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ ثَمْرَ أَشْجَارِ بَهْجَةٍ وَسَعْفَ النَّخْلِ وَأَعْصَانَ أَشْجَارِ غَبِيَاءٍ وَصَفْصَافِ الْوَادِي، وَتَفْرَحُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٤١ تُعِيدُونَهُ عِيدًا لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ فِي أَجْيَالِكُمْ. فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ تُعِيدُونَهُ. ٤٢ فِي مِظَالٍ تَسْكُنُونَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. كُلُّ الْوَطَنِيِّينَ فِي إِسْرَائِيلَ يَسْكُنُونَ فِي الْمِظَالِ. ٤٣ لِكَيْ تَعْلَمَ أَجْيَالُكُمْ أَنِّي فِي مِظَالٍ أَسْكَنْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.» □□ فَأَخْبَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَوَاسِمِ الرَّبِّ.

٢٤

الزيت والخبز أمام الرب

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَدِّمُوا إِلَيْكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ مَرْضُوضٍ نَقِيًّا لِلضَّوءِ لِإِقْبَادِ السُّرُجِ دَائِمًا. ٣ خَارِجَ حِجَابِ الشَّهَادَةِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ يَرْتَبُّهَا هَارُونَ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ فِي أَجْيَالِكُمْ. ٤ عَلَى الْمَنَارَةِ الطَّاهِرَةِ يَرْتَبُّ السُّرُجُ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا.

٥ «وَتَأْخُذْ دَقِيقًا وَتُخَبِزُهُ أَثْنِي عَشَرَ قَرْصًا. عَشْرِينَ يَكُونُ الْقَرْصُ الْوَاحِدُ. ٦ وَتَجْعَلُهَا صَفَيْنِ، كُلَّ صَفٍّ سِتَّةَ عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ أَمَامَ الرَّبِّ. ٧ وَتَجْعَلُ عَلَى كُلِّ صَفٍّ لُبَانًا نَقِيًّا فَيَكُونُ لِلخُبْزِ تَذْكَارًا وَقُودًا لِلرَّبِّ. ٨ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْتٍ يَرْتَبُهُ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا، مِنْ عِنْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثَاقًا دَهْرِيًّا. ٩ فَيَكُونُ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ، فَيَا كُونُهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، لِأَنَّهُ قُدْسٌ أَقْدَاسٍ لَهُ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ.»

المجدف يُرجم

١٠ وَخَرَجَ ابْنُ أَمْرَأَةٍ إِسْرَائِيلِيَّةٍ، وَهُوَ ابْنُ رَجُلٍ مِصْرِيٍّ، فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَتَخَاصَمَ فِي الْمَحَلَّةِ ابْنُ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ وَرَجُلٌ إِسْرَائِيلِيٌّ. ١١ جَدَّفَ ابْنُ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ عَلَى الْأَسْمِ وَسَبَّ. فَأَتَوْا بِهِ إِلَى مُوسَى. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ شُلُومِيَّةَ بِنْتُ دَبْرِيٍّ مِنْ سِبْطِ دَانَ. ١٢ فَوَضَعُوهُ فِي الْمَحْرَسِ لِيَعْلَنَ لَهُمْ عَنْ فِيمَ الرَّبِّ. ١٣ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٤ «أَخْرِجِ الَّذِي سَبَّ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ، فَيَضَعُ جَمِيعَ السَّمْعِينَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ، وَيَرْجِمُهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ. ١٥ وَكَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: كُلُّ مَنْ سَبَّ إِلَهَهُ يَجْعَلُ حَظِيَّتَهُ، ١٦ وَمَنْ جَدَّفَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. يَرْجِمُهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ رَجْمًا. الْغَرِيبُ كَالْوَطَنِيِّ عِنْدَمَا يَجْدِفُ عَلَى الْأَسْمِ يُقْتَلُ. ١٧ وَإِذَا أَمَاتَ أَحَدٌ إِنْسَانًا فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. ١٨ وَمَنْ أَمَاتَ بَهِيمَةً يَعْوِضُ عَنْهَا نَفْسًا بِنَفْسٍ. ١٩ وَإِذَا أَحْدَثَ إِنْسَانٌ فِي قَرِيْبِهِ عَيْبًا، فَكَمَا فَعَلَ كَذَلِكَ يُفْعَلُ بِهِ. ٢٠ كَسَرَ بِكَسْرٍ، وَعَيْنٌ بِعَيْنٍ، وَسَنْ بِنَسْنٍ. كَمَا أَحْدَثَ عَيْبًا فِي الْإِنْسَانِ كَذَلِكَ يُحْدَثُ فِيهِ. ٢١ مَنْ قَتَلَ بَهِيمَةً يَعْوِضُ عَنْهَا، وَمَنْ قَتَلَ إِنْسَانًا يُقْتَلُ. ٢٢ حُكْمٌ وَاحِدٌ يَكُونُ لَكُمْ. الْغَرِيبُ يَكُونُ كَالْوَطَنِيِّ. إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.»

٢٣ فَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُخْرِجُوا الَّذِي سَبَّ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَيَرْجِمُوهُ بِالْحِجَارَةِ. فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٢٥

السنة السابعة

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى أَتَيْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطَيْتُكُمْ سَبْتِ الْأَرْضِ سَبْتًا لِلرَّبِّ. ٣ سِتَّ سِنِينَ تَزْرَعُ حَقْلَكَ، وَسِتَّ سِنِينَ تَقْضِبُ كَرْمَكَ وَتَجْمَعُ غَلَّتَهُمَا. ٤ وَأَمَّا السَّنَةُ السَّابِعَةُ فَفِيهَا يَكُونُ لِلْأَرْضِ سَبْتٌ عَطْلَةٌ، سَبْتًا لِلرَّبِّ. لَا تَزْرَعُ حَقْلَكَ وَلَا تَقْضِبُ كَرْمَكَ. ٥ زَرِيعَ حَصِيدِكَ لَا تَحْصُدْ، وَعَنْبَ كَرْمِكَ الْمَحْوِلِ لَا تَقْطِفْ. سَنَةٌ عَطْلَةٌ تَكُونُ لِلْأَرْضِ. ٦ وَيَكُونُ سَبْتُ الْأَرْضِ لَكُمْ طَعَامًا. لَكَ وَلِعَبْدِكَ وَلِأَمْتِكَ وَلِأَجِيرِكَ وَلِمَسْتَوْتِكَ النَّازِلِينَ عِنْدَكَ، ٧ وَلِبَهَائِمِكَ وَلِلْحَيَوَانِ الَّذِي فِي أَرْضِكَ تَكُونُ كُلُّ غَلَّتِهَا طَعَامًا.»

سنة اليوبيل

٨ «وَتَعْدُ لَكَ سَبْعَةُ سُبُوتِ سِنِينَ. سَبْعَ سِنِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ. فَتَكُونُ لَكَ أَيَّامُ السَّبْعَةِ السُّبُوتِ السَّنَوِيَّةِ سَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٩ ثُمَّ تَعْبُرُ بِوَقِ الْهُتَافِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ. فِي يَوْمِ الْكُفَّارَةِ تَعْبُرُونَ الْبُوقَ فِي جَمِيعِ أَرْضِكُمْ. ١٠ وَتَقْدَسُونَ السَّنَةَ الْخَمْسِينَ، وَتَتَادُونَ بِالْعَتَمِ فِي الْأَرْضِ لِجَمِيعِ سُكَّانِهَا. تَكُونُ لَكُمْ يُوْبِيلًا، وَتَرْجِعُونَ كُلُّ إِلَى مُلْكِهِ، وَتَعُودُونَ كُلُّ إِلَى عَشِيرَتِهِ. ١١ يُوْبِيلًا تَكُونُ لَكُمْ السَّنَةُ الْخَمْسُونَ. لَا تَزْرَعُوا وَلَا تَحْصُدُوا زَرْعِيَّهَا، وَلَا تَقْطِفُوا كَرْمَهَا الْمَحْوِلِ. ١٢ إِنَّهَا يُوْبِيلٌ مُقَدَّسَةٌ تَكُونُ لَكُمْ. مِنَ الْحَقْلِ تَأْكُلُونَ غَلَّتَهَا. ١٣ فِي سَنَةِ الْيُوْبِيلِ هَذِهِ تَرْجِعُونَ كُلُّ إِلَى مُلْكِهِ. ١٤ فَتَبْتَ صَاحِبَكَ مَبِيعًا، أَوْ اشْتَرَيْتَ مِنْ يَدِ صَاحِبِكَ، فَلَا يَغْنَى أَحَدُكُمْ»

أَخَاهُ. ١٥ حَسَبَ عَدَدِ السِّنِينَ بَعْدَ الْيُوبِيلِ تَشْتَرِي مِنْ صَاحِبِكَ، وَحَسَبَ سِنِي الْغَلَّةِ يَبِيعُكَ. ١٦ عَلَى قَدَرِ كَثْرَةِ السِّنِينَ تَكْثُرُ ثَمَنُهُ، وَعَلَى قَدَرِ قَلَّةِ السِّنِينَ تَقَلُّ ثَمَنُهُ، لِأَنَّهُ عَدَدُ الْغَلَّاتِ يَبِيعُكَ. ١٧ فَلَا يَغْنِي أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ، بَلِ اخْشَ إِلَهُكَ. إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ١٨ فَتَعْمَلُونَ فَرَائِضِي وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَهَا لِتَسْكُنُوا عَلَى الْأَرْضِ آمِنِينَ. ١٩ وَتُعْطِي الْأَرْضُ ثَمَرَهَا فَتَأْكُلُونَ لِلشَّبَعِ، وَتَسْكُنُونَ عَلَيْهَا آمِنِينَ. ٢٠ وَإِذَا قُلْتُمْ: مَاذَا نَأْكُلُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ إِنْ لَمْ نَزْرَعْ وَلَمْ نَجْمَعْ غَلَّتَنَا؟ ٢١ فَإِنِّي أَمُرُّ بِرُكَّتِي لَكُمْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ، فَتَعْمَلُ غَلَّةً لثَلَاثِ سِنِينَ. ٢٢ فَتَزْرَعُونَ السَّنَةَ الثَّامِنَةَ وَتَأْكُلُونَ مِنَ الْغَلَّةِ الْعَيْقَةَ إِلَى السَّنَةِ التَّاسِعَةِ. إِلَى أَنْ تَأْتِيَ غَلَّتَهَا تَأْكُلُونَ عَيْقًا.

٢٣ «وَالْأَرْضُ لَا تَبَاعُ بَتَةً، لِأَنَّ لِي الْأَرْضَ، وَأَنْتُمْ غُرَبَاءُ وَنَزَلَاءُ عِنْدِي. ٢٤ بَلِ فِي كُلِّ أَرْضٍ مُلْكِكُمْ تَجْعَلُونَ فَكَاكَ لِلْأَرْضِ. ٢٥ إِذَا أَفْتَقَرْتُ أَخُوكَ فَبَاعَ مِنْ مُلْكِهِ، يَأْتِي وَلِيهِ الْأَقْرَبُ إِلَيْهِ وَيَفْكَ مِيعَ أَخِيهِ. ٢٦ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ، فَإِنْ نَالَتْ يَدُهُ وَوَجَدَ مِقْدَارَ فَكَاكِهِ، ٢٧ يَحْسَبُ سِنِي بَيْعِهِ، وَيُرَدُّ الْفَاضِلُ لِلإِنْسَانِ الَّذِي بَاعَ لَهُ، فَيَرْجِعُ إِلَى مُلْكِهِ. ٢٨ وَإِنْ لَمْ تَمَلْ يَدُهُ كِفَايَةً لِيُرَدَّ لَهُ، يَكُونُ مِيعُهُ فِي يَدِ شَارِيهِ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، ثُمَّ يُخْرَجُ فِي الْيُوبِيلِ فَيَرْجِعُ إِلَى مُلْكِهِ.

٢٩ «وَإِذَا بَاعَ إِنْسَانٌ بَيْتَ سَكَنِ فِي مَدِينَةِ ذَاتِ سُورٍ، فَيَكُونُ فَكَاكُهُ إِلَى تَمَامِ سَنَةِ بَيْعِهِ. سَنَةً يَكُونُ فَكَاكُهُ. ٣٠ وَإِنْ لَمْ يَفْكَ قَبْلَ أَنْ تَكْمَلَ لَهُ سَنَةٌ تَامَةً، وَجَبَ الْبَيْتُ الَّذِي فِي الْمَدِينَةِ ذَاتِ السُّورِ بَتَةً لِشَارِيهِ فِي أَجْيَالِهِ. لَا يُخْرَجُ فِي الْيُوبِيلِ. ٣١ لَكِنَّ بِيوتَ الْقَرْيَةِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا سُورٌ حَوْلَهَا، فَعَ حُقُولِ الْأَرْضِ مُحْسَبٌ. يَكُونُ لَهَا فَكَاكٌ، وَفِي الْيُوبِيلِ تُخْرَجُ. ٣٢ وَأَمَّا مَدُنُ الْأَلُوِيِّينَ، بِيوتُ مَدُنِ مُلْكِهِمْ، فَيَكُونُ لَهَا فَكَاكٌ مُؤَبَّدٌ لِلأَلُوِيِّينَ. ٣٣ وَالَّذِي يَفْكَهُ مِنَ الْأَلُوِيِّينَ الْمِيعَ مِنْ بَيْتٍ أَوْ مِنْ مَدِينَةٍ مُلْكِهِ يُخْرَجُ فِي الْيُوبِيلِ، لِأَنَّ بِيوتَ مَدُنِ الْأَلُوِيِّينَ هِيَ مُلْكُهُمْ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٤ وَأَمَّا حُقُولُ الْمَسَارِحِ لِمَدَنِهِمْ فَلَا تَبَاعُ، لِأَنَّهَا مُلْكُ دَهْرِيٍّ لَهُمْ.

٣٥ «وَإِذَا أَفْتَقَرْتُ أَخُوكَ وَقَصُرَتْ يَدُهُ عِنْدَكَ، فَأَعْضُدْهُ غَرِيبًا أَوْ مُسْتَوِطِنًا فَيَعِيشَ مَعَكَ. ٣٦ لَا تَأْخُذْ مِنْهُ رِبًّا وَلَا مَرَابَجَةً، بَلِ اخْشَ إِلَهُكَ، فَيَعِيشُ أَخُوكَ مَعَكَ. ٣٧ فَضْنَكَ لَا تُعْطِهِ بِالرِّبَا، وَطَعَامَكَ لَا تُعْطِ بِالْمَرَابَجَةِ. ٣٨ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيُعْطِيَكُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ، فَيَكُونُ لَكُمْ إلهًا.

٣٩ «وَإِذَا أَفْتَقَرْتُ أَخُوكَ عِنْدَكَ وَبِيعَ لَكَ، فَلَا تَسْتَعْبِدْهُ اسْتِعْبَادَ عَبْدٍ. ٤٠ كَأَجِيرٍ، كَنْزِيلٌ يَكُونُ عِنْدَكَ. إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَخْدُمُ عِنْدَكَ، ٤١ ثُمَّ يُخْرَجُ مِنْ عِنْدِكَ هُوَ وَبَنُوهُ مَعَهُ وَيَعُودُ إِلَى عَشِيرَتِهِ، وَإِلَى مُلْكِ آبَائِهِ يَرْجِعُ. ٤٢ لِأَنَّهُمْ عِبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لَا يَبَاعُونَ بَيْعَ الْعَبِيدِ. ٤٣ لَا تَتَسَلَّطْ عَلَيْهِ بِعُنْفٍ، بَلِ اخْشَ إِلَهُكَ. ٤٤ وَأَمَّا عِبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمُ الَّذِينَ يَكُونُونَ لَكُمْ، فَمِنْ الشُّعُوبِ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ. مِنْهُمْ تَقْتَنُونَ عِبِيدًا وَإِمَاءً. ٤٥ وَأَيْضًا مِنْ أَبْنَاءِ الْمَسْتَوِطِينَ النَّازِلِينَ عِنْدَكُمْ، مِنْهُمْ تَقْتَنُونَ وَمِنْ عَشَائِرِهِمُ الَّذِينَ عِنْدَكُمْ الَّذِينَ يَلِدُونَهُمْ فِي أَرْضِكُمْ، فَيَكُونُونَ مُلْكًا لَكُمْ. ٤٦ وَتَسْتَمْلِكُونَهُمْ لِأَبْنَائِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ مِيرَاثًا مُلْكًا. تَسْتَعْبِدُونَهُمْ إِلَى الدَّهْرِ. وَأَمَّا إِخْوَتُكُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَا يَتَسَلَّطُ إِنْسَانٌ عَلَى أَخِيهِ بِعُنْفٍ.

٤٧ «وَإِذَا طَالَتْ يَدُ غَرِيْبٍ أَوْ نَزِيلٍ عِنْدَكَ، وَأَفْتَقَرْتُ أَخُوكَ عِنْدَهُ وَبِيعَ لِلْغَرِيْبِ الْمَسْتَوِطِينَ عِنْدَكَ أَوْ لِنَسْلِ عَشِيرَةِ الْغَرِيْبِ، ٤٨ فَبَعْدَ بَيْعِهِ يَكُونُ لَهُ فَكَاكٌ. يَفْكَهُ وَاحِدٌ مِنْ إِخْوَتِهِ، ٤٩ أَوْ يَفْكَهُ عَمُّهُ أَوْ ابْنُ عَمِّهِ، أَوْ يَفْكَهُ وَاحِدٌ مِنْ أَقْرَبَاءِ جَسَدِهِ مِنْ عَشِيرَتِهِ، أَوْ إِذَا نَالَتْ يَدُهُ يَفْكَهُ نَفْسُهُ. ٥٠ فَيَحَاسِبُ شَارِيَهُ مِنْ سَنَةِ بَيْعِهِ لَهُ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، وَيَكُونُ ثَمَنُ بَيْعِهِ حَسَبَ عَدَدِ السِّنِينَ. كَأَيَّامِ أَجِيرٍ يَكُونُ عِنْدَهُ. ٥١ إِنْ بَقِيَ كَثِيرٌ مِنَ السِّنِينَ فَعَلَى قَدَرِهَا يُرَدُّ فَكَاكُهُ مِنْ ثَمَنِ شِرَائِهِ. ٥٢ وَإِنْ بَقِيَ قَلِيلٌ مِنَ السِّنِينَ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَحْسَبُ لَهُ

وَعَلَى قَدْرِ سَنِيهِ يَرُدُّ فِكَاهُ. ٥٣ كَأَجِيرٍ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ يَكُونُ عِنْدَهُ. لَا يَتَسَلَطُ عَلَيْهِ بَعْفُ أَمَامٍ عَيْنِكَ. ٥٤ وَإِنْ لَمْ يَفِكَ بِهِؤَلَاءِ، يَخْرُجُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ هُوَ وَبَنُوهُ مَعَهُ، ٥٥ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِي عَبِيدُ. هُمْ عَبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

٢٦

مكافاة الطاعة

١ «لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ أَوْثَانًا، وَلَا تَقِيمُوا لَكُمْ مِثَالًا مَنُحُوتًا أَوْ نَصَبًا، وَلَا تَجْعَلُوا فِي أَرْضِكُمْ حَجْرًا مَصُورًا لِتَسْجُدُوا لَهُ. لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٢ سُبُوتِي تَحْفَظُونَ وَمَقْدِسِي تَهَابُونَ. أَنَا الرَّبُّ.

٣ «إِذَا سَلَكْتُمْ فِي فَرَائِضِي وَحَفِظْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمِلْتُمْ بِهَا، ٤ أُعْطِي مَطَرَكُمْ فِي حِينِهِ، وَتُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا، وَتُعْطِي أَشْجَارُ الْحَقْلِ أَثْمَارَهَا، ٥ وَيَلْحَقُ دِرَاسُكُمْ بِالْقَطَافِ، وَيَلْحَقُ الْقَطَافُ بِالزَّرْعِ، فَتَأْكُلُونَ خُبْزَكُمْ لِلشَّبَعِ وَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِكُمْ آمِنِينَ. ٦ وَأَجْعَلُ سَلَامًا فِي الْأَرْضِ، فَتَنَامُونَ وَلَيْسَ مِنْ يَزِجُكُمْ. وَأَيُّدُ الْوُحُوشِ الرَّدِيئَةِ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا يَعْبُرُ سَيْفٌ فِي أَرْضِكُمْ. ٧ وَتَطْرُدُونَ أَعْدَاءَكُمْ فَيَسْقُطُونَ أَمَامَكُمْ بِالسَّيْفِ. ٨ يَطْرُدُ خَمْسَةَ مِئَةٍ مِئَةً، وَمِئَةٌ مِنْكُمْ يَطْرُدُونَ رِبْوَةً، وَيَسْقُطُ أَعْدَاؤُكُمْ أَمَامَكُمْ بِالسَّيْفِ. ٩ وَالْتَمَتُ إِلَيْكُمْ وَأُتْمِرْتُكُمْ وَأَكْثَرْتُكُمْ وَأَفِي مِيثَاقِي مَعَكُمْ، ١٠ فَتَأْكُلُونَ الْعَتِيقَ الْمَعْتَقَ، وَتُخْرِجُونَ الْعَتِيقَ مِنْ وَجْهِ الْجَدِيدِ. ١١ وَأَجْعَلُ مَسْكِنِي فِي وَسْطِكُمْ، وَلَا تَرُدُّكُمْ نَفْسِي. ١٢ وَأَسِيرُ بَيْنَكُمْ وَأَكُونُ لَكُمْ إلهًا وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ١٣ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ كُونِكُمْ لَكُمْ عِبِيدًا، وَقَطَعَ قِيودَ نِيرِكُمْ وَسَيَّرْتُكُمْ قِيَامًا.

عقوبة العصيان

١٤ «لَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي وَلَمْ تَعْمَلُوا كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا، ١٥ وَإِنْ رَفَضْتُمْ فَرَائِضِي وَكَرِهْتُمْ أَنْفُسَكُمْ أَحْكَامِي، فَمَا عَمِلْتُمْ كُلَّ وَصَايَايَ، بَلْ نَكَنْتُمْ مِيثَاقِي، ١٦ فَإِنِّي أَعْمَلُ هَذِهِ بِكُمْ: أَسْلُطُ عَلَيْكُمْ رُعبًا وَسَلًا وَحُمِي تَفْنِي الْعَيْنِينَ وَتَتَلَفُ النَّفْسَ. وَتَزْرَعُونَ بَاطِلًا زَرْعَكُمْ فَيَأْكُلُهُ أَعْدَاؤُكُمْ. ١٧ وَأَجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّكُمْ فَتَهْرَبُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ، وَيَتَسَلَطُ عَلَيْكُمْ مَبْغُضُكُمْ، وَتَهْرَبُونَ وَلَيْسَ مِنْ يَطْرُدُكُمْ.

١٨ «وَإِنْ كُنْتُمْ مَعَ ذَلِكَ لَا تَسْمَعُونَ لِي، أَزِيدُ عَلَى تَأْدِيبِكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ حَسَبَ خَطَايَاكُمْ، ١٩ فَأُحِطِّمُ نَخَارَ عَرِيَّتِكُمْ، وَأَصِيرُ سَمَاءَكُمْ كَالْحَدِيدِ، وَأَرْضَكُمْ كَالنَّحَاسِ، ٢٠ فَتَفْرُغُ بَاطِلًا قُوَّتُكُمْ، وَأَرْضُكُمْ لَا تُعْطِي غَلَّتَهَا، وَأَشْجَارُ الْأَرْضِ لَا تُعْطِي أَثْمَارَهَا.

٢١ «وَإِنْ سَلَكْتُمْ مَعِي بِاخْتِلَافٍ، وَلَمْ تَنْشَأُوا أَنْ تَسْمَعُوا لِي، أَزِيدُ عَلَيْكُمْ ضَرْبَاتٍ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ حَسَبَ خَطَايَاكُمْ. ٢٢ أُطَلِّقُ عَلَيْكُمْ وَحُوشَ الْبَرِيَّةِ فَتَعْدِمُكُمْ الْأَوْلَادُ، وَتَقْرِضُ بِهَاتِمِكُمْ، وَتَقْلِقُكُمْ فُوحُشُ طُرُقِكُمْ.

٢٣ «وَإِنْ لَمْ تَتَادَبُوا مِنِّي بِذَلِكَ، بَلْ سَلَكْتُمْ مَعِي بِاخْتِلَافٍ، ٢٤ فَإِنِّي أَنَا أَسْلُكُ مَعَكُمْ بِاخْتِلَافٍ، وَأَضْرِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ حَسَبَ خَطَايَاكُمْ. ٢٥ أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ سَيْفًا يَنْتَقِمُ نَقْمَةَ الْمِيثَاقِ، فَتَجْتَمِعُونَ إِلَى مَدِينِكُمْ وَأُرْسِلُ فِي وَسْطِكُمْ الْوَبَاءَ فَتَدْفَعُونَ بِيَدِ الْعَدُوِّ. ٢٦ بِكِسْرِي لَكُمْ عَصَا الْخُبْزِ. تَخْبِزُ عَشْرَ نِسَاءٍ خُبْزُكُمْ فِي تَوْرٍ وَاحِدٍ، وَيُرَدِّدَنَّ خُبْزُكُمْ بِالْوَزْنِ، فَتَأْكُلُونَ وَلَا تَشْبَعُونَ.

٢٧ «وَإِنْ كُنْتُمْ بِذَلِكَ لَا تَسْمَعُونَ لِي بَلْ سَلَكْتُمْ مَعِي بِاخْتِلَافٍ، ٢٨ فَأَنَا أَسْلُكُ مَعَكُمْ بِاخْتِلَافٍ سَاخِطًا، وَأُؤَدِّبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ حَسَبَ خَطَايَاكُمْ، ٢٩ فَتَأْكُلُونَ لَحْمَ بَنِيكُمْ، وَلَحْمَ بَنَاتِكُمْ تَأْكُلُونَ. ٣٠ وَأُخْرِبُ مُرْتَفَعَاتِكُمْ، وَأَقْطَعُ شِمْسَاتِكُمْ، وَالْقَبِي جُشْتُكُمْ عَلَى جُثِّ أَصْنَامِكُمْ، وَتَرُدُّكُمْ نَفْسِي. ٣١ وَأَصِيرُ مَدِينَكُمْ خَرِبَةً، وَمَقَادِسَكُمْ مَوْحِشَةً، وَلَا أَشْتَمُ رَائِحَةَ سُرُورِكُمْ. ٣٢ وَأُوحِشُ الْأَرْضَ

فَيَسْتَوْحِشُ مِنْهَا أَعْدَاؤُكُمْ السَّاكِنُونَ فِيهَا. ٣٣ وَأَذْرِيكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَأَجْرِدُ وَرَاءَ كُرِّ السَّيْفِ فَتَصِيرُ أَرْضُكُمْ مَوْحِشَةً، وَمَدَنُكُمْ تَصِيرُ خَرِبَةً. ٣٤ حِينَئِذٍ تَسْتَوِي الْأَرْضُ سُبُوتَهَا كُلَّ أَيَّامٍ وَحَشَتَهَا وَأَنْتُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ. حِينَئِذٍ تَسْبِتُ الْأَرْضُ وَتَسْتَوِي سُبُوتَهَا. ٣٥ كُلَّ أَيَّامٍ وَحَشَتَهَا تَسْبِتُ مَا لَمْ تَسْبِتْهُ مِنْ سُبُوتِكُمْ فِي سَكْنِكُمْ عَلَيْهَا. ٣٦ وَالْباقُونَ مِنْكُمْ الَّتِي الْجَبَانَةُ فِي قُلُوبِهِمْ فِي أَرْضِي أَعْدَائِهِمْ، فَيَزِيهِمْ صَوْتُ وَرَقَةٍ مُنْدَفِعَةٍ، فَيَهْرَبُونَ كَالهَرَبِ مِنَ السَّيْفِ، وَيَسْقُطُونَ وَلَيْسَ طَارِدٌ. ٣٧ وَيَعْتَرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا كَمَا مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ وَلَيْسَ طَارِدٌ، وَلَا يَكُونُ لَكُمْ قِيَامٌ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ، ٣٨ فَتَهْلِكُونَ بَيْنَ الشُّعُوبِ وَتَأْكُلُكُمْ أَرْضُ أَعْدَائِكُمْ. ٣٩ وَالْباقُونَ مِنْكُمْ يَفْنَوْنَ بِذُنُوبِهِمْ فِي أَرْضِي أَعْدَائِكُمْ. وَأَيْضًا بِذُنُوبِ آبَائِهِمْ مَعَهُمْ يَفْنَوْنَ. ٤٠ لَكِنْ إِنْ أَقْرَأُوا بِذُنُوبِهِمْ وَذُنُوبِ آبَائِهِمْ فِي خِيَانَتِهِمِ الَّتِي خَانُونِي بِهَا، وَسُلُوكِهِمْ مَعِيَ الَّذِي سَلَكُوا بِالْخِلَافِ، ٤١ وَإِنِّي أَيْضًا سَلَكْتُ مَعَهُمْ بِالْخِلَافِ وَأَتَيْتُ بِهِمْ إِلَى أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ. إِلَّا أَنْ تَخْضَعَ حِينَئِذٍ قُلُوبُهُمُ الْغَلْفَ، وَيَسْتَوْفُوا حِينَئِذٍ عَنْ ذُنُوبِهِمْ، ٤٢ أَذْكَرُ مِيثَاقِي مَعَ يَعْقُوبَ، وَأَذْكَرُ أَيْضًا مِيثَاقِي مَعَ إِسْحَاقَ، وَمِيثَاقِي مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَذْكَرُ الْأَرْضَ. ٤٣ وَالْأَرْضُ تَتْرَكُ مِنْهُمْ وَتَسْتَوِي سُبُوتَهَا فِي وَحَشَتِهَا مِنْهُمْ، وَهُمْ يَسْتَوْفُونَ عَنْ ذُنُوبِهِمْ لِأَنَّهُمْ قَدِ ابْتَوَوْا أَحْكَامِي وَكَرِهَتْ أَنْفُسُهُمْ فَرَائِضِي. ٤٤ وَلَكِنْ مَعَ ذَلِكَ أَيْضًا مَتَى كَانُوا فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ، مَا أَيْتَهُمْ وَلَا كَرِهْتَهُمْ حَتَّى أُبْدِيَهُمْ وَأَنْكَثَ مِيثَاقِي مَعَهُمْ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ. ٤٥ بَلْ أَذْكَرُ لَهُمُ الْمِيثَاقَ مَعَ الْأُولَيْنِ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ أَمَامَ أَعْيُنِ الشُّعُوبِ لِأَكُونَ لَهُمْ إِلَهًا. أَنَا الرَّبُّ.»

٤٦ هَذِهِ هِيَ الْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ وَالشَّرَائِعُ الَّتِي وَضَعَهَا الرَّبُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ بِيَدِ مُوسَى.

٢٧

افتداء ما هو للرب

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا أَفْرَزَ إِنْسَانٌ نَذْرًا حَسَبَ تَقْوِيمِكَ نَفُوسًا لِلرَّبِّ، ٣ فَإِنْ كَانَ تَقْوِيمُكَ لِذَكَرٍ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً إِلَى ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً، يَكُونُ تَقْوِيمُكَ خَمْسِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ عَلَى شَاقِلِ الْمَقْدِسِ. ٤ وَإِنْ كَانَ أَنْثَى يَكُونُ تَقْوِيمُكَ ثَلَاثِينَ شَاقِلًا. ٥ وَإِنْ كَانَ مِنْ ابْنِ خَمْسِ سِنِينَ إِلَى ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً يَكُونُ تَقْوِيمُكَ لِذَكَرٍ عِشْرِينَ شَاقِلًا، وَلِأُنْثَى عَشْرَةَ شَوَاقِلَ. ٦ وَإِنْ كَانَ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ إِلَى ابْنِ خَمْسِ سِنِينَ يَكُونُ تَقْوِيمُكَ لِذَكَرٍ خَمْسَةَ شَوَاقِلَ فِضَّةٍ، وَلِأُنْثَى يَكُونُ تَقْوِيمُكَ ثَلَاثَةَ شَوَاقِلَ فِضَّةٍ. ٧ وَإِنْ كَانَ مِنْ ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً فَصَاعِدًا فَإِنْ كَانَ ذَكَرًا يَكُونُ تَقْوِيمُكَ خَمْسَةَ عَشَرَ شَاقِلًا، وَأَمَّا لِلْأُنْثَى فَعَشْرَةَ شَوَاقِلَ. ٨ وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا عَنْ تَقْوِيمِكَ يُوَفِّقُهُ أَمَامَ الْكَاهِنِ فَيَقُومُهُ الْكَاهِنُ. عَلَى قَدَرِ مَا تَنَالُ يَدُ النَّاذِرِ يَقُومُهُ الْكَاهِنُ.

٩ «وَإِنْ كَانَ بِهِيْمَةً مِمَّا يَقْرَبُونَهُ قَرْبَانًا لِلرَّبِّ، فَكُلُّ مَا يُعْطِي مِنْهُ لِلرَّبِّ يَكُونُ قُدْسًا. ١٠ لَا يُغَيِّرُهُ وَلَا يُبَدِّلُهُ جَيِّدًا بِرَدِيءٍ، أَوْ رَدِيءًا بِجَيِّدٍ. وَإِنْ أَبَدَلَ بِهِيْمَةً بِبِهِيْمَةٍ تَكُونُ هِيَ وَبَدِيلُهَا قُدْسًا. ١١ وَإِنْ كَانَ بِهِيْمَةً نَجَسَةً مِمَّا لَا يَقْرَبُونَهُ قَرْبَانًا لِلرَّبِّ يُوقِفُ الْبِهِيْمَةَ أَمَامَ الْكَاهِنِ، ١٢ فَيَقُومُهَا الْكَاهِنُ جَيِّدَةً أَوْ رَدِيئَةً. حَسَبَ تَقْوِيمِكَ يَا كَاهِنُ هَكَذَا يَكُونُ. ١٣ فَإِنْ فَكَّهَا يَزِيدُ خُمْسَهَا عَلَى تَقْوِيمِكَ.

١٤ «وَإِذَا قَدَسَ إِنْسَانٌ بَيْتَهُ قُدْسًا لِلرَّبِّ، يَقُومُهُ الْكَاهِنُ جَيِّدًا أَوْ رَدِيئًا. وَكَمَا يَقُومُهُ الْكَاهِنُ هَكَذَا يَقُومُ. ١٥ فَإِنْ كَانَ الْمَقْدِسُ يَفْكُ بَيْتَهُ، يَزِيدُ خُمْسَ فِضَّةِ تَقْوِيمِكَ عَلَيْهِ فَيَكُونُ لَهُ. ١٦ وَإِنْ قَدَسَ إِنْسَانٌ بَعْضَ حَقْلِ مُلْكِهِ لِلرَّبِّ، يَكُونُ تَقْوِيمُكَ عَلَى قَدَرِ بَذَارِهِ. بَذَارُ حَوْمٍ مِنَ الشَّعِيرِ بِخَمْسِينَ شَاقِلِ فِضَّةٍ. ١٧ إِنْ قَدَسَ حَقْلُهُ مِنْ سَنَةِ الْيُوبِيلِ حَسَبَ تَقْوِيمِكَ يَقُومُ. ١٨ وَإِنْ قَدَسَ حَقْلُهُ بَعْدَ سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَحْسَبُ لَهُ الْكَاهِنُ الْفِضَّةَ عَلَى قَدَرِ السِّنِينَ الْبَاقِيَةِ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَيَنْقُصُ مِنْ تَقْوِيمِكَ. ١٩ فَإِنْ فَكَّ الْحَقْلَ مَقْدَسَهُ، يَزِيدُ

نُحْمَسَ فِضَّةَ تَقْوِيمِكَ عَلَيْهِ فَيَجِبُ لَهُ. ٢٠ لَكِنْ إِنْ لَمْ يَفِكَ الْحَقْلُ وَبِيعَ الْحَقْلُ لِإِنْسَانٍ آخَرَ لَا يَفُكُ بَعْدَهُ، ٢١ بَلْ يَكُونُ الْحَقْلُ عِنْدَ خُرُوجِهِ فِي الْيُوبِيلِ قُدْسًا لِلرَّبِّ كَالْحَقْلِ الْمَحْرَمِ. لِلكَاهِنِ يَكُونُ مُلْكُهُ.

٢٢ «وَأِنْ قَدَسَ لِلرَّبِّ حَقْلًا مِنْ شِرَائِهِ لَيْسَ مِنْ حَقُولِ مُلْكِهِ، ٢٣ يَحْسَبُ لَهُ الْكَاهِنُ مَبْلَغَ تَقْوِيمِكَ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَيُعْطِي تَقْوِيمَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قُدْسًا لِلرَّبِّ. ٢٤ وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَرْجِعُ الْحَقْلُ إِلَى الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْهُ، إِلَى الَّذِي لَهُ مُلْكُ الْأَرْضِ. ٢٥ وَكُلُّ تَقْوِيمِكَ يَكُونُ عَلَى سَاقِلِ الْمُقَدَّسِ. عِشْرِينَ جِيرَةً يَكُونُ الشَّاقِلُ.

٢٦ «لَكِنَّ الْبَكْرَ الَّذِي يُفْرَزُ بَكْرًا لِلرَّبِّ مِنَ الْبَهَائِمِ فَلَا يَقْدَسُهُ أَحَدٌ. ثَوْرًا كَانَ أَوْ شَاةً فَهُوَ لِلرَّبِّ. ٢٧ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْبَهَائِمِ النَّجِسَةِ يَفْدِيهِ حَسَبَ تَقْوِيمِكَ وَيَزِيدُ نَحْمَسَهُ عَلَيْهِ. وَإِنْ لَمْ يَفِكَ، فَيُبَاعُ حَسَبَ تَقْوِيمِكَ. ٢٨ أَمَّا كُلُّ مُحْرِمٍ يُحْرِمُهُ إِنْسَانٌ لِلرَّبِّ مِنْ كُلِّ مَا لَهُ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَمِنْ حَقُولِ مُلْكِهِ فَلَا يُبَاعُ وَلَا يَفُكُ. إِنْ كُلُّ مُحْرِمٍ هُوَ قُدْسٌ أَقْدَاسٍ لِلرَّبِّ. ٢٩ كُلُّ مُحْرِمٍ يُحْرَمُ مِنَ النَّاسِ لَا يُفْدَى. يُقْتَلُ قَتْلًا.

٣٠ «وَكُلُّ عَشْرِ الْأَرْضِ مِنْ حُبُوبِ الْأَرْضِ وَأَثْمَارِ الشَّجَرِ فَهُوَ لِلرَّبِّ. قُدْسٌ لِلرَّبِّ. ٣١ وَإِنْ فَكَ إِنْسَانٌ بَعْضَ عَشْرِهِ يَزِيدُ نَحْمَسَهُ عَلَيْهِ. ٣٢ وَأَمَّا كُلُّ عَشْرِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ فَكُلُّ مَا يَعْبُرُ تَحْتَ الْعَصَا يَكُونُ الْعَاشِرُ قُدْسًا لِلرَّبِّ. ٣٣ لَا يَفْحَصُ أَجِيدٌ هُوَ أَمْ رَدِيٌّ، وَلَا يَبْدِلُهُ. وَإِنْ أَبْدَلَهُ يَكُونُ هُوَ وَبَدِيلُهُ قُدْسًا. لَا يَفُكُ.»

٣٤ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَى الرَّبُّ بِهَا مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ.

العدد

الإحصاء

- ١ وكلم الرب موسى في برية سيناء، في خيمة الاجتماع، في أول الشهر الثاني في السنة الثانية لخروجهم من أرض مصر قائلاً:
- ٢ «أحصوا كل جماعة بني إسرائيل بعشائرهم وبيوت آبائهم، بعدد الأسماء، كل ذكر برأسه، ٣ من ابن عشرين سنة فصاعداً، كل خارج للحرب في إسرائيل. تحسبهم أنت وهارون حسب أجنادهم. ٤ ويكون معكم رجل لكل سبط، رجل هو رأس لبيت أبيه.
- ٥ وهذه أسماء الرجال الذين يقفون معكم: لراوبين اليبوس بن شديثور. ٦ لشمعون سلوميئيل بن صوريشداي. ٧ ليهودا نحشون بن عييناداب. ٨ ليساكر نثائيل بن صوغر. ٩ لزبولون ألياب بن حيلون. ١٠ لآبي يوسف: لأفرايم اليشمع بن عميود، ولمنسى جملئيل بن فدهصور. ١١ لبنيامين أيدن بن جدعوني. ١٢ لدان أخيعزر بن عميشداي. ١٣ لآشير فجعيئيل بن عكرن. ١٤ لجاد ألياساف بن دعويئيل. ١٥ لنتالي أخيرع بن عين.» □□ هؤلاء هم مشاهير الجماعة، رؤساء أسباط آبائهم. رؤوس ألوف إسرائيل. ١٧ فأخذ موسى وهارون هؤلاء الرجال الذين تعينوا بأسمائهم، ١٨ وجمعوا كل الجماعة في أول الشهر الثاني، فانتسبوا إلى عشائرهم وبيوت آبائهم بعدد الأسماء، من ابن عشرين سنة فصاعداً برؤوسهم، ١٩ كما أمر الرب موسى. فعددهم في برية سيناء.
- ٢٠ فكان بنو راوبين بكر إسرائيل، توأليدهم حسب عشائرهم وبيوت آبائهم، بعدد الأسماء برؤوسهم، كل ذكر من ابن عشرين سنة فصاعداً، كل خارج للحرب، ٢١ كان المعدودون منهم لسبط راوبين ستة وأربعين ألفاً وخمسة مئة.
- ٢٢ بنو شمعون، توأليدهم حسب عشائرهم وبيوت آبائهم، المعدودون منهم بعدد الأسماء برؤوسهم، كل ذكر من ابن عشرين سنة فصاعداً، كل خارج للحرب، ٢٣ المعدودون منهم لسبط شمعون تسعة وخمسون ألفاً وثلاث مئة.
- ٢٤ بنو جاد، توأليدهم حسب عشائرهم وبيوت آبائهم، بعدد الأسماء من ابن عشرين سنة فصاعداً، كل خارج للحرب، ٢٥ المعدودون منهم لسبط جاد خمسة وأربعون ألفاً وست مئة وخمسون.
- ٢٦ بنو يهوذا، توأليدهم حسب عشائرهم وبيوت آبائهم، بعدد الأسماء من ابن عشرين سنة فصاعداً، كل خارج للحرب، ٢٧ المعدودون منهم لسبط يهوذا أربعة وسبعون ألفاً وست مئة.
- ٢٨ بنو يساكر، توأليدهم حسب عشائرهم وبيوت آبائهم، بعدد الأسماء من ابن عشرين سنة فصاعداً، كل خارج للحرب، ٢٩ المعدودون منهم لسبط يساكر أربعة وخمسون ألفاً وأربع مئة.
- ٣٠ بنو زبولون، توأليدهم حسب عشائرهم وبيوت آبائهم، بعدد الأسماء من ابن عشرين سنة فصاعداً، كل خارج للحرب، ٣١ المعدودون منهم لسبط زبولون سبعة وخمسون ألفاً وأربع مئة.
- ٣٢ بنو يوسف: بنو أفرايم، توأليدهم حسب عشائرهم وبيوت آبائهم، بعدد الأسماء من ابن عشرين سنة فصاعداً، كل خارج للحرب، ٣٣ المعدودون منهم لسبط أفرايم أربعون ألفاً وخمسة مئة.

- ٣٤ بنو منسى، توأليدهم حسب عشائرهم وبيوت آبائهم، بعدد الأسماء من ابن عشرين سنة فصاعداً، كل خارج للحرب،
 ٣٥ المعدودون منهم لسبب منسى اثنان وثلاثون ألفاً ومئتان.
 ٣٦ بنو بنيامين، توأليدهم حسب عشائرهم وبيوت آبائهم، بعدد الأسماء من ابن عشرين سنة فصاعداً، كل خارج للحرب،
 ٣٧ المعدودون منهم لسبب بنيامين خمسة وثلاثون ألفاً وأربع مئة.
 ٣٨ بنو دان، توأليدهم حسب عشائرهم وبيوت آبائهم، بعدد الأسماء من ابن عشرين سنة فصاعداً، كل خارج للحرب،
 ٣٩ المعدودون منهم لسبب دان اثنان وستون ألفاً وسبع مئة.
 ٤٠ بنو أشير، توأليدهم حسب عشائرهم وبيوت آبائهم، بعدد الأسماء من ابن عشرين سنة فصاعداً، كل خارج للحرب،
 ٤١ المعدودون منهم لسبب أشير واحد وأربعون ألفاً وخمس مئة.
 ٤٢ بنو نفتالي، توأليدهم حسب عشائرهم وبيوت آبائهم، بعدد الأسماء من ابن عشرين سنة فصاعداً، كل خارج للحرب،
 ٤٣ المعدودون منهم لسبب نفتالي ثلاثة وخمسون ألفاً وأربع مئة.
 ٤٤ هؤلاء هم المعدودون الذين عددهم موسى وهارون ورؤساء إسرائيل، اثنا عشر رجلاً، رجل واحد لبيت آبائه. ٤٥ فكان جميع المعدودين من بني إسرائيل حسب بيوت آبائهم من ابن عشرين سنة فصاعداً، كل خارج للحرب في إسرائيل. ٤٦ كان جميع المعدودين ست مئة ألف وثلاثة آلاف وخمسة مئة وخمسين. ٤٧ وأما اللاويون حسب سبط آبائهم فلم يعدوا بينهم، ٤٨ إذ كلم الرب موسى قائلاً: ٤٩ «أما سبط لاوي فلا تحسبه ولا تعده بين بني إسرائيل. ٥٠ بل وكل اللاويين على مسكن الشهادة وعلى جميع أمتته وعلى كل ما له. هم يحملون المسكن وكل أمتته، وهم يخدمونه، وحول المسكن ينزلون. ٥١ فعند ارتحال المسكن ينزله اللاويون وعند نزول المسكن يقيمهم اللاويون. والأجنبي الذي يقرب يقتل. ٥٢ وينزل بنو إسرائيل كل في محله وكل عند رأيتيه بأجنادهم. ٥٣ وأما اللاويون فينزلون حول مسكن الشهادة لكي لا يكون سخط على جماعة بني إسرائيل، فيحفظ اللاويون شعائر مسكن الشهادة.» □□ ففعل بنو إسرائيل حسب كل ما أمر الرب موسى كذلك فعلموا.

٢

ترتيبات الأسباط

- ١ وكلم الرب موسى وهارون قائلاً: ٢ «ينزل بنو إسرائيل كل عند رأيتيه بأعلام لبيوت آبائهم. قبالة خيمة الاجتماع حولها ينزلون. ٣ فالنازلون إلى الشرق، نحو الشروق، راية محلة يهوذا حسب أجنادهم، والرئيس لبني يهوذا نحشون بن عميناداب، ٤ وجنده المعدودون منهم أربعة وسبعون ألفاً وست مئة. ٥ والنازلون معه سبط يساكر، والرئيس لبني يساكر ثنائيل بن صوغر، ٦ وجنده المعدودون منه أربعة وخمسون ألفاً وأربع مئة. ٧ وسبط زبولون، والرئيس لبني زبولون الياب بن حيلون، ٨ وجنده المعدودون منه سبعة وخمسون ألفاً وأربع مئة. ٩ جميع المعدودين لمحلة يهوذا مئة ألف وستة وثمانون ألفاً وأربع مئة بأجنادهم. يرتحلون أولاً. ١٠ «راية محلة راوبين إلى التيمن حسب أجنادهم، والرئيس لبني راوبين إليصور بن شديثور، ١١ وجنده المعدودون منه ستة وأربعون ألفاً وخمس مئة. ١٢ والنازلون معه سبط شمعون، والرئيس لبني شمعون شلوميئيل بن صوريشداي، ١٣ وجنده المعدودون

مِنْهُمْ تِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُ مِئَةٍ. ١٤ وَسِبْطُ جَادَ، وَالرَّئِيسُ لِبْنِي جَادَ الْيَاسَافُ بْنُ رَعُوئِيلَ، ١٥ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ. ١٦ جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ لِمِحْلَةِ رَأُوْبَيْنَ مِئَةُ أَلْفٍ وَوَاحِدٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ بِأَجْنَادِهِمْ، وَيَرْتَحِلُونَ ثَانِيَةً.

١٧ «ثُمَّ تَرْتَحِلُ خِيْمَةُ الْأَجْتِمَاعِ. مِحْلَةُ الْأَوْبَيْنِ فِي وَسْطِ الْمَحَلَّاتِ. كَمَا يَنْزِلُونَ كَذَلِكَ يَرْتَحِلُونَ. كُلُّ فِي مَوْضِعِهِ بِرَأْيَاتِهِمْ. ١٨ رَايَةَ مِحْلَةِ أَفْرَايِمَ حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ إِلَى الْغَرْبِ، وَالرَّئِيسُ لِبْنِي أَفْرَايِمَ الْبِشْمَعُ بْنُ عَمِيئُودَ، ١٩ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسٌ مِئَةٌ. ٢٠ وَمَعَهُ سِبْطُ مَنَسِي، وَالرَّئِيسُ لِبْنِي مَنَسِي جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدْهَوْرَ، ٢١ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ. ٢٢ وَسِبْطُ بَنِيَامِينَ، وَالرَّئِيسُ لِبْنِي بَنِيَامِينَ أَبِيدُنُ بْنُ جِدْعُونِي، ٢٣ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ. ٢٤ جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ لِمِحْلَةِ أَفْرَايِمَ مِئَةُ أَلْفٍ وَثَمَانِيَةُ أَلْفٍ وَمِئَةٌ بِأَجْنَادِهِمْ، وَيَرْتَحِلُونَ ثَالِثَةً.

٢٥ رَايَةَ مِحْلَةِ دَانَ إِلَى الشَّمَالِ حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ، وَالرَّئِيسُ لِبْنِي دَانَ أَخِيْعَزْرُ بْنُ عَمِيْشْدَايَ، ٢٦ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ اثْنَانِ وَسِتُونَ أَلْفًا وَسَبْعٌ مِئَةٌ. ٢٧ وَالنَّازِلُونَ مَعَهُ سِبْطُ أَشِيرَ، وَالرَّئِيسُ لِبْنِي أَشِيرَ جَمْعِيئِيلُ بْنُ عَكْرَنَ، ٢٨ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسٌ مِئَةٌ. ٢٩ وَسِبْطُ نَفْتَالِي، وَالرَّئِيسُ لِبْنِي نَفْتَالِي أَخِيْرَعُ بْنُ عَيْنَ، ٣٠ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ. ٣١ جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ لِمِحْلَةِ دَانَ مِئَةُ أَلْفٍ وَسَبْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٌ. يَرْتَحِلُونَ أَخِيْرًا بِرَأْيَاتِهِمْ.»

٣٢ هُوَئِلَاءَ هُمُ الْمَعْدُودُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ. جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ مِنَ الْمَحَلَّاتِ بِأَجْنَادِهِمْ سِتُّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةٌ أَلْفٌ وَخَمْسٌ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ. ٣٣ وَأَمَّا الْأَلَاوِيُّونَ فَلَمْ يَدْخُوا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٣٤ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى. هَكَذَا نَزَلُوا بِرَأْيَاتِهِمْ، وَهَكَذَا ارْتَحَلُوا. كُلُّ حَسَبٍ عَشَائِرِهِ مَعَ بَيْتِ آبَائِهِ.

٣

بنو لاوي

١ وَهَذِهِ تَوَالِيدُ هَارُونَ وَمُوسَى يَوْمَ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ. ٢ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي هَارُونَ: نَادَابُ الْبَكْرُ، وَأَيُّوبُ وَالْعَازَارُ وَإِيثَامَارُ. ٣ هَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي هَارُونَ الْكَهَنَةِ الْمَمْسُوحِينَ الَّذِينَ مَلَأَ أَيْدِيَهُمْ لِلْكَهَانَةِ. ٤ وَلَكِنْ مَاتَ نَادَابُ وَأَيُّوبُ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَمَا قَرَّبَا نَارًا غَرِيْبَةً أَمَامَ الرَّبِّ فِي بَرِيَّةِ سَيْنَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ لهُمَا بَنُونَ. وَأَمَّا الْعَازَارُ وَإِيثَامَارُ فَكَهَنَا أَمَامَ هَارُونَ أَبِيهِمَا.

٥ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٦ «قَدِّمَ سِبْطَ لَاوِي وَأَوْقِفْهُمْ قُدَّامَ هَارُونَ الْكَاهِنِ وَلِيَخْدُمُوهُ. ٧ فَيَحْفَظُونَ شَعَائِرَهُ وَشَعَائِرَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ قُدَّامَ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ، وَيَخْدُمُونَ خِدْمَةَ الْمَسْكَنِ، ٨ فَيَحْرُسُونَ كُلَّ أَمْتَةِ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ، وَحِرَاسَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَخْدُمُونَ خِدْمَةَ الْمَسْكَنِ. ٩ فَتُعْطِي الْأَوْبَيْنَ لِهَارُونَ وَلِبْنِيهِ. إِنَّهُمْ مُوْهَبُونَ لَهُ هِبَةٌ مِنْ عِنْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَتَوَكَّلْ هَارُونَ وَبَنِيهِ فَيَحْرُسُونَ كَهْنُوْتَهُمْ، وَالْأَجْنَبِيَّ الَّذِي يَقْتَرِبُ يَقْتُلُ.»

١١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٢ «وَهَا أَنِّي قَدْ أَخَذْتُ الْأَوْبَيْنَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَدَلَ كُلِّ بَكْرٍ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَكُونُ الْأَوْبِيُّونَ لِي. ١٣ لِأَنَّ لِي كُلَّ بَكْرٍ. يَوْمَ ضَرَبْتُ كُلَّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَدَسْتُ لِي كُلَّ بَكْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. لِي يَكُونُونَ. أَنَا الرَّبُّ.»

١٤ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ قَائِلًا: ١٥ «عَدَّ بَنِي لَأوِي حَسَبَ بِيوتِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ. كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا تَعْدَهُمْ.» □□ فَعَدَّهُمْ مُوسَى حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَ. ١٧ وَكَانَ هَؤُلَاءِ بَنِي لَأوِي بِأَسْمَائِهِمْ: جَرشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ١٨ وَهَذَانِ أَسْمَاءُ ابْنِي جَرشُونُ حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا: لِبْنِي وَشَمْعِي. ١٩ وَابْنُو قَهَاتٍ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: عَمْرَامُ وَبِصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَرِّيئِيلُ. ٢٠ وَابْنَا مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا: مَحْلِي وَمُوشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْأَوِيينَ حَسَبَ بِيوتِ آبَائِهِمْ.

٢١ لَجَرشُونُ عَشِيرَةُ اللَّبْنِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الشَّمْعِيِّينَ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْجَرشُونِيِّينَ. ٢٢ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ بِعَدَدِ كُلِّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا، الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ سَبْعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ. ٢٣ عَشَائِرُ الْجَرشُونِيِّينَ يَنْزِلُونَ وَرَاءَ الْمَسْكَنِ إِلَى الْغَرْبِ، ٢٤ وَالرَّائِسُ لِبَيْتِ أَبِي الْجَرشُونِيِّينَ الْيَاسَافُ بَنُ لَإِيلَ. ٢٥ وَحِرَاسَةُ بَنِي جَرشُونٍ فِي خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ: الْمَسْكُنُ، وَالخِيْمَةُ وَعِطَاطُهَا، وَسِجْفُ بَابِ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ، ٢٦ وَأَسْتَارُ الدَّارِ وَسِجْفُ بَابِ الدَّارِ اللَّوَاتِي حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَحَوْلَ الْمَذْبَحِ مُحِيطًا وَأَطْنَابُهُ مَعَ كُلِّ خِدْمَتِهِ.

٢٧ وَلِقَهَاتٍ عَشِيرَةُ الْعَمْرَامِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْبِصْهَارِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْحَبْرُونِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْعَرِّيئِيلِيِّينَ. هَذِهِ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ، ٢٨ بِعَدَدِ كُلِّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ حَارِسِينَ حِرَاسَةَ الْقُدْسِ. ٢٩ وَعَشَائِرُ بَنِي قَهَاتٍ يَنْزِلُونَ عَلَى جَانِبِ الْمَسْكَنِ إِلَى الشِّمَالِ، ٣٠ وَالرَّائِسُ لِبَيْتِ أَبِي عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ الْيَصَافَانُ بَنُ عَرِّيئِيلَ. ٣١ وَحِرَاسَتُهُمُ التَّابُوتُ وَالْمَائِدَةُ وَالْمَنَارَةُ وَالْمَذْبَحَانِ وَأَمْتَعَةُ الْقُدْسِ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا، وَالْحِجَابُ وَكُلُّ خِدْمَتِهِ. ٣٢ وَلِرَّائِسِ رُؤَسَاءِ الْأَوِيينَ الْعَازَارَ بْنَ هَارُونَ الْكَاهِنِ وَكَالَةَ حِرَاسِ حِرَاسَةَ الْقُدْسِ. ٣٣ وَلِمَرَارِي عَشِيرَةُ الْمُحْلِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْمُوشِيِّينَ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ مَرَارِي. ٣٤ وَالْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ بِعَدَدِ كُلِّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا سِتَّةُ آلَافٍ وَمِئَتَانِ، ٣٥ وَالرَّائِسُ لِبَيْتِ أَبِي عَشَائِرِ مَرَارِي صُورِيئِيلُ بَنُ أَيْجَائِيلَ. يَنْزِلُونَ عَلَى جَانِبِ الْمَسْكَنِ إِلَى الشَّمَالِ. ٣٦ وَوَكَالَةُ حِرَاسَةَ بَنِي مَرَارِي: الْوَاحِ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضُهُ وَأَعْمِدَتُهُ وَفُرْضُهُ وَكُلُّ أَمْتَعَتِهِ وَكُلُّ خِدْمَتِهِ، ٣٧ وَأَعْمِدَةُ الدَّارِ حَوْلَهَا وَفُرْضُهَا وَأَوْتَادُهَا وَأَطْنَابُهَا.

٣٨ وَالتَّارِلُونَ قُدَّامَ الْمَسْكَنِ إِلَى الشَّرْقِ قُدَّامَ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ، نَحْوَ الشَّرْقِ، هُمُ مُوسَى وَهَارُونُ وَابْنُهُ، حَارِسِينَ حِرَاسَةَ الْمَقْدِسِ لِحِرَاسَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالْأَجْنِيُّ الَّذِي يَقْتَرِبُ يَقْتُلُ.

٣٩ جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ مِنَ الْأَوِيينَ الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ بِعَشَائِرِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا، اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

٤٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «عَدَّ كُلُّ بَكْرٍ ذَكَرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا، وَخَذَّ عِدَدَ أَسْمَائِهِمْ. ٤١ فَتَأْخُذُ الْأَوِيينَ لِي. أَنَا الرَّبُّ. بَدَلْ كُلِّ بَكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَبِهَاتِمِ الْأَوِيينَ بَدَلْ كُلِّ بَكْرٍ فِي بَهَاتِمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» □□ فَعَدَّ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ كُلَّ بَكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤٣ فَكَانَ جَمِيعُ الْأَبْكَارِ الذُّكُورِ بِعَدَدِ الْأَسْمَاءِ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا، الْمَعْدُودِينَ مِنْهُمْ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَثَلَاثَةً وَسَبْعِينَ.

٤٤ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٤٥ «خُذِ الْأَوِيينَ بَدَلْ كُلِّ بَكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبِهَاتِمِ الْأَوِيينَ بَدَلْ بَهَاتِمِهِمْ، فَيَكُونُ لِي الْأَوِيُونَ. أَنَا الرَّبُّ. ٤٦ وَأَمَّا فِدَاءُ الْمِئَتَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَالسَّبْعِينَ الزَّائِدِينَ عَلَى الْأَوِيينَ مِنْ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٤٧ فَتَأْخُذُ خَمْسَةَ شَوَاقِلَ لِكُلِّ رَأْسٍ عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ تَأْخُذُهَا. عِشْرُونَ جِيرَةَ الشَّاقِلِ. ٤٨ وَتُعْطِي الْفِضَّةَ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ فِدَاءَ الزَّائِدِينَ عَلَيْهِمْ.» □□ فَأَخَذَ مُوسَى فِضَّةَ فِدَائِهِمْ مِنَ الزَّائِدِينَ عَلَى فِدَاءِ الْأَوِيينَ. ٥٠ مِنْ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ الْفِضَّةَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسِتِّينَ عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ، ٥١ وَأَعْطَى مُوسَى فِضَّةَ الْفِدَاءِ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٤

خدمة بني قهات

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ٢ «خُذْ عِدَّةَ بَنِي قَهَاتٍ مِنْ بَيْنِ بَنِي لَأوِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِيوتِ آبَائِهِمْ، ٣ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلِّ دَاخِلٍ فِي الْجُنْدِ لِيَعْمَلَ عَمَلًا فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤ هَذِهِ خِدْمَةُ بَنِي قَهَاتٍ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ: قُدْسُ الْأَقْدَاسِ. ٥ يَأْتِي هَارُونَ وَبَنُوهُ عِنْدَ ارْتِحَالِ الْمُحَلَّةِ وَيَنْزِلُونَ حِجَابَ السَّجْفِ وَيُغْطُونَ بِهِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ، ٦ وَيَجْعَلُونَ عَلَيْهِ غِطَاءً مِنْ جِلْدِ نُحْشٍ، وَيَبْسُطُونَ مِنْ فَوْقِ ثُوبَا كُلِّهِ أَسْمَانُجُونِيًّا، وَيَضْعُونَ عَصِيهَهُ. ٧ وَعَلَى مَائِدَةِ الْوُجُوهِ يَبْسُطُونَ ثُوبَ أَسْمَانُجُونٍ، وَيَضْعُونَ عَلَيْهِ الصَّحَافَ وَالصُّحُونَ وَالْأَفْدَاحَ وَكَاسَاتِ السَّكِيْبِ، وَيَكُونُ الْخُبْزُ الدَّائِمُ عَلَيْهِ، ٨ وَيَبْسُطُونَ عَلَيْهَا ثُوبَ قِرْمِزٍ وَيُغْطُونَهُ بِغِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ نُحْشٍ وَيَضْعُونَ عَصِيهَهُ. ٩ وَيَأْخُذُونَ ثُوبَ أَسْمَانُجُونٍ وَيُغْطُونَ مَنَارَةَ الضَّوْءِ وَسُرْجَهَا وَمَلَاقِطَهَا وَمَنَافِضَهَا وَجَمِيعَ آتِيَةِ زَيْتِهَا الَّتِي يَخْدُمُونَهَا بِهَا. ١٠ وَيَجْعَلُونَهَا وَجَمِيعَ آتِيَتِهَا فِي غِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ نُحْشٍ، وَيَجْعَلُونَهُ عَلَى الْعَتَلَةِ. ١١ وَعَلَى مَذْبَحِ الذَّهَبِ يَبْسُطُونَ ثُوبَ أَسْمَانُجُونٍ، وَيُغْطُونَهُ بِغِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ نُحْشٍ وَيَضْعُونَ عَصِيهَهُ. ١٢ وَيَأْخُذُونَ جَمِيعَ أَمْتَعَةِ الْخِدْمَةِ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا فِي الْقُدْسِ، وَيَجْعَلُونَهَا فِي ثُوبِ أَسْمَانُجُونٍ وَيُغْطُونَهَا بِغِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ نُحْشٍ، وَيَجْعَلُونَهَا عَلَى الْعَتَلَةِ. ١٣ وَيَرْفَعُونَ رَمَادَ الْمَذْبَحِ، وَيَبْسُطُونَ عَلَيْهِ ثُوبَ أَرْجَوَانٍ، ١٤ وَيَجْعَلُونَ عَلَيْهِ جَمِيعَ أَمْتَعَتِهِ الَّتِي يَخْدُمُونَ عَلَيْهِ بِهَا: الْمَجَامِرَ وَالْمَنَاشِلَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاضِحَ، كُلِّ أَمْتَعَةِ الْمَذْبَحِ، وَيَبْسُطُونَ عَلَيْهِ غِطَاءً مِنْ جِلْدِ نُحْشٍ، وَيَضْعُونَ عَصِيهَهُ. ١٥ وَمَتَى فَرَعَ هَارُونَ وَبَنُوهُ مِنْ تَغْطِيَةِ الْقُدْسِ وَجَمِيعَ أَمْتَعَةِ الْقُدْسِ عِنْدَ ارْتِحَالِ الْمُحَلَّةِ، يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ بَنُو قَهَاتٍ لِلْحَمَلِ وَلَكِنْ لَا يَمْسُوا الْقُدْسَ لِثَلَاثَةِ يَوْمَاتٍ. ذَلِكَ حَمَلُ بَنِي قَهَاتٍ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ١٦ وَوَكَاةُ الْعَازَارِ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ هِيَ زَيْتُ الضَّوْءِ وَالْبَحُورُ الْعَطْرُ وَالتَّقْدِيمَةُ الدَّائِمَةُ وَدُهْنُ الْمَسْحَةِ، وَوَكَاةُ كُلِّ الْمَسْكَنِ وَكُلِّ مَا فِيهِ بِالْقُدْسِ وَأَمْتَعَتُهُ.»

١٧ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ١٨ «لَا تَقْرَضَا سَبْطَ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ بَيْنِ الْآلَوِيِّينَ، ١٩ بَلِ أَفْعَلَا لَهُمْ هَذَا فَيَعِيشُوا وَلَا يَمُوتُوا عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ: يَدْخُلُ هَارُونَ وَبَنُوهُ وَيَقِيمُونَهُمْ كُلِّ إِنْسَانٍ عَلَى خِدْمَتِهِ وَحَمَلِهِ. ٢٠ وَلَا يَدْخُلُوا لِيَرَوْا الْقُدْسَ لِحُظَّةٍ لثَلَاثَةِ يَوْمَاتٍ.»

خدمة بني جرشون

٢١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٢ «خُذْ عِدَّةَ بَنِي جَرَشُونٍ أَيْضًا حَسَبَ بِيوتِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، ٢٣ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً تَعْدُهُمْ، كُلِّ الدَّاخِلِينَ لِيَتَجَنَّدُوا أَجْنَادًا، لِيَخْدُمُوا خِدْمَةَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٢٤ هَذِهِ خِدْمَةُ عَشَائِرِ الْجَرَشُونِيِّينَ مِنْ الْخِدْمَةِ وَالْحَمَلِ: ٢٥ يَحْمِلُونَ شِقْقَ الْمَسْكَنِ، وَخِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَغِطَاءَهَا، وَغِطَاءَ النُّحْشِ الَّذِي عَلَيْهَا مِنْ فَوْقِ، وَسَجْفَ بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ٢٦ وَأَسْتَارَ الدَّارِ وَسَجْفَ مَدْخَلِ بَابِ الدَّارِ الْوَاتِي حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَحَوْلَ الْمَذْبَحِ مُحِيطَةً، وَأَطْنَابَهُنَّ وَكُلِّ أَمْتَعَةِ خِدْمَتِهِنَّ. وَكُلُّ مَا يَعْمَلُ لَهُنَّ فُهُنَّ يَصْنَعُونَهُ، ٢٧ حَسَبَ قَوْلِ هَارُونَ وَبَنِيهِ تَكُونُ جَمِيعُ خِدْمَةِ بَنِي الْجَرَشُونِيِّينَ مِنْ كُلِّ حَمَلِهِمْ وَمِنْ كُلِّ خِدْمَتِهِمْ. وَتَوَكَّلْهُمْ بِحِرَاسَةِ كُلِّ أَحْمَالِهِمْ. ٢٨ هَذِهِ خِدْمَةُ عَشَائِرِ بَنِي الْجَرَشُونِيِّينَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَحِرَاسَتُهُمْ بِيَدِ إِيثَامَارِ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.»

خدمة بني مراري

٢٩ «بَنُو مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِيوتِ آبَائِهِمْ تَعْدُهُمْ، ٣٠ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً تَعْدُهُمْ، كُلِّ الدَّاخِلِينَ فِي الْجُنْدِ لِيَخْدُمُوا خِدْمَةَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣١ وَهَذِهِ حِرَاسَةُ حَمَلِهِمْ وَكُلِّ خِدْمَتِهِمْ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ: الْوَاوِحُ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضُهُ»

وَأَعْمَدَتُهُ وَفُرْضُهُ، ٣٢ وَأَعْمَدَةُ الدَّارِ حَوَالِيهَا وَفُرْضُهَا وَأَوْتَادُهَا وَأَطْنَابُهَا مَعَ كُلِّ أَمْتِعَتِهَا وَكُلِّ خِدْمَتِهَا. وَبِالْأَسْمَاءِ تَعُدُّونَ أَمْتِعَةَ حِرَاسَةِ حَمَلِهِمْ. ٣٣ هَذِهِ خِدْمَةُ عَشَائِرِ بَنِي مَرَارِي. كُلُّ خِدْمَتِهِمْ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ بِيَدِ إِيَامَارِ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.»

عدد عشائر اللاويين

٣٤ فَعَدَّ مُوسَى وَهَارُونَ وَرُؤَسَاءَ الْجَمَاعَةِ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٣٥ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلُّ الدَّاخِلِينَ فِي الْجُنْدِ لِلْخِدْمَةِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣٦ فَكَانَ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسَبْعِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. ٣٧ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمَعْدُودُونَ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ، كُلُّ الْخَادِمِينَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ مُوسَى.

٣٨ وَالْمَعْدُودُونَ مِنْ بَنِي جَرَشُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٣٩ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلُّ الدَّاخِلِينَ فِي الْجُنْدِ لِلْخِدْمَةِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤٠ كَانَ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ. ٤١ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمَعْدُودُونَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي جَرَشُونَ، كُلُّ الْخَادِمِينَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. ٤٢ وَالْمَعْدُودُونَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٤٣ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلُّ الدَّاخِلِينَ فِي الْجُنْدِ لِلْخِدْمَةِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤٤ كَانَ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ. ٤٥ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمَعْدُودُونَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي مَرَارِي الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ مُوسَى.

٤٦ جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ الْلاوِيِّينَ الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٤٧ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلُّ الدَّاخِلِينَ لِيَعْمَلُوا عَمَلَ الْخِدْمَةِ وَعَمَلَ الْحَمْلِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤٨ كَانَ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ. ٤٩ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ مُوسَى عَدَّ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَى خِدْمَتِهِ وَعَلَى حَمَلِهِ، الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.



تنقية المحلة

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَنْفُوا مِنَ الْمَحَلَّةِ كُلِّ أْبْرَصٍ، وَكُلِّ ذِي سَيْلٍ، وَكُلِّ مُتَنَجِّسٍ لِمَيْتٍ. ٣ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى تَنْفُونَ. إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ تَنْفُونَهُمْ لِكَيْلَا يَجْسُوا مَحَلَّتَهُمْ حَيْثُ أَنَا سَاكِنٌ فِي وَسْطِهِمْ.» ٤ فَعَلَّ هَكَذَا بَنُو إِسْرَائِيلَ وَنَفَّوهُمْ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ. كَمَا كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى هَكَذَا فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

رد المسلوب والتعويض عن الخطأ

٥ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٦ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا عَمَلَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ خَطَايَا الْإِنْسَانِ، وَخَانَ خِيَانَةً بِالرَّبِّ، فَقَدْ أَذْنَبَتْ تِلْكَ النَّفْسُ. ٧ فَتَقَرَّرَ بِخَطِيئَتِهَا الَّتِي عَمَلَتْ، وَتَرَدَّ مَا أَذْنَبَتْ بِهِ بَعِينَهُ، وَتَرَدَّ عَلَيْهِ خُمْسُهُ، وَتَدَفَعَهُ لِلَّذِي أَذْنَبَتْ إِلَيْهِ. ٨ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ لِلرَّجُلِ وَلِيٌّ يُرَدُّ إِلَيْهِ الْمَذْنَبُ بِهِ، فَالْمَذْنَبُ بِهِ الْمَرْدُودُ يُكُونُ لِلرَّبِّ لِأَجْلِ الْكَاهِنِ، فَضْلًا عَنْ كَبْشِ الْكُفَّارَةِ الَّتِي يُكْفَرُ بِهِ عَنْهُ. ٩ وَكُلُّ رَفِيعَةٍ مَعَ كُلِّ أَقْدَاسٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَقْدُمُونَهَا لِلْكَاهِنِ تُكُونُ لَهُ. ١٠ وَالْإِنْسَانُ أَقْدَاسُهُ تُكُونُ لَهُ. إِذَا أَعْطِيَ إِنْسَانٌ شَيْئًا لِلْكَاهِنِ فَلَهُ يَكُونُ.»

اختبار الزوجة غير الأمانة

١١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٢ « كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا زَاغَتِ امْرَأَةٌ رَجُلًا وَخَانَتْهُ خِيَانَةً، ١٣ وَأَضْطَجَعَ مَعَهَا رَجُلٌ أَضْطَجَعَ زَرْعًا، وَأَخْفِيَ ذَلِكَ عَنْ عَيْنِي رَجُلَهَا، وَأَسْتَرْتِ وَهِيَ نَجِسَةٌ وَلَيْسَ شَاهِدٌ عَلَيْهَا، وَهِيَ لَمْ تُوْخَذْ، ١٤ فَأَعْتَرَاهُ رُوحُ الْغَيْبَةِ وَغَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ نَجِسَةٌ، أَوْ أَعْتَرَاهُ رُوحُ الْغَيْبَةِ وَغَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ لَيْسَتْ نَجِسَةً، ١٥ يَأْتِي الرَّجُلُ بِامْرَأَتِهِ إِلَى الْكَاهِنِ، وَيَأْتِي بِقُرْبَانِهَا مَعَهَا: عَشْرُ الْإِيفَةِ مِنْ طَحِينِ شَعِيرٍ، لَا يَصَبُّ عَلَيْهِ زَيْتًا وَلَا يُجْعَلُ عَلَيْهِ لَبَانًا، لِأَنَّهُ تَقْدِمَةٌ غَيْبَةٌ، تَقْدِمَةٌ تَذَكَّرُ ذَنْبًا. ١٦ فَيُقَدِّمُهَا الْكَاهِنُ وَيُوقِفُهَا أَمَامَ الرَّبِّ، ١٧ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مَاءً مُقَدَّسًا فِي إِنَاءٍ خَزَفٍ، وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنَ الْعَبَارِ الَّذِي فِي أَرْضِ الْمَسْكَنِ وَيَجْعَلُ فِي الْمَاءِ، ١٨ وَيُوقِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَكْشِفُ رَأْسَ الْمَرْأَةِ، وَيَجْعَلُ فِي يَدَيْهَا تَقْدِمَةَ التَّذَاكُرِ الَّتِي هِيَ تَقْدِمَةُ الْغَيْبَةِ، وَفِي يَدِ الْكَاهِنِ يَكُونُ مَاءُ اللَّعْنَةِ الْمُرَّةِ. ١٩ وَيَسْتَحْلِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ وَيَقُولُ لَهَا: إِنْ كَانَ لَمْ يَضْطَجِعْ مَعَكَ رَجُلٌ، وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَزِيغِي إِلَى نَجَاسَةٍ مِنْ تَحْتِ رَجْلِكَ، فَكُونِي بَرِيئَةً مِنْ مَاءِ اللَّعْنَةِ هَذَا الْمُرَّةِ. ٢٠ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ قَدْ زَغْتِ مِنْ تَحْتِ رَجْلِكَ وَتَجَسَّتِ، وَجَعَلَ مَعَكَ رَجُلٌ غَيْرَ رَجْلِكَ مَضْجَعَهُ. ٢١ يَسْتَحْلِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ بِحَلْفِ اللَّعْنَةِ، وَيَقُولُ الْكَاهِنُ لِلْمَرْأَةِ: يَجْعَلُكَ الرَّبُّ لَعْنَةً وَحَلْفًا بَيْنَ شَعْبِكَ، بَأَنَّ يَجْعَلَ الرَّبُّ نَحْدَكَ سَاقِطَةً وَبَطْنَكَ وَارِمًا. ٢١ وَيَدْخُلُ مَاءُ اللَّعْنَةِ هَذَا فِي أَحْشَائِكَ لَوْرِمِ الْبَطْنِ، وَلَا سَقَاطِ الْفَخْذِ. فَتَقُولُ الْمَرْأَةُ: آمِينَ، آمِينَ. ٢٣ وَيَكْتُبُ الْكَاهِنُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ فِي الْكِتَابِ ثُمَّ يَمْحُوهَا فِي الْمَاءِ الْمُرَّةِ، ٢٤ وَيَسْقِي الْمَرْأَةَ مَاءَ اللَّعْنَةِ الْمُرَّةِ، فَيَدْخُلُ فِيهَا مَاءُ اللَّعْنَةِ لِلْمَرْأَةِ. ٢٥ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ تَقْدِمَةَ الْغَيْبَةِ، وَيُرَدِّدُ التَّقْدِمَةَ أَمَامَ الرَّبِّ وَيُقَدِّمُهَا إِلَى الْمَذْبُوحِ. ٢٦ وَيَقْبِضُ الْكَاهِنُ مِنَ التَّقْدِمَةِ تَذَاكُرَهَا وَيُوقِدُهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَسْقِي الْمَرْأَةَ الْمَاءَ. ٢٧ وَمَتَى سَقَاهَا الْمَاءَ، فَإِنْ كَانَتْ قَدْ تَجَسَّتِ وَخَانَتْ رَجُلَهَا، يَدْخُلُ فِيهَا مَاءُ اللَّعْنَةِ لِلْمَرْأَةِ، فَيَرْمُ بَطْنَهَا وَسَقَطُ نَحْدِهَا، فَتَصِيرُ الْمَرْأَةُ لَعْنَةً فِي وَسْطِ شَعْبِهَا. ٢٨ وَإِنْ لَمْ تُكُنِ الْمَرْأَةُ قَدْ تَجَسَّتِ بَلْ كَانَتْ طَاهِرَةً، تَتَبَّرَأُ وَتَحْبَلُ بِزَرْعٍ.

٢٩ « هَذِهِ شَرِيعَةُ الْغَيْبَةِ، إِذَا زَاغَتِ امْرَأَةٌ مِنْ تَحْتِ رَجُلِهَا وَتَجَسَّتِ، ٣٠ أَوْ إِذَا أَعْتَرَى رَجُلًا رُوحُ غَيْبَةٍ فَغَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ، يُوقِفُ الْمَرْأَةَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَعْمَلُ لَهَا الْكَاهِنُ كُلَّ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ. ٣١ فَيَتَبَّرَأُ الرَّجُلُ مِنَ الذَّنْبِ، وَتَلِكِ الْمَرْأَةُ تَحْبَلُ ذَنْبَهَا. »

٦

النَّذِيرُ

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ « كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا أَنْفَرَزَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ لِيَنْذِرَ نَذْرًا نَذِيرًا، لِيَنْتَدِرَ لِلرَّبِّ، ٣ فَعِنَ الْخَمْرِ وَالْمُسْكِرِ يَفْتَرِزُ، وَلَا يَشْرَبُ خَلَّ الْخَمْرِ وَلَا خَلَّ الْمُسْكِرِ، وَلَا يَشْرَبُ مِنْ نَقِيعِ الْعِنَبِ، وَلَا يَأْكُلُ عِنَبًا رَطْبًا وَلَا يَابَسًا. ٤ كُلَّ أَيَّامِ نَذْرِهِ لَا يَأْكُلُ مِنْ كُلِّ مَا يَعْمَلُ مِنْ جَفْنَةِ الْخَمْرِ مِنَ الْعَجِمِ حَتَّى الْقَشْرِ. ٥ كُلَّ أَيَّامِ نَذْرِ اقْتِرَازِهِ لَا يَمُرُّ مَوْسَى عَلَى رَأْسِهِ إِلَى كَالِ الْأَيَّامِ الَّتِي أَنْتَدَرَ فِيهَا لِلرَّبِّ يَكُونُ مُقَدَّسًا، وَيُرِي خُصَلَ شَعْرِ رَأْسِهِ. ٦ كُلَّ أَيَّامِ أَنْتَدَارِهِ لِلرَّبِّ لَا يَأْتِي إِلَى جَسَدِ مَيْتٍ. ٧ أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَأَخُوهُ وَأَخْتُهُ لَا يَتَجَسَّسُ مِنْ أَجْلِهِمْ عِنْدَ مَوْتِهِمْ، لِأَنَّ أَنْتَدَارَ إِلَهِهِ عَلَى رَأْسِهِ. ٨ إِنَّهُ كُلَّ أَيَّامِ أَنْتَدَارِهِ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. ٩ وَإِذَا مَاتَ مَيْتٌ عِنْدَهُ بَعْتَةٌ عَلَى حَفَاةٍ فَجَسَّ رَأْسَ أَنْتَدَارِهِ، يَخْلُقُ رَأْسَهُ يَوْمَ طَهْرِهِ. فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَحْلِفُهُ. ١٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْتِي بِجَمَامَتَيْنِ أَوْ بِفَرْخِي حَمَامٍ إِلَى الْكَاهِنِ إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْأَجْتِمَاعِ، ١١ فَيَعْمَلُ الْكَاهِنُ وَاحِدًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرَ مُحْرَقَةً وَيَكْفِرُ عَنْهُ مَا أَخْطَأَ بِسَبَبِ الْمَيْتِ، وَيُقَدِّسُ رَأْسَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٢ فَتَقِي نَذْرَ الرَّبِّ أَيَّامَ أَنْتَدَارِهِ يَأْتِي بِخُرُوفٍ حَوْلِي ذَبِيحَةَ إِثْمٍ، وَأَمَّا الْأَيَّامُ الْأُولَى فَتَسْقَطُ لِأَنَّهُ نَجَسٌ أَنْتَدَارُهُ.

شريعة النذير

١٣ «وهذه شريعة النذير: يوم تكمل أيام انتذاره يُؤتى به إلى باب خيمة الاجتماع، ١٤ فيقرب قربانه للرب خروفاً واحداً حولياً صحيحاً محرقةً، ونعجةً واحدةً حوليةً صحيحةً ذبيحةً خطيةً، وكبشاً واحداً صحيحاً ذبيحةً سلامةً، ١٥ وسلّ فطيرٍ من دقيقٍ أقرصاً ملتوتةً بزيتٍ، وورقاق فطيرٍ مدهونةً بزيتٍ مع تقدمتها وسكائبها. ١٦ فيقدمها الكاهن أمام الرب ويعمل ذبيحةً خطيته ومحرقةً. ١٧ والكبش يعمل ذبيحةً سلامةً للرب مع سلّ الفطير، ويعمل الكاهن تقدمته وسكيبه. ١٨ ويحلق النذير لدى باب خيمة الاجتماع رأس انتذاره، ويأخذ شعر رأس انتذاره ويجعله على النار التي تحت ذبيحة السلامة. ١٩ ويأخذ الكاهن الساعد مسلوفاً من الكبش، وقرص فطيرٍ واحداً من السلّ، وورقاقة فطيرٍ واحدةً، ويجعلها في يدي النذير بعد حلقه شعر انتذاره، ٢٠ ويرددها الكاهن ترديداً أمام الرب. إنه قدس للكاهن مع صدر الترديد وساق الرقيقة. وبعد ذلك يشرب النذير خمرًا. ٢١ هذه شريعة النذير الذي ينذر، قربانه للرب عن انتذاره فضلاً عما تنال يده. حسب نذره الذي نذر كذلك يعمل حسب شريعة انتذاره.»

بركة كهنوتية

٢٢ وكلم الرب موسى قائلاً: ٢٣ «كلم هارون وبنيه قائلاً: هكذا تباركون بني إسرائيل قائلين لهم: ٢٤ يبارك الرب ويحرسك. ٢٥ يضيء الرب بوجهه عليك ويرحمك. ٢٦ يرفع الرب وجهه عليك ويمنحك سلاماً. ٢٧ فيجعلون اسمي على بني إسرائيل، وأنا أباركهم.»

٧

تقدمات عند تكريس خيمة الاجتماع

١ ويوم فرغ موسى من إقامة المسكن، ومسحه وقدسّه وجميع أمتعته، والمدبح وجميع أمتعته ومسحها وقدسها، ٢ قرب رؤساء إسرائيل، رؤوس بيوت آبائهم، هم رؤساء الأسباط الذين وقفوا على المعدودين. ٣ اتوا بقرايبتهم أمام الرب: ست عجلات مغطاة، وأثني عشر ثوراً. لكل رئيسين عجلة، ولكل واحد ثور، وقدموها أمام المسكن. ٤ فكلم الرب موسى قائلاً: ٥ «خذها منهم فتكون لعمل خدمة خيمة الاجتماع، وأعطاها للآويين، لكل واحد حسب خدمته.» ٦ فأخذ موسى العجلات والثيران وأعطاها للآويين. ٧ اثنتان من العجلات وأربعة من الثيران أعطاها لبني جرشون حسب خدمتهم، ٨ وأربع من العجلات وثمانية من الثيران أعطاها لبني مزارى حسب خدمتهم بيد إيثامار بن هارون الكاهن. ٩ وأما بنو قهات فلم يعطهم، لأن خدمة القدس كانت عليهم، على الأتخاف كانوا يحملون.

١٠ وقرب الرؤساء لتدشين المدبح يوم مسحه. وقدم الرؤساء قرايبتهم أمام المدبح. ١١ فقال الرب لموسى: «رئيساً رئيساً في كل يوم يقربون قرايبتهم لتدشين المدبح.»

١٢ والذي قرب قربانه في اليوم الأول نحشون بن عميناداب، من سبط يهوذا. ١٣ وقربانه طبق واحد من فضة مئة وثلاثون شاقلاً، ومنضحة واحدة من فضة سبعون شاقلاً على شاقلي القدس، كلتاها مملوءتان دقيقاً ملتوتاً بزيتٍ لتقدمة، ١٤ وصحن واحد عشرة شواقل من ذهب مملوء بخوراً، ١٥ وثور واحد ابن بقر وكبش واحد وخروف واحد حولي محرقة، ١٦ وتيس واحد من المعز لذبيحة خطية، ١٧ ولذبيحة السلامة ثوران وخمسة كباش وخمسة تيس وخمسة خراف حولية. هذا قربان نحشون بن عميناداب.

- ١٨ وفي اليوم الثاني قرب نثائيل بن صوغر رئيس يساكر. ١٩ قرب قربانه طبقاً واحداً من فضة وزنه مئة وثلاثون شاقلاً، ومنضحة واحدة من فضة سبعين شاقلاً على شاقل القدس، كتاتهما مملوءتان دقيقتاً ملتوتاً بزيت لتقدمة، ٢٠ وصحن واحد عشرة شواقل من ذهب مملوءاً بخوراً، ٢١ وثور واحد ابن بقر وكبش واحد وخروف واحد حولياً محرقة، ٢٢ وتيس واحد من المعز لذبيحة خطية، ٢٣ ولذبيحة السلامة ثوران وخمسة كباش وخمسة تيس وخمسة خراف حولية. هذا قربان نثائيل بن صوغر.
- ٢٤ وفي اليوم الثالث رئيس بني زبولون ألياب بن حيلون. ٢٥ قربانه طبق واحد من فضة وزنه مئة وثلاثون شاقلاً ومنضحة واحدة من فضة سبعون شاقلاً على شاقل القدس، كتاتهما مملوءتان دقيقتاً ملتوتاً بزيت لتقدمة، ٢٦ وصحن واحد عشرة شواقل من ذهب مملوءاً بخوراً، ٢٧ وثور واحد ابن بقر وكبش واحد وخروف واحد حولياً محرقة، ٢٨ وتيس واحد من المعز لذبيحة خطية، ٢٩ ولذبيحة السلامة ثوران وخمسة كباش وخمسة تيس وخمسة خراف حولية. هذا قربان ألياب بن حيلون.
- ٣٠ وفي اليوم الرابع رئيس بني راوبين أليصور بن شديثور. ٣١ قربانه طبق واحد من فضة وزنه مئة وثلاثون شاقلاً، ومنضحة واحدة من فضة سبعون شاقلاً على شاقل القدس، كتاتهما مملوءتان دقيقتاً ملتوتاً بزيت لتقدمة، ٣٢ وصحن واحد عشرة شواقل من ذهب مملوءاً بخوراً، ٣٣ وثور واحد ابن بقر وكبش واحد وخروف واحد حولياً محرقة، ٣٤ وتيس واحد من المعز لذبيحة خطية، ٣٥ ولذبيحة السلامة ثوران وخمسة كباش وخمسة تيس وخمسة خراف حولية. هذا قربان أليصور بن شديثور.
- ٣٦ وفي اليوم الخامس رئيس بني شمعون شلوميئيل بن صوريشداي. ٣٧ قربانه طبق واحد من فضة وزنه مئة وثلاثون شاقلاً، ومنضحة واحدة من فضة سبعون شاقلاً على شاقل القدس، كتاتهما مملوءتان دقيقتاً ملتوتاً بزيت لتقدمة، ٣٨ وصحن واحد عشرة شواقل من ذهب مملوءاً بخوراً، ٣٩ وثور واحد ابن بقر وكبش واحد وخروف واحد حولياً محرقة، ٤٠ وتيس واحد من المعز لذبيحة خطية، ٤١ ولذبيحة السلامة ثوران وخمسة كباش وخمسة تيس وخمسة خراف حولية. هذا قربان شلوميئيل بن صوريشداي.
- ٤٢ وفي اليوم السادس رئيس بني جاد ألياساف بن دعوثيل. ٤٣ قربانه طبق واحد من فضة وزنه مئة وثلاثون شاقلاً، ومنضحة واحدة من فضة سبعون شاقلاً على شاقل القدس، كتاتهما مملوءتان دقيقتاً ملتوتاً بزيت لتقدمة، ٤٤ وصحن واحد عشرة شواقل من ذهب مملوءاً بخوراً، ٤٥ وثور واحد ابن بقر وكبش واحد وخروف واحد حولياً محرقة، ٤٦ وتيس واحد من المعز لذبيحة خطية، ٤٧ ولذبيحة السلامة ثوران وخمسة كباش وخمسة تيس وخمسة خراف حولية. هذا قربان ألياساف بن دعوثيل.
- ٤٨ وفي اليوم السابع رئيس بني أفرايم أليشمع بن عميهود. ٤٩ قربانه طبق واحد من فضة وزنه مئة وثلاثون شاقلاً، ومنضحة واحدة من فضة سبعون شاقلاً على شاقل القدس، كتاتهما مملوءتان دقيقتاً ملتوتاً بزيت لتقدمة، ٥٠ وصحن واحد عشرة شواقل من ذهب مملوءاً بخوراً، ٥١ وثور واحد ابن بقر وكبش واحد وخروف واحد حولياً محرقة، ٥٢ وتيس واحد من المعز لذبيحة خطية، ٥٣ ولذبيحة السلامة ثوران وخمسة كباش وخمسة تيس وخمسة خراف حولية. هذا قربان أليشمع بن عميهود.
- ٥٤ وفي اليوم الثامن رئيس بني منسى جملبيئيل بن فدهصور. ٥٥ قربانه طبق واحد من فضة وزنه مئة وثلاثون شاقلاً، ومنضحة واحدة من فضة سبعون شاقلاً على شاقل القدس، كتاتهما مملوءتان دقيقتاً ملتوتاً بزيت لتقدمة، ٥٦ وصحن واحد عشرة شواقل من ذهب مملوءاً بخوراً، ٥٧ وثور واحد ابن بقر وكبش واحد وخروف واحد حولياً محرقة، ٥٨ وتيس واحد من المعز لذبيحة خطية، ٥٩ ولذبيحة السلامة ثوران وخمسة كباش وخمسة تيس وخمسة خراف حولية. هذا قربان جملبيئيل بن فدهصور.

٦٠ وفي اليوم التاسع رئيس بني بنيامين أيدان بن جدعوني. ٦١ قربانه طبق واحد من فضة وزنه مئة وثلاثون شاقلاً، ومنضحة واحدة من فضة سبعون شاقلاً على شاقل القدس، كلتاها مملوءتان دقيقتان ملتوتاً بزيت لتقدمة، ٦٢ وصحن واحد عشرة شواقل من ذهب مملوء بخوراً، ٦٣ وثور واحد ابن بقر وكبش واحد وخروف واحد حوي لمحرقه، ٦٤ وتيس واحد من المعز لذبيحة خطية، ٦٥ ولذبيحة السلامة ثوران وخمسة كباش وخمسة تيس وخمسة خراف حولية. هذا قربان أيدان بن جدعوني.

٦٦ وفي اليوم العاشر رئيس بني دان أخيعزر بن عميشداي. ٦٧ قربانه طبق واحد من فضة وزنه مئة وثلاثون شاقلاً، ومنضحة واحدة من فضة سبعون شاقلاً على شاقل القدس، كلتاها مملوءتان دقيقتان ملتوتاً بزيت لتقدمة، ٦٨ وصحن واحد عشرة شواقل من ذهب مملوء بخوراً، ٦٩ وثور واحد ابن بقر وكبش واحد وخروف واحد حوي لمحرقه، ٧٠ وتيس واحد من المعز لذبيحة خطية، ٧١ ولذبيحة السلامة ثوران وخمسة كباش وخمسة تيس وخمسة خراف حولية. هذا قربان أخيعزر بن عميشداي.

٧٢ وفي اليوم الحادي عشر رئيس بني أشير فجعيثيل بن عكرن. ٧٣ قربانه طبق واحد من فضة وزنه مئة وثلاثون شاقلاً، ومنضحة واحدة من فضة سبعون شاقلاً على شاقل القدس، كلتاها مملوءتان دقيقتان ملتوتاً بزيت لتقدمة، ٧٤ وصحن واحد عشرة شواقل من ذهب مملوء بخوراً، ٧٥ وثور واحد ابن بقر وكبش واحد وخروف واحد حوي لمحرقه، ٧٦ وتيس واحد من المعز لذبيحة خطية، ٧٧ ولذبيحة السلامة ثوران وخمسة كباش وخمسة تيس وخمسة خراف حولية. هذا قربان فجعيثيل بن عكرن.

٧٨ وفي اليوم الثاني عشر رئيس بني نفتالي أخيرع بن عينن. ٧٩ قربانه طبق واحد من فضة وزنه مئة وثلاثون شاقلاً، ومنضحة واحدة من فضة سبعون شاقلاً على شاقل القدس، كلتاها مملوءتان دقيقتان ملتوتاً بزيت لتقدمة، ٨٠ وصحن واحد عشرة شواقل من ذهب مملوء بخوراً، ٨١ وثور واحد ابن بقر وكبش واحد وخروف واحد حوي لمحرقه، ٨٢ وتيس واحد من المعز لذبيحة خطية. ٨٣ ولذبيحة السلامة ثوران وخمسة كباش وخمسة تيس وخمسة خراف حولية. هذا قربان أخيرع بن عينن.

٨٤ هذا تدشين المذبح يوم مسحه من رؤساء إسرائيل. أطباق فضة اثنا عشر، ومناضخ فضة اثنا عشرة، وصحون ذهب اثنا عشر، ٨٥ كل طبق مئة وثلاثون شاقلاً فضة، وكل منضحة سبعون. جميع فضة الآنية ألفان وأربع مئة على شاقل القدس. ٨٦ وصحون الذهب اثنا عشر مملوءة بخوراً، كل صحن عشرة على شاقل القدس. جميع ذهب الصحون مئة وعشرون شاقلاً. ٨٧ كل الثيران للمحرقه اثنا عشر ثوراً، والكباش اثنا عشر، والخراف الحولية اثنا عشر مع تقدمتها، وتيس المعز اثنا عشر لذبيحة الخطية. ٨٨ وكل الثيران لذبيحة السلامة أربعة وعشرون ثوراً، والكباش ستون، والتيس ستون، والخراف الحولية ستون. هذا تدشين المذبح بعد مسحه. ٨٩ فلما دخل موسى إلى خيمة الاجتماع ليتكلم معه، كان يسمع الصوت يكله من على الغطاء الذي على تابوت الشهادة من بين الكروبيين، فكله.

٨

إقامة المنارة وسرجها

١ وكلم الرب موسى قائلاً: ٢ «كلم هارون وقل له: متى رفعت السرج إلى قدام المنارة تضيء السرج السبعة.» □ ففعل هارون هكذا. إلى قدام المنارة رفع سرجها كما أمر الرب موسى. ٤ وهذه هي صنعة المنارة: مسحولة من ذهب. حتى ساقها وزهرها هي مسحولة. حسب المنظر الذي أراه الرب موسى هكذا عمل المنارة.

٥ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٦ «خُذِ اللَّاوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَطَهِّرْهُمْ. ٧ وَهَكَذَا تَفْعَلُ لَهُمْ لِتَطْهِيْرِهِمْ: أَنْضِحْ عَلَيْهِمْ مَاءَ الْخَطِيئَةِ، وَثَبِّرُوا مُوسَى عَلَى كُلِّ بَشَرِهِمْ، وَيَغْسِلُوا ثِيَابَهُمْ فَيَطْهَرُوا. ٨ ثُمَّ يَأْخُذُوا ثَوْرًا ابْنَ بَقَرٍ وَتَقْدِمَتَهُ دَقِيقًا مَلْتَوْتًا بِزَيْتٍ. وَثَوْرًا آخَرَ ابْنَ بَقَرٍ تَأْخُذُ لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ. ٩ فَتُقَدِّمُ اللَّاوِيِّينَ أَمَامَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيَجْمَعُ كُلُّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ١٠ وَتُقَدِّمُ اللَّاوِيِّينَ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَضَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى اللَّاوِيِّينَ. ١١ وَيُرَدِّدُ هَارُونُ اللَّاوِيِّينَ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَكُونُونَ لِيَخْدُمُوا خِدْمَةَ الرَّبِّ. ١٢ ثُمَّ يَضَعُ اللَّاوِيُّونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّوْرَيْنِ، فَتُقَرَّبُ الْوَاحِدُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرُ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ، لِلتَّكْفِيرِ عَنِ اللَّاوِيِّينَ. ١٣ فَتُوقِفُ اللَّاوِيِّينَ أَمَامَ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَتُرَدِّدُهُمْ تَرْدِيدًا لِلرَّبِّ. ١٤ وَتَفْرِزُ اللَّاوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَكُونُ اللَّاوِيُّونَ لِي. ١٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي اللَّاوِيُّونَ لِيَخْدُمُوا خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ فَتَطْهَرُهُمْ وَتُرَدِّدُهُمْ تَرْدِيدًا، ١٦ لِأَنَّهُمْ مَوْهُبُونَ لِي هَبَّةً مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. بَدَلَ كُلِّ فَاتِحِ رَحِمٍ، بِكِرٍ كُلِّ مَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ اتَّخَذْتَهُمْ لِي. ١٧ لِأَنَّ لِي كُلَّ بِكِرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ. يَوْمَ ضَرَبْتُ كُلَّ بِكِرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَدَسْتَهُمْ لِي. ١٨ فَاتَّخَذْتُ اللَّاوِيِّينَ بَدَلَ كُلِّ بِكِرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَوَهَبْتُ اللَّاوِيِّينَ هَبَّةً لِهَارُونَ وَبَنِيهِ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِيَخْدُمُوا خِدْمَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَلِلتَّكْفِيرِ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ لَا يَكُونَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَاءٌ عِنْدَ اقْتِرَابِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْقُدْسِ.» □ فَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلَّاوِيِّينَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى عَنِ اللَّاوِيِّينَ. هَكَذَا فَعَلَ لَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ. ٢١ فَطَهَّرَ اللَّاوِيُّونَ وَغَسَلُوا ثِيَابَهُمْ، وَرَدَدَهُمْ هَارُونُ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَكَفَّرَ عَنْهُمْ هَارُونُ لِتَطْهِيْرِهِمْ. ٢٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَتَى اللَّاوِيُّونَ لِيَخْدُمُوا خِدْمَتَهُمْ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ هَارُونَ وَأَمَامَ بَنِيهِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى عَنِ اللَّاوِيِّينَ هَكَذَا فَعَلُوا لَهُمْ.

٢٣ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٤ «هَذَا مَا لِلَّاوِيِّينَ: مِنْ ابْنِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا يَأْتُونَ لِتَجَنُّدُوا أَجْنَادًا فِي خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٢٥ وَمِنْ ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً يَرْجِعُونَ مِنْ جُنْدِ الْخِدْمَةِ وَلَا يَخْدُمُونَ بَعْدَ. ٢٦ يُوَازِرُونَ إِخْوَتَهُمْ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِحِرْسِ حِرَاسَةٍ، لَكِنْ خِدْمَةَ لَا يَخْدُمُونَ. هَكَذَا تَعْمَلُ لِلَّاوِيِّينَ فِي حِرَاسَتِهِمْ.»

٩

الفصح

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لَخُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ قَائِلًا: ٢ «وَلِيَعْمَلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفِصْحَ فِي وَقْتِهِ. ٣ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ تَعْمَلُونَهُ فِي وَقْتِهِ. حَسَبَ كُلِّ فِرَائِضِهِ وَكُلِّ أَحْكَامِهِ تَعْمَلُونَهُ.» □ فَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا الْفِصْحَ. ٥ فَعْمَلُوا الْفِصْحَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ، حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى هَكَذَا فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

٦ لَكِنْ كَانَ قَوْمٌ قَدْ تَجَسَّسُوا لِإِنْسَانٍ مَيِّتٍ، فَلَمْ يَحِلَّ لَهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا الْفِصْحَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. فَتَقَدَّمُوا أَمَامَ مُوسَى وَهَارُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، ٧ وَقَالَ لَهُ أَوْلَادُ النَّاسِ: «إِنَّا مُتَجَسِّسُونَ لِإِنْسَانٍ مَيِّتٍ. لِمَاذَا نَتْرُكُ حَتَّى لَا نُقَرَّبَ قُرْبَانَ الرَّبِّ فِي وَقْتِهِ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟» ٨ فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «قِفُوا لِأَسْمَعِ مَا يَأْمُرُ بِهِ الرَّبُّ مِنْ جِهَتِكُمْ.»

٩ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٠ «كَلِّمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ أَوْ مِنْ أَجْيَالِكُمْ كَانَ نَجَسًا لِمَيِّتٍ، أَوْ فِي سَفَرٍ بَعِيدٍ، فَلِيَعْمَلِ الْفِصْحَ لِلرَّبِّ. ١١ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ يَعْمَلُونَهُ. عَلَى فَطِيرٍ وَمُرَارٍ يَأْكُلُونَهُ. ١٢ لَا يَقْبَلُوا مِنْهُ

إِلَى الصَّبَاحِ وَلَا يَكْسِرُوا عَظْمًا مِنْهُ. حَسَبَ كُلِّ فَرَاغِصٍ الْفِصْحَ يَعْمَلُونَهُ. ١٣ لَكِنْ مَنْ كَانَ طَاهِرًا وَلَيْسَ فِي سَفَرٍ، وَتَرَكَ عَمَلَ الْفِصْحِ، تُقَطِّعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا، لِأَنَّهَا لَمْ تُقَرِّبْ قُرْبَانَ الرَّبِّ فِي وَقْتِهِ. ذَلِكَ الْإِنْسَانُ يَحْمِلُ حَطِيئَتَهُ. ١٤ وَإِذَا نَزَلَ عِنْدَكُمْ غَرِيبٌ فَلْيَعْمَلْ فِصْحًا لِلرَّبِّ. حَسَبَ فَرِيضَةِ الْفِصْحِ وَحُكْمِهِ كَذَلِكَ يَعْمَلُ. فَرِيضَةٌ وَاحِدَةٌ تَكُونُ لَكُمْ لِلْغَرِيبِ وَلِوَطْنِي الْأَرْضِ.»

السحابة فوق خيمة الاجتماع

١٥ وَفِي يَوْمِ إِقَامَةِ الْمَسْكَنِ، غَطَّتِ السَّحَابَةُ الْمَسْكَنَ، خِيْمَةَ الشَّهَادَةِ. وَفِي الْمَسَاءِ كَانَ عَلَى الْمَسْكَنِ كَمَنْظَرِ نَارٍ إِلَى الصَّبَاحِ. ١٦ هَكَذَا كَانَ دَائِمًا. السَّحَابَةُ تَغْطِيهِ وَمَنْظَرُ النَّارِ لَيْلًا. ١٧ وَمَتَى ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنِ الْخِيْمَةِ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ، وَفِي الْمَكَانِ حَيْثُ حَلَّتِ السَّحَابَةُ هُنَاكَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَنْزِلُونَ. ١٨ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ، وَحَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كَانُوا يَنْزِلُونَ. بِجَمِيعِ أَيَّامِ حُلُولِ السَّحَابَةِ عَلَى الْمَسْكَنِ كَانُوا يَنْزِلُونَ. ١٩ وَإِذَا تَمَادَتِ السَّحَابَةُ عَلَى الْمَسْكَنِ أَيَّامًا كَثِيرَةً كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْرَسُونَ حِرَاسَةَ الرَّبِّ وَلَا يَرْتَحِلُونَ. ٢٠ وَإِذَا كَانَتِ السَّحَابَةُ أَيَّامًا قَلِيلَةً عَلَى الْمَسْكَنِ، حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كَانُوا يَنْزِلُونَ، وَحَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. ٢١ وَإِذَا كَانَتِ السَّحَابَةُ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ، ثُمَّ ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ فِي الصَّبَاحِ، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. أَوْ يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. ٢٢ أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً، مَتَى تَمَادَتِ السَّحَابَةُ عَلَى الْمَسْكَنِ حَالَةً عَلَيْهِ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَنْزِلُونَ وَلَا يَرْتَحِلُونَ. وَمَتَى ارْتَفَعَتِ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. ٢٣ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كَانُوا يَنْزِلُونَ، وَحَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. وَكَانُوا يَحْرَسُونَ حِرَاسَةَ الرَّبِّ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ بِيَدِ مُوسَى.

١٠

البوقان الفضيان

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «أَصْنَعْ لَكَ بُوقَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ. مَسْحُولَيْنِ تَعْمَلُهُمَا، فَيَكُونَانِ لَكَ لِمُنَادَاةِ الْجَمَاعَةِ وَإِلِرْتِحَالِ الْمَحَلَّاتِ. ٣ فَإِذَا ضَرَبُوا بِهِمَا يَجْتَمِعُ إِلَيْكَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤ وَإِذَا ضَرَبُوا بِوَاحِدٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْكَ الرَّؤَسَاءُ، رُؤُوسُ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ. ٥ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ هَتَافًا تَرْتَحِلُ الْمَحَلَّاتُ النَّازِلَةُ إِلَى الشَّرْقِ. ٦ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ هَتَافًا ثَانِيَةً تَرْتَحِلُ الْمَحَلَّاتُ النَّازِلَةُ إِلَى الْجَنُوبِ. هَتَافًا يَضْرِبُونَ لِرِحَالَتِهِمْ. ٧ وَأَمَّا عِنْدَمَا يَجْمَعُونَ الْجَمَاعَةَ فَتَضْرِبُونَ وَلَا تَهْتَفُونَ. ٨ وَبَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ يَضْرِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ. فَتَكُونُ لَكُمْ فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ فِي أَجْيَالِكُمْ. ٩ وَإِذَا ذَهَبْتُمْ إِلَى حَرْبٍ فِي أَرْضِكُمْ عَلَى عَدُوِّ يَضْرِبُكُمْ، تَهْتَفُونَ بِالْأَبْوَاقِ، فَتُذَكَّرُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَتُخَلِّصُونَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ. ١٠ وَفِي يَوْمِ فَرَحِكُمْ، وَفِي أعيَادِكُمْ وَرُؤُوسِ شُهُورِكُمْ، تَضْرِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ عَلَى مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِ سَلَامَتِكُمْ، فَتَكُونُ لَكُمْ تَذْكَارًا أَمَامَ إِلَهُكُمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.»

شعب إسرائيل يترك سيناء

١١ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْعَشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنِ الْمَسْكَنِ الشَّهَادَةِ. ١٢ فَارْتَحَلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي رِحَالَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّةِ سِينَاءِ، حَلَّتِ السَّحَابَةُ فِي بَرِيَّةِ فَارَانَ. ١٣ ارْتَحَلُوا أَوَّلًا حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ مُوسَى. ١٤ فَارْتَحَلَتْ رَايَةُ مَحَلَّةِ بَنِي يَهُوذَا أَوَّلًا حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ، وَعَلَى جُنْدِهِ نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ، ١٥ وَعَلَى جُنْدِ سِبْطِ بَنِي يَسَاكِرَ ثَنَائِيلَ بْنِ صُوغَرَ، ١٦ وَعَلَى جُنْدِ سِبْطِ بَنِي زَبُولُونَ الْيَابُ بْنُ حِيلُونَ. ١٧ ثُمَّ أَنْزَلَ الْمَسْكَنُ فَارْتَحَلُ بَنُو جَرِشُونَ وَبَنُو مَرَارِي حَامِلِينَ الْمَسْكَنَ. ١٨ ثُمَّ ارْتَحَلَتْ رَايَةُ مَحَلَّةِ رَاوِبِينَ حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ، وَعَلَى جُنْدِهِ أَلِيصُورُ بْنُ شَدْيُورَ، ١٩ وَعَلَى جُنْدِ سِبْطِ بَنِي شَمْعُونَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيشْدَايَ، ٢٠ وَعَلَى جُنْدِ سِبْطِ بَنِي جَادِ الْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ. ٢١ ثُمَّ ارْتَحَلُ الْقَهَاتِيُّونَ حَامِلِينَ الْمَقْدَسَ. وَأَقِيمَ الْمَسْكَنُ إِلَى أَنْ جَاءُوا ٢٢ ثُمَّ ارْتَحَلَتْ

رَايَةَ مَحَلَّةِ بَنِي أَفْرَايِمَ حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ، وَعَلَى جُنْدِهِ الْيَشْمَعُ بْنُ عَمِيمُودَ، ٢٣ وَعَلَى جُنْدِ سِبْطِ بَنِي مَنَسَّى جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدَهْصُورَ، ٢٤ وَعَلَى جُنْدِ سِبْطِ بَنِي بَنِيَامِينَ أَبِيدُنُ بْنُ جِدْعُونِي. ٢٥ ثُمَّ أَرْتَحَلْتُ رَايَةَ مَحَلَّةِ بَنِي دَانَ سَاقَةَ جَمِيعِ الْمَحَلَّاتِ حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ، وَعَلَى جُنْدِهِ أَخْبَعَزَرُ بْنُ عَمِيَشْدَايَ، ٢٦ وَعَلَى جُنْدِ سِبْطِ بَنِي أَشِيرَ جَمْعِيئِيلُ بْنُ عَكْرَنَ. ٢٧ وَعَلَى جُنْدِ سِبْطِ بَنِي نَفْتَالِي أَخْبِرْعُ بْنُ عَيْنَنَ. ٢٨ هَذِهِ رِحَالَاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَجْنَادِهِمْ حِينَ أَرْتَحَلُّوا.

٢٩ وَقَالَ مُوسَى لِحُوبَابَ بْنِ رَعُوئِيلَ الْمَدْيَانِيِّ حَمِي مُوسَى: «إِنَّا رَاحِلُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ أُعْطِيكُمْ إِيَّاهُ. إِذْهَبْ مَعَنَا فَنُحْسِنِ إِلَيْكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ عَنِ إِسْرَائِيلَ بِالْإِحْسَانِ.» □□ فَقَالَ لَهُ: «لَا أَذْهَبُ، بَلْ إِلَى أَرْضِي وَإِلَى عَشِيرَتِي أَمْضِي.» □□ فَقَالَ: «لَا تَتْرُكْنَا، لِأَنَّهُ بِمَا أَنْتَ تَعْرِفُ مَنَازِلَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ تَكُونُ لَنَا كَعِيُونَ. ٣٢ وَإِنْ ذَهَبْتَ مَعَنَا فَيَنْفَسِ الْإِحْسَانَ الَّذِي يُحْسِنُ الرَّبُّ إِلَيْنَا نُحْسِنُ نَحْنُ إِلَيْكَ.»

٣٣ فَأَرْتَحَلُّوا مِنْ جَبَلِ الرَّبِّ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَتَابَوْتُ عَهْدَ الرَّبِّ رَاحِلُ أَمَامَهُمْ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِيَلْتَمِسَ لَهُمْ مَنْزِلًا. ٣٤ وَكَانَتْ سَحَابَةُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ نَهَارًا فِي أَرْتَحَلِّهِمْ مِنَ الْمَحَلَّةِ. ٣٥ وَعِنْدَ أَرْتَحَالِ التَّابُوتِ كَانَ مُوسَى يَقُولُ: «قُمْ يَا رَبُّ، فَتَلْتَبَدَّدْ أَعْدَاؤُكَ وَيَهْرَبُ مُبْغَضُوكَ مِنْ أَمَامِكَ.» □□ وَعِنْدَ حُلُولِهِ كَانَ يَقُولُ: «أَرْجِعْ يَا رَبُّ إِلَى رِبَوَاتِ الْوَفِّ إِسْرَائِيلَ.»

١١

نار من قِبَلِ الرَّبِّ

١ وَكَانَ الشَّعْبُ كَأَنَّهُمْ يَشْتَكُونَ شَرًّا فِي أُذُنِ الرَّبِّ. وَسَمِعَ الرَّبُّ حَمِي غَضَبِهِ، فَاشْتَعَلَتْ فِيهِمْ نَارُ الرَّبِّ وَأَحْرَقَتْ فِي طَرَفِ الْمَحَلَّةِ. ٢ فَصَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى، فَصَلَّى مُوسَى إِلَى الرَّبِّ نَحْمَدَاتِ النَّارِ. ٣ فَدَعِيَ اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «تَبْعِيرَةٌ» لِأَنَّ نَارَ الرَّبِّ اشْتَعَلَتْ فِيهِمْ.

سلوى من عند الرب

٤ وَاللَّفِيفُ الَّذِي فِي وَسْطِهِمْ اشْتَهَى شَهْوَةً. فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْضًا وَبَكُوا وَقَالُوا: «مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْمًا؟ ٥ قَدْ تَذَكَّرْنَا السَّمَكَ الَّذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ فِي مِصْرَ مَجَانًا، وَالْقَثَاءَ وَالْبَطِيخَ وَالْكَرَاثَ وَالْبَصَلَ وَالثُّومَ. ٦ وَالْآنَ قَدْ يَبِسَتْ أَنْفُسُنَا. لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرُ أَنْ أَعِينَنَا إِلَى هَذَا الْمَنْ.» □□ وَأَمَّا الْمَنْ فَكَانَ كَبِزْرِ الْكَبْرَةِ، وَمَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ الْمَقْلِ. ٨ كَانَ الشَّعْبُ يَطُوفُونَ لِيَلْتَقِطُوهُ، ثُمَّ يَطْحَنُونَهُ بِالرَّحَى أَوْ يَدُقُونَهُ فِي الْمَآوِنِ وَيَطْبَخُونَهُ فِي الْقُدُورِ وَيَعْمَلُونَهُ مَلَاتٍ. وَكَانَ طَعْمُهُ كَطَعْمِ قَطَائِفِ بَزِيَّتٍ. ٩ وَمَتَى نَزَلَ النَّدى عَلَى الْمَحَلَّةِ لَيْلًا كَانَ يَنْزِلُ الْمَنْ مَعَهُ.

١٠ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى الشَّعْبَ يَبْكُونَ بِعَشَائِرِهِمْ، كُلٌّ وَاحِدٌ فِي بَابِ خِيْمَتِهِ، وَحَمِي غَضَبُ الرَّبِّ جِدًّا، سَاءَ ذَلِكَ فِي عَيْنِي مُوسَى. ١١ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لِمَاذَا أَسَأْتُ إِلَيَّ عَبْدُكَ؟ وَلِمَاذَا لَمْ أَجِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى أَنْتَ وَضَعْتَ ثِقْلَ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ عَلَيَّ؟ ١٢ أَلَعَلِّي حَبَلْتُ بِجَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ؟ أَوْ لَعَلِّي وَلِدْتُهُ، حَتَّى تَقُولَ لِي أَحْمَلُهُ فِي حِضْنِكَ كَمَا يَحْمِلُ الْمَرْيِيُّ الرِّضِيعَ، إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتَ لِآبَائِهِ؟ ١٣ مِنْ أَيْنَ لِي لَحْمٌ حَتَّى أُعْطِيَ جَمِيعَ هَذَا الشَّعْبِ؟ لِأَنَّهُمْ يَبْكُونَ عَلَيَّ قَاتِلِينَ: أَعْطِنَا لَحْمًا لَنَا كُلًّا. ١٤ لَا أَقْدِرُ أَنَا وَحْدِي أَنْ أَحْمَلَ جَمِيعَ هَذَا الشَّعْبِ لِأَنَّهُ ثَقِيلٌ عَلَيَّ. ١٥ فَإِنْ كُنْتُ تَفْعَلُ بِي هَكَذَا، فَاقْتُلْنِي قَتْلًا إِنْ وَجَدْتَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ، فَلَا أَرَى بَلِيَّتِي.» ١٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اجْمَعْ إِلَيَّ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ شُيُوخُ الشَّعْبِ وَعَرَفَاؤُهُ، وَأَقْبِلْ بِهِمْ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ فَيَقِفُوا هُنَاكَ مَعَكَ. ١٧ فَانْزِلْ أَنَا وَاتَّكَلَمْ مَعَكَ هُنَاكَ، وَاخْذُ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَضَعْ عَلَيْهِمْ، فَيَحْمِلُونَ مَعَكَ ثِقْلَ

الشَّعْبِ، فَلَا تَحْمِلُ أَنْتَ وَحَدَكَ. ١٨ وَلِلشَّعْبِ تَقُولُ: تَقَدَّسُوا لِلْغَدِ فَتَأْكُلُوا لَحْمًا، لِأَنَّكُمْ قَدْ بَكَيْتُمْ فِي أُذُنِي الرَّبِّ قَائِلِينَ: مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْمًا؟ إِنَّهُ كَانَ لَنَا خَيْرٌ فِي مِصْرَ. فَيُعْطِيكُمْ الرَّبُّ لَحْمًا فَتَأْكُلُونَ. ١٩ تَأْكُلُونَ لَا يَوْمًا وَاحِدًا، وَلَا يَوْمَيْنِ، وَلَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ، وَلَا عَشْرَةَ أَيَّامٍ، وَلَا عِشْرِينَ يَوْمًا، ٢٠ بَلْ شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ، حَتَّى يُخْرَجَ مِنْ مَنَاخِرِكُمْ، وَيَصِيرَ لَكُمْ كَرَاهَةً، لِأَنَّكُمْ رَفَضْتُمْ الرَّبَّ الَّذِي فِي وَسْطِكُمْ وَبَكَيْتُمْ أَمَامَهُ قَائِلِينَ: لِمَاذَا خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ؟» ٢١ فَقَالَ مُوسَى: «سِتُّ مِئَةَ أَلْفٍ مَاشٍ هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي أَنَا فِي وَسْطِهِ، وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ: أُعْطِيهِمْ لَحْمًا لِيَأْكُلُوا شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ. ٢٢ أَيَذِجُ لَهُمْ غَنَمٌ وَبَقَرٌ لِيَكْفِيَهُمْ؟ أَمْ يَجْمَعُ لَهُمْ كُلُّ سَمَكِ الْبَحْرِ لِيَكْفِيَهُمْ؟» ٢٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَلْ تَقْصُرُ يَدُ الرَّبِّ؟ الْآنَ تَرَى أُيُوفِيكَ كَلَامِي أَمْ لَا.»

٢٤ نَفَرَ مُوسَى وَكَلَّمَ الشَّعْبَ بِكَلَامِ الرَّبِّ، وَجَمَعَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ الشَّعْبِ وَأَوْفَقَهُمْ حَوَالِيِ الْخَيْمَةِ. ٢٥ فَزَلَّ الرَّبُّ فِي سَحَابَةٍ وَتَكَلَّمَ مَعَهُ، وَأَخَذَ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْهِ وَجَعَلَ عَلَى السَّبْعِينَ رَجُلًا الشُّيُوخِ. فَلَمَّا حَلَّتْ عَلَيْهِمُ الرُّوحُ تَنَبَّأُوا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَزِيدُوا. ٢٦ وَبَقِيَ رَجُلَانِ فِي الْمَحَلَّةِ، اسْمُ الْوَاحِدِ أَدَادُ، وَاسْمُ الْآخَرِ مِيدَادُ، فَحَلَّ عَلَيْهِمَا الرُّوحُ. وَكَانَا مِنَ الْمَكْتُوبِينَ، لَكِنَّهُمَا لَمْ يُخْرَجَا إِلَى الْخَيْمَةِ، فَتَنَبَّأَ فِي الْمَحَلَّةِ. ٢٧ فَرَكَّضَ غَلَامٌ وَأَخْبَرَ مُوسَى وَقَالَ: «أَدَادُ وَمِيدَادُ يَتَنَبَّأَانِ فِي الْمَحَلَّةِ.» □□ فَأَجَابَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ خَادِمُ مُوسَى مِنْ حَدِيثِهِ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي مُوسَى، أَرَدَعُهُمَا!» ٢٩ فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «هَلْ تَغَارُ أَنْتَ لِي؟ يَا لَيْتَ كُلِّ شَعْبِ الرَّبِّ كَانُوا أَنْبِيَاءَ إِذَا جَعَلَ الرَّبُّ رُوحَهُ عَلَيْهِمْ.»

٣٠ ثُمَّ انْحَاذَ مُوسَى إِلَى الْمَحَلَّةِ هُوَ وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ. ٣١ نَفَرَتْ رِيحٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ وَسَاقَتْ سَلْوَى مِنَ الْبَحْرِ وَالْقَتَبَا عَلَى الْمَحَلَّةِ، نَحْوَ مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنْ هُنَا وَمَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنْ هُنَاكَ، حَوَالِيِ الْمَحَلَّةِ، وَنَحْوَ ذِرَاعَيْنِ فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ. ٣٢ فَقَامَ الشَّعْبُ كُلُّ ذَلِكَ النَّهَارِ، وَكُلَّ اللَّيْلِ وَكُلَّ يَوْمٍ الْغَدِ وَجَمَعُوا السَّلْوَى. الَّذِي قَلَّ جَمَعَ عَشْرَةَ حَوَامِرَ. وَسَطَّحُوهَا لَهُمْ مَسَاطِحَ حَوَالِيِ الْمَحَلَّةِ. ٣٣ وَإِذْ كَانَ اللَّحْمُ بَعْدَ بَيْنِ أَسْنَانِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ، حَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى الشَّعْبِ، وَضَرَبَ الرَّبُّ الشَّعْبَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً جِدًّا. ٣٤ فَدَعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «قَبْرُوتُ هَتَاوَةَ» لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ دَفَنُوا الْقَوْمَ الَّذِينَ اشْتَهَوْا. ٣٥ وَمِنْ قَبْرُوتِ هَتَاوَةَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ إِلَى حَضِيرُوتَ، فَكَانُوا فِي حَضِيرُوتَ.

١٢

مريم وهارون ينتقدان موسى

١ وَتَكَلَّمْتُ مَرْيَمَ وَهَارُونَ عَلَى مُوسَى بِسَبَبِ الْمَرَاةِ الْكُوشِيَّةِ الَّتِي اتَّخَذَهَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ اتَّخَذَ امْرَأَةً كُوشِيَّةً. ٢ فَقَالَا: «هَلْ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَحْدَهُ؟ أَلَمْ يَكَلِّمْنَا نَحْنُ أَيْضًا؟» فَسَمِعَ الرَّبُّ. ٣ وَأَمَّا الرَّجُلُ مُوسَى فَكَانَ حَلِيمًا جِدًّا أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

٤ فَقَالَ الرَّبُّ حَالًا لِمُوسَى وَهَارُونَ وَمَرْيَمَ: «أَخْرَجُوا أَنْتُمُ الثَّلَاثَةُ إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.» نَفَرُوا هُمُ الثَّلَاثَةُ. ٥ فَزَلَّ الرَّبُّ فِي عَمُودٍ سَحَابٍ وَوَقَفَ فِي بَابِ الْخَيْمَةِ، وَدَعَا هَارُونَ وَمَرْيَمَ نَفَرًا كِلَاهُمَا. ٦ فَقَالَ: «اسْمَعَا كَلَامِي. إِنْ كَانَ مِنْكُمْ نَبِيٌّ لِلرَّبِّ، فَالرُّؤْيَا اسْتَعْلَنَ لَهُ. فِي الْحَلْمِ أَكَلَهُ. ٧ وَأَمَّا عَبْدِي مُوسَى فَلَيْسَ هَكَذَا، بَلْ هُوَ آمِنٌ فِي كُلِّ بَيْتِي. ٨ فَمَا إِلَى فِيمَ وَعَيَانًا أَتَكَلَّمُ مَعَهُ، لَا بِالْأَلْعَازِ. وَشَبَّهَ الرَّبُّ بَعْضَ بَعْضٍ. فَلِمَاذَا لَا تَحْشِيَانِ أَنْ تَسْكَلَمَا عَلَى عَبْدِي مُوسَى؟»

٩ فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمَا وَمَضَى. ١٠ فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنِ الْخَيْمَةِ إِذَا مَرْيَمُ بَرِصَاءً كَالثَّلَجِ. فَالْتَفَتَ هَارُونَ إِلَى مَرْيَمَ وَإِذَا هِيَ بَرِصَاءٌ. ١١ فَقَالَ هَارُونَ لِمُوسَى: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، لَا تَجْعَلْ عَلَيْنَا الْخَطِيئَةَ الَّتِي حَمَقْنَا وَأَخْطَأْنَا بِهَا. ١٢ فَلَا تُكُنْ كَالْمَيْتِ الَّذِي

يَكُونُ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ رَحِمِ أُمِّهِ قَدْ أَكَلَ نِصْفَ لَحْمِهِ. «فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «اللَّهُمَّ اشْفِهَا.»» فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «وَلَوْ بَصَقَ أَبُوهَا بَصَقًا فِي وَجْهِهَا، أَمَا كَانَتْ تَحْجَلُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ؟ تُحْجَزُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَرْجِعُ.»» فَحِجَزَتْ مَرْيَمُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَلَمْ يَرْتَحِلِ الشَّعْبُ حَتَّى أُرْجِعَتْ مَرْيَمُ. ١٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ حَضِرَاتٍ وَنَزَلُوا فِي بَرِيَّةِ فَارَانَ.

١٣

تقرير عن تجسس الأرض

١ ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «أَرْسِلْ رِجَالًا لِيَتَجَسَّسُوا أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا مُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. رِجَالًا وَاحِدًا لِكُلِّ سِبْطٍ مِنْ آبَائِهِ تَرْسِلُونَ. كُلُّ وَاحِدٍ رَئِيسٍ فِيهِمْ.» فَارْسَلَهُمْ مُوسَى مِنْ بَرِيَّةِ فَارَانَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. كُلُّهُمْ رِجَالٌ هُمْ رُؤَسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٤ وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ: مِنْ سِبْطِ رَأُوْبَيْنَ شُمُوعُ بْنُ زَكُورَ. ٥ مِنْ سِبْطِ شَمْعُونَ شَافَاطُ بْنُ حُورِي. ٦ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ. ٧ مِنْ سِبْطِ إِسَّاكَرَ يِجَالُ بْنُ يُوْسُفَ. ٨ مِنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ هُوشَعُ بْنُ نُونٍ. ٩ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ فَلَطِي بْنُ رَافُو. ١٠ مِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ جَدِيئِيلُ بْنُ سُودِي. ١١ مِنْ سِبْطِ يُوْسُفَ مِنْ سِبْطِ مَنَسِي جَدِي بْنُ سُوسِي. ١٢ مِنْ سِبْطِ دَانَ عَمِيئِيلُ بْنُ جَمَلِي. ١٣ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ سَتُورُ بْنُ مِيخَائِيلَ. ١٤ مِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي نَحِي بْنُ وَفْسِي. ١٥ مِنْ سِبْطِ جَادَ جَاوَيْئِيلُ بْنُ مَآكِي. ١٦ هَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ. وَدَعَا مُوسَى هُوشَعَ بْنَ نُونٍ «يَشُوعَ.»

١٧ فَارْسَلَهُمْ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا أَرْضَ كَنْعَانَ، وَقَالَ لَهُمْ: «اصْعَدُوا مِنْ هُنَا إِلَى الْجَنُوبِ وَاطَّلَعُوا إِلَى الْجَبَلِ، ١٨ وَانظُرُوا الْأَرْضَ، مَا هِيَ: وَالشَّعْبُ السَّاكِنُ فِيهَا، أَقْوِيٌّ هُوَ أَمْ ضَعِيفٌ؟ قَلِيلٌ أَمْ كَثِيرٌ؟ ١٩ وَكَيْفَ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي هُوَ سَاكِنٌ فِيهَا، أَجِدَّةٌ أَمْ رَدِيَّةٌ؟ وَمَا هِيَ الْمَدَنُ الَّتِي هُوَ سَاكِنٌ فِيهَا، مَخِيْمَاتٌ أَمْ حِصُونٌ؟ ٢٠ وَكَيْفَ هِيَ الْأَرْضُ، أَسْمِيْنَةٌ أَمْ هَزِيلَةٌ؟ أَفِيهَا شَجَرٌ أَمْ لَا؟ وَتَشَدَّدُوا نَحْدُوا مِنْ ثَمَرِ الْأَرْضِ.» وَأَمَّا الْأَيَّامُ فَكَانَتْ أَيَّامَ بَاكُورَاتِ الْعِنَبِ.

٢١ فَصَعِدُوا وَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ مِنْ بَرِيَّةِ صِينٍ إِلَى رَحُوبٍ فِي مَدْخَلِ حَمَاةَ. ٢٢ صَعِدُوا إِلَى الْجَنُوبِ وَأَتَوْا إِلَى حَبْرُونَ. وَكَانَ هُنَاكَ أَخِيْمَانُ وَشِيْشَايُ وَتَلْمَايُ بَنُو عِنَاقٍ. وَأَمَّا حَبْرُونَ فَبِنِيْتُ قَبْلَ صُوعِنَ مِصْرَ بِسَبْعِ سِنِينَ. ٢٣ وَأَتَوْا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ، وَقَطَفُوا مِنْ هُنَاكَ زَرْجُونَةً بَعْنُقُودٍ وَاحِدٍ مِنَ الْعِنَبِ، وَحَمَلُوهُ بِالذُّقْرَانَةِ بَيْنَ اثْنَيْنِ، مَعَ شَيْءٍ مِنَ الرِّمَانِ وَالْتِينِ. ٢٤ فَدُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ «وَادِي أَشْكُولَ» بِسَبَبِ الْعَفْقُودِ الَّذِي قَطَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ. ٢٥ ثُمَّ رَجَعُوا مِنْ تَجَسُّسِ الْأَرْضِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

٢٦ فَسَارُوا حَتَّى أَتَوْا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى بَرِيَّةِ فَارَانَ، إِلَى قَادَشَ، وَرَدُّوا إِلَيْهِمَا خَبْرًا وَإِلَى كُلِّ الْجَمَاعَةِ وَأَرَوْهُمُ ثَمَرِ الْأَرْضِ. ٢٧ وَأَخْبَرُوهُ وَقَالُوا: «قَدْ ذَهَبْنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرْسَلْتَنَا إِلَيْهَا، وَحَقًّا إِنَّهَا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، وَهَذَا ثَمَرُهَا.

٢٨ غَيْرَ أَنَّ الشَّعْبَ السَّاكِنَ فِي الْأَرْضِ مُعْتَزٌّ، وَالْمَدَنُ حَصِيْنَةٌ عَظِيْمَةٌ جِدًّا. وَإَيْضًا قَدْ رَأَيْنَا بَنِي عِنَاقٍ هُنَاكَ. ٢٩ الْعَمَالِقَةُ سَاكِنُونَ فِي أَرْضِ الْجَنُوبِ، وَالْحِثِّيُونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ سَاكِنُونَ فِي الْجَبَلِ، وَالْكَنَعَانِيُّونَ سَاكِنُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ وَعَلَى جَانِبِ الْأُرْدُنِ.» لَكِنْ كَالْبُ أَنْصَتَ الشَّعْبَ إِلَى مُوسَى وَقَالَ: «إِنَّا نَصْعَدُ وَنَمْتَلِكُهَا لِأَنَّ قَادِرُونَ عَلَيْهَا.» ٣٠ وَأَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ فَقَالُوا:

«لَا نَقْدِرُ أَنْ نَصْعَدَ إِلَى الشَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ أَشَدُّ مِنَّا.» ٣١ فَاشَاعُوا مَذْمَةَ الْأَرْضِ الَّتِي تَجَسَّسُوهَا، فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «الْأَرْضُ الَّتِي مَرَرْنَا فِيهَا لِنَتَجَسَّسَهَا هِيَ أَرْضٌ تَأْكُلُ سِكَّانَهَا، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي رَأَيْنَا فِيهَا أَنَا نَسُ طَوَالَ الْقَامَةِ. ٣٢ وَقَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ الْجَبَابِرَةَ، بَنِي عِنَاقٍ مِنَ الْجَبَابِرَةِ. فَكَمَا فِي أَعْيُنِنَا كَالْجَرَادِ، وَهَكَذَا كَمَا فِي أَعْيُنِهِمْ.»

١٤

تمرد الشعب

١ فَرَفَعَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ صَوْتَهَا وَصَرَخَتْ، وَبَكَى الشَّعْبُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ. ٢ وَتَذَمَّرَ عَلَى مُوسَى وَعَلَى هَارُونَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ لَهَا كُلُّ الْجَمَاعَةِ: «لَيْتَنَا مَتْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، أَوْ لَيْتَنَا مَتْنَا فِي هَذَا الْقَفْرِ! ٣ وَلِمَاذَا أَتَى بِنَا الرَّبُّ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِنَسْقُطَ بِالسَّيْفِ؟ تَصِيرُ نِسَاؤُنَا وَأَطْفَالُنَا غَنِيمَةً. أَلَيْسَ خَيْرًا لَنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ؟» ٤ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «نَقِيمُ رَئِيسًا وَنَرْجِعُ إِلَى مِصْرَ.» ٥ فَسَقَطَ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَى وَجْهِهِمَا أَمَامَ كُلِّ مَعْشَرِ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٦ وَيَشُوعُ بْنُ نُونَ وَكَلْبُ بْنُ يَفْنَةَ، مِنَ الَّذِينَ تَجَسَّسُوا الْأَرْضَ، مَرَّقَا شَيْهِيئًا ٧ وَكَلَّمَا كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «الْأَرْضُ الَّتِي مَرَرْنَا فِيهَا لِنَتَجَسَّسَهَا الْأَرْضُ جَيِّدَةٌ جَدًّا جَدًّا. ٨ إِنْ سَرَّ بِنَا الرَّبُّ يُدْخِلُنَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَيُعْطِينَا إِيَّاهَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. ٩ إِنَّمَا لَا تَتَمَرَّدُوا عَلَى الرَّبِّ، وَلَا تَخَافُوا مِنَ شَعْبِ الْأَرْضِ لِأَنَّهُمْ خَبِرْنَا. قَدْ زَالَ عَنْهُمْ ظِلْمُهُمْ، وَالرَّبُّ مَعَنَا. لَا تَخَافُوهُمْ.»

١٠ وَلَكِنْ قَالَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ أَنْ يُرْجَمَا بِالْحِجَارَةِ. ثُمَّ ظَهَرَ مَجْدُ الرَّبِّ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «حَتَّى مَتَى يَهِينُنِي هَذَا الشَّعْبُ؟ وَحَتَّى مَتَى لَا يُصَدِّقُونَنِي بِجَمِيعِ الْآيَاتِ الَّتِي عَمَلْتُ فِي وَسْطِهِمْ؟ ١٢ إِنِّي أَضْرِبُهُمْ بِالْوَبْيِ وَأُيَدِّدُهُمْ، وَأُصْبِرُكَ شَعْبًا أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْهُمْ.» ١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «فَيَسْمَعُ الْمِصْرِيُّونَ الَّذِينَ أَصْعَدْتَ بِقُوَّتِكَ هَذَا الشَّعْبَ مِنْ وَسْطِهِمْ، ١٤ وَيَقُولُونَ لِسُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّذِينَ قَدْ سَمِعُوا أَنَّكَ يَا رَبُّ فِي وَسْطِ هَذَا الشَّعْبِ، الَّذِينَ أَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ ظَهَرْتَ لَهُمْ عَيْنًا لِعَيْنٍ، وَسَخَابَتِكَ وَاقِفَةً عَلَيْهِمْ، وَأَنْتَ سَائِرُ أَمَامِهِمْ بِعَمُودٍ سَخَابٍ نَهَارًا وَبِعَمُودِ نَارٍ لَيْلًا. ١٥ فَإِنْ قَتَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، يَتَكَلَّمُ الشُّعُوبُ الَّذِينَ سَمِعُوا بِخَبْرِكَ قَائِلِينَ: ١٦ لِأَنَّ الرَّبَّ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَدْخُلَ هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لَهُمْ، قَتَلَهُمْ فِي الْقَفْرِ. ١٧ فَالآنَ لَتَعْظُمَ قُدْرَةُ سَيِّدِي كَمَا تَكَلَّمْتَ قَائِلًا: ١٨ الرَّبُّ طَوِيلُ الرُّوحِ كَثِيرُ الْإِحْسَانِ، يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالسَّيْئَةَ، لَكِنَّهُ لَا يَبْرِيءُ. بَلْ يَجْعَلُ ذَنْبَ الْآبَاءِ عَلَى الْآبَاءِ إِلَى الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ. ١٩ إِصْفَحْ عَن ذَنْبِ هَذَا الشَّعْبِ كَعَظْمَةِ نِعْمَتِكَ، وَكَمَا غَفَرْتَ لِهَذَا الشَّعْبِ مِنْ مِصْرَ إِلَى هُنَا.» ٢٠ فَقَالَ الرَّبُّ: «قَدْ صَفَحْتُ حَسَبَ قَوْلِكَ. ٢١ وَلَكِنْ حَيُّ أَنَا فَتَمَلُّوا كُلُّ الْأَرْضِ مِنْ مَجْدِ الرَّبِّ، ٢٢ إِنْ جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ رَأَوْا مَجْدِي وَآيَاتِي الَّتِي عَمَلْتُهَا فِي مِصْرَ وَفِي الْبَرِّيَّةِ، وَجَرَّبُونِي الْآنَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَلَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِي، ٢٣ لَنْ يَرَوْا الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتُ لِآبَائِهِمْ. وَجَمِيعُ الَّذِينَ أَهَانُونِي لَا يَرَوْنَهَا. ٢٤ وَأَمَّا عَبْدِي كَالْبُ فَيُنْ أَجَلٌ أَنَّهُ كَانَتْ مَعَهُ رُوحٌ أُخْرَى، وَقَدْ اتَّبَعَنِي تَمَامًا، أَدْخَلَهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي ذَهَبَ إِلَيْهَا، وَزَرَعَهُ يَرْثُهَا. ٢٥ وَإِذِ الْعَمَالِقَةُ وَالْكَنَعَانِيُّونَ سَاكِنُونَ فِي الْوَادِي، فَانصَرَفُوا غَدًا وَارْتَحَلُوا إِلَى الْقَفْرِ فِي طَرِيقِ بَحْرِ سُوفَ.»

٢٦ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ٢٧ «حَتَّى مَتَى أَغْفِرُ لِهَذِهِ الْجَمَاعَةِ الشَّرِيرَةِ الْمُتَذَمِّرَةِ عَلَيَّ؟ قَدْ سَمِعْتُ تَذَمَّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي يَتَذَمَّرُونَهُ عَلَيَّ. ٢٨ قُلْ لَهُمْ: حَيُّ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ، لَا فَعَلَنَّ بِكُمْ كَمَا تَكَلَّمْتُمْ فِي أذُنِي. ٢٩ فِي هَذَا الْقَفْرِ تَسْقُطُ جُثَّتُكُمْ، جَمِيعُ الْمُعْدُودِينَ مِنْكُمْ حَسَبَ عَدَدِكُمْ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا الَّذِينَ تَذَمَّرُوا عَلَيَّ. ٣٠ لَنْ تَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي رَفَعْتُ يَدِي لِأَسْكِنْتُمْ فِيهَا، مَا عَدَا كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ وَيَشُوعُ بْنُ نُونَ. ٣١ وَأَمَّا أَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قَلِمْتُمْ يَكُونُونَ غَنِيمَةً فَإِنِّي سَادَخِلُهُمْ، فَيَعْرِفُونَ الْأَرْضَ الَّتِي احْتَقَرْتُمُوهَا. ٣٢ جُثَّتُكُمْ أَنْتُمْ تَسْقُطُ فِي هَذَا الْقَفْرِ، وَبَنُوكُمْ يَكُونُونَ رِعَاةً فِي الْقَفْرِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَيَحْمِلُونَ جُجُورَكُمْ حَتَّى تَهْنَى جُثَّتُكُمْ فِي الْقَفْرِ. ٣٤ كَعَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَجَسَّسْتُمْ فِيهَا الْأَرْضَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، لِلسَّنَةِ يَوْمًا، لَتَحْمِلُونَ ذُنُوبَكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَتَعْرِفُونَ ابْتِعَادِي. ٣٥ أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ. لَا فَعَلَنَّ هَذَا بِكُلِّ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ الشَّرِيرَةِ الْمُتَفَقِّةِ عَلَيَّ. فِي هَذَا الْقَفْرِ يَفْنُونَ، وَفِيهِ يَمُوتُونَ.»

٣٦ «أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ، وَرَجَعُوا وَيَسْجِسُوا عَلَيْهِ كُلَّ الْجَمَاعَةِ بِإِشَاعَةِ الْمَذْمَةِ عَلَى الْأَرْضِ، فَاتَّ الرَّجَالُ الَّذِينَ أَشَاعُوا الْمَذْمَةَ الرَّدِيئَةَ عَلَى الْأَرْضِ بِالْوَبَاءِ أَمَامَ الرَّبِّ. ٣٨ وَأَمَّا يَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَكَالِبُ بْنُ يَفْنَةَ، مِنْ أَوْلِيكَ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ، فَعَاشَا.

٣٩ «وَمَا تَكَلَّمَ مُوسَى بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكَيْ الشَّعْبِ جِدًّا. ٤٠ ثُمَّ بَكَرُوا صَبَاحًا وَصَعِدُوا إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ قَائِلِينَ: «هُوَذَا نَحْنُ! نَصْعَدُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ عَنْهُ، فَإِنَّا قَدْ أَخْطَأْنَا.» □□ فَقَالَ مُوسَى: «لِمَاذَا تَتَجَاوَزُونَ قَوْلَ الرَّبِّ؟ فَهَذَا لَا يَنْجِحُ. ٤٢ لَا تَصْعَدُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ لَيْسَ فِي وَسْطِكُمْ لِيُثَلِّثَ تَهْزِيمًا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. ٤٣ لِأَنَّ الْعَمَالِقَةَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ هُنَاكَ قَدَامَكُمْ تَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ. إِنَّكُمْ قَدْ ارْتَدَدْتُمْ عَنِ الرَّبِّ، فَالرَّبُّ لَا يَكُونُ مَعَكُمْ.» □□ لَكِنَّهُمْ تَجَبَّرُوا وَصَعِدُوا إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. وَأَمَّا تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ وَمُوسَى فَلَمْ يَبْرَحَا مِنْ وَسْطِ الْمَحَلَّةِ. ٤٥ فَنَزَلَ الْعَمَالِقَةُ وَالْكَنَعَانِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ وَضَرَبُوهُمْ وَكَسَرُوهُمْ إِلَى حُرْمَةٍ.

١٥

تقدمات طوعية

١ «وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى جِئْتُمْ إِلَى أَرْضِ مَسْكِنِكُمْ الَّتِي أَنَا أُعْطِيكُمْ، ٣ وَعَمَلْتُمْ وَقُودًا لِلرَّبِّ، مُحْرِقَةً أَوْ ذَبِيحَةً، وَفَاءً لِنَذْرٍ أَوْ نَافِلَةً أَوْ فِي أَعْيَادِكُمْ، لِعَمَلِ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ مِنَ الْبَقْرِ أَوْ مِنَ الْعِزَّةِ، ٤ يَقْرَبُ الَّذِي قَرَّبَ قُرْبَانَهُ لِلرَّبِّ تَقْدِمَةً مِنْ دَقِيقٍ، عَشْرًا مَلْتُوتًا بِرُبْعِ الْهَيْنِ مِنَ الزَّيْتِ، ٥ وَخَمْرًا لِلسَّكِبِ رُبْعَ الْهَيْنِ. تَعْمَلُ عَلَى الْمُحْرِقَةِ أَوْ الذَّبِيحَةِ لِلْخُرُوفِ الْوَاحِدِ. ٦ لَكِنْ لِلْكَبْشِ تَعْمَلُ تَقْدِمَةً مِنْ دَقِيقٍ عَشْرِينَ مَلْتُوتِينَ بِنِثْلِ الْهَيْنِ مِنَ الزَّيْتِ، ٧ وَخَمْرًا لِلسَّكِبِ ثُلُثَ الْهَيْنِ تَقْرَبُ لِرَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ. ٨ وَإِذَا عَمَلْتَ ابْنَ بَقَرٍ مُحْرِقَةً أَوْ ذَبِيحَةً وَفَاءً لِنَذْرٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ سَلَامَةً لِلرَّبِّ، ٩ تَقْرَبُ عَلَى ابْنِ الْبَقَرِ تَقْدِمَةً مِنْ دَقِيقٍ ثَلَاثَةَ عَشْرًا مَلْتُوتَةً بِنِصْفِ الْهَيْنِ مِنَ الزَّيْتِ، ١٠ وَخَمْرًا تَقْرَبُ لِلسَّكِبِ نِصْفَ الْهَيْنِ وَقُودَ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ. ١١ هَكَذَا يَعْمَلُ لِلثَّوْرِ الْوَاحِدِ أَوْ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ أَوْ لِلشَّاةِ مِنَ الضَّأْنِ أَوْ مِنَ الْعِزَّةِ. ١٢ كَالْعَدَدِ الَّذِي تَعْمَلُونَ هَكَذَا تَعْمَلُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ. ١٣ كُلُّ وَطْنِيٍّ يَعْمَلُ هَذِهِ هَكَذَا، لِتَقْرِبِ وَقُودَ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ. ١٤ وَإِذَا نَزَلَ عِنْدَكُمْ غَرِيبٌ، أَوْ كَانَ أَحَدٌ فِي وَسْطِكُمْ فِي أَجْيَالِكُمْ وَعَمِلَ وَقُودَ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ، فَكَمَا تَفْعَلُونَ كَذَلِكَ يَفْعَلُ. ١٥ آيَاتُ الْجَمَاعَةِ، لَكُمْ وَلِلْغَرِيبِ النَّازِلِ عِنْدَكُمْ فَرِيضَةٌ وَاحِدَةٌ دَهْرِيَّةٌ فِي أَجْيَالِكُمْ. مِثْلَكُمْ يَكُونُ مِثْلَ الْغَرِيبِ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٦ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ وَحُكْمٌ وَاحِدٌ يَكُونُ لَكُمْ وَلِلْغَرِيبِ النَّازِلِ عِنْدَكُمْ.»

١٧ «وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٨ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي أَنَا آتٍ بِكُمْ إِلَيْهَا، ١٩ فَعِنْدَمَا تَأْكُلُونَ مِنْ خُبْزِ الْأَرْضِ تَرْفَعُونَ رَفِيعَةً لِلرَّبِّ. ٢٠ أَوَّلَ عَجِينِكُمْ تَرْفَعُونَ قُرْصًا رَفِيعَةً، كَرَفِيعَةِ الْبَيْدَرِ هَكَذَا تَرْفَعُونَهُ. ٢١ مِنْ أَوَّلِ عَجِينِكُمْ تَعْطُونَ لِلرَّبِّ رَفِيعَةً فِي أَجْيَالِكُمْ.»

تقدمات عن خطايا السهو

٢٢ «وَإِذَا سَهَوْتُمْ وَلَمْ تَعْمَلُوا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي كَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى، ٢٣ جَمِيعَ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى، مِنْ الْيَوْمِ الَّذِي أَمَرَ فِيهِ الرَّبُّ فَصَاعِدًا فِي أَجْيَالِكُمْ، ٢٤ فَإِنْ عَمِلَ خُفِيَّةً عَنْ أَعْيُنِ الْجَمَاعَةِ سَهْوًا، يَعْمَلُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ ثَوْرًا وَاحِدًا ابْنَ بَقَرٍ مُحْرِقَةً لِرَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ، مَعَ تَقْدِمَتِهِ وَسَكْبِيهِ كَالْعَادَةِ، وَتَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ٢٥ فَيُكْفِرُ الْكَاهِنُ عَنْ كُلِّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيُصَفِّحُ عَنْهُمْ لِأَنَّهُ كَانَ سَهْوًا. فَإِذَا اتُّوا بِقُرْبَانِهِمْ وَقُودًا لِلرَّبِّ، وَبِذَبِيحَةِ خَطِيئَتِهِمْ أَمَامَ الرَّبِّ لِأَجْلِ سَهْوِهِمْ، ٢٦ يُصَفِّحُ عَنْ كُلِّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْغَرِيبِ النَّازِلِ بَيْنَهُمْ، لِأَنَّهُ حَدَثَ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ بِسَهْوٍ.»

٢٧ «وَأَنْ أَخْطَأْتُ نَفْسَ وَاحِدَةٍ سَهْوًا، تَقَرَّبَ عَنَّا حَوْلِيَّةٌ ذَبِيحَةٌ خَطِيئَةٍ، ٢٨ فَيَكْفُرُ الْكَاهِنُ عَنِ النَّفْسِ الَّتِي سَهَتْ عِنْدَمَا أَخْطَأْتُ بِسَهْوٍ أَمَامَ الرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَنْهَا، فَيُصْفَحُ عَنْهَا. ٢٩ لِلْوَطَنِيِّ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاللَّغْرِبِ النَّازِلِ بَيْنَهُمْ تَكُونُ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لِلْعَامِلِ بِسَهْوٍ. ٣٠ وَأَمَّا النَّفْسُ الَّتِي تَعْمَلُ بِيَدِ رَفِيعَةٍ مِنَ الْوَطَنِيِّينَ أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ فِيهِ تَزْدَرِي بِالرَّبِّ. فَتُقَطَّعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا، ٣١ لِأَنَّهَا أَحْتَقَرَتْ كَلَامَ الرَّبِّ وَنَقَضَتْ وَصِيَّتَهُ. قَطْعًا تَقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ. ذَنْبًا عَلَيْهَا.»

الموت لمن يكسر السبت

٣٢ وَلَمَّا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَجَدُوا رَجُلًا يَحْتَطِبُ حَطَبًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ. ٣٣ فَقَدَّمَهُ الَّذِينَ وَجَدُوهُ يَحْتَطِبُ حَطَبًا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ. ٣٤ فَوَضَعُوهُ فِي الْمَحْرَسِ لِأَنَّهُ لَمْ يَعلُنْ مَاذَا يَفْعَلُ بِهِ. ٣٥ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قَتَلًا يَقْتُلُ الرَّجُلُ. يَرْجِمُهُ بِحِجَارَةٍ كُلُّ الْجَمَاعَةِ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ.» □□ فَأَخْرَجَهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَرَجَمُوهُ بِحِجَارَةٍ، فَمَاتَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

أهداب للثياب

٣٧ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٣٨ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَنْ يَصْنَعُوا لَهُمْ أَهْدَابًا فِي أَذْيَالِ ثِيَابِهِمْ فِي أَجْيَالِهِمْ، وَيَجْعَلُوا عَلَى هُدْبِ الْأَذْيَالِ عَصَابَةً مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ. ٣٩ فَتَكُونُ لَكُمْ هُدْبًا، قَرُونَهَا وَتَذْكُرُونَ كُلَّ وَصَايَا الرَّبِّ وَتَعْمَلُونَهَا، وَلَا تَطُوفُونَ وَرَاءَ قُلُوبِكُمْ وَأَعْيُنِكُمْ الَّتِي أَنْتُمْ فَاسِقُونَ وَرَاءَهَا، ٤٠ لِكَيْ تَذْكُرُوا وَتَعْمَلُوا كُلَّ وَصَايَايَ، وَتَكُونُوا مُقَدَّسِينَ لِإِلَهِكُمْ. ٤١ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكُمْ إِلَهًُا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.»

١٦

قورح وداثان وأيرام

١ وَأَخَذَ قُورِحُ بْنُ يَصْهَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لَأَوِيٍّ، وَدَاثَانُ وَأَيِّرَامُ ابْنَا الْيَابِ، وَأُونُ بْنُ فَالْتِ، وَبَنُو رَأُوبِينَ، ٢ يُقَاوِمُونَ مُوسَى مَعَ أَنَاثِ بْنِ إِسْرَائِيلَ، مِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رُؤَسَاءَ الْجَمَاعَةِ مَدْعُوعِينَ لِلْاجْتِمَاعِ ذَوِي أَسْمٍ. ٣ فَاجْتَمَعُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالُوا لَهُمَا: «كَفَاكُمَا! إِنَّ كُلَّ الْجَمَاعَةِ بِأَسْرِهَا مُقَدَّسَةٌ وَفِي وَسْطِهَا الرَّبُّ. فَمَا بِالْكَمَا تَرْتَفِعَانِ عَلَى جَمَاعَةِ الرَّبِّ؟»

٤ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ. ٥ ثُمَّ كَلَّمَ قُورِحُ وَجَمِيعَ قَوْمِهِ قَائِلًا: «غَدَا يَعلُنُ الرَّبُّ مِنْ هَوْلِهِ، وَمِنَ الْمُقَدَّسِ حَتَّى يَقْرِبَهُ إِلَيْهِ. فَالَّذِي يَخْتَارُهُ يَقْرِبُهُ إِلَيْهِ. ٦ أَفْعَلُوا هَذَا: خَذُوا لَكُمْ مِجَامِرَ. قُورِحُ وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ. ٧ وَاجْعَلُوا فِيهَا نَارًا، وَضَعُوا عَلَيْهَا بَخُورًا أَمَامَ الرَّبِّ غَدَا. فَالرَّجُلُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ هُوَ الْمُقَدَّسُ. كَفَاكُمْ يَا بَنِي لَأَوِيٍّ.» □ وَقَالَ مُوسَى لِقُورِحَ: «اسْمَعُوا يَا بَنِي لَأَوِيٍّ. ٩ أَقَلِيلٌ عَلَيْكُمْ أَنْ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَفْرَزَكُمْ مِنْ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ لِيُقْرِبَكُمْ إِلَيْهِ لِكَيْ تَعْمَلُوا خِدْمَةَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، وَتَقْفُوا قَدَامَ الْجَمَاعَةِ لِخِدْمَتِهَا؟ ١٠ فَتَقْرَبُكَ وَجَمِيعَ إِخْوَتِكَ بَنِي لَأَوِيٍّ مَعَكَ، وَتَطْبُونُ أَيْضًا كَهَنُوتًا! ١١ إِذَنْ أَنْتَ وَكُلُّ جَمَاعَتِكَ مُتَقَفُونَ عَلَى الرَّبِّ. وَأَمَّا هَارُونَ فَمَا هُوَ حَتَّى تَتَذَمَّرُوا عَلَيْهِ؟» ١٢ فَأَرْسَلَ مُوسَى لِدَعْوِ دَاثَانَ وَأَيِّرَامِ ابْنَيْ الْيَابِ. فَقَالَا: «لَا نَصْعُدُ! ١٣ أَقَلِيلٌ أَنْكَ أَصْعَدْتَنَا مِنْ أَرْضِ تَفِيضِ لَبْنًا وَعَسَلًا لِيُتِمَّتِنَا فِي الْبَرِّيَّةِ حَتَّى تَتْرَأَسَ عَلَيْنَا تَرُؤَسَا؟ ١٤ كَذَلِكَ لَمْ تَأْتِ بِنَا إِلَى أَرْضِ تَفِيضِ لَبْنًا وَعَسَلًا، وَلَا أَعْطَيْتَنَا نَصِيبَ حُقُولٍ وَكُرُومٍ. هَلْ تَفْلَعُ أَعْيُنَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ؟ لَا نَصْعُدُ!»

١٥ فَاغْتَاظَ مُوسَى جِدًّا وَقَالَ لِلرَّبِّ: «لَا تَلْتَفِتْ إِلَى تَقْدِمَتَيْهِمَا. حِمَارًا وَاحِدًا لَمْ أَخْذْ مِنْهُمُ، وَلَا أَسَأْتُ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ.» □ وَقَالَ مُوسَى لِقُورِحَ: «كُنْ أَنْتَ وَكُلُّ جَمَاعَتِكَ أَمَامَ الرَّبِّ، أَنْتَ وَهُمْ وَهَارُونَ غَدَا، ١٧ وَخَذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِجْمَرَتَهُ، وَاجْعَلُوا فِيهَا بَخُورًا،

وَقَدِمُوا أَمَامَ الرَّبِّ كُلُّ وَاحِدٍ جِجْرَتَهُ. مِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ جِجْرَةً. وَأَنْتَ وَهَارُونَ كُلُّ وَاحِدٍ جِجْرَتَهُ. » □□ فَأَخَذُوا كُلُّ وَاحِدٍ جِجْرَتَهُ وَجَعَلُوا فِيهَا نَارًا وَوَضَعُوا عَلَيْهَا بَخُورًا، وَوَقَفُوا لَدَى بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ مَعَ مُوسَى وَهَارُونَ. ١٩ وَجَمَعَ عَلَيْهِمَا قُورُحُ كُلَّ الْجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، فَتَرَأَى مَجْدَ الرَّبِّ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ.

٢٠ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ٢١ «أَقْتَرَا مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ فَإِنِّي أَفْنِيهِمْ فِي لَحْظَةٍ.» □□ نَحَرَا عَلَى وَجْهِهِمَا وَقَالَا: «اللَّهُمَّ، إِلَهَ أَرْوَاحِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، هَلْ يُخْطِئُ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَتَسْخَطُ عَلَى كُلِّ الْجَمَاعَةِ؟» ٢٣ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٤ «كَلِّمِ الْجَمَاعَةَ قَائِلًا: أَطْلَعُوا مِنْ حَوَالِي مَسْكَنِ قُورُحَ وَدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ.»

٢٥ فَقَامَ مُوسَى وَذَهَبَ إِلَى دَاثَانَ وَأَبِيرَامَ، وَذَهَبَ وَرَاءَهُ شُبُوخُ إِسْرَائِيلَ. ٢٦ فَكَلَّمَ الْجَمَاعَةَ قَائِلًا: «اعْتَرَلُوا عَنْ خِيَامِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْبَغَاةِ، وَلَا تَمْسُوا شَيْئًا مِمَّا لَهُمْ لئَلَّا تَهْلِكُوا بِجَمِيعِ خَطَايَاهُمْ.» □□ فَطَلَعُوا مِنْ حَوَالِي مَسْكَنِ قُورُحَ وَدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ، وَخَرَجَ دَاثَانُ وَأَبِيرَامُ وَوَقَفَا فِي بَابِ خِيْمَتَيْهِمَا مَعَ نِسَائِهِمَا وَبَنِيهِمَا وَأَطْفَالِهِمَا. ٢٨ فَقَالَ مُوسَى: «هَذَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي لِأَعْمَلَ كُلَّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ نَفْسِي. ٢٩ إِنْ مَاتَ هَؤُلَاءِ كَمَوْتِ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَأَصَابَتْهُمْ مَصِيبَةٌ كُلِّ إِنْسَانٍ، فَلَيْسَ الرَّبُّ قَدْ أَرْسَلَنِي. ٣٠ وَلَكِنْ إِنْ ابْتَدَعَ الرَّبُّ بِدْعَةٍ وَفَتَحَتْ الْأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ وَكُلَّ مَا لَهُمْ، فَهَبَطُوا أَحْيَاءً إِلَى الْهَلَاوِيَةِ، تَعْلَمُونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ قَدْ أَزْدَرَوْا بِالرَّبِّ.»

٣١ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ التَّكْلِمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ، انْشَقَّتِ الْأَرْضُ الَّتِي تَحْتَهُمْ، ٣٢ وَفَتَحَتْ الْأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ وَبُيُوتَهُمْ وَكُلَّ مَنْ كَانَ لِقُورُحَ مَعَ كُلِّ الْأَمْوَالِ، ٣٣ فَزَلُّوا هُمْ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُمْ أَحْيَاءً إِلَى الْهَلَاوِيَةِ، وَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ، فَبَادُوا مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ. ٣٤ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ هَرَبُوا مِنْ صَوْتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «لَعَلَّ الْأَرْضَ تَبْتَلِعُنَا.» □□ وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَأَكَلَتْ الْمِثْنَيْنِ وَالْخَمْسِينَ رَجُلًا الَّذِينَ قَرَّبُوا الْبَخُورَ.

٣٦ ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٣٧ «قُلْ لِأَعَازَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ أَنْ يَرْفَعَ الْمَجَامِرَ مِنَ الْحَرِيقِ، وَأَذْرِ النَّارَ هُنَاكَ فَإِنَّهُمْ قَدْ تَقَدَّسَتْ. ٣٨ مَجَامِرَ هَؤُلَاءِ الْمُخْطِئِينَ ضِدَّ نَفْسِهِمْ، فَلْيَعْمَلُوهَا صَفَائِحَ مَطْرُوقَةً غِشَاءً لِلْمَذْبُحِ، لِأَنَّهُمْ قَدْ قَدَّمُوهَا أَمَامَ الرَّبِّ فَتَقَدَّسَتْ. فَتَكُونُ عَلَامَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.» □□ فَأَخَذَ أَعَازَارُ الْكَاهِنِ مَجَامِرَ النُّحَاسِ الَّتِي قَدَّمَهَا الْمُحْتَرِقُونَ، وَطَرَقُوهَا غِشَاءً لِلْمَذْبُحِ، ٤٠ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ لَا يَقْتَرِبَ رَجُلٌ أَجْنَبِيٌّ لَيْسَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ لِيُبَخِّرَ بَخُورًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَكُونَ مِثْلَ قُورُحَ وَجَمَاعَتِهِ، كَمَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى.

٤١ فَتَدَمَّرَ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْعَدِ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلِينَ: «أِنَّمَا قَدْ قَتَلْتُمَا شَعْبَ الرَّبِّ.» □□ وَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ انْصَرَفَا إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَإِذَا هِيَ قَدْ غَطَّتْهَا السَّحَابَةُ وَتَرَأَى مَجْدَ الرَّبِّ. ٤٣ فَجَاءَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى قُدَامِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤٤ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٤٥ «أَطْلَعَا مِنْ وَسْطِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ، فَإِنِّي أَفْنِيهِمْ بِلَحْظَةٍ.» □□ نَحَرَا عَلَى وَجْهِهِمَا. ٤٦ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذِ الْجِجْرَةَ وَاجْعَلْ فِيهَا نَارًا مِنْ عَلَى الْمَذْبُحِ، وَضَعْ بَخُورًا، وَأَذْهَبْ بِهَا مُسْرِعًا إِلَى الْجَمَاعَةِ وَكَفِّرْ عَنْهُمْ، لِأَنَّ السَّخَطَ قَدْ خَرَجَ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ. قَدْ ابْتَدَأَ الْوَبَاءُ.» □□ فَأَخَذَ هَارُونَ كَمَا قَالَ مُوسَى، وَرَكَضَ إِلَى وَسْطِ الْجَمَاعَةِ، وَإِذَا الْوَبَاءُ قَدْ ابْتَدَأَ فِي الشَّعْبِ. فَوَضَعَ الْبَخُورَ وَكَفَّرَ عَنِ الشَّعْبِ. ٤٨ وَوَقَفَ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْأَحْيَاءِ فَامْتَنَعَ الْوَبَاءُ. ٤٩ فَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِالْوَبَاءِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ، عَدَا الَّذِينَ مَاتُوا بِسَبَبِ قُورُحَ. ٥٠ ثُمَّ رَجَعَ هَارُونَ إِلَى مُوسَى إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْوَبَاءُ قَدْ امْتَنَعَ.

١٧

عصا هارون تفرخ

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخُذْ مِنْهُمْ عَصَاً عَصَاً لِكُلِّ بَيْتِ أَبِي مِنْ جَمِيعِ رُؤَسَائِهِمْ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ. أَتْنِي عَشْرَةَ عَصَاً. وَأَسْمُ كُلِّ وَاحِدٍ تَكْتُبُهُ عَلَى عَصَاهُ. ٣ وَأَسْمُ هَارُونَ تَكْتُبُهُ عَلَى عَصَا لَأَوِي، لِأَنَّ لِرَأْسِ بَيْتِ آبَائِهِمْ عَصَاً وَاحِدَةً. ٤ وَضَعَهَا فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعِ أَمَامَ الشَّهَادَةِ حَيْثُ اجْتَمَعَ بَعْدُ. ٥ فَالرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ تَفْرِخُ عَصَاهُ، فَاسْكَنْ عَنِّي تَذْمُرَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَتَذَمَّرُونَ عَلَيْهَا.»

٦ فَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَعْطَاهُ جَمِيعُ رُؤَسَائِهِمْ عَصَاً عَصَاً لِكُلِّ رِئِيسِ حَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ. أَتْنِي عَشْرَةَ عَصَاً. وَعَصَا هَارُونَ بَيْنَ عَصِيهِمْ. ٧ فَوَضَعَ مُوسَى الْعِصِيَّ أَمَامَ الرَّبِّ فِي خِيَمَةِ الشَّهَادَةِ. ٨ وَفِي الْغَدِ دَخَلَ مُوسَى إِلَى خِيَمَةِ الشَّهَادَةِ، وَإِذَا عَصَا هَارُونَ لِبَيْتِ لَأَوِي قَدْ أَفْرَحَتْ. أَخْرَجَتْ فُرُوحًا وَأَزْهَرَتْ زَهْرًا وَأَنْضَجَتْ لَوْزًا. ٩ فَأَخْرَجَ مُوسَى جَمِيعَ الْعِصِيَّ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَنَظَرُوا وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ. ١٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «رُدَّ عَصَا هَارُونَ إِلَى أَمَامِ الشَّهَادَةِ لِأَجْلِ الْخَفْظِ، عَلَامَةً لِبَنِي الْقَمَرِ، فَتَكْفَى تَذْمُرَاتِهِمْ عَنِّي لِكَيْ لَا يَمُوتُوا.» ١١ فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. كَذَلِكَ فَعَلَ. ١٢ فَكَلَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُوسَى قَائِلِينَ: «إِنَّا فِينَا وَهَلَكْنَا. قَدْ هَلَكْنَا جَمِيعًا. ١٣ كُلُّ مَنْ اقْتَرَبَ إِلَى مَسْكَنِ الرَّبِّ يَمُوتُ. أَمَا فِينَا تَمَامًا؟.»

١٨

واجبات الكهنة واللاويين

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَيْتُ أَبِيكَ مَعَكُمْ تَحْمِلُونَ ذَنْبَ الْمُقَدَّسِ، وَأَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكُمْ تَحْمِلُونَ ذَنْبَ كَهَنُوتِكُمْ. ٢ وَأَيْضًا إِخْوَتُكَ سَبْطُ لَأَوِي، سَبْطُ أَبِيكَ، قَرِيبُهُمْ مَعَكَ فَيَقْتَرِنُوا بِكَ وَيُوزِرُونَكَ، وَأَنْتَ وَبَنُوكَ قُدَّامَ خِيَمَةِ الشَّهَادَةِ، ٣ فَيَحْفَظُونَ حِرَاسَتَكَ وَحِرَاسَةَ الْخِيَمَةِ كُلِّهَا. وَلَكِنْ إِلَى أُمَّتَةِ الْقُدْسِ وَإِلَى الْمَذْبُوحِ لَا يَقْتَرِبُونَ، لِئَلَّا يَمُوتُوا هُمْ وَاتَمَّ جَمِيعًا. ٤ يَقْتَرِنُونَ بِكَ وَيَحْفَظُونَ حِرَاسَةَ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ مَعَ كُلِّ خِدْمَةِ الْخِيَمَةِ. وَالْأَجْنِبِيُّ لَا يَقْتَرِبُ إِلَيْكُمْ. ٥ بَلْ تَحْفَظُونَ أَنْتُمْ حِرَاسَةَ الْقُدْسِ وَحِرَاسَةَ الْمَذْبُوحِ، لِكَيْ لَا يَكُونَ أَيْضًا سَخَطٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٦ هَآنَذَا قَدْ أَخَذْتُ إِخْوَتَكُمْ الْلاوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَطِيَّةً لَكُمْ مُعْطِينَ لِلرَّبِّ، لِيَخْدُمُوا خِدْمَةَ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ. ٧ وَأَمَّا أَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكَ فَتَحْفَظُونَ كَهَنُوتَكُمْ مَعَ مَا لِلْمَذْبُوحِ وَمَا هُوَ دَاخِلُ الْحِجَابِ، وَتَخْدُمُونَ خِدْمَةَ عَطِيَّةٍ أَعْطَيْتُ كَهَنُوتَكُمْ. وَالْأَجْنِبِيُّ الَّذِي يَقْتَرِبُ يُقْتَلُ.»

نصيب الكهنة واللاويين من التقدّمات

٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «وَهَآنَذَا قَدْ أَعْطَيْتُكَ حِرَاسَةَ رَفَائِعِي، مَعَ جَمِيعِ أَقْدَاسِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَكَ أَعْطَيْتُهَا، حَقَّ الْمَسْحَةِ وَلِبْنِكَ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً. ٩ هَذَا يَكُونُ لَكَ مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ مِنَ النَّارِ، كُلُّ قَرَابِينِهِمْ مَعَ كُلِّ تَقْدِمَاتِهِمْ وَكُلِّ ذَبَائِحِ خَطَايَاهُمْ وَكُلِّ ذَبَائِحِ آثَامِهِمُ الَّتِي يَرُدُّونَهَا لِي. قُدْسٌ أَقْدَاسٌ هِيَ لَكَ وَلِبْنِكَ. ١٠ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ تَأْكُلُهَا. كُلُّ ذِكْرٍ يَأْكُلُهَا. قُدْسًا تَكُونُ لَكَ. ١١ وَهَذِهِ لَكَ: الرَّفِيعَةُ مِنْ عَطَايَاهُمْ مَعَ كُلِّ تَرْدِيدَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَكَ أَعْطَيْتُهَا وَلِبْنِكَ وَبَنَاتِكَ مَعَ فَرِيضَةٍ دَهْرِيَّةً. كُلُّ طَاهِرٍ فِي بَيْتِكَ يَأْكُلُ مِنْهَا. ١٢ كُلُّ دَسَمِ الزَّيْتِ وَكُلُّ دَسَمِ الْمَسْطَرِّ وَالْحَنْطَةِ، أَبْكَارُهُنَّ الَّتِي يُعْطُونَهَا لِلرَّبِّ، لَكَ أَعْطَيْتُهَا. ١٣ أَبْكَارُ كُلِّ مَا فِي أَرْضِهِمُ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ لَكَ تَكُونُ. كُلُّ طَاهِرٍ فِي بَيْتِكَ يَأْكُلُهَا. ١٤ كُلُّ مُحَرَّمٍ فِي إِسْرَائِيلَ يَكُونُ لَكَ. ١٥ كُلُّ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ كُلِّ جَسَدٍ

يُقَدِّمُونَهُ لِلرَّبِّ، مِنْ النَّاسِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ، يَكُونُ لَكَ. غَيْرَ أَنَّكَ تَقْبَلُ فِدَاءَ بَكْرِ الْإِنْسَانِ. وَبَكْرِ الْبَيْمَةِ النَّجَسَةِ تَقْبَلُ فِدَاءَهُ. ١٦ وَفِدَاؤُهُ مِنْ ابْنِ شَهْرِ تَقْبَلُهُ حَسَبَ تَقْوِيمِكَ فَضَّةً، خَمْسَةَ شَوَاقِلَ عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ. هُوَ عَشْرُونَ جِيرَةً. ١٧ لَكِنْ بَكْرِ الْبَقْرِ أَوْ بَكْرِ الضَّأْنِ أَوْ بَكْرِ الْمَعَزِ لَا تَقْبَلُ فِدَاءَهُ. إِنَّهُ قُدْسٌ. بَلْ تَرُشْ دَمَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَتُقَدِّدُ شَحْمَهُ وَقُودًا رَائِحَةً سُرُورًا لِلرَّبِّ. ١٨ وَلَحْمُهُ يَكُونُ لَكَ، كَصَدْرِ التَّرْدِيدِ وَالسَّاقِ الْيَمْنِيِّ يَكُونُ لَكَ. ١٩ جَمِيعُ رَفَائِعِ الْأَقْدَاسِ الَّتِي يَرْفَعُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ أَعْطَيْتَهَا لَكَ وَلِبَنِيكَ وَبَنَاتِكَ مَعَكَ حَقًّا دَهْرِيًّا. مِيثَاقٌ مِلْحٌ دَهْرِيًّا أَمَامَ الرَّبِّ لَكَ وَلِزَّرْعِكَ مَعَكَ. » □□ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «لَا تَنَالُ نَصِيبًا فِي أَرْضِهِمْ، وَلَا يَكُونُ لَكَ قِسْمٌ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا قَسَمْتُكَ وَنَصِيبُكَ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلِ.

٢١ «وَأَمَّا بَنُو لَأَوِي، فَإِنِّي قَدْ أَعْطَيْتَهُمْ كُلَّ عَشْرِ فِي إِسْرَائِيلَ مِيرَاثًا عِوَضَ خِدْمَتِهِمُ الَّتِي يَخْدُمُونَهَا، خِدْمَةَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٢٢ فَلَا يَقْتَرِبُ أَيْضًا بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَحْمِلُوا خَطِيئَةَ لَهْوَتِ، ٢٣ بَلِ الْلَّأَوِيُّونَ يَخْدُمُونَ خِدْمَةَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ ذَنْبَهُمْ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً فِي أَجْيَالِكُمْ. وَفِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ لَا يَنَالُونَ نَصِيبًا. ٢٤ إِنْ عَشُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَرْفَعُونَهَا لِلرَّبِّ رَفِيعَةً قَدْ أَعْطَيْتَهَا لِللَّأَوِيِّينَ نَصِيبًا. لِذَلِكَ قُلْتُ لَهُمْ: فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَنَالُونَ نَصِيبًا.»

٢٥ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٦ «وَاللَّأَوِيُّونَ تَكَلَّمَهُمْ وَقَوْلُ لَهُمْ: مَتَى أَخَذْتُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْعَشْرَ الَّذِي أَعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهُ مِنْ عِنْدِهِمْ نَصِيبًا لَكُمْ، تَرْفَعُونَ مِنْهُ رَفِيعَةَ الرَّبِّ: عَشْرًا مِنَ الْعَشْرِ، ٢٧ فَيَحْسَبُ لَكُمْ. إِنَّهُ رَفِيعَتُكُمْ كَأَخْنِطَةِ مِنَ الْبَيْدَرِ، وَكَلِّلٍ مِنْ الْمَعْصَرَةِ. ٢٨ فَهَكَذَا تَرْفَعُونَ أَيْضًا رَفِيعَةَ الرَّبِّ مِنْ جَمِيعِ عَشُورِكُمْ الَّتِي تَأْخُذُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلِ. تُعْطُونَ مِنْهَا رَفِيعَةَ الرَّبِّ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ. ٢٩ مِنْ جَمِيعِ عَطَايَاكُمْ تَرْفَعُونَ كُلَّ رَفِيعَةَ الرَّبِّ مِنَ الْكُلِّ، دَسَمَهُ الْمُقَدَّسَ مِنْهُ. ٣٠ وَتَقُولُ لَهُمْ: حِينَ تَرْفَعُونَ دَسَمَهُ مِنْهُ يُحْسَبُ لِللَّأَوِيِّينَ كَمَحْصُولِ الْبَيْدَرِ وَمَحْصُولِ الْمَعْصَرَةِ. ٣١ وَتَأْكُلُونَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْتُمْ وَبِيوتُكُمْ، لِأَنَّهُ أُجْرَةٌ لَكُمْ عِوَضَ خِدْمَتِكُمْ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣٢ وَلَا تَحْمَلُونَ بِسَبَبِهِ خَطِيئَةً إِذَا رَفَعْتُمْ دَسَمَهُ مِنْهُ. وَأَمَّا أَقْدَاسُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا تَدْنِسُوهَا لِثَلَا تَمُوتُوا.»

١٩

ماء للتطهير

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ٢ «هَذِهِ فَرِيضَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ قَائِلًا: كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْخُذُوا إِلَيْكَ بَقْرَةً حَمْرَاءً صَاحِبَةً لَا عَيْبَ فِيهَا، وَلَمْ يَلْعَلْ عَلَيْهَا نَبْرٌ، ٣ فَتُعْطُونَهَا لِأَعَازَارِ الْكَاهِنِ، فَتُخْرَجُ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَتَذْبَحُ قَدَامَهُ. ٤ وَيَأْخُذُ الْعَازَارُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا بِإَصْبَعِهِ وَيَنْضِجُ مِنْ دَمِهَا إِلَى جِهَةِ وَجْهِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ سَبْعَ مَرَّاتٍ. ٥ وَتُحْرَقُ الْبَقْرَةُ أَمَامَ عَيْنَيْهِ. يُحْرَقُ جِلْدُهَا وَلَحْمُهَا وَدَمُهَا مَعَ فَرْثِهَا. ٦ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ خَشَبَ أَرِزٍ وَزَوْفًا وَقِرْمَزًا وَيَطْرَحُهُنَّ فِي وَسْطِ حَرِيقِ الْبَقْرَةِ، ٧ ثُمَّ يَغْسِلُ الْكَاهِنُ ثِيَابَهُ وَيَرْحُضُ جِسَدَهُ بِمَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ الْمَحَلَّةَ. وَيَكُونُ الْكَاهِنُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٨ وَالَّذِي أَحْرَقَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ بِمَاءٍ وَيَرْحُضُ جِسَدَهُ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٩ وَيَجْمَعُ رَجُلٌ طَاهِرٌ رَمَادَ الْبَقْرَةِ وَيَضَعُهُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ، فَتَكُونُ لِمَجَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي حِفْظِ، مَاءٍ نَجَّاسَةٍ. إِنَّهَا ذَبِيحَةٌ خَطِيئَةٍ. ١٠ وَالَّذِي جَمَعَ رَمَادَ الْبَقْرَةِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. فَتَكُونُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلْغَرِيبِ النَّازِلِ فِي وَسْطِهِمْ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً.

١١ «مَنْ مَسَّ مِيتًا مِيتَةً إِنْسَانًا مَا، يَكُونُ نَجَسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٢ يَتَطَهَّرُ بِهِ فِي أَيَّامِ الثَّلَاثِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ طَاهِرًا. وَإِنْ لَمْ يَتَطَهَّرْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَبِالْيَوْمِ السَّابِعِ لَا يَكُونُ طَاهِرًا. ١٣ كُلُّ مَنْ مَسَّ مِيتًا مِيتَةً إِنْسَانًا قَدْ مَاتَ وَلَمْ يَتَطَهَّرْ، يُجَسُّ مَسْكِنًا الرَّبِّ. فَتُقَطِّعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ إِسْرَائِيلِ. لِأَنَّ مَاءَ النَّجَّاسَةِ لَمْ يَرُشْ عَلَيْهَا تَكُونُ نَجَسَةً. نَجَّاسَتُهَا لَمْ تَزَلْ فِيهَا.

١٤ «هذه هي الشريعة: إذا مات إنسان في خيمة، فكل من دخل الخيمة، وكل من كان في الخيمة يكون نجسًا سبعة أيام. ١٥ وكل إناء مفتوح ليس عليه سدادة عصاة فإنه نجس. ١٦ وكل من مس على وجه الصحراء قتيلاً بالسيف أو ميتاً أو عظم إنسان أو قبراً، يكون نجسًا سبعة أيام. ١٧ فيأخذون للنجس من غبار حريق ذبيحة الخطية ويجعل عليه ماءً حياً في إناء. ١٨ ويأخذ رجل طاهر زوفاً ويغمسها في الماء وينضح على الخيمة، وعلى جميع الأمتعة وعلى الأنفس الذين كانوا هناك، وعلى الذي مس العظم أو القليل أو الميت أو القبر. ١٩ ينضح الطاهر على النجس في اليوم الثالث واليوم السابع. ويطهره في اليوم السابع، فيغسل ثيابه ويرحض بماء، فيكون طاهراً في المساء. ٢٠ وأما الإنسان الذي يتنجس ولا يتطهر، فتباد تلك النفس من بين الجماعة لأنه نجس مقدس الرب. ماء النجاسة لم يرش عليه، إنه نجس. ٢١ فتكون لهم فريضة دهرية. والذي رش ماء النجاسة يغسل ثيابه، والذي مس ماء النجاسة يكون نجسًا إلى المساء. ٢٢ وكل ما مسه النجس يتنجس، والنفس التي تمس تكون نجسة إلى المساء.»

٢٠

ماء من الصخرة

١ وأتى بنو إسرائيل، الجماعة كلها، إلى بركة صين في الشهر الأول. وأقام الشعب في قادش. وماتت هناك مريم ودفت هناك. ٢ ولم يكن ماءً للجماعة فاجتمعوا على موسى وهارون. ٣ وخاصم الشعب موسى وكموه قائلين: «ليتنا فينا فناء إخوتنا أمام الرب. ٤ لماذا أتيتما بجماعة الرب إلى هذه البرية لكي نموت فيها نحن ومواشينا؟ ٥ ولماذا أصعدتمنا من مصر لتأتيا بنا إلى هذا المكان الرديء؟ ليس هو مكان زرع وتين وكرم ورمان، ولا فيه ماء للشرب.»

٦ فأتى موسى وهارون من أمام الجماعة إلى باب خيمة الاجتماع وسقطا على وجهيهما، فترأى لهما مجد الرب. ٧ وكلم الرب موسى قائلاً: ٨ «خذ العصا واجمع الجماعة أنت وهارون أخوك، وكلها الصخرة أمام أعينهم أن تعطي ماءها، فتخرج لهم ماء من الصخرة وتسقي الجماعة ومواشيهم.» ٩ فأخذ موسى العصا من أمام الرب كما أمره، ١٠ وجمع موسى وهارون أجمعوا أمام الصخرة، فقال لهم: «اسمعوا أيها المردة، أمن هذه الصخرة نخرج لكم ماء؟» ١١ ورفع موسى يده وضرب الصخرة بعصاه مرتين، فخرج ماء غزير، فشربت الجماعة ومواشيها. ١٢ فقال الرب لموسى وهارون: «من أجل أنكما لم تؤمنا بي حتى تقدساني أمام أعين بني إسرائيل، لذلك لا تدخلان هذه الجماعة إلى الأرض التي أعطيتهم إياها.» ١٣ هذا ماء مريية، حيث خاصم بنو إسرائيل الرب، فتقدس فيهم.

أدوم يرفض عبور إسرائيل

١٤ وأرسل موسى رسلاً من قادش إلى ملك أدوم: «هكذا يقول أخوك إسرائيل: قد عرفت كل المشقة التي أصابتنا. ١٥ إن آباءنا أخذوا إلى مصر، وأقمنا في مصر أياماً كثيرة وأساء المصريون إلينا وإلى آبائنا، ١٦ فصرخنا إلى الرب فسمع صوتنا، وأرسل ملاكاً وأخرجنا من مصر. وها نحن في قادش، مدينة في طرف تخومك. ١٧ دعنا نمر في أرضك. لا نمر في حقل ولا في كرم، ولا نشرب ماء بئر. في طريق الملك نمشي، لا نميل يمينا ولا يساراً حتى نتجاوز تخومك.» ١٨ فقال له أدوم: «لا تمر بي لتلا أخرج للقاتك بالسيف.» ١٩ فقال له بنو إسرائيل: «في السكة نصعد، وإذا شربنا أنا ومواشي من مائك أدفع ثمنه. لا شيء. أمر برجلي فقط.» ٢٠ فقال: «لا تمر.» وخرج أدوم للقاته بشعب غفير وبيد شديدة. ٢١ وأبى أدوم أن يسمح لإسرائيل بالمرور في تخومه، فتحول إسرائيل عنه.

موت هارون

٢٢ فَأَرْحَلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، الْجَمَاعَةَ كُلُّهَا، مِنْ قَادَشَ وَأَتَوْا إِلَى جَبَلِ هُورٍ. ٢٣ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فِي جَبَلِ هُورٍ عَلَى نُحْمِ أَرْضِ أَدُومَ قَائِلًا: ٢٤ «يُضِمُّ هَارُونَ إِلَى قَوْمِهِ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطِيتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكُمْ عَصَيْتُمْ قَوْلِي عِنْدَ مَاءِ مَرْيَةَ. ٢٥ خُذْ هَارُونَ وَالْعَازَارَ ابْنَهُ وَأَصْعِدْ بِهِمَا إِلَى جَبَلِ هُورٍ، ٢٦ وَأَخْلَعْ عَنْ هَارُونَ ثِيَابَهُ، وَالْبَسِ الْعَازَارَ ابْنَهُ إِيَّاهَا. فَيُضِمُّ هَارُونَ وَيَمُوتُ هُنَاكَ.» □□ فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، وَصَعِدُوا إِلَى جَبَلِ هُورٍ أَمَامَ أَعْيُنِ كُلِّ الْجَمَاعَةِ. ٢٨ نَفَّلَعَ مُوسَى عَنْ هَارُونَ ثِيَابَهُ وَالْبَسَ الْعَازَارَ ابْنَهُ إِيَّاهَا. فَمَاتَ هَارُونَ هُنَاكَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ، ثُمَّ انْحَدَرَ مُوسَى وَالْعَازَارُ عَنِ الْجَبَلِ. ٢٩ فَلَمَّا رَأَى كُلُّ الْجَمَاعَةِ أَنَّ هَارُونَ قَدْ مَاتَ، بَكَى جَمِيعُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ عَلَى هَارُونَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.

٢١

خراب عراد

١ وَلَمَّا سَمِعَ الْكَنَعَانِيُّ مَلِكُ عَرَادِ السَّاكِنِينَ فِي الْجَنُوبِ أَنَّ إِسْرَائِيلَ جَاءَ فِي طَرِيقِ آتَارِيمَ، حَارَبَ إِسْرَائِيلَ وَسَيَّ مِنْهُمْ سَبِيًّا. ٢ فَذَرَّ إِسْرَائِيلَ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَقَالَ: «إِنْ دَفَعْتَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ إِلَى يَدَيَّ أُحْرِمُ مَدِينَهُمْ.» □ فَسَمِعَ الرَّبُّ لِقَوْلِ إِسْرَائِيلَ، وَدَفَعَ الْكَنَعَانِيِّينَ، فَحَرَمُوهُمْ وَمَدِينَهُمْ. فَدَعِيَ اسْمُ الْمَكَانِ «حَرَمَةً.»

الحية النحاسية

٤ وَأَرْحَلُوا مِنْ جَبَلِ هُورٍ فِي طَرِيقِ بَحْرِ سُوفٍ لِيَدُورُوا بِأَرْضِ أَدُومَ، فَضَاقَتْ نَفْسُ الشَّعْبِ فِي الطَّرِيقِ. ٥ وَتَكَلَّمَ الشَّعْبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى مُوسَى قَائِلِينَ: «لِمَ إِذًا أَصْعَدْتُمَا مِنْ مِصْرَ لِنَمُوتَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ لِأَنَّهُ لَا خُبْزَ وَلَا مَاءَ، وَقَدْ كَرِهَتْ أَنْفُسُنَا الطَّعَامَ السَّخِيفَ.» □ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَى الشَّعْبِ الْحَيَّاتِ الْمُحْرِقَةَ، فَلدَغَتِ الشَّعْبَ، فَمَاتَ قَوْمٌ كَثِيرُونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٧ فَأَتَى الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى وَقَالُوا: «قَدْ أَخْطَأْنَا إِذْ تَكَلَّمْنَا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَيْكَ، فَصَلِّ إِلَى الرَّبِّ لِيَرْفَعَ عَنَّا الْحَيَّاتِ.» فَصَلَّى مُوسَى لِأَجْلِ الشَّعْبِ. ٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْنَعْ لَكَ حِيَّةَ مَحْرِقَةً وَضَعْهَا عَلَى رَايَةٍ، فَكُلُّ مَنْ لُدَّغَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا يَحْيَا.» □ فَصَنَعَ مُوسَى حِيَّةً مِنْ نَحَاسٍ وَوَضَعَهَا عَلَى رَايَةٍ، فَكَانَ مَتَى لَدَغَتْ حِيَّةَ إِنْسَانًا وَنَظَرَ إِلَى حِيَّةِ النِّحَاسِ يَحْيَا.

الذهاب إلى موباب

١٠ وَأَرْحَلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَنَزَلُوا فِي أُوبُوتَ. ١١ وَأَرْحَلُوا مِنْ أُوبُوتَ وَنَزَلُوا فِي عَيْيِ عِبَارِيمَ فِي الْبَرِّيَّةِ، الَّتِي قِبَالَةَ مَوَابَ إِلَى شُرُوقِ الشَّمْسِ. ١٢ مِنْ هُنَاكَ أَرْحَلُوا وَنَزَلُوا فِي وَادِي زَارَدَ. ١٣ مِنْ هُنَاكَ أَرْحَلُوا وَنَزَلُوا فِي عِبْرَ أَرْنُونَ الَّذِي فِي الْبَرِّيَّةِ، خَارِجًا عَنْ نُحْمِ الْأَمُورِيِّينَ. لِأَنَّ أَرْنُونَ هُوَ نُحْمُ مَوَابَ، بَيْنَ مَوَابَ وَالْأَمُورِيِّينَ. ١٤ لِذَلِكَ يُقَالُ فِي كِتَابِ «حُرُوبِ الرَّبِّ»: «وَاهِبْ فِي سُوفَةَ وَأُودِيَةَ أَرْنُونَ ١٥ وَمَصَبِ الْأُودِيَةِ الَّذِي مَالَ إِلَى مَسْكَنِ عَارَ، وَاسْتَنْدِ إِلَى نُحْمِ مَوَابَ.»

١٦ وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِزَ. وَهِيَ الْبَيْتُ حَيْثُ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اجْمَعْ الشَّعْبَ فَأَعْطِهِمْ مَاءً.» □□ حِينَئِذٍ تَرْتَمِ إِسْرَائِيلُ بِهَذَا النَّشِيدِ: «أَصْعَدِي أَيُّهَا الْبَيْتُ! أَجِيبُوا لَهَا. ١٨ بَيْتُ حَفْرَهَا رُؤْسَاءُ، حَفْرَهَا شُرَفَاءُ الشَّعْبِ، بِصُوجَانٍ، بِعِصِيهِمْ.» وَمِنْ الْبَرِّيَّةِ إِلَى مَتَانَةَ، ١٩ وَمِنْ مَتَانَةَ إِلَى نَحْلَيْئِيلَ، وَمِنْ نَحْلَيْئِيلَ إِلَى بَامُوتَ، ٢٠ وَمِنْ بَامُوتَ إِلَى الْجَوَاءِ الَّتِي فِي صَحْرَاءِ مَوَابَ عِنْدَ رَأْسِ الْفَسْجَةِ الَّتِي تُشْرِفُ عَلَى وَجْهِ الْبَرِّيَّةِ.

هزيمة سيحون وعوج

٢١ وَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ قَائِلًا: «دَعْنِي أَمْرًا فِي أَرْضِكَ. لَا نَمِيلُ إِلَى حَقْلِ وَلَا إِلَى كَرْمٍ وَلَا نَشْرَبُ مَاءَ بئرٍ. فِي طَرِيقِ الْمَلِكِ نَمِثِي حَتَّى تَتَجَاوَزَ نَحْوَمَكَ.» □□ فَلَمْ يَسْمَعْ سِيحُونَ لِإِسْرَائِيلَ بِالْمُرُورِ فِي نَحْوَمِهِ، بَلْ جَمَعَ سِيحُونَ جَمِيعَ قَوْمِهِ وَخَرَجَ لِلْقَاءِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، فَأَتَى إِلَى يَاهِصَ وَحَارَبَ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ فَضْرِبَهُ إِسْرَائِيلُ بِحَدِّ السَّيْفِ وَمَلَكَ أَرْضَهُ مِنْ أَرْنُونَ إِلَى يَبُوقَ إِلَى بَنِي عَمُونَ. لِأَنَّ نَحْمَ بْنَ عَمُونَ كَانَ قَوِيًّا. ٢٥ فَأَخَذَ إِسْرَائِيلُ كُلَّ هَذِهِ الْمَدِينِ، وَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي جَمِيعِ مَدِينِ الْأَمُورِيِّينَ فِي حَشْبُونَ وَفِي كُلِّ قُرَاهَا. ٢٦ لِأَنَّ حَشْبُونَ كَانَتْ مَدِينَةَ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ، وَكَانَ قَدْ حَارَبَ مَلِكُ مُوَابِ الْأَوَّلَ وَأَخَذَ كُلَّ أَرْضِهِ مِنْ يَدِهِ حَتَّى أَرْنُونَ. ٢٧ لِذَلِكَ يَقُولُ أَحْسَابُ الْأَمْثَالِ: «إِيتُوا إِلَى حَشْبُونَ فَتَبَنِي، وَتُصَلِّحْ مَدِينَةَ سِيحُونَ. ٢٨ لِأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ حَشْبُونَ، لَهِيًا مِنْ قَرْيَةِ سِيحُونَ. أَكَلَتْ عَارَ مُوَابِ. أَهْلُ مَرْتَفَعَاتِ أَرْنُونَ. ٢٩ وَبَلَّ لَكَ يَا مُوَابُ. هَلَكْتَ يَا أُمَّةَ كُوشَ. قَدْ صَبَرَ بَنِيهِ هَارِبِينَ وَبَنَاتِهِ فِي السَّبِيِّ لِلْمَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ سِيحُونَ. ٣٠ لَكِنْ قَدْ رَمَيْنَاهُمْ. هَلَكْتَ حَشْبُونَ إِلَى دِيُونَ. وَأَخْرَبْنَا إِلَى نُوحَ الَّذِي إِلَى مِيدَابَا.»

٣١ فَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ. ٣٢ وَأَرْسَلَ مُوسَى لِيَتَجَسَّسَ يَعْزِيرَ، فَأَخَذُوا قُرَاهَا وَطَرَدُوا الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ هُنَاكَ. ٣٣ ثُمَّ تَحَوَّلُوا وَصَعِدُوا فِي طَرِيقِ بَاشَانَ. نَفَّرَ جُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ لِلْقَائِمِ هُوَ وَجَمِيعُ قَوْمِهِ إِلَى الْحَرْبِ فِي إِذْرَعِي. ٣٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لَا تَخَفْ مِنْهُ لِأَنِّي قَدْ دَفَعْتُهُ إِلَى يَدِكَ مَعَ جَمِيعِ قَوْمِهِ وَأَرْضِهِ، فَتَفْعَلْ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَشْبُونَ.» □□ فَضْرَبُوهُ وَبَنِيَهُ وَجَمِيعَ قَوْمِهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَارِدٌ، وَمَلَكَوا أَرْضَهُ.

٢٢

بِالِقِ يَسْتَدْعِي بِلْعَامَ

١ وَأَرْتَحَلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَنَزَلُوا فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ مِنْ عِبْرِ أَرْدُنَّ أَرِيحًا. ٢ وَلَمَّا رَأَى بِالِقُ بْنُ صِفُورَ جَمِيعَ مَا فَعَلَ إِسْرَائِيلُ بِالْأَمُورِيِّينَ، ٣ فَرَعَ مُوَابُ مِنَ الشَّعْبِ جَدًّا لِأَنَّهُ كَثِيرٌ، وَصَجَّرَ مُوَابُ مِنْ قَبْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤ فَقَالَ مُوَابُ لِشَيْوُخِ مَدْيَانَ: «الآنَ يَلْحَسُ أَجْمَهُورُ كُلِّ مَا حَوْلَنَا كَمَا يَلْحَسُ الثَّورُ خَضْرَةَ الْحَقْلِ.» وَكَانَ بِالِقُ بْنُ صِفُورَ مَلِكًا لِمُوَابَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ. ٥ فَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى بِلْعَامَ بْنِ بَعُورَ، إِلَى فُتُورِ الَّذِي عَلَى النَّهْرِ فِي أَرْضِ بَنِي شَعْبِهِ لِيَدْعُوهُ قَائِلًا: «هُذَا شَعْبٌ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ. هُوَذَا قَدْ غَشَى وَجْهَ الْأَرْضِ، وَهُوَ مُقِيمٌ مَقَابِلِي. ٦ فَالآنَ تَعَالَ وَالْعَن لِي هَذَا الشَّعْبُ، لِأَنَّهُ أَعْظَمُ مِنِّي، لَعَلَّهُ يَمَكِّنُنَا أَنْ نَكْسِرَهُ فَاطْرُدَهُ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّ الَّذِي تَبَارَكُ مَبَارِكٌ وَالَّذِي تَلْعَنُهُ مَلْعُونٌ.» □□ فَانْطَلَقَ شَيْوُخُ مُوَابَ وَشَيْوُخُ مَدْيَانَ، وَحَلُوانُ الْعِرَافَةِ فِي أَيْدِيهِمْ، وَأَتُوا إِلَى بِلْعَامَ وَكَلَّمُوهُ بِكَلَامِ بِالِقِ. ٨ فَقَالَ لَهُمْ: «يَتَوَا هُنَا اللَّيْلَةَ فَارْدُ عَلَيْنَا جَوَابًا كَمَا يَكَلِّمُنِي الرَّبُّ.» فَكَثَّ رُؤُسَاءُ مُوَابَ عِنْدَ بِلْعَامَ.

٩ فَأَتَى اللَّهُ إِلَى بِلْعَامَ وَقَالَ: «مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الَّذِينَ عِنْدَكَ؟» ١٠ فَقَالَ بِلْعَامُ لِلَّهِ: «بِالِقُ بْنُ صِفُورَ مَلِكُ مُوَابَ قَدْ أَرْسَلَ إِلَيَّ يَقُولُ: ١١ هُوَذَا الشَّعْبُ الْخَارِجُ مِنْ مِصْرَ قَدْ غَشَى وَجْهَ الْأَرْضِ. تَعَالَ الْآنَ الْعَن لِي إِيَّاهُ، لَعَلِّي أَقْدِرُ أَنْ أَحَارِبَهُ وَأَطْرُدَهُ.» □□ فَقَالَ اللَّهُ لِبِلْعَامَ: «لَا تَذْهَبْ مَعَهُمْ وَلَا تَلْعَنِ الشَّعْبَ، لِأَنَّهُ مَبَارِكٌ.» □□ فَتَمَّ بِلْعَامُ صَبَاحًا وَقَالَ لِرُؤُسَاءِ بِالِقِ: «انْطَلِقُوا إِلَى أَرْضِكُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ أَبِي أَنْ يَسْمَحَ لِي بِالذَّهَابِ مَعَكُمْ.» □□ فَتَمَّ رُؤُسَاءُ مُوَابَ وَأَتُوا إِلَى بِالِقِ وَقَالُوا: «أَبِي بِلْعَامُ أَنْ يَأْتِيَ مَعَنَا.» □□ فَعَادَ بِالِقُ وَأَرْسَلَ أَيْضًا رُؤُسَاءَ أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْ أُولَئِكَ. ١٦ فَاتُوا إِلَى بِلْعَامَ وَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا قَالَ بِالِقُ بْنُ صِفُورَ: لَا تَمْتَنِعْ مِنَ الْإِيتِيَانِ إِلَيَّ، ١٧ لِأَنِّي أَكْرَمُكَ إِكْرَامًا عَظِيمًا، وَكُلُّ مَا تَقُولُ لِي أَفْعَلُهُ. فَتَعَالَ الْآنَ الْعَن لِي هَذَا الشَّعْبَ.» □□ فَأَجَابَ بِلْعَامُ

وَقَالَ لِعَبِيدِ بَالِاقٍ: «وَلَوْ أَعْطَانِي بَالِاقٌ مِائَةَ مِائَةِ فِضَّةٍ وَذَهَبًا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَجَاوَزَ قَوْلَ الرَّبِّ إِلَهِي لِأَعْمَلُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا. ١٩ فَالآنَ أَمْكُثُوا هُنَا أَنْتُمْ أَيْضًا هَذِهِ اللَّيْلَةَ لِأَعْلَمَ مَاذَا يُعَوِّدُ الرَّبُّ يُكَلِّمُنِي بِهِ.» ٢٠ فَأَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «إِنْ أَتَى الرَّجَالُ لِيَدْعُوكَ فَمَنْ أَذْهَبَ مَعَهُمْ، إِنَّمَا تَعْمَلُ الْأَمْرَ الَّذِي أُكَلِّمُكَ بِهِ فَقَطُّ.»

أتان بلعام

٢١ فقام بلعام صباحًا وشدَّ على أتانه وانطلق مع رؤساء مواب.

٢٢ فحَمِيَ غَضَبُ اللَّهِ لِأَنَّهُ مُنْطَلِقٌ، وَوَقَفَ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي الطَّرِيقِ لِيُقَاوِمَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى أَتَانِهِ وَغَلَامَاهُ مَعَهُ. ٢٣ فَأَبْصَرَتْ الْأَتَانُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَاقْفًا فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْلُوكٌ فِي يَدِهِ، فَالَّتِ الْأَتَانُ عَنِ الطَّرِيقِ وَمَشَتْ فِي الْحَقْلِ. فَضْرَبَ بَلْعَامُ الْأَتَانَ لِيُرِدَّهَا إِلَى الطَّرِيقِ. ٢٤ ثُمَّ وَقَفَ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي خَنْدَقٍ لِلْكُرُومِ، لَهُ حَائِطٌ مِنْ هُنَا وَحَائِطٌ مِنْ هُنَاكَ. ٢٥ فَلَمَّا أَبْصَرَتْ الْأَتَانُ مَلَاكُ الرَّبِّ زَحَمَتْ الْحَائِطَ، وَضَغَطَتْ رِجْلَ بَلْعَامَ بِالْحَائِطِ، فَضْرَبَهَا أَيْضًا. ٢٦ ثُمَّ اجْتَازَ مَلَاكُ الرَّبِّ أَيْضًا وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ ضَيِّقٍ حَيْثُ لَيْسَ سَبِيلٌ لِلنُّكُوبِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. ٢٧ فَلَمَّا أَبْصَرَتْ الْأَتَانُ مَلَاكُ الرَّبِّ، رَبَضَتْ تَحْتَ بَلْعَامِ. فَحَمِيَ غَضَبُ بَلْعَامَ وَضْرَبَ الْأَتَانَ بِالْقَضِيبِ. ٢٨ فَفَتَحَ الرَّبُّ فَمَّ الْأَتَانِ، فَقَالَتْ لِبَلْعَامِ: «مَاذَا صَنَعْتَ بِكَ حَتَّى ضَرَبْتَنِي الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ؟» ٢٩ فَقَالَ بَلْعَامُ لِلْأَتَانِ: «لَأَنَّكَ أَزْدَرَيْتَ بِي. لَوْ كَانَ فِي يَدِي سَيْفٌ لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ قَتَلْتُكَ.» ٣٠ فَقَالَتْ الْأَتَانُ لِبَلْعَامِ: «أَلَسْتُ أَنَا أَتَانُكَ الَّتِي رَكِبْتَ عَلَيْهَا مِنْذُ وَجُودِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ؟ هَلْ تَعَوَّدْتُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ هَكَذَا؟» فَقَالَ: «لَا.»

٣١ ثُمَّ كَشَفَ الرَّبُّ عَنْ عَيْنَيْ بَلْعَامَ، فَأَبْصَرَ مَلَاكُ الرَّبِّ وَاقْفًا فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْلُوكٌ فِي يَدِهِ، نَحْرًا سَاجِدًا عَلَى وَجْهِهِ. ٣٢ فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ: «لِمَاذَا ضَرَبْتَ أَتَانَكَ الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ؟ هَآنَذَا قَدْ خَرَجْتَ لِلْمُقَاوِمَةِ لِأَنَّ الطَّرِيقَ وَرَطَّةٌ أَمَامِي، ٣٣ فَأَبْصَرْتَنِي الْأَتَانُ وَمَالَتْ مِنْ قَدَامِي الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ. وَلَوْ لَمْ تَمَلْ مِنْ قَدَامِي لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ قَتَلْتُكَ وَأَسْتَبْقِيَتَهَا.» ٣٤ فَقَالَ بَلْعَامُ لِمَلَاكُ الرَّبِّ: «أَخْطَأْتُ. إِنِّي لَمْ أَعْلَمْ أَنَّكَ وَاقِفٌ تَلْقَائِي فِي الطَّرِيقِ. وَالْآنَ إِنْ قُبِحَ فِي عَيْنِكَ فَإِنِّي أَرْجِعُ.» ٣٥ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِبَلْعَامِ: «أَذْهَبْ مَعَ الرَّجَالِ، وَإِنَّمَا تَتَكَلَّمُ بِالْكَلَامِ الَّذِي أُكَلِّمُكَ بِهِ فَقَطُّ.» فَانْطَلَقَ بَلْعَامُ مَعَ رُؤَسَاءِ بَالِاقٍ.

٣٦ فَلَمَّا سَمِعَ بَالِاقٌ أَنَّ بَلْعَامَ جَاءَ، خَرَجَ لِاسْتِقْبَالِهِ إِلَى مَدِينَةِ مُوَابِ الَّتِي عَلَى نَحْمِ أَرْنُونَ الَّذِي فِي أَقْصَى التَّحُومِ. ٣٧ فَقَالَ بَالِاقٌ لِبَلْعَامِ: «أَلَمْ أُرْسِلْ إِلَيْكَ لِأَدْعُوكَ؟ لِمَاذَا لَمْ تَأْتِ إِلَيَّ؟ أَحَقًّا لَا أَقْدِرُ أَنْ أُكْرِمَكَ؟» ٣٨ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالِاقٍ: «هَآنَذَا قَدْ جِئْتُ إِلَيْكَ. أَلَعَلِّي الْآنَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ؟ الْكَلَامُ الَّذِي يَضَعُهُ اللَّهُ فِي فَمِي بِهِ أَتَكَلَّمُ.» ٣٩ فَانْطَلَقَ بَلْعَامُ مَعَ بَالِاقٍ وَاتَّيَا إِلَى قَرْيَةِ حَصُوتِ. ٤٠ فَذَبَحَ بَالِاقٌ بَقْرًا وَغَنَمًا، وَأَرْسَلَ إِلَى بَلْعَامِ وَإِلَى الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ مَعَهُ.

٤١ وَفِي الصَّبَاحِ أَخَذَ بَالِاقٌ بَلْعَامَ وَأَصْعَدَهُ إِلَى مُرْتَفَعَاتِ بَعْلِ، فَرَأَى مِنْ هُنَاكَ أَقْصَى الشَّعْبِ.

٢٣

بركة بلعام الأولى

١ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالِاقٍ: «ابْنُ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ مَذَابِحَ وَهَيْئِي لِي هَهُنَا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.» ٢ فَفَعَلَ بَالِاقٌ كَمَا تَكَلَّمَ بَلْعَامُ. وَأَصْعَدَ بَالِاقٌ وَبَلْعَامُ ثُورًا وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ. ٣ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالِاقٍ: «قِفْ عِنْدَ مُحَرَّقَتِكَ، فَانْطَلِقْ أَنَا لَعَلَّ الرَّبَّ يُؤَانِي لِلِقَائِي، فَهَمَّا

أَرَانِي أُخْرِكَ بِهِ. « ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى رَابِعَةٍ. ٤ فَوَافَى اللَّهُ بَلْعَامَ، فَقَالَ لَهُ: « قَدْ رَبَّتْ سَبْعَةَ مَذَابِحَ وَأَصْعَدْتُ ثَوْرًا وَكَبَشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ. »
 □ فَوَضَعَ الرَّبُّ كَلَامًا فِي فَمِ بَلْعَامَ وَقَالَ: « ارْجِعْ إِلَى بَالَاقَ وَتَكَلَّمْ هَكَذَا. »
 ٦ فَرَجَعَ إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ وَقِفٌ عِنْدَ مُحْرِقَتِهِ هُوَ، وَجَمِيعُ رُؤْسَاءِ مُوَابَ. ٧ فَنَطَقَ بِمِثْلِهِ وَقَالَ: « مِنْ أَرَامَ أَتَى بِي بَالَاقُ مَلِكُ مُوَابَ،
 مِنْ جِبَالِ الْمَشْرِقِ: تَعَالَى الْعَنُ لِي يَعْقُوبَ، وَهَلُمَّ أَشْتَمِ إِسْرَائِيلَ. ٨ كَيْفَ الْعَنُ مِنْ لَمَ يَلْعَنَهُ اللَّهُ؟ وَكَيْفَ أَشْتَمُ مِنْ لَمَ يَشْتِمَهُ الرَّبُّ؟
 ٩ إِنِّي مِنْ رَأْسِ الصُّخُورِ أَرَاهُ، وَمِنْ الْأَكَامِ أَبْصِرُهُ. هُوَذَا شَعْبٌ يَسْكُنُ وَحْدَهُ، وَبَيْنَ الشُّعُوبِ لَا يُحْسَبُ. ١٠ مِنْ أَحْصَى تَرَابَ
 يَعْقُوبَ وَرَبِيعَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ؟ لَمَتَّ نَفْسِي مَوْتَ الْأَبْرَارِ، وَلَتَكُنْ آخِرَتِي كَأَخِرَتِهِمْ. »
 ١١ فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ: « مَاذَا فَعَلْتَ لِي؟ لَتَشْتَمَ أَعْدَائِي أَخَذْتُكَ، وَهُوَذَا أَنْتَ قَدْ بَارَكْتَهُمْ. » □ □ فَأَجَابَ وَقَالَ: « أَمَا الَّذِي يَضَعُهُ
 الرَّبُّ فِي فَمِي أَحْتَرِصُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ؟. »

بركة بلعام الثانية

١٣ فَقَالَ لَهُ بَالَاقُ: « هَلُمَّ مَعِيَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ تَرَاهُ مِنْهُ. إِنَّمَا تَرَى أَقْصَاءَهُ فَفَطُ، وَكَلَّهُ لَا تَرَى. فَالْعَنُ لِي مِنْ هُنَاكَ. » □ □ فَأَخَذَهُ
 إِلَى حَقْلِ صُوفِيمَ إِلَى رَأْسِ الْفِسْجَةِ، وَبَنَى سَبْعَةَ مَذَابِحَ، وَأَصْعَدَ ثَوْرًا وَكَبَشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ. ١٥ فَقَالَ لِبَالَاقَ: « قِفْ هُنَا عِنْدَ مُحْرِقَتِكَ
 وَأَنَا أُوَافِي هُنَاكَ. »

١٦ فَوَافَى الرَّبُّ بَلْعَامَ وَوَضَعَ كَلَامًا فِي فَمِهِ وَقَالَ: « ارْجِعْ إِلَى بَالَاقَ وَتَكَلَّمْ هَكَذَا. » □ □ فَأَتَى إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ وَقِفٌ عِنْدَ مُحْرِقَتِهِ،
 وَرُؤْسَاءُ مُوَابَ مَعَهُ. فَقَالَ لَهُ بَالَاقُ: « مَاذَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ؟ » ١٨ فَنَطَقَ بِمِثْلِهِ وَقَالَ: « قُمْ يَا بَالَاقُ وَاسْمَعُ. اصْبَعْ إِلَيَّ يَا ابْنَ صَفُورَ،
 ١٩ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا فَيَكْذِبُ، وَلَا ابْنُ إِنْسَانٍ فَيَنْدَمُ. هَلْ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ؟ أَوْ يَتَكَلَّمُ وَلَا يَفِي؟ ٢٠ إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ أَنْ أُبَارِكَ. فَإِنَّهُ قَدْ
 بَارَكَ فَلَا أُرَدُّهُ. ٢١ لَمْ يُبْصِرْ إِنَّمَا فِي يَعْقُوبَ، وَلَا رَأَى تَعَبًا فِي إِسْرَائِيلَ. الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ، وَهَتَأَفُ مَلِكٍ فِيهِ. ٢٢ اللَّهُ أَخْرَجَهُ مِنْ
 مِصْرَ. لَهُ مِثْلُ سُرْعَةِ الرَّيْحِ. ٢٣ إِنَّهُ لَيْسَ عِيَافَةً عَلَى يَعْقُوبَ، وَلَا عِرَافَةً عَلَى إِسْرَائِيلَ. فِي الْوَقْتِ يُقَالُ عَنْ يَعْقُوبَ وَعَنْ إِسْرَائِيلَ مَا
 فَعَلَ اللَّهُ. ٢٤ هُوَذَا شَعْبٌ يَقُومُ كَلْبُورَةً، وَيَرْتَفِعُ كَأَسَدٍ. لَا يَنَامُ حَتَّى يَأْكُلَ فَرِيسَةً وَيَشْرَبَ دَمَ قَتْلَى. »
 ٢٥ فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ: « لَا تَلْعَنَهُ لَعْنَةً وَلَا تَبَارِكْهُ بَرَكَةً. » □ □ فَأَجَابَ بَلْعَامُ وَقَالَ لِبَالَاقَ: « أَلَمْ أَكَلِّمْكَ قَائِلًا: كُلُّ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ
 الرَّبُّ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ؟. »

بركة بلعام الثالثة

٢٧ فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ: « هَلُمَّ أَخْذُكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، عَسَى أَنْ يَصْلِحَ فِي عَيْنِي اللَّهُ أَنْ تَلْعَنَهُ لِي مِنْ هُنَاكَ. » □ □ فَأَخَذَ بَالَاقُ
 بَلْعَامَ إِلَى رَأْسِ فُغُورِ الْمَشْرِفِ عَلَى وَجْهِ الْبَرِّيَّةِ. ٢٩ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاقَ: « ابْنِ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ مَذَابِحَ، وَهَيِّئْ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ
 كِبَاشٍ. » □ □ ففَعَلَ بَالَاقُ كَمَا قَالَ بَلْعَامُ، وَأَصْعَدَ ثَوْرًا وَكَبَشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.

٢٤

١ فَلَمَّا رَأَى بَلْعَامُ أَنَّهُ يُحْسِنُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ أَنْ يُبَارِكَ إِسْرَائِيلَ، لَمْ يَنْطَلِقْ كَالْمَرَّةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ لِيُوَافِيَ فَالًا، بَلْ جَعَلَ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ
 وَجْهَهُ. ٢ وَرَفَعَ بَلْعَامُ عَيْنَيْهِ وَرَأَى إِسْرَائِيلَ حَالًا حَسَبَ أَسْبَاطِهِ، فَكَانَ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ، ٣ فَنَطَقَ بِمِثْلِهِ وَقَالَ: « وَحِي بَلْعَامَ بَنُ بَعُورَ،
 وَحِي الرَّجُلِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنَيْنِ. ٤ وَحِي الَّذِي يَسْمَعُ أَقْوَالَ اللَّهِ. الَّذِي يَرَى رُؤْيَا الْقَدِيرِ، مَطْرُوحًا وَهُوَ مَكْشُوفُ الْعَيْنَيْنِ: ٥ مَا أَحْسَنَ

خِيَامَكَ يَا يَعْقُوبُ، مَسَاكِنَكَ يَا إِسْرَائِيلَ! ٦ كَأَوْدِيَةِ مُتَدَّة. كَجَنَاتٍ عَلَى نَهْرٍ، كَشَجَرَاتٍ عُودٍ غَرَسَهَا الرَّبُّ. كَأَرْزَاتٍ عَلَى مِيَاهٍ. ٧ يَجْرِي مَاءٌ مِنْ دِلَائِهِ، وَيَكُونُ زَرْعُهُ عَلَى مِيَاهِ غَزِيرَةٍ، وَيَتَسَامَى مَلِكُهُ عَلَى أَجَاجٍ وَتَرْتَفِعُ مَمْلَكَتُهُ. ٨ اللَّهُ أَخْرَجَهُ مِنْ مِصْرَ. لَهُ مِثْلُ سُرْعَةِ الرَّيْمِ. يَا كُلُّ أُمَّةٍ، مُضَائِقِيهِ، وَيَقْضِمُ عِظَامَهُمْ وَيَحْطِمُ سِهَامَهُ. ٩ جِثْمٌ كَأَسَدٍ. رِبْضٌ كَلَبَوَّةٍ. مَنْ يُقِيمُهُ؟ مَبَارِكُكَ مَبَارِكٌ، وَلَا عُنْكَ مَلْعُونٌ. ١٠ فَاشْتَعَلَ غَضَبٌ بِالْأَقْ عَلَى بَلْعَامَ، وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ وَقَالَ بِالْأَقِ لِبَلْعَامَ: «لَتَشْتَمَّ أَعْدَائِي دَعْوَتَكَ، وَهُوَذَا أَنْتَ قَدْ بَارَكْتَهُمْ الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ. ١١ فَالآنَ أَهْرُبُ إِلَى مَكَانِكَ. قُلْتُ أَكْرِمُكَ إِكْرَامًا، وَهُوَذَا الرَّبُّ قَدْ مَنَعَكَ عَنِ الْكِرَامَةِ.» ١٢ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَلْعَامَ: «أَلَمْ أَكَلِّمْ أَيْضًا رُسُلَكَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ قَائِلًا: ١٣ وَلَوْ أَعْطَانِي بِالْأَقِ مِائَةَ بَيْتَةِ فِضَّةٍ وَذَهَبًا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَجَاوَزَ قَوْلَ الرَّبِّ لِأَعْمَلُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا مِنْ نَفْسِي. الَّذِي يَتَكَلَّمُ الرَّبُّ إِيَّاهُ أَتَكَلَّمُ. ١٤ وَالآنَ هُوَذَا أَنَا مُنْطَلِقٌ إِلَى شَعْيِي. هَلُمَّ أَنْتُكَ بِمَا يَفْعَلُهُ هَذَا الشَّعْبُ بِشَعْبِكَ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ.»

بركة بلعام الرابعة

١٥ ثُمَّ نَطَقَ بِمِثْلِهِ وَقَالَ: «وَحْيِي بِلْعَامَ بْنِ بَعُورَ. وَحْيِي الرَّجُلِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنَيْنِ. ١٦ وَحْيِي الَّذِي يَسْمَعُ أَقْوَالَ اللَّهِ وَيَعْرِفُ مَعْرِفَةَ الْعَلِيِّ. الَّذِي يَرَى رُؤْيَا الْقَدِيرِ سَاقِطًا وَهُوَ مَكْشُوفُ الْعَيْنَيْنِ: ١٧ أَرَاهُ وَلَكِنْ لَيْسَ الْآنَ. أَبْصَرَهُ وَلَكِنْ لَيْسَ قَرِيبًا. يَبْرُزُ كَوْكَبٌ مِنْ يَعْقُوبَ، وَيَقُومُ قَضِيبٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَيَحْطِمُ طَرْفِي مُوَابَ، وَيَهْلِكُ كُلُّ بَنِي الْوَعْيِ. ١٨ وَيَكُونُ أَدُومٌ مِيرَاثًا، وَيَكُونُ سَعِيرٌ أَعْدَاؤُهُ مِيرَاثًا. وَيَصْنَعُ إِسْرَائِيلُ بِيَّاسٍ. ١٩ وَيَتَسَلَّطُ الَّذِي مِنْ يَعْقُوبَ، وَيَهْلِكُ الشَّارِدُ مِنْ مَدِينَةٍ.»

أقوال بلعام الأخيرة

٢٠ ثُمَّ رَأَى عَمَالِيقَ فَنَطَقَ بِمِثْلِهِ وَقَالَ: «عَمَالِيقُ أَوْلُ الشُّعُوبِ، وَأَمَّا آخِرَتُهُ فِإِلَى الْهَلَاكِ.» ٢١ ثُمَّ رَأَى الْقَيْنِيَّ فَنَطَقَ بِمِثْلِهِ وَقَالَ: «لَيْكُنْ مَسْكَنُكَ مَتِينًا، وَعِشْكَ مَوْضُوعًا فِي صَخْرَةٍ. ٢٢ لَكِنْ يَكُونُ قَايِنٌ لِلدَّمَارِ. حَتَّى مَتَى يَسْتَأْسِرُكَ أَشُورٌ؟» ٢٣ ثُمَّ نَطَقَ بِمِثْلِهِ وَقَالَ: «أَه! مَنْ يَعِيشُ حِينَ يَفْعَلُ ذَلِكَ؟ ٢٤ وَتَأْتِي سَفْنٌ مِنْ نَاحِيَةِ كَيْتِيمَ وَتُخْضَعُ أَشُورَ، وَتُخْضَعُ عَابِرٌ، فَهُوَ أَيْضًا إِلَى الْهَلَاكِ.» ٢٥ ثُمَّ قَامَ بِلْعَامُ وَأَنْطَلَقَ وَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ. وَبِالْأَقِ أَيْضًا ذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ.

٢٥

موآب يعثر إسرائيل

١ وَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي شِطِّيمَ، وَابْتَدَأَ الشَّعْبُ يَزْنُونَ مَعَ بَنَاتِ مُوَابَ. ٢ فَدَعَوْنَ الشَّعْبَ إِلَى ذَبَاحِ الْهَتِّينَ، فَأَكَلَ الشَّعْبُ وَسَجَدُوا لِأَهْتِنَ. ٣ وَتَعَلَّقَ إِسْرَائِيلُ بِبَعْلِ فَعُورَ. فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ جَمِيعَ رُؤُوسِ الشَّعْبِ وَعَلِّقْهُمْ لِلرَّبِّ مُقَابِلَ الشَّمْسِ، فَيَرْتَدُّ حَمُومُ غَضَبِ الرَّبِّ عَنِ إِسْرَائِيلَ.» ٥ فَقَالَ مُوسَى لِقَضَاةِ إِسْرَائِيلَ: «أَقْتُلُوا كُلَّ وَاحِدٍ قَوْمَهُ الْمُتَعَلِّقِينَ بِبَعْلِ فَعُورَ.»

٦ وَإِذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَ وَقَدَّمَ إِلَى إِخْوَتِهِ الْمَدْيَانِيَّةِ، أَمَامَ عَيْنَيْ مُوسَى وَأَعْيُنِ كُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ بَاكُونَ لَدَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٧ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازَارِ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ، قَامَ مِنْ وَسْطِ الْجَمَاعَةِ وَأَخَذَ رُحْمًا بِيَدِهِ، ٨ وَدَخَلَ وَرَاءَ الرَّجُلِ الْإِسْرَائِيلِيِّ إِلَى الْقَبَةِ وَطَعَنَ كِلَيْهِمَا، الرَّجُلَ الْإِسْرَائِيلِيَّ وَالْمَرْأَةَ فِي بَطْنِهَا. فَامْتَنَعَ الْوَبَاءُ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٩ وَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِالْوَبَاءِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

١٠ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١١ «فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازَارِ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ قَدْ رَدَّ سَخَطِي عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُونِهِ غَارَ غَيْرَتِي فِي وَسَطِهِمْ حَتَّى لَمْ أَفْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِغَيْرَتِي. ١٢ لِذَلِكَ قُلْ: هَآنَذَا أُعْطِيهِ مِيثَاقَ السَّلَامِ، ١٣ فَيَكُونُ لَهُ وَلِنَسَلِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِيثَاقَ كَهَنُوتٍ أَبَدِيٍّ، لِأَجْلِ أَنَّهُ غَارَ لِلَّهِ وَكَفَرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» ١٤ وَكَانَ اسْمُ الرَّجُلِ الْإِسْرَائِيلِيِّ الْمَقْتُولِ الَّذِي قُتِلَ مَعَ الْمَدْيَانِيَّةِ، زَمْرِي بْنِ سَالُو، رَيْسُ بَيْتِ أَبِي مِنَ الشَّمْعُونِيِّينَ. ١٥ وَاسْمُ الْمَرْأَةِ الْمَدْيَانِيَّةِ الْمَقْتُولَةِ كُزِّي بِنْتُ صُورٍ، هُوَ رَيْسُ قَبَائِلِ بَيْتِ أَبِي فِي مَدْيَانَ. ١٦ ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٧ «ضَاقُوا الْمَدْيَانِيِّينَ وَأَضْرِبُوهُمْ، ١٨ لِأَنَّهُمْ ضَاقُواكُمْ بِمَكَائِدِهِمُ الَّتِي كَادُواكُمْ بِهَا فِي أَمْرِ فُغُورَ وَأَمْرِ كُزِّي أُخْتِهِمْ بِنْتُ رَيْسِ مَدْيَانَ، الَّتِي قَتَلْتَ يَوْمَ الْوَيْلِ بِسَبَبِ فُغُورَ.»

٢٦

الإحصاء الثاني

١ ثُمَّ بَعَدَ الْوَيْلِ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَالْعَازَارَ بْنَ هَارُونَ الْكَاهِنِ قَائِلًا: ٢ «خُذَا عَدَدَ كُلِّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، كُلِّ خَارِجٍ لِلْجُنْدِ فِي إِسْرَائِيلَ.» ٣ فَكَلَّمَهُمُ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ عَلَى أَرْضِ أَرِيحَا قَائِلِينَ: ٤ «مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا. كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.» وَبَنِي إِسْرَائِيلَ أَخْرَجِينَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ:

٥ رَأُوْبَيْنُ بَكْرُ إِسْرَائِيلَ، بَنُو رَأُوْبَيْنَ: لِحْنُوكَ عَشِيرَةُ الْخَنُوكِيِّينَ. لَفْلُو عَشِيرَةُ الْفَلُوِيِّينَ. ٦ لِحَصْرُونَ عَشِيرَةُ الْخَصْرُونِيِّينَ. لِكْرَمِي عَشِيرَةُ الْكْرَمِيِّينَ. ٧ هَذِهِ عَشَائِرُ الرَّأُوْبِيِّينَ، وَكَانَ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ. ٨ وَأَبْنُ فُلُوِ الْيَابِ. ٩ وَبَنُو أَلْيَابِ: ثَمُوَيْلُ وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ، وَهُمَا دَاثَانُ وَأَبِيرَامُ الْمَدْعَوَانُ مِنَ الْجَمَاعَةِ الَّتِي خَاصَمَا مُوسَى وَهَارُونَ فِي جَمَاعَةِ قُورَحَ حِينَ خَاصَمُوا الرَّبَّ، ١٠ فَفَتَحَتِ الْأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمَا مَعَ قُورَحَ حِينَ مَاتَ الْقَوْمُ بِإِحْرَاقِ النَّارِ، مِثْنِينَ وَخَمْسِينَ رَجُلًا. فَصَارُوا عِبْرَةً. ١١ وَأَمَّا بَنُو قُورَحَ فَلَمْ يَمُوتُوا.

١٢ بَنُو شَمْعُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِنُثُوَيْلَ عَشِيرَةُ التَّمُوَيْلِيِّينَ. لِيَامِينَ عَشِيرَةُ الْيَامِينِيِّينَ. لِيَاكِينَ عَشِيرَةُ الْيَاكِينِيِّينَ. ١٣ لِرَازِحَ عَشِيرَةُ الزَّرَاحِيِّينَ. لِشَاوُلَ عَشِيرَةُ الشَّأُوْلِيِّينَ. ١٤ هَذِهِ عَشَائِرُ الشَّمْعُونِيِّينَ، اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ.

١٥ بَنُو جَادَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لَصِفُونَ عَشِيرَةُ الصَّفُونِيِّينَ. لِحِجِّي عَشِيرَةُ الْحِجِّيِّينَ. لِشُونِي عَشِيرَةُ الشُّونِيِّينَ. ١٦ لِأَزْنِي عَشِيرَةُ الْأَزْنِيِّينَ. لِعَبْرِي عَشِيرَةُ الْعَبْرِيِّينَ. ١٧ لِأَرُودَ عَشِيرَةُ الْأَرُودِيِّينَ. لِأَرْتِيْلِي عَشِيرَةُ الْأَرْتِيْلِيِّينَ. ١٨ هَذِهِ عَشَائِرُ بَنِي جَادَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

١٩ ابْنَا يَهُوذَا: عَيْرُ وَأُونَانُ، وَمَاتَ عَيْرُ وَأُونَانُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢٠ فَكَانَ بَنُو يَهُوذَا حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِشَيْلَةَ عَشِيرَةُ الشَّيْلِيِّينَ. وَلِفَارِصَ عَشِيرَةُ الْفَارِصِيِّينَ. وَلِرَازِحَ عَشِيرَةُ الزَّرَاحِيِّينَ. ٢١ وَكَانَ بَنُو فَارِصَ: لِحَصْرُونَ عَشِيرَةُ الْخَصْرُونِيِّينَ. وَلِحَامُولَ عَشِيرَةُ الْحَامُولِيِّينَ. ٢٢ هَذِهِ عَشَائِرُ يَهُوذَا حَسَبَ عَدَدِهِمْ، سِتَّةٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٣ بَنُو يَسَّاكَرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِتَوْلَاعَ عَشِيرَةُ التَّلَوَاعِيِّينَ. وَلِفَوَةَ عَشِيرَةُ الْفَوِيِّينَ. ٢٤ وَلِيَاشُوبَ عَشِيرَةُ الْيَاشُوبِيِّينَ. وَلِشَمْرُونَ عَشِيرَةُ الشَّمْرُونِيِّينَ. ٢٥ هَذِهِ عَشَائِرُ يَسَّاكَرَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

٢٦ بَنُو زَبُولُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِسَارِدَ عَشِيرَةُ السَّارِدِيِّينَ. وَلِإِيلُونَ عَشِيرَةُ الْإِيلُونِيِّينَ. وَلِيَا حَلَيْلَ عَشِيرَةُ الْيَا حَلَيْلِيِّينَ. ٢٧ هَذِهِ عَشَائِرُ الزَّبُولُونِيِّينَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، سِتُّونَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٨ إِنَّا يُوسُفَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا مَنَسَى وَأَفْرَائِمَ. ٢٩ بَنُو مَنَسَى: لِمَاكِبِرِ عَشِيرَةِ الْمَاكِبِرِيِّينَ. وَمَاكِبِرُ وُلْدُ جَلْعَادَ. وَجَلْعَادُ عَشِيرَةُ الْجَلْعَادِيِّينَ. ٣٠ هُوَلَاءُ بَنُو جَلْعَادَ: لِإِعْزَرَ عَشِيرَةِ الْإِعْزَرِيِّينَ. لِخَالِقِ عَشِيرَةِ الْخَالِقِيِّينَ. ٣١ لِأَسْرِيئِيلَ عَشِيرَةِ الْأَسْرِيئِيلِيِّينَ. لِشَكْرِ عَشِيرَةِ الشَّكْمِيِّينَ ٣٢ لِشَمِيدَاعَ عَشِيرَةِ الشَّمِيدَاعِيِّينَ. لِخَافِرِ عَشِيرَةِ الْخَافِرِيِّينَ. ٣٣ وَأَمَّا صَلْفَحَادُ بْنُ خَافَرَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَنُونَ بَلْ بَنَاتٌ. وَأَسْمَاءُ بَنَاتِ صَلْفَحَادَ: مَحَلَّةٌ وَنُوعَةٌ وَجِجَلَةٌ وَمَلَكَةٌ وَتَرْصَمَةٌ. ٣٤ هَذِهِ عَشَائِرُ مَنَسَى، وَالْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ اثْنَانِ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ.

٣٥ هُوَلَاءُ بَنُو أَفْرَائِمَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِشُوتَاخَ عَشِيرَةِ الشُّوتَاخِيِّينَ. لِبَاكِرِ عَشِيرَةِ الْبَاكِرِيِّينَ. لِتَاحِنَ عَشِيرَةِ التَّاحِنِيِّينَ. ٣٦ وَهُوَلَاءُ بَنُو شُوتَاخَ: لِعِيرَانَ عَشِيرَةِ الْعِيرَانِيِّينَ. ٣٧ هَذِهِ عَشَائِرُ بَنِي أَفْرَائِمَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. هُوَلَاءُ بَنُو يُوسُفَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

٣٨ بَنُو بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِبَالِعَ عَشِيرَةِ الْبَالِعِيِّينَ. لِأَشْيِيلَ عَشِيرَةِ الْأَشْيِيلِيِّينَ. لِأَحِيرَامَ عَشِيرَةِ الْأَحِيرَامِيِّينَ. ٣٩ لِشُفُوفَامَ عَشِيرَةِ الشُّفُوفَامِيِّينَ. لِخُوفَامَ عَشِيرَةِ الْخُوفَامِيِّينَ. ٤٠ وَكَانَ ابْنًا بِالِعَ: أَرْدُ وَنَعْمَانُ. لِأَرْدَ عَشِيرَةِ الْأَرْدِيِّينَ، وَلِنَعْمَانَ عَشِيرَةِ النَّعْمَانِيِّينَ. ٤١ هُوَلَاءُ بَنُو بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، وَالْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ وَارْبَعُونَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.

٤٢ هُوَلَاءُ بَنُو دَانَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِشُوحَامَ عَشِيرَةِ الشُّوحَامِيِّينَ. هَذِهِ قَبَائِلُ دَانَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٤٣ جَمِيعُ عَشَائِرِ الشُّوحَامِيِّينَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، أَرْبَعَةٌ وَسِتُونَ أَلْفًا وَارْبَعَ مِئَةٍ.

٤٤ بَنُو أَشِيرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِئِمَّةَ عَشِيرَةِ الْإِمْنِيِّينَ. لِإِشُويَ عَشِيرَةِ الْإِشُويِيِّينَ. لِإِرِيْعَةَ عَشِيرَةِ الْإِرِيْعِيِّينَ. ٤٥ لِإِبْنِي بَرِيْعَةَ: لِخَابِرَ عَشِيرَةِ الْخَابِرِيِّينَ. لِلْمَكِّيئِيلَ عَشِيرَةِ الْمَكِّيئِيلِيِّينَ. ٤٦ وَأَسْمُ ابْنَةِ أَشِيرَ سَارْحُ. ٤٧ هَذِهِ عَشَائِرُ بَنِي أَشِيرَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، ثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَارْبَعَ مِئَةٍ.

٤٨ بَنُو نَفْتَالِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِإِحْصِيئِيلَ عَشِيرَةِ الْإِحْصِيئِيلِيِّينَ. لِجُونِيَ عَشِيرَةِ الْجُونِيِّينَ. ٤٩ لِإِصْرَ عَشِيرَةِ الْإِصْرِيِّينَ. لِشَلِيمَ عَشِيرَةِ الشَّلِيمِيِّينَ. ٥٠ هَذِهِ قَبَائِلُ نَفْتَالِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، وَالْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ وَارْبَعُونَ أَلْفًا وَارْبَعَ مِئَةٍ. ٥١ هُوَلَاءُ الْمَعْدُودُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِتُّ مِئَةٍ أَلْفٍ وَوَلْفٌ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

٥٢ ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٥٣ «هُوَلَاءُ تُقْسَمُ الْأَرْضُ نَصِيبًا عَلَى عَدَدِ الْأَسْمَاءِ. ٥٤ الْكَثِيرُ تَكْثُرُ لَهُ نَصِيبُهُ، وَالْقَلِيلُ تَقَلُّ لُهُ نَصِيبُهُ. كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ الْمَعْدُودِينَ مِنْهُ يُعْطَى نَصِيبَهُ. ٥٥ إِنَّمَا بِالْقُرْعَةِ تُقْسَمُ الْأَرْضُ. حَسَبَ أَسْمَاءِ أَسْبَاطِ آبَائِهِمْ يَمْلِكُونَ. ٥٦ حَسَبَ الْقُرْعَةِ يُقْسَمُ نَصِيبُهُمْ بَيْنَ كَثِيرٍ وَقَلِيلٍ.»

٥٧ هُوَلَاءُ الْمَعْدُودُونَ مِنَ الْإِلَاوِيِّينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِجِرْشُونَ عَشِيرَةِ الْجِرْشُونِيِّينَ. لِقَهَاتَ عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ. لِإِرَارِي عَشِيرَةِ الْإِرَارِيِّينَ. ٥٨ هَذِهِ عَشَائِرُ لِأَوِي: عَشِيرَةُ الْبَلْبِينِ وَعَشِيرَةُ الْخَبْرُونِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْمَحْلِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْمُوشِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْقُورِحِيِّينَ. وَأَمَّا قَهَاتُ فَوَلَدَ عَمْرَامَ. ٥٩ وَأَسْمُ امْرَأَةِ عَمْرَامَ يُوْكَابُدُ بِنْتُ لِأَوِي الَّتِي وُلِدَتْ لِأَوِي فِي مِصْرَ، فَوَلَدَتْ لِعَمْرَامَ هَارُونَ وَمُوسَى وَمَرْيَمَ أُخْتَهُمَا. ٦٠ وَلِهَارُونَ وُلِدَ نَادَابُ وَأَبِيهُو وَالْعَازَارُ وَإِيثَامَارُ. ٦١ وَأَمَّا نَادَابُ وَأَبِيهُو فَمَاتَا عِنْدَمَا قَرَّبَا نَارًا غَرِيبَةً أَمَامَ الرَّبِّ. ٦٢ وَكَانَ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا. لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْدُوا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ لَمْ يُعْطَ لَهُمْ نَصِيبٌ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٦٣ هُوَلَاءُ هُمُ الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ حِينَ عَدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ عَلَى أَرْضِ أَرِيحَا. ٦٤ وَفِي هُوَلَاءِ لَمْ يَكُنْ إِنْسَانٌ مِنَ الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ الْكَاهِنُ حِينَ عَدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، ٦٥ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُمْ يَمُوتُونَ فِي

البرية، فلم يبق منهم إنسان إلا كالب بن يفتة ويشوع بن نون.

٢٧

بنات صلفحاد

١ فتقدمت بنات صلفحاد بن حافر بن جلعاد بن ماكير بن منسى، من عشائر منسى بن يوسف. وهذه أسماء بناته: محلة ونوعة وجملة وملكة وترصة. ٢ ووقفن أمام موسى وألغازار الكاهن وأمام الرؤساء وكل الجماعة لدى باب خيمة الاجتماع قائلات: ٣ «أبونا مات في البرية، ولم يكن في القوم الذين اجتمعوا على الرب في جماعة قورح، بل بخطيته مات ولم يكن له بنون. ٤ لماذا يحذف اسم أينا من بين عشيرته لأنه ليس له ابن؟ أعطنا ملكاً بين إخوة أئبنا.» ٥ فقدم موسى دعواهن أمام الرب. ٦ فكلّم الرب موسى قائلاً: ٧ «بحق تكلمت بنات صلفحاد، فتعطين ملك نصيب بين إخوة أئبن، وتنقل نصيب أئبن إليهن. ٨ وتكلّم بني إسرائيل قائلاً: أيما رجل مات وليس له ابن، تنقلون ملكه إلى ابنته. ٩ وإن لم تكن له ابنة، تعطوا ملكه لإخوته. ١٠ وإن لم يكن له إخوة، تعطوا ملكه لإخوة أئبه. ١١ وإن لم يكن لأئبه إخوة، تعطوا ملكه لنسيبه الأقرب إليه من عشيرته فيرثه.» فصارت لبني إسرائيل فريضة قضاء، كما أمر الرب موسى.

يشوع يخلف موسى

١٢ وقال الرب لموسى: «أصعد إلى جبل عباريم هذا وانظر الأرض التي أعطيت لبني إسرائيل. ١٣ ومتى نظرتها، تضم إلى قومك أنت أيضاً كما ضم هارون أخوك. ١٤ لأنكما في برية صين، عند مخاصمة الجماعة، عصيتما قولي أن تقدساني بالماء أمام أعينهم.» ذلك ماء مريبة قادش في برية صين. ١٥ فكلّم موسى الرب قائلاً: ١٦ «ليوكل الرب إله أرواح جميع البشر رجلاً على الجماعة، ١٧ يخرج أمامهم ويدخل أمامهم ويخرجهم ويدخلهم، ليكلا تكون جماعة الرب كالغنم التي لا راعي لها.» ١٨ فقال الرب لموسى: «خذ يشوع بن نون، رجلاً فيه روح، وضع يدك عليه، ١٩ وأوقفه قدام ألغازار الكاهن وقدام كل الجماعة، وأوصه أمام أعينهم. ٢٠ وأجعل من هيبتك عليه لكي يسمع له كل جماعة بني إسرائيل، ٢١ فيقف أمام ألغازار الكاهن فيسأل له بقضاء الأوريم أمام الرب. حسب قوله يخرجون، وحسب قوله يدخلون، هو وكل بني إسرائيل معه، كل الجماعة.» ٢٢ ففعل موسى كما أمره الرب. أخذ يشوع وأوقفه قدام ألغازار الكاهن وقدام كل الجماعة، ٢٣ ووضع يديه عليه وأوصاه كما تكلم الرب عن يد موسى.

٢٨

تقدمات يومية

١ وكلّم الرب موسى قائلاً: ٢ «أوصي بني إسرائيل وقل لهم: قرباني، طعامي مع وقائدي رائحة سروري، تحرصون أن تقرّبوه لي في وقته. ٣ وقل لهم: هذا هو الوقود الذي تقرّبون للرب: خروفان حوليان صحيان لكل يوم محرقة دائمة. ٤ والخروف الواحد عمله صباحاً، والخروف الثاني عمله بين العشاءين. ٥ وعشر الإيفة من دقيق ملتوت برع الهين من زيت الرضّ تقدمة. ٦ محرقة دائمة. هي المعمولة في جبل سيناء. لرائحة سرور، وقوداً للرب. ٧ وسكيبها ربع الهين للخروف الواحد. في القدس أسكب سكيب مسكر للرب. ٨ والخروف الثاني عمله بين العشاءين كتقدمة الصباح، وكسكيبه عمله وقود رائحة سرور للرب.»

تقدمات السبت

٩ «وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ خُرُوفَانِ حَوْلَيَانِ صَحِيحَانِ، وَعَشْرَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوٍ بَزَيْتٍ تَقْدِمَةٌ مَعَ سَكِييِهِ، ١٠ مُحْرَقَةٌ كُلِّ سَبْتٍ، فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَسَكِييَهَا.

تقدمات شهرية

١١ «وَفِي رُؤُوسِ شَهْرٍ كُمْ تَقْرِبُونَ مُحْرَقَةَ لِلرَّبِّ: ثَوْرَيْنِ ابْنِي بَقْرٍ، وَكَبْشًا وَاحِدًا، وَسَبْعَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ صَحِيحَةٍ، ١٢ وَثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوٍ بَزَيْتٍ تَقْدِمَةٌ لِكُلِّ ثَوْرٍ. وَعَشْرِينَ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوٍ بَزَيْتٍ تَقْدِمَةٌ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ. ١٣ وَعَشْرًا وَاحِدًا مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوٍ بَزَيْتٍ تَقْدِمَةٌ لِكُلِّ خُرُوفٍ. مُحْرَقَةٌ رَاحِئَةٌ سُرُورٍ وَقُودًا لِلرَّبِّ. ١٤ وَسَكَائِبِينَ تَكُونُ نِصْفَ أَهْلِينَ لِلثَّوْرِ، وَثَلَاثَ أَهْلِينَ لِلْكَبْشِ، وَرَبْعَ أَهْلِينَ لِلخُرُوفِ مِنْ خَمْرِ. هَذِهِ مُحْرَقَةٌ كُلِّ شَهْرٍ مِنْ أَشْهُرِ السَّنَةِ. ١٥ وَتَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمُعْزِ ذَيْبَةً خَطِيئَةً لِلرَّبِّ. فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ يُقْرَبُ مَعَ سَكِييِهِ.

عيد الفصح

١٦ «وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ فَضَحَ لِلرَّبِّ. ١٧ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ عِيدٌ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ يُؤْكَلُ فَطِيرٌ. ١٨ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مُحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا. ١٩ وَتَقْرِبُونَ وَقُودًا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ: ثَوْرَيْنِ ابْنِي بَقْرٍ، وَكَبْشًا وَاحِدًا، وَسَبْعَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. صَحِيحَةٌ تَكُونُ لِكُمْ. ٢٠ وَتَقْدِمْتَهُنَّ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوٍ بَزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ تَعْمَلُونَ لِلثَّوْرِ، وَعَشْرِينَ لِلْكَبْشِ، ٢١ وَعَشْرًا وَاحِدًا تَعْمَلُ لِكُلِّ خُرُوفٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْخِرَافِ، ٢٢ وَتَيْسًا وَاحِدًا ذَيْبَةً خَطِيئَةً لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ. ٢٣ فَضْلًا عَنِ مُحْرَقَةِ الصَّبَاحِ الَّتِي لِمُحْرَقَةٍ دَائِمَةٍ تَعْمَلُونَ هَذِهِ. ٢٤ هَكَذَا تَعْمَلُونَ كُلَّ يَوْمٍ، سَبْعَةَ أَيَّامٍ طَعَامَ وَقُودٍ رَاحِئَةٍ سُرُورٍ لِلرَّبِّ، فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ يَعْمَلُ مَعَ سَكِييِهِ. ٢٥ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ لِكُمْ مُحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا.

عيد الأسابيع (عيد الباكورة)

٢٦ «وَفِي يَوْمِ الْبَاكُورَةِ، حِينَ تَقْرِبُونَ تَقْدِمَةً جَدِيدَةً لِلرَّبِّ فِي أَسَابِعِكُمْ، يَكُونُ لِكُمْ مُحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا. ٢٧ وَتَقْرِبُونَ مُحْرَقَةً لِرَاحِئَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ: ثَوْرَيْنِ ابْنِي بَقْرٍ، وَكَبْشًا وَاحِدًا، وَسَبْعَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. ٢٨ وَتَقْدِمْتَهُنَّ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوٍ بَزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعَشْرِينَ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ، ٢٩ وَعَشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ خُرُوفٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْخِرَافِ. ٣٠ وَتَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمُعْزِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ، ٣١ فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا تَعْمَلُونَ. مَعَ سَكَائِبِينَ صَحِيحَاتٍ تَكُونُ لِكُمْ.

٢٩

عيد الأبواق

١ «وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، يَكُونُ لِكُمْ مُحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا. يَوْمَ هُتَافٍ بُوْقٍ يَكُونُ لِكُمْ. ٢ وَتَعْمَلُونَ مُحْرَقَةً لِرَاحِئَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ: ثَوْرًا وَاحِدًا ابْنِ بَقْرٍ، وَكَبْشًا وَاحِدًا، وَسَبْعَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ صَحِيحَةٍ. ٣ وَتَقْدِمْتَهُنَّ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوٍ بَزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ لِلثَّوْرِ، وَعَشْرِينَ لِلْكَبْشِ، ٤ وَعَشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ خُرُوفٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْخِرَافِ. ٥ وَتَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمُعْزِ ذَيْبَةً خَطِيئَةً لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ، ٦ فَضْلًا عَنِ مُحْرَقَةِ الشَّهْرِ وَتَقْدِمَتِهَا وَالْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مَعَ سَكَائِبِينَ كَعَادَتِهِنَّ رَاحِئَةً سُرُورٍ وَقُودًا لِلرَّبِّ.

يوم الكفارة

٧ «وَفِي عَاشِرِ هَذَا الشَّهِرِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ، وَتَذَلِّلُونَ أَنْفُسَكُمْ. عَمَلًا مَا لَا تَعْمَلُوا. ٨ وَتَقْرَبُونَ مُحْرَقَةَ الرَّبِّ رَاحَةَ سُرُورٍ: ثُورًا وَاحِدًا ابْنَ بَقْرٍ، وَكَبْشًا وَاحِدًا، وَسَبْعَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. صَحِيحَةٌ تَكُونُ لَكُمْ. ٩ وَتَقْدِمْتَهُنَّ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتُوتٍ بَزَيْتٍ: ثَلَاثَةٌ أَعْشَارٌ لِلثَّورِ، وَعَشْرَانٌ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ، ١٠ وَعَشْرٌ وَاحِدٌ لِكُلِّ خُرُوفٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْخِرَافِ. ١١ وَتَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمُعْزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً، فَضْلًا عَنِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ لِلْكَفَّارَةِ وَالْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمْتَهَا مَعَ سَكَائِبِنَّ.

عيد المظال

١٢ «وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهِرِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا. وَتَعِيدُونَ عِيدًا لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٣ وَتَقْرَبُونَ مُحْرَقَةً، وَقُودَ رَاحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ: ثَلَاثَةٌ عَشْرَ ثُورًا ابْنَاءَ بَقْرٍ، وَكَبْشَيْنِ، وَأَرْبَعَةَ عَشْرَ خُرُوفًا حَوْلِيًّا. صَحِيحَةٌ تَكُونُ لَكُمْ. ١٤ وَتَقْدِمْتَهُنَّ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتُوتٍ بَزَيْتٍ: ثَلَاثَةٌ أَعْشَارٍ لِكُلِّ ثُورٍ مِنَ الثَّلَاثَةِ عَشْرَ ثُورًا، وَعَشْرَانٌ لِكُلِّ كَبْشٍ مِنَ الْكَبْشَيْنِ، ١٥ وَعَشْرٌ وَاحِدٌ لِكُلِّ خُرُوفٍ مِنَ الْأَرْبَعَةِ عَشْرَ خُرُوفًا، ١٦ وَتَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمُعْزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً، فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمْتَهَا وَسَكِيَّيَهَا.

١٧ «وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي: اثْنِي عَشْرَ ثُورًا ابْنَاءَ بَقْرٍ، وَكَبْشَيْنِ، وَأَرْبَعَةَ عَشْرَ خُرُوفًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا. ١٨ وَتَقْدِمْتَهُنَّ وَسَكَائِبِنَّ لِلثِّيْرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْخِرَافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كَالْعَادَةِ. ١٩ وَتَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمُعْزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً، فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمْتَهَا مَعَ سَكَائِبِنَّ.

٢٠ «وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ: أَحَدَ عَشْرَ ثُورًا، وَكَبْشَيْنِ، وَأَرْبَعَةَ عَشْرَ خُرُوفًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا. ٢١ وَتَقْدِمْتَهُنَّ وَسَكَائِبِنَّ لِلثِّيْرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْخِرَافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كَالْعَادَةِ. ٢٢ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمْتَهَا وَسَكِيَّيَهَا.

٢٣ «وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ: عَشْرَةَ ثِيْرَانِ، وَكَبْشَيْنِ، وَأَرْبَعَةَ عَشْرَ خُرُوفًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا. ٢٤ وَتَقْدِمْتَهُنَّ وَسَكَائِبِنَّ لِلثِّيْرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْخِرَافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كَالْعَادَةِ. ٢٥ وَتَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمُعْزِ لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمْتَهَا وَسَكِيَّيَهَا.

٢٦ «وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ: تِسْعَةَ ثِيْرَانِ، وَكَبْشَيْنِ، وَأَرْبَعَةَ عَشْرَ خُرُوفًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا. ٢٧ وَتَقْدِمْتَهُنَّ وَسَكَائِبِنَّ لِلثِّيْرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْخِرَافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كَالْعَادَةِ. ٢٨ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمْتَهَا وَسَكِيَّيَهَا.

٢٩ «وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ: ثَمَانِيَةَ ثِيْرَانِ، وَكَبْشَيْنِ، وَأَرْبَعَةَ عَشْرَ خُرُوفًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا. ٣٠ وَتَقْدِمْتَهُنَّ وَسَكَائِبِنَّ لِلثِّيْرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْخِرَافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كَالْعَادَةِ. ٣١ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمْتَهَا وَسَكِيَّيَهَا.

٣٢ «وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ: سَبْعَةَ ثِيْرَانِ، وَكَبْشَيْنِ، وَأَرْبَعَةَ عَشْرَ خُرُوفًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا. ٣٣ وَتَقْدِمْتَهُنَّ وَسَكَائِبِنَّ لِلثِّيْرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْخِرَافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كَعَادَتِهِنَّ. ٣٤ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمْتَهَا وَسَكِيَّيَهَا.

٣٥ «فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ: يَكُونُ لَكُمْ اَعْتِكَافٌ. عَمَلًا مَا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا. ٣٦ وَتَقْرَبُونَ مُحْرَقَةً وَقُودًا رَاحَةَ سُرُورٍ لِلرَّبِّ: ثُورًا وَاحِدًا، وَكَبْشًا وَاحِدًا، وَسَبْعَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ صَحِيحَةً. ٣٧ وَتَقْدِمْتَهُنَّ وَسَكَائِبِنَّ لِلثَّورِ وَالْكَبْشِ وَالْخِرَافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كَالْعَادَةِ. ٣٨ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمْتَهَا وَسَكِيَّيَهَا. ٣٩ هَذِهِ تَقْرَبُونَهَا لِلرَّبِّ فِي مَوَاسِمِكُمْ، فَضْلًا عَنِ نُدُورِكُمْ وَنَوَافِلِكُمْ مِنْ مُحْرَقَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ وَسَكَائِبِكُمْ وَذَبَائِحِ سَلَامَتِكُمْ.» □□ فَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى.

١ وَكَلَّمَ مُوسَى رُؤُوسَ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ: ٢ إِذَا نَذَرَ رَجُلٌ نَذْرًا لِلرَّبِّ، أَوْ أَقْسَمَ قَسَمًا أَنْ يُلْزِمَ نَفْسَهُ بِلَازِمٍ، فَلَا يَنْقُضُ كَلَامَهُ. حَسَبَ كُلِّ مَا خَرَجَ مِنْ فَمِهِ يَفْعَلُ. ٣ وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَإِذَا نَذَرَتْ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَالتَزَمَتْ بِلَازِمٍ فِي بَيْتِ أَبِيهَا فِي صِبَاهَا، ٤ وَسَمِعَ أَبُوهَا نَذْرَهَا وَاللَّازِمَ الَّذِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ، فَإِنْ سَكَتَ أَبُوهَا لَهَا، ثَبَّتَتْ كُلُّ نَذُورِهَا. وَكُلُّ لَوَازِمِهَا الَّتِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهَا ثَبَّتَتْ. ٥ وَإِنْ نَهَاها أَبُوها يَوْمَ سَمِعَهُ، فَكُلُّ نَذُورِهَا وَلَوَازِمِهَا الَّتِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهَا لَا تَثْبُتُ، وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا لِأَنَّ أَبَاهَا قَدْ نَهَاها. ٦ وَإِنْ كَانَتْ لَزُوجٍ وَنَذُورُهَا عَلِيًّا أَوْ نَطَقَ شَفْتَيْهَا الَّذِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ، ٧ وَسَمِعَ زَوْجُهَا، فَإِنْ سَكَتَ فِي يَوْمِ سَمِعِهِ ثَبَّتَتْ نَذُورِهَا. وَلَوَازِمِهَا الَّتِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهَا تَثْبُتُ. ٨ وَإِنْ نَهَاها رَجُلُهَا فِي يَوْمِ سَمِعِهِ، فَسَخَّ نَذْرَهَا الَّذِي عَلِيًّا وَنَطَقَ شَفْتَيْهَا الَّذِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ، وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا. ٩ وَأَمَّا نَذْرُ أَرْمَلَةٍ أَوْ مُطَلَّقةٍ، فَكُلُّ مَا أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ يَثْبُتُ عَلَيْهَا. ١٠ وَلَكِنْ إِنْ نَذَرَتْ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا أَوْ أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِلَازِمٍ يَقْسِمُ، ١١ وَسَمِعَ زَوْجُهَا، فَإِنْ سَكَتَ لَهَا وَلَمْ يَنْهَها ثَبَّتَتْ كُلُّ نَذُورِهَا. وَكُلُّ لَازِمٍ أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ يَثْبُتُ. ١٢ وَإِنْ فَسَخَها زَوْجُهَا فِي يَوْمِ سَمِعِهِ، فَكُلُّ مَا خَرَجَ مِنْ شَفْتَيْهَا مِنْ نَذُورِهَا أَوْ لَوَازِمِ نَفْسِهَا لَا يَثْبُتُ. قَدْ فَسَخَها زَوْجُهَا. وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا. ١٣ كُلُّ نَذْرٍ وَكُلُّ قَسَمٍ التَّزَامِ لِإِذْلالِ النَّفْسِ، زَوْجُهَا يَثْبُتُهُ وَزَوْجُهَا يَفْسُخُهُ. ١٤ وَإِنْ سَكَتَ لَهَا زَوْجُهَا مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ فَقَدْ أَثْبَتَ كُلُّ نَذُورِهَا أَوْ كُلَّ لَوَازِمِهَا الَّتِي عَلِيًّا. أَثْبَتَهَا لِأَنَّهُ سَكَتَ لَهَا فِي يَوْمِ سَمِعِهِ. ١٥ فَإِنْ فَسَخَها بَعْدَ سَمِعِهِ فَقَدْ حَمَلَ ذَنْبَهَا.» □□ هَذِهِ هِيَ الْفَرَائِضُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى، بَيْنَ الزَّوْجِ وَزَوْجَتِهِ، وَبَيْنَ الْأَبِ وَابْنَتِهِ فِي صِبَاهَا فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

٣١

الانتقام من المديانيين

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «انْتَقِمْ نِقْمَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمَدْيَانِيِّينَ، ثُمَّ تَضَمَّ إِلَى قَوْمِكَ.» □ فَكَلَّمَ مُوسَى الشَّعْبَ قَائِلًا: «جَرِدُوا مِنْكُمْ رَجُلًا لِيُجْنِدَ، فَيَكُونُوا عَلَى مَدْيَانَ لِيَجْعَلُوا نِقْمَةَ الرَّبِّ عَلَى مَدْيَانَ. ٤ أَلْفًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ تُرْسِلُونَ لِلْحَرْبِ.» □ فَاخْتِيرَ مِنَ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ أَلْفٌ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ. اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مَجْرِدُونَ لِلْحَرْبِ. ٦ فَأَرْسَلَهُمُ مُوسَى أَلْفًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ إِلَى الْحَرْبِ، هُمْ وَفِينَحَاسُ بْنُ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ إِلَى الْحَرْبِ، وَأَمْتَعَةُ الْقُدْسِ وَأَبَواقُ الْهَتَافِ فِي يَدِهِ. ٧ فَتَجَنَّدُوا عَلَى مَدْيَانَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ وَقَتَلُوا كُلَّ ذَكَرٍ. ٨ وَمَلُوكُ مَدْيَانَ قَتَلُوهُمْ فَوْقَ قَتْلَاهُمْ: أُوِي وَرَاقِمٌ وَصُورٌ وَحُورٌ وَرَابِعٌ. خَمْسَةُ مَلُوكٍ مَدْيَانَ. وَبَلْعَامُ بْنُ بَعُورٍ قَتَلُوهُ بِالسَّيْفِ. ٩ وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ نِسَاءَ مَدْيَانَ وَأَطْفَالَهُمْ، وَنَهَبُوا جَمِيعَ بَهَائِمِهِمْ، وَجَمِيعَ مَوَاشِيهِمْ وَكُلَّ أَمْلاكِهِمْ. ١٠ وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ مَدَنِيهِمْ بِمَسَاكِينِهِمْ، وَجَمِيعَ حَصُونِهِمْ بِالنَّارِ. ١١ وَأَخَذُوا كُلَّ الْغَنِيمَةِ وَكُلَّ النَّهْبِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، ١٢ وَأَتَوْا إِلَى مُوسَى وَالْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَإِلَى جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالسَّيْفِ وَالنَّهْبِ وَالْغَنِيمَةِ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى عَرَبَاتِ مُوَابِ الَّتِي عَلَى أَرْدُنٍ أَرِيحًا.

١٣ نَخَّرَجَ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجَمَاعَةِ لِاسْتِقْبَالِهِمْ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ. ١٤ فَسَخَطَ مُوسَى عَلَى وَكَلَاءِ الْجَيْشِ، رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءِ الْمَنَاتِ الْقَادِمِينَ مِنْ جُنْدِ الْحَرْبِ. ١٥ وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «هَلْ أَبْقَيْتُمْ كُلَّ أُثَى حَيَّةٍ؟ ١٦ إِنْ هُوَ لَا كُنَّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ كَلَامِ بَلْعَامِ، سَبَبَ خِيَانَةَ الرَّبِّ فِي أَمْرِ فُغُورٍ، فَكَانَ الْوَبَأُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. ١٧ فَالآنَ أَقْتَلُوا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الْأَطْفَالِ. وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَرَفَتْ رَجُلًا بِمُضَاجَعَةٍ ذَكَرَ أَقْتَلُوهَا. ١٨ لَكِنْ جَمِيعُ الْأَطْفَالِ مِنَ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَمْ يَعْرِفْنَ مُضَاجَعَةَ ذَكَرٍ أَبْقُوهُنَّ لَكُمْ

حَيَاتٍ. ١٩ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَانزِلُوا خَارِجَ الْمَحَلَّةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَتَطَهَّرُوا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا، وَكُلُّ مَنْ مَسَّ قَتِيلًا، فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَفِي السَّابِعِ، أَنْتُمْ وَسَبِيكُمْ. ٢٠ وَكُلُّ ثَوْبٍ، وَكُلُّ مَتَاعٍ مِنْ جِلْدٍ، وَكُلُّ مَصْنُوعٍ مِنْ شَعْرِ مَعْزٍ، وَكُلُّ مَتَاعٍ مِنْ خَشَبٍ، تَطَهَّرُونَهُ.»

٢١ وَقَالَ الْعَازَارُ الْكَاهِنُ لِرِجَالِ الْجُنْدِ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِلْحَرْبِ: «هَذِهِ فَرِيضَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى: ٢٢ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالنَّحَاسُ وَالْحَدِيدُ وَالْقَصْدِيرُ وَالرِّصَاصُ، ٢٣ كُلُّ مَا يَدْخُلُ النَّارَ، تُجَيِّزُونَهُ فِي النَّارِ فَيَكُونُ طَاهِرًا، غَيْرَ أَنَّهُ يَتَطَهَّرُ بِمَاءِ النَّجَاسَةِ. وَأَمَّا كُلُّ مَا لَا يَدْخُلُ النَّارَ فَتُجَيِّزُونَهُ فِي الْمَاءِ. ٢٤ وَتَغْسِلُونَ ثِيَابَكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَتَكُونُونَ طَاهِرِينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُونَ الْمَحَلَّةَ.»

تقسيم الغنائم

٢٥ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٦ «أَحْصِ النَّهْبَ الْمَسْبِيَّ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، أَنْتَ وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَرُؤُوسُ آبَاءِ الْجَمَاعَةِ. ٢٧ وَنَصِيفِ النَّهْبِ بَيْنَ الَّذِينَ بَاشَرُوا الْقِتَالَ الْخَارِجِينَ إِلَى الْحَرْبِ، وَبَيْنَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ. ٢٨ وَأَرْفَعْ زَكَاةَ لِلرَّبِّ. مِنْ رِجَالِ الْحَرْبِ الْخَارِجِينَ إِلَى الْقِتَالِ وَاحِدَةً. نَفْسًا مِنْ كُلِّ خَمْسٍ مِئَةٍ مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ. ٢٩ مِنْ نِصْفِهِمْ تَأْخُذُونَهَا وَتُعْطُونَهَا لِالْعَازَارِ الْكَاهِنِ رِيعَةً لِلرَّبِّ. ٣٠ وَمِنْ نِصْفِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَأْخُذُ وَاحِدَةً مَأْخُودَةً مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ، وَتُعْطِيهَا لِلْأَوْيِينَ الْحَافِظِينَ شِعَائِرَ مَسْكَنِ الرَّبِّ.»

٣١ فَفَعَلَ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٣٢ وَكَانَ النَّهْبُ فَضْلَةُ الْغَنِيمَةِ الَّتِي اغْتَنَمَهَا رِجَالُ الْجُنْدِ: مِنَ الْغَنَمِ سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا، ٣٣ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا، ٣٤ وَمِنَ الْحَمِيرِ وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفًا، ٣٥ وَمِنْ نَفُوسِ النَّاسِ مِنَ النِّسَاءِ الْوَالِيَاتِ لَمْ يَعْرِفْنَ مُضَاجَعَةَ ذَكَرٍ، جَمِيعِ النُّفُوسِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا. ٣٦ وَكَانَ النِّصْفُ نِصِيبُ الْخَارِجِينَ إِلَى الْحَرْبِ: عَدَدُ الْغَنَمِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. ٣٧ وَكَانَتِ الزَّكَاةُ لِلرَّبِّ مِنَ الْغَنَمِ سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسَبْعِينَ، ٣٨ وَالْبَقَرُ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَزَكَاتُهَا لِلرَّبِّ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ، ٣٩ وَالْحَمِيرُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَزَكَاتُهَا لِلرَّبِّ وَاحِدًا وَسِتِّينَ، ٤٠ وَنَفُوسُ النَّاسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَزَكَاتُهَا لِلرَّبِّ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ نَفْسًا. ٤١ فَأَعْطَى مُوسَى الزَّكَاةَ رِيعَةً الرَّبِّ لِالْعَازَارِ الْكَاهِنِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٤٢ وَأَمَّا نِصْفُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي قَسَمَهُ مُوسَى مِنَ الرِّجَالِ الْمُتَجِدِّينَ: ٤٣ فَكَانَ نِصْفُ الْجَمَاعَةِ مِنَ الْغَنَمِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، ٤٤ وَمِنْ الْبَقَرِ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، ٤٥ وَمِنَ الْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، ٤٦ وَمِنْ نَفُوسِ النَّاسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا. ٤٧ فَأَخَذَ مُوسَى مِنْ نِصْفِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمَأْخُودَ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ، وَأَعْطَاهَا لِلْأَوْيِينَ الْحَافِظِينَ شِعَائِرَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٤٨ ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى مُوسَى الْوَكَلَاءُ الَّذِينَ عَلَى أُلُوفِ الْجُنْدِ، رُؤَسَاءُ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءُ الْمِائَاتِ، ٤٩ وَقَالُوا لِمُوسَى: «عَبِيدُكَ قَدْ أَخَذُوا عَدَدَ رِجَالِ الْحَرْبِ الَّذِينَ فِي أَيْدِينَا فَلَمْ يَفْقِدْ مِنْهَا إِنْسَانًا. ٥٠ فَقَدْ قَدَمْنَا قُرْبَانَ الرَّبِّ، كُلُّ وَاحِدٍ مَا وَجَدَهُ، أَمْتَعَةً ذَهَبًا: حُجُولًا وَأَسَاوِرَ وَخَوَاتِمَ وَأَقْرَاطًا وَقَلَانِدًا، لِلتَّكْفِيرِ عَنِ أَنْفُسِنَا أَمَامَ الرَّبِّ.» □□ فَأَخَذَ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ الذَّهَبَ مِنْهُمْ، كُلُّ أَمْتَعَةٍ مَصْنُوعَةٍ. ٥٢ وَكَانَ كُلُّ ذَهَبِ الرِّيعَةِ الَّتِي رَفَعُوهَا لِلرَّبِّ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ شَاقِلًا مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءِ الْمِائَاتِ. ٥٣ أَمَّا رِجَالُ الْجُنْدِ فَاعْتَنَمُوا كُلُّ وَاحِدٍ لِنَفْسِهِ. ٥٤ فَأَخَذَ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ الذَّهَبَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَأَتَيَا بِهِ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ تَذَكَّرًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الرَّبِّ.

١ وَأَمَّا بَنُو رَأُوْبَيْنَ وَبَنُو جَادَ فَكَانَ لَهُمْ مَوَاشٍ كَثِيْرَةٌ وَافِرَةٌ جِدًّا. فَلَمَّا رَأَوْا أَرْضَ يَعْرِيزَ وَأَرْضَ جِلْعَادَ، وَإِذَا الْمَكَانُ مَكَانَ مَوَاشٍ،
 ٢ أَتَى بَنُو جَادَ وَبَنُو رَأُوْبَيْنَ وَكَلِمُوا مُوسَى وَالْعَازَارَ الْكَاهِنَ وَرُؤَسَاءَ الْجَمَاعَةِ قَائِلِيْنَ: ٣ «عَطَارُوتُ وَدِيْبُونُ وَيَعْرِيزُ وَنَمْرَةٌ وَحَشْبُونُ وَالْعَالَةَ
 وَشِبَامَ وَنَبُو وَبَعُونَ، ٤ الْأَرْضُ الَّتِي ضَرَبَهَا الرَّبُّ قُدَّامَ بَنِي إِسْرَائِيْلَ، هِيَ أَرْضُ مَوَاشٍ، وَلِعَبِيْدِكَ مَوَاشٍ. ٥ ثُمَّ قَالُوا: «إِنْ وَجَدْنَا
 نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَلْتَعْطِ هَذِهِ الْأَرْضَ لِعَبِيْدِكَ مُلْكًا، وَلَا تَعْبُرْنَا الْأُرْدُنَّ.»

٦ فَقَالَ مُوسَى لِبَنِي جَادَ وَبَنِي رَأُوْبَيْنَ: «هَلْ يَنْطَلِقُ إِخْوَتُكُمْ إِلَى الْحَرْبِ، وَأَنْتُمْ تَقْعُدُونَ هَهُنَا؟ ٧ فَلِهَذَا تَصُدُّونَ قُلُوبَ بَنِي إِسْرَائِيْلَ
 عَنِ الْعُبُورِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهُمُ الرَّبُّ؟ ٨ هَكَذَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ حِينَ أَرْسَلْتَهُمْ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيْعَ لِيَنْظُرُوا الْأَرْضَ. ٩ صَعِدُوا إِلَى
 وَادِي أَشْكُولَ وَنَظَرُوا الْأَرْضَ وَصَدُّوا قُلُوبَ بَنِي إِسْرَائِيْلَ عَنِ دُخُولِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهُمُ الرَّبُّ. ١٠ حَمِي غَضَبُ الرَّبِّ فِي
 ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَقْسَمَ قَائِلًا: ١١ لَنْ يَرَى النَّاسُ الَّذِينَ صَعِدُوا مِنْ مِصْرَ، مِنْ ابْنِ عَشْرِيْنَ سَنَةً فَصَاعِدًا، الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيْمَ
 وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَّبِعُونِي تَمَامًا، ١٢ مَا عَدَا كَالَبَ بْنَ يَفْنَةَ الْقَتِيزِيِّ وَيَشُوعَ بْنَ نُونَ، لِأَنَّهُمَا اتَّبَعَا الرَّبَّ تَمَامًا. ١٣ حَمِي
 غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيْلَ وَأَتَاهُمْ فِي الْبَرِيَّةِ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً، حَتَّى فِي كُلِّ الْجِيْلِ الَّذِي فَعَلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبُّ. ١٤ فَهَذَا أَنْتُمْ قَدْ
 قُتِمْتُمْ عَنِ آبَائِكُمْ، تَرْبِيَّةُ أَنْاسٍ خُطَاةٍ، لِكَيْ تَزِيدُوا أَيْضًا حَمُو غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيْلَ. ١٥ إِذَا ارْتَدَدْتُمْ مِنْ وَرَائِهِ، يَعُودُ يَتْرَكَهُ
 أَيْضًا فِي الْبَرِيَّةِ، فَتُهْلِكُونَ كُلَّ هَذَا الشَّعْبِ.»

١٦ فَاقْتَرَبُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا: «بَنِي صِيْرٍ غَمَّ لِمَوَاشِينَا هَهُنَا وَمُدْنَا لِأَطْفَالِنَا. ١٧ وَأَمَّا نَحْنُ فَتَتَجَرَّدُ مَسْرِعِيْنَ قُدَّامَ بَنِي إِسْرَائِيْلَ حَتَّى نَأْتِي
 بِهِمْ إِلَى مَكَانِهِمْ، وَيَلْبَثُ أَطْفَالُنَا فِي مَدْنٍ مُحَصَّنَةٍ مِنْ وَجْهِ سَكَّانِ الْأَرْضِ. ١٨ لَا نَرْجِعُ إِلَى بِيوتِنَا حَتَّى يَقْتَسِمَ بَنُو إِسْرَائِيْلَ كُلُّ
 وَاحِدٍ نَصِيْبَهُ. ١٩ إِنَّا لَا نَمْلِكُ مَعَهُمْ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ وَمَا وَرَاءَهُ، لِأَنَّ نَصِيْبِنَا قَدْ حَصَلَ لَنَا فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الشَّرْقِ.» ٢٠ فَقَالَ
 لَهُمْ مُوسَى: «إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ، إِنْ تَجَرَّدْتُمْ أَمَامَ الرَّبِّ لِلْحَرْبِ، ٢١ وَعِبْرِ الْأُرْدُنِّ كُلَّ مُتَجَرِّدٍ مِنْكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ حَتَّى طُرِدَ أَعْدَاءُهُ
 مِنْ أَمَامِهِ، ٢٢ وَأَخْضَعْتَ الْأَرْضَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعْتُمْ، فَتَكُونُونَ أَبْرِيَاءَ مِنْ نَحْوِ الرَّبِّ وَمِنْ نَحْوِ إِسْرَائِيْلَ، وَتَكُونُ هَذِهِ
 الْأَرْضُ مُلْكًا لَكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٣ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا هَكَذَا، فَإِنَّكُمْ تُخَطِّطُونَ إِلَى الرَّبِّ، وَتَعْلَمُونَ خَطِيْبَتَكُمْ الَّتِي تُصِيْبُكُمْ. ٢٤ إِبْنُوا
 لِأَنْفُسِكُمْ مَدْنًا لِأَطْفَالِكُمْ وَصِيْرًا لِنَعْمِكُمْ. وَمَا خَرَجَ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ أَفْعَلُوا.» ٢٥ فَكَلَّمَ بَنُو جَادَ وَبَنُو رَأُوْبَيْنَ مُوسَى قَائِلِيْنَ: «عَبِيْدِكَ
 يَفْعَلُونَ كَمَا أَمَرَ سَيِّدِي. ٢٦ أَطْفَالُنَا وَنِسَاؤُنَا وَمَوَاشِينَا وَكُلُّ بَهَائِمِنَا تَكُونُ هُنَاكَ فِي مَدْنِ جِلْعَادَ. ٢٧ وَعَبِيْدِكَ يَعْبُرُونَ، كُلُّ مُتَجَرِّدٍ لِلْجِدِّ
 أَمَامَ الرَّبِّ لِلْحَرْبِ كَمَا تَكَلَّمَ سَيِّدِي.»

٢٨ فَأَوْصَى بِهِمْ مُوسَى الْعَازَارَ الْكَاهِنَ وَيَشُوعَ بْنَ نُونَ وَرُؤُوسَ آبَاءِ الْأَسْبَاطِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيْلَ. ٢٩ وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «إِنْ عَبَّرَ
 الْأُرْدُنَّ مَعَكُمْ بَنُو جَادَ وَبَنُو رَأُوْبَيْنَ، كُلُّ مُتَجَرِّدٍ لِلْحَرْبِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَتَقِي أَخْضَعْتَ الْأَرْضَ أَمَامَكُمْ، تَعْطُونَهُمْ أَرْضَ جِلْعَادَ مُلْكًا.
 ٣٠ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَعْبُرُوا مُتَجَرِّدِيْنَ مَعَكُمْ، يَمْلِكُوا فِي وَسْطِكُمْ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.» ٣١ فَأَجَابَ بَنُو جَادَ وَبَنُو رَأُوْبَيْنَ قَائِلِيْنَ: «الَّذِي
 تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَنْ عَبِيْدِكَ كَذَلِكَ نَفْعَلُ. ٣٢ نَحْنُ نَعْبُرُ مُتَجَرِّدِيْنَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَلَكِنْ نَعْطِي مُلْكَ نَصِيْبِنَا فِي عِبْرِ
 الْأُرْدُنِّ.» ٣٣ فَأَعْطَى مُوسَى لَهُمْ، لِبَنِي جَادَ وَبَنِي رَأُوْبَيْنَ وَنَصِيفِ سِبْطِ مَنَسِي بْنِ يُوْسُفَ، مَمْلَكَةً سِيْحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّيْنَ وَمَمْلَكَةً
 عُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ، الْأَرْضَ مَعَ مَدْنِهَا بِتُخُومِ مَدْنِ الْأَرْضِ حَوَالِيهَا.

٣٤ فَبَنَى بَنُو جَادَ: دِيْبُونُ وَعَطَارُوتُ وَعَرُوعِيْرَ ٣٥ وَعَطْرُوتُ شُوفَانَ وَيَعْرِيزُ وَيَجْبَةُ ٣٦ وَبَيْتُ نَمْرَةَ وَبَيْتُ هَارَانَ مَدْنًا مُحَصَّنَةً مَعَ

صِيرِ غَمًّا. ٣٧ وَبَنَى بَنُو رَأُوْبِيْنَ: حَشْبُوْنَ وَالْعَالَةَ وَقَرِيْتَيْمَ ٣٨ وَنَبُو وَبَعْلَ مَعُوْنَ، مُغِيْرَتِي الْاِسْمِ، وَسَبْمَةَ، وَدَعَوْا بِاَسْمَاءِ اَسْمَاءِ الْمَدِيْنِ الَّتِي بَنَوْا. ٣٩ وَذَهَبَ بَنُو مَآكِيْرَ بَنِ مَنَسِيْ اِلَى جِلْعَادَ وَاَخَذُوْهَا وَطَرَدُوْا الْاُمُوْرِيِيْنَ الَّذِيْنَ فِيْهَا. ٤٠ فَاَعْطَى مُوسَى جِلْعَادَ لِمَآكِيْرَ بَنِ مَنَسِيْ فَسَكَنَ فِيْهَا. ٤١ وَذَهَبَ يَآئِيْرُ ابْنُ مَنَسِيْ وَاَخَذَ مَزَارِعَهَا وَدَعَاھُنَّ: حَوْثُ يَآئِيْرَ. ٤٢ وَذَهَبَ نُوْبِحُ وَاَخَذَ قَنَاةَ وَقَرَاها وَدَعَاها نُوْبِحُ بِاِسْمِھِ.

٣٣

مراحل مسيرة شعب إسرائيل

١ هَذِهِ رِحَالَتُ بَنِي إِسْرَائِيْلَ الَّذِيْنَ خَرَجُوا مِنْ اَرْضِ مِصْرَ بِجُنُوْدِهِمْ عَنْ يَدِ مُوسَى وَهَارُونَ. ٢ وَكَتَبَ مُوسَى مَخَارِجَهُمْ بِرِحَالَتِهِمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. وَهَذِهِ رِحَالَتُهُمْ بِمَخَارِجِهِمْ: ٣ ارْتَحَلُوا مِنْ رَعْمَسِيْسَ فِي الشَّهْرِ الْاَوَّلِ، فِي الْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْاَوَّلِ، فِي غَدِ الْفَصْحِ. خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيْلَ بِيَدِ رَفِيْعَةَ اَمَامَ اَعْيُنِ جَمِيْعِ الْمِصْرِيِّيْنَ، ٤ اِذْ كَانَ الْمِصْرِيُّوْنَ يَدْفِنُوْنَ الَّذِيْنَ ضَرَبَ مِنْهُمُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ بَكْرٍ، وَالرَّبُّ قَدْ صَنَعَ بِاَلْهَتِهِمْ اَحْكَامًا.

٥ فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيْلَ مِنْ رَعْمَسِيْسَ وَنَزَلُوا فِي سَكُوْتِ. ٦ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ سَكُوْتِ وَنَزَلُوا فِي اِيْتَامَ الَّتِي فِي طَرْفِ الْبَرِيَّةِ. ٧ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ اِيْتَامَ وَرَجَعُوا عَلٰى فَمِ الْحَيْرُوْتِ الَّتِي قِبَالَةَ بَعْلَ صَفُوْنَ وَنَزَلُوا اَمَامَ مَجْدَلِ. ٨ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ اَمَامِ الْحَيْرُوْتِ وَعَبَرُوا فِي وَسْطِ الْبَحْرِ اِلَى الْبَرِيَّةِ، وَسَارُوا مَسِيْرَةَ ثَلَاثَةِ اَيَّامٍ فِي بَرِيَّةِ اِيْتَامَ وَنَزَلُوا فِي مَارَةَ. ٩ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ مَارَةَ وَاتَوَا اِلَى اِيْلِيْمَ. وَكَانَ فِي اِيْلِيْمَ اَنْتَنَا عَشْرَةَ عَيْنِ مَاءٍ، وَسَبْعُوْنَ مَخْلَةً. فَنَزَلُوا هُنَاكَ. ١٠ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ اِيْلِيْمَ وَنَزَلُوا عَلٰى بَحْرِ سُوْفِ. ١١ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ بَحْرِ سُوْفِ وَنَزَلُوا فِي بَرِيَّةِ سِيْنِ. ١٢ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ بَرِيَّةِ سِيْنِ وَنَزَلُوا فِي دَفْقَةَ. ١٣ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ دَفْقَةَ وَنَزَلُوا فِي الْوَشِ. ١٤ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ الْوَشِ وَنَزَلُوا فِي رَفِيْدِيْمَ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِّلشَّعْبِ لِيَشْرَبَ. ١٥ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ رَفِيْدِيْمَ وَنَزَلُوا فِي بَرِيَّةِ سِيْنَاءَ. ١٦ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ بَرِيَّةِ سِيْنَاءَ وَنَزَلُوا فِي قَبْرُوْتِ هَتَاوَةَ. ١٧ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ قَبْرُوْتِ هَتَاوَةَ وَنَزَلُوا فِي حَضِيْرُوْتِ. ١٨ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ حَضِيْرُوْتِ وَنَزَلُوا فِي رِيْمَةَ. ١٩ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ رِيْمَةَ وَنَزَلُوا فِي رَمُوْنَ فَارِصَ. ٢٠ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ رَمُوْنَ فَارِصَ وَنَزَلُوا فِي لِبْنَةَ. ٢١ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ لِبْنَةَ وَنَزَلُوا فِي رِسَةَ. ٢٢ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ رِسَةَ وَنَزَلُوا فِي قَهِيْلَاتَةَ. ٢٣ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ قَهِيْلَاتَةَ وَنَزَلُوا فِي جَبَلِ شَافِرِ. ٢٤ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ جَبَلِ شَافِرِ وَنَزَلُوا فِي حَرَادَةَ. ٢٥ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ حَرَادَةَ وَنَزَلُوا فِي مَقْهِيْلُوْتِ. ٢٦ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ مَقْهِيْلُوْتِ وَنَزَلُوا فِي تَاحَتِ. ٢٧ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ تَاحَتِ وَنَزَلُوا فِي تَارِحَ. ٢٨ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ تَارِحَ وَنَزَلُوا فِي مِثْقَةَ. ٢٩ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ مِثْقَةَ وَنَزَلُوا فِي حَشْمُوْنَةَ. ٣٠ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ حَشْمُوْنَةَ وَنَزَلُوا فِي مَسِيْرُوْتِ. ٣١ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ مَسِيْرُوْتِ وَنَزَلُوا فِي بَنِي يَعْقَانَ. ٣٢ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ بَنِي يَعْقَانَ وَنَزَلُوا فِي حُوْرِ الْجِدْجَادِ. ٣٣ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ حُوْرِ الْجِدْجَادِ وَنَزَلُوا فِي يَطْبَاتِ. ٣٤ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ يَطْبَاتِ وَنَزَلُوا فِي عَبْرُوْنَةَ. ٣٥ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ عَبْرُوْنَةَ وَنَزَلُوا فِي عَصِيُوْنَ جَابِرَ. ٣٦ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ عَصِيُوْنَ جَابِرَ وَنَزَلُوا فِي بَرِيَّةِ صِيْنِ وَهِيَ قَادَشُ. ٣٧ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ قَادَشِ وَنَزَلُوا فِي جَبَلِ هُوْرٍ فِي طَرْفِ اَرْضِ اَدُوْمَ.

٣٨ فَصَعَدَ هَارُوْنُ الْكَاهِنُ اِلَى جَبَلِ هُوْرٍ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، وَمَاتَ هُنَاكَ فِي السَّنَةِ الْاَرْبَعِيْنَ نَخْرُوْجَ بَنِي إِسْرَائِيْلَ مِنْ اَرْضِ مِصْرَ، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي الْاَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ. ٣٩ وَكَانَ هَارُوْنُ ابْنُ مِئَةٍ وَثَلَاثِ وَعِشْرِيْنَ سَنَةً حِيْنَ مَاتَ فِي جَبَلِ هُوْرٍ. ٤٠ وَسَمِعَ الْكَنْعَانِيُّ مَلِكُ عَرَادَ وَهُوَ سَاكِنٌ فِي الْجَنُوْبِ فِي اَرْضِ كَنْعَانَ بِمَجِيْءِ بَنِي إِسْرَائِيْلَ.

٤١ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ جَبَلِ هُوْرٍ وَنَزَلُوا فِي صِلْهَوْنَةَ. ٤٢ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ صِلْهَوْنَةَ وَنَزَلُوا فِي فُوْنُوْنَ. ٤٣ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ فُوْنُوْنَ وَنَزَلُوا فِي اُوْبُوْتِ. ٤٤ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ اُوْبُوْتِ وَنَزَلُوا فِي عِيِّيْ عِبَارِيْمَ فِي نَخْمِ مَوَّابِ. ٤٥ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ عِيْيِمَ وَنَزَلُوا فِي دِيْبُوْنَ جَادَ. ٤٦ ثُمَّ ارْتَحَلُوا

مِنْ دِيُونَ جَادَ وَنَزَلُوا فِي عَمُونَ دِبْلَاتِيمَ. ٤٧ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ عَمُونَ دِبْلَاتِيمَ وَنَزَلُوا فِي جِبَالِ عِبَارِيمَ أَمَامَ نَبُو. ٤٨ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ جِبَالِ عِبَارِيمَ وَنَزَلُوا فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ عَلَى أَرْدُنِ أَرِيحَا. ٤٩ نَزَلُوا عَلَى الْأَرْدُنِّ مِنْ بَيْتِ يَشِيمُوتَ إِلَى أَيْلِ شَطِيمَ فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ. ٥٠ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ عَلَى أَرْدُنِ أَرِيحَا قَائِلًا: ٥١ «كَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ عَابِرُونَ الْأَرْدُنَّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، ٥٢ فَتَطْرُدُونَ كُلَّ سَكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَتَمْحُونَ جَمِيعَ تَصَاوِيرِهِمْ، وَتَبِيدُونَ كُلَّ أَصْنَامِهِمُ الْمَسْبُوكَةَ وَتُخْرِبُونَ جَمِيعَ مَرْتَفَعَاتِهِمْ. ٥٣ تَمْلِكُونَ الْأَرْضَ وَتَسْكُنُونَ فِيهَا لِأَنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ الْأَرْضَ لِكَيْ تَمْلِكُوهَا، ٥٤ وَتَقْتَسِمُونَ الْأَرْضَ بِالْقِرْعَةِ حَسَبَ عَشَائِرِكُمْ. الْكَثِيرُ تَكْثُرُونَ لَهُ نَصِيبُهُ وَالْقَلِيلُ تَقَلُّونَ لَهُ نَصِيبُهُ. حَيْثُ خَرَجْتَ لَهُ الْقِرْعَةُ فَهَنَّاكَ يَكُونُ لَهُ. حَسَبَ أَسْبَاطِ آبَائِكُمْ تَقْتَسِمُونَ. ٥٥ وَإِنْ لَمْ تَطْرُدُوا سَكَّانَ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ يَكُونُ الَّذِينَ سَبَقُوا مِنْهُمْ أَشْوَاكًا فِي أَعْيُنِكُمْ، وَمَنَاحِسَ فِي جَوَانِبِكُمْ، وَيَضَايِقُونَكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِيهَا. ٥٦ فَيَكُونُ آتِي أَفْعَلُ بِكُمْ كَمَا هَمَمْتُ أَنْ أَفْعَلَ بِهِمْ.»

٣٤

حدود كنعان

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ دَاخِلُونَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقَعُ لَكُمْ نَصِيبًا. أَرْضُ كَنْعَانَ بِخُومِهَا: ٣ تَكُونُ لَكُمْ نَاحِيَةُ الْجَنُوبِ مِنْ بَرِيَّةِ صِينَ عَلَى جَانِبِ أَدُومَ، وَيَكُونُ لَكُمْ نُحْمُ الْجَنُوبِ مِنْ طَرَفِ بَحْرِ الْمَلْحِ إِلَى الشَّرْقِ، ٤ وَيَدُورُ لَكُمْ التَّخَمُ مِنْ جَنُوبِ عَقْبَةِ عَقْرِيمَ، وَيَعْبُرُ إِلَى صِينَ، وَتَكُونُ مَخَارِجُهُ مِنْ جَنُوبِ قَادَشَ بَرْنِيعَ، وَيَخْرُجُ إِلَى حَصْرِ آدَارَ، وَيَعْبُرُ إِلَى عَصْمُونَ. ٥ ثُمَّ يَدُورُ التَّخَمُ مِنْ عَصْمُونَ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَتَكُونُ مَخَارِجُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ. ٦ وَأَمَّا نُحْمُ الْغَرْبِ فَيَكُونُ الْبَحْرُ الْكَبِيرُ لَكُمْ نُحْمًا. هَذَا يَكُونُ لَكُمْ نُحْمُ الْغَرْبِ. ٧ وَهَذَا يَكُونُ لَكُمْ نُحْمُ الشَّمَالِ. مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ تَرْسُمُونَ لَكُمْ إِلَى جَبَلِ هُورَ. ٨ وَمِنْ جَبَلِ هُورَ تَرْسُمُونَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَّاءَ، وَتَكُونُ مَخَارِجُ التَّخَمِ إِلَى صَدَدِ. ٩ ثُمَّ يَخْرُجُ التَّخَمُ إِلَى زَفْرُونَ، وَتَكُونُ مَخَارِجُهُ عِنْدَ حَصْرِ عَيْنَانَ. هَذَا يَكُونُ لَكُمْ نُحْمُ الشَّمَالِ. ١٠ وَتَرْسُمُونَ لَكُمْ نُحْمًا إِلَى الشَّرْقِ مِنْ حَصْرِ عَيْنَانَ إِلَى شَفَامَ. ١١ وَيَخْدِرُ التَّخَمُ مِنْ شَفَامَ إِلَى رَبْلَةَ شَرْقِيَّ عَيْنَ. ثُمَّ يَخْدِرُ التَّخَمُ وَيَمَسُّ جَانِبَ بَحْرِ تَكَّارَةَ إِلَى الشَّرْقِ. ١٢ ثُمَّ يَخْدِرُ التَّخَمُ إِلَى الْأَرْدُنِّ، وَتَكُونُ مَخَارِجُهُ عِنْدَ بَحْرِ الْمَلْحِ. هَذِهِ تَكُونُ لَكُمْ الْأَرْضُ بِخُومِهَا حَوَالِيهَا.»

١٣ فَأَمَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقْتَسِمُونَهَا بِالْقِرْعَةِ، الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تُعْطَى لِلتَّسْعَةِ الْأَسْبَاطِ وَنِصْفِ السَّبْطِ. ١٤ لِأَنَّهُ قَدْ أَخَذَ سَبْطُ بَنِي رَاوِبِينَ حَسَبَ بِيُوتِ آبَائِهِمْ، وَسَبْطُ بَنِي جَادَ حَسَبَ بِيُوتِ آبَائِهِمْ، وَنِصْفُ سَبْطِ مَنَسِي. قَدْ أَخَذُوا نَصِيبَهُمْ. ١٥ السَّبْطَانِ وَنِصْفُ السَّبْطِ قَدْ أَخَذُوا نَصِيبَهُمْ فِي عِبْرِ أَرْدُنِ أَرِيحَا شَرْقًا، نَحْوَ الشَّرْقِ.»

١٦ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٧ «هَذَانِ اسْمَا الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ يَقْسِمَانِ لَكُمْ الْأَرْضَ: الْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونَ. ١٨ وَرَئِيسًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سَبْطٍ تَأْخُذُونَ لِقِسْمَةِ الْأَرْضِ. ١٩ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرَّجَالِ: مِنْ سَبْطِ يَهُوذَا كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ. ٢٠ وَمِنْ سَبْطِ بَنِي شَعُونَ شَمُوئِيلُ بْنُ عَمِيئُودَ. ٢١ وَمِنْ سَبْطِ بَنِي يَمِينِ الْيَدَادُ بْنُ كَسْلُونَ. ٢٢ وَمِنْ سَبْطِ بَنِي دَانَ الرَّئِيسُ بَقِي بْنُ يَجْلِي. ٢٣ وَمِنْ بَنِي يَوْسُفَ: مِنْ سَبْطِ بَنِي مَنَسِي الرَّئِيسُ حَنِيئِيلُ بْنُ إِيفُودَ. ٢٤ وَمِنْ سَبْطِ بَنِي أَفْرَايِمَ الرَّئِيسُ قَمُوئِيلُ بْنُ شِفْطَانَ. ٢٥ وَمِنْ سَبْطِ بَنِي زَبُولُونَ الرَّئِيسُ أَلِيفَانَ بْنُ فَرْنَاخَ. ٢٦ وَمِنْ سَبْطِ بَنِي يَسَّاكَرَ الرَّئِيسُ فَلَطِيئِيلُ بْنُ عَزْرَانَ. ٢٧ وَمِنْ سَبْطِ بَنِي أَشِيرَ الرَّئِيسُ أَخِيئُودُ بْنُ شَلُومِي. ٢٨ وَمِنْ سَبْطِ بَنِي نَفْتَالِي الرَّئِيسُ فَدَهْتِيلُ بْنُ عَمِيئُودَ.» □□ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يَقْسِمُوا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

٣٥

مدن اللاويين

١ ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي عَرَبَاتِ مُوآبَ عَلَى أَرْدُنَ أَرِيحًا قَائِلًا: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُعْطُوا اللَّاوِيَّيْنَ مِنْ نَصِيبِ مُلْكِهِمْ مَدْنًا لِلسَّكَنِ، وَمَسَارِحَ لِمَدْنِ حَوَالِيهَا تُعْطُونَ اللَّاوِيَّيْنَ. ٣ فَتَكُونُ الْمَدْنُ لَهُمْ لِلسَّكَنِ وَمَسَارِحُهَا تَكُونُ لِبَهَائِمِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَلِسَائِرِ حَيَوَانَاتِهِمْ. ٤ وَمَسَارِحُ الْمَدْنِ الَّتِي تُعْطُونَ اللَّاوِيَّيْنَ تَكُونُ مِنْ سَوْرِ الْمَدِينَةِ إِلَى جِهَةِ الْخَارِجِ أَلْفَ ذِرَاعٍ حَوَالِيهَا. ٥ فَتَقْيَسُونَ مِنْ خَارِجِ الْمَدِينَةِ جَانِبَ الشَّرْقِ أَلْفِي ذِرَاعٍ، وَجَانِبَ الْجَنُوبِ أَلْفِي ذِرَاعٍ، وَجَانِبَ الْغَرْبِ أَلْفِي ذِرَاعٍ، وَجَانِبَ الشِّمَالِ أَلْفِي ذِرَاعٍ، وَتَكُونُ الْمَدِينَةُ فِي الْوَسْطِ. هَذِهِ تَكُونُ لَهُمْ مَسَارِحَ الْمَدْنِ.

مدن الملجأ

٦ «وَالْمَدْنُ الَّتِي تُعْطُونَ اللَّاوِيَّيْنَ تَكُونُ سِتًّا مِنْهَا مَدْنًا لِلْمَلْجَأِ. تُعْطَوْنَهَا لِكَيْ يَهْرَبَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ. وَفَوْقَهَا تُعْطُونَ اثْنَتَيْنِ وَارْبَعِينَ مَدِينَةً. ٧ جَمِيعَ الْمَدْنِ الَّتِي تُعْطُونَ اللَّاوِيَّيْنَ ثَمَانِي وَارْبَعُونَ مَدِينَةً مَعَ مَسَارِحِهَا. ٨ وَالْمَدْنُ الَّتِي تُعْطُونَ مِنْ مُلْكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ الْكَثِيرِ تَكْثُرُونَ، وَمِنْ الْقَلِيلِ تُقَلِّلُونَ. كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ نَصِيبِهِ الَّذِي مَلَكَهُ يُعْطِي مِنْ مَدْنِهِ لِلَّاوِيَّيْنَ.»

٩ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٠ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ عَابَرُونَ الْأَرْدُنَّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ١١ فَتَعِينُونَ لِأَنْفُسِكُمْ مَدْنًا تَكُونُ مَدْنًا مَلْجَأًا لَكُمْ، لِيَهْرَبَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ الَّذِي قَتَلَ نَفْسًا سَهْوًا. ١٢ فَتَكُونُ لَكُمْ الْمَدْنُ مَلْجَأًا مِنَ الْوَلِيِّ، لِكَيْ لَا يَمُوتَ الْقَاتِلُ حَتَّى يَقِفَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ لِلْقَضَاءِ. ١٣ وَالْمَدْنُ الَّتِي تُعْطُونَ تَكُونُ سِتًّا مَدْنًا مَلْجَأًا لَكُمْ. ١٤ ثَلَاثًا مِنَ الْمَدْنِ تُعْطُونَ فِي عِبْرِ الْأَرْدُنِّ، وَثَلَاثًا مِنَ الْمَدْنِ تُعْطُونَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. مَدْنًا مَلْجَأًا تَكُونُ ١٥ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَاللَّغْرِبِ وَاللْمَسْتَوِطِينَ فِي وَسْطِهِمْ تَكُونُ هَذِهِ السِّتُّ الْمَدْنُ لِلْمَلْجَأِ، لِكَيْ يَهْرَبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا سَهْوًا.

١٦ «إِنْ ضَرَبَهُ بِأَدَاةٍ حَدِيدٍ فَمَاتَ، فَهُوَ قَاتِلٌ. إِنْ الْقَاتِلُ يُقْتَلُ. ١٧ وَإِنْ ضَرَبَهُ بِحِجْرٍ يَدٍ مِمَّا يُقْتَلُ بِهِ فَمَاتَ، فَهُوَ قَاتِلٌ. إِنْ الْقَاتِلُ يُقْتَلُ. ١٨ أَوْ ضَرَبَهُ بِأَدَاةٍ يَدٍ مِنْ خَشَبٍ مِمَّا يُقْتَلُ بِهِ، فَهُوَ قَاتِلٌ. إِنْ الْقَاتِلُ يُقْتَلُ. ١٩ وَلِي الدَّمِ يُقْتَلُ الْقَاتِلُ. حِينَ يُصَادِفُهُ يُقْتَلُهُ. ٢٠ وَإِنْ دَفَعَهُ بِغَضَبٍ أَوْ التَمَّى عَلَيْهِ شَيْئًا يَتَعَمَّدُ فَمَاتَ، ٢١ أَوْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ بَعْدَ وَفَاتٍ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ الضَّارِبُ لِأَنَّهُ قَاتِلٌ. وَلِي الدَّمِ يُقْتَلُ الْقَاتِلُ حِينَ يُصَادِفُهُ. ٢٢ وَلَكِنْ إِنْ دَفَعَهُ بَغْتَةً بِأَدَاةٍ، أَوْ التَمَّى عَلَيْهِ أَدَاةً مَا بِأَدَاةٍ، ٢٣ أَوْ حَجَرًا مِمَّا يُقْتَلُ بِهِ بِأَدَاةٍ. أَسْقَطَهُ عَلَيْهِ فَمَاتَ، وَهُوَ لَيْسَ عَدُوًّا لَهُ وَلَا طَالِبًا أَذِيَّتَهُ، ٢٤ تَقْضِي الْجَمَاعَةُ بَيْنَ الْقَاتِلِ وَبَيْنَ وَلِيِّ الدَّمِ، حَسَبَ هَذِهِ الْأَحْكَامِ. ٢٥ وَتُقَدُّ الْجَمَاعَةُ الْقَاتِلُ مِنْ يَدِ وَلِيِّ الدَّمِ، وَتُرَدُّ الْجَمَاعَةُ إِلَى مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ الَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا، فَيُقِيمُ هُنَاكَ إِلَى مَوْتِ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ الَّذِي مَسَحَ بِالذَّهْنِ الْمُقَدَّسِ. ٢٦ وَلَكِنْ إِنْ خَرَجَ الْقَاتِلُ مِنْ حُدُودِ مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ الَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا، ٢٧ وَوَجَدَهُ وَلِيُّ الدَّمِ خَارِجَ حُدُودِ مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ، وَقَتَلَ وَلِيُّ الدَّمِ الْقَاتِلَ، فَلَيْسَ لَهُ دَمٌ، ٢٨ لِأَنَّهُ فِي مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ يُقِيمُ إِلَى مَوْتِ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ. وَأَمَّا بَعْدَ مَوْتِ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ فَيَرْجِعُ الْقَاتِلُ إِلَى أَرْضِ مُلْكِهِ.

٢٩ «فَتَكُونُ هَذِهِ لَكُمْ فَرِيضَةً حَكْمًا إِلَى أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ. ٣٠ كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا فَعَلَى فِيمَ شَهُودٍ يُقْتَلُ الْقَاتِلُ. وَشَاهِدٌ وَاحِدٌ لَا يَشْهَدُ عَلَى نَفْسٍ لِلْمَوْتِ. ٣١ وَلَا تَأْخُذُوا فِدْيَةً عَنْ نَفْسِ الْقَاتِلِ الْمَذْنِبِ لِلْمَوْتِ، بَلْ إِنَّهُ يُقْتَلُ. ٣٢ وَلَا تَأْخُذُوا فِدْيَةً لِيَهْرَبَ إِلَى مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ، فَيَرْجِعَ وَيَسْكُنَ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِ الْكَاهِنِ. ٣٣ لَا تَدْنِسُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، لِأَنَّ الدَّمَ يَدْنِسُ الْأَرْضَ.

وَعَنِ الْأَرْضِ لَا يُكْفَرُ لِأَجْلِ الدَّمِ الَّذِي سَفَكَ فِيهَا، إِلَّا بِدَمِ سَافِكِهِ. ٣٤ وَلَا تُنْجِسُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ مُقِيمُونَ فِيهَا الَّتِي أَنَا سَاكِنٌ فِي وَسْطِهَا. إِنِّي أَنَا الرَّبُّ سَاكِنٌ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٦

ميراث بنات صلفحاد

١ وَتَقَدَّمَ رُؤُوسُ الْأَبَاءِ مِنْ عَشِيرَةِ بَنِي جَلْعَادَ بْنِ مَآكِيثَ بْنِ مَنَسَّى مِنْ عَشَائِرِ بَنِي يُوسُفَ، وَتَكَلَّمُوا قَدَامَ مُوسَى وَقَدَامَ الرَّؤُوسَاءِ رُؤُوسِ الْأَبَاءِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٢ وَقَالُوا: «قَدْ أَمَرَ الرَّبُّ سَيِّدِي أَنْ يُعْطِيَ الْأَرْضَ بِقِسْمَةٍ بِالْقُرْعَةِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ أَمَرَ سَيِّدِي مِنَ الرَّبِّ أَنْ يُعْطِيَ نَصِيبَ صَلْفَحَادَ أَخِينَا لِبَنَاتِهِ. ٣ فَإِنْ صَرَنَ نِسَاءً لِأَحَدٍ مِنْ بَنِي أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يُؤْخَذُ نَصِيبُهُنَّ مِنْ نَصِيبِ آبَائِنَا وَيُضَافُ إِلَى نَصِيبِ السَّبْطِ الَّذِي صَرَنَ لَهُ. ٤ فَمَنْ قُرْعَةً نَصِيبِنَا يُؤْخَذُ. ٤ وَمَتَى كَانَ الْيُوبِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ يُضَافُ نَصِيبُهُنَّ إِلَى نَصِيبِ السَّبْطِ الَّذِي صَرَنَ لَهُ، وَمِنْ نَصِيبِ سَبْطِ آبَائِنَا يُؤْخَذُ نَصِيبُهُنَّ.»

٥ فَأَمَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ قَائِلًا: «بِحَقِّي تَكَلَّمْ سَبْطُ بَنِي يُوسُفَ. ٦ هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ عَنْ بَنَاتِ صَلْفَحَادَ قَائِلًا: مَنْ حَسُنَ فِي أَعْيُنِنَّ يَكُنْ لَهُ نِسَاءً، وَلَكِنْ لِعَشِيرَةِ سَبْطِ آبَائِنَّ يَكُنْ نِسَاءً. ٧ فَلَا يَتَحَوَّلُ نَصِيبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَبْطِ إِلَى سَبْطِ، بَلْ يُلَازِمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ نَصِيبَ سَبْطِ آبَائِهِ. ٨ وَكُلُّ بِنْتٍ وَرَثَتْ نَصِيبًا مِنْ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَكُونُ امْرَأَةً لِوَاحِدٍ مِنْ عَشِيرَةِ سَبْطِ آبَائِنَا، لِكَيْ يَرِثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ نَصِيبَ آبَائِهِ، ٩ فَلَا يَتَحَوَّلُ نَصِيبُ مِنْ سَبْطِ إِلَى سَبْطِ آخَرَ، بَلْ يُلَازِمُ أَسْبَاطُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ نَصِيبَهُ.»

١٠ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى كَذَلِكَ فَعَلَتْ بَنَاتُ صَلْفَحَادَ. ١١ فَصَارَتْ مَحَلَّةٌ وَتَرِصَةٌ وَحِجْلَةٌ وَمَلِكَةٌ وَنُوعَةٌ بَنَاتُ صَلْفَحَادَ نِسَاءً لِبَنِي أَعْمَامِنَ. ١٢ صَرَنَ نِسَاءً مِنْ عَشَائِرِ بَنِي مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ، فَبَقِيَ نَصِيبُهُنَّ فِي سَبْطِ عَشِيرَةِ أَبِيهِنَّ. ١٣ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَوْصَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ يَدِ مُوسَى، فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ عَلَى أَرْضِ أَرِيحَا.

التَّيْنَةُ

الأمر بمغادرة حوريب

١ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الْبَرِيَّةِ فِي الْعَرَبَةِ، قُبَالَةَ سُوفَ، بَيْنَ فَارَانَ وَتَوْفَلَ وَلَا بَانَ وَحَضَيْرُوتَ وَذِي ذَهَبٍ. ٢ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا مِنْ حُورِيبَ عَلَى طَرِيقِ جَبَلِ سَعِيرٍ إِلَى قَادَشَ بَرْنِيعَ. ٣ فَفِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ، فِي الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ. ٤ بَعْدَ مَا ضَرَبَ سِيحُونَ مَلِكَ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَشْبُونَ، وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ السَّاكِنِينَ فِي عَشْتَارُوتَ فِي إِذْرَعِي. ٥ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ مُوَابَ، ابْتَدَأَ مُوسَى يَشْرَحُ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ قَائِلًا:

٦ «الرَّبُّ إلهُنَا كَلَّمَنَا فِي حُورِيبَ قَائِلًا: كَفَاكُمْ قَعُودٌ فِي هَذَا الْجَبَلِ، ٧ تَحَوَّلُوا وَارْتَحَلُوا وَادْخُلُوا جَبَلَ الْأَمُورِيِّينَ وَكُلِّ مَا يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبَةِ وَالْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَالْجَنُوبِ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ، أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَلُبْنَانَ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ. ٨ انظُرْ. قَدْ جَعَلْتُ أَمَامَكُمْ الْأَرْضَ. ادْخُلُوا وَتَمَلَّكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِنَسْلِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ.

تعيين قادة

٩ «وَكَلَّمْتُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: لَا أَقْدِرُ وَحْدِي أَنْ أَحْمِلَكُمْ. ١٠ الرَّبُّ إلهُكُمْ قَدْ كَثَّرَكُمْ. وَهُوَذَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ فِي الْكَثْرَةِ. ١١ الرَّبُّ إلهُ آبَائِكُمْ يَزِيدُ عَلَيْكُمْ مِثْلَكُمْ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَيَبَارِكُكُمْ كَمَا كَلَّمَكُمْ. ١٢ كَيْفَ أَحْمِلُ وَحْدِي ثِقَلَكُمْ وَحَمْلَكُمْ وَخُصُومَتَكُمْ؟ ١٣ هَاتُوا مِنْ أَسْبَاطِكُمْ رِجَالًا حُكَمَاءَ وَعُقَلَاءَ وَمَعْرُوفِينَ، فَاجْعَلْهُمْ رُؤُوسَكُمْ. ١٤ فَاجْتَمِعُوا وَقَلِّمُوا: حَسَنُ الْأَمْرِ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ أَنْ يُعْمَلَ. ١٥ فَأَخَذْتُ رُؤُوسَ أَسْبَاطِكُمْ رِجَالًا حُكَمَاءَ وَمَعْرُوفِينَ، وَجَعَلْتُهُمْ رُؤُوسًا عَلَيْكُمْ، رُؤُوسًا أُلُوفَ، وَرُؤُوسًا مِائَاتَ، وَرُؤُوسًا خَمَاسِينَ، وَرُؤُوسًا عَشْرَاتَ، وَعُرَفَاءَ لِأَسْبَاطِكُمْ. ١٦ وَأَمَرْتُ قُضَاتِكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: أَسْمَعُوا بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ وَأَقْضُوا بِالْحَقِّ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَأَخِيهِ وَزَئِيلِهِ. ١٧ لَا تَنْظُرُوا إِلَى الْوُجُوهِ فِي الْقَضَاءِ. لِلصَّغِيرِ كَالْكَبِيرِ تَسْمَعُونَ. لَا تَهَابُوا وَجْهَ إِنْسَانٍ لِأَنَّ الْقَضَاءَ لِلَّهِ. وَالْأَمْرُ الَّذِي يَعْسُرُ عَلَيْكُمْ تَقَدِّمُونَهُ إِلَيَّ لِأَسْمَعَهُ. ١٨ وَأَمَرْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي تَعْمَلُونَهَا.

إرسال جواسيس

١٩ «ثُمَّ ارْتَحَلْنَا مِنْ حُورِيبَ، وَسَلَكْنَا كُلَّ ذَلِكَ الْقَفْرِ الْعَظِيمِ الْمَخُوفِ الَّذِي رَأَيْتُمْ فِي طَرِيقِ جَبَلِ الْأَمُورِيِّينَ، كَمَا أَمَرَنَا الرَّبُّ إلهُنَا. وَجِئْنَا إِلَى قَادَشَ بَرْنِيعَ. ٢٠ فَقُلْتُ لَكُمْ: قَدْ جِئْتُمْ إِلَى جَبَلِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي أَعْطَانَا الرَّبُّ إلهُنَا. ٢١ انظُرْ. قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ إلهُكَ الْأَرْضَ أَمَامَكَ. أَصْعَدَ تَمَلَّكَ كَمَا كَلَّمَكَ الرَّبُّ إلهُ آبَائِكَ. لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَبْ. ٢٢ فَتَقَدَّمْتُمْ إِلَيَّ جَمِيعًا وَقَلْتُمْ: دَعْنَا نَرْسِلُ رِجَالًا قَدَمَانَا لِيَتَجَسَّسُوا لَنَا الْأَرْضَ، وَيَرُدُّوا إِلَيْنَا خَبْرًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي نَصْعَدُ فِيهَا وَالْمَدِينِ الَّتِي نَأْتِي إِلَيْهَا. ٢٣ فَحَسَنَ الْكَلَامِ لَدِي، فَأَخَذْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا. رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ. ٢٤ فَانصَرَفُوا وَصَعِدُوا إِلَى الْجَبَلِ وَاتَّوَأُوا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ وَتَجَسَّسُوا، ٢٥ وَأَخَذُوا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ أثمارِ الْأَرْضِ وَنَزَلُوا بِهِ إِلَيْنَا، وَرَدُّوا لَنَا خَبْرًا وَقَالُوا: جَيِّدَةٌ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي أَعْطَانَا الرَّبُّ إلهُنَا.

التمرد على الرب

٢٦ «لَكِنَّكُمْ لَمْ تَشَاءُوا أَنْ تَصْعَدُوا، وَعَصَيْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، ٢٧ وَتَمَرَّمْتُمْ فِي خِيَامِكُمْ وَقَلْتُمْ: الرَّبُّ بِسَبَبِ بُغْضَتِهِ لَنَا، قَدْ أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَدْفَعَنَا إِلَى أَيْدِي الْأُمُورِيِّينَ لِكَيْ يَهْلِكَنَا. ٢٨ إِلَى أَيْنَ نَحْنُ صَاعِدُونَ؟ قَدْ أَذَابَ إِخْوَتَنَا قُلُوبَنَا قَائِلِينَ: شَعْبٌ أَعْظَمُ وَأَطُولُ مِنَّا. مَدُنٌ عَظِيمَةٌ مَحْصَنَةٌ إِلَى السَّمَاءِ، وَإَيْضًا قَدْ رَأَيْنَا بَنِي عِنَاقٍ هُنَاكَ. ٢٩ قُلْتُ لَكُمْ: لَا تَرْهَبُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ. ٣٠ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ السَّائِرُ أَمَامَكُمْ هُوَ يُحَارِبُ عَنْكُمْ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ مَعَكُمْ فِي مِصْرَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ ٣١ وَفِي الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ رَأَيْتَ كَيْفَ حَمَلَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ كَمَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ ابْنَهُ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكْتُمُوهَا حَتَّى جِئْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. ٣٢ وَلَكِنْ فِي هَذَا الْأَمْرِ لَسْتُمْ وَاثِقِينَ بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ ٣٣ السَّائِرُ أَمَامَكُمْ فِي الطَّرِيقِ، لِيَلْتَمِسَ لَكُمْ مَكَانًا لِنُزُولِكُمْ، فِي نَارٍ لَيْلًا لِيُرِيَكُمْ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسِيرُونَ فِيهَا، وَفِي سَحَابٍ نَهَارًا. ٣٤ وَسَمِعَ الرَّبُّ صَوْتَ كَلَامِكُمْ فَسَخَطَ وَأَقْسَمَ قَائِلًا: ٣٥ لَنْ يَرَى إِنْسَانٌ مِنْ هؤُلَاءِ النَّاسِ، مِنْ هَذَا الْجَبَلِ الشَّرِيرِ، الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ، ٣٦ مَا عَدَا كَالْبَ بْنَ يَفْنَةَ. هُوَ يَرَاهَا، وَلَهُ أُعْطِيَ الْأَرْضَ الَّتِي وَطَّئَهَا، وَلِبَنِيهِ، لِأَنَّهُ قَدْ اتَّبَعَ الرَّبَّ تَمَامًا. ٣٧ وَعَلَى أَيْضًا غَضِبَ الرَّبُّ بِسَبَبِكُمْ قَائِلًا: وَأَنْتَ أَيْضًا لَا تَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ. ٣٨ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ الْوَاقِفُ أَمَامَكَ هُوَ يَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ. شَدَّدَهُ لِأَنَّهُ هُوَ يَقْسِمُهَا لِإِسْرَائِيلَ. ٣٩ وَأَمَّا أَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قَلْتُمْ يَكُونُونَ غَنِيمَةً، وَبَنُوكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا الْيَوْمَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ فُهُمْ يَدْخُلُونَ إِلَى هُنَاكَ، وَلَهُمْ أُعْطِيهَا وَهُمْ يَمْلِكُونَهَا. ٤٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَحَوَّلُوا وَارْتَحَلُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ عَلَى طَرِيقِ بَحْرِ سُوفَ.

٤١ «فَأَجَبْتُمْ وَقَلْتُمْ لِي: قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ. نَحْنُ نَصْعَدُ وَنُحَارِبُ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا. وَتَنَطَّقْتُمْ كُلُّ وَاحِدٍ بَعْدَ حَرْبِهِ، وَاسْتَخَفْتُمْ الصُّعُودَ إِلَى الْجَبَلِ. ٤٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: قُلْ لَهُمْ: لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُحَارِبُوا، لِأَنِّي لَسْتُ فِي وَسْطِكُمْ لئَلَّا تَنْكَسِرُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. ٤٣ فَكَلَّمْتُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا بِلِ عَصِيْمَتِ قَوْلِ الرَّبِّ وَطَعْنْتُمْ إِلَى الْجَبَلِ. ٤٤ فَفَرَجَ الْأُمُورِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ لِلْقَائِكُمْ وَطَرَدُوكُمْ كَمَا يَفْعَلُ النَّحْلُ، وَكَسَرُوكُمْ فِي سَعِيرٍ إِلَى حَرْمَةٍ. ٤٥ فَرَجَعْتُمْ وَبَكَيْتُمْ أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَمْ يَسْمَعْ الرَّبُّ لَصَوْتِكُمْ وَلَا أَصْغَى إِلَيْكُمْ. ٤٦ وَقَعَدْتُمْ فِي قَادَشَ أَيَّامًا كَثِيرَةً كَالْأَيَّامِ الَّتِي قَعَدْتُمْ فِيهَا.

٢

التيه في البرية

١ «ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَارْتَحَلْنَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ عَلَى طَرِيقِ بَحْرِ سُوفَ كَمَا كَلَّمَنِي الرَّبُّ، وَدَرْنَا بِجَبَلٍ سَعِيرٍ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ٢ ثُمَّ كَلَّمَنِي الرَّبُّ قَائِلًا: ٣ كَفَأُكُمْ دَوْرَانِ هَذَا الْجَبَلِ. تَحَوَّلُوا نَحْوَ الشَّمَالِ. ٤ وَأَوْصِ الشَّعْبَ قَائِلًا: أَنْتُمْ مَارُونَ بِتَحْمِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي عَيْسُو السَّاكِنِينَ فِي سَعِيرٍ، فَيَخَافُونَ مِنْكُمْ فَاحْتَرِزُوا جِدًّا. ٥ لَا تَهْجُمُوا عَلَيْهِمْ، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ وَلَا وَطْأَةَ قَدَمٍ، لِأَنِّي لِعَيْسُو قَدْ أَعْطَيْتُ جَبَلَ سَعِيرٍ مِيرَاثًا. ٦ طَعَامًا تَشْتَرُونَ مِنْهُمْ بِالْفِضَّةِ لئَلَّا كُلُّوا، وَمَاءً أَيْضًا تَتَبَاعُونَ مِنْهُمْ بِالْفِضَّةِ لِتَشْرَبُوا. ٧ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ قَدْ بَارَكَكَ فِي كُلِّ عَمَلٍ يَدُوكَ، عَارِفًا مَسِيرَكَ فِي هَذَا الْقَفْرِ الْعَظِيمِ. الْآنَ أَرْبَعُونَ سَنَةً لِلرَّبِّ إِلَهُكَ مَعَكَ، لَمْ يَنْقُصْ عَنْكَ شَيْءٌ. ٨ فَعَبَرْنَا عَنْ إِخْوَتِنَا بَنِي عَيْسُو السَّاكِنِينَ فِي سَعِيرٍ عَلَى طَرِيقِ الْعَرَبَةِ، عَلَى آيَلَةَ، وَعَلَى عَصِيونَ جَابِرَ، ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَمَرَرْنَا فِي طَرِيقِ بَرِّيَّةِ مُوَابَ.

٩ «فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَا تُعَادِ مُوَابَ وَلَا تُبْزِ عَلَيْهِمْ حَرْبًا، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكَ مِنْ أَرْضِهِمْ مِيرَاثًا، لِأَنِّي لِبَنِي لُوطٍ قَدْ أَعْطَيْتُ «عَارَ» مِيرَاثًا. ١٠ الْإِيمِيُّونَ سَكَنُوا فِيهَا قَبْلًا. شَعْبٌ كَبِيرٌ وَكَثِيرٌ وَطَوِيلٌ كَالْعِنَاقِيِّينَ. ١١ هُمْ أَيْضًا يَحْسِبُونَ رَفَائِيئِينَ كَالْعِنَاقِيِّينَ، لَكِنَّ الْمَوَائِيئِينَ يَدْعُونَهُمْ إِيمِيِّينَ. ١٢ وَفِي سَعِيرٍ سَكَنَ قَبْلًا الْحُورِيُّونَ، فَطَرَدَهُمُ بَنُو عَيْسُو وَأَبَادُوهُمْ مِنْ قُدَامِهِمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ، كَمَا فَعَلَ إِسْرَائِيلُ بِأَرْضِ مِيرَائِيْمَ الَّتِي أَعْطَاهُمُ الرَّبُّ. ١٣ الْآنَ قَوْمُوا وَعَابَرُوا وَادِي زَارَدَ. فَعَبَرْنَا وَادِي زَارَدَ. ١٤ وَالْأَيَّامُ الَّتِي سَرْنَا فِيهَا مِنْ قَادَشَ

بَرْنِعَ حَتَّى عَبْرْنَا وَادِي زَارِدَ، كَانَتْ ثَمَانِي وَثَلَاثِينَ سَنَةً، حَتَّى فِي كُلِّ الْجَبَلِ، رِجَالُ الْحَرْبِ مِنْ وَسَطِ الْمُحَلَّةِ، كَمَا أَقْسَمَ الرَّبُّ لَهُمْ. ١٥ وَيَدُ الرَّبِّ أَيْضًا كَانَتْ عَلَيْهِمْ لِإِبَادَتِهِمْ مِنْ وَسَطِ الْمُحَلَّةِ حَتَّى فَنَوْا.

١٦ «فَعِنْدَمَا فِي جَمِيعِ رِجَالِ الْحَرْبِ بِالْمَوْتِ مِنْ وَسَطِ الشَّعْبِ، ١٧ كَلَّمَنِي الرَّبُّ قَائِلًا: ١٨ أَنْتَ مَارَ الْيَوْمَ بِتَحْمِ مُوَابَ، بِعَارَ. ١٩ فَتَى قُرْبَتَ إِلَى نُجَاهِ بَنِي عَمُونَ، لَا تُعَادِهِمْ وَلَا تَهْجُمُوا عَلَيْهِمْ، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكَ مِنْ أَرْضِ بَنِي عَمُونَ مِيرَاثًا، لِأَنِّي لِبَنِي لُوطٍ قَدْ أَعْطَيْتَهَا مِيرَاثًا. ٢٠ هِيَ أَيْضًا تُحْسَبُ أَرْضَ رَفَائِيْنَ. سَكَنَ الرَّفَائِيُّونَ فِيهَا قَبْلًا، لَكِنَّ الْعَمُونِيِّينَ يَدْعُونَهُمْ زَمْرُمِيِّينَ. ٢١ شَعْبٌ كَبِيرٌ وَكَثِيرٌ وَطَوِيلٌ كَالْعِزِّيِّينَ، أَبَادَهُمُ الرَّبُّ مِنْ قَدَمِهِمْ، فَطَرَدُوهُمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ. ٢٢ كَمَا فَعَلَ لِبَنِي عَيْسُو السَّاكِنِينَ فِي سَعِيرَ الَّذِينَ أَتَفَّ الْحَوْرِيِّينَ مِنْ قَدَمِهِمْ، فَطَرَدُوهُمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٣ وَالْعَوِيُونَ السَّاكِنُونَ فِي الْقَرَى إِلَى غَرَّةَ، أَبَادَهُمُ الْكَفْتُورِيُّونَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ كَفْتُورَ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ.

هزيمة سيحون ملك حشبون

٢٤ «فُومُوا أَرْحَلُوا وَأَعْبَرُوا وَادِي أَرْنُونَ. انظُرْ. قَدْ دَفَعْتُ إِلَى يَدِكَ سِيحُونَ مَلِكَ حَشْبُونَ الْأُمُورِيِّ وَأَرْضَهُ. ابْتَدَى تَمَلُّكَ وَأَثْرَ عَلَيْهِ حَرْبًا. ٢٥ فِي هَذَا الْيَوْمِ ابْتَدَى أَجْعَلُ خَشْيَتَكَ وَخَوْفَكَ أَمَامَ وَجْهِ الشُّعُوبِ تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ. الَّذِينَ يَسْمَعُونَ خَبْرَكَ يَرْتَعِدُونَ وَيَجْزَعُونَ أَمَامَكَ.

٢٦ «فَأَرْسَلْتُ رُسُلًا مِنْ بَرِيَّةِ قَدِيمُوتَ إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ بِكَلَامِ سَلَامٍ قَائِلًا: ٢٧ أَمْرٌ فِي أَرْضِكَ. أَسْأَلُكَ الطَّرِيقَ الطَّرِيقَ، لَا أَمِيلُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا. ٢٨ طَعَامًا بِالْفِضَّةِ تَبِعْنِي لِأَكُلَ، وَمَاءً بِالْفِضَّةِ تُعْطِنِي لِأَشْرَبَ. أَمْرٌ بِرِجْلِي فَقَطُّ. ٢٩ كَمَا فَعَلَ بِي بَنُو عَيْسُو السَّاكِنُونَ فِي سَعِيرَ، وَالْمَوَابِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي عَارَ، إِلَى أَنْ عَبَرَ الْأُرْدُنَّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَانَا الرَّبُّ الْهِنَا. ٣٠ لَكِنَّ لَمْ يَشَأْ سِيحُونَ مَلِكُ حَشْبُونَ أَنْ يَدْعَنَا نَمْرَهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ إلهَكَ قَسَى رُوحَهُ، وَقَوَّى قَلْبَهُ لِكَيْ يَدْفَعَهُ إِلَى يَدِكَ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٣١ وَقَالَ الرَّبُّ لِي: انظُرْ. قَدْ ابْتَدَأْتُ أَدْفَعُ أَمَامَكَ سِيحُونَ وَأَرْضَهُ. ابْتَدَى تَمَلُّكَ حَتَّى تَمَلِّكَ أَرْضَهُ. ٣٢ نَخْرُجُ سِيحُونَ لِلْقَائِنَا هُوَ وَجَمِيعُ قَوْمِهِ لِلْحَرْبِ إِلَى يَاهِصَ، فَدَفَعَهُ الرَّبُّ الْهِنَا أَمَانًا، فَضْرَبْنَاهُ وَبَنِيهِ وَجَمِيعَ قَوْمِهِ. ٣٤ وَأَخَذْنَا كُلَّ مَدْنِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَحَرَمْنَا مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ. لَمْ نَبْقِ شَارِدًا. ٣٥ لَكِنَّ الْبَهَائِمَ نَهَبْنَاهَا لِأَنْفُسِنَا، وَغَنِيمَةَ الْمَدْنِ الَّتِي أَخَذْنَا، ٣٦ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ وَالْمَدِينَةَ الَّتِي فِي الْوَادِي، إِلَى جَلْعَادَ، لَمْ تَكُنْ قَرْيَةً قَدِ امْتَنَعَتْ عَلَيْنَا. الْجَمِيعُ دَفَعَهُ الرَّبُّ الْهِنَا أَمَانًا. ٣٧ وَلَكِنَّ أَرْضَ بَنِي عَمُونَ لَمْ نَقْرِبْهَا. كُلُّ نَاحِيَةِ وَادِي يَبُوقَ وَمَدْنِ الْجَبَلِ وَكُلِّ مَا أَوْصَى الرَّبُّ الْهِنَا.

٣

هزيمة عوج ملك باشان

١ «ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَصَعَدْنَا فِي طَرِيقِ بَاشَانَ، نَخْرُجُ عُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ لِلْقَائِنَا هُوَ وَجَمِيعُ قَوْمِهِ لِلْحَرْبِ فِي إِذْرَعِي. ٢ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَا تَخَفْ مِنْهُ، لِأَنِّي قَدْ دَفَعْتَهُ إِلَى يَدِكَ وَجَمِيعَ قَوْمِهِ وَأَرْضِهِ، فَفَعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ سَاكِنًا فِي حَشْبُونَ. ٣ فَدَفَعَ الرَّبُّ الْهِنَا إِلَى أَيْدِينَا عُوجَ أَيْضًا مَلِكِ بَاشَانَ وَجَمِيعَ قَوْمِهِ، فَضْرَبْنَاهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَارِدٌ. ٤ وَأَخَذْنَا كُلَّ مَدْنِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. لَمْ تَكُنْ قَرْيَةً لَمْ نَأْخُذْهَا مِنْهُمْ. سِتُونَ مَدِينَةً، كُلُّ كُورَةٍ أَرْجُوبَ مَمْلَكَةِ عُوجَ فِي بَاشَانَ. ٥ كُلُّ هَذِهِ كَانَتْ مَدْنًا مُحَصَّنَةً بِأَسْوَارٍ شَامِحَةٍ، وَأَبْوَابَ وَمَزَالِيحَ. سِوَى قُرَى الصَّحْرَاءِ الْكَثِيرَةِ جَدًّا. ٦ فَحَرَمْنَاهَا كَمَا فَعَلْنَا بِسِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ، مُحْرَمِينَ كُلَّ مَدِينَةٍ: الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ. ٧ لَكِنَّ كُلَّ الْبَهَائِمِ وَغَنِيمَةَ الْمَدْنِ نَهَبْنَاهَا لِأَنْفُسِنَا. ٨ وَأَخَذْنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ يَدِ مَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ

الْأَرْضَ الَّتِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ حَرْمُونَ. ٩ وَالصَّيْدُونِيُّونَ يَدْعُونَ حَرْمُونَ سَرِيُونَ، وَالْأَمُورِيُّونَ يَدْعُونَهُ سَنِير. ١٠ كُلُّ مَدْنِ السَّهْلِ وَكُلُّ جِلْعَادٍ وَكُلُّ بَاشَانَ إِلَى سَلْخَةَ وَإِذْرَعِي مَدِينَتِي مَمْلَكَةَ عُوْجٍ فِي بَاشَانَ. ١١ إِنْ عُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ وَحَدَهُ بَقِي مِنْ بَقِيَّةِ الرَّفَائِيِيِّينَ. هُوَذَا سَرِيرُهُ سَرِيرٌ مِنْ حَدِيدٍ. أَلَيْسَ هُوَ فِي رِبَّةِ بَنِي عَمُونَ؟ طُولُهُ تِسْعَ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ بِذِرَاعِ رَجُلٍ.

تقسيم الأرض

١٢ «فَهَذِهِ الْأَرْضُ أَمْتَلَكَهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ عُرُوعِبِ الَّتِي عَلَى وَادِي أَرْنُونَ، وَنِصْفَ جَبَلِ جِلْعَادٍ وَمَدْنَهُ أَعْطَيْتُ لِلرَّأُوبَيْنِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ. ١٣ وَبَقِيَّةَ جِلْعَادٍ وَكُلِّ بَاشَانَ مَمْلَكَةَ عُوْجٍ أَعْطَيْتُ لِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى. كُلُّ كُورَةَ أَرْجُوبَ مَعَ كُلِّ بَاشَانَ. وَهِيَ تَدْعَى أَرْضَ الرَّفَائِيِيِّينَ. ١٤ يَأْتِيهِ ابْنُ مَنَسَّى أَخَذَ كُلَّ كُورَةَ أَرْجُوبَ إِلَى تَخْمِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، وَدَعَاهَا عَلَى اسْمِهِ بَاشَانَ «حَوْثُ يَأْتِيهِ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٥ وَبِالْمَكْبِيرِ أَعْطَيْتُ جِلْعَادَ. ١٦ وَلِلرَّأُوبَيْنِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ أَعْطَيْتُ مِنْ جِلْعَادٍ إِلَى وَادِي أَرْنُونَ وَسَطَ الْوَادِي تَخْمًا، وَإِلَى وَادِي يَبُوقَ تَخْمَ بَنِي عَمُونَ. ١٧ وَالْعَرَبَةَ وَالْأُرْدُنَّ تَخْمًا مِنْ كِبَارَةَ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ، بَحْرَ الْمَلْحِ، تَحْتَ سَفُوحِ الْفَسْجَةِ نَحْوَ الشَّرْقِ. ١٨ «وَأَمَرْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَعْطَاكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ لِتَمْتَلِكُوهَا. مُتَجَرِّدِينَ تَعْبُرُونَ أَمَامَ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ ذَوِي بَأْسٍ. ١٩ أَمَّا نِسَاؤُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ وَمَوَاشِيكُمْ، قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ لَكُمْ مَوَاشِيًا كَثِيرَةً، فَتَمَكُّتُمْ فِي مَدِينَتِكُمْ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ، ٢٠ حَتَّى يَرِيحَ الرَّبُّ إِخْوَتَكُمْ مِثْلَكُمْ وَيَمْتَلِكُوا هُمْ أَيْضًا الْأَرْضَ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُكُمْ يُعْطِيهِمْ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. ثُمَّ تَرْجِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَلِكِهِ الَّذِي أَعْطَيْتُكُمْ. ٢١ وَأَمَرْتُ يَشُوعَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: عَيْنَاكَ قَدْ أَبْصَرْتَ كُلَّ مَا فَعَلَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِهَذَيْنِ الْمَلِكَيْنِ. هَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ بِجَمِيعِ الْمَمَالِكِ الَّتِي أَنْتَ عَابِرٌ إِلَيْهَا. ٢٢ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الْمُحَارِبُ عَنْكُمْ.

حرمان موسى من عبور الأردن

٢٣ «وَتَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: ٢٤ يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، أَنْتَ قَدْ ابْتَدَأْتَ تَرِي عَبْدَكَ عَظَمَتَكَ وَيَدَكَ الشَّدِيدَةَ. فَإِنَّهُ أَيُّ إِلَهٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ يَعْمَلُ كَأَعْمَالِكَ وَكَجَبْرُوتِكَ؟ ٢٥ دَعْنِي أَعْبُرُ وَأَرَى الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، هَذَا الْجَبَلُ الْجَيِّدُ وَبَلْبَانُ. ٢٦ لَكِنَّ الرَّبَّ غَضِبَ عَلَيَّ بِسَبَبِكُمْ وَلَمْ يَسْمَعْ لِي، بَلْ قَالَ لِي الرَّبُّ: كَفَاكَ! لَا تَعُدْ تَكَلِّمْنِي أَيْضًا فِي هَذَا الْأَمْرِ. ٢٧ أَصْعَدُ إِلَى رَأْسِ الْفَسْجَةِ وَأَرْفَعُ عَيْنَيْكَ إِلَى الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ، وَأَنْظُرُ بِعَيْنَيْكَ، لَكِنَّ لَا تَعْبُرُ هَذَا الْأُرْدُنَّ. ٢٨ وَأَمَّا يَشُوعُ فَأَوْصِيهِ وَشَدِّدْهُ وَتَجَمِّعْهُ، لِأَنَّهُ هُوَ يَعْبُرُ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ، وَهُوَ يَقْسِمُ لَهُمُ الْأَرْضَ الَّتِي تَرَاهَا. ٢٩ فَكُنَّا فِي الْجَوَاءِ مُقَابِلَ بَيْتِ فَعُورَ.

٤

الأمر بالطاعة

١ «فَالآنَ يَا إِسْرَائِيلُ أَسْمَعْ الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَنَا أَعْلَمُكُمْ لِتَعْمَلُوهَا، لِكَيْ تَحْيُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ يُعْطِيكُمْ. ٢ لَا تَزِيدُوا عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهِ وَلَا تَقْصُوا مِنْهُ، لِكَيْ تَحْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا. ٣ أَعْيُنُكُمْ قَدْ أَبْصَرَتْ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ بِبَعْلِ فَعُورَ. إِنْ كُلُّ مَنْ مِنْ ذَهَبٍ وَرَاءَ بَعْلِ فَعُورَ أَبَادَهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ وَسْطِكُمْ، ٤ وَأَمَّا أَنْتُمْ الْمَلْتَصِقُونَ بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ جَمِيعَكُمْ أَحْيَاءَ الْيَوْمِ. ٥ أَنْظُرُوا. قَدْ عَلَّمْتُكُمْ فَرَائِضَ وَأَحْكَامًا كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ إِلَهُي، لِكَيْ تَعْمَلُوا هَكَذَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ دَاخِلُونَ إِلَيْهَا لِكَيْ تَمْتَلِكُوهَا. ٦ فَاحْفَظُوا وَأَعْمَلُوا. لِأَنَّ ذَلِكَ حِكْمَتُكُمْ وَفِطْنَتُكُمْ أَمَامَ أَعْيُنِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ

كُلِّ هَذِهِ الْفَرَائِضِ، فَيَقُولُونَ: هَذَا الشَّعْبُ الْعَظِيمُ إِنَّمَا هُوَ شَعْبٌ حَكِيمٌ وَفَطْنٌ. ٧ لِأَنَّهُ أَيُّ شَعْبٍ هُوَ عَظِيمٌ لَهُ إِلَهَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهُ كَالرَّبِّ
إِنِّهَا فِي كُلِّ أَدْعِينَا إِلَيْهِ؟ ٨ وَأَيُّ شَعْبٍ هُوَ عَظِيمٌ لَهُ فَرَائِضٌ وَأَحْكَامٌ عَادِلَةٌ مِثْلُ كُلِّ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَنَا وَاضِعٌ أَمَامَكُمْ الْيَوْمَ؟
٩ «إِنَّمَا أَحْتَرِزُ وَأَحْفَظُ نَفْسَكَ جِدًّا لِثَلَا تَنْسَى الْأُمُورَ الَّتِي أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ، وَلِثَلَا تَزُولَ مِنْ قَلْبِكَ كُلُّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. وَعَلَيْهَا أَوْلَادُكَ
وَأَوْلَادُ أَوْلَادِكَ. ١٠ فِي الْيَوْمِ الَّذِي وَقَفْتَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ إِيَّاكَ فِي حُورَيْبَ حِينَ قَالَ لِي الرَّبُّ: اجْمَعْ لِي الشَّعْبَ فَأَسْمِعُهُمْ كَلَامِي،
لِكَيْ يَتَعَلَّمُوا أَنْ يَخَافُونِي كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي هُمْ فِيهَا أَحْيَاءٌ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَعْلَمُوا أَوْلَادَهُمْ. ١١ فَتَقَدَّمْتُمْ وَوَقَفْتُمْ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ، وَاجْتَلَبُ
يَضْطَرُّمُ بِالنَّارِ إِلَى كَيْدِ السَّمَاءِ، بِظِلَامٍ وَسِحَابٍ وَضَبَابٍ. ١٢ فَكَلَّمَكُمْ الرَّبُّ مِنْ وَسْطِ النَّارِ وَأَنْتُمْ سَامِعُونَ صَوْتَ كَلَامٍ، وَلَكِنْ لَمْ
تَرَوْا صُورَةً بَلْ صَوْتًا. ١٣ وَأَخْبَرَكُمْ بِعَهْدِهِ الَّذِي أَمَرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ، الْكَلِمَاتِ الْعَشْرِ، وَكَتَبَهُ عَلَى لَوْحِي حِجْرٍ. ١٤ وَإِيَّايَ أَمَرَ الرَّبُّ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنْ أُعَلِّمَكُمْ فَرَائِضَ وَأَحْكَامًا لِكَيْ تَعْمَلُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا.

تحريم عبادة الأوثان

١٥ «فَأَحْتَفِظُوا جِدًّا لِأَنْفُسِكُمْ. فَإِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً مَا يَوْمَ كَلَّمَكُمْ الرَّبُّ فِي حُورَيْبَ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ١٦ لِثَلَا تَفْسُدُوا وَتَعْمَلُوا
لِأَنْفُسِكُمْ تَمَثَالًا مَنَحُوتًا، صُورَةً مِثَالِ مَا، شِبْهَ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى، ١٧ شِبْهَ بَهِيمَةٍ مَا مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ، شِبْهَ طَيْرٍ مَا ذِي جَنَاحٍ مِمَّا يَطِيرُ فِي
السَّمَاءِ، ١٨ شِبْهَ دَيْبٍ مَا عَلَى الْأَرْضِ، شِبْهَ سَمَكٍ مَا مِمَّا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. ١٩ وَلِثَلَا تَرْفَعُ عَيْنَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ، وَتَنْظُرَ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ، كُلَّ جُنْدِ السَّمَاءِ الَّتِي قَسَمَهَا الرَّبُّ إِيَّاكَ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ، فَتَعْتَرِزُ وَتَسْجُدُ لَهَا وَتَعْبُدُهَا.
٢٠ وَأَنْتُمْ قَدْ أَخَذْتُمْ الرَّبَّ وَأَخْرَجْتُمْ مِنْ كُورِ الْحَدِيدِ مِنْ مِصْرَ، لِكَيْ تَكُونُوا لَهُ شَعْبَ مِيرَاثٍ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٢١ وَغَضِبَ الرَّبُّ
عَلَيْكُمْ، وَأَقْسَمَ لِي لَا أَعْبُرُ الْأُرْدُنَّ وَلَا أَدْخُلُ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي الرَّبُّ إِيَّاكَ يُعْطِيكَ نَصِيبًا. ٢٢ فَأَمُوتُ أَنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
لَا أَعْبُرُ الْأُرْدُنَّ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْبُرُونَ وَتَمْتَلِكُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ. ٢٣ احْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَنْسُوا عَهْدَ الرَّبِّ إِيَّاكُمْ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَكُمْ،
وَتَصْنَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ تَمَثَالًا مَنَحُوتًا، صُورَةً كُلِّ مَا نَهَى عَنْهُ الرَّبُّ إِيَّاكُمْ. ٢٤ لِأَنَّ الرَّبَّ إِيَّاكُمْ هُوَ نَارٌ آكِلَةٌ، إِلَهٌ غَيْرُ
٢٥ «إِذَا وَلَدْتُمْ أَوْلَادًا وَأَوْلَادَ أَوْلَادٍ، وَأَطَلْتُمْ الزَّمَانَ فِي الْأَرْضِ، وَفَسَدْتُمْ وَصَنَعْتُمْ تَمَثَالًا مَنَحُوتًا صُورَةً شَيْءٍ مَا، وَفَعَلْتُمْ الشَّرَّ فِي
عَيْنِي الرَّبِّ إِيَّاكُمْ لِإِغَاظَتِي، ٢٦ أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَنْكُمْ تَبِيدُونَ سَرِيعًا عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ الْأُرْدُنَّ إِلَيْهَا
لِتَمْتَلِكُوهَا. لَا تَطِيلُونَ الْأَيَّامَ عَلَيْهَا، بَلْ تَهْلِكُونَ لَا مَحَالَةَ. ٢٧ وَيَبِيدُكُمْ الرَّبُّ فِي الشُّعُوبِ، فَتَبْقُونَ عَدَدًا قَلِيلًا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي يَسُوقُكُمْ
الرَّبُّ إِلَيْهَا. ٢٨ وَتَصْنَعُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً صَنْعَةَ أَيِّدِي النَّاسِ مِنْ خَشَبٍ وَحِجْرٍ مِمَّا لَا يَبْصُرُ وَلَا يَسْمَعُ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْمُ. ٢٩ ثُمَّ إِنْ طَلَبْتَ
مِنْ هُنَاكَ الرَّبَّ إِيَّاكَ تَجِدُهُ إِذَا التَّمَسْتَهُ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ. ٣٠ عِنْدَمَا ضَيَّقَ عَلَيْكَ وَأَصَابَتْكَ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ،
تَرْجِعُ إِلَى الرَّبِّ إِيَّاكَ وَتَسْمَعُ لِقَوْلِهِ، ٣١ لِأَنَّ الرَّبَّ إِيَّاكَ إِلَهًا رَحِيمًا، لَا يَتْرُكُكَ وَلَا يَهْلِكُكَ وَلَا يَنْسَى عَهْدَ آبَائِكَ الَّذِي أَقْسَمَ لَهُمْ
عَلَيْهِ.

الرب هو الله

٣٢ «فَأَسْأَلُ عَنْ الْأَيَّامِ الْأُولَى الَّتِي كَانَتْ قَبْلَكَ، مِنْ الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ الْإِنْسَانَ عَلَى الْأَرْضِ، وَمِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاءِ إِلَى
أَقْصَائِهَا. هَلْ جَرَى مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ، أَوْ هَلْ سَمِعَ نَظِيرُهُ؟ ٣٣ هَلْ سَمِعَ شَعْبٌ صَوْتَ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ كَمَا سَمِعْتَ
أَنْتَ، وَعَاشَ؟ ٣٤ أَوْ هَلْ شَرَعَ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا مِنْ وَسْطِ شَعْبٍ، بِتَجَارِبِ وَإِيَّاتٍ وَجَجَائِبِ وَحَرْبٍ وَيَدٍ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعٍ

رَفِيعَةً وَمَخَافَ عَظِيمَةٍ، مِثْلَ كُلِّ مَا فَعَلَ لَكُمْ الرَّبُّ إِلهُكُمْ فِي مِصْرَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ؟ ٣٥ إِنَّكَ قَدْ أُرَيْتَ لِتَعْلَمَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الإِلهُ. لَيْسَ آخَرَ سِوَاهُ. ٣٦ مِنَ السَّمَاءِ أَسْمَعُكَ صَوْتَهُ لِيُنْذِرَكَ، وَعَلَى الأَرْضِ أَرَاكَ نَارَهُ العَظِيمَةَ، وَسَمِعْتَ كَلَامَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ٣٧ وَلَا جَلَّ أَنَّهُ أَحَبُّ آبَائِكَ وَأَخْتَارَ نَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، أَخْرَجَكَ بِحُضْرَتِهِ بِقُوَّتِهِ العَظِيمَةِ مِنْ مِصْرَ، ٣٨ لِكَيْ يَطْرُدَ مِنْ أَمَامِكَ شُعوبًا أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ، وَيَأْتِي بِكَ وَيُعْطِيكَ أَرْضَهُمْ نَصيبًا كَمَا فِي هَذَا اليَوْمِ. ٣٩ فَاعْلَمْ اليَوْمَ وَرَدَّدْ فِي قَلْبِكَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الإِلهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ، وَعَلَى الأَرْضِ مِنْ أَسْفَلِ. لَيْسَ سِوَاهُ. ٤٠ وَاحْفَظْ فَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا اليَوْمَ لِكَيْ يُحْسِنَ إِلَيْكَ وَإِلَى أَوْلَادِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَلِكَيْ تُطِيلَ أَيَّامَكَ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي الرَّبُّ إلهُكَ يُعْطِيكَ إِلَى الأَبَدِ.»

مدن الملجأ

٤١ حِينَئِذٍ أَفْرَزَ مُوسَى ثَلَاثَ مَدُنٍ فِي عِبْرِ الأُرْدُنِّ نَحْوِ شُرُوقِ الشَّمْسِ ٤٢ لِكَيْ يَهْرَبَ إِلَيْهَا القَاتِلُ الَّذِي يَقْتُلُ صَاحِبَهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَهُوَ غَيْرُ مُبْغِضٍ لَهُ مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ. يَهْرَبُ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ المَدُنِ فِيحْيَا. ٤٣ بِأَصْرِ فِي البَرِيَّةِ فِي أَرْضِ السَّهْلِ لِلرَّأُوْبِينِيِّينَ، وَرَامُوتَ فِي جِلْعَادِ اللَّجَادِيِّينَ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ لِلهَنَسِيِّينَ.

الشرية

٤٤ وَهَذِهِ هِيَ الشَّرِيعةُ الَّتِي وَضَعَهَا مُوسَى أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤٥ هَذِهِ هِيَ الشَّهَادَاتُ وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي كَلَّمَ بِهَا مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ ٤٦ فِي عِبْرِ الأُرْدُنِّ فِي الجِوَاءِ مُقَابِلَ بَيْتِ فُغُورَ، فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ سَاكِنًا فِي حَشْبُونَ، الَّذِي ضَرَبَهُ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ ٤٧ وَأَمْتَلَكُوا أَرْضَهُ وَأَرْضَ عُوجِ مَلِكِ بَاشَانَ، مَلِكِي الأَمُورِيِّينَ، اللَّذِينَ فِي عِبْرِ الأُرْدُنِّ نَحْوِ شُرُوقِ الشَّمْسِ. ٤٨ مِنْ عَرُوعِيرِ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ سِيئُونَ الَّذِي هُوَ حَرْمُونَ ٤٩ وَكُلِّ العَرَبَةِ فِي عِبْرِ الأُرْدُنِّ نَحْوِ الشُّرُوقِ إِلَى بَحْرِ العَرَبَةِ تَحْتَ سَفُوحِ الفِئْسَجَةِ.

٥

الوصايا العشر

١ وَدَعَا مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا يَا إِسْرَائِيلَ الفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَتَكَلَّمُ بِهَا فِي مَسَامِعِكُمْ اليَوْمَ، وَتَعَلَّمُوهَا وَاحْتَرِزُوا لِتَعْمَلُوهَا. ٢ الرَّبُّ إلهُنَا قَطَعَ مَعَنَا عَهْدًا فِي حُورِيبَ. ٣ لَيْسَ مَعَ آبَائِنَا قَطَعَ الرَّبُّ هَذَا العَهْدَ، بَلْ مَعَنَا نَحْنُ الَّذِينَ هُنَا اليَوْمَ جَمِيعًا أَحْيَاءُ. ٤ وَجَهًّا لُوجَهُ تَكَلَّمَ الرَّبُّ مَعَنَا فِي الجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ٥ أَنَا كُنْتُ وَأَقْفًا بَيْنَ الرَّبِّ وَبَيْنَكُمْ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ لِكَيْ أُخْبِرْكُمْ بِكَلَامِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ خَفَّتُمْ مِنْ أَجْلِ النَّارِ، وَلَمْ تَصْعُدُوا إِلَى الجَبَلِ. فَقَالَ: ٦ أَنَا هُوَ الرَّبُّ إلهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ العُوبُدِيَّةِ. ٧ لَا يَكُنْ لَكَ إِلهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي. ٨ لَا تَصْنَعْ لَكَ تَمَثَالًا مَنْحُوتًا صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ وَمَا فِي الأَرْضِ مِنْ أَسْفَلِ وَمَا فِي المَاءِ مِنْ تَحْتِ الأَرْضِ. ٩ لَا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلَا تَعْبُدَهُنَّ، لِأَنَّي أَنَا الرَّبُّ إلهُكَ إلهٌ غَيْرُورٌ، أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ الآبَاءِ فِي الأَبْنَاءِ وَفِي الجَبَلِ الثَّلَاثِ والرَّابِعِ مِنَ الَّذِينَ يَبْغُضُونِي، ١٠ وَأَصْنَعُ إِحْسَانًا إِلَى الأُوفِ مِنْ مُحِبِّي وَحَافِظِي وَصَايَايَ. ١١ لَا تَنْطِقُ بِاسْمِ الرَّبِّ إلهِكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَبْرِيءُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلًا. ١٢ احْفَظْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتَقُدِّسَهُ كَمَا أَوْصَاكَ الرَّبُّ إلهُكَ. ١٣ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَشْتَغَلُ وَتَعْمَلُ جَمِيعَ أَعْمَالِكَ، ١٤ وَأَمَّا اليَوْمُ السَّابِعُ فَسَبِّتْ لِلرَّبِّ إلهِكَ، لَا تَعْمَلْ فِيهِ عَمَلًا مَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمْتُكَ وَثَوْرُكَ وَحِمَارُكَ وَكُلُّ بهائمِكَ، وَنَزِيلُكَ الَّذِي فِي أَبْوَابِكَ لِكَيْ يَسْتَرِيحَ، عَبْدُكَ وَأَمْتُكَ مِثْلَكَ. ١٥ وَادِّكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ

مِصْرَ، فَأَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ هُنَاكَ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ. لِأَجْلِ ذَلِكَ أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَنْ تَحْفَظَ يَوْمَ السَّبْتِ. ١٦ أَمْرِي
أَبَاكَ وَأُمَّكَ كَمَا أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ، وَلِكَيْ يَكُونَ لَكَ خَيْرٌ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ١٧ لَا تَقْتُلْ،
١٨ وَلَا تَزْنِ، ١٩ وَلَا تَسْرِقْ، ٢٠ وَلَا تَشْهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةً زُورًا، ٢١ وَلَا تَشْتَهَ امْرَأَةَ قَرِيبِكَ، وَلَا تَشْتَهَ بَيْتَ قَرِيبِكَ وَلَا حَقْلَهُ وَلَا
عَبْدَهُ وَلَا أُمَّتَهُ وَلَا ثَوْرَهُ وَلَا حِمَارَهُ وَلَا كُلَّ مَا لِقَرِيبِكَ. ٢٢ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ كَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ كُلَّ جَمَاعَتِكَ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ
وَالسَّحَابِ وَالصَّبَابِ، وَصَوْتٌ عَظِيمٌ وَلَمْ يَزِدْ. وَكُتِبَتْ عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ وَأَعْطَانِي إِيَّاهَا.

٢٣ «فَلَمَّا سَمِعْتُمْ الصَّوْتَ مِنْ وَسَطِ الظَّلَامِ، وَالْجَبَلُ يَشْتَعِلُ بِالنَّارِ، تَقَدَّمْتُمْ إِلَيَّ، جَمِيعُ رُؤَسَاءِ أَسْبَاطِكُمْ وَشُبُوحِكُمْ ٢٤ وَقُلْتُمْ: هُوَذَا
الرَّبُّ إِلَهُنَا قَدْ أَرَانَا مَجْدَهُ وَعَظَمَتَهُ، وَسَمِعْنَا صَوْتَهُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ. هَذَا الْيَوْمَ قَدْ رَأَيْنَا أَنَّ اللَّهَ يَكَلِّمُ الْإِنْسَانَ وَيَحْيَا. ٢٥ وَأَمَّا الْآنَ فَلِهَذَا
نَمُوتُ؟ لِأَنَّ هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ تَأْكُلُنَا. إِنْ عُدْنَا نَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُنَا أَيْضًا نَمُوتُ. ٢٦ لِأَنَّهُ مِنْ هُوَ مِنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ الَّذِي سَمِعَ
صَوْتَ اللَّهِ الْحَيِّ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ مِثْلَنَا وَعَاشَ؟ ٢٧ تَقَدَّمْ أَنْتِ وَأَسْمَعِ كُلَّ مَا يَقُولُ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُنَا، وَكَلِّمْنَا بِكُلِّ مَا يَكَلِّمُكَ بِهِ الرَّبُّ
إِلَهُنَا، فَنَسْمَعُ وَنَعْمَلُ. ٢٨ فَسَمِعَ الرَّبُّ صَوْتَ كَلَامِكُمْ حِينَ كَلَّمْتُمُونِي وَقَالَ لِي الرَّبُّ: سَمِعْتُ صَوْتَ كَلَامِ هؤُلَاءِ الشَّعْبِ الَّذِي
كَلَّمْتُكَ بِهِ. قَدْ أَحْسَنُوا فِي كُلِّ مَا تَكَلَّمُوا. ٢٩ يَا لَيْتَ قَلْبُهُمْ كَانَ هَكَذَا فِيهِمْ حَتَّى يَتَّقُونِي وَيَحْفَظُوا جَمِيعَ وَصَايَايَ كُلَّ الْأَيَّامِ، لِكَيْ
يَكُونَ لَهُمْ وَلَاَوْلَادِهِمْ خَيْرٌ إِلَى الْأَبَدِ. ٣٠ اذْهَبْ قُلْ لَهُمْ: أَرْجِعُوا إِلَى خِيَامِكُمْ. ٣١ وَأَمَّا أَنْتِ فَقِفِي هُنَا مَعِيَ فَأُكَلِّمُكَ بِجَمِيعِ الْوَصَايَا
وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي تَعَلِّمُهُمْ فَيَعْمَلُونَهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهِمْ لِيَتَمَلَّكُوهَا. ٣٢ فَاحْتَرِزُوا لِتَعْمَلُوا كَمَا أَمَرْتُكَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لَا
تَرْتَبِعُوا يَمِينًا وَلَا يَسَارًا. ٣٣ فِي جَمِيعِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ تَسْلُكُونَ، لِكَيْ تَحْيُوا وَيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ وَتَطِيلُوا الْأَيَّامَ فِي
الْأَرْضِ الَّتِي تَمْتَلِكُونَهَا.

٦

أحب الرب الهك

١ «وَهَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَنْ أُعَلِّمَكُمُ لَتَعْمَلُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا،
٢ لِكَيْ تَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهُكَ وَتَحْفَظَ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا، أَنْتِ وَأَبْنُكَ وَابْنُ ابْنِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ، وَلِكَيْ تَطُولَ
أَيَّامُكَ. ٣ فَاسْمَعِ يَا إِسْرَائِيلُ وَاحْتَرِزْ لِتَعْمَلَ، لِكَيْ يَكُونَ لَكَ خَيْرٌ وَتَكْثُرَ جِدًّا، كَمَا كَلَّمَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكَ فِي أَرْضِ تَفِيضِ لَبْنًا
وَعَسَلًا.

٤ «اسْمَعِ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ. ٥ فَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ. ٦ وَلِتَكُنْ
هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى قَلْبِكَ، ٧ وَقُصَّهَا عَلَى أَوْلَادِكَ، وَتَكَلَّمْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ، وَحِينَ تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ،
وَحِينَ تَتَّامُ وَحِينَ تَقُومُ، ٨ وَأَرَبِّطْهَا عَلَامَةً عَلَى يَدِكَ، وَلِتَكُنْ عَصَائِبَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ، ٩ وَأَكْتُبْهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ وَعَلَى أَبْوَابِكَ.
١٠ «وَمَتَى أَتَى بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لِأَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يُعْطِيكَ، إِلَى مَدُنٍ عَظِيمَةٍ جَدِيدَةٍ لَمْ
تَبْنَاهَا، ١١ وَيَبُوتَ مَمْلُوءَةً كُلَّ خَيْرٍ لَمْ تَمْلَأْهَا، وَأَبَارَ مَحْفُورَةً لَمْ تَحْفَرْهَا، وَكُرُومَ وَزَيْتُونٍ لَمْ تَغْرِسْهَا، وَأَكَلْتَ وَشَبِعْتَ، ١٢ فَاحْتَرِزْ لئَلَّا
تَسَى الرَّبَّ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. ١٣ الرَّبُّ إِلَهُكَ تَتَّقِي، وَإِيَّاهُ تَعْبُدُ، وَبِاسْمِهِ تَحْلِفُ. ١٤ لَا تَسِيرُوا وَرَاءَ
إِلَهَةٍ أُخْرَى مِنْ إِلَهَةِ الْأُمَمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ، ١٥ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ إِلَهُ غَيْرٍ فِي وَسْطِكُمْ، لِئَلَّا يَحْمِي غَضَبُ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ عَلَيْكُمْ فَيُبِيدَكُمْ عَنْ

وَجِهَ الْأَرْضِ. ١٦ لَا تُجْرِبُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ كَمَا جَرَّبْتُمُوهُ فِي مَسَّةَ. ١٧ أَحْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا. ١٨ وَأَعْمَلِ الصَّالِحَ وَالْحَسَنَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، لِكَيْ يَكُونَ لَكَ خَيْرٌ، وَتَدْخُلَ وَتَمْتَلِكَ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِكَ ١٩ أَنْ يَنْفِيَ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ. كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.

٢٠ «إِذَا سَأَلَكَ ابْنُكَ غَدًا قَائِلًا: مَا هِيَ الشَّهَادَاتُ وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا الرَّبُّ إِيَّاكُمْ؟ ٢١ تَقُولُ لِابْنِكَ: كَمَا عَمِدًا لِفِرْعَوْنَ فِي مِصْرَ، فَأَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ. ٢٢ وَصَنَّ الرَّبُّ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَظِيمَةً وَرَدِيئَةً بِمِصْرَ، بِفِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ بَيْتِهِ أَمَامَ أَعْيُنِنَا ٢٣ وَأَخْرَجَنَا مِنْ هُنَاكَ لِكَيْ يَأْتِيَ بِنَا وَيُعْطِينَا الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ لِأَبَائِنَا. ٢٤ فَأَمَرْنَا الرَّبُّ أَنْ نَعْمَلَ جَمِيعَ هَذِهِ الْفَرَائِضُ وَنَتَّقِيَ الرَّبَّ إِيَّاكُمْ، لِئَكُونَ لَنَا خَيْرٌ كُلِّ الْأَيَّامِ، وَنَسْتَبْقِيَنَّ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٢٥ وَإِنَّهُ يَكُونُ لَنَا بَرًّا إِذَا حَفِظْنَا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا لِنَعْمَلَهَا أَمَامَ الرَّبِّ إِيَّاكُمْ كَمَا أَوْصَانَا.

٧

طرد الأمم

١ «مَتَى أَتَى بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكَهَا، وَطَرَدَ شُعُوبًا كَثِيرَةً مِنْ أَمَامِكَ: الْحِثِّيِّينَ وَالْجَرِجَاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، سَبْعَ شُعُوبٍ أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ، ٢ وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَمَامَكَ، وَضَرَبْتَهُمْ، فَإِنَّكَ تُحْرِمُهُمْ. لَا تَقْطَعْ لَهُمْ عَهْدًا، وَلَا تُشْفِقْ عَلَيْهِمْ، ٣ وَلَا تُصَاهِرْهُمْ. بِنْتِكَ لَا تُعْطِ لِابْنِهِ، وَبِنْتَهُ لَا تَأْخُذْ لِابْنِكَ. ٤ لِأَنَّهُ يَرُدُّ ابْنَكَ مِنْ وِرَائِي فَيَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى، فَيَحْمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكَ وَيَهْلِكُكَ سَرِيعًا. ٥ وَلَكِنْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِهِمْ: تَهْدِمُونَ مَذَابِحَهُمْ، وَتَكْسِرُونَ أَنْصَابَهُمْ، وَتَقْطَعُونَ سُورِيَهُمْ، وَتُحْرِقُونَ تَمَاثِلَهُمْ بِالنَّارِ. ٦ لِأَنَّكَ أَنْتَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. إِيَّاكَ قَدْ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِتَكُونَ لَهُ شَعْبًا أَخْصَ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، ٧ لَيْسَ مِنْ كَوْنِكُمْ أَكْثَرُ مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ، انْتَصَقَ الرَّبُّ بِكُمْ وَأَخْتَارَكُمْ، لِأَنَّكُمْ أَقَلُّ مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ. ٨ بَلْ مِنْ مَحَبَّةِ الرَّبِّ إِيَّاكُمْ، وَحَفِظَهُ الْقَسَمَ الَّذِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ، أَخْرَجَكُمْ الرَّبُّ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ وَفَدَاكُمْ مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ مِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. ٩ فَاعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ هُوَ اللَّهُ، الْإِلَهَ الْأَمِينُ، الْحَافِظُ الْعَهْدَ وَالْإِحْسَانَ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ، ١٠ وَالْمَجَازِي الَّذِينَ يَبْغِضُونَهُ بِوُجُوهِهِمْ لِيُهْلِكَهُمْ. لَا يَمِيلُ مِنْ بَغْضِهِ بِوُجُوهِهِ يُجَازِيهِ. ١١ فَاحْفَظِ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ الْيَوْمَ لَتَعْمَلَهَا.

١٢ «وَمِنْ أَجْلِ أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ هَذِهِ الْأَحْكَامَ وَتَحْفَظُونَهَا وَتَعْمَلُونَهَا، يَحْفَظُ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الْعَهْدَ وَالْإِحْسَانَ الَّذِينَ أَقْسَمَ لِأَبَائِكَ، ١٣ وَيُجْبِكُ وَيُبَارِكُكَ وَيُكَثِّرُكَ وَيُبَارِكُ ثَمْرَةَ بَطْنِكَ وَثَمْرَةَ أَرْضِكَ: قَمْحَكَ وَخَمْرَكَ وَزَيْتَكَ وَتَبَاجَ بَقْرِكَ وَإِنَاثَ غَنَمِكَ، عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكَ أَنَّهُ يُعْطِيكَ إِيَّاهَا. ١٤ مُبَارَكًا تَكُونُ فَوْقَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. لَا يَكُونُ عَقِيمٌ وَلَا عَاقِرٌ فَيْكَ وَلَا فِي بَهَائِمِكَ. ١٥ وَيَرُدُّ الرَّبُّ عَنْكَ كُلَّ مَرَضٍ، وَكُلَّ آدَوَاءِ مِصْرَ الرَّدِيئَةِ الَّتِي عَرَفْتَهَا لَا يَضَعُهَا عَلَيْكَ، بَلْ يَجْعَلُهَا عَلَى كُلِّ مَبْغُضِيكَ. ١٦ وَتَأْكُلُ كُلَّ الشُّعُوبِ الَّذِينَ الرَّبُّ إِلَهُكَ يَدْفَعُ إِلَيْكَ. لَا تُشْفِقْ عَيْنًا عَلَيْهِمْ وَلَا تَعْبُدْ إِلَهُهُمْ، لِأَنَّ ذَلِكَ شَرٌّ لَكَ. ١٧ إِنْ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: هُوَ لَا الشُّعُوبُ أَكْثَرُ مِنِّي. كَيْفَ أَقْدِرُ أَنْ أَطْرُدَهُمْ؟ ١٨ فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ. أَذْكَرُ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ بِفِرْعَوْنَ وَبِجَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ. ١٩ التَّجَارِبَ الْعَظِيمَةَ

الَّتِي أَبْصَرْتَهَا عَيْنَاكَ، وَالآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ وَالْيَدِ الشَّدِيدَةِ وَالذِّرَاعِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي بِهَا أَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. هَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ إِلَهُكَ بِجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي أَنْتَ خَائِفٌ مِنْ وَجْهِهَا.

٢٠ «وَالزَّنَابِيرُ أَيْضًا يَرْسِلُهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَفْنَى الْبَاقُونَ وَالْمَخْتَفُونَ مِنْ أَمَامِكَ. ٢١ لَا تَرْهَبُ وَجُوهَهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ فِي وَسْطِكَ إِلَهٌ عَظِيمٌ وَمَخُوفٌ. ٢٢ وَلَكِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ يَطْرُدُ هَؤُلَاءِ الشُّعُوبَ مِنْ أَمَامِكَ قَلِيلًا قَلِيلًا. لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُفْنِيَهُمْ سَرِيعًا، لِثَلَا تَكْثُرَ عَلَيْكَ وَحُوشُ الْبَرِيَّةِ. ٢٣ وَيُدْفَعُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَمَامَكَ وَيُوقِعُ بِهِمْ أَضْطِرَابًا عَظِيمًا حَتَّى يَفْنَوْا. ٢٤ وَيُدْفَعُ مُلُوكَهُمْ إِلَى يَدِكَ، فَتَمْحُو أَسْمَهُمْ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. لَا يَقِفُ إِنْسَانٌ فِي وَجْهِكَ حَتَّى تُفْنِيَهُمْ. ٢٥ وَتَمَائِيلُ آلِهَتِهِمْ تُحْرِقُونَ بِالنَّارِ. لَا تَشْتَهَ فِضَّةً وَلَا ذَهَبًا مِمَّا عَلَيْهَا لِتَأْخُذَ لَكَ، لِثَلَا تُصَادَ بِهِ لِأَنَّهُ رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهُكَ. ٢٦ وَلَا تَدْخُلْ رِجْسًا إِلَى بَيْتِكَ لِثَلَا تَكُونَ مُحْرَمًا مِثْلَهُ. تَسْتَقْبِحُهُ وَتُكْرَهُهُ لِأَنَّهُ مُحْرَمٌ.»

٨

لا تنسَ الربَّ إلهك

١ «جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ تَحْفَظُونَ لِتَعْمَلُوهَا، لِكَيْ تَحْيُوا وَتَكْثُرُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ. ٢ وَتَتَذَكَّرُ كُلَّ الطَّرِيقِ الَّتِي فِيهَا سَارَ بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْقَفْرِ، لِكَيْ يَذَلَّكَ وَيَجْرِبَكَ لِيَعْرِفَ مَا فِي قَلْبِكَ: أَتَحْفَظُ وَصَايَاهُ أَمْ لَا؟ ٣ فَأَذَلَّكَ وَأَجَاعَكَ وَأَطْعَمَكَ الْمَنَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهُ وَلَا عَرَفَهُ أَبَاؤُكَ، لِكَيْ يَعْلَمَكَ أَنَّهُ لَيْسَ بِأَخْبِزٍ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانَ، بَلْ بِكُلِّ مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الرَّبِّ يَحْيَا الْإِنْسَانَ. ٤ ثِيَابُكَ لَمْ تَبَلْ عَلَيْكَ، وَرِجْلُكَ لَمْ تَتَوَرَّمْ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٥ فَاعْلَمْ فِي قَلْبِكَ أَنَّهُ كَمَا يُؤَدِّبُ الْإِنْسَانَ ابْنَهُ قَدْ أَدَبَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ٦ وَأَحْفَظْ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكَ لِتَسْلُكَ فِي طَرِيقِهِ وَتَسْتَقْبِيهِ، ٧ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ آتٍ بِكَ إِلَى أَرْضٍ جَيِّدَةٍ. أَرْضٌ أَنْهَارٌ مِنْ عِيُونٍ، وَغَمَارٌ تَنْبَعُ فِي الْبَقَاعِ وَالْجِبَالِ. ٨ أَرْضٌ حِنْطَةٌ وَشَعِيرٌ وَكُرْمٌ وَتِينٌ وَرُمَّانٌ. أَرْضٌ زَيْتُونٌ زَيْتٍ، وَعَسَلٌ. ٩ أَرْضٌ لَيْسَ بِالسَّكْنَةِ تَأْكُلُ فِيهَا خُبْزًا، وَلَا يُعْوِزُكَ فِيهَا شَيْءٌ. أَرْضٌ حِجَارَتُهَا حَدِيدٌ، وَمِنْ جِبَالِهَا تَخْفَرُ نُحَاسًا. ١٠ فَتَقَى أَكَلْتَ وَشَبِعْتَ تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِأَجْلِ الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ الَّتِي أَعْطَاكَ. ١١ احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَنْسَى الرَّبَّ إِلَهُكَ وَلَا تَحْفَظُ وَصَايَاهُ وَأَحْكَامَهُ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ. ١٢ لِثَلَا إِذَا أَكَلْتَ وَشَبِعْتَ وَبَنَيْتَ بُيُوتًا جَيِّدَةً وَسَكَنْتَ، ١٣ وَكَثُرَتْ بَقْرُكَ وَغَنَمُكَ، وَكَثُرَتْ لَكَ الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ، وَكَثُرَ كُلُّ مَا لَكَ، ١٤ يَرْتَفِعُ قَلْبُكَ وَتَنْسَى الرَّبَّ إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ، ١٥ الَّذِي سَارَ بِكَ فِي الْقَفْرِ الْعَظِيمِ الْمَخُوفِ، مَكَانِ حَيَاتٍ مُحْرِقَةٍ وَعَقَارِبٍ وَعَطَشٍ حَيْثُ لَيْسَ مَاءٌ. الَّذِي أَخْرَجَ لَكَ مَاءً مِنْ صَخْرَةِ الصَّوَّانِ. ١٦ الَّذِي أَطْعَمَكَ فِي الْبَرِيَّةِ الْمَنَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْهُ أَبَاؤُكَ، لِكَيْ يَذَلَّكَ وَيَجْرِبَكَ، لِكَيْ يُحْسِنَ إِلَيْكَ فِي آخِرَتِكَ. ١٧ وَلِثَلَا تَقُولَ فِي قَلْبِكَ: قُوَّتِي وَقَدْرَةُ يَدِي أَصْطَنَعَتْ لِي هَذِهِ الثَّرْوَةَ. ١٨ بَلْ أَذْكَرُ الرَّبَّ إِلَهُكَ، أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُعْطِيكَ قُوَّةً لِأَصْطِنَاعِ الثَّرْوَةِ، لِكَيْ يَفْنِيَ بَعْدَهُ الَّذِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكَ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ١٩ وَإِنْ نَسِيتَ الرَّبَّ إِلَهُكَ، وَذَهَبَتْ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتَهَا وَبَعَدْتَهَا لَهَا، أَشْهَدُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَنْكُرَ تَيْدُونَ لَا مُحَالَةَ. ٢٠ كَالشُّعُوبِ الَّذِينَ يُبِيدُهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكَ كَذَلِكَ تَيْدُونَ، لِأَجْلِ أَنْكُرَ لَمْ تَسْمَعُوا لِقَوْلِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.»

٩

١ «إِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ، أَنْتَ الْيَوْمَ عَابِرُ الْأَرْضِ لِكَيْ تَدْخُلَ وَتَمْتَلِكَ شُعُوبًا أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ، وَمَدْنًا عَظِيمَةً وَمَحْصَنَةً إِلَى السَّمَاءِ.
 ٢ قَوْمًا عَظَامًا وَطَوَالًا، بَنِي عَنَاقِ الَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ وَسَمِعْتَ: مَنْ يَقِفُ فِي وَجْهِ بَنِي عَنَاقٍ؟^٣ فَاعْلَمْ الْيَوْمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ هُوَ الْعَابِرُ أَمَامَكَ
 نَارًا آكِلَةً. هُوَ يُبِيدُهُمْ وَيَذْلِقُهُمْ أَمَامَكَ، فَتَطْرُدُهُمْ وَتَهْلِكُهُمْ سَرِيعًا كَمَا كَلَّمَكَ الرَّبُّ. ٤ لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ حِينَ يَنْفِيهِمُ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ
 أَمَامِكَ قَائِلًا: لِأَجْلِ بَرِّي أَدْخَلَنِي الرَّبُّ لِأَمْتِكَ هَذِهِ الْأَرْضَ. وَلَا أَجَلٌ إِثْمٌ هَؤُلَاءِ الشُّعُوبِ يَطْرُدُهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكَ. ٥ لَيْسَ
 لِأَجْلِ بَرِّكَ وَعَدَالَةِ قَلْبِكَ تَدْخُلُ لِتَمْتَلِكَ أَرْضَهُمْ، بَلْ لِأَجْلِ إِثْمِ أُولَئِكَ الشُّعُوبِ يَطْرُدُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَلِكَيْ يَفِي بِالْكَلامِ
 الَّذِي أَقْسَمَ الرَّبُّ عَلَيْهِ لِأَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ٦ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ لِأَجْلِ بَرِّكَ يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ هَذِهِ الْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ
 لِتَمْتَلِكَهَا، لِأَنَّكَ شَعْبٌ صَلْبُ الرِّقَبَةِ.

العجل الذهبي

٧ «أَذْكُرُ. لَا تَنْسَ كَيْفَ أَخْطَطَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ. مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خَرَجْتَ فِيهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَتَّى أَتَيْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ
 كُنْتُمْ تَقَاوِمُونَ الرَّبَّ. ٨ حَتَّى فِي حُورِيبَ أَخْطَطْتُمُ الرَّبَّ، فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ لِيُبِيدَكُمْ. ٩ حِينَ صَعَدْتُ إِلَى الْجَبَلِ لِكَيْ أَخْذُ لَوْحِي
 الْحَجْرِي، لَوْحِي الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ، أَقَمْتُ فِي الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَا أَكُلُ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبُ مَاءً. ١٠ وَأَعْطَانِي
 الرَّبُّ لَوْحِي الْحَجْرِي الْمَكْتُوبِينَ بِأَصْبَعِ اللَّهِ، وَعَلَيْهِمَا مِثْلُ جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَلَّمَكُمُ بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ.
 ١١ وَفِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ نَهَارًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمَّا أَعْطَانِي الرَّبُّ لَوْحِي الْحَجْرِي، لَوْحِي الْعَهْدِ، ١٢ قَالَ الرَّبُّ لِي: قُمْ أَنْزِلْ عَاجِلًا مِنْ هُنَا،
 لِأَنَّهُ قَدْ فَسَدَ شَعْبُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ. زَاغُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَيْتُهُمْ. صَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ تَمَثَلًا مَسْبُوكًا. ١٣ وَكَلَّمَنِي
 الرَّبُّ قَائِلًا: رَأَيْتُ هَذَا الشَّعْبَ وَإِذَا هُوَ شَعْبٌ صَلْبُ الرِّقَبَةِ. ١٤ ائْتِكُنِي فَأُبِيدُهُمْ وَأَحْوِ اسْمَهُمْ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، وَأَجْعَلْكَ شَعْبًا
 أَعْظَمَ وَأَكْثَرَ مِنْهُمْ. ١٥ فَانْصَرَفْتُ وَنَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ، وَالْجَبَلُ يَسْتَعْلُ بِالنَّارِ، وَلَوْحَا الْعَهْدِ فِي يَدَيَّ.

١٦ «فَنظَرْتُ وَإِذَا أَنْتُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَصَنَعْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ عِجْلًا مَسْبُوكًا، وَزَعَمْتُمْ سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا
 الرَّبُّ. ١٧ فَأَخَذْتُ اللَّوْحَيْنِ وَطَرَحْتُهُمَا مِنْ يَدَيَّ وَكَسَرْتُهُمَا أَمَامَ عَيْنَيْكُمْ. ١٨ ثُمَّ سَقَطَتْ أَمَامَ الرَّبِّ كَالْأَوَّلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ
 لَيْلَةً، لَا أَكُلُ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبُ مَاءً، مِنْ أَجْلِ كُلِّ خَطَايَاكُمْ الَّتِي أَخْطَأْتُمْ بِهَا بِعَمَلِكُمُ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ لِإِغَاظَتِهِ. ١٩ لِأَنِّي فَرَعْتُ مِنْ
 الْغَضَبِ وَالْغَيْظِ الَّذِي سَخَطَهُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ لِيُبِيدَكُمْ. فَسَمِعَ لِي الرَّبُّ تِلْكَ الْمَرَّةَ أَيْضًا. ٢٠ وَعَلَى هَارُونَ غَضِبَ الرَّبُّ جِدًّا لِيُبِيدَهُ.
 فَصَلَّيْتُ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ هَارُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٢١ وَأَمَّا خَطِيئَتُكُمْ، الْعِجْلُ الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ، فَأَخَذْتَهُ وَأَحْرَقْتَهُ بِالنَّارِ، وَرَضِضْتَهُ
 وَطَحَنْتَهُ جِدًّا حَتَّى نَعِمَ كَالْغَبَارِ. ثُمَّ طَرَحْتُ غَبَارَهُ فِي النَّهْرِ الْمُنْحَدِرِ مِنَ الْجَبَلِ.

٢٢ «وَفِي تَبْعِيرَةٍ وَمَسَّةٍ وَقَبْرُوتٍ هَتَاوَةً أَخْطَطْتُمُ الرَّبَّ. ٢٣ وَحِينَ أَرْسَلَكُمُ الرَّبُّ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيعَ قَائِلًا: اصْعَدُوا أَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ
 الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ، عَصَيْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَلَمْ تُصَدِّقُوهُ وَلَمْ تَسْمَعُوا لِقَوْلِهِ. ٢٤ قَدْ كُنْتُمْ تَعْصُونَ الرَّبَّ مِنْذُ يَوْمِ عَرَفْتُمُوهُ.

٢٥ «فَسَقَطَتْ أَمَامَ الرَّبِّ الْأَرْبَعِينَ نَهَارًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً الَّتِي سَقَطْتَهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ إِنَّهُ يَهْلِكُكُمْ. ٢٦ وَصَلَّيْتُ لِلرَّبِّ وَقُلْتُ: يَا
 سَيِّدُ الرَّبِّ، لَا تَهْلِكْ شَعْبَكَ وَمِيرَاثَكَ الَّذِي فَدَيْتَهُ بِعِظْمَتِكَ، الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ. ٢٧ أَذْكُرُ عَيْدَكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
 وَيَعْقُوبَ. لَا تَلْتَفِتْ إِلَى غَلَاظَةِ هَذَا الشَّعْبِ وَإِثْمِهِ وَخَطِيئَتِهِ، ٢٨ لَثَلَا تَقُولَ الْأَرْضُ الَّتِي أَخْرَجْتَنَا مِنْهَا: لِأَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ لَمْ يَقْدِرْ

أَنْ يَدْخُلَهُمُ الْأَرْضَ الَّتِي كَلَّمَهُمْ عَنْهَا، وَلَا جَلَّ أَنْهَ أَبْغَضَهُمْ، أَخْرَجَهُمْ لِكَيْ يُبَيِّنَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٢٩ وَهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَبِذِرَاعِكَ الرَّفِيعَةِ.

١٠

لوحة عهد مثل الأولين

١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ لِي الرَّبُّ: أَنْحَتْ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلِ الْأَوَّلَيْنِ، وَأَصْعَدَ إِلَيَّ إِلَى الْجَبَلِ، وَأَضَعُ لَكَ تَابُوتًا مِنْ خَشَبٍ. ٢ فَأَكْتُبُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذِينَ كَسَرْتَهُمَا، وَتَضَعُهُمَا فِي التَّابُوتِ. ٣ فَصَنَعْتُ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَنَحْتُ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلِ الْأَوَّلَيْنِ، وَصَعِدْتُ إِلَى الْجَبَلِ وَاللَّوْحَانِ فِي يَدَيَّ. ٤ فَكَتَبْتُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ مِثْلَ الْكِتَابَةِ الْأُولَى، الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَلَّمْتُ بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ، وَأَعْطَانِي الرَّبُّ إِيَّاهَا. ٥ ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ وَنَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَوَضَعْتُ اللَّوْحَيْنِ فِي التَّابُوتِ الَّذِي صَنَعْتُ، فَكَانَ هُنَاكَ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ. ٦ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ ارْتَحَلُوا مِنْ آبَارِ بَنِي يَعْقَانَ إِلَى مُوسِيرَ. هُنَاكَ مَاتَ هَارُونَ، وَهُنَاكَ دُفِنَ. فَكَهَنَ الْعَازَارُ ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ. ٧ مِنْ هُنَاكَ ارْتَحَلُوا إِلَى الْجِدْجُودِ وَمِنْ الْجِدْجُودِ إِلَى يُطْبَاتَ، أَرْضِ أَنْهَارِ مَاءٍ.

٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَفْرَزَ الرَّبُّ سِبْطَ لَأوِي لِيَحْمِلُوا تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ، وَلِكَيْ يَقِفُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَيَبَارِكُوا بِاسْمِهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ لِأَجْلِ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِلَأوِي قِسْمٌ وَلَا نَصِيبٌ مَعَ إِخْوَتِهِ. الرَّبُّ هُوَ نَصِيبُهُ كَمَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ إِهْلَكَ. ١٠ «وَأَنَا مَكَّنْتُ فِي الْجَبَلِ كَلَّالِيَّامِ الْأُولَى، أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَسَمِعَ الرَّبُّ لِي تِلْكَ الْمَرَّةَ أَيْضًا، وَلَمْ يَشَأْ الرَّبُّ أَنْ يُهْلِكَ. ١١ ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: قُمْ أَذْهَبْ لِلارْتِحَالِ أَمَامَ الشَّعْبِ، فَيَدْخُلُوا وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتُ لِآبَائِهِمْ أَنْ أُعْطِيَهُمْ.

اتق الرب

١٢ «فَالآنَ يَا إِسْرَائِيلُ، مَاذَا يَطْلُبُ مِنْكَ الرَّبُّ إِهْلَكَ إِلَّا أَنْ تَتَّبِعِيَ الرَّبَّ إِهْلَكَ لَتَسْلُكَ فِي كُلِّ طَرَفِهِ، وَتُحِبَّهُ، وَتَعْبُدَ الرَّبَّ إِهْلَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، ١٣ وَتَحْفَظَ وَصَايَا الرَّبِّ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ لِحَيْرِكَ. ١٤ هُوَذَا لِلرَّبِّ إِهْلَكَ السَّمَاوَاتُ وَسَمَاةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا. ١٥ وَلَكِنَّ الرَّبَّ إِذَا التَّمَّصَقَ بِآبَائِكَ لِيُحِبَّهُمْ، فَاخْتَارَ مِنْ بَعْدِهِمْ سَلْمَهُ الَّذِي هُوَ أَنْتُمْ فَوْقَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ١٦ فَاخْتِنُوا غَزْلَةَ قُلُوبِكُمْ، وَلَا تُصَلِّبُوا رِقَابَكُمْ بَعْدَ. ١٧ لِأَنَّ الرَّبَّ إِهْلَكُمْ هُوَ إِلَهُ الْإِلَهَةِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ، الْإِلَهُ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ الْمَهِيبُ الَّذِي لَا يَأْخُذُ بِالْوَجْهِ وَلَا يَقْبَلُ رِشْوَةً. ١٨ الصَّانِعُ حَقَّ الْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، وَالْمُحِبُّ الْغَرِيبَ لِيُعْطِيَهُ طَعَامًا وَلِبَاسًا. ١٩ فَأَحْبِبُوا الْغَرِيبَ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٢٠ الرَّبُّ إِهْلَكَ تَتَّبِعِي. إِيَّاهُ تَعْبُدُ، وَبِهِ تَلْتَصِقُ، وَبِاسْمِهِ تَحْلِفُ. ٢١ هُوَ نَفْرُكَ، وَهُوَ إِهْلَكَ الَّذِي صَنَعَ مَعَكَ تِلْكَ الْعَظَائِمَ وَالْمُخَاوِفَ الَّتِي أَبْصَرْتَهَا عَيْنَاكَ. ٢٢ سَبْعِينَ نَفْسًا نَزَلَ أَبَاؤُكَ إِلَى مِصْرَ، وَالآنَ قَدْ جَعَلَكَ الرَّبُّ إِهْلَكَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ فِي الْكُنُوزِ.

١١

أحب الرب وطعه

١ «فَأَحْبِبِ الرَّبَّ إِهْلَكَ وَاحْفَظْ حَقُوقَهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ وَوَصَايَاهُ كُلَّ الْأَيَّامِ. ٢ وَأَعْمَلُوا الْيَوْمَ الَّذِي لَسْتُ أُرِيدُ بَنِيكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا وَلَا رَأَوْا تَأْدِيبَ الرَّبِّ إِهْلَكُمْ، عَظَمَتُهُ وَيَدُهُ الشَّدِيدَةُ وَذِرَاعُهُ الرَّفِيعَةُ ٣ وَأَيَّاتِهِ وَصَنَائِعُهُ الَّتِي عَمَلَهَا فِي مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ مَلِكِ

مِصْرَ وَبِكُلِّ أَرْضِهِ،^٤ وَالَّتِي عَمَلَهَا بِجَيْشِ مِصْرَ بِجَيْلِهِمْ وَمَرَائِكِهِمْ، حَيْثُ أَطَافَ مِيَاهَ بَحْرِ سُوفٍ عَلَى وُجُوهِهِمْ حِينَ سَعَوْا وَرَاءَ كُمْ، فَأَبَادَهُمُ الرَّبُّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ،^٥ وَالَّتِي عَمَلَهَا لَكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ حَتَّى جِئْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ،^٦ وَالَّتِي عَمَلَهَا بِدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ ابْنَيْ آيَابَ بْنِ رَأوِبِينَ الَّذِينَ فَتَحَتِ الْأَرْضَ فَاهَا وَابْتَلَعْتُمَا مَعَ بِيوتِهِمَا وَخِيَامَيْهِمَا وَكُلِّ الْمَوْجُودَاتِ التَّائِبَةِ لهُمَا فِي وَسْطِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ.^٧ لِأَنَّ أَعْيُنَكُمْ هِيَ الَّتِي أَبْصَرَتْ كُلَّ صَنَائِعِ الرَّبِّ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عَمَلَهَا.

^٨ «فَاحْفَظُوا كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِكَيْ تَشَدَّدُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا،^٩ وَلِكَيْ تَطِيلُوا الْأَيَّامَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِنَسْلِهِمْ، أَرْضَ تَفِيضُ لَبْنَا وَعَسَلًا.^{١٠} لِأَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِكَيْ تَمْتَلِكَهَا لَيْسَتْ مِثْلَ أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْهَا، حَيْثُ كُنْتَ تَزْرَعُ زَرْعَكَ وَتَسْقِيهِ بِرِجْلِكَ كَبُسْتَانَ بُقُولٍ.^{١١} بَلِ الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لِكَيْ تَمْتَلِكُوهَا، هِيَ أَرْضُ جِبَالٍ وَبِقَاعٍ. مِنْ مَطَرِ السَّمَاءِ تَشْرَبُ مَاءً.^{١٢} أَرْضُ يَعْتَنِي بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ. عَيْنَا الرَّبِّ عَلَيْهَا دَائِمًا مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ إِلَى آخِرِهَا.

^{١٣} «فَإِذَا سَمِعْتُمْ لَوْصَايَايَ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَتَعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِكُمْ،^{١٤} أُعْطِيَ مَطَرَ أَرْضِكُمْ فِي حِينِهِ: الْمُبَكَّرَ وَالْمُتَأَخِّرَ. فَتَجْمَعُ حِنْطَتُكَ وَخَمْرُكَ وَزَيْتُكَ.^{١٥} وَأُعْطِيَ لِبَهَائِمِكَ عَشْبًا فِي حَقْلِكَ فَتَأْكُلُ أَنْتَ وَتَشْبَعُ.^{١٦} فَاحْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَنْعَوِي قُلُوبَكُمْ فَتَزِيغُوا وَتَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى وَتَسْجُدُوا لَهَا،^{١٧} فَيَحْمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ، وَيَغْلِقُ السَّمَاءَ فَلَا يَكُونُ مَطَرٌ، وَلَا تُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا، فَتَيْدُونَ سَرِيعًا عَنِ الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ الَّتِي يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ.

^{١٨} «فَضَعُوا كَلِمَاتِي هَذِهِ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَنُفُوسِكُمْ، وَارْبِطُوهَا عِلَامَةً عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَلْتَكُنْ عَصَابَتَ بَيْنَ عَيْنَيْكُمْ،^{١٩} وَعَلِمُوهَا أَوْلَادَكُمْ، مُتَكَلِّمِينَ بِهَا حِينَ تَجْلِسُونَ فِي بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَمْشُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَتَامُونَ، وَحِينَ تَقُومُونَ.^{٢٠} وَأَكْتُبَهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ وَعَلَى أَبْوَابِكَ،^{٢١} لِكَيْ تَكْثُرَ أَيَّامُكَ وَأَيَّامُ أَوْلَادِكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا، كَأَيَّامِ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ.^{٢٢} لِأَنَّهُ إِذَا حَفِظْتُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا لِتَعْمَلُوهَا، لِتُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَتَسْلُكُوا فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ وَتَلْتَصِقُوا بِهِ،^{٢٣} يَطْرُدُ الرَّبُّ جَمِيعَ هَؤُلَاءِ الشُّعُوبِ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَتَرْتُونَ شُعُوبًا أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكُمْ.^{٢٤} كُلُّ مَكَانٍ تَدُوسُهُ بَطُونُ أَقْدَامِكُمْ يَكُونُ لَكُمْ. مِنَ الْبَرِّيَّةِ وَلِبْنَانَ. مِنَ النَّهْرِ، نَهْرِ الْفِرَاتِ، إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ يَكُونُ نُحُكُمُ.^{٢٥} لَا يَقِفُ إِنْسَانٌ فِي وَجْهِكُمْ. الرَّبُّ إِلَهُكُمْ يَجْعَلُ خَشْيَتَكُمْ وَرُعْبَكُمْ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي تَدُوسُونَهَا كَمَا كَلَّمَكُمُ.

^{٢٦} «انظُرْ. أَنَا وَاضِعُ أَمَامِكُمْ الْيَوْمَ بَرَكَةً وَلَعْنَةً:^{٢٧} الْبَرَكَةُ إِذَا سَمِعْتُمْ لَوْصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ.^{٢٨} وَاللَّعْنَةُ إِذَا لَمْ تَسْمَعُوا لَوْصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَزَعَمْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَذْهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا.^{٢٩} وَإِذَا جَاءَ بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِكَيْ تَمْتَلِكَهَا، فَاجْعَلِ الْبَرَكَةَ عَلَى جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَاللَّعْنَةَ عَلَى جَبَلِ عِيَالٍ.^{٣٠} أَمَا هُمَا فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، وَرَاءَ طَرِيقِ غُرُوبِ الشَّمْسِ فِي أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْعَرَبَةِ، مُقَابِلِ الْجَلْجَالِ، بِجَانِبِ بَلُوطَاتٍ مُورَةٍ؟^{٣١} لِأَنَّكُمْ عَابِرُونَ الْأُرْدُنَّ لِتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُكُمْ يُعْطِيكُمْ. تَمْتَلِكُونَهَا وَتَسْكُنُونَهَا.^{٣٢} فَاحْفَظُوا جَمِيعَ الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَنَا وَاضِعُ أَمَامِكُمْ الْيَوْمَ لِتَعْمَلُوهَا.

١ «هَذِهِ هِيَ الْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي تَحْفَظُونَ لِتَعْمَلُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكَ لِتَمْتَلِكَهَا، كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي تَحْيُونَ عَلَى الْأَرْضِ: ٢ تُخْرِبُونَ جَمِيعَ الْأَمَاكِينِ حَيْثُ عَبَدْتِ الْأُمَمَ الَّتِي تَرِثُونَهَا اِهْتَبَا عَلَى الْجِبَالِ الشَّائِخَةِ، وَعَلَى التَّلَالِ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ٣ وَتَهْدِمُونَ مَذَابِحَهُمْ، وَتُكْسِرُونَ أَنْصَابَهُمْ، وَتُحْرِقُونَ سَوَارِيَهُمْ بِالنَّارِ، وَتُقَطِّعُونَ تَمَاثِيلَ اِهْتِمِّمْ، وَتَمْحُونَ أَسْمَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ. ٤ لَا تَفْعَلُوا هَكَذَا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ٥ بَلِ الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِكُمْ لِيَضَعَ اسْمَهُ فِيهِ، سَكَاهُ تَطْلُبُونَ وَإِلَى هُنَاكَ تَأْتُونَ، ٦ وَتَقْدِمُونَ إِلَى هُنَاكَ: مُحْرِقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِكُمْ وَعُشُورَكُمْ وَرَفَائِعَ أَيْدِيكُمْ وَنُدُورَكُمْ وَنَوَافِلِكُمْ وَأَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ، ٧ وَتَأْكُلُونَ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَتَفْرَحُونَ بِكُلِّ مَا مَتَدَّتْ إِلَيْهِ أَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ وَبَيْوتُكُمْ كَمَا بَارَكَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

٨ «لَا تَعْمَلُوا حَسَبَ كُلِّ مَا نَحْنُ عَامِلُونَ هُنَا الْيَوْمَ، أَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِمَّا صَلَحَ فِي عَيْنَيْهِ. ٩ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَدْخُلُوا حَتَّى الْآنَ إِلَى الْمَقَرِّ وَالنَّصِيبِ الَّذِينَ يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ١٠ فَتَى عَبَرْتُمْ الْأُرْدُنَّ وَسَكَنْتُمْ الْأَرْضَ الَّتِي يَقْسِمُهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، وَأَرَاكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ حَوَالِيكُمْ وَسَكَنْتُمْ آمِنِينَ، ١١ فَالْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيَجْلَّ اسْمُهُ فِيهِ، تَحْمَلُونَ إِلَيْهِ كُلَّ مَا أَنَا أُوصِيكُمْ بِهِ: مُحْرِقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِكُمْ وَعُشُورَكُمْ وَرَفَائِعَ أَيْدِيكُمْ وَكُلَّ خِيَارِ نُدُورِكُمْ الَّتِي تَنْدُرُونَهَا لِلرَّبِّ. ١٢ وَتَفْرَحُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَأَمَاؤُكُمْ، وَاللَّاوِي الَّذِي فِي أَبْوَابِكُمْ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ قِسْمٌ وَلَا نَصِيبٌ مَعَكُمْ.

١٣ «احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُصْعِدَ مُحْرِقَاتِكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ تَرَاهُ. ١٤ بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ فِي أَحَدِ أَسْبَاطِكَ. هُنَاكَ تُصْعِدُ مُحْرِقَاتِكَ، وَهُنَاكَ تَعْمَلُ كُلَّ مَا أَنَا أُوصِيكَ بِهِ. ١٥ وَلَكِنْ مِنْ كُلِّ مَا تَشْتَبِي نَفْسَكَ تَذْبَحُ وَتَأْكُلُ لَحْمًا فِي جَمِيعِ أَبْوَابِكَ، حَسَبَ بَرَكَةِ الرَّبِّ إِلَهُكَ الَّتِي أَعْطَاكَ. النَّجِسُ وَالطَّاهِرُ يَأْكُلَانِهِ كَالظَّيِّ وَالْإَيْلِ. ١٦ وَأَمَّا الدَّمُ فَلَا تَأْكُلُهُ. عَلَى الْأَرْضِ تَسْفِكُهُ كَالْمَاءِ. ١٧ لَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَأْكُلَ فِي أَبْوَابِكَ عَشْرَ حِنْطَتِكَ وَخَمْرِكَ وَزَيْتِكَ، وَلَا أَبْكَارَ بَقَرِكَ وَغَنَمِكَ، وَلَا شَيْئًا مِنْ نُدُورِكَ الَّتِي تَنْدُرُ، وَنَوَافِلِكَ وَرَفَائِعَ يَدِكَ. ١٨ بَلْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ تَأْكُلُهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ، أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَامْتِكَ وَاللَّاوِي الَّذِي فِي أَبْوَابِكَ، وَتَفْرَحُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ بِكُلِّ مَا أَمْتَدَّتْ إِلَيْهِ يَدُكَ. ١٩ احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَتْرَكَ اللَّوَايَ، كُلَّ أَيَّامِكَ عَلَى أَرْضِكَ.

٢٠ «إِذَا وَسَّعَ الرَّبُّ إِلَهُكَ تُخَوِّمَكَ كَمَا كَلَّمَكَ وَقَلْتَ: أَكُلْ لَحْمًا، لِأَنَّ نَفْسَكَ تَشْتَبِي أَنْ تَأْكُلَ لَحْمًا. فَمِنْ كُلِّ مَا تَشْتَبِي نَفْسَكَ تَأْكُلُ لَحْمًا. ٢١ إِذَا كَانَ الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِيَضَعَ اسْمَهُ فِيهِ بَعِيدًا عَنْكَ، فَادْخُلْ مِنْ بَقَرِكَ وَغَنَمِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ الرَّبُّ كَمَا أُوصَيْتَكَ، وَكُلْ فِي أَبْوَابِكَ مِنْ كُلِّ مَا أَشْتَهَتْ نَفْسُكَ. ٢٢ كَمَا يُؤْكَلُ الظَّيُّ وَالْإَيْلُ هَكَذَا تَأْكُلُهُ. النَّجِسُ وَالطَّاهِرُ يَأْكُلَانِهِ سَوَاءً. ٢٣ لَكِنْ احْتَرِزْ أَنْ لَا تَأْكُلَ الدَّمَ، لِأَنَّ الدَّمَ هُوَ النَّفْسُ. فَلَا تَأْكُلِ النَّفْسَ مَعَ اللَّحْمِ. ٢٤ لَا تَأْكُلُهُ. عَلَى الْأَرْضِ تَسْفِكُهُ كَالْمَاءِ. ٢٥ لَا تَأْكُلُهُ لِكَيْ يَكُونَ لَكَ وَإِلَوْلَادِكَ مِنْ بَعْدِكَ خَيْرٌ، إِذَا عَمِلْتَ الْحَقَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ٢٦ وَأَمَّا أَقْدَاسُكَ الَّتِي لَكَ وَنُدُورُكَ، فَتَحْمِلُهَا وَتَذْهَبُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ. ٢٧ فَتَعْمَلُ مُحْرِقَاتِكَ: اللَّحْمَ وَالدَّمَ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُكَ. وَأَمَّا ذَبَائِحُكَ فَيُسْفِكُ دَمَهَا عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُكَ، وَاللَّحْمَ تَأْكُلُهُ. ٢٨ احْفَظْ وَاسْمَعْ جَمِيعَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا لِكَيْ يَكُونَ لَكَ وَإِلَوْلَادِكَ مِنْ بَعْدِكَ خَيْرٌ إِلَى الْأَبَدِ، إِذَا عَمِلْتَ الصَّالِحَ وَالْحَقَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُكَ.

٢٩ «مَتَى قَرَضَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَمَامِكَ الْأُمَمَ الَّذِينَ أَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَيْهِمْ لِتَرِثَهُمْ، وَوَرِثَتَهُمْ وَسَكَنْتَ أَرْضَهُمْ، ٣٠ فَاحْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُصَادَ وَرَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا بَادُوا مِنْ أَمَامِكَ، وَمِنْ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ اِهْتِمِّمْ قَائِلًا: كَيْفَ عَبَدَ هَؤُلَاءِ الْأُمَمَ اِهْتِمِّمْ، فَأَنَا أَيْضًا أَفْعَلُ هَكَذَا؟

٣١ لَا تَعْمَلْ هَكَذَا لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، لِأَنَّهُمْ قَدْ عَمِلُوا لِأَهْلِيهِمْ كُلِّ رَجْسٍ لَدَى الرَّبِّ مِمَّا يَكْرَهُهُ، إِذْ أَحْرَقُوا حَتَّى بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ بِالنَّارِ لِأَهْلِيهِمْ.
٣٢ كُلُّ الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصِيَكُمْ بِهِ أَحْرِصُوا لِتَعْمَلُوهُ. لَا تَزِدْ عَلَيْهِ وَلَا تُنْقِصْ مِنْهُ.

١٣

التعبد لآلهة أخرى

١ «إِذَا قَامَ فِي وَسْطِكَ نَبِيٌّ أَوْ حَالِمٌ حَلَمًا، وَأَعْطَاكَ آيَةً أَوْ عَجُوبَةً،^٢ وَلَوْ حَدَّثَتِ الْآيَةُ أَوْ الْعَجُوبَةُ الَّتِي كَلَّمَكَ عَنْهَا قَائِلًا: لِنَدَبِ وَرَاءِ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفْهَا وَنَعْبُدْهَا،^٣ فَلَا تَسْمَعْ لِكَلَامِ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَوْ الْحَالِمِ ذَلِكَ الْحَلْمَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَمْتَحِنُكُمْ لِكَيْ يَعْلَمَ هَلْ تُحِبُّونَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِكُمْ.^٤ وَرَاءَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لَسِيرُونَ، وَإِيَّاهُ تَتَّقُونَ، وَوَصَايَاهُ تُحْفَظُونَ، وَصَوْتُهُ تَسْمَعُونَ، وَإِيَّاهُ تَعْبُدُونَ، وَبِهِ تَلْتَصِقُونَ.^٥ وَذَلِكَ النَّبِيُّ أَوْ الْحَالِمُ ذَلِكَ الْحَلْمَ يَقْتُلُ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِالزَّيْغِ مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَفَدَاكُمْ مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ، لِكَيْ يَطُوحَكُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَنْ تَسْلُكُوا فِيهَا. فَتَنْزِعُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.

٦ «وَإِذَا أَغْوَاكَ سِرًّا أَخُوكَ ابْنُ أُمِّكَ، أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ أَوْ امْرَأَةٌ حِضْنِكَ، أَوْ صَاحِبُكَ الَّذِي مِثْلُ نَفْسِكَ قَائِلًا: نَذِبُ وَنَعْبُدُ وَنَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ تَعْرِفْهَا أَنْتَ وَلَا آبَاؤُكَ^٧ مِنْ إِلَهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ حَوْلَكَ، الْقَرِيبِينَ مِنْكَ أَوِ الْبَعِيدِينَ عَنْكَ، مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَائِهَا،^٨ فَلَا تَرْضَ مِنْهُ وَلَا تَسْمَعْ لَهُ وَلَا تُشْفِقْ عَيْنِكَ عَلَيْهِ، وَلَا تَرْقُ لَهُ وَلَا تَسْتَرْهُ،^٩ بَلْ قَتَلًا تَقْتُلُهُ. يَدُكَ تَكُونُ عَلَيْهِ أَوَّلًا لِقَتْلِهِ، ثُمَّ أَيْدِي جَمِيعِ الشَّعْبِ آخِرًا.^{١٠} تَرْجِمُهُ بِأَخْجَارَةٍ حَتَّى يَمُوتَ، لِأَنَّهُ اتَّمَسَ أَنْ يَطُوحَكَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ.^{١١} فَيَسْمَعُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُونَ، وَلَا يَعُودُونَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ الشَّرِيرِ فِي وَسْطِكَ.

١٢ «إِنْ سَمِعْتَ عَنْ إِحْدَى مَدَنِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لَتَسْكُنَ فِيهَا قَوْلًا: ١٣ قَدْ خَرَجَ أَنَا بَنُو لَيْمٍ مِنْ وَسْطِكَ وَطُوحُوا سُكَّانَ مَدِينَتِهِمْ قَائِلِينَ: نَذِبُ وَنَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا.^{١٤} وَحُصَّتْ وَفْتَشَتْ وَسَأَلَتْ جَدِيدًا وَإِذَا الْأَمْرُ صَحِيحٌ وَأَكِيدٌ، قَدْ عَمِلَ ذَلِكَ الرَّجْسُ فِي وَسْطِكَ،^{١٥} فَضْرَبًا تَضْرِبُ سُكَّانَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَتُحْرِمُهَا بِكُلِّ مَا فِيهَا مَعَ بَهَائِمِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ.^{١٦} تَجْمَعُ كُلُّ أُمَّتِهَا إِلَى وَسْطِ سَاحَتِهَا، وَتُحْرَقُ بِالنَّارِ الْمَدِينَةَ وَكُلَّ أُمَّتِهَا كَامِلَةً لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، فَتَكُونُ تَلًّا إِلَى الْأَبَدِ لَا تَبْنَى بَعْدَ.^{١٧} وَلَا يَلْتَصِقُ بِيَدِكَ شَيْءٌ مِنَ الْمُحْرَمِ، لِكَيْ يَرْجِعَ الرَّبُّ مِنْ حَمُو غَضَبِهِ، وَيُعْطِيكَ رَحْمَةً. يَرْحَمُكَ وَيَكْثُرُكَ كَمَا حَلَفَ لِأَبَائِكَ،^{١٨} إِذَا سَمِعْتَ لَصُوتَ الرَّبِّ إِلَهِكَ لِتَحْفَظَ جَمِيعَ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ، لِتَعْمَلَ الْحَقَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِكَ.

١٤

الأطعمة الطاهرة والأطعمة النجسة

١ «أَنْتُمْ أَوْلَادُ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. لَا تَحْمُسُوا أَجْسَامَكُمْ، وَلَا تَجْعَلُوا قَرَعَةً بَيْنَ عَيْنَيْكُمْ لِأَجْلِ مَيْتٍ.^٢ لِأَنَّكَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، وَقَدْ اخْتَارَكَ الرَّبُّ لِكَيْ تَكُونَ لَهُ شَعْبًا خَاصًّا فَوْقَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

٣ «لَا تَأْكُلْ رَجْسًا مَّا.^٤ هَذِهِ هِيَ الْبَهَائِمُ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا: الْبَقَرُ وَالضَّأْنُ وَالْمَعْزُ^٥ وَالْإِيْلُ وَالظَّبْيُ وَالْيَحْمُورُ وَالْوَعْلُ وَالرَّئِمُ وَالثَّيْتَلُ وَالْمَهَاةُ.^٦ وَكُلُّ بَهِيمَةٍ مِنَ الْبَهَائِمِ تَشُقُّ ظِلْفًا وَتَقْسِمُهُ ظِلْفَيْنِ وَتَجْتَرُّ فَيَاهَا تَأْكُلُونَ.^٧ إِلَّا هَذِهِ فَلَا تَأْكُلُوهَا، مِمَّا يَجْتَرُّ وَمِمَّا يَشُقُّ الظِّلْفَ

الْمُنْقَسِمِ: الْجَمَلُ وَالْأَرَبُ وَالْوَبْرُ، لِأَنَّهَا تَجْتَرُ لِكِنِّهَا لَا تَشُقُّ ظِلْفًا، فَهِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ. ٨ وَالْحَنْزِيرُ لِأَنَّهُ يَشُقُّ الظِّلْفَ لِكِنِّهِ لَا يَجْتَرُ فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. فَمَنْ لَحِمَهَا لَا تَأْكُلُوا وَجِثَّتْهَا لَا تَلَسُوا.

٩ «وَهَذَا تَأْكُلُونَهُ مِنْ كُلِّ مَا فِي الْمِيَاهِ: كُلُّ مَا لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَشَفٌ تَأْكُلُونَهُ. ١٠ لَكِنْ كُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَشَفٌ لَا تَأْكُلُوهُ. إِنَّهُ نَجِسٌ لَكُمْ.

١١ «كُلُّ طَيْرٍ طَاهِرٌ تَأْكُلُونَ. ١٢ وَهَذَا مَا لَا تَأْكُلُونَ مِنْهُ: النَّسْرُ وَالْأَنْوَقُ وَالْعُقَابُ ١٣ وَالْحِدَاةُ وَالْبَاشِقُ وَالشَّاهِينُ عَلَى أَجْنَاسِهِ، ١٤ وَكُلُّ غُرَابٍ عَلَى أَجْنَاسِهِ، ١٥ وَالنَّعَامَةُ وَالظَّلِيمُ وَالسَّافُ وَالْبَازُ عَلَى أَجْنَاسِهِ، ١٦ وَالْبَوْمُ وَالْكُرْكِيُّ وَالْبَجَعُ ١٧ وَالقُّوقُ وَالرَّحَمُ وَالغَوَاصُ ١٨ وَاللَّقْلُقُ وَالْبِبْغَاءُ عَلَى أَجْنَاسِهِ، وَالْهَدُودُ وَالْحَفَّاشُ. ١٩ وَكُلُّ دَيْبِ الطَّيْرِ نَجِسٌ لَكُمْ. لَا يُؤْكَلُ. ٢٠ كُلُّ طَيْرٍ طَاهِرٌ تَأْكُلُونَ.

٢١ «لَا تَأْكُلُوا جُثَّةً مَّا. تُعْطِيهَا لِلْغَرِيبِ الَّذِي فِي أَبْوَابِكَ فَيَأْكُلُهَا أَوْ يَبِيعُهَا لِأَجْنَبِيٍّ، لِأَنَّكَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِيَّاكَ. لَا تَطْبُخْ جَدِيًّا بِلَبَنِ أُمِّهِ.

العشور

٢٢ «تَعَشِيرًا تَعَشِيرُ كُلِّ مَحْصُولِ زَرْعِكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْحَقْلِ سَنَةً بَسَنَةً. ٢٣ وَتَأْكُلُ أَمَامَ الرَّبِّ إِيَّاكَ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِيَجْلِسَ اسْمُهُ فِيهِ، عَشْرَ حِنْطَتِكَ وَنَحْمَرَكَ وَزَيْتِكَ، وَأَبْكَارَ بَقْرِكَ وَغَنَمِكَ، لِكَيْ تَعْلَمَ أَنَّ سَقِي الرَّبِّ إِيَّاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ٢٤ وَلَكِنْ إِذَا طَالَ عَلَيْكَ الطَّرِيقُ حَتَّى لَا تَقْدِرَ أَنْ تَحْمِلَهُ. إِذَا كَانَ بَعِيدًا عَلَيْكَ الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِيَّاكَ لِيَجْعَلَ اسْمَهُ فِيهِ، إِذْ يَبَارِكُكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ، ٢٥ فَبِعُهُ بَفِضَّةٍ، وَصَرَّ الْفِضَّةَ فِي يَدِكَ وَأَذْهَبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِيَّاكَ، ٢٦ وَأَنْفَقَ الْفِضَّةَ فِي كُلِّ مَا تَشْتَبِي نَفْسَكَ فِي الْبَقْرِ وَالْغَنَمِ وَالنَّخْرِ وَالْمُسْكِرِ وَكُلِّ مَا تَطْلُبُ مِنْكَ نَفْسَكَ، وَكُلُّ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِيَّاكَ وَأَفْرَحَ أَنْتَ وَبَيْتُكَ. ٢٧ وَاللَّوِيُّ الَّذِي فِي أَبْوَابِكَ لَا يَتْرُكُهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ قِسْمٌ وَلَا نَصِيبٌ مَعَكَ.

٢٨ «فِي آخِرِ ثَلَاثِ سِنِينَ تُخْرِجُ كُلَّ عَشْرِ مَحْصُولِكَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَتَضَعُهُ فِي أَبْوَابِكَ. ٢٩ فَيَأْتِي اللَّوِيُّ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ قِسْمٌ وَلَا نَصِيبٌ مَعَكَ، وَالْغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الَّذِينَ فِي أَبْوَابِكَ، وَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ، لِكَيْ يَبَارِكَكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ فِي كُلِّ عَمَلِ يَدِكَ الَّذِي تَعْمَلُ.

١٥

سنة الإبراء

١ «فِي آخِرِ سَبْعِ سِنِينَ تَعْمَلُ إِبْرَاءً. ٢ وَهَذَا هُوَ حُكْمُ الْإِبْرَاءِ: يَبْرئُ كُلُّ صَاحِبِ دَيْنٍ يَدَهُ مِمَّا أَقْرَضَ صَاحِبَهُ. لَا يُطَالِبُ صَاحِبَهُ وَلَا أَخَاهُ، لِأَنَّهُ قَدْ نُودِيَ بِإِبْرَاءِ لِلرَّبِّ. ٣ الْأَجْنَبِيُّ تَطَالِبُ، وَأَمَّا مَا كَانَ لَكَ عِنْدَ أَخِيكَ فَتَبْرِئْهُ يَدَكَ مِنْهُ. ٤ إِلَّا إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيكَ فَقِيرٌ. لِأَنَّ الرَّبَّ إِذَا يَبَارَكُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ نَصِيبًا لِمَتْلِكِهَا. ٥ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الرَّبِّ إِيَّاكَ لِتَحْفَظَ وَتَعْمَلَ كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ الْيَوْمَ، ٦ يَبَارِكُكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ كَمَا قَالَ لَكَ. فَتَقْرَضُ أُمَّمًا كَثِيرَةً وَأَنْتَ لَا تَقْتَرِضُ، وَتَتَسَلَطُ عَلَى أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ وَهُمْ عَلَيْكَ لَا يَتَسَلَطُونَ.

٧ «إِنْ كَانَ فِيكَ فَقِيرٌ، أَحَدٌ مِنْ إِخْوَتِكَ فِي أَحَدِ أَبْوَابِكَ فِي أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ، فَلَا تَقْسَسْ قَلْبَكَ، وَلَا تَقْبِضْ يَدَكَ عَنْ أَخِيكَ الْفَقِيرِ، ٨ بَلْ افْتَحْ يَدَكَ لَهُ وَأَقْرِضْهُ مِقْدَارَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. ٩ احْتَرِزْ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ قَلْبِكَ كَلَامٌ لِيَمِّ قَاتِلًا: قَدْ قَرَبْتَ السَّنَةَ

السَّابِعَةَ، سَنَةَ الْإِبْرَاءِ، وَلَسُوهُ عَيْنُكَ بِأَخِيكَ الْفَقِيرِ وَلَا تُعْطِيهِ، فَيَصْرُخَ عَلَيْكَ إِلَى الرَّبِّ فَتَكُونُ عَلَيْكَ خَطِيئَةً. ١٠ أَعْطِهِ وَلَا يَسُوهُ قَلْبُكَ عِنْدَمَا تُعْطِيهِ، لِأَنَّهُ بِسَبَبِ هَذَا الْأَمْرِ يُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ وَجَمِيعِ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ. ١١ لِأَنَّهُ لَا تَفْقَدُ الْفُقَرَاءَ مِنَ الْأَرْضِ. لِذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ قَائِلًا: افْتَحْ يَدَكَ لِأَخِيكَ الْمُسْكِينِ وَالْفَقِيرِ فِي أَرْضِكَ.

تحرير العبيد

١٢ «إِذَا بَاعَ لَكَ أَخُوكَ الْعِبْرَانِيُّ أَوْ أُخْتُكَ الْعِبْرَانِيَّةُ وَخَدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ، فَبِالسَّنَةِ السَّابِعَةِ تُطَلِّقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ. ١٣ وَحِينَ تُطَلِّقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ لَا تُطَلِّقُهُ فَارِغًا. ١٤ تَزُوْدُهُ مِنْ غَنَمِكَ وَمِنْ بَيْدَرِكَ وَمِنْ مَعْصَرَتِكَ. كَمَا بَارَكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ تُعْطِيهِ. ١٥ وَأَذْكُرُ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَفَدَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. لِذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ بِهَذَا الْأَمْرِ الْيَوْمَ. ١٦ وَلَكِنْ إِذَا قَالَ لَكَ: لَا أُخْرِجُ مِنْ عِنْدِكَ. لِأَنَّهُ قَدْ أَحَبَّكَ وَبَيْتَكَ، إِذْ كَانَ لَهُ خَيْرٌ عِنْدَكَ، ١٧ نَحْدُ الْخِزْرَ وَاجْعَلْهُ فِي أُذُنِهِ وَفِي الْبَابِ، فَيَكُونُ لَكَ عَبْدًا مُؤَبَّدًا. وَهَكَذَا تَفْعَلُ لِأَمْتِكَ أَيْضًا. ١٨ لَا يَصْعَبُ عَلَيْكَ أَنْ تُطَلِّقَهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ، لِأَنَّهُ ضِعْفِي أَجْرُ الْأَجِيرِ خَدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ. فَيُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ.

أبكار الغنم والبقر

١٩ «كُلُّ بَكْرٍ ذَكَرٍ يُوَلَدُ مِنْ بَقْرِكَ وَمِنْ غَنَمِكَ تُقَدِّسُهُ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. لَا تَشْتَعِلْ عَلَى بَكْرٍ بِقْرِكَ وَلَا تُجْزِ بَكْرَ غَنَمِكَ. ٢٠ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ تَأْكُلُهُ سَنَةً بِسَنَةٍ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، أَنْتَ وَبَيْتُكَ. ٢١ وَلَكِنْ إِذَا كَانَ فِيهِ عَيْبٌ، عَرَّجٌ أَوْ عَمَّى، عَيْبٌ مَا رَدِيءٌ، فَلَا تَذْبَحُهُ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. ٢٢ فِي أَبْوَابِكَ تَأْكُلُهُ. النَّجِسُ وَالطَّاهِرُ سِوَاءٌ كَالظَّنِيِّ وَالْأَيْلِيِّ. ٢٣ وَأَمَّا دَمُهُ فَلَا تَأْكُلُهُ. عَلَى الْأَرْضِ تَسْفِكُهُ كَالْمَاءِ.

١٦

عيد الفصح

١ «إِحْفَظْ شَهْرَ أَبِيبَ وَاعْمَلْ فِصْحًا لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، لِأَنَّهُ فِي شَهْرِ أَبِيبَ أَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ مِصْرَ لَيْلًا. ٢ فَتَذْبَحُ الْفِصْحَ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ غَنَمًا وَبَقْرًا فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ لِجِلِّ اسْمِهِ فِيهِ. ٣ لَا تَأْكُلْ عَلَيْهِ خَمِيرًا. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلْ عَلَيْهِ فَطِيرًا، خُبْزَ الْمَشَقَّةِ، لِأَنَّكَ بِعَجَلَةٍ خَرَجْتَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لِكَيْ تَذْكُرَ يَوْمَ خُرُوجِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. ٤ وَلَا يَرِ عِنْدَكَ خَمِيرٌ فِي جَمِيعِ نُحُومِكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَلَا يَبْتَ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي تَذْبَحُ مَسَاءً فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْغَدِ. ٥ لَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَذْبَحَ الْفِصْحَ فِي أَحَدِ أَبْوَابِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، ٦ بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِجِلِّ اسْمِهِ فِيهِ. هُنَاكَ تَذْبَحُ الْفِصْحَ مَسَاءً نَحْوَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فِي مِيعَادِ خُرُوجِكَ مِنْ مِصْرَ، ٧ وَتَطْبُخُ وَتَأْكُلُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ، ثُمَّ تَنْصَرِفُ فِي الْغَدِ وَتَذْهَبُ إِلَى خِيَامِكَ. ٨ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ فَطِيرًا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اعْتِكَافٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. لَا تَعْمَلُ فِيهِ عَمَلًا.

عيد الأسابيع

٩ «سَبْعَةَ أَسَابِيعٍ تُحْسَبُ لَكَ. مِنْ ابْتِدَاءِ الْمَنْجَلِ فِي الزَّرْعِ، تَبْتَدِئُ أَنْ تُحْسَبَ سَبْعَةَ أَسَابِيعٍ. ١٠ وَتَعْمَلُ عِيدَ أَسَابِيعٍ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ عَلَى قَدْرِ مَا تَسْمَحُ يَدُكَ أَنْ تُعْطِي، كَمَا يُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ١١ وَتَفْرَحُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمْتُكَ وَاللَّائِي

الَّذِي فِي أَبَوَيْكَ، وَالْغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الَّذِينَ فِي وَسْطِكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِجِلِّ اسْمِهِ فِيهِ. ١٢ وَتَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي مِصْرَ وَتَحْفَظُ، وَتَعْمَلُ هَذِهِ الْقَرَائِصَ.

عيد المظال

١٣ «تَعْمَلُ لِنَفْسِكَ عِيدَ الْمَظَالِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ عِنْدَمَا تَجْمَعُ مِنْ بَيْدَرِكَ وَمِنْ مِعْصَرَتِكَ. ١٤ وَتَفْرَحُ فِي عِيدِكَ أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَاللَّوِيُّ وَالْغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الَّذِينَ فِي أَبَوَيْكَ. ١٥ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَعِيدُ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ يَبَارِكُكَ فِي كُلِّ مَحْصُولِكَ وَفِي كُلِّ عَمَلٍ يَدِيكَ، فَلَا تَكُونُ إِلَّا فَرِحًا.

١٦ «ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يَحْضُرُ جَمِيعُ ذُكُورِكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ، فِي عِيدِ الْفَطِيرِ وَعِيدِ الْأَسَابِيعِ وَعِيدِ الْمَظَالِ. وَلَا يَحْضُرُوا أَمَامَ الرَّبِّ فَارِغِينَ. ١٧ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَمَا تُعْطِي يَدُهُ، كَبْرَكَةَ الرَّبِّ إِلَهُكَ الَّتِي أَعْطَاكَ.

تعيين القضاة

١٨ «قُضَاةٌ وَعُرَفَاءٌ تَجْعَلُ لَكَ فِي جَمِيعِ أَبَوَيْكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ حَسَبَ أَسْبَاطِكَ، فَيَقْضُونَ لِلشَّعْبِ قَضَاءً عَادِلًا. ١٩ لَا تُحْرِفِ الْقَضَاءَ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى الْوُجُوهِ، وَلَا تَأْخُذْ رِشْوَةً لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي أَعْيُنَ الْحُكَمَاءِ وَتَعْوِجُ كَلَامَ الصِّدِّيقِينَ. ٢٠ الْعَدْلَ الْعَدْلَ تَتَّبِعُ، لِكَيْ تَحْيَا وَتَمْتَلِكَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ.

عبادة آلهة أخرى

٢١ «لَا تَتَّصِبْ لِنَفْسِكَ سَارِيَةً مِنْ شَجَرَةٍ مَا بِجَانِبِ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُكَ الَّذِي تَصْنَعُهُ لَكَ، ٢٢ وَلَا تُقِمَ لَكَ نَصْبًا. الشَّيْءَ الَّذِي يُبَغِضُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ.

١٧

١ «لَا تَذْبَحْ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ ثَوْرًا أَوْ شَاةً فِيهِ عَيْبٌ، شَيْءٌ مَا رَدِيءٌ، لِأَنَّ ذَلِكَ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكَ. ٢ «إِذَا وَجَدَ فِي وَسْطِكَ فِي أَحَدِ أَبَوَيْكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً يَفْعَلُ شَرًّا فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُكَ بِتَجَاوُزِ عَهْدِهِ، ٣ وَيَذْهَبُ وَيَعْبُدُ آلِهَةَ أُخْرَى وَيَسْجُدُ لَهَا، أَوْ لِلشَّمْسِ أَوْ لِلْقَمَرِ أَوْ لِكُلِّ مَنْ جُنِدِ السَّمَاءِ، الشَّيْءَ الَّذِي لَمْ أُوصِ بِهِ، ٤ وَأُخْبِرْتَ وَسَمِعْتَ وَحَفِصْتَ جِدًّا وَإِذَا الْأَمْرُ صَحِيحٌ أَكِيدُ. قَدْ عَمِلَ ذَلِكَ الرَّجْسُ فِي إِسْرَائِيلَ، ٥ فَأَخْرَجَ ذَلِكَ الرَّجُلَ أَوْ تِلْكَ الْمَرْأَةَ، الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ الْأَمْرَ الشَّرِيرَ إِلَى أَبَوَيْكَ، الرَّجُلَ أَوْ الْمَرْأَةَ، وَأَرْجَمَهُ بِأَحْجَارَةٍ حَتَّى مَيُوتَ. ٦ عَلَى فَمِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهَدَاءٍ يُقْتَلُ الَّذِي يُقْتَلُ. لَا يُقْتَلُ عَلَى فَمِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ. ٧ أَيَدِي الشُّهُودِ تَكُونُ عَلَيْهِ أَوْلًا لِقَتْلِهِ، ثُمَّ أَيَدِي جَمِيعِ الشَّعْبِ أَخِيرًا، فَتَنْزَعُ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ.

السلطة القضائية

٨ «إِذَا عَسَرَ عَلَيْكَ أَمْرٌ فِي الْقَضَاءِ بَيْنَ دَمٍ وَدَمٍ، أَوْ بَيْنَ دَعْوَى وَدَعْوَى، أَوْ بَيْنَ ضَرْبَةٍ وَضَرْبَةٍ مِنْ أُمُورِ الْخُصُومَاتِ فِي أَبَوَيْكَ، فَتَقُمْ وَأَصْعَدُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ، ٩ وَآذْهَبُ إِلَى الْكَهَنَةِ اللَّائِيَيْنِ وَإِلَى الْقَاضِيِ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَأَسْأَلُ فَيُخْبِرُونَكَ بِأَمْرِ الْقَضَاءِ. ١٠ فَتَعْمَلُ حَسَبَ الْأَمْرِ الَّذِي يُخْبِرُونَكَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، وَتَحْرِصُ أَنْ تَعْمَلَ حَسَبَ كُلِّ مَا يُعْلَمُونَكَ. ١١ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ الَّتِي يُعْلَمُونَكَ وَالْقَضَاءِ الَّذِي يَقُولُونَ لَكَ تَعْمَلُ. لَا تَحْدُ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي يُخْبِرُونَكَ بِهِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. ١٢ وَالرَّجُلُ الَّذِي يَعْمَلُ بِطُغْيَانٍ، فَلَا يَسْمَعُ لِلْكَاهِنِ الْوَاقِفِ هُنَاكَ لِيَخْدِمَ الرَّبَّ إِلَهُكَ، أَوْ لِلْقَاضِيِ، يُقْتَلُ ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَتَنْزَعُ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ١٣ فَيَسْمَعُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَيَخَافُونَ وَلَا يَطْغُونَ بَعْدُ.

أحكام خاصة بالملك

١٤ «مَتَى أَتَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، وَامْتَلَكْتَهَا وَسَكَنْتَ فِيهَا، فَإِنْ قُلْتَ: أَجْعَلُ عَلَيَّ مَلَكًا كَجَمِيعِ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلِي. ١٥ فَإِنَّكَ تَجْعَلُ عَلَيْكَ مَلَكًا الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ. مِنْ وَسْطِ إِخْوَتِكَ تَجْعَلُ عَلَيْكَ مَلَكًا. لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْكَ رَجُلًا أجنبيًّا لَيْسَ هُوَ أَخَاكَ. ١٦ وَلَكِنْ لَا يُكْثِرُ لَهُ أَخِيلٌ، وَلَا يَرُدُّ الشَّعْبَ إِلَى مِصْرَ لِكَيْ يَكْثُرَ أَخِيلٌ، وَالرَّبُّ قَدْ قَالَ لَكُمْ: لَا تَعُودُوا تَرْجِعُونَ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ أَيْضًا. ١٧ وَلَا يُكْثِرُ لَهُ نِسَاءٌ لثَلَاثًا يَزِيغُ قَلْبُهُ. وَفِضَّةً وَذَهَبًا لَا يُكْثِرُ لَهُ كَثِيرًا. ١٨ وَعِنْدَمَا يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَمْلَكَتِهِ، يَكْتُبُ لِنَفْسِهِ نُسْخَةً مِنْ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ فِي كِتَابٍ مِنْ عِنْدِ الْكَهَنَةِ الْأَوِيِّينَ، ١٩ فَتَكُونُ مَعَهُ، وَيَقْرَأُ فِيهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، لِكَيْ يَتَعَلَّمَ أَنْ يَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهُهُ وَيَحْفَظَ جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَهَذِهِ الْفَرَائِضِ لِيَعْمَلَ بِهَا، ٢٠ لثَلَاثًا يَرْتَفِعُ قَلْبُهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، وَلثَلَاثًا يَحِيدُ عَنِ الْوَصِيَّةِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. لِكَيْ يُطِيلَ الْأَيَّامَ عَلَى مَمْلَكَتِهِ هُوَ وَبَنُوهُ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلِ.

١٨

نصيب الكهنة

١ «لَا يَكُونُ لِلْكَهَنَةِ الْأَوِيِّينَ، كُلِّ سَبْطِ لَأَوِي، قِسْمٌ وَلَا نَصِيبٌ مَعَ إِسْرَائِيلِ. يَأْكُلُونَ وَقَائِدِ الرَّبِّ وَنَصِيبِهِ. ٢ فَلَا يَكُونُ لَهُ نَصِيبٌ فِي وَسْطِ إِخْوَتِهِ. الرَّبُّ هُوَ نَصِيبُهُ كَمَا قَالَ لَهُ.

٣ «وَهَذَا يَكُونُ حَقُّ الْكَهَنَةِ مِنَ الشَّعْبِ، مِنَ الَّذِينَ يَذْبَحُونَ الذَّبَائِحَ بَقْرًا كَانَتْ أَوْ غَنَمًا. يُعْطُونَ الْكَاهِنَ السَّاعِدَ وَالْفَكِينَ وَالْكَرْشَ. ٤ وَتُعْطِيهِ أَوَّلَ حَنْطَتِكَ وَخَمْرِكَ وَزَيْتِكَ، وَأَوَّلَ جَزَارِ غَنَمِكَ. ٥ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ قَدْ اخْتَارَهُ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِكَ لِكَيْ يَقِفَ لِيَخْدَمَ بِاسْمِ الرَّبِّ، هُوَ وَبَنُوهُ كُلُّ الْأَيَّامِ.

٦ «وَإِذَا جَاءَ لَأَوِيٌّ مِنْ أَحَدِ أَبْوَابِكَ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلِ حَيْثُ هُوَ مُتَغَرِّبٌ، وَجَاءَ بِكُلِّ رَغْبَةٍ نَفْسِهِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، ٧ وَخَدَمَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكَ مِثْلَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ الْأَوِيِّينَ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ، ٨ يَأْكُلُونَ أَقْسَامًا مُتَسَاوِيَةً، عِدَا مَا يَبِيعُهُ عَنْ آبَائِهِ.

ممارسات بغیضة

٩ «مَتَى دَخَلْتَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، لَا تَعْلَمْ أَنَّ تَفْعَلُ مِثْلَ رِجْسِ أَوْلِيكَ الْأُمَمِ. ١٠ لَا يُوْجَدُ فِيكَ مِنْ يُجِيزُ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ، وَلَا مَنْ يَعْرِفُ عِرَافَةً، وَلَا عَائِفٌ وَلَا مُتَفَائِلٌ وَلَا سَاحِرٌ، ١١ وَلَا مَنْ يَرْقِي رُقِيَةً، وَلَا مَنْ يَسْأَلُ جَانًا أَوْ تَابِعَةً، وَلَا مَنْ يَسْتَشِيرُ الْمَوْتَى. ١٢ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ عِنْدَ الرَّبِّ. وَبِسَبَبِ هَذِهِ الْأَرْجَاسِ، الرَّبُّ إِلَهُكَ طَارَدَهُمْ مِنْ أَمَاكٍ. ١٣ تَكُونُ كَامِلًا لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكَ. ١٤ إِنْ هُوَ لِأُمَّمِ الَّذِينَ تَخْلِفُهُمْ يَسْمَعُونَ لِلْعَائِفِينَ وَالْعَرَافِينَ. وَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ يَسْمَحْ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ هَكَذَا.

النبي

١٥ «يُقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَبِيًّا مِنْ وَسْطِكَ مِنْ إِخْوَتِكَ مِثْلِي. لَهُ تَسْمَعُونَ. ١٦ حَسَبَ كُلِّ مَا طَلَبْتَ مِنَ الرَّبِّ إِلَهُكَ فِي حُورَيْبَ يَوْمَ الْأَجْتِمَاعِ قَائِلًا: لَا أَعُودُ أَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِي وَلَا أَرَى هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ أَيْضًا لثَلَاثًا أَمُوتَ. ١٧ قَالَ لِي الرَّبُّ: قَدْ أَحْسَنُوا فِي مَا تَكَلَّمُوا. ١٨ أُقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ وَسْطِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلِكَ، وَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِهِ، فَيَكَلِّمُهُمْ بِكُلِّ مَا أُوصِيهِ بِهِ. ١٩ وَيَكُونُ أَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ لِكَلَامِي الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ بِاسْمِي أَنَا أُطَالِبُهُ. ٢٠ وَأَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي يُطْعِي، فَيَتَكَلَّمُ بِاسْمِي كَلَامًا لَمْ أُوصِهِ أَنْ يَتَكَلَّمُ بِهِ، أَوْ

الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِاسْمِ آلهِ أُخْرَى، فَيَمُوتُ ذَلِكَ النَّبِيُّ. ٢١ وَإِنْ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: كَيْفَ نَعْرِفُ الْكَلَامَ الَّذِي لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ الرَّبُّ؟ ٢٢ فَأَتَكَلَّمُ بِهِ النَّبِيُّ بِاسْمِ الرَّبِّ وَلَمْ يَحْدُثْ وَلَمْ يَصِرْ، فَهُوَ الْكَلَامُ الَّذِي لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ الرَّبُّ، بَلْ بِطُغْيَانٍ تَكَلَّمُ بِهِ النَّبِيُّ، فَلَا تَخَفْ مِنْهُ.

١٩

مدن الملجأ

١ «مَتَى قَرَضَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الْأُمَمَ الَّذِينَ الرَّبُّ إِلَهُكَ يُعْطِيكَ أَرْضَهُمْ، وَوَرِثَتَهُمْ وَسَكَنَتْ مَدِينَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ، ٢ تَفَرِّزُ لِنَفْسِكَ ثَلَاثَ مَدُنٍ فِي وَسْطِ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِتَمْتَلِكَهَا. ٣ تُصَلِّحُ الطَّرِيقَ وَتَمْتَلِكُ تَحْوَماً أَرْضِكَ الَّتِي يُسَمِّ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، فَتَكُونُ لِكَي يَهْرُبَ إِلَيْهَا كُلُّ قَاتِلٍ. ٤ وَهَذَا هُوَ حُكْمُ الْقَاتِلِ الَّذِي يَهْرُبُ إِلَى هُنَاكَ فَيَحْيَا: مَنْ ضَرَبَ صَاحِبَهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَهُوَ غَيْرُ مُبْغِضٍ لَهُ مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ. ٥ وَمَنْ ذَهَبَ مَعَ صَاحِبِهِ فِي الْوَعْرِ لِيَحْتَطِبَ حَطْبًا، فَانْدَفَعَتْ يَدُهُ بِالْفَأْسِ لِيَقْطَعَ الْحَطْبَ، وَأَقْلَتِ الْحَدِيدُ مِنَ الْخَشَبِ وَأَصَابَ صَاحِبَهُ فَتَاتَ، فَهُوَ يَهْرُبُ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمَدُنِ فَيَحْيَا. ٦ لِئَلَّا يَسْعَى وَلِي الدَّمِ وَرَاءَ الْقَاتِلِ حِينَ يَحْيَى قَلْبَهُ، وَيُدْرِكُهُ إِذَا طَالَ الطَّرِيقُ وَيَقْتَلُهُ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ حُكْمُ الْمَوْتِ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مُبْغِضٍ لَهُ مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ. ٧ لِأَجْلِ ذَلِكَ أَنَا أَمْرُكَ قَائِلًا: ثَلَاثَ مَدُنٍ تَفَرِّزُ لِنَفْسِكَ. ٨ وَإِنْ وَسَّعَ الرَّبُّ إِلَهُكَ تَحْوَماً كَمَا حَلَفَ لِأَبَائِكَ، وَأَعْطَاكَ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي قَالَ إِنَّهُ يُعْطِي لِأَبَائِكَ، ٩ إِذْ حَفِظْتَ كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا لِتَعْمَلَهَا، كَمَا أَنَا أُوصِيكَ الْيَوْمَ لِتُحِبَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ وَتَسْلِكَ فِي طَرِيقِهِ كُلَّ الْأَيَّامِ، فَزِدْ لِنَفْسِكَ أَيْضًا ثَلَاثَ مَدُنٍ عَلَى هَذِهِ الثَّلَاثِ، ١٠ حَتَّى لَا يَسْفِكَ دَمٌ بَرِيءٌ فِي وَسْطِ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا، فَيَكُونُ عَلَيْكَ دَمٌ. ١١ «وَلَكِنْ إِذَا كَانَ إِنْسَانٌ مُبْغِضًا لِصَاحِبِهِ، فَكَمَنْ لَهُ وَقَامَ عَلَيْهِ وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً قَاتِلَةً فَتَاتَ، ثُمَّ هَرَبَ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمَدُنِ، ١٢ يُرْسِلُ شَيْخًا مَدِينَتَهُ وَيَأْخُذُونَهُ مِنْ هُنَاكَ وَيَدْفَعُونَهُ إِلَى يَدِ وَلِيِّ الدَّمِ فَيَمُوتُ. ١٣ لَا تُشْفِقْ عَيْنَكَ عَلَيْهِ. فَتَنْزِعَ دَمَ الْبَرِيءِ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَيَكُونُ لَكَ خَيْرٌ. ١٤ لَا تَتَّقِلْ تَحْمَ صَاحِبِكَ الَّذِي نَصَبَهُ الْأَوَّلُونَ فِي نَصِيبِكَ الَّذِي تَنَالَهُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِكَي تَمْتَلِكَهَا.

الشهود

١٥ «لَا يَقُومُ شَاهِدٌ وَاحِدٌ عَلَى إِنْسَانٍ فِي ذَنْبٍ مَا أَوْ خَطِيئَةٍ مَا مِنْ جَمِيعِ الْخَطَايَا الَّتِي يُخْطِئُ بِهَا. عَلَى فِيمَ شَاهِدِينَ أَوْ عَلَى فِيمَ ثَلَاثَةَ شُهَدَاءٍ يَقُومُ الْأَمْرُ. ١٦ إِذَا قَامَ شَاهِدٌ زُورٌ عَلَى إِنْسَانٍ لِيشْهَدَ عَلَيْهِ بِزَيْغٍ، ١٧ يَقِفُ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ بَيْنَهُمَا الْخِصُومَةُ أَمَامَ الرَّبِّ، أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَالْقَضَاةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ١٨ فَإِنْ فَحَصَ الْقَضَاةُ جِدًّا، وَإِذَا الشَّاهِدُ شَاهِدٌ كَاذِبٌ، قَدْ شَهِدَ بِالْكَذِبِ عَلَى أَخِيهِ، ١٩ فَافْعَلُوا بِهِ كَمَا نَوَى أَنْ يَفْعَلَ بِأَخِيهِ. فَتَنْزِعُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ. ٢٠ وَتَسْمَعُ الْبَاقُونَ فَيَخَافُونَ، وَلَا يَعُودُونَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ ذَلِكَ الْأَمْرِ الْخَبِيثِ فِي وَسْطِكُمْ. ٢١ لَا تُشْفِقْ عَيْنَكَ. نَفْسٌ بِنَفْسٍ. عَيْنٌ بِعَيْنٍ. سِنَّ بِسِنَّ. يَدٌ بِيَدٍ. رِجْلٌ بِرِجْلٍ.

٢٠

الخروج للحرب

١ «إِذَا خَرَجْتَ لِلْحَرْبِ عَلَى عَدُوِّكَ وَرَأَيْتَ خَيْلًا وَمَرَكِبَ، قَوْمًا أَكْثَرَ مِنْكَ، فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ، لِأَنَّ مَعَكَ الرَّبَّ إِلَهُكَ الَّذِي أَصَدَقَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٢ وَعِنْدَمَا تَقْرُبُونَ مِنَ الْحَرْبِ يَتَقَدَّمُ الْكَاهِنُ وَيَخَاطِبُ الشَّعْبَ ٣ وَيَقُولُ لَهُمْ: أَسْمِعْ يَا إِسْرَائِيلُ! أَنْتُمْ قَرِيبَةٌ مِنَ الْيَوْمِ مِنَ الْحَرْبِ عَلَى أَعْدَائِكُمْ. لَا تَضْعَفُ قُلُوبُكُمْ. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَعِدُوا وَلَا تَرْهَبُوا وَجُوهَهُمْ، ٤ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَاطِرٌ مَعَكُمْ لِكَي يُحَارِبَ عَنْكُمْ أَعْدَاءَكُمْ لِيُخَلِّصَكُمْ. ٥ ثُمَّ يَخَاطِبُ الْعُرَفَاءَ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: مَنْ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي بَنَى بَيْتًا جَدِيدًا وَلَمْ يَدِشْنَهُ؟ لِيَذْهَبْ وَيَرْجِعْ

إِلَى بَيْتِهِ لَثَلَا يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ فَيُدْشِنُهُ رَجُلٌ آخَرُ. ٦ وَمَنْ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي غَرَسَ كَرَمًا وَلَمْ يَبْتَكِرْهُ؟ لِيَذْهَبَ وَيَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ لَثَلَا يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ فَيَبْتَكِرْهُ رَجُلٌ آخَرُ. ٧ وَمَنْ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي خَطَبَ امْرَأَةً وَلَمْ يَأْخُذْهَا؟ لِيَذْهَبَ وَيَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ لَثَلَا يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ فَيَأْخُذْهَا رَجُلٌ آخَرُ. ٨ ثُمَّ يَعُودُ الْعُرَفَاءُ يَخَاطِبُونَ الشَّعْبَ وَيَقُولُونَ: مَنْ هُوَ الرَّجُلُ الْخَائِفُ وَالضَّعِيفُ الْقَلْبُ؟ لِيَذْهَبَ وَيَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ لَثَلَا تَدُوبُ قُلُوبُ إِخْوَتِهِ مِثْلَ قَلْبِهِ. ٩ وَعِنْدَ فِرَاحِ الْعُرَفَاءِ مِنْ مَخَاطَبَةِ الشَّعْبِ يُقِيمُونَ رُؤْسَاءَ جُنُودٍ عَلَى رَأْسِ الشَّعْبِ.

١٠ «حِينَ تَقْرُبُ مِنْ مَدِينَةٍ لِكَيْ تُجَارِبَهَا اسْتَدْعِيهَا إِلَى الصُّلْحِ، ١١ فَإِنْ أَجَابَتْكَ إِلَى الصُّلْحِ وَفَتَحَتْ لَكَ، فَكُلْ الشَّعْبَ الْمَوْجُودَ فِيهَا يَكُونُ لَكَ لِلتَّسْخِيرِ وَتَسْعُدُ لَكَ. ١٢ وَإِنْ لَمْ تُسَالِمَكَ، بَلْ عَمَلْتَ مَعَكَ حَرْبًا، فَحَاصِرْهَا. ١٣ وَإِذَا دَفَعَهَا الرَّبُّ إِلَيْكَ فَاصْرُبْ جَمِيعَ ذُكُورِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ١٤ وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْبَهَائِمُ وَكُلُّ مَا فِي الْمَدِينَةِ، كُلُّ غَنِيمَتِهَا، فَتَعْتَمِمْهَا لِنَفْسِكَ، وَتَأْكُلْ غَنِيمَةَ أَعْدَائِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ. ١٥ هَكَذَا تَفْعَلُ بِجَمِيعِ الْمَدُنِ الْبَعِيدَةِ مِنْكَ جِدًّا الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ مَدُنِ هَوْلَاءِ الْأُمَمِ هُنَا. ١٦ وَأَمَّا مَدُنُ هَوْلَاءِ الشُّعُوبِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ نَصِيبًا فَلَا تَسْبِقْ مِنْهَا نَسْمَةً مَا، ١٧ بَلْ تَحْرِمُهَا تَحْرِيمًا: الْحَثِيثِينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ، ١٨ لِكَيْ لَا يَعْلَمُوكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا حَسَبَ جَمِيعِ أَرْجَاسِهِمُ الَّتِي عَمَلُوا لِأَهْلِهِمْ، فَتُخَطِّطُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَيْكُمْ.»

١٩ «إِذَا حَاصَرْتَ مَدِينَةً أَيَّامًا كَثِيرَةً مُحَارِبًا إِيَّاهَا لِكَيْ تَأْخُذَهَا، فَلَا تَتْلَفْ شَجَرَهَا بِوَضْعِ فَأْسٍ عَلَيْهِ. إِنَّكَ مِنْهُ تَأْكُلُ. فَلَا تَقْطَعُهُ. لِأَنَّهُ هَلْ شَجَرَةُ الْحَقْلِ إِنْسَانٌ حَتَّى يَذْهَبَ قُدَّامَكَ فِي الْحِصَارِ؟ ٢٠ وَأَمَّا الشَّجَرُ الَّذِي تَعْرِفُ أَنَّهُ لَيْسَ شَجَرًا يُؤْكَلُ مِنْهُ، فَإِيَّاهُ تَتْلَفُ وَتَقْطَعُ وَتَبْنِي حِصْنًا عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي تَعْمَلُ مَعَكَ حَرْبًا حَتَّى تَسْقُطَ.»

٢١

ذبيحة القاتل المجهول

١ «إِذَا وُجِدَ قَتِيلٌ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ لَتَمْتَلِكَهَا وَقَعًا فِي الْحَقْلِ، لَا يَعْلَمُ مَنْ قَتَلَهُ، ٢ يُخْرِجُ شُيُوكَ وَقَضَائِكَ وَيَقِيدُونَ إِلَى الْمَدِينِ الَّتِي حَوْلَ الْقَتِيلِ. ٣ فَالْمَدِينَةُ الْقُرْبَى مِنَ الْقَتِيلِ، يَأْخُذُ شُيُوكَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ مَجْلَةً مِنَ الْبَقْرِ لَمْ يُحْرَثْ عَلَيْهَا، لَمْ تُجْرَ بِالْبَنْبَرِ. ٤ وَيَحْدِرُ شُيُوكَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِالْعِجَلَةِ إِلَى وَادٍ دَائِمِ السَّيْلَانِ لَمْ يُحْرَثْ فِيهِ وَلَمْ يَزْرَعْ، وَيَكْسِرُونَ عُنُقَ الْعِجَلَةِ فِي الْوَادِي. ٥ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ الْكَهَنَةُ بَنُو لَآوِي، لِأَنَّهُ إِيَّاهُمْ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلَيْكَ لِيَخْدُمُوهُ وَيُبَارِكُوا بِاسْمِ الرَّبِّ، وَحَسَبَ قَوْلِهِمْ تَكُونُ كُلُّ خُصُومَةٍ وَكُلُّ ضَرْبَةٍ، ٦ وَيَغْسِلُ جَمِيعَ شُيُوكَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْقُرْبَى مِنَ الْقَتِيلِ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْعِجَلَةِ الْمَكْسُورَةِ الْعُنُقِ فِي الْوَادِي، ٧ وَيَصْرِحُونَ وَيَقُولُونَ: أَيْدِينَا لَمْ تَسْفِكْ هَذَا الدَّمَ، وَأَعَيْنَا لَمْ تَبْصُرْ. ٨ اغْفِرْ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي فَدَيْتَ يَا رَبُّ، وَلَا تَجْعَلْ دَمَ بَرِيٍّ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. فَيَغْفِرْ لَهُمُ الدَّمَ. ٩ فَتَنْزِعُ الدَّمَ الْبَرِيَّ مِنْ وَسْطِكَ إِذَا عَمَلْتَ الصَّالِحَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.»

الزواج من امرأة أسيرة

١٠ «إِذَا خَرَجْتَ مُحَارِبَةً أَعْدَائِكَ وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ إِلَيْكَ إِلَى يَدِكَ، وَسَبَيْتَ مِنْهُمْ سَبِيًّا، ١١ وَرَأَيْتَ فِي السَّبْيِ امْرَأَةً جَمِيلَةَ الصُّورَةِ، وَالتَّصَقَّتْ بِهَا وَاتَّخَذَتْهَا لَكَ زَوْجَةً، ١٢ حِينَ تَدْخُلُهَا إِلَى بَيْتِكَ تَحْلِقُ رَأْسَهَا وَتَقْلِبُ أَظْفَارَهَا ١٣ وَتَنْزِعُ ثِيَابَ سَبْيِهَا عَنْهَا، وَتَقْعُدُ فِي بَيْتِكَ وَتَبْكِي أَبَاهَا وَأُمَّهَا شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُ عَلَيْهَا وَتَتَزَوَّجُ بِهَا، فَتَكُونُ لَكَ زَوْجَةً. ١٤ وَإِنْ لَمْ تُسَرِّبْهَا فَأَطْلَقْهَا لِنَفْسِهَا. لَا تَبِعْهَا بَيْعًا بِنِصْفَةٍ، وَلَا تَسْتَرِقْهَا مِنْ أَجْلِ أَنْكَ قَدْ أَذَلْتَهَا.»

حق الابن الأكبر

١٥ «إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ امْرَأَتَانِ، إِحْدَاهُمَا مَحْبُوبَةٌ وَالْأُخْرَى مَكْرُوهَةٌ، فَوَلَدَتَا لَهُ بَنَيْنَ، الْمَحْبُوبَةُ وَالْمَكْرُوهَةُ. فَإِنْ كَانَ الْابْنُ الْبِكْرُ لِلْمَكْرُوهَةِ، ١٦ فَيَوْمَ يَقْسِمُ لِنَبِيِّهِ مَا كَانَ لَهُ، لَا يَجِلُّ لَهُ أَنْ يُقَدِّمَ ابْنَ الْمَحْبُوبَةِ بَكْرًا عَلَى ابْنِ الْمَكْرُوهَةِ الْبِكْرَ، ١٧ بَلْ يَعْرِفُ ابْنَ الْمَكْرُوهَةِ بَكْرًا لِيُعْطِيَهُ نَصِيبَ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ مَا يُوْجَدُ عِنْدَهُ، لِأَنَّهُ هُوَ أَوْلُ قَدْرَتِهِ. لَهُ حَقُّ الْبِكُورِيَّةِ.

الابن العاق

١٨ «إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ ابْنٌ مُعَانِدٌ وَمَارِدٌ لَا يَسْمَعُ لِقَوْلِ أَبِيهِ وَلَا لِقَوْلِ أُمِّهِ، وَيُؤَدِّبَانِهِ فَلَا يَسْمَعُ لهُمَا. ١٩ يُمْسِكُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَيَأْتِيَانِ بِهِ إِلَى شَيْوْخٍ مَدِينَتِهِ وَإِلَى بَابِ مَكَانِهِ، ٢٠ وَيَقُولَانِ لِشَيْوْخٍ مَدِينَتِهِ: أَبْنَانَا هَذَا مُعَانِدٌ وَمَارِدٌ لَا يَسْمَعُ لِقَوْلِنَا، وَهُوَ مُسْرِفٌ وَسَكِينٌ. ٢١ فِيرْجِمُهُ جَمِيعُ رِجَالِ مَدِينَتِهِ بِحِجَارَةٍ حَتَّى يَمُوتَ. فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ، وَيَسْمَعُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُونَ.

شريعة المعلق على خشبة

٢٢ «وَإِذَا كَانَ عَلَى إِنْسَانٍ خَطِيئَةٌ حَقَّتْهَا الْمَوْتُ، فَقُتِلَ وَعَلِقَتْهُ عَلَى خَشَبَةٍ، ٢٣ فَلَا تَبْتَ جَثَّتُهُ عَلَى الْخَشَبَةِ، بَلْ تَدْفِنُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ الْمَلَأَقَ مَلْعُونٌ مِنَ اللَّهِ. فَلَا تَجَسَّسَ أَرْضَكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا.

٢٢

شرايع متنوعة

١ «لَا تَنْظُرُ ثَوْرَ أَخِيكَ أَوْ شَاتَهُ شَارِدًا وَتَسْغَاضِي عَنْهُ، بَلْ تَرُدُّهُ إِلَى أَخِيكَ لَا مَحَالَةَ. ٢ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَخُوكَ قَرِيبًا مِنْكَ أَوْ لَمْ تَعْرِفْهُ، فَضَمَّهُ إِلَى دَاخِلِ بَيْتِكَ. وَيَكُونُ عِنْدَكَ حَتَّى يَطْلُبَهُ أَخُوكَ، حِينَئِذٍ تَرُدُّهُ إِلَيْهِ. ٣ وَهَكَذَا تَفْعَلُ بِجَمَارِهِ، وَهَكَذَا تَفْعَلُ بِثِيَابِهِ، وَهَكَذَا تَفْعَلُ بِكُلِّ مَفْقُودٍ لِأَخِيكَ يَفْقَدُ مِنْهُ وَتَجِدُهُ. لَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَسْغَاضِي. ٤ لَا تَنْظُرُ جَمَارَ أَخِيكَ أَوْ ثَوْرَهُ وَقِعًا فِي الطَّرِيقِ وَتَسْغَافِلُ عَنْهُ بَلْ تَقِيمُهُ مَعَهُ لَا مَحَالَةَ.

٥ «لَا يَكُنْ مَتَاعَ رَجُلٍ عَلَى امْرَأَةٍ، وَلَا يَلْبَسُ رَجُلٌ ثَوْبَ امْرَأَةٍ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكَ.

٦ «إِذَا اتَّفَقَ قَدَامُكَ عَشُ طَائِرٍ فِي الطَّرِيقِ فِي شَجَرَةٍ مَّا أَوْ عَلَى الْأَرْضِ، فِيهِ فِرَاحٌ أَوْ بَيْضٌ، وَالْأُمُّ حَاضِنَةُ الْفِرَاحِ أَوْ الْبَيْضِ، فَلَا تَأْخُذِ الْأُمَّ مَعَ الْأَوْلَادِ. ٧ أَطْلِقِ الْأُمَّ وَخُذْ لِنَفْسِكَ الْأَوْلَادَ، لِكَيْ يَكُونَ لَكَ خَيْرٌ وَتَطِيلَ الْأَيَّامُ.

٨ «إِذَا بَنَيْتَ بَيْتًا جَدِيدًا، فَاعْمَلْ حَائِطًا لِسَطْحِكَ لِئَلَّا تَجَلِبَ دَمًا عَلَى بَيْتِكَ إِذَا سَقَطَ عَنْهُ سَاقِطٌ.

٩ «لَا تَزْرَعُ حَقْلَكَ صِنْفَيْنِ، لِئَلَّا يَتَقَدَّسَ الْمَلَأَقُ: الزَّرْعُ الَّذِي تَزْرَعُ وَمَحْصُولُ الْحَقْلِ. ١٠ لَا تَحْرُثُ عَلَى ثَوْرٍ وَجَمَارٍ مَعًا. ١١ لَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَخْتَلَطًا صُوفًا وَكَنَانًا مَعًا.

١٢ «اعْمَلْ لِنَفْسِكَ جَدَائِلَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ ثَوْبِكَ الَّذِي تَسْغَطِي بِهِ.

نكح عهد الزواج

١٣ «إِذَا اتَّخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَحِينَ دَخَلَ عَلَيْهَا أَبْغَضَهَا، ١٤ وَنَسَبَ إِلَيْهَا أَسْبَابَ كَلَامٍ، وَأَشَاعَ عَنْهَا أَسْمَاءَ رَدِيًّا، وَقَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ اتَّخَذْتَهَا وَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهَا لَمْ أَجِدْ لَهَا عُدْرَةَ. ١٥ يَأْخُذُ الْفَتَاةُ أَبُوَهَا وَأُمُّهَا وَيُخْرِجَانِ عَلَامَةَ عُدْرَتِهَا إِلَى شَيْوْخِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْبَابِ، ١٦ وَيَقُولُ أَبُو الْفَتَاةِ لِلشَّيْوْخِ: أَعْطَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ ابْنَتِي زَوْجَةً فَأَبْغَضَهَا. ١٧ وَهِيَ هِيَ قَدْ جَعَلَ أَسْبَابَ كَلَامٍ قَائِلًا: لَمْ أَجِدْ لِنَتِّكَ عُدْرَةَ. وَهَذِهِ

عَلَامَةٌ عُدْرَةَ ابْنَتِي. وَيَسْطَانُ الثَّوْبَ أَمَامَ سُيُوحِ الْمَدِينَةِ. ١٨ فَيَأْخُذُ سُيُوحُ تِلْكَ الْمَدِينَةَ الرَّجُلَ وَيُؤَدِّبُونَهُ ١٩ وَيَغْرَمُونَهُ بِمِئَّةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَيَعْطُونَهَا لِأَبِي الْفَتَاةِ، لِأَنَّهُ أَشَاعَ اسْمًا رَدِيًّا عَنْ عُدْرَاءٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ. فَتَكُونُ لَهُ زَوْجَةً. لَا يَقْدِرُ أَنْ يُطْلِقَهَا كُلَّ أَيَّامِهِ.

٢٠ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ صَحِيحًا، لَمْ تَوْجَدْ عُدْرَةَ الْفَتَاةِ. ٢١ يُخْرِجُونَ الْفَتَاةَ إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا، وَيَرْجِمُهَا رِجَالُ مَدِينَتِهَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ، لِأَنَّهَا عَمَلَتْ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ بِزِنَاهَا فِي بَيْتِ أَبِيهَا. فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ.

٢٢ «إِذَا وَجَدَ رَجُلٌ مُضْطَجِعًا مَعَ امْرَأَةٍ زَوْجَةٍ بَعْلٍ، يُقْتَلُ الْإِثْنَانِ: الرَّجُلُ الْمُضْطَجِعُ مَعَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةُ. فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٢٣ «إِذَا كَانَتْ فَتَاةٌ عُدْرَاءُ مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ، فَوَجَدَهَا رَجُلٌ فِي الْمَدِينَةِ وَأَضْطَجَعَ مَعَهَا، ٢٤ فَأَخْرَجُوهُمَا كِلَيْهِمَا إِلَى بَابِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَارْجَمُوهُمَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَا. الْفَتَاةُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُا لَمْ تَصْرُخْ فِي الْمَدِينَةِ، وَالرَّجُلُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَذَلَّ امْرَأَةَ صَاحِبِهِ. فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ. ٢٥ وَلَكِنْ إِنْ وَجَدَ الرَّجُلُ الْفَتَاةَ الْمَخْطُوبَةَ فِي الْحَقْلِ وَأَمْسَكَهَا الرَّجُلُ وَأَضْطَجَعَ مَعَهَا، يَمُوتُ الرَّجُلُ الَّذِي أَضْطَجَعَ مَعَهَا وَحَدَهُ. ٢٦ وَأَمَّا الْفَتَاةُ فَلَا تَعْمَلُ بِهَا شَيْئًا. لَيْسَ عَلَى الْفَتَاةِ خَطِيئَةٌ لِمَوْتِ، بَلْ كَمَا يَقُومُ رَجُلٌ عَلَى صَاحِبِهِ وَيَقْتُلُهُ قَتْلًا. هَكَذَا هَذَا الْأَمْرُ. ٢٧ إِنَّهُ فِي الْحَقْلِ وَجَدَهَا، فَصَرَخَتْ الْفَتَاةُ الْمَخْطُوبَةُ فَلَمْ يَكُنْ مِنْ يَخْلُصُهَا.

٢٨ «إِذَا وَجَدَ رَجُلٌ فَتَاةً عُدْرَاءَ غَيْرَ مَخْطُوبَةَ، فَأَمْسَكَهَا وَأَضْطَجَعَ مَعَهَا، فَوَجَدَا. ٢٩ يُعْطَى الرَّجُلُ الَّذِي أَضْطَجَعَ مَعَهَا لِأَبِي الْفَتَاةِ خَمْسِينَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَتَكُونُ هِيَ لَهُ زَوْجَةً مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ أَذَلَّهَا. لَا يَقْدِرُ أَنْ يُطْلِقَهَا كُلَّ أَيَّامِهِ.

٣٠ «لَا يَخْتِذُ رَجُلٌ امْرَأَةً أَبِيهِ، وَلَا يَكْشِفُ ذَيْلَ أَبِيهِ.

٢٣

المحظور انضمامهم إلى جماعة الرب

١ «لَا يَدْخُلُ مَخْصِيٌّ بِالرِّضِّ أَوْ مَجْبُوبٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. ٢ لَا يَدْخُلُ ابْنُ زَنَى فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. ٣ لَا يَدْخُلُ عَمُونِيٌّ وَلَا مَوَابِيٌّ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ، ٤ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَلْأَقُواكُمْ بِالْخَبِزِ وَالْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَلَا نَهَمُوا اسْتَأْجِرُوا عَلَيْكَ بِلْعَامِ بَنِ بَعُورٍ مِنْ فُتُورِ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ لِكَيْ يَلْعَنَكَ. ٥ وَلَكِنْ لَمْ يَشَأِ الرَّبُّ إِيَّاكَ أَنْ يَسْمَعَ لِبِلْعَامِ، فَحَوْلَ لِأَجْلِكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِيَّاكَ قَدْ أَحْبَبَكَ. ٦ لَا تَلْتَمِسْ سَلَامَهُمْ وَلَا خَيْرَهُمْ كُلَّ أَيَّامِكَ إِلَى الْأَبَدِ. ٧ لَا تَكْرَهُ أَدُومِيًّا لِأَنَّهُ أَخُوكَ. لَا تَكْرَهُ مِصْرِيًّا لِأَنَّكَ كُنْتَ نَزِيلًا فِي أَرْضِهِ. ٨ الْأَوْلَادُ الَّذِينَ يُولَدُونَ لَهُمْ فِي الْجِيلِ الثَّلَاثِ يَدْخُلُونَ مِنْهُمْ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.

وجود رجاسات بالمحلة

٩ «إِذَا خَرَجْتَ فِي جَيْشٍ عَلَى أَعْدَائِكَ فَاحْتَرِزْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَدِيٍّ. ١٠ إِنْ كَانَ فِيكَ رَجُلٌ غَيْرُ طَاهِرٍ مِنْ عَارِضِ اللَّيْلِ، يُخْرِجُ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ. لَا يَدْخُلُ إِلَى دَاخِلِ الْمَحَلَّةِ. ١١ وَنَحْوُ إِقْبَالِ الْمَسَاءِ يَغْتَسِلُ بِمَاءٍ، وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ يَدْخُلُ إِلَى دَاخِلِ الْمَحَلَّةِ. ١٢ وَيَكُونُ لَكَ مَوْضِعٌ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ لِتَخْرُجَ إِلَيْهِ خَارِجًا. ١٣ وَيَكُونُ لَكَ وَتَدُّ مَعَ عِدَّتِكَ لِتَحْفَرُ بِهِ عِنْدَمَا تَجْلِسُ خَارِجًا وَتَرْجِعُ وَتَعْطِي بَرَاذِكَ. ١٤ لِأَنَّ الرَّبَّ إِيَّاكَ سَائِرٌ فِي وَسْطِ مَحَلَّتِكَ، لِكَيْ يَنْقِذَكَ وَيُدْفَعُ أَعْدَاءَكَ أَمَامَكَ. فَلْتَكُنْ مَحَلَّتُكَ مُقَدَّسَةً، لِئَلَّا يَرَى فِيكَ قَدْرَ شَيْءٍ فَيَرْجِعَ عَنْكَ.

شرايع متنوعة

١٥ «عَبْدًا أَبَقَ إِلَيْكَ مِنْ مَوْلَاهُ لَا تُسَلِّمُ إِلَى مَوْلَاهُ. ١٦ عِنْدَكَ يُقِيمُ فِي وَسْطِكَ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ فِي أَحَدِ أَبْوَابِكَ حَيْثُ يَطِيبُ لَهُ، لَا تَطْلُبُهُ.

١٧ «لَا تَكُنْ زَانِيَةً مِنْ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَا يَكُنْ مَأْبُونٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٨ لَا تُدْخِلِ أُجْرَةَ زَانِيَةٍ وَلَا تُؤْمِنَنَّ كُلُّبِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِيَّاكَ عَنِ نَذْرٍ مَا، لِأَنَّهُمَا كَلِمَتَا رِجْسٍ لَدَى الرَّبِّ إِيَّاكَ.

١٩ «لَا تُقْرِضَ أَخَاكَ بَرِّبًا، رِبًا فَضِيَّةً، أَوْ رِبًا طَعَامًا، أَوْ رِبًا شَيْءٍ مَا مِمَّا يُقْرِضُ بَرِّبًا، ٢٠ لِلْأَجْنَبِيِّ تُقْرِضُ بَرِّبًا، وَلَكِنْ لِأَخِيكَ لَا تُقْرِضُ بَرِّبًا، لِكَيْ يُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ فِي كُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكَهَا.

٢١ «إِذَا نَذَرْتَ نَذْرًا لِلرَّبِّ إِيَّاكَ فَلَا تُؤَخِّرْ وَفَاءَهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِيَّاكَ يَطْلُبُهُ مِنْكَ فَتَكُونُ عَلَيْكَ خَطِيئَةً. ٢٢ وَلَكِنْ إِذَا أَمْتَنَعْتَ أَنْ تَنْذِرَ لَا تَكُونُ عَلَيْكَ خَطِيئَةً. ٢٣ مَا خَرَجَ مِنْ شَفَتَيْكَ أَحْفَظْ وَأَعْمَلْ، كَمَا نَذَرْتَ لِلرَّبِّ إِيَّاكَ تَبَرُّعًا، كَمَا تَكَلَّمَ فَمَكَ.

٢٤ «إِذَا دَخَلْتَ كَرَمَ صَاحِبِكَ فَكُلْ عِنَبًا حَسَبَ شَهْوَةِ نَفْسِكَ، شَبِعْتِكَ. وَلَكِنْ فِي وَعَائِكَ لَا تَجْعَلْ. ٢٥ إِذَا دَخَلْتَ زَرْعَ صَاحِبِكَ فَاقْطِفْ سَنَابِلَ يَدَيْكَ، وَلَكِنْ مِنْجَلًا لَا تَرْفَعْ عَلَى زَرْعِ صَاحِبِكَ.

٢٤

١ «إِذَا أَخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَ بِهَا، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ لِأَنَّهُ وَجَدَ فِيهَا عَيْبَ شَيْءٍ، وَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَدَفَعَهُ إِلَى يَدَيْهَا وَأَطْلَقَهَا مِنْ بَيْتِهِ، ٢ وَمَتَى خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهِ ذَهَبَتْ وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ، ٣ فَإِنْ أَبْغَضَهَا الرَّجُلُ الْآخِرُ وَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَدَفَعَهُ إِلَى يَدَيْهَا وَأَطْلَقَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ الْآخِرُ الَّذِي أَخَذَهَا لَهُ زَوْجَةً، ٤ لَا يَقْدِرُ زَوْجُهَا الْأَوَّلُ الَّذِي طَلَقَهَا أَنْ يَعُودَ يَأْخُذُهَا لِتَصِيرَ لَهُ زَوْجَةً بَعْدَ أَنْ تَجَسَّسَتْ. لِأَنَّ ذَلِكَ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ. فَلَا تَجْلِبْ خَطِيئَةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ نَصِيبًا.

٥ «إِذَا أَخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً جَدِيدَةً، فَلَا يَخْرُجُ فِي الْجُنْدِ، وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ أَمْرٌ مَا. حَرًّا يَكُونُ فِي بَيْتِهِ سَنَةً وَاحِدَةً، وَيَسِرُ امْرَأَتَهُ الَّتِي أَخَذَهَا.

٦ «لَا يَسْتَرْهِنُ أَحَدٌ رَحَى أَوْ مِرْدَاتَهَا، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَسْتَرْهِنُ حَيَاةً.

٧ «إِذَا وَجَدَ رَجُلٌ قَدْ سَرَقَ نَفْسًا مِنْ إِخْوَتِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَسْتَرْقَهُ وَبَاعَهُ، يَمُوتُ ذَلِكَ السَّارِقُ، فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ.

٨ «إِحْرَصْ فِي ضَرْبَةِ الْبَرَصِ لِتَحْفَظَ جِدًّا وَتَعْمَلْ حَسَبَ كُلِّ مَا يَعْلَمُكَ الْكَهَنَةُ اللَّالِئُونَ. كَمَا أَمَرْتَهُمْ تَحْرِصُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ٩ اذْكُرْ مَا صَنَعَ الرَّبُّ إِيَّاكَ بِمِزِيمٍ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِكَ مِنْ مِصْرَ.

١٠ «إِذَا أَقْرَضْتَ صَاحِبِكَ قَرْضًا مَا، فَلَا تُدْخِلْ بَيْتَهُ لِكَيْ تَرْتَهِنَ رَهْنًا مِنْهُ. ١١ فِي الْخَارِجِ تَقِفُ، وَالرَّجُلُ الَّذِي تُقْرِضُهُ يَخْرُجُ إِلَيْكَ الرَّهْنُ إِلَى الْخَارِجِ. ١٢ وَإِنْ كَانَ رَجُلًا فَقِيرًا فَلَا تَمِّمْ فِي رَهْنِهِ. ١٣ رُدِّ إِلَيْهِ الرَّهْنَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، لِكَيْ يَنَامَ فِي ثَوْبِهِ وَيُبَارِكَكَ، فَيَكُونَ لَكَ بَرٌّ لَدَى الرَّبِّ إِيَّاكَ.

١٤ «لَا تَطْلُمُ أَجِيرًا مُسْكِينًا وَفَقِيرًا مِنْ إِخْوَتِكَ أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ الَّذِينَ فِي أَرْضِكَ، فِي أَبْوَابِكَ. ١٥ فِي يَوْمِهِ تُعْطِيهِ أُجْرَتَهُ، وَلَا تَغْرُبْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، لِأَنَّهُ فَقِيرٌ وَإِيَّاها حَامِلٌ نَفْسَهُ، لِئَلَّا يَصْرُخَ عَلَيْكَ إِلَى الرَّبِّ فَتَكُونَ عَلَيْكَ خَطِيئَةً.

١٦ «لَا يَقْتُلُ الْآبَاءُ عَنِ الْوَالِدِ، وَلَا يَقْتُلُ الْوَالِدُ عَنِ الْآبَاءِ. كُلُّ إِنْسَانٍ بِخَطِيئَتِهِ يَقْتُلُ.

١٧ «لَا تَعْوِجْ حُكْمَ الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ، وَلَا تَسْتَرْهِنِ ثَوْبَ الْأَرْمَلَةِ. ١٨ وَأَذْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي مِصْرَ فَقَدَاكَ الرَّبُّ إِهْلَكَ مِنْ هُنَاكَ. لِذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ أَنْ تَعْمَلَ هَذَا الْأَمْرَ.

١٩ «إِذَا حَصَدْتَ حَصِيدَكَ فِي حَقْلِكَ وَنَسِيتَ حُزْمَةً فِي الْحَقْلِ، فَلَا تَرْجِعْ لِتَأْخُذَهَا، لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ تَكُونَ، لِكَيْ يُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِهْلَكَ فِي كُلِّ عَمَلٍ يَدِيكَ. ٢٠ وَإِذَا خَبَطْتَ زَيْتُونَكَ فَلَا تَرَاوِجِ الْأَغْصَانَ وَرَاءَكَ، لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ يَكُونُ. ٢١ إِذَا قَطَطْتَ كَرْمَكَ فَلَا تَعْلَهُ وَرَاءَكَ. لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ يَكُونُ. ٢٢ وَأَذْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ. لِذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ أَنْ تَعْمَلَ هَذَا الْأَمْرَ.

٢٥

١ «إِذَا كَانَتْ خُصُومَةٌ بَيْنَ أَنَاسٍ وَتَقَدَّمُوا إِلَى الْقَضَاءِ لِيَقْضِيَ الْقَضَاءَ بَيْنَهُمْ، فَلْيَبْرُوا الْبَارَّ وَيَحْكُمُوا عَلَى الْمَذْنِبِ. ٢ فَإِنْ كَانَ الْمَذْنِبُ مُسْتَوْجِبَ الضَّرْبِ، يَطْرَحُهُ الْقَاضِي وَيَجْلِدُونَهُ أَمَامَهُ عَلَى قَدَرِ ذَنْبِهِ بِالْعَدَدِ. ٣ أَرْبَعِينَ يَجْلِدُهُ. لَا يَزِدُّ، لِئَلَّا إِذَا زَادَ فِي جَلْدِهِ عَلَى هَذِهِ ضَرْبَاتٍ كَثِيرَةً، يُحْتَقِرَ أَخُوكَ فِي عَيْنَيْكَ. ٤ لَا تَكْمُرَ الثَّوْرَ فِي دِرَاسِهِ.

واجب أخي الزوج نحو أرملة أخيه

٥ «إِذَا سَكَنَ إِخْوَةٌ مَعًا وَمَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ، فَلَا تَصِرْ أَمْرًا أَلْمِيَّتِ إِلَى خَارِجِ لِرَجُلٍ أجنبيٍّ. أَخُو زَوْجِهَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَيَتَّخِذُهَا لِنَفْسِهِ زَوْجَةً، وَيَقُومُ لَهَا بِوَجِبِ أَخِي الزَّوْجِ. ٦ وَالْبِكْرُ الَّذِي تَلِدُهُ يَقُومُ بِاسْمِ أَخِيهِ الْمَيِّتِ، لِئَلَّا يَمْحَى اسْمُهُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٧ «وَأِنْ لَمْ يَرْضَ الرَّجُلُ أَنْ يَأْخُذَ أَمْرًا أَخِيهِ، تَصْعَدُ أَمْرًا أَخِيهِ إِلَى الْبَابِ إِلَى الشُّيُوخِ وَتَقُولُ: قَدْ أَبَى أَخُو زَوْجِي أَنْ يَقِيمَ لِأَخِيهِ اسْمًا فِي إِسْرَائِيلَ. لَمْ يَشَأْ أَنْ يَقُومَ لِي بِوَجِبِ أَخِي الزَّوْجِ. ٨ فَيَدْعُوهُ شُيُوخُ مَدِينَتِهِ وَيَتَكَلَّمُونَ مَعَهُ. فَإِنْ أَصْرَ وَقَالَ: لَا أَرْضَى أَنْ أَتَّخِذَهَا. ٩ تَتَقَدَّمُ أَمْرًا أَخِيهِ إِلَيْهِ أَمَامَ أَعْيُنِ الشُّيُوخِ، وَتَخْلَعُ نَعْلَهُ مِنْ رِجْلِهِ، وَتَبْصُقُ فِي وَجْهِهِ، وَتَصْرُحُ وَتَقُولُ: هَكَذَا يَفْعَلُ بِالرَّجُلِ الَّذِي لَا يَبْنِي بَيْتَ أَخِيهِ. ١٠ فَيَدْعَى اسْمُهُ فِي إِسْرَائِيلَ «بَيْتٌ مَخْلُوعُ النَّعْلِ.»

تدخل المرأة في الخصام

١١ «إِذَا تَخَاصَمَ رَجُلَانِ بَعْضُهُمَا بَعْضًا، رَجُلٌ وَأَخُوهُ، وَتَقَدَّمتِ أَمْرًا أَحَدَهُمَا لِكَيْ تُخْلِصَ رَجُلَهَا مِنْ يَدِ ضَارِبِهِ، وَمَدَّتْ يَدَهَا وَأَمْسَكَتْ بِعَوْرَتِهِ، ١٢ فَاقْطَعِ يَدَهَا، وَلَا تُشْفِقْ عَيْنَكَ.

الموازين والمكاييل

١٣ «لَا يَكُنْ لَكَ فِي كَيْسِكَ أَوْزَانٌ مُخْتَلِفَةٌ كَبِيرَةٌ وَصَغِيرَةٌ. ١٤ لَا يَكُنْ لَكَ فِي بَيْتِكَ مَكَايِيلُ مُخْتَلِفَةٌ كَبِيرَةٌ وَصَغِيرَةٌ. ١٥ وَزَنُّ صَاحِبِ حَقِّ يَكُونُ لَكَ، وَمِكْيَالُ صَاحِبِ حَقِّ يَكُونُ لَكَ، لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِهْلَكَ. ١٦ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ عَمِلَ ذَلِكَ، كُلٌّ مِنْ عَمَلِ غِشًّا، مَكْرُوهٌ لَدَى الرَّبِّ إِهْلَكَ.

١٧ «أَذْكُرْ مَا فَعَلَهُ بِكَ عَمَالِيْقُ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِكَ مِنْ مِصْرَ. ١٨ كَيْفَ لَاقَاكَ فِي الطَّرِيقِ وَقَطَعَ مِنْ مَوْخِرِكَ كُلَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَرَاءَكَ، وَأَنْتَ كَلِيلٌ وَمُتَعَبٌ، وَلَمْ يَخَفِ اللَّهُ. ١٩ فَتَى أَرَاكَ الرَّبُّ إِهْلَكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ حَوْلَكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِهْلَكَ نَصِيبًا لِكَيْ تَمْتَلِكَهَا، تَمَحُّ ذِكْرَ عَمَالِيْقِ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. لَا تَنْسَ.

٢٦

باكورة الثمار والعشور

١ «ومتى أتيت إلى الأرض التي يعطيك الربُّ إهلك نصيباً وأمتلكتها وسكنت فيها، ٢ فتأخذ من أول كلِّ ثمر الأرض الذي تحصل من أرضك التي يعطيك الربُّ إهلك وتضعه في سلة وتذهب إلى المكان الذي يختاره الربُّ إهلك ليحلَّ اسمه فيه. ٣ وتأتي إلى الكاهن الذي يكون في تلك الأيام وتقول له: أعترف اليوم للربِّ إهلك أني قد دخلت الأرض التي حلف الربُّ لأبائنا أن يعطينا إياها. ٤ فيأخذ الكاهن السلة من يدك ويضعها أمام مذبح الربِّ إهلك. ٥ ثم تصرح وتقول أمام الربِّ إهلك: أرامياً تائباً كان أبي، فالتحدر إلى مصر وتغرب هناك في نفر قليل، فصار هناك أمة كبيرة وعظيمة وكثيرة. ٦ فأساء إينا المصريين، وثقلوا علينا وجعلوا علينا عبودية قاسية. ٧ فلما صرختنا إلى الربِّ إله آبائنا سمع الربُّ صوتنا، ورأى مشقتنا وتعبنا وضيقتنا. ٨ فأخرجنا الربُّ من مصر بيد شديدة وذراع رقيقة ومحافوظة عظيمة وآيات ومجائب، ٩ وأدخلنا هذا المكان، وأعطانا هذه الأرض، أرضاً تفيض لبناً وعسلاً. ١٠ فالآن هانذا قد أتيت بأول ثمر الأرض التي أعطيتني يا ربُّ. ثم تضعه أمام الربِّ إهلك، وتسجد أمام الربِّ إهلك. ١١ وتفرح بجميع الخير الذي أعطاه الربُّ إهلك لك ولبيتك، أنت والآلوي والغريب الذي في وسطك.

١٢ «متى فرغت من تعشير كلِّ عشور محصولك، في السنة الثالثة، سنة العشور، وأعطيت الآلوي والغريب واليتيم والأرملة فأكلوا في أبوابك وشبعوا، ١٣ تقول أمام الربِّ إهلك: قد نزعنا المقدس من البيت، وإيضاً أعطيت للآلوي والغريب واليتيم والأرملة، حسب كلِّ وصيتك التي أوصيتني بها. لم أجتاوز وصاياك ولا نسيته. ١٤ لم أكل منه في حزني، ولا أخذت منه في نجاسة، ولا أعطيت منه لأجل ميت، بل سمعت لصوت الربِّ إلهي وعملت حسب كلِّ ما أوصيتني. ١٥ إطلع من مسكن قدسك، من السماء، وبارك شعبك إسرائيل والأرض التي أعطيتنا، كما حلفت لأبائنا، أرضاً تفيض لبناً وعسلاً.

اتباع وصايا الرب

١٦ «هذا اليوم قد أمرك الربُّ إهلك أن تعمل بهذه الفرائض والأحكام، فأحفظ وأعمل بها من كلِّ قلبك ومن كلِّ نفسك. ١٧ قد وعدت الربُّ اليوم أن يكون لك إلهاً، وأن تسلك في طريقه وتحفظ فرائضه ووصاياهم وأحكامهم وتسمع لصوتهم. ١٨ وواعدك الربُّ اليوم أن تكون له شعباً خاصاً، كما قال لك، وتحفظ جميع وصاياهم، ١٩ وأن يجعلك مستعياً على جميع القبائل التي عملها في الثناء والأسم والبهاء، وأن تكون شعباً مقدساً للربِّ إهلك، كما قال.»

٢٧

المدبح على جبل عيبال

١ وأوصى موسى وشيوخ إسرائيل الشعب قائلاً: «أحفظوا جميع الوصايا التي أنا أوصيكم بها اليوم. ٢ فيوم تعبرون الأردن إلى الأرض التي يعطيك الربُّ إهلك، تقيم لنفسك حجارة كبيرة وتشيدها بالشيد، ٣ وتكتب عليها جميع كلمات هذا الناموس، حين تعبر لكي تدخل الأرض التي يعطيك الربُّ إهلك، أرضاً تفيض لبناً وعسلاً، كما قال لك الربُّ إله آبائك. ٤ حين تعبرون الأردن، تقيمون هذه الحجارة التي أنا أوصيكم بها اليوم في جبل عيبال، وتكلسها بالكلس. ٥ وتبني هناك مذبحاً للربِّ إهلك، مذبحاً من حجارة لا ترفع عليها حديدًا. ٦ من حجارة صحيحة تبني مذبح الربِّ إهلك، وتضع عليه محرقات للربِّ إهلك. ٧ وتدبح ذبائح سلامة، وتأكل هناك وتفرح أمام الربِّ إهلك. ٨ وتكتب على الحجارة جميع كلمات هذا الناموس نقشاً جيداً.»

لعنات من جبل عيبال

٩ ثُمَّ كَلَّمَ مُوسَى وَالْكَهَنَةَ اللَّاهِيُونَ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «انصتْ وَاسْمَعِ يَا إِسْرَائِيلُ. الْيَوْمَ صِرْتَ شَعْبًا لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. ١٠ فَاسْمَعِ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَاعْمَلْ بِوَصَايَاهُ وَفَرَاثِضِهِ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ.»

١١ وَأَوْصَى مُوسَى الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: ١٢ «هُؤَلَاءِ يَقْفُونَ عَلَى جَبَلِ جِرْزِيمَ لِكَيْ يَبَارِكُوا الشَّعْبَ حِينَ تَعْبُرُونَ الْأَرْضَ: شَعُونَ وَلَاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكِرُ وَيُوسُفُ وَبَنِيَامِينَ. ١٣ وَهُؤَلَاءِ يَقْفُونَ عَلَى جَبَلِ عَيْبَالٍ لِلْعَنَةِ: رَاوِبِينَ وَجَادَ وَأَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَدَانَ وَنَفْتَالِي. ١٤ فَيُصْرِحُ اللَّاهِيُونَ وَيَقُولُونَ بِجَمِيعِ قَوْمِ إِسْرَائِيلَ بِصَوْتِ عَالٍ: ١٥ مَلْعُونُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَصْنَعُ تَمَثَالًا مَنحُوتًا أَوْ مَسْبُوكًا، رَجَسًا لَدَى الرَّبِّ عَمَلٌ يَدِي نَحَاتٍ، وَيَضَعُهُ فِي الْخَفَاءِ. وَيَجِيبُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَيَقُولُونَ: آمِينَ. ١٦ مَلْعُونٌ مَنْ يَسْتَحْفُ بِأَيْبِهِ أَوْ أُمِّهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ١٧ مَلْعُونٌ مَنْ يَنْقُلُ نُخْمَ صَاحِبِهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ١٨ مَلْعُونٌ مَنْ يَضِلُّ الْأَعْمَى عَنِ الطَّرِيقِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ١٩ مَلْعُونٌ مَنْ يَعْجُ حَقَّ الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٠ مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ امْرَأَةِ أَبِيهِ، لِأَنَّهُ يَكْشِفُ ذَيْلَ أَبِيهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢١ مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ بَهِيمَةِ مَاءٍ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٢ مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ أُخْتِهِ بِنْتِ أَبِيهِ أَوْ بِنْتِ أُمِّهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٣ مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ حَمَاتِهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٤ مَلْعُونٌ مَنْ يَقْتُلُ قَرِيبَهُ فِي الْخَفَاءِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٥ مَلْعُونٌ مَنْ يَأْخُذُ رَشْوَةً لِكَيْ يَقْتُلَ نَفْسَ دَمٍ بَرِيءٍ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٦ مَلْعُونٌ مَنْ لَا يَقِيمُ كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ لِيَعْمَلَ بِهَا. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.

٢٨

بركات الطاعة

١ «وَأِنْ سَمِعْتَ سَمْعًا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ لِتَحْرِصَ أَنْ تَعْمَلَ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ، يَجْعَلُكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ مُسْتَعْلِيًا عَلَى جَمِيعِ قِبَائِلِ الْأَرْضِ، ٢ وَتَأْتِي عَلَيْكَ جَمِيعُ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ وَتُدْرِكُكَ، إِذَا سَمِعْتَ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ. ٣ مُبَارَكًا تَكُونُ فِي الْمَدِينَةِ، وَمُبَارَكًا تَكُونُ فِي الْحَقْلِ. ٤ وَمُبَارَكَةٌ تَكُونُ ثَمْرَةٌ بَطْنِكَ وَثَمْرَةٌ أَرْضِكَ وَثَمْرَةٌ بَهَائِكَ، نِتَاجُ بَقْرِكَ وَإِنَاثُ غَنَمِكَ. ٥ مُبَارَكَةٌ تَكُونُ سَلَّتُكَ وَمِعْجَنُكَ. ٦ مُبَارَكًا تَكُونُ فِي دُخُولِكَ، وَمُبَارَكًا تَكُونُ فِي خُرُوجِكَ. ٧ يَجْعَلُ الرَّبُّ أَعْدَاءَكَ الْقَائِمِينَ عَلَيْكَ مِنْهُزِمِينَ أَمَامَكَ. فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ يَخْرُجُونَ عَلَيْكَ، وَفِي سَبْعِ طُرُقٍ يَهْرَبُونَ أَمَامَكَ. ٨ يَأْمُرُ لَكَ الرَّبُّ بِالْبَرَكَةِ فِي خَزَائِنِكَ وَفِي كُلِّ مَا مَتَمَدَّتْ إِلَيْهِ يَدُكَ، وَيَبَارِكُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ. ٩ يَقِيمُكَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ شَعْبًا مُقَدَّسًا كَمَا حَلَفَ لَكَ، إِذَا حَفِظْتَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهِكَ وَسَلَكْتَ فِي طَرَفِهِ. ١٠ فَيَرَى جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ أَنَّ اسْمَ الرَّبِّ قَدْ سَمِيَ عَلَيْكَ وَيَخَافُونَ مِنْكَ. ١١ وَيَزِيدُكَ الرَّبُّ خَيْرًا فِي ثَمْرَةِ بَطْنِكَ وَثَمْرَةِ بَهَائِكَ وَثَمْرَةِ أَرْضِكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِكَ أَنْ يُعْطِيكَ. ١٢ يَفْتَحُ لَكَ الرَّبُّ كَنْزَهُ الصَّالِحِ، السَّمَاءِ، لِيُعْطِيَ مَطَرَ أَرْضِكَ فِي حِينِهِ، وَيَبَارِكُ كُلَّ عَمَلِ يَدِكَ، فَتَقْرُضُ أُمَّمًا كَثِيرَةً وَأَنْتَ لَا تَقْرُضُ. ١٣ وَيَجْعَلُكَ الرَّبُّ رَأْسًا لَا ذَنْبًا، وَتَكُونُ فِي الْأَرْتِفَاعِ فَقَطْ وَلَا تَكُونُ فِي الْإِنْخِطَاطِ، إِذَا سَمِعْتَ لَوْصَايَا الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ، لِتَحْفَظَ وَتَعْمَلَ ١٤ وَلَا تَتَرَبَّعَ عَنِ جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا، لِكَيْ تَذْهَبَ وَرَاءَ إِلَهٍ أُخْرَى لِتَعْبُدَهَا.

لعنات العصيان

١٥ «وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ لِتَحْرِصَ أَنْ تَعْمَلَ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ، تَأْتِي عَلَيْكَ جَمِيعُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ وَتُدْرِكُكَ: ١٦ مَلْعُونًا تَكُونُ فِي الْمَدِينَةِ وَمَلْعُونًا تَكُونُ فِي الْحَقْلِ. ١٧ مَلْعُونَةٌ تَكُونُ سَلَّتِكَ وَمِعْجَنِكَ. ١٨ مَلْعُونَةٌ تَكُونُ ثَمْرَةَ بَطْنِكَ وَثَمْرَةَ أَرْضِكَ، نِتَاجُ بَقْرِكَ وَإِنَاثُ غَنَمِكَ. ١٩ مَلْعُونًا تَكُونُ فِي دُخُولِكَ، وَمَلْعُونًا تَكُونُ فِي خُرُوجِكَ. ٢٠ يُرْسِلُ الرَّبُّ عَلَيْكَ اللَّعْنَ وَالْأَضْطِرَابَ وَالزَّجْرَ فِي كُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ لِتَعْمَلَهُ، حَتَّى تَهْلِكَ وَتَفْنَى سَرِيعًا مِنْ أَجْلِ سُوءِ أَفْعَالِكَ إِذْ تَرَكْتَنِي. ٢١ يُلْصِقُ بِكَ الرَّبُّ أَلْبَابًا حَتَّى يُبِيدَكَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِكَيْ تَمْتَلِكَهَا. ٢٢ يَضْرِبُكَ الرَّبُّ بِالسَّلِّ وَالْحَمِي وَالْبُرْدَاءِ وَالْإِلْتِهَابِ وَالْجَفَافِ وَالْفَلَجِ وَالذُّبُولِ، فَتَتَّبِعُكَ حَتَّى تُفْنِكَ. ٢٣ وَتَكُونُ سَمَاوُكَ الَّتِي فَوْقَ رَأْسِكَ نُحَاسًا، وَالْأَرْضُ الَّتِي تَحْتِكَ حَدِيدًا. ٢٤ وَيَجْعَلُ الرَّبُّ مَطَرُ أَرْضِكَ غُبَارًا، وَتَرَابًا يَنْزِلُ عَلَيْكَ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى تَهْلِكَ. ٢٥ يَجْعَلُكَ الرَّبُّ مِنْهَزِمًا أَمَامَ أَعْدَائِكَ. فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ تَخْرُجُ عَلَيْهِمْ، وَفِي سَبْعِ طُرُقٍ تَهْرُبُ أَمَامَهُمْ، وَتَكُونُ قَلَقًا فِي جَمِيعِ مَمْلَكَتِ الْأَرْضِ. ٢٦ وَتَكُونُ جُثَّتُكَ طَعَامًا لِجَمِيعِ طُيُورِ السَّمَاءِ وَوَحُوشِ الْأَرْضِ وَلَيْسَ مِنْ يَزِجْجَهَا. ٢٧ يَضْرِبُكَ الرَّبُّ بِقُرْحَةٍ مَصْرٍ وَبِالْبَوَاسِيرِ وَالْجَرَبِ وَالْحَكَّةِ حَتَّى لَا تَسْتَطِيعَ الشِّفَاءَ. ٢٨ يَضْرِبُكَ الرَّبُّ بِجُنُونٍ وَعَمَى وَحَيْرَةٍ قَلْبٍ، ٢٩ فَتَتَلَسَّسُ فِي الظُّهْرِ كَمَا يَتَلَسَّسُ الْأَعْمَى فِي الظَّلَامِ، وَلَا تَنْجِحُ فِي طَرِيقِكَ بَلْ لَا تَكُونُ إِلَّا مَظْلُومًا مَغْضُوبًا كُلَّ الْأَيَّامِ وَلَيْسَ مُخْلَصٌ. ٣٠ تَخْطُبُ امْرَأَةً وَرَجُلًا آخَرَ يَضْطَجِعُ مَعَهَا. تَبْنِي بَيْتًا وَلَا تَسْكُنُ فِيهِ. تَغْرَسُ كَرْمًا وَلَا تَسْتَعْلَهُ. ٣١ يَذْبَحُ ثُورَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَلَا تَأْكُلُ مِنْهُ. يَغْتَصِبُ حِمَارَكَ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ وَلَا يَرْجِعُ إِلَيْكَ. تُدْفِعُ غَنَمَكَ إِلَى أَعْدَائِكَ وَلَيْسَ لَكَ مُخْلَصٌ. ٣٢ يَسْلُمُ بَنُوكَ وَبَنَاتِكَ لَشَعْبٍ آخَرَ وَعَيْنَاكَ تَنْظُرَانِ إِلَيْهِمْ طُولَ النَّهَارِ، فَتَكْلَانِ وَلَيْسَ فِي يَدِكَ طَائِلَةٌ. ٣٣ ثَمَرُ أَرْضِكَ وَكُلُّ تَعْبِكَ يَا كُلَّهُ شَعْبٌ لَا تَعْرِفُهُ، فَلَا تَكُونُ إِلَّا مَظْلُومًا وَمَسْحُوقًا كُلَّ الْأَيَّامِ. ٣٤ وَتَكُونُ مَجْنُونًا مِنْ مَنْظَرِ عَيْنَيْكَ الَّذِي تَنْتَظِرُ. ٣٥ يَضْرِبُكَ الرَّبُّ بِقَرْحٍ خَبِيثٍ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ وَعَلَى السَّاقَيْنِ، حَتَّى لَا تَسْتَطِيعَ الشِّفَاءَ مِنْ أَسْفَلِ قَدَمِكَ إِلَى قِمَّةِ رَأْسِكَ. ٣٦ يَذْهَبُ بِكَ الرَّبُّ وَمَمْلَكَتَكَ الَّذِي تُقِيمُهُ عَلَيْكَ إِلَى أُمَّةٍ لَمْ تَعْرِفْهَا أَنْتَ وَلَا آبَاؤُكَ، وَتَعْبُدُ هُنَاكَ إِلَهَةً آخَرَ مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ، ٣٧ وَتَكُونُ دَهْشًا وَمَثَلًا وَهَزَاءً فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ يَسُوقُكَ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ. ٣٨ بَذَارًا كَثِيرًا تُخْرَجُ إِلَى الْحَقْلِ، وَقَلِيلًا تَجْمَعُ، لِأَنَّ الْجَرَادَ يَأْكُلُهُ. ٣٩ كُرُومًا تَغْرَسُ وَتَسْتَعْلُ، وَنَخْرًا لَا تَشْرَبُ وَلَا تَجْنِي، لِأَنَّ الدُّودَ يَأْكُلُهَا. ٤٠ يَكُونُ لَكَ زَيْتُونٌ فِي جَمِيعِ نُحُومِكَ، وَبِزَيْتٍ لَا تَدَهْنُ، لِأَنَّ زَيْتُونَكَ يَنْتَثِرُ. ٤١ بَيْنَ وَبِنَاتٍ تَلِدُ وَلَا يَكُونُونَ لَكَ، لِأَنَّهُمْ إِلَى السَّيِّئِ يَذْهَبُونَ. ٤٢ جَمِيعُ أَشْجَارِكَ وَأَثْمَارِ أَرْضِكَ يَتَوَلَّاهُ الصَّرْصُرُ. ٤٣ الْغَرِيبُ الَّذِي فِي وَسْطِكَ يَسْتَعْلِي عَلَيْكَ مُتَصَاعِدًا، وَأَنْتَ تَحْطُ مُتَنَازِلًا. ٤٤ هُوَ يَقْرَضُكَ وَأَنْتَ لَا تُقْرِضُهُ. هُوَ يَكُونُ رَأْسًا وَأَنْتَ تَكُونُ ذَنْبًا. ٤٥ وَتَأْتِي عَلَيْكَ جَمِيعُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ وَتَتَّبِعُكَ وَتُدْرِكُكَ حَتَّى تَهْلِكَ، لِأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ لِتَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَوْصَاكَ بِهَا. ٤٦ فَتَكُونُ فِيكَ آيَةٌ وَأَعْجُوبَةٌ وَفِي نَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ. ٤٧ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ لَمْ تَعْبُدِ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِفِرَاحٍ وَبِطَبِيبَةٍ قَلْبٍ لِكَثْرَةِ كُلِّ شَيْءٍ. ٤٨ تُسْتَعْبَدُ لِأَعْدَائِكَ الَّذِينَ يُرْسِلُهُمُ الرَّبُّ عَلَيْكَ فِي جُوعٍ وَعَطَشٍ وَعَزْرٍ وَعَوَزٍ كُلِّ شَيْءٍ. فَيَجْعَلُ نِيرَ حَدِيدٍ عَلَى عُنُقِكَ حَتَّى يَهْلِكَ. ٤٩ يَجْلِبُ الرَّبُّ عَلَيْكَ أُمَّةً مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ كَمَا يَطِيرُ النَّسْرُ، أُمَّةٌ لَا تَفْهَمُ لِسَانَهَا، ٥٠ أُمَّةٌ جَافِيَةٌ وَجْهًا لَا تَهَابُ الشَّيْخَ وَلَا تَحْنُ إِلَى الْوَلَدِ، ٥١ فَتَأْكُلُ ثَمْرَةَ بَهَائِمِكَ وَثَمْرَةَ أَرْضِكَ حَتَّى تَهْلِكَ، وَلَا تَبْقَى لَكَ قَعْحًا وَلَا نَخْرًا وَلَا زَيْتًا، وَلَا نِتَاجَ بَقْرِكَ وَلَا إِنَاثَ غَنَمِكَ، حَتَّى تُفْنِكَ. ٥٢ وَتُحَاصِرُكَ فِي جَمِيعِ أَبْوَابِكَ حَتَّى تَهْبِطَ أَسْوَارُكَ الشَّامِخَةُ الْخَصِينَةُ الَّتِي أَنْتَ تَبْتَقِي بِهَا فِي كُلِّ أَرْضِكَ. تُحَاصِرُكَ فِي جَمِيعِ أَبْوَابِكَ، فِي كُلِّ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ. ٥٣ فَتَأْكُلُ ثَمْرَةَ بَطْنِكَ، لَحْمَ بَنِكَ وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ فِي الْخِصَارِ وَالضِّيْقَةِ الَّتِي يُضَايِقُكَ بِهَا عَدُوُّكَ. ٥٤ الرَّجُلُ الْمُنْتَعِمُ فِيكَ وَالْمُتَرَفِّعُ جِدًّا، تَجْلُ عَيْنُهُ عَلَى أَخِيهِ وَامْرَأَةِ حَضْنِهِ وَبِقِيَّةِ

أَوْلَادِهِ الَّذِينَ يَاقِينُهُمْ، ٥٥ بِأَنْ يُعْطِيَ أَحَدَهُمْ مِنْ لَحْمِ بَنِيهِ الَّذِي يَأْكُلُهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ فِي الْحَصَارِ وَالضَّيْقَةِ الَّتِي يُضَايِقُكَ بِهَا عَدُوُّكَ فِي جَمِيعِ أَبْوَابِكَ. ٥٦ وَالْمَرَاةُ الْمُنْتَعِمَةُ فِيكَ وَالْمُتَرْفِفَةُ الَّتِي لَمْ تُجْرَبْ أَنْ تَضَعِ أَسْفَلَ قَدَمِهَا عَلَى الْأَرْضِ لِلتَّنَعُّمِ وَالرَّفْرِفَةِ، تَبْخُلُ عَيْنَهَا عَلَى رَجُلٍ حَضَنَهَا وَعَلَى ابْنِهَا وَبِنْتِهَا ٥٧ بِمَشِيمَتِهَا أَخْرَاجَةً مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهَا وَأَبْوَالِهَا الَّذِينَ تَلِدُهُمْ، لِأَنَّهَا تَأْكُلُهُمْ سِرًّا فِي عَوَزِ كُلِّ شَيْءٍ، فِي الْحَصَارِ وَالضَّيْقَةِ الَّتِي يُضَايِقُكَ بِهَا عَدُوُّكَ فِي أَبْوَابِكَ. ٥٨ إِنْ لَمْ تَحْرُصْ لِتَعْمَلِ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا السَّفَرِ، لِتَهَابَ هَذَا الْأَسْمَ الْجَلِيلَ الْمَرْهُوبَ، الرَّبَّ إِلَهَكَ، ٥٩ يَجْعَلُ الرَّبُّ ضَرْبَاتِكَ وَضَرْبَاتِ نَسْلِكَ عَجِيبَةً. ضَرْبَاتٍ عَظِيمَةً رَائِحَةً، وَأَمْرًا رَدِيَةً ثَابِتَةً. ٦٠ وَيُرَدُّ عَلَيْكَ جَمِيعُ أَدْوَاءِ مِصْرَ الَّتِي فَرَعْتَ مِنْهَا، فَتَلْتَصِقُ بِكَ. ٦١ أَيْضًا كُلُّ مَرَضٍ وَكُلُّ ضَرْبَةٍ لَمْ تُكْتَبْ فِي سِفْرِ النَّامُوسِ هَذَا، يُسَلِّطُهُ الرَّبُّ عَلَيْكَ حَتَّى تَهْلِكَ. ٦٢ فَتَبْقُونَ نَفْرًا قَلِيلًا عَوْضَ مَا كُنْتُمْ كَنُجُومَ السَّمَاءِ فِي الْكَثْرَةِ، لِأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهَكَ. ٦٣ وَكَمَا فَرِحَ الرَّبُّ لَكُمْ لِيُحْسِنَ إِلَيْكُمْ وَيُكَثِّرَكُمْ، كَذَلِكَ يَفْرَحُ الرَّبُّ لَكُمْ لِيُفْنِكُمْ وَيُهْلِكَكُمْ، فَتَسْتَأْصِلُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْلِكُهَا. ٦٤ وَيَبْدُدُكَ الرَّبُّ فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَائِهَا، وَتَعْبُدُ هُنَاكَ إِلَهًا أُخْرَى لَمْ تَعْرِفْهَا أَنْتَ وَلَا آبَاؤُكَ، مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ. ٦٥ وَفِي تِلْكَ الْأُمَّمِ لَا تَطْمَئِنُّ وَلَا يَكُونُ قَرَارٌ لِقَدَمِكَ، بَلْ يُعْطِيكَ الرَّبُّ هُنَاكَ قَلْبًا مُرْتَجِفًا وَكَلَالَ الْعَيْنَيْنِ وَذُبُولَ النَّفْسِ. ٦٦ وَتَكُونُ حَيَاتُكَ مُعَلِّقَةً قَدَامَكَ، وَتَرْتَعِبُ لَيْلًا وَنَهَارًا وَلَا تَأْمَنُ عَلَى حَيَاتِكَ. ٦٧ فِي الصَّبَاحِ تَقُولُ: يَا لَيْتَهُ الْمَسَاءُ، وَفِي الْمَسَاءِ تَقُولُ: يَا لَيْتَهُ الصَّبَاحُ، مِنْ ارْتِعَابِ قَلْبِكَ الَّذِي تَرْتَعِبُ، وَمِنْ مَنْظَرِ عَيْنِكَ الَّذِي تَنْظُرُ. ٦٨ وَيُرَدُّكَ الرَّبُّ إِلَى مِصْرَ فِي سُنْفٍ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي قُلْتَ لَكَ لَا تُعَدُّ تَرَاهَا، فَتَبَاعُونَ هُنَاكَ لِأَعْدَائِكَ عِبِيدًا وَإِمَاءً، وَلَيْسَ مِنْ يَشْتَرِي.»

٢٩

تجديد العهد

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى أَنْ يَقْطَعَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ مُوآبَ، فَضَلًّا عَنِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ فِي حُورِيبَ. ٢ وَدَعَا مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ شَاهِدْتُمْ مَا فَعَلَ الرَّبُّ أَمَامَ عَيْنَيْكُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَبِجَمِيعِ عِبِيدِهِ وَبِكُلِّ أَرْضِهِ، ٣ التَّجَارِبُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي أَبْصَرْتَهَا عَيْنًا، وَتِلْكَ الْآيَاتُ وَالْعَجَائِبُ الْعَظِيمَةُ. ٤ وَلَكِنْ لَمْ يُعْطِكُمُ الرَّبُّ قَلْبًا لِتَفْهَمُوا، وَأَعْيْنَا لِتَبْصُرُوا، وَإِذَا نَا لِنَسْمَعُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٥ فَقَدْ سَرَتْ بِكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ، لَمْ تَبَلْ ثِيَابَكُمْ عَلَيْكُمْ، وَنَعْلُكُمْ لَمْ تَبَلْ عَلَى رِجْلِكُمْ. ٦ لَمْ تَأْكُلُوا خُبْزًا وَلَمْ تَشْرَبُوا خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٧ وَلَمَّا جِئْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ خَرَجَ سِيحُونُ مَلِكُ حَشْبُونَ وَعُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ لِلْقَائِنَا لِلْحَرْبِ فَكَسَرْنَاهُمَا، ٨ وَأَخَذْنَا أَرْضَهُمَا وَأَعْطَيْنَاهَا نَصِيبًا لِرَأُوبِينَ وَجَادَ وَنَصَفَ سِبْطَ مَنَسِي. ٩ فَاحْفَظُوا كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ وَاعْمَلُوا بِهَا لِكَيْ تَفْلَحُوا فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ.»

١٠ «أَنْتُمْ وَاقِفُونَ الْيَوْمَ جَمِيعَكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ: رُؤَسَاؤُكُمْ، أَسْبَاطُكُمْ، شُيُوخُكُمْ وَعَرَفَاؤُكُمْ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، ١١ وَأَطْفَالُكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ، وَغَرَبِيُّكُمْ الَّذِي فِي وَسْطِ مَحَلَّتِكُمْ مِمَّنْ يَحْتَطِبُ حَطْبَكُمْ إِلَى مَنْ يَسْتَقِي مَاءً كُمْ، ١٢ لِكَيْ تَدْخُلَ فِي عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَقَسَمِهِ الَّذِي يَقْطَعُهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ مَعَكَ الْيَوْمَ، ١٣ لِكَيْ يُقِيمَكَ الْيَوْمَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا، وَهُوَ يَكُونُ لَكَ إِهْلًا كَمَا قَالَ لَكَ، وَكَمَا حَلَفَ لِأَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ١٤ وَلَيْسَ مَعَكُمْ وَحْدَكُمْ أَقْطَعُ أَنَا هَذَا الْعَهْدَ وَهَذَا الْقَسَمَ، ١٥ بَلْ مَعَ الَّذِي هُوَ هُنَا مَعَنَا وَاقِفًا الْيَوْمَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِنَا، وَمَعَ الَّذِي لَيْسَ هُنَا مَعَنَا الْيَوْمَ. ١٦ لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ كَيْفَ أَقْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَكَيْفَ اجْتَزْنَا فِي وَسْطِ الْأُمَّمِ الَّذِينَ مَرَرْتُمْ بِهِمْ، ١٧ وَرَأَيْتُمْ أَرْجَاسَهُمْ وَأَصْنَافَهُمُ الَّتِي عِنْدَهُمْ مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ، ١٨ لِئَلَّا يَكُونَ فِيكُمْ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ عَشِيرَةٌ أَوْ

سَبَطَ قَلْبَهُ يَوْمَ مُنْصَرَفٍ عَنِ الرَّبِّ إِنْهَانَا لِكَيْ يَذْهَبَ لِيَعْبُدَ إِلَهَةَ تِلْكَ الْأُمَمِ. لِئَلَّا يَكُونَ فِيكُمْ أَصْلُ يَثْرُ عِلْقَمًا وَأَفْسَنْتِينًا. ١٩ فَيَكُونُ مَتَى سَمِعَ كَلَامَ هَذِهِ اللَّعْنَةِ، يَتَبَرَّكُ فِي قَلْبِهِ قَائِلًا: يَكُونُ لِي سَلَامٌ، إِنِّي بِإِصْرَارٍ قَلْبِي أَسْأَلُكَ لِإِفْنَاءِ الرِّيَّانِ مَعَ الْعَطْشَانِ. ٢٠ لَا يَشَاءُ الرَّبُّ أَنْ يَرْفُقَ بِهِ، بَلْ يَدْخُنْ حِينَئِذٍ غَضَبُ الرَّبِّ وَغَيْبَتُهُ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَتَحُلُّ عَلَيْهِ كُلُّ اللَّعْنَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَيَمْحُو الرَّبُّ اسْمَهُ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. ٢١ وَيَفْرِزُهُ الرَّبُّ لِلشَّرِّ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ جَمِيعِ لَعْنَاتِ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبَةِ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا. ٢٢ فَيَقُولُ الْجِبِلُّ الْأَخِيرُ، بَنُو كَرْمُ الَّذِينَ يَقُومُونَ بَعْدَ كَرْمِ، وَالْأَجْنِبِيُّ الَّذِي يَأْتِي مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، حِينَ يَرُونَ ضَرْبَاتِ تِلْكَ الْأَرْضِ وَأَمْرَاضَهَا الَّتِي يُمْرِضُهَا بِهَا الرَّبُّ. ٢٣ كِبْرِيَّتٌ وَمِلْحٌ، كُلُّ أَرْضِهَا حَرِيقٌ، لَا تَزْرَعُ وَلَا تَنْبُتُ وَلَا يَطْلَعُ فِيهَا عُشْبٌ مَّا، كَانْقِلَابِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصَبُؤِيمَ، الَّتِي قَلَبَهَا الرَّبُّ بِغَضَبِهِ وَسَخَطِهِ. ٢٤ وَيَقُولُ جَمِيعُ الْأُمَمِ: لِمَاذَا فَعَلَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهَذِهِ الْأَرْضِ؟ لِمَاذَا حَمَى هَذَا الْغَضَبِ الْعَظِيمِ؟ ٢٥ فَيَقُولُونَ: لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، ٢٦ وَذَهَبُوا وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا. إِلَهَةٌ لَمْ يَعْرِفُوهَا وَلَا قُسِمَتْ لَهَا. ٢٧ فَاشْتَعَلَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ حَتَّى جَلَبَ عَلَيْهَا كُلَّ اللَّعْنَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا السِّفْرِ. ٢٨ وَأَسْتَأْصَلُهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَرْضِهِمْ بِغَضَبٍ وَسَخَطٍ وَغَيْظٍ عَظِيمٍ، وَأَلْقَاهُمْ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٢٩ السَّرَائِرُ لِلرَّبِّ إِنْهَانَا، وَالْمُعْلَنَاتُ لَنَا وَلِبَنِينَا إِلَى الْأَبَدِ، لِنَعْمَلَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ.

٣٠

الازدهار يعقب الرجوع إلى الرب

١ «وَمَتَى أَتَتْ عَلَيْكَ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ، الْبَرَكَةُ وَاللَّعْنَةُ، اللَّتَانِ جَعَلْتُمَا قَدَامَكَ، فَإِنْ رَدَدْتَ فِي قَلْبِكَ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَيْهِمْ، ٢ وَرَجَعْتَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكَ، وَسَمِعْتَ لَصُوتِهِ حَسَبَ كُلِّ مَا أَنَا أُوصِيكَ بِهِ الْيَوْمَ، أَنْتَ وَبَنُوكَ، بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، ٣ يردُّ الرَّبُّ إِلَهُكَ سَبِيكَ وَيَرْحَمُكَ، وَيَعُودُ فَيَجْمَعُكَ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ بَدَدَكَ إِلَيْهِمْ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ٤ إِنْ يَكُنْ قَدْ بَدَدَكَ إِلَى أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ، فَمِنْ هُنَاكَ يَجْمَعُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، وَمِنْ هُنَاكَ يَأْخُذُكَ، ٥ وَيَأْتِي بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَمْتَلَكَهَا آبَاؤُكَ فَمَتَلَكَهَا، وَيُحْسِنُ إِلَيْكَ وَيُكَثِّرُكَ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكَ. ٦ وَيَخْتِنُ الرَّبُّ إِلَهُكَ قَلْبَكَ وَقَلْبَ نَسْلِكَ، لِكَيْ تُحِبَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ لِتَحْيَا. ٧ وَيَجْعَلُ الرَّبُّ إِلَهُكَ كُلَّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ عَلَى أَعْدَائِكَ، وَعَلَى مُبْغِضِيكَ الَّذِينَ طَرَدُوكَ. ٨ وَأَمَّا أَنْتَ فَتَعُودُ تَسْمَعُ لَصُوتِ الرَّبِّ، وَتَعْمَلُ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ، ٩ فَيَزِيدُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ خَيْرًا فِي كُلِّ عَمَلٍ يَدُوكَ، فِي ثَمَرَةِ بَطْنِكَ وَثَمَرَةِ بَهَائِمِكَ وَثَمَرَةِ أَرْضِكَ. لِأَنَّ الرَّبَّ يَرْجِعُ لِيَفْرَحَ لَكَ بِأَخْيَرِ كَمَا فَرِحَ لِآبَائِكَ، ١٠ إِذَا سَمِعْتَ لَصُوتِ الرَّبِّ إِلَهُكَ لِتَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ الْمَكْتُوبَةَ فِي سِفْرِ الشَّرِيعَةِ هَذَا. إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ.

الاختيار بين الحياة والموت

١١ «إِنَّ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ لَيْسَتْ عَسِرَةً عَلَيْكَ وَلَا بَعِيدَةً مِنْكَ. ١٢ لَيْسَتْ هِيَ فِي السَّمَاءِ حَتَّى تَقُولَ: مَنْ يَصْعَدُ لِأَجْلِنَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَأْخُذْهَا لَنَا وَيُسْمِعْنَا إِيَّاهَا لِنَعْمَلَ بِهَا؟ ١٣ وَلَا هِيَ فِي عِبْرِ الْبَحْرِ حَتَّى تَقُولَ: مَنْ يَعْبُرُ لِأَجْلِنَا الْبَحْرَ وَيَأْخُذْهَا لَنَا وَيُسْمِعْنَا إِيَّاهَا لِنَعْمَلَ بِهَا؟ ١٤ بَلِ الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ جِدًّا، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ لِنَعْمَلَ بِهَا. ١٥ «انظُرْ. قَدْ جَعَلْتَ الْيَوْمَ قَدَامَكَ الْحَيَاةَ وَالْخَيْرَ، وَالْمَوْتَ وَالشَّرَّ، ١٦ بِمَا أَنِّي أُوصَيْتُكَ الْيَوْمَ أَنْ تُحِبَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ وَتَسْلُكَ فِي طَرُقِهِ وَتَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ لِكَيْ تَحْيَا وَتَتَمَوَّ، وَيُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِكَيْ تَمْتَلِكَهَا. ١٧ فَإِنْ

أَنْصَرَفَ قَلْبُكَ وَلَمْ تَسْمَعْ، بَلْ غَوَيْتَ وَسَجَدْتَ لِأَلْهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتَهَا، ١٨ فَإِنِّي أَنْبِئُكُمْ أَيُّومَ أَنْكُمْ لَا مُحَالَةَ تَهْلِكُونَ. لَا تُطِيلُ الْأَيَّامَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ عَابِرُ الْأُرْدُنِّ لِكَيْ تَدْخُلَهَا وَتَمْتَلِكَهَا. ١٩ أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ أَيُّومَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. قَدْ جَعَلْتُ قُدَّامَكَ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ. الْبَرَكَةَ وَاللَّعْنَةَ. فَاخْتَرِ الْحَيَاةَ لِكَيْ تَحْيَا أَنْتَ وَنَسْلُكَ، ٢٠ إِذْ تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ وَتَسْمَعُ لَصَوْتِهِ وَتَلْتَصِقُ بِهِ، لِأَنَّهُ هُوَ حَيَاتُكَ وَالَّذِي يُطِيلُ أَيَّامَكَ لِكَيْ تَسْكُنَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا.

٣١

يشوع يخلف موسى

١ فَذَهَبَ مُوسَى وَكَلَّمَ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ، ٢ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَيُّومَ ابْنِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً. لَا أَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ وَالذُّخُولَ بَعْدُ، وَالرَّبُّ قَدْ قَالَ لِي: لَا تَعْبُرُ هَذَا الْأُرْدُنَّ. ٣ الرَّبُّ إِلَهُكَ هُوَ عَابِرُ قُدَّامِكَ. هُوَ يُبِيدُ هَؤُلَاءِ الْأُمَمَ مِنْ قُدَّامِكَ فَتَرْتَهُمْ. يَشُوعُ عَابِرُ قُدَّامِكَ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ. ٤ وَيَفْعَلُ الرَّبُّ بِهِمْ كَمَا فَعَلَ بِسِيحُونَ وَعُوجَ مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَهْلَكْتَهُمَا، وَبِأَرْضِهِمَا. ٥ فَتَنِي دَفْعَهُمُ الرَّبُّ أَمَامَكُمْ فَتَفْعَلُونَ بِهِمْ حَسَبَ كُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا. ٦ تَشَدَّدُوا وَتَشَجَّعُوا. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا وَجُوهَهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ سَائِرُ مَعَكَ. لَا يَهْمُكَ وَلَا يَتْرُكُ.»

٧ فَدَعَا مُوسَى يَشُوعَ، وَقَالَ لَهُ أَمَامَ أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ: «تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَدْخُلُ مَعَ هَذَا الشَّعْبِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِهِمْ أَنْ يُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا، وَأَنْتَ تَقْسِمُهَا لَهُمْ. ٨ وَالرَّبُّ سَائِرُ أَمَامَكَ. هُوَ يَكُونُ مَعَكَ. لَا يَهْمُكَ وَلَا يَتْرُكُ. لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ.»

قراءة التوراة

٩ وَكَتَبَ مُوسَى هَذِهِ التَّوْرَةَ وَسَلَّمَهَا لِلْكَهَنَةِ بَنِي لَأَوِي حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، وَجَمِيعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَأَمَرَهُمْ مُوسَى قَائِلًا: «فِي نِهَايَةِ السَّبْعِ السَّنِينَ، فِي مِيعَادِ سَنَةِ الْإِبْرَاءِ، فِي عِيدِ الْمِظَالِ، ١١ حِينَمَا يَجِيءُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَظْهَرُوا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ، تَقْرَأُ هَذِهِ التَّوْرَةَ أَمَامَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ فِي مَسَامِعِهِمْ. ١٢ إِجْمَعِ الشَّعْبَ، الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالْغَرِيبَ الَّذِي فِي أَبْوَابِكَ، لِكَيْ يَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا أَنْ يَتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ وَيَحْرِصُوا أَنْ يَعْمَلُوا بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ. ١٣ وَأَوْلَادُهُمُ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا، يَسْمَعُونَ وَيَتَعَلَّمُونَ أَنْ يَتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي تَحْيُونَ فِيهَا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ الْأُرْدُنَّ إِلَيْهَا لِكَيْ تَمْتَلِكُوهَا.»

التنبؤ بتجدد شعب إسرائيل

١٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هُوَذَا أَيَّامُكَ قَدْ قَرُبَتْ لِكَيْ تَمُوتَ. ادْعُ يَشُوعَ، وَقَفَا فِي خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ لِكَيْ أُوصِيَهُ.» فَانطَلَقَ مُوسَى وَيَشُوعُ وَوَقَفَا فِي خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ، ١٥ فَتَرَأَى الرَّبُّ فِي الْخِيْمَةِ فِي عَمُودِ سَحَابٍ، وَوَقَفَ عَمُودُ السَّحَابِ عَلَى بَابِ الْخِيْمَةِ. ١٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَا أَنْتَ تَرَقُدُ مَعَ آبَائِكَ، فَيَقُومُ هَذَا الشَّعْبُ وَيَفْجُرُ وَرَاءَ أَلْهَةِ الْأَجْنِبِيِّينَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي هُوَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا فِي مَا بَيْنَهُمْ، وَيَتْرُكُنِي وَيَنْكُثُ عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَهُ. ١٧ فَيَشْتَعِلُ غَضَبِي عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَتْرُكُهُ وَأَجِبُّ وَجْهِي عَنْهُ، فَيَكُونُ مَأْكَلَةً، وَتَصِيبُهُ شُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَشَدَائِدٌ حَتَّى يَقُولَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: أَمَا لِأَنَّ إِلَهِي لَيْسَ فِي وَسْطِي أَصَابَتْنِي هَذِهِ الشُّرُورُ! ١٨ وَأَنَا أَعْجِبُّ وَجْهِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَجْلِ جَمِيعِ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلَهُ، إِذْ التَفَّتْ إِلَى أَلْهَةٍ أُخْرَى. ١٩ فَالآنَ أَكْتُبُوا لِأَنْفُسِكُمْ هَذَا النَّشِيدَ، وَعَلِّمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ. ضَعُوهُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِكَيْ يَكُونَ لِي هَذَا النَّشِيدُ شَاهِدًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٠ لِأَنِّي أُدْخِلُهُمُ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبَائِهِمْ، الْفَائِضَةَ لَنَا وَعَسَلًا، فَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ وَيَسْمَنُونَ، ثُمَّ يَلْتَفِتُونَ إِلَى أَلْهَةٍ أُخْرَى وَيَعْبُدُونَهَا وَيَزْدَرُونَ بِي وَيَنْكُثُونَ عَهْدِي. ٢١ فَتَنِي أَصَابَتُهُ شُرُورٌ

كثيرةً وشدايد، يُجَابِبُ هَذَا النَّشِيدُ أَمَامَهُ شَاهِدًا، لِأَنَّهُ لَا يَنْسَى مِنْ أَفْوَاهِ نَسَلِهِ. إِنِّي عَرَفْتُ فِكْرَهُ الَّذِي يَفْكِرُ بِهِ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ أُدْخِلَهُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا أَقْسَمْتُ. » □□ فَكَتَبَ مُوسَى هَذَا النَّشِيدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَعَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ.

٢٣ وَأَوْصَى يَسُوعُ بَنَ نُونٍ وَقَالَ: «تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَدْخُلُ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لَهُمْ عَنْهَا، وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ.»

٢٤ فَعِنْدَمَا كَتَبَ مُوسَى كِتَابَةَ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ فِي كِتَابٍ إِلَى تَمَامِهَا، ٢٥ أَمَرَ مُوسَى اللَّادِيَيْنِ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ قَائِلًا:

٢٦ «خُذُوا كِتَابَ التَّوْرَةِ هَذَا وَضَعُوهُ بِجَانِبِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، لِيَكُونَ هُنَاكَ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ. ٢٧ لِأَنِّي أَنَا عَارِفٌ تَمَرُّكُمْ

وِرْقَابَكُمْ الصُّلْبَةَ. هُوَذَا وَأَنَا بَعْدُ حَيٌّ مَعَكُمْ الْيَوْمَ، قَدْ صِرْتُمْ تَقَاوِمُونَ الرَّبَّ، فَكَمُ بِالْحَرْبِيِّ بَعْدَ مَوْتِي! ٢٨ اجْمَعُوا إِلَيَّ كُلَّ شَيْوِخِ

أَسْبَاطِكُمْ وَعُرَفَاءَكُمْ لِأَنْتُقَّ فِي مَسَامِعِهِمْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، وَأَشْهَدَ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. ٢٩ لِأَنِّي عَارِفٌ أَنْكُمْ بَعْدَ مَوْتِي تَفْسُدُونَ

وَتَرِيغُونَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ، وَيُصِيبُكُمْ الشَّرُّ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ لِأَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ حَتَّى تَغِيظُوهُ بِأَعْمَالِ أَيْدِيكُمْ.»

نشيد موسى

٣٠ فَتَنَقَّ مُوسَى فِي مَسَامِعِ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ بِكَلِمَاتِ هَذَا النَّشِيدِ إِلَى تَمَامِهِ:

٣٢

١ «انصتِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ فَاتَكَلَّمِي، وَلتَسْمَعِ الْأَرْضُ أَقْوَالَ فِيَّ. ٢ يَهْتَطِلُ كَالْمَطَرِ تَعْلِيمِي، وَيَقَطُرُ كَالنَّدَى كَلَامِي. كَالطَّلِّ عَلَى

الْكَلَاءِ، وَكَالْوَابِلِ عَلَى الْعُشْبِ. ٣ إِنِّي بِاسْمِ الرَّبِّ أُنَادِي. ٤ أَعْطُوا عِظْمَةً لِإِنِّهَا. ٥ هُوَ الصَّخْرُ الْكَامِلُ صَنِيعُهُ. إِنَّ جَمِيعَ سُبُلِهِ عَدْلٌ.

إِلَهُ أَمَانَةٍ لَا جَوْرَ فِيهِ. صِدِّيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ.

٥ «أَفْسَدَ لَهُ الَّذِينَ لَيْسُوا أَوْلَادَهُ عِيْبَهُمْ، جِيلٌ أَعْوَجٌ مَلْتَوٍ. ٦ الرَّبُّ تَكْفُونُ بِهَذَا يَا شَعْبًا غَيْبًا غَيْرَ حَكِيمٍ؟ أَلَيْسَ هُوَ أَبَاكَ وَمُقْتَنِيكَ،

هُوَ عَمَلُكَ وَأَنْشَاكَ؟ ٧ أَدْرِكُ أَيَّامَ الْقَدَمِ، وَتَمَلُّوا سِنِي دَوْرٍ فَدَوْرٍ. إِسْأَلْ أَبَاكَ فَيُخْبِرْكَ، وَشِيُوخَكَ فَيَقُولُوا لَكَ.

٨ «حِينَ قَسَمَ الْعَالِي لِلْأُمَمِ، حِينَ فَرَّقَ بَنِي آدَمَ، نَصَبَ نُحُومًا لِشُعُوبٍ حَسَبَ عَدَدِ بَنِي إِسْرَائِيلِ. ٩ إِنَّ قِسْمَ الرَّبِّ هُوَ شَعْبُهُ.

يَعْقُوبُ حَبْلُ نَصِيْبِهِ. ١٠ وَجَدَهُ فِي أَرْضٍ قَفْرٍ، وَفِي خَلَاءٍ مُسْتَوْحِشٍ حَرْبٍ. أَحَاطَ بِهِ وَوَلَّاحَظَهُ وَصَانَهُ كَحَدِيقَةٍ عَيْنِهِ. ١١ كَمَا يَحْرُكُ

النَّسْرُ عَشَّهُ وَعَلَى فِرَاحِهِ يَرْفُ، وَيَبْسُطُ جَنَاحِيهِ وَيَأْخُذُهَا وَيَجْلِهَا عَلَى مَنَاجِيهِ، ١٢ هَكَذَا الرَّبُّ وَحَدَهُ أَقْتَادَهُ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَهُ أَجْنَبِي.

١٣ أَرْكَبُهُ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ فَأَكُلُ ثَمَارَ الصَّحْرَاءِ، وَأَرْضُهُ عَسَلًا مِنْ حَجْرٍ، وَزَيْتًا مِنْ صَوَانِ الصَّخْرِ، ١٤ وَزُبْدَةً بَقْرٍ وَبَنَ غَنَمٍ،

مَعَ شَحْمِ خِرَافٍ وَكَبَاشٍ أَوْلَادٍ بَاشَانَ، وَتِيوسٍ مَعَ دَسَمٍ لُبِّ الْحِنِطَةِ، وَدَمِ الْعِنَبِ شَرِبْتُهُ حَمْرًا.

١٥ «فَسَمِنَ يَشُورُونَ وَرَفَسَ. سَمِنَتْ وَغَلِظَتْ وَاكْتَسَيْتِ شَحْمًا! فَرَفَضَ الْإِلَهُ الَّذِي عَمِلَهُ، وَغَيَّيَ عَنْ صَخْرَةٍ خَلَاصِهِ. ١٦ أَغَارُوهُ

بِالْأَجَانِبِ، وَأَغَاطُوهُ بِالْأَرْجَاسِ. ١٧ ذَبَحُوا لِأَوْثَانٍ لَيْسَتْ لِلَّهِ. لِلْإِلَهَةِ لَمْ يَعْرِفُوهَا، أَحْدَاثٌ قَدْ جَاءَتْ مِنْ قَرِيبٍ لَمْ يَرَهَبَهَا أَبَاؤُكُمْ.

١٨ الصَّخْرُ الَّذِي وَلَدَكَ تَرَكْتَهُ، وَنَسَيْتَ اللَّهَ الَّذِي أَبَدَاكَ.

١٩ «فَرَأَى الرَّبُّ وَرَدَّلَ مِنَ الْغَيْظِ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ. ٢٠ وَقَالَ: أَجِبْ وَجْهِي عَنْهُمْ، وَأَنْظِرْ مَاذَا تَكُونُ آخِرَتِهِمْ. إِنَّهُمْ جِيلٌ مُتَقَلِّبٌ،

أَوْلَادٌ لَا أَمَانَةَ فِيهِمْ. ٢١ هُمْ أَغَارُونِي بِمَا لَيْسَ إِلَهًا، أَغَاطُونِي بِأَبَاطِيلِهِمْ. فَأَنَا أَغْيِرُهُمْ بِمَا لَيْسَ شَعْبًا، بِأَمَّةٍ غَيْبَةٍ أُغْيِظُهُمْ. ٢٢ إِنَّهُ قَدْ

أَشْتَعَلَتْ نَارُ بَعْضِي فَتَنَقَّدُ إِلَى الْهَاطِيَةِ السُّفْلَى، وَتَأْكُلُ الْأَرْضَ وَغَلَّتْهَا، وَتَحْرِقُ أُسُسَ الْجِبَالِ. ٢٣ أَجْمَعُ عَلَيْهِمْ سُورًا، وَأَنْفِذُ سَهَامِي

فِيهِمْ، ٢٤ إِذْ هُمْ خَاوُونَ مِنْ جَوْعٍ، وَمَنْهُوكونَ مِنْ حُمَى وَدَاءٍ سَامٍ، أُرْسِلُ فِيهِمْ أَنْيَابَ الْوَحُوشِ مَعَ حِمَّةٍ زَوَاحِفِ الْأَرْضِ. ٢٥ مِنْ

خَارِجِ السِّيفِ يُكَلِّمُ، وَمِنْ دَاخِلِ الْخُدُورِ الرَّعْبَةُ. أَلْفَتِي مَعَ الْفَتَاةِ وَالرَّضِيعِ مَعَ الْأَشْيَبِ. ٢٦ قُلْتُ: أَبْدِدْهُمْ إِلَى الزَّوَايَا، وَأَبْطِلْ مِنَ النَّاسِ ذِكْرَهُمْ. ٢٧ لَوْ لَمْ أَخْفَ مِنْ إِغَاظَةِ الْعَدُوِّ، مِنْ أَنْ يَنْكِرَ أَعْدَادُهُمْ، مِنْ أَنْ يَقُولُوا: يَدْنَا أَرْتَفَعَتْ وَلَيْسَ الرَّبُّ فَعَلَ كُلَّ هَذِهِ. ٢٨ «إِنَّهُمْ أُمَّةٌ عَدِيمَةُ الرَّأْيِ وَلَا بَصِيرَةَ فِيهِمْ. ٢٩ لَوْ عَقَلُوا لَفَطَنُوا بِهِذِهِ وَتَأَمَّلُوا آخِرَتَهُمْ. ٣٠ كَيْفَ يَطْرُدُ وَاحِدُ الْفَأَا، وَيَهْزِمُ اثْنَانِ رِبْوَةً، لَوْلَا أَنَّ صَخْرَهُمْ بَاعَهُمُ وَالرَّبُّ سَلَّمَهُمْ؟ ٣١ لِأَنَّهُ لَيْسَ كَصَخْرِنَا صَخْرَهُمْ، وَلَوْ كَانَ أَعْدَاؤُنَا الْقَضَاةَ. ٣٢ لِأَنَّ مِنْ جَفْنَةِ سَدُومَ جَفْنَتَهُمْ، وَمِنْ كُرُومِ عَمُورَةَ. عِنَبُهُمْ عِنْبُ سَمِّ، وَلَهُمْ عِنَاقِيدُ مَرَارَةَ. ٣٣ نَحْرَهُمْ حِمَّةُ الثَّعَالِينِ وَسَمُّ الْأَصْلَالِ الْقَاتِلِ. ٣٤ أَلَيْسَ ذَلِكَ مَكْنُوزًا عِنْدِي، مَحْتَمًا عَلَيْهِ فِي خَزَائِنِي؟ ٣٥ لِي النِّعْمَةُ وَالْجَزَاءُ. فِي وَقْتِ تَزَلُّ أَعْدَائِهِمْ. إِنَّ يَوْمَ هَلَكَتُمْ قَرِيبَ وَالْمَهْيَاتِ لَهُمْ مُسْرِعَةٌ. ٣٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يَدِينُ شَعْبَهُ، وَعَلَى عَيْدِهِ يُشْفِقُ. حِينَ يَرَى أَنَّ أَيْدِيَهُ قَدْ مَضَتْ، وَلَمْ يَبْقَ مَحْجُوزٌ وَلَا مُطْلَقٌ، ٣٧ يَقُولُ: أَيْنَ الْهَتْمُ، الصَّخْرَةُ الَّتِي التَّجَاؤُوا إِلَيْهَا، ٣٨ الَّتِي كَانَتْ تَأْكُلُ شَحْمَ ذِبَابِحِهِمْ وَتَشْرَبُ نَحْرَ سَكَائِهِمْ؟ لِنَتَّقُمْ وَتَسَاعِدْكُمْ وَتَكُنْ عَلَيْكُمْ حَامِيَةً! ٣٩ انظُرُوا الْآنَ! أَنَا أَنَا هُوَ وَلَيْسَ إِلَهٌ مَعِي. أَنَا أُمِيْتُ وَأَحْيِي. سَخَّطْتُ، وَإِنِّي أَشْفِي، وَلَيْسَ مِنْ يَدِي مَخْلَصٌ. ٤٠ إِنِّي أَرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ يَدِي وَأَقُولُ: حَيُّ أَنَا إِلَى الْأَبَدِ. ٤١ إِذَا سَنَنْتُ سَيْفِي الْبَارِقَ، وَأَمْسَكْتُ بِالْقَضَاءِ يَدِي، أَرُدُّ نِعْمَةً عَلَى أَعْدَادِي، وَأَجَازِي مُبْغِضِي. ٤٢ أُسْكِرُ سِهَامِي بِدَمٍ، وَيَأْكُلُ سَيْفِي لَحْمًا. بِدَمِ الْقَتْلِ وَالسَّبَايَا، وَمِنْ رُؤُوسِ قَوَادِ الْعَدُوِّ.

٤٣ «تَهَلَّلُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ، شَعْبُهُ، لِأَنَّهُ يَنْتَقِمُ بِدَمِ عَيْدِهِ، وَيَرُدُّ نِعْمَةً عَلَى أَعْدَادِهِ، وَيَصْفَحُ عَنْ أَرْضِهِ عَنْ شَعْبِهِ.»

٤٤ فَآتَى مُوسَى وَنَطَقَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذَا النَّشِيدِ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ، هُوَ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ. ٤٥ وَلَمَّا فَرَعَ مُوسَى مِنْ مَخْاطِبَةِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، ٤٦ قَالَ لَهُمْ: «وَجِّهُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِكَيْ تُوصُوا بِهَا أَوْلَادَكُمْ، لِيُحْرِصُوا أَنْ يَعْمَلُوا بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ. ٤٧ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ أَمْرًا بِاطِلًا عَلَيْكُمْ، بَلْ هِيَ حَيَاتُكُمْ. وَبِهَذَا الْأَمْرِ تُطِيلُونَ الْأَيَّامَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ الْأَرْضَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا.»

الرب يبيئ موسى بموته على جبل نبو

٤٨ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: ٤٩ «إِصْعَدْ إِلَى جَبَلِ عِبَارِيمَ هَذَا، جَبَلِ نَبُو الَّذِي فِي أَرْضِ مُوَابَ الَّذِي قُبَالَةَ أَرِيحَا، وَانظُرْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَلَكًا، ٥٠ وَمَتَّ فِي الْجَبَلِ الَّذِي تَصْعَدُ إِلَيْهِ، وَأَنْصَمْ إِلَى قَوْمِكَ، كَمَا مَاتَ هَارُونَ أَخُوكَ فِي جَبَلِ هُورٍ وَضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ. ٥١ لِأَنَّكَ خَتَمْتَنِي فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ مَاءِ مَرِيْبَةَ قَادَشَ فِي بَرِيَّةِ صِينِ، إِذْ لَمْ تُقَدِّسْ بَنِي فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥٢ فَإِنَّكَ تَنْظُرُ الْأَرْضَ مِنْ قِبَالَتِهَا، وَلَكِنَّكَ لَا تَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٣

موسى يبارك الأسباط

١ وَهَذِهِ هِيَ الْبَرَكَةُ الَّتِي بَارَكَ بِهَا مُوسَى، رَجُلُ اللَّهِ، بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ، ٢ فَقَالَ: «جَاءَ الرَّبُّ مِنْ سِينَاءَ، وَأَشْرَقَ لَهُمْ مِنْ سَعِيرٍ، وَتَلَأَلَأَ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ، وَأَتَى مِنْ رِبَوَاتِ الْقُدْسِ، وَعَنْ يَمِينِهِ نَارٌ شَرِيعَةٌ لَهُمْ. ٣ فَأَحَبَّ الشَّعْبَ. جَمِيعُ قَلْبَيْهِ فِي يَدِكَ، وَهُمْ جَالِسُونَ عِنْدَ قَدَمِكَ يَتَقَبَّلُونَ مِنْ أَقْوَالِكَ. ٤ بِنَامُوسِ أَوْصَانَا مُوسَى مِيرَاثًا لِمَجْمَعَةِ يَعْقُوبَ. ٥ وَكَانَ فِي يَشُورُونَ مَلَكًا حِينَ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الشَّعْبِ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ مَعًا. ٦ لِيَحْيَ رَاوِبِينَ وَلَا يَمُتْ، وَلَا يَكُنْ رِجَالَهُ قَلِيلِينَ.»

٧ وَهَذِهِ عَنْ يَهُوذَا قَالَ: «اسْمَعْ يَا رَبُّ صَوْتِ يَهُوذَا، وَأْتِ بِهِ إِلَى قَوْمِهِ. بِيَدَيْهِ يُقَاتِلُ لِنَفْسِهِ، فَكُنْ عَوْنًا عَلَى أَعْدَادِهِ.»
 ٨ وَلِإِوِي قَالَ: «تُمِيمُكَ وَأَوْرِيمُكَ لِرَجُلِكَ الصِّدِّيقِ، الَّذِي جَرَّبْتَهُ فِي مَسَّةٍ وَخَاصِمْتَهُ عِنْدَ مَاءِ مَرِيَّةَ. ٩ الَّذِي قَالَ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ: لَمْ أَرَهُمَا، وَيَاخُوْتَهُ لَمْ يَعْتَرِفْ، وَأَوْلَادُهُ لَمْ يَعْرِفْ، بَلْ حَفِظُوا كَلَامَكَ وَصَانُوا عَهْدَكَ. ١٠ يَعْلَمُونَ يَعْقُوبَ أَحْكَامَكَ، وَإِسْرَائِيلَ نَامُوسَكَ. يَضَعُونَ بَخُورًا فِي أَنْفِكَ، وَمَحْرَقَاتٍ عَلَى مَذْبِحِكَ. ١١ بَارِكْ يَا رَبُّ قُوَّتَهُ، وَارْتَضِ بِعَمَلِ يَدَيْهِ. أَحْطَمُ مُتُونَ مَقَاوِمِيهِ وَمُبْغِضِيهِ حَتَّى لَا يَقُومُوا.»

١٢ وَلِبْنِيَامِينَ قَالَ: «حَبِيبُ الرَّبِّ يَسْكُنُ لَدَيْهِ أَمْنًا. يَسْتَرُهُ طُولُ النَّهَارِ، وَبَيْنَ مَنَكِبَيْهِ يَسْكُنُ.»
 ١٣ وَلِيُوسُفَ قَالَ: «مُبَارَكَةٌ مِنَ الرَّبِّ أَرْضُهُ، بِنَفَائِسِ السَّمَاءِ بِاللَّذَى، وَبِالْحِجَّةِ الرَّابِضَةِ تَحْتُ، ١٤ وَنَفَائِسِ مَغَلَّاتِ الشَّمْسِ، وَنَفَائِسِ مُنْبَتَاتِ الْأَقْمَارِ. ١٥ وَمِنْ مَفَاخِرِ الْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ، وَمِنْ نَفَائِسِ الْإِكَامِ الْأَبَدِيَّةِ، ١٦ وَمِنْ نَفَائِسِ الْأَرْضِ وَمِلْهَأَ، وَرَضَى السَّاكِنِينَ فِي الْعَلِيقَةِ. فَلَتَأْتِ عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ وَعَلَى قِمَّةِ نَذِيرِ إِخْوَتِهِ. ١٧ بَكَرُ ثَوْرِهِ زِينَةٌ لَهُ، وَقَرْنَاهُ قَرْنَا رِيحٍ. بِهِمَا يَنْطَحُ الشُّعُوبُ مَعًا إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. هُمَا رِبَوَاتُ أَفْرَايِمَ وَالْوُفَّ مَنَسَى.»

١٨ وَلِزَبُولُونَ قَالَ: «إِفْرَحْ يَا زَبُولُونَ بِخُرُوجِكَ، وَأَنْتَ يَا سَاكِرُ بِيخَامِكَ. ١٩ إِلَى الْجَبَلِ يَدْعُونَ الْقَبَائِلَ. هُنَاكَ يَذْبَحَانِ ذَبَاخَ الْبَرِّ لِأَنَّهُمَا يَرْتَضِعَانِ مِنْ فَيْضِ الْبِحَارِ، وَذَخَائِرِ مَطْمُورَةٍ فِي الرَّمْلِ.»
 ٢٠ وَلِحَادَّ قَالَ: «مُبَارَكُ الَّذِي وَسَعَ جَادًا. كَلْبُوتُهُ سَكَنَ وَأَقْرَسَ الذَّرَاعَ مَعَ قِمَّةِ الرَّأْسِ. ٢١ وَرَأَى الْأَوَّلَ لِنَفْسِهِ، لِأَنَّهُ هُنَاكَ قَسَمَ مِنَ الشَّارِعِ مُحْفُوظًا، فَأَتَى رَأْسًا لِلشَّعْبِ، يَعْمَلُ حَقَّ الرَّبِّ وَأَحْكَامَهُ مَعَ إِسْرَائِيلَ.»

٢٢ وَلِدَانَ قَالَ: «دَانُ شِبْلُ أَسَدٍ يَنْبُ مِنْ بَاشَانَ.»
 ٢٣ وَلِنَفْتَالِي قَالَ: «يَا نَفْتَالِي أَشْبَعُ رَضِي، وَأَمْتِيَاءُ بَرَكَةٌ مِنَ الرَّبِّ، وَأَمْلِكُ الْعَرَبَ وَالْجَنُوبَ.»
 ٢٤ وَلِأَشِيرَ قَالَ: «مُبَارَكُ مِنَ الْبَنِينَ أَشِيرُ. لَيْكُنْ مَقْبُولًا مِنْ إِخْوَتِهِ، وَيَعْمَسُ فِي الزَّيْتِ رِجْلَهُ. ٢٥ حَلِيدٌ وَنَحَّاسٌ مَرَّالِيَجُكَ، وَكَأَيَّامِكَ رَاحَتِكَ.»

٢٦ «لَيْسَ مِثْلَ اللَّهِ يَا يَشُورُونَ. يَرْكَبُ السَّمَاءَ فِي مَعُونَتِكَ، وَالْغَمَامَ فِي عِظَمَتِهِ. ٢٧ الْإِلَهُ الْقَدِيمُ مُلْجَأٌ، وَالْأَذْرَعُ الْأَبَدِيَّةُ مِنْ تَحْتِ. فَطَرَدَ مِنْ قُدَامِكَ الْعَدُوَّ وَقَالَ: أَهْلِكْ. ٢٨ فَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ أَمْنًا وَحَدَهُ. تَكُونُ عَيْنُ يَعْقُوبَ إِلَى أَرْضِ حَنْطَةَ وَخَمْرٍ، وَسَمَاوَهُ تَقْطُرُ نَدَى. ٢٩ طُوبَاكَ يَا إِسْرَائِيلُ! مَنْ مِثْلِكَ يَا شَعْبًا مَنْصُورًا بِالرَّبِّ؟ تَرَسِ عَوْنِكَ وَسَيْفِ عِظَمَتِكَ فَيَتَدَلَّلُ لَكَ أَعْدَاؤُكَ، وَأَنْتَ تَطَأُ مَرْتَفَعَاتِهِمْ.»

٣٤

موت موسى

١ وَصَعِدَ مُوسَى مِنْ عَرَبَاتِ مُوَابَ إِلَى جَبَلِ نَبُو، إِلَى رَأْسِ الْفَسْجَةِ الَّذِي قِبَالَةَ أَرِيحَا، فَأَرَاهُ الرَّبُّ جَمِيعَ الْأَرْضِ مِنْ جِلْعَادَ إِلَى دَانَ، ٢ وَجَمِيعَ نَفْتَالِي وَأَرْضِ أَفْرَايِمَ وَمَنَسَى، وَجَمِيعَ أَرْضِ يَهُوذَا إِلَى الْبَحْرِ الْعَرَبِيِّ، ٣ وَالْجَنُوبَ وَالْدَائِرَةَ بَقْعَةَ أَرِيحَا مَدِينَةَ النَّخْلِ، إِلَى صُوغَرَ. ٤ وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَائِلًا: لِنَسْلِكَ أُعْطِيهَا. قَدْ أَرَيْتَكَ إِيَّاهَا بِعَيْنَيْكَ، وَلَكِنَّكَ إِلَى هُنَاكَ لَا تَعْبُرُ.» □ فَتَاتَ هُنَاكَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مُوَابَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. ٦ وَدَفَنَهُ فِي الْجَوَاءِ فِي أَرْضِ مُوَابَ، مُقَابِلَ بَيْتِ فُغُورَ. وَلَمْ يَعْرِفْ إِنْسَانٌ قَبْرَهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

- ٧ وَكَانَ مُوسَى ابْنَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ، وَلَمْ تَكِلْ عَيْنُهُ وَلَا ذَهَبَتْ نَضَارَتُهُ.
- ٨ فَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مُوسَى فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا. فَكَلَّمَتْ أَيَّامُ بُكَاءِ مُنَاحَةِ مُوسَى.
- ٩ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ كَانَ قَدْ أَمْتَلَأَ رُوحَ حِكْمَةٍ، إِذْ وَضَعَ مُوسَى عَلَيْهِ يَدَيْهِ، فَسَمِعَ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمَلُوا كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.
- ١٠ وَلَمْ يَقُمْ بَعْدُ نَبِيٌّ فِي إِسْرَائِيلَ مِثْلُ مُوسَى الَّذِي عَرَفَهُ الرَّبُّ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، ١١ فِي جَمِيعِ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي أَرْسَلَهُ الرَّبُّ لِيَعْمَلَهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَبِجَمِيعِ عِبِيدِهِ وَكُلِّ أَرْضِهِ، ١٢ وَفِي كُلِّ الْيَدِ الشَّدِيدَةِ وَكُلِّ الْمَخَافِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى أَمَامَ أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ.

يُشوع

الرب يأمر يُشوع

١ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ أَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَ يُشُوعَ بْنَ نُونٍ خَادِمَ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «مُوسَى عَبْدِي قَدْ مَاتَ. فَالآنَ قُمْ أَعْبِرْ هَذَا الْأَرْدَنَ أَنْتَ وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا مُعْطِيهَا لَهُمْ أَيَّ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ كُلُّ مَوْضِعٍ تَدُوسُهُ بَطُونُ أَقْدَامِكُمْ لَكُمْ أُعْطِيَتْهُ، كَمَا كَلَّمْتُ مُوسَى. ٤ مِنْ الْبَرِّيَّةِ وَلِبْنَانَ هَذَا إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ نَهْرِ الْفَرَاتِ، جَمِيعَ أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ، وَإِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ نَحْوَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ يَكُونُ مُخْتَكِمًا. ٥ لَا يَقِفُ إِنْسَانٌ فِي وَجْهِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. كَمَا كُنْتَ مَعَ مُوسَى أَكُونُ مَعَكَ. لَا أَهْمُكَ وَلَا أَتْرُكَكَ. ٦ تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَقْسِمُ لِهَذَا الشَّعْبِ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتَ لِآبَائِهِمْ أَنْ أُعْطِيَهُمْ. ٧ إِنَّمَا كُنْ مُتَشَدِّدًا، وَتَشَجَّعْ جَدًّا لِكَيْ تَحْفَظَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرْتُكَ بِهَا مُوسَى عَبْدِي. لَا تَمَلْ عَنْهَا يَمِينًا وَلَا شِمَالًا لِكَيْ تَفْلُحَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ. ٨ لَا يَبْرَحُ سَفَرُ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ مِنْ فَمِكَ، بَلْ تَلْهَجُ فِيهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، لِكَيْ تَحْفَظَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. لِأَنَّكَ حِينَئِذٍ تَصْلُحُ طَرِيقَكَ وَحِينَئِذٍ تَفْلُحُ. ٩ أَمَا أَمَرْتُكَ؟ تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ! لَا تَرْهَبْ وَلَا تَرْتَبِعْ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ مَعَكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ.» ١٠ فَأَمَرَ يُشُوعَ عُرَفَاءَ الشَّعْبِ قَائِلًا: ١١ «جُوزُوا فِي وَسْطِ الْمَحَلَّةِ وَأَمُرُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ: هَيْثُوا لَا نَفْسَكُمْ زَادًا، لِأَنَّكُمْ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تَعْبُرُونَ الْأَرْدَنَ هَذَا لِكَيْ تَدْخُلُوا فَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا.» ١٢ ثُمَّ كَلَّمَ يُشُوعَ الرَّأوِيِيِّينَ وَالْجَادِيِيِّينَ وَنَصَفَ سِبْطَ مَنَسِي قَائِلًا: ١٣ «أَذْكُرُوا الْكَلَامَ الَّذِي أَمَرْتُكُمْ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ قَائِلًا: الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَرَاكُمْ وَأَعْطَاكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ. ١٤ نِسَاؤُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ وَمَوَاشِيَكُمْ تَلْبَثُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَاكُمْ مُوسَى فِي عِبْرِ الْأَرْدَنِ، وَأَنْتُمْ تَعْبُرُونَ مُتَجَهِّزِينَ أَمَامَ إِخْوَتِكُمْ، كُلُّ الْأَبْطَالِ ذَوِي الْبَأْسِ، وَتَعِينُونَهُمْ ١٥ حَتَّى يَبْرَحَ الرَّبُّ إِخْوَتَكُمْ مِثْلَكُمْ، وَيَمْتَلِكُوا هُمْ أَيْضًا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهِمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ثُمَّ تَرْجِعُونَ إِلَى أَرْضِ مِيرَاثِكُمْ وَتَمْتَلِكُونَهَا، الَّتِي أُعْطَاكُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي عِبْرِ الْأَرْدَنِ نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ.» ١٦ فَأَجَابُوا يُشُوعَ قَائِلِينَ: «كُلُّ مَا أَمَرْتَنَا بِهِ نَعْمَلُهُ، وَحَيْثُمَا تَرْسَلُنَا نَذْهَبُ. ١٧ حَسَبَ كُلِّ مَا سَمِعْنَا لِمُوسَى نَسْمَعُ لَكَ. إِنَّمَا الرَّبُّ إِلَهُكَ يَكُونُ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ مُوسَى. ١٨ كُلُّ إِنْسَانٍ يَعْصِي قَوْلَكَ وَلَا يَسْمَعُ كَلَامَكَ فِي كُلِّ مَا تَأْمُرُهُ بِهِ يَقْتُلُ. إِنَّمَا كُنْ مُتَشَدِّدًا وَتَشَجَّعْ.»

٢

راحاب والجواسيس

١ فَأَرْسَلَ يُشُوعُ بْنُ نُونٍ مِنْ شَطِيمِ رَجُلَيْنِ جَسُوسَيْنِ سِرًّا، قَائِلًا: «أَذْهَبَا أَنْظِرَا الْأَرْضَ وَأَرِيحَا.» فَذَهَبَا وَدَخَلَا بَيْتَ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ اسْمُهَا رَا حَابُ وَأَضْطَجَعَا هُنَاكَ. ٢ فَقِيلَ لِلْمَلِكِ أَرِيحَا: «هُوَذَا قَدْ دَخَلَ إِلَى هُنَا اللَّيْلَةَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَجَسَّسَا الْأَرْضَ.» ٣ فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَرِيحَا إِلَى رَا حَابِ يَقُولُ: «أَخْرِجِي الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ آتَيَا إِلَيْكَ وَدَخَلَا بَيْتَكَ، لِأَنَّهُمَا قَدْ آتَيَا لِكَيْ يَجَسَّسَا الْأَرْضَ كُلَّهَا.» ٤ فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَيْنِ وَخَبَاتَهُمَا وَقَالَتْ: «نَعَمْ جَاءَ إِلَيَّ الرَّجُلَانِ وَلَمْ أَعْلَمْ مِنْ أَيْنَ هُمَا. ٥ وَكَانَ نَحْوُ انْغِلَاقِ الْبَابِ فِي الظَّلَامِ أَنَّهُ خَرَجَ الرَّجُلَانِ. لَسْتُ أَعْلَمُ أَيْنَ ذَهَبَ الرَّجُلَانِ. اسْعُوا سَرِيعًا وَرَاءَهُمَا حَتَّى تَدْرِكُوهُمَا.» ٦ وَأَمَّا هِيَ فَاطْلَعَتْهُمَا عَلَى السَّطْحِ وَوَارَتْهُمَا بَيْنَ عِيدَانٍ كَانَتْ لَهَا مُنْضَدَّةٌ عَلَى السَّطْحِ. ٧ فَسَعَى الْقَوْمُ وَرَاءَهُمَا فِي طَرِيقِ الْأَرْدَنِ إِلَى الْمَخَاوِضِ. وَحَالَمَا خَرَجَ الَّذِينَ سَعَوْا وَرَاءَهُمَا، أَغْلَقُوا الْبَابَ. ٨ وَأَمَّا هُمَا فَقَبِلَا أَنْ يَضْطَجِعَا، صَعِدَتْ إِلَيْهِمَا إِلَى السَّطْحِ ٩ وَقَالَتْ لِلرَّجُلَيْنِ: «عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْطَاكُمْ الْأَرْضَ،

وَأَنْ رُعبَكُمْ قَدْ وَقَعَ عَلَيْنَا، وَأَنْ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ ذَابُوا مِنْ أَجْلِكُمْ، ١٠ لِأَنَّا قَدْ سَمِعْنَا كَيْفَ يَسِّرُ الرَّبُّ مِيَاهَ بَحْرِ سُوفَ قُدَّامِكُمْ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَمَا عَمَلْتُمُوهُ بِمَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ: سِيحُونَ وَعُوجُجَ، الَّذِينَ حَرَمْتُمُوهُمَا. ١١ سَمِعْنَا فَذَابَتْ قُلُوبُنَا وَلَمْ تَبَقْ بَعْدُ رُوحٌ فِي إِنْسَانٍ بِسَبَبِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقٍ وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ. ١٢ فَالآنَ أَحْلَفًا لِي بِالرَّبِّ وَأَعْطِيَانِي عِلْمًا أَمَانَةً. لِأَنِّي قَدْ عَمَلْتُ مَعَكُمْ مَعْرُوفًا. بِأَنْ تَعْمَلَا أَيْضًا مَعِ بَيْتِ أَبِي مَعْرُوفًا. ١٣ وَتَسْتَحْيِيَا أَبِي وَأُمِّي وَأَخَوَاتِي وَأَخَوَاتِي وَكُلَّ مَا لَهُمْ وَتُخْلِصُوا أَنْفُسَنَا مِنَ الْمَوْتِ. » □□ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلَانِ: «نَفْسُنَا عَوْضُكُمْ لِمَوْتٍ إِنْ لَمْ تَفْشُوا أَمْرَنَا هَذَا. وَيَكُونُ إِذَا أَعْطَانَا الرَّبُّ الْأَرْضَ أَنَّا نَعْمَلُ مَعَكُمْ مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً. » □□ فَانزَلتَهُمَا بِحَبْلِ مِنَ الْكُوفَةِ، لِأَنَّ بَيْتَهَا بِحَاظِطِ السُّورِ، وَهِيَ سَكَنَتْ بِالسُّورِ. ١٦ وَقَالَتْ لهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْجَبَلِ لِثَلَاثَةِ يَمَدَاتِ السَّاعَةِ، وَاخْتَبِئَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى يَرْجِعَ السَّاعَةُ، ثُمَّ أَذْهَبَا فِي طَرِيقِكُمَا. » □□ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلَانِ: «نَحْنُ بَرِيئَانِ مِنْ يَمِينِكَ هَذَا الَّذِي حَلَفْتَنَا بِهِ. ١٨ هُوَذَا نَحْنُ نَأْتِي إِلَى الْأَرْضِ، فَارْبِطِي هَذَا الْجَبَلَ مِنْ خَيْبِطِ الْقِرْمِزِ فِي الْكُوفَةِ الَّتِي أَنْزَلْتَنَا مِنْهَا، وَاجْمَعِي إِلَيْكَ فِي الْبَيْتِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَأَخَوَاتِكَ وَسَائِرِ بَيْتِ أَبِيكَ. ١٩ فَيَكُونُ أَنْ كُلَّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِكَ إِلَى خَارِجٍ، فَدَمُهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَنَحْنُ نَكُونُ بَرِيئِينَ. وَأَمَّا كُلُّ مَنْ يَكُونُ مَعَكَ فِي الْبَيْتِ فَدَمُهُ عَلَى رَأْسِنَا إِذَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ يَدٌ. ٢٠ وَإِنْ أَفْشَيْتَ أَمْرَنَا هَذَا نَكُونُ بَرِيئِينَ مِنْ حَلْفِكَ الَّذِي حَلَفْتَنَا. » □□ فَقَالَتْ: «هُوَ هَكَذَا حَسَبَ كَلَامِكُمَا.» وَصَرَفْتُهُمَا فَذَهَبَا. وَرَبَطَتْ حَبْلَ الْقِرْمِزِ فِي الْكُوفَةِ. ٢٢ فَانْطَلَقَا وَجَاءَا إِلَى الْجَبَلِ وَلَبِثَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى رَجَعَ السَّاعَةُ. وَقَتَسَ السَّاعَةَ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ فَلَمْ يَجِدْهُمَا. ٢٣ ثُمَّ رَجَعَ الرَّجُلَانِ وَنَزَلَا عَنِ الْجَبَلِ وَعَبَّرَا وَاتَّيَا إِلَى يَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَقَصَّا عَلَيْهِ كُلَّ مَا أَصَابَهُمَا. ٢٤ وَقَالَ لِيَشُوعَ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ بِيَدِنَا الْأَرْضَ كُلَّهَا، وَقَدْ ذَابَ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ بِسَبَبِنَا.»

٣

عبور الأردن

١ فَبَكَرَ يَشُوعُ فِي الْغَدِ وَارْتَحَلُوا مِنْ شَطِيمٍ وَاتَّوَا إِلَى الْأُرْدُنِّ، هُوَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَاتُوا هُنَاكَ قَبْلَ أَنْ عَبَّرُوا. ٢ وَكَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَنَّ الْعُرَفَاءَ جَازُوا فِي وَسْطِ الْمَحَلَّةِ، ٣ وَأَمَرُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ: «عِنْدَمَا تَرَوْنَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَالْكَهَنَةَ اللَّائِيْنَ حَامِلِينَ إِيَّاهُ، فَارْتَحَلُوا مِنْ أَمَاكِنِكُمْ وَسِيرُوا وَرَاءَهُ. ٤ وَلَكِنْ يَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَسَافَةٌ نَحْوَ ذِرَاعٍ بِالْقِيَّاسِ. لَا تَقْرُبُوا مِنْهُ لِكَيْ تَعْرِفُوا الطَّرِيقَ الَّذِي تَسِيرُونَ فِيهِ. لِأَنَّكُمْ لَمْ تَعْبُرُوا هَذَا الطَّرِيقَ مِنْ قَبْلِ.»

٥ وَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «تَقَدَّسُوا لِأَنَّ الرَّبَّ يَعْمَلُ غَدًا فِي وَسْطِكُمْ عَجَائِبَ.» □□ وَقَالَ يَشُوعُ لِلْكَهَنَةِ: «أَحْمِلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ وَعَابَرُوا أَمَامَ الشَّعْبِ.» فَحَمَلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ وَسَارُوا أَمَامَ الشَّعْبِ.

٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «الْيَوْمَ أَبَدَيْتُ أَعْظَمَكَ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَعْلَمُوا أَنِّي كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى أَكُونُ مَعَكَ. ٨ وَأَمَّا أَنْتَ فَامْرِ الْكَهَنَةَ حَامِلِي تَابُوتِ الْعَهْدِ قَائِلًا: عِنْدَمَا تَأْتُونَ إِلَى ضِفَّةِ مِيَاهِ الْأُرْدُنِّ تَقْفُونَ فِي الْأُرْدُنِّ.»

٩ فَقَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «تَقَدَّمُوا إِلَى هُنَا وَاسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.» □□ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ: «بِهَذَا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ الْحَيَّ فِي وَسْطِكُمْ، وَطَرْدًا يَطْرُدُ مِنْ أَمَاكِنِكُمْ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْجَرْجَاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ١١ هُوَذَا تَابُوتُ عَهْدِ سَيِّدِ كُلِّ الْأَرْضِ عَابِرٌ أَمَامَكُمْ فِي الْأُرْدُنِّ. ١٢ فَالآنَ اتَّخَبُوا أَنْتُمْ عَشْرَ رَجُلًا مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ. ١٣ وَيَكُونُ حِينَمَا تَسْتَقِرُّ بَطُونُ أَقْدَامِ الْكَهَنَةِ حَامِلِي تَابُوتِ الرَّبِّ سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا فِي مِيَاهِ الْأُرْدُنِّ، أَنَّ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ، الْمِيَاهَ

الْمُنْحَدِرَةَ مِنْ فَوْقٍ، تَفَلَّقُ وَتَقِفُ نَدًّا وَاحِدًا.» □□ وَمَا ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ خِيَامِهِمْ لِكَيْ يَعْبُرُوا الْأُرْدُنَّ، وَالْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ الْعَهْدِ أَمَامَ الشَّعْبِ، ١٥ فَعِنْدَ إِيْتَانِ حَامِلِي التَّابُوتِ إِلَى الْأُرْدُنِّ وَأَنْغَمَسَ أَرْجُلُ الْكَهَنَةِ حَامِلِي التَّابُوتِ فِي ضَفَّةِ الْمِيَاهِ، وَالْأُرْدُنُّ مُتَمَلِّئٌ إِلَى جَمِيعِ شَطُوطِهِ كُلِّ أَيَّامِ الْحَصَادِ، ١٦ وَقَفَّتِ الْمِيَاهُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ فَوْقٍ، وَقَامَتْ نَدًّا وَاحِدًا بَعِيدًا جَدًّا عَنْ «أَدَامَ» الْمَدِينَةِ الَّتِي إِلَى جَانِبِ صَرْتَانَ، وَالْمُنْحَدِرَةُ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ «بَحْرِ الْمَلْحِ» انْقَطَعَتْ تَمَامًا، وَعَبَرَ الشَّعْبُ مُقَابِلَ أَرِيحَا. ١٧ فَوَقَفَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ عَلَى الْيَابَسَةِ فِي وَسْطِ الْأُرْدُنِّ رَاخِيْنَ، وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ عَابِرُونَ عَلَى الْيَابَسَةِ حَتَّى انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْ عُبُورِ الْأُرْدُنِّ.

٤

١ وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْ عُبُورِ الْأُرْدُنِّ أَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَ يَشُوعَ قَائِلًا: ٢ «اتَّخَبُوا مِنَ الشَّعْبِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ، ٣ وَأَمْرُوهُمْ قَائِلِينَ: أَحْمِلُوا مِنْ هُنَا مِنْ وَسْطِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ مَوْقِفِ أَرْجُلِ الْكَهَنَةِ رَاخِيَةً، اثْنَيْ عَشَرَ حَجْرًا، وَعَبْرُوهَا مَعَكُمْ وَضَعُوهَا فِي الْمَيْتِ الَّذِي تَبْتُونَ فِيهِ اللَّيْلَةَ.»

٤ فَدَعَا يَشُوعُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا الَّذِينَ عَيْنَهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ. ٥ وَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «عَبْرُوا أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ إِلَى وَسْطِ الْأُرْدُنِّ، وَارْفَعُوا كُلُّ رَجُلٍ حَجْرًا وَاحِدًا عَلَى كَتِفِهِ حَسَبَ عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٦ لِكَيْ تَكُونَ هَذِهِ عَلَامَةً فِي وَسْطِكُمْ. إِذَا سَأَلَ غَدًا بَنُوكُمْ قَائِلِينَ: مَا لَكُمْ وَهَذِهِ الْحَجَارَةُ؟ ٧ تَقُولُونَ لَهُمْ: إِنَّ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ قَدْ انْفَلَقَتْ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ. عِنْدَ عُبُورِهِ الْأُرْدُنِّ انْفَلَقَتْ مِيَاهُ الْأُرْدُنِّ. فَتَكُونُ هَذِهِ الْحَجَارَةُ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الدَّهْرِ.» □ فَعَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا كَمَا أَمَرَ يَشُوعُ، وَحَمَلُوا اثْنَيْ عَشَرَ حَجْرًا مِنْ وَسْطِ الْأُرْدُنِّ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ، حَسَبَ عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَعَبْرُوهَا مَعَهُمْ إِلَى الْمَيْتِ وَوَضَعُوهَا هُنَاكَ. ٩ وَنَصَبَ يَشُوعُ اثْنَيْ عَشَرَ حَجْرًا فِي وَسْطِ الْأُرْدُنِّ تَحْتَ مَوْقِفِ أَرْجُلِ الْكَهَنَةِ حَامِلِي تَابُوتِ الْعَهْدِ. وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٠ وَالْكَهَنَةُ حَامِلُو التَّابُوتِ وَقَفُوا فِي وَسْطِ الْأُرْدُنِّ حَتَّى انْتَهَى كُلُّ شَيْءٍ أَمَرَ الرَّبُّ يَشُوعَ أَنْ يَكَلِّمَ بِهِ الشَّعْبَ، حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى يَشُوعَ. وَأَسْرَعَ الشَّعْبُ فَعَبَرُوا. ١١ وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى كُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الْعُبُورِ، أَنَّهُ عَبَرَ تَابُوتِ الرَّبِّ وَالْكَهَنَةُ فِي حَضْرَةِ الشَّعْبِ. ١٢ وَعَبَرَ بَنُو رَأُوْبِينَ وَبَنُو جَادٍ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسِي مُتَجَهِّزِينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا كَلَّمَهُمْ مُوسَى. ١٣ نَحْوَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا مُتَجَرِّدِينَ لِلْجُنْدِ عَبَرُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِلْحَرْبِ إِلَى عَرَبَاتِ أَرِيحَا.

١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَظَّمَ الرَّبُّ يَشُوعَ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، فَهَابُوهُ كَمَا هَابُوا مُوسَى كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

١٥ وَكَلَّمَ الرَّبُّ يَشُوعَ قَائِلًا: ١٦ «مُرِ الْكَهَنَةَ حَامِلِي تَابُوتِ الشَّهَادَةِ أَنْ يَصْعَدُوا مِنَ الْأُرْدُنِّ.» □□ فَأَمَرَ يَشُوعُ الْكَهَنَةَ قَائِلًا: «أَصْعَدُوا مِنَ الْأُرْدُنِّ.» □□ فَكَانَ لَمَّا صَعِدَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ وَسْطِ الْأُرْدُنِّ، وَاجْتَذَبَتْ بَطُونُ أَقْدَامِ الْكَهَنَةِ إِلَى الْيَابَسَةِ، أَنَّ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا وَجَرَتْ كَمَا مِنْ قَبْلِ إِلَى كُلِّ شَطُوطِهِ. ١٩ وَصَعِدَ الشَّعْبُ مِنَ الْأُرْدُنِّ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَحَلُّوا فِي الْجُلْجَالِ فِي نَحْمِ أَرِيحَا الشَّرْقِيِّ. ٢٠ وَالْأَثْنَا عَشَرَ حَجْرًا الَّتِي أَخَذُوهَا مِنَ الْأُرْدُنِّ نَصَبَهَا يَشُوعُ فِي الْجُلْجَالِ. ٢١ وَكَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِذَا سَأَلَ بَنُوكُمْ غَدًا آبَاءَهُمْ قَائِلِينَ: مَا هَذِهِ الْحَجَارَةُ؟ ٢٢ تَعْلَمُونَ بَنِيكُمْ قَائِلِينَ: عَلَى الْيَابَسَةِ عَبَرَ إِسْرَائِيلُ هَذَا الْأُرْدُنَّ. ٢٣ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ يَسَّ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ مِنْ أَمَامِكُمْ حَتَّى عَبَرْتُمْ، كَمَا فَعَلَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِحَرِّ سُوْفِ الَّذِي يَسَّ مِنْ أَمَامِنَا حَتَّى عَبَرْنَا، ٢٤ لِكَيْ تَعْلَمَ جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ يَدَ الرَّبِّ أَنَّهَا قَوِيَّةٌ، لِكَيْ تَخَافُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ.»

الختان في الجليل

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ غَرْبًا، وَجَمِيعُ مُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ عَلَى الْبَحْرِ، أَنَّ الرَّبَّ قَدْ بَيَّسَ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى عَبْرْنَا، ذَابَتْ قُلُوبُهُمْ وَلَمْ تَبْقَ فِيهِمْ رُوحٌ بَعْدَ مِنْ جَرَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «أَصْنَعْ لِنَفْسِكَ سَكَكِينَ مِنْ صَوَانٍ، وَعَدِّ فَاخْتَنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً.» □ فَصَنَعَ يَشُوعُ سَكَكِينَ مِنْ صَوَانٍ وَخَتَنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تَلِّ الْقَلْفِ. ٤ وَهَذَا هُوَ سَبَبُ خَتَنِ يَشُوعَ إِيَّاهُمْ: أَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ أَخْرَجِينَ مِنْ مِصْرَ، الذُّكُورَ، جَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ، مَاتُوا فِي الْبَرِّيَّةِ عَلَى الطَّرِيقِ بِخُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ. ٥ لِأَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِينَ خَرَجُوا كَانُوا مَخْتُونِينَ، وَأَمَّا جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْقَفْرِ عَلَى الطَّرِيقِ بِخُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ فَلَمْ يَخْتَنُوا. ٦ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَارُوا أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْقَفْرِ حَتَّى فِي جَمِيعِ الشَّعْبِ، رِجَالُ الْحَرْبِ أَخْرَجِينَ مِنْ مِصْرَ، الَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِ الرَّبِّ، الَّذِينَ حَلَفَ الرَّبُّ لَهُمْ أَنَّهُ لَا يُرِيهِمُ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِآبَائِهِمْ أَنْ يُعْطِينَا إِيَّاهَا، الْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا. ٧ وَأَمَّا بَنُوهُمْ فَأَقَامَهُمْ مَكَانَهُمْ. فَإِيَّاهُمْ خَتَنَ يَشُوعُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قُلُفًا، إِذْ لَمْ يَخْتَنُوهُمْ فِي الطَّرِيقِ. ٨ وَكَانَ بَعْدَ مَا أَنْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنَ الْإِخْتِنَانِ، أَنَّهُمْ أَقَامُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ فِي الْمَحَلَّةِ حَتَّى بَرُّوا. ٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «الْيَوْمَ قَدْ دَحَرَجْتُ عَنْكُمْ عَارَ مِصْرَ.» فَدَعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ «الْجَلِجَالُ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٠ خَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْجَلِجَالِ، وَعَمَلُوا الْفِصْحَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ مَسَاءً فِي عَرَبَاتِ أَرِيحَا. ١١ وَأَكَلُوا مِنْ غَلَّةِ الْأَرْضِ فِي الْغَدِ بَعْدَ الْفِصْحِ فَطِيرًا وَفَرِيكًا فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٢ وَأَنْقَطَعَ الْمُنُّ فِي الْغَدِ عِنْدَ أَكْلِهِمْ مِنْ غَلَّةِ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. فَأَكَلُوا مِنْ مَحْصُولِ أَرْضِ كَنْعَانَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

سقوط أريحا

١٣ وَحَدَّثَ لَمَّا كَانَ يَشُوعُ عِنْدَ أَرِيحَا أَنَّهُ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ، وَإِذَا بِرَجُلٍ وَقِفٍ قِبَالَتَهُ، وَسَيْفُهُ مَسْلُوكٌ بِيَدِهِ. فَسَارَ يَشُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ لَنَا أَنْتَ أَوْ لِأَعْدَائِنَا؟» ١٤ فَقَالَ: «كَلَّا، بَلْ أَنَا رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ. الْآنَ أَتَيْتُ.» فَسَقَطَ يَشُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ، وَقَالَ لَهُ: «بِمَاذَا يَكْلِمُ سَيِّدِي عَبْدَهُ؟» ١٥ فَقَالَ رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ لِيَشُوعَ: «أَخْلَعُ نَعْلَكَ مِنْ رِجْلِكَ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتَ وَقِفٌ عَلَيْهِ هُوَ مُقَدَّسٌ.» فَفَعَلَ يَشُوعُ كَذَلِكَ.

١ وَكَانَتْ أَرِيحَا مَغْلَقَةً مَقْفَلَةً بِسَبَبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَا أَحَدٌ يَخْرُجُ وَلَا أَحَدٌ يَدْخُلُ. ٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «انظُرْ. قَدْ دَفَعْتُ يَدَكَ أَرِيحَا وَمَلِكِيهَا، جَبَابِرَةَ الْبَأْسِ. ٣ تَدُورُونَ دَائِرَةَ الْمَدِينَةِ، جَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ. حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً. هَكَذَا تَفْعَلُونَ سِتَّةَ أَيَّامٍ. ٤ وَسَبْعَةَ كَهَنَةٍ يَحْمِلُونَ أَبْوَاقَ الْهَتَافِ السَّبْعَةِ أَمَامَ التَّابُوتِ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَدُورُونَ دَائِرَةَ الْمَدِينَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَالْكَهَنَةُ يَضْرِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ. ٥ وَيَكُونُ عِنْدَ امْتِدَادِ صَوْتِ قَرْنِ الْهَتَافِ، عِنْدَ اسْتِمَاعِكُمْ صَوْتِ الْبُوقِ، أَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ يَهْتَفُ هَتَافًا عَظِيمًا، فَسَقَطُ سُرِّ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانِهِ، وَيَصْعَدُ الشَّعْبُ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ وَجْهِهِ.» □ فَدَعَا يَشُوعُ بَنَ نُونِ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْمِلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ. وَيَحْمِلُ سَبْعَةُ كَهَنَةٍ سَبْعَةَ أَبْوَاقِ هَتَافِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ.» □ وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «أَجْتَازُوا وَدُورُوا دَائِرَةَ الْمَدِينَةِ، وَلِيَجْزِ الْمُتَجَرِّدُ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ.» □ وَكَانَ كَمَا قَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ. أَجْتَازَ السَّبْعَةُ الْكَهَنَةُ حَامِلِينَ أَبْوَاقَ الْهَتَافِ السَّبْعَةِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَضَرَبُوا بِالْأَبْوَاقِ. وَتَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ سَاءَرَتْ وَرَاءَهُمْ، ٩ وَكُلُّ مُتَجَرِّدٍ سَاءَرَ أَمَامَ الْكَهَنَةِ الضَّارِبِينَ بِالْأَبْوَاقِ. وَالسَّاقَةُ سَاءَرَتْ وَرَاءَ التَّابُوتِ. كَانُوا يَسِيرُونَ

وَيَضْرِبُونَ بِالْأَبْوَابِ. ١٠ وَأَمَرَ يُشوعُ الشَّعْبَ قَائِلًا: «لَا تَهْتَفُوا وَلَا تَسْمَعُوا صَوْتَكُمْ، وَلَا تَخْرُجْ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ كَلِمَةً حَتَّى يَوْمِ أَقُولَ لَكُمْ: اهْتَفُوا. فَهْتَفُونَ.» □□ فَدَارَ تَابُوتُ الرَّبِّ حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً. ثُمَّ دَخَلُوا الْمَحَلَّةَ وَبَاتُوا فِي الْمَحَلَّةِ.

١٢ فَفَكَّرَ يُشوعُ فِي الْعَدِ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ الرَّبِّ، ١٣ وَالسَّبْعَةُ الْكَهَنَةُ الْحَامِلُونَ أَبْوَابَ الْهَتَافِ السَّبْعَةَ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ سَائِرُونَ سِيرًا وَضَارِبُونَ بِالْأَبْوَابِ، وَالْمَتَجَرِّدُونَ سَائِرُونَ أَمَامَهُمْ، وَالسَّاقَةُ سَائِرَةٌ وَرَاءَ تَابُوتِ الرَّبِّ. كَانُوا يَسِيرُونَ وَيَضْرِبُونَ بِالْأَبْوَابِ.

١٤ وَدَارُوا بِالْمَدِينَةِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمَحَلَّةِ. هَكَذَا فَعَلُوا سِتَّةَ أَيَّامٍ. ١٥ وَكَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّهُمْ بَكَرُوا عِنْدَ طُلُوعِ النَّجْمِ وَدَارُوا دَائِرَةَ الْمَدِينَةِ عَلَى هَذَا الْمَنَوَالِ سَبْعَ مَرَّاتٍ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَطَّ دَارُوا دَائِرَةَ الْمَدِينَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ. ١٦ وَكَانَ

فِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ عِنْدَمَا ضَرَبَ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَابِ أَنَّ يُشوعَ قَالَ لِلشَّعْبِ: «اهْتَفُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْطَاكُمْ الْمَدِينَةَ. ١٧ فَتَكُونُ الْمَدِينَةُ وَكُلُّ مَا فِيهَا مَحْرَمًا لِلرَّبِّ. رَا حَابُ الزَّانِيَةِ فَقَطَّ تَحْيَا هِيَ وَكُلُّ مَنْ مَعَهَا فِي الْبَيْتِ، لِأَنَّهَا قَدْ خَبَّتِ الْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ أَرْسَلْنَاهُمَا. ١٨ وَأَمَّا

أَنْتُمْ فَاحْتَرِزُوا مِنَ الْحَرَامِ لثَلَا تَحْرَمُوا، وَتَأْخُذُوا مِنَ الْحَرَامِ وَتَجْعَلُوا مَحَلَّةَ إِسْرَائِيلَ مُحْرَمَةً وَتَكْدِرُوهَا. ١٩ وَكُلُّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَانِيَةِ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ تَكُونُ قُدْسًا لِلرَّبِّ وَتَدْخُلُ فِي خِزَانَةِ الرَّبِّ.» □□ فَهْتَفَ الشَّعْبُ وَضَرَبُوا بِالْأَبْوَابِ. وَكَانَ حِينَ سَمِعَ الشَّعْبُ صَوْتَ الْبُوقِ أَنَّ الشَّعْبَ هَتَفَ هَتَافًا عَظِيمًا، فَسَقَطَ السُّورُ فِي مَكَانِهِ، وَصَعِدَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَدِينَةِ كُلِّ رَجُلٍ مَعَ وَجْهِهِ، وَأَخَذُوا الْمَدِينَةَ.

٢١ وَحَرَمُوا كُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ رَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ، مِنْ طِفْلِ وَشَيْخٍ، حَتَّى الْبَقَرِ وَالغَنَمِ وَالْحَمِيرِ بِحَدِّ السَّيْفِ. ٢٢ وَقَالَ يُشوعُ لِلرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ تَجَسَّسَا الْأَرْضَ: «أَدْخُلَا بَيْتَ الْمَرْأَةِ الزَّانِيَةِ وَأَخْرِجَا مِنْ هُنَاكَ الْمَرْأَةَ وَكُلَّ مَا لَهَا كَمَا حَلَفْتُمَا لَهَا.» □□ فَدَخَلَ الْغُلَامَانِ الْجَسُوسَانِ وَأَخْرِجَا رَا حَابَ وَأَبَاهَا وَأُمَّهَا وَإِخْوَتَهَا وَكُلَّ مَا لَهَا، وَأَخْرِجَا كُلَّ عَشَائِرِهَا وَتَرَكَاهُمْ خَارِجَ مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلِ. ٢٤ وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ

مَعَ كُلِّ مَا فِيهَا، إِثْمًا الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَانِيَةَ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدَ جَعَلُوهَا فِي خِزَانَةِ بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٥ وَأَسْتَحْيَا يُشوعُ رَا حَابَ الزَّانِيَةَ وَبَيْتَ أَبِيهَا وَكُلَّ مَا لَهَا، وَسَكَنْتَ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهَا خَبَّتِ الْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا يُشوعُ لِكَيْ يَجَسَّسَا أَرِيحًا.

٢٦ وَحَلَفَ يُشوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: «مَلْعُونٌ قَدَامَ الرَّبِّ الرَّجُلُ الَّذِي يَقُومُ وَيَبْنِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ أَرِيحًا. يَبْكِرُهُ يُؤَسِّسُهَا وَبِصَغِيرِهِ يَنْصِبُ أَبْوَابَهَا.» □□ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُشوعَ، وَكَانَ خَبْرُهُ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ.

٧

خطية عخان

١ وَخَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ خِيَانَةً فِي الْحَرَامِ، فَأَخَذَ عَخَانُ بْنُ كَرْمِي بْنِ زَبْدِي بْنِ زَارِحَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا مِنَ الْحَرَامِ، فَحَمِيَ غَضَبَ الرَّبِّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢ وَأَرْسَلَ يُشوعُ رِجَالًا مِنْ أَرِيحَا إِلَى عَايِ الَّتِي عِنْدَ بَيْتِ آوَنَ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيلَ، وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «أَصْعَدُوا تَجَسَّسُوا الْأَرْضَ.» فَصَعِدَ الرَّجَالُ وَتَجَسَّسُوا عَايَ. ٣ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى يُشوعَ وَقَالُوا لَهُ: «لَا يَصْعَدُ كُلُّ الشَّعْبِ، بَلْ يَصْعَدُ نَحْوُ الثَّلَاثَةِ أَلْفِ رَجُلٍ وَيَضْرِبُوا عَايَ. لَا تَكَلِّفْ كُلَّ الشَّعْبِ إِلَى هُنَاكَ لِأَنَّهُمْ قَلِيلُونَ.» □□ فَصَعِدَ مِنَ الشَّعْبِ إِلَى هُنَاكَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَلْفِ رَجُلٍ، وَهَرَبُوا

أَمَامَ أَهْلِ عَايَ. ٥ فَضَرَبَ مِنْهُمْ أَهْلُ عَايَ نَحْوَ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَلَحِقُوهُمْ مِنْ أَمَامِ الْبَابِ إِلَى شَبَارِيمَ وَضَرَبُوهُمْ فِي الْمُنْحَدَرِ. فَذَابَ قَلْبُ الشَّعْبِ وَصَارَ مِثْلَ الْمَاءِ. ٦ فَفَزَقَ يُشوعُ ثِيَابَهُ وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَى الْمَسَاءِ، هُوَ وَشِيوخُ إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعُوا تَرَابًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ٧ وَقَالَ يُشوعُ: «آه يَا سَيِّدَ الرَّبِّ! لِمَاذَا عَبَرْتَ هَذَا الشَّعْبَ الْأَرْدَنَ تَعْبِيرًا لِكَيْ تَدْفَعَنَا إِلَى

يَدِ الْأُمُورِ يَنْ لِيْبِيدُونَا؟ لَيْتَنَا ارْتَضَيْنَا وَسَكْنَا فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. ٨ أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدُ: مَاذَا أَقُولُ بَعْدَمَا حَوْلَ إِسْرَائِيلُ قَفَاهُ أَمَامَ أَعْدَائِهِ؟
٩ فَيَسْمَعُ الْكَنْعَانِيُّونَ وَجَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ وَيُحِيطُونَ بِنَا وَيَقْرِضُونَ أَسْمَنَا مِنَ الْأَرْضِ. وَمَاذَا تَصْنَعُ لِأَسْمِكَ الْعَظِيمِ؟»

١٠ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «قُمْ! لِمَاذَا أَنْتَ سَاقِطٌ عَلَى وَجْهِكَ؟ ١١ قَدْ أَخْطَأَ إِسْرَائِيلُ، بَلْ تَعَدَّوْا عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِهِ، بَلْ أَخَذُوا مِنَ الْحَرَامِ، بَلْ سَرَقُوا، بَلْ أَنْكَرُوا، بَلْ وَضَعُوا فِي أَمْتَعَتِهِمْ. ١٢ فَلَمْ يَتَمَكَّنْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلثَّبُوتِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ. يَدِيرُونَ قَفَاهُمْ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ لِأَنَّهُمْ مَحْرُومُونَ، وَلَا أَعُودُ أَكُونُ مَعَكُمْ إِنْ لَمْ تَبِيدُوا الْحَرَامَ مِنْ وَسْطِكُمْ. ١٣ قُمْ قَدِّسِ الشَّعْبَ وَقُلْ: تَقَدَّسُوا لِلْعَدِ. لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فِي وَسْطِكَ حَرَامٌ يَا إِسْرَائِيلَ، فَلَا تَتَمَكَّنْ لِلثَّبُوتِ أَمَامَ أَعْدَائِكَ حَتَّى تَنْزِعُوا الْحَرَامَ مِنْ وَسْطِكُمْ. ١٤ فَتَقَدَّمُونَ فِي الْعَدِّ بِأَسْبَاطِكُمْ، وَيَكُونُ أَنَّ السَّبْطَ الَّذِي يَأْخُذُهُ الرَّبُّ يَتَقَدَّمُ بِعَشَائِرِهِ، وَالْعَشِيرَةُ الَّتِي يَأْخُذُهَا الرَّبُّ تَتَقَدَّمُ بِبَيْتِهَا، وَالْبَيْتُ الَّذِي يَأْخُذُهُ الرَّبُّ يَتَقَدَّمُ بِرِجَالِهِ. ١٥ وَيَكُونُ الْمَاخُوذُ بِالْحَرَامِ يُحْرَقُ بِالنَّارِ هُوَ وَكُلُّ مَا لَهُ، لِأَنَّهُ تَعَدَّى عَهْدَ الرَّبِّ، وَلِأَنَّهُ عَمِلَ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ.»

١٦ فَبَكَرَ يَشُوعُ فِي الْعَدِّ وَقَدَّمَ إِسْرَائِيلَ بِأَسْبَاطِهِ، فَأَخَذَ سِبْطُ يَهُوذَا. ١٧ ثُمَّ قَدَّمَ قَبِيلَةَ يَهُوذَا فَأَخَذَتْ عَشِيرَةُ الزَّرَاحِيِّينَ. ثُمَّ قَدَّمَ عَشِيرَةَ الزَّرَاحِيِّينَ بِرِجَالِهِمْ فَأَخَذَ زَبْدِي. ١٨ فَقَدَّمَ بَيْتَهُ بِرِجَالِهِ فَأَخَذَ عَنَّانُ بْنُ كَرْمِي بْنِ زَبْدِي بْنِ زَارِحٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا. ١٩ فَقَالَ يَشُوعُ لِعَخَانَ: «يَا ابْنِي، أَعْطِ الْآنَ مَجْدًا لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَاعْتَرَفْ لَهُ وَأَخْبِرْنِي الْآنَ مَاذَا عَمَلْتَ. لَا تُخْفِ عَنِّي.» ٢٠ فَأَجَابَ عَنَّانُ يَشُوعَ وَقَالَ: «حَقًّا إِنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَصَنَعْتُ كَذَا وَكَذَا. ٢١ رَأَيْتُ فِي الْغَنِيمَةِ رِذَاءً شَنْعَارِيًّا نَفِيسًا، وَمَتْنِي شَاقِلِ فِضَّةٍ، وَلِسَانَ ذَهَبٍ وَزَنَّهُ حَمْسُونَ شَاقِلًا، فَاشْتَهَيْتُهَا وَأَخَذْتُهَا. وَهِيَ مَطْمُورَةٌ فِي الْأَرْضِ فِي وَسْطِ خِيْمَتِي، وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا.» ٢٢ فَأَرْسَلَ يَشُوعُ رُسُلًا فَرَكَّضُوا إِلَى الْخِيْمَةِ وَإِذَا هِيَ مَطْمُورَةٌ فِي خِيْمَتِهِ وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا. ٢٣ فَأَخَذُوهَا مِنْ وَسْطِ الْخِيْمَةِ وَاتَّوْأَ بِهَا إِلَى يَشُوعَ وَإِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطُوهَا أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٤ فَأَخَذَ يَشُوعُ عَنَّانُ بْنُ زَارِحٍ وَالْفِضَّةَ وَالرِّذَاءَ وَلِسَانَ الذَّهَبِ وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَبِقَرَهُ وَحَمِيرَهُ وَغَنَمَهُ وَخِيْمَتَهُ وَكُلُّ مَا لَهُ، وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ، وَصَعَدُوا بِهِمْ إِلَى وَادِي عَجُورَ. ٢٥ فَقَالَ يَشُوعُ: «كَيْفَ كَدَرْتُمَا؟ يَكْدِرُكَ الرَّبُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ.» فرجعه جميع إسرائيل بالحجارة وأحرقوهم بالنار ورموهم بالحجارة، ٢٦ وأقاموا فوقه رجمة حجارة عظيمة إلى هذا اليوم. فرجع الرب عن حمو غضبه. ولذلك دُعي اسم ذلك المكان «وادي عَجُور» إلى هذا اليوم.

٨

خراب عاي

١ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا تُخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ. خُذْ مَعَكَ جَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ، وَقُمْ أَصْعَدْ إِلَى عَايَ. انظُرْ. قَدْ دَفَعْتُ بِيَدِكَ مَلِكَ عَايَ وَشَعْبَهُ وَمَدِينَتَهُ وَأَرْضَهُ، ٢ فَتَفَعَّلْ بِعَايَ وَمَلِكِهَا كَمَا فَعَلْتَ بِأَرِيحَا وَمَلِكِهَا. غَيْرَ أَنَّ غَنِيمَتَهَا وَبَهَائِمَهَا تَهَبُونَهَا لِنَفْسِكُمْ. اجْعَلْ كَيْنَا لِمَدِينَةٍ مِنْ ورائها.» ٣ فَقَامَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ لِلصُّعُودِ إِلَى عَايَ. وَاتَّخَبَ يَشُوعُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ جَابِرَةِ الْبَاسِ وَأَرْسَلَهُمْ لَيْلًا، ٤ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «انظروا! أَنْتُمْ تَكْمُنُونَ لِمَدِينَةٍ مِنْ ورائِ الْمَدِينَةِ. لَا تَبْتَعِدُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَثِيرًا، وَكُونُوا كَلِمَةً مُسْتَعِدِينَ. ٥ وَأَمَّا أَنَا وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعِي فَتَقَرَّبُ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَيَكُونُ حِينَمَا يَخْرُجُونَ لِلْقَائِنَا كَمَا فِي الْأَوَّلِ أَنَا نَهْرَبُ قَدَامَهُمْ، ٦ فَيَخْرُجُونَ وَرَاءَنَا حَتَّى نَجْذِبَهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ. لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهُمْ هَارِبُونَ أَمَامَنَا كَمَا فِي الْأَوَّلِ. فَهْرَبُ قَدَامَهُمْ. ٧ وَأَنْتُمْ تَقُومُونَ مِنَ الْمَكْمَنِ وَتَمْلِكُونَ الْمَدِينَةَ، وَيَدْفَعُهَا الرَّبُّ إِلَيْكُمْ بِيَدِكُمْ. ٨ وَيَكُونُ عِنْدَ أَخْذِكُمْ الْمَدِينَةَ أَنْكُمْ تَضْرِمُونَ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. كَقَوْلِ الرَّبِّ

تَفْعَلُونَ. انظُرُوا. قَدْ أَوصَيْتُكُمْ.» □ فَأَرْسَلَهُمْ يُشوعُ، فَسَارُوا إِلَى الْمَكْمَنِ، وَلَبِثُوا بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَعَايٍ غَرْبِيَّ عَايٍ. وَبَاتَ يُشوعُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ.

١٠ فَبَكَرَ يُشوعُ فِي الْغَدِ وَعَدَّ الشَّعْبَ، وَصَعِدَ هُوَ وَشِيُوخُ إِسْرَائِيلَ قُدَّامَ الشَّعْبِ إِلَى عَايٍ. ١١ وَجَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ الَّذِينَ مَعَهُ صَعِدُوا وَتَقَدَّمُوا وَأَتَوْا إِلَى مَقَابِلِ الْمَدِينَةِ، وَنَزَلُوا شِمَالِيَّ عَايٍ، وَالْوَادِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَايٍ. ١٢ فَأَخَذَ نَحْوَ خَمْسَةِ أَلْفِ رَجُلٍ وَجَعَلَهُمْ كَيْفِيًّا بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَعَايٍ غَرْبِيَّ الْمَدِينَةِ. ١٣ وَأَقَامُوا الشَّعْبَ، أَيَّ كُلِّ الْجَيْشِ الَّذِي شِمَالِيَّ الْمَدِينَةِ، وَكَيْفِيَّةُ غَرْبِيَّ الْمَدِينَةِ. وَسَارَ يُشوعُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ إِلَى وَسْطِ الْوَادِي. ١٤ وَكَانَ لَمَّا رَأَى مَلِكُ عَايٍ ذَلِكَ أَنَّهُمْ أَسْرَعُوا وَبَكَرُوا، وَخَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ لِلْحَرْبِ، هُوَ وَجَمِيعُ شَعْبِهِ فِي الْمِيعَادِ إِلَى قُدَّامِ السَّهْلِ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ عَلَيْهِ كَيْفِيًّا وَرَاءَ الْمَدِينَةِ. ١٥ فَأَعْطَى يُشوعُ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ أَنْكِسَارًا أَمَامَهُمْ وَهَرَبُوا فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ. ١٦ فَأُلْقِيَ الصَّوْتُ عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ لِلْسَّعْيِ وَرَاءَهُمْ، فَسَعَوْا وَرَاءَ يُشوعُ وَانْجَدُّوا عَنِ الْمَدِينَةِ. ١٧ وَلَمْ يَبْقَ فِي عَايٍ أَوْ فِي بَيْتِ إِيلَ رَجُلٌ لَمْ يَخْرُجْ وَرَاءَ إِسْرَائِيلَ. فَتَرَكَوا الْمَدِينَةَ مَفْتُوحَةً وَسَعَوْا وَرَاءَ إِسْرَائِيلَ.

١٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِيُشوعَ: «مَدَّ الْمِزْرَاقَ الَّذِي بِيَدِكَ نَحْوَ عَايٍ لِأَنِّي بِيَدِكَ أَدْفَعُهَا.» فَدَنَا يُشوعُ الْمِزْرَاقَ الَّذِي بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ. ١٩ فَقَامَ الْكَمِينَ بِسُرْعَةٍ مِنْ مَكَانِهِ وَرَكَضُوا عِنْدَمَا مَدَّ يَدَهُ، وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ وَأَخَذُوهَا، وَأَسْرَعُوا وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ٢٠ فَالْتَفَتَ رِجَالُ عَايٍ إِلَى وَرَائِهِمْ وَنَظَرُوا وَإِذَا دُخَانُ الْمَدِينَةِ قَدْ صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ. فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَكَانٌ لِلهَرَبِ هُنَا أَوْ هُنَاكَ. وَالشَّعْبُ الْهَارِبُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ انْقَلَبَ عَلَى الطَّارِدِ. ٢١ وَلَمَّا رَأَى يُشوعُ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْكَمِينَ قَدْ أَخَذَ الْمَدِينَةَ، وَأَنَّ دُخَانَ الْمَدِينَةِ قَدْ صَعَدَ، انْثَوُوا وَضَرَبُوا رِجَالَ عَايٍ. ٢٢ وَهَؤُلَاءِ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ لِلِقَائِهِمْ، فَكَانُوا فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ، هَؤُلَاءِ مِنْ هُنَا وَأُولَئِكَ مِنْ هُنَاكَ. وَضَرَبُوهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ شَارِدٌ وَلَا مُنْقَلَتٌ. ٢٣ وَأَمَّا مَلِكُ عَايٍ فَامْسَكَهُ حَيًّا وَتَقَدَّمُوا بِهِ إِلَى يُشوعَ. ٢٤ وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى إِسْرَائِيلُ مِنْ قَتْلِ جَمِيعِ سُكَّانِ عَايٍ فِي الْحَقْلِ فِي الْبَرِّيَّةِ حَيْثُ لِحْقُوهُمْ وَسَقَطُوا جَمِيعًا بِحَدِّ السَّيْفِ حَتَّى فَنُوا، أَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ رَجَعَ إِلَى عَايٍ وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ٢٥ فَكَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ سَقَطُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ أَنْثَى عَشْرَ أَلْفًا، جَمِيعُ أَهْلِ عَايٍ. ٢٦ وَيُشوعُ لَمْ يَرِدْ يَدَهُ الَّتِي مَدَّهَا بِالْمِزْرَاقِ حَتَّى حَرَّمَ جَمِيعَ سُكَّانِ عَايٍ. ٢٧ لَكِنَّ الْبَهَائِمَ وَغَنِيمَةَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ نَهَبَهَا إِسْرَائِيلُ لِأَنفُسِهِمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ الَّذِي أَمَرَ بِهِ يُشوعَ. ٢٨ وَأَحْرَقَ يُشوعُ عَايَ وَجَعَلَهَا تَلًّا أَبَدِيًّا خَرَابًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٩ وَمَلِكُ عَايٍ عَلَقَهُ عَلَى الْخَشْبَةِ إِلَى وَقْتِ الْمَسَاءِ. وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يُشوعُ فَانزَلُوا جَثَّتَهُ عَنِ الْخَشْبَةِ وَطَرَحُوهَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَأَقَامُوا عَلَيْهَا رُجْمَةً حِجَارَةً عَظِيمَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

بناء مذبح على جبل عيبال

٣٠ حِينَئِذٍ بَنَى يُشوعُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ عَيْبَالٍ، ٣١ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ بَنَى إِسْرَائِيلَ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ تَوْرَةِ مُوسَى. مَذْبَحٌ حِجَارَةٌ صَحِيحَةٌ لَمْ يَرْفَعْ أَحَدٌ عَلَيْهَا حَدِيدًا، وَأَصْعَدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ، وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. ٣٢ وَكَتَبَ هُنَاكَ عَلَى الْحِجَارَةِ نُسْخَةَ تَوْرَةِ مُوسَى الَّتِي كَتَبَهَا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٣ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَشِيُوخُهُمْ، وَالْعُرَفَاءُ وَقُضَاتُهُمْ، وَقَفُوا جَانِبَ النَّابُوتِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ مُقَابِلَ الْكَهَنَةِ الْأَوِيَّةِ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ. الْغَرِيبُ كَمَا الْوَطْنِيُّ. نَصَفُهُمْ إِلَى جِهَةِ جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَنَصَفُهُمْ إِلَى جِهَةِ جَبَلِ عَيْبَالٍ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ أَوَّلًا لِبَرَكَةِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٣٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَرَأَ جَمِيعُ كَلَامِ التَّوْرَةِ: الْبَرَكَةُ وَاللَعْنَةُ،

حَسَبَ كُلِّ مَا كُتِبَ فِي سِفْرِ التَّوْرَةِ. ٣٥ لَمْ تَكُنْ كَلِمَةٌ مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى لَمْ يَقْرَأَهَا يُشوعُ قَدَامَ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالْغَرِيبِ السَّائِرِ فِي وَسْطِهِمْ.

٩

خديعة الجبعونيين

١ وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْجَبَلِ وَفِي السَّهْلِ وَفِي كُلِّ سَاحِلِ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ إِلَى جِهَةِ لُبْنَانَ، الْحِثِّيُونَ وَالْأَمُورِيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفِرِيزِيُّونَ وَالْحَوِيِّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ، ٢ اجْتَمَعُوا مَعًا لِمُحَارَبَةِ يُشوعَ وَإِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ. ٣ وَأَمَّا سُكَّانُ جَبْعُونَ لَمَّا سَمِعُوا بِمَا عَمَلَهُ يُشوعُ بِأَرِيحَا وَعَايَ ٤ فَهُمْ عَمِلُوا بِغَدْرٍ، وَمَضُوا وَدَارُوا وَأَخَذُوا جَوَالِقَ بَالِيَّةَ لِحْمِيرِهِمْ، وَزَفَاقَ نَخْرٍ بَالِيَّةَ مُشَقَّةً وَمَرْبُوطَةً، ٥ وَنَعَالًا بَالِيَّةً وَمَرْقَعَةً فِي أَرْجُلِهِمْ، وَثِيَابًا رَثَةً عَلَيْهِمْ، وَكُلُّ خُبْزِ زَادِهِمْ يَابَسٌ قَدْ صَارَ فُتَاتًا. ٦ وَسَارُوا إِلَى يُشوعَ إِلَى الْمَحَلَّةِ فِي الْجَلْجَالِ، وَقَالُوا لَهُ وَلِرِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ جِئْنَا. وَالْآنَ أَقْطَعُوا لَنَا عَهْدًا.» ٧ فَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِلْحَوِيِّينَ: «لَعَلَّكَ سَاكِنٌ فِي وَسْطِي، فَكَيْفَ أَقْطَعُ لَكَ عَهْدًا؟» ٨ فَقَالُوا لِيُشوعَ: «عَبِيدُكَ نَحْنُ.» فَقَالَ لَهُمْ يُشوعُ: «مَنْ أَنْتُمْ؟ وَمِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟» ٩ فَقَالُوا لَهُ: «مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ جَدًّا جَاءَ عَبِيدُكَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ، لِأَنَّا سَمِعْنَا خَبْرَهُ وَكُلُّ مَا عَمِلَ بِمِصْرَ، ١٠ وَكُلُّ مَا عَمِلَ بِمَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ: سَيَحُونَ مَلِكُ حَشْبُونَ وَعُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ الَّذِي فِي عَشْتَارُوثَ. ١١ فَكَلَّمْنَا شِيُوخَنَا وَجَمِيعَ سُكَّانِ أَرْضِنَا قَائِلِينَ: خُذُوا بِأَيْدِيكُمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ، وَأَذْهَبُوا لِلْقَائِمِ وَقُولُوا لَهُمْ: عَبِيدُكُمْ نَحْنُ. وَالْآنَ أَقْطَعُوا لَنَا عَهْدًا. ١٢ هَذَا خَبْرُنَا سَمِعْنَا تَرُودِنَاهُ مِنْ بَيْوتِنَا يَوْمَ خُرُوجِنَا لِكَيْ نَسِيرَ إِلَيْكُمْ، وَهَذَا هُوَ الْآنَ يَابَسٌ قَدْ صَارَ فُتَاتًا. ١٣ وَهَذِهِ زَفَاقُ النَّخْرِ الَّتِي مَلَأْنَاهَا جَدِيدَةً، هُوَذَا قَدْ تَشَقَّقَتْ. وَهَذِهِ ثِيَابُنَا وَنَعَالُنَا قَدْ بَلَيْتَ مِنْ طُولِ الطَّرِيقِ جَدًّا.» ١٤ فَأَخَذَ الرِّجَالُ مِنْ زَادِهِمْ، وَمِنْ فَمِ الرَّبِّ لَمْ يَسْأَلُوا. ١٥ فَعَمِلَ يُشوعُ لَهُمْ صُلْحًا وَقَطَعَ لَهُمْ عَهْدًا لِاسْتِحْيَائِهِمْ، وَحَلَفَ لَهُمْ رُؤَسَاءُ الْجَمَاعَةِ. ١٦ وَفِي نَهَايَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بَعْدَمَا قَطَعُوا لَهُمْ عَهْدًا سَمِعُوا أَنَّهُمْ قَرِيبُونَ إِلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ سَاكِنُونَ فِي وَسْطِهِمْ. ١٧ فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا إِلَى مَدِينَتِهِمْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ. وَمَدِينَتُهُمْ هِيَ جَبْعُونَ وَالْكَفِيرَةُ وَبَيْتُوتُ وَقَرِيَّةُ يِعَارِيمَ. ١٨ وَلَمْ يَضْرِبْهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ رُؤَسَاءَ الْجَمَاعَةِ حَلَفُوا لَهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. فَتَدَمَّرَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ عَلَى الرُّؤَسَاءِ. ١٩ فَقَالَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ: «إِنَّا قَدْ حَلَفْنَا لَهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. وَالْآنَ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَضْرِبَهُمْ. ٢٠ هَذَا نَصْنَعُهُ لَهُمْ وَنَسْتَحْيِيهِمْ فَلَا يَكُونُ عَلَيْنَا سَخَطٌ مِنْ أَجْلِ الْخَلْفِ الَّذِي حَلَفْنَا لَهُمْ.» ٢١ وَقَالَ لَهُمْ الرُّؤَسَاءُ: «يَحْيُونَ وَيَكُونُونَ مُحْتَضِي حَطَبٍ وَمُسْتَقِي مَاءٍ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ كَمَا كَلَّمَهُمُ الرُّؤَسَاءُ.» ٢٢ فَدَعَاهُمْ يُشوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «لِمَاذَا خَدَعْتُمُونَا قَائِلِينَ: نَحْنُ بَعِيدُونَ عَنْكُمْ جَدًّا، وَأَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِي وَسْطِنَا؟ ٢٣ فَالآنَ مَلْعُونُونَ أَنْتُمْ. فَلَا يَنْقَطِعُ مِنْكُمْ الْعَبِيدُ وَمُحْتَضِبُ الْحَطَبِ وَمُسْتَقِي الْمَاءِ لِبَيْتِ الْهَيْ.» ٢٤ فَأَجَابُوا يُشوعَ وَقَالُوا: «أَخْبَرَ عَبِيدُكَ إِخْبَارًا بِمَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهَكَ مُوسَى عَبْدَهُ أَنْ يُعْطِيكَمُ كُلَّ الْأَرْضِ، وَيُبِيدَ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ. نَحْفَنَّا جَدًّا عَلَى أَنْفُسِنَا مِنْ قَبْلِكُمْ، فَفَعَلْنَا هَذَا الْأَمْرَ. ٢٥ وَالْآنَ فَهَذَا نَحْنُ بِيدِكَ، فَافْعَلْ بِنَا مَا هُوَ صَالِحٌ وَحَقٌّ فِي عَيْنِكَ أَنْ تَعْمَلَ.» ٢٦ فَعَمِلَ بِهِمْ هَكَذَا، وَأَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَقْتُلُوهُمْ. ٢٧ وَجَعَلَهُمْ يُشوعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُحْتَضِي حَطَبٍ وَمُسْتَقِي مَاءٍ لِلْجَمَاعَةِ وَلِذَلِكَ الرَّبِّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يُخْتَارُهُ.

١٠

١ فَلَمَّا سَمِعَ أَدُونِي صَادِقَ مَلِكِ أُورُشَلِيمَ أَنَّ يَشُوعَ قَدْ أَخَذَ عَائِي وَحَرَمَهَا. كَمَا فَعَلَ بِأَرِيحَا وَمَلِكَيْهَا فَعَلَ بِعَائِي وَمَلِكَيْهَا، وَأَنَّ سَكَّانَ جِبْعُونَ قَدْ صَالَحُوا إِسْرَائِيلَ وَكَانُوا فِي وَسْطِهِمْ، ٢ خَافَ جِدًّا، لِأَنَّ جِبْعُونَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ كِإِحْدَى الْمَدِينِ الْمَلَكِيَّةِ، وَهِيَ أَعْظَمُ مِنْ عَائِي، وَكُلُّ رِجَالِهَا جَبَّارَةٌ. ٣ فَأَرْسَلَ أَدُونِي صَادِقَ مَلِكِ أُورُشَلِيمَ إِلَى هُوَاهَمَ مَلِكِ حَبْرُونَ، وَفَرَامَ مَلِكِ يَرْمُوتَ، وَيَافِيعَ مَلِكِ نَحِيْشَ، وَدَبِيرَ مَلِكِ عَجْلُونَ يَقُولُ: ٤ «اصْعَدُوا إِلَيَّ وَأَعِينُونِي، فَضَرْبَ جِبْعُونَ لِأَنَّهَا صَالَحَتْ يَشُوعَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ.» □ فَاجْتَمَعَ مُلُوكُ الْأَمُورِيِّينَ الْخَمْسَةِ: مَلِكُ أُورُشَلِيمَ، وَمَلِكُ حَبْرُونَ، وَمَلِكُ يَرْمُوتَ، وَمَلِكُ نَحِيْشَ، وَمَلِكُ عَجْلُونَ، وَصَعَدُوا هُمْ وَكُلُّ جِيوشِهِمْ وَنَزَلُوا عَلَى جِبْعُونَ وَحَارَبُوهَا. ٦ فَأَرْسَلَ أَهْلُ جِبْعُونَ إِلَى يَشُوعَ إِلَى الْمَحَلَّةِ فِي الْجِلْجَالِ يَقُولُونَ: «لَا تُرْخِ يَدَيْكَ عَنْ عِبِيدِكَ. اصْعَدْ إِلَيْنَا عَاجِلًا وَخَلِّصْنَا وَأَعِنَّا، لِأَنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْنَا جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْجَبَلِ.» □ فَصَعِدَ يَشُوعُ مِنَ الْجِلْجَالِ هُوَ وَجَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ مَعَهُ وَكُلُّ جَبَّارَةِ الْبَاسِ.

٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْهُمْ، لِأَنِّي بِيَدِكَ قَدْ أَسَلْتَهُمْ. لَا يَقِفُ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِوَجْهِكَ.» □ فَأَتَى إِلَيْهِمْ يَشُوعُ بَغْتَةً. صَعَدَ اللَّيْلَ كُلَّهُ مِنَ الْجِلْجَالِ. ١٠ فَأَزْعَجَهُمُ الرَّبُّ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً فِي جِبْعُونَ، وَطَرَدَهُمْ فِي طَرِيقِ عَقْبَةِ بَيْتِ حُورُونَ، وَضَرَبَهُمْ إِلَى عَزْرِيْقَةَ وَإِلَى مَقِيدَةَ. ١١ وَبَيْنَمَا هُمْ هَارِبُونَ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ وَهُمْ فِي مُنْحَدَرِ بَيْتِ حُورُونَ، رَمَاهُمُ الرَّبُّ بِحِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى عَزْرِيْقَةَ فَنَاتُوا. وَالَّذِينَ مَاتُوا بِحِجَارَةِ الْبَرْدِ هُمْ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالسَّيْفِ.

١٢ حِينَئِذٍ كَلَّمَ يَشُوعُ الرَّبَّ، يَوْمَ أَسَلَّمَ الرَّبُّ الْأَمُورِيِّينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ أَمَامَ عِيُونِ إِسْرَائِيلَ: «يَا شَمْسُ دُومِي عَلَى جِبْعُونَ، وَيَا قَرَعُ عَلَى وَادِي أَيْلُونَ.» □ فَدَامَتِ الشَّمْسُ وَوَقَفَتِ الْقَمَرُ حَتَّى أَنْتَقَمَ الشَّعْبُ مِنْ أَعْدَائِهِ. أَلَيْسَ هَذَا مَكْتُوبًا فِي سِفْرِ يَاشَرَ؟ فَوَقَفَتِ الشَّمْسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَلَمْ تَعَجَلْ لِلْغُرُوبِ نَحْوِ يَوْمٍ كَامِلٍ. ١٤ وَلَمْ يَكُنْ مِثْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ سَمِعَ فِيهِ الرَّبُّ صَوْتَ إِنْسَانٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ حَارَبَ عَنْ إِسْرَائِيلَ.

مقتل خمسة ملوك أموريين

١٥ ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى الْمَحَلَّةِ فِي الْجِلْجَالِ. ١٦ فَهَرَبَ أَوْلِيَاكُ الْخَمْسَةِ الْمُلُوكِ وَاخْتَبَأُوا فِي مَغَارَةٍ فِي مَقِيدَةَ. ١٧ فَأَخْبَرَ يَشُوعُ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ وَجِدَ الْمُلُوكُ الْخَمْسَةَ مَخْتَبِئِينَ فِي مَغَارَةٍ فِي مَقِيدَةَ.» □ فَقَالَ يَشُوعُ: «دَخِرْجُوا حِجَارَةَ عَظِيمَةً عَلَى فَمِ الْمَغَارَةِ، وَأَقِيمُوا عَلَيْهَا رِجَالًا لِأَجْلِ حِفْظِهِمْ. ١٩ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَقْفُوا، بَلِ اسْعُوا وَرَاءَ أَعْدَائِكُمْ وَأَضْرِبُوا مُؤَخَّرَهُمْ. لَا تَدْعُوهُمْ يَدْخُلُونَ مَدِينَهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِهْلَكَهُمْ قَدْ أَسَلَّهُمْ بِيَدِكُمْ.» □ وَلَمَّا أَنْتَهَى يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ ضَرْبِهِمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً جِدًّا حَتَّى فَنُوا، وَالشَّرْدُ الَّذِينَ شَرَدُوا مِنْهُمْ دَخَلُوا الْمَدِينَةَ الْمَحْصَنَةَ. ٢١ رَجَعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى يَشُوعَ فِي مَقِيدَةَ بِسَلَامٍ. لَمْ يَسْنِ أَحَدٌ لِسَانَهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٢ فَقَالَ يَشُوعُ: «افْتَحُوا فَمِ الْمَغَارَةِ وَأَخْرِجُوا إِلَيَّ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةَ الْمُلُوكَ مِنَ الْمَغَارَةِ.» □ فَفَعَلُوا كَذَلِكَ، وَأَخْرِجُوا إِلَيْهِ أَوْلِيَاكُ الْمُلُوكِ الْخَمْسَةِ مِنَ الْمَغَارَةِ: مَلِكُ أُورُشَلِيمَ، وَمَلِكُ حَبْرُونَ، وَمَلِكُ يَرْمُوتَ، وَمَلِكُ نَحِيْشَ، وَمَلِكُ عَجْلُونَ. ٢٤ وَكَانَ لَمَّا أَخْرِجُوا أَوْلِيَاكُ الْمُلُوكِ إِلَى يَشُوعَ أَنْ يَشُوعَ دَعَا كُلَّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ لِقَوَادِ رِجَالِ الْحَرْبِ الَّذِينَ سَارُوا مَعَهُ: «تَقَدَّمُوا وَضَعُوا أَرْجُلَكُمْ عَلَى أَعْنَاقِ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ.» فَتَقَدَّمُوا وَوَضَعُوا أَرْجُلَهُمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ. ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَبِعُوا. تَشَدَّدُوا وَتَشَجَّعُوا. لِأَنَّهُ هَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ بِجَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ الَّذِينَ تُحَارِبُونَهُمْ.» □ وَضَرَبَهُمْ يَشُوعُ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَتَلَهُمْ وَعَلَقَهُمْ عَلَى نَخْسِ خَشَبٍ،

وَبَقُوا مُعَلِّقِينَ عَلَى الْخَشَبِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ٢٧ وَكَانَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَنَّ يَشُوعَ أَمَرَ فَأَنْزَلُوهُمْ عَنِ الْخَشَبِ وَطَرَحُوهُمْ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي اخْتَبَأُوا فِيهَا، وَوَضَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً عَلَى فَمِ الْمَغَارَةِ حَتَّى إِلَى هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ.

٢٨ وَأَخَذَ يَشُوعُ مَقِيدَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَضَرَبَهَا بِحِدِّ السَّيْفِ، وَحَرَّمَ مَلِكَهَا هُوَ وَكُلَّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ يَبْقَ شَارِدًا، وَفَعَلَ بِمَلِكِ مَقِيدَةَ كَمَا فَعَلَ بِمَلِكِ أَرِيحَا.

غزو المدن الجنوبية

٢٩ ثُمَّ اجْتَاَزَ يَشُوعُ مِنْ مَقِيدَةَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى لَبْنَةَ، وَحَارَبَ لَبْنَةَ. ٣٠ فَدَفَعَهَا الرَّبُّ هِيَ أَيْضًا بِيَدِ إِسْرَائِيلَ مَعَ مَلِكِهَا، فَضَرَبَهَا بِحِدِّ السَّيْفِ وَكُلَّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ يَبْقَ بِهَا شَارِدًا، وَفَعَلَ بِمَلِكِهَا كَمَا فَعَلَ بِمَلِكِ أَرِيحَا. ٣١ ثُمَّ اجْتَاَزَ يَشُوعُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ لَبْنَةَ إِلَى نَخِيشَ وَنَزَلَ عَلَيْهَا وَحَارَبَهَا. ٣٢ فَدَفَعَ الرَّبُّ نَخِيشَ بِيَدِ إِسْرَائِيلَ، فَأَخَذَهَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَضَرَبَهَا بِحِدِّ السَّيْفِ وَكُلَّ نَفْسٍ بِهَا حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ بِلَبْنَةَ. ٣٣ حِينَئِذٍ صَعِدَ هُورَامُ مَلِكُ جَاَزَرَ لِإِعَانَةِ نَخِيشَ، وَضَرَبَهُ يَشُوعُ مَعَ شَعْبِهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَارِدًا.

٣٤ ثُمَّ اجْتَاَزَ يَشُوعُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ نَخِيشَ إِلَى عَجْلُونَ فَنَزَلُوا عَلَيْهَا وَحَارَبُوهَا، ٣٥ وَأَخَذُوهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَضَرَبُوهَا بِحِدِّ السَّيْفِ، وَحَرَّمَ كُلَّ نَفْسٍ بِهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ بِنَخِيشَ. ٣٦ ثُمَّ صَعِدَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ عَجْلُونَ إِلَى حَبْرُونَ وَحَارَبُوهَا، ٣٧ وَأَخَذُوهَا وَضَرَبُوهَا بِحِدِّ السَّيْفِ مَعَ مَلِكِهَا وَكُلِّ مَدِينِهَا وَكُلَّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ يَبْقَ شَارِدًا حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ بِعَجْلُونَ، فَحَرَّمَهَا وَكُلَّ نَفْسٍ بِهَا.

٣٨ ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى دَبِيرَ وَحَارَبَهَا، ٣٩ وَأَخَذَهَا مَعَ مَلِكِهَا وَكُلِّ مَدِينِهَا، وَضَرَبُوهَا بِحِدِّ السَّيْفِ وَحَرَّمُوا كُلَّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ يَبْقَ شَارِدًا، كَمَا فَعَلَ بِحَبْرُونَ كَذَلِكَ فَعَلَ بِدَبِيرَ وَمَلِكِهَا، وَكَمَا فَعَلَ بِلَبْنَةَ وَمَلِكِهَا.

٤٠ فَضَرَبَ يَشُوعُ كُلَّ أَرْضِ الْجَبَلِ وَالْجَنُوبِ وَالسَّهْلِ وَالسُّفُوحِ وَكُلِّ مُلُوكِهَا. لَمْ يَبْقَ شَارِدًا، بَلْ حَرَّمَ كُلَّ نَسَمَةٍ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٤١ فَضَرَبَهُمْ يَشُوعُ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيعَ إِلَى غَزَّةَ وَجَمِيعَ أَرْضِ جُوشَنَ إِلَى جَبْعُونَ. ٤٢ وَأَخَذَ يَشُوعُ جَمِيعَ أَوْلِيَاءِ الْمُلُوكِ وَأَرْضَهُمْ دُفْعَةً وَاحِدَةً، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ حَارَبَ عَنْ إِسْرَائِيلَ. ٤٣ ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى الْجُلْجَالِ.

١١

هزيمة ملوك الشمال

١ فَلَمَّا سَمِعَ يَابِينُ مَلِكُ حَاصُورَ، أَرْسَلَ إِلَى يُوْبَابَ مَلِكِ مَادُونَ، وَإِلَى مَلِكِ شِمْرُونَ، وَإِلَى مَلِكِ أَكْشَافَ، ٢ وَإِلَى الْمُلُوكِ الَّذِينَ إِلَى الشِّمَالِ فِي الْجَبَلِ، وَفِي الْعَرَبَةِ جَنُوبِي كَنْزُوتَ، وَفِي السَّهْلِ، وَفِي مُرْتَفَعَاتِ دُورَ غَرْبًا، ٣ الْكَنْعَانِيِّينَ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ فِي الْجَبَلِ، وَالْحَوِيِّينَ تَحْتَ حَرْمُونَ فِي أَرْضِ الْمِصْفَاةِ. ٤ نَخَرَجُوا هُمْ وَكُلُّ جِيُوشِهِمْ مَعَهُمْ، شَعْبًا غَفِيرًا كَأَرْمَلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ، بِخَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ كَثِيرَةٍ جَدًّا. ٥ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ بِمِيعَادٍ وَجَاءُوا وَنَزَلُوا مَعًا عَلَى مِيَاهِ مَيْرُومَ لِكَيْ يُحَارِبُوا إِسْرَائِيلَ.

٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْهُمْ، لِأَنِّي غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَدْفَعُهُمْ جَمِيعًا قَتْلَى أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، فَتَعْرِفُ خَيْلَهُمْ، وَتُحْرِقُ مَرْكَبَاتِهِمْ بِالنَّارِ.» □ جَاءَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ مَعَهُ عَلَيْهِمْ عِنْدَ مِيَاهِ مَيْرُومَ بَغْتَةً وَسَقَطُوا عَلَيْهِمْ. ٨ فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ بِيَدِ إِسْرَائِيلَ، فَضَرَبُوهُمْ وَطَرَدُوهُمْ إِلَى صَيْدُونَ الْعَظِيمَةِ، وَإِلَى مِسْرُفُوتَ مَايِمَ، وَإِلَى بَقْعَةِ مِصْفَاةِ شَرْقًا. فَضَرَبُوهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَارِدٌ. ٩ فَفَعَلَ يَشُوعُ بِهِمْ كَمَا قَالَ لَهُ الرَّبُّ. عَزَقَبَ خَيْلَهُمْ، وَأَحْرَقَ مَرْكَبَاتِهِمْ بِالنَّارِ.

١٠ ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأَخَذَ حَاصُورَ وَضَرَبَ مَلَكَهَا بِالسَّيْفِ، لِأَنَّ حَاصُورَ كَانَتْ قَبْلًا رَأْسَ جَمِيعِ تِلْكَ الْمَمَالِكِ.
 ١١ وَضَرَبُوا كُلَّ نَفْسٍ بِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. حَرَمُوهُمْ، وَلَمْ تَبْقَ نَسْمَةٌ، وَأَحْرَقَ حَاصُورَ بِالنَّارِ. ١٢ فَأَخَذَ يَشُوعُ كُلَّ مَدِينِ أَوْلَئِكَ الْمُلُوكِ
 وَجَمِيعِ مَلُوكِهَا وَضَرَبَهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ. حَرَمَهُمْ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ. ١٣ غَيْرَ أَنَّ الْمَدِينَةَ الْقَائِمَةَ عَلَى تَلَاهَا لَمْ يُحْرِقْهَا إِسْرَائِيلُ، مَا
 عَدَا حَاصُورَ وَحَدَّهَا أَحْرَقَهَا يَشُوعُ. ١٤ وَكُلُّ غَنِيمَةِ تِلْكَ الْمَدِينِ وَالْبَهَائِمِ نَهَبَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنفُسِهِمْ. وَأَمَّا الرِّجَالُ فَضَرَبُوهُمْ جَمِيعًا بِحَدِّ
 السَّيْفِ حَتَّى أَبَادُوهُمْ. لَمْ يَبْقُوا نَسْمَةٌ. ١٥ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى عَبْدَهُ هَكَذَا أَمَرَ مُوسَى يَشُوعَ، وَهَكَذَا فَعَلَ يَشُوعُ. لَمْ يَهْمَلْ شَيْئًا
 مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى. ١٦ فَأَخَذَ يَشُوعُ كُلَّ تِلْكَ الْأَرْضِ: الْجَبَلِ، وَكُلَّ الْجَنُوبِ، وَكُلَّ أَرْضِ جُوشِنَ وَالسَّهْلِ وَالْعَرَبَةَ
 وَجَبَلَ إِسْرَائِيلَ وَسَهْلَهُ، ١٧ مِنْ الْجَبَلِ الْأَقْرَعِ الصَّاعِدِ إِلَى سَعِيرٍ إِلَى بَعْلِ جَادَ فِي بُقْعَةِ لَبْنَانَ تَحْتَ جَبَلِ حَرْمُونَ. وَأَخَذَ جَمِيعَ مَلُوكِهَا
 وَضَرَبَهُمْ وَقَتْلَهُمْ. ١٨ فَعَمِلَ يَشُوعُ حَرْبًا مَعَ أَوْلَئِكَ الْمُلُوكِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ١٩ لَمْ تَكُنْ مَدِينَةٌ صَالِحَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا الْحَوِينَ سَكَّانَ
 جَبْعُونَ، بَلْ أَخَذُوا أَجْمِيعَ بِالْحَرْبِ. ٢٠ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ أَنْ يُشَدِّدَ قُلُوبَهُمْ حَتَّى يَلْفُتُوا إِسْرَائِيلَ لِلْمَحَارَبَةِ فَيَحْرَمُوا، فَلَا تَكُونُ
 عَلَيْهِمْ رَافَةٌ، بَلْ يَبَادُونَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٢١ وَجَاءَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَقَرَضَ الْعِنَاقِيينَ مِنَ الْجَبَلِ، مِنْ حَبْرُونَ وَمِنْ دَبِيرَ وَمِنْ عَنَابَ، وَمِنْ جَمِيعِ جَبَلِ يَهُوذَا، وَمِنْ كُلِّ
 جَبَلِ إِسْرَائِيلَ. حَرَمَهُمْ يَشُوعُ مَعَ مَدِينِهِمْ. ٢٢ فَلَمْ يَبْقَ عِنَاقِيُونَ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَكِنْ بَقُوا فِي غَزَّةَ وَجَتَّ وَأَشْدُودَ. ٢٣ فَأَخَذَ
 يَشُوعُ كُلَّ الْأَرْضِ حَسَبَ كُلِّ مَا كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى، وَأَعْطَاهَا يَشُوعُ مَلَكًا لِإِسْرَائِيلَ حَسَبَ فِرْقَتِهِمْ وَأَسْبَاطِهِمْ. وَأَسْتَرَا حَتِ
 الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.

١٢

قائمة بالملوك المهزومين

١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْمُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ ضَرَبَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَمْتَلَكُوا أَرْضَهُمْ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، مِنْ وَادِي أَرْنُونَ
 إِلَى جَبَلِ حَرْمُونَ وَكُلِّ الْعَرَبَةِ نَحْوَ الشَّرُوقِ: ٢ سِيحُونَ مَلِكُ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَشْبُونَ، الْمَتَسَلِطُ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ
 وَادِي أَرْنُونَ وَوَسَطِ الْوَادِي وَنِصْفِ جِلْعَادَ إِلَى وَادِي يَبُوقَ نُحُومَ بَنِي عَمُونَ ٣ وَالْعَرَبَةَ إِلَى بَحْرِ كَنْزُوتَ نَحْوَ الشَّرُوقِ، وَإِلَى بَحْرِ
 الْعَرَبَةِ (بَحْرِ الْمَلْحِ) نَحْوَ الشَّرُوقِ، طَرِيقَ بَيْتِ يَشِيمُوتَ، وَمِنْ التَّيْمَنِ تَحْتَ سَفُوحِ الْفَسْجَةِ. ٤ وَنُحُومَ عُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ مِنْ بَقِيَّةِ
 الرِّفَائِيينَ السَّاكِنِينَ فِي عَشْتَارُوتَ وَفِي إِذْرَعِي، ٥ وَالْمَتَسَلِطُ عَلَى جَبَلِ حَرْمُونَ وَسَلْخَةَ وَعَلَى كُلِّ بَاشَانَ إِلَى تَحْمِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيينَ
 وَنِصْفِ جِلْعَادَ، نُحُومَ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ. ٦ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ ضَرَبُوهَا. وَأَعْطَاهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ مِيرَاثًا لِلرَّوْبِيينَ
 وَالْجَادِيينَ وَلِنِصْفِ سَبْطِ مَنَسِي. ٧ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْمُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ ضَرَبَهُمْ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ غَرْبًا، مِنْ بَعْلِ جَادَ
 فِي بُقْعَةِ لَبْنَانَ إِلَى الْجَبَلِ الْأَقْرَعِ الصَّاعِدِ إِلَى سَعِيرٍ. وَأَعْطَاهَا يَشُوعُ لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مِيرَاثًا حَسَبَ فِرْقَتِهِمْ، ٨ فِي الْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَالْعَرَبَةَ
 وَالسَّفُوحَ وَالْبَرِيَّةَ وَالْجَنُوبَ: الْحَثِيُونَ وَالْأَمُورِيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفَرِزِيُّونَ وَالْحَوِيُونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ. ٩ مَلِكُ أَرِيحَا وَاحِدٌ. مَلِكُ عَايَ الَّتِي
 بِجَانِبِ بَيْتِ إِيْلَ وَاحِدٌ. ١٠ مَلِكُ أُورُشَلِيمَ وَاحِدٌ. مَلِكُ حَبْرُونَ وَاحِدٌ. ١١ مَلِكُ يَرِمُوتَ وَاحِدٌ. مَلِكُ نَخِيشَ وَاحِدٌ. ١٢ مَلِكُ مَجْلُونَ
 وَاحِدٌ. مَلِكُ جَازَرَ وَاحِدٌ. ١٣ مَلِكُ دَبِيرَ وَاحِدٌ. مَلِكُ جَادَرَ وَاحِدٌ. ١٤ مَلِكُ حَرْمَةَ وَاحِدٌ. مَلِكُ عَرَادَ وَاحِدٌ. ١٥ مَلِكُ لَبْنَةَ وَاحِدٌ.
 مَلِكُ عَدْلَامَ وَاحِدٌ. ١٦ مَلِكُ مَقِيدَةَ وَاحِدٌ. مَلِكُ بَيْتِ إِيْلَ وَاحِدٌ. ١٧ مَلِكُ تَفُوحَ وَاحِدٌ. مَلِكُ حَافَرَ وَاحِدٌ. ١٨ مَلِكُ أَفِيْقَ وَاحِدٌ.
 مَلِكُ لَشَارُونَ وَاحِدٌ. ١٩ مَلِكُ مَادُونَ وَاحِدٌ. مَلِكُ حَاصُورَ وَاحِدٌ. ٢٠ مَلِكُ شِمْرُونَ مَرَاوُونَ وَاحِدٌ. مَلِكُ أَكْشَافَ وَاحِدٌ. ٢١ مَلِكُ

تَعَنَّكَ وَاحِدًا. مَلِكٌ مَجْدُو وَاحِدًا. ٢٢ مَلِكٌ قَادَشَ وَاحِدًا. مَلِكٌ يَنْعَامَ فِي كَرْمَلٍ وَاحِدًا. ٢٣ مَلِكٌ دُورٍ فِي مَرْتَعَاتِ دُورٍ وَاحِدًا. مَلِكٌ جُويِمَ فِي الْجَلِجَالِ وَاحِدًا. ٢٤ مَلِكٌ تَرْصَةَ وَاحِدًا. جَمِيعُ الْمُلُوكِ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ.

١٣

الأراضي التي لم تمتلك بعد

١ وشاخ يَشُوعُ. تَقَدَّمَ فِي الْأَيَّامِ. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتَ قَدْ شِخْتَ. تَقَدَّمْتَ فِي الْأَيَّامِ. وَقَدْ بَقِيَتْ أَرْضٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا لِلْأَمْتَلَاكِ. ٢ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الْبَاقِيَةُ: كُلُّ دَائِرَةِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ، وَكُلُّ الْجَشُورِيِّينَ ٣ مِنْ الشَّيْحُورِ الَّذِي هُوَ أَمَامَ مِصْرَ إِلَى نَحْمِ عَقْرُونَ شِمَالًا تُحْسَبُ لِلْكَنْعَانِيِّينَ أَقْطَابِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةِ: الْغَزِيِّ وَالْأَشْدُودِيِّ وَالْأَشْقَلُونِيِّ وَالْجَتِيِّ وَالْعَقْرُونِيِّ، وَالْعَوِيِّينَ. ٤ مِنْ التَّيْمَنِ كُلُّ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَمَغَارَةُ الَّتِي لِلصَّيْدُونِيِّينَ إِلَى أَفِيْقِ إِلَى نَحْمِ الْأَمُورِيِّينَ. ٥ وَأَرْضُ الْجَبَلِيِّينَ، وَكُلُّ لُبْنَانَ نَحْوِ شُرُوقِ الشَّمْسِ، مِنْ بَعْلِ جَادَ تَحْتَ جَبَلِ حَرْمُونَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةَ. ٦ جَمِيعُ سَكَّانِ الْجَبَلِ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى مِسْرَفُوتِ مَائِمَ، جَمِيعُ الصَّيْدُونِيِّينَ. أَنَا أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّمَا أَقْسَمُهَا بِالْفُرْعَةِ لِإِسْرَائِيلَ مُلْكًا كَمَا أَمَرْتُكَ. ٧ وَالْآنَ أَقْسِمُ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا لِلتَّسْعَةِ الْأَسْبَاطِ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي.»

تقسيم الأراضي الواقعة شرقي الأردن

٨ مَعَهُمْ أَخَذَ الرَّأبِيِّينَ وَالْجَادِيُونَ مُلْكَهُمُ الَّذِي أَعْطَاهُمْ مُوسَى فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوِ الشَّرُوقِ، كَمَا أَعْطَاهُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ. ٩ مِنْ عَرُوعِيرِ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْوَادِي، وَكُلِّ سَهْلِ مِيدَبَا إِلَى دِيُونَ، ١٠ وَجَمِيعِ مَدُنِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي مَلَكَ فِي حَشْبُونَ إِلَى نَحْمِ بَنِي عَمُونَ ١١ وَجَلْعَادَ وَنَحْمِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، وَكُلِّ جَبَلِ حَرْمُونَ، وَكُلِّ بَاشَانَ إِلَى سَلْخَةَ، ١٢ كُلِّ مَمْلَكَةِ عُوْجٍ فِي بَاشَانَ الَّذِي مَلَكَ فِي عَشْتَارُوثَ وَفِي إِذْرَعِي. هُوَ بَقِيَ مِنْ بَقِيَّةِ الرَّفَائِيِّينَ، وَضَرَبَهُمْ مُوسَى وَطَرَدَهُمْ. ١٣ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، فَسَكَنَ الْجَشُورِيُّ وَالْمَعْكِيُّ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٤ لَكِنْ لِسِبْطِ لَأَوِي لَمْ يُعْطِ نَصِيبًا. وَقَادَتِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هِيَ نَصِيبُهُ كَمَا كَلَّمَهُ.

١٥ وَأَعْطَى مُوسَى سِبْطَ بَنِي رَأُوْبِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: ١٦ فَكَانَ نَحْمُهُمْ مِنْ عَرُوعِيرِ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْوَادِي، وَكُلِّ السَّهْلِ عِنْدَ مِيدَبَا. ١٧ حَشْبُونَ وَجَمِيعُ مَدُنِهَا الَّتِي فِي السَّهْلِ، وَدِيُونَ وَبَامُوتَ بَعْلِ وَبَيْتَ بَعْلِ مَعُونَ، ١٨ وَبِهَصَةَ وَقَدِيمُوتَ وَمِيفَعَةَ، ١٩ وَقَرِيَتَايِمَ وَسِمَةَ وَصَارْثَ الشَّحْرِ فِي جَبَلِ الْوَادِي، ٢٠ وَبَيْتَ فَغُورَ وَسَفُوحَ الْفَسْجَةِ وَبَيْتَ يَشِيمُوتَ ٢١ وَكُلَّ مَدُنِ السَّهْلِ، وَكُلَّ مَمْلَكَةِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي مَلَكَ فِي حَشْبُونَ، الَّذِي ضَرَبَهُ مُوسَى مَعَ رُؤَسَاءِ مَدْيَانَ: أُوِي وَرَاقِمَ وَصُورَ وَحُورَ وَرَابَعَ، أُمْرَاءِ سِيحُونَ سَاكِنِي الْأَرْضِ. ٢٢ وَبَلْعَامُ بْنُ بَعُورِ الْعَرَّافِ قَتَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالسَّيْفِ مَعَ قَتْلَاهُمْ. ٢٣ وَكَانَ نَحْمُ بَنِي رَأُوْبِينَ الْأُرْدُنِّ وَنَحْمُهُ. هَذَا نَصِيبُ بَنِي رَأُوْبِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، الْمَدُنُ وَضِيَاعُهَا.

٢٤ وَأَعْطَى مُوسَى لِسِبْطِ جَادَ، بَنِي جَادَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: ٢٥ فَكَانَ نَحْمُهُمْ يَعْزِيرَ وَكُلَّ مَدُنِ جَلْعَادَ وَنِصْفَ أَرْضِ بَنِي عَمُونَ إِلَى عَرُوعِيرِ الَّتِي هِيَ أَمَامَ رَبَّةَ، ٢٦ وَمِنْ حَشْبُونَ إِلَى رَامَةِ الْمِصْفَاةِ وَبَطُونِيمَ، وَمِنْ مَحْنَائِمَ إِلَى نَحْمِ دَبِيرَ. ٢٧ وَفِي الْوَادِي بَيْتَ هَارَامَ، وَبَيْتَ ثَمْرَةَ، وَسُكُوتَ، وَصَافُونَ بَقِيَّةَ مَمْلَكَةِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ، الْأُرْدُنِّ وَنَحْمُهُ إِلَى طَرَفِ بَحْرِ كَنْزُوتَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوِ الشَّرُوقِ. ٢٨ هَذَا نَصِيبُ بَنِي جَادَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، الْمَدُنُ وَضِيَاعُهَا.

٢٩ وَأَعْطَى مُوسَى لِنَصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى، وَكَانَ لِنَصْفِ سِبْطِ بَنِي مَنَسَّى حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: ٣٠ وَكَانَ تُخْتَمُهُمْ مِنْ مَحَنَائِمَ، كُلُّ بَاشَانَ، كُلُّ مَمْلَكَةِ عُوَجٍ مَلِكِ بَاشَانَ، وَكُلُّ حَوْوْتٍ يَأْتِيهِمُ الْبَاشَانَ، سِتِّينَ مَدِينَةً. ٣١ وَنِصْفُ جِلْعَادَ وَعَشْتَارُوثَ وَإِذْرَعِي مُدُنُ مَمْلَكَةِ عُوَجٍ فِي بَاشَانَ لِبَنِي مَآكِيرَ بْنِ مَنَسَّى، لِنَصْفِ بَنِي مَآكِيرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٣٢ فَهَذِهِ هِيَ الَّتِي قَسَمَهَا مُوسَى فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ فِي عِبْرِ أَرْدُنِّ أَرِيحَا نَحْوِ الشَّرُوقِ. ٣٣ وَأَمَّا سِبْطُ لَأَوِي فَلَمْ يُعْطِهِ مُوسَى نَصِيبًا. الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هُوَ نَصِيبُهُمْ كَمَا كَلَّمَهُمْ.

١٤

تقسيم الأراضي الواقعة غربي الأردن

١ فَهَذِهِ هِيَ الَّتِي أَمْتَلَكَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي مَلَكَهُمْ إِيَّاهَا الْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَرُؤَسَاءُ آبَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢ نَصِيبُهُمْ بِالْقُرْعَةِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى لِلتَّسْعَةِ الْأَسْبَاطِ وَنِصْفِ السَّبْطِ. ٣ لِأَنَّ مُوسَى أَعْطَى نَصِيبَ السَّبْطَيْنِ وَنِصْفِ السَّبْطِ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. وَأَمَّا اللَّأَوِيُّونَ فَلَمْ يُعْطَهُمْ نَصِيبًا فِي وَسْطِهِمْ. ٤ لِأَنَّ بَنِي يُوسُفَ كَانُوا سَبْطَيْنِ: مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ. وَلَمْ يُعْطُوا اللَّأَوِيِّينَ قِسْمًا فِي الْأَرْضِ إِلَّا مُدُنًا لِلسَّكَنِ، وَمَسَارِحَهَا لِمَوَاشِيهِمْ وَمَقْتَنَاهُمْ. ٥ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى هَكَذَا فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَقَسَمُوا الْأَرْضَ.

حبرون تُعطى لكالب

٦ فَتَقَدَّمَ بَنُو يَهُودَا إِلَى يَشُوعَ فِي الْجَلْجَالِ. وَقَالَ لَهُ كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ الْقَنْزِي: «أَنْتَ تَعْلَمُ الْكَلَامَ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى رَجُلَ اللَّهِ مِنْ جِهَتِي وَمِنْ جِهَتِكَ فِي قَادَشِ بَرْنِيَعِ. ٧ كُنْتُ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ أَرْسَلَنِي مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ مِنْ قَادَشِ بَرْنِيَعِ لِأَجْسَسِ الْأَرْضَ. فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ بِكَلَامٍ عَمَّا فِي قَلْبِي. ٨ وَأَمَّا إِخْوَتِي الَّذِينَ صَعِدُوا مَعِيَ فَأَذَابُوا قَلْبَ الشَّعْبِ. وَأَمَّا أَنَا فَاتَّبَعْتُ تَمَامًا الرَّبَّ إِلَهِي. ٩ خَلَفَ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي وَطَّئْتَهَا رِجْلُكَ لَكَ تَكُونُ نَصِيبًا لِأَوْلَادِكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ اتَّبَعْتَ الرَّبَّ إِلَهِي تَمَامًا. ١٠ وَالآنَ فَهَذَا قَدْ اسْتَحْيَانِي الرَّبُّ كَمَا تَكَلَّمَ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً، مِنْ حِينَ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى بِهَذَا الْكَلَامِ حِينَ سَارَ إِسْرَائِيلُ فِي الْقَفْرِ. وَالآنَ فَهَذَا أَنَا الْيَوْمَ ابْنُ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً. ١١ فَلَمْ أَزَلِ الْيَوْمَ مُتَشَدِّدًا كَمَا فِي يَوْمِ أَرْسَلَنِي مُوسَى. كَمَا كَانَتْ قُوَّتِي حِينَئِذٍ، هَكَذَا قُوَّتِي الْآنَ لِلْحَرْبِ وَاللِّخْرُوجِ وَاللِّدْخُولِ. ١٢ فَالآنَ أَعْطِنِي هَذَا الْجَبَلَ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. لِأَنَّكَ أَنْتَ سَعَيْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْعِنَاقِيينَ هُنَاكَ، وَالْمُدُنَ الْعَظِيمَةَ مُحَصَّنَةً. لَعَلَّ الرَّبَّ مَعِيَ فَأَطْرَدَهُمْ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.» □□ فَبَارَكَ يَشُوعُ، وَأَعْطَى حَبْرُونَ لِكَالْبِ بْنِ يَفْنَةَ مَلِكًا. ١٤ لِذَلِكَ صَارَتْ حَبْرُونَ لِكَالْبِ بْنِ يَفْنَةَ الْقَنْزِي مَلِكًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ اتَّبَعَ تَمَامًا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَأَسْمُ حَبْرُونَ قَبْلًا قَرْيَةُ أَرْبَعِ، الرَّجُلِ الْأَعْظَمِ فِي الْعِنَاقِيينَ. وَأَسْتَرَا حَتِ الْأَرْضَ مِنَ الْحَرْبِ.

١٥

نصيب يهوذا

١ وَكَانَتْ الْقُرْعَةُ لِسِبْطِ بَنِي يَهُودَا حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: إِلَى تَحْمِ أَدُومَ بَرِيَّةَ صِينِ نَحْوِ الْجَنُوبِ، أَقْصَى التِّيمَنِ. ٢ وَكَانَ تُخْتَمُهُمُ الْجَنُوبِيُّ أَقْصَى بَحْرِ الْمَلْحِ مِنَ اللَّسَانِ الْمُتَوَجِّهِ نَحْوِ الْجَنُوبِ. ٣ وَخَرَجَ إِلَى جَنُوبِ عَقْبَةَ عَقْرِيْمَ وَعَبَّرَ إِلَى صِينِ، وَصَعِدَ مِنْ جَنُوبِ قَادَشِ بَرْنِيَعِ وَعَبَّرَ إِلَى حَصْرُونَ، وَصَعِدَ إِلَى أَدَارَ إِلَى الْقَرْعِ، ٤ وَعَبَّرَ إِلَى عَصْمُونَ وَخَرَجَ إِلَى وَادِي مِصْرَ. وَكَانَتْ مَخَارِجُ التُّخْمِ عِنْدَ الْبَحْرِ. هَذَا يَكُونُ تُخْتَمُهُمُ الْجَنُوبِيُّ. ٥ وَتَحْمُ الشَّرْقِ بَحْرِ الْمَلْحِ إِلَى طَرَفِ الْأُرْدُنِّ. وَتَحْمُ جَانِبِ الشَّمَالِ مِنَ لِسَانِ الْبَحْرِ أَقْصَى الْأُرْدُنِّ. ٦ وَصَعِدَ

التُّخْمُ إِلَى بَيْتِ مَجَلَةَ وَعَبْرَ مِنْ شِمَالِ بَيْتِ الْعَرَبَةِ، وَصَعِدَ التُّخْمُ إِلَى حَجْرِ بُوَهَنَ بْنِ رَأُوْبَيْنَ، ٧ وَصَعِدَ التُّخْمُ إِلَى دَيْبِرَ مِنْ وَاْدِي عَخُورَ وَتَوَجَّهَ نَحْوَ الشِّمَالِ إِلَى الْجَلْجَالِ الَّتِي مُقَابِلَ عَقَبَةِ أَدَمِيمِ الَّتِي مِنْ جَنُوبِ الْوَاْدِي. وَعَبْرَ التُّخْمُ إِلَى مِيَاهِ عَيْنِ شَمْسٍ، وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ إِلَى عَيْنِ رُوجَل. ٨ وَصَعِدَ التُّخْمُ فِي وَاْدِي ابْنِ هِنُومَ إِلَى جَانِبِ الْيَبُوسِيِّ مِنَ الْجَنُوبِ، هِيَ أُورُشَلِيمُ. وَصَعِدَ التُّخْمُ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ الَّذِي قِبَالَةَ وَاْدِي هِنُومَ غَرْبًا، الَّذِي هُوَ فِي طَرْفِ وَاْدِي الرَّفَائِيَيْنِ شِمَالًا. ٩ وَامْتَدَّ التُّخْمُ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى مَنْبَعِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ، وَخَرَجَ إِلَى مَدْنِ جَبَلِ عَفْرُونَ وَامْتَدَّ التُّخْمُ إِلَى بَعْلَةَ، هِيَ قَرْيَةٌ يِعَارِيْمُ. ١٠ وَامْتَدَّ التُّخْمُ مِنْ بَعْلَةَ غَرْبًا إِلَى جَبَلِ سَعِيرَ، وَعَبْرَ إِلَى جَانِبِ جَبَلِ يِعَارِيْمَ مِنَ الشِّمَالِ، هِيَ كَسَالُونَ. وَنَزَلَ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ وَعَبْرَ إِلَى تَمْنَةَ. ١١ وَخَرَجَ التُّخْمُ إِلَى جَانِبِ عَقْرُونَ نَحْوَ الشِّمَالِ وَامْتَدَّ التُّخْمُ إِلَى شَكْرُونَ وَعَبْرَ جَبَلِ الْبَعْلَةَ وَخَرَجَ إِلَى يَبْنَيْئِيلَ. وَكَانَ مَخَارِجُ التُّخْمِ عِنْدَ الْبَحْرِ. ١٢ وَالتُّخْمُ الْغَرْبِيُّ الْبَحْرَ الْكَبِيرَ وَتَحُومَهُ. هَذَا تُّخْمُ بَنِي يَهُوذَا مُسْتَدِيرٌ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

١٣ وَأَعْطَى كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ قِسْمًا فِي وَسْطِ بَنِي يَهُوذَا حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ لِيُشُوعَ: قَرْيَةٌ أَرْبَعُ أَبْنِي عَنَاقَ، هِيَ حَبْرُونَ. ١٤ وَطَرَدَ كَالْبُ مِنْ هُنَاكَ بَنِي عَنَاقِ الثَّلَاثَةِ: شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَهَايَ، أَوْلَادُ عَنَاقَ. ١٥ وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى سَكَّانَ دَيْبِرَ. وَكَانَ اسْمُ دَيْبِرَ قَبْلًا قَرْيَةً سَفَرِ ١٦ وَقَالَ كَالْبُ: «مَنْ يَضْرِبُ قَرْيَةً سَفَرًا وَيَأْخُذُهَا أُعْطِيهِ عَكْسَةَ ابْنَتِي أَمْرَأَةً.» □□ فَأَخَذَهَا عُنَيْنَيْئِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالْبِ. فَأَعْطَاهُ عَكْسَةَ ابْنَتَهُ أَمْرَأَةً. ١٨ وَكَانَ عِنْدَ دُخُولِهَا أَنَّهَا غَرَّتُهُ بِطَلْبِ حَقْلِ مِنْ أَبِيهَا. فَنَزَلَتْ عَنِ الْخِمَارِ فَقَالَ لَهَا كَالْبُ: «مَا لِكِ؟» ١٩ فَقَالَتْ: «أَعْطَيْتِي بَرَكَةً. لِأَنَّكَ أَعْطَيْتَنِي أَرْضَ الْجَنُوبِ فَأَعْطَيْتِي يَنَابِعَ مَاءٍ.» فَأَعْطَاهَا الْيَنَابِعَ الْعُلْيَا وَالْيَنَابِعَ السُّفْلَى.

٢٠ هَذَا نَصِيبُ سِبْطِ بَنِي يَهُوذَا حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: ٢١ وَكَانَتْ الْمَدُنُ الْقَصُورَى الَّتِي لِسِبْطِ بَنِي يَهُوذَا إِلَى تُّخْمِ أَدُومَ جَنُوبًا: قَبْصَيْئِيلُ وَعِيدِرُ وَيَاجُورُ، ٢٢ وَقِينَةُ وَدِيمُونَةُ وَعَدْعَدَةُ، ٢٣ وَقَادَشُ وَحَاصُورُ وَيَثَانُ، ٢٤ وَزَيْفُ وَطَالْمُ وَبَعْلُوتُ، ٢٥ وَحَاصُورُ وَحَدْتَةُ وَقَرْيُوتُ وَحَصْرُونَ، هِيَ حَاصُورُ، ٢٦ وَأَمَامُ وَشَمَاعُ وَمَوْلَادَةُ، ٢٧ وَحَصْرُ جَدَّةَ وَحَشْمُونَ وَبَيْتُ فَالَطِ، ٢٨ وَحَصْرُ شُوعَالِ وَبَرْ سَبْعَ وَبَرْيُوتِيَّةَ، ٢٩ وَبَعْلَةَ وَعَيْمَ وَعَاصِمَ، ٣٠ وَالتُّوَلْدُ وَكَيْسِيلُ وَحَرْمَةُ، ٣١ وَصِفْلُغُ وَمَدْمَنَةُ وَسَنْسَنَةُ، ٣٢ وَلَبَاوَتُ وَشَلْحِيمُ وَعَيْنُ وَرِمُونَ. كُلُّ الْمَدُنِ تِسْعُ وَعِشْرُونَ مَعَ ضِيَاعِهَا.

٣٣ فِي السَّهْلِ: أَشْتَاوُلُ وَصَرَعَةُ وَأَشْنَةُ، ٣٤ وَزَانُوحُ وَعَيْنُ جَنِيمَ وَتَفُوحُ وَعَيْنَامُ، ٣٥ وَبِرْمُوتُ وَعَدْلَامُ وَسُوكُوهُ وَعَزْرِيْقَةُ، ٣٦ وَشَعَارِيمُ وَعَدِيَتَايِمُ وَالْجَدِيدَةُ وَجَدِيرُوتَايِمُ. أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا.

٣٧ صَنَانُ وَحَدَاشَةُ وَمَجْدَلُ جَادَ، ٣٨ وَدِلْعَانُ وَالْمُصْفَاةُ وَيَقْتَيْئِيلُ، ٣٩ وَنَلْحِيشُ وَبَصْقَةُ وَعَجْلُونَ، ٤٠ وَكَبُونُ وَلِحْمَامُ وَكَلْبِيْشُ، ٤١ وَجَدِيرُوتُ بَيْتُ دَاجُونَ وَنَعْمَةُ وَمَقِيدَةُ. سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٤٢ لِبْنَةُ وَعَاتَرُ وَعَاشَانُ، ٤٣ وَيَفْتَاخُ وَأَشْنَةُ وَنَصِيبُ، ٤٤ وَقَعِيلَةُ وَأَكْرِيْبُ وَمَرِيْشَةُ. تِسْعُ مَدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا.

٤٥ عَقْرُونَ وَقَرَاهَا وَضِيَاعِهَا. ٤٦ مِنْ عَقْرُونَ غَرْبًا كُلُّ مَا يَقْرُبُ أَشْدُودَ وَضِيَاعِهَا. ٤٧ أَشْدُودُ وَقَرَاهَا وَضِيَاعِهَا، وَغَرَّةُ وَقَرَاهَا وَضِيَاعِهَا إِلَى وَاْدِي مِصْرَ وَالْبَحْرِ الْكَبِيرِ وَتَحُومِهِ.

٤٨ فِي الْجَبَلِ: شَامِيرُ وَبَيْرُ وَسُوكُوهُ، ٤٩ وَدَنَةُ وَقَرْيَةُ سَنَةَ، هِيَ دَيْبِرُ. ٥٠ وَعَنَابُ وَأَشْمُوهُ وَعَانِيمُ، ٥١ وَجُوشَنُ وَحُولُونَ وَجِيلُوهُ. إِحْدَى عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٥٢ أَرَابُ وَدُومَةُ وَأَشْعَانُ، ٥٣ وَيَنُومُ بَيْتُ تَفُوحَ وَأَفِيْقَةُ، ٥٤ وَحِطَّةُ وَقَرْيَةُ أَرْبَعُ، هِيَ حَبْرُونَ، وَصَيْعُورُ. تِسْعُ مَدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. ٥٥ مَعُونَُ وَكِرْمَلُ وَزَيْفُ وَيُوطَةُ، ٥٦ وَيَزْرَعِيلُ وَيَقْدَعَامُ وَزَانُوحُ، ٥٧ وَالْقَايِنُ وَجَبْعَةُ وَتَمْنَةُ. عِشْرُ

مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. ٥٨ حَلْحُولُ وَبَيْتُ صُورٍ وَجَدُورُ، ٥٩ وَمَعَارَةُ وَبَيْتُ عَنُوتَ وَالتَّقُونُ. سِتُّ مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. ٦٠ قَرْيَةٌ بَعْلُ، هِيَ قَرْيَةٌ يِعَارِيمُ، وَالرَّبَّةُ. مَدِينَتَانِ مَعَ ضِيَاعِهِمَا.

٦١ فِي الْبَرِيَّةِ: بَيْتُ الْعَرَبَةِ وَمِدِينُ وَسْكَالَةَ، ٦٢ وَالنِّبْشَانُ وَمَدِينَةُ الْمَلْحِ وَعَيْنُ جَدِي. سِتُّ مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. ٦٣ وَأَمَّا الْيُوسُيُونَ السَّاكِنُونَ فِي أُورُشَلِيمَ فَلَمْ يَقْدِرْ بَنُو يَهُوذَا عَلَى طَرْدِهِمْ، فَسَكَنَ الْيُوسُيُونَ مَعَ بَنِي يَهُوذَا فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٦

نصيب أفرايم ومنسى

١ وَخَرَجَتِ الْقَرْعَةُ لِبَنِي يُوسُفَ مِنْ أَرْضِ أَرِيحَا إِلَى مَاءِ أَرِيحَا نَحْوَ الشُّرُوقِ إِلَى الْبَرِيَّةِ الصَّاعِدَةِ مِنْ أَرِيحَا فِي جَبَلِ بَيْتِ إِيلَ. ٢ وَخَرَجَتْ مِنْ بَيْتِ إِيلَ إِلَى لُوزَ وَعَبَرَتْ إِلَى تَحْمِ الْأَرَكِيِّينَ إِلَى عَطَارُوتَ، ٣ وَنَزَلَتْ غَرْبًا إِلَى تَحْمِ الْفِلْطِينِ إِلَى تَحْمِ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى، وَإِلَى جَارَزَ، وَكَانَتْ مَخَارِجُهَا عِنْدَ الْبَحْرِ. ٤ فَلَمَّا أَتَى يُوسُفَ مَنَسَى وَأَفْرَايِمُ. ٥ وَكَانَ تَحْمُ بَنِي أَفْرَايِمَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. وَكَانَ تَحْمُ نَصِيْبِهِمْ شَرْقًا: عَطَارُوتَ أَدَارَ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ الْعُلْيَا. ٦ وَخَرَجَ التَّحْمُ نَحْوَ الْبَحْرِ إِلَى الْمَكْمَةِ شِمَالًا، وَدَارَ التَّحْمُ شَرْقًا إِلَى تَانَةَ شِيلُوهُ وَعَبَرَهَا شَرْقِيَّ يَنْوَحَةَ. ٧ وَنَزَلَ مِنْ يَنْوَحَةَ إِلَى عَطَارُوتَ وَنَعْرَاتٍ وَوَصَلَ إِلَى أَرِيحَا وَخَرَجَ إِلَى الْأَرْضِ. ٨ وَجَارَ التَّحْمُ مِنْ تَفُوحَ غَرْبًا إِلَى وَادِي قَانَةَ، وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ. ٩ هَذَا هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ بَنِي أَفْرَايِمَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مَعَ الْمُدُنِ الْمَفْرُزَةِ لِبَنِي أَفْرَايِمَ فِي وَسْطِ نَصِيبِ بَنِي مَنَسَى. جَمِيعُ الْمُدُنِ وَضِيَاعِهَا. ١٠ فَلَمْ يَطْرُدُوا الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَارَزَ. فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِ أَفْرَايِمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَكَانُوا عِبِيدًا تَحْتَ الْجَزْيَةِ.

١٧

١ وَكَانَتْ الْقَرْعَةُ لِسِبْطِ مَنَسَى، لِأَنَّهُ هُوَ بَكْرُ يُوسُفَ. لِمَا كَبِرَ بَكْرُ مَنَسَى أَبِي جِلْعَادَ، لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلَ حَرْبٍ، وَكَانَتْ جِلْعَادُ وَبَاشَانَ لَهُ. ٢ وَكَانَتْ لِبَنِي مَنَسَى الْبَاقِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. لِبَنِي أَبِيعَزْرَ وَلِبَنِي حَالِقَ، وَلِبَنِي أُسْرِيئِيلَ، وَلِبَنِي شَكْمَ، وَلِبَنِي حَافَرَ، وَلِبَنِي شَمِيدَاعَ، هَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو مَنَسَى بْنِ يُوسُفَ، الذُّكُورُ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٣ وَأَمَّا صَلْفَحَادُ بْنُ حَافَرَ بْنِ جِلْعَادَ بْنِ مَاكِيْرَ بْنِ مَنَسَى فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَنُونَ بَلَ بَنَاتٍ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنَاتِهِ: مَحَلَّةٌ وَنُوعَةٌ وَحِجَلَةٌ وَمَلِكَةٌ وَتَرْصَةُ. ٤ فَتَقَدَّمَنَ أَمَامَ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَأَمَامَ يُشُوعَ بْنِ نُونَ وَأَمَامَ الرُّؤَسَاءِ وَقُلْنَ: «الرَّبُّ أَمَرَ مُوسَى أَنْ يُعْطِيَنَا نَصِيبًا بَيْنَ إِخْوَتِنَا.» فَأَعْطَاهُنَّ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ نَصِيبًا بَيْنَ إِخْوَةِ أَبِيهِنَّ. ٥ فَأَصَابَ مَنَسَى عَشْرُ حَصَصٍ، مَا عَدَا أَرْضَ جِلْعَادَ وَبَاشَانَ الَّتِي فِي عِبْرِ الْأَرْضِ. ٦ لِأَنَّ بَنَاتِ مَنَسَى أَخَذْنَ نَصِيبًا بَيْنَ بَنِيهِ، وَكَانَتْ أَرْضُ جِلْعَادَ لِبَنِي مَنَسَى الْبَاقِينَ. ٧ وَكَانَ تَحْمُ مَنَسَى مِنْ أَشِيرَ إِلَى الْمَكْمَةِ الَّتِي مُقَابِلَ شَكِيمَ، وَأَمْتَدَ التَّحْمُ نَحْوَ الْيَمِينِ إِلَى سُكَّانِ عَيْنِ تَفُوحَ. ٨ كَانَ لِمَنَسَى أَرْضُ تَفُوحَ. وَأَمَّا تَفُوحُ إِلَى تَحْمِ مَنَسَى هِيَ لِبَنِي أَفْرَايِمَ. ٩ وَنَزَلَ التَّحْمُ إِلَى وَادِي قَانَةَ جَنُوبِي الْوَادِي. هَذِهِ مُدُنُ أَفْرَايِمَ بَيْنَ مُدُنِ مَنَسَى. وَتَحْمُ مَنَسَى شِمَالِي الْوَادِي، وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ. ١٠ مِنْ الْجَنُوبِ لِأَفْرَايِمَ، وَمِنْ الشَّمَالِ لِمَنَسَى. وَكَانَ الْبَحْرُ تَحْتَهُ. وَوَصَلَ إِلَى أَشِيرَ شِمَالًا، وَإِلَى يَسَاكَرَ نَحْوَ الشُّرُوقِ. ١١ وَكَانَ لِمَنَسَى فِي يَسَاكَرَ وَفِي أَشِيرَ بَيْتُ شَانَ وَقَرَاهَا، وَبِلْعَامُ وَقَرَاهَا، وَسُكَّانُ دُورٍ وَقَرَاهَا، وَسُكَّانُ عَيْنِ دُورٍ وَقَرَاهَا، وَسُكَّانُ تَعْنَكُ وَقَرَاهَا، وَسُكَّانُ مَجْدُو وَقَرَاهَا الْمُرْتَفَعَاتُ الثَّلَاثُ. ١٢ وَلَمْ يَقْدِرْ بَنُو مَنَسَى أَنْ يَمْلِكُوا هَذِهِ الْمُدُنَ، فَغَزَمَ الْكَنْعَانِيُّونَ عَلَى السَّكَنِ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. ١٣ وَكَانَ لِمَّا تَشَدَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ جَعَلُوا الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجَزْيَةِ، وَلَمْ يَطْرُدُوهُمْ طَرْدًا.

١٤ وَكَلَّمَ بَنُو يُوسُفَ يُشُوعَ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا أَعْطَيْتَنِي قُرْعَةً وَاحِدَةً وَحِصَّةً وَاحِدَةً نَصِيبًا وَأَنَا شَعْبٌ عَظِيمٌ، لِأَنَّهُ إِلَى الْآنَ قَدْ بَارَكَنِي الرَّبُّ؟» ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يُشُوعُ: «إِنْ كُنْتَ شَعْبًا عَظِيمًا، فَاصْعَدِ إِلَى الْوَعْرِ واقْطَعْ لِنَفْسِكَ هُنَاكَ فِي أَرْضِ الْفَرِزِيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ، إِذَا ضَاقَ عَلَيْكَ جَبَلُ أَفْرَايِمَ.» □□ فَقَالَ بَنُو يُوسُفَ: «لَا يَكْفِينَا الْجَبَلُ. وَجَمِيعَ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ الْوَادِي مَرْجَبَاتٍ حَدِيدٍ. لِلَّذِينَ فِي بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَلِلَّذِينَ فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ.» □□ فَكَلَّمَ يُشُوعَ بَيْتَ يُوسُفَ، أَفْرَايِمَ وَمَنْسِي، قَائِلًا: «أَنْتَ شَعْبٌ عَظِيمٌ وَلَكِ قُوَّةٌ عَظِيمَةٌ، لَا تَكُونُ لَكَ قُرْعَةٌ وَاحِدَةٌ. ١٨ بَلْ يَكُونُ لَكَ الْجَبَلُ لِأَنَّهُ وَعْرٌ، فَتَقْطَعُهُ وَتَكُونُ لَكَ مَخَارِجُهُ. فَتَطْرُدُ الْكَنْعَانِيِّينَ لِأَنَّ لَهُمْ مَرْجَبَاتٍ حَدِيدٍ لِأَنَّهُمْ أَشْدَاءُ.»

١٨

تقسيم باقي الأرض

١ وَاجْتَمَعَ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شَيْلُوهُ وَنَصَبُوا هُنَاكَ خَيْمَةَ الْجَمْعِ، وَأَخْضَعَتِ الْأَرْضُ قَدَامَهُمْ. ٢ وَبَقِيَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَن لَمْ يَقْسِمُوا نَصِيبَهُمْ، سَبْعَةُ أَسْبَاطٍ. ٣ فَقَالَ يُشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «حَتَّى مَتَى أَنْتُمْ مَتْرَاخُونَ عَنِ الدُّخُولِ لِأَمْتَلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ؟ ٤ هَاتُوا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ فَأَرْسَلَهُمْ فَيَقُومُوا وَيَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ وَيَكْتُبُوهَا بِحَسَبِ أَنْصِبَتِهِمْ، ثُمَّ يَأْتُوا إِلَيَّ. ٥ وَلْيَقْسِمُوا إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ، فَيُقِيمُ يَهُوذَا عَلَى نَجْمِهِ مِنَ الْجَنُوبِ، وَيُقِيمُ بَيْتُ يُوسُفَ عَلَى نَجْمِهِمْ مِنَ الشَّمَالِ. ٦ وَأَنْتُمْ تَكْتُبُونَ الْأَرْضَ سَبْعَةَ أَقْسَامٍ، ثُمَّ تَأْتُونَ إِلَيَّ هُنَا فَأَقْلِي لَكُمْ قُرْعَةً هُنَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِنَا. ٧ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْأَوْبَيْنِ قِسْمٌ فِي وَسْطِكُمْ، لِأَنَّ كَهَنُونَ الرَّبِّ هُوَ نَصِيبُهُمْ. وَجَادُ وَرَاوِبِينَ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنْسِي قَدْ أَخَذُوا نَصِيبَهُمْ فِي عِبْرِ الْأَرْدَنِ نَحْوَ الشُّرُوقِ، الَّذِي أَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ.» □ فَقَامَ الرِّجَالُ وَذَهَبُوا. وَأَوْصَى يُشُوعُ الدَّاهِبِينَ لِكِتَابَةِ الْأَرْضِ قَائِلًا: «إِذْهَبُوا وَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ وَاكْتُبُوهَا، ثُمَّ أَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأَقْلِي لَكُمْ هُنَا قُرْعَةً أَمَامَ الرَّبِّ فِي شَيْلُوهُ.» □ فَسَارَ الرِّجَالُ وَعَبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَكْتُبُوهَا حَسَبَ الْمَدِينِ سَبْعَةَ أَقْسَامٍ فِي سِفْرِ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى يُشُوعَ إِلَى الْمَحَلَّةِ فِي شَيْلُوهُ. ١٠ فَأَقْلَى لَهُمْ يُشُوعَ قُرْعَةً فِي شَيْلُوهُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَهُنَاكَ قَسَمَ يُشُوعُ الْأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ فِرْقَتِهِمْ.

نصيب بنيامين

١١ وَطَلَعَتْ قُرْعَةُ سِبْطِ بَنِي بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، وَخَرَجَ نُحْمُ قُرْعَتِهِمْ بَيْنَ بَنِي يَهُوذَا وَبَنِي يُوسُفَ: ١٢ وَكَانَ نُحْمُهُمْ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ مِنَ الْأَرْدَنِ. وَصَعِدَ التُّخْمُ إِلَى جَانِبِ أَرِيحَا مِنَ الشَّمَالِ وَصَعِدَ فِي الْجَبَلِ غَرْبًا، وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ بَرِيَّةِ بَيْتِ آوَنَ. ١٣ وَعَبَّرَ التُّخْمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى لُوزَ، إِلَى جَانِبِ لُوزِ الْجَنُوبِيِّ، هِيَ بَيْتُ إِيلَ، وَنَزَلَ التُّخْمُ إِلَى عَطَارُوتِ إِدَارَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي إِلَى جَنُوبِ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى. ١٤ وَأَمْتَدَّ التُّخْمُ وَدَارَ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ جَنُوبًا مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي مُقَابِلَ بَيْتِ حُورُونَ جَنُوبًا. وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ قَرْيَةِ بَعْلَ، هِيَ قَرْيَةُ يِعَارِيمَ. مَدِينَةُ لِبَنِي يَهُوذَا. هَذِهِ هِيَ جِهَةُ الْغَرْبِ. ١٥ وَجِهَةُ الْجَنُوبِ هِيَ أَقْصَى قَرْيَةِ يِعَارِيمَ. وَخَرَجَ التُّخْمُ غَرْبًا وَخَرَجَ إِلَى مَنَبَعِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ. ١٦ وَنَزَلَ التُّخْمُ إِلَى طَرَفِ الْجَبَلِ الَّذِي مُقَابِلَ وَادِي ابْنِ هَنُومَ الَّذِي فِي وَادِي الرَّفَائِيِّينَ شِمَالًا، وَنَزَلَ إِلَى وَادِي هَنُومَ إِلَى جَانِبِ الْيُوسُيِّينَ مِنَ الْجَنُوبِ، وَنَزَلَ إِلَى عَيْنِ رُوجَلِ. ١٧ وَأَمْتَدَّ مِنَ الشَّمَالِ وَخَرَجَ إِلَى عَيْنِ شَمْسٍ، وَخَرَجَ إِلَى جَلِيلُوتِ الَّتِي مُقَابِلَ عَقْبَةِ أَدْمِيمَ، وَنَزَلَ إِلَى حَجْرِ بُوَهَنَّ بَنِ رَاوِبِينَ. ١٨ وَعَبَّرَ إِلَى الْكَنْفِ مُقَابِلَ الْعَرَبَةِ شِمَالًا، وَنَزَلَ إِلَى الْعَرَبَةِ.

١٩ وَعَبَّرَ التُّخْمُ إِلَى جَانِبِ بَيْتِ حُجَّةٍ شِمَالًا. وَكَانَتْ مَخَارِجُ التُّخْمِ عِنْدَ لِسَانِ بَحْرِ الْمَلْحِ شِمَالًا إِلَى طَرَفِ الْأُرْدُنِّ جَنُوبًا. هَذَا هُوَ نُحْمُ الْجَنُوبِ. ٢٠ وَالْأُرْدُنُّ يُخَمُّهُ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ. فَهَذَا هُوَ نَصِيبُ بَنِي بَنِيَامِينَ مَعَ نُحُومِهِ مُسْتَدِيرًا حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٢١ وَكَانَتْ مَدُنُ سِبْطِ بَنِي بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: أَرِيحًا وَبَيْتَ حُجَّةٍ وَوَادِي قَصِيصَ، ٢٢ وَبَيْتَ الْعَرَبَةِ وَصَمَارَايِمَ وَبَيْتَ إِيلَ، ٢٣ وَالْعَوِيمَ وَالْفَارَةَ وَعَفْرَةَ، ٢٤ وَكَفَرَ الْعُمُونِيِّ وَالْعَفْنِيَّ وَجِجَعَ، سِتَّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٢٥ جَبْعُونَ وَالرَّامَةَ وَبَيْرُوتَ، ٢٦ وَالْمِصْفَاةَ وَالْكَفِيرَةَ وَالْمُوصَةَ، ٢٧ وَرَاقِمَ وَيَرْفَيْلَ وَتِرَالَةَ، ٢٨ وَصَيْلَعَ وَالْفَ وَالْيَبُوسِيَّ، هِيَ أُورُشَلِيمُ، وَجِبْعَةُ وَقِرْيَةُ. أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. هَذَا هُوَ نَصِيبُ بَنِي بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

١٩

نصيب شمعون

١ وَخَرَجَتِ الْقَرْعَةُ الثَّانِيَةُ لِشَمْعُونَ، لِسِبْطِ بَنِي شَمْعُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، وَكَانَ نَصِيبُهُمْ دَاخِلَ نَصِيبِ بَنِي يَهُوذَا. ٢ فَكَانَ لَهُمْ فِي نَصِيبِهِمْ: بَيْتُ سَيْجٍ وَشَيْعٌ وَمَوْلَادَةٌ، ٣ وَحَصْرُ شَوْعَالٍ وَبَالَةَ وَعَاصِمَ، ٤ وَالتَّوَلْدَ وَبَتُولَ وَحَرْمَةَ، ٥ وَصِقْلَغَ وَبَيْتَ الْمَرْكَبُوتِ وَحَصْرَ سُوْسَةَ، ٦ وَبَيْتَ لَبَاوَتَ وَشَارُوحِينَ. ثَلَاثُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٧ عَيْنَ وَرْمُونَ وَعَاتَرَ وَعَاشَانَ. أَرْبَعُ مَدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. ٨ وَجَمِيعُ الضِّيَاعِ الَّتِي حَوْلِي هَذِهِ الْمَدُنِ إِلَى بَعْلَةَ بَيْتِ رَامَةَ الْجَنُوبِ. هَذَا هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ بَنِي شَمْعُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٩ وَمِنْ قِسْمِ بَنِي يَهُوذَا كَانَ نَصِيبُ بَنِي شَمْعُونَ. لِأَنَّ قِسْمَ بَنِي يَهُوذَا كَانَ كَثِيرًا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا بَنُو شَمْعُونَ دَاخِلَ نَصِيبِهِمْ.

نصيب زبولون

١٠ وَطَلَعَتِ الْقَرْعَةُ الثَّلَاثَةُ لِبَنِي زَبُولُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. وَكَانَ نُحْمُ نَصِيبِهِمْ إِلَى سَارِيدَ. ١١ وَصَعِدَ نُحْمُهُمْ نَحْوَ الْغَرْبِ وَمَرْعَلَةَ، وَوَصَلَ إِلَى دَبَّاشَةَ، وَوَصَلَ إِلَى الْوَادِي الَّذِي مُقَابِلُ يَقْنَعَامَ، ١٢ وَدَارَ مِنْ سَارِيدَ شَرْقًا نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ عَلَى التُّخْمِ كِسْلُوتَ تَابُورَ، وَخَرَجَ إِلَى الدَّبْرَةِ وَصَعِدَ إِلَى يَافِيعَ، ١٣ وَمِنْ هُنَاكَ عَبَّرَ شَرْقًا نَحْوَ الشُّرُوقِ إِلَى جَتِّ حَافِرَ إِلَى عَتِّ قَاصِينَ، وَخَرَجَ إِلَى رَمُونَ وَامْتَدَّ إِلَى نَيْعَةَ. ١٤ وَدَارَ بِهَا التُّخْمُ شِمَالًا إِلَى حَنَاتُونَ، وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ وَادِي يَفْتَحَيْلَ، ١٥ وَقِطَّةً وَنَهَالًا وَشَمْرُونَ وَيدَالَةَ وَبَيْتَ لَحْمَ. اثْنَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ١٦ هَذَا هُوَ نَصِيبُ بَنِي زَبُولُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. هَذِهِ الْمَدُنُ مَعَ ضِيَاعِهَا.

نصيب يساكر

١٧ وَخَرَجَتِ الْقَرْعَةُ الرَّابِعَةُ لِيَسَّاكَرَ. لِبَنِي يَسَّاكَرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ١٨ وَكَانَ نُحْمُهُمْ إِلَى يَزْرَعِيلَ وَالْكَسْلُوتِ وَشُوتَمَ، ١٩ وَحَفَارَايِمَ وَشَيْثُونَ وَأَنَاخِرَةَ، ٢٠ وَرَيْبَتَ وَقَشِيُونَ وَأَبْصَ، ٢١ وَرَمَةَ وَعَيْنَ جَنِيمَ وَعَيْنَ حِدَّةَ وَبَيْتَ قَصِيصَ. ٢٢ وَوَصَلَ التُّخْمُ إِلَى تَابُورَ وَشَخْصِيمَةَ وَبَيْتَ شَمْسٍ. وَكَانَتْ مَخَارِجُ نُحْمِهِمْ عِنْدَ الْأُرْدُنِّ. سِتَّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٢٣ هَذَا هُوَ نَصِيبُ بَنِي يَسَّاكَرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. الْمَدُنُ مَعَ ضِيَاعِهَا.

نصيب أشير

٢٤ وَخَرَجَتِ الْقَرْعَةُ الْخَامِسَةُ لِسِبْطِ بَنِي أَشِيرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٢٥ وَكَانَ نُحْمُهُمْ حَلَقَةً وَحَلِي وَبَاطَنَ وَأَكْشَافَ، ٢٦ وَالْمَلِكَ وَعَمْعَادَ وَمَشَالَ، وَوَصَلَ إِلَى كَرْمَلٍ غَرْبًا وَإِلَى شَيْحُورَ لِبْنَةَ. ٢٧ وَرَجَعَ نَحْوَ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى بَيْتِ دَاخُونَ، وَوَصَلَ إِلَى زَبُولُونَ وَإِلَى وَادِي يَفْتَحَيْلَ شِمَالِيَّ بَيْتِ الْعَامِقِ وَنَعْبَيْلَ وَخَرَجَ إِلَى كَابُولَ عَنِ الْيَسَارِ، ٢٨ وَعَبْرُونَ وَرَحُوبَ وَحَمُونَ وَقَانَةَ إِلَى صِيدُونَ الْعَظِيمَةَ. ٢٩ وَرَجَعَ التُّخْمُ إِلَى الرَّامَةِ وَإِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ صُورَ، ثُمَّ رَجَعَ التُّخْمُ إِلَى حُوصَةَ. وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ فِي كُورَةَ الْأَكْرِبِ.

٣٠ وَعَمَّةٌ وَأَفِيقٌ وَرُحُوبٌ. اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِيهَا. ٣١ هَذَا هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ بَنِي أَشِيرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. هَذِهِ الْمُدُنُ مَعَ ضِيَاعِيهَا.

نصيب نفتالي

٣٢ لِبَنِي نَفْتَالِي خَرَجَتِ الْقَرْعَةُ السَّادِسَةُ. لِبَنِي نَفْتَالِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٣٣ وَكَانَ نُحْمٌ نَصِيبُهُمْ مِنْ حَالَفٍ مِنَ الْبَلُوطَةِ عِنْدَ صَعْنِيمَ وَأَدَامِي النَّاقِبِ وَيَبْنَيْلَ إِلَى لُقُومَ. وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ الْأُرْدُنِّ. ٣٤ وَرَجَعَ التُّخْمُ غَرْبًا إِلَى أَزْنُوتِ تَابُورَ، وَخَرَجَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى حُقُوقٍ وَوَصَلَ إِلَى زَبُولُونَ جَنُوبًا، وَوَصَلَ إِلَى أَشِيرَ غَرْبًا، وَإِلَى يَهُوذَا الْأُرْدُنِّ نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ. ٣٥ وَمَدَنٌ مَحْصَنَةٌ: الصَّدِيمُ وَصِيرُ وَحْمَةٌ وَرَفَّةٌ وَكَّارَةٌ، ٣٦ وَأَدَامَةُ وَالرَّامَةُ وَحَاصُورُ، ٣٧ وَقَادَشُ وَإِذْرَعِي وَعَيْنُ حَاصُورَ، ٣٨ وَيِرْأُونُ وَجَدْلُ إِيْلَ وَحُورِيمُ وَبَيْتُ عَنَاءَ وَبَيْتُ شَمْسٍ. تِسْعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِيهَا. ٣٩ هَذَا هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ بَنِي نَفْتَالِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. الْمُدُنُ مَعَ ضِيَاعِيهَا.

نصيب دان

٤٠ لِسِبْطِ بَنِي دَانَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ خَرَجَتِ الْقَرْعَةُ السَّابِعَةُ. ٤١ وَكَانَ نُحْمٌ نَصِيبُهُمْ صَرَعَةٌ وَأَشْتَاوَلٌ وَعَيْرُ شَمْسٍ، ٤٢ وَشَعْلَبِينَ وَأَيْلُونَ وَبَيْتَلَةٌ، ٤٣ وَأَيْلُونَ وَتَمْنَةٌ وَعَقْرُونَ، ٤٤ وَالتَّقِيَهُ وَجِبْثُونَ وَبَعْلَةٌ، ٤٥ وَيَهُودُ وَبَنِي بَرَقَ وَجَتَّ رِمُونَ، ٤٦ وَمِيَاهُ الْبِرْقُونَ وَالرَّقُونَ مَعَ التُّخْمِ الَّتِي مُقَابِلَ يَافَا. ٤٧ وَخَرَجَ نُحْمُ بَنِي دَانَ مِنْهُمْ وَصَعِدَ بَنُو دَانَ، وَحَارَبُوا لَشْمَ وَأَخَذُواهَا وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السِّيفِ وَمَلَكَوْهَا وَسَكَنُوهَا، وَدَعَا لَشْمَ دَانَ، كَأَسْمِ دَانَ أَبِيهِمْ. ٤٨ هَذَا هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ بَنِي دَانَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. هَذِهِ الْمُدُنُ مَعَ ضِيَاعِيهَا.

نصيب يشوع

٤٩ وَلَمَّا أَنْتَهَوْا مِنْ قِسْمَةِ الْأَرْضِ حَسَبَ نُحُومِهَا، أَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ يَشُوعَ بَنَ نُونٍ نَصِيبًا فِي وَسْطِهِمْ. ٥٠ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ أَعْطَاهُ الْمَدِينَةَ الَّتِي طَلَبَ: تَمْنَةُ سَارَحَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، فَبَنَى الْمَدِينَةَ وَسَكَنَ بِهَا. ٥١ هَذِهِ هِيَ الْأَنْصِبَةُ الَّتِي قَسَمَهَا الْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بَنُ نُونٍ وَرُؤَسَاءُ آبَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْقَرْعَةِ فِي شَيْلُوهُ أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى بَابِ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ، وَأَنْتَهَوْا مِنْ قِسْمَةِ الْأَرْضِ.

٢٠

مدن الملجأ

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ يَشُوعَ قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: اجْعَلُوا لِأَنْفُسِكُمْ مَدُنَ الْمَلْجَأِ كَمَا كَلَّمْتُمْ عَلَى يَدِ مُوسَى ٣ لِكَيْ يَهْرُبَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ ضَارِبٌ نَفْسَ سَهْوًا بَغَيْرِ عِلْمٍ، فَتَكُونَ لَكُمْ مَلْجَأً مِنْ وِلْيِ الدَّمِ. ٤ فَيَهْرُبُ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمُدُنِ، وَيَقِفُ فِي مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ وَيَتَكَلَّمُ بِدَعْوَاهُ فِي آذَانِ شَيْوخِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، فَيَضُمُونَهُ إِلَيْهِمْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَيَعْطُونَهُ مَكَانًا فَيَسْكُنُ مَعَهُمْ. ٥ وَإِذَا تَبِعَهُ وِلْيُ الدَّمِ فَلَا يَسْلُوهَا الْقَاتِلُ بِيَدِهِ لِأَنَّهُ بَغَيْرِ عِلْمٍ ضَرَبَ قَرِيْبَهُ، وَهُوَ غَيْرُ مَبْغُضٍ لَهُ مِنْ قَبْلِ. ٦ وَيَسْكُنُ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَقِفَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ لِلْقَضَاءِ، إِلَى أَنْ يَمُوتَ الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. حِينَئِذٍ يَرْجِعُ الْقَاتِلُ وَيَأْتِي إِلَى مَدِينَتِهِ وَبَيْتِهِ، إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي هَرَبَ مِنْهَا.» □ فَتَقَدَّسُوا قَادَشَ فِي الْجَلِيلِ فِي جَبَلِ نَفْتَالِي، وَشَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَقَرْيَةَ أَرْبَعِ، هِيَ حَبْرُونَ، فِي جَبَلِ يَهُوذَا. ٨ وَفِي عَيْرِ أُرْدُنِّ أَرِيحَا نَحْوَ الشُّرُوقِ جَعَلُوا بَاصِرَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي السَّهْلِ مِنْ سِبْطِ رَأُوبَيْنَ، وَرَامُوتَ فِي جَلْعَادَ مِنْ سِبْطِ جَادَ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى. ٩ هَذِهِ هِيَ مَدُنُ الْمَلْجَأِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلْغَرِيبِ النَّازِلِ فِي وَسْطِهِمْ لِكَيْ يَهْرُبَ إِلَيْهَا كُلُّ ضَارِبٍ نَفْسَ سَهْوًا، فَلَا يَمُوتُ بِيَدِ وِلْيِ الدَّمِ حَتَّى يَقِفَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ.

٢١

مدن اللاويين

١ ثُمَّ تَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ آبَاءِ اللاَّوِيِّينَ إِلَى الْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَإِلَى يَشُوعَ بْنِ نُونَ وَإِلَى رُؤَسَاءِ آبَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَلَّمَهُمْ فِي شِيلُوهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ قَائِلِينَ: «قَدْ أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى يَدِ مُوسَى أَنْ نَعْطِيَ مَدِينًا لِلسَّكَنِ مَعَ مَسَارِحِهَا لِبَهَائِمِنَا.» ٣ فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ اللاَّوِيِّينَ مِنْ نَصِيهِمُ، حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، هَذِهِ الْمُدُنَ مَعَ مَسَارِحِهَا. ٤ فَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ لِعَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ. فَكَانَ لِبَنِي هَارُونَ الْكَاهِنِ مِنَ اللاَّوِيِّينَ بِالْقُرْعَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا وَمِنْ سِبْطِ شَمْعُونَ وَمِنْ سِبْطِ بَنِيامين. ٥ وَلِبَنِي قَهَاتِ الْبَاقِينَ عَشْرُ مَدِينٍ بِالْقُرْعَةِ مِنْ عَشَائِرِ سِبْطِ أَفْرَايِمَ وَمِنْ سِبْطِ دَانَ وَمِنْ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى. ٦ وَلِبَنِي جَرَشُونَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِالْقُرْعَةِ مِنْ عَشَائِرِ سِبْطِ يَسَّاكِرَ وَمِنْ سِبْطِ أَشِيرَ وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي وَمِنْ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى فِي بَاشَانَ. ٧ وَلِبَنِي مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ سِبْطِ رَأُوْبِينَ وَمِنْ سِبْطِ جَادَ وَمِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ. ٨ فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ اللاَّوِيِّينَ هَذِهِ الْمُدُنَ وَمَسَارِحِهَا بِالْقُرْعَةِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى يَدِ مُوسَى. ٩ وَأَعْطَوْا مِنْ سِبْطِ بَنِي يَهُوذَا وَمِنْ سِبْطِ بَنِي شَمْعُونَ هَذِهِ الْمُدُنَ الْمُسَمَّاةَ بِأَسْمَائِهَا، ١٠ فَكَانَتْ لِبَنِي هَارُونَ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ بَنِي لَأوِي، لِأَنَّ الْقُرْعَةَ الْأُولَى كَانَتْ لَهُمْ: ١١ وَأَعْطَوْهُمْ قَرْيَةَ أَرْبَعِ أَبِي عَنَاقٍ، هِيَ حَبْرُونَ، فِي جَبَلِ يَهُوذَا مَعَ مَسْرِحِهَا حَوْلَيْهَا. ١٢ وَأَمَّا حَقْلُ الْمَدِينَةِ وَضِيَاعُهَا فَأَعْطَوْهَا لِكَلْبَ بْنِ يَفَنَةَ مُلْكًا لَهُ.

١٣ وَأَعْطَوْا لِبَنِي هَارُونَ الْكَاهِنِ مَدِينَةً مَلْجَأَ الْقَاتِلِ حَبْرُونَ مَعَ مَسَارِحِهَا، وَلَبْنَةَ وَمَسَارِحِهَا، ١٤ وَبَيْتَ وَمَسْرِحِهَا، وَأَشْتُوعَ وَمَسْرِحِهَا، ١٥ وَحَوْلُونَ وَمَسْرِحِهَا، وَدَبِيرَ وَمَسْرِحِهَا، ١٦ وَعَيْنَ وَمَسْرِحِهَا، وَيَطَةَ وَمَسْرِحِهَا، وَبَيْتَ شَمْسٍ وَمَسْرِحِهَا. تَسْعَ مَدِينٍ مِنْ هَذِينَ السَّبْطِينَ. ١٧ وَمِنْ سِبْطِ بَنِيامين: جَبْعُونَ وَمَسْرِحِهَا، وَجَعِ وَمَسْرِحِهَا، ١٨ عَنَاثُوثَ وَمَسْرِحِهَا، وَعَلْمُونَ وَمَسْرِحِهَا. أَرْبَعُ مَدِينٍ. ١٩ جَمِيعُ مَدِينِ بَنِي هَارُونَ الْكَهَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَسَارِحِهَا.

٢٠ وَأَمَّا عَشَائِرُ بَنِي قَهَاتِ، اللاَّوِيِّينَ الْبَاقِينَ مِنْ بَنِي قَهَاتِ، فَكَانَتْ مَدِينُ قُرْعَتِهِمْ مِنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ: ٢١ وَأَعْطَوْهُمْ شَكِيمَ وَمَسْرِحِهَا، فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ مَدِينَةً مَلْجَأَ الْقَاتِلِ، وَجَازَرَ وَمَسْرِحِهَا، ٢٢ وَقَبْصَايِمَ وَمَسْرِحِهَا، وَبَيْتَ حُورُونَ وَمَسْرِحِهَا. أَرْبَعُ مَدِينٍ. ٢٣ وَمِنْ سِبْطِ دَانَ إِلتَقَى وَمَسْرِحِهَا، وَجَبْشُونَ وَمَسْرِحِهَا، ٢٤ وَأَيْلُونَ وَمَسْرِحِهَا، وَجَتَّ رِمُونَ وَمَسْرِحِهَا. أَرْبَعُ مَدِينٍ. ٢٥ وَمِنْ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى تَعْنَكُ وَمَسْرِحِهَا، وَجَتَّ رِمُونَ وَمَسْرِحِهَا. مَدِينَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ. ٢٦ كُلُّ الْمُدُنِ عَشْرُ مَعَ مَسَارِحِهَا لِعَشَائِرِ بَنِي قَهَاتِ الْبَاقِينَ.

٢٧ وَلِبَنِي جَرَشُونَ مِنْ عَشَائِرِ اللاَّوِيِّينَ: مَدِينَةُ مَلْجَأِ الْقَاتِلِ مِنْ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى جُولَانُ فِي بَاشَانَ وَمَسْرِحِهَا، وَبَعَشْتَرَةَ وَمَسْرِحِهَا، مَدِينَتَانِ اثْنَتَانِ. ٢٨ وَمِنْ سِبْطِ يَسَّاكِرَ: قَشِيُونَ وَمَسْرِحِهَا، وَدَبْرَةَ وَمَسْرِحِهَا، ٢٩ وَيَرْمُوتَ وَمَسْرِحِهَا، وَعَيْنَ جَنِيمَ وَمَسْرِحِهَا. أَرْبَعُ مَدِينٍ. ٣٠ وَمِنْ سِبْطِ أَشِيرَ مِشَالَ وَمَسْرِحِهَا، وَعَبْدُونَ وَمَسْرِحِهَا، ٣١ وَحَلْقَةَ وَمَسْرِحِهَا، وَرُحُوبَ وَمَسْرِحِهَا. أَرْبَعُ مَدِينٍ. ٣٢ وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي مَدِينَةُ مَلْجَأِ الْقَاتِلِ قَادَشُ فِي الْجَلِيلِ وَمَسْرِحِهَا، وَحَمُوتُ دُورَ وَمَسْرِحِهَا، وَقَرْتَانُ وَمَسْرِحِهَا. ثَلَاثُ مَدِينٍ. ٣٣ جَمِيعُ مَدِينِ الْجَرَشُونِيِّينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَسَارِحِهَا. ٣٤ وَلِعَشَائِرِ بَنِي مَرَارِي اللاَّوِيِّينَ الْبَاقِينَ مِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ يَفْنَعَامَ وَمَسْرِحِهَا، وَقَرْتَةَ وَمَسْرِحِهَا، ٣٥ وَدِمْنَةَ وَمَسْرِحِهَا، وَنَحْلَالَ وَمَسْرِحِهَا. أَرْبَعُ مَدِينٍ. ٣٦ وَمِنْ سِبْطِ رَأُوْبِينَ بَاصِرَ وَمَسْرِحِهَا، وَيَهْصَةَ وَمَسْرِحِهَا، ٣٧ وَقَدِيمُوتَ وَمَسْرِحِهَا، وَمَيْفَعَةَ وَمَسْرِحِهَا. أَرْبَعُ مَدِينٍ. ٣٨ وَمِنْ سِبْطِ جَادَ مَدِينَةُ مَلْجَأِ الْقَاتِلِ رَامُوتُ فِي جَلْعَادَ وَمَسْرِحِهَا، وَخَنَائِمَ وَمَسْرِحِهَا، ٣٩ حَشْبُونَ وَمَسْرِحِهَا، وَيَعْزِيرَ وَمَسْرِحِهَا. كُلُّ الْمَدِينِ أَرْبَعُ. ٤٠ جَمِيعُ الْمَدِينِ الَّتِي لِبَنِي مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ الْبَاقِينَ مِنْ عَشَائِرِ اللاَّوِيِّينَ. وَكَانَتْ قُرْعَتُهُمْ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً. ٤١ جَمِيعُ مَدِينِ اللاَّوِيِّينَ فِي وَسْطِ مُلْكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

ثَمَانٍ وَأَرْبَعُونَ مَدِينَةً مَعَ مَسَارِحِهَا. ٤٢ كَانَتْ هَذِهِ الْمَدُنُ مَدِينَةً مَدِينَةً مَعَ مَسَارِحِهَا حَوَالِيهَا. هَكَذَا لِكُلِّ هَذِهِ الْمَدُنِ. ٤٣ فَأَعْطَى الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ أَنْ يُعْطِيَهَا لِأَبَائِهِمْ فَأَمْتَلَكُوهَا وَسَكَنُوهَا بِهَا. ٤٤ فَأَرَا حَهُمُ الرَّبَّ حَوَالِيهِمْ حَسَبَ كُلِّ مَا أَقْسَمَ لِأَبَائِهِمْ، وَلَمْ يَقِفْ قَدَامَهُمْ رَجُلٌ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ، بَلْ دَفَعَ الرَّبُّ جَمِيعَ أَعْدَائِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ. ٤٥ لَمْ تَسْقُطْ كَلِمَةٌ مِنْ جَمِيعِ الْكَلَامِ الصَّالِحِ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، بَلْ الْكُلُّ صَارَ.

٢٢

الأسباط الشرقية تعود إلى موطنها

١ حِينَئِذٍ دَعَا يَشُوعُ الرَّأوْبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنَصَفَ سِبْطَ مَنَسِي، ٢ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ قَدْ حَفِظْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرَكُمُ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، وَسَمِعْتُمْ صَوْتِي فِي كُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، ٣ وَلَمْ تَتْرُكُوا إِخْوَتَكُمْ هَذِهِ الْأَيَّامَ الْكَثِيرَةَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَحَفِظْتُمْ مَا يُحْفَظُ، وَصِيَّةُ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ٤ وَالْآنَ قَدْ أَرَا حَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِخْوَتَكُمْ كَمَا قَالَ لَهُمْ. فَانصَرُّوا الْآنَ وَاذْهَبُوا إِلَى خِيَامِكُمْ فِي أَرْضِ مُلْكِكُمْ الَّتِي أَعْطَاكُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. ٥ وَإِنَّمَا أَحْرَصُوا جِدًّا أَنْ تَعْمَلُوا الْوَصِيَّةَ وَالشَّرِيعَةَ الَّتِي أَمَرَكُمُ بِهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ: أَنْ تُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ، وَتَسِيرُوا فِي كُلِّ طَرَفِهِ، وَتَحْفَظُوا وَصَايَاهُ، وَتَلَصَّقُوا بِهِ وَتَعْبُدُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ.» ٦ ثُمَّ بَارَكَهُمْ يَشُوعُ وَصَرَفَهُمْ، فَذَهَبُوا إِلَى خِيَامِهِمْ.

٧ وَلِنَصَفِ سِبْطِ مَنَسِي أَعْطَى مُوسَى فِي بَاشَانَ، وَأَمَّا نِصْفُهُ الْآخَرُ فَأَعْطَاهُمْ يَشُوعُ مَعَ إِخْوَتِهِمْ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ غَرْبًا. وَعِنْدَمَا صَرَفَهُمْ يَشُوعُ أَيْضًا إِلَى خِيَامِهِمْ بَارَكَهُمْ ٨ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «بِمَالٍ كَثِيرٍ أَرْجِعُوا إِلَى خِيَامِكُمْ، وَبِمَوَاشٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا، بِفِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنَحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَمَلَابِسٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا. إِقْسِمُوا غَنِيمَةَ أَعْدَائِكُمْ مَعَ إِخْوَتِكُمْ.» ٩ فَرَجَعَ بَنُو رَأوْبِينَ وَبَنُو جَادٍ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسِي، وَذَهَبُوا مِنْ عِنْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ شِيلُوهِ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ لِكَيْ يَسِيرُوا إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ، أَرْضِ مُلْكِهِمُ الَّتِي تَمَلَّكُوا بِهَا حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ عَلَى يَدِ مُوسَى. ١٠ وَجَاءُوا إِلَى دَائِرَةِ الْأُرْدُنِّ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَبَنِي بَنُو رَأوْبِينَ وَبَنُو جَادٍ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسِي هُنَاكَ مَذْبَحًا عَلَى الْأُرْدُنِّ، مَذْبَحًا عَظِيمَ الْمَنْظَرِ. ١١ فَسَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَوْلًا: «هُوَذَا قَدْ بَنَى بَنُو رَأوْبِينَ وَبَنُو جَادٍ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسِي مَذْبَحًا فِي وَجْهِ أَرْضِ كَنْعَانَ، فِي دَائِرَةِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» ١٢ وَلَمَّا سَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اجْتَمَعَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شِيلُوهِ لِكَيْ يَصْعَدُوا إِلَيْهِمْ لِلْحَرْبِ.

١٣ فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي رَأوْبِينَ وَبَنِي جَادٍ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ، فِينَحَاسَ بْنِ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ ١٤ وَعَشْرَةَ رُؤَسَاءَ مَعَهُ، رُؤَسَاءَ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ بَيْتِ أَبِي مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ رَئِيسَ بَيْتِ آبَائِهِمْ فِي الْوَيْفِ إِسْرَائِيلَ. ١٥ فَجَاءُوا إِلَى بَنِي رَأوْبِينَ وَبَنِي جَادٍ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ، وَكَلَّمَهُمْ قَائِلِينَ: ١٦ «هَكَذَا قَالَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ الرَّبِّ: مَا هَذِهِ الْخِيَانَةُ الَّتِي خَنْتُمْ بِهَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، بِالرُّجُوعِ الْيَوْمَ عَنِ الرَّبِّ، بِنُبْنَانِكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ مَذْبَحًا لِتَتَمَرَّدُوا عَلَى الرَّبِّ؟ ١٧ أَقِيلُ لَنَا إِثْمُ فُغُورِ الَّذِي لَمْ تَتَطَهَّرْ مِنْهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَكَانَ الْوَبْأُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ، ١٨ حَتَّى تَرْجِعُوا أَنْتُمْ الْيَوْمَ عَنِ الرَّبِّ؟ فَيَكُونُ أَنْتُمْ الْيَوْمَ تَتَمَرَّدُونَ عَلَى الرَّبِّ، وَهُوَ غَدًا يَسْحَطُ عَلَى كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَلَكِنْ إِذَا كَانَتْ لِحَسَةِ أَرْضِ مُلْكِكُمْ فَاعْبُرُوا إِلَى أَرْضِ مُلْكِ الرَّبِّ الَّتِي يَسْكُنُ فِيهَا مَسْكُنُ الرَّبِّ وَتَمَلَّكُوا بَيْنَنَا، وَعَلَى الرَّبِّ لَا تَتَمَرَّدُوا، وَعَلَيْنَا لَا تَتَمَرَّدُوا بَيْنَانَا لَأَنْفُسِكُمْ مَذْبَحًا غَيْرَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُنَا. ٢٠ أَمَّا خَانَ عَمَّانُ بْنُ زَارِحَ خِيَانَةً فِي الْحَرَامِ، فَكَانَ السَّحَطُ عَلَى كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ رَجُلٌ لَمْ يَهْلِكْ وَحْدَهُ بِإِثْمِهِ؟»

٢١ فَأَجَابَ بَنُو رَأُوْبَيْنَ وَبَنُو جَادَ وَنَصَفَ سِبْطَ مَنَسِي وَقَالُوا لِرُؤْسَاءِ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ: ٢٢ «إِلَهَ الْآلِهَةِ الرَّبِّ، إِلَهَ الْآلِهَةِ الرَّبِّ هُوَ يَعْلَمُ، وَإِسْرَائِيلُ سَيَعْلَمُ. إِنْ كَانَ بَمَرْدٍ وَإِنْ كَانَ بِخِيَانَةٍ عَلَى الرَّبِّ، لَا نُخْلِصُنَا هَذَا الْيَوْمَ. ٢٣ بِنَاتِنَا لِأَنْفُسِنَا مَذْبَحًا لِلرُّجُوعِ عَنِ الرَّبِّ، أَوْ لِإِصْعَادِ مُحْرِقَةٍ عَلَيْهِ أَوْ تَقْدِمَةٍ أَوْ لِعَمَلِ ذَبَائِحِ سَلَامَةٍ عَلَيْهِ، فَالرَّبُّ هُوَ يَطَالِبُ. ٢٤ وَإِنْ كُنَّا لَمْ نَفْعَلْ ذَلِكَ خَوْفًا وَعَنْ سَبَبِ قَائِلِينَ: غَدًا يَكْلِمُ بَنُوكُمْ بِنَاتِنَا قَائِلِينَ: مَا لَكُمْ وَلِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ! ٢٥ قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ مِحْمًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ يَا بَنِي رَأُوْبَيْنَ وَبَنِي جَادَ: الْأَرْدُنُّ. لَيْسَ لَكُمْ قِسْمٌ فِي الرَّبِّ. فَيُرَدُّ بَنُوكُمْ بِنَاتِنَا حَتَّى لَا يَخَافُوا الرَّبَّ. ٢٦ فَقُلْنَا نَصْنَعُ نَحْنُ لِأَنْفُسِنَا. نَبْنِي مَذْبَحًا، لَا لِلْمُحْرِقَةِ وَلَا لِلذَّبِيحَةِ، ٢٧ بَلْ لِيَكُونَ هُوَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَجْيَالِنَا بَعْدَنَا، لِكَيْ نَخْدُمَ خِدْمَةَ الرَّبِّ أَمَامَهُ بِمُحْرِقَاتِنَا وَذَبَائِحِنَا وَذَبَائِحِ سَلَامَتِنَا، وَلَا يَقُولُ بَنُوكُمْ غَدًا لِبَنَاتِنَا: لَيْسَ لَكُمْ قِسْمٌ فِي الرَّبِّ. ٢٨ وَقُلْنَا: يَكُونُ مَتَى قَالُوا كَذَا لَنَا وَلَا أَجْيَالِنَا غَدًا، أَنَا نَقُولُ: انظُرُوا شِبْهَ مَذْبَحِ الرَّبِّ الَّذِي عَمِلَ آبَاؤُنَا، لَا لِلْمُحْرِقَةِ وَلَا لِلذَّبِيحَةِ، بَلْ هُوَ شَاهِدٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. ٢٩ حَاشَا لَنَا مِنْهُ أَنْ نَمْرُدَ عَلَى الرَّبِّ وَنَرْجِعَ الْيَوْمَ عَنِ الرَّبِّ لِبِنَاءِ مَذْبَحٍ لِلْمُحْرِقَةِ أَوْ التَّقْدِمَةِ أَوْ الذَّبِيحَةِ، عَدَا مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَيْنَا الَّذِي هُوَ قَدَامَ مَسْكَنِهِ.»

٣٠ فَسَمِعَ فِينَحَاسُ الْكَاهِنُ وَرُؤْسَاءُ الْجَمَاعَةِ وَرُؤُوسُ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ مَعَهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ بَنُو رَأُوْبَيْنَ وَبَنُو جَادَ وَبَنُو مَنَسِي، فَحَسَنَ فِي أَعْيُنِهِمْ. ٣١ فَقَالَ فِينَحَاسُ بْنُ أَلْعَازَارِ الْكَاهِنِ لِبَنِي رَأُوْبَيْنَ وَبَنِي جَادَ وَبَنِي مَنَسِي: «الْيَوْمَ عَلِمْنَا أَنَّ الرَّبَّ بَيْنَنَا لِأَنَّكُمْ لَمْ تَخُونُوا الرَّبَّ بِهَذِهِ الْخِيَانَةِ. فَالآنَ قَدْ أَنْقَذْتُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ.» ٣٢ ثُمَّ رَجَعَ فِينَحَاسُ بْنُ أَلْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَالرُّؤْسَاءُ مِنْ عِنْدِ بَنِي رَأُوْبَيْنَ وَبَنِي جَادَ مِنْ أَرْضِ جَلْعَادَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَرَدُّوا عَلَيْهِمْ خَبْرًا. ٣٣ فَحَسَنَ الْأَمْرُ فِي أَعْيُنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَارَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ، وَلَمْ يَفْتَكِرُوا بِالصُّعُودِ إِلَيْهِمْ لِلْحَرْبِ وَتَحْرِيبِ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ بَنُو رَأُوْبَيْنَ وَبَنُو جَادَ سَاكِنِينَ بِهَا. ٣٤ وَسَمِيَ بَنُو رَأُوْبَيْنَ وَبَنُو جَادَ الْمَذْبَحَ «عِيدًا» لِأَنَّهُ «شَاهِدٌ بَيْنَنَا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ.»

٢٣

يسوع يودع القادة

١ وَكَانَ غَبَّ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، بَعْدَمَا أَرَّاحَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ حَوَالِيهِمْ، أَنَّ يَسُوعَ شَاحَ. تَقَدَّمَ فِي الْأَيَّامِ. ٢ فَدَعَا يَسُوعَ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَشِيُوخَهُ وَرُؤْسَاءَهُ وَقُضَاتَهُ وَعُرَفَاءَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا قَدْ شِخْتُ. تَقَدَّمْتُ فِي الْأَيَّامِ. ٣ وَأَنْتُمْ قَدْ رَأَيْتُمْ كُلَّ مَا عَمِلَ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ بِجَمِيعِ أَوْلِيَاكُمُ الشُّعُوبِ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَيْكُمْ هُوَ الْمُحَارِبُ عَنكُمْ. ٤ انظُرُوا. قَدْ قَسَمْتُ لَكُمْ بِالْقَرْعَةِ هُوَلَاءِ الشُّعُوبِ الْبَاقِينَ مُلْكًا حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ، مِنْ الْأَرْدُنِّ وَجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي قَرَضْتَهَا، وَالْبَحْرَ الْعَظِيمَ نَحْوَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. ٥ وَالرَّبُّ إِلَيْكُمْ هُوَ يَنْفِيهِمْ مِنْ أَمَامِكُمْ وَيَطْرُدُهُمْ مِنْ قُدَامِكُمْ، فَتَمْلِكُونَ أَرْضَهُمْ كَمَا كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ. ٦ فَتَشَدُّدُوا جِدًّا لِتَحْفَظُوا وَتَعْمَلُوا كُلَّ الْمَكْتُوبِ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى حَتَّى لَا تَحِيدُوا عَنْهَا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. ٧ حَتَّى لَا تَدْخُلُوا إِلَى هُوَلَاءِ الشُّعُوبِ، أَوْلِيَاكُمُ الْبَاقِينَ مَعَكُمْ، وَلَا تَذْكُرُوا أَسْمَ الْهَتِيمِ، وَلَا تَحْلِفُوا بِهَا، وَلَا تَعْبُدُوهَا، وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا. ٨ وَلَكِنْ انصَبُوا بِالرَّبِّ إِلَيْكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ قَدْ طَرَدَ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ شُعُوبًا عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَمْ يَقِفْ أَحَدٌ قُدَامِكُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٠ رَجُلٌ وَاحِدٌ مِنْكُمْ يَطْرُدُ الْفَأْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَيْكُمْ هُوَ الْمُحَارِبُ عَنكُمْ كَمَا كَلَّمَكُمُ. ١١ فَاحْتَفَظُوا جِدًّا لِأَنْفُسِكُمْ أَنْ تُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَيْكُمْ. ١٢» وَلَكِنْ إِذَا رَجَعْتُمْ وَصَلِقْتُمْ بِقِيَّةِ هُوَلَاءِ الشُّعُوبِ، أَوْلِيَاكُمُ الْبَاقِينَ مَعَكُمْ، وَصَاهَرْتُمُوهُمْ وَدَخَلْتُمْ إِلَيْهِمْ وَهُمْ إِلَيْكُمْ، ١٣ فَاعْلَمُوا يَقِينًا أَنَّ الرَّبَّ إِلَيْكُمْ لَا يَعُودُ يَطْرُدُ أَوْلِيَاكُمُ الشُّعُوبِ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَيَكُونُوا لَكُمْ نَخًّا وَشَرَكًا وَسَوْطًا عَلَى جَوَانِبِكُمْ، وَشَوْكًا فِي أَعْيُنِكُمْ، حَتَّى تَبِيدُوا عَنْ تِلْكَ الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ إِيَّاهَا الرَّبُّ

إِلَهُكُمْ. ١٤ وَهَا أَنَا الْيَوْمَ ذَاهِبٌ فِي طَرِيقِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. وَتَعْلَمُونَ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَكُلِّ انْفُسِكُمْ أَنَّهُ لَمْ تَسْقُطْ كَلِمَةٌ وَاحِدَةً مِنْ جَمِيعِ الْكَلَامِ الصَّالِحِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَنْكُمْ. الْكُلُّ صَارَ لَكُمْ. لَمْ تَسْقُطْ مِنْهُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةً. ١٥ وَيَكُونُ كَمَا أَنَّهُ آتَى عَلَيْكُمْ كُلُّ الْكَلَامِ الصَّالِحِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ عَنْكُمْ، كَذَلِكَ يَجْلِبُ عَلَيْكُمْ الرَّبُّ كُلَّ الْكَلَامِ الرَّدِيِّ حَتَّى يُبِيدَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ١٦ حِينَمَا تَتَعَدَّوْنَ عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ وَسِيرُونَ وَتَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى وَتَسْجُدُونَ لَهَا، يَحِيَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ فَتُبِيدُونَ سَرِيعًا عَنِ الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ.»

٢٤

تجديد العهد في شكيم

١ وَجَمَعَ يَشُوعُ جَمِيعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى شَكِيمَ. وَدَعَا شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءَهُمْ وَقُضَاتَهُمْ وَعَرَفَاءَهُمْ فَثَلَاوْا أَمَامَ الرَّبِّ. ٢ وَقَالَ يَشُوعُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَبَاؤُكُمْ سَكَنُوا فِي عِبْرِ النَّهْرِ مِنْذُ الدَّهْرِ. تَارَحَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو نَاحُورَ، وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى. ٣ فَأَخَذَتْ إِبْرَاهِيمُ أَبَاكُمْ مِنْ عِبْرِ النَّهْرِ وَسَرَتْ بِهِ فِي كُلِّ أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَكْثَرَتْ نَسْلَهُ وَأَعْطَيْتُهُ إِخْحَاقَ. ٤ وَأَعْطَيْتُ إِخْحَاقَ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو، وَأَعْطَيْتُ عَيْسُو جَبَلَ سَعِيرَ لِمَلِكِهِ. وَأَمَّا يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ فَزَلُّوا إِلَى مِصْرَ. ٥ وَأَرْسَلْتُ مُوسَى وَهَارُونَ وَضَرَبْتُ مِصْرَ حَسَبَ مَا فَعَلْتُ فِي وَسْطِهَا، ثُمَّ أَخْرَجْتُكُمْ. ٦ فَأَخْرَجْتُ أَبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَدَخَلْتُمُ الْبَحْرَ وَتَبِعَ الْمِصْرِيُّونَ آبَاءَكُمْ بِمِرْبَكَاتٍ وَفِرْسَانٍ إِلَى بَحْرِ سُوفٍ. ٧ فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ، فَجَعَلَ ظَلَامًا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَجَلَبَ عَلَيْهِمُ الْبَحْرَ فَغَطَّاهُمْ. وَرَأَتْ أَعْيُنُكُمْ مَا فَعَلْتُ فِي مِصْرَ، وَأَقْتَمْتُ فِي الْقَفْرِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ٨ ثُمَّ آتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ لِخَارِبُوكُمْ، وَدَفَعْتَهُمْ بِيَدِكُمْ فَلَكْتُمْ أَرْضَهُمْ وَأَهْلَكْتَهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. ٩ وَقَامَ بِالْأَقْ بَنُ صِفُورَ مَلِكِ مُوَابَ وَحَارَبَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْسَلَ وَدَعَا بِلْعَامَ بَنَ بَعُورَ لِكَيْ يَلْعَنَكُمْ. ١٠ وَلَمْ أَشَأَنَّ أَنْ أَسْمَعَ لِبِلْعَامَ، فَبَارَكْتُكُمْ بِرُكَّةٍ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِهِ. ١١ ثُمَّ عَبَرْتُمُ الْأُرْدُنَّ وَأَتَيْتُمْ إِلَى أَرِيحَا. فَحَارَبَكُمْ أَصْحَابُ أَرِيحَا: الْأَمُورِيُّونَ وَالْفِرْزِيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْحِثِّيُّونَ وَالْجِرْجَاشِيُّونَ وَالْحَوِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ، فَدَفَعْتَهُمْ بِيَدِكُمْ. ١٢ وَأَرْسَلْتُ قَدَامَكُمْ الزَّنَائِيرَ وَطَرَدْتَهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، أَيَّ مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ، لَا بِسَيْفِكُمْ وَلَا بِقَوْسِكُمْ. ١٣ وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضًا لَمْ تَتَّبِعُوا عَلَيْهَا، وَمَدَنًا لَمْ تَبْنَوْهَا وَتَسْكُنُونَ بِهَا، وَمِنْ كَرُومٍ وَزَيْتُونٍ لَمْ تَغْرِسُوهَا تَأْكُلُونَ. ١٤ فَالآنَ أَخْشَا الرَّبُّ وَعَبَدُوهُ بِكُلِّ أَمَانَةٍ، وَأَنْزَعُوا إِلَهَةَ الَّذِينَ عَبَدَهُمْ أَبَاؤُكُمْ فِي عِبْرِ النَّهْرِ وَفِي مِصْرَ، وَعَبَدُوا الرَّبَّ. ١٥ وَإِنْ سَاءَ فِي أَعْيُنِكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ، فَاخْتَارُوا لِانْفُسِكُمْ الْيَوْمَ مَنْ تَعْبُدُونَ: إِنْ كَانَ إِلَهَةُ الَّذِينَ عَبَدَهُمْ أَبَاؤُكُمْ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ، وَإِنْ كَانَ إِلَهَةُ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِي أَرْضِهِمْ. وَأَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَنَعْبُدُ الرَّبَّ.»

١٦ فَاجَابَ الشَّعْبُ وَقَالُوا: «حَاشَا لَنَا أَنْ نَتْرِكَ الرَّبَّ لِنَعْبُدَ إِلَهَةً أُخْرَى، ١٧ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا هُوَ الَّذِي أَصْعَدَنَا وَأَبَاءَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ، وَالَّذِي عَمِلَ أَمَامَ أَعْيُنِنَا تِلْكَ الْآيَاتِ الْعَظِيمَةَ، وَحَفِظْنَا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَرْنَا فِيهَا وَفِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَبَرْنَا فِي وَسْطِهَا. ١٨ وَطَرَدَ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِنَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، وَالْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ الْأَرْضَ. فَنَحْنُ أَيْضًا نَعْبُدُ الرَّبَّ لِأَنَّهُ هُوَ إِلَهُنَا.» □□ فَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «لَا تَقْدَرُونَ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ إِلَهُ قَدُوسٌ وَإِلَهُ غَيْرُ هُوَ. لَا يَغْفِرُ ذُنُوبَكُمْ وَخَطَايَاكُمْ. ٢٠ وَإِذَا تَرَكْتُمُ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمُ إِلَهَةً غَرِيبَةً يَرْجِعُ فَيْسِيءُ إِلَيْكُمْ وَيَفْنِيكُمْ بَعْدَ أَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ.» □□ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَشُوعَ: «لَا. بَلِ الرَّبُّ نَعْبُدُ.» □□ فَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «أَنْتُمْ شُهَدَاءُ عَلَى انْفُسِكُمْ أَنَّكُمْ قَدْ اخْتَرْتُمْ لِانْفُسِكُمْ الرَّبَّ لِنَعْبُدَهُ.» □□ فَقَالُوا: «نَحْنُ شُهَدَاءُ.»

«فَالآنَ أَنْزِعُوا الْأَلِهَةَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي فِي وَسْطِكُمْ وَأَمِيلُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.» □□ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَشُوعَ: «الرَّبُّ إلهُنَا نَعْبُدُ وَلِصَوْتِهِ نَسْمَعُ.» □□ وَقَطَعَ يَشُوعُ عَهْدًا لِلشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَجَعَلَ لَهُمْ فَرِيضَةً وَحَكْمًا فِي شَكِيمَ. ٢٦ وَكَتَبَ يَشُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ اللَّهِ. وَأَخَذَ حَجْرًا كَبِيرًا وَنَصَبَهُ هُنَاكَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ الَّتِي عِنْدَ مَقْدَسِ الرَّبِّ. ٢٧ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «إِنَّ هَذَا الْحَجْرَ يَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْنَا، لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَنَا بِهِ، فَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ لِئَلَّا تَجْحَدُوا إِلَهُكُمْ.» □□ ثُمَّ صَرََفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ.

موت يشوع ودفنه

٢٩ وَكَانَ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ مَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ عَبْدُ الرَّبِّ ابْنُ مِئَةٍ وَعَشْرِ سِنِينَ. ٣٠ فَدَفَنُوهُ فِي تَحْمِ مُلْكِهِ، فِي تِمْنَةَ سَارَحَ الَّتِي فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ شِمَالِيَّ جَبَلِ جَاعَاشَ. ٣١ وَعَبَدَ إِسْرَائِيلُ الرَّبَّ كُلَّ أَيَّامِ يَشُوعَ، وَكُلَّ أَيَّامِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ طَالَتْ أَيَّامُهُمْ بَعْدَ يَشُوعَ وَالَّذِينَ عَرَفُوا كُلَّ عَمَلِ الرَّبِّ الَّذِي عَمِلَهُ لِإِسْرَائِيلَ.

دفن عظام يوسف

٣٢ وَعِظَامُ يَوْسُفَ الَّتِي أَصْعَدَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ دَفَنُوهَا فِي شَكِيمَ، فِي قِطْعَةِ الْحَقْلِ الَّتِي اشْتَرَاهَا يَعْقُوبُ مِنْ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قَسِيطَةٍ، فَصَارَتْ لِبَنِي يَوْسُفَ مُلْكًا. ٣٣ وَمَاتَ الْعَازَارُ بْنُ هَارُونَ فَدَفَنُوهُ فِي جَبْعَةَ فِينَحَاسَ ابْنِهِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ.

القصة

شعب إسرائيل يحارب بقية الكنعانيين

١ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ يَشُوعَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلُوا الرَّبَّ قَائِلِينَ: «مَنْ مَنَّا يَصْعَدُ إِلَى الْكَنْعَانِيِّينَ أَوَّلًا لِمُحَارَبَتِهِمْ؟» ٢ فَقَالَ الرَّبُّ: «يَهُوذَا يَصْعَدُ. هُوَذَا قَدْ دَفَعْتُ الْأَرْضَ لِيَدِهِ.» □ فَقَالَ يَهُوذَا لَشِمْعُونِ أَخِيهِ: «إِصْعَدْ مَعِيَ فِي قُرْعَتِي لِكَيْ نُحَارِبَ الْكَنْعَانِيِّينَ، فَأَصْعَدَ أَنَا أَيْضًا مَعَكَ فِي قُرْعَتِكَ.» فَذَهَبَ شِمْعُونُ مَعَهُ. ٤ فَصْعَدَ يَهُوذَا، وَدَفَعَ الرَّبُّ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ بِأَيْدِيهِمْ، فَضَرَبُوا مِنْهُمْ فِي بَازِقَ عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ. ٥ وَوَجَدُوا أُدُونِي بَازِقَ فِي بَازِقَ، فَحَارَبُوهُ وَضَرَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ. ٦ فَهَرَبَ أُدُونِي بَازِقَ، فَتَبِعُوهُ وَأَمْسَكُوهُ وَقَطَعُوا أَبَاهُمْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. ٧ فَقَالَ أُدُونِي بَازِقَ: «سَبْعُونَ مَلَكًا مَقْطُوعَةً أَبَاهُمْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ كَانُوا يَلْتَقِطُونَ تَحْتَ مَائِدَتِي. كَمَا فَعَلْتُ كَذَلِكَ جَارَانِي اللَّهِ.» وَآتَوْا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَتَاتَ هُنَاكَ.

٨ وَحَارَبَ بَنُو يَهُوذَا أُورُشَلِيمَ وَأَخَذُوهَا وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السِّيفِ، وَأَشْعَلُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ٩ وَبَعْدَ ذَلِكَ نَزَلَ بَنُو يَهُوذَا مُحَارِبَةً الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانِ الْجَبَلِ وَالْجَنُوبِ وَالسَّهْلِ. ١٠ وَسَارَ يَهُوذَا عَلَى الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَبْرُونَ، وَكَانَ اسْمُ حَبْرُونَ قَبْلًا قَرْيَةً أَرْبَعٍ. وَضَرَبُوا شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْمَايَ. ١١ وَسَارَ مِنْ هُنَاكَ عَلَى سُكَّانِ دَيْبِرَ، وَاسْمُ دَيْبِرَ قَبْلًا قَرْيَةٌ سَفْرَى. ١٢ فَقَالَ كَالْبُ: «الَّذِي يَضْرِبُ قَرْيَةً سَفْرَى وَيَأْخُذُهَا، أُعْطِيهِ عَكْسَةَ ابْنَتِي أَمْرَأَةً.» □□ فَأَخَذَهَا عَثْنَيْئِيلُ بْنُ قَنَازَ، أَخُو كَالْبِ الْأَصْغَرِ مِنْهُ. فَأَعْطَاهُ عَكْسَةَ ابْنَتِهِ أَمْرَأَةً. ١٤ وَكَانَ عِنْدَ دُخُولِهَا أَنَّهَا غَرَّتَهُ بِطَلْبِ حَقْلِ مِنْ أَبِيهَا. فَنَزَلَتْ عَنِ الْحِمَارِ، فَقَالَ لَهَا كَالْبُ: «مَا لَكَ؟» ١٥ فَقَالَتْ لَهُ: «أَعْطَيْتَنِي بَرَكَةً. لِأَنَّكَ أَعْطَيْتَنِي أَرْضَ الْجَنُوبِ، فَأَعْطَيْتَنِي يَنْبِيعَ مَاءٍ.» فَأَعْطَاهَا كَالْبُ الْيَنْبِيعَ الْعُلْيَا وَالْيَنْبِيعَ السُّفْلَى.

١٦ وَبَنُو الْقِنِّيِّ حَمِي مَوْسَى صَعِدُوا مِنْ مَدِينَةِ النَّخْلِ مَعَ بَنِي يَهُوذَا إِلَى بَرِيَّةِ يَهُوذَا الَّتِي فِي جَنُوبِيِّ عَرَادَ، وَذَهَبُوا وَسَكَنُوا مَعَ الشَّعْبِ. ١٧ وَذَهَبَ يَهُوذَا مَعَ شِمْعُونِ أَخِيهِ وَضَرَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانِ صَفَاةَ وَحَرْمُوها، وَدَعَوْا اسْمَ الْمَدِينَةِ «حُرْمَةٌ.» □□ وَأَخَذَ يَهُوذَا غَرَّةَ وَنُحُومًا، وَأَشْقَلُونَ وَنُحُومًا، وَعَقْرُونَ وَنُحُومًا. ١٩ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَهُوذَا فَمَلَكَ الْجَبَلِ، وَلَكِنْ لَمْ يَطْرُدْ سُكَّانَ الْوَادِي لِأَنَّ لَهُمْ مَرْجَبَاتٍ حَدِيدٍ. ٢٠ وَأَعْطَوْا لِكَالْبِ حَبْرُونَ كَمَا تَكَلَّمَ مَوْسَى. فَطْرَدَ مِنْ هُنَاكَ بَنِي عَنَاقَ الثَّلَاثَةِ. ٢١ وَبَنُو بَنِيَامِينَ لَمْ يَطْرُدُوا الْيَبُوسِيِّينَ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، فَسَكَنَ الْيَبُوسِيُّونَ مَعَ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٢ وَصَعَدَ بَيْتُ يَوْسُفَ أَيْضًا إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَالرَّبُّ مَعَهُمْ. ٢٣ وَأَسْتَكْشَفَ بَيْتُ يَوْسُفَ عَنِ بَيْتِ إِيلَ، وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ قَبْلًا لُوزَ. ٢٤ فَرَأَى الْمُرَاقِبُونَ رَجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا لَهُ: «أَرْنَا مَدْخَلَ الْمَدِينَةِ فَنَعْمَلُ مَعَكَ مَعْرُوفًا.» □□ فَأَرَاهُمْ مَدْخَلَ الْمَدِينَةِ، فَضَرَبُوا الْمَدِينَةَ بِحَدِّ السِّيفِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ وَكُلُّ عَشِيرَتِهِ فَاطْلَقُوهُمْ. ٢٦ فَانْطَاقَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ وَبَنَى مَدِينَةً وَدَعَا اسْمَهَا «لُوزَ» وَهُوَ اسْمُهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٧ وَلَمْ يَطْرُدْ مَنَسَّى أَهْلَ بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَلَا أَهْلَ تَعْنَكَ وَقَرَاهَا، وَلَا سُكَّانَ دُورَ وَقَرَاهَا، وَلَا سُكَّانَ بِلْعَامَ وَقَرَاهَا، وَلَا سُكَّانَ مَجْدُو وَقَرَاهَا. فَغَزَمَ الْكَنْعَانِيُّونَ عَلَى السَّاكِنِينَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. ٢٨ وَكَانَ لَمَّا تَشَدَّدَ إِسْرَائِيلُ أَنَّهُ وَضَعَ الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجِزْيَةِ وَلَمْ يَطْرُدْهُمْ طَرْدًا. ٢٩ وَأَفْرَايِمُ لَمْ يَطْرُدِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسَطِهِ فِي جَازَرَ.

٣٠ زَبُولُونَ لَمْ يَطْرُدُوا سُكَّانَ قَطْرُونَ، وَلَا سُكَّانَ نَهْلُولَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِهِ وَكَانُوا تَحْتَ الْجَزِيَةِ. ٣١ وَلَمْ يَطْرُدُوا أَشِيرُ سُكَّانَ عَكُو، وَلَا سُكَّانَ صِيدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْرِيْبَ وَحَلْبَةَ وَأَفِيْقَ وَرَحُوبَ. ٣٢ فَسَكَنَ الْأَشِيرِيُّونَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ. ٣٣ وَنَفْتَالِي لَمْ يَطْرُدُوا سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ، وَلَا سُكَّانَ بَيْتِ عِنَاةَ، بَلْ سَكَنَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانَ الْأَرْضِ. فَكَانَ سُكَّانُ بَيْتِ شَمْسٍ وَبَيْتِ عِنَاةَ تَحْتَ الْجَزِيَةِ لَهُمْ. ٣٤ وَحَصَرَ الْأَمُورِيُّونَ بَنِي دَانَ فِي الْجَبَلِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَدْعُوهُمْ يَنْزِلُونَ إِلَى الْوَادِي. ٣٥ فَعَزَمَ الْأَمُورِيُّونَ عَلَى السَّكَنِ فِي جَبَلِ حَارَسَ فِي أَيْلُونَ وَفِي شَعْلِيمَ. وَقَوِيَتْ يَدُ بَيْتِ يُوسُفَ فَكَانُوا تَحْتَ الْجَزِيَةِ. ٣٦ وَكَانَ نُحْمُ الْأَمُورِيِّينَ مِنْ عَقَبَةِ عَقْرِيْبِمَ مِنْ سَالَعٍ فَصَاعِدًا.

٢

ملاك الرب في بوكيم

١ وَصَعِدَ مَلَكَ الرَّبِّ مِنَ الْجَلْجَالِ إِلَى بُوْكِيمَ وَقَالَ: «قَدْ أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَيْتُ بِكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ، وَقُلْتُ: لَا أَنْتُكَ عَهْدِي مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٢ وَأَنْتُمْ فَلَا تَقْطَعُوا عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ. أَهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ. وَلَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِي. فَمَاذَا عَمِلْتُمْ؟ ٣ قُلْتُ أَيْضًا: لَا أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، بَلْ يَكُونُونَ لَكُمْ مُضَائِقِينَ، وَتَكُونُ أَلْهَتُهُمْ لَكُمْ شُرَكَاءَ.» ٤ وَكَانَ لَمَّا تَكَلَّمَ مَلَكَ الرَّبِّ بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنَّ الشَّعْبَ رَفَعُوا صَوْتَهُمْ وَبَكَوْا. ٥ فَدَعَا أَسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «بُوْكِيمَ.» وَذَبَحُوا هُنَاكَ لِلرَّبِّ.

العصيان والهزيمة

٦ وَصَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ، فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ لِأَجْلِ امْتِلَاكِ الْأَرْضِ. ٧ وَعَبَدَ الشَّعْبُ الرَّبَّ كُلَّ أَيَّامِ يَشُوعَ، وَكُلَّ أَيَّامِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ طَالَتْ أَيَّامُهُمْ بَعْدَ يَشُوعَ الَّذِينَ رَأَوْا كُلَّ عَمَلِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الَّذِي عَمِلَ لِإِسْرَائِيلَ. ٨ وَمَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونَ عَبْدُ الرَّبِّ ابْنِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنِينَ. ٩ فَدَفَنُوهُ فِي نُحْمِ مُلْكِهِ فِي تَمْنَةَ حَارَسَ فِي جَبَلِ أُفْرَايِمَ، شِمَالِيَّ جَبَلِ جَاعَشَ. ١٠ وَكُلُّ ذَلِكَ الْجَبَلِ أَيْضًا انْتَضَمَ إِلَى آبَائِهِ، وَقَامَ بَعْدَهُمْ جِيلٌ آخَرَ لَمْ يَعْرِفِ الرَّبَّ، وَلَا الْعَمَلَ الَّذِي عَمِلَ لِإِسْرَائِيلَ. ١١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ. ١٢ وَتَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَسَارُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى مِنَ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ، وَسَجَدُوا لَهَا وَأَغَاظُوا الرَّبَّ. ١٣ تَرَكُوا الرَّبَّ وَعَبَدُوا الْبَعْلَ وَعَشْتَارُوثَ. ١٤ حَمِي غَضِبَ الرَّبُّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَدَفَعَهُمْ بِأَيْدِي نَاهِيْنِ نَهْبُوهُمْ، وَبَاعَهُمْ بِيَدِ أَعْدَائِهِمْ حَوْلَهُمْ، وَلَمْ يَقْدِرُوا بَعْدَ عَلَى الْوُقُوفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ. ١٥ حَيْثُمَا خَرَجُوا كَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ لِلشَّرِّ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ وَكَأَيَّامِ الرَّبِّ لَهُمْ. فَضَاقَ بِهِمُ الْأَمْرُ جِدًّا. ١٦ وَأَقَامَ الرَّبُّ قِضَاءً نَخْلَصُهُمْ مِنْ يَدِ نَاهِيْبِهِمْ. ١٧ وَلِقِضَاتِهِمْ أَيْضًا لَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ زَنَوْا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا. حَادُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَارَ بِهَا آبَاؤُهُمْ لِسَمْعِ وَصَايَا الرَّبِّ، لَمْ يَفْعَلُوا هَكَذَا. ١٨ وَحِينَمَا أَقَامَ الرَّبُّ لَهُمْ قِضَاءً، كَانَ الرَّبُّ مَعَ الْقَاضِيِ، وَخَصَّصَهُمْ مِنْ يَدِ أَعْدَائِهِمْ كُلَّ أَيَّامِ الْقَاضِيِ، لِأَنَّ الرَّبَّ نَدِمَ مِنْ أَجْلِ أَنْبِيئِهِمْ بِسَبَبِ مُضَائِقِيهِمْ وَرَاحِيهِمْ. ١٩ وَعِنْدَ مَوْتِ الْقَاضِيِ كَانُوا يَرْجِعُونَ وَيَسْأَدُونَ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِهِمْ، بِالذَّهَابِ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا وَيَسْجُدُوا لَهَا. لَمْ يَكْفُوا عَنِ أَعْمَالِهِمْ وَطَرِيقَتِهِمُ الْقَاسِيَةِ. ٢٠ حَمِي غَضِبَ الرَّبُّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «مِنْ أَجْلِ أَنْ هَذَا الشَّعْبُ قَدْ تَعَدَّوْا عَهْدِي الَّذِي أَوْصَيْتُ بِهِ آبَاءَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِي، ٢١ فَأَنَا أَيْضًا لَا أَعُودُ أَطْرُدُ إِنْسَانًا مِنْ أَمَامِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ تَرَكَّهُمْ يَشُوعُ عِنْدَ مَوْتِهِ ٢٢ لِكِي أَمْتَحِنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلَ: يَحْفَظُونَ طَرِيقَ الرَّبِّ لِيَسْلُكُوا بِهَا كَمَا حَفَظَهَا آبَاؤُهُمْ، أَمْ لَا.» ٢٣ فَتَرَكَ الرَّبُّ أَوْلِيكَ الْأُمَمِ وَلَمْ يَطْرُدْهُمْ سَرِيعًا وَلَمْ يَدْفَعْهُمْ بِيَدِ يَشُوعَ.

٣

١ فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْأُمَمُ الَّذِينَ تَرَكَّهُمُ الرَّبُّ لِيَتَحَنَّنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا جَمِيعَ حُرُوبِ كَنْعَانَ ٢ إِنَّمَا لِمَعْرِفَةِ أَجْيَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَتَعْلِمَهُمُ الْحَرْبَ. الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوهَا قَبْلَ فَقَطٍ: ٣ أَقْطَابُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةَ، وَجَمِيعَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالصِّيدُونِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ سُكَّانَ جَبَلِ لُبْنَانَ، مِنْ جَبَلِ بَعْلِ حَرْمُونَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةَ. ٤ كَانُوا لِامْتِحَانِ إِسْرَائِيلَ بِهِمْ، لِكَيْ يَعْلَمَ هَلْ يَسْمَعُونَ وَصَايَا الرَّبِّ الَّتِي أَوْصَى بِهَا آبَاءَهُمْ عَنْ يَدِ مُوسَى.

عثنيل

٥ فَسَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحَثِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِيزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، ٦ وَاتَّخَذُوا بَنَاتِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ نِسَاءً، وَأَعْطَوْا بَنَاتِهِمْ لِبَنِيهِمْ وَعَبَدُوا إِلَهُتَهُمْ. ٧ فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَنَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ وَالسَّوَارِي. ٨ فَغَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَبَاعَهُمْ بِيَدِ كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ مَلِكِ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ. فَعَبَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ ثَمَانِي سِنِينَ. ٩ وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَقَامَ الرَّبُّ مَخْلَصًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ خَلَّصَهُمْ، عَثْنَيْلُ بْنُ قَنَازَ أَخَا كَلْبِ الْأَصْغَرِ. ١٠ فَكَانَ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ. وَخَرَجَ لِلْحَرْبِ فَدَفَعَ الرَّبُّ لِيَدِهِ كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ مَلِكِ أَرَامَ، وَاعْتَزَّتْ يَدُهُ عَلَى كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ. ١١ وَاسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَمَاتَ عَثْنَيْلُ بْنُ قَنَازَ.

إهود

١٢ وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَشَدَّدَ الرَّبُّ عِجْلُونَ مَلِكَ مُوَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ١٣ فَجَمَعَ إِلَيْهِ بَنِي عَمُّونَ وَعَمَالِيقَ، وَسَارَ وَضَرَبَ إِسْرَائِيلَ، وَأَمْتَلَكُوا مَدِينَةَ النَّخْلِ. ١٤ فَعَبَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِجْلُونَ مَلِكَ مُوَابَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. ١٥ وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَقَامَ لَهُمُ الرَّبُّ مَخْلَصًا إِهْدُونَ بْنَ جِيرَا الْبَنِيَامِينِيِّ، رَجُلًا أَعْسَرَ. فَارْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِيَدِهِ هَدِيَّةً لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. ١٦ فَعَمِلَ إِهْدُونَ لِنَفْسِهِ سَيْفًا، ذَا حَدِيدَيْنِ طَوْلُهُ ذِرَاعٌ، وَتَقَلَّدَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ عَلَى نَفْذِهِ الْيَمِينِيِّ. ١٧ وَقَدَّمَ الْهَدِيَّةَ لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. وَكَانَ عِجْلُونَ رَجُلًا سَمِينًا جِدًّا. ١٨ وَكَانَ لَمَّا أَتَى مِنْ تَقْدِيمِ الْهَدِيَّةِ، صَرَفَ الْقَوْمَ حَامِلِي الْهَدِيَّةِ، ١٩ وَأَمَا هُوَ فَرَجَعَ مِنْ عِنْدِ الْمُنْحَوَاتِ الَّتِي لَدَى الْجَلْجَالِ وَقَالَ: «لِي كَلَامُ سِرِّ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ.» فَقَالَ: «صَه.» وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ جَمِيعُ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ. ٢٠ فَدَخَلَ إِلَيْهِ إِهْدُونَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي عِلْيَةِ بُرودَ كَانَتْ لَهُ وَحْدَهُ. وَقَالَ إِهْدُونَ: «عِنْدِي كَلَامُ اللَّهِ إِلَيْكَ.» فَقَامَ عَنِ الْكُرْسِيِّ. ٢١ فَنَدَّ إِهْدُونَ يَدَهُ الْيَسْرَى وَأَخَذَ السَّيْفَ عَنْ نَفْذِهِ الْيَمِينِيِّ وَضَرَبَهُ فِي بَطْنِهِ. ٢٢ فَدَخَلَ الْقَائِمُ أَيْضًا وَرَاءَ النَّصْلِ، وَطَبَقَ الشَّحْمَ وَرَاءَ النَّصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ السَّيْفَ مِنْ بَطْنِهِ. وَخَرَجَ مِنَ الْخِتَارِ. ٢٣ فَخَرَجَ إِهْدُونَ مِنَ الرِّوَاقِ وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ الْعِلْيَةِ وَرَاءَهُ وَأَقْفَلَهَا. ٢٤ وَلَمَّا خَرَجَ، جَاءَ عَيْدُهُ وَنظَرُوا وَإِذَا أَبْوَابُ الْعِلْيَةِ مَقْفَلَةٌ، فَقَالُوا: «إِنَّهُ مَعْطَرٌ رَجُلِيهِ فِي مَخْدَعِ الْبُرودِ.» □□ فَلَبِثُوا حَتَّى نَحَلُّوا وَإِذَا هُوَ لَا يَفْتَحُ أَبْوَابَ الْعِلْيَةِ. فَأَخَذُوا الْمِفْتَاحَ وَفَتَحُوا وَإِذَا سَيِّدُهُمْ سَاقِطٌ عَلَى الْأَرْضِ مَيْتًا. ٢٦ وَأَمَّا إِهْدُونَ فَجَنَّا، إِذْ هُمْ مَبْهُوتُونَ، وَعَبَرُ الْمُنْحَوَاتِ وَنَجَّأَ إِلَى سَعِيرَةَ. ٢٧ وَكَانَ عِنْدَ مَجِيئِهِ أَنَّهُ ضَرَبَ بِالْبُوقِ فِي جَبَلِ أَفْرَائِمَ، فَنَزَلَ مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنِ الْجَبَلِ وَهُوَ قَدَامَهُمْ. ٢٨ وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّبِعُونِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ أَعْدَاءَكُمْ كَرْمَ الْمُوَابِيِّينَ لِيَدِكُمْ.» فَنَزَلُوا وَرَاءَهُ وَأَخَذُوا مَخَاوِضَ الْأَرْضِ إِلَى مُوَابَ، وَلَمْ يَدْعُوا أَحَدًا يَعْزُرُهُمْ. ٢٩ فَضَرَبُوا مِنْ مُوَابَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ، كُلُّ نَشِيطٍ، وَكُلُّ ذِي بَأْسٍ، وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ. ٣٠ فَذَلَّ الْمُوَابِيُّونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَحْتَ يَدِ إِسْرَائِيلَ. وَاسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ ثَمَانِينَ سَنَةً.

شبحر

٣١ وَكَانَ بَعْدَهُ شَجَرُ بْنُ عَنَاءَ، فَضْرَبَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سِتَّةَ مِائَةٍ رَجُلٍ بِمِنْسَاسِ الْبَقْرِ. وَهُوَ أَيْضًا خَلَصَ إِسْرَائِيلَ.

٤

دبورة وباراق

١ وَوَعَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ بَعْدَ مَوْتِ إِهُودَ، ٢ فَبَاعَهُمُ الرَّبُّ بِيَدِ يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ الَّذِي مَلَكَ فِي حَاصُورَ وَرَيْسُ جَيْشِهِ سَيْسَرَا، وَهُوَ سَاكِنٌ فِي حَرُوشَةَ الْأُمَمِ. ٣ فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ تِسْعَ مِائَةٍ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَهُوَ ضَائِقٌ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِشِدَّةٍ، عِشْرِينَ سَنَةً.

٤ وَدُبُورَةُ امْرَأَةُ نَبِيَّةٍ زَوْجَةُ لَفِيدُوتَ، هِيَ قَاضِيَةُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٥ وَهِيَ جَالِسَةٌ تَحْتَ نَخْلَةٍ دُبُورَةُ بَيْنَ الرَّامَةِ وَبَيْتِ إِبِلَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَصْعَدُونَ إِلَيْهَا لِلْقَضَاءِ. ٦ فَأَرْسَلَتْ وَدَعَتْ بَارَاقَ بْنَ أَيْنُوعَمَ مِنْ قَادَشِ نَفْتَالِي، وَقَالَتْ لَهُ: «أَلَمْ يَأْمُرِ الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: اذْهَبْ وَارْحَفْ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ، وَخُذْ مَعَكَ عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَفْتَالِي وَمِنْ بَنِي زَبُولُونَ، ٧ فَاجْذُبْ إِلَيْكَ، إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ سَيْسَرَا رَيْسَ جَيْشِ يَابِينَ بِمَرْكَبَتِهِ وَجُمْهُورِهِ وَأَدْفَعُهُ لِيَدِكَ؟» ٨ فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ: «إِنْ ذَهَبْتُ مَعِيَ أَذْهَبُ، وَإِنْ لَمْ تَذْهَبِي مَعِيَ فَلَا أَذْهَبُ.» □ فَقَالَتْ: «إِنِّي أَذْهَبُ مَعَكَ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ لَكَ نَخْرٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أَنْتَ سَائِرٌ فِيهَا. لِأَنَّ الرَّبَّ يَبِيعُ سَيْسَرَا بِيَدِ امْرَأَةٍ.» فَقَامَتِ دُبُورَةُ وَذَهَبَتْ مَعَ بَارَاقَ إِلَى قَادَشِ.

١٠ وَدَعَا بَارَاقُ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي إِلَى قَادَشِ، وَصَعِدَ وَمَعَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ. وَصَعِدَتِ دُبُورَةُ مَعَهُ. ١١ وَحَابِرُ الْقَيْنِيِّ انْفَرَدَ مِنْ قَيْنَ، مِنْ بَنِي حُوبَابَ حَمِي مُوسَى، وَخِمْ حَتَّى إِلَى بَلُوطَةَ فِي صَعْنَايِمَ الَّتِي عِنْدَ قَادَشِ. ١٢ وَأَخْبَرُوا سَيْسَرَا بِأَنَّهُ قَدْ صَعِدَ بَارَاقُ بْنُ أَيْنُوعَمَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ. ١٣ فَدَعَا سَيْسَرَا جَمِيعَ مَرْكَبَتِهِ، تِسْعَ مِائَةٍ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ مِنْ حَرُوشَةَ الْأُمَمِ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ. ١٤ فَقَالَتْ دُبُورَةُ لِبَارَاقَ: «قُمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي دَفَعَ فِيهِ الرَّبُّ سَيْسَرَا لِيَدِكَ. أَلَمْ يَخْرُجِ الرَّبُّ قُدَّامَكَ؟» فَتَزَلَّ بَارَاقُ مِنْ جَبَلِ تَابُورَ وَوَرَاءَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ. ١٥ فَارْتَجَعَ الرَّبُّ سَيْسَرَا وَكُلَّ الْمَرْكَبَاتِ وَكُلَّ الْجَيْشِ بِحَدِّ السَّيْفِ أَمَامَ بَارَاقَ. فَتَزَلَّ سَيْسَرَا عَنِ الْمَرْكَبَةِ وَهَرَبَ عَلَى رِجْلَيْهِ. ١٦ وَتَبَعَ بَارَاقُ الْمَرْكَبَاتِ وَالْجَيْشَ إِلَى حَرُوشَةَ الْأُمَمِ. وَسَقَطَ كُلُّ جَيْشِ سَيْسَرَا بِحَدِّ السَّيْفِ. لَمْ يَبْقَ وَلَا وَاحِدٌ. ١٧ وَأَمَّا سَيْسَرَا فَهَرَبَ عَلَى رِجْلَيْهِ إِلَى خِيْمَةِ يَاعِيلَ امْرَأَةِ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ، لِأَنَّهُ كَانَ صُلْحٌ بَيْنَ يَابِينَ مَلِكِ حَاصُورَ وَبَيْتِ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ. ١٨ فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِ سَيْسَرَا وَقَالَتْ لَهُ: «مَلِ يَا سَيِّدِي، مَلِ إِلَيَّ. لَا تَخَفْ.» □ قَالَ إِلَيْهَا إِلَى الْخِيْمَةِ وَغَطَّتْهُ بِاللِّحَافِ. ١٩ فَقَالَ لَهَا: «اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ لِأَنِّي قَدْ عَطِشْتُ.» □ فَفَتَحَتْ وَطَبَّ اللَّبَنَ وَأَسْقَتْهُ ثُمَّ غَطَّتْهُ. ٢٠ فَقَالَ لَهَا: «قِي بَابَ الْخِيْمَةِ، وَيَكُونُ إِذَا جَاءَ أَحَدٌ وَسَأَلَكَ: أَهْنَا رَجُلٌ؟ أَنْكَ تَقُولِينَ لَا.» □ □ فَأَخَذَتْ يَاعِيلُ امْرَأَةُ حَابِرِ وَتَدَّ الْخِيْمَةَ وَجَعَلَتْ الْمِيتَةَ فِي يَدَيْهَا، وَقَارَتْ إِلَيْهِ وَضْرَبَتْ الْوَتْدَ فِي صُدْغِهِ فَفَنَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ مُثَقِّلٌ فِي النَّوْمِ وَمُتَعَبٌ، فَاتَتْ. ٢٢ وَإِذَا بِبَارَاقَ يُطَارِدُ سَيْسَرَا، فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِهِ وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ فَأَرِيكَ الرَّجُلَ الَّذِي أَنْتَ طَالِبُهُ.» □ بَجَاءِ إِلَيْهَا وَإِذَا سَيْسَرَا سَاقِطٌ مِيتًا وَالْوَتْدَ فِي صُدْغِهِ. ٢٣ فَأَذَلَّ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَأَخَذَتْ يَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَزَايِدُ وَتَقْسُو عَلَى يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ حَتَّى قَرَضُوا يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ.

٥

ترنيمة دبورة

١ فَرَمْتُمْ دُبُورَهُ وَبَارَاقُ بْنُ أَبِي نُعْمٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَاتِلَيْنِ: ٢ «لَأَجْلِ قِيَادَةِ الْقَوَادِ فِي إِسْرَائِيلَ، لِأَجْلِ انْتِدَابِ الشَّعْبِ، بَارِكُوا الرَّبَّ. ٣ اسْمِعُوا أَيُّهَا الْمُلُوكُ وَاصْغَوْا أَيُّهَا الْعُظَمَاءُ. أَنَا، أَنَا لِلرَّبِّ أَتَرْتَمُونَ. أُرْمُوا لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٤ يَارَبُّ بِخُرُوجِكَ مِنْ سَعِيرٍ، بِصُعُودِكَ مِنْ صَحْرَاءِ أَدُومَ، الْأَرْضُ ارْتَعَدَتْ. السَّمَاوَاتُ أَيضًا قَطَرَتْ. كَذَلِكَ السُّحْبُ قَطَرَتْ مَاءً. ٥ تَزَلَّزَتِ الْجِبَالُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، وَسَيْنَاءُ هَذَا مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٦ «فِي أَيَّامِ شَمَجْرَ بْنِ عَنَاةَ، فِي أَيَّامِ يَاعِيلَ، اسْتَرَاخَتِ الطُّرُقُ، وَعَابَرُوا السُّبُلَ سَارُوا فِي مَسَالِكٍ مُعْجَظَةٍ. ٧ خَذَلُ الْحُكَّامِ فِي إِسْرَائِيلَ. خُذِلُوا حَتَّى قُتِلَ أَنَا دُبُورَهُ. قُتِلَ أَمَا فِي إِسْرَائِيلَ. ٨ اخْتَارَ الْهَةَ حَدِيثَةً. حِينَئِذٍ حَرَبَ الْأَبْوَابِ. هَلْ كَانَ يَرَى مَجْنُوحًا أَوْ رُوحًا فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ إِسْرَائِيلِ؟ ٩ قَلْبِي نَحْوَ قِضَاةِ إِسْرَائِيلِ الْمُتَنَدِّبِينَ فِي الشَّعْبِ. بَارِكُوا الرَّبَّ. ١٠ أَيُّهَا الرَّاكِبُونَ الْأَتْنُ الصُّحْرَى، الْجَالِسُونَ عَلَى طَنَافِسَ، وَالسَّالِكُونَ فِي الطَّرِيقِ، سَبِّحُوا! ١١ مِنْ صَوْتِ الْمُحَاصِنِينَ بَيْنَ الْأَحْوَاضِ هُنَاكَ يَثْنُونَ عَلَى حَقِّ الرَّبِّ، حَقِّ حُكْمِهِ فِي إِسْرَائِيلَ. حِينَئِذٍ نَزَلَ شَعْبُ الرَّبِّ إِلَى الْأَبْوَابِ.

١٢ «اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي يَا دُبُورَةُ! اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي وَتَكَلَّمِي بِنَشِيدٍ! قُمْ يَا بَارَاقُ وَأَسْبِ سَيْبِكَ، يَا ابْنَ أَبِي نُعْمٍ! ١٣ حِينَئِذٍ تَسَلَّطَ الشَّارِدُ عَلَى عُظَمَاءِ الشَّعْبِ. الرَّبُّ سَلَّطَنِي عَلَى الْجَبَابِرَةِ. ١٤ جَاءَ مِنْ أَفْرَائِمَ الَّذِينَ مَقَرُّهُمْ بَيْنَ عَمَالِيقَ، وَبَعْدَكَ بَنِيَامِينَ مَعَ قَوْمِكَ. مِنْ مَآكِبِرِ نَزَلَ قِضَاةً، وَمِنْ زَبُولُونَ مَاسِكُونَ بِقَضِيبِ الْقَائِدِ. ١٥ وَالرُّؤَسَاءُ فِي يَسَّاكَرَ مَعَ دُبُورَةَ. وَكَأَيُّ يَسَّاكَرَ هَكَذَا بَارَاقُ. ائْتَفَعْ إِلَى الْوَادِي وَرَاءَهُ. عَلَى مَسَاقِي رَاوِيْنَ أَقْضِيَةَ قَلْبٍ عَظِيمَةٍ. ١٦ لِمَاذَا أَقَمْتَ بَيْنَ الْخَطَائِرِ لِسَمْعِ الصَّنْفِيرِ لِلْقَطْعَانِ. لَدَى مَسَاقِي رَاوِيْنَ مَبَاحِثُ قَلْبٍ عَظِيمَةٍ. ١٧ جَلْعَادُ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ سَكَنَ. وَدَانُ، لِمَاذَا اسْتَوَطَنَ لَدَى السُّفْنِ؟ وَأَشِيرُ أَقَامَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَفِي فُرْضِهِ سَكَنَ. ١٨ زَبُولُونَ شَعْبٌ أَهَانَ نَفْسَهُ إِلَى الْمَوْتِ مَعَ نَفْتَالِي عَلَى رَوَايِ الْحَقْلِ.

١٩ «جَاءَ مُلُوكُ حَارِبُوا. حِينَئِذٍ حَارَبَ مُلُوكُ كَنْعَانَ فِي تَعْنِكَ عَلَى مِيَاهِ مَجْدُو. بَضَعَ فِضَّةً لَمْ يَأْخُذُوا. ٢٠ مِنَ السَّمَاوَاتِ حَارِبُوا. الْكَوَاكِبُ مِنْ جُبُهَا حَارَبَتْ سَيْسِرًا. ٢١ نَهْرُ قَيْشُونَ جَرَفَهُمْ. نَهْرُ وَقَائِعِ نَهْرِ قَيْشُونَ. دُوسِي يَا نَفْسِي بَعْزٍ.

٢٢ «حِينَئِذٍ ضَرَبَتْ أَعْقَابُ أَخِيلَ مِنَ السُّوقِ، سَوَقِ أَقْوِيَانِهِ. ٢٣ ائْتَفَعُوا مِيرُوزَ قَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ. ائْتَفَعُوا سَاكِنِيهَا لَعْنًا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِمَعُونَةِ الرَّبِّ، مَعُونَةِ الرَّبِّ بَيْنَ الْجَبَابِرَةِ. ٢٤ تَبَارَكَ عَلَى النَّسَاءِ يَاعِيلُ امْرَأَةُ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ. عَلَى النَّسَاءِ فِي أَنْخِيَامِ تَبَارَكَ. ٢٥ طَلَبَ مَاءً فَأَعَطَتْهُ لَبْنًا. فِي قِصْعَةِ الْعُظَمَاءِ قَدَمَتْ زُبْدَةٌ. ٢٦ مَدَّتْ يَدَهَا إِلَى الْوَدَدِ، وَوَيْمِنَهَا إِلَى مَضْرَابِ الْعَمَلَةِ، وَضَرَبَتْ سَيْسِرًا وَصَحَقَتْ رَأْسَهُ، شَدَّخَتْ وَخَرَقَتْ صُدْغَهُ. ٢٧ بَيْنَ رِجْلَيْهَا أَنْطَرَحَ، سَقَطَ، أَضْطَجَعَ. بَيْنَ رِجْلَيْهَا أَنْطَرَحَ، سَقَطَ. حَيْثُ أَنْطَرَحَ فَهُنَاكَ سَقَطَ مَمْتُولًا. ٢٨ مِنَ الْكُورَةِ أَشْرَفَتْ وَوَلَّوَتْ أُمَّ سَيْسِرًا مِنَ الشُّبَاكِ: لِمَاذَا أَبْطَأَتْ مَرْكَبَتَهُ عَنِ الْمَجِيِّ؟ لِمَاذَا تَأَخَّرَتْ خَطَوَاتُ مَرَآكِبِهِ؟ ٢٩ فَأَجَابَتْ أَحْكَمُ سَيِّدَاتِهَا، بَلْ هِيَ رَدَّتْ جَوَابًا لِنَفْسِهَا: ٣٠ أَلَمْ يَجِدُوا وَيَقْسِمُوا الْغَنِيمَةَ! فَتَاءٌ أَوْ فَتَاتَيْنِ لِكُلِّ رَجُلٍ! غَنِيمَةُ ثِيَابٍ مَصْبُوغَةٍ لِسَيْسِرًا! غَنِيمَةُ ثِيَابٍ مَصْبُوغَةٍ مُطْرَزَةٍ! ثِيَابٍ مَصْبُوغَةٍ مُطْرَزَةٍ الْوَجْهَيْنِ غَنِيمَةُ لِعَنْتِي! ٣١ هَكَذَا يَبِيدُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ يَارَبُّ. وَأَحْبَابُهُ تَخْرُجُ الشَّمْسِ فِي جَبْرُوتِهَا. «وَاسْتَرَاخَتِ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٦

جدعون

١ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِ مَدْيَانَ سَبْعَ سِنِينَ. ٢ فَأَعْتَزَّتْ يَدُ مَدْيَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. بِسَبَبِ الْمَدْيَانِيِّينَ عَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِنَفْسِهِمُ الْكُهُوفَ الَّتِي فِي الْجِبَالِ وَالْمَغَايِرِ وَالْحِصُونِ. ٣ وَإِذَا زَرَعَ إِسْرَائِيلُ، كَانَ يَصْعَدُ الْمَدْيَانِيُّونَ

وَالْعَمَالِقَةَ وَبَنُو الْمَشْرِقِ، يَصْعَدُونَ عَلَيْهِمْ، ٤ وَيَنْزِلُونَ عَلَيْهِمْ وَيَتَلَفُونَ غَلَّةَ الْأَرْضِ إِلَى مَجِيئِكَ إِلَى غَزَّةَ، وَلَا يَتْرُكُونَ لِإِسْرَائِيلَ قُوتَ الْحَيَاةِ، وَلَا غَنَمًا وَلَا بَقْرًا وَلَا حَمِيرًا. ٥ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَصْعَدُونَ بِمَوَاشِيهِمْ وَخِيَامِهِمْ وَيَجِيثُونَ كَالْجَرَادِ فِي الْكثْرَةِ وَلَيْسَ لَهُمْ وَجِلْمُهُمْ عَدَدٌ، وَدَخَلُوا الْأَرْضَ لِكَيْ يُخْرِبوها. ٦ فَذَلَّ إِسْرَائِيلُ جَدًّا مِنْ قَبْلِ الْمَدْيَانِيِّينَ. وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ.

٧ وَكَانَ لَمَّا صَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ بِسَبَبِ الْمَدْيَانِيِّينَ ٨ أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ رَجُلًا نَبِيًّا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قَدْ أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنْ بَيْتِ الْعَبُودِيَّةِ، ٩ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ مُضَائِقِكُمْ، وَطَرَدْتُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضَهُمْ. ١٠ وَقُلْتُ لَكُمْ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لَا تَخَافُوا إِلَهَةَ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ سَاكِنُونَ أَرْضَهُمْ. وَلَمْ تَسْمَعُوا لَصَوْتِي.» ١١ وَأَتَى مَلَاكُ الرَّبِّ وَجَلَسَ تَحْتَ الْبُطْمَةِ الَّتِي فِي عَفْرَةَ الَّتِي لِيُؤَاشَ الْأَبِعَزْرِيِّ. وَابْنُهُ جَدْعُونُ كَانَ يَخْطُبُ حِطَّةً فِي الْمَعْصَرَةِ لِكَيْ يَهْرِبَهَا مِنَ الْمَدْيَانِيِّينَ. ١٢ فَظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَقَالَ لَهُ: «الرَّبُّ مَعَكَ يَا جَبَّارَ الْبَاسِ.» ١٣ فَقَالَ لَهُ جَدْعُونُ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، إِذَا كَانَ الرَّبُّ مَعَنَا فَلِمَذَا أَصَابَتْنَا كُلُّ هَذِهِ؟ وَإِنَّ كُلَّ عَجَائِبِهِ الَّتِي أَخْبَرْنَا بِهَا آبَاؤُنَا قَائِلِينَ: لِمَ يَصْعَدُنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ؟ وَالآنَ قَدْ رَفَضَنَا الرَّبُّ وَجَعَلَنَا فِي كِفِّ مَدْيَانَ.» ١٤ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الرَّبُّ وَقَالَ: «أَذْهَبَ بِقُوَّتِكَ هَذِهِ وَخَلِّصَ إِسْرَائِيلَ مِنْ كِفِّ مَدْيَانَ. أَمَا أَرْسَلْتُكَ؟» ١٥ فَقَالَ لَهُ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، بِمَاذَا أَخْلَصَ إِسْرَائِيلَ؟ هَا عَشِيرَتِي هِيَ الَّتِي فِي مَنْسَى، وَأَنَا الْأَصْغَرُ فِي بَيْتِ أَبِي.» ١٦ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «إِنِّي أَكُونُ مَعَكَ، وَسَتَضْرِبُ الْمَدْيَانِيِّينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ.» ١٧ فَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ فَاصْنَعْ لِي عَلَامَةً أَنْتَ تَكَلِّمَنِي. ١٨ لَا تَبْرَحْ مِنْ هَهُنَا حَتَّى آتِيَ إِلَيْكَ وَأَخْرَجَ تَقْدِمَتِي وَأَضْعَمَهَا أَمَامَكَ.» فَقَالَ: «إِنِّي أَبْقَى حَتَّى تَرْجِعَ.» ١٩ فَدَخَلَ جَدْعُونُ وَعَمِلَ جَدِي مِعْزَى وَإِبْفَةَ دَقِيقٍ فَطِيرًا. أَمَا اللَّحْمُ فَوَضَعَهُ فِي سَلٍّ، وَأَمَا الْمَرْقُ فَوَضَعَهُ فِي قَدْرِ، وَخَرَجَ بِهَا إِلَيْهِ إِلَى تَحْتِ الْبُطْمَةِ وَقَدَّمَهَا. ٢٠ فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ: «خُذِ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ وَضَعْهُمَا عَلَى تِلْكَ الصَّخْرَةِ وَأَسْكِبِ الْمَرْقَ.» فَفَعَلَ كَذَلِكَ. ٢١ فَذَلَّ مَلَاكُ الرَّبِّ طَرْفَ الْعُكَّازِ الَّذِي بِيَدِهِ وَمَسَّ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ، فَصَعِدَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَأَكَلَتْ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ. وَذَهَبَ مَلَاكُ الرَّبِّ عَنْ عَيْنَيْهِ. ٢٢ فَرَأَى جَدْعُونُ أَنَّهُ مَلَاكُ الرَّبِّ، فَقَالَ جَدْعُونُ: «آه يَا سَيِّدِي الرَّبُّ! لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَجَهًا لُوجَهُ.» ٢٣ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «السَّلَامُ لَكَ. لَا تَخَفْ. لَا تَمُوتُ.» ٢٤ فَبَنَى جَدْعُونُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَاهُ «يَهُوهَ شُلُومَ.» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لَمْ يَزَلْ فِي عَفْرَةَ الْأَبِعَزْرِيِّينَ.

٢٥ وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «خُذْ ثُورَ الْبَقْرِ الَّذِي لِأَبِيكَ، وَثُورًا ثَانِيًا ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ، وَأَهْدِمِ مَذْبَحَ الْبَعْلِ الَّذِي لِأَبِيكَ، وَأَقْطَعْ السَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ، ٢٦ وَابْنِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهُكَ عَلَى رَأْسِ هَذَا الْحِصْنِ بِتَرْتِيبٍ، وَخُذِ الثُّورَ الثَّانِيَّ وَأَصْعِدْ مُحْرَقَةً عَلَى حَطَبِ السَّارِيَةِ الَّتِي تَقْطَعُهَا. ٢٧ فَأَخَذَ جَدْعُونُ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ عِيْدِهِ وَعَمِلَ كَمَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ. وَإِذْ كَانَ يَخَافُ مِنْ بَيْتِ أَبِيهِ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَعْمَلَ ذَلِكَ نَهَارًا، فَعَمِلَهُ لَيْلًا.

٢٨ فَبَكَرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي الْعَدِ وَإِذَا بِمَذْبَحِ الْبَعْلِ قَدْ هَدِمَ وَالسَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ قَدْ قُطِعَتْ، وَالثُّورَ الثَّانِيَّ قَدْ أُصْعِدَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي لِبَنِي. ٢٩ فَقَالُوا الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: «مَنْ عَمِلَ هَذَا الْأَمْرَ؟» فَسَأَلُوا وَبَحَثُوا فَقَالُوا: «إِنَّ جَدْعُونَ بْنَ يُؤَاشَ قَدْ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ.» ٣٠ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِيُؤَاشَ: «أَخْرَجَ ابْنُكَ لِكَيْ يَمُوتَ، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ الْبَعْلِ وَقَطَعَ السَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ.» ٣١ فَقَالَ يُؤَاشُ لِجَمِيعِ الْقَائِمِينَ عَلَيْهِ: «أَنْتُمْ تَقَاتِلُونَ لِلْبَعْلِ، أَمْ أَنْتُمْ تُخْلِصُونَهُ؟ مَنْ يَقَاتِلُ لَهُ يُقَاتِلُ فِي هَذَا الصَّبَاحِ. إِنْ كَانَ إِلَهُا فليَقَاتِلْ لِنَفْسِهِ لِأَنَّ مَذْبَحَهُ قَدْ هَدِمَ.» ٣٢ فَدَعَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ «يُرْبَعِلُ» قَائِلًا: «لِيَقَاتِلَهُ الْبَعْلُ لِأَنَّهُ قَدْ هَدَمَ مَذْبَحَهُ.»

٣٣ وَاجْتَمَعَ جَمِيعُ الْمَدْيَانِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ وَبَنِي الْمَشْرِقِ مَعًا وَعَبَرُوا وَنَزَلُوا فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ. ٣٤ وَلَيْسَ رُوحُ الرَّبِّ جَدْعُونَ فَضْرَبَ

بالبوق، فَاجْتَمَعَ أَبْعَزُورَءَهُ. ٣٥ وَأَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى جَمِيعِ مَنَسَى، فَاجْتَمَعَ هُوَ أَيضًا وَرَاءَهُ، وَأَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى أَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي فَصَعِدُوا لِلْقَائِمِ. ٣٦ وَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ: «إِنْ كُنْتُ تُخَلِّصُ يَدِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ، ٣٧ فَهَذَا إِنِّي وَأَضَعُ جَزَةَ الصُّوفِ فِي الْبَيْدْرِ، فَإِنْ كَانَ طُلٌّ عَلَى الْجَزَّةِ وَحَدَّهَا، وَجَفَأَ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، عَلِمْتُ أَنَّكَ تُخَلِّصُ يَدِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ.» □□ وَكَانَ كَذَلِكَ. فَبَكَرَ فِي الْعَدِ وَضَغَطَ الْجَزَّةَ وَعَصَرَ طَلًّا مِنَ الْجَزَّةِ، مَلَأَ قِصْعَةَ مَاءٍ. ٣٩ فَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ: «لَا يَحْمُ غَضَبُكَ عَلَيَّ فَاتَكَلَّمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ. أَمْتَحِنُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ بِالْجَزَّةِ. فَلْيَكُنْ جَفَأُ فِي الْجَزَّةِ وَحَدَّهَا وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ لِيَكُنْ طُلٌّ.» □□ فَفَعَلَ اللَّهُ كَذَلِكَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. فَكَانَ جَفَأُ فِي الْجَزَّةِ وَحَدَّهَا وَعَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا كَانَ طُلٌّ.

٧

جدعون يهزم المديانيين

١ فَبَكَرَ يَرَبْعَلُ، أَي جِدْعُونُ، وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَنَزَلُوا عَلَى عَيْنِ حُرُودَ. وَكَانَ جَيْشُ الْمَدْيَانِيِّينَ شِمَالِيَهُمْ عِنْدَ تَلٍّ مُورَةٍ فِي الْوَادِي. ٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمِدْعُونُ: «إِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي مَعَكَ كَثِيرٌ عَلَيَّ لِأَدْفَعِ الْمَدْيَانِيِّينَ بِيَدِهِمْ، لِئَلَّا يَفْتَحِرَ عَلَيَّ إِسْرَائِيلُ قَائِلًا: يَدِي خَلَصْتَنِي. ٣ وَالآنَ نَادِ فِي آذَانِ الشَّعْبِ قَائِلًا: مَنْ كَانَ خَائِفًا وَمُرْتَعِدًا فَلْيَرْجِعْ وَيَنْصَرِفْ مِنْ جَبَلِ جَلْعَادَ.» فَرَجَعَ مِنَ الشَّعْبِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. وَبَقِيَ عَشْرَةُ آلَافٍ. ٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمِدْعُونُ: «لَمْ يَزَلِ الشَّعْبُ كَثِيرًا. انْزِلْ بِهِمْ إِلَى الْمَاءِ فَأَنْقِمْ لَكَ هُنَاكَ. وَيَكُونُ أَنَّ الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ: هَذَا يَذْهَبُ مَعَكَ، فَهُوَ يَذْهَبُ مَعَكَ. وَكُلُّ مَنْ أَقُولُ لَكَ عَنْهُ: هَذَا لَا يَذْهَبُ مَعَكَ فَهُوَ لَا يَذْهَبُ.» □ فَنَزَلَ بِالشَّعْبِ إِلَى الْمَاءِ. وَقَالَ الرَّبُّ لِمِدْعُونُ: «كُلُّ مَنْ يَلِغُ بِلِسَانِهِ مِنَ الْمَاءِ كَمَا يَلِغُ الْكَلْبُ فَأَوْقِفْهُ وَحَدَّهُ. وَكَذَا كُلُّ مَنْ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلشَّرْبِ.» □ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ وَلَعُوا بِيَدِهِمْ إِلَى فِهِمُ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. وَأَمَّا بَاقِي الشَّعْبِ جَمِيعًا فَجَثُّوا عَلَى رُكْبَتَيْهِمْ لِشُرْبِ الْمَاءِ. ٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِمِدْعُونُ: «بِالثَّلَاثِ مِئَةِ الرَّجُلِ الَّذِينَ وَلَعُوا أَخْلَصَكُمْ وَأَدْفَعِ الْمَدْيَانِيِّينَ لِيَدِكَ. وَأَمَّا سَائِرُ الشَّعْبِ فَلْيَذْهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ.» □ فَأَخَذَ الشَّعْبُ زَادًا بِيَدِهِمْ مَعَ أَبْوَاقِهِمْ. وَأَرْسَلَ سَائِرَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ، وَأَمْسَكَ الثَّلَاثَ مِئَةَ الرَّجُلِ. وَكَانَتْ مِحْلَةُ الْمَدْيَانِيِّينَ تَحْتَهُ فِي الْوَادِي.

٩ وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «قُمْ انْزِلْ إِلَى الْمِحْلَةِ، لِأَنِّي قَدْ دَفَعْتُهَا إِلَى يَدِكَ. ١٠ وَإِنْ كُنْتُ خَائِفًا مِنَ النَّزُولِ، فَانْزِلْ أَنْتَ وَفُورَةُ غَلَامُكَ إِلَى الْمِحْلَةِ، ١١ وَاسْمَعْ مَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، وَبَعْدَ تَشَدُّدِ يَدَاكَ وَنَزُولِ إِلَى الْمِحْلَةِ.» فَانْزَلَ هُوَ وَفُورَةُ غَلَامُهُ إِلَى آخِرِ الْمُتَجَهِّزِينَ الَّذِينَ فِي الْمِحْلَةِ. ١٢ وَكَانَ الْمَدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَكُلُّ بَنِي الْمَشْرِقِ حَالِينَ فِي الْوَادِي كَالْجُرَادِ فِي الْكَثْرَةِ، وَجَمَاهُمْ لَا عَدَدَ لَهَا كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ. ١٣ وَجَاءَ جِدْعُونُ فَإِذَا رَجُلٌ يَخْبِرُ صَاحِبَهُ بِحُلْمٍ وَيَقُولُ: «هُوَذَا قَدْ حَلَمْتُ حُلْمًا، وَإِذَا رَغِيفُ خُبْزٍ شَعِيرٍ يَتَدَحَّرُ فِي مِحْلَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ، وَجَاءَ إِلَى الْخِيَمَةِ وَضَرَبَهَا فَسَقَطَتْ، وَقَلْبَهَا إِلَى فَوْقَ فَسَقَطَتِ الْخِيَمَةُ.» □□ فَاجَابَ صَاحِبُهُ وَقَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا سَيْفُ جِدْعُونِ بْنِ يُوَاسَ رَجُلِ إِسْرَائِيلَ. قَدْ دَفَعَ اللَّهُ إِلَى يَدِهِ الْمَدْيَانِيِّينَ وَكُلَّ الْجَيْشِ.»

١٥ وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ جِدْعُونُ خَبَرَ الْحُلْمِ وَتَفْسِيرِهِ، أَنَّهُ سَجَدَ وَرَجَعَ إِلَى مِحْلَةِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «قُومُوا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ إِلَى يَدِكُمْ جَيْشَ الْمَدْيَانِيِّينَ.» □□ وَقَسَمَ الثَّلَاثَ مِئَةَ الرَّجُلِ إِلَى ثَلَاثِ فِرْقٍ، وَجَعَلَ أَبْوَاقًا فِي أَيْدِيهِمْ كُلِّهِمْ، وَجَرَارًا فَارِعَةً وَمَصَابِيحَ فِي وَسْطِ الْجَرَارِ. ١٧ وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا إِلَيَّ وَأَفْعَلُوا كَذَلِكَ. وَهَا أَنَا آتٍ إِلَى طَرَفِ الْمِحْلَةِ، فَيَكُونُ كَمَا أَفْعَلُ أَنْكُمْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ. ١٨ وَمَتَى ضَرَبْتُ بِالْبُوقِ أَنَا وَكُلُّ الَّذِينَ مَعِي، فَأَضْرِبُوا أَنْتُمْ أَيضًا بِالْأَبْوَاقِ حَوْلَ كُلِّ الْمِحْلَةِ، وَقُولُوا: لِلرَّبِّ وَاجِدْعُونُ.»

١٩ فجاء جَدْعُونُ وَالْمِئَةُ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى طَرْفِ الْمَحَلَّةِ فِي أَوَّلِ الْهَزِيعِ الْأَوْسَطِ، وَكَانُوا إِذْ ذَاكَ قَدْ أَقَامُوا الْحَرَّاسَ، فَضَرَبُوا بِالْأَبْوَاقِ وَكَسَرُوا الْجِرَارَ الَّتِي بِيَدَيْهِمْ. ٢٠ فَضَرَبَتِ الْفِرْقُ الثَّلَاثُ بِالْأَبْوَاقِ وَكَسَرُوا الْجِرَارَ، وَأَمْسَكُوا الْمَصَابِيحَ بِيَدَيْهِمْ الْيُسْرَى وَالْأَبْوَاقَ بِيَدَيْهِمْ الْيُمْنَى لِيَضْرِبُوا بِهَا، وَصَرَخُوا: «سَيْفٌ لِلرَّبِّ وَلِجَدْعُونِ.» □□ وَوَقَفُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمَحَلَّةِ. فَرَكَضَ كُلُّ الْجَيْشِ وَصَرَخُوا وَهَرَبُوا. ٢٢ وَضَرَبَ الثَّلَاثُ الْمِئِينَ بِالْأَبْوَاقِ، وَجَعَلَ الرَّبُّ سَيْفَ كُلِّ وَاحِدٍ بِصَاحِبِهِ وَبِكُلِّ الْجَيْشِ. فَهَرَبَ الْجَيْشُ إِلَى بَيْتِ شَطَّةَ، إِلَى صَرَدَةَ حَتَّى إِلَى حَافَةِ أَبِي مُحَلَّةَ، إِلَى طَبَاةَ. ٢٣ فَاجْتَمَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَفْتَالِي وَمِنْ أَشِيرَ وَمِنْ كُلِّ مَنَسَّى وَتَبَعُوا الْمِدْيَانِيِّينَ. ٢٤ فَأَرْسَلَ جَدْعُونُ رُسُلًا إِلَى كُلِّ جَبَلِ أَفْرَايِمَ قَائِلًا: «انزِلُوا لِلِقَاءِ الْمِدْيَانِيِّينَ وَخَذُوا مِنْهُمْ الْمِيَاهَ إِلَى بَيْتِ بَارَةَ وَالْأَرْدُنِّ.» فَاجْتَمَعَ كُلُّ رِجَالِ أَفْرَايِمَ وَأَخَذُوا الْمِيَاهَ إِلَى بَيْتِ بَارَةَ وَالْأَرْدُنِّ. ٢٥ وَأَمْسَكُوا أَمِيرِي الْمِدْيَانِيِّينَ غُرَابًا وَذَنْبًا، وَقَتَلُوا غُرَابًا عَلَى صَخْرَةِ غُرَابٍ، وَأَمَّا ذَنْبٌ فَقَتَلُوهُ فِي مِعْصَرَةِ ذَنْبٍ. وَتَبَعُوا الْمِدْيَانِيِّينَ وَاتَّوْأَ بِرَأْسِي غُرَابٍ وَذَنْبٍ إِلَى جَدْعُونِ مِنْ عَبْرِ الْأَرْدُنِّ.

٨

زنج وصلمناع

١ وَقَالَ لَهُ رِجَالُ أَفْرَايِمَ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي فَعَلْتَ بِنَا، إِذْ لَمْ تَدْعُنَا عِنْدَ ذَهَابِكَ لِمُحَارَبَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ؟» وَخَاصَمُوهُ بِشِدَّةٍ. ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا فَعَلْتُ الْآنَ نَظِيرُكُمْ؟ أَلَيْسَ خُصَامَةً أَفْرَايِمَ خَيْرًا مِنْ قِطَافِ أَيْعِزَّرَ؟ ٣ لِيَدِكُمْ دَفْعَ اللَّهِ أَمِيرِي الْمِدْيَانِيِّينَ غُرَابًا وَذَنْبًا. وَمَاذَا قَدَرْتُ أَنْ أَعْمَلَ نَظِيرُكُمْ؟» حِينَئِذٍ ارْتَحَتْ رُوحُهُمْ عَنْهُ عِنْدَمَا تَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ.

٤ وَجَاءَ جَدْعُونُ إِلَى الْأَرْدُنِّ وَعَبَّرَ هُوَ وَالثَّلَاثُ مِئَةَ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ مُعَيَّنِينَ وَمُطَارِدِينَ. ٥ فَقَالَ لِأَهْلِ سُكُوتَ: «أَعْطُوا أَرْغِفَةَ خُبْزٍ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِيَ لِأَنَّهُمْ مُعَيَّنُونَ، وَأَنَا سَاعٍ وَرَاءَ زَنْجٍ وَصَلْمَنَاعَ مَلِكِي مَدْيَانَ.» □ فَقَالَ رُؤَسَاءُ سُكُوتَ: «هَلْ أَيْدِي زَنْجٍ وَصَلْمَنَاعَ بِيَدِكَ الْآنَ حَتَّى نَعْطِيَ جُنْدَكَ خُبْزًا؟» ٧ فَقَالَ جَدْعُونُ: «لِذَلِكَ عِنْدَمَا يَدْفَعُ الرَّبُّ زَنْجٍ وَصَلْمَنَاعَ بِيَدِي أَدْرُسُ حَمَكُمْ مَعَ أَشْوَاكِ الْبَرِّيَّةِ بِالنَّوَارِجِ.» □ وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى فَنُوَيْلَ وَكَلِمَهُمْ هَكَذَا. فَأَجَابَهُ أَهْلُ فَنُوَيْلَ كَمَا أَجَابَ أَهْلُ سُكُوتَ، ٩ فَكَلَّمَهُمْ أَيْضًا أَهْلُ فَنُوَيْلَ قَائِلًا: «عِنْدَ رُجُوعِي بِسَلَامٍ أَهْدِمُ هَذَا الْبَرْجَ.»

١٠ وَكَانَ زَنْجٌ وَصَلْمَنَاعُ فِي قَرْفَرٍ وَجِشَهُمَا مَعَهُمَا نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا، كُلُّ الْبَاقِينَ مِنْ جَمِيعِ جَيْشِ بَنِي الْمَشْرِقِ. وَالَّذِينَ سَقَطُوا مِئَةً وَعِشْرُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مَخْتَرِطِي السَّيْفِ. ١١ وَصَعِدَ جَدْعُونُ فِي طَرِيقِ سَاكِنِي أَنْحِيَامَ شَرْقِي نَوْجٍ وَبِجِبَّةَ، وَضَرَبَ الْجَيْشَ وَكَانَ الْجَيْشُ مُطْمَئِنًّا. ١٢ فَهَرَبَ زَنْجٌ وَصَلْمَنَاعُ، فَتَبِعَهُمَا وَأَمْسَكَ مَلِكِي مَدْيَانَ زَنْجٍ وَصَلْمَنَاعَ وَأَرْبَعَ كُلَّ الْجَيْشِ.

١٣ وَرَجَعَ جَدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ مِنَ الْحَرْبِ مِنْ عِنْدِ عَقْبَةِ حَارَسَ. ١٤ وَأَمْسَكَ غُلَامًا مِنْ أَهْلِ سُكُوتَ وَسَأَلَهُ، فَكَتَبَ لَهُ رُؤَسَاءُ سُكُوتَ وَشِيُوخَهَا، سَبْعَةَ وَسَبْعِينَ رَجُلًا. ١٥ وَدَخَلَ إِلَى أَهْلِ سُكُوتَ وَقَالَ: «هُوَذَا زَنْجٌ وَصَلْمَنَاعُ اللَّذَانِ عَيْرْتُمُونِي بِهِمَا قَاتِلِينَ: هَلْ أَيْدِي زَنْجٍ وَصَلْمَنَاعَ بِيَدِكَ الْآنَ حَتَّى نَعْطِيَ رِجَالَكَ الْمُعِينِينَ خُبْزًا؟» ١٦ وَأَخَذَ شِيُوخَ الْمَدِينَةِ وَأَشْوَاكِ الْبَرِّيَّةِ وَالنَّوَارِجَ وَعَلَّمَ بِهَا أَهْلَ سُكُوتَ. ١٧ وَهَدَمَ بَرْجَ فَنُوَيْلَ وَقَتَلَ رِجَالَ الْمَدِينَةِ.

١٨ وَقَالَ لَزَنْجٍ وَصَلْمَنَاعَ: «كَيْفَ الرِّجَالُ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمْ فِي تَابُورٍ؟» فَقَالَا: «مِثْلَهُمْ مِثْلَكَ. كُلُّ وَاحِدٍ كَصُورَةِ أَوْلَادِ مَلِكٍ.» □□ فَقَالَ: «هُمْ إِخْوَتِي بَنُو أُمِّي. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ لَوْ اسْتَحْيَيْتُمَاهُمْ لَمَا قَتَلْتُمَا.!» □□ وَقَالَ لِيَثْرَ بَكْرَهُ: «قِمِّ أَقْتَلَهُمَا.» فَلَمْ يَخْتَرِطِ الْغُلَامُ

سَيْفُهُ، لِأَنَّهُ خَافَ، بِمَا أَنَّهُ قَتَلَ بَعْدَهُ. ٢١ فَقَالَ زَبْحٌ وَصَلْبَانَعُ: «قُمْ أَنْتَ وَقَعِّ عَلَيْنَا، لِأَنَّهُ مِثْلُ الرَّجُلِ بَطِشُهُ.» فَقَامَ جِدْعُونُ وَقَتَلَ زَبْحٌ وَصَلْبَانَعُ، وَأَخَذَ الْأَهْلَةَ الَّتِي فِي أَعْنَاقِ جِمَاهِمَا.

أفود جدعون

٢٢ وَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لَجِدْعُونُ: «تَسَلِّطْ عَلَيْنَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنُ ابْنِكَ، لِأَنَّكَ قَدْ خَلَصْتَنَا مِنْ يَدِ مَدْيَانَ.» □□ فَقَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ: «لَا أَتَسَلِّطُ أَنَا عَلَيْكُمْ وَلَا يَتَسَلِّطُ ابْنِي عَلَيْكُمْ. الرَّبُّ يَتَسَلِّطُ عَلَيْكُمْ.» □□ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ: «أَطْلُبْ مِنْكُمْ طَلْبَةً: أَنْ تُعْطُونِي كُلَّ وَاحِدٍ أَقْرَاطَ غَنِيمَتِهِ.» لِأَنَّهُ كَانَ لَهُمْ أَقْرَاطُ ذَهَبٍ لِإِسْمَاعِيلِيِّينَ. ٢٥ فَقَالُوا: «إِنَّا نَعْطِي.» وَفَرَشُوا رِدَاءً وَطَرَحُوا عَلَيْهِ كُلَّ وَاحِدٍ أَقْرَاطَ غَنِيمَتِهِ. ٢٦ وَكَانَ وَزْنُ أَقْرَاطِ الذَّهَبِ الَّتِي طَلَبَ الْفَأُ وَسَبْعٌ مِئَةَ شَاقِلٍ ذَهَبًا، مَا عَدَا الْأَهْلَةَ وَالْحَلَقَ وَأَثْوَابَ الْأَرْجَوَانِ الَّتِي عَلَى مُلُوكِ مَدْيَانَ، وَمَا عَدَا الْقَلَائِدَ الَّتِي فِي أَعْنَاقِ جِمَاهِمُ. ٢٧ فَصَنَعَ جِدْعُونُ مِنْهَا أَفُودًا وَجَعَلَهُ فِي مَدِينَتِهِ فِي عَفْرَةَ. وَزَنَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَرَاءَهُ هُنَاكَ، فَكَانَ ذَلِكَ لَجِدْعُونُ وَبَيْتِهِ نَجْفًا. ٢٨ وَذَلَّ مَدْيَانُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعُودُوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ. وَاسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أَيَّامِ جِدْعُونُ.

موت جدعون

٢٩ وَذَهَبَ يَرْبَعُ بْنُ يُوَاشَ وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ. ٣٠ وَكَانَ لَجِدْعُونُ سَبْعُونَ وَلَدًا خَارِجُونَ مِنْ صُلْبِهِ، لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ. ٣١ وَسَرِيئَةُ الَّتِي فِي شَكِيمٍ وَلِدَتْ لَهُ هِيَ أَيْضًا ابْنًا فَسَمَّاهُ أَيْمَالِكُ. ٣٢ وَمَاتَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةً، وَدُفِنَ فِي قَبْرِ يُوَاشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ أَبِيعَزْرَ. ٣٣ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ جِدْعُونُ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجَعُوا وَزَنُوا وَرَاءَ الْبَعْلِيمِ، وَجَعَلُوا لَهُمْ بَعْلَ بَرِيثِ إِهْمَا. ٣٤ وَلَمْ يَذْكُرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ مِنْ حَوْلِهِمْ. ٣٥ وَلَمْ يَعْمَلُوا مَعْرُوفًا مَعَ بَيْتِ يَرْبَعُ، جِدْعُونُ، نَظِيرَ كُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلَ مَعَ إِسْرَائِيلَ.

٩

أيمالك

١ وَذَهَبَ أَيْمَالِكُ بْنُ يَرْبَعُ إِلَى شَكِيمٍ إِلَى إِخْوَةِ أُمِّهِ، وَكَلَّمَهُمْ وَجَمِيعَ عَشِيرَةِ بَيْتِ أَبِي أُمِّهِ قَائِلًا: ٢ «تَكَلِّبُوا الْآنَ فِي آذَانِ جَمِيعِ أَهْلِ شَكِيمٍ. أَيُّمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ: أَلَّا يَتَسَلِّطَ عَلَيْكُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، جَمِيعُ بَنِي يَرْبَعُ، أَمْ أَنْ يَتَسَلِّطَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ؟ وَاذْكُرُوا أَنِّي أَنَا عَظْمُكُمْ وَلَحْمُكُمْ.» □ فَتَكَلَّمَ إِخْوَةُ أُمِّهِ عَنْهُ فِي آذَانِ كُلِّ أَهْلِ شَكِيمٍ بِجَمِيعِ هَذَا الْكَلَامِ. فَقَالَ قَلْبُهُمْ وَرَاءَ أَيْمَالِكِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «أَخُونَا هُوَ.» □ وَأَعْطَوْهُ سَبْعِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ مِنْ بَيْتِ بَعْلِ بَرِيثِ، فَاسْتَأْجَرَ بِهَا أَيْمَالِكُ رَجُلًا بَطَّالِينَ طَائِشِينَ، فَسَعَوْا وَرَاءَهُ. ٥ ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ وَقَتَلَ إِخْوَتَهُ بَنِي يَرْبَعُ، سَبْعِينَ رَجُلًا، عَلَى حَجْرٍ وَاحِدٍ. وَبَقِيَ يُوَاشُ بْنُ يَرْبَعُ الْأَصْغَرَ لِأَنَّهُ اخْتَبَأَ. ٦ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ أَهْلِ شَكِيمٍ وَكُلُّ سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَذَهَبُوا وَجَعَلُوا أَيْمَالِكُ مَلِكًا عِنْدَ بَلُوطَةَ النَّصَبِ الَّذِي فِي شَكِيمِ.

٧ وَأَخْبَرُوا يُوَاشَ فَذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ جَبَلِ جِرْزِيمِ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَنَادَى وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِي يَا أَهْلَ شَكِيمِ، يَسْمَعُ لَكُمْ اللَّهُ. ٨ مَرَّةً ذَهَبَ الْأَشْجَارُ لَتَمَسَّحَ عَلَيْهَا مَلِكًا. فَقَالَتْ لِلزَيْتُونَةِ: أَمْلِكِي عَلَيْنَا. ٩ فَقَالَتْ لَهَا الزَيْتُونَةُ: أَتَتْرِكُ دُهْنِي الَّذِي بِهِ يَكْرُمُونَ بِي اللَّهُ وَالنَّاسَ، وَأَذْهَبُ لِكِي أَمْلِكُ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ١٠ ثُمَّ قَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلنِّينَةِ: تَعَالِي أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا. ١١ فَقَالَتْ لَهَا النَّينَةُ: أَتَتْرِكُ حَلَاوَتِي وَثَمْرِي الطَّيِّبَ وَأَذْهَبُ لِكِي أَمْلِكُ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ١٢ فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلكرمة: تَعَالِي أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا. ١٣ فَقَالَتْ لَهَا الكرمَةُ: أَتَتْرِكُ مِسْطَارِي الَّذِي يَفْرِحُ اللَّهُ وَالنَّاسَ وَأَذْهَبُ لِكِي أَمْلِكُ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ١٤ ثُمَّ قَالَتْ جَمِيعُ الْأَشْجَارِ لِلْعُوجِجِ: تَعَالِ أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا.

١٥ فَقَالَ الْعَوِيجُ لِلْأَشْجَارِ: إِنْ كُنْتُمْ بِالْحَقِّ تَمْسُحُونِي عَلَيْكُمْ مَلَكًا فَعَالُوا وَاحْتَمُوا تَحْتَ ظِلِّي. وَالْأَفْتَحُ نَارٌ مِنَ الْعَوِيجِ وَتَأْكُلُ أَرْزَ لَبْنَانَ! ١٦ فَالآنَ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَمِلْتُمْ بِالْحَقِّ وَالصِّحَّةِ إِذْ جَعَلْتُمْ أَيْمَالِكُمْ مَلَكًا، وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ خَيْرًا مَعَ يَرْبَعَلٍ مَعَ بَيْتِهِ، وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ لَهُ حَسَبَ عَمَلِ يَدَيْهِ، ١٧ لِأَنَّ أَبِي قَدْ حَارَبَ عُنْكَرَ وَخَاطَرَ بِنَفْسِهِ وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ يَدِ مَدْيَانَ. ١٨ وَأَنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ الْيَوْمَ عَلَى بَيْتِ أَبِي وَقَتَلْتُمْ بَنِيهِ، سَبْعِينَ رَجُلًا عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ، وَمَلَكْتُمْ أَيْمَالِكُمْ ابْنَ أُمَّتِهِ عَلَى أَهْلِ شَكِيمٍ لِأَنَّهُ أَخُوكُمْ. ١٩ فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَمِلْتُمْ بِالْحَقِّ وَالصِّحَّةِ مَعَ يَرْبَعَلٍ مَعَ بَيْتِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَافْرَحُوا أَنْتُمْ بِأَيْمَالِكُمْ، وَلِيَفْرَحْ هُوَ أَيْضًا بِكُمْ. ٢٠ وَالْأَفْتَحُ نَارٌ مِنَ أَيْمَالِكُمْ وَتَأْكُلُ أَهْلَ شَكِيمٍ وَسُكَّانَ الْقَلْعَةِ، وَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ أَهْلِ شَكِيمٍ وَمِنْ سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَتَأْكُلُ أَيْمَالِكُمْ. ٢١ ثُمَّ هَرَبَ يُوثَامُ وَفَرَّ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ، وَأَقَامَ هُنَاكَ مِنْ وَجْهِ أَيْمَالِكُمْ أَخِيهِ.

٢٢ فَتَرَأَسَ أَيْمَالِكُمْ عَلَى إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ سِنِينَ. ٢٣ وَأَرْسَلَ الرَّبُّ رُوحًا رَدِيًّا بَيْنَ أَيْمَالِكُمْ وَأَهْلِ شَكِيمٍ، فَغَدَرَ أَهْلُ شَكِيمٍ بِأَيْمَالِكُمْ. ٢٤ لِيَأْتِيَ ظُلْمٌ بَنِي يَرْبَعَلِ السَّبْعِينَ، وَيَجْلِبَ دَمُهُمْ عَلَى أَيْمَالِكُمْ أَخِيهِمُ الَّذِي قَتَلْتَهُمْ، وَعَلَى أَهْلِ شَكِيمِ الَّذِينَ شَدَدُوا يَدَيْهِ لِقَتْلِ إِخْوَتِهِ. ٢٥ فَوَضَعَ لَهُ أَهْلُ شَكِيمٍ كَمِينًا عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَكَانُوا يَسْتَلْبُونَ كُلَّ مَنْ عَبَّرَ بِهِمْ فِي الطَّرِيقِ. فَأَخْبَرَ أَيْمَالِكُمْ. ٢٦ وَجَاءَ جَعَلُ بْنُ عَائِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ وَعَبَرُوا إِلَى شَكِيمٍ فَوَتَّقَ بِهِ أَهْلُ شَكِيمٍ. ٢٧ وَخَرَجُوا إِلَى الْحَقْلِ وَقَطَفُوا كَرْمَهُمْ وَدَاسُوا وَصَنَعُوا تَمْجِيدًا، وَدَخَلُوا بَيْتَ إِلَهُهِمْ وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَلَعَنُوا أَيْمَالِكُمْ. ٢٨ فَقَالَ جَعَلُ بْنُ عَائِدٍ: «مَنْ هُوَ أَيْمَالِكُمْ وَمَنْ هُوَ شَكِيمٌ حَتَّى نَخْذِمَهُ؟ أَمَا هُوَ ابْنُ يَرْبَعَلِ، وَزَبُولُ وَبِكَلَهُ؟ أَخْدَمُوا رِجَالَ حَمُورِ أَبِي شَكِيمٍ. فَلِهَذَا نَخْذِمُهُ نَحْنُ؟» ٢٩ مِنْ يَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبُ بِيَدِي فَأَعِزِّلْ أَيْمَالِكُمْ. «وَقَالَ لِأَيْمَالِكُمْ: «كثيرٌ جُنْدُكَ وَأَخْرَجَ.» ٣٠ وَلَمَّا سَمِعَ زَبُولُ رَأْسَ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعَلُ بْنُ عَائِدِ حَمِي غَضَبَهُ، ٣١ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَيْمَالِكُمْ فِي تَرْمَةِ يَقُولُ: «هُوَذَا جَعَلُ بْنُ عَائِدٍ وَإِخْوَتُهُ قَدْ أَتَوْا إِلَى شَكِيمٍ، وَهِيَ هِيَ يَهْجُونَ الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ. ٣٢ فَالآنَ قُمْ لِيَلَا أَنْتَ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَكَ وَأَكْمِنْ فِي الْحَقْلِ. ٣٣ وَيَكُونُ فِي الصَّبَاحِ عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ أَنْتَ تَبْكُرُ وَتَقْتَحِمُ الْمَدِينَةَ. وَهِيَ هِيَ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ يَخْرُجُونَ إِلَيْكَ فَتَفْعَلُ بِهِ حَسَبًا نَحْدَهُ يَدُكَ.»

٣٤ فَقَامَ أَيْمَالِكُمْ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ لِيَلَا وَكَمَّنُوا لِشَكِيمٍ أَرْبَعَ فَرِيقٍ. ٣٥ فَخَرَجَ جَعَلُ بْنُ عَائِدٍ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ. فَقَامَ أَيْمَالِكُمْ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ مِنَ الْمَكْمَنِ. ٣٦ وَرَأَى جَعَلُ الشَّعْبَ فَقَالَ لَزَبُولُ: «هُوَذَا شَعْبٌ نَازِلٌ عَنِ رُؤُوسِ الْجِبَالِ.» فَقَالَ لَهُ زَبُولُ: «إِنَّكَ تَرَى ظِلَّ الْجِبَالِ كَأَنَّهُ أَنَا.» ٣٧ فَعَادَ جَعَلُ وَتَكَلَّمَ أَيْضًا قَائِلًا: «هُوَذَا شَعْبٌ نَازِلٌ مِنْ عِنْدِ أَعْلَى الْأَرْضِ، وَفِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ آتِيَةٌ عَنْ طَرِيقِ بَلُوطَةَ الْعَائِفِينَ.» ٣٨ فَقَالَ لَهُ زَبُولُ: «إِنَّ الْآنَ فُوكَ الَّذِي قُلْتَ بِهِ: مَنْ هُوَ أَيْمَالِكُمْ حَتَّى نَخْذِمَهُ؟ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي رَذَلْتَهُ؟ فَأَخْرَجَ الْآنَ وَحَارِبَهُ.» ٣٩ فَخَرَجَ جَعَلُ أَمَامَ أَهْلِ شَكِيمٍ وَحَارَبَ أَيْمَالِكُمْ. ٤٠ فَهَزَمَهُ أَيْمَالِكُمْ، فَهَرَبَ مِنْ قَدَامِهِ وَسَقَطَ قَتْلَى كَثِيرُونَ حَتَّى عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ. ٤١ فَأَقَامَ أَيْمَالِكُمْ فِي أَرْوَمَةٍ. وَطَرَدَ زَبُولُ جَعَلًا وَإِخْوَتَهُ عَنِ الْإِقَامَةِ فِي شَكِيمٍ.

٤٢ وَكَانَ فِي الْعَدَاةِ أَنَّ الشَّعْبَ خَرَجَ إِلَى الْحَقْلِ وَأَخْبَرُوا أَيْمَالِكُمْ. ٤٣ فَأَخَذَ الْقَوْمَ وَقَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ فَرِيقٍ، وَكَمَّنَ فِي الْحَقْلِ وَنَظَرَ وَإِذَا الشَّعْبُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ وَضَرَبَهُمْ. ٤٤ وَأَيْمَالِكُمْ وَالْفِرْقَةُ الَّتِي مَعَهُ أَقْتَحَمُوا وَوَقَفُوا فِي مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ. وَأَمَّا الْفَرِيقَتَانِ فَهَجَمَتَا عَلَى كُلِّ مَنْ فِي الْحَقْلِ وَضَرَبَتَاهُ. ٤٥ وَحَارَبَ أَيْمَالِكُمْ الْمَدِينَةَ كُلَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَخَذَ الْمَدِينَةَ وَقَتَلَ الشَّعْبَ الَّذِي فِيهَا، وَهَدَمَ الْمَدِينَةَ وَزَرَعَهَا مِلْحًا.

٤٦ وَسَمِعَ كُلُّ أَهْلِ بَرْجِ شَكِيمٍ فَدَخَلُوا إِلَى صَرْحِ بَيْتِ إِيْلَ بَرِيثَ. ٤٧ فَأَخْبَرَ أَيْمَالِكُمْ أَنَّ كُلَّ أَهْلِ بَرْجِ شَكِيمٍ قَدْ اجْتَمَعُوا.

٤٨ فَصَعِدَ أَيْمَالِكُ إِلَى جَبَلٍ صَلَوَانَ هُوَ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ. وَأَخَذَ أَيْمَالِكُ الْقَمُوسَ بِيَدِهِ، وَقَطَعَ غُصْنَ شَجَرٍ وَرَفَعَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى كَتِفِهِ، وَقَالَ لِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ: «مَا رَأَيْتُمُونِي أَفْعَلُهُ فَأَسْرِعُوا أَفْعَلُوا مِثْلِي.» □□ فَقَطَعَ الشَّعْبُ أَيْضًا كُلَّ وَاحِدٍ غُصْنًا وَسَارُوا وَرَاءَ أَيْمَالِكِ، وَوَضَعُوهَا عَلَى الصَّرْحِ، وَأَحْرَقُوا عَلَيْهِمُ الصَّرْحَ بِالنَّارِ. فَمَاتَ أَيْضًا جَمِيعُ أَهْلِ بَرْجِ شَكِيمَ، نَحْوُ أَلْفِ رَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ.

٥٠ ثُمَّ ذَهَبَ أَيْمَالِكُ إِلَى تَابَاصَ وَنَزَلَ فِي تَابَاصَ وَأَخَذَهَا. ٥١ وَكَانَ بَرْجُ قَوِيٍّ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ فَهَرَبَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَأَغْلَقُوا وَرَاءَهُمْ، وَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبَرْجِ. ٥٢ فَجَاءَ أَيْمَالِكُ إِلَى الْبَرْجِ وَحَارَبَهُ، وَاقْتَرَبَ إِلَى بَابِ الْبَرْجِ لِيَحْرِقَهُ بِالنَّارِ. ٥٣ فَطَرَحَتْ أَمْرَأَةٌ قِطْعَةً رَحَى عَلَى رَأْسِ أَيْمَالِكِ فَشَجَّتْ جُمُجْمَتَهُ. ٥٤ فَدَعَا حَالًا الْعَلَامُ حَامِلَ عِدَّتِهِ وَقَالَ لَهُ: «أَخْتَرْتُ سَيْفَكَ وَأَقْتُلِي، لِثَلَا يَقُولُوا عَنِّي: قَتَلْتَهُ أَمْرَأَةٌ.» فَطَعَنَهُ الْعَلَامُ فَمَاتَ. ٥٥ وَلَمَّا رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَيْمَالِكَ قَدْ مَاتَ، ذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ. ٥٦ فَوَدَّ اللَّهُ شَرَّ أَيْمَالِكِ الَّذِي فَعَلَهُ بِأَبِيهِ لِقَتْلِهِ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ، وَكُلِّ شَرِّ أَهْلِ شَكِيمَ رَدَّهُ اللَّهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَأَتَتْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ يُوثَامَ بْنِ يَرِبْعَلِ.

١٠

تولع ويائير

١ وَقَامَ بَعْدَ أَيْمَالِكِ لِتَخْلِيصِ إِسْرَائِيلَ تُولَعُ بْنُ فُوَاةَ بْنِ دُودُو، رَجُلٌ مِنْ يَسَّاكَرَ، كَانَ سَاكِنًا فِي شَامِيرَ فِي جَبَلِ أُفْرَايِمَ. ٢ فَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَمَاتَ وَدُفِنَ فِي شَامِيرَ.

٣ ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ يَائِيرُ الْجِلْعَادِيُّ، فَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٤ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ وَلَدًا يَرْكَبُونَ عَلَى ثَلَاثِينَ جَحْشًا، وَلَهُمْ ثَلَاثُونَ مَدِينَةً. مِنْهُمْ يَدْعُونَهَا «حُووثُ يَائِيرَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. هِيَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ. ٥ وَمَاتَ يَائِيرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونَ.

يفتاح

٦ وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوثَ وَالْهَةَ أَرَامَ وَالْهَةَ صِيدُونَ وَالْهَةَ مَوَابَ وَالْهَةَ بَنِي عَمُونَ وَالْهَةَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ، وَتَرَكُوا الرَّبَّ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ. ٧ حَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَبَاعَهُمْ بِيَدِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَبِيَدِ بَنِي عَمُونَ. ٨ حَطَّمُوا وَرَضُّوا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي جِلْعَادَ. ٩ وَعَبَرَ بَنُو عَمُونَ الْأُرْدُنَّ لِيَحَارِبُوا أَيْضًا يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَبَيْتَ أُفْرَايِمَ. فَتَضَايَقَ إِسْرَائِيلُ جِدًّا. ١٠ فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّا تَرَكْنَا إِيَّاكَ وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ.» □□ فَقَالَ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَلَيْسَ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَبَنِي عَمُونَ وَالْفَلِسْطِينِيِّينَ خَلَصْتُمْ؟ ١٢ وَالصَّيْدُونِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ وَالْمُوونِيِّينَ قَدْ ضَايَقُوكُمْ فَصَرَخْتُمْ إِلَيَّ نَخْلَصْتُمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ؟ ١٣ وَأَنْتُمْ قَدْ تَرَكْتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ آلِهَةَ أُخْرَى. لِذَلِكَ لَا أَعُودُ أَخْلَصُكُمْ. ١٤ امْضُوا وَأَصْرُخُوا إِلَى الْآلِهَةِ الَّتِي أَخْتَرْتُمُوهَا، لِنَخْلَصْكُمْ هِيَ فِي زَمَانِ ضَيْقِكُمْ.» □□ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ: «أَخْطَأْنَا، فَافْعَلْ بِنَا كُلَّ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ. إِنَّمَا أَنْقَذْنَا هَذَا الْيَوْمَ.» □□ وَأَزَالُوا الْآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ مِنْ وَسْطِهِمْ وَعَبَدُوا الرَّبَّ، فَضَاقَتْ نَفْسُهُ بِسَبَبِ مَشَقَّةِ إِسْرَائِيلَ.

١٧ فَاجْتَمَعَ بَنُو عَمُونَ وَنَزَلُوا فِي جِلْعَادَ، وَاجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَنَزَلُوا فِي الْمِصْفَاةِ. ١٨ فَقَالَ الشَّعْبُ رُؤَسَاءُ جِلْعَادَ الْوَاحِدِ لِصَاحِبِهِ: «أَيُّهُ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَبْتَدِي بِمِحَارَبَةِ بَنِي عَمُونَ؟ فَإِنَّهُ يَكُونُ رَأْسًا لَجَمِيعِ سُكَّانِ جِلْعَادَ.»

١١

١ وَكَانَ يَفْتَحُ الْجَلْعَادِيُّ جَبَّارٌ بَاسٌ، وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ. وَجَلْعَادٌ وَلَدٌ يَفْتَحَ. ٢ ثُمَّ وَلَدَتْ امْرَأَةٌ جَلْعَادَ لَهُ بَنِينَ. فَلَمَّا كَبِرَ بَنُو الْمَرْأَةِ طَرَدُوا يَفْتَحَ، وَقَالُوا لَهُ: «لَا تَرِثْ فِي بَيْتِ أَيْبِنَا لِأَنَّكَ أَنْتَ ابْنُ امْرَأَةٍ أُخْرَى.» ٣ فَهَرَبَ يَفْتَحُ مِنْ وَجْهِ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ فِي أَرْضِ طُوبِ. فَاجْتَمَعَ إِلَى يَفْتَحَ رِجَالٌ بَطَالُونَ وَكَانُوا يَخْرُجُونَ مَعَهُ. ٤ وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ أَنَّ بَنِي عَمُونَ حَارَبُوا إِسْرَائِيلَ. ٥ وَلَمَّا حَارَبَ بَنُو عَمُونَ إِسْرَائِيلَ ذَهَبَ شُيُوخُ جَلْعَادَ لِيَأْتُوا يَفْتَحَ مِنْ أَرْضِ طُوبِ. ٦ وَقَالُوا لِيَفْتَحَ: «تَعَالَ وَكُنْ لَنَا قَائِدًا فَحَارَبَ بَنِي عَمُونَ.» ٧ فَقَالَ يَفْتَحُ لَشُيُوخِ جَلْعَادَ: «أَمَا أَبْغَضْتُمُونِي أَنْتُمْ وَطَرَدْتُمُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فَلِهَذَا أَتَيْتُمْ إِلَيَّ الْآنَ إِذْ تَضَايَقْتُمْ؟» ٨ فَقَالَ شُيُوخُ جَلْعَادَ لِيَفْتَحَ: «لِذَلِكَ قَدْ رَجَعْنَا الْآنَ إِلَيْكَ لِتَذَهَبَ مَعَنَا وَتُحَارِبَ بَنِي عَمُونَ، وَتَكُونَ لَنَا رَأْسًا لِكُلِّ سَكَّانِ جَلْعَادَ.» ٩ فَقَالَ يَفْتَحُ لَشُيُوخِ جَلْعَادَ: «إِذَا أَرَجَعْتُمُونِي لِمُحَارَبَةِ بَنِي عَمُونَ وَدَفَعْتُمُ الرَّبَّ أَمَامِي فَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ رَأْسًا.» ١٠ فَقَالَ شُيُوخُ جَلْعَادَ لِيَفْتَحَ: «الرَّبُّ يَكُونُ سَامِعًا بَيْنَنَا إِنْ كُنَّا لَا نَفْعَلُ هَكَذَا حَسَبَ كَلَامِكَ.» ١١ فَذَهَبَ يَفْتَحُ مَعَ شُيُوخِ جَلْعَادَ، وَجَعَلَهُ الشَّعْبُ عَلَيْهِمْ رَأْسًا وَقَائِدًا. فَتَكَلَّمَ يَفْتَحُ بِجَمِيعِ كَلَامِهِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ.

١٢ فَأَرْسَلَ يَفْتَحُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُونَ يَقُولُ: «مَا لِي وَلَكَ أَنْتَ أَتَيْتَ إِلَيَّ لِلْمُحَارَبَةِ فِي أَرْضِي؟» ١٣ فَقَالَ مَلِكُ بَنِي عَمُونَ لِرُسُلِ يَفْتَحَ: «لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَخَذَ أَرْضِي عِنْدَ صُعودِهِ مِنْ مِصْرَ، مِنْ أَرْنُونَ إِلَى الْيَبُوقِ وَإِلَى الْأَرْدَنِ. فَالآنَ رُدَّهَا بِسَلَامٍ.» ١٤ وَعَادَ أَيْضًا يَفْتَحُ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُونَ ١٥ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ يَفْتَحُ: لِمَ يَأْخُذُ إِسْرَائِيلُ أَرْضَ مُوآبَ وَلَا أَرْضَ بَنِي عَمُونَ، ١٦ لِأَنَّهُ عِنْدَ صُعودِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ سَارَ فِي الْقَفْرِ إِلَى بَحْرِ سُوفٍ وَأَتَى إِلَى قَادَشَ. ١٧ وَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ قَائِلًا: دَعْنِي أُعْبِرُ فِي أَرْضِكَ. فَلَمْ يَسْمَعْ مَلِكُ أَدُومَ. فَأَرْسَلَ أَيْضًا إِلَى مَلِكِ مُوآبَ فَلَمْ يَرْضَ. فَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي قَادَشَ. ١٨ وَسَارَ فِي الْقَفْرِ وَدَارَ بِأَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوآبَ وَأَتَى مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى أَرْضِ مُوآبَ وَزَلَّ فِي عِبْرِ أَرْنُونَ، وَلَمْ يَأْتُوا إِلَى نَحْمِ مُوآبَ لِأَنَّ أَرْنُونَ نَحْمِ مُوآبَ. ١٩ ثُمَّ أَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ، مَلِكِ حَشْبُونَ، وَقَالَ لَهُ إِسْرَائِيلُ: دَعْنِي أُعْبِرُ فِي أَرْضِكَ إِلَى مَكَانِي. ٢٠ وَلَمْ يَأْمَنْ سِيحُونَ لِإِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْبرَ فِي نَحْمِهِ، بَلْ جَمَعَ سِيحُونَ كُلَّ شَعْبِهِ وَزَلُّوا فِي يَاهِصَ وَحَارَبُوا إِسْرَائِيلَ. ٢١ فَدَفَعَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ سِيحُونَ وَكُلَّ شَعْبِهِ لِيَدِ إِسْرَائِيلَ فَضَرَبُوهُمْ، وَأَمْتَلَكَ إِسْرَائِيلُ كُلَّ أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ سَكَّانَ تِلْكَ الْأَرْضِ. ٢٢ فَامْتَلَكُوا كُلَّ نَحْمِ الْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَرْنُونَ إِلَى الْيَبُوقِ وَمِنْ الْقَفْرِ إِلَى الْأَرْدَنِ. ٢٣ وَالآنَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ طَرَدَ الْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. أَفَأَنْتَ تَمْتَلِكُهُ؟ ٢٤ أَلَيْسَ مَا يَمْلِكُكَ إِيَّاهُ كَمُوشِ إلهِكَ تَمْتَلِكُ؟ وَجَمِيعُ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَمَامِنَا فَأَيَّاهُمْ تَمْتَلِكُ. ٢٥ وَالآنَ فَهَلْ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ بَالَاقِ بْنِ صِفُورَ مَلِكِ مُوآبَ؟ فَهَلْ خَاصِمُ إِسْرَائِيلَ أَوْ حَارِبُهُمْ مُحَارَبَةٌ ٢٦ حِينَ أَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي حَشْبُونَ وَقَرَاهَا، وَعَرُوعِيرَ وَقَرَاهَا، وَكُلِّ الْمَدِينِ الَّتِي عَلَى جَانِبِ أَرْنُونَ ثَلَاثَ مِئَةِ سَنَةٍ؟ فَلِهَذَا لِمَ تَسْتَرِدُّهَا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ؟ ٢٧ فَأَنَا لَمْ أُخْطِئْ إِلَيْكَ. وَأَمَّا أَنْتَ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ بِي شَرًّا بِمُحَارَبَتِي. لِيَقْضِ الرَّبُّ الْقَاضِيَةَ الْيَوْمَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي عَمُونَ.» ٢٨ فَلَمْ يَسْمَعْ مَلِكُ بَنِي عَمُونَ لِكَلَامِ يَفْتَحَ الَّذِي أَرْسَلَ إِلَيْهِ.

٢٩ فَكَانَ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى يَفْتَحَ، فَعَبَّرَ جَلْعَادَ وَمَنْسَى وَعَبَّرَ مِصْفَاةَ جَلْعَادَ، وَمِنْ مِصْفَاةِ جَلْعَادَ عَبَّرَ إِلَى بَنِي عَمُونَ. ٣٠ وَنَذَرَ يَفْتَحُ نَذْرًا لِلرَّبِّ قَائِلًا: «إِنْ دَفَعْتَ بَنِي عَمُونَ لِيَدِي، ٣١ فَأَخْرُجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِي لِلْقَائِي عِنْدَ رُجُوعِي بِالسَّلَامَةِ مِنْ عِنْدِ بَنِي عَمُونَ يَكُونُ لِلرَّبِّ، وَأُصْعِدُهُ مُحْرَقَةً.» ٣٢ ثُمَّ عَبَّرَ يَفْتَحُ إِلَى بَنِي عَمُونَ لِمُحَارَبَتِهِمْ. فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِهِ. ٣٣ فَضَرَبَهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ إِلَى

مَجِيئِكَ إِلَى مِثَّةٍ، عِشْرِينَ مَدِينَةً، وَإِلَى أَبِي الْكُرُومِ ضَرْبَةً عَظِيمَةً جِدًّا. فَذَلَّ بَنُو عَمُونَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ٣٤ ثُمَّ أَتَى يَفْتَاحُ إِلَى الْمِصْفَاةِ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِذَا بِابْنَتِهِ خَارِجَةً لِلِقَائِهِ بِدُفُوفٍ وَرَقَصٍ. وَهِيَ وَحِيدَةٌ. لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ وَلَا ابْنَةٌ غَيْرَهَا.
 ٣٥ وَكَانَ لَمَّا رَأَاهَا أَنَّهُ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «أَهْ يَا بِنْتِي! قَدْ أَحْزَنْتَنِي حُزْنًا وَصِرْتِ بَيْنَ مُكَدَّرِي، لِأَنِّي قَدْ فَتَحْتُ فِيَّ إِلَى الرَّبِّ وَلَا يُمْكِنُنِي الرَّجُوعُ.» □□ فَقَالَتْ لَهُ: «يَا أَبِي، هَلْ فَتَحْتَ فَآكَ إِلَى الرَّبِّ؟ فَافْعَلْ بِي كَمَا خَرَجَ مِنْ فَيْكِ، بِمَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ اتَّقَمَ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ بَنِي عَمُونَ.» □□ ثُمَّ قَالَتْ لِأَبِيهَا: «فَلْيَفْعَلْ لِي هَذَا الْأَمْرُ: اتْرُكْنِي شَهْرَيْنِ فَأَذْهَبْ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ الْجِبَالَ وَأَبْكِي عَذْرَاوَتِي أَنَا وَصَاحِبَاتِي.» □□ فَقَالَ: «أَذْهَبِي.» وَأَرْسَلَهَا إِلَى شَهْرَيْنِ. فَذَهَبَتْ هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا وَبَكَتْ عَذْرَاوَتُهَا عَلَى الْجِبَالِ. ٣٩ وَكَانَ عِنْدَ نَهَائَةِ الشَّهْرَيْنِ أَنَّهُ رَجَعَتْ إِلَى أَبِيهَا، فَفَعَلَ بِهَا نَذْرَهُ الَّذِي نَذَرَ. وَهِيَ لَمْ تَعْرِفْ رَجُلًا. فَصَارَتْ عَادَةً فِي إِسْرَائِيلَ ٤٠ أَنْ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ يَذْهَبْنَ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ لِيُنْحَنَ عَلَى بِنْتِ يَفْتَاحِ الْجِلْعَادِيِّ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ.

١٢

يفتاح وأفرايم

١ وَاجْتَمَعَ رِجَالُ أَفْرَائِمَ وَعَبَرُوا إِلَى جِهَةِ الشِّمَالِ، وَقَالُوا لِيَفْتَاحَ: «لِمَاذَا عَبَرْتَ مُحَارَبَةً بَنِي عَمُونَ وَلَمْ تَدْعُنَا لِلذَّهَابِ مَعَكَ؟ نُحْرِقُ بَيْتَكَ عَلَيْكَ بِنَارٍ.» □ فَقَالَ لَهُمْ يَفْتَاحُ: «صَاحِبَ خِصَامٍ شَدِيدٍ كُنْتُ أَنَا وَشُعْبِي مَعَ بَنِي عَمُونَ، وَنَادَيْتُكُمْ فَلَمْ تُخْلِصُونِي مِنْ يَدِهِمْ. ٣ لَمَّا رَأَيْتُمْ أَنكُمْ لَا تُخْلِصُونَ، وَضَعْتَ نَفْسِي فِي يَدِي وَعَبَرْتَ إِلَى بَنِي عَمُونَ، فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِي. فَلِمَاذَا صَعِدْتُمْ عَلَيَّ الْيَوْمَ هَذَا مُحَارَبَتِي؟»

٤ وَجَمَعَ يَفْتَاحُ كُلَّ رِجَالِ جِلْعَادَ وَحَارِبِ أَفْرَائِمَ، فَضَرَبَ رِجَالُ جِلْعَادَ أَفْرَائِمَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «أَنْتُمْ مُنْفَلِتُو أَفْرَائِمَ. جِلْعَادُ بَيْنَ أَفْرَائِمَ وَمَنْسَى.» □ فَآخَذَ الْجِلْعَادِيُّونَ مَخَاوِضَ الْأُرْدُنِّ لِأَفْرَائِمَ. وَكَانَ إِذْ قَالَ مُنْفَلِتُو أَفْرَائِمَ: «دَعُونِي أَعْبُرُ.» كَانَ رِجَالُ جِلْعَادَ يَقُولُونَ لَهُ: «أَنْتَ أَفْرَائِمِيٌّ؟» فَإِنْ قَالَ: «لَا» ٦ كَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: «قُلْ إِذَا: سِبُولْتُ» فَيَقُولُ: «سِبُولْتُ» وَلَمْ يَحْفَظْ لِلْفِطْرِ بِحَقِّهِ. فَكَانُوا يَأْخُذُونَهُ وَيَذْبَحُونَهُ عَلَى مَخَاوِضِ الْأُرْدُنِّ. فَسَقَطَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ أَفْرَائِمَ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا. ٧ وَقَضَى يَفْتَاحُ لِإِسْرَائِيلَ سِتِّ سِنِينَ. وَمَاتَ يَفْتَاحُ الْجِلْعَادِيُّ وَدُفِنَ فِي إِحْدَى مَدُنِ جِلْعَادَ.

إبصان وإيلون وعبدون

٨ وَقَضَى بَعْدَهُ لِإِسْرَائِيلَ إِبْصَانُ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ. ٩ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ ابْنَةً أَرْسَلَهُنَّ إِلَى الْخَارِجِ، وَأَتَى مِنْ الْخَارِجِ بَثَلَاثِينَ ابْنَةً لِبَنِيهِ. وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ سَبْعَ سِنِينَ. ١٠ وَمَاتَ إِبْصَانُ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.
 ١١ وَقَضَى بَعْدَهُ لِإِسْرَائِيلَ إِيْلُونُ الزَّبُولُونِيُّ. قَضَى لِإِسْرَائِيلَ عِشْرَةَ سِنِينَ. ١٢ وَمَاتَ إِيْلُونُ الزَّبُولُونِيُّ وَدُفِنَ فِي إِيْلُونِ، فِي أَرْضِ زَبُولُونَ. ١٣ وَقَضَى بَعْدَهُ لِإِسْرَائِيلَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلِ الْفِرْعَوْنِيِّ. ١٤ وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ حَفِيدًا يَرْكَبُونَ عَلَى سَبْعِينَ بَحْشًا. قَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَمَانِي سِنِينَ. ١٥ وَمَاتَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلِ الْفِرْعَوْنِيِّ وَدُفِنَ فِي فِرْعَوْتُونَ، فِي أَرْضِ أَفْرَائِمَ، فِي جَبَلِ الْعَمَالِقَةِ.

١٣

مولد شمشون

١ ثُمَّ عَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٢ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ صُرَعَةَ مِنْ عَشِيرَةِ الدَّانِيِّينَ اسْمُهُ مَنُوحٌ، وَأَمْرَاتُهُ عَاقِرٌ لَمْ تَلِدْ. ٣ فَتَرَاءَى مَلَاكُ الرَّبِّ لِلْمَرْأَةِ وَقَالَ لَهَا: «هَآ أَنْتِ عَاقِرٌ لَمْ تَلِدِي، وَلَكِنَّكَ تَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ أَبْنَاءً. ٤ وَالآنَ فَاحْذَرِي وَلَا تَشْرَبِي خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا. ٥ فَهَآ إِنَّكَ تَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ أَبْنَاءً، وَلَا يَعْزُ مَوْسَى رَأْسُهُ، لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَكُونُ نَذِيرًا لِلَّهِ مِنَ الْبَطْنِ، وَهُوَ يَبْدَأُ يَخْلُصُ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.» ٦ فَدَخَلَتِ الْمَرْأَةُ وَكَلِمَتُ رَجُلِهَا قَائِلَةٌ: «جَاءَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ، وَمَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ مَلَاكِ اللَّهِ، مُرْهَبٌ جِدًّا. وَلَمْ أَسْأَلْهُ: مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَلَا هُوَ أَخْبَرَنِي عَنِ اسْمِهِ. ٧ وَقَالَ لِي: هَآ أَنْتِ تَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ أَبْنَاءً. وَالآنَ فَلَا تَشْرَبِي خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا، لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَكُونُ نَذِيرًا لِلَّهِ مِنَ الْبَطْنِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ.» ٨ فَصَلَّى مَنُوحٌ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ يَأْتِيَ أَيْضًا إِلَيْنَا رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ، وَيُعَلِّمَنَا: مَاذَا نَعْمَلُ لِلصَّبِيِّ الَّذِي يُولَدُ؟» ٩ فَسَمِعَ اللَّهُ لَصَوْتِ مَنُوحٍ، فَجَاءَ مَلَاكُ اللَّهِ أَيْضًا إِلَى الْمَرْأَةِ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي الْحَقْلِ، وَمَنُوحٌ رَجُلُهَا لَيْسَ مَعَهَا. ١٠ فَاسْرَعَتِ الْمَرْأَةُ وَرَكَضَتْ وَأَخْبَرَتْ رَجُلَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «هُوَذَا قَدْ تَرَاءَى لِي الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ إِلَيَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ.» ١١ فَقَامَ مَنُوحٌ وَسَارَ وَرَاءَ امْرَأَتِهِ وَجَاءَ إِلَى الرَّجُلِ، وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ الرَّجُلُ الَّذِي تَكَلَّمْتَ مَعِ الْمَرْأَةِ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ.» ١٢ فَقَالَ مَنُوحٌ: «عِنْدَ مَجِيءِ كَلَامِكَ، مَاذَا يَكُونُ حُكْمُ الصَّبِيِّ وَمَعَامَلَتُهُ؟» ١٣ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِمَنُوحٍ: «مِنْ كُلِّ مَا قُلْتَ لِلْمَرْأَةِ فَلْتَحْتَفِظْ. ١٤ مِنْ كُلِّ مَا يَخْرُجُ مِنْ جَفْنَةِ الخَمْرِ لَا تَأْكُلْ، وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا لَا تَشْرَبْ، وَكُلَّ نَجِسٍ لَا تَأْكُلْ. لِتَحْذَرَ مِنْ كُلِّ مَا أَوْصَيْتُهَا.» ١٥ فَقَالَ مَنُوحٌ لِمَلَاكِ الرَّبِّ: «دَعْنَا نَعْوِقُكَ وَنَعْمَلُ لَكَ جَدِي مِعْرَى.» ١٦ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِمَنُوحٍ: «وَلَوْ عَوَّقْتَنِي لَا أَكُلُ مِنْ خَبْزِكَ، وَإِنْ عَمَلْتَ مَحْرَقَةً فَلِلرَّبِّ أَصْعَدُهَا.» ١٧ لِأَنَّ مَنُوحَ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ مَلَاكُ الرَّبِّ. ١٨ فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِ اسْمِي وَهُوَ عَجِيبٌ؟» ١٩ فَأَخَذَ مَنُوحٌ جَدِي المِعْرَى وَالتَّقْدِمَةَ وَأَصْعَدَهُمَا عَلَى الصَّخْرَةِ لِلرَّبِّ. فَعَمِلَ عَمَلًا عَجِيبًا وَمَنُوحٌ وَامْرَأَتُهُ يَنْظُرَانِ. ٢٠ فَكَانَ عِنْدَ صُعودِ اللّٰهِيْبِ عَنِ المَذْبَحِ نُحُو السَّمَاءِ، أَنَّ مَلَاكُ الرَّبِّ صَعَدَ فِي لُحْيِ المَذْبَحِ، وَمَنُوحٌ وَامْرَأَتُهُ يَنْظُرَانِ. فَسَقَطَا عَلَى وَجْهَيْهِمَا إِلَى الأَرْضِ. ٢١ وَلَمْ يَعُدْ مَلَاكُ الرَّبِّ يَتَرَاءَى لِمَنُوحٍ وَامْرَأَتِهِ. حِينَئِذٍ عَرَفَ مَنُوحٌ أَنَّهُ مَلَاكُ الرَّبِّ. ٢٢ فَقَالَ مَنُوحٌ لِامْرَأَتِهِ: «مُوتُ مَوْتًا لَأَنَا قَدْ رَأَيْتُ اللَّهَ» ٢٣ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: «لَوْ أَرَادَ الرَّبُّ أَنْ يَمِيتَنَا، لِمَا أَخَذَ مِنْ يَدِنَا مَحْرَقَةً وَتَقْدِمَةً، وَلِمَا أَرَانَا كُلَّ هَذِهِ، وَلِمَا كَانَ فِي مِثْلِ هَذَا الوَقْتِ أَسْمَعُنَا مِثْلَ هَذِهِ.» ٢٤ فَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ أَبْنَاءً وَدَعَتْ اسْمَهُ شَمشُونَ. فَكَبِرَ الصَّبِيُّ وَبَارَكَهُ الرَّبُّ. ٢٥ وَابْتَدَأَ رُوحُ الرَّبِّ يَحْرِكُهُ فِي مَحَلَّةٍ دَانٍ بَيْنَ صُرَعَةَ وَاشْتَاوَلِ.

١٤

زواج شمشون

١ وَنَزَلَ شَمشُونُ إِلَى تَمْنَةَ، وَرَأَى امْرَأَةً فِي تَمْنَةَ مِنْ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٢ فَصَعِدَ وَأَخْبَرَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَقَالَ: «قَدْ رَأَيْتُ امْرَأَةً فِي تَمْنَةَ مِنْ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَالآنَ خُذْهَا لِي امْرَأَةً.» ٣ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ وَأُمَّهُ: «الَيْسَ فِي بَنَاتِ إِخْوَتِكَ وَفِي كُلِّ شَعْبِي امْرَأَةٌ حَتَّى أَنْتَ ذَاهِبٌ لِتَأْخُذَ امْرَأَةً مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ العُلْفِ؟» فَقَالَ شَمشُونُ لِأَبِيهِ: «إِيَّاهَا خُذْ لِي لِأَنَّهَا حَسُنَتْ فِي عَيْنِي.» ٤ وَلَمْ يَعْلَمْ أَبُوهُ وَأُمَّهُ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ كَانَ يَطْلُبُ عِلَّةً عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَفِي ذَلِكَ الوَقْتِ كَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مُتَسَلِّطِينَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٥ فَنَزَلَ شَمشُونُ وَأَبُوهُ وَأُمَّهُ إِلَى تَمْنَةَ، وَأَتَوْا إِلَى كُرومِ تَمْنَةَ. وَإِذَا بِشَيْبِلِ أُسْدٍ يَزْجُرُ لِقَائِهِ. ٦ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَشَقَّهُ كَشَقِّ الجَدْيِ، وَلَيْسَ فِي يَدِهِ شَيْءٌ. وَلَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ بِمَا فَعَلَ. ٧ فَنَزَلَ وَكَلَّمَ الْمَرْأَةَ فَحَسُنَتْ فِي عَيْنِي شَمشُونُ. ٨ وَلَمَّا رَجَعَ بَعْدَ أَيَّامٍ لِكَيْ يَأْخُذَهَا، مَالَ لِكَيْ

يرى رمة الأسد، وإذا دبر من النحل في جوف الأسد مع غسل. ٩ فاشتار منه على كفيه، وكان يمشي ويأكل، وذهب إلى أبيه وأمه وأعطاهما فأكلًا، ولم يخبرهما أنه من جوف الأسد اشتار العسل.

١٠ ونزل أبوه إلى المرأة، فعمل هناك شمشون وليمه، لأنه هكذا كان يفعل الفتيان. ١١ فلما رآوه أحضروا ثلاثين من الأصحاب، فكانوا معه. ١٢ فقال لهم شمشون: «لأحاجيتكم أحمية، فإذا حلتتموها لي في سبعة أيام الولاية وأصبتموها، أعطيتكم ثلاثين قيصًا وثلاثين حلة ثياب. ١٣ وإن لم تقدروا أن تحلوهوا لي، تعطوني انتم ثلاثين قيصًا وثلاثين حلة ثياب.» فقالوا له: «حاج أحميتك فنسمعها.» □□ فقال لهم: «من الأكل خرج أكل، ومن الجاني خرجت حلاوة.» فلم يستطيعوا أن يحلوا الأحمية في ثلاثة أيام. ١٥ وكان في اليوم السابع انهم قالوا لامرأة شمشون: «تملتي رجلك لكي يظهر لنا الأحمية، لئلا نخرقك وبيت أهلك بنار. ألتسلبونا دعوتننا أم لا؟» ١٦ فبكت امرأة شمشون لديه وقالت: «إنما كرهتني ولا تحبني. قد حاجت بني شعبي أحمية وإياي لم تخبر.» فقال لها: «هوذا أبي وأمي لم أخبرهما، فهل إياك أخبر؟» □□ فبكت لديه السبعة الأيام التي فيها كانت لهم الولاية. وكان في اليوم السابع انه أخبرها لأنها ضايقتة، فأظهرت الأحمية لبني شعبي. ١٨ فقال له رجال المدينة في اليوم السابع قبل غروب الشمس: «أي شيء أحل من العسل، وما أجنى من الأسد؟» فقال لهم: «لو لم تحرثوا على عجلتي، لما وجدتم أحميتي.» □□ وحل عليه روح الرب فنزل إلى أشقلون وقتل منهم ثلاثين رجلاً، وأخذ سلبهم وأعطى الحلل لمظهري الأحمية. وحمي غضبه وصعد إلى بيت أبيه. ٢٠ فصارت امرأة شمشون لصاحبه الذي كان يصاحبه.

١٥

شمشون يثار من الفلسطينيين

١ وكان بعد مدة في أيام حصاد الحنطة، أن شمشون افتقد امرأته بجدي معزى. ٢ وقال: «أدخل إلى امرأتي إلى حبرتها.» ولكن أباه لم يدعه أن يدخل. وقال أبوها: «إني قلت إنك قد كرهتها فأعطيتها لصاحبك. أليست أختها الصغيرة أحسن منها؟ فلتكن لك عوضاً عنها.» □□ فقال لهم شمشون: «إني بريء الآن من الفلسطينيين إذا عملت بهم شرًا.» □□ وذهب شمشون وأمسك ثلاث مئة ابن أوى، وأخذ مشاعل وجعل ذنبا إلى ذنب، ووضع مشعلا بين كل ذنين في الوسط، ٥ ثم أضرم المشاعل نارا وأطلقها بين زروع الفلسطينيين، فأحرق الأكداس والزرع وكروم الزيتون. ٦ فقال الفلسطينيون: «من فعل هذا؟» فقالوا: «شمشون صهر التيني، لأنه أخذ امرأته وأعطاهما لصاحبه.» فصعد الفلسطينيون وأحرقوها وأباهما بالنار. ٧ فقال لهم شمشون: «ولو فعلتم هذا فإني أنتقم منكم، وبعد أكف.» □□ وضر بهم ساقا على نخد ضربا عظيما. ثم نزل وأقام في شقي صخرة عيطم.

٩ وصعد الفلسطينيون ونزلوا في يهوذا وتفرقوا في لحي. ١٠ فقال رجال يهوذا: «لماذا صعدتم علينا؟» فقالوا: «صعدنا لكي نوثق شمشون لنفعل به كما فعل بنا.» □□ فنزل ثلاثة آلاف رجل من يهوذا إلى شقي صخرة عيطم، وقالوا لشمشون: «أما علمت أن الفلسطينيين متسلطون علينا؟ فإذا فعلت بنا؟» فقال لهم: «كما فعلوا بي هكذا فعلت بهم.» □□ فقالوا له: «نزلنا لكي نوثقك ونسلبك إلى يد الفلسطينيين.» فقال لهم شمشون: «أحلفوا لي أنكم انتم لا تقعون علي.» □□ فكلوه قائلين: «كلا. ولكننا نوثقك ونسلبك إلى يدهم، وقتلا لا نفتك.» فأوثقوه بحبلين جديدين وأصعدوه من الصخرة. ١٤ ولما جاء إلى لحي، صاح الفلسطينيون للقائه. فحل

عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَكَانَ الْحَبْلَانِ اللَّذَانِ عَلَى ذِرَاعَيْهِ كَكَنَّانٍ أُحْرِقَ بِالنَّارِ، فَأَنْحَلَ الْوِثَاقَ عَنْ يَدَيْهِ. ١٥ وَوَجَدَ لِحْيَ حِمَارٍ طَرِيًّا، فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ وَضَرَبَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ. ١٦ فَقَالَ شَمْشُونُ: «بِلِحْيِ حِمَارٍ كَوْمَةٌ كَوْمَتَيْنِ. بِلِحْيِ حِمَارٍ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُلٍ.» ١٧ وَمَا فَرَّغَ مِنْ الْكَلَامِ رَمَى اللَّحْيِ مِنْ يَدِهِ، وَدَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ «رَمَتِ لِحْيِ».

١٨ ثُمَّ عَطَشَ جِدًّا فَدَعَا الرَّبَّ وَقَالَ: «إِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ بِيَدِ عَبْدِكَ هَذَا الْخَلَّاصَ الْعَظِيمَ، وَالآنَ أَمُوتُ مِنَ الْعَطَشِ وَأَسْقُطُ بِيَدِ الْغُلْفِ.» ١٩ فَشَقَّ اللَّهُ الْكَيْفَةَ الَّتِي فِي لِحْيِ، فَخَرَجَ مِنْهَا مَاءٌ، فَشَرِبَ وَرَجَعَتْ رُوحُهُ فَانْتَعَشَ. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَهُ «عَيْنَ هَقُورِي» الَّتِي فِي لِحْيِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٠ وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ عَشْرِينَ سَنَةً.

١٦

شمشون ودليلة

١ ثُمَّ ذَهَبَ شَمْشُونُ إِلَى غَزَّةَ، وَرَأَى هُنَاكَ امْرَأَةً زَانِيَةً فَدَخَلَ إِلَيْهَا. ٢ فَقِيلَ لِلغَزِيِّينَ: «قَدْ أَتَى شَمْشُونُ إِلَى هُنَا.» فَأَحَاطُوا بِهِ وَكَمُوا لَهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ. فَهَدَّأُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ قَائِلِينَ: «عِنْدَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ نَقْتَلُهُ.» ٣ فَاضْطَجَعَ شَمْشُونُ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَامَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ وَأَخَذَ مِصْرَاعِي بَابِ الْمَدِينَةِ وَالْقَائِمَتَيْنِ وَقَلَعَهُمَا مَعَ الْعَارِضَةِ، وَوَضَعَهَا عَلَى كَتِفَيْهِ وَصَعَدَ بِهَا إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ الَّذِي مُقَابِلَ حَبْرُونَ.

٤ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَحَبَّ امْرَأَةً فِي وَادِي سُورِقَ اسْمُهَا دَلِيلَةُ. ٥ فَصَعَدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا لَهَا: «تَمَلِّقِيهِ وَانْظُرِي بِمَاذَا قُوَّتُهُ الْعَظِيمَةُ، وَبِمَاذَا يَتَمَكَّنُ مِنْهُ لِكَيْ نُوْتِقَهُ لِإِذْلَالِهِ، فَتُعْطِيكَ كُلَّ وَاحِدٍ أَلْفًا وَمِئَةَ شَاقِلٍ فِضَّةً.» ٦ فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونُ: «أَخْبِرْنِي بِمَاذَا قُوَّتُكَ الْعَظِيمَةُ؟ وَبِمَاذَا تُوْتِقُ لِإِذْلَالِكَ؟» ٧ فَقَالَ لَهَا شَمْشُونُ: «إِذَا أُوْتِقُونِي بِسَبْعَةِ أُوْتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ تَحْجَفْ، أَعْضَفُ وَأَصِيرُ كَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ.» ٨ فَاصْعَدَ لَهَا أَقْطَابُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أُوْتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ تَحْجَفْ، فَأُوْتِقَتْهُ بِهَا، ٩ وَالْكَمِينَ لَابِثٌ عِنْدَهَا فِي الْحَجْرَةِ. فَقَالَتْ لَهُ: «الْفَلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.» فَقَطَعَ الْأُوْتَارَ كَمَا يَقْطَعُ فَيْتِيلَ الْمَشَاقِقِ إِذَا شَمَّ النَّارَ، وَلَمْ تَعْلَمْ قُوَّتُهُ. ١٠ فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونُ: «هَا قَدْ خَتَلْتَنِي وَكَلَمْتَنِي بِالْكَذِبِ، فَأَخْبِرْنِي الْآنَ بِمَاذَا تُوْتِقُ؟» ١١ فَقَالَ لَهَا: «إِذَا أُوْتِقُونِي بِجِبَالٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تُسْتَعْمَلْ، أَعْضَفُ وَأَصِيرُ كَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ.» ١٢ فَأَخَذَتْ دَلِيلَةُ جِبَالَ جَدِيدَةً وَأُوْتِقَتْهُ بِهَا، وَقَالَتْ لَهُ: «الْفَلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ، وَالْكَمِينَ لَابِثٌ فِي الْحَجْرَةِ.» فَقَطَعَهَا عَنْ ذِرَاعَيْهِ تَكِيْطًا. ١٣ فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونُ: «حَتَّى الْآنَ خَتَلْتَنِي وَكَلَمْتَنِي بِالْكَذِبِ، فَأَخْبِرْنِي بِمَاذَا تُوْتِقُ؟» ١٤ فَقَالَ لَهَا: «إِذَا ضَفَرْتُ سَبْعَ خُصَلِ رَأْسِي مَعَ السَّدَى» ١٤ فَكَنَنْتَهَا بِالْوَتْدِ. وَقَالَتْ لَهُ: «الْفَلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.» فَانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَلَعَ وَتَدَّ النَّسِيجَ وَالسَّدَى. ١٥ فَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ تَقُولُ أَحْبَبْتُ، وَقَلْبُكَ لَيْسَ مَعِي؟ هُوَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَدْ خَتَلْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي بِمَاذَا قُوَّتُكَ الْعَظِيمَةُ.» ١٦ وَمَا كَانَتْ تُضَافِقُهُ بِكَلَامِهَا كُلَّ يَوْمٍ وَالْحَتَّ عَلَيْهِ، ضَاقَتْ نَفْسُهُ إِلَى الْمَوْتِ، ١٧ فَكَشَفَ لَهَا كُلَّ قَلْبِهِ، وَقَالَ لَهَا: «لَمْ يَعِلْ مُوسَى رَأْسِي لِأَنِّي نَذِيرُ اللَّهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّي، فَإِنِ حُلِقْتُ تَفَارَقُنِي قُوَّتِي وَأَعْضَفُ وَأَصِيرُ كَأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ.» ١٨ وَمَا رَأَتْ دَلِيلَةُ أَنَّهُ قَدْ أَخْبَرَهَا بِكُلِّ مَا بَقِيَ، أَرْسَلَتْ فَدَعَتْ أَقْطَابَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَقَالَتْ: «أَصْعَدُوا هَذِهِ الْمَرَّةَ فَإِنَّهُ قَدْ كَشَفَ لِي كُلَّ قَلْبِهِ.» فَصَعَدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَأَصْعَدُوا الْفِضَّةَ بِيَدِهِمْ. ١٩ وَأَنَا مَتَّهُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا وَدَعَتْ رَجُلًا وَحَلَقَتْ سَبْعَ خُصَلِ رَأْسِهِ، وَابْتَدَأَتْ بِإِذْلَالِهِ، وَفَارَقَتْهُ قُوَّتُهُ. ٢٠ وَقَالَتْ: «الْفَلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.» فَانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «أَخْرَجْتُ حَسَبَ كُلِّ مَرَّةٍ وَأَنْتَبَضُ.»

وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَارَقَهُ. ٢١ فَأَخَذَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَقَعَوْا عَيْنَيْهِ، وَزَلُّوا بِهِ إِلَى غُرَّةٍ وَأوثَقُوهُ بِسَلْسِلٍ نُحَاسٍ. وَكَانَ يَطْحَنُ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. ٢٢ وَابْتَدَأَ شَعْرُ رَأْسِهِ يَنْبْتُ بَعْدَ أَنْ حُلِقَ.

موت شمشون

٢٣ وَأَمَّا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَاجْتَمَعُوا لِيَذْبَحُوا ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِذَاجُونَ إِيهِمْ وَيَفْرَحُوا، وَقَالُوا: «قَدْ دَفَعَ إِلَيْنَا شَمْشُونُ عَدُونَنَا.»
 □□ وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ مَجْدُوا إِيهِمْ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «قَدْ دَفَعَ إِلَيْنَا لِدُنَا الَّذِي خَرَبَ أَرْضَنَا وَكَثُرَ قَتْلَانَا.» □□ وَكَانَ لَمَّا طَابَتْ قُلُوبُهُمْ أَنَّهُمْ قَالُوا: «ادْعُوا شَمْشُونُ لِيَلْعَبَ لَنَا.» فَدَعَا شَمْشُونُ مِنَ بَيْتِ السِّجْنِ، فَلَعِبَ أَمَامَهُمْ. وَأَوْقَفُوهُ بَيْنَ الْأَعْمَدَةِ. ٢٦ فَقَالَ شَمْشُونُ لِلْغُلَامِ الْمَاسِكِ يَدَيْهِ: «دَعْنِي أَلْسُ الْأَعْمَدَةَ الَّتِي الْبَيْتُ قَائِمٌ عَلَيْهَا لِأَسْتَدَّ عَلَيْهَا.» □□ وَكَانَ الْبَيْتُ مَمْلُوءًا رِجَالًا وَنِسَاءً، وَكَانَ هُنَاكَ جَمِيعُ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَعَلَى السَّطْحِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ يَنْظُرُونَ لَعِبِ شَمْشُونِ. ٢٨ فَدَعَا شَمْشُونُ الرَّبَّ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي الرَّبَّ، أَذْكَرْنِي وَشَدِّدْنِي يَا اللَّهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ، فَاتَّقِمْ نَقْمَةً وَاحِدَةً عَنِّي مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.» □□ وَقَبَضَ شَمْشُونُ عَلَى الْعَمُودَيْنِ الْمُتَوَسِّطَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانَ الْبَيْتُ قَائِمًا عَلَيْهِمَا، وَاسْتَدَّ عَلَيْهِمَا الْوَاحِدَ بِيَمِينِهِ وَالْآخَرَ بِيَسَارِهِ. ٣٠ وَقَالَ شَمْشُونُ: «لَتَمُتْ نَفْسِي مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.» وَانْحَى بِقُوَّةٍ فَسَقَطَ الْبَيْتُ عَلَى الْأَقْطَابِ وَعَلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِيهِ، فَكَانَ الْمَوْتَى الَّذِينَ أَمَاتَهُمْ فِي مَوْتِهِ، أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ أَمَاتَهُمْ فِي حَيَاتِهِ. ٣١ فَزَلَّ إِخْوَتَهُ وَكُلُّ بَيْتِ أَبِيهِ وَحَمَلُوهُ وَصَعِدُوا بِهِ وَدَفَنُوهُ بَيْنَ صُرْعَةٍ وَأَشْتَأُولَ، فِي قَبْرِ مَنْوَحِ أَبِيهِ. وَهُوَ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ عِشْرِينَ سَنَةً.

١٧

أصنام ميخا

١ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ اسْمُهُ مِيخَا. ٢ فَقَالَ لِأُمِّهِ: «إِنَّ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ شَاقِلِ الْفِضَّةِ الَّتِي أَخَذْتَ مِنْكَ، وَأَنْتِ لَعَنْتِ وَقَلْتِ أَيْضًا فِي أذُنِي. هَذَا الْفِضَّةُ مَعِي. أَنَا أَخَذْتُهَا.» فَقَالَتْ أُمُّهُ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ مِنَ الرَّبِّ يَا ابْنِي.» □□ فَردَّ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ شَاقِلِ الْفِضَّةِ لِأُمِّهِ. فَقَالَتْ أُمُّهُ: «تَقْدِيرًا قَدَسْتُ الْفِضَّةَ لِلرَّبِّ مِنْ يَدِي لِابْنِي لِعَمَلِ تِمْنَالٍ مَنُحُوتٍ وَتِمْنَالٍ مَسْبُوكٍ. فَالآنَ أَرُدُّهَا لَكَ.» □□ فَردَّ الْفِضَّةَ لِأُمِّهِ، فَأَخَذَتْ أُمُّهُ مِئَتِي شَاقِلِ فِضَّةٍ وَأَعْطَتْهَا لِلصَّائِغِ فَعَمَلَهَا تِمْنَالًا مَنُحُوتًا وَتِمْنَالًا مَسْبُوكًا. وَكَانَا فِي بَيْتِ مِيخَا. ٥ وَكَانَ لِلرَّجُلِ مِيخَا بَيْتٌ لِلْآلِهَةِ، فَعَمِلَ أَفُودًا وَتَرَافِيمَ وَمَلَأَ يَدَ وَاحِدٍ مِنْ بَنِيهِ فَصَارَ لَهُ كَاهِنًا. ٦ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ. كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ.

٧ وَكَانَ غُلَامٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا مِنْ عَشِيرَةِ يَهُودَا، وَهُوَ لَأَوِيٌّ مُتَغَرِّبٌ هُنَاكَ. ٨ فَذَهَبَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا لِكَيْ يَتَغَرَّبَ حَيْثُمَا اتَّفَقَ. فَاتَى إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا وَهُوَ أَخَذَ فِي طَرِيقِهِ. ٩ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «مَنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟» فَقَالَ لَهُ: «أَنَا لَأَوِيٌّ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا، وَأَنَا ذَاهِبٌ لِكَيْ أَتَغَرَّبَ حَيْثُمَا اتَّفَقَ.» □□ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «أَقِمْ عِنْدِي وَكُنْ لِي أَبًا وَكَاهِنًا، وَأَنَا أُعْطِيكَ عَشْرَةَ شَوَاقِلِ فِضَّةٍ فِي السَّنَةِ، وَحَلَّةَ ثِيَابٍ، وَقُوتَكَ.» فَذَهَبَ مَعَهُ اللَّأَوِيُّ. ١١ فَرضِيَ اللَّأَوِيُّ بِالْإِقَامَةِ مَعَ الرَّجُلِ، وَكَانَ الْغُلَامُ لَهُ كَأَحَدِ بَنِيهِ. ١٢ فَمَلَأَ مِيخَا يَدَ اللَّأَوِيِّ، وَكَانَ الْغُلَامُ لَهُ كَاهِنًا، وَكَانَ فِي بَيْتِ مِيخَا. ١٣ فَقَالَ مِيخَا: «الآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ يَحْسُنُ إِلَيَّ، لِأَنَّهُ صَارَ لِي اللَّأَوِيُّ كَاهِنًا.»

١٨

سبط دان يسكن في لايش

١ وفي تلك الأيام لم يكن ملك في إسرائيل، وفي تلك الأيام كان سبط الدانيين يطلب له ملكاً للسكنى لأنه إلى ذلك اليوم لم يقع له نصيب في وسط أسباط إسرائيل. ٢ فأرسل بنو دان من عشيرتهم خمسة رجال منهم، رجلاً بني بأس من صرعة ومن أشتاول لتجسس الأرض وفحصها. وقالوا لهم: «أذهبوا اخصوا الأرض.» وجاءوا إلى جبل أفرام إلى بيت ميخا وباتوا هناك. ٣ وبينما هم عند بيت ميخا عرفوا صوت الغلام اللاوي، فقالوا إلى هناك وقالوا له: «من جاء بك إلى هنا؟ وماذا أنت عامل في هذا المكان؟ وما لك هنا؟» ٤ فقال لهم: «كذا وكذا عمل لي ميخا، وقد أستأجرني فصرت له كاهناً.» فقالوا له: «أسأل إذن من الله لتعلم: هل يخرج طريقنا الذي نحن سائرون فيه؟» ٥ فقال لهم الكاهن: «أذهبوا بسلام. أمام الرب طريقكم الذي تسيرون فيه.»

٧ فذهب الخمسة الرجال وجاءوا إلى لايش. وراوا الشعب الذين فيها ساكنين بطمانينة كعادة الصيدين مستريحين مطمئنين، وليس في الأرض مؤذٍ بأمر وارث رياسة. وهم بعيدون عن الصيدين وليس لهم أمر مع إنسان. ٨ وجاءوا إلى إختوتهم إلى صرعة وأشتاول. فقال لهم إختوتهم: «ما أنتم؟» ٩ فقالوا: «قوموا نصعد إليهم، لأننا رأينا الأرض وهوذا هي جيدة جداً وأنتم ساكتون. لا تتكاسلوا عن الذهب لتدخلوا وتملكوا الأرض. ١٠ عند مجيئكم تأتون إلى شعب مطمئن، والأرض واسعة الطرفين. إن الله قد دفعها ليدكم. مكان ليس فيه عوز لشيء مما في الأرض.» ١١ فارتحل من هناك من عشيرة الدانيين من صرعة ومن أشتاول ست مئة رجل متسلحين بعدة الحرب. ١٢ وصعدوا وحلوا في قرية يعاريم في يهوذا. لذلك دعوا ذلك المكان «محلة دان» إلى هذا اليوم. هوذا هي وراء قرية يعاريم. ١٣ وعبروا من هناك إلى جبل أفرام وجاءوا إلى بيت ميخا. ١٤ فأجاب الخمسة الرجال الذين ذهبوا لتجسس أرض لايش وقالوا لإختوتهم: «اتعلمون أن في هذه البيوت أفوداً وترافيم وتمثالاً منحوتاً وتمثالاً مسبوكةً. فالآن اعملوا ما تفعلون.» ١٥ فقالوا إلى هناك وجاءوا إلى بيت الغلام اللاوي، بيت ميخا، وسلّموا عليه. ١٦ وألست مئة الرجل المتسلحون بعدتهم للحرب واقفون عند مدخل الباب، هؤلاء من بني دان. ١٧ فصعد الخمسة الرجال الذين ذهبوا لتجسس الأرض ودخلوا إلى هناك، وأخذوا التمثال المنحوت والأفود والترافيم والتمثال المسبوكة، والكاهن واقف عند مدخل الباب مع الست مئة الرجل المتسلحين بعدة الحرب. ١٨ وهؤلاء دخلوا بيت ميخا وأخذوا التمثال المنحوت والأفود والترافيم والتمثال المسبوكة. فقال لهم الكاهن: «ماذا تفعلون؟» ١٩ فقالوا له: «أخرس! ضع يدك على فمك وأذهب معنا وكن لنا أباً وكاهناً. أهو خير لك أن تكون كاهناً لبيت رجل واحد، أم أن تكون كاهناً لسبط وعشيرة في إسرائيل؟» ٢٠ فطاب قلب الكاهن، وأخذ الأفود والترافيم والتمثال المنحوت ودخل في وسط الشعب. ٢١ ثم انصرفوا وذهبوا ووضعوا الأطفال والماشية والثقل قدامهم. ١٢ ولما ابتعدوا عن بيت ميخا اجتمع الرجال الذين في البيوت التي عند بيت ميخا وأدركوا بني دان، ٢٣ وصاحوا إلى بني دان فالتفتوا، وقالوا لميخا: «ما لك صرخت؟» ٢٤ فقال: «الهي التي عملت قد أخذتموها مع الكاهن وذهبت، فإذا لي بعد؟ وما هذا تقولون لي: مالك؟» ٢٥ فقال له بنو دان: «لا تسمع صوتك بيننا لئلا يقع بكر رجال أنفسهم مرة، فتتزع نفسك وانفس بيتك.» ٢٦ وسار بنو دان في طريقهم. ولما رأى ميخا أنهم أشد منه انصرف ورجع إلى بيته.

٢٧ وأما هم فأخذوا ما صنع ميخا، والكاهن الذي كان له، وجاءوا إلى لايش إلى شعب مستريح مطمئن، وضربوهم بحد السيف وأحرقوا المدينة بالنار. ٢٨ ولم يكن من ينفذ لأنها بعيدة عن صيدون، ولم يكن لهم أمر مع إنسان، وهي في الوادي الذي لبيت رحوب. فبنوا المدينة وسكنوا بها. ٢٩ ودعوا اسم المدينة «دان» باسم دان أبهم الذي ولد لإسرائيل. ولكن اسم المدينة أولاً

«لَيْشُ». ٣٠ وَأَقَامَ بَنُو دَانَ لِأَنْفُسِهِمُ التَّمثالَ الْمُنحُوتِ. وَكَانَ يَهُونَاثَانُ ابْنُ جَرشُومَ بْنِ مَنْسَى هُوَ وَبَنُوهُ كَهَنَةً لِسِبْطِ الدَّانِيِّينَ إِلَى يَوْمِ سَبْيِ الْأَرْضِ. ٣١ وَوَضَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ تَمثالَ مِيعَا الْمُنحُوتِ الَّذِي عَمِلَهُ، كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ اللَّهِ فِي شِيلُوه.

١٩

اللاوي وسريته

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حِينَ لَمْ يَكُنْ مَلِكًا فِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ رَجُلٌ لَأَوِيِّ مُتَغَرِّبًا فِي عَقَابِ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، فَاتَّخَذَ لَهُ امْرَأَةً سَرِيَّةً مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا. ٢ فَزَنَتْ عَلَيْهِ سَرِيَّتَهُ وَذَهَبَتْ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا، وَكَانَتْ هُنَاكَ أَيَّامًا أَرْبَعَةً أَشْهُرًا. ٣ فَقَامَ رَجُلُهَا وَسَارَ وَرَاءَهَا لِيَطِيبَ قَلْبَهَا وَيُرَدِّهَا، وَمَعَهُ غَلَامَةٌ وَحَمَارَانِ. فَأَدْخَلَتْهُ بَيْتَ أَبِيهَا. فَلَمَّا رَأَى أَبُو الْفَتَاةِ فَرَحَ بِلِقَائِهِ. ٤ وَأَمْسَكَهُ حَمُوهُ أَبُو الْفَتَاةِ، فَكَثَّ مَعَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَبَاتُوا هُنَاكَ. ٥ وَكَانَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ أَنَّهُمْ بَكَرُوا صَبَاحًا وَقَامَ لِلذَّهَابِ. فَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ لَصَبْرِهِ: «أَسْنَدْ قَلْبَكَ بِكِسْرَةِ خُبْزٍ، وَبَعْدُ تَذْهَبُونَ.» ٦ فَجَلَسَا وَأَكَلَا كِلَاهُمَا مَعًا وَشَرِبَا. وَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ لِلرَّجُلِ: «ارْتَضِ وَبِتْ، وَيَطْبُ قَلْبِكَ.» ٧ وَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ لِلذَّهَابِ، أَلَحَّ عَلَيْهِ حَمُوهُ فَعَادَ وَبَاتَ هُنَاكَ. ٨ ثُمَّ بَكَرَ فِي الْعَدِيِّ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ لِلذَّهَابِ. فَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ: «أَسْنَدْ قَلْبَكَ، وَتَوَانُوا حَتَّى يَمِيلَ النَّهَارُ.» وَأَكَلَا كِلَاهُمَا. ٩ ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ لِلذَّهَابِ هُوَ وَسَرِيَّتُهُ وَغَلَامُهُ، فَقَالَ لَهُ حَمُوهُ أَبُو الْفَتَاةِ: «إِنَّ النَّهَارَ قَدْ مَالَ إِلَى الْغُرُوبِ. يَبْتَؤُوا الْآنَ. هُوَذَا آخِرُ النَّهَارِ. بِتْ هُنَا وَيَطْبُ قَلْبِكَ، وَغَدًا تَبْكَرُونَ فِي طَرِيقِكُمْ وَتَذْهَبُ إِلَى خَيْمَتِكَ.» ١٠ فَلَمْ يَرِدِ الرَّجُلُ أَنْ يَبْتَئِ، بَلْ قَامَ وَذَهَبَ وَجَاءَ إِلَى مَقَابِلِ يَبُوسَ، هِيَ أُورُشَلِيمُ، وَمَعَهُ حَمَارَانِ مُشْدُودَانِ وَسَرِيَّتَهُ مَعَهُ. ١١ وَفِيمَا هُمْ عِنْدَ يَبُوسَ وَالنَّهَارُ قَدْ انْحَدَرَ جِدًّا، قَالَ الْغَلَامُ لِسَيِّدِهِ: «تَعَالَ نَمِيلَ إِلَى مَدِينَةِ الْيَبُوسِيِّينَ هَذِهِ وَنَبْتَئُ فِيهَا.» ١٢ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «لَا نَمِيلُ إِلَى مَدِينَةِ غَرِيبَةٍ حَيْثُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُنَا. نَعْبُرُ إِلَى جَبْعَةَ.» ١٣ وَقَالَ الْغَلَامُ لَهُ: «تَعَالَ نَتَقَدَّمُ إِلَى أَحَدِ الْأَمَاكِنِ وَنَبْتَئُ فِي جَبْعَةَ أَوْ فِي الرَّامَةِ.» ١٤ فَعَبَّرُوا وَذَهَبُوا. وَغَابَتْ لَهُمُ الشَّمْسُ عِنْدَ جَبْعَةَ الَّتِي لِبَنِيَامِينَ. ١٥ فَقَالُوا إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ يَدْخُلُوا وَيَبْتَئُوا فِي جَبْعَةَ. فَدَخَلَ وَجَلَسَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَضْمَهُمْ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ لِلْبَيْتِ. ١٦ وَإِذَا بِرَجُلٍ شَيْخٍ جَاءَ مِنْ شُغْلِهِ مِنَ الْحَقْلِ عِنْدَ الْمَسَاءِ. وَالرَّجُلُ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَهُوَ غَرِيبٌ فِي جَبْعَةَ، وَرِجَالُ الْمَكَانِ بَنِيَامِينُونَ. ١٧ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَرَأَى الرَّجُلَ الْمَسَافِرَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ الرَّجُلُ الشَّيْخُ: «إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟» ١٨ فَقَالَ لَهُ: «لَحْمُ يَهُودَا مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا إِلَى عَقَابِ جَبَلِ أَفْرَايِمَ. أَنَا مِنْ هُنَاكَ، وَقَدْ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا، وَأَنَا ذَاهِبٌ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَضْمَنِي إِلَى الْبَيْتِ. ١٩ وَأَيْضًا عِنْدَنَا تَبْنٌ وَعَلْفٌ لِحْمِيرِنَا، وَأَيْضًا خُبْزٌ وَخَمْرٌ لِي وَلِأَمْتِكَ وَلِلْغَلَامِ الَّذِي مَعَ عَيْدِكَ. لَيْسَ أَحْتِيَاجُ إِلَى شَيْءٍ.» ٢٠ فَقَالَ الرَّجُلُ الشَّيْخُ: «السَّلَامُ لَكَ. إِنَّمَا كُلُّ أَحْتِيَاجِكَ عَلَيَّ، وَلَكِنْ لَا تَبْتَئُ فِي السَّاحَةِ.» ٢١ وَجَاءَ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَعَلَفَ حَمِيرَهُمْ، فَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. ٢٢ وَفِيمَا هُمْ يَطِيبُونَ قُلُوبَهُمْ، إِذَا بِرِجَالِ الْمَدِينَةِ، رِجَالُ بَنِي بَلِيْعَالٍ، أَحَاطُوا بِالْبَيْتِ قَارِعِينَ الْبَابَ، وَكَلَّمُوا الرَّجُلَ صَاحِبَ الْبَيْتِ الشَّيْخَ قَائِلِينَ: «أَخْرِجِ الرَّجُلَ الَّذِي دَخَلَ بَيْتَكَ فَنَعْرِفْهُ.» ٢٣ فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الرَّجُلُ صَاحِبَ الْبَيْتِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَا إِخْوَتِي. لَا تَفْعَلُوا شَرًّا. بَعْدَمَا دَخَلَ هَذَا الرَّجُلُ بَيْتِي لَا تَفْعَلُوا هَذِهِ الْقَبَاحَةَ.» ٢٤ هُوَذَا ابْنَتِي الْعَذْرَاءُ وَسَرِيَّتُهُ. دَعُونِي أَخْرِجَهُمَا، فَأَذِلُّوهُمَا وَأَفْعَلُوا بِهِمَا مَا يَحْسُنُ فِي أَعْيُنِكُمْ. وَأَمَّا هَذَا الرَّجُلُ فَلَا تَعْمَلُوا بِهِ هَذَا الْأَمْرَ الْقَبِيحَ.» ٢٥ فَلَمْ يَرِدِ الرَّجُلُ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ. فَأَمْسَكَ الرَّجُلُ سَرِيَّتَهُ وَأَخْرَجَهَا إِلَيْهِمْ خَارِجًا، فَعَرَفُوهَا وَتَعَلَّوْا بِهَا اللَّيْلَ كُلَّهُ إِلَى الصَّبَاحِ. وَعِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَطْلَقُوهَا. ٢٦ فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ إِقْبَالِ الصَّبَاحِ وَسَقَطَتْ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ الرَّجُلِ حَيْثُ سَيِّدُهَا هُنَاكَ إِلَى الضَّوْءِ. ٢٧ فَقَامَ سَيِّدُهَا فِي الصَّبَاحِ وَفَتَحَ أَبْوَابَ الْبَيْتِ وَخَرَجَ لِلذَّهَابِ فِي طَرِيقِهِ، وَإِذَا بِالْمَرْأَةِ سَرِيَّتَهُ سَاقِطَةً عَلَى بَابِ الْبَيْتِ، وَيَدَاهَا عَلَى الْعَتَبَةِ. ٢٨ فَقَالَ لَهَا: «قُومِي

نَذَهَبُ. «فَلَمْ يَكُنْ مُجِيبًا. فَأَخَذَهَا عَلَى الْخِمَارِ وَقَامَ الرَّجُلُ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانِهِ. ٢٩ وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَأَخَذَ السِّكِّينَ وَأَمْسَكَ سُرِّيَّتَهُ وَقَطَعَهَا مَعَ عِظَامِهَا إِلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً، وَأَرْسَلَهَا إِلَى جَمِيعِ تَحُومِ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ وَكُلُّ مَنْ رَأَى قَالَ: «لَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَرِ مِثْلَ هَذَا مِنْ يَوْمِ صُعُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. تَبَصَّرُوا فِيهِ وَتَشَاوَرُوا وَتَكَلَّمُوا.»

٢٠

الإسرائيليون يحاربون بني بنيامين

١ فَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَسَيْعٍ مَعَ أَرْضِ جِلْعَادَ، إِلَى الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ. ٢ وَوَقَفَ وَجْهُ جَمِيعِ الشَّعْبِ، جَمِيعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ فِي جَمْعِ شَعْبِ اللَّهِ، أَرْبَعُ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مُخْتَرِطِي السِّيفِ. ٣ فَسَمِعَ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ صَعَدُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ. وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «تَكَلَّمُوا، كَيْفَ كَانَتْ هَذِهِ الْقَبَاحَةُ؟» ٤ فَأَجَابَ الرَّجُلُ الْأَوِيُّ بَعْلُ الْمَرَاةِ الْمُقْتُولَةِ وَقَالَ: «دَخَلْتُ أَنَا وَسُرِّيَّتِي إِلَى جَبْعَةَ الَّتِي لِبَنِيَامِينَ لِنَبِيتِ. ٥ فَقَامَ عَلَيَّ أَصْحَابُ جَبْعَةَ وَأَحَاطُوا عَلَيَّ بِالْبَيْتِ لَيْلًا وَهُمْوَا بَقْتَلِي، وَأَذَلُّوا سُرِّيَّتِي حَتَّى مَاتَتْ. ٦ فَأَمْسَكْتُ سُرِّيَّتِي وَقَطَعْتُهَا وَأَرْسَلْتُهَا إِلَى جَمِيعِ حُقُولِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ فَعَلُوا رَذَالَةً وَقَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ. ٧ هُوَذَا كَلُّكُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ. هَاتُوا حُكْمَكُمْ وَرَأْيَكُمْ هَهُنَا.» ٨ فَقَامَ جَمِيعُ الشَّعْبِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا: «لَا يَذْهَبُ أَحَدٌ مِنَّا إِلَى خَيْمَتِهِ وَلَا يَمِيلُ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ. ٩ وَالْآنَ هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي نَعْمَلُهُ بِجَبْعَةَ. عَلَيْنَا بِالْقِرْعَةِ. ١٠ فَأَخَذُ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنَ الْمِئَةِ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَمِئَةً مِنَ الْأَلْفِ، وَالْقَا مِنَ الرِّبْوَةِ، لِأَجْلِ أَخْذِ زَادٍ لِلشَّعْبِ لِيَفْعَلُوا عِنْدَ دُخُولِهِمْ جَبْعَةَ بَنِيَامِينَ حَسَبَ كُلِّ الْقَبَاحَةِ الَّتِي فَعَلَتْ بِإِسْرَائِيلَ.» ١١ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْمَدِينَةِ مُتَّحِدِينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ. ١٢ وَأَرْسَلَ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا إِلَى جَمِيعِ أَسْبَاطِ بَنِيَامِينَ قَائِلِينَ: «مَا هَذَا الشَّرُّ الَّذِي صَارَ فِيكُمْ؟ ١٣ فَالآنَ سَلِمُوا الْقَوْمَ بَنِي بَلِيْعَالِ الَّذِينَ فِي جَبْعَةَ لِكَيْ نَقْتَلَهُمْ وَنَنْزِعَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ.» فَلَمْ يَرُدُّ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِ إِخْوَتِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٤ فَاجْتَمَعَ بَنُو بَنِيَامِينَ مِنَ الْمَدِينِ إِلَى جَبْعَةَ لِكَيْ يَخْرُجُوا لِمُحَارَبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَعَدَّ بَنُو بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْمَدِينِ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُخْتَرِطِي السِّيفِ، مَا عَدَا سُكَّانَ جَبْعَةَ الَّذِينَ عَدَّوْا سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مُنْتَخِبِينَ. ١٦ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مُنْتَخِبُونَ عَسْرًا. كُلُّ هَؤُلَاءِ يَرْمُونَ الْحِجْرَ بِالْمِقْلَاعِ عَلَى الشَّعْرَةِ وَلَا يُخْطِئُونَ.

١٧ وَعَدَّ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ، مَا عَدَا بَنِيَامِينَ، أَرْبَعَةَ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مُخْتَرِطِي السِّيفِ. كُلُّ هَؤُلَاءِ رِجَالُ حَرْبٍ. ١٨ فَقَامُوا وَصَعَدُوا إِلَى بَيْتِ إِيْلٍ وَسَأَلُوا اللَّهَ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «مَنْ يَصْعَدُ مِنَّا أَوَّلًا لِمُحَارَبَةِ بَنِي بَنِيَامِينَ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «يَهُودَا أَوَّلًا.» ١٩ فَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّبَاحِ وَنَزَلُوا عَلَى جَبْعَةَ. ٢٠ وَخَرَجَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ بَنِيَامِينَ، وَصَفَّ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ لِلْحَرْبِ عِنْدَ جَبْعَةَ. ٢١ فَخَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ مِنْ جَبْعَةَ وَأَهْلَكُوا مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اثْنِينَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ إِلَى الْأَرْضِ. ٢٢ وَتَشَدَّدَ الشَّعْبُ، رِجَالُ إِسْرَائِيلَ، وَعَادُوا فَاصْطَفُوا لِلْحَرْبِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي اصْطَفَوْا فِيهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ. ٢٣ ثُمَّ صَعَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَكُوا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْمَسَاءِ، وَسَأَلُوا الرَّبَّ قَائِلِينَ: «هَلْ أَعُودُ أَتَقَدَّمُ لِمُحَارَبَةِ بَنِي بَنِيَامِينَ أَيْ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «اصْعَدُوا إِلَيْهِ.» ٢٤ فَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، ٢٥ فَخَرَجَ بَنِيَامِينَ لِلْقَائِمِ مِنْ جَبْعَةَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، وَأَهْلَكَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا ثَمَانِيَةَ عَشْرَ أَلْفَ رَجُلٍ إِلَى الْأَرْضِ. كُلُّ هَؤُلَاءِ مُخْتَرِطُو السِّيفِ. ٢٦ فَصَعَدَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلُّ الشَّعْبِ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ إِيْلٍ وَبَكُوا وَجَلَسُوا هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَصَامُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَسَاءِ، وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةً أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٧ وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ، وَهُنَاكَ

تَابُوتُ عَهْدِ اللَّهِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، ٢٨ وَفِينَحَاسُ بْنُ أَعَزَارَ بْنِ هَارُونَ وَقَفَّ أَمَامَهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، قَائِلِينَ: «أَعُودُ أَيْضًا لِلخُرُوجِ لِحَارِبَةِ بَنِي بَنِيَامِينَ أَيْ أَمْ أَكْفُ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «أَصْعِدُوا، لِأَنِّي غَدًا أَدْفَعُهُمْ لِيَدِكَ.»

٢٩ وَوَضَعَ إِسْرَائِيلُ كَيْمَانًا عَلَى جِبْعَةَ مَحِيظًا. ٣٠ وَصَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَأَصْطَفُوا عِنْدَ جِبْعَةَ كَالْمَرَّةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ. ٣١ نَجَّحَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلِقَاءِ الشَّعْبِ وَانْجَذَبُوا عَنِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذُوا يَضْرِبُونَ مِنَ الشَّعْبِ قَتْلَى كَالْمَرَّةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ فِي السَّكِّ الَّتِي إِحْدَاهَا تَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ، وَالْأُخْرَى إِلَى جِبْعَةَ فِي الْحَقْلِ، نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٣٢ وَقَالَ بَنُو بَنِيَامِينَ: «إِنَّهُمْ مُنْهَزَمُونَ أَمَامَنَا كَمَا فِي الْأَوَّلِ.» وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا: «لَنْهَرَبَ وَنَجْذِبَهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّكِّ.» □□ وَقَامَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَاكِنِهِمْ وَأَصْطَفُوا فِي بَعْلِ تَامَارَ، وَثَارَ كَيْمَانَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مَكَانِهِ مِنْ عَرَاءِ جِبْعَةَ. ٣٤ وَجَاءَ مِنْ مُقَابِلِ جِبْعَةَ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ مُنْتَخَبُونَ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَتِ الْحَرْبُ شَدِيدَةً، وَهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الشَّرَّ قَدْ مَسَّهُمْ. ٣٥ فَضْرَبَ الرَّبُّ بَنِيَامِينَ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَأَهْلَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَمِئَةَ رَجُلٍ. كُلُّ هَؤُلَاءِ مَخْتَرَطُو السَّيْفِ. ٣٦ وَرَأَى بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّهُمْ قَدْ انْكَسَرُوا. وَأَعْطَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مَكَانًا لِبَنِيَامِينَ لِأَنَّهُمْ أَتَكَلُّوا عَلَى الْكَيْمَانِ الَّذِي وَضَعُوهُ عَلَى جِبْعَةَ. ٣٧ فَاسْرَعَ الْكَيْمَانُ وَاقْتَحَمُوا جِبْعَةَ، وَزَحَفَ الْكَيْمَانُ وَضْرَبَ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا بِحِدِّ السَّيْفِ. ٣٨ وَكَانَ الْمِيْعَادُ بَيْنَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْكَيْمَانِ، إِصْعَادَهُمْ بِكَثْرَةٍ، عَلَامَةُ الدُّخَانِ مِنَ الْمَدِينَةِ. ٣٩ وَلَمَّا انْقَلَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي الْحَرْبِ ابْتَدَأَ بَنِيَامِينَ يَضْرِبُونَ قَتْلَى مِنْ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّمَا هُمْ مُنْهَزَمُونَ مِنْ أَمَامِنَا كَالْحَرْبِ الْأُولَى.» □□ وَلَمَّا ابْتَدَأَتِ الْعَلَامَةُ تَصْعَدُ مِنَ الْمَدِينَةِ، عَمِدَ دُخَانُ، انْتَفَتَتْ بَنِيَامِينَ إِلَى وَرَائِهِ وَإِذَا بِالْمَدِينَةِ كُلَّهَا تَصْعَدُ نَحْوَ السَّمَاءِ. ٤١ وَرَجَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبَ رِجَالُ بَنِيَامِينَ بِرَعْدَةٍ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ الشَّرَّ قَدْ مَسَّهُمْ. ٤٢ وَرَجَعُوا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ، وَلَكِنَّ الْقِتَالَ أَدْرَكَهُمْ، وَالَّذِينَ مِنَ الْمَدِينِ أَهْلَكُوهُمْ فِي وَسْطِهِمْ. ٤٣ فَخَاطَبُوا بَنِيَامِينَ وَطَارَدُوهُمْ بِسُهولةٍ، وَأَدْرَكَوهُمْ مُقَابِلَ جِبْعَةَ لِحَيْهَةِ شُرُوقِ الشَّمْسِ. ٤٤ فَسَقَطَ مِنْ بَنِيَامِينَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ، جَمِيعُ هَؤُلَاءِ ذُوبُ بَأْسٍ. ٤٥ فَدَارُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى صَخْرَةِ رَمُونَ. فَاتَّقَطُوا مِنْهُمْ فِي السَّكِّ خَمْسَةَ آلَافِ رَجُلٍ، وَشَدُّوا وَرَاءَهُمْ إِلَى جِدْعَوْمَ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ أَلْفَ رَجُلٍ. ٤٦ وَكَانَ جَمِيعُ السَّاقِطِينَ مِنْ بَنِيَامِينَ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مَخْتَرَطِي السَّيْفِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ ذُوبُ بَأْسٍ. ٤٧ وَدَارَ وَهَرَبَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى صَخْرَةِ رَمُونَ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ، وَأَقَامُوا فِي صَخْرَةِ رَمُونَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ٤٨ وَرَجَعَ رِجَالُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي بَنِيَامِينَ وَضَرَبُوهُمْ بِحِدِّ السَّيْفِ مِنَ الْمَدِينَةِ بِأَسْرِهَا، حَتَّى الْبَهَائِمِ، حَتَّى كُلِّ مَا وَجَدَ. وَأَيْضًا جَمِيعَ الْمَدِينِ الَّتِي وَجَدَتْ أَحْرَقَهَا بِالنَّارِ.

٢١

زوجات للباقيين من سبط بنيامين

١ وَرِجَالُ إِسْرَائِيلَ حَلَفُوا فِي الْمَصْفَاةِ قَائِلِينَ: «لَا يُسَلِّمُ أَحَدٌ مِنَّا ابْنَتَهُ لِبَنِيَامِينَ أَمْرًا.» □ وَجَاءَ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ إِلَى الْمَسَاءِ أَمَامَ اللَّهِ، وَرَفَعُوا صَوْتَهُمْ وَبَكَوْا بَكَاءً عَظِيمًا. ٣ وَقَالُوا: «لِمَاذَا يَارَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ حَدَثَتْ هَذِهِ فِي إِسْرَائِيلَ، حَتَّى يُفْقَدَ الْيَوْمَ مِنْ إِسْرَائِيلَ سِبْطٌ؟» ٤ وَفِي الْغَدِ بَكَرَ الشَّعْبُ وَبَنُوا هُنَاكَ مَذْبَحًا، وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةً. ٥ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «مَنْ هُوَ الَّذِي لَمْ يَصْعَدْ فِي الْمَجْمَعِ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ؟» لِأَنَّهُ صَارَ الْحَلْفُ الْعَظِيمُ عَلَى الَّذِي لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمَصْفَاةِ قَائِلًا: «يَمَاتُ مَوْتًا.» □ وَنَدِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى بَنِيَامِينَ أَخِيهِمْ وَقَالُوا: «قَدْ انْقَطَعَ الْيَوْمَ سِبْطٌ وَاحِدٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٧ مَاذَا

نَعْمَلُ لِلْبَاقِينَ مِنْهُمْ فِي أَمْرِ النِّسَاءِ، وَقَدْ حَلَفْنَا نَحْنُ بِالرَّبِّ أَنْ لَا نُعْطِيَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا نِسَاءً؟»^٨ وَقَالُوا: «أَيُّ سَبَاطٍ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمِصْفَاةِ؟» وَهُذًا لَمْ يَأْتِ إِلَى الْمَحَلَّةِ رَجُلٌ مِنْ يَابِيشِ جِلْعَادَ إِلَى الْمَجْمَعِ.^٩ فَعَدَّ الشَّعْبُ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ سُكَّانِ يَابِيشِ جِلْعَادِ.^{١٠} فَأَرْسَلَتْ الْجَمَاعَةُ إِلَى هُنَاكَ أَتَيْتِي عَشْرَ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْبَاسِ، وَأَوْصَوْهُمْ قَائِلِينَ: «أَذْهَبُوا وَأَضْرِبُوا سُكَّانَ يَابِيشِ جِلْعَادَ بِحَدِّ السَّيْفِ مَعَ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ.^{١١} وَهَذَا مَا تَعْمَلُونَهُ: تُحْرِمُونَ كُلَّ ذَكَرٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَرَفَتْ أَضْطِجَاعَ ذَكَرٍ.»^{١٢} فَوَجَدُوا مِنْ سُكَّانِ يَابِيشِ جِلْعَادِ أَرْبَعَ مِئَةَ فِتَاةٍ عَذَارَى لَمْ يَعْرِفْنَ رَجُلًا بِالْأَضْطِجَاعِ مَعَ ذَكَرٍ، وَجَاءُوا بِهِنَّ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى شَيْلُوهِ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

^{١٣} وَأَرْسَلَتْ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا وَكَلَّمَتْ بَنِي بَنِيَامِينَ الَّذِينَ فِي صَخْرَةِ رَمُونَ وَأَسْتَدَعَتْهُمْ إِلَى الصَّلْحِ.^{١٤} فَرَجَعَ بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، فَأَعْطَوْهُمْ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي اسْتَحْيَوْهُنَّ مِنْ نِسَاءِ يَابِيشِ جِلْعَادِ. وَلَمْ يَكْفُوهُمْ هَكَذَا.^{١٥} وَنَدِمَ الشَّعْبُ مِنْ أَجْلِ بَنِيَامِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَ شَقًّا فِي أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلِ.

^{١٦} فَقَالَ شَيْوُخُ الْجَمَاعَةِ: «مَاذَا نَصْنَعُ بِالْبَاقِينَ فِي أَمْرِ النِّسَاءِ، لِأَنَّهُ قَدْ انْقَطَعَتِ النِّسَاءُ مِنْ بَنِيَامِينَ؟»^{١٧} وَقَالُوا: «مِيرَاثُ نَجَاةٍ لِبَنِيَامِينَ، وَلَا يُمْحَى سَبْطٌ مِنْ إِسْرَائِيلِ.^{١٨} وَنَحْنُ لَا نَقْدِرُ أَنْ نُعْطِيَهُمْ نِسَاءً مِنْ بَنَاتِنَا، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَلَفُوا قَائِلِينَ: مَلْعُونٌ مَنْ أَعْطَى امْرَأَةً لِبَنِيَامِينَ.»

^{١٩} ثُمَّ قَالُوا: «هُذًا عِيدُ الرَّبِّ فِي شَيْلُوهِ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ شِمَالِي بَيْتِ إِيْلَ، شَرْقِي الطَّرِيقِ الصَّاعِدَةِ مِنْ بَيْتِ إِيْلَ إِلَى شَكِيمَ وَجَنُوبِي لَبُونَةَ.»^{٢٠} وَأَوْصُوا بَنِي بَنِيَامِينَ قَائِلِينَ: «أَمْضُوا وَأَكْمِنُوا فِي الْكُرُومِ.^{٢١} وَأَنْظُرُوا. فَإِذَا خَرَجَتْ بَنَاتُ شَيْلُوهِ لِيَدْرْنَ فِي الرَّقْصِ، فَأَخْرَجُوا أَنْتُمْ مِنَ الْكُرُومِ وَأَخْطَفُوا أَنْفُسَكُمْ كُلُّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ مِنْ بَنَاتِ شَيْلُوهِ، وَأَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ.^{٢٢} فَإِذَا جَاءَ آبَاؤُهُمْ أَوْ إِخْوَتُهُمْ لِكَيْ يَشْكُوا إِلَيْنَا، نَقُولُ لَهُمْ: تَرَاءَوْا عَلَيْهِمْ لِأَجْلِنَا، لِأَنَّا لَمْ نَأْخُذْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ فِي الْحَرْبِ، لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ لَمْ تَعْطَوْهُمْ فِي الْوَقْتِ حَتَّى تَكُونُوا قَدْ أَتَمَّمْتُمْ.»^{٢٣} فَفَعَلَ هَكَذَا بَنُو بَنِيَامِينَ، وَأَخْذُوا نِسَاءً حَسَبَ عَدَدِهِمْ مِنَ الرَّاقِصَاتِ اللَّوَاتِي أَخْطَفُوهُنَّ، وَذَهَبُوا وَرَجَعُوا إِلَى مُلْكِهِمْ وَبَنُوا الْمَدَنَ وَسَكَنُوا بِهَا.^{٢٤} فَسَارَ مِنْ هُنَاكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى سَبْطِهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَخَرَجُوا مِنْ هُنَاكَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ.^{٢٥} فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ. كُلُّ وَاحِدٍ عَمِلَ مَا حَسَنَ فِي عَيْنَيْهِ.

رَاعُوثُ

نعمي وراعوث

١ حَدَّثَ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْقَضَاةِ أَنَّهُ صَارَ جُوعٌ فِي الْأَرْضِ، فَذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودًا لِيَتَغَرَّبَ فِي بِلَادِ مُوَابَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَابْنَاهُ. ٢ وَأَسْمُ الرَّجُلِ أَيْمَالِكُ، وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ نَعْمِي، وَأَسْمَا ابْنَيْهِ مَحْلُونٌ وَكَلْيُونُ، أَفْرَاتِيُونُ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودًا. فَاتُّوا إِلَى بِلَادِ مُوَابَ وَكَانُوا هُنَاكَ. ٣ وَمَاتَ أَيْمَالِكُ رَجُلٌ نَعْمِي، وَبَقِيَتْ هِيَ وَابْنَاهَا. ٤ فَأَخَذَا لُهُمَا امْرَأَتَيْنِ مُوَابِيَتَيْنِ، أَسْمُ إِحْدَاهُمَا عُرْفَةُ وَأَسْمُ الْأُخْرَى رَاعُوثُ. وَأَقَامَا هُنَاكَ نَحْوَ عَشْرِ سِنِينَ. ٥ ثُمَّ مَاتَا كِلَاهُمَا مَحْلُونٌ وَكَلْيُونُ، فَتَرَكْتَ الْمَرْأَةَ مِنْ ابْنَيْهَا وَمِنْ رَجُلَيْهَا.

٦ فَقَامَتْ هِيَ وَكَنَّتْهَا وَرَجَعَتْ مِنْ بِلَادِ مُوَابَ، لِأَنَّهَا سَمِعَتْ فِي بِلَادِ مُوَابَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ افْتَقَدَ شَعْبَهُ لِيُعْطِيَهُمْ خُبْرًا. ٧ وَخَرَجَتْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ وَكَنَّتْهَا مَعَهَا، وَسَرَنَ فِي الطَّرِيقِ لِلرُّجُوعِ إِلَى أَرْضِ يَهُودًا. ٨ فَقَالَتْ نَعْمِي لِكَنَّتِيَا: «أَذْهَبَا أَرْجِعَا كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَى بَيْتِ أُمِّهَا. وَلِيَصْنَعْ الرَّبُّ مَعَكُمَا إِحْسَانًا كَمَا صَنَعْتُمَا بِالْمَوْتِ وَبِي. ٩ وَلِيُعْطِيَكُمَا الرَّبُّ أَنْ تَجِدَا رَاحَةً كُلُّ وَاحِدَةٍ فِي بَيْتِ رَجُلَيْهَا.» فَقَبِلْتَهُمَا، وَرَفَعْنَ أَصْوَاتَهُنَّ وَبَكَيْنَ. ١٠ فَقَالَتَا لَهَا: «إِنَّا نَرْجِعُ مَعَكَ إِلَى شَعْبِكَ.» □□ فَقَالَتْ نَعْمِي: «أَرْجِعَا يَا بَنَتَيَّ. لِمَاذَا تَذْهَبَانِ مَعِي؟ هَلْ فِي أَحْشَائِي بَنُونَ بَعْدَ حَتَّى يَكُونُوا لَكُمْ رَجَالًا؟ ١٢ أَرْجِعَا يَا بَنَتَيَّ وَأَذْهَبَا لِأَنِّي قَدْ شَفِيتُ عَنْ أَنْ أَكُونَ لِرَجُلٍ. وَإِنْ قُلْتُ لِي رَجَاءٌ أَيْضًا يَا بَنَتَيَّ أَصِيرُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ لِرَجُلٍ وَالِدُ بَنِينَ أَيْضًا، ١٣ هَلْ تَصْبِرَانِ لَهُمْ حَتَّى يَكْبُرُوا؟ هَلْ تَتَحَجَّرَانِ مِنْ أَجْلِهِمْ عَنْ أَنْ تَكُونَا لِرَجُلٍ؟ لَا يَا بَنَتَيَّ. فَإِنِّي مَغْمُومَةٌ جِدًّا مِنْ أَجْلِكُمَا لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ خَرَجَتْ عَلَيَّ.» □□ ثُمَّ رَفَعْنَ أَصْوَاتَهُنَّ وَبَكَيْنَ أَيْضًا. فَقَبِلَتْ عُرْفَةُ حَمَاتَهَا، وَأَمَّا رَاعُوثُ فَلِصَقَتْ بِهَا. ١٥ فَقَالَتْ: «هُوَذَا قَدْ رَجَعْتَ سَلْفَتُكَ إِلَى شَعْبِهَا وَاهْتَبَا. أَرْجِعِي أَنْتِ وَرَاءَ سَلْفَتِكَ.» □□ فَقَالَتْ رَاعُوثُ: «لَا تُلْحِي عَلَيَّ أَنْ أَتْرَكِكَ وَأَرْجِعَ عَنكَ، لِأَنَّهُ حَيْثُمَا ذَهَبْتُ أَذْهَبُ وَحَيْثُمَا بَتُّ أبيتُ. شَعْبُكَ شَعْبِي وَإِلَهُكَ إِلَهِي. ١٧ حَيْثُمَا مِتُّ أَمُوتُ وَهُنَاكَ أَدْفِنُ. هَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ بِي وَهَكَذَا يَزِيدُ. إِنَّمَا الْمَوْتُ يَفْصِلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.» □□ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا مُشَدَّدَةٌ عَلَى الذَّهَابِ مَعَهَا، كَفَّتْ عَنِ الْكَلَامِ إِلَيْهَا. ١٩ فَذَهَبَتَا كِلْتَاهُمَا حَتَّى دَخَلَتَا بَيْتَ لَحْمٍ. وَكَانَ عِنْدَ دُخُولِهِمَا بَيْتَ لَحْمٍ أَنَّ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا تَحَرَّكَتْ بِسَبَبِهِمَا، وَقَالُوا: «أَهْذِهِ نَعْمِي؟» ٢٠ فَقَالَتْ لَهُمْ: «لَا تَدْعُونِي نَعْمِي بَلِ ادْعُونِي مُرَّةً، لِأَنَّ الْقَدِيرَ قَدْ أَمَرَنِي جِدًّا. ٢١ إِنِّي ذَهَبْتُ مَمْتَلِئَةً وَأَرْجِعُنِي الرَّبُّ فَارِغَةً. لِمَاذَا تَدْعُونِي نَعْمِي، وَالرَّبُّ قَدْ أَذَلَّنِي وَالْقَدِيرَ قَدْ كَسَرَنِي؟» ٢٢ فَرَجَعَتْ نَعْمِي وَرَاعُوثُ الْمُوَابِيَّةُ كَنَّتَهَا مَعَهَا، الَّتِي رَجَعَتْ مِنْ بِلَادِ مُوَابَ، وَدَخَلَتَا بَيْتَ لَحْمٍ فِي ابْتِدَاءِ حَصَادِ الشَّعِيرِ.

٢

راعوث تلتقي ببوعز

١ وَكَانَ لِنَعْمِي ذُو قَرَابَةٍ لِرَجُلَيْهَا، جَبَّارُ بَأْسٍ مِنْ عَشِيرَةِ أَيْمَالِكِ، أَسْمُهُ بُوْعَزُ. ٢ فَقَالَتْ رَاعُوثُ الْمُوَابِيَّةُ لِنَعْمِي: «دَعِينِي أَذْهَبُ إِلَى الْحَقْلِ وَالتَّقَطُّ سَنَابِلَ وَرَاءَ مَنْ أُجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ.» فَقَالَتْ لَهَا: «أَذْهَبِي يَا بَنَتَيَّ.» □ فَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ وَالتَّقَطَّتْ فِي الْحَقْلِ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ. فَاتَّفَقَ نَصِيبُهَا فِي قِطْعَةِ حَقْلِ بُوْعَزَ الَّذِي مِنْ عَشِيرَةِ أَيْمَالِكِ. ٤ وَإِذَا بُوْعَزُ قَدْ جَاءَ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ وَقَالَ لِلْحَصَادِينَ: «الرَّبُّ مَعَكُمْ.» فَقَالُوا لَهُ: «يُبَارِكُكَ الرَّبُّ.» □ فَقَالَ بُوْعَزُ لِلْغُلَامِ الْمُوَكَّلِ عَلَى الْحَصَادِينَ: «لِمَنْ هَذِهِ الْفَتَاةُ؟» ٦ فَأَجَابَ الْغُلَامُ

المُوَكَّلَ عَلَى الْحَصَادِينَ وَقَالَ: «هِيَ فَتَاةٌ مُوَابِيَّةٌ قَدْ رَجَعَتْ مَعَ نِعْمِي مِنْ بِلَادِ مُوَابَ،^٧ وَقَالَتْ: دَعُونِي أَلْتَقِطُ وَأَجْمَعُ بَيْنَ الْحَزْمِ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ. جَاءَتْ وَمَكَثَتْ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْآنَ. قَلِيلًا مَا لَبِثْتُ فِي الْبَيْتِ.»

٨ فَقَالَ بُوعَزُ لِرَاعُوثَ: «أَلَا تَسْمَعِينَ يَا بِنْتِي؟ لَا تَذْهَبِي لِتَلْتَقِطِي فِي حَقْلِ آخَرَ، وَإَيْضًا لَا تَبْرَحِي مِنْ هَهُنَا، بَلْ هُنَا لَازِمِي فِتْيَانِي.
٩ عَيْنَاكَ عَلَى الْحَقْلِ الَّذِي يَحْصُدُونَ وَادْهَبِي وَرَاءَهُمْ. أَلَمْ أُوصِ الْغُلَّانَ أَنْ لَا يَمْسُوكَ؟ وَإِذَا عَطَشْتَ فَادْهَبِي إِلَى الْآبِيَةِ وَأَشْرَبِي مِمَّا اسْتَقَاهُ الْغُلَّانُ.» □□ فَسَقَطَتْ عَلَى وَجْهَيْهَا وَسَجَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى تَنْظُرَ إِلَيَّ وَأَنَا غَرِيبَةٌ؟»^{١١} فَأَجَابَ بُوعَزُ وَقَالَ لَهَا: «إِنِّي قَدْ أَخْبَرْتُ بِكُلِّ مَا فَعَلْتَ بِحَمَاتِكَ بَعْدَ مَوْتِ رَجُلِكَ، حَتَّى تَرَكْتَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَأَرْضَ مَوْلِدِكَ وَسَرْتِ إِلَى شَعْبٍ لَمْ تَعْرِفِيهِ مِنْ قَبْلُ.^{١٢} لِيُكَافِيَ الرَّبُّ عَمَلَكَ، وَلِيَكُنْ أَجْرُكَ كَأَمَلًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي جِئْتُ لِيُكْفِي تَحْتِ جَنَاحِيهِ.» □□ فَقَالَتْ: «لَيْتَنِي أَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ يَا سَيِّدِي لِأَنَّكَ قَدْ عَزَّيْتَنِي وَطَيَّبْتَ قَلْبَ جَارِيَتِكَ، وَأَنَا لَسْتُ كَوَاحِدَةٍ مِنْ جَوَارِيكَ.» □□ فَقَالَ لَهَا بُوعَزُ: «عِنْدَ وَقْتِ الْأَكْلِ تَقْدِمِي إِلَى هَهُنَا وَكُلِّي مِنَ الْخُبْزِ، وَأَعْمِسِي لِقَمَتِكَ فِي الْخَلِّ.»
جَلَسَتْ بِجَانِبِ الْحَصَادِينَ فَنَاولَهَا فَرِيكًا، فَأَكَلَتْ وَشَبِعَتْ وَفَضَلَ عِنَهَا.^{١٥} ثُمَّ قَامَتْ لِتَلْتَقِطَ. فَأَمَرَ بُوعَزُ غُلَّانَهُ قَائِلًا: «دَعُوهَا تَلْتَقِطُ بَيْنَ الْحَزْمِ أَيْضًا وَلَا تُؤْذُوهَا.^{١٦} وَأَنْسِلُوهَا أَيْضًا لَهَا مِنَ الشَّمَائِلِ وَدَعُوهَا تَلْتَقِطُ وَلَا تَنْتَهَرُوهَا.»

١٧ فَالْتَقَطَتْ فِي الْحَقْلِ إِلَى الْمَسَاءِ، وَخَبِطَتْ مَا التَّقَطْتُهُ فَكَانَ نَحْوَ إِيفَةَ شَعِيرِ.^{١٨} فَحَمَلَتْهُ وَدَخَلَتْ الْمَدِينَةَ. فَرَأَتْ حَمَاتَهَا مَا التَّقَطْتُهُ. وَأَخْرَجَتْ وَأَعْطَتْهَا مَا فَضَلَ عِنَهَا بَعْدَ شَبْعِهَا.^{١٩} فَقَالَتْ لَهَا حَمَاتُهَا: «أَيْنَ التَّقَطْتَ الْيَوْمَ؟ وَإِنِ اسْتَعْلَتْ؟ لِيَكُنِ النَّظَرُ إِلَيْكَ مُبَارَكًا.» فَأَخْبَرَتْ حَمَاتَهَا بِالَّذِي اسْتَعْلَتْ مَعَهُ وَقَالَتْ: «اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي اسْتَعْلَتْ مَعَهُ الْيَوْمَ بُوعَزُ.» □□ فَقَالَتْ نِعْمِي لِكُنْتَهَا: «مُبَارَكٌ هُوَ مِنَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ لَمْ يَتْرِكِ الْمَعْرُوفَ مَعَ الْأَحْيَاءِ وَالْمَوْتَى.» ثُمَّ قَالَتْ لَهَا نِعْمِي: «الرَّجُلُ ذُو قَرَابَةٍ لَنَا. هُوَ ثَانِي وَلِينَا.» □□ فَقَالَتْ رَاعُوثُ مُوَابِيَّةً: «إِنَّهُ قَالَ لِي أَيْضًا: لَازِمِي فِتْيَانِي حَتَّى يَكُونُوا جَمِيعَ حَصَادِي.» □□ فَقَالَتْ نِعْمِي لِرَاعُوثَ كُنْتَهَا: «إِنَّهُ حَسَنٌ يَا بِنْتِي أَنْ تَخْرُجِي مَعَ فِتْيَانِهِ حَتَّى لَا يَقْعُوا بِكَ فِي حَقْلِ آخَرَ.» □□ فَلَازِمَتْ فِتْيَانِ بُوعَزٍ فِي الْإِلْتِقَاطِ حَتَّى أَنْتَهَى حَصَادُ الشَّعِيرِ وَحَصَادُ الْخِنْطَةِ. وَسَكَنْتْ مَعَ حَمَاتِهَا.

٣

راعوث وبوعز في البيدر

١ وَقَالَتْ لَهَا نِعْمِي حَمَاتُهَا: «يَا بِنْتِي أَلَا أَلْتَمِسُ لَكَ رَاحَةً لِيَكُونَ لَكَ خَيْرٌ؟^٢ فَالآنَ أَلَيْسَ بُوعَزُ ذَا قَرَابَةٍ لَنَا، الَّذِي كُنْتُ مَعَ فِتْيَانِهِ؟ هَا هُوَ يَدْرِي بِيَدْرِ الشَّعِيرِ اللَّيْلَةَ.^٣ فَاعْتَسَلِي وَتَدَهْنِي وَالْبَسِي ثِيَابَكَ وَأَنْزِلِي إِلَى الْبَيْدَرِ، وَلَكِنْ لَا تَعْرِفِي عِنْدَ الرَّجُلِ حَتَّى يَفْرَغَ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ.^٤ وَمَتَى اضْطَجَعَ فَاعْلَمِي الْمَكَانَ الَّذِي يَضْطَجِعُ فِيهِ، وَأَدْخُلِي وَأَكْشِفِي نَاحِيَةَ رِجْلَيْهِ وَاضْطَجِعِي، وَهُوَ يُخْبِرُكَ بِمَا تَعْمَلِينَ.» □□ فَقَالَتْ لَهَا: «كُلُّ مَا قُلْتَ أَصْنَعُ.»

٦ فَفَزَلَتْ إِلَى الْبَيْدَرِ وَعَمَلَتْ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْتَهَا بِهِ حَمَاتُهَا.^٧ فَأَأْكَلَتْ بُوعَزُ وَشَرِبَ وَطَابَ قَلْبُهُ وَدَخَلَ لِيَضْطَجِعَ فِي طَرْفِ الْعَرْمَةِ. فَدَخَلَتْ سِرًّا وَكَشَفَتْ نَاحِيَةَ رِجْلَيْهِ وَاضْطَجَعَتْ.^٨ وَكَانَ عِنْدَ انْتِصَافِ اللَّيْلِ أَنَّ الرَّجُلَ اضْطَرَبَ، وَالتَفَتْ وَإِذَا بِأَمْرَأَةٍ مُضْطَجِعَةٍ عِنْدَ رِجْلَيْهِ.^٩ فَقَالَ: «مَنْ أَنْتِ؟» فَقَالَتْ: «أَنَا رَاعُوثُ أَمْتِكَ. فَابْسُطْ ذَيْلَ ثَوْبِكَ عَلَيَّ أَمْتِكَ لِأَنَّكَ وَلِيٌّ.» □□ فَقَالَ: «إِنَّكَ مُبَارَكَةٌ مِنَ الرَّبِّ يَا بِنْتِي لِأَنَّكَ قَدْ أَحْسَنْتِ مَعْرُوفَكَ فِي الْأَخِيرِ أَكْثَرَ مِنَ الْأَوَّلِ، إِذْ لَمْ تَسْعِي وَرَاءَ الشُّبَّانِ، فُقَرَاءَ كَانُوا أَوْ أَغْنِيَاءَ.^{١١} وَالآنَ يَا بِنْتِي لَا تَخَافِي. كُلُّ مَا تَقُولِينَ أَفْعَلُ لَكَ، لِأَنَّ جَمِيعَ أَبْوَابِ شَعْبِي تَعْلَمُ أَنَّكَ أَمْرَأَةٌ فَاضِلَةٌ.»^{١٢} وَالآنَ صَحِيحٌ إِنِّي

وَلِيٌّ، وَلَكِنْ يُوجَدُ وِليُّ أَقْرَبُ مِنِّي. ١٣ بَيْتِي اللَّيْلَةَ، وَيَكُونُ فِي الصَّبَاحِ أَنَّهُ إِنْ قَضَى لَكَ حَقَّ الوَلِيِّ حَسَنًا. لِيَقْضِ. وَإِنْ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَقْضِيَ لَكَ حَقَّ الوَلِيِّ، فَأَنَا أَقْضِي لَكَ. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ. اضْطَجِعِي إِلَى الصَّبَاحِ.»

١٤ فَأَضْطَجَعَتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ إِلَى الصَّبَاحِ. ثُمَّ قَامَتْ قَبْلَ أَنْ يَقْدِرَ الوَاحِدُ عَلَى مَعْرِفَةِ صَاحِبِهِ. وَقَالَ: «لَا يَعْلَمُ أَنَّ المَرَأَةَ جَاءَتْ إِلَى البَيْدَرِ.» □□ ثُمَّ قَالَ: «هَاتِي الرِّدَاءَ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَمْسِكِيهِ.» فَأَمْسَكَتُهُ، فَأَكَّالَ سِتَّةَ مِنَ الشَّعِيرِ وَوَضَعَهَا عَلَيْهَا، ثُمَّ دَخَلَتِ المَدِينَةَ. ١٦ جَاءَتْ إِلَى حَمَاتِهَا فَقَالَتْ: «مَنْ أَنْتِ يَا بِنْتِي؟» فَأَخْبَرَتْهَا بِكُلِّ مَا فَعَلَّ لَهَا الرَّجُلُ. ١٧ وَقَالَتْ: «هَذِهِ السِّتَّةُ مِنَ الشَّعِيرِ أَعْطَانِي، لِأَنَّهُ قَالَ: لَا تَجِيِّي فَارِعَةً إِلَى حَمَاتِكَ.» □□ فَقَالَتْ: «أَجْلِسِي يَا بِنْتِي حَتَّى تَعْلَمِي كَيْفَ يَقَعُ الأَمْرُ، لِأَنَّ الرَّجُلَ لَا يَهْدُ حَتَّى يَحْمِ الأَمْرَ اليَوْمَ.»

٤

بوعز يتزوج من راعوث

١ فَصَعِدَ بوعزُ إِلَى البَابِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. وَإِذَا بِالْوَلِيِّ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ بوعزُ عَابِرًا. فَقَالَ: «مِلْ وَاجْلِسْ هُنَا أَنْتِ يَا فُلَانُ الفُلَانِي.» فَقَالَ وَجَلَسَ. ٢ ثُمَّ أَخَذَ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنَ شُيُوخِ المَدِينَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا هُنَا.» جَلَسُوا. ٣ ثُمَّ قَالَ لِوَلِيِّ: «إِنَّ نِعْمِي الَّتِي رَجَعَتْ مِنْ بِلَادِ مُوَابَ تَبِيعَ قِطْعَةَ الحَقْلِ الَّتِي لِأَخِينَا أَيْمَالِكَ. ٤ فَقُلْتُ لِي أَخْبِرْكَ قَائِلًا: اشْتَرِ قُدَامَ الجَالِسِينَ وَقُدَامَ شُيُوخِ شِعْيِي. فَإِنْ كُنْتَ تَفْكَ فُفْكَ. وَإِنْ كُنْتَ لَا تَفْكَ فَأَخْبِرْنِي لِأَعْلَمَ. لِأَنَّهُ لَيْسَ غَيْرُكَ يَفْكَ وَأَنَا بَعْدُكَ.» فَقَالَ: «إِنِّي أَفْكَ.» □ فَقَالَ بوعزُ: «يَوْمَ تَشْتَرِي الحَقْلَ مِنْ يَدِ نِعْمِي تَشْتَرِي أَيْضًا مِنْ يَدِ رَاعُوثِ المُوَابِيَةِ امْرَأَةَ المَيِّتِ لِتَقِيمَ اسْمَ المَيِّتِ عَلَى مِيرَاثِهِ.» □ فَقَالَ الوَلِيُّ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْكَ لِنَفْسِي لِئَلَّا أُفْسِدَ مِيرَاثِي. فُفْكَ أَنْتِ لِنَفْسِكَ فَكَاكِ لِأَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْكَ.» □ وَهَذِهِ هِيَ العَادَةُ سَابِقًا فِي إِسْرَائِيلَ فِي أَمْرِ الْفَكَكَ وَالمَبَادَلَةِ، لِأَجْلِ إِثْبَاتِ كُلِّ أَمْرٍ. يَخْلَعُ الرَّجُلُ نَعْلَهُ وَيُعْطِيهِ لِصَاحِبِهِ. فَهَذِهِ هِيَ العَادَةُ فِي إِسْرَائِيلَ. ٨ فَقَالَ الوَلِيُّ لبوعزُ: «اشْتَرِ لِنَفْسِكَ.» وَخَلَعَ نَعْلَهُ.

٩ فَقَالَ بوعزُ للشُّيُوخِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ: «أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اليَوْمِ أَنِّي قَدْ اشْتَرَيْتُ كُلَّ مَا لِأَيْمَالِكَ وَكُلَّ مَا لِكَلِيُونَ وَمَحْلُونَ مِنْ يَدِ نِعْمِي. ١٠ وَكَذَا رَاعُوثُ المُوَابِيَةِ امْرَأَةُ مَحْلُونَ قَدْ اشْتَرَيْتَهَا لِي امْرَأَةً، لِأَقِيمَ اسْمَ المَيِّتِ عَلَى مِيرَاثِهِ وَلَا يَنْقَرُضَ اسْمُ المَيِّتِ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ وَمِنْ بَابِ مَكَانِهِ. أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اليَوْمِ.» □□ فَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي البَابِ وَالشُّيُوخُ: «نَحْنُ شُهَدَاءُ. فَلْيَجْعَلِ الرَّبُّ المَرَأَةَ الدَّاحِلَةَ إِلَى بَيْتِكَ كَرَاحِيلَ وَكَلَيْثَةَ اللَّتَيْنِ بَنَتَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. فَاصْنَعِ بِأَسِ فِي أَفْرَاتِهِ وَكُنْ ذَا اسْمٍ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. ١٢ وَلِيَكُنْ بَيْتُكَ كَبَيْتِ فَارِصَ الَّذِي وَلَدَتْهُ ثَامَارُ لِيهوذا، مِنَ النِّسْلِ الَّذِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ مِنْ هَذِهِ الفَتَاةِ.»

نسب داود

١٣ فَأَخَذَ بوعزُ رَاعُوثَ امْرَأَةً وَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَأَعْطَاهَا الرَّبُّ حَبْلًا فَوَلَدَتْ أَبْنَاءً. ١٤ فَقَالَتِ النِّسَاءُ لِنِعْمِي: «مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي لَمْ يَعْذِمَكَ وَلِيَا اليَوْمِ لِكِي يَدْعَى اسْمُهُ فِي إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَيَكُونُ لَكَ لِإِرْجَاعِ نَفْسٍ وَإِعَالَةِ شَبَابِكَ. لِأَنَّ كَتِّكَ الَّتِي أَحْبَبْتَكَ قَدْ وَلَدَتْهُ، وَهِيَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ سَبْعَةِ بَنِينَ.» □□ فَأَخَذَتْ نِعْمِي الوَلَدَ وَوَضَعَتْهُ فِي حِضْنِهَا وَصَارَتْ لَهُ مَرْيَمَةَ. ١٧ وَسَمَّتهُ الجَارَاتُ اسْمًا قَائِلَاتِ: «قَدْ وُلِدَ ابْنٌ لِنِعْمِي» وَدَعَوْنَ اسْمَهُ عُوْبِيدَ. هُوَ أَبُو يَسَى أَبِي دَاوُدَ. ١٨ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ فَارِصَ: فَارِصُ وَلَدَ حَصْرُونَ، ١٩ وَحَصْرُونَ وَلَدَ رَامَ، وَرَامَ وَلَدَ عَمِينَادَابَ، ٢٠ وَعَمِينَادَابُ وَلَدَ نَحْشُونَ، وَنَحْشُونَ وَلَدَ سَلْمُونَ، ٢١ وَسَلْمُونَ وَلَدَ بوعزَ، وَبوعزُ وَلَدَ عُوْبِيدَ، ٢٢ وَعُوْبِيدُ وَلَدَ يَسَى، وَيَسَى وَلَدَ دَاوُدَ.

صُمُوئِيلَ الأَوَّلُ

مولد صموئيل

١ كَانَ رَجُلٌ مِنْ رَامَتَايِمَ صُوفِيمٍ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ اسْمُهُ الْقَانَةُ بِنُ يَرْوَحَامَ بِنِ الْيَهُو بْنِ تُوْحُو بْنِ صُوفٍ. هُوَ أَفْرَايِمِيٌّ. ٢ وَلَهُ امْرَأَتَانِ، اسْمُ الْوَاحِدَةِ حَنَّةٌ، وَاسْمُ الْآخَرَى فَنَّةٌ. وَكَانَ لِفَنَّةَ أَوْلَادٌ، وَأَمَّا حَنَّةُ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَوْلَادٌ. ٣ وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ يَصْعَدُ مِنْ مَدِينَتِهِ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ لِيَسْجُدَ وَيَذْبَحَ لِرَبِّ الْجُنُودِ فِي شِيلُوهِ. وَكَانَ هُنَاكَ ابْنَا عَلِيٍّ: حُفْنِي وَفِينَحَاسُ، كَاهِنَا الرَّبِّ. ٤ وَلَمَّا كَانَ الْوَقْتُ وَذَبَحَ الْقَانَةُ، أَعْطَى فَنَّةَ امْرَأَتَهُ وَجَمِيعَ بَنِيهَا وَبَنَاتِهَا أَنْصِبَةً. ٥ وَأَمَّا حَنَّةُ فَأَعْطَاهَا نَصِيبَ اثْنَيْنِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ حَنَّةَ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَغْلَقَ رَحِمَهَا. ٦ وَكَانَتْ ضَرَّتَهَا تَغِيظُهَا أَيْضًا غَيْظًا لِأَجْلِ الْمُرَاعِمَةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَغْلَقَ رَحِمَهَا. ٧ وَهَكَذَا صَارَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، كُلَّمَا صَعَدَتْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، هَكَذَا كَانَتْ تَغِيظُهَا. فَبَكَتْ وَلَمْ تَأْكُلْ. ٨ فَقَالَ لَهَا الْقَانَةُ رَجُلُهَا: «يَا حَنَّةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ وَلِمَاذَا لَا تَأْكُلِينَ؟ وَلِمَاذَا يَكْتُمُ قَلْبُكَ؟ أَمَا أَنَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ عَشْرَةِ بَنِينَ؟»

٩ فَقَامَتِ حَنَّةُ بَعْدَمَا أَكَلُوا فِي شِيلُوهِ وَبَعْدَمَا شَرَبُوا، وَعَالِي الْكَاهِنُ جَالِسٌ عَلَى الْكُرْسِيِّ عِنْدَ قَائِمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، ١٠ وَهِيَ مَرَّةٌ نَفْسٍ. فَصَلَّتْ إِلَى الرَّبِّ، وَبَكَتْ بُكَاءً، ١١ وَنَذَرَتْ نَذْرًا وَقَالَتْ: «يَا رَبَّ الْجُنُودِ، إِنْ نَظَرْتَ نَظْرًا إِلَى مَدْلَةِ أَمْتِكَ، وَذَكَرْتَنِي وَلَمْ تَنْسَ أَمْتَكَ بَلْ أَعْطَيْتَ أَمْتَكَ زَرْعَ بَشَرٍ، فَإِنِّي أُعْطِيهِ لِلرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَلَا يَعْلُو رَأْسُهُ مُوسَى.» ١٢ وَكَانَ إِذْ أَكْثَرَتِ الصَّلَاةَ أَمَامَ الرَّبِّ وَعَالِيٌّ يَلَاحِظُ فَاهَا. ١٣ فَإِنَّ حَنَّةَ كَانَتْ تَتَكَلَّمُ فِي قَلْبِهَا، وَشَفَتَاهَا فَقَطَّ تَحَرَّكَانِ، وَصَوْتُهَا لَمْ يُسْمَعْ، أَنَّ عَلِيًّا ظَنَّهَا سَكْرَى. ١٤ فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ: «حَتَّى مَتَى تَسْكُرِينَ؟ أَنْزِعِي خَمْرَكَ عَنْكَ.» ١٥ فَأَجَابَتْ حَنَّةَ وَقَالَتْ: «لَا يَا سَيِّدِي. إِنِّي امْرَأَةٌ حَزِينَةٌ الرُّوحِ وَلَمْ أَشْرَبْ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، بَلْ أَسْكُبُ نَفْسِي أَمَامَ الرَّبِّ. ١٦ لَا تَحْسَبْ أَمْتَكَ ابْنَةً بَلِيعَالٍ، لِأَنِّي مِنْ كَثْرَةِ كُرْبَتِي وَغَيْظِي قَدْ تَكَلَّمْتُ إِلَى الْآنَ.» ١٧ فَأَجَابَ عَلِيٌّ وَقَالَ: «أَذْهَبِي بِسَلَامٍ، وَإِلَى إِسْرَائِيلَ يُعْطِيكَ سُؤْلَكَ الَّذِي سَأَلْتِهِ مِنْ لَدُنْهُ.» ١٨ فَقَالَتْ: «لَتَجِدَ جَارِيَتِكَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ.» ١٩ ثُمَّ مَضَتْ الْمَرْأَةُ فِي طَرِيقِهَا وَأَكَلَتْ، وَلَمْ يَكُنْ وَجْهَهَا بَعْدَ مُغَيَّرًا.

١٩ وَبَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ وَسَجَدُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَرَجَعُوا وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِهِمْ فِي الرَّامَةِ. وَعَرَفَ الْقَانَةُ امْرَأَتَهُ حَنَّةَ، وَالرَّبُّ ذَكَرَهَا. ٢٠ وَكَانَ فِي مَدَارِ السَّنَةِ أَنَّ حَنَّةَ حَبَلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ صُمُوئِيلَ قَائِلَةً: «لِأَنِّي مِنَ الرَّبِّ سَأَلْتُهُ.»

حنة تُكرس صموئيل للرب

٢١ وَصَعِدَ الرَّجُلُ الْقَانَةَ وَجَمِيعَ بَيْتِهِ لِيَذْبَحَ لِلرَّبِّ الذَّبِيحَةَ السَّنَوِيَّةَ، وَنَذَرَهُ. ٢٢ وَلَكِنَّ حَنَّةَ لَمْ تَصْعَدْ لِأَنَّهَا قَالَتْ لِرَجُلِهَا: «مَتَى فُطِمَ الصَّبِيُّ أَتَى بِهِ لِتِرْتَايَ أَمَامَ الرَّبِّ وَيُقِيمُ هُنَاكَ إِلَى الأَبَدِ.» ٢٣ فَقَالَ لَهَا الْقَانَةُ رَجُلُهَا: «أَعْمَلِي مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ. أَمْكِي حَتَّى تَفْطُمِيهِ. إِنَّمَا الرَّبُّ يُقِيمُ كَلَامَهُ.» ٢٤ فَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةَ وَأَرْضَعَتْ ابْنَهَا حَتَّى فَطَمَتْهُ.

٢٤ ثُمَّ حِينَ فَطَمَتْهُ أَصْعَدَتْهُ مَعَهَا بِثَلَاثَةِ ثَبْرَانٍ وَإِيفَةً دَقِيقٍ وَزِقَّ خَمْرٍ، وَأَتَتْ بِهِ إِلَى الرَّبِّ فِي شِيلُوهِ وَالصَّبِيُّ صَغِيرٌ. ٢٥ فَذَبَحُوا الثَّورَ وَجَاءُوا بِالصَّبِيِّ إِلَى عَلِيٍّ. ٢٦ وَقَالَتْ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي. حَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ يَا سَيِّدِي، أَنَا الْمَرْأَةُ الَّتِي وَقَفْتُ لَدَيْكَ هُنَا تُصَلِّيُ إِلَى الرَّبِّ. ٢٧ لِأَجْلِ هَذَا الصَّبِيِّ صَلَّيْتُ فَأَعْطَانِي الرَّبُّ سُؤْلِي الَّذِي سَأَلْتُهُ مِنْ لَدُنْهُ. ٢٨ وَأَنَا أَيْضًا قَدْ أَعْرَزْتُهُ لِلرَّبِّ. جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ هُوَ عَارِيَةٌ لِلرَّبِّ.» وَسَجَدَ هُنَاكَ لِلرَّبِّ.

صلاة حنة

١ فَصَلَّتْ حَنَةَ وَقَالَتْ: «فَرِحَ قَلْبِي بِالرَّبِّ. ارْتَفَعَ قَرْنِي بِالرَّبِّ. اتَّسَعَ فِيَّ عَلَى أَعْدَائِي، لِأَنِّي قَدِ ابْتَهَجْتُ بِخِلَاصِكَ. ٢ لَيْسَ قُدُوسٌ مِثْلَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ لَيْسَ غَيْرُكَ، وَلَيْسَ صَخْرَةٌ مِثْلَ إِيَّاهُ. ٣ لَا تَكْثُرُوا الْكَلَامَ الْعَالِيَّ الْمُسْتَعْلَى، وَلِتَبْرَحَ وَقَاةٌ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ. لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ عَالِمٌ، وَبِهِ تُوزَنُ الْأَعْمَالُ. ٤ قِسِي الْجَبَابِرَةَ تَحَطَّمَتْ، وَالضَّعْفَاءُ تَمَّنَّقُوا بِالْبَأْسِ. ٥ الشَّبَاعَى اجْرُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْحَبِزِ، وَالْجِيَاعُ كَفُّوا. حَتَّى أَنْ الْعَاقِرُ وُلِدَتْ سَبْعَةٌ، وَكَثِيرَةُ الْبَنِينَ ذُبَلَتْ. ٦ الرَّبُّ يَمِيتُ وَيُحْيِي. يَهِيطُ إِلَى الْهَاطِيَةِ وَيَصْعَدُ. ٧ الرَّبُّ يَفْقِرُ وَيَغْنِي. يَضَعُ وَيَرْفَعُ. ٨ يَقِيمُ الْمَسْكِينِ مِنَ التُّرَابِ. يَرْفَعُ الْفَقِيرَ مِنَ الْمِزْبَلَةِ لِلْجُلُوسِ مَعَ الشَّرَفَاءِ وَيَمْلِكُهُمْ كَرِسِيِّ الْمَجْدِ. لِأَنَّ لِلرَّبِّ أَعْمَدَةَ الْأَرْضِ، وَقَدْ وَضَعَ عَلَيْهَا الْمَسْكُونَةَ. ٩ أَرْجُلُ اتَّقِيَّاتِهِ يَحْرُسُ، وَالْأَشْرَارُ فِي الظَّلَامِ يَصْمَتُونَ. لِأَنَّهُ لَيْسَ بِالْقُوَّةِ يَغْلِبُ إِنْسَانٌ. ١٠ مُحَاصِرُ الرَّبِّ يَنْكَسِرُونَ. مِنَ السَّمَاءِ يُرْعِدُ عَلَيْهِمْ. الرَّبُّ يَدِينُ أَقَاصِي الْأَرْضِ، وَيُعْطِي عُرًّا لِلْمَلِكَةِ، وَيَرْفَعُ قَرْنَ مَسِيحِهِ.»

١١ وَذَهَبَ الْقَائِنَةُ إِلَى الرَّامَةِ إِلَى بَيْتِهِ، وَكَانَ الصَّبِيُّ يُخْدَمُ الرَّبَّ أَمَامَ عَلِيِّ الْكَاهِنِ.

أبناء علي الأشرار

١٢ وَكَانَ بَنُو عَلِيِّ بَنِي بَلِيْعَالٍ، لَمْ يَعْرِفُوا الرَّبَّ ١٣ وَلَا حَقَّ الْكَهَنَةِ مِنَ الشَّعْبِ. كُلَّمَا ذَبَحَ رَجُلٌ ذَبِيحَةً يَجِيءُ غَلَامُ الْكَاهِنِ عِنْدَ طَبْخِ اللَّحْمِ، وَمِنْشَالٌ ذُو ثَلَاثَةِ أَسْنَانٍ بِيَدِهِ، ١٤ فَيَضْرِبُ فِي الْمَرْحُضَةِ أَوْ الْمَرْجَلِ أَوْ الْمَقْلَى أَوْ الْقَدْرِ. كُلُّ مَا يَصْعَدُ بِهِ الْمِنْشَلُ يَأْخُذُهُ الْكَاهِنُ لِنَفْسِهِ. هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ الْآتِينَ إِلَى هُنَاكَ فِي شَيْلُوهِ. ١٥ كَذَلِكَ قَبْلَ مَا يُحْرِقُونَ الشَّحْمَ يَأْتِي غَلَامُ الْكَاهِنِ وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ الذَّابِحِ: «أَعْطِ لِحَا لِيَسْوَى لِلْكَاهِنِ، فَإِنَّهُ لَا يَأْخُذُ مِنْكَ لِحْمًا مَطْبُوعًا بَلْ نَيْثًا.» □□ فَيَقُولُ لَهُ الرَّجُلُ: «لِيُحْرِقُوا أَوَّلًا الشَّحْمَ، ثُمَّ خُذْ مَا تَشْتِيهِ نَفْسُكَ.» فَيَقُولُ لَهُ: «لَا، بَلِ الْآنَ تُعْطِي وَإِلَّا فَآخُذْ غَضَبًا.» □□ فَكَانَتْ خَطِيئَةُ الْغُلَبَانِ عَظِيمَةً جِدًّا أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّ النَّاسَ اسْتَهَانُوا بِتَقْدِمَةِ الرَّبِّ.

١٨ وَكَانَ صُورِيَلُ يُخْدَمُ أَمَامَ الرَّبِّ وَهُوَ صَبِيٌّ مُتَمَنِّقٌ بِأَفُودٍ مِنْ كَثَّانٍ. ١٩ وَعَمَلَتْ لَهُ أُمُّهُ جَبَّةً صَغِيرَةً وَأَصْعَدَتْهَا لَهُ مِنْ سَنَةِ إِلَى سَنَةٍ عِنْدَ صُعودِهَا مَعَ رَجُلِهَا لِذَبْحِ الذَّبِيحَةِ السَّنَوِيَّةِ. ٢٠ وَبَارَكَ عَلِيَّ الْقَائِنَةُ وَأَمْرَاتُهُ وَقَالَ: «يَجْعَلُ لَكَ الرَّبُّ نَسْلًا مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ بَدَلِ الْعَارِيَّةِ الَّتِي أَعَارَتْ لِلرَّبِّ.» وَذَهَبَا إِلَى مَكَانِهِمَا. ٢١ وَمَا أَفْتَقَدَ الرَّبُّ حَنَةَ حَبَلَتْ وَوُلِدَتْ ثَلَاثَةَ بَنِينَ وَبَنَاتَيْنِ. وَكَبُرَ الصَّبِيُّ صُورِيَلُ عِنْدَ الرَّبِّ.

٢٢ وَشَاخَ عَلِيٌّ جِدًّا، وَسَمِعَ بِكُلِّ مَا عَمِلَهُ بَنُوهُ بِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَبِأَنَّهُمْ كَانُوا يُضَاجِعُونَ النِّسَاءَ الْمُجْتَمِعَاتِ فِي بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟ لِأَنِّي أَسْمَعُ بِأُمُورِكُمْ أَنْخِيئَةً مِنْ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ. ٢٤ لَا يَأْبِيئِي، لِأَنَّهُ لَيْسَ حَسَنًا أَنْخَبِرَ الَّذِي أَسْمَعُ. تَجْعَلُونَ شَعْبَ الرَّبِّ يَتَعَدُّونَ. ٢٥ إِذَا أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى إِنْسَانٍ يَدِينُهُ اللَّهُ. فَإِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى الرَّبِّ فَمَنْ يُصَلِّي مِنْ أَجْلِهِ؟» وَلَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِ آبَائِهِمْ لِأَنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ يَمِيتَهُمْ. ٢٦ وَأَمَّا الصَّبِيُّ صُورِيَلُ فَتَزَايَدَ تَمَوُّهُ وَصَلَحًا لَدَى الرَّبِّ وَالنَّاسِ أَيْضًا.

نبوءة ضد بيت علي

٢٧ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى اللَّهِ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَلْ تَجَلَيْتُ لِبَيْتِ أَبِيكَ وَهُمْ فِي مِصْرَ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ، ٢٨ وَانْتَخَبْتَهُ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِي كَاهِنًا لِيَصْعَدَ عَلَيَّ مَذْبَحِي وَيُوقِدَ بَحُورًا وَيَلْبَسُ أَفُودًا أَمَامِي، وَدَفَعْتُ لِبَيْتِ أَبِيكَ جَمِيعَ وَقَائِدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ ٢٩ فَلِهَذَا تَدُوسُونَ ذَبِيحِي وَتَقْدِمْتِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا فِي الْمَسْكَنِ، وَتُكْرِمُ بَنِيكَ عَلَيَّ لِكَيْ تُسْمِنُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَوَائِلِ كُلِّ تَقْدِمَاتِ إِسْرَائِيلَ

شعبي؟ ٣٠ لَدَلِكْ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قُلْتُ إِنَّ بَيْتَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ يَسِيرُونَ أَمَامِي إِلَى الْأَبَدِ. وَالآنَ يَقُولُ الرَّبُّ: حَاشَا لِي! فَإِنِّي أَكْرِمُ الَّذِينَ يَكْرِمُونِي، وَالَّذِينَ يَحْتَقِرُونِي يَصْغُرُونَ. ٣١ هُوَذَا تَأْتِي أَيَّامٌ أَقْطَعُ فِيهَا ذِرَاعَكَ وَذِرَاعَ بَيْتِ أَبِيكَ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْخٌ فِي بَيْتِكَ. ٣٢ وَتَرَى ضَيْقَ الْمَسْكِنِ فِي كُلِّ مَا يُحْسِنُ بِهِ إِلَى إِسْرَائِيلَ، وَلَا يَكُونَ شَيْخٌ فِي بَيْتِكَ كُلِّ الْأَيَّامِ. ٣٣ وَرَجُلٌ لَكَ لَا أَقْطَعُهُ مِنْ أَمَامِ مَذْبَحِي يَكُونُ لِأَكْلَالِ عَيْنَيْكَ وَتَدْوِيبِ نَفْسِكَ. وَجَمِيعُ ذُرِّيَّةِ بَيْتِكَ يَمُوتُونَ شَبَابًا. ٣٤ وَهَذِهِ لَكَ عَلَامَةٌ تَأْتِي عَلَى أَبِيكَ حُفْنِي وَفِيْنَحَاسَ: فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَمُوتَانِ كِلَاهُمَا. ٣٥ وَأَقِيمِ لِنَفْسِي كَاهِنًا أَمِينًا يَعْمَلُ حَسَبَ مَا بَقَلِي وَنَفْسِي، وَأَبْنِي لَهُ بَيْتًا أَمِينًا فَيَسِيرُ أَمَامَ مَسِيحِي كُلِّ الْأَيَّامِ. ٣٦ وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَبْقَى فِي بَيْتِكَ يَأْتِي لِلسَّجْدِ لَهُ لِأَجْلِ قِطْعَةٍ فِضَّةٍ وَرَغِيفِ خُبْزٍ، وَيَقُولُ: ضَمْنِي إِلَى إِحْدَى وَظَائِفِ الْكَهَنوتِ لِأَكْلِ كِسْرَةِ خُبْزٍ.»

٣

الرب ينادي صموئيل

١ وَكَانَ الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ يَخْدُمُ الرَّبَّ أَمَامَ عَلِيٍّ. وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَزِيزَةً فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. لَمْ تَكُنْ رُؤْيَا كَثِيرًا. ٢ وَكَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ إِذْ كَانَ عَلِيُّ مُضْطَجِعًا فِي مَكَانِهِ وَعَيْنَاهُ أَبْتَدَأَتْ تَضَعْفَانِ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَبْصُرَ. ٣ وَقَبْلَ أَنْ يَنْطَفِئَ سِرَاجُ اللَّهِ، وَصَمُوئِيلُ مُضْطَجِعٌ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي فِيهِ تَابُوتُ اللَّهِ، ٤ أَنَّ الرَّبَّ دَعَا صَمُوئِيلَ، فَقَالَ: «هَآنَذَا.» □ وَرَكَضَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: «هَآنَذَا لِأَنَّكَ دَعَوْتَنِي.» فَقَالَ: «لَمْ أَدْعُ. أَرْجِعْ أَضْطَجِعْ.» فَذَهَبَ وَأَضْطَجَعَ. ٦ ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ وَدَعَا أَيْضًا صَمُوئِيلَ. فَقَامَ صَمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: «هَآنَذَا لِأَنَّكَ دَعَوْتَنِي.» فَقَالَ: «لَمْ أَدْعُ يَا بَنِي. أَرْجِعْ أَضْطَجِعْ.» □ وَلَمْ يَعْرِفْ صَمُوئِيلُ الرَّبَّ بَعْدَ، وَلَا أُعْلِنَ لَهُ كَلَامُ الرَّبِّ بَعْدَ. ٨ وَعَادَ الرَّبُّ فَدَعَا صَمُوئِيلَ ثَلَاثَةً. فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: «هَآنَذَا لِأَنَّكَ دَعَوْتَنِي.» فَفَهَّمَهُ عَلِيُّ أَنَّ الرَّبَّ يَدْعُو الصَّبِيَّ. ٩ فَقَالَ عَلِيُّ لِمَمُوئِيلَ: «أَذْهَبِ أَضْطَجِعْ، وَيَكُونُ إِذَا دَعَاكَ تَقُولُ: تَكَلَّمْ يَا رَبُّ لِأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ.» فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ وَأَضْطَجَعَ فِي مَكَانِهِ. ١٠ فَجَاءَ الرَّبُّ وَوَقَفَ وَدَعَا كَأَمْرَاتِ الْأُولَى: «صَمُوئِيلُ، صَمُوئِيلُ.» فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «تَكَلَّمْ لِأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ.» □ فَقَالَ الرَّبُّ لِمَمُوئِيلَ: «هُوَذَا أَنَا فَاعِلٌ أَمْرًا فِي إِسْرَائِيلَ كُلِّ مَنْ سَمِعَ بِهِ تَطَنُّ أُذُنَاهُ. ١٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُقِيمُ عَلَى عَلِيٍّ كُلَّ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَى بَيْتِهِ. أَبْتَدِئُ وَأَكْمَلُ. ١٣ وَقَدْ أَخْبَرْتَهُ بِأَنِّي أَقْضِي عَلَى بَيْتِهِ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ أَجْلِ الشَّرِّ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ بَنِيهِ قَدْ أَوْجَبُوا بِهِ اللَّعْنَةَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَمْ يَرُدُّوهُمْ. ١٤ وَلِذَلِكَ أَقْسَمْتُ لِبَيْتِ عَلِيٍّ أَنَّهُ لَا يَكْفُرُ عَنْ شَرِّ بَيْتِ عَلِيٍّ بِذَبِيحَةٍ أَوْ بِتَقْدِمَةٍ إِلَى الْأَبَدِ.»

١٥ وَأَضْطَجَعَ صَمُوئِيلُ إِلَى الصَّبَاحِ، وَفَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ. وَخَافَ صَمُوئِيلُ أَنْ يُخْبَرَ عَلِيُّ بِالرُّؤْيَا. ١٦ فَدَعَا عَلِيُّ صَمُوئِيلَ وَقَالَ: «يَا صَمُوئِيلُ ابْنِي» فَقَالَ: «هَآنَذَا.» □ فَقَالَ: «مَا الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَكُ بِهِ؟ لَا تُخَفِ عَنِّي. هَكَذَا يَعْمَلُ لَكَ اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنْ أَخْفَيْتَ عَنِّي كَلِمَةً مِنْ كُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمَكُ بِهِ.» □ فَأَخْبَرَهُ صَمُوئِيلُ بِجَمِيعِ الْكَلَامِ وَلَمْ يُخْفِ عَنْهُ. فَقَالَ: «هُوَ الرَّبُّ. مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ يَعْمَلُ.»

١٩ وَكَبِرَ صَمُوئِيلُ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ، وَلَمْ يَدْعُ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ كَلَامِهِ يَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ. ٢٠ وَعَرَفَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَرْ سَبْعِ عَشْرَ قَدِ أَوْثَمَنَ صَمُوئِيلَ نَبِيًّا لِلرَّبِّ. ٢١ وَعَادَ الرَّبُّ يَتَرَاءَى فِي شَيْلُوهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ اسْتَعْلَنَ لِمَمُوئِيلَ فِي شَيْلُوهِ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ.

٤

الفلسطينيون يستولون على تابوت الرب

١ وَكَانَ كَلَامُ صَمُوئِيلَ إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ.

وخرج إسرائيل للقاء الفلسطينيين للحرب، ونزلوا عند حجر المعونة، وأما الفلسطينيون فنزلوا في أفيق. ٢ وأصطف الفلسطينيين للقاء إسرائيل، وأشبكت الحرب فانكسر إسرائيل أمام الفلسطينيين، وضربوا من الصف في الحقل نحو أربعة آلاف رجل. ٣ فجاء الشعب إلى المحلة. وقال شيوخ إسرائيل: «لماذا كسرنا اليوم الرب أمام الفلسطينيين؟ لناخذ لأنفسنا من شيلوه تابوت عهد الرب فيدخل في وسطنا ويخلصنا من يد أعدائنا.» ٤ فأرسل الشعب إلى شيلوه وحملوا من هناك تابوت عهد رب الجنود الجالس على الكروبيم. وكان هناك أبنا علي حفي وفينحاس مع تابوت عهد الله. ٥ وكان عند دخول تابوت عهد الرب إلى المحلة أن جميع إسرائيل هتفوا هتفا عظيمًا حتى ارتجت الأرض. ٦ فسمع الفلسطينيون صوت الهتاف فقالوا: «ما هو صوت هذا الهتاف العظيم في محلة العبرانيين؟» وعلموا أن تابوت الرب جاء إلى المحلة. ٧ فخاف الفلسطينيون لأنهم قالوا: «قد جاء الله إلى المحلة.» وقالوا: «ويل لنا لأنه لم يكن مثل هذا منذ أمس ولا ما قبله! ٨ ويل لنا! من ينقذنا من يد هؤلاء الآلهة القادرين؟ هؤلاء هم الآلهة الذين ضربوا مصر بجميع الضربات في البرية. ٩ تشددوا وكونوا رجالًا أيها الفلسطينيون لئلا تستعبدوا للعبرانيين كما استعبدوا هم لكم. فكونوا رجالًا وحاربوا.» ١٠ فخارب الفلسطينيون، وانكسر إسرائيل وهربوا كل واحد إلى خيمته. وكانت الضربة عظيمة جدًا، وسقط من إسرائيل ثلاثون ألف رجل. ١١ وأخذ تابوت الله، ومات أبنا علي حفي وفينحاس.

موت علي

١٢ فركض رجل من بنيامين من الصف وجاء إلى شيلوه في ذلك اليوم وثيابه ممزقة وتراب على رأسه. ١٣ ولما جاء، فإذا علي جالس على كرسي بجانب الطريق يراقب، لأن قلبه كان مضطربًا لأجل تابوت الله. ولما جاء الرجل ليخبر في المدينة صرخت المدينة كلها. ١٤ فسمع علي صوت الصراخ فقال: «ما هو صوت الضجيج هذا؟» فأسرع الرجل وأخبر علي. ١٥ وكان علي ابن ثمان وتسعين سنة، وقامت عيناه ولم يقدر أن يبصر. ١٦ فقال الرجل لعلي: «أنا جئت من الصف، وأنا هربت اليوم من الصف.» فقال: «كيف كان الأمر يا أباي؟» ١٧ فأجاب المخبر وقال: «هرب إسرائيل أمام الفلسطينيين وكانت أيضًا كسرة عظيمة في الشعب، ومات أيضًا أبناك حفي وفينحاس، وأخذ تابوت الله.» ١٨ وكان لما ذكر تابوت الله، أنه سقط عن الكرسي إلى الأوراء إلى جانب الباب، فانكسرت رقبته ومات، لأنه كان رجلًا شيخًا وتقيلاً. وقد قضى لإسرائيل أربعين سنة. ١٩ وكنته امرأة فينحاس كانت حبلى تكاد تلد. فلما سمعت خبر أخذ تابوت الله وموت حميها ورجلها، ركعت وولدت، لأن مخاضها انقلب عليها. ٢٠ وعند احتضارها قالت لها الواقفات عندها: «لا تخافي لأنك قد ولدت ابنا.» فلم تجب ولم يبالي قلبها. ٢١ فدعت الصبي «إيخابود» قائلة: «قد زال المجد من إسرائيل.» لأن تابوت الله قد أخذ. ٢٢ فقالت: «زال المجد من إسرائيل لأن تابوت الله قد أخذ.»

٥

تابوت العهد في أشدود وعقرون

١ فأخذ الفلسطينيون تابوت الله واتوا به من حجر المعونة إلى أشدود. ٢ وأخذ الفلسطينيون تابوت الله وأدخلوه إلى بيت داجون، وأقاموه بقرب داجون. ٣ وبكر الأشدوديون في الغد وإذا بداجون ساقط على وجهه إلى الأرض أمام تابوت الرب، فأخذوا داجون وأقاموه في مكانه. ٤ وبكرو صباحًا في الغد وإذا بداجون ساقط على وجهه على الأرض أمام تابوت الرب، ورأس داجون ويده

مَقْطُوعَةٌ عَلَى الْعَتَبَةِ. بَقِيَ بَدَنُ السَّمَكَةِ فَقَطُّ. ٥ لِذَلِكَ لَا يَدُوسُ كَهَنَةُ دَاخُونَ وَجَمِيعُ الدَّاخِلِينَ إِلَى بَيْتِ دَاخُونَ عَلَى عَتَبَةِ دَاخُونَ فِي أَشْدُودَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٦ فَفَقَلْتُ يَدُ الرَّبِّ عَلَى الْأَشْدُودِيِّينَ، وَأَخْرَجَهُمْ وَضَرَبَهُمُ بِالْبُوسَايِرِ فِي أَشْدُودَ وَنَحْوِهَا. ٧ وَلَمَّا رَأَى أَهْلُ أَشْدُودَ الْأَمْرَ كَذَلِكَ قَالُوا: «لَا يَمَكُّ تَابُوتُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَنَا لِأَنَّ يَدَهُ قَدْ قَسَتْ عَلَيْنَا وَعَلَى دَاخُونَ إِلَيْنَا.» ٨ فَأَرْسَلُوا وَجَعُوا جَمِيعَ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَيْهِمْ وَقَالُوا: «مَاذَا نَصْنَعُ بِتَابُوتِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ؟» فَقَالُوا: «لِنُنْقِلْ تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَتِّ.» فَفَقَلُوا تَابُوتُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٩ وَكَانَ بَعْدَ مَا نَقَلُوهُ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ كَانَتْ عَلَى الْمَدِينَةِ بِأَضْطِرَابٍ عَظِيمٍ جَدًّا، وَضَرَبَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، وَنَفَرَتْ لَهُمُ الْبُوسَايِرُ. ١٠ فَأَرْسَلُوا تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ. وَكَانَ لَمَّا دَخَلَ تَابُوتُ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ أَنَّهُ صَرَخَ الْعَقْرُونِيُّونَ قَائِلِينَ: «قَدْ نَقَلُوا إِلَيْنَا تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يُمِيتَنَا نَحْنُ وَشَعْبَنَا.» ١١ وَأَرْسَلُوا وَجَعُوا كُلَّ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا: «أَرْسَلُوا تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَيَرْجِعَ إِلَى مَكَانِهِ وَلَا يُمِيتَنَا نَحْنُ وَشَعْبَنَا.» لِأَنَّ أَضْطِرَابَ الْمَوْتِ كَانَ فِي كُلِّ الْمَدِينَةِ. يَدُ اللَّهِ كَانَتْ ثَقِيلَةً جَدًّا هُنَاكَ. ١٢ وَالنَّاسُ الَّذِينَ لَمْ يَمُوتُوا ضَرَبُوا بِالْبُوسَايِرِ، فَصَعِدَ صَرَخُ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّمَاءِ.

٦

التابوت يعود إلى إسرائيل

١ وَكَانَ تَابُوتُ اللَّهِ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ. ٢ فَدَعَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ الْكَهَنَةَ وَالْعَرَّافِينَ قَائِلِينَ: «مَاذَا نَعْمَلُ بِتَابُوتِ الرَّبِّ؟ أَخْبِرُونَا بِمَاذَا نُرْسِلُهُ إِلَى مَكَانِهِ.» فَقَالُوا: «إِذَا أَرْسَلْتُمْ تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فَلَا تُرْسِلُوهُ فَارِعًا، بَلْ رُدُّوهُ لَهٗ قُرْبَانَ إِثْمٍ. حِينَئِذٍ تَشْفُونَ وَيَعْلَمُ عِنْدَكُمْ لِمَاذَا لَا تَرْتَفِعُ يَدُهُ عِنْدَكُمْ.» فَقَالُوا: «وَمَا هُوَ قُرْبَانُ الْإِثْمِ الَّذِي نُرُدُّهُ لَهٗ؟» فَقَالُوا: «حَسَبَ عَدَدِ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: خَمْسَةَ بُوسَايِرٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَخَمْسَةَ فِيرَانٍ مِنْ ذَهَبٍ. لِأَنَّ الضَّرْبَةَ وَاحِدَةٌ عَلَيْكُمْ جَمِيعًا وَعَلَى أَقْطَابِكُمْ. ٥ وَأَصْنَعُوا تَمَاثِيلَ بُوسَايِرِكُمْ وَتَمَاثِيلَ فِيرَانِكُمْ الَّتِي تَفْسِدُ الْأَرْضَ، وَأَعْطُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ مَجْدًا لَعَلَّهُ يَخْفِضُ يَدَهُ عِنْدَكُمْ وَعَنْ الْهَتِكُمْ وَعَنْ أَرْضِكُمْ. ٦ وَلِمَاذَا تُغْلِظُونَ قُلُوبَكُمْ كَمَا اغْلِظَ الْمَصْرِيُّونَ وَفِرْعَوْنَ قُلُوبَهُمْ؟ أَلَيْسَ عَلَى مَا فَعَلَ بِهِمْ أَطْلَقْتَهُمْ فَذَهَبُوا؟ ٧ فَالآنَ خذُوا وَاَعْمَلُوا عَجَلَةً وَاحِدَةً جَدِيدَةً وَبَقْرَتَيْنِ مَرْضَعَتَيْنِ لَمْ يَعْهَمَا نَبْرٌ، وَارْبِطُوا الْبَقْرَتَيْنِ إِلَى الْعَجَلَةِ، وَارْجِعُوا وَلَدَيْهِمَا عِنَمَا إِلَى الْبَيْتِ. ٨ وَخِذُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَاجْعَلُوهُ عَلَى الْعَجَلَةِ، وَضَعُوا أَمْتَعَةَ الذَّهَبِ الَّتِي تَرُدُّونَهَا لَهٗ قُرْبَانَ إِثْمٍ فِي صَنْدُوقِ بَجَانِيهِ وَأَطْلِقُوهُ فَيَذْهَبُ. ٩ وَانظُرُوا، فَإِنْ صَعِدَ فِي طَرِيقِ نَجْمِهِ إِلَى بَيْتَشَمْسٍ فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي فَعَلَ بِنَا هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ. وَإِلَّا فَعَلِمْنَا أَنَّ يَدَهُ لَمْ تَضْرِبْنَا. كَانَ ذَلِكَ عَلَيْنَا عَرَضًا.» ١٠ فَفَعَلَ الرَّجَالُ كَذَلِكَ، وَأَخَذُوا بَقْرَتَيْنِ مَرْضَعَتَيْنِ وَرَبَطُوهُمَا إِلَى الْعَجَلَةِ، وَجَبَسُوا وَلَدَيْهِمَا فِي الْبَيْتِ، ١١ وَوَضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى الْعَجَلَةِ مَعَ الصَنْدُوقِ وَفِيرَانِ الذَّهَبِ وَتَمَاثِيلِ بُوسَايِرِهِمْ. ١٢ فَاسْتَقَامَتِ الْبَقْرَتَانِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى طَرِيقِ بَيْتَشَمْسٍ، وَكَانَتَا تَسِيرَانِ فِي سَكَّةٍ وَاحِدَةٍ وَتَجَارَانِ، وَلَمْ تَمِيلَا يَمِينًا وَلَا شِمَالًا، وَأَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ يَسِيرُونَ وَرَاءَهُمَا إِلَى نَجْمِ بَيْتَشَمْسٍ. ١٣ وَكَانَ أَهْلُ بَيْتَشَمْسٍ يَحْصِدُونَ حِصَادَ الْحَنْطَةِ فِي الْوَادِي، فَفَرَعُوا أَعْيُنَهُمْ وَرَأَوْا التَّابُوتَ وَفَرِحُوا بِرُؤْيَيْهِ. ١٤ فَآتَتِ الْعَجَلَةُ إِلَى حَقْلِ يَهُوشَعَ الْبَيْتَشَمْسِيِّ وَوَقَفَتْ هُنَاكَ. وَهَنَّاكَ حَجْرٌ كَبِيرٌ. فَشَقُّوا خَشَبَ الْعَجَلَةِ وَأَصْعَدُوا الْبَقْرَتَيْنِ مُحَرَّقَةً لِلرَّبِّ. ١٥ فَانزَلَ اللَّالَائِيونَ تَابُوتَ الرَّبِّ وَالصَنْدُوقَ الَّذِي مَعَهُ الَّذِي فِيهِ أَمْتَعَةُ الذَّهَبِ وَوَضَعُوهُمَا عَلَى الْحَجْرِ الْكَبِيرِ. وَأَصْعَدَ أَهْلُ بَيْتَشَمْسٍ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِلرَّبِّ. ١٦ فَرَأَى أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةَ وَرَجَعُوا إِلَى عَقْرُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٧ وَهَذِهِ هِيَ بَوَاسِيرُ الذَّهَبِ الَّتِي رَدَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ قُرْبَانَ إِثْمٍ لِلرَّبِّ: وَاحِدٌ لِأَشْدُودَ، وَوَاحِدٌ لِعِزَّةَ، وَوَاحِدٌ لِأَشْقَلُونَ، وَوَاحِدٌ لِحَتَّ، وَوَاحِدٌ لِعَقْرُونَ. ١٨ وَفِيرَانُ الذَّهَبِ بَعْدَ جَمِيعِ مَدُنِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِخَمْسَةِ الْأَقْطَابِ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ إِلَى قَرْيَةِ الصَّحْرَاءِ. وَشَاهِدٌ هُوَ الْحَجَرُ الْكَبِيرُ الَّذِي وَضَعُوا عَلَيْهِ تَابُوتَ الرَّبِّ. هُوَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ فِي حَقْلِ يَهُوشَعَ الْبَيْتَشْمَسِيِّ. ١٩ وَضَرَبَ أَهْلُ بَيْتَشْمَسَ لِأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى تَابُوتِ الرَّبِّ. وَضَرَبَ مِنَ الشَّعْبِ ثَمْسِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَسَبْعِينَ رَجُلًا. فَفَاحَ الشَّعْبُ لِأَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَ الشَّعْبَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً. ٢٠ وَقَالَ أَهْلُ بَيْتَشْمَسَ: «مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الرَّبِّ الْإِلَهَةِ الْقُدُوسِ هَذَا؟ وَإِلَى مَنْ يَصْعَدُ عَنَّا؟» ٢١ وَأَرْسَلُوا رُسُلًا إِلَى سَكَّانِ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ قَائِلِينَ: «قَدْ رَدَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ الرَّبِّ، فَانزِلُوا وَأَصْعِدُوهُ إِلَيْكُمْ.»

٧

تابوت العهد في بيت أيناداب

١ جَاءَ أَهْلُ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ وَأَصْعَدُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى بَيْتِ أَيْنَادَابِ فِي الْأَكْمَةِ، وَقَدَّسُوا الْعَازَارَ ابْنَهُ لِأَجْلِ حِرَاسَةِ تَابُوتِ الرَّبِّ. ٢ وَكَانَ مِنْ يَوْمِ جُلُوسِ التَّابُوتِ فِي قَرْيَةِ يِعَارِيمَ أَنْ الْمُدَّةَ طَالَتْ وَكَانَتْ عِشْرِينَ سَنَةً. وَنَاحَ كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَرَاءَ الرَّبِّ. ٣ وَكَلَّمَ صُؤبِيلُ كُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِنْ كُنْتُمْ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ رَاجِعِينَ إِلَى الرَّبِّ، فَانزِعُوا الْإِلَهَةَ الْغَرِيبَةَ وَالْعَشْتَارُوثَ مِنْ وَسْطِكُمْ، وَأَعِدُوا قُلُوبَكُمْ لِلرَّبِّ وَاعْبُدُوهُ وَحْدَهُ، فَيُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.» □ فَانزَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوثَ وَعَبَدُوا الرَّبَّ وَحْدَهُ.

حجر المعونة

٥ فَقَالَ صُؤبِيلُ: «اجتمعوا كلَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمِصْفَاةِ فَأُصَلِّ لِأَجْلِكُمْ إِلَى الرَّبِّ» ٦ فَاجْتَمَعُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ وَاسْتَقَوْا مَاءً وَسَكَبُوهُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالُوا هُنَاكَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ.» وَقَضَى صُؤبِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ. ٧ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي الْمِصْفَاةِ، فَصَعِدَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى إِسْرَائِيلَ. فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ خَافُوا مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٨ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُؤبِيلَ: «لَا تَكْفُفْ عَنِ الصَّرَاحِ مِنْ أَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِنْ هُنَا فَيُخَلِّصَنَا مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.» □ فَأَخَذَ صُؤبِيلُ حَمَلًا رَضِيعًا وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً بِتَمَامِهِ لِلرَّبِّ، وَصَرَخَ صُؤبِيلُ إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ. ١٠ وَبَيْنَمَا كَانَ صُؤبِيلُ يَصْعَدُ الْمُحْرَقَةَ، تَقَدَّمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مُحَارِبَةً لِإِسْرَائِيلَ، فَأَرَعَدَ الرَّبُّ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَارْتَجَحَهُمْ، فَانكسروا أمامَ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَخَرَجَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِصْفَاةِ وَتَبِعُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَضَرَبُوهُمْ إِلَى مَا تَحْتَ بَيْتِ كَارَ. ١٢ فَأَخَذَ صُؤبِيلُ حَجْرًا وَنَصَبَهُ بَيْنَ الْمِصْفَاةِ وَالسَّنِّ، وَدَعَا اسْمَهُ «حَجَرُ الْمَعُونَةِ» وَقَالَ: «إِلَى هُنَا أَعَانَنَا الرَّبُّ.» □ □ فَذَلَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَلَمْ يَعُودُوا بَعْدَ لِدُّخُولِ فِي تَحْمِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ كُلِّ أَيَّامِ صُؤبِيلَ. ١٤ وَالْمَدُنُ الَّتِي أَخَذَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ رَجَعَتْ إِلَى إِسْرَائِيلَ مِنْ عَقْرُونَ إِلَى جَتَّ. وَاسْتَخَلَصَ إِسْرَائِيلُ تَحُومَهَا مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَكَانَ صُلْحٌ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَالْأَمُورِيِّينَ. ١٥ وَقَضَى صُؤبِيلُ لِإِسْرَائِيلَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ١٦ وَكَانَ يَذْهَبُ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ وَيُدِيرُ فِي بَيْتِ إِيْلَ وَالْحِلْجَالِ وَالْمِصْفَاةِ، وَيَقْضِي لِإِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ. ١٧ وَكَانَ رُجُوعُهُ إِلَى الرَّامَةِ لِأَنَّ بَيْتَهُ هُنَاكَ. وَهُنَاكَ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ، وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

٨

شعب إسرائيل يطلب ملكًا

١ وَكَانَ لَمَّا شَاحَ صُمُوئِيلُ أَنَّهُ جَعَلَ بِنَيْهِ قُضَاةً لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْبِكْرِ يُوئِيلَ، وَاسْمُ ثَانِيهِ أَبِيآءِ. كَانَا قَاضِيَيْنِ فِي بَثْرَسَج. ٣ وَلَمْ يَسْلُكْ أَبَاهُ فِي طَرِيقِهِ، بَلْ مَلَأَ وَرَاءَ الْمَكْسَبِ، وَأَخَذَا رَشْوَةً وَعَوَجَا الْقَضَاءِ. ٤ فَاجْتَمَعَ كُلُّ شَيْوِخِ إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا إِلَى صُمُوئِيلَ إِلَى الرَّامَةِ ٥ وَقَالُوا لَهُ: «هُوَذَا أَنْتَ قَدْ شِخْتَ، وَأَبْنَاكَ لَمْ يَسِيرَا فِي طَرِيقِكَ. فَالآنَ اجْعَلْ لَنَا مَلِكًا يَقْضِي لَنَا كَسَائِرَ الشُّعُوبِ.» □ فَسَاءَ الْأَمْرُ فِي عَيْنِي صُمُوئِيلَ إِذْ قَالُوا: «أَعْطِنَا مَلِكًا يَقْضِي لَنَا.» وَصَلَّى صُمُوئِيلُ إِلَى الرَّبِّ. ٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُصْمُوئِيلَ: «اسْمَعْ لِمُصَوْتِ الشَّعْبِ فِي كُلِّ مَا يَقُولُونَ لَكَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْفُضُواكَ أَنْتَ بَلْ إِيَّاي رَفَضُوا حَتَّى لَا أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ. ٨ حَسَبَ كُلِّ أَعْمَالِهِمُ الَّتِي عَمَلُوا مِنْ يَوْمِ أَصَعَدْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَتَرَكُونِي وَعَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى، هَكَذَا هُمْ عَامِلُونَ بِكَ أَيضًا. ٩ فَالآنَ اسْمَعْ لِمُصَوْتِهِمْ. وَلَكِنْ أَشْهَدَنَّ عَلَيْهِمْ وَأَخْبِرَهُمْ بِقَضَاءِ الْمَلِكِ الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْهِمْ.»

١٠ فَكَلَّمَ صُمُوئِيلُ الشَّعْبَ الَّذِينَ طَلَبُوا مِنْهُ مَلِكًا بِجَمِيعِ كَلَامِ الرَّبِّ، ١١ وَقَالَ: «هَذَا يَكُونُ قَضَاءُ الْمَلِكِ الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْكُمْ: يَأْخُذُ بَنِيكُمْ وَيَجْعَلُهُمْ لِنَفْسِهِ، لِمَرَآكِبِهِ وَفُرْسَانِهِ، فَيَرْكُضُونَ أَمَامَ مَرَآكِبِهِ. ١٢ وَيَجْعَلُ لِنَفْسِهِ رُؤَسَاءَ الْوَفِّ وَرُؤَسَاءَ خَمَاسِينَ، فَيَحْرُثُونَ حَرَاتَهُ وَيَحْصِدُونَ حِصَادَهُ، وَيَعْمَلُونَ عِدَّةَ حَرْبِهِ وَأَدْوَاتِ مَرَآكِبِهِ. ١٣ وَيَأْخُذُ بَنَاتِكُمْ عَطَارَاتٍ وَطَبَآخَاتٍ وَخَبَآزَاتٍ. ١٤ وَيَأْخُذُ حَقُولِكُمْ وَكُورُومِكُمْ وَزَيْتُونِكُمْ، أَجُودَهَا وَيُعْطِيهَا لِعَبِيدِهِ. ١٥ وَيَعِشُرُ زُرُوعَكُمْ وَكُورُومَكُمْ، وَيُعْطِي لِحِصْبَانِهِ وَعَبِيدِهِ. ١٦ وَيَأْخُذُ عِبِيدَكُمْ وَجَوَارِيَكُمْ وَشَبَابَكُمْ الْحِسانَ وَحَمِيرَكُمْ وَيَسْتَعْمِلُهُمْ لِشِغْلِهِ. ١٧ وَيَعِشُرُ غَنَمَكُمْ وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لَهُ عِبِيدًا. ١٨ فَتَصْرُخُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ وَجْهِ مَلِكِكُمْ الَّذِي أَحْتَرَمْتُمُوهُ لِأَنْفُسِكُمْ، فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.» □ فَأَبَى الشَّعْبُ أَنْ يَسْمَعُوا لِمُصَوْتِ صُمُوئِيلَ، وَقَالُوا: «لَا بَلْ يَكُونُ عَلَيْنَا مَلِكٌ، ٢٠ فَتَكُونُ نَحْنُ أَيضًا مِثْلَ سَائِرِ الشُّعُوبِ، وَيَقْضِي لَنَا مَلِكًا وَيُخْرِجُ أَمَانَنَا وَيُحَارِبُ حُرُوبَنَا.» □ فَسَمِعَ صُمُوئِيلُ كُلَّ كَلَامِ الشَّعْبِ وَتَكَلَّمَ بِهِ فِي أُذُنِي الرَّبِّ. ٢٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُصْمُوئِيلَ: «اسْمَعْ لِمُصَوْتِهِمْ وَمَلِكٌ عَلَيْهِمْ مَلِكًا.» فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِرِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «أَذْهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ.»

٩

مجيء شاول إلى صموئيل

١ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِيَامِينَ اسْمُهُ قَيْسُ بْنُ أَبِيئِيلَ بْنِ صَرُورَ بْنِ بَكُورَةَ بْنِ أَفِيحَ، ابْنُ رَجُلٍ بَنِيَامِينِيٍّ جَبَّارٍ بَاسٍ. ٢ وَكَانَ لَهُ ابْنٌ اسْمُهُ شَاوُلُ، شَابٌّ وَحَسَنٌ، وَلَمْ يَكُنْ رَجُلًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَحْسَنَ مِنْهُ. مِنْ كَتَفِهِ فَمَا فَوْقَ كَانَ أَطْوَلَ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ. ٣ فَضَلَّتْ أُنْتُ قَيْسَ أَبِي شَاوُلَ. فَقَالَ قَيْسُ لَشَاوُلَ ابْنِهِ: «خُذْ مَعَكَ وَاحِدًا مِنَ الْغَلْبَانِ وَقُمْ أَذْهَبْ فَتَشْ عَلَى الْأُتْنِ.» □ فَعَبَّرَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، ثُمَّ عَبَّرَ فِي أَرْضِ شَلِيثَةَ فَلَمْ يَجِدْهَا. ثُمَّ عَبَّرَ فِي أَرْضِ شَعْلِيمَ فَلَمْ تَوْجَدْ. ثُمَّ عَبَّرَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ فَلَمْ يَجِدْهَا. ٥ وَلَمَّا دَخَلَ أَرْضَ صُوفَ قَالَ شَاوُلُ لِعِلاَمِهِ الَّذِي مَعَهُ: «تَعَالَ نَرْجِعْ لِئَلَّا يَتْرَكَ إِيَّيَ الْأُتْنُ وَيَهْتَمُّ بِنَا.» □ فَقَالَ لَهُ: «هُوَذَا رَجُلُ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَالرَّجُلُ مُكْرَمٌ، كُلُّ مَا يَقُولُهُ يَصِيرُ. لِنَذْهَبِ الْآنَ إِلَى هُنَاكَ لَعَلَّهُ يُخْبِرُنَا عَنْ طَرِيقِنَا الَّتِي نَسْلُكُ فِيهَا.» □ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْعِلاَمِ: «هُوَذَا نَذْهَبُ، فَاذَا نَقَدِمُ لِلرَّجُلِ؟ لِأَنَّ الْخُبْرَ قَدْ نَفَدَ مِنْ أَوْعِينَا وَلَيْسَ مِنْ هَدِيَّةٍ نَقْدِمُهَا لِرَجُلِ اللَّهِ. مَاذَا مَعَنَا؟» ٨ فَعَادَ الْعِلاَمُ وَأَجَابَ شَاوُلَ وَقَالَ: «هُوَذَا يَوْجَدُ بِيَدِي رُبْعَ شَاوُلِ فَضَّةٍ فَأَعْطِيهِ لِرَجُلِ اللَّهِ فَيُخْبِرُنَا عَنْ طَرِيقِنَا.» □ سَابِقًا فِي إِسْرَائِيلَ هَكَذَا كَانَ يَقُولُ الرَّجُلُ عِنْدَ ذَهَابِهِ لِيَسْأَلَ اللَّهَ: «هَلُمَّ نَذْهَبْ إِلَى الرَّأْيِ.» لِأَنَّ النَّبِيَّ الْيَوْمَ كَانَ يُدْعَى سَابِقًا الرَّأْيِ. ١٠ فَقَالَ شَاوُلُ لِعِلاَمِهِ: «كَلَامُكَ حَسَنٌ. هَلُمَّ نَذْهَبْ.» فَذَهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي فِيهَا رَجُلُ اللَّهِ.

١١ وَفِيمَا هُمَا صَاعِدَانِ فِي مَطْلَعِ الْمَدِينَةِ صَادَفَا فِتْيَاتٍ خَارِجَاتٍ لِاسْتِقَاءِ الْمَاءِ. فَقَالَا لهُنَّ: «أَهْنَا الرَّائِي؟» ١٢ فَأَجَبْنَهُمَا وَقُلْنَ: «نَعَمْ. هُوَذَا هُوَ أَمَامَكُمَا. أَسْرَعَا الْآنَ، لِأَنَّهُ جَاءَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِأَنَّهُ لَيَوْمَ ذَبِيحَةٍ لِلشَّعْبِ عَلَى الْمُرْتَفَعَةِ. ١٣ عِنْدَ دُخُولِكُمَا الْمَدِينَةَ لِلْوَقْتِ تَجِدَانِهِ قَبْلَ صُعُودِهِ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ لِأَكْلِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يَأْتِيَ لِأَنَّهُ يَبَارِكُ الذَّبِيحَةَ. بَعْدَ ذَلِكَ يَأْكُلُ الْمَدْعُوعُونَ. فَالآنَ اصْعِدَا لِأَنَّكُمَا فِي مِثْلِ الْيَوْمِ تَجِدَانِهِ.» ١٤ فَصَعِدَا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَفِيمَا هُمَا آتِيَانِ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ إِذَا بِصُورِيَلٍ خَارِجٍ لِلْقَائِمِيهَا لِيَصْعَدَ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ.

١٥ وَالرَّبُّ كَشَفَ أُذُنَ صُورِيَلٍ قَبْلَ مَجِيءِ شَاوُلٍ بِيَوْمٍ قَائِلًا: ١٦ «غَدًا فِي مِثْلِ الْآنِ أُرْسِلُ إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ، فَاْمَسَحَهُ رَيْسًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَيَخْلِصُ شَعْبِي مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِأَنِّي نَظَرْتُ إِلَى شَعْبِي لِأَنَّ صُرَاخَهُمْ قَدْ جَاءَ إِلَيَّ.» ١٧ فَلَمَّا رَأَى صُورِيَلُ شَاوُلَ أَجَابَهُ الرَّبُّ: «هُوَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَلَّمْتُكَ عَنْهُ. هَذَا يَضْبُطُ شَعْبِي.» ١٨ فَتَقَدَّمَ شَاوُلُ إِلَى صُورِيَلٍ فِي وَسْطِ الْبَابِ وَقَالَ: «أَطْلُبْ إِلَيْكَ: أَخْبِرْنِي أَيْنَ بَيْتُ الرَّائِي؟» ١٩ فَأَجَابَ صُورِيَلُ شَاوُلَ وَقَالَ: «أَنَا الرَّائِي. اصْعِدَا أَمَامِي إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ فَتَأْكُلَا مَعِيَ الْيَوْمَ، ثُمَّ أَطْلُقُكَ صَبَاحًا وَأَخْبِرُكَ بِكُلِّ مَا فِي قَلْبِكَ.» ٢٠ وَأَمَّا الْأَتْنُ الصَّالَّةُ لَكَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَا تَضَعُ قَلْبَكَ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا قَدْ وَجِدَتْ. وَلَمَنْ كُلُّ شَيْءٍ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَ لَكَ وَلِكُلِّ بَيْتِ أَبِيكَ؟» ٢١ فَأَجَابَ شَاوُلَ وَقَالَ: «أَمَا أَنَا بَنِيَامِينِي مِنْ أَصْغَرِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَعَشِيرَتِي أَصْغَرُ كُلِّ عَشَائِرِ أَسْبَاطِ بَنِيَامِينَ؟ فَلِهَذَا تُكَلِّمُنِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ؟» ٢٢ فَأَخَذَ صُورِيَلُ شَاوُلَ وَغَلَامَهُ وَأَدْخَلَهُمَا إِلَى الْمَنَسِكِ وَأَعْطَاهُمَا مَكَانًا فِي رَأْسِ الْمَدْعُوعِينَ، وَهُمْ نُحُوثَلَاثِينَ رَجُلًا. ٢٣ وَقَالَ صُورِيَلُ لِلطَّبَّاحِ: «هَاتِ النَّصِيبَ الَّذِي أُعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ، الَّذِي قُلْتَ لَكَ عَنْهُ ضَعُهُ عِنْدَكَ.» ٢٤ فَفَرَعَ الطَّبَّاحُ السَّاقَ مَعَ مَا عَلَيْهَا وَجَعَلَهَا أَمَامَ شَاوُلَ. فَقَالَ: «هُوَذَا مَا أَبْقَيْ. ضَعُهُ أَمَامَكَ وَكُلْ. لِأَنَّهُ إِلَى هَذَا الْمِعَادِ مَحْفُوظٌ لَكَ مِنْ حِينِ قُلْتَ دَعْوَتُ الشَّعْبِ.» فَأَكَلَ شَاوُلُ مَعَ صُورِيَلٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٢٥ وَمَا نَزَلُوا مِنَ الْمُرْتَفَعَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ تَكَلَّمَ مَعَ شَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ. ٢٦ وَبَكَرُوا. وَكَانَ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَنَّ صُورِيَلَ دَعَا شَاوُلَ عَنِ السَّطْحِ قَائِلًا: «قُمْ فَأَصْرِفْكَ.» فَقَامَ شَاوُلُ وَخَرَجَا كِلَاهُمَا، هُوَ وَصُورِيَلُ إِلَى خَارِجِ. ٢٧ وَفِيمَا هُمَا نَازِلَانِ بِطَرَفِ الْمَدِينَةِ قَالَ صُورِيَلُ لِشَاوُلَ: «قُلْ لِلْغَلَامِ أَنْ يَعْبُرَ قَدَامَنَا.» فَعَبَّرَ. «وَأَمَّا أَنْتَ فَتَقِفِ الْآنَ فَاسْمِعْ كَلَامَ اللَّهِ.»

١٠

صُورِيَلُ يَمْسَحُ شَاوُلَ مَلَكًا

١ فَأَخَذَ صُورِيَلُ قِنِينَةَ الدَّهْنِ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَقَبَلَهُ وَقَالَ: «أَلَيْسَ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَسَحَكَ عَلَى مِيرَاثِهِ رَيْسًا؟ ٢ فِي ذَهَابِكَ الْيَوْمَ مِنْ عِنْدِي تُصَادِفُ رَجُلَيْنِ عِنْدَ قَبْرِ رَاحِيلَ، فِي نُحْمِ بَنِيَامِينَ فِي صَلْصَحَ، فَيَقُولَانِ لَكَ: قَدْ وَجِدْتَ الْأَتْنَ، الَّتِي ذَهَبْتَ تَفْتَشُ عَلَيْهَا، وَهُوَذَا أَبُوكَ قَدْ تَرَكَ أَمْرَ الْأَتْنِ وَاهْتَمَّ بِكُمَا قَائِلًا: مَاذَا أَصْنَعُ لِابْنِي؟ ٣ وَتَعْدُو مِنْ هُنَاكَ ذَاهِبًا حَتَّى تَأْتِيَ إِلَى بَلُوطَةَ تَابُورَ، فَيُصَادِفُكَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ رَجَالٍ صَاعِدُونَ إِلَى اللَّهِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَاحِدٌ حَامِلٌ ثَلَاثَةَ جِدَاءٍ، وَوَاحِدٌ حَامِلٌ ثَلَاثَةَ أَرْغِفَةِ خُبْزٍ، وَوَاحِدٌ حَامِلٌ زَقِّ نَحْمٍ. ٤ فَيَسْلُبُونَ عَلَيْكَ وَيُعْطُونَكَ رَغِيفِي خُبْزٍ، فَتَأْخُذُ مِنْ يَدِهِمْ. ٥ بَعْدَ ذَلِكَ تَأْتِي إِلَى جِبْعَةَ اللَّهِ حَيْثُ أَنْصَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَيَكُونُ عِنْدَ مَجِيئِكَ إِلَى هُنَاكَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَنْتَ تُصَادِفُ زُمْرَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَازِلِينَ مِنَ الْمُرْتَفَعَةِ وَأَمَامَهُمْ رِبَابٌ وَدُفٌّ وَنَايٌ وَعُودٌ وَهُمْ يَتَّبِعُونَ. ٦ فَيَحِلُّ عَلَيْكَ رُوحُ الرَّبِّ فَتَنْتَبَهُ مَعَهُمْ وَتَتَّحِلُّ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ. ٧ وَإِذَا أَنْتَ هَذِهِ الْآيَاتُ عَلَيْكَ، فَافْعَلْ مَا وَجَدْتَهُ يَدُكَ، لِأَنَّ اللَّهَ

مَعَكَ. ٨ وَتَنْزِلُ قُدَامِي إِلَى الْجَلْجَالِ، وَهُوَذَا أَنَا أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ لِأُصْعِدَ مُحْرَقَاتٍ وَأَذْخِ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَلَبُّتُ حَتَّى آتِيَ إِلَيْكَ وَأَعْلِمَكَ مَاذَا تَفْعَلُ.»

شاول يصبح ملكاً

٩ وَكَانَ عِنْدَمَا أَدَارَ كَتْفَهُ لِكَيْ يَذْهَبَ مِنْ عِنْدِ صَمُوئِيلَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ قَلْبًا آخَرَ، وَأَتَتْ جَمِيعُ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٠ وَمَا جَاءُوا إِلَى هُنَاكَ إِلَى جِبْعَةَ، إِذَا بَزْمَرَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَقِيَتْهُ، فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ فَنَبَأَ فِي وَسْطِهِمْ. ١١ وَمَا رَأَى جَمِيعُ الَّذِينَ عَرَفُوهُ مِنْدُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ أَنَّهُ يَنْتَبِهُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ، قَالَ الشَّعْبُ، الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: «مَاذَا صَارَ لِابْنِ قَيْسٍ؟ أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟» ١٢ فَأَجَابَ رَجُلٌ مِنْ هُنَاكَ وَقَالَ: «وَمَنْ هُوَ أَبُوهُمْ؟» وَلِذَلِكَ ذَهَبَ مَثَلًا: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟» ١٣ وَمَا أَنْتَبَى مِنَ التَّنْبِيِّ جَاءَ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ. ١٤ فَقَالَ عَمُّ شَاوُلَ لَهُ وَلِغَلَامِهِ: «إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتُمَا؟» فَقَالَ: «لِكَيْ نَفْتَشَ عَلَى الْأُتْنِ. وَمَا رَأَيْنَا أَنَّهَا لَمْ تُوَجَدْ جِئْنَا إِلَى صَمُوئِيلَ.» ١٥ فَقَالَ عَمُّ شَاوُلَ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا قَالَ لِكَمَا صَمُوئِيلُ؟» ١٦ فَقَالَ شَاوُلُ لِعَمِّهِ: «أَخْبَرْنَا بِأَنَّ الْأُتْنَ قَدْ وَجِدَتْ.» وَلَكِنَّهُ لَمْ يَخْبِرْهُ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهِ صَمُوئِيلُ. ١٧ وَأَسْتَدْعَى صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمِصْفَاةِ، ١٨ وَقَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي أَصْعَدْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ وَأَنْقَذْتُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ الْمَمَالِكِ الَّتِي ضَايَقَتْكُمْ. ١٩ وَأَنْتُمْ قَدْ رَفَضْتُمْ الْيَوْمَ إِلَهُكُمْ الَّذِي هُوَ مُخْلِصُكُمْ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يَسْبِئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَضَايِقُونَكُمْ، وَقَلْتُمْ لَهُ: بَلْ نَجْعَلُ عَلَيْنَا مَلِكًا. فَالآنَ امْثُلُوا أَمَامَ الرَّبِّ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ وَالْوَفْءِ.» ٢٠ فَقَدَّمَ صَمُوئِيلُ جَمِيعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، فَأَخَذَ سِبْطَ بَنِيَامِينَ. ٢١ ثُمَّ قَدَّمَ سِبْطَ بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِ، فَأَخَذَتْ عَشِيرَةُ مَطْرِي، وَأَخَذَ شَاوُلُ بْنُ قَيْسٍ. فَفَتَشُوا عَلَيْهِ فَلَمْ يُوَجَدْ. ٢٢ فَسَأَلُوا أَيْضًا مِنَ الرَّبِّ: «هَلْ يَأْتِي الرَّجُلُ أَيْضًا إِلَى هُنَا؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا قَدْ اخْتَبَأَ بَيْنَ الْأَمْتَةِ.» ٢٣ فَرَكضُوا وَأَخَذُوهُ مِنْ هُنَاكَ، فَوَقَفَ بَيْنَ الشَّعْبِ، فَكَانَ أَطْوَلَ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ كَتْفِهِ فَمَا فَوْقَ. ٢٤ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «أَرَأَيْتُمْ الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ، أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي جَمِيعِ الشَّعْبِ؟» فَهَتَفَ كُلُّ الشَّعْبِ وَقَالُوا: «لِيَحْيِ الْمَلِكُ.» ٢٥ فَكَلَّمَ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ بِقِضَاءِ الْمَمْلَكَةِ، وَكَتَبَهُ فِي السِّفْرِ وَوَضَعَهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ثُمَّ أَطْلَقَ صَمُوئِيلُ جَمِيعَ الشَّعْبِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. ٢٦ وَشَاوُلُ أَيْضًا ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ إِلَى جِبْعَةَ، وَذَهَبَ مَعَهُ الْجَمَاعَةُ الَّتِي مَسَّ اللَّهُ قَلْبَهَا. ٢٧ وَأَمَّا بَنُو بَلِيْعَالٍ فَقَالُوا: «كَيْفَ يَخْلُصُنَا هَذَا؟» فَاحْتَرَقُوهُ وَلَمْ يَقْدِمُوا لَهُ هَدِيَّةً. فَكَانَ كَأَصَمِّ.

١١

شاول ينقذ مدينة يايش

١ وَصَعِدَ نَاحِشُ الْعَمُونِيُّ وَنَزَلَ عَلَى يَايِشِ جِلْعَادَ. فَقَالَ جَمِيعُ أَهْلِ يَايِشِ لِنَاحِشَ: «أَقْطَعْ لَنَا عَهْدًا فَتَسْتَعْبِدَ لَكَ.» ٢ فَقَالَ لَهُمْ نَاحِشُ الْعَمُونِيُّ: «بِهَذَا أَقْطَعُ لَكُمْ. بِتَقْوِيرِ كُلِّ عَيْنٍ يُعْنَى لَكُمْ وَجَعَلِي ذَلِكَ عَارًا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ.» ٣ فَقَالَ لَهُ شَيْوُخُ يَايِشَ: «أَتَرَكْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَزَيْسَلُ رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ تَحُومِ إِسْرَائِيلَ. فَإِنْ لَمْ يُوَجَدْ مِنْ يَخْلُصُنَا نُخْرِجُ إِلَيْكَ.» ٤ فَجَاءَ الرُّسُلُ إِلَى جِبْعَةَ شَاوُلَ وَتَكَلَّمُوا بِهَذَا الْكَلَامِ فِي آذَانِ الشَّعْبِ، فَرَفَعَ كُلُّ الشَّعْبِ أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا. ٥ وَإِذَا بِشَاوُلَ آتٍ وَرَاءَ الْبَقْرِ مِنَ الْحَقْلِ، فَقَالَ شَاوُلُ: «مَا بَالُ الشَّعْبِ يَكُونُ؟» فَقَضُوا عَلَيْهِ كَلَامَ أَهْلِ يَايِشَ. ٦ فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى شَاوُلَ عِنْدَمَا سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ وَحَمِي غَضَبُهُ جِدًّا. ٧ فَأَخَذَ فِدَانَ بَقَرٍ وَقَطَعَهُ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ تَحُومِ إِسْرَائِيلَ بِرِدِّ الرُّسُلِ قَائِلًا: «مَنْ لَا يَخْرُجُ وَرَاءَ شَاوُلَ وَوَرَاءَ صَمُوئِيلَ، فَهَكَذَا يَفْعَلُ بِقَرِهِ.» ٨ فَوَقَعَ رُغْبُ الرَّبِّ عَلَى الشَّعْبِ، فَخَرَجُوا كَرَجَلٍ وَاحِدٍ. ٩ وَعَدَّهُمْ فِي بَارَقَ، فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ، وَرِجَالُ

يهودًا ثلاثين ألفًا. ٩ وَقَالُوا لِلرُّسُلِ الَّذِينَ جَاءُوا: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِأَهْلِ يَابِيَشَ جِلْعَادَ: غَدًا عِنْدَمَا تَحْمِي السَّمْسُ يَكُونُ لَكُمْ خَلَاصٌ.» فَأَتَى الرُّسُلُ وَأَخْبَرُوا أَهْلَ يَابِيَشَ فَفَرَحُوا. ١٠ وَقَالَ أَهْلُ يَابِيَشَ: «غَدًا نَخْرُجُ إِلَيْكُمْ فَتَفْعَلُونَ بِنَا حَسَبَ كُلِّ مَا يَحْسُنُ فِي أَعْيُنِكُمْ.» ١١ وَكَانَ فِي الْغَدِ أَنَّ شَاوُلَ جَعَلَ الشَّعْبَ ثَلَاثَ فِرْقٍ، وَدَخَلُوا فِي وَسْطِ الْمَحَلَّةِ عِنْدَ سَحْرِ الصَّبْحِ وَضَرَبُوا الْعَمُونِيِّينَ حَتَّى حَمَى النَّهَارَ. وَالَّذِينَ بَقُوا تَشْتَتُوا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ اثْنَانِ مَعًا.

تثبيت شاوُل ملكًا

١٢ وَقَالَ الشَّعْبُ لَصُورِيَلُ: «مَنْ هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ: هَلْ شَاوُلُ يَمْلِكُ عَلَيْنَا؟ إِيْتُوا بِالرَّجَالِ فَفَقْتَلْتَهُمْ.» □ □ □ قَالَ شَاوُلُ: «لَا يَقْتُلْ أَحَدٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ صَنَعَ الرَّبُّ خَلَاصًا فِي إِسْرَائِيلَ.» ١٤ وَقَالَ صُورِيَلُ لِلشَّعْبِ: «هَلُّهُوا نَذْهَبْ إِلَى الْجِلْجَالِ وَنُجِدِدْ هُنَاكَ الْمَمْلَكَةَ.» □ □ فَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْجِلْجَالِ وَمَلَكُوا هُنَاكَ شَاوُلَ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْجِلْجَالِ، وَذَبَحُوا هُنَاكَ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ. وَفَرِحَ هُنَاكَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ جِدًّا.

١٢

خطاب صموئيل الوداعي

١ وَقَالَ صُورِيَلُ لِكُلِّ إِسْرَائِيلَ: «هَازِنًا قَدْ سَمِعْتُ لَصُوتِكُمْ فِي كُلِّ مَا قُلْتُمْ لِي وَمَلَكْتُ عَلَيْكُمْ مَلَكًا. ٢ وَالآنَ هُوَذَا الْمَلِكُ يَمِشِي أَمَامَكُمْ. وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ شَخْتُ وَشَبْتُ، وَهُوَذَا أَبْنَائِي مَعَكُمْ. وَأَنَا قَدْ سَرْتُ أَمَامَكُمْ مِنْذُ صِبَايَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣ هَازِنًا فَاشْهَدُوا عَلَيَّ قُدَّامَ الرَّبِّ وَقُدَّامَ مَسِيحِهِ: ثَوْرٌ مِنْ أَخَذْتُ؟ وَحِمَارٌ مِنْ أَخَذْتُ؟ وَمَنْ ظَلَمْتُ؟ وَمَنْ سَخَقْتُ؟ وَمَنْ يَدٌ مِنْ أَخَذْتُ فِدِيَةً لِأَعْضِي عَيْنِي عَنْهُ، فَأَرَدَ لَكُمْ؟» ٤ فَقَالُوا: «لَمْ تَظْلَمْنَا وَلَا سَخَقْتَنَا وَلَا أَخَذْتَ مِنْ يَدِ أَحَدٍ شَيْئًا.» □ □ فَقَالَ لَهُمْ: «شَاهِدِ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ وَشَاهِدِ مَسِيحُهُ الْيَوْمَ هَذَا، إِنَّكُمْ لَمْ تَجِدُوا بِيَدِي شَيْئًا.» □ □ وَقَالَ صُورِيَلُ لِلشَّعْبِ: «الرَّبُّ الَّذِي أَقَامَ مُوسَى وَهَارُونَ، وَأَصْعَدَ آبَاءَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٧ فَالآنَ امْثَلُوا فَأَحَاكِمُكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ بِجَمِيعِ حُقُوقِ الرَّبِّ الَّتِي صَنَعَهَا مَعَكُمْ وَمَعَ آبَائِكُمْ. ٨ لَمَّا جَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ وَصَرَخَ أَبَاؤُكُمْ إِلَى الرَّبِّ، أَرْسَلَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فَأَخْرَجَا آبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ٩ فَلَمَّا نَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ، بَاعَهُمْ لِيَدِ سَيْسِرَا رَئِيسِ جِيْشِ حَاصُورَ، وَلِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَلِيَدِ مَلِكِ مِوَابَ فَخَارِبُوهُمْ. ١٠ فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ وَقَالُوا: أَخْطَأْنَا لِأَنَّا تَرَكْنَا الرَّبَّ وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوثَ. فَالآنَ أَنْقِذْنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا فَعَبْدُكَ. ١١ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ يَرْبِعَلَ وَبَدَانَ وَيَفْتَاخَ وَصُورِيَلَ، وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكُمْ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ فَسَكَنْتُمْ آمِنِينَ. ١٢ وَلَمَّا رَأَيْتُمْ نَاحَاشَ مَلِكَ بَنِي عَمُونَ آتِيًا عَلَيْكُمْ، قُلْتُمْ لِي: لَا بَلْ يَمْلِكُ عَلَيْنَا مَلِكٌ. وَالرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَلِكُكُمْ. ١٣ فَالآنَ هُوَذَا الْمَلِكُ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ، الَّذِي طَلَبْتُمُوهُ، وَهُوَذَا قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ مَلَكًا. ١٤ إِنْ اتَّقَيْتُمُ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمُوهُ وَسَمِعْتُمْ صَوْتَهُ وَلَمْ تَعْصُوا قَوْلَ الرَّبِّ، وَكُنْتُمْ أَنْتُمْ وَالْمَلِكُ أَيْضًا الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْكُمْ وَرَاءَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ١٥ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَ الرَّبِّ بَلْ عَصَيْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ، تَكُنْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ كَمَا عَلَى آبَائِكُمْ. ١٦ فَالآنَ امْثَلُوا أَيْضًا وَانظُرُوا هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الَّذِي يَفْعَلُهُ الرَّبُّ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ. ١٧ أَمَا هُوَ حِصَادُ الْخِنْطَةِ الْيَوْمِ؟ فَإِنِّي أَدْعُو الرَّبَّ فَيُعْطِي رُغُودًا وَمَطْرًا فَتَعْمَلُونَ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ عَظِيمٌ شَرُّهُمُ الَّذِي عَمَلْتُمُوهُ فِي عَيْنِي بِطَبِيبِكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ مَلَكًا.» □ □ فَدَعَا صُورِيَلُ الرَّبَّ فَأَعْطَى رُغُودًا وَمَطْرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَخَافَ جَمِيعُ الشَّعْبِ الرَّبَّ وَصُورِيَلَ جِدًّا.

١٩ وَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لَصُورِيَلُ: «صَلِّ عَنَّا عِبِيدُكَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ حَتَّى لَا نَمُوتَ، لِأَنَّا قَدْ أَضْفَنَّا إِلَى جَمِيعِ خَطَايَانَا شَرًّا بِطَلْبِنَا لِأَنْفُسِنَا مَلَكًا.» □ □ فَقَالَ صُورِيَلُ لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. إِنَّكُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ، وَلَكِنْ لَا تَحِيدُوا عَنِ الرَّبِّ، بَلْ عَبَدُوا الرَّبَّ

بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، ٢١ وَلَا تَحِيدُوا. لِأَنَّ ذَلِكَ وَرَاءَ الْأَبَاطِيلِ الَّتِي لَا تُفِيدُ وَلَا تُنْقِذُ، لِأَنَّهَا بَاطِلَةٌ. ٢٢ لِأَنَّهُ لَا يَتْرِكُ الرَّبُّ شَعْبَهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ الْعَظِيمِ. لِأَنَّهُ قَدْ شَاءَ الرَّبُّ أَنْ يَجْعَلَ لَكُمْ لَهْ شَعْبًا. ٢٣ وَأَمَّا أَنَا فَخَاشِيَ أَنْ أُخْطِئَ إِلَى الرَّبِّ فَأَكْفَ عَنْ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ، بَلْ أَعْلِمُكُمْ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الْمُسْتَقِيمَ. ٢٤ إِنَّمَا اتَّقُوا الرَّبَّ وَعِبُدُوهُ بِالْأَمَانَةِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ، بَلِ انظُرُوا فِعْلَهُ الَّذِي عَظَّمَهُ مَعَكُمْ. ٢٥ وَإِنْ فَعَلْتُمْ شَرًّا فَإِنَّكُمْ تَهْلِكُونَ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ جَمِيعًا.»

١٣

صموئيل يوبخ شاوول

١ كَانَ شَاوُولُ ابْنَ سَنَةِ فِي مَلِكِهِ، وَمَلَكَ سَنَتَيْنِ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٢ وَأَخْتَارَ شَاوُولُ لِنَفْسِهِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ أَلْفَانِ مَعَ شَاوُولَ فِي مِحْمَاسٍ وَفِي جَبَلِ بَيْتِ إِيْلَ، وَآلَفٌ كَانَ مَعَ يُونَاثَانَ فِي جِبْعَةِ بَنِيَامِينَ. وَأَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَارْسَلَهُمْ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى خِيْمَتِهِ. ٣ وَضَرَبَ يُونَاثَانَ نَصَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِي فِي جِبْعِ، فَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ. وَضَرَبَ شَاوُولُ بِالْبُوقِ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ قَائِلًا: «لِيَسْمَعْ الْعِبْرَانِيُّونَ.» □ فَسَمِعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ قَوْلًا: «قَدْ ضَرَبَ شَاوُولُ نَصَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَإَيْضًا قَدْ أَنْتَنَ إِسْرَائِيلَ لَدَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ.» فَاجْتَمَعَ الشَّعْبُ وَرَاءَ شَاوُولَ إِلَى الْجَلْجَالِ. ٥ وَاجْتَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِحَارِبَةِ إِسْرَائِيلَ، ثَلَاثُونَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ، وَسِتَّةَ آلَافِ فَارِسٍ، وَشَعْبٌ كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ. وَصَعِدُوا وَنَزَلُوا فِي مِحْمَاسِ شَرِيِّ بَيْتِ آوَنَ. ٦ وَمَا رَأَى رِجَالَ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي ضَنْكٍ، لِأَنَّ الشَّعْبَ تَضَاقَى، اخْتَبَأَ الشَّعْبُ فِي الْمَغَايِرِ وَالْغِيَاضِ وَالصُّخُورِ وَالصُّرُوحِ وَالْأَبَارِ. ٧ وَبَعْضُ الْعِبْرَانِيِّينَ عَبَرُوا الْأُرْدُنَّ إِلَى أَرْضِ جَادَ وَجَلْعَادَ. وَكَانَ شَاوُولُ بَعْدُ فِي الْجَلْجَالِ وَكُلُّ الشَّعْبِ ارْتَعَدَ وَرَاءَهُ.

٨ فَكَثَّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ حَسَبَ مِيعَادِ صُورِيَلِ، وَلَمْ يَأْتِ صُورِيَلُ إِلَى الْجَلْجَالِ، وَالشَّعْبُ تَفَرَّقَ عَنْهُ. ٩ فَقَالَ شَاوُولُ: «قَدِمُوا إِلَيَّ الْمُحْرَقَةَ وَذَبَابِحَ السَّلَامَةِ.» فَأَصْعَدَ الْمُحْرَقَةَ. ١٠ وَكَانَ لَمَّا أَنْتَهَى مِنْ إِصْعَادِ الْمُحْرَقَةِ إِذَا صُورِيَلُ مُقْبِلٌ، فَفَرَجَ شَاوُولُ لِلِقَائِهِ لِيُبَارِكَهُ. ١١ فَقَالَ صُورِيَلُ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟» فَقَالَ شَاوُولُ: «لَأَيْتِي رَأَيْتُ أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ تَفَرَّقَ عَنِّي، وَأَنْتَ لَمْ تَأْتِ فِي أَيَّامِ الْمِيعَادِ، وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ مُتَجَمِّعُونَ فِي مِحْمَاسِ، ١٢ فَقُلْتُ: الْآنَ يَنْزِلُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَيَّ إِلَى الْجَلْجَالِ وَلَمْ أَتَضَرَّعْ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ، فَتَجَلَّدْتُ وَأَصْعَدْتُ الْمُحْرَقَةَ.» □ □ فَقَالَ صُورِيَلُ لِشَاوُولَ: «قَدْ انْحَمَقْتَ! لَمْ تَحْفَظْ وَصِيَّةَ الرَّبِّ إِلَيْكَ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا، لِأَنَّهُ الْآنَ كَانَ الرَّبُّ قَدْ ثَبَتَ مَمْلَكَتَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ وَأَمَّا الْآنَ فَمَمْلَكَتُكَ لَا تَقُومُ. قَدْ اخْتَبَرَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِهِ، وَأَمَرَهُ الرَّبُّ أَنْ يَتَرَأَسَ عَلَى شَعْبِهِ. لِأَنَّكَ لَمْ تَحْفَظْ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ.» □ □ وَقَامَ صُورِيَلُ وَصَعِدَ مِنَ الْجَلْجَالِ إِلَى جِبْعَةِ بَنِيَامِينَ. وَعَدَّ شَاوُولُ الشَّعْبَ الْمَوْجُودَ مَعَهُ نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ.

شعب إسرائيل بدون أسلحة

١٦ وَكَانَ شَاوُولُ وَيُونَاثَانُ ابْنَهُ وَالشَّعْبَ الْمَوْجُودَ مَعَهُمَا مُقِيمِينَ فِي جِبْعِ بَنِيَامِينَ، وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ نَزَلُوا فِي مِحْمَاسِ. ١٧ فَفَرَجَ الْمَخْرِبُونَ مِنْ مَحَلَّةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي ثَلَاثِ فَرَقٍ. الْفَرَقَةُ الْوَاحِدَةُ تَوَجَّهَتْ فِي طَرِيقِ عَفْرَةَ إِلَى أَرْضِ شُوعَالِ، ١٨ وَالْفَرَقَةُ الْأُخْرَى تَوَجَّهَتْ فِي طَرِيقِ بَيْتِ حُورُونَ، وَالْفَرَقَةُ الْأُخْرَى تَوَجَّهَتْ فِي طَرِيقِ التُّخْمِ الْمَشْرِفِ عَلَى وَاوِي صَبُوعِيمَ نَحْوَ الْبَرِيَّةِ. ١٩ وَلَمْ يَوْجَدْ صَانِعٌ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَالُوا: «لَثَلَّا يَعْمَلُ الْعِبْرَانِيُّونَ سِيفًا أَوْ رُمْحًا.» □ □ بَلْ كَانَ يَنْزِلُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِكَيْ يُجَدِّدَ كُلَّ وَاحِدٍ سَكَنَهُ وَمَنْجَلَهُ وَفَأْسَهُ وَمِعْوَلَهُ ٢١ عِنْدَمَا كَلَّتْ حُدُودُ السِّكِّ وَالْمَنَاجِلِ وَالْمِثْلَاثِ الْأَسْنَانِ وَالنُّوُوسِ وَالتَّرْوِيسِ

النَّاسِيسِ . ٢٢ وَكَانَ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ أَنَّهُ لَمْ يُوَجَدْ سَيْفٌ وَلَا رُحٌّ يَدِيدٌ جَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَ شَاوُلَ وَمَعَ يُونَاثَانَ . عَلَى أَنَّهُ وَجِدَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنَهُ . ٢٣ وَخَرَجَ حَفْظَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى مَعْبَرِ مَجْحَاسَ .

١٤

يُونَاثَانَ يَهَاجِمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ

١ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ قَالَ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ لِلْغُلَامِ حَامِلِ سِلَاحِهِ: «تَعَالَ نَعْبُرْ إِلَى حَفْظَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ فِي ذَلِكَ الْعَبْرِ.» وَلَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ. ٢ وَكَانَ شَاوُلُ مُقِيمًا فِي طَرْفِ جِبْعَةِ تَحْتَ الرَّمَانَةِ الَّتِي فِي مَغْرُونَ، وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. ٣ وَأَخِيًّا بْنُ أُخِيْطُوبَ، أَخِي إِيْخَابُودَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ عَلِيٍّ، كَاهِنِ الرَّبِّ فِي شِيلُوهِ كَانَ لِابْسَا أُفُودًا. وَلَمْ يَعْلَمْ الشَّعْبُ أَنَّ يُونَاثَانَ قَدْ ذَهَبَ. ٤ وَبَيْنَ الْمَعَابِرِ الَّتِي اتَّسَسَ يُونَاثَانُ أَنْ يَعْبرَهَا إِلَى حَفْظَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سِنَّ صَخْرَةٍ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ وَسِنَّ صَخْرَةٍ مِنْ تِلْكَ الْجِهَةِ، وَأَسْمُ الْوَاحِدَةِ «بُوصِيصُ» وَأَسْمُ الْآخَرَى «سَنَهُ.» □ وَالسُّنُّ الْوَاحِدُ عَمُودٌ إِلَى الشَّمَالِ مُقَابِلَ مَجْحَاسَ، وَالْآخَرُ إِلَى الْجَنُوبِ مُقَابِلَ جِبْعِ. ٦ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِلْغُلَامِ حَامِلِ سِلَاحِهِ: «تَعَالَ نَعْبُرْ إِلَى صَفِّ هَؤُلَاءِ الْعُلْفِ، لَعَلَّ اللَّهُ يَعْمَلُ مَعَنَا، لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلرَّبِّ مَانِعٌ عَنْ أَنْ يُخْلَصَ بِالْكَثِيرِ أَوْ بِالْقَلِيلِ.» □ فَقَالَ لَهُ حَامِلُ سِلَاحِهِ: «أَعْمَلُ كُلَّ مَا يَقْلِبُكَ. تَقَدَّمْ. هَانَذَا مَعَكَ حَسَبَ قَلْبِكَ.» □ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «هُوَذَا نَحْنُ نَعْبُرُ إِلَى الْقَوْمِ وَنُظْهِرُ أَنْفُسَنَا لَهُمْ. ٩ فَإِنْ قَالُوا لَنَا هَكَذَا: دُومُوا حَتَّى نَصِلَ إِلَيْكُمْ. نَقِفُ فِي مَكَانِنَا وَلَا نَصْعَدُ إِلَيْهِمْ. ١٠ وَلَكِنْ إِنْ قَالُوا هَكَذَا: اصْعَدُوا إِلَيْنَا. نَصْعَدُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَهُمْ لِيَدِنَا، وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ لَنَا.» □ فَأَظْهَرَا أَنْفُسَهُمَا لَصَفِّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ: «هُوَذَا الْعِبْرَانِيُّونَ خَارِجُونَ مِنَ الثُّقُوبِ الَّتِي اخْتَبَأُوا فِيهَا.» □ فَأَجَابَ رِجَالُ الصَّفِّ يُونَاثَانَ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَقَالُوا: «اصْعَدَا إِلَيْنَا فَنَعْمَلُكُمْ شَيْئًا.» فَقَالَ يُونَاثَانُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اصْعَدْ وَرَائِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَهُمْ لِيَدِ إِسْرَائِيلَ.» □ فَصَعَدَ يُونَاثَانُ عَلَى يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَرَاءَهُ. فَسَقَطُوا أَمَامَ يُونَاثَانَ، وَكَانَ حَامِلُ سِلَاحِهِ يَقْتُلُ وَرَاءَهُ. ١٤ وَكَانَتْ الضَّرْبَةُ الْأُولَى الَّتِي ضَرَبَهَا يُونَاثَانُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ نَحْوَ عِشْرِينَ رَجُلًا فِي نَحْوِ نِصْفِ تَلَمِّ فِدَّانِ أَرْضِ. ١٥ وَكَانَ ارْتِعَادُ فِي الْمَحَلَّةِ، فِي الْحَقْلِ، وَفِي جَمِيعِ الشَّعْبِ. الصَّفُّ وَالْمُخْرِبُونَ ارْتَعَدُوا هُمْ أَيْضًا، وَرَجَفَتِ الْأَرْضُ فَكَانَ ارْتِعَادٌ عَظِيمٌ.

شَعْبُ إِسْرَائِيلَ يَطَارِدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ

١٦ فَظَفَرَ الْمَرَايِقُونَ لِشَاوُلَ فِي جِبْعَةِ بَنِيَامِينَ، وَإِذَا بِالْمَجْهُورِ قَدْ ذَابَ وَذَهَبُوا مُتَبَدِّدِينَ. ١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ: «عُدُّوا الْآنَ وَانظُرُوا مَنْ ذَهَبَ مِنْ عِنْدِنَا.» فَعَدُّوا، وَهُوَذَا يُونَاثَانُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ لَيْسَا مَوْجُودِينَ. ١٨ فَقَالَ شَاوُلُ لِأَخِيَّا: «قَدَّمَ تَابُوتَ اللَّهِ.» لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَفِيمَا كَانَ شَاوُلُ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ مَعَ الْكَاهِنِ، تَزَايَدَ الضَّجِيجُ الَّذِي فِي مَحَلَّةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَكَثُرَ. فَقَالَ شَاوُلُ لِلْكَاهِنِ: «كَفِّ يَدَكَ.» □ وَصَاحَ شَاوُلُ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى الْحَرْبِ، وَإِذَا بِسَيْفٍ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى صَاحِبِهِ. أَضْطَرَّابٌ عَظِيمٌ جَدًّا. ٢١ وَالْعِبْرَانِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْذُ امْسٍ وَمَا قَبْلَهُ، الَّذِينَ صَعَدُوا مَعَهُمْ إِلَى الْمَحَلَّةِ مِنْ حَوْلِهِمْ، صَارُوا هُمْ أَيْضًا مَعَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ. ٢٢ وَسَمِعَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ اخْتَبَأُوا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ أَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَرَبُوا، فَشَدُّوا هُمْ أَيْضًا وَرَاءَهُمْ فِي الْحَرْبِ. ٢٣ نَخَّلَصَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَعَبَّرَتِ الْحَرْبُ إِلَى بَيْتِ آوَنَ.

يُونَاثَانُ يَأْكُلُ عَسَلًا

٢٤ وَضَنُكَ رِجَالَ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ شَاوُلَ حَلَفَ الشَّعْبَ قَاتِلًا: «مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ خُبْزًا إِلَى الْمَسَاءِ حَتَّى أَنْتَقِمَ مِنْ أَعْدَائِي.» فَلَمْ يَذُقْ جَمِيعُ الشَّعْبِ خُبْزًا. ٢٥ وَجَاءَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْوَعْرِ وَكَانَ عَسَلٌ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ. ٢٦ وَلَمَّا دَخَلَ الشَّعْبُ الْوَعْرَ إِذَا بِالْعَسَلِ يَقَطِرُ وَلَمْ يَمِدَّ أَحَدٌ يَدَهُ إِلَى فِيهِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ خَافَ مِنَ الْقَسَمِ. ٢٧ وَأَمَّا يُونَاثَانُ فَلَمْ يَسْمَعْ عِنْدَمَا اسْتَحْلَفَ أَبُوهُ الشَّعْبَ، فَدَّ طَرَفَ النَّشَابَةِ الَّتِي بِيَدِهِ وَغَمَسَهُ فِي قَطْرِ الْعَسَلِ وَرَدَّ يَدَهُ إِلَى فِيهِ فَاسْتَنَارَتْ عَيْنَاهُ. ٢٨ فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الشَّعْبِ وَقَالَ: «قَدْ حَلَفَ أَبُوكَ الشَّعْبَ حَلْفًا قَاتِلًا: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ خُبْزًا الْيَوْمِ. فَأَعْيَا الشَّعْبَ.» □□ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «قَدْ كَدَّرَ أَبِي الْأَرْضَ. انظُرُوا كَيْفَ اسْتَنَارَتْ عَيْنَايَ لِأَنِّي ذُقْتُ قَلِيلًا مِنْ هَذَا الْعَسَلِ. ٣٠ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ لَوْ أَكَلْتُ الْيَوْمَ الشَّعْبَ مِنْ غَنِيمَةِ أَعْدَائِهِمُ الَّتِي وَجَدُوا؟ أَمَا كَانَتْ الْآنَ ضَرْبَةً أَعْظَمَ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟» ٣١ فَضْرَبُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ مَخْمَاسٍ إِلَى آيَلُونَ. وَأَعْيَا الشَّعْبَ جِدًّا.

٣٢ وَثَارَ الشَّعْبُ عَلَى الْغَنِيمَةِ، فَأَخَذُوا غَنَمًا وَبَقْرًا وَعِجْلًا، وَذَبَحُوا عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلَ الشَّعْبُ عَلَى الدَّمِ. ٣٣ فَأَخْبَرُوا شَاوُلَ قَاتِلِينَ: «هُوَذَا الشَّعْبُ يُخْطِئُ إِلَى الرَّبِّ بِأَكْلِهِ عَلَى الدَّمِ.» فَقَالَ: «قَدْ غَدَرْتُمْ. دَحْرَجُوا إِلَيَّ الْآنَ حِجْرًا كَبِيرًا.» □□ وَقَالَ شَاوُلُ: «تَفَرَّقُوا بَيْنَ الشَّعْبِ وَقُولُوا لَهُمْ أَنْ يُقَدِّمُوا إِلَيَّ كُلَّ وَاحِدٍ ثورَهُ وَكُلَّ وَاحِدٍ شَاتِهِ، وَأَذْبَحُوا هَهُنَا وَكُلُّوا وَلَا تُحْطِثُوا إِلَى الرَّبِّ بِأَكْلِكُمْ مَعَ الدَّمِ.» فَقَدَّمَ جَمِيعُ الشَّعْبِ كُلَّ وَاحِدٍ ثورَهُ بِيَدِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَذَبَحُوا هُنَاكَ. ٣٥ وَبَنَى شَاوُلُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. الَّذِي شَرَعَ بِبَنِيَانِهِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

٣٦ وَقَالَ شَاوُلُ: «لِنَنْزِلِ وَرَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لَيْلًا وَنَهَبَهُمْ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ وَلَا نُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا.» فَقَالُوا: «فَعَلْ كُلَّ مَا يَحْسَنُ فِي عَيْنِكَ.» وَقَالَ الْكَاهِنُ: «لِنَتَقَدَّمْ هُنَا إِلَى اللَّهِ.» □□ فَسَأَلَ شَاوُلُ اللَّهَ: «أَلْحَدِرُ وَرَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ أَتَدْفَعُهُمْ لِيَدِ إِسْرَائِيلَ؟» فَلَمْ يُجِبْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٣٨ فَقَالَ شَاوُلُ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ هُنَا يَا جَمِيعَ وَجُوهِ الشَّعْبِ، وَأَعْلَمُوا وَانظُرُوا بِمَاذَا كَانَتْ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ الْيَوْمِ. ٣٩ لِأَنَّهُ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ مُخْلِصُ إِسْرَائِيلَ، وَلَوْ كَانَتْ فِي يُونَاثَانَ ابْنِي فَإِنَّهُ يَمُوتُ مَوْتًا.» وَلَمْ يَكُنْ مِنْ يُجِيبِهِ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ. ٤٠ فَقَالَ لِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ تَكُونُونَ فِي جَانِبِ وَأَنَا وَيُونَاثَانُ ابْنِي فِي جَانِبِ.» فَقَالَ الشَّعْبُ لِشَاوُلَ: «أَصْنَعْ مَا يَحْسَنُ فِي عَيْنِكَ.» □□ وَقَالَ شَاوُلُ لِلرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «هَبْ صِدْقًا.» فَأَخَذَ يُونَاثَانُ وَشَاوُلُ، أَمَّا الشَّعْبُ فَخَرَّجُوا. ٤٢ فَقَالَ شَاوُلُ: «الْقُوا بَيْنِي وَبَيْنَ يُونَاثَانَ ابْنِي. فَأَخَذَ يُونَاثَانُ.» □□ فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاثَانَ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا فَعَلْتَ.» فَأَخْبَرَهُ يُونَاثَانُ وَقَالَ: «ذُقْتُ ذَوْقًا بِطَرَفِ النَّشَابَةِ الَّتِي بِيَدِي قَلِيلَ عَسَلٍ. فَهَآنَذَا أَمُوتُ.» □□ فَقَالَ شَاوُلُ: «هَكَذَا يَفْعَلُ اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ يَا يُونَاثَانَ.» □□ فَقَالَ الشَّعْبُ لِشَاوُلَ: «أَيَمُوتُ يُونَاثَانُ الَّذِي صَنَعَ هَذَا الْخَلَّاصَ الْعَظِيمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ حَاشَا! حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ لِأَنَّهُ مَعَ اللَّهِ عَمَلٌ هَذَا الْيَوْمِ.» فَافْتَدَى الشَّعْبُ يُونَاثَانَ فَلَمْ يَمُتْ. ٤٦ فَصَعَدَ شَاوُلُ مِنْ وَرَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَذَهَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى مَكَانِهِمْ.

٤٧ وَأَخَذَ شَاوُلُ الْمَلِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَحَارَبَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ حَوْلِيهِ: مُوَابَ وَبَنِي عَمُونَ وَأَدُومَ وَمُلُوكَ صُوبَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَحَيْثَمَا تَوَجَّهَ غَلَبَ. ٤٨ وَفَعَلَ بِبَاسٍ وَضْرَبَ عَمَالِيقَ، وَأَنْقَذَ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ نَاهِيِيهِ.

أسرة شاول

٤٩ وَكَانَ بَنُو شَاوُلَ: يُونَاثَانُ وَيَشُوي وَمَلِكِيشُوعَ، وَأَسْمَا ابْنَتِيهِ: أَسْمُ الْبِكْرِ مِيرِبُ وَأَسْمُ الصَّغِيرَةِ مِيكَالُ. ٥٠ وَأَسْمُ امْرَأَةِ شَاوُلَ أَخِينُوعَمُ بِنْتُ أَخِيمَعَصَ، وَأَسْمُ رَئِيسِ جَيْشِهِ أَيْبِينِيرُ بْنُ نِيرَ عِمَّ شَاوُلَ. ٥١ وَقَيْسُ أَبُو شَاوُلَ وَنِيرُ أَبُو ابْنِي ابْنِي أَيْبِيلَ. ٥٢ وَكَانَتْ

حَرْبٌ شَدِيدَةٌ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ كُلِّ أَيَّامِ شَاوُلَ. وَإِذَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا جَبَّارًا أَوْ ذَا بَأْسٍ صَمَّهُ إِلَى نَفْسِهِ.

١٥

الرب يرفض شاول بكلك

١ وَقَالَ صُؤبِيلُ لِشَاوُلَ: «إِيَّايَ أَرْسَلَ الرَّبُّ لِمَسْحِكَ مَلَكًا عَلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. وَالآنَ فَاسْمَعِ صَوْتَ كَلَامِ الرَّبِّ. ٢ هَكَذَا يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنِّي قَدْ أَفْتَقَدْتُ مَا عَمَلِ عَمَالِيْقُ بِإِسْرَائِيلَ حِينَ وَقَفَ لَهُ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ صُعودِهِ مِنْ مِصْرَ. ٣ فَالآنَ أَذْهَبُ وَأَضْرِبُ عَمَالِيْقَ، وَحَرَمُوا كُلَّ مَا لَهُ وَلَا تَعْفُ عَنْهُمْ بَلْ أَقْتُلْ رَجُلًا وَأَمْرًا، طِفْلًا وَرَضِيْعًا، بَقْرًا وَغَنَمًا، جَمَلًا وَحِمَارًا.» ٤ فَاسْتَحْضَرَ شَاوُلُ الشَّعْبَ وَعَدَّهُ فِي طَلَايِمَ، مِئَتِي أَلْفٍ رَاجِلٍ، وَعِشْرَةَ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَا.

٥ ثُمَّ جَاءَ شَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيْقَ وَكَمَنَّ فِي الوَادِي. ٦ وَقَالَ شَاوُلُ لِلْقَيْنِيِّينَ: «أَذْهَبُوا حِيدُوا أَنْزِلُوا مِنْ وَسَطِ الْعَمَالِقَةِ لِئَلَّا أَهْلِكَكُمْ مَعَهُمْ، وَأَنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ مَعْرُوفًا مَعَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ صُعودِهِمْ مِنْ مِصْرَ.» فَحَادَّ الْقَيْنِيُّ مِنْ وَسَطِ عَمَالِيْقَ. ٧ وَضَرَبَ شَاوُلُ عَمَالِيْقَ مِنْ حَوِيلَةٍ حَتَّى مَجِيئِكَ إِلَى سُورِ التِّي مُقَابِلَ مِصْرَ. ٨ وَأَمْسَكَ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيْقَ حَيًّا، وَحَرَّمَ جَمِيعَ الشَّعْبِ بِحَدِّ السِّيفِ. ٩ وَعَفَا شَاوُلُ وَالشَّعْبُ عَنْ أَجَاجَ وَعَنْ خِيَارِ الغَنَمِ وَالْبَقْرِ وَالثَّنْيَانِ وَالْخِرَافِ، وَعَنْ كُلِّ الْجَيْدِ، وَلَمْ يَرْضُوا أَنْ يَحْرِمُوها. وَكُلُّ الأَمْلَاقِ الْمُحْتَقَرَةِ وَالْمَهْزُولَةِ حَرَمُواها.

١٠ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى صُؤبِيلَ قَائِلًا: ١١ «نَدِمْتُ عَلَى أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ شَاوُلَ مَلَكًا، لِأَنَّهُ رَجَعَ مِنْ وِرَائِي وَلَمْ يَقِمِ كَلَامِي.» فَاعْتَاظَ صُؤبِيلُ وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ اللَّيْلَ كُلَّهُ. ١٢ فَبَكَرَ صُؤبِيلُ لِلِقَاءِ شَاوُلَ صَبَاحًا. فَأَخْبَرَ صُؤبِيلَ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ جَاءَ شَاوُلُ إِلَى الكَرْمَلِ، وَهُوَ قَدْ نَصَبَ لِنَفْسِهِ نَصَبًا وَدَارَ وَعَبَّرَ وَنَزَلَ إِلَى الْجُلْجَالِ.» ١٣ وَمَا جَاءَ صُؤبِيلُ إِلَى شَاوُلَ قَالَ لَهُ شَاوُلُ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ لِلرَّبِّ. قَدْ أَقَمْتُ كَلَامَ الرَّبِّ.» ١٤ فَقَالَ صُؤبِيلُ: «وَمَا هُوَ صَوْتُ الغَنَمِ هَذَا فِي أُذُنِي، وَصَوْتُ البَقْرِ الَّذِي أَنَا سَامِعٌ؟» ١٥ فَقَالَ شَاوُلُ: «مِنَ الْعَمَالِقَةِ، قَدْ أَتَوْا بِهَا، لِأَنَّ الشَّعْبَ قَدْ عَفَا عَنْ خِيَارِ الغَنَمِ وَالْبَقْرِ لِأَجْلِ الذَّبِيحِ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. وَأَمَّا الْبَاقِي فَقَدْ حَرَمْنَاهُ.» ١٦ فَقَالَ صُؤبِيلُ لِشَاوُلَ: «كُفْ فَأَخْبِرْكَ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ إِلَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ.» فَقَالَ لَهُ: «تَكَلَّمْتُ.» ١٧ فَقَالَ صُؤبِيلُ: «الَيْسَ إِذْ كُنْتُ صَغِيرًا فِي عَيْنِكَ صِرْتَ رَأْسَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَمَسْحَكَ الرَّبِّ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، ١٨ وَأَرْسَلْتَ الرَّبُّ فِي طَرِيقِي وَقَالَ: أَذْهَبْ وَحَرِّمِ الْخَطِيئَةَ عَمَالِيْقَ وَحَارِبِهِمْ حَتَّى يَفْنَوْا؟ ١٩ فَلِهَذَا لَمْ تَسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ، بَلْ ثُرْتَ عَلَى الْغَنِيمَةِ وَعَمَلْتَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ؟» ٢٠ فَقَالَ شَاوُلُ لِمُؤبِيلَ: «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ لَصَوْتِ الرَّبِّ وَذَهَبْتُ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أَرْسَلَنِي فِيهَا الرَّبُّ وَأَتَيْتُ بِأَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيْقَ وَحَرَمْتُ عَمَالِيْقَ. ٢١ فَأَخَذَ الشَّعْبُ مِنَ الْغَنِيمَةِ غَنَمًا وَبَقْرًا، وَأَوَائِلَ الْحَرَامِ لِأَجْلِ الذَّبِيحِ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ فِي الْجُلْجَالِ.» ٢٢ فَقَالَ صُؤبِيلُ: «هَلْ مَسَرَّةُ الرَّبِّ بِالْمُحْرَقَاتِ وَالذَّبَائِحِ كَمَا يَسْتَمَاعُ صَوْتِ الرَّبِّ؟ هُوَذَا الْإِسْتِمَاعُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، وَالْإِصْغَاءُ أَفْضَلُ مِنَ شَحْمِ الْبِكَاشِ. ٢٣ لِأَنَّ التَّمَرُّدَ تَخْطِئَةُ الْعِرَافَةِ، وَالْعِنَادُ كَالْوَثْنِ وَالْتِرَافِيمِ. لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ رَفَضَكَ مِنَ الْمَلِكِ.»

٢٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِمُؤبِيلَ: «أَخْطَأْتُ لِأَنِّي تَعَدَّيْتُ قَوْلَ الرَّبِّ وَكَلَامَكَ، لِأَنِّي خَفْتُ مِنَ الشَّعْبِ وَسَمِعْتُ لَصَوْتِهِمْ. ٢٥ وَالآنَ فَاعْفُ حُطِيئَتِي وَارْجِعْ مَعِي فَاسْتَجِدْ لِلرَّبِّ.» ٢٦ فَقَالَ صُؤبِيلُ لِشَاوُلَ: «لَا أَرْجِعُ مَعَكَ لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ، فَارْفُضْكَ الرَّبُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.» ٢٧ وَدَارَ صُؤبِيلُ لِبُحْضِي، فَأَمْسَكَ بِذَيْلِ جُنَّتِهِ فَانْمَرَقَ. ٢٨ فَقَالَ لَهُ صُؤبِيلُ: «يَمِزِقُ الرَّبُّ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ عَنْكَ الْيَوْمَ وَيُعْطِيها لِصَاحِبِكِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ. ٢٩ وَأَيْضًا نَصِيحُ إِسْرَائِيلَ لَا يَكْذِبُ وَلَا يَنْدَمُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانًا لِيَنْدَمَ.»

□□ فَقَالَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ. وَالآنَ فَأَكْرِمْنِي أَمَامَ شُبُوخِ شَعْبِي وَأَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعْ مَعِي فَأَسْجُدْ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ.» □□ فَرَجَعَ صُمُوئِيلُ وَرَاءَ شَاوُلَ، وَسَجَدَ شَاوُلَ لِلرَّبِّ.

٣٢ وَقَالَ صُمُوئِيلُ: «قَدِمُوا إِلَيَّ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيقَ.» فَذَهَبَ إِلَيْهِ أَجَاجُ فَرِحًا. وَقَالَ أَجَاجُ: «حَقًّا قَدْ زَالَتْ مَرَارَةُ الْمَوْتِ.» □□ فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «كَمَا أَتَّكَلَّ سَيْفُكَ النِّسَاءَ، كَذَلِكَ تُتَّكَلُّ أُمَّكَ بَيْنَ النِّسَاءِ.» فَفَطَعَ صُمُوئِيلُ أَجَاجَ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْجَلِجَالِ. ٣٤ وَذَهَبَ صُمُوئِيلُ إِلَى الرَّامَةِ، وَأَمَّا شَاوُلُ فَصَعِدَ إِلَى بَيْتِهِ فِي جَبْعَةِ شَاوُلَ. ٣٥ وَلَمْ يَعْذُ صُمُوئِيلُ لِرُؤْيَةِ شَاوُلَ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ، لِأَنَّ صُمُوئِيلَ نَاحَ عَلَى شَاوُلَ. وَالرَّبُّ نَدِمَ لِأَنَّهُ مَلَّكَ شَاوُلَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

١٦

صموئيل يمسح داود ملكًا

١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُؤْمِلَ: «حَتَّى مَتَى تَتَوَحُّ عَلَى شَاوُلَ، وَأَنَا قَدْ رَفَضْتُهُ عَنْ أَنْ يَمْلِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ إِمْلَأْ قَرْنَكَ دُهْنًا وَتَعَالَ أَرْسَلْكَ إِلَى يَسَى الْبَيْتَلَحْمِيِّ، لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ لِي فِي بَنِيهِ مَلِكًا.» □□ فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «كَيْفَ أَذْهَبُ؟ إِنْ سَمِعَ شَاوُلُ يُقْتَلَنِي.» فَقَالَ الرَّبُّ: «خُذْ بِيَدِكَ عِجْلَةً مِنَ الْبَقَرِ وَقُلْ: قَدْ جِئْتُ لِأَذْبَحَ لِلرَّبِّ. ٣ وَأَدْعُ يَسَى إِلَى الدِّيْحَةِ، وَأَنَا أُعَلِّمُكَ مَاذَا تَصْنَعُ. وَامْسَحْ لِي الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ.» □□ فَفَعَلَ صُمُوئِيلُ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ وَجَاءَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. فَارْتَعَدَ شُبُوخُ الْمَدِينَةِ عِنْدَ اسْتِقْبَالِهِ وَقَالُوا: «أَسْلَامٌ مَجِيئُكَ؟» □□ فَقَالَ: «سَلَامٌ. قَدْ جِئْتُ لِأَذْبَحَ لِلرَّبِّ. تَقَدَّسُوا وَتَعَالَوْا مَعِيَ إِلَى الدِّيْحَةِ.» وَقَدَّسَ يَسَى وَبَنِيهِ وَدَعَاهُمْ إِلَى الدِّيْحَةِ. ٦ وَكَانَ لَمَّا جَاءُوا أَنَّهُ رَأَى أَلْيَابَ، فَقَالَ: «إِنَّ أَمَامَ الرَّبِّ مَسِيحَهُ.» □□ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُؤْمِلَ: «لَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْظَرِهِ وَطُولِ قَامَتِهِ لِأَنِّي قَدْ رَفَضْتُهُ. لِأَنَّهُ لَيْسَ كَمَا يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْعَيْنَيْنِ، وَأَمَّا الرَّبُّ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ.» □□ فَدَعَا يَسَى أَبِينَادَابَ وَعَبْرَهُ أَمَامَ صُمُوئِيلَ، فَقَالَ: «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ.» □□ وَعَبْرَ يَسَى ثَمَّةً، فَقَالَ: «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ.» □□ وَعَبْرَ يَسَى بَنِيهِ السَّبْعَةَ أَمَامَ صُمُوئِيلَ، فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِيَسَى: «الرَّبُّ لَمْ يَخْتَرْ هَؤُلَاءِ.» □□ وَقَالَ صُمُوئِيلُ لِيَسَى: «هَلْ كَلِمُوا الْغُلْبَانَ؟» فَقَالَ: «بَقِيَ بَعْدَ الصَّغِيرِ وَهُوَ ذَا يَرَعَى الْغَنَمَ.» فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِيَسَى: «أَرْسِلْ وَأْتِ بِهِ، لِأَنَّا لَا نَجْلِسُ حَتَّى يَأْتِيَ إِلَيَّ هُنَا.» □□ فَأَرْسَلَ وَأَتَى بِهِ. وَكَانَ أَشْقَرٌ مَعَ حَلَاوَةِ الْعَيْنَيْنِ وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ. فَقَالَ الرَّبُّ: «قُمْ امْسَحْهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ.» □□ فَأَخَذَ صُمُوئِيلُ قَرْنَ الدَّهْنِ وَمَسَحَهُ فِي وَسْطِ إِخْوَتِهِ. وَحَلَّ رُوحَ الرَّبِّ عَلَى دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا. ثُمَّ قَامَ صُمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى الرَّامَةِ.

داود في خدمة شاوول

١٤ وَذَهَبَ رُوحُ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ، وَبَغْتَهُ رُوحُ رَدِيءٍ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ. ١٥ فَقَالَ عَبِيدُ شَاوُلَ لَهُ: «هُوَ ذَا رُوحِ رَدِيءٍ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ يَبْغُتُكَ. ١٦ فَلْيَأْمُرْ سَيِّدُنَا عَبِيدَهُ قَدَامَهُ أَنْ يَفْتَشُوا عَلَى رَجُلٍ يَحْسِنُ الضَّرْبَ بِالْعُودِ. وَيَكُونُ إِذَا كَانَ عَلَيْكَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ، أَنَّهُ يَضْرِبُ بِيَدِهِ فَتَطِيبُ.» □□ فَقَالَ شَاوُلُ لِعَبِيدِهِ: «انظروا لي رجلاً يحسن الضرب وأتوا به إلي.» □□ فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الْغُلْبَانَ وَقَالَ: «هُوَ ذَا قَدْ رَأَيْتُ أَبْنَا لِيَسَى الْبَيْتَلَحْمِيِّ يَحْسِنُ الضَّرْبَ، وَهُوَ جَبَّارٌ بِأَسِّ وَرَجُلٌ حَرِيصٌ، وَفَصِيحٌ وَرَجُلٌ جَمِيلٌ، وَالرَّبُّ مَعَهُ.» □□ فَأَرْسَلَ شَاوُلَ رُسُلًا إِلَى يَسَى يَقُولُ: «أَرْسِلْ إِلَيَّ دَاوُدَ ابْنَكَ الَّذِي مَعَ الْغَنَمِ.» □□ فَأَخَذَ يَسَى حِمَارًا حَامِلًا خُبْزًا وَزِقًا نَخْرًا وَجَدِي مِعْزَى، وَأَرْسَلَهَا بِإِدِّ دَاوُدَ ابْنِهِ إِلَى شَاوُلَ. ٢١ فَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى شَاوُلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ، فَأَحْبَبَهُ جِدًّا وَكَانَ لَهُ حَامِلٌ سِلَاحٍ.

٢٢ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ إِلَى يَسَى يَقُولُ: «لِيَقِفْ دَاوُدُ أَمَامِي لِأَنَّهُ وَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنِي.» □□ وَكَانَ عِنْدَمَا جَاءَ الرُّوحُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَلَى شَاوُلَ أَنْ دَاوُدَ أَخَذَ العُودَ وَضَرَبَ بِيدِهِ، فَكَانَ يَرْتَاحُ شَاوُلُ وَيَطِيبُ وَيَذْهَبُ عَنْهُ الرُّوحُ الرَّدِّيُّ.

١٧

داود وجليات

١ وَجَمَعَ الفِلِسْطِينِيُّونَ جِيُوشَهُمْ لِلْحَرْبِ، فَاجْتَمَعُوا فِي سُوْكُوهُ الَّتِي لِيَهُودَا، وَنَزَلُوا بَيْنَ سُوْكُوهُ وَعَزْرِيْقَةَ فِي أَفْسِ دَمِيمٍ. ٢ وَاجْتَمَعَ شَاوُلُ وَرِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَنَزَلُوا فِي وَادِي البَطْمِ، وَأَصْطَفُوا لِلْحَرْبِ لِلِقَاءِ الفِلِسْطِينِيِّينَ. ٣ وَكَانَ الفِلِسْطِينِيُّونَ وَقُوفًا عَلَى جَبَلٍ مِنْ هُنَا، وَإِسْرَائِيلُ وَقُوفًا عَلَى جَبَلٍ مِنْ هُنَاكَ، وَالوَادِي بَيْنَهُمْ. ٤ فَخَرَجَ رَجُلٌ مَبَارِزٌ مِنْ جِيُوشِ الفِلِسْطِينِيِّينَ اسْمُهُ جَلِيَاتُ، مِنْ جَتِّ، طُولُهُ سِتُّ أَذْرُعٍ وَشِبْرٌ، ٥ وَعَلَى رَأْسِهِ خُوذَةٌ مِنْ نُحَاسٍ، وَكَانَ لِابْسَاطِ دِرْعًا حَرْشَفِيًّا، وَوَزَنَ الدِّرْعُ خَمْسَةَ آلافِ شَاقِلِ نُحَاسٍ، ٦ وَجَرْمُوقًا نُحَاسٍ عَلَى رِجْلَيْهِ، وَمِرْرَاقٌ نُحَاسٍ بَيْنَ كَتْفَيْهِ، ٧ وَقَنَاقَةٌ رُجْحُهُ كَنُوقِ النَّسَاجِينِ، وَسِنَانٌ رُجْحُهُ سِتُّ مِئَةِ شَاقِلِ حَدِيدٍ، وَحَامِلُ التَّرْسِ كَانَ يَمِشِي قَدَامَهُ. ٨ فُوقَ وَنَادَى صُفُوفَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا تَخْرُجُونَ لِتَصْطَفُوا لِلْحَرْبِ؟ أَمَا أَنَا الفِلِسْطِينِيُّ، وَأَنْتُمْ عِبِيدُ لِسَاوُلَ؟ أَخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ رِجَالًا وَلِيَنْزِلَ إِلَيَّ. ٩ فَإِنْ قَدَرْتُ أَنْ يُحَارِبَنِي وَيَقْتَلَنِي نَصِيرُ لَكُمْ عِبِيدًا، وَإِنْ قَدَرْتُ أَنَا عَلَيْهِ وَقَتْلُهُ تَصِيرُونَ أَنْتُمْ لَنَا عِبِيدًا وَتَخْدَمُونَنَا.» □□ وَقَالَ الفِلِسْطِينِيُّ: «أَنَا عَيْرْتُ صُفُوفَ إِسْرَائِيلَ هَذَا اليَوْمِ. أَعْطُونِي رِجَالًا فَتَحَارِبَ مَعًا.» □□ وَمَا سَمِعَ شَاوُلُ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ كَلَامَ الفِلِسْطِينِيِّ هَذَا ارْتَاعُوا وَخَافُوا جِدًّا.

١٢ وَدَاوُدُ هُوَ ابْنُ ذَلِكَ الرَّجُلِ الأَفْرَاتِيِّ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا الَّذِي اسْمُهُ يَسَى وَلَهُ ثَمَانِيَةٌ بَنِينَ. وَكَانَ الرَّجُلُ فِي أَيَّامِ شَاوُلَ قَدْ شَاحَ وَكَبُرَ بَيْنَ النَّاسِ. ١٣ وَذَهَبَ بَنُو يَسَى الثَّلَاثَةُ الكِبَارُ وَتَبِعُوا شَاوُلَ إِلَى الْحَرْبِ. وَأَسْمَاءُ بَنِيهِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى الْحَرْبِ: الأَبَ الكَبُرُ، وَأَيِّنَادَابُ ثَانِيهِ، وَشِمَةُ ثَالِثُهَا. ١٤ وَدَاوُدُ هُوَ الصَّغِيرُ. وَالثَّلَاثَةُ الكِبَارُ ذَهَبُوا وَرَاءَ شَاوُلَ. ١٥ وَأَمَا دَاوُدُ فَكَانَ يَذْهَبُ وَيَرْجِعُ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ لِيَرْعَى غَنَمَ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمِ.

١٦ وَكَانَ الفِلِسْطِينِيُّ يَتَقَدَّمُ وَيَقِفُ صَبَاحًا وَمَسَاءً أَرْبَعِينَ يَوْمًا. ١٧ فَقَالَ يَسَى لِدَاوُدَ ابْنِهِ: «خُذْ لِإِخْوَتِكَ إِيفَةً مِنْ هَذَا الفَرِيكِ، وَهَذِهِ العَشْرُ الخُبْزَاتِ وَارْكُضْ إِلَى المَحَلَّةِ إِلَى إِخْوَتِكَ. ١٨ وَهَذِهِ العَشْرُ اللَّقِطَاتِ مِنْ أَلْجِنِ قَدَمًا لِرَيْسِ الأَلْفِ، وَاقْتَدُ سَلَامَةً إِخْوَتِكَ وَخُذْ مِنْهُمْ عَزْبُونًا.» □□ وَكَانَ شَاوُلُ وَهُمْ وَجَمِيعَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي البَطْمِ يُحَارِبُونَ الفِلِسْطِينِيِّينَ. ٢٠ فَكَبَّرَ دَاوُدُ صَبَاحًا وَتَرَكَ الغَنَمَ مَعَ حَارِسٍ، وَحَمَلَ وَذَهَبَ كَمَا أَمَرَهُ يَسَى، وَاتَى إِلَى المِتْرَاسِ، وَالجَيْشُ خَارِجٌ إِلَى الأَصْطِفَافِ وَهَتَفُوا لِلْحَرْبِ. ٢١ وَأَصْطَفَ إِسْرَائِيلُ وَالفِلِسْطِينِيُّونَ صَفًّا مُقَابِلَ صَفِّ. ٢٢ فَتَرَكَ دَاوُدَ الأَمْتَعَةَ الَّتِي مَعَهُ بِيَدِ حَافِظِ الأَمْتَعَةِ، وَرَكُضَ إِلَى الصَّفِّ وَاتَى وَسَأَلَ عَنْ سَلَامَةِ إِخْوَتِهِ. ٢٣ وَفِيمَا هُوَ يَكَلِّمُهُمْ إِذَا بِرَجُلٍ مَبَارِزٍ اسْمُهُ جَلِيَاتُ مِنَ جَتِّ، صَاعِدٌ مِنْ صُفُوفِ الفِلِسْطِينِيِّينَ وَتَكَلَّمَ بِمِثْلِ هَذَا الكَلَامِ، فَسَمِعَ دَاوُدَ. ٢٤ وَجَمِيعَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ لَمَّا رَأَوْا الرَّجُلَ هَرَبُوا مِنْهُ وَخَافُوا جِدًّا. ٢٥ فَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ: «أَرَأَيْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ الصَّاعِدَ؟ لِيَعْرِبِ إِسْرَائِيلَ هُوَ صَاعِدٌ! فَيَكُونُ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَقْتُلُهُ يَغْنِيهِ المَلِكُ غَنَى جَرِيلاً، وَيُعْطِيهِ ابْنَةً، وَيَجْعَلُ بَيْتَ أَبِيهِ حُرًّا فِي إِسْرَائِيلَ.»

٢٦ فَكَلَّمَ دَاوُدَ الرِّجَالَ الوَاقِفِينَ مَعَهُ قَائِلًا: «مَاذَا يَفْعَلُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقْتُلُ ذَلِكَ الفِلِسْطِينِيَّ، وَيُزِيلُ العَارَ عَنْ إِسْرَائِيلَ؟ لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ هَذَا الفِلِسْطِينِيُّ الأَغْلَفُ حَتَّى يَعْزِيبَ صُفُوفَ اللَّهِ الحَيِّ؟» ٢٧ فَكَلَّمَهُ الشَّعْبُ بِمِثْلِ هَذَا الكَلَامِ قَائِلِينَ: «كَذَا يَفْعَلُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقْتُلُهُ.» □□ وَسَمِعَ أَخُوهُ الأَكْبَرُ الأَبَابُ كَلَامَهُ مَعَ الرِّجَالِ، فَحَمِي غَضَبٌ الأَبَابُ عَلَى دَاوُدَ وَقَالَ: «لِمَاذَا نَزَلْتَ؟ وَعَلَى مَنْ تَرَكْتَ

تلك الغنيمات القليلة في البرية؟ أنا علمت كبريائك وشر قلبك، لأنك إنما نزلت لكي ترى الحرب.» [٣٣] فقال داود: «ماذا عملت الآن؟ أما هو كلام؟» [٣٤] وتحوّل من عنده نحو آخر، وتكلّم بمثل هذا الكلام، فرد له الشعب جواباً كالجواب الأول. ٣١ وسِعَ الكلام الذي تكلّم به داود وأخبروا به أمام شاول، فاستحضره. ٣٢ فقال داود لشاول: «لا يسقط قلب أحد بسببه، عبدك يذهب ويحارب هذا الفلسطيني.» [٣٥] فقال شاول لداود: «لا تستطيع أن تذهب إلى هذا الفلسطيني لتحاربه لأنك غلام وهو رجل حرب منذ صباه.» [٣٦] فقال داود لشاول: «كان عبدك يرعى لأبيه غنماً، فجاء أسد مع دب وأخذ شاة من القطيع، ٣٥ فخرجت وراءه وقتلته وانقذتها من فيه، ولما قام عليّ أمسكته من ذقنه وضربته فقتلته. ٣٦ قتل عبدك الأسد والدب جميعاً. وهذا الفلسطيني الأغلف يكون كواحد منهما، لأنه قد عير صفوف الله الحي.» [٣٧] وقال داود: «الرب الذي أنقذني من يد الأسد ومن يد الدب هو ينجذني من يد هذا الفلسطيني.» فقال شاول لداود: «أذهب وليكن الرب معك.» [٣٨] والبس شاول داود ثيابه، وجعل خوذة من نحاس على رأسه، وألبسه درعاً. ٣٩ فتقدّد داود بسيفه فوق ثيابه وعزم أن يمشي، لأنه لم يكن قد جرب. فقال داود لشاول: «لا أقدر أن أمشي بهذه، لأنني لم أجربها.» ونزعها داود عنه. ٤٠ وأخذ عصاه بيده، وانتخب له خمسة حجارة من الوادي وجعلها في كنف الرعاة الذي له، أي في الجراب، ومقلاعه بيده وتقدم نحو الفلسطيني. ٤١ وذهب الفلسطيني ذاهباً وأقرب إلى داود والرجل حامل الترس أمامه. ٤٢ ولما نظر الفلسطيني ورأى داود استحقّره لأنه كان غلاماً وأشقر جميل المنظر. ٤٣ فقال الفلسطيني لداود: «ألي أنا كلب حتى أتيت إليّ بعصي؟» ولعن الفلسطيني داود بالهتة. ٤٤ وقال الفلسطيني لداود: «تعال إليّ فأعطي لحمك لطيور السماء ووحوش البرية.» [٤٥] فقال داود للفلسطيني: «أنت تأتي إليّ بسيف وبرمح وبترس، وأنا أتيت إليك باسم رب الجنود إله صفوف إسرائيل الذين غيرتهم. ٤٦ هذا اليوم يحبسك الرب في يدي، فأقتلك وأقطع رأسك. وأعطي جثث جيش الفلسطينيين هذا اليوم لطيور السماء وحيوانات الأرض، فتعلم كل الأرض أنه يوجد إله لإسرائيل. ٤٧ وتعلم هذه الجماعة كلها أنه ليس بسيف ولا برمح يخلص الرب، لأن الحرب للرب وهو يدفعكم ليدنا.» [٤٨] وكان لما قام الفلسطيني وذهب وتقدم للقاء داود أن داود أسرع وركض نحو الصف للقاء الفلسطيني. ٤٩ ومدّ داود يده إلى الكنف وأخذ منه حجراً ورماه بالمقلاع، وضرب الفلسطيني في جبهته، فأرتز الحجر في جبهته، وسقط على وجهه إلى الأرض. ٥٠ فتمكن داود من الفلسطيني بالمقلاع والحجر، وضرب الفلسطيني وقتله. ولم يكن سيف بيد داود. ٥١ فركض داود ووقف على الفلسطيني وأخذ سيفه وأخترطه من غمده وقتله وقطع به رأسه. فلما رأى الفلسطينيون أن جبارهم قد مات هربوا. ٥٢ فقام رجال إسرائيل ويهوذا وهتفوا ولحقوا الفلسطينيين حتى مجيئهم إلى الوادي، وحتى أبواب عفرון. فسقطت قتلى الفلسطينيين في طريق شعرايم إلى جت وإلى عفرون. ٥٣ ثم رجع بنو إسرائيل من الأحماء وراء الفلسطينيين ونهبوا محلتهم. ٥٤ وأخذ داود رأس الفلسطيني وأتى به إلى أورشليم، ووضع أدواته في خيمته. ٥٥ ولما رأى شاول داود خارجاً للقاء الفلسطيني قال لابنير رئيس الجيش: «ابن من هذا الغلام يا ابنير؟» فقال ابنير: «وحياتك أيها الملك لست أعلم.» [٥٦] فقال الملك: «أسأل ابن من هذا الغلام.» [٥٧] ولما رجع داود من قتل الفلسطيني أخذه ابنير واحضره أمام شاول ورأس الفلسطيني بيده. ٥٨ فقال له شاول: «ابن من أنت يا غلام؟» فقال داود: «ابن عبدك يسى البيت لحمي.»

غيرة شاول من داود

١ وَكَانَ لَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَ شَاوُلَ أَنَّ نَفْسَ يُونَاثَانَ تَعَلَّقَتْ بِنَفْسِ دَاوُدَ، وَأَحَبَهُ يُونَاثَانُ كَنَفْسِهِ. ٢ فَأَخَذَهُ شَاوُلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَمْ يَدَعُهُ يَرْجِعْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. ٣ وَقَطَعَ يُونَاثَانُ وَدَاوُدَ عَهْدًا لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ. ٤ وَخَلَعَ يُونَاثَانُ الْجَبَةَ الَّتِي عَلَيْهِ وَأَعْطَاهَا لِدَاوُدَ مَعَ ثِيَابِهِ وَسَيْفِهِ وَقَوْسِهِ وَمِنْطَقَتِهِ. ٥ وَكَانَ دَاوُدُ يَخْرُجُ إِلَى حَيْثُمَا أَرْسَلَهُ شَاوُلُ. كَانَ يَفْلِحُ. فَجَعَلَهُ شَاوُلُ عَلَى رِجَالِ الْحَرْبِ. وَحَسَنَ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الشَّعْبِ وَفِي أَعْيُنِ عِبِيدِ شَاوُلَ أَيْضًا.

٦ وَكَانَ عِنْدَ مَجِيئِهِمْ حِينَ رَجَعَ دَاوُدُ مِنْ قِتْلِ الْفِلِسْطِينِيِّ، أَنَّ النِّسَاءَ خَرَجَتْ مِنْ جَمِيعِ مَدُنِ إِسْرَائِيلَ بِالْغِنَاءِ وَالرَّقْصِ لِلِقَاءِ شَاوُلَ الْمَلِكِ بِدُفُوفٍ وَبِفِرَجٍ وَبِمِثْلَاتٍ. ٧ فَأَجَابَتِ النِّسَاءُ اللَّاعِبَاتُ وَقُلْنَ: «ضَرَبَ شَاوُلُ أَلُوفَهُ وَدَاوُدُ رِبَوَاتِهِ. ٨ فَاحْتَمَى شَاوُلُ جِدًّا وَسَاءَ هَذَا الْكَلَامُ فِي عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: «أَعْطَيْنَ دَاوُدَ رِبَوَاتٍ وَأَمَّا أَنَا فَأَعْطَيْتَنِي الأُلُوفَ! وَبَعْدَ فَقَطْ تَبَقَى لَهُ الْمَمْلَكَةُ.» □ فَكَانَ شَاوُلُ يُعَابِنُ دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا. ١٠ وَكَانَ فِي الْعَدِ أَنْ الرُّوحَ الرَّدِيءَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ أَقْتَحَمَ شَاوُلَ وَجَنَّ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ. وَكَانَ دَاوُدُ يَضْرِبُ بِيَدِهِ كَمَا فِي يَوْمِ فَيَوْمٍ، وَكَانَ الرُّوحُ يَبِيدُ شَاوُلَ. ١١ فَأَشْرَعَ شَاوُلُ الرَّمْحَ وَقَالَ: «أَضْرِبْ دَاوُدَ حَتَّى إِلَى الْحَائِطِ.» فَتَحَوَّلَ دَاوُدُ مِنْ أَمَامِهِ مَرَّتَيْنِ. ١٢ وَكَانَ شَاوُلُ يَخَافُ دَاوُدَ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ، وَقَدْ فَارَقَ شَاوُلَ. ١٣ فَأَبْعَدَهُ شَاوُلُ عَنْهُ وَجَعَلَهُ لَهُ رَيْسَ الأَلْفِ، فَكَانَ يَخْرُجُ وَيَدْخُلُ أَمَامَ الشَّعْبِ. ١٤ وَكَانَ دَاوُدُ مَفْلِحًا فِي جَمِيعِ طَرَفِهِ وَالرَّبُّ مَعَهُ. ١٥ فَلَمَّا رَأَى شَاوُلُ أَنَّهُ مَفْلِحٌ جِدًّا فَرَعَ مِنْهُ. ١٦ وَكَانَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا يُحِبُّونَ دَاوُدَ لِأَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ وَيَدْخُلُ أَمَامَهُمْ.

١٧ وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «هُوَذَا ابْنَتِي الْكَبِيرَةُ مِيرِبُ أُعْطِيكَ إِيَّاهَا أَمْرًا. إِذَا كُنْتُ لِي ذَا بَأْسٍ وَحَارِبٌ حُرُوبَ الرَّبِّ.» فَإِنَّ شَاوُلَ قَالَ: «لَا تَكُنْ يَدِي عَلَيْهِ، بَلْ لَتَكُنْ عَلَيْهِ يَدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.» □ فَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: «مَنْ أَنَا، وَمَا هِيَ حَيَاتِي وَعَشِيرَةُ أَبِي فِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى أَكُونَ صَهْرَ الْمَلِكِ؟» □ وَكَانَ فِي وَقْتِ إِعْطَاءِ مِيرِبَ ابْنَةَ شَاوُلَ لِدَاوُدَ أَنَّمَا أُعْطِيَتْ لِعَدْرِئِيلَ الْمَحُولِي أَمْرًا. ٢٠ وَمِيكَالُ ابْنَةُ شَاوُلَ أَحَبَّتْ دَاوُدَ، فَأَخْبَرُوا شَاوُلَ، فَحَسُنَ الأَمْرُ فِي عَيْنَيْهِ. ٢١ وَقَالَ شَاوُلُ: «أَعْطِيهِ إِيَّاهَا فَتَكُونَ لَهُ شَرَكًا وَتَكُونُ يَدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَيْهِ.» وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ ثَانِيَةً: «تَصَاهِرْ نِي الْيَوْمَ.» □ وَأَمَرَ شَاوُلَ عبيده: «تَكَلَّمُوا مَعَ دَاوُدَ سِرًّا قَائِلِينَ: هُوَذَا قَدْ سَرَّ بِكَ الْمَلِكُ، وَجَمِيعُ عبيده قَدْ أَحْبَبُوكَ. فَالآنَ صَاهِرِ الْمَلِكَ.» □ فَتَكَلَّمَ عبيدُ شَاوُلَ فِي أُذُنِي دَاوُدَ بِهَذَا الْكَلَامِ. فَقَالَ دَاوُدُ: «هَلْ هُوَ مُسْتَخْفٌ فِي أَعْيُنِكُمْ مُصَاهِرَةُ الْمَلِكِ وَأَنَا رَجُلٌ مُسْكِنٌ وَحَقِيرٌ؟» ٢٤ فَأَخْبَرَ شَاوُلَ عبيده قَائِلِينَ: «مِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ تَكَلَّمَ دَاوُدُ.» □ فَقَالَ شَاوُلُ: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِدَاوُدَ: لَيْسَتْ مَسْرَةُ الْمَلِكِ بِالْمَهْرِ، بَلْ بِمِثَّةِ غُلْفَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِلانْتِقَامِ مِنْ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ.» وَكَانَ شَاوُلُ يَتَفَكَّرُ أَنْ يُوقِعَ دَاوُدَ بِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٢٦ فَأَخْبَرَ عبيده دَاوُدَ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَحَسُنَ الْكَلَامُ فِي عَيْنِي دَاوُدَ أَنْ يَصَاهِرَ الْمَلِكَ. وَلَمْ تَكُنْ الأَيَّامُ ٢٧ حَتَّى قَامَ دَاوُدُ وَذَهَبَ هُوَ وَرِجَالُهُ وَقَتَلَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِثِّي رَجُلًا، وَأَتَى دَاوُدَ بِغُلْفِهِمْ فَأَكَلُوها لِلْمَلِكِ لِمُصَاهِرَةِ الْمَلِكِ. فَأَعْطَاهُ شَاوُلَ مِيكَالَ ابْنَتَهُ أَمْرًا. ٢٨ فَرَأَى شَاوُلُ وَعَلِمَ أَنَّ الرَّبَّ مَعَ دَاوُدَ. وَمِيكَالُ ابْنَةُ شَاوُلَ كَانَتْ تُحِبُّهُ. ٢٩ وَعَادَ شَاوُلُ يَخَافُ دَاوُدَ بَعْدَ، وَصَارَ شَاوُلُ عَدُوًّا لِدَاوُدَ كُلَّ الأَيَّامِ.

٣٠ وَخَرَجَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَمِنْ حِينَ خُرُوجِهِمْ كَانَ دَاوُدُ يَفْلِحُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ عبيدِ شَاوُلَ، فَتَوَقَّرَ اسْمُهُ جِدًّا.

١ وَكَلَّمَ شَاوُلُ يُونَاثَانَ ابْنَهُ وَجَمِيعَ عِبِيدِهِ أَنْ يَقْتُلُوا دَاوُدَ. ٢ وَأَمَّا يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ فَسَرَّ بِدَاوُدَ جِدًّا. فَأَخْبَرَ يُونَاثَانَ دَاوُدَ قَائِلًا: «شَاوُلُ أَبِي مُتَمَسِّسٌ فَتَكَ، وَالآنَ فَاحْتَفِظْ عَلَى نَفْسِكَ إِلَى الصَّبَاحِ، وَأَقِمْ فِي خُفْيَةٍ وَآخِئِي. ٣ وَأَنَا أَخْرُجُ وَأَقِفُ بِجَانِبِ أَبِي فِي الْحَقْلِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، وَأُكَلِّمُ أَبِي عَنْكَ، وَارَى مَاذَا يَصِيرُ وَأُخْبِرُكَ.» ٤ وَتَكَلَّمَ يُونَاثَانُ عَنْ دَاوُدَ حَسَنًا مَعَ شَاوُلَ أَبِيهِ وَقَالَ لَهُ: «لَا يُخْطِئُ الْمَلِكُ إِلَى عَبْدِهِ دَاوُدَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُخْطِئْ إِلَيْكَ، وَلِأَنَّ أَعْمَالَهُ حَسَنَةٌ لَكَ جِدًّا. ٥ فَإِنَّهُ وَضَعَ نَفْسَهُ بِيَدِهِ وَقَتَلَ الْفَلَسْطِينِيِّ فَصَنَعَ الرَّبُّ خَلَاصًا عَظِيمًا لِّجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. أَنْتَ رَأَيْتَ وَفَرِحْتَ. فَلِمَ إِذَا تُخْطِئُ إِلَى دَمِ بَرِيٍّ يَقْتُلُ دَاوُدَ بِلَا سَبَبٍ؟» ٦ فَسَمِعَ شَاوُلُ لَصَوْتِ يُونَاثَانَ، وَحَلَفَ شَاوُلُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ لَا يَقْتُلُ.» ٧ فَدَعَا يُونَاثَانَ دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ يُونَاثَانَ بِجَمِيعِ هَذَا الْكَلَامِ. ثُمَّ جَاءَ يُونَاثَانُ بِدَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ فَكَانَ أَمَامَهُ كَأَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ. ٨ وَعَادَتِ الْحَرْبُ تُحَدِّثُ، فَخَرَجَ دَاوُدَ وَحَارِبَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً فَهَرَبُوا مِنْ أَمَامِهِ. ٩ وَكَانَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ عَلَى شَاوُلَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَيْتِهِ وَرُوحُهُ بِيَدِهِ، وَكَانَ دَاوُدُ يَضْرِبُ بِالْيَدِ. ١٠ فَاتَمَسَّ شَاوُلُ أَنْ يَطْعَنَ دَاوُدَ بِالرُّمْحِ حَتَّى إِلَى الْخَائِطِ، فَفَرَّ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ فَضْرَبَ الرُّمْحَ إِلَى الْخَائِطِ، فَهَرَبَ دَاوُدَ وَنَجَّى تِلْكَ اللَّيْلَةَ. ١١ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رِسَالًا إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ لِيرَاقِبُوهُ وَيَقْتُلُوهُ فِي الصَّبَاحِ. فَأَخْبَرَتْ دَاوُدَ مِيكَالُ أُمْرَأَتُهُ قَائِلَةً: «إِنْ كُنْتَ لَا تَنْجُو بِنَفْسِكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَإِنَّكَ تَقْتُلُ غَدًا.» ١٢ فَانْزَلَتْ مِيكَالُ دَاوُدَ مِنَ الْكُوَّةِ، فَذَهَبَ هَارِبًا وَنَجَّى. ١٣ فَأَخَذَتْ مِيكَالُ التَّرَافِيمَ وَوَضَعَتْهُ فِي الْفِرَاشِ، وَوَضَعَتْ لُبْدَةَ الْمِعْزَى تَحْتَ رَأْسِهِ وَغَطَّتْهُ بِثَوْبٍ. ١٤ وَأَرْسَلَ شَاوُلُ رِسَالًا لِأَخْذِ دَاوُدَ، فَقَالَتْ: «هُوَ مَرِيضٌ.» ١٥ ثُمَّ أَرْسَلَ شَاوُلُ الرُّسُلَ لِيرَوِّا دَاوُدَ قَائِلًا: «أَصْعِدُوا بِهِ إِلَيَّ عَلَى الْفِرَاشِ لِكَيْ أَقْتُلَهُ.» ١٦ فَجَاءَ الرُّسُلُ وَإِذَا فِي الْفِرَاشِ التَّرَافِيمَ وَلِبْدَةَ الْمِعْزَى تَحْتَ رَأْسِهِ. ١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِمِيكَالَ: «لِمَ إِذَا خَدَعْتَنِي، فَأَطَلَقْتِ عَدُوِّي حَتَّى نَجَّى؟» فَقَالَتْ مِيكَالُ لِشَاوُلَ: «هُوَ قَالَ لِي: أَطَلِقِينِي، لِمَ إِذَا أَقْتَلِكِ؟» ١٨ فَهَرَبَ دَاوُدَ وَنَجَّى وَجَاءَ إِلَى صُمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا عَمِلَ بِهِ شَاوُلَ. وَذَهَبَ هُوَ وَصُمُوئِيلُ وَأَقَامَا فِي نَايُوتَ. ١٩ فَأَخْبَرَ شَاوُلَ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا دَاوُدُ فِي نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ.» ٢٠ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رِسَالًا لِأَخْذِ دَاوُدَ. وَلَمَّا رَأَوْا جَمَاعَةَ الْأَنْبِيَاءِ يَتَنَبَّأُونَ، وَصُمُوئِيلَ وَاقِفًا رَئِيسًا عَلَيْهِمْ، كَانَ رُوحُ اللَّهِ عَلَى رُسُلِ شَاوُلَ فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. ٢١ وَأَخْبَرُوا شَاوُلَ، فَأَرْسَلَ رِسَالًا آخَرِينَ، فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. ثُمَّ عَادَ شَاوُلُ فَأَرْسَلَ رِسَالًا ثَالِثَةً، فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. ٢٢ فَذَهَبَ هُوَ أَيْضًا إِلَى الرَّامَةِ وَجَاءَ إِلَى الْبَيْتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عِنْدَ سِيخُو وَسَأَلَ وَقَالَ: «أَيْنَ صُمُوئِيلُ وَدَاوُدُ؟» فَقِيلَ: «هَاهُمَا فِي نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ.» ٢٣ فَذَهَبَ إِلَى هُنَاكَ إِلَى نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ، فَكَانَ عَلَيْهِ أَيْضًا رُوحُ اللَّهِ، فَكَانَ يَذْهَبُ وَيَتَنَبَّأُ حَتَّى جَاءَ إِلَى نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ. ٢٤ فَخَلَعَ هُوَ أَيْضًا ثِيَابَهُ وَتَنَبَّأَ هُوَ أَيْضًا أَمَامَ صُمُوئِيلَ، وَأَنْطَرَحَ عَزِيَانًا ذَلِكَ النَّهَارَ كُلَّهُ وَكُلَّ اللَّيْلِ. لِذَلِكَ يَقُولُونَ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

٢٠

داود ويوناثان

١ فَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ، وَجَاءَ وَقَالَ قُدَّامَ يُونَاثَانَ: «مَاذَا عَمِلْتُ؟ وَمَا هُوَ إِعْجَابِي؟ وَمَا هِيَ خَطِيئَتِي أَمَامَ أَبِيكَ حَتَّى يَطْلُبَ نَفْسِي؟» ٢ فَقَالَ لَهُ: «حَاشَا. لَا مَوْتُ! هُوَذَا أَبِي لَا يَعْمَلُ أَمْرًا كَبِيرًا وَلَا أَمْرًا صَغِيرًا إِلَّا وَيُخْبِرُنِي بِهِ. وَلِمَ إِذَا يُخْفِي عَنِّي أَبِي هَذَا الْأَمْرَ؟ لَيْسَ كَذَا.» ٣ فَخَلَفَ أَيْضًا دَاوُدَ وَقَالَ: «إِنَّ أَبَاكَ قَدْ عَلِمَ أَنِّي قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ، فَقَالَ: لَا يَعْلَمُ يُونَاثَانُ هَذَا لِثَلَاثِ عَشْرَةَ. وَلَكِنْ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِنَّهُ تَخَطَّوْهُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَوْتِ.» ٤ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «مَهْمَا تَقُلْ نَفْسُكَ أَفْعَلْهُ لَكَ.» ٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُونَاثَانَ: «هُوَذَا الشَّهْرُ غَدًا حِينَمَا أَجْلِسُ مَعَ الْمَلِكِ لِلْأَكْلِ. وَلَكِنْ أَرْسَلْنِي فَأَخِئْتَنِي فِي الْحَقْلِ إِلَى مَسَاءِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ. ٦ وَإِذَا أَقْتَدَنِي أَبُوكَ، فَقُلْ: قَدْ طَلَبَ دَاوُدُ مِنِّي طَلَبًا أَنْ يَرْكُضَ إِلَى بَيْتِ لَحْمِ مَدِينَتِهِ، لِأَنَّ هُنَاكَ ذَبِيحَةٌ سَنَوِيَّةٌ لِكُلِّ

العَشِيرَةِ. ٧ فَإِنْ قَالَ هَكَذَا: حَسَنًا. كَانَ سَلَامٌ لِعَبْدِكَ. وَلَكِنْ إِنْ أَخْتَاطَ غِيظًا، فَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ أَعَدَّ الشَّرَّ عِنْدَهُ. ٨ فَتَعْمَلُ مَعْرُوفًا مَعَ عَبْدِكَ، لِأَنَّكَ بَعْدَ الرَّبِّ أَدْخَلْتَ عَبْدَكَ مَعَكَ. وَإِنْ كَانَ فِي إِثْمٍ فَأَقْتُلْنِي أَنْتَ، وَمِلَاذَا تَأْتِي بِي إِلَى أَبِيكَ؟» [١] فَقَالَ يُونَاثَانُ: «حَاشَا لَكَ! لِأَنَّهُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ الشَّرَّ قَدْ أَعَدَّ عِنْدَ أَبِي لِأْتِي عَلَيْكَ، أَمَا كُنْتُ أَخْبِرُكَ بِهِ؟» [٢] فَقَالَ دَاوُدُ لِيُونَاثَانَ: «مَنْ يُخْبِرُنِي إِنْ جَاوَبَكَ أَبُوكَ شَيْئًا قَاسِيًا؟» [٣] فَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «تَعَالَ تَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ.» نَفَرَجَا كِلَاهُمَا إِلَى الْحَقْلِ.

١٢ وَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «يَارَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، مَتَى اخْتَبَرْتُ أَبِي مِثْلَ الْآنِ غَدًا أَوْ بَعْدَ غَدٍ، فَإِنْ كَانَ خَيْرٌ لِدَاوُدَ وَلَمْ أُرْسَلْ حِينئِذٍ فَأَخْبِرْهُ، ١٣ فَهَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ لِيُونَاثَانَ وَهَكَذَا يَزِيدُ. وَإِنْ اسْتَحْسَنَ أَبِي الشَّرَّ نَحْوَكَ، فَإِنِّي أَخْبِرُكَ وَأُطْلِقُكَ فَتَذْهَبُ بِسَلَامٍ. وَلِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ أَبِي. ١٤ وَلَا وَأَنَا حَيٌّ بَعْدُ تَضَعُ مَعِيَ إِحْسَانَ الرَّبِّ حَتَّى لَا أَمُوتَ، ١٥ بَلْ لَا تَقْطَعُ مَعْرُوفَكَ عَنِّي بَيْتِي إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا حِينَ يَقْطَعُ الرَّبُّ أَعْدَاءَ دَاوُدَ جَمِيعًا عَن وَجْهِ الْأَرْضِ.» [٤] فَعَاهَدَ يُونَاثَانُ بَيْتَ دَاوُدَ وَقَالَ: «لِيَطْلُبِ الرَّبُّ مِنْ يَدِ أَعْدَاءِ دَاوُدَ.» [٥] ثُمَّ عَادَ يُونَاثَانُ وَاسْتَحْلَفَ دَاوُدَ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ مَحَبَّةَ نَفْسِهِ. ١٨ وَقَالَ لَهُ يُونَاثَانُ: «غَدًا الشَّهْرُ، فَتُفْتَقَدُ لِأَنَّ مَوْضِعَكَ يَكُونُ خَالِيًا. ١٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ تَنْزِلُ سَرِيعًا وَتَأْتِي إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي اخْتَبَأْتَ فِيهِ يَوْمَ الْعَمَلِ، وَتَجْلِسُ بِجَانِبِ حَجَرِ الْأَقْتِرَاقِ. ٢٠ وَأَنَا أُرْمِي ثَلَاثَةَ سِهَامٍ إِلَى جَانِبِهِ كَأَنِّي أُرْمِي غَرَضًا. ٢١ وَحِينئِذٍ أُرْسِلُ الْغُلَامَ قَائِلًا: أَذْهَبِ اتَّقِطِ السِّهَامَ. فَإِنْ قُلْتُ لِلْغُلَامِ: هُوَذَا السِّهَامُ دُونَكَ جَلِيًّا، خُذْهَا. فَتَعَالَ، لِأَنَّكَ سَلَامًا. لَا يُوْجَدُ شَيْءٌ، حَيُّ هُوَ الرَّبُّ. ٢٢ وَلَكِنْ إِنْ قُلْتُ هَكَذَا لِلْغُلَامِ: هُوَذَا السِّهَامُ دُونَكَ فَصَاعِدًا. فَأَذْهَبُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَطْلَقَكَ. ٢٣ وَأَمَّا الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمْنَا بِهِ أَنَا وَأَنْتَ، فَهُوَذَا الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِلَى الْأَبَدِ.» [٦] فَاخْتَبَأَ دَاوُدُ فِي الْحَقْلِ. وَكَانَ الشَّهْرُ، وَجَلَسَ الْمَلِكُ عَلَى الطَّعَامِ لِيَأْكُلَ. ٢٥ جَلَسَ الْمَلِكُ فِي مَوْضِعِهِ حَسَبَ كُلِّ مَرَّةٍ عَلَى مَجْلِسِ عِنْدِ الْحَائِطِ. وَقَامَ يُونَاثَانُ وَجَلَسَ أَبِيرًا إِلَى جَانِبِ شَاوُلَ، وَخَلَا مَوْضِعَ دَاوُدَ. ٢٦ وَلَمْ يَقُلْ شَاوُلُ شَيْئًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّهُ عَارِضٌ. غَيْرُ طَاهِرٍ هُوَ. إِنَّهُ لَيْسَ طَاهِرًا.» [٧] وَكَانَ فِي الْغَدِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ أَنَّ مَوْضِعَ دَاوُدَ خَلَا، فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاثَانَ ابْنِهِ: «لِمَاذَا لَمْ يَأْتِ ابْنُ يَسَى إِلَى الطَّعَامِ لَا أَمْسٍ وَلَا الْيَوْمَ؟» ٢٨ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ شَاوُلَ: «إِنَّ دَاوُدَ طَلَبَ مِنِّي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، ٢٩ وَقَالَ: أَطْلِقْنِي لِأَنَّ عِنْدَنَا ذَيْحَةَ عَشِيرَةٍ فِي الْمَدِينَةِ، وَقَدْ أَوْصَانِي أَخِي بِذَلِكَ. وَالْآنَ إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ فَدَعْنِي أَفْلُتُ وَارَى إِخْوَتِي. لِذَلِكَ لَمْ يَأْتِ إِلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ.» [٨] فَحَمِي غَضَبَ شَاوُلَ عَلَى يُونَاثَانَ وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ الْمُتَعَوِّجَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ قَدْ اخْتَرْتَ ابْنَ يَسَى نَحْوِي وَخِزِي عَوْرَةَ أُمِّكَ؟ ٣١ لِأَنَّهُ مَا دَامَ ابْنُ يَسَى حَيًّا عَلَى الْأَرْضِ لَا تُثْبِتُ أَنْتَ وَلَا تَمْلِكُنَّكَ. وَالْآنَ أُرْسِلُ وَأَتِ بِهِ إِلَيَّ لِأَنَّهُ ابْنُ الْمَوْتِ هُوَ.» [٩] فَأَجَابَ يُونَاثَانُ شَاوُلَ أَبَاهُ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا يُقْتَلُ؟ مَاذَا عَمِلَ؟» [١٠] فَصَابَى شَاوُلُ الرُّمْحَ نَحْوَهُ لِيَطْعَنَهُ، فَعَلِمَ يُونَاثَانُ أَنَّ أَبَاهُ قَدْ عَزَمَ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ. ٣٤ فَقَامَ يُونَاثَانُ عَنِ الْمَائِدَةِ بِحُجْرٍ غَضَبًا وَلَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، لِأَنَّهُ اعْتَمَ عَلَى دَاوُدَ، لِأَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَخْرَاهُ.

٣٥ وَكَانَ فِي الصَّبَاحِ أَنَّ يُونَاثَانَ خَرَجَ إِلَى الْحَقْلِ إِلَى مِعَادِ دَاوُدَ، وَغُلَامٌ صَغِيرٌ مَعَهُ. ٣٦ وَقَالَ لِلْغُلَامِ: «ارْكُضِ اتَّقِطِ السِّهَامَ الَّتِي أَنَا رَامِيهَا.» وَبَيْنَمَا الْغُلَامُ رَاكِضٌ رَمَى السِّهَمَ حَتَّى جَاوَزَهُ. ٣٧ وَمَلَا جَاءَ الْغُلَامُ إِلَى مَوْضِعِ السِّهَمِ الَّذِي رَمَاهُ يُونَاثَانُ، نَادَى يُونَاثَانُ وَرَاءَ الْغُلَامِ وَقَالَ: «الَيْسَ السِّهَمُ دُونَكَ فَصَاعِدًا؟» [١١] وَنَادَى يُونَاثَانُ وَرَاءَ الْغُلَامِ قَائِلًا: «اسْرِعْ. لَا تَقْفُ.» فَاتَّقَطَ غُلَامٌ يُونَاثَانَ السِّهَمَ وَجَاءَ إِلَى سَيِّدِهِ. ٣٩ وَالْغُلَامُ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ شَيْئًا، وَأَمَّا يُونَاثَانُ وَدَاوُدُ فَكَانَا يَعْلَمَانِ الْأَمْرَ. ٤٠ فَاعْطَى يُونَاثَانُ سِلَاحَهُ لِلْغُلَامِ الَّذِي لَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبِ. ادْخُلْ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ.» [١٢] الْغُلَامُ ذَهَبَ وَدَاوُدُ قَامَ مِنْ جَانِبِ الْجَنُوبِ وَسَقَطَ

عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَقَبَّلَ كُلُّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وَبَكَى كُلُّ مِنْهُمَا مَعَ صَاحِبِهِ حَتَّى زَادَ دَاوُدُ. ٤٢ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «أَذْهَبَ بِسَلَامٍ لِأَنَّ كَلِمَاتِنَا قَدْ حَلَفْنَا بِاسْمِ الرَّبِّ قَائِلِينَ: الرَّبُّ يَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِي وَنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ.» فَقَامَ وَذَهَبَ، وَأَمَّا يُونَاثَانُ فَجَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٢١

داود في نوب

١ جَاءَ دَاوُدُ إِلَى نُوبٍ إِلَى أَحِيمَالِكَ الْكَاهِنِ، فَاضْطَرَبَ أَحِيمَالِكَ عِنْدَ لِقَاءِ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ وَحَدُكَ وَلَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟» □ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَحِيمَالِكَ الْكَاهِنِ: «إِنَّ الْمَلِكَ أَمَرَنِي بِشَيْءٍ وَقَالَ لِي: لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ شَيْئًا مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي فِيهِ وَأَمَرْتَنِي بِهِ، وَأَمَّا الْعُلَمَاءُ فَقَدْ عَيَّنْتَهُمُ الْمَوْضِعَ الْفُلَانِيَّ وَالْفُلَانِيَّ. ٣ وَالآنَ فَمَاذَا يُوجَدُ تَحْتَ يَدِكَ؟ أَعْطِ خَمْسَ خُبْزَاتٍ فِي يَدِي أَوْ الْمَوْجُودَ.» □ فَأَجَابَ الْكَاهِنُ دَاوُدَ وَقَالَ: «لَا يُوجَدُ خَبْزٌ مَحَلٌّ تَحْتَ يَدِي، وَلَكِنْ يُوجَدُ خَبْزٌ مُقَدَّسٌ إِذَا كَانَ الْعُلَمَاءُ قَدْ حَفَظُوا أَنْفُسَهُمْ لَا سِيمَا مِنَ النِّسَاءِ.» □ فَأَجَابَ دَاوُدَ الْكَاهِنَ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ النِّسَاءَ قَدْ مَنَعَتْ عَنَّا مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ عِنْدَ خُرُوجِي، وَأَمْتَعَةُ الْعُلَمَاءِ مُقَدَّسَةٌ. وَهُوَ عَلَى نَوْحِ مَحَلٍّ، وَالْيَوْمَ أَيْضًا يَتَقَدَّسُ بِالْآيَةِ.» □ فَأَعْطَاهُ الْكَاهِنُ الْمُقَدَّسَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ خَبْزٌ إِلَّا خَبْزُ الْوَجْهِ الْمَرْفُوعِ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ لِكَيْ يُوضَعَ خَبْزٌ سَخْنٌ فِي يَوْمِ أَخْذِهِ. ٧ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ عِبِيدِ شَاوُلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُحْصُورًا أَمَامَ الرَّبِّ، اسْمُهُ دَوَاغُ الْأَدُومِيِّ رَئِيسَ رِعَاةِ شَاوُلَ. ٨ وَقَالَ دَاوُدُ لِأَحِيمَالِكَ: «أَفَمَا يُوجَدُ هُنَا تَحْتَ يَدِكَ رِخٌّ أَوْ سَيْفٌ، لِأَنِّي لَمْ أَخْذْ بِيَدِي سَيْفِي وَلَا سِلَاحِي لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ مُعْجَلًا؟» □ فَقَالَ الْكَاهِنُ: «إِنَّ سَيْفَ جَلِيَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ الَّذِي قَتَلْتَهُ فِي وَادِي الْبُطْمِ، هُوَ مَلْفُوفٌ فِي ثُوبٍ خَلْفَ الْأَفُودِ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْخُذَهُ نَحْنُهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ آخِرُ سِوَاهُ هُنَا.» فَقَالَ دَاوُدُ: «لَا يُوجَدُ مِثْلُهُ، أَعْطِنِي إِيَّاهُ.»

داود في جت

١٠ وَقَامَ دَاوُدُ وَهَرَبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ وَجَاءَ إِلَى أَخِيشَ مَلِكِ جَتَّ. ١١ فَقَالَ عَبِيدُ أَخِيشَ لَهُ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاوُدُ مَلِكَ الْأَرْضِ؟ أَلَيْسَ لِهَذَا كُنَّ يَغْنِينُ فِي الرِّقْصِ قَائِلَاتٍ: ضَرَبَ شَاوُلُ الْوَفَةَ وَدَاوُدَ رِبَوَاتِهِ؟» □ □ فَوَضَعَ دَاوُدُ هَذَا الْكَلَامَ فِي قَلْبِهِ وَخَافَ جِدًّا مِنْ أَخِيشَ مَلِكِ جَتَّ. ١٣ فَغَيَّرَ عَقْلَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ، وَتَظَاهَرَ بِالْجُنُونِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَأَخَذَ يُخْرِشُ عَلَى مَصَارِيحِ الْبَابِ وَيَسِيلُ رِيقَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ. ١٤ فَقَالَ أَخِيشَ لِعَبِيدِهِ: «هُذَا تَرَوْنَ الرَّجُلَ مَجْنُونًا، فَلِهَذَا تَأْتُونَ بِهِ إِلَيَّ؟ ١٥ الْعَلِيَّ مُحْتَاجٌ إِلَى مَجَانِينَ حَتَّى أَتِيَهُمْ بِهَذَا لِيَتَجَنَّنَ عَلَيَّ؟ أَهَذَا يَدْخُلُ بَيْتِي؟»

٢٢

داود في عدلام والمصفاة

١ فَذَهَبَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ وَنَجَا إِلَى مَغَارَةِ عَدْلَامَ. فَلَمَّا سَمِعَ إِخْوَتَهُ وَجَمِيعَ بَيْتِ أَبِيهِ نَزَلُوا إِلَيْهِ إِلَى هُنَاكَ. ٢ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ كُلُّ رَجُلٍ مُتَضَيِّقٍ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، وَكُلُّ رَجُلٍ مَرَّ النَّفْسِ، فَكَانَ عَلَيْهِمْ رَئِيسًا. وَكَانَ مَعَهُ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. ٣ وَذَهَبَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مِصْفَاةِ مُوَابَ، وَقَالَ لِلْمَلِكِ مُوَابَ: «لِيُخْرِجَ أَبِي وَأُمِّي إِلَيْكُمْ حَتَّى أَعْلَمَ مَاذَا يَصْنَعُ لِي اللَّهُ.» □ فَوَدَّعَهُمَا عِنْدَ مَلِكِ مُوَابَ، فَأَقَامَا عِنْدَهُ كُلَّ أَيَّامِ إِقَامَةِ دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ. ٥ فَقَالَ جَادُ النَّبِيُّ لِدَاوُدَ: «لَا تَقِمَنَّ فِي الْحِصْنِ. أَذْهَبْ وَأَدْخُلْ أَرْضَ يَهُوذَا.» فَذَهَبَ دَاوُدُ وَجَاءَ إِلَى وَعْرٍ حَارِثٍ.

شاول يقتل كهنة نوب

٦ وَسَمِعَ شَاوُلُ أَنَّهُ قَدْ اشْتَرَى دَاوُدَ وَالرِّجَالَ الَّذِينَ مَعَهُ. وَكَانَ شَاوُلُ مُقِيمًا فِي جَبْعَةَ تَحْتَ الْأَثَلَةِ فِي الرَّامَةِ وَرُحْمَهُ بِيَدِهِ، وَجَمِيعَ عِبِيدِهِ وَقُوْفًا لَدَيْهِ. ٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِعَبِيدِهِ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ: «اسْمَعُوا يَا بَنِيَامِينِيُّونَ: هَلْ يُعْطِيكُمْ جَمِيعَكُمْ ابْنُ يَسَى حَقُولًا وَكُرُومًا؟ وَهَلْ يَجْعَلُكُمْ جَمِيعَكُمْ رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤَسَاءَ مِثَّاتٍ، ٨ حَتَّى فَتَنَّمْ كُلُّكُمْ عَلَيَّ، وَلَيْسَ مِنْ يَخْبِرُنِي بِعَهْدِ أَبِي مَعَ ابْنِ يَسَى، وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ يَحْزَنُ عَلَيَّ أَوْ يَخْبِرُنِي بِأَنَّ ابْنَ يَسَى قَدْ أَقَامَ عَبْدِي عَلَيَّ كَمِنًا كَهَذَا الْيَوْمِ؟» ٩ فَاجَابَ دُوعَا الأَدُومِيُّ الَّذِي كَانَ مُوَكَّلًا عَلَى عَبِيدِ شَاوُلَ وَقَالَ: «قَدْ رَأَيْتُ ابْنَ يَسَى آتِيًا إِلَى نُوبَ إِلَى أَخِيمَالِكِ بْنِ أَخِيطُوبَ. ١٠ فَسَأَلَ لَهُ مِنَ الرَّبِّ وَأَعْطَاهُ زَادًا. وَسِيفَ جَلِيَّاتِ الْفَلِسْطِينِيِّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ.» ١١ فَارْسَلَ الْمَلِكُ وَأَسْتَدْعَى أَخِيمَالِكَ بْنَ أَخِيطُوبَ الْكَاهِنَ وَجَمِيعَ بَيْتِ أَبِيهِ الْكَهَنَةَ الَّذِينَ فِي نُوبَ، فَجَاءُوا كُلُّهُمْ إِلَى الْمَلِكِ. ١٢ فَقَالَ شَاوُلُ: «اسْمَعْ يَا ابْنَ أَخِيطُوبَ.» فَقَالَ: «هَازِنَا يَا سَيِّدِي.» ١٣ فَقَالَ لَهُ شَاوُلُ: «لِمَاذَا فَتَنَّمْ عَلَيَّ أَنْتَ وَابْنُ يَسَى بِإِعْطَائِكَ إِيَّاهُ خُبْرًا وَسِيفًا، وَسَأَلْتَ لَهُ مِنْ اللَّهِ لِيُقَوْمَ عَلَيَّ كَمِنًا كَهَذَا الْيَوْمِ؟» ١٤ فَاجَابَ أَخِيمَالِكُ الْمَلِكُ وَقَالَ: «وَمَنْ مِنْ جَمِيعِ عِبِيدِكَ مِثْلُ دَاوُدَ، أَمِينٌ وَصَهْرُ الْمَلِكِ وَصَاحِبُ سَرِّكَ وَمُكْرَمٌ فِي بَيْتِكَ؟ ١٥ فَهَلْ الْيَوْمَ ابْتَدَأْتُ أَسْأَلُ لَهُ مِنْ اللَّهِ؟ حَاشَا لِي! لَا يَنْسِبُ الْمَلِكُ شَيْئًا لِعَبْدِهِ وَلَا لِجَمِيعِ بَيْتِ أَبِي، لِأَنَّ عَبْدَكَ لَمْ يَعْلَمْ شَيْئًا مِنْ كُلِّ هَذَا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا.» ١٦ فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَوْتًا تَمُوتُ يَا أَخِيمَالِكُ أَنْتَ وَكُلُّ بَيْتِ أَبِيكَ.» ١٧ وَقَالَ الْمَلِكُ لِلسَّعَاةِ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ: «دُورُوا وَاقْتُلُوا كَهَنَةَ الرَّبِّ، لِأَنَّ يَدَهُمْ أَيْضًا مَعَ دَاوُدَ، وَلَا نَهْمُ عَلِمُوا أَنَّهُ هَارَبَ وَلَمْ يَخْبِرُونِي.» ١٨ فَلَمْ يَرْضَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَنْ يَمْدُوا أَيْدِيَهُمْ لِيَقْعُوا بِكَهَنَةِ الرَّبِّ. ١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ لِدُوعَا: «دُرِّأْتِ وَقَعِي بِالْكَهَنَةِ.» فَدَارَ دُوعَا الأَدُومِيُّ وَوَقَعَ هُوَ بِالْكَهَنَةِ، وَقَتَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَثَمَانِينَ رَجُلًا لِابْنِ أُوْدِ كَتَّانَ. ٢٠ وَضَرَبَ نُوبَ مَدِينَةَ الْكَهَنَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ. الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالرُّضْعُ وَالْثِيرَانُ وَالْحَمِيرُ وَالغَنَمُ بِحَدِّ السَّيْفِ. ٢١ فَجَاءَ وَدٌ وَاحِدٌ لِأَخِيمَالِكِ بْنِ أَخِيطُوبَ اسْمُهُ أَيْبَاثَارُ وَهَرَبَ إِلَى دَاوُدَ. ٢٢ وَأَخْبَرَ أَيْبَاثَارُ دَاوُدَ بِأَنَّ شَاوُلَ قَدْ قَتَلَ كَهَنَةَ الرَّبِّ. ٢٣ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْبَاثَارَ: «عَلِمْتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ كَانَ دُوعَا الأَدُومِيُّ هُنَاكَ، أَنَّهُ يَخْبِرُ شَاوُلَ. أَنَا سَبَبْتُ لِجَمِيعِ أَنْفُسِ بَيْتِ أَبِيكَ. ٢٤ أَمِ مَعِي. لَا تَخَفْ، لِأَنَّ الَّذِي يَطْلُبُ نَفْسِي يَطْلُبُ نَفْسَكَ، وَلَكِنَّكَ عِنْدِي مَحْفُوظٌ.»

٢٣

داود ينفذ قبيلة

١ فَأَخْبَرُوا دَاوُدَ قَائِلِينَ: «هُوَذَا الْفَلِسْطِينِيُّونَ يَحَارِبُونَ قَبِيلَةَ وَيَهْبُونَ الْبِيَادِرَ.» ٢ فَسَأَلَ دَاوُدَ مِنَ الرَّبِّ قَائِلًا: «أَأَذْهَبُ وَأَضْرِبُ هَؤُلَاءِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ؟» فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ: «أَذْهَبْ وَأَضْرِبِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَخَلِّصْ قَبِيلَةَ.» ٣ فَقَالَ رَجُلٌ دَاوُدَ لَهُ: «هَذَا نَحْنُ هَهُنَا فِي يَهُودَا خَائِفُونَ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ إِذَا ذَهَبْنَا إِلَى قَبِيلَةِ ضِدِّ صَفُوفِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ؟» ٤ فَجَاءَ دَاوُدَ وَسَأَلَ مِنَ الرَّبِّ، فَاجَابَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «قُمْ أَنْزِلْ إِلَى قَبِيلَةِ، فَإِنِّي أَدْفَعُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ لِيَدِكَ.» ٥ فَذَهَبَ دَاوُدَ وَرَجَلُهُ إِلَى قَبِيلَةِ، وَحَارَبَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَسَاقَ مَوَاشِيَهُمْ، وَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً، وَخَلِّصَ دَاوُدَ سُكَّانَ قَبِيلَةِ. ٦ وَكَانَ لَمَّا هَرَبَ أَيْبَاثَارُ بْنُ أَخِيمَالِكِ إِلَى دَاوُدَ إِلَى قَبِيلَةِ نَزَلَ وَيَدِهِ أُوْدِ.

شاول يلاحق داود

٧ فَأَخْبَرَ شَاوُلَ بِأَنَّ دَاوُدَ قَدْ جَاءَ إِلَى قَبِيلَةِ، فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ نَبَذَهُ اللَّهُ إِلَى يَدِي، لِأَنَّهُ قَدْ أُغْلِقَ عَلَيْهِ بِالذُّخُولِ إِلَى مَدِينَةِ لَهَا أَبْوَابٌ وَعَوَارِضُ.» ٨ وَدَعَا شَاوُلُ جَمِيعَ الشَّعْبِ لِلْعَرَبِ لِلنُّزُولِ إِلَى قَبِيلَةِ مُحَاصِرَةِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. ٩ فَلَمَّا عَرَفَ دَاوُدَ أَنَّ شَاوُلَ مُنْشِئٌ عَلَيْهِ الشَّرَّ، قَالَ لِأَيْبَاثَارَ الْكَاهِنِ قَدِمِ الأَفُودَ. ١٠ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ: «يَارَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، إِنْ عَبْدَكَ قَدْ سَمِعَ بِأَنَّ شَاوُلَ يُحَاوِلُ أَنْ يَأْتِيَ

إِلَى قَعِيلَةَ لِكَيْ يُخْرِبَ الْمَدِينَةَ بِسَبْيِ. ١١ فَهَلْ يَسْلُبُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ لِيَدِهِ؟ هَلْ يَنْزِلُ شَاوُلُ كَمَا سَمِعَ عَبْدُكَ؟ يَارَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَخْبِرْ عَبْدُكَ. «فَقَالَ الرَّبُّ: «يَنْزِلُ.» □□ فَقَالَ دَاوُدُ: «هَلْ يَسْلُبُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ مَعَ رَجَالِي لِيَدِ شَاوُلٍ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «يَسْلُبُونَ.» □□ فَقَامَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ، نَحَسَتْ مِئَةَ رَجُلٍ، وَخَرَجُوا مِنْ قَعِيلَةَ وَذَهَبُوا حَيْثَمَا ذَهَبُوا. فَأَخْبِرَ شَاوُلُ بِأَنَّ دَاوُدَ قَدْ أَفْلَتَ مِنْ قَعِيلَةَ، فَعَدَلَ عَنِ الْخُرُوجِ. ١٤ وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْبَرِيَةِ فِي الْحِصُونِ وَمَكَثَ فِي الْجَبَلِ فِي بَرِيَةِ زَيْفٍ. وَكَانَ شَاوُلُ يَطْلُبُهُ كُلَّ الْأَيَّامِ، وَلَكِنْ لَمْ يَدْفَعُهُ اللَّهُ لِيَدِهِ. ١٥ فَرَأَى دَاوُدُ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ خَرَجَ يَطْلُبُ نَفْسَهُ. وَكَانَ دَاوُدُ فِي بَرِيَةِ زَيْفٍ فِي الْغَابِ. ١٦ فَقَامَ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ وَذَهَبَ إِلَى دَاوُدَ إِلَى الْغَابِ وَشَدَّدَ يَدَهُ بِاللَّهِ، ١٧ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ لِأَنَّ يَدَ شَاوُلَ أَبِي لَا تَجِدُكَ، وَأَنْتَ تَمْلِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أَكُونُ لَكَ ثَانِيًا. وَشَاوُلُ أَبِي أَيْضًا يَعْلَمُ ذَلِكَ.» □□ فَتَقَطَّعَا كِلَاهُمَا عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ. وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْغَابِ، وَأَمَّا يُونَاثَانُ فَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ.

١٩ فَصَعِدَ الزَيْفِيُّونَ إِلَى شَاوُلَ إِلَى جَبْعَةَ قَاتِلِينَ: «أَلَيْسَ دَاوُدُ مَحْتَبِتًا عِنْدَنَا فِي حِصُونِ فِي الْغَابِ، فِي تَلِّ حَخِيلَةَ الَّتِي إِلَى يَمِينِ الْقَفْرِ؟ ٢٠ فَلَا نَحَسِبُ كُلَّ شَهْوَةِ نَفْسِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ فِي النَّزُولِ أَنْزِلْ، وَعَلَيْنَا أَنْ نَسْلُبَهُ لِيَدِ الْمَلِكِ.» □□ فَقَالَ شَاوُلُ: «مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ مِنَ الرَّبِّ لِأَنَّكُمْ قَدْ أَشْفَقْتُمْ عَلَيَّ. ٢٢ فَاذْهَبُوا أَكْذَبُوا أَيْضًا، وَاعْلَمُوا وَانظُرُوا مَكَانَهُ حَيْثُ تَكُونُ رِجْلُهُ وَمَنْ رَاهُ هُنَاكَ، لِأَنَّهُ قِيلَ لِي إِنَّهُ مَكْرًا يَمْكُرُ. ٢٣ فَانظُرُوا وَاعْلَمُوا جَمِيعَ الْمُخْتَبَاتِ الَّتِي يَحْتَسِبُ فِيهَا، ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ عَلَى تَأْكِيدٍ، فَاسِيرَ مَعَكُمْ. وَيَكُونُ إِذَا وَجَدَ فِي الْأَرْضِ، أَنِّي أُفْتَسَّ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ الْوُفِّ يَهُودًا.» □□ فَقَامُوا وَذَهَبُوا إِلَى زَيْفٍ قَدَّمَ شَاوُلَ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي بَرِيَةِ مَعُونَ، فِي السَّهْلِ عَنِ يَمِينِ الْقَفْرِ. ٢٥ وَذَهَبَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ لِلتَّفْتِيشِ. فَأَخْبَرُوا دَاوُدَ، فَتَنَزَلَ إِلَى الصَّخْرِ وَأَقَامَ فِي بَرِيَةِ مَعُونَ. فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ تَبَعَ دَاوُدَ إِلَى بَرِيَةِ مَعُونَ. ٢٦ فَذَهَبَ شَاوُلُ عَنِ جَانِبِ الْجَبَلِ مِنْ هُنَا، وَدَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَنِ جَانِبِ الْجَبَلِ مِنْ هُنَاكَ. وَكَانَ دَاوُدُ يَفِرُّ فِي الذَّهَابِ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ، وَكَانَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ يُحَاوِطُونَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ لِكَيْ يَأْخُذُوهُمْ. ٢٧ فَجَاءَ رَسُولٌ إِلَى شَاوُلَ يَقُولُ: «أَسْرِعْ وَاذْهَبْ لِأَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَدْ أَقْتَحَمُوا الْأَرْضَ.» □□ فَرَجَعَ شَاوُلُ عَنِ اتِّبَاعِ دَاوُدَ، وَذَهَبَ لِلِقَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. لِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ «صَخْرَةُ الزَّلَقَاتِ.»

٢٩ وَصَعِدَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ وَأَقَامَ فِي حِصُونِ عَيْنِ جَدِي.

٢٤

داود يستبقي شاول حياً

١ وَلَمَّا رَجَعَ شَاوُلُ مِنْ وَرَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَخْبَرُوهُ قَاتِلِينَ: «هُوَ دَاوُدُ فِي بَرِيَةِ عَيْنِ جَدِي.» □□ فَأَخَذَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مُنْتَحِبِينَ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَذَهَبَ يَطْلُبُ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ عَلَى صُخُورِ الْوَعُولِ. ٣ وَجَاءَ إِلَى صَبْرِ الْغَنَمِ الَّتِي فِي الطَّرِيقِ. وَكَانَ هُنَاكَ كَهْفٌ فَدَخَلَ شَاوُلُ لِكَيْ يَغْطِيَ رِجْلَيْهِ، وَدَاوُدُ وَرِجَالُهُ كَانُوا جُلُوسًا فِي مَغَابِنِ الْكَهْفِ. ٤ فَقَالَ رَجُلٌ دَاوُدَ لَهُ: «هُوَ دَاوُدُ الْيَوْمَ الَّذِي قَالَ لَكَ عَنْهُ الرَّبُّ: هَازِنَا أَدْفَعْ عَدُوَّكَ لِيَدِكَ فَتَفْعَلَ بِهِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ.» □□ فَقَامَ دَاوُدُ وَقَطَعَ طَرَفَ جَبَّةِ شَاوُلَ سِرًّا. ٥ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ قَلْبَ دَاوُدَ ضَرَبَهُ عَلَى قَطْعِهِ طَرَفَ جَبَّةِ شَاوُلَ، ٦ فَقَالَ لِرَجَالِهِ: «حَاشَا لِي مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أَنْ أَعْمَلَ هَذَا الْأَمْرَ بِسَيْدِي، بِمَسِيحِ الرَّبِّ، فَأَمَدُ يَدِي إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ مَسِيحُ الرَّبِّ هُوَ.» □□ فَوَجَّحَ دَاوُدُ رِجَالَهُ بِالْكَلامِ، وَلَمْ يَدْعُهُمْ يَقُومُونَ عَلَى شَاوُلَ. وَأَمَّا شَاوُلُ فَقَامَ مِنَ الْكَهْفِ وَذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ. ٨ ثُمَّ قَامَ دَاوُدُ بَعْدَ ذَلِكَ وَخَرَجَ مِنَ الْكَهْفِ وَنَادَى وَرَاءَ شَاوُلَ قَائِلًا: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ.» □□ وَلَمَّا التَفَتَ شَاوُلُ إِلَى وَرَائِهِ، خَرَّ دَاوُدُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ. ٩ وَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا تَسْمَعُ كَلَامَ النَّاسِ الْقَاتِلِينَ: هُوَذَا

دَاوُدُ يَطْلُبُ أَذِيَّتِكَ؟ ١٠ هُوَذَا قَدْ رَأَتْ عَيْنَاكَ الْيَوْمَ هَذَا كَيْفَ دَفَعَكَ الرَّبُّ الْيَوْمَ لِيَدِي فِي الْكَهْفِ، وَقِيلَ لِي أَنْ أَقْتَلَكَ، وَلَكِنِّي أَشْفَقْتُ عَلَيْكَ وَقُلْتُ: لَا أَمُدُّ يَدِي إِلَى سَيِّدِي، لِأَنَّهُ مَسِيحُ الرَّبِّ هُوَ. ١١ فَانظُرْ يَا أَيُّهَا، انظُرْ أَيْضًا طَرْفَ جُبَّتِكَ بِيَدِي. فَمِنْ قَطْعِي طَرْفَ جُبَّتِكَ وَعَدَمَ قَتْلِي إِيَّاكَ أَعْلَمُ وَانظُرْ أَنَّهُ لَيْسَ فِي يَدِي شَرٌّ وَلَا جُرْمٌ، وَلَمْ أُخْطِئْ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ تَصِيدُ نَفْسِي لِتَأْخُذَهَا. ١٢ يَقْضِي الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَيَنْتَقِمَ لِي الرَّبُّ مِنْكَ، وَلَكِنْ يَدِي لَا تَكُونُ عَلَيْكَ. ١٣ كَمَا يَقُولُ مِثْلُ الْقَدَمَاءِ: مِنَ الْأَشْرَارِ يَخْرُجُ شَرٌّ. وَلَكِنْ يَدِي لَا تَكُونُ عَلَيْكَ. ١٤ وَرَاءَ مَنْ خَرَجَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ؟ وَرَاءَ مَنْ أَنْتَ مُطَارِدٌ؟ وَرَاءَ كَلْبٍ مَيِّتٍ! وَرَاءَ بُرْغُوثٍ وَاحِدٍ! ١٥ فَيَكُونُ الرَّبُّ الدَّيَانَ وَيَقْضِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبِرِي وَيُحَاكِمُ مُحَاكِمَتِي، وَيُنْقِذُنِي مِنْ يَدِكَ.»

١٦ فَلَمَّا فَرَغَ دَاوُدُ مِنَ التَّكَلُّمِ بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَى شَاوُلَ، قَالَ شَاوُلُ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟» وَرَفَعَ شَاوُلُ صَوْتَهُ وَبَكَى. ١٧ ثُمَّ قَالَ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ ابْنُ مَنِي، لِأَنَّكَ جَاوِزْتَنِي خَيْرًا وَأَنَا جَاوِزْتِكَ شَرًّا. ١٨ وَقَدْ أَظْهَرْتَ الْيَوْمَ أَنَّكَ عَمَلْتَ بِي خَيْرًا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَنِي بِيدِكَ وَلَمْ تَقْتُلْنِي. ١٩ فَإِذَا وَجَدَ رَجُلٌ عَدُوَّهُ، فَهَلْ يُطْلِقُهُ فِي طَرِيقِ خَيْرٍ؟ فَالرَّبُّ يُجَاوِزُكَ خَيْرًا عَمَّا فَعَلْتَهُ لِي الْيَوْمَ هَذَا. ٢٠ وَالآنَ فَإِنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تَكُونُ مَلِكًا وَتَنْبُتُ بِيدِكَ مَمْلَكَةُ إِسْرَائِيلَ. ٢١ فَاحْلِفْ لِي الْآنَ بِالرَّبِّ إِنَّكَ لَا تَقْطَعُ نَسْلِي مِنْ بَعْدِي، وَلَا تُبَدِّدُ اسْمِي مِنْ بَيْتِ أَبِي.» □□ حَلْفَ دَاوُدَ لِشَاوُلَ. ثُمَّ ذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَمَّا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فَصَعِدُوا إِلَى الْحِصْنِ.

٢٥

داود ونبال وأيجابل

١ وَمَاتَ صُمُوئِيلُ، فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَنَدَبُوهُ وَدَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ. وَقَامَ دَاوُدُ وَنَزَلَ إِلَى بَرِيَّةِ فَارَانَ. ٢ وَكَانَ رَجُلٌ فِي مَعُونٍ، وَأَمْلَاكُهُ فِي الْكِرْمَلِ، وَكَانَ الرَّجُلُ عَظِيمًا جَدًّا وَلَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مِنَ الْغَنَمِ وَالْفُ مِنْ الْمَعِزِّ، وَكَانَ يُجِزُّ غَنَمَهُ فِي الْكِرْمَلِ. ٣ وَأَسْمُ الرَّجُلِ نَابَالُ وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ أَيْجَابِيلُ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ جَيِّدَةً الْفَهْمِ وَجَمِيلَةً الصُّورَةِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ فَكَانَ قَاسِيًا وَرَدِيءَ الْأَعْمَالِ، وَهُوَ كَالْيَهُودِيِّ. ٤ فَسَمِعَ دَاوُدُ فِي الْبَرِيَّةِ أَنَّ نَابَالَ يُجِزُّ غَنَمَهُ. ٥ فَأَرْسَلَ دَاوُدَ عَشْرَةَ غُلَبَانَ، وَقَالَ دَاوُدُ لِلْغُلَبَانَ: «اصْعَدُوا إِلَى الْكِرْمَلِ وَأَدْخُلُوا إِلَى نَابَالِ وَأَسْأَلُوا بِاسْمِي عَنْ سَلَامَتِهِ، ٦ وَقُولُوا هَكَذَا: حَيِّتَ وَأَنْتَ سَالِمٌ، وَبَيْتُكَ سَالِمٌ، وَكُلُّ مَالِكَ سَالِمٌ. ٧ وَالآنَ قَدْ سَمِعْتُ أَنَّكَ جَزَّازِينَ. حِينَ كَانَ رُعَاتِكَ مَعَنَا، لَمْ نُؤْذِهِمْ وَلَمْ يَفْقُدْ لَهُمْ شَيْءٌ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا فِي الْكِرْمَلِ. ٨ إِسْأَلْ غُلَبَانَكَ فَيُخْبِرُوكَ. فَلْيَجِدِ الْغُلَبَانَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ لِأَنَّكَ قَدْ جِئْنَا فِي يَوْمٍ طَيِّبٍ، فَأَعْطِ مَا وَجَدْتَهُ يَدُكَ لِعَبِيدِكَ وَلَا بِنِكَ دَاوُدَ.» □□ جَاءَ الْغُلَبَانَ وَكَلَّمُوا نَابَالَ حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ بِاسْمِ دَاوُدَ وَكَفُّوا. ١٠ فَأَجَابَ نَابَالَ عَبِيدَ دَاوُدَ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ دَاوُدُ؟ وَمَنْ هُوَ ابْنُ يَسَى؟ قَدْ كَثُرَ الْيَوْمَ الْعَبِيدُ الَّذِينَ يَحْضُونَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَمَامِ سَيِّدِهِ. ١١ أَخَذْتُ خُبْزِي وَمَائِي وَذَيْبِي الَّذِي ذَبَحْتُ لِحَزْرِي وَأَعْطَيْتُهُ لِقَوْمٍ لَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُمْ؟» □□ فَتَحَوَّلَ غُلَبَانُ دَاوُدَ إِلَى طَرِيقِهِمْ وَرَجَعُوا وَجَاءُوا وَأَخْبَرُوهُ حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ. ١٣ فَقَالَ دَاوُدُ لِرِجَالِهِ: «لِيَتَقَدَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ سَيْفَهُ.» فَتَقَدَّ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ، وَتَقَدَّ دَاوُدُ أَيْضًا سَيْفَهُ. وَصَعِدَ وَرَاءَ دَاوُدَ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، وَمَكَثَ مِثْنَانِ مَعَ الْأَمْتَعَةِ. ١٤ فَأَخْبَرَ أَيْجَابِيلُ امْرَأَةَ نَابَالِ غُلَامًا مِنَ الْغُلَبَانَ قَائِلًا: «هُوَ دَاوُدُ أَرْسَلَ رُسُلًا مِنَ الْبَرِيَّةِ لِيُبَارِكُوا سَيِّدَنَا فَتَارَ عَلَيْهِمْ. ١٥ وَالرَّجَالُ مُحْسِنُونَ إِلَيْنَا جَدًّا، فَلَمْ نُؤْذِ وَلَا فُقِدْ مَنَا شَيْءٌ كُلَّ أَيَّامِ تَرَدُّدِنَا مَعَهُمْ وَنَحْنُ فِي الْحَقْلِ. ١٦ كَانُوا سُورًا لَنَا لَيْلًا وَنَهَارًا كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنَّا فِيهَا مَعَهُمْ نَرعى الْغَنَمَ. ١٧ وَالآنَ أَعْلَمِي وَأَنْظُرِي مَاذَا تَعْمَلِينَ، لِأَنَّ الشَّرَّ قَدْ أَعَدَّ عَلَيَّ سَيِّدِنَا وَعَلَى بَيْتِهِ، وَهُوَ ابْنُ لَيْمٍ لَا يُمْكِنُ الْكَلَامُ مَعَهُ.»

١٨ فَبَادَرَتْ أُيْجَائِيلُ وَأَخَذَتْ مِثِّي رَغِيفَ خُبْزٍ، وَرَقِي نَحْمٍ، وَخَمْسَةَ خَرْفَانٍ مِثْيَةً، وَخَمْسَ كَيْلَاتٍ مِنَ الْفَرِيكِ، وَمِثِّي عُنُقُودٍ مِنَ الزَّيْبِ، وَمِثِّي قُرْصٍ مِنَ التَّيْنِ، وَوَضَعَهَا عَلَى الْحَمِيرِ. ١٩ وَقَالَتْ لِلْغُلَامَانَا: «اعْبُرُوا قُدَّامِي. هَانَذَا جَائِيَةٌ وَرَاءَ كُمْ.» وَلَمْ تُخْبِرْ رَجُلَهَا نَابَالَ. ٢٠ وَفِيمَا هِيَ رَاكِبَةٌ عَلَى الْحِمَارِ وَنَازِلَةٌ فِي سِتْرَةِ الْجَبَلِ، إِذَا بِدَاوُدَ وَرَجَالِهِ مُنْحَدِرُونَ لِاسْتِقْبَالِهَا، فَصَادَفْتَهُمْ. ٢١ وَقَالَ دَاوُدُ: «إِنَّمَا بَاطِلًا حَفِظْتُ كُلَّ مَا لَهَذَا فِي الْبَرِيَّةِ، فَلَمْ يُفْقَدْ مِنْ كُلِّ مَا لَهُ شَيْءٌ، فَكَفَانِي شَرًّا بَدَلْ خَيْرٍ. ٢٢ هَكَذَا يَصْنَعُ اللَّهُ لِأَعْدَاءِ دَاوُدَ وَهَكَذَا يَزِيدُ، إِنْ أَبْقَيْتُ مِنْ كُلِّ مَا لَهُ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ بَاطِلًا بِحَاطِطٍ.» □□ وَمَا رَأَتْ أُيْجَائِيلُ دَاوُدَ أَسْرَعَتْ وَنَزَلَتْ عَنِ الْحِمَارِ، وَسَقَطَتْ أَمَامَ دَاوُدَ عَلَى وَجْهِهَا وَسَجَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ، ٢٤ وَسَقَطَتْ عَلَى رِجْلَيْهِ وَقَالَتْ: «عَلَيَّ أَنَا يَا سَيِّدِي هَذَا الذَّنْبُ، وَدَعْ أَمْتِكَ تَتَكَلَّمُ فِي أُذُنِكَ وَاسْمَعْ كَلَامَ أَمْتِكَ. ٢٥ لَا يَضَعَنَّ سَيِّدِي قَلْبَهُ عَلَى الرَّجُلِ اللَّئِيمِ هَذَا، عَلَى نَابَالَ، لِأَنَّ كَاسِمَهُ هَكَذَا هُوَ. نَابَالَ اسْمُهُ وَالْحَاقِقَةُ عِنْدَهُ. وَأَنَا أَمْتِكَ لَمْ أَرِ غُلَامَانَ سَيِّدِي الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ. ٢٦ وَالْآنَ يَا سَيِّدِي، حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِنْ أَرَبَّ قَدْ مَنَعَكَ عَنِ إِتْيَانِ الدِّمَاءِ وَاتْتِقَامِ يَدِكَ لِنَفْسِكَ. وَالْآنَ فَلْيَكُنْ كِتَابَالِ أَعْدَاؤِكَ وَالَّذِينَ يَطْلُبُونَ الشَّرَّ لِسَيِّدِي. ٢٧ وَالْآنَ هَذِهِ الْبَرَكَةُ الَّتِي أَتَتْ بِهَا جَارِيَتُكَ إِلَى سَيِّدِي فَلْتَعْطِ لِلْغُلَامَانِ السَّائِرِينَ وَرَاءَ سَيِّدِي. ٢٨ وَأَصْفَحْ عَن ذَنْبِ أَمْتِكَ لِأَنَّ الرَّبَّ يَصْنَعُ لِسَيِّدِي بَيْتًا أَمِينًا، لِأَنَّ سَيِّدِي يُحَارِبُ حُرُوبَ الرَّبِّ، وَلَمْ يُوْجَدْ فِيكَ شَرٌّ كُلَّ أَيَّامِكَ. ٢٩ وَقَدْ قَامَ رَجُلٌ لِيُطَارِدَكَ وَيَطْلُبُ نَفْسَكَ، وَلَكِنْ نَفْسُ سَيِّدِي لَتَكُنْ مَحْزُومَةٌ فِي حِزْمَةِ الْحَيَاةِ مَعَ الرَّبِّ إِهْلِكَ. وَأَمَّا نَفْسُ أَعْدَاؤِكَ فَلْيَرِمْ بِهَا كَمَا مِنْ وَسْطِ كَفَّةِ الْمَقْلَاعِ. ٣٠ وَيَكُونُ عِنْدَمَا يَصْنَعُ الرَّبُّ لِسَيِّدِي حَسَبَ كُلِّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ الْخَيْرِ مِنْ أَجْلِكَ، وَيُقِيمُكَ رَئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، ٣١ أَنَّهُ لَا تَكُونُ لَكَ هَذِهِ مُصَدِّمَةٌ وَمَعَثْرَةٌ قَلْبٍ لِسَيِّدِي، أَنَّكَ قَدْ سَفَكْتَ دَمًا عَفْوًا، أَوْ أَنَّ سَيِّدِي قَدْ ائْتَمَّ لِنَفْسِهِ. وَإِذَا أَحْسَنَ الرَّبُّ إِلَى سَيِّدِي فَادُّكِرْ أَمْتِكَ.»

٣٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأُيْجَائِيلَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْسَلَكَ هَذَا الْيَوْمَ لِاسْتِقْبَالِي، ٣٣ وَمُبَارَكُ عَقْلِكَ، وَمُبَارَكَةٌ أَنْتَ، لِأَنَّكَ مَنَعْتِي الْيَوْمَ مِنْ إِتْيَانِ الدِّمَاءِ وَاتْتِقَامِ يَدِي لِنَفْسِي. ٣٤ وَلَكِنْ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي مَنَعَنِي عَنِ أُذُنِكَ، إِنَّكَ لَوْ لَمْ تُبَادِرِي وَتَأْتِي لِاسْتِقْبَالِي، لَمَا أَبْقَيْتُ لِنَابَالَ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ بَاطِلًا بِحَاطِطٍ.» □□ فَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْ يَدَيْهَا مَا أَتَتْ بِهِ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهَا: «أَصْعَدِي بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِكَ. انظري. قَدْ سَمِعْتَ لِصَوْتِكَ وَرَفَعْتَ وَجْهَكَ.»

٣٦ جَاءَتْ أُيْجَائِيلُ إِلَى نَابَالَ وَإِذَا وَليمةٌ عِنْدَهُ فِي بَيْتِهِ كَوَليمةٍ مَلِكٍ. وَكَانَ نَابَالَ قَدْ طَابَ قَلْبُهُ وَكَانَ سَكْرَانًا جِدًّا، فَلَمْ تُخْبِرْهُ بِشَيْءٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ. ٣٧ وَفِي الصَّبَاحِ عِنْدَ خُرُوجِ النَحْمِ مِنْ نَابَالَ أَخْبَرَتْهُ امْرَأَتُهُ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَاتَّ قَلْبُهُ دَاخِلَهُ وَصَارَ كَحَجْرٍ. ٣٨ وَبَعْدَ نَحْوِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ ضَرَبَ الرَّبُّ نَابَالَ فَات. ٣٩ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ أَنَّ نَابَالَ قَدْ مَاتَ قَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي ائْتَمَّ نَقْمَةَ تَعْيِيرِي مِنْ يَدِ نَابَالَ، وَأَمْسَكَ عَبْدُهُ عَنِ الشَّرِّ، وَرَدَّ الرَّبُّ شَرَّ نَابَالَ عَلَى رَأْسِهِ.» وَأَرْسَلَ دَاوُدَ وَتَكَلَّمَ مَعَ أُيْجَائِيلَ لِيَتَّخِذَهَا لَهُ امْرَأَةً. ٤٠ جَاءَ عبيدُ دَاوُدَ إِلَى أُيْجَائِيلَ إِلَى الْكَرْمَلِ وَكَلَمُوهَا قَائِلِينَ: «إِنَّ دَاوُدَ قَدْ أَرْسَلَنَا إِلَيْكَ لِكَيْ نَتَّخِذَ لَكَ امْرَأَةً.» □□ فَقَامَتْ وَسَجَدَتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَتْ: «هُوَذَا أَمْتُكَ جَارِيَةٌ لِنَعْسِ أَرْجُلِ عبيدِ سَيِّدِي.» □□ ثُمَّ بَادَرَتْ وَقَامَتْ أُيْجَائِيلُ وَرَكِبَتْ الْحِمَارَ مَعَ خَمْسِ فِتْيَاتٍ لَهَا ذَاهِبَاتٍ وَرَاءَهَا، وَسَارَتْ وَرَاءَ رَسُلِ دَاوُدَ وَصَارَتْ لَهُ امْرَأَةً. ٤٣ ثُمَّ أَخَذَ دَاوُدَ أُخِينُوعَمَ مِنْ يَزْرِعِيلَ فَكَاتَا لَهُ كِلْتَاهُمَا امْرَأَتَيْنِ. ٤٤ فَأَعْطَى شَاوُلُ مِيكَالَ ابْنَتَهُ امْرَأَةً دَاوُدَ لِفَلْطِي بْنِ لَإِشَ الَّذِي مِنْ جَلِيمَ.

١ ثُمَّ جَاءَ الزِّيْفِيُّونَ إِلَى شَاوُلَ إِلَى جِبْعَةَ قَائِلِينَ: «لَيْسَ دَاوُدُ مُخْتَفِيًا فِي تَلِّ حَخِيلَةَ الَّذِي مُقَابِلَ الْقَفْرِ؟» ٢ فَقَامَ شَاوُلُ وَنَزَلَ إِلَى بَرِيَّةِ زَيْفٍ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مُنْتَحَبِي إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يُقْتَلَ عَلَى دَاوُدَ فِي بَرِيَّةِ زَيْفٍ. ٣ وَنَزَلَ شَاوُلُ فِي تَلِّ حَخِيلَةَ الَّذِي مُقَابِلَ الْقَفْرِ عَلَى الطَّرِيقِ. وَكَانَ دَاوُدُ مُقِيمًا فِي الْبَرِيَّةِ. فَلَمَّا رَأَى أَنَّ شَاوُلَ قَدْ جَاءَ وَرَاءَهُ إِلَى الْبَرِيَّةِ ٤ أَرْسَلَ دَاوُدُ جَوَاسِيسَ وَعَلِمَ بِالْيَقِينِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ جَاءَ. ٥ فَقَامَ دَاوُدُ وَجَاءَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي نَزَلَ فِيهِ شَاوُلُ، وَنَظَرَ دَاوُدُ الْمَكَانَ الَّذِي اضْطَجَعَ فِيهِ شَاوُلُ وَأَبْنِيرُ بْنُ نِيرٍ رَئِيسَ جَيْشِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ مُضْطَجِعًا عِنْدَ الْمَتْرَاسِ وَالشَّعْبُ نَزَلَ حَوَالِيهِ. ٦ فَاجَابَ دَاوُدُ وَكَلَّمَ أَخِيمَالِكَ الْحَثِّيَّ وَأَيْشَايَ ابْنَ صَرُوبَةَ أَخَا يُوَابَ قَائِلًا: «مَنْ يَنْزِلُ مَعِيَ إِلَى شَاوُلَ إِلَى الْمَحَلَّةِ؟» فَقَالَ أَيْشَايُ: «أَنَا أَنْزِلُ مَعَكَ.» ٧ فَجَاءَ دَاوُدُ وَأَيْشَايُ إِلَى الشَّعْبِ لَيْلًا وَإِذَا بِشَاوُلَ مُضْطَجِعًا نَائِمًا عِنْدَ الْمَتْرَاسِ، وَرُحْمُهُ مَرْكُوزٌ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَأَبْنِيرُ وَالشَّعْبُ مُضْطَجِعُونَ حَوَالِيهِ. ٨ فَقَالَ أَيْشَايُ لِدَاوُدَ: «قَدْ حَبَسَ اللَّهُ الْيَوْمَ عَدُوكَ فِي يَدِكَ. فَدَعْنِي الْآنَ أَضْرِبُهُ بِالرُّمْحِ إِلَى الْأَرْضِ دَفْعَةً وَاحِدَةً وَلَا أُتْنِي عَلَيْهِ.» ٩ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْشَايَ: «لَا تَهْلِكْهُ، فَمَنْ الَّذِي يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ وَيَتَبَرَّأُ؟» ١٠ وَقَالَ دَاوُدُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّ الرَّبَّ سَوْفَ يَضْرِبُهُ، أَوْ يَأْتِي يَوْمَهُ فَيَمُوتُ، أَوْ يَنْزِلُ إِلَى الْحَرْبِ وَيَهْلِكُ.» ١١ حَاشَا لِي مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ أَنْ أُمَدَّ يَدِي إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ! وَالْآنَ نَخِذُ الرَّحْمَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ وَكُوزَ الْمَاءِ وَهَلُمَّ.» ١٢ فَأَخَذَ دَاوُدُ الرَّحْمَ وَكُوزَ الْمَاءِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ شَاوُلَ وَذَهَبًا، وَلَمْ يَرِ وَلَا عِلْمَ وَلَا أَنْتَبَهُ أَحَدٌ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا كَانُوا نِيَامًا، لِأَنَّ سَبَاتَ الرَّبِّ وَقَعَ عَلَيْهِمْ.

١٣ وَعَبَّرَ دَاوُدُ إِلَى الْعَبْرِ وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ عَنْ بَعْدِ، وَالْمَسَافَةُ بَيْنَهُمْ كَبِيرَةٌ. ١٤ وَنَادَى دَاوُدُ الشَّعْبَ وَأَبْنِيرُ بْنُ نِيرٍ قَائِلًا: «أَمَا تُحِبُّ يَا أَبْنِيرُ؟» فَاجَابَ أَبْنِيرُ وَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ الَّذِي يَنَادِي الْمَلِكَ؟» ١٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبْنِيرَ: «أَمَا أَنْتَ رَجُلٌ؟ وَمَنْ مِثْلَكَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ فَلِهَذَا لَمْ تَحْرُسْ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ؟ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ مِنْ الشَّعْبِ لِكَيْ يَهْلِكَ الْمَلِكُ سَيِّدَكَ. ١٦ لَيْسَ حَسَنًا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي عَمَلْتُ. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّكُمْ أَبْنَاءُ الْمَوْتِ أَنْتُمْ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تُحَافِظُوا عَلَى سَيِّدِكُمْ، عَلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. فَانظُرِ الْآنَ أَيْنَ هُوَ رُحْمُ الْمَلِكِ وَكُوزُ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ.» ١٧ وَعَرَفَ شَاوُلُ صَوْتَ دَاوُدَ فَقَالَ: «هَذَا هُوَ صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟» فَقَالَ دَاوُدُ: «إِنَّهُ صَوْتِي يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ.» ١٨ ثُمَّ قَالَ: «لِمَاذَا سَيِّدِي يَسْعَى وَرَاءَ عَبْدِهِ؟ لِأَنِّي مَاذَا عَمَلْتُ وَأَيُّ شَرِّ بِيَدِي؟ ١٩ وَالْآنَ فَلْيَسْمَعْ سَيِّدِي الْمَلِكُ كَلَامَ عَبْدِهِ: فَإِنْ كَانَ الرَّبُّ قَدْ أَهْجَكَ ضِدِّي فَلْيَشْتَمَّ تَقَدِّمَةً. وَإِنْ كَانَ بَنُو النَّاسِ فَلْيَكُونُوا مُلْعُونِينَ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُمْ قَدْ طَرَدُونِي الْيَوْمَ مِنَ الْإِضْمَامِ إِلَى نَصِيبِ الرَّبِّ قَائِلِينَ: أَذْهَبَ عَبْدُ اللَّهِ الْآخَرِ. ٢٠ وَالْآنَ لَا يَسْقُطُ دَمِي إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ خَرَجَ لِيُقْتَلَ عَلَى بَرْعُوثٍ وَاحِدٍ! كَمَا يَتَّبِعُ الْجَلْجَلُ فِي الْجِبَالِ.» ٢١ فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ أَخْطَأْتُ. ارْجِعْ يَا ابْنِي دَاوُدَ لِأَنِّي لَا أُسِيءُ إِلَيْكَ بَعْدَ مِنْ أَجْلِ أَنْ نَفْسِي كَانَتْ كَرِيمَةً فِي عَيْنِكَ الْيَوْمَ. هُوَذَا قَدْ حَمَقْتُ وَضَلَلْتُ كَثِيرًا جَدًّا.» ٢٢ فَاجَابَ دَاوُدُ وَقَالَ: «هُوَذَا رُحْمُ الْمَلِكِ، فَلْيَعْبُرْ وَاحِدٌ مِنَ الْغُلَبَانِ وَيَأْخُذْهُ.» ٢٣ وَالرَّبُّ يَرُدُّ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ بِهِ وَأَمَانَتَهُ، لِأَنَّهُ قَدْ دَفَعَكَ الرَّبُّ الْيَوْمَ لِيَدِي وَلَمْ أَشَأَنَّ أَنْ أُمَدَّ يَدِي إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. ٢٤ وَهُوَذَا كَمَا كَانَتْ نَفْسُكَ عَظِيمَةً الْيَوْمَ فِي عَيْنِي، كَذَلِكَ لَتَعْظُمَ نَفْسِي فِي عَيْنِ الرَّبِّ فَيَنْقِذَنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقِي.» ٢٥ فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدَ، فَإِنَّكَ تَفْعَلُ وَتَقْدِرُ.» ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ وَرَجَعَ شَاوُلُ إِلَى مَكَانِهِ.

١ وَقَالَ دَاوُدُ فِي قَلْبِهِ: «إِنِّي سَأَهْلِكُ يَوْمًا بِيَدِ شَاوُلَ، فَلَا شَيْءَ خَيْرٍ لِي مِنْ أَنْ أَقْلِتَ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَيَأْسَ شَاوُلُ مِنِّي فَلَا يَفْتَنُ عَلَيَّ بَعْدَ فِي جَمِيعِ نَحْوِ إِسْرَائِيلَ، فَأَنْجُو مِنْ يَدِهِ.» □ فَقَامَ دَاوُدُ وَعَبْرَ هُوَ وَالسَّتْ مِئَةَ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ، إِلَى أَخِيشَ بْنِ مَعُوكَ مَلِكِ جَتِّ. ٣ وَأَقَامَ دَاوُدُ عِنْدَ أَخِيشَ فِي جَتِّ هُوَ وَرِجَالُهُ، كُلُّ وَاحِدٍ وَبَيْتِهِ، دَاوُدُ وَأَمْرَأَتَاهُ أَخِينُوعِمُ الْبِزْرَعِيلِيَّةُ وَأَبِيحَايِلُ أَمْرَأَةٌ نَابَالُ الْكِرْمَلِيَّةُ. ٤ فَأَخْبَرَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ هَرَبَ إِلَى جَتِّ فَلَمْ يَعْزُ أَيضًا يَفْتَنُ عَلَيْهِ. ٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيشَ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ، فَلْيُعْطُونِي مَكَانًا فِي إِحْدَى قُرَى الْحَقْلِ فَأَسْكُنُ هُنَاكَ. وَمَاذَا يَسْكُنُ عَبْدُكَ فِي مَدِينَةِ الْمَمْلَكَةِ مَعَكَ؟» ٦ فَأَعْطَاهُ أَخِيشَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ صَقْلًا. لِذَلِكَ صَارَتْ صَقْلُ مَلُوكِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٧ وَكَانَ عَدَدُ الْأَيَّامِ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا دَاوُدُ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ٨ وَصَعِدَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ وَغَزَوْا الْجَشُورِيِّينَ وَالْجِرْزِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ مِنْ قَدِيمِ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ عِنْدِ شُورٍ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٩ وَضَرَبَ دَاوُدُ الْأَرْضَ، وَلَمْ يَسْتَبِقْ رَجُلًا وَلَا أَمْرَأَةً، وَأَخَذَ غَنَمًا وَبَقَرًا وَحَمِيرًا وَجَمَالًا وَثِيَابًا وَرَجَعَ وَجَاءَ إِلَى أَخِيشَ. ١٠ فَقَالَ أَخِيشَ: «إِذَا لَمْ تَغْزُوا الْيَوْمَ.» فَقَالَ دَاوُدُ: «بَلَى. عَلَى جَنُوبِيِّ يَهُوذَا، وَجَنُوبِيِّ الْيَرْمُوثِيِّينَ، وَجَنُوبِيِّ الْقَيْنِيِّينَ.» □ □ فَلَمْ يَسْتَبِقْ دَاوُدُ رَجُلًا وَلَا أَمْرَأَةً حَتَّى يَأْتِيَ إِلَى جَتِّ، إِذْ قَالَ: «لَكَلَّا يُخْبِرُوا عَنَّا قَائِلِينَ: هَكَذَا فَعَلَ دَاوُدُ.» وَهَكَذَا عَادَتْهُ كُلُّ أَيَّامِ إِقَامَتِهِ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ١٢ فَصَدَّقَ أَخِيشَ دَاوُدَ قَائِلًا: «قَدْ صَارَ مَكْرُوهًا لَدَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ، فَيَكُونُ لِي عَبْدًا إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٨

شاول وعرافة عين دور

١ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ جَمَعُوا جِيُوشَهُمْ لِكَيْ يُحَارِبُوا إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ أَخِيشَ لِدَاوُدَ: «أَعَلِمَ يَقِينًا أَنَّكَ سَتَخْرُجُ مَعِي فِي الْجَيْشِ أَنْتَ وَرِجَالُكَ.» □ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيشَ: «لِذَلِكَ أَنْتَ سَتَعْلَمُ مَا يَفْعَلُ عَبْدُكَ.» فَقَالَ أَخِيشَ لِدَاوُدَ: «لِذَلِكَ أَجْعَلُكَ حَارِسًا لِرَأْسِي كُلِّ الْأَيَّامِ.» ٣ وَمَاتَ صُمُوئِيلُ وَنَدَبَهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي الرَّامَةِ فِي مَدِينَتِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ نَفَى أَصْحَابَ الْجَانِّ وَالْتَوَاعِبَ مِنَ الْأَرْضِ. ٤ فَاجْتَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَجَاءُوا وَنَزَلُوا فِي شُونَمَ، وَجَمَعَ شَاوُلُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَنَزَلَ فِي جِلْبوعَ. ٥ وَمَا رَأَى شَاوُلُ جَيْشَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خَافَ وَأَضْطَرَبَ قَلْبُهُ جِدًّا. ٦ فَسَأَلَ شَاوُلُ مِنَ الرَّبِّ، فَلَمْ يُجِبْهُ الرَّبُّ لِأَنَّ الْأَحْلَامَ وَلَا بِالْأُورِيمَ وَلَا بِالْأَنْبِيَاءِ. ٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِعَبِيدِهِ: «فَتَشُوا لِي عَلَى أَمْرَأَةٍ صَاحِبَةِ جَانِّ، فَأَذْهَبَ إِلَيْهَا وَأَسْأَلُهَا.» فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: «هُذَا أَمْرَأَةٌ صَاحِبَةُ جَانِّ فِي عَيْنِ دُورِ.» □ فَتَكَرَّ شَاوُلُ وَلَبَسَ ثِيَابًا أُخْرَى، وَذَهَبَ هُوَ وَرِجَالَانِ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى الْمَرْأَةِ لَيْلًا. وَقَالَ: «أَعْرِفِي لِي بِالْجَانِّ وَأَصْعِدِي لِي مِنْ أَقْوَلِ لِكَ.» □ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «هُذَا أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فَعَلَ شَاوُلُ، كَيْفَ قَطَعَ أَصْحَابَ الْجَانِّ وَالْتَوَاعِبَ مِنَ الْأَرْضِ. فَلَمَّاذَا تَضَعُ شَرَكًا لِنَفْسِي لْتُمِيتَهَا؟» ١٠ حَلَفَ لَهَا شَاوُلُ بِالرَّبِّ قَائِلًا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّهُ لَا يَلْحَقُكَ إِثْمٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ.» □ □ فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: «مَنْ أَصْعَدُ لِكَ؟» فَقَالَ: «أَصْعِدِي لِي صُمُوئِيلَ.» □ □ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ صُمُوئِيلَ صَرَخَتْ بِصَوْتِ عَظِيمٍ، وَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ شَاوُلَ قَائِلَةً: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي وَأَنْتَ شَاوُلُ؟» ١٣ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «لَا تَخَافِي. فَإِذَا رَأَيْتِ؟» فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ لِشَاوُلَ: «رَأَيْتِ الْهَةَ يَصْعَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ.» □ □ فَقَالَ لَهَا: «مَا هِيَ صُورَتُهُ؟» فَقَالَتْ: «رَجُلٌ شَيْخٌ صَاعِدٌ وَهُوَ مَغْطَى بِجُبَّةٍ.» فَقَالَ شَاوُلُ أَنَّهُ صُمُوئِيلُ، نَحَرَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ. ١٥ فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أَقْلَقْتَنِي بِأَصْعَادِكَ إِيَّايَ؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ جِدًّا. الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُحَارِبُونَنِي، وَالرَّبُّ فَارَقَنِي وَلَمْ يَعْزُ يَجِيبْنِي لِأَنَّ الْأَحْلَامَ وَلَا بِالْأَنْبِيَاءِ.» □ □ فَدَعَا شَاوُلَ لِكَيْ تَعْلَمَنِي مَاذَا أَصْنَعُ. □ □ فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «وَمَاذَا تَسْأَلُنِي

وَالرَّبُّ قَدْ فَارَقَكَ وَصَارَ عَدُوَّكَ؟ ١٧ وَقَدْ فَعَلَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ كَمَا تَكَلَّمَ عَنْ يَدِي، وَقَدْ شَقَّ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِكَ وَأَعْطَاهَا لِقَرِيبِكَ دَاوُدَ. ١٨ لِأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ وَلَمْ تَفْعَلْ حَمُوَ غَضَبِهِ فِي عَمَالِيْق، لِذَلِكَ قَدْ فَعَلَ الرَّبُّ بِكَ هَذَا الْأَمْرَ الْيَوْمَ. ١٩ وَيَدْفَعُ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا مَعَكَ لِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَغَدًا أَنْتَ وَبَنُوكَ تَكُونُونَ مَعِي، وَيَدْفَعُ الرَّبُّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا لِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.»

فَأَسْرَعَ شَاوُلُ وَسَقَطَ عَلَى طُولِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَخَافَ جِدًّا مِنْ كَلَامِ صُورِيَل، وَأَيْضًا لَمْ تَكُنْ فِيهِ قُوَّةٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ طَعَامًا النَّهَارَ كُلَّهُ وَاللَّيْلَ.

٢١ ثُمَّ جَاءَتِ الْمَرَأَةُ إِلَى شَاوُلَ وَرَأَتْ أَنَّهُ مُرْتَاعٌ جِدًّا، فَقَالَتْ لَهُ: «هُوَذَا قَدْ سَمِعْتَ جَارِيَتِكَ لَصَوْتِكَ فَوَضَعْتَ نَفْسِي فِي كَفِّي وَسَمِعْتَ لِكَلَامِكَ الَّذِي كَلَّمْتَنِي بِهِ. ٢٢ وَالآنَ أَسْمَعُ أَنَّكَ أَيْضًا لَصَوْتِ جَارِيَتِكَ فَأَضَعُ قُدَامَكَ كِسْرَةَ خُبْزٍ وَكُلُّ، فَتَكُونُ فِيكَ قُوَّةٌ إِذْ تَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ.» فَأَبَى وَقَالَ: «لَا أَكُلُ.» فَالْحَ عَلَيْهِ عِبَادُهُ وَالْمَرَأَةُ أَيْضًا، فَسَمِعَ لَصَوْتِهِمْ وَقَامَ عَنِ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. ٢٤ وَكَانَ لِلْمَرَأَةِ عَجَلٌ مُسَمَّنٌ فِي الْبَيْتِ، فَأَسْرَعَتْ وَذَبَحَتْهُ وَأَخَذَتْ دَقِيقًا وَمِجْنَنَةً وَخَبَزَتْ فَطِيرًا، ٢٥ ثُمَّ قَدَّمَتْهُ أَمَامَ شَاوُلَ وَأَمَامَ عِبْدِهِ فَأَكَلُوا. وَقَامُوا وَذَهَبُوا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

٢٩

أَخِيْشُ يَعِيْدُ دَاوُدَ إِلَى صِقْلَغِ

١ وَجَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جَمِيعَ جِيُوشِهِمْ إِلَى أُفَيْقَ. وَكَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ نَازِلِينَ عَلَى الْعَيْنِ الَّتِي فِي يَزْرَعِيَلِ. ٢ وَعَبَّرَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مَتَاتَ وَالرُّوْفَا، وَعَبَّرَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ فِي السَّاقَةِ مَعَ أَخِيْشَ. ٣ فَقَالَ رُؤَسَاءُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «مَا هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ؟» فَقَالَ أَخِيْشُ لِرُؤَسَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاوُدُ عَبْدُ شَاوُلَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَانَ مَعِي هَذِهِ الْأَيَّامَ أَوْ هَذِهِ السَّنِينَ، وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ شَيْئًا مِنْ يَوْمِ زُوْلِهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ؟» وَنَخَطَ عَلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَقَالَ لَهُ رُؤَسَاءُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «أَرْجِعْ الرَّجُلَ فَيَرْجِعْ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي عَيَّنْتَ لَهُ، وَلَا يَنْزِلْ مَعَنَا إِلَى الْحَرْبِ، وَلَا يَكُونُ لَنَا عَدُوًّا فِي الْحَرْبِ. فِيمَاذَا يُرْضِي هَذَا سَيِّدُهُ؟ أَلَيْسَ بِرُؤُوسِ أَوْلَتِكَ الرَّجَالِ؟»

٥ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ دَاوُدُ الَّذِي غَنَيْنَ لَهُ بِالرَّقْصِ قَاتِلَاتٍ: ضَرَبَ شَاوُلُ أَلُوفَهُ وَدَاوُدُ رِبَوَاتِهِ؟»

٦ فَدَعَا أَخِيْشُ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّكَ أَنْتَ مُسْتَقِيمٌ، وَخُرُوجُكَ وَدُخُولُكَ مَعِي فِي الْحَيْشِ صَالِحٌ فِي عَيْنِي لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ فِيكَ شَرًّا مِنْ يَوْمِ جِئْتَنِي إِلَى الْيَوْمِ. وَأَمَّا فِي أَعْيُنِ الْأَقْطَابِ فَلَسْتَ بِصَالِحٍ. ٧ فَالآنَ أَرْجِعْ وَأَذْهَبْ بِسَلَامٍ، وَلَا تَفْعَلْ سُوءًا فِي أَعْيُنِ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.»

٨ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيْشَ: «فَمَاذَا عَمَلْتُ؟ وَمَاذَا وَجَدْتَ فِي عَبْدِكَ مِنْ يَوْمِ صَرْتُ أَمَامَكَ إِلَى الْيَوْمِ حَتَّى لَا آتِي وَأُحَارِبَ أَعْدَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟» ٩ فَأَجَابَ أَخِيْشُ وَقَالَ لِدَاوُدَ: «عَلِمْتُ أَنَّكَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي كَمَا لَكَ اللَّهُ. إِلَّا إِنْ رُؤَسَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَالُوا: لَا يَصْعَدُ مَعَنَا إِلَى الْحَرْبِ. ١٠ وَالآنَ فَبَكَّرْ صَبَاحًا مَعَ عِيْبِدِ سَيِّدِكَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَكَ. وَإِذَا بَكَرْتُمْ صَبَاحًا وَأَضَاءَ لَكُمْ فَاذْهَبُوا.» فَبَكَرَ دَاوُدُ هُوَ وَرِجَالُهُ لِكَيْ يَذْهَبُوا صَبَاحًا وَيَرْجِعُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَأَمَّا الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَصَعَدُوا إِلَى يَزْرَعِيَلِ.

٣٠

دَاوُدُ يَسْحَقُ الْعَمَالِقَةَ

١ وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى صِقْلَغِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، كَانَ الْعَمَالِقَةُ قَدْ غَزَوْا الْجَنُوبَ وَصِقْلَغَ، وَضَرَبُوا صِقْلَغَ وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ، ٢ وَسَبَّوْا النِّسَاءَ اللَّوَاتِي فِيهَا. لَمْ يَقْتُلُوا أَحَدًا لَا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا، بَلْ سَاقَوْهُمْ وَمَضَوْا فِي طَرِيقِهِمْ. ٣ فَدَخَلَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ الْمَدِينَةَ

وَإِذَا هِيَ مُحْرَقَةٌ بِالنَّارِ، وَنِسَاؤُهُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ قَدْ سُبُوا. ٤ فَرَفَعَ دَاوُدُ وَالشَّعْبُ الَّذِينَ مَعَهُ أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُمْ قُوَّةٌ لِلْبُكَاءِ. ٥ وَسَيِّتِ امْرَأَاتُ دَاوُدَ: أَخِينُوعُ الْمِزْرَعِيَّةُ وَأَيْجَالُ امْرَأَةُ نَابَالِ الْكَمَلِيَّةِ. ٦ فَتَضَيَّقَ دَاوُدُ جِدًّا لِأَنَّ الشَّعْبَ قَالُوا بِرَجْمِهِ، لِأَنَّ أَنْفُسَ جَمِيعِ الشَّعْبِ كَانَتْ مَرَّةً كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ. وَأَمَّا دَاوُدُ فَتَشَدَّدَ بِالرَّبِّ إِلَهُهِ.

٧ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأَيَّانَارَ الْكَاهِنِ ابْنِ أَخِيمَالِكَ: «قَدِّمْ إِلَيَّ الْأَفُودَ.» فَقَدَّمَ أَيَّانَارُ الْأَفُودَ إِلَى دَاوُدَ. ٨ فَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ قَائِلًا: «إِذَا لَحِقْتُ هَؤُلَاءِ الْغَزَاةَ فَهَلْ أَدْرِكُهُمْ؟» فَقَالَ لَهُ: «الْحَقُّهُمُ فَإِنَّكَ تَدْرِكُ وَتَقْتُلُهُمْ.» ٩ فَذَهَبَ دَاوُدُ هُوَ وَالسَّبْتُ مِئَةَ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى وَادِي الْبَسُورِ، وَالْمُتَخَلِّفُونَ وَقَفُوا. ١٠ وَأَمَّا دَاوُدُ فَلَحِقَ هُوَ وَارْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، وَوَقَفَ مِثْلًا رَجُلًا لِأَنَّهُمْ أَعْيَا عَنْ أَنْ يَبْرُوا وَادِي الْبَسُورِ. ١١ فَصَادَفُوا رَجُلًا مِصْرِيًّا فِي الْحَقْلِ فَأَخَذُوهُ إِلَى دَاوُدَ، وَأَعْطَوْهُ خُبْزًا فَأَكَلَ وَسَقَوْهُ مَاءً، ١٢ وَأَعْطَوْهُ قُرْصًا مِنَ التِّينِ وَعِشْقُودَيْنِ مِنَ الزَّيْبِ، فَأَكَلَ وَرَجَعَتْ رُوحُهُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلَا شَرِبَ مَاءً فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَثَلَاثِ لَيَالٍ. ١٣ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «لِمَنْ أَنْتَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَقَالَ: «أَنَا غَلَامٌ مِصْرِيٌّ عَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِيْقِي، وَقَدْ تَرَكْنِي سَيِّدِي لِأَنِّي مَرَضْتُ مِنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ١٤ فَإِنَّا قَدْ غَزَوْنَا عَلَى جَنُوبِي الْكَرْيَتَيْنِ، وَعَلَى مَا لِيُوهَذَا وَعَلَى جَنُوبِي كَالِبَ وَأَحْرَقْنَا صِقْلًا بِالنَّارِ.» ١٥ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «هَلْ تَنْزِلُ بِي إِلَى هَؤُلَاءِ الْغَزَاةِ؟» فَقَالَ: «أَحْلَفُ لِي بِإِلَهِكَ لَا تَقْتُلْنِي وَلَا تَسْلُبْنِي لِيَدِ سَيِّدِي، فَانْزِلْ بِي إِلَى هَؤُلَاءِ الْغَزَاةِ.» ١٦ فَزَلَّ بِهِ وَإِذَا بِهِمْ مُنْتَشِرُونَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْقُصُونَ بِسَبَبِ جَمِيعِ الْغَنِيمَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَخَذُوا مِنْ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَرْضِ يَهُوذَا. ١٧ فَضَرَبَهُمْ دَاوُدُ مِنَ الْعَتَمَةِ إِلَى مَسَاءِ غَدِهِمْ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا أَرْبَعُ مِئَةِ غَلَامٍ الَّذِينَ رَكِبُوا جِمَالًا وَهَرَبُوا. ١٨ وَاسْتَخْلَصَ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَخَذَهُ عَمَالِيْقُ، وَأَنْقَذَ دَاوُدُ امْرَأَتَيْهِ. ١٩ وَلَمْ يَفْقَدْ لَهُمْ شَيْءٌ لَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ، وَلَا بَنُونَ وَلَا بَنَاتٌ وَلَا غَنِيمَةً، وَلَا شَيْءٌ مِنْ جَمِيعِ مَا أَخَذُوا لَهُمْ، بَلْ رَدَّ دَاوُدُ الْجَمِيعَ. ٢٠ وَأَخَذَ دَاوُدُ الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ. سَاقُوهَا أَمَامَ تِلْكَ الْمَاشِيَةِ وَقَالُوا: «هَذِهِ غَنِيمَةُ دَاوُدَ.»

٢١ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى مِثِّي الرَّجُلِ الَّذِينَ أَعْيَا عَنْ الذَّهَابِ وَرَاءَ دَاوُدَ، فَأَرْجَعُوهُمْ فِي وَادِي الْبَسُورِ، فَخَرَّجُوا لِلِقَاءِ دَاوُدَ وَلِقَاءِ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ. فَتَقَدَّمَ دَاوُدُ إِلَى الْقَوْمِ وَسَأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِمْ. ٢٢ فَجَابَ كُلُّ رَجُلٍ شَرِيْرٌ وَلَثِيمٌ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ سَارُوا مَعَ دَاوُدَ وَقَالُوا: «لَأَجْلِ أَنْهُمْ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَنَا لَا نَعْطِيهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي اسْتَخْلَصْنَاهَا، بَلْ لِكُلِّ رَجُلٍ امْرَأَتُهُ وَبَنِيهِ، فَلَبِقْتَادُوهُمْ وَيَنْطَلِقُوا.» ٢٣ فَقَالَ دَاوُدُ: «لَا تَفْعَلُوا هَكَذَا يَا إِخْوَتِي، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْطَانَا وَحَفِظَنَا وَدَفَعَ لِيَدِنَا الْغَزَاةَ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَيْنَا. ٢٤ وَمَنْ يَسْمَعُ لَكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ؟ لِأَنَّهُ كُنْصِيبُ النَّازِلِ إِلَى الْحَرْبِ نَصِيبُ الَّذِي يَقِيمُ عِنْدَ الْأَمْتَعَةِ، فَإِنَّهُمْ يَقْتَسِمُونَ بِالسُّوِيَّةِ.» ٢٥ وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا أَنَّهُ جَعَلَهَا فَرِيضَةً وَقَضَاءً لِإِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٦ وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ إِلَى صِقْلَغَ أَرْسَلَ مِنَ الْغَنِيمَةِ إِلَى شِيُوخِ يَهُوذَا، إِلَى أَصْحَابِهِ قَائِلًا: «هَذِهِ لَكُمْ بَرَكَةٌ مِنْ غَنِيمَةِ أَعْدَاءِ الرَّبِّ.» ٢٧ إِلَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِيلَ وَالَّذِينَ فِي رَامُوتِ الْجَنُوبِ وَالَّذِينَ فِي بَيْتِ، ٢٨ وَإِلَى الَّذِينَ فِي عَرُوعِيرَ وَالَّذِينَ فِي سِفْمُوتَ وَالَّذِينَ فِي أَشْتُوعَ، ٢٩ وَإِلَى الَّذِينَ فِي رَاخَالَ وَالَّذِينَ فِي مُدُنِ الْبِرْحَمِيَّيْنِ وَالَّذِينَ فِي مُدُنِ الْقَيْنِيِّينَ، ٣٠ وَإِلَى الَّذِينَ فِي حُرْمَةَ وَالَّذِينَ فِي كُورَ عَاشَانَ وَالَّذِينَ فِي عَنَّاكَ، ٣١ وَإِلَى الَّذِينَ فِي حَبْرُونَ، وَإِلَى جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَرَدَّدَ فِيهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

١ وَحَارَبَ الْفَلِسْطِينُونَ إِسْرَائِيلَ، فَهَرَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَسَقَطُوا قَتْلَى فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ. ٢ فَشَدَّ الْفَلِسْطِينِيُّونَ وِرَاءَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ، وَضَرَبَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ يُونَاثَانَ وَأَيِّنَادَابَ وَمَلِكِيشُوعَ أَبْنَاءَ شَاوُلَ. ٣ وَأَشْتَدَّتِ الْحَرْبُ عَلَى شَاوُلَ فَأَصَابَهُ الرَّمَاةُ رِجَالَ الْقِسِيِّ، فَأَنْجَحَ جِدًّا مِنَ الرَّمَاةِ. ٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «أَسْتَلَّ سَيْفَكَ وَأَطْعَنِي بِهِ لئَلَّا يَأْتِيَ هَوْلًا لِي الْغَلْفُ وَيَطْعَنُونِي وَيَقْبِحُونِي.» فَلَمْ يَشَأْ حَامِلُ سِلَاحِهِ لِأَنَّهُ خَافَ جِدًّا. فَأَخَذَ شَاوُلُ السَّيْفَ وَسَقَطَ عَلَيْهِ. ٥ وَلَمَّا رَأَى حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ شَاوُلَ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ مَعَهُ. ٦ فَمَاتَ شَاوُلُ وَبَنُوهُ الثَّلَاثَةُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَجَمِيعُ رِجَالِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعًا. ٧ وَلَمَّا رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْوَادِي وَالَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ أَنَّ رِجَالَ إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبُوا، وَأَنَّ شَاوُلَ وَبَنِيهِ قَدْ مَاتُوا، تَرَكَوا الْمَدْنَ وَهَرَبُوا. فَآتَى الْفَلِسْطِينِيُّونَ وَسَكَنُوا بِهَا.

٨ وَفِي الْغَدِّ لَمَّا جَاءَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ لِيَعْرِشُوا الْقَتْلَى، وَجَدُوا شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةَ سَاقِطِينَ فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ. ٩ فَقَطَعُوا رَأْسَهُ وَنَزَعُوا سِلَاحَهُ، وَأَرْسَلُوهُ إِلَى أَرْضِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ فِي كُلِّ جِهَةٍ لِأَجْلِ التَّبَشِيرِ فِي بَيْتِ أَصْنَامِهِمْ وَفِي الشَّعْبِ. ١٠ وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي بَيْتِ عَشْتَارُوثَ، وَسَمَرُوا جَسَدَهُ عَلَى سُورِ بَيْتِ شَانَ. ١١ وَلَمَّا سَمِعَ سُكَّانُ يَابِيشَ جِلْعَادَ بِمَا فَعَلَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ بِشَاوُلَ، ١٢ قَامَ كُلُّ ذِي بَأْسٍ وَسَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَأَخَذُوا جَسَدَ شَاوُلَ وَأَجْسَادَ بَنِيهِ عَنْ سُورِ بَيْتِ شَانَ، وَجَاءُوا بِهَا إِلَى يَابِيشَ وَأَحْرَقُوهَا هُنَاكَ. ١٣ وَأَخَذُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الْأَثَلَةِ فِي يَابِيشَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

صُورِيلِ الثَّانِي

داود يسمع بمقتل شاول

١ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ شَاوُلٍ وَرُجُوعِ دَاوُدَ مِنْ مُضَارَبَةِ الْعَمَالِقَةِ، أَنَّ دَاوُدَ أَقَامَ فِي صِقْلَغَ يَوْمَيْنِ. ٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ إِذَا بِرَجُلٍ آتَى مِنَ الْمَحَلَّةِ مِنْ عِنْدِ شَاوُلٍ وَثِيَابُهُ مُمَرَّقَةٌ وَعَلَى رَأْسِهِ تُرَابٌ. فَلَمَّا جَاءَ إِلَى دَاوُدَ خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ. ٣ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «مَنْ أَنْتَ أَيَّتُهَا؟» فَقَالَ لَهُ: «مِنْ مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ نَجَّوْتُ.» ٤ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «كَيْفَ كَانَ الْأَمْرُ؟ أَخْبِرْنِي.» فَقَالَ: «إِنَّ الشَّعْبَ قَدْ هَرَبَ مِنْ الْقِتَالِ، وَسَقَطَ أَيْضًا كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ وَمَاتُوا، وَمَاتَ شَاوُلٌ وَيُونَاثَانُ ابْنُهُ أَيْضًا.» ٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْغَلَامِ الَّذِي أَخْبَرَهُ: «كَيْفَ عَرَفْتَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ شَاوُلٌ وَيُونَاثَانُ ابْنُهُ؟» ٦ فَقَالَ الْغَلَامُ الَّذِي أَخْبَرَهُ: «اتَّفَقَ أَنِّي كُنْتُ فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ وَإِذَا شَاوُلٌ يَتَوَكَّأُ عَلَى رُحْمِهِ، وَإِذَا بِالْمَرْجَاتِ وَالْفِرْسَانِ يَشُدُّونَ وَرَاءَهُ.» ٧ فَالْتَفَتَ إِلَى وَرَائِهِ فَرَأَى وَدَعَانِي فَقُلْتُ: هَانَذَا. ٨ فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: عَمَالِيْقِيُّ أَنَا. ٩ فَقَالَ لِي: قَفْ عَلَيَّ وَأَقْتُلْنِي لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَرَانِي الدُّوَارُ، لِأَنَّ كُلَّ نَفْسِي بَعْدُ فِي. ١٠ فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَعِيشُ بَعْدَ سُقُوطِهِ، وَأَخَذْتُ الْإِكْلِيلَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ وَالسَّوَارَ الَّذِي عَلَى ذِرَاعِهِ وَأَتَيْتُ بِهِمَا إِلَى سَيِّدِي هَهُنَا.» ١١ فَأَمْسَكَ دَاوُدُ ثِيَابَهُ وَمَرَّفَهَا، وَكَذَا جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. ١٢ وَنَدَبُوا وَبَكَوْا وَصَامُوا إِلَى الْمَسَاءِ عَلَى شَاوُلٍ وَعَلَى يُونَاثَانَ ابْنِهِ، وَعَلَى شَعْبِ الرَّبِّ وَعَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. ١٣ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلْغَلَامِ الَّذِي أَخْبَرَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ: «أَنَا ابْنُ رَجُلٍ غَرِيبٍ، عَمَالِيْقِيِّ.» ١٤ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «كَيْفَ لَمْ تَخَفْ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ لِتَهْلِكَ مَسِيحَ الرَّبِّ؟» ١٥ ثُمَّ دَعَا دَاوُدَ وَاحِدًا مِنَ الْغُلَامَانِ وَقَالَ: «تَقَدَّمْ. أَوْقِعْ بِهِ.» فَضْرَبَهُ فَمَاتَ. ١٦ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «دَمَكَ عَلَى رَأْسِكَ لِأَنَّ فِكَ شَهِدَ عَلَيْكَ قَاتِلًا: أَنَا قَتَلْتُ مَسِيحَ الرَّبِّ.»

داود ينوح على شاول

١٧ وَرَثَا دَاوُدَ بِهِدَ الْمَرْثَاةِ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنَهُ، ١٨ وَقَالَ أَنْ يَتَعَلَّمَ بَنُو يَهُوذَا «نَشِيدَ الْقَوْسِ.» هُوَذَا ذَلِكَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ يَاسَّرَ: ١٩ «الظُّلْمِي يَا إِسْرَائِيلَ مَقْتُولٌ عَلَى شَوَاخِكِ. كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَّارَةُ! ٢٠ لَا تُخْبِرُوا فِي جَتِّ. لَا تَبَشِّرُوا فِي أَسْوَاقِ أَشْقُلُونَ، لِثَلَا تَفْرَحَ بَنَاتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِثَلَا تَشْمَتَ بَنَاتُ الْغُلْفِ. ٢١ يَا جِبَالَ جَلْبُوعَ لَا يَكُنْ طَلٌّ وَلَا مَطَرٌ عَلَيْكُنَّ، وَلَا حُقُولٌ تَقْدِمَاتٍ، لِأَنَّهُ هُنَاكَ طُرِحَ مَجْنُ الْجَبَّارَةُ، مَجْنُ شَاوُلَ بِلَا مَسْحٍ بِالذَّهْنِ. ٢٢ مِنْ دَمِ الْقَتْلَى، مِنْ نَحْمِ الْجَبَّارَةُ لَمْ تَرْجِعْ قَوْسُ يُونَاثَانَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَسَيْفُ شَاوُلَ لَمْ يَرْجِعْ خَائِبًا. ٢٣ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ الْمَحْبُوبَانِ وَالْحُلُوانِ فِي حَيَاتِهِمَا لَمْ يَفْتَرِقَا فِي مَوْتِهِمَا. أَخْفُ مِنَ النَّسُورِ وَأَشَدُّ مِنَ الْأَسُودِ. ٢٤ يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، أَبْكِينَ شَاوُلَ الَّذِي الْبَسَكُنَّ قَرْمَزًا بِالنَّعْمِ، وَجَعَلَ حُلِي الذَّهَبِ عَلَى مَلَابِسِكُنَّ. ٢٥ كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَّارَةُ فِي وَسْطِ الْحَرْبِ! يُونَاثَانُ عَلَى شَوَاخِكِ مَقْتُولٌ. ٢٦ قَدْ تَضَايَقْتُ عَلَيْكَ يَا أَخِي يُونَاثَانُ. كُنْتُ حُلُوًّا لِي جِدًّا. مَحَبَّتِكَ لِي أَعْجَبُ مِنْ مَحَبَّةِ النِّسَاءِ.» ٢٧ كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَّارَةُ وَبَادَتْ آلَاتُ الْحَرْبِ!«

١ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ دَاوُدَ سَأَلَ الرَّبَّ قَائِلًا: «أَصْعَدُ إِلَى إِحْدَى مَدَائِنِ يَهُوذَا؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَصْعَدْ.» فَقَالَ دَاوُدُ: «إِلَى ابْنِ أَصْعَدُ؟» فَقَالَ: «إِلَى حَبْرُونَ.» □ فَصَعِدَ دَاوُدُ إِلَى هُنَاكَ هُوَ وَأَمْرَاتَاهُ أَخِينُوعَمُ الْيَزْرَعِيلِيَّةُ وَأَيَّجَائِيلُ امْرَأَةُ نَابَالِ الْكِرْمَلِيِّ. ٣ وَأَصْعَدَ دَاوُدُ رِجَالَهُ الَّذِينَ مَعَهُ، كُلُّ وَاحِدٍ وَبَيْتَهُ، وَسَكَنُوا فِي مَدِينِ حَبْرُونَ. ٤ وَأَتَى رِجَالُ يَهُوذَا وَمَسَحُوا هُنَاكَ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا. وَأَخْبَرُوا دَاوُدَ قَائِلِينَ: «إِنَّ رِجَالَ يَأِيثِشِ جَلْعَادِ هُمُ الَّذِينَ دَفَنُوا شَاوُلَ.» □ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى أَهْلِ يَأِيثِشِ جَلْعَادِ يَقُولُ لَهُمْ: «مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ مِنَ الرَّبِّ، إِذْ قَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْمَعْرُوفَ بِسَيِّدِكُمْ شَاوُلَ فَدَفَنْتُمُوهُ. ٦ وَالآنَ لِيَصْنَعْ الرَّبُّ مَعَكُمْ إِحْسَانًا وَحَقًّا، وَأَنَا أَيْضًا أَفْعَلُ مَعَكُمْ هَذَا الْخَيْرِ لِأَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ. ٧ وَالآنَ فَلْتَنْشُدْ أَيْدِيكُمْ وَكُونُوا ذَوِي بَأْسٍ، لِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ سَيِّدُكُمْ شَاوُلُ، وَإِيَّايَ مَسَحَ بَيْتُ يَهُوذَا مَلِكًا عَلَيْهِمْ.»

الحرب بين داود وبيت شاول

٨ وَأَمَّا ابْنِيرُ بْنُ نِيرٍ، رَئِيسُ جَيْشِ شَاوُلَ، فَآخَذَ إِيشْبُوشَتَ بْنَ شَاوُلَ وَعَبْرَهُ إِلَى مَحْنَائِمَ، ٩ وَجَعَلَهُ مَلِكًا عَلَى جَلْعَادِ وَعَلَى الْأَشُورِيِّينَ وَعَلَى يَزْرَعِيلَ وَعَلَى أَفْرَائِيمَ وَعَلَى بَنِيَامِينَ وَعَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَكَانَ إِيشْبُوشَتُ بْنُ شَاوُلَ ابْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَلَكَ سِتِّينَ. وَأَمَّا بَيْتُ يَهُوذَا فِيمَا اتَّبَعُوا دَاوُدَ. ١١ وَكَانَتْ الْمُدَّةُ الَّتِي مَلَكَ فِيهَا دَاوُدُ فِي حَبْرُونَ عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ.

١٢ وَخَرَجَ ابْنِيرُ بْنُ نِيرٍ وَعَبِيدُ إِيشْبُوشَتَ بْنِ شَاوُلَ مِنْ مَحْنَائِمَ إِلَى جِبْعُونَ. ١٣ وَخَرَجَ يُوَابُ ابْنُ صَرُويَةَ وَعَبِيدُ دَاوُدَ، فَالتَقُوا جَمِيعًا عَلَى بَرَكَةِ جِبْعُونَ، وَجَلَسُوا هَوْلَاءَ عَلَى الْبَرَكَةِ مِنْ هُنَا وَهَوْلَاءَ عَلَى الْبَرَكَةِ مِنْ هُنَاكَ. ١٤ فَقَالَ ابْنِيرُ لِيُوَابَ: «لِيَقِمِ الْعُلْبَانُ وَيَتَكَفَّحُوا أَمَانًا.» فَقَالَ يُوَابُ: «لِيَقُومُوا.» □ فَقَامُوا وَعَبَرُوا بِالْعَدَدِ، اثْنَا عَشَرَ لِأَجْلِ بَنِيَامِينَ وَإِيشْبُوشَتَ بْنِ شَاوُلَ، وَاثْنَا عَشَرَ مِنْ عَبِيدِ دَاوُدَ. ١٦ وَأَمْسَكَ كُلُّ وَاحِدٍ بِرَأْسِ صَاحِبِهِ وَضَرَبَ سَيْفُهُ فِي جَنْبِ صَاحِبِهِ وَسَقَطُوا جَمِيعًا. فَدَعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «حَلَقَتْ هَصُورِيمَ»، الَّتِي هِيَ فِي جِبْعُونَ. ١٧ وَكَانَ الْقِتَالُ شَدِيدًا جَدًّا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَانْكَسَرَ ابْنِيرُ وَرِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ عَبِيدِ دَاوُدَ. ١٨ وَكَانَ هُنَاكَ بَنُو صَرُويَةَ الثَّلَاثَةُ: يُوَابُ وَأَيْشَائِي وَعَسَائِيلُ. وَكَانَ عَسَائِيلُ خَفِيفَ الرَّجْلَيْنِ كَطْفِي الْبَرِّ. ١٩ فَسَعَى عَسَائِيلُ وَرَاءَ ابْنِيرَ، وَلَمْ يَمِلْ فِي السَّيْرِ يَمِينَةً وَلَا إِسْرَةً مِنْ وَرَاءِ ابْنِيرَ. ٢٠ فَالتَفَتَ ابْنِيرُ إِلَى وَرَائِهِ وَقَالَ: «أَنْتَ عَسَائِيلُ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ.» □ فَقَالَ لَهُ ابْنِيرُ: «مِلْ إِلَى يَمِينِكَ أَوْ إِلَى إِسْرِكَ وَأَقْبِضْ عَلَى أَحَدِ الْعُلْبَانِ وَخُذْ لِنَفْسِكَ سَلْبَهُ.» فَلَمْ يَشَأْ عَسَائِيلُ أَنْ يَمِيلَ مِنْ وَرَائِهِ. ٢٢ ثُمَّ عَادَ ابْنِيرُ وَقَالَ لِعَسَائِيلَ: «مِلْ مِنْ وَرَائِي. لِمَاذَا أَضْرِبُكَ إِلَى الْأَرْضِ؟ فَكَيْفَ أَرْفَعُ وَجْهِي لَدَى يُوَابِ أَخِيكَ؟» ٢٣ فَأَبَى أَنْ يَمِيلَ، فَضْرَبَهُ ابْنِيرُ بِرِجْلِ الرِّمْحِ فِي بَطْنِهِ، فَخَرَجَ الرِّمْحُ مِنْ خَلْفِهِ، فَسَقَطَ هُنَاكَ وَمَاتَ فِي مَكَانِهِ. وَكَانَ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي سَقَطَ فِيهِ عَسَائِيلُ وَمَاتَ يَقِفٌ.

٢٤ وَسَعَى يُوَابُ وَأَيْشَائِي وَرَاءَ ابْنِيرَ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ عِنْدَمَا أَتَى إِلَى تَلِّ أَمَةِ الَّذِي تُجَاهَ جِيحَ فِي طَرِيقِ بَرِيَّةِ جِبْعُونَ. ٢٥ فَاجْتَمَعَ بَنُو بَنِيَامِينَ وَرَاءَ ابْنِيرَ وَصَارُوا جَمَاعَةً وَاحِدَةً، وَوَقَفُوا عَلَى رَأْسِ تَلِّ وَاحِدٍ. ٢٦ فَنادَى ابْنِيرُ يُوَابَ وَقَالَ: «هَلْ إِلَى الْأَبَدِ يَأْكُلُ السَّيْفُ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهَا تَكُونُ مَرَارَةً فِي الْأَخِيرِ؟ فَحَتَّى مَتَى لَا تَقُولُ لِلشَّعْبِ أَنْ يَرْجِعُوا مِنْ وَرَاءِ إِخْوَتِهِمْ؟» ٢٧ فَقَالَ يُوَابُ: «حَيُّ هُوَ اللَّهُ، إِنَّهُ لَوْ لَمْ تَتَكَلَّمْ لَكَانَ الشَّعْبُ فِي الصَّبَاحِ قَدْ صَعِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ وَرَاءِ أَخِيهِ.» □ وَضَرَبَ يُوَابُ بِالْبُوقِ فَوَقَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَلَمْ يَسْعُوا بَعْدُ وَرَاءَ إِسْرَائِيلَ وَلَا عَادُوا إِلَى الْمُحَارَبَةِ. ٢٩ فَسَارَ ابْنِيرُ وَرِجَالُهُ فِي الْعَرَبَةِ ذَلِكَ اللَّيْلَ كُلَّهُ وَعَبَرُوا الْأَرْدَنَ، وَسَارُوا فِي كُلِّ الشَّعْبِ وَجَاءُوا إِلَى مَحْنَائِمَ. ٣٠ وَرَجَعَ يُوَابُ مِنْ وَرَاءِ ابْنِيرَ وَجَمَعَ كُلَّ الشَّعْبِ. وَفَقَدَ مِنْ عَبِيدِ دَاوُدَ تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَعَسَائِيلُ.

٣١ وَضَرَبَ عَيْدُ دَاوُدَ مِنْ بَنِيَامِينَ وَمِنْ رِجَالِ أُنْبَيْرِ، فَمَاتَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُونَ رَجُلًا. ٣٢ وَرَفَعُوا عَسَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ أَبِيهِ الَّذِي فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَسَارَ يُوَابُ وَرِجَالُهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ وَأَصْبَحُوا فِي حَبْرُونَ.

٣

١ وَكَانَتْ الْحَرْبُ طَوِيلَةً بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ، وَكَانَ دَاوُدُ يَذْهَبُ يَتَّقَى، وَبَيْتُ شَاوُلَ يَذْهَبُ يَضْعُفُ. ٢ وَوُلِدَ لِدَاوُدَ بَنُونَ فِي حَبْرُونَ. وَكَانَ بَكْرُهُ أَمْنُونَ مِنْ أَخِينُوعَمَ الْبِزْرَعِيلِيَّةِ، ٣ وَثَانِيهِ كِيلَابُ مِنْ أَبِيجَائِلَ امْرَأَةِ نَابَالِ الْكِرْمَلِيِّ، وَالثَّلَاثُ أَبْشَالُومُ ابْنُ مَعَكَةَ بِنْتِ تَلْمَايَ مَلِكِ جَشُورَ، ٤ وَالرَّابِعُ أَدُونِيَا ابْنُ حَجِيثَ، وَالْخَامِسُ شَفَطِيَا ابْنُ أَبِيطَالِ، ٥ وَالسَّادِسُ يَثْرَعَامُ مِنْ مَحَلَّةِ امْرَأَةِ دَاوُدَ. هُوَ لَاءُ وَوُلِدُوا لِدَاوُدَ فِي حَبْرُونَ.

أُنْبَيْرُ يَنْضَمُ إِلَى جَيْشِ دَاوُدَ

٦ وَكَانَ فِي وَقْعِ الْحَرْبِ بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ، أَنَّ أُنْبَيْرَ تَشَدَّدَ لِأَجْلِ بَيْتِ شَاوُلَ. ٧ وَكَانَتْ لَشَاوُلَ سُرِيَّةٌ سَمَّيَاهَا رَصْفَةَ بِنْتِ آيَةَ. فَقَالَ إِيشُبُوشُثُ لِأُنْبَيْرِ: «لِمَاذَا دَخَلْتَ إِلَى سُرِيَّةِ آيَةَ؟» ٨ فَاعْتَظَ أُنْبَيْرُ جِدًّا مِنْ كَلَامِ إِيشُبُوشُثَ وَقَالَ: «الْعَلِيِّ رَأْسُ كَلْبٍ لِيَهُودَا؟ الْيَوْمَ أَصْنَعُ مَعْرُوفًا مَعَ بَيْتِ شَاوُلَ أَبِيكَ، مَعَ إِخْوَتِهِ وَمَعَ أَحْصَابِهِ، وَلَمْ أُسَلِّمْكَ لِدَاوُدَ، وَتَطَالِبُنِي الْيَوْمَ بِأَيِّ امْرَأَةٍ! ٩ هَكَذَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِأُنْبَيْرِ وَهَكَذَا يَزِيدُهُ، إِنَّهُ كَمَا حَلَفَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ كَذَلِكَ أَصْنَعُ لَهُ ١٠ لِنَقْلِ الْمَمْلَكَةِ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ، وَإِقَامَةِ كُرْسِيِّ دَاوُدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُودَا مِنْ دَانَ إِلَى يَثْرَسَبَعٍ.» ١١ وَلَمْ يَقْدِرْ بَعْدَ أَنْ يَجِيبَ أُنْبَيْرُ بِكَلِمَةٍ لِأَجْلِ خَوْفِهِ مِنْهُ.

١٢ فَأَرْسَلَ أُنْبَيْرُ مِنْ فُورِهِ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ قَائِلًا: «لِمَنْ هِيَ الْأَرْضُ؟ يَقُولُونَ: أَقْطَعُ عَهْدَكَ مَعِي، وَهَذَا يَدِي مَعَكَ لِرَدِّ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ.» ١٣ فَقَالَ: «حَسَنًا. أَنَا أَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا، إِلَّا إِنِّي أَطْلُبُ مِنْكَ امْرَأَةً وَاحِدًا، وَهُوَ أَنْ لَا تَرَى وَجْهِي مَا لَمْ تَأْتِ أَوْلًا بِمِكَالَ بِنْتِ شَاوُلَ حِينَ تَأْتِي لِتَرَى وَجْهِي.» ١٤ وَأَرْسَلَ دَاوُدَ رُسُلًا إِلَى إِيشُبُوشُثَ بْنِ شَاوُلَ يَقُولُ: «أَعْطِنِي امْرَأَتِي مِكَالَ الَّتِي خَطَبَتْهَا لِنَفْسِي بِمِئَةِ غُلْفَةٍ مِنَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ.» ١٥ فَأَرْسَلَ إِيشُبُوشُثُ وَأَخَذَهَا مِنْ عِنْدِ رَجُلَيْهَا، مِنْ فَلَطِيئِيلَ بْنِ لَائِشَ. ١٦ وَكَانَ رَجُلُهَا يَسِيرُ مَعَهَا وَيَبْكِي وَرَاءَهَا إِلَى بَحْرِ يَمٍّ. فَقَالَ لَهُ أُنْبَيْرُ: «أَذْهَبْ. ارْجِعْ.» فَرَجَعَ.

١٧ وَكَانَ كَلَامُ أُنْبَيْرِ إِلَى شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «قَدْ كُنْتُمْ مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ تَطْلُبُونَ دَاوُدَ لِيَكُونَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ. ١٨ فَالآنَ أَفْعَلُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَ دَاوُدَ قَائِلًا: إِنِّي بَدَدْتُ دَاوُدَ عَبْدِي أَخْلَصَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ.» ١٩ وَتَكَلَّمَ أُنْبَيْرُ أَيْضًا فِي مَسَامِعِ بَنِيَامِينَ، وَذَهَبَ أُنْبَيْرُ لِتِكْلَمَ فِي سَمَاعِ دَاوُدَ أَيْضًا فِي حَبْرُونَ، بِكُلِّ مَا حَسَنَ فِي أَعْيُنِ إِسْرَائِيلَ وَفِي أَعْيُنِ جَمِيعِ بَيْتِ بَنِيَامِينَ. ٢٠ فَجَاءَ أُنْبَيْرُ إِلَى دَاوُدَ إِلَى حَبْرُونَ وَمَعَهُ عِشْرُونَ رَجُلًا. فَصَنَعَ دَاوُدَ لِأُنْبَيْرِ وَلِلرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ وَبِئَمَةٍ. ٢١ وَقَالَ أُنْبَيْرُ لِدَاوُدَ: «أَقُومُ وَأَذْهَبُ وَأَجْمَعُ إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، فَيَقْطَعُونَ مَعَكَ عَهْدًا، وَتَمْلِكُ حَسَبَ كُلِّ مَا تَشْتَرِي نَفْسَكَ.» فَأَرْسَلَ دَاوُدَ أُنْبَيْرَ فَذَهَبَ بِسَلَامٍ.

يُوَابُ يَقْتُلُ أُنْبَيْرَ

٢٢ وَإِذَا بِعَيْدِ دَاوُدَ وَيُوَابُ قَدْ جَاءُوا مِنَ الْغَزْوِ وَأَتُوا بِغَنِيمَةٍ كَثِيرَةٍ مَعَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ أُنْبَيْرُ مَعَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُ فَذَهَبَ بِسَلَامٍ. ٢٣ وَجَاءَ يُوَابُ وَكُلُّ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ. فَأَخْبَرُوا يُوَابَ قَائِلِينَ: «قَدْ جَاءَ أُنْبَيْرُ بْنُ نِيرَ إِلَى الْمَلِكِ فَأَرْسَلَهُ، فَذَهَبَ بِسَلَامٍ.» ٢٤ فَدَخَلَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ هُوَذَا قَدْ جَاءَ أُنْبَيْرُ إِلَيْكَ. لِمَاذَا أَرْسَلْتَهُ فَذَهَبَ؟ ٢٥ أَنْتَ تَعْلَمُ أُنْبَيْرُ بْنُ نِيرَ أَنَّهُ إِذَا جَاءَ لِيَمْلِكُكَ، وَلِيَعْلَمَ خُرُوجَكَ وَدُخُولَكَ وَلِيَعْلَمَ كُلَّ مَا تَصْنَعُ.» ٢٦ ثُمَّ خَرَجَ يُوَابُ مِنْ عِنْدِ دَاوُدَ وَأَرْسَلَ رُسُلًا وَرَاءَ

أَبِير، فَرَدُوهُ مِنْ بئرِ السَّيْرِ وَدَاوُدُ لَا يَعْلَمُ. ٢٧ وَلَمَّا رَجَعَ أَبِيرٌ إِلَى حَبْرُونَ، مَالَ بِهِ يُوَابُ إِلَى وَسْطِ الْبَابِ لِيُكَلِّمَهُ سِرًّا، وَضَرَبَهُ هُنَاكَ فِي بَطْنِهِ فَتَاتَ بِدَمِ عَسَائِيلَ أَخِيهِ. ٢٨ فَسَمِعَ دَاوُدُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: «إِنِّي بَرِيءٌ أَنَا وَمَمْلَكَتِي لَدَى الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ دَمِ أَبِيرِ بْنِ نِيرٍ. ٢٩ فليَحْلِلْ عَلَى رَأْسِ يُوَابَ وَعَلَى كُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ، وَلَا يَنْقَطِعْ مِنْ بَيْتِ يُوَابَ ذُو سَيْلٍ وَابْرُصُ وَعَاكِرٌ عَلَى الْعُكَازَةِ وَسَاقِطٌ بِالسَّيْفِ وَمَحْتَاغُ الْخَبِزِ.» □□ فقتل يُوَابُ وَأَبِيشاي أَخُوهُ أَبِيرَ، لِأَنَّهُ قَتَلَ عَسَائِيلَ أَخَاهُمَا فِي جَبْعُونَ فِي الْحَرْبِ. ٣١ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُوَابَ وَلِجَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ: «مَرُّوا ثِيَابَكُمْ وَتَنَطَّقُوا بِالْمَسُوحِ وَالطَّمُومِ أَمَامَ أَبِيرِ.» وَكَانَ دَاوُدُ الْمَلِكُ يَمْشِي وَرَاءَ النَّعْشِ. ٣٢ وَدَفَنُوا أَبِيرَ فِي حَبْرُونَ. وَرَفَعَ الْمَلِكُ صَوْتَهُ وَبَكَى عَلَى قَبْرِ أَبِيرِ، وَبَكَى جَمِيعُ الشَّعْبِ. ٣٣ وَرثَا الْمَلِكُ أَبِيرَ وَقَالَ: «هَلْ كَمَوْتُ أَحْمَقٍ يَمُوتُ أَبِيرٌ؟ ٣٤ يَدَاكَ لَمْ تَكُونَا مَرْبُوطَتَيْنِ، وَرَجَلَاكَ لَمْ تَوْضَعَا فِي سَلْسِلِ نَحَاسٍ. كَأَلْسُقُوطِ أَمَامَ بَنِي الْإِثْمِ سَقَطْتَ.» وَعَادَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَبْكُونَ عَلَيْهِ. ٣٥ وَجَاءَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِيَطْعَمُوا دَاوُدَ خَبْزًا، وَكَانَ بَعْدَ نَهَارٍ. خَلْفَ دَاوُدَ قَائِلًا: «هَكَذَا يَفْعَلُ لِي اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ، إِنْ كُنْتُ أَذُوقُ خَبْزًا أَوْ شَيْئًا آخَرَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.» □□ فَعَرَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَحَسَنَ فِي أَعْيُنِهِمْ، كَمَا أَنَّ كُلَّ مَا صَنَعَ الْمَلِكُ كَانَ حَسَنًا فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الشَّعْبِ. ٣٧ وَعَلِمَ كُلُّ الشَّعْبِ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلِكِ قَتْلُ أَبِيرِ بْنِ نِيرٍ. ٣٨ وَقَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ: «أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَيْسًا وَعَظِيمًا سَقَطَ الْيَوْمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ ٣٩ وَأَنَا الْيَوْمَ ضَعِيفٌ وَمَمْسُوحٌ مَلِكًا، وَهَؤُلَاءِ الرِّجَالُ بَنُو صَرُوبَةِ أَقْوَى مِنِّي. يُجَازِي الرَّبُّ فَاعِلَ الشَّرِّ كَثْرَةً.»

٤

مقتل إيشبوشث

١ وَلَمَّا سَمِعَ أَبْنُ شَاوُلَ أَنَّ أَبِيرَ قَدْ مَاتَ فِي حَبْرُونَ، ارْتَحَتْ يَدَاهُ، وَارْتَاعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ لِأَبْنِ شَاوُلَ رَجُلَانِ رَيْسًا غُرَاةً، اسْمُ الْوَاحِدِ بَعْنَةُ وَاسْمُ الْآخَرِ رَكَابُ، ابْنَا رِمُونَ الْبَثْرُوتِيِّ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ، لِأَنَّ بَثْرُوتَ حُسِبَتْ لِبَنِيَامِينَ. ٣ وَهَرَبَ الْبَثْرُوتِيُّونَ إِلَى جَتَايِمَ وَتَغْرَبُوا هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٤ وَكَانَ لِيُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ ابْنِ مَضْرُوبِ الرَّجْلَيْنِ، كَانَ ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ عِنْدَ مَجِيءِ خَبْرِ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ مِنْ يَزْرَعِيلَ، حَمَلْتَهُ مَرْبِيتُهُ وَهَرَبَتْ. وَلَمَّا كَانَتْ مُسْرَعَةً لِهَرَبِ وَقَعِ وَصَارَ أَعْرَجٌ. وَاسْمُهُ مَفْيُوشُثُ. ٥ وَسَارَ ابْنَا رِمُونَ الْبَثْرُوتِيِّ، رَكَابُ وَبَعْنَةُ، وَدَخَلَا عِنْدَ حَرِّ النَّهَارِ إِلَى بَيْتِ إِيشْبُوشْثَ وَهُوَ نَائِمٌ نَوْمَةَ الظَّهِيرَةِ. ٦ فَدَخَلَا إِلَى وَسْطِ الْبَيْتِ لِيَأْخُذَا حَنْطَةً، وَضَرَبَاهُ فِي بَطْنِهِ. ثُمَّ أَقْلَتِ رَكَابُ وَبَعْنَةُ أَخُوهُ. ٧ فَعِنْدَ دُخُولِهِمَا الْبَيْتَ كَانَ هُوَ مُضْطَجِعًا عَلَى سَرِيرِهِ فِي مَخْدَعِ نَوْمِهِ، فَضَرَبَاهُ وَقَتَلَاهُ وَقَطَعَا رَأْسَهُ، وَأَخَذَا رَأْسَهُ وَسَارَا فِي طَرِيقِ الْعَرَبَةِ اللَّيْلِ كُلَّهُ. ٨ وَاتَّيَا بِرَأْسِ إِيشْبُوشْثَ إِلَى دَاوُدَ إِلَى حَبْرُونَ، وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «هُوَذَا رَأْسُ إِيشْبُوشْثَ بْنِ شَاوُلَ عَدُوِّكَ الَّذِي كَانَ يَطْلُبُ نَفْسَكَ. وَقَدْ أَعْطَى الرَّبُّ لِسَيْدِي الْمَلِكِ انْتِقَامًا فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ شَاوُلَ وَمِنْ نَسَلِهِ.»

٩ فَأَجَابَ دَاوُدَ رَكَابُ وَبَعْنَةُ أَخَاهُ، ابْنَا رِمُونَ الْبَثْرُوتِيِّ، وَقَالَ لهُمَا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي فَدَى نَفْسِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ، ١٠ إِنْ الَّذِي أَخْبَرَنِي قَائِلًا: هُوَذَا قَدْ مَاتَ شَاوُلُ، وَكَانَ فِي عَيْنِي نَفْسِي كَمَبَشْرٍ، قَبَضْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ فِي صِقْلَغِ. ذَلِكَ أَعْطَيْتُهُ بَشَارَةً. ١١ فَكَمْ بِالْحَرْبِيِّ إِذَا كَانَ رَجُلَانِ بَاغِيَانِ يَقْتُلَانِ رَجُلًا صَدِيقًا فِي بَيْتِهِ، عَلَى سَرِيرِهِ؟ فَالآنَ أَمَا أَطْلُبُ دَمَهُ مِنْ أَيْدِيكُمْ، وَأَنْزِعُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ؟» ١٢ وَأَمَرَ دَاوُدُ الْغُلَّهَانَ فَقَتَلُوهُمَا، وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وَأَرْجُلَهُمَا، وَعَلَقُوهُمَا عَلَى الْبَرْكَةِ فِي حَبْرُونَ. وَأَمَّا رَأْسُ إِيشْبُوشْثَ فَأَخَذُوهُ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ أَبِيرِ فِي حَبْرُونَ.



داود يملك على إسرائيل

١ وجاء جميع أسباط إسرائيل إلى داود، إلى حبرون، وتكلموا قائلين: «هوذا عظمك ولحمك نحن. ٢ ومنذ أمس وما قبله، حين كان شاؤل ملكاً علينا، قد كنت أنت تُخرج وتُدخل إسرائيل. وقد قال لك الرب: أنت ترعى شعبي إسرائيل، وأنت تكون رئيساً على إسرائيل.» ٣ وجاء جميع شيوخ إسرائيل إلى الملك، إلى حبرون، فقطع الملك داود معهم عهداً في حبرون أمام الرب. ومسحوا داود ملكاً على إسرائيل.

٤ كان داود ابن ثلاثين سنة حين ملك، وملك أربعين سنة. ٥ في حبرون ملك على يهوذا سبع سنين وستة أشهر. وفي أورشليم ملك ثلاثاً وثلاثين سنة على جميع إسرائيل ويهوذا.

داود يفتح أورشليم

٦ وذهب الملك ورجاله إلى أورشليم، إلى اليبوسيين سكان الأرض. فكلّموا داود قائلين: «لا تدخل إلى هنا، ما لم تترع العميان والعرج.» أي لا يدخل داود إلى هنا. ٧ وأخذ داود حصن صهيون، هي مدينة داود. ٨ وقال داود في ذلك اليوم: «إن الذي يضرب اليبوسيين ويبلغ إلى القناة والعرج والعمي المبغضين من نفس داود.» ٩ لذلك يقولون: «لا يدخل البيت أعمى أو أعرج.» ١٠ وأقام داود في الحصن وسمّاه «مدينة داود.» وبني داود مستديراً من القلعة فداخلاً. ١١ وكان داود يتزايد متعظماً، والرب إله الجنود معه.

١١ وأرسل حيرام ملك صور رسلاً إلى داود، وخشب أرز وتجارين وبنائين فبنوا لداود بيتاً. ١٢ وعلم داود أن الرب قد ثبته ملكاً على إسرائيل، وأنه قد رفع ملكه من أجل شعبه إسرائيل. ١٣ وأخذ داود أيضاً سراري ونساءً من أورشليم بعد مجيئه من حبرون، فولد أيضاً لداود بنون وبنات. ١٤ وهذه أسماء الذين ولدوا له في أورشليم: شموع وشوياب وناثان وسليمان، ١٥ وبجار واليشوع ونابج ويافيع، ١٦ واليشمع واليداع واليفلظ.

داود يهزم الفلسطينيين

١٧ وسمع الفلسطينيون أنهم قد مسحوا داود ملكاً على إسرائيل، فصعد جميع الفلسطينيين ليفتشوا على داود. ولما سمع داود نزل إلى الحصن. ١٨ وجاء الفلسطينيون وانتشروا في وادي الرفايين. ١٩ وسأل داود من الرب قائلاً: «أصعد إلى الفلسطينيين؟ ألدفعهم ليدي؟» فقال الرب لداود: «أصعد، لأنني دفعا أدفع الفلسطينيين ليدك.» ٢٠ فجاء داود إلى بعل فراصيم وضربهم داود هناك، وقال: «قد اقتحم الرب أعدائي أمامي كإقحام المياه.» لذلك دعى اسم ذلك الموضع «بعل فراصيم.» ٢١ وتركوا هناك أصنامهم فزاعها داود ورجاله.

٢٢ ثم عاد الفلسطينيون فصعدوا أيضاً وانتشروا في وادي الرفايين. ٢٣ فسأل داود من الرب، فقال: «لا تصعد، بل در من وراءهم، وهلم عليهم مقابل أشجار البكا، ٢٤ وعندما تسمع صوت خطوات في رؤوس أشجار البكا، حينئذ احترص، لأنه إذ ذاك يخرج الرب أمامك لضرب محلة الفلسطينيين.» ٢٥ ففعل داود كذلك كما أمره الرب، وضرب الفلسطينيين من جبع إلى مدخل جازر.

٦

إصعاد التابوت إلى أورشليم

١ وَجَمَعَ دَاوُدُ أَيْضًا جَمِيعَ الْمُنتَخِبِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، ثَلَاثِينَ أَلْفًا. ٢ وَقَامَ دَاوُدُ وَذَهَبَ هُوَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ مِنْ بَعْلَةِ يَهُوذَا، لِيُصْعِدُوا مِنْ هُنَاكَ تَابُوتَ اللَّهِ، الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ بِالْأَسْمِ، أَسْمَ رَبِّ الْجُنُودِ، الْجَالِسِ عَلَى الْكُرُوبِيمِ. ٣ فَأَرْكَبُوا تَابُوتَ اللَّهِ عَلَى عَجَلَةٍ جَدِيدَةٍ، وَحَمَلُوهُ مِنْ بَيْتِ أَبِيئَادَابِ الَّذِي فِي الْأَكْمَةِ. وَكَانَ عِزَّةٌ وَأَخِيو، ابْنَا أَبِيئَادَابِ يُسُوقَانِ الْعَجَلَةَ الْجَدِيدَةَ. ٤ فَأَخَذُوهَا مِنْ بَيْتِ أَبِيئَادَابِ الَّذِي فِي الْأَكْمَةِ مَعَ تَابُوتِ اللَّهِ. وَكَانَ أَخِيو لَيْسِيرُ أَمَامِ التَّابُوتِ، ٥ وَدَاوُدُ وَكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ يَلْعَبُونَ أَمَامَ الرَّبِّ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَلَاتِ مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ، بِالْعِيدَانِ وَبِالرَّبَابِ وَبِالدُّفُوفِ وَبِالْجُنُوكِ وَبِالصُّنُوجِ. ٦ وَلَمَّا أَنْتَهَوْا إِلَى بَيْدَرِ نَاخُونَ مَدَّ عِزَّةُ يَدَهُ إِلَى تَابُوتِ اللَّهِ وَأَمْسَكَهُ، لِأَنَّ الثَّيْرَانَ انْتَمَصَّتْ. ٧ فَحَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى عِزَّةَ، وَضَرَبَهُ اللَّهُ هُنَاكَ لِأَجْلِ غَفْلِهِ، فَاتَتْ هُنَاكَ لَدَى تَابُوتِ اللَّهِ. ٨ فَاعْتَظَ دَاوُدُ لِأَنَّ الرَّبَّ اقْتَحَمَ عِزَّةَ اقْتِحَامًا، وَسَمِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «فَارِصَ عِزَّةَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ وَخَافَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «كَيْفَ يَأْتِي إِلَيَّ تَابُوتُ الرَّبِّ؟» ١٠ وَلَمْ يَشَأْ دَاوُدُ أَنْ يَنْقُلْ تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَيْهِ، إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، فَقَالَ بِهِ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِ عُوَيْدِ أَدُومَ الْحِثِّيِّ. ١١ وَبَقِيَ تَابُوتُ الرَّبِّ فِي بَيْتِ عُوَيْدِ أَدُومَ الْحِثِّيِّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَارَكَ الرَّبُّ عُوَيْدَ أَدُومَ وَكُلَّ بَيْتِهِ.

١٢ فَأَخْبَرَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ بَارَكَ الرَّبُّ بَيْتَ عُوَيْدِ أَدُومَ، وَكُلُّ مَا لَهُ بِسَبَبِ تَابُوتِ اللَّهِ.» فَذَهَبَ دَاوُدُ وَأَصْعَدَ تَابُوتَ اللَّهِ مِنْ بَيْتِ عُوَيْدِ أَدُومَ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ بِفَرَجٍ. ١٣ وَكَانَ كُلُّمَا خَطَا حَامِلُو تَابُوتِ الرَّبِّ سِتَّ خَطَوَاتٍ يَذُحُّ ثَوْرًا وَعِجْلًا مَعْلُوفًا. ١٤ وَكَانَ دَاوُدُ يَرْقُصُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ أَمَامَ الرَّبِّ. وَكَانَ دَاوُدُ مُتَنَطِّقًا بِأَفُودٍ مِنْ كِتَانٍ. ١٥ فَأَصْعَدَ دَاوُدُ وَجَمِيعُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ تَابُوتَ الرَّبِّ بِالْمُهْتَابِ وَبِصُوتِ الْبُوقِ. ١٦ وَلَمَّا دَخَلَ تَابُوتُ الرَّبِّ مَدِينَةَ دَاوُدَ، أَشْرَفَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ الْكُورَةِ وَرَأَتْ الْمَلِكَ دَاوُدَ يَطْفِرُ وَيَرْقُصُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَاحْتَقَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا. ١٧ فَأَدْخَلُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَأَوْقَفُوهُ فِي مَكَانِهِ فِي وَسْطِ انْحِيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا لَهُ دَاوُدُ. وَأَصْعَدَ دَاوُدُ مُحْرَقَاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. ١٨ وَلَمَّا أَنْتَهَى دَاوُدُ مِنْ إِصْعَادِ الْمُحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ السَّلَامَةِ بَارَكَ الشَّعْبُ بِأَسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ. ١٩ وَقَسَمَ عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ، عَلَى كُلِّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا وَنِسَاءً، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَأْسَ خَمْرٍ وَقُرْصَ زَبِيبٍ. ثُمَّ ذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، ٢٠ وَرَجَعَ دَاوُدُ لِبَيْتِهِ.

نَحْرَجَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ لِاسْتِقْبَالِ دَاوُدَ، وَقَالَتْ: «مَا كَانَ أَكْرَمَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الْيَوْمَ، حَيْثُ تَكَشَّفَ الْيَوْمَ فِي أَعْيُنِ إِمَاءِ عَيْبِهِ كَمَا يَتَكَشَّفُ أَحَدُ السُّفَهَاءِ.» □□ فَقَالَ دَاوُدُ لِمِيكَالَ: «إِنَّمَا أَمَامَ الرَّبِّ الَّذِي اخْتَارَنِي دُونَ أَبِيكَ وَدُونَ كُلِّ بَيْتِهِ لِيَقِيمَنِي رَئِيسًا عَلَى شَعْبِ الرَّبِّ إِسْرَائِيلَ، فَلَعِبْتُ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٢ وَإِنِّي أَتَصَاغَرُ دُونَ ذَلِكَ وَأَكُونُ وَضِيعًا فِي عَيْنِي نَفْسِي، وَأَمَّا عِنْدَ الْإِمَاءِ الَّتِي ذَكَرْتِ فَاتَّمَجِدُ.» □□ وَلَمْ يَكُنْ لِمِيكَالَ بِنْتُ شَاوُلَ وَلَدٌ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهَا.

٧

وعد الله لداود

١ وَكَانَ لَمَّا سَكَنَ الْمَلِكُ فِي بَيْتِهِ، وَأَرَاخَهُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ، ٢ أَنَّ الْمَلِكَ قَالَ لِثَانَانَ النَّبِيِّ: «نَنْظُرُ. إِنِّي سَاكِنٌ فِي بَيْتٍ مِنْ أَرْضِ، وَتَابُوتُ اللَّهِ سَاكِنٌ دَاخِلَ الشَّقِيِّ.» □ فَقَالَ ثَانَانُ لِلْمَلِكِ: «أَذْهَبِ أَفْعَلْ كُلَّ مَا يَقْبَلُكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ.» □ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى ثَانَانَ قَائِلًا: ٥ «إِذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَنْتَ تَبْنِي لِي بَيْتًا لِسُكَايَ؟

٦ لِأَنِّي لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ مُنْذُ يَوْمٍ أَصْعَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، بَلْ كُنْتُ أَسِيرٌ فِي خِيْمَةٍ وَفِي مَسْكَنِ. ٧ فِي كُلِّ مَا سَرْتُ مَعَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ إِلَى أَحَدٍ قُضَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَمَرْتُهُمْ أَنْ يَرْعَوْا شِعْبِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مِنَ الْأَرْضِ؟ ٨ وَالْآنَ فَهَكَذَا تَقُولُ لِعَبْدِي دَاوُدَ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: أَنَا أَخَذْتُكَ مِنَ الْمَرِيضِ مِنْ وَرَاءِ الْغَنَمِ لِتَكُونَ رَئِيسًا عَلَى شِعْبِي إِسْرَائِيلَ. ٩ وَكُنْتُ مَعَكَ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ، وَفَرَضْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَعَمَلْتُ لَكَ أَسْمًا عَظِيمًا كَأَسْمِ الْعُظَمَاءِ الَّذِينَ فِي الْأَرْضِ. ١٠ وَعَيَّنْتُ مَكَانًا لِشِعْبِي إِسْرَائِيلَ وَغَرَسْتُهُ، فَسَكَنَ فِي مَكَانِهِ، وَلَا يَضْطَرِبُ بَعْدُ، وَلَا يَعُودُ بَنُو الْإِثْمِ يَدُلُّونَهُ كَمَا فِي الْأَوَّلِ، ١١ وَمِنْذُ يَوْمٍ أَقَمْتُ فِيهِ قُضَاةً عَلَى شِعْبِي إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ أَرَحْتُكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ. وَالرَّبُّ يُخْبِرُكَ أَنَّ الرَّبَّ يَصْنَعُ لَكَ بَيْتًا. ١٢ مَتَى كَلَّمْتُ أَيَّامَكَ وَأَضْطَجَعْتَ مَعَ آبَائِكَ، أَفِيمُ بَعْدَكَ نَسْلَكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَحْشَائِكَ وَتُثِّبُ مَمْلَكَتَهُ. ١٣ هُوَ بَيْتِي بَيْتًا لِأَسْمِي، وَأَنَا أُثِّبُ كُرْسِيَّ مَمْلَكَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا. إِنْ تَعَوَّجَ أَوْدَبَهُ بِقَضِيبِ النَّاسِ وَبَضْرَبَاتِ بَنِي آدَمَ. ١٥ وَلَكِنْ رَحِمْتِي لَا تَنْزِعُ مِنْهُ كَمَا نَزَعَتْهَا مِنْ شَاوُلَ الَّذِي أَرْزَلْتُهُ مِنْ أَمَامِكَ. ١٦ وَيَأْمَنُ بَيْتُكَ وَمَمْلَكَتُكَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ. كُرْسِيُّكَ يَكُونُ ثَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ.» □□ فَحَسَبَ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ وَحَسَبَ كُلِّ هَذِهِ الرَّؤْيَا كَذَلِكَ كَلَّمَ نَاثَانَ دَاوُدَ.

صلاة داود

١٨ فَدَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَجَلَسَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: «مَنْ أَنَا يَا سَيِّدِي الرَّبُّ؟ وَمَا هُوَ بَيْتِي حَتَّى أَوْصَلْتَنِي إِلَى هَهُنَا؟» ١٩ وَقَالَ هَذَا أَيْضًا فِي عَيْنِكَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ، فَتَكَلَّمْتُ أَيْضًا مِنْ جِهَةِ بَيْتِ عَبْدِكَ إِلَى زَمَانٍ طَوِيلٍ، وَهَذِهِ عَادَةُ الْإِنْسَانِ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ. ٢٠ وَبِمَاذَا يَعُودُ دَاوُدُ يَكَلِّمُكَ وَأَنْتَ قَدْ عَرَفْتَ عَبْدَكَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ؟ ٢١ فَمِنْ أَجْلِ كَلِمَتِكَ وَحَسَبَ قَلْبِكَ فَعَلْتَ هَذِهِ الْعُظَامُ كُلَّهَا لِتَعْرِفَ عَبْدَكَ. ٢٢ لِذَلِكَ قَدْ عَظَمْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ وَلَيْسَ إِلَهٌ غَيْرُكَ حَسَبَ كُلِّ مَا سَمِعْنَاهُ بِأَذَانِنَا. ٢٣ وَآيَةُ أُمَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ مِثْلُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي سَارَ اللَّهُ لِيَفْتَدِيَهُ لِنَفْسِهِ شَعْبًا، وَيَجْعَلُ لَهُ أَسْمًا، وَيَعْمَلُ لَكُمْ الْعُظَامُ وَالْتِخَاوِيفَ لِأَرْضِكَ أَمَامَ شَعْبِكَ الَّذِي أَفْتَدِيَهُ لِنَفْسِكَ مِنْ مِصْرَ، مِنَ الشُّعُوبِ وَآهَتِهِمْ. ٢٤ وَتُثِّبُ لِنَفْسِكَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ، شَعْبًا لِنَفْسِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَارَبُّ صِرْتَ لَهُمْ إِلَهًا. ٢٥ وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ أَقِمْ إِلَى الْأَبَدِ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ عَنْ عَبْدِكَ وَعَنْ بَيْتِهِ، وَأَفْعَلْ كَمَا نَطَقْتَ. ٢٦ وَلِيَتَعَظَّمْ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، فَيُقَالُ: رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَلِيَكُنْ بَيْتُ عَبْدِكَ دَاوُدَ ثَابِتًا أَمَامَكَ. ٢٧ لِأَنَّكَ أَنْتَ يَارَبُّ الْجُنُودِ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَعْلَنْتَ لِعَبْدِكَ قَائِلًا: إِنِّي أَبْنِي لَكَ بَيْتًا، لِذَلِكَ وَجَدَ عَبْدُكَ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُصَلِّيَ لَكَ هَذِهِ الصَّلَاةَ. ٢٨ وَالْآنَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ أَنْتَ هُوَ اللَّهُ وَكَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ، وَقَدْ كَلَّمْتَ عَبْدَكَ بِهَذَا الْخَيْرِ. ٢٩ فَالآنَ أَرْتَضِ وَبَارِكْ بَيْتَ عَبْدِكَ لِيَكُونَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتَ. فليبارك بَيْتُ عَبْدِكَ بِبِرِّكَتِكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

٨

انتصارات داود

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ ضَرَبَ دَاوُدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَذَلَّهْمُ، وَأَخَذَ دَاوُدُ «زَمَامَ الْقَصَبَةِ» مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٢ وَضَرَبَ الْمُوَابِيئِينَ وَقَاسَمَهُمُ بِالْحَبْلِ. أَضْجَعَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ، فَقَاسَ مَجْلِينَ لِلْقَتْلِ وَمَجْلِي لِلْأَسْتِحْيَاءِ. وَصَارَ الْمُوَابِيُونَ عِبِيدًا لِدَاوُدَ يَقْدُمُونَ هَدَايَا. ٣ وَضَرَبَ دَاوُدَ هَدَدَ عَزْرَ بْنَ رَحُوبَ مَلِكَ صُوبَةَ حِينَ ذَهَبَ لِيُرِدَ سُلْطَتَهُ عِنْدَ نَهْرِ الْفِرَاتِ. ٤ فَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْهُ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ. وَعَزَقَبَ دَاوُدُ جَمِيعَ خَيْلِ الْمَرْكَبَاتِ وَأَبْقَى مِنْهَا مِئَةَ مَرْكَبَةٍ. ٥ فَجَاءَ أَرَامُ دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدَ عَزْرَ مَلِكِ صُوبَةَ، فَضَرَبَ دَاوُدَ مِنْ أَرَامِ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٦ وَجَعَلَ دَاوُدُ مُحَافِظِينَ فِي أَرَامِ دِمَشْقَ، وَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ لِدَاوُدَ عِبِيدًا

يُقَدِّمُونَ هَدَايَا. وَكَانَ الرَّبُّ يُخْلِصُ دَاوُدَ حَيْثَمَا تَوَجَّهَ. ٧ وَأَخَذَ دَاوُدُ أَتْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى عَبِيدِ هَدَدَ عَزْرَ وَأَتَى بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٨ وَمِنْ بَاطِحٍ وَمِنْ بِيروثَايَ، مَدِينَتَيْ هَدَدَ عَزْرَ، أَخَذَ الْمَلِكُ دَاوُدَ نَحَاسًا كَثِيرًا جِدًّا. ٩ وَسَمِعَ تُوْعِي مَلِكُ حَمَاةِ أَنْ دَاوُدَ قَدْ ضَرَبَ كُلَّ جَيْشِ هَدَدَ عَزْرَ، ١٠ فَأَرْسَلَ تُوْعِي يُوْرَامَ ابْنَهُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَسْأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِ وَيُبَارِكُهُ لِأَنَّهُ حَارَبَ هَدَدَ عَزْرَ وَضَرَبَهُ، لِأَنَّ هَدَدَ عَزْرَ وَكَانَتْ لَهُ حُرُوبٌ مَعَ تُوْعِي. وَكَانَتْ بِيَدِهِ أُنْيَةٌ فَضَّةً وَأُنْيَةٌ ذَهَبًا وَأُنْيَةٌ نَحَاسٍ. ١١ وَهَذِهِ أَيْضًا قَدَسَهَا الْمَلِكُ دَاوُدَ لِلرَّبِّ مَعَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّذِي قَدَّسَهُ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أَخَضَعَهُمْ ١٢ مِنْ أَرَامَ، وَمِنْ مُوَابَ، وَمِنْ بَنِي عَمُّونَ، وَمِنْ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَمِنْ عَمَالِيقَ، وَمِنْ غَنِيمَةَ هَدَدَ عَزْرَ بْنِ رُحُوبَ مَلِكِ صُوبَةَ. ١٣ وَنَصَبَ دَاوُدُ تَذْكَارًا عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْ ضَرْبِهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنْ أَرَامَ فِي وَادِي الْمَلِجِ. ١٤ وَجَعَلَ فِي أُدُومَ مُحَافِظِينَ. وَضَعَ مُحَافِظِينَ فِي أُدُومَ كُلِّهَا. وَكَانَ جَمِيعُ الْأُدُومِيِّينَ عِبِيدًا لِدَاوُدَ. وَكَانَ الرَّبُّ يُخْلِصُ دَاوُدَ حَيْثَمَا تَوَجَّهَ. ١٥ وَمَلَكَ دَاوُدَ عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ دَاوُدَ يُجْرِي قِضَاءً وَعَدْلًا لِكُلِّ شَعْبِهِ.

حاشية داود

١٦ وَكَانَ يُوَابُ بْنُ صَرُويَةَ عَلَى الْجَيْشِ، وَبِهُوشَافَاظُ بْنُ أَخِيلُودَ مُسَجِّلًا، ١٧ وَصَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَخِيمَالِكُ بْنُ أَبِيآثَارَ كَاهِنِينَ، وَسَرَايَا كَاتِبًا، ١٨ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُويَادَاعَ عَلَى الْجَلَادِينَ وَالسَّعَاةِ، وَبَنُو دَاوُدَ كَانُوا كَهَنَةً.

٩

داود ومفبوشث

١ وَقَالَ دَاوُدُ: «هَلْ يُوْجَدُ بَعْدَ أَحَدٍ قَدْ بَقِيَ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ، فَأَصْنَعُ مَعَهُ مَعْرُوفًا مِنْ أَجْلِ يُونَاثَانَ؟» ٢ وَكَانَ لِبَيْتِ شَاوُلَ عَبْدٌ اسْمُهُ صِيبَا، فَاسْتَدْعَاهُ إِلَى دَاوُدَ، وَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَنْتَ صِيبَا؟» فَقَالَ: «عَبْدُكَ.» □ فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَلَا يُوْجَدُ بَعْدَ أَحَدٍ لِبَيْتِ شَاوُلَ فَأَصْنَعُ مَعَهُ إِحْسَانَ اللَّهِ؟» فَقَالَ صِيبَا لِلْمَلِكِ: «بَعْدَ ابْنِ يُونَاثَانَ أَعْرَجَ الرَّجُلَيْنِ.» □ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَيْنَ هُوَ؟» فَقَالَ صِيبَا لِلْمَلِكِ: «هُوَذَا هُوَ فِي بَيْتِ مَآكِيرَ بْنِ عَمِّيئِيلَ فِي لُودَبَارَ.» □ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَأَخَذَهُ مِنْ بَيْتِ مَآكِيرَ بْنِ عَمِّيئِيلَ مِنْ لُودَبَارَ. ٦ فَجَاءَ مَفْبِيُوشْثُ بْنُ يُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ إِلَى دَاوُدَ وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَسَجَدَ، فَقَالَ دَاوُدُ: «يَا مَفْبِيُوشْثُ.» فَقَالَ: «هَآنَذَا عَبْدُكَ.» □ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «لَا تَخَفْ. فَإِنِّي لَأَعْمَلَنَّ مَعَكَ مَعْرُوفًا مِنْ أَجْلِ يُونَاثَانَ أَبِيكَ، وَأَرَدْتُ لَكَ كُلَّ حَقُولِ شَاوُلَ أَبِيكَ، وَأَنْتَ تَأْكُلُ خُبْزًا عَلَى مَائِدَتِي دَائِمًا.» □ فَسَجَدَ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ عَبْدُكَ حَتَّى تَلْتَفِتَ إِلَيَّ كَلْبٍ مِثْلِي؟»

٩ وَدَعَا الْمَلِكُ صِيبَا غَلَامَ شَاوُلَ وَقَالَ لَهُ: «كُلُّ مَا كَانَ لِشَاوُلَ وَلِكُلِّ بَيْتِهِ قَدْ دَفَعْتُهُ لِابْنِ سَيِّدِكَ. ١٠ فَتَسْتَعْلِ لَهُ فِي الْأَرْضِ أَنْتَ وَبَنُوكَ وَعَبِيدُكَ، وَتَسْتَعْلِ لِيَكُونَ لِابْنِ سَيِّدِكَ خُبْزًا لِيَأْكُلَ. وَمَفْبِيُوشْثُ ابْنُ سَيِّدِكَ يَأْكُلُ دَائِمًا خُبْزًا عَلَى مَائِدَتِي.» وَكَانَ لَصِيبَا نَحْسَةَ عَشَرَ أَبْنَاءَ وَعِشْرُونَ عَبْدًا. ١١ فَقَالَ صِيبَا لِلْمَلِكِ: «حَسْبُ كُلِّ مَا يَأْمُرُ بِهِ سَيِّدِي الْمَلِكُ عِنْدَهُ كَذَلِكَ يَصْنَعُ عَبْدُكَ.» □ «فِيَا كُلِّ مَفْبِيُوشْثُ عَلَى مَائِدَتِي كَوَاحِدٍ مِنْ بَنِي الْمَلِكِ.» □ وَكَانَ لِمَفْبِيُوشْثُ ابْنُ صَغِيرٍ اسْمُهُ مِيخَا. وَكَانَ جَمِيعُ سَاكِنِي بَيْتِ صِيبَا عِبِيدًا لِمَفْبِيُوشْثُ. ١٣ فَسَكَنَ مَفْبِيُوشْثُ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ دَائِمًا عَلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ. وَكَانَ أَعْرَجَ مِنْ رِجْلَيْهِ كَتَيْمًا.

١٠

داود يهزم العمونيين

١ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ مَلِكَ بَنِي عَمُونَ مَاتَ، وَمَلَكَ حَانُونُ ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ. ٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «أَصْنَعُ مَعْرُوفًا مَعَ حَانُونِ بْنِ نَاحَاشَ كَمَا صَنَعَ أَبُوهُ مَعِيَ مَعْرُوفًا.» فَأَرْسَلَ دَاوُدُ بِيَدِ عَيْبِدِهِ يُعْزِيهِ عَنْ أَبِيهِ. ٣ فَجَاءَ عَيْبِدُ دَاوُدَ إِلَى أَرْضِ بَنِي عَمُونَ. ٤ فَقَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُونَ لِحَانُونِ سَيِّدِهِمْ: «هَلْ يُكْرِمُ دَاوُدُ أَبَاكَ فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْكَ مُعْزِينَ؟ أَلَيْسَ لِأَجْلِ حُصْنِ الْمَدِينَةِ وَتَجَسُّسِهَا وَقَلْبِهَا، أَرْسَلَ دَاوُدُ عَيْبِدَهُ إِلَيْكَ؟» ٥ فَأَخَذَ حَانُونُ عَيْبِدَ دَاوُدَ وَحَلَقَ أَنْصَافَ لِحَاهِمُ، وَقَصَّ ثِيَابَهُمْ مِنَ الْوَسَطِ إِلَى أَسْتَاهِمُ، ثُمَّ أَلْقَاهُمْ. ٦ وَلَمَّا أَخْبَرُوا دَاوُدَ أَرْسَلَ لِلْقَائِمِ، لِأَنَّ الرِّجَالَ كَانُوا نَجَجِينَ جِدًّا. وَقَالَ الْمَلِكُ: «أَقِيمُوا فِي أَرِيحَا حَتَّى تَنْبِتَ لِحَاكُمْ ثُمَّ أَرْجِعُوا.»

٦ وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَتَوْا عِنْدَ دَاوُدَ، أَرْسَلَ بَنُو عَمُونَ وَأَسْتَأْجَرُوا أَرَامَ بَيْتِ رُحُوبَ وَأَرَامَ صُوبَا، عِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَمِنْ مَلِكٍ مَعَكَةَ أَلْفَ رَجُلٍ، وَرِجَالَ طُوبَ أَثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٧ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدَ أَرْسَلَ يُوَابَ وَكُلَّ جَيْشِ الْجَبَابِرَةِ. ٨ وَخَرَجَ بَنُو عَمُونَ وَأَصْطَفُوا لِلْحَرْبِ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ، وَكَانَ أَرَامُ صُوبَا وَرُحُوبُ وَرِجَالَ طُوبَ وَمَعَكَةَ وَحَدَّهُمْ فِي الْحَقْلِ. ٩ فَلَمَّا رَأَى يُوَابُ أَنَّ مَقْدَمَةَ الْحَرْبِ كَانَتْ نُحُوهُ مِنْ قَدَامٍ وَمِنْ وَرَاءِ، اخْتَارَ مِنْ جَمِيعِ مُنْتَحِي إِسْرَائِيلَ وَصَفَّاهُمْ لِلِقَاءِ أَرَامَ. ١٠ وَسَلَّ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ لِيَدِ أَخِيهِ أَبِيشَايَ، فَصَفَّاهُمْ لِلِقَاءِ بَنِي عَمُونَ. ١١ وَقَالَ: «إِنْ قَوِي أَرَامَ عَلَيَّ تَكُونُ لِي مُنْجِدًا، وَإِنْ قَوِي عَلَيْكَ بَنُو عَمُونَ أَذْهَبُ لِنَجْدَتِكَ. ١٢ تَجِدُ نَجْدَةً وَلَتَشُدُّدَ مِنْ أَجْلِ شَعِينَا وَمِنْ أَجْلِ مَدْنِ إِنْهَنَا، وَالرَّبُّ يَفْعَلُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ.» □□ فَتَقَدَّمَ يُوَابُ وَالشَّعْبُ الَّذِينَ مَعَهُ لِلْحَارِبَةِ أَرَامَ فَهَرَبُوا مِنْ أَمَامِهِ. ١٤ وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُونَ أَنَّهُ قَدْ هَرَبَ أَرَامَ، هَرَبُوا مِنْ أَمَامِ أَبِيشَايَ وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ. فَرَجَعَ يُوَابُ عَنْ بَنِي عَمُونَ وَآتَى إِلَى أُورُشَلِيمَ.

١٥ وَلَمَّا رَأَى أَرَامُ أَنَّهُمْ قَدْ انْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، اجْتَمَعُوا مَعًا. ١٦ وَأَرْسَلَ هَدْرَ عَزْرَ فَايَزَ أَرَامَ الَّذِي فِي عِبْرِ النَّهْرِ، فَأَتَوْا إِلَى حَيْلَامَ وَأَمَامَهُمْ شُوبَكَ رَئِيسَ جَيْشِ هَدْرَ عَزْرَ. ١٧ وَلَمَّا أَخْبَرَ دَاوُدَ، جَمَعَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ وَعَبَرَ الْأُرْدُنَّ وَجَاءَ إِلَى حَيْلَامَ، فَاصْطَفَّ أَرَامَ لِلِقَاءِ دَاوُدَ وَحَارَبُوهُ. ١٨ وَهَرَبَ أَرَامُ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ مِنْ أَرَامَ سَبْعَ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَضْرَبَ شُوبَكَ رَئِيسَ جَيْشِهِ فَمَاتَ هُنَاكَ. ١٩ وَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ الْمُلُوكِ، عَيْبِدَ هَدْرَ عَزْرَ أَنَّهُمْ انْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، صَالِحُوا إِسْرَائِيلَ وَاسْتَعْبَدُوا لَهُمْ، وَخَافَ أَرَامُ أَنْ يُنْجِدُوا بَنِي عَمُونَ بَعْدَ.

١١

داود وبشبع

١ وَكَانَ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ، فِي وَقْتِ خُرُوجِ الْمُلُوكِ، أَنَّ دَاوُدَ أَرْسَلَ يُوَابَ وَعَيْبِدَهُ مَعَهُ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ، فَأَخْرَبُوا بَنِي عَمُونَ وَحَاصَرُوا رَبَّةَ. وَأَمَّا دَاوُدُ فَأَقَامَ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢ وَكَانَ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ أَنَّ دَاوُدَ قَامَ عَنْ سَرِيرِهِ وَتَمَشَّى عَلَى سَطْحِ بَيْتِ الْمَلِكِ، فَرَأَى مِنْ عَلَى السَّطْحِ امْرَأَةً تَسْتَحِمُ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ جَمِيلَةَ الْمَنْظَرِ جِدًّا. ٣ فَأَرْسَلَ دَاوُدَ وَسَأَلَ عَنِ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ وَاحِدٌ: «أَلَيْسَتْ هَذِهِ بَشْبَعُ بِنْتُ أَلِيَامَ امْرَأَةِ أُورِيَا الْحِثِّيِّ؟» □ فَأَرْسَلَ دَاوُدَ رُسُلًا وَأَخَذَهَا، فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ، فَاضْطَجَعَ مَعَهَا وَهِيَ مَطْهُرَةٌ مِنْ طَمْثِهَا. ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا. ٥ وَحَبَلَتِ الْمَرْأَةُ، فَأَرْسَلَتْ وَأَخْبَرَتْ دَاوُدَ وَقَالَتْ: «إِنِّي حُبْلَى.» □ فَأَرْسَلَ دَاوُدَ إِلَى يُوَابَ يَقُولُ: «أَرْسِلْ إِلَيَّ أُورِيَا الْحِثِّيَّ.» فَأَرْسَلَ يُوَابُ أُورِيَا إِلَى دَاوُدَ. ٧ فَأَتَى أُورِيَا إِلَيْهِ، فَسَأَلَ دَاوُدَ عَنْ سَلَامَةِ يُوَابَ وَسَلَامَةِ الشَّعْبِ وَنَجَاحِ الْحَرْبِ. ٨ وَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا: «أَنْزِلْ إِلَى بَيْتِكَ وَأَغْسِلْ رِجْلَيْكَ.» فَخَرَجَ أُورِيَا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَخَرَجَتْ وَرَاءَهُ حَصَةٌ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ. ٩ وَنَامَ أُورِيَا عَلَى بَابِ بَيْتِ الْمَلِكِ مَعَ جَمِيعِ عَيْبِدِ سَيِّدِهِ، وَلَمْ يَنْزِلْ إِلَى بَيْتِهِ. ١٠ فَأَخْبَرُوا دَاوُدَ قَائِلِينَ: «لَمْ يَنْزِلْ أُورِيَا إِلَى بَيْتِهِ.» فَقَالَ

دَاوُدَ لِأُورِيَا: «أَمَا جِئْتَ مِنَ السَّفَرِ؟ فَلِهَذَا لَمْ تَنْزِلْ إِلَى بَيْتِكَ؟» ١١ فَقَالَ أُورِيَا لِدَاوُدَ: «إِنَّ التَّابُوتَ وَإِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا سَاكِنُونَ فِي أَنْحِيَامٍ، وَسَيِّدِي يُوَابَ وَعَبِيدُ سَيِّدِي نَازِلُونَ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ، وَأَنَا آتِي إِلَى بَيْتِي لِأَكُلَ وَأَشْرَبَ وَأَضْطَجِعَ مَعَ امْرَأَتِي؟ وَحَيَاتِكَ وَحَيَاةِ نَفْسِكَ، لَا أَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ.» ١٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا: «أَقِمْ هُنَا الْيَوْمَ أَيْضًا، وَغَدًا أُطَلِّقُكَ.» فَأَقَامَ أُورِيَا فِي أُورُشَلِيمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَغَدَهُ. ١٣ وَدَعَاهُ دَاوُدُ فَأَكَلَ أَمَامَهُ وَشَرِبَ وَأَسْكِرَهُ. وَخَرَجَ عِنْدَ الْمَسَاءِ لِيَضْطَجِعَ فِي مَضْجَعِهِ مَعَ عَبِيدِ سَيِّدِهِ، وَإِلَى بَيْتِهِ لَمْ يَنْزِلْ.

١٤ وَفِي الصَّبَاحِ كَتَبَ دَاوُدُ مَكْتُوبًا إِلَى يُوَابَ وَأَرْسَلَهُ بِيدِ أُورِيَا. ١٥ وَكَتَبَ فِي الْمَكْتُوبِ يَقُولُ: «اجْعَلُوا أُورِيَا فِي وَجْهِ الْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ، وَارْجِعُوا مِنْ وَرَائِهِ فَيَضْرِبَ وَيَمُوتَ.» ١٦ وَكَانَ فِي مُحَاصِرَةِ يُوَابَ الْمَدِينَةَ أَنَّهُ جَعَلَ أُورِيَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي عَلِمَ أَنَّ رِجَالَ الْبَاسِ فِيهِ. ١٧ نَفَّرَ رِجَالَ الْمَدِينَةِ وَحَارَبُوا يُوَابَ، فَسَقَطَ بَعْضُ الشَّعْبِ مِنْ عَبِيدِ دَاوُدَ، وَمَاتَ أُورِيَا الْحَيُّ أَيْضًا. ١٨ فَأَرْسَلَ يُوَابَ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِجَمِيعِ أُمُورِ الْحَرْبِ. ١٩ وَأَوْصَى الرَّسُولَ قَائِلًا: «عِنْدَمَا تَفْرُغُ مِنَ الْكَلَامِ مَعَ الْمَلِكِ عَنْ جَمِيعِ أُمُورِ الْحَرْبِ، ٢٠ فَإِنْ أَشْتَعَلَ غَضَبُ الْمَلِكِ، وَقَالَ لَكَ: لِمَاذَا دَنَوْتُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ لِلْقِتَالِ؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ يَرْمُونَ مِنْ عَلَى السُّورِ؟ ٢١ مِنْ قَتَلَ أَبْيَالِكَ بَنَ يَرْبُوشَتَ؟ أَلَمْ تَرَمْهُ امْرَأَةً بِقِطْعَةٍ رَحَى مِنْ عَلَى السُّورِ فَتَاتَ فِي تَابَاصٍ؟ لِمَاذَا دَنَوْتُمْ مِنَ السُّورِ؟ فَقُلْ: قَدْ مَاتَ عَبْدُكَ أُورِيَا الْحَيُّ أَيْضًا.»

٢٢ فَذَهَبَ الرَّسُولُ وَدَخَلَ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِكُلِّ مَا أَرْسَلَهُ فِيهِ يُوَابَ. ٢٣ وَقَالَ الرَّسُولُ لِدَاوُدَ: «قَدْ نَجَّيْنَا عَيْنَا الْقَوْمَ وَخَرَجُوا إِلَيْنَا إِلَى الْحَقْلِ فَكُنَّا عَلَيْهِمْ إِلَى مَدْخَلِ الْبَابِ. ٢٤ فَرَمَى الرُّمَّةُ عبيدَكَ مِنْ عَلَى السُّورِ، فَتَاتَ الْبَعْضُ مِنْ عبيدِ الْمَلِكِ، وَمَاتَ عَبْدُكَ أُورِيَا الْحَيُّ أَيْضًا.» ٢٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّسُولِ: «هَكَذَا تَقُولُ لِيُوَابَ: لَا يَسُوُّ فِي عَيْنِكَ هَذَا الْأَمْرُ، لِأَنَّ السَّيْفَ يَأْكُلُ هَذَا وَذَلِكَ. شَدَّدَ قِتَالَكَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْرَجَهَا. وَشَدَّدَهُ.»

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَتْ امْرَأَةُ أُورِيَا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ أُورِيَا رَجُلَهَا، نَدَبَتْ بَعْلَهَا. ٢٧ وَلَمَّا مَضَتْ الْمَنَاحَةُ أَرْسَلَ دَاوُدَ وَضَمَّهَا إِلَى بَيْتِهِ، وَصَارَتْ لَهُ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. وَأَمَّا الْأَمْرُ الَّذِي فَعَلَهُ دَاوُدَ فَقَبِيحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

١٢

نَاثَانَ يُوَخِّعُ دَاوُدَ

١ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ نَاثَانَ إِلَى دَاوُدَ. فَجَاءَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «كَانَ رَجُلَانِ فِي مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ، وَاحِدٌ مِنْهُمَا غَنِيٌّ وَالْآخَرُ فَقِيرٌ. ٢ وَكَانَ لِلْغَنِيِّ غَنَمٌ وَبَقَرٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا. ٣ وَأَمَّا الْفَقِيرُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ صَغِيرَةٌ قَدْ أَقْتَنَاهَا وَرَبَّاهَا وَكَبُرَتْ مَعَهُ وَمَعَ بَنِيهِ جَمِيعًا. تَأْكُلُ مِنْ لِقْمَتِهِ وَتَشْرَبُ مِنْ كَأْسِهِ وَتَنَامُ فِي حَضْنِهِ، وَكَانَتْ لَهُ كَابَنَةً. ٤ فَجَاءَ ضَيْفٌ إِلَى الرَّجُلِ الْغَنِيِّ، فَعَفَا أَنْ يَأْخُذَ مِنْ غَنَمِهِ وَمِنْ بَقَرِهِ لِيُطَيِّبَ لِلضَّيْفِ الَّذِي جَاءَ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ نَعْجَةَ الرَّجُلِ الْفَقِيرِ وَهَيَّأَ لِلرَّجُلِ الَّذِي جَاءَ إِلَيْهِ.» ٥ فَحَمِي غَضَبُ دَاوُدَ عَلَى الرَّجُلِ جَدًّا، وَقَالَ لِنَاثَانَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّهُ يَقْتُلُ الرَّجُلَ الْفَاعِلَ ذَلِكَ، ٦ وَيُرُدُّ النَعْجَةَ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ لِأَنَّهُ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ وَلِأَنَّهُ لَمْ يُشْفَقْ.» ٧ فَقَالَ نَاثَانُ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ! هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَنَا مَسَحْتُكَ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَأَنْقَذْتُكَ مِنْ يَدِ شَاوُلَ، ٨ وَأَعْطَيْتُكَ بَيْتَ سَيِّدِكَ وَنِسَاءَ سَيِّدِكَ فِي حَضْنِكَ، وَأَعْطَيْتُكَ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا، كُنْتُ أَزِيدُ لَكَ كَذَا وَكَذَا. ٩ لِمَاذَا أَحْتَقِرْتَ كَلَامَ الرَّبِّ لِتَعْمَلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيْهِ؟ قَدْ قَتَلْتَ أُورِيَا الْحَيَّ بِالسَّيْفِ، وَأَخَذْتَ امْرَأَتَهُ لَكَ امْرَأَةً، وَإِيَّاهُ

قَتَلَتْ بِسَيْفِ بَنِي عَمُونَ. ١٠ وَالآنَ لَا يُفَارِقُ السَّيْفُ بَيْتَكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ أَحْتَقَرْتَنِي وَأَخَذْتَ امْرَأَةً أَوْرِيًّا لِحَيْثُ لَتَكُونَ لَكَ امْرَأَةٌ. ١١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَازِنًا أَقِيمُ عَلَيْكَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ، وَأَخِذْ نِسَاءً أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأَعْطِيَنَّ لِقَرِيبِكَ، فَيَضْطَجِعُ مَعَ نِسَائِكَ فِي عَيْنِ هَذِهِ الشَّمْسِ. ١٢ لِأَنَّكَ أَنْتَ فَعَلْتَ بِالسَّرِّ وَأَنَا أَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ قَدَامَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَقَدَامَ الشَّمْسِ. ١٣ فَقَالَ دَاوُدُ لِنَاثَانَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ.» فَقَالَ نَاثَانُ لِدَاوُدَ: «الرَّبُّ أَيْضًا قَدْ نَقَلَ عَنْكَ خَطِيئَتَكَ. لَا تَمُوتُ. ١٤ غَيْرَ أَنَّهُ مِنْ أَجْلِ أَنْكَ قَدْ جَعَلْتَ بِهَذَا الْأَمْرِ أَعْدَاءَ الرَّبِّ يَشْتَمُونَ، فَلَا بَيْنَ الْمَوْلُودِ لَكَ يَمُوتُ.» ١٥ وَذَهَبَ نَاثَانُ إِلَى بَيْتِهِ. وَضَرَبَ الرَّبُّ الْوَلَدَ الَّذِي وَلَدَتْهُ امْرَأَةٌ أَوْرِيًّا لِدَاوُدَ فَقَتَلَ. ١٦ فَسَأَلَ دَاوُدُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِ الصَّبِيِّ، وَصَامَ دَاوُدُ صَوْمًا، وَدَخَلَ وَبَاتَ مُضْطَجِعًا عَلَى الْأَرْضِ. ١٧ فَقَامَ شَيْخُ بَيْتِهِ عَلَيْهِ لِيُقِيمُوهُ عَنِ الْأَرْضِ فَلَمْ يَشَأْ، وَلَمْ يَأْكُلْ مَعَهُمْ خُبْزًا. ١٨ وَكَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّ الْوَلَدَ مَاتَ، نَحَافَ عَيْدُ دَاوُدَ أَنْ يُخْبِرُوهُ بِأَنَّ الْوَلَدَ قَدْ مَاتَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «هُوَذَا لَمَّا كَانَ الْوَلَدُ حَيًّا كَلَّمْنَاهُ فَلَمْ يَسْمَعْ لَصَوْتِنَا. فَكَيْفَ نَقُولُ لَهُ: قَدْ مَاتَ الْوَلَدُ؟ يَعْمَلُ أَشْرًا!» ١٩ وَرَأَى دَاوُدُ عَيْدَهُ يَتَنَاجُونَ، فَفَطِنَ دَاوُدُ أَنَّ الْوَلَدَ قَدْ مَاتَ. فَقَالَ دَاوُدُ لِعَيْدِهِ: «هَلْ مَاتَ الْوَلَدُ؟» فَقَالُوا: «مَاتَ.» ٢٠ فَقَامَ دَاوُدُ عَنِ الْأَرْضِ وَاغْتَسَلَ وَادَّهَنَ وَبَدَّلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ وَسَجَدَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِهِ وَطَلَبَ فَوَضَعُوا لَهُ خُبْزًا فَأَكَلَ. ٢١ فَقَالَ لَهُ عَيْدُهُ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي فَعَلْتَ؟ لَمَّا كَانَ الْوَلَدُ حَيًّا صُمْتُ وَبَكَيْتُ، وَلَمَّا مَاتَ الْوَلَدُ قُتُّ وَأَكَلْتُ خُبْزًا.» ٢٢ فَقَالَ: «لَمَّا كَانَ الْوَلَدُ حَيًّا صُمْتُ وَبَكَيْتُ لِأَنِّي قُلْتُ: مَنْ يَعْلَمُ؟ رُبَّمَا يَرْحَمُنِي الرَّبُّ وَيَحْيِيَ الْوَلَدَ. ٢٣ وَالآنَ قَدْ مَاتَ، فَلِهَذَا أَصُومُ؟ هَلْ أَقْدِرُ أَنْ أَرُدَّهُ بَعْدُ؟ أَنَا ذَاهِبٌ إِلَيْهِ وَأَمَّا هُوَ فَلَا يَرْجِعُ إِلَيَّ.»

٢٤ وَعَزَّرَى دَاوُدُ بِشُيُوعِ امْرَأَتِهِ، وَدَخَلَ إِلَيْهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا فَوَلَدَتْ ابْنًا، فَدَعَا اسْمَهُ سَلِيمَانَ، وَالرَّبُّ أَحَبَّهُ، ٢٥ وَأَرْسَلَ بِيَدِ نَاثَانَ النَّبِيِّ وَدَعَا اسْمَهُ «يَدِيدِيَا» مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ.

٢٦ وَحَارَبَ يُوَابُ رِبَةَ بَنِي عَمُونَ وَأَخَذَ مَدِينَةَ الْمَمْلَكَةِ. ٢٧ وَأَرْسَلَ يُوَابُ رِسَالًا إِلَى دَاوُدَ يَقُولُ: «قَدْ حَارَبْتُ رِبَةَ وَأَخَذْتُ أَيْضًا مَدِينَةَ أَمِيَاهُ. ٢٨ فَلِأَنَّ أَجْمَعَ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ وَأَنْزَلُ عَلَى الْمَدِينَةِ وَخَذْتُهَا لَثَلَا أَخَذْتُهَا أَنَا الْمَدِينَةَ فَيُدْعَى بِاسْمِي عَلَيْهَا.» ٢٩ جَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ الشَّعْبِ وَذَهَبَ إِلَى رِبَةَ وَحَارَبَهَا وَأَخَذَهَا. ٣٠ وَأَخَذَ تَاجَ مَلِكِهِمْ عَنْ رَأْسِهِ، وَوَزَنَهُ وَوَزَنَهُ مِنَ الذَّهَبِ مَعَ حَجَرِ كَرِيمٍ، وَكَانَ عَلَى رَأْسِ دَاوُدَ. وَأَخْرَجَ غَنِيمَةَ الْمَدِينَةِ كَثِيرَةً جِدًّا. ٣١ وَأَخْرَجَ الشَّعْبَ الَّذِي فِيهَا وَوَضَعَهُمْ تَحْتَ مَنَاشِيرِ وَنَوَارِحِ حَدِيدٍ وَفُؤُوسِ حَدِيدٍ وَأَمَرَهُمْ فِي أَتُونِ الْأَجْرِ، وَهَكَذَا صَنَعَ بِجَمِيعِ مَدِينِ بَنِي عَمُونَ. ثُمَّ رَجَعَ دَاوُدُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

١٣

أمنون وثامار

١ وَجَرَى بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَبْشَالُومَ بْنِ دَاوُدَ أُخْتُ حَمِيلَةَ اسْمُهَا ثَامَارُ، فَأَحَبَّهَا أَمْنُونُ بْنُ دَاوُدَ. ٢ وَأُحْصِرَ أَمْنُونُ لِلسَّقَمِ مِنْ أَجْلِ ثَامَارَ أُخْتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَذْرَاءً، وَعَسَرَ فِي عَيْنِي أَمْنُونُ أَنْ يَفْعَلَ لَهَا شَيْئًا. ٣ وَكَانَ لِأَمْنُونِ صَاحِبٌ اسْمُهُ يُونَادَابُ بْنُ شَمْعَى أَخِي دَاوُدَ. وَكَانَ يُونَادَابُ رَجُلًا حَكِيمًا جِدًّا. ٤ فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا يَا ابْنَ الْمَلِكِ أَنْتَ ضَعِيفٌ هَكَذَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَى صَبَاحٍ؟ أَمَا تُخْبِرُنِي؟» فَقَالَ لَهُ أَمْنُونُ: «إِنِّي أَحِبُّ ثَامَارَ أُخْتِ أَبْشَالُومَ أَخِي.» ٥ فَقَالَ يُونَادَابُ: «اضْطَجِعْ عَلَى سَرِيرِكَ وَتَمَارَضْ. وَإِذَا جَاءَ أَبُوكَ لِيَرَاكَ فَقُلْ لَهُ: دَعْ ثَامَارَ أُخْتِي فَتَأْتِي وَتَطْعِمَنِي خُبْزًا، وَتَعْمَلُ أَمَامِي الطَّعَامَ لِأَرَى فَأَكُلَ مِنْ يَدِهَا.» ٦ فَاضْطَجَعَ أَمْنُونُ وَتَمَارَضَ، فَجَاءَ الْمَلِكُ لِيَرَاهُ. فَقَالَ أَمْنُونُ لِلْمَلِكِ: «دَعْ ثَامَارَ أُخْتِي فَتَأْتِي وَتَصْنَعُ أَمَامِي كَعَمَكَيْنِ فَأَكُلَ مِنْ يَدِهَا.» ٧ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى ثَامَارَ إِلَى

الْبَيْتِ قَائِلًا: «أَذْهَبِي إِلَى بَيْتِ أَمْنُونِ أَخِيكَ وَأَعْمَلِي لَهُ طَعَامًا.» فَذَهَبَتْ ثَامَارُ إِلَى بَيْتِ أَمْنُونِ أَخِيهَا وَهُوَ مُضْطَجِعٌ. وَأَخَذَتْ الْعَجِينَ وَعَجِنَتْ وَعَمَلَتْ كَعُكًا أَمَامَهُ وَخَبَزَتْ الْكَعُكَ، ٩ وَأَخَذَتْ الْمُقْلَةَ وَسَكَبَتْ أَمَامَهُ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ. وَقَالَ أَمْنُونُ: «أَخْرِجُوا كُلَّ إِنْسَانٍ عَنِّي.» فَخَرَجَ كُلُّ إِنْسَانٍ عَنَّهُ. ١٠ ثُمَّ قَالَ أَمْنُونُ لثَامَارَ: «أَبِي بِالطَّعَامِ إِلَى الْخُدَعِ فَأَكُلْ مِنْ يَدِكَ.» فَأَخَذَتْ ثَامَارُ الْكَعُكَ الَّذِي عَمَلَتْهُ وَأَتَتْ بِهِ أَمْنُونُ أَخَاهَا إِلَى الْخُدَعِ. ١١ وَقَدَّمَتْ لَهُ لِيَأْكُلَ، فَأَمْسَكَهَا وَقَالَ لَهَا: «تَعَالِي أَضْطَجِعِي مَعِي يَا أُخْتِي.» ١٢ فَقَالَتْ لَهُ: «لَا يَا أُخْتِي، لَا تُدَلِّي لِأَنَّهُ لَا يَفْعَلُ هَكَذَا فِي إِسْرَائِيلَ. لَا تَعْمَلُ هَذِهِ الْقَبَاحَةَ. ١٣ أَمَا أَنَا فَإِنِ أَذْهَبُ بِعَارِي؟ وَأَمَا أَنْتَ فَتَكُونُ كَوَاحِدٍ مِنَ السُّفَهَاءِ فِي إِسْرَائِيلَ! وَالآنَ كُلِّ الْمَلِكِ لِأَنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ.» ١٤ فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْمَعَ لَصَوْتِهَا، بَلْ تَمَكَّنَ مِنْهَا وَقَهَرَهَا وَأَضْطَجَعَ مَعَهَا. ١٥ ثُمَّ ابْغَضَهَا أَمْنُونُ بَغْضَةً شَدِيدَةً جِدًّا، حَتَّى إِنَّ الْبَغْضَةَ الَّتِي ابْغَضَهَا إِيَّاهَا كَانَتْ أَشَدَّ مِنَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَحَبَّهَا إِيَّاهَا. وَقَالَ لَهَا أَمْنُونُ: «قُومِي انْطَلِقِي.» ١٦ فَقَالَتْ لَهُ: «لَا سَبَبَ! هَذَا الشَّرُّ يَطْرُدُكَ إِيَّايَ هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْآخِرِ الَّذِي عَمَلْتُهُ بِي.» فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْمَعَ لَهَا، ١٧ بَلْ دَعَا غُلَامَهُ الَّذِي كَانَ يَخْدُمُهُ وَقَالَ: «اطْرُدْ هَذِهِ عَنِّي خَارِجًا وَأَقْفَلِ الْبَابَ وَرَاءَهَا.» ١٨ وَكَانَ عَلَيْهَا ثَوْبٌ مَلُونٌ، لِأَنَّ بَنَاتِ الْمَلِكِ الْعَذَارَى كُنَّ يَلْبَسْنَ جُبَاتٍ مِثْلَ هَذِهِ. فَأَخْرَجَهَا خَادِمُهُ إِلَى الْخَارِجِ وَأَقْفَلَ الْبَابَ وَرَاءَهَا. ١٩ فَجَعَلَتْ ثَامَارُ رَمَادًا عَلَى رَأْسِهَا، وَمَرَّقَتْ الثَّوْبَ الْمَلُونُ الَّذِي عَلَيْهَا، وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَكَانَتْ تَذْهَبُ صَارِخَةً. ٢٠ فَقَالَ لَهَا أَبْشَالُومُ أَخُوهَا: «هَلْ كَانَ أَمْنُونُ أَخُوكَ مَعَكَ؟ فَالآنَ يَا أُخْتِي أَسْكُتِي. أَخُوكَ هُوَ. لَا تَضْعِي قَلْبِكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ.» فَأَقَامَتْ ثَامَارُ مُسْتَوْحِشَةً فِي بَيْتِ أَبْشَالُومِ أَخِيهَا. ٢١ وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ دَاوُدَ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ اغْتَاظَ جِدًّا. ٢٢ وَلَمْ يُكَلِّمْ أَبْشَالُومَ أَمْنُونُ بَشِيرٌ وَلَا بِخَيْرٍ، لِأَنَّ أَبْشَالُومَ ابْغَضَ أَمْنُونُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَذَلَّ ثَامَارَ أُخْتَهُ.

أبشالوم يقتل أمنون

٢٣ وَكَانَ بَعْدَ سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ، أَنَّهُ كَانَ لِأَبْشَالُومَ جَزَارُونَ فِي بَعْلِ حَاصِرِ التِّي عِنْدَ أَفْرَايِمَ. فَدَعَا أَبْشَالُومُ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ. ٢٤ وَجَاءَ أَبْشَالُومُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «هُوَذَا لِعَبْدِكَ جَزَارُونَ. فليذهب الملك وعبيده مع عبدك.» ٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَبْشَالُومَ: «لَا يَا أُخْتِي، لَا تَذْهَبُ كُلُّنَا لثَمَلًا نَتَقَلَّ عَلَيْكَ.» فَالْحَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَذْهَبَ بَلْ بَارَكَهُ. ٢٦ فَقَالَ أَبْشَالُومُ: «إِذَا دَعَا أُخْتِي أَمْنُونُ يَذْهَبُ مَعَنَا.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِمَاذَا يَذْهَبُ مَعَكَ؟» ٢٧ فَالْحَ عَلَيْهِ أَبْشَالُومُ، فَأَرْسَلَ مَعَهُ أَمْنُونُ وَجَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ.

٢٨ فَأَوْصَى أَبْشَالُومُ غُلَامَهُ قَائِلًا: «انظروا. متى طاب قلب أمنون بانحمر وقلت لكم ضربوا أمنون فاقتلوه. لا تخافوا. أليس آني أنا أمرتكم؟ فتشددوا وكونوا ذوي بأس.» ٢٩ ففعل غلمان أبشالوم بأمنون كما أمر أبشالوم. فقام جميع بني الملك وركبوا كل واحد على بعله وهربوا. ٣٠ وفيما هم في الطريق وصل الخبر إلى داود وقيل له: «قد قتل أبشالوم جميع بني الملك، ولم يبق منهم أحد.» ٣١ فقام الملك ومرق ثيابه واضطجع على الأرض وجميع عبيده واقفون وثيابهم ممزقة. ٣٢ فأجاب يوناداب بن شمعى أخي داود وقال: «لا يظن سيدي أنهم قتلوا جميع الفتيان بني الملك. إنما أمنون وحده مات، لأن ذلك قد وضع عند أبشالوم منذ يوم أذل ثامار أخته. ٣٣ والآن لا يضعن سيدي الملك في قلبه شيئًا قائلًا: إن جميع بني الملك قد ماتوا. إنما أمنون وحده مات.» ٣٤ وهرب أبشالوم. ورفع الغلام الرقيب طرفه ونظر وإذا بشعب كثير يسرون على الطريق ورائه يجانب الجبل. ٣٥ فقال يوناداب للملك: «هوذا بنو الملك قد جاءوا. كما قال عبدك كذلك صار.» ٣٦ ولما فرغ من الكلام إذا ببني الملك قد جاءوا ورفعوا أصواتهم وبكوا، وكذلك بكى الملك وعبيده بكاءً عظيمًا جدًا. ٣٧ فهرب أبشالوم وذهب إلى تلهاي بن عميود ملك جشور. وناح داود على

أَبْنَهُ الْأَيَّامَ كُلَّهَا. ٣٨ وَهَرَبَ أَبْشَالُومُ وَذَهَبَ إِلَى جَشُورَ، وَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثَ سِنِينَ. ٣٩ وَكَانَ دَاوُدُ يَتَوَقَّعُ إِلَى الْخُرُوجِ إِلَى أَبْشَالُومَ، لِأَنَّهُ تَعَزَّى عَنْ أَمْنُونٍ حَيْثُ إِنَّهُ مَاتَ.

١٤

أَبْشَالُومُ يَعُودُ إِلَى أُورُشَلِيمَ

١ وَعَلِمَ يُوَابُ ابْنَ صَرُوبَةَ أَنَّ قَلْبَ الْمَلِكِ عَلَى أَبْشَالُومَ، ٢ فَأَرْسَلَ يُوَابُ إِلَى تَقْوَعٍ وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ امْرَأَةً حَكِيمَةً وَقَالَ لَهَا: «تَظَاهِرِي بِالْحَزْنِ، وَالْبَسِي ثِيَابَ الْحَزْنِ، وَلَا تَدْهِنِي بَزَيْتٍ، بَلْ كُونِي كَامْرَأَةٍ لَهَا أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ وَهِيَ تَتَوَحُّ عَلَى مَيِّتٍ. ٣ وَأَدْخِلِي إِلَى الْمَلِكِ وَكَلِّمِي بِهِذَا الْكَلَامِ.» وَجَعَلَ يُوَابُ الْكَلَامَ فِي فَمِهَا.

٤ وَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ التَّقَوْعِيَّةُ الْمَلِكَ، وَخَرَّتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَتْ وَقَالَتْ: «أَعِنِ أَيُّهَا الْمَلِكُ.» □ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «مَا بَالُكَ؟» فَقَالَتْ: «إِنِّي امْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ. قَدْ مَاتَ رَجُلِي. ٦ وَلِجَارِيَتِكَ ابْنَانِ، فَتَخَاصَمَا فِي الْحَقْلِ وَلَيْسَ مِنْ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا، فَضَرَبَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَقَتَلَهُ. ٧ وَهُوَذَا الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا قَدْ قَامَتْ عَلَى جَارِيَتِكَ وَقَالُوا: سَلِّبِي ضَارِبَ أَخِيهِ لِنَقْتَلُهُ بِنَفْسِ أَخِيهِ الَّذِي قَتَلَهُ، فَهَبْكَ الْوَارِثَ أَيْضًا. فَيُطْفِئُونَ جَمْرَتِي الَّتِي بَقِيَتْ، وَلَا يَتْرُكُونَ لِرَجُلِي اسْمًا وَلَا بَقِيَّةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.» □ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: «أَذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ وَأَنَا أُوصِي فِيكَ.» □ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ التَّقَوْعِيَّةُ لِلْمَلِكِ: «عَلِي الْإِثْمُ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي، وَالْمَلِكُ وَكُرْسِيُّهُ نَقِيَانِ.» □ فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِذَا كَلَّمْتُ أَحَدًا فَأُنِّي بِهِ إِلَيَّ فَلَا يَعُودُ بِمَسْكَ بَعْدُ.» □ فَقَالَتْ: «أَذْكُرُ أَيُّهَا الْمَلِكُ الرَّبَّ إِلَهَكَ حَتَّى لَا يَكْثُرَ وِلْيُ الدَّمِ الْقَتْلَ، لِئَلَّا يَهْلِكُوا ابْنِي.» □ فَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّهُ لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ شَعْرِ ابْنِكَ إِلَى الْأَرْضِ.» □ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لِتَتَكَلَّمْ جَارِيَتُكَ كَلِمَةً إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ.» □ فَقَالَ: «تَكَلِّبِي» ١٣ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «وَلِمَاذَا أَفْتَكَّرْتَ بِمِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ؟ وَيَتَكَلَّمُ الْمَلِكُ بِهِذَا الْكَلَامِ كَمُذْنِبٍ بِمَا أَنَّ الْمَلِكَ لَا يَرُدُّ مِنْفِيهِ. ١٤ لِأَنَّهُ لَا بَدَأَ أَنْ مَوْتُتَ وَنَكُونُ كَالْمَاءِ الْمَهْرَاقِ عَلَى الْأَرْضِ الَّذِي لَا يُجْمَعُ أَيْضًا. وَلَا يَنْزِعُ اللَّهُ نَفْسًا بَلْ يُفَكِّرُ أَفْكَارًا حَتَّى لَا يُطْرَدَ عَنْهُ مِنْفِيهِ. ١٥ وَالْآنَ حَيْثُ إِنِّي جِئْتُ لِأُكَلِّمَ الْمَلِكَ سَيِّدِي بِهِذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ أَخْفَانِي، فَقَالَتْ جَارِيَتُكَ: أُكَلِّمِ الْمَلِكَ لَعَلَّ الْمَلِكَ يَفْعَلُ كَقَوْلِ أُمَّتِهِ. ١٦ لِأَنَّ الْمَلِكَ يَسْمَعُ لِنِقْدِ أُمَّتِهِ مِنْ يَدِ الرَّجُلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَهْلِكَنِي أَنَا وَابْنِي مَعًا مِنْ نَصِيبِ اللَّهِ. ١٧ فَقَالَتْ جَارِيَتُكَ: لَيْكُنْ كَلَامُ سَيِّدِي الْمَلِكِ عَزَاءً، لِأَنَّهُ سَيِّدِي الْمَلِكِ إِنَّمَا هُوَ كَمَلَاكِ اللَّهِ لِفَهْمِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالرَّبُّ إِلَهَكَ يَكُونُ مَعَكَ.»

١٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «لَا تَكْتُمِي عَنِّي أَمْرًا أَسْأَلُكَ عَنْهُ.» □ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لِيَتَكَلَّمْ سَيِّدِي الْمَلِكُ.» □ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَلْ يَدُ يُوَابَ مَعَكَ فِي هَذَا كُلِّهِ؟» فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ وَقَالَتْ: «حَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، لَا يُحَادُ يَمِينًا أَوْ سَارًا عَنْ كُلِّ مَا تَكَلَّمُ بِهِ سَيِّدِي الْمَلِكُ، لِأَنَّ عَبْدَكَ يُوَابُ هُوَ أَوْصَانِي، وَهُوَ وَضَعَ فِي فَمِ جَارِيَتِكَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ. ٢٠ لِأَجْلِ تَحْوِيلِ وَجْهِ الْكَلَامِ فَعَلَ عَبْدُكَ يُوَابُ هَذَا الْأَمْرَ، وَسَيِّدِي حَكِيمٌ حَكِيمَةٌ مَلَكَ اللَّهُ لِيَعْلَمَ كُلَّ مَا فِي الْأَرْضِ.»

٢١ فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُوَابَ: «هَآنَذَا قَدْ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ، فَادْهَبْ رُدَّ الْفَتَى أَبْشَالُومَ.» □ فَسَقَطَ يُوَابُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ وَبَارَكَ الْمَلِكَ، وَقَالَ يُوَابُ: «الْيَوْمَ عَلِمَ عَبْدُكَ أَنِّي قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، إِذْ فَعَلَ الْمَلِكُ قَوْلَ عَبْدِهِ.» □ ثُمَّ قَامَ يُوَابُ وَذَهَبَ إِلَى جَشُورَ وَاتَى بِأَبْشَالُومَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢٤ فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِيَنْصَرِفَ إِلَى بَيْتِهِ وَلَا يَرِ وَجْهِي.» □ فَانْصَرَفَ أَبْشَالُومُ إِلَى بَيْتِهِ وَلَمْ يَرِ وَجْهَ الْمَلِكِ.

٢٥ وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ جَمِيلٌ وَمَمْدُوحٌ جِدًّا كَأَبْشَالُومَ، مِنْ بَاطِنِ قَدَمِهِ حَتَّى هَامَتِهِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَيْبٌ. ٢٦ وَعِنْدَ حَلْقِهِ رَأْسَهُ، إِذْ كَانَ يَحْلِقُهُ فِي آخِرِ كُلِّ سَنَةٍ، لِأَنَّهُ كَانَ يَثْقُلُ عَلَيْهِ فَيَحْلِقُهُ، كَانَ يَزِنُ شَعْرَ رَأْسِهِ مِثْقَالَ بوزنِ الْمَلِكِ. ٢٧ وَوَلِدَ لِأَبْشَالُومَ ثَلَاثَةٌ بَنِينَ وَبِنْتُ وَاحِدَةٌ اسْمُهَا ثَامَارُ، وَكَانَتْ أَمْرًا جَمِيلَةً الْمَنْظَرِ.

٢٨ وَأَقَامَ أَبْشَالُومُ فِي أُورُشَلِيمَ سَنَتَيْنِ وَلَمْ يَرِ وَجْهَ الْمَلِكِ. ٢٩ فَأَرْسَلَ أَبْشَالُومُ إِلَى يُوَابَ لِيُرْسِلَهُ إِلَى الْمَلِكِ، فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ. ثُمَّ أَرْسَلَ أَيْضًا ثَانِيَةً، فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَأْتِيَ. ٣٠ فَقَالَ لِعَبِيدِهِ: «انظروا. حَقْلَةٌ يُوَابَ بِيَجَانِي، وَلَهُ هُنَاكَ شَعِيرٌ. أَذْهَبُوا وَأَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ.» فَأَحْرَقَ عَبِيدُ أَبْشَالُومَ الْحَقْلَةَ بِالنَّارِ. ٣١ فَقَامَ يُوَابُ وَجَاءَ إِلَى أَبْشَالُومَ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا أَحْرَقَ عَمِيدُكَ حَقْلَتِي بِالنَّارِ؟» ٣٢ فَقَالَ أَبْشَالُومُ لِيُوَابَ: «هَازِنًا قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ قَائِلًا: تَعَالَى إِلَى هُنَا فَأَرْسَلَكِ إِلَى الْمَلِكِ تَقُولُ: لِمَاذَا جِئْتُ مِنْ جَشُورَ؟ خَيْرٌ لِي لَوْ كُنْتُ بَاقِيًا هُنَاكَ. فَالآنَ إِنِّي أَرَى وَجْهَ الْمَلِكِ، وَإِنْ وَجِدَ فِيَّ إِثْمٌ فَلْيَقْتُلْنِي.» □□ جَاءَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ. وَدَعَا أَبْشَالُومَ، فَأَتَى إِلَى الْمَلِكِ وَسَجَدَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ قَدَامَ الْمَلِكِ، فَقَبَّلَ الْمَلِكُ أَبْشَالُومَ.

١٥

مؤامرة أبشالوم

١ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ أَبْشَالُومَ اتَّخَذَ مَرْكَبَةً وَخَيْلًا وَحَمْسِينَ رَجُلًا يَجْرُونَ قُدَامَهُ. ٢ وَكَانَ أَبْشَالُومُ يَبْكُ وَيَقِفُ بِجَانِبِ طَرِيقِ الْبَابِ، وَكُلُّ صَاحِبِ دَعْوَى آتٍ إِلَى الْمَلِكِ لِأَجْلِ الْحُكْمِ، كَانَ أَبْشَالُومُ يَدْعُوهُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «مِنْ أَيَّةِ مَدِينَةٍ أَنْتَ؟» فَيَقُولُ: «مِنْ أَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ عَبْدُكَ.» □ فَيَقُولُ أَبْشَالُومُ لَهُ: «انظر. أمورك صالحةٌ ومُسْتَقِيمَةٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنْ يَسْمَعُ لَكَ مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ.» □ ثُمَّ يَقُولُ أَبْشَالُومُ: «مَنْ يَجْعَلُنِي قَاضِيًا فِي الْأَرْضِ فَيَأْتِيَ إِلَيَّ كُلُّ إِنْسَانٍ لَهُ حُصُومَةٌ وَدَعْوَى فَأَنْصِفَهُ؟» □ وَكَانَ إِذَا تَقَدَّمَ أَحَدٌ لِيَسْجُدَ لَهُ، يَمُدُّ يَدَهُ وَيَمْسِكُهُ وَيَقْبَلُهُ. ٦ وَكَانَ أَبْشَالُومُ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ بِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا يَأْتُونَ لِأَجْلِ الْحُكْمِ إِلَى الْمَلِكِ، فَاسْتَرَقَّ أَبْشَالُومُ قُلُوبَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَفِي نَهَايَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ أَبْشَالُومُ لِلْمَلِكِ: «دَعْنِي فَأَذْهَبَ وَأُوفِي نَذْرِي الَّذِي نَذَرْتَهُ لِلرَّبِّ فِي حَبْرُونَ، ٨ لِأَنَّ عَبْدَكَ نَذَرَ نَذْرًا عِنْدَ سَكَّانِي فِي جَشُورَ فِي أَرَامَ قَائِلًا: إِنْ أَرَجَعَنِي الرَّبُّ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَإِنِّي أَعْبُدُ الرَّبَّ.» □ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.» فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى حَبْرُونَ.

١٠ وَأَرْسَلَ أَبْشَالُومُ جُوسَائِسَ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِذَا سَمِعْتُمْ صَوْتَ الْبُوقِ، فَقُولُوا: قَدْ مَلَكَ أَبْشَالُومُ فِي حَبْرُونَ.» □□ وَأَنْطَلَقَ مَعَ أَبْشَالُومَ مِثْنَا رَجُلٍ مِنْ أُورُشَلِيمَ قَدْ دَعَا وَذَهَبُوا بِبَسَاطَةٍ، وَلَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ شَيْئًا. ١٢ وَأَرْسَلَ أَبْشَالُومُ إِلَى أَخِيْتُوفَلِ الْجِيلُونِيِّ مُشِيرِ دَاوُدَ مِنْ مَدِينَتِهِ جِيلُوهُ إِذْ كَانَ يَذْبَحُ ذَبَائِحَ. وَكَانَتِ الْفِتْنَةُ شَدِيدَةً وَكَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُ يَتَزَايَدُ مَعَ أَبْشَالُومَ.

داود يفر هارباً

١٣ فَأَتَى مُخْبِرٌ إِلَى دَاوُدَ قَائِلًا: «إِنَّ قُلُوبَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ صَارَتْ وَرَاءَ أَبْشَالُومَ.» □□ فَقَالَ دَاوُدُ لِجَمِيعِ عَمِيدِهِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: «قُومُوا بِنَا نَهْرَبْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَنَا نَجَاةٌ مِنْ وَجْهِ أَبْشَالُومَ. اسْرِعُوا لِلذَّهَابِ لئَلَّا يَبَادِرَ وَيَدْرِكَا وَيَنْزِلَ بِنَا الشَّرُّ وَيَضْرِبَ الْمَدِينَةَ بِحَدِّ السَّيْفِ.» □□ فَقَالَ عَمِيدُ الْمَلِكِ لِلْمَلِكِ: «حَسْبُ كُلِّ مَا يَخْتَارُهُ سَيِّدُنَا الْمَلِكُ نَحْنُ عَمِيدُهُ.» □□ فَفَرَجَ الْمَلِكُ وَجَمِيعَ بَيْتِهِ وَرَاءَهُ. وَتَرَكَ الْمَلِكُ عَشْرَ نِسَاءٍ سَرَارِيٍّ لِحَفْظِ الْبَيْتِ. ١٧ وَخَرَجَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ فِي آثَرِهِ وَوَقَفُوا عِنْدَ الْبَيْتِ الْأَبْعَدِ. ١٨ وَجَمِيعُ عَمِيدِهِ كَانُوا يَعْبُرُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَعَ جَمِيعِ الْجَلَادِينَ وَالسَّعَاةِ وَجَمِيعِ الْجَتِّيِّينَ، سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ أَتَوْا وَرَاءَهُ مِنْ جَتِّ، وَكَانُوا يَعْبُرُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَلِكِ.

١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ لِتَائِي الْجِيَّتِي: «لِمَاذَا تَذْهَبُ أَنْتِ أَيْضًا مَعَنَا؟ إِرْجِعْ وَأَقِمِ مَعَ الْمَلِكِ لِأَنَّكَ غَرِيبٌ وَمَنْفِيٌّ أَيْضًا مِنْ وَطَنِكَ. ٢٠ أَمَسَّا جِئْتَ وَالْيَوْمَ أُتِيهِكَ بِالذَّهَابِ مَعَنَا وَأَنَا أَنْطَلِقُ إِلَى حَيْثُ أَنْطَلِقُ؟ إِرْجِعْ وَرْجِعْ إِخْوَتَكَ. الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ مَعَكَ.» □□ فَأَجَابَ إِتَائِي الْمَلِكُ وَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيُّ سَيِّدِي الْمَلِكُ، إِنَّهُ حَيْثُمَا كَانَ سَيِّدِي الْمَلِكُ، إِنْ كَانَ لِهَوْتٍ أَوْ لِحْيَاةٍ، فَهَنَّاكَ يَكُونُ عَبْدُكَ أَيْضًا.» □□ فَقَالَ دَاوُدُ لِتَائِي: «أَذْهَبْ وَاعْبُرِي.» فَعَبَرَتْ إِتَائِي الْجِيَّتِي وَجَمِيعُ رِجَالِهَا وَجَمِيعُ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ مَعَهَا. ٢٣ وَكَانَتْ جَمِيعُ الْأَرْضِ تَبْكِي بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ يَعْبُرُونَ. وَعَبَرَ الْمَلِكُ فِي وَادِي قَدْرُونَ، وَعَبَرَ جَمِيعُ الشَّعْبِ نَحْوَ طَرِيقِ الْبَرِيَّةِ. ٢٤ وَإِذَا بِصَادُوقَ أَيْضًا وَجَمِيعَ الْأَوْبِيَّانِ مَعَهُ يَحْمِلُونَ تَابُوتَ عَهْدِ اللَّهِ. فَوَضَعُوا تَابُوتَ اللَّهِ، وَصَعَدَ أَبْيَاثَارُ حَتَّى انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنَ الْعُبُورِ مِنَ الْمَدِينَةِ. ٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ لِبَصَادُوقَ: «أَرْجِعْ تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنَّ وَجَدْتَ نِعْمَةً فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَإِنَّهُ يَرْجِعُنِي وَيُرِيئِي إِيَّاهُ وَمَسْكَنَهُ.» ٢٦ وَإِنْ قَالَ هَكَذَا: إِنِّي لَمْ أُسْرَبِكَ. فَهَذَاذَا، فَلْيَفْعَلْ بِي حَسَبًا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ.» □□ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِبَصَادُوقَ الْكَاهِنِ: «أَأَنْتَ رَأَيْتَ؟ فَارْجِعْ إِلَى الْمَدِينَةِ بِسَلَامٍ أَنْتِ وَأَخِيمَعُصُ ابْنُكَ وَيُونَاثَانُ بْنُ أَبْيَاثَارَ. أَبْنَاكُمَا كِلَاهُمَا مَعَكُمْ.» ٢٨ انظُرُوا. أَيُّ اتَّوَانِي فِي سَهْلِ الْبَرِيَّةِ حَتَّى تَأْتِي كَلِمَةُ مَنُكَّرٍ لِتَخْيِيرِي.» □□ فَارْجِعْ صَادُوقَ وَأَبْيَاثَارُ تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَامَا هُنَاكَ.

٣٠ وَأَمَّا دَاوُدُ فَصَعِدَ فِي مِصْعَدِ جَبَلِ الزَيْتُونِ. كَانَ يَصْعَدُ بِأَكْبَا وَرَأْسُهُ مَغْطَى وَيَمْسِي حَافِيًا، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ غَطُّوا كُلَّ وَاحِدٍ رَأْسَهُ، وَكَانُوا يَصْعَدُونَ وَهُمْ يَبْكُونَ. ٣١ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ وَقِيلَ لَهُ: «إِنَّ أَحْيَتُوفِلَ بَيْنَ الْفَاتِنَيْنِ مَعَ أَبْشَالُومَ» فَقَالَ دَاوُدُ: «حَقِّقْ يَارَبُّ مَشُورَةَ أَحْيَتُوفِلَ.» □□ وَلَمَّا وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى الْقِمَّةِ حَيْثُ سَجَدَ لِلَّهِ، إِذَا بِحُوشَايَ الْأَرْكِيَّيِّ قَدْ لَقِيَهُ مَمْرُقُ التُّوبِ وَالتُّرَابِ عَلَى رَأْسِهِ. ٣٣ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «إِذَا عَبَرْتَ مَعِي تَكُونُ عَلَيَّ حَمَلًا.» ٣٤ وَلَكِنْ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَلْتَ لِأَبْشَالُومَ: أَنَا أَكُونُ عَبْدُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. أَنَا عَبْدُ أَبِيكَ مِنْذُ زَمَانٍ وَالآنَ أَنَا عَبْدُكَ. فَإِنَّكَ تَبْطُلُ لِي مَشُورَةَ أَحْيَتُوفِلَ. ٣٥ أَلَيْسَ مَعَكَ هُنَاكَ صَادُوقُ وَأَبْيَاثَارُ الْكَاهِنَانِ. فَكُلُّ مَا تَسْمَعُهُ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، فَأَخْبِرْ بِهِ صَادُوقَ وَأَبْيَاثَارَ الْكَاهِنَيْنِ. ٣٦ هُوَذَا هُنَاكَ مَعَهُمَا أَبْنَاهُمَا أَخِيمَعُصُ لِبَصَادُوقَ وَيُونَاثَانُ لِأَبْيَاثَارَ. فَتَرْسِلُونِ عَلَى أَيْدِيهِمَا إِلَيَّ كُلَّ كَلِمَةٍ تَسْمَعُونَهَا.» □□ فَأَتَى حُوشَايَ صَاحِبُ دَاوُدَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَبْشَالُومُ يَدْخُلُ أُورُشَلِيمَ.

١٦

داود وصيبا

١ وَلَمَّا عَبَرَ دَاوُدُ قَلِيلًا عَنِ الْقِمَّةِ، إِذَا بِصَيْبَا غَلَامٌ مَفْيُوشَتْ قَدْ لَقِيَهُ بِحَمَارَيْنِ مَشْدُودَيْنِ، عَلَيْهِمَا مِثْرًا رَغِيفٌ خَبَزٌ وَمِثْرَةٌ عِنْفُودٍ زَيْبٍ وَمِثْرَةٌ قُرْصٍ تَيْنٍ وَرَقٌ حَمْرٌ. ٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لِبَصَيْبَا: «مَا لَكَ وَهَذِهِ؟» فَقَالَ صَيْبَا: «الْحَمَارَانِ لِبَيْتِ الْمَلِكِ لِلرُّكُوبِ، وَالْخَبْزُ وَالتَّيْنُ لِلْغَلْمَانِ لِأَكْلِهِمَا، وَالْحَمْرُ لِشُرْبِهِ مِنْ أَعْيَا فِي الْبَرِيَّةِ.» □□ فَقَالَ الْمَلِكُ: «وَأَيْنَ ابْنُ سَيِّدِكَ؟» فَقَالَ صَيْبَا لِلْمَلِكِ: «هُوَذَا هُوَ مُقِمٌّ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُ قَالَ: الْيَوْمَ يَرُدُّ لِي بَيْتُ إِسْرَائِيلَ مَمْلَكَةً أَبِي.» □□ فَقَالَ الْمَلِكُ لِبَصَيْبَا: «هُوَذَا لَكَ كُلُّ مَا لِمَفْيُوشَتْ.» □□ فَقَالَ صَيْبَا: «سَجَدْتُ! لِيَتَنِي أَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ.»

شمعي يسب داود

٥ وَلَمَّا جَاءَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى بَحُورِيمَ إِذَا بِرَجُلٍ خَارِجٍ مِنْ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَةِ بَيْتِ شَاوُلَ، اسْمُهُ شَمْعِي بْنُ جِيْرَاءَ، يَسْبُ وَهُوَ يَخْرُجُ، ٦ وَيَرْتَشِقُ بِالْحِجَارَةِ دَاوُدَ وَجَمِيعَ عِبِيدِ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ وَجَمِيعَ الْجَبَابِرَةِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. ٧ وَهَكَذَا كَانَ شَمْعِي يَقُولُ فِي سَبِّهِ: «أَخْرُجْ! أَخْرُجْ يَا رَجُلَ الدِّمَاءِ وَرَجُلَ بَلْعَالِ! ٨ قَدْ رَدَّ الرَّبُّ عَلَيْكَ كُلَّ دِمَاءِ بَيْتِ شَاوُلَ الَّذِي مَلَكَتْ عِوَضًا عَنْهُ، وَقَدْ

دَفَعَ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ لِيَدِ ابْشَالُومَ ابْنِكَ، وَهِيَ أَنْتَ وَقِيعُ بَشْرِكَ لِأَنَّكَ رَجُلٌ دِمَاءٌ. ١٠ فَقَالَ أَبِيشَايُ ابْنُ صَرُوبَةَ لِلْمَلِكِ: «لِمَاذَا يَسُبُّ هَذَا الْكَلْبُ الْمَيْتُ سَيِّدِي الْمَلِكَ؟ دَعْنِي أَعْبُرُ فَأَقْطَعُ رَأْسَهُ.» ١١ فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَا لِي وَلِكُمْ يَا بَنِي صَرُوبَةَ! دَعُوهُ يَسُبُّ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: سُبِّ دَاوُدَ. وَمَنْ يَقُولُ: لِمَاذَا تَفْعَلُ هَكَذَا؟» ١٢ وَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِيشَايَ وَجَمِيعِ عِبِيدِهِ: «هُوَذَا ابْنِي الَّذِي خَرَجَ مِنْ أَحْشَائِي يَطْلُبُ نَفْسِي، فَكَمْ بِالْحَرْبِ الْآنَ بَنِيَامِينِي؟ دَعُوهُ يَسُبُّ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ. ١٣ لَعَلَّ الرَّبَّ يَنْظُرُ إِلَى مَدَّتِي وَيُكَافِئُنِي الرَّبُّ خَيْرًا عَوْضَ مَسَبَّتِهِ هَذَا الْيَوْمَ.» ١٤ وَإِذْ كَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، كَانَ شَعْبِي يَسِيرُ فِي جَانِبِ الْجَبَلِ مُقَابِلَهُ وَيَسُبُّ وَهُوَ سَائِرٌ وَيُرْشِقُ بِالْحِجَارَةِ مُقَابِلَهُ وَيَذْرِي التُّرَابَ. ١٤ وَجَاءَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ وَقَدِ اعْبُوهَا فَاسْتَرَاخُوا هُنَاكَ.

مشورة أخيتوفل

١٥ وَأَمَّا ابْشَالُومُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ، فَاتُّوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَخِيتُوفَلُ مَعَهُمْ. ١٦ وَلَمَّا جَاءَ حُوشَايُ الْأَرَكِيُّ صَاحِبُ دَاوُدَ إِلَى ابْشَالُومَ، قَالَ حُوشَايُ لِابْشَالُومَ: «لِيَحْيِ الْمَلِكُ! لِيَحْيِ الْمَلِكُ!» ١٧ فَقَالَ ابْشَالُومُ لِحُوشَايَ: «أَهَذَا مَعْرُوفُكَ مَعَ صَاحِبِكَ؟ لِمَاذَا لَمْ تَذْهَبْ مَعِ صَاحِبِكَ؟» ١٨ فَقَالَ حُوشَايُ لِابْشَالُومَ: «كَلَّا، وَلَكِنَّ الَّذِي أَخْتَارَهُ الرَّبُّ وَهَذَا الشَّعْبُ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فَلَهُ أَكُونُ مَعَهُ أَقِيمُ. ١٩ وَثَانِيًا: مَنْ أَخْدَمُ؟ أَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيِ ابْنِهِ؟ كَمَا خَدَمْتُ بَيْنَ يَدَيِ أَبِيكَ كَذَلِكَ أَكُونُ بَيْنَ يَدَيْكَ.» ٢٠ وَقَالَ ابْشَالُومُ لِأَخِيتُوفَلَ: «أَعْطُوا مَشُورَةً، مَاذَا نَفْعَلُ؟» ٢١ فَقَالَ أَخِيتُوفَلُ لِابْشَالُومَ: «أَدْخُلْ إِلَى سَرَارِيِّ أَبِيكَ اللَّوَاتِي تَرَكْنَهَا لِحَفْظِ الْبَيْتِ، فَيَسْمَعُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّكَ قَدْ صَرْتَ مَكْرُوهًا مِنْ أَبِيكَ، فَتَشْتَدُّ أَيْدِي جَمِيعِ الَّذِينَ مَعَكَ.» ٢٢ فَصَبُّوا لِابْشَالُومَ الْخَلِيمَةَ عَلَى السَّطْحِ، وَدَخَلَ ابْشَالُومُ إِلَى سَرَارِيِّ أَبِيهِ أَمَامَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. ٢٣ وَكَانَتْ مَشُورَةُ أَخِيتُوفَلَ الَّتِي كَانَ يُشِيرُ بِهَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَمَنْ يَسْأَلُ بِكَلَامِ اللَّهِ. هَكَذَا كُلُّ مَشُورَةِ أَخِيتُوفَلَ عَلَى دَاوُدَ وَعَلَى ابْشَالُومَ جَمِيعًا.

١٧

١ وَقَالَ أَخِيتُوفَلُ لِابْشَالُومَ: «دَعْنِي انْتَحِبُ أَنْبِيَّ عَشْرَةَ أَلْفِ رَجُلٍ وَأَقُومُ وَأَسْعَى وَرَاءَ دَاوُدَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ٢ فَاتِي عَلَيْهِ وَهُوَ مَتَعَبٌ وَمُرْتَجِحِي الْيَدَيْنِ فَارْزُقْهُ، فَيَهْرَبُ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، وَأَضْرِبُ الْمَلِكَ وَحَدَهُ. ٣ وَارْدُ جَمِيعِ الشَّعْبِ إِلَيْكَ. كَرُجُوعُ الْجَمِيعِ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي تَطْلُبُهُ، فَيَكُونُ كُلُّ الشَّعْبِ فِي سَلَامٍ.» ٤ فَحَسُنَ الْأَمْرُ فِي عَيْنِي ابْشَالُومَ وَأَعَيْنَ جَمِيعِ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ.

مشورة حوشاي

٥ فَقَالَ ابْشَالُومُ: «أَدْعُ أَيْضًا حُوشَايَ الْأَرَكِيَّ فَنَسْمَعُ مَا يَقُولُ هُوَ أَيْضًا.» ٦ فَلَمَّا جَاءَ حُوشَايُ إِلَى ابْشَالُومَ، كَلَّمَهُ ابْشَالُومَ قَائِلًا: «يُمَثِّلُ هَذَا الْكَلَامُ تَكَلُّمَ أَخِيتُوفَلِ. أَنْعَمَلُ حَسَبَ كَلَامِهِ أَمْ لَا؟ تَكَلَّمْ أَنْتَ.» ٧ فَقَالَ حُوشَايُ لِابْشَالُومَ: «لَيْسَتْ حَسَنَةً الْمَشُورَةُ الَّتِي أُشَارُ بِهَا أَخِيتُوفَلُ هَذِهِ الْمَرَّةَ.» ٨ ثُمَّ قَالَ حُوشَايُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ أَبَاكَ وَرِجَالَهُ أَنَّهُمْ جَبَّارَةٌ، وَأَنْ أَنْفُسَهُمْ مَرَّةً كَدِبَةٌ مُشْكَلٌ فِي الْخَلْقِ. وَأَبُوكَ رَجُلٌ قَاتِلٌ وَلَا يَبِيتُ مَعَ الشَّعْبِ. ٩ هَا هُوَ الْآنَ مَحْتَبِي فِي إِحْدَى الْخَفَرِ أَوْ أَحَدِ الْأَمَاكِينِ. وَيَكُونُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُمْ فِي الْإِبْتِدَاءِ أَنْ السَّمَاعَ يَسْمَعُ فَيَقُولُ: قَدْ صَارَتْ كَسْرَةٌ فِي الشَّعْبِ الَّذِي وَرَاءَ ابْشَالُومَ. ١٠ أَيْضًا ذُو الْبَأْسِ الَّذِي قَلْبُهُ كَقَلْبِ الْأَسَدِ يَذُوبُ ذُوبَانًا، لِأَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ يَعْلَمُونَ أَنَّ أَبَاكَ جَبَّارٌ، وَالَّذِينَ مَعَهُ ذُوبُوا بِأَسِ. ١١ لِذَلِكَ أُشِيرُ بِأَنَّ يَجْتَمِعَ إِلَيْكَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَرْسَبِ، كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ، وَحَضْرَتُكَ سَائِرٌ فِي الْوَسْطِ. ١٢ وَنَأْتِي إِلَيْهِ إِلَى أَحَدِ الْأَمَاكِينِ حَيْثُ هُوَ،

وَنَزَلَ عَلَيْهِ نُزُولَ الظِّلِّ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا يَبْقَى مِنْهُ وَلَا مِنْ جَمِيعِ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ وَاحِدٌ. ١٣ وَإِذَا انْحَاذَ إِلَى مَدِينَةٍ، يَحْمِلُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ جِبَالًا، فَتَجْرُهَا إِلَى الْوَادِي حَتَّى لَا تَبْقَى هُنَاكَ وَلَا حِصَاةٌ.»

١٤ فَقَالَ أَبْشَالُومُ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ مَشُورَةَ حُوشَايَ الْأَرِيَّيِّ أَحْسَنُ مِنْ مَشُورَةِ أُخِيْتُوفَلٍ.» فَإِنَّ الرَّبَّ أَمَرَ بِإِبْطَالِ مَشُورَةِ أُخِيْتُوفَلِ الصَّالِحَةِ، لِكَيْ يَنْزِلَ الرَّبُّ بِأَبْشَالُومَ. ١٥ وَقَالَ حُوشَايُ لِمُصَادِقِيهِ وَأَيَّامُورِ الكَاهِنِينَ: «كَذَا وَكَذَا أَشَارَ أُخِيْتُوفَلُ عَلَى أَبْشَالُومَ وَعَلَى شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَكَذَا وَكَذَا أَشْرْتُ أَنَا. ١٦ فَالآنَ أَرْسِلُوا عَاجِلًا وَأَخْبِرُوا دَاوُدَ قَائِلِينَ: لَا تَبْتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي سَهْلِ الْبَرِّيَّةِ، بَلِ اعْبُرْ لِمَا يَتَلَعُ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ.» □□ وَكَانَ يُونَاثَانُ وَأَخِيمَعُصُ وَأَقِينُ عِنْدَ عَيْنِ رُوجِلَ، فَانطَلَقَتْ الْجَارِيَةُ وَأَخْبَرَتْهُمَا، وَهُمَا ذَهَبَا وَأَخْبَرَا الْمَلِكَ دَاوُدَ، لِأَنَّهُمَا لَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَرِيَا دَاخِلِينَ الْمَدِينَةَ. ١٨ فَراهِمَا غَلامٌ وَأَخْبَرَا أَبْشَالُومَ. فَذَهَبَا كِلَاهُمَا عَاجِلًا وَدَخَلَا بَيْتَ رَجُلٍ فِي بَحْرِيمَ وَلَهُ بَيْتٌ فِي دَارِهِ، فَزَلَا إِلَيْهَا. ١٩ فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ وَفَرَشَتْ سَجْفًا عَلَى فَمِ الْبَيْتِ وَسَطَحَتْ عَلَيْهِ سَمِيذًا فَلَمْ يَعْلَمْ الْأَمْرُ. ٢٠ فَجَاءَ عَبِيدُ أَبْشَالُومَ إِلَى الْمَرْأَةِ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالُوا: «أَيْنَ أَخِيمَعُصُ وَيُونَاثَانُ؟» فَقَالَتْ لَهُمُ الْمَرْأَةُ: «قَدْ عَبَرَا قَنَاةَ الْمَاءِ.» وَلَمَّا فَتَشُوا وَلَمْ يَجِدُوهُمَا رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٢١ وَبَعَدَ ذَهَابِهِمْ خَرَجَا مِنَ الْبَيْتِ وَذَهَبَا وَأَخْبَرَا الْمَلِكَ دَاوُدَ، وَقَالَا لِدَاوُدَ: «قُومُوا وَاعْبُرُوا سَرِيعًا الْمَاءَ، لِأَنَّ هَكَذَا أَشَارَ عَلَيْكُمْ أُخِيْتُوفَلُ.» □□ فَقَامَ دَاوُدُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَعَبَرُوا الْأُرْدُنَّ. وَعِنْدَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ لَمْ يَعْبُرِ الْأُرْدُنَّ. ٢٣ وَأَمَّا أُخِيْتُوفَلُ فَلَمَّا رَأَى أَنَّ مَشُورَتَهُ لَمْ يَعْمَلْ بِهَا، شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ وَقَامَ وَأَنْطَلَقَ إِلَى بَيْتِهِ إِلَى مَدِينَتِهِ، وَأَوْصَى لِبَيْتِهِ، وَخَنَقَ نَفْسَهُ وَمَاتَ وَدْفِنَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ. ٢٤ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى مَحْنَائِمَ. وَعَبَرَا أَبْشَالُومَ الْأُرْدُنَّ هُوَ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ. ٢٥ وَأَقَامَ أَبْشَالُومَ عَمَّاسًا بَدَلَ يُوَابَ عَلَى الْحَيْشِ. وَكَانَ عَمَّاسَا بْنُ رَجُلٍ اسْمُهُ يَثْرَا الْإِسْرَائِيلِيُّ الَّذِي دَخَلَ إِلَى أَبِيجَايِلَ بِنْتِ نَاحَاشِ أُخْتِ صَرُويَةَ أُمِّ يُوَابَ. ٢٦ وَنَزَلَ إِسْرَائِيلُ وَأَبْشَالُومُ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ. ٢٧ وَكَانَ لَمَّا جَاءَ دَاوُدُ إِلَى مَحْنَائِمَ أَنَّ شُوبِيَّ بْنَ نَاحَاشِ مِنْ رِبَّةِ بَنِي عَمُونَ، وَمَاكِيْرُ بْنُ عَمِّيئِيلَ مِنْ لُودْبَارَ، وَبِرْزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ مِنْ رُوجَلِيمَ، ٢٨ قَدَّمُوا فَرَشًا وَطُسُوسًا وَأَنِيَّةَ خَزْفٍ وَحِطَّةً وَشَعِيرًا وَدَقِيقًا وَفَرِيكًا وَفُولًا وَعَدَسًا وَحِمَصًا مَشُويًا ٢٩ وَعَسَلًا وَزَبْدَةً وَضَانًا وَجِبْنَ بَقْرٍ، لِدَاوُدَ وَلِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ لِيَأْكُلُوا، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «الشَّعْبُ جُوعَانٌ وَمَتَعِبٌ وَعَطْشَانٌ فِي الْبَرِّيَّةِ.»

١٨

مقتل أبشالوم

١ وَأَحْصَى دَاوُدُ الشَّعْبَ الَّذِي مَعَهُ، وَجَعَلَ عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ الْوُفِّ وَرُؤَسَاءَ مِثَاتٍ. ٢ وَأَرْسَلَ دَاوُدُ الشَّعْبَ ثَلَاثًا بِيدِ يُوَابَ، وَثَلَاثًا بِيدِ أَيِّشَايَ ابْنِ صَرُويَةَ أَخِي يُوَابَ، وَثَلَاثًا بِيدِ إِتَايَ الْحِثِّيِّ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِلشَّعْبِ: «إِنِّي أَنَا أَيْضًا أَخْرَجُ مَعَكُمْ.» □ فَقَالَ الشَّعْبُ: «لَا تَخْرُجْ، لِأَنَّا إِذَا هَرَبْنَا لَا يَبْلُونَ بِنَا، وَإِذَا مَاتَ نِصْفُنَا لَا يَبْلُونَ بِنَا. وَالآنَ أَنْتَ كَعَشْرَةِ آلَافٍ مِنَّا. وَالآنَ الْأَصْلَحُ أَنْ تَكُونَ لَنَا نَجْدَةً مِنَ الْمَدِينَةِ.» □ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «مَا يَحْسُنُ فِي أَعْيُنِكُمْ أَفْعَلُهُ.» □ فَوَقَفَ الْمَلِكُ بِجَانِبِ الْبَابِ وَخَرَجَ جَمِيعُ الشَّعْبِ مِثَاتٍ وَالْوُفَّاءُ. ٥ وَأَوْصَى الْمَلِكُ يُوَابَ وَأَيِّشَايَ وَإِتَايَ قَائِلًا: «تَرَفَّقُوا لِي بِأَلْفَتِي أَبْشَالُومَ.» وَسَمِعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ حِينَ أَوْصَى الْمَلِكُ جَمِيعَ الرُّؤَسَاءِ بِأَبْشَالُومَ. ٦ وَخَرَجَ الشَّعْبُ إِلَى الْحَقْلِ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ الْقِتَالُ فِي وَعْرٍ أَفْرَائِيمَ، ٧ فَانكسَرَ هُنَاكَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ عَبِيدِ دَاوُدَ، وَكَانَتْ هُنَاكَ مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. قُتِلَ عَشْرُونَ أَلْفًا. ٨ وَكَانَ الْقِتَالُ هُنَاكَ مُنْتَشِرًا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، وَزَادَ الَّذِينَ أَكَلَهُمُ الْوَعْرُ مِنَ الشَّعْبِ عَلَى الَّذِينَ أَكَلَهُمُ السَّيْفُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٩ وَصَادَفَ أَبْشَالُومَ عَبِيدَ دَاوُدَ، وَكَانَ أَبْشَالُومَ رَاكِبًا عَلَى بَعْلِ، فَدَخَلَ

الْبَغْلُ تَحْتَ أَغْصَانِ الْبَطْمَةِ الْعَظِيمَةِ الْمَلْتَمَةِ، فَتَعَلَّقَ رَأْسُهُ بِالْبَطْمَةِ وَعَلَقَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْبَغْلُ الَّذِي تَحْتَهُ مَرٌّ. ١٠ فَرَأَى رَجُلٌ وَأَخْبَرَ يُوَابَ وَقَالَ: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَبْشَالُومَ مُعْلَقًا بِالْبَطْمَةِ.» □□ فَقَالَ يُوَابُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَخْبَرَهُ: «إِنَّكَ قَدْ رَأَيْتَهُ، فَلِمَاذَا لَمْ تَضْرِبْهُ هُنَاكَ إِلَى الْأَرْضِ؟ وَعَلَيَّ أَنْ أُعْطِيَكَ عَشْرَةَ مِنْ الْفِضَّةِ وَمِنْطَقَةً.» □□ فَقَالَ الرَّجُلُ لِيُوَابَ: «فَلَوْ وُزِنَ فِي يَدَيَّ أَلْفٌ مِنَ الْفِضَّةِ لَمَّا كُنْتُ أَمْدُ يَدَيَّ إِلَى ابْنِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَوْصَاكَ فِي آذَانِنَا أَنْتَ وَأَيْبَشَايَ وَإِتَائِي قَائِلًا: احْتَرِزُوا أَيَّا كَانَ مِنْكُمْ عَلَى الْفَتَى أَبْشَالُومَ. ١٣ وَإِلَّا فَكُنْتُ فَعَلْتُ بِنَفْسِي زُورًا، إِذَا لَا يَخْفَى عَنِ الْمَلِكِ شَيْءٌ، وَأَنْتَ كُنْتَ وَقَفْتَ ضِدِّي.» □□ فَقَالَ يُوَابُ: «إِنِّي لَا أَصْبِرُ هَكَذَا أَمَامَكَ.» فَأَخَذَ ثَلَاثَةَ سِهَامٍ بِيَدِهِ وَشَبَّهَا فِي قَلْبِ أَبْشَالُومَ، وَهُوَ بَعْدُ حَيٌّ فِي قَلْبِ الْبَطْمَةِ. ١٥ وَأَحَاطَ بِهَا عَشْرَةُ غُلَّانٍ حَامِلُو سِلَاحِ يُوَابَ، وَضَرَبُوا أَبْشَالُومَ وَأَمَاتُوهُ. ١٦ وَضَرَبَ يُوَابُ بِالْبُوقِ فَرَجَعَ الشَّعْبُ عَنِ اتِّبَاعِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ يُوَابَ مَنَعَ الشَّعْبَ. ١٧ وَأَخَذُوا أَبْشَالُومَ وَطَرَحُوهُ فِي الْوَعْرِ فِي الْجَبِّ الْعَظِيمِ، وَأَقَامُوا عَلَيْهِ رُحْمَةً عَظِيمَةً جَدًّا مِنْ الْحِجَارَةِ. وَهَرَبَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ. ١٨ وَكَانَ أَبْشَالُومُ قَدْ أَخَذَ وَأَقَامَ لِنَفْسِهِ وَهُوَ حَيٌّ النُّصَبَ الَّذِي فِي وَادِي الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ لِي ابْنٌ لِأَجْلِ تَذْكَيرِ اسْمِي.» وَدَعَا النُّصَبَ بِاسْمِهِ، وَهُوَ يُدْعَى «يَدُ أَبْشَالُومَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

داود يبكي على أبشالوم

١٩ وَقَالَ أُخِيمَعُصُ بْنُ صَادُوقَ: «دَعْنِي أَجْرُ فَأُبَشِّرَ الْمَلِكَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْتَقَمَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ.» □□ فَقَالَ لَهُ يُوَابُ: «مَا أَنْتَ صَاحِبُ بَشَارَةٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ. فِي يَوْمٍ آخَرَ تَبَشِّرُ، وَهَذَا الْيَوْمَ لَا تَبَشِّرُ مِنْ أَجْلِ أَنَّ ابْنَ الْمَلِكِ قَدْ مَاتَ.» □□ وَقَالَ يُوَابُ لِكُوشِي: «أَذْهَبْ وَأَخْبِرِ الْمَلِكَ بِمَا رَأَيْتَ.» فَسَجَدَ كُوشِي لِيُوَابَ وَرَكَضَ. ٢٢ وَعَادَ أَيْضًا أُخِيمَعُصُ بْنُ صَادُوقَ فَقَالَ لِيُوَابَ: «مَهْمَا كَانَ فَدَعْنِي أَجْرُ أَنَا أَيْضًا وَرَاءَ كُوشِي.» فَقَالَ يُوَابُ: «لِمَاذَا تَجْرِي أَنْتَ يَا ابْنِي، وَلَيْسَ لَكَ بَشَارَةٌ تُجَازِي؟» ٢٣ قَالَ: «مَهْمَا كَانَ أَجْرِي.» فَقَالَ لَهُ: «أَجْرِي.» فَجَرَى أُخِيمَعُصُ فِي طَرِيقِ الْغُورِ وَسَقَى كُوشِي. ٢٤ وَكَانَ دَاوُدُ جَالِسًا بَيْنَ الْبَابَيْنِ، وَطَلَعَ الرَّقِيبُ إِلَى سَطْحِ الْبَابِ إِلَى السُّورِ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا بِرَجُلٍ يَجْرِي وَحَدَهُ. ٢٥ فَادَّى الرَّقِيبُ وَأَخْبَرَ الْمَلِكَ. فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنْ كَانَ وَحَدَهُ فَعِنِّي فِيهِ بَشَارَةٌ.» وَكَانَ يَسْعَى وَيَقْرُبُ. ٢٦ ثُمَّ رَأَى الرَّقِيبُ رَجُلًا آخَرَ يَجْرِي، فَادَّى الرَّقِيبُ الْبَوَابَ وَقَالَ: «هُوَذَا رَجُلٌ يَجْرِي وَحَدَهُ.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «وَهَذَا أَيْضًا مُبَشِّرٌ.» □□ وَقَالَ الرَّقِيبُ: «إِنِّي أَرَى جَرِيَّ الْأَوَّلِ جَرِيَّ أُخِيمَعُصُ بْنُ صَادُوقَ.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ وَيَأْتِي بِبَشَارَةٍ صَالِحَةٍ.» □□ فَادَّى أُخِيمَعُصُ وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «السَّلَامُ.» وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. وَقَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهكَ الَّذِي دَفَعَ الْقَوْمَ الَّذِينَ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ.» □□ فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَسْلَامٌ لِلْفَتَى أَبْشَالُومَ؟» فَقَالَ أُخِيمَعُصُ: «قَدْ رَأَيْتُ جُمْهُورًا عَظِيمًا عِنْدَ إِرسَالِ يُوَابَ عَبْدَ الْمَلِكِ وَعَبْدَكَ، وَلَمْ أَعْلَمْ مَاذَا.» □□ فَقَالَ الْمَلِكُ: «دُرُوقُ هُنَا.» فَدَارَ وَوَقَفَ. ٣١ وَإِذَا بِكُوشِي قَدْ أَتَى، وَقَالَ كُوشِي: «لَيْبَشِّرُ سَيِّدِي الْمَلِكُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَنْتَقَمَ لَكَ الْيَوْمَ مِنْ جَمِيعِ الْقَائِمِينَ عَلَيْكَ.» □□ فَقَالَ الْمَلِكُ لِكُوشِي: «أَسْلَامٌ لِلْفَتَى أَبْشَالُومَ؟» فَقَالَ كُوشِي: «لَيْكُنْ كَالْفَتَى أَعْدَاءُ سَيِّدِي الْمَلِكِ وَجَمِيعَ الَّذِينَ قَامُوا عَلَيْكَ لِلشَّرِّ.» □□ فَانزَعَ الْمَلِكُ وَصَعِدَ إِلَى عِلِّيَّةِ الْبَابِ وَكَانَ يَبْكِي وَيَقُولُ هَكَذَا وَهُوَ يَمْتَشِي: «يَا ابْنِي أَبْشَالُومُ، يَا ابْنِي، يَا ابْنِي أَبْشَالُومُ! يَا لَيْتَنِي مِتُّ عَوَضًا عَنْكَ! يَا أَبْشَالُومُ ابْنِي، يَا ابْنِي.»

١ فَأَخْبَرَ يُوَابُ: «هُوَذَا الْمَلِكُ يَبْكِي وَيَنُوحُ عَلَى أَبشَالُومَ.» □ فَصَارَتِ الْعَلْبَةُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَنَاحَةً عِنْدَ جَمِيعِ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ سَمِعُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ تَأَسَّفَ عَلَى ابْنِهِ. ٣ وَتَسَلَّلَ الشَّعْبُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا يَتَسَلَّلُ الْقَوْمُ اتَّخِلُونَ عِنْدَمَا يَهْرَبُونَ فِي الْقِتَالِ. ٤ وَسَتَرَ الْمَلِكُ وَجْهَهُ وَصَرَخَ الْمَلِكُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا ابْنِي أَبشَالُومَ، يَا أَبشَالُومَ ابْنِي، يَا ابْنِي.»! □ فَدَخَلَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالَ: «قَدْ أَخْزَيْتَ الْيَوْمَ وَجْهَهُ جَمِيعَ عِبِيدِكَ، مُنْقِذِي نَفْسِكَ الْيَوْمَ وَأَنْفُسَ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ وَأَنْفُسَ نِسَائِكَ وَأَنْفُسَ سَرَارِيكَ، ٦ بِمَحَبَّتِكَ لِمُبْعِضِيكَ وَبِعُضْكَ لِحَبِيبِكَ، لِأَنَّكَ أَظْهَرْتَ الْيَوْمَ أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ رُؤْسَاءٌ وَلَا عَبِيدٌ، لِأَنِّي عَلِمْتُ الْيَوْمَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ أَبشَالُومَ حَيًّا وَكُنَّا الْيَوْمَ مَوْتَى، لِحَسَنِ حِينْتِذِ الْأَمْرِ فِي عَيْنِكَ. ٧ فَالآنَ قُمْ وَأَخْرُجْ وَطَيِّبْ قُلُوبَ عِبِيدِكَ، لِأَنِّي قَدْ أَقْسَمْتُ بِالرَّبِّ إِنَّهُ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ لَا يَبِيتُ أَحَدٌ مَعَكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، وَيَكُونُ ذَلِكَ أَشْرًا عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ شَرِّ أَصَابِكَ مِنْذُ صَبَاكَ إِلَى الْآنَ.» □ فَقامَ الْمَلِكُ وَجَلَسَ فِي الْبَابِ. فَأَخْبَرُوا جَمِيعَ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «هُوَذَا الْمَلِكُ جَالِسٌ فِي الْبَابِ.» فَاتَى جَمِيعُ الشَّعْبِ أَمَامَ الْمَلِكِ. وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ.

داود يرجع إلى اورشليم

٩ وَكَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ فِي خِصَامٍ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلِ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ انْقَدَنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا وَهُوَ نَجَانًا مِنْ يَدِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، وَالآنَ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْأَرْضِ لِأَجْلِ أَبشَالُومَ ١٠ وَأَبشَالُومَ الَّذِي مَسَحْنَاهُ عَلَيْنَا قَدْ مَاتَ فِي الْحَرْبِ. فَالآنَ لِمَاذَا أَنْتُمْ سَاكِتُونَ عَنْ إِرْجَاعِ الْمَلِكِ؟» ١١ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى صَادُوقَ وَأَيَّاثَارَ الْكَاهِنَيْنِ قَائِلًا: «كَلِّمَا شَيْوخَ يَهُوذَا قَائِلِينَ: لِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرِينَ فِي إِرْجَاعِ الْمَلِكِ إِلَى بَيْتِهِ، وَقَدْ أَتَى كَلَامُ جَمِيعِ إِسْرَائِيلِ إِلَى الْمَلِكِ فِي بَيْتِهِ؟ ١٢ أَنْتُمْ إِخْوَتِي. أَنْتُمْ عَظِمِي وَحَمِي. فَلِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرِينَ فِي إِرْجَاعِ الْمَلِكِ؟ ١٣ وَتَقُولَانِ لِعِمَاسَا: أَمَا أَنْتَ عَظِمِي وَحَمِي؟ هَكَذَا يَفْعَلُ بِي اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ، إِنْ كُنْتُ لَا تَصِيرُ رِئِيسَ جَيْشٍ عِنْدِي كُلِّ الْأَيَّامِ بَدَلَ يُوَابِ.» □ فَاسْتَمَالَ بِقُلُوبِ جَمِيعِ رِجَالِ يَهُوذَا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، فَأَرْسَلُوا إِلَى الْمَلِكِ قَائِلِينَ: «أَرْجِعْ أَنْتَ وَجَمِيعَ عِبِيدِكَ.» □ فَرجَعَ الْمَلِكُ وَأَتَى إِلَى الْأُرْدُنِّ، وَأَتَى يَهُوذَا إِلَى الْجِلْجَالِ سَائِرًا لِمُلَاقَاةِ الْمَلِكِ لِيَعْبُرَ الْمَلِكُ الْأُرْدُنَّ. ١٦ فَبَادَرَ شِمْعِي بَنُ جِيرَا الْبَنِيَامِينِيِّ الَّذِي مِنْ بَحُورِيمَ وَنَزَلَ مَعَ رِجَالِ يَهُوذَا لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، ١٧ وَمَعَهُ أَلْفٌ مِنْ بَنِيَامِينَ، وَصِيبَا غَلَامٌ بَيْتَ شَاوُلَ وَبَنُوهُ الْخَمْسَةُ عَشَرَ وَعَبِيدُهُ الْعِشْرُونَ مَعَهُ، فَخَاضُوا الْأُرْدُنَّ أَمَامَ الْمَلِكِ. ١٨ وَعَبَّرَ الْقَارِبُ لِعَبِيرِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَلِعَمَلِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِهِ. وَسَقَطَ شِمْعِي بَنُ جِيرَا أَمَامَ الْمَلِكِ عِنْدَمَا عَبَّرَ الْأُرْدُنَّ، ١٩ وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «لَا يَحْسِبُ لِي سَيِّدِي إِثْمًا، وَلَا تَذْكُرْ مَا أَفْتَرَى بِهِ عَبْدُكَ يَوْمَ خُرُوجِ سَيِّدِي الْمَلِكِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، حَتَّى يَضَعَ الْمَلِكُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ، ٢٠ لِأَنَّ عَبْدَكَ يَعْلَمُ أَنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ، وَهَآنَذَا قَدْ جِئْتُ الْيَوْمَ أَوَّلَ كُلِّ بَيْتِ يَوْسُفَ، وَنَزَلْتُ لِلِقَاءِ سَيِّدِي الْمَلِكِ.» □ فَجَابَ أَبِيشَايَ ابْنُ صَرُويَةَ وَقَالَ: «أَلَا يُقْتَلُ شِمْعِي لِأَجْلِ هَذَا، لِأَنَّهُ سَبَّ مَسِيحَ الرَّبِّ؟» ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَا لِي وَلِكُمَّ يَا بَنِي صَرُويَةَ حَتَّى تَكُونُوا لِي الْيَوْمَ مُقَاوِمِينَ؟ الْيَوْمَ يُقْتَلُ أَحَدٌ فِي إِسْرَائِيلِ؟ أَمَّا عَلِمْتُ أَنِّي الْيَوْمَ مَلِكٌ عَلَى إِسْرَائِيلِ؟» ٢٣ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لَشِمْعِي: «لَا تَمُوتُ.» وَحَلَفَ لَهُ الْمَلِكُ. ٢٤ وَنَزَلَ مَفْيَبُوشَثُ ابْنُ شَاوُلَ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ، وَلَمْ يَعْزِ بِرِجْلَيْهِ، وَلَا أَعْتَنَى بِرِحْلَتِهِ، وَلَا غَسَلَ ثِيَابَهُ، مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي ذَهَبَ فِيهِ الْمَلِكُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَتَى فِيهِ بِسَلَامٍ. ٢٥ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لِمَاذَا لَمْ تَذْهَبْ مَعِي يَا مَفْيَبُوشَثُ؟» ٢٦ فَقَالَ: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ إِنْ عَبْدِي قَدْ خَدَعَنِي، لِأَنَّ عَبْدَكَ قَالَ: أَشَدُّ لِنَفْسِي الْحِمَارُ فَارْكَبْ عَلَيْهِ وَأَذْهَبْ مَعَ الْمَلِكِ، لِأَنَّ عَبْدَكَ أَعْرَجُ. ٢٧ وَوَشَى بِعَبْدِكَ إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ، وَسَيِّدِي الْمَلِكُ كَمَلَكَ اللَّهُ. فَافْعَلْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ. ٢٨ لِأَنَّ كُلَّ بَيْتِ أَبِي لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنَا سَا مَوْتِي لِسَيِّدِي

الْمَلِكِ، وَقَدْ جَعَلْتَ عَبْدَكَ بَيْنَ الْأَكْلَيْنِ عَلَى مَا نَدَيْتَكَ. فَأَيُّ حَتَّى لِي بَعْدَ حَتَّى أَصْرُخَ أَيضًا إِلَى الْمَلِكِ؟» ٢٩ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ بَعْدَ بِأَمْرِكَ؟ قَدْ قُلْتَ إِنَّكَ أَنْتَ وَصِيبًا تَقْسِمَانِ الْحَقْلَ.» □□ فَقَالَ مَفْيُوشُثُ لِلْمَلِكِ: «فَلْيَأْخُذِ الْكُلَّ أَيضًا بَعْدَ أَنْ جَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكُ بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِهِ.»

٣١ وَنَزَلَ بَرْزَلَايُ الْجِلْعَادِيُّ مِنْ رُوجَلِيمَ وَعَبَرَ الْأُرْدُنَّ مَعَ الْمَلِكِ لِيشِيعَهُ عِنْدَ الْأُرْدُنِّ. ٣٢ وَكَانَ بَرْزَلَايُ قَدْ شَاخَ جِدًّا. كَانَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً. وَهُوَ عَالَ الْمَلِكُ عِنْدَ إِقَامَتِهِ فِي مَحَنِيمَ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا عَظِيمًا جِدًّا. ٣٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِبَرْزَلَايَ: «أَعْبَرْتِ أَنْتَ مَعِي وَأَنَا أَعُولُكَ مَعِي فِي أُورُشَلِيمَ.» □□ فَقَالَ بَرْزَلَايُ لِلْمَلِكِ: «كَمْ أَيَّامَ سِنِي حَيَاتِي حَتَّى أَصْعَدَ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى أُورُشَلِيمَ؟ ٣٥ أَنَا الْيَوْمَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً. هَلْ أُمِيزُ بَيْنَ الطَّيِّبِ وَالرَّدِيِّ؟ وَهَلْ يَسْتَطِيعُ عَبْدُكَ بِمَا أَكَلُ وَمَا أَشْرَبُ؟ وَهَلْ أَسْمَعُ أَيضًا أَصْوَاتَ الْمَغْنِينِ وَالْمَغْنِيَاتِ؟ فَلِهَذَا يَكُونُ عَبْدُكَ أَيضًا ثَقُلًا عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ؟ ٣٦ يَعْبُرُ عَبْدُكَ قَلِيلًا الْأُرْدُنَّ مَعَ الْمَلِكِ. وَلِمَاذَا يَكْفِيُنِي الْمَلِكُ بِهَذِهِ الْمَكْفَاةِ؟ ٣٧ دَعُ عَبْدَكَ يَرْجِعُ فَأَمُوتَ فِي مَدِينَتِي عِنْدَ قَبْرِ أَبِي وَأُمِّي. وَهَذَا عَبْدُكَ كِهَامَ يَعْبُرُ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ، فَافْعَلْ لَهُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ.» □□ فَاجَابَ الْمَلِكُ: «إِنَّ كِهَامَ يَعْبُرُ مَعِي فَافْعَلْ لَهُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ، وَكُلُّ مَا تَتَمَنَّاهُ مِنِّي أَفْعَلُهُ لَكَ.» □□ فَعَبَرَ جَمِيعُ الشَّعْبِ الْأُرْدُنَّ، وَالْمَلِكُ عَبَرَ. وَقَبِلَ الْمَلِكُ بَرْزَلَايَ وَبَارَكَهُ، فَجَرَعَ إِلَى مَكَانِهِ.

٤٠ وَعَبَرَ الْمَلِكُ إِلَى الْجِلْجَالِ، وَعَبَرَ كِهَامَ مَعَهُ، وَكُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا عَبَرُوا الْمَلِكَ، وَكَذَلِكَ نَصَفُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٤١ وَإِذَا بِجَمِيعِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ جَاءُوا إِلَى الْمَلِكِ، وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «لِمَاذَا سَرَقَكَ إِخْوَتُنَا رِجَالُ يَهُوذَا وَعَبَرُوا الْأُرْدُنَّ بِالْمَلِكِ وَبَيْتِهِ وَكُلِّ رِجَالِ دَاوُدَ مَعَهُ؟» □□ فَاجَابَ كُلُّ رِجَالِ يَهُوذَا رِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «لَأَنَّ الْمَلِكَ قَرِيبٌ إِلَيَّ، وَلِمَاذَا تَغْتَاطُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ؟ هَلْ أَكُنَّا شَيْئًا مِنْ الْمَلِكِ أَوْ وَهَبْنَا هِبَةً؟» ٤٣ فَاجَابَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ رِجَالُ يَهُوذَا وَقَالُوا: «لِي عَشْرَةَ أَسْهُمٍ فِي الْمَلِكِ، وَأَنَا أَحَقُّ مِنْكَ بِدَاوُدَ، فَلِهَذَا اسْتَحَقَّتْ بِي وَلَمْ يَكُنْ كَلَامِي أَوْلَا فِي إِرْجَاعِ مَلِكِي؟» وَكَانَ كَلَامُ رِجَالِ يَهُوذَا أَقْسَى مِنْ كَلَامِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.

٢٠

شعب يترد على داود

١ وَاتَّفَقَ هُنَاكَ رَجُلٌ لَيْمَ اسْمُهُ شَعْبُ بْنُ بَكْرِيٍّ رَجُلٌ بَنِيَامِينِيٌّ، فَضَرَبَ بِالْبُوقِ وَقَالَ: «لَيْسَ لَنَا قِسْمٌ فِي دَاوُدَ وَلَا لَنَا نَصِيبٌ فِي ابْنِ يَسَى. كُلُّ رَجُلٍ إِلَى خِيَمَتِهِ يَا إِسْرَائِيلَ.» □ فَصَعِدَ كُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَرَاءِ دَاوُدَ إِلَى وَرَاءِ شَعْبِ بْنِ بَكْرِيٍّ. وَأَمَّا رِجَالُ يَهُوذَا فَلَا زَمُوا مَلِكُهُمْ مِنَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٣ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِهِ فِي أُورُشَلِيمَ. وَأَخَذَ الْمَلِكُ النِّسَاءَ السَّرَارِيَّ الْعَشَرَ اللَّوَاتِي تَرَكْنَ لِحَفَظِ الْبَيْتِ، وَجَعَلَهُنَّ تَحْتَ حِجْزٍ، وَكَانَ يَعْوَلُهُنَّ وَلَكِنْ لَمْ يَدْخُلْ إِلَيْهِنَّ، بَلْ كُنَّ مَحْبُوسَاتٍ إِلَى يَوْمٍ مَوْتِهِنَّ فِي عَيْشَةِ الْعَزُوبَةِ. ٤ وَقَالَ الْمَلِكُ لِعِمَّاسَا: «اجْمَعْ لِي رِجَالُ يَهُوذَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَأَحْضُرْ أَنْتَ هُنَا.» □ فَذَهَبَ عِمَّاسَا لِيَجْمَعَ يَهُوذَا، وَلَكِنَّهُ تَأَخَّرَ عَنِ الْمِيقَاتِ الَّتِي عِنْدَهُ. ٦ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْشَايَ: «الآن لَيْسَ لِي إِلاَّ شَعْبُ بْنُ بَكْرِيٍّ أَكْثَرُ مِنْ إِبْشَالُومَ. نَحْنُ أَنْتَ عَبِيدُ سَيِّدِكَ وَأَتَّبِعُهُ لِيَلْتَجِدَ لِنَفْسِهِ مَدْنًا حَصِينَةً وَيَنْقَلِتَ مِنْ أَمَامِ أَعْيُنِنَا.» □ فَخَرَجَ وَرَاءَهُ رِجَالُ يُوَابَ: الْجَلَادُونَ وَالسَّعَاةُ وَجَمِيعُ الْأَبْطَالِ، وَخَرَجُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ لِيَتَّبِعُوا شَعْبَ بْنَ بَكْرِيٍّ. ٨ وَلَمَّا كَانُوا عِنْدَ الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي فِي جَبْعُونَ، جَاءَ عِمَّاسَا قُدَّامَهُمْ. وَكَانَ يُوَابُ مُنْتَقِطًا عَلَى تَوْبِهِ الَّتِي كَانَ لِأَيْسَهُ، وَفَوْقَهُ مَنَاطِقَةُ سَيْفٍ فِي غَمْدِهِ مَشْدُودَةٌ عَلَى حَقْوِيهِ، فَلَمَّا خَرَجَ أَنْدَقَ السَّيْفُ. ٩ فَقَالَ يُوَابُ لِعِمَّاسَا: «أَسَلِمْتُ أَنْتَ يَا أَخِي؟» وَأَمْسَكَتْ يَدُ يُوَابَ الْيَمْنَى بِلِحْيَةِ عِمَّاسَا لِيَقْبَلَهُ. ١٠ وَأَمَّا عِمَّاسَا فَلَمْ يَحْتَرِزْ مِنَ السَّيْفِ الَّتِي يَدُ يُوَابَ، فَضَرَبَهُ بِهِ فِي بَطْنِهِ

فَدَلَقَ أَمْعَاءَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَلَمْ يَثْنِ عَلَيْهِ، فَاتَتْ. وَأَمَّا يُوبَابُ وَأَيْشَائِي أَخُوهُ فَبِعَا شَبَعُ بْنُ بَكْرِي. ١١ وَوَقَفَ عِنْدَهُ وَاحِدٌ مِنْ غَلَبَانَ يُوبَابَ، فَقَالَ: «مَنْ سَرُّ يُوْبَابَ، وَمَنْ هُوَ لِدَاوُدَ، فَوَرَاءَ يُوْبَابَ.» ١٢ وَكَانَ عَمَّاسًا يَتَرَعَّ فِي الدَّمِ فِي وَسْطِ السَّكَّةِ. وَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ أَنَّ كُلَّ الشَّعْبِ يَقْفُونَ، نَقَلَ عَمَّاسًا مِنَ السَّكَّةِ إِلَى الْحَقْلِ وَطَرَحَ عَلَيْهِ ثَوْبًا، لَمَّا رَأَى أَنَّ كُلَّ مَنْ يَصِلُ إِلَيْهِ يَقْفُ. ١٣ فَلَمَّا نُقِلَ عَنِ السَّكَّةِ عَبَرَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَرَاءَ يُوْبَابَ لِاتِّبَاعِ شَبَعِ بْنِ بَكْرِي. ١٤ وَعَبَرَ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى آبِلَ وَبَيْتِ مَعَكَةَ وَجَمِيعِ الْبِيرِيِّينَ، فَاجْتَمَعُوا وَخَرَجُوا أَيْضًا وَرَاءَهُ. ١٥ وَجَاءُوا وَحَاصِرُوهُ فِي آبِلَ بَيْتِ مَعَكَةَ، وَأَقَامُوا مِتْرَسَةً حَوْلَ الْمَدِينَةِ فَأَقَامَتْ فِي الْحِصَارِ، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَ يُوْبَابَ كَانُوا يُخْرَبُونَ لِأَجْلِ إِسْقَاطِ السُّورِ.

١٦ فَادَّتْ امْرَأَةٌ حَكِيمَةً مِنَ الْمَدِينَةِ: «اسْمَعُوا. اسْمَعُوا. قُولُوا لِيُوْبَابَ تَقَدَّمْ إِلَى هَهْنَا فَأَكَلْكَ.» ١٧ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: «أَنْتَ يُوْبَابُ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ.» فَقَالَتْ لَهُ: «اسْمَعْ كَلَامَ امْتِكَ.» فَقَالَ: «أَنَا سَامِعٌ.» ١٨ فَتَكَلَّمَتْ قَائِلَةً: «كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ أَوْلَى قَائِلِينَ: سُؤْلًا يَسْأَلُونَ فِي آبِلَ. وَهَكَذَا كَانُوا انْتَهَوْا. ١٩ أَنَا مُسَالِمَةٌ أَمِينَةٌ فِي إِسْرَائِيلَ. أَنْتَ طَالِبٌ أَنْ تُثِمَّتَ مَدِينَةٌ وَأُمَّ فِي إِسْرَائِيلَ. لِمَاذَا تَبْلَعُ نَصِيبَ الرَّبِّ؟» ٢٠ فَأَجَابَ يُوْبَابُ وَقَالَ: «حَاشَاي! حَاشَاي أَنْ أَبْلَعَ وَأَنْ أَهْلِكَ. ٢١ الْأَمْرُ لَيْسَ كَذَلِكَ. لِأَنَّ رَجُلًا مِنْ جَبَلِ أَفْرَائِيمَ اسْمُهُ شَبَعُ بْنُ بَكْرِي رَفَعَ يَدَهُ عَلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ. سَلَمُوهُ وَحَدَهُ فَأَنْصَرَفَ عَنِ الْمَدِينَةِ.» فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ لِيُوْبَابَ: «هُوَذَا رَأْسُهُ يُلْقَى إِلَيْكَ عَنِ السُّورِ.» ٢٢ فَاتَتْ الْمَرْأَةُ إِلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ بِحِكْمَتِهَا فَفَطَعُوا رَأْسَ شَبَعِ بْنِ بَكْرِي وَالْقَوَاهُ إِلَى يُوْبَابَ، فَضَرَبَ بِأَلْبُوقِ فَانْصَرَفُوا عَنِ الْمَدِينَةِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ. وَأَمَّا يُوْبَابُ فَرَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى الْمَلِكِ.

٢٣ وَكَانَ يُوْبَابُ عَلَى جَمِيعِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَبَنِيَا بْنُ يَهُوِيَادَاعَ عَلَى الْجَلَادِينَ وَالسَّعَاءِ، ٢٤ وَأَدُورَامُ عَلَى الْجَزِيَةِ، وَبِهوشَافُطُ بْنُ أَخِيلُودَ مُسَجِّلًا، ٢٥ وَشِيوَا كَاتِبًا، وَصَادُوقُ وَأَيَّاثَارُ كَاهِنَيْنِ، ٢٦ وَعَبِيرَا الْيَائِيرِيُّ أَيْضًا كَانَ كَاهِنًا لِدَاوُدَ.

٢١

الثَّارُ لِلْجَبْعُونِيِّينَ

١ وَكَانَ جُوعٌ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ ثَلَاثَ سِنِينَ، سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، فَطَلَبَ دَاوُدُ وَجْهَ الرَّبِّ. فَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَ لِأَجْلِ شَاوُلَ وَلِأَجْلِ بَيْتِ الدَّمَاءِ، لِأَنَّهُ قَتَلَ الْجَبْعُونِيِّينَ.» ٢ فَدَعَا الْمَلِكُ الْجَبْعُونِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ. وَالْجَبْعُونِيُّونَ لَيْسُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَلْ مِنْ بَقَايَا الْأَمُورِيِّينَ، وَقَدْ حَلَفَ لَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَطَلَبَ شَاوُلُ أَنْ يَقْتُلَهُمْ لِأَجْلِ غَيْرَتِهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ٣ قَالَ دَاوُدُ لِلْجَبْعُونِيِّينَ: «مَاذَا أَفْعَلُ لَكُمْ؟ وَمَاذَا أَكْفَرُ فِتْيَانِكُمْ نَصِيبَ الرَّبِّ؟» ٤ فَقَالَ لَهُ الْجَبْعُونِيُّونَ: «لَيْسَ لَنَا فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ عِنْدَ شَاوُلَ وَلَا عِنْدَ بَيْتِهِ، وَلَيْسَ لَنَا أَنْ نُثِمَّتَ أَحَدًا فِي إِسْرَائِيلَ.» فَقَالَ: «مَهْمَا قَلْتُمْ أَفْعَلُهُ لَكُمْ.» ٥ فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «الرَّجُلُ الَّذِي أَفْنَانَا وَالَّذِي تَأَمَّرَ عَلَيْنَا لِيُبِيدَنَا لِكَيْ لَا نَقِيمَ فِي كُلِّ تَخْوَمِ إِسْرَائِيلَ، ٦ فَلَنُعْطَ سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْ بَنِيهِ فَنَصِلِبَهُمْ لِلرَّبِّ فِي جَبْعَةَ شَاوُلَ مُخْتَارِ الرَّبِّ.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَنَا أُعْطِي.» ٧ وَأَشْفَقَ الْمَلِكُ عَلَى مَفْيَبُوشَثَ بْنِ يُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ مِنْ أَجْلِ يَمِينِ الرَّبِّ الَّتِي بَيْنَهُمَا، بَيْنَ دَاوُدَ وَيُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ. ٨ فَأَخَذَ الْمَلِكُ ابْنِي رِصْفَةَ ابْنَةَ آيَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمَا لِشَاوُلَ: أَرْمُونِي وَمَفْيَبُوشَثَ، وَبَنِي مِيكَالَ ابْنَةَ شَاوُلَ الْخَمْسَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمُ لِعَدْرِيئِيلَ بْنِ بَرِزَلَايَ الْمُحُولِيِّ، ٩ وَسَلَبَهُمْ إِلَى يَدِ الْجَبْعُونِيِّينَ، فَصَلَبُوهُمْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامَ الرَّبِّ. فَسَقَطَ السَّبْعَةُ مَعًا وَقَتِلُوا فِي أَيَّامِ الْحَصَادِ، فِي أَوَّلِهَا فِي ابْتِدَاءِ حَصَادِ الشَّعِيرِ. ١٠ فَأَخَذَتْ رِصْفَةُ ابْنَةَ آيَةَ مَسْحًا وَفَرَشَتَهُ لِنَفْسِهَا عَلَى الصَّخْرِ مِنْ ابْتِدَاءِ الْحَصَادِ حَتَّى انْصَبَ الْمَاءُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَمْ تَدَعِ طُيُورَ السَّمَاءِ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ نَهَارًا، وَلَا حَيَوَانَاتُ الْحَقْلِ لَيْلًا. ١١ فَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِمَا فَعَلَتْ رِصْفَةُ ابْنَةَ آيَةَ سَرِيَّةً شَاوُلَ. ١٢ فَذَهَبَ دَاوُدُ وَأَخَذَ عِظَامَ شَاوُلَ وَعِظَامَ يُونَاثَانَ ابْنِهِ مِنْ أَهْلِ يَابِيشَ جَلْعَادَ الَّذِينَ سَرَقُوها مِنْ شَارِعِ بَيْتِ شَانَ، حَيْثُ عُلِقَتُمَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَوْمَ

ضَرَبَ الْفَلِسْطِينُونَ شَاوُلَ فِي جَلْبُوعَ. ١٣ فَأَصْعَدَ مِنْ هُنَاكَ عِظَامَ شَاوُلَ وَعِظَامَ يُونَاثَانَ ابْنِهِ، وَجَمَعُوا عِظَامَ الْمَصْلُوبِينَ، ١٤ وَدَفَنُوا عِظَامَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنِهِ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ فِي صَيْلَعِ، فِي قَبْرِ قَيْسِ أَبِيهِ، وَعَمَلُوا كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَجَابَ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ الْأَرْضِ.

الحرب ضد الفلسطينيين

١٥ وَكَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ بَيْنَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ، فَأَنحَدَرَ دَاوُدُ وَعَبِيدُهُ مَعَهُ وَحَارَبُوا الْفَلِسْطِينِيِّينَ، فَأَعْيَا دَاوُدَ. ١٦ وَيَسِي بَنُوبَ الَّذِي مِنْ أَوْلَادِ رَافَا، وَوَزَنُ رُحْمِهِ ثَلَاثُ مِئَةِ شَاقِلِ نَحَاسٍ وَقَدْ تَقَلَّدَ جَدِيدًا، أَفْتَكَّرَ أَنْ يَقْتَلَ دَاوُدَ. ١٧ فَأَنجَدَهُ أَيِّشَايُ ابْنُ صَرُوبَةَ، فَضَرَبَ الْفَلِسْطِينِيَّ وَقَتَلَهُ. حِينَئِذٍ حَلَفَ رِجَالُ دَاوُدَ لَهُ قَائِلِينَ: «لَا تَخْرُجُ أَيْضًا مَعَنَا إِلَى الْحَرْبِ، وَلَا تُطْفِئُ سِرَاجَ إِسْرَائِيلِ.»

١٨ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ فِي جُوبَ مَعَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ. حِينَئِذٍ سَبَكَيُ الْخَوْشِيُّ قَتَلَ سَافَ الَّذِي هُوَ مِنْ أَوْلَادِ رَافَا.

١٩ ثُمَّ كَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ فِي جُوبَ مَعَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ. فَأَلْحَانَانُ بْنُ يَعْرِي أَرْجِمَ الْبَيْتَلَحْمِيَّ قَتَلَ جَلِيَّاتَ الْحِثِّيَّ، وَكَانَتْ قَنَاءَةُ رُحْمِهِ كَنَوْلِ النَّسَاجِينَ. ٢٠ وَكَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ فِي جَتَّ، وَكَانَ رَجُلٌ طَوِيلُ الْقَامَةِ أَصَابِعُ كُلِّ مِنْ يَدَيْهِ سِتٌّ، وَأَصَابِعُ كُلِّ مِنْ رِجْلَيْهِ سِتٌّ، عَدَدُهَا أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ، وَهُوَ أَيْضًا وُلِدَ لِرَافَا. ٢١ وَلَمَّا عَبَّرَ إِسْرَائِيلَ ضَرَبَهُ يُونَاثَانُ بْنُ شِمْعَى أَخِي دَاوُدَ. ٢٢ هُوَ لِأَرْبَعَةِ وُلْدِوَا لِرَافَا فِي جَتَّ وَسَقَطُوا بِيَدِ دَاوُدَ وَبِيَدِ عَبِيدِهِ.

٢٢

تسبحة حمد لداود

١ وَكَلَّمَ دَاوُدَ الرَّبَّ بِكَلَامِ هَذَا النَّشِيدِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنْقَذَهُ فِيهِ الرَّبُّ مِنْ أَيْدِي كُلِّ أَعْدَائِهِ وَمِنْ يَدِ شَاوُلَ، ٢ فَقَالَ: «الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي، ٣ إِلَهَ صَخْرَتِي بِهِ أَحْتَمِي. تَرَسِي وَقَرْنُ خَلَاصِي. مَلْجَأِي وَمَنْصَابِي. مَخْلَصِي، مِنَ الظُّلْمِ تَخَلَّصْنِي. ٤ أَدْعُو الرَّبَّ الْجَمِيدَ فَاتَخَلَّصْ مِنْ أَعْدَائِي. ٥ لِأَنَّ أَمْوَاجَ الْمَوْتِ أَكْتَفَنْتَنِي. سَيُولُ الْهَالِكُ أَفْزَعَنِي. ٦ جِبَالُ الْهَالِيَةِ أَحَاطَتْ بِي. شُرَكَ الْمَوْتِ أَصَابَتَنِي. ٧ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ، وَإِلَى إِلَهِي صرَّخْتُ، فَسَمِعَ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي، وَصَرَخِي دَخَلَ أُذُنِيهِ. ٨ فَارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَارْتَعَشَتْ. أُسُسُ السَّمَاوَاتِ ارْتَعَدَتْ وَارْتَجَّتْ، لِأَنَّهُ غَضِبَ. ٩ صَعِدَ دُخَانٌ مِنْ أَنْفِهِ، وَنَارٌ مِنْ فَمِهِ أَكَلَتْ. جَمْرٌ اشْتَعَلَتْ مِنْهُ. ١٠ طَاطَأَ السَّمَاوَاتُ وَنَزَلَ، وَضَبَابٌ تَحْتَ رِجْلَيْهِ. ١١ رَكِبَ عَلَى كَرْوَبٍ، وَطَارَ وَرُبِّي عَلَى أَجْنَحَةِ الرِّيحِ. ١٢ جَعَلَ الظُّلْمَةَ حَوْلَهُ مِظَلَّاتٍ، مِيَاهًا حَاشِكَةً وَظِلَامَ الْغَمَامِ. ١٣ مِنَ الشُّعَاعِ قُدَّامَهُ اشْتَعَلَتْ جَمْرُ نَارٍ. ١٤ أَرَعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاوَاتِ، وَالْعَلِيُّ أَعْطَى صَوْتَهُ. ١٥ أَرْسَلَ سَهَامًا فَشَتَّتَهُمْ، بَرَقًا فَارْتَجَّحَهُمْ. ١٦ فَظَهَرَتْ أَعْمَاقُ الْبَحْرِ، وَانْكَشَفَتْ أُسُسُ الْمَسْكُونَةِ مِنْ زَجْرِ الرَّبِّ، مِنْ نَسْمَةِ رِيحِ أَنْفِهِ. ١٧ أَرْسَلَ مِنَ الْعَلِيِّ فَأَخَذَنِي، نَشَلَنِي مِنْ مِيَاهِ كَثِيرَةٍ. ١٨ أَنْقَذَنِي مِنْ عَدُوِّي الْقَوِيِّ، مِنْ مُبْغِضِي لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي. ١٩ أَصَابُونِي فِي يَوْمِ بَلِيَّتِي، وَكَانَ الرَّبُّ سَنَدِي. ٢٠ أَنْجَرَجَنِي إِلَى الرَّحْبِ. خَلَصَنِي لِأَنَّهُ سَرِي. ٢١ يُكَافِتُنِي الرَّبُّ حَسَبَ بَرِّي. حَسَبَ طَهَارَةِ يَدِي رُدُّهُ عَلَيَّ. ٢٢ لِأَنِّي حَفِظْتُ طَرُقَ الرَّبِّ، وَلَمْ أَعْصِ إِلَهِي. ٢٣ لِأَنَّ جَمِيعَ أَحْكَامِهِ أَمَامِي، وَفَرَائِضُهُ لَا أَحِيدُ عَنْهَا. ٢٤ وَأَكُونُ كَامِلًا لَدَيْهِ، وَأَتَحَفَّظُ مِنْ إِثْمِي. ٢٥ فِيرُدُّ الرَّبُّ عَلَيَّ كِبْرِي، وَكَطَهَارَتِي أَمَامَ عَيْنَيْهِ.

٢٦ «مَعَ الرَّحِيمِ تَكُونُ رَحِيمًا. مَعَ الرَّجُلِ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلًا. ٢٧ مَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا، وَمَعَ الْأَعْوَجِ تَكُونُ مُلْتَوِيًا. ٢٨ وَتَخَلِّصُ الشَّعْبَ الْبَائِسَ، وَعَيْنَاكَ عَلَى الْمُتَرَفِّعِينَ فَتَضَعُهُمْ. ٢٩ لِأَنَّكَ أَنْتَ سِرَاجِي يَارَبُّ، وَالرَّبُّ يُضِيءُ ظِلْمَتِي. ٣٠ لِأَنِّي بَكَ

أَقْتَحَمْتُ جَيْشًا. بِالْهِي تَسَوَّرْتُ أَسْوَارًا. ٣١ اللَّهُ طَرِيقُهُ كَامِلٌ، وَقَوْلُ الرَّبِّ نَقِيٌّ. تَرَسٌ هُوَ الْجَمِيعُ الْمُحْتَمِينَ بِهِ. ٣٢ لِأَنَّهُ مِنْ هُوَ إِلَهُ غَيْرِ الرَّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ صَخْرَةٌ غَيْرُ هِنَا؟ ٣٣ إِلَهُ الَّذِي يَعْزِزُنِي بِالْقُوَّةِ، وَيَصِيرُ طَرِيقِي كَامِلًا. ٣٤ الَّذِي يَجْعَلُ رِجْلِي كَالْإِيْلِ، وَعَلَى مُرْتَفَعَاتِي يُقِيمُنِي ٣٥ الَّذِي يَعْلَمُ يَدَيَّ الْقِتَالَ، فَتَحَنَى بَدْرَاعِي قَوْسٌ مِنْ نُحَاسٍ. ٣٦ وَتَجْعَلُ لِي تَرَسَ خَلَاصِكَ، وَلَطْفُكَ يَعْظِمُنِي. ٣٧ تَوْسِعُ خَطَوَاتِي تَحْتِي، فَلَمْ تَتَقَلَّقْ كَعَبَائِي. ٣٨ أَلْحَقْتُ أَعْدَائِي فَأَهْلَكْتُهُمْ، وَلَا أَرْجِعُ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ. ٣٩ أَفْنِيَهُمْ وَأَسْحَقُهُمْ فَلَا يَقُومُونَ، بَلْ يَسْقُطُونَ تَحْتِ رِجْلِي.

٤٠ «تَطْفِنِي قُوَّةَ الْقِتَالِ، وَتَصْرَعُ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ تَحْتِي. ٤١ وَتَعْطِينِي أَقْبِيَّةَ أَعْدَائِي وَمُبْغِضِي فَافْنِيَهُمْ. ٤٢ يَتَطَلَعُونَ فَلَيْسَ مَخْلُصٌ، إِلَى الرَّبِّ فَلَا يَسْتَجِيبُهُمْ. ٤٣ فَاسْحَقُهُمْ كَعَبَارِ الْأَرْضِ. مِثْلَ طِينِ الْأَسْوَاقِ أَدْفَعُهُمْ وَأَدُوسُهُمْ. ٤٤ وَتَقْدِنِي مِنْ مَخْصَمَاتِ شَعْبِي، وَتَحْفَظُنِي رَأْسًا لِلْأُمَّمِ. شَعْبٌ لَمْ أَعْرِفْهُ يَتَعَبَدُ لِي. ٤٥ بَنُو الْغُرَبَاءِ يَتَذَلَّلُونَ لِي. مِنْ سَمَاعِ الْأُذُنِ يَسْمَعُونَ لِي. ٤٦ بَنُو الْغُرَبَاءِ يَلُونُ وَيَرْحَفُونَ مِنْ حُصُونِهِمْ. ٤٧ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَمُبَارَكٌ صَخْرَتِي، وَمُرْتَفَعٌ إِلَهُ صَخْرَةِ خَلَاصِي. ٤٨ إِلَهُ الْمُنْتَقِمِ لِي، وَالْمَخْضِعِ شُعُوبًا تَحْتِي، ٤٩ وَالَّذِي يُخْرِجُنِي مِنْ بَيْنِ أَعْدَائِي، وَيَرْفَعُنِي فَوْقَ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ، وَيَقْدِنِي مِنْ رَجُلِ الظُّلْمِ. ٥٠ لِذَلِكَ أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ فِي الْأُمَّمِ، وَلَا سَمِيكَ أُرْتَمُ. ٥١ بَرِّجْ خَلَاصَ مَلِكِي، وَالصَّانِعِ رَحْمَةً لِمَسِيحِي، لِدَاوُدَ وَسَلِّهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٣

كلمات داود الأخيرة

١ فَهَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةَ: «وَحَيُّ دَاوُدُ بْنُ يَسَى، وَوَحْيُ الرَّجُلِ الْقَائِمِ فِي الْعَلَا، مَسِيحٌ إِلَهُ يَعْقُوبَ، وَمُرْتَمٌ إِسْرَائِيلَ الْخَلُوءِ: ٢ رُوحُ الرَّبِّ تَكَلَّمَ بِي وَكَلَّمْتُهُ عَلَى لِسَانِي. ٣ قَالَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. إِلَيَّ تَكَلَّمَ صَخْرَةُ إِسْرَائِيلَ: إِذَا تَسَلَّطَ عَلَى النَّاسِ بَارٌّ يَتَسَلَّطُ بِخَوْفِ اللَّهِ، ٤ وَكَنُورِ الصَّبَاحِ إِذَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ. كَعُشْبٍ مِنَ الْأَرْضِ فِي صَبَاحِ صَوِّ مُضِيٍّ غَبَّ الْمَطَرُ. ٥ أَلَيْسَ هَكَذَا بَيْتِي عِنْدَ اللَّهِ؟ لِأَنَّهُ وَضَعَ لِي عَهْدًا أَبَدِيًّا مُتَقَنَّأً فِي كُلِّ شَيْءٍ وَمَحْفُوظًا، أَفَلَا يَنْبَغُ كُلَّ خَلَاصِي وَكُلَّ مَسْرَتِي؟ ٦ وَلَكِنَّ بَنِي بَلِيْعَالٍ جَمِيعُهُمْ كَشُوكٌ مَطْرُوجٌ، لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْخَذُونَ بِيَدِي. ٧ وَالرَّجُلُ الَّذِي يَمْسَهُمْ يَتَسَلَّحُ بِحَدِيدٍ وَعَصَا رُجْحٍ، فَيَحْتَرِفُونَ بِالنَّارِ فِي مَكَانِهِمْ.»

رجال داود الأبطال

٨ هَذِهِ أَسْمَاءُ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ لِدَاوُدَ: يَشِيبُ بِشَبْتِ التَّحْكُمِيِّ رَيْسِ الثَّلَاثَةِ. هُوَ هَزَّ رِجْلَهُ عَلَى ثَمَانِ مِئَةِ قَتَلَهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً. ٩ وَبَعْدَهُ الْعَازَارُ بْنُ دُودُونَ أَخُوخِي، أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ دَاوُدَ حِينَمَا عَبَرُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا هُنَاكَ لِلْحَرْبِ وَصَعِدَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ. ١٠ أَمَّا هُوَ فَاقَامَ وَضَرَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى كَلَّتْ يَدُهُ، وَلَصِقَتْ يَدُهُ بِالسَّيْفِ، وَصَنَعَ الرَّبُّ خَلَاصًا عَظِيمًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَرَجَعَ الشَّعْبُ وَرَاءَهُ لِلنَّهْبِ فَقَطُّ. ١١ وَبَعْدَهُ شَمَةُ بْنُ أَجِي الْهَرَارِيِّ. فَاجْتَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جَيْشًا، وَكَانَتْ هُنَاكَ قِطْعَةٌ حَقْلٍ مَلْمُوءَةٌ عَدَسًا، فَهَرَبَ الشَّعْبُ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ١٢ فَوَقَفَ فِي وَسْطِ الْقِطْعَةِ وَأَنْقَذَهَا، وَضَرَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَصَنَعَ الرَّبُّ خَلَاصًا عَظِيمًا. ١٣ وَنَزَلَ الثَّلَاثَةُ مِنَ الثَّلَاثِينَ رَيْسًا وَأَتَوْا فِي الْحَصَادِ إِلَى دَاوُدَ إِلَى مَغَارَةِ عَدْلَامَ، وَجَيْشُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ نَازَلَ فِي وَادِي الرِّقَاتِيِّينَ. ١٤ وَكَانَ دَاوُدُ حِينَئِذٍ فِي الْحَصَنِ، وَحَفِظَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حِينَئِذٍ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. ١٥ فَتَأَوَّهَ دَاوُدُ وَقَالَ: «مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنْ بَيْرِ بَيْتِ لَحْمٍ الَّتِي عِنْدَ الْبَابِ؟» ١٦ فَشَقَّ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ مِحْلَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَاسْتَقَوْا مَاءً مِنْ بَيْرِ بَيْتِ لَحْمٍ الَّتِي عِنْدَ الْبَابِ، وَحَمَلُوهُ

وَأَتَوْا بِهِ إِلَى دَاوُدَ، فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَشْرِبَهُ، بَلْ سَكَبَهُ لِلرَّبِّ، ١٧ وَقَالَ: «حَاشَا لِي يَارَبُّ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ! هَذَا دَمُ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَاطَرُوا بِأَنْفُسِهِمْ.» فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَشْرِبَهُ. هَذَا مَا فَعَلَهُ الثَّلَاثَةُ الأَبْطَالُ.

١٨ وَأَيْشَائِي أَخُو يُوَابَ ابْنُ صَرُويَةَ هُوَ رَئِيسُ ثَلَاثَةٍ. هَذَا هَزْرُوحُهُ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةِ قَتْلِهِمْ، فَكَانَ لَهُ اسْمٌ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ. ١٩ أَمْرٌ يُكْرَمُ عَلَى الثَّلَاثَةِ فَكَانَ لَهُمْ رَئِيسًا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى الثَّلَاثَةِ الأَوَّلِ. ٢٠ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُيَادَاعَ، ابْنُ ذِي بَأْسٍ، كَثِيرُ الأَفْعَالِ، مِنْ قَبْصَيْلٍ، هُوَ الَّذِي ضَرَبَ أَسَدِي مُوَابَ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ وَضَرَبَ أَسَدًا فِي وَسْطِ جَبِّ يَوْمِ التَّلْحِ. ٢١ وَهُوَ ضَرَبَ رَجُلًا مِصْرِيًّا ذَا مَنْظَرٍ، وَكَانَ بِيَدِ المِصْرِيِّ رُحْمٌ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ بَعْضًا وَخَطَفَ الرُّحْمَ مِنْ يَدِ المِصْرِيِّ وَقَتَلَهُ بِرُحْمِهِ. ٢٢ هَذَا مَا فَعَلَهُ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُيَادَاعَ، فَكَانَ لَهُ اسْمٌ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ الأَبْطَالِ، ٢٣ وَأُكْرِمَ عَلَى الثَّلَاثِينَ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى الثَّلَاثَةِ. فَجَعَلَهُ دَاوُدُ مِنْ أَصْحَابِ سِرِّهِ.

٢٤ وَعَسَائِيلُ أَخُو يُوَابَ كَانَ مِنَ الثَّلَاثِينَ، وَالْحَانَانُ بْنُ دُودُو مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ. ٢٥ وَشَمَّةُ الحُرُودِيِّ، وَالْيَقَا الحُرُودِيُّ، ٢٦ وَحَالِصُ القَلْبِيُّ، وَعَبْرَا بْنُ عَقِيْشِ التَّقْوَعِيِّ، ٢٧ وَأَبِعِزْرُ العَنَّاوِيِّ، وَمُبُونَايُ الحُوشَاتِيِّ، ٢٨ وَصَلْهُونُ الأَخُوخِيِّ، وَمَهْرَايُ النُّطُوفَاتِيِّ، ٢٩ وَخَالِبُ بْنُ بَعْنَةَ النُّطُوفَاتِيِّ، وَأَتَايُ بْنُ رِيَايَ مِنْ جَبْعَةَ بَنِي بَنِيَامِينَ، ٣٠ وَبَنِيَا الفَرَعْتُوِيِّ، وَهَدَايُ مِنْ أُوْدِيَةَ جَاعَشَ، ٣١ وَأَبُو عَلْبُونِ العَرَبَاتِيِّ، وَعَزْمُوتُ البَرْحُومِيِّ، ٣٢ وَالْيَحْبَا الشَّعْبُونِيُّ، وَمِنْ بَنِي يَاشَنَ: يُونَاثَانُ. ٣٣ وَشَمَّةُ الهَرَارِيِّ، وَأَخِيَامُ بْنُ شَارَارِ الأَرَارِيِّ، ٣٤ وَالْيَلْفُطُ بْنُ أَحْسَبَايَ ابْنِ المَعْكِيِّ، وَالْيَعَامُ بْنُ أُخْتِوْفَلِ الجِيلُونِيِّ، ٣٥ وَحَصْرَايُ الكَرْمَلِيِّ، وَفَعْرَايُ الأَرِيِّ، ٣٦ وَيَجَالُ بْنُ نَاثَانَ مِنْ صُوبَةَ، وَبَانِي الجَادِيِّ، ٣٧ وَصَالِقُ العَمُونِيِّ، وَنَحْرَايُ البَيْرُوتِيِّ، حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ بْنِ صَرُويَةَ، ٣٨ وَعَبْرَايُ البَيْثَرِيِّ، وَجَارَبُ البَيْثَرِيِّ، ٣٩ وَأُورِيَا الحِثِّيُّ. أَجْمَعُ سَبْعَةَ وَثَلَاثُونَ.

٢٤

داود يعد المتجردين للقتال

١ وَعَادَ فَحَمِي غَضِبَ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَاهْجَعَهُمْ دَاوُدَ قَاتِلًا: «أَمْضِ وَأَحْصِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.» □ فَقَالَ المَلِكُ لِيُوَابَ رَئِيسِ الجَيْشِ الَّذِي عِنْدَهُ: «طُفْ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَسَيْجَ وَعَدُّوا الشَّعْبَ، فَأَعْلَمْ عَدَدَ الشَّعْبِ.» □ فَقَالَ يُوَابُ لِلْمَلِكِ: «لِيَزِدِ الرَّبُّ إِلَهُكَ الشَّعْبَ أَمْثَلَهُمْ مِئَةَ ضِعْفٍ، وَعَيْنَا سَيِّدِي المَلِكِ نَاطِرَتَانِ. وَلَكِنْ لِمَاذَا يَسُرُّ سَيِّدِي المَلِكُ بِهَذَا الأَمْرِ؟» ٤ فَاشْتَدَّ كَلَامُ المَلِكِ عَلَى يُوَابَ وَعَلَى رُؤَسَاءِ الجَيْشِ، فَخَرَجَ يُوَابُ وَرُؤَسَاءُ الجَيْشِ مِنْ عِنْدِ المَلِكِ لِيَعْدُوا الشَّعْبَ، أَيِ إِسْرَائِيلَ. ٥ فَعَبَرُوا الأَرْدَنَ وَنَزَلُوا فِي عَرُوعِيرَ عَنْ يَمِينِ المَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ وَادِي جَادَ وَتَجَاهَ يَعزِيرَ. ٦ وَأَتَوْا إِلَى جَلْعَادَ وَإِلَى أَرْضِ تَحْتِيمَ إِلَى حُدُثِي، ثُمَّ أَتَوْا إِلَى دَانَ يَمِينًا، وَأَسْتَدَارُوا إِلَى صِيدُونَ. ٧ ثُمَّ أَتَوْا إِلَى حِصْنِ صُورَ وَجَمِيعِ مَدِينِ الحَوِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ، ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى جَنُوبِيَّ يَهُوذَا، إِلَى بَثْرَسَيْجَ. ٨ وَطَافُوا كُلَّ الأَرْضِ، وَجَاءُوا فِي نَهَايَةِ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٩ فَدَفَعَ يُوَابُ جُمْلَةَ عَدَدِ الشَّعْبِ إِلَى المَلِكِ، فَكَانَ إِسْرَائِيلُ ثَمَانِ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ ذِي بَأْسٍ مُسْتَلِّ السِّيفِ، وَرِجَالُ يَهُوذَا خَمْسَ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ.

١٠ وَضَرَبَ دَاوُدَ قَلْبَهُ بَعْدَمَا عَدَّ الشَّعْبَ. فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّبِّ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ جَدًّا فِي مَا فَعَلْتُ، وَالآنَ يَارَبُّ أَرْزِلْ إِثْمَ عَبْدِكَ لِأَنِّي أَتَحَمَّتُ جَدًّا.» □ □ وَمَا قَامَ دَاوُدُ صَبَاحًا، كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى جَادِ النَّبِيِّ رَائِي دَاوُدَ قَاتِلًا: ١٢ «إِذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: ثَلَاثَةٌ أَنَا عَارِضٌ عَلَيْكَ، فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ وَاحِدًا مِنْهَا فَافْعَلْهُ بِكَ.» □ □ فَاتَى جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَتَأْتِي عَلَيْكَ سَبْعَ سِنِينَ جُوعٍ فِي أَرْضِكَ، أَمْ تَهْرُبُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ أَمَامَ أَعْدَائِكَ وَهُمْ يَتَبِعُونَكَ، أَمْ يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَبَأُ فِي أَرْضِكَ؟ فَالآنَ اعْرِفْ

وَأَنْظُرْ مَاذَا أَرَدُ جَوَابًا عَلَى مُرْسَلِي.» □□ فَقَالَ دَاوُدُ لِحَادٍ: «قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ جِدًّا. فَلَنْسَقُطَ فِي يَدِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَرَامِحَهُ كَثِيرَةٌ وَلَا أَسْقُطُ فِي يَدِ إِنْسَانٍ.» □□ فَجَعَلَ الرَّبُّ وَبَاءً فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمِيعَادِ، فَمَاتَ مِنَ الشَّعْبِ مَنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ سَبْعِ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. ١٦ وَبَسَطَ الْمَلَائِكَةُ يَدَهُ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِيُهْلِكَهَا، فَجَدِمَ الرَّبُّ عَنِ الشَّرِّ، وَقَالَ لِلْمَلَائِكِ الْمُهْلِكِ الشَّعْبِ: «كَفْنِي! الْآنَ رُدَّ يَدَكَ.» وَكَانَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ عِنْدَ بَيْدَرِ أَرُونَةَ الْيَبُوسِيِّ. ١٧ فَكَلَّمَ دَاوُدُ الرَّبَّ عِنْدَمَا رَأَى الْمَلَائِكَةَ الضَّارِبَةَ الشَّعْبَ وَقَالَ: «هَا أَنَا أَخْطَأْتُ، وَأَنَا أَذْنَبْتُ، وَأَمَا هُوَ لَا؟ فَأَذْأَفُ فَمَاذَا فَعَلُوا؟ فَتَكُنْ يَدَكَ عَلَيَّ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي.»

داود بيني مذبحاً

١٨ جَاءَ جَادٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أَصْعَدُ وَأَقِمُّ لِلرَّبِّ مَذْبَحًا فِي بَيْدَرِ أَرُونَةَ الْيَبُوسِيِّ.» □□ فَصَعِدَ دَاوُدُ حَسَبَ كَلَامِ جَادَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. ٢٠ فَتَطَّلَعَ أَرُونَةُ وَرَأَى الْمَلِكََ وَعَبِيدَهُ يَقْبِلُونَ إِلَيْهِ، فَخَرَجَ أَرُونَةُ وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ٢١ وَقَالَ أَرُونَةُ: «لِمَاذَا جَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى عَبْدِهِ؟» فَقَالَ دَاوُدُ: «لَأَشْتَرِيَ مِنْكَ الْبَيْدَرَ لِكِي ابْنِي مَذْبَحًا لِلرَّبِّ فَتَكْفِ الضَّرْبَةَ عَنِ الشَّعْبِ.» □□ فَقَالَ أَرُونَةُ لِدَاوُدَ: «فَلْيَأْخُذْهُ سَيِّدِي الْمَلِكُ وَيُصْعِدْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ. انظُرْ. الْبَقْرُ لِلْمُحْرَقَةِ، وَالتَّوَارِجُ وَادَوَاتُ الْبَقْرِ حَطْبًا.» □□ الْكُلُّ دَفَعَهُ أَرُونَةُ الْمَالِكُ إِلَى الْمَلِكِ. وَقَالَ أَرُونَةُ لِلْمَلِكِ: «الرَّبُّ إِلَهُكَ يَرْضَى عَنْكَ.» □□ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَرُونَةَ: «لَا، بَلْ أَشْتَرِي مِنْكَ بَيْتَنًا، وَلَا أَصْعِدُ لِلرَّبِّ إِلَهِي مُحْرَقَاتٍ مَجَانِيَةً.» فَاشْتَرَى دَاوُدُ الْبَيْدَرَ وَالْبَقْرَ بِخَمْسِينَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٥ وَبَنَى دَاوُدُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةً، وَاسْتَجَابَ الرَّبُّ مِنْ أَجْلِ الْأَرْضِ، فَكَفَّتِ الضَّرْبَةُ عَنِ إِسْرَائِيلَ.

المَلُوكِ الأَوَّلُ

أدونيا يعلن نفسه ملكاً

١ وشاخ الملك داود. تقدم في الأيام. وكانوا يدثرونه بالثياب فلم يدفأ. ٢ فقال له عبيده: «ليفتسوا لسيدنا الملك على فتاة عذراء، فلتقف أمام الملك ولتكن له حاضنة ولتضجع في حضنك فدفأ سيدنا الملك.» ٣ ففتسوا على فتاة جميلة في جميع تخوم إسرائيل، فوجدوا أيشج الشومية، فجاءوا بها إلى الملك. ٤ وكانت الفتاة جميلة جداً، فكانت حاضنة الملك. وكانت تخدمه، ولكن الملك لم يعرفها.

٥ ثم إن أدونيا ابن حجيث ترفع قائلاً: «أنا أملك.» وعد لنفسه عجالات وفرساناً وخمسين رجلاً يجرون أمامه. ٦ ولم يغضبه أبوه قط قائلاً: «لماذا فعلت هكذا؟» وهو أيضاً جميل الصورة جداً، وقد ولدته أمه بعد آبشالوم. ٧ وكان كلامه مع يواب ابن صروية، ومع أياثار الكاهن، فأعانا أدونيا. ٨ وأما صادوق الكاهن وبنياهو بن يوياداع وناثان النبي وشمعي وريعي والجبارة الذين لداود فلم يكونوا مع أدونيا. ٩ فدبح أدونيا غنماً وبقراً ومعلوفات عند حجر الزاحفة الذي بجانب عين روجل، ودعا جميع إخوته بني الملك وجميع رجال يهوذا عبيد الملك، ١٠ وأما ناثان النبي وبنياهو والجبارة وسليمان أخوه فلم يدعهم. ١١ فكلّم ناثان بنشبع أم سليمان قائلاً: «أما سمعت أن أدونيا ابن حجيث قد ملك، وسيدنا داود لا يعلم؟ ١٢ فالآن تعالي أشير عليك مشورة فننجي نفسك ونفس ابنك سليمان. ١٣ اذهبي وادخلي إلى الملك داود وقولي له: أما حلفت أنت يا سيدي الملك لأمتك قائلاً: إن سليمان ابنك يملك بعدي، وهو يجلس على كرسيي؟ فلماذا ملك أدونيا؟ ١٤ وفيما أنت متكلمة هناك مع الملك، أدخل أنا وراءك وأجلى كلامك.» ١٥ فدخلت بنشبع إلى الملك إلى الخدع. وكان الملك قد شاخ جداً وكانت أيشج الشومية تخدم الملك. ١٦ نحرت بنشبع وسجدت للملك، فقال الملك: «مالك؟» ١٧ فقالت له «أنت يا سيدي حلفت بالرّب إلهك لأمتك قائلاً: إن سليمان ابنك يملك بعدي وهو يجلس على كرسيي. ١٨ والآن هوذا أدونيا قد ملك. والآن أنت يا سيدي الملك لا تعلم ذلك. ١٩ وقد ذبح ثيراناً ومعلوفات وغنماً بكثرة، ودعا جميع بني الملك، وأياثار الكاهن ويواب رئيس الجيش، ولم يدع سليمان عبدك. ٢٠ وأنت يا سيدي الملك أعين جميع إسرائيل نحوك لكي نخبرهم من يجلس على كرسي سيدي الملك بعده. ٢١ فيكون إذا اضطجع سيدي الملك مع أبائه أي أنا وبنو سليمان نحسب مذبذبين.» ٢٢ وبينما هي متكلمة مع الملك، إذا ناثان النبي داخل. ٢٣ فأخبروا الملك قائلين: «هوذا ناثان النبي.» فدخل إلى أمام الملك وسجد للملك على وجهه إلى الأرض. ٢٤ وقال ناثان: «يا سيدي الملك، أنت قلت إن أدونيا يملك بعدي وهو يجلس على كرسيي؟ ٢٥ لأنه نزل اليوم وذبح ثيراناً ومعلوفات وغنماً بكثرة، ودعا جميع بني الملك ورؤساء الجيش وأياثار الكاهن، وها هم يأكلون ويشربون أمامه ويقولون: ليحي الملك أدونيا. ٢٦ وأما أنا عبدك وصادوق الكاهن وبنياهو بن يوياداع وسليمان عبدك فلم يدعنا. ٢٧ هل من قبل سيدي الملك كان هذا الأمر، ولم تعلم عبدك من يجلس على كرسي سيدي الملك بعده؟»

داود يعطي الملك لسليمان

٢٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَقَالَ: «أُدْعُ لِي بِشَشَعٍ.» فَدَخَلَتْ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ وَوَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ. ٢٩ خَلَفَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي فَدَى نَفْسِي مِنْ كُلِّ ضَيْقَةٍ، ٣٠ إِنَّهُ كَمَا حَلَفْتُ لَكَ يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكَ يَمْلِكُ بَعْدِي، وَهُوَ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ عَوْضًا عَنِّي، كَذَلِكَ أَفْعَلُ هَذَا الْيَوْمَ.» ٣١ نَحَرَتْ بِشَشَعٍ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَتْ لِلْمَلِكِ وَقَالَتْ: «لِيحَيِّ سَيِّدِي الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى الْأَبَدِ.»

٣٢ وَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «أُدْعُ لِي صَادُوقَ الْكَاهِنِ وَنَاتَانَ النَّبِيَّ وَبَنِيَاهُو بْنَ يَهُوِيَادَاعٍ.» فَدَخَلُوا إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ. ٣٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لَهُمْ: «خُذُوا مَعَكُمْ عِبِيدَ سَيِّدِكُمْ، وَارْكَبُوا سُلَيْمَانَ ابْنِي عَلَى الْبَغْلَةِ الَّتِي لِي، وَانزِلُوا بِهِ إِلَى جِيحُونَ، ٣٤ وَتَمَسَّحْهُ هُنَاكَ صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَنَاتَانَ النَّبِيُّ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَضْرِبُوا بِالْبُوقِ وَقُولُوا: لِيحَيِّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ. ٣٥ وَتَصْعَدُونَ وَرَاءَهُ، فَيَأْتِي وَيَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ وَهُوَ يَمْلِكُ عَوْضًا عَنِّي، وَإِيَّاهُ قَدْ أَوْصَيْتُ أَنْ يَكُونَ رَئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.» ٣٦ فَأَجَابَ بَنِيَاهُو بْنَ يَهُوِيَادَاعِ الْمَلِكُ وَقَالَ: «أَمِينَ. هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهَ سَيِّدِي الْمَلِكِ. ٣٧ كَمَا كَانَ الرَّبُّ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ كَذَلِكَ لِيَكُنْ مَعَ سُلَيْمَانَ، وَيَجْعَلُ كُرْسِيَهُ أَعْظَمَ مِنْ كُرْسِيِّ سَيِّدِي الْمَلِكِ دَاوُدَ.» ٣٨ فَنَزَلَ صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَنَاتَانَ النَّبِيُّ وَبَنِيَاهُو بْنَ يَهُوِيَادَاعِ وَالْجَلَادُونَ وَالسَّعَاءُ، وَارْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَغْلَةٍ الْمَلِكِ دَاوُدَ، وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى جِيحُونَ. ٣٩ فَأَخَذَ صَادُوقُ الْكَاهِنِ قَرْنَ الدَّهْنِ مِنَ الْخِيْمَةِ وَمَسَحَ سُلَيْمَانَ. وَضَرَبُوا بِالْبُوقِ، وَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «لِيحَيِّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ.» ٤٠ وَصَعِدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَرَاءَهُ. وَكَانَ الشَّعْبُ يَضْرِبُونَ بِالنَّايِ وَيَفْرَحُونَ فَرَحًا عَظِيمًا حَتَّى أَشَقَّتِ الْأَرْضُ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ. ٤١ فَسَمِعَ أَدُونِيَا وَجَمِيعَ الْمَدْعِيِّينَ الَّذِينَ عِنْدَهُ بَعْدَمَا انْتَهَوْا مِنَ الْأَكْلِ. وَسَمِعَ يُوَابُ صَوْتَ الْبُوقِ فَقَالَ: «لِمَاذَا صَوْتُ الْقَرْيَةِ مُضْطَرِبٌ؟» ٤٢ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا يُونَاثَانُ بْنُ أَيَاثَارَ الْكَاهِنِ قَدْ جَاءَ، فَقَالَ أَدُونِيَا: «تَعَالِ، لِأَنَّكَ ذُو بَأْسٍ وَتَبَشِّرُ بِالْخَيْرِ.» ٤٣ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ وَقَالَ لِأَدُونِيَا: «بَلْ سَيِّدُنَا الْمَلِكُ دَاوُدَ قَدْ مَلَكَ سُلَيْمَانَ. ٤٤ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ مَعَهُ صَادُوقَ الْكَاهِنِ وَنَاتَانَ النَّبِيَّ وَبَنِيَاهُو بْنَ يَهُوِيَادَاعِ وَالْجَلَادِينَ وَالسَّعَاءَ، وَقَدْ أَرْكَبُوهُ عَلَى بَغْلَةِ الْمَلِكِ، ٤٥ وَمَسَحَهُ صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَنَاتَانَ النَّبِيُّ مَلَكًا فِي جِيحُونَ، وَصَعِدُوا مِنْ هُنَاكَ فَرِحِينَ حَتَّى أَضْطَرَبَتِ الْقَرْيَةُ. هَذَا هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ. ٤٦ وَإِيضًا قَدْ جَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَمْلَكَةِ. ٤٧ وَإِيضًا جَاءَ عِبِيدُ الْمَلِكِ لِيُبَارِكُوا سَيِّدَنَا الْمَلِكَ دَاوُدَ قَائِلِينَ: يَجْعَلُ إِلَهُكَ اسْمَ سُلَيْمَانَ أَحْسَنَ مِنْ اسْمِكَ، وَكُرْسِيَهُ أَعْظَمَ مِنْ كُرْسِيِّكَ. فَسَجَدَ الْمَلِكُ عَلَى سَرِيرِهِ. ٤٨ وَإِيضًا هَكَذَا قَالَ الْمَلِكُ: مَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَعْطَانِي الْيَوْمَ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ وَعَيْنَايَ تُبْصِرَانِ.» ٤٩ فَارْتَعَدَ وَقَامَ جَمِيعُ مَدْعَوِي أَدُونِيَا، وَذَهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي طَرِيقِهِ. ٥٠ وَخَافَ أَدُونِيَا مِنْ قَبْلِ سُلَيْمَانَ، وَقَامَ وَانْطَلَقَ وَتَمَسَّكَ بِقُرُونِ الْمَذْبَحِ. ٥١ فَأَخْبَرَ سُلَيْمَانَ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا أَدُونِيَا خَائِفٌ مِنَ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، وَهُوَذَا قَدْ تَمَسَّكَ بِقُرُونِ الْمَذْبَحِ قَائِلًا: لِيَحْلِفَ لِي الْيَوْمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ عَبْدَهُ بِالسَّيْفِ.» ٥٢ فَقَالَ سُلَيْمَانُ: «إِنْ كَانَ ذَا فَضِيلَةٍ لَا يَسْقُطُ مِنْ شَعْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَلَكِنْ إِنْ وَجِدَ بِهِ شَرٌّ فَانْهَ يَمُوتُ.» ٥٣ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ فَانزَلُوهُ عَنِ الْمَذْبَحِ، فَأَتَى وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.»

٢

وصايا داود لسليمان

١ وَلَمَّا قَرِبَتْ أَيَّامُ وِفَاةِ دَاوُدَ أَوْصَى سُلَيْمَانَ ابْنَهُ قَائِلًا: ٢ «أَنَا ذَاهِبٌ فِي طَرِيقِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَتَشَدَّدْ وَكُنْ رَجُلًا. ٣ احْفَظْ شَعَائِرَ الرَّبِّ إِلَهِكَ، إِذْ تَسِيرُ فِي طَرِيقِهِ، وَتَحْفَظْ فَرَائِضَهُ، وَصَايَاهُ وَأَحْكَامَهُ وَشَهَادَاتِهِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، لِكَيْ تَفْلِحَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُ وَحَيْثَمَا تَوَجَّهْتَ. ٤ لِكَيْ يَقِيمَ الرَّبُّ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمُ بِهِ عَنِّي قَائِلًا: إِذَا حَفِظَ بَنُوكَ طَرِيقَهُمْ وَسَلَكُوا أَمَامِي بِالْأَمَانَةِ

مِنْ كُلِّ قَلُوبِهِمْ وَكُلِّ أَنْفُسِهِمْ، قَالَ لَا يَعدِمُ لَكَ رَجُلٌ عَن كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ. ٥ وَأَنْتِ أَيْضًا تَعْلَمُ مَا فَعَلَ بِي يُوَابُ بْنُ صَرُويَةَ، مَا فَعَلَ لِرئيسِي جِيوشِ إِسْرَائِيلَ: ابْنِيرُ بْنُ نِيرٍ وَعَمَّاسَا بْنُ يَثْرَ، إِذْ قَتَلَهُمَا وَسَفَكَ دَمَ الْحَرْبِ فِي الصُّلْحِ، وَجَعَلَ دَمَ الْحَرْبِ فِي مَنْطِقَتِهِ الَّتِي عَلَى حَقْوِيهِ وَفِي نَعْلَيْهِ اللَّتَيْنِ بِرِجْلَيْهِ. ٦ فَأَفْعَلُ حَسَبَ حِكْمَتِكَ وَلَا تَدَعِ شَيْئَهُ تَخْدِرُ بِسَلَامٍ إِلَى الْهَآوِيَةِ. ٧ وَأَفْعَلُ مَعْرُوفًا لِي بِي بَرَزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ فَيَكُونُوا بَيْنَ الْآكِلِينَ عَلَى مَائِدَتِكَ، لِأَنَّهُمْ هَكَذَا تَقَدَّمُوا إِلَيَّ عِنْدَ هَرَبِي مِنْ وَجْهِ أَبْشَالُومَ أَخِيكَ. ٨ وَهَذَا مَعَكَ شَمْعِي بْنُ جِيرَا الْبَنِيَامِينِيِّ مِنْ بَحُورِيمَ، وَهُوَ لَعْنِي شَدِيدَةً يَوْمَ انْطَلَقْتُ إِلَى مَحْنَائِمَ، وَقَدْ نَزَلَ لِلْقَائِي إِلَى الْأُرْدُنِّ، حَلَفْتُ لَهُ بِالرَّبِّ قَائِلًا: إِنِّي لَا أُمِيتُكَ بِالسَّيْفِ. ٩ وَالْآنَ فَلَا تَبْرِرُهُ لِأَنَّكَ أَنْتَ رَجُلٌ حَكِيمٌ، فَاعْلَمْ مَا تَفْعَلُ بِهِ وَأَحْدِرْ شَيْئَهُ بِالدَّمِ إِلَى الْهَآوِيَةِ.» ١٠ وَأَضْطَجَعَ دَاوُدُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ١١ وَكَانَ الزَّمَانُ الَّذِي مَلَكَ فِيهِ دَاوُدُ عَلَى إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. فِي حَبْرُونَ مَلَكَ سَبْعَ سِنِينَ، وَفِي أُورُشَلِيمَ مَلَكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ١٢ وَجَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَتَبَتَّ مَلِكُهُ جَدًّا.

ملك سليمان يثبت

١٣ ثُمَّ جَاءَ أَدُونِيَا بْنُ حِجِّيَثَ إِلَى بَشِيعَ أُمِّ سُلَيْمَانَ. فَقَالَتْ: «السَّلَامُ جِئْتُ؟» فَقَالَ: «لِلسَّلَامِ.» ١٤ ثُمَّ قَالَ: «لِي مَعَكَ كَلِمَةٌ.» فَقَالَتْ: «تَكَلَّمْ.» ١٥ فَقَالَ: «أَنْتِ تَعْلَمِينَ أَنَّ الْمَلِكَ كَانَ لِي، وَقَدْ جَعَلَ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَجُوهَهُمْ نَحْوِي لِأَمْلِكُ، فَدَارَ الْمَلِكُ وَصَارَ لِأَخِي لِأَنَّهُ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ صَارَ لَهُ.» ١٦ وَالْآنَ أَسْأَلُكَ سُؤلاً وَاحِداً فَلَا تَرُدِّبْنِي فِيهِ.» فَقَالَتْ لَهُ: «تَكَلَّمْ.» ١٧ فَقَالَ: «قَوْلِي لِسُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ لَا يَرُدُّكَ، أَنْ يُعْطِيَنِي أَيْشِجَ الشُّونْمِيَّةَ امْرَأَةً.» ١٨ فَقَالَتْ بَشِيعَ: «حَسَنًا. أَنَا أَتَكَلَّمُ عَنْكَ إِلَى الْمَلِكِ.» ١٩ فَدَخَلَتْ بَشِيعَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِتَكَلِّمَهُ عَن أَدُونِيَا. فَقَامَ الْمَلِكُ لِلِقَائِهَا وَسَجَدَ لَهَا وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَوَضَعَ كُرْسِيًّا لِأُمِّ الْمَلِكِ فَجَلَسَتْ عَن يَمِينِهِ. ٢٠ وَقَالَتْ: «إِنَّمَا أَسْأَلُكَ سُؤلاً وَاحِداً صَغِيرًا. لَا تَرُدِّبْنِي.» فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «أَسْأَلِي يَا أُمِّي، لِأَنِّي لَا أَرُدُّكَ.» ٢١ فَقَالَتْ: «لَتُعْطِيَ أَيْشِجَ الشُّونْمِيَّةَ لِأَدُونِيَا أَخِيكَ امْرَأَةً.» ٢٢ فَأَجَابَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَقَالَ لِأُمِّهِ: «وَمَاذَا أَنْتِ تَسْأَلِينَ أَيْشِجَ الشُّونْمِيَّةَ لِأَدُونِيَا؟ فَاسْأَلِي لَهُ الْمَلِكُ لِأَنَّهُ أَخِي الْأَكْبَرُ مِنِّي! لَهُ وَلَا يَبْتَآرُ الْكَاهِنَ وَيُوَابُ بْنُ صَرُويَةَ.» ٢٣ وَحَلَفَ سُلَيْمَانُ الْمَلِكُ بِالرَّبِّ قَائِلًا: «هَكَذَا يَفْعَلُ لِي اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ، إِنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ أَدُونِيَا بِهَذَا الْكَلَامِ ضِدَّ نَفْسِهِ. ٢٤ وَالْآنَ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي ثَبَّتَنِي وَاجْلَسَنِي عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ أَبِي، وَالَّذِي صَنَعَ لِي بَيْتًا كَمَا تَكَلَّمُ، إِنَّهُ الْيَوْمَ يَقْتُلُ أَدُونِيَا.» ٢٥ فَارْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بِنَايَاهُوَ بْنَ يَهُوِيَادَاعَ، فَبَطَّشَ بِهِ فَمَاتَ. ٢٦ وَقَالَ الْمَلِكُ لِأَيْثَارَ الْكَاهِنِ: «أَذْهَبْ إِلَى عَنَاثُوثَ إِلَى حَقْوَلِكَ، لِأَنَّكَ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ، وَلَسْتُ أَقْتُلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّكَ حَمَلْتَ تَابُوتَ سَيِّدِي الرَّبِّ أَمَامَ دَاوُدَ أَبِي، وَلِأَنَّكَ تَذَلَّتْ بِكُلِّ مَا تَذَلُّ بِهِ أَبِي.» ٢٧ وَطَرَدَ سُلَيْمَانُ أَيْثَارَ عَن أَنْ يَكُونَ كَاهِنًا لِلرَّبِّ، لِإِتْمَامِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى بَيْتِ عَلِيٍّ فِي شِيلُوهُ. ٢٨ فَأَتَى الْخَبْرُ إِلَى يُوَابَ، لِأَنَّ يُوَابَ مَالَ وَرَاءَ أَدُونِيَا وَلَمْ يَمَلْ وَرَاءَ أَبْشَالُومَ، فَهَرَبَ يُوَابُ إِلَى خِيْمَةِ الرَّبِّ وَتَمَسَّ بِقُرُونِ الْمَذْبُوحِ. ٢٩ فَأَخْبَرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ بِأَنَّ يُوَابَ قَدْ هَرَبَ إِلَى خِيْمَةِ الرَّبِّ وَهَا هُوَ بِجَانِبِ الْمَذْبُوحِ. فَارْسَلَ سُلَيْمَانُ بِنَايَاهُوَ بْنَ يَهُوِيَادَاعَ قَائِلًا: «أَذْهَبْ أَبْطِشْ بِهِ.» ٣٠ فَدَخَلَ بِنَايَاهُوَ إِلَى خِيْمَةِ الرَّبِّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: أَخْرُجْ.» فَقَالَ: «كَلَّا، وَلَكِنِّي هُنَا مَمُوتٌ.» ٣١ فَفَرَدَ بِنَايَاهُوَ الْجَوَابَ عَلَى الْمَلِكِ قَائِلًا: «هَكَذَا تَكَلَّمَ يُوَابُ وَهَكَذَا جَاوَبَنِي.» ٣٢ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَفْعَلْ كَمَا تَكَلَّمَ، وَأَبْطِشْ بِهِ وَأَدْفِنْهُ، وَأَزَلْ عَيْنِي وَعَنْ بَيْتِ أَبِي الدَّمِ الزَّرِي الَّذِي سَفَكَهُ يُوَابُ.» ٣٣ فَبَرَدَ الرَّبُّ دَمَهُ عَلَى رَأْسِهِ، لِأَنَّهُ بَطَّشَ بِرِجْلَيْهِ بَرِيئِينَ وَخَبِرَ مِنْهُ وَقَتْلَهُمَا بِالسَّيْفِ، وَأَبِي دَاوُدَ لَا يَعْلَمُ، وَهُمَا ابْنِيرُ بْنُ نِيرٍ رَئِيسُ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمَّاسَا بْنُ يَثْرَ رَئِيسُ جَيْشِ يَهُوذَا. ٣٤ فَبَرَدَ دَمَهُمَا عَلَى رَأْسِ يُوَابَ وَرَأْسِ نَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَكُونُ لِداوُدَ وَنَسَلِهِ

وَبَيْتَهُ وَكُرْسِيَهُ سَلَامًا إِلَى الْأَبَدِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. » □□ فَصَعِدَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ وَبَطَشَ بِهِ وَقَتَلَهُ، فَدَفِنَ فِي بَيْتِهِ فِي الْبَرِيَّةِ. ٣٥ وَجَعَلَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ مَكَانَهُ عَلَى الْجَيْشِ، وَجَعَلَ الْمَلِكُ صَادُوقَ الْكَاهِنِ مَكَانَ أَبِيئَاثَارَ. ٣٦ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ وَدَعَا شَمْعِي وَقَالَ لَهُ: «ابْنُ لِنْفَسِكَ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَقِمْ هُنَاكَ وَلَا تَخْرُجْ مِنْ هُنَاكَ إِلَى هُنَا أَوْ هُنَاكَ. ٣٧ فَيَوْمَ تَخْرُجُ وَتَعْبُرُ وَادِي قَدْرُونَ، أَعْلَنَنَّ بِأَنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ، وَيَكُونُ دَمُكَ عَلَى رَأْسِكَ.» □□ فَقَالَ شَمْعِي لِلْمَلِكِ: «حَسَنُ الْأَمْرِ. كَمَا تَكَلَّمَ سَيِّدِي الْمَلِكُ كَذَلِكَ يَصْنَعُ عَبْدُكَ.» فَأَقَامَ شَمْعِي فِي أُورُشَلِيمَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ٣٩ وَفِي نَهَايَةِ ثَلَاثِ سِنِينَ هَرَبَ عَبْدَانِ لِشَمْعِي إِلَى أَخِيشَ بْنِ مَعَكَةَ مَلِكِ جَتَّ، فَأَخْبَرُوا شَمْعِي قَائِلِينَ: «هُوَذَا عَبْدَاكَ فِي جَتَّ.» □□ فَقَامَ شَمْعِي وَشَدَّ عَلَى حِمَارِهِ وَذَهَبَ إِلَى جَتَّ إِلَى أَخِيشَ لِيُفْتَشَ عَلَى عَبْدِيهِ، فَانْطَلَقَ شَمْعِي وَأَتَى بَعْدِيهِ مِنْ جَتَّ. ٤١ فَأَخْبَرَ سُلَيْمَانَ بِأَنَّ شَمْعِي قَدْ انْطَلَقَ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى جَتَّ وَرَجَعَ. ٤٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَدَعَا شَمْعِي وَقَالَ لَهُ: «أَمَا اسْتَحْلَفْتَنِي بِالرَّبِّ وَأَشْهَدْتُ عَلَيْكَ قَائِلًا: إِنَّكَ يَوْمَ تَخْرُجُ وَتَذْهَبُ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ، أَعْلَنَنَّ بِأَنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ؟ فَقُلْتَ لِي: حَسَنُ الْأَمْرِ. قَدْ سَمِعْتُ. ٤٣ فَلِهَذَا لَمْ تَحْفَظْ يَمِينَ الرَّبِّ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا؟» □□ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِشَمْعِي: «أَنْتَ عَرَفْتَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي عَلَيْهِ قَلْبُكَ الَّذِي فَعَلْتَهُ لِدَاوُدَ أَبِي، فَلْيَرِدِ الرَّبُّ شَرَكًا عَلَى رَأْسِكَ. ٤٥ وَالْمَلِكُ سُلَيْمَانُ يَبَارِكُ، وَكُرْسِيُّ دَاوُدَ يَكُونُ ثَابِتًا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ.» □□ وَأَمَرَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، فَخَرَجَ وَبَطَشَ بِهِ فَات. وَتَثَبَتَ الْمَلِكُ بِيَدِ سُلَيْمَانَ.

٣

سليمان يطلب الحكمة

١ وَصَاهَرَ سُلَيْمَانُ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ، وَأَخَذَ بِنْتَ فِرْعَوْنَ وَأَتَى بِهَا إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى أَنْ أَكَلَ بِنَاءَ بَيْتِهِ وَبَيْتِ الرَّبِّ وَسُورَ أُورُشَلِيمَ حَوْلَهَا. ٢ إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ كَانُوا يَذْبَحُونَ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْنَئْ بَيْتَ لَأَسْمِ الرَّبِّ إِلَى تِلْكَ الْأَيَّامِ. ٣ وَأَحَبَّ سُلَيْمَانُ الرَّبَّ سَائِرًا فِي فِرَائِضِ دَاوُدَ أَبِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَذْبَحُ وَيُوقِدُ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ. ٤ وَذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى جَبْعُونَ لِيَذْبَحَ هُنَاكَ، لِأَنَّهَا هِيَ الْمُرْتَفَعَةُ الْعَظْمَى، وَأَصْعَدَ سُلَيْمَانُ أَلْفَ مُحْرَقَةٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَذْبَحِ. ٥ فِي جَبْعُونَ تَرَاءَى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ فِي حُلْمٍ لَيْلًا، وَقَالَ اللَّهُ: «أَسْأَلُ مَاذَا أُعْطِيكَ.» □□ فَقَالَ سُلَيْمَانُ: «إِنَّكَ قَدْ فَعَلْتَ مَعَ عَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي رَحْمَةً عَظِيمَةً حَسَبًا سَارَ أَمَامَكَ بِأَمَانَةٍ وَبِرٍّ وَأَسْتِقَامَةٍ قَلْبٍ مَعَكَ، فَحَفِظْتَ لَهُ هَذِهِ الرَّحْمَةَ الْعَظِيمَةَ وَأَعْطَيْتَهُ ابْنًا يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّهِ كَهَذَا الْيَوْمِ. ٧ وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، أَنْتَ مَلَكْتَ عَبْدَكَ مَكَانَ دَاوُدَ أَبِي، وَأَنَا فَتَى صَغِيرٌ لَا أَعْلَمُ الْخُرُوجَ وَالدُّخُولَ. ٨ وَعَبْدُكَ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ، شَعْبٌ كَثِيرٌ لَا يُحْصَى وَلَا يَعُدُّ مِنَ الْكَثْرَةِ. ٩ فَأَعْطِ عَبْدَكَ قَلْبًا فَهِيمًا لِأَحْكَمَ عَلَى شَعْبِكَ وَأَمِيزْ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، لِأَنَّهُ مِنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى شَعْبِكَ الْعَظِيمِ هَذَا؟» □□ ١٠ فَحَسَنَ الْكَلَامِ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، لِأَنَّ سُلَيْمَانَ سَأَلَ هَذَا الْأَمْرَ. ١١ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ سَأَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تَسْأَلْ لِنَفْسِكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَلَا سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ غِنًى، وَلَا سَأَلْتَ أَنْفُسَ أَعْدَائِكَ، بَلْ سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ تَمِيمًا لِتَفْهَمَ الْحُكْمَ، ١٢ هُوَذَا قَدْ فَعَلْتَ حَسَبَ كَلَامِكَ. هُوَذَا أَعْطَيْتُكَ قَلْبًا حَكِيمًا وَمُمِيزًا حَتَّى إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلَكَ قَبْلَكَ وَلَا يَقُومُ بَعْدَكَ نَظِيرُكَ. ١٣ وَقَدْ أَعْطَيْتُكَ أَيْضًا مَا لَمْ تَسْأَلْهُ، غِنًى وَكِرَامَةً حَتَّى إِنَّهُ لَا يَكُونُ رَجُلٌ مِثْلَكَ فِي الْمُلُوكِ كُلِّ أَيَّامِكَ. ١٤ فَإِنَّ سَلَكَتَ فِي طَرِيقِي وَحَفِظْتَ فِرَائِضِي وَوَصَايَايَ، كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ أَبُوكَ، فَإِنِّي أُطِيلُ أَيَّامَكَ.» □□ فَاسْتَيْقِظَ سُلَيْمَانُ وَإِذَا هُوَ حُلْمٌ. وَجَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَوَقَفَ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ وَقَرَّبَ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ، وَعَمِلَ وَبَيْمَةً لِكُلِّ عِبِيدِهِ.

١٦ حِينَئِذٍ أَتَتْ أَمْرَاتَانِ زَانِبَتَانِ إِلَى الْمَلِكِ وَوَقَفَتَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ١٧ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ الْوَاحِدَةُ: «اسْمَعْ يَا سَيِّدِي، إِنِّي أَنَا وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ سَاكِنَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، وَقَدْ وُلِدْتُ مَعَهَا فِي الْبَيْتِ. ١٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ بَعْدَ وِلَادَتِي وَوُلِدَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَيضًا، وَكَمَا مَعًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَنَا غَرِيبٌ فِي الْبَيْتِ غَيْرِنَا نَحْنُ كَلْتَيْنَا فِي الْبَيْتِ. ١٩ فَاتَّأَمَّنَ ابْنُ هَذِهِ فِي اللَّيْلِ، لِأَنَّهَا أَضْطَجَعَتْ عَلَيْهِ. ٢٠ فَقَامَتْ فِي وَسْطِ اللَّيْلِ، وَأَخَذَتْ ابْنَ أَبِي مِنْ جَانِبِي وَأَمْتِكَ نَائِمَةً، وَأَضْجَعْتُهُ فِي حِضْنِهَا، وَأَضْجَعْتُ ابْنَ الْمَيْتِ فِي حِضْنِي. ٢١ فَلَمَّا قُتُّ صَبَاحًا لِأَرْضِ أَبِي، إِذَا هُوَ مَيْتٌ. وَلَمَّا تَأَمَّلْتُ فِيهِ فِي الصَّبَاحِ، إِذَا هُوَ لَيْسَ ابْنِي الَّذِي وُلِدْتُ لَهُ. ٢٢ وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ الْآخَرَى تَقُولُ: «كَلَّا، بَلِ ابْنِي الْحَيُّ وَابْنُ الْمَيْتِ.» وَهَذِهِ تَقُولُ: «لَا، بَلِ ابْنُكَ الْمَيْتُ وَابْنِي الْحَيُّ.» وَتَكَلَّمَتَا أَمَامَ الْمَلِكِ. ٢٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَذِهِ تَقُولُ: هَذَا ابْنِي الْحَيُّ وَابْنُكَ الْمَيْتُ، وَتَلِكُ تَقُولُ: لَا، بَلِ ابْنُكَ الْمَيْتُ وَابْنِي الْحَيُّ.» ٢٤ فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِيْتُونِي بِسَيْفٍ.» فَآتَوْا بِسَيْفٍ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ. ٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَشْطَرُوا الْوَلَدَ الْحَيَّ اثْنَيْنِ، وَأَعْطُوا نَصْفًا لِلوَاحِدَةِ وَنَصْفًا لِالْآخَرَى.» ٢٦ فَتَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي ابْنُهَا الْحَيُّ إِلَى الْمَلِكِ، لِأَنَّ أَحْشَاءَهَا أَضْطَرَمَتْ عَلَى ابْنِهَا، وَقَالَتْ: «اسْمَعْ يَا سَيِّدِي، أَعْطُوهَا الْوَلَدَ الْحَيَّ وَلَا تُمَيِّتُوهُ.» وَأَمَّا تَلِكُ فَقَالَتْ: «لَا يَكُونُ لِي وَلَا لَكَ. أَشْطَرُوهُ.» ٢٧ فَاجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «أَعْطُوهَا الْوَلَدَ الْحَيَّ وَلَا تُمَيِّتُوهُ فَإِنَّهَا أُمَّهُ.» ٢٨ وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِالْحُكْمِ الَّذِي حَكَمَ بِهِ الْمَلِكُ خَافُوا الْمَلِكَ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا حِكْمَةَ اللَّهِ فِيهِ لِإِجْرَاءِ الْحُكْمِ.

٤

سليمان يُعين القادة والولاة

١ وَكَانَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مَلِكًا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الرُّؤَسَاءُ الَّذِينَ لَهُ: عَزْرِيَاهُ بْنُ صَادُوقَ الْكَاهِنِ، ٣ وَالْيَحُورْفُ وَأَخِيَا أَبْنَا شَيْشَا كَاتِبَانِ. وَيَهُشَافَاظُ بْنُ أَخِيْلُودَ الْمَسْجَلِ، ٤ وَبَنِيَاهُ بْنُ يَهُوِيَادَاعَ عَلَى الْجَيْشِ، وَصَادُوقُ وَأَيَّاثَارُ كَاهِنَانِ. ٥ وَعَزْرِيَاهُ بْنُ نَاثَانَ عَلَى الْوَكَلَاءِ، وَزَابُودُ بْنُ نَاثَانَ كَاهِنٌ وَصَاحِبُ الْمَلِكِ. ٦ وَأَخِيْشَارُ عَلَى الْبَيْتِ، وَأَدُونِيْرَامُ بْنُ عَبْدِ عَلَى التَّسْخِيرِ. ٧ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ اثْنَا عَشَرَ وَكِيلًا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ يَتَارُونَ لِلْمَلِكِ وَبَيْتِهِ. كَانَ عَلَى الْوَاحِدِ أَنْ يَمْتَارَ شَهْرًا فِي السَّنَةِ. ٨ وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ: ابْنُ حُورَ فِي جَبَلِ أَفْرَائِيمَ، ٩ ابْنُ دَقْرِ فِي مَاقِصَ وَشَعْلِيمَ وَبَيْتِ شَمْسٍ وَأَيْلُونَ بَيْتِ حَانَانَ. ١٠ ابْنُ حَسَدَ فِي أَرْبُوتَ. كَانَتْ لَهُ سُوْكُوهُ وَكُلُّ أَرْضِ حَافِرَ. ١١ ابْنُ أَيْنَادَابَ فِي كُلِّ مُرْتَفَعَاتِ دُورَ. كَانَتْ طَافَةُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ لَهُ أَمْرًا. ١٢ بَعْنَا بْنُ أَخِيْلُودَ فِي تَعْنَكَ وَمَجْدُو وَكُلِّ بَيْتِ شَانَ الَّتِي بِجَانِبِ صُرْتَانَ تَحْتَ بَزْرَعِيلَ، مِنْ بَيْتِ شَانَ إِلَى أَيْلَ مُحُولَةَ، إِلَى مَعْبَرِ يَمْعَامَ. ١٣ ابْنُ جَابَرِ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ. لَهُ حُوثُ يَأْتِيرُ ابْنُ مَسَى الَّتِي فِي جَلْعَادَ، وَلَهُ كُورَةُ أَرْجُوبَ الَّتِي فِي بَاشَانَ. سِتُونَ مَدِينَةً عَظِيمَةً بِأَسْوَارٍ وَعَوَارِضَ مِنْ نُحَاسٍ. ١٤ أَخِينَادَابُ بْنُ عُدُو فِي مَحْنَائِمَ. ١٥ أَخِيمَعُصُ فِي نَفْتَالِي، وَهُوَ أَيضًا أَخَذَ بِاسْمَةِ بِنْتُ سُلَيْمَانَ أَمْرًا. ١٦ بَعْنَا بْنُ حُوشَايَ فِي أَشِيرَ وَبَعْلُوتَ. ١٧ يَهُشَافَاظُ بْنُ فَارُوحَ فِي يَسَاكِرَ. ١٨ شَمْعِي بْنُ أَيْلَا فِي بَنِيَامِينَ. ١٩ جَابَرُ بْنُ أُورِي فِي أَرْضِ جَلْعَادَ، أَرْضِ سِيْحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ. وَوَيْكِلُ وَاحِدٌ الَّذِي فِي الْأَرْضِ. ٢٠ وَكَانَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلُ كَثِيرِينَ كَارْمَلِ الَّذِي عَلَى الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ. يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَفْرَحُونَ.

مؤونة سليمان اليومية

٢١ وَكَانَ سُلَيْمَانُ مُتَسَلِّطًا عَلَى جَمِيعِ الْمَمَالِكِ مِنَ النَّهْرِ إِلَى أَرْضِ فِلِسْطِينَ، وَإِلَى تَحُومِ مِصْرَ. كَانُوا يُقَدِّمُونَ الْهَدَايَا وَيَخْدُمُونَ سُلَيْمَانَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ٢٢ وَكَانَ طَعَامُ سُلَيْمَانَ لِلْيَوْمِ الْوَاحِدِ: ثَلَاثِينَ كُرًّا سَمِيدًا، وَسِتِينَ كُرًّا دَقِيقًا، ٢٣ وَعَشْرَةَ ثِيرَانٍ مَسْمَنَةً، وَعَشْرِينَ ثُورًا مِنَ الْمَرَاعِي، وَمِئَةَ خُرُوفٍ، مَا عَدَا الْآيَاتِلَ وَالطَّبَّاءَ وَالْيَحَامِيرَ وَالْإِوزَ الْمَسْمَنَ. ٢٤ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَسَلِّطًا عَلَى كُلِّ مَا عَبَرَ النَّهْرَ مِنْ تَفْسِحِ

إِلَى عَثْرَةَ، عَلَى كُلِّ مَلُوكٍ عِبرَ النَّهْرِ، وَكَانَ لَهُ صُلْحٌ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ حَوَالِيهِ. ٢٥ وَسَكَنَ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلُ آمِنِينَ، كُلُّ وَاحِدٍ تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَتَحْتَ تِينَتِهِ، مِنْ دَانَ إِلَى يَثْرَسَيْعَ، كُلُّ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ. ٢٦ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ مِدْوَدٍ لِنَحِيلِ مَرْبَكَاتِهِ، وَأَثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ. ٢٧ وَهَؤُلَاءِ الْوُكَلَاءُ كَانُوا يَمْتَارُونَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ وَلِكُلِّ مَنْ تَقَدَّمَ إِلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي شَهْرِهِ. لَمْ يَكُونُوا يَحْتَاجُونَ إِلَى شَيْءٍ. ٢٨ وَكَانُوا يَأْتُونَ بِشَعِيرٍ وَتِبْنٍ لِنَحِيلِ وَالْجِيَادِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ قَضَائِهِ.

حكمة سليمان

٢٩ وَأَعْطَى اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً وَفَهْمًا كَثِيرًا جَدًّا، وَرَحْبَةً قَلْبٍ كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ٣٠ وَفَاقَتْ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ حِكْمَةَ جَمِيعِ بَنِي الْمَشْرِقِ وَكُلِّ حِكْمَةِ مِصْرَ. ٣١ وَكَانَ أَحْكَمَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ، مِنْ إِيْثَانَ الْأَزْرَاحِيِّ وَهَيْمَانَ وَكَلْكُولَ وَدَرْدَعَ بَنِي مَاحُولَ. وَكَانَ صَيْتُهُ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ حَوَالِيهِ. ٣٢ وَتَكَلَّمَ بِثَلَاثَةِ أَلْفِ مَثَلٍ، وَكَانَتْ نَشَائِدُهُ أَلْفًا وَخَمْسًا. ٣٣ وَتَكَلَّمَ عَنِ الْأَشْجَارِ، مِنْ الْأَرِزِ الَّذِي فِي لُبْنَانَ إِلَى الزُّوْفَا النَّابِتِ فِي الْحَائِطِ. وَتَكَلَّمَ عَنِ الْبَهَائِمِ وَعَنِ الطَّيْرِ وَعَنِ الدَّيْبِ وَعَنِ السَّمَكِ. ٣٤ وَكَانُوا يَأْتُونَ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ لِيَسْمَعُوا حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ، مِنْ جَمِيعِ مُلُوكِ الْأَرْضِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِحِكْمَتِهِ.

٥

الاستعدادات لبناء الهيكل

١ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ عِيْدَهُ إِلَى سُلَيْمَانَ، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُمْ مَسَحُوهُ مَلَكًا مَكَانَ أَبِيهِ، لِأَنَّ حِيرَامَ كَانَ مُحِبًّا لِدَاوُدَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ٢ فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى حِيرَامٍ يَقُولُ: ٣ «أَنْتَ تَعْلَمُ دَاوُدَ أَبِي أَنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي بِسَبَبِ الْحُرُوبِ الَّتِي أَحَاطَتْ بِهِ، حَتَّى جَعَلَهُمُ الرَّبُّ تَحْتَ بَطْنِ قَدَمَيْهِ. ٤ وَالآنَ قَدَّ أَرَاخِي الرَّبُّ إِلَهِي مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ فَلَا يُوْجَدُ خَصْمٌ وَلَا حَادِثَةٌ شَرٌّ. ٥ وَهَآنَذَا قَائِلٌ عَلَى بِنَاءِ بَيْتٍ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي كَمَا كَلَّمَ الرَّبُّ دَاوُدَ أَبِي قَائِلًا: إِنَّ ابْنَكَ الَّذِي أَجْعَلُهُ مَكَانَكَ عَلَى كُرْسِيِّكَ هُوَ يَبْنِي الْبَيْتَ لِاسْمِي. ٦ وَالآنَ فَأَمُرُ أَنْ يَقْطَعُوا لِي أَرْزًا مِنْ لُبْنَانَ، وَيَكُونُ عَيْدِي مَعَ عَيْدِكَ، وَأَجْرَةُ عَيْدِكَ أُعْطِيكَ إِيَّاهَا حَسَبَ كُلِّ مَا تَقُولُ، لِأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَنَا أَحَدٌ يَعْرِفُ قَطْعَ الْخَشَبِ مِثْلَ الصَّيْدُونِيِّينَ.»

٧ فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ كَلَامَ سُلَيْمَانَ، فَرِحَ جَدًّا وَقَالَ: «مُبَارَكٌ أَيُّومَ الرَّبِّ الَّذِي أَعْطَى دَاوُدَ ابْنًا حَكِيمًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الْكَثِيرِ.» ٨ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ إِلَى سُلَيْمَانَ قَائِلًا: «قَدْ سَمِعْتُ مَا أَرْسَلْتَ بِهِ إِلَيَّ. أَنَا أَفْعَلُ كُلَّ مَسْرَتِكَ فِي خَشَبِ الْأَرِزِ وَخَشَبِ السَّرُورِ. ٩ عَيْدِي يُزَلُّونَ ذَلِكَ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى الْبَحْرِ، وَأَنَا أَجْعَلُهُ أَرْمَانًا فِي الْبَحْرِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَعْرِفُنِي عَنْهُ وَأَنْفِضُهُ هُنَاكَ، وَأَنْتَ تَعْمَلُ مَرْضَاتِي بِإِعْطَائِكَ طَعَامًا لِبَيْتِي.» ١٠ فَكَانَ حِيرَامُ يُعْطِي سُلَيْمَانَ خَشَبَ أَرِزٍ وَخَشَبَ سَرُورٍ حَسَبَ كُلِّ مَسْرَتِهِ. ١١ وَأَعْطَى سُلَيْمَانُ حِيرَامَ عِشْرِينَ أَلْفَ كُرْحَنَةَ طَعَامًا لِبَيْتِهِ، وَعِشْرِينَ كُرْزَيْتَ رِضٍ. هَكَذَا كَانَ سُلَيْمَانُ يُعْطِي حِيرَامَ سَنَةً فِسَنَةً. ١٢ وَالرَّبُّ أَعْطَى سُلَيْمَانَ حِكْمَةً كَمَا كَلَّمَهُ. وَكَانَ صُلْحٌ بَيْنَ حِيرَامِ وَسُلَيْمَانَ، وَقَطَعَا كِلَاهُمَا عَهْدًا.

١٣ وَسَخَّرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَتْ السُّخْرُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ١٤ فَأَرْسَلَهُمْ إِلَى لُبْنَانَ عَشْرَةَ أَلْفٍ فِي الشَّهْرِ بِالنَّوْبَةِ. يَكُونُونَ شَهْرًا فِي لُبْنَانَ وَشَهْرَيْنِ فِي بَيْوتِهِمْ. وَكَانَ أَدُونِيرَامُ عَلَى التَّسْخِيرِ. ١٥ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا يَحْمِلُونَ أَعْمَالًا، وَتَمَانُونَ أَلْفًا يَقْطَعُونَ فِي الْجَبَلِ، ١٦ مَا عَدَا رُؤَسَاءَ الْوُكَلَاءِ لِسُلَيْمَانَ الَّذِينَ عَلَى الْعَمَلِ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، الْمَتَسَلِّطِينَ عَلَى الشَّعْبِ الْعَامِلِينَ الْعَمَلِ. ١٧ وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ يَقْلَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً، حِجَارَةً كَرِيمَةً لِتَأْسِيسِ الْبَيْتِ، حِجَارَةً مَرْبَعَةً. ١٨ فَنَحَتْهَا بَنَاؤُ سُلَيْمَانَ، وَبَنَاؤُ حِيرَامِ وَالْحِجْلِيُّونَ، وَهَيَأُوا الْأَخْشَابَ وَالْحِجَارَةَ لِبِنَاءِ الْبَيْتِ.

سليمان يبني الهيكل

١ وَكَانَ فِي سَنَةِ الْأَرْبَعِ مِئَةِ وَالْثَمَانِينَ خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمَلِكِ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فِي شَهْرِ زَيْو وَهُوَ الشَّهْرُ الثَّلَاثِي، أَنَّهُ بَنَى الْبَيْتَ لِلرَّبِّ. ٢ وَالْبَيْتَ الَّذِي بَنَاهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِلرَّبِّ طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَسَمَكُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا. ٣ وَالرُّوَاقُ قُدَّامَ هَيْكَلِ الْبَيْتِ طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا حَسَبَ عَرْضِ الْبَيْتِ، وَعَرْضُهُ عَشْرُ أَذْرُعٍ قُدَّامَ الْبَيْتِ. ٤ وَعَمِلَ لِلْبَيْتِ كُورَى مَسْقُوفَةٌ مُشَبَّكَةٌ. ٥ وَبَنَى مَعَ حَائِطِ الْبَيْتِ طَبَاقًا حَوْلِيَهُ مَعَ حِيطَانِ الْبَيْتِ حَوْلَ الْهَيْكَلِ وَالْمَحْرَابِ، وَعَمِلَ غُرْفَاتٍ فِي مُسْتَدِيرِهَا. ٦ فَالطَّبَقَةُ السُّفْلَى عَرْضُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَالْوَسْطَى عَرْضُهَا سِتُّ أَذْرُعٍ، وَالثَّلَاثَةُ عَرْضُهَا سَبْعُ أَذْرُعٍ، لِأَنَّهُ جَعَلَ لِلْبَيْتِ حَوْلِيَهُ مِنْ خَارِجٍ أَخْصَامًا لِيَلْتَمَسَنَّ الْجَوَائِزُ فِي حِيطَانِ الْبَيْتِ. ٧ وَالْبَيْتُ فِي بِنَائِهِ بَنِيَ بِحِجَارَةٍ صَحِيحَةٍ مُقْتَلَعَةٍ، وَلَمْ يُسْمَعْ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ بِنَائِهِ مِنْحَةٌ وَلَا مِعْوَلٌ وَلَا أَدَاةٌ مِنْ حَدِيدٍ. ٨ وَكَانَ بَابُ الْغُرْفَةِ الْوَسْطَى فِي جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْمَنِ، وَكَانُوا يَصْعَدُونَ بِدَرَجٍ مُعْطَفٍ إِلَى الْوَسْطَى، وَمِنَ الْوَسْطَى إِلَى الثَّلَاثَةِ. ٩ فَبَنَى الْبَيْتَ وَأَكْمَلَهُ، وَسَقَفَ الْبَيْتَ بِالرُّوَاقِ وَجَوَائِزِ مِنَ الْأَرْزِ. ١٠ وَبَنَى الْغُرْفَاتِ عَلَى الْبَيْتِ كُلِّهِ سَمَكُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَتَمَكَّنَتْ فِي الْبَيْتِ بِخَشَبِ أَرْزِ.

١١ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى سُلَيْمَانَ قَائِلًا: ١٢ «هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْتَ بَانِيهِ، إِنْ سَلَكْتَ فِي فَرَائِضِي وَعَمِلْتَ أَحْكَامِي وَحَفِظْتَ كُلَّ وَصَايَايَ لِلسُّلُوكِ بِهَا، فَإِنِّي أُقِيمُ مَعَكَ كَلَامِي الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَى دَاوُدَ أَبِيكَ، ١٣ وَأَسْكُنُ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا أَتْرُكُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

١٤ فَبَنَى سُلَيْمَانُ الْبَيْتَ وَأَكْمَلَهُ. ١٥ وَبَنَى حِيطَانَ الْبَيْتِ مِنْ دَاخِلٍ بِأَضْلَاعِ أَرْزٍ مِنْ أَرْضِ الْبَيْتِ إِلَى حِيطَانِ السَّقْفِ، وَغَشَاهُ مِنْ دَاخِلٍ بِخَشَبِ، وَفَرَشَ أَرْضَ الْبَيْتِ بِأَخْشَابِ سَرُورٍ. ١٦ وَبَنَى عِشْرِينَ ذِرَاعًا مِنْ مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ بِأَضْلَاعِ أَرْزٍ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى الْحِيطَانِ. وَبَنَى دَاخِلَهُ لِأَجْلِ الْمَحْرَابِ، أَيِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ١٧ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا كَانَتْ الْبَيْتُ، أَيِ الْهَيْكَلِ الَّذِي أَمَامَهُ. ١٨ وَأَرْزُ الْبَيْتِ مِنْ دَاخِلٍ كَانَ مَنْقُورًا عَلَى شَكْلِ قَتَاةٍ وَبِرَاعِمِ زُهُورٍ. أَجْمِيعُ أَرْزِ. لَمْ يَكُنْ يَرَى حَجْرًا. ١٩ وَهِيَئًا مَحْرَابًا فِي وَسْطِ الْبَيْتِ مِنْ دَاخِلٍ لِيَضَعَ هُنَاكَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ. ٢٠ وَلِأَجْلِ الْمَحْرَابِ عِشْرُونَ ذِرَاعًا طَوِيلًا وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا عَرْضًا وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا سَمَكًا. وَغَشَاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ، وَغَشَى الْمَذْبَحَ بِالْأَرْزِ. ٢١ وَغَشَى سُلَيْمَانُ الْبَيْتَ مِنْ دَاخِلٍ بِذَهَبٍ خَالِصٍ. وَسَدَّ بِسَلْسِلٍ ذَهَبٍ قُدَّامَ الْمَحْرَابِ. وَغَشَاهُ بِذَهَبٍ. ٢٢ وَجَمِيعَ الْبَيْتِ غَشَاهُ بِذَهَبٍ إِلَى تَمَامِ كُلِّ الْبَيْتِ، وَكُلُّ الْمَذْبَحِ الَّذِي لِلْمَحْرَابِ غَشَاهُ بِذَهَبٍ. ٢٣ وَعَمِلَ فِي الْمَحْرَابِ كُرُوبِينَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ، عَلُو الْوَاحِدِ عَشْرُ أَذْرُعٍ. ٢٤ وَخَمْسُ أَذْرُعٍ جَنَاحُ الْكُرُوبِ الْوَاحِدِ، وَخَمْسُ أَذْرُعٍ جَنَاحُ الْكُرُوبِ الْآخَرِ. عَشْرُ أَذْرُعٍ مِنْ طَرَفِ جَنَاحِهِ إِلَى طَرَفِ جَنَاحِهِ. ٢٥ وَعَشْرُ أَذْرُعٍ الْكُرُوبِ الْآخَرِ. قِيَاسُ وَاحِدٍ، وَشَكْلُ وَاحِدٍ لِلْكُرُوبِينَ. ٢٦ عَلُو الْكُرُوبِ الْوَاحِدِ عَشْرُ أَذْرُعٍ وَكَذَا الْكُرُوبِ الْآخَرِ. ٢٧ وَجَعَلَ الْكُرُوبِينَ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ الدَّاخِلِيِّ، وَسَطُّوا أَجْنَحَةَ الْكُرُوبِينَ فَمَسَّ جَنَاحُ الْوَاحِدِ الْحَائِطَ وَجَنَاحُ الْكُرُوبِ الْآخَرِ مَسَّ الْحَائِطَ الْآخَرَ. وَكَانَتْ أَجْنَحَتُهُمَا فِي وَسْطِ الْبَيْتِ يَمَسُّ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ. ٢٨ وَغَشَى الْكُرُوبِينَ بِذَهَبٍ. ٢٩ وَجَمِيعَ حِيطَانِ الْبَيْتِ فِي مُسْتَدِيرِهَا رَسَمَهَا نَقْشًا بِنَقْرِ كُرُوبِيمٍ وَنَخِيلٍ وَبِرَاعِمِ زُهُورٍ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ. ٣٠ وَغَشَى أَرْضَ الْبَيْتِ بِذَهَبٍ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ. ٣١ وَعَمِلَ لِبَابِ الْمَحْرَابِ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ. السَّاكِفُ وَالْقَائِمَتَانِ مَحْمَسَةٌ. ٣٢ وَالْمِصْرَاعَانِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ. وَرَسَمَ عَلَيْهِمَا نَقْشَ كُرُوبِيمٍ وَنَخِيلٍ وَبِرَاعِمِ زُهُورٍ، وَغَشَاهُمَا بِذَهَبٍ، وَرَصَعَ الْكُرُوبِيمَ وَالنَّخِيلَ

بِذَهَبٍ. ٣٣ وَكَذَلِكَ عَمِلَ لِمَدْخَلِ الهَيْكَلِ قَوَائِمَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ مُرَبَّعَةً، ٣٤ وَمَصْرَاعَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ. المِصْرَاعُ الوَاحِدُ دَفْتَانِ تَطْوِيَانِ، وَالْمِصْرَاعُ الأَخْرُ دَفْتَانِ تَطْوِيَانِ. ٣٥ وَنَحَتَ كُرُوبِيمَ وَنَحِيلًا وَبِرَاعِمَ زُهْرٍ، وَغَشَاهَا بِذَهَبٍ مُطْرَقٍ عَلَى المَنْقُوشِ. ٣٦ وَبَنَى الدَّارَ الدَّاخِلِيَّةَ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ مَنحُوتَةٍ، وَصَفًّا مِنْ جَوَائِزِ الأَرزِ. ٣٧ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ أُسِّسَ بَيْتُ الرَّبِّ فِي شَهْرِ زَيْو. ٣٨ وَفِي السَّنَةِ الحَادِيَةِ عَشْرَةَ فِي شَهْرِ يُولَ، وَهُوَ الشَّهْرُ الثَّامِنُ، أَكَلَ البَيْتُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ وَأَحْكَامِهِ. فَبَنَاهُ فِي سَبْعِ سِنِينَ.

٧

سليمان يبني لنفسه قصرًا

١ وَأَمَّا بَيْتُهُ فَبَنَاهُ سُلَيْمَانُ فِي ثَلَاثِ عَشْرَةَ سَنَةً وَأَكَمَلَ كُلَّ بَيْتِهِ. ٢ وَبَنَى بَيْتَ وَعَرِ لِبْنَانِ، طُولُهُ مِئَةٌ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَسَمَكُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، عَلَى أَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنْ أَعْمِدَةٍ أَرزٍ وَجَوَائِزِ أَرزٍ عَلَى الأَعْمِدَةِ. ٣ وَسَقَفَ بِأَرزٍ مِنْ فَوْقَ عَلَى العُرْفَاتِ الخَمْسِ والأَرْبَعِينَ الَّتِي عَلَى الأَعْمِدَةِ. كُلُّ صَفٍّ خَمْسَ عَشْرَةَ. ٤ وَالسَّقُوفُ ثَلَاثُ طَبَاقٍ، وَكُوتَةٌ مُقَابِلَ كُوتَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ٥ وَجَمِيعُ الأبوابِ والقَوَائِمِ مَرْبَعَةٌ مَسْقُوفَةٌ، وَوَجْهٌ كُوتَةٌ مُقَابِلَ كُوتَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ٦ وَعَمِلَ رِوَاقَ الأَعْمِدَةِ طُولُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا. وَرِوَاقًا آخَرَ قَدَامَهَا وَأَعْمِدَةً وَأَسْكُفَةً قَدَامَهَا. ٧ وَعَمِلَ رِوَاقَ الكُرْسِيِّ حَيْثُ يَقْضِي، أَي رِوَاقَ القَضَاءِ، وَغَشِي بِأَرزٍ مِنْ أَرْضِ إِلَى سَقْفِ. ٨ وَبَيْتُهُ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُهُ فِي دَارٍ أُخْرَى دَاخِلِ الرِّوَاقِ، كَانَ كَهَذَا العَمَلِ. وَعَمِلَ بَيْتًا لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ الَّتِي أَخَذَهَا سُلَيْمَانُ، كَهَذَا الرِّوَاقِ. ٩ كُلُّ هَذِهِ مِنْ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ كَقِيَاسِ الحِجَارَةِ المَنحُوتَةِ مَنشُورَةٍ بِمِنشَارٍ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ، مِنْ الأَسَاسِ إِلَى الإِفْرِيزِ، وَمِنْ خَارِجٍ إِلَى الدَّارِ الكَبِيرَةِ. ١٠ وَكَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ، حِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ، حِجَارَةٍ عَشْرَ أَذْرُعٍ، وَحِجَارَةٍ ثَمَانِ أَذْرُعٍ. ١١ وَمِنْ فَوْقِ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ كَقِيَاسِ المَنحُوتَةِ، وَأَرزِ. ١٢ وَلِلدَّارِ الكَبِيرَةِ فِي مُسْتَدِيرِهَا ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ مَنحُوتَةٍ، وَصَفٍّ مِنْ جَوَائِزِ الأَرزِ. كَذَلِكَ دَارُ بَيْتِ الرَّبِّ الدَّاخِلِيَّةِ وَرِوَاقِ البَيْتِ.

أثاثات الهيكل

١٣ وَأَرْسَلَ المَلِكُ سُلَيْمَانُ وَأَخَذَ حِيرَامَ مِنْ صُورَ. ١٤ وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ مِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي، وَأَبُوهُ رَجُلٌ صُورِيٌّ نَحَّاسٌ، وَكَانَ مُمْتَلِنًا حَكِيمًا وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً لِعَمَلِ كُلِّ عَمَلٍ فِي النُّحَاسِ. فَأَتَى إِلَى المَلِكِ سُلَيْمَانُ وَعَمِلَ كُلَّ عَمَلِهِ. ١٥ وَصَوَّرَ العَمُودَيْنِ مِنَ النُّحَاسِ، طُولَ العَمُودِ الوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَ ذِرَاعًا. وَخِيطَ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِالعَمُودِ الأَخْرِ. ١٦ وَعَمِلَ تَاجِينَ لِيَضَعَهُمَا عَلَى رَأْسِي العَمُودَيْنِ مِنَ النُّحَاسِ مَسْبُوكٍ. طُولُ التَّاجِ الوَاحِدِ خَمْسَ أَذْرُعٍ، وَطُولُ التَّاجِ الأَخْرِ خَمْسَ أَذْرُعٍ. ١٧ وَشَبَّكَ عَمَلًا مُشَبَّكًَا وَصَفَائِرَ كَعَمَلِ السَّلَاسِلِ لِلتَّاجِينَ الَّذِينَ عَلَى رَأْسِي العَمُودَيْنِ، سَبْعًا لِلتَّاجِ الوَاحِدِ، وَسَبْعًا لِلتَّاجِ الأَخْرِ. ١٨ وَعَمِلَ لِلعَمُودَيْنِ صَفَيْنِ مِنَ الرَّمَانِ فِي مُسْتَدِيرِهِمَا عَلَى الشَّبَكَةِ الوَاحِدَةِ لِتَغْطِيَةَ التَّاجِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ العَمُودِ، وَهَكَذَا عَمِلَ لِلتَّاجِ الأَخْرِ. ١٩ وَالتَّاجَانِ اللَّذَانِ عَلَى رَأْسِي العَمُودَيْنِ مِنْ صِيغَةِ السُّوسَنِ كَمَا فِي الرِّوَاقِ هُمَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. ٢٠ وَكَذَلِكَ التَّاجَانِ اللَّذَانِ عَلَى العَمُودَيْنِ مِنْ عِنْدِ البَطْنِ الَّذِي مِنْ جِهَةِ الشَّبَكَةِ صَاعِدًا. وَالرَّمَانَاتُ مِثْلَانِ عَلَى صُفُوفٍ مُسْتَدِيرَةٍ عَلَى التَّاجِ الثَّانِي. ٢١ وَأَوْقَفَ العَمُودَيْنِ فِي رِوَاقِ الهَيْكَلِ. فَأَوْقَفَ العَمُودَ الأَيْمَنَ وَدَعَا اسْمَهُ «يَاكِين». ثُمَّ أَوْقَفَ العَمُودَ الأَيْسَرَ وَدَعَا اسْمَهُ «بُوعَز». ٢٢ وَعَلَى رَأْسِ العَمُودَيْنِ صِيغَةُ السُّوسَنِ. فَكَلَّ عَمَلُ العَمُودَيْنِ. ٢٣ وَعَمِلَ البَحْرَ مَسْبُوكًا. عَشْرَ أَذْرُعٍ مِنْ شَفْتِهِ إِلَى شَفْتِهِ، وَكَانَ مَدُورًا مُسْتَدِيرًا. أَرْتَفَاعُهُ خَمْسَ أَذْرُعٍ، وَخِيطُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِهِ بِدَائِرِهِ. ٢٤ وَتَحْتِ شَفْتِهِ قِتَاءٌ مُسْتَدِيرَةٌ تُحِيطُ بِهِ. عَشْرُ لِلذِّرَاعِ. مُحِيطَةٌ بِالبَحْرِ بِمُسْتَدِيرِهِ صَفَيْنِ. القِتَاءُ قَدْ سَبِكَتْ

بِسَبْكِهِ. ٢٥ وَكَانَ قَائِمًا عَلَى اثْنِي عَشَرَ ثُورًا: ثَلَاثَةٌ مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى الشِّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى الْجَنُوبِ، وَثَلَاثَةٌ مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى الشَّرْقِ. وَالْبَحْرُ عَلَيْهَا مِنْ فَوْقَ، وَجَمِيعُ أَعْجَازِهَا إِلَى دَاخِلِ. ٢٦ وَعَظْلُهُ شِبْرٌ، وَشَفْتُهُ كَعَمَلِ شَفَةِ كَأْسٍ يَزْهَرُ سُوْسِنًا. يَسَعُ الْفِي بَيْتِ. ٢٧ وَعَمِلَ الْقَوَاعِدَ الْعَشَرَ مِنْ نُحَاسٍ، طُولُ الْقَاعِدَةِ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَارْتِفَاعُهَا ثَلَاثُ أَذْرُعٍ. ٢٨ وَهَذَا عَمَلُ الْقَوَاعِدِ: لَهَا أَتْرَاسٌ، وَالْأَتْرَاسُ بَيْنَ الْحَوَاجِبِ. ٢٩ وَعَلَى الْأَتْرَاسِ الَّتِي بَيْنَ الْحَوَاجِبِ أُسُودٌ وَثِيرَانٌ وَكُرُوبِيمٌ، وَكَذَلِكَ عَلَى الْحَوَاجِبِ مِنْ فَوْقَ. وَمِنْ تَحْتِ الْأُسُودِ وَالثِيرَانِ قَلَانِدٌ زُهْرٌ عَمَلٌ مُدَلَّى. ٣٠ وَلِكُلِّ قَاعِدَةٍ أَرْبَعُ بَكَرٍ مِنْ نُحَاسٍ وَقَطَابٌ مِنْ نُحَاسٍ، وَلِقَوَائِمِهَا الْأَرْبَعِ أَكْكَافٌ، وَالْأَكْكَافُ مَسْبُوكَةٌ تَحْتِ الْمَرْحَضَةِ بِجَانِبِ كُلِّ قَاعِدَةٍ. ٣١ وَفِيهَا دَاخِلُ الْإِكْلِيلِ وَمِنْ فَوْقِ ذِرَاعٍ. وَفِيهَا مَدُورٌ كَعَمَلِ قَاعِدَةِ ذِرَاعٍ وَنِصْفِ ذِرَاعٍ. وَبِأَيْضٍ عَلَى فِيهَا نَقْشٌ. وَأَتْرَاسُهَا مَرْبَعَةٌ لَا مَدُورَةَ. ٣٢ وَالْبَكَرُ الْأَرْبَعُ تَحْتِ الْأَتْرَاسِ، وَخَطَاطِيفُ الْبَكَرِ فِي الْقَاعِدَةِ، وَارْتِفَاعُ الْبَكَرَةِ الْوَاحِدَةِ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ ذِرَاعٍ. ٣٣ وَعَمَلُ الْبَكَرِ كَعَمَلِ بَكَرَةِ مَرْكَبَةٍ. خَطَاطِيفُهَا وَأَطْرُهَا وَأَصَابِعُهَا وَقُوبُهَا كُلُّهَا مَسْبُوكَةٌ. ٣٤ وَأَرْبَعَةُ أَكْكَافٍ عَلَى أَرْبَعِ زَوَايَا الْقَاعِدَةِ الْوَاحِدَةِ، وَأَكْكَافُ الْقَاعِدَةِ مِنْهَا. ٣٥ وَعَلَى الْقَاعِدَةِ مُقَبَّبٌ مُسْتَدِيرٌ عَلَى ارْتِفَاعِ نِصْفِ ذِرَاعٍ مِنْ أَعْلَى الْقَاعِدَةِ. أَيْدِيهَا وَأَتْرَاسُهَا مِنْهَا. ٣٦ وَنَقَشَ عَلَى الْوَاحِ أَيْدِيهَا، وَعَلَى أَتْرَاسِهَا كُرُوبِيمٌ وَأُسُودًا وَنَخِيلًا كَسَعَةَ كُلِّ وَاحِدَةٍ، وَقَلَانِدٌ زُهْرٌ مُسْتَدِيرٌ. ٣٧ هَكَذَا عَمِلَ الْقَوَاعِدَ الْعَشَرَ. جَمِيعُهَا سَبْكٌ وَاحِدٌ وَقِيَاسٌ وَاحِدٌ وَشَكْلٌ وَاحِدٌ. ٣٨ وَعَمِلَ عَشَرَ مَرَاحِضٍ مِنْ نُحَاسٍ تَسَعُ كُلُّ مَرَحَضَةٍ أَرْبَعِينَ بَنًا. الْمَرَحَضَةُ الْوَاحِدَةُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. مَرَحَضَةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى الْقَاعِدَةِ الْوَاحِدَةِ لِلْعَشْرِ الْقَوَاعِدِ. ٣٩ وَجَعَلَ الْقَوَاعِدَ خَمْسًا عَلَى جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْمَنِ، وَخَمْسًا عَلَى جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْسَرِ، وَجَعَلَ الْبَحْرَ عَلَى جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْمَنِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ.

٤٠ وَعَمِلَ حَيْرَامُ الْمَرَاحِضَ وَالرَّفُوشَ وَالْمَنَاخِخَ. وَانْتَهَى حَيْرَامٌ مِنْ جَمِيعِ الْعَمَلِ الَّذِي عَمَلَهُ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ الرَّبِّ. ٤١ الْعَمُودَيْنِ وَكُرْتِي التَّاجِينَ اللَّذَيْنِ عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ، وَالشَّبَكَتَيْنِ لِتَغْطِيَةَ كُرْتِي التَّاجِينَ اللَّذَيْنِ عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ. ٤٢ وَأَرْبَعُ مِثَّةِ الرَّمَانَةِ الَّتِي لِلشَّبَكَتَيْنِ، صَفًّا رَمَانٌ لِلشَّبَكَةِ الْوَاحِدَةِ لِأَجْلِ تَغْطِيَةِ كُرْتِي التَّاجِينَ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. ٤٣ وَالْقَوَاعِدَ الْعَشَرَ وَالْمَرَاحِضَ الْعَشَرَ عَلَى الْقَوَاعِدِ. ٤٤ وَالْبَحْرَ الْوَاحِدَ وَالْإِثْنِي عَشَرَ ثُورًا تَحْتِ الْبَحْرِ. ٤٥ وَالْقُدُورَ وَالرَّفُوشَ وَالْمَنَاخِخَ. وَجَمِيعُ هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي عَمَلَهَا حَيْرَامٌ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ الرَّبِّ هِيَ مِنْ نُحَاسٍ مَصْقُولٍ. ٤٦ فِي غُورِ الْأُرْدُنِّ سَبَكَهَا الْمَلِكُ، فِي أَرْضِ الْخَرْفِ بَيْنَ سَكُوتَ وَصَرْتَانَ. ٤٧ وَتَرَكَ سُلَيْمَانٌ وَزَنَ جَمِيعَ الْآيَةِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ جَدًّا جَدًّا. لَمْ يَخْتَقِ وَزَنَ النُّحَاسِ. ٤٨ وَعَمِلَ سُلَيْمَانٌ جَمِيعَ آيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ: الْمَذْبَحَ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْمَائِدَةَ الَّتِي عَلَيْهَا خُبْزُ الْوَجُوهِ مِنْ ذَهَبٍ، ٤٩ وَالْمَنَائِرَ خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الْيَسَارِ أَمَامَ الْخِرَابِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، وَالْأَزْهَارَ وَالسُّرَجَ وَالْمَلَاقِطَ مِنْ ذَهَبٍ، ٥٠ وَالطُّسُوسَ وَالْمَقَاصَ وَالْمَنَاخِخَ وَالصُّحُونَ وَالْمَجَامِرَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، وَالْوُصَلَ لِمَصَارِيحِ الْبَيْتِ الدَّاخِلِيِّ، أَيْ لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَلِأَبْوَابِ الْبَيْتِ، أَيْ الْهَيْكَلِ مِنْ ذَهَبٍ. ٥١ وَأَكْمَلَ جَمِيعَ الْعَمَلِ الَّذِي عَمَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانٌ لِبَيْتِ الرَّبِّ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانٌ أَقْدَاسَ دَاوُدَ أَبِيهِ: الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْآيَةَ، وَجَعَلَهَا فِي خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ.

٨

إحضار تابوت العهد إلى الهيكل

١ حِينَئِذٍ جَمَعَ سُلَيْمَانٌ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤُوسِ الْأَسْبَاطِ، رُؤَسَاءَ الْأَبَاءِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ فِي أُورُشَلِيمَ، لِإِصْعَادِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ، هِيَ صِهْيُونُ. ٢ فَاجْتَمَعَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي الْعِيدِ فِي شَهْرِ آيْتَانِيمَ،

هُوَ الشَّهْرُ السَّابِعُ. ٣ وَجَاءَ جَمِيعُ شُبُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَحَمَلَ الكَهَنَةُ التَّابُوتَ. ٤ وَأَصْعَدُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَخِيْمَةَ الأَجْتِمَاعِ مَعَ جَمِيعِ أُنْيَةِ القُدْسِ الَّتِي فِي الخِيْمَةِ، فَاصْعَدَهَا الكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ. ٥ وَالْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ المُجْتَمِعِينَ إِلَيْهِ مَعَهُ أَمَامَ التَّابُوتِ، كَانُوا يَذْبَحُونَ مِنَ الغَنَمِ وَالْبَقَرِ مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنَ الكَثْرَةِ. ٦ وَأَدْخَلَ الكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ البَيْتِ فِي قُدْسِ الأَقْدَاسِ، إِلَى تَحْتِ جَنَاحِي الكَرُوبِيِّينَ، ٧ لِأَنَّ الكَرُوبِيِّينَ بَسَطَا أَجْنِحَتَهُمَا عَلَى مَوْضِعِ التَّابُوتِ، وَظَلَلِ الكَرُوبَانِ التَّابُوتَ وَعَصِيَّهُ مِنْ فَوْقِ. ٨ وَجَذَبُوا العَصِيَّ فَرَأَتْ رُؤُوسُ العَصِيِّ مِنَ القُدْسِ أَمَامَ المِحْرَابِ وَلَمْ تَرَ خَارِجًا، وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا اليَوْمِ. ٩ لَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ إِلَّا لَوْحَا الخَبْرِ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا مُوسَى هُنَاكَ فِي حُورَيْبٍ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ١٠ وَكَانَ لَمَّا خَرَجَ الكَهَنَةُ مِنَ القُدْسِ أَنَّ السَّحَابَ مَلَأَ بَيْتَ الرَّبِّ، ١١ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الكَهَنَةُ أَنْ يَقِفُوا لِلخِدْمَةِ بِسَبَبِ السَّحَابِ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ بَيْتَ الرَّبِّ.

١٢ حِينَئِذٍ تَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الصَّبَابِ. ١٣ إِنِّي قَدْ بَنَيْتُ لَكَ بَيْتَ سَكْنِي، مَكَانًا لِسُكَّكَ إِلَى الأَبَدِ.» □□ وَحَوْلَ المَلِكِ وَجْهَهُ وَبَارَكَ كُلَّ جَمْهُورِ إِسْرَائِيلَ، وَكُلُّ جَمْهُورِ إِسْرَائِيلَ وَأَقْف. ١٥ وَقَالَ: «بَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِفَمِهِ إِلَى دَاوُدَ أَبِي وَأَكْمَلَ بِيَدِهِ قَائِلًا: ١٦ مِنْذُ يَوْمِ أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ لَمْ أَخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَاءِ بَيْتٍ لِيَكُونَ اسْمِي هُنَاكَ، بَلِي إِنَّمَا أَخْتَرْتُ دَاوُدَ لِيَكُونَ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ١٧ وَكَانَ فِي قَلْبِ دَاوُدَ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ١٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِي: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِي، قَدْ أَحْسَنْتَ بِكَوْنِهِ فِي قَلْبِكَ. ١٩ إِلَّا إِنَّكَ أَنْتَ لَا تَبْنِي البَيْتَ، بَلِي ابْنُكَ أَخْرَجَ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يَبْنِي البَيْتَ لِاسْمِي. ٢٠ وَأَقَامَ الرَّبُّ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ، وَقَدْ قُمْتُ أَنَا مَكَانَ دَاوُدَ أَبِي وَجَلَسْتُ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَبَنَيْتُ البَيْتَ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، ٢١ وَجَعَلْتُ هُنَاكَ مَكَانًا لِلتَّابُوتِ الَّذِي فِيهِ عَهْدُ الرَّبِّ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِنَا عِنْدَ إِخْرَاجِهِ إِيَّاهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»

صلاة سليمان

٢٢ وَوَقَفَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ نُجَاهَ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ٢٣ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ إِلَهُ مِثْلِكَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ، وَلَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ أَسْفَلِ، حَافِظَ العَهْدِ وَالرَّحْمَةَ لِعِبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ. ٢٤ الَّذِي قَدْ حَفِظْتَ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ، فَتَكَلَّمْتَ بِفَمِكَ وَأَكْمَلْتَ يَدَكَ كَهَذَا اليَوْمِ. ٢٥ وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَحْفَظْ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ قَائِلًا: لَا يُعْدِمُ لَكَ أَمَامِي رَجُلٌ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ، إِنْ كَانَ بَنُوكَ إِنَّمَا يَحْفَظُونَ طَرَفَهُمْ حَتَّى يَسِيرُوا أَمَامِي كَمَا سَرَتْ أَنْتَ أَمَامِي. ٢٦ وَالآنَ يَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ فليَتَحَقَّقْ كَلَامُكَ الَّذِي كَلَّمْتَهُ بِهِ عَبْدُكَ دَاوُدَ أَبِي. ٢٧ لِأَنَّهُ هَلْ يَسْكُنُ اللهُ حَقًّا عَلَى الأَرْضِ؟ هُوَذَا السَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ لَا تَسْمَعُ، فَكَمْ بِالْأَقْلِ هَذَا البَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُ؟ ٢٨ فَالْتَفَيْتُ إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَإِلَى تَضَرُّعِهِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُي، وَاسْمِعِ الصَّرَاخَ وَالصَّلَاةَ الَّتِي يُصَلِّيهَا عَبْدُكَ أَمَامَكَ اليَوْمِ. ٢٩ لِتَكُونَ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ عَلَى هَذَا البَيْتِ لَيْلًا وَنَهَارًا، عَلَى المَوْضِعِ الَّذِي قُلْتَ: إِنْ اسْمِي يَكُونُ فِيهِ، لِتَسْمَعَ الصَّلَاةَ الَّتِي يُصَلِّيهَا عَبْدُكَ فِي هَذَا المَوْضِعِ. ٣٠ وَاسْمِعْ تَضَرُّعَ عَبْدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي هَذَا المَوْضِعِ، وَاسْمِعْ أَنْتَ فِي مَوْضِعِ سُكَّكَ فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا سَمِعْتَ فَاعْفِرْ. ٣١ إِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ وَوَضَعَ عَلَيْهِ حَلْفًا لِيَحْلِفَهُ، وَجَاءَ الخَلْفُ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا البَيْتِ، ٣٢ فَاسْمِعْ أَنْتَ فِي السَّمَاءِ وَأَعْمَلْ وَأَقْضِ بَيْنَ عِبِيدِكَ، إِذْ تَحْكُمُ عَلَى المَذْنِبِ فَتَجْعَلُ طَرِيقَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَتَبْرِيرَ البَارِّ إِذْ تَعْطِيهِ حَسَبَ بَرِّهِ. ٣٣ إِذَا انْكَسَرَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ العَدُوِّ

لأنهم أخطأوا إليك، ثم رجعوا إليك واعترفوا باسمك وصلوا وتضرعوا إليك نحو هذا البيت، ٣٤ فاسمع أنت من السماء وأغفر خطية شعبك إسرائيل، وأرجعهم إلى الأرض التي أعطيتها لأبائهم.

٣٥ «إذا أغلقت السماء ولم يكن مطر، لأنهم أخطأوا إليك، ثم صلوا في هذا الموضع واعترفوا باسمك، ورجعوا عن خطيتهم لأنك ضابقتهم، ٣٦ فاسمع أنت من السماء وأغفر خطية عبيدك وشعبك إسرائيل، فتعلمهم الطريق الصالح الذي يسلكون فيه، وأعط مطراً على أرضك التي أعطيتها لشعبك ميراثاً. ٣٧ إذا صار في الأرض جوع، إذا صار وباً، إذا صار لفتح أو يرقان أو جراد جردم، أو إذا حاصره عدوه في أرض مدنه، في كل ضربة وكل مرض، ٣٨ فكل صلاة وكل تضرع تكون من أي إنسان كان من كل شعبك إسرائيل، الذين يعرفون كل واحد ضربة قلبه، فيسقط يديه نحو هذا البيت، ٣٩ فاسمع أنت من السماء مكان سكاكك وأغفر، وأعمل وأعط كل إنسان حسب كل طريقه كما تعرف قلبه. لأنك أنت وحدك قد عرفت قلوب كل بني البشر، ٤٠ لكي يخافوك كل الأيام التي يحيون فيها على وجه الأرض التي أعطيت لأبائنا. ٤١ وكذلك الأجنبي الذي ليس من شعبك إسرائيل هو، وجاء من أرض بعيدة من أجل اسمك، ٤٢ لأنهم يسمعون باسمك العظيم وببذك القوية وذراعك الممدودة، فتجي جاء وصل في هذا البيت، ٤٣ فاسمع أنت من السماء مكان سكاكك، وأفعل حسب كل ما يدعو به إليك الأجنبي، لكي يعلم كل شعوب الأرض اسمك، فيخافوك كشعبك إسرائيل، ولكي يعلموا أنه قد دعي اسمك على هذا البيت الذي بنيت.

٤٤ «إذا خرج شعبك لمحاربة عدوه في الطريق الذي ترسلهم فيه، وصلوا إلى الرب نحو المدينة التي اخترتها والبيت الذي بنيتهم عليه، ٤٥ فاسمع من السماء صلاتهم وتضرعهم وأقض قضاءهم. ٤٦ إذا أخطأوا إليك، لأنه ليس إنسان لا يخطئ، وغضبت عليهم ودفعتهم أمام العدو وسباهم، سابوهم إلى أرض العدو، بعيدة أو قريبة، ٤٧ فإذا ردوا إلى قلوبهم في الأرض التي يسبون إليها ورجعوا وتضرعوا إليك في أرض سبيهم قائلين: قد أخطأنا وعوجنا وأذنبنا. ٤٨ ورجعوا إليك من كل قلوبهم ومن كل أنفسهم في أرض أعدائهم الذين سبوهم، وصلوا إليك نحو أرضهم التي أعطيت لأبائهم، نحو المدينة التي اخترت والبيت الذي بنيت لأسمك، ٤٩ فاسمع في السماء مكان سكاك صلاتهم وتضرعهم وأقض قضاءهم، ٥٠ وأغفر لشعبك ما أخطأوا به إليك، وجميع ذنوبهم التي أذنبوا بها إليك، وأعطهم رحمة أمام الذين سبوهم فيرحمهم، ٥١ لأنهم شعبك وميراثك الذين أخرجت من مصر، من وسط كور الحديدي. ٥٢ لتكون عينك مفتوحة نحو تضرع عبيدك وتضرع شعبك إسرائيل، فتصغي إليهم في كل ما يدعونك، ٥٣ لأنك أنت أفرزتهم لك ميراثاً من جميع شعوب الأرض، كما تكلمت عن يد موسى عبدك عند إخراجك أبائنا من مصر ياسيدي الرب.»

٥٤ وكان لما انتهى سليمان من الصلاة إلى الرب بكل هذه الصلاة والتضرع، أنه نهض من أمام مذبح الرب، من الجثو على ركبتيه، ويده مبسوطتان نحو السماء، ٥٥ ووقف وبارك كل جماعة إسرائيل بصوت عالٍ قائلاً: ٥٦ «مبارك الرب الذي أعطى راحة لشعبه إسرائيل حسب كل ما تكلم به، ولم تسقط كلمة واحدة من كل كلامه الصالح الذي تكلم به عن يد موسى عبده. ٥٧ ليكن الرب إلهاً معنا كما كان مع آبائنا فلا يتركنا ولا يرفضنا. ٥٨ لئيل بقلوبنا إليه لكي نسير في جميع طرقه ونحفظ وصاياه وفرائضه وأحكامه التي أوصى بها آبائنا. ٥٩ وليكن كلامي هذا الذي تضرعت به أمام الرب قريباً من الرب إلهاً نهاراً وليلاً، ليقتضي قضاء عبده وقضاء شعبه إسرائيل، أمر كل يوم في يومه. ٦٠ ليعلم كل شعوب الأرض أن الرب هو الله وليس آخر. ٦١ فليكن قلبكم كاملاً لدى الرب إلهاً إذ تسيرون في فرائضه وتحفظون وصاياه كهذا اليوم.»

تدشين الهيكل

٦٢ ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَحُوا ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ، ٦٣ وَذَبَحَ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ السَّلَامَةِ الَّتِي ذَبَحَهَا لِلرَّبِّ: مِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْ عَشْرِينَ أَلْفًا، وَمِنَ الْعِجَمِ مِئَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، فَدَشَّنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَيْتَ الرَّبِّ. ٦٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَدَّسَ الْمَلِكُ وَسَطَ الدَّارِ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَرَّبَ هُنَاكَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقَدِّمَاتِ وَشَحَّمَ ذَبَائِحَ السَّلَامَةِ، لِأَنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ كَانَ صَغِيرًا عَنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقَدِّمَاتِ وَشَحَّمَ ذَبَائِحَ السَّلَامَةِ. ٦٥ وَعِيدَ سُلَيْمَانُ الْعِيدَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ، جَمْهُورٌ كَبِيرٌ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةٍ إِلَى وَادِي مِصْرَ، أَمَامَ الرَّبِّ إِنْهَابًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَةَ أَيَّامٍ، أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا. ٦٦ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ صَرَفَ الشَّعْبَ، فَبَارَكُوا الْمَلِكَ وَذَهَبُوا إِلَى خِيَمِهِمْ فَرِحِينَ وَطَيِّبِي الْقُلُوبِ، لِأَجْلِ كُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلَ الرَّبُّ لِداوُدَ عَبْدِهِ وَإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ.

٩

الرب يظهر لسليمان

١ وَكَانَ لَمَّا أَكْمَلَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ وَكُلَّ مَرْغُوبِ سُلَيْمَانَ الَّذِي سَرَّ أَنْ يَعْمَلَ، ٢ أَنَّ الرَّبَّ تَرَاءَى لِسُلَيْمَانَ ثَانِيَةً كَمَا تَرَاءَى لَهُ فِي جِعُونَ. ٣ وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَتَضَرَّعْتَ الَّذِي تَضَرَّعْتَ بِهِ أَمَامِي. قَدَّسْتُ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِأَجْلِ وَضَعِ اسْمِي فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ، وَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ٤ وَأَنْتَ إِنْ سَلَكْتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ داوُدُ أَبُوكَ بِسَلَامَةِ قَلْبٍ وَاسْتِقَامَةٍ، وَعَمِلْتَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَيْتَكَ وَحَفِظْتَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، ٥ فَإِنِّي أَقِيمُ كُرْسِيَّ مُلْكِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ كَمَا كَلَّمْتُ داوُدَ أَبَاكَ قَائِلًا: لَا يَعْدِمُ لَكَ رَجُلٌ عَنْ كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ. ٦ إِنْ كُنْتُمْ تَنْقَلِبُونَ أَنْتُمْ أَوْ أَبْنَاؤُكُمْ مِنْ وِرَائِي، وَلَا تَحْفَظُونَ وَصَايَايَ، فَرَائِضِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ، بَلْ تَذْهَبُونَ وَتَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى وَتَسْجُدُونَ لَهَا، ٧ فَإِنِّي أَقْطَعُ إِسْرَائِيلَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا، وَالْبَيْتَ الَّذِي قَدَّسْتَهُ لِاسْمِي أَنْفِيهِ مِنْ أَمَامِي، وَيَكُونُ إِسْرَائِيلُ مِثْلًا وَهَزَاءً فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ، ٨ وَهَذَا الْبَيْتُ يَكُونُ عِبْرَةً. كُلُّ مَنْ يَمُرُّ عَلَيْهِ يَتَعَجَّبُ وَيَصْفَرُ، وَيَقُولُونَ: لِمَاذَا عَمِلَ الرَّبُّ هَكَذَا لِهَذِهِ الْأَرْضِ وَهَذَا الْبَيْتِ؟ ٩ فَيَقُولُونَ: مَنْ أَجَلَ أَنْهُمْ تَرَكَوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجَ آبَاءَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَمَسَّكُوا بِالْإِلَهَةِ الْأُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ.»

أعمال أخرى قام بها سليمان

١٠ وَبَعْدَ نَهَايَةِ عِشْرِينَ سَنَةً بَعْدَمَا بَنَى سُلَيْمَانُ الْبَيْتَيْنِ، بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتَ الْمَلِكِ. ١١ وَكَانَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ قَدْ سَاعَفَ سُلَيْمَانَ بِخَشَبِ أَرِزٍ وَخَشَبِ سَرُورٍ وَذَهَبٍ، حَسَبَ كُلِّ مَسْرَتِهِ. أَعْطَى حِينَئِذٍ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ حِيرَامَ عِشْرِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ الْجَلِيلِ. ١٢ فَخَرَجَ حِيرَامُ مِنْ صُورَ لِيَرَى الْمَدِينَةَ الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا سُلَيْمَانُ، فَلَمَّا نَحَسَّنَ فِي عَيْنَيْهِ. ١٣ فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْمَدِينُ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي يَا أَخِي؟» وَدَعَاهَا «أَرْضُ كَابُولَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٤ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ لِلْمَلِكِ مِئَةَ وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ. ١٥ وَهَذَا هُوَ سَبَبُ التَّسْخِيرِ الَّذِي جَعَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ لِبِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِهِ وَالْقَلْعَةِ وَسُورِ أُورُشَلِيمَ وَحَاصُورٍ وَمَجْدُوَ وَجَازَرَ. ١٦ صَعِدَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ وَأَخَذَ جَازَرَ وَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ، وَقَتَلَ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَأَعْطَاهَا مَهْرًا لِابْنَتِهِ امْرَأَةَ سُلَيْمَانَ. ١٧ وَبَنَى سُلَيْمَانُ جَازَرَ وَبَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى ١٨ وَبَعْلَةَ وَتَدْمُرَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الْأَرْضِ، ١٩ وَجَمِيعَ مَدِينِ الْمَخَازِنِ الَّتِي كَانَتْ لِسُلَيْمَانَ، وَمَدِينِ الْمَرْجَاتِ وَمَدِينِ الْفُرْسَانِ، وَمَرْغُوبِ سُلَيْمَانَ الَّذِي رَغِبَ أَنْ يَبْنِيَهُ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي كُلِّ أَرْضِ سُلْطَنَتِهِ. ٢٠ جَمِيعُ الشَّعْبِ الْبَاقِينَ مِنَ الْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَبَسُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٢١ أَبْنَاؤُهُمُ الَّذِينَ بَقُوا بَعْدَهُمْ فِي

الأَرْضِ، الَّذِينَ لَمْ يَقْدِرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يَحْرَمُوهُمْ، جَعَلَ عَلَيْهِمْ سُلَيْمَانُ تَسْخِيرَ عِبِيدٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٢ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَجْعَلْ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ عِبِيدًا لِأَنَّهُمْ رِجَالُ الْقِتَالِ وَخُدَامُهُ وَأَمْرَاؤُهُ وَثَوَالِثُهُ وَرُؤَسَاءُ مَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانُهُ. ٢٣ هُوَلاءِ رُؤَسَاءُ الْمُوكَلِينَ عَلَى أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ خَمْسُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ، الَّذِينَ كَانُوا يَتَسَلَطُونَ عَلَى الشَّعْبِ الْعَامِلِينَ الْعَمَلِ. ٢٤ وَلَكِنَّ بِنْتَ فِرْعَوْنَ صَعِدَتْ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى بَيْتِهَا الَّذِي بَنَاهَا لَهَا، حَيْثُ بَنَى الْقَلْعَةَ. ٢٥ وَكَانَ سُلَيْمَانُ يُصْعِدُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةً عَلَى الْمَذْبُوحِ الَّذِي بَنَاهُ لِلرَّبِّ، وَكَانَ يُوقِدُ عَلَى الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ. وَأَكَلَ الْبَيْتَ.

٢٦ وَعَمِلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ سَفِينًا فِي عَصِيوْنَ جَابِرِ الْتِي بِجَانِبِ أَيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ بَحْرِ سُوفٍ فِي أَرْضِ أُدُومِ. ٢٧ فَأَرْسَلَ حِيرَامُ فِي السُّفُنِ عَبِيدَهُ النَّوَاتِيَّ الْعَارِفِينَ بِالْبَحْرِ مَعَ عَبِيدِ سُلَيْمَانَ، ٢٨ فَأَتَوْا إِلَى أُوْفَيْرِ، وَأَخَذُوا مِنْ هُنَاكَ ذَهَبًا أَرْبَعِ مِئَةِ وَزْنَةٍ وَعِشْرِينَ وَزْنَةً، وَأَتَوْا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

١٠

ملكة سبا تأتي إلى سليمان

١ وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَا بِخَبَرِ سُلَيْمَانَ لِمَجْدِ الرَّبِّ، فَأَتَتْ لَتَتَحَنَّنَ بِمَسَائِلِ. ٢ فَأَتَتْ إِلَى أُورُشَلِيمَ بِمُوكَبٍ عَظِيمٍ جِدًّا، بِجَمَالٍ حَامِلَةٍ أَطْيَابًا وَذَهَبًا كَثِيرًا جِدًّا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً. وَأَتَتْ إِلَى سُلَيْمَانَ وَكَلَّمَتْهُ بِكُلِّ مَا كَانَ بِقَلْبِهَا. ٣ فَأَخْبَرَهَا سُلَيْمَانُ بِكُلِّ كَلَامِهَا. لَمْ يَكُنْ أَمْرٌ خَفِيًّا عَنِ الْمَلِكِ لَمْ يُخْبِرْهَا بِهِ. ٤ فَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَا كُلَّ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ، وَالْبَيْتَ الَّذِي بَنَاهَا، ٥ وَطَعَامَ مَائِدَتِهِ، وَمَجْلِسَ عِبِيدِهِ، وَمَوْقِفَ خُدَامِهِ وَمَلَابِسَهُمْ، وَسَقَاتِهِ، وَمُحْرَقَاتِهِ الْتِي كَانَتْ يُصْعِدُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، لَمْ يَبْقَ فِيهَا رُوحٌ بَعْدُ. ٦ فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «صَحِيحًا كَانَ الْخَبْرُ الَّذِي سَمِعْتُهُ فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَعَنْ حِكْمَتِكَ. ٧ وَلَمْ أَصْدِقِ الْأَخْبَارَ حَتَّى جِئْتُ وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ، فَهَذَا النِّصْفُ لَمْ أَخْبِرْ بِهِ. زِدْتُ حِكْمَةً وَصَلَاحًا عَلَى الْخَبَرِ الَّذِي سَمِعْتُهُ. ٨ طُوبَى لِرِجَالِكَ وَطُوبَى لِعَبِيدِكَ هُوَلاءِ الْوَاقِفِينَ أَمَامَكَ دَائِمًا السَّامِعِينَ حِكْمَتِكَ. ٩ لِيَكُنْ مَبَارَكًا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي سَرَّبَكَ وَجَعَلَكَ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ. لِأَنَّ الرَّبَّ أَحَبَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ جَعَلَكَ مَلِكًا، لَتَجْرِيَ حُكْمًا وَبِرًّا.» ١٠ وَأَعْطَتْ الْمَلِكُ مِئَةَ وَعِشْرِينَ وَزْنَةً ذَهَبٍ وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً جِدًّا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً. لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِثْلُ ذَلِكَ الطَّيِّبِ فِي الْكَثْرَةِ، الَّذِي أَعْطَتْهُ مَلِكَةُ سَبَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. ١١ وَكَذَا سُفُنُ حِيرَامِ الْتِي حَمَلَتْ ذَهَبًا مِنْ أُوْفَيْرِ، أَتَتْ مِنْ أُوْفَيْرِ بِخَشَبِ الصَّنَدَلِ كَثِيرًا جِدًّا وَبِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ. ١٢ فَعَمِلَ سُلَيْمَانُ خَشَبَ الصَّنَدَلِ دَرَابِزِينَا لِبَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَعْوَادًا وَرَبَابًا لِلْمَغْنِينِ. لَمْ يَأْتِ وَلَمْ يَرِ مِثْلُ خَشَبِ الصَّنَدَلِ ذَلِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٣ وَأَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةَ سَبَا كُلَّ مُشْتَهَاهَا الَّذِي طَلَبَتْ، عَدَا مَا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ حَسَبَ كَرَمِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. فَانصرفت وذَهبت إلى أرضها هي وعبيدها.

عظمة سليمان

١٤ وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي أَتَى سُلَيْمَانَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّ وَزْنَةً ذَهَبٍ. ١٥ مَا عَدَا الَّذِي مِنْ عِنْدِ التُّجَّارِ وَتِجَارَةِ التُّجَّارِ وَجَمِيعِ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ. ١٦ وَعَمِلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِثِّي تَرْسٍ مِنْ ذَهَبٍ مُطْرَقٍ، خَصَّ التَّرْسَ الْوَاحِدَ سِتِّ مِئَةِ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ. ١٧ وَثَلَاثَ مِئَةِ مِجْنٍ مِنْ ذَهَبٍ مُطْرَقٍ. خَصَّ الْمِجْنَ ثَلَاثَةَ أَمْنَاءٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَجَعَلَهَا سُلَيْمَانُ فِي بَيْتِ وَعْرِ لُبْنَانَ. ١٨ وَعَمِلَ الْمَلِكُ كُرْسِيًّا عَظِيمًا مِنْ عَاجٍ وَعَشَاهُ بِذَهَبٍ إِبْرِيزِ. ١٩ وَلِلْكُرْسِيِّ سِتُّ دَرَجَاتٍ. وَلِلْكُرْسِيِّ رَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ مِنْ وَرَائِهِ، وَيَدَانِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ عَلَى مَكَانِ الْجُلُوسِ، وَأَسْدَانٌ وَأَقْفَانٌ بِجَانِبِ الْيَدَيْنِ. ٢٠ وَأَثْنَا عَشَرَ أَسَدًا وَأَقْفَةً هُنَاكَ عَلَى الدَّرَجَاتِ أَلْسَتِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ. لَمْ يَعْمَلْ مِثْلَهُ فِي جَمِيعِ الْمَمَالِكِ. ٢١ وَجَمِيعُ أَيْنَةِ شُرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِنْ ذَهَبٍ، وَجَمِيعُ أَيْنَةِ بَيْتِ وَعْرِ

لَبْنَانَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، لَا فِضَّةَ، هِيَ لَمْ تُحَسَبْ شَيْئًا فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ. ٢٢ لِأَنَّهُ كَانَ لِلْمَلِكِ فِي الْبَحْرِ سُنْفُنٌ تَرْشِيشٌ مَعَ سُنْفِنِ حِيرَامَ. فَكَانَتْ سُنْفُنُ تَرْشِيشَ تَأْتِي مَرَّةً فِي كُلِّ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ. أَتَتْ سُنْفُنُ تَرْشِيشَ حَامِلَةً ذَهَبًا وَفِضَّةً وَعَاجًا وَقُرُودًا وَطَوَائِيسَ. ٢٣ فَتَعَاظَمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ عَلَى كُلِّ مَلُوكِ الْأَرْضِ فِي الْغِنَى وَالْحِكْمَةِ. ٢٤ وَكَانَتْ كُلُّ الْأَرْضِ مُتَمَسِّةً وَجْهَهُ سُلَيْمَانَ لِتَسْمَعَ حِكْمَتَهُ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ. ٢٥ وَكَانُوا يَأْتُونَ كُلُّ وَاحِدٍ بِهَدِيَّتِهِ، بِأَنِيَّةِ فِضَّةٍ وَأَنِيَّةِ ذَهَبٍ وَحَلِيِّ وَسِلَاحٍ وَأَطْيَابٍ وَخَيْلٍ وَبَعَالٍ سَنَةً فَسَنَةً. ٢٦ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ مَرَآكِبَ وَفُرْسَانًا، فَكَانَ لَهُ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ، وَأَثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَأَقَامَهُمْ فِي مَدُنِ الْمَرَآكِبِ وَمَعَ الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٧ وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ فِي أُورُشَلِيمَ مِثْلَ الْحِجَارَةِ، وَجَعَلَ الْأَرْزَ مِثْلَ الْجَمْرِ الَّذِي فِي السَّهْلِ فِي الْكَثْرَةِ. ٢٨ وَكَانَ مَخْرَجُ أَتْحَلِيَّ الَّتِي لِسُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ. وَجَمَاعَةٌ تِجَارِ الْمَلِكِ أَخَذُوا جَلِيَّةً بَيْتِينَ. ٢٩ وَكَانَتْ الْمَرْكَبَةُ تَصْعَدُ وَتَخْرُجُ مِنْ مِصْرَ بِسِتِّ مِئَةِ شَاقِلٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْفَرَسُ بِمِئَةِ وَخَمْسِينَ. وَهَكَذَا لَجَمِيعِ مَلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَمَلُوكِ أَرَامَ كَانُوا يُخْرِجُونَ عَنْ يَدِهِمْ.

١١

زوجات سليمان

١ وَأَحَبَّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ نِسَاءً غَرِيبَةً كَثِيرَةً مَعَ بِنْتِ فِرْعَوْنَ: مَوَابِيَّاتٍ وَعَمُونِيَّاتٍ وَأَدُومِيَّاتٍ وَصِيدُونِيَّاتٍ وَحِثِّيَّاتٍ ٢ مِنْ الْأُمَمِ الَّذِينَ قَالَ عَنْهُمْ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «لَا تَدْخُلُونَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ لَا يَدْخُلُونَ إِلَيْكُمْ، لِأَنَّهُمْ يُمِيلُونَ قُلُوبَكُمْ وَرَاءَ إِلَهُهِمْ.» فَاتَّصَقَ سُلَيْمَانُ بِهَؤُلَاءِ بِالْمَحَبَّةِ. ٣ وَكَانَتْ لَهُ سَبْعُ مِئَةٍ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّدَاتِ، وَثَلَاثُ مِئَةٍ مِنَ السَّرَارِيِّ، فَأَمَلَتْ نِسَاؤُهُ قَلْبَهُ. ٤ وَكَانَ فِي زَمَانِ شَيْخُوخَةِ سُلَيْمَانَ أَنَّ نِسَاءَهُ أَمَلْنَ قَلْبَهُ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ كَامِلًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهُهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ. ٥ فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَرَاءَ عَشْتَوْرَثَ إِلَهَةِ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَمَلِكُومَ رِجْسِ الْعَمُونِيِّينَ. ٦ وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَتَّبِعِ الرَّبَّ تَمَامًا كَدَاوُدَ أَبِيهِ. ٧ حِينَئِذٍ بَنَى سُلَيْمَانُ مَرْتَعَةً لِكَمْوَشَ رِجْسِ الْمَوَابِيَّينَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي نُجَاهَهُ أُورُشَلِيمَ، وَمَلُوكَ رِجْسِ بَنِي عَمُونَ. ٨ وَهَكَذَا فَعَلَ بِجَمِيعِ نِسَائِهِ الْغَرِيبَاتِ اللَّوَاتِي كُنَّ يُوقَدْنَ وَيَذْبَحْنَ لِأَلِهَتِهِنَّ. ٩ فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى سُلَيْمَانَ لِأَنَّ قَلْبَهُ مَالَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَرَاءَى لَهُ مَرَّتَيْنِ، ١٠ وَأَوْصَاهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَنْ لَا يَتَّبِعَ إِلَهَةً أُخْرَى، فَلَمْ يَحْفَظْ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ. ١١ فَقَالَ الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ: «مِنْ أَجْلِ أَنْ ذَلِكَ عِنْدَكَ، وَلَمْ تَحْفَظْ عَهْدِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا، فَإِنِّي أَمْرُقُ الْمَمْلَكَةَ عَنْكَ تَمْرِيْقًا وَأُعْطِيهَا لِعَبْدِكَ. ١٢ إِلَّا إِنِّي لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَيَّامِكَ، مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ أَبِيكَ، بَلْ مِنْ يَدِ ابْنِكَ أَمْرُقُهَا. ١٣ عَلَى أَنِّي لَا أَمْرُقُ مِنْكَ الْمَمْلَكَةَ كُلَّهَا، بَلْ أُعْطِي سِبْطًا وَاحِدًا لِابْنِكَ، لِأَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي، وَلِأَجْلِ أُورُشَلِيمَ الَّتِي أَحْتَرَبْتُهَا.»

خصوم سليمان

١٤ وَأَقَامَ الرَّبُّ خِصْمًا لِسُلَيْمَانَ: هَدَدَ الْأَدُومِيِّ، كَانَ مِنْ نَسْلِ الْمَلِكِ فِي أَدُومَ. ١٥ وَحَدَّثَ لَمَّا كَانَ دَاوُدُ فِي أَدُومَ، عِنْدَ صَعُودِ يُوَابَ رَئِيسِ الْجَيْشِ لِدَفْنِ الْقَتْلَى، وَضَرَبَ كُلَّ ذَكَرٍ فِي أَدُومَ. ١٦ لِأَنَّ يُوَابَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ أَقَامُوا هُنَاكَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ حَتَّى أَفْنَوْا كُلَّ ذَكَرٍ فِي أَدُومَ. ١٧ أَنَّ هَدَدَ هَرَبَ هُوَ وَرِجَالُ أَدُومِيِّونَ مِنْ عِبِيدِ أَبِيهِ مَعَهُ لِيَأْتُوا مِصْرَ. وَكَانَ هَدَدٌ غُلَامًا صَغِيرًا. ١٨ وَقَامُوا مِنْ مَدْيَانَ وَأَتَوْا إِلَى فَارَانَ، وَأَخَذُوا مَعَهُمْ رِجَالًا مِنْ فَارَانَ وَأَتَوْا إِلَى مِصْرَ، إِلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَأَعْطَاهُ بَيْتًا وَعَيْنَ لَهُ طَعَامًا وَأَعْطَاهُ أَرْضًا. ١٩ فَوَجَدَ هَدَدٌ نِعْمَةً فِي عَيْنِي فِرْعَوْنَ جَدًّا، وَزَوْجَهُ أُخْتُ أَمْرَأَتِهِ، أُخْتُ حَفْنَيْسَ الْمَلِكَةِ. ٢٠ فَوَلَدَتْ لَهُ أُخْتُ حَفْنَيْسَ جَنُوبُثَ ابْنَهُ، وَفَطَمَتْهُ حَفْنَيْسَ فِي وَسْطِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ. وَكَانَ جَنُوبُثُ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ بَيْنَ بَنِي فِرْعَوْنَ. ٢١ فَسَمِعَ هَدَدٌ فِي مِصْرَ أَنَّ دَاوُدَ

قَدْ اضْطَجَعَ مَعَ آبَائِهِ، وَبَانَ يُوبَابُ رَيْسِ الْجَيْشِ قَدْ مَاتَ. فَقَالَ هَدَدُ لِفِرْعَوْنَ: «أَطْلِقْنِي إِلَى أَرْضِي.» □□ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ: «مَاذَا أَعُوزُكَ عِنْدِي حَتَّى إِنَّكَ تَطْلُبُ الذَّهَابَ إِلَى أَرْضِكَ؟» فَقَالَ: «لَا شَيْءَ، وَإِنَّمَا أَطْلِقْنِي.»

٢٣ وَأَقَامَ اللَّهُ لَهُ خَصْمًا آخَرَ: رَزُونَ بْنِ الْإِدَاعِ، الَّذِي هَرَبَ مِنْ عِنْدِ سَيِّدِهِ هَدَدَ عَزَرَ مَلِكِ صُوبَةَ، ٢٤ فَجَمَعَ إِلَيْهِ رَجَالًا فَصَارَ رَيْسَ غُرَاةٍ عِنْدَ قَتْلِ دَاوُدَ إِيَاهُمْ، فَانْطَلَقُوا إِلَى دِمَشْقَ وَأَقَامُوا بِهَا وَمَلَكُوا فِي دِمَشْقَ. ٢٥ وَكَانَ خَصْمًا لِإِسْرَائِيلَ كُلِّ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ، مَعَ شَرِّ هَدَدٍ. فَكَّرَهُ إِسْرَائِيلَ، وَمَلَكَ عَلَى أَرَامَ.

يربعام يترد على سليمان

٢٦ وَيَرْبَعَامُ بْنُ نَابَاطَ، أَفْرَائِمِيٌّ مِنْ صَرْدَةَ، عَبْدٌ لِسُلَيْمَانَ. وَاسْمُ أُمِّهِ صَرُوعَةُ، وَهِيَ أَمْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ، رَفَعَ يَدَهُ عَلَى الْمَلِكِ. ٢٧ وَهَذَا هُوَ سَبَبُ رَفْعِهِ يَدَهُ عَلَى الْمَلِكِ: أَنَّ سُلَيْمَانَ بَنَى الْقَلْعَةَ وَسَدَّ شُقُوقَ مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ. ٢٨ وَكَانَ الرَّجُلُ يَرْبَعَامُ جَبَّارٌ بَاسٌ، فَلَمَّا رَأَى سُلَيْمَانَ الْعَلَامَ أَنَّهُ عَامِلٌ شُغْلًا، أَقَامَهُ عَلَى كُلِّ أَعْمَالٍ بَيْتِ يَوْسُفَ. ٢٩ وَكَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ لَمَّا خَرَجَ يَرْبَعَامُ مِنْ أُورُشَلِيمَ، أَنَّهُ لَاقَاهُ أَخِيًّا الشَّيْلُونِيُّ النَّبِيُّ فِي الطَّرِيقِ وَهُوَ لَا يَسُرُّ رِدَاءَ جَدِيدًا، وَهَمَّا وَحَدُهُمَا فِي الْحَقْلِ. ٣٠ فَقبَضَ أَخِيًّا عَلَى الرِّدَاءِ الْجَدِيدِ الَّذِي عَلَيْهِ وَمَرَقَهُ اثْنَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً ٣١ وَقَالَ لِيَرْبَعَامَ: «خُذْ لِنَفْسِكَ عَشْرَ قِطْعٍ، لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَازِنَا أُمْرُقُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِ سُلَيْمَانَ وَأَعْطَيْكَ عَشْرَةَ أَسْبَاطٍ. ٣٢ وَيَكُونُ لَهُ سَبْطٌ وَاحِدٌ مِنْ أَجْلِ عَبْدِي دَاوُدَ وَمِنْ أَجْلِ أُورُشَلِيمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي أَخْتَرْتَهَا مِنْ كُلِّ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، ٣٣ لِأَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَسَجَدُوا لِعَشْتُورَ إِلَهَةِ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَلِكَمْوُشَ إِلَهَةِ الْمُوَابِيِّينَ، وَلِلْمَلِكُومِ إِلَهَةِ بَنِي عَمُونَ، وَلَمْ يَسْلُكُوا فِي طَرِيقِي لِيَعْمَلُوا الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي وَفَرَائِضِي وَأَحْكَامِي كَدَاوُدَ أَبِيهِ. ٣٤ وَلَا أَخْذُ كُلَّ الْمَمْلَكَةِ مِنْ يَدِهِ، بَلْ أُصِيرُهُ رَيْسًا كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ لِأَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي الَّذِي أَخْتَرْتَهُ الَّذِي حَفِظَ وَصَايَايَ وَفَرَائِضِي. ٣٥ وَأَخْذُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِ ابْنِهِ وَأَعْطَيْكَ إِيَّاهَا، أَيُّ الْأَسْبَاطِ الْعَشْرَةِ. ٣٦ وَأَعْطِي ابْنَهُ سَبْطًا وَاحِدًا، لِيَكُونَ سِرَاجَ لِدَاوُدَ عَبْدِي كُلِّ الْأَيَّامِ أَمَامِي فِي أُورُشَلِيمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي أَخْتَرْتَهَا لِنَفْسِي لِأَضَعُ اسْمِي فِيهَا. ٣٧ وَأَخْذُكَ قَتَمْتُكَ حَسَبَ كُلِّ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ، وَتَكُونُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٣٨ فَإِذَا سَمِعْتَ لِكُلِّ مَا أُوصِيكَ بِهِ، وَسَلَكْتَ فِي طَرِيقِي، وَفَعَلْتَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي، وَحَفِظْتَ فَرَائِضِي وَوَصَايَايَ كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ عَبْدِي، أُكُونُ مَعَكَ وَابْنِي لَكَ بَيْتًا أَمِنًا كَمَا بَنَيْتُ لِدَاوُدَ، وَأَعْطَيْكَ إِسْرَائِيلَ. ٣٩ وَأَذِلُّ نَسْلَ دَاوُدَ مِنْ أَجْلِ هَذَا، وَلَكِنْ لَا كُلُّ الْأَيَّامِ.»

٤٠ وَطَلَبَ سُلَيْمَانَ قَتْلَ يَرْبَعَامَ، فَقَامَ يَرْبَعَامُ وَهَرَبَ إِلَى مِصْرَ إِلَى شَيْشَقَ مَلِكِ مِصْرَ. وَكَانَ فِي مِصْرَ إِلَى وَفَاةِ سُلَيْمَانَ.

وفاة سليمان

٤١ وَبَقِيَةُ أُمُورِ سُلَيْمَانَ وَكُلُّ مَا صَنَعَ وَحَكَمْتَهُ أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سَفَرِ أُمُورِ سُلَيْمَانَ؟ ٤٢ وَكَانَتْ الْأَيَّامُ الَّتِي مَلَكَ فِيهَا سُلَيْمَانَ فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٤٣ ثُمَّ اضْطَجَعَ سُلَيْمَانَ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَمَلَكَ رَجَعَامُ ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ.

١٢

إسرائيل يترد على رجبعام

١ وَذَهَبَ رَجَبَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، لِأَنَّهُ جَاءَ إِلَى شَكِيمَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ لِيَمْلِكُوهُ. ٢ وَلَمَّا سَمِعَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَابَاطَ وَهُوَ بَعْدُ فِي مِصْرَ، لِأَنَّهُ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، وَأَقَامَ يَرْبَعَامُ فِي مِصْرَ، ٣ وَأَرْسَلُوا فَدَعَوْهُ. أَتَى يَرْبَعَامُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَكَلَّمُوا رَجَبَعَامَ قَائِلِينَ: ٤ «إِنَّ أَبَاكَ قَسَى نَبْرَنَا، وَأَمَّا أَنْتَ نَخْفِيفِ الْآنَ مِنْ عِبُودِيَّةِ أَبِيكَ الْقَاسِيَةِ، وَمِنْ نَبْرِهِ الثَّقِيلِ الَّذِي جَعَلَهُ عَلَيْنَا، فَنَخْدِمُكَ.» □ فَقَالَ

لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ». فَذَهَبَ الشَّعْبُ. ٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَجَعَامَ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا يَقِفُونَ أَمَامَ سُلَيْمَانَ أَبِيهِ وَهُوَ حَيٌّ، قَائِلًا: «كَيْفَ تُشِيرُونَ أَنْ أَرُدَّ جَوَابًا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ؟» ٧ فَكَلَّمُوهُ قَائِلِينَ: «إِنْ صَرْتَ الْيَوْمَ عَبْدًا لِهَذَا الشَّعْبِ وَخَدَمْتَهُمْ وَأَجَبْتَهُمْ وَكَلَّمْتَهُمْ كَلَامًا حَسَنًا، يَكُونُونَ لَكَ عِبِيدًا كُلَّ الْأَيَّامِ.» ٨ فَتَرَكَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ الَّتِي أَشَارُوا بِهَا عَلَيْهِ وَاسْتَشَارَ الْأَحْدَاثَ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ وَوَقَفُوا أَمَامَهُ، ٩ وَقَالَ لَهُمْ: «مِمَّاذَا تُشِيرُونَ أَنْتُمْ فَرُدَّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِينَ كَلَّمُونِي قَائِلِينَ: خَفِّفْ مِنَ النَّبْرِ الَّذِي جَعَلَهُ عَلَيْنَا أَبُوكَ.» ١٠ فَكَلَّمَهُ الْأَحْدَاثُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ قَائِلِينَ: «هَكَذَا تَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ الَّذِينَ كَلَّموكَ قَائِلِينَ: إِنَّ أَبَاكَ ثَقُلَ نَبْرًا وَأَمَّا أَنْتَ فَخَفِّفْ مِنْ نَبْرِنَا، هَكَذَا تَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ خَنْصِرِي أَغْلَظُ مِنْ مَتْنِي أَبِي. ١١ وَالآنَ أَبِي حَمَلَكُمْ نَبْرًا ثَقِيلًا وَأَنَا أُرِيدُ عَلَى نَبْرِكُمْ. أَبِي أَدْبَكُمْ بِالسِّيَاطِ وَأَنَا أُؤَدِّبُكُمْ بِالْعَقَارِبِ.»

١٢ فَجَاءَ يَرْبَعَامُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى رَجَعَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ كَمَا تَكَلَّمَ الْمَلِكُ قَائِلًا: «ارْجِعُوا إِلَيَّ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.» ١٣ فَاجَابَ الْمَلِكُ الشَّعْبَ بِقَسَاوَةٍ، وَتَرَكَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ الَّتِي أَشَارُوا بِهَا عَلَيْهِ، ١٤ وَكَلَّمَهُمْ حَسَبَ مَشُورَةِ الْأَحْدَاثِ قَائِلًا: «أَبِي ثَقُلَ نَبْرِكُمْ وَأَنَا أُرِيدُ عَلَى نَبْرِكُمْ. أَبِي أَدْبَكُمْ بِالسِّيَاطِ وَأَنَا أُؤَدِّبُكُمْ بِالْعَقَارِبِ.» ١٥ وَلَمْ يَسْمَعْ الْمَلِكُ لِلشَّعْبِ، لِأَنَّ السَّبَبَ كَانَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ لِيُقِيمَ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَنْ يَدِ أَخِيَا الشُّيُوخِ إِلَى يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ. ١٦ فَلَمَّا رَأَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ، رَدَّ الشَّعْبُ جَوَابًا عَلَى الْمَلِكِ قَائِلِينَ: «أَيُّ قِسْمٍ لَنَا فِي دَاوُدَ؟ وَلَا نَصِيبَ لَنَا فِي ابْنِ يَسَى! إِلَى خِيَامِكَ يَا إِسْرَائِيلُ. الْآنَ أَنْظُرْ إِلَى بَيْتِكَ يَا دَاوُدَ.» وَذَهَبَ إِسْرَائِيلُ إِلَى خِيَامِهِمْ. ١٧ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ فِي مَدِينِ يَهُوذَا فَكَلَّمَهُمْ رَجَعَامُ. ١٨ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ رَجَعَامَ أَدُورَامَ الَّذِي عَلَى التَّسْخِيرِ فَرَجَمَهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ فَاتَتْ. فَبَادَرَ الْمَلِكُ رَجَعَامُ وَصَعَدَ إِلَى الْمَرْكَبَةِ لِيَهْرَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٩ فَعَصَى إِسْرَائِيلُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٠ وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِأَنَّ يَرْبَعَامَ قَدْ رَجَعَ، أَرْسَلُوا فَدَعَوْهُ إِلَى الْجَمَاعَةِ، وَمَلَكُوهُ عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. لَمْ يَتَّبِعْ بَيْتَ دَاوُدَ إِلَّا سَبْطُ يَهُوذَا وَحَدَهُ.

٢١ وَلَمَّا جَاءَ رَجَعَامُ إِلَى أُورُشَلِيمَ جَمَعَ كُلَّ بَيْتِ يَهُوذَا وَسَبْطِ بَنِيَامِينَ، مِئَةً وَثَمَانِينَ أَلْفَ مُخْتَارٍ مُحَارِبٍ، لِيُحَارِبُوا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَيُرُدُّوا الْمَمْلَكَةَ لِرَجَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ. ٢٢ وَكَانَ كَلَامُ اللَّهِ إِلَى شَعْيَا رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: ٢٣ «كَلَّمَ رَجَعَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ مَلِكَ يَهُوذَا وَكُلَّ بَيْتِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَبَقِيَّةَ الشَّعْبِ قَائِلًا: ٢٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ارْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، لِأَنَّ مِنْ عِنْدِي هَذَا الْأَمْرُ.» فَسَمِعُوا لِكَلَامِ الرَّبِّ وَرَجَعُوا لِيَنْتَقِلُوا حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.

جول ذهبية في بيت إيل ودان

٢٥ وَبَنَى يَرْبَعَامُ شَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَسَكَنَ بِهَا. ثُمَّ خَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَبَنَى فَنْوَيْلَ. ٢٦ وَقَالَ يَرْبَعَامُ فِي قَلْبِهِ: «الآنَ تَرْجِعُ الْمَمْلَكَةُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ. ٢٧ إِنْ صَعِدَ هَذَا الشَّعْبُ لِيُقْرَبُوا ذَبَاحًا فِي بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، يَرْجِعُ قَلْبُ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى سَيِّدِهِمْ، إِلَى رَجَعَامَ مَلِكِ يَهُوذَا وَيَقْتُلُونِي، وَيَرْجِعُونَ إِلَى رَجَعَامَ مَلِكِ يَهُوذَا.» ٢٨ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ وَعَمِلَ عَجَلِيًّا ذَهَبًا، وَقَالَ لَهُمْ: «كَثِيرٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. هَذَا هُنَاكَ يَأْسُرُ الَّذِينَ أَصْعَدُوكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» ٢٩ وَوَضَعَ وَاحِدًا فِي بَيْتِ إِيْلَ، وَجَعَلَ الْآخَرَ فِي دَانَ. ٣٠ وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَطِيئَةً. وَكَانَ الشَّعْبُ يَذْهَبُونَ إِلَى أَمَامِ أَحَدِهِمَا حَتَّى إِلَى دَانَ. ٣١ وَبَنَى بَيْتَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَصَيَّرَ كَهَنَةً مِنْ أَطْرَافِ الشَّعْبِ لَمْ يَكُونُوا مِنْ بَنِي لَأوِي. ٣٢ وَعَمِلَ يَرْبَعَامُ عِيدًا فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، كَالْعِيدِ الَّذِي فِي يَهُوذَا، وَأَصْعَدَ عَلَى الْمَذْبُوحِ. هَكَذَا فَعَلَ فِي بَيْتِ إِيْلَ بِذَبْحِهِ لِلْعَجَلِينَ اللَّذِينَ عَمَلَهُمَا. وَأَوْقَفَ فِي بَيْتِ إِيْلَ كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ

الَّتِي عَمَلَهَا. ٣٣ وَأَصْعَدَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي عَمِلَ فِي بَيْتِ إِيلَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ، فِي الشَّهْرِ الَّذِي أَبْتَدَعُهُ مِنْ قَلْبِهِ، فَعَمِلَ عِيدًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَصَعِدَ عَلَى الْمَذْبَحِ لِيُوقِدَ.

١٣

رجل الله يأتي من يهوذا

١ وَإِذَا بِرَجُلٍ اللَّهُ قَدْ أَتَى مِنْ يَهُوذَا بِكَلَامِ الرَّبِّ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَبِرَبْعَامٍ وَقَفَ لَدَى الْمَذْبَحِ لِكَيْ يُوقِدَ. ٢ فَنادَى نَحْوَ الْمَذْبَحِ بِكَلَامِ الرَّبِّ وَقَالَ: «يَا مَذْبُحُ، يَا مَذْبُحُ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هُوَذَا سَيُولَدُ لِبَيْتِ دَاوُدَ ابْنُ اسْمِهِ يَوْشِيَا، وَيَذْبَحُ عَلَيْكَ كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّذِينَ يُوقِدُونَ عَلَيْكَ، وَتَحْرِقُ عَلَيْكَ عِظَامَ النَّاسِ.» ٣ وَأَعْطَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَامَةً قَائِلًا: «هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ: هُوَذَا الْمَذْبُحُ يَنْشَقُّ وَيَذْرَى الرَّمَادُ الَّذِي عَلَيْهِ.» ٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي نَادَى نَحْوَ الْمَذْبَحِ فِي بَيْتِ إِيلَ، مَدَّ يَرْبَعَامُ يَدَهُ عَنِ الْمَذْبَحِ قَائِلًا: «أَمْسِكُوهُ.» فَبِيَسَتْ يَدُهُ الَّتِي مَدَّهَا نَحْوَهُ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَيْهِ. ٥ وَأَنْشَقَّ الْمَذْبُحُ وَذَرَى الرَّمَادُ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ حَسَبَ الْعَلَامَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا رَجُلُ اللَّهِ بِكَلَامِ الرَّبِّ. ٦ فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِرَجُلِ اللَّهِ: «تَضَرَّعْ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَصَلِّ مِنْ أَجْلِ قَرَجِ يَدِي إِلَيَّ.» فَتَضَرَّعَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ فَرَجَعَتْ يَدُ الْمَلِكِ إِلَيْهِ وَكَانَتْ كَمَا فِي الْأَوَّلِ. ٧ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «أَدْخُلْ مَعِيَ إِلَى الْبَيْتِ وَتَقَوِّتْ فَأَعْطِيكَ أُجْرَةً.» ٨ فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ لِلْمَلِكِ: «لَوْ أَعْطَيْتَنِي نِصْفَ بَيْتِكَ لَا أَدْخُلُ مَعَكَ وَلَا أَكُلُ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبُ مَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٩ لِأَنِّي هَكَذَا أُوصِيْتُ بِكَلَامِ الرَّبِّ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبْ مَاءً وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي ذَهَبْتَ فِيهِ.» ١٠ فَذَهَبَ فِي طَرِيقِ آخَرَ، وَلَمْ يَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

١١ وَكَانَ نَبِيُّ شَيْخٍ سَاكِنًا فِي بَيْتِ إِيلَ، فَاتَى بَنُوهُ وَقَفُوا عَلَيْهِ كُلِّ الْعَمَلِ الَّذِي عَمَلَهُ رَجُلُ اللَّهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَقَفُوا عَلَى أَبِيهِمُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ. ١٢ فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ ذَهَبْتَ؟» وَكَانَ بَنُوهُ قَدْ رَأَوْا الطَّرِيقَ الَّذِي سَارَ فِيهِ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا. ١٣ فَقَالَ لِبَنِيهِ: «شُدُّوا لِي عَلَى الْحِمَارِ.» فَشَدُّوا لَهُ عَلَى الْحِمَارِ فَرَكِبَ عَلَيْهِ ١٤ وَسَارَ وَرَاءَ رَجُلِ اللَّهِ، فَوَجَدَهُ جَالِسًا تَحْتَ الْبَلْبُوطَةِ، فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا؟» فَقَالَ: «أَنَا هُو.» ١٥ فَقَالَ لَهُ: «سِرْ مَعِيَ إِلَى الْبَيْتِ وَكُلْ خُبْزًا.» ١٦ فَقَالَ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ وَلَا أَدْخُلُ مَعَكَ وَلَا أَكُلُ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبُ مَعَكَ مَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، ١٧ لِأَنَّهُ قِيلَ لِي بِكَلَامِ الرَّبِّ: لَا تَأْكُلْ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبْ هُنَاكَ مَاءً. وَلَا تَرْجِعْ سَائِرًا فِي الطَّرِيقِ الَّذِي ذَهَبْتَ فِيهِ.» ١٨ فَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَيْضًا نَبِيُّ مِثْلِكَ، وَقَدْ كَلَّمَنِي مَلَاكُ بِلَاكُمُ الرَّبِّ قَائِلًا: أَرْجِعْ بِهِ مَعَكَ إِلَى بَيْتِكَ فَيَأْكُلْ خُبْزًا وَيَشْرَبُ مَاءً.» كَذَبَ عَلَيْهِ. ١٩ فَرَجَعَ مَعَهُ وَأَكَلَ خُبْزًا فِي بَيْتِهِ وَشَرِبَ مَاءً.

٢٠ وَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عَلَى الْمَائِدَةِ كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى النَّبِيِّ الَّذِي أَرْجَعَهُ، ٢١ فَصَاحَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْكَ خَالَفْتَ قَوْلَ الرَّبِّ وَلَمْ تَحْفَظِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصَاكَ بِهَا الرَّبُّ إِلَهَكَ، ٢٢ فَرَجَعْتَ وَأَكَلْتَ خُبْزًا وَشَرِبْتَ مَاءً فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَكَ: لَا تَأْكُلْ فِيهِ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبْ مَاءً، لَا تَدْخُلْ جُثَّتَكَ قَبْرَ آبَائِكَ.» ٢٣ ثُمَّ بَعْدَمَا أَكَلَ خُبْزًا وَبَعْدَ أَنْ شَرِبَ شَدَّ لَهُ عَلَى الْحِمَارِ، أَيِّ لِنَبِيِّ الَّذِي أَرْجَعَهُ، ٢٤ وَأَنْطَلَقَ. فَصَادَفَهُ أَسَدٌ فِي الطَّرِيقِ وَقَتَلَهُ. وَكَانَتْ جُثَّتُهُ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ وَالْحِمَارُ وَقَفَ بِجَانِبِهَا وَالْأَسَدُ وَقَفَ بِجَانِبِ الْجُثَّةِ. ٢٥ وَإِذَا بِقَوْمٍ يَعْبرُونَ فَرَأَوْا الْجُثَّةَ، مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ وَالْأَسَدُ وَقَفَ بِجَانِبِ الْجُثَّةِ. فَاتَوَّأُوا وَخَبَرُوا فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ سَاكِنًا بِهَا. ٢٦ وَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ الَّذِي أَرْجَعَهُ عَنِ الطَّرِيقِ قَالَ: «هُوَ رَجُلٌ

اللَّهِ الَّذِي خَالَفَ قَوْلَ الرَّبِّ، فَدَفَعَهُ الرَّبُّ لِلْأَسَدِ فَافْتَرَسَهُ وَقَتَلَهُ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ. □□ وَكَلَّمَ بَنِيهِ قَائِلًا: «شُدُّوا لِي عَلَى الْحِمَارِ.» فَشَدُّوا. ٢٨ فَذَهَبَ وَوَجَدَ جِثَّتَهُ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ، وَالْحِمَارُ وَالْأَسَدُ وَقَفَيْنِ بِجَانِبِ الْجِثَّةِ، وَلَمْ يَأْكُلِ الْأَسَدُ الْجِثَّةَ وَلَا أَفْتَرَسَ الْحِمَارَ. ٢٩ فَرَفَعَ النَّبِيُّ جِثَّةَ رَجُلِ اللَّهِ وَوَضَعَهَا عَلَى الْحِمَارِ وَرَجَعَ بِهَا، وَدَخَلَ النَّبِيُّ الْمَدِينَةَ لِيُنْدِبَهُ وَيَدْفِنَهُ. ٣٠ فَوَضَعَ جِثَّتَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَاحُوا عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «أَهْ يَا أَخِي.» □□ وَبَعْدَ دَفْنِهِ إِيَّاهُ كَلَّمَ بَنِيهِ قَائِلًا: «عِنْدَ وَفَاتِي أَدْفُنُونِي فِي الْقَبْرِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ رَجُلُ اللَّهِ. بِجَانِبِ عِظَامِهِ ضَعُوا عِظَامِي. ٣٢ لِأَنَّهُ تَمَامًا سَيِّمَ الْكَلَامُ الَّذِي نَادَى بِهِ بِكَلَامِ الرَّبِّ نَحْوَ الْمَذْحِجِ الَّذِي فِي بَيْتِ إِيلَ، وَنَحْوَ جَمِيعِ بُيُوتِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي فِي مَدِينِ السَّامِرَةِ.» □□ بَعْدَ هَذَا الْأَمْرِ لَمْ يَرْجِعْ يَرْبَعَامُ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيَّةِ، بَلْ عَادَ فَعَمِلَ مِنْ أَطْرَافِ الشَّعْبِ كَهِنَةَ مُرْتَفَعَاتٍ. مَنْ شَاءَ مَلَأَ يَدَهُ فَصَارَ مِنْ كَهِنَةِ الْمُرْتَفَعَاتِ. ٣٤ وَكَانَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ خَطِيئَةً لِبَيْتِ يَرْبَعَامَ، وَكَانَ لِإِبَادَتِهِ وَخَرَابِهِ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.

١٤

أَخِيَا يَتَّبِعُ ضِدَّ يَرْبَعَامَ

١ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ مَرَضَ أَبِيَا بْنُ يَرْبَعَامَ. ٢ فَقَالَ يَرْبَعَامُ لِأَمْرَأَتِهِ: «قَوْمِي غَيْرِي شَكَلِكِ حَتَّى لَا يَعْلَمُوا أَنَّكَ أَمْرَأَةٌ يَرْبَعَامَ وَأَذْهَبِي إِلَى شِيلُوهُ. هُوَذَا هُنَاكَ أَخِيَا النَّبِيُّ الَّذِي قَالَ عَنِّي إِنِّي أَمَلْتُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ٣ وَخُذِي بِيَدِكَ عَشْرَةَ أَرْغِفَةَ وَكَعَكًا وَجَرَّةَ عَسَلٍ، وَسِيرِي إِلَيْهِ وَهُوَ يُخْبِرُكَ مَاذَا يَكُونُ لِلْغُلَامِ.» □□ فَفَعَلَتْ أَمْرَأَةٌ يَرْبَعَامَ هَكَذَا، وَقَامَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى شِيلُوهُ وَدَخَلَتْ بَيْتَ أَخِيَا. وَكَانَ أَخِيَا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَبْصُرَ لِأَنَّهُ قَدْ قَامَتْ عَيْنَاهُ بِسَبَبِ شَيْخُوخَتِهِ. ٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِأَخِيَا: «هُوَذَا أَمْرَأَةٌ يَرْبَعَامَ آتِيَةٌ لِتَسْأَلَ مِنْكَ شَيْئًا مِنْ جِهَةِ ابْنِهَا لِأَنَّهُ مَرِيضٌ. فَكُلِّ لَهَا: كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّهَا عِنْدَ دُخُولِهَا تَتَنَكَّرُ.» □□ فَلَمَّا سَمِعَ أَخِيَا حَسْرَةَ رَجُلِيهَا وَهِيَ دَاخِلَةٌ فِي الْبَابِ قَالَ: «أَدْخُلِي يَا أَمْرَأَةٌ يَرْبَعَامَ. لِمَاذَا تَتَنَكَّرِينَ وَأَنَا مُرْسَلٌ إِلَيْكَ بِقَوْلِ قَاسٍ؟ ٧ إِذْهَبِي قَوْلِي لِيَرْبَعَامَ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَنْ أَجَلَ أَنِّي قَدْ رَفَعْتُكَ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ وَجَعَلْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، ٨ وَشَقَقْتُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَأَعْطَيْتُكَ إِيَّاهَا، وَلَمْ تُكُنْ كَعَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي حَفِظَ وَصَايَايَ وَالَّذِي سَارَ وَرَائِي بِكُلِّ قَلْبِهِ لِيَفْعَلَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فَقَطُّ فِي عَيْنِي، ٩ وَقَدْ سَاءَ عَمَلُكَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَكَ، فَسَرْتِ وَعَمِلْتِ لِنَفْسِكَ آلِهَةً أُخْرَى وَمَسْبُوكَاتٍ لِتَغِيظِنِي، وَقَدْ طَرَحْتِنِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ. ١٠ لِذَلِكَ هَآنَذَا جَالِبٌ شَرًا عَلَى بَيْتِ يَرْبَعَامَ، وَأَقْطَعُ لِيَرْبَعَامَ كُلَّ بَائِلٍ بِحَائِطٍ مَحْجُورًا وَمُطْلَقًا فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنْزِعُ آخِرَ بَيْتِ يَرْبَعَامَ كَمَا يَنْزِعُ الْبَعْرَ حَتَّى يَفْنَى. ١١ مِنْ مَاتَ لِيَرْبَعَامَ فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكَلَابُ، وَمَنْ مَاتَ فِي الْحَقْلِ تَأْكُلُهُ طُيُورُ السَّمَاءِ، لِأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ. ١٢ وَأَنْتَ فَقَوْمِي وَأَنْطَلِقِي إِلَى بَيْتِكَ، وَعِنْدَ دُخُولِ رَجُلِكَ الْمَدِينَةَ يَمُوتُ الْوَلَدُ، ١٣ وَيُنْدِبُهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَدْفِنُونَهُ، لِأَنَّ هَذَا وَحْدَهُ مِنْ يَرْبَعَامَ يَدْخُلُ الْقَبْرَ، لِأَنَّهُ وَجَدَ فِيهِ أَمْرًا صَالِحًا نَحْوَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ يَرْبَعَامَ. ١٤ وَيَقِيمُ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ يَقْرِضُ بَيْتَ يَرْبَعَامَ هَذَا الْيَوْمَ. وَمَاذَا؟ الْآنَ أَيُّضًا! ١٥ وَيَضْرِبُ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ كَأَهْتَازِ الْقَصَبِ فِي الْمَاءِ، وَيَسْتَأْصِلُ إِسْرَائِيلَ عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لِأَبَائِهِمْ، وَيَبْذُرُهُمْ إِلَى عِبْرِ النَّهْرِ لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا سَوَارِيهِمْ وَأَغَاظُوا الرَّبَّ. ١٦ وَيَدْفَعُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّذِي أَخْطَأَ وَجَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ.»

١٧ فَقَامَتْ أَمْرَأَةٌ يَرْبَعَامَ وَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ إِلَى تَرْصَةَ، وَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى عَتَبَةِ الْبَابِ مَاتَ الْغُلَامُ، ١٨ فَدَفَنَهُ وَنْدَبَهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ عَبْدِهِ أَخِيَا النَّبِيِّ. ١٩ وَأَمَّا بَقِيَّةُ أُمُورِ يَرْبَعَامَ، كَيْفَ حَارَبَ وَكَيْفَ مَلَكَ، فَإِنَّهَا مَكْتُوبَةٌ فِي

سَفَرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٠ وَالزَّمَانُ الَّذِي فِيهِ يَرِيعَامُ هُوَ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ سَنَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ مَعَ آبَائِهِ، وَمَلَكَ نَادَابُ ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ.

رحبعام ملك يهوذا

٢١ وَأَمَّا رَحْبَعَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَلَمَّا كَانَ فِي يَهُوذَا. وَكَانَ رَحْبَعَامُ ابْنُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةَ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ لَوْضِعِ اسْمِهِ فِيهَا مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ نَعْمَةُ الْعَمُونِيَّةُ. ٢٢ وَعَمِلَ يَهُوذَا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَأَغَارُوهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ مَا عَمِلَ آبَاؤُهُمْ بِخَطَايَاهُمْ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا. ٢٣ وَبَنَوْا هُمْ أَيْضًا لِأَنْفُسِهِمْ مَرْتَفَعَاتٍ وَأَنْصَابًا وَسَوَارِي عَلَى كُلِّ تَلٍّ مَرْتَفِعٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ٢٤ وَكَانَ أَيْضًا مَابُونُونَ فِي الْأَرْضِ، فَعَلُوا حَسَبَ كُلِّ أَرْجَاسِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمَلِكِ رَحْبَعَامَ، صَعِدَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ٢٦ وَأَخَذَ خَزَائِنَ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنَ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ. وَأَخَذَ جَمِيعَ أَتْرَاسِ الذَّهَبِ الَّتِي عَمَلَهَا سُلَيْمَانُ. ٢٧ فَعَمِلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ عَوْضًا عَنْهَا أَتْرَاسَ نَحَاسٍ وَسَلَمَهَا لِيَدِ رُؤَسَاءِ السُّعَاةِ الْخَافِظِينَ بَابَ بَيْتِ الْمَلِكِ. ٢٨ وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَلِكُ بَيْتَ الرَّبِّ يَحْمِلُهَا السُّعَاةُ، ثُمَّ يَرْجِعُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ السُّعَاةِ. ٢٩ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ رَحْبَعَامَ وَكُلُّ مَا فَعَلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٣٠ وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ رَحْبَعَامَ وَيَرِيعَامَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ٣١ ثُمَّ اضْطَجَعَ رَحْبَعَامُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ نَعْمَةُ الْعَمُونِيَّةُ. وَمَلَكَ أَيَّامَ ابْنِهِ عَوْضًا عَنْهُ.

١٥

أيام يملك على يهوذا

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يَرِيعَامَ بْنِ نَبَاطَ، مَلَكَ أَيَّامٌ عَلَى يَهُوذَا. ٢ مَلَكَ ثَلَاثَ سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ مَعَكَةُ ابْنَةُ أَبِشَلُومَ. ٣ وَسَارَ فِي جَمِيعِ خَطَايَا أَبِيهِ الَّتِي عَمَلَهَا قَبْلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ كَامِلًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهُهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ. ٤ وَلَكِنْ لِأَجْلِ دَاوُدَ أَعْطَاهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ سِرَاجًا فِي أُورُشَلِيمَ، إِذْ أَقَامَ ابْنَهُ بَعْدَهُ وَثَبَتَ أُورُشَلِيمَ. ٥ لِأَنَّ دَاوُدَ عَمِلَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَلَمْ يَجِدْ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا أَوْصَاهُ بِهِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، إِلَّا فِي قَضِيَّةِ أُورِيَا الْحِثِّيِّ. ٦ وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ رَحْبَعَامَ وَيَرِيعَامَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ٧ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَيَّامِ وَكُلِّ مَا عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُوذَا؟ وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَيَّامِ وَيَرِيعَامَ. ٨ ثُمَّ اضْطَجَعَ أَيَّامٌ مَعَ آبَائِهِ، فَدْفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ أَسَا ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ.

آسا يملك على يهوذا

٩ وَفِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِيَرِيعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ آسَا عَلَى يَهُوذَا. ١٠ مَلَكَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ مَعَكَةُ ابْنَةُ أَبِشَلُومَ. ١١ وَعَمِلَ آسَا مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَدَاوُدَ أَبِيهِ، ١٢ وَأَزَالَ الْمَابُونِينَ مِنَ الْأَرْضِ، وَنَزَعَ جَمِيعَ الْأَصْنَامِ الَّتِي عَمَلَهَا آبَاؤُهُ، ١٣ حَتَّى إِنْ مَعَكَةُ امْرَأَتُهُ خَلَعَهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكَةً، لِأَنَّهَا عَمَلَتْ تَمَثَالًا لِسَارِيَّةٍ، وَقَطَعَ آسَا تَمَثَالَهَا وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٤ وَأَمَّا الْمَرْتَفَعَاتُ فَلَمْ تَنْزَعْ، إِلَّا إِنْ قَلْبَ آسَا كَانَ كَامِلًا مَعَ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِهِ. ١٥ وَأَدْخَلَ أَقْدَاسَ أَبِيهِ وَأَقْدَاسَهُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَنِيَّةِ. ١٦ وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِهِمَا. ١٧ وَصَعِدَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُوذَا وَبَنَى الرَّامَةَ لِكَيْ لَا يَدْعَ أَحَدًا يَخْرُجُ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا. ١٨ وَأَخَذَ آسَا جَمِيعَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الْبَاقِيَةِ فِي خَزَائِنِ بَيْتِ

الرَّبِّ وَخَزَائِنَ بَيْتِ الْمَلِكِ وَدَفَعَهَا لِيَدِ عِيْدِهِ، وَأَرْسَلَهُمُ الْمَلِكُ آسَا إِلَى بَنَهَدِّ بْنِ طَبْرِيمُونَ بْنِ حَزْيُونَ مَلِكِ أَرَامَ السَّاكِنِ فِي دِمَشَقٍ قَائِلًا: ١٩ «إِنَّ بَنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِي وَأَبِيكَ عَهْدًا. هُوَذَا قَدْ أَرْسَلْتُ لَكَ هَدِيَّةً مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ، فَتَعَالَ أَنْقِضْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَصْعَدَ عَنِّي.» □□ فَسَمِعَ بَنَهَدُّ لِلْمَلِكِ آسَا وَأَرْسَلَ رُؤَسَاءَ الْجِيُوشِ الَّتِي لَهُ عَلَى مَدِينِ إِسْرَائِيلَ، وَضَرَبَ عِيُونَ وَدَانَ وَأَبَلَ بَيْتَ مَعَكَّةَ وَكُلَّ كَنْزُوتَ مَعَ كُلِّ أَرْضٍ نَفْتَالِي. ٢١ وَلَمَّا سَمِعَ بَعْشَا كَفَّ عَنِ بِنَاءِ الرَّامَةِ وَأَقَامَ فِي تَرْصَةَ. ٢٢ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا كُلَّ يَهُودَا. لَمْ يَكُنْ بَرِيءًا. فَحَمَلُوا كُلَّ حِجَارَةِ الرَّامَةِ وَأَخْشَاهَا الَّتِي بَنَاهَا بَعْشَا، وَبَنَى بِهَا الْمَلِكُ آسَا جَبَعَ بَنِيَامِينَ وَالْمِصْفَاةَ. ٢٣ وَبَقِيَّةُ كُلِّ أُمُورِ آسَا وَكُلُّ جَبْرُوتِهِ وَكُلُّ مَا فَعَلَ وَالْمَدِينِ الَّتِي بَنَاهَا، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُودَا؟ غَيْرَ أَنَّهُ فِي زَمَانِ شَيْخُوخَتِهِ مَرَضَ فِي رِجْلَيْهِ. ٢٤ ثُمَّ اضْطَجَعَ آسَا مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَمَلِكٌ يَهُوشَافَاطُ ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ.

ناداب يملك على إسرائيل

٢٥ وَمَلِكٌ نَادَابُ بْنُ يَرْبَعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِآسَا مَلِكِ يَهُودَا، فَكَلَّمَ عَلَى إِسْرَائِيلَ سَنَتَيْنِ. ٢٦ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي طَرِيقِ أَبِيهِ وَفِي خَطِيئَتِهِ الَّتِي جَعَلَ بِهَا إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. ٢٧ وَفَتَنَ عَلَيْهِ بَعْشَا بْنُ أَخِيَّا مِنْ بَيْتِ يَسَّاكَرَ، وَضَرَبَهُ بَعْشَا فِي جَبْثُونَ الَّتِي لِلْفَلِسْطِينِيِّينَ. وَكَانَ نَادَابُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مُحَاصِرِينَ جَبْثُونَ. ٢٨ وَأَمَاتَهُ بَعْشَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِآسَا مَلِكِ يَهُودَا وَمَلِكٌ عَوْضًا عَنْهُ. ٢٩ وَلَمَّا مَلَكَ ضَرَبَ كُلَّ بَيْتِ يَرْبَعَامَ. لَمْ يَبْقَ نَسَمَةٌ لِيَرْبَعَامَ حَتَّى أَفْئَاهُمْ، حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ عَبْدِهِ أَخِيَّا الشَّيْلُونِيِّ، ٣٠ لِأَجْلِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّتِي أَخْطَأَهَا وَالَّتِي جَعَلَ بِهَا إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ بِإِغَاظَتِهِ الَّتِي أَغَاظَ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٣١ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ نَادَابَ وَكُلِّ مَا عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٣٢ وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِهِمَا.

بعشا يملك على إسرائيل

٣٣ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِآسَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ بَعْشَا بْنُ أَخِيَّا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ فِي تَرْصَةَ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٣٤ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ وَفِي خَطِيئَتِهِ الَّتِي جَعَلَ بِهَا إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ.

١٦

١ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى يَاهُوبَنَ حَنَانِي عَلَى بَعْشَا قَائِلًا: ٢ «مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدْ رَفَعْتُكَ مِنَ التُّرَابِ وَجَعَلْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، فِسَرْتَ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ وَجَعَلْتَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ وَيَغِيظُونِي بِخَطَايَاهُمْ ٣ هَانَذَا أَنْزَعُ نَسْلَ بَعْشَا وَنَسْلَ بَيْتِهِ، وَأَجْعَلُ بَيْتَكَ كَبَيْتِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاط. ٤ فَمَنْ مَاتَ لِبَعْشَا فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكِلَابُ، وَمَنْ مَاتَ لَهُ فِي الْحَقْلِ تَأْكُلُهُ طُيُورُ السَّمَاءِ.» □□ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ بَعْشَا وَمَا عَمِلَ وَجَبْرُوتُهُ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٦ وَاضْطَجَعَ بَعْشَا مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي تَرْصَةَ، وَمَلِكٌ آيَلَةُ ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ. ٧ وَآيَضًا عَنْ يَدِ يَاهُوبَنَ حَنَانِي النَّبِيِّ كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ عَلَى بَعْشَا وَعَلَى بَيْتِهِ، وَعَلَى كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلَهُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ بِإِغَاظَتِهِ إِيَّاهُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ، وَكَوْنِهِ كَبَيْتِ يَرْبَعَامَ، وَلِأَجْلِ قَتْلِهِ إِيَّاهُ.

آيَلَةُ يملك على إسرائيل

٨ وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ لِآسَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ آيَلَةُ بْنُ بَعْشَا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي تَرْصَةَ سَنَتَيْنِ. ٩ فَفَتَنَ عَلَيْهِ عَبْدُهُ زَمْرِي رَئِيسُ نَصْفِ الْمَرْكَبَاتِ، وَهُوَ فِي تَرْصَةَ يَشْرَبُ وَيَسْكُرُ فِي بَيْتِ أَرْضَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ فِي تَرْصَةَ. ١٠ فَدَخَلَ زَمْرِي وَضَرَبَهُ، فَقَتَلَهُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ لِآسَا مَلِكِ يَهُودَا، وَمَلِكٌ عَوْضًا عَنْهُ. ١١ وَعِنْدَ تَمَلُّكِهِ وَجَلُوسِهِ عَلَى كُرْسِيِّهِ ضَرَبَ كُلَّ بَيْتِ بَعْشَا. لَمْ

يُتَّقِ لَهُ بُائِلًا بِحَاظِطٍ، مَعَ أَوْلِيَائِهِ وَأَصْحَابِهِ. ١٢ فَأَفْنَى زِمْرِي كُلَّ بَيْتٍ بَعَثَا حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيَّ بَعَثَا عَنْ يَدِ يَاهُو النَّبِيِّ، ١٣ لِأَجْلِ كُلِّ خَطَايَا بَعَثَا، وَخَطَايَا آيَلَةَ ابْنِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا، وَجَعَلَا إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ، لِإِعَاظَةِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ بِأَبَاطِيلِهِمْ. ١٤ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ آيَلَةَ وَكُلِّ مَا فَعَلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

زِمْرِي يَمْلِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ

١٥ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ لِأَسَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ زِمْرِي سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي تَرْصَةَ. وَكَانَ الشَّعْبُ نَازِلًا عَلَى جِبْثُونَ الَّتِي لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ. ١٦ فَسَمِعَ الشَّعْبُ النَّازِلُونَ مَنْ يَقُولُ: «قَدْ فَتَنَ زِمْرِي وَقَتَلَ أَيْضًا الْمَلِكَ.» فَلَمَّا كَلَّمَ إِسْرَائِيلَ عُمْرِي رَئِيسَ الْجَيْشِ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي الْمَحَلَّةِ. ١٧ وَصَعِدَ عُمْرِي وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ جِبْثُونَ وَحَاصَرُوا تَرْصَةَ. ١٨ وَلَمَّا رَأَى زِمْرِي أَنَّ الْمَدِينَةَ قَدْ أَخَذَتْ، دَخَلَ إِلَى قَصْرِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَأَحْرَقَ عَلَى نَفْسِهِ بَيْتَ الْمَلِكِ بِالنَّارِ، فَمَاتَ ١٩ مِنْ أَجْلِ خَطَايَاهُ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا بِعَمَلِهِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَبَّحَهُ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ، وَمِنْ أَجْلِ خَطِيئَتِهِ الَّتِي عَمِلَ بِجَعْلِهِ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. ٢٠ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ زِمْرِي وَفِتْنَتُهُ الَّتِي فَتَنَهَا، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

عُمْرِي يَمْلِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ

٢١ حِينَئِذٍ انْقَسَمَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ نِصْفَيْنِ، فَانْقَسَمَ الشَّعْبُ كَمَا وَرَاءَ تَبْنِي بْنِ جِينَةَ لِمَلِكِهِ، وَنِصْفُهُ وَرَاءَ عُمْرِي. ٢٢ وَقَوِيَ الشَّعْبُ الَّذِي وَرَاءَ عُمْرِي عَلَى الشَّعْبِ الَّذِي وَرَاءَ تَبْنِي بْنِ جِينَةَ، فَمَاتَ تَبْنِي وَمَلَكَ عُمْرِي. ٢٣ فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِأَسَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ عُمْرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. مَلَكَ فِي تَرْصَةَ سِتِّ سِنِينَ. ٢٤ وَأَشْتَرَى جَبَلَ السَّامِرَةِ مِنْ شَامِرِ بَوْرَنْتَيْنِ مِنَ الْفِضَّةِ، وَبَنَى عَلَى الْجَبَلِ. وَدَعَا اسْمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي بَنَاهَا بِاسْمِ شَامِرِ صَاحِبِ الْجَبَلِ «السَّامِرَةَ.» ٢٥ وَعَمِلَ عُمْرِي الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَأَسَاءَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ قَبْلَهُ. ٢٦ وَسَارَ فِي جَمِيعِ طَرِيقِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، وَفِي خَطِيئَتِهِ الَّتِي جَعَلَ بِهَا إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ، لِإِعَاظَةِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ بِأَبَاطِيلِهِمْ. ٢٧ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ عُمْرِي الَّتِي عَمِلَ وَجَبَرُوتُهُ الَّذِي أَبَدَى، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٨ وَأَضْطَجَعَ عُمْرِي مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ، وَمَلَكَ أَخَابُ ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ.

أَخَابُ يَمْلِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ

٢٩ وَأَخَابُ بْنُ عُمْرِي مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِأَسَا مَلِكِ يَهُودَا، وَمَلَكَ أَخَابُ بْنُ عُمْرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٣٠ وَعَمِلَ أَخَابُ بْنُ عُمْرِي الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ قَبْلَهُ. ٣١ وَكَانَهُ كَانَ أَمْرًا زَهِيدًا سُلُوكُهُ فِي خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، حَتَّى اتَّخَذَ إِيزَابِلَ ابْنَةَ أَثْبَعَلِ مَلِكِ الصَّيْدُونِيِّينَ امْرَأَةً، وَسَارَ وَعَبَدَ الْبَعْلَ وَسَجَدَ لَهُ. ٣٢ وَأَقَامَ مَذْبَحًا لِلْبَعْلِ فِي بَيْتِ الْبَعْلِ الَّذِي بَنَاهُ فِي السَّامِرَةِ. ٣٣ وَعَمِلَ أَخَابُ سُورِي، وَزَادَ أَخَابُ فِي الْعَمَلِ لِإِعَاظَةِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ. ٣٤ فِي أَيَّامِهِ بَنَى حَيْثِيلُ الْبَيْتِيلِيُّ أَرِيحَا. بِأَيْرَامَ بَكْرَهُ وَضَعَ أُسَاسَهَا، وَبَسَجُوبَ صَغِيرَهُ نَصَبَ أَبْوَابَهَا، حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ.

١٧

الغريبان تعول إيليا

١ وَقَالَ إِيلِيَا النَّبِيُّ مِنْ مُسْتَوَظِنِي جِلْعَادَ لِأَخَابَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي وَقَفْتُ أَمَامَهُ، إِنَّهُ لَا يَكُونُ طَلٌّ وَلَا مَطَرٌ فِي هَذِهِ السَّنِينَ إِلَّا عِنْدَ قَوْلِي.»

٢ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ لَهُ قَائِلًا: ٣ «انْطَلِقِ مِنْ هُنَا وَاتَّجِهِي نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَاخْتَبِي عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثِ الَّذِي هُوَ مُقَابِلُ الْأُرْدُنِّ، ٤ فَتَشْرَبِ مِنَ النَّهْرِ. وَقَدْ أَمَرْتُ الْغُرَبَانَ أَنْ تَعُولَكَ هُنَاكَ.» ٥ فَانْطَلَقَتْ وَعَمِلَ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ، وَذَهَبَتْ فَأَقَامَ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثِ الَّذِي هُوَ مُقَابِلُ الْأُرْدُنِّ. ٦ وَكَانَتِ الْغُرَبَانُ تَأْتِي إِلَيْهِ بِخُبْزٍ وَلَحْمٍ صَبَاحًا، وَبِخُبْزٍ وَلَحْمٍ مَسَاءً، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنَ النَّهْرِ. ٧ وَكَانَ بَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّ النَّهْرَ يَبَسَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَطَرٌ فِي الْأَرْضِ.

أرملة صرفة

٨ وَكَانَ لَهُ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٩ «قُمْ أَذْهَبِي إِلَى صِرْفَةَ الَّتِي لَصِيدُونَ وَأَقِمِي هُنَاكَ. هُوَذَا قَدْ أَمَرْتُ هُنَاكَ امْرَأَةً أَرْمَلَةً أَنْ تَعُولَكَ.» ١٠ فَاقَامَتْ فِي صِرْفَةَ. وَجَاءَتْ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ، وَإِذَا بِامْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ هُنَاكَ تَقْشُ عِيدَانًا، فَناداها وقال: «ها تاتي لي قليل ماء في إناء فأشرب.» ١١ وفيما هي ذاهبة لتأتي به، ناداها وقال: «ها تاتي لي كسرة خبز في يدك.» ١٢ فقالت: «حي هو الرب إلهك، إنه ليست عندي كعكة، ولكن ملء كفي من الدقيق في الكوار، وقليل من الزيت في الكوز، وهانذا أقش عودين لاتي وأعمله لي ولا تبني لنا كلة ثم نموت.» ١٣ فقال لها إيليا: «لا تخافي. ادخلي وأعملي كقولك، ولكن اعلمي لي منها كعكة صغيرة أولاً وأخرجي بها إلي، ثم اعلمي لك ولابنك أخيراً.» ١٤ لأنه هكذا قال الرب إله إسرائيل: إن كوار الدقيق لا يفرغ، وكوز الزيت لا ينقص، إلى اليوم الذي فيه يعطي الرب مطراً على وجه الأرض.» ١٥ فذهبت وفعلت حسب قول إيليا، وأكلت هي وهو وبيتها أياماً. ١٦ كوار الدقيق لم يفرغ، وكوز الزيت لم ينقص، حسب قول الرب الذي تكلم به عن يد إيليا.

١٧ وبعد هذه الأمور مرض ابن المرأة صاحبة البيت وأشدت مرضه جداً حتى لم تبقى فيه نسمة. ١٨ فقالت لإيليا: «ما لي ولك يا رجل الله! هل جئت إلي لتذكير إثمي وإماتة ابني؟» ١٩ فقال لها: «أعطيني ابنك.» وأخذها من حضنها وصعد به إلى العلية التي كان مقيمًا بها، وأضجعه على سريه، ٢٠ وصرخ إلى الرب وقال: «يا رب إلهي، ألياً إلى الأرملة التي أنا نازل عندها قد أسأت بإماتتك ابنها؟» ٢١ فتمدد على الولد ثلاث مرات، وصرخ إلى الرب وقال: «يارب إلهي، لترجع نفس هذا الولد إلى جوفه.» ٢٢ فسمع الرب لصوت إيليا، فرجعت نفس الولد إلى جوفه فعاش. ٢٣ فأخذ إيليا الولد ونزل به من العلية إلى البيت ودفعه لأمه، وقال لإيليا: «انظري، ابنك حي.» ٢٤ فقالت المرأة لإيليا: «هذا الوقت علمت أنك رجل الله، وأن كلام الرب في فمك حتى.»

١٨

إيليا وعوبديا

١ وبعد أيام كثيرة كان كلام الرب إلى إيليا في السنة الثالثة قائلاً: «أذهب وتراء لأخاب فأعطي مطراً على وجه الأرض.» ٢ فذهب إيليا ليتراءى لأخاب. وكان الجوع شديداً في السامرة، ٣ فدعا أخاب عوبديا الذي على البيت، وكان عوبديا يخشى الرب جداً. ٤ وكان حينما قطعت إيزابل أنبياء الرب أن عوبديا أخذ مئة نبي وخبأهم خمسين رجلاً في مغارة وعالمهم بخبز وماء. ٥ وقال أخاب لعوبديا: «أذهب في الأرض إلى جميع عيون الماء وإلى جميع الأودية، لعلنا نجد عشياً فنحني الخيل والبغال ولا نعدم البهائم كلها.» ٦ فقسما بينهما الأرض ليعبرا بها. فذهب أخاب في طريق واحد وحده، وذهب عوبديا في طريق آخر وحده. ٧ وفيما كان عوبديا في الطريق، إذا بإيليا قد لقيه فعرفه، وخر على وجهه وقال: «أنت هو سيدي إيليا؟» ٨ فقال له: «أنا هو. أذهب وقل لسيديك: هوذا إيليا.» ٩ فقال: «ما هي خطيبي حتى إنك تدفع عبدك ليد أخاب ليميتني؟» ١٠ حي هو الرب إلهك، إنه

لَا تُوْجَدُ أُمَّةٌ وَلَا مَمْلَكَةٌ لَمْ يَرْسِلْ سَيِّدِي إِلَيْهَا لِيَفْتِشَ عَلَيْكَ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَا يُوْجَدُ. وَكَانَ يَسْتَحْلِفُ الْمَمْلَكَةَ وَالْأُمَّةَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُواكَ. ١١ وَالْآنَ أَنْتَ تَقُولُ: أَذْهَبَ قَلْبُ لَسِيدِكَ هُوَذَا إِلَيَّا. ١٢ وَيَكُونُ إِذَا انْطَلَقْتَ مِنْ عِنْدِكَ، أَنَّ رُوحَ الرَّبِّ يَجْمَعُكَ إِلَى حَيْثُ لَا أَعْلَمُ. فَإِذَا آتَيْتَ وَآخَبْتِ أَخَابَ وَلَمْ يَجِدْكَ فَإِنَّهُ يَقْتَلِي، وَأَنَا عَبْدُكَ أَخَشَى الرَّبَّ مِنْذُ صِبَايَ. ١٣ أَلَمْ يُخْبِرْ سَيِّدِي بِمَا فَعَلْتُ حِينَ قَتَلْتُ إِيزَابِلَ أَنْبِيَاءَ الرَّبِّ، إِذْ خَبَّاتُ مِنْ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ مِثَّةَ رَجُلٍ، نَحْسِينَ خَمْسِينَ رَجُلًا فِي مَغَارَةٍ وَعَلْتَهُمْ بِخُبْزٍ وَمَاءٍ؟ ١٤ وَأَنْتَ الْآنَ تَقُولُ: أَذْهَبَ قَلْبُ لَسِيدِكَ: هُوَذَا إِلَيَّا، فَيَقْتَلِي. » □□ فَقَالَ إِلَيَّا: «حَيُّ هُوَ رَبُّ الْجُنُودِ الَّذِي أَنَا وَقِيفُ أَمَامِهِ، إِنِّي الْيَوْمَ أَرَأَيْتُ لَهْ. □□ فَذَهَبَ عُوْبَدِيَا لِلِقَاءِ أَخَابَ وَآخَبَهُ، فَسَارَ أَخَابُ لِلِقَاءِ إِلَيَّا.

إيليا على جبل الكرمل

١٧ وَلَمَّا رَأَى أَخَابُ إِلَيَّا قَالَ لَهُ أَخَابُ: «أَنْتَ هُوَ مُكَدِّرُ إِسْرَائِيلَ؟» ١٨ فَقَالَ: «لَمْ أَكْذَرِ إِسْرَائِيلَ، بَلْ أَنْتَ وَبَيْتُ أَبِيكَ بَتْرَكُمُ وَصَايَا الرَّبِّ وَبِسِرِّكَ وَرَاءَ الْبَعْلِيمِ. ١٩ فَالآنَ أَرْسِلْ وَاجْمَعْ إِلَيَّ كُلَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَبَلِ الْكِرْمَلِ، وَأَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ أَرْبَعِ الْمِئَةِ وَأَخْمَسِينَ، وَأَنْبِيَاءَ السَّوَارِي أَرْبَعِ الْمِئَةِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ عَلَى مَائِدَةِ إِيزَابِلَ.» □□ فَأَرْسَلَ أَخَابُ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَجَمَعَ الْأَنْبِيَاءَ إِلَى جَبَلِ الْكِرْمَلِ. ٢١ فَتَقَدَّمَ إِلَيَّا إِلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ وَقَالَ: «حَتَّى مَتَى تَعْرُجُونَ بَيْنَ الْفِرْقَتَيْنِ؟ إِنْ كَانَ الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوهُ، وَإِنْ كَانَ الْبَعْلُ فَاتَّبِعُوهُ.» □□ فَلَمْ يَجِبْهُ الشَّعْبُ بِكَلِمَةٍ. ٢٢ ثُمَّ قَالَ إِلَيَّا للشَّعْبِ: «أَنَا بَقِيْتُ نَبِيًّا لِلرَّبِّ وَحْدِي، وَأَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ رَجُلًا. ٢٣ فَلْيُعْطُونَا ثُورَيْنِ، فَيَخْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ ثُورًا وَاحِدًا وَيَقْطَعُوهُ وَيَضَعُوهُ عَلَى الْحَطْبِ، وَلَكِنْ لَا يَضَعُوا نَارًا. وَأَنَا أَقْرَبُ الثُّورِ الْآخَرَ وَاجْعَلْهُ عَلَى الْحَطْبِ، وَلَكِنْ لَا أَضَعُ نَارًا. ٢٤ ثُمَّ تَدْعُونَ بِأَسْمِ الْهَتِكُمْ وَأَنَا أَدْعُو بِأَسْمِ الرَّبِّ. وَالْإِلَهَ الَّذِي يُجِيبُ بِنَارٍ فَهُوَ اللَّهُ.» □□ فَاجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَقَالُوا: «الْكَلَامُ حَسَنٌ.» □□ فَقَالَ إِلَيَّا لِأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ: «اخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ ثُورًا وَاحِدًا وَقَرِّبُوا أَوْلِيَاءَ، لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ الْأَكْثَرُ، وَادْعُوا بِأَسْمِ الْهَتِكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَضَعُوا نَارًا.» □□ فَأَخَذُوا الثُّورَ الَّذِي أُعْطِيَ لَهُمْ وَقَرَّبُوهُ، وَدَعُوا بِأَسْمِ الْبَعْلِ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الظُّهْرِ قَائِلِينَ: «يَا بَعْلُ أَجِبْنَا.» □□ فَلَمْ يَكُنْ صَوْتٌ وَلَا مَجِيبٌ. وَكَانُوا يَرْقِصُونَ حَوْلَ الْمَذْبُوحِ الَّذِي عَمِلَ. ٢٧ وَعِنْدَ الظُّهْرِ سَخِرَ بِهِمْ إِلَيَّا وَقَالَ: «ادْعُوا بِصَوْتِ عَالٍ لِأَنَّهُ إِلَهٌ! لَعَلَّهُ مُسْتَعْرِقٌ أَوْ فِي خَلْوَةٍ أَوْ فِي سَفَرٍ! أَوْ لَعَلَّهُ نَائِمٌ فَيَتْبَعُهُ!» ٢٨ فَصَرَخُوا بِصَوْتِ عَالٍ، وَتَقَطَّعُوا حَسَبَ عَادَتِهِمْ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ حَتَّى سَالَ مِنْهُمْ الدَّمُ. ٢٩ وَلَمَّا جَازَ الظُّهْرَ، وَتَنَبَّأُوا إِلَى حَيْثُ إِصْعَادِ التَّقْدِمَةِ، وَلَمْ يَكُنْ صَوْتٌ وَلَا مَجِيبٌ وَلَا مُصْغٍ، ٣٠ قَالَ إِلَيَّا لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ.» □□ فَتَقَدَّمَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَيْهِ. فَرَمَمَ مَذْبُوحَ الرَّبِّ الْمُنْهَدِمَ. ٣١ ثُمَّ أَخَذَ إِلَيَّا اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا، بَعْدَ أَنْبَاطِ بَنِي يَعْقُوبَ، الَّذِي كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا: «إِسْرَائِيلُ يَكُونُ اسْمُكَ» ٣٢ وَبَنَى الْحِجَارَةَ مَذْبَحًا بِأَسْمِ الرَّبِّ، وَعَمِلَ قَنَاةً حَوْلَ الْمَذْبُوحِ تَسَعِ كَيْلَتَيْنِ مِنَ الْبَزْرِ. ٣٣ ثُمَّ رَتَبَ الْحَطْبَ وَقَطَعَ الثُّورَ وَوَضَعَهُ عَلَى الْحَطْبِ، وَقَالَ: «أَمْلَأُوا أَرْبَعَ جَرَاتٍ مَاءً وَصَبُّوا عَلَى الْمَحْرَقَةِ وَعَلَى الْحَطْبِ.» □□ ثُمَّ قَالَ: «ثُورًا فَثَنُّوا. وَقَالَ: «ثَلْثُوا» فَثَلْثُوا. ٣٥ فَجَرَى الْمَاءُ حَوْلَ الْمَذْبُوحِ وَأَمْتَلَّتِ الْقَنَاةُ أَيْضًا مَاءً. ٣٦ وَكَانَ عِنْدَ إِصْعَادِ التَّقْدِمَةِ أَنَّ إِلَيَّا النَّبِيَّ تَقَدَّمَ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، لِيَعْلَمِ الْيَوْمَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ، وَبِأَمْرِكَ قَدْ فَعَلْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ. ٣٧ اسْتَجِبْنِي يَا رَبُّ اسْتَجِبْنِي، لِيَعْلَمَ هَذَا الشَّعْبُ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الْإِلَهُ، وَأَنَّكَ أَنْتَ حَوَّلْتَ قُلُوبَهُمْ رُجُوعًا.» □□ فَسَقَطَتْ نَارُ الرَّبِّ وَكَالَتْ الْمَحْرَقَةَ وَالْحَطْبَ وَالْحِجَارَةَ وَالتُّرَابَ، وَلَحَسَتْ الْمِيَاهُ الَّتِي فِي الْقَنَاةِ. ٣٩ فَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ الشَّعْبِ ذَلِكَ سَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَقَالُوا: «الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ! الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ!» □□ فَقَالَ لَهُمْ إِلَيَّا: «أَمْسِكُوا أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ وَلَا يُفْلِتْ مِنْهُمْ رَجُلٌ.» □□ فَأَمْسَكُوهُمْ، فَزَلَّ بِهِمْ إِلَيَّا إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ وَذَبَحَهُمْ هُنَاكَ.

٤١ وَقَالَ إِيْلِيَا لِأَخَابَ: «أَصْعَدْ كُلَّ وَاشْرَبْ، لِأَنَّهُ حَسٌ دَوِيٌّ مَطْرٌ.» □ فَصَعِدَ أَخَابُ لِيَأْكُلَ وَيَشْرَبَ، وَأَمَّا إِيْلِيَا فَصَعِدَ إِلَى رَأْسِ الْكِرْمَلِ وَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَجَعَلَ وَجْهَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ. ٤٣ وَقَالَ لِعَلَامِهِ: «أَصْعَدْ تَطَّلِعْ نَحْوَ الْبَحْرِ.» فَصَعِدَ وَتَطَّلَعَ وَقَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ.» فَقَالَ: «أَرْجِعْ» سَبْعَ مَرَّاتٍ. ٤٤ وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ: «هُوَذَا غَيْمَةٌ صَغِيرَةٌ قَدَرْتُ كَفَّ إِنْسَانَ صَاعِدَةً مِنَ الْبَحْرِ.» فَقَالَ: «أَصْعَدْ قُلَّ لِأَخَابَ: أَشَدُّ وَانزِلْ لِيَلَّا يَمْنَعَكَ الْمَطْرُ.» □ وَكَانَ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَا أَنَّ السَّمَاءَ اسْوَدَّتْ مِنَ الْعَيْمِ وَالرَّيْحِ، وَكَانَ مَطْرٌ عَظِيمٌ. فَرَكِبَ أَخَابُ وَمَضَى إِلَى يَزْرَعِيلَ. ٤٦ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَى إِيْلِيَا، فَشَدَّ حَقْوِيهِ وَرَكَضَ أَمَامَ أَخَابَ حَتَّى تَجِيءَ إِلَى يَزْرَعِيلَ.

١٩

إيليا يهرب إلى حوريب

١ وَأَخْبَرَ أَخَابُ إِيزَابِيلَ بِكُلِّ مَا عَمَلَ إِيْلِيَا، وَكَيْفَ أَنَّهُ قَتَلَ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ بِالسَّيْفِ. ٢ فَأَرْسَلَتْ إِيزَابِيلُ رَسُولًا إِلَى إِيْلِيَا تَقُولُ: «هَكَذَا تَفْعَلُ الْإِلَهَةُ وَهَكَذَا تَزِيدُ، إِنْ لَمْ أَجْعَلْ نَفْسَكَ كَنَفْسِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي نَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ غَدًا.» □ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ وَمَضَى لِأَجْلِ نَفْسِهِ، وَأَتَى إِلَى بَثْرَسَيْعِ الَّتِي لِيَهُودَا وَتَرَكَ غَلَامَهُ هُنَاكَ. ٤ ثُمَّ سَارَ فِي الْبَرِّيَّةِ مَسِيرَةَ يَوْمٍ، حَتَّى أَتَى وَجَلَسَ تَحْتَ رَقْمَةٍ وَطَلَبَ الْمَوْتَ لِنَفْسِهِ، وَقَالَ: «قَدْ كَفَى الْآنَ يَارَبُّ. خُذْ نَفْسِي لِأَنِّي لَسْتُ خَيْرًا مِنْ أَبِي.» □ وَأَضْطَجَعَ وَنَامَ تَحْتَ الرَّمَّةِ. وَإِذَا بِمَلَكَ قَدْ مَسَّهُ وَقَالَ: «قُمْ وَكُلْ.» □ فَتَطَّلَعَ وَإِذَا كَعَكَةٌ رَضْفٌ وَكُوْزُ مَاءٍ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ رَجَعَ فَاضْطَجَعَ. ٧ ثُمَّ عَادَ مَلَكَ الرَّبِّ ثَانِيَةً فَسَسَّهُ وَقَالَ: «قُمْ وَكُلْ، لِأَنَّ الْمَسَافَةَ كَثِيرَةٌ عَلَيْكَ.» □ فَقَامَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ، وَسَارَ بِقُوَّةِ تِلْكَ الْأَكْلَةِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً إِلَى جَبَلِ اللَّهِ حُورِيبَ، ٩ وَدَخَلَ هُنَاكَ الْمَغَارَةَ وَبَاتَ فِيهَا.

الرب يظهر لإيليا

وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ يَقُولُ: «مَا لَكَ هُنَا يَا إِيْلِيَا؟» ١٠ فَقَالَ: «قَدْ غَزْتُ غَيْرَةَ لِلرَّبِّ إِلَهِ الْجُنُودِ، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ تَرَكُوا عَهْدَكَ، وَنَقَضُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، فَبَقِيْتُ أَنَا وَحْدِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي لِيَأْخُذُوهَا.» □ فَقَالَ: «أَخْرُجْ وَقِفْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامَ الرَّبِّ.» وَإِذَا بِالرَّبِّ عَابِرٌ وَرِيحٌ عَظِيمَةٌ وَشَدِيدَةٌ قَدْ شَقَّتْ الْجِبَالَ وَكَسَرَتْ الصُّخُورَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي الرِّيحِ. وَبَعْدَ الرِّيحِ زَلْزَلَةٌ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي الزَّلْزَلَةِ. ١٢ وَبَعْدَ الزَّلْزَلَةِ نَارٌ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي النَّارِ. وَبَعْدَ النَّارِ صَوْتُ مَنْخَفِضٍ خَفِيفٌ. ١٣ فَلَمَّا سَمِعَ إِيْلِيَا لَفَّ وَجْهَهُ بِرِدَائِهِ وَخَرَجَ وَوَقَفَ فِي بَابِ الْمَغَارَةِ، وَإِذَا بِصَوْتِ إِلَهٍ يَقُولُ: «مَا لَكَ هُنَا يَا إِيْلِيَا؟» ١٤ فَقَالَ: «غَزْتُ غَيْرَةَ لِلرَّبِّ إِلَهِ الْجُنُودِ، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ تَرَكُوا عَهْدَكَ، وَنَقَضُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، فَبَقِيْتُ أَنَا وَحْدِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي لِيَأْخُذُوهَا.» □ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ رَاجِعًا فِي طَرِيقِكَ إِلَى بَرِّيَّةِ دِمَشْقَ، وَادْخُلْ وَأَمْسَحْ حَزَائِيلَ مَلَكًا عَلَى أَرَامَ، ١٦ وَأَمْسَحْ يَاهُو بْنَ مِثْيِي مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَمْسَحِ الْبِشْعَ بْنَ شَافَاطَ مِنْ أَيْلِ مَحْوَلَةَ نَبِيًّا عَوْضًا عَنْكَ. ١٧ فَالَّذِي يَنْجُو مِنَ سَيْفِ حَزَائِيلَ يَقْتُلُهُ يَاهُو، وَالَّذِي يَنْجُو مِنْ سَيْفِ يَاهُو يَقْتُلُهُ الْبِشْعُ. ١٨ وَقَدْ أَبْقَيْتُ فِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ الْآفِ، كُلُّ الرُّكْبِ الَّتِي لَمْ تَجُثْ لِلْبَعْلِ وَكُلِّ فِيمَ لَمْ يَقْبَلْهُ.»

دعوة البشع

١٩ فَذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ وَوَجَدَ الْبِشْعَ بْنَ شَافَاطَ يَحْرُثُ، وَاثْنَا عَشَرَ فِدَانًا بَقَرٍ قَدَامَهُ، وَهُوَ مَعَ الثَّانِي عَشْرَ. فَمَرَّ إِيْلِيَا بِهِ وَطَرَحَ رِدَاءَهُ عَلَيْهِ. ٢٠ فَتَرَكَ الْبَقَرَ وَرَكَضَ وَرَاءَ إِيْلِيَا وَقَالَ: «دَعْنِي أَقْبِلُ أَبِي وَأُمِّي وَأَسِيرُ وَرَاءَكَ.» فَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ رَاجِعًا، لِأَنِّي مَاذَا فَعَلْتُ

لَكَ؟» ٢١ فَرَجَعَ مِنْ وَرَائِهِ وَأَخَذَ فِدَانَ بَقْرٍ وَذَبْحَهُمَا، وَسَلَقَ اللَّحْمَ بِأَدْوَاتِ الْبَقْرِ وَأَعْطَى الشَّعْبَ فَأَكَلُوا. ثُمَّ قَامَ وَمَضَى وَرَاءَ إِيلِيَّا وَكَانَ يَخْدُمُهُ.

٢٠

بنهدد يهاجم السامرة

١ وَجَمَعَ بَنَدَدُ مَلِكُ أَرَامَ كُلَّ جَيْشِهِ، وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ مَلِكًا مَعَهُ، وَخَيْلًا وَمَرْجَبَاتٍ وَصَعِدَ وَحَاصَرَ السَّامِرَةَ وَحَارَبَهَا. ٢ وَأَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ بَنَدَدُ: ٣ لِي فَضْتِكَ وَذَهَبِكَ، وَلِي نَسَاؤُكَ وَبَنُوكَ الْحَسَانَ.» ٤ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «حَسَبَ قَوْلِكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ، أَنَا وَجَمِيعُ مَا لِي لَكَ.» ٥ فَرَجَعَ الرَّسُلُ وَقَالُوا: «هَكَذَا تَكَلَّمَ بَنَدَدُ قَائِلًا: إِنِّي قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ قَائِلًا: إِنْ فَضْتِكَ وَذَهَبِكَ وَنِسَاءَكَ وَبَنِيكَ تُعْطِينِي إِيَّاهُمْ. ٦ فَإِنِّي فِي نَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ غَدًا أُرْسِلُ عِبِيدِي إِلَيْكَ فَيَفْتَشُونَ بَيْتَكَ وَيُبْتِغُونَ عَيْدِكَ، وَكُلَّ مَا هُوَ شَرِيٌّ فِي عَيْنِكَ يَضَعُونَهُ فِي أَيْدِيهِمْ وَيَأْخُذُونَهُ.» ٧ فَدَعَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ شُيُوخِ الْأَرْضِ وَقَالَ: «اعْلَمُوا وَأَنْظُرُوا أَنَّ هَذَا يَطْلُبُ الشَّرَّ، لِأَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَيَّ يَطْلُبُ نِسَائِي وَبَنِيَّ وَفِضَّتِي وَذَهَبِي وَلَمْ أَمْنَعْهَا عَنْهُ.» ٨ فَقَالَ لَهُ كُلُّ الشُّيُوخِ وَكُلُّ الشَّعْبِ: «لَا تَسْمَعْ لَهُ وَلَا تَقْبَلْ.» ٩ فَقَالَ لِرُّسُلِ بَنَدَدَ: «قُولُوا لِسَيِّدِي الْمَلِكِ إِنْ كُلَّ مَا أَرْسَلْتُ فِيهِ إِلَى عَبْدِكَ أَوْ لَا أَفْعَلُهُ. وَأَمَّا هَذَا الْأَمْرُ فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَهُ.» فَرَجَعَ الرَّسُلُ وَرَدُّوا عَلَيْهِ الْجَوَابَ. ١٠ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بَنَدَدُ وَقَالَ: «هَكَذَا تَفْعَلُ بِي الْآلِهَةُ وَهَكَذَا تَزِيدُنِي، إِنْ كَانَ تَرَابُ السَّامِرَةِ يَكْفِي قَبْضَاتٍ لِكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي يَتَّبِعُنِي.» ١١ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «قُولُوا: لَا يَفْتَخِرَنَّ مَنْ يَشُدُّ كَمَنْ يَحُلُّ.» ١٢ فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ وَهُوَ يَشْرَبُ مَعَ الْمَلُوكِ فِي الْخِيَامِ قَالَ لِعَبِيدِهِ: «اصْطَفُوا.» فَاصْطَفَوْا عَلَى الْمَدِينَةِ.

أخآب يهزم بنهدد

١٣ وَإِذَا بَنِي تَقَدَّمُوا إِلَى أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَلْ رَأَيْتَ كُلَّ هَذَا الْجُمْهُورِ الْعَظِيمِ؟ هَانَذَا أَدْفَعُهُ لِيَدِكَ الْيَوْمَ، فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.» ١٤ فَقَالَ أَخَابُ: «بِمَنْ؟» فَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: بَعْلَمَانَ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتِعَاتِ.» فَقَالَ: «مَنْ يَبْتَدِئُ بِالْحَرْبِ؟» فَقَالَ: «أَنْتَ.» ١٥ فَدَعَا بَعْلَمَانَ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتِعَاتِ فَبَلَّغُوا مِثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ. وَعَدَّ بَعْدَهُمْ كُلُّ الشَّعْبِ، كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَبْعَةَ الْأَف. ١٦ وَخَرَجُوا عِنْدَ الظُّهْرِ وَبَنَدَدُ يَشْرَبُ وَيَسْكُرُ فِي الْخِيَامِ هُوَ وَالْمَلُوكُ الْإِثْنَانِ وَالْثَلَاثُونَ الَّذِينَ سَاعَدُوهُ. ١٧ فَخَرَجَ بَعْلَمَانَ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتِعَاتِ أَوْلًا. وَأَرْسَلَ بَنَدَدُ فَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «قَدْ خَرَجَ رِجَالُ مِنَ السَّامِرَةِ.» ١٨ فَقَالَ: «إِنْ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا لِلسَّلَامِ فَأَمْسِكُوهُمْ أَحْيَاءً، وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا لِلْقِتَالِ فَأَمْسِكُوهُمْ أَحْيَاءً.» ١٩ فَخَرَجَ بَعْلَمَانَ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتِعَاتِ هَوْلًا مِنْ الْمَدِينَةِ، هُمُ وَالْجَيْشُ الَّذِي وَرَاءَهُمْ، ٢٠ وَضَرَبَ كُلُّ رَجُلٍ رَجُلَهُ، فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ، وَطَارَدَهُمْ إِسْرَائِيلُ، وَنَجَّى بَنَدَدُ مَلِكُ أَرَامَ عَلَى فَرَسٍ مَعَ الْفَرَسَانِ. ٢١ وَخَرَجَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَضَرَبَ الْخَيْلَ وَالْمَرْجَبَاتِ، وَضَرَبَ أَرَامَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً.

٢٢ فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ تَشَدَّدْ، وَعَلِّمْ وَأَنْظُرْ مَا تَفْعَلُ، لِأَنَّهُ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ يَصْعَدُ عَلَيْكَ مَلِكُ أَرَامَ.» ٢٣ وَأَمَّا عَبِيدُ مَلِكِ أَرَامَ فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ آلِهَتَهُمْ آلِهَةُ جِبَالٍ، لِذَلِكَ قُوُوا عَلَيْنَا. وَلَكِنْ إِذَا حَارَبْنَاهُمْ فِي السَّهْلِ فَإِنَّا نَقْوَى عَلَيْهِمْ.» ٢٤ وَأَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ: اعْزَلَ الْمَلُوكَ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ، وَضَعَ قَوَادِمَ مَكَانِهِمْ. ٢٥ وَأَحْصَى لِنَفْسِكَ جَيْشًا كَالْجَيْشِ الَّذِي سَقَطَ مِنْكَ، فَرَسًا بِفَرَسٍ، وَمَرْكَبَةً بِمَرْكَبَةٍ، فَتَحَارِبَهُمْ فِي السَّهْلِ وَتَقْوَى عَلَيْهِمْ.» فَسَمِعَ لِقَوْلِهِمْ وَفَعَلَ كَذَلِكَ. ٢٦ وَعِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ عَدَّ

بَنَدُدُ الأَرَامِيِّينَ وَصَعِدَ إِلَى أَفْتِقَ لِيُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَأُحْصِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَتَزَوَّدُوا وَسَارُوا لِلْقَائِمِ. فَزَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُقَابِلَهُمْ نَظِيرَ قَطِيعَيْنِ صَغِيرَيْنِ مِنَ المَعَزَى، وَأَمَّا الأَرَامِيُّونَ فَمَلَأُوا الأَرْضَ.

٢٨ فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ إِلَى اللَّهِ وَكَلَّمَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّ الأَرَامِيِّينَ قَالُوا: إِنَّ الرَّبَّ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ جِبَالٍ وَلَيْسَ هُوَ إِلَهُ أوديةٍ، أَدْفَعْ كُلَّ هَذَا الجُمُهورِ العَظِيمِ لِيَدِكَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.» □□ فَزَلَّ هُوَ لَاءَ مُقَابِلِ أُولَئِكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَفِي اليَوْمِ السَّابِعِ اشْتَبَكَتِ الحَرْبُ، فَضَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الأَرَامِيِّينَ مِثَّةَ أَلْفِ رَاجِلٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ٣٠ وَهَرَبَ البَّاقُونَ إِلَى أَفْتِقَ، إِلَى المَدِينَةِ، وَسَقَطَ السُّورُ عَلَى السَّبْعَةِ والعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ البَّاقِينَ. وَهَرَبَ بَنَدُدُ وَدَخَلَ المَدِينَةَ، مِنْ مَخْدَجٍ إِلَى مَخْدَجٍ. ٣١ فَقَالَ لَهُ عِيْدُهُ: «إِنَّمَا قَدْ سَمِعْنَا أَنَّ مُلُوكَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ هُمْ مُلُوكُ حَلِيمُونَ، فَلَنَضَعُ مُسُوحًا عَلَى أَحْقَائِنَا وَجِبَالًا عَلَى رُؤُوسِنَا وَنُخْرِجُ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لَعَلَّهُ يُحْيِي نَفْسَكَ.» □□ فَشَدُّوا مُسُوحًا عَلَى أَحْقَائِهِمْ وَجِبَالًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَأَتَوْا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا: «يَقُولُ عَبْدُكَ بَنَدُدُ: لَتَحْيِي نَفْسِي.» فَقَالَ: «أَهُوَ حَيٌّ بَعْدُ؟ هُوَ أَحْيَى.» □□ فَتَفَاءَلَ الرِّجَالُ وَأَسْرَعُوا وَلَجُوا هَلْ هُوَ مِنْهُ. وَقَالُوا: «أُخُوكَ بَنَدُدُ.» فَقَالَ: «أَدْخُلُوا خُدُوهُ» فَخَرَجَ إِلَيْهِ بَنَدُدُ فَأَصْعَدَهُ إِلَى المَرْكَبَةِ. ٣٤ وَقَالَ لَهُ: «إِنِّي أَرَدُ المَدِينَةَ الَّتِي أَخَذَهَا أَبِي مِنْ أَيْدِيكَ، وَتَجْعَلُ لِنَفْسِكَ أَسْوَاقًا فِي دِمَشْقَ كَمَا جَعَلَ أَبِي فِي السَّامِرَةِ.» فَقَالَ: «وَأَنَا أُطَلِّقُكَ بِهَذَا العَهْدِ.» فَقَطَعَ لَهُ عَهْدًا وَأَطْلَقَهُ.

أحد الأنبياء يدين أخاب

٣٥ وَإِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي الأنبياءِ قَالَ لِصَاحِبِهِ: «عَنْ أَمْرِ الرَّبِّ أَضْرِبُنِي.» فَأَبَى الرَّجُلُ أَنْ يَضْرِبَهُ. ٣٦ فَقَالَ لَهُ: «مَنْ أَجَلِي أَنْتَ لَمْ تَسْمَعْ لِقَوْلِ الرَّبِّ فَحِينَما تَذْهَبُ مِنْ عِنْدِي يَقْتُلُكَ أَسَدٌ.» وَلَمَّا ذَهَبَ مِنْ عِنْدِهِ لَقِيَهُ أَسَدٌ وَقَتَلَهُ. ٣٧ ثُمَّ صَادَفَ رَجُلًا آخَرَ فَقَالَ: «أَضْرِبُنِي.» فَضْرَبَهُ الرَّجُلُ ضَرْبَةً جَرَحَهُ. ٣٨ فَذَهَبَ النَّبِيُّ وَانْتَظَرَ المَلِكَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَتَنَكَّرَ بِعَصَابَةٍ عَلَى عَيْنَيْهِ. ٣٩ وَلَمَّا عَبَّرَ المَلِكُ نَادَى المَلِكُ وَقَالَ: «خَرَجَ عَبْدُكَ إِلَى وَسْطِ القِتَالِ، وَإِذَا بِرَجُلٍ مَالٍ وَأَتَى إِلَيَّ بِرَجُلٍ وَقَالَ: أَحْفَظْ هَذَا الرَّجُلَ، وَإِنْ قُدْتُ تَكُونُ نَفْسُكَ بَدَلَ نَفْسِهِ، أَوْ تَدْفَعُ وَزَنَةَ مِنَ الفِضَّةِ. ٤٠ وَفِيمَا عَبْدُكَ مُشْتَغَلٌ هُنَا وَهَنَّا إِذَا هُوَ مَفْقُودٌ.» فَقَالَ لَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «هَكَذَا حَكْمُكَ. أَنْتَ قَضَيْتَ.» □□ فَبَادَرَ وَرَفَعَ العَصَابَةَ عَنْ عَيْنَيْهِ، فَعَرَفَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مِنَ الأنبياءِ. ٤٢ فَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ أَفَلْتَ مِنْ يَدِكَ رَجُلًا قَدْ حَرَمْتَهُ، تَكُونُ نَفْسُكَ بَدَلَ نَفْسِهِ، وَشَعْبُكَ بَدَلَ شَعْبِهِ.» □□ فَضَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِهِ مُكْتَبًا مَعْمُومًا وَجَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ.

٢١

كرم نابوت اليزعيلي

١ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الأُمُورِ أَنَّهُ كَانَ لِنَابُوتِ اليزعيليِّ كَرَمٌ فِي يَزْرَعِيلَ بِجَانِبِ قَصْرِ أَخَابِ مَلِكِ السَّامِرَةِ. ٢ فَكَلَّمَ أَخَابُ نَابُوتَ قَائِلًا: «أَعْطِنِي كَرَمَكَ فَيَكُونُ لِي بَسْتَانٌ بِقَوْلٍ، لِأَنَّهُ قَرِيبٌ بِجَانِبِ بَيْتِي، فَأَعْطِيكَ عِوضَهُ كَرَمًا أَحْسَنَ مِنْهُ. أَوْ إِذَا حَسَنَ فِي عَيْنِكَ أَعْطَيْتَكَ ثَمَنَهُ فِضَّةً.» □□ فَقَالَ نَابُوتُ لِأَخَابَ: «حَاشَا لِي مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أَنْ أُعْطِيكَ مِيرَاثَ أَبِي.» □□ فَدَخَلَ أَخَابُ بَيْتَهُ مُكْتَبًا مَعْمُومًا مِنْ أَجْلِ الكَلَامِ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ نَابُوتُ اليزعيليُّ قَائِلًا: «لَا أُعْطِيكَ مِيرَاثَ أَبِي.» وَأَضْطَجَعَ عَلَى سَرِيرِهِ وَحَوْلَ وَجْهِهِ وَلَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا. ٥ فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ إِيزَابِلُ امْرَأَتُهُ وَقَالَتْ لَهُ: «لِمَ إِذَا رُوحُكَ مُكْتَبَةٌ وَلَا تَأْكُلُ خُبْزًا؟» ٦ فَقَالَ لَهَا: «لِأَنِّي كَلَّمْتُ نَابُوتَ اليزعيليِّ وَقُلْتُ لَهُ: أَعْطِنِي كَرَمَكَ بِفِضَّةٍ، وَإِذَا شِئْتَ أَعْطَيْتَكَ كَرَمًا عِوضَهُ، فَقَالَ: لَا أُعْطِيكَ كَرَمِي.» □□ فَقَالَتْ لَهُ إِيزَابِلُ: «أَأَنْتَ

الآن تحكّم على إسرائيل؟ قم كلُّ خبزاً وليطب قلبك. أنا أعطيك كرم نابوت اليزرعيلي.» ^٩ ثم كتبت رسائل باسم أخاب، وختمتها بحاتمها، وأرسلت الرسائل إلى الشيوخ والأشراف الذين في مدينته الساكنين مع نابوت. ^٩ وكتبت في الرسائل تقول: «نادوا بصوم، واجلسوا نابوت في رأس الشعب. ^{١٠} واجلسوا رجلين من بني بليعال تجاهه ليشهدا قائلين: قد جدفت على الله وعلى الملك. ثم أخرجوه وأرجوه فيموت.» ^{١١} ففعل رجال مدينته، الشيوخ والأشراف الساكنون في مدينته، كما أرسلت إليهم إيزابل، كما هو مكتوب في الرسائل التي أرسلتها إليهم. ^{١٢} فنادوا بصوم واجلسوا نابوت في رأس الشعب. ^{١٣} وأتى رجلان من بني بليعال وجلسا تجاهه، وشهدا رجلاً بليعال على نابوت أمام الشعب قائلين: «قد جدف نابوت على الله وعلى الملك.» فأخرجوه خارج المدينة ورجموه بحجارة فمات. ^{١٤} وأرسلوا إلى إيزابل يقولون: «قد رجم نابوت ومات.» ^{١٥} ولما سمعت إيزابل أن نابوت قد رجم ومات، قالت إيزابل لأخاب: «قم رث كرم نابوت اليزرعيلي الذي أبي أن يعطيك إياه بفضة، لأن نابوت ليس حياً بل هو ميت.» ^{١٦} ولما سمع أخاب أن نابوت قد مات، قام أخاب لينزل إلى كرم نابوت اليزرعيلي ليرثه.

^{١٧} فكان كلام الرب إلى إيليا النبي قائلًا: ^{١٨} «قم انزل للقاء أخاب ملك إسرائيل الذي في السامرة. هوذا هو في كرم نابوت الذي نزل إليه ليرثه. ^{١٩} وكله قائلًا: هكذا قال الرب: هل قتلت وورثت أيضاً؟ ثم كله قائلًا: هكذا قال الرب: في المكان الذي لحست فيه الكلاب دم نابوت تلحس الكلاب دمك أنت أيضاً.» ^{٢٠} فقال أخاب لإيليا: «هل وجدتي يا عدوي؟» فقال: «قد وجدتك لأنك قد بعثت نفسك لعمل الشر في عيني الرب. ^{٢١} هأنذا أجلب عليك شراً، وأيد تسلك، وأقطع لأخاب كل بائلي بحائط ومحجور ومطلي في إسرائيل. ^{٢٢} وأجعل بيتك كبيت يربعام بن نباط، وكبيت بعشا بن أخيا، لأجل الإغظة التي أعظمتني، ولجعلك إسرائيل يخطئ.» ^{٢٣} وتكلّم الرب عن إيزابل أيضاً قائلًا: «إن الكلاب تأكل إيزابل عند مترسة يزرعيل. ^{٢٤} من مات لأخاب في المدينة تأكله الكلاب، ومن مات في الحقل تأكله طيور السماء.» ^{٢٥} ولم يكن كأخاب الذي باع نفسه لعمل الشر في عيني الرب، الذي أغوته إيزابل امرأته. ^{٢٦} ورجس جداً بذهابه وراء الأصنام حسب كل ما فعل الأموريون الذين طردهم الرب من أمام بني إسرائيل. ^{٢٧} ولما سمع أخاب هذا الكلام، شق ثيابه وجعل مسحاً على جسده، وصام واضطجع بالسهج ومشى بسكوت. ^{٢٨} فكان كلام الرب إلى إيليا النبي قائلًا: ^{٢٩} «هل رأيت كيف اتضع أخاب أمامي؟ فمن أجل أنه قد اتضع أمامي لا أجلب الشر في أيامه، بل في أيام ابنه أجلب الشر على بيته.»

٢٢

ميخا يتنبأ بمقتل أخاب

^١ وأقاموا ثلاث سنين بدون حرب بين آرام وإسرائيل. ^٢ وفي السنة الثالثة نزل يهوشافاط ملك يهوذا إلى ملك إسرائيل. ^٣ فقال ملك إسرائيل لعبيده: «تعلمون أن راموت جلعاد لنا ونحن ساكتون عن أخذها من يد ملك آرام؟» ^٤ وقال ليوشافاط: «أتذهب معي للحرب إلى راموت جلعاد؟» فقال يهوشافاط لملك إسرائيل: «مثلي مثلك. شعبي كشعبك، وخبلي نخبلك.» ^٥ ثم قال يهوشافاط لملك إسرائيل: «أسأل اليوم عن كلام الرب.» ^٦ فجمع ملك إسرائيل الأنبياء، نحو أربع مئة رجل وقال لهم: «أذهب إلى راموت جلعاد للقتال أم أمتنع؟» فقالوا: «أصعد فيدفعها السيد ليد الملك.» ^٧ فقال يهوشافاط: «أما يوجد هنا بعد نبي للرب فنسأل منه؟» ^٨ فقال ملك إسرائيل ليوشافاط: «إنه يوجد بعد رجل واحد لسؤال الرب به، ولكنني أبغضه لأنه لا يتنبأ علي خيراً بل

شراً، وهو ميخا بن يملة. «فقال يهوشافاط: «لا يقل الملك هكذا.» فدعا ملك إسرائيل خصياً وقال: «أسرع إليّ بميخا بن يملة.» وكان ملك إسرائيل ويهوشافاط ملك يهوذا جالسين كل واحد على كرسيه، لابسين ثيابهما في ساحة عند مدخل باب السامرة، وجميع الأنبياء يئنبئون أمامهما. ١١ وعمل صدقياً بن كنعنة لنفسه قرني حديد وقال: «هكذا قال الرب: بهذه تنطح الأراميين حتى ينفوا.» ١٢ وتنبأ جميع الأنبياء هكذا قائلين: «أصعد إلى راموت جلعاد وأفلح، فیدفعها الرب ليد الملك.»

١٣ وأما الرسول الذي ذهب ليدعو ميخا فكله قاتلاً: «هوذا كلام جميع الأنبياء بضم واحد خير للملك، فليكن كلامك مثل كلام واحد منهم، وتكلم بخير.» فقال ميخا: «حي هو الرب، إن ما يقوله لي الرب به أتكلم.» ١٤ ولما أتى إلى الملك قال له الملك: «يا ميخا، أنصعد إلى راموت جلعاد للقتال، أم تمتنع؟» فقال له: «أصعد وأفلح فیدفعها الرب ليد الملك.» ١٥ فقال له الملك: «كمر مرة استحلقتك أن لا تقول لي إلا الحق باسم الرب.» ١٦ فقال: «رأيت كل إسرائيل مشتتين على الجبال تكراهم لا راعي لها. فقال الرب: ليس لهؤلاء أصحاب، فليرجعوا كل واحد إلى بيته بسلام.» ١٧ فقال ملك إسرائيل ليهوشافاط: «أما قلت لك إنه لا يتنبأ علي خيراً بل شراً؟» ١٨ وقال: «فاسمع إذا كلام الرب: قد رأيت الرب جالساً على كرسيه، وكل جند السماء وقوف لديه عن يمينه وعن يساره. ٢٠ فقال الرب: من يغوي أخاب فيصعد ويسقط في راموت جلعاد؟ فقال هذا هكذا، وقال ذلك هكذا. ٢١ ثم خرج الروح ووقف أمام الرب وقال: أنا أغويه. وقال له الرب: بماذا؟ ٢٢ فقال: أخرج وأكون روح كذب في أفواه جميع أنبيائه. فقال: إنك تغويه وتقتدر، فأخرج وأفعل هكذا. ٢٣ والآن هوذا قد جعل الرب روح كذب في أفواه جميع أنبيائك هؤلاء، والرب تكلم عليك بشراً.» ٢٤ فتقدم صدقياً بن كنعنة وضرب ميخا على الفك وقال: «من أين عبر روح الرب مني ليكلمك؟» ٢٥ فقال ميخا: «إنك سترى في ذلك اليوم الذي تدخل فيه من مخدع إلى مخدع لتختبيء.» ٢٦ فقال ملك إسرائيل: «خذ ميخا وردّه إلى أمون رئيس المدينة، وإلى يواش ابن الملك، ٢٧ وقل هكذا قال الملك: ضعوا هذا في السجن، وأطعموه خبز الضيق وماء الضيق حتى آتي بسلام.» ٢٨ فقال ميخا: «إن رجعت بسلام فلم يتكلم الرب بي.» وقال: «اسمعوا أيها الشعب أجمعون.»

مقتل أخاب في راموت جلعاد

٢٩ فصعد ملك إسرائيل ويهوشافاط ملك يهوذا إلى راموت جلعاد. ٣٠ فقال ملك إسرائيل ليهوشافاط: «إني أتكر وأدخل الحرب، وأما أنت فالبس ثيابك.» فتنكر ملك إسرائيل ودخل الحرب. ٣١ وأمر ملك آرام رؤساء المركبات التي له، الاثنين والثلاثين، وقال: «لا تحاربوا صغيراً ولا كبيراً إلا ملك إسرائيل وحده.» ٣٢ فلما رأى رؤساء المركبات يهوشافاط، قالوا: «إنه ملك إسرائيل» فقالوا عليه ليقاتلوه، فصرخ يهوشافاط. ٣٣ فلما رأى رؤساء المركبات أنه ليس ملك إسرائيل رجعوا عنه. ٣٤ وإن رجلاً نزع في قوسه غير متعمد وضرب ملك إسرائيل بين أوصال الدرع. فقال لمدير مركبته: «رد يدك وأخرجني من الجيش لأنني قد جرحت.» ٣٥ واشتد القتال في ذلك اليوم، وأوقف الملك في مركبته مقابل آرام، ومات عند المساء، وجرى دم الجرح إلى حضن المركبة. ٣٦ وعبرت الرنة في الجند عند غروب الشمس قاتلاً: «كل رجل إلى مدينته، وكل رجل إلى أرضه.» ٣٧ فأت الملك وأدخل السامرة فدفعوا الملك في السامرة. ٣٨ وغسلت المركبة في بركة السامرة فليحست الكلاب دمه، وغسلوا سلاحه حسب كلام الرب الذي تكلم به. ٣٩ وبقية أمور أخاب وكل ما فعل، وبيت العجاج الذي بناه، وكل المدن التي بناها، أما هي مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك إسرائيل؟ ٤٠ فأضطجع أخاب مع أبائه، وملك أخزيا ابنه عوضاً عنه.

يهوشافاط يملك على يهوذا

٤١ وَمَلَكَ يَهُوشَافَاطُ بْنُ آسَا عَلَى يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِأَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٤٢ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ ابْنَ خَمْسِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةُ بِنْتُ شَلْحِي. ٤٣ وَسَارَ فِي كُلِّ طَرِيقِ آسَا أَبِيهِ. لَمْ يَجِدْ عِنَهَا، إِذْ عَمَلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. إِلَّا أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تَتَزَعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُ يَذْبَحُ وَيُوقِدُ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. ٤٤ وَصَالِحَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٤٥ وَبَقِيَةُ أُمُورِ يَهُوشَافَاطُ وَجَبْرُوتُهُ الَّذِي أَظْهَرَهُ، وَكَيْفَ حَارَبَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْآيَامِ لِلْمُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٤٦ وَبَقِيَةُ الْمَأْبُونِينَ الَّذِينَ بَقُوا فِي أَيَّامِ آسَا أَبِيهِ أَبَادَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ. ٤٧ وَلَمْ يَكُنْ فِي أَدُومَ مَلِكٌ. مَلِكٌ وَكَيْلٌ. ٤٨ وَعَمَلَ يَهُوشَافَاطُ سُنْفَنَ تَرْشِيشَ لِكَيْ تَذْهَبَ إِلَى أُوفِيرَ لِأَجْلِ الذَّهَبِ، فَلَمْ تَذْهَبْ، لِأَنَّ السُّنْفَنَ تَكَسَّرَتْ فِي عَصِيونَ جَابِرَ. ٤٩ حِينَئِذٍ قَالَ أَخْزِيَا بْنُ أَخَابَ لِيَهُوشَافَاطَ: «لِيَذْهَبَ عِبِيدِي مَعَ عَيْدِكَ فِي السُّنْفَنِ.» فَلَمْ يَشَأْ يَهُوشَافَاطُ. ٥٠ وَأَضْطَجَعَ يَهُوشَافَاطُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، فَلَمَّا يَهُورَامُ ابْنَهُ عَوَضًا عَنْهُ.

أخزيا يملك على إسرائيل

٥١ أَخْزِيَا بْنُ أَخَابَ مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا. مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ سَنَتَيْنِ. ٥٢ وَعَمَلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي طَرِيقِ أَبِيهِ وَطَرِيقِ أُمِّهِ، وَطَرِيقِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ، ٥٣ وَعَبَدَ الْبَعْلَ وَسَجَدَ لَهُ وَأَغَاظَ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ أَبُوهُ.

الْمَلُوكِ الثَّانِي

ديونة الرب على أخزيا

١ وَعَصَى مُوَابٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ بَعْدَ وَفَاةِ أَخَابَ.
 ٢ وَسَقَطَ أَخْزِيَا مِنْ الْكُوَّةِ الَّتِي فِي عُلَيْتِهِ الَّتِي فِي السَّامِرَةِ فَرِضَ، وَأَرْسَلَ رَسُولًا وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا أَسْأَلُوا بَعْلَ زُبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ
 إِنَّ كُنْتُ أَبْرَأُ مِنْ هَذَا الْمَرَضِ.» □ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِإِيلِيَّا التَّشِييِّ: «فَأُصْعِدُ لِلِقَاءِ رَسُولِ مَلِكِ السَّامِرَةِ وَقُلْ لَهُمْ: أَلَيْسَ لِأَنَّهُ لَا
 يُوجَدُ فِي إِسْرَائِيلَ إِلَهٌ، تَذْهَبُونَ لِتَسْأَلُوا بَعْلَ زُبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ؟ ٤ فَلِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنَّ السَّرِيرَ الَّذِي صَعِدْتَ عَلَيْهِ لَا تَنْزِلُ
 عَنْهُ بَلْ مَوْتًا تَمُوتُ.» فَانْطَاقَ إِيلِيَّا. ٥ وَرَجَعَ الرَّسُلُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا رَجَعْتُمْ؟» ٦ فَقَالُوا لَهُ: «صَعِدَ رَجُلٌ لِلِقَائِنَا وَقَالَ لَنَا:
 أَذْهَبُوا رَاجِعِينَ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ وَقُولُوا لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَلَيْسَ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي إِسْرَائِيلَ إِلَهٌ أَرْسَلْتَ لِتَسْأَلَ بَعْلَ زُبُوبَ
 إِلَهَ عَقْرُونَ؟ لِذَلِكَ السَّرِيرَ الَّذِي صَعِدْتَ عَلَيْهِ، لَا تَنْزِلُ عَنْهُ بَلْ مَوْتًا تَمُوتُ.» □ فَقَالَ لَهُمْ: «مَا هِيَ هَيْئَةُ الرَّجُلِ الَّذِي صَعِدَ لِلِقَائِكُمْ
 وَكَلَّمَكُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ؟» ٨ فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّهُ رَجُلٌ أَشْعَرٌ مُنْتَطِقٌ بِمَنْطِقَةٍ مِنْ جِدِّ عَلَى حَقْوِيهِ.» فَقَالَ: «هُوَ إِيلِيَّا التَّشِييُّ.» □ فَأَرْسَلَ
 إِلَيْهِ رَيْسَ خَمْسِينَ مَعَ اْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ، فَصَعِدَ إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. فَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، الْمَلِكُ يَقُولُ أَنْزِلْ.»
 □ فَأَجَابَ إِيلِيَّا وَقَالَ لِرَيْسِ اْخَمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلُ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَأْكُلْكَ أَنْتَ وَاْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَكَ.» فَانزَلَتْ
 نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُ هُوَ وَاْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ. ١١ ثُمَّ عَادَ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَيْسَ خَمْسِينَ آخَرَ وَاْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ. فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ:
 «يَا رَجُلَ اللَّهِ، هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: أَسْرِعْ وَأَنْزِلْ.» □ فَأَجَابَ إِيلِيَّا وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلُ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ
 وَتَأْكُلْكَ أَنْتَ وَاْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَكَ.» فَانزَلَتْ نَارُ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُ هُوَ وَاْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ. ١٣ ثُمَّ عَادَ فَأَرْسَلَ رَيْسَ خَمْسِينَ ثَالِثًا
 وَاْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ. فَصَعِدَ رَيْسُ اْخَمْسِينَ الثَّالِثِ وَجَاءَ وَجِثًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَ إِيلِيَّا، وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، لِتُكْرِمَ نَفْسِي
 وَأَنْفُسَ عِبِيدِكَ هُوَلاءِ اْخَمْسِينَ فِي عَيْنِكَ. ١٤ هُوَذَا قَدْ نَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْ رَيْسِي اْخَمْسِينَ الْأَوَّلِينَ وَخَمْسِينَهِمَا، وَالآنَ
 فَلْتُكْرِمَ نَفْسِي فِي عَيْنِكَ.»

١٥ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِإِيلِيَّا: «أَنْزِلْ مَعَهُ. لَا تَخَفْ مِنْهُ.» فَقَامَ وَنَزَلَ مَعَهُ إِلَى الْمَلِكِ. ١٦ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مِنْ
 أَجْلِ أَنَّكَ أَرْسَلْتَ رَسُولًا لِتَسْأَلَ بَعْلَ زُبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ، أَلَيْسَ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي إِسْرَائِيلَ إِلَهٌ لِتَسْأَلَ عَنْ كَلَامِهِ! لِذَلِكَ السَّرِيرَ الَّذِي
 صَعِدْتَ عَلَيْهِ لَا تَنْزِلُ عَنْهُ بَلْ مَوْتًا تَمُوتُ.» □ فَاتَّ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِيلِيَّا. وَمَلِكُ يَهُورَامَ عَوِضًا عَنْهُ فِي السَّنَةِ
 الثَّانِيَةِ لِيُورَامَ بْنِ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ. ١٨ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَخْزِيَا الَّتِي عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ
 لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

٢

إيليا يصعد إلى السماء

١ وَكَانَ عِنْدَ إِصْعَادِ الرَّبِّ إِيلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ، أَنَّ إِيلِيَّا وَالْيَشَعَ ذَهَبَا مِنَ الْجَلْجَالِ. ٢ فَقَالَ إِيلِيَّا لِالْيَشَعَ: «أَمْكُثْ هُنَا
 لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى بَيْتِ إِيلِ.» فَقَالَ الْيَشَعُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحِيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ.» وَنَزَلَا إِلَى بَيْتِ إِيلِ.

٣ نَخْرَجُ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِيْلَ إِلَى الْإِشْعَ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّهُ الْيَوْمَ يَأْخُذُ الرَّبُّ سَيْدَكَ مِنْ عَلَى رَأْسِكَ؟» فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ فَاصْتُمُوا.» □ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيْلِيَا: «يَا الْإِشْعَ، أَمْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى أَرِيحَا.» فَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحِيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ.» وَآتِيَا إِلَى أَرِيحَا. ٥ فَتَقَدَّمَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي أَرِيحَا إِلَى الْإِشْعَ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّهُ الْيَوْمَ يَأْخُذُ الرَّبُّ سَيْدَكَ مِنْ عَلَى رَأْسِكَ؟» فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ فَاصْتُمُوا.» □ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيْلِيَا: «أَمْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأُرْدُنِّ.» فَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحِيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ.» وَأَنْطَلَقَا كِلَاهُمَا. ٧ فَذَهَبَ خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ وَوَقَفُوا قِبَلَتَهُمَا مِنْ بَعِيدٍ. وَوَقَفَ كِلَاهُمَا بِجَانِبِ الْأُرْدُنِّ. ٨ وَأَخَذَ إِيْلِيَا رِدَاءَهُ وَوَقَفَهُ وَضَرَبَ الْمَاءَ، فَانْفَلَقَ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ، فَعَبَّرَا كِلَاهُمَا فِي الْيَسْرِ. ٩ وَلَمَّا عَبَّرَا قَالَ إِيْلِيَا لِلْإِشْعَ: «أَطْلُبْ: مَاذَا أَفْعَلُ لَكَ قَبْلَ أَنْ أُؤْخَذَ مِنْكَ؟» فَقَالَ الْإِشْعُ: «لِيَكُنْ نَصِيبُ اثْنَيْنِ مِنْ رُوحِكَ عَلَيَّ.» □ فَقَالَ: «صَعِبَتْ السُّؤَالُ. فَإِنْ رَأَيْتَنِي أُؤْخَذُ مِنْكَ يَكُونُ لَكَ كَذَلِكَ، وَإِلَّا فَلَا يَكُونُ.» □ وَفِيمَا هُمَا يَسِيرَانِ وَيَتَكَلَّمَانِ إِذَا مَرَكَبَةٌ مِنْ نَارٍ وَخَيْلٌ مِنْ نَارٍ فَفَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا، فَصَعَدَ إِيْلِيَا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ. ١٢ وَكَانَ الْإِشْعُ يَرَى وَهُوَ يَصْرُخُ: «يَا أَبِي، يَا أَبِي، مَرَكَبَةُ إِسْرَائِيلَ وَفِرْسَانُهَا.» وَلَمْ يَرَهُ بَعْدُ، فَأَمْسَكَ ثِيَابَهُ وَمَرَقَهَا قِطْعَتَيْنِ، ١٣ وَرَفَعَ رِدَاءَ إِيْلِيَا الَّذِي سَقَطَ عَنْهُ، وَرَجَعَ وَوَقَفَ عَلَى شَاطِئِ الْأُرْدُنِّ. ١٤ فَأَخَذَ رِدَاءَ إِيْلِيَا الَّذِي سَقَطَ عَنْهُ وَضَرَبَ الْمَاءَ وَقَالَ: «أَبْنُ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِيْلِيَا؟» □ ثُمَّ ضَرَبَ الْمَاءَ أَيْضًا فَانْفَلَقَ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ، فَعَبَّرَ الْإِشْعَ. ١٥ وَلَمَّا رَأَى بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي أَرِيحَا قِبَلَتَهُ قَالُوا: «قَدْ اسْتَقَرَّتْ رُوحُ إِيْلِيَا عَلَى الْإِشْعَ.» □ فَجَاءُوا لِلِقَائِهِ وَسَجَدُوا لَهُ إِلَى الْأَرْضِ. ١٦ وَقَالُوا لَهُ: «هُوَذَا مَعَ عِبِيدِكَ خَمْسُونَ رَجُلًا ذَوُو بَأْسٍ، فَذَعْمُهُمْ يَذْهَبُونَ وَيَفْتَشُونَ عَلَى سَيْدِكَ، لِئَلَّا يَكُونَ قَدْ حَمَلَهُ رُوحُ الرَّبِّ وَطَرَحَهُ عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ، أَوْ فِي أَحَدِ الْأَوْدِيَةِ.» فَقَالَ: «لَا تُرْسَلُوا.» □ فَأَلْحُوا عَلَيْهِ حَتَّى نَجَلَ وَقَالَ: «أُرْسَلُوا.» فَأَرْسَلُوا خَمْسِينَ رَجُلًا، فَفَتَشُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَمْ يَجِدُوهُ. ١٨ وَلَمَّا رَجَعُوا إِلَيْهِ وَهُوَ مَأْكُثٌ فِي أَرِيحَا قَالَ لَهُمْ: «أَمَا قُلْتُمْ لَكُمْ لَا تَذْهَبُوا؟»

إبراء المياه

١٩ وَقَالَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ لِلْإِشْعَ: «هُوَذَا مَوْعِعُ الْمَدِينَةِ حَسَنٌ كَمَا يَرَى سَيْدِي، وَأَمَّا الْمِيَاهُ فَرَدِيَّةٌ وَالْأَرْضُ مُجْدِبَةٌ.» □ فَقَالَ: «أَتُؤْتُونِي بِصَحْنٍ جَدِيدٍ، وَضَعُوا فِيهِ مِلْحًا.» فَاتَوَّهُ بِهِ. ٢١ نَخْرَجَ إِلَى نَبْعِ الْمَاءِ وَطَرَحَ فِيهِ الْمِلْحَ وَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ آبَرْتُ هَذِهِ الْمِيَاهُ. لَا يَكُونُ فِيهَا أَيْضًا مَوْتٌ وَلَا جَدْبٌ.» □ فَبَرِثَتِ الْمِيَاهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حَسَبَ قَوْلِ الْإِشْعَ الَّذِي نَطَقَ بِهِ.

الاستهزاء باليشع النبي

٢٣ ثُمَّ صَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ. وَفِيمَا هُوَ صَاعِدٌ فِي الطَّرِيقِ إِذَا بِصَبْيَانٍ صِغَارٍ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَسَخَرُوا مِنْهُ وَقَالُوا لَهُ: «أَصْعَدُ يَا أَرْعُ! أَصْعَدُ يَا أَرْعُ!» □ فَالْتَفَتَ إِلَى وَرَائِهِ وَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ، فَخَرَجَتْ دُبَّتَانِ مِنَ الْوَعْرِ وَأَقْرَسَتَا مِنْهُمَا اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَوَلَدًا. ٢٥ وَذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ الْكِرْمَلِ، وَمِنْ هُنَاكَ رَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

٣

ثورة موآب

١ وَمَلِكُ يَهُورَامُ بْنُ أَحَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ، فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِيُوشَافَاظَ مَلِكِ يَهُوذَا. مَلِكٌ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَأَبِيهِ وَأُمِّهِ، فَإِنَّهُ أَرَاكَ تَمَثَّلَ الْبَعْلِ الَّذِي عَمِلَهُ أَبُوهُ. ٣ إِلَّا أَنَّهُ لَصِقَ بِخَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُ. لَمْ يَجِدْ عِنَهَا.

٤ وَكَانَ مِيشَعُ مَلِكُ مُوَابَ صَاحِبَ مُوَأَشٍ، فَأَدَّى لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفِ خُرُوفٍ وَمِئَةَ أَلْفِ كَبْشٍ بِصُوفِهَا. ٥ وَعِنْدَ مَوْتِ أَخَابَ عَصَى مَلِكُ مُوَابَ عَلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٦ وَخَرَجَ الْمَلِكُ يَهُورَامُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ السَّامِرَةِ وَعَدَّ كُلَّ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَذَهَبَ وَأَرْسَلَ إِلَى يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا يَقُولُ: «قَدْ عَصَى عَلَيَّ مَلِكُ مُوَابَ. فَهَلْ تَذْهَبُ مَعِيَ إِلَى مُوَابَ لِلْحَرْبِ؟» فَقَالَ: «أَصْعَدُ. مِثْلِي مِثْلَكَ. شَعْبِي كَشَعْبِكَ وَخَيْلي تَخْيَلِكِ.» □ فَقَالَ: «مَنْ أَيِّ طَرِيقٍ نَصْعَدُ؟» □ فَقَالَ: «مَنْ طَرِيقِ بَرِيَّةِ أَدُومَ.» □ فَذَهَبَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَمَلِكُ يَهُوذَا وَمَلِكُ أَدُومَ وَدَارُوا مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَلَمْ يَكُنْ مَاءٌ لِلجَيْشِ وَالْبَهَائِمِ الَّتِي تَبِعَتْهُمْ. ١٠ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «أِهْ، عَلَى أَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ الْمَلُوكِ لِيُدْفَعَهُمْ إِلَى يَدِ مُوَابَ.» □ □ فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «أَلَيْسَ هُنَا نَبِيٌّ لِلرَّبِّ فَنَسْأَلُ الرَّبَّ بِهِ؟» □ فَاجَابَ وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «هُنَا أَلِيشَعُ بْنُ شَافَاطَ الَّذِي كَانَ يَصُبُّ مَاءً عَلَى يَدَيْ إِيلِيَّا.» □ □ فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «عِنْدَهُ كَلَامُ الرَّبِّ.» □ فَتَزَلَّ إِلَيْهِ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ وَمَلِكُ أَدُومَ. ١٣ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «مَا لِي وَلَكَ! أَذْهَبَ إِلَى أَنْبِيَاءِ أَيْكَ وَإِلَى أَنْبِيَاءِ أُمَّكَ.» □ فَقَالَ لَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «كَلَا. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ الْمَلُوكِ لِيُدْفَعَهُمْ إِلَى يَدِ مُوَابَ.» □ □ فَقَالَ أَلِيشَعُ: «حَيُّ هُوَ رَبُّ الْجُنُودِ الَّذِي أَنَا وَأَقِفُ أَمَامَهُ، إِنَّهُ لَوْلَا أَنِّي رَافِعٌ وَجْهَهُ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا، لَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْكَ وَلَا أَرَكَ. ١٥ وَالْآنَ فَاتُونِي بِعَوَادٍ.» □ وَمَا ضَرَبَ الْعَوَادُ بِالْعَوْدِ كَانَتْ عَلَيْهِ يَدُ الرَّبِّ، ١٦ فَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: اجْعَلُوا هَذَا الْوَادِي جَبَابًا جَبَابًا. ١٧ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَرُونَ رِيحًا وَلَا تَرُونَ مَطَرًا وَهَذَا الْوَادِي يَمْتَلِئُ مَاءً، فَتَشْرَبُونَ أَنْتُمْ وَمَاشِيَتُكُمْ وَبَهَائِمُكُمْ. ١٨ وَذَلِكَ يَسِيرٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَيُدْفَعُ مُوَابَ إِلَى أَيْدِيكُمْ. ١٩ فَتَضْرَبُونَ كُلَّ مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ، وَكُلَّ مَدِينَةٍ مُحْتَارَةٍ، وَتَقَطُّونَ كُلَّ شَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ، وَتَطْمُونَ جَمِيعَ عِيُونِ الْمَاءِ، وَتَفْسِدُونَ كُلَّ حَقْلَةٍ جَيِّدَةٍ بِالْحِجَارَةِ.»

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ عِنْدَ إِصْعَادِ التَّقْدِمَةِ إِذَا مِيَاهُ آتِيَةٌ عَنْ طَرِيقِ أَدُومَ، فَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مَاءً. ٢١ وَمَا سَمِعَ كُلُّ الْمَوَائِبِينَ أَنَّ الْمَلُوكَ قَدْ صَعَدُوا لِحَارِبَتِهِمْ جَمَعُوا كُلَّ مُتَقَلِّدِي السَّلَاحِ فَمَا فَوْقَ، وَوَقَفُوا عَلَى التَّخَمِ. ٢٢ وَبَكَرُوا صَبَاحًا وَالشَّمْسُ أَشْرَقَتْ عَلَى الْمِيَاهِ، وَرَأَى الْمَوَائِبُونَ مُقَابِلَهُمُ الْمِيَاهَ حَمْرَاءَ كَالدَّمِ. ٢٣ فَقَالُوا: «هَذَا دَمٌ! قَدْ تَحَارَبَ الْمَلُوكُ وَضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَالْآنَ فَإِلَى النَّهْبِ يَا مُوَابَ.» □ □ وَاتَّوَأَ إِلَى مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ، فَقَامَ إِسْرَائِيلُ وَضَرَبُوا الْمَوَائِبِينَ فَهَرَبُوا مِنْ أَمَامِهِمْ، فَدَخَلُوهَا وَهُمْ يَضْرَبُونَ الْمَوَائِبِينَ. ٢٥ وَهَدَمُوا الْمَدْنَ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَلْقِي حِجْرَهُ فِي كُلِّ حَقْلَةٍ جَيِّدَةٍ حَتَّى مَلَأُوهَا، وَطَمُوا جَمِيعَ عِيُونِ الْمَاءِ وَقَطَعُوا كُلَّ شَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ. وَلَكِنَّهُمْ أَبْقَوْا فِي قَبْرِ حَارِسَةِ حِجَارَتِهَا. وَأَسْتَدَارَ أَصْحَابُ الْمَقَالِيعِ وَضَرَبُوهَا. ٢٦ فَلَمَّا رَأَى مَلِكُ مُوَابَ أَنَّ الْحَرْبَ قَدْ اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَخَذَ مَعَهُ سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مُسْتَلِي السِّيُوفِ لِكَيْ يَشُقُّوا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ، فَلَمْ يَقْدِرُوا. ٢٧ فَأَخَذَ ابْنَهُ الْبِكْرَ الَّذِي كَانَ مَلِكًا عِوضًا عَنْهُ، وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً عَلَى السُّورِ. فَكَانَ غَيْظٌ عَظِيمٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَانصَرَفُوا عَنْهُ وَرَجَعُوا إِلَى أَرْضِهِمْ.

٤

زيت الأرملة

١ وَصَرَخَتْ إِلَى أَلِيشَعِ أَمْرَاءَةً مِنْ نِسَاءِ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ قَائِلَةً: «إِنَّ عَبْدَكَ زَوْجِي قَدْ مَاتَ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ عَبْدَكَ كَانَ يَخَافُ الرَّبَّ. فَأَتَى الْمَرَاتِي لِيَأْخُذَ وَلَدِي لَهُ عَبْدَيْنِ.» □ فَقَالَ لَهَا أَلِيشَعُ: «مَاذَا أَصْنَعُ لَكَ؟ أَخْبِرِيْنِي مَاذَا لَكَ فِي الْبَيْتِ؟» □ فَقَالَتْ: «لَيْسَ لِحَارِبَتِكَ شَيْءٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا دُهْنَةٌ زَيْتٍ.» □ فَقَالَ: «أَذْهَبِي اسْتَعِيرِي لِنَفْسِكَ أَوْعِيَةً مِنْ خَارِجٍ، مِنْ عِنْدِ جِيرَانِكَ، أَوْعِيَةً فَارِعَةً. لَا تُثْقَلِي.» □ ثُمَّ ادْخُلِي وَأَغْلِقِي الْبَابَ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى بَنِيكَ، وَصَبِّي فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَوْعِيَةِ، وَمَا امْتَلَأَ انْقَلِبِي.» □ فَذَهَبَتْ مِنْ عِنْدِهِ

وَأَغْلَقَتِ الْبَابَ عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى بَنِيهَا. فَكَانُوا هُمْ يُقَدِّمُونَ لَهَا الْأَوْعِيَةَ وَهِيَ تَصُبُّ. ٦ وَلَمَّا أَمْتَلَاتِ الْأَوْعِيَةَ قَالَتْ لِابْنِهَا: «قَدِّمْ لِي أَيْضًا وَعَاءً.» فَقَالَ لَهَا: «لَا يُوجَدُ بَعْدُ وَعَاءٌ.» فَوَقَفَ الزَّيْتُ. ٧ فَآتَتْ وَأَخْبَرَتْ رَجُلَ اللَّهِ فَقَالَ: «أَذْهَبِي بِبَيْعِي الزَّيْتِ وَأَوْفِي دِينِكَ، وَعِيشِي أَنْتِ وَبَنُوكِ بِمَا بَقِيَ.»

إقامة ابن المرأة الشومنية من الأموات

٨ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ عَبَرَ الْيَشْعُ إِلَى شَوْمَمَ. وَكَانَتْ هُنَاكَ أَمْرَأَةٌ عَظِيمَةٌ، فَأَمْسَكَتَهُ لِيَأْكُلَ خُبْزًا. وَكَانَ كُلُّهَا عَبْرًا يَمِيلُ إِلَى هُنَاكَ لِيَأْكُلَ خُبْزًا. ٩ فَقَالَتْ لِرَجُلِهَا: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلُ اللَّهِ، مُقَدَّسٌ الَّذِي يَمُرُّ عَلَيْنَا دَائِمًا. ١٠ فَلْنَعْمَلْ عَلَيْهِ عَلَى الْحَائِطِ صَغِيرَةً وَنَضَعْ لَهُ هُنَاكَ سَرِيرًا وَخَوَانًا وَكُرْسِيًّا وَمَنَارَةً، حَتَّى إِذَا جَاءَ إِلَيْنَا يَمِيلُ إِلَيْهَا.» ١١ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ جَاءَ إِلَى هُنَاكَ وَمَالَ إِلَى الْعَلِيَّةِ وَأَضْطَجَعَ فِيهَا. ١٢ فَقَالَ لِجِيحْزِي غَلَامِهِ: «أَدْعُ هَذِهِ الشُّومْنِيَّةَ.» فَدَعَاها، فَوَقَفَتْ أَمَامَهُ. ١٣ فَقَالَ لَهُ: «قُلْ لَهَا: هُوَذَا قَدْ أَنْجَحْتَ بِسَبَبِنَا كُلَّ هَذَا الْأَنْزَاعِ، فَمَازَا يُصْنَعُ لَكَ؟ هَلْ لَكَ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ أَوْ إِلَى رَئِيسِ الْجَيْشِ؟» فَقَالَتْ: «إِنَّمَا أَنَا سَاكِنَةٌ فِي وَسْطِ شَعْبِي.» ١٤ ثُمَّ قَالَ: «فَمَازَا يُصْنَعُ لَهَا؟» فَقَالَ جِيحْزِي: «إِنَّهُ لَيْسَ لَهَا ابْنٌ، وَرَجُلُهَا قَدْ شَاخَ.» ١٥ فَقَالَ: «أَدْعُهَا.» فَدَعَاها، فَوَقَفَتْ فِي الْبَابِ. ١٦ فَقَالَ: «فِي هَذَا الْمِعَادِ نَحْوُ زَمَانِ الْحَيَاةِ تَحْتَضِنِينَ ابْنًا.» فَقَالَتْ: «لَا يَا سَيِّدِي رَجُلُ اللَّهِ. لَا تَكْذِبْ عَلَيَّ جَارِيَتِكَ.» ١٧ فَخَلَّتِ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا فِي ذَلِكَ الْمِعَادِ نَحْوُ زَمَانِ الْحَيَاةِ، كَمَا قَالَ لَهَا الْيَشْعُ. ١٨ وَكَبِرَ الْوَلَدُ. وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ خَرَجَ إِلَى أَبِيهِ إِلَى الْحَصَادِينَ، ١٩ وَقَالَ لِأَبِيهِ: «رَأْسِي، رَأْسِي.» فَقَالَ لِلْغَلَامِ: «أَحْمَلْهُ إِلَى أُمِّهِ.» ٢٠ فَحَمَلَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى أُمِّهِ، فَجَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهَا إِلَى الظُّهْرِ وَمَاتَ. ٢١ فَصَعِدَتْ وَأَضْجَعَتْهُ عَلَى سَرِيرِ رَجُلِ اللَّهِ، وَأَغْلَقَتْ عَلَيْهِ وَخَرَجَتْ. ٢٢ وَنَادَتْ رَجُلَهَا وَقَالَتْ: «أَرْسِلْ لِي وَاحِدًا مِنَ الْغِلْمَانِ وَاحِدًا مِنَ الْأَتْنِ فَأَجْرِي إِلَى رَجُلِ اللَّهِ وَأَرْجِعْ.» ٢٣ فَقَالَ: «لِمَ إِذَا تَذَهَبِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ؟ لَا رَأْسَ شَهْرٍ وَلَا سَبْتٍ.» فَقَالَتْ: «سَلَامٌ.» ٢٤ وَشَدَّتْ عَلَى الْأَتَانِ، وَقَالَتْ لِغَلَامِهَا: «سُقِ وَسِرْ وَلَا تَتَعَوَّقْ لِأَجْلِي فِي الرُّكُوبِ إِنْ لَمْ أَقُلْ لَكَ.» ٢٥ وَأَنْطَلَقَتْ حَتَّى جَاءَتْ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ. فَلَمَّا رَأَاهَا رَجُلُ اللَّهِ مِنْ بَعِيدٍ قَالَ لِجِيحْزِي غَلَامِهِ: «هُوَذَا تِلْكَ الشُّومْنِيَّةُ. ٢٦ أَرْكُضِ الْآنَ لِلِقَائِهَا وَقُلْ لَهَا: أَسْلَامٌ لَكَ؟ أَسْلَامٌ لِرُؤُوسِكَ؟ أَسْلَامٌ لِلْوُلْدِ؟» فَقَالَتْ: «سَلَامٌ.» ٢٧ فَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ إِلَى الْجَبَلِ أَمْسَكَتْ رِجْلَيْهِ. فَتَقَدَّمَ جِيحْزِي لِيُدْفَعَهَا، فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ: «دَعُهَا لِأَنَّ نَفْسَهَا مُرَّةٌ فِيهَا وَالرَّبُّ كَتَمَ الْأَمْرَ عَنِّي وَلَمْ يُخْبِرْنِي.» ٢٨ فَقَالَتْ: «هَلْ طَلَبْتَ ابْنًا مِنْ سَيِّدِي؟ أَلَمْ أَقُلْ لَا تَخْذَعْنِي؟» ٢٩ فَقَالَ لِجِيحْزِي: «أَشَدُّ حَقْوَيْكَ وَخُذْ عَكَازِي بِيَدِكَ وَأَنْطَلِقِ، وَإِذَا صَادَفْتَ أَحَدًا فَلَا تُبَارِكْهُ، وَإِنْ بَارَكَكَ أَحَدٌ فَلَا تُجِبْهُ. وَضَعْ عَكَازِي عَلَى وَجْهِ الصَّيِّ.» ٣٠ فَقَالَتْ أُمُّ الصَّيِّ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِنِّي لَا أَتْرُكَكَ.» فَتَقَامَ وَتَبِعَهَا. ٣١ وَجَازَ جِيحْزِي قُدَامَهُمَا وَوَضَعَ الْعَكَازَ عَلَى وَجْهِ الصَّيِّ، فَلَمْ يَكُنْ صَوْتُ وَلَا مُصْغِعٌ. فَرَجَعَ لِلِقَائِهِ وَأَخْبَرَهُ قَائِلًا: «لَمْ يَنْتَبِهْ الصَّيِّ.» ٣٢ وَدَخَلَ الْيَشْعُ الْبَيْتَ وَإِذَا بِالصَّيِّ مَيِّتٌ وَمُضْطَجِعٌ عَلَى سَرِيرِهِ. ٣٣ فَدَخَلَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ عَلَى نَفْسَيْهِمَا كِلَيْهِمَا، وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ. ٣٤ ثُمَّ صَعِدَ وَأَضْطَجَعَ فَوْقَ الصَّيِّ وَوَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى قَدَمَيْهِ، وَعَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَيَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ، وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ فَسَخَنَ جَسَدَ الْوَلَدِ. ٣٥ ثُمَّ عَادَ وَتَمَشَّى فِي الْبَيْتِ تَارَةً إِلَى هُنَا وَتَارَةً إِلَى هُنَاكَ، وَصَعِدَ وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ فَعَطَسَ الصَّيِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ فَتَحَ الصَّيِّ عَيْنَيْهِ. ٣٦ فَدَعَا جِيحْزِي وَقَالَ: «أَدْعُ هَذِهِ الشُّومْنِيَّةَ.» فَدَعَاها. وَلَمَّا دَخَلَتْ إِلَيْهِ قَالَ: «أَحْمِلِي ابْنَكَ.» ٣٧ فَآتَتْ وَسَقَطَتْ عَلَى رِجْلَيْهِ وَسَجَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ حَمَلَتْ ابْنَهَا وَخَرَجَتْ.

٣٨ وَرَجَعَ أَلِشَعُ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَكَانَ جُوعٌ فِي الْأَرْضِ وَكَانَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ جُلُوسًا أَمَامَهُ. فَقَالَ لِغُلَامِهِ: «ضَعِ الْقَدِرَ الْكَبِيرَةَ، وَأَسْأَلُكَ سَلِيقَةَ لَبْنِي الْأَنْبِيَاءِ.» □□ وَخَرَجَ وَاحِدًا إِلَى الْحَقْلِ لِيَلْتَقِطَ بِقَوْلًا، فَوَجَدَ يَقْطِنًا بَرِيًّا، فَالْتَقَطَ مِنْهُ قُتْنًا بَرِيًّا مِثْلَ ثَوْبِهِ، وَأَتَى وَقَطَعَهُ فِي قَدِرِ السَّلِيقَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا. ٤٠ وَصَبُوا لِلْقَوْمِ لِيَأْكُلُوا. وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ مِنَ السَّلِيقَةِ صَرَخُوا وَقَالُوا: «فِي الْقَدِرِ مَوْتُ يَا رَجُلَ اللَّهِ!» وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا. ٤١ فَقَالَ: «هَاتُوا دَقِيقًا.» فَالْقَاهُ فِي الْقَدِرِ وَقَالَ: «صَبِّ لِلْقَوْمِ فَيَأْكُلُوا.» فَكَانَهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ رَدِيٌّ فِي الْقَدِرِ.

إطعام مئة رجل

٤٢ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْلِ شَلِيشَةَ وَأَحْضَرَ لِرَجُلِ اللَّهِ خُبْزَ بَاكُورَةَ عَشْرِينَ رَغِيفًا مِنْ شَعِيرٍ، وَسَوِيقًا فِي جَرَابِهِ. فَقَالَ: «أَعْطِ الشَّعْبَ لِيَأْكُلُوا.» □□ فَقَالَ خَادِمُهُ: «مَاذَا؟ هَلْ أَجْعَلُ هَذَا أَمَامَ مِئَةِ رَجُلٍ؟» فَقَالَ: «أَعْطِ الشَّعْبَ فَيَأْكُلُوا، لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: يَأْكُلُونَ وَيَفْضِلُ عَنْهُمْ.» □□ فَجَعَلَ أَمَامَهُمْ فَأَكَلُوا، وَفَضَلَ عَنْهُمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.

٥

شفاء نعمان من البرص

١ وَكَانَ نَعْمَانُ رَئِيسَ جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ رَجُلًا عَظِيمًا عِنْدَ سَيِّدِهِ مَرْفُوعِ الْوَجْهِ، لِأَنَّهُ عَنِ يَدِهِ أَعْطَى الرَّبُّ خَلَاصًا لِأَرَامَ. وَكَانَ الرَّجُلُ جَبَّارَ بَأْسٍ، أَبْرَصَ. ٢ وَكَانَ الْأَرَامِيُّونَ قَدْ خَرَجُوا غَزَاةً فَسَبَوْا مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فَتَاةً صَغِيرَةً، فَكَانَتْ بَيْنَ يَدَيْ أَمْرَأَةِ نَعْمَانَ. ٣ فَقَالَتْ لِمَوْلَاتِهَا: «يَا لَيْتَ سَيِّدِي أَمَامَ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَشْفِيهِ مِنْ بَرَصِهِ.» □ فَدَخَلَ وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ قَائِلًا: «كَذَا وَكَذَا قَالَتِ الْجَارِيَةُ الَّتِي مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.» □□ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ: «انْطَلِقْ ذَاهِبًا، فَأَرْسِلْ كِتَابًا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَذَهَبَ وَأَخَذَ بِيَدِهِ عَشْرَ وَزَنَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَسِتَّةَ آفَافٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَ حُلِيِّ مِنَ الثِّيَابِ. ٦ وَأَتَى بِالْكِتَابِ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ فِيهِ: «فَالآنَ عِنْدَ وُصُولِ هَذَا الْكِتَابِ إِلَيْكَ، هُوَذَا قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ نَعْمَانَ عَبْدِي فَاشْفِهِ مِنْ بَرَصِهِ.» □□ فَلَمَّا قَرَأَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «هَلْ أَنَا اللَّهُ لِكَيْ أُمِيتَ وَأُحْيَى، حَتَّى إِنْ هَذَا يُرْسِلُ إِلَيَّ أَنْ أَشْفِيَ رَجُلًا مِنْ بَرَصِهِ؟ فَاعْلَمُوا وَانظُرُوا أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَرَّضُ لِي.»

٨ وَلَمَّا سَمِعَ أَلِشَعُ رَجُلُ اللَّهِ أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَرَّقَ ثِيَابَهُ، أَرْسَلَ إِلَى الْمَلِكِ يَقُولُ: «لِمَاذَا مَرَّقْتَ ثِيَابَكَ؟ لِيَأْتِيَ إِلَيَّ فَيَعْلَمَ أَنَّهُ يُوجَدُ نَبِيٌّ فِي إِسْرَائِيلَ.» □□ فَجَاءَ نَعْمَانُ بِخِيَلِهِ وَمَرْجَاتِهِ وَوَقَفَ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ أَلِشَعِ. ١٠ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَلِشَعُ رَسُولًا يَقُولُ: «أَذْهَبْ وَاعْتَئِثِلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْأُرْدُنِّ، فَيَرْجِعَ لِحَمِكِ إِلَيْكَ وَتَطَهَّرَ.» □□ فَغَضِبَ نَعْمَانُ وَمَضَى وَقَالَ: «هُوَذَا قُلْتُ إِنَّهُ يُخْرِجُ إِلَيَّ، وَيَقِفُ وَيَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُهِ، وَيُرَدِّدُ يَدَهُ فَوْقَ الْمَوْضِعِ فَيُشْفِي الْأَبْرَصَ. ١٢ أَلَيْسَ أَبَانَةٌ وَفَرَفَرُ نَهْرًا دِمَشْقَ أَحْسَنَ مِنْ جَمِيعِ مِيَاهِ إِسْرَائِيلَ؟ أَمَا كُنْتُ أَعْتَئِثِلُ بِهِمَا فَأَطْهَرُ؟» وَرَجَعَ وَمَضَى بَغِيظًا. ١٣ فَتَقَدَّمَ عَيْدُهُ وَكَلَهُمْ وَقَالُوا: «يَا أَبَانَا، لَوْ قَالَ لَكَ النَّبِيُّ أَمْرًا عَظِيمًا، أَمَا كُنْتُ تَعْمَلُهُ؟ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ إِذَا قَالَ لَكَ: أَعْتَئِثِلْ وَأَطْهَرُ؟» □□ فَزَلَّ وَغَطَسَ فِي الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، حَسَبَ قَوْلِ رَجُلِ اللَّهِ، فَرَجَعَ لِحَمِهِ كُلِّهِمْ صَبِيًّا صَغِيرًا وَطَهَّرَ. ١٥ فَرَجَعَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ هُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ وَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ: «هُوَذَا قَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ إِلَهٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ، وَالآنَ نَحْنُ بَرَكَةٌ مِنْ عَبْدِكَ.» □□ فَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَنَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ، إِنِّي لَا أَخْذُ.» وَالْحَقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ فَبَأَى. ١٧ فَقَالَ نَعْمَانُ: «أَمَا يَعْطَى لِعَبْدِكَ حِمْلَ بَغْلَيْنِ مِنَ التُّرَابِ، لِأَنَّهُ لَا يَقْرِبُ بَعْدُ عَبْدَكَ مَحْرَقَةً وَلَا

ذِيحَةَ لآلِهَةِ أُخْرَى بَلِّ لِلرَّبِّ. ١٨ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ يَصْفَحُ الرَّبُّ لِعَبْدِكَ: عِنْدَ دُخُولِ سَيِّدِي إِلَى بَيْتِ رِمُونَ لِيَسْجُدَ هُنَاكَ، وَيَسْتَنْدِ عَلَى يَدِي فَأَسْجُدَ فِي بَيْتِ رِمُونَ، فَعِنْدَ سُجُودِي فِي بَيْتِ رِمُونَ يَصْفَحُ الرَّبُّ لِعَبْدِكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ. □□ فَقَالَ لَهُ: «أَمْضِ بِسَلَامٍ.»

وَلَمَّا مَضَى مِنْ عِنْدِهِ مَسَافَةً مِنَ الْأَرْضِ، ٢٠ قَالَ جِيحَزِي غُلَامُ الْيَشَعِ رَجُلُ اللَّهِ: «هُوَذَا سَيِّدِي قَدْ أَمْتَنَعَ عَنِّي أَنْ يَأْخُذَ مِنِّي يَدَ نِعْمَانَ الْأَرَامِيِّ هَذَا مَا أَحْضَرَهُ. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنِّي أَجْرِي وَرَاءَهُ وَأَخُذُ مِنْهُ شَيْئًا.» □□ فَسَارَ جِيحَزِي وَرَاءَ نِعْمَانَ. وَلَمَّا رَأَى نِعْمَانَ رَاكِبًا وَرَاءَهُ نَزَلَ عَنِ الْمَرْكَبَةِ لِلِقَائِهِ وَقَالَ: «أَسَلَامٌ؟» □□ فَقَالَ: «سَلَامٌ. إِنَّ سَيِّدِي قَدْ أَرْسَلَنِي قَائِلًا: هُوَذَا فِي هَذَا الْوَقْتِ قَدْ جَاءَ إِلَيَّ غُلَامَانِ مِنْ جَبَلِ أَفْرَائِمَ مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ، فَأَعْطَيْهِمَا وَزَنَةَ فَضَّةً وَحَلَّتِي ثِيَابًا.» □□ فَقَالَ نِعْمَانُ: «أَقْبِلْ وَخُذْ وَزَنَتَيْنِ.» وَأَلْحَ عَلَيْهِ، وَصَرَ وَزَنَتِي فَضَّةً فِي كَيْسَيْنِ، وَحَلَّتِي الثِّيَابَ، وَدَفَعَهَا لِغُلَامَيْهِ حَمَلًا قَدَامَهُ. ٢٤ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْأَكْمَةِ أَخَذَهَا مِنْ أَيْدِيهِمَا وَأَوْدَعَهَا فِي الْبَيْتِ وَأَطْلَقَ الرَّجُلَيْنِ فَانْطَلَقَا. ٢٥ وَأَمَّا هُوَ فَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَ سَيِّدِهِ. فَقَالَ لَهُ الْيَشَعُ: «مَنْ أَيْنَ يَا جِيحَزِي؟» فَقَالَ: «لَمْ يَذْهَبْ عَبْدُكَ إِلَى هُنَا أَوْ هُنَاكَ.» □□ فَقَالَ لَهُ: «أَلَمْ يَذْهَبْ قَلْبِي حِينَ رَجَعَ الرَّجُلُ مِنْ مَرْكَبَتِهِ لِلِقَائِكَ؟ أَهْوُ وَتُؤْتِي لَأَخُذَ الْفِضَّةِ وَلَا أَخُذَ ثِيَابٍ وَزَيْتُونَ وَكُرُومٍ وَغَنَمٍ وَبَقَرٍ وَعَيْبِدٍ وَجَوَارٍ؟ ٢٧ فَبَرِّصْ نِعْمَانَ يَلْصِقُ بِكَ وَبِنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ.» فَخَرَجَ مِنْ أَمَامِهِ ابْرَصٌ كَالثَّلْجِ.

٦

الحديد يطفو على الماء

١ وَقَالَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ لِالْيَشَعِ: «هُوَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي نَحْنُ مُقِيمُونَ فِيهِ أَمَامَكَ ضَيْقٌ عَلَيْنَا. ٢ فَلنَذْهَبْ إِلَى الْأُرْدُنِّ وَنَأْخُذْ مِنْ هُنَاكَ كُلَّ وَاحِدٍ خَشْبَةً، وَنَعْمَلُ لِأَنْفُسِنَا هُنَاكَ مَوْضِعًا لِنُقِيمَ فِيهِ.» فَقَالَ: «أَذْهَبُوا.» □□ فَقَالَ وَاحِدٌ: «أَقْبِلْ وَأَذْهَبْ مَعَ عَيْبِدِكَ.» فَقَالَ: «إِنِّي أَذْهَبُ.» □□ فَانْطَلَقَ مَعَهُمْ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْأُرْدُنِّ قَطَعُوا خَشْبًا. ٥ وَإِذْ كَانَ وَاحِدٌ يَقْطَعُ خَشْبَةً، وَقَعَ الْحَدِيدُ فِي الْمَاءِ. فَصَرَخَ وَقَالَ: «آه يَا سَيِّدِي! لِأَنَّهُ عَارِيَةٌ.» □□ فَقَالَ رَجُلٌ لِلَّهِ: «أَيْنَ سَقَطَتْ؟» فَأَرَاهُ الْمَوْضِعَ، فَقَطَعَ عَوْدًا وَالْقَاهُ هُنَاكَ، فَطَفَأَ الْحَدِيدُ. ٧ فَقَالَ: «أَرْفَعَهُ لِنَفْسِكَ.» فَدَسَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ.

الْيَشَعُ يُوَقِعُ بِجَيْشِ أَرَامَ

٨ وَأَمَّا مَلِكُ أَرَامَ فَكَانَ يُحَارِبُ إِسْرَائِيلَ، وَتَأَمَّرَ مَعَ عَيْبِدِهِ قَائِلًا: «فِي الْمَكَانِ الْفُلَانِيِّ تَكُونُ مَحَلَّتِي.» □□ فَأَرْسَلَ رَجُلٌ لِلَّهِ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: «أَحْذَرُ مِنْ أَنْ تَعْبُرَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ، لِأَنَّ الْأَرَامِيِّينَ حَالُونَ هُنَاكَ.» □□ فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ عَنْهُ رَجُلٌ لِلَّهِ وَحَذَرَهُ مِنْهُ وَتَحَفَّظَ هُنَاكَ، لَا مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ. ١١ فَاضْطَرَبَ قَلْبُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَدَعَا عَيْبِدَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا تُخْبِرُونَنِي مَنْ مَنَّا هُوَ الْمَلِكُ إِسْرَائِيلُ؟» ١٢ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ عَيْبِدِهِ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ. وَلَكِنَّ الْيَشَعَ النَّبِيَّ الَّذِي فِي إِسْرَائِيلَ، يُخْبِرُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بِالْأُمُورِ الَّتِي تَتَكَلَّمُ بِهَا فِي مَخْدَعِ مِضْطَجِعِكَ.» □□ فَقَالَ: «أَذْهَبُوا وَانظُرُوا أَيْنَ هُوَ، فَأَرْسَلِ وَأَخْذَهُ.» فَأَخْبَرَ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا هُوَ فِي دُوتَانَ.» □□ فَأَرْسَلَ إِلَى هُنَاكَ خَيْلًا وَمَرْجَبَاتٍ وَجَيْشًا ثَقِيلًا، وَجَاءُوا لَيْلًا وَأَحَاطُوا بِالْمَدِينَةِ. ١٥ فَبَكَرَ خَادِمُ رَجُلٍ لِلَّهِ وَقَامَ وَخَرَجَ، وَإِذَا جَيْشٌ مُحِيطٌ بِالْمَدِينَةِ وَخَيْلٌ وَمَرْجَبَاتٌ. فَقَالَ غُلَامُهُ لَهُ: «آه يَا سَيِّدِي! كَيْفَ نَعْمَلُ؟» ١٦ فَقَالَ: «لَا تَحْفَظْ، لِأَنَّ الَّذِينَ مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.» □□ وَصَلَى الْيَشَعَ وَقَالَ: «يَا رَبُّ، أَفْتَحْ عَيْنَيْهِ فَيَبْصُرَ.» فَفَتَحَ الرَّبُّ عَيْنَيْ الْغُلَامِ فَأَبْصَرَ، وَإِذَا الْجَبَلُ مَمْلُوءٌ خَيْلًا وَمَرْجَبَاتٍ نَارٌ حَوْلَ الْيَشَعِ. ١٨ وَلَمَّا نَزَلُوا إِلَيْهِ صَلَّى الْيَشَعُ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «أَضْرِبْ هَؤُلَاءِ الْأُمَّمَ

بِالْعَمَى. «فَضَرَبَهُمْ بِالْعَمَى كَقَوْلِ الْإِسْحَاقِ. ١٩ فَقَالَ لَهُمُ الْإِسْحَاقُ: «لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقَ، وَلَا هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ. اتَّبِعُونِي فَأَسِيرَ بِكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تَفْتَشُونَ عَلَيْهِ.» فَسَارَ بِهِمْ إِلَى السَّامِرَةِ. ٢٠ فَلَمَّا دَخَلُوا السَّامِرَةَ قَالَ الْإِسْحَاقُ: «يَارَبُّ أَفْتَحْ أَعْيُنَ هَؤُلَاءِ فَيُبْصِرُوا.» فَفَتَحَ الرَّبُّ أَعْيُنَهُمْ فَأَبْصَرُوا وَإِذَا هُمْ فِي وَسْطِ السَّامِرَةِ. ٢١ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِإِسْحَاقَ لِمَا رَأَاهُمْ: «هَلْ أَضْرِبُ؟ هَلْ أَضْرِبُ يَا أَبِي؟» ٢٢ فَقَالَ: «لَا تَضْرِبْ. تَضْرِبُ الَّذِينَ سَبَيْتَهُمْ بِسَيْفِكَ وَبِقَوْسِكَ. ضَعْ خُبْزًا وَمَاءً أَمَامَهُمْ فَيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا، ثُمَّ يَنْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ.» □□ فَأَوْلَهُمْ وَلِيْمَةً عَظِيمَةً فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ فَاَنْطَلَقُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ. وَلَمْ تَعُدْ أَيْضًا جِيُوشُ أَرَامَ تَدْخُلُ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

الجماعة في السامرة المحاصرة

٢٤ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ بَنَدَدَ مَلِكِ أَرَامَ جَمَعَ كُلَّ جَيْشِهِ وَصَعِدَ فَحَاصَرَ السَّامِرَةَ. ٢٥ وَكَانَ جُوعٌ شَدِيدٌ فِي السَّامِرَةِ. وَهُمْ حَاصِرُوهَا حَتَّى صَارَ رَأْسُ الْحِمَارِ بَنَيْنًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَرُبْعُ الْقَابِ مِنْ زَبْلِ الْخَمَامِ بِخَمْسٍ مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٦ وَبَيْنَمَا كَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جَائِزًا عَلَى السُّورِ صَرَخَتْ امْرَأَةٌ إِلَيْهِ تَقُولُ: «خَلِّصْ يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ.» □□ فَقَالَ: «لَا! يَخْلِصُكَ الرَّبُّ. مِنْ أَيْنَ أُخَلِّصُكَ؟ أَمِنْ الْبَيْدَرِ أَوْ مِنْ الْمَعْصَرَةِ؟» ٢٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «مَا لَكَ؟» فَقَالَتْ: «إِنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ قَدْ قَالَتْ لِي: هَاتِي ابْنَكَ فَنَأْكُلُهُ الْيَوْمَ ثُمَّ، نَأْكُلُ ابْنِي غَدًا. ٢٩ فَسَلَقْنَا ابْنِي وَأَكَلْنَاهُ. ثُمَّ قُلْتُ لَهَا فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ: هَاتِي ابْنَكَ فَنَأْكُلُهُ نَحْبَاتِ ابْنَاهَا.» □□ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الْمَرْأَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَهُوَ مُجْتَازٌ عَلَى السُّورِ، فَظَنَرَ الشَّعْبُ وَإِذَا مَسْحٌ مِنْ دَاخِلِ عَلَى جَسَدِهِ. ٣١ فَقَالَ: «هَكَذَا يَصْنَعُ لِي اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ، إِنْ قَامَ رَأْسُ الْإِسْحَاقِ بِنِ شَافَاطٍ عَلَيْهِ الْيَوْمَ.» □□ وَكَانَ الْإِسْحَاقُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ وَالشُّيُخُ جُلُوسًا عِنْدَهُ. فَأَرْسَلَ رَجُلًا مِنْ أَمَامِهِ. وَقَبْلَمَا آتَى الرَّسُولُ إِلَيْهِ قَالَ لِلشُّيُخِ: «هَلْ رَأَيْتُمْ أَنَّ ابْنَ الْقَاتِلِ هَذَا قَدْ أَرْسَلَ لِكَيْ يَقَطَعَ رَأْسِي؟ انظُرُوا! إِذَا جَاءَ الرَّسُولُ فَأَغْلِقُوا الْبَابَ وَاحْصُرُوهُ عِنْدَ الْبَابِ. أَلَيْسَ صَوْتُ قَدَمِي سَيِّدِي وَرَاءَهُ؟» □□ وَبَيْنَمَا هُوَ يَكْتُمُهُمْ إِذَا بِالرَّسُولِ نَازِلٌ إِلَيْهِ. فَقَالَ: «هُوَذَا هَذَا الشَّرُّ هُوَ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ. مَاذَا أَنْتَظِرُ مِنَ الرَّبِّ بَعْدُ؟»

V

نبوءة أليشع بالفرج

١ وَقَالَ الْإِسْحَاقُ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ غَدًا تَكُونُ كَيْلَةُ الدَّقِيقِ بِشَاقِلِ، وَكَيْلَتَا الشَّعِيرِ بِشَاقِلِ فِي بَابِ السَّامِرَةِ.» □□ وَإِنَّ جُنْدِيًّا لِلْهَلِكِ كَانَ يَسْتَنْدُ عَلَى يَدِهِ أَجَابَ رَجُلٌ لِلَّهِ وَقَالَ: «هُوَذَا الرَّبُّ يَصْنَعُ كَوَيْ فِي السَّمَاءِ! هَلْ يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ؟» فَقَالَ: «إِنَّكَ تَرَى بَعَيْنَيْكَ، وَلَكِنْ لَا تَأْكُلُ مِنْهُ.»

رفع الحصار

٣ وَكَانَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بَرَصٌ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ: «لِمَاذَا نَحْنُ جَالِسُونَ هُنَا حَتَّى نَمُوتَ؟ ٤ إِذَا قُلْنَا نَدْخُلُ الْمَدِينَةَ، فَالْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ قَتَمُوتٌ فِيهَا. وَإِذَا جَلَسْنَا هُنَا نَمُوتُ. فَلِأَنَّ هَلُمَّ نَسْقُطُ إِلَى مِحْلَةِ الْأَرَامِيِّينَ، فَإِنْ اسْتَحْيَوْنَا حَيِينًا، وَإِنْ قَتَلُونَا مَتْنًا.» □□ فَقَامُوا فِي الْعِشَاءِ لِيَذْهَبُوا إِلَى مِحْلَةِ الْأَرَامِيِّينَ. فَجَاءُوا إِلَى آخِرِ مِحْلَةِ الْأَرَامِيِّينَ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ. ٦ فَإِنَّ الرَّبَّ أَسْمَعَ جَيْشَ الْأَرَامِيِّينَ صَوْتَ مَرْجَاتٍ وَصَوْتَ خَيْلٍ، صَوْتَ جَيْشٍ عَظِيمٍ. فَقَالُوا الْوَاحِدُ لِأَخِيهِ: «هُوَذَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَأْجَرَ ضِدْنَا مُلُوكَ الْحِثِّيِّينَ وَمُلُوكَ الْمِصْرِيِّينَ لِيَأْتُوا عَلَيْنَا.» □□ فَقَامُوا وَهَرَبُوا فِي الْعِشَاءِ وَتَرَكُوا خِيَامَهُمْ وَخَيْلَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ، الْمِحْلَةَ كَمَا هِيَ، وَهَرَبُوا لِأَجْلِ نَجَاةِ أَنْفُسِهِمْ. ٨ وَجَاءَ هَؤُلَاءِ الْبَرَصُ إِلَى آخِرِ الْمِحْلَةِ وَدَخَلُوا خِيْمَةً وَاحِدَةً، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَحَمَلُوا مِنْهَا فِضَّةً وَذَهَبًا وَثِيَابًا

وَمَضَوْا وَطَمَرُواهَا. ثُمَّ رَجَعُوا وَدَخَلُوا خِيْمَةَ أُخْرَى وَحَمَلُوا مِنْهَا وَمَضَوْا وَطَمَرُوا. ٩ ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَسْنَا عَامِلِينَ حَسَنًا. هَذَا الْيَوْمَ هُوَ يَوْمٌ بِإِشَارَةٍ وَنَحْنُ سَاكِتُونَ، فَإِنْ أَنْتَرْنَا إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ يُصَادِفُنَا شَرٌّ. فَهَلُمَّ الْآنَ نَدْخُلُ وَنُخْرِ بِبَيْتِ الْمَلِكِ.» □□ جَاءُوا وَدَعَوْا بَوَابَ الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «إِنَّا دَخَلْنَا مَحَلَّةَ الْأَرَامِيِّينَ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ وَلَا صَوْتُ إِنْسَانٍ، وَلَكِنْ خَيْلٌ مَرْبُوطَةٌ وَحِمِيرٌ مَرْبُوطَةٌ وَخِيَامٌ كَمَا هِيَ.» □□ فَدَعَا الْبَوَابِينَ فَأَخْبَرُوا بَيْتَ الْمَلِكِ دَاخِلًا.

١٢ فَقَامَ الْمَلِكُ لَيْلًا وَقَالَ لِعَبِيدِهِ: «لَأُخْبِرَنَّكُمْ مَا فَعَلَ لَنَا الْأَرَامِيُّونَ. عَلِمُوا أَنَّا جِيَاعٌ نَخْرُجُوا مِنَ الْمَحَلَّةِ لِنُخْتَبِئُوا فِي حَقْلِ قَائِلِينَ: إِذَا خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ قَبَضْنَا عَلَيْهِمْ أَحْيَاءً وَدَخَلْنَا الْمَدِينَةَ.» □□ فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِهِ وَقَالَ: «فَلْيَأْخُذُوا خَمْسَةً مِنَ الْخَيْلِ الْبَاقِيَةِ الَّتِي بَقِيَتْ فِيهَا. هِيَ نَظِيرُ كُلِّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ بَقُوا بِهَا، أَوْ هِيَ نَظِيرُ كُلِّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فَنَوْا. فَارْسِلْ وَرَى.» □□ فَأَخَذُوا مَرْكَبَتَيْ خَيْلٍ. وَارْسَلِ الْمَلِكُ وَرَاءَ جَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ قَائِلًا: «أَذْهَبُوا وَانظُرُوا.» □□ فَانْطَلَقُوا وَرَاءَهُمْ إِلَى الْأُرْدُنِّ، وَإِذَا كُلُّ الطَّرِيقِ مَلَأَنُ ثِيَابًا وَأَنِيَةً قَدْ طَرَحَهَا الْأَرَامِيُّونَ مِنْ عَجَلَتِهِمْ. فَارْجِعِ ارْسَلْ وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ. ١٦ نَخْرَجِ الشَّعْبَ وَنَهَبُوا مَحَلَّةَ الْأَرَامِيِّينَ. فَكَانَتْ كَيْلَةَ الدَّقِيقِ بِشَاقِلٍ، وَكَيْلَتَا الشَّعِيرِ بِشَاقِلٍ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ.

١٧ وَأَقَامَ الْمَلِكُ عَلَى الْبَابِ الْجَنْدِيَّ الَّذِي كَانَ يَسْتَدُّ عَلَى يَدِهِ، فَدَاسَهُ الشَّعْبُ فِي الْبَابِ، فَمَاتَ كَمَا قَالَ رَجُلٌ لِلَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ عِنْدَ نَزُولِ الْمَلِكِ إِلَيْهِ. ١٨ فَإِنَّهُ لَمَّا تَكَلَّمَ رَجُلٌ لِلَّهِ إِلَى الْمَلِكِ قَائِلًا: «كَيْلَتَا شَعِيرِ بِشَاقِلٍ وَكَيْلَةُ دَقِيقِ بِشَاقِلٍ تَكُونُ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ غَدًا فِي بَابِ السَّامِرَةِ» ١٩ وَأَجَابَ الْجَنْدِيُّ رَجُلَ اللَّهِ وَقَالَ: «هُوَذَا الرَّبُّ يَصْنَعُ كُورَى فِي السَّمَاءِ! هَلْ يَكُونُ مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ؟» قَالَ: «إِنَّكَ تَرَى بَعِينِيكَ وَلَكِنَّكَ لَا تَأْكُلُ مِنْهُ.» □□ فَكَانَ لَهُ كَذَلِكَ. دَاسَهُ الشَّعْبُ فِي الْبَابِ فَمَاتَ.

٨

إِعَادَةُ أَرْضِ الشُّونِمِيَّةِ

١ وَكَلَّمَ الْبِشْعَ الْمَرَاةَ الَّتِي أَحْيَا ابْنَهَا قَائِلًا: «قُومِي وَانْطَلِقِي أَنْتِ وَبَيْتُكَ وَتَغْرِبِي حَيْثَمَا تَغْرِبِي، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا بِجُوعٍ فَيَأْتِي أَيْضًا عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَ سِنِينَ.» □□ فَقَامَتِ الْمَرَاةُ وَفَعَلَتْ حَسَبَ كَلَامِ رَجُلِ اللَّهِ، وَانْطَلَقَتْ هِيَ وَبَيْتُهَا وَتَغْرَبَتْ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَ سِنِينَ. ٣ وَفِي نَهَايَةِ السَّنِينَ السَّبْعِ رَجَعَتِ الْمَرَاةُ مِنْ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَخَرَجَتْ لِتَصْرُخَ إِلَى الْمَلِكِ لِأَجْلِ بَيْتِهَا وَحَقْلِهَا. ٤ وَكَلَّمَ الْمَلِكُ جِيحْزِي غَلَامٌ رَجُلٌ لِلَّهِ قَائِلًا: «قُصِّ عَلَيَّ جَمِيعَ الْعِظَائِمِ الَّتِي فَعَلَهَا الْبِشْعُ.» □□ وَفِيمَا هُوَ يَقْصُصُ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَنَّهُ أَحْيَا الْمَيْتَ، إِذَا بِالْمَرَاةِ الَّتِي أَحْيَا ابْنَهَا تَصْرُخُ إِلَى الْمَلِكِ لِأَجْلِ بَيْتِهَا وَلِأَجْلِ حَقْلِهَا. فَقَالَ جِيحْزِي: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، هَذِهِ هِيَ الْمَرَاةُ وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَحْيَاهُ الْبِشْعُ.» □□ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْمَرَاةَ فَقَصَّتْ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَأَعْطَاهَا الْمَلِكُ خَصِيًّا قَائِلًا: «ارْجِعِي كُلَّ مَا لَهَا وَجَمِيعَ غَلَاتِ الْحَقْلِ مِنْ حِينِ تَرَكْتِ الْأَرْضَ إِلَى الْآنَ.»

حَزَائِيلُ يَقْتُلُ بَنَهْدَ

٧ وَجَاءَ الْبِشْعُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ بَنَهْدُ مَلِكُ أَرَامَ مَرِيضًا، فَأَخْبِرَ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ جَاءَ رَجُلٌ لِلَّهِ إِلَى هُنَا.» □□ فَقَالَ الْمَلِكُ لِحَزَائِيلَ: «خُذْ بِيَدِكَ هَدِيَّةً وَأَذْهَبْ لِاسْتِئْجَالِ رَجُلِ اللَّهِ، وَاسْأَلِ الرَّبَّ بِهِ قَائِلًا: هَلْ أَشْفَى مِنْ مَرَضِي هَذَا؟» □□ فَذَهَبَ حَزَائِيلُ لِاسْتِئْجَالِهِ وَأَخَذَ هَدِيَّةً بِيَدِهِ، وَمِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقَ حَمَلَ أَرْبَعِينَ جَمَلًا، وَجَاءَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِنَّ ابْنَكَ بَنَهْدُ مَلِكِ أَرَامَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَائِلًا: هَلْ أَشْفَى مِنْ مَرَضِي هَذَا؟» ١٠ فَقَالَ لَهُ الْبِشْعُ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لَهُ: شِفَاءٌ شَفَى. وَقَدْ أَرَانِي الرَّبُّ أَنَّهُ يَمُوتُ مَوْتًا.» □□ فَجَعَلَ نَظْرَهُ عَلَيْهِ وَثَبَتَهُ حَتَّى نَجَلَ، فَبَكَى رَجُلٌ لِلَّهِ. ١٢ فَقَالَ حَزَائِيلُ: «لِمَاذَا يَبْكِي سَيِّدِي؟» فَقَالَ: «لِأَنِّي عَلِمْتُ مَا سَتَفْعَلُهُ بِنِي

إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّكَ تُطَلِّقُ النَّارَ فِي حُصُونِهِمْ، وَتَقْتُلُ شَبَابَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَتُحَطِّمُ أَطْفَالَهُمْ، وَتَشْتَقُ حَوَامِلَهُمْ. □□ فَقَالَ خَزَائِيلُ: «وَمَنْ هُوَ عَبْدُكَ الْكَلْبُ حَتَّى يَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ؟» فَقَالَ الْبَشَعُ: «قَدْ أَرَانِي الرَّبُّ إِيَّاكَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ.» □□ فَانْطَلَقَ مِنْ عِنْدِ الْبَشَعِ وَدَخَلَ إِلَى سَيِّدِهِ فَقَالَ لَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ الْبَشَعُ؟» فَقَالَ: «قَالَ لِي إِنَّكَ تَحْيَا.» □□ وَفِي الْعَدِ أَخَذَ اللَّبْدَةَ وَعَمَسَهَا بِالْمَاءِ، وَنَشَرَهَا عَلَى وَجْهِهِ وَمَاتَ، وَمَلَكَ خَزَائِيلُ عِوَضًا عَنْهُ.

يهورام يملك على يهوذا

١٦ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِيُورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُشَافَاظَ مَلِكِ يَهُوذَا، مَلَكَ يَهُورَامُ بْنُ يَهُشَافَاظَ مَلِكِ يَهُوذَا. ١٧ كَانَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَمَانِي سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٨ وَسَارَ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ كَمَا فَعَلَ بَيْتُ أَخَابَ، لِأَنَّ بِنْتَ أَخَابَ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةً، وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ١٩ وَلَمْ يَشَأْ الرَّبُّ أَنْ يُبَيِّدَ يَهُوذَا مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِهِ، كَمَا قَالَ إِنَّهُ يُعْطِيهِ سِرَاجًا وَلِبْنِيهِ كُلَّ الْأَيَّامِ. ٢٠ فِي أَيَّامِهِ عَصَى أَدُومُ مِنْ تَحْتِ يَدِ يَهُوذَا وَمَلَكَوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَلَكًَا. ٢١ وَعَبَّرَ يَهُورَامُ إِلَى صَعِيرَ وَجَمِيعِ الْمَرْكَبَاتِ مَعَهُ، وَقَامَ لَيْلًا وَضَرَبَ أَدُومَ الْمُحِيطَ بِهِ وَرُؤُسَاءَ الْمَرْكَبَاتِ. وَهَرَبَ الشَّعْبُ إِلَى خِيَامِهِمْ. ٢٢ وَعَصَى أَدُومُ مِنْ تَحْتِ يَدِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. حِينَئِذٍ عَصَتْ لَبْنَةُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٢٣ وَبَقِيَةُ أُمُورِ يَهُورَامَ وَكُلُّ مَا صَنَعَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٢٤ وَأَضْطَجَعَ يَهُورَامُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ أَخْزِيَا ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ.

أخزيا يملك على يهوذا

٢٥ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِيُورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُوذَا. ٢٦ وَكَانَ أَخْزِيَا ابْنِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ امِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَسَارَ فِي طَرِيقِ بَيْتِ أَخَابَ، وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَبَيْتِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ صَهْرَ بَيْتِ أَخَابَ. ٢٨ وَانْطَلَقَ مَعَ يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ لِمَقَاتَلَةِ خَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ، فَضَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ يَهُورَامَ. ٢٩ فَرَجَعَ يَهُورَامُ الْمَلِكُ لِيَبْرَأَ فِي يَزْرَعِيلَ مِنَ الْجُرُوحِ الَّتِي جَرَحَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ فِي رَامُوتَ عِنْدَ مَقَاتَلَتِهِ خَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. وَتَزَلَّ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُوذَا لِيَرَى يَهُورَامَ بْنَ أَخَابَ فِي يَزْرَعِيلَ لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا.

٩

مسح ياهو ملكًا على إسرائيل

١ وَدَعَا الْبَشَعُ النَّبِيَّ وَاحِدًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ لَهُ: «شُدَّ حَقُوبِكَ وَخُذْ قَيْنَةَ الدُّهْنِ هَذِهِ بِيدِكَ، وَأَذْهَبْ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ. ٢ وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى هُنَاكَ فَانْظُرْ هُنَاكَ يَاهُوَ بْنَ يَهُشَافَاظَ بْنِ ثَمَشِي، وَأَدْخُلْ وَأَفِهُ مِنْ وَسْطِ إِخْوَتِهِ، وَأَدْخُلْ بِهِ إِلَى مُخْدَعِ دَاخِلِ مُخْدَعِ. ٣ ثُمَّ خُذْ قَيْنَةَ الدُّهْنِ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ افْتَحِ الْبَابَ وَاهْرُبْ وَلَا تَنْتَظِرْ.» □□ فَانْطَلَقَ الْعَلَامُ، أَيُّ الْعَلَامِ النَّبِيِّ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ ٥ وَدَخَلَ وَإِذَا قَوَادُ الْجَيْشِ جُلُوسٌ. فَقَالَ: «لِي كَلَامٌ مَعَكَ يَا قَائِدُ.» فَقَالَ يَاهُو: «مَعَ مَنْ مَنَا كُنَّا؟» فَقَالَ: «مَعَكَ أَيُّهَا الْقَائِدُ.» □□ فَقَامَ وَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَصَبَّ الدُّهْنَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِ الرَّبِّ إِسْرَائِيلَ، ٧ فَتَضَرَّبُ بَيْتُ أَخَابَ سَيِّدِكَ. وَأَنْتَقِمُ لِدِمَائِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ، وَدِمَائِ جَمِيعِ عِبِيدِ الرَّبِّ مِنْ يَدِ إِزَابَلِ. ٨ فَيُبَيِّدُ كُلُّ بَيْتِ أَخَابَ، وَأَسْتَأْصِلُ لِأَخَابَ كُلَّ بَائِلٍ بِحَائِطٍ وَمَحْجُوزٍ وَمُطْلَقٍ فِي إِسْرَائِيلَ. ٩ وَأَجْعَلُ بَيْتَ أَخَابَ كَبَيْتِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، وَكَبَيْتِ بَعْشَا بْنِ أَخِيَا. ١٠ وَتَأْكُلُ الْكِلَابُ إِزَابَلَ فِي حَقْلِ يَزْرَعِيلَ

وَلَيْسَ مَنْ يَدْفِنُهَا. « ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ وَهَرَبَ. ١١ وَأَمَّا يَهُو نُحْرَجَ إِلَى عَبِيدِ سَيِّدِهِ، فَقِيلَ لَهُ: «أَسْلَامٌ؟ لِمَاذَا جَاءَ هَذَا الْمَجْنُونُ إِلَيْكَ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ وَكَلَامَهُ.» □□ فَقَالُوا: «كَذِبٌ. فَأَخْبِرْنَا.» فَقَالَ: «بِكَذًا وَكَذًا كَلَّمَنِي قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.» □□ فَبَادَرَ كُلُّ وَاحِدٍ وَأَخَذَ ثَوْبَهُ وَوَضَعَهُ تَحْتَهُ عَلَى الدَّرَجِ نَفْسِهِ، وَضَرَبُوا بِالْبُوقِ وَقَالُوا: «قَدْ مَلَكَ يَهُو.»

ياهو يقتل يهورام وأخزيا

١٤ وَعَصَى يَهُو بْنُ يَهُوشَافَاطَ بْنِ نَمْشِي عَلَى يُّورَامَ. وَكَانَ يُّورَامُ يُحَافِظُ عَلَى رَامُوتَ جَلْعَادَ هُوَ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. ١٥ وَرَجَعَ يَهُورَامُ الْمَلِكُ لِكِي يَبْرَأَ فِي يَزْرَعِيلَ مِنَ الْجُرُوحِ الَّتِي ضَرَبَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ حِينَ قَاتَلَ حَزَائِيلَ مَلِكَ أَرَامَ. فَقَالَ يَهُو: «إِنْ كَانَ فِي أَنْفُسِكُمْ، لَا يُخْرَجُ مِنْهَزِمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ لِكِي يَتَطَلَّقَ فَيُخْبِرَ فِي يَزْرَعِيلَ.» □□ وَرَكِبَ يَهُو وَذَهَبَ إِلَى يَزْرَعِيلَ، لِأَنَّ يُّورَامَ كَانَ مُضْطَجِعًا هُنَاكَ. وَنَزَلَ أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُودَا لِيَرَى يُّورَامَ. ١٧ وَكَانَ الرَّقِيبُ وَأَقْفًا عَلَى الْبَرْجِ فِي يَزْرَعِيلَ، فَرَأَى جَمَاعَةَ يَهُو عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: «إِنِّي أَرَى جَمَاعَةً.» فَقَالَ يَهُورَامُ: «خُذْ فَارِسًا وَأَرْسِلْهُ لِلْقَائِمِينَ، يَقُولُ: أَسْلَامٌ؟» ١٨ فَذَهَبَ رَاكِبُ الْفَرَسِ لِلْقَائِمِ وَقَالَ: «هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: أَسْلَامٌ؟» فَقَالَ يَهُو: «مَا لَكَ وَلِلسَّلَامِ؟ وَلَمْ يَرْجِعْ.» □□ فَأَرْسَلَ رَاكِبَ فَرَسٍ ثَانِيًا، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِمْ قَالَ: «هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: أَسْلَامٌ؟» فَقَالَ يَهُو: «مَا لَكَ وَلِلسَّلَامِ؟ دُرِّ إِلَى وِرَائِي.» □□ فَأَخْبَرَ الرَّقِيبُ قَائِلًا: «قَدْ وَصَلَ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَرْجِعْ. وَالسُّوقُ كَسُوقِ يَهُو بْنِ نَمْشِي، لِأَنَّهُ يَسُوقُ بِجَنُونَ.» □□ فَقَالَ يَهُورَامُ: «أَشْدُدْ.» فَشَدَّتْ مَرْكَبَتَهُ، وَخَرَجَ يَهُورَامُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَأَخْزِيَا مَلِكُ يَهُودَا، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَرْكَبَتِهِ، خَرَجًا لِلِقَاءِ يَهُو. فَصَادَفَاهُ عِنْدَ حَقْلَةِ نَابُوتَ الْبِزْرَعِيلِيِّ. ٢٢ فَلَمَّا رَأَى يَهُورَامُ يَهُو قَالَ: «أَسْلَامٌ يَا يَهُو؟» فَقَالَ: «أَيُّ سَلَامٍ مَا دَامَ زَنَى إِيزَابَلُ أُمَّكَ وَسَحَرَهَا الْكَثِيرُ؟» ٢٣ فَدَرَّ يَهُورَامُ يَدَيْهِ وَهَرَبَ، وَقَالَ لِأَخْزِيَا: «خِيَانَةٌ يَا أَخْزِيَا!» ٢٤ فَقَبَضَ يَهُو يَدَيْهِ عَلَى الْقَوْسِ وَضَرَبَ يَهُورَامَ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ، فَخَرَجَ السَّهْمُ مِنْ قَلْبِهِ فَسَقَطَ فِي مَرْكَبَتِهِ. ٢٥ وَقَالَ لِبِدْقَرِ ثَالِثِهِ: «أَرْفَعُهُ وَاللَّهِ فِي حِصَّةِ حَقْلِ نَابُوتَ الْبِزْرَعِيلِيِّ. وَأَذْكَرُ كَيْفَ إِذْ رَكِبْتُ أَنَا وَإِيَّاكَ مَعًا وَرَاءَ أَخَابَ أَبِيهِ، جَعَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِ هَذَا الْجَمَلِ. ٢٦ أَلَمْ أَرَأِ أَمْسًا دَمَ نَابُوتَ وَدِمَاءَ بَنِيهِ يَقُولُ الرَّبُّ، فَأُجَازِيكَ فِي هَذِهِ الْحَقْلَةِ يَقُولُ الرَّبُّ. فَلَا أَنْ أَرْفَعُهُ وَاللَّهِ فِي الْحَقْلَةِ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.» □□ وَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُودَا هَرَبَ فِي طَرِيقِ بَيْتِ الْبَسْتَانِ، فَطَارَدَهُ يَهُو وَقَالَ: «أَضْرِبُوهُ.» فَضْرَبُوهُ أَيْضًا فِي الْمَرْكَبَةِ فِي عَقْبَةِ جُورِ الَّتِي عِنْدَ بَيْلَعَامَ. فَهَرَبَ إِلَى مَجْدُو وَمَاتَ هُنَاكَ. ٢٨ فَأَرْكَبَهُ عبيدهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٢٩ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِيُّورَامَ بْنِ أَخَابَ، مَلَكَ أَخْزِيَا عَلَى يَهُودَا.

مقتل إيزابل

٣٠ جَاءَ يَهُو إِلَى يَزْرَعِيلَ. وَلَمَّا سَمِعَتْ إِيزَابَلُ حَكْمَتَ بِالْأُمَمِدِ عَيْنِيهَا، وَزَيَّنَتْ رَأْسَهَا وَتَطَلَّعَتْ مِنْ كَوَّةٍ. ٣١ وَعِنْدَ دُخُولِ يَهُو الْبَابِ قَالَتْ: «أَسْلَامٌ لِمُزْمِرِي قَاتِلِ سَيِّدِهِ؟» ٣٢ فَرَفَعَ وَجْهَهُ نَحْوَ الْكَوَّةِ وَقَالَ: «مَنْ مَعِي؟ مَنْ؟» فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنْ الْخَصِيَانِ. ٣٣ فَقَالَ: «أَطْرَحُوهَا.» فَطَرَحُوهَا، فَسَالَ مِنْ دَمِهَا عَلَى الْحَائِطِ وَعَلَى الْخَلِيطِ فَدَاسَهَا. ٣٤ وَدَخَلَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ قَالَ: «أَفْتَقِدُوا هَذِهِ الْمَلْعُونَةَ وَأَدْفِنُوهَا، لِأَنَّهَا بِنْتُ مَلِكٍ.» □□ وَلَمَّا مَضُوا لِيَدْفِنُوهَا، لَمْ يَجِدُوا مِنْهَا إِلَّا الْجَمِجِمَةَ وَالرَّجْلَيْنِ وَكَفِّيَ الْيَدَيْنِ.

٣٦ فَرَجَعُوا وَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: «إِنَّهُ كَلَامُ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ عَبْدِهِ إِيْلِيَّا التِّشِّي قَائِلًا: فِي حَقْلِ يَزْرَعِيلَ تَأْكُلُ الْكِلَابُ لَحْمَ إِيْزَابَل. ٣٧ وَتَكُونُ جُثَّةُ إِيْزَابَل كَدِمْنَةٍ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ فِي قِسْمِ يَزْرَعِيلَ حَتَّى لَا يَقُولُوا: هَذِهِ إِيْزَابَل.»

١٠

مقتل عائلة أخاب

١ وَكَانَ لِأَخَابِ سَبْعُونَ ابْنًا فِي السَّامِرَةِ. فَكَتَبَ يَهُو رَسَائِلَ وَأَرْسَلَهَا إِلَى السَّامِرَةِ، إِلَى رُؤَسَاءِ يَزْرَعِيلَ الشُّيُوخِ وَإِلَى مَرْيِي أَخَابِ قَائِلًا: ٢ «فَالآنَ عِنْدَ وُصُولِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ إِلَيْكُمْ، إِذْ عِنْدَكُمْ بَنُو سَيِّدِكُمْ، وَعِنْدَكُمْ مَرْكَبَاتٌ وَخَيْلٌ وَمَدِينَةٌ مَحْصَنَةٌ وَسِلَاحٌ، ٣ أَنْظَرُوا الْأَفْضَلَ وَالْأَصْلَحَ مِنْ بَنِي سَيِّدِكُمْ وَاجْعَلُوهُ عَلَى كُرْسِيِّ أَبِيهِ، وَحَارِبُوا عَنْ بَيْتِ سَيِّدِكُمْ.» □ نَحَافُوا جِدًّا جِدًّا وَقَالُوا: «هُذَا مَلِكَانِ لَمْ يَقِفَا أَمَامَهُ، فَكَيْفَ نَقِفُ نَحْنُ؟» ٥ فَأَرْسَلَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَالَّذِي عَلَى الْمَدِينَةِ وَالشُّيُوخُ وَالْمَرْبُونَ إِلَى يَهُو قَائِلِينَ: «عَبِيدُكَ نَحْنُ، وَكُلُّ مَا قُلْتَ لَنَا نَفَعَلَهُ. لَا تَمْلِكُ أَحَدًا. مَا يَحْسَنُ فِي عَيْنِكَ فَافْعَلْهُ.» □ فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً ثَانِيَةً قَائِلًا: «إِنْ كُنْتُمْ لِي وَسَمِعْتُمْ لِقَوْلِي، نَحْدُوا رُؤُوسَ الرِّجَالِ بَنِي سَيِّدِكُمْ، وَتَعَالَوْا إِلَيَّ فِي نَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ غَدًا إِلَى يَزْرَعِيلَ.» وَبَنُو الْمَلِكِ سَبْعُونَ رَجُلًا كَانُوا مَعَ عِظَمَاءِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ رُبُّهُمْ. ٧ فَلَمَّا وَصَلَتِ الرِّسَالَةُ إِلَيْهِمْ أَخَذُوا بَنِي الْمَلِكِ وَقَتَلُوا سَبْعِينَ رَجُلًا وَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ فِي سِلَالٍ وَأَرْسَلُوهَا إِلَيْهِ إِلَى يَزْرَعِيلَ. ٨ فَجَاءَ الرَّسُولُ وَأَخْبَرَهُ قَائِلًا: «قَدْ أَتَوْا بِرُؤُوسِ بَنِي الْمَلِكِ.» فَقَالَ: «اجْعَلُوهَا كَوْمَتَيْنِ فِي مَدْخَلِ الْبَابِ إِلَى الصَّبَاحِ.» □ وَفِي الصَّبَاحِ خَرَجَ وَوَقَفَ وَقَالَ بِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «أَنْتُمْ أَرْبِيَاءُ. هَانَذَا قَدْ عَصَيْتُمْ عَلَى سَيِّدِي وَقَتَلْتَهُ، وَلَكِنْ مَنْ قَتَلَ كُلَّ هَؤُلَاءِ؟» ١٠ فَاعْلَمُوا الْآنَ أَنَّهُ لَا يَسْقُطُ مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَى بَيْتِ أَخَابِ، وَقَدْ فَعَلَ الرَّبُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ عَبْدِهِ إِيْلِيَّا. □ □ وَقَتَلَ يَهُو كُلَّ الَّذِينَ بَقُوا لِبَيْتِ أَخَابِ فِي يَزْرَعِيلَ وَكُلَّ عِظَمَائِهِ وَمَعَارِفِهِ وَكَهَنَتِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَارِدًا. ١٢ ثُمَّ قَامَ وَجَاءَ سَائِرًا إِلَى السَّامِرَةِ. وَإِذْ كَانَ عِنْدَ بَيْتِ عَقْدِ الرُّعَاةِ فِي الطَّرِيقِ، ١٣ صَادَفَ يَهُو إِخْوَةَ أَخِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، فَقَالَ: «مَنْ أَنْتُمْ؟» فَقَالُوا: «نَحْنُ إِخْوَةُ أَخِيَا، وَنَحْنُ نَازِلُونَ لِنُسَلِّمَ عَلَى بَنِي الْمَلِكِ وَبَنِي الْمَلِكَةِ.» □ □ فَقَالَ: «أَمْسِكُوهُمْ أَحْيَاءَ.» فَأَمْسَكُوهُمْ أَحْيَاءَ وَقَتَلُوهُمْ عِنْدَ بَيْتِ عَقْدِ، اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدًا.

١٥ ثُمَّ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ فَصَادَفَ يَهُونَادَابَ بَنَ رَكَابٍ يَلَاقِيهِ، فَبَارَكَهُ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ قَبْلُكَ مُسْتَقِيمٌ نَظِيرَ قَلْبِي مَعَ قَلْبِكَ؟» فَقَالَ يَهُونَادَابُ: «نَعَمْ وَنَعَمْ.» «هَاتِ يَدَكَ.» فَأَعْطَاهُ يَدَهُ، فَأَصْعَدَهُ إِلَيْهِ إِلَى الْمَرْكَبَةِ. ١٦ وَقَالَ: «هَلُمَّ مَعِيَ وَانظُرْ غَيْرِي لِلرَّبِّ.» وَأَرْكَبَهُ مَعَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ. ١٧ وَجَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ، وَقَتَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ بَقُوا لِأَخَابِ فِي السَّامِرَةِ حَتَّى أَفْنَاهُ، حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ إِيْلِيَّا.

قتل كهنة البعل

١٨ ثُمَّ جَمَعَ يَهُو كُلَّ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ أَخَابَ قَدْ عَبَدَ الْبَعْلَ قَلِيلًا، وَأَمَّا يَهُو فَإِنَّهُ يَعْبُدُهُ كَثِيرًا. ١٩ وَالآنَ فَادْعُوا إِلَيَّ جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ وَكُلِّ عَائِدِيهِ وَكُلِّ كَهَنَتِهِ. لَا يَفْقَدُ أَحَدٌ، لِأَنَّ لِي ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِلْبَعْلِ. كُلُّ مَنْ فُقِدَ لَا يَعِيشُ.» وَقَدْ فَعَلَ يَهُو بِمَكْرِ لِكِي يُفْنِيَ عِبَدَةَ الْبَعْلِ. ٢٠ وَقَالَ يَهُو: «قَدِّسُوا أَعْتِكَافًا لِلْبَعْلِ.» فَنادَوْا بِهِ. ٢١ وَأَرْسَلَ يَهُو فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ، فَأَتَى جَمِيعُ عِبَدَةِ الْبَعْلِ وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا أَتَى، وَدَخَلُوا بَيْتَ الْبَعْلِ، فَأَمْتَلَأَ بَيْتَ الْبَعْلِ مِنْ جَانِبِ إِلَى جَانِبِ. ٢٢ فَقَالَ لِلَّذِي عَلَى الْمَلَابِسِ: «أَخْرِجْ مَلَابِسَ لِكُلِّ عِبَدَةِ الْبَعْلِ.» فَأَخْرَجَ لَهُمْ مَلَابِسَ. ٢٣ وَدَخَلَ يَهُو وَيَهُونَادَابُ بَنَ رَكَابٍ إِلَى بَيْتِ الْبَعْلِ. فَقَالَ لِعِبَدَةِ الْبَعْلِ: «قَتِسُوا وَانظَرُوا لئلا يكون معكم ههنا أحد من عبيد الرب، ولكن عبدة البعل وحدهم.» □ □ وَدَخَلُوا لِيَقْرَبُوا ذَبَائِحَ وَمُحْرَقَاتٍ. وَأَمَّا يَهُو

فَأَقَامَ خَارِجًا ثَمَانِينَ رَجُلًا وَقَالَ: «الرَّجُلُ الَّذِي يَنْجُو مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ آتَيْتُ بِهِمْ إِلَى أَيْدِيكُمْ تَكُونُ أَنْفُسُكُمْ بَدَلَ نَفْسِهِ.» □□ وَمَا أَنْتَهُمَا مِنْ تَقْرِيْبِ الْمَحْرَفَةِ قَالَ يَاهُو لِسُعَاةِ وَالثَّوَالِثِ: «أَدْخُلُوا أَضْرِبُوهُمْ. لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ.» فَضْرِبُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَطَرَحَهُمُ السُّعَاةُ وَالثَّوَالِثُ. وَسَارُوا إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ الْبَعْلِ، ٢٦ وَأَخْرَجُوا تَمَائِيلَ بَيْتِ الْبَعْلِ وَأَحْرَقُوهَا، ٢٧ وَكَسَرُوا تَمثالَ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوا بَيْتَ الْبَعْلِ، وَجَعَلُوهُ مَرْبَلَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٨ وَأَسْتَأْصَلَ يَاهُو الْبَعْلَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٢٩ وَلَكِنَّ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ لَمْ يَحْدِ يَاهُو عَنْهَا، أَيُّ عَجُولِ الذَّهَبِ الَّتِي فِي بَيْتِ إِيْلَ وَالَّتِي فِي دَانَ. ٣٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَاهُو: «مَنْ أَجَلَ أَنْتَ قَدْ أَحْسَنْتَ بِعَمَلِ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي، وَحَسَبَ كُلِّ مَا بَقَلِي فَعَلْتَ بَيْتِ أَخَابَ، فَأَبْنَاؤُكَ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ يَجْلِسُونَ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ.» □□ وَلَكِنَّ يَاهُو لَمْ يَحْفَظْ لِلْمُلُوكِ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ. لَمْ يَحْدِ عَنْ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ.

٣٢ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ابْتَدَأَ الرَّبُّ يَقْضِي إِسْرَائِيلَ، فَضْرَبَهُمْ حَزَائِيلُ فِي جَمِيعِ نَحْوَمِ إِسْرَائِيلَ ٣٣ مِنْ الْأَرْدُنِّ لِحِجَةِ مَشْرِقِ الشَّمْسِ، جَمِيعَ أَرْضِ جَلْعَادِ الْجَادِيَيْنِ وَالرَّوَيْبِيَيْنِ وَالْمَنْسِيَيْنِ، مِنْ عَرُوعَيْرِ الَّتِي عَلَى وَادِي أَرْنُونِ وَجَلْعَادِ وَبَاشَانَ. ٣٤ وَبَقِيَةُ أُمُورِ يَاهُو وَكُلِّ مَا عَمِلَ وَكُلِّ جَبْرُوتِهِ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سَفَرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٣٥ وَأَضْطَجَعَ يَاهُو مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي السَّامِرَةِ، وَمَلَكَ يَهُوَأَحَازُ ابْنَهُ عِوضًا عَنْهُ. ٣٦ وَكَانَتْ الْأَيَّامُ الَّتِي مَلَكَ فِيهَا يَاهُو عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ ثَمَانِيًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.

١١

عثليا ويواش

١ فَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَا أُمَّ أَخْزِيَا، أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ، قَامَتْ فَأَبَادَتْ جَمِيعَ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ. ٢ فَأَخَذَتْ يَهُوشَبِعُ بِنْتُ الْمَلِكِ يُوْرَامَ، أُخْتُ أَخْزِيَا، يُوْاشَ بْنَ أَخْزِيَا وَسَرَقَتْهُ مِنْ وَسْطِ بَنِي الْمَلِكِ الَّذِينَ قُتِلُوا، هُوَ وَمَرْضِعَتُهُ مِنْ مَخْدَعِ السَّرِيرِ، وَخَبَّأُوهُ مِنْ وَجْهِ عَثْلِيَا فَلَمْ يَقْتُلْ. ٣ وَكَانَ مَعَهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ مَخْتَبَأًا سِتِّ سِنِينَ. وَعَثْلِيَا مَالِكَةٌ عَلَى الْأَرْضِ. ٤ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ أَرْسَلَ يَهُوِيَادَاعُ فَأَخَذَ رُؤَسَاءَ مِائَةِ الْجَلَادِيْنَ وَالسُّعَاةِ، وَأَدْخَلَهُمْ إِلَيْهِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَقَطَعَ مَعَهُمْ عَهْدًا وَاسْتَحْلَفَهُمْ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَأَرَاهِمَ ابْنَ الْمَلِكِ. ٥ وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «هَذَا مَا تَفْعَلُونَهُ: الثَّلَاثُ مِنْكُمْ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي السَّبْتِ يَحْرُسُونَ حِرَاسَةَ بَيْتِ الْمَلِكِ، ٦ وَالثَّلَاثُ عَلَى بَابِ سُورِ، وَالثَّلَاثُ عَلَى الْبَابِ وَرَاءَ السُّعَاةِ. فَتَحْرُسُونَ حِرَاسَةَ الْبَيْتِ لِلصَّدِّ. ٧ وَالْفَرِيقَانِ مِنْكُمْ، جَمِيعُ الْخَارِجِينَ فِي السَّبْتِ، يَحْرُسُونَ حِرَاسَةَ بَيْتِ الرَّبِّ حَوْلَ الْمَلِكِ. ٨ وَتُحِيطُونَ بِالْمَلِكِ حَوْلِيهِ، كُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ بِيَدِهِ. وَمَنْ دَخَلَ الصُّفُوفَ يَقْتُلْ. وَكُونُوا مَعَ الْمَلِكِ فِي خُرُوجِهِ وَدُخُولِهِ.» □ فَعَلَّ رُؤَسَاءُ الْمِائَةِ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ، وَأَخَذُوا كُلُّ وَاحِدٍ رِجَالَهُ الدَّاخِلِينَ فِي السَّبْتِ مَعَ الْخَارِجِينَ فِي السَّبْتِ، وَجَاءُوا إِلَى يَهُوِيَادَاعِ الْكَاهِنِ. ١٠ فَأَعْطَى الْكَاهِنُ لِرُؤَسَاءِ الْمِائَةِ الْحِرَابَ وَالْأَتْرَاسَ الَّتِي لِلْمَلِكِ دَاوُدَ الَّتِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ١١ وَوَقَفَ السُّعَاةُ كُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ بِيَدِهِ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْمَنِ إِلَى جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْسَرِ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَالْبَيْتِ، حَوْلَ الْمَلِكِ مُسْتَدِيرِينَ. ١٢ وَأَخْرَجَ ابْنُ الْمَلِكِ وَوَضَعَ عَلَيْهِ التَّاجَ وَأَعْطَاهُ الشَّهَادَةَ، فَلَكُوهُ وَمَسَحُوهُ وَصَفَّقُوا وَقَالُوا: «لِيَحْيِ الْمَلِكُ.» ١٣ وَمَا سَمِعَتْ عَثْلِيَا صَوْتَ السُّعَاةِ وَالشَّعْبِ، دَخَلَتْ إِلَى الشَّعْبِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ١٤ وَنَظَرَتْ وَإِذَا الْمَلِكُ وَقَفَ عَلَى الْمُنْبَرِ حَسَبَ الْعَادَةِ، وَالرُّؤَسَاءُ وَنَافِثُ الْأَبْوَاقِ بِجَانِبِ الْمَلِكِ، وَكُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ يَفْرَحُونَ وَيَضْرِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ. فَشَقَّتْ عَثْلِيَا ثِيَابَهَا وَصَرَخَتْ: «خِيَانَةٌ، خِيَانَةٌ!» □□ فَأَمَرَ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمِائَةِ، قُوَادَ الْجَيْشِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَخْرِجُوهَا إِلَى خَارِجِ الصُّفُوفِ، وَالَّذِي يَتَّبِعُهَا أَقْتُلُوهُ بِالسَّيْفِ.» لِأَنَّ الْكَاهِنَ قَالَ: «لَا تَقْتُلْ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.» □□ فَالْقُوا عَلَيْهَا الْأَيْدِي، وَمَضَتْ فِي طَرِيقِ مَدْخَلِ الْخَلِيلِ

إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، وَقُتِلَتْ هُنَاكَ. ١٧ وَقَطَعَ يَهُوْيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَ الرَّبِّ وَبَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ لِيَكُونُوا شَعْبًا لِلرَّبِّ، وَبَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ. ١٨ وَدَخَلَ جَمِيعُ شَعْبِ الْأَرْضِ إِلَى بَيْتِ الْبَعْلِ وَهَدَمُوا مَذَابِحَهُ وَكَسَرُوا تَمَاثِيلَهُ تَمَامًا، وَقَتَلُوا مَتَانَ كَاهِنَ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَذَابِحِ. وَجَعَلَ الْكَاهِنُ نَظَارًا عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ١٩ وَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْمَنَاتِ وَالْجَلَادِينَ وَالسُّعَاةَ وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ، فَأَنزَلُوا الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ وَأَتَوْا فِي طَرِيقِ بَابِ السُّعَاةِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، فَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَلُوكِ. ٢٠ وَفَرِحَ جَمِيعُ شَعْبِ الْأَرْضِ، وَاسْتَرَحَّتِ الْمَدِينَةُ. وَقَتَلُوا عَثَلِيًّا بِالسَّيْفِ عِنْدَ بَيْتِ الْمَلِكِ. ٢١ كَانَ يَهُوَأَشُ بْنُ سَبْعِ سِنِينَ حِينَ مَلَكَ.

١٢

يهوآش يقوم بترميم الهيكل

١ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِيَاهُو، مَلَكَ يَهُوَأَشُ. مَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ طَبِيَّةٌ مِنْ بَيْتِ سَبْعِ. ٢ وَعَمِلَ يَهُوَأَشُ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِهِ الَّتِي فِيهَا عَلَّمَهُ يَهُوْيَادَاعُ الْكَاهِنَ، ٣ إِلَّا أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تَنْتَزِعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُونَ يَذْبَحُونَ وَيُوقِدُونَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. ٤ وَقَالَ يَهُوَأَشُ لِلْكَهَنَةِ: «جَمِيعُ فِضَّةِ الْأَقْدَاسِ الَّتِي أُدْخِلْتُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، الْفِضَّةُ الرَّائِجَةُ، فِضَّةٌ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ النَّفْسِ الْمُقِيمَةِ، كُلُّ فِضَّةٍ يَخْطُرُ بِبَالِ إِنْسَانٍ أَنْ يَدْخُلَهَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ٥ لِيَأْخُذَهَا الْكَهَنَةُ لِأَنْفُسِهِمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِهِ، وَهُمْ يَرْمُونَ مَا تَهْتَمُّ مِنَ الْبَيْتِ، كُلُّ مَا وَجَدَ فِيهِ مَهْتَدِمًا.» ٦ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِلْمَلِكِ يَهُوَأَشُ لَمْ تَكُنِ الْكَهَنَةُ رَمَمُوا مَا تَهْتَمُّ مِنَ الْبَيْتِ. ٧ فَدَعَا الْمَلِكُ يَهُوَأَشُ يَهُوْيَادَاعَ الْكَاهِنَ وَالْكَهَنَةَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تَرْمُوا مَا تَهْتَمُّ مِنَ الْبَيْتِ؟ فَالآنَ لَا تَأْخُذُوا فِضَّةً مِنْ عِنْدِ أَصْحَابِكُمْ، بَلْ أَجْعَلُوهَا لِمَا تَهْتَمُّ مِنَ الْبَيْتِ.» ٨ فَوَافَقَ الْكَهَنَةُ عَلَى أَنْ لَا يَأْخُذُوا فِضَّةً مِنَ الشَّعْبِ، وَلَا يَرْمُوا مَا تَهْتَمُّ مِنَ الْبَيْتِ. ٩ فَأَخَذَ يَهُوْيَادَاعُ الْكَاهِنَ صُنْدُوقًا وَتَقَبَّ وَتَقَبَّ فِي غِطَائِهِ، وَجَعَلَهُ بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ عَنِ الْيَمِينِ عِنْدَ دُخُولِ الْإِنْسَانِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. وَالْكَهَنَةُ حَارِسُوا الْبَابَ جَعَلُوا فِيهِ كُلَّ الْفِضَّةِ الْمُدْخَلَةِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ١٠ وَكَانَ لَمَّا رَأَوْا الْفِضَّةَ قَدْ كَثُرَتْ فِي الصُّنْدُوقِ، أَنَّهُ صَعِدَ كَاتِبُ الْمَلِكِ وَالْكَاهِنُ الْعَظِيمُ وَصَرُّوا وَحَسَبُوا الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ١١ وَدَفَعُوا الْفِضَّةَ الْمَحْسُوبَةَ إِلَى أَيْدِي عَامِلِي الشُّغْلِ الْمُوكَلِينَ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَأَنْفَقُوهَا لِلنَّجَارِينَ وَالْبَنَائِينَ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، ١٢ وَلِبْنَائِي الْحِيطَانِ وَنَحَاتِي الْحِجَارَةِ، وَلِشِرَاءِ الْأَخْشَابِ وَالْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ لِتَرْمِيمِ مَا تَهْتَمُّ مِنَ بَيْتِ الرَّبِّ، وَلِكُلِّ مَا يَنْفَقُ عَلَى الْبَيْتِ لِتَرْمِيمِهِ. ١٣ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ لِبَيْتِ الرَّبِّ طُسُوسُ فِضَّةٍ وَلَا مَقْصَّاتٌ وَلَا مَنَاضِحٌ وَلَا أَبْوَابٌ، كُلُّ أُنْيَةِ الذَّهَبِ وَأُنْيَةِ الْفِضَّةِ مِنَ الْفِضَّةِ الدَّاخِلَةِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ١٤ بَلْ كَانُوا يَدْفَعُونَهَا لِعَامِلِي الشُّغْلِ، فَكَانُوا يَرْمُونَ بِهَا بَيْتَ الرَّبِّ. ١٥ وَلَمْ يَحَاسِبُوا الرِّجَالَ الَّذِينَ سَلَمُوهُمُ الْفِضَّةَ بِأَيْدِيهِمْ لِكِي يُعْطَوْهَا لِعَامِلِي الشُّغْلِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِأَمَانَةٍ. ١٦ وَأَمَّا فِضَّةُ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَفِضَّةُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ فَلَمْ تُدْخَلْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، بَلْ كَانَتْ لِلْكَهَنَةِ.

١٧ حِينَئِذٍ صَعِدَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ وَحَارَبَ جَتَّ وَأَخَذَهَا، ثُمَّ حَوَّلَ حَزَائِيلُ وَجْهَهُ لِيُصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٨ فَأَخَذَ يَهُوَأَشُ مَلِكُ يَهُوذَا جَمِيعَ الْأَقْدَاسِ الَّتِي قَدَّسَهَا يَهُوشَافَاظُ وَيَهُورَامُ وَأَخْزَايَا أَبَاؤُهُ مَلُوكُ يَهُوذَا، وَأَقْدَاسَهُ وَكُلَّ الذَّهَبِ الْمَوْجُودِ فِي خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فَصَعِدَ عَنْ أُورُشَلِيمَ. ١٩ وَبَقِيَةُ أُمُورِ يَهُوَأَشُ وَكُلُّ مَا عَمِلَ، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمَلُوكِ يَهُوذَا؟ ٢٠ وَقَامَ عَمِيدُهُ وَفَتَنُوا وَفَتَنُوا يَهُوَأَشُ فِي بَيْتِ الْقَلْعَةِ حَيْثُ يَنْزِلُ إِلَى سَلَى. ٢١ لِأَنَّ يُوَزَاكَارَ بْنَ شَعْمَةَ وَيَهُوَزَابَادَ بْنَ شُومِيرَ عَبْدَيْهِ ضَرَبَاهُ فَمَاتَ، فَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ أَمْصِيَا ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ.

١٣

يهوآحاز يملك على إسرائيل

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعَشْرِينَ لِيُوشَ بْنِ أَخْزِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، مَلَكَ يَهُوَأَحَازُ بْنُ يَاهُو عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً.
 ٢ وَعَمِلَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ وَرَاءَ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ، لَمْ يَجِدْ عِنهَا. ٣ حَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَدَفَعَهُمْ لِيَدِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ، وَلِيَدِ بَنَهَدَدَ بْنِ حَزَائِيلَ كُلِّ الْيَوْمِ. ٤ وَتَضَرَّعَ يَهُوَأَحَازُ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ، فَسَمِعَ لَهُ الرَّبُّ لِأَنَّهُ رَأَى ضَيْقَ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ مَلِكَ أَرَامَ ضَايِقَهُمْ. ٥ وَأَعْطَى الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مَخْلَصًا، فَخَرَجُوا مِنْ تَحْتِ يَدِ الْأَرَامِيِّينَ. وَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي خِيَامِهِمْ كَأَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ. ٦ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا عَنْ خَطَايَا بَيْتِ يَرْبَعَامِ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ، بَلْ سَارُوا بِهَا. وَوَقَفَتِ السَّارِيَةُ أَيْضًا فِي السَّامِرَةِ. ٧ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لِيَهُوَأَحَازَ شَعْبًا إِلَّا خَمْسِينَ فَارِسًا وَعَشْرَ مَرْجَاتٍ وَعَشْرَةَ آفِ رَاجِلٍ، لِأَنَّ مَلِكَ أَرَامَ أَفْنَاهُمْ وَوَضَعَهُمْ كَالثَّرَابِ لِلدَّوْسِ. ٨ وَبَقِيَ أُمُورُ يَهُوَأَحَازَ وَكُلُّ مَا عَمِلَ وَجَبْرُوتُهُ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْيَوْمِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٩ ثُمَّ اضْطَجَعَ يَهُوَأَحَازُ مَعَ أَبِيهِ، فَدَفَنُوهُ فِي السَّامِرَةِ، وَمَلَكَ يُوَاشُ ابْنَهُ عَوَضًا عَنْهُ.

يهوآش يملك على إسرائيل

١٠ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِيُوشَ مَلِكِ يَهُوذَا، مَلَكَ يَهُوَأَشُ بْنُ يَهُوَأَحَازَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً. ١١ وَعَمِلَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَجِدْ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ، بَلْ سَارَ بِهَا. ١٢ وَبَقِيَ أُمُورُ يُوَاشَ وَكُلُّ مَا عَمِلَ وَجَبْرُوتُهُ وَكَيْفَ حَارَبَ أَمْصِيَا مَلِكَ يَهُوذَا، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْيَوْمِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ١٣ ثُمَّ اضْطَجَعَ يُوَاشُ مَعَ أَبِيهِ، وَجَلَسَ يَرْبَعَامُ عَلَى كُرْسِيِّهِ. وَدَفِنَ يُوَاشُ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٤ وَمَرَضَ أَلِيشَعُ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ بِهِ، فَزَلَّ إِلَيْهِ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَبَكَى عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي، يَا أَبِي، يَا مَرْكَبَةَ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانَهَا.» □□ فَقَالَ لَهُ أَلِيشَعُ: «خُذْ قَوْسًا وَسِهَامًا.» فَأَخَذَ لِنَفْسِهِ قَوْسًا وَسِهَامًا. ١٦ ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «رَكِبْ يَدَكَ عَلَى الْقَوْسِ.» فَرَكَّبَ يَدَهُ، ثُمَّ وَضَعَ أَلِيشَعُ يَدَهُ عَلَى يَدِي الْمَلِكِ ١٧ وَقَالَ: «أَفْتِحِ الْكُوَّةَ لِحِجَّةِ الشَّرْقِ.» فَفَتَحَهَا. فَقَالَ أَلِيشَعُ: «أَرَمَ.» فَرَمَى. فَقَالَ: «سَهْمٌ خَلَاصٍ لِلرَّبِّ وَسَهْمٌ خَلَاصٍ مِنْ أَرَامَ، فَإِنَّكَ تَضْرِبُ أَرَامَ فِي أَفِيقٍ إِلَى الْفَنَاءِ.» □□ ثُمَّ قَالَ: «خُذِ السَّهَامَ.» فَأَخَذَهَا. ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «أَضْرِبْ عَلَى الْأَرْضِ.» فَضْرَبَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَوَقَفَ. ١٩ فَغَضِبَ عَلَيْهِ رَجُلُ اللَّهِ وَقَالَ: «لَوْ ضَرَبْتَ خَمْسَ أَوْ سِتَّ مَرَّاتٍ، حِينَئِذٍ ضَرَبْتَ أَرَامَ إِلَى الْفَنَاءِ. وَأَمَّا الْآنَ فَإِنَّكَ إِنَّمَا تَضْرِبُ أَرَامَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» □□ وَمَاتَ أَلِيشَعُ فَدَفَنُوهُ. وَكَانَ غُرَاةُ مَوَابٍ تَدْخُلُ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ دُخُولِ السَّنَةِ. ٢١ وَفِيمَا كَانُوا يَدْفِنُونَ رَجُلًا إِذَا بِهِمْ قَدْ رَأَوْا الْغُرَاةَ، فَطَرَحُوا الرَّجُلَ فِي قَبْرِ أَلِيشَعِ، فَلَمَّا نَزَلَ الرَّجُلُ وَمَسَّ عِظَامَ أَلِيشَعِ عَاشَ وَقَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ.

٢٢ وَأَمَّا حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ فَضَايِقَ إِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِ يَهُوَأَحَازَ، ٢٣ لِحْنِ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ وَرِحْمَهُمْ وَالتَّفَتِ إِلَيْهِمْ لِأَجْلِ عَهْدِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْتَأْصِلَهُمْ، وَلَمْ يَطْرَحْهُمْ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى الْآنَ. ٢٤ ثُمَّ مَاتَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ، وَمَلَكَ بَنَهَدَدُ ابْنَهُ عَوَضًا عَنْهُ. ٢٥ فَغَادَ يَهُوَأَشُ بْنُ يَهُوَأَحَازَ وَأَخَذَ الْمَدْنَ مِنْ يَدِ بَنَهَدَدَ بْنِ حَزَائِيلَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ يَدِ يَهُوَأَحَازَ أَبِيهِ بِالْحَرْبِ. ضَرَبَهُ يُوَاشُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاسْتَرَدَّ مَدْنَ إِسْرَائِيلَ.

١٤

أمصيا يملك على يهوذا

١ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِيُوشَ بْنِ يُوَاحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَاشَ مَلِكِ يَهُوذَا. ٢ كَانَ ابْنُ خَمْسِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُودَعَانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٣ وَعَمِلَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنْ لَيْسَ

كَدَاوُدَ أَبِيهِ، عَمِلَ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ يُوَاشُ أَبُوهُ. ٤ إِلَّا أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تَتَنَزَعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُونَ يَذْبَحُونَ وَيُوقِدُونَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. ٥ وَلَمَّا تَثَبَّتِ الْمَمْلَكَةُ بِيَدِهِ، قَتَلَ عَبِيدَهُ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمَلِكَ أَبَاهُ. ٦ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ أَبْنَاءَ الْقَاتِلِينَ حَسَبَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا يَقْتُلُ الْآبَاءُ مِنْ أَجْلِ الْبَنِينَ، وَالْبَنُونَ لَا يَقْتُلُونَ مِنْ أَجْلِ الْآبَاءِ. إِنَّمَا كُلُّ إِنْسَانٍ يُقْتَلُ بِخَطِيئَتِهِ.» ٧ هُوَ قَتَلَ مِنْ أَدُومَ فِي وَادِي الْمَلْحِ عَشْرَةَ آلافٍ، وَأَخَذَ سَالِعَ بِالْحَرْبِ، وَدَعَا أَسْمَهَا يَقْتَبِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٨ حِينَئِذٍ أَرْسَلَ أَمْصِيًا رَسُولًا إِلَى يَهُوَّاشَ بْنِ يَهُوَّاحَزَ بْنِ يَهُوَّامِ بْنِ يَهُوَّامِ بْنِ يَهُوَّاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَلُمَّ نَتَرَاءُ مُوَاجِهَةً.» ٩ فَأَرْسَلَ يَهُوَّاشَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُودَا قَائِلًا: «الْعَوِيجُ الَّذِي فِي لُبْنَانَ أَرْسَلَ إِلَى الْأَرِزِّ الَّذِي فِي لُبْنَانَ يَقُولُ: أَعْطِ ابْنَتَكَ لِابْنِي امْرَأَةً. فَعَبَّرَ حَيوانُ بَرِّي كَانَ فِي لُبْنَانَ وَدَاسَ الْعَوِيجَ. ١٠ إِنَّكَ قَدْ ضَرَبْتَ أَدُومَ فَرَفَعْتَ قَلْبَكَ. تَمَجَّدْ وَأَقِمْ فِي بَيْتِكَ. وَلِمَازًا تَهْجُمُ عَلَى الشَّرِّ فَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُودَا مَعَكَ؟» ١١ فَلَمْ يَسْمَعْ أَمْصِيَا، فَصَعِدَ يَهُوَّاشَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَتَرَاءِيَ مُوَاجِهَةً، هُوَ وَأَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا فِي بَيْتِ شَمْسٍ الَّتِي لِيَهُودَا. ١٢ فَانْهَزَمَ يَهُودَا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيْمَتِهِ. ١٣ وَأَمَّا أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا ابْنُ يَهُوَّاشَ بْنِ أَخْزِيَا فَأَمْسَكَهُ يَهُوَّاشَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ، وَجَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَهَدَمَ سُورَ أُورُشَلِيمَ مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الزَّاوِيَةِ، أَرْبَعَ مِائَةَ ذِرَاعًا. ١٤ وَأَخَذَ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَجَمِيعِ الْآثِيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَفِي خَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَالرُّهْنَاءَ وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ. ١٥ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَهُوَّاشَ الَّتِي عَمِلَ وَجَبْرُوتُهُ وَكَيْفَ حَارَبَ أَمْصِيَا مَلِكَ يَهُودَا، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْآيَامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلِ؟ ١٦ ثُمَّ اضْطَجَعَ يَهُوَّاشَ مَعِ آبَائِهِ، وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَمَلِكٌ يُرْبَعَامُ ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ.

١٧ وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَاشَ مَلِكِ يَهُودَا بَعْدَ وِفَاةِ يَهُوَّاشَ بْنِ يَهُوَّاحَزَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ نَحْسَ عَشْرَةِ سَنَةٍ. ١٨ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَمْصِيَا، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْآيَامِ لِلْمُلُوكِ يَهُودَا؟ ١٩ وَفَتَنُوا عَلَيْهِ فِتْنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، فَهَرَبَ إِلَى نَحْلِيشَ، فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ إِلَى نَحْلِيشَ وَقَتَلُوهُ هُنَاكَ. ٢٠ وَحَمَلُوهُ عَلَى أَنْحِيلٍ فَدُفِنَ فِي أُورُشَلِيمَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٢١ وَأَخَذَ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا عَزْرِيَا، وَهُوَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً، وَمَلَكَوهُ عَوْضًا عَنْ أَبِيهِ أَمْصِيَا. ٢٢ هُوَ بَنَى أَيْلَةَ وَأَسْتَرَدَهَا لِيَهُودَا بَعْدَ اضْطِجَاعِ الْمَلِكِ مَعَ آبَائِهِ.

يربعام الثاني يملك على إسرائيل

٢٣ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لِأَمْصِيَا بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ يَهُودَا، مَلِكٌ يُرْبَعَامُ بْنُ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٤ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. لَمْ يَجِدْ عَنِ شَيْءٍ مِنْ خَطَايَا يُرْبَعَامِ بْنِ نَبَاتِ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُ. ٢٥ هُوَ رَدَّ نَحْمَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةِ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبِيَّةِ، حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ عَبْدِهِ يُونَانَ بْنِ أَمْتَايَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ جَتِّ حَافِرٍ. ٢٦ لِأَنَّ الرَّبَّ رَأَى ضَيْقَ إِسْرَائِيلَ مُرًّا جَدًّا، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَحْجُوزٌ وَلَا مُطْلَقٌ وَلَيْسَ مَعِيَنِ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَلَمْ يَتَكَلَّمِ الرَّبُّ بِمَحْوِ اسْمِ إِسْرَائِيلَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، وَنَخَلَصَهُمْ بِيَدِ يُرْبَعَامِ ابْنِ يُوَاشَ. ٢٨ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يُرْبَعَامِ وَكُلِّ مَا عَمِلَ وَجَبْرُوتُهُ، كَيْفَ حَارَبَ وَكَيْفَ اسْتَرَجَعَ إِلَى إِسْرَائِيلَ دِمَشَقَ وَحَمَاةَ الَّتِي لِيَهُودَا، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْآيَامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلِ؟ ٢٩ ثُمَّ اضْطَجَعَ يُرْبَعَامُ مَعَ آبَائِهِ، مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَمَلِكٌ زَكَرِيَّا ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ.

١٥

عزريا يملك على يهوذا

١ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ لِيرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلِكٌ عَزْرِيَا بْنُ أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُودَا. ٢ كَانَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلِكٌ، وَمَلِكٌ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُهُ أَمَهُ يَكَلِيَا مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٣ وَعَمِلَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ

أَمْصِيَا أَوْهُ، ٤ وَلَكِنَّ الْمُرْتَفَعَاتُ لَمْ تَنْتَزِعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُونَ يَذْبَحُونَ وَيُوقِدُونَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. ٥ وَضَرَبَ الرَّبُّ الْمَلِكَ فَكَانَ أَرْصٌ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِ الْمَرْضِ، وَكَانَ يُوْتَامُ ابْنُ الْمَلِكِ عَلَى الْبَيْتِ يَحْكُمُ عَلَى شَعْبِ الْأَرْضِ. ٦ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ عَزْرِيَا وَكُلُّ مَا عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُودَا؟ ٧ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَزْرِيَا مَعَ أَبِيئِهِ، فَدَفَنُوهُ مَعَ أَبِيئِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلِكٌ يُوْتَامُ ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ.

زكريا يملك على إسرائيل

٨ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِعَزْرِيَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ زَكْرِيَا بْنُ يَرُبْعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ. ٩ وَعَمِلَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَمَا عَمِلَ آبَاؤُهُ. لَمْ يَحِدْ عَنْ خَطَايَا يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. ١٠ فَفَتَنَ عَلَيْهِ شَلُومُ بْنُ يَائِيشَ وَضَرَبَهُ أَمَامَ الشَّعْبِ فَفَتَلَهُ، وَمَلِكٌ عَوْضًا عَنْهُ. ١١ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ زَكْرِيَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٢ ذَلِكَ كَلَامُ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ يَاهُو قَاتِلًا: «بَنُو الْجِيلِ الرَّابِعِ يَجْلِسُونَ لَكَ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ.» وَهَكَذَا كَانَ.

شلوم يملك على إسرائيل

١٣ شَلُومُ بْنُ يَائِيشَ مَلَكَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِعَزْرِيَا مَلِكِ يَهُودَا، وَمَلَكَ شَهْرًا أَيَّامًا فِي السَّامِرَةِ. ١٤ وَصَعِدَ مَنَحِيمُ بْنُ جَادِي مِنْ تَرْصَةَ وَجَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ، وَضَرَبَ شَلُومُ بْنُ يَائِيشَ فِي السَّامِرَةِ فَفَتَلَهُ، وَمَلِكٌ عَوْضًا عَنْهُ. ١٥ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ شَلُومَ وَفَتْنَتَهُ الَّتِي فَتَنَهَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٦ حِينَئِذٍ ضَرَبَ مَنَحِيمُ تَفْصَحَ وَكُلَّ مَا بِهَا وَخُومَهَا مِنْ تَرْصَةَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْتَحُوا لَهَا. ضَرَبَهَا وَشَقَّ جَمِيعَ حَوَامِلِهَا.

منحيم يملك على إسرائيل

١٧ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِعَزْرِيَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ مَنَحِيمُ بْنُ جَادِي عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ عَشْرَ سِنِينَ. ١٨ وَعَمِلَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. لَمْ يَحِدْ عَنْ خَطَايَا يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ كُلَّ أَيَّامِهِ. ١٩ لِحَاءِ فُؤَلِ مَلِكِ أَشُورَ عَلَى الْأَرْضِ، فَأَعْطَى مَنَحِيمُ لِفُؤُولِ أَلْفِ وَزَنَةِ مِنَ الْفِضَّةِ لِتَكُونَ يَدَاهُ مَعَهُ لِيُثَبِتَ الْمَمْلَكَةَ فِي يَدِهِ. ٢٠ وَوَضَعَ مَنَحِيمُ الْفِضَّةَ عَلَى إِسْرَائِيلَ عَلَى جَمِيعِ جَبَابِرَةِ الْبَاسِ لِيُدْفَعَ لِلْمَلِكِ أَشُورَ خَمْسِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ، فَجَمَعَ مَلِكُ أَشُورَ وَلَمْ يَقُمْ هُنَاكَ فِي الْأَرْضِ. ٢١ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ مَنَحِيمَ وَكُلُّ مَا عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٢ ثُمَّ اضْطَجَعَ مَنَحِيمُ مَعَ أَبِيئِهِ، وَمَلِكٌ فَفَحِيَا ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ.

ففتحيا يملك على إسرائيل

٢٣ فِي السَّنَةِ الْخَمْسِينَ لِعَزْرِيَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ فَفَحِيَا بْنُ مَنَحِيمَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سِتِّينَ. ٢٤ وَعَمِلَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. لَمْ يَحِدْ عَنْ خَطَايَا يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. ٢٥ فَفَتَنَ عَلَيْهِ فَفَحُ بْنُ رَمَلِيَا ثَالِثُهُ، وَضَرَبَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي قَصْرِ بَيْتِ الْمَلِكِ مَعَ أَرْجُوبَ وَمَعَ أَرِيَةَ وَمَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْجِلْعَادِيِّينَ. قَتَلَهُ وَمَلِكٌ عَوْضًا عَنْهُ. ٢٦ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ فَفَحِيَا وَكُلُّ مَا عَمِلَ هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

فتح يملك على إسرائيل

٢٧ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْخَمْسِينَ لِعَزْرِيَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ فَفَحُ بْنُ رَمَلِيَا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ عَشْرِينَ سَنَةً. ٢٨ وَعَمِلَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. لَمْ يَحِدْ عَنْ خَطَايَا يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. ٢٩ فِي أَيَّامِ فَفَحُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ تَغْلَثَ فَلَاسِرُ

مَلِكُ أَشُورَ وَأَخَذَ عِيُونَ وَابِلَ بَيْتِ مَعَكَةَ وَيَانُوحَ وَقَادَشَ وَحَاصُورَ وَجِلْعَادَ وَالْجَلِيلَ وَكُلَّ أَرْضِ نَفْتَالِي، وَسَبَّاهُمْ إِلَى أَشُورَ. ٣٠ وَقَتْنُ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَلَى فِقْحِ بْنِ رَمَلِيَا وَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ، وَمَلِكٌ عِوَضًا عَنْهُ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِيُوثَامَ بْنِ عَرِّيَا. ٣١ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ فِقْحٍ وَكُلِّ مَا عَمِلَ هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمَلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

يوثام يملك على يهوذا

٣٢ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِفِقْحِ بْنِ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلِكُ يُوْتَامُ بْنُ عَرِّيَا مَلِكٌ يَهُودَا. ٣٣ كَانَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ يَرُوشَا ابْنَةُ صَادُوقَ. ٣٤ وَعَمِلَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. عَمِلَ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ عَرِّيَا أَبُوهُ. ٣٥ إِلَّا أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تَنْتَزِعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُونَ يَذْبَحُونَ وَيُوقِدُونَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. هُوَ بَنَى الْبَابَ الْأَعْلَى لِبَيْتِ الرَّبِّ. ٣٦ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يُوْتَامَ وَكُلِّ مَا عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمَلُوكِ يَهُودَا؟ ٣٧ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ابْتَدَأَ الرَّبُّ يُرْسِلُ عَلَى يَهُودَا رَصِينَ مَلِكِ أَرَامَ وَفِقْحَ بْنَ رَمَلِيَا. ٣٨ وَأَضْطَجَعَ يُوْتَامُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَمَلِكٌ أَحَازُ ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ.

١٦

أحاز يملك على يهوذا

١ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِفِقْحِ بْنِ رَمَلِيَا، مَلِكُ أَحَازُ بْنُ يُوْتَامَ مَلِكٌ يَهُودَا. ٢ كَانَ أَحَازُ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَمْ يَعْمَلِ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِي كَدَاوُدَ أَبِيهِ، ٣ بَلْ سَارَ فِي طَرِيقِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ، حَتَّى إِنَّهُ عَبَّرَ ابْنَهُ فِي النَّارِ حَسَبَ أَرْجَاسِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤ وَذَبَحَ وَأَوْقَدَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ٥ حِينَئِذٍ صَعِدَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ وَفِقْحُ بْنُ رَمَلِيَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلْمُحَارَبَةِ، فَحَاصَرُوا أَحَازَ وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَغْلِبُوهُ. ٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَرْجَعَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ أَيْلَةَ لِلْأَرَامِيِّينَ، وَطَرَدَ الْيَهُودَ مِنْ أَيْلَةَ. وَجَاءَ الْأَرَامِيُّونَ إِلَى أَيْلَةَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٧ وَأَرْسَلَ أَحَازُ رُسُلًا إِلَى تَغْلَثِ فَلَاسِرَ مَلِكِ أَشُورَ قَائِلًا: «أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُكَ. أَصْعَدْ وَخَلِّصْنِي مِنْ يَدِ مَلِكِ أَرَامَ وَمِنْ يَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ.» ٨ فَأَخَذَ أَحَازُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الْمَوْجُودَةَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَفِي خَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَأَرْسَلَهَا إِلَى مَلِكِ أَشُورَ هَدِيَّةً. ٩ فَسَمِعَ لَهُ مَلِكُ أَشُورَ، وَصَعِدَ مَلِكُ أَشُورَ إِلَى دِمَشْقَ وَأَخَذَهَا وَسَبَّاهَا إِلَى قَبْرِ، وَقَتَلَ رَصِينَ. ١٠ وَسَارَ الْمَلِكُ أَحَازُ لِلِقَاءِ تَغْلَثِ فَلَاسِرَ مَلِكِ أَشُورَ، إِلَى دِمَشْقَ. وَرَأَى الْمَذْبَحَ الَّذِي فِي دِمَشْقَ. وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ أَحَازُ إِلَى أُورِيَا الْكَاهِنِ شَبِيهِ الْمَذْبَحِ وَشَكَلَهُ حَسَبَ كُلِّ صِنَاعَتِهِ. ١١ فَبَنَى أُورِيَا الْكَاهِنُ مَذْبَحًا. حَسَبَ كُلِّ مَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ أَحَازُ مِنْ دِمَشْقَ كَذَلِكَ عَمِلَ أُورِيَا الْكَاهِنُ، رِيثَمَا جَاءَ الْمَلِكُ أَحَازُ مِنْ دِمَشْقَ. ١٢ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَلِكُ مِنْ دِمَشْقَ رَأَى الْمَلِكُ الْمَذْبَحَ، فَتَقَدَّمَ الْمَلِكُ إِلَى الْمَذْبَحِ وَأَصْعَدَ عَلَيْهِ، ١٣ وَأَوْقَدَ مُحْرِقَتَهُ وَتَقَدَّمَتُهُ وَسَكَبَ سَكْبِيَهُ، وَرَشَّ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ الَّتِي لَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٤ وَمَذْبَحُ النُّحَاسِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ قَدَمَهُ مِنْ أَمَامِ الْبَيْتِ مِنْ بَيْنِ الْمَذْبَحِ وَبَيْتِ الرَّبِّ، وَجَعَلَهُ عَلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ الشَّمَالِيِّ. ١٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَحَازُ أُورِيَا الْكَاهِنَ قَائِلًا: «عَلَى الْمَذْبَحِ الْعَظِيمِ أَوْقَدَ مُحْرِقَةَ الصَّبَاحِ وَتَقَدِّمَةَ الْمَسَاءِ، وَمُحْرِقَةَ الْمَلِكِ وَتَقَدِّمَتَهُ، مَعَ مُحْرِقَةِ كُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ وَتَقَدِّمَتِهِمْ وَسَكْبَتِهِمْ، وَرَشَّ عَلَيْهِ كُلَّ دَمِ مُحْرِقَةٍ وَكُلَّ دَمِ ذَبِيحَةٍ. وَمَذْبَحُ النُّحَاسِ يَكُونُ لِي لِلسُّؤَالِ.» ١٦ فَعَمِلَ أُورِيَا الْكَاهِنُ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ أَحَازُ. ١٧ وَقَطَعَ الْمَلِكُ أَحَازُ أَتْرَاسَ الْقَوَاعِدِ وَرَفَعَ عَنْهَا الْمَرْحُضَةَ، وَأَنْزَلَ الْبَحْرَ عَنْ ثِيرَانِ النُّحَاسِ الَّتِي تَحْتَهُ وَجَعَلَهُ عَلَى رَصِيفٍ مِنْ حِجَارَةٍ. ١٨ وَرَوَاقَ

السَّبْتِ الَّذِي بَنُوهُ فِي الْبَيْتِ، وَمَدَخَلَ الْمَلِكِ مِنْ خَارِجٍ، غَيْرُهُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ مَلِكِ أَشُورَ. ١٩ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ آحَازَ الَّتِي عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُودَا؟ ٢٠ ثُمَّ أَصْطَجَعَ آحَازُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلِكٌ حَزَقِيَّا ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

١٧

هوشع آخر ملوك إسرائيل

١ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لآحَازَ مَلِكِ يَهُودَا، مَلِكٌ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ فِي السَّامِرَةِ عَلَى إِسْرَائِيلَ تِسْعَ سِنِينَ. ٢ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَلُوكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ. ٣ وَصَعِدَ عَلَيْهِ شِلْمَنَسَرُ مَلِكِ أَشُورَ، فَصَارَ لَهُ هُوشَعُ عَبْدًا وَدَفَعَ لَهُ جِزِيَّةً. ٤ وَوَجَدَ مَلِكُ أَشُورَ فِي هُوشَعٍ خِيَانَةً، لِأَنَّهُ أَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى سَوَا مَلِكِ مِصْرَ، وَلَمْ يُؤَدِّ جِزِيَّةً إِلَى مَلِكِ أَشُورَ حَسَبَ كُلِّ سَنَةٍ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ مَلِكُ أَشُورَ وَأَوْتَقَهُ فِي السِّجْنِ. ٥ وَصَعِدَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَصَعِدَ إِلَى السَّامِرَةِ وَحَاصَرَهَا ثَلَاثَ سِنِينَ. ٦ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لهُوشَعُ أَخَذَ مَلِكُ أَشُورَ السَّامِرَةَ، وَسَبَى إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي حَلْحَ وَخَابُورَ نَهْرَ جُوزَانَ وَفِي مَدَنٍ مَادِي.

سبي إسرائيل بسبب الخطية

٧ وَكَانَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخْطَأُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمُ الَّذِي أَصْعَدَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ تَحْتِ يَدِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، وَاتَّقُوا الْهَةَ أُخْرَى، ٨ وَسَلَكُوا حَسَبَ فِرَاطِضِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَقَامُوهُمْ. ٩ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ سِرًّا ضِدَّ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ أُمُورًا لَيْسَتْ بِمُسْتَقِيمَةٍ، وَبَنَوْا لِأَنْفُسِهِمْ مَرْتَفَعَاتٍ فِي جَمِيعِ مَدَنِهِمْ، مِنْ بَرْجِ النَّوَاطِرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمَحْصَنَةِ. ١٠ وَأَقَامُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَنْصَابًا وَسَوَارِي عَلَى كُلِّ تَلٍّ عَالٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ١١ وَأَوْفَدُوا هُنَاكَ عَلَى جَمِيعِ الْمَرْتَفَعَاتِ مِثْلَ الْأُمَمِ الَّذِينَ سَاقَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِهِمْ، وَعَمِلُوا أُمُورًا قَبِيحَةً لِإِغَاظَةِ الرَّبِّ. ١٢ وَعَبَدُوا الْأَصْنَامَ الَّتِي قَالَ الرَّبُّ لَهُمْ عَنْهَا: «لَا تَعْمَلُوا هَذَا الْأَمْرَ.» ١٣ وَأَشْهَدَ الرَّبُّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُودَا عَنْ يَدِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَكُلِّ رَأْيٍ قَائِلًا: «أَرْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الرَّدِيئَةِ وَاحْفَظُوا وَصَايَايَ، فِرَاطِضِي، حَسَبَ كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُ بِهَا آبَاءَكُمْ، وَالَّتِي أَرْسَلْتُهَا إِلَيْكُمْ عَنْ يَدِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ.» ١٤ فَلَمْ يَسْمَعُوا بَلْ صَلَبُوا أَقْفِيَّتَهُمْ كَأَقْفِيَّةِ آبَائِهِمُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِالرَّبِّ إِلَهُهِمْ. ١٥ وَرَفَضُوا فِرَاطِضَهُ وَعَهْدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِهِمْ وَشَهَادَاتِهِ الَّتِي شَهِدَ بِهَا عَلَيْهِمْ، وَسَارُوا وَرَاءَ الْبَاطِلِ، وَصَارُوا بِاطِلًا وَرَاءَ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ، الَّذِينَ أَمَرَهُمُ الرَّبُّ أَنْ لَا يَعْمَلُوا مِثْلَهُمْ. ١٦ وَتَرَكُوا جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُهِمْ وَعَمِلُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَسْبُوكَاتٍ عَجَلِينَ، وَعَمِلُوا سَوَارِي، وَسَجَدُوا لِجَمِيعِ جُنْدِ السَّمَاءِ، وَعَبَدُوا الْبَعْلَ. ١٧ وَعَبَرُوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ، وَعَرَفُوا عِرَافَةً وَتَفَاءَلُوا، وَبَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِإِغَاظَتِهِ. ١٨ فَغَضِبَ الرَّبُّ جِدًّا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَنَحَاهُمْ مِنْ أَمَامِهِ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا سَبْطُ يَهُودَا وَحَدَهُ. ١٩ وَيَهُودَا أَيْضًا لَمْ يَحْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، بَلْ سَلَكُوا فِي فِرَاطِضِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي عَمَلُوهَا. ٢٠ فَزَدَلَ الرَّبُّ كُلَّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ، وَأَذَلَّهُمْ وَدَفَعَهُمْ لِيَدِ نَاهِبِينَ حَتَّى طَرَحَهُمْ مِنْ أَمَامِهِ، ٢١ لِأَنَّهُ شَقَّ إِسْرَائِيلَ عَنْ بَيْتِ دَاوُدَ، فَلَكُوا يَرْبَعَامَ بْنَ نَبَاطَ، فَابْعَدَ يَرْبَعَامُ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ وَجَعَلَهُمْ يَخْطِئُونَ خَطِيئَةً عَظِيمَةً. ٢٢ وَسَلَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّتِي عَمِلَ. لَمْ يَحِيدُوا عَنْهَا ٢٣ حَتَّى نَحَى الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِهِ كَمَا تَكَلَّمَ عَنْ يَدِ جَمِيعِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ، فَسَبَى إِسْرَائِيلُ مِنْ أَرْضِهِ إِلَى أَشُورَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

احتلال السامرة

٢٤ وَأَتَى مَلِكُ أَشُورَ بَقَوْمٍ مِنْ بَابِلَ وَكُوثَ وَعَوَا وَحَمَاءَ وَسَفَرَوَائِمَ، وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدِينِ السَّامِرَةِ عِوَضًا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَمْتَلَكُوا السَّامِرَةَ وَسَكَنُوا فِي مَدِينِهَا. ٢٥ وَكَانَ فِي أِبْتِدَاءِ سَكْنِهِمْ هُنَاكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَتَّقُوا الرَّبَّ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِمُ السَّبَّاحَ فَكَانَتْ تَقْتُلُ مِنْهُمْ. ٢٦ فَكَلِمُوا مَلِكُ أَشُورَ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْأُمَمَ الَّذِينَ سَبَّيْتُمْ وَأَسْكَنْتُمْ فِي مَدِينِ السَّامِرَةِ، لَا يَعْرِفُونَ قَضَاءَ إِلَهِ الْأَرْضِ، فَأَرْسَلَ عَلَيْهِمُ السَّبَّاحَ فَبِي تَقْتُلُهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ قَضَاءَ إِلَهِ الْأَرْضِ.» □□ فَأَمَرَ مَلِكُ أَشُورَ قَائِلًا: «ابْعَثُوا إِلَى هُنَاكَ وَاحِدًا مِنْ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ سَبَّيْتُمُوهُمْ مِنْ هُنَاكَ فَيَذْهَبُ وَيَسْكُنُ هُنَاكَ، وَيُعَلِّمُهُمْ قَضَاءَ إِلَهِ الْأَرْضِ.» □□ فَأَتَى وَاحِدٌ مِنَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ سَبَّيْتُمُوهُمْ مِنَ السَّامِرَةِ، وَسَكَنَ فِي بَيْتِ إِيلَ وَعَلَّمَهُمْ كَيْفَ يَتَّقُونَ الرَّبَّ. ٢٩ فَكَانَتْ كُلُّ أُمَّةٍ تَعْمَلُ أَلْهَتَهَا وَوَضَعُوهَا فِي بُيُوتِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي عَمِلَهَا السَّامِرِيُّونَ، كُلُّ أُمَّةٍ فِي مَدِينِهَا الَّتِي سَكَنْتَ فِيهَا. ٣٠ فَعَمِلَ أَهْلُ بَابِلَ سُكُوتَ بَنُوثَ، وَأَهْلُ كُوثَ عَمِلُوا نَزَجَلَ، وَأَهْلُ حَمَاءَ عَمِلُوا أَشِيمَا، ٣١ وَالْعَوِيُونَ عَمِلُوا نَجِزَ وَتَرْتَاقَ، وَالسَّفَرَوَائِمِيُّونَ كَانُوا يَحْرِقُونَ بَنِيهِمْ بِالنَّارِ لِأَدْرَمَكَ وَعَنْمَكَ إِلَهِي سَفَرَوَائِمَ. ٣٢ فَكَانُوا يَتَّقُونَ الرَّبَّ، وَيَعْمَلُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ أَطْرَافِهِمْ كَهَنَةَ مُرْتَفَعَاتٍ، كَانُوا يَقْرَبُونَ لِأَجْلِهِمْ فِي بُيُوتِ الْمُرْتَفَعَاتِ. ٣٣ كَانُوا يَتَّقُونَ الرَّبَّ وَيَعْبُدُونَ أَلْهَتَهُمْ كَعَادَةِ الْأُمَمِ الَّذِينَ سَبَّوهُمْ مِنْ بَيْنِهِمْ ٣٤ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ يَعْمَلُونَ كَعَادَتِهِمْ الْأُولَى. لَا يَتَّقُونَ الرَّبَّ وَلَا يَعْمَلُونَ حَسَبَ فَرَائِضِهِمْ وَعَوَائِدِهِمْ وَلَا حَسَبَ الشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ بَنِي يَعْقُوبَ، الَّذِي جَعَلَ اسْمَهُ إِسْرَائِيلَ. ٣٥ وَقَطَعَ الرَّبُّ مَعَهُمْ عَهْدًا وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «لَا تَتَّقُوا إِلَهَةً أُخْرَى، وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا وَلَا تَعْبُدُوهَا وَلَا تَذْبَحُوا لَهَا. ٣٦ بَلْ إِنَّمَا اتَّقُوا الرَّبَّ الَّذِي أَصْعَدَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَّةِ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ، وَلَهُ اسْجُدُوا، وَلَهُ اذْبَحُوا. ٣٧ وَاحْفَظُوا الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ وَالشَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي كَتَبَهَا لَكُمْ لِتَعْمَلُوهَا بِهَا كُلَّ الْأَيَّامِ، وَلَا تَتَّقُوا إِلَهَةً أُخْرَى. ٣٨ وَلَا تَنْسُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَكُمْ، وَلَا تَتَّقُوا إِلَهَةً أُخْرَى. ٣٩ بَلْ إِنَّمَا اتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ وَهُوَ يُنْقِذُكُمْ مِنْ أَيْدِي جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ.» □□ فَلَمْ يَسْمَعُوا بَلْ عَمِلُوا حَسَبَ عَادَتِهِمْ الْأُولَى. ٤١ فَكَانَ هَؤُلَاءِ الْأُمَمُ يَتَّقُونَ الرَّبَّ، وَيَعْبُدُونَ تَمَاثِيلَهُمْ، وَإَيْضًا بَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ. فَكَمَا عَمِلَ آبَاؤُهُمْ هَكَذَا هُمْ عَامِلُونَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٨

حزقيا يملك على يهوذا

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِهُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ مَلِكُ حَزَقِيَّا بْنِ أَحَازَ مَلِكِ يَهُوذَا. ٢ كَانَ ابْنُ نَحْمَسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ أَبِي ابْنَةِ زَرْكِيَا. ٣ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ دَاوُدُ أَبُوهُ. ٤ هُوَ أَزَالَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَكَسَرَ التَّمَاثِيلَ، وَقَطَعَ السَّوَارِي، وَسَخَقَ حِيَةَ النُّحَاسِ الَّتِي عَمِلَهَا مُوسَى لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِلَى تِلْكَ الْأَيَّامِ يُوقِدُونَ لَهَا وَدَعَوْهَا «نَحْشَتَان.» □ على الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ أَتَكَلَّ، وَبَعْدَهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي جَمِيعِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَلَا فِي الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ. ٦ وَالتَّصَّقَ بِالرَّبِّ وَلَمْ يَحِدْ عَنْهُ، بَلْ حَفِظَ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى. ٧ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ، وَحَيْثَمَا كَانَ يَخْرُجُ كَانَ يَنْجِحُ. وَعَصَى عَلَى مَلِكِ أَشُورَ وَلَمْ يَتَّعِبْ لَهُ. ٨ هُوَ ضَرَبَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ إِلَى غَرَّةٍ وَتَحْوَمَهَا، مِنْ بَرْجِ التَّوَّاطِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ. ٩ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ حَزَقِيَّا، وَهِيَ السَّنَةُ السَّابِعَةُ لِهُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، صَعِدَ شَلْمَنْسَرُ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى السَّامِرَةِ وَحَاصَرَهَا. ١٠ وَأَخَذُوهَا فِي نِهَابَةِ ثَلَاثِ سِنِينَ. فَبِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِحَزَقِيَّا، وَهِيَ السَّنَةُ التَّاسِعَةُ لِهُوشَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، أَخَذَتِ السَّامِرَةَ. ١١ وَسَبَى مَلِكُ أَشُورَ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ، وَوَضَعَهُمْ فِي حَلِجٍ وَخَابُورَ نَهْرِ جُوزَانَ وَفِي مَدِينِ مَادِي، ١٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، بَلْ تَجَاوَزُوا عَهْدَهُ وَكُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَعْمَلُوا.

١٣ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ حَزَقِيَّا، صَعِدَ سَنَحَارِيْبُ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى جَمِيعِ مَدَنِ يَهُوذَا الْحَصِيْنَةَ وَأَخَذَهَا. ١٤ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى مَلِكِ أَشُورَ إِلَى نَحِيْشَ يَقُولُ: «قَدْ أَخْطَأْتُ. أَرْجِعْ عَنِّي، وَمَهْمَا جَعَلْتَ عَلَيَّ حِمْلَتَهُ.» فَوَضَعَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا ثَلَاثَ مِئَةِ وَزَنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ وَثَلَاثِينَ وَزَنَةَ مِنَ الذَّهَبِ. ١٥ فَدَفَعَ حَزَقِيَّا جَمِيعَ الْفِضَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَفِي خَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ. ١٦ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَشَرَ حَزَقِيَّا الذَّهَبَ عَنِ أَبْوَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَالِدَعَائِمِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ غَشَاهَا حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا، وَدَفَعَهُ لِمَلِكِ أَشُورَ.

سنحاريب يهدد أورشليم

١٧ وَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ تَرْتَانَ وَرَبْسَارِيْسَ وَرَبْشَاقِيَّ مِنْ نَحِيْشَ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا بِجَيْشٍ عَظِيمٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَصَعِدُوا وَأَتَوْا إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَلَمَّا صَعِدُوا جَاءُوا وَوَقَفُوا عِنْدَ قَنَاطَةِ الْبُرْكََةِ الْعُلْيَا الَّتِي فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَارِ. ١٨ وَدَعَا الْمَلِكُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشِبْنَةُ الْكَاتِبِ وَيُوَاحُ بْنُ آسَافِ الْمَسْجَلِ. ١٩ فَقَالَ لَهُمْ رَبْشَاقِيٌّ: «قُولُوا لِحَزَقِيَّا: هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ مَلِكُ أَشُورَ: مَا الْإِتْكَالُ الَّذِي أَتَكَلَّتْ؟ ٢٠ قُلْتُ إِنَّمَا كَلَامُ الشَّفَتَيْنِ هُوَ مَشُورَةٌ وَبَأْسٌ لِلْحَرْبِ. وَالْآنَ عَلَى مَنْ أَتَكَلَّتْ حَتَّى عَصَيْتَ عَلَيَّ؟ ٢١ فَالآنَ هُوَذَا قَدْ أَتَكَلَّتْ عَلَى عَكَازِ هَذِهِ الْقَصَبَةِ الْمَرْضُوضَةِ، عَلَى مِصْرَ، الَّتِي إِذَا تَوَكَّأَ أَحَدٌ عَلَيْهَا، دَخَلَتْ فِي كَفِّهِ وَتَقَبَّتْهَا! هَكَذَا هُوَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ بِجَمِيعِ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْهِ. ٢٢ وَإِذَا قُلْتُمْ لِي: عَلَى الرَّبِّ إِنَّمَا اتَّكَلْنَا، أَفَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أزال حَزَقِيَّا مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ، وَقَالَ لِيَهُوذَا وَلِأُورُشَلِيمَ: أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ تَسْجُدُونَ فِي أُورُشَلِيمَ؟ ٢٣ وَالْآنَ رَاهِنِ سَيِّدِي مَلِكِ أَشُورَ، فَأَعْطِيكَ الْفَنِي فَرَسٍ إِنْ كُنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْهَا رَاكِبِينَ. ٢٤ فَكَيْفَ تَرُدُّ وَجْهَ وَالٍ وَاحِدٍ مِنْ عِبِيدِ سَيِّدِي الصِّغَارِ، وَتَتَكَلَّمُ عَلَى مِصْرَ لِأَجْلِ مَرْجَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ؟ ٢٥ وَالْآنَ هَلْ بَدُونَ الرَّبِّ صَعِدْتُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَخْبِرَهُ؟ الرَّبُّ قَالَ لِي أَصْعَدُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَأَخْرِبُهَا.»

٢٦ فَقَالَ الْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا وَشِبْنَةُ وَيُوَاحُ لِرَبْشَاقِيٍّ: «كَلِمَةُ عَيْبِكَ بِالْأَرَامِيِّ لِأَنَّا نَفْهَمُهُ، وَلَا تَكَلِّمْنَا بِالْيَهُودِيِّ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ الَّذِينَ عَلَى السُّورِ.» □□ فَقَالَ لَهُمْ رَبْشَاقِيٌّ: «هَلْ إِلَى سَيِّدِكَ وَالْيَاكُ إِلَى سَيِّدِي لِكَيْ أَتَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ؟ أَلَيْسَ إِلَى الرِّجَالِ الْجَالِسِينَ عَلَى السُّورِ لِيَأْكُلُوا عَدْرَتَهُمْ وَيَشْرَبُوا بِوَلْهِمْ مَعَهُمْ؟» ٢٨ ثُمَّ وَقَفَ رَبْشَاقِيٌّ وَنَادَى بِصَوْتِ عَظِيمٍ بِالْيَهُودِيِّ وَتَكَلَّمَ قَائِلًا: «اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أَشُورَ. ٢٩ هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: لَا يَخْذَعُكُمْ حَزَقِيَّا، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْقُدَكُمْ مِنْ يَدِهِ، ٣٠ وَلَا يَجْعَلُكُمْ حَزَقِيَّا تَتَكَلَّمُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا: إِنْقَادًا يَنْقُدُنَا الرَّبُّ وَلَا تُدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ. ٣١ لَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا. لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ: أَعْقِدُوا مَعِيَ صِلْحًا، وَأَخْرَجُوا إِلَيَّ، وَكُلُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ جَفَنَتِهِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ تَيْبَتِهِ، وَاشْرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ مَاءَ بَيْرِهِ ٣٢ حَتَّى آتَيْ وَأَخَذَكُمْ إِلَى أَرْضِ كَارِضِكُمْ، أَرْضِ حِنْطَةِ وَخَمْرِ، أَرْضِ خَبِزٍ وَكُرُومٍ، أَرْضِ زَيْتُونٍ وَعَسَلٍ وَأَحْيَا وَلَا تَمُوتُوا. وَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا لِأَنَّهُ يَغُرُّكُمْ قَائِلًا: الرَّبُّ يَنْقُدُنَا. ٣٣ هَلْ أَنْقَذَ إِلَهُ الْأُمَمِ كُلَّ وَاحِدٍ أَرْضَهُ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟ ٣٤ أَيْنَ إِلَهُ حَمَاةِ أَرْفَادَ؟ أَيْنَ إِلَهُ سَفَرَوَائِمَ وَهِنَعٍ وَعَوَا؟ هَلْ أَنْقَذُوا السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي؟ ٣٥ مَنْ مِنْ كُلِّ إِلَهَةِ الْأَرْضِ أَنْقَذَ أَرْضَهُمْ مِنْ يَدِي، حَتَّى يَنْقُدَ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنْ يَدِي؟» □□ فَسَكَتَ الشَّعْبُ وَلَمْ يُجِيبُوهُ بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ قَائِلًا: «لَا تُجِيبُوهُ.» □□ فَجَاءَ الْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشِبْنَةُ الْكَاتِبِ وَيُوَاحُ بْنُ آسَافِ الْمَسْجَلِ إِلَى حَزَقِيَّا وَثَبَاتِهِمْ مَمْرَقَةً، فَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ رَبْشَاقِيٍّ.

التنبؤ بخلاص أورشليم

١ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذَلِكَ، مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَتَغَطَّى بِمِسْجٍ وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ. ٢ وَأَرْسَلَ أَلْيَاقِيمَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشِبْنََةَ الْكَاتِبِ وَشُيُوخَ الْكَهَنَةِ مُتَغَطِّينَ بِمِسْجٍ إِلَى إِشْعِيَا النَّبِيِّ ابْنِ أَمْوَسَ، ٣ فَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ حَزَقِيَّا: هَذَا الْيَوْمُ يَوْمٌ شَدِيدٌ وَتَأْدِيبٌ وَإِهَانَةٌ، لِأَنَّ الْأَجِنَّةَ قَدْ دَنَتْ إِلَى الْمَوْلِدِ وَلَا قُوَّةَ لِلْوَلَادَةِ. ٤ لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ يَسْمَعُ جَمِيعَ كَلَامِ رِيشَاقِي الَّذِي أَرْسَلَهُ مَلِكُ أَشُورَ سَيِّدَهُ لِيَعْبِرَ إِلَهُ الْحَيِّ، فَيُؤَيِّجَ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ. فَارْفَعْ صَلَاةً مِنْ أَجْلِ الْبَقِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ.»

٥ جَاءَ عِبِيدُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا إِلَى إِشْعِيَا، ٦ فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَا: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِكُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ، الَّذِي جَدَّفَ عَلَيَّ بِهِ غُلْمَانُ مَلِكِ أَشُورَ. ٧ هَذَا أَجْعَلُ فِيهِ رُوحًا فَيَسْمَعُ خَبْرًا وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، وَأَسْقِطُهُ بِالسَّيْفِ فِي أَرْضِهِ.»

٨ فَرَجَعَ رِيشَاقِي وَوَجَدَ مَلِكَ أَشُورَ يُحَارِبُ لِبْنَةَ، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ ارْتَحَلَ عَنْ نَخِيشَ. ٩ وَسَمِعَ عَنْ تَرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشٍ قَوْلًا: «قَدْ خَرَجَ لِيُحَارِبَكَ.» فَعَادَ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: ١٠ «هَكَذَا تَكَلِّمُونَ حَزَقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا قَائِلِينَ: لَا يَخْدَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي أَنْتَ مُتَكَلِّفٌ عَلَيْهِ قَائِلًا: لَا تُدْفِعْ أُورُشَلِيمَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ. ١١ إِنَّكَ قَدْ سَمِعْتَ مَا فَعَلَ مَلُوكُ أَشُورَ بِجَمِيعِ الْأَرْضِ لِإِهْلَاكِهَا، وَهَلْ تَخْجُو أَنْتَ؟ ١٢ هَلْ أَنْقَذَتِ اللَّهُمُّ الْأُمَمَ هَوْلَاءِ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمْ آبَائِي، جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصْفَ وَبَنِي عَدَنَ الَّذِينَ فِي تَلَّاسَارَ؟ ١٣ أَيْنَ مَلِكُ حِمَاةَ وَمَلِكُ أَرْفَادَ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفْرَاوَيْمَ وَهِنَعَّ وَعَوَا؟.»

صلاة حزقيا

١٤ فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرَّسَائِلَ مِنْ أَيْدِي الرُّسُلِ وَقَرَّأَهَا، ثُمَّ صَعَدَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَنَشَرَهَا حَزَقِيَّا أَمَامَ الرَّبِّ. ١٥ وَصَلَّى حَزَقِيَّا أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَجْلِسْ فَوْقَ الْكُرُوبِيمَ، أَنْتَ هُوَ إِلَهُ وَحْدَكَ لِكُلِّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. ١٦ أَمَلِ يَارَبُّ أُنْذِنِكَ وَاسْمَعْ. افْتَحْ يَارَبُّ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ، وَاسْمَعْ كَلَامَ سَنَحَارِيبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ لِيَعْبِرَ اللَّهُ الْحَيَّ. ١٧ حَقًّا يَارَبُّ إِنَّ مَلُوكَ أَشُورَ قَدْ خَرَبُوا الْأُمَمَ وَأَرْضِيهِمْ، ١٨ وَدَفَعُوا أَهْتَهُمْ إِلَى النَّارِ. وَإِنَّهُمْ لَيْسُوا اللَّهُمَّةَ، بَلْ صَنَعُوا أَيْدِي النَّاسِ: خَشَبٌ وَحَجْرٌ، فَأَبَادُوهُمْ. ١٩ وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا خَلِّصْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَعَلَّمْ مَمْلَكُ الْأَرْضِ كُلُّهَا أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُ وَحْدَكَ.»

إشعيا يتنبأ بسقوط سنحاريب

٢٠ فَأَرْسَلَ إِشْعِيَا بْنُ أَمْوَسَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي صَلَّيْتَ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ سَنَحَارِيبَ مَلِكِ أَشُورَ: قَدْ سَمِعْتُ. ٢١ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيَّ: احْتَقَرْتِكَ وَأَسْتَهْرَأْتُ بِكَ الْعَذْرَاءُ ابْنَةَ صِهْيُونَ، وَنَحَوْتُ أَنْغَضْتُ ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا. ٢٢ مَنْ عَبَّرَتْ وَجَدَدَتْ؟ وَعَلَى مَنْ عَلَيَتْ صَوْتًا؟ وَقَدْ رَفَعْتَ إِلَى الْعَلَاءِ عَيْنَيْكَ عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ! ٢٣ عَلَى يَدِ رُسُلِكَ عَبَّرْتَ السَّيِّدَ، وَقُلْتَ: بَكْرَةٌ مَرْجَبَاتِي قَدْ صَعِدَتْ إِلَى عُلُوِّ الْجِبَالِ، إِلَى عِقَابِ لُبْنَانَ وَأَقْطَعُ أَرْزَهُ الطَّوِيلَ وَأَفْضَلَ سُرُوهَ، وَأَدْخُلُ أَقْصَى عُلُوهُ، وَعَرَّ كَرْمَلِهِ. ٢٤ أَنَا قَدْ حَفَرْتُ وَشَرَبْتُ مِيَاهًا غَرِيبَةً، وَأَنْشَفْتُ بِأَسْفَلِ قَدَمِي جَمِيعَ خُلْجَانِ مِصْرَ. ٢٥ أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مِنْذُ الْبَعِيدِ صَنَعْتَهُ، مِنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ صَوَّرْتَهُ. الْآنَ آتَيْتُ بِهِ. فَتَكُونُ لِتَخْرِيبِ مَدِينِ مَحْصَنَةٍ حَتَّى تَصِيرَ رَوَائِي خَرِبَةً. ٢٦ فَسُكَّانُهَا قَصَارُ الْأَيْدِي قَدْ ارْتَاعُوا وَنَجَلُوا، صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ وَكَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ، كَحَشِيشِ السُّطُوحِ وَكَلَفُوحِ قَبْلِ نَمُوهِ. ٢٧ وَلَكِنِّي عَالِمٌ بِمَجْلُوسِكَ وَخُرُوجِكَ وَدُخُولِكَ وَهِيْجَانِكَ عَلَيَّ. ٢٨ لِأَنَّ هِيْجَانَكَ عَلَيَّ وَعَجْرَفَتَكَ قَدْ صَعَدَا إِلَى أُذُنِي، أَضَعُ خِزَامَتِي فِي أَنْفِكَ وَلِجَامِي فِي شَفَتَيْكَ، وَأَرْدُكَ فِي

الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ. ٢٩ «وَهَذِهِ لَكَ عَلَامَةٌ: تَأْكُلُونَ هَذِهِ السَّنَةَ زَرِيعًا، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ خَلْفَةً. وَأَمَّا السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ فَمِثْمًا تَزْرَعُونَ وَتَحْصِدُونَ وَتَغْرَسُونَ كَرُومًا وَتَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا. ٣٠ وَيَعُودُ النَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا، الْبَاقُونَ، يَتَّصِلُونَ إِلَى أَسْفَلٍ وَيَصْنَعُونَ ثَمْرًا إِلَى مَا فَوْقَ. ٣١ لِأَنَّهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ الْبَقِيَّةُ، وَالنَّاجُونَ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا. ٣٢» لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: لَا يَدْخُلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَلَا يَرِي هُنَاكَ سَهْمًا، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بِتُرْسٍ، وَلَا يَقِيمُ عَلَيْهَا مَتْرَسَةً. ٣٣ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ يَرْجِعُ، وَإِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لَا يَدْخُلُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٤ وَأَحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَخْلَصَهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي.»

٣٥ وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ خَرَجَ وَضَرَبَ مِنْ جَيْشِ أَشُورَ مِئَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا. وَلَمَّا بَكَرُوا صَبَاحًا إِذَا هُمْ جَمِيعًا جُثَّةٌ مَيْتَةٌ. ٣٦ فَانصَرَفَ سَنحَارِيْبُ مَلِكُ أَشُورَ وَذَهَبَ رَاجِعًا وَأَقَامَ فِي نِينَوَى. ٣٧ وَفِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي بَيْتِ نِسْرُوحِ إِلَهِهِ، ضَرَبَهُ أَدْرَمَلُكَ وَشَرَّاصِرُ ابْنَاهُ بِالسِّيفِ، وَنَجَّوْا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَمَلِكُ أَسْرَحْدُونِ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

٢٠

مرض حزقيا

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَزَقِيَّا لِلْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشْعِيَا بْنُ أَمُوصَ النَّبِيُّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَوْصِ بَيْتَكَ لِأَنَّكَ تَمُوتُ وَلَا تَعِيشُ.» □ فَوَجَّهَ وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: ٣ «أَهْ يَارَبُّ، أَذْكَرُ كَيْفَ سَرْتُ أَمَامَكَ بِالْأَمَانَةِ وَبِقَلْبِ سَلِيمٍ، وَفَعَلْتُ الْحَسَنَ فِي عَيْنَيْكَ.» وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً عَظِيمًا. ٤ وَلَمْ يَخْرُجْ إِشْعِيَا إِلَى الْمَدِينَةِ الْوُسطَى حَتَّى كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا: ٥ «ارْجِعْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا رَيْسِ شَعْيِي: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ. قَدْ رَأَيْتُ دُمُوعَكَ. هَانَذَا أَشْفِيكَ. فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ تَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ٦ وَأَزِيدُ عَلَى أَيَّامِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَأَنْقِذُكَ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ مَعَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأَحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي.» □ فَقَالَ إِشْعِيَا: «خُذُوا قُرْصَ تَيْنِ.» فَأَخَذُوهَا وَوَضَعُوهَا عَلَى الدَّبْلِ فَبَرِيءَ. ٨ وَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَا: «مَا الْعَلَامَةُ أَنَّ الرَّبَّ يَشْفِينِي فَأَصْعَدُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ؟» ٩ فَقَالَ إِشْعِيَا: «هَذِهِ لَكَ عَلَامَةٌ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ عَلَى أَنَّ الرَّبَّ يَفْعَلُ الْأَمْرَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ: هَلْ يَسِيرُ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ أَوْ يَرْجِعُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ؟» □ فَقَالَ حَزَقِيَّا: «إِنَّهُ يَسِيرُ عَلَى الظِّلِّ أَنْ يَمْتَدَّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ. لَا! بَلْ يَرْجِعُ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ.» □ فَدَعَا إِشْعِيَا النَّبِيُّ الرَّبَّ، فَأَرْجَعَ الظِّلُّ بِالْدَرَجَاتِ الَّتِي نَزَلَ بِهَا بِدَرَجَاتٍ أَحَازَ عَشْرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الْوَرَاءِ.

وفود من بابل

١٢ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَرْسَلَ بَرُودُخُ بِلَادَانُ بْنُ بِلَادَانَ مَلِكُ بَابِلَ رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَزَقِيَّا قَدْ مَرَضَ. ١٣ فَسَمِعَ لَهُمْ حَزَقِيَّا وَأَرَاهُمْ كُلَّ بَيْتِ ذَخَائِرِهِ، وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَطْيَابَ وَالزَّيْتَ الطَّيِّبَ، وَكُلَّ بَيْتِ أَسْلِحَتِهِ وَكُلَّ مَا وَجَدَ فِي خَزَائِنِهِ. لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ لَمْ يَرَهُمْ إِلَّاهُ حَزَقِيَّا فِي بَيْتِهِ وَفِي كُلِّ سَلْطَنَتِهِ. ١٤ فَجَاءَ إِشْعِيَا النَّبِيُّ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ؟ وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا إِلَيْكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيَّا: «جَاءُوا مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلَ.» ١٥ فَقَالَ: «مَاذَا رَأَوْا فِي بَيْتِكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيَّا: «رَأَوْا كُلَّ مَا فِي بَيْتِي. لَيْسَ فِي خَزَائِنِي شَيْءٌ لَمْ أَرَهُمْ إِلَّاهُ.» □ فَقَالَ إِشْعِيَا لِحَزَقِيَّا: «أَسْمَعُ قَوْلَ الرَّبِّ: ١٧ هُوَذَا تَأْتِي أَيَّامٌ يُعْمَلُ فِيهَا كُلُّ مَا فِي بَيْتِكَ، وَمَا ذَخَرَهُ آبَاؤُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ إِلَى بَابِلَ. لَا يَتْرِكُ شَيْءٌ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٨ وَيُؤَخِّدُ مِنْ بَيْنِكَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنْكَ، الَّذِينَ تَلِدُهُمْ، فَيَكُونُونَ خَصِيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.» □ فَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَا: «جَيِّدٌ هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ.» □ ثُمَّ

قَالَ: «فَكَيْفَ لَا، إِنْ يَكُنْ سَلَامٌ وَأَمَانٌ فِي أَيَّامِي؟» □ وَبَقِيَّةُ أُمُورٍ حَزَقِيًّا وَكُلِّ جَبْرُوتِهِ، وَكَيْفَ عَمَلِ الْبِرِّكَهَةِ وَالْقَنَاءَةِ وَأَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُودًا؟ ٢١ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَزَقِيًّا مَعَ آبَائِهِ، وَمَلَكَ مَنَسَى ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ.

٢١

منسى يملك على يهوذا

١ كَانَ مَنَسَى ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ نَحْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ حَفْصِيْبِيَّةٌ. ٢ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ وَعَادَ فَبَنَى الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي أَبَادَهَا حَزَقِيًّا أَبُوهُ، وَأَقَامَ مَذَابِحَ لِلْبَعْلِ، وَعَمِلَ سَارِيَّةً كَمَا عَمِلَ أَخَابُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَبَجَدَ لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. ٤ وَبَنَى مَذَابِحَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ عَنْهُ: «فِي أُورُشَلِيمَ أَضْعُ اسْمِي.» □ وَبَنَى مَذَابِحَ لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ فِي دَارِي بَيْتِ الرَّبِّ. ٥ وَعَبَّرَ ابْنُهُ فِي النَّارِ، وَعَافَ وَتَفَاعَلَ وَاسْتَعْتَمَدَ جَانًّا وَتَوَابَعُ، وَأَكْثَرَ عَمَلَ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِإِغَاظَتِهِ. ٦ وَوَضَعَ تَمَثَالًا لِلسَّارِيَّةِ الَّتِي عَمِلَ، فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ عَنْهُ لِداوُدَ وَسُلَيْمَانَ ابْنَيْهِ: «فِي هَذَا الْبَيْتِ وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، أَضْعُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ. ٧ وَلَا أَعُودُ أَزْحَجُ رِجْلَ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُ لِأَبَائِهِمْ، وَذَلِكَ إِذَا حَفِظُوا وَعَمِلُوا حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَيْتُهُمْ بِهِ، وَكُلَّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرْتُهُمْ بِهَا عَبْدِي مُوسَى.» □ فَلَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ أَضَلُّوهُمْ مَنَسَى لِيَعْمَلُوا مَا هُوَ أَقْبَحُ مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٨ وَتَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ قَائِلًا: ٩ «مِنْ أَجْلِ أَنَّ مَنَسَى مَلِكُ يَهُودًا قَدْ عَمِلَ هَذِهِ الْأَرْجَاسَ، وَأَسَاءَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِي عَمِلَهُ الْأُمُورِيُّونَ الَّذِينَ قَبْلَهُ، وَجَعَلَ أَيْضًا يَهُودًا يُخْطِئُ بِأَصْنَامِهِ، ١٠ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَاذَا جَالِبُ شَرًّا عَلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُودًا حَتَّى أَنْ كُلَّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ تَطْنُ أُذُنَاهُ. ١١ وَأَمَدُّ عَلَى أُورُشَلِيمَ خَيْطُ السَّامِرَةِ وَمِطْمَارُ بَيْتِ أَخَابَ، وَأَمْسَحُ أُورُشَلِيمَ كَمَا يَمْسَحُ وَاحِدَ الصَّخْنِ. يَمْسَحُهُ وَيَقْلِبُهُ عَلَى وَجْهِهِ. ١٢ وَأَرْفُضُ بَقِيَّةَ مِيرَاثِي، وَأَدْفَعُهُمْ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ، فَيَكُونُونَ غَنِيمَةً وَنَهْبًا لِجَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ، ١٣ لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي، وَصَارُوا يُغَيِّطُونِي مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ خَرَجَ آبَاؤُهُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.» □ وَسَفَكَ أَيْضًا مَنَسَى دَمًا بَرِيًّا كَثِيرًا جَدًّا حَتَّى مَلَأَ أُورُشَلِيمَ مِنَ الْجَانِبِ إِلَى الْجَانِبِ، فَضَلًّا عَنْ حَظِيَّتِهِ الَّتِي بِهَا جَعَلَ يَهُودًا يُخْطِئُ بِعَمَلِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ١٤ وَبَقِيَّةُ أُمُورٍ مَنَسَى وَكُلِّ مَا عَمِلَ، وَحَظِيَّتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُودًا؟ ١٥ ثُمَّ اضْطَجَعَ مَنَسَى مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ فِي بُسْتَانِ بَيْتِهِ فِي بُسْتَانِ عَزْرَا، وَمَلَكَ أَمُونَ ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ.

أمون يملك على يهوذا

١٦ كَانَ أَمُونَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتِّينَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ مِشَلْمَةُ بِنْتُ حَارُوصَ مِنْ يَطْبَةَ. ١٧ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَمَا عَمِلَ مَنَسَى أَبُوهُ. ١٨ وَسَلَكَ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَ فِيهِ أَبُوهُ، وَعَبَدَ الْأَصْنَامَ الَّتِي عَبَدَهَا أَبُوهُ وَبَجَدَ لَهَا. ١٩ وَتَرَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِ وَلَمْ يَسْلُكْ فِي طَرِيقِ الرَّبِّ. ٢٠ وَفَتَنَ عِبِيدُ أَمُونَ عَلَيْهِ، فَفَتَنُوا الْمَلِكَ فِي بَيْتِهِ. ٢١ فَضَرَبَ كُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ جَمِيعَ الْفَاتِنِينَ عَلَى الْمَلِكِ أَمُونَ، وَمَلَكَ شَعْبُ الْأَرْضِ يَوْشِيَّا ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ. ٢٢ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَمُونَ الَّتِي عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُودًا؟ ٢٣ وَدُفِنَ فِي قَبْرِهِ فِي بُسْتَانِ عَزْرَا، وَمَلَكَ يَوْشِيَّا ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ.

٢٢

يوشيا يملك على يهوذا

١ كَانَ يُوْشِيَّا ابْنَ ثَمَّانِ سِنِينَ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ امِّهِ يَدِيدَةُ بِنْتُ عَدَايَةَ مِنْ بَصْقَةَ. ٢ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي جَمِيعِ طَرِيقِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَلَمْ يَجِدْ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا.

العثور على كتاب الشريعة

٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يُوْشِيَّا أَرْسَلَ الْمَلِكُ شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَّا بْنِ مِشَلَامَ الْكَاتِبَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ قَائِلًا: ٤ «أَصْعَدَ إِلَى حَلْقِيَا الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ، فَيَحْسَبُ الْفِضَّةَ الْمُدْخَلَةَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ الَّتِي جَمَعَهَا حَارِسُو الْبَابِ مِنَ الشَّعْبِ، ٥ فَيَدْفَعُهَا لِيَدِ عَامِلِي الشُّغْلِ الْمُوَكَّلِينَ بِبَيْتِ الرَّبِّ، وَيَدْفَعُهَا إِلَى عَامِلِي الشُّغْلِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِتَرْمِيمِ تِلْمِ الْبَيْتِ: ٦ لِلنَّجَّارِينَ وَالْبَنَائِينَ وَالنَّحَّاتِينَ، وَلِشِرَاءِ أَخْشَابِ وَحِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ لِأَجْلِ تَرْمِيمِ الْبَيْتِ.» ٧ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَحْسَبُوا بِالْفِضَّةِ الْمُدْفُوعَةِ لِأَيْدِيهِمْ، لِأَنَّهُمْ إِثْمًا عَمَلُوا بِأَمَانَةٍ. ٨ فَقَالَ حَلْقِيَا الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ لَشَافَانَ الْكَاتِبِ: «قَدْ وَجَدْتُ سِفْرَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.» وَسَلَّمَ حَلْقِيَا السِّفْرَ لَشَافَانَ فَقَرَأَهُ. ٩ وَجَاءَ شَافَانَ الْكَاتِبَ إِلَى الْمَلِكِ وَرَدَّ عَلَى الْمَلِكِ جَوَابًا وَقَالَ: «قَدْ أَفْرَغَ عَيْدُكَ الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي الْبَيْتِ وَدَفَعُوهَا إِلَى يَدِ عَامِلِي الشُّغْلِ وَكَلَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ.» ١٠ وَأَخْبَرَ شَافَانَ الْكَاتِبَ الْمَلِكَ قَائِلًا: «قَدْ أَعْطَانِي حَلْقِيَا الْكَاهِنُ سِفْرًا.» وَقَرَأَهُ شَافَانَ أَمَامَ الْمَلِكِ. ١١ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ. ١٢ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَلْقِيَا الْكَاهِنَ وَأَخِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ وَعَكْبُورَ بْنَ مِيخَا وَشَافَانَ الْكَاتِبَ وَعَسَايَا عَبْدَ الْمَلِكِ قَائِلًا: ١٣ «أَذْهَبُوا أَسْأَلُوا الرَّبَّ لِأَجَلِي وَلِأَجَلِ الشَّعْبِ وَلِأَجَلِ كُلِّ يَهُودًا مِنْ جِهَةِ كَلَامِ هَذَا السِّفْرِ الَّذِي وَجَدَ، لِأَنَّهُ عَظِيمٌ هُوَ غَضَبُ الرَّبِّ الَّذِي أَشْتَعَلَ عَلَيْنَا، مِنْ أَجْلِ أَنْ أَبَاءَنَا لَمْ يَسْمَعُوا لِكَلَامِ هَذَا السِّفْرِ لِيَعْمَلُوا حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَلَيْنَا.» ١٤ فَذَهَبَ حَلْقِيَا الْكَاهِنَ وَأَخِيْقَامَ وَعَكْبُورَ وَشَافَانَ وَعَسَايَا إِلَى خَلْدَةَ النَّبِيَّةِ، امْرَأَةِ شَلُومَ بْنِ تِقْوَةَ بْنِ حَرْحَسَ حَارِسِ الثِّيَابِ. وَهِيَ سَاكِنَةٌ فِي أُورُشَلِيمَ فِي الْقِسْمِ الثَّلَاثِي وَكَلَّمُوها. ١٥ فَقَالَتْ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ: ١٦ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَازِنًا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سَكَانِهِ، كُلُّ كَلَامِ السِّفْرِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُودًا، ١٧ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَأَوْقَدُوا لِإِلَهَةٍ أُخْرَى لِكَيْ يَغِيظُونِي بِكُلِّ عَمَلِ أَيْدِيهِمْ، فَيَشْتَعِلُ غَضَبِي عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَا يَنْطَفِئُ. ١٨ وَأَمَّا مَلِكُ يَهُودًا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا الرَّبَّ، فَهَكَذَا تَقُولُونَ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جِهَةِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُ: ١٩ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ رَقَّ قَلْبُكَ وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ الرَّبِّ حِينَ سَمِعْتَ مَا تَكَلَّمَتْ بِهِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سَكَانِهِ أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ دَهْشًا وَلَعْنَةً، وَمَرَّقَتْ ثِيَابُكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي. قَدْ سَمِعْتُ أَنَا أَيْضًا، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٠ لِذَلِكَ هَازِنًا أَضْمِكُ إِلَى آبَائِكَ، فَتَضُمُّ إِلَى قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَلَا تَرَى عَيْنَكَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي أَنَا جَالِبُهُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ.» فَردُّوا عَلَى الْمَلِكِ جَوَابًا.

٢٣

يوشيا يجدد العهد

١ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ، فَجَمَعُوا إِلَيْهِ كُلَّ شَيْوِخِ يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ. ٢ وَصَعِدَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَجَمِيعِ رِجَالِ يَهُودًا وَكُلِّ سَكَانِ أُورُشَلِيمَ مَعَهُ، وَالْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَكُلَّ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، وَقَرَأَ فِي آذَانِهِمْ كُلَّ كَلَامِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي وَجَدَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ٣ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى الْمَنْبَرِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ لِلذَّهَابِ وَرَاءَ الرَّبِّ، وَلِحَفِظِ وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضِهِ بِكُلِّ الْقَلْبِ وَكُلِّ النَّفْسِ، لِإِقَامَةِ كَلَامِ هَذَا الْعَهْدِ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا السِّفْرِ. وَوَقَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ عِنْدَ الْعَهْدِ. ٤ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَلْقِيَا الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ، وَكَهَنَةَ الْفِرْقَةِ الثَّانِيَةِ، وَحُرَّاسَ الْبَابِ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ جَمِيعَ الْآبِيَةِ الْمَصْنُوعَةِ لِلْبَعْلِ وَاللِّسَارِيَةِ وَلِكُلِّ أَجْنَادِ السَّمَاءِ، وَأَحْرَقَهَا خَارِجَ أُورُشَلِيمَ فِي حُقُولِ قَدْرُونَ، وَحَمَلَ رَمَادَهَا إِلَى بَيْتِ إِيل. ٥ وَلَاشَى كَهَنَةَ الْأَصْنَامِ الَّذِينَ جَعَلَهُمْ مَلُوكُ يَهُودًا لِيُوقِدُوا عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ

فِي مَدِينَةِ يَهُوذَا وَمَا يُحِيطُ بِأُورُشَلِيمَ، وَالَّذِينَ يُوقِدُونَ: لِلْبَعْلِ، لِلشَّمْسِ، وَالْقَمَرِ، وَالْمَنَارِلِ، وَلِكُلِّ أَجْنَادِ السَّمَاءِ. ٦ وَأَخْرَجَ السَّارِيَةَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ خَارِجَ أُورُشَلِيمَ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ وَأَحْرَقَهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ، وَدَقَّهَا إِلَى أَنْ صَارَتْ غُبَارًا، وَذَرَى الْغُبَارَ عَلَى قُبُورِ عَامَةِ الشَّعْبِ. ٧ وَهَدَمَ بَيْوتَ الْمَأْبُونِينَ الَّتِي عِنْدَ بَيْتِ الرَّبِّ حَيْثُ كَانَتِ النِّسَاءُ يَنْسِجْنَ بِيُوتًا لِلسَّارِيَةِ. ٨ وَجَاءَ بِجَمِيعِ الْكَهَنَةِ مِنْ مَدِينَةِ يَهُوذَا، وَنَجَسَ الْمُرْتَفَعَاتِ حَيْثُ كَانَ الْكَهَنَةُ يُوقِدُونَ، مِنْ جَبْعَ إِلَى بَثْرَسِجَ، وَهَدَمَ مُرْتَفَعَاتِ الْأَبْوَابِ الَّتِي عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ يَشُوعَ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ الَّتِي عَنِ الْبَسَارِ فِي بَابِ الْمَدِينَةِ. ٩ إِلَّا أَنَّ كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ يَصْعُدُوا إِلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ بَلْ أَكَلُوا فَطِيرًا بَيْنَ إِخْوَتِهِمْ. ١٠ وَنَجَسَ تُوْفَةَ الَّتِي فِي وَادِي بَنِي هَنُومَ لِكَيْ لَا يُعْبَرُ أَحَدٌ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ لِلْمُلُوكِ. ١١ وَأَبَادَ أَنْخِيلَ الَّتِي أَعْطَاهَا مُلُوكُ يَهُوذَا لِلشَّمْسِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الرَّبِّ عِنْدَ مَحْدَعِ تَنْمَلِكِ الْخَصِيِّ الَّذِي فِي الْأُرُوفَةِ، وَمَرْجَبَاتِ الشَّمْسِ أَحْرَقَهَا بِالنَّارِ. ١٢ وَالْمَذَابِحُ الَّتِي عَلَى سَطْحِ عَلِيَّةِ أَحَازَ الَّتِي عَمَلَهَا مُلُوكُ يَهُوذَا، وَالْمَذَابِحُ الَّتِي عَمَلَهَا مَنَسِي فِي دَارِي بَيْتِ الرَّبِّ، هَدَمَهَا الْمَلِكُ، وَرَكَّضَ مِنْ هُنَاكَ وَذَرَى غُبَارَهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٣ وَالْمُرْتَفَعَاتُ الَّتِي قُبَالَةَ أُورُشَلِيمَ، الَّتِي عَنْ يَمِينِ جَبَلِ الْهَلَاكِ، الَّتِي بَنَاهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِعَشْتُورَثَ رَجَاسَةَ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَلِكُوشَ رَجَاسَةَ الْمُوَابِيِّينَ، وَمَلِكُومَ كَرَاهَةَ بَنِي عَمُونَ، نَجَسَهَا الْمَلِكُ. ١٤ وَكَسَرَ التَّمَائِيلَ وَقَطَعَ السَّوَارِي وَمَلَأَ مَكَانَهَا مِنْ عِظَامِ النَّاسِ. ١٥ وَكَذَلِكَ الْمَذْبَحُ الَّذِي فِي بَيْتِ إِيلَ فِي الْمُرْتَفَعَةِ الَّتِي عَمَلَهَا يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ، فَذَانِكَ الْمَذْبَحُ وَالْمُرْتَفَعَةُ هَدَمَهَا وَأَحْرَقَ الْمُرْتَفَعَةَ وَسَحَقَهَا حَتَّى صَارَتْ غُبَارًا، وَأَحْرَقَ السَّارِيَةَ. ١٦ وَانْتَفَتَ يُوْشِيَا فَرَأَى الْقُبُورَ الَّتِي هُنَاكَ فِي الْجَبَلِ، فَأَرْسَلَ وَأَخَذَ الْعِظَامَ مِنَ الْقُبُورِ وَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَنَجَسَهُ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَادَى بِهِ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي نَادَى بِهَذَا الْكَلَامِ. ١٧ وَقَالَ: «مَا هَذِهِ الصُّوْرَةُ الَّتِي أَرَى؟» فَقَالَ لَهُ رَجَالُ الْمَدِينَةِ: «هِيَ قَبْرُ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا وَنَادَى بِهَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي عَمَلْتَ عَلَى مَذْبَحِ بَيْتِ إِيلَ.» □□ فَقَالَ: «دَعُوهُ. لَا يَجْرِكُنْ أَحَدٌ عِظَامَهُ.» فَتَرَكُوا عِظَامَهُ وَعِظَامَ النَّبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنَ السَّامِرَةِ. ١٩ وَكَذَا جَمِيعَ بَيْوتِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ الَّتِي عَمَلَهَا مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ لِلْأَغَاظَةِ، أَزَالَهَا يُوْشِيَا، وَعَمِلَ بِهَا حَسَبَ جَمِيعِ الْأَعْمَالِ الَّتِي عَمَلَهَا فِي بَيْتِ إِيلَ. ٢٠ وَذَبَحَ جَمِيعَ كَهَنَةِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هُنَاكَ عَلَى الْمَذَابِحِ، وَأَحْرَقَ عِظَامَ النَّاسِ عَلَيْهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٢١ وَأَمَرَ الْمَلِكُ جَمِيعَ الشَّعْبِ قَائِلًا: «اعْمَلُوا فِضْحًا لِلرَّبِّ إِنْهَكُمْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ الْعَهْدِ هَذَا.» □□ إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ مِثْلَ هَذَا الْفِضْحِ مِنْذُ أَيَّامِ الْقِضَاةِ الَّذِينَ حَكَمُوا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَلَا فِي كُلِّ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَمُلُوكِ يَهُوذَا. ٢٣ وَلَكِنْ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يُوْشِيَا، عَمِلَ هَذَا الْفِضْحَ لِلرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٤ وَكَذَلِكَ السَّحْرَةُ وَالْعَرَاْفُونَ وَالتَّرَافِيمُ وَالْأَصْنَامُ وَجَمِيعَ الرَّجَاسَاتِ الَّتِي رُئِيتُ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ، أَبَادَهَا يُوْشِيَا لِيَقِيمَ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبِ فِي السِّفْرِ الَّذِي وَجَدَهُ حَلْقِيَا الْكَاهِنُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٥ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ مَلِكٌ مِثْلَهُ قَدْ رَجَعَ إِلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَكُلِّ نَفْسِهِ وَكُلِّ قُوَّتِهِ حَسَبَ كُلِّ شَرِيعَةِ مُوسَى، وَبَعْدَهُ لَمْ يَقُمْ مِثْلَهُ. ٢٦ وَلَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ حَمُو غَضَبِهِ الْعَظِيمِ، لِأَنَّ غَضَبَهُ حَمِيَ عَلَى يَهُوذَا مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الْإِغَاظَاتِ الَّتِي أَغَاظَهُ بِإِيَّاهَا مَنَسِي. ٢٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنِّي أَنْزَعُ يَهُوذَا أَيْضًا مِنْ أَمَامِي كَمَا نَزَعْتُ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْفُضُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أُورُشَلِيمَ وَالْبَيْتَ الَّذِي قُلْتُ يَكُونُ اسْمِي فِيهِ.» □□ وَبَقِيَةُ أُمُورِ يُوْشِيَا وَكُلُّ مَا عَمِلَ، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٢٩ فِي أَيَّامِهِ صَعِدَ فِرْعَوْنُ نَحْوُ مَلِكٍ مِصْرَ عَلَى مَلِكِ أَشُورَ إِلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ. فَصَعِدَ الْمَلِكُ يُوْشِيَا لِلْقَائِنَةِ، فَقَتَلَهُ فِي مَجْدُو حِينَ رَأَاهُ. ٣٠ وَارْكَبَهُ عِيْدَهُ مِيثًا مِنْ مَجْدُو، وَجَاءُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ. فَأَخَذَ شَعْبُ الْأَرْضِ يَهُوذَا بَنَ يُوْشِيَا وَمَسَحُوهُ وَمَلَكُوهُ عِوَضًا عَنْ أَبِيهِ.

يهوآحاز يملك على يهوذا

٣١ كَانَ يَهُوآحَازُ ابْنَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ حَمُوطُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لِبْنَةِ.
 ٣٢ فَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمَلَهُ آبَاؤُهُ. ٣٣ وَأَسْرَهُ فِرْعَوْنُ نَحْوِي فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ لَثَلَا يَمْلِكُ فِي أُورُشَلِيمَ،
 وَغَرَّمَ الْأَرْضَ بِمِئَةِ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَوَزْنَةٍ مِنَ الذَّهَبِ. ٣٤ وَمَلَكَ فِرْعَوْنُ نَحْوِي الْيَاقِيمَ بْنَ يُوْشِيَا عَوْضًا عَنْ يُوْشِيَا أَبِيهِ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى
 يَهُوْيَاقِيمَ، وَأَخَذَ يَهُوآحَازَ وَجَاءَ إِلَى مِصْرَ فَمَاتَ هُنَاكَ. ٣٥ وَدَفَعَ يَهُوْيَاقِيمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ لِفِرْعَوْنَ، إِلَّا أَنَّهُ قَوْمَ الْأَرْضِ لَدَفَعَ الْفِضَّةَ
 بِأَمْرِ فِرْعَوْنَ. كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ تَقْوِيهِ. فَطَالَبَ شَعْبَ الْأَرْضِ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ لِيَدْفَعَ لِفِرْعَوْنَ نَحْوِي.

يهوياقيم يملك على يهوذا

٣٦ كَانَ يَهُوْيَاقِيمُ ابْنَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ زَيْدَةُ بِنْتُ فِدَايَةَ مِنْ
 رُومَةَ. ٣٧ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ آبَاؤُهُ.

٢٤

١ فِي أَيَّامِهِ صَعِدَ نُبُوخَذَنَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ، فَكَانَ لَهُ يَهُوْيَاقِيمُ عَبْدًا ثَلَاثَ سِنِينَ. ثُمَّ عَادَ فَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ. ٢ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِ غُرَاةَ
 الْكِلْدَانِيِّينَ، وَغُرَاةَ الْأَرَامِيِّينَ، وَغُرَاةَ الْمَوَابِيِّينَ، وَغُرَاةَ بَنِي عَمُونَ وَأَرْسَلَهُمْ عَلَى يَهُوذَا لِيَبِيدَهَا حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ
 يَدِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ. ٣ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ عَلَى يَهُوذَا لِيَنْزِعَهُمْ مِنْ أَمَامِهِ لِأَجْلِ خَطَايَا مَنْسَى حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ.
 ٤ وَكَذَلِكَ لِأَجْلِ الدَّمِ الْبَرِيِّ الَّذِي سَفَكَهُ، لِأَنَّهُ مَلَأَ أُورُشَلِيمَ دَمًا بَرِيئًا، وَلَمْ يَشَأْ الرَّبُّ أَنْ يَغْفِرَ. ٥ وَبَقِيَةُ أُمُورِ يَهُوْيَاقِيمَ وَكُلُّ مَا
 عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمَلُوكِ يَهُوذَا؟ ٦ ثُمَّ اضْطَجَعَ يَهُوْيَاقِيمُ مَعَ آبَائِهِ، وَمَلَكَ يَهُوْيَاكِينُ ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ. ٧ وَلَمْ
 يُعَدِّ أَيُّضًا مَلِكُ مِصْرَ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِهِ، لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ أَخَذَ مِنْ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ كُلَّ مَا كَانَ لِلْمَلِكِ مِصْرَ.

يهوياكين يملك على يهوذا

٨ كَانَ يَهُوْيَاكِينُ ابْنَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ نَحُوشْتَا بِنْتُ أَلْنَاثَانَ مِنْ أُورُشَلِيمَ.
 ٩ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ أَبُوهُ. ١٠ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ صَعِدَ عِبِيدُ نُبُوخَذَنَاصِرُ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَدَخَلَتْ
 الْمَدِينَةَ تَحْتَ الْحِصَارِ. ١١ وَجَاءَ نُبُوخَذَنَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ عِبِيدُهُ يُحَاصِرُونَهَا. ١٢ فَخَرَجَ يَهُوْيَاكِينُ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى مَلِكِ
 بَابِلَ، هُوَ وَأُمُّهُ وَعِبِيدُهُ وَرُؤُسَاؤُهُ وَخَصِيَانُهُ، وَأَخَذَهُ مَلِكُ بَابِلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مُلْكِهِ. ١٣ وَأَخْرَجَ مِنْ هُنَاكَ جَمِيعَ خَزَائِنِ بَيْتِ
 الرَّبِّ، وَخَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَكَسَرَ كُلَّ أَنْبِيَةِ الذَّهَبِ الَّتِي عَمِلَهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ. ١٤ وَسَبَى كُلَّ
 أُورُشَلِيمَ وَكُلِّ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعِ جَبَابِرَةِ الْبَأْسِ، عَشْرَةَ آلَافٍ مَسِيٍّ، وَجَمِيعِ الصَّنَاعِ وَالْأَقْيَانِ. لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا مَسَاكِينُ شَعْبِ الْأَرْضِ.
 ١٥ وَسَبَى يَهُوْيَاكِينُ إِلَى بَابِلَ. وَأَمَّ الْمَلِكُ وَنِسَاءَ الْمَلِكِ وَخَصِيَانَهُ وَأَقْوِيَاءَ الْأَرْضِ، سَبَاهُمْ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ. ١٦ وَجَمِيعُ أَصْحَابِ
 الْبَأْسِ، سَبْعَةُ آلَافٍ، وَالصَّنَاعُ وَالْأَقْيَانُ أَلْفٌ، وَجَمِيعُ الْأَبْطَالِ أَهْلِ الْحَرْبِ، سَبَاهُمْ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ. ١٧ وَمَلَكَ مَلِكُ بَابِلَ مَتْنِيًّا
 عَمَّهُ عَوْضًا عَنْهُ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى صِدْقِيَا.

صدقيا يملك على يهوذا

١٨ كَانَ صَدِيقًا ابْنَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ حَمِيطُلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لِبْنَةِ الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَكُنْ خُبْرًا لِسُكْنَى الْأَرْضِ. ١٩ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ يَهُوَيَاقِيمُ. ٢٠ لِأَنَّهُ لَاجِلِ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَعَلَى يَهُوذَا حَتَّى طَرَحَهُمْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِ، كَانَ أَنَّ صَدِيقًا تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

٢٥

سقوط أورشليم

١ وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِمَلِكِهِ، فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ، جَاءَ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ هُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَنَزَلَ عَلَيْهَا، وَبَنُوا عَلَيْهَا أَبْرَاجًا حَوْلَهَا. ٢ وَدَخَلَتِ الْمَدِينَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ إِلَى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ صَدِيقًا. ٣ فِي تَاسِعِ الشَّهْرِ أَشْتَدَّ الْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَكُنْ خُبْرًا لِسُكْنَى الْأَرْضِ. ٤ فَتَغَرَّتِ الْمَدِينَةُ، وَهَرَبَ جَمِيعُ رِجَالِ الْقِتَالِ لَيْلًا مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ بَيْنَ السُّورَيْنِ الَّذِينَ نَحْوُ جَنَّةِ الْمَلِكِ. وَكَانَ الْكَلْدَانِيُّونَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ مُسْتَدِيرِينَ. فَذَهَبُوا فِي طَرِيقِ الْبَرِيَّةِ. ٥ فَتَبِعَتْ جُيُوشُ الْكَلْدَانِيِّينَ الْمَلِكِ فَأَدْرَكُوهُ فِي بَرِيَّةِ أَرِيحَا، وَتَفَرَّقَتْ جَمِيعُ جُيُوشِهِ عَنْهُ. ٦ فَأَخَذُوا الْمَلِكَ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ إِلَى رَبْلَةَ وَكَلَمُوهُ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهِ. ٧ وَقَتَلُوا بَنِي صَدِيقًا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَلَعُوا عَيْنِي صَدِيقًا وَقِيدُوهُ بِسِلْسَلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، وَجَاءُوا بِهِ إِلَى بَابِلَ.

٨ وَفِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، فِي سَابِعِ الشَّهْرِ، وَهِيَ السَّنَةُ التَّاسِعَةُ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، جَاءَ نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ عَبْدُ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ٩ وَأَحْرَقَ بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بَيْوتِ الْعُظَمَاءِ أَحْرَقَهَا بِالنَّارِ. ١٠ وَجَمِيعُ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ مُسْتَدِيرًا هَدَمَهَا كُلُّ جُيُوشِ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ مَعَ رَئِيسِ الشَّرْطِ. ١١ وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِينَ بَقُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَالْهَارِبُونَ الَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَبَقِيَّةُ الْجُمْهُورِ سَبَاهُمْ نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ. ١٢ وَلَكِنْ رَئِيسُ الشَّرْطِ أَبْقَى مِنْ مَسَاكِينِ الْأَرْضِ كَرَامِينَ وَفَلَاحِينَ. ١٣ وَأَعْمَدَةُ النُّحَاسِ الَّتِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَالْقَوَاعِدُ وَبَحْرُ النُّحَاسِ الَّتِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ كَسَرَهَا الْكَلْدَانِيُّونَ، وَحَمَلُوا نُحَاسَهَا إِلَى بَابِلَ. ١٤ وَالْقُدُورُ وَالرُّفُوشُ وَالْمَقَاصُ وَالصُّحُونُ وَجَمِيعُ آتِيَةِ النُّحَاسِ الَّتِي كَانُوا يَخْدُمُونَ بِهَا، أَخَذُوهَا. ١٥ وَالْمَجَامِرُ وَالْمَنَاخِجُ. مَا كَانَ مِنْ ذَهَبٍ فَالذَّهَبُ، وَمَا كَانَ مِنْ فِضَّةٍ فَالْفِضَّةُ، أَخَذَهَا رَئِيسُ الشَّرْطِ. ١٦ وَالْعَمُودَانُ وَالْبَحْرُ الْوَاحِدُ وَالْقَوَاعِدُ الَّتِي عَمَلَهَا سُلَيْمَانُ لِبَيْتِ الرَّبِّ، لَمْ يَكُنْ وَزْنُ لِنُحَاسِ كُلِّ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ. ١٧ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا ارْتِفَاعُ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ، وَعَلَيْهِ تَاجٌ مِنْ نُحَاسٍ، وَارْتِفَاعُ التَّاجِ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ، وَالشَّبَكَةُ وَالرَّمَانَاتُ الَّتِي عَلَى التَّاجِ مُسْتَدِيرَةٌ جَمِيعُهَا مِنْ نُحَاسٍ. وَكَانَ لِلْعَمُودِ الثَّانِي مِثْلُ هَذِهِ عَلَى الشَّبَكَةِ.

١٨ وَأَخَذَ رَئِيسُ الشَّرْطِ سَرَايَا الْكَاهِنِ الرَّئِيسِ، وَصَفَنِيَا الْكَاهِنَ الثَّانِي، وَحَارِسِي الْبَابِ الثَّلَاثَةَ. ١٩ وَمِنَ الْمَدِينَةِ أَخَذَ خَصِيًّا وَاحِدًا كَانَ وَيَكْلَأُ عَلَى رِجَالِ الْحَرْبِ، وَنَحْمَسَةَ رِجَالٍ مِنَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ وَجْهَ الْمَلِكِ الَّذِينَ وَجَدُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَكَاتِبَ رَئِيسِ الْجُنْدِ الَّذِي كَانَ يَجْمَعُ شَعْبَ الْأَرْضِ، وَسِتِّينَ رَجُلًا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ الْمَوْجُودِينَ فِي الْمَدِينَةِ. ٢٠ وَأَخَذَهُمْ نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ وَسَارَ بِهِمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ إِلَى رَبْلَةَ. ٢١ فَضَرَبَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ وَقَتَلَهُمْ فِي رَبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاهُ. فَسَيَّ يَهُوذَا مِنْ أَرْضِهِ. ٢٢ وَأَمَّا الشَّعْبُ الَّذِي بَقِيَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا، الَّذِينَ أَبْقَاهُمْ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ، فَوَكَّلَ عَلَيْهِمْ جَدَلِيَا بْنُ أَحْيِقَامَ بْنِ شَافَانَ. ٢٣ وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْجُيُوشِ هُمْ وَرِجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ وَكَّلَ جَدَلِيَا أَتُوا إِلَى جَدَلِيَا إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا، وَيُوحَنَّا بْنُ قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَحُومَثِ النَّطُوفَاتِيِّ، وَيَازِينَا بْنُ الْمَعْكِيِّ، هُمْ وَرِجَالُهُمْ. ٢٤ وَحَلَفَ جَدَلِيَا لَهُمْ وَلِرِجَالِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا مِنْ عِبِيدِ الْكَلْدَانِيِّينَ.

أَسْكُنُوا الْأَرْضَ وَتَعَبَدُوا لِمَلِكِ بَابِلَ فَيَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ. » ٢٥ وفي الشهر السابع جاء إسماعيل بن نثيا بن أليشمع من النسل الملكي، وعشرة رجال معه وضربوا جدليا فمات، وأيضا اليهود والكلدانيين الذين معه في المصفاة. ٢٦ فقام جميع الشعب من الصغير إلى الكبير ورؤساء الجيوش وجاءوا إلى مصر، لأنهم خافوا من الكلدانيين.

إطلاق سراح يهوياكين

٢٧ وفي السنة السابعة والثلاثين لسبي يهوياكين ملك يهوذا، في الشهر الثاني عشر في السابع والعشرين من الشهر، رفع أويل مرودخ ملك بابل، في سنة تملكه، رأس يهوياكين ملك يهوذا من السجن ٢٨ وكلمه بخير، وجعل كرسيه فوق كراسي الملوك الذين معه في بابل. ٢٩ وغير ثياب سجنه. وكان يأكل دائما الخبز أمامه كل أيام حياته. ٣٠ ووظيفته وظيفته دائمة تعطى له من عند الملك، أمر كل يوم بيومه كل أيام حياته.

أَخْبَارُ الأَيَّامِ الأَوَّلِ

نسل نوح

١ آدم، شِيثُ، أَنُوشُ، ٢ قَيْنَانُ، مَهْلَلِيلُ، يَارِدُ، ٣ أَخْنُوحُ، مَتُوشَلِحُ، لَامَكُ، ٤ نُوحُ، سَامُ، حَامُ، يَافِثُ.

أبناء يافث

٥ بَنُو يَافِثَ: جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَايُ وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ وَتِيرَاسُ. ٦ وَبَنُو جُومَرَ: أَشْكَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجْرَمَةُ. ٧ وَبَنُو يَاوَانَ: أَلِيشَةُ وَتَرْشِيشَةُ وَكِنِيمُ وَدُودَانِيمُ.

أبناء حام

٨ بَنُو حَامَ: كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَفُوطُ وَكِنَعَانُ. ٩ وَبَنُو كُوشَ: سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَكَا. وَبَنُو رَعْمَا: شَبَا وَدَدَانُ. ١٠ وَكُوشُ وَدَدَانُ مَمْرُودُ الَّذِي أبتدأ يَكُونُ جَبَارًا فِي الأَرْضِ. ١١ وَمِصْرَايِمُ وَدَدَانُ: لُودِيمُ وَعَنَامِيمُ وَهَلَايِمُ وَنَفْتُوحِيمُ ١٢ وَفَتْرُوسِيمُ وَكَسْلُوحِيمُ، الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمْ فِلِشْتِيمُ وَكَفْتُورِيمُ. ١٣ وَكِنَعَانُ وَدَدَانُ: صِيدُونُ بَكْرَهُ، وَحِثَّاءُ ١٤ وَالْيَبُوسِيُّ وَالْأَمُورِيُّ وَالْجَرِجَاشِيُّ ١٥ وَالْحَوِيُّ وَالْعَرَبِيُّ وَالسِّنِّيُّ ١٦ وَالْأَرُودِيُّ وَالصَّمَارِيُّ وَالْحَمَانِيُّ.

أبناء سام

١٧ بَنُو سَامَ: عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ وَعُوصُ وَحُولُ وَجَاثِرُ وَمَاشِكُ. ١٨ وَأَرْفَكَشَادُ وَدَدَانُ شَالِحُ، وَشَالِحُ وَدَدَانُ عَابِرُ. ١٩ وَعَابِرُ وَدَدَانُ ابْنَانِ اسْمُ الوَاحِدِ فَالِجُ، لِأَنَّ فِي أَيَّامِهِ قُسِمَتِ الأَرْضُ. وَأَسْمُ أَخِيهِ يَقْطَانُ. ٢٠ وَيَقْطَانُ وَدَدَانُ: المُودَادُ وَشَالِفُ وَحَضْرَمَوْتُ وَيَارِحُ ٢١ وَهَدُورَامُ وَأُوزَالُ وَدِقْلَةُ ٢٢ وَعَيْبَالُ وَأَيْمَائِيلُ وَشَبَا ٢٣ وَأُوفِيرُ وَحَوِيلَةُ وَيُوبَابُ. كُلُّ هَؤُلَاءِ بَنُو يَقْطَانَ. ٢٤ سَامُ، أَرْفَكَشَادُ، شَالِحُ، ٢٥ عَابِرُ، فَالِجُ، رَعُو، ٢٦ سَرُوجُ، نَاحُورُ، تَارِحُ، ٢٧ أِبْرَامُ، وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ.

عائلة إبراهيم

٢٨ ابْنَا إِبْرَاهِيمَ: إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ.

ذرية هاجر

٢٩ هَذِهِ مَوَالِيدُهُمْ. بَنُو إِسْمَاعِيلَ: نَبَايُوتُ، وَقِيدَارُ وَأَدْبَيْلُ وَمِيسَامُ ٣٠ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا وَحَدَدُ وَتَيْمَاءُ ٣١ وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقَدَمَةُ. هَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو إِسْمَاعِيلِ.

ذرية قبطورة

٣٢ وَأَمَّا بَنُو قَاطُورَةَ سَرِيَّةِ إِبْرَاهِيمَ، فَابْنَاتُهَا وَدَدَانُ: زَمْرَانُ وَيَقْشَانُ وَمَدَانُ وَمِدْيَانُ وَيَشْبَاقُ وَشُوحَا. وَأَبْنَا يَقْشَانَ: شَبَا وَدَدَانُ. ٣٣ وَبَنُو مِدْيَانَ: عَيْفَةُ وَعِفْرُ وَحَنُوكُ وَأَبِيدَاعُ وَالدَّعَةُ. فَكُلُّ هَؤُلَاءِ بَنُو قَاطُورَةَ.

ذرية سارة

٣٤ وَوَلَدَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ. وَأَبْنَا إِسْحَاقَ: عَيْسُو وَإِسْرَائِيلُ.

أبناء عيسو

٣٥ بنو عيسو: أليفاز ورعوئيل ويعوش ويعلام وقورح. ٣٦ بنو أليفاز: تيمان وأومار وصفي وجعثام وقناز وتمناع وعماليق. ٣٧ بنو رعوئيل: نحث وزارح وشمة ومرة.

سكان أدوم

٣٨ وبنو سعير: لوطان وشوبال وصبعون وعني وديشون وإيصر وديشان. ٣٩ وأبنا لوطان: حوري وهومام. وأخت لوطان تمناع. ٤٠ بنو شوبال: عليان ومناحة وعيبال وشفي وأونام. وأبنا صبعون: آية وعني. ٤١ ابن عني ديشون، وبنو ديشون: حمران وأشبان ويتران وكران. ٤٢ بنو إيصر: بلهان وزعون ويعقان. وأبنا ديشان: عوض وأران.

ملوك أدوم

٤٣ هؤلاء هم الملوك الذين ملكوا في أرض أدوم قبلما ملك ليبي إسرائيل: بابع بن بعور. وأسم مدينته دنهابة. ٤٤ ومات بابع فللك مكانه يوباب بن زارح من بصرة. ٤٥ ومات يوباب فللك مكانه حوشام من أرض التيماني. ٤٦ ومات حوشام فللك مكانه هدد بن بدد الذي كسر مديان في بلاد مواب، وأسم مدينته عويت. ٤٧ ومات هدد فللك مكانه سملة من مسريقة. ٤٨ ومات سملة فللك مكانه شاول من رحوبوت النهر. ٤٩ ومات شاول فللك مكانه بعل حانان بن عكبور. ٥٠ ومات بعل حانان فللك مكانه هدد، وأسم مدينته فاعي، وأسم امرأته ميطنيل بنت مطرد بنت ماء ذهب. ٥١ ومات هدد. فكانت أمراء أدوم: أمير تمناع، أمير علوة، أمير بيت، ٥٢ أمير أهوليبامة، أمير أيلة، أمير فينون، ٥٣ أمير قناز، أمير تيمان، أمير مبصار، ٥٤ أمير مجدئيل، أمير عيرام. هؤلاء أمراء أدوم.

٢

أبناء إسرائيل

١ هؤلاء بنو إسرائيل: راوبين، شمعون، لاوي ويهوذا، يساكر وزبولون، ٢ دان، يوسف وبنيامين، نفتالي، جاد وأشير.

بنو يهوذا

٣ بنو يهوذا: عير وأونان وشيلة. ولد الثلاثة من بنت شوع الكنعانية. وكان عير بكر يهوذا شريرا في عيني الرب فأماته. ٤ وثامار كنته ولدت له فارص وزارح. كل بني يهوذا خمسة. ٥ ابنا فارص: حصرون وحامول. ٦ وبنو زارح: زمري وإيثان وهيمان وكلكول ودارع. أجمع خمسة. ٧ وابن كرمي غنار مكدر إسرائيل الذي خان في الحرم. ٨ وابن إيثان: عزريا. ٩ وبنو حصرون الذين ولدوا له: يرحميل ورام وكلوباى.

رام بن حصرون

١٠ ورام ولد عميناداب، وعميناداب ولد نحشون رئيس بني يهوذا، ١١ ونحشون ولد سلهو، وسلهو ولد بوعر، ١٢ وبوعر ولد عوبيد، وعوبيد ولد يسي، ١٣ ويسى ولد: بكره ألياب، وأيناداب الثاني، وشمعي الثالث، ١٤ ونثنيل الرابع، ورداي الخامس، ١٥ وأوصم السادس، وداود السابع. ١٦ وأختاهم صروية وأيجيل. وبنو صروية: أبشاي ويواب وعسائيل، ثلاثة. ١٧ وأيجيل ولدت عماسا، وأبو عماسا يثر الإسماعيلي.

كالب بن حصرون

١٨ وَكَالِبُ بْنُ حَصْرُونَ وَلِدٌ مِنْ عَزْرُوبَةَ أَمْرَأَتِهِ وَمِنْ يَرِيْعُوْثَ. وَهُؤُلَاءِ بَنُوها: يَاشِرُ وَشُوبَابُ وَأَرْدُونُ. ١٩ وَمَاتَتْ عَزْرُوبَةُ فَأَخَذَتْ كَالِبُ لِنَفْسِهِ أَفْرَاتَ فَوَلَدَتْ لَهُ حُورَ. ٢٠ وَحُورٌ وَلِدٌ أُورِي، وَأُورِيٌ وَلِدٌ بَصَلَيْلِ. ٢١ وَبَعْدُ دَخَلَ حَصْرُونَ عَلَى بِنْتِ مَاكِيْرِ أَبِي جِلْعَادَ وَأَخَذَهَا وَهُوَ ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً فَوَلَدَتْ لَهُ سَجُوبَ. ٢٢ وَسَجُوبُ وَلِدٌ يَائِيْرُ، وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُ وَعِشْرُونَ مَدِيْنَةً فِي أَرْضِ جِلْعَادَ. ٢٣ وَأَخَذَ جَشُورٌ وَأَرَامٌ حُوثَ يَائِيْرٍ مِنْهُمْ مَعَ قَنَاءَ وَقَرَاهَا، سِتِّينَ مَدِيْنَةً. كُلُّ هؤُلَاءِ بَنُو مَاكِيْرِ أَبِي جِلْعَادَ. ٢٤ وَبَعْدُ وَفَاةٌ حَصْرُونَ فِي كَالِبِ أَفْرَاتَةَ، وَلَدَتْ لَهُ أَيْاهُ أَمْرَأَةٌ حَصْرُونَ أُشْخُورُ أَبَا تَقُوعَ.

يرحميل بن حصرون

٢٥ وَكَانَ بَنُو يَرْحَمَيْلَ بَكْرَ حَصْرُونَ: الْبَكْرُ رَامَ، ثُمَّ بُونَةُ وَأَوْرَنُ وَأَوْصَمُ وَأَخِيَّآ. ٢٦ وَكَانَتْ أَمْرَأَةٌ أُخْرَى لِيَرْحَمَيْلَ اسْمُهَا عَطَارَةُ. هِيَ أُمُّ أُونَامَ. ٢٧ وَكَانَ بَنُو رَامَ بَكْرَ يَرْحَمَيْلَ: مَعْصُ وَبِمَيْنُ وَعَاقِرُ. ٢٨ وَكَانَ ابْنَا أُونَامَ: شَمَائِي وَبَادَاعُ. وَابْنَا شَمَائِي: نَادَابُ وَأَيْشُورُ. ٢٩ وَأَسْمُ أَمْرَأَةِ أَيْشُورَ أَيْجَائِلُ، وَوَلَدَتْ لَهُ أَحْبَانُ وَمَوْلِيدُ. ٣٠ وَابْنَا نَادَابَ: سَلْدُ وَأَفَائِمُ. وَمَاتَ سَلْدُ بِلَا بَنِيْن. ٣١ وَابْنُ أَفَائِمَ يَشْعِي، وَابْنُ يَشْعِي شَيْشَانُ، وَابْنُ شَيْشَانَ أَحْلَايُ. ٣٢ وَابْنَا يَادَاعَ أَخِي شَمَائِي: يَثْرُ وَيُونَاثَانُ. وَمَاتَ يَثْرُ بِلَا بَنِيْن. ٣٣ وَابْنَا يُونَاثَانَ: فَالْتُ وَزَازَا. هؤُلَاءِ هُمُ بَنُو يَرْحَمَيْلَ. ٣٤ وَلَمْ يَكُنْ لَشَيْشَانَ بَنُونَ بَلْ بَنَاتٌ. وَكَانَ لَشَيْشَانَ عَبْدٌ مُصْرِيٌّ اسْمُهُ يَرْحَعُ، ٣٥ فَأَعْطَى شَيْشَانُ ابْنَتَهُ لِيَرْحَعِ عَبْدَهُ أَمْرَأَةً، فَوَلَدَتْ لَهُ عَتَائِي. ٣٦ وَعَتَائِيٌ وَلِدٌ نَاثَانُ، وَنَاثَانُ وَلِدٌ زَابَادُ، ٣٧ وَزَابَادُ وَلِدٌ أَفْلَالُ، وَأَفْلَالُ وَلِدٌ عُوْبَيْدُ، ٣٨ وَعُوْبَيْدُ وَلِدٌ يَاهُو، وَيَاهُوٌ وَلِدٌ عَزْرِيَا، ٣٩ وَعَزْرِيَاٌ وَلِدٌ حَالِصُ، وَحَالِصُ وَلِدٌ إِعَاسَةُ، ٤٠ وَإِئْعَاسَةُ وَلِدٌ سِسْمَائِي، وَسِسْمَائِيٌ وَلِدٌ شَلُومُ، ٤١ وَشَلُومُ وَلِدٌ يِقْمِيَّةُ، وَيِقْمِيَّةُ وَلِدٌ الْيَشْمَعُ.

عشائر كالب

٤٢ وَبَنُو كَالِبِ أَخِي يَرْحَمَيْلَ: مَيْشَاعُ بَكْرُهُ. هُوَ أَبُو زَيْفَ. وَبَنُو مَرِيْشَةَ أَبِي حَبْرُونَ. ٤٣ وَبَنُو حَبْرُونَ: قُورِحُ وَتَفُوحُ وَرَاقِمُ وَشَامَعُ. ٤٤ وَشَامَعُ وَلِدٌ رَاقِمُ أَبَا يَرْقَعَامَ. وَرَاقِمُ وَلِدٌ شَمَائِي. ٤٥ وَابْنُ شَمَائِي مَعُونُ، وَمَعُونُ أَبُو بَيْتِ صُورَ. ٤٦ وَعَيْفَةُ سَرِيَّةٌ كَالِبُ وَلَدَتْ: حَارَانَ وَمُوصَا وَجَارِيزَ. وَحَارَانُ وَلِدٌ جَارِيزَ. ٤٧ وَبَنُو يَهْدَائِي: رَجْمُ وَيُوْثَامُ وَجِيْشَانَ وَفَلْطُ وَعَيْفَةُ وَشَاعَفُ. ٤٨ وَأَمَّا مَعَكَةُ سَرِيَّةٌ كَالِبُ فَوَلَدَتْ: شَبْرَ وَتَرْحَنَةَ. ٤٩ وَوَلَدَتْ شَاعَفُ أَبَا مَدْمَنَةَ، وَشَوَا أَبَا مَكْيِينَا وَأَبَا جِعَا. وَبِنْتُ كَالِبِ عَكْسَةُ. ٥٠ هؤُلَاءِ هُمُ بَنُو كَالِبِ بْنِ حُورَ بَكْرَ أَفْرَاتَةَ. شُوبَالُ أَبُو قَرْيَةِ يِعَارِيْمَ ٥١ وَسَلْمَا أَبُو بَيْتِ لَحْمِ، وَحَارِيْفُ أَبُو بَيْتِ جَادِيْرَ. ٥٢ وَكَانَ لِشُوبَالِ أَبِي قَرْيَةِ يِعَارِيْمَ بَنُونَ: هَرُوَاهُ وَحَصِي هَمْنُوحَاتَ. ٥٣ وَعَشَائِرُ قَرْيَةِ يِعَارِيْمَ: الْيَثْرِيُّ وَالْفُوقِيُّ وَالشَّمَائِيُّ وَالْمِشْرَاعِيُّ. مِنْ هؤُلَاءِ خَرَجَ الصَّرْعِيُّ وَالْأَشْتَاوِيُّ. ٥٤ بَنُو سَلْمَا: بَيْتُ لَحْمِ وَالنَّطُوقَاتِيُّ وَعَطْرُوتُ بَيْتِ يُوَابَ وَحَصِي الْمُنُوحِيِّ الصَّرْعِيُّ. ٥٥ وَعَشَائِرُ الْكُتْبَةِ سُكَّانُ يَعْصِيصَ: تَرَعَاتِيْمُ وَشَمْعَاتِيْمُ وَسُوكَاتِيْمُ. هُمُ الْقَيْنِيُّونَ الْخَارِجُونَ مِنْ حَمَّةِ أَبِي بَيْتِ رَكَابَ.

٣

أبناء داود

١ وَهُؤُلَاءِ هُمُ بَنُو دَاوُدَ الَّذِيْنَ وُلِدُوا لَهُ فِي حَبْرُونَ: الْبَكْرُ أَمْنُونُ مِنْ أَيْخِنُوعَمَ الْبِزْرَعِيْلِيَّةِ. الثَّانِي دَانِيْئِيلُ مِنْ أَيْجَائِلَ الْكَرْمِيْلِيَّةِ. ٢ الثَّلَاثُ ابْنَالُومُ ابْنُ مَعَكَةَ بِنْتُ تَلْهَائِي مَلِكِ جَشُورَ. الرَّابِعُ ادُونِيَا بْنُ حَيْثَ. ٣ الْخَامِسُ شَفْطِيَا بْنُ أَيْطَالِ. السَّادِسُ يَثْرَعَامُ مِنْ عَجَلَةَ أَمْرَأَتِهِ. ٤ وُلِدَ لَهُ سِتَّةٌ فِي حَبْرُونَ. وَمَلِكٌ هُنَاكَ سَبْعَ سِنِيْنٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ مَلِكٌ ثَلَاثًا وَثَلَاثِيْنَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيْمَ. ٥ وَهُؤُلَاءِ وُلِدُوا

لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: شِمْعَى وَشُوبَابُ وَنَاثَانُ وَسَلِيمَانُ. أَرْبَعَةٌ مِنْ بَنِي شُوعَ بِنْتِ عَمِّيئِيلَ. ٦ وَيَجَارُ وَالْيَشَامِعُ وَالْيَفَلَّاطُ ٧ وَنُوجَهُ وَنَاجُ وَيَافِيعُ ٨ وَالْيَشْمَعُ وَالْيَادَاعُ وَالْيَفَلَّاطُ. تِسْعَةٌ. ٩ الْكَلُّ بَنُو دَاوُدَ مَا عَدَا بَنِي السَّرَارِيِّ. وَثَامَارُ هِيَ أُخْتُهُمْ.

ملوك يهوذا

١٠ وَابْنُ سَلِيمَانَ رَجَبْعَامُ، وَابْنُهُ أَبِيَاءُ، وَابْنُهُ أَسَاءُ، وَابْنُهُ يَهُوشَافَاطُ، ١١ وَابْنُهُ يُوْرَامُ، وَابْنُهُ أَحْزِيَاءُ، وَابْنُهُ يُوْاشُ، ١٢ وَابْنُهُ أَمْصِيَاءُ، وَابْنُهُ عَزْرِيَاءُ، وَابْنُهُ يُوْثَامُ، ١٣ وَابْنُهُ أَحَازُ، وَابْنُهُ حَزْقِيَاءُ، وَابْنُهُ مَنَسِي، ١٤ وَابْنُهُ أَمُونُ، وَابْنُهُ يُوْشِيَاءُ. ١٥ وَبَنُو يُوْشِيَاءُ: الْبِكْرُ يُوْحَانَانُ، الثَّانِي يُوْيَاقِيمُ، الثَّلَاثُ صِدْقِيَاءُ، الرَّابِعُ شَلُومُ. ١٦ وَابْنَا يُوْيَاقِيمَ: يَكْنِيَا ابْنُهُ وَصِدْقِيَاءُ ابْنُهُ.

النسل الملكي بعد السبي

١٧ وَابْنَا يَكْنِيَا: أَسِيرُ وَشَالْتَيْئِيلُ ابْنُهُ ١٨ وَمَلِكِيْرَامُ وَفَدَايَا وَشَنَاصِرُ وَيَقْمِيَاءُ وَهُوشَامَاعُ وَنَدَبِيَاءُ. ١٩ وَابْنَا فَدَايَا: زُرْبَابِلُ وَشِمْعِي. وَبَنُو زُرْبَابِلَ: مَشَلَامُ وَحَنْنِيَاءُ وَشَلُومِيَاءُ أُخْتُهُمْ، ٢٠ وَحَشُوبَةُ وَأَوْهَلُ وَبِرْخِيَاءُ وَحَسَدِيَاءُ وَيُوْشُبُ حَسَدُ. خَمْسَةٌ. ٢١ وَبَنُو حَنْنِيَا: فَلَطْيَا وَبِشْعِيَاءُ، وَبَنُو رَفَايَا، وَبَنُو أَرْنَانَ، وَبَنُو عُوْبَدِيَاءُ، وَبَنُو شَكْنِيَاءُ. ٢٢ وَبَنُو شَكْنِيَا: شَمْعِيَاءُ وَبَنُو شَمْعِيَاءُ: حَطُّوشُ وَبَارِيجُ وَنَعْرِيَاءُ وَشَافَاطُ. سِتَّةٌ. ٢٣ وَبَنُو نَعْرِيَاءُ: الْيُوْعِيْنِيُّ وَحَزْقِيَاءُ وَعَزْرِيَقَامُ. ثَلَاثَةٌ. ٢٤ وَبَنُو الْيُوْعِيْنِيِّ: هُوْدَايَاهُوَ وَالْيَاشِيْبُ وَفَلَايَا وَعَقُوبُ وَيُوْحَانَانُ وَدَلَايَا وَعَنْانِي. سَبْعَةٌ.

٤

عشائر أخرى ليهوذا

١ بَنُو يَهُودَا: فَارِصُ وَحَصْرُونُ وَكِرْمِي وَحُورُ وَشُوبَالُ. ٢ وَرَايَا بْنُ شُوبَالٍ وَدَلِيْحُثُ، وَيِحْثُ وَدَلُّ أَخُوْمَايَ وَوَلَاهَدُ. هَذِهِ عَشَائِرُ الصَّرْعِيِّينَ. ٣ وَهُؤْلَاءُ لِأَبِي عَيْطَمَ: يَزْرَعِيْلُ وَيَشْمَا وَيَدْبَاشُ، وَأَسْمُ أُخْتِهِمْ هَصْلَفُونِي. ٤ وَفَنُوئِيلُ أَبُو جَدُورَ، وَعَازَرُ أَبُو حُوشَمَةَ. هُوْلَاءُ بَنُو حُورَ بِكْرَ أَفْرَاتَةَ أَبِي بَيْتِ لَحْمٍ. ٥ وَكَانَ لِأَشُحُورَ أَبِي تَقُوعَ امْرَأَتَانِ: حَلَاةُ وَنَعْرَةُ. ٦ وَوَلَدَتْ لَهُ نَعْرَةُ: أَخْزَامُ وَحَافِرُ وَالْتِيْمَانِيُّ وَالْأَخْشَتَارِيُّ. هُوْلَاءُ بَنُو نَعْرَةَ. ٧ وَبَنُو حَلَاةَ: صَرْتُ وَصُوحَرُ وَائِثَانُ. ٨ وَفُوقُصُ وَوَلَدَ: عَانُوبُ وَهَصُوبِيْبَةُ وَعَشَائِرُ أَخْرَحِيْلَ بْنِ هَارَمَ. ٩ وَكَانَ يَعْجِيصُ أَشْرَفَ مِنْ إِخْوَتِهِ. وَسَمَتْهُ أُمُّهُ يَعْجِيصُ قَائِلَةً: «لَأَنِّي وَوَلَدْتُه حِزْنٌ.» □□ وَدَعَا يَعْجِيصُ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «لَيْتَكَ تُبَارِكُنِي، وَتُوسِعَ تُخُومِي، وَتَكُونَ يَدُكَ مَعِي، وَتَحْفَظُنِي مِنَ الشَّرِّ حَتَّى لَا يَتَعَبَّنِي.» فَاتَاهُ اللَّهُ بِمَا سَأَلَ. ١١ وَكَلُوبُ أَخُو شُوحَةَ وَوَلَدَ مَحْيِرَ. هُوَ أَبُو أَشْتُونَ. ١٢ وَأَشْتُونُ وَوَلَدَ بَيْتَ رَافَا وَفَاسِحَ وَنَحْنَةَ أَبَا مَدِيْنَةَ نَاحَاشَ. هُوْلَاءُ أَهْلُ رِيكَةَ. ١٣ وَابْنَا قَنَازَ: عُنْثِيئِيلُ وَسَرَايَا، وَابْنُ عُنْثِيئِيلَ حَثَاثُ. ١٤ وَمَعُونُوْثَايُ وَوَلَدَ عَفْرَةَ، وَسَرَايَا وَوَلَدَ يُوَابَ أَبَا وَادِي الصَّنَاعِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا صُنَاعًا. ١٥ وَبَنُو كَالْبَ بْنِ يَفْنَةَ: عِيْرُو وَآيَلَةُ وَنَاعِمُ. وَابْنُ آيَلَةَ قَنَازَ. ١٦ وَبَنُو يَهْلَثِيْلَ: زَيْفُ وَزَيْفَةُ وَتِيْرِيَاءُ وَأَسْرِيئِيلُ. ١٧ وَبَنُو عَزْرَةَ: يَثْرُ وَمَرْدُ وَعَافِرُ وَيَالُونُ. وَحَبْلَتُ بَيْرِمِمْ وَشَمَايُ وَيَشْحُحُ أَبِي أَشْمُوعَ. ١٨ وَامْرَأَتُهُ الْيَهُودِيَّةُ وَوَلَدَتْ يَارْدَ أَبَا جَدُورَ، وَحَابِرَ أَبَا سُوْكُو، وَيَقُوْئِيئِيلَ أَبَا زَانُوْحَ. وَهُؤْلَاءُ بَنُو بَيْتَةِ بِنْتِ فِرْعَوْنَ الَّتِي أَخَذَهَا مَرْدُ. ١٩ وَبَنُو امْرَأَتِهِ الْيَهُودِيَّةِ أُخْتِ نَحْمَ: أَبِي قَعِيْلَةَ الْجَرْمِيِّ وَأَشْمُوعُ الْمَعْكِي. ٢٠ وَبَنُو شِيْمُونَ: أَمْنُونُ وَرِنَةُ بْنُ حَانَانَ، وَتِيْلُونُ. وَابْنَا يَشْعِي: زُوْحِيْتُ وَبَنَزُوْحِيْتُ.

٢١ بَنُو شَيْلَةَ بْنِ يَهُودَا: عِيْرُ أَبُو لَيْكَةَ، وَلَعْدَةُ أَبُو مَرِيْشَةَ، وَعَشَائِرُ بَيْتِ عَامِلِي الْبَزِّ مِنْ بَيْتِ أَشْبِيْعَ، ٢٢ وَيُوْقِيمُ، وَأَهْلُ كَرِيْبَا، وَيُوْاشُ وَسَارَافُ، الَّذِينَ هُمْ أَصْحَابُ مُوَابَ وَيَشُوبِي لَحْمٍ. وَهَذِهِ الْأُمُورُ قَدِيْمَةٌ. ٢٣ هُوْلَاءُ هُمُ الْخَزَافُونَ وَسَكَانُ تَتَاعِيْمَ وَجَدِيْرَةَ. أَقَامُوا هُنَاكَ مَعَ الْمَلِكِ لِشُغْلِهِ.

ذرية شمعون

٢٤ بنو شمعون: نموثيل ويامين ويريب وزارح وشاول، ٢٥ وابنه شلوم وابنه ميسام وابنه شمعاع. ٢٦ وبنو شمعاع: حموثيل ابنه، زكور ابنه، شمعي ابنه. ٢٧ وكان لشمعي ستة عشر ابناً وست بنات. وأما إخوته فلم يكن لهم بنون كثيرون، وكل عشائريهم لم يكتروا مثل بني يهوذا. ٢٨ وأقاموا في بئر سبع ومولادة وحصر شوعال ٢٩ وفي بلهة وعاصم وتولاد ٣٠ وفي بتوثيل وحرمة وصقلع ٣١ وفي بيت مركبوت وحصر سوسيم وبيت برئي وشعرايم. هذه مدنهم إلى حينما ملك داود. ٣٢ وقراهم: عيطم وعين ورمون وتوكن وعاشان، خمس مدن. ٣٣ وجميع قراهم التي حول هذه المدن إلى بعلي. هذه مساكنهم وأسابهم. ٣٤ ومشوباب وبمليك ويوشابن أمصيا، ٣٥ ويوثيل وياهو بن يوشبيا بن سرايا بن عسيثيل، ٣٦ واليوعيناى ويعقوبا ويشوحايا وعسايا وعديثيل ويسميثيل وبنايا ٣٧ وزيزا بن شفعي بن ألون بن يدايا بن شمري بن شمعي. ٣٨ هؤلاء الواردون بأسمائهم رؤساء في عشائريهم وبيوت آبائهم امتدوا كثيراً، ٣٩ وساروا إلى مدخل جدور إلى شرفي الوادي ليفتشوا على مرعى لماشيئهم. ٤٠ فوجدوا مرعى خصباً وجيداً، وكانت الأرض واسعة الأطراف مستريحة ومطمئنة، لأن آل حام سكنوا هناك في القديم. ٤١ وجاء هؤلاء المكتوبة أسماءهم في أيام حزقيا ملك يهوذا. وضربوا خيمهم والمعونيين الذين وجدوا هناك وحرموهم إلى هذا اليوم، وسكنوا مكانهم لأن هناك مرعى لماشيئهم. ٤٢ ومنهم، من بني شمعون، ذهب إلى جبل سعير خمس مئة رجل، وقدامهم فلطيا ونعريا ورفايا وعزوثيل بنو يشعي. ٤٣ وضربوا بقية المنفلتين من عماليق، وسكنوا هناك إلى هذا اليوم.

٥

ذرية راوبين

١ وبنو راوبين بكر إسرائيل. لأنه هو البكر، ولأجل تدينسه فراش أبيه، أعطيت بكورته لبني يوسف بن إسرائيل، فلم ينسب بكرًا. ٢ لأن يهوذا اعتز على إخوته ومنه الرئيس، وأما البكورية فيوسف. ٣ بنو راوبين بكر إسرائيل: حنوك وفلو وحصرون وكري. ٤ بنو يوثيل: ابنه شمعي، وابنه جوج، وابنه شمعي، ٥ وابنه ميخا، وابنه رايا، وابنه بعلي، ٦ وابنه بئيرة الذي سباه تلغث فلناسر ملك آشور. هو رئيس الراوبينيين. ٧ وإخوته حسب عشائريهم في الانتساب حسب مواليدهم: الرئيس يعيثيل وزكريا، ٨ وبالبع بن عزاز بن شامع بن يوثيل الذي سكن في عروعر حتى إلى نوبوعيل معون. ٩ وسكن شرقاً إلى مدخل البرية من نهر الفرات، لأن ماشيتهم كثرت في أرض جلعاد. ١٠ وفي أيام شاول عملوا حرباً مع الهاجريين فسقطوا بأيديهم وسكنوا في خيامهم في جميع جهات شرق جلعاد.

ذرية جاد

١١ وبنو جاد سكنوا مقابلهم في أرض باشان حتى إلى سلخة. ١٢ يوثيل الرأس، وشافاط ثانيه، ويعناى وشافاط في باشان. ١٣ وإخوتهم حسب بيوت آبائهم: ميخائيل ومشلام وشبع ويوراي ويعكان وزيع وعابر. سبعة. ١٤ هؤلاء بنو ايحاييل بن حوري بن ياروح بن جلعاد بن ميخائيل بن يشيشاي بن يحدو بن بوز. ١٥ وأخي بن عبدئيل بن جوني رئيس بيت آبائهم. ١٦ وسكنوا في جلعاد في باشان وقراها، وفي جميع مسارج شارون عند محارجها. ١٧ جميعهم اتسبوا في أيام يوثام ملك يهوذا، وفي أيام يربعام ملك إسرائيل. ١٨ بنو راوبين والجاديون ونصف سبط منسى من بني الباس، رجال يحملون الترس والسيف ويشدون القوس ومتعلمون القتال، أربعة وأربعون ألفاً وسبع مئة وستون من الخارجين في الجليش. ١٩ وعملوا حرباً مع الهاجريين ويطورون ونافيش ونوداب،

٢٠ فَانْتَصَرُوا عَلَيْهِمْ. فَدَفَعَ لِيَدِهِمُ الْهَاجِرِينَ وَكُلَّ مَنْ مَعَهُمْ لِأَنَّهُمْ صَرَحُوا إِلَى اللَّهِ فِي الْقِتَالِ، فَاسْتَجَابَ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ أَتَكَلَّوْا عَلَيْهِ.
٢١ وَنَهَبُوا مَا شِئْتَهُمْ: جِاهِلَهُمْ خَمْسِينَ أَلْفًا، وَغَنَمًا مِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَلْفًا، وَحَمِيرًا أَلْفَيْنِ. وَسَبَّوْا أَنْسَا مِئَةَ أَلْفٍ. ٢٢ لِأَنَّهُ سَقَطَ قَتْلَى كَثِيرُونَ، لِأَنَّ الْقِتَالَ إِذَا كَانَ مِنَ اللَّهِ. وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ إِلَى السَّيِّ.

نصف سبط منسى

٢٣ وَبَنُو نِصْفِ سِبْطِ مَنْسَى سَكَنُوا فِي الْأَرْضِ وَامْتَدَّوْا مِنْ بَاشَانَ إِلَى بَعْلِ حَرْمُونَ وَسَنِيرَ وَجَبَلِ حَرْمُونَ. ٢٤ وَهَؤُلَاءِ رُؤُوسُ بِيُوتِ آبَائِهِمْ: عَافِرٌ وَيَشْعِيٌّ وَالْيَيْثِيلُ وَعَزْرِيئِيلُ وَيَرْمِيَا وَهُودُويَا وَيَحْدِيئِيلُ رِجَالٌ جَبَارَةٌ بِأَسٍ وَذَوُو أَسْمٍ وَرُؤُوسُ لَبْيُوتِ آبَائِهِمْ.
٢٥ وَخَانُوا إِلَهَ آبَائِهِمْ وَزَنُوا وَرَاءَ أَلْهَةِ شُعُوبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِهِمْ. ٢٦ فَتَبَّهَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ رُوحَ فُؤَادِ مَلِكِ أَشُورَ وَرُوحَ تَلْغَثَ فَنَاسَرَ مَلِكِ أَشُورَ، فَسَبَّاهُمْ، الرَّاويينيينِ وَالْجَادِيينِ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنْسَى، وَأَتَى بِهِمْ إِلَى حَلْحِ وَخَابُورَ وَهَارَا وَنَهْرَ جُوزَانَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٦

ذرية لاوي

١ بَنُو لاوِي: جَرشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ٢ وَبَنُو قَهَاتٍ: عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرِيئِيلُ. ٣ وَبَنُو عَمْرَامٍ: هَارُونَ وَمُوسَى وَمَرْيَمُ. وَبَنُو هَارُونَ: نَادَابُ وَأَيُّوبُ وَالْيَعَارُزَارُ وَإِيثَامَارُ. ٤ الْعَازَارُ وَلَدُ فِينَحَاسَ، وَفِينَحَاسُ وَلَدُ أَبِيشُوعَ، ٥ وَأَبِيشُوعُ وَلَدُ بَقِي، وَبَقِي وَلَدُ عَزْرِي، ٦ وَعَزْرِي وَلَدُ زَرَحِيَا، وَزَرَحِيَا وَلَدُ مَرَايُوثَ، ٧ وَمَرَايُوثُ وَلَدُ أَمْرِيَا، وَأَمْرِيَا وَلَدُ أَخِيطُوبَ، ٨ وَأَخِيطُوبُ وَلَدُ صَادُوقَ، وَصَادُوقُ وَلَدُ أَخِيمَعَصَ، ٩ وَأَخِيمَعَصُ وَلَدُ عَزْرِيَا، وَعَزْرِيَا وَلَدُ يُوْحَانَانَ، ١٠ وَيُوْحَانَانُ وَلَدُ عَزْرِيَا، وَهُوَ الَّذِي كَهَنَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ فِي أُورُشَلِيمَ، ١١ وَعَزْرِيَا وَلَدُ أَمْرِيَا، وَأَمْرِيَا وَلَدُ أَخِيطُوبَ، ١٢ وَأَخِيطُوبُ وَلَدُ صَادُوقَ، وَصَادُوقُ وَلَدُ سَلُومَ، ١٣ وَسَلُومُ وَلَدُ حَلْقِيَا، وَحَلْقِيَا وَلَدُ عَزْرِيَا، ١٤ وَعَزْرِيَا وَلَدُ سَرَايَا، وَسَرَايَا وَلَدُ يَهُوَصَادَاقَ، ١٥ وَيَهُوَصَادَاقُ سَارَ فِي سَبِي الرَّبِّ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ بِيَدِ نَبُوخَذْنَاصِرَ.

١٦ بَنُو لاوِي: جَرشُومُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ١٧ وَهَذَانِ اسْمَا ابْنَيْ جَرشُومَ: لَبْنِي وَشَمْعِي. ١٨ وَبَنُو قَهَاتٍ: عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرِيئِيلُ. ١٩ وَأَبْنَا مَرَارِي: مَحْيِي وَمُوشِي. فَهَذِهِ عَشَائِرُ الأَلَوِيينِ حَسَبِ آبَائِهِمْ. ٢٠ لَجَرشُومَ: لَبْنِي ابْنُهُ، وَيَحْثُ ابْنُهُ، وَزَمَةُ ابْنُهُ، ٢١ وَيُوَاخُ ابْنُهُ، وَعَدُو ابْنُهُ، وَزَارَحُ ابْنُهُ، وَيَاثْرَايُ ابْنُهُ. ٢٢ بَنُو قَهَاتٍ: عَمِينَادَابُ ابْنُهُ، وَقُورَحُ ابْنُهُ، وَأَسِيرُ ابْنُهُ، ٢٣ وَالْقَانَةُ ابْنُهُ، وَأَيَّاسَافُ ابْنُهُ، وَأَسِيرُ ابْنُهُ، ٢٤ وَنَحْثُ ابْنُهُ، وَأُورِيئِيلُ ابْنُهُ، وَعَزْرِيَا ابْنُهُ، وَشَاوُلُ ابْنُهُ. ٢٥ وَأَبْنَا الْقَانَةَ: عَمَّاسَايُ وَأَخِيمُوتُ، ٢٦ وَالْقَانَةُ. بَنُو الْقَانَةَ: صُوفَايُ ابْنُهُ، وَنَحْثُ ابْنُهُ، ٢٧ وَالْيَابُ ابْنُهُ، وَيُروْحَامُ ابْنُهُ، وَالْقَانَةُ ابْنُهُ. ٢٨ وَأَبْنَا صُومِيئِيلَ: الْبِكْرُ وَشِنِي ثُمَّ أَيُّبَا. ٢٩ بَنُو مَرَارِي: مَحْيِي، وَلَبْنِي ابْنُهُ، وَشَمْعِي ابْنُهُ، وَعَزْرَةُ ابْنُهُ، ٣٠ وَشَمْعِي ابْنُهُ، وَحِيَا ابْنُهُ، وَعَسَايَا ابْنُهُ.

المغنون في بيت الرب

٣١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ دَاوُدُ عَلَى يَدِ الْغِنَاءِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بَعْدَمَا اسْتَقَرَّ التَّابُوتُ. ٣٢ وَكَانُوا يَخْدُمُونَ أَمَامَ مَسْكَنِ خِيْمَةِ الأَجْتِمَاعِ بِالْغِنَاءِ إِلَى أَنْ بَنَى سُلَيْمَانُ بَيْتَ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، فَقَامُوا عَلَى خِدْمَتِهِمْ حَسَبَ تَرْتِيبِهِمْ. ٣٣ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْقَائِمُونَ مَعَ بَنِيهِمْ. مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيينَ: هَيْمَانُ الْمَغْنِيُّ ابْنُ يُوئِيلَ ابْنِ صُومِيئِيلَ ٣٤ ابْنِ الْقَانَةَ ابْنِ يُوْحَامَ ابْنِ إِبِلِيئِيلَ ابْنِ تُوْحَ ٣٥ ابْنِ صُوفَ ابْنِ الْقَانَةَ ابْنِ نَحْثَ ابْنِ عَمَّاسَايَ ٣٦ ابْنِ الْقَانَةَ ابْنِ يُوئِيلَ ابْنِ عَزْرِيَا ابْنِ صَفْنِيَا ٣٧ ابْنِ نَحْثَ ابْنِ أَسِيرَ ابْنِ أَيَّاسَافَ ابْنِ قُورَحَ ٣٨ ابْنِ يَصْهَارَ ابْنِ قَهَاتَ ابْنِ لاوِي

بْنِ إِسْرَائِيلَ. ٣٩ وَأَخُوهُ آسَافُ الْوَاقِفُ عَنْ يَمِينِهِ. آسَافُ بْنُ بَرَخِيَا بْنِ شَمْعِي ٤٠ بْنُ مِيخَائِيلَ بْنِ بَعْسِيَا بْنِ مَلِكِيَا ٤١ بْنُ أَثْنَايَ بْنِ زَارِحَ بْنِ عَدَايَا ٤٢ بْنُ أَيَّثَانَ بْنِ زَمَةَ بْنِ شَمْعِي ٤٣ بْنُ يَحْثَ بْنِ جَرَشُومَ بْنِ لَأوِي. ٤٤ وَبَنُو مَرَارِي إِخْوَتُهُمْ عَنِ الْيَسَارِ. أَيَّثَانَ بْنُ قِيثِي بْنِ عَبْدِي بْنِ مَلُوخَ ٤٥ بْنُ حَشْبِيَا بْنِ أَمْصِيَا بْنِ حَلْقِيَا ٤٦ بْنُ أَمْصِيَا بْنِ بَانِي بْنِ شَامِرَ ٤٧ بْنُ مَحْلِي بْنِ مُوشِي بْنِ مَرَارِي بْنِ لَأوِي. ٤٨ وَإِخْوَتُهُمُ اللَّاويُونَ مُقَامُونَ لِكُلِّ خِدْمَةٍ مَسْكَنِ بَيْتِ اللَّهِ. ٤٩ وَأَمَّا هَارُونَ وَبَنُوهُ فَكَانُوا يُوقِدُونَ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ وَعَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ مَعَ كُلِّ عَمَلٍ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَلِلتَّكْفِيرِ عَنْ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ.

٥٠ وَهَوْلَاءُ بَنُو هَارُونَ: الْعَازَارُ ابْنُهُ، وَفِينَحَاسُ ابْنُهُ، وَأَيُّشُوعُ ابْنُهُ، وَبِقِي ابْنُهُ، وَعَزْرِي ابْنُهُ، وَزَرَحِيَا ابْنُهُ، ٥٢ وَمَرَايُوثُ ابْنُهُ، وَأَمْزِيَا ابْنُهُ، وَأَخِيطُوبُ ابْنُهُ، ٥٣ وَصَادُوقُ ابْنُهُ، وَأَخِيمَعَصُ ابْنُهُ. ٥٤ وَهَذِهِ مَسَاكِنُهُمْ مَعَ ضِيَاعِهِمْ وَتُخُومِهِمْ: لِبَنِي هَارُونَ، لِعَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ الْقَرْعَةُ. ٥٥ وَأَعْطَوْهُمْ حَبْرُونَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَمَسَارِحَهَا حَوْلَيْهَا. ٥٦ وَأَمَّا حَقْلُ الْمَدِينَةِ وَدِيَارُهَا فَأَعْطَوْهَا لِكَلَّابَ بْنِ يَفْتَةَ. ٥٧ وَأَعْطَوْا لِبَنِي هَارُونَ مَدْنَ الْمَلْجَا حَبْرُونَ وَلِبَنَةِ وَمَسَارِحَهَا، وَيَتِيرَ وَأَشْتَمُوعَ وَمَسَارِحَهَا ٥٨ وَحِيلِينَ وَمَسَارِحَهَا، وَوَدِيرَ وَمَسَارِحَهَا، ٥٩ وَعَاشَانَ وَمَسَارِحَهَا، وَيِتَشْمَسَ وَمَسَارِحَهَا. ٦٠ وَمِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ جَبْعَ وَمَسَارِحَهَا، وَعَلْمَثَ وَمَسَارِحَهَا، وَعَعْنَاوُوثَ وَمَسَارِحَهَا. جَمِيعُ مَدِينِهِمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٦١ وَلِبَنِي قَهَاتَ الْبَاقِينَ مِنْ عَشِيرَةِ السَّبْطِ مِنْ نِصْفِ السَّبْطِ، نِصْفَ مَنَسِي، بِالْقَرْعَةِ عَشْرَ مَدِينٍ.

٦٢ وَلِبَنِي جَرَشُومَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. مِنْ سِبْطِ يَسَّاكَرَ وَمِنْ سِبْطِ أَشِيرَ وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي وَمِنْ سِبْطِ مَنَسِي فِي بَاشَانَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً. ٦٣ لِبَنِي مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مِنْ سِبْطِ رَأوِيِينَ وَمِنْ سِبْطِ جَادَ وَمِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ بِالْقَرْعَةِ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً. ٦٤ فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ الْأَوِيِينَ الْمَدْنَ وَمَسَارِحَهَا. ٦٥ وَأَعْطَوْا بِالْقَرْعَةِ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا وَمِنْ سِبْطِ بَنِي شَمْعُونَ وَمِنْ سِبْطِ بَنِي بَنِيَامِينَ هَذِهِ الْمَدْنَ الَّتِي سَمَّوْهَا بِأَسْمَاءِ. ٦٦ وَبَعْضُ عَشَائِرِ بَنِي قَهَاتَ كَانَتْ مَدْنَ تَحْتَهُمْ مِنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ. ٦٧ وَأَعْطَوْهُمْ مَدْنَ الْمَلْجَا: شَكِيمَ وَمَسَارِحَهَا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَجَازَرَ وَمَسَارِحَهَا، ٦٨ وَيَقْمَعَامَ وَمَسَارِحَهَا، وَبَيْتَ حُورُونَ وَمَسَارِحَهَا، ٦٩ وَآيَلُونَ وَمَسَارِحَهَا، وَجَتَّ رِمُونَ وَمَسَارِحَهَا. ٧٠ وَمِنْ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي: عَانِيرَ وَمَسَارِحَهَا، وَبَلْعَامَ وَمَسَارِحَهَا، لِعَشِيرَةِ بَنِي قَهَاتَ الْبَاقِينَ. ٧١ لِبَنِي جَرَشُومَ مِنْ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي: جُولَانَ فِي بَاشَانَ وَمَسَارِحَهَا، وَعَعْنَاوُوثَ وَمَسَارِحَهَا. ٧٢ وَمِنْ سِبْطِ يَسَّاكَرَ: قَادَشُ وَمَسَارِحَهَا، وَدَبْرَةَ وَمَسَارِحَهَا، ٧٣ وَرَامُوتَ وَمَسَارِحَهَا، وَعَانِيمَ وَمَسَارِحَهَا. ٧٤ وَمِنْ سِبْطِ أَشِيرَ: مَشَالَ وَمَسَارِحَهَا، وَعَبْدُونَ وَمَسَارِحَهَا، ٧٥ وَحَقُوقَ وَمَسَارِحَهَا، وَرُحُوبَ وَمَسَارِحَهَا. ٧٦ وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي: قَادَشُ فِي الْجَلِيلِ وَمَسَارِحَهَا، وَحَمُونَ وَمَسَارِحَهَا، وَقَرِيَتَايِمَ وَمَسَارِحَهَا. ٧٧ لِبَنِي مَرَارِي الْبَاقِينَ مِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ: رِمُونُو وَمَسَارِحَهَا، وَتَابُورَ وَمَسَارِحَهَا. ٧٨ وَفِي عِبْرَ أَرْدُنَ أَرِيحَا شَرْقِيَّ الْأَرْدَنِ، مِنْ سِبْطِ رَأوِيِينَ: بَاصِرُ فِي الْبَرِيَّةِ وَمَسَارِحَهَا، وَيَهْصَةَ وَمَسَارِحَهَا، ٧٩ وَقَدِيمُوتَ وَمَسَارِحَهَا، وَمَيْفَعَةَ وَمَسَارِحَهَا. ٨٠ وَمِنْ سِبْطِ جَادَ: رَامُوتُ فِي جِلْعَادَ وَمَسَارِحَهَا، وَمَحْنَايِمَ وَمَسَارِحَهَا، ٨١ وَحَشْبُونَ وَمَسَارِحَهَا، وَيَعزِيرَ وَمَسَارِحَهَا.

٧

ذرية يساكر

١ وَبَنُو يَسَّاكَرَ: تُولَاعُ وَفُوهُ وَيَأشُوبُ وَشَمْرُونَ أَرْبَعَةٌ. ٢ وَبَنُو تُولَاعَ: عَزْرِي وَرَفَايَا وَيَرِيئِيلُ وَيَحْمَايُ وَيَبْسَامُ وَشَمُوئِيلُ رُؤُوسُ بَيْتِ أَبِيهِمْ تُولَاعَ جَبَايِرَةَ بِأَسِ حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ. كَانَ عَدَدُهُمْ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ اثْنَيْ عَشْرِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ. ٣ وَابْنُ عَزْرِي يَزْرَحِيَا. وَبَنُو

يزرحيا: ميخائيل وعوبديا ويوثيل ويشيا. خمسة، كلهم رؤوس. ٤ ومعهم حسب مواليدهم وبيوت آبائهم جيوش أجناد الحرب ستة وثلاثون الفا، لانهم كثروا النساء والبنين. ٥ وإخوتهم حسب كل عشائر يساكر جابرة بأس، سبعة وثمانون الفا مجمل انتسابهم.

ذرية بنيامين

٦ لبنيامين: بالع وبأكر ويديعيل. ثلاثة. ٧ وبنو بالع: أصبون وعري وعريئيل ويريموث وعيري. خمسة. رؤوس بيوت آباء جابرة بأس، وقد انتسبوا اثنين وعشرين الفا وأربعة وثلاثين. ٨ وبنو بأكر: زميرة ويوعاش واليعزر واليوعيناوي وعمري ويريموث وأبيا وعناوث وعلامث. كل هؤلاء بنو بأكر. ٩ وانتسابهم حسب مواليدهم رؤوس بيوت آبائهم جابرة بأس عشرون الفا ومئتان. ١٠ وابن يديعيل بلهان، وبنو بلهان: يعيش وبنيامين وأهود وكنعنة وزيتان وترشيش وأخيشاخر. ١١ كل هؤلاء بنو يديعيل حسب رؤوس الآباء جابرة بأس سبعة عشر الفا ومئتان من الخارجين في الجيش للحرب. ١٢ وشفيم وحفيم ابنا عير، وحوشيم بن أهير.

ذرية نفتالي

١٣ بنو نفتالي: يحصيئيل وجوني ويصر وشلوم، بنو بلهة.

ذرية منسى

١٤ بنو منسى: إشرئيل، الذي ولدته سريته الأرامية. ولدت ماكير أبا جلعاد. ١٥ وماكير أخذ امرأة أخت حفيم وشفيم واسمها معكة. واسم ابنه الثاني صلححاد. وكان لصلححاد بنات. ١٦ وولدت معكة امرأة ماكير ابنا ودعت اسمه فرش، واسم أخيه شارش، وبناه أولام وراقم. ١٧ وابن أولام بدان. هؤلاء بنو جلعاد بن ماكير بن منسى. ١٨ وأخته همولكة ولدت إيشهود وأيعزر ومحلة. ١٩ وكان بنو شيداع: أخيان وشكيم ولقيحي وأنيعام.

ذرية أفرايم

٢٠ وبنو أفرايم: شوتالح وبرد ابنه، وتحت ابنه، وإعدادا ابنه، وتحت ابنه، ٢١ وزاباد ابنه، وشوتالح ابنه وعزر والعداد، وقتلهم رجال جت المولودون في الأرض لانهم نزلوا ليسوقوا ماشيتهم. ٢٢ وناح أفرايم أبوه أياما كثيرة وأتى إخوته ليعزوه. ٢٣ ودخل على امرأته حبلت وولدت ابنا، فدعا اسمه بريعة، لأن بليئة كانت في بيته. ٢٤ وبنته شيرة. وقد بنت بيت حورون السفلى والعليا وأزين شيرة. ٢٥ ورخ ابنه، ورشف، وتلح ابنه، وتاحن ابنه، ٢٦ ولعدان ابنه، وعميهود ابنه، واليشمع ابنه، ٢٧ ونون ابنه، ويهوشوع ابنه. ٢٨ وأملاكهم ومسكنهم: بيت إيل وقراها، وشرقا نعران، وغربا جازر وقراها، وشكيم وقراها، إلى غرة وقراها. ٢٩ ولجهة بني منسى بيت شان وقراها، وتعنك وقراها، ومجدو وقراها، ودور وقراها. في هذه سكن بنو يوسف بن إسرائيل.

ذرية أشير

٣٠ بنو أشير: مينة ويشوة ويشوي وبريعة وسارح أختهم. ٣١ وابنا بريعة: حابر وملكيئيل. هو أبو برزاوث. ٣٢ وحابر ولد فيليط وشومير وحوثام وشوعا أختهم. ٣٣ وبنو فيليط: فاسك وبمهال وعشوة. هؤلاء بنو فيليط. ٣٤ وبنو شامر: آخي ورهجة ويحبة وأرام. ٣٥ وبنو هيلام أخيه: صوح ويمناع وشالوش وعامال. ٣٦ وبنو صوح: سوح وحرنفر وشوعال وبيري ويمرة. ٣٧ وبأصر وهود وشما وشلشة ويثران وبييرا. ٣٨ وبنو يثر: يفتنة وفسفة وأرا. ٣٩ وبنو علا: أرح وحنئييل ورضيا. ٤٠ كل هؤلاء بنو أشير رؤوس بيوت آباء منتخبون جابرة بأس، رؤوس الرؤساء وانتسابهم في الجيش في الحرب، عددهم من الرجال ستة وعشرون الفا.

٨

نسب شاول بنياميني

١ وَبَنِيَامِينَ وُلِدَ: بَالَعُ بَكْرُهُ، وَأَشْبِيلُ الثَّانِي، وَأَخْرَجَ الثَّلَاثَ، ٢ وَنُوحَةَ الرَّابِعِ، وَرَافَا الخَامِسَ. ٣ وَكَانَ بَنُو بَالَعٍ: أَدَارُ وَجِيرَا وَأَبِيهَوْدَ ٤ وَأَبِيشُوعَ وَنَعْمَانَ وَأَخُوخَ ٥ وَحِيرَا وَشَفُوفَانَ وَحُورَامَ. ٦ وَهُؤْلَاءُ بَنُو أَحُودَ. هُؤْلَاءُ رُؤُوسُ آبَاءِ سُكَّانِ جَبْعَ، وَنَقَلُوهُمْ إِلَى مَنَاحَةَ، ٧ أَي: نَعْمَانَ وَأَخِيَا. وَجِيرَا هُوَ نَقْلُهُمْ، وَوُلِدَ: عَزْرَا وَأَخِيحُودَ. ٨ وَشَحْرَائِمُ وُلِدَ فِي بِلَادِ مُوَابَ بَعْدَ إِطْلَاقِهِ أَمْرَاتِيهِ حُوشِيمَ وَبَعْرَا. ٩ وَوُلِدَ مِنْ خُودَشَ أَمْرَاتِهِ: يُوَابَابُ وَظَبْيَا وَمَيْشَا وَمَلْكَامَ ١٠ وَبِعُوصَ وَشَبْيَا وَمَرْمَةَ. هُؤْلَاءُ بَنُو رُؤُوسِ آبَاءِ. ١١ وَمِنْ حُوشِيمَ وُلِدَ: أَبِيطُوبُ وَالْفَعْلُ. ١٢ وَبَنُو الْفَعْلِ: عَابِرُ وَمَشْعَامُ وَشَامِرُ، وَهُوَ بَنِي أُونُو وُلِدَ وَقَرَاهَا. ١٣ وَبَرِيْعَةُ وَشَمْعُ. هُمَا رَأْسَا آبَاءِ لِسْكَانِ أَيْلُونَ، وَهُمَا طَرَدَا سُكَّانَ جَبْعَ. ١٤ وَأَخِيوُ وَشَاشِقُ وَبَرِيمُوتُ ١٥ وَزَبْدِيَا وَعَرَادُ وَعَادَرُ ١٦ وَمِيخَائِيلُ وَبِشْفَةُ وَبُوحَا، أَبْنَاءُ بَرِيْعَةَ. ١٧ وَزَبْدِيَا وَمَشْلَامُ وَحَزْقِي وَحَابِرُ ١٨ وَبِشْمَرَايَ وَبِرْزِيَاةَ وَيُوَابَابَ، أَبْنَاءُ الْفَعْلِ. ١٩ وَيَاقِيمُ وَزَكْرِي وَزَبْدِي ٢٠ وَالْأَيْعِنَايَ وَصَلْتَايَ وَابِلِيئِيلَ ٢١ وَعَدَايَا وَبَرَايَا وَشِمْرَةَ، أَبْنَاءُ شَمْعِي. ٢٢ وَبِشْفَانَ وَعَابِرَ وَابِلِيئِيلَ ٢٣ وَعَبْدُونَ وَزَكْرِي وَحَانَانَ ٢٤ وَحَنْبِيَا وَعِيْلَامَ وَعَنْثُوثَا ٢٥ وَيَفْدِيَا وَفُوثِيلَ، أَبْنَاءُ شَاشِقَ. ٢٦ وَبِشْمَرَايَ وَشَحْرِيَا وَعَثْلِيَا ٢٧ وَيَعْرَشِيَا وَابِلِيَا وَزَكْرِي، أَبْنَاءُ يَرْوَحَامَ. ٢٨ هُؤْلَاءُ رُؤُوسُ آبَاءِ. حَسَبَ مَوَالِدِهِمْ رُؤُوسَ. هُؤْلَاءُ سَكَنُوا فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٩ وَفِي جَبْعُونَ سَكَنَ أَبُو جَبْعُونَ، وَاسْمُ أَمْرَاتِهِ مَعْكَةُ. ٣٠ وَابْنُهُ الْبَكْرُ عَبْدُونَ، ثُمَّ صُورُ وَقَيْسُ وَبَعْلُ وَنَادَابُ، ٣١ وَجَدُورُ وَأَخِيوُ وَزَاكِرُ. ٣٢ وَمِقْلُوثُ وُلِدَ شَمَاةَ. وَهُمْ أَيْضًا مَعَ إِخْوَتِهِمْ سَكَنُوا فِي أُورُشَلِيمَ مُقَابِلَ إِخْوَتِهِمْ.

٣٣ وَنِيرُ وُلِدَ قَيْسَ، وَقَيْسُ وُلِدَ شَاوُلَ، وَشَاوُلُ وُلِدَ يَهُونَاتَانَ وَمَلْكِيشُوعَ وَأَيْنَادَابَ وَأَشْبَعَلَ. ٣٤ وَأَبْنُ يَهُونَاتَانَ مَرِيبَعْلُ، وَمَرِيبَعْلُ وُلِدَ مِيخَا. ٣٥ وَبَنُو مِيخَا: فَيْثُونُ وَمَالِكُ وَتَارِيْعُ وَأَحَازُ. ٣٦ وَأَحَازُ وُلِدَ يَهُوعَدَةَ، وَيَهُوعَدَةُ وُلِدَ عَلْمَثُ وَعَزْرُمُوتُ وَزَمْرِي. وَزَمْرِي وُلِدَ مُوَصَا، ٣٧ وَمُوَصَا وُلِدَ بِنْعَةَ، وَرَافَةَ ابْنَهُ، وَالْعَاسَةَ ابْنَهُ، وَأَصِيلَ ابْنَهُ. ٣٨ وَوَصِيلُ سِتَّةَ بَنِينَ وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ: عَزْرِيْقَامُ وَبَكْرُو وَإِسْمَاعِيلُ وَشَعْرِيَا وَعُوبَدِيَا وَحَانَانُ. كُلُّ هُؤْلَاءِ بَنُو أَصِيلَ. ٣٩ وَبَنُو عَاشِقَ أَخِيهِ: أُولَامُ بَكْرُهُ، وَيَعُوشُ الثَّانِي، وَالْيَفْلُطُ الثَّلَاثُ. ٤٠ وَكَانَ بَنُو أُولَامَ رِجَالًا جَبَارَةً بِأَسِ يُغْرِقُونَ فِي الْقَيْسِي، كَثِيرِي الْبَنِينَ وَبَنِي الْبَنِينَ مِئَةً وَخَمْسِينَ. كُلُّ هُؤْلَاءِ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ.

٩

سكان اورشليم

١ وَأَنْتَسَبَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، وَهَآ هُمْ مَكْتُوبُونَ فِي سَفَرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَسِي يَهُودَا إِلَى بَابِلَ لِأَجْلِ خِيَانَتِهِمْ. ٢ وَالسُّكَّانُ الأَوَّلُونَ فِي مُلْكِهِمْ وَمَدَنُهُمْ هُمْ إِسْرَائِيلُ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَالنَّثِينِيمُ. ٣ وَسَكَنَ فِي أُورُشَلِيمَ مِنْ بَنِي يَهُودَا، وَبَنِي بَنِيَامِينَ، وَبَنِي أَفْرَائِيمَ وَمَنْسِي: ٤ عُوثَايَ بَنُ عَمِيهَوْدَ بَنُ عَمْرِي بَنُ إِمْرِي بَنِيَانِي، مِنْ بَنِي فَارَصَ بَنُ يَهُودَا. ٥ وَمِنْ الشُّلُونِيِّينَ: عَسَايَا الْبَكْرُ وَبَنُوهُ. ٦ وَمِنْ بَنِي زَارَحَ: يِعُوئِيلُ وَإِخْوَتُهُمْ سِتُّ مِئَةً وَتِسْعُونَ. ٧ وَمِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ: سَلُو بَنُ مَشْلَامَ بَنُ هُودُويَا بَنُ هَسْنُوَاةَ، ٨ وَيَبْنِيَا بَنُ يَرْوَحَامَ، وَابِلَةُ بَنُ عَزْرِي بَنُ مَكْرِي، وَمَشْلَامُ بَنُ شَفْطِيَا بَنُ رَعُوئِيلَ بَنُ يَبْنِيَا. ٩ وَإِخْوَتُهُمْ حَسَبَ مَوَالِدِهِمْ تِسْعَ مِئَةٍ وَسِتَّةَ وَخَمْسُونَ. كُلُّ هُؤْلَاءِ الرِّجَالِ رُؤُوسُ آبَاءِ لَبِيوتِ آبَائِهِمْ. ١٠ وَمِنْ الْكَهَنَةِ: يَدْعِيَا وَيَهُوْيَارِيْبُ وَيَاكِينُ، ١١ وَعَزْرِيَا بَنُ حَلْفِيَا بَنُ مَشْلَامَ بَنُ صَادُوقَ بَنُ مَرَايُوتَ بَنُ أَخِيطُوبَ رَيْسِ بَيْتِ اللَّهِ، ١٢ وَعَدَايَا بَنُ يَرْوَحَامَ بَنُ فَشْحُورَ بَنُ مَلِكِيَا، وَمَعْسَايَ بَنُ عَدِيئِيلَ بَنُ يَحْزِيْرَةَ بَنُ مَشْلَامَ بَنُ مَشْلِيمِيَتَ بَنُ إِمِيرَ. ١٣ وَإِخْوَتُهُمْ رُؤُوسُ بِيوتِ آبَائِهِمْ أَلْفٌ وَسَبْعَ مِئَةٍ وَسِتُونَ جَبَارَةً بِأَسِ لِعَمَلِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ١٤ وَمِنْ اللَّاوِيِّينَ: شَمْعِيَا بَنُ

حُشُوبَ بْنِ عَزْرِيْقَامَ بْنِ حَشِيْبَا مِنْ بَنِي مَرَارِي. ١٥ وَيَقْبَرُ وَحَرَشُ وَجَلَالُ وَمَتْنِيَا بْنُ مِيخَا بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ آسَافَ، ١٦ وَعُوْدِيَا بْنُ شَعْيَا بْنِ جَلَالِ بْنِ يَدُوْثُوْنَ، وَيَرْخِيَا بْنُ آسَا بْنِ أَلْقَانَةَ السَّاكِنِ فِي قُرَى النَّطُوْفَاتِيْنَ. ١٧ وَالْبَوَابُونَ: شَلُوْمُ وَعَقُوْبُ وَطَلْهُونُ وَأَخِيْمَانُ وَإِخْوَتُهُمْ. شَلُوْمُ الرَّاسُ. ١٨ وَحَتَّى الْآنَ هُمْ فِي بَابِ الْمَلِكِ إِلَى الشَّرْقِ. هُمُ الْبَوَابُونَ لِفَرَقِ بَنِي لَأُوِي. ١٩ وَشَلُوْمُ بْنُ قُوْرِي بْنِ أَبِيآسَافَ بْنِ قُوْرَحَ وَإِخْوَتُهُ لِيَبُوْتِ أَبِيئِهِ. الْقُوْرَحِيُّونَ عَلَى عَمَلِ الْخِدْمَةِ حُرَّاسُ أَبْوَابِ الْخِيْمَةِ، وَأَبَاؤُهُمْ عَلَى مَحَلَّةِ الرَّبِّ حُرَّاسُ الْمَدْخَلِ. ٢٠ وَفِيْنَحَاسُ بْنُ الْعَازَارِ كَانَ رَيْسًا عَلَيْهِمْ سَابِقًا، وَالرَّبُّ مَعَهُ. ٢١ وَزَكْرِيَّا بْنُ مَشَلِيَا كَانَ بَوَّابَ بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٢٢ جَمِيْعٌ هُوْلَاءُ الْمُنْتَحَبِيْنَ بَوَّابِيْنَ لِلْأَبْوَابِ مِثْلَانِ وَأَثْنَا عَشَرَ، وَقَدْ انْتَسَبُوا حَسَبَ قُرَاهِمُ. أَقَامَهُمْ دَاوُدُ وَصَمُوئِيْلُ الرَّائِي عَلَى وَظَائِفِهِمْ. ٢٣ وَكَانُوا هُمْ وَبَنُوهُمْ عَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ الرَّبِّ بَيْتِ الْخِيْمَةِ لِلْحِرَاسَةِ. ٢٤ فِي الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ كَانَ الْبَوَابُونَ، فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ. ٢٥ وَكَانَ إِخْوَتُهُمْ فِي قُرَاهِمُ لِلْهَجِيءِ مَعَهُمْ فِي السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ، حِيْنَآ بَعْدَ حِيْنٍ. ٢٦ لِأَنَّهُ بِالْوِظِيْفَةِ رُؤَسَاءُ الْبَوَّابِيْنَ هُوْلَاءُ الْأَرْبَعَةِ هُمْ لَأُوِيُونَ وَكَانُوا عَلَى الْمَخَادِعِ وَعَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢٧ وَزَلُّوا حَوْلَ بَيْتِ اللَّهِ لِأَنَّ عَلَيْهِمُ الْحِرَاسَةَ، وَعَلَيْهِمُ الْفَتْحُ كُلُّ صَبَاحٍ. ٢٨ وَبَعْضُهُمْ عَلَى آتِيَةِ الْخِدْمَةِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَدْخُلُونَهَا بَعْدَ، وَيَخْرُجُونَهَا بَعْدَ. ٢٩ وَبَعْضُهُمْ أَوْثَمُوا عَلَى الْآتِيَةِ وَعَلَى كُلِّ أُمَّتَةٍ الْقُدْسِ وَعَلَى الدَّقِيْقِ وَالْخَمْرِ وَاللَّبَّانِ وَالْأَطْيَابِ. ٣٠ وَبَعْضُ مِنْ بَنِي الْكَهَنَةِ كَانُوا يَرْكَبُونَ دَهُونَ الْأَطْيَابِ. ٣١ وَمَتْنِيَا وَاحِدٌ مِنَ اللَّاَوِيِيِّنَ، وَهُوَ بَكْرُ شَلُوْمِ الْقُوْرَحِيِّ، بِالْوِظِيْفَةِ عَلَى عَمَلِ الْمَطْبُوخَاتِ. ٣٢ وَبَعْضُ مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيِيِّنَ مِنْ إِخْوَتِهِمْ عَلَى خِزْبِ الْوَجُوْهِ لِيَهِيْتُوْهُ فِي كُلِّ سَبْتٍ. ٣٣ فَهُوْلَاءُ هُمُ الْمَغْنُونُ رُؤُوسُ آبَاءِ اللَّاَوِيِيِّنَ فِي الْمَخَادِعِ، وَهُمْ مَعْفُونٌ، لِأَنَّهُ نَهَارًا وَلَيْلًا عَلَيْهِمُ الْعَمَلُ. ٣٤ هُوْلَاءُ رُؤُوسُ آبَاءِ اللَّاَوِيِيِّنَ. حَسَبَ مَوَالِدِهِمْ رُؤُوسٌ. هُوْلَاءُ سَكَنُوا فِي أُورُشَلِيْمَ.

نسب شاوول

٣٥ وَفِي جِيعُونَ سَكَنَ أَبُو جِيعُونَ يَعُوْئِيْلُ، وَاسْمُ امْرَأَتِهِ مَعَكَّةُ. ٣٦ وَابْنُهُ الْبَكْرُ عَبْدُونَ ثُمَّ صُوْرُ وَقِيْسُ وَبَعْلُ وَنِيْرُ وَنَادَابُ ٣٧ وَجَدُوْرُ وَأَخِيُوْ وَزَكْرِيَّا وَمَقْلُوْتُ. ٣٨ وَمَقْلُوْتُ وَوَلَدَ شَمَامُ. وَهُمْ أَيْضًا سَكَنُوا مُقَابِلَ إِخْوَتِهِمْ فِي أُورُشَلِيْمَ مَعَ إِخْوَتِهِمْ. ٣٩ وَنِيْرُ وَوَلَدَ قِيْسُ، وَقِيْسُ وَوَلَدَ شَاوُلُ، وَشَاوُلُ وَوَلَدَ: يَهُونَاثَانَ وَمَلِكِيْشُوْعَ وَأَيِّنَادَابَ وَإِشْبَعْلَ. ٤٠ وَابْنُ يَهُونَاثَانَ مَرِيْبَعْلُ، وَمَرِيْبَعْلُ وَوَلَدَ مِيخَا. ٤١ وَبَنُو مِيخَا: فَيْثُوْنُ وَمَالِكُ وَتَحْرِيْعُ وَأَحَارُ. ٤٢ وَأَحَارُ وَوَلَدَ يَعْرَةَ، وَيَعْرَةُ وَوَلَدَ عَلْمَثَ وَعَزْمُوْتُ وَزَمْرِي. وَزَمْرِي وَوَلَدَ مُوَصَا، ٤٣ وَمُوَصَا وَوَلَدَ يَنْعَا، وَرَفَايَا ابْنَهُ، وَالْعَسَةَ ابْنَهُ، وَأَصِيْلَ ابْنَهُ. ٤٤ وَكَانَ لِأَصِيْلَ سِتَّةَ بَنِيْنَ وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ: عَزْرِيْقَامُ وَبَكْرُوْ ثُمَّ إِسْمَاعِيْلُ وَشَعْرِيَا وَعُوْدِيَا وَحَانَانُ. هُوْلَاءُ بَنُوْ أَصِيْلَ.

١٠

شاوول يقتل نفسه

١ وَحَارَبَ الْفِلِسْطِيْنِيُّونَ إِسْرَائِيْلَ، فَهَرَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيْلَ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِيْنِيِيِّنَ وَسَقَطُوا قَتْلَى فِي جَبَلِ جَلْبُوْعَ. ٢ وَشَدَّ الْفِلِسْطِيْنِيُّونَ وَرَاءَ شَاوُلَ وَوَرَاءَ بَنِيهِ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِيْنِيُّونَ يُونَاثَانَ وَأَيِّنَادَابَ وَمَلِكِيْشُوْعَ أَبْنَاءَ شَاوُلَ. ٣ وَاشْتَدَّتْ الْحَرْبُ عَلَى شَاوُلَ فَأَصَابَتْهُ رُمَاةُ الْقِسِيِّ، فَانْجَرَحَ مِنَ الرَّمَاةِ. ٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «أَسْتَلُّ سَيْفَكَ وَأَطْعِيْ بِهِ لَثْلًا يَأْتِيْ هُوْلَاءِ الْغُلْفِ وَيَقْبَحُوْنِي.» فَلَمْ يَشَأْ حَامِلُ سِلَاحِهِ لِأَنَّهُ خَافَ جِدًّا. فَأَخَذَ شَاوُلُ السَّيْفَ وَسَقَطَ عَلَيْهِ. ٥ فَلَمَّا رَأَى حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ شَاوُلُ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى السَّيْفِ وَمَاتَ. ٦ فَمَاتَ شَاوُلُ وَبَنُوهُ الثَّلَاثَةُ وَكُلُّ بَيْتِهِ، مَاتُوا مَعًا. ٧ وَلَمَّا رَأَى جَمِيْعُ رِجَالِ إِسْرَائِيْلَ الَّذِيْنَ فِي الْوَادِي أَنَّهُمْ قَدْ هَرَبُوا، وَأَنَّ شَاوُلَ وَبَنِيَهُ قَدْ مَاتُوا، تَرَكُوا مَدِيْنَتَهُمْ وَهَرَبُوا، فَآتَى الْفِلِسْطِيْنِيُّونَ وَسَكَنُوا بِهَا.

٨ وَفِي الغَدِ لَمَّا جَاءَ الفِلِسْطِينِيُّونَ لِيُعْرُوا القَتْلَى، وَجَدُوا شَاوُلَ وَبَنِيهِ سَاقِطِينَ فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ، ٩ فَعَرَوْهُ وَأَخَذُوا رَأْسَهُ وَسِلَاحَهُ، وَأَرْسَلُوهُ إِلَى أَرْضِ الفِلِسْطِينِيِّينَ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ لِأَجْلِ تَبْشِيرِ أَصْنَامِهِمُ وَالشَّعْبِ. ١٠ وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي بَيْتِ أِهْتِهِمْ، وَسَمَرُوا رَأْسَهُ فِي بَيْتِ دَاجُونَ. ١١ وَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ يَابِيشَ جَلْعَادَ بِكُلِّ مَا فَعَلَ الفِلِسْطِينِيُّونَ بِشَاوُلَ، ١٢ قَامَ كُلُّ ذِي بَأْسٍ وَأَخَذُوا جِثَّةَ شَاوُلَ وَجِثَّتَ بَنِيهِ وَجَاءُوا بِهَا إِلَى يَابِيشَ، وَدَفَنُوا عِظَامَهُمْ تَحْتَ البُطْمَةِ فِي يَابِيشَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٣ فَتَاتَ شَاوُلَ بِخِيَانَتِهِ الَّتِي بِهَا خَانَ الرَّبُّ مِنْ أَجْلِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي لَمْ يَحْفَظْهُ. وَبِئْسَ لِأَجْلِ طَلْبِهِ إِلَى الجَنَانِ لِلسُّؤَالِ، ١٤ وَلَمْ يَسْأَلْ مِنَ الرَّبِّ، فَأَمَاتَهُ وَحَوَّلَ المَمْلَكَةَ إِلَى دَاوُدَ بْنِ يَسَى.

١١

داود يصبح ملكاً على إسرائيل

١ وَاجْتَمَعَ كُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ قَاتِلِينَ: «هُوَذَا عِظْمُكَ وَلِحْمُكَ نَحْنُ. ٢ وَمَنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ حِينَ كَانَ شَاوُلَ مَلِكًا كُنْتَ أَنْتَ تُخْرَجُ وَتُدْخِلُ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ قَالَ لَكَ الرَّبُّ إلهُكَ: أَنْتَ تَرَعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَأَنْتَ تَكُونُ رَئِيسًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ.» □ وَجَاءَ جَمِيعُ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى المَلِكِ إِلَى حَبْرُونَ، فَقَطَعَ دَاوُدُ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي حَبْرُونَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَمَسَحُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ عَنِ يَدِ صَمُوئِيلَ.

داود يغزو أورشليم

٤ وَذَهَبَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، أَيُّ يَبُوسَ. وَهَنَّاكَ اليبُوسِيُّونَ سَكَنُوا الأَرْضَ. ٥ وَقَالَ سَكَّانُ يَبُوسَ لِدَاوُدَ: «لَا تَدْخُلْ إِلَى هُنَا.» فَأَخَذَ دَاوُدُ حِصْنَ صِهْيُونَ، هِيَ مَدِينَةُ دَاوُدَ. ٦ وَقَالَ دَاوُدُ: «إِنَّ الَّذِي يَضْرِبُ اليبُوسِيِّينَ أَوَّلًا يَكُونُ رَأْسًا وَقَادًا.» فَصَعِدَ أَوَّلًا يُوَابُ ابْنُ صَرُوبَةَ، فَصَارَ رَأْسًا. ٧ وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الحِصْنِ، لِذَلِكَ دَعَا «مَدِينَةَ دَاوُدَ.» □ وَبَنَى المَدِينَةَ حَوْلِهَا مِنَ القَلْعَةِ إِلَى مَا حَوْلَهَا. وَيُوَابُ جَدَّدَ سَائِرَ المَدِينَةِ. ٩ وَكَانَ دَاوُدُ يَتَزَايِدُ مَتَعِظْمًا وَرَبُّ الجُنُودِ مَعَهُ.

رجال داود الأبطال

١٠ وَهَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ الأَبْطَالِ الَّذِينَ لِدَاوُدَ، الَّذِينَ تَشَدَّدُوا مَعَهُ فِي مَلِكِهِ مَعَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ لِتَمْلِكِهِ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ مِنْ جِهَةِ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَهَذَا هُوَ عَدَدُ الأَبْطَالِ الَّذِينَ لِدَاوُدَ: يَشْبَعَامُ بْنُ حَكْمُونِي رَئِيسَ الثَّوَالِثِ. هُوَ هَزَرَ رُحْمَهُ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةِ قَتْلِهِمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً. ١٢ وَبَعْدَهُ العَازَارُ بْنُ دُودُو الأَخُوخِيُّ. هُوَ مِنَ الأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. ١٣ هُوَ كَانَ مَعَ دَاوُدَ فِي فَسِّ دَمِيمٍ وَقَدْ اجْتَمَعَ هُنَاكَ الفِلِسْطِينِيُّونَ لِلْحَرْبِ. وَكَانَتْ قِطْعَةُ الحَقْلِ مَمْلُوءَةً شَعِيرًا، فَهَرَبَ الشَّعْبُ مِنْ أَمَامِ الفِلِسْطِينِيِّينَ. ١٤ وَوَقَفُوا فِي وَسْطِ القِطْعَةِ وَأَنْقَذُوهَا، وَضَرَبُوا الفِلِسْطِينِيِّينَ. وَخَلَصَ الرَّبُّ خَلَاصًا عَظِيمًا. ١٥ وَنَزَلَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الثَّلَاثِينَ رَئِيسًا إِلَى الصَّخْرِ إِلَى دَاوُدَ إِلَى مَغَارَةِ عَدْلَامَ وَجِيشَ الفِلِسْطِينِيِّينَ نَازِلٌ فِي وَادِي الرِّفَائِيِّينَ. ١٦ وَكَانَ دَاوُدُ حِينْتُدُّ فِي الحِصْنِ، وَحَفِظَةُ الفِلِسْطِينِيِّينَ حِينْتُدُّ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. ١٧ فَتَاوَهُ دَاوُدُ وَقَالَ: «مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنْ بَيْرِ بَيْتِ لَحْمٍ الَّتِي عِنْدَ البَابِ؟» ١٨ فَشَقَّ الثَّلَاثَةُ مِحْلَةَ الفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَسْتَقُوا مَاءً مِنْ بَيْرِ بَيْتِ لَحْمٍ الَّتِي عِنْدَ البَابِ، وَحَمَلُوهُ وَتَاوَهُ بِهِ إِلَى دَاوُدَ، فَلَمْ يَشَأْ دَاوُدُ أَنْ يَشْرِبَهُ بَلْ سَكَبَهُ لِلرَّبِّ. ١٩ وَقَالَ: «حَاشَا لِي مِنْ قَبْلِ إلهِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ! أَشْرَبُ دَمَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ بِأَنْفُسِهِمْ؟ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا آتَوْا بِهِ بِأَنْفُسِهِمْ.» وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَشْرِبَهُ. هَذَا مَا فَعَلَهُ الأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ. ٢٠ وَأَبْشَايُ الأَخُوْيَابُ كَانَ رَئِيسَ ثَلَاثَةٍ. وَهُوَ قَدْ هَزَرَ رُحْمَهُ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةِ قَتْلِهِمْ، فَكَانَ لَهُ اسْمٌ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ. ٢١ مِنَ الثَّلَاثَةِ الأَكْرَمِ عَلَى الأَشْبَانِ

وكان لهما رئيساً، إلا أنه لم يصل إلى الثلاثة الأول. ٢٢ بنياً بن يهوئادع ابن ذي بأس كثير الأفعال من قبصئيل. هو الذي ضرب أسدي مؤاب، وهو الذي نزل وضرب أسداً في وسط جب يوم الثلج. ٢٣ وهو ضرب الرجل المصري الذي قامته خمس أذرع، وفي يد المصري رمح كقول النساجين. فنزل إليه بعضاً وخطف الرمح من يد المصري وقتله برمحه. ٢٤ هذا ما فعله بنياً بن يهوئادع، فكان له اسم بين الثلاثة الأبطال. ٢٥ هوذا أكرم على الثلاثين إلا أنه لم يصل إلى الثلاثة. فجعله داود من أصحاب سيره. ٢٦ وأبطال الجيش هم: عسائيل أخويوآب، والحانان بن دودو من بيت لحم، ٢٧ شموت الهورري، حالص الفلوني، ٢٨ عيرا بن عقيدش القرمي، أيعزر العناوثي، ٢٩ سبكي الحوشاتي، عيلاي الأخوني، ٣٠ مهراي النطوفاتي، خالد بن بعنة النطوفاتي، ٣١ إتاي بن ريباي من جبة بني بنيامين، بنيا الفرعتوني، ٣٢ حوراي من أودية جاعش، أيبئيل العرباتي، ٣٣ عزموت البحرومي، إلبا الشعلوني، ٣٤ بنو هاشم الجزوني، يوثان بن شاجاي الهارري، ٣٥ أخيام بن ساكار الهارري، أيفال بن أور، ٣٦ حافر المكيراتي، وأخيا الفلوني، ٣٧ حصرو الكرمل، نعراي بن أزباي، ٣٨ يوبئيل أخو ناثان، مبهار بن هجري، ٣٩ صالح العموني، نحراي البثروتي، حامل سلاح يواب ابن صروية، ٤٠ عيرا البثري، جارب البثري، ٤١ أوريا الحثي، زاباد بن أحلاي، ٤٢ عدينا بن شيزا الراويني، رأس الراوينيين ومعه ثلاثون، ٤٣ حانان ابن معكة، يوشافط المثني، ٤٤ عزيا العشروتي، شاماع ويعوبئيل ابنا حوثام العروبي، ٤٥ يديعئيل بن شمري، ويوحا أخوه التيصي، ٤٦ إلبئيل من محويم، ويريباي ويوشويا ابنا النعم، وبنمة المواني، ٤٧ إلبئيل وعوبيد ويعسئيل من مصوبايا.

١٢

رجال الحرب ينضمون إلى داود

١ وهؤلاء هم الذين جاءوا إلى داود إلى صقلع وهو بعد محجور عن وجه شاول بن قيس، وهم من الأبطال مساعدون في الحرب، ٢ نازعون في القسي، يرمون الحجارة والسهم من القسي باليمين واليسار، من إخوة شاول من بنيامين. ٣ الرأس أخيعزر ثم يواش ابنا شماع الجبجي، ويروئيل وفالط ابنا عزموت، وبراحة وياهو العناوثي، ٤ ويشمعيا الجبعوني البطل بين الثلاثين وعلى الثلاثين، ويرميا ويحزئيل ويوحانان ويوزاباد الجديري، ٥ والعوزاي ويريموث وبعليا وشريا وشفطيا الحروفي، ٦ وألقانة ويشيا وعزريئيل ويوعزر ويشبعام القورحيون، ٧ ويوعيلة وزبديا ابنا يروحام من جدور. ٨ ومن الجاديين انفصل إلى داود إلى الحصن في البرية جبارة البأس رجال جيش لغرب، صافو آراس ورماج، وجوههم كوجه الأسود، وهم كالظي على الجبال في السرعة: ٩ عازر الرأس، وعوبديا الثاني، وألياب الثالث، ١٠ ومشمئة الرابع، ويرميا الخامس، ١١ وعتاي السادس، وإلبئيل السابع، ١٢ ويوحانان الثامن، والزاباد التاسع ١٣ ويرميا العاشر، ومخبناي الحادي عشر. ١٤ هؤلاء من بني جاد رؤوس الجيش. صغيرهم لمئة، والكبير لألف. ١٥ هؤلاء هم الذين عبروا الأردن في الشهر الأول وهو ممتلئ إلى جميع شطوطه وهزموا كل أهل الأودية شرقاً وغرباً. ١٦ وجاء قوم من بني بنيامين ويهوذا إلى الحصن إلى داود. ١٧ فخرج داود لاستقبالهم وأجاب وقال لهم: «إن كنتم قد جئتم بسلام إلي لتساعدوني، يكون لي معكم قلب واحد. وإن كان لكي تدفعوني لعدوي ولا ظلم في يدي، فلينظر إله آبائنا وينصف.»

□□ فحل الروح على عماسي رأس الثوالت فقال: «لك نحن يا داود، ومعك نحن يا ابن يسي. سلام سلام لك، و سلام لمساعديك. لأن إلهك معنك.» فقبلهم داود وجعلهم رؤوس الجيوش. ١٩ وسقط إلى داود بعض من منسى حين جاء مع الفلسطينيين ضد

شَاوُلَ لِلْقِتَالِ وَلَمْ يُسَاعِدُوهُمْ، لِأَنَّ أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَرْسَلُوهُ بِمَشُورَةٍ قَاتِلِينَ: «إِنَّمَا بَرُّوْنَا يَسْقُطُ إِلَى سَيِّدِهِ شَاوُلَ.» □□ حِينَ أَنْطَاقَ إِلَى صِقْلَعٍ سَقَطَ إِلَيْهِ مِنْ مَنَسَى عَدْنَاحُ وَيُوزَابَادُ وَيَدْبَعِيئِيلُ وَمِيخَائِيلُ وَيُوزَابَادُ وَالْيَهُو وَصَلْتَايُ رُؤُوسُ أَلُوفٍ مَنَسَى. ٢١ وَهُمْ سَاعَدُوا دَاوُدَ عَلَى الْغَزَاةِ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا جَبَابِرَةٌ بَأْسٍ، وَكَانُوا رُؤَسَاءَ فِي الْجَيْشِ. ٢٢ لِأَنَّهُ وَقْتًا أَتَى أَنَاسُ إِلَى دَاوُدَ يَوْمًا فَيَوْمًا لِمْسَاعَدَتِهِ حَتَّى صَارُوا جَيْشًا عَظِيمًا كَجَيْشِ اللَّهِ.

آخرون ينضمون إلى داود في حبرون

٢٣ وَهَذَا عَدَدُ رُؤُوسِ الْمُتَجَرِّدِينَ لِلْقِتَالِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى دَاوُدَ إِلَى حَبْرُونَ لِيُحْوِلُوا مَمْلَكَةَ شَاوُلَ إِلَيْهِ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. ٢٤ بَنُو يَهُوذَا حَامِلُو الأَتْرَاسِ وَالرِّمَاحِ سِتَّةُ الأَلْفِ وَثَمَانُ مِئَةٍ مُتَجَرِّدِينَ لِلْقِتَالِ. ٢٥ مِنْ بَنِي شَمْعُونَ جَبَابِرَةٌ بَأْسٍ فِي الْحَرْبِ سَبْعَةُ الأَلْفِ وَمِئَةٌ. ٢٦ مِنْ بَنِي لَأوِي أَرْبَعَةُ الأَلْفِ وَسِتُّ مِئَةٍ. ٢٧ وَيَهُيَادَاعُ رَئِيسُ الْهَارُونِيِّينَ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ الأَلْفِ وَسَبْعُ مِئَةٍ. ٢٨ وَصَادُوقُ غَلَامُ جَبَابِرٌ بَأْسٍ وَبَيْتُ أَبِيهِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ قَائِدًا. ٢٩ وَمِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ إِخْوَةُ شَاوُلَ ثَلَاثَةُ الأَلْفِ، وَإِلَى هُنَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ يَحْرُسُونَ حِرَاسَةَ بَيْتِ شَاوُلَ. ٣٠ وَمِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ عِشْرُونَ أَلْفًا وَثَمَانُ مِئَةٍ، جَبَابِرَةٌ بَأْسٍ وَذُووُ أَسْمٍ فِي بُيُوتِ آبَائِهِمْ. ٣١ وَمِنْ نَصْفِ سِبْطِ مَنَسَى ثَمَانِيَةَ عِشْرِينَ أَلْفًا قَدْ تَعَيَّنُوا بِأَسْمَائِهِمْ لِكَيْ يَأْتُوا وَيَمْلِكُوا دَاوُدَ. ٣٢ وَمِنْ بَنِي يَسَاكِرَ الْخَبِيرِينَ بِالأَوَاقَاتِ لِمَعْرِفَةِ مَا يَعْمَلُ إِسْرَائِيلُ، رُؤُوسُهُمْ مِثْنَانِ، وَكُلُّ إِخْوَتِهِمْ تَحْتَ أَمْرِهِمْ. ٣٣ مِنْ زَبُولُونَ أَخْرَجُونَ لِلْقِتَالِ الْمُصْطَفُونَ لِلْحَرْبِ بِجَمِيعِ أَدْوَاتِ الْحَرْبِ خَمْسُونَ أَلْفًا، وَالأَصْطَفَاءُ مِنْ دُونَ خِلَافِ. ٣٤ وَمِنْ نَفْتَالِي أَلْفٌ رَئِيسٌ وَمَعَهُمْ سَبْعَةُ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا بِالأَتْرَاسِ وَالرِّمَاحِ. ٣٥ وَمِنْ الدَّانِيِّينَ مُصْطَفُونَ لِلْحَرْبِ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ. ٣٦ وَمِنْ أَشِيرَ أَخْرَجُونَ لِلجَيْشِ لِأَجْلِ الأَصْطَفَاءِ لِلْحَرْبِ أَرْبَعُونَ أَلْفًا. ٣٧ وَمِنْ عَبْرَ الأَرْدُنِّ مِنَ الرَّأوِيينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنَصْفِ سِبْطِ مَنَسَى بِجَمِيعِ أَدْوَاتِ جَيْشِ الْحَرْبِ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ٣٨ كُلُّ هَؤُلَاءِ رِجَالُ حَرْبٍ يَصْطَفُونَ صُفُوفًا، أَتَوْا بِقَلْبٍ تَامٍ إِلَى حَبْرُونَ لِيَمْلِكُوا دَاوُدَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَكَذَلِكَ كُلُّ قَبِيلَةِ إِسْرَائِيلَ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ لِيَمْلِكُوا دَاوُدَ. ٣٩ وَكَانُوا هُنَاكَ مَعَ دَاوُدَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ لِأَنَّ إِخْوَتَهُمْ أَعَدُّوا لَهُمْ. ٤٠ وَكَذَلِكَ الْقَرِيبُونَ مِنْهُمْ حَتَّى يَسَاكِرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، كَانُوا يَأْتُونَ مُجْتَمِعِينَ عَلَى الأَحْمِيرِ وَالْجَمَالِ وَالبُغَالِ وَالبَقَرِ، وَبَطْعَامٍ مِنْ دَقِيقٍ وَتِينٍ وَزَيْبٍ وَخَمْرٍ وَزَيْتٍ وَبَقَرٍ وَغَنَمٍ بَكثَرَةٍ، لِأَنَّهُ كَانَ فَرَحٌ فِي إِسْرَائِيلَ.

١٣

نقل التابوت

١ وَشَاوُرَ دَاوُدَ قَوَادِ الأَلُوفِ وَالمِئَاتِ وَكُلِّ رَئِيسٍ. ٢ وَقَالَ دَاوُدُ لِكُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ حَسَنَ عِنْدَكُمْ وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الرَّبِّ إِلَيْنَا، فَلتُرْسِلْ إِلَى كُلِّ جِهَةٍ، إِلَى إِخْوَتِنَا البَاقِينَ فِي كُلِّ أَرْضِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَهُمُ الكَهَنَةُ وَالأَلَاوِيُّونَ فِي مَدِينِ مَسَارِحِهِمْ لِيَجْتَمِعُوا إِلَيْنَا، ٣ فَنُجْعَلْ تَابُوتُ إِلَيْنَا لِأَنَّا لَمْ نَسْأَلْ بِهِ فِي أَيَّامِ شَاوُلَ.» □ فَقَالَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ بَأَن يَفْعَلُوا ذَلِكَ، لِأَنَّ الأَمْرَ حَسَنٌ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الشَّعْبِ. ٥ وَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مِنْ شِيحُورِ مِصْرَ إِلَى مَدْخَلِ حِمَاةِ لِيَأْتُوا بِتَابُوتِ اللَّهِ مِنْ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ. ٦ وَصَعِدَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَعْلَةَ، إِلَى قَرْيَةِ يِعَارِيمَ الَّتِي لِيَهُوذَا، لِيُصْعِدُوا مِنْ هُنَاكَ تَابُوتَ اللَّهِ الرَّبِّ الْجَالِسِ عَلَى الكُرُوبِيمِ الَّذِي دُعِيَ بِالأَسْمِ. ٧ وَارْكَبُوا تَابُوتَ اللَّهِ عَلَى عَجَلَةٍ جَدِيدَةٍ مِنْ بَيْتِ أَيْبِنَادَابَ، وَكَانَ عَزْرًا وَأَخِيوُ سِوْقَانَ العَجَلَةَ، ٨ وَدَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ يَلْعَبُونَ أَمَامَ اللَّهِ بِكُلِّ عَزْرٍ وَبِأَغَانِيٍّ وَعِيدَانٍ وَرَبَابٍ وَدُفُوفٍ وَصُنُوجٍ وَأَبْوَاقٍ. ٩ وَمَا أَتَتْهَا إِلَى بَيْدَرِ كِيدُونَ، مَدَّ عَزْرًا يَدَهُ لِيَمْسِكَ التَّابُوتَ، لِأَنَّ

التَّيْرَانَ اشْمَصَتْ. ١٠ فَحَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى عُرَّاءِ وَضْرِبُهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى التَّابُوتِ، فَتَاتَ هُنَاكَ أَمَامَ اللَّهِ. ١١ فَاعْتَاطَ دَاوُدُ لِأَنَّ الرَّبَّ اقْتَحَمَ عُرَّاءَ اقْتِحَامًا، وَسَمِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «فَارِصَ عُرَّاءَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٢ وَخَافَ دَاوُدُ اللَّهَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَاتِلًا: «كَيْفَ آتَى تَابُوتَ اللَّهِ إِلَيَّ؟» □□ وَلَمْ يَنْقُلْ دَاوُدُ التَّابُوتَ إِلَيْهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، بَلْ مَالَ بِهِ إِلَى بَيْتِ عُوْبَيْدِ أَدُومَ الْحِثِّيِّ. ١٤ وَبَقِيَ تَابُوتُ اللَّهِ عِنْدَ بَيْتِ عُوْبَيْدِ أَدُومَ فِي بَيْتِهِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَارَكَ الرَّبُّ بَيْتَ عُوْبَيْدِ أَدُومَ وَكُلَّ مَا لَهُ.

١٤

عائلة داود

١ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ وَخَشَبَ أَرِزَ وَبَنَائِينَ وَنَجَّارِينَ لِيَبْنُوا لَهُ بَيْتًا. ٢ وَعَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ اثْبَتَهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ ارْتَفَعَتْ مُتَصَاعِدَةً مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأَخَذَ دَاوُدُ نِسَاءً أَيْضًا فِي أُورُشَلِيمَ، وَوُلِدَ أَيْضًا دَاوُدُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٤ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الأَوْلَادِ الَّذِينَ كَانُوا لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: شُمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاتَانَ وَسُلَيْمَانُ ٥ وَبِجَارُ وَالْيَشُوعُ وَالْفَالِطُ ٦ وَنُوجَةُ وَنَابُجُ وَيَافِعُ ٧ وَالْيَشْمَعُ وَبَعْلِيَادَاعُ وَالْيَفْلُطُ.

داود يهزم الفلسطينيين

٨ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ مَسَحَ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ، فَصَعَدَ كُلُّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَقْتَبِسُوا عَلَى دَاوُدَ. وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدَ خَرَجَ لِاسْتِقْبَالِهِمْ. ٩ فَجَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَانْتَشَرُوا فِي وَادِي الرَّفَاتِيِّينَ. ١٠ فَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ اللَّهِ قَاتِلًا: «أَصْعَدُ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَتُدْفَعُهُمْ لِيَدِي؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَصْعَدُ فَأُدْفَعُهُمْ لِيَدِكَ.» □□ فَصَعِدُوا إِلَى بَعْلِ فَرَاصِيمَ وَضَرَبَهُمْ دَاوُدُ هُنَاكَ. وَقَالَ دَاوُدُ: «قَدْ اقْتَحَمَ اللَّهُ أَعْدَائِي بِيَدِي كَأَقْتِحَامِ المِيَاهِ.» لِذَلِكَ دَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «بَعْلِ فَرَاصِيمَ.» □□ وَتَرَكَوا هُنَاكَ أَهْتَهُمْ، فَأَمَرَ دَاوُدَ فَأَحْرَقَتْ بِالنَّارِ. ١٣ ثُمَّ عَادَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَيْضًا وَانْتَشَرُوا فِي الْوَادِي. ١٤ فَسَأَلَ أَيْضًا دَاوُدُ مِنَ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَا تَصْعَدُ وَرَاءَهُمْ، تَحَوَّلْ عَنْهُمْ وَهَلِّمْ عَلَيْهِمْ مُقَابِلَ أَشْجَارِ البُكَاءِ. ١٥ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ خَطَوَاتِ فِي رُؤُوسِ أَشْجَارِ البُكَاءِ فَاخْرُجْ حِينَئِذٍ لِلْحَرْبِ، لِأَنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ أَمَامَكَ لِضَرْبِ مَحَلَّةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.» □□ فَفَعَلَ دَاوُدُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، وَضَرَبُوا مَحَلَّةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ جَبْعُونَ إِلَى جَازِرِ. ١٧ وَخَرَجَ اسْمُ دَاوُدَ إِلَى جَمِيعِ الأَرَاضِي، وَجَعَلَ الرَّبُّ هَيْبَتَهُ عَلَى جَمِيعِ الأُمَمِ.

١٥

نقل التابوت إلى اورشليم

١ وَعَمِلَ دَاوُدَ لِنَفْسِهِ بَيْوتًا فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَأَعَدَّ مَكَانًا لِتَابُوتِ اللَّهِ وَنَصَبَ لَهُ خِيْمَةً. ٢ حِينَئِذٍ قَالَ دَاوُدُ: «لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْمَلَ تَابُوتَ اللَّهِ إِلَّا لِللَّوِيِّينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِنَّمَا اخْتَارَهُمْ لِحَمْلِ تَابُوتِ اللَّهِ وَنَحْلُدْمَتِهِ إِلَى الأَبَدِ.» □□ وَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِأَجْلِ إِصْعَادِ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي أَعَدَّهُ لَهُ. ٤ فَجَمَعَ دَاوُدُ بَنِي هَارُونَ وَاللَّوِيِّينَ. ٥ مِنْ بَنِي قَهَاتَ: أُورِيئِيلَ الرَّئِيسَ، وَإِخْوَتُهُ مِئَةٌ وَعِشْرِينَ. ٦ مِنْ بَنِي مَرَارِي: عَسَايَا الرَّئِيسَ، وَإِخْوَتُهُ مِئَتَيْنِ وَعِشْرِينَ. ٧ مِنْ بَنِي جَرَشُومَ: يُوئِيلَ الرَّئِيسَ، وَإِخْوَتُهُ مِئَةٌ وَثَلَاثِينَ. ٨ مِنْ بَنِي أَلِيصَافَانَ: شَمْعِيَا الرَّئِيسَ، وَإِخْوَتُهُ مِئَتَيْنِ. ٩ مِنْ بَنِي حَبْرُونَ: إِيلِيئِيلَ الرَّئِيسَ، وَإِخْوَتُهُ ثَمَانِينَ. ١٠ مِنْ بَنِي عُرِّيئِيلَ: عَمِينَادَابَ، الرَّئِيسَ، وَإِخْوَتُهُ مِئَةٌ وَاثْنِي عَشَرَ. ١١ وَدَعَا دَاوُدُ صَادُوقَ وَأَيَّاثَارَ الكَاهِنِينَ وَاللَّوِيِّينَ: أُورِيئِيلَ وَعَسَايَا وَيُوئِيلَ وَشَمْعِيَا وَإِيلِيئِيلَ وَعَمِينَادَابَ، ١٢ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ رُؤُوسُ آبَاءِ اللَّوِيِّينَ، فَتَقَدَّسُوا أَنْتُمْ وَإِخْوَتُكُمْ وَأَصْعِدُوا تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ إِلَى

حَيْثُ أَعَدَّتْ لَهُ. ١٣ لِأَنَّهُ إِذْ لَمْ تَكُونُوا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، اقْتَحَمْنَا الرَّبُّ إِلَيْنَا، لِأَنَّا لَمْ نَسْأَلْهُ حَسَبَ الْمَرْسُومِ. □□ فَتَقَدَّسَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ لِيُصْعِدُوا تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَحَمَلُ بَنُو اللَّاَوِيِّينَ تَابُوتَ اللَّهِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ بِالْعِصِيِّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ.

١٦ وَأَمَرَ دَاوُدُ رُؤَسَاءَ اللَّاَوِيِّينَ أَنْ يُوقِفُوا إِخْوَتَهُمُ الْمَغْنِينَ بِأَلَاتِ غِنَاءٍ، بِعِيدَانٍ وَرَبَابٍ وَصُوجٍ، مُسَمِّعِينَ بِرَفْعِ الصَّوْتِ بِفَرْجٍ. ١٧ فَأَوْقَفَ اللَّاَوِيُّونَ هِيْمَانَ بْنَ يُوئِيلَ، وَمِنْ إِخْوَتِهِ آسَافُ بْنُ بَرَّخِيَا، وَمِنْ بَنِي مَرَارِيِّ إِخْوَتِهِمْ إِيثَانَ بْنَ قَوْشِيَا، ١٨ وَمَعَهُمْ إِخْوَتُهُمُ الثَّلَاثِي: زَكَرِيَّا وَبَيْنَ وَيَعِزِّيئِيلَ وَشَمِيرَامُوثَ وَيَحْيِيئِيلَ وَعِغْيِي وَأَلِيَابَ وَبَنِيَا وَمَعَسِيَا وَمَتْنِيَا وَالْفِيلِيَا وَمَقْنِيَا وَعُوَيْدَ أَدُومَ وَيَعِيئِيلَ الْبَوَائِينَ. ١٩ وَالْمَغْنُونَ: هِيْمَانُ وَآسَافُ وَإِيثَانُ بِصُوجٍ نَحَّاسٍ لِلتَّسْمِيحِ. ٢٠ وَزَكَرِيَّا وَعُرِّيئِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحْيِيئِيلُ وَعِغْيِي وَأَلِيَابُ وَمَعَسِيَا وَبَنِيَا بِالرَّبَابِ عَلَى الْجَوَابِ. ٢١ وَمَتْنِيَا وَالْفِيلِيَا وَمَقْنِيَا وَعُوَيْدُ أَدُومَ وَيَعِيئِيلُ وَعَزْرِيَا بِالْعِيدَانِ عَلَى الْقَرَارِ لِلْإِمَامَةِ. ٢٢ وَكَنْنِيَا رَئِيسُ اللَّاَوِيِّينَ عَلَى الْاِحْمَلِ مُرْشِدًا فِي الْاِحْمَلِ لِأَنَّهُ كَانَ خَبِيرًا. ٢٣ وَبَرَّخِيَا وَالْقَانَةُ بَوَابَانُ لِلتَّابُوتِ. ٢٤ وَشَبْنِيَا وَيُوشَافَاظُ وَنَنْثِيئِيلُ وَعَمَّاسَايُ وَزَكَرِيَّا وَبَنِيَا وَالْيَعِزْرُ الْكَهَنَةُ يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ أَمَامَ تَابُوتِ اللَّهِ، وَعُوَيْدُ أَدُومَ وَيَحْيِي بَوَابَانُ لِلتَّابُوتِ.

٢٥ وَكَانَ دَاوُدُ وَشِيُوحُ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءُ الْأُلُوفِ هُمُ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِإِصْعَادِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، مِنْ بَيْتِ عُوَيْدِ أَدُومَ بِفَرْجٍ. ٢٦ وَلَمَّا أَعَانَ اللَّهُ اللَّاَوِيِّينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، ذَجَجُوا سَبْعَةَ عَجُولٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ. ٢٧ وَكَانَ دَاوُدُ لِأَبْسَاجِيَّةٍ مِنْ كَنَّانٍ، وَجَمِيعُ اللَّاَوِيِّينَ حَامِلِينَ التَّابُوتِ، وَالْمَغْنُونَ وَكَنْنِيَا رَئِيسُ الْاِحْمَلِ مَعَ الْمَغْنِينَ. وَكَانَ عَلَى دَاوُدَ أَفُودٌ مِنْ كَنَّانٍ. ٢٨ فَكَانَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ يُصْعِدُونَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ بِهَتَافٍ، وَبِصَوْتِ الْأَصْوَارِ وَالْأَبْوَاقِ وَالصُّوجِ، يُصَوِّتُونَ بِالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ. ٢٩ وَلَمَّا دَخَلَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ مَدِينَةَ دَاوُدَ، أَشْرَفَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ الْكُوَّةِ فَرَأَتْ الْمَلِكَ دَاوُدَ يَرْقُصُ وَيَلْعَبُ، فَاحْتَقَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا.

١٦

١ وَأَدْخَلُوا تَابُوتَ اللَّهِ وَاثْبَتُوهُ فِي وَسْطِ الْخِيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا لَهُ دَاوُدُ، وَقَرَّبُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ أَمَامَ اللَّهِ. ٢ وَلَمَّا أَنْتَهَى دَاوُدُ مِنْ إِصْعَادِ الْمُحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ السَّلَامَةِ بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ الرَّبِّ. ٣ وَقَسَمَ عَلَى كُلِّ آلِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ، رَغِيْفَ خُبْزٍ وَكَأْسَ خَمْرٍ وَقُرْصَ زَيْبٍ.

٤ وَجَعَلَ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ مِنَ اللَّاَوِيِّينَ خُدَامًا، وَلَا جُلَّ التَّذْكِيرِ وَالشُّكْرِ وَتَسْبِيحِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: ٥ آسَافُ الرَّأْسُ وَزَكَرِيَّا ثَانِيَهُ، وَيَعِيئِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحْيِيئِيلُ وَمَتْنِيَا وَأَلِيَابُ وَبَنِيَا وَعُوَيْدُ أَدُومَ وَيَعِيئِيلُ بِأَلَاتِ رَبَابٍ وَعِيدَانٍ. وَكَانَ آسَافُ يُصَوِّتُ بِالصُّوجِ. ٦ وَبَنِيَا وَيَحْيِيئِيلُ الْكَاهِنَانِ بِالْأَبْوَاقِ دَائِمًا أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ اللَّهِ.

مزمو ر شكر لداود

٧ حِينَئِذٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوَّلًا جَعَلَ دَاوُدُ يَحْمَدُ الرَّبَّ بِيَدِ آسَافَ وَإِخْوَتِهِ:

٨ «إِحْمَدُوا الرَّبَّ. أَدْعُوا بِاسْمِهِ. أَخْبِرُوا فِي الشُّعُوبِ بِأَعْمَالِهِ. ٩ غَنُوا لَهُ. تَرَنَّمُوا لَهُ. تَحَادَثُوا بِكُلِّ عَجَابِيهِ. ١٠ افْتَحِرُوا بِاسْمِ قُدْسِهِ. تَفْرَحْ قُلُوبُ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ الرَّبَّ. ١١ اطْلُبُوا الرَّبَّ وَعِزَّهُ. ائْتَمِسُوا وَجْهَهُ دَائِمًا. ١٢ اذْكُرُوا عَجَابِيَهُ الَّتِي صَنَعَ. آيَاتِهِ وَأَحْكَامُ فِيهِ. ١٣ يَا ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ عَبْدِهِ، وَبَنِي يَعْقُوبَ مَخْتَارِيهِ. ١٤ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُنَا. فِي كُلِّ الْأَرْضِ أَحْكَامُهُ. ١٥ اذْكُرُوا إِلَى الْأَبَدِ عَهْدَهُ، الْكَلِمَةَ الَّتِي أَوْصَى بِهَا إِلَى الْآلِفِ جِيلٍ. ١٦ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ. وَقَسَمَهُ لِإِسْحَاقَ. ١٧ وَقَدَّ أَقَامَهُ لِيَعْقُوبَ فَرِيضَةً، وَإِسْرَائِيلَ عَهْدًا أَبَدِيًّا.

١٨ قائلًا: لك أعطي أرض كنعان جبل ميراثكم. ١٩ حين كنتم عددًا قليلًا، قليلين جدًا وغرباء فيها. ٢٠ وذهبوا من أمة إلى أمة ومن مملكة إلى شعب آخر. ٢١ لم يدع أحدًا يظلمهم بل ويخ من أجلهم ملوكًا. ٢٢ لا تمسوا مسحاوي ولا تؤذوا أنبيائي.

٢٣ «غنوا للرب يا كل الأرض، بشروا من يوم إلى يوم بخلاصه. ٢٤ حدثوا في الأمم بمجده وفي كل الشعوب بعجايبه. ٢٥ لأن الرب عظيم ومفتخر جدًا. وهو مزهوب فوق جميع الآلهة. ٢٦ لأن كل أمة أصنام، وأما الرب فقد صنع السماوات. ٢٧ الجلال والبهاء أمامه. العزة والبهجة في مكانه. ٢٨ هبوا الرب يا عشائر الشعوب، هبوا الرب مجدا وعزة. ٢٩ هبوا الرب مجد اسمه. أحملوا هدايا وتعالوا إلى أمامه. ٣٠ أسجدوا للرب في زينة مقدسة. ٣١ ارتعدوا أمامه يا جميع الأرض. تثبتت المسكونة أيضا، لا تتزعزع. ٣٢ لتفرح السماوات وتبتهج الأرض ويقولوا في الأمم: الرب قد ملك. ٣٣ ليعج البحر وملؤه، ولتبتهج البرية وكل ما فيها. ٣٤ حينئذ تترنم أشجار الوعر أمام الرب لأنه جاء ليدين الأرض. ٣٥ احمداوا الرب لأنه صالح، لأن إلى الأبد رحمته. ٣٦ وقولوا: خلصنا يا إله خلاصنا، واجمعنا وأنقذنا من الأمم لنحمد اسم قدسك، وتتفاخر بتسيبحتك. ٣٦ مبارك الرب إله إسرائيل من الآن وإلى الأبد.» فقال كل الشعب: «آمين» وسبحوا الرب.

٣٧ وترك هناك أمام تابوت عهد الرب أساف وإخوته ليخدموا أمام التابوت دائما خدمة كل يوم بيومها، ٣٨ وعويد أدوم وإخوتهم ثمانية وستين، وعويد أدوم بن يديثون وحوسة بوايين. ٣٩ وصادوق الكاهن وإخوته الكهنة أمام مسكن الرب في المرتفعة التي في جبعون ٤٠ ليصعدوا محرقات للرب على مذبح المحرقة دائما صباحا ومساء، وحسب كل ما هو مكتوب في شريعة الرب التي أمر بها إسرائيل. ٤١ ومعهم هيمان ويوثون وباقي المنتخبين الذين ذكرت أسماءهم ليحمدوا الرب، لأن إلى الأبد رحمته. ٤٢ ومعهم هيمان ويوثون بأواق وصنوج لهصوتين، وآلات غناء لله، وبنو يوثون بوايون. ٤٣ ثم انطلق كل الشعب كل واحد إلى بيته، ورجع داود ليبارك بيته.

١٧

وعد الله لداود

١ وكان لما سكن داود في بيته، قال داود لناثان النبي: «هأنذا ساكن في بيت من أرز، وتابوت عهد الرب تحت شقق!» ٢ فقال لناثان لداود: «أفعل كل ما في قلبك لأن الله معك.» وفي تلك الليلة كان كلام الله إلى لناثان قائلًا: ٤ «أذهب وقل لداود عبدي: هكذا قال الرب: أنت لا تبني لي بيتا للسكنى، ٥ لأنني لم أسكن في بيت منذ يوم أصعدت إسرائيل إلى هذا اليوم، بل سرت من خيمة إلى خيمة، ومن مسكن إلى مسكن. ٦ في كل ما سرت مع جميع إسرائيل، هل تكلمت بكلمة مع أحد قضاة إسرائيل الذين أمرتهم أن يرفعوا شعبي إسرائيل قائلًا: لماذا لم تبنوا لي بيتا من أرز؟ ٧ والآن فهكذا تقول لعبدي داود: هكذا قال رب الجنود: أنا أخذتك من المريض، من وراء الغنم لتكون رئيسا على شعبي إسرائيل، ٨ وكنت معك حينما توجهت، وقرضت جميع أعدائك من أمامك، وعملت لك أسما كاسم العظماء الذين في الأرض. ٩ وعينت مكانا لشعبي إسرائيل وغرسته فسكن في مكانه، ولا يضطرب بعد، ولا يعود بنو الإثم يبلونهم كما في الأول، ١٠ ومنذ الأيام التي فيها أقت قضاة على شعبي إسرائيل. وأذلت جميع أعدائك. وأخبرك أن الرب يبني لك بيتا. ١١ ويكون متى كلمت أيامك لتذهب مع آبائك، أني أقم بعدك نسلك الذي يكون من بينك وأثبت مملكته. ١٢ هو يبني لي بيتا وأنا أثبت كرسيه إلى الأبد. ١٣ أنا أكون له أبًا وهو يكون لي ابنا، ولا أنزع رحمتي

عَنْهَا كَمَا نَزَعْتَهَا عَنِ الَّذِي كَانَ قَبْلَكَ. ١٤ وَأَقِيمَهُ فِي بَيْتِي وَمَلِكُوَتِي إِلَى الأَبَدِ، وَيَكُونُ كُرْسِيُّهُ ثَابِتًا إِلَى الأَبَدِ.» □□ حَسَبَ جَمِيعِ هَذَا الكَلَامِ وَحَسَبَ كُلِّ هَذِهِ الرُّؤْيَا كَذَلِكَ كَلَّمَ نَاثَانَ دَاوُدَ.

صلاة داود

١٦ فَدَخَلَ المَلِكُ دَاوُدَ وَجَلَسَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: «مَنْ أَنَا أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلهُ، وَمَاذَا بَيْتِي حَتَّى أَوْصَلْتَنِي إِلَى هُنَا؟ ١٧ وَقَلَّ هَذَا فِي عَيْنِكَ يَا اللهُ فَتَكَلَّمْتَ عَنِّي بَيْتَ عَبْدِكَ إِلَى زَمَانٍ طَوِيلٍ، وَنَظَرْتَ إِلَيَّ مِنَ العَلَاءِ كَعَادَةِ الإِنْسَانِ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلهُ. ١٨ فَإِذَا يَزِيدُ دَاوُدُ بَعْدُ لَكَ لِأَجْلِ إِكْرَامِ عَبْدِكَ وَأَنْتَ قَدْ عَرَفْتَ عَبْدَكَ؟ ١٩ يَا رَبُّ، مِنْ أَجْلِ عَبْدِكَ وَحَسَبَ قَلْبِكَ قَدْ فَعَلْتَ كُلَّ هَذِهِ العَظَائِمِ، لِتَظْهَرَ جَمِيعُ العَظَائِمِ ٢٠ يَا رَبُّ، لَيْسَ مِثْلَكَ وَلَا إِلَهٌ غَيْرُكَ حَسَبَ كُلِّ مَا سَمِعْنَاهُ بِأَذَانِنَا. ٢١ وَآيَةٌ أُمَّةٍ عَلَى الأَرْضِ مِثْلُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي سَارَ اللهُ لِيَقْتَدِيَهُ لِنَفْسِهِ شَعْبًا، لِتَجْعَلَ لَكَ أَسْمَ عَظَائِمٍ وَمَخَاوِفَ بِطَرْدِكَ أُمَّةً مِنْ أَمَامِ شَعْبِكَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ مِنْ مِصْرَ. ٢٢ وَقَدْ جَعَلْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ لِنَفْسِكَ شَعْبًا إِلَى الأَبَدِ، وَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ صِرْتَ لَهُمْ إلهًا. ٢٣ وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ، لِيُثَبِّتْ إِلَى الأَبَدِ الكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ عَنِّي عَبْدُكَ وَعَنْ بَيْتِهِ وَأَفْعَلْ كَمَا نَطَقْتَ. ٢٤ وَلِيُثَبِّتْ وَيَعَظِّمَ اسْمَكَ إِلَى الأَبَدِ، فيُقَالُ: رَبُّ الجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. هُوَ اللهُ لِإِسْرَائِيلَ وَلِيُثَبِّتْ بَيْتَ دَاوُدَ عَبْدِكَ أَمَامَكَ. ٢٥ لِأَنَّكَ يَا إِلَهِي قَدْ أَعْلَنْتَ لِعَبْدِكَ أَنَّكَ تَبْنِي لَهُ بَيْتًا، لِذَلِكَ وَجَدَ عَبْدُكَ أَنَّ يَصِلِي أَمَامَكَ. ٢٦ وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ، أَنْتَ هُوَ اللهُ، وَقَدْ وَعَدْتَ عَبْدَكَ هَذَا أَخِيرًا. ٢٧ وَالآنَ قَدْ أَرْتَضَيْتَ بِأَنَّ تُبَارِكَ بَيْتَ عَبْدِكَ لِيَكُونَ إِلَى الأَبَدِ أَمَامَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ بَارَكْتَ وَهُوَ مُبَارَكٌ إِلَى الأَبَدِ.»

١٨

انتصارات داود

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ ضَرَبَ دَاوُدَ الفِلِسْطِينِيِّينَ وَذَلَّلَهُمْ، وَأَخَذَ جَتَّ وَقَرَاهَا مِنْ يَدِ الفِلِسْطِينِيِّينَ. ٢ وَضَرَبَ مُوَابَ، فَصَارَ المُوَابِيُّونَ عبيدًا لِداوُدَ يَقْدِمُونَ هدايا. ٣ وَضَرَبَ دَاوُدَ هَدَرَ عَزْرَ مَلِكِ صُوبَةَ فِي حِمَاةٍ حِينَ ذَهَبَ لِيَقِيمَ سُلْطَتَهُ عِنْدَ نَهْرِ الفِرَاتِ، ٤ وَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْهُ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ وَسَبْعَةَ الأَفِ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَعَزَقَبَ دَاوُدَ كُلَّ خَيْلِ المَرْكَبَاتِ وَأَبْقَى مِنْهَا مِئَةَ مَرْكَبَةٍ. ٥ فَجَاءَ أَرَامُ دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَرَ عَزْرَ مَلِكِ صُوبَةَ، فَضَرَبَ دَاوُدَ مِنْ أَرَامِ اثْنَيْ عَشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٦ وَجَعَلَ دَاوُدَ مُحَافِظِينَ فِي أَرَامِ دِمَشْقَ، وَصَارَ الأَرَامِيُّونَ لِداوُدَ عبيدًا يَقْدِمُونَ هدايا. وَكَانَ الرَّبُّ يَخْلِصُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ. ٧ وَأَخَذَ دَاوُدُ أَتْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى عَيْدِ هَدَرَ عَزْرَ وَأَتَى بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٨ وَمِنْ طَبْحَةِ وَخُونِ مَدِينَتِي هَدَرَ عَزْرَ أَخَذَ دَاوُدُ نَحَاسًا كَثِيرًا جَدًّا صَنَعَ مِنْهُ سُلَيْمَانَ بَحْرَ النُّحَاسِ وَالْأَعْمَدَةَ وَآيَةَ النُّحَاسِ. ٩ وَسَمِعَ تَوْعُو مَلِكِ حِمَاةِ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ ضَرَبَ كُلَّ جَيْشِ هَدَرَ عَزْرَ مَلِكِ صُوبَةَ، ١٠ فَأَرْسَلَ هَدُورَامُ ابْنَهُ إِلَى المَلِكِ دَاوُدَ لِيَسْأَلَ عَن سَلَامَتِهِ وَيُبَارِكُهُ، لِأَنَّهُ حَارَبَ هَدَرَ عَزْرَ وَضَرَبَهُ. لِأَنَّ هَدَرَ عَزْرَ كَانَتْ لَهُ حُرُوبٌ مَعَ تَوْعُو. وَبِيَدِهِ جَمِيعُ آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ. ١١ هَذِهِ أَيْضًا قَدَسَهَا المَلِكُ دَاوُدَ لِلرَّبِّ مَعَ الفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّذِي أَخَذَهُ مِنْ كُلِّ الأُمَمِ: مِنْ أَدُومَ وَمِنْ مُوَابَ وَمِنْ بَنِي عَمُّونَ وَمِنْ الفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ عَمَالِيقَ. ١٢ وَأَبْشَايُ ابْنُ صَرْوِيَةَ ضَرَبَ مِنْ أَدُومَ فِي وَادِي المَلْحِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا. ١٣ وَجَعَلَ فِي أَدُومَ مُحَافِظِينَ، فَصَارَ جَمِيعُ الأَدُومِيِّينَ عبيدًا لِداوُدَ. وَكَانَ الرَّبُّ يَخْلِصُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.

حاشية داود

١٤ وَمَلَكَ دَاوُدَ عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ يُجْرِي قَضَاءً وَعَدْلًا لِكُلِّ شَعْبِهِ. ١٥ وَكَانَ يُوَاطُّ بْنُ صَرُورَةَ عَلَى الْجَيْشِ، وَيَهُشَافُطُ بْنُ أَخِيلُودَ مُسَجِّلًا، ١٦ وَصَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَبِيمَالِكُ بْنُ أَبِيئَاثَرَ كَاهِنِينَ، وَشُوشَا كَاتِبًا، ١٧ وَبَنِيَامِينُ بْنُ يَهُوِيَادَاعَ عَلَى الْجَلَادِينَ وَالسَّعَاةِ، وَبَنُو دَاوُدَ الْأَوْلِينَ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ.

١٩

الحرب ضد العمونيين

١ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ نَاحَاشَ مَلِكَ بَنِي عَمُونَ مَاتَ، فَلَمَّا ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ. ٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «أَصْنَعُ مَعْرُوفًا مَعَ حَانُونَ بْنِ نَاحَاشَ، لِأَنَّ أَبَاهُ صَنَعَ مَعِيَ مَعْرُوفًا.» فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا لِيُعْزِيهَ بِأَبِيهِ. فَجَاءَ عَيْدُ دَاوُدَ إِلَى أَرْضِ بَنِي عَمُونَ إِلَى حَانُونَ لِيُعْزُوهُ. ٣ فَقَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُونَ لِحَانُونَ: «هَلْ يُكْرِمُ دَاوُدُ أَبَاكَ فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْكَ مُعْزِينَ؟ أَلَيْسَ إِنَّمَا لِأَجْلِ الْفَحْصِ وَالْقَلْبِ وَتَجَسُّسِ الْأَرْضِ جَاءَ عَيْدُهُ إِلَيْكَ؟» ٤ فَأَخَذَ حَانُونَ عَيْدَ دَاوُدَ وَحَلَقَ لِحَاهِمَ وَقَصَّ ثِيَابَهُمْ مِنَ الْوَسْطِ عِنْدَ السَّوَةِ ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ. ٥ فَذَهَبَ أَنَاسٌ وَأَخْبَرُوا دَاوُدَ عَنِ الرِّجَالِ. فَأَرْسَلَ لِلْقَائِمِينَ لِأَنَّ الرِّجَالَ كَانُوا نَجَلِينَ جِدًّا. وَقَالَ الْمَلِكُ: «أَقِيمُوا فِي أَرِيحَا حَتَّى تَنْتَبِ لِحَاكُمُ ثُمَّ أَرْجِعُوا.» ٦ وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَتَوْا عِنْدَ دَاوُدَ، أَرْسَلَ حَانُونَ وَبَنُو عَمُونَ أَلْفَ وَزَنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ لِكَيْ يَسْتَأْجِرُوا لِنَفْسِهِمْ مِنْ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ وَمِنْ أَرَامِ مَعَكَةَ وَمِنْ صُوبَةِ مَرْجَاتٍ وَفُرْسَانًا. ٧ فَاسْتَأْجَرُوا لِنَفْسِهِمْ اثْنَيْ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ، وَمَلِكِ مَعَكَةَ وَشَعْبَهُ. فَجَاءُوا وَنَزَلُوا مُقَابِلَ مِيدَبَا. وَاجْتَمَعَ بَنُو عَمُونَ مِنْ مَدِينِهِمْ وَأَتُوا لِلْحَرْبِ. ٨ وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ أَرْسَلَ يُوَاطُّ وَكُلَّ جَيْشِ الْجَبَايِرَةِ. ٩ فَخَرَجَ بَنُو عَمُونَ وَأَصْطَفُوا لِلْحَرْبِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَالْمُلُوكُ الَّذِينَ جَاءُوا وَحَدَّهُمْ فِي الْحَقْلِ. ١٠ وَلَمَّا رَأَى يُوَاطُّ أَنَّ مَقْدَمَةَ الْحَرْبِ كَانَتْ نَحْوَهُ مِنْ قُدَامٍ وَمِنْ وَرَاءِ، اخْتَارَ مِنْ جَمِيعِ مُنْتَحِيي إِسْرَائِيلَ وَصَفَّهُمْ لِلِقَاءِ أَرَامِ. ١١ وَسَلَّمَ بِقِيَّةِ الشَّعْبِ لِيَدِ أَبْشَايَ أَخِيهِ، فَاصْطَفُوا لِلِقَاءِ بَنِي عَمُونَ. ١٢ وَقَالَ: «إِنْ قَوِي أَرَامُ عَلَيَّ تَكُونُ لِي نَجْدَةً، وَإِنْ قَوِي بَنُو عَمُونَ عَلَيْكَ أُنْجِدُكَ.» ١٣ فَتَجَدَّدَ، وَلَتَشَدَّدَ لِأَجْلِ شَعْبِنَا وَلِأَجْلِ مَدِينِنَا، وَمَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ يَفْعَلُ.» ١٤ وَتَقَدَّمَ يُوَاطُّ وَالشَّعْبُ الَّذِينَ مَعَهُ نَحْوَ أَرَامِ لِلْمَحَارَبَةِ، فَهَرَبُوا مِنْ أَمَامِهِ. ١٥ وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُونَ أَنَّهُ قَدْ هَرَبَ أَرَامُ هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَمَامِ أَبْشَايَ أَخِيهِ وَدَخَلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَجَاءَ يُوَاطُّ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٦ وَلَمَّا رَأَى أَرَامُ أَنَّهُمْ قَدْ انْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ أَرْسَلُوا رُسُلًا، وَأَبْرَزُوا أَرَامَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ، وَأَمَامَهُمْ شُوبَكَ رَئِيسَ جَيْشِ هَدَرَ عَزْرَةَ. ١٧ وَلَمَّا أَخْبَرَ دَاوُدَ جَمَعَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ وَعَبَرَ الْأُرْدُنَّ وَجَاءَ إِلَيْهِمْ وَأَصْطَفَ ضِدَّهُمْ. إِصْطَفَ دَاوُدُ لِلِقَاءِ أَرَامِ فِي الْحَرْبِ فَخَارِبُوهُ. ١٨ وَهَرَبَ أَرَامُ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ مِنْ أَرَامِ سَبْعَةَ أَلْفِ مَرْكَبَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَقَتَلَ شُوبَكَ رَئِيسَ الْجَيْشِ. ١٩ وَلَمَّا رَأَى عَيْدُ هَدَرَ عَزْرَةَ أَنَّهُمْ قَدْ انْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ صَالَحُوا دَاوُدَ وَخَدَمُوهُ. وَلَمْ يَشَأْ أَرَامُ أَنْ يُنْجِدُوا بَنِي عَمُونَ بَعْدَ.

٢٠

سقوط مدينة ربة

١ وَكَانَ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ فِي وَقْتِ خُرُوجِ الْمُلُوكِ، اقْتَادَ يُوَاطُّ قُوَّةَ الْجَيْشِ وَأَخْرَبَ أَرْضَ بَنِي عَمُونَ وَأَتَى وَحَاصَرَ رَبَّةَ. وَكَانَ دَاوُدُ مُقِيمًا فِي أُورُشَلِيمَ. فَضْرَبَ يُوَاطُّ رَبَّةَ وَهَدَمَهَا. ٢ وَأَخَذَ دَاوُدُ تَاجَ مَلِكِهِمْ عَنْ رَأْسِهِ، فَوَجَدَ وَزَنَهُ وَزَنَةَ مِنَ الذَّهَبِ، وَفِيهِ حَجْرٌ كَرِيمٌ. فَكَانَ عَلَى رَأْسِ دَاوُدَ. وَأَخْرَجَ غَنِيمَةَ الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ كَثِيرَةً جِدًّا. ٣ وَأَخْرَجَ الشَّعْبَ الَّذِينَ بِهَا وَنَشَرَهُمْ بِمَنَاشِيرٍ وَنَوَارِجِ حَدِيدٍ وَفُؤُوسٍ. وَهَكَذَا صَنَعَ دَاوُدُ لِكُلِّ مَدِينِ بَنِي عَمُونَ. ثُمَّ رَجَعَ دَاوُدُ وَكُلَّ الشَّعْبِ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

الحرب ضد الفلسطينيين

٤ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَامَتْ حَرْبٌ فِي جَازَرَ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. حِينَئِذٍ سَبَكَي الْحُوْشِيُّ قَتَلَ سَفَايَ مِنْ أَوْلَادِ رَافَا فَدَلُّوا. ٥ وَكَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَقَتَلَ الْحَنَّانُ بْنُ يَاعُورَ حَمِيَّيَ أَحَا جَلِيَّاتِ الْحَتِّيِّ. وَكَانَتْ قَنَاءَةُ رُحِيهِ كَنُوزِ النَّسَاجِينِ. ٦ ثُمَّ كَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ فِي جَتَّ، وَكَانَ رَجُلٌ طَوِيلُ الْقَامَةِ أَعْنَشُ، أَصَابِعُهُ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ، وَهُوَ أَيْضًا وُلِدَ لِرَافَا. ٧ وَلَمَّا عَيَّرَ إِسْرَائِيلُ ضَرْبَهُ يَهُونَاثَانَ بْنَ شِمْعَا أَخِي دَاوُدَ. ٨ هُوَ لَآءٌ وُلِدُوا لِرَافَا فِي جَتَّ وَسَقَطُوا بِيَدِ دَاوُدَ وَبِيَدِ عَبِيدِهِ.

٢١

داود يحيي رجال الحرب

١ وَوَقَفَ الشَّيْطَانُ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، وَأَغْوَى دَاوُدَ لِيُحْيِيَ إِسْرَائِيلَ. ٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُوبَابَ وَلِرُؤَسَاءِ الشَّعْبِ: «أَذْهَبُوا عَدُوا إِسْرَائِيلَ مِنْ بئرِ سَعِجٍ إِلَى دَانَ، وَأَتُوا إِلَيَّ فَأَعْلَمَ عَدَدَهُمْ.» ٣ فَقَالَ يُوبَابُ: «لِيَزِدِ الرَّبُّ عَلَى شَعْبِهِ أَمْثَالَهُمْ مِثَّةَ ضِعْفٍ. أَلَيْسُوا جَمِيعًا يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ عِبِيدًا لِسَيِّدِي؟ لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا سَيِّدِي؟ لِمَاذَا يَكُونُ سَبَبٌ إِثْمٍ لِإِسْرَائِيلَ؟» ٤ فَاشْتَدَّ كَلَامُ الْمَلِكِ عَلَى يُوبَابَ. فَخَرَجَ يُوبَابُ وَطَافَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ ثُمَّ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٥ فَدَفَعَ يُوبَابُ جُمْلَةَ عَدَدِ الشَّعْبِ إِلَى دَاوُدَ، فَكَانَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ أَلْفَ أَلْفٍ وَمِثَّةَ أَلْفِ رَجُلٍ مُسْتَلِّي السَّيْفِ، وَيَهُودَا أَرْبَعٌ مِثَّةَ وَسَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُسْتَلِّي السَّيْفِ، ٦ وَأَمَّا لَأَوِي وَبَنِيَامِينَ فَلَمْ يَعِدْهُمْ مَعَهُمْ لِأَنَّ كَلَامَ الْمَلِكِ كَانَ مَكْرُوهًا لَدَى يُوبَابَ. ٧ وَقَبِحَ فِي عَيْنِي اللَّهِ هَذَا الْأَمْرُ فَضْرَبَ إِسْرَائِيلَ. ٨ فَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ جَدًّا حَيْثُ عَمِلْتُ هَذَا الْأَمْرَ. وَالآنَ أَرْزِلُ إِثْمَ عَبْدِكَ لِأَنِّي سَفَهْتُ جَدًّا.»

٩ فَكَلَّمَ الرَّبُّ جَادَ رَائِي دَاوُدَ وَقَالَ: ١٠ «أَذْهَبْ وَكَلِّمْ دَاوُدَ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: ثَلَاثَةٌ أَنَا عَارِضٌ عَلَيْكَ فَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ وَاحِدًا مِنْهَا فَافْعَلْهُ بِكَ.» ١١ فَجَاءَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَقْبَلْ لِنَفْسِكَ: ١٢ إِمَّا ثَلَاثَ سِنِينَ جُوعٌ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ هَلَكَ أَمَامَ مُضَائِقِيكَ وَسَيْفِ أَعْدَائِكَ يُدْرِكُكَ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَكُونُ فِيهَا سَيْفُ الرَّبِّ وَوَبَأٌ فِي الْأَرْضِ، وَمَلَكَ الرَّبِّ يَعْثُو فِي كُلِّ نَحْوِ إِسْرَائِيلَ. فَانظُرْ الْآنَ مَاذَا أَرُدُّ جَوَابًا لِمُرْسَلِي.» ١٣ فَقَالَ دَاوُدُ لِحَادِي: «قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ جَدًّا. دَعْنِي أَسْقُطَ فِي يَدِ الرَّبِّ لِأَنَّ مَرَامِحَهُ كَثِيرَةٌ، وَلَا أَسْقُطُ فِي يَدِ إِنْسَانٍ.» ١٤ فَجَعَلَ الرَّبُّ وَبَأً فِي إِسْرَائِيلَ، فَسَقَطَ مِنْ إِسْرَائِيلَ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. ١٥ وَأَرْسَلَ اللَّهُ مَلَكَ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِإِهْلَاكِهَا، وَفِيمَا هُوَ يَهْلِكُ رَأَى الرَّبُّ قَدَمَ عَلَى الشَّرِّ، وَقَالَ لِلْمَلَكَ الْمُهْلِكِ: «كَفَى الْآنَ، رُدْ يَدَكَ.» وَكَانَ مَلَكَ الرَّبِّ وَقَفًا عِنْدَ بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ.

١٦ وَرَفَعَ دَاوُدَ عَيْنَيْهِ فَرَأَى مَلَكَ الرَّبِّ وَقَفًا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَسَيْفُهُ مَسْلُوبٌ بِيَدِهِ وَمَدُودٌ عَلَى أُورُشَلِيمَ. فَسَقَطَ دَاوُدُ وَالشُّبُوحُ عَلَى وُجُوهِهِمْ مُكْتَئِبِينَ بِالسُّجُوحِ. ١٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «أَلَسْتُ أَنَا هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِإِخْصَاءِ الشَّعْبِ؟ وَأَنَا هُوَ الَّذِي أَخْطَأْتُ وَأَسَاءْتُ، وَأَمَّا هُوَ لَآءٌ أَخْرَافٌ فَمَاذَا عَمَلُوا؟ فَأَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي لَتَكُنْ يَدُكَ عَلَيَّ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي لَا عَلَى شَعْبِكَ لِضَرْبِهِمْ.» ١٨ فَكَلَّمَ مَلَكَ الرَّبِّ جَادَ أَنْ يَقُولَ لِدَاوُدَ أَنْ يَصْعَدَ دَاوُدُ لِيُقِيمَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ فِي بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ. ١٩ فَصَعِدَ دَاوُدُ حَسَبَ كَلَامِ جَادِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ بِأَسْمِ الرَّبِّ. ٢٠ فَالْتَفَتَ أُرْنَانُ فَرَأَى الْمَلَكَ. وَبَنُو الْأَرْبَعَةِ مَعَهُ اخْتَبَأُوا، وَكَانَ أُرْنَانُ يَدْرُسُ حِنْطَةً. ٢١ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى أُرْنَانَ. وَتَطَّلَعَ أُرْنَانُ فَرَأَى دَاوُدَ، وَخَرَجَ مِنَ الْبَيْدَرِ وَسَجَدَ لِدَاوُدَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لَأُرْنَانَ: «أَعْطِنِي مَكَانَ الْبَيْدَرِ فَأَبْنِي فِيهِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. بِفِضَّةٍ كَامِلَةٍ أَعْطِنِي إِيَّاهُ، فَتَكْفَى الضَّرْبَةَ عَنِ الشَّعْبِ.» ٢٣ فَقَالَ أُرْنَانُ لِدَاوُدَ: «خُذْهُ لِنَفْسِكَ، وَلِيَفْعَلْ

سَيِّدِي الْمَلِكُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِهِ. انْظُرْ. قَدْ أُعْطِيَ الْبَقْرَ لِمُحْرِقَةٍ، وَالنَّوَارِجَ لِلوُقُودِ، وَالْحِنْطَةَ لِلتَّقَدِّمَةِ. أَجْمِيعَ أُعْطِيتُ.» □□ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِأَرْنَانَ: «لَا! بَلْ شِرَاءٌ أَشْتَرِيهِ بِفِضَّةٍ كَامِلَةٍ، لِأَنِّي لَا أَخُذُ مَا لَكَ لِلرَّبِّ فَأُصْعِدُ مُحْرِقَةً مَجَانِيَةً.» □□ وَدَفَعَ دَاوُدُ لِأَرْنَانَ عَنِ الْمَكَانِ ذَهَبًا وَزَنَّهُ سِتُّ مِئَةِ شَاقِلٍ. ٢٦ وَبَنَى دَاوُدُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ، وَأُصْعِدَ مُحْرِقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةً، وَدَعَا الرَّبَّ فَأَجَابَهُ بِنَارٍ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ.

٢٧ وَأَمَرَ الرَّبُّ الْمَلَائِكَةَ فَرَدَّ سَيْفَهُ إِلَى عِمْدِهِ. ٢٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمَّا رَأَى دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَجَابَهُ فِي بَيْدَرِ أَرْنَانَ الْيُوسُفِيِّ ذَحَّحَ هُنَاكَ. ٢٩ وَمَسَكَنُ الرَّبِّ الَّذِي عَمَلَهُ مُوسَى فِي الْبَرِّيَّةِ وَمَذْبَحُ الْمُحْرِقَةِ كَانَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي الْمَرْتَفَعَةِ فِي جِبْعُونَ. ٣٠ وَلَمْ يَسْتَطِعْ دَاوُدُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَمَامِهِ لِيَسْأَلَ اللَّهَ لِأَنَّهُ خَافَ مِنْ جِهَةِ سَيْفِ مَلَائِكَةِ الرَّبِّ.

٢٢

الإعداد لبناء الهيكل

١ فَقَالَ دَاوُدُ: «هَذَا هُوَ بَيْتُ الرَّبِّ إِلَهِهِ، وَهَذَا هُوَ مَذْبَحُ الْمُحْرِقَةِ لِإِسْرَائِيلَ.» □ وَأَمَرَ دَاوُدُ بِجَمْعِ الْأَجْنَبِيِّينَ الَّذِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَأَقَامَ نَحَاتِينَ لِنَحْتِ حِجَارَةٍ مَرْبَعَةٍ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. ٣ وَهِيَ دَاوُدُ حَدِيدًا كَثِيرًا لِلنَّسَامِيرِ لِمَصَارِيعِ الْأَبْوَابِ وَلِلوُصُلِ، وَنَحَاسًا كَثِيرًا بِلَا وَزَنٍ، ٤ وَخَشَبَ أَرْزٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَدَدٌ لِأَنَّ الصَّيْدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ اتَّوَا بِخَشَبِ أَرْزٍ كَثِيرٍ إِلَى دَاوُدَ. ٥ وَقَالَ دَاوُدُ: «إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنِي صَغِيرٌ وَعَظِيمٌ، وَالْبَيْتُ الَّذِي يُبْنَى لِلرَّبِّ يَكُونُ عَظِيمًا جَدًّا فِي الْأَسْمِ وَالْمَجْدِ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَأَنَا أُهَيِّئُ لَهُ.» فَهَيَّأَ دَاوُدُ كَثِيرًا قَبْلَ وَفَاتِهِ.

٦ وَدَعَا سُلَيْمَانَ ابْنَهُ وَأَوْصَاهُ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِسُلَيْمَانَ: «يَا ابْنِي، قَدْ كَانَ فِي قَلْبِي أَنْ أَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ. ٨ فَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: قَدْ سَفَكْتَ دَمًا كَثِيرًا وَعَمَلْتَ حُرُوبًا عَظِيمَةً، فَلَا تَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِي لِأَنَّكَ سَفَكْتَ دَمًا كَثِيرًا عَلَى الْأَرْضِ أَمَامِي. ٩ هُوَذَا يُوَلِّدُ لَكَ ابْنٌ يَكُونُ صَاحِبَ رَاحَةٍ، وَأُرْبِجُهُ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ حَوَالِيهِ، لِأَنَّ اسْمَهُ يَكُونُ سُلَيْمَانَ. فَأَجْعَلْ سَلَامًا وَسَكِينَةً فِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِهِ. ١٠ هُوَ بَيْنِي بَيْتًا لِاسْمِي، وَهُوَ يَكُونُ لِي أَبْنًا، وَأَنَا لَهُ أَبٌ وَأُثْبِتُ كُرْسِيَّ مُلْكِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. ١١ الْآنَ يَا ابْنِي، لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ فَتَفْلِحَ وَتَبْنِيَ بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهِكَ كَمَا تَكَلَّمَ عَنْكَ. ١٢ إِنَّمَا يُعْطِيكَ الرَّبُّ فِطْنَةً وَفَهْمًا وَيُوصِيكَ بِإِسْرَائِيلَ لِحِفْظِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَهِكَ. ١٣ حِينَئِذٍ تَفْلِحُ إِذَا تَحَفَّظْتَ لِعَمَلِ الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى لِأَجْلِ إِسْرَائِيلَ. تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ. ١٤ هَآنَذَا فِي مَذَلَّتِي هَيَّأْتُ لِبَيْتِ الرَّبِّ ذَهَبًا مِئَةَ أَلْفِ وَزَنَةٍ، وَفِضَّةً أَلْفَ أَلْفِ وَزَنَةٍ، وَنَحَاسًا وَحَدِيدًا بِلَا وَزَنٍ لِأَنَّهُ كَثِيرٌ. وَقَدْ هَيَّأْتُ خَشَبًا وَحِجَارَةً فَتَزِيدُ عَلَيْهَا. ١٥ وَعِنْدَكَ كَثِيرُونَ مِنْ عَامِلِي الشُّغْلِ: نَحَاتِينَ وَبَنَائِينَ وَنَجَّارِينَ وَكُلَّ حَكِيمٍ فِي كُلِّ عَمَلٍ. ١٦ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالنَّحَاسُ وَالْحَدِيدُ لَيْسَ لَهَا عَدَدٌ. فَمُ وَعَمَلْ، وَلِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ.» □□ وَأَمَرَ دَاوُدَ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسَاعِدُوا سُلَيْمَانَ ابْنَهُ: ١٨ «لَيْسَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ، وَقَدْ أَرَاكُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، لِأَنَّهُ دَفَعَ لِيَدِي سَكَانَ الْأَرْضِ نَحَضَعَتِ الْأَرْضَ أَمَامَ الرَّبِّ وَأَمَامَ شَعْبِهِ؟ ١٩ فَالآنَ أَجْعَلُوا قُلُوبَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ لِطَلْبِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَقَوْمُوا وَأَبْنُوا مَقْدَسَ الرَّبِّ إِلَهِهِ، لِيُؤْتِيَ بَتَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ وَبَيَانِيَةَ قُدْسِ اللَّهِ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يَبْنِي لِاسْمِ الرَّبِّ.»

٢٣

١ وَلَمَّا شَاخَ دَاوُدُ وَشَبِعَ أَيَّامًا مَلَكَ سُلَيْمَانُ ابْنَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٢ وَجَمَعَ كُلَّ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ، ٣ فَعَدَّ اللَّاوِيِّينَ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، فَكَانَ عَدْدُهُمْ حَسَبَ رُؤُوسِهِمْ مِنَ الرِّجَالِ ثَمَانِيَةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا. ٤ مِنْ هَؤُلَاءِ لِلْمَنَظَرَةِ عَلَى عَمَلِ بَيْتِ الرَّبِّ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. وَسِتَّةُ أَلْفٍ عُرَفَاءُ وَقَضَاةٌ. ٥ وَأَرْبَعَةُ أَلْفٍ بَوَابُونَ، وَأَرْبَعَةُ أَلْفٍ مَسْبُحُونَ لِلرَّبِّ بِالأَلَاتِ الَّتِي عَمَلَتْ لِلتَّسْبِيحِ. ٦ وَقَسَمَهُمْ دَاوُدُ فِرْقًا لِبَنِي لَأوِي: لِحَرْشُونَ وَقَهَاتٍ وَمَرَارِي.

الجرشونيون

٧ مِنْ الْجَرْشُونِيِّينَ: لَعْدَانُ وَشَمْعِي. ٨ بَنُو لَعْدَانَ: الرَّأْسُ يَحْيَيْئِيلُ ثُمَّ زَيْثَامُ وَيُوئِيلُ، ثَلَاثَةٌ. ٩ بَنُو شَمْعِي: شَلُومِيثُ وَحَزَيْئِيلُ وَهَارَانُ، ثَلَاثَةٌ. هَؤُلَاءِ رُؤُوسُ آبَاءِ لِلَعْدَانَ. ١٠ وَبَنُو شَمْعِي: يَحْتُ وَزَيْنَا وَيَعُوشُ وَبَرِيْعَةُ. هَؤُلَاءِ بَنُو شَمْعِي أَرْبَعَةٌ. ١١ وَكَانَ يَحْتُ الرَّأْسُ وَزِيْرَةُ الثَّانِي. أَمَا يَعُوشُ وَبَرِيْعَةُ فَلَهُ يَكْثَرُ الأَوْلَادُ، فَكَانُوا فِي الإِحْصَاءِ لِبَيْتِ أَبِي وَاحِدٍ.

القهاتيون

١٢ بَنُو قَهَاتٍ: عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرِيئِيلُ، أَرْبَعَةٌ. ١٣ ابْنَا عَمْرَامَ: هَارُونَ وَمُوسَى، وَأَفْرَزُ هَارُونَ لِتَقْدِسِهِ قُدْسٌ أَقْدَاسٍ هُوَ وَبَنُوهُ إِلَى الأَبَدِ، لِيُوقَدَ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَخْدُمُهُ وَيُبَارِكُ بِاسْمِهِ إِلَى الأَبَدِ. ١٤ وَأَمَّا مُوسَى رَجُلٌ اللَّهُ فَدَعِيَ بَنُوهُ مَعَ سَبْطِ لَأوِي. ١٥ ابْنَا مُوسَى: جَرْشُومُ وَالْيَعْزَرُ. ١٦ بَنُو جَرْشُومَ: شَبُوئِيلُ الرَّأْسُ. ١٧ وَكَانَ ابْنُ الْيَعْزَرِ: رَحْبِيَا الرَّأْسُ، وَلَمْ يَكُنْ لِالْيَعْزَرِ بَنُونَ آخَرُونَ. وَأَمَّا بَنُو رَحْبِيَا فَكَانُوا كَثِيرِينَ جَدًّا. ١٨ بَنُو يَصْهَارَ: شَلُومِيثُ الرَّأْسُ. ١٩ بَنُو حَبْرُونَ: بَرِيَا الرَّأْسُ وَأَمْرِيَا الثَّانِي وَيَحْزَيْئِيلُ الثَّلَاثُ وَيَقَمْعَامُ الرَّابِعُ. ٢٠ ابْنَا عَزْرِيئِيلَ: مِيخَا الرَّأْسُ وَبَشِيَا الثَّانِي.

المراريون

٢١ ابْنَا مَرَارِي: مَحْلِي وَمُوشِي. ابْنَا مَحْلِي: الْعَازَارُ وَقَيْسُ. ٢٢ وَمَاتَ الْعَازَارُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَنُونَ بَلْ بَنَاتٌ، فَأَخَذَهُنَّ بَنُو قَيْسٍ إِخْوَتَهُنَّ. ٢٣ بَنُو مُوشِي: مَحْلِي وَعَادِرُ وَيَرِيمُوثُ، ثَلَاثَةٌ. ٢٤ هَؤُلَاءِ بَنُو لَأوِي حَسَبَ بِيُوتِ آبَائِهِمْ رُؤُوسُ الأَبَاءِ حَسَبَ إِحْصَائِهِمْ فِي عَدَدِ الأَسْمَاءِ حَسَبَ رُؤُوسِهِمْ عَامِلُو العَمَلِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ، مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ. ٢٥ لِأَنَّ دَاوُدَ قَالَ: «قَدْ أَرَّاحَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ شَعْبَهُ فَسَكَنَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى الأَبَدِ. وَلَيْسَ لِلَّاوِيِّينَ بَعْدَ أَنْ يَحْمِلُوا المَسْكَنَ وَكُلَّ أَعْيُنِهِ خِدْمَتَهُ.» □□ لِأَنَّهُ حَسَبَ كَلَامِ دَاوُدَ الأَخِيرِ عَدَّ بَنُو لَأوِي مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ. ٢٨ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقِفُونَ بَيْنَ يَدَيْ بَنِي هَارُونَ عَلَى خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي الأَدْوَرِ وَالْمَخَادِعِ، وَعَلَى تَطْهِيرِ كُلِّ قُدْسٍ وَعَمَلِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، ٢٩ وَعَلَى خَبْزِ الوجوهِ وَدَقِيقِ التَّقْدِمَةِ وَرِقَاقِ الفَطِيرِ وَمَا يَعْمَلُ عَلَى الصَّاحِ والمَرْبُوكَاتِ وَعَلَى كُلِّ كَيْلٍ وَقِيَّاسٍ، ٣٠ وَلِأَجْلِ الوُقُوفِ كُلِّ صَبَاحٍ لِحَمْدِ الرَّبِّ وَتَسْبِيحِهِ وَكَذَلِكَ فِي المَسَاءِ، ٣١ وَلِكُلِّ إِضْعَادِ مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ فِي السُّبُوتِ والأَهْلَةِ وَالْمَوَاسِمِ بِالعَدَدِ حَسَبِ المَرْسُومِ عَلَيْهِمْ دَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ، ٣٢ وَلِيَحْرُسُوا حِرَاسَةَ خِيْمَةِ الأَجْتِمَاعِ، وَحِرَاسَةَ القُدْسِ، وَحِرَاسَةَ بَنِي هَارُونَ إِخْوَتِهِمْ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ.

٢٤

تقسيم الكهنة

١ وَهَذِهِ فِرْقُ بَنِي هَارُونَ: بَنُو هَارُونَ: نَادَابُ وَأَيُّهُو، الْعَازَارُ وَإِيثَامَارُ. ٢ وَمَاتَ نَادَابُ وَأَيُّهُو قَبْلَ أَبِيهِمَا وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا بَنُونَ، فَكَبَنَ الْعَازَارُ وَإِيثَامَارُ. ٣ وَقَسَمَهُمُ دَاوُدُ وَصَادُوقُ مِنْ بَنِي الْعَازَارِ، وَأَخِيمَالِكُ مِنْ بَنِي إِِيثَامَارَ، حَسَبَ وَكَلَّتِهِمْ فِي خِدْمَتِهِمْ. ٤ وَوَجِدَ

لِبَنِي الْعَازَارَ رُؤُوسَ رِجَالٍ أَكْثَرَ مِنْ بَنِي إِثَامَارَ، فَانْقَسَمُوا لِبَنِي الْعَازَارَ رُؤُوسًا لِبَيْتِ آبَائِهِمْ سِتَّةَ عَشَرَ، وَلِبَنِي إِثَامَارَ لِبَيْتِ آبَائِهِمْ ثَمَانِيَةَ ٥. وَانْقَسَمُوا بِالْقُرْعَةِ، هَوْلَاءَ مَعَ هَوْلَاءَ، لِأَنَّ رُؤُوسَاءَ الْقُدْسِ وَرُؤُوسَاءَ بَيْتِ اللَّهِ كَانُوا مِنْ بَنِي الْعَازَارَ وَمِنْ بَنِي إِثَامَارَ. ٦ وَكَتَبَهُمْ شَمْعِيَا بْنُ نَثْنَيْلَ الْكَاتِبُ مِنَ الْوَالِدِينَ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالرُّؤُوسَاءِ وَصَادِقِ الْكَاهِنِ وَأَخِيمَالِكَ بْنِ أَبِيئَاثَارَ وَرُؤُوسِ الْآبَاءِ لِلْكَهَنَةِ وَالْوَالِدِينَ. فَأَخَذَ بَيْتُ أَبِي وَاحِدٌ لِلْعَازَارَ، وَأَخَذَ وَاحِدٌ لِإِثَامَارَ. ٧ فَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ الْأُولَى لِيُوهِيَارِيبَ. الثَّانِيَةُ لِيُدْعِيَا. ٨ الثَّلَاثَةُ لِحَارِيمَ. الرَّابِعَةُ لِسَعُورِيمَ. ٩ الْخَامِسَةُ لِلْمَكِّيَا. السَّادِسَةُ لِمِيَامِينَ. ١٠ السَّابِعَةُ لَهُقُوصَ. الثَّامِنَةُ لِأَيَّيَا. ١١ التَّاسِعَةُ لِيَشُوعَ. الْعَاشِرَةُ لَشُكْنِيَا. ١٢ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ لِأَيَّاشَيْبَ. الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ لِأَقِيمَ. ١٣ الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ لِحَفَةَ. الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ لِشَبَابَ. ١٤ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ لِبَلْجَةَ. السَّادِسَةَ عَشْرَةَ لِإِيْمِيرَ. ١٥ السَّابِعَةَ عَشْرَةَ لِحِيزِيرَ. الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ لَهَفْصِيصَ. ١٦ التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ لِفَقْحِيَا. الْعِشْرُونَ لِيَحْزَقِيئِيلَ. ١٧ الْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ لِأَيْكِينَ. الثَّانِيَةَ وَالْعِشْرُونَ لِحَامُولَ. ١٨ الثَّلَاثَةَ وَالْعِشْرُونَ لِدَلَايَا. الرَّابِعَةَ وَالْعِشْرُونَ لِمَعْزِيَا. ١٩ فَهَذِهِ وَكَاتَبَهُمْ وَخَدَمْتَهُمْ لِلدُّخُولِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ حَسَبَ حُكْمِهِمْ عَنْ يَدِ هَارُونَ أَبِيهِمْ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

بقية بني لاوي

٢٠ وَأَمَّا بَنُو لاوِي الْبَاقُونَ: فَمِنْ بَنِي عَمْرَامَ: شُوبَائِيلُ، وَمِنْ بَنِي شُوبَائِيلَ: يَحْدِيَا. ٢١ وَأَمَّا رَحَبِيَا، فَمِنْ بَنِي رَحَبِيَا: الرَّاسُ بِشِيَا. ٢٢ وَمِنْ الْيَصْهَارِيِّينَ: شَلُومُوثُ، وَمِنْ بَنِي شَلُومُوثَ: يَحْثُ. ٢٣ وَمِنْ بَنِي حَبْرُونَ: يَرِيَا وَأَمْرِيَا الثَّانِي وَبِحْزَقِيئِيلَ الثَّلَاثُ وَبِقَمْعَامَ الرَّابِعُ. ٢٤ مِنْ بَنِي عَزْرِيئِيلَ: مِيخَا. مِنْ بَنِي مِيخَا: شَامُورُ. ٢٥ أَخُو مِيخَا: بِشِيَا، وَمِنْ بَنِي بِشِيَا: زَكْرِيَا. ٢٦ ابْنَا مَرَارِي: مَحْلِي وَمُوشِي. ابْنُ يَعْزِيَا بَنُو. ٢٧ مِنْ بَنِي مَرَارِي لِيَعْزِيَا: بَنُو شُوهِمَ وَزَكُورُ وَعَبْرِي. ٢٨ مِنْ مَحْلِي: الْعَازَارُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَنُونَ. ٢٩ وَأَمَّا قَيْسُ، فَابْنُ قَيْسِ يَرْحَمَيْلَ. ٣٠ وَبَنُو مُوشِي: مَحْلِي وَعَادِرُ وَيَرِيمُوثُ. هَوْلَاءُ بَنُو الْوَالِدِينَ حَسَبَ بِيُوتِ آبَائِهِمْ. ٣١ وَالْقَوْمُ هُمْ أَيْضًا قُرْعًا مُقَابِلَ إِخْوَتِهِمْ بَنِي هَارُونَ أَمَامَ دَاوُدَ الْمَلِكِ وَصَادِقِ وَأَخِيمَالِكَ وَرُؤُوسِ آبَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْوَالِدِينَ. الْآبَاءُ الرُّؤُوسُ كَمَا إِخْوَتِهِمْ الْأَصَاغِرُ.

٢٥

المغنون

١ وَأَفْرَزَ دَاوُدُ وَرُؤُوسَاءَ الْجَيْشِ لَخُدْمَةِ بَنِي آسَافَ وَهِيْمَانَ وَيَدُوثُونَ الْمُتَنَبِّئِينَ بِالْعِيدَانِ وَالرَّبَابِ وَالصُّنُوجِ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ مِنْ رِجَالِ الْعَمَلِ حَسَبَ خَدَمَتِهِمْ. ٢ مِنْ بَنِي آسَافَ: زَكُورُ وَيُوسُفُ وَنَثْنِيَا وَأَشْرَيْئِيلَةُ. بَنُو آسَافَ تَحْتَ يَدِ آسَافَ الْمُتَنَبِّئِينَ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ. ٣ مِنْ يَدُوثُونَ، بَنُو يَدُوثُونَ: جَدَلِيَا وَصَرِي وَيَشْعِيَا وَحَشْبِيَا وَمَتْنِيَا، سِتَّةٌ. تَحْتَ يَدِ أَبِيهِمْ يَدُوثُونَ الْمُتَنَبِّئِينَ بِالْعِيدِ لِأَجْلِ الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ. ٤ مِنْ هِيْمَانَ: بَقِيَا وَمَتْنِيَا وَعَزْرِيئِيلُ وَشُبُوئِيلُ وَيَرِيمُوثُ وَحَنْبِيَا وَحَنْبِيَا وَإِيلِيَاثَةُ وَجَدَلْتِي وَرُومْمِي عَزْرُ وَيَشْبَقَاشَةُ وَمَلُوثِي وَهُوثِيرُ وَحَزِيوُثُ. ٥ جَمِيعُ هَوْلَاءِ بَنُو هِيْمَانَ رَأَى الْمَلِكُ بِكَلَامِ اللَّهِ لِرَفْعِ الْقَرْنِ. وَرَزَقَ الرَّبُّ هِيْمَانَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ابْنًا وَثَلَاثَ بَنَاتٍ. ٦ كُلُّ هَوْلَاءَ تَحْتَ يَدِ أَبِيهِمْ لِأَجْلِ غِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ بِالصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ لَخُدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، تَحْتَ يَدِ الْمَلِكِ وَآسَافَ وَيَدُوثُونَ وَهِيْمَانَ. ٧ وَكَانَ عَدَدُهُمْ مَعَ إِخْوَتِهِمُ الْمُتَعَلِّمِينَ الْغِنَاءَ لِلرَّبِّ، كُلُّ الْخَبِيرِينَ مَتْنِينَ وَثَمَانِيَةَ وَثَمَانِينَ. ٨ وَالْقَوْمُ قَرَعَ الْحِرَاسَةَ الصَّغِيرُ كَمَا الْكَبِيرُ، الْمَعْلَمُ مَعَ التَّلْبِيذِ. ٩ فَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ الْأُولَى الَّتِي هِيَ لِآسَافَ لِيُوسُفَ. الثَّانِيَةَ لَجَدَلِيَا، هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَبَنُوهُ اثْنَا عَشَرَ. ١٠ الثَّلَاثَةَ لَزَكُورَ، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ١١ الرَّابِعَةَ لِيَصْرِي، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ١٢ الْخَامِسَةَ لِنَثْنِيَا، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ١٣ السَّادِسَةَ لِبَقِيَا، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ١٤ السَّابِعَةَ لِبَشْرَيْئِيلَةَ، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ١٥ الثَّامِنَةَ لِيَشْعِيَا، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ١٦ التَّاسِعَةَ لِمَتْنِيَا،

بنوه وإخوته اثنا عشر. ١٧ العاشرة لشمعي، بنوه وإخوته اثنا عشر. ١٨ الحادية عشرة لعزرايل، بنوه وإخوته اثنا عشر. ١٩ والثانية عشرة لحشيبا، بنوه وإخوته اثنا عشر. ٢٠ الثالثة عشرة لشوبائيل، بنوه وإخوته اثنا عشر. ٢١ الرابعة عشرة لمتيا، بنوه وإخوته اثنا عشر. ٢٢ الخامسة عشرة ليريموث، بنوه وإخوته اثنا عشر. ٢٣ السادسة عشرة لحننيا، بنوه وإخوته اثنا عشر. ٢٤ السابعة عشرة ليشباشة، بنوه وإخوته اثنا عشر. ٢٥ الثامنة عشرة لحناني، بنوه وإخوته اثنا عشر. ٢٦ التاسعة عشرة لملوثي، بنوه وإخوته اثنا عشر. ٢٧ العشرون لإيلياثة، بنوه وإخوته اثنا عشر. ٢٨ الحادية والعشرون لهوثير، بنوه وإخوته اثنا عشر. ٢٩ الثانية والعشرون لجدلتي، بنوه وإخوته اثنا عشر. ٣٠ الثالثة والعشرون لحزيوث، بنوه وإخوته اثنا عشر. ٣١ الرابعة والعشرون لرومي عزرا، بنوه وإخوته اثنا عشر.

٢٦

حراس الأبواب

١ وأما أقسام البوابين فمن القورحين: مشلميا بن قوري من بني آساف. ٢ وكان لمشلميا بنون: زكريا البكر، ويديعيل الثاني، وزديا الثالث، ويثنيل الرابع، وعيلام الخامس، ويوحانان السادس، وأليو عيناى السابع. ٣ وكان لعويده أدوم بنون: شمعي البكر، ويوزاباد الثاني، ويواخ الثالث، وسأكار الرابع، ويثنيل الخامس، وعمييل السادس، ويساكر السابع، وفعلتاي الثامن. لأن الله باركهم. ٤ ولشمعي ابنه ولد بنون تسلطوا في بيت آبائهم لأنهم جبارة بأس. ٥ بنو شمعي: عثني ورفائيل وعويده والزباد إخوته أصحاب بأس. أليو وسميكا. ٦ كل هؤلاء من بني عويده أدوم هم وبنوهم وإخوتهم أصحاب بأس بقوة في الخدمة، اثنان وستون لعويده أدوم. ٧ وكان لمشلميا بنون وإخوة أصحاب بأس ثمانية عشر. ٨ وكان لحوسة من بني مراري بنون: شمري الرأس، مع أنه لم يكن بكرا جعله أبوه رأسا، ٩ حلقيا الثاني، وطبليا الثالث، وزكريا الرابع. كل بني حوسة وإخوته ثلاثة عشر. ١٠ لفرق البوابين هؤلاء حسب رؤوس الجارية حراسة كما لإخوتهم للخدمة في بيت الرب. ١١ والقوا قرعا الصغير كالكبير حسب بيوت آبائهم لكل باب. ١٢ فأصابت القرعة من جهة الشرق شلميا. ولزكريا ابنه المشير ببطنة القوا قرعا، فخرجت القرعة له إلى الشمال. ١٣ لعويده أدوم إلى الجنوب ولبنيه المخازن. ١٤ لشقيم وحوسة إلى الغرب مع باب شلكة في مصعد الدرج محرس مقابل محرس. ١٥ من جهة الشرق كان اللاويون ستة. من جهة الشمال أربعة لليوم. من جهة الجنوب أربعة لليوم. ومن جهة المخازن اثنين اثنين. ١٦ من جهة الرواق إلى الغرب أربعة في المصعد واثنين في الرواق. ١٧ هذه أقسام البوابين من بني القورحين ومن بني مراري.

أمناء الخزان وآخرون

٢٠ وأما اللاويون فأخيا على خزائن بيت الله وعلى خزائن الأقداس. ٢١ وأما بنو لعدان، فبنو لعدان الجرشوني رؤوس بيت الآباء للعدان، الجرشوني يحيي. ٢٢ بنو يحيي: زيثام ويوييل أخوه على خزائن بيت الرب. ٢٣ من العمرامين واليهاريين والخبرونيين والعزيبيليين، ٢٤ كان شوبائيل بن جرشوم بن موسى وكان رئيسا على الخزان. ٢٥ وإخوته من العيزن: رحيبا ابنه، ويشعيا ابنه، ويورام ابنه، وزكري ابنه، وشلوميث ابنه. ٢٦ شلوميث هذا وإخوته كانوا على جميع خزائن الأقداس التي قدسها داود الملك ورؤوس الآباء ورؤساء الألوف والمئات ورؤساء الجيش. ٢٧ من الحروب ومن الغنائم قدسوا لتشديد بيت الرب. ٢٨ وكل ما قدسه صموئيل الراي وشاول بن قيس وابنير بن نير ويواب ابن صروية، كل مقدس كان تحت يد شلوميث وإخوته.

٢٩ وَمِنَ الْيَصْهَارِيِّينَ: كَنْيَا وَبَنُوهُ لِّلْعَمَلِ الْخَارِجِيِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ عَرَفَاءَ وَقَضَاءَ. ٣٠ مِنَ الْخَبْرُونِيِّينَ: حَشَبِيَا وَإِخْوَتُهُ ذُوو بَأْسٍ أَلْفٌ وَسَبْعٌ مِئَةٌ مُوَكَّلِينَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي عِبْرِ الأَرْدَنِ غَرْبًا فِي كُلِّ عَمَلِ الرَّبِّ وَفِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ. ٣١ مِنَ الْخَبْرُونِيِّينَ: يَرِيَا رَأْسُ الْخَبْرُونِيِّينَ حَسَبَ مَوَالِيدِ آبَائِهِ. فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمَلِكِ دَاوُدَ طَلَبُوا فُوجِدَ فِيهِمْ جَبَابِرَةٌ بِأَسٍ فِي يَعْزِيرٍ جَلْعَادَ. ٣٢ وَإِخْوَتُهُ ذُوو بَأْسٍ أَلْفَانِ وَسَبْعٌ مِئَةٌ رُؤُوسَ آبَاءٍ. وَوَكَلَهُمْ دَاوُدُ الْمَلِكُ عَلَى الرَّأوِبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي فِي كُلِّ أُمُورِ اللَّهِ وَأُمُورِ الْمَلِكِ.

٢٧

قادة الجيش

١ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ مِنْ رُؤُوسِ الأَبَاءِ وَرُؤُوسِ الأُلُوفِ وَالمِائَاتِ وَعَرَفَاوَهُمُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ الْمَلِكَ فِي كُلِّ أُمُورِ الفِرْقِ الدَّاخِلِينَ وَالمُخَارِجِينَ شَهْرًا فَشَهْرًا لِكُلِّ شَهْرِ السَّنَةِ، كُلُّ فِرْقَةٍ كَانَتْ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ٢ عَلَى الفِرْقَةِ الأُولَى لِلسَّهْرِ الأَوَّلِ يُسَبِّعُ بْنُ زَبْدِيئِيلَ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ٣ مِنْ بَنِي فَارِصَ كَانَ رَأْسُ جَمِيعِ رُؤُوسِ الجُيُوشِ لِلسَّهْرِ الأَوَّلِ. ٤ وَعَلَى فِرْقَةِ السَّهْرِ الثَّانِي دُودَايُ الأَخُوخِيُّ، وَمِنْ فِرْقَتِهِ مَقْلُوثُ الرَّئِيسِ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ٥ رَأْسُ الجَيْشِ الثَّلَاثِ لِلسَّهْرِ الثَّلَاثِ بَنِيَا بْنُ يَهُوِيَادَاعَ الكَاهِنِ الرَّأْسِ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ٦ هُوَ بَنِيَا جَبَّارُ الثَّلَاثِينَ، وَعَلَى الثَّلَاثِينَ وَمِنْ فِرْقَتِهِ عَمِيْزَابَادُ ابْنُهُ. ٧ الرَّابِعُ لِلسَّهْرِ الرَّابِعِ عَسَائِيلُ أَخُو يُوَابَ وَزَبْدِيَا ابْنُهُ بَعْدَهُ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ٨ الأَخْمَسُ لِلسَّهْرِ الأَخْمَسِ الرَّئِيسُ شَمْحُوثُ البِزْرَاحِيُّ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ٩ السَّادِسُ لِلسَّهْرِ السَّادِسِ عِيْرَا بْنُ عَقِيْشَ التَّقْوَعِيُّ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ١٠ السَّابِعُ لِلسَّهْرِ السَّابِعِ حَالِصُ القَلُوْنِيُّ مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ١١ الثَّمَانُ لِلسَّهْرِ الثَّمَانِ سَبْكَايُ الحُوشَاتِيُّ مِنْ الزَّارِحِيِّينَ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ١٢ التَّاسِعُ لِلسَّهْرِ التَّاسِعِ أَيْعِزْرُ العِنَاثُوْتِيُّ مِنْ بَنِيَامِينَ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ١٣ العَاشِرُ لِلسَّهْرِ العَاشِرِ مَهْرَايُ التَّنُطُفَاتِيُّ مِنَ الزَّارِحِيِّينَ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ١٤ الحَادِي عَشَرَ لِلسَّهْرِ الحَادِي عَشَرَ بَنِيَا الفَرَعَتُوْتِيُّ مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ١٥ الثَّلَاثِي عَشَرَ لِلسَّهْرِ الثَّلَاثِي عَشَرَ خَلْدَايُ التَّنُطُفَاتِيُّ مِنْ عَثْنِيئِيلَ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

رؤساء الأسباط

١٦ وَعَلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ: لِلرَّأوِبِيِّينَ الرَّئِيسُ: أَيْعِزْرُ بْنُ زَكْرِيَّ. لِلشَّمْعُونِيِّينَ: شَفْطِيَا بْنُ مَعَكَةَ. ١٧ لِللَّاوِيِّينَ: حَشَبِيَا بْنُ قُوَيْئِيلَ. لِهَارُونَ: صَادُوقُ. ١٨ لِيَهُوذَا: أَلْيَهُو مِنْ إِخْوَةِ دَاوُدَ. لِيَسَّاكَرَ: عَمْرِي بْنُ مِيخَائِيلَ. ١٩ لَزَبُولُونَ: يَشْمَعِيَا بْنُ عُوْبَدِيَا. لِنَفْتَالِي: يَرِيمُوثُ بْنُ عَزْرَثِيئِيلَ. ٢٠ لِبَنِي أَفْرَايِمَ: هُوشَعُ بْنُ عَزْرَثِيَا. لِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي: يُوَيْئِيلُ بْنُ فِدَايَا. ٢١ لِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي فِي جَلْعَادَ: يَدُونُ بْنُ زَكْرِيَا. لِبَنِيَامِينَ: يَعْصِيئِيلُ بْنُ أُنْبِيرَ. ٢٢ لِدَانَ: عَزْرَثِيئِيلُ بْنُ يَرُوحَامَ. هُوَ لَأَسْبَابِ إِسْرَائِيلَ. ٢٣ وَلَمْ يَأْخُذْ دَاوُدُ عَدَدَهُمْ مِنْ أبنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا دُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ إِنَّهُ يَكْثُرُ إِسْرَائِيلَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ. ٢٤ يُوَابُ ابْنُ صَرُوبَةَ ابْتَدَأَ يَحْصِي وَلَمْ يَكْمُلْ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ جَرَى ذَلِكَ سَخَطَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَدُونَ العَدَدَ فِي سَفَرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ.

المشرفون على أملاك الملك

٢٥ وَعَلَى خَزَائِنِ الْمَلِكِ عَزْمُوتُ بْنُ عَدِيئِيلَ. وَعَلَى انْخِرَازِيْنَ فِي الحَقْلِ فِي المَدِينِ وَالقَرْيِ وَالْحِصُونِ يَهُونَاثَانُ بْنُ عَزْرِيَا. ٢٦ وَعَلَى القَعْلَةِ فِي الحَقْلِ لِشَعْلِ الأَرْضِ عَزْرِي بْنُ كَلُوبَ. ٢٧ وَعَلَى الكُرُومِ شَعْبِي الرَّأْيِيُّ. وَعَلَى مَا فِي الكُرُومِ مِنْ خَزَائِنِ التَّمْرِ زَبْدِي الشَّفْعِيُّ. ٢٨ وَعَلَى الزَيْتُونِ وَالمُحْمِزِ اللَّذِينَ فِي السَّهْلِ بَعْلُ حَانَانَ الجُدَيْرِيُّ. وَعَلَى خَزَائِنِ الزَيْتِ يُوَعَاشُ. ٢٩ وَعَلَى البَقْرِ السَّائِمِ فِي شَارُونَ

شَطْرَايَ الشَّارُونِيَّ. وَعَلَى الْبَقَرِ الَّذِي فِي الأَوْدِيَةِ شَافَاطُ بْنُ عَدَلَايَ. ٣٠ وَعَلَى الْجَمَالِ أُوَيْلُ الإِسْمَاعِيلِيَّ. وَعَلَى الْحَمِيرِ يَحْدِيَا المِيرُونُوئِيَّ. ٣١ وَعَلَى الْعِغْمِ يَارِيزُ الْهَاجِرِيَّ. كُلُّ هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ الأَمْلَاقِ الَّتِي لِلْمَلِكِ دَاوُدَ. ٣٢ وَهِنُونَاثَانُ عَمُّ دَاوُدَ كَانَ مُشِيرًا وَرَجُلًا مُخْتَبِرًا وَفَقِيهًا. وَيَحْيَيْئِيلُ بْنُ حَكْمُونِيَّ كَانَ مَعَ بَنِي الْمَلِكِ. ٣٣ وَكَانَ أَخِيْتُوفَلُ مُشِيرًا لِلْمَلِكِ، وَحَوْشَايُ الأَرَكِّيُّ صَاحِبَ الْمَلِكِ. ٣٤ وَبَعْدَ أَخِيْتُوفَلِ يَهُوِيَادَاعُ بْنُ بَنِيَا وَأَيَّاثَارُ. وَكَانَ رَئِيسَ جَيْشِ الْمَلِكِ يُوَابُ.

٢٨

خطط داود بالنسبة للهيكل

١ وَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ، رُؤَسَاءِ الأَسْبَاطِ وَرُؤَسَاءِ الفِرَقِ أَخْدَامِينَ الْمَلِكِ، وَرُؤَسَاءِ الأَلُوفِ وَرُؤَسَاءِ المِائَاتِ، وَرُؤَسَاءَ كُلِّ الأَمْوَالِ وَالأَمْلَاقِ الَّتِي لِلْمَلِكِ وَلِبَنِيهِ، مَعَ أَخْضِيَانَ وَالأَبْطَالَ وَكُلِّ جَابِرَةِ البَّاسِ، إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢ وَوَقَفَ دَاوُدُ الْمَلِكُ عَلَى رِجْلَيْهِ وَقَالَ: «إِسْمَعُونِي يَا إِخْوَتِي وَشَعْبِي. كَانَ فِي قَلْبِي أَنْ أُنْبِيَّ بَيْتَ قَرَارٍ لَتَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَلِمَوْطِئِ قَدَمِي إِهْنَا، وَقَدْ هَيَّأْتُ لِبِنَاءِهِ. ٣ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي: لَا تَبْنِي بَيْتًا لِاسْمِي لِأَنَّكَ أَنْتَ رَجُلُ حُرُوبٍ وَقَدْ سَفَكْتَ دَمًا. ٤ وَقَدْ اخْتَارَنِي الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ بَيْتِ أَبِي لِأَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الأَبَدِ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا اخْتَارَ يَهُوذَا رَئِيسًا، وَمِنْ بَيْتِ يَهُوذَا بَيْتُ أَبِي، وَمِنْ بَنِي أَبِي سَرِّي لِيَمْلِكَنِي عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٥ وَمِنْ كُلِّ بَنِي، لِأَنَّ الرَّبَّ أَعْطَانِي بَنِينَ كَثِيرِينَ، إِنَّمَا اخْتَارَ سُلَيْمَانَ ابْنِي لِيَجْلِسَ عَلَى كُرْسِيِّ مَمْلَكَةِ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٦ وَقَالَ لِي: إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكَ هُوَ يَبْنِي بَيْتِي وَدِيَارِي، لِأَنِّي اخْتَرْتُهُ لِي ابْنًا، وَأَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا، ٧ وَأُنْثَبُ مَمْلَكَتَهُ إِلَى الأَبَدِ إِذَا تَشَدَّدَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ وَصَايَايَ وَأَحْكَامِي كَهَذَا اليَوْمِ. ٨ وَالآنَ فِي أَعْيُنِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ مَحْفَلُ الرَّبِّ، وَفِي سَمَاعِ إِهْنَا، أَحْفَظُوا وَأَطْلُبُوا جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِكَيْ تَرِثُوا الأَرْضَ الجَيِّدَةَ وَتُورَثُوهَا لِأَوْلَادِكُمْ بَعْدَكُمْ إِلَى الأَبَدِ. ٩ وَأَنْتَ يَا سُلَيْمَانَ ابْنِي، أَعْرِفْ إِلَهَ أَبِيكَ وَأَعْبُدْهُ بِقَلْبٍ كَامِلٍ وَنَفْسٍ رَاغِبَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَفْحَصُ جَمِيعَ القُلُوبِ، وَيَفْهَمُ كُلَّ تَصَوُّرَاتِ الأَفْكَارِ. فَإِذَا طَلَبْتَهُ يَجِدُ مِنْكَ، وَإِذَا تَرَكْتَهُ يَرْفُضَكَ إِلَى الأَبَدِ. ١٠ انظُرْ الآنَ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَكَ لِتَبْنِيَّ بَيْتًا لِلْمَقْدَسِ، فَتَشَدَّدْ وَعَمَلْ.»

١١ وَأَعْطَى دَاوُدَ سُلَيْمَانَ ابْنَهُ مِثَالَ الرُّوَّاقِ وَبِيوتِهِ وَخَزَائِنِهِ وَعَلَالِيهِ وَمَخَادِعَهُ الدَّاخِلِيَّةَ وَبَيْتَ العَطَاءِ، ١٢ وَمِثَالَ كُلِّ مَا كَانَ عِنْدَهُ بِالرُّوْحِ لِديَارِ بَيْتِ الرَّبِّ وَجَمِيعِ المَخَادِعِ حَوَالِيهِ، وَخَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ وَخَزَائِنِ الأَقْدَاسِ، ١٣ وَلِفِرْقِ الكَهَنَةِ وَالأَلَاوِيِّينَ، وَلِكُلِّ عَمَلِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَلِكُلِّ أُنْيَةِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ. ١٤ فَمِنَ الأَذْهَبِ بِالأَوْزَنِ لِمَا هُوَ مِنْ ذَهَبٍ، لِكُلِّ أُنْيَةِ خِدْمَةِ نَخْدَمَةِ، وَجَمِيعِ أُنْيَةِ الفِضَّةِ فَضَّةً بِالأَوْزَنِ، لِكُلِّ أُنْيَةِ خِدْمَةِ نَخْدَمَةِ. ١٥ وَبِالأَوْزَنِ لِمَنَائِرِ الأَذْهَبِ وَسُرْجِهَا مِنْ ذَهَبٍ بِالأَوْزَنِ لِكُلِّ مَنَارَةٍ فَنَارَةٍ وَسُرْجِهَا، وَلِمَنَائِرِ الفِضَّةِ بِالأَوْزَنِ لِكُلِّ مَنَارَةٍ وَسُرْجِهَا حَسَبَ خِدْمَةِ مَنَارَةٍ فَنَارَةٍ. ١٦ وَذَهَبًا بِالأَوْزَنِ لِمَوَائِدِ خِزِّ الوُجُوهِ لِكُلِّ مَائِدَةٍ فَائِدَةٍ، وَفِضَّةً لِمَوَائِدِ الفِضَّةِ. ١٧ وَذَهَبًا خَالصًا لِلْمَنَاشِلِ وَالمَنَاضِحِ وَالكُؤُوسِ. وَالأَقْدَاحُ الأَذْهَبُ بِالأَوْزَنِ لِقَدْحِ فَقدْحِ، وَالأَقْدَاحُ الفِضَّةُ بِالأَوْزَنِ لِقَدْحِ فَقدْحِ. ١٨ وَالمِذْبَحُ البُخُورِ ذَهَبًا مُصَفًى بِالأَوْزَنِ، وَذَهَبًا لِمِثَالِ مَرْكَبَةِ الكُرُوبِيمِ البَّاسِطَةِ أَجْنَحَتَهَا المِظْلَلَةُ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ. ١٩ «قَدْ أَفْهَمَنِي الرَّبُّ كُلَّ ذَلِكَ بِالكِتَابَةِ بِيَدِهِ عَلَيَّ، أَيُّ كُلِّ أَشْغَالِ المِثَالِ.» □□ وَقَالَ دَاوُدُ لِسُلَيْمَانَ ابْنِهِ: «تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ وَعَمَلْ. لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَبْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُ إِلَهِي مَعَكَ. لَا يَخْذُلُكَ وَلَا يَتْرُكُكَ حَتَّى تَكْبَلَ كُلَّ عَمَلِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ. ٢١ وَهُوَذَا فِرْقُ الكَهَنَةِ وَالأَلَاوِيِّينَ لِكُلِّ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. وَمَعَكَ فِي كُلِّ عَمَلٍ كُلُّ نَبِيٍّ بِحِكْمَةٍ لِكُلِّ خِدْمَةٍ، وَالرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ تَحْتَ كُلِّ أَمْرِكَ.»

٢٩

تقدمات لبناء الهيكل

١ وَقَالَ دَاوُدُ الْمَلِكُ لِكُلِّ الْمَجْمَعِ: «إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنِي الَّذِي وَحَدَهُ اخْتَارَهُ اللَّهُ، إِنَّمَا هُوَ صَغِيرٌ وَغَضُّهُ، وَالْعَمَلُ عَظِيمٌ لِأَنَّ الْهَيْكَلَ لَيْسَ لِإِنْسَانٍ بَلْ لِلرَّبِّ إِلَهِهِ. ٢ وَأَنَا بِكُلِّ قُوَّتِي هَيَأْتُ لِبَيْتِ إِلَهِهِ: الذَّهَبَ لِمَا هُوَ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْفِضَّةَ لِمَا هُوَ مِنْ فِضَّةٍ، وَالنَّحَاسَ لِمَا هُوَ مِنْ نَحَاسٍ، وَالْحَدِيدَ لِمَا هُوَ مِنْ حَدِيدٍ، وَالنَّخْشَ لِمَا هُوَ مِنْ نَخْشٍ، وَحِجَارَةَ الْجَزَعِ، وَحِجَارَةَ اللَّتْرِصِيعِ، وَحِجَارَةَ حَلَاءِ رُفْقَاءِ، وَكُلَّ حِجَارَةَ كَرِيمَةٍ، وَحِجَارَةَ الرُّخَامِ بِكَثْرَةٍ. ٣ وَأَيْضًا لِأَنِّي قَدْ سُرَرْتُ بِبَيْتِ إِلَهِهِ، لِي خَاصَّةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ قَدْ دَفَعْتُهَا لِبَيْتِ إِلَهِهِ فَوْقَ جَمِيعِ مَا هَيَأْتُهُ لِبَيْتِ الْقُدْسِ: ٤ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَزَنَةَ ذَهَبٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْفَرٍ، وَسَبْعَةَ آلَافٍ وَزَنَةَ فِضَّةٍ مُصَفَّاءَ، لِأَجْلِ تَغْشِيَةِ حِطَّانِ الْبُيُوتِ. ٥ الذَّهَبَ لِلذَّهَبِ، وَالْفِضَّةَ لِلْفِضَّةِ وَلِكُلِّ عَمَلٍ يَدِ أَرْبَابِ الصَّنَائِعِ. فَمَنْ يَنْتَدِبُ الْيَوْمَ لِمَلَأِ يَدَهُ لِلرَّبِّ؟» ٦ فَاتَّدَبَ رُؤَسَاءُ الْآبَاءِ وَرُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءُ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَرُؤَسَاءُ أَشْغَالِ الْمَلِكِ، ٧ وَأَعْطَوْا لخدمَةِ بَيْتِ اللَّهِ خَمْسَةَ آلَافٍ وَزَنَةَ وَعِشْرَةَ آلَافٍ دَرَاهِمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَعِشْرَةَ آلَافٍ وَزَنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ وَزَنَةَ مِنَ النَّحَاسِ، وَمِئَةَ أَلْفِ وَزَنَةَ مِنَ الْحَدِيدِ. ٨ وَمَنْ وَجَدَ عِنْدَهُ حِجَارَةً أَعْطَاهَا لِحَزِينَةِ بَيْتِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ يَحْيَيْلَ الْجَرَشُونِيِّ. ٩ وَفَرِحَ الشَّعْبُ بِاتِّدَابِهِمْ، لِأَنَّهُمْ بَقِلُوا كَامِلًا اتَّدَبُوا لِلرَّبِّ. وَدَاوُدُ الْمَلِكُ أَيْضًا فَرِحَ فَرَحًا عَظِيمًا.

صلاة داود

١٠ وَبَارَكَ دَاوُدُ الرَّبَّ أَمَامَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ، وَقَالَ دَاوُدُ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَيْنَا مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ. ١١ لَكَ يَارَبُّ الْعِظَمَةُ وَالْجَبْرُوتُ وَالْجَلَالُ وَالْبَهَاءُ وَالْمَجْدُ، لِأَنَّ لَكَ كُلُّ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. لَكَ يَارَبُّ الْمَلِكُ، وَقَدْ أَرْتَفَعْتَ رَأْسًا عَلَى الْجَمِيعِ. ١٢ وَاللَّغْنَى وَالْكَرَامَةَ مِنْ لَدُنْكَ، وَأَنْتَ تَسَلِّطُ عَلَى الْجَمِيعِ، وَيَدُوكَ الْقُوَّةُ وَالْجَبْرُوتُ، وَيَدُوكَ تَعْظِمُ وَتَشْدِيدُ الْجَمِيعِ. ١٣ وَالْآنَ، يَا إِلَهُنَا نَحْمَدُكَ وَنُسَبِّحُ اسْمَكَ الْجَلِيلَ. ١٤ وَلَكِنْ مَنْ أَنَا، وَمَنْ هُوَ شَعْبِي حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نَتَدَبَّ هَكَذَا؟ لِأَنَّ مِنْكَ الْجَمِيعُ وَمِنْ يَدِكَ أَعْطَيْتَنِي. ١٥ لِأَنَّنَا نَحْنُ غُرَبَاءُ أَمَامَكَ، وَزَلَّاءُ مِثْلُ كُلِّ آبَائِنَا. أَيَّامَنَا كَالظِّلِّ عَلَى الْأَرْضِ وَلَيْسَ رَجَاءٌ. ١٦ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، كُلُّ هَذِهِ الثَّرْوَةِ الَّتِي هَيَأْتَانَا لِابْنِي لَكَ بَيْتًا لِاسْمِ قُدْسِكَ، إِنَّمَا هِيَ مِنْ يَدِكَ، وَلَكَ الْكُلُّ. ١٧ وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهُي أَنَّكَ أَنْتَ تَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ وَتَسْرُ بِالْإِسْتِقَامَةِ. أَنَا بِإِسْتِقَامَةِ قَلْبِي اتَّدَبْتُ بِكُلِّ هَذِهِ، وَالْآنَ شَعْبُكَ الْمَوْجُودُ هُنَا رَأَيْتَهُ بِفَرَجٍ يَنْتَدِبُ لَكَ. ١٨ يَارَبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ آبَائِنَا، أَحْفَظْ هَذِهِ إِلَى الْأَبَدِ فِي تَصَوُّرِ أَفْكَارِ قُلُوبِ شَعْبِكَ، وَأَعِدْ قُلُوبَهُمْ نَحْوَكَ. ١٩ وَأَمَّا سُلَيْمَانُ ابْنِي فَأَعْطِهِ قَلْبًا كَامِلًا لِيَحْفَظَ وَصَايَاكَ، شَهَادَاتِكَ وَفَرَائِضِكَ، وَلِيَعْمَلَ الْجَمِيعَ، وَلِيَبْنِيَ الْهَيْكَلَ الَّذِي هَيَأْتُ لَهُ.»

مسح سليمان ملكًا

٢٠ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ: «بَارِكُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ.» فَبَارَكَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِهِمْ، وَخَرُّوا وَسَجَدُوا لِلرَّبِّ وَلِلْمَلِكِ. ٢١ وَذَبَّحُوا لِلرَّبِّ ذَبَائِحَ وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ فِي غَدِ ذَلِكَ الْيَوْمِ: أَلْفُ ثَوْرٍ وَأَلْفُ كَبْشٍ وَأَلْفُ خُرُوفٍ مَعَ سَكَائِبِهَا، وَذَبَائِحُ كَثِيرَةٌ لِكُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا أَمَامَ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِفَرَجٍ عَظِيمٍ. وَمَلَكَوا ثَانِيَةَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَمَسَحُوهُ لِلرَّبِّ رَئِيسًا، وَصَادُوقَ كَاهِنًا. ٢٣ وَجَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى كُرْسِيِّ الرَّبِّ مَلِكًا مَكَانَ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَنَجَحَ وَأَطَاعَهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَجَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ وَالْأَبْطَالِ وَجَمِيعُ أَوْلَادِ الْمَلِكِ دَاوُدَ أَيْضًا خَضَعُوا لِسُلَيْمَانَ الْمَلِكِ. ٢٥ وَعَظَّمَ الرَّبُّ سُلَيْمَانَ جِدًّا فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ جَلَالًا مَلِكِيًّا لَمْ يَكُنْ عَلَى مَلِكٍ قَبْلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ.

وفاة داود

٢٦ وَدَاوُدُ بْنُ يَسَى مَلِكٌ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ . ٢٧ وَالزَّمَانُ الَّذِي مَلَكَ فِيهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ أَرْبَعُونَ سَنَةً . مَلِكٌ سَبْعَ سِنِينَ فِي حَبْرُونَ ، وَمَلِكٌ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ . ٢٨ وَمَاتَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ وَقَدْ شَبِعَ أَيَّامًا وَغَنَى وَكَرَامَةً . وَمَلِكٌ سُلَيْمَانُ ابْنُهُ مَكَانَهُ . ٢٩ وَأُمُورُ دَاوُدَ الْمَلِكِ الأُولَى وَالْأَخِيرَةَ هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ صُمُوئِيلَ الرَّائِيِّ ، وَأَخْبَارِ نَاثَانَ النَّبِيِّ ، وَأَخْبَارِ جَادِ الرَّائِيِّ ، ٣٠ مَعَ كُلِّ مُلْكِهِ وَجَبْرُوتِهِ وَالْأَوْقَاتِ الَّتِي عَبَّرَتْ عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى كُلِّ مَمَالِكِ الأَرْضِ .

أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الثَّانِي

سليمان يطلب الحكمة

١ وَتَشَدَّدَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَى مَمْلَكَتِهِ، وَكَانَ الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ وَعَظَّمَهُ جِدًّا. ٢ وَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ، رُؤَسَاءَ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَالْقُضَاةَ وَكُلَّ رَئِيسٍ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ رُؤُوسَ الْأَبَاءِ، ٣ فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ مَعَهُ إِلَى الْمَرْتَفَعَةِ الَّتِي فِي جِبْعُونَ، لِأَنَّهُ هُنَاكَ كَانَتْ خِيْمَةُ الْاجْتِمَاعِ، خِيْمَةُ اللَّهِ الَّتِي عَمَلَهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٤ وَأَمَّا تَابُوتُ اللَّهِ فَأَصْعَدَهُ دَاوُدُ مِنْ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ عِنْدَمَا هَيَأَ لَهُ دَاوُدُ، لِأَنَّهُ نَصَبَ لَهُ خِيْمَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ٥ وَمَذَّبَحَ النَّحَاسِ الَّذِي عَمَلَهُ بَصَلْتِيلُ بْنُ أُورِي بْنِ حُورَ، وَضَعَهُ أَمَامَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ وَالْجَمَاعَةُ. ٦ وَأَصْعَدَ سُلَيْمَانُ هُنَاكَ عَلَى مَذْبَحِ النَّحَاسِ أَمَامَ الرَّبِّ الَّذِي كَانَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، أَصْعَدَ عَلَيْهِ أَلْفَ مُحْرَقَةٍ.

٧ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تَرَاءَى اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ وَقَالَ لَهُ: «أَسْأَلُ مَاذَا أُعْطِيكَ.» □ فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلَّهِ: «إِنَّكَ قَدْ فَعَلْتَ مَعِ دَاوُدَ أَبِي رَحْمَةٍ عَظِيمَةٍ وَمَلَكَتَنِي مَكَانَهُ. ٩ فَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ لِيُثَبِّتْ كَلَامَكَ مَعِ دَاوُدَ أَبِي، لِأَنَّكَ قَدْ مَلَكَتَنِي عَلَى شَعْبٍ كَثِيرٍ كَثْرَابِ الْأَرْضِ. ١٠ فَأَعْطِنِي الْآنَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِأَخْرُجَ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ وَأَدْخُلَ، لِأَنَّهُ مِنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى شَعْبِكَ هَذَا الْعَظِيمِ» ١١ فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «مِنْ أَجْلِ أَنْ هَذَا كَانَ فِي قَلْبِكَ، وَلَمْ تَسْأَلْ غِنًى وَلَا أَمْوَالًا وَلَا كِرَامَةً وَلَا أَنْفُسَ مُبْغِضِيكَ، وَلَا سَأَلْتَ أَيَّامًا كَثِيرَةً، بَلْ إِنَّمَا سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً تَحْكُمُ بِهِمَا عَلَى شَعْبِي الَّذِي مَلَكَتُكَ عَلَيْهِ، ١٢ قَدْ أُعْطَيْتُكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً، وَأَعْطَيْتُكَ غِنًى وَأَمْوَالًا وَكِرَامَةً لَمْ يَكُنْ مِثْلُهَا لِلْمُلُوكِ الَّذِينَ قَبْلَكَ، وَلَا يَكُونُ مِثْلُهَا لِمَنْ بَعْدَكَ.»

١٣ فَجَاءَ سُلَيْمَانُ مِنَ الْمَرْتَفَعَةِ الَّتِي فِي جِبْعُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ أَمَامِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَمَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٤ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ مَرْبَكَاتٍ وَفُرْسَانًا، فَكَانَ لَهُ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ مَرْكَبَةٍ وَأَتْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَجَعَلَهَا فِي مَدِينِ الْمَرْبَكَاتِ وَمَعَ الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٥ وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ فِي أُورُشَلِيمَ مِثْلَ الْحِجَارَةِ، وَجَعَلَ الْأَرْزَ كَأَجْمِيزِ الَّذِي فِي السَّهْلِ فِي الْكَثْرَةِ. ١٦ وَكَانَ مَخْرَجُ الْخَلِيلِ الَّتِي لِسُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ. وَجَمَاعَةُ تِجَارِ الْمَلِكِ أَخَذُوا جَلِيْبِيَّةً بَيْتًا، ١٧ فَأَصْعَدُوا وَأَخْرَجُوا مِنْ مِصْرَ الْمَرْكَبَةَ بَسْتِ مِئَةِ شَاقِلٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْفَرَسَ بِمِئَةِ وَخَمْسِينَ، وَهَكَذَا لَجَمِيعِ مُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَمُلُوكِ أَرَامَ كَانُوا يُخْرِجُونَ عَنْ يَدِهِمْ.

٢

الإعداد لبناء الهيكل

١ وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتٍ لِاسْمِ الرَّبِّ، وَبَيْتٍ لِمَلِكِهِ. ٢ وَأَحْصَى سُلَيْمَانُ سَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ حَمَالٍ، وَثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ نَحَّاتٍ فِي الْجَبَلِ، وَوُكَلَاءَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ.

٣ وَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى حُورَامِ مَلِكِ صُورٍ قَائِلًا: «كَمَا فَعَلْتَ مَعِ دَاوُدَ أَبِي إِذْ أَرْسَلْتُ لَهُ أَرْزًا لِيَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا يَسْكُنُ فِيهِ، ٤ فَهَآنَذَا ابْنِي بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي لِأُقَدِّسَهُ لَهُ، لِأَوْقَدَ أَمَامَهُ بَخُورًا عَطْرًا، وَنَحْبِزَ الْوُجُوهَ الدَّائِمِ، وَلِنُحْرَقَاتِ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَلِلسُّبُوتِ وَالْأَهْلَةِ وَمَوَاسِمِ الرَّبِّ هُنَا. هَذَا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. ٥ وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنَا بَانِيهِ عَظِيمٌ لِأَنَّ إِلَهُنَا أَعْظَمُ مِنْ جَمِيعِ الْأَهْلَةِ. ٦ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا، لِأَنَّ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءَ السَّمَاوَاتِ لَا تَسْعُهُ! وَمَنْ أَنَا حَتَّى ابْنِي لَهُ بَيْتًا إِلَّا لِلْإِقَادِ أَمَامَهُ؟ ٧ فَالآنَ أَرْسَلُ لِي رَجُلًا

حَكِيمًا فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْأَرْجَوَانَ وَالْقِرْمِزِ وَالْأَسْمَانْجُونِيَّ، مَا هَرًا فِي النَّقْشِ، مَعَ الْحُكَّاءِ الَّذِينَ عِنْدِي فِي يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ أَعَدَّهُمْ دَاوُدُ أَبِي. ٨ وَأَرْسَلُ لِي خَشَبَ أَرِزٍ وَسَرُورٍ وَصَنْدَلٍ مِنْ لُبْنَانَ، لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عِبِيدَكَ مَا هَرُونَ فِي قَطْعِ خَشَبِ لُبْنَانَ. وَهُوذَا عِبِيدِي مَعَ عِبِيدِكَ. ٩ وَلْيَعْدُوا لِي خَشَبًا بكَثْرَةً لِأَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي أَبْنِيهِ عَظِيمٌ وَعَجِيبٌ. ١٠ وَهَآنَذَا أُعْطِيَ لِلْقَطَاعِينَ الْقَاطِعِينَ الْخَشَبَ عِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ مِنَ الْخِنْطَةِ طَعَامًا لِعِبِيدِكَ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ شَعِيرٍ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَثِّ خَمْرٍ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَثِّ زَيْتٍ.»

١١ فَقَالَ حُورَامُ مَلِكُ صُورٍ بِكُتَابَةٍ أَرْسَلَهَا إِلَى سُلَيْمَانَ: «لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَحَبَّ شَعْبَهُ جَعَلَكَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا.» □□ وَقَالَ حُورَامُ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، الَّذِي أَعْطَى دَاوُدَ الْمَلِكِ ابْنًا حَكِيمًا صَاحِبَ مَعْرِفَةٍ وَفَهْمٍ، الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَا لِلرَّبِّ وَبَيْنَا لِلْمَلِكَةِ. ١٣ وَالْآنَ أَرْسَلْتُ رَجُلًا حَكِيمًا صَاحِبَ فَهْمٍ «حُورَامُ أَبِي»، ١٤ ابْنَ أَمْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِ دَانَ، وَأَبُوهُ رَجُلٌ صُورِيٌّ مَاهِرٌ فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْمِجَارَةِ وَالْخَشَبِ وَالْأَرْجَوَانَ وَالْأَسْمَانْجُونِيَّ وَالْكَنْانَ وَالْقِرْمِزِ، وَنَقَشِ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ النَّقْشِ، وَاخْتِرَاعِ كُلِّ اخْتِرَاعٍ يُلْقَى عَلَيْهِ، مَعَ حُكَّائِكَ وَحُكَّاءِ سَيِّدِي دَاوُدَ أَبِيكَ. ١٥ وَالْآنَ الْخِنْطَةُ وَالشَّعِيرُ وَالزَّيْتُ وَالخَمْرُ الَّتِي ذَكَرَهَا سَيِّدِي فَلْيُرْسِلْهَا لِعِبِيدِهِ. ١٦ وَنَحْنُ نَقْطَعُ خَشَبًا مِنْ لُبْنَانَ حَسَبَ كُلِّ احْتِيَاجِكَ، وَنَأْتِي بِهِ إِلَيْكَ أَرْمَانًا عَلَى الْبَحْرِ إِلَى يَافَا، وَأَنْتَ تُصْعِدُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.»

١٧ وَعَدَّ سُلَيْمَانَ جَمِيعَ الرِّجَالِ الْأَجْنَبِيِّينَ الَّذِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ الْعَدِّ الَّذِي عَدَّهُمْ إِيَّاهُ دَاوُدُ أَبُوهُ، فَوَجَدُوا مِئَةَ وَثَلَاثَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ. ١٨ فَجَعَلَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفَ حَمَالٍ، وَثَمَانِينَ أَلْفَ قَطَّاعٍ عَلَى الْجَبَلِ، وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ وَكَلَاءَ لِتَشْغِيلِ الشَّعْبِ.

٣

سُلَيْمَانَ بَيْنِي الْهِيكَلِ

١ وَشَرَعَ سُلَيْمَانَ فِي بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، فِي جَبَلِ الْمَرْيَا حَيْثُ تَرَأَى لِدَاوُدَ أَبِيهِ، حَيْثُ هَيَّا دَاوُدُ مَكَانًا فِي بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ. ٢ وَشَرَعَ فِي الْبِنَاءِ فِي ثَانِي الشَّهْرِ الثَّانِي فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْمَلِكَةِ. ٣ وَهَذِهِ أَسَسَهَا سُلَيْمَانَ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ: الطُّولُ بِالذَّرَاعِ عَلَى الْقِيَاسِ الْأَوَّلِ سِتُونَ ذِرَاعًا، وَالْعَرْضُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا. ٤ وَالرُّوِاقُ الَّذِي قَدَّمَ الطُّولَ حَسَبَ عَرْضِ الْبَيْتِ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ، وَغَشَّاهُ مِنْ دَاخِلٍ بِذَهَبٍ خَالِصٍ. ٥ وَالْبَيْتُ الْعَظِيمُ غَشَّاهُ بِخَشَبِ سَرُورٍ، غَشَّاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ نُخَيْلًا وَسَلَاسِلًا. ٦ وَرَصَعَ الْبَيْتَ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ لِلْجَمَالِ. وَالذَّهَبُ ذَهَبُ فُرُؤَائِمٍ. ٧ وَغَشَّى الْبَيْتَ: أَخْشَابَهُ وَأَعْتَابَهُ وَحِيطَانَهُ وَمَصَارِيحَهُ بِذَهَبٍ، وَنَقَشَ كُرُوبِيمَ عَلَى الْحِيطَانِ.

٨ وَعَمَلَ بَيْتَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، طُولُهُ حَسَبَ عَرْضِ الْبَيْتِ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَغَشَّاهُ بِذَهَبٍ جَيِّدٍ سِتِّ مِئَةَ وَزَنَةِ. ٩ وَكَانَ وَزْنُ الْمَسَامِيرِ خَمْسِينَ شَاقِلًا مِنْ ذَهَبٍ، وَغَشَّى الْعَلَالِيَّ بِذَهَبٍ.

١٠ وَعَمَلَ فِي بَيْتِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ كُرُوبِينَ صِنَاعَةَ الصِّيَاغَةِ، وَغَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ. ١١ وَأَجْنَحَةُ الْكُرُوبِينَ طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا، أَلْجَنَاحُ الْوَاحِدِ خَمْسُ أَذْرُعٍ يَمْسُ حَائِطَ الْبَيْتِ، وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ خَمْسُ أَذْرُعٍ يَمْسُ جَنَاحَ الْكُرُوبِ الْآخَرَ. ١٢ وَجَنَاحُ الْكُرُوبِ الْآخَرَ خَمْسُ

أَذْرُعٌ يَمْسُ حَائِطَ الْبَيْتِ، وَالْجَنَاحُ الْآخِرُ خَمْسُ أَذْرُعٍ يَتَّصِلُ بِجَنَاحِ الْكُرُوبِ الْآخِرِ. ١٣ وَأَجْنَحَةُ هَذَيْنِ الْكُرُوبَيْنِ مُنْبَسِطَةٌ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَهُمَا وَقِفَانِ عَلَى أَرْجُلَيْهِمَا وَوَجْهَيْهِمَا إِلَى دَاخِلِ.

١٤ وَعَمِلَ الْحِجَابَ مِنْ أَسْمَانِجُونِيٍّ وَأَرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَكَغَانٍ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ كُرُوبِيمَ. ١٥ وَعَمِلَ أَمَامَ الْبَيْتِ عَمُودَيْنِ، طُولُهُمَا خَمْسٌ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَالتَّاجَانِ اللَّذَانِ عَلَى رَأْسَيْهِمَا خَمْسُ أَذْرُعٍ. ١٦ وَعَمِلَ سَلْسِلَ كَمَا فِي الْحِرَابِ وَجَعَلَهَا عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ، وَعَمِلَ مِئَةَ رُمَانَةٍ وَجَعَلَهَا فِي السَّلْسِلِ. ١٧ وَأَوْقَفَ الْعَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، وَاحِدًا عَنِ الْيَمِينِ وَوَاحِدًا عَنِ الْيَسَارِ، وَدَعَا اسْمَ الْيَمِينِ «يَاكِين» وَاسْمَ الْأَيْسَرِ «بُوعَز».

٤

أَثَاتُ الْهَيْكَلِ

١ وَعَمِلَ مَذْبَحَ نَحَاسٍ طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ عِشْرُ أَذْرُعٍ. ٢ وَعَمِلَ الْبَحْرَ مَسُوكًا عِشْرَ أَذْرُعٍ مِنْ شَفْتِهِ إِلَى شَفْتِهِ، وَكَانَ مَدُورًا مُسْتَدِيرًا وَارْتِفَاعُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَخِيطُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِدَائِرِهِ. ٣ وَشِبْهُ قَتَاةٍ تَحْتَهُ مُسْتَدِيرًا يُحِيطُ بِهِ عَلَى أَسْتَدَارَتِهِ، لِلذَّرَاعِ عِشْرٌ يُحِيطُ بِالْبَحْرِ مُسْتَدِيرَةً، وَالْقَتَاةُ صَفَانِ قَدْ سَبِكَتْ بِسَبْكِهِ، ٤ كَانَ قَائِمًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا، ثَلَاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إِلَى الشِّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إِلَى الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إِلَى الْجَنُوبِ، وَثَلَاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إِلَى الشَّرْقِ، وَالْبَحْرُ عَلَيْهَا مِنْ فَوْقِ، وَجَمِيعُ أَعْجَازِهَا إِلَى دَاخِلِ. ٥ وَغَلْظُهُ شِبْرٌ، وَشَفْتُهُ كَعَمَلِ شَفَةِ كَأْسٍ بِزَهْرٍ سَوْسَنِ. يَأْخُذُ وَيَسَعُ ثَلَاثَةَ آلَافِ بَثِّ. ٦ وَعَمِلَ عِشْرَ مَرَاحِضَ، وَجَعَلَ خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الْيَسَارِ، لِلْإِغْتِسَالِ فِيهَا. كَانُوا يَغْتَسِلُونَ فِيهَا مَا يَقْرُبُونَهُ مُحْرِقَةً، وَالْبَحْرُ لِكَيْ يَغْتَسَلَ فِيهِ الْكَهَنَةُ. ٧ وَعَمِلَ مَنَائِرَ ذَهَبٍ عِشْرًا كَرَسَمِهَا، وَجَعَلَهَا فِي الْهَيْكَلِ، خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الْيَسَارِ. ٨ وَعَمِلَ عِشْرَ مَوَائِدَ وَوَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ، خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الْيَسَارِ. وَعَمِلَ مِئَةَ مَنْضَحَةٍ مِنْ ذَهَبٍ. ٩ وَعَمِلَ دَارَ الْكَهَنَةِ وَالذَّارَ الْعَظِيمَةَ وَمَصَارِيعَ الْدَارِ، وَغَشَى مَصَارِيعَهَا بِنَحَاسٍ. ١٠ وَجَعَلَ الْبَحْرَ إِلَى الْجَانِبِ الْيَمِينِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ.

١١ وَعَمِلَ حُورَامَ الْقُدُورِ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاخِخَ. وَأَتَتْهُ حُورَامٌ مِنْ عَمَلِ الْعَمَلِ الَّذِي صَنَعَهُ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ فِي بَيْتِ اللَّهِ: ١٢ الْعَمُودَيْنِ وَكُرْنِي التَّاجِينِ عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ، وَالشَّبَكَتَيْنِ لِتَعْطِيَةِ كُرْنِي التَّاجِينِ اللَّذَيْنِ عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ، ١٣ وَالرُّمَانَاتِ الْأَرْبَعِ مِئَةَ لِلشَّبَكَتَيْنِ، صَفِي رُمَانٍ لِلشَّبَكَةِ الْوَاحِدَةِ لِتَعْطِيَةِ كُرْنِي التَّاجِينِ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ.

١٤ وَعَمِلَ الْقَوَاعِدَ وَعَمِلَ الْمَرَاحِضَ عَلَى الْقَوَاعِدِ، ١٥ وَالْبَحْرَ الْوَاحِدَ وَالْإِثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا تَحْتَهُ، ١٦ وَالْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاشِلَ وَكُلَّ أَيْتِبَهَا، عَمَلَهَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ «حُورَامُ أَبِي» لِبَيْتِ الرَّبِّ مِنْ نَحَاسٍ مَجْلِي. ١٧ فِي غُورِ الْأُرْدُنِّ سَبَكَهَا الْمَلِكُ فِي أَرْضِ أَنْخَرْفَ بَيْنَ سُكُوتَ وَصَرْدَةَ.

١٨ وَعَمِلَ سُلَيْمَانَ كُلَّ هَذِهِ الْأَنْبِيَةِ كَثِيرَةً جَدًّا لِأَنَّهُ لَمْ يَحْقُقْ وَزْنَ النُّحَاسِ. ١٩ وَعَمِلَ سُلَيْمَانَ كُلَّ الْأَنْبِيَةِ الَّتِي لِبَيْتِ اللَّهِ، وَمَذْبَحَ الذَّهَبِ وَالْمَوَائِدَ وَعَلَيْهَا خَبْزُ الْوَجُوهِ، ٢٠ وَالْمَنَائِرَ وَسُرْجَهَا لِتَتَّقَدَ حَسَبَ الْمَرْسُومِ أَمَامَ الْحِرَابِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. ٢١ وَالْأَزْهَارَ وَالسُّرْجَ وَالْمَلْأَقِطَ مِنْ ذَهَبٍ. وَهُوَ ذَهَبٌ كَامِلٌ. ٢٢ وَالْمَقَاصِ وَالْمَنَاخِخَ وَالصُّحُونَ وَالْمَجَامِرَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، وَبَابَ الْبَيْتِ وَمَصَارِيعَهُ الدَّاخِلِيَّةَ لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَمَصَارِيعَ بَيْتِ الْهَيْكَلِ مِنْ ذَهَبٍ.

٥

١ وَكُلَّ جَمِيعِ الْعَمَلِ الَّذِي عَمَلَهُ سُلَيْمَانُ لِبَيْتِ الرَّبِّ، وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ أَقْدَاسَ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَجَمِيعَ الْآنِيَةِ جَعَلَهَا فِي خَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢ حِينَئِذٍ جَمَعَ سُلَيْمَانُ شُبُوحَ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤُوسِ الْأَسْبَاطِ، رُؤَسَاءَ الْأَبَاءِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى أُورُشَلِيمَ لِإِصْعَادِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ، هِيَ صِهْيُونُ. ٣ فَاجْتَمَعَ إِلَى الْمَلِكِ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي الْعِيدِ الَّذِي فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ. ٤ وَجَاءَ جَمِيعُ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ. وَحَمَلَ اللَّائِيُونَ التَّابُوتَ، ٥ وَأَصْعَدُوا التَّابُوتَ وَخِيْمَةَ الْجَمَاعَةِ مَعَ جَمِيعِ آيَةِ الْقُدْسِ الَّتِي فِي الْخِيْمَةِ، أَصْعَدَهَا الْكَهَنَةُ وَاللَّائِيُونَ. ٦ وَالْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ إِلَيْهِ أَمَامَ التَّابُوتِ كَانُوا يَذْبَحُونَ غَنَمًا وَبَقَرًا مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنَ الْكَثْرَةِ. ٧ وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْبَيْتِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ إِلَى تَحْتِ جَنَاحِي الْكُرُوبِينَ. ٨ وَكَانَ الْكُرُوبَانِ بَاسْطَيْنِ أَجْنَحَتَهُمَا عَلَى مَوْضِعِ التَّابُوتِ. وَظَلَّلَ الْكُرُوبَانِ التَّابُوتَ وَعَصِيَّهُ مِنْ فَوْقِ. ٩ وَجَذَبُوا الْعِصِيَّ قَرَأَتِ رُؤُوسُ الْعِصِيِّ مِنَ التَّابُوتِ أَمَامَ أَحْرَابٍ وَلَمْ تَرْ خَارِجًا، وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٠ لَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ إِلَّا اللَّوْحَانِ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِي حُورَيْبَ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

١١ وَكَانَ لَمَّا خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْقُدْسِ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ الْمَوْجُودِينَ تَقَدَّسُوا، لَمْ تَلَاظِظِ الْفَرْقُ. ١٢ وَاللَّائِيُونَ الْمَغْنُونُ أَجْمَعُونَ: آسَافُ وَهِيْمَانُ وَيِدُوثُونَ وَبَنُوهُمْ وَإِخْوَتُهُمْ، لَابِسِينَ كَنَانَ، بِالصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ وَأَقْفِينَ شَرِيقِ الْمَذْبُوحِ، وَمَعَهُمْ مِنَ الْكَهَنَةِ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ. ١٣ وَكَانَ لَمَّا صَوَّتَ الْمِيقُوفُونَ وَالْمَغْنُونُ كَوَاحِدٍ صَوْتًا وَاحِدًا لِتَسْبِيحِ الرَّبِّ وَحَمْدِهِ، وَرَفَعُوا صَوْتًا بِالْأَبْوَاقِ وَالصُّنُوجِ وَالآتِ الْغَنَاءِ وَالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ: «لِأَنَّهُ صَالِحٌ لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ.» أَنَّ الْبَيْتَ، بَيْتَ الرَّبِّ، أَمْتًا سَحَابًا. ١٤ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ أَنْ يَقْفُوا لِلدُّمَةِ بِسَبَبِ السَّحَابِ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ بَيْتَ اللَّهِ.

٦

صلاة سليمان

١ حِينَئِذٍ قَالَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الصَّبَابِ. ٢ وَأَنَا بَنَيْتُ لَكَ بَيْتَ سَكْنِي مَكَانًا لِسُكَّكَ إِلَى الْأَبَدِ.» □ وَحَوْلَ الْمَلِكِ وَجْهَهُ وَبَارَكَ كُلَّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ، وَكُلَّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ وَأَقْفَى. ٤ وَقَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَلَّمَ بِنَمِهِ دَاوُدَ أَبِي وَأَكَلَّ بِيَدَيْهِ قَائِلًا: ٥ مِنْذُ يَوْمٍ أَخْرَجْتُ شَعْبِي مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لَمْ أَخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ جَمِيعِ أُسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَاءِ بَيْتٍ لِيَكُونَ اسْمِي هُنَاكَ، وَلَا أَخْتَرْتُ رَجُلًا يَكُونُ رَئِيسًا لَشَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ٦ بَلِ أَخْتَرْتُ أُورُشَلِيمَ لِيَكُونَ اسْمِي فِيهَا، وَأَخْتَرْتُ دَاوُدَ لِيَكُونَ عَلَيَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ٧ وَكَانَ فِي قَلْبِ دَاوُدَ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، ٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِي: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِي، قَدْ أَحْسَنْتَ بِكَوْنِكَ ذَلِكَ فِي قَلْبِكَ. ٩ إِلَّا أَنَّهُ أَنْتَ لَا تَبْنِي الْبَيْتَ، بَلِ ابْنُكَ أَخْرَجَ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يَبْنِي الْبَيْتَ لِاسْمِي. ١٠ وَأَقَامَ الرَّبُّ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ، وَقَدْ قُتُّ أَمَّا مَكَانَ دَاوُدَ أَبِي، وَجَلَسْتُ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَبَنَيْتُ الْبَيْتَ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَوَضَعْتُ هُنَاكَ التَّابُوتَ الَّذِي فِيهِ عَهْدُ الرَّبِّ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

صلاة سليمان لتدشين الهيكل

١٢ وَوَقَفَ أَمَامَ مَذْبُوحِ الرَّبِّ تَجَاهَ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَبَسَطَ يَدَيْهِ. ١٣ لِأَنَّ سُلَيْمَانَ صَنَعَ مِنْبَرًا مِنْ نُحَاسٍ وَجَعَلَهُ فِي وَسْطِ الدَّارِ، طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ تَجَاهَ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَبَسَطَ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ١٤ وَقَالَ: «يَا رَبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَا إِلَهَ مِثْلَكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، حَافِظَ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ لِعِبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ. ١٥ الَّذِي قَدْ حَفِظْتَ لِعِبِيدِكَ دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ، فَتَكَلَّمْتَ بِفَمِكَ وَأَكَلْتَ بِيَدِكَ كَهَذَا الْيَوْمِ. ١٦ وَالْآنَ يَا رَبُّ

إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَحْفَظْ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ قَائِلًا: لَا يُعَدِمُ لَكَ أَمَامِي رَجُلٌ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ، إِنْ يَكُنْ بَنُوكَ طَرَفَهُمْ يَحْفَظُونَ حَتَّى يَسِيرُوا فِي شَرِيعَتِي كَمَا سَرْتِ أَنْتَ أَمَامِي. ١٧ وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، فَلْيَتَحَقَّقْ كَلَامَكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ دَاوُدَ. ١٨ لِأَنَّهُ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا مَعَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ؟ هُوَذَا السَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ لَا تَسْعُكَ، فَكَمْ بِالْأَقْلِ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُ! ١٩ فَالْتَفَتْ إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَإِلَى تَضَرُّعِهِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، وَاسْمَعِ الصَّرَاخَ وَالصَّلَاةَ الَّتِي يُصَلِّيهَا عَبْدُكَ أَمَامَكَ. ٢٠ لِتَكُونَ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ نَهَارًا وَلَيْلًا عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قُلْتَ إِنَّكَ تَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ، لِتَسْمَعَ الصَّلَاةَ الَّتِي يُصَلِّيهَا عَبْدُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٢١ وَاسْمَعِ تَضَرُّعَاتِ عَبْدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَاسْمَعِ أَنْتَ مِنْ مَوْضِعِ سُكَّكَ مِنَ السَّمَاءِ، وَإِذَا سَمِعْتَ فَاعْغِرْ. ٢٢ إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ وَوَضِعَ عَلَيْهِ حَلْفٌ لِيُحْلِفَهُ، وَجَاءَ الْحَلْفُ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، ٢٣ فَاسْمَعِ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاعْمَلْ، وَأَقْضِ بَيْنَ عِبِيدِكَ إِذْ تَعَاقَبَ الْمُذْنِبُ فَتَجْعَلُ طَرِيقَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَتَبْرِرَ الْبَارَّ إِذْ تُعْطِيهِ حَسَبَ بِرِّهِ. ٢٤ وَإِنْ أَنْكَسَرَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلُ أَمَامَ الْعَدُوِّ لِكُونِهِمْ أَخْطَاؤًا إِلَيْكَ، ثُمَّ رَجَعُوا وَعَاتَرَفُوا بِاسْمِكَ وَصَلَّوْا وَتَضَرَّعُوا أَمَامَكَ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، ٢٥ فَاسْمَعِ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاعْغِرْ خَطِيئَةَ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَارْجِعْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَهُمْ وَلَا بَأْسَ لَهُمْ.

٢٦ «إِذَا أَغْلَقْتَ السَّمَاءَ وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ لِكُونِهِمْ أَخْطَاؤًا إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلَّوْا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَعَاتَرَفُوا بِاسْمِكَ وَرَجَعُوا عَنْ خَطِيئَتِهِمْ لِأَنَّكَ صَابِقْتَهُمْ، ٢٧ فَاسْمَعِ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاعْغِرْ خَطِيئَةَ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، فَتَعْلِمُهُمُ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الَّذِي يَسْلُكُونَ فِيهِ، وَأَعْطِ مَطَرًا عَلَى أَرْضِكَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِشَعْبِكَ مِيرَاثًا. ٢٨ إِذَا صَارَ فِي الْأَرْضِ جُوعٌ، إِذَا صَارَ وَبًا أَوْ لَفْحٌ أَوْ يِرْقَانٌ أَوْ جَرَادٌ أَوْ جَرَدٌ، أَوْ إِذَا حَاصَرَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ فِي أَرْضِ مَدِينِهِمْ، فِي كُلِّ ضَرْبَةٍ وَكُلِّ مَرَضٍ، ٢٩ فَكُلُّ صَلَاةٍ وَكُلُّ تَضَرُّعٍ تَكُونُ مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ كَانَ، أَوْ مِنْ كُلِّ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ كُلَّ وَاحِدٍ ضَرْبَتَهُ وَوَجْعَهُ، فَيَبْسُطُ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، ٣٠ فَاسْمَعِ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَكَانَ سُكَّكَ، وَاعْغِرْ وَأَعْطِ كُلَّ إِنْسَانٍ حَسَبَ كُلِّ طَرَفِهِ كَمَا تَعْرِفُ قَلْبَهُ. لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ قُلُوبَ بَنِي الْبَشَرِ. ٣١ لِكَيْ يَخَافُوكَ وَيَسِيرُوا فِي طَرَفِكَ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيُونَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَ لِأَبَائِنَا. ٣٢ وَكَذَلِكَ الْأَجْنِبِيُّ الَّذِي لَيْسَ هُوَ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ جَاءَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ وَيَدُوكَ الْقَوِيَّةِ وَذِرَاعِكَ الْمَمْدُودَةِ، فَتَى جَاءُوا وَصَلَّوْا فِي هَذَا الْبَيْتِ، ٣٣ فَاسْمَعِ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَكَانَ سُكَّكَ وَافْعَلْ حَسَبَ كُلِّ مَا يَدْعُوكَ بِهِ الْأَجْنِبِيُّ، لِكَيْ يَعْلَمَ كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ اسْمَكَ فَيَخَافُوكَ كَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَلِكَيْ يَعْلَمُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتُ. ٣٤» إِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِهِ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تُرْسِلُهُمْ فِيهِ وَصَلَّوْا إِلَيْكَ نَحْوَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا، وَالْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتَ لِاسْمِكَ، ٣٥ فَاسْمَعِ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ وَأَقْضِ قَضَاءَهُمْ. ٣٦ إِذَا أَخْطَاؤًا إِلَيْكَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يَخْطِئُ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَدَفَعْتَهُمْ أَمَامَ الْعَدُوِّ، وَسَبَّاهُمْ سَابُوهُمْ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ أَوْ قَرِيبَةٍ، ٣٧ فَإِذَا رَدُّوْا إِلَى قُلُوبِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُسْبُونَ إِلَيْهَا، وَرَجَعُوا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا وَعَوَجْنَا وَأَذْنَبْنَا، ٣٨ وَرَجَعُوا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِهِمْ فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ الَّتِي سَبَّوْهُمُ إِلَيْهَا، وَصَلَّوْا نَحْوَ أَرْضِهِمْ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِأَبَائِهِمْ، وَالْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَ، وَالْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتَ لِاسْمِكَ، ٣٩ فَاسْمَعِ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَكَانِ سُكَّكَ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرُّعَاتِهِمْ، وَأَقْضِ قَضَاءَهُمْ، وَاعْغِرْ لِشَعْبِكَ مَا أَخْطَاؤًا بِهِ إِلَيْكَ. ٤٠ الْآنَ يَا إِلَهِي لِتَكُنْ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ، وَأُذُنَاكَ مُصْغِيَتَيْنِ لِصَلَاةِ هَذَا الْمَكَانِ. ٤١ وَالْآنَ قُمْ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ إِلَى رَاحَتِكَ أَنْتَ وَتَابُوتُ عِرْكَ. كَهَيْتِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ يَلْبَسُونَ الْخِلَاصَ، وَاتَّقِيَاؤُكَ يَبْتَهِجُونَ بِالْخَيْرِ. ٤٢ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ، لَا تَرُدْ وَجْهَ مَسِيحِكَ. أَذْكَرُ مَرَّاحِمَ دَاوُدَ عَبْدِكَ.»

٧

تدشين الهيكل

١ ولما انتهى سليمان من الصلاة، نزلت النار من السماء وأكلت المحرقة والذبايح، وملا مجد الرب البيت. ٢ ولم يستطع الكهنة أن يدخلوا بيت الرب لأن مجد الرب ملا بيت الرب. ٣ وكان جميع بني إسرائيل ينظرون عند نزول النار ومجد الرب على البيت، وخرّوا على وجوههم إلى الأرض على البلاط المجزع، وسجدوا وحمدوا الرب لأنه صالح وإلى الأبد رحمته.

٤ ثم إن الملك وكل الشعب ذبحوا ذبايح أمام الرب. ٥ وذبح الملك سليمان ذبايح من البقر اثنين وعشرين ألفاً، ومن الغنم مئة وعشرين ألفاً، ودشن الملك وكل الشعب بيت الله. ٦ وكان الكهنة واقفين على محاريسهم، واللاويون بإلات غناء الرب التي عملها داود الملك لأجل حمد الرب «لأن إلى الأبد رحمته» حين سبح داود بها، والكهنة ينفخون في الأبواق مقابلهم، وكل إسرائيل واقف.

٧ وقَدَسَ سليمان وسط الدار التي أمام بيت الرب، لأنه قرب هناك المحرقات وشحم ذبايح السلامة، لأن مذبح النحاس الذي عمله سليمان لم يكف لأن يسع المحرقات والتقدمات والشحم. ٨ وعيد سليمان العيد في ذلك الوقت سبعة أيام، وكل إسرائيل معه وجمهور عظيم جداً من مدخل حماة إلى وادي مصر. ٩ وعملوا في اليوم الثامن اعتكافاً لأنهم عملوا تدشين المذبح سبعة أيام، والعيد سبعة أيام. ١٠ وفي اليوم الثالث والعشرين من الشهر السابع صرف الشعب إلى خيامهم فرحين وطيبين القلوب لأجل الخير الذي عمله الرب لداود وسليمان وإسرائيل شعبه. ١١ وأكل سليمان بيت الرب وبيت الملك. وكل ما خطر ببال سليمان أن يعمل في بيت الرب وفي بيته نجح فيه.

ظهور الرب لسليمان

١٢ وتراءى الرب لسليمان ليلاً وقال له: «قد سمعت صلاتك، واخترت هذا المكان لي بيت ذبيحة. ١٣ إن أغلقت السماء ولم يكن مطر، وإن أمرت الجراد أن يأكل الأرض، وإن أرسلت وباءاً على شعبي، ١٤ فإذا تواضع شعبي الذين دعي اسمي عليهم وصلوا وطلبوا وجهي، ورجعوا عن طرقهم الرديئة فإني أسمع من السماء وأعفر خطيتهم وأبرئ أرضهم. ١٥ الآن عيناى تكونان مفتوحتين، وأذناى مضغيتين إلى صلاة هذا المكان. ١٦ والآن قد اخترت وقدست هذا البيت ليكون اسمي فيه إلى الأبد، وتكون عيناى وقلبي هناك كل الأيام. ١٧ وأنت إن سلكت أمامي كما سلك داود أبوك، وعملت حسب كل ما أمرتك به، وحفظت فرائضي وأحكامي، ١٨ فإني أثبت كرسي ملكك كما عاهدت داود أباك قائلاً: لا يعدم لك رجل يتسلط على إسرائيل. ١٩ ولكن إن انقلبت وتركتم فرائضي ووصاياي التي جعلتها أمامكم، وذهبتم وعبدتم آلهة أخرى وسجدتم لها، ٢٠ فإني أقلعهم من أرضي التي أعطيتهم إياها، وهذا البيت الذي قدسته لاسمي أطرحه من أمامي وأجعله مثلاً وهزاة في جميع الشعوب. ٢١ وهذا البيت الذي كان مرتفعاً، كل من يمر به يتعجب ويقول: لماذا عمل الرب هكذا لهذه الأرض ولهذا البيت؟ ٢٢ فيقولون: من أجل أنهم تركوا الرب إله آبائهم الذي أخرجهم من أرض مصر، وتمسكوا بآلهة أخرى وسجدوا لها وعبدوها، لذلك جلب عليهم كل هذا الشر.»

٨

أعمال أخرى قام بها سليمان

١ وَبَعْدَ نِهَائِهِ عَشْرِينَ سَنَةً، بَعْدَ أَنْ بَنَى سُلَيْمَانُ بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتَهُ، ٢ بَنَى سُلَيْمَانُ الْمَدْنَ الَّتِي أَعْطَاهَا حُورَامُ لِسُلَيْمَانَ، وَأَسْكَنَ فِيهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ وَذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى حَمَاةِ صُوبَةِ وَقَوِيَّ عَلَيْهَا. ٤ وَبَنَى تَدْمُرَ فِي الْبَرِيَّةِ وَجَمِيعَ مَدُنِ الْمَخَازِنِ الَّتِي بَنَاهَا فِي حَمَاةِ. ٥ وَبَنَى بَيْتَ حُورُونَ الْعَلِيَا وَبَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى، مَدْنًا حَصِينَةً بِأَسْوَارٍ وَأَبْوَابٍ وَعَوَارِضَ. ٦ وَبَعْلَةَ وَكُلَّ مَدُنِ الْمَخَازِنِ الَّتِي كَانَتْ لِسُلَيْمَانَ، وَجَمِيعَ مَدُنِ الْمَرْكَبَاتِ وَمَدُنِ الْفُرْسَانِ وَكُلَّ مَرْغُوبِ سُلَيْمَانَ الَّذِي رَغِبَ أَنْ يَبْنِيَهُ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي كُلِّ أَرْضِ سُلْطَانِهِ. ٧ أَمَّا جَمِيعُ الشَّعْبِ الْبَاقِي مِنَ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ إِسْرَائِيلَ، ٨ مِنْ بَيْنِهِمْ، الَّذِينَ بَقُوا بَعْدَهُمْ فِي الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَمْ يَفْنِهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَجَعَلَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِمْ سَخْرَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَجْعَلْ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ عِبِيدًا لَشُغْلِهِ، لِأَنَّهُمْ رِجَالُ الْقِتَالِ وَرُؤُسَاءُ قَوَادِهِ وَرُؤُسَاءُ مَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ. ١٠ وَهُؤُلَاءِ رُؤُسَاءُ الْمُؤَكَّلِينَ الَّذِينَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، مِثْلَانِ وَخَمْسُونَ الْمُتَسَلِّطُونَ عَلَى الشَّعْبِ. ١١ وَأَمَّا بَنَاتُ فِرْعَوْنَ فَاصْعَدَهَا سُلَيْمَانُ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهَا لَهَا، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَا تَسْكُنْ أَمْرَأَةٌ لِي فِي بَيْتِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْأَمَاكِنَ الَّتِي دَخَلَ إِلَيْهَا تَابُوتُ الرَّبِّ إِنَّمَا هِيَ مُقَدَّسَةٌ.»

١٢ حِينَئِذٍ أَصْعَدَ سُلَيْمَانُ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ الَّذِي بَنَاهُ قَدَامَ الرِّوَاقِ. ١٣ أَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ يَوْمِهِ مِنَ الْمُحْرَقَاتِ حَسَبَ وَصِيَّةِ مُوسَى فِي السُّبُوتِ وَالْأَهْلَةِ وَالْمَوَاسِمِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ، فِي عِيدِ الْفَطِيرِ وَعِيدِ الْأَسْبِيحِ وَعِيدِ الْمِظَالِ. ١٤ وَأَوْقَفَ حَسَبَ قَضَاءِ دَاوُدَ أَبِيهِ فِرْقَ الْكَهَنَةِ عَلَى خِدْمَتِهِمْ وَاللَّوِيِّينَ عَلَى حِرَاسَتِهِمْ، لِلتَّسْبِيحِ وَالْخِدْمَةِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ، عَمَلٌ كُلَّ يَوْمٍ يَوْمِهِ، وَاللَّوِيِّينَ حَسَبَ فِرْقَتِهِمْ عَلَى كُلِّ بَابٍ. لِأَنَّهُ هَكَذَا هِيَ وَصِيَّةُ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ. ١٥ وَلَمْ يَجِدُوا عَنْ وَصِيَّةِ الْمَلِكِ عَلَى الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَفِي الْخِزَائِنِ. ١٦ فَتَيَّأَ كُلُّ عَمَلِ سُلَيْمَانَ إِلَى يَوْمِ تَأْسِيسِ بَيْتِ الرَّبِّ وَإِلَى نِهَائِهِ. فَكَلَّمَ بَيْتَ الرَّبِّ.

١٧ حِينَئِذٍ ذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى عِصْيُونَ جَابِرٍ، وَإِلَى آيَلَةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي أَرْضِ أُدُومَ. ١٨ وَأَرْسَلَ لَهُ حُورَامُ بَيْدَ عَيْبِيدِهِ سَفْنًا وَعَيْبِدًا يَعْرِفُونَ الْبَحْرَ، فَاتَّوَا مَعَ عَيْبِيدِ سُلَيْمَانَ إِلَى أُوفِيرَ، وَأَخَذُوا مِنْ هُنَاكَ أَرْبَعَ مِئَةِ وَخَمْسِينَ زَنْةً ذَهَبٍ وَاتَّوَا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

٩

ملكة سبا تزور سليمان

١ وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَا بَخْبَرَ سُلَيْمَانَ، فَاتَتْ لِتَتَحَنَّنَ سُلَيْمَانَ بِمَسَائِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، بِمَوْكِبٍ عَظِيمٍ جَدًّا، وَجَمَالٍ حَامِلَةٍ أَطْيَابًا وَذَهَبًا بِكَثْرَةٍ وَجَارَةً كَرِيمَةً، فَاتَتْ إِلَى سُلَيْمَانَ وَكَلَّمَتْهُ عَنْ كُلِّ مَا فِي قَلْبِهَا. ٢ فَأَخْبَرَهَا سُلَيْمَانُ بِكُلِّ كَلَامِهَا. وَلَمْ يُخْفَ عَنْ سُلَيْمَانَ أَمْرُهَا إِلَّا وَأَخْبَرَهَا بِهِ. ٣ فَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَا حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ وَالْبَيْتَ الَّذِي بَنَاهُ، ٤ وَطَعَامَ مَائِدَتِهِ، وَمَجْلِسَ عَيْبِيدِهِ، وَمَوْقِفَ خِدَامِهِ وَمَلَابِسِهِمْ، وَسَقَاتِهِ وَمَلَابِسِهِمْ، وَمُحْرَقَاتِهِ الَّتِي كَانَتْ يُصْعَدُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، لَمْ تَبْقَ فِيهَا رُوحٌ بَعْدَ. ٥ فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «صَحِيحُ الْخَبَرِ الَّذِي سَمِعْتُهُ فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَعَنْ حِكْمَتِكَ. ٦ وَلَمْ أَصْدَقْ كَلَامَهُمْ حَتَّى جِئْتُ وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ، فَهُوَذَا لَمْ أَخْبَرَ بِنِصْفِ كَثْرَةِ حِكْمَتِكَ. زِدْتَ عَلَيَّ الْخَبَرَ الَّذِي سَمِعْتُهُ. ٧ فَطُوبَى لِرِجَالِكَ وَطُوبَى لِعَبِيدِكَ هُوَئِلَاءِ الْوَاقِفِينَ أَمَامَكَ دَائِمًا وَالسَّامِعِينَ حِكْمَتِكَ. ٨ لِيَكُنْ مَبَارَكًا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي سَرَّ بِكَ وَجَعَلَكَ عَلَى كُرْسِيِّهِ مَلِكًا لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. لِأَنَّ إِلَهُكَ أَحَبَّ إِسْرَائِيلَ لِيُثْبِتَهُ إِلَى الْأَبَدِ، قَدْ جَعَلَكَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا، لِتَجْرِيَ حَكْمًا وَعَدْلًا.» ٩ وَأَهْدَتْ لِلْمَلِكِ مِئَةَ وَعِشْرِينَ زَنْةً ذَهَبٍ وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً جَدًّا وَجَارَةً كَرِيمَةً، وَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ ذَلِكَ الطَّيِّبِ الَّذِي أَهْدَتْهُ مَلِكَةُ سَبَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. ١٠ وَكَذَا عَيْبِدُ حُورَامَ وَعَيْبِدُ سُلَيْمَانَ الَّذِينَ جَلَبُوا ذَهَبًا مِنْ أُوفِيرَ اتَّوَا بِخَشَبِ الصَّنَدَلِ وَجَارَةَ كَرِيمَةً. ١١ وَعَمَلَ الْمَلِكُ خَشَبَ الصَّنَدَلِ دَرَجًا لِبَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَعْوَادًا وَرَبَابًا، وَلَمْ يَرِ مِثْلَهَا قَبْلَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا. ١٢ وَأَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةَ سَبَا كُلَّ مِشْتَهَائِهَا الَّذِي طَلَبَتْ، فَضَلًّا عَمَّا آتَتْ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ. فَانْتَصَرَفَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى أَرْضِهَا هِيَ وَعَيْبِدُهَا.

عظمة سليمان

١٣ وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي جَاءَ سُلَيْمَانَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ، ١٤ فَضَلًا عَنِ الَّذِي جَاءَ بِهِ التُّجَّارُ وَالْمُسْتَبْضِعُونَ. وَكُلُّ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ كَانُوا يَأْتُونَ بِذَهَبٍ وَفِضَّةٍ إِلَى سُلَيْمَانَ. ١٥ وَعَمِلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِثْقَى تَرَسٍ مِنْ ذَهَبٍ مُطَرَّقٍ، خَصَّ التَّرَسَ الْوَاحِدَ سِتِّ مِئَةٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطَرَّقِ، ١٦ وَثَلَاثَ مِئَةٍ مِجَنٍّ مِنْ ذَهَبٍ مُطَرَّقٍ، خَصَّ الْمِجَنَّ الْوَاحِدَ ثَلَاثَ مِئَةٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَجَعَلَهَا الْمَلِكُ فِي بَيْتٍ وَعَرِ لُبْنَانَ. ١٧ وَعَمِلَ الْمَلِكُ كُرْسِيًّا عَظِيمًا مِنْ عَاجٍ وَغَشَاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ. ١٨ وَلِلْكُرْسِيِّ سِتُّ دَرَجَاتٍ. وَلِلْكُرْسِيِّ مَوْطِئٌ مِنْ ذَهَبٍ كُلُّهَا مُتَّصِلَةٌ، وَيَدَانِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ عَلَى مَكَانِ الْجُلُوسِ، وَأَسْدَانٌ وَأَقْفَانٌ بِجَانِبِ الْيَدَيْنِ. ١٩ وَاثْنَا عَشَرَ أَسَدًا وَأَقْفَةً هُنَاكَ عَلَى الدَّرَجَاتِ أَلَسَّتْ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ. لَمْ يَعْمَلْ مِثْلَهُ فِي جَمِيعِ الْمَمَالِكِ. ٢٠ وَجَمِيعُ أُنْيَةِ شُرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِنْ ذَهَبٍ، وَجَمِيعُ أُنْيَةِ بَيْتِ وَعَرِ لُبْنَانَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. لَمْ تُحَسَبِ الْفِضَّةُ شَيْئًا فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ، ٢١ لِأَنَّ سَفْنَ الْمَلِكِ كَانَتْ تَسِيرُ إِلَى تَرْشِيشٍ مَعَ عِبِيدِ حُورَامَ، وَكَانَتْ سَفْنُ تَرْشِيشٍ تَأْتِي مَرَّةً فِي كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ حَامِلَةً ذَهَبًا وَفِضَّةً وَعَاجًا وَقُرُودًا وَطَوَائِسَ. ٢٢ فَتَعْظَمُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ فِي الْغِنَى وَالْحِكْمَةِ. ٢٣ وَكَانَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ يَلْتَمِسُونَ وَجْهَ سُلَيْمَانَ لِيَسْمَعُوا حِكْمَتَهُ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ. ٢٤ وَكَانُوا يَأْتُونَ كُلُّ وَاحِدٍ بِهَدِيَّتِهِ، بِأُنْيَةِ فِضَّةٍ وَأُنْيَةِ ذَهَبٍ وَحُلِيِّ وَسِلَاحٍ وَأَطْيَابٍ وَخَيْلٍ وَبِغَالٍ سَنَةً فَسَنَةً. ٢٥ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِذُودٍ خَيْلٍ وَمَرْبَاجَاتٍ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَجَعَلَهَا فِي مَدِينِ الْمَرْبَاجَاتِ وَمَعَ الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٦ وَكَانَ مُتَسَلِّطًا عَلَى جَمِيعِ الْمُلُوكِ مِنَ النَّهْرِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَإِلَى تَحُومِ مِصْرَ. ٢٧ وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ فِي أُورُشَلِيمَ مِثْلَ الْحِجَارَةِ، وَجَعَلَ الْأَرزَّ مِثْلَ الْجَمْرِ الَّذِي فِي السَّهْلِ فِي الْكَثْرَةِ. ٢٨ وَكَانَ مَخْرُجُ خَيْلِ سُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ.

وفاة سليمان

٢٩ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ سُلَيْمَانَ الْأُولَى وَالْآخِرَةِ، أَمَاهِي مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ نَاثَانَ النَّبِيِّ، وَفِي نُبُوَّةِ أَخِيَّا الشَّيْلُونِيِّ، وَفِي رُؤْيَى يَعْدُو الرَّائِي عَلَى يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطٍ؟ ٣٠ وَمَلَكَ سُلَيْمَانُ فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٣١ ثُمَّ أَضْطَجَعَ سُلَيْمَانُ مَعَ أَبِيهِ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَمَلَكَ رَجَبَامُ ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ.

١٠

إسرائيل يترد على رجبعام

١ وَذَهَبَ رَجَبَامُ إِلَى شَكِيمَ، لِأَنَّهُ جَاءَ إِلَى شَكِيمَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ لِيَلِكُوهُ. ٢ وَلَمَّا سَمِعَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطٍ، وَهُوَ فِي مِصْرَ حَيْثُ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، رَجَعَ يَرْبَعَامُ مِنْ مِصْرَ. ٣ فَأَرْسَلُوا وَدَعَوْهُ، فَأَتَى يَرْبَعَامُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ وَكَلَّمُوا رَجَبَامَ قَائِلِينَ: «إِنَّ أَبَاكَ قَسَى نَبْرَنَا، فَالآنَ خَفَّفْ مِنْ عِبُودِيَّةِ أَبِيكَ الْقَاسِيَةِ وَمِنْ نَبْرِهِ الثَّقِيلِ الَّذِي جَعَلَهُ عَلَيْنَا فَخَدِّمْنَا.» □ فَقَالَ لَهُمْ: «أَرْجِعُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» فَذَهَبَ الشَّعْبُ. ٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَجَبَامَ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا يَقِفُونَ أَمَامَ سُلَيْمَانَ أَبِيهِ وَهُوَ حَيٌّ قَائِلًا: «كَيْفَ تُشِيرُونَ أَنْ أَرُدَّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ؟» ٧ فَكَلَّمُوهُ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ صَالِحًا نَحْنُ هَذَا الشَّعْبِ وَأَرْضِيَّتَهُمْ وَكَلِمَتَهُمْ كَلَامًا حَسَنًا، يَكُونُونَ لَكَ عَيْدًا كُلَّ الْأَيَّامِ.» □ فَتَرَكَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ الَّتِي أَشَارُوا بِهَا عَلَيْهِ، وَاسْتَشَارَ الْأَحْدَاثَ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ وَوَقَفُوا أَمَامَهُ، ٩ وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ أَنْتُمْ فَرَدَّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِينَ كَلَّمُونِي قَائِلِينَ: خَفَّفْ مِنَ النَّبْرِ الَّذِي جَعَلَهُ عَلَيْنَا أَبُوكَ؟» ١٠ فَكَلَّمَهُ الْأَحْدَاثُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ قَائِلِينَ: «هَكَذَا تَقُولُ لِلشَّعْبِ الَّذِينَ كَلَّموكَ قَائِلِينَ: إِنَّ أَبَاكَ ثَقُلَ نَبْرَنَا وَأَمَّا أَنْتَ نَخَفِّفْ عَنَّا، هَكَذَا تَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ

خَنْصَرِي أَغْلُظُ مِنْ مَتْنِي أَبِي. ١١ وَالآنَ أَبِي حَمَلَكُمْ نَبْرًا ثَقِيلًا وَأَنَا أَزِيدُ عَلَى نِيرِكُمْ. أَبِي أَدَبَكُمْ بِالسَّيَاطِ وَأَمَّا أَنَا فَبِالْعَقَارِبِ.»
 ١٢ فَأَجَابَهُمُ الْمَلِكُ قَائِلًا: «أَرْجِعُوا إِلَيَّ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.» ١٣ فَأَجَابَهُمُ الْمَلِكُ
 بِقَسَاوَةٍ، وَتَرَكَ الْمَلِكُ رُجْعَامُ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ، ١٤ وَكَلِمَهُمْ حَسَبَ مَشُورَةِ الْأَحْدَاثِ قَائِلًا: «أَبِي ثَقَلَ نِيرِكُمْ وَأَنَا أَزِيدُ عَلَيْهِ. أَبِي
 أَدَبَكُمْ بِالسَّيَاطِ وَأَمَّا أَنَا فَبِالْعَقَارِبِ.» ١٥ وَلَمْ يَسْمَعْ الْمَلِكُ لِلشَّعْبِ، لِأَنَّ السَّبَبَ كَانَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ، لِكَيْ يَقِيمَ الرَّبُّ كَلَامَهُ الَّذِي
 تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ أَخِيَا الشَّيْلُونِيِّ إِلَى يَرْبَعَامِ بْنِ نَبَاطِ.

١٦ فَلَمَّا رَأَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ، جَاوَبَ الشَّعْبُ الْمَلِكَ قَائِلِينَ: «أَيُّ قِسْمٍ لَنَا فِي دَاوُدَ؟ وَلَا نَصِيبَ لَنَا فِي ابْنِ
 يَسَّى! كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ يَا إِسْرَائِيلُ. الْآنَ أَنْظِرْ إِلَى بَيْتِكَ يَا دَاوُدَ.» وَذَهَبَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى خِيَامِهِمْ. ١٧ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ
 السَّاكِنُونَ فِي مَدِينِ يَهُوذَا فَكَلَّمَ عَلَيْهِمُ رُجْعَامُ. ١٨ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ رُجْعَامُ هَدُورَامَ الَّذِي عَلَى التَّسْخِيرِ، فَرَجَمَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ
 فَمَاتَ. فَبَادَرَ الْمَلِكُ رُجْعَامُ وَصَعِدَ إِلَى الْمَرْكَبَةِ لِيَهْرُبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ١٩ فَغَصَى إِسْرَائِيلُ بَيْتَ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١١

١ وَلَمَّا جَاءَ رُجْعَامُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، جَمَعَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ مِئَةً وَثَمَانِينَ أَلْفَ مُخْتَارٍ مُحَارِبٍ لِيُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ، لِيُرِدَّ الْمَلِكُ إِلَى
 رُجْعَامِ. ٢ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى شَمْعِيَا رَجُلٍ إِلَهٍ قَائِلًا: ٣ «كَلِمَةُ رُجْعَامِ بْنِ سَلِيمَانَ مَلِكِ يَهُوذَا وَكُلِّ إِسْرَائِيلَ فِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ
 قَائِلًا: ٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ. أَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، لِأَنَّهُ مِنْ قَبْلِي صَارَ هَذَا الْأَمْرُ.» فَسَمِعُوا
 لِكَلَامِ الرَّبِّ وَرَجَعُوا عَنِ الذَّهَابِ ضِدَّ يَرْبَعَامِ.

رجعام يحصن مدن يهوذا

٥ وَأَقَامَ رُجْعَامُ فِي أُورُشَلِيمَ وَبَنَى مَدِينًا لِلْحَصَارِ فِي يَهُوذَا. ٦ فَبَنَى بَيْتَ لَحْمٍ وَعَيْطَامَ وَتَمُوعَ ٧ وَبَيْتَ صُورٍ وَسُوكُو وَعَدْلَامَ ٨ وَجَتَّ
 وَمَرِيشَةَ وَزَيْفَ ٩ وَأَدُورِيمَ وَخَيْشَ وَعَزْرِيْقَةَ ١٠ وَصِرْعَةَ وَأَيْلُونَ وَحَبْرُونَ الَّتِي فِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، مَدِينًا حَصِينَةً. ١١ وَشَدَّدَ الْحِصُونَ
 وَجَعَلَ فِيهَا قَوَادِمَ وَخَزَائِنَ مَأْكَلٍ وَزَيْتٍ وَخَمْرِ ١٢ وَأَتْرَاسًا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ وَرِمَاحًا، وَشَدَّدَهَا كَثِيرًا جِدًّا، وَكَانَ لَهُ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ.
 ١٣ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ الَّذِينَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ مَثَلُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ جَمِيعِ تَحْوِيمِهِمْ، ١٤ لِأَنَّ اللَّالَائِينَ تَرَكُوا مَسَارِحَهُمْ وَأَمَلَاكَهُمْ وَأَنْطَلَقُوا
 إِلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، لِأَنَّ يَرْبَعَامَ وَبَنِيَهُ رَفَضُوهُمْ مِنْ أَنْ يَكْهِنُوا لِلرَّبِّ ١٥ وَأَقَامَ لِنَفْسِهِ كَهَنَةً لِلْمُرْتَفَعَاتِ وَلِلتِّيُوسِ وَلِلعُجُولِ الَّتِي عَمِلَ.
 ١٦ وَبَعْدَهُمْ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ وَجَّهُوا قُلُوبَهُمْ إِلَى طَلَبِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ لِيَذْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ.
 ١٧ وَشَدَّدُوا مَمْلَكَةَ يَهُوذَا وَقَوُوا رُجْعَامَ بْنَ سَلِيمَانَ ثَلَاثَ سِنِينَ، لِأَنَّهُمْ سَارُوا فِي طَرِيقِ دَاوُدَ وَسَلِيمَانَ ثَلَاثَ سِنِينَ.

عائلة رجعام

١٨ وَأَتَّخَذَ رُجْعَامُ لِنَفْسِهِ امْرَأَةً: حَمَلَةَ بِنْتَ يَرْبَعَامَ بْنِ دَاوُدَ، وَأَيْحَايِلَ بِنْتَ أَيَّابَ بْنِ يَسَّى. ١٩ فَوَلَدَتْ لَهُ بَنِينَ: يَعْوَشَ وَشَمْرِيَا
 وَزَاهِمَ. ٢٠ ثُمَّ بَعْدَهَا أَخَذَ مَعَكَةَ بِنْتَ ابْشَالُومَ، فَوَلَدَتْ لَهُ: أَيَّابَ وَعَتَايَ وَزَيْزَا وَشَلُومِيثَ. ٢١ وَأَحَبَّ رُجْعَامُ مَعَكَةَ بِنْتَ ابْشَالُومَ أَكْثَرَ
 مِنْ جَمِيعِ نِسَائِهِ وَسَرَارِيهِ، لِأَنَّهُ اتَّخَذَ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ امْرَأَةً وَسِتِّينَ سَرِيَةً، وَوَلَدَ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتِّينَ ابْنَةً. ٢٢ وَأَقَامَ رُجْعَامُ أَيَّابَ بْنَ
 مَعَكَةَ رَأْسًا وَقَائِدًا بَيْنَ إِخْوَتِهِ لِكَيْ يَمْلِكَهُ. ٢٣ وَكَانَ فِهِمًا، وَفَرَّقَ مِنْ كُلِّ بَنِيهِ فِي جَمِيعِ أَرْضِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ فِي كُلِّ الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ
 وَأَعْطَاهُمْ زَادًا بكَثْرَةٍ. وَطَلَبَ نِسَاءً كَثِيرَةً.

١٢

شيشق يهاجم أورشليم

١ ولما تثبتت مملكة رجبام وتشدت، ترك شريعة الرب هو وكل إسرائيل معه. ٢ وفي السنة الخامسة للملك رجبام صعد شيشق ملك مصر على أورشليم، لأنهم خانوا الرب، ٣ بألف ومئتي مركبة وستين ألف فارس، ولم يكن عدد للشعب الذين جاءوا معه من مصر: لويين وسكيين وكوشيين. ٤ وأخذ المدن الحصينة التي ليهودا وأتى إلى أورشليم.

٥ فجاء شمعيان النبي إلى رجبام ورؤساء يهودا الذين اجتمعوا في أورشليم من وجه شيشق، وقال لهم: «هكذا قال الرب: أنتم تركتموني وأنا أيضا تركتكم ليد شيشق.» ٦ فتذلل رؤساء إسرائيل والمك وقالوا: «بار هو الرب.» ٧ فلما رأى الرب أنهم تذللوا، كان كلام الرب إلى شمعيان قائلاً: «قد تذللوا فلا أهلكهم بل أعطيهم قليلاً من النجاة، ولا ينصب غضبي على أورشليم بيد شيشق، لكنهم يكونون له عبيداً ويعلمون خدمتي وخدمة ممالك الأراضي.» ٨ فصعد شيشق ملك مصر على أورشليم وأخذ خزائن بيت الرب وخزائن بيت الملك، أخذ الجميع، وأخذ آتراس الذهب التي عملها سليمان. ٩ فعمل الملك رجبام عوضاً عنها آتراس نحاس وسلّمها إلى أيدي رؤساء السعاة الحافظين باب بيت الملك. ١١ وكان إذا دخل الملك بيت الرب يأتي السعاة ويحملونها، ثم يرجعونها إلى غرفة السعاة. ١٢ ولما تذلل ارتد عنه غضب الرب فلم يهلكه تماماً. وكذلك كان في يهودا أمور حسنة.

١٣ فتشدت الملك رجبام في أورشليم ومك، لأن رجبام كان ابن إحدى وأربعين سنة حين ملك، ومك سبع عشرة سنة في أورشليم، المدينة التي اختارها الرب ليضع اسمه فيها دون جميع أسباط إسرائيل، واسم أمه نعمة العمونية. ١٤ وعمل الشر لأنه لم يهني قلبه لطلب الرب. ١٥ وأمور رجبام الأولى والأخيرة، أما هي مكتوبة في أخبار شمعيان النبي وعدو الرائي عن الانتساب؟ وكانت حروب بين رجبام ويربعام كل الأيام. ١٦ ثم اضطجع رجبام مع أبائه ودفن في مدينة داود، ومك أبا ابنه عوضاً عنه.

١٣

أيا يملك على يهودا

١ في السنة الثامنة عشرة للملك يربعام، ملك أيا على يهودا. ٢ ملك ثلاث سنين في أورشليم، واسم أمه ميخايا بنت أورثيل من جبعة. وكانت حرب بين أيا ويربعام. ٣ وأبتدا أيا في الحرب بجيش من جبارة القتال، أربع مئة ألف رجل مختار، ويربعام اضطف لمحاربتة بمئة ألف رجل مختار، جبارة بأس.

٤ وقام أيا على جبل صماريم الذي في جبل أفرام وقال: «اسمعوني يا يربعام وكل إسرائيل. ٥ أما لكم أن تعرفوا أن الرب إله إسرائيل أعطى الملك على إسرائيل لداود إلى الأبد ولبنيه بعهد ملح؟ ٦ فقام يربعام بن نباط عبد سليمان بن داود وعصى سيده. ٧ فاجتمع إليه رجال بطالون بنو بلعالم وتشددوا على رجبام بن سليمان، وكان رجبام قتي رقيق القلب فلم يثبت أمامهم. ٨ والآن أنتم تقولون إنكم تثبتون أمام مملكة الرب بيد بني داود، وأنتم جمهور كثير ومعكم محول ذهب قد عملها يربعام لكم الهة. ٩ أما طردتم كهنة الرب بني هارون واللاويين، وعلمتم لأنفسكم كهنة كشعوب الأراضي، كل من أتى ليملا يده بثور ابن بقر وسبعة بكاش، صار كأنها للذين ليسوا الهة؟ ١٠ وأما نحن فالرب هو إلهنا، ولم نتركه. والكهنة الخادمون الرب هم بنو هارون واللاويون في العمل، ١١ ويوقدون للرب محرقات كل صباح ومساءً. وبخور أطياب وخبز الوجوه على المائدة الطاهرة، ومنارة الذهب وسرجها للإيقاد

كُلَّ مَسَاءٍ، لِأَنَّا نَحْنُ حَارِسُونَ حِرَاسَةَ الرَّبِّ إِلَهُنَا. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ تَرَكْتُمُوهُ. ١٢ وَهُوَذَا مَعَنَا اللَّهُ رَئِيسًا، وَكَهَنَتُهُ وَأَبْوَابُ الْهُتَافِ لِلْهُتَافِ عَلَيْكُمْ. فَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تُحَارِبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ لِأَنَّكُمْ لَا تَفْلَحُونَ.»

١٣ وَلَكِنْ يَرْبَعَامُ جَعَلَ الْكَمِينَ يَدُورُ لِيَأْتِي مِنْ خَلْفِهِمْ. فَكَانُوا أَمَامَ يَهُوذَا وَالْكَمِينَ خَلْفَهُمْ. ١٤ فَالْتَفَتَ يَهُوذَا وَإِذَا الْحَرْبُ عَلَيْهِمْ مِنْ قُدَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ. فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ، وَبَوَقَ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَابِ، ١٥ وَهَتَفَ رِجَالُ يَهُوذَا. وَلَمَّا هَتَفَ رِجَالُ يَهُوذَا ضَرَبَ اللَّهُ يَرْبَعَامَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ آبِيَا وَيَهُوذَا. ١٦ فَانْهَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ يَهُوذَا وَدَفَعَهُمُ اللَّهُ لِيَدِهِمْ. ١٧ وَضَرَبَهُمْ آبِيَا وَقَوْمُهُ ضَرْبَةً عَظِيمَةً، فَسَقَطَ قَتْلَى مِنْ إِسْرَائِيلَ خَمْسُ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مُخْتَارٍ. ١٨ فَذَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَشَجَّعَ بَنُو يَهُوذَا لِأَنَّهُمْ أَتَكَلَّوْا عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ. ١٩ وَطَارَدَ آبِيَا يَرْبَعَامَ وَأَخَذَ مِنْهُ مَدَنًا: بَيْتَ إِيلَيلَ وَقَرَاهَا، وَيَشَانَةَ وَقَرَاهَا، وَعَفْرُونَ وَقَرَاهَا. ٢٠ وَلَمْ يَقْوِ يَرْبَعَامُ بَعْدُ فِي أَيَّامِ آبِيَا، فَضَرَبَهُ الرَّبُّ وَمَاتَ.

٢١ وَتَشَدَّدَ آبِيَا وَاتَّخَذَ لِنَفْسِهِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَوَلَدَ اثْنَيْ عَشْرِينَ ابْنًا وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتًا. ٢٢ وَبَقِيَةُ أُمُورِ آبِيَا وَطَرَفُهُ وَأَقْوَالُهُ مَكْتُوبَةٌ فِي مِدرِسِ النَّبِيِّ عِدْوِ.

١٤

آسا يملك على يهوذا

١ ثُمَّ اضْطَجَعَ آبِيَا مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ آسَا ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ. فِي أَيَّامِهِ اسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ عَشْرَ سِنِينَ. ٢ وَعَمِلَ آسَا مَا هُوَ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُهِ. ٣ وَنَزَعَ الْمَذَاجَ الْغَرِيبَةَ وَالْمُرْتَفَعَاتِ، وَكَسَرَ التَّمَائِيلَ وَقَطَعَ السَّوَارِي، ٤ وَقَالَ لِيَهُوذَا أَنْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ وَأَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ الشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ. ٥ وَنَزَعَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا الْمُرْتَفَعَاتِ وَتَمَائِيلَ الشَّمْسِ، وَاسْتَرَاخَتْ الْمَمْلَكَةُ أَمَامَهُ. ٦ وَبَنَى مَدِينًا حَصِينَةً فِي يَهُوذَا لِأَنَّ الْأَرْضَ اسْتَرَاخَتْ وَلَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ حَرْبٌ فِي تِلْكَ السِّنِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَرَاخَهُ. ٧ وَقَالَ لِيَهُوذَا: «لَبِنِ هَذِهِ الْمَدِينِ وَنَحْوِطْهَا بِأَسْوَارٍ وَأَبْرَاجٍ وَأَبْوَابٍ وَعَوَارِضَ مَا دَامَتِ الْأَرْضُ أَمَانًا، لِأَنَّا قَدْ طَلَبْنَا الرَّبَّ إِلَهُنَا. طَلَبْنَاهُ فَأَرَاخَنَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.» فَبَنَوْا وَنَجَّحُوا. ٨ وَكَانَ لِآسَا جَيْشٌ يَحْمِلُونَ أَتْرَاسًا وَرِمَاحًا مِنْ يَهُوذَا، ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفٍ، وَمِنْ بَنِيَامِينَ مِنَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْأَتْرَاسَ وَيَشْدُونَ الْقِيسِيَّ مِثْنَانِ وَتَمَانُونَ أَلْفًا. كُلُّ هَؤُلَاءِ جَبَابِرَةٌ بِأَسٍ.

٩ نَفَرَ جَرَّحُ إِلَيْهِمْ زَارِحُ الْكُوشِيِّ بِجَيْشِ أَلْفِ أَلْفٍ، وَمِزْبَجَاتٍ ثَلَاثِ مِئَةٍ، وَأَتَى إِلَى مَرِيشَةَ. ١٠ وَخَرَجَ آسَا لِلِقَائِهِ وَأَصْطَفُوا لِلْقِتَالِ فِي وَادِي صَفَاتَةَ عِنْدَ مَرِيشَةَ. ١١ وَدَعَا آسَا الرَّبَّ إِلَهُهُ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ، لَيْسَ فَرَقًا عِنْدَكَ أَنْ تُسَاعِدَ الْكَثِيرِينَ وَمَنْ لَيْسَ لَهُمْ قُوَّةٌ. فَسَاعَدْنَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا لِأَنَّا عَلَيْنَا أَتَكَلَّنَا وَبِأَسْمِكَ قَدُمْنَا عَلَى هَذَا الْجَيْشِ. أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْتَ إِلَهُنَا. لَا يَقْوِ عَلَيْكَ إِنْسَانٌ.» □□ فَضَرَبَ الرَّبُّ الْكُوشِيِّينَ أَمَامَ آسَا وَأَمَامَ يَهُوذَا، فَهَرَبَ الْكُوشِيُّونَ. ١٣ وَطَرَدَهُمُ آسَا وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ إِلَى جَرَّارَ، وَسَقَطَ مِنَ الْكُوشِيِّينَ حَتَّى لَمْ يَكُنْ لَهُمْ حَيٌّ لِأَنَّهُمْ انْكَسَرُوا أَمَامَ الرَّبِّ وَأَمَامَ جَيْشِهِ. فَحَمَلُوا غَنِيمَةً كَثِيرَةً جَدًّا. ١٤ وَضَرَبُوا جَمِيعَ الْمَدِينِ الَّتِي حَوْلَ جَرَّارَ لِأَنَّ رُعبَ الرَّبِّ كَانَ عَلَيْهِمْ، وَنَهَبُوا كُلَّ الْمَدِينِ لِأَنَّهُ كَانَ فِيهَا نَهَبٌ كَثِيرٌ. ١٥ وَضَرَبُوا أَيْضًا خِيَامَ الْمَاشِيَةِ وَسَاقُوا غَنَمًا كَثِيرًا وَجَمَالًا، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

١٥

إصلاحات آسا

١ وَكَانَ رُوحُ اللَّهِ عَلَى عَزْرِيَا بْنِ عُوْدَيْدٍ، ٢ نَخْرَجَ لِلْقَاءِ آسَا وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعُوا لِي يَا آسَا وَجَمِيعَ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. الرَّبُّ مَعَكُمْ مَا كُنْتُمْ مَعَهُ، وَإِنْ طَلَبْتُمُوهُ يُوجَدُ لَكُمْ، وَإِنْ تَرَكْتُمُوهُ يَتْرُكْكُمْ». ٣ وَإِسْرَائِيلُ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ بِلَا إِلَهٍ حَتَّى وَبِلَا كَاهِنٍ مُعَلِّمٍ وَبِلَا شَرِيعَةٍ. ٤ وَلَكِنْ لَمَّا رَجَعُوا عِنْدَمَا تَضَاقَبُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَطَلَبُوهُ وَجَدَهُمْ. ٥ وَفِي تِلْكَ الأَزْمَانِ لَمْ يَكُنْ أَمَانٌ لِلخَارِجِ وَلَا لِلدَّخِلِ، لِأَنَّ أَضْطِرَابَاتٍ كَثِيرَةً كَانَتْ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الأَرَاضِي. ٦ فَأُنْفِيتُ أُمَّةً بِأُمَّةٍ وَمَدِينَةً بِمَدِينَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ أَرْجَمَهُمْ بِكُلِّ ضَيْقٍ. ٧ فَتَشَدَّدُوا أَنْتُمْ وَلَا تَرْتَحِ أَيْدِيكُمْ لِأَنَّ لِعَمَلِكُمْ أَجْرًا.» ٨ فَلَمَّا سَمِعَ آسَا هَذَا الكَلَامَ وَنُوءَ عُوْدَيْدِ النَّبِيِّ، تَشَدَّدَ وَنَزَعَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ أَرْضِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَمِنْ المَدُنِ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَجَدَّدَ مَذْبَحَ الرَّبِّ الَّذِي أَمَامَ رِوَاقِ الرَّبِّ. ٩ وَجَمَعَ كُلَّ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَالعُرَبَاءِ مَعَهُمْ مِنْ أَفْرَايِمَ وَمَنْشَى وَمِنْ شِمْعُونَ، لِأَنَّهُمْ سَقَطُوا إِلَيْهِ مِنْ إِسْرَائِيلَ بِكَثْرَةٍ حِينَ رَأَوْا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُ مَعَهُ.

١٠ فَاجْتَمَعُوا فِي أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ فِي السَّنَةِ الخَامِسَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِ آسَا، ١١ وَذَبَحُوا لِلرَّبِّ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ مِنَ العَنِيمَةِ الَّتِي جَلَبُوا سَبْعَ مِئَةِ مِنَ البَقَرِ، وَسَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الضَّأْنِ. ١٢ وَدَخَلُوا فِي عَهْدٍ أَنْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَكُلِّ أَنْفُسِهِمْ. ١٣ حَتَّى إِنْ كَلَّ مِنْ لَا يَطْلُبُ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يُقْتَلُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الكَبِيرِ، مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ. ١٤ وَحَلَقُوا لِلرَّبِّ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَهَتَافٍ وَبِأَبْوَابٍ وَقُرُونٍ. ١٥ وَفَرِحَ كُلُّ يَهُودَا مِنْ أَجْلِ الحَلْفِ، لِأَنَّهُمْ حَلَفُوا بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ، وَطَلَبُوهُ بِكُلِّ رِضَاهُمْ فَوَجَدَهُمْ، وَارْحَمَهُمُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ١٦ حَتَّى إِنْ مَعَكَ أُمَّةٌ أَمَّ آسَا المَلِكُ خَلَعَهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكَةً لِأَنَّهَا عَمِلَتْ لِسَارِيَةٍ تَمَثَلًا، وَقَطَعَ آسَا تَمَثَلَهَا وَدَقَّهُ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٧ وَأَمَّا المَرْتَفَعَاتُ فَلَمْ تُنَزَعْ مِنْ إِسْرَائِيلَ. إِلَّا أَنَّ قَلْبَ آسَا كَانَ كَامِلًا كُلَّ أَيَّامِهِ. ١٨ وَأَدْخَلَ أَقْدَاسَ أَبِيهِ وَأَقْدَاسَهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ مِنَ الفِضَّةِ وَالعَدَسِ وَالعَبَرِيِّ. ١٩ وَلَمْ تَكُنْ حَرْبٌ إِلَى السَّنَةِ الخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِمَلِكِ آسَا.

١٦

سنوات آسا الأخيرة

١ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِمَلِكِ آسَا صَعِدَ بَعْشَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُودَا، وَبَنَى الرَّامَةَ لِكَيْلَا يَدَعَ أَحَدًا يُخْرَجُ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُودَا. ٢ وَأَخْرَجَ آسَا فِضَّةً وَذَهَبًا مِنْ خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ المَلِكِ، وَأَرْسَلَ إِلَى بَنَهَدَدِ مَلِكِ أَرَامَ السَّاكِنِ فِي دِمَشْقَ قَائِلًا: ٣ «إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ أَبِي وَأَبِيكَ عَهْدًا. هُوَذَا قَدْ أَرْسَلْتُ لَكَ فِضَّةً وَذَهَبًا، فَتَعَالَ أَنْقِضَ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَصْعَدَ عَنِّي.» ٤ فَسَمِعَ بَنَهَدَدُ لِمَلِكِ آسَا، وَأَرْسَلَ رُؤَسَاءَ الجِيُوشِ الَّتِي لَهُ عَلَى مَدُنِ إِسْرَائِيلَ، فَضَرَبُوا عِيُونَ وَدَانَ وَابِلَ المِيَاهِ وَجَمِيعَ مَخَازِنِ مَدُنِ نَفْتَالِي. ٥ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْشَا كَفَّ عَنِ بِنَاءِ الرَّامَةِ وَتَرَكَ عَمَلَهُ. ٦ فَأَخَذَ آسَا المَلِكُ كُلَّ يَهُودَا، فَحَمَلُوا حِجَارَةَ الرَّامَةِ وَأَخْشَبَهَا الَّتِي بَنَى بِهَا بَعْشَا، وَبَنَى بِهَا جِيعَ وَالمِصْفَاةَ.

٧ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ جَاءَ حَنَّانِي الرَّائِي إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُودَا وَقَالَ لَهُ: «مِنْ أَجْلِ أَنْتَ اسْتَدَدْتَ عَلَى مَلِكِ أَرَامَ وَلَمْ تَسْتَدِدْ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، لِذَلِكَ قَدْ نَجَا جَيْشُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ يَدِكَ. ٨ أَلَمْ يَكُنِ الكُوشِيُّونَ وَالعَبَرِيُّونَ جَيْشًا كَثِيرًا بِمَرْجَاتٍ وَفَرَسَانٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا؟ فَمِنْ أَجْلِ أَنْتَ اسْتَدَدْتَ عَلَى الرَّبِّ دَفَعَهُمْ لِيَدِكَ. ٩ لِأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ تَجُولَانِ فِي كُلِّ الأَرْضِ لِيَتَشَدَّدَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ كَامِلَةٌ لِنُحُوهُ، فَقَدْ حَقَّتْ فِي هَذَا حَتَّى إِنَّهُ مِنَ الآنَ تَكُونُ عَلَيْكَ حُرُوبٌ. ١٠ فَغَضِبَ آسَا عَلَى الرَّائِي وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ، لِأَنَّهُ اعْتَاطَ مِنْهُ مِنْ أَجْلِ هَذَا، وَضَاقَ آسَا بَعْضًا مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ. ١١ وَأُمُورُ آسَا الأُولَى وَالأَخِيرَةُ، هَاهِي مَكْتُوبَةٌ فِي سَفَرِ المُلُوكِ لِيَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ. ١٢ وَمَرَضَ آسَا فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مُلْكِهِ فِي رِجْلَيْهِ حَتَّى اشْتَدَّ مَرَضُهُ، وَفِي مَرَضِهِ أَيْضًا لَمْ يَطْلُبِ الرَّبَّ بَلْ

الْأَطْبَاءَ. ١٣ ثُمَّ اضْطَجَعَ آسَا مَعَ آبَائِهِ وَمَاتَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ لِمَلِكِهِ، ١٤ فَدَفَنُوهُ فِي قُبُورِهِ الَّتِي حَفَرَهَا لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَأَجْجَعُوهُ فِي سَرِيرٍ كَانَ مُمْلَأًا أَطْيَابًا وَأَصْنَفًا عِطْرَةً حَسَبَ صِنَاعَةِ الْعِطَارَةِ. وَأَحْرَقُوا لَهُ حَرِيقَةً عَظِيمَةً جَدًّا.

١٧

يهوشافاط يملك على يهوذا

١ وَمَلَكَ يَهُوشَافَاطُ ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ وَتَشَدَّدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٢ وَجَعَلَ جَيْشًا فِي جَمِيعِ مَدِينِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ، وَجَعَلَ وَكَلَاءَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي مَدِينِ أَفْرَايِمَ الَّتِي أَخَذَهَا آسَا أَبُوهُ. ٣ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّهُ سَارَ فِي طَرُقِ دَاوُدَ أَبِيهِ الْأُولَى، وَلَمْ يَطْلُبِ الْبَعْلِيمَ، ٤ وَلَكِنَّهُ طَلَبَ إِلَهَ أَبِيهِ وَسَارَ فِي وِصَايَاهُ لَا حَسَبَ أَعْمَالِ إِسْرَائِيلَ. ٥ فَثَبَّتَ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ فِي يَدِهِ، وَقَدَّمَ كُلَّ يَهُوذَا هَدَايَا لِيَهُوشَافَاطَ. وَكَانَ لَهُ غِنَى وَكَرَامَةٌ بكَثْرَةٍ. ٦ وَتَقَوَّى قَلْبُهُ فِي طَرُقِ الرَّبِّ، وَنَزَعَ أَيْضًا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالسَّوَارِي مِنَ يَهُوذَا.

٧ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِمَلِكِهِ أَرْسَلَ إِلَى رُؤَسَائِهِ، إِلَى بَحَاثَلٍ وَعُوبَدِيَا وَزَكَرِيَّا وَنَثْنِيَلٍ وَمِيخَايَا أَنْ يَعْلَمُوا فِي مَدِينِ يَهُوذَا، ٨ وَمَعَهُمُ اللَّوَايُونَ شَمْعِيًا وَنَثْنِيَا وَزَبَدِيَا وَعَسَائِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَهُونَاثَانُ وَأَدُونِيَا وَطُوبِيَا وَطُوبُ أَدُونِيَا اللَّوَايُونَ، وَمَعَهُمُ الْيَشْمَعُ وَيَهُورَامُ الْكَاهِنَانِ. ٩ فَعَلِمُوا فِي يَهُوذَا وَمَعَهُمْ سَفَرُ شَرِيعَةِ الرَّبِّ، وَجَالُوا فِي جَمِيعِ مَدِينِ يَهُوذَا وَعَلِمُوا الشَّعْبَ. ١٠ وَكَانَتْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَى جَمِيعِ مَمْلَكِ الْأَرْضِ الَّتِي حَوْلَ يَهُوذَا فَلَمْ يُحَارِبُوا يَهُوشَافَاطَ. ١١ وَبَعْضُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَتَوْا يَهُوشَافَاطَ بِهَدَايَا وَحَمَلِ فِضَّةٍ، وَالْعَرَبَانُ أَيْضًا أَتَوْهُ بِغَنَمٍ: مِنَ الْكَبَاشِ سَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةٍ، وَمِنَ التِّيُوسِ سَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةٍ.

١٢ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ يَتَعَطَّمُ جَدًّا، وَبَنَى فِي يَهُوذَا حُصُونًا وَمَدُنَ مَحَارِزٍ. ١٣ وَكَانَ لَهُ شُغْلٌ كَثِيرٌ فِي مَدِينِ يَهُوذَا، وَرِجَالُ حَرْبٍ جَبَّارَةٌ بِأَسٍ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٤ وَهَذَا عَدَدُهُمْ حَسَبَ بِيوتِ آبَائِهِمْ مِنْ يَهُوذَا رُؤَسَاءِ الْوُفِّ: عَدْنَةُ الرَّئِيسُ وَمَعَهُ جَبَّارَةٌ بِأَسٍ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفٍ. ١٥ وَبِجَانِبِهِ يَهُونَاثَانُ الرَّئِيسُ وَمَعَهُ مِئَتَانِ وَثَمَانُونَ أَلْفًا. ١٦ وَبِجَانِبِهِ عَمْسِيَا بْنُ زَكَرِيَّا الْمُنْتَدِبُ لِلرَّبِّ وَمَعَهُ مِئَتَا أَلْفٍ جَبَّارٌ بِأَسٍ. ١٧ وَمِنْ بَنِيَامِينَ الْيَدَاعِ جَبَّارٌ بِأَسٍ وَمَعَهُ مِنَ الْمُنْتَدِبِينَ بِالْقِسِيِّ وَالْأَتْرَاسِ مِئَتَا أَلْفٍ. ١٨ وَبِجَانِبِهِ يَهُوزَابَادُ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفًا مُتَجَرِّدُونَ لِلْحَرْبِ. ١٩ هُوَ لَاءُ خَدَامِ الْمَلِكِ، فَضْلًا عَنِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ الْمَلِكُ فِي الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ فِي كُلِّ يَهُوذَا.

١٨

ميخا يتنبأ ضد أخاب

١ وَكَانَ لِيَهُوشَافَاطَ غِنَى وَكَرَامَةٌ بكَثْرَةٍ. وَصَاهَرَهُ أَخَابُ. ٢ وَنَزَلَ بَعْدَ سِنِينَ إِلَى أَخَابَ إِلَى السَّامِرَةِ، فَذَبَحَ أَخَابُ غَنَمًا وَبَقَرًا بكَثْرَةٍ لَهُ وَلِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، وَأَعْوَاهُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ. ٣ وَقَالَ أَخَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا: «أَتَذْهَبُ مَعِيَ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ؟» وَقَالَ لَهُ: «مِثْلِي مِثْلَكَ وَشِعْبِي كَشِعْبِكَ وَمَعَكَ فِي الْقِتَالِ.» □ ثُمَّ قَالَ يَهُوشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «أَسْأَلُ الْيَوْمَ عَنْ كَلَامِ الرَّبِّ.» □ فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْأَنْبِيَاءَ، أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَتَذْهَبُ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ لِلْقِتَالِ أَمْ أَمْتَنَعُ؟» فَقَالُوا: «أَصْعَدُ فَيَدْفَعُهَا اللَّهُ لِيَدِ الْمَلِكِ.» □ فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «أَلَيْسَ هُنَا أَيْضًا نَبِيُّ الرَّبِّ فَسَأَلُ مِنْهُ؟» ٧ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «بَعْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ لِسُؤَالِ الرَّبِّ بِهِ، وَلَكِنِّي أَبْغِضُهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبَعُنِي عَلَيَّ خَيْرًا بَلْ شَرًّا كُلَّ أَيَّامِهِ، وَهُوَ مِيخَا بْنُ يَمَلَةَ.» فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «لَا يَقُولُ الْمَلِكُ هَكَذَا.» □ فَدَعَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ خَصِيًّا وَقَالَ: «أَسْرَعُ بِمِيخَا بْنِ يَمَلَةَ.» □ وَكَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ مَلِكِ يَهُوذَا جَالِسِينَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى كُرْسِيِّهِ، لِأَبْسِينَ ثِيَابَهُمَا وَجَالِسِينَ فِي سَاحَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ السَّامِرَةِ، وَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ يَتَّبِعُونَ أَمَامَهُمَا.

١٠ وَعَمِلَ صَدِيقًا بَنُ كَنْعَنَةَ لِنَفْسِهِ قُرُونَ حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: بِهَذِهِ تَنْطَحُ الْأَرَامِيِّينَ حَتَّى يَفْنَوْا.» □□ وَتَنَبَأَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ هَكَذَا قَائِلِينَ: «أَصْعَدُ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ وَأَفْلَحُ، فَيُدْفَعُهَا الرَّبُّ لِيَدِ الْمَلِكِ.»

١٢ وَأَمَّا الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِيَدْعُو مِيخَا فَكَلَّمَهُ قَائِلًا: «هُوَذَا كَلَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بِفَمِ وَاحِدٍ خَيْرٌ لِلْمَلِكِ. فَلْيَكُنْ كَلَامُكَ كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ وَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ.» □□ فَقَالَ مِيخَا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنْ مَا يَقُولُهُ إِلَهِي فِيهِ أَتَكَلَّمُ.» □□ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْمَلِكِ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا، أَنْذِبْ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ لِلْقِتَالِ أَمْ أَمْتَنِعُ؟» □□ فَقَالَ: «أَصْعَدُوا وَأَفْلِحُوا فَيُدْفَعُوا لِيَدِ كُرْمُ.» □□ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «كَمْ مَرَّةً أَسْتَحْلِفُكَ أَنْ لَا تَقُولَ لِي إِلَّا الْحَقَّ بِاسْمِ الرَّبِّ؟» □□ ١٦ فَقَالَ: «رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُشْتَتِينَ عَلَى الْجِبَالِ نَكَرَافٍ لَا رَاعِي لَهَا. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ لَهُؤُلَاءِ أَصْحَابٌ، فَلْيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ.» □□ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُشَافَاطَ: «أَمَا قُلْتَ لَكَ إِنَّهُ لَا يَتَنَبَأُ عَلَيَّ خَيْرًا بَلْ شَرًّا؟» □□ ١٨ وَقَالَ: «فَأَسْمَعُ إِذَا كَلَّمَكَ الرَّبُّ. قَدْ رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَقُوفٌ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. ١٩ فَقَالَ الرَّبُّ: مَنْ يُغْوِي أَخَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَيَصْعَدُ وَيَسْقُطُ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ؟ فَقَالَ هَذَا هَكَذَا، وَقَالَ ذَلِكَ هَكَذَا. ٢٠ ثُمَّ خَرَجَ الرُّوحُ وَوَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ ٢١ فَقَالَ: أَخْرَجُ وَأُكُونُ لِرُوحِ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ: إِنَّكَ تُغْوِيهِ وَتَقْتَدِرُ. فَأَخْرَجَ وَأَفْعَلَ هَكَذَا. ٢٢ وَالآنَ هُوَذَا قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَائِكَ هؤُلَاءِ، وَالرَّبُّ تَكَلَّمَ عَلَيْكَ بِشَرٍّ.» □□ فَتَقَدَّمَ صَدِيقًا بَنُ كَنْعَنَةَ وَضَرَبَ مِيخَا عَلَى الْفَكِّ وَقَالَ: «مَنْ أَيُّ طَرِيقٍ عَبَّرَ رُوحُ الرَّبِّ مِنِّي لِيُكَلِّمَكَ؟» □□ فَقَالَ مِيخَا: «إِنَّكَ سَتَرِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ مِنْ مُخْدَعٍ إِلَى مُخْدَعٍ لِتَخْتَبِي.» □□ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «خُذُوا مِيخَا وَرُدُّوهُ إِلَى أُمُونِ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ وَإِلَى يُوَاشَ بْنِ الْمَلِكِ، ٢٦ وَقُولُوا هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: ضَعُوا هَذَا فِي السِّجْنِ، وَأَطْعِمُوهُ خُبْزَ الصِّبْقِ وَمَاءَ الصِّبْقِ حَتَّى أَرْجِعَ بِسَلَامٍ.» □□ فَقَالَ مِيخَا: «إِنْ رَجَعْتَ رُجُوعًا بِسَلَامٍ، فَلَمْ يَتَكَلَّمِ الرَّبُّ بِي.» □□ وَقَالَ: «أَسْمَعُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ أَجْمَعُونَ.»

مقتل أخاب في راموت جلعاد

٢٨ فَصَعَدَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ. ٢٩ وَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُشَافَاطَ: «إِنِّي أَتَنَكَّرُ وَأَدْخُلُ الْحَرْبَ، وَأَمَّا أَنْتَ فَالْبَسْ ثِيَابَكَ.» فَتَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَدَخَلَ الْحَرْبَ. ٣٠ وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ رُؤَسَاءَ الْمَرْجَبَاتِ الَّتِي لَهُ قَائِلًا: «لَا تُحَارِبُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَحَدَهُ.» □□ فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْمَرْجَبَاتِ يَهُشَافَاطَ قَالُوا: «إِنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ»، فَحَاطَوْهُ لِلْقِتَالِ، فَصَرَخَ يَهُشَافَاطُ، وَسَاعَدَهُ الرَّبُّ وَحَوَّلَهُمُ اللَّهُ عَنْهُ. ٣٢ فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْمَرْجَبَاتِ أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ رَجَعُوا عَنْهُ. ٣٣ وَإِنَّ رَجُلًا نَزَعَ فِي قَوْسِهِ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ وَضَرَبَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوْصَالِ الدَّرْعِ، فَقَالَ لِلْمُدِيرِ الْمَرْكَبَةِ: «رُدِّدْكَ وَأَخْرِجْنِي مِنَ الْجَيْشِ لِأَنِّي قَدْ جُرْحْتُ.» □□ وَأَشْتَدَّ الْقِتَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأُوقِفَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي الْمَرْكَبَةِ مُقَابِلَ أَرَامَ إِلَى الْمَسَاءِ، وَمَاتَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

ياهو الرائي يوبخ يهوشافاط

١ وَرَجَعَ يَهُشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢ وَخَرَجَ لِلْقَائَةِ يَاهُو بْنُ حَنَانِي الرَّائِي وَقَالَ لِلْمَلِكِ يَهُشَافَاطَ: «أُنْسَعِدِ الشَّرِيرَ وَتُحِبُّ مُبْغِضِي الرَّبِّ؟ فَلِذَلِكَ الْغَضَبُ عَلَيْكَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. ٣ غَيْرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِيكَ أُمُورًا صَالِحَةً لِأَنَّكَ نَزَعْتَ السَّوَارِي مِنَ الْأَرْضِ وَهَيَّاتُ قَلْبَكَ لِطَلْبِ اللَّهِ.»

يهوشافاط يعين قضاة

٤ وَأَقَامَ يَهُوشَافَاطُ فِي أُورُشَلِيمَ، ثُمَّ رَجَعَ وَخَرَجَ أَيضًا بَيْنَ الشَّعْبِ مِنْ بَيْتِ سَبْعٍ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَرَدَّهُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ.
 ٥ وَأَقَامَ قُضَاةً فِي الْأَرْضِ فِي كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا الْمُحَصَّنَةِ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ قَدِيمَةٍ. ٦ وَقَالَ لِلْقُضَاةِ: «انظُرُوا مَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَقْضُونَ لِلْإِنْسَانِ بَلْ لِلرَّبِّ، وَهُوَ مَعَكُمْ فِي أَمْرِ الْقَضَاءِ. ٧ وَالْآنَ لَتَكُنْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ. أَحْذَرُوا وَافْعَلُوا. لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهُنَا ظُلْمٌ وَلَا مُحَابَاةٌ وَلَا أَرْشَاءٌ.» ٨ وَكَذَا فِي أُورُشَلِيمَ أَقَامَ يَهُوشَافَاطُ مِنَ الْكَاهِنِينَ وَالْكَهَنَةَ وَمِنْ رُؤُوسِ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ لِقَضَاءِ الرَّبِّ وَالِدَّعَاوِيِّ. وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٩ وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِتَقْوَى الرَّبِّ بِأَمَانَةٍ وَقَلْبٍ كَامِلٍ. ١٠ وَفِي كُلِّ دَعْوَى تَأْتِي إِلَيْكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمُ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينِهِمْ، بَيْنَ دَمٍ وَدَمٍ، بَيْنَ شَرِيعَةٍ وَوَصِيَّةٍ مِنْ جِهَةِ فَرَائِضٍ أَوْ أَحْكَامٍ، حَذَرُوهُمْ فَلَا يَأْتُوا إِلَى الرَّبِّ فَيَكُونَ غَضَبٌ عَلَيْكُمْ وَعَلَى إِخْوَتِكُمْ. هَكَذَا افْعَلُوا فَلَا تَأْتُمُوا. ١١ وَهُوَذَا أَمْرِي يَا كَاهِنَ الرَّأْسِ عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أُمُورِ الرَّبِّ، وَزَبَدِيَا بْنُ يَشْمَعِيئِيلَ الرَّئِيسُ عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا فِي كُلِّ أُمُورِ الْمَلِكِ، وَالْعُرَفَاءُ اللَّادِيُونَ أَمَامَكُمْ. تَشَدَّدُوا وَافْعَلُوا، وَلِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَ الصَّالِحِ.»

٢٠

يهوشافاط يهزم موآب وعمون

١ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَى بَنُو مُوآبَ وَبَنُو عَمُونَ وَمَعَهُمُ الْعَمُونِيُّونَ عَلَى يَهُوشَافَاطَ لِلْمُحَارَبَةِ. ٢ جَاءَ أَنَسُ وَأَخْبَرُوا يَهُوشَافَاطَ قَائِلِينَ: «قَدْ جَاءَ عَلَيْكَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنْ عِبْرِ الْبَحْرِ مِنْ أَرَامَ، وَهَذَا هُمْ فِي حَصُونِ تَامَارَ.» هِيَ عَيْنُ جَدِي. ٣ نَحَافَ يَهُوشَافَاطَ وَجَعَلَ وَجْهَهُ لِيَطْلُبَ الرَّبَّ، وَنَادَى بِصَوْمٍ فِي كُلِّ يَهُوذَا. ٤ وَاجْتَمَعَ يَهُوذَا لِيَسْأَلُوا الرَّبَّ. جَاءُوا أَيضًا مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا لِيَسْأَلُوا الرَّبَّ. ٥ فَوَقَفَ يَهُوشَافَاطُ فِي جَمَاعَةِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ أَمَامَ الدَّارِ الْجَدِيدَةِ ٦ وَقَالَ: «يَارَبُّ إِلَهَ آبَائِنَا، أَمَا أَنْتَ هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ، وَأَنْتَ الْمُنْتَسِطُ عَلَى جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأُمَمِ، وَبِيَدِكَ قُوَّةٌ وَجَبْرُوتٌ وَلَيْسَ مَنْ يَقِفُ مَعَكَ؟ ٧ أَلَسْتَ أَنْتَ إِلَهُنَا الَّذِي طَرَدْتَ سُكَّانَ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَيْتَهَا لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ إِلَى الْأَبَدِ؟ ٨ فَسَكَنُوا فِيهَا وَبَنَوْا لَكَ فِيهَا مَقْدِسًا لِاسْمِكَ قَائِلِينَ: ٩ إِذَا جَاءَ عَلَيْنَا شَرٌّ، سَيَفُ قُضَاءٌ أَوْ وَبَاءٌ أَوْ جُوعٌ، وَوَقَفْنَا أَمَامَ هَذَا الْبَيْتِ وَأَمَامَكَ، لِأَنَّ اسْمَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَصَرَخْنَا إِلَيْكَ مِنْ ضَيْقِنَا فَإِنَّكَ تَسْمَعُ وَتُخَلِّصُ. ١٠ وَالْآنَ هُوَذَا بَنُو عَمُونَ وَمُوآبُ وَجَبَلُ سَاعِيرَ، الَّذِينَ لَمْ تَدْعِ إِسْرَائِيلَ يَدْخُلُونَ إِلَيْهِمْ حِينَ جَاءُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، بَلْ مَالُوا عَنْهُمْ وَلَمْ يَهْلِكُوهُمْ، ١١ فَهُوَذَا هُمْ يَكْفِتُونَنَا بِمِجْيِهِمْ لَطْرِدَنَا مِنْ مَمْلَكَتِنَا إِلَيْهِ. ١٢ يَا إِلَهُنَا أَمَا تَقْضِي عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيْنَا قُوَّةٌ أَمَامَ هَذَا الْجُمْهُورِ الْكَثِيرِ الَّتِي عَلَيْنَا، وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ مَاذَا نَعْمَلُ وَلَكِنْ نَحْوُكَ أَعِينُنَا.» ١٣ وَكَانَ كُلُّ يَهُوذَا وَاقِفِينَ أَمَامَ الرَّبِّ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ.

نبوة يحرثيل

١٤ وَإِنَّ يَحْرَثِيلَ بْنَ زَكَرِيَّا بْنَ بَنِيَا بْنِ يَعِيثِيلَ بْنِ مَتْنِيَا اللَّادِيِّ مِنْ بَنِي آسَافَ، كَانَ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ فِي وَسَطِ الْجَمَاعَةِ، ١٥ فَقَالَ: «أَصْعُوا يَا جَمِيعَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، وَإِيهَا الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطَ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لَكُمْ: لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَاعُوا بِسَبَبِ هَذَا الْجُمْهُورِ الْكَثِيرِ، لِأَنَّ الْحَرْبَ لَيْسَتْ لَكُمْ بَلْ لِلَّهِ. ١٦ غَدًا أَنْزِلُوا عَلَيْهِمْ. هُوَذَا هُمْ صَاعِدُونَ فِي عَقَبَةِ صَيْصٍ فَتَجِدُوهُمْ فِي أَقْصَى الْوَادِي أَمَامَ بَرِيَّةِ يَرُوثِيلَ. ١٧ لَيْسَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحَارِبُوا فِي هَذِهِ. قَفُوا أَثْبَتُوا وَانظُرُوا خَلَاصَ الرَّبِّ مَعَكُمْ يَا يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَاعُوا.»

غَدًا أخرجوا للقاءهم والرَّبُّ معكم. » ١٩ نَحْرَ يَهُوشَافَاطَ لَوَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلُّ يَهُودَا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ سَقَطُوا أَمَامَ الرَّبِّ سُجُودًا لِلرَّبِّ. ٢٠ فَقَامَ اللَّائِيُونَ مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ وَمِنْ بَنِي الْقُورِحِيِّينَ لِيَسْبِحُوا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ جِدًّا.

٢٠ وَبَكَرُوا صَبَاحًا وَخَرَجُوا إِلَى بَرِيَّةِ تَقْوَعٍ. وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ وَقَفَ يَهُوشَافَاطُ وَقَالَ: «اسْمَعُوا يَا يَهُودَا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ، آمَنُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ فَتَمَنُّوا. آمَنُوا بِأَنْبِيَائِهِ فَتَفَلِّحُوا.» ٢١ وَمَا اسْتَشَارَ الشَّعْبَ أَقَامَ مَغْنِينَ لِلرَّبِّ وَمَسِّحِينَ فِي زِينَةٍ مَقْدَسَةٍ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ أَمَامَ الْمُتَجَرِّدِينَ وَقَائِلِينَ: «أَحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ.» ٢٢ وَمَا ابْتَدَأُوا فِي الْغِنَاءِ وَالْتَسْبِيحِ جَعَلَ الرَّبُّ أَمْكَنَةً عَلَى بَنِي عَمُونَ وَمَوَابَ وَجَبَلَ سَاعِيرَ الْآتِينَ عَلَى يَهُودَا فَانْكَسَرُوا. ٢٣ وَقَامَ بَنُو عَمُونَ وَمَوَابَ عَلَى سَكَّانِ جَبَلِ سَاعِيرٍ لِيَحْرِمُوهُمْ وَيَهْلِكُوهُمْ. وَمَا فَرَعُوا مِنْ سَكَّانِ سَاعِيرٍ سَاعِدَ بَعْضُهُمْ عَلَى إِهْلَاكِ بَعْضٍ. ٢٤ وَمَا جَاءَ يَهُودَا إِلَى الْمَرْقَبِ فِي الْبَرِيَّةِ تَطَلَّعُوا نَحْوَ الْجَمْهُورِ وَإِذَا هُمْ جُثَّتْ سَاقِطَةٌ عَلَى الْأَرْضِ وَلَمْ يَنْفَلِتْ أَحَدٌ. ٢٥ فَاتَى يَهُوشَافَاطُ وَشَعْبُهُ لِنَهْبِ أَمْوَالِهِمْ، فَوَجَدُوا بَيْنَهُمْ أَمْوَالًا وَجَنُثًا وَأَمْتَعَةً ثَمِينَةً بَكْرَةً، فَأَخَذُوهَا لِأَنْفُسِهِمْ حَتَّى لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَحْمِلُوهَا. وَكَانُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَنْهَبُونَ الْغَنِيمَةَ لِأَنَّهَا كَانَتْ كَثِيرَةً. ٢٦ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ اجْتَمَعُوا فِي وَادِي بَرَكَةَ، لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ بَارَكُوا الرَّبَّ، لِذَلِكَ دَعَوْا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «وَادِي بَرَكَةَ» إِلَى الْيَوْمِ. ٢٧ ثُمَّ ارْتَدَّ كُلُّ رَجَالِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ وَيَهُوشَافَاطُ بِرَأْسِهِمْ لِيَرْجِعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَجٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ فَرَحَهُمْ عَلَى أَعْدَائِهِمْ. ٢٨ وَدَخَلُوا أُورُشَلِيمَ بِالرَّبَابِ وَالْعَيْدَانِ وَالْأَبْوَابِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٩ وَكَانَتْ هَيْبَةُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ حِينَ سَمِعُوا أَنَّ الرَّبَّ حَارَبَ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ وَأَسْتَرَا حَتَّى مَمْلَكَةُ يَهُوشَافَاطَ، وَأَرَا حَهُ إِلَهُهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

نهاية ملك يهوشافاط

٣١ وَمَلَكَ يَهُوشَافَاطُ عَلَى يَهُودَا. كَانَ ابْنُ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ نَحْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةُ بِنْتُ سَلْحِي. ٣٢ وَسَارَ فِي طَرِيقِ أَبِيهِ آسَا وَلَمْ يَحِدْ عَنْهَا إِذْ عَمِلَ الْمَسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ٣٣ إِلَّا أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تُنْتَزَعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَمْ يَعِدُوا بَعْدَ قُلُوبِهِمْ لِإِلَهِ آبَائِهِمْ. ٣٤ وَبَقِيَةُ أُمُورِ يَهُوشَافَاطِ الْأُولَى وَالْآخِرَةِ، هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ يَاهُو بْنِ حَنَانِي الْمَذْكُورِ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٣٥ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ اتَّخَذَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكََ يَهُودَا مَعَ أَخْزِيَا مَلِكَِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَسَاءَ فِي عَمَلِهِ. ٣٦ فَاتَّخَذَ مَعَهُ فِي عَمَلِ سَفْنٍ تَسِيرٍ إِلَى تَرْشِيشَ، فَعَمِلَا السَّفْنَ فِي عَصِيُونَ جَابِرَ. ٣٧ وَتَبَأَ الْيَعَزْرُ بْنُ دَوْدَا وَهُوَ مِنْ مَرِيشَةَ عَلَى يَهُوشَافَاطَ قَائِلًا: «لِأَنَّكَ اتَّخَذْتَ مَعَ أَخْزِيَا، قَدْ اقْتَحَمَ الرَّبُّ أَعْمَالَكَ.» فَتَكَسَّرَتِ السَّفْنُ وَلَمْ تَسْتَطِعِ السَّيْرَ إِلَى تَرْشِيشَ.

٢١

يهورام يملك على يهوذا

١ وَأَضْطَجَعَ يَهُوشَافَاطُ مَعَ آبَائِهِ فُدِفَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ يَهُورَامُ ابْنُهُ عِوضًا عَنْهُ. ٢ وَكَانَ لَهُ إِخْوَةٌ، بَنُو يَهُوشَافَاطَ: عَزْرِيَا وَيَحْيَائِيلُ وَزَكْرِيَا وَعَزْرِيَاهُو وَمِيخَائِيلُ وَشَفْطِيَا. كُلُّ هَؤُلَاءِ بَنُو يَهُوشَافَاطَ مَلِكَِ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأَعْطَاهُمْ آبُوهُمْ عَطَايَا كَثِيرَةً مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَتَحَفٍ مَعَ مَدِينِ حَصِينَةٍ فِي يَهُودَا. وَأَمَّا الْمَمْلَكَةُ فَأَعْطَاهَا لِيَهُورَامَ لِأَنَّهُ الْبِكْرُ.

يهورام يقتل إخوته

٤ فَقَامَ يَهُورَامُ عَلَى مَمْلَكَةِ أَبِيهِ وَتَشَدَّدَ وَقَتَلَ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ بِالسَّيْفِ، وَأَيْضًا بَعْضًا مِنْ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ. ٥ كَانَ يَهُورَامُ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَمَانِي سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. ٦ وَسَارَ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ كَمَا فَعَلَ بَيْتُ أَخَابَ، لِأَنَّ بِنْتَ أَخَابَ

كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ. وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ٧ وَلَمْ يَشَأِ الرَّبُّ أَنْ يُبِيدَ بَيْتَ دَاوُدَ لِأَجْلِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ دَاوُدَ، وَلِأَنَّهُ قَالَ إِنَّهُ يُعْطِيهِ وَبَنِيهِ سِرَاجًا كُلَّ الْأَيَّامِ. ٨ فِي أَيَّامِهِ عَصَى أَدُومُ مِنْ تَحْتِ يَدِ يَهُوذَا وَمَلَكُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَلِكًا. ٩ وَعَبَّرَ يَهُورَامُ مَعَ رُؤَسَائِهِ وَجَمِيعِ الْمَرْكَبَاتِ مَعَهُ، وَقَامَ لَيْلًا وَضَرَبَ أَدُومَ الْمُحِيطَ بِهِ وَرُؤَسَاءَ الْمَرْكَبَاتِ. ١٠ فَعَصَى أَدُومُ مِنْ تَحْتِ يَدِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. حِينَئِذٍ عَصَتْ لَبْنَةُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ لِأَنَّهُ تَرَكَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِ. ١١ وَهُوَ أَيْضًا عَمِلَ مُرْتَفَعَاتٍ فِي جِبَالِ يَهُوذَا، وَجَعَلَ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ يَزْنُونَ، وَطَوَّحَ يَهُوذَا.

١٢ وَأَتَتْ إِلَيْهِ كِتَابَةٌ مِنْ إِبِلْيَا النَّبِيِّ تَقُولُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: مِنْ أَجْلِ أَنْكَ لَمْ تَسْلُكْ فِي طُرُقِ يَهُوشَافَاطِ أَبِيكَ وَطُرُقِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، ١٣ بَلْ سَلَكْتَ فِي طُرُقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَجَعَلْتَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ يَزْنُونَ كَزَنَا بَيْتِ أَخَابَ، وَقَتَلْتَ أَيْضًا إِخْوَتَكَ مِنْ بَيْتِ أَبِيكَ الَّذِينَ هُمْ أَفْضَلُ مِنْكَ، ١٤ هُوَذَا يَضْرِبُ الرَّبُّ شَعْبَكَ وَبَنِيكَ وَنِسَاءَكَ وَكُلَّ مَالِكَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً. ١٥ وَإِيَّاكَ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ بِدَاءِ أَمْعَانِكَ حَتَّى تَخْرُجَ أَمْعَاؤُكَ بِسَبَبِ الْمَرَضِ يَوْمًا يَوْمًا.» □□ وَأَهَاجَ الرَّبُّ عَلَى يَهُورَامَ رُوحَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَرَبَ الَّذِينَ بِجَنَابِ الْكُوشِيِّينَ، ١٧ فَصَعِدُوا إِلَى يَهُوذَا وَأَفْتَحُواهَا، وَسَبَّوْا كُلَّ الْأَمْوَالِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ مَعَ بَنِيهِ وَنِسَائِهِ أَيْضًا، وَلَمْ يَبْقَ لَهُ ابْنٌ إِلَّا يَهُوَأَحَازُ أَصْغَرُ بَنِيهِ. ١٨ وَبَعْدَ هَذَا كَلَّهُ ضَرْبُهُ الرَّبُّ فِي أَمْعَائِهِ بِمَرَضٍ لَيْسَ لَهُ شِفَاءٌ. ١٩ وَكَانَ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ وَحَسَبَ ذَهَابِ الْمُدَّةِ عِنْدَ نَهَايَةِ سَنَتَيْنِ، أَنَّ أَمْعَاءَهُ خَرَجَتْ بِسَبَبِ مَرَضِهِ، فَاتَتْ بِأَمْرَاضٍ رَدِيَّةٍ، وَلَمْ يَعْمَلْ لَهُ شَعْبُهُ حَرِيْقَةً حَرِيْقَةَ آبَائِهِ. ٢٠ كَانَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَمَانِي سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَذَهَبَ غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَيْهِ، وَدَفِنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي قُبُورِ الْمُلُوكِ.

٢٢

أَخْزِيَا يَمْلِكُ عَلَى يَهُوذَا

١ وَمَلَكَ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ أَخْزِيَا ابْنُ الْأَصْغَرِ عِوَضًا عَنْهُ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَوْلَادِ قَتَلَهُمُ الْغَزَاةُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ إِلَى الْمَحَلَّةِ. فَلَمَّا أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلَكَ يَهُوذَا.

٢ كَانَ أَخْزِيَا بْنُ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ عَثَلِيَا بِنْتُ عَمْرِي. ٣ وَهُوَ أَيْضًا سَلَكَ فِي طُرُقِ بَيْتِ أَخَابَ لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تُشِيرُ عَلَيْهِ بِفِعْلِ الشَّرِّ. ٤ فَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مِثْلَ بَيْتِ أَخَابَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَهُ مُشِيرِينَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ لِإِبَادَتِهِ. ٥ فَسَلَكَ بِمَشُورَتِهِمْ وَذَهَبَ مَعَ يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ. وَضَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ يَهُورَامَ ٦ فَجَرَعَ لِيْرًا فِي يَزْرَعِيلَ بِسَبَبِ الضَّرَبَاتِ الَّتِي ضَرَبُوهُ إِيَّاهَا فِي الرَّامَةِ عِنْدَ مُحَارَبَتِهِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. وَنَزَلَ عَزْرِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكُ يَهُوذَا لِعِيَادَةِ يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ فِي يَزْرَعِيلَ لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا. ٧ فَمِنْ قَبْلِ اللَّهِ كَانَ هَلَاكُ أَخْزِيَا بِمَجِيئِهِ إِلَى يَهُورَامَ. فَإِنَّهُ حِينَ جَاءَ خَرَجَ مَعَ يَهُورَامَ إِلَى يَاهُو بْنِ نَمْشِي الَّذِي مَسَحَهُ الرَّبُّ لِقَطْعِ بَيْتِ أَخَابَ.

٨ وَاذْكَانَ يَاهُو يَقْضِي عَلَى بَيْتِ أَخَابَ وَجَدَ رُؤَسَاءَ يَهُوذَا وَبَنِي إِخْوَةِ أَخْزِيَا الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ أَخْزِيَا فَقَتَلَهُمْ. ٩ وَطَلَبَ أَخْزِيَا فَمَا سَكُوهُ وَهُوَ مَخْتَبِئٌ فِي السَّامِرَةِ، وَأَتَوْا بِهِ إِلَى يَاهُو وَقَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّ ابْنَ يَهُوشَافَاطِ الَّذِي طَلَبَ الرَّبُّ بِكُلِّ قَلْبِهِ.» فَلَمْ يَكُنْ لِبَيْتِ أَخْزِيَا مَنْ يَقْوَى عَلَى الْمَمْلَكَةِ.

١٠ وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَا أُمَّ أَخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ، قَامَتْ وَأَبَادَتْ جَمِيعَ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا. ١١ أَمَّا يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ فَأَخَذَتْ يُوَاشَ بْنَ أَخْزِيَا وَسَرَقَتْهُ مِنْ وَسْطِ بَنِي الْمَلِكِ الَّذِينَ قَتَلُوا، وَجَعَلَتْهُ هُوَ وَمَرْضِعَتُهُ فِي مَخْدَعِ السَّرِيرِ، وَخَبَاتَهُ يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ يَهُورَامَ امْرَأَةً يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ أُخْتُ أَخْزِيَا، مِنْ وَجْهِ عَثْلِيَا فَلَمْ تَقْتُلْهُ. ١٢ وَكَانَ مَعَهُمْ فِي بَيْتِ اللَّهِ مَخْتَبِئًا سِتِّ سِنِينَ وَعَثْلِيَا مَالِكَةً عَلَى الْأَرْضِ.

٢٣

يهوِيَادَاعُ يَنَادِي بِيُوَاشَ مَلِكًا

١ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تَشَدَّدَ يَهُوِيَادَاعُ وَأَخَذَ مَعَهُ فِي الْعَهْدِ رُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ: عَزْرِيَا بْنَ يَرْوَحَامَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ يَهُوحَانَانَ، وَعَزْرِيَا بْنَ عُوَيْدٍ، وَمَعْسِيَا بْنَ عَدَايَا، وَالْيَشَافَاطَ بْنَ زَكْرِيَّ، ٢ وَجَالُوا فِي يَهُوذَا وَجَمَعُوا الْأَوِيَّيْنَ مِنْ جَمِيعِ مَدِينِ يَهُوذَا وَرُؤُوسَ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٣ وَقَطَعَ كُلُّ الْمَجْمَعِ عَهْدًا فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ الْمَلِكِ. وَقَالَ لَهُمْ: «هُوَذَا ابْنُ الْمَلِكِ يَمْلِكُ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ بَنِي دَاوُدَ. ٤ هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ. التَّلْثُ مِنْكُمْ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي السَّبْتِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّيْنَ يَكُونُونَ بَوَائِنَ لِلْأَبْوَابِ، ٥ وَالتَّلْثُ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، وَالتَّلْثُ فِي بَابِ الْأَسَاسِ، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ فِي دِيَارِ بَيْتِ الرَّبِّ. ٦ وَلَا يَدْخُلُ بَيْتَ الرَّبِّ إِلَّا الْكَهَنَةُ وَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ مِنَ اللَّوِيِّيْنَ، فَهَمُ يَدْخُلُونَ لِأَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ، وَكُلُّ الشَّعْبِ يَحْرُسُونَ حِرَاسَةَ الرَّبِّ. ٧ وَيُحِيطُ اللَّوِيُّونَ بِالْمَلِكِ مُسْتَدِيرِينَ، كُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ بِيَدِهِ. وَالَّذِي يَدْخُلُ الْبَيْتَ يُقْتَلُ. وَكُونُوا مَعَ الْمَلِكِ فِي دُخُولِهِ وَفِي خُرُوجِهِ.» ٨ فَعَمِلَ اللَّوِيُّونَ وَكُلُّ يَهُوذَا حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ. وَأَخَذُوا كُلُّ وَاحِدٍ رِجَالَهُ الدَّاخِلِينَ فِي السَّبْتِ، مَعَ الْخَارِجِينَ فِي السَّبْتِ، لِأَنَّ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنَ لَمْ يَصْرِفِ الْفَرْقَ. ٩ وَأَعْطَى يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ الْحَرَابَ وَالْمَجَانَ وَالْأَتْرَاسَ الَّتِي لِلْمَلِكِ دَاوُدَ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٠ وَأَوْقَفَ جَمِيعَ الشَّعْبِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ بِيَدِهِ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْمَنِ إِلَى جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْسَرِ حَوْلَ الْمَذْبُوحِ وَالْبَيْتِ، حَوْلَ الْمَلِكِ مُسْتَدِيرِينَ. ١١ ثُمَّ أَخْرَجُوا ابْنَ الْمَلِكِ وَوَضَعُوا عَلَيْهِ التَّاجَ وَأَعْطَوْهُ الشَّهَادَةَ، وَمَلَكُوهُ. وَمَسَحَهُ يَهُوِيَادَاعُ وَبَنُوهُ وَقَالُوا: «لِيُحْيِ الْمَلِكُ.» ١٢ وَلَمَّا سَمِعَتْ عَثْلِيَا صَوْتَ الشَّعْبِ يَرْكُضُونَ وَيَمْدَحُونَ الْمَلِكَ، دَخَلَتْ إِلَى الشَّعْبِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ١٣ وَنَظَرَتْ وَإِذَا الْمَلِكُ وَقَفَّ عَلَى مَنْبَرِهِ فِي الْمَدْخَلِ، وَالرُّؤَسَاءُ وَالْأَبْوَابُ عِنْدَ الْمَلِكِ، وَكُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ يَفْرَحُونَ وَيَنْفَخُونَ بِالْأَبْوَابِ، وَالْمَغْنُونُ بِأَلَاتِ الْغِنَاءِ، وَالْمَعْلَمُونَ التَّسْبِيحَ. فَشَقَّتْ عَثْلِيَا ثِيَابَهَا وَقَالَتْ: «خِيَانَةٌ، خِيَانَةٌ!» ١٤ فَأَخْرَجَ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ الْمُوكَلِينَ عَلَى الْجَيْشِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَخْرِجُوهَا إِلَى خَارِجِ الصُّفُوفِ، وَالَّذِي يَتَّبِعُهَا يُقْتَلُ بِالسَّيْفِ.» ١٥ لِأَنَّ الْكَاهِنَ قَالَ: «لَا تَقْتُلُوهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ.» ١٦ فَاتَّقُوا عَلَيْهَا الْأَيْدِي. وَلَمَّا أَتَتْ إِلَى مَدْخَلِ بَابِ أَنْخِيلٍ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ قَتَلُوهَا هُنَاكَ. ١٧ فَقَطَعَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلِّ الشَّعْبِ وَبَيْنَ الْمَلِكِ أَنْ يَكُونُوا شَعْبًا لِلرَّبِّ. ١٨ وَدَخَلَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى بَيْتِ الْبَعْلِ وَهَدَمُوهُ وَكَسَرُوا مَذْبُوحَهُ وَتَمَائِيلَهُ، وَقَتَلُوا مَتَانَ كَاهِنَ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَذْبُوحِ. ١٩ وَجَعَلَ يَهُوِيَادَاعُ مُنَاطِرِينَ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ الْكَهَنَةِ اللَّوِيِّيْنَ الَّذِينَ قَسَمَهُمْ دَاوُدُ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَجْلِ إِضْعَادِ مُحَرَّقَاتِ الرَّبِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، بِالْفَرْحِ وَالْغِنَاءِ حَسَبَ أَمْرِ دَاوُدَ. ٢٠ وَأَوْقَفَ الْبَوَائِنَ عَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ الرَّبِّ لِئَلَّا يَدْخُلَ نَجْسٌ فِي أَمْرِ مَا. ٢١ وَأَخَذَ رُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ وَالْعِظَمَاءُ وَالْمُنْتَظِمِينَ عَلَى الشَّعْبِ وَكُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ، وَأَنْزَلَ الْمَلِكُ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَدَخَلُوا مِنْ وَسْطِ الْبَابِ الْأَعْلَى إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، وَاجْتَسَمُوا الْمَلِكَ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَمْلَكَةِ. ٢٢ فَفَرِحَ كُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ وَاسْتَرَحَّتِ الْمَدِينَةُ، وَقَتَلُوا عَثْلِيَا بِالسَّيْفِ.

٢٤

يُوَاشُ يَجِدُّ الْمِهْكَلَ

١ كَانَ يُوَاشُ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ ظَبِيَّةٌ مِنْ بَيْتِ سَبْعِ. ٢ وَعَمِلَ يُوَاشُ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كُلِّ أَيَّامِ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ. ٣ وَاتَّخَذَ يَهُوِيَادَاعُ لَهُ امْرَأَتَيْنِ فَوَلَدَتَا بَنَيْنِ وَبَنَاتٍ.

٤ وَحَدَّثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِي قَلْبِ يُوَاشَ أَنْ يَجِدَّ بَيْتَ الرَّبِّ. ٥ فَجَمَعَ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَخْرُجُوا إِلَى مَدِينِ يَهُوذَا وَاجْمَعُوا مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ فِضَّةً لِأَجْلِ تَرْمِيمِ بَيْتِ إِيهِكُمْ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ، وَبَادِرُوا أَنْتُمْ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ.» فَلَمَّا يَبَادِرُ اللَّاوِيُّونَ. ٦ فَدَعَا الْمَلِكُ يَهُوِيَادَاعَ الرَّأْسَ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا لَمْ تَطْلُبْ مِنَ اللَّاوِيِّينَ أَنْ يَأْتُوا مِنْ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ بِحِزْبَةِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ وَجَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ نَحِيمَةَ الشَّهَادَةِ؟ ٧ لِأَنَّ بَنِي عَثَلِيَا أَنْحِيثَةَ قَدْ هَدَمُوا بَيْتَ اللَّهِ، وَصَبَرُوا كُلُّ أَقْدَاسِ بَيْتِ الرَّبِّ لِلْبَعْلِمْ.» ٨ وَأَمَرَ الْمَلِكُ فَعَمَلُوا صُنُوقًا وَجَعَلُوهُ فِي بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ خَارِجًا، ٩ وَنَادَوْا فِي يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ بِأَنْ يَأْتُوا إِلَى الرَّبِّ بِحِزْبَةِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ الْمَفْرُوضَةِ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِيَّةِ. ١٠ فَفَرِحَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلُّ الشَّعْبِ وَأَدْخَلُوا وَالْقَوَا فِي الصُّنُوقِ حَتَّى أَمْتَلَأَتْ. ١١ وَحِينَمَا كَانَ يُؤْتَى بِالصُّنُوقِ إِلَى وَكَّالَةِ الْمَلِكِ بَيْدِ اللَّاوِيِّينَ، عِنْدَمَا يَرُونَ أَنَّ الْفِضَّةَ قَدْ كَثُرَتْ، كَانَ يَأْتِي كَاتِبُ الْمَلِكِ وَوَيْكِلُ الْكَاهِنِ الرَّأْسِ وَيُفْرِغَانِ الصُّنُوقَ، ثُمَّ يَجْلِسَانِ وَيُرَدِّدَانِهِ إِلَى مَكَانِهِ. هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ يَوْمًا فَيَوْمًا، حَتَّى جَمَعُوا فِضَّةً بِكثْرَةٍ. ١٢ وَدَفَعَهَا الْمَلِكُ وَيَهُوِيَادَاعُ لِعَامِلِي شُغْلِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَكَانُوا يَسْتَأْجِرُونَ نَحَّاتِينَ وَنَجَّارِينَ لِتَجْدِيدِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَلِلْعَامِلِينَ فِي الْحَدِيدِ وَالنُّحَاسِ أَيْضًا لِتَرْمِيمِ بَيْتِ الرَّبِّ. ١٣ فَعَمِلَ عَامِلُو الشُّغْلِ وَنَجَّحَ الْعَمَلُ بِأَيْدِيهِمْ، وَأَقَامُوا بَيْتَ اللَّهِ عَلَى رَسْمِهِ وَثَبْتِهِ. ١٤ وَلَمَّا أَكْمَلُوا أَتَوْا إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ وَيَهُوِيَادَاعَ بِبَقِيَّةِ الْفِضَّةِ وَعَمَلُوهَا أُنِيَّةً لِبَيْتِ الرَّبِّ، أُنِيَّةً خِدْمَةٍ وَأَصْعَادٍ وَصُحُونًا وَأُنِيَّةً ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ. وَكَانُوا يُصْعِدُونَ مُحْرَقَاتٍ فِي بَيْتِ الرَّبِّ دَائِمًا كُلِّ أَيَّامِ يَهُوِيَادَاعَ.

١٥ وَشَاحَ يَهُوِيَادَاعُ وَشَبَعَ مِنَ الْآيَامِ وَمَاتَ. كَانَ ابْنُ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَ وَفَاتِهِ. ١٦ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مَعَ الْمُلُوكِ لِأَنَّهُ عَمِلَ خَيْرًا فِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَ اللَّهِ وَبَيْتِهِ.

يُوَاشُ يَصْنَعُ الشَّرَّ

١٧ وَبَعْدَ مَوْتِ يَهُوِيَادَاعَ جَاءَ رُؤَسَاءُ يَهُوذَا وَسَجَدُوا لِلْمَلِكِ. حِينَئِذٍ سَمِعَ الْمَلِكُ لَهُمْ. ١٨ وَتَرَكُوا بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ وَعَبَدُوا السَّوَارِي وَالْأَصْنَامَ، فَكَانَ غَضَبٌ عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ لِأَجْلِ إِثْمِهِمْ هَذَا. ١٩ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ لِإِرْجَاعِهِمْ إِلَى الرَّبِّ، وَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُصْغُوا. ٢٠ وَلَيْسَ رُوحُ اللَّهِ زَكَرِيَّا بْنَ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ فَوْقَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ: لِمَاذَا تَتَعَدَّوْنَ وَصَايَا الرَّبِّ فَلَا تَفْلِحُونَ؟ لِأَنَّكُمْ تَرَكْتُمُ الرَّبَّ قَدْ تَرَكْتُمْ.» ٢١ فَفَتَنُوا عَلَيْهِ وَرَجَعُوهُ بِحِجَارَةٍ بِأَمْرِ الْمَلِكِ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٢ وَلَمْ يَذْكُرْ يُوَاشُ الْمَلِكُ الْمَعْرُوفَ الَّذِي عَمَلَهُ يَهُوِيَادَاعُ أَبُوهُ مَعَهُ، بَلْ قَتَلَ ابْنَهُ. وَعِنْدَ مَوْتِهِ قَالَ: «الرَّبُّ يَنْظُرُ وَيَطْلُبُ.»

٢٣ وَفِي مَدَارِ السَّنَةِ صَعِدَ عَلَيْهِ جَيْشُ أَرَامَ وَأَتَوْا إِلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ وَأَهْلَكُوا كُلَّ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ مِنَ الشَّعْبِ، وَجَمِيعَ غَنِيمَتِهِمْ أَرْسَلُوهُمَا إِلَى مَلِكِ دِمَشْقَ. ٢٤ لِأَنَّ جَيْشَ أَرَامَ جَاءَ بِشَرِّدَمَةٍ قَلِيلَةٍ، وَدَفَعَ الرَّبُّ لِيَدِهِمْ جَيْشًا كَثِيرًا جِدًّا لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِهِمْ. فَأَجْرُوا فِضَّةً عَلَى يُوَاشَ. ٢٥ وَعِنْدَ ذَهَابِهِمْ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ تَرَكُوهُ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ، فَتَنَ عَلَيْهِ عَيْدُهُ مِنْ أَجْلِ دِمَاءِ بَنِي يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ، وَقَتَلُوهُ عَلَى سَرِيرِهِ فَمَاتَ. فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَمْ يَدْفِنُوهُ فِي قُبُورِ الْمُلُوكِ. ٢٦ وَهَذَانِ هُمَا الْفَاتِنَانِ عَلَيْهِ: زَابَادُ بْنُ شِعْمَةَ

العمونية، ويهوذا بن شمريت الموابية. ٢٧ وأما بنوه وكثرة ما حمل عليه ومرة بيت الله، ها هي مكتوبة في مدرس سفر الملوك. وملك أمصيا ابنه عوضاً عنه

٢٥

أمصيا يملك على يهوذا

١ ملك أمصيا وهو ابن خمس وعشرين سنة، وملك تسعاً وعشرين سنة في أورشليم، واسم أمه يهودان من أورشليم. ٢ وعمل المستقيم في عيني الرب، ولكن ليس بقلب كامل. ٣ ولما تثبتت المملكة عليه قتل عبيده الذين قتلوا الملك أباه. ٤ وأما بنوه فلم يقتلهم، بل كما هو مكتوب في الشريعة في سفر موسى حيث أمر الرب قائلاً: «لا تموت الآباء لأجل البنين، ولا البنون يموتون لأجل الآباء، بل كل واحد يموت لأجل خطيئته.»

٥ وجمع أمصيا يهوذا وأقامهم حسب بيوت الآباء رؤساء ألوف ورؤساء مئات في كل يهوذا وبنيامين، وأحصاهم من ابن عشرين سنة فما فوق، فوجدهم ثلاث مئة ألف مختار خارج للحرب حامل رمح وترس. ٦ وأستأجر من إسرائيل مئة ألف جبار بأس بمئة وزنة من الفضة. ٧ وجاء إليه رجل الله قائلاً: «أيها الملك، لا يأتي معك جيش إسرائيل، لأن الرب ليس مع إسرائيل، مع كل بني أفرايم. ٨ وإن ذهبت أنت فاعمل وتشدد للقتال، لأن الله يسقطك أمام العدو، لأن عند الله قوة للمساعدة وللإسقاط.» ٩ فقال أمصيا لرجل الله: «فماذا يعمل لأجل المئة الأوزة التي أعطيتها لغزاة إسرائيل؟» فقال رجل الله: «إن الرب قادر أن يعطيك أكثر من هذه.» ١٠ فأفرز أمصيا الغزاة الذين جاءوا إليه من أفرايم لكي ينطلقوا إلى مكانهم، فحفي غضبهم جداً على يهوذا ورجعوا إلى مكانهم بحمى الغضب.

١١ وأما أمصيا فتشدد وأقتاد شعبه وذهب إلى وادي الملح، وضرب من بني ساعير عشرة آلاف، ١٢ وعشرة آلاف أحياء سباهم بنو يهوذا وأتوا بهم إلى رأس سالع وطرحوهم عن رأس سالع فتكسروا أجمعون. ١٣ وأما الرجال الغزاة الذين أرجعهم أمصيا عن الذهاب معه إلى القتال فافتحموا مدن يهوذا من السامرة إلى بيت حورون، وضربوا منهم ثلاثة آلاف ونهبوا نهباً كثيراً. ١٤ ثم بعد مجيء أمصيا من ضرب الأذوميين أتى بالهة بني ساعير وأقامهم له الهة، وسجد أمامهم وأوقد لهم. ١٥ فحفي غضب الرب على أمصيا وأرسل إليه نبياً فقال له: «لماذا طلبت الهة الشعب الذين لم ينقذوا شعبهم من يدك؟» ١٦ وفيما هو يكلمه قال له: «هل جعلوك مشيراً للملك؟ كفف! لماذا يقتلونك؟» فكف النبي وقال: «قد علمت أن الله قد قضى بهلاكك لأنك عملت هذا ولم تسمع لمشورتي.» ١٧ فاستشار أمصيا ملك يهوذا، وأرسل إلى يواش بن يواحاز بن ياهو ملك إسرائيل قائلاً: «هلم نترأ مواجهاة.» ١٨ فأرسل يواش ملك إسرائيل إلى أمصيا ملك يهوذا قائلاً: «العويج الذي في لبنان أرسل إلى الأرز الذي في لبنان يقول: أعط ابنتك لابني امرأة. فعبير حيوان بري كان في لبنان وداس العويج. ١٩ تقول: هانذا قد ضربت أدوم، فرفعك قلبك للتمجد! فالآن أقم في بيتك. لماذا تهجم على الشر فتسقط أنت ويهوذا معك؟» ٢٠ فلم يسمع أمصيا لأنه كان من قبل الله أن يسلبهم، لأنهم طلبوا الهة أدوم. ٢١ وصعد يواش ملك إسرائيل قترأياً مواجهاة، هو وأمصيا ملك يهوذا، في بيت شمس التي ليهوذا. ٢٢ فانهمز يهوذا أمام إسرائيل وهربوا كل واحد إلى خيمته. ٢٣ وأما أمصيا ملك يهوذا ابن يواش بن يواحاز فأمسكه يواش ملك إسرائيل في بيت شمس وجاء به إلى أورشليم، وهدم سور أورشليم من باب أفرايم إلى باب الزاوية، أربع مئة ذراع. ٢٤ وأخذ كل الذهب

وَالْفِضَّةَ وَكُلَّ الْأَيَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ عُوَيْدِ أَدُومَ وَخَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَالرُّهْنَاءَ وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ. ٢٥ وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَاشَ مَلِكُ يَهُوذَا بَعْدَ مَوْتِ يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢٦ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَمْصِيَا الْأُولَى وَالْآخِرَةِ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مَلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ؟ ٢٧ وَمِنْ حِينَ حَادَ أَمْصِيَا مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ فَتَنُوا عَلَيْهِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَهَرَبَ إِلَى نَحِيشَ، فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ إِلَى نَحِيشَ وَقَتَلُوهُ هُنَاكَ، ٢٨ وَحَمَلُوهُ عَلَى أُنْخِيلٍ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ يَهُوذَا.

٢٦

عزريا يملك على يهوذا

١ وَأَخَذَ كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا عَزْرِيَا وَهُوَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَلَكَهُ عِوَضًا عَنْ أَبِيهِ أَمْصِيَا. ٢ هُوَ بَنَى أَيْلَةَ وَرَدَّهَا لِيَهُوذَا بَعْدَ اضْطِحَاجِ الْمَلِكِ مَعَ آبَائِهِ.

٣ كَانَ عَزْرِيَا ابْنَ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ اثْنَتَيْ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ يَكْلِيَا مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٤ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ أَمْصِيَا أَبُوهُ. ٥ وَكَانَ يَطْلُبُ اللَّهَ فِي أَيَّامِ زَكَرِيَّا الْفَاهِمِ بِمَنَظَرِ اللَّهِ. وَفِي أَيَّامِ طَلْبِهِ الرَّبَّ أَنْجَحَهُ اللَّهُ. ٦ وَخَرَجَ وَحَارَبَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَهَدَمَ سُورَ جَتَّ وَسُورَ بَيْنَةَ وَسُورِ أَشْدُودَ، وَبَنَى مَدْنَآ فِي أَرْضِ أَشْدُودَ وَالْفَلِسْطِينِيِّينَ. ٧ وَسَاعَدَهُ اللَّهُ عَلَى الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَعَلَى الْعَرَبِ السَّاكِنِينَ فِي جُورِ بَعْلَ وَالْمَعُونِيِّينَ. ٨ وَأَعْطَى الْعَمُونِيُّونَ عَزْرِيَا هَدَايَا، وَامْتَدَّ اسْمُهُ إِلَى مَدْخَلِ مِصْرَ لِأَنَّهُ تَشَدَّدَ جِدًّا. ٩ وَبَنَى عَزْرِيَا أَبْرَاجًا فِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الزَّوَايَةِ وَعِنْدَ بَابِ الْوَادِي وَعِنْدَ الزَّوَايَةِ وَحَصَّنَهَا. ١٠ وَبَنَى أَبْرَاجًا فِي الْبَرِيَّةِ، وَحَفَرَ أَبْرَاجًا كَثِيرَةً لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ مَاشِيَةٌ كَثِيرَةٌ فِي السَّاحِلِ وَالسَّهْلِ، وَفَلَّاحُونَ وَكِرَامُونَ فِي الْجِبَالِ وَفِي الْكِرْمَلِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْفَلَاحَةَ. ١١ وَكَانَ لِعَزْرِيَا جَيْشٌ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ يَخْرُجُونَ لِلْعَرَبِ أَحْزَابًا حَسَبَ عَدَدِ إِحْصَائِهِمْ عَنْ يَدِ يَعِيئِيلَ الْكَاتِبِ وَمَعْسِيَا الْعَرِيفِ تَحْتَ يَدِ حَنْيَا وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ. ١٢ كُلُّ عَدَدِ رُؤُوسِ الْأَبَاءِ مِنْ جَبَابِرَةِ الْبَأْسِ الْفَانِ وَسِتُّ مِئَةٍ. ١٣ وَتَحْتَ يَدِهِمْ جَيْشُ جُنُودٍ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفٍ وَسَبْعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ بِقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ لِمُسَاعَدَةِ الْمَلِكِ عَلَى الْعَدُوِّ. ١٤ وَهِيَآ لَهُمْ عَزْرِيَا، لِكُلِّ الْجَيْشِ، أُنْرَاسًا وَرِمَاحًا وَخُودًا وَدُرُوعًا وَقِسيًا وَحِجَارَةً مَقَالِيعَ. ١٥ وَعَمِلَ فِي أُورُشَلِيمَ مَنَجْنِيقَاتٍ اخْتَرَعَ مَخْتَرَعِينَ لَتَكُونَ عَلَى الْأَبْرَاجِ وَعَلَى الزَّوَايَا، لِتُرْمَى بِهَا السَّهَامُ وَالْحِجَارَةُ الْعَظِيمَةُ. وَامْتَدَّ اسْمُهُ إِلَى بَعِيدٍ إِذْ عَجِبَتْ مُسَاعَدَتُهُ حَتَّى تَشَدَّدَ. ١٦ وَلَمَّا تَشَدَّدَ ارْتَفَعَ قَلْبُهُ إِلَى الْهَلَاكِ وَخَانَ الرَّبَّ إِلَهُهُ، وَدَخَلَ هَيْكَلُ الرَّبِّ لِيُوقَدَ عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ١٧ وَدَخَلَ وَرَاءَهُ عَزْرِيَا الْكَاهِنُ وَمَعَهُ ثَمَانُونَ مِنْ كَهَنَةِ الرَّبِّ بَنِي الْبَأْسِ. ١٨ وَقَالُوا لِي الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ لَكَ يَا عَزْرِيَا أَنْ تُوَقَدَ لِلرَّبِّ، بَلْ لِلْكَهَنَةِ بَنِي هَارُونَ الْمُقَدَّسِينَ لِلْإِبْقَادِ. أُخْرِجْ مِنَ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّكَ خُنْتَ وَلَيْسَ لَكَ مِنْ كَرَامَةٍ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَهُهِ.» □□ حُنِقَ عَزْرِيَا. وَكَانَ فِي يَدِهِ مِجْمَرَةٌ لِلْإِبْقَادِ. وَعِنْدَ حُنْفِهِ عَلَى الْكَهَنَةِ خَرَجَ بَرَصٌ فِي جَبْهَتِهِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِجَانِبِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ٢٠ فَالْتَفَتَ نَحْوَهُ عَزْرِيَا هُوَ الْكَاهِنُ الرَّاسُ وَكُلُّ الْكَهَنَةِ وَإِذَا هُوَ أَبْرَصٌ فِي جَبْهَتِهِ، فَطَرَدُوهُ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى إِثْنَهُ هُوَ نَفْسَهُ بَادِرًا إِلَى الْخُرُوجِ لِأَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَهُ. ٢١ وَكَانَ عَزْرِيَا الْمَلِكُ أَبْرَصٌ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِ الْمَرَضِ أَبْرَصٌ لِأَنَّهُ قَطَعَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَكَانَ يُوثَامُ ابْنُهُ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ يُحْكَمُ عَلَى شَعْبِ الْأَرْضِ. ٢٢ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ عَزْرِيَا الْأُولَى وَالْآخِرَةِ كَتَبَهَا إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ النَّبِيُّ. ٢٣ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَزْرِيَا مَعَ آبَائِهِ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي حَقْلِ الْمَقْبَرَةِ الَّتِي لِلْمُلُوكِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّهُ أَبْرَصٌ. وَمَلَكَ يُوثَامُ ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ.

٢٧

يوثام يملك على يهوذا

١ كَانَ يُوْتَامُ ابْنُ نَحْمَسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ امِّهِ يَرُوشَةُ بِنْتُ صَادُوقَ. ٢ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ عَزْرِيَّا أَبُوهُ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ هَيْكَلَ الرَّبِّ. وَكَانَ الشَّعْبُ يَفْسِدُونَ بَعْدَهُ. ٣ هُوَ بَنَى الْبَابَ الْأَعْلَى لِبَيْتِ الرَّبِّ، وَبَنَى كَثِيرًا عَلَى سُورِ الْأَكْمَةِ. ٤ وَبَنَى مَدْنًا فِي جَبَلِ يَهُوذَا، وَبَنَى فِي الْغَابَاتِ قَلْعًا وَأَبْرَاجًا. ٥ وَهُوَ حَارَبَ مَلَكَ بَنِي عَمُونَ وَقَوِيَّ عَلَيْهِمْ، فَأَعْطَاهُ بَنُو عَمُونَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةَ وَزَنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ كُرِّ قَمِيحٍ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ مِنَ الشَّعِيرِ. هَذَا مَا آدَاهُ لَهُ بَنُو عَمُونَ، وَكَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ. ٦ وَتَشَدَّدَ يُوْتَامُ لِأَنَّهُ هَيَّا طَرَفَهُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِهِ. ٧ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يُوْتَامَ وَكُلِّ حُرُوبِهِ وَطَرَفِهِ، هَاهِي مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ٨ كَانَ ابْنُ نَحْمَسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ٩ ثُمَّ أَضْطَجَعَ يُوْتَامُ مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ أَحَازُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

٢٨

أَحَازُ يَمْلِكُ عَلَى يَهُوذَا

١ كَانَ أَحَازُ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَلَمْ يَفْعَلِ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَدَاوُدَ أَبِيهِ، ٢ بَلْ سَارَ فِي طُرُقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمِلَ أَيضًا تَمَائِيلَ مَسْبُوكَةً لِلْبَعْلِيمِ. ٣ وَهُوَ أَوْقَدَ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ وَأَحْرَقَ بَنِيهِ بِالنَّارِ حَسَبَ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤ وَذَبَحَ وَأَوْقَدَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ٥ فَدَفَعَهُ الرَّبُّ إِلَهُ لِيدِ مَلَكَ أَرَامَ، فَضْرَبُوهُ وَسَبَّوْا مِنْهُ سَبِيًّا عَظِيمًا وَأَتَوْا بِهِمْ إِلَى دِمَشَقَ. وَدَفَعَ أَيضًا لِيدِ مَلَكَ إِسْرَائِيلَ فَضْرَبَهُ ضَرْبَةً عَظِيمَةً. ٦ وَقَتْلَ فَتَحَ بَنُ رَمَلِيَا فِي يَهُوذَا مِئَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، أَجْمَعِ بَنُو بَأْسٍ، لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ. ٧ وَقَتْلَ زِكْرِيَّ جَبَّارَ أَفْرَايِمَ مَعْصِيَا ابْنَ الْمَلِكِ، وَعَزْرِيَقَامَ رِئِيسَ الْبَيْتِ، وَالْقَانَةَ ثَانِيَةَ الْمَلِكِ. ٨ وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ إِخْوَتِهِمْ مِئَتِي أَلْفٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ، وَنَهَبُوا أَيضًا مِنْهُمُ غَنِيمَةً وَافِرَةً وَأَتَوْا بِالْغَنِيمَةِ إِلَى السَّامِرَةِ. ٩ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيُّ الرَّبِّ اسْمُهُ عَوْدِيدُ، فَخَرَجَ لِلِقَاءِ الْجَيْشِ الْآتِيِ إِلَى السَّامِرَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «هُذَا مِنْ أَجْلِ غَضَبِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِكُمْ عَلَى يَهُوذَا قَدْ دَفَعْتُمْ لِيَدِكُمْ وَقَدْ قَتَلْتُمُوهُمْ بِغَضَبِ بَلْعِ السَّمَاءِ. ١٠ وَالْآنَ أَنْتُمْ عَازِمُونَ عَلَى إِخْضَاعِ بَنِي يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ عِبِيدًا وَإِمَاءً لَكُمْ. أَمَا عِنْدَكُمْ أَنْتُمْ أَثَامٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ؟ ١١ وَالْآنَ اسْمَعُوا لِي وَرَدُّوا السَّبِيَّ الَّذِي سَبَيْتُمُوهُ مِنْ إِخْوَتِكُمْ لِأَنَّ حَمُو غَضَبِ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ.» ١٢ ثُمَّ قَامَ رِجَالٌ مِنْ رُؤُوسِ بَنِي أَفْرَايِمَ: عَزْرِيَّا بَنُ يَهُوحَانَانَ، وَبِرْخِيَا بَنُ مَشْلِيمُوتَ، وَبِحَرْقِيَا بَنُ شَلُومَ، وَعَمَّاسَا بَنُ حِدَلَايَ عَلَى الْمُقْبِلِينَ مِنَ الْجَيْشِ، ١٣ وَقَالُوا لَهُمْ: «لَا تَدْخُلُونَ بِالسَّبِيِّ إِلَى هُنَا لِأَنَّ عَلَيْنَا لِلرَّبِّ، وَأَنْتُمْ عَازِمُونَ أَنْ تَزِيدُوا عَلَيَّ خَطَايَانَا وَعَلَى إِثْمِنَا، لِأَنَّ لَنَا إِثْمًا كَثِيرًا، وَعَلَى إِسْرَائِيلَ حَمُو غَضَبٍ.» ١٤ فَتَرَكَ الْمُتَجَرِّدُونَ السَّبِيَّ وَالنَّهْبَ أَمَامَ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ. ١٥ وَقَامَ الرِّجَالُ الْمَعِينَةُ أَسْمَاؤُهُمْ وَأَخَذُوا الْمَسْبُوكَةَ وَالْبَسُوتَ كُلَّ عَرَاتِهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ، وَكَسَوْهُمْ وَحَذَوْهُمْ وَأَطْعَمُوهُمْ وَأَسْقَوْهُمْ وَدَهَنُوهُمْ، وَحَمَلُوا عَلَى حَمِيرٍ جَمِيعَ الْمَعِينِينَ مِنْهُمْ، وَأَتَوْا بِهِمْ إِلَى أَرِيحَا، مَدِينَةِ النَّخْلِ، إِلَى إِخْوَتِهِمْ. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى السَّامِرَةِ.

أَحَازُ يَسْتَعِينُ بِأَشُورَ

١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ أَحَازُ إِلَى مُلُوكِ أَشُورَ لِكَيْ يُسَاعِدُوهُ. ١٧ فَإِنَّ الْأَدُومِيِّينَ أَتَوْا أَيضًا وَضْرَبُوا يَهُوذَا وَسَبَّوْا سَبِيًّا. ١٨ وَأَقْتَحَمَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ مَدْنَ السَّوَاخِلِ وَجَنُوبِيَّ يَهُوذَا، وَأَخَذُوا بَيْتَ شَمْسٍ وَأَيْلُونَ وَجَدِيرُوتَ وَسُوكُوَ وَقَرَاهَا، وَتَمَنَّةَ وَقَرَاهَا، وَحَزْرُوَ وَقَرَاهَا، وَسَكَنُوا هُنَاكَ. ١٩ لِأَنَّ الرَّبَّ ذَلَّلَ يَهُوذَا بِسَبَبِ أَحَازُ مَلَكَ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ أَجْمَعَ يَهُوذَا وَخَانَ الرَّبَّ خِيَانَةً. ٢٠ فَجَاءَ عَلَيْهِ

تَغَلَّتْ فَلَنَاسِرُ مَلِكُ أَشُورَ وَضَايِقَهُ وَلَمْ يُشَدِّدْهُ. ٢١ لِأَنَّ أَحَازَ أَخَذَ قَسَمًا مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ وَمِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَمِنْ الرُّؤْسَاءِ وَأَعْطَاهُ مَلِكُ أَشُورَ وَلَكِنَّهُ لَمْ يُسَاعِدْهُ. ٢٢ وَفِي ضَيْقِهِ زَادَ خِيَانَةَ بِالرَّبِّ الْمَلِكُ أَحَازُ هَذَا، ٢٣ وَذَبَّحَ لِأَلْهَةِ دِمَشْقَ الَّذِينَ ضَارَبُوهُ وَقَالَ: «لِأَنَّ أَلْهَةَ مُلُوكِ أَرَامَ تُسَاعِدُهُمْ أَنَا أَذْبَحُ لَهُمْ فَيُسَاعِدُونِي.» وَأَمَّا هُمْ فَكَانُوا سَبَبَ سُقُوطِ لَهُ وَلِكُلِّ إِسْرَائِيلِ. ٢٤ وَجَمَعَ أَحَازُ أُنِيَةَ بَيْتِ اللَّهِ وَقَطَعَ أُنِيَةَ بَيْتِ اللَّهِ وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ، وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ مَذَابِحَ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٥ وَفِي كُلِّ مَدِينَةٍ فِدِينَةٍ مِنْ يَهُوذَا عَمِلَ مَرْتَفَعَاتٍ لِلْإِيْقَادِ لِأَلْهَةِ أُخْرَى، وَأَسَخَطَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِ. ٢٦ وَبَقِيَةُ أُمُورِهِ وَكُلُّ طُرُقِهِ الْأُولَى وَالْآخِرَةِ، هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلِ. ٢٧ ثُمَّ أَضْطَجَعَ أَحَازُ مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي الْمَدِينَةِ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا بِهِ إِلَى قُبُورِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلِ. وَمَلِكُ حَزَقِيَّا ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

٢٩

حزقيا يظهر الهيكل

١ مَلِكُ حَزَقِيَّا وَهُوَ ابْنُ نَحْمَسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَمَلِكٌ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ أَيْبَةُ بِنْتُ زَكْرِيَّا. ٢ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ دَاوُدُ أَبُوهُ. ٣ هُوَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِهِ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ وَرَمَمَهَا. ٤ وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَجَمَعَهُمْ إِلَى السَّاحَةِ الشَّرْقِيَّةِ، ٥ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِي أَيُّهَا اللَّاويُونَ، تَقَدَّسُوا الْآنَ وَقَدَّسُوا بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهَ آبَائِكُمْ، وَأَخْرَجُوا النَّجَاسَةَ مِنَ الْقُدُسِ، ٦ لِأَنَّ آبَاءَنَا خَانُوا وَعَمِلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِنَا وَتَرَكَوهُ، وَحَوَّلُوا وَجُوهَهُمْ عَنْ مَسْكَنِ الرَّبِّ وَأَعْطَوْا قَفًّا، ٧ وَأَغْلَقُوا أَيْضًا أَبْوَابَ الرُّوَاقِ وَأَطْفَأُوا السَّرِجَ وَلَمْ يُوقِدُوا بَخُورًا وَلَمْ يُصْعِدُوا مُحْرِقَةً فِي الْقُدُسِ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلِ. ٨ فَكَانَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، وَأَسْلَمَهُمْ لِلْقَاتِقِ وَالذَّهْشِ وَالصَّفِيرِ كَمَا أَنْتُمْ رَاوُونَ بِأَعْيُنِكُمْ. ٩ وَهُذًا قَدْ سَقَطَ آبَاؤُنَا بِالسَّيْفِ، وَبُنُونًا وَبَنَاتُنَا وَسَاوُنَا فِي السَّيِّئِ لِأَجْلِ هَذَا. ١٠ فَالآنَ فِي قَلْبِي أَنْ أَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَيَرُدُّ عَنَّا حَمُوَ غَضَبِهِ. ١١ يَا بَنِيَّ، لَا تَضَلُّوا الْآنَ لِأَنَّ الرَّبَّ اخْتَارَكُمْ لِكَيْ تَقْفُوا أَمَامَهُ وَتَخْدُمُوهُ وَتَكُونُوا خَادِمِينَ وَمُوقِدِينَ لَهُ.»

١٢ فَقَامَ اللَّاويُونَ: مَحْتُ بْنُ عَمَّاسَيَ وَيُوئِيلُ بْنُ عَزْرِيَّا مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ، وَمِنْ بَنِي مَرَارِي: قَيْسُ بْنُ عَبْدِ وَعَزْرِيَّا بْنُ يِهْلَثِيلَ، وَمِنْ الْجَرُشُونِيِّينَ: يُوَاخُ بْنُ زَمَةَ وَعَيْدُنُ بْنُ يُوَاخَ، ١٣ وَمِنْ بَنِي الْيَصَافَانِ: شَمْرِي وَيَعِيئِيلُ، وَمِنْ بَنِي آسَافَ: زَكْرِيَّا وَمَتْنِيَّا، ١٤ وَمِنْ بَنِي هَيْمَانَ: يَحْيَائِيلُ وَشَمْعِي، وَمِنْ بَنِي يَدُوثُونَ: شَمْعِيَا وَعَزْرِيئِيلُ. ١٥ وَجَمَعُوا إِخْوَتَهُمْ وَتَقَدَّسُوا وَاتَّوَا حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ بِكَلَامِ الرَّبِّ لِيُطَهِّرُوا بَيْتَ الرَّبِّ. ١٦ وَدَخَلَ الْكَهَنَةُ إِلَى دَاخِلِ بَيْتِ الرَّبِّ لِيُطَهِّرُوهُ، وَأَخْرَجُوا كُلَّ النَّجَاسَةِ الَّتِي وَجَدُوهَا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَتَنَاوَلَهَا اللَّاويُونَ لِيُخْرِجُوهَا إِلَى الْخَارِجِ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ. ١٧ وَشَرَعُوا فِي التَّقْدِيسِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنَ الشَّهْرِ أَتَوْهُا إِلَى رِوَاقِ الرَّبِّ وَقَدَّسُوا بَيْتَ الرَّبِّ فِي ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ أَتَوْهَا. ١٨ وَدَخَلُوا إِلَى دَاخِلِ إِلَى حَزَقِيَّا الْمَلِكِ وَقَالُوا: «قَدْ طَهَّرْنَا كُلَّ بَيْتِ الرَّبِّ وَمَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ وَكُلِّ أُنْتِيهِ وَمَائِدَةِ خُبْزِ الْوُجُوهِ وَكُلِّ أُنْتِيهَا. ١٩ وَجَمِيعُ الْأُنِيَةِ الَّتِي طَرَحَهَا الْمَلِكُ أَحَازُ فِي مُلْكِهِ بِخِيَانَتِهِ، قَدْ هَيَّأْنَاهَا وَقَدَّسْنَاهَا، وَهِيَ هِيَ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ.»

٢٠ وَبَكَرَ حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَجَمَعَ رُؤْسَاءَ الْمَدِينَةِ وَصَعِدَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ٢١ فَاتَّوَا بِسَبْعَةِ ثِيرَانَ وَسَبْعَةِ كِبَاشٍ وَسَبْعَةَ خِرْفَانَ وَسَبْعَةَ تَبُوسٍ مَعَزَى ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنِ الْمَمْلَكَةِ وَعَنِ الْمَقْدِسِ وَعَنْ يَهُوذَا. وَقَالَ لِبَنِي هَارُونَ الْكَهَنَةَ أَنْ يُصْعِدُوهَا عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ. ٢٢ فَذَبَحُوا الثَّيْرَانَ، وَتَنَاوَلَ الْكَهَنَةُ الدَّمَ وَرَشُوهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، ثُمَّ ذَبَحُوا الْكِبَاشَ وَرَشُوا الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ، ثُمَّ ذَبَحُوا الْخِرْفَانَ وَرَشُوا الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ.

٢٣ ثُمَّ تَقَدَّمُوا بِبُيُوسٍ ذَبِيحَةَ أَخْطِيئَةٍ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْجَمَاعَةِ، وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهَا، ٢٤ وَذَبَحَهَا الْكَهَنَةُ وَكَفَّرُوا بِدَمِهَا عَلَى الْمَذْبَحِ تَكْفِيرًا عَنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْمَلِكَ قَالَ إِنَّ الْمَحْرَقَةَ وَذَبِيحَةَ أَخْطِيئَةٍ هُمَا عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٢٥ وَأَوْقَفَ اللَّادِيَيْنِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِصُنُوجٍ وَرَبَابٍ وَعِيدَانٍ حَسَبَ أَمْرِ دَاوُدَ وَجَادَ رَائِي الْمَلِكِ وَنَاثَانَ النَّبِيَّ، لِأَنَّ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ الْوَصِيَّةَ عَنْ يَدِ أَنْبِيَائِهِ. ٢٦ فَوَقَفَ اللَّادِيُونَ بِآلَاتِ دَاوُدَ، وَالْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ. ٢٧ وَأَمَرَ حَزَقِيَّا بِإِصْعَادِ الْمَحْرَقَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَعِنْدَ ابْتِدَاءِ الْمَحْرَقَةِ ابْتَدَأَ نَشِيدُ الرَّبِّ وَالْأَبْوَاقُ بِوَاسِطَةِ آلَاتِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٨ وَكَانَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ يَسْجُدُونَ وَالْمَغْنُونُونَ يَغْنُونَ وَالْمَبِيقُونَ يَبِيقُونَ. أَجْمَعُ، إِلَى أَنْ انْتَهَتْ الْمَحْرَقَةُ. ٢٩ وَعِنْدَ انْتِهَاءِ الْمَحْرَقَةِ خَرَّ الْمَلِكُ وَكُلُّ الْمَوْجُودِينَ مَعَهُ وَسَجَدُوا. ٣٠ وَقَالَ حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَالرُّؤَسَاءُ لِلَّادِيَيْنِ أَنْ يَسْبَحُوا الرَّبَّ بِكَلَامِ دَاوُدَ وَأَسَافَ الرَّائِي، فَسَبَّحُوا بِابْتِهَاجٍ وَخَرُّوا وَسَجَدُوا.

٣١ ثُمَّ أَجَابَ حَزَقِيَّا وَقَالَ: «الآنَ مَلَأْتُمْ أَيْدِيَكُمْ لِلرَّبِّ. تَقَدَّمُوا وَأَتُوا بِذَبَائِحٍ وَقَرَابِينَ شُكْرِ لِبَيْتِ الرَّبِّ.» فَاتَتْ الْجَمَاعَةُ بِذَبَائِحٍ وَقَرَابِينَ شُكْرٍ، وَكُلُّ سَمُوحِ الْقَلْبِ أَتَى بِمَحْرَقَاتٍ. ٣٢ وَكَانَ عَدَدُ الْمَحْرَقَاتِ الَّتِي أَتَى بِهَا الْجَمَاعَةُ سَبْعِينَ ثَوْرًا وَمِئَةً كَبِشٍ وَمِئَتَيْ خُرُوفٍ. كُلُّ هَذِهِ مُحْرَقَةٌ لِلرَّبِّ. ٣٣ وَالْأَقْدَاسُ سِتُّ مِئَةٍ مِنَ الْبَقَرِ وَثَلَاثَةُ آلَافٍ مِنَ الضَّأْنِ. ٣٤ إِلَّا إِنْ الْكَهَنَةَ كَانُوا قَلِيلِينَ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَسْلُخُوا كُلَّ الْمَحْرَقَاتِ، فَسَاعَدَهُمْ إِخْوَتُهُمُ اللَّادِيُونَ حَتَّى كَمَّلَ الْعَمَلَ وَحَتَّى تَقَدَّسَ الْكَهَنَةُ. لِأَنَّ اللَّادِيَيْنِ كَانُوا أَكْثَرَ اسْتِقَامَةِ قَلْبٍ مِنَ الْكَهَنَةِ فِي التَّقَدُّسِ. ٣٥ وَأَيْضًا كَانَتْ الْمَحْرَقَاتُ كَثِيرَةً بِشَحْمِ ذَبَائِحِ السَّلَامَةِ وَسَكَابِ الْمَحْرَقَاتِ. فَاسْتَقَامَتْ خِدْمَةُ بَيْتِ الرَّبِّ. ٣٦ وَفَرِحَ حَزَقِيَّا وَكُلُّ الشَّعْبِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ أَعَدَّ الشَّعْبَ، لِأَنَّ الْأَمْرَ كَانَ بَعْتَةً.

٣٠

حزقيا يحتفل بعيد الفصح

١ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَكَتَبَ أَيْضًا رَسَائِلَ إِلَى أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى أَنْ يَأْتُوا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ لِيَعْمَلُوا فِضْحًا لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٢ فَتَشَاوَرَ الْمَلِكُ وَرُؤَسَاؤُهُ وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ فِي أُورُشَلِيمَ أَنْ يَعْمَلُوا الْفِضْحَ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، ٣ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَعْمَلُوهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لِأَنَّ الْكَهَنَةَ لَمْ يَقْدِرُوا بِالْكَفَايَةِ، وَالشَّعْبُ لَمْ يَجْتَمِعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٤ فَحَسَنَ الْأَمْرُ فِي عَيْنِي الْمَلِكِ وَعَيُونُ كُلِّ الْجَمَاعَةِ. ٥ فَاعْتَمَدُوا عَلَى إِطْلَاقِ النَّدَاءِ فِي جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَثْرٍ سَبْعٍ إِلَى دَانَ أَنْ يَأْتُوا لِعَمَلِ الْفِضْحِ لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْمَلُوهُ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ مِنْذُ زَمَانٍ كَثِيرٍ. ٦ فَذَهَبَ السُّعَاةُ بِالرَّسَائِلِ مِنْ يَدِ الْمَلِكِ وَرُؤَسَائِهِ فِي جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَحَسَبَ وَصِيَّةِ الْمَلِكِ كَانُوا يَقُولُونَ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، فَيَرْجِعَ إِلَى النَّاجِينَ الْبَاقِينَ لَكُمْ مِنْ يَدِ مُلُوكِ أَشُورَ. ٧ وَلَا تَكُونُوا كَابَائِكُمْ وَكإخوتكم الَّذِينَ خَانُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ فَجَعَلَهُمْ دَهْشَةً كَمَا أَنْتُمْ تَرُونَ. ٨ الْآنَ لَا تُصَلِّبُوا رِقَابَكُمْ كَابَائِكُمْ، بَلْ أَخْضَعُوا لِلرَّبِّ وَادْخُلُوا مَقْدَسَهُ الَّذِي قَدَّسَهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَاعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ فَيَرْتَدَّ عَنْكُمْ حَمُو غَضَبِهِ. ٩ لِأَنَّهُ يَرْجِعُكُمْ إِلَى الرَّبِّ يَجِدُ إِخْوَتَكُمْ وَبَنُوكُمْ رَحْمَةً أَمَامَ الَّذِينَ يَسْبُونَهُمْ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ، وَلَا يَحُولُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِ.»

١٠ فَكَانَ السُّعَاةُ يَعْبُرُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى حَتَّى زَبُولُونَ، فَكَانُوا يَضْحَكُونَ عَلَيْهِمْ وَيَهْزَأُونَ بِهِمْ. ١١ إِلَّا إِنَّ قَوْمًا مِنْ أُشِيرَ وَمَنْسَى وَزَبُولُونَ تَوَاضَعُوا وَأَتُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٢ وَكَانَتْ يَدُ اللَّهِ فِي يَهُوذَا أَيْضًا، فَأَعْطَاهُمْ قَلْبًا وَاحِدًا لِيَعْمَلُوا بِأَمْرِ الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءِ، حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. ١٣ فَاجْتَمَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ شَعْبٌ كَثِيرٌ لِعَمَلِ عِيدِ الْفِطْرِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا.

١٤ وَقَامُوا وَأَزَالُوا الْمَذَابِحَ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَزَالُوا كُلَّ مَذَابِحِ التَّبَخِيرِ وَطَرَحُوهَا إِلَى وَادِي قَدْرُونَ. ١٥ وَذَبَحُوا الْفِصْحَ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ نَجَلُوا وَتَقَدَّسُوا وَأَدْخَلُوا الْمَحْرَقَاتِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ١٦ وَأَقَامُوا عَلَى مَقَامِهِمْ حَسَبَ حُكْمِهِمْ كَكَامُوسِ مُوسَى رَجُلِ اللَّهِ. كَانَ الْكَهَنَةُ يَرُشُونَ الدَّمَ مِنْ يَدِ اللَّاوِيِّينَ. ١٧ لِأَنَّهُ كَانَ كَثِيرُونَ فِي الْجَمَاعَةِ لَمْ يَتَقَدَّسُوا، فَكَانَ اللَّاوِيُّونَ عَلَى ذَبْحِ الْفِصْحِ عَنْ كُلِّ مَنْ لَيْسَ بِطَاهِرٍ لِتَقْدِيسِهِمْ لِلرَّبِّ. ١٨ لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الشَّعْبِ، كَثِيرِينَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَمَنْسِي وَسَاكِرَ وَزَبُولُونَ لَمْ يَتَطَهَّرُوا، بَلْ أَكَلُوا الْفِصْحَ لَيْسَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ. إِلَّا إِنْ حَرَقِيَا صَلَّى عَنْهُمُ قَائِلًا: «الرَّبُّ الصَّالِحُ يُكْفِرُ عَنْ ١٩ كُلِّ مَنْ هِيَ قَلْبُهُ لَطَبَ اللَّهُ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِ، وَلَيْسَ كَطَهَارَةِ الْقُدُسِ.» □□ فَسَمِعَ الرَّبُّ لِحَرْقِيَا وَشَفَى الشَّعْبَ.

٢١ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَوْجُودُونَ فِي أُورُشَلِيمَ عِيدَ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ عَظِيمٍ، وَكَانَ اللَّاوِيُّونَ وَالْكَهَنَةُ يُسَبِّحُونَ الرَّبَّ يَوْمًا فَيَوْمًا بِآلَاتِ حَمْدِ الرَّبِّ. ٢٢ وَطَبَّ حَرْقِيَا قُلُوبَ جَمِيعِ اللَّاوِيِّينَ الْفَطِنِينَ فَنُظِنَتْ صَالِحَةً لِلرَّبِّ، وَأَكَلُوا الْمَوْسِمَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَذْبَحُونَ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ وَيَحْمَدُونَ الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِهِمْ. ٢٣ وَتَشَاوَرَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ أَنْ يَعْمَلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى، فَعَمِلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ. ٢٤ لِأَنَّ حَرْقِيَا مَلِكَ يَهُوذَا قَدِمَ لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ ثُورٍ وَسَبْعَةَ أَلْفٍ مِنَ الضَّأْنِ، وَالرُّؤَسَاءُ قَدِمُوا لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ ثُورٍ وَعَشْرَةَ أَلْفٍ مِنَ الضَّأْنِ، وَتَقَدَّسَ كَثِيرُونَ مِنَ الْكَهَنَةِ. ٢٥ وَفَرِحَ كُلُّ جَمَاعَةِ يَهُوذَا، وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ، وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ الْآتِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَالْغُرَبَاءُ الْآتُونَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَالسَّاكِنُونَ فِي يَهُوذَا. ٢٦ وَكَانَ فَرَجٌ عَظِيمٌ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُ مِنْ أَيَّامِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَكُنْ كَهَذَا فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٧ وَقَامَ الْكَهَنَةُ اللَّاوِيُّونَ وَبَارَكُوا الشَّعْبَ، فَسَمِعَ صَوْتَهُمْ وَدَخَلَتْ صَلَاتُهُمْ إِلَى مَسْكَنِ قُدُسِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

٣١

تقديم العصور للكهنة واللاويين

١ وَلَمَّا كَلَّ هَذَا خَرَجَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ الْحَاضِرِينَ إِلَى مَدِينِ يَهُوذَا، وَكَسَرُوا الْأَنْصَابَ وَقَطَعُوا السَّوَارِي، وَهَدَمُوا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَذَابِحَ مِنْ كُلِّ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَمِنْ أَفْرَايِمَ وَمَنْسِي حَتَّى أَفْنَوْهَا، ثُمَّ رَجَعَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَلِكِهِ، إِلَى مَدِينِهِمْ. ٢ وَأَقَامَ حَرْقِيَا فِرْقَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ حَسَبَ أَقْسَامِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ خِدْمَتِهِ، الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ لِلْمَحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ السَّلَامَةِ، لِلخِدْمَةِ وَالْحَمْدِ وَالنَّسِيجِ فِي أَبْوَابِ مَحَلَّاتِ الرَّبِّ. ٣ وَأَعْطَى الْمَلِكُ حِصَّةً مِنْ مَالِهِ لِلْمَحْرَقَاتِ، مُحْرَقَاتِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، وَالْمَحْرَقَاتِ لِلسُّبُوتِ وَالْأَشْهُرِ وَالْمَوَاسِمِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ. ٤ وَقَالَ لِلشَّعْبِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ أَنْ يُعْطُوا حِصَّةَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ لِكَيْ يَتَمَسَّكُوا بِشَرِيعَةِ الرَّبِّ. ٥ وَلَمَّا سَاعَ الْأَمْرُ كَثُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَوَائِلِ الْخِنْطَةِ وَالْمُسْطَارِ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ، وَمِنْ كُلِّ غَلَّةِ الْحَقْلِ وَأَتُوا بِعَشْرِ الْجَمِيعِ بِكَثْرَةٍ. ٦ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا السَّاكِنُونَ فِي مَدِينِ يَهُوذَا أَتَوْا هُمْ أَيْضًا بِعَشْرِ الْبَقْرِ وَالضَّأْنِ، وَعَشْرِ الْأَقْدَاسِ الْمُقَدَّسَةِ لِلرَّبِّ إِلَهُهِمْ، وَجَعَلُوهَا صَبْرًا صَبْرًا. ٧ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ ابْتَدَأُوا بِتَأْسِيسِ الصُّبْرِ، وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ أَكَلُوا. ٨ وَجَاءَ حَرْقِيَا وَالرُّؤَسَاءُ وَرَأَوْا الصُّبْرَ، فَبَارَكُوا الرَّبَّ وَشَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ. ٩ وَسَأَلَ حَرْقِيَا الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ عَنِ الصُّبْرِ، ١٠ فَكَلَّمَهُ عَزْرِيَا الْكَاهِنُ الرَّأْسَ لِبَيْتِ صَادُوقَ وَقَالَ: «مُنْذُ ابْتَدَأَ بِجَلْبِ التَّقْدِيمَةِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، أَكَلْنَا وَشَبِعْنَا وَفَضَلْنَا عَنَّا بِكَثْرَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ شَعْبَهُ، وَالَّذِي فَضَلَ هُوَ هَذِهِ الْكَثْرَةُ.»

١١ وَأَمَرَ حَرْقِيَا بِإِعْدَادِ مَخَادِعَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فَأَعَدُّوا. ١٢ وَأَتُوا بِالتَّقْدِيمَةِ وَالْعَشْرِ وَالْأَقْدَاسِ بِأَمَانَةٍ. وَكَانَ رَيْسًا عَلَيْهِمْ كُونِيَا اللَّاوِي، وَشَمْعِي أَخُوهُ الثَّانِي، ١٣ وَيَحْيَيْلُ وَعَزْرِيَا وَنَحْتُ وَعَسَائِيلُ وَبِرِيمُوثُ وَيُوزَابَادُ وَإِبِلَيْيْلُ وَيَسْمَخِيَا وَمَحْتُ وَبَنَايَا وَكَلَاءُ نَحْتُ

يَدُ كُونِيَا وَشَمْعِي أَخِيهِ، حَسَبَ تَعْيِينِ حَزَقِيَا الْمَلِكِ وَعَزْرِيَا رَيْسِ بَيْتِ اللَّهِ. ١٤ وَقُورِي بَنُ يَمِنَةَ اللَّاويِ الْبَوَابُ نَحْوَ الشَّرْقِ كَانَ عَلَى الْمَتْرَجِ بِهِ لِلَّهِ لِإِعْطَاءِ تَقْدِمَةِ الرَّبِّ وَأَقْدَاسِ الْأَقْدَاسِ. ١٥ وَتَحْتَ يَدِهِ: عَدَنُ وَمَنِيَامِينُ وَيَشُوعُ وَشَمْعِيَا وَأَمْرِيَا وَشَكْنِيَا فِي مَدِينَةِ الْكَهَنَةِ بِأَمَانَةٍ لِيُعْطُوا لِأَخَوْتِهِمْ حَسَبَ الْفَرْقِ الْكَبِيرِ كَالصَّغِيرِ، ١٦ فَضْلاً عَنِ انْتِسَابِ ذُكُورِهِمْ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِ سِنِينَ فَمَا فَوْقَ مِنْ كُلِّ دَاخِلِ بَيْتِ الرَّبِّ، أَمْرُ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ حَسَبَ خِدْمَتِهِمْ فِي حِرَاسَاتِهِمْ حَسَبَ أَقْسَامِهِمْ، ١٧ وَانْتِسَابِ الْكَهَنَةِ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، وَاللَّاوِيِّينَ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ حَسَبَ حِرَاسَاتِهِمْ وَأَقْسَامِهِمْ، ١٨ وَانْتِسَابِ جَمِيعِ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي كُلِّ الْجَمَاعَةِ، لِأَنَّهُمْ بِأَمَانَتِهِمْ تَقَدَّسُوا تَقَدَّسًا. ١٩ وَمِنْ بَنِي هَارُونَ الْكَهَنَةِ فِي حُقُولِ مَسَارِحِ مَدِينِهِمْ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فَمَدِينَةِ الرَّجَالِ الْمُعِينَةِ أَسْمَاؤُهُمْ لِإِعْطَاءِ حَصَصٍ لِكُلِّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ وَلِكُلِّ مَنْ انْتَسَبَ مِنَ اللَّاوِيِّينَ. ٢٠ هَكَذَا عَمَلُ حَزَقِيَا فِي كُلِّ يَهُودَا، وَعَمَلُ مَا هُوَ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ وَحَقٌّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِهِ. ٢١ وَكُلُّ عَمَلٍ أَبْدَأَ بِهِ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَفِي الشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ لِيَطْلُبَ إِلَهُهُ، إِنَّمَا عَمَلُهُ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَأَفْلَحَ.

٣٢

سِنْحَارِيْبُ يَهْدُو أورشليمَ

١ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ وَهَذِهِ الْأَمَانَةِ، أَتَى سِنْحَارِيْبُ مَلِكُ أَشُورٍ وَدَخَلَ يَهُودَا وَنَزَلَ عَلَى الْمَدِينِ الْخَصِيْنَةِ وَطَمَعَ بِإِخْضَاعِهَا لِنَفْسِهِ. ٢ وَلَمَّا رَأَى حَزَقِيَا أَنَّ سِنْحَارِيْبَ قَدْ أَتَى وَوَجَّهَهُ عَلَى مُحَارَبَةِ أُورُشَلِيمَ، ٣ تَشَاوَرَ هُوَ وَرُؤَسَاؤُهُ وَجَبَارَتُهُ عَلَى طَمِّ مِيَاهِ الْعِيُونِ الَّتِي هِيَ خَارِجُ الْمَدِينَةِ فَسَاعَدُوهُ. ٤ فَتَجَمَّعَ شَعْبٌ كَثِيرٌ وَطَمُّوا جَمِيعَ الْيَنْبِيعِ وَالنَّهْرِ الْجَارِيِ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ، قَائِلِينَ: «لِمَاذَا يَأْتِي مُلُوكُ أَشُورٍ وَيَجِدُونَ مِيَاهًا غَزِيرَةً؟» ٥ وَتَشَدَّدَ وَبَنَى كُلُّ السُّورِ الْمُنْهَدِمِ وَأَعْلَاهُ إِلَى الْأَبْرَاجِ، وَسُورًا آخَرَ خَارِجًا، وَحَصَنَ الْقَلْعَةَ، مَدِينَةَ دَاوُدَ، وَعَمَلَ سِلَاحًا بِكثْرَةٍ وَأَتْرَاسًا. ٦ وَجَعَلَ رُؤَسَاءَ قِتَالٍ عَلَى الشَّعْبِ، وَجَمَعَهُمْ إِلَيْهِ إِلَى سَاحَةِ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ قَائِلًا: ٧ «تَشَدَّدُوا وَتَشَجَّعُوا. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَاعُوا مِنْ مَلِكِ أَشُورٍ وَمِنْ كُلِّ الْجُمْهُورِ الَّذِي مَعَهُ، لِأَنَّ مَعَنَا أَكْثَرَ مِمَّا مَعَهُ. ٨ مَعَهُ ذِرَاعُ بَشَرٍ، وَمَعَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا لِيَسَاعِدَنَا وَيُحَارِبَ حُرُوبَنَا.» فَاسْتَدَّ الشَّعْبُ عَلَى كَلَامِ حَزَقِيَا مَلِكِ يَهُودَا.

٩ بَعْدَ هَذَا أَرْسَلَ سِنْحَارِيْبُ مَلِكُ أَشُورٍ عِيْبِدَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَهُوَ عَلَى نَخِيْشٍ وَكُلُّ سُلْطَنَتِهِ مَعَهُ، إِلَى حَزَقِيَا مَلِكِ يَهُودَا وَإِلَى كُلِّ يَهُودَا الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ يَقُولُونَ: ١٠ «هَكَذَا يَقُولُ سِنْحَارِيْبُ مَلِكُ أَشُورٍ: عَلَى مَاذَا تَتَكَلَّمُونَ وَتَقِيمُونَ فِي الْحِصَارِ فِي أُورُشَلِيمَ؟ ١١ أَلَيْسَ حَزَقِيَا يُغْوِيكُمْ لِيُدْفَعَكُمْ لِهَيْبَتِ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ، قَائِلًا: الرَّبُّ إِلَهُنَا يَنْقِذُنَا مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورٍ؟ ١٢ أَلَيْسَ حَزَقِيَا هُوَ الَّذِي أزالَ مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَدَائِحَهُ، وَكَلَّمَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ قَائِلًا: أَمَامَ مَدِيْنَةٍ وَاحِدَةٍ تَسْجُدُونَ، وَعَلَيْهِ تَقُودُونَ؟ ١٣ أَمَا تَعْلَمُونَ مَا فَعَلْتُهُ أَنَا وَآبَائِي بِجَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ؟ فَهَلْ قَدَرْتَ إِلَهَةُ أُمَمِ الْأَرْضِ أَنْ تَنْقِذَ أَرْضَهَا مِنْ يَدِي؟ ١٤ مَنْ مِنْ جَمِيعِ إِلَهَةٍ هُوَ لَا أَمَمِ الَّذِينَ حَرَمَهُمْ آبَائِي، اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْقِذَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي حَتَّى يَسْتَطِيعَ الْهَكَرُ أَنْ يَنْقِذَ كَرْمَ مِنْ يَدِي؟ ١٥ وَالآنَ لَا يَخْذَعُكُمْ حَزَقِيَا، وَلَا يَغْوِيكُمْ هَكَذَا وَلَا تُصَدِّقُوهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ إِلَهُ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ أَنْ يَنْقِذَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي وَبَنِيَّ وَبَنَاتِي، فَكَمْ بِالْحَرْبِ الْهَكَرُ لَا يَنْقِذُ كَرْمَ مِنْ يَدِي؟» ١٦ وَتَكَلَّمَ عِيْبِدُهُ أَكْثَرَ ضِدَّ الرَّبِّ إِلَهِهِ وَضِدَّ حَزَقِيَا عَبْدِهِ. ١٧ وَكَتَبَ رِسَالَتًا لِتَعْيِيرِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَلِلتَكْلِمْ ضِدَّهُ قَائِلًا: «كَمَا أَنَّ إِلَهَةَ أُمَمِ الْأَرْضِ لَمْ تَنْقِذْ شُعُوبَهَا مِنْ يَدِي، كَذَلِكَ لَا يَنْقِذُ إِلَهُ حَزَقِيَا شَعْبَهُ مِنْ يَدِي.» ١٨ وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِالْيَهُودِيِّ إِلَى شَعْبِ أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ عَلَى السُّورِ لِتَخْوِيفِهِمْ وَتَرْوِيْعِهِمْ لِكَيْ يَأْخُذُوا الْمَدِينَةَ. ١٩ وَتَكَلَّمُوا عَلَى إِلَهِ أُورُشَلِيمَ كَمَا عَلَى إِلَهَةِ شُعُوبِ الْأَرْضِ صَنْعَةَ أَيْدِي النَّاسِ.

٢٠ فَصَلَّى حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَإِشعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ النَّبِيُّ لِذَلِكَ وَصَرَخَا إِلَى السَّمَاءِ، ٢١ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ مَلَكَاً فَبَادَ كُلَّ جَبَّارٍ بِأَسٍ وَرَيْسٍ وَقَائِدٍ فِي مَحَلَّةِ مَلِكِ أَشُورَ. فَجَرَعَ بِحِزْيِ الْوَجْهِ إِلَى أَرْضِهِ. وَلَمَّا دَخَلَ بَيْتَ إلهِهِ قَتَلَهُ هُنَاكَ بِالسَّيْفِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ أَحْشَائِهِ. ٢٢ وَخَلَصَ الرَّبُّ حَزَقِيَّا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ مِنْ سِنْحَارِيبَ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ يَدِ الْجَمِيعِ، وَحَمَاهُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ٢٣ وَكَانَ كَثِيرُونَ يَأْتُونَ بِتَقْدِمَاتِ الرَّبِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَتُحْفٍ لِحَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، وَاعْتَبِرَ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الْأُمَمِ بَعْدَ ذَلِكَ.

كبرياء حزقيا وغناه وموته

٢٤ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرِضَ حَزَقِيَّا إِلَى حَدِّ الْمَوْتِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ فَكَلَّمَهُ وَأَعْطَاهُ عَلامَةً. ٢٥ وَلَكِنْ لَمْ يَرِدْ حَزَقِيَّا حَسَبًا أَنْعَمَ عَلَيْهِ لِأَنَّ قَلْبَهُ ارْتَفَعَ، فَكَانَ غَضَبٌ عَلَيْهِ وَعَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ. ٢٦ ثُمَّ تَوَاضَعَ حَزَقِيَّا بِسَبَبِ ارْتِفَاعِ قَلْبِهِ هُوَ وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ، فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِمْ غَضَبُ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا. ٢٧ وَكَانَ لِحَزَقِيَّا غِنًى وَكَرَامَةٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا، وَعَمَلَ لِنَفْسِهِ خَزَائِنَ لِلْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالْأَتْرَاسِ وَكُلِّ آتِيَةٍ ثَمِينَةٍ، ٢٨ وَمَخَازِنَ لِعَلَّةِ الْخِنْطَةِ وَالْمَسْطَارِ وَالزَّيْتِ، وَأَوَارِي لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ، وَلِلْقُطْعَانِ أَوَارِي. ٢٩ وَعَمَلَ لِنَفْسِهِ أَبْرَاجًا وَمَوَاشِي غَنَمٍ وَبَقَرًا بَكْرَةً، لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ أَمْوَالًا كَثِيرَةً جَدًّا. ٣٠ وَحَزَقِيَّا هَذَا سَدَّ مَخْرَجَ مِيَاهِ جِيحُونَ الْأَعْلَى، وَأَجْرَاهَا تَحْتَ الْأَرْضِ، إِلَى الْجِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَأَفْلَحَ حَزَقِيَّا فِي كُلِّ عَمَلِهِ. ٣١ وَهَكَذَا فِي أَمْرِ تَرَاجِمِ رُؤَسَاءِ بَابِلَ الَّذِينَ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ لِيَسْأَلُوا عَنِ الْأَعْجُوبَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْأَرْضِ، تَرَكَ اللَّهُ لِيُجَرِّبَهُ لِيَعْلَمَ كُلَّ مَا فِي قَلْبِهِ. ٣٢ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ حَزَقِيَّا وَمَرَامِحِهِ، هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي رُؤْيَا إِشعِيَاءَ بْنِ أَمْوَسَ النَّبِيِّ فِي سَفَرِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ. ٣٣ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَزَقِيَّا مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي عَقَبَةِ قُبُورِ بَنِي دَاوُدَ، وَعَمِلَ لَهُ إِكْرَامًا عِنْدَ مَوْتِهِ كُلُّ يَهُوذَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ. وَمَلَكَ مَنَسَّى ابْنَهُ عَوَضًا عَنْهُ.

٣٣

منسى يملك على يهوذا

١ كَانَ مَنَسَّى ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ٢ وَعَمَلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ وَعَادَ فَبَنَى الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هَدَمَهَا حَزَقِيَّا أَبُوهُ، وَأَقَامَ مَذَابِحَ لِلْبَعْلِيمِ، وَعَمَلَ سَوَارِي وَسَجَدَ لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. ٤ وَبَنَى مَذَابِحَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ: «فِي أُورُشَلِيمَ يَكُونُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ.» ٥ وَبَنَى مَذَابِحَ لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ فِي دَارِي بَيْتِ الرَّبِّ. ٦ وَعَبَّرَ بَنِيهِ فِي النَّارِ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ، وَعَافَ وَتَفَاءَلَ وَسَحَرَ، وَاسْتَعْدَمَ جَانًا وَتَابِعَةً، وَأَكْثَرَ عَمَلَ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِإِغَاظَتِهِ. ٧ وَوَضَعَ تَمَثَالَ الشَّكْلِ الَّذِي عَمَلَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَلسُلَيْمَانَ ابْنِهِ: «فِي هَذَا الْبَيْتِ وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي أَخْتَرْتُ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أَضَعُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ. ٨ وَلَا أَعُودُ أَرْحِخُ رَجُلًا إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي عَيَّنْتُ لِآبَائِهِمْ، وَذَلِكَ إِذَا حَفِظُوا وَعَمَلُوا كُلَّ مَا أَوْصَيْتُهُمْ بِهِ، كُلَّ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ عَنْ يَدِ مُوسَى.» ٩ وَلَكِنْ مَنَسَّى أَضَلَّ يَهُوذَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ لِيَعْمَلُوا شَرًّا مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مَنَسَّى وَشَعْبَهُ فَلَمْ يَصْغُوا. ١١ فَجَلَبَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ الْجُنْدِ الَّذِينَ لِمَلِكِ أَشُورَ، فَأَخَذُوا مَنَسَّى بِخِزَامَةٍ وَقِيدُوهُ بِسَلْسِلِ نُحَاسٍ وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى بَابِلَ. ١٢ وَلَمَّا تَضَاقَقَ طَلَبَ وَجْهَ الرَّبِّ إِلَيْهِ، وَتَوَاضَعَ جَدًّا أَمَامَ إلهِ آبَائِهِ، ١٣ وَصَلَّى إِلَيْهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ وَسَمِعَ تَضَرُّعَهُ، وَرَدَّهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى مَمْلَكَتِهِ. فَعَلِمَ مَنَسَّى أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ. ١٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى سُورًا خَارِجَ مَدِينَةِ دَاوُدَ غَرْبًا إِلَى جِيحُونَ فِي الْوَادِي، وَإِلَى مَدْخَلِ بَابِ السَّمَكِ، وَحَوَّطَ الْأَكْمَةَ بِسُورٍ وَعِلاَهُ جَدًّا. وَوَضَعَ رُؤَسَاءَ جِيُوشٍ فِي جَمِيعِ الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ

فِي يَهُودَا. ١٥ وَأَزَالَ الْآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ وَالْأَشْبَاهَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَجَمَعَ الْمَذَابِحَ الَّتِي بَنَاهَا فِي جَبَلِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، وَطَرَحَهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ. ١٦ وَرَمَمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ وَذَبَحَ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ سَلَامَةً وَشُكْرًا، وَأَمَرَ يَهُودًا أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ١٧ إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ كَانُوا بَعْدَ يَذْبَحُونَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ، إِنَّمَا لِلرَّبِّ إِلَهُهُمْ. ١٨ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ مَنْسَى وَصَلَاتُهُ إِلَى إِلَهِهِ، وَكَلَامُ الرَّائِيْنَ الَّذِينَ كَلَّمُوهُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، هَا هِيَ فِي أَخْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَصَلَاتُهُ وَالْإِسْتِجَابَةُ لَهُ، وَكُلُّ خَطَايَاهُ وَخِيَانَتِهِ وَالْأَمَاكِنُ الَّتِي بَنَى فِيهَا مُرْتَفَعَاتٍ وَأَقَامَ سَوَارِيَّ وَتَمَاثِيلَ قَبْلَ تَوَاضُعِهِ، هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ الرَّائِيْنَ. ٢٠ ثُمَّ اضْطَجَعَ مَنْسَى مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ، وَمَلَكَ أَمُونَ ابْنَهُ عِوضًا عَنْهُ.

أَمُونَ يَمْلِكُ عَلَى يَهُودَا

٢١ كَانَ أَمُونَ ابْنِ اثْنَتَيْ عَشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَتَيْنِ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٢ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَمَا عَمِلَ مَنْسَى أَبُوهُ، وَذَبَحَ أَمُونَ لِجَمِيعِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي عَمِلَ مَنْسَى أَبُوهُ وَعَبَدَهَا. ٢٣ وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا تَوَاضَعَ مَنْسَى أَبُوهُ، بَلِ أَزْدَادَ أَمُونَ إِثْمًا. ٢٤ وَفَتَنَ عَلَيْهِ عِيْدَهُ وَقَتْلُوهُ فِي بَيْتِهِ. ٢٥ وَقَتَلَ شَعْبَ الْأَرْضِ جَمِيعَ الْفَاتِيْنِ عَلَى الْمَلِكِ أَمُونَ، وَمَلَكَ شَعْبَ الْأَرْضِ يَوْشِيَا ابْنَهُ عِوضًا عَنْهُ.

٣٤

إِصْلَاحَاتُ يَوْشِيَا

١ كَانَ يَوْشِيَا ابْنِ ثَمَانِي سَنِينَ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ٢ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي طُرُقِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَلَمْ يَجِدْ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا. ٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مُلْكِهِ إِذْ كَانَ بَعْدَ فِتْيَ، ابْتَدَأَ يَطْلُبُ إِلَهَ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ابْتَدَأَ يَطْهَرُ يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَالسَّوَارِي وَالسَّوَارِي وَالسَّوَارِي وَالسَّوَارِي. ٤ وَهَدَمُوا أَمَامَهُ مَذَابِحَ الْبَعْلِ، وَتَمَاثِيلَ الشَّمْسِ الَّتِي عَلَيْهَا مِنْ فَوْقَ قَطْعِهَا، وَكَسَرَ السَّوَارِي وَالسَّوَارِي وَالسَّوَارِي وَدَقَّهَا وَرَشَّهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ ذَبَحُوا لَهَا. ٥ وَأَحْرَقَ عِظَامَ الْكَهَنَةِ عَلَى مَذَابِحِهِمْ وَطَهَرَ يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ. ٦ وَفِي مَدِينَةِ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ وَشَمْعُونَ حَتَّى وَنَفْتَالِي مَعَ خَرَابِهَا حَوْلَهَا ٧ هَدَمَ الْمَذَابِحَ وَالسَّوَارِي وَدَقَّ التَّمَاثِيلَ نَاعِمًا، وَقَطَعَ جَمِيعَ تَمَاثِيلِ الشَّمْسِ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٨ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ بَعْدَ أَنْ طَهَرَ الْأَرْضَ وَالْبَيْتَ، أَرْسَلَ شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا وَمَعْسِيَا رَئِيسَ الْمَدِينَةِ وَيُوَاخَانَ بْنَ يُوَاحَازَ الْمُسَجِّلَ لِأَجْلِ تَرْمِيمِ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهُهِ. ٩ فَجَاءُوا إِلَى حَلْقِيَا الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ، وَأَعْطَوْهُ الْفِضَّةَ الْمُدْخَلَةَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي جَمَعَهَا الْوَيْوَنُ حَارِسُو الْبَابِ مِنْ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ وَمِنْ كُلِّ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ وَمِنْ كُلِّ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٠ وَدَفَعُوهَا لِأَيْدِي عَامِلِي الشُّغْلِ الْمُوَكَّلِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فَدَفَعُوهَا لِعَامِلِي الشُّغْلِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِأَجْلِ إِصْلَاحِ الْبَيْتِ وَتَرْمِيمِهِ. ١١ وَأَعْطَوْهَا لِلنَّجَّارِينَ وَالْبَنَّائِينَ لِيشْتَرُوا حِجَارَةً مَنْحُوتَةً وَأَخْشَابًا لِلْوَصْلِ لِأَجْلِ سَقْفِ الْبُيُوتِ الَّتِي أَخْرَبَهَا مُلُوكُ يَهُودَا. ١٢ وَكَانَ الرِّجَالُ يَعْمَلُونَ الْعَمَلَ بِأَمَانَةٍ، وَعَلَيْهِمْ وَكَلَاءُ يَحْتُ وَعُوبَدِيَا الْوَيْوَانِ مِنْ بَنِي مَرَارِي، وَرُكْرَبِيَا وَمَشَلَامُ مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ لِأَجْلِ الْمُنَظَرَةِ، وَمِنْ الْوَيْوَانِ كُلُّ مَاهِرِ بِلَاتِ الْغِنَاءِ. ١٣ وَكَانُوا عَلَى الْحَمَالِ وَوُكَلَاءَ عَلَى كُلِّ عَامِلِ شُغْلٍ فِي خِدْمَةِ نَخْدَمَةٍ. وَكَانَ مِنَ الْوَيْوَانِ كُتَّابٌ وَعُرْفَاءُ وَبَوَابُونَ.

١٤ وَعِنْدَ إِخْرَاجِهِمُ الْفِضَّةَ الْمُدْخَلَةَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَجَدَ حَلْقِيَا الْكَاهِنُ سَفْرَ شَرِيعَةِ الرَّبِّ بِيَدِ مُوسَى. ١٥ فَأَجَابَ حَلْقِيَا وَقَالَ لَشَافَانَ الْكَاتِبِ: «قَدْ وَجَدْتُ سَفْرَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.» وَسَلَّمَ حَلْقِيَا السَّفْرَ إِلَى شَافَانَ، ١٦ فَجَاءَ شَافَانُ بِالسَّفْرِ إِلَى الْمَلِكِ وَرَدَّ إِلَى الْمَلِكِ جَوَابًا قَائِلًا: «كُلُّ مَا أَسْلَمَ لِيَدِ عِبِيدِكَ هُمْ يَفْعَلُونَهُ، ١٧ وَقَدْ أَفْرَغُوا الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَدَفَعُوهَا لِيَدِ الْوُكَلَاءِ وَيَدِ عَامِلِي الشُّغْلِ.» ١٨ وَأَخْبَرَ شَافَانَ الْكَاتِبُ الْمَلِكُ قَائِلًا: «قَدْ أَعْطَانِي حَلْقِيَا الْكَاهِنُ سَفْرًا.» وَقَرَأَ فِيهِ شَافَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ. ١٩ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ، ٢٠ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَلْقِيَا وَأَخِيْقَامَ بَنَ شَافَانَ وَعَبْدُونَ بَنَ مِيخَا وَشَافَانَ الْكَاتِبَ وَعَسَايَا عَبْدَ الْمَلِكِ قَائِلًا: ٢١ «أَذْهَبُوا أَسْأَلُوا الرَّبَّ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ مَنْ بَقِيَ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا عَنْ كَلَامِ السَّفْرِ الَّذِي وَجَدْتُ، لِأَنَّهُ عَظِيمٌ غَضَبُ الرَّبِّ الَّذِي أَسْكَبَ عَلَيْنَا مِنْ أَجْلِ أَنْ أَبَاءَنَا لَمْ يَحْفَظُوا كَلَامَ الرَّبِّ لِيَعْمَلُوا حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا السَّفْرِ.» ٢٢ فَذَهَبَ حَلْقِيَا وَالَّذِينَ أَمَرَهُمُ الْمَلِكُ إِلَى خُدَّةِ النَّبِيِّ أَمْرَةَ شَلُومَ بَنَ تَوْفَهَةَ بَنَ حَسْرَةَ حَارِسِ الثِّيَابِ، وَهِيَ سَاكِنَةٌ فِي أُورُشَلِيمَ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي، وَكَلِمَتُهَا هَكَذَا. ٢٣ فَقَالَتْ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ: ٢٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ، جَمِيعَ اللَّعْنَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي السَّفْرِ الَّذِي قَرَأْتُمْ أَمَامَ مَلِكِ يَهُوذَا. ٢٥ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَأَوْقَدُوا لِأَهْلَةٍ أُخْرَى لِكَيْ يَغِيظُونِي بِكُلِّ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ، وَيَسْكَبُ غَضَبِي عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَا يَنْطَفِئُ. ٢٦ وَأَمَّا مَلِكُ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا مِنَ الرَّبِّ، فَهَكَذَا تَقُولُونَ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جِهَةِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُمْ: ٢٧ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ رَقَّ قَلْبُكَ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ اللَّهِ حِينَ سَمِعْتَ كَلَامَهُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامِي وَمَرَّقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي يَقُولُ الرَّبُّ، قَدْ سَمِعْتُ أَنَا أَيْضًا. ٢٨ هَآنَذَا أَضْمِكُ إِلَى أَبَائِكَ فَتَضُمَّ إِلَى قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَكُلُّ الشَّرِّ الَّذِي أَجْلِبُهُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ لَا تَرَى عَيْنَاكَ.» فَارْتَدُّوا عَلَى الْمَلِكِ الْجَوَابَ.

٢٩ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَجَمَعَ كُلَّ شِيُوخِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، ٣٠ وَصَعِدَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ مَعَ كُلِّ رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَكُلِّ الشَّعْبِ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ، وَقَرَأَ فِي آذَانِهِمْ كُلِّ كَلَامِ سِفْرِ الْعَهْدِ الَّذِي وَجَدَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ٣١ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى مَنْبَرِهِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ لِلذَّهَابِ وَرَاءَ الرَّبِّ وَلِحَفْظِ وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضِهِ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَكُلِّ نَفْسِهِ، لِيَعْمَلَ كَلَامَ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا السَّفْرِ. ٣٢ وَأَوْقَفَ كُلَّ الْمَوْجُودِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَبَنِيَامِينَ، فَعَمِلَ سُكَّانُ أُورُشَلِيمَ حَسَبَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَهُ آبَائِهِمْ. ٣٣ وَأَزَالَ يُوْشِيَا جَمِيعَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَجَعَلَ جَمِيعَ الْمَوْجُودِينَ فِي أُورُشَلِيمَ يَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. كُلَّ أَيَّامِهِ لَمْ يَحِيدُوا مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ.

٣٥

يوشيا يحتفل بالفصح

١ وَعَمِلَ يُوْشِيَا فِي أُورُشَلِيمَ فَصْحًا لِلرَّبِّ، وَذَبَحُوا الْفِصْحَ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. ٢ وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ عَلَى حِرَاسَتِهِمْ وَشَدَّدَهُمْ لخدمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ. ٣ وَقَالَ لِلَّاوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْلَمُونَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ كَانُوا مُقَدَّسِينَ لِلرَّبِّ: «أَجْعَلُوا تَابُوتَ الْقُدْسِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَحْمَلُوا عَلَى الْأَكْتِافِ. الْآنَ أَخْدَمُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَشَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ. ٤ وَأَعْدُوا بُيُوتَ آبَائِكُمْ حَسَبَ فِرْقَتِكُمْ، حَسَبَ كِتَابَةِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَحَسَبَ كِتَابَةِ سَلِيمَانَ ابْنِهِ. ٥ وَاقْفُوا فِي الْقُدْسِ حَسَبَ أَقْسَامِ بُيُوتِ آبَاءِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي الشَّعْبِ وَفَرِّقُوا بُيُوتَ آبَاءِ اللَّوِيِّينَ، ٦ وَادْبَحُوا الْفِصْحَ وَتَقَدَّسُوا وَأَعْدُوا إِخْوَتَكُمْ لِيَعْمَلُوا حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ مُوسَى.» ٧ وَأَعْطَى يُوْشِيَا لِبَنِي الشَّعْبِ غَنَمًا، حُمَلَانًا وَجِدَاءً، جَمِيعَ ذَلِكَ لِلْفِصْحِ لِكُلِّ الْمَوْجُودِينَ إِلَى عَدَدِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَةَ أَلْفِ

مَنْ الْبَقْرِ. هَذِهِ مِنْ مَالِ الْمَلِكِ. ٨ وَرُؤْسَاؤُهُ قَدَمُوا تَبَرُّعًا لِلشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ حَلْقِيًا وَزَكَرِيَّا وَيَحْيِيئِلَ رُؤْسَاءَ بَيْتِ اللَّهِ. أَعْطَوْا الْكَهَنَةَ لِلْفِصْحِ الْفَيْنِ وَسِتِّ مِئَةٍ، وَمِنْ الْبَقْرِ ثَلَاثَ مِئَةٍ. ٩ وَكُونِيَا وَشَعْمِيَا وَنَثَائِيلَ أَخَوَاهُ وَحَشْبِيَا وَيَعِيئِيلَ وَيُوزَابَادَ رُؤْسَاءَ اللَّوِيِّينَ قَدَمُوا لِلَّاوِيِّينَ لِلْفِصْحِ خَمْسَةَ آلَافٍ، وَمِنْ الْبَقْرِ خَمْسَ مِئَةٍ. ١٠ فَتَهَيَّاتِ الْخِدْمَةَ، وَقَامَ الْكَهَنَةُ فِي مَقَامِهِمُ وَاللَّاوِيُّونَ فِي فِرْقِهِمْ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ، ١١ وَذَبَحُوا الْفِصْحَ. وَرَشَّ الْكَهَنَةُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَأَمَّا اللَّوِيُّونَ فَكَانُوا يَسْلُخُونَ. ١٢ وَرَفَعُوا الْمُحْرَقَةَ لِيُعْطَوْا حَسَبَ أَقْسَامِ بَيْتِ الْأَبَاءِ لِبَنِي الشَّعْبِ، لِيُقَرَّبُوا لِلرَّبِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ مُوسَى. وَهَكَذَا بِالْبَقْرِ. ١٣ وَشَوُّوا الْفِصْحَ بِالنَّارِ كَالْمَرْسُومِ. وَأَمَّا الْأَقْدَاسُ فَطَبَخُوهَا فِي الْقُدُورِ وَالْمَرَاجِلِ وَالصَّحَافِ، وَبَادَرُوا بِهَا إِلَى جَمِيعِ بَنِي الشَّعْبِ. ١٤ وَبَعْدَ أَعْدَاؤِهِمْ لَأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ، لِأَنَّ الْكَهَنَةَ بَنِي هَارُونَ كَانُوا عَلَى إِصْعَادِ الْمُحْرَقَةِ وَالشَّحْمِ إِلَى اللَّيْلِ. فَأَعَدَّ اللَّوِيُّونَ لَأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ بَنِي هَارُونَ. ١٥ وَالْمَغْنُونُ بَنُو آسَافَ كَانُوا فِي مَقَامِهِمْ حَسَبَ أَمْرِ دَاوُدَ وَآسَافَ وَهِيْمَانَ وَبِدُوثُونَ رَأَى الْمَلِكُ. وَاللَّوِيُّونَ عَلَى بَابِ فَبَابٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْ يَحِيدُوا عَنْ خِدْمَتِهِمْ، لِأَنَّ إِخْوَتَهُمُ اللَّوِيِّينَ أَعَدُّوا لَهُمْ. ١٦ فَتَهَيَّأَ كُلُّ خِدْمَةِ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِعَمَلِ الْفِصْحِ وَإِصْعَادِ الْمُحْرَقَاتِ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ يُوْشِيَا. ١٧ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَوْجُودُونَ الْفِصْحَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَعِيدَ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٨ وَلَمْ يَعْمَلْ فِصْحٌ مِثْلُهُ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَيَّامِ صُمُوئِيلَ النَّبِيِّ. وَكُلُّ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَعْمَلُوا كَالْفِصْحِ الَّذِي عَمِلَهُ يُوْشِيَا وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَكُلُّ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ الْمَوْجُودِينَ وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ. ١٩ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِ يُوْشِيَا عَمِلَ هَذَا الْفِصْحُ.

وفاة يوشيا

٢٠ بَعْدَ كُلِّ هَذَا حِينَ هَيَّا يُوْشِيَا الْبَيْتَ، صَعَدَ نَحْوُ مَلِكِ مِصْرَ إِلَى كَرْمِيْشَ لِيُحَارِبَ عِنْدَ الْفِرَاتِ. فَخَرَجَ يُوْشِيَا لِلِقَائِهِ. ٢١ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رُسُلًا يَقُولُ: «مَا لِي وَلكَ يَا مَلِكَ يَهُودَا! لَسْتُ عَلَيْكَ أَنْتَ الْيَوْمَ، وَلَكِنْ عَلَى بَيْتِ حَرْبِي، وَاللَّهُ أَمْرٌ بِإِسْرَاعِي. فَكُفَّ عَنِ اللَّهِ الَّذِي مَعِيَ فَلَا يَهْلِكُكَ.» ٢٢ وَلَمْ يَحْوَلْ يُوْشِيَا وَجْهَهُ عَنْهُ بَلْ تَتَكَرَّرَ لِمُقَاتَلَتِهِ، وَلَمْ يَسْمَعْ لِكَلَامِ نَحْوٍ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ، بَلْ جَاءَ لِيُحَارِبَ فِي بَقْعَةٍ مَجْدُو. ٢٣ وَأَصَابَ الرَّمَاةُ الْمَلِكَ يُوْشِيَا، فَقَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ: «انْقُلُونِي لِأَنِّي جُرْحْتُ جَدًّا.» ٢٤ فَتَقَلَّه عَيْدُهُ مِنَ الْمَرْكَبَةِ وَارْكَبُوهُ عَلَى الْمَرْكَبَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي لَهُ، وَسَارُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَمَاتَ وَدُفِنَ فِي قُبُورِ آبَائِهِ. وَكَانَ كُلُّ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ يَبْكُونَ عَلَى يُوْشِيَا. ٢٥ وَرَأَى إِرْمِيَا يُوْشِيَا. وَكَانَ جَمِيعُ الْمَعْنِينِ وَالْمَعْنِيَاتِ يَنْدُبُونَ يُوْشِيَا فِي مَرَاتِمِهِمْ إِلَى الْيَوْمِ، وَجَعَلُوهَا فَرِيضَةً عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي الْمَرَاتِمِ. ٢٦ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يُوْشِيَا وَمَرَاغِمِهِ حَسَبَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ. ٢٧ وَأُمُورُهُ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ، هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.

٣٦

يهوآحاز يملك على يهوذا

١ وَأَخَذَ شَعْبُ الْأَرْضِ يَهُوآحازَ بْنَ يُوْشِيَا وَمَلَكُوهُ عِوَضًا عَنْ أَبِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢ كَانَ يُوآحازُ ابْنَ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ. ٣ وَعَزَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ فِي أُورُشَلِيمَ وَعَزَّمِ الْأَرْضَ بِمِئَةِ وَزَنَةِ مِنَ الْفِضَّةِ، وَبِوِزَنَةِ مِنَ الذَّهَبِ. ٤ وَمَلَكَ مَلِكُ مِصْرَ الْيَاقِيمَ أَخَاهُ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. وَأَمَّا يُوآحازُ أَخُوهُ فَأَخَذَهُ نَحْوُ وَاتَى بِهِ إِلَى مِصْرَ.

يهوياقيم يملك على يهوذا

٥ كَانَ يَهُوَيَاقِيمُ ابْنُ نَحْمَسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُهُ. ٦ عَلَيْهِ صَعِدَ نُبُوخَذَنَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ وَقِيَدَهُ بِسَلْسِلٍ نَحَّاسٍ لِيَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَابِلَ، ٧ وَأَتَى نُبُوخَذَنَاصِرُ بِبَعْضِ أُنْيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى بَابِلَ وَجَعَلَهَا فِي هَيْكَلِهِ فِي بَابِلَ. ٨ وَبَقِيَ أُمُورُ يَهُوَيَاقِيمَ وَرَجَاسَاتُهُ الَّتِي عَمِلَ وَمَا وَجِدَ فِيهِ هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَمَلَكَ يَهُوَيَاكِينُ ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ.

يهوياكين يملك على يهوذا

٩ كَانَ يَهُوَيَاكِينُ ابْنُ ثَمَّانِي سَنِينَ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ فِي أُورُشَلِيمَ. وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ١٠ وَعِنْدَ رُجُوعِ السَّنَةِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ نُبُوخَذَنَاصِرُ فَأَتَى بِهِ إِلَى بَابِلَ مَعَ أُنْيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الثَّمِينَةِ، وَمَلَكَ صِدْقِيَا أَخَاهُ عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ.

صدقييا يملك على يهوذا

١١ كَانَ صِدْقِيَا ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ١٢ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُهُ، وَلَمْ يَتَوَاضِعْ أَمَامَ إِرْمِيَا النَّبِيِّ مِنْ فَمِ الرَّبِّ. ١٣ وَتَمَرَّدَ أَيْضًا عَلَى الْمَلِكِ نُبُوخَذَنَاصِرِ الَّذِي حَلَفَهُ بِاللَّهِ، وَصَلَّبَ عُنُقَهُ وَقَوَّى قَلْبَهُ عَنِ الرُّجُوعِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، ١٤ حَتَّى إِنَّ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشَّعْبِ أَكْثَرُوا انْخِيَانَةَ حَسَبَ كُلِّ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ، وَنَجَسُوا بَيْتَ الرَّبِّ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي أُورُشَلِيمَ.

سقوط أورشليم

١٥ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِمُ إِلَيْهِمْ عَنْ يَدِ رُسُلِهِ مَبْكِرًا وَمُرْسَلًا لِأَنَّهُ شَفَقَ عَلَى شَعْبِهِ وَعَلَى مَسْكَنِهِ، ١٦ فَكَانُوا يَهْرَؤُونَ بِرُسُلِ اللَّهِ، وَرَذَلُوا كَلَامَهُ وَتَهَاوَنُوا بِأَنْبِيَائِهِ حَتَّى ثَارَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ حَتَّى لَمْ يَكُنْ شَفَاءً. ١٧ فَأَصْعَدَ عَلَيْهِمُ مَلِكُ الْكَلْدَانِيِّينَ فَقَتَلَ مُخْتَارِيهِمْ بِالسَّيْفِ فِي بَيْتِ مَقْدَسِهِمْ. وَلَمْ يَشْفُقْ عَلَى فِتَى أَوْ عَدْرَاءَ، وَلَا عَلَى شَيْخٍ أَوْ أَشَيْبٍ، بَلْ دَفَعَ الْجَمِيعَ لِيَدِهِ. ١٨ وَجَمِيعُ أُنْيَةِ بَيْتِ اللَّهِ الْكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ وَخَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ الْمَلِكِ وَرُؤَسَائِهِ أَتَى بِهَا جَمِيعًا إِلَى بَابِلَ. ١٩ وَأَحْرَقُوا بَيْتَ اللَّهِ، وَهَدَمُوا سُورَ أُورُشَلِيمَ وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ قُصُورِهَا بِالنَّارِ، وَأَهْلَكُوا جَمِيعَ أَنْبِيَائِهَا الثَّمِينَةِ. ٢٠ وَسَبَى الَّذِينَ بَقُوا مِنَ السَّيْفِ إِلَى بَابِلَ، فَكَانُوا لَهُ وَلِبَنِيهِ عِبِيدًا إِلَى أَنْ مَلَكَتْ مَمْلَكَةُ فَارِسَ، ٢١ لِإِكْمَالِ كَلَامِ الرَّبِّ بِفَمِ إِرْمِيَا، حَتَّى اسْتَوَفَّتِ الْأَرْضُ سُبُوتَهَا، لِأَنَّهَا سَبَتَتْ فِي كُلِّ أَيَّامِ خَرَابِهَا لِإِكْمَالِ سَبْعِينَ سَنَةً.

كورش يأمر بعودة المسيبين

٢٢ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورْشِ مَلِكِ فَارِسَ لِأَجْلِ تَكْمِيلِ كَلَامِ الرَّبِّ بِفَمِ إِرْمِيَا، نَبِيِّ الرَّبِّ رُوحِ كُورْشِ مَلِكِ فَارِسَ، فَأَطْلَقَ نِدَاءً فِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ وَكَذَا بِالْكَتَابَةِ قَائِلًا: ٢٣ «هَكَذَا قَالَ كُورْشُ مَلِكُ فَارِسَ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُ السَّمَاءِ قَدْ أَعْطَانِي جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَهُوَ أَوْصَانِي أَنْ أُنْبِيَّ لَهُ لِيَتَنَا فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُوذَا. مَنْ مِنْكُمْ مِنْ جَمِيعِ شَعْبِهِ، الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ وَلْيَصْعَدْ.»

عَزْرَا

كورش يأمر بعودة المسبيين

١ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشٍ مَلِكِ فَارِسَ عِنْدَ تَمَامِ كَلَامِ الرَّبِّ بِفَمِ إِرْمِيَا، نَبِيِّ الرَّبِّ رُوحَ كُورَشٍ مَلِكِ فَارِسَ فَأَطْلَقَ نِدَاءً فِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ وَبِالْكَتَابَةِ أَيْضًا قَائِلًا: ٢ «هَكَذَا قَالَ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ: جَمِيعُ مَمْلَكِ الْأَرْضِ دَفَعَهَا لِي الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاوَاتِ، وَهُوَ أَوْصَانِي أَنْ أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُوذَا. ٣ مَنْ مِنْكُمْ مِنْ كُلِّ شَعْبِهِ، لِيَكُنْ إِلَهُهُ مَعَهُ، وَيَصْعَدْ إِلَى أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُوذَا فَيَبْنِيَ بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. هُوَ إِلَهُ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. ٤ وَكُلُّ مَنْ بَقِيَ فِي أَحَدِ الْأَمَاكِنِ حَيْثُ هُوَ مُتَغَرِّبٌ فَلْيَنْجِدْهُ أَهْلُ مَكَانِهِ بِفِضَّةٍ وَبِذَهَبٍ وَبِأَمْتَعَةٍ وَبِبَهَائِمٍ مَعَ التَّبْرَعِ لِبَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ.»

٥ فَقَامَ رُؤُوسُ آبَاءِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ، مَعَ كُلِّ مَنْ نَبِيَّ اللَّهِ رُوحَهُ، لِيَصْعَدُوا لِيَبْنُوا بَيْتَ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. ٦ وَكُلُّ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ أَعَانُوهُمْ بِأَنْيَّةٍ فِضَّةٍ وَبِذَهَبٍ وَبِأَمْتَعَةٍ وَبِبَهَائِمٍ وَبِخَيْفٍ، فَضَلًّا عَنْ كُلِّ مَا تَبْرَعُ بِهِ. ٧ وَالْمَلِكُ كُورَشُ أَخْرَجَ أَنْيَّةَ بَيْتِ الرَّبِّ الَّتِي أَخْرَجَهَا نُبُوخَدَنَاصِرُ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَجَعَلَهَا فِي بَيْتِ آلِهَتِهِ. ٨ أَخْرَجَهَا كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ عَنْ يَدِ مَثْرَدَاثَ الْخَازِنِ، وَعَدَّهَا لَشَيْشَبَصَرَ رَئِيسِ يَهُوذَا. ٩ وَهَذَا عَدَدُهَا: ثَلَاثُونَ طَسْتًا مِنْ ذَهَبٍ، وَالْفُ طَسْتٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَتِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ سَكِينًا، ١٠ وَثَلَاثُونَ قَدْحًا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَقْدَاحُ فِضَّةٍ مِنَ الرَّتَبَةِ الثَّانِيَةِ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَعِشْرَةَ، وَالْفُ مِنْ أَنْيَّةٍ أُخْرَى. ١١ جَمِيعُ الْأَنْيَّةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ خَمْسَةُ آلَافٍ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ. الْكُلُّ أَصْعَدَهُ شَيْشَبَصَرُ عِنْدَ إِصْعَادِ السِّيِّ مِنْ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٢

قائمة بالعائدين من السبي

١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو الْكُورَةِ الصَّاعِدُونَ مِنْ سَبْيِ الْمَسْبِيِّينَ، الَّذِينَ سَبَّاهُمْ نُبُوخَدَنَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ، وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ. ٢ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ زَرْبَابِلَ، يَشُوعَ، نَحْمِيَا، سَرَايَا، رَعَلَايَا، مَرْدَحَايَا، بِلْشَانَ، مِسْفَارًا، بَغَوَايَا، رَحُومًا، بَعْنَةَ. عَدَدُ رِجَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: ٣ بَنُو فِرْعَوَشَ الْفَانِ وَمِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ. ٤ بَنُو شَفَطِيَا ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ. ٥ بَنُو أَرَحَ سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ. ٦ بَنُو حُثَّ مَوَّابَ مِنْ بَنِي يَشُوعَ وَيَوَّابَ الْفَانِ وَثَمَانُ مِئَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ. ٧ بَنُو عِيلَامَ الْفِ مِئَتَانِ وَارْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ٨ بَنُو زُوتُوسَ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَارْبَعُونَ. ٩ بَنُو زَكَايَا سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُونَ. ١٠ بَنُو بَانِي سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَارْبَعُونَ. ١١ بَنُو بَابَايَا سِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ١٢ بَنُو عَزْرَجَدَ الْفِ مِئَتَانِ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. ١٣ بَنُو أَدُونِيْقَامَ سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُونَ. ١٤ بَنُو بَغَوَايَا الْفَانِ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ. ١٥ بَنُو عَادِينَ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَارْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ١٦ بَنُو أَطِيرَ مِنْ يَحْزَقِيَا ثَمَانِيَةٌ وَسِتُونَ. ١٧ بَنُو بِيصَايَا ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ١٨ بَنُو يُوْرَةَ مِئَةٌ وَاثْنَا عَشَرَ. ١٩ بَنُو حَشُومَ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٠ بَنُو جِبَارَ خَمْسَةٌ وَسِتُونَ. ٢١ بَنُو بِيْتِ لَحْمَ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٢ رِجَالُ نَطُوفَةَ سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ. ٢٣ رِجَالُ عَنَاوُثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٤ بَنُو عَزْرَمُوتَ اثْنَانِ وَارْبَعُونَ. ٢٥ بَنُو قَرِيَةَ عَارِيمَ كَثِيرَةً وَبِيْرُوتَ سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَارْبَعُونَ. ٢٦ بَنُو الرَّامَةَ وَجَبَعَ سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ. ٢٧ رِجَالُ مَحْمَاسَ مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. ٢٨ رِجَالُ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَا مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٩ بَنُو نُبُوْأَثْنَانَ وَخَمْسُونَ. ٣٠ بَنُو مَغِيْبِشَ مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.

٣١ بُنُو عِيْلَامِ الْآخِرِ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ٣٢ بُنُو حَارِيمِ ثَلَاثٌ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ. ٣٣ بُنُو لُودِ بْنِ حَادِيدٍ وَأُونُو سَبْعِ مِئَةٍ وَخَمْسَةِ
عِشْرُونَ. ٣٤ بُنُو أَرِيحَا ثَلَاثٌ مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٣٥ بُنُو سَنَاءَةَ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

٣٦ أَمَّا الْكَهَنَةُ: فَبَنُو يَدْعِيَا مِنْ بَيْتِ يَشُوعَ تِسْعٌ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ. ٣٧ بُنُو إِمِيرِ أَلْفٍ وَائِثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٣٨ بُنُو فَشْحُورِ أَلْفٌ
وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٣٩ بُنُو حَارِيمِ أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ.

٤٠ أَمَّا الْوَبَائِينُ: فَبَنُو يَشُوعَ وَقَدَمِيئِيلَ مِنْ بَنِي هُودِيَا أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ. ٤١ الْمَغْنُونُ بَنُو آسَافَ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.

٤٢ بُنُو الْوَبَائِينِ: بَنُو شَلُومَ، بَنُو أَطِيرَ، بَنُو طَلْمُونَ، بَنُو عَقُوبَ، بَنُو حَطِيظَا، بَنُو شُوبَايَا، الْجَمِيعُ مِئَةٌ وَتِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ.

٤٣ الْثَنِييمُ: بَنُو صِيحَا، بَنُو حُسُوفَا، بَنُو طَبَاعُوتَ، ٤٤ بَنُو قِيرُوسَ، بَنُو سِيحَهَا، بَنُو فَادُونَ، ٤٥ بَنُو لَبَانَةَ، بَنُو حِجَابَةَ، بَنُو عَقُوبَ، ٤٦ بَنُو
حَاجَابَ، بَنُو شَمْلَايَا، بَنُو حَانَانَ، ٤٧ بَنُو جَدِيلَ، بَنُو حَجْرَ، بَنُو رَايَا، ٤٨ بَنُو رَصِينَ، بَنُو نَقُودَا، بَنُو جَزَامَ، ٤٩ بَنُو عَزْرَا، بَنُو فَاسِيحَ، بَنُو
يِسَايَا، ٥٠ بَنُو أَسْنَةَ، بَنُو مَعُونِيمَ، بَنُو نَفُوسِيمَ، ٥١ بَنُو بَقُوبَ، بَنُو حَقُوفَا، بَنُو حَرُحُورَ، ٥٢ بَنُو بَصْلُوتَ، بَنُو مَحِيدَا، بَنُو حَرَشَا، ٥٣ بَنُو
بَرْقُوسَ، بَنُو سَيْسِرَا، بَنُو ثَامِحَ، ٥٤ بَنُو نَصِيحَ، بَنُو حَطِيظَا.

٥٥ بَنُو عَيْبِيدَ سُلَيْمَانَ: بَنُو سَوَطَايَا، بَنُو هَسُوفَرَثَ، بَنُو فَرُودَا، ٥٦ بَنُو يِعْلَةَ، بَنُو دَرُقُونَ، بَنُو جَدِيلَ، ٥٧ بَنُو شَفَطِييَا، بَنُو حَطِيلَ، بَنُو
فُوحْرَةَ الطَّبَّاءِ، بَنُو آمِي. ٥٨ جَمِيعُ الثَّنِييمِ وَبَنِي عَيْبِيدَ سُلَيْمَانَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَائِثْنَانِ وَتِسْعُونَ.

٥٩ وَهُؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ صَعَدُوا مِنْ تَلِّ مِلْجٍ وَتَلِّ حَرَشَا، كَرْوَبُ، أَدَانُ، إِمِيرُ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَبْنُوا بِيوتَ آبَائِهِمْ وَلَسَلَهُمْ هَلْ
هُمُ مِنْ إِسْرَائِيلَ: ٦٠ بَنُو دَلَايَا، بَنُو طُوبِيَا، بَنُو نَقُودَا، سِتُّ مِئَةٍ وَائِثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٦١ وَمِنْ بَنِي الْكَهَنَةِ: بَنُو حَبَايَا، بَنُو هَقُوصَ، بَنُو
بِرْزَلَايَا الَّذِي أَخَذَ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ بِرْزَلَايَا الْجَلْعَادِيِّ وَتَسَمَّى بِاسْمِهِمْ. ٦٢ هُؤُلَاءِ قَتَشُوا عَلَى كِتَابَةِ أَسْمَائِهِمْ فَلَمْ تُوَجَدْ، فَرِذَلُوا مِنْ
الْكَهَنَةِ. ٦٣ وَقَالَ لَهُمُ التَّرِشَثَانَا أَنْ لَا يَأْكُلُوا مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ حَتَّى يَقُومَ كَاهِنٌ لِلْأُورِيمِ وَالتَّيْمِ. ٦٤ كُلُّ الْجُمْهُورِ مَعَا اثْنَانِ
وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ، ٦٥ فَضْلًا عَنْ عَيْبِيدِهِمْ وَآمَائِهِمْ فَهُؤُلَاءِ كَانُوا سَبْعَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ، وَلَهُمْ مِنْ
الْمَغْنِينِ وَالْمَغْنِيَاتِ مِئَتَانِ. ٦٦ خِيْلُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ. بَغْلُهُمْ مِئَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٦٧ جَمَلُهُمْ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ.
حَمِيرُهُمْ سِتَّةُ أَلْفٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.

٦٨ وَالْبَعْضُ مِنْ رُؤُوسِ الْأَبَاءِ عِنْدَ مَجِيئِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ تَبَرَّعُوا لِبَيْتِ الرَّبِّ لِإِقَامَتِهِ فِي مَكَانِهِ. ٦٩ أَعْطَوْا
حَسَبَ طَاقَتِهِمْ لِحِرَاةِ الْعَمَلِ وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَخَمْسَةَ أَلْفٍ مَنًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةَ قَيْصٍ لِلْكَهَنَةِ. ٧٠ فَأَقَامَ
الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ وَالْمَغْنُونُ وَالْوَبَائِينُ وَالثَّنِييمُ فِي مَدِينِهِمْ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ.

٣

إِعَادَةُ بِنَاءِ الْمَذْبَحِ

١ وَلَمَّا اسْتَهْلَ الشَّهْرُ السَّابِعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ، اجْتَمَعَ الشَّعْبُ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢ وَقَامَ يَشُوعُ بْنُ يُوَصَادَاقَ وَإِخْوَتُهُ
الْكَهَنَةُ، وَزَرْبَابِيلُ بْنُ شَالْتَيْئِيلَ وَإِخْوَتُهُ، وَبَنُو مَذْبَحِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ لِيُصْعِدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى رَجُلِ اللَّهِ.
٣ وَأَقَامُوا الْمَذْبَحَ فِي مَكَانِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِمْ رُعبٌ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِي، وَأَصْعَدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ، مُحْرَقَاتِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ.
٤ وَحَفِظُوا عِيدَ الْمِظَالِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ، وَمُحْرَقَةَ يَوْمِ فَيَوْمٍ بِالْعَدَدِ كَالْمَرْسُومِ، أَمْرَ الْيَوْمِ بِيَوْمِهِ. ٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ الْمُحْرَقَةُ الدَّائِمَةُ، وَلِلْأَهْلَةِ

وَجَمِيعَ مَوَاسِمِ الرَّبِّ الْمُقَدَّسَةِ، وَلِكُلِّ مَنْ تَبَرَحَ بِمَتَبَرِحٍ لِلرَّبِّ. ٦ اِبْتَدَأُوا مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يُصْعِدُونَ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ، وَهَيْكَلُ الرَّبِّ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَأَسَّسَ. ٧ وَأَعْطُوا فَضَّةً لِلنَّحَاتِينَ وَالنَّجَارِينَ، وَمَا كَلًّا وَمَشْرَبًا وَزَيْتًا لِلصِّيدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ لِيَأْتُوا بِخَشَبِ أَرَزٍ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى بَحْرِ يَافَا، حَسَبَ إِذْنِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ لَهُمْ.

البدء في إعادة بناء الهيكل

٨ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مَجِيئِهِمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، شَرَعَ زَرْبَابِيلُ بْنُ شَالْتَيْلٍ وَيَشُوعُ بْنُ يُوَصَادَاقَ وَبَقِيَّةُ إِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَجَمِيعُ الْقَادِمِينَ مِنَ السَّبْيِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَأَقَامُوا اللَّاوِيِّينَ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ لِلْمُنَاطَرَةِ عَلَى عَمَلِ بَيْتِ الرَّبِّ. ٩ وَوَقَفَ يَشُوعُ مَعَ بَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ، قَدَمَيْتَيْلُ وَبَنِيهِ بَنِي يَهُوذَا مَعًا لِلْمُنَاطَرَةِ عَلَى عَامِلِي الشُّغْلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَبَنِي حِينَادَادَ مَعَ بَنِيهِمْ وَإِخْوَتِهِمُ اللَّاوِيِّينَ. ١٠ وَلَمَّا أَسَّسَ الْبَانُونَ هَيْكَلُ الرَّبِّ، أَقَامُوا الْكَهَنَةَ بِمَلَابِسِهِمْ بِأَبْوَاقٍ، وَاللَّاوِيِّينَ بَنِي آسَافَ بِالصُّنُوجِ، لِتَسْبِيحِ الرَّبِّ عَلَى تَرْتِيبِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَغَنَوْا بِالتَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ لِلرَّبِّ، لِأَنَّهُ صَالِحٌ لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَكُلُّ الشَّعْبِ هَتَفُوا هَتَافًا عَظِيمًا بِالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ لِأَجْلِ تَأْسِيسِ بَيْتِ الرَّبِّ. ١٢ وَكَثِيرُونَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَرُؤُوسِ الْأَبَاءِ الشُّيُوخِ، الَّذِينَ رَأَوْا الْبَيْتَ الْأَوَّلَ، بَكَوْا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ عِنْدَ تَأْسِيسِ هَذَا الْبَيْتِ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ. وَكَثِيرُونَ كَانُوا يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْهَتَافِ بِفَرَحٍ. ١٣ وَلَمْ يَكُنِ الشَّعْبُ يُمِيزُ هَتَافَ الْفَرَحِ مِنْ صَوْتِ بُكَاءِ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ كَانَ يَهْتَفُ هَتَافًا عَظِيمًا حَتَّى أَنْ الصَّوْتِ سَمِعَ مِنْ بَعْدِهِ.

٤

مقاومة إعادة البناء

١ وَلَمَّا سَمِعَ أَعْدَاءُ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ أَنَّ بَنِي السَّبْيِ يَبْنُونَ هَيْكَلًا لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، ٢ تَقَدَّمُوا إِلَى زَرْبَابِيلَ وَرُؤُوسِ الْأَبَاءِ وَقَالُوا لَهُمْ: «بَنِي مَعَكُمْ لَأَنَّا نَنْظُرُكُمْ نَطْلُبُ الْهَكْمَ، وَلَهُ قَدْ ذَبَحْنَا مِنْ أَيَّامِ أَسْرَحْدُونَ مَلِكِ أَسُورَ الَّذِي أَصْعَدَنَا إِلَى هُنَا.» □ فَقَالَ لَهُمْ زَرْبَابِيلُ وَيَشُوعُ وَبَقِيَّةُ رُؤُوسِ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ: «لَيْسَ لَكُمْ وَلَنَا أَنْ نَبْنِيَ لِإِلَهِنَا، وَلَكِنَّا نَحْنُ وَحَدْنَا بَنِي الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَنَا الْمَلِكُ كُورَشُ مَلِكِ فَارِسَ.» □ وَكَانَ شَعْبُ الْأَرْضِ يَرْخُونَ أَيْدِي شَعْبِ يَهُوذَا وَيَذَعِرُونَهُمْ عَنِ الْبِنَاءِ. ٥ وَاسْتَأْجَرُوا ضِدَّهُمْ مَشِيرِينَ لِيُبْطِلُوا مَشُورَتَهُمْ كُلِّ أَيَّامِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ وَحَتَّى مَلِكِ دَارِيُوسَ مَلِكِ فَارِسَ.

المقاومة في عهد أحشوريش وأرتخشستا

٦ وَفِي مَلِكِ أَحْشُورِيُوشَ، فِي ابْتِدَاءِ مُلْكِهِ، كَتَبُوا شِكْوَى عَلَى سُكَّانِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ. ٧ وَفِي أَيَّامِ أَرْتَحْشَسْتَا كَتَبَ بِشَلَامٍ وَمِتْرَدَاتُ وَطَبَيْلُ وَسَائِرُ رَفَقَائِهِمْ إِلَى أَرْتَحْشَسْتَا مَلِكِ فَارِسَ. وَكَتَابَةُ الرِّسَالَةِ مَكْتُوبَةٌ بِالْأَرَامِيَّةِ وَمُتْرَجَمَةٌ بِالْأَرَامِيَّةِ. ٨ رَحُومُ صَاحِبُ الْقَضَاءِ وَشِمَشَايُ الْكَاتِبُ كَتَبَا رِسَالَةً ضِدَّ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَرْتَحْشَسْتَا الْمَلِكِ هَكَذَا: ٩ كَتَبَ حِينْتَدُ رَحُومُ صَاحِبُ الْقَضَاءِ وَشِمَشَايُ الْكَاتِبُ وَسَائِرُ رَفَقَائِهِمَا الدِّينِيِّينَ وَالْأَفْرَسْتَكِيِّينَ وَالطَّرْفَلِيِّينَ وَالْأَفْرَسِيِّينَ وَالْأَرْكُوبِيِّينَ وَالْبَابَلِيِّينَ وَالشُّوشَنِيِّينَ وَالذَّهَوِيِّينَ وَالْعِيْلَامِيِّينَ، ١٠ وَسَائِرُ الْأُمَمِ الَّذِينَ سَبَّاهُمْ أَسْفَرُ الْعَظِيمِ الشَّرِيفِ وَأَسْكَنَهُمْ مَدَنَ السَّامِرَةِ، وَسَائِرُ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ وَإِلَى آخِرِهِ. ١١ هَذِهِ صُورَةُ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلُوهَا إِلَيْهِ، إِلَى أَرْتَحْشَسْتَا الْمَلِكِ:

«عبيدك القوم الذين في عبر النهر إلى آخره. ١٢ ليعلم الملك أن اليهود الذين صعدوا من عندك إلينا قد أتوا إلى أورشليم وبينون المدينة العاصية الرديئة، وقد أكلوا أسوارها ورموا أسسها. ١٣ ليكن الآن معلوما لدى الملك أنه إذا بنيت هذه المدينة وأكملت أسوارها لا يؤدون جزية ولا خراجا ولا خفارة، فأخيرا تضر الملوك. ١٤ والآن بما إننا نأكل ملح دار الملك، ولا يليق بنا أن نرى ضرر الملك، لذلك أرسلنا فأعلمنا الملك، ١٥ لكي يفتش في سفر أخبار آبائك، فتجد في سفر الأخبار وتعلم أن هذه المدينة مدينة عاصية ومضرة للملوك والبلاد، وقد عملوا عصيانا في وسطها منذ الأيام القديمة، لذلك أحرقت هذه المدينة. ١٦ ونحن نعلم الملك أنه إذا بنيت هذه المدينة وأكملت أسوارها لا يكون لك عند ذلك نصيب في عبر النهر.»

١٧ فأرسل الملك جوابا: «إلى رحوم صاحب القضاء وشمشاي الكاتب وسائر رفقائهما الساكنين في السامرة وباقي الذين في عبر النهر. سلام إلى آخره. ١٨ الرسالة التي أرسلتموها إلينا قد قرئت بوضوح أمامي. ١٩ وقد خرج من عندي أمر ففتشوا ووجد أن هذه المدينة منذ الأيام القديمة تقوم على الملوك، وقد جرى فيها تمرد وعصيان. ٢٠ وقد كان ملوك مقتدرون على أورشليم وتسلطوا على جميع عبر النهر، وقد أعطوا جزية وخراجا وخفارة. ٢١ فالآن أخرجوا أمرا بتوقيف أولئك الرجال فلا تبني هذه المدينة حتى يصدر مني أمر. ٢٢ فأحذروا من أن تقصروا عن عمل ذلك. لماذا يكثر الضرر لخسارة الملوك؟»

٢٣ حينئذ لما قرئت رسالة ارتحششتا الملك أمام رحوم وشمشاي الكاتب ورفقائهما ذهبوا بسرعة إلى أورشليم، إلى اليهود، وأوقفوهم بذراع وقوة. ٢٤ حينئذ توقف عمل بيت الله الذي في أورشليم، وكان متوقفا إلى السنة الثانية من ملك داريوس ملك فارس.



رسالة تنائي إلى داريوس

١ فتنبا النبيان حجي النبي وزكريا بن عدو لليهود الذين في يهوذا وأورشليم باسم إله إسرائيل عليهم. ٢ حينئذ قام زربابل بن شائثيل ويشوع بن يوصاداق، وشرعا بينان بيت الله الذي في أورشليم، ومعهما أنبياء الله يساعدهما. ٣ في ذلك الزمان جاء إليهم تنائي ولي عبر النهر وشتربوزناي ورفقاؤهما وقالوا لهم هكذا: «من أمركم أن تبنوا هذا البيت وتكبلوا هذا السور؟» ٤ حينئذ أخبرناهم على هذا المنوال ما هي أسماء الرجال الذين يبنون هذا البناء. ٥ وكانت على شيوخ اليهود عين إلههم فلم يوقفوهم حتى وصل الأمر إلى داريوس، وحينئذ جاوبوا برسالة عن هذا. ٦ صورة الرسالة التي أرسلها تنائي ولي عبر النهر وشتربوزناي ورفقاؤهما الأفرسيين الذين في عبر النهر إلى داريوس الملك. ٧ أرسلوا إليه رسالة وكان مكتوبا فيها هكذا:

«لداريوس الملك كل سلام. ٨ ليكن معلوما لدى الملك أننا ذهبنا إلى بلاد يهوذا، إلى بيت الإله العظيم، وإذا به يبني بحجارة عظيمة، ويوضع خشب في الحيطان. وهذا العمل يعمل بسرعة ويصح في أيديهم. ٩ حينئذ سألنا أولئك الشيوخ وقلنا لهم هكذا: من أمركم ببناء هذا البيت وتكميل هذه الأسوار؟ ١٠ وسألناهم أيضا عن أسمائهم لعلك، وكتبنا أسماء الرجال رؤوسهم. ١١ وبمثل هذا الجواب جاوبوا قائلين: نحن عبيد إله السماء والأرض، وبنينا هذا البيت الذي بني قبل هذه السنين الكثيرة، وقد بناه ملك عظيم لإسرائيل وأكمله. ١٢ ولكن بعد أن أخذنا أبائنا إله السماء دفعهم ليد نبوخذنصر ملك بابل الكلداني، الذي هدم هذا البيت وسبب الشعب إلى بابل. ١٣ على أنه في السنة الأولى لكورش ملك بابل، أصدر كورش الملك أمرا ببناء بيت الله هذا. ١٤ حتى إن آتية بيت الله هذا، التي من ذهب وفضة، التي أخرجها نبوخذنصر من الهيكل الذي في أورشليم وأتى بها إلى الهيكل الذي في

بَابِلَ، أَخْرَجَهَا كُورَشُ الْمَلِكُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي بَابِلَ وَأَعْطِيَتْ لِوَاحِدٍ اسْمُهُ شَيْشَبَصَّرُ الَّذِي جَعَلَهُ وَالِيًا. ١٥ وَقَالَ لَهُ: خُذْ هَذِهِ الْأَيَّةَ وَاذْهَبْ وَأَحْمِلْهَا إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَلِيْنِ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ. ١٦ حِينَئِذٍ جَاءَ شَيْشَبَصَّرُ هَذَا وَوَضَعَ أَسَاسَ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى الْآنَ يُبْنَى وَلَمْ يُكَلِّمْ. ١٧ وَالْآنَ إِذَا حَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْيَفْتَشْ فِي بَيْتِ خَزَائِنِ الْمَلِكِ الَّذِي هُوَ هُنَاكَ فِي بَابِلَ: هَلْ كَانَ قَدْ صَدَرَ أَمْرٌ مِنْ كُورَشِ الْمَلِكِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا فِي أُورُشَلِيمَ؟ وَلْيُرْسِلِ الْمَلِكُ إِلَيْنَا مَرَادَهُ فِي ذَلِكَ.»

٦

مرسوم داريوس

١ حِينَئِذٍ أَمَرَ دَارِيُوسُ الْمَلِكُ فَفَتَّشُوا فِي بَيْتِ الْأَسْفَارِ حَيْثُ كَانَتْ الْخَزَائِنُ مَوْضُوعَةً فِي بَابِلَ، ٢ فَوَجَدَ فِي أَحْمَثَا، فِي الْقَصْرِ الَّذِي فِي بِلَادِ مَادِي، دَرَجٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ هَكَذَا: «تَذَكَّرْ. ٣ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشِ الْمَلِكِ، أَمَرَ كُورَشُ الْمَلِكُ مِنْ جِهَةِ بَيْتِ اللَّهِ فِي أُورُشَلِيمَ: لِيْنِ الْبَيْتِ، الْمَكَانِ الَّذِي يَذْبَحُونَ فِيهِ ذَبَائِحَ، وَلِتَوْضِعَ أُسُسُهُ، ارْتِفَاعُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا. ٤ بِثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنْ حِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ، وَصَفٍّ مِنْ خَشَبٍ جَدِيدٍ. وَلِتُعْطَ النِّفْقَةُ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ. ٥ وَأَيْضًا آيَةٌ بَيْتِ اللَّهِ، الَّتِي مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، الَّتِي أَخْرَجَهَا نَبُوخَذَنْصَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ وَأَتَى بِهَا إِلَى بَابِلَ، فَلْتَرُدَّ وَتَرْجَعْ إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى مَكَانِهَا، وَتَوْضِعَ فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

٦ «وَالْآنَ يَا تَنْتَايُ وَإِي عِبْرَ النَّهْرِ وَشَتْرَبُوزْنَايَ وَرَفَقَاءَ كَمَا الْأَفْرَسَكِيِّينَ الَّذِينَ فِي عِبْرَ النَّهْرِ، ابْتَعِدُوا مِنْ هُنَاكَ. ٧ أَتْرَكُوا عَمَلَ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا. أَمَّا وَإِي الْيَهُودِ وَشِيُوخَ الْيَهُودِ فَلْيَبْنُوا بَيْتَ اللَّهِ هَذَا فِي مَكَانِهِ. ٨ وَقَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ مَعَ شِيُوخِ الْيَهُودِ هَؤُلَاءِ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا. فَمَنْ مَالِ الْمَلِكِ، مِنْ جِزْيَةِ عِبْرَ النَّهْرِ، تُعْطَى النِّفْقَةُ عَاجِلًا لِهَؤُلَاءِ الرِّجَالِ حَتَّى لَا يَبْطَلُوا. ٩ وَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ الثَّيْرَانِ وَالْكَاشِ وَأَنْحِرَافِ مُحَرَّقَةٍ لِإِلَهِ السَّمَاءِ، وَحِنْطَةٍ وَمِلْجٍ وَنَخْرٍ وَزَيْتٍ حَسَبَ قَوْلِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ، لَتُعْطَ لَهُمْ يَوْمًا فَيَوْمًا حَتَّى لَا يَهْدُوا ١٠ عَنْ تَقْرِيْبِ رَوَاجِحِ سُرُورِ لِإِلَهِ السَّمَاءِ، وَالصَّلَاةِ لِأَجْلِ حَيَاةِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ. ١١ وَقَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ أَنْ كُلَّ إِنْسَانٍ يُغَيِّرُ هَذَا الْكَلَامَ تُسْحَبُ خَشَبَةٌ مِنْ بَيْتِهِ وَيَعْلَقُ مَصْلُوبًا عَلَيْهَا، وَيَجْعَلُ بَيْتَهُ مَرْبَلَةً مِنْ أَجْلِ هَذَا. ١٢ وَاللَّهُ الَّذِي أَسْكَنَ اسْمَهُ هُنَاكَ يَهْلِكُ كُلَّ مَلِكٍ وَشَعْبٍ يَمُدُّ يَدَهُ لِتَغْيِيرِ أَوْ هَلْدَمِ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. أَنَا دَارِيُوسُ قَدْ أَمَرْتُ فَلْيَفْعَلْ عَاجِلًا.»

استكمال بناء الهيكل وتدشينه

١٣ حِينَئِذٍ تَنْتَايُ وَإِي عِبْرَ النَّهْرِ وَشَتْرَبُوزْنَايَ وَرَفَقَاؤُهُمَا عَمِلُوا عَاجِلًا حَسْبَمَا أَرْسَلَ دَارِيُوسُ الْمَلِكُ. ١٤ وَكَانَ شِيُوخُ الْيَهُودِ يَبْنُونَ وَيَنْجِحُونَ حَسَبَ نَبْوَةِ حِجِّي النَّبِيِّ وَزَكَرِيَّا بْنِ عَدُو. فَبَنُوا وَأَكْمَلُوا حَسَبَ أَمْرِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَأَمْرِ كُورَشِ وَدَارِيُوسَ وَأَرْتَحَشَشْتَا مَلِكِ فَارِسَ. ١٥ وَكُلَّ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ شَهْرِ أَذَارَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ مَلِكِ دَارِيُوسَ الْمَلِكِ. ١٦ وَبَنُوا إِسْرَائِيلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَاقِي بَنِي السَّبْيِ دَسَّنُوا بَيْتَ اللَّهِ هَذَا بِفَرَجٍ. ١٧ وَقَرَّبُوا تَدَشِينًا لِبَيْتِ اللَّهِ هَذَا: مِئَةٌ ثَوْرٍ وَمِئَةٌ كَبْشٍ وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ خُرُوفٍ وَأَثْنِي عَشَرَ تَيْسَ مِعْزَى، ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ عَدَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَأَقَامُوا الْكَهَنَةَ فِي فَرَقِهِمْ وَاللَّاوِيِّينَ فِي أَقْسَامِهِمْ عَلَى خِدْمَةِ اللَّهِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ مُوسَى.

١٩ وَعَمِلَ بَنُو السَّبْيِ الْفِصْحَ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. ٢٠ لِأَنَّ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ تَطَهَّرُوا جَمِيعًا. كَانُوا كُلُّهُمْ طَاهِرِينَ، وَذَبَحُوا الْفِصْحَ لِجَمِيعِ بَنِي السَّبْيِ وَلِإِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةَ وَلِأَنْفُسِهِمْ. ٢١ وَأَكَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّاجِعُونَ مِنَ السَّبْيِ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ أَنْفَصَلُوا إِلَيْهِمْ مِنْ رِجَاسَةِ أُمَّمِ الْأَرْضِ، لِيَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَعَمَلُوا عِيدَ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ فَرَحَهُمْ وَحَوَّلَ قَلْبَ مَلِكِ أَشُورَ نَحْوَهُمْ لِتَقْوِيَةِ أَيْدِيهِمْ فِي عَمَلِ بَيْتِ اللَّهِ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

٧

عزرا يأتي إلى اورشليم

١ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي مَلِكِ أَرْتَحْشَشْتَا مَلِكِ فَارِسَ، عَزْرَا بْنُ سَرَايَا بْنِ عَزْرِيَا بْنِ حَلْقِيَّا ٢ بْنِ شَلُومَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ أَخِيطُوبَ ٣ بْنِ أَمْرِيَا بْنِ عَزْرِيَا بْنِ مَرَايُوثَ ٤ بْنِ زَرْحِيَا بْنِ عَزْرِي بْنِ بَقِي ٥ بْنِ أَبِيشُوعَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ الْعَازَارِ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ الرَّأْسِ. ٦ عَزْرَا هَذَا صَعِدَ مِنْ بَابِلَ، وَهُوَ كَاتِبٌ مَاهِرٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَعْطَاهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَاهُ الْمَلِكُ حَسَبَ يَدِ الرَّبِّ إِلَهُهِ عَلَيْهِ، كُلِّ سُوْلِهِ. ٧ وَصَعِدَ مَعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْمَغْنِينَ وَالْبَوَابِينَ وَالنَّثِينِمَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِأَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ. ٨ وَجَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ. ٩ لِأَنَّهُ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ ابْتَدَأَ يَصْعَدُ مِنْ بَابِلَ، وَفِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الْخَامِسِ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَسَبَ يَدِ اللَّهِ الصَّالِحَةِ عَلَيْهِ. ١٠ لِأَنَّ عَزْرَا هِيَ قَلْبُهُ لَطَلَبَ شَرِيعَةَ الرَّبِّ وَالْعَمَلَ بِهَا، وَلِيَعْلَمَ إِسْرَائِيلَ فَرِيضَةَ وَقَضَاءً.

رسالة ارتخششتا الملك إلى عزرا

١١ وَهَذِهِ صُورَةُ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْمَلِكُ أَرْتَحْشَشْتَا لِعَزْرَا الْكَاهِنِ الْكَاتِبِ، كَاتِبِ كَلَامِ وَصَايَا الرَّبِّ وَفَرَائِضِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ: ١٢ «مَنْ أَرْتَحْشَشْتَا مَلِكِ الْمُلُوكِ، إِلَى عَزْرَا الْكَاهِنِ كَاتِبِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ الْكَامِلِ، إِلَى آخِرِهِ. ١٣ قَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ أَنْ كُلَّ مَنْ أَرَادَ فِي مُلْكِي مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَكَهَنَتِهِ وَاللَّاوِيِّينَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مَعَكَ فليَرْجِعْ. ١٤ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ مَرْسَلٌ مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ وَمُشِيرٌ بِهِ السَّبْعَةَ لِأَجْلِ السُّؤَالِ عَنْ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ حَسَبَ شَرِيعَةِ إِلَهِكَ الَّتِي بِيَدِكَ، ١٥ وَلِحَمْلِ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ تَبْرَعُ بِهِ الْمَلِكُ وَمُشِيرُوهُ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ مَسْكَنُهُ. ١٦ وَكُلُّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّتِي تَجِدُ فِي كُلِّ بِلَادِ بَابِلَ مَعَ تَبْرَعَاتِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ الْمُتَبَرِّعِينَ لِبَيْتِ إِلَهُهِمُ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، ١٧ لِكَيْ تَشْتَرِيَ عَاجِلًا بِهِذِهِ الْفِضَّةِ ثِيرَانًا وَكِبَاشًا وَخِرَافًا وَتَقْدِمَاتِهَا وَسَكَتِيهَا، وَتَقْرِبَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي بَيْتِ إِلَهُكُمْ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. ١٨ وَمَهْمَا حَسَنَ عِنْدَكَ وَعِنْدَ إِخْوَتِكَ أَنْ تَعْمَلُوهُ بِنَاقِي الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، فَحَسَبَ إِرَادَةِ إِلَهُكُمْ تَعْمَلُونَهُ. ١٩ وَالْآنِيَةَ الَّتِي تُعْطَى لَكَ لِأَجْلِ خِدْمَةِ بَيْتِ إِلَهِكَ فَسَلِّهَا أَمَامَ إِلَهِ أُورُشَلِيمَ. ٢٠ وَبَاقِي أَحْتِيَاجِ بَيْتِ إِلَهِكَ الَّذِي يَتَّفِقُ لَكَ أَنْ تُعْطِيَهُ، فَأَعْطِهِ مِنْ بَيْتِ خَزَائِنِ الْمَلِكِ. ٢١ وَمَنِي أَنَا أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ صَدَرَ أَمْرٌ إِلَى كُلِّ الْخَزَنَةِ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ أَنْ كُلِّ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكُمْ عَزْرَا الْكَاهِنُ كَاتِبِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ فَلْيَعْمَلْ بِسُرْعَةٍ، ٢٢ إِلَى مِئَةِ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَمِئَةِ كُرٍّ مِنَ الْخِنْطَةِ وَمِئَةِ بَثٍّ مِنَ الْخَمْرِ وَمِئَةِ بَثٍّ مِنَ الزَّيْتِ، وَالْمَلْحُ مِنْ دُونَ تَقْيِيدٍ. ٢٣ كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ إِلَهُ السَّمَاءِ فَلْيَعْمَلْ بِاجْتِهَادٍ لِبَيْتِ إِلَهِ السَّمَاءِ، لِأَنَّهُ لِمَاذَا يَكُونُ غَضَبٌ عَلَى مَلِكِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ؟ ٢٤ وَنُعَلِّمُكُمْ أَنْ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْمَغْنِينَ وَالْبَوَابِينَ وَالنَّثِينِمَ وَخِدَامَ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا، لَا يُؤْذَنُ أَنْ يَلْقَى عَلَيْهِمْ جَزِيَةٌ أَوْ خَرَاغٌ أَوْ خِفَارَةٌ. ٢٥ أَمَا أَنْتَ يَا عَزْرَا، فَحَسَبَ حِكْمَةِ إِلَهِكَ الَّتِي بِيَدِكَ ضَعُ حُكْمًا

وَقَضَاءَ يَقْضُونَ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي فِي عِبْرِ النَّهْرِ مِنْ جَمِيعِ مَنْ يَعْرِفُ شَرَاعَ إِهْلِكَ. وَالَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ فَعَلِبْهُمُ. ٢٦ وَكُلُّ مَنْ لَا يَعْمَلُ شَرِيعَةَ إِهْلِكَ وَشَرِيعَةَ الْمَلِكِ، فَلْيَقْضَ عَلَيْهِ عَاجِلًا إِمَّا بِالْمَوْتِ أَوْ بِالنَّفْيِ أَوْ بِغِرَامَةِ الْمَالِ أَوْ بِالْحَبْسِ.»

٢٧ مَبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِنَا الَّذِي جَعَلَ مِثْلَ هَذَا فِي قَلْبِ الْمَلِكِ لِأَجْلِ تَزْيِينِ بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٨ وَقَدْ بَسَطَ عَلَيَّ رَحْمَةً أَمَامَ الْمَلِكِ وَمُشِيرِيهِ وَأَمَامَ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ الْمُقْتَدِرِينَ. وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ تَشَدَّدْتُ حَسَبَ يَدِ الرَّبِّ إِلَهِي عَلَيَّ، وَجَمَعْتُ مِنْ إِسْرَائِيلَ رُؤَسَاءَ لِيَصْعَدُوا مَعِي.

٨

قائمة برؤساء العائلات العائدين مع عزرا

١ وَهؤلاء هم رؤوس آباؤهم ونسبة الذين صعدوا معي في ملك ارتخششتا الملك من بابل: ٢ من بني فينحاس: جرشوم. من بني إيثامار: دانيال. من بني داود: حطوش. ٣ من بني شكنيا من بني فرعوش: زكريا، وانتسب معه من الذكور مئة وخمسون. ٤ من بني فحث مواب: ألبوعيناي بن زرحيا، ومعه مئتان من الذكور. ٥ من بني شكنيا: ابن يخبئيل، ومعه ثلاث مئة من الذكور. ٦ من بني عادين: عابد بن يونانان، ومعه خمسون من الذكور. ٧ من بني عيلام: يشعيا بن عثليا، ومعه سبعون من الذكور. ٨ ومن بني شفتيا: زبديا بن ميخائيل، ومعه ثمانون من الذكور. ٩ من بني يواب: عوبديا بن يخبئيل، ومعه مئتان وثمانية عشر من الذكور. ١٠ ومن بني شلوميث: ابن يوشفيا، ومعه مئة وستون من الذكور. ١١ ومن بني باباي: زكريا بن باباي، ومعه ثمانية وعشرون من الذكور. ١٢ ومن بني عزجد: يوحانان بن هقاطان، ومعه مئة وعشرة من الذكور. ١٣ ومن بني أدونيقيم الآخرين وهذه أسماءهم: أيلفط ويعبييل وشمعيا، ومعهم ستون من الذكور. ١٤ ومن بني بغوي: عوتاي وزبود، ومعهما سبعون من الذكور.

الرجوع إلى اورشليم

١٥ فجمعتهم إلى النهر الجاري إلى أهوا ونزلنا هناك ثلاثة أيام. وتاملت الشعب والكهنة، ولكنني لم أجد أحدا من اللاويين هناك. ١٦ فأرسلت إلى: أليعزر وأريئيل وشمعيا والناتان وإيريب والناتان وناتان وزكريا ومشلام الرؤوس، وإلى يوياريب والناتان الفهمين، ١٧ وأرسلتهم إلى إدو الرأس في المكان المسمى كسيفيا، وجعلت في أفواههم كلاما يكلمون به إدو وإخوته النبيين في المكان كسيفيا ليأتوا إلينا بخدام لبيت إلنا. ١٨ فاتوا إلنا حسب يد الله الصالحة علينا رجل فطن من بني محلي بن لاوي بن إسرائيل وشريبا وبنيه وإخوته ثمانية عشر، ١٩ وحشيبا ومعه يشعيا من بني مراري وإخوته وبنوهم عشرون. ٢٠ ومن النبيين الذين جعلهم داود مع الرؤساء لخدمة اللاويين من النبيين مئتين وعشرين. أجمع تعينوا بأسمائهم. ٢١ وناديت هناك بصوم على نهر أهوا لكي نتذلل أمام إلنا لنطلب منه طريقا مستقيمة لنا ولأطفالنا ولكل مالنا. ٢٢ لأني نجلت من أن أطلب من الملك جيشا وفرسانا لينجدونا على العدو في الطريق، لأننا كهننا الملك قائلين: «إن يد إلنا على كل طالبيه للخير، وصولته وغضبه على كل من يتركه.» ٢٣ فصمنا وطلبنا ذلك من إلنا فاستجاب لنا. ٢٤ وأفرزت من رؤساء الكهنة اثني عشر: شريبا وحشيبا، ومعهما من إخوتها عشرة. ٢٥ ووزنت لهم الفضة والذهب والأنية، مقدمة بيت إلنا التي قدمها الملك ومشيروه ورؤساؤه وجميع إسرائيل الموجودين، ٢٦ ووزنت لديهم ست مئة وخمسين وزنة من الفضة، ومئة وزنة من أنية الفضة، ومئة وزنة من الذهب، ٢٧ وعشرين قدحا من الذهب ألف درهم، وأنية من نحاس صقيل جيد ثمين كالذهب. ٢٨ وقلت لهم: «انتم مقدسون للرب، والأنية مقدسة، والفضة والذهب تبرع للرب إلنا

أبائكم. ٢٩ فَاسْهَرُوا وَاحْفَظُوهَا حَتَّى تَزْنُوهَا أَمَامَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَرُؤَسَاءِ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ، فِي مَخَادِعِ بَيْتِ الرَّبِّ.»
 □□ فَأَخَذَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَزَنَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَاللَّابِيَةَ لِيَأْتُوا بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى بَيْتِ إِيهِنَا.

٣١ ثُمَّ رَحَلْنَا مِنْ نَهْرِ أَهْوَا فِي الثَّلَاثِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ لِنَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَكَانَتْ يَدُ إِيهِنَا عَلَيْنَا، فَانْقَدْنَا مِنْ يَدِ الْعَدُوِّ وَالْكَامِنِ عَلَى الطَّرِيقِ. ٣٢ فَاتَيْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَمْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ٣٣ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَزِنْتَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَاللَّابِيَةَ فِي بَيْتِ إِيهِنَا عَلَى يَدِ مَرْيُوثَ بْنِ أُورِيَّا الْكَاهِنِ، وَمَعَهُ الْعَازَارُ بْنُ فِينَحَاسَ، وَمَعَهُمَا يُوَزَابَادُ بْنُ يَشُوعَ وَنُوعَدِيَا بْنُ بَنُويِ اللَّاوِيَّانِ. ٣٤ بِالْعَدَدِ وَالْوِزْنِ لِلْكَلِّ، وَكُتِبَ كُلُّ الْوِزْنِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٣٥ وَبَنُو السَّبْيِ الْقَادِمُونَ مِنَ السَّبْيِ قَرَّبُوا مُحْرَقَاتٍ لِإِيهِ إِسْرَائِيلَ، اثْنِي عَشَرَ ثَوْرًا عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَسِتَّةَ وَتِسْعِينَ كَبْشًا وَسَبْعَةَ وَسَبْعِينَ خُرُوفًا وَاثْنِي عَشَرَ تَيْسًا، ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِجَمِيعِ مُحْرَقَةِ الرَّبِّ. ٣٦ وَأَعْطَوْا أَمْرَ الْمَلِكِ لِمَرَازِيَةِ الْمَلِكِ وَوَلَاةِ عِبْرِ النَّهْرِ، فَأَعَانُوا الشَّعْبَ وَبَيْتَ اللَّهِ.

٩

صلاة عزرا بخصوص الزواج من الأمم

١ وَلَمَّا كَلَّمْتُ هَذِهِ تَقَدَّمَ إِلَيَّ الرُّؤَسَاءُ قَائِلِينَ: «لَمْ يَنْفَصِلْ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ حَسَبَ رَجَاسَاتِهِمْ، مِنْ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْيُوسُوبِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْمَوَابِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ. ٢ لِأَنَّهُمْ اتَّخَذُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ وَلِبَنِيهِمْ، وَاخْتَلَطَ الزَّرْعُ الْمُقَدَّسُ بِشُعُوبِ الْأَرْضِ. وَكَانَتْ يَدُ الرُّؤَسَاءِ وَالْوَلَاةِ فِي هَذِهِ الْخِيَانَةِ أَوْلَا.» □ فَمَا سَمِعْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ مَرَّقْتُ ثِيَابِي وَرِدَائِي وَتَفَتُّ شَعْرَ رَأْسِي وَذَقْنِي وَجَلَسْتُ مُتَحِيرًا. ٤ فَاجْتَمَعَ إِلَيَّ كُلُّ مَنْ ارْتَدَعَ مِنْ كَلَامِ إِيهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ خِيَانَةِ الْمَسِيِّينَ، وَأَنَا جَلَسْتُ مُتَحِيرًا إِلَى تَقَدُّمَةِ الْمَسَاءِ. ٥ وَعِنْدَ تَقَدُّمَةِ الْمَسَاءِ قُمْتُ مِنْ تَذَلِّي، وَفِي ثِيَابِي وَرِدَائِي الْمَمْرُوقَةِ جَثَوْتُ عَلَى رُكْبَتِي وَبَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَى الرَّبِّ إِيهِ، ٦ وَقُلْتُ: «اللَّهُمَّ، إِنِّي أَجْجَلُ وَأَخْزَى مِنْ أَنْ أَرْفَعَ يَا إِيهِ وَجْهِي نَحْوَكَ، لِأَنَّ ذُنُوبَنَا قَدْ كَثُرَتْ فَوْقَ رُؤُوسِنَا، وَاثَامَنَا تَعَاظَمَتْ إِلَى السَّمَاءِ. ٧ مِنْذُ أَيَّامِ آبَائِنَا نَحْنُ فِي إِثْمٍ عَظِيمٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَلِأَجْلِ ذُنُوبِنَا قَدْ دَفَعْنَا نَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَكَهَنَتُنَا لِيَدِ مُلُوكِ الْأَرْضِ لِلسَّيْفِ وَالسَّبْيِ وَالنَّهْبِ وَخِزْيِ الْوُجُوهِ كَهَذَا الْيَوْمِ. ٨ وَالآنَ كُلِّحِظَةَ كَانَتْ رَافَةٌ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ إِيهِنَا لِيُقِي لَنَا نَجَاةً وَيُعْطِينَا وَتَدًّا فِي مَكَانِ قُدْسِهِ، لِيُنِيرَ إِيهِنَا أَعْيُنَنَا وَيُعْطِينَا حَيَاةً قَلِيلَةً فِي عُبُودِيَّتِنَا. ٩ لِأَنَّنَا عِبِيدُ نَحْنُ، وَفِي عُبُودِيَّتِنَا لَمْ يَتْرَكْ إِيهِنَا بَلْ بَسَطَ عَلَيْنَا رَحْمَةً أَمَامَ مُلُوكِ فَارَسَ، لِيُعْطِينَا حَيَاةً لِنَرْفَعَ بَيْتَ إِيهِنَا وَنُقِيمَ خِرَابِيَهُ، وَلِيُعْطِينَا حَائِطًا فِي يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ. ١٠ وَالآنَ، فَمَاذَا نَقُولُ يَا إِيهِنَا بَعْدَ هَذَا؟ لِأَنَّنَا قَدْ تَرَكْنَا وَصَايَاكَ ١١ الَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا عَنْ يَدِ عِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ قَائِلًا: إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَدْخُلُونَ لَتَمْتَلِكُوهَا هِيَ أَرْضٌ مُتَنَجِّسَةٌ بِجَاسَةِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، بِرَجَاسَاتِهِمُ الَّتِي مَلَأُوهَا بِهَا مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ بِجَاسَاتِهِمْ. ١٢ وَالآنَ فَلَا تُعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِبَنِيهِمْ وَلَا تَأْخُذُوا بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكُمْ، وَلَا تَطْلُبُوا سَلَامَتَهُمْ وَخَيْرَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ لِكَيْ تَتَشَدَّدُوا وَتَأْكُلُوا خَيْرَ الْأَرْضِ وَتُورَثُوا بِبَنِيكُمْ إِيَّاهَا إِلَى الْأَبَدِ. ١٣ وَبَعْدَ كُلِّ مَا جَاءَ عَلَيْنَا لِأَجْلِ أَعْمَالِنَا الرَّدِيئَةِ وَاثَامِنَا الْعَظِيمَةِ، لِأَنَّكَ قَدْ جَازَيْتَنَا يَا إِيهِنَا أَقْلَ مِنْ أَثَامِنَا وَأَعْطَيْتَنَا نَجَاةً كَهَذِهِ، ١٤ أَفَنَعُودُ وَتَتَعَدَّى وَصَايَاكَ وَنَصَاهِرُ شُعُوبِ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ؟ أَمَا نَسْخَطُ عَلَيْنَا حَتَّى تُفْنِنَنَا فَلَا تَكُونُ بَقِيَّةً وَلَا نَجَاةً؟ ١٥ أَيُّهَا الرَّبُّ إِيهِ إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ بَارٌّ لِأَنَّنَا بَقِينَا نَاجِينَ كَهَذَا الْيَوْمِ. هَا نَحْنُ أَمَامَكَ فِي أَثَامِنَا، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَنَا أَنْ نَفَعَ أَمَامَكَ مِنْ أَجْلِ هَذَا.»

١٠

اعتراف الشعب بالخطية

١ فَلَمَّا صَلَّى عَزْرَا وَاعْتَرَفَ وَهُوَ بَاكٍ وَسَاقَطَ أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنْ إِسْرَائِيلَ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ بَكَى بُكَاءً عَظِيمًا.

٢ وَأَجَابَ شَكْنِيَا بْنُ يَحْيَيْلَ مِنْ بَنِي عِيلَامَ وَقَالَ لِعَزْرَا: «إِنَّا قَدْ خُنَّا إِيَّاكُمْ وَأَتَّخَذْنَا نِسَاءً غَرِيبَةً مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ. وَلَكِنَّ الْآنَ يُوْجَدُ رَجَاءٌ لِإِسْرَائِيلَ فِي هَذَا. ٣ فَلَنَقْطِعَ الْآنَ عَهْدًا مَعَ إِيَّاكُمْ أَنْ نُخْرِجَ كُلَّ النِّسَاءِ وَالَّذِينَ وُلِدُوا مِنْهُنَّ، حَسَبَ مَشُورَةِ سَيِّدِي، وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ وَصِيَّةَ إِيَّاكُمْ، وَيَعْمَلُونَ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ. ٤ قُمْ فَإِنَّ عَلَيْكَ الْأَمْرَ وَنَحْنُ مَعَكَ. تَشَجَّعْ وَافْعَلْ.»

٥ فَقَامَ عَزْرَا وَاسْتَحْلَفَ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ هَذَا الْأَمْرِ، فَخَلَفُوا. ٦ ثُمَّ قَامَ عَزْرَا مِنْ أَمَامِ بَيْتِ اللَّهِ وَذَهَبَ إِلَى مَخْدَعِ يَهُوَحَانَانَ بْنِ أَلْيَاشَيْبَ. فَاتَّطَلَّقَ إِلَى هُنَاكَ وَهُوَ لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْوَحُ بِسَبَبِ خِيَانَةِ أَهْلِ السِّي. ٧ وَأَطْلَقُوا نِدَاءً فِي يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ إِلَى جَمِيعِ بَنِي السِّي لِكَيْ يَجْتَمِعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٨ وَكُلُّ مَنْ لَا يَأْتِي فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَسَبَ مَشُورَةِ الرُّؤَسَاءِ وَالشُّيُوخِ يُحْرَمُ كُلِّ مَالِهِ، وَهُوَ يُفْرَضُ مِنْ جَمَاعَةِ أَهْلِ السِّي. ٩ فَاجْتَمَعَ كُلُّ رِجَالِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ إِلَى

أُورُشَلِيمَ فِي الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ، أَيُّ فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ، فِي الْعَشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، وَجَلَسَ جَمِيعُ الشَّعْبِ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ مُرْتَعِدِينَ مِنَ الْأَمْرِ وَمِنَ الْأَمْطَارِ. ١٠ فَقَامَ عَزْرَا الْكَاهِنُ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ قَدْ خُنْتُمْ وَأَتَّخَذْتُمْ نِسَاءً غَرِيبَةً لِتَزِيدُوا عَلَيَّ إِثْمَ إِسْرَائِيلَ. ١١ فَاعْتَرِفُوا الْآنَ لِلرَّبِّ إِلَهِ آبَائِكُمْ وَأَعْمَلُوا مَرْضَاتَهُ، وَأَنْفَصِلُوا عَنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ وَعَنِ النِّسَاءِ الْغَرِيبَةِ.» ١٢ فَاجَابَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ وَقَالُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ:

«كَمَا كَلَّمْتَنَا كَذَلِكَ نَعْمَلُ. ١٣ إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ كَثِيرٌ، وَالْوَقْتُ وَقْتُ أَمْطَارٍ، وَلَا طَاقَةَ لَنَا عَلَى الْقُوفِ فِي الْخَارِجِ، وَالْعَمَلُ لَيْسَ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ أَوْ لِأَيَّامٍ، لِأَنَّا قَدْ أَكْثَرْنَا الذَّنْبَ فِي هَذَا الْأَمْرِ. ١٤ فَلْيَقِفْ رُؤَسَاؤُنَا لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ. وَكُلُّ الَّذِينَ فِي مَدِينَتِنَا قَدْ اتَّخَذُوا نِسَاءً غَرِيبَةً، فَلْيَأْتُوا فِي أَوْقَاتٍ مَعِينَةٍ وَمَعَهُمْ شِيُوخُ مَدِينَةِ مَدِينَةٍ وَقَضَاتُهَا، حَتَّى يَرْتَدَّ عَنَّا حَمُومُ غَضَبِ إِيَّاكُمْ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْأَمْرِ.» ١٥ وَيُونَانَانُ بْنُ عَسَائِيلَ وَيَحْزِيَا بْنُ تَقْوَةَ فَقَطَّ قَامَا عَلَى هَذَا، وَمَسْلَامُ وَسَبْتَايُ اللَّاوِيُّ سَاعَدَاهُمَا. ١٦ وَفَعَلَ هَكَذَا بَنُو السِّي. وَأَنْفَصَلَ عَزْرَا الْكَاهِنُ وَرِجَالُ رُؤُوسِ آبَاءِهِ، حَسَبَ بَيْوتِ آبَائِهِمْ، وَجَمِيعُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ، وَجَلَسُوا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ لِلْفَحْصِ عَنِ الْأَمْرِ. ١٧ وَأَنْتَهَوْا مِنْ كُلِّ الرِّجَالِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا نِسَاءً غَرِيبَةً فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.

الذين أخطأوا بزواجهم من الأمم

١٨ فَوُجِدَ بَيْنَ بَنِي الْكَهَنَةِ مَنْ اتَّخَذَ نِسَاءً غَرِيبَةً: فَمِنْ بَنِي يَشُوعَ بْنِ يُوَصَادَاقَ وَإِخْوَتِهِ: مَعَسِيَا وَالْيَعَزْرُ وَيَارِيْبُ وَجَدَلِيَا. ١٩ وَأَعْطُوا أَيْدِيَهُمْ لِإِخْرَاجِ نِسَائِهِمْ مُقَرَّبِينَ كَبَشَ غَنَمٍ لِأَجْلِ إِثْمِهِمْ. ٢٠ وَمِنْ بَنِي إِمِيرَ: حَنَانِيَا وَزَبْدِيَا. ٢١ وَمِنْ بَنِي حَارِيمَ: مَعَسِيَا وَإِيلِيَا وَشَعِيَا وَيَحْيَيْلُ وَعَزْرِيَا. ٢٢ وَمِنْ بَنِي فَشُحُورَ: أَلْيُوعَيْنَايُ وَمَعَسِيَا وَإِسْمَاعِيلُ وَنَثْنَيْلُ وَيُوزَابَادُ وَالْعَاسَةُ. ٢٣ وَمِنَ اللَّاوِيِّينَ: يُوَزَابَادُ وَشَعِيَا وَقَلَايَا، هُوَ قَلِيطَا، وَقَتَحِيَا وَيَهُوذَا وَالْيَعَزْرُ. ٢٤ وَمِنَ الْمُغْنِيِّينَ: أَلْيَاشَيْبُ. وَمِنَ الْبَوَائِينَ: شَلُومُ وَطَالْمُ وَأُورِي. ٢٥ وَمِنَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنِي فَرَعُوشَ: رَمِيَا وَيَزِيَا وَمَلِكِيَا وَمِيَامِينَ وَالْعَازَارُ وَمَلِكِيَا وَبَنِيَا. ٢٦ وَمِنْ بَنِي عِيلَامَ: مَتْنِيَا وَزَكَرِيَا وَيَحْيَيْلُ وَعَبْدِي وَيَرِيمُوثُ وَإِيلِيَا. ٢٧ وَمِنْ بَنِي زَتُو: أَلْيُوعَيْنَايُ وَالْيَاشَيْبُ وَمَتْنِيَا وَيَرِيمُوثُ وَزَابَادُ وَعَزْرِيَا. ٢٨ وَمِنْ بَنِي بَابَايَ: يَهُوَحَانَانُ وَحَنْثِيَا وَزَبَايُ وَعَثْلَايُ. ٢٩ وَمِنْ بَنِي بَانِي: مَسْلَامُ وَمَلُوحُ وَعَدَايَا وَيَاشُوبُ وَشَالُ وَرَامُوثُ. ٣٠ وَمِنْ بَنِي حُثَّ مُوَابَ: عَدْنَا وَكَلَالُ وَبَنِيَا وَمَعَسِيَا وَمَتْنِيَا

وَبَصَلِّيلُ وَبَنُوِي وَمَنْسَى. ٣١ وَبَنُو حَارِمٍ: أَلِيعَزْرُ وَبِشْيَا وَمَلِكِيَا وَشَمْعِيَا وَشَمْعُونُ ٣٢ وَبَنِيَامِينَ وَمَلُوخُ وَشَمْرِيَا. ٣٣ مِنْ بَنِي حَشُومَ:
 مَتْنَايُ وَمَتْنَا وَزَابَادُ وَالْفِلْطُ وَبِرِيمَايُ وَمَنْسَى وَشَمْعِي. ٣٤ مِنْ بَنِي بَابِي: مَعْدَايُ وَعَمْرَامُ وَأُوَيْيلُ ٣٥ وَبَنِيَا وَبِيدِيَا وَكَلُوْهِي ٣٦ وَوَنِيَا
 وَمَرِيْمُوْتُ وَالْيَاسِيْبُ ٣٧ وَمَتْنِيَا وَمَتْنَايُ وَيَعْسُو ٣٨ وَبَابِي وَبَنُوِي وَشَمْعِي ٣٩ وَشَلْهِيَا وَنَاثَانُ وَعَدَايَا ٤٠ وَمَكْنَدَبَايُ وَشَاشَايُ وَشَارَايُ
 ٤١ وَعَزْرِيْلُ وَشَلْهِيَا وَشَمْرِيَا ٤٢ وَشَلُومُ وَأَمْرِيَا وَيُوسُفُ. ٤٣ مِنْ بَنِي نَبُو: يَعْجِيْلُ وَمَتْنِيَا وَزَابَادُ وَزَيْنَا وَيَدُو وَيُوَيْيلُ وَبَنِيَا. ٤٤ كُلُّ
 هَؤُلَاءِ اتَّخَذُوا نِسَاءً غَرِيْبَةً وَمِنْهُنَّ نِسَاءٌ قَدْ وَضَعْنَ بَنِينَ.

نَحْمِيَا

صلاة نحميا

١ كَلَامُ نَحْمِيَا بْنِ حَكَلِيَا: حَدَثَ فِي شَهْرِ كَسَلُو فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ، بَيْنَمَا كُنْتُ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ، ٢ أَنَّهُ جَاءَ حَنَانِي، وَاحِدٌ مِنْ إِخْوَتِي، هُوَ وَرِجَالٌ مِنْ يَهُوذَا، فَسَأَلْتَهُمْ عَنِ الْيَهُودِ الَّذِينَ نَجَّوْا، الَّذِينَ بَقُوا مِنَ السَّيِّئِ، وَعَنْ أُورُشَلِيمَ. ٣ فَقَالُوا لِي: «إِنَّ الْبَاقِينَ الَّذِينَ بَقُوا مِنَ السَّيِّئِ هُنَاكَ فِي الْبِلَادِ، هُمْ فِي شَرِّ عَظِيمٍ وَعَارٍ. وَسُورُ أُورُشَلِيمَ مِنْهَدَمَةٌ، وَأَبْوَابُهَا مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ.» ٤ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ جَلَسْتُ وَبَكَيتُ وَنَحْتُ أَيَّامًا، وَصُمْتُ وَصَلَّيْتُ أَمَامَ إِلَهِ السَّمَاءِ، ٥ وَقُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ السَّمَاءِ، إِلَهِ الْعَظِيمِ الْمُخَوِّفِ، الْحَافِظِ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ لِحُبِّيهِ وَحَافِظِي وَصَايَاهُ، ٦ لَتَكُنْ أذُنُكَ مُصْغِيَةً وَعَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ لِتَسْمَعَ صَلَاةَ عَبْدِكَ الَّذِي يُصَلِّي إِلَيْكَ الْآنَ نَهَارًا وَلَيْلًا لِأَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِبِيدِكَ، وَيَعْتَرِفُ بِخَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَخْطَأْنَا بِهَا إِلَيْكَ. فَإِنِّي أَنَا وَبَيْتُ أَبِي قَدْ أَخْطَأْنَا. ٧ لَقَدْ أَفْسَدْنَا أَمَامَكَ، وَلَمْ نَحْفَظِ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَمَرْتَ بِهَا مُوسَى عَبْدَكَ. ٨ أَذْكَرُ الْكَلَامَ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ مُوسَى عَبْدَكَ قَائِلًا: إِنْ خَنَمْتُ فَإِنِّي أُفْرَقُكُمْ فِي الشُّعُوبِ، ٩ وَإِنْ رَجَعْتُ إِلَيْكُمْ وَحَفِظْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمَلْتُمُوهَا، إِنْ كَانَ الْمُنْفِيُونَ مِنْكُمْ فِي أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ، فَمِنْ هُنَاكَ أَجْمَعُهُمْ وَآتِي بِهِمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَحْتَرْتُ لِإِسْكَانِ اسْمِي فِيهِ. ١٠ فَهُمْ عِبِيدُكَ وَشَعْبُكَ الَّذِي افْتَدَيْتَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَيَدِكَ الشَّدِيدَةِ. ١١ يَا سَيِّدِي، لَتَكُنْ أذُنُكَ مُصْغِيَةً إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَصَلَاةِ عِبِيدِكَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ مَخَافَةَ اسْمِكَ. وَأَعْطِ التَّجَاحَ الْيَوْمَ لِعَبْدِكَ وَامْنَحْهُ رَحْمَةً أَمَامَ هَذَا الرَّجُلِ.» لِأَنِّي كُنْتُ سَاقِيًا لِلْمَلِكِ.

٢

أرتحسستا يرسل نحميا إلى اورشليم

١ وَفِي شَهْرِ نَيْسَانَ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِأَرْتَحْسَسْتَا الْمَلِكِ، كَانَتْ خَمْرُ أَمَامَهُ، فَحَمَلَتْ ائْتَمَرُ وَأَعْطَيْتُ الْمَلِكَ. وَلَمْ أَكُنْ قَبْلُ مُكَمَّدًا أَمَامَهُ. ٢ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ: «لِمَاذَا وَجَّهْتَ مُكَمَّدًا وَأَنْتَ غَيْرُ مَرِيضٍ؟ مَا هَذَا إِلَّا كِتَابَةٌ قَلْبٍ.» نَخِفْتُ كَثِيرًا جَدًّا، ٣ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «لِيُحْيِيَ الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ. كَيْفَ لَا يَكْمُدُ وَجْهِي وَالْمَدِينَةَ بَيْتِ مَقَابِرِ أَبِي خَرَابٌ، وَأَبْوَابُهَا قَدْ أَكَلَتْهَا النَّارُ؟» ٤ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ: «مَاذَا طَلَبُ أَنْتِ؟» فَصَلَّيْتُ إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ، ٥ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «إِذَا سَرَّ الْمَلِكُ، وَإِذَا أَحْسَنَ عَبْدُكَ أَمَامَكَ، تُرْسَلْنِي إِلَى يَهُوذَا، إِلَى مَدِينَةِ قُبُورِ أَبِي فَا بَنِيهَا.» ٦ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ، وَالْمَلِكَةُ جَالِسَةٌ بِيَانِيهِ: «إِلَى مَتَى يَكُونُ سَفْرُكَ، وَمَتَى تَرْجِعُ؟» فَحَسُنَ لَدَى الْمَلِكِ وَأَرْسَلَنِي، فَعَيَّنَتْ لَهُ زَمَانًا. ٧ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «إِنْ حَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْتَعْطُ لِي رِسَائِلَ إِلَى وِلَاةِ عَبْرِ النَّهْرِ لِكَيْ يُجِيزُونِي حَتَّى أَصِلَ إِلَى يَهُوذَا، ٨ وَرِسَالَةً إِلَى آسَافِ حَارِسِ فِرْدُوسِ الْمَلِكِ لِكَيْ يُعْطِيَنِي أَخْشَابًا لِسَقْفِ أَبْوَابِ الْقَصْرِ الَّذِي لِلْبَيْتِ، وَلِسُورِ الْمَدِينَةِ، وَلِلْبَيْتِ الَّذِي أَدْخَلَ إِلَيْهِ.» فَأَعْطَانِي الْمَلِكُ حَسَبَ يَدِ إِلَهِي الصَّالِحَةِ عَلَيَّ.

٩ فَأَتَيْتُ إِلَى وِلَاةِ عَبْرِ النَّهْرِ وَأَعْطَيْتُهُمْ رِسَائِلَ الْمَلِكِ. وَأَرْسَلَ مَعِيَ الْمَلِكُ رُؤَسَاءَ جَيْشٍ وَفُرْسَانًا. ١٠ وَلَمَّا سَمِعَ سَنَبَطُ الْخُورُونِيُّ وَطُوبِيَا الْعَبْدُ الْعَمُونِيُّ سَاءَهُمَا مَسَاءَةً عَظِيمَةً، لِأَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ يَطْلُبُ خَيْرًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

نحميا يتفحص أسوار اورشليم

١١ جِئْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَكُنْتُ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ١٢ ثُمَّ قُمْتُ لَيْلًا أَنَا وَرِجَالٌ قَلِيلُونَ مَعِيَ، وَلَمْ أُخْبِرْ أَحَدًا بِمَا جَعَلَهُ إِلَهِي فِي قَلْبِي لِأَعْمَلِهِ فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ بَهِيمَةٌ إِلَّا الْبَهِيمَةُ الَّتِي كُنْتُ رَاكِبَهَا. ١٣ وَخَرَجْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي لَيْلًا أَمَامَ عَيْنِ التَّنِينِ إِلَى بَابِ الدِّمْنِ، وَصِرْتُ أَتَفَرَّسُ فِي أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ الْمُنْهَدِمَةِ وَأَبْوَابِهَا الَّتِي أَكَلَتْهَا النَّارُ. ١٤ وَعَبَرْتُ إِلَى بَابِ الْعَيْنِ وَإِلَى بَرَكَةِ الْمَلِكِ، وَلَمْ يَكُنْ مَكَانٌ لِعُبُورِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي تَحْتِي. ١٥ فَصَعِدْتُ فِي الْوَادِي لَيْلًا وَكُنْتُ أَتَفَرَّسُ فِي السُّورِ، ثُمَّ عَدْتُ فَدَخَلْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي رَاجِعًا. ١٦ وَلَمْ يَعْرِفِ الْوَلَاةُ إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتُ، وَلَا مَا أَنَا عَامِلٌ، وَلَمْ أُخْبِرْ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ الْيَهُودَ وَالْكَهَنَةَ وَالْأَشْرَافَ وَالْوَلَاةَ وَبَاقِي عَامِلِي الْعَمَلِ. ١٧ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَرَوْنَ الشَّرَّ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ، كَيْفَ أَنْ أُورُشَلِيمَ خَرِبَةٌ، وَأَبْوَابُهَا قَدْ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ. هَلُمَّ فَنَبْنِي سُورَ أُورُشَلِيمَ وَلَا نَكُونَ بَعْدُ عَارًا.» □□ وَأَخْبَرْتَهُمْ عَنْ يَدِ إِلَهِي الصَّالِحَةِ عَلَيَّ، وَأَيْضًا عَنْ كَلَامِ الْمَلِكِ الَّذِي قَالَهُ لِي، فَقَالُوا: «لِنَقْمِ وَلِنَبْنِ.» وَشَدَّدُوا أَيَادِيهِمْ لِلْخَيْرِ.

١٩ وَمَا سَمِعَ سَنبَلُطُ الْخُورُونِيُّ وَطُوبِيَّا الْعَبْدُ الْعُمُونِيُّ وَجَشْمُ الْعَرَبِيُّ هَذَا الْوَقْتِ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي أَنْتُمْ عَامِلُونَ؟ أَعَلَى الْمَلِكِ تَمْرُدُونَ؟ □□ فَأَجَبْتَهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنَّ إِلَهَ السَّمَاءِ يُعْطِينَا النِّجَاحَ، وَنَحْنُ عَبِيدُهُ نَقُومُ وَنَبْنِي. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ وَلَا حَقٌّ وَلَا ذِكْرٌ فِي أُورُشَلِيمَ.»

٣

بناء السور

١ وَقَامَ أَلْيَاسِيبُ الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ وَإِخْوَتُهُ الْكَهَنَةُ وَبَنُوا بَابَ الضَّانِ. هُمْ قَدَّسُوهُ وَأَقَامُوا مَصَارِعَهُ، وَقَدَّسُوهُ إِلَى بَرَجِ الْمِثَّةِ إِلَى بَرَجِ حَنْثِيلِ. ٢ وَبِجَانِبِهِ بَنَى رِجَالُ أَرِيحَا، وَبِجَانِبِهِمْ بَنَى زَكُورُ بْنُ إِمْرِي. ٣ وَبَابُ السَّمَكِ بَنَاهُ بَنُو هَسْنَاءَةَ. هُمْ سَقَفُوهُ وَأَوْقَفُوا مَصَارِعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ. ٤ وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمَ مَرِيْمُوثُ بْنُ أُورِيَا بْنِ هَقُوصَ. وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمَ مَشَلَامُ بْنُ بَرخِيَا بْنِ مَشِينِزْبَيْلِ. وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمَ صَادُوقُ بْنُ بَعْنَا. ٥ وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمَ التَّقْوَعِيُّونَ، وَأَمَّا عِظْمَاؤُهُمْ فَلَمْ يَدْخُلُوا أَعْنَاقَهُمْ فِي عَمَلِ سَيِّدِهِمْ. ٦ وَالْبَابُ الْعَتِيقُ رَمَمَهُ يُوِيَادَاعُ بْنُ فَاسِيحَ وَمَشَلَامُ بْنُ بَسُودِيَا. هُمَا سَقَفَاهُ وَأَقَامَا مَصَارِعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ. ٧ وَبِجَانِبَيْهَا رَمَمَ مَلْطِيَّا الْجِعُونِيُّ وَيَادُونُ الْمِيرُونِيُّ مِنْ أَهْلِ جَبْعُونَ وَالْمِصْفَاةِ إِلَى كَرْسِيٍّ وَإِلَى عِبْرِ النَّهْرِ. ٨ وَبِجَانِبَيْهَا رَمَمَ عَزْرَبَيْلُ بْنُ حَرْهَيَا مِنَ الصِّيَاغِينَ. وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ حَنْيَا مِنْ الْعَطَّارِينَ. وَتَرَكَوْا أُورُشَلِيمَ إِلَى السُّورِ الْعَرِيضِ. ٩ وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمَ رَفَايَا بْنُ حُورِ رَيْسِ نِصْفِ دَائِرَةِ أُورُشَلِيمَ. ١٠ وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمَ يَدَايَا بْنُ حَرْوَمَافَ وَمُقَابِلَ بَيْتِهِ. وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ حَطُوشُ بْنُ حَشْبِنِيَا. ١١ قِسْمُ ثَانٍ رَمَمَهُ مَلِكِيَّا بْنُ حَارِيمَ وَحَشُوبُ بْنُ فُحْتِ مَوَابَ وَبَرَجِ التَّنَانِيرِ. ١٢ وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ شَلُومُ بْنُ هَلُوحِيشَ رَيْسِ نِصْفِ دَائِرَةِ أُورُشَلِيمَ هُوَ وَبَنَاتُهُ. ١٣ بَابُ الْوَادِي رَمَمَهُ حَانُونُ وَسَكَّانُ زَانُوحَ. هُمْ بَنَوْهُ وَأَقَامُوا مَصَارِعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ، وَالْفُ ذِرَاعٌ عَلَى السُّورِ إِلَى بَابِ الدِّمْنِ. ١٤ وَبَابُ الدِّمْنِ رَمَمَهُ مَلِكِيَّا بْنُ رَكَّابَ رَيْسِ دَائِرَةِ بَيْتِ هَكَارِيمَ. هُوَ بَنَاهُ وَأَقَامَ مَصَارِعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ. ١٥ وَبَابُ الْعَيْنِ رَمَمَهُ شَلُونُ بْنُ كَلْحُوزَةَ رَيْسِ دَائِرَةِ الْمِصْفَاةِ. هُوَ بَنَاهُ وَسَقَفَهُ وَأَقَامَ مَصَارِعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ، وَسُورَ بَرَكَةِ سَلُومٍ عِنْدَ جَنِينَةِ الْمَلِكِ إِلَى الدَّرَجِ النَّازِلِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. ١٦ وَبَعْدَهُ رَمَمَ نَحْمِيَا بْنُ عَزْرَبُوقَ رَيْسِ نِصْفِ دَائِرَةِ بَيْتِ صُورَ إِلَى مُقَابِلِ قُبُورِ دَاوُدَ، وَإِلَى الْبَرَكَةِ الْمَصْنُوعَةِ، وَإِلَى بَيْتِ الْجَبَابِرَةِ. ١٧ وَبَعْدَهُ رَمَمَ الْأَلَاوِيُّونَ رَحُومُ بْنُ بَانِي، وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ حَشْبِيَّا رَيْسِ نِصْفِ دَائِرَةِ قَعِيلَةَ فِي قِسْمِهِ. ١٨ وَبَعْدَهُ رَمَمَ إِخْوَتَهُمْ بَوَايُ بْنُ حِينَادَادَ رَيْسِ نِصْفِ دَائِرَةِ قَعِيلَةَ. ١٩ وَرَمَمَ بِجَانِبِهِ عَازَرُ بْنُ يَشُوعَ رَيْسِ الْمِصْفَاةِ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنْ مُقَابِلِ مِصْعَدِ بَيْتِ السَّلَاحِ عِنْدَ الزَّوَايَةِ.

٢٠ وَبَعْدَهُ رَمَمَ بَعْزِمَ بَارُوخُ بْنُ زَبَايَ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنْ الزَّوَايَةِ إِلَى مَدْخَلِ بَيْتِ أَلْيَاشِيبَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ. ٢١ وَبَعْدَهُ رَمَمَ مَرِيئُونَثُ بْنُ أُورِيَا بْنُ هَقُوصَ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنْ مَدْخَلِ بَيْتِ أَلْيَاشِيبَ إِلَى نِهَايَةِ بَيْتِ أَلْيَاشِيبَ. ٢٢ وَبَعْدَهُ رَمَمَ الْكَهَنَةُ أَهْلُ الْغُورِ. ٢٣ وَبَعْدَهُمْ رَمَمَ بَنِيَامِينَ وَحَشُوبُ مُقَابِلَ بَيْتِهِمَا. وَبَعْدَهُمَا رَمَمَ عَزْرِيَا بْنُ مَعْصِيَا بْنُ عَنِيَا بِجَانِبِ بَيْتِهِ. ٢٤ وَبَعْدَهُ رَمَمَ بُنْيُورِيُّ بْنُ حِينَادَادَ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنْ بَيْتِ عَزْرِيَا إِلَى الزَّوَايَةِ وَإِلَى الْعُطْفَةِ. ٢٥ وَقَالَالُ بْنُ أُوزَايَ مِنْ مُقَابِلِ الزَّوَايَةِ وَالْبَرْجِ، الَّذِي هُوَ خَارِجُ بَيْتِ الْمَلِكِ الْأَعْلَى الَّذِي لِدَارِ السَّجْنِ. وَبَعْدَهُ فِدَايَا بْنُ فَرَعُوشَ. ٢٦ وَكَانَ النَّثِينِيمُ سَاكِنِينَ فِي الْأَكْمَةِ إِلَى مُقَابِلِ بَابِ الْمَاءِ لِحِجَّةِ الشَّرْقِ وَالْبَرْجِ الْخَارِجِيِّ. ٢٧ وَبَعْدَهُمْ رَمَمَ التَّقْوَعِيُّونَ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنْ مُقَابِلِ الْبَرْجِ الْكَبِيرِ الْخَارِجِيِّ إِلَى سُورِ الْأَكْمَةِ. ٢٨ وَمَا فَوْقَ بَابِ الْخَيْلِ رَمَمَهُ الْكَهَنَةُ، كُلُّ وَاحِدٍ مُقَابِلَ بَيْتِهِ. ٢٩ وَبَعْدَهُمْ رَمَمَ صَادُوقُ بْنُ إِمِيرٍ مُقَابِلَ بَيْتِهِ. وَبَعْدَهُ رَمَمَ شَمْعِيَا بْنُ شَكِنْيَا حَارِسُ بَابِ الشَّرْقِ. ٣٠ وَبَعْدَهُ رَمَمَ حَنِيَا بْنُ شَلْمِيَا وَحَانُونُ بْنُ صَالَاةٍ السَّادِسُ قِسْمًا ثَانِيًا. وَبَعْدَهُ رَمَمَ مَشَلَامُ بْنُ بَرُخِيَا مُقَابِلَ مِحْدَعِهِ. ٣١ وَبَعْدَهُ رَمَمَ مَلِكْيَا بْنُ الصَّائِغِ إِلَى بَيْتِ النَّثِينِيمِ وَالتُّجَّارِ، مُقَابِلَ بَابِ الْعَدِّ إِلَى مَصْعَدِ الْعُطْفَةِ. ٣٢ وَمَا بَيْنَ مَصْعَدِ الْعُطْفَةِ إِلَى بَابِ الضَّأْنِ رَمَمَهُ الصَّيَاغُونَ وَالتُّجَّارُ.

٤

مقاومة إعادة البناء

١ وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلْتُ أَنَّا آخِذُونَ فِي بِنَاءِ السُّورِ غَضِبَ وَاعْتَاطَ كَثِيرًا، وَهَزَأَ بِالْيَهُودِ. ٢ وَتَكَلَّمَ أَمَامَ إِخْوَتِهِ وَجِيشِ السَّامِرَةِ وَقَالَ: «مَاذَا يَعْمَلُ الْيَهُودُ الضُّعَفَاءُ؟ هَلْ يَتْرُكُونَهُمْ؟ هَلْ يَذْبَحُونَ؟ هَلْ يَجْلُونَ فِي يَوْمٍ؟ هَلْ يَحْيُونَ الْحِجَارَةَ مِنْ كَوْمِ التُّرَابِ وَهِيَ مُحْرَقَةٌ؟» ٣ وَكَانَ طُوبِيَّا الْعُمُونِيُّ بِجَانِبِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ مَا يَبْنُونَهُ إِذَا صَعِدَ ثَعْلَبٌ فَإِنَّهُ يَهْدِمُ حِجَارَةَ حَائِطِهِمْ.» □ «اسْمَعْ يَا إِهْنَا، لِأَنَّآ قَدْ صَرْنَا أَحْتِقَارًا، وَرَدَّ تَعْيِيرَهُمْ عَلَي رُؤُوسِهِمْ، وَاجْعَلْهُمْ نَهْبًا فِي أَرْضِ السَّيِّ ٥ وَلَا تَسْتَرِ ذُنُوبَهُمْ وَلَا تَمَحْ خَطِيئَتَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ لِأَنَّهُمْ أَغْضَبُوكَ أَمَامَ الْبَانِينَ.» □ فَبَيْنَمَا السُّورُ وَاتَّصَلَ كُلُّ السُّورِ إِلَى نِصْفِهِ وَكَانَ لِلشَّعْبِ قَلْبٌ فِي الْعَمَلِ.

٧ وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلْتُ وَطُوبِيَّا وَالْعَرَبُ وَالْعُمُونِيُّونَ وَالْأَشْدُودِيُّونَ أَنَّ سُورَ أُورُشَلِيمَ قَدْ رُمَتْ وَالثَّغَرُ ابْتَدَأَتْ تُسَدُّ، غَضِبُوا جِدًّا. ٨ وَتَأَمَّرُوا جَمِيعُهُمْ مَعًا أَنْ يَأْتُوا وَيَحَارِبُوا أُورُشَلِيمَ وَيَعْمَلُوا بِهَا ضَرًّا. ٩ فَصَلَيْنَا إِلَى إِهْنَا وَأَقْنَأَ حِرَاسًا ضِدَّهُمْ نَهَارًا وَلَيْلًا بِسَبِيهِمْ. ١٠ وَقَالَ يَهُوذَا: «قَدْ ضَعُفَتْ قُوَّةُ الْحَمَالِينَ، وَالتُّرَابُ كَثِيرٌ، وَنَحْنُ لَا نَقْدِرُ أَنْ نَبْنِيَ السُّورَ.» □ □ وَقَالَ أَعْدَاؤُنَا: «لَا يَعْلَمُونَ وَلَا يَرُونَ حَتَّى نَدْخُلَ إِلَى وَسْطِهِمْ وَنَقْتُلَهُمْ وَنُوقِفَ الْعَمَلَ.» □ □ وَلَمَّا جَاءَ الْيَهُودُ السَّاكِنُونَ بِجَانِبِهِمْ قَالُوا لَنَا عَشْرَ مَرَّاتٍ: «مِنْ جَمِيعِ الْأَمَاكِينِ الَّتِي مِنْهَا رَجَعُوا إِلَيْنَا.» □ □ فَأَوْقَفْتُ الشَّعْبَ مِنْ أَسْفَلِ الْمَوْضِعِ وَرَاءَ السُّورِ وَعَلَى الْقِمَمِ، وَأَوْقَفْتُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، بِسُيُوفِهِمْ وَرِمَاحِهِمْ وَقِسِيهِمْ. ١٤ وَنَظَرْتُ وَقُتُّ وَقُلْتُ لِلْعُظَمَاءِ وَالْوَلَاةِ وَبَلَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوهُمْ بَلِ ادْكُرُوا السَّيِّدَ الْعَظِيمَ الْمَرْهُوبَ، وَحَارِبُوا مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَائِكُمْ وَبِيُوتِكُمْ.»

١٥ وَلَمَّا سَمِعَ أَعْدَاؤُنَا أَنَّا قَدْ عَرَفْنَا، وَأَبْطَلَ اللَّهُ مَشُورَتَهُمْ، رَجَعْنَا كُلُّنَا إِلَى السُّورِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى شُغْلِهِ. ١٦ وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ نِصْفُ غَلْمَانِي يَشْتَغَلُونَ فِي الْعَمَلِ، وَنِصْفُهُمْ يَمْسِكُونَ الرِّمَاحَ وَالْأَتْرَاسَ وَالْقِسِيَّ وَالْدُرُوعَ. وَالرُّؤُسَاءُ وَرَاءَ كُلِّ بَيْتٍ يَهُوذَا. ١٧ الْبَانُونَ عَلَى السُّورِ بَنُوا وَحَامَلُوا الْأَحْمَالَ حَمَلُوا. بِالْيَدِ الْوَاحِدَةِ يَعْمَلُونَ الْعَمَلَ، وَبِالْأُخْرَى يَمْسِكُونَ السَّلَاحَ. ١٨ وَكَانَ الْبَانُونَ يَبْنُونَ، وَسَيْفٌ كُلُّ وَاحِدٍ مَرْبُوطٌ عَلَى جَنْبِهِ، وَكَانَ النَّاعِجُ بِالْبُوقِ بِجَانِبِي. ١٩ فَقُلْتُ لِلْعُظَمَاءِ وَالْوَلَاةِ وَبَلَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «الْعَمَلُ كَثِيرٌ وَمَتَسَّعٌ وَنَحْنُ

مُتَفَرِّقُونَ عَلَى السُّورِ وَبَعِيدُونَ بَعْضُنَا عَنْ بَعْضٍ. ٢٠ فَمَا لَكَانُ الَّذِي تَسْمَعُونَ مِنْهُ صَوْتُ الْبُوقِ هُنَاكَ تَجْتَمِعُونَ إِلَيْنَا. إِنْ هُنَا يُحَارِبُ عَنَّا. □□ فَكَمَا نَحْنُ نَعْمَلُ الْعَمَلَ، وَكَانَ نِصْفُهُمْ يَمْسِكُونَ الرِّمَاحَ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى ظُهُورِ النُّجُومِ. ٢٢ وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَيْضًا لِلشَّعْبِ: «لَيْتَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعِ غُلَامِهِ فِي وَسْطِ أُورُشَلِيمَ لِيَكُونُوا لَنَا حُرَّاسًا فِي اللَّيْلِ وَلِلْعَمَلِ فِي النَّهَارِ.» □□ وَلَمْ أَكُنْ أَنَا وَلَا إِخْوَتِي وَلَا غِلْبَانِي وَلَا الْحُرَّاسُ الَّذِينَ وَرَائِي نَخْلَعُ ثِيَابَنَا. كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَذْهَبُ بِسِلَاحِهِ إِلَى الْمَاءِ.

٥

نَحْيَا يُسَاعِدُ الْفُقَرَاءَ

١ وَكَانَ صَرَخُ الشَّعْبِ وَنِسَائِهِمْ عَظِيمًا عَلَى إِخْوَتِهِمُ الْيَهُودِ. ٢ وَكَانَ مَنْ يَقُولُ: «بُنُونَا وَبَنَاتُنَا نَحْنُ كَثِيرُونَ. دَعْنَا نَأْخُذَ قِطْعًا فَنَأْكُلَ وَنَحْيَا.» □ وَكَانَ مَنْ يَقُولُ: «حَقُولْنَا وَكُرُومُنَا وَبَيْوتُنَا نَحْنُ رَاهِنُوهَا حَتَّى نَأْخُذَ قِطْعًا فِي الْجُوعِ.» □ وَكَانَ مَنْ يَقُولُ: «قَدْ اسْتَقْرَضْنَا قِضَّةً لِلْخِرَاجِ الْمَلِكِ عَلَى حَقُولْنَا وَكُرُومِنَا. ٥ وَالآنَ لِحَمْنَا كَلْحَمِّ إِخْوَتِنَا وَبُنُونَا كَبَنِيهِمْ، وَهَذَا نَحْنُ نَخْضَعُ بَيْنَنَا وَبَنَاتِنَا عِبِيدًا، وَيُوجَدُ مِنْ بَنَاتِنَا مُسْتَعْبَدَاتٌ، وَلَيْسَ شَيْءٌ فِي طَاقَةِ يَدِنَا، وَحَقُولْنَا وَكُرُومُنَا لِلْآخِرِينَ.»

٦ فَغَضِبْتُ جِدًّا حِينَ سَمِعْتُ صَرَاحَهُمْ وَهَذَا الْكَلَامَ. ٧ فَشَارَرْتُ قَلْبِي فِي، وَبَكَتُ الْعُظْمَاءُ وَالْوَلَدَةُ، وَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ تَأْخُذُونَ الرَّبَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَخِيهِ.» وَأَقَمْتُ عَلَيْهِمْ جَمَاعَةً عَظِيمَةً. ٨ وَقُلْتُ لَهُمْ: «نَحْنُ اشْتَرَيْنَا إِخْوَتَنَا الْيَهُودَ الَّذِينَ يَبْعُونَ لِلْأُمَمِ حَسَبَ طَاقَتِنَا، وَأَنْتُمْ أَيْضًا تَبِيعُونَ إِخْوَتَكُمْ فَيَبَاعُونَ لَنَا.» فَسَكَتُوا وَلَمْ يَجِدُوا جَوَابًا. ٩ وَقُلْتُ: «لَيْسَ حَسَنًا الْأَمْرُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ. أَمَا تَسِيرُونَ بِخَوْفِ إِنْ هُنَا بِسَبَبِ تَعْيِيرِ الْأُمَمِ أَعْدَائِنَا؟ ١٠ وَأَنَا أَيْضًا وَإِخْوَتِي وَغِلْبَانِي أَقْرَضْنَاهُمْ قِضَّةً وَقِطْعًا. فَلْتَرْكُ هَذَا الرَّبَّ. ١١ رُدُّوا لَهُمْ هَذَا الْيَوْمَ حَقُولَهُمْ وَكُرُومَهُمْ وَبَيْوتَهُمْ وَوَيْتُونَهُمْ وَبَيْوتَهُمْ، وَالْجِزءُ مِنْ مِئَةِ الْفِضَّةِ وَالقَمْحِ وَالزَّيْتِ الَّذِي تَأْخُذُونَهُ مِنْهُمْ رَبًّا.» □□ فَقَالُوا: «زُدْ وَلَا نَطْلُبُ مِنْهُمْ. هَكَذَا نَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.» فَدَعَوْتُ الْكَهَنَةَ وَأَسْتَحْلَفْتُهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ هَذَا الْكَلَامِ. ١٣ ثُمَّ نَفَضْتُ خَجْرِي وَقُلْتُ: «هَكَذَا يَنْفِضُ اللَّهُ كُلَّ إِنْسَانٍ لَا يَقِيمُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ بَيْتِهِ وَمِنْ تَعْبِهِ، وَهَكَذَا يَكُونُ مَنْفُوضًا وَفَارِغًا.» فَقَالَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ: «آمِينَ.» وَسَبَّحُوا الرَّبَّ. وَعَمِلَ الشَّعْبُ حَسَبَ هَذَا الْكَلَامِ.

١٤ وَأَيْضًا مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي أُوصِيْتُ فِيهِ أَنْ أَكُونَ وَالِيَهُمْ فِي أَرْضِ يَهُوذَا، مِنَ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ إِلَى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِأَرْحَشَسْتَا الْمَلِكِ، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، لَمْ أَكُلْ أَنَا وَلَا إِخْوَتِي خُبْزَ الْوَالِي. ١٥ وَلَكِنْ الْوَلَدَةُ الْأَوَّلُونَ الَّذِينَ قَبْلِي تَقَلُّوا عَلَى الشَّعْبِ، وَأَخَذُوا مِنْهُمْ خُبْزًا وَخَمْرًا، فَضَلًا عَنْ أَرْبَعِينَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ، حَتَّى إِنْ غَلِبَانَهُمْ تَسَلَطُوا عَلَى الشَّعْبِ. وَأَمَّا أَنَا فَلَمْ أَفْعَلْ هَكَذَا مِنْ أَجْلِ خَوْفِ اللَّهِ. ١٦ وَتَمَسَّكْتُ أَيْضًا بِشُغْلِ هَذَا السُّورِ، وَلَمْ أَشْتَرِ حَقْلًا. وَكَانَ جَمِيعُ غِلْبَانِي مُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ عَلَى الْعَمَلِ. ١٧ وَكَانَ عَلَيَّ مَائِدَتِي مِنَ الْيَهُودِ وَالْوَلَدَةِ مِئَةً وَخَمْسُونَ رَجُلًا، فَضَلًا عَنِ الْآتِينَ إِلَيْنَا مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلَنَا. ١٨ وَكَانَ مَا يَعْمَلُ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ ثَوْرًا وَسِتَّةَ خِرَافٍ مُخْتَارَةً. وَكَانَ يَعْمَلُ لِي طَيْرٌ، وَفِي كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ كُلُّ نَوْعٍ مِنَ الْخَمْرِ بِكَثْرَةٍ. وَمَعَ هَذَا لَمْ أَطْلُبْ خُبْزَ الْوَالِي، لِأَنَّ الْعِبُودِيَّةَ كَانَتْ ثَقِيلَةً عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ١٩ أَذْكُرُ لِي يَا إِلَهِي لِلْخَبْرِ كُلِّ مَا عَمَلْتُ لِهَذَا الشَّعْبِ.

٦

المزيد من المقاومة ضد إعادة البناء

١ وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلُطُ وَطُوبِيَّا وَجِشْمُ الْعَرَبِيُّ وَبِقِيَّةُ أَعْدَائِنَا أَنِّي قَدْ بَنَيْتُ السُّورَ وَلَمْ تَبَقْ فِيهِ ثَغْرَةٌ، عَلَى أَنِّي لَمْ أَكُنْ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ أَقَمْتُ مَصَارِيحَ لِلْأَبْوَابِ، ٢ أَرْسَلَ سَنْبَلُطُ وَجِشْمُ إِلَيَّ قَائِلِينَ: «هَلُمَّ نَجْتَمِعْ مَعًا فِي الْقُرَى فِي بَقْعَةِ أُونُو.» وَكَانَا يُفَكِّرَانِ أَنْ يَعْمَلَا

بِي شَرًّا. ٣ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمَا رَسُولًا قَائِلًا: «إِنِّي أَنَا عَامِلٌ عَمَلًا عَظِيمًا فَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَنْزَلَ. لِمَاذَا يَبْطُلُ الْعَمَلُ بَيْنَمَا أَتْرُكُهُ وَأَنْزِلُ إِلَيْكُمَا؟»
 ٤ وَأَرْسَلَا إِلَيَّ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَجَاوَبْتَهُمَا بِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ. ٥ فَأَرْسَلْتُ إِلَيَّ سَنَبَطًا بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ مَرَّةً خَامِسَةً مَعَ
 غَلَامِهِ بِرِسَالَةٍ مَنْشُورَةٍ بِيَدِهِ مَكْتُوبٌ فِيهَا: ٦ «قَدْ سَمِعَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَجَشَمَ يَقُولُ: إِنَّكَ أَنْتَ وَالْيَهُودُ تَفَكِّرُونَ أَنْ تَمْرُدُوا، لِذَلِكَ أَنْتَ
 تَبْنِي السُّورَ لِتَكُونَ لَهُمْ مَلَكًا حَسَبَ هَذِهِ الْأُمُورِ. ٧ وَقَدْ أَقَمْتُ أَيْضًا أَنْبِيَاءَ لِيُنَادُوا بِكَ فِي أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: فِي يَهُوذَا مَلِكٌ. وَالآنَ يُخْبِرُ
 الْمَلِكُ بِهَذَا الْكَلَامِ. فَهَلُمَّ الْآنَ نَتَشَاوَرُ مَعًا.» ٨ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ قَائِلًا: «لَا يَكُونُ مِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي تَقُولُهُ، بَلْ إِنَّمَا أَنْتَ مَخْتَلِقَةٌ مِنْ
 قَلْبِكَ.» ٩ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعًا يُخَيِّفُونَنَا قَائِلِينَ: «قَدْ أَرْتَحَتْ أَيْدِيَهُمْ عَنِ الْعَمَلِ فَلَا يُعْمَلُ.» «فَالآنَ يَا إِلَهِي شَدِّدْ يَدَيَّ.»
 ١٠ وَدَخَلْتُ بَيْتَ شَمْعِيَا بْنِ دَلَايَا بْنِ مِهَيْطَيْبِيلَ وَهُوَ مُغْلَقٌ، فَقَالَ: «لَنَجْتَمِعَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ إِلَى وَسَطِ الْهَيْكَلِ وَنُقْفِلَ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ،
 لِأَنَّهُمْ يَأْتُونَ لِيَقْتُلُوكَ. فِي اللَّيْلِ يَأْتُونَ لِيَقْتُلُوكَ.» ١١ فَقُلْتُ: «أَرَجُلٌ مِثْلِي يَهْرُبُ؟ وَمَنْ مِثْلِي يَدْخُلُ الْهَيْكَلَ فِيحْيَا؟ لَا أَدْخُلُ.»!
 ١٢ فَتَحَقَّقْتُ وَهُوَ ذَا لَمْ يُرْسَلْهُ اللَّهُ لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِالنَّبُوَّةِ عَلَيَّ، وَطَوِيًّا وَسَنَبَطًا قَدْ اسْتَأْجَرَاهُ. ١٣ لِأَجْلِ هَذَا قَدْ اسْتَوْجَرَ لِي كَيْ أَخَافَ
 وَأَفْعَلَ هَكَذَا وَأُخْطِئُ، فَيَكُونُ لِحَاظِ خَيْرِ رَدِيءٍ لِي كَيْ يُعْبِرَانِي. ١٤ أَذْكَرُ يَا إِلَهِي طَوِيًّا وَسَنَبَطًا حَسَبَ أَعْمَالِهِمَا هَذِهِ، وَنُوعِدِي النَّبِيَّةَ
 وَبَاقِي الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُخَيِّفُونَنِي.

إكمال بناء السور

١٥ وَكَبِلَ السُّورُ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ أَيْلُولَ، فِي اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ يَوْمًا. ١٦ وَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ أَعْدَائِنَا وَرَأَى جَمِيعَ الْأُمَمِ الَّذِينَ
 حَوَالَيْنَا، سَقَطُوا كَثِيرًا فِي عَيْنِ أَنْفُسِهِمْ، وَعَلِمُوا أَنَّهُ مِنْ قَبْلِ إِنْهَاءِ عَمَلِ هَذَا الْعَمَلِ. ١٧ وَأَيْضًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَكْثَرُ عِظَمَاءِ يَهُوذَا تَوَارَدَ
 رِسَائِلَهُمْ عَلَى طَوِيًّا، وَمِنْ عِنْدِ طَوِيًّا أَتَتْ الرِّسَائِلُ إِلَيْهِمْ. ١٨ لِأَنَّ كَثِيرِينَ فِي يَهُوذَا كَانُوا أَصْحَابَ حَلْفٍ لَهُ، لِأَنَّهُ صَهْرُ شَكْنِيَا بْنِ
 أَرْحَ، وَيَهُوْحَانَانُ ابْنُهُ أَخَذَ بِنْتَ مِشَلَّامَ بْنِ بَرَخِيَا. ١٩ وَكَانُوا أَيْضًا يُخْبِرُونَ أَمَامِي بِحَسَنَاتِهِ، وَكَانُوا يَبْلِغُونَ كَلَامِي إِلَيْهِ. وَأَرْسَلْتُ طَوِيًّا
 رِسَائِلَ لِيُخَوِّفَنِي.

٧

(إلى عدد 73) ١ وَلَمَّا بَنِيَ السُّورَ، وَأَقَمْتُ الْمَصَارِيعَ، وَتَرْتَبَ الْبُيُوتَ وَالْمَغُونُ وَاللَّوِيُونَ، ٢ أَقَمْتُ حَنَانِي أَخِي وَحَنِيَا رَئِيسَ
 الْقَمْرِ عَلَى أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا أَمِينًا يُخَافُ اللَّهَ أَكْثَرَ مِنْ كَثِيرِينَ. ٣ وَقُلْتُ لَهُمَا: «لَا تَفْتَحَا أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ حَتَّى تَحِيَّ الشَّمْسُ.
 وَمَا دَامُوا وَقُوفًا فَلْيَخْلُقُوا الْمَصَارِيعَ وَيَقْفُلُوهَا. وَأَقِيمِ حِرَاسَاتٍ مِنْ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِرَاسَتِهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مُقَابِلَ بَيْتِهِ.»
 ٤ وَكَانَتْ الْمَدِينَةُ وَاسِعَةً الْجَنَابِ وَعَظِيمَةً، وَالشَّعْبُ قَلِيلًا فِي وَسَطِهَا، وَلَمْ تَكُنِ الْبُيُوتُ قَدْ بَنِيَتْ.

قائمة بالمسيبين الذين عادوا

٥ فَاهْمَنِي إِلَهِي أَنْ أَجْمَعَ الْعِظَمَاءَ وَالْوَلَائَةَ وَالشَّعْبَ لِأَجْلِ الْإِنْتِسَابِ. فَوَجَدْتُ سَفَرَ أَنْتِسَابِ الَّذِينَ صَعِدُوا أَوَّلًا وَوَجَدْتُ مَكْتُوبًا
 فِيهِ:

٦ هُوَلَاءُ هُمْ بَنُو الْكُورَةِ الصَّاعِدُونَ مِنْ سِبْيِ الْمَسِيْبِيِّينَ الَّذِينَ سَبَّاهُمْ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ
 إِلَى مَدِينَتِهِ. ٧ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ زَرْبَابَيْلَ، يَشُوعُ، نَحْمِيَا، عَزْرِيَا، رَعْمِيَا، نَحْمَانِي، مُرْدَخَايَ، بِلْشَانَ، مِسْفَارْتُ بَغَوَايَ، نُحُومُ، وَبَعْنَةُ.
 عَدَدُ رِجَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: ٨ بَنُو فِرْعَوَشَ الْفَانِ وَمِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ. ٩ بَنُو شَفَطِيَا ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ. ١٠ بَنُو أَرْحَ سِتُّ
 مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ١١ بَنُو فُحْتِ مَوَابَ مِنْ بَنِي يَشُوعَ وَيُوبَابَ الْفَانِ وَثَمَانُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشْرًا. ١٢ بَنُو عِيلَامَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ

وَخَمْسُونَ. ١٣ بُو زُو ثَمَانٍ مِئَةً وَخَمْسَةَ وَارْبَعُونَ. ١٤ بُو زَكَاي سَبْعَ مِئَةٍ وَسِتُونَ. ١٥ بُو بُوَي سِتِّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَارْبَعُونَ. ١٦ بُو بَابَاي سِتِّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ. ١٧ بُو عَزْجَدِ الْفَانِ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. ١٨ بُو اَدُونِيْقَامِ سِتِّ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَسِتُونَ. ١٩ بُو بُوغَايِ الْفَانِ سَبْعَةَ وَسِتُونَ. ٢٠ بُو عَادِيْنَ سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَخَمْسُونَ. ٢١ بُو اَطِيْرٍ لِحَزَقِيَا ثَمَانِيَةَ وَتِسْعُونَ. ٢٢ بُو حَشُوْمِ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ. ٢٣ بُو بِيصَايِ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَارْبَعَةَ وَعِشْرُونَ. ٢٤ بُو حَارِيْفِ مِئَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ. ٢٥ بُو جِبْعُوْنَ خَمْسَةَ وَتِسْعُونَ. ٢٦ رِجَالُ بَيْتِ لَحْمٍ وَنَطُوْفَةَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَثَمَانُونَ. ٢٧ رِجَالُ عَنَّاوُثِ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ. ٢٨ رِجَالُ بَيْتِ عَزْمُوْتِ اِثْنَانِ وَارْبَعُونَ. ٢٩ رِجَالُ قَرِيَةِ يِعَارِيْمِ كَفِيْرَةٌ وَبَثِيْرُوْتِ سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ وَارْبَعُونَ. ٣٠ رِجَالُ الرَّامَةِ وَجَبَعَ سِتِّ مِئَةٍ وَوَاْحِدٌ وَعِشْرُونَ. ٣١ رِجَالُ مَخْمَاسِ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. ٣٢ رِجَالُ بَيْتِ اِيْلٍ وَعَايِ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ وَعِشْرُونَ. ٣٣ رِجَالُ نَبُو الْاُخْرَى اِثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٣٤ بُو عِيْلَامِ الْاُخْرَى اَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَارْبَعَةَ وَخَمْسُونَ. ٣٥ بُو حَارِيْمِ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ. ٣٦ بُو اَرِيْحَا ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَارْبَعُونَ. ٣٧ بُو لُوْدِ بُو حَادِيْدٍ وَاُوْنُو سَبْعُ مِئَةٍ وَوَاْحِدٌ وَعِشْرُونَ. ٣٨ بُو سَنَاةَ ثَلَاثَةَ اَلْفٍ وَتِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

٣٩ اَمَّا الْكَهَنَةُ: فَبُو يَدْعِيَا مِنْ بَيْتِ يَشُوْعِ تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ وَسَبْعُونَ. ٤٠ بُو اِمِيْرِ اَلْفِ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٤١ بُو فَشْحُوْرِ اَلْفٍ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةَ وَارْبَعُونَ. ٤٢ بُو حَارِيْمِ اَلْفٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ.

٤٣ اَمَّا اللّٰوِيُوْنَ: فَبُو يَشُوْعِ، لَقَدْمِيْئِيْلٍ مِنْ بَنِي هُوْدُوِيَا اَرْبَعَةَ وَسَبْعُونَ. ٤٤ الْمَغْنُوْنُ: بُو اَسَافِ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَارْبَعُونَ.

٤٥ الْبَوَايُوْنَ: بُو شُلُوْمِ، بُو اَطِيْرٍ، بُو طَلهُوْنَ، بُو عَقُوْبِ، بُو حَطِيْطَا، بُو شُوْبَايِ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَثَلَاثُونَ. ٤٦ التَّنِيْمِ: بُو صِيْحَا، بُو حُسُوْفَا، بُو طَبَاعُوْتِ، ٤٧ بُو قِيْرُوْسِ، بُو سِيْعَا، بُو فَاْدُوْنِ ٤٨ وَبُو لِبَاَنَةَ وَبُو حِجَابَا، بُو سَلْهَايِ، ٤٩ بُو حَانَانِ، بُو جَدِيْلِ، بُو جَاْحِرِ، ٥٠ بُو رَايَا، بُو رَصِيْنِ وَبُو نَقُوْدَا، ٥١ بُو جَزَامِ، بُو عَزَا، بُو فَاْسِيْحِ، ٥٢ بُو بِيْسَايِ، بُو مَعُوْنِيْمِ، بُو نَفِيْشِيْسِيْمِ، ٥٣ بُو بَقِيُوْقِ، بُو حَقُوْفَا، بُو حَرْحُوْرِ، ٥٤ بُو بَصَلِيْتِ، بُو مَحِيْدَا، بُو حَرَشَا، ٥٥ بُو بَرْقُوْسِ، بُو سِيْسِرَا، بُو تَاْحِ، ٥٦ بُو نَصِيْحِ، بُو حَطِيْفَا.

٥٧ بُو عَبِيْدِ سُلَيْمَانَ: بُو سُوْطَايِ، بُو سُوْفُوْرَتِ، بُو فَرِيْدَا، ٥٨ بُو يِعَلَا، بُو دَرْقُوْنِ، بُو جَدِيْلِ، ٥٩ بُو شَفَطِيْفَا، بُو حَطِيْلِ، بُو فُوْحَرَةَ الطَّبَّاءِ، بُو اَمُوْنِ. ٦٠ كُلُّ التَّنِيْمِ وَبَنِي عَبِيْدِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَتِسْعُونَ.

٦١ وَهُؤْلَاءِ هُمُ الَّذِيْنَ صَعَدُوْا مِنْ تَلِّ مَلِيْحٍ وَتَلِّ حَرَشَا، كَرُوْبٌ وَادُوْنٌ وَاِمِيْرٌ، وَلَمْ يَسْتَطِيْعُوْا اَنْ يَبِيْنُوْا بِيُوْتِ اَبَائِهِمْ وَتَسَلَّمُوْا هَلْ هُمُ مِنْ اِسْرَائِيْلَ: ٦٢ بُو دَلَايَا، بُو طُوْبِيَا، بُو نَقُوْدَا سِتِّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَارْبَعُونَ. ٦٣ وَمِنْ الْكَهَنَةِ: بُو حَبَابَا، بُو هَقُوْصِ، بُو بَرَزَلَايِ، الَّذِيْ اَخَذَ اَمْرًا مِنْ بَنَاتِ بَرَزَلَايِ الْجَلْعَادِيْ وَتَسَمَّى بِاسْمِهِمْ. ٦٤ هُوْلَاءِ فَخَصُوْا عَنْ كِتَابَةِ اَنْسَابِهِمْ فَلَمْ تُوْجَدْ، فَرَدُّوْا مِنْ الْكَهَنُوْتِ. ٦٥ وَقَالَ لَهُمُ التَّرْشَاثَا اَنْ لَا يَأْكُوْا مِنْ قُدْسِ الْاَقْدَاسِ حَتَّى يَقُوْمَ كَاهِنٌ لِلاْوَرِيْمِ وَالتَّنِيْمِ. ٦٦ كُلُّ الْجَمْهُوْرِ مَعًا اَرْبَعُ رِبُوَاتٍ وَالفَانِ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُونَ، ٦٧ فَضَلًا عَنْ عَبِيْدِهِمْ وَاِمَائِهِمُ الَّذِيْنَ كَانُوْا سَبْعَةَ اَلْفٍ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِيْنَ. وَلَهُمْ مِنَ الْمَغْنِيْنَ وَالْمَغْنِيَاتِ مِئَتَانِ وَخَمْسَةَ وَارْبَعُونَ. ٦٨ وَخِيْلَهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةَ وَثَلَاثُونَ، وَبِغَالِهِمْ مِئَتَانِ وَخَمْسَةَ وَارْبَعُونَ، ٦٩ وَاجْمَالُ اَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ، وَالتَّحْمِيْرُ سِتَّةَ اَلْفٍ وَسَبْعَ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.

٧٠ وَالبَعْضُ مِنْ رُوُوْسِ الْاَبَاءِ اَعْطُوْا لِلْعَمَلِ. التَّرْشَاثَا اَعْطَى لِحَزِيْبَةِ اَلْفٍ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَخَمْسِيْنَ مِئْصَحَةً، وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَلَاثِيْنَ قِيْصًا لِلْكَهَنَةِ. ٧١ وَالبَعْضُ مِنْ رُوُوْسِ الْاَبَاءِ اَعْطُوْا لِحَزِيْبَةِ الْعَمَلِ رِبُوْتِيْنَ مِنَ الذَّهَبِ، وَالفِيْنَ وَمِئَتِيْ مَنَا مِنَ الْفِضَّةِ. ٧٢ وَمَا

أَعْطَاهُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ سِتِّ رِبَوَاتٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَالَّتِي مَنَّا مِنَ الْفِضَّةِ، وَسَبْعَةَ وَسِتِّينَ فِئِصًا لِلْكَهَنَةِ. ٧٣ وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَالْبَوَابُونَ وَالْمَغْنُونُ وَبَعْضُ الشَّعْبِ وَالنَّثِينِيمُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ.

٨

عزرا يقرأ الشريعة

وَلَمَّا اسْتَهَلَّ الشَّهْرُ السَّابِعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ، ١ اجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ إِلَى السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ الْمَاءِ وَقَالُوا لِعِزْرَا الْكَاتِبِ أَنْ يَأْتِيَ بِسِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ. ٢ فَأَتَى عِزْرَا الْكَاتِبَ بِالشَّرِيعَةِ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلِّ فَاهِمٍ مَا يُسْمَعُ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ. ٣ وَقَرَأَ فِيهَا أَمَامَ السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ الْمَاءِ، مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ، أَمَامَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْفَاهِمِينَ. وَكَانَتْ آذَانُ كُلِّ الشَّعْبِ نَحْوَ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ. ٤ وَوَقَفَ عِزْرَا الْكَاتِبُ عَلَى مَنْبَرِ الخَشَبِ الَّذِي عَمَلُوهُ لِهَذَا الْأَمْرِ، وَوَقَفَ بِجَانِبِهِ مَتْنِيًا وَشَمْعٌ وَعَنَايَا وَأُورِيَا وَحَلْقِيَا وَمَعْسِيَا عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ فِدَايَا وَمِيشَائِيلُ وَمَلِكِيَا وَحَشُومُ وَحَشْبَدَانَةُ وَزَكْرِيَّا وَمَشَلَامُ. ٥ وَفَتَحَ عِزْرَا السَّفْرَ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ كَانَ فَوْقَ كُلِّ الشَّعْبِ. وَعِنْدَمَا فَتَحَهُ وَقَفَ كُلُّ الشَّعْبِ. ٦ وَبَارَكَ عِزْرَا الرَّبَّ إِلَهَ الْعَظِيمِ. وَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «آمِينَ، آمِينَ!» رَافِعِينَ أَيْدِيَهُمْ، وَخَرُوا وَسَجَدُوا لِلرَّبِّ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ. ٧ وَيَشُوعُ وَبَنِي وَشَرِيَا وَيَامِينَ وَعَقُوبُ وَشَبْتَايَ وَهُودِيَا وَمَعْسِيَا وَقَلِيطَا وَعِزْرِيَا وَيُوزَابَادُ وَحَنَانُ وَفَلَايَا وَاللَّاوِيُّونَ أَفْهَمُوا الشَّعْبَ الشَّرِيعَةَ، وَالشَّعْبُ فِي أَمَاكِنِهِمْ. ٨ وَقَرَأُوا فِي السَّفْرِ، فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ، بَيَانًا، وَفَسَّرُوا الْمَعْنَى، وَأَفْهَمُوا الْقِرَاءَةَ.

٩ وَتَحْيَا أَيُّ التَّرَشَاتَا، وَعِزْرَا الْكَاهِنُ الْكَاتِبُ، وَاللَّاوِيُّونَ الْمُفْهَمُونَ الشَّعْبَ قَالُوا لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «هَذَا الْيَوْمَ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ، لَا تَتَوَحَّوْا وَلَا تَبْكُوا.» لِأَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ بَكَوْا حِينَ سَمِعُوا كَلَامَ الشَّرِيعَةِ. ١٠ فَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا كُلُّوا السَّمِينَ، وَأَشْرَبُوا الْخَلْو، وَابْعَثُوا أَنْصِبَةً لِمَنْ لَمْ يَعْدهُ لَهُ، لِأَنَّ الْيَوْمَ إِنَّمَا هُوَ مُقَدَّسٌ لِسَيِّدِنَا. وَلَا تَحْزَنُوا، لِأَنَّ فَرَحَ الرَّبِّ هُوَ قُوَّتُكُمْ.» □□ وَكَانَ اللَّوِيُّونَ يَسْكُنُونَ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «أَسْكُتُوا، لِأَنَّ الْيَوْمَ مُقَدَّسٌ فَلَا تَحْزَنُوا.» □□ فَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ لِيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا وَيَبْعَثُوا أَنْصِبَةً وَيَعْمَلُوا فَرَحًا عَظِيمًا، لِأَنَّهُمْ فَهَمُوا الْكَلَامَ الَّذِي عَلَّمَهُمْ إِيَّاهُ.

١٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي اجْتَمَعَ رُؤُوسُ آبَاءِ جَمِيعِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ إِلَى عِزْرَا الْكَاتِبِ لِيُفْهَمَهُمْ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ. ١٤ فَوَجَدُوا مَكْتُوبًا فِي الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْكُنُونَ فِي مِظَالٍ فِي الْعِيدِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، ١٥ وَأَنْ يُسْمَعُوا وَيُنَادُوا فِي كُلِّ مَدِينِهِمْ وَفِي أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: «أَخْرُجُوا إِلَى الْجَبَلِ وَأَتُوا بِأَغْصَانِ زَيْتُونٍ وَأَغْصَانِ زَيْتُونِ بَرِّيٍّ وَأَغْصَانِ آسٍ وَأَغْصَانِ نَخْلِ وَأَغْصَانِ أَشْجَارِ غُبِيَاءَ لِعَمَلِ مِظَالٍ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ.» □□ فَخَرَجَ الشَّعْبُ وَجَلَبُوا وَعَمَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ مِظَالًا، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى سَطْحِهِ، وَفِي دُورِهِمْ، وَدُورِ بَيْتِ اللَّهِ، وَفِي سَاحَةِ بَابِ الْمَاءِ، وَفِي سَاحَةِ بَابِ أَفْرَايِمَ. ١٧ وَعَمِلَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ الرَّاجِعِينَ مِنَ السِّيِّ مِظَالًا، وَسَكَنُوا فِي الْمِظَالِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا مِنْ أَيَّامِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ جَدًّا. ١٨ وَكَانَ يَقْرَأُ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ اللَّهِ يَوْمًا فَيَوْمًا مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْيَوْمِ الْأَخِيرِ. وَعَمَلُوا عِيدًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ اعْتَكَفُفَ حَسَبَ الْمَرْسُومِ.

٩

١ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ اجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالصَّوْمِ، وَعَلَيْهِمْ مَسُوحٌ وَتَرَابٌ. ٢ وَانْفَصَلَ نَسْلُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ بَنِي الْغُرَبَاءِ، وَوَقَفُوا وَاعْتَرَفُوا بِخَطَايَاهُمْ وَذُنُوبِ آبَائِهِمْ. ٣ وَأَقَامُوا فِي مَكَانِهِمْ وَقَرَأُوا فِي سَفَرِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ رُبْعَ النَّهَارِ، وَفِي الرَّبْعِ الْآخِرِ كَانُوا يَمْحَدُونَ وَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ إِلَهُهِمْ.

٤ وَوَقَفَ عَلَى دَرَجِ الْأَوِيِّينَ: يَشُوعُ وَبَنِي وَقَدَمِيئِيلُ وَشَبْنِيَا وَبَنِي وَشَرِيَا وَبَنِي وَكَانِي، وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ. ٥ وَقَالَ الْأَوِيُّونَ: يَشُوعُ وَقَدَمِيئِيلُ وَبَنِي وَحَشْبَنِيَا وَشَرِيَا وَهُودِيَا وَشَبْنِيَا وَفَتَحِيَا: «قُومُوا بَارِكُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ، وَلِيَتَبَارَكَ اسْمُ جَلَالِكَ الْمُتَعَالِي عَلَى كُلِّ بَرَكَةٍ وَتَسْبِيحٍ. ٦ أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ وَحَدِّكَ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءَ السَّمَاوَاتِ وَكُلَّ جُنْدِهَا، وَالْأَرْضَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهَا، وَالْبَحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَأَنْتَ نُحْيِيهَا كُلَّهَا. وَجُنْدُ السَّمَاءِ لَكَ يَسْجُدُ. ٧ أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ الَّذِي أَحْتَرْتَ إِبْرَاهِيمَ وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَجَعَلْتَ اسْمَهُ إِبْرَاهِيمَ. ٨ وَوَجَدْتَ قَلْبَهُ أَمِينًا أَمَامَكَ، وَقَطَعْتَ مَعَهُ الْعَهْدَ أَنْ تُعْطِيَهُ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَتُعْطِيَهَا لِنَسَلِهِ. وَقَدْ أَنْجَزْتَ وَعْدَكَ لِأَنَّكَ صَادِقٌ. ٩ وَرَأَيْتَ ذَلِكَ أَبَانَا فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتَ صَرَاحَهُمْ عِنْدَ بَحْرِ سُوفٍ، ١٠ وَأَظْهَرْتَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى جَمِيعِ عِبِيدِهِ وَعَلَى كُلِّ شَعْبِ أَرْضِهِ، لِأَنَّكَ عَلِمْتَ أَنَّهُمْ بَغَوْا عَلَيْهِمْ، وَعَمِلْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا كَهَذَا الْيَوْمِ. ١١ وَفَلَقْتَ الْيَمَّ أَمَامَهُمْ، وَعَبَرُوا فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابَسَةِ، وَطَرَحْتَ مُطَارِدِيَهُمْ فِي الْأَعْمَاقِ كَحَجَرٍ فِي مِيَاهٍ قَوِيَةٍ. ١٢ وَهَدَيْتَهُمْ بِعَمُودٍ سَحَابٍ نَهَارًا، وَبِعَمُودِ نَارٍ لَيْلًا لِتُضِيءَ لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا. ١٣ وَنَزَلْتَ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَكَلَّمْتَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَعْطَيْتَهُمْ أَحْكَامًا مُسْتَقِيمَةً وَشَرَائِعَ صَادِقَةً، فَرَأَيْتُمْ وَوَصَايَا صَالِحَةً. ١٤ وَعَرَفْتَهُمْ سَبْتَكَ الْمُقَدَّسَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِوَصَايَا وَفَرَائِضَ وَشَرَائِعَ عَنْ يَدِ مُوسَى عَبْدِكَ. ١٥ وَأَعْطَيْتَهُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ لِيُجِوعَهُمْ، وَأَخْرَجْتَ لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ لِعَطَشِهِمْ، وَقُلْتَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا وَيَرْتُوا الْأَرْضَ الَّتِي رَفَعْتَ يَدَكَ أَنْ تُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا.

١٦ «وَلَكِنَّهُمْ بَغَوْا هُمْ وَأَبَاؤُنَا، وَصَلَبُوا رِقَابَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا لَوْصَايَاكَ، ١٧ وَأَبَاؤَ الْأَسْتِمَاعِ، وَلَمْ يَذْكُرُوا عَجَائِبَكَ الَّتِي صَنَعْتَ مَعَهُمْ، وَصَلَبُوا رِقَابَهُمْ. وَعِنْدَ تَمَرْدِهِمْ أَقَامُوا رَيْبَسًا لِيَرْجِعُوا إِلَى عِبُودِيَّتِهِمْ. وَأَنْتَ إِلَهُ غَفُورٌ وَحَنَانٌ وَرَحِيمٌ، طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ، فَلَمْ تَتْرَكْهُمْ. ١٨ مَعَ أَنَّهُمْ عَمِلُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَجَلًا مَسْبُوكًا وَقَالُوا: هَذَا إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَكَ مِنْ مِصْرَ، وَعَمِلُوا إِهَانَةً عَظِيمَةً. ١٩ أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ الْكَثِيرَةِ لَمْ تَتْرَكْهُمْ فِي الْبَرِيَّةِ، وَلَمْ يَزَلْ عَنْهُمْ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا لِهَدَايَتِهِمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلَا عَمُودُ النَّارِ لَيْلًا لِضِيءِ لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا. ٢٠ وَأَعْطَيْتَهُمْ رُوحَكَ الصَّالِحَ لِتُعَلِّمَهُمْ، وَلَمْ تَمْنَعْ مِنْكَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ، وَأَعْطَيْتَهُمْ مَاءً لِعَطَشِهِمْ. ٢١ وَعَلَّمْتَهُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِيَّةِ فَلَمْ يَحْتَاجُوا. لَمْ تَبَلِ ثِيَابَهُمْ، وَلَمْ تَتَوَرَّمْ أَرْجُلَهُمْ. ٢٢ وَأَعْطَيْتَهُمْ مَمْلَكَةً وَشُعُوبًا، وَفَرَقْتَهُمْ إِلَى جِهَاتٍ، فَامْتَلَكُوا أَرْضَ سِيحُونَ، وَأَرْضَ مَلِكِ حَشْبُونَ، وَأَرْضَ عُوجِ مَلِكِ بَاشَانَ. ٢٣ وَأَكْثَرْتَ بَنِيَهُمْ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، وَأَتَيْتَ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُلْتَ لِأَبَائِهِمْ أَنْ يَدْخُلُوا وَيَرْتُوهَا. ٢٤ فَدَخَلَ الْبَنُونَ وَوَرِثُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضَعْتَ لَهُمْ سُكَّانَ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَدَفَعْتَهُمْ لِيَدِهِمْ مَعَ مَلُوكِهِمْ وَشُعُوبِ الْأَرْضِ لِيَعْمَلُوا بِهِمْ حَسَبَ إِرَادَتِهِمْ. ٢٥ وَأَخَذُوا مَدِينًا حَصِينَةً وَأَرْضًا سَمِينَةً، وَوَرِثُوا بِيُوتًا مِلَانَةً كُلَّ خَيْرٍ، وَأَبَارًا مَحْفُورَةً وَكُرُومًا وَزَيْتُونًا وَأَشْجَارًا مُثْمِرَةً بَكْثَرَةً، فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا وَسَمِنُوا وَتَلَذَّذُوا بِخَيْرِكَ الْعَظِيمِ. ٢٦ وَعَصَوْا وَتَمَرَّدُوا عَلَيْكَ، وَطَرَحُوا شَرِيعَتَكَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ أَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ لِيُرِدُوهُمْ إِلَيْكَ، وَعَمِلُوا إِهَانَةً عَظِيمَةً. ٢٧ فَدَفَعْتَهُمْ لِيَدِ مُضَائِقِيهِمْ فَضَايِقُوهُمْ. وَفِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ صَرَخُوا إِلَيْكَ، وَأَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ سَمِعْتَ، وَحَسَبَ مَرَامِكَ الْكَثِيرَةَ أَعْطَيْتَهُمْ مَخْلَصِينَ خَلَصُوهُمْ مِنْ يَدِ مُضَائِقِيهِمْ. ٢٨ وَلَكِنْ لَمَّا اسْتَرَاخُوا رَجَعُوا إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ قَدَامَكَ، فَتَرَكْتَهُمْ بِيَدِ أَعْدَائِهِمْ، فَتَسَلَطُوا عَلَيْهِمْ ثُمَّ رَجَعُوا وَصَرَخُوا إِلَيْكَ، وَأَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ سَمِعْتَ وَأَنْقَذْتَهُمْ حَسَبَ مَرَامِكَ الْكَثِيرَةِ أحيانًا كَثِيرَةً. ٢٩ وَأَشْهَدْتَ عَلَيْهِمْ لِيُرِدُوهُمْ إِلَى شَرِيعَتِكَ، وَأَمَّا هُمْ فَبَغَوْا وَلَمْ يَسْمَعُوا

لِوَصَايَاكَ وَأَخْطَأُوا ضِدَّ أَحْكَامِكَ، الَّتِي إِذَا عَمَلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا. وَأَعْطُوا كِفَا مُعَانِدَةً، وَصَلَبُوا رِقَابَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا. ٣٠ فَاحْتَمَلْتَهُمْ سِنِينَ كَثِيرَةً، وَأَشْهَدْتَ عَلَيْهِمْ بِرُوحِكَ عَنْ يَدِ أَنْبِيَائِكَ فَلَمْ يَصْغُوا، فَدَفَعْتُهُمْ لِيَدِ شُعُوبِ الْأَرْضِ. ٣١ وَلَكِنْ لِأَجْلِ مَرَامِكَ الْكَثِيرَةِ لَمْ تَقْنِيَهُمْ وَلَمْ تَتْرَكْهُمْ، لِأَنَّكَ إِلَهٌ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ.

٣٢ «وَالآنَ يَا إلهنا، الإله العظيم الجبار المخوف، حافظ العهد والرحمة، لا تصغر لديك كل المشقات التي أصابتنا نحن وملوكنا ورؤسائنا وكهنتنا وأنبياءنا وأبائنا وكل شعبك، من أيام ملوك آشور إلى هذا اليوم. ٣٣ وأنت بار في كل ما أتى علينا لأنك عملت بالحق، ونحن أذنبنا. ٣٤ وملوكنا ورؤسائنا وكهنتنا وأبائنا لم يعملوا شريعتك، ولا أصغوا إلى وصاياك وشهادتك التي أشهدتها عليهم. ٣٥ وهم لم يعبدوك في مملكتهم وفي خيرك الكثير الذي أعطيتهم، وفي الأرض الواسعة السمينة التي جعلتها أمامهم، ولم يرجعوا عن أعمالهم الرديئة. ٣٦ ها نحن اليوم عبيد، والأرض التي أعطيت لابائنا ليأكلوا أثمارها وخيرها، ها نحن عبيد فيها. ٣٧ وغلاتها كثيرة للملوك الذين جعلتهم علينا لأجل خطايانا، وهم يتسلطون على أجسادنا وعلى بهائمنا حسب إرادتهم، ونحن في كرب عظيم.

ميثاق الشعب

٣٨ «ومن أجل كل ذلك نحن نقطع ميثاقاً ونكتبه. ورؤسائنا ولايونا وكهنتنا يختمون.»

١٠

١ والذين ختموا هم: تَحْيَا التَّرشَاثَا ابْنُ حَكَلِيَا. وَصِدْقِيَا، ٢ وَسَرَايَا وَعَزْرِيَا وَيَرْمِيَا، ٣ وَفَشُحُورُ وَأَمْرِيَا وَمَلِكِيَا، ٤ وَحَطُّوشُ وَشَبْنِيَا وَمَلُوخُ، ٥ وَحَارِيمُ وَمَرِيْمُوثُ وَعَوِيدِيَا، ٦ وَدَانِيَالُ وَجَنْثُونُ وَبَارُوخُ، ٧ وَمَشَلَامُ وَأَيَّا وَمِيَامِينُ، ٨ وَمَعزِيَا وَبَلْجَايُ وَشَمْعِيَا، هُوْلَاءَ هُمُ الْكَهَنَةُ. ٩ وَاللَّاوِيُّونَ: يَشُوعُ بْنُ أَرْنَا وَبَنُوِي مِنْ بَنِي حِينَادَادَ وَقَدْمِيئِيلُ، ١٠ وَإِخْوَتُهُمْ: شَبْنِيَا وَهُودِيَا وَقَلِيْطَا وَفَلَايَا وَحَانَانُ، ١١ وَمِيخَا وَرَحُوبُ وَحَشِيَا، ١٢ وَزُكُورُ وَشَرِيَا وَشَبْنِيَا، ١٣ وَهُودِيَا وَبَانِي وَبِنِينُو. ١٤ رُؤُوسُ الشَّعْبِ: فَرَعُوشُ وَفَحْتُ مُوَابَ وَعِيْلَامُ وَزُتُو وَبَانِي، ١٥ وَبَنِي وَعَزْرَجِدُ وَبِيَايُ، ١٦ وَأَدُونِيَا وَبَغَوَايُ وَعَادِينُ، ١٧ وَأَطِيرُ وَحَزَقِيَا وَعَزْرُورُ، ١٨ وَهُودِيَا وَحَشُومُ وَبِيصَايُ، ١٩ وَحَارِيْفُ وَعَنَاثُوثُ وَبِيَايُ، ٢٠ وَجَجْفِيْعَاشُ وَمَشَلَامُ وَحَزِيرُ، ٢١ وَمَشِيرَبَيْلُ وَصَادُوقُ وَيَدُوعُ، ٢٢ وَفَلْطِيَا وَحَانَانُ وَعَنَايَا، ٢٣ وَهُوشُوعُ وَحَنْيَا وَحَشُوبُ، ٢٤ وَهَلُوحِيْشُ وَفَلْحَا وَشُويْقُ، ٢٥ وَرَحُومُ وَحَشْبْنَا وَمَعْسِيَا، ٢٦ وَأَخِيَا وَحَانَانُ وَعَانَانُ، ٢٧ وَمَلُوخُ وَحَرِيمُ وَبَعْنَةُ.

٢٨ وَبَاقِي الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالبَوَّابِينَ وَالمَغْنِينَ وَالنَّبِيِّينَ، وَكُلِّ الَّذِينَ انْفَصَلُوا مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ إِلَى شَرِيعَةِ اللَّهِ، وَنِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، كُلِّ أَصْحَابِ المَعْرِفَةِ وَالفَهْمِ، ٢٩ لَصِقُوا بِإِخْوَتِهِمْ وَعَظْمَائِهِمْ وَدَخَلُوا فِي قَسَمٍ وَحَلَفُوا أَنْ يَسِيرُوا فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ الَّتِي أُعْطِيَتْ عَنْ يَدِ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنْ يَحْفَظُوا وَيَعْمَلُوا جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ سَيِّدِنَا، وَأَحْكَامِهِ وَفَرَائِضِهِ، ٣٠ وَأَنْ لَا نُعْطِيَ بَنَاتِنَا لِشُعُوبِ الْأَرْضِ، وَلَا نَأْخُذَ بَنَاتِهِمْ لِبَنِينَا. ٣١ وَشُعُوبُ الْأَرْضِ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِالْبَضَائِعِ وَكُلِّ طَعَامِ يَوْمِ السَّبْتِ لِلْبَيْعِ، لَا نَأْخُذُ مِنْهُمْ فِي سَبْتِ وَلَا فِي يَوْمٍ مُقَدَّسٍ، وَأَنْ تَتْرَكَ السَّنَةَ السَّابِعَةَ، وَالمُطَابَلَةَ بِكُلِّ دِينٍ. ٣٢ وَأَقْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا فَرَائِضَ: أَنْ نَجْعَلَ عَلَى أَنْفُسِنَا ثَلَاثَ شَاقِلٍ كُلِّ سَنَةٍ لخدمَةِ بَيْتِ إلهنا، ٣٣ نَحْبِزُ الوُجُوهَ وَالتَّقَدِمَةَ الدَّائِمَةَ وَالمُحْرِقَةَ الدَّائِمَةَ وَالسُّبُوتَ وَالأَهْلَةَ وَالمَوَاسِمَ وَالأَقْدَاسَ وَذَبَائِحَ الخَطِيئَةِ، لِلتَّكْفِيرِ عَنْ إِسْرَائِيلَ، وَلِكُلِّ عَمَلٍ بَيْتِ إلهنا. ٣٤ وَأَقْلَبْنَا قُرْعًا عَلَى قُرْبَانَ الخَطْبِ بَيْنَ الكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالشَّعْبِ، لِإِدْخَالِهِ إِلَى بَيْتِ إلهنا حَسَبَ بِيوتِ آبَائِنَا، فِي أَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ سَنَةً فَسَنَةً، لِأَجْلِ إِحْرَاقِهِ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ إلهنا كما هو مكتوبُ فِي الشَّرِيعَةِ، ٣٥ وَإِدْخَالَ

بَاكُورَاتِ أَرْضِنَا، وَبَاكُورَاتِ ثَمَرِ كُلِّ شَجَرَةٍ سَنَةً سَنَةً إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ٣٦ وَأَبْكَارِ بَنِينَا وَبَهَائِمِنَا، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ، وَأَبْكَارِ بَقْرِنَا وَغَنَمِنَا لِاحْضَارِهَا إِلَى بَيْتِ إِهْنَا، إِلَى الْكَهَنَةِ الْخَادِمِينَ فِي بَيْتِ إِهْنَا. ٣٧ وَأَنْ نَأْتِيَ بِأَوَائِلِ عَجِينِنَا وَرَفَائِعِنَا وَأَثْمَارِ كُلِّ شَجَرَةٍ مِنْ أَلْخَمْرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْكَهَنَةِ، إِلَى مَخَادِعِ بَيْتِ إِهْنَا، وَبَعُشْرُ أَرْضِنَا إِلَى الْآلَوِيِّينَ، وَاللَّاوِيُّونَ هُمُ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ فِي جَمِيعِ مَدَنِ فَلَاحْتِنَا. ٣٨ وَيَكُونُ الْكَاهِنُ ابْنُ هَارُونَ مَعَ الْآلَوِيِّينَ حِينَ يَعْبُدُ الْآلَوِيُّونَ، وَيَصْعَدُ الْآلَوِيُّونَ عَشْرَ الْأَعْشَارِ إِلَى بَيْتِ إِهْنَا، إِلَى الْمَخَادِعِ، إِلَى بَيْتِ الْخَزِينَةِ. ٣٩ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي لَأوِي يَأْتُونَ بِرَفِيعَةِ الْقَمْحِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْمَخَادِعِ، وَهَنَّاكَ آتِيَةُ الْقُدْسِ وَالْكَهَنَةِ الْخَادِمُونَ وَالْبَوَابُونَ وَالْمَغْنُونُ، وَلَا تَتْرُكُ بَيْتَ إِهْنَا.

١١

سكان أورشليم الجدد

١ وَسَكَنَ رُؤَسَاءُ الشَّعْبِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَلْفَى سَائِرُ الشَّعْبِ قُرْعًا لِيَأْتُوا بِوَاحِدٍ مِنْ عَشْرَةٍ لِلسُّكْنَى فِي أُورُشَلِيمَ، مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَالسَّعَةِ الْأَقْسَامِ فِي الْمَدَنِ. ٢ وَبَارَكَ الشَّعْبُ جَمِيعَ الْقَوْمِ الَّذِينَ اتَّذَبُّوا لِلسُّكْنَى فِي أُورُشَلِيمَ. ٣ وَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤُوسُ الْبِلَادِ الَّذِينَ سَكَنُوا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي مَدَنِ يَهُوذَا. سَكَنَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَلِكِهِ، فِي مَدِينِهِمْ مِنْ إِسْرَائِيلَ، الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَالنَّثِينِيمُ وَبَنُو عَيْدِ سُلَيْمَانَ. ٤ وَسَكَنَ فِي أُورُشَلِيمَ مِنْ بَنِي يَهُوذَا وَمِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ. فَمِنْ بَنِي يَهُوذَا: عَثَايَا بْنُ عَزْرِيَّا بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ شَفَطِيَا بْنِ مَهَلْتَيْلَ مِنْ بَنِي فَارَصَ. ٥ وَمَعْسِيَا بْنُ بَارُوخَ بْنِ كَلْحُوزَةَ بْنِ حَزَايَا بْنِ عَدَايَا بْنِ يُوْيَارِيْبَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ الشُّيْلُونِي. ٦ جَمِيعُ بَنِي فَارَصَ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَسِتُونَ مِنْ رِجَالِ الْبَاسِ.

٧ وَهَؤُلَاءِ بَنُو بَنِيَامِينَ: سَلُو بْنُ مِشَلَّامَ بْنِ يُوْعِيدَ بْنِ فَدَايَا بْنِ قَوْلَايَا بْنِ مَعْسِيَا بْنِ إِبْنَيْئِيلَ بْنِ يَشَعْيَا. ٨ وَبَعْدَهُ جَبَايَا سَلَايَا. تِسْعُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ٩ وَكَانَ يُوَيْئِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا وَيَكْلَا عَلَيْهِمْ، وَبِهِوذَا بْنُ هَسْنُوَاةَ ثَانِيًا عَلَى الْمَدِينَةِ. ١٠ مِنْ الْكَهَنَةِ: يَدَعْيَا بْنُ يُوْيَارِيْبَ وَيَاكِينُ، ١١ وَسَرَايَا بْنُ حَلْقِيَا بْنِ مِشَلَّامَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ مَرَايُوثَ بْنِ أَخِيطُوبَ رَيْسُ بَيْتِ اللَّهِ. ١٢ وَإِخْوَتُهُمْ عَامِلُو الْعَمَلِ لِلْبَيْتِ ثَمَانُ مِئَةٍ وَثَمَانِ وَعِشْرُونَ. وَعَدَايَا بْنُ يَرْوَحَامَ بْنِ فَلَليَا بْنِ أَمْصِي بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ فَشْحُورَ بْنِ مَلِكِيَا، ١٣ وَإِخْوَتُهُ رُؤُوسُ الْآبَاءِ مِثْنَانِ وَثَمَانِ وَأَرْبَعُونَ. وَعَمِشْسَايَا بْنُ عَزْرَيْئِيلَ بْنِ أَخْزَايَا بْنِ مِشَلِيمُوثَ بْنِ إِمِيرٍ، ١٤ وَإِخْوَتُهُمْ جَبَابِرَةُ بَاسُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. وَالْوَيْكَلُ عَلَيْهِمْ زَبْدَيْئِيلُ بْنُ مَجْدُولِيمَ. ١٥ وَمَنْ الْآلَوِيِّينَ: شَمْعِيَا بْنُ حَشُوبَ بْنِ عَزْرِيْقَامَ بْنِ حَشَبِيَا بْنِ بُوَيْي، ١٦ وَشَبْتَايَا وَيُوْرَابَادُ عَلَى الْعَمَلِ الْخَارِجِيِّ لِبَيْتِ اللَّهِ مِنْ رُؤُوسِ الْآلَوِيِّينَ. ١٧ وَمَتْنِيَا بْنُ مِيخَا بْنِ زَبْدِي بْنِ آسَافَ، رَيْسُ التَّسْبِيحِ يُحْمَدُ فِي الصَّلَاةِ وَبَقْبَقِيَا الثَّانِي بَيْنَ إِخْوَتِهِ، وَعَبْدَا بْنُ شَمُوعَ بْنِ جَلَالَ بْنِ يَدُوْثُونَ. ١٨ جَمِيعُ الْآلَوِيِّينَ فِي الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ مِثْنَانِ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ١٩ وَالْبَوَابُونَ: عَشُوبُ وَطَلْمُونُ وَإِخْوَتُهُمَا حَارِسُو الْأَبْوَابِ مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ.

٢٠ وَكَانَ سَائِرُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ فِي جَمِيعِ مَدَنِ يَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مِيرَاثِهِ. ٢١ وَأَمَّا النَّثِينِيمُ فَسَكَنُوا فِي الْأَكْمَةِ. وَكَانَ صِيحَا وَجَشْفَا عَلَى النَّثِينِيمِ. ٢٢ وَكَانَ وَيَكْلُ الْآلَوِيِّينَ فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى عَمَلِ بَيْتِ اللَّهِ عَزْرِيَّا بْنُ بَانِيَا بْنِ حَشَبِيَا بْنِ مَتْنِيَا بْنِ مِيخَا مِنْ بَنِي آسَافِ الْمُغْنِينَ. ٢٣ لِأَنَّ وَصِيَّةَ الْمَلِكِ مِنْ جِهَتِهِمْ كَانَتْ أَنَّ لِلْهَرَمِيمِينَ فَرِيضَةً أَمْرًا كُلِّ يَوْمٍ فَيَوْمٍ. ٢٤ وَفَتْحِيَا بْنُ مَشِيْرَيْئِيلَ مِنْ بَنِي زَارَحَ بْنِ يَهُوذَا، كَانَ تَحْتَ يَدِ الْمَلِكِ فِي كُلِّ أُمُورِ الشَّعْبِ. ٢٥ وَفِي الضِّيَاعِ مَعَ حَقُوقِهَا سَكَنَ مِنْ بَنِي يَهُوذَا فِي قَرْيَةِ أَرْبَعِ قَرْيَاتِهَا، وَدِيْبُونَ وَقَرْيَاتِهَا، وَفِي يَقْبَصَيْئِيلَ وَضِيَاعِهَا، ٢٦ وَفِي يَشُوعَ وَمَوْلَادَةِ وَبَيْتِ فَالَطِ، ٢٧ وَفِي حَصْرَ شُوعَالَ وَبَثْرَ سَبْعَ وَقَرْيَاتِهَا، ٢٨ وَفِي صَقْلَغَ

وَمَكُونَةَ وَقْرَاهَا، ٢٩ وَفِي عَيْنِ رِمُونَ وَصِرَعَةَ وَيَرْمُوثَ، ٣٠ وَزَانُوحَ وَعَدْلَامَ وَضِيَاعِيهِمَا، وَنَحِيشَ وَحُقُولَهَا، وَعَزْرِيقَةَ وَقْرَاهَا، وَحَلُوا مِنْ بَثْرٍ سَبْعَ إِلَى وَادِي هِنُومَ.
 ٣١ وَبَنُو بَنِيَامِينَ سَكَنُوا مِنْ جَبَعِ إِلَى مِخْمَاسَ وَعِيَا وَيَبْتَ إِيلِ وَقْرَاهَا، ٣٢ وَعَنَاوُوثَ وَنُوبَ وَعَنْيَةَ، ٣٣ وَحَاصُورَ وَرَامَةَ وَجَتَايِمَ، ٣٤ وَحَادِيدَ وَصُبُوعِيمَ وَنَبْلَاطَ، ٣٥ وَلُودَ وَأُونُو وَادِي الصَّنَاعِ. ٣٦ وَكَانَ مِنَ اللَّاوِيِّينَ فِرْقٌ فِي يَهُوذَا وَفِي بَنِيَامِينَ.

١٢

الكهنة واللاويون

١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ الَّذِينَ صَعَدُوا مَعَ زُرِبَابِيلَ بْنِ شَالْتَيْئِيلَ وَيَشُوعَ: سَرَايَا وَيَرَمِيَا وَعَزْرَا، ٢ وَأَمْرِيَا وَمَلُوحُ وَحَطُوشُ، ٣ وَشَكْنِيَا وَرَحُومَ وَمَرِيُوثَ، ٤ وَعَدُوَ وَجِنْتُويَ وَأَيَّا، ٥ وَمِيَامِينَ وَمَعْدِيَا وَبَلْجَةَ، ٦ وَشَمْعِيَا وَيُويَارِيْبَ وَيَدْعِيَا، ٧ وَسَلُوَ وَعَامُوقُ وَحَلْفِيَا وَيَدْعِيَا. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤُوسُ الْكَهَنَةِ وَإِخْوَتُهُمْ فِي أَيَّامِ يَشُوعَ.

٨ وَاللَّاوِيُّونَ: يَشُوعُ وَبَنُو يَوقَدَمِيئِيلَ وَشَرِيَا وَيَهُوذَا وَمَتْنِيَا الَّذِي عَلَى التَّحْمِيدِ هُوَ وَإِخْوَتُهُ، ٩ وَبَقْبِقِيَا وَعَيْنِي أَخْوَاهُمْ مُقَابِلَهُمْ فِي الْحِرَاسَاتِ. ١٠ وَيَشُوعُ وَلَدَ يُوِيَاقِيمَ، وَيُوِيَاقِيمُ وَلَدَ أَلْيَاشِيبَ، وَأَلْيَاشِيبُ وَلَدَ يُوِيَادَاعَ، ١١ وَيُوِيَادَاعُ وَلَدَ يُونَاثَانَ، وَيُونَاثَانُ وَلَدَ يَدُوعَ. ١٢ وَفِي أَيَّامِ يُوِيَاقِيمَ كَانَ الْكَهَنَةُ رُؤُوسَ الْأَبَاءِ: لِسَرَايَا مَرَايَا، وَلِيرَمِيَا حَنْيَا، ١٣ وَلِعَزْرَا مَشَلَامُ، وَلَاَمْرِيَا يَهُوحَانَانُ، ١٤ وَلَمَلِيكُو يُونَاثَانَ، وَلِشَبْنِيَا يُونُسُفُ، ١٥ وَلِحَرِيمَ عَدْنَا، وَلِمَرَايُوثَ حَلْقَايُ، ١٦ وَلِعَدُوَ زَكْرِيَّا وَلِجِنْتُونَ مَشَلَامُ، ١٧ وَلَايَّا زَكْرِي، وَلِينِيَامِينَ لَمُوعْدِيَا، فَلَطَايُ، ١٨ وَلِبَلْجَةَ شَمُوعُ، وَلِشَمْعِيَا يَهُونَاثَانَ، ١٩ وَلِيُويَارِيْبَ مَتْنِيَا، وَلِيدْعِيَا عَزْرِي، ٢٠ وَلِسَلَايَ قَلَايُ، وَلِعَامُوقُ عَابْرُ، ٢١ وَحَلْفِيَا حَشْبِيَا، وَلِيدْعِيَا نَثْنَيْلُ.

٢٢ وَكَانَ اللَّاوِيُّونَ فِي أَيَّامِ أَلْيَاشِيبَ وَيُوِيَادَاعَ وَيُوحَانَانَ وَيَدُوعَ مَكْتُوبِينَ رُؤُوسَ آبَاءِ، وَالْكَهَنَةُ أَيضًا فِي مَلِكِ دَارِيُوسَ الْفَارِسِيِّ. ٢٣ وَكَانَ بَنُو لَآوِي رُؤُوسَ الْأَبَاءِ مَكْتُوبِينَ فِي سَفَرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ إِلَى أَيَّامِ يُوحَانَانَ بْنِ أَلْيَاشِيبَ. ٢٤ وَرُؤُوسَ اللَّاوِيِّينَ: حَشْبِيَا وَشَرِيَا وَيَشُوعُ بْنُ قَدَمِيئِيلَ وَإِخْوَتُهُمْ مُقَابِلَهُمْ لِلتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ، حَسَبَ وَصِيَّةِ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ، نُوبَةَ مُقَابِلَ نُوبَةَ. ٢٥ وَكَانَ مَتْنِيَا وَبَقْبِقِيَا وَعُوبَدِيَا وَمَشَلَامُ وَطَلْمُونُ وَعَقُوبُ بَوَابِينَ حَارِسِينَ الْحِرَاسَةَ عِنْدَ مَخَارِزِ الْأَبْوَابِ. ٢٦ كَانَ هَؤُلَاءِ فِي أَيَّامِ يُوِيَاقِيمَ بْنِ يَشُوعَ بْنِ يُوُصَادَاقَ، وَفِي أَيَّامِ نَحْمِيَا الْوَالِي، وَعَزْرَا الْكَاهِنِ الْكَاتِبِ.

تدشين سور أورشليم

٢٧ وَعِنْدَ تَدَشِينِ سُورِ أُورُشَلِيمَ طَلَبُوا اللَّاوِيِّينَ مِنْ جَمِيعِ أَمَاكِنِهِمْ لِيَأْتُوا بِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ، لِكَيْ يَدَشِّنُوا بِفَرَجٍ وَبِحَمْدٍ وَغِنَاءٍ بِالصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ. ٢٨ فَاجْتَمَعَ بَنُو الْمَغْنِينِ مِنَ الدَّائِرَةِ حَوْلَ أُورُشَلِيمَ، وَمِنْ ضِيَاعِ النَّطُوفَاتِي، ٢٩ وَمِنْ بَيْتِ الْجَلْجَلِ، وَمِنْ حُقُولِ جَبَعِ وَعَزْرُمُوتَ، لِأَنَّ الْمَغْنِينِ بَنُوا لِأَنْفُسِهِمْ ضِيَاعًا حَوْلَ أُورُشَلِيمَ. ٣٠ وَتَطَهَّرَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ، وَطَهَّرُوا الشَّعْبَ وَالْأَبْوَابَ وَالسُّورَ. ٣١ وَأَصْعَدَتْ رُؤَسَاءُ يَهُوذَا عَلَى السُّورِ. وَأَقَمَتْ فِرْقَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْحَمَادِينَ، وَوَكَبَتِ الْوَاحِدَةَ يَمِينًا عَلَى السُّورِ نَحْوَ بَابِ الدِّمْنِ. ٣٢ وَسَارَ وَرَاءَهُمْ هُوشَعِيَا وَنَصَفُ رُؤَسَاءُ يَهُوذَا، ٣٣ وَعَزْرَرِيَا وَعَزْرَا وَمَشَلَامُ، ٣٤ وَيَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَشَمْعِيَا وَيَرَمِيَا، ٣٥ وَمِنْ بَنِي الْكَهَنَةِ بِالْأَبْوَابِ زَكْرِيَّا بْنُ يُونَاثَانَ بْنِ شَمْعِيَا بْنِ مَتْنِيَا بْنِ مِيخَايَا بْنِ زَكُورَ بْنِ آسَافَ، ٣٦ وَإِخْوَتُهُ شَمْعِيَا وَعَزْرَرِيئِيلُ وَمَلَايُ وَجَلَايُ وَمَاعَايُ وَنَثْنَيْلُ وَيَهُوذَا وَحَنَانِي بِالْأَلَاتِ غِنَاءَ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ، وَعَزْرَا الْكَاتِبُ أَمَامَهُمْ. ٣٧ وَعِنْدَ بَابِ الْعَيْنِ الَّذِي مُقَابِلَهُمْ صَعَدُوا

عَلَى دَرَجٍ مَدِينَةِ دَاوُدَ عِنْدَ مَصْعَدِ السُّورِ، فَوْقَ بَيْتِ دَاوُدَ، إِلَى بَابِ الْمَاءِ شَرْقًا. ٣٨ وَالْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْحَمَادِينَ وَكَبَتْ مُقَابِلَهُمْ، وَأَنَا وَرَاءَهَا، وَنِصْفُ الشَّعْبِ عَلَى السُّورِ مِنْ عِنْدِ بَرْجِ التَّنَانِيرِ إِلَى السُّورِ الْعَرِيضِ. ٣٩ وَمِنْ فَوْقِ بَابِ أَفْرَائِمَ وَفَوْقَ الْبَابِ الْعَتِيقِ وَفَوْقَ بَابِ السَّمَكِ وَبَرْجِ حَنْثِيلَ وَبَرْجِ الْمِثَّةِ إِلَى بَابِ الصَّنَانِ، وَوَقَفُوا فِي بَابِ السِّجْنِ. ٤٠ فَوَقَفَتِ الْفِرْقَتَانِ مِنَ الْحَمَادِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَأَنَا وَنِصْفُ الْوَلَاةِ مَعِي، ٤١ وَالْكَهَنَةُ: الْيَاقِيمُ وَمَعَسِيَا وَمِنْيَامِينَ وَمِيخَايَا وَالْيُوَعِينَايَ وَزَكَرِيَّا وَحَنْنِيَا بِالْأَبْوَابِ، ٤٢ وَمَعَسِيَا وَشَمَعِيَا وَالْعَازَارُ وَعَزْرِي وَبُهَوْحَانَانُ وَمَلِكِيَا وَعِيْلَامُ وَعَازَرُ، وَغَنِي الْمَغْنُونُ وَيَزْرَحِيَا الْوَيْكِلُ. ٤٣ وَذَجَبُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَبَابِحَ عَظِيمَةً وَفَرِحُوا، لِأَنَّ اللَّهَ أَفْرَحَهُمْ فَرَحًا عَظِيمًا. وَفَرِحَ الْأَوْلَادُ وَالنِّسَاءُ أَيْضًا، وَسَمِعَ فَرَحَ أُورُشَلِيمَ عَنْ بُعْدٍ.

٤٤ وَتَوَكَّلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَا عَلَى الْمَخَادِعِ لِلخَزَائِنِ وَالرَّفَائِعِ وَالْأَوَائِلِ وَالْأَعْشَارِ، لِيَجْمَعُوا فِيهَا مِنْ حُقُولِ الْمَدِينِ أَنْصِبَةَ الشَّرِيعَةِ لِلْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ، لِأَنَّ يَهُودًا فَرِحَ بِالْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ الْوَاقِفِينَ ٤٥ حَارِسِينَ حِرَاسَةَ إلهِهِمْ وَحِرَاسَةَ التَّطْهِيرِ. وَكَانَ الْمَغْنُونُ وَالْبَوَابُونَ حَسَبَ وَصِيَةِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ابْنِهِ. ٤٦ لِأَنَّهُ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ وَأَسَافَ مِنْذُ الْقَدِيمِ كَانَ رُؤُوسُ مَغْنِينَ وَغَنَاءٍ تَسْبِيحًا وَتَحْمِيدًا لِلَّهِ. ٤٧ وَكَانَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ زَرْبَابِيلَ وَأَيَّامِ نَحْمِيَا يُودُونَ أَنْصِبَةَ الْمَغْنِينَ وَالْبَوَابِينَ أَمْرًا كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ، وَكَانُوا يُقَدِّسُونَ لِللَّوِيِّينَ، وَكَانَ اللَّوِيُّونَ يُقَدِّسُونَ لِبَنِي هَارُونَ.

١٣

إِصْلَاحَاتُ نَحْمِيَا النَّهَائِيَّةِ

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قُرِئَ فِي سَفَرِ مُوسَى فِي آذَانِ الشَّعْبِ، وَوُجِدَ مَكْتُوبًا فِيهِ أَنَّ عَمُونِيَا وَمَوَابِيَا لَا يَدْخُلُ فِي جَمَاعَةِ اللَّهِ إِلَى الْآبَدِ. ٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَلْقُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْغَيْبِ وَالْمَاءِ، بَلِ اسْتَأْجَرُوا عَلَيْهِمْ بِلْعَامٍ لِكَيْ يَلْعَنَهُمْ، وَحَوْلَ إلهِنَا اللَّعْنَةُ إِلَى بَرَكَةٍ. ٣ وَلَمَّا سَمِعُوا الشَّرِيعَةَ فَرَزُوا كُلَّ اللَّفِيفِ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٤ وَقَبْلَ هَذَا كَانَ الْيَاسِيبُ الْكَاهِنُ الْمَقَامُ عَلَى مَخْدَعِ بَيْتِ إلهِنَا قَرَابَةً طَوِيلًا، ٥ قَدْ هَيَّأَ لَهُ مَخْدَعًا عَظِيمًا حَيْثُ كَانُوا سَابِقًا يَضَعُونَ التَّقَدِمَاتِ وَالْبُخُورَ وَالْأَنْبِيَةَ، وَعُشْرَ الْقَمْحِ وَالخَمْرَ وَالزَّيْتِ، فَرِيضَةُ اللَّوِيِّينَ وَالْمَغْنِينَ وَالْبَوَابِينَ، وَرَفِيعَةُ الْكَهَنَةِ. ٦ وَفِي كُلِّ هَذَا لَمْ أَكُنْ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنِّي فِي السَّنَةِ الْإِثْنَتَيْنِ وَالثَّلَاثِينَ لَارْتَحَشَسْتُا مَلِكَ بَابِلَ دَخَلْتُ إِلَى الْمَلِكِ، وَبَعْدَ أَيَّامٍ اسْتَأْذَنْتُ مِنَ الْمَلِكِ ٧ وَاتَيْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَفَهَمْتُ الشَّرَّ الَّذِي عَمَلَهُ الْيَاسِيبُ لِأَجْلِ طَوِيلًا، بِعَمَلِهِ لَهُ مَخْدَعًا فِي دِيَارِ بَيْتِ اللَّهِ. ٨ وَسَاءَ نِي الْأَمْرُ جَدًّا، وَطَرَحْتُ جَمِيعَ أَنْبِيَةِ بَيْتِ طَوِيلًا خَارِجَ الْمَخْدَعِ، ٩ وَأَمَرْتُ فَطَهَرُوا الْمَخْدَعِ، وَرَدَدْتُ إِلَيْهَا أَنْبِيَةَ بَيْتِ اللَّهِ مَعَ التَّقَدِمَةِ وَالْبُخُورِ. ١٠ وَعَلِمْتُ أَنَّ أَنْصِبَةَ اللَّوِيِّينَ لَمْ تَعْطَ، بَلْ هَرَبَ اللَّوِيُّونَ وَالْمَغْنُونُ عَامِلُو الْعَمَلِ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى حَقْلِهِ. ١١ نَخَاصَتُ الْوَلَاةَ وَقُلْتُ: «لِمَاذَا تَرَكَ بَيْتَ اللَّهِ؟» جَمْعَتُهُمْ وَأَوْفَقْتُهُمْ فِي أَمَاكِنِهِمْ. ١٢ وَأَتَى كُلُّ يَهُودًا بِعُشْرِ الْقَمْحِ وَالخَمْرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْمَخَازِنِ، ١٣ وَأَقَمْتُ خِزْنَةً عَلَى الْخَزَائِنِ: شَلْمِيَا الْكَاهِنُ وَصَادُوقُ الْكَاتِبِ وَفَدَايَا مِنَ اللَّوِيِّينَ، وَبِجَانِبِهِمْ حَانَانَ بْنُ زَكُورَ بْنِ مَتْنِيَا لِأَنَّهُمْ حَسِبُوا أَمْنَاءَ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْسِمُوا عَلَى إِخْوَتِهِمْ. ١٤ أَذْكَرُنِي يَا إلهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا، وَلَا تَمَحُّ حَسَنَاتِي الَّتِي عَمَلْتُهَا نَحْوَ بَيْتِ إلهِي وَنَحْوَ شَعَائِرِهِ. ١٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ رَأَيْتُ فِي يَهُودًا قَوْمًا يَدُوسُونَ مَعَاصِرَ فِي السَّبْتِ، وَيَأْتُونَ بِحُزْمٍ وَيَحْمِلُونَ حَمِيرًا، وَأَيْضًا يَدْخُلُونَ أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ بِخَمْرٍ وَعِنَبٍ وَتِينٍ وَكُلِّ مَا يُحْمَلُ، فَاشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَيْعِهِمُ الطَّعَامَ. ١٦ وَالصُّورِيُّونَ السَّاكِنُونَ بِهَا كَانُوا يَأْتُونَ بِسَمَكٍ وَكُلِّ بَضَاعَةٍ، وَيَبِيعُونَ فِي السَّبْتِ لِبَنِي يَهُودًا وَفِي أُورُشَلِيمَ. ١٧ نَخَاصَتُ عَظَمَاءَ يَهُودًا وَقُلْتُ لَهُمْ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الْقَبِيحُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ وَتَدْنِسُونَ يَوْمَ السَّبْتِ؟» ١٨ أَلَمْ يَفْعَلْ

أَبَاؤُكُمْ هَكَذَا جَلَبَ إِلَهُنَا عَلَيْنَا كُلَّ هَذَا الشَّرِّ، وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ؟ وَأَنْتُمْ تَزِيدُونَ غَضَبًا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِذْ تَدْسُونَ السَّبْتَ. » ٢٠ وَكَانَ لَمَّا أَظْلَمَتْ أَبْوَابُ أُورُشَلِيمَ قَبْلَ السَّبْتِ، أَنِّي أَمَرْتُ بِأَنْ تَغْلَقَ الْأَبْوَابُ، وَقُلْتُ أَنْ لَا يَفْتَحُوهَا إِلَى مَا بَعْدَ السَّبْتِ. وَأَقَمْتُ مِنْ غِلْبَانِي عَلَى الْأَبْوَابِ حَتَّى لَا يَدْخُلَ حِمْلٌ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. ٢٠ فَبَاتَ التُّجَّارُ وَبَائِعُو كُلِّ بِضَاعَةٍ خَارِجَ أُورُشَلِيمَ مَرَّةً وَاثْنَتَيْنِ. ٢١ فَأَشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ بَائِتُونَ بِجَانِبِ السُّورِ؟ إِنْ عُدْتُمْ فَإِنِّي أُلْقِي يَدًا عَلَيْكُمْ.» وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَأْتُوا فِي السَّبْتِ. ٢٢ وَقُلْتُ لِلْأَوِيِّينَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَيَأْتُوا وَيَحْرُسُوا الْأَبْوَابَ لِأَجْلِ تَقْدِيسِ يَوْمِ السَّبْتِ. بِهَذَا أَيْضًا أَذْكُرُنِي يَا إِلَهِي، وَتَرَأَفَ عَلَيَّ حَسَبَ كَثْرَةِ رَحْمَتِكَ.

٢٣ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَيْضًا رَأَيْتُ الْيَهُودَ الَّذِينَ سَاكَنُوا نِسَاءً أَشْدُودِيَّاتٍ وَعَمُونِيَّاتٍ وَمَوَابِيَّاتٍ. ٢٤ وَنِصْفُ كَلَامِ بَنِيهِمْ بِاللِّسَانِ الْأَشْدُودِيِّ، وَلَمْ يَكُونُوا يُحْسِنُونَ التَّكْلِمَ بِاللِّسَانِ الْيَهُودِيِّ، بَلْ بِلِسَانِ شَعْبٍ وَشَعْبٍ. ٢٥ نَفَخَاصَتَهُمْ وَلَعْنَتَهُمْ وَضَرَبَتْ مِنْهُمْ أَنَا سَاءً وَتَفَّتْ شُعُورَهُمْ، وَاسْتَحْلَفْتُهُمْ بِاللَّهِ قَائِلًا: «لَا تَعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِبَنِيهِمْ، وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكُمْ، وَلَا لِأَنْفُسِكُمْ. ٢٦ أَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ أَخْطَأَ سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأُمَمِ الْكَثِيرَةِ مَلِكٌ مِثْلُهُ؟ وَكَانَ مَحْبُوبًا إِلَى إِلَهِهِ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. هُوَ أَيْضًا جَعَلَتْهُ النِّسَاءُ الْأَجْنِبِيَّاتُ يُخْطِئُ. ٢٧ فَهَلْ نَسَكْتُ لَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا كُلَّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ بِالْخِيَانَةِ ضِدَّ إِلَهُنَا بِمَسَاكِنَةِ نِسَاءٍ أَجْنِبِيَّاتٍ؟» ٢٨ وَكَانَ وَاحِدٌ مِنْ بَنِي يُوِيَادَاعَ بْنِ الْيَاشِيبَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ صَهْرًا لِسَبَلَطَ الْحُورُونِيِّ، فَطَرَدَتْهُ مِنْ عِنْدِي. ٢٩ أَذْكُرُهُمْ يَا إِلَهِي، لِأَنَّهُمْ نَجَّسُوا الْكَهَنُوتَ وَعَهَدَ الْكَهَنُوتِ وَاللَّوِيِّينَ. ٣٠ فَطَهَّرْتَهُمْ مِنْ كُلِّ غَرِيبٍ، وَأَقَمْتُ حِرَاسَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ، كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى عَمَلِهِ، ٣١ وَلِأَجْلِ قُرْبَانَ الْحَطْبِ فِي أَرْزَمَةِ مُعِينَةَ وَلِلْبَاكُورَاتِ. فَادْكُرُنِي يَا إِلَهِي بِالْخَيْرِ.

أُسْتِير

إقصاء الملكة وشقي

١ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ أَحْشَوِيرُوشَ، هُوَ أَحْشَوِيرُوشُ الَّذِي مَلَكَ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى كُوشٍ عَلَى مِئَةِ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ كُورَةً، ٢ أَنَّهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حِينَ جَلَسَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ عَلَى كُرْسِيِّ مَلِكِهِ الَّذِي فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ، ٣ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مَلِكِهِ، عَمِلَ وَلِيمَةً لِجَمِيعِ رُؤَسَاءِهِ وَعَبِيدِهِ جَيْشِ فَارِسَ وَمَادِي، وَأَمَامَهُ شُرَفَاءُ الْبُلْدَانِ وَرُؤَسَاؤُهَا، ٤ حِينَ أَظْهَرَ غَنِيَّ مَجْدِ مَلِكِهِ وَوَقَّارَ جَلَالِ عَظَمَتِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً، مِئَةَ وَثَمَانِينَ يَوْمًا. ٥ وَعِنْدَ انْقِضَاءِ هَذِهِ الْأَيَّامِ، عَمِلَ الْمَلِكُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ الْمَوْجُودِينَ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ، مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ، وَلِيمَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي دَارِ جَنَّةِ قَصْرِ الْمَلِكِ. ٦ بِالنَّسِجَةِ بَيْضَاءَ وَخَضْرَاءَ وَأَسْمَانُجُونِيَّةً مُعَلَّقَةً بِجِبَالٍ مِنْ بَزٍّ وَأَرْجَوَانَ، فِي حَلَقَاتٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَأَعْمَدَةٍ مِنْ رُخَامٍ، وَأَسْرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، عَلَى مَجْزَعٍ مِنْ بَهْتٍ وَمَرْمَرٍ وَدَرٍّ وَرُخَامٍ أَسْوَدٍ. ٧ وَكَانَ السَّقَاءُ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْأَنِيَّةُ مُخْتَلِفَةً الْأَشْكَالِ، وَأَخْتَرُ الْمَلِكِيِّ بِكَثْرَةٍ حَسَبَ كَرَمِ الْمَلِكِ. ٨ وَكَانَ الشَّرْبُ حَسَبَ الْأَمْرِ. لَمْ يَكُنْ غَاصِبٌ، لِأَنَّهُ هَكَذَا رَسَمَ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ عَظِيمٍ فِي بَيْتِهِ أَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ رِضَا كُلِّ وَاحِدٍ. ٩ وَوَشِي الْمَلِكَةُ عَمَلَتْ أَيْضًا وَلِيمَةً لِلنِّسَاءِ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ الَّذِي لِلْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.

١٠ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ لَمَّا طَابَ قَلْبُ الْمَلِكِ بِأَخْتَرِ، قَالَ لِمُهومانَ وَبَرْثَا وَحَرْبُونَا وَبَعْنَا وَابَعْنَا وَزَيْثَارَ وَكَرْكَسَ، الْخُصِيَانِ السَّبْعَةَ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، ١١ أَنْ يَأْتُوا بِوَشِي الْمَلِكَةِ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ بِتَاجِ الْمَلِكِ، لِئِذَا لَبَسَ الشُّعُوبَ وَالرُّؤَسَاءَ جَمَاهَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ حَسَنَةً الْمَنْظَرِ. ١٢ فَأَبَتِ الْمَلِكَةُ وَشِي أَنْ تَأْتِي حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ عَنِ يَدِ الْخُصِيَانِ، فَأَغْتَاطَ الْمَلِكُ جِدًّا وَاشْتَعَلَ غَضَبَهُ فِيهِ. ١٣ وَقَالَ الْمَلِكُ لِلْحُكَمَاءِ الْعَارِفِينَ بِالْأَزْمِنَةِ، لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَ أَمْرُ الْمَلِكِ نَحْوَ جَمِيعِ الْعَارِفِينَ بِالسَّنَةِ وَالْقَضَاءِ، ١٤ وَكَانَ الْمُقْرَبُونَ إِلَيْهِ كَرَشْنَا وَشِيثَارًا وَأَدَمَاتَا وَتَرْشَيْشَ وَمَرَسَ وَمَرْسَنَا وَمُوكَانَ، سَبْعَةَ رُؤَسَاءِ فَارِسَ وَمَادِي الَّذِينَ يَرُونَ وَجْهَ الْمَلِكِ وَيَجْلِسُونَ أَوَّلًا فِي الْمَلِكِ: ١٥ «حَسَبَ السَّنَةِ، مَاذَا يُعْمَلُ بِالْمَلِكَةِ وَشِي لِأَنَّهَا لَمْ تَعْمَلْ كَقَوْلِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ عَنِ يَدِ الْخُصِيَانِ؟» ١٦ فَقَالَ مُوكَانَ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءِ: «لَيْسَ إِلَى الْمَلِكِ وَحْدَهُ أَذْنَبَتْ وَشِي الْمَلِكَةُ، بَلْ إِلَى جَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ فِي كُلِّ بُلْدَانِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. ١٧ لِأَنَّهُ سَوْفَ يَبْلُغُ خَبْرَ الْمَلِكَةِ إِلَى جَمِيعِ النِّسَاءِ، حَتَّى يُحْتَقَرَّ أَزْوَاجُهُنَّ فِي أَعْيُنِنَّ عِنْدَمَا يَقَالُ: إِنَّ الْمَلِكَ أَحْشَوِيرُوشَ أَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِوَشِي الْمَلِكَةِ إِلَى أَمَامِهِ فَلَمْ تَأْتِ. ١٨ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ تَقُولُهُ رِئِيسَاتُ فَارِسَ وَمَادِي اللَّوَاتِي سَمِعْنَ خَبْرَ الْمَلِكَةِ لِجَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ. وَمِثْلُ ذَلِكَ أَحْتَقَارُ وَغَضَبُ. ١٩ فَإِذَا حَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ، فَلْيُخْرَجْ أَمْرٌ مَلِكِيٌّ مِنْ عِنْدِهِ، وَلِيُكْتَبَ فِي سُنَنِ فَارِسَ وَمَادِي فَلَا يَتَغَيَّرُ، أَنْ لَا تَأْتِ وَشِي إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، وَلِيُعْطَى الْمَلِكُ مُلْكُهَا لِمَنْ هِيَ أَحْسَنُ مِنْهَا. ٢٠ فَيَسْمَعُ أَمْرُ الْمَلِكِ الَّذِي يُخْرَجُهُ فِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ لِأَنَّهَا عَظِيمَةٌ، فَتُعْطَى جَمِيعُ النِّسَاءِ الْوَقَّارِ لِأَزْوَاجِهِنَّ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ.» □□ حَسَنَ الْكَلَامِ فِي أَعْيُنِ الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءِ، وَعَمِلَ الْمَلِكُ حَسَبَ قَوْلِ مُوكَانَ. ٢٢ وَأَرْسَلَ كُتُبًا إِلَى كُلِّ بُلْدَانِ الْمَلِكِ، إِلَى كُلِّ بِلَادٍ حَسَبَ كِتَابَتِهَا، وَإِلَى كُلِّ شَعْبٍ حَسَبَ لِسَانِهِ، لِيَكُونَ كُلُّ رَجُلٍ مُتَسَلِّطًا فِي بَيْتِهِ، وَيَتَكَلَّمُ بِذَلِكَ بِلِسَانِ شَعْبِهِ.

١ بعد هذه الأمور لما خمد غضب الملك أحشوروش، ذكر وشقي وما عملته وما حتم به عليها. ٢ فقال غلمان الملك الذين يخدمونه: «لِطَلَبِ لِهَلِكِ فِتْيَاتِ عَدَارِي حَسَنَاتِ الْمَنْظَرِ، ٣ وَلِيُوكَلِ الْمَلِكُ وَكَلَاءَ فِي كُلِّ بِلَادٍ مَمْلَكَتِهِ لِيَجْمَعُوا كُلَّ الْفَتَيَاتِ الْعَدَارِي الْحَسَنَاتِ الْمَنْظَرِ إِلَى شَوْشَنَ الْقَصْرِ، إِلَى بَيْتِ النِّسَاءِ، إِلَى يَدِ هِيَجَايِ خَصِي الْمَلِكِ حَارِسِ النِّسَاءِ، وَلِيُعْطِينَ أَدَهَانَ عَطْرِهِنَّ. ٤ وَالْفَتَاةُ الَّتِي تَحْسُنُ فِي عَيْنِي الْمَلِكِ، فَلْتَمْلِكْ مَكَانَ وَشْتِي.» ٥ حَسُنَ الْكَلَامُ فِي عَيْنِي الْمَلِكِ، فَعَمِلَ هَكَذَا. ٥ كَانَ فِي شَوْشَنَ الْقَصْرِ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ مُرْدَخَايُ بْنُ يَائِيرَ بْنِ شَمْعِي بْنِ قَيْسِ، رَجُلٌ يَمِينِيٌّ، ٦ قَدْ سَبِي مِنْ أُورُشَلِيمَ مَعَ السَّبِيِّ الَّذِي سَبِي مَعَ يَكُنْيَا مَلِكِ يَهُوذَا الَّذِي سَبَاهُ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ. ٧ وَكَانَ مُرَبِّيًا لِهَدَسَةَ أَيْ أُسْتِيرَ بِنْتِ عَمِّهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَبٌ وَلَا أُمٌّ. وَكَانَتْ الْفَتَاةُ جَمِيلَةً الصُّورَةَ وَحَسَنَةَ الْمَنْظَرِ، وَعِنْدَ مَوْتِ أَبِيهَا وَأُمِّهَا اتَّخَذَهَا مُرْدَخَايُ لِنَفْسِهِ ابْنَةً. ٨ فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ، وَجُمِعَتِ فِتْيَاتُ كَثِيرَاتٍ إِلَى شَوْشَنَ الْقَصْرِ إِلَى يَدِ هِيَجَايِ، أَخَذَتْ أُسْتِيرُ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى يَدِ هِيَجَايِ. ٩ وَحَسَنَتِ الْفَتَاةُ فِي عَيْنَيْهِ وَنَالَتْ نِعْمَةً بَيْنَ يَدَيْهِ، فَبَادَرَ بِأَدَهَانَ عَطْرِهَا وَأَنْصَبَتْهَا لِيُعْطِيَهَا إِيَّاهَا مَعَ السَّبْعِ الْفَتَيَاتِ الْمُخْتَارَاتِ لَتُعْطَى لَهَا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَنَقَلَهَا مَعَ فِتْيَاتِهَا إِلَى أَحْسَنِ مَكَانٍ فِي بَيْتِ النِّسَاءِ. ١٠ وَلَمْ تُخْبِرْ أُسْتِيرُ عَنْ شَعْبِهَا وَجَنَسِهَا لِأَنَّ مُرْدَخَايَ أَوْصَاهَا أَنْ لَا تُخْبِرَ. ١١ وَكَانَ مُرْدَخَايُ يَتَمَشَّى يَوْمًا فَيَوْمًا أَمَامَ دَارِ بَيْتِ النِّسَاءِ، لِيَسْتَعْلِمَ عَنْ سَلَامَةِ أُسْتِيرَ وَعَمَّا يَصْنَعُ بِهَا.

١٢ وَلَمَّا بَلَغَتْ نَوْبَةَ فِتَاةٍ فَفَتَاةٍ لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ أَحشوروش بعد أن يكون لها حسب سنة النساء اثنا عشر شهراً، لأنه هكذا كانت تُكَلِّمُ أَيَّامَ تَعَطُّرِهنَّ، سِتَّةَ أَشْهُرٍ بَزَيْتِ الْمَرْوِسَةِ أَشْهُرٍ بِالْأَطْيَابِ وَأَدَهَانَ تَعَطُّرِ النِّسَاءِ. ١٣ وَهَكَذَا كَانَتْ كُلُّ فِتَاةٍ تَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ. وَكُلُّ مَا قَالَتْ عَنْهُ أُعْطِيَ لَهَا لِلدُّخُولِ مَعَهَا مِنْ بَيْتِ النِّسَاءِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. ١٤ فِي الْمَسَاءِ دَخَلَتْ وَفِي الصَّبَاحِ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِ النِّسَاءِ الثَّانِي إِلَى يَدِ شَعَشَغَازِ خَصِي الْمَلِكِ حَارِسِ السَّرَارِيِّ. لَمْ تُعَدِّ تَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ إِلَّا إِذَا سَرَّ بِهَا الْمَلِكُ وَدُعِيَتْ بِاسْمِهَا. ١٥ وَلَمَّا بَلَغَتْ نَوْبَةَ أُسْتِيرَ ابْنَةِ إِيجَائِلَ عَمِّ مُرْدَخَايِ الَّذِي اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ابْنَةً لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ، لَمْ تَطْلُبْ شَيْئًا إِلَّا مَا قَالَ عَنْهُ هِيَجَايُ خَصِي الْمَلِكِ حَارِسِ النِّسَاءِ. وَكَانَتْ أُسْتِيرُ تَمَالُ نِعْمَةً فِي عَيْنِي كُلِّ مَنْ رَأَاهَا. ١٦ وَأَخَذَتْ أُسْتِيرُ إِلَى الْمَلِكِ أَحشوروش إِلَى بَيْتِ مُلْكِهِ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، هُوَ شَهْرُ طَيْبِيَّتِ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ. ١٧ فَأَحَبَّ الْمَلِكُ أُسْتِيرَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النِّسَاءِ، وَوَجَدَتْ نِعْمَةً وَأَحْسَانًا قَدَامَهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الْعَدَارِي، فَوَضَعَ تَاجَ الْمَلِكِ عَلَى رَأْسِهَا وَمَلَكَهَا مَكَانَ وَشْتِي. ١٨ وَعَمِلَ الْمَلِكُ وَلِيمَةً عَظِيمَةً لِجَمِيعِ رُؤَسَائِهِ وَعَبِيدِهِ، وَلِيمَةً أُسْتِيرَ. وَعَمِلَ رَاحَةً لِلبِلَادِ وَأَعْطَى عَطَايَا حَسَبَ كَرَمِ الْمَلِكِ. ١٩ وَلَمَّا جُمِعَتِ الْعَدَارِي ثَانِيَةً كَانَ مُرْدَخَايُ جَالِسًا بِبَابِ الْمَلِكِ. ٢٠ وَلَمْ تَكُنْ أُسْتِيرُ أَخْبَرَتْ عَنْ جِنْسِهَا وَشَعْبِهَا كَمَا أَوْصَاهَا مُرْدَخَايُ. وَكَانَتْ أُسْتِيرُ تَعْمَلُ حَسَبَ قَوْلِ مُرْدَخَايِ كَمَا كَانَتْ فِي تَرْبِيَّتِهَا عِنْدَهُ.

مردخاي يكشف مؤامرة

٢١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، بَيْنَمَا كَانَ مُرْدَخَايُ جَالِسًا فِي بَابِ الْمَلِكِ، غَضِبَ بَغْثَانُ وَتَرَّشُ خَصِيَّ الْمَلِكِ حَارِسًا الْبَابِ، وَطَلَبَا أَنْ يَمْدَا أَيْدِيَهُمَا إِلَى الْمَلِكِ أَحشوروش. ٢٢ فَعَلِمَ الْأَمْرُ عِنْدَ مُرْدَخَايِ، فَأَخْبَرَ أُسْتِيرَ الْمَلِكَةَ، فَأَخْبَرَتْ أُسْتِيرُ الْمَلِكَ بِاسْمِ مُرْدَخَايِ. ٢٣ فَفَحِصَ عَنِ الْأَمْرِ وَوَجَدَ، فَصَلَبَا كِلَاهُمَا عَلَى خَشْبَةٍ، وَكُتِبَ ذَلِكَ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ أَمَامَ الْمَلِكِ.

١ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ عَظَّمَ الْمَلِكُ أَحْشِيرُوشَ هَامَانَ بْنِ هَمْدَاثَا الْأَجَاجِيِّ وَرَقَاهُ، وَجَعَلَ كُرْسِيَهُ فَوْقَ جَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ مَعَهُ.
 ٢ فَكَانَ كُلُّ عَبِيدِ الْمَلِكِ الَّذِينَ بِبَابِ الْمَلِكِ يَجْتُونَ وَيَسْجُدُونَ لِهَامَانَ، لِأَنَّهُ هَكَذَا أَوْصَى بِهِ الْمَلِكُ. وَأَمَّا مُرْدَخَايُ فَلَمْ يَجْتِ وَلَمْ يَسْجُدْ. ٣ فَقَالَ عَبِيدُ الْمَلِكِ الَّذِينَ بِبَابِ الْمَلِكِ لِمُرْدَخَايَ: «لِمَاذَا تَتَعَدَّى أَمْرَ الْمَلِكِ؟» ٤ وَإِذْ كُنَّا يَكْفُمُونَهُ يَوْمًا فَيَوْمًا وَلَمْ يَكُنْ يَسْمَعُ لَهُمْ، أَخْبَرُوا هَامَانَ لِيَرَوْا هَلْ يَقُومُ كَلَامُ مُرْدَخَايَ، لِأَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ بِأَنَّهُ يَهُودِيٌّ. ٥ وَلَمَّا رَأَى هَامَانُ أَنَّ مُرْدَخَايَ لَا يَجْتُو وَلَا يَسْجُدُ لَهُ، امْتَلَأَ هَامَانُ غَضَبًا. ٦ وَازْدُرِيَ فِي عَيْنَيْهِ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مُرْدَخَايَ وَحْدَهُ، لِأَنَّهُمْ أَخْبَرُوهُ عَنْ شَعْبِ مُرْدَخَايَ. فَطَلَبَ هَامَانُ أَنْ يَهْلِكَ جَمِيعُ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي كُلِّ مَمْلَكَةِ أَحْشِيرُوشَ، شَعْبَ مُرْدَخَايَ.

٧ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، أَيَّ شَهْرِ نَيْسَانَ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ أَحْشِيرُوشَ، كَانُوا يَلْقَوْنَ فُورًا، أَيَّ قُرْعَةً، أَمَامَ هَامَانَ، مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ، وَمِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ، إِلَى الثَّانِي عَشَرَ، أَيَّ شَهْرِ آذَارَ. ٨ فَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ أَحْشِيرُوشَ: «إِنَّهُ مَوْجُودٌ شَعْبٌ مَا مَتَشَتَّ وَمَتَفَرَّقٌ بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي كُلِّ بِلَادٍ مَمْلَكَتِكَ، وَسُنَنُهُمْ مُغَايِرَةٌ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ، وَهُمْ لَا يَعْمَلُونَ سُنَنَ الْمَلِكِ، فَلَا يَلِيقُ بِالْمَلِكِ تَرْكُهُمْ. ٩ فَإِذَا حَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْيَكْتُبْ أَنْ يَبَادُوا، وَأَنَا أَرِزُ عَشْرَةَ الْأَفْ وَزَنْةً مِنَ الْفِضَّةِ فِي أَيْدِي الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْعَمَلَ لِيُؤْتَى بِهَا إِلَى خَزَائِنِ الْمَلِكِ.» □□ فَزَنَعَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ وَأَعْطَاهُ لِهَامَانَ بْنِ هَمْدَاثَا الْأَجَاجِيِّ عَدُوِّ الْيَهُودِ. ١١ وَقَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: «الْفِضَّةُ قَدْ أُعْطِيَتْ لَكَ، وَالشَّعْبُ أَيْضًا، لِتَفْعَلَ بِهِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ.»

١٢ فَدَعِيَ كُتَّابُ الْمَلِكِ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْهُ، وَكُتِبَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ هَامَانُ إِلَى مَرَازِبَةِ الْمَلِكِ وَإِلَى وِلَاةِ بِلَادِ فِلَادِ، وَإِلَى رُؤَسَاءِ شَعْبِ فَشَعْبِ، كُلِّ بِلَادٍ كَتَّابَتِهَا، وَكُلِّ شَعْبٍ كَلْسَانِهِ، كُتِبَ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشِيرُوشَ وَخُتِمَ بِخَاتَمِ الْمَلِكِ. ١٣ وَأُرْسِلَتِ الْكُتَّابَاتُ بِيَدِ السَّعَاءَةِ إِلَى كُلِّ بُلْدَانِ الْمَلِكِ لِإِهْلَاكِ وَقَتْلِ وَإِبَادَةِ جَمِيعِ الْيَهُودِ، مِنَ الْغُلَامِ إِلَى الشَّيْخِ وَالْأَطْفَالِ وَالنِّسَاءِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَيَّ شَهْرِ آذَارَ، وَأَنْ يَسْلُبُوا غَنِيمَتَهُمْ.

١٤ صُورَةُ الْكُتَّابَةِ الْمَعْطَاةِ سَنَةً فِي كُلِّ الْبُلْدَانِ، أُشْهِرَتْ بَيْنَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ لِيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِهَذَا الْيَوْمِ. ١٥ نَخَّرَجَ السَّعَاءَةُ وَأَمْرَهُ الْمَلِكِ يَحْتُمُّ، وَأُعْطِيَ الْأَمْرُ فِي شُوشَنِ الْقَصْرِ. وَجَلَسَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ لِلشَّرْبِ، وَأَمَّا الْمَدِينَةُ شُوشَنُ فَارْتَبَكَتْ.

٤

مردخاي يحث أستير على معاونة شعبها

١ وَلَمَّا عَلِمَ مُرْدَخَايُ كُلَّ مَا عَمِلَ، شَتَّى مُرْدَخَايُ ثِيَابَهُ وَلَبَسَ مَسْحًا بِرِمَادٍ وَخَرَجَ إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ وَصَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً مَرَّةً، ٢ وَجَاءَ إِلَى قُدَامِ بَابِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ بَابَ الْمَلِكِ وَهُوَ لَا يَلْبَسُ مَسْحًا. ٣ وَفِي كُلِّ كُورَةٍ حَيْثُمَا وَصَلَ إِلَيْهَا أَمْرُ الْمَلِكِ وَسُنَنُهُ، كَانَتْ مَنَاحَةٌ عَظِيمَةٌ عِنْدَ الْيَهُودِ، وَصُومٌ وَبُكَاءٌ وَنَحِيبٌ. وَانْفَرَشَ مَسْحٌ وَرِمَادٌ لِكَثِيرِينَ. ٤ فَدَخَلَتْ جَوَارِي أُسْتِيرَ وَخَصِيَانَهَا وَأَخْبَرُوهَا، فَاعْتَمَتِ الْمَلِكَةُ جَدًّا وَأُرْسِلَتِ ثِيَابًا لِإِلْبَاسِ مُرْدَخَايَ، لِأَجْلِ نَزْعِ مَسْحِهِ عَنْهُ، فَلَمْ يَقْبَلْ. ٥ فَدَعَتْ أُسْتِيرُ هَتَاخَ، وَاحِدًا مِنْ خَصِيَانِ الْمَلِكِ الَّذِي أَوْقَفَهُ بَيْنَ يَدَيْهَا، وَأَعْطَتْهُ وَصِيَّةً إِلَى مُرْدَخَايَ لِتَعْلَمَ مَاذَا وَمِلَاذَا. ٦ نَخَّرَجَ هَتَاخُ إِلَى مُرْدَخَايَ إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ الْمَلِكِ. ٧ فَأَخْبَرَهُ مُرْدَخَايَ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُ، وَعَنْ مَبْلَغِ الْفِضَّةِ الَّتِي وَعَدَ هَامَانُ بِوَزْنِهِ لِحَزَائِنِ الْمَلِكِ عَنِ الْيَهُودِ لِإِبَادَتِهِمْ، ٨ وَأَعْطَاهُ صُورَةَ كُتَّابَةِ الْأَمْرِ الَّتِي أُعْطِيَ فِي شُوشَنَ لِإِهْلَاكِهِمْ، لِكَيْ يَرِيهَا لِأُسْتِيرَ، وَيُخْبِرَهَا وَيُوصِيهَا أَنْ تَدْخُلَ إِلَى الْمَلِكِ وَتَسْطَرِعَ إِلَيْهِ وَتَطْلُبَ مِنْهُ لِأَجْلِ شَعْبِهَا. ٩ فَآتَى هَتَاخَ وَأَخْبَرَ أُسْتِيرَ بِكَلَامِ مُرْدَخَايَ. ١٠ فَكَلِمَتْ أُسْتِيرُ هَتَاخَ وَأَعْطَتْهُ وَصِيَّةً إِلَى مُرْدَخَايَ: ١١ «إِنَّ كُلَّ عَبِيدِ الْمَلِكِ وَشُعُوبِ بِلَادِ الْمَلِكِ يَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ رَجُلٍ دَخَلَ أَوْ امْرَأَةً إِلَى الْمَلِكِ، إِلَى الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ وَلَمْ

يُدْعُ، فَشَرِيْعَتُهُ وَاحِدَةٌ أَنْ يُقْتَلَ، إِلَّا الَّذِي يَمُدُّ لَهُ الْمَلِكُ قَضِيْبَ الذَّهَبِ فَإِنَّهُ يَحْيَا. وَأَنَا لَمْ أَدْعُ لَأَدْخُلْ إِلَى الْمَلِكِ هَذِهِ الثَّلَاثِينَ يَوْمًا.»
 □□ فَأَخْبَرُوا مُرْدَخَايَ بِكَلَامِ أُسْتِير. ١٣ فَقَالَ مُرْدَخَايُ أَنْ يُجَاوِبَ أُسْتِير: «لَا تَفْتَكِرِي فِي نَفْسِكَ أَنْتِ تَجِيْنِ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ دُونَ جَمِيعِ الْيَهُودِ. ١٤ لِأَنَّكَ إِنْ سَكَتِ سَكُوتًا فِي هَذَا الْوَقْتِ يَكُونُ الْفَرْجُ وَالنَّجَاةُ لِلْيَهُودِ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ، وَأَمَّا أَنْتِ وَبَيْتُ أَبِيكَ فَتَبِيدُونَ. وَمَنْ يَعْلَمُ إِنْ كُنْتَ لَوْقَتِ مِثْلِ هَذَا وَصَلْتِ إِلَى الْمَلِكِ؟.» □□ فَقَالَتْ أُسْتِيرُ أَنْ يُجَاوِبَ مُرْدَخَايَ: ١٦ «أَذْهَبِ أَجْمَعُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الْمَوْجُودِينَ فِي شُوشَنَ وَصُومُوا مِنْ جِهَتِي وَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَيْلًا وَنَهَارًا. وَأَنَا أَيْضًا وَجَوَارِي نَصُومُ كَذَلِكَ. وَهَكَذَا أَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ خِلَافَ السَّنَةِ. فَإِذَا هَلَكْتُ، هَلَكْتُ.» □□ فَانْصَرَفَ مُرْدَخَايُ وَعَمِلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَتْهُ بِهِ أُسْتِيرُ.

٥

طَلْبَةُ أُسْتِيرِ مِنَ الْمَلِكِ

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ لَبَسَتْ أُسْتِيرُ ثِيَابًا مَلِكِيَّةً وَوَقَفَتْ فِي دَارِ بَيْتِ الْمَلِكِ الدَّاخِلِيَّةِ مُقَابِلَ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَالْمَلِكُ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ مُلْكِهِ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ مُقَابِلَ مَدْخَلِ الْبَيْتِ. ٢ فَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ أُسْتِيرَ الْمَلِكَةَ وَأَقْفَةً فِي الدَّارِ نَالَتْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ، فَدَدَ الْمَلِكُ لِأُسْتِيرِ قَضِيْبَ الذَّهَبِ الَّذِي بِيَدِهِ، فَدَدَتْ أُسْتِيرُ وَلَمَسَتْ رَأْسَ الْقَضِيْبِ. ٣ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «مَا لَكَ يَا أُسْتِيرُ الْمَلِكَةَ؟ وَمَا هِيَ طَلْبَتُكَ؟ إِلَى نِصْفِ الْمَلِكَةِ تُعْطَى لَكَ.» □□ فَقَالَتْ أُسْتِيرُ: «إِنْ حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلَْيَاتِ الْمَلِكُ وَهَامَانُ الْيَوْمَ إِلَى الْوَلِيْمَةِ الَّتِي عَمَلْتَهَا لَهُ.» □□ فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَسْرِعُوا بِهَامَانَ لِيُفْعَلَ كَلَامُ أُسْتِيرِ.» فَأَتَى الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْوَلِيْمَةِ الَّتِي عَمَلْتَهَا أُسْتِيرُ. ٦ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأُسْتِيرِ عِنْدَ شُرْبِ الْخَمْرِ: «مَا هُوَ سُؤْلُكَ فَيُعْطَى لَكَ؟ وَمَا هِيَ طَلْبَتُكَ؟ إِلَى نِصْفِ الْمَلِكَةِ تُقْضَى.» □□ فَأَجَابَتْ أُسْتِيرُ وَقَالَتْ: «إِنَّ سُؤْلِي وَطَلْبَتِي، ٨ إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِي الْمَلِكِ، وَإِذَا حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ أَنْ يُعْطَى سُؤْلِي وَتُقْضَى طَلْبَتِي، أَنْ يَأْتِيَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْوَلِيْمَةِ الَّتِي أَعْمَلَهَا لَهُمَا، وَعِنْدًا أَفْعَلُ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ.»

غَضَبُ هَامَانَ عَلَى مُرْدَخَايَ

٩ فَفَرَّجَ هَامَانُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَرْحًا وَطَيَّبَ الْقَلْبَ. وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى هَامَانُ مُرْدَخَايَ فِي بَابِ الْمَلِكِ وَلَمْ يَقُمْ وَلَا تَحْرَكَ لَهُ، أَمْتَلَأَ هَامَانُ غِيْظًا عَلَى مُرْدَخَايَ. ١٠ وَتَجَلَّدَ هَامَانُ وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَأَرْسَلَ فَاسْتَحْضَرَ أَجْبَاءَهُ وَزَرَّشَ زَوْجَتَهُ، ١١ وَعَدَّدَ لَهُمْ هَامَانُ عِظْمَةً غِنَاهُ وَكَثْرَةً بَنِيهِ، وَكُلَّ مَا عِظَّمَهُ الْمَلِكُ بِهِ وَرَقَاهُ عَلَى الرُّؤْسَاءِ وَعِيْبِدِ الْمَلِكِ. ١٢ وَقَالَ هَامَانُ: «حَتَّى إِنْ أُسْتِيرُ الْمَلِكَةَ لَمْ تَدْخُلْ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْوَلِيْمَةِ الَّتِي عَمَلْتَهَا إِلَّا إِيَّايَ. وَأَنَا عِنْدًا أَيْضًا مَدْعُو إِلَيْهَا مَعَ الْمَلِكِ. ١٣ وَكُلُّ هَذَا لَا يَسَاوِي عِنْدِي شَيْئًا كَمَا أَرَى مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ جَالِسًا فِي بَابِ الْمَلِكِ.» □□ فَقَالَتْ لَهُ زَرَّشُ زَوْجَتَهُ وَكُلُّ أَجْبَائِهِ: «فَلْيَعْمَلُوا خَشْبَةً ارْتِفَاعُهَا نَحْسُونَ ذِرَاعًا، وَفِي الصَّبَاحِ قُلْ لِلْمَلِكِ أَنْ يَصْلُبُوا مُرْدَخَايَ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَدْخُلْ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْوَلِيْمَةِ فَرِحًا.» فَحَسُنَ الْكَلَامُ عِنْدَ هَامَانَ وَعَمِلَ الْخَشْبَةَ.

٦

تَكْرِيْمُ مُرْدَخَايَ

١ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ طَارَ نَوْمُ الْمَلِكِ، فَأَمَرَ بِأَنْ يُؤْتَى بِسِفْرِ تَذْكَارِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ فَفَرِئَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ. ٢ فَوُجِدَ مَكْتُوبًا مَا أَخْبَرَ بِهِ مُرْدَخَايَ عَنْ بَعْثَانَا وَتَرَشِ خَصِيْبِي الْمَلِكِ حَارِسِي الْبَابِ، الَّذِينَ طَلَبَا أَنْ يَمُدَّ أَيْدِيَهُمَا إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوْرِيُوشَ. ٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «آيَةُ كَرَامَةٍ وَعِظْمَةٍ عَمِلَتْ لِمُرْدَخَايَ لِأَجْلِ هَذَا؟» فَقَالَ غَلْبَانُ الْمَلِكِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ: «لَمْ يَعْمَلْ مَعَهُ شَيْءٌ.» □□ فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَنْ فِي الدَّارِ؟» وَكَانَ هَامَانُ قَدْ دَخَلَ دَارَ بَيْتِ الْمَلِكِ الْخَارِجِيَّةِ لِكَيْ يَقُولَ لِلْمَلِكِ أَنْ يَصْلُبَ مُرْدَخَايَ عَلَى الْخَشْبَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لَهُ. ٥ فَقَالَ غَلْبَانُ

الملك له: «هوذا هامان واقف في الدار.» فقال الملك: «ليدخل.» ^٦ ولما دخل هامان قال له الملك: «ماذا يعمل لرجل يسر الملك بأن يكرمه؟» فقال هامان في قلبه: «من يسر الملك بأن يكرمه أكثر مني؟» ^٧ فقال هامان للملك: «إن الرجل الذي يسر الملك بأن يكرمه ^٨ يأتون باللباس السلطاني الذي يلبسه الملك، وبالفرس الذي يركبه الملك، ويتاج الملك الذي يوضع على رأسه، ^٩ ويدفع اللباس والفرس لرجل من رؤساء الملك الأشراف، ويلبسون الرجل الذي سر الملك بأن يكرمه ويركبونه على الفرس في ساحة المدينة، وينادون قدامه: هكذا يصنع للرجل الذي يسر الملك بأن يكرمه.» ^{١٠} فقال الملك لهامان: «أسرع وخذ اللباس والفرس كما تكلمت، وافعل هكذا لمردخاي اليهودي الجالس في باب الملك. لا يسقط شيء من جميع ما قلت.» ^{١١} فأخذ هامان اللباس والفرس والبس مردخاي وأركبه في ساحة المدينة، ونادى قدامه: «هكذا يصنع للرجل الذي يسر الملك بأن يكرمه.» ^{١٢} ورجع مردخاي إلى باب الملك. وأما هامان فأسرع إلى بيته ناحيا ومغطي الرأس. ^{١٣} وقص هامان على زرش زوجته وجميع أحبائه كل ما أصابه. فقال له حكاؤه وزرش زوجته: «إذا كان مردخاي الذي ابتدأت تسقط قدامه من نسل اليهود، فلا تقدر عليه، بل تسقط قدامه سقوطا.» ^{١٤} وفيما هم يكلمونه وصل خصيان الملك وأسرعوا للإتيان بهامان إلى الويمة التي عملتها أستير.

٧

صلب هامان

^١ فجاء الملك وهامان ليشربا عند أستير الملكة. ^٢ فقال الملك لأستير في اليوم الثاني أيضا عند شرب الخمر: «ما هو سؤالك يا أستير الملكة فيعطى لك؟ وما هي طلبتك؟ ولو إلى نصف المملكة ترضى.» ^٣ فأجبت أستير الملكة وقالت: «إن كنت قد وجدت نعمة في عينيك أيها الملك، وإذا حسن عند الملك، فلتعط لي نفسي بسؤلي، وشعبي بطبتي. ^٤ لأننا قد بعنا أنا وشعبي للهلاك والقتل والإبادة. ولو بعنا عبدا وإماء لكنت سكت، مع أن العدو لا يعوض عن خسارة الملك.» ^٥ فتكلم الملك أحشويروش وقال لأستير الملكة: «من هو؟ وأين هو هذا الذي يجاسر بقلبه على أن يعمل هكذا؟» ^٦ فقالت أستير: «هو رجل خصم وعدو، هذا هامان الرديء.» ^٧ فأرتاع هامان أمام الملك والمملكة. ^٨ فقام الملك بغيظه عن شرب الخمر إلى جنة القصر. ووقف هامان ليتوسل عن نفسه إلى أستير الملكة، لأنه رأى أن الشر قد أعد عليه من قبل الملك. ^٩ ولما رجع الملك من جنة القصر إلى بيت شرب الخمر، وهامان متوقع على السرير الذي كانت أستير عليه، قال الملك: «هل أيضا يكبس الملكة معي في البيت؟» ولما خرجت الكلبة من فم الملك غطوا وجه هامان. ^{١٠} فقال حربونا، واحد من الخصيان الذين بين يدي الملك: «هوذا الخشبة أيضا التي عملها هامان لمردخاي الذي تكلم بإخبر نحو الملك قائمة في بيت هامان، ارتفعها خمسون ذراعا.» ^{١١} فقال الملك: «أصلبوه عليها.» ^{١٢} فصلبوا هامان على الخشبة التي أدها لمردخاي. ثم سكن غضب الملك.

٨

المرسوم الملكي لحماية اليهود

^١ في ذلك اليوم أعطى الملك أحشويروش لأستير الملكة بيت هامان عدو اليهود. وأتى مردخاي إلى أمام الملك لأن أستير أخبرته بما هو لها. ^٢ ونزع الملك خاتمه الذي أخذه من هامان وأعطاه لمردخاي. وأقامت أستير مردخاي على بيت هامان. ^٣ ثم عادت أستير وتكلمت أمام الملك وسقطت عند رجليه وبكت وتضرعت إليه أن يزيل شر هامان الأجاجي وتديره الذي دبره على اليهود. ^٤ فد الملك لأستير قضيب الذهب، فقامت أستير ووقفت أمام الملك ^٥ وقالت: «إذا حسن عند الملك، وإن كنت قد

وَجَدْتُ نِعْمَةً أَمَامَهُ وَأَسْتَقَامَ الْأَمْرُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَحَسُنَتْ أُنَا لَدَيْهِ، فَلِكَيْتَبَ لِي تَرَدُّ كِتَابَاتُ تَدْبِيرِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانِ الْأَجَاجِيِّ الَّتِي كَتَبَهَا لِإِبَادَةِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ. ٦ لِأَتَبَيَّنَ كَيْفَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرَى الشَّرَّ الَّذِي يُصِيبُ شَعْبِي؟ وَكَيْفَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرَى هَلَكَ جَنَسِي؟» □ فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشِيرُوشُ لِأَسْتِيرِ الْمَلِكَةِ وَمُرْدَخَايِ الْيَهُودِيِّ: «هُذَا قَدْ أَعْطَيْتُ بَيْتَ هَامَانَ لِأَسْتِيرِ، أَمَا هُوَ فَقَدْ صَلَبَهُ عَلَى الْخَشَبَةِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الْيَهُودِ. ٨ فَكُتِبْنَا أَنْتُمَا إِلَى الْيَهُودِ مَا يَحْسُنُ فِي أَعْيُنِكُمَا بِاسْمِ الْمَلِكِ، وَأَخْتَمَاهُ بِخَاتَمِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ الْكِتَابَةَ الَّتِي تُكْتَبُ بِاسْمِ الْمَلِكِ وَتُخْتَمُ بِخَاتَمِهِ لَا تُرَدُّ.» □ فَدَعَيْتُ كُتَّابَ الْمَلِكِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ، أَيِ شَهْرِ سِيوَانَ، فِي الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ، وَكُتِبَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُرْدَخَايُ إِلَى الْيَهُودِ وَإِلَى الْمَرَاذِبَةِ وَالْوَلَاةِ وَرُؤَسَاءِ الْبُلْدَانِ الَّتِي مِنَ الْهِنْدِ إِلَى كُوشَ، مِئَةً وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ كُورَةً، إِلَى كُلِّ كُورَةٍ بِكِتَابَتِهَا وَكُلِّ شَعْبٍ بِلِسَانِهِ، وَإِلَى الْيَهُودِ بِكِتَابَتِهِمْ وَلِسَانِهِمْ. ١٠ فَكُتِبَ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشِيرُوشُ وَخْتَمَ بِخَاتَمِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَ رَسَائِلَ بِأَيْدِي بَرِيدِ انْخِلِي رُكَّابِ الْجِيَادِ وَالْبِغَالِ بَنِي الرَّمَكِ، ١١ الَّتِي بِهَا أَعْطَى الْمَلِكُ الْيَهُودَ فِي مَدِينَةِ فُئِدِينَةَ أَنْ يَجْتَمِعُوا وَيَقْفُوا لِأَجْلِ أَنْفُسِهِمْ، وَيَهْلِكُوا وَيَقْتُلُوا وَيَبِيدُوا قُوَّةَ كُلِّ شَعْبٍ وَكُورَةَ تَضَادَّهُمْ حَتَّى الْأَطْفَالَ وَالنِّسَاءَ، وَأَنْ يَسْلُبُوا غَنِيمَتَهُمْ، ١٢ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فِي كُلِّ كُورِ الْمَلِكِ أَحْشِيرُوشُ، فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَيِ شَهْرِ أَذَارَ. ١٣ صُورَةَ الْكِتَابَةِ الْمُعْطَاةِ سَنَةً فِي كُلِّ الْبُلْدَانِ، أُشْهِرَتْ عَلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ أَنْ يَكُونَ الْيَهُودُ مُسْتَعِدِّينَ لِهَذَا الْيَوْمِ لِيَنْتَقِمُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ. ١٤ نَجَّحَ الْبَرِيدُ رُكَّابِ الْجِيَادِ وَالْبِغَالِ وَأَمْرُ الْمَلِكِ يَحْتَمِلُهُمْ وَيَعْجَلُهُمْ، وَأَعْطِيَ الْأَمْرَ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ. ١٥ وَخَرَجَ مُرْدَخَايُ مِنْ أَمَامِ الْمَلِكِ بِلِبَاسِ مَلِكِيٍّ أَسْمَانْجُونِيٍّ وَأَبْيَضٍ، وَتَاجٍ عَظِيمٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَحُلَّةٍ مِنْ بَزٍّ وَأَرْجَوَانٍ. وَكَانَتْ مَدِينَةُ شُوشَنَ مُتَهَلِّلَةً وَفَرِحَةً. ١٦ وَكَانَ لِلْيَهُودِ نُورٌ وَفَرَحٌ وَبَهْجَةٌ وَكِرَامَةٌ. ١٧ وَفِي كُلِّ بِلَادٍ وَمَدِينَةٍ، كُلِّ مَكَانٍ وَصَلَ إِلَيْهِ كَلَامُ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ، كَانَ فَرَحٌ وَبَهْجَةٌ عِنْدَ الْيَهُودِ وَوَلَاةٌ وَيَوْمٌ طَيِّبٌ. وَكَثِيرُونَ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ تَهَوَّدُوا لِأَنَّ رُعبَ الْيَهُودِ وَقَعَ عَلَيْهِمْ.

٩

انتصار اليهود

١ وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَيِ شَهْرِ أَذَارَ، فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْهُ، حِينَ قَرِبَ كَلَامُ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ مِنَ الْإِجْرَاءِ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَظَرُ فِيهِ أَعْدَاءُ الْيَهُودِ أَنْ يَتَسَلَطُوا عَلَيْهِمْ، فَتَحَوَّلَ ذَلِكَ، حَتَّى إِنْ الْيَهُودُ سَلَطُوا عَلَى مُبْغِضِيهِمْ. ٢ اجْتَمَعَ الْيَهُودُ فِي مَدِينَتِهِمْ فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشِيرُوشُ لِيَمْدُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى طَالِي أَدْبَتِهِمْ، فَلَمْ يَقِفْ أَحَدٌ قَدَامَهُمْ لِأَنَّ رُعبَهُمْ سَقَطَ عَلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ. ٣ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْبُلْدَانِ وَالْمَرَاذِبَةِ وَالْوَلَاةِ وَعَمَّالِ الْمَلِكِ سَاعَدُوا الْيَهُودَ، لِأَنَّ رُعبَ مُرْدَخَايِ سَقَطَ عَلَيْهِمْ. ٤ لِأَنَّ مُرْدَخَايَ كَانَ عَظِيمًا فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، وَسَارَ خَبْرُهُ فِي كُلِّ الْبُلْدَانِ، لِأَنَّ الرَّجُلَ مُرْدَخَايَ كَانَ يَتَزَايَدُ عَظْمَةً. ٥ فَضَرَبَ الْيَهُودُ جَمِيعَ أَعْدَائِهِمْ ضَرْبَةً سَيْفٍ وَقَتْلٍ وَهَلَكَ، وَعَمَلُوا بِمُبْغِضِيهِمْ مَا أَرَادُوا. ٦ وَقَتَلَ الْيَهُودُ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ وَأَهْلَكُوا خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ. ٧ وَفَرَشْنَا دَانًا وَدَلْفُونَ وَأَسْفَانًا، ٨ وَفُورَانًا وَأَدَلِيَا وَأَرِيدَانًا، ٩ وَفَرْمَشْتَا وَأَرِيسَايَ وَأَرِيدَايَ وَبِزَانَا، ١٠ عَشْرَةَ، بَنِي هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَ عَدُوِّ الْيَهُودِ، قَتَلُوهُمْ وَلَكِنَهُمْ لَمْ يَمْدُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى النَّهْبِ. ١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَتَى بَعْدُ الْقَتْلِ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ إِلَى بَيْنِ يَدَيْ الْمَلِكِ. ١٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَسْتِيرِ الْمَلِكَةِ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ: «قَدْ قَتَلَ الْيَهُودُ وَأَهْلَكُوا خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ، وَبَنِي هَامَانَ الْعَشْرَةَ، فَمَاذَا عَمَلُوا فِي بَاقِي بُلْدَانِ الْمَلِكِ؟ فَمَا هُوَ سُؤْلُكَ فَيُعْطَى لَكَ؟ وَمَا هِيَ طَلْبَتُكَ بَعْدَ فَتْقَتِي؟» □ □ فَقَالَتْ أُسْتِيرُ: «إِنْ حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْيُعْطَ غَدًا أَيْضًا لِلْيَهُودِ الَّذِينَ فِي شُوشَنَ أَنْ يَعْمَلُوا كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَيَصْلُبُوا بَنِي هَامَانَ الْعَشْرَةَ عَلَى الْخَشَبَةِ.» □ □ فَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ يَعْمَلُوا هَكَذَا، وَأَعْطِيَ الْأَمْرَ فِي شُوشَنَ. فَصَلَبُوا بَنِي هَامَانَ الْعَشْرَةَ.

١٥ ثُمَّ اجْتَمَعَ الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي شُوشَنَ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ أَيْضًا مِنْ شَهْرِ آذَارَ، وَقَتَلُوا فِي شُوشَنَ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَمْدُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى النَّهَبِ. ١٦ وَبَاقِي الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي بِلْدَانَ الْمَلِكِ اجْتَمَعُوا وَوَقَفُوا لِأَجْلِ أَنْفُسِهِمْ وَأَسْتَرَحُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَقَتَلُوا مِنْ مُبْغِضِيهِمْ خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ أَلْفًا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَمْدُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى النَّهَبِ. ١٧ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ. وَأَسْتَرَحُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ وَجَعَلُوهُ يَوْمَ شُرْبِ وَفَرَجٍ.

الاحتفال بعيد الفوريم

١٨ وَالْيَهُودُ الَّذِينَ فِي شُوشَنَ اجْتَمَعُوا فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ وَالرَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، وَأَسْتَرَحُوا فِي الْخَامِسِ عَشَرَ وَجَعَلُوهُ يَوْمَ شُرْبِ وَفَرَجٍ. ١٩ لِذَلِكَ يَهُودُ الْأَعْرَاءِ السَّاكِنُونَ فِي مَدُنِ الْأَعْرَاءِ جَعَلُوا الْيَوْمَ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ لِلْفَرَجِ وَالشُّرْبِ، وَيَوْمًا طَيِّبًا وَإِلِرْسَالِ أَنْصَبَةٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ. ٢٠ وَكَتَبَ مُرْدَخَايُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَأَرْسَلَ رِسَائِلَ إِلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي كُلِّ بِلْدَانِ الْمَلِكِ أَحْشِيرُوشَ الْقَرِيبِينَ وَالْبَعِيدِينَ، ٢١ لِيُوجِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعِيدُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ، وَالْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ، ٢٢ حَسَبَ الْأَيَّامِ الَّتِي اسْتَرَحَ فِيهَا الْيَهُودُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَالشَّهْرِ الَّذِي تَحَوَّلَ عِنْدَهُمْ مِنْ حُزْنٍ إِلَى فَرَجٍ وَمِنْ نَوْجٍ إِلَى يَوْمٍ طَيِّبٍ، لِيَجْعَلُوهَا أَيَّامَ شُرْبِ وَفَرَجٍ وَإِرْسَالِ أَنْصَبَةٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ وَعَطَايَا لِلْفُقَرَاءِ. ٢٣ فَقَبِلَ الْيَهُودُ مَا ابْتَدَأُوا يَعْمَلُونَهُ وَمَا كَتَبَهُ مُرْدَخَايُ إِلَيْهِمْ. ٢٤ وَلَآنَ هَامَانَ بَنَ هَمْدَانًا الْأَجَاجِيَّ عَدُوَّ الْيَهُودِ جَمِيعًا تَفَكَّرَ عَلَى الْيَهُودِ لِيُبِيدَهُمْ وَالتقى فُورًا، أَيَّ قُرْعَةٍ، لِإِفْنَائِهِمْ وَإِبَادَتِهِمْ. ٢٥ وَعِنْدَ دُخُولِهَا إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ أَمَرَ بِكِتَابَةِ أَنْ يَرُدَّ تَدْيِيرَهُ الرَّدِّيُّ الَّذِي دَبَّرَهُ ضِدَّ الْيَهُودِ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَنْ يَصْلُبَهُ هُوَ وَبَنِيهِ عَلَى أَخْشَبَةِ. ٢٦ لِذَلِكَ دَعَا تِلْكَ الْأَيَّامَ «فُورِيم» عَلَى اسْمِ الْفُورِ. لِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الرَّسَالَةِ وَمَا رَأَوْهُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا أَصَابَهُمْ، ٢٧ أَوْجِبَ الْيَهُودُ وَقَبِلُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى نَسْلِهِمْ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ يَلْتَصِقُونَ بِهِمْ حَتَّى لَا يَزُولَ، أَنْ يَعِيدُوا هَذِينَ الْيَوْمَيْنِ حَسَبَ كِتَابَتِهِمَا وَحَسَبَ أَوْقَاتِهِمَا كُلِّ سَنَةٍ، ٢٨ وَأَنْ يُذَكَرَ هَذَانِ الْيَوْمَانِ وَيُحْفَظَا فِي دَوْرِ فِدُورٍ وَعَشِيرَةٍ فَعَشِيرَةٍ وَبِلَادٍ فَبِلَادٍ وَمَدِينَةٍ فَمَدِينَةٍ. وَيَوْمَا الْفُورِ هَذَانِ لَا يَزُولَانِ مِنْ وَسَطِ الْيَهُودِ، وَذَكَرَهُمَا لَا يَفْنَى مِنْ نَسْلِهِمْ.

٢٩ وَكَتَبَتْ أَسْتِيرُ الْمَلِكَةُ بِنْتُ أَيْجَائِلَ وَمُرْدَخَايُ الْيَهُودِيُّ بِكُلِّ سُلْطَانٍ بِإِيْجَابِ رِسَالَةِ الْفُورِيمِ هَذِهِ ثَانِيَةً، ٣٠ وَأَرْسَلَ الْكِتَابَاتِ إِلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ، إِلَى كُورِ مَمْلَكَةِ أَحْشِيرُوشَ الْمِئَةِ وَالسَّعِ وَالْعَشْرِينَ بِكَلَامِ سَلَامٍ وَأَمَانَةٍ، ٣١ لِإِيْجَابِ يَوْمِي الْفُورِيمِ هَذِينَ فِي أَوْقَاتِهِمَا، كَمَا أَوْجِبَ عَلَيْهِمْ مُرْدَخَايُ الْيَهُودِيُّ وَأَسْتِيرُ الْمَلِكَةُ، وَكَمَا أَوْجِبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى نَسْلِهِمْ أُمُورَ الْأَصْوَامِ وَصَرَاحِهِمْ. ٣٢ وَأَمْرُ أَسْتِيرِ أَوْجِبَ أُمُورَ الْفُورِيمِ هَذِهِ، فَكَتَبَتْ فِي السَّفْرِ.

١٠

عظمة مردخاي

١ وَوَضَعَ الْمَلِكُ أَحْشِيرُوشُ جَزِيَّةً عَلَى الْأَرْضِ وَجَزَائِرِ الْبَحْرِ. ٢ وَكُلُّ عَمَلِ سُلْطَانِهِ وَجَبْرُوتِهِ وَإِذَاعَةُ عَظْمَةِ مُرْدَخَايِ الَّذِي عَظَّمَهُ الْمَلِكُ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سَفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ مَادِي وَفَارَسٍ؟ ٣ لِأَنَّ مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ كَانَ ثَانِي الْمَلِكِ أَحْشِيرُوشَ، وَعَظِيمًا مِنْ بَيْنِ الْيَهُودِ، وَمَقْبُولًا عِنْدَ كَثْرَةِ إِخْوَتِهِ، طَالِبًا الْخَيْرَ لِشَعْبِهِ وَمَتَكَلِّمًا بِالسَّلَامِ لِكُلِّ نَسْلِهِ.

أيوب

مقدمة

١ كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضٍ عَوْصَ اسْمِهِ أَيُّوبُ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ كَامِلًا وَمُسْتَقِيمًا، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ. ٢ وَوُلِدَ لَهُ سَبْعَةُ بَنِينَ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ. ٣ وَكَانَتْ مَوَاشِيَهُ سَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ النَّعَمِ، وَثَلَاثَةَ آلَافٍ جَمَلٍ، وَخَمْسَ مِئَةِ فِدَانٍ بَقَرٍ، وَخَمْسَ مِئَةِ أَتَانٍ، وَخَدَمَهُ كَثِيرِينَ جِدًّا. فَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْظَمَ كُلِّ بَنِي الْمَشْرِقِ. ٤ وَكَانَ بَنُوهُ يَذْهَبُونَ وَيَعْمَلُونَ وَلِيمَةً فِي بَيْتِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي يَوْمِهِ، وَيُرْسِلُونَ وَيَسْتَدْعُونَ أَخَوَاتِهِمُ الثَّلَاثَ لِيَأْكُلْنَ وَيَشْرَبْنَ مَعَهُمْ. ٥ وَكَانَ لَمَّا دَارَتْ أَيَّامُ الْوَلِيمَةِ، أَنَّ أَيُّوبَ أَرْسَلَ فَقَدَسَهُمْ، وَبَكَرَ فِي الْغَدِ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى عَدَدِهِمْ كُلِّهِمْ، لِأَنَّ أَيُّوبَ قَالَ: «رَبِّمَا أَخْطَأْتُ بَيْنِي وَجَدَفُوا عَلَى اللَّهِ فِي قُلُوبِهِمْ.» هَكَذَا كَانَ أَيُّوبُ يَفْعَلُ كُلَّ الْأَيَّامِ.

الامتحان الأول لأيوب

٦ وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّهُ جَاءَ بَنُو اللَّهِ لِيُمَثِّلُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا فِي وَسْطِهِمْ. ٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الرَّبَّ وَقَالَ: «مِنَ الْجَوْلَانِ فِي الْأَرْضِ، وَمِنَ التَّمَشِّي فِيهَا.» □ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ جَعَلْتَ قَلْبَكَ عَلَى عَبْدِي أَيُّوبَ؟ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الْأَرْضِ. رَجُلٌ كَامِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ.» □ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الرَّبَّ وَقَالَ: «هَلْ مَجَانًا يَتَّقِي أَيُّوبُ اللَّهَ؟ ١٠ أَلَيْسَ أَنَّكَ سَيِّجَتَ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ مَا لَهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ؟ بَارَكْتَ أَعْمَالَ يَدَيْهِ فَانْتَشَرَتْ مَوَاشِيَهُ فِي الْأَرْضِ. ١١ وَلَكِنْ ابْسُطْ يَدَكَ الْآنَ وَمَسَّ كُلَّ مَا لَهُ، فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجَدِّفُ عَلَيْكَ.» □ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هُوَذَا كُلُّ مَا لَهُ فِي يَدِكَ، وَإِنَّمَا إِلَيْهِ لَا تَمُدُّ يَدَكَ.» □ ثُمَّ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِ الرَّبِّ.

١٣ وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَابْنَاؤُهُ وَبَنَاتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ نَحْمَرًا فِي بَيْتِ أَخِيهِمُ الْأَكْبَرِ، ١٤ أَنَّ رَسُولًا جَاءَ إِلَى أَيُّوبَ وَقَالَ: «الْبَقَرُ كَانَتْ تَحْرُثُ، وَالْأَتْنُ تَرَعَى بِجَانِبِهَا، ١٥ فَسَقَطَ عَلَيْهَا السَّبْيِيُّونَ وَأَخَذُوهَا، وَضَرَبُوا الْغَلْبَانَ بِحِدِّ السَّيْفِ، وَنَجَوْتُ أَنَا وَحَدِي لِأَخِيكَ.» □ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ آخَرُ وَقَالَ: «نَارُ اللَّهِ سَقَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَأَحْرَقَتِ الْغَنَمَ وَالْغَلْبَانَ وَأَكَلَتْهُمْ، وَنَجَوْتُ أَنَا وَحَدِي لِأَخِيكَ.» □ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ آخَرُ وَقَالَ: «الْكَلْدَانِيُّونَ عَيْنُوا ثَلَاثَ فِرْقٍ، فَهَجَمُوا عَلَى الْجَمَالِ وَأَخَذُوهَا، وَضَرَبُوا الْغَلْبَانَ بِحِدِّ السَّيْفِ، وَنَجَوْتُ أَنَا وَحَدِي لِأَخِيكَ.» □ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ آخَرُ وَقَالَ: «بَنُوكَ وَبَنَاتُكَ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ نَحْمَرًا فِي بَيْتِ أَخِيهِمُ الْأَكْبَرِ، ١٩ وَإِذَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ جَاءَتْ مِنْ عِبْرِ الْقَفْرِ وَصَدَمَتْ زَوَايَا الْبَيْتِ الْأَرْبَعِ، فَسَقَطَ عَلَى الْغَلْبَانِ فَتَاوَا، وَنَجَوْتُ أَنَا وَحَدِي لِأَخِيكَ.» □ فَقَامَ أَيُّوبُ وَمَرَّقَ جَبْتَهُ، وَجَزَّ شَعْرَ رَأْسِهِ، وَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ، ٢١ وَقَالَ: «عُرْيَانًا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي، وَعُرْيَانًا أَعُودُ إِلَى هُنَاكَ. الرَّبُّ أَعْطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ، فَلْيَكُنْ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا.» □ فِي كُلِّ هَذَا لَمْ يُخْطِئْ أَيُّوبُ وَلَمْ يَنْسِبْ لِلَّهِ جَهَالَةً.

١ وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ بَنُو اللَّهِ لِيُمَثِّلُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا فِي وَسْطِهِمْ لِيُمَثِّلَ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الرَّبَّ وَقَالَ: «مِنَ الْجَوْلَانِ فِي الْأَرْضِ، وَمِنَ التَّمَشِّيِّ فِيهَا.» ٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ جَعَلْتَ قَلْبَكَ عَلَى عِبْدِي أَيُوبَ؟ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الْأَرْضِ. رَجُلٌ كَامِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ. وَإِلَى الْآنَ هُوَ مُتَمَسِّكٌ بِكِبَالِهِ، وَقَدْ هَيَّجْتَنِي عَلَيْهِ لِأَتَلْعَهُ بِلَا سَبَبٍ.» ٤ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الرَّبَّ وَقَالَ: «جِدُّ جِدِّ، وَكُلُّ مَا لِلْإِنْسَانِ يُعْطِيهِ لِأَجْلِ نَفْسِهِ. ٥ وَلَكِنْ أَسْبِطُ الْآنَ يَدَكَ وَمَسَّ عَظْمَهُ وَحَمَاهُ، فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجِدُّ عَلَيْكَ.» ٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَا هُوَ فِي يَدِكَ، وَلَكِنْ أَحْفَظْ نَفْسَهُ.»

٧ نَفَرَ الشَّيْطَانُ مِنَ حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَضَرَبَ أَيُوبَ بِقُرْجٍ رَدِيٍّ مِنْ بَاطِنِ قَدَمِهِ إِلَى هَامَتِهِ. ٨ فَأَخَذَ لِنَفْسِهِ شَقْفَةً لِيَحْتَكَّ بِهَا وَهُوَ جَالِسٌ فِي وَسْطِ الرَّمَادِ. ٩ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: «أَنْتَ مُتَمَسِّكٌ بَعْدَ كِبَالِكَ؟ بَارِكِ اللَّهَ وَمُتْ.» ١٠ فَقَالَ لَهَا: «تَتَكَلَّمِينَ كَلَامًا كِاحْدَى الْجَاهِلَاتِ! الْخَيْرُ نَقِيبٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَالشَّرُّ لَا نَقِيبَ لَهُ؟» فِي كُلِّ هَذَا لَمْ يَخْطِئِ أَيُوبُ بِشَفْتِيهِ.

أصدقاء أيوب الثلاثة

١١ فَلَمَّا سَمِعَ أَصْحَابُ أَيُوبِ الثَّلَاثَةِ بِكُلِّ الشَّرِّ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ، جَاءُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ: أَلِيْفَازُ التِّيمَانِيُّ وَبِلْدَدُ الشُّوْحِيُّ وَصُوفَرُ النُّعْمَانِيُّ، وَتَوَاعَدُوا أَنْ يَأْتُوا لِيُرْتُوا لَهُ وَيَعِزُّوهُ. ١٢ وَرَفَعُوا أَعْيُنَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا، وَمَرَّقَ كُلُّ وَاحِدٍ جَبْتَهُ، وَذَرَوْا تَرَابًا فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ نَحْوَ السَّمَاءِ، ١٣ وَقَعَدُوا مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَعِ لَيَالٍ، وَلَمْ يَكِلْهُ أَحَدٌ بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ كَاتِبَتَهُ كَانَتْ عَظِيمَةً جِدًّا.

٣

أيوب يتكلم

١ بَعْدَ هَذَا فَتَحَ أَيُوبُ فَاةَ وَسَبِّ يَوْمِهِ، ٢ وَأَخَذَ أَيُوبُ يَتَكَلَّمُ فَقَالَ: ٣ «لَيْتَهُ هَلَكَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ، وَاللَّيْلُ الَّذِي قَالَ: قَدْ حُبِلَ بِرَجُلٍ. ٤ لَيْكُنْ ذَلِكَ الْيَوْمُ ظَلَامًا. لَا يَعْنِي بِهِ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ، وَلَا يُشْرِقُ عَلَيْهِ نَهَارٌ. ٥ لِيَمْلِكُهُ الظُّلَامُ وَظِلُّ الْمَوْتِ. لِيَحِلَّ عَلَيْهِ سَحَابٌ. لِتَرَعِبَهُ كَاسْفَاتُ النَّهَارِ. ٦ أَمَّا ذَلِكَ اللَّيْلُ فِيمَسَكَهُ الدُّجَى، وَلَا يَفْرَحُ بَيْنَ أَيَّامِ السَّنَةِ، وَلَا يَدْخُلْنَ فِي عَدَدِ الشُّهُورِ. ٧ هُوَذَا ذَلِكَ اللَّيْلُ لَيْكُنْ عَاقِرًا، لَا يَسْمَعُ فِيهِ هَتَافٌ. ٨ لِيَلْعَنَهُ لِأَعْنُو الْيَوْمِ الْمُسْتَعِدُونَ لِإِيقَاطِ النَّتِينِ. ٩ لِتَنْظُمَ نُجُومُ عَشَائِهِ. لِيَنْتَظِرَ النُّورَ وَلَا يَكُنْ، وَلَا يَرِ هُدْبَ الصُّبْحِ، ١٠ لِأَنَّهُ لَمْ يَغْلِقْ أَبْوَابَ بَطْنِ أُمِّي، وَلَمْ يَسْتِرِ الشَّقَاوَةَ عَنِّي. ١١ لِمَ لَمْ أَمُتْ مِنَ الرَّحِمِ؟ عِنْدَمَا خَرَجْتُ مِنَ الْبَطْنِ، لِمَ لَمْ أُسَلِّمِ الرُّوحَ؟ ١٢ لِمَاذَا أَعَانَتْنِي الرَّكْبُ، وَلِمَ التُّدِي حَتَّى أَرْضَعَ؟ ١٣ لِأَنِّي قَدْ كُنْتُ الْآنَ مُضْطَجِعًا سَاكِنًا. حِينَئِذٍ كُنْتُ نَمْتُ مُسْتَرِيحًا ١٤ مَعَ مُلُوكٍ وَمَشِيرِي الْأَرْضِ، الَّذِينَ بَنَوْا أَهْرَامًا لِأَنْفُسِهِمْ، ١٥ أَوْ مَعَ رُؤَسَاءِ لِهْمَ ذَهَبٍ، الْمَالِثِينَ بِيَوْمِهِمْ فِضَّةً، ١٦ أَوْ كَسَفَطٍ مَطْمُورٍ فَلَمْ أَكُنْ، كَأَجْنَةٍ لَمْ يَرَوْا نُورًا. ١٧ هُنَاكَ يَكْفُ الْمُنَافِقُونَ عَنِ الشَّعْبِ، وَهُنَاكَ يَسْتَرِيحُ الْمُتَعَبُونَ. ١٨ الْأَسْرَى يَطْمَئِنُّونَ جَمِيعًا، لَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ الْمُسَخِرِ. ١٩ الصَّغِيرُ كَمَا الْكَبِيرُ هُنَاكَ، وَالْعَبْدُ حُرٌّ مِنْ سَيِّدِهِ. ٢٠» لِمَ يُعْطَى لِشَقِيٍّ نُورٌ، وَحَيَاةٌ لِمُرِيِّ النَّفْسِ؟ ٢١ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ الْمَوْتَ وَلَيْسَ هُوَ، وَيُخْفِرُونَ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِنَ الْكُنُوزِ، ٢٢ الْمَسْرُورِينَ إِلَى أَنْ يَبْتَهَجُوا، الْفَرِحِينَ عِنْدَمَا يَجِدُونَ قَبْرًا! ٢٣ لِرَجُلٍ قَدْ خَفِيَ عَلَيْهِ طَرِيقُهُ، وَقَدْ سَجَّ اللَّهُ حَوْلَهُ. ٢٤ لِأَنَّهُ مِثْلُ خُبْزِي يَأْتِي أَنْبِي، وَمِثْلُ الْمِيَاهِ

تَسْكِبُ زَفْرَتِي، ٢٥ لِأَنِّي ارْتِعَابًا ارْتَعَبْتُ فَآتَانِي، وَالَّذِي فَرَعْتُ مِنْهُ جَاءَ عَلَيَّ. ٢٦ لَمْ أَطْمَئِنِّ وَلَمْ أَسْكُنْ وَلَمْ أَسْتَرِحْ، وَقَدْ جَاءَ الرَّجْزُ.»

٤

أليغاز التيماني

١ فَأَجَابَ أَلِيغَازُ التِّيمَانِيَّ وَقَالَ: ٢ «إِنْ أَمْتَحَنَ أَحَدٌ كَلِمَةً مَعَكَ، فَهَلْ تَسْتَأْذِنُ؟ وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ الْأَمْتِنَاعَ عَنِ الْكَلَامِ؟ ٣ هَا أَنْتَ قَدْ ارْتَشَدْتَ كَثِيرِينَ، وَشَدَّدْتَ أَيَادِي مَرْتَحِيَةٍ. ٤ قَدْ أَقَامَ كَلَامُكَ الْعَاثِرَ، وَبَتَّ الرُّكْبَ الْمُرْتَعِشَةَ! ٥ وَالآنَ إِذَا جَاءَ عَلَيْكَ ضَجْرَتٌ، إِذَا مَسَكَ ارْتَعَتَ. ٦ أَلَيْسَتْ تَقْوَاكَ هِيَ مُعْتَمَدُكَ، وَرَجَاؤُكَ كَمَالُ طُرُقِكَ؟ ٧ اذْكُرْ: مَنْ هَلَكَ وَهُوَ بَرِيءٌ، وَإِنْ أُبِيدَ الْمُسْتَقِيمُونَ؟ ٨ كَمَا قَدْ رَأَيْتَ: أَنَّ الْحَارِثِينَ إِثْمًا، وَالزَّرَاعِينَ شَقَاوَةً يَحْصُدُونَهَا. ٩ بِنَسْمَةِ اللَّهِ يَبِيدُونَ، وَبِرِيحِ أَنْفِهِ يَفْنُونَ. ١٠ زَجْرَةُ الْأَسَدِ وَصَوْتُ الرَّزِيرِ وَأَنْيَابُ الْأَشْبَالِ تَكْسَرُ. ١١ أَلَيْتَ هَالِكًا لِعَدَمِ الْفَرِيسَةِ، وَأَشْبَالَ اللَّبْوَةِ تَبَدَّدَتْ.

١٢ «ثُمَّ إِنِّي تَسَلَّتُ كَلِمَةً، فَقَلَيْتُ أُذُنِي مِنْهَا رِكْرًا. ١٣ فِي الْهَوَاجِسِ مِنْ رُؤْيِ اللَّيْلِ، عِنْدَ وَقُوعِ سُبَاتٍ عَلَى النَّاسِ، ١٤ أَصَابَنِي رُعبٌ وَرَعْدَةٌ، فَجَجَفَتْ كُلُّ عِظَامِي. ١٥ فَمَرَّتْ رُوحٌ عَلَيَّ وَجِهِي، أَقْشَعَرَّ شَعْرُ جَسَدِي. ١٦ وَقَفَّتْ وَلَكِنِّي لَمْ أَعْرِفْ مَنْظَرَهَا، شَبَهَ قَدَامَ عَيْنِي. سَمِعْتُ صَوْتًا مُنْخَفِضًا: ١٧ الْإِنْسَانُ أBR مِنْ اللَّهِ؟ أَمْ الرَّجُلُ أَطْهَرُ مِنْ خَالِقِهِ؟ ١٨ هُوَذَا عَبِيدُهُ لَا يَأْتُمُّهُمْ، وَإِلَى مَلَائِكَتِهِ يَنْسَبُ حَمَاقَةً، ١٩ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ سَكَّانُ بِيوتٍ مِنْ طِينِ، الَّذِينَ أَسَاسُهُمْ فِي التُّرَابِ، وَيُسْحِقُونَ مِثْلَ الْعَثِّ؟ ٢٠ بَيْنَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ يَحْطَمُونَ. بِدُونِ مُنْتَهَى إِلَيْهِمْ إِلَى الْأَبَدِ يَبِيدُونَ. ٢١ أَمَا أَنْتَزَعْتَ مِنْهُمْ طُنْبَهُمْ؟ يَمُوتُونَ بِلا حِكْمَةٍ.

٥

١ «أُدْعُ الْآنَ. فَهَلْ لَكَ مِنْ مُجِيبٍ؟ وَإِلَى أَيِّ الْقَدِيسِينَ تَلْتَفِتُ؟ ٢ لِأَنَّ الْغَيْظَ يَقْتُلُ الْغَيْبَ، وَالْغَيْبَةَ تُمِيتُ الْأَحْمَقَ. ٣ إِنِّي رَأَيْتُ الْغَيْبَ يَتَأَصَّلُ وَبَغْتَةً لَعَنَتْ مَرْبِضَهُ. ٤ بَنُوهُ يَعِيدُونَ عَنِ الْأَمْنِ، وَقَدْ تَحَطَّمُوا فِي الْبَابِ وَلَا مُنْقَدَ. ٥ الَّذِينَ يَأْكُلُ الْجَوَاعَانُ حَصِيدَهُمْ، وَيَأْخُذُهُ حَتَّى مِنَ الشُّوكِ، وَيَشْتَفُ الظَّمَانَ ثَرَوَتَهُمْ. ٦ إِنْ الْبَلِيَّةُ لَا تَخْرُجُ مِنَ التُّرَابِ، وَالشَّقَاوَةُ لَا تَنْبُتُ مِنَ الْأَرْضِ، ٧ وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ مَوْلُودٌ لِمَشَقَّةٍ كَمَا أَنَّ الْجَوَارِحَ لَارْتِفَاعِ الْجَنَاحِ. ٨ «لَكِنْ كُنْتُ أَطْلُبُ إِلَى اللَّهِ، وَعَلَى اللَّهِ أَجْعَلُ أَمْرِي. ٩ الْفَاعِلُ عِظَامٌ لَا تَفْحَصُ وَجَائِبٌ لَا تَعُدُّ. ١٠ الْمَنْزِلُ مَطْرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَالْمُرْسِلُ الْمِيَاهَ عَلَى الْبَرَارِيِّ. ١١ الْجَاعِلُ الْمُتَوَاضِعِينَ فِي الْعُلَى، فَيَرْتَفِعُ الْمُحْزُونُونَ إِلَى أَمْنٍ. ١٢ الْمَبْطَلُ أَفْكَارُ الْمُحْتَالِينَ، فَلَا تَجْرِي أَيْدِيهِمْ قِصْدًا. ١٣ الْآخِذُ الْحِكْمَاءَ بِحِيلَتِهِمْ، فَتَهْتَهُ مَشُورَةُ الْمَاكِرِينَ. ١٤ فِي النَّهَارِ يَصْدَمُونَ ظِلَالًا، وَيَتَلَسَّسُونَ فِي الظَّهِيرَةِ كَمَا فِي اللَّيْلِ. ١٥ الْمُنْجِي الْبَائِسَ مِنَ السَّيْفِ، مِنْ فِهْمٍ وَمِنْ يَدِ الْقَوِيِّ. ١٦ فَيَكُونُ لِلذَّلِيلِ رَجَاءً وَتَسَدُّ الْخَطِيئَةَ فَاهًا. ١٧ «هُوَذَا طُوبَى لِرَجُلٍ يُؤَدِّبُهُ اللَّهُ. فَلَا تَرْفُضْ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ. ١٨ لِأَنَّهُ هُوَ يَجْرَحُ وَيَعْصِبُ. يَسْحَقُ وَيَدَاهُ تَشْفِيَانِ. ١٩ فِي سِتِّ شِدَائِدٍ يُنْجِيكَ، وَفِي سَبْعٍ لَا يَمْسُكَ سُوءٌ. ٢٠ فِي الْجُوعِ يَفْدِيكَ مِنَ الْمَوْتِ، وَفِي الْحَرْبِ مِنْ حَدِّ السَّيْفِ. ٢١ مِنْ سَوَاطِئِ اللِّسَانِ تُحْتَبَأُ، فَلَا تُخَافُ مِنَ الْخُرَابِ إِذَا جَاءَ. ٢٢ تَضْحَكُ عَلَى الْخُرَابِ وَالْمَحَلِّ، وَلَا تُخَشَى وَحُوشَ الْأَرْضِ. ٢٣ لِأَنَّهُ مَعَ حِجَارَةِ الْحَقْلِ عَهْدُكَ، وَوَحُوشَ الْبَرِيَّةِ سَأْلُكَ. ٢٤ فَتَعْلَمُ أَنَّ خِيَمَتَكَ أَمْنَةٌ، وَتَسْتَعِدُّ مَرْبِضَكَ وَلَا تَفْقَدُ شَيْئًا. ٢٥ وَتَعْلَمُ أَنَّ زَرَكَ كَثِيرٌ وَذُرِّيَّتُكَ كَعُشْبِ الْأَرْضِ. ٢٦ تَدْخُلُ الْمَدْفَنَ فِي شَيْخُوخَةٍ، كَرَفَعِ الْكُدْسِ فِي أَوَانِهِ. ٢٧ هَا إِنَّ ذَا قَدْ بَحَثْنَا عَنْهُ. كَذَا هُوَ فَاسْمَعُهُ وَاعْلَمْ أَنَّكَ لِنَفْسِكَ.»

٦

أيوب

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: ٢ «لَيْتَ كَرْبِي وَزَنَ، وَمُصِيبَتِي رُفِعَتْ فِي الْمَوَازِينِ جَمِيعَهَا، ٣ لِأَنَّهَا الْآنَ أَثْقَلُ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَعْنَا كَلَامِي. ٤ لِأَنَّ سِهَامَ الْقَدِيرِ فِي وَحْمَتِهَا شَارِبَةٌ رُوحِي. أَهْوَالُ اللَّهِ مُصْطَفَةٌ ضِدِّي. ٥ هَلْ يَنْهَقُ الْفَرَا عَلَى الْعُشْبِ، أَوْ يَخُورُ الثَّوْرُ عَلَى عَافِيهِ؟ ٦ هَلْ يُوَكَّلُ الْمَسِيخُ بِلَا مِلْحٍ، أَوْ يُوَجَدُ طَعْمٌ فِي مَرَقِ الْبَقْلَةِ؟ ٧ مَا عَافَتْ نَفْسِي أَنْ تَمْسَهَا، هَذِهِ صَارَتْ مِثْلَ خَبْزِي الْكَرْهِي! ٨ «يَا لَيْتَ طَلْبَتِي تَأْتِي وَيُعْطِينِي اللَّهُ رَجَائِي! ٩ أَنْ يَرْضَى اللَّهُ بِأَنْ يَسْحَقَنِي، وَيُطْلِقَ يَدَهُ فَيَقْطَعَنِي. ١٠ فَلَا تَزَالُ تَعْزِيَّتِي وَأَبْتِهَاجِي فِي عَذَابٍ، لَا يَشْفِقُ: أَنِّي لَمْ أَحْجِدْ كَلَامَ الْقُدُّوسِ. ١١ مَا هِيَ قُوَّتِي حَتَّى أَنْتَظِرَ؟ وَمَا هِيَ نِهَائِي حَتَّى أُصْبِرَ نَفْسِي؟ ١٢ هَلْ قُوَّتِي قُوَّةُ الْحِجَارَةِ؟ هَلْ لَحْمِي لَحْمِي نَحَاسٍ؟ ١٣ أَلَا إِنَّهُ لَيْسَتْ فِي مَعُونَتِي، وَالْمُسَاعَدَةُ مَطْرُودَةٌ عَنِّي!

١٤ «حَقُّ الْمَحْزُونِ مَعْرُوفٌ مِنْ صَاحِبِهِ، وَإِنْ تَرَكَ خَشْيَةَ الْقَدِيرِ. ١٥ أَمَا إِخْوَانِي فَقَدْ غَدَرُوا مِثْلَ الْغَدِيرِ. مِثْلَ سَاقِيَةِ الْوُدَيَانَ يَعْبرُونَ، ١٦ الَّتِي هِيَ عِكْرَةٌ مِنَ الْبَرْدِ، وَيَخْتَفِي فِيهَا الْجَلِيدُ. ١٧ إِذَا جَرَتْ انْقَطَعَتْ. إِذَا حَمِيَتْ جَفَّتْ مِنْ مَكَانِهَا. ١٨ يَعْجِجُ السَّفَرُ عَنْ طَرِيقِهِمْ، يَدْخُلُونَ إِلَيْهِ فَيَهْلِكُونَ. ١٩ نَظَرْتُ قَوَافِلَ تَيْمَاءَ. سَيَّارَةٌ سَبَا رَجَوَهَا. ٢٠ خَزُوا فِي مَا كَانُوا مُطْمَئِنِّينَ. جَاءُوا إِلَيْهَا فَخَجَلُوا. ٢١ فَالآنَ قَدْ صَرْتُمْ مِثْلَهَا. رَأَيْتُمْ ضَرْبَةَ فَرْعَتُمْ. ٢٢ هَلْ قُلْتُ: أَعْطُونِي شَيْئًا، أَوْ مِنْ مَالِكُمْ أَرْشُوا مِنْ أَجْلِي؟ ٢٣ أَوْ نَجُونِي مِنْ يَدِ الْخَصْمِ، أَوْ مِنْ يَدِ الْعِتَاةِ أَفْدُونِي؟ ٢٤ عَلِمُونِي فَأَنَا أَسْكُتُ، وَفَهْمُونِي فِي أَيِّ شَيْءٍ ضَلَلْتُ. ٢٥ مَا أَشَدَّ الْكَلَامَ الْمُسْتَقِيمَ، وَأَمَا التَّوْبِيخُ مِنْكُمْ فَعَلَى مَاذَا يَبْرَهُنَّ؟ ٢٦ هَلْ تَحْسَبُونَ أَنْ تُوَسِّخُوا كَلِمَاتِي، وَكَلَامَ الْيَائِسِ لِلرَّحْمِ؟ ٢٧ بَلْ تَلْقَوْنَ عَلَى الْيَتِيمِ، وَتَخْفَرُونَ حُفْرَةَ لِمَصْحَبِكُمْ. ٢٨ وَالآنَ تَفْرَسُوا فِيَّ، فَإِنِّي عَلَى وَجْهِكُمْ لَا أَكْذِبُ. ٢٩ ارْجِعُوا. لَا يَكُونَنَّ ظُلْمٌ. ارْجِعُوا أَيْضًا. فِيهِ حَقِّي. ٣٠ هَلْ فِي لِسَانِي ظُلْمٌ، أَمْ حَنْكِي لَا يَمِيزُ فَسَادًا؟

٧

١ «أَلَيْسَ جِهَادٌ لِلْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ، وَكَأَيَّامِ الْأَجْرِ أَيَّامُهُ؟ ٢ كَمَا يَتَشَوَّقُ الْعَبْدُ إِلَى الظِّلِّ، وَكَمَا يَتَرَجَّى الْأَجِيرُ أُجْرَتَهُ، ٣ هَكَذَا تَعَيَّنَ لِي أَشْهُرُ سُوءٍ، وَلِيَالِي شَقَاءٍ قُسِمَتْ لِي. ٤ إِذَا اضْطَجَعْتُ أَقُولُ: مَتَى أَقُومُ؟ اللَّيْلُ يَطُولُ، وَأَشْبَعُ قَلْقًا حَتَّى الصُّبْحِ. ٥ لَيْسَ لِحْمِي الدُّودُ مَعَ مَدَرِ التُّرَابِ. جَلْدِي كَرَشٌ وَسَاخٌ. ٦ أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنَ الْوَشْيَةِ، وَتَلْتَمِي بَعْضُ رَجَاءٍ.

٧ «أَذْكَرُ أَنَّ حَيَاتِي إِنَّمَا هِيَ رِيحٌ، وَعَيْنِي لَا تَعُودُ تَرَى خَيْرًا. ٨ لَا تَرَانِي عَيْنُ نَاطِرِي. عَيْنَاكَ عَلَيَّ وَلَسْتُ أَنَا. ٩ السَّحَابُ يَضْمَعُ وَيَزُولُ، هَكَذَا الَّذِي يَنْزِلُ إِلَى الْهَاطِوَةِ لَا يَصْعَدُ. ١٠ لَا يَرْجِعُ بَعْدَ إِلَى بَيْتِهِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مَكَانُهُ بَعْدَ. ١١ أَنَا أَيْضًا لَا أَمْنَعُ فِي. أَتَكَلَّمُ بِضَبْقِ رُوحِي. أَشْكُو بِمَرَارَةِ نَفْسِي. ١٢ أَمْ أَنَا أَمُّ تَيْنٍ، حَتَّى جَعَلْتَ عَلَيَّ حَارِسًا؟ ١٣ إِنْ قُلْتُ: فِرَاشِي يَعْزِيْبِي، مَضْجَعِي يَنْزِعُ كَرْبِي، ١٤ تَرْبِعُنِي بِالْأَحْلَامِ، وَتَرْهَبُنِي بِرُؤْيٍ، ١٥ فَاخْتَارْتُ نَفْسِي الْخَلْقَ، الْمَوْتَ عَلَى عِظَامِي هَذِهِ. ١٦ قَدْ ذُبْتُ. لَا إِلَى الْأَبَدِ أَحْيَا. كَفَّ عَنِّي لِأَنَّ أَيَّامِي نَفْخَةٌ. ١٧ مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَعْتَبِرَهُ، وَحَتَّى تَضَعُ عَلَيْهِ قَلْبَكَ؟ ١٨ وَتَسْعِدُهُ كُلَّ صَبَاحٍ، وَكُلَّ لَحْظَةٍ تَمْتَحِنُهُ؟ ١٩ حَتَّى مَتَى لَا تَلْتَفِتُ عَنِّي وَلَا تَرْحِنِي رَيْثًا أَلْبَعُ رَيْقِي؟ ٢٠ أَلْخَطَأْتُ؟ مَاذَا أَفْعَلُ لَكَ يَا رَقِيبَ النَّاسِ؟ لِمَاذَا جَعَلْتَنِي عَائِثًا لِنَفْسِكَ حَتَّى أَكُونَ عَلَى نَفْسِي حِمْلًا؟ ٢١ وَلِمَاذَا لَا تَغْفِرُ ذَنْبِي، وَلَا تُزِيلُ إِثْمِي؟ لِأَنِّي الْآنَ اضْطَجَعُ فِي التُّرَابِ، تَطْلُبُنِي فَلَا أَكُونُ.»

٨

١ فَأَجَابَ بِلِدِّ الشُّوْحِيِّ وَقَالَ: ٢ «إِلَىٰ مَتَىٰ تَقُولُ هَذَا، وَتَكُونُ أَقْوَالُ فَيْكَ رِيحًا شَدِيدَةً؟ ٣ هَلِ اللَّهُ يُعَوِّجُ الْقَضَاءَ، أَوِ الْقَدِيرُ يَعْكُسُ الْحَقَّ؟ ٤ إِذْ أَخْطَأَ إِلَيْهِ بَنُوكَ، دَفَعَهُمْ إِلَىٰ يَدِ مَعْصِيَتِهِمْ. ٥ فَإِنْ بَكَرْتَ أَنْتَ إِلَىٰ اللَّهِ وَتَضَرَّعْتَ إِلَىٰ الْقَدِيرِ، ٦ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ زَيْكًا مُسْتَقِيمًا، فَإِنَّهُ الْآنَ يَنْتَبِهُ لَكَ وَيُسَلِّمُ مَسْكَنَ بَرِّكَ. ٧ وَإِنْ تَكُنْ أَوْلَاكَ صَغِيرَةً فَأَخْرَجْتُكَ تَكْثُرُ جَدًّا.

٨ «إِسْأَلِ الْقُرُونَ الْأُولَىٰ وَتَأَكَّدْ مَبَاحِثَ آبَائِهِمْ، ٩ لِأَنَّا نَحْنُ مِنْ أَمْسٍ وَلَا نَعْلَمُ، لِأَنَّ أَيَّامَنَا عَلَى الْأَرْضِ ظِلٌّ. ١٠ فَهَلَّا يَعْلَمُونَكَ؟ يَقُولُونَ لَكَ، وَمِنْ قُلُوبِهِمْ يُخْرِجُونَ أَقْوَالَ قَائِلِينَ: ١١ هَلْ يَنْبِي الْبَرْدِيُّ فِي غَيْرِ الْغَمَقَةِ، أَوْ تَنْبِتُ الْخَلْفَاءُ بِلَا مَاءٍ؟ ١٢ وَهُوَ بَعْدَ فِي نَضَارَتِهِ لَمْ يَقْطَعْ، يَبِيسُ قَبْلَ كُلِّ الْعَشْبِ. ١٣ هَكَذَا سَبِيلُ كُلِّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ، وَرَجَاءُ الْفَاجِرِ يَنْجِبُ، ١٤ فَيَنْقَطِعُ اعْتِمَادُهُ، وَمَتَكَلَّهُ بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ! ١٥ يَسْتَنْدُ إِلَىٰ بَيْتِهِ فَلَا يَثْبُتُ. يَتَمَسَّكُ بِهِ فَلَا يَقُومُ. ١٦ هُوَ رَطْبٌ تَجَاهَ الشَّمْسِ وَعَلَىٰ جَنْبِهِ تَنْبِتُ خَرَاعِيهِ. ١٧ وَأَصُولُهُ مُشْتَبِكَةٌ فِي الرَّجْمَةِ، فَتَرَىٰ حَلَّ الْحِجَارَةِ. ١٨ إِنْ أَقْتَلَهُ مِنْ مَكَانِهِ، يَجْحَدُهُ قَائِلًا: مَا رَأَيْتُكَ! ١٩ هَذَا هُوَ فَرْحُ طَرِيقِهِ، وَمِنْ التُّرَابِ يَنْبِتُ آخَرَ.

٢٠ «هُوَذَا اللَّهُ لَا يَرْفُضُ الْكَامِلَ، وَلَا يَأْخُذُ بِدِ فَاعِلِي الشَّرِّ. ٢١ عِنْدَمَا يَمْلَأُ فَكَ صَحْكًا، وَشَفَّتِكَ هَتَافًا، ٢٢ يَلْبَسُ مِبْغُضُوكَ خَزِيًّا، أَمَّا خِيَمَةُ الْأَشْرَارِ فَلَا تَكُونُ.»

٩

أيوب

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: ٢ «صَحِيحٌ. قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ كَذَا، فَكَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ اللَّهِ؟ ٣ إِنْ شَاءَ أَنْ يَحَاجَّهُ، لَا يُجِيبُهُ عَنْ وَاحِدٍ مِنْ أَلْفٍ. ٤ هُوَ حَكِيمٌ الْقَلْبِ وَشَدِيدُ الْقُوَّةِ. مَنْ تَصَلَّبَ عَلَيْهِ فَسَلِمَ؟ ٥ الْمَرْزُوحُ الْجِبَالِ وَلَا تَعْلَمُ، الَّذِي يَقْلِبُهَا فِي غَضَبِهِ. ٦ الْمَرْزُوعُ الْأَرْضِ مِنْ مَقَرِّهَا، فَتَنْزَلُ أَعْمَدَتُهَا. ٧ الْأَمْرُ الشَّمْسِ فَلَا تُشْرِقُ، وَيَحْتَمُّ عَلَى النُّجُومِ. ٨ الْبَاسِطُ السَّمَاوَاتِ وَحَدُّهُ، وَالْمَاشِي عَلَىٰ أَعَالِي الْبَحْرِ. ٩ صَانِعُ النَّعْشِ وَالْجِبَارِ وَالْثَرِيًّا وَمُخَادِعُ الْجُنُوبِ. ١٠ فَاعِلُ عِظَائِمَ لَا تُفْحَصُ، وَعِجَائِبَ لَا تُعَدُّ. ١١ «هُوَذَا يَمْرُؤٌ عَلِيٌّ وَلَا آرَاهُ، وَيَحْتَازُ فَلَا أَشْعُرُ بِهِ. ١٢ إِذَا خَطَفَ فَمَنْ يَرُدُّهُ؟ وَمَنْ يَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟ ١٣ اللَّهُ لَا يَرُدُّ غَضَبَهُ. يَنْجِي نَحْتَهُ أَعْوَانُ رَهَبٍ. ١٤ كَمْ بِالْأَقْلِ أَنَا أَجَابُهُ وَأَخْتَارُ كَلَامِي مَعَهُ؟ ١٥ لِأَنِّي وَإِنْ تَبَرَّرْتُ لَا أَجَابُ، بَلْ أَسْتَرْحِمُ دِيَانِي. ١٦ لَوْ دَعَوْتُ فَاسْتَجَابَ لِي، لَمَا آمَنْتُ بِأَنَّهُ سَمِعَ صَوْتِي. ١٧ ذَاكَ الَّذِي يَسْحَقُنِي بِالْعَاصِفَةِ، وَيَكْثُرُ جُرُوحِي بِلَا سَبَبٍ. ١٨ لَا يَدْعُنِي أَخْذُ نَفْسِي، وَلَكِنْ يُشْبِعُنِي مَرَاثِرًا. ١٩ إِنْ كَانَ مِنْ جِهَةِ قُوَّةِ الْقَوِيِّ، يَقُولُ: هَانَذَا. وَإِنْ كَانَ مِنْ جِهَةِ الْقَضَاءِ يَقُولُ: مَنْ يَحَاكُمْنِي؟ ٢٠ إِنْ تَبَرَّرْتُ يَحْكُمُ عَلَيَّ فِي، وَإِنْ كُنْتُ كَامِلًا يَسْتَنْبِنِي.»

٢١ «كَامِلٌ أَنَا. لَا أَبَالِي بِنَفْسِي. رَذِلْتُ حَيَاتِي. ٢٢ هِيَ وَاحِدَةٌ. لِذَلِكَ قُلْتُ: إِنَّ الْكَامِلَ وَالشَّرِيرَ هُوَ يُفْنِيهِمَا. ٢٣ إِذَا قَتَلَ السُّوْطُ بَغْتَةً، يَسْتَهْزِئُ بِجَبْرَةِ الْأَبْرِيَاءِ. ٢٤ الْأَرْضُ مُسَلَّمَةٌ لِيَدِ الشَّرِيرِ. يُغْشِي وَجْهَهُ قُضَاتِهَا. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ، فَاذًا مِنْ؟ ٢٥ أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنْ عَدَائٍ، تَفْرُ وَلَا تَرَىٰ خَيْرًا. ٢٦ تَمَّرَ مَعَ سَفْنِ الْبَرْدِيِّ. كُنَسِرُ يَنْقُضُ إِلَىٰ قَصْبِهِ. ٢٧ إِنْ قُلْتُ: أَنَسَىٰ كُرْبَتِي، أُطَلِّقُ وَجْهِي وَاتَّبَلِجُ، ٢٨ أَخَافُ مِنْ كُلِّ أَوْجَاعِي عَالِمًا أَنْكَ لَا تُبْرِنِي. ٢٩ أَنَا مُسْتَذْنَبٌ، فَلِهَذَا اتَّعَبْتُ عَيْثًا؟ ٣٠ وَلَوْ اغْتَسَلْتُ فِي التَّلْحِجِ، وَنَطَفْتُ يَدَيَّ بِالْإِنْسَانِ، ٣١ فَإِنَّكَ فِي النَّعْتِ تَغْمِسُنِي حَتَّىٰ تَكْرَهَنِي ثِيَابِي. ٣٢ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُوَ إِنْسَانًا مِثْلِي فَأَجَابُهُ، فَنَاتِي جَمِيعًا إِلَى الْمَحَاكِمَةِ. ٣٣ لَيْسَ بَيْنَنَا مُصَالِحٌ يَضَعُ يَدَهُ عَلَىٰ كَلِينَا. ٣٤ لِيَرْفَعَ عَنِّي عَصَاهُ وَلَا يَبِغْتَنِي رَعْبَهُ. ٣٥ إِذَا أَتَكَلَّمْتُ وَلَا أَخَافُهُ، لِأَنِّي لَسْتُ هَكَذَا عِنْدَ نَفْسِي.»

١٠

١ «قَدْ كَرِهَتْ نَفْسِي حَيَاتِي. أَسِيبُ شُكْوَايَ. أَتَكَلَّمُ فِي مَرَارَةِ نَفْسِي ٢ قَائِلًا لِلَّهِ: لَا تَسْتَدْبِرْنِي. فَهَمَنِي لِمَاذَا تَخَاصَمْتَنِي! ٣ أَحْسَنُ عِنْدَكَ أَنْ تَظَلِمَ، أَنْ تُزِدَ عَمَلِي يَدَيْكَ، وَتَشْرِقَ عَلَيَّ مَشُورَةَ الْأَشْرَارِ؟ ٤ أَلَيْسَ عَيْنَا بَشَرٌ، أَمْ كَنْظَرُ الْإِنْسَانِ تَنْظَرٌ؟ ٥ أَيَّامَكَ كَأَيَّامِ الْإِنْسَانِ، أَمْ سِنُوكَ كَأَيَّامِ الرَّجْلِ، ٦ حَتَّى تَبْحَثَ عَنِّي إِثْمِي وَتَفْتَشَ عَلَيَّ خَطِيئَتِي؟ ٧ فِي عِلْمِكَ أَنِّي لَسْتُ مُذْنِبًا، وَلَا مُنْقَذٌ مِنْ يَدِكَ. ٨ «يَدَاكَ كَوَتَاتِي وَصَنَعَاتِي كُلِّي جَمِيعًا، أَفْتَبْتَلِعُنِي؟ ٩ أَذْكَرُ أَنَّكَ جَبَلْتَنِي كَالطِّينِ، أَفْتَعِيدُنِي إِلَى التُّرَابِ؟ ١٠ أَلَمْ تَصْنَبْنِي كَاللَّبَنِ، وَخَشَرْتَنِي كَالجُبْنِ؟ ١١ كَسَوْتَنِي جِلْدًا وَلِحْمًا، فَسَجَجْتَنِي بِعِظَامٍ وَعَصَبٍ. ١٢ مَنَحْتَنِي حَيَاةً وَرَحْمَةً، وَحَفِظْتَ عَيْنَايَكَ رُوحِي. ١٣ لَكِنَّكَ كَتَمْتَ هَذِهِ فِي قَلْبِكَ. عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عِنْدَكَ: ١٤ إِنْ أَخْطَأْتُ تَلَا حِطِّي وَلَا تُبْرِئْنِي مِنِّي إِثْمِي. ١٥ إِنْ أَذْنَبْتُ فَوَيْلٌ لِي، وَإِنْ تَبَرَّرْتُ لَا أَرْفَعُ رَأْسِي. إِنِّي شَبَعَانٌ هَوَانًا وَنَاطِرٌ مَذَلَّتِي. ١٦ وَإِنْ أَرْتَفَعْتُ تَصْطَادُنِي كَأَسَدٍ، ثُمَّ تَعُودُ وَتَجْبِرُ عَلَيَّ. ١٧ تُجَدِّدُ شَهُودَكَ جُبَاهِي، وَتَزِيدُ غَضَبَكَ عَلَيَّ. نُوبٌ وَجَيْشٌ ضِدِّي.»

١٨ «فَلِمَاذَا أَخْرَجْتَنِي مِنَ الرَّحِمِ؟ كُنْتُ قَدْ أَسَلَمْتُ الرُّوحَ وَلَمْ تَرِنِي عَيْنٌ! ١٩ فَكُنْتُ كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ، فَأُقَادُ مِنَ الرَّحِمِ إِلَى الْقَبْرِ. ٢٠ أَلَيْسَتْ أَيَّامِي قَلِيلَةً؟ أَتَرَكَ! كُفَّ عَنِّي فَاتَّبِعْ قَلْبِي، ٢١ قَبْلَ أَنْ أَذْهَبَ وَلَا أَعُودَ. إِلَى أَرْضٍ ظُلْمَةٌ وَظِلُّ الْمَوْتِ، ٢٢ أَرْضٍ ظَلَامٍ مِثْلِ دُجَى ظِلِّ الْمَوْتِ وَبِلَا تَرْتِيبٍ، وَأَشْرَاقَهَا كَالدُّجَى.»

١١

صوف النعماني

١ فَأَجَابَ صُوفُ النَّعْمَانِيِّ وَقَالَ: ٢ «أَكْثَرَةُ الْكَلَامِ لَا يَجَازِبُ، أَمْ رَجُلٌ مِهْذَارٌ يَتَبَرَّرُ؟ ٣ أَصْلَفَكَ يَفْجَمُ النَّاسَ، أَمْ تَلْخُ وَلَيْسَ مِنْ يُخْزِيكَ؟ ٤ إِذْ تَقُولُ: تَعْلِيمِي زَيْكِي، وَأَنَا بَارٌّ فِي عَيْنِكَ. ٥ وَلَكِنْ يَا لَيْتَ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ وَيَفْتَحُ شَفْتَيْهِ مَعَكَ، ٦ وَيَعْلُنُ لَكَ خَفِيَّاتِ الْحِكْمَةِ! إِنَّمَا مُضَاعَفَةُ الْفَهْمِ، فَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يُغْرِمُكَ بِأَقْلٍ مِنْ إِثْمِكَ. ٧ «إِلَى عَمْتِي اللَّهُ تَصَلُّ، أَمْ إِلَى نِهَائِيهِ الْقَدِيرِ تَنْتَهِي؟ ٨ هُوَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ، فَمَاذَا عَسَاكَ أَنْ تَفْعَلَ؟ أَعْمَقُ مِنَ الْهَاطِيَةِ، فَمَاذَا تَدْرِي؟ ٩ أَطُولُ مِنَ الْأَرْضِ طُولَهُ، وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ. ١٠ إِنْ بَطَشَ أَوْ أَغْلَقَ أَوْ جَمَعَ، فَمَنْ يَرُدُّهُ؟ ١١ لِأَنَّهُ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ السُّوءَ وَيَبْصُرُ الْإِثْمَ، فَهَلْ لَا يَنْتَبِهُ؟ ١٢ أَمَا الرَّجُلُ فَفَارِغٌ عَدِيمُ الْفَهْمِ، وَكَجَحْشِ الْفَرَا يُولَدُ الْإِنْسَانَ. ١٣ «إِنْ أَعَدَدْتُ أَنْتَ قَلْبَكَ، وَبَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدَيْكَ. ١٤ إِنْ أَعَدَدْتُ الْإِثْمَ الَّذِي فِي يَدِكَ، وَلَا يَسْكُنُ الظُّلْمُ فِي خَيْمَتِكَ، ١٥ حِينَئِذٍ تَرْفَعُ وَجْهَكَ بِلَا عَيْبٍ، وَتَكُونُ ثَابِتًا وَلَا تَخَافُ. ١٦ لِأَنَّكَ تَنْسَى الْمَشَقَّةَ. كَمَا هِيَ عَبْرَتٌ تَذَكُرُهَا. ١٧ وَفَوْقَ الظُّهَيْرَةِ يَقُومُ حِطُّكَ. الظُّلَامُ يَتَحَوَّلُ صَبَاحًا. ١٨ وَتَطْمَئِنُّ لِأَنَّهُ يَوْجَدُ رَجَاءً. تَتَجَسَّسُ حَوْلَكَ وَتَضْطَجِعُ آمِنًا. ١٩ وَتَرِبُضُ وَلَيْسَ مِنْ يَزْعُجُ، وَتِيضُ عَيْنُكَ إِلَى وَجْهِكَ كَثِيرُونَ. ٢٠ أَمَا عِيُونَ الْأَشْرَارِ فَتَتَلَفُّ، وَمَنَاصِهِمْ يَبِيدُ، وَرَجَاؤُهُمْ سَلِيمُ النَّفْسِ.»

١٢

أيوب

١ فَأَجَابَ أَيُوبُ وَقَالَ: ٢ «صَحِيحٌ إِنَّكُمْ أَنْتُمْ شَعْبٌ وَمَعَكُمْ تَمُوتُ الْحِكْمَةُ! ٣ غَيْرَ أَنَّهُ لِي فَهْمٌ مِثْلَكُمْ. لَسْتُ أَنَا دُونَكُمْ. وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ مِثْلُ هَذِهِ؟ ٤ رَجُلًا سُخْرَةً لِصَاحِبِهِ صَرْتُ. دَعَا اللَّهَ فَاسْتَجَابَهُ. سُخْرَةٌ هُوَ الصِّدِّيقُ الْكَامِلُ. ٥ لِلْبَيْتِي هَوَانٌ فِي أَفْكَارِ الْمُطْمَئِنِّ، مِثْلَ مَنْ زَلَّتْ قَدَمُهُ. ٦ خِيَامُ الْمُخْرَبِينَ مُسْتَرِيحَةٌ، وَالَّذِينَ يُغِيظُونَ اللَّهَ مُطْمَئِنُّونَ، الَّذِينَ يَأْتُونَ بِإِلَهُهُمْ فِي يَدِهِمْ!

٧ «فَأَسْأَلُ الْبَهَائِمَ فَتَعْلِمُكَ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَتُخَبِّرُكَ. ٨ أَوْ كَلِمَ الْأَرْضِ فَتَعْلِمُكَ، وَيُحَدِّثُكَ سَمَكُ الْبَحْرِ. ٩ مَنْ لَا يَعْلَمُ مِنْ كُلِّ هَؤُلَاءِ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ صَنَعَتْ هَذَا؟ ١٠ الَّذِي بِيَدِهِ نَفْسُ كُلِّ حَيٍّ وَرُوحُ كُلِّ بَشَرٍ. ١١ أَفَلَيْسَتْ الْأُذُنُ تَمْتَحِنُ الْأَقْوَالَ، كَمَا أَنَّ الْحَنَكَ يَسْتَطْعِمُ طَعَامَهُ؟ ١٢ عِنْدَ الشَّيْبِ حِكْمَةٌ، وَطُولُ الْأَيَّامِ فَهَمٌّ.

١٣ «عِنْدَهُ الْحِكْمَةُ وَالْقُدْرَةُ. لَهُ الْمَشُورَةُ وَالْفِطْنَةُ. ١٤ هُوَذَا يَهْدِمُ فَلَا يَبْنِي. يُغْلِقُ عَلَى إِنْسَانٍ فَلَا يَفْتَحُ. ١٥ يَمْنَعُ الْمِيَاهَ فَتَيْبَسُ. يُطْلِقُهَا فَتَقْلِبُ الْأَرْضَ. ١٦ عِنْدَهُ الْعِزُّ وَالْفَهْمُ. لَهُ الْمِصْلُ وَالْمِصْلُ. ١٧ يَذْهَبُ بِالْمَشِيرِينَ أَسْرَى، وَيَحْتَقُ الْقَضَاةَ. ١٨ يَحِلُّ مَنَاطِقَ الْمُلُوكِ، وَيَشُدُّ أَحْقَاءَهُمْ بِوِثَاقٍ. ١٩ يَذْهَبُ بِالْكَهَنَةِ أَسْرَى، وَيَقْلِبُ الْأَقْوِيَاءَ. ٢٠ يَقْطَعُ كَلَامَ الْأُمْنَاءِ، وَيَنْزِعُ ذَوْقَ الشُّيُوخِ. ٢١ يَلْقَى هَوَانًا عَلَى الشُّرَفَاءِ، وَيُرْخِي مَنْطِقَةَ الْأَشْدَاءِ. ٢٢ يَكْشِفُ الْعَمَاقِي مِنَ الظَّلَامِ، وَيُخْرِجُ ظِلَّ الْمَوْتِ إِلَى النُّورِ. ٢٣ يَكْثُرُ الْأُمَمُ ثُمَّ يَبِيدُهَا. يَوْسِعُ لِلْأُمَمِ ثُمَّ يَجْلِيهَا. ٢٤ يَنْزِعُ عُقُولَ رُؤَسَاءِ شَعْبِ الْأَرْضِ، وَيَضْلَهُمْ فِي تِيهِ بِلَا طَرِيقٍ. ٢٥ يَتَلَسَّسُونَ فِي الظَّلَامِ وَلَيْسَ نُورٌ، وَيَرْتَجِحُهُمْ مِثْلَ السَّكَرَانِ.

١٣

١ «هَذَا كُلُّهُ رَأَيْتُهُ عَيْنِي. سَمِعْتُهُ أُذُنِي وَفَطَنْتُ بِهِ. ٢ مَا تَعْرِفُونَهُ عَرَفْتُهُ أَنَا أَيْضًا. لَسْتُ دُونَكُمْ. ٣ وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَكْثِرَ الْقُدِيرَ، وَأَنْ أُحَاكِرَ إِلَى اللَّهِ. ٤ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَقِفُوا كَذِبَ. أَطِبَاءُ بَطَالُونَ كُلُّكُمْ. ٥ لِيَتَكْرَهُ تَصَمُّتُونَ صَمْتًا. يَكُونُ ذَلِكَ لَكُمْ حِكْمَةً. ٦ اسْمَعُوا الْآنَ حَقِّي، وَأَصْغُوا إِلَى دَعَاوِي شَفْتِي. ٧ اتَّقُولُونَ لِأَجْلِ اللَّهِ ظُلْمًا، وَتَتَكَلَّمُونَ بَغْيًا لِأَجْلِهِ؟ ٨ أَتُحَابُونَ وَجْهَهُ، أَمْ عَنِ اللَّهِ تُخَاصِمُونَ؟ ٩ أَخِيرَ لَكُمْ أَنْ يَفْحَصَكُمْ، أَمْ تُخَاتِلُونَهُ كَمَا يُخَاتِلُ الْإِنْسَانُ؟ ١٠ تَوَيْخًا يُوَبِّخُكُمْ إِنْ حَابَيْتُمْ الْوَجْهَ خَفِيَةً. ١١ فَهَلَا يَرْتَهِبُكُمْ جَلَالُهُ، وَيَسْقُطُ عَلَيْكُمْ رَعْبُهُ؟ ١٢ خُطِبُكُمْ أَمْثَالُ رَمَادٍ، وَحِصُونُكُمْ حِصُونُ مَنْ طِينٍ.

١٣ «اسْكُتُوا عَنِّي فَاتَكَلَّمْ أَنَا، وَلْيُصِيبْنِي مِمَّا أَصَابَ. ١٤ لِمَذَا أَخَذْتُ حِمِّي بِأَسْنَانِي، وَأَضَعْتُ نَفْسِي فِي كَفِّي؟ ١٥ هُوَذَا يَقْتُلْنِي. لَا أَنْتَظِرُ شَيْئًا. فَقَطُّ أَزِي طَرِيقِي قُدَّامَهُ. ١٦ فَهَذَا يَعُودُ إِلَى خَلَاصِي، أَنَّ الْفَاجِرَ لَا يَأْتِي قُدَّامَهُ. ١٧ سَمِعَا اسْمَعُوا أَقْوَالِي وَتَصَرِّحِي بِمَسَامِعِكُمْ. ١٨ هَآنَذَا قَدْ أَحْسَنْتُ الدَّعْوَى. أَعْلَمُ أَنِّي أَتَبَرُّ. ١٩ مَنْ هُوَ الَّذِي يُخَاصِمُنِي حَتَّى أَصَمَّتَ الْآنَ وَأُسَلِّمَ الرُّوحَ؟

٢٠ إِنَّمَا أَمْرَيْنِ لَا تَفْعَلُ بِي، فَحِينَئِذٍ لَا أَخْتَفِي مِنْ حَضْرَتِكَ. ٢١ أَبْعِدْ يَدَيْكَ عَنِّي، وَلَا تَدْعُ هَيْبَتِكَ تُرْعِبُنِي. ٢٢ ثُمَّ أَدْعُ فَإِنَّا أَجِيبُ، أَوْ أَتَكَلَّمُ فَتُجَاوِبُنِي. ٢٣ كَمْ لِي مِنَ الْآثَامِ وَالْخَطَايَا؟ أَعْلَمْنِي ذَنْبِي وَخَطِيئِي. ٢٤ لِمَذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ، وَتُحَسِّنُنِي عَدُوًّا لَكَ؟ ٢٥ أَتُرْعِبُ وَرَقَّةً مُنْدَفَعَةً، وَتُطَارِدُ قَشًّا يَابِسًا؟ ٢٦ لِأَنَّكَ كَتَبْتَ عَلَيَّ أُمُورًا مُرَّةً، وَوَرَّثْتَنِي آثَامَ صَبَايَ، ٢٧ فَجَعَلْتَ رِجْلِي فِي الْمَقْطَرَةِ، وَلَا حَظَّتْ جَمِيعُ مَسَالِكِي، وَعَلَى أَصُولِ رِجْلِي نَبَشْتُ. ٢٨ وَأَنَا كَتَسُوسٍ بَيْلَى، كَثُوبٌ أَكَلَهُ الْعُثُ.

١٤

١ «الْإِنْسَانُ مُوَلَّدُ الْمَرْأَةِ، قَلِيلُ الْأَيَّامِ وَشَبْعَانُ تَعْبًا. ٢ يُخْرِجُ كَالزَّهْرِ ثُمَّ يَحْسِمُ وَيَبْرِحُ كَالظِّلِّ وَلَا يَقِفُ. ٣ فَعَلَى مِثْلِ هَذَا حَدَقَتْ عَيْنُكَ، وَإِيَّايَ أَحْضَرْتَ إِلَى الْمَحَاكِمَةِ مَعَكَ. ٤ مَنْ يُخْرِجُ الطَّاهِرَ مِنَ النَّجْسِ؟ لَا أَحَدًا! ٥ إِنْ كَانَتْ أَيَّامُهُ مُحْدُودَةً، وَعَدَدُ أَشْهُرِهِ عِنْدَكَ، وَقَدْ عَيَّنْتَ أَجْلَهُ فَلَا يَتَجَاوِزُهُ، ٦ فَاقْصِرْ عَنْهُ لِيَسْتَرَحَّ، إِلَى أَنْ يَسِرَّ كَالْأَجِيرِ بِانْتِهَاءِ يَوْمِهِ.

٧ «لأن للشجرة رجاء. إن قطعت تخلف أيضا ولا تعدم خراعيها. ٨ ولو قدم في الأرض أصلها، ومات في التراب جذعها، ٩ فن راحة الماء تفرخ وتنبت فروعاً كالغرس. ١٠ أما الرجل فيموت ويبيلى. الإنسان يسلم الروح، فأين هو؟ ١١ قد تنفذ المياه من البحرة، والنهر ينشف ويجف، ١٢ والإنسان يضطجع ولا يقوم. لا يستيقظون حتى لا تبقى السماوات، ولا ينتهون من نومهم. ١٣ «ليتك تواريني في الهاوية، وتخفيني إلى أن ينصرف غضبك، وتعين لي أجلاً فتذكرني. ١٤ إن مات رجل أفيحياً؟ كل أيام جهادي أصبر إلى أن يأتي بدلي. ١٥ تدعو فأنا أجيئك. نشأتق إلى عمل يدك. ١٦ أما الآن فتحصي خطواتي، ألا تحافظ على خطيتي! ١٧ معصيتي محتوم عليها في صرة، وتلقى علي فوق إثمى. ١٨ «إن الجبل الساقط ينثر، والصخر يزحرج من مكانه. ١٩ الحجارة تبليلها المياه وتجرف سيولها تراب الأرض، وكذلك أنت تبذل رجاء الإنسان. ٢٠ تتجبر عليه أبداً فيذهب. تغير وجهه وتطرده. ٢١ يكرم بنوه ولا يعلم، أو يصغرون ولا يفهم بهم. ٢٢ إنما على ذاته يتوجه لحمه وعلى ذاتها تنوح نفسه.»

١٥

ألفاز التيماني

١ فأجاب ألفاز التيماني وقال: ٢ «العل الحكيم يجب عن معرفة باطلة، ويملاً بطنه من ريح شرقية، ٣ فيحتج بكلام لا يفيد، وبأحاديث لا ينتفع بها؟ ٤ أما أنت فتباني المخافة، وتناقض التقوى لدى الله. ٥ لأن فك يذيع إثمك، وتختار لسان المحتالين. ٦ إن فك يستندبك، لا أنا، وشفناك تشهدان عليك. ٧ «أصورت أول الناس أم أبدت قبل التلال؟ ٨ هل تنصت في مجلس الله، أو قصرت الحكمة على نفسك؟ ٩ ماذا تعرفه ولا تعرفه نحن؟ وماذا تفهم وليس هو عندنا؟ ١٠ عندنا الشيخ والأشيب، أكبر أياماً من أيك. ١١ أقليلة عندك تعريات الله، والكلام معك بالرفق؟ ١٢ «لماذا يأخذك قلبك؟ ولماذا تختلج عينك ١٣ حتى ترد على الله وتخرج من فيك أقوالاً؟ ١٤ من هو الإنسان حتى يزكو، أو مولود المرأة حتى يتبرر؟ ١٥ هوذا قد يسوه لا يأتهم، والسماوات غير طاهرة بعينه، ١٦ فالحري مكرهه وفاسد الإنسان الشارب الإثم كالماء! ١٧ «أوحى إليك، أسمع لي فأحدث بما رأيته، ١٨ ما أخبر به حكماً عن آباءهم فلم يكتوموه. ١٩ الذين لهم وحدهم أعطيت الأرض، ولم يعبر بينهم غريب. ٢٠ الشرير هو يتلوى كل أيامه، وكل عدد السنين المعدودة للعاتي. ٢١ صوت رعوب في أذنيه. في ساعة سلام يأتيه المخرب. ٢٢ لا يأمل الرجوع من الظلمة، وهو مزلتق للسيف. ٢٣ تائه هو لأجل الخبز حيثما يجده، ويعلم أن يوم الظلمة مهبأ بين يديه. ٢٤ يرهبه الضر والضيق. يتجبران عليه كلك مستعد للوغي. ٢٥ لأنه مد على الله يده، وعلى القدير تجبر ٢٦ عادياً عليه، متصلب العنق بأوقاف مجانه معبأة. ٢٧ لأنه قد كسا وجهه سمناً، وربى شحماً على كليتيه، ٢٨ فيسكن مدناً خربة، بيوتاً غير مسكونة عتيدة أن تصير رجماً. ٢٩ لا يستغني، ولا تثبت ثروته، ولا يمتد في الأرض مقتناه. ٣٠ لا تزول عنه الظلمة. خراعيه تيسبها السموم، وبنفخة فه يزول. ٣١ لا يتكل على السوء. يضل. لأن السوء يكون أجرته. ٣٢ قبل يومه يتوفى، وسعفه لا يخضر. ٣٣ يساقط كالجنة حصرمه، وينثر كالزيتون زهره. ٣٤ لأن جماعة الفجار عاقر، والنار تأكل خيام الرشوة. ٣٥ حبل شقاوة وولد إثمًا، وبطنه أنشأ غشاً.»

١٦

أُيُوبُ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: ٢ «قَدْ سَمِعْتُ كَثِيرًا مِثْلَ هَذَا. مُعْزُونَ مُتَعَبُونَ كَلُمًا! ٣ هَلْ مِنْ نِهَائَةِ لِكَلَامٍ فَارِغٌ؟ أَوْ مَاذَا يَهْبِجُكَ حَتَّى تُجَابِبَ؟ ٤ أَنَا أَيْضًا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَكَلَّمَ مِثْلَكُمْ، لَوْ كَانَتْ أَنْفُسُكُمْ مَكَانَ نَفْسِي، وَأَنْ أَسْرُدَ عَلَيْكُمْ أَقْوَالًا وَأَنْغِضَ رَأْسِي إِلَيْكُمْ. ٥ بَلْ كُنْتُ أَشَدُّدُكُمْ بِفِعْمِي، وَتَعَزِيَةٌ شَفَقِي تُمْسِكُكُمْ.»

٦ «إِنْ تَكَلَّمْتُ لَمْ تَمْتَنِعْ كَأَبْتِي، وَإِنْ سَكَتُ فَمَاذَا يَذْهَبُ عَنِّي؟ ٧ إِنَّهُ الْآنَ ضَجْرِي. خَرِبَتْ كُلُّ جَمَاعَتِي. ٨ قَبَضَتْ عَلَيَّ. وَجَدَ شَاهِدًا. قَامَ عَلَيَّ هَزَالِي يُجَابِبُ فِي وَجْهِي. ٩ غَضِبَهُ أَفْتَرَسَنِي وَأَضْطَهَدَنِي. حَرَقَ عَلَيَّ أَسْنَانَهُ. عَدُوِّي يَحْدُدُ عَيْنِيهِ عَلَيَّ. ١٠ فَغَرُّوا عَلَيَّ أَقْوَاهِمُ. لَطْمُونِي عَلَى فِكِّي تَعْبِيرًا. تَعَاوَنُوا عَلَيَّ جَمِيعًا. ١١ دَفَعَنِي اللَّهُ إِلَى الظَّالِمِ، وَفِي أَيْدِي الأَشْرَارِ طَرْحَنِي. ١٢ كُنْتُ مُسْتَرِيحًا فَرَعَزْتُ عَنِّي، وَأَمْسَكَ بِقَفَايَ فُحْطَمَنِي، وَنَصَبَنِي لَهُ غَرْضًا. ١٣ أَحَاطَتْ بِي رِمَاتُهُ. شَقَّ كَلْبِي وَلَمْ يُشْفِقْ. سَفَكَ مَرَارِيئِي عَلَى الأَرْضِ. ١٤ يَقْتَحِمْنِي أَقْتِحَامًا عَلَى أَقْتِحَامٍ. يَعْدُو عَلَيَّ كَجَبَّارٍ. ١٥ خِطَّتْ مَسْحًا عَلَى جِلْدِي، وَدَسَسَتْ فِي التُّرَابِ قَرْنِي. ١٦ إِحْمَرَّ وَجْهِي مِنَ البُكَاءِ، وَعَلَى هُدْيِي ظِلُّ المَوْتِ. ١٧ مَعَ أَنَّهُ لَا ظِلْمَ فِي يَدِي، وَصَلَاتِي خَالِصَةٌ.»

١٨ «يَا أَرْضُ لَا تَغْطِي دَمِي، وَلَا يَكُنْ مَكَانَ لُصْرَائِحِي. ١٩ أَيْضًا الْآنَ هُوَذَا فِي السَّمَاوَاتِ شَهِيدِي، وَشَاهِدِي فِي الأَعَالِي. ٢٠ المُسْتَهْزِئُونَ بِي هُمْ أَصْحَابِي. لِلَّهِ تَقَطَّرَ عَيْنِي ٢١ لِكَيْ يُحَاكِمَ الإِنْسَانَ عِنْدَ اللَّهِ كَأَنَّ أَدَمَ لَدَى صَاحِبِهِ. ٢٢ إِذَا مَضَتْ سِنُونَ قَلِيلَةً أَسْأَلُكَ فِي طَرِيقٍ لَا أَعُودُ مِنْهَا.»

١٧

١ «رُوحِي تَلَفَتْ. أَيَّامِي انْطَفَأَتْ. إِنَّمَا القُبُورُ لِي. ٢ لَوْلَا المُخَاتَلُونَ عِنْدِي، وَعَيْنِي تَبَيْتُ عَلَى مُشَاجَرَاتِهِمْ. ٣ كُنْ ضَامِنِي عِنْدَ نَفْسِكَ. مَنْ هُوَ الَّذِي يُصَفِّقُ يَدِي؟ ٤ لِأَنَّكَ مَنَعْتَ قَلْبَهُمْ عَنِ اللَّطْفَةِ، لِأَجْلِ ذَلِكَ لَا تَرْفَعُهُمْ. ٥ الَّذِي يُسَلِّمُ الأَصْحَابَ لِلسَّبِّ، تَتَلَفُ عُيُونُ بَنِيهِ. ٦ أَوْفَقَنِي مِثْلًا لِلشُّعُوبِ، وَصَرْتُ لِلْبَصِيْقِ فِي الوَجْهِ. ٧ كَلَّتْ عَيْنِي مِنَ الحَزْنِ، وَأَعْضَائِي كُلُّهَا كَالظِّلِّ. ٨ يَتَعَجَّبُ المُسْتَقِيمُونَ مِنْ هَذَا، وَالبَّرِيُّ يَنْهَضُ عَلَى الفَاجِرِ. ٩ أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَسْتَمْسِكُ بِطَرِيقِهِ، وَالبَّاطِلُ يَزْدَادُ قُوَّةً.»

١٠ «وَلَكِنْ أَرْجِعُوا كَلُمًا وَتَعَالَوْا، فَلَا أَجِدُ فِيكُمْ حَكِيمًا. ١١ أَيَّامِي قَدْ عَبَرَتْ. مَقَاصِدِي، إِرْثُ قَلْبِي، قَدْ انْتَزَعَتْ. ١٢ يَجْعَلُونَ اللَّيْلَ نَهَارًا، نَوْرًا قَرِيبًا لِلظُّلْمَةِ. ١٣ إِذَا رَجَوْتُ الهَاوِيَةَ بَيْتًا لِي، وَفِي الظَّلَامِ مَهْدَتْ فِرَاشِي، ١٤ وَقَلْتُ لِلقَبْرِ: أَنْتَ أَبِي، وَلِلدُّودِ: أَنْتَ أُمِّي وَأَخْتِي، ١٥ فَأَيْنَ إِذَا آمَلِي؟ أَمَالِي، مِنْ يُعَانِيهَا؟ ١٦ تَهْبِطُ إِلَى مَغَالِيقِ الهَاوِيَةِ إِذْ تَرْتَاحُ مَعًا فِي التُّرَابِ.»

١٨

بَلَدُ الشُّوْحِيِّ

١ فَأَجَابَ بَلَدُ الشُّوْحِيِّ وَقَالَ: ٢ «إِلَى مَتَى تَضَعُونَ أَشْرَاكَاَ لِلِكَلَامِ؟ تَعَقَلُوا وَبَعْدُ تَتَكَلَّمُوا. ٣ لِمَاذَا حَسَبْنَا كَالْبَيْمَةِ، وَتَجَسَّنَا فِي عُيُونِكُمْ؟ ٤ يَا أَيُّهَا المُفْتَرِسُ نَفْسُهُ فِي غَيْظِهِ، هَلْ لِأَجْلِكَ تُخَلِّي الأَرْضَ، أَوْ يَزْحَجُ الصَّخْرُ مِنْ مَكَانِهِ؟ ٥ «نَعَمْ! نُورُ الأَشْرَارِ يَنْطَفِئُ، وَلَا يُضِيءُ لِهَيْبِ نَارِهِ. ٦ النُّورُ يَظْلِمُ فِي خِيَمَتِهِ، وَسِرَاجُهُ فَوْقَهُ يَنْطَفِئُ. ٧ تَقْصُرُ خَطَوَاتُ قُوَّتِهِ، وَتَصْرَعُهُ مَشُورَتُهُ. ٨ لِأَنَّ رِجْلَيْهِ تَدْفَعَانِهِ فِي المِصْلَاةِ فَيَمِشِي إِلَى شَبَكَةٍ. ٩ يَمْسِكُ الفِخُّ بِعَقْبِهِ، وَتَمْتَكِنُ مِنْهُ الشَّرْكُ. ١٠ مَطْمُورَةٌ فِي الأَرْضِ حِبَالَتُهُ، وَمِصِيدَتُهُ فِي السَّبِيلِ.»

١١ ترهبه أهوال من حوله، وتدعره عند رجليه. ١٢ تكون قوته جائعة والبوار مبياً بجانبه. ١٣ يأكل أعضاء جسده. يأكل أعضاءه بكر الموت. ١٤ يتقطع عن خيمته، عن اعتماديه، ويساق إلى ملك الأهوال. ١٥ يسكن في خيمته من ليس له. يذر على مريضه كبريت. ١٦ من تحت تيس أصوله، ومن فوق يقطع فرعه. ١٧ ذكره يبئد من الأرض، ولا اسم له على وجه البر. ١٨ يدفع من النور إلى الظلمة، ومن المسكونة يطرد. ١٩ لا نسل ولا عقب له بين شعبه، ولا شارد في محاله. ٢٠ يتعجب من يومه المتأخرون، ويقشع الأقدمون. ٢١ إنما تلك مساكن فاعلي الشر، وهذا مقام من لا يعرف الله.»

١٩

أيوب

١ فأجاب أيوب وقال: ٢ «حتى متى تعذبون نفسي وتسحقونني بالكلام؟ ٣ هذه عشر مرات أخزيتوني. لم تحجلوا من أن تحكروني. ٤ وهبني ضللت حقاً. علي تستقر ضلالي! ٥ إن كنتم بالحق تستكبرون علي، فثبتوا علي عاري. ٦ فاعلموا إذا أن الله قد عوجني، ولف علي أجبولته. ٧ ها إني أصرخ ظلماً فلا أستجاب. أَدْعُو وَلَيْسَ حُكْمٌ. ٨ قد حوط طريقي فلا أعبُر، وعلى سبلي جعل ظلاماً. ٩ أزال عني كرامتي ونزع تاج رأسي. ١٠ هدمني من كل جهة فذهبت، وقلع مثل شجرة رجائي، ١١ وأضرم علي غضبه، وحسبني كأعدائه. ١٢ معاً جاءت غزاته، وأعدوا علي طريقهم، وحلوا حول خيمتي. ١٣ قد أبعد عني إخوتي، ومعارفي زاغوا عني. ١٤ أقاربي قد خذلوني، والذين عرفوني نسوني. ١٥ نزلت بيتي وإمامي يحسبونني أجنبياً. صرت في أعينهم غريباً. ١٦ عبدي دعوت فلم يجب. بنفسي تضرعت إليه. ١٧ نكهي مكرهة عند امرأتي، ونحمت عند أبناء أحشائي. ١٨ الأولاد أيضاً قد ردلوني. إذا قُت يتكلمون علي. ١٩ كرهني كل رجالي، والذين أحببتهم انقلبوا علي. ٢٠ عظمي قد لصق بجدي ولحمي، ونجوت بجلد أسناني. ٢١ تراءفوا، تراءفوا أتم علي يا أصحابي، لأن يد الله قد مستني. ٢٢ لماذا تطاردوني كما الله، ولا تشبعون من لحمي؟ ٢٣ «ليت كلماتي الآن تكتب. يا ليتها رسمت في سفر، ٢٤ ونفرت إلى الأبد في الصخر بقلم حديد وبرصاص. ٢٥ أما أنا فقد علمت أن ولي حي، والآخر على الأرض يقوم، ٢٦ وبعد أن يفنى جدي هذا، وبدون جسدي أرى الله. ٢٧ الذي أراه أنا لنفسي، وعيناي تنظران وليس آخر. إلى ذلك تنوق كيتاي في جوفي. ٢٨ فإنكم تقولون: لماذا تطاردوه؟ والكلام الأصلي يوجد عندي. ٢٩ خافوا على أنفسكم من السيف، لأن الغيظ من آثام السيف. لكي تعلموا ما هو القضاء.»

٢٠

صوف النعماني

١ فأجاب صوف النعماني وقال: ٢ «من أجل ذلك هو اجسبي نجيبني، ولهذا هيجاني في. ٣ تعبير تويخي أسمع. وروح من فهمي يجيبني. ٤ «أما علمت هذا من القديم، منذ وضع الإنسان على الأرض، ٥ أن هتاف الأشرار من قريب، وفرح الفاجر إلى لحظة! ٦ ولو بلغ السماوات طوله، ومس رأسه السحاب، ٧ جلتته إلى الأبد يبئد. الذين راوه يقولون: أين هو؟ ٨ كالحلم يطير فلا يوجد، ويطرد كطيف الليل. ٩ عين أبصرته لا تعود تراه، ومكانه لن يراه بعد. ١٠ بنوه يترضون الفقراء، ويدها تردان ثروته. ١١ عظامه ملانة شبيبة، ومعه في التراب تضطجع. ١٢ إن حلا في فيه الشر، وأخفاه تحت لسانه، ١٣ أشفق عليه ولم يتركه، بل حبسه وسط حنكه، ١٤ فخبزه في أمعائه يتحول، مرارة أصلال في بطنه. ١٥ قد بلغ ثروة فيقيهاها. الله يطردها من بطنه. ١٦ سم الأصلال يرضع.»

يَقْتَلُهُ لِسَانُ الْأَفْعَى. ١٧ لَا يَرَى الْجَدَاوِلَ أَنْهَارَ سَوَاقِي عَسَلٍ وَلَبَنٍ. ١٨ يَرُدُّ تَعْبَهُ وَلَا يَبْلَعُهُ. كَجَالٍ تَحْتَ رَجْعٍ. وَلَا يَفْرَحُ. ١٩ لِأَنَّهُ رَضِضَ الْمَسَاكِينِ، وَتَرَكَهُمْ، وَاعْتَصَبَ بَيْتًا وَلَمْ يَبْنِهِ. ٢٠ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ فِي بَطْنِهِ قَنَاعَةً، لَا يَتَجَوَّ بِمِشْتَاهِهِ. ٢١ لَيْسَتْ مِنْ أَكْلِهِ بَقِيَّةٌ، لِأَجْلِ ذَلِكَ لَا يَدُومُ خَيْرُهُ. ٢٢ مَعَ مِلءٍ رَغْدِهِ يَتَضَاقِقُ. تَأْتِي عَلَيْهِ يَدُ كُلِّ شَيْءٍ. ٢٣ يَكُونُ عِنْدَمَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ، أَنَّ اللَّهَ يُرْسِلُ عَلَيْهِ حُمُوَ غَضَبِهِ، وَيَمْطُرُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ طَعَامِهِ. ٢٤ يَفْرُقُ مِنْ سِلَاحِ حَدِيدٍ. تَخْرِقُهُ قَوْسُ نُحَاسٍ. ٢٥ جَذَبَهُ فُجْرَجٌ مِنْ بَطْنِهِ، وَالْبَارِقُ مِنْ مَرَاتِهِ مَرَقًا. عَلَيْهِ رُعُوبٌ. ٢٦ كُلُّ ظُلْمَةٍ مَحْتَبَاةٍ لِدَخَائِرِهِ. تَأْكُلُهُ نَارٌ لَمْ تَنْفُخْ. تَرَعَى الْبَقِيَّةَ فِي خِيَمَتِهِ. ٢٧ السَّمَاوَاتُ تُعَلِنُ إِثْمَهُ، وَالْأَرْضُ تَنْهَضُ عَلَيْهِ. ٢٨ تَزُولُ غَلَّةُ بَيْتِهِ. تَهْرَاقُ فِي يَوْمٍ غَضَبِهِ. ٢٩ هَذَا نَصِيبُ الْإِنْسَانِ الشَّرِيرِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَمِيرَاثُ أَمْرِهِ مِنَ الْقَدِيرِ.»

٢١

أيوب

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: ٢ «إِسْمَعُوا قَوْلِي سَمْعًا، وَلِيَكُنْ هَذَا تَعَزِّيَتِكُمْ. ٣ اِحْتَمَلُونِي وَأَنَا أَتَكَلَّمُ، وَبَعْدَ كَلَامِي اسْتَهْرَثُوا. ٤ أَمَا أَنَا فَهَلْ شَكَوَيْتُ مِنْ إِنْسَانٍ، وَإِنْ كَانَتْ، فَلِمَ إِذَا لَا تَضِيْقُ رُوحِي؟ ٥ تَفَرَّسُوا فِي وَتَعَجَّبُوا وَضَعُوا الْيَدَ عَلَى الْقَمِي. ٦ «عِنْدَمَا أَتَذَكَّرُ أَرْتَاعُ، وَأَخَذْتُ بِشَرِي رِعْدَةً. ٧ لِمَ إِذَا نَحْيَا الْأَشْرَارَ وَيَشِيخُونَ، نَعَمْ وَنَتَجَبَّرُونَ قُوَّةً؟ ٨ نَسَلَهُمْ قَائِمٌ أَمَامَهُمْ مَعَهُمْ، وَذَرِيَّتُهُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ. ٩ بِيوتِهِمْ أَمَانَةٌ مِنَ الْخَوْفِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ عَصَا اللَّهِ. ١٠ ثَوْرُهُمْ يُلْقِحُ وَلَا يُخْطِئُ. بَقَرَتُهُمْ تَنْتَجُ وَلَا تُسْقَطُ. ١١ يُسْرِحُونَ مِثْلَ الْغَنَمِ رُضْعَهُمْ، وَأَطْفَالُهُمْ تَرْقُصُ. ١٢ يَجْمَلُونَ الدَّفَّ وَالْعُودَ، وَيَطْرِبُونَ بِصَوْتِ الْمِزْمَارِ. ١٣ يَقْبُضُونَ أَيَّامَهُمْ بِالْخَيْرِ. فِي لَحْظَةٍ يَهْبِطُونَ إِلَى الْهَآوِيَةِ. ١٤ يَقُولُونَ لِلَّهِ: أَبْعِدْ عَنَّا، وَبِمَعْرِفَةِ طَرَفِكَ لَا نَسِرُ. ١٥ مَنْ هُوَ الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ؟ وَمَاذَا نَنْتَفِعُ إِنْ التَّمَسْنَا؟ ١٦ «هُوَذَا لَيْسَ فِي يَدِهِمْ خَيْرُهُمْ. لَتَبْعِدْ عَنِّي مَشُورَةُ الْأَشْرَارِ. ١٧ كَمْ يَنْطَفِئُ سِرَاجُ الْأَشْرَارِ، وَيَأْتِي عَلَيْهِمْ بَوَارُهُمْ؟ أَوْ يَقْسِمُ لَهُمْ أَوْجَاعًا فِي غَضَبِهِ؟ ١٨ أَوْ يَكُونُونَ كَالْتِبَنِ قَدَامَ الرِّيحِ، وَكَالْعَصَافَةِ الَّتِي تَسْرِقُهَا الزُّبُعَةُ؟ ١٩ اللَّهُ يَخْزِنُ إِثْمَهُ لِبَنِيهِ. لِيُجَازِيَهُ نَفْسَهُ فَيَعْلَمُ. ٢٠ لَتَنْظُرَ عَيْنَاهُ هَلَاكَهُ، وَمِنْ حِمَّةِ الْقَدِيرِ يَشْرَبُ. ٢١ فَمَا هِيَ مَسْرَتُهُ فِي بَيْتِهِ بَعْدَهُ، وَقَدْ تَعَيَّنَ عَدَدُ شَهْرِهِ؟ ٢٢ «اللَّهُ يَعْلَمُ مَعْرِفَةً، وَهُوَ يَقْضِي عَلَى الْعَالِينَ؟ ٢٣ هَذَا يَمُوتُ فِي عَيْنِ كَالِهِ. كُلُّهُ مُطْمَئِنٌّ وَسَاكِنٌ. ٢٤ أَحْوَاضُهُ مِلَانَةٌ لِبَنِي، وَخُحُّ عِظَامِهِ طَرِيٌّ. ٢٥ وَذَلِكَ يَمُوتُ بِنَفْسٍ مَرَّةٍ وَلَمْ يَذُقْ خَيْرًا. ٢٦ كِلَاهُمَا يَضْطَجِعَانِ مَعًا فِي التُّرَابِ وَالِدُّودُ يَغْشَاهُمَا. ٢٧ «هُوَذَا قَدْ عَلِمْتُ أَفْكَارَ كُمْ وَالنِّيَّاتِ الَّتِي بِهَا تَطْلُبُونِي. ٢٨ لِأَنَّكُمْ تَقُولُونَ: أَيْنَ بَيْتُ الْعَالِي؟ وَإِنَّ خِيَمَةَ مَسَاكِينِ الْأَشْرَارِ؟ ٢٩ أَفَلَمْ تَسْأَلُوا عَابِرِي السَّبِيلِ، وَلَمْ تَفْطِنُوا لِدَلَالَتِهِمْ؟ ٣٠ إِنَّهُ لَيَوْمٌ الْبَوَارُ يُمْسِكُ الشَّرِيرَ. لَيَوْمَ السَّخَطِ يَقَادُونَ. ٣١ مَنْ يُعْلِنُ طَرِيقَهُ لَوَجْهِهِ؟ وَمَنْ يُجَازِيهِ عَلَى مَا عَمِلَ؟ ٣٢ هُوَ إِلَى الْقُبُورِ يُقَادُ، وَعَلَى الْمَدْفَنِ يَسْهَرُ. ٣٣ حُلُولُهُ مَدْرُ الْوَادِي. يَزْحَفُ كُلُّ إِنْسَانٍ وَرَاءَهُ، وَقَدَامَهُ مَا لَا عَدَدَ لَهُ. ٣٤ فَكَيْفَ تُعْزُونِي بِأَطْلًا وَأَجُوبُكُمْ بِقِيَّتِ خِيَانَةٍ؟»

٢٢

أليفاز التيماني

١ فَأَجَابَ أَلِيفَازُ التِّيمَانِيُّ وَقَالَ: ٢ «هَلْ يَنْفَعُ الْإِنْسَانُ اللَّهُ؟ بَلْ يَنْفَعُ نَفْسَهُ الْفِطْنُ! ٣ هَلْ مِنْ مَسْرَةٍ لِلْقَدِيرِ إِذَا تَبَرَّرْتَ، أَوْ مِنْ فَائِدَةٍ إِذَا قَوْمَتْ طَرَفُكَ؟ ٤ هَلْ عَلَى تَمَوَاكٍ يُوَبِّخُكَ، أَوْ يَدْخُلُ مَعَكَ فِي الْمَحَاكِمَةِ؟ ٥ أَلَيْسَ شَرُّكَ عَظِيمًا، وَآتَامُكَ لَا نَهَايَةَ لَهَا؟ ٦ لِأَنَّكَ أَرْتَهْتَ أَخَاكَ بِلَا سَبَبٍ، وَسَلَبْتَ ثِيَابَ الْعَرَاةِ. ٧ مَاءٌ لَمْ تَسْقِ الْعِطْشَانَ، وَعَنِ الْجُوعَانِ مَنَعْتَ خَبْزًا. ٨ أَمَا صَاحِبُ الْقُوَّةِ

فَلَهُ الْأَرْضُ، وَالْمُتَرَفُّعُ الْوَجْهَ سَاكِنٌ فِيهَا. ٩ الْأَرَامِلُ أَرْسَلَتْ خَالِيَاتٍ، وَذِرَاعُ الْيَتَامَى أُنْسَحَقَتْ. ١٠ لِأَجْلِ ذَلِكَ حَوَالِكَ نِخَاحٌ، وَيُرِيْعُكَ رُغْبٌ بَغْتَةً ١١ أَوْ ظِلْمَةٌ فَلَا تَرَى، وَفِيضُ الْمِيَاهِ يُغْطِيكَ. ١٢ «هُوَذَا اللَّهُ فِي عُلُوِّ السَّمَاوَاتِ. وَأَنْظُرْ رَأْسَ الْكَوَاكِبِ مَا أَعْلَاهُ! ١٣ قُلْتَ: كَيْفَ يَعْلَمُ اللَّهُ؟ هَلْ مِنْ وَرَاءِ الصُّبَابِ يَقْضِي؟ ١٤ السَّحَابُ سِتْرٌ لَهُ فَلَا يَرَى، وَعَلَى دَائِرَةِ السَّمَاوَاتِ يَمْشِي. ١٥ هَلْ تَحْفَظُ طَرِيقَ الْقَدَمِ الَّذِي دَاسَهُ رِجَالُ الْأَيْمِ، ١٦ الَّذِينَ قُبِضَ عَلَيْهِمْ قَبْلَ الْوَقْتِ؟ الْغَمْرُ أَنْصَبَ عَلَى أَسَاسِهِمْ. ١٧ الْقَائِلِينَ لِلَّهِ: أَبْعِدْ عَنَّا. وَمَاذَا يَفْعَلُ الْقَدِيرُ لَهُمْ؟ ١٨ وَهُوَ قَدْ مَلَأَ بَيْوتَهُمْ خَيْرًا. لِتَبْعُدَ عَنِّي مَشُورَةُ الْأَشْرَارِ. ١٩ الْأَبْرَارُ يَنْظُرُونَ وَيَفْرَحُونَ، وَالْبَرِيءُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ قَائِلِينَ: ٢٠ أَلَمْ يَدُ مَقَاوِمُونَا، وَبَقِيَّتَهُمْ قَدْ أَكَلَتْهَا النَّارُ؟»

٢١ «تَعْرِفُ بِهِ وَأَسْلَمَ. بِذَلِكَ يَا تَيْكَ خَيْرٌ. ٢٢ أَقْبَلِ الشَّرِيعَةَ مِنْ فِيهِ، وَضَعْ كَلَامَهُ فِي قَلْبِكَ. ٢٣ إِنْ رَجَعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ تَبْنِي. إِنْ أَبْعَدْتَ ظُلْمًا مِنْ خِيَمَتِكَ، ٢٤ وَالْقَيْتَ التُّرَابِ عَلَى التُّرَابِ وَذَهَبَ أَوْفِرَ بَيْنَ حَصَا الْأَوْدِيَةِ. ٢٥ يَكُونُ الْقَدِيرُ تَبْرَكَ وَفِضَةٌ أَعَابَ لَكَ، ٢٦ لِأَنَّكَ حِينْتِذِ تَلْتَذُّ بِالْقَدِيرِ وَتَرْفَعُ إِلَى اللَّهِ وَجْهَكَ. ٢٧ تَصَلِّيْ لَهُ فَيَسْتَمِعُ لَكَ، وَتَذُورُكَ تُوْفِيهَا. ٢٨ وَتَجْزِمُ أَمْرًا فَيَنْبِتُ لَكَ، وَعَلَى طَرَفِكَ يَضِيءُ نُورٌ. ٢٩ إِذَا وَضَعُوا تَقُولُ: رَفَعُ. وَيَخْلِصُ الْمُنْخَفِضُ الْعَيْنِينَ. ٣٠ يَجِيئُ غَيْرَ الْبَرِيِّ وَيَجِيئُ بِطَهَارَةِ يَدَيْكَ.»

٢٣

أيوب

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: ٢ «الْيَوْمَ أَيْضًا شَكَوَايَ تَمْرُدُ. ضَرْبَتِي أَثْقَلُ مِنْ تَهْدِي. ٣ مَنْ يُعْطِينِي أَنْ أَجِدَهُ، فَاتِي إِلَى كُرْسِيِّهِ، ٤ أَحْسِنِ الدَّعْوَى أَمَامَهُ، وَأَمَلًا فِي حُجُجَا، ٥ فَأَعْرِفُ الْأَقْوَالَ الَّتِي بِهَا يُجِيبُنِي، وَأَفْهَمُ مَا يَقُولُهُ لِي؟ ٦ أَكْثَرَةُ قُوَّةٍ يَخَاصِمُنِي؟ كَلَّا! وَلَكِنَّهُ كَانَ يَنْتَبِهَ إِلَيَّ. ٧ هُنَالِكَ كَانَ يَحَاجُهُ الْمُسْتَقِيمُ، وَكُنْتُ أَنْجُو إِلَى الْأَبَدِ مِنْ قَاضِي. ٨ هَانَذَا أَذْهَبُ شَرْقًا فَلَيْسَ هُوَ هُنَاكَ، وَغَرْبًا فَلَا أَشْعُرُ بِهِ. ٩ شِمَالًا حَيْثُ عَمَلُهُ فَلَا أَنْظُرُهُ. يَتَعَطَّفُ الْجَنُوبَ فَلَا أَرَاهُ.»

١٠ «لِأَنَّهُ يَعْرِفُ طَرِيقِي. إِذَا جَرَّبَنِي أَخْرَجَ كَالَّذِي هَبَّ. ١١ بِخَطَوَاتِهِ اسْتَمْسَكَتْ رِجْلِي. حَفِظْتُ طَرِيقَهُ وَلَمْ أَحْدُ. ١٢ مِنْ وَصِيَّةِ شَفِيَّتِهِ لَمْ أَبْرَحْ. أَكْثَرُ مِنْ فَرِيضَتِي ذَخَرْتُ كَلَامَ فِيهِ. ١٣ أَمَا هُوَ فَوْحُدُهُ، فَمَنْ يَرُدُّهُ؟ وَنَفْسُهُ تَشْتَبِي فَيَفْعَلُ. ١٤ لِأَنَّهُ يَتِمُّ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ، وَكَثِيرٌ مِثْلُ هَذِهِ عِنْدَهُ. ١٥ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَرْتَاعُ قَدَامِهِ. أَتَأْمَلُ فَأَرْتَعُ مِنْهُ. ١٦ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَضْعَفَ قَلْبِي، وَالْقَدِيرُ رَوَعَانِي. ١٧ لِأَنِّي لَمْ أَقْطَعْ قَبْلَ الظَّلَامِ، وَمِنْ وَجْهِي لَمْ يُغْطِ الدُّجَى.»

٢٤

١ «لِمَاذَا إِذْ لَمْ تَحْتَبِي الْأَرْزَمَةَ مِنَ الْقَدِيرِ، لَا يَرَى عَارِفُوهُ يَوْمَهُ؟ ٢ يَنْقُلُونَ التُّخُومَ. يَغْتَصِبُونَ قَطِيعًا وَيَرَعُونَهُ. ٣ يَسْتَأْفُونَ حِمَارَ الْيَتَامَى، وَيَرْتَهِنُونَ ثَوْرَ الْأَرْمَلَةِ. ٤ يَصُدُّونَ الْفُقَرَاءَ عَنِ الطَّرِيقِ. مَسَاكِينُ الْأَرْضِ يَخْتَبِئُونَ جَمِيعًا. ٥ هَا هُمْ كَالْفُقَرَاءِ فِي الْقَفْرِ يَخْرُجُونَ إِلَى عَمَلِهِمْ يَبْكُرُونَ لِلطَّعَامِ. الْبَادِيَةُ لَهُمْ خَبْزٌ لِأَوْلَادِهِمْ. ٦ فِي الْحَقْلِ يَحْصِدُونَ عِلْفَهُمْ، وَيَعْلَلُونَ كَرَمَ الشَّرِيرِ. ٧ يَبِيتُونَ عُرَاةَ بِلَا لِبْسٍ، وَلَيْسَ لَهُمْ كُسُوءَةٌ فِي الْبَرْدِ. ٨ يَبْتَلُونَ مِنْ مَطَرِ الْجِبَالِ، وَلِعَدَمِ الْمَلْجَأِ يَعْتَنِقُونَ الصَّخْرَ.»

٩ «يَخْطَفُونَ الْيَتِيمَ عَنِ الثُّدِيِّ، وَمِنْ الْمَسَاكِينِ يَرْتَهِنُونَ. ١٠ عُرَاةٌ يَذْهَبُونَ بِلَا لِبْسٍ، وَجَائِعِينَ يَحْمِلُونَ حَزْمًا. ١١ يَعْصِرُونَ الزَّيْتَ دَاخِلَ أَسْوَارِهِمْ. يَدُوسُونَ الْمَعَاصِرَ وَيَعْطَشُونَ. ١٢ مِنْ الْوَجَعِ أَنَا نَسُ يَنْتُونَ، وَنَفْسُ الْجَرْحَى تَسْتَعِيثُ، وَاللَّهُ لَا يَنْتَبِهُ إِلَى الظُّلْمِ.»

١٣ «أولئك يكونون بين المتمردين على النور. لا يعرفون طرقه ولا يلبثون في سبيله. ١٤ مع النور يقوم القاتل، يقتل المسكين والفقير، وفي الليل يكون كاللص. ١٥ وعين الزاني تلاحظ العشاء. يقول: لا تراقبني عين. فيجعل سترًا على وجهه. ١٦ ينقبون البيوت في الظلام. في النهار يغلقون على أنفسهم. لا يعرفون النور. ١٧ لأنه سواء عليهم الصباح وظل الموت. لأنهم يعلمون أهوال ظل الموت. ١٨ خفيف هو على وجه المياه. ملعون نصيبهم في الأرض. لا يتوجه إلى طريق الكروم. ١٩ الفحط والقيظ يذهبان بمياه الثلج، كذا الهاوية بالذين أخطأوا. ٢٠ تنساه الرحم، يستحليه الدود. لا يذكر بعد، وينكسر الأثيم كشجرة. ٢١ يسيء إلى العاقرة التي لم تلد، ولا يحسن إلى الأرملة. ٢٢ يمسك الأعراء بقوته. يقوم فلا يأمن أحد بحياته. ٢٣ يعطيه طمانينة فيتوكل، ولكن عيناه على طرفهم. ٢٤ يترفعون قليلاً ثم لا يكونون ويحطون. كالكل يجمعون، وكراس السنبله يقطعون. ٢٥ وإن لم يكن كذا، فمن يكذبني ويجعل كلامي لا شيئاً؟»

٢٥

بلد الشوحي

١ فأجاب بلد الشوحي وقال: ٢ «السلطان والهيبه عنده. هو صانع السلام في أعاليه. ٣ هل من عدد لجنوده؟ وعلى من لا يشرق نوره؟ ٤ فكيف يتبرر الإنسان عند الله؟ وكيف يزكو مولود المرأة؟ ٥ هوذا نفس القمر لا يضيء، والكواكب غير نقية في عينيه. ٦ فكم بالحري الإنسان الرمة، وابن آدم الدود؟»

٢٦

أيوب

١ فأجاب أيوب وقال: ٢ «كيف أعنت من لا قوة له، وخلصت ذراعاً لا عز لها؟ ٣ كيف أشرت على من لا حكمة له، وأظهرت الفهم بكثرة؟ ٤ لمن أعلنت أقوالاً، ونسمة من خرجت منك؟ ٥ «الأخيلة ترتعد من تحت المياه وسكانها. ٦ الهاوية عز يانة قدامه، والهلاك ليس له غطاء. ٧ يمد الشمال على الخلاء، ويعقب الأرض على لا شيء. ٨ يصر المياه في سحبه فلا يتمزق الغيم تحتها. ٩ يحجب وجه كرسيه بأسطاً عليه سخابه. ١٠ رسم حداً على وجه المياه عند اتصال النور بالظلمة. ١١ أعمدة السماوات ترتعد وترتاع من زجره. ١٢ بقوته يزعج البحر، وبفهمه يسحق رهب. ١٣ ينفخته السماوات مسفرة ويدها أبداناً الحية الهاربة. ١٤ ها هذه أطراف طريقه، وما أخفض الكلام الذي سمعته منه وأما رعد جبروته فمن يفهم؟»

٢٧

١ وعاد أيوب ينطق بمثله فقال: ٢ «حي هو الله الذي نزع حقي، والقدير الذي أمر نفسي، ٣ إنه ما دامت سميتي في، ونفخة الله في أنفي، ٤ لن تتكلم شفاتي إثمًا، ولا يلفظ لساني بغش. ٥ حاشالي أن أبرك! حتى أسلم الروح لا أعزل كالمي عني. ٦ تمسكت بيبي ولا أرخيه. قلبي لا يعير يوماً من أيامي. ٧ ليكن عدوي كالشريح، ومعاندي كفاعل الشر. ٨ لأنه ما هو رجاء الفاجر عندما يقطع، عندما يسلب الله نفسه؟ ٩ أفيسمع الله صراخه إذا جاء عليه ضيق؟ ١٠ أم يتلذذ بالقدير؟ هل يدعو الله في كل حين؟ ١١ «إني أعلمك بيد الله. لا أكرم ما هو عند القدير. ١٢ ها أنتم كلكم قد رايتم، فلماذا تتبطلون تبطلاً؟ قائلين: ١٣ هذا نصيب الإنسان الشرير من عند الله، وميراث العتاة الذي ينالونه من القدير. ١٤ إن كثرت بنوه فليسيف، وذريته لا تشبع خبزاً. ١٥ بقية

تُدفن بالموتان، وأرامله لا تبكي. ١٦ إن كنز فضة كالتراب، وأعد ملابس كالتين، ١٧ فهو يعد والبار يلبسه، والبرئ يقسم الفضة. ١٨ يبنى بيته كالعث، أو كظلة صنعها الناطور. ١٩ يضطجع غنيا ولكنه لا يضم. يفتح عينيه ولا يكون. ٢٠ الأهوال تُدركه كالمياه. ليلا تختطفه الزوبعة. ٢١ تحمله الشرقية فيذهب، وتجرفه من مكانه. ٢٢ يلقي الله عليه ولا يشفق. من يده يهرب هربا. ٢٣ يصفقون عليه بأيديهم، ويصفرون عليه من مكانه.

٢٨

١ «لأنه يوجد للفضة معدن، وموضع للذهب حيث يحصونه. ٢ الحديد يستخرج من التراب، والحجر يسكب نحاسا. ٣ قد جعل للظلمة نهاية، وإلى كل طرف هو يفحص. حجر الظلمة وظل الموت. ٤ حفر منجما بعيدا عن السكان. بلا موطنٍ للقدم، متدلين بعيدين من الناس يتدلون. ٥ أرض يخرج منها الخبز، أسفلها يتقلب كما بالنار. ٦ حجارها هي موضع الياقوت الأزرق، وفيها تراب الذهب. ٧ سبيل لم يعرفه كاسر، ولم تبصره عين باشق، ٨ ولم تدسه أجراء السبع، ولم يعده الزائر. ٩ إلى الصوان يمد يده. يقبل الجبال من أصولها. ١٠ ينفر في الصخور سربا، وعينه ترى كل ثمين. ١١ يمنع رشح الأنهار، وأبرز الخفيات إلى النور. ١٢ «أما الحكمة فمن أين توجد، وأين هو مكان الفهم؟ ١٣ لا يعرف الإنسان قيمتها ولا توجد في أرض الأحياء. ١٤ الغمر يقول: ليست هي في، والبحر يقول: ليست هي عندي. ١٥ لا يعطى ذهب خالص بدلهما، ولا توزن فضة ثمنا لها. ١٦ لا توزن بذهب أوفير أو بالجرع الكريم أو الياقوت الأزرق. ١٧ لا يعادلها الذهب ولا الزجاج، ولا تبدل بإناء ذهب إيريز. ١٨ لا يذكر المرجان أو البلور، وتحصيل الحكمة خير من اللآلي. ١٩ لا يعادلها ياقوت كوش الأصفر، ولا توزن بالذهب الخالص. ٢٠ «فمن أين تأتي الحكمة، وأين هو مكان الفهم؟ ٢١ إذ أخفيت عن عيون كل حي، وسترت عن طير السماء. ٢٢ الهلاك والموت يقولان: يا ذنانا قد سمعنا خبرها. ٢٣ الله يفهم طريقها، وهو عالم بمكانها. ٢٤ لأنه هو ينظر إلى أقاصي الأرض. تحت كل السماوات يرى. ٢٥ ليجعل للريح وزنا، ويعاير المياه بمقياس. ٢٦ لما جعل للبطر فريضة، ومذهبا للصواعق، ٢٧ حينئذ راها وأخبر بها، هيأها وأيضا بحث عنها، ٢٨ وقال للإنسان: هوذا مخافة الرب هي الحكمة، والحيدان عن الشر هو الفهم.»

٢٩

١ وعاد أيوب ينطق بمثله فقال: ٢ «يا ليتني كما في الشهور السالفة وكالأيام التي حفظني الله فيها، ٣ حين أضاء سراجي على رأسي، وبوره سلكت الظلمة. ٤ كما كنت في أيام خريفي، ورضا الله على خيمتي، ٥ والقدير بعد معي وحوالي غلاني، ٦ إذ غسلت خطواتي باللبن، والصخر سكب لي جداول زيت. ٧ حين كنت أخرج إلى الباب في القرية، وأهني في الساحة مجلسي. ٨ رأيت الغلمان فاختبأوا، والأشياخ قاموا ووقفوا. ٩ العظماء أمسكوا عن الكلام، ووضعوا أيديهم على أفواههم. ١٠ صوت الشرفاء أختفى، ولصقت السننهم بأحناكهم. ١١ لأن الأذن سمعت فطوبيتي، والعين رأت فشهدت لي، ١٢ لأنني انقذت المسكين المستغيث واليتيم ولا معين له. ١٣ بركة الهالك حلت علي، وجعلت قلب الأرملة يسر. ١٤ لبست البر فكساني. كجة وعمامة كان عدلي. ١٥ كنت عيوناً للعمي، وأرجلا للرج. ١٦ أب أنا للفقراء، ودعوى لم أعرفها فصت عنها. ١٧ هسمت أضراس الظالم، ومن بين أسنانه خطفت الفريسة. ١٨ فقلت: إني في وكر أسلم الروح، ومثل السمندل أكثر أياما. ١٩ أصلي كان منبسطا إلى المياه، وأطلت بات على أعصابي. ٢٠ كرامتي بقيت حديثه عندي، وقوسبي تجددت في يدي. ٢١ لي سمعوا وانتظروا، ونصتوا عند مشورتي. ٢٢ بعد

كَلَامِي لَمْ يَشُوا، وَقَوْلِي قَطَرَ عَلَيْهِمْ. ٢٣ وَاتْتَرُونِي مِثْلَ الْمَطَرِ، وَفَغَرُوا أَفْوَاهَهُمْ كَمَا لِلْمَطَرِ الْمَتَاخِرِ. ٢٤ إِنْ صَحَّكَتْ عَلَيْهِمْ لَمْ يُصَدِّقُوا، وَنُورَ وَجْهِي لَمْ يَعْبَسُوا. ٢٥ كُنْتُ أَخْتَارُ طَرِيقَهُمْ وَأَجْلِسُ رَأْسًا، وَأَسْكُنُ كَلِمَكَ فِي جَيْشٍ، كَمَنْ يُعْزِي النَّالِحِينَ.

٣٠

١ «وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ ضَحَّكَ عَلَيَّ أَصَاغِرِي أَيَّامًا، الَّذِينَ كُنْتُ أَسْتَكْفُ مِنْ أَنْ أَجْعَلَ آبَاءَهُمْ مَعَ كِلَابٍ غَمِي. ٢ قُوَّةُ أَيْدِيهِمْ أَيْضًا مَا هِيَ لِي. فِيهِمْ عَجَزَتِ الشَّيْخُوخَةُ. ٣ فِي الْعُوزِ وَالْمَحَلِّ مَهْرُولُونَ، عَارِقُونَ الْيَابِسَةَ الَّتِي هِيَ مِنْذُ أَمْسٍ خَرَابٌ وَخَرِبَةٌ. ٤ الَّذِينَ يَقْطِفُونَ الْمَلَّاحَ عِنْدَ الشَّيْخِ، وَأَصُولُ الرِّثَمِ خَبْرُهُمْ. ٥ مِنَ الْوَسَطِ يُطْرَدُونَ. يَصِيحُونَ عَلَيْهِمْ كَمَا عَلَى لَيْسٍ. ٦ لِلْسَّكَنِ فِي أَوْدِيَةِ مُرْعَبَةٍ وَتُغَبِ التُّرَابِ وَالصُّخُورِ. ٧ بَيْنَ الشَّيْخِ يَنْهَقُونَ. تَحْتَ الْعُوجِ يَنْكَبُونَ. ٨ أَبْنَاءُ الْحَمَاقَةِ، بَلْ أَبْنَاءُ أَنْاسٍ بِلَا أَسْمٍ، سَيْطُوا مِنَ الْأَرْضِ. ٩ «أَمَّا الْآنَ فَصِرْتُ أُغْنِيَهُمْ، وَأَصْبَحْتُ لَهُمْ مَثَلًا! ١٠ يَكْرَهُونِي. يَتَّبِعُونَ عَنِّي، وَأَمَامَ وَجْهِي لَمْ يَمْسِكُوا عَنِ الْبَصْقِ. ١١ لِأَنَّهُ أَطْلَقَ الْعِنَانَ وَقَهْرَنِي، فَزَعُوا الزِّمَامَ قَدَائِي. ١٢ عَنِ الْيَمِينِ الْفُرُوحُ يَقُومُونَ يَزِيحُونَ رِجْلِي، وَيَعِدُونَ عَلَيَّ طَرَقَهُمْ لِلْبَوَارِ. ١٣ أَفْسَدُوا سُبُلِي. أَغَانُوا عَلَيَّ سَقُوطِي. لَا مَسَاعِدَ عَلَيْهِمْ. ١٤ يَأْتُونَ كَصَدْعِ عَرِيضٍ. تَحْتَ الْهَدَّةِ يَتَدْرَجُونَ. ١٥ انْقَلَبْتُ عَلَيَّ أَهْوَالٌ. طَرَدْتُ كَالرَّيْحِ نِعْمَتِي، فَعَبَّرْتُ كَالسَّحَابِ سَعَادَتِي.

١٦ «فَالآنَ أَنْهَلْتُ نَفْسِي عَلَيَّ، وَأَخَذْتَنِي أَيَّامُ الْمَدَلَّةِ. ١٧ اللَّيْلُ يَخْرُ عَظَامِي فِيَّ، وَعَارِقِي لَا تَجْعُبُ. ١٨ بِكَثْرَةِ الشَّدَّةِ تَنَكَّرَ لِنَفْسِي. مِثْلَ جَيْبٍ قَيْصِي حَزْمَتِي. ١٩ قَدْ طَرَحَنِي فِي الْوَحْلِ، فَاشْبَهْتُ التُّرَابَ وَالرَّمَادَ. ٢٠ إِلَيْكَ أَصْرُخُ فَمَا تَسْتَجِيبُ لِي. أَقُومُ فَمَا تَنْتَبِهُ إِلَيَّ. ٢١ تَحَوَّلْتُ إِلَى جَافٍ مِنْ نَحْوِي. بِقُدْرَةِ يَدِكَ تَضْطَهْدُنِي. ٢٢ حَمَلْتَنِي، أَرَكِبْتَنِي الرِّيحَ وَذَوَّبْتَنِي تَشْوَهَا. ٢٣ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ إِلَى الْمَوْتِ تُعِيدُنِي، وَإِلَى بَيْتِ مِيعَادِ كُلِّ حَيٍّ. ٢٤ وَلَكِنْ فِي الْخُرَابِ أَلَا يَمُدُّ يَدًا؟ فِي الْبَلِيَّةِ أَلَا يَسْتَعِيثُ عَلَيْهَا؟

٢٥ «أَلَمْ أَبْكُ لِمَنْ عَسَرَ يَوْمُهُ؟ أَلَمْ تَكْتَتِبْ نَفْسِي عَلَى الْمُسْكِينِ؟ ٢٦ حِينَمَا تَرَجَيْتُ أَنْخِيرَ جَاءَ الشَّرُّ، وَاتْتَرْتُ النُّورَ لِحَافِ الدُّجَى. ٢٧ أَمْعَائِي تَغْلِي وَلَا تَكْفُ. تَقَدَّمْتَنِي أَيَّامُ الْمَدَلَّةِ. ٢٨ اسْوَدَّدْتُ لَكِنْ بِلَا شَمْسٍ. قُتُّتُ فِي الْجَمَاعَةِ أَصْرُخُ. ٢٩ صِرْتُ أَخًا لِلذُّنُوبِ، وَصَاحِبًا لِرِثَالِ النَّعَامِ. ٣٠ حَرَسَ جِلْدِي عَلَيَّ وَعَظَامِي أَحْتَرَّتْ مِنَ الْحَرَارَةِ فِيَّ. ٣١ صَارَ عُودِي لِلنَّوْحِ، وَمِزْمَارِي لِصَوْتِ الْبَاكِينَ.

٣١

١ «عَهْدًا قَطَعْتُ لِعَيْنِي، فَكَيْفَ انْطَلَعْتُ فِي عَذْرَاءٍ؟ ٢ وَمَا هِيَ قِسْمَةُ اللَّهِ مِنْ فَوْقَ، وَنَصِيبُ الْقَدِيرِ مِنَ الْأَعَالِي؟ ٣ أَلَيْسَ الْبَوَارُ لِعَامِلِ الشَّرِّ، وَالنُّكْرُ لِفَاعِلِي الْإِثْمِ؟ ٤ أَلَيْسَ هُوَ يَنْظُرُ طَرِيقِي، وَيُحْصِي جَمِيعَ خَطَوَاتِي؟ ٥ إِنْ كُنْتُ قَدْ سَلَكْتُ مَعَ الْكُذْبِ، أَوْ أَسْرَعْتُ رِجْلِي إِلَى الْغَشِّ، ٦ لِيَزِنِّي فِي مِيزَانِ الْحَقِّ، فَيَعْرِفَ اللَّهُ كَلِمَتِي. ٧ إِنْ حَادَتْ خَطَوَاتِي عَنِ الطَّرِيقِ، وَذَهَبَ قَلْبِي وَرَاءَ عَيْنِي، أَوْ لَصِقَ عَيْبٌ بِكَفِّي، ٨ أَرْزَعُ وَغَيْرِي يَأْكُلُ، وَفُرُوعِي تُسْتَأْصَلُ.

٩ «إِنْ غَوِيَ قَلْبِي عَلَى امْرَأَةٍ، أَوْ كُنْتُ عَلَى بَابِ قَرِيْبِي، ١٠ فَتَطَّحَنَ امْرَأَتِي لِأَخْرَى، وَلَيَنْحَنَ عَلَيْهَا آخَرُونَ. ١١ لِأَنَّ هَذِهِ رَذِيلَةٌ، وَهِيَ إِثْمٌ يَعْرِضُ لِلْقَضَاءِ. ١٢ لِأَنَّهَا نَارٌ تَأْكُلُ حَتَّى إِلَى الْهَلَاكِ، وَتَسْتَأْصَلُ كُلَّ مَحْصُولِي.

١٣ «إِنْ كُنْتُ رَفَضْتُ حَقَّ عَبْدِي وَأَمْتِي فِي دَعْوَاهُمَا عَلَيَّ، ١٤ فَمَاذَا كُنْتُ أَصْنَعُ حِينَ يَقُومُ اللَّهُ؟ وَإِذَا أَفْتَقَدْتُ، فِيمَاذَا أُجِيبُهُ؟ ١٥ أَوَلَيْسَ صَانِعِي فِي الْبَطْنِ صَانِعُهُ، وَقَدْ صَوَّرْنَا وَاحِدًا فِي الرَّحْمِ؟ ١٦ إِنْ كُنْتُ مَنَعْتُ الْمَسَاكِينَ عَنْ مُرَادِهِمْ، أَوْ أَفْنَيْتُ عَيْنِي الْأَرْمَلَةَ، ١٧ أَوْ أَكَلْتُ لُقْمَتِي وَحَدِي فَمَا أَكَلَّ مِنْهَا الْيَتِيمُ. ١٨ بَلْ مِنْذُ صِبَايَ كَبِرَ عِنْدِي كَأَبٍ، وَمِنْ بَطْنِ أُمِّي هَدَيْتَهَا. ١٩ إِنْ كُنْتُ

رَأَيْتُ هَالِكًا لِعَدَمِ اللَّبْسِ أَوْ فَقِيرًا بِلَا كِسْوَةٍ، ٢٠ إِنْ لَمْ تَبَارِكْنِي حَقْوَاهُ وَقَدْ اسْتَدْفَأَ بِحِزَّةِ غَنَمِي. ٢١ إِنْ كُنْتُ قَدْ هَزَزْتُ يَدِي عَلَى الْيَتِيمِ لَمَّا رَأَيْتُ عَوْنِي فِي الْبَابِ، ٢٢ فَلْتَسْقُطْ عَضُدِي مِنْ كَتْفِي، وَلْتَنكسر ذِرَاعِي مِنْ قَصَبَتِهَا، ٢٣ لِأَنَّ الْبَوَارَ مِنْ اللَّهِ رُغْبٌ عَلَيَّ، وَمِنْ جَلَالِهِ لَمْ أَسْتَطِعْ.

٢٤ «إِنْ كُنْتُ قَدْ جَعَلْتُ الذَّهَبَ عَمْدَتِي، أَوْ قُلْتُ لِلْإِيرِيزِ: أَنْتَ مُتَكَلِّي. ٢٥ إِنْ كُنْتُ قَدْ فَرِحْتُ إِذْ كَثُرَتْ ثَرَوَتِي وَلِأَنَّ يَدِي وَجَدْتُ كَثِيرًا. ٢٦ إِنْ كُنْتُ قَدْ نَظَرْتُ إِلَى النُّورِ حِينَ ضَاءَ، أَوْ إِلَى الْقَمَرِ يَسِيرُ بِالْبَهَاءِ، ٢٧ وَغَوِي قَلْبِي سِرًّا، وَلَمْ يَدِي فِيَّ، ٢٨ فَهَذَا أَيْضًا إِنَّمَا يُعْرَضُ لِلْقَضَاءِ، لِأَنِّي أَكُونُ قَدْ جَدْتُ اللَّهَ مِنْ فَوْقِ.»

٢٩ «إِنْ كُنْتُ قَدْ فَرِحْتُ بِبَيْلَةٍ مُبَغِضِي أَوْ شِمْتُ حِينَ أَصَابَهُ سُوءٌ. ٣٠ بَلْ لَمْ أَدْعُ حَنَكِي يُخْطِئُ فِي طَلَبِ نَفْسِهِ بِلَعْنَةٍ. ٣١ إِنْ كَانَ أَهْلُ خِيَمَتِي لَمْ يَقُولُوا: مَنْ يَأْتِي بِأَحَدٍ لَمْ يَشِعْ مِنْ طَعَامِهِ؟ ٣٢ غَرِيبٌ لَمْ يَبْتَ فِي الْخَارِجِ. فَتَحْتُ لِلْمُسَافِرِ أَبْوَابِي. ٣٣ إِنْ كُنْتُ قَدْ كَتَمْتُ كَالنَّاسِ ذَنْبِي لِإِخْفَاءِ إِثْمِي فِي حِضْنِي. ٣٤ إِذْ رَهَيْتُ جَمُورًا غَفِيرًا، وَرَوَعْتَنِي إِهَانَةُ الْعَشَائِرِ، فَكَفَفْتُ وَلَمْ أَخْرُجْ مِنَ الْبَابِ. ٣٥ مَنْ لِي بِنِ يَسْمَعُنِي؟ هُوَذَا إِمْضَائِي. لِيَجِنِّي الْقَدِيرُ. وَمَنْ لِي بِشَكْوَى كَتَبَهَا خَصْمِي، ٣٦ فَكُنْتُ أَجْمَلُهَا عَلَى كَتْفِي. كُنْتُ أُعْصِبُهَا تَاجًا لِي. ٣٧ كُنْتُ أَخْبِرُهُ بَعْدَ خَطَوَاتِي وَأَدْنُو مِنْهُ كَشْرِيفٍ. ٣٨ إِنْ كَانَتْ أَرْضِي قَدْ صرَحَتْ عَلَيَّ وَتَبَاكَتْ أَتْلَامَهَا جَمِيعًا. ٣٩ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَكَلْتُ غَلَّتَهَا بِلَا فِضَّةٍ، أَوْ أَطْفَأْتُ أَنْفُسَ أَصْحَابِهَا، ٤٠ فَعَرَضَ الْحَنْظَةَ لِيَنْبُتَ شَوْكٌ، وَبَدَلَ الشَّعِيرِ زَوَانًا.»

تَمَّتْ أَقْوَالُ أَيُّوبَ.

٣٢

أيو

١ فَكَفَّ هَوْلًا الرِّجَالُ الثَّلَاثَةَ عَنْ مُجَابَةِ أَيُّوبَ لِكُونِهِ بَارًّا فِي عَيْنِي نَفْسِهِ.

٢ فَحَمِي غَضِبَ أَيُّوبَ بْنَ بَرخَيْلِ الْبُوزِيِّ مِنْ عَشِيرَةِ رَامٍ. عَلَى أَيُّوبَ حَمِي غَضَبُهُ لِأَنَّهُ حَسِبَ نَفْسَهُ أَمْرًا مِنَ اللَّهِ. ٣ وَعَلَى أَصْحَابِهِ الثَّلَاثَةَ حَمِي غَضَبُهُ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا جَوَابًا وَاسْتَدْنَبُوا أَيُّوبَ. ٤ وَكَانَ أَيُّوبُ قَدْ صَبَرَ عَلَى أَيُّوبَ بِالْكَلامِ، لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مِنْهُ أَيَّامًا. ٥ فَلَمَّا رَأَى أَيُّوبُ أَنَّهُ لَا جَوَابَ فِي أَفْوَاهِ الرِّجَالِ الثَّلَاثَةِ حَمِي غَضَبُهُ.

٦ فَاجَابَ أَيُّوبُ بْنُ بَرخَيْلِ الْبُوزِيُّ وَقَالَ: «أَنَا صَغِيرٌ فِي الْأَيَّامِ وَأَنْتُمْ شَيْوخٌ، لِأَجْلِ ذَلِكَ خَفْتُ وَخَشَيْتُ أَنْ أَبْدِي لَكُمْ رَأْيِي. ٧ قُلْتُ: الْأَيَّامُ تَتَكَلَّمُ وَكَثْرَةُ السِّنِّ تَظْهَرُ حِكْمَةً. ٨ وَلَكِنَّ فِي النَّاسِ رُوحًا، وَسَمَةُ الْقَدِيرِ تَعْقِلُهُمْ. ٩ لَيْسَ الْكَثِيرُ مِنَ الْأَيَّامِ حِكْمًا، وَلَا الشُّيُوخُ يَفْهَمُونَ الْحَقَّ. ١٠ لِذَلِكَ قُلْتُ: أَسْمَعُونِي. أَنَا أَيْضًا أَبْدِي رَأْيِي. ١١ هَآنَذَا قَدْ صَبَرْتُ لِكَلَامِكُمْ. أَصَغَيْتُ إِلَى حُجُجِكُمْ حَتَّى حَفِصْتُمُ الْأَقْوَالَ. ١٢ فَتَأَمَّلْتُ فِيكُمْ وَإِذْ لَيْسَ مِنْ حِجِّ أَيُّوبَ، وَلَا جَوَابَ مِنْكُمْ لِكَلَامِهِ. ١٣ فَلَا تَقُولُوا: قَدْ وَجَدْنَا حِكْمَةً. اللَّهُ يَغْلِبُهُ لَا الْإِنْسَانَ. ١٤ فَإِنَّهُ لَمْ يُوَجِّهْ إِلَيَّ كَلَامَهُ وَلَا أَرَدُ عَلَيْهِ أَنَا بِكَلَامِكُمْ. ١٥ تَحَيَّرُوا. لَمْ يُجِيبُوا بَعْدَ. أَنْتَرَعَ عَنْهُمْ الْكَلَامُ. ١٦ فَانْتَظَرْتُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا. لِأَنَّهُمْ وَقَفُوا، لَمْ يُجِيبُوا بَعْدَ. ١٧ فَاجِيبْ أَنَا أَيْضًا حِصَّتِي، وَأَبْدِي أَنَا أَيْضًا رَأْيِي. ١٨ لِأَنِّي مَلَأْتُ أَقْوَالَ. رُوحٌ بَاطِنِي تُضَايِقُنِي. ١٩ هُوَذَا بَطْنِي نَحْمَرُ لَمْ تَفْتَحْ. كَالزَّقَاقِ الْجَدِيدَةِ يَكَادُ يَنْشَقُّ. ٢٠ أَتَكَلَّمُ فَأُفْرَجُ. أَفْتَحُ شَفْتِي وَأَجِيبُ. ٢١ لَا أَحَابِينَ وَجَهَ رَجُلٍ وَلَا أَمَلْتُ إِنْسَانًا. ٢٢ لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ الْمَلْثَ. لِأَنَّهُ عَنْ قَلِيلٍ يَأْخُذُنِي صَانِعِي.»

٣٣

١ «وَلَكِنْ أَسْمِعْ الْآنَ يَا أَيُّوبُ أَقْوَالِي، وَاصْغِ إِلَى كُلِّ كَلَامِي. ٢ هَانَذَا قَدْ فَتَحْتُ فِي. لِسَانِي نَطَقَ فِي حَنَكِي. ٣ اسْتِقَامَةٌ قَلْبِي كَلَامِي، وَمَعْرِفَةٌ شَفَتِي هُمَا تَنْطَقَانِ بِهَا خَالِصَةً. ٤ رُوحُ اللَّهِ صَنَعَنِي وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَيْتَنِي. ٥ إِنْ اسْتَطَعْتَ فَأَجِبْنِي. أَحْسِنِ الدَّعْوَى أَمَامِي. ائْتِصِبْ. ٦ هَانَذَا حَسَبَ قَوْلِكَ عِوَضًا عَنِ اللَّهِ. أَنَا أَيْضًا مِنَ الطَّيْرِ تَقَرَّصْتُ. ٧ هُوَذَا هَيْبَتِي لَا تُرْهِبُكَ وَجَلَالِي لَا يُثْقَلُ عَلَيْكَ.

٨ «إِنَّكَ قَدْ قُلْتَ فِي مَسَامِعِي، وَصَوْتَ أَقْوَالِكَ سَمِعْتُ. ٩ قُلْتَ: أَنَا بَرِيءٌ بِمَا ذَنْبِي. زَكِيٌّ أَنَا وَلَا إِثْمَ لِي. ١٠ هُوَذَا يَطْلُبُ عَلَيَّ عِلَلٌ عِدَاوَةٍ. يَحْسِبُنِي عِدْوًا لَهُ. ١١ وَضَعَ رِجْلِي فِي الْمَقْطَرَةِ. يَرَأِبُ كُلَّ طَرْفِي.

١٢ «هَا إِنَّكَ فِي هَذَا لَمْ تُصِبْ. أَنَا أُجِيبُكَ، لِأَنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنَ الْإِنْسَانِ. ١٣ لِمَاذَا تُخَاصِمُهُ؟ لِأَنَّ كُلَّ أُمُورِهِ لَا يُجَاوِبُ عَنْهَا. ١٤ لَكِنَّ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ مَرَّةً، وَبِأَثْنَتَيْنِ لَا يَلَاحِظُ الْإِنْسَانُ. ١٥ فِي حِلْمٍ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ، عِنْدَ سُقُوطِ سُبَاتٍ عَلَى النَّاسِ، فِي النَّعَاسِ عَلَى الْمَضْجَعِ. ١٦ حِينَئِذٍ يَكْشِفُ آذَانَ النَّاسِ وَيَخْتَمُّ عَلَى تَأْدِيهِمْ، ١٧ لِيُحَوِّلَ الْإِنْسَانَ عَنْ عَمَلِهِ، وَيَكْتُمُ الْكَبِيرِيَاءَ عَنِ الرَّجُلِ، ١٨ لِيَمْنَعَ نَفْسَهُ عَنِ الْخَفْرَةِ وَحَيَاتِهِ مِنَ الزَّوَالِ بِحَرْبَةِ الْمَوْتِ. ١٩ أَيْضًا يُؤَدِّبُ بِالْوَجَعِ عَلَى مَضْجَعِهِ، وَمُخَاصِمَةٌ عِظَامِهِ دَائِمَةٌ، ٢٠ فَتَكْرَهُ حَيَاتَهُ خَبْرًا، وَنَفْسَهُ الطَّعَامِ الشَّمِيِّ. ٢١ فَيَبْلِي لَحْمَهُ عَنِ الْعِيَانِ، وَتَبْرِي عِظَامَهُ فَلَا تَرَى، ٢٢ وَتَقْرُبُ نَفْسَهُ إِلَى الْقَبْرِ، وَحَيَاتِهِ إِلَى الْمَمِيتِينَ. ٢٣ إِنْ وَجَدَ عِنْدَهُ مَرْسَلٌ، وَسَيْطٌ وَاحِدٌ مِنَ الْفِئَةِ لِيُعْلِنَ لِلْإِنْسَانِ اسْتِقَامَتَهُ، ٢٤ يَتَرَاءَفُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ: أَطْلَقَهُ عَنِ الْهَبُوطِ إِلَى الْخَفْرَةِ، قَدْ وَجَدْتُ فِدِيَةً. ٢٥ يَصِيرُ لَحْمُهُ أَغْضًا مِنْ لَحْمِ الصَّيِّ، وَيَعُودُ إِلَى أَيَّامِ شَبَابِهِ. ٢٦ يُصَلِّي إِلَى اللَّهِ فَيَرْضَى عَنْهُ، وَيَعَايِنُ وَجْهَهُ بِهَتَافٍ فَيَرُدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ بِهِ. ٢٧ يَعْنِي بَيْنَ النَّاسِ يَقُولُ: قَدْ أَخْطَأْتُ، وَعَوَّجْتُ الْمُسْتَقِيمَ، وَلَمْ أُجَازَ عَلَيْهِ. ٢٨ فَذَى نَفْسِي مِنَ الْعَبُورِ إِلَى الْخَفْرَةِ، فَتَرَى حَيَاتِي النَّورَ.

٢٩ «هُوَذَا كُلُّ هَذِهِ يَفْعَلُهَا اللَّهُ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا بِالْإِنْسَانِ، ٣٠ لِيَرُدَّ نَفْسَهُ مِنَ الْخَفْرَةِ، لِيَسْتَبِيرَ بِنُورِ الْأَحْيَاءِ. ٣١ فَاصْغِ يَا أَيُّوبُ وَاسْتَعِ لِي. انصتْ فَنَا أَنُكَلِّمُ. ٣٢ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ كَلَامٌ فَأَجِبْنِي. تَكَلَّمْ. فَإِنِّي أُرِيدُ تَبْرِيكَ. ٣٣ وَإِلَّا فَاسْتَعِ أَنْتَ لِي. انصتْ فَأَعْلِمُكَ الْحِكْمَةَ.»

٣٤

١ فَاجَابَ إِلَهُهُ وَقَالَ: ٢ «اسْمَعُوا أَقْوَالِي أَيُّهَا الْحُكَمَاءُ، وَاصْغُوا لِي أَيُّهَا الْعَارِفُونَ. ٣ لِأَنَّ الْأَذْنَ تَمْتَحِنُ الْأَقْوَالَ، كَمَا أَنَّ الْحَنَكَ يَذُوقُ طَعَامًا. ٤ لِتَمْتَحِنَ لِأَنْفُسِنَا الْحَقَّ، وَنَعْرِفَ بَيْنَ أَنْفُسِنَا مَا هُوَ طَيِّبٌ.

٥ «لِأَنَّ أَيُّوبَ قَالَ: تَبَرَّرْتُ، وَاللَّهُ نَزَعَ حَقِّي. ٦ عِنْدَ مُحَاكَمَتِي أُكْذِبُ. جُرْحِي عَدِيمُ الشِّفَاءِ مِنْ دُونَ ذَنْبِي. ٧ فَأَيُّ إِنْسَانٍ كَأَيُّوبَ يَشْرَبُ الْهَزْءَ كَالْمَاءِ، ٨ وَيَسِيرُ مُتَّحِدًا مَعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ، وَذَاهِبًا مَعَ أَهْلِ الشَّرِّ؟ ٩ لِأَنَّهُ قَالَ: لَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ بِكُونِهِ مَرْضِيًّا عِنْدَ اللَّهِ. ١٠ «لِأَجْلِ ذَلِكَ اسْمَعُوا لِي يَا ذَوِي الْأَلْبَابِ. حَاشَا لِلَّهِ مِنَ الشَّرِّ، وَلِلْقَدِيرِ مِنَ الظُّلْمِ. ١١ لِأَنَّهُ يُجَازِي الْإِنْسَانَ عَلَى فِعْلِهِ، وَيُنِيلُ الرَّجُلَ كَطَرِيقِهِ. ١٢ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ لَا يَفْعَلُ سُوءًا، وَالْقَدِيرُ لَا يَعْجُزُ الْقَضَاءَ. ١٣ مِنْ وَكَلَهُ بِالْأَرْضِ، وَمَنْ صَنَعَ الْمَسْكُونَةَ كُلَّهَا؟ ١٤ إِنْ جَعَلَ عَلَيْهِ قَلْبَهُ، إِنْ جَمَعَ إِلَى نَفْسِهِ رُوحَهُ وَنَسَمَتَهُ، ١٥ يَسْلُبُ الرُّوحَ كُلَّ بَشَرٍ جَمِيعًا، وَيَعُودُ الْإِنْسَانُ إِلَى التُّرَابِ. ١٦ فَإِنْ كَانَ لَكَ فَهْمٌ فَاسْمَعْ هَذَا، وَاصْغِ إِلَى صَوْتِ كَلِمَاتِي. ١٧ الْعَلُّ مَنْ يَبْغِضُ الْحَقَّ يَتَسَلَطُ، أَمَّ الْبَارُّ الْكَبِيرُ تَسْتَذِنُ؟ ١٨ أَيْقَالُ لِلْمَلِكِ: يَا لَيْمٌ، وَلِلدَّبَاءِ: يَا أَشْرَارُ؟ ١٩ الَّذِي لَا يُجَابِي بِوُجُوهِ الرُّؤْسَاءِ، وَلَا يَعْتَبِرُ مُوسِعًا دُونَ فَقِيرٍ. لِأَنَّهُمْ جَمِيعُهُمْ عَمَلُ يَدِيهِ. ٢٠ بَعْتُهُ يَمُوتُونَ

وَفِي نِصْفِ اللَّيْلِ. يَرْجُ الشَّعْبُ وَيَزُولُونَ، وَيَنْزِعُ الْأَعْرَاءُ لَا يَدِيدَ. ٢١ لِأَنَّ عَيْنَيْهِ عَلَى طُرُقِ الْإِنْسَانِ، وَهُوَ يَرَى كُلَّ خَطْوَاتِهِ. ٢٢ لَا ظِلَامٌ وَلَا ظِلٌّ مَوْتٌ حَيْثُ نَحْتَنِي عَمَالَ الْإِثْمِ. ٢٣ لِأَنَّهُ لَا يُلَاحِظُ الْإِنْسَانُ زَمَانًا لِلدُّخُولِ فِي الْمَحَاكِمَةِ مَعَ اللَّهِ. ٢٤ يُحَطِّمُ الْأَعْرَاءُ مِنْ دُونَ حَظِّصٍ، وَيَقِيمُ آخَرِينَ مَكَانَهُمْ. ٢٥ لَكِنَّهُ يَعْرِفُ أَعْمَالَهُمْ، وَيَقْلِبُهُمْ لَيْلًا فَيَنْسَحِقُونَ. ٢٦ لِكُونِهِمْ أَشْرَارًا، يَصْفِقُهُمْ فِي مَرَأَى النَّاطِرِينَ. ٢٧ لِأَنَّهُمْ أَنْصَرَفُوا مِنْ وَرَائِهِ، وَكُلُّ طُرُقِهِ لَمْ يَتَأَمَّلُوهَا، ٢٨ حَتَّى بَلَّغُوا إِلَيْهِ صُرَاخَ الْمُسْكِينِ، فَسَمِعَ زَعَقَةَ الْبَائِسِينَ. ٢٩ إِذَا هُوَ سَكَنَ، فَمَنْ يَشْغَبُ؟ وَإِذَا حَجَبَ وَجْهَهُ، فَمَنْ يَرَاهُ سِوَاءَ كَانٍ عَلَى أُمَّةٍ أَوْ عَلَى إِنْسَانٍ؟ ٣٠ حَتَّى لَا يَمْلِكُ الْفَاجِرُ وَلَا يَكُونُ شَرَكًا لِلشَّعْبِ.

٣١ «وَلَكِنْ هَلْ لِلَّهِ قَالَ: أَحْتَمَلْتُ. لَا أَعُودُ أَفْسَدُ؟ ٣٢ مَا لَمْ أَبْصُرْهُ فَأَرْنِيهِ أَنْتَ. إِنْ كُنْتُ قَدْ فَعَلْتُ إِثْمًا فَلَا أَعُودُ أَفْعَلُهُ. ٣٣ هَلْ كَرَأَيْكَ يُجَازِيهِ، قَائِلًا: لِأَنَّكَ رَفَضْتِ؟ فَأَنْتَ تَحْتَارُ لَا أَنَا، وَبِمَا تَعْرِفُهُ تَكَلَّمِ. ٣٤ ذُووُ الْأَلْبَابِ يَقُولُونَ لِي، بَلِ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ الَّذِي يَسْمَعُنِي يَقُولُ: ٣٥ إِنْ أَيُّوبَ يَتَكَلَّمُ بِمَا لَا مَعْرِفَةَ، وَكَلَامُهُ لَيْسَ بِتَعْقِلٍ. ٣٦ فَلَيْتَ أَيُّوبَ كَانَ يَمْتَحَنُ إِلَى الْعَايَةِ مِنْ أَجْلِ أَجْرِيهِ كَأَهْلِ الْإِثْمِ. ٣٧ لَكِنَّهُ أَضَافَ إِلَى خَطِيئَتِهِ مَعْصِيَةً. يَصْفِقُ بَيْنَنَا، وَيَكْثُرُ كَلَامُهُ عَلَى اللَّهِ.»

٣٥

١ فَاجَابَ إِلَيْهِ وَقَالَ: ٢ «أَتَحْسِبُ هَذَا حَقًّا؟ قُلْتَ: أَنَا أَبْرٌ مِنَ اللَّهِ. ٣ لِأَنَّكَ قُلْتَ: مَاذَا يُفِيدُكَ؟ بِمَاذَا أُنْتَفَعُ أَكْثَرَ مِنْ خَطِيئَتِي؟ ٤ أَنَا أَرَدْتُ عَلَيْكَ كَلَامًا، وَعَلَى أَصْحَابِكَ مَعَكَ. ٥ انْظُرْ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَأَبْصُرْ، وَلاَحِظْ الْغَمَامَ. إِنَّهَا أَعْلَى مِنْكَ. ٦ إِنْ أَخْطَأْتُ فَمَاذَا فَعَلْتَ بِهِ؟ وَإِنْ كَثُرَتْ مَعَاصِيكَ فَمَاذَا عَمِلْتَ لَهُ؟ ٧ إِنْ كُنْتُ بَارًّا فَمَاذَا أَعْطَيْتُهُ؟ أَوْ مَاذَا يَأْخُذُهُ مِنْ يَدِكَ؟ ٨ لِرَجُلٍ مِثْلِكَ شُرَكَ، وَلاِبْنِ آدَمَ بَرُّكَ.

٩ «مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَالِمِ يَصْرُخُونَ. يَسْتَعِيثُونَ مِنْ ذِرَاعِ الْأَعْرَاءِ. ١٠ وَلَمْ يَقُولُوا: أَيْنَ اللَّهُ صَانِعِي، مُؤْتِي الْأَغَانِي فِي اللَّيْلِ، ١١ الَّذِي يَعْزِفُ أَكْثَرَ مِنْ وَحُوشِ الْأَرْضِ، وَيَجْعَلُنَا أَحْكَرَ مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ؟ ١٢ ثُمَّ يَصْرُخُونَ مِنْ كِبَرِيَاءِ الْأَشْرَارِ وَلَا يَسْتَجِيبُ. ١٣ وَلَكِنَّ اللَّهَ لَا يَسْمَعُ كَذِبًا، وَالْقَدِيرُ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ. ١٤ فَإِذَا قُلْتَ إِنَّكَ لَسْتَ تَرَاهُ، فَالِدَعْوَى قَدَامَهُ، فَاصْبِرْ لَهُ. ١٥ وَأَمَّا الْآنَ فَلَا نَغْضَبُهُ لَا يُطَالِبُ، وَلَا يُبَالِي بِكَثْرَةِ الزَّلَّاتِ، ١٦ فَغَرَّ أَيُّوبُ فَاهُ بِالْبَاطِلِ، وَكَبَّرَ الْكَلَامَ بِمَا لَا مَعْرِفَةَ.»

٣٦

١ وَعَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ: ٢ «أَصْبِرْ عَلَيَّ قَلِيلًا، فَأُبْدِي لَكَ أَنَّهُ بَعْدُ لِأَجْلِ اللَّهِ كَلَامٌ. ٣ أَحْمِلْ مَعْرِفَتِي مِنْ بَعِيدٍ، وَأَنْسِبْ بَرًّا لِصَانِعِي. ٤ حَقًّا لَا يَكْذِبُ كَلَامِي. صَحِيحُ الْمَعْرِفَةِ عِنْدَكَ.

٥ «هُودَا اللَّهُ عَزِيزٌ، وَلَكِنَّهُ لَا يَرُدُّ أَحَدًا. عَزِيزُ قُدْرَةِ الْقَلْبِ. ٦ لَا يُحْيِي الشَّرِيرَ، بَلْ يُجْرِي قَضَاءَ الْبَائِسِينَ. ٧ لَا يُحِيلُ عَيْنَيْهِ عَنِ الْبَارِّ، بَلْ مَعَ الْمَلُوكِ يَجْلِسُهُمْ عَلَى الْكُرْسِيِّ أَبَدًا، فَيَرْتَفِعُونَ. ٨ إِنْ أُوتِقُوا بِالْقَبُودِ، إِنْ أَخَذُوا فِي حِبَالَةِ الذَّلِّ، ٩ فَيُظْهِرُهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَمَعَاصِيَهُمْ، لِأَنَّهُمْ تَجَبَّرُوا، ١٠ وَيَفْتَحُ أذَانَهُمْ لِلْإِنْدَارِ، وَيَأْمُرُ بِأَنْ يَرْجِعُوا عَنِ الْإِثْمِ. ١١ إِنْ سَمِعُوا وَأَطَاعُوا قَضَاوًا يَأْتِيهِمْ بِالْخَيْرِ وَسَيِّئِهِمْ بِالنِّعَمِ. ١٢ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا، فَيَحْرَبَةُ الْمَوْتِ يَزُولُونَ، وَيَمُوتُونَ بِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ. ١٣ أَمَّا فَجَارُ الْقَلْبِ فَيَذْخَرُونَ غَضَبًا. لَا يَسْتَعِيثُونَ إِذَا هُوَ قِيدَهُمْ. ١٤ تَمُوتُ نَفْسُهُمْ فِي الصَّبَا وَحَيَاتِهِمْ بَيْنَ الْمَأْبُونِينَ. ١٥ يُنْجِي الْبَائِسَ فِي ذَلِّهِ، وَيَفْتَحُ أذَانَهُمْ فِي الضِّيْقِ. ١٦ «وَأَيْضًا يَقُودُكَ مِنْ وَجْهِ الضِّيْقِ إِلَى رَحْبٍ لَا حَصْرَ فِيهِ، وَيَمَلَأُ مَوْئِنَةَ مَائِدَتِكَ دُهْنًا. ١٧ حِجَّةُ الشَّرِيرِ أَكَلَتْ، فَالْحِجَّةُ وَالْقَضَاءُ يُسْكَانُكَ. ١٨ عِنْدَ غَضَبِهِ

لَعَلَّهُ يَقُودُكَ بِصَفْقَةٍ. فَكَثْرَةُ الْفِدْيَةِ لَا تَفُكُّكَ. ١٩ هَلْ يَتَّبِعُ غِنَاكَ؟ لَا الْتَبَرُ وَلَا جَمِيعَ قُوَى الثَّرْوَةِ! ٢٠ لَا تَشْتَاقُ إِلَى اللَّيْلِ الَّذِي يَرْفَعُ شُعُوبًا مِنْ مَوَاضِعِهِمْ. ٢١ اِحْذَرُ. لَا تَلْتَفِتْ إِلَى الْإِثْمِ لِأَنَّكَ اخْتَرْتَ هَذَا عَلَى الدَّلِيلِ.

٢٢ «هُوَذَا اللَّهُ يَتَعَالَى بِقُدْرَتِهِ. مِنْ مِثْلِهِ مَعْلَبًا؟ ٢٣ مِنْ فَرَضَ عَلَيْهِ طَرِيقَهُ، أَوْ مِنْ يَقُولُ لَهُ: قَدْ فَعَلْتَ شَرًّا؟ ٢٤ أَذْكَرُ أَنْ تُعْظِمَ عَمَلَهُ الَّذِي يُغْنِي بِهِ النَّاسَ. ٢٥ كُلُّ إِنْسَانٍ يُبْصِرُ بِهِ. النَّاسُ يَنْظُرُونَهُ مِنْ بَعِيدٍ. ٢٦ هُوَذَا اللَّهُ عَظِيمٌ وَلَا نَعْرِفُهُ وَعَدَدُ سِنِيهِ لَا يُفْحَصُ. ٢٧ لِأَنَّهُ يَجْذِبُ قِطَارَ الْمَاءِ. تَسْحُ مَطَرًا مِنْ ضَبَابِهَا ٢٨ الَّذِي تَهْتَلُهُ السَّحْبُ وَتَقَطُرُهُ عَلَى أَنْاسٍ كَثِيرِينَ. ٢٩ فَهَلْ يَلْعَلُ أَحَدٌ عَنْ شِقِّ النَّعِيمِ أَوْ قَصِيفِ مِظَلَّتِهِ؟ ٣٠ هُوَذَا بَسَطَ نُورَهُ عَلَى نَفْسِهِ، ثُمَّ يَتَغَطَّى بِأَصُولِ الْيَمِّ. ٣١ لِأَنَّهُ يَهْدِي بِيَدَيْهِ الشُّعُوبَ، وَيَرْزُقُ الْقُوَى بِكَثْرَةٍ. ٣٢ يَغْطِي كَفْيَهُ بِالنُّورِ، وَيَأْمُرُهُ عَلَى الْعَدُوِّ. ٣٣ يُخْبِرُ بِهِ رَعْدَهُ، الْمَوَاشِي أَيْضًا بِصُعُودِهِ.

٣٧

١ «فَلِهَذَا اضْطَرَبَ قَلْبِي وَخَفَقَ مِنْ مَوْضِعِهِ. ٢ اسْمَعُوا سَمَاعًا رَعَدَ صَوْتِهِ وَالزَّمْرَةَ الْخَارِجَةَ مِنْ فِيهِ. ٣ تَحْتَ كُلِّ السَّمَاوَاتِ يُطَلِّقُهَا، كَذَا نُورُهُ إِلَى أَكْثَافِ الْأَرْضِ. ٤ بَعْدَ يَرْجُرُ صَوْتٌ، يَرَعُدُ بِصَوْتِ جَلَالِهِ، وَلَا يُؤَخِّرُهَا إِذْ سَمِعَ صَوْتَهُ. ٥ اللَّهُ يَرَعُدُ بِصَوْتِهِ عَجَبًا. يَصْنَعُ عَظَائِمَ لَا نُدْرِكُهَا. ٦ لِأَنَّهُ يَقُولُ لِلثَّلَجِ: اسْقُطْ عَلَى الْأَرْضِ. كَذَا لِوَابِلِ الْمَطَرِ، وَابِلِ أَمْطَارِ عَرَبِهِ. ٧ يَخْتِمُ عَلَى يَدِ كُلِّ إِنْسَانٍ، لِيَعْلَمَ كُلُّ النَّاسِ خَالِقَهُمْ، ٨ فَتَدْخُلُ الْحَيَوَانَاتُ الْمَاوِي، وَتَسْتَقِرُّ فِي أَوْجَرَتِهَا. ٩ مِنَ الْجَنُوبِ يَأْتِي الْإِعْصَارُ، وَمِنَ الشَّمَالِ الْبَرْدُ. ١٠ مِنْ نَسْمَةِ اللَّهِ يَجْعَلُ الْجَمْدَ، وَتَضْيقُ سَعَةُ الْمِيَاهِ. ١١ أَيْضًا بَرِيٌّ يَطْرَحُ النَّعِيمَ. يَبْدُدُ سَحَابَ نُورِهِ. ١٢ فِيهِ مَدُورَةٌ مُتَقَلِّبَةٌ بِإِدَارَتِهِ، لِتَفْعَلَ كُلَّ مَا يَأْمُرُ بِهِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الْمَسْكُونَةِ، ١٣ سِوَاءً كَانَ لِلتَّائِدِيبِ أَوْ لِأَرْضِهِ أَوْ لِلرَّحْمَةِ يُرْسِلُهَا.

١٤ «انصتْ إِلَى هَذَا يَا أَيُّوبُ، وَقِفْ وَتأملْ بِعَجَائِبِ اللَّهِ. ١٥ أَتَدْرِكُ انْتِبَاهَ اللَّهِ إِلَيْهَا، أَوْ إِضَاءَةَ نُورِ سَخَابِهِ؟ ١٦ أَتَدْرِكُ مُوَازَنَةَ السَّحَابِ، مُعْجَزَاتِ الْكَامِلِ الْمَعَارِفِ؟ ١٧ كَيْفَ تَسْخُنُ ثِيَابُكَ إِذَا سَكَنْتِ الْأَرْضُ مِنْ رِيحِ الْجَنُوبِ؟ ١٨ هَلْ صَفَّحَتْ مَعَهُ الْجِلْدَ الْمُمْكِنَ كَالْمِرَاةِ الْمَسْوُوكَةِ؟ ١٩ عَلِمْنَا مَا نَقُولُ لَهُ. إِنَّا لَا نُحْسِنُ الْكَلَامَ بِسَبَبِ الظُّلْمَةِ! ٢٠ هَلْ يَقْصُ عَلَيْهِ كَلَامِي إِذَا تَكَلَّمْتُ؟ هَلْ يَنْطِقُ الْإِنْسَانُ لِكَيْ يَنْتَلِعَ؟ ٢١ وَالْآنَ لَا يَرَى النُّورَ الْبَاهِرَ الَّذِي هُوَ فِي الْجِلْدِ، ثُمَّ تَعْبُرُ الرِّيحُ فَتَنْقِيهِ. ٢٢ مِنَ الشَّمَالِ يَأْتِي ذَهَبٌ. عِنْدَ اللَّهِ جَلالٌ مُرْهَبٌ. ٢٣ الْقَدِيرُ لَا نُدْرِكُهُ. عَظِيمُ الْقُوَّةِ وَالْحَقِّي، وَكَثِيرُ الْبَرِّ. لَا يُجَاوِبُ. ٢٤ لِذَلِكَ فَتَتَخَفَهُ النَّاسُ. كُلُّ حَكِيمٍ الْقَلْبِ لَا يُرَاعِي.»

٣٨

الرب يتكلم

١ فَأَجَابَ الرَّبُّ أَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ وَقَالَ: ٢ «مَنْ هَذَا الَّذِي يُظْلِمُ الْقَضَاءَ بِكَلَامٍ بِلَا مَعْرِفَةٍ؟ ٣ أَشُدُّ الْآنَ حَقُوكَ كَرَجُلٍ، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ فَتَعْلَمُنِي. ٤ أَيْنَ كُنْتَ حِينَ أَسَسْتُ الْأَرْضَ؟ أَخْبِرْ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ فَهْمٌ. ٥ مَنْ وَضَعَ قِيَاسَهَا؟ لِأَنَّكَ تَعْلَمُ! أَوْ مِنْ مَدَّ عَلَيْهَا مِطْمَارًا؟ ٦ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قَرَّتْ قَوَاعِدُهَا؟ أَوْ مِنْ وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَتَيْهَا، ٧ عِنْدَمَا تَرْتَمَتْ كَوَاكِبُ الصُّبْحِ مَعًا، وَهَتَفَ جَمِيعُ بَنِي اللَّهِ؟ ٨ «وَمَنْ حَجَرَ الْبَحْرَ بِمِصَارِيحٍ حِينَ أُنْدَفَقَ نَفْرَجٌ مِنَ الرَّحْمِ. ٩ إِذْ جَعَلْتُ السَّحَابَ لِبَاسَهُ، وَالضُّبَابَ قِطَاطَهُ، ١٠ وَجَزَمْتُ عَلَيْهِ حَدِي، وَأَقَيْتُ لَهُ مُغَالِيقَ وَمِصَارِيحَ، ١١ وَقُلْتُ: إِلَى هُنَا تَأْتِي وَلَا تَتَعَدَّى، وَهُنَا تُنْجَمُ كِبْرِيَاءُ الْجَحْكِ؟

- ١٢ «هل في أيامك أمرت الصبح؟ هل عرفت الفجر موضعه ١٣ ليمسك بأكفاف الأرض، فيفيض الأشرار منها؟ ١٤ تحول كطين أختام، وتقف كأنها لابسة. ١٥ ويمنع عن الأشرار نورهم، وتنكسر الذراع المرتفعة.
- ١٦ «هل انتهيت إلى يابيح البحر، أو في مقصورة الغمر تمشيت؟ ١٧ هل أنكشفت لك أبواب الموت، أو عاينت أبواب ظل الموت؟ ١٨ هل أدركت عرض الأرض؟ أخبر إن عرفته كله.
- ١٩ «أين الطريق إلى حيث يسكن النور؟ والظلمة أين مقامها، ٢٠ حتى تأخذها إلى نحوها وتعرف سبل بيتها؟ ٢١ تعلم، لأنك حينئذ كنت قد ولدت، وعدد أيامك كثيرا!
- ٢٢ «أدخلت إلى خزائن الثلج، أم أبصرت مخازن البرد، ٢٣ التي أبقيتها لوقت الضر، ليوم القتال والحرب؟ ٢٤ في أي طريق يتوزع النور، وتتفرق الشريعة على الأرض؟ ٢٥ من فرع قنوات للهطل، وطريقا للصواعق، ٢٦ ليطر على أرض حيث لا إنسان، على قفر لا أحد فيه، ٢٧ ليروي البلع والخللاء وينبت مخرج العشب؟
- ٢٨ «هل للهطل أب؟ ومن ولد ماجل الطل؟ ٢٩ من بطن من خرج الجمد؟ صقيع السماء، من ولده؟ ٣٠ كحجر صارت المياه. اختبات. وتلكد وجه الغمر.
- ٣١ «هل تربط أنت عقد الثريا، أو تفك ربط الجبار؟ ٣٢ أخرج المنازل في أوقاتها وتهدي النعش مع بناته؟ ٣٣ هل عرفت سنن السماوات، أو جعلت تسطها على الأرض؟ ٣٤ أرفع صوتك إلى السحب فيغطيك فيض المياه؟ ٣٥ أرسل البروق فتذهب وتقول لك: ها نحن؟ ٣٦ من وضع في الطخاء حكمة، أو من أظهر في الشهب فطنة؟ ٣٧ من يحصي الغيوم بالحكمة، ومن يسكب أرفاق السماوات، ٣٨ إذ ينسك التراب سبكا ويتلاصق المدر؟
- ٣٩ «أصطاد للبوّة فريسة، أم تشبع نفس الأشبال، ٤٠ حين تجرثر في عريستها وتجلس في عيصها للكهون؟ ٤١ من يهني للغراب صيده، إذ تتعب فراخه إلى الله، وتتردد لعدم القوت؟

٣٩

- ١ «تعرف وقت ولادة وعل الصخور، أو تلاحظ مخاض الأيائل؟ ٢ أنحسب الشهور التي تكلمها، أو تعلم ميقات ولادتهن؟ ٣ يركن ويضعن أولادهن. يدفعن أوجاعهن. ٤ تبلغ أولادهن. تربو في البرية. تخرج ولا تعود إلين.
- ٥ «من سرح الفراء حرا، ومن فك ربط حمار الوحش؟ ٦ الذي جعلت البرية بينه والسباح مسكنه. ٧ يضحك على جمهور القرية. لا يسمع زجر السائق. ٨ دائرة الجبال مرعاه، وعلى كل خضرة يفتش. ٩ «أرضي الثور الوحشي أن يخدمك، أم يبيت عند معلقك؟ ١٠ أربط الثور الوحشي برباطه في التلم، أم يمهد الأودية وراءك؟ ١١ أتثق به لأن قوته عظيمة، أو تترك له تعبك؟ ١٢ أتأتمنه أنه يأتي بزرك ويجمع إلى بيدرك؟
- ١٣ «جناح النعام يرفرف. أفهو منكب رؤوف، أم ريش؟ ١٤ لأنها تترك بيضا ونجمه في التراب، ١٥ وتنسى أن الرجل تضغطه، أو حيوان البر يدوسه. ١٦ تقسو على أولادها كأنها ليست لها. باطل تعبها بلا أسف. ١٧ لأن الله قد أسأها الحكمة، ولم يقسم لها فهما. ١٨ عندما تؤخذ نفسها إلى العلاء، تضحك على الفرس وعلى رايكه. ١٩ «هل أنت تعطي الفرس قوته وتكسو عنقه عرفا؟ ٢٠ أتوثب كجرادة؟ نفخ منخره مرعب. ٢١ يبحث في الوادي وينفز بإس. يخرج للقائه الأسلحة. ٢٢ يضحك على الخوف ولا يرتاع،

وَلَا يَرْجِعُ عَنِ السَّيْفِ. ٢٣ عَلَيْهِ تَصَلُّ السِّهَامُ وَسِنَانُ الرَّمْحِ وَالزِّرَاقُ. ٢٤ فِي وَثِيهِ وَرَجَزِهِ يَلْتَهُمُ الْأَرْضُ، وَلَا يُؤْمِنُ أَنَّهُ صَوْتُ الْبُوقِ. ٢٥ عِنْدَ نَفْخِ الْبُوقِ يَقُولُ: هَهُ! وَمِنْ بَعِيدٍ يَسْتَرُوحُ الْقِتَالُ صِيَاحَ الْقَوَادِ وَالْمَتَافِ. ٢٦ «أَمِنْ فَهَمِكُ يَسْتَقِلُّ الْعُقَابُ وَيَنْشُرُ جَنَاحِيهِ نَحْوَ الْجَنُوبِ؟ ٢٧ أَوْ بِأَمْرِكَ يَحْلِقُ النِّسْرُ وَيَعْلِي وَكَرَهُ؟ ٢٨ يَسْكُنُ الصَّخْرَ وَيَبْنِي عَلَى سِنِّ الصَّخْرِ وَالْمَعْقِلِ. ٢٩ مِنْ هُنَاكَ يَتَحَسَّسُ قُوَّتَهُ. تَبْصُرُهُ عَيْنَاهُ مِنْ بَعِيدٍ. ٣٠ فِرَاحُهُ تَحْسُو الدَّمَ، وَحَيْثَمَا تَكُنِ الْقَتْلَى فَهُنَاكَ هُوَ.»

٤٠

١ فَاجَابَ الرَّبُّ أَيُّوبَ فَقَالَ: ٢ «هَلْ يُخَاصِمُ الْقَدِيرُ مَوْجِيحَهُ، أَمْ الْمَحَاجُّ اللَّهُ يُجَاوِبُهُ؟» □ فَاجَابَ أَيُّوبُ الرَّبَّ وَقَالَ: ٤ «هَا أَنَا حَقِيرٌ، فَمَاذَا أَجَاوِبُكَ؟ وَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى فِئِي. ٥ مَرَّةً تَكَلَّمْتُ فَلَا أُجِيبُ، وَمَرَّتَيْنِ فَلَا أَزِيدُ.» □ فَاجَابَ الرَّبُّ أَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ فَقَالَ: ٧ «الآنَ شَدَّ حَقْوِيكَ كَرَجْلٍ. أَسْأَلُكَ فَتُعَلِّبَنِي. ٨ لَعَلَّكَ تَنَاقِضُ حُكْمِي، تَسْتَدْنِبُنِي لِكَيْ تَتَبَرَّرَ أَنْتَ؟ ٩ هَلْ لَكَ ذِرَاعٌ كَمَا لِلَّهِ، وَبِصَوْتٍ مِثْلَ صَوْتِهِ تُرْعِدُ؟ ١٠ تَزِينُ الْآنَ بِالْجَلَالِ وَالْعِزِّ، وَالْبَسُ الْمَجْدَ وَالْبَهَاءَ. ١١ فَرِقْ فَيُضْ غَضَبِيكَ، وَأَنْظِرْ كُلَّ مُتَعَطِّمٍ وَأَخْفِضْهُ. ١٢ أَنْظِرْ إِلَى كُلِّ مُتَعَطِّمٍ وَذَلِّلْهُ، وَدُسْ الْأَشْرَارَ فِي مَكَانِهِمْ. ١٣ أَطْمِرْهُمْ فِي التُّرَابِ مَعًا، وَأَحْبِسْ وَجُوهَهُمْ فِي الظَّلَامِ. ١٤ فَأَنَا أَيْضًا أَحْمَدُكَ لِأَنَّ يَمِينِكَ تَحْلُصُكَ. ١٥ «هُوَذَا بَهِيمُوتُ الَّذِي صَنَعْتَهُ مَعَكَ يَا كُلُّ الْعَشْبِ مِثْلَ الْبَقْرِ. ١٦ هَا هِيَ قُوَّتُهُ فِي مَتْنِيهِ، وَشِدَّتُهُ فِي عَضَلِ بَطْنِهِ. ١٧ يَخْفِضُ ذَنْبَهُ كَارِزَةً. عُرُوقُ نَحْيِيهِ مَضْفُورَةٌ. ١٨ عِظَامُهُ أَنَايِبٌ نُحَاسٌ، جَرْمُهَا حَدِيدٌ مَمْطُولٌ. ١٩ هُوَ أَوَّلُ أَعْمَالِ اللَّهِ. الَّذِي صَنَعَهُ أَعْطَاهُ سَيْفَهُ. ٢٠ لِأَنَّ الْجِبَالَ تُخْرِجُ لَهُ مَرْعَى، وَجَمِيعَ وَحُوشِ الْبَرِّ تَلْعَبُ هُنَاكَ. ٢١ تَحْتَ السَّدَرَاتِ يَضْطَجِعُ فِي سِتْرِ الْقَصَبِ وَالْعَمَقَةِ. ٢٢ تَظَلُّهُ السَّدَرَاتُ بِظِلِّهَا. يُحِيطُ بِهِ صَفْصَافُ السَّوَابِي. ٢٣ هُوَذَا النُّهْرُ يَفِيضُ فَلَا يَفِرُّ هُوَ. يَطْمِنُ وَلَوْ أَنْدَقَ الْأُرْدُنُّ فِي فِئِهِ. ٢٤ هَلْ يُؤْخَذُ مِنْ أَمَامِهِ؟ هَلْ يَثْقُبُ أَنْفَهُ بِخِزَامَةٍ؟

٤١

١ «أَتَصْطَادُ لُويَانَانَ بِشِصِّ، أَوْ تَضَعُ لِسَانَهُ بِجَبَلٍ؟ ٢ أَتَضَعُ أَسْلَةً فِي خَطْمِهِ، أَمْ تَثْقُبُ فَكَّهُ بِخِزَامَةٍ؟ ٣ أَيْكُثَرُ التَّضَرُّعَاتِ إِلَيْكَ، أَمْ يَتَكَلَّمُ مَعَكَ بِاللِّينِ؟ ٤ هَلْ يَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا فَتَفْتَحُهُ عَبْدًا مُؤَبَّدًا؟ ٥ أَتَلْعَبُ مَعَهُ كَالْعَصْفُورِ، أَوْ تَرْبِطُهُ لِأَجْلِ فِتْيَانِكَ؟ ٦ هَلْ تُخْفِرُ جَمَاعَةَ الصَّيَادِينَ لِأَجْلِ حُفْرَةٍ، أَوْ يَقْسِمُونَهُ بَيْنَ الْكِنَعَانِيِّينَ؟ ٧ أَتَمَلُّ جِلْدَهُ حِرَابًا وَرَأْسَهُ بِالْأَلِالِ السَّمَكِ؟ ٨ ضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ. لَا تُعَدُّ تَذَكُّرَ الْقِتَالِ! ٩ هُوَذَا الرَّجَاءُ بِهِ كَاذِبٌ. أَلَا يُكْبُ أَيْضًا بِرُؤْيَيْهِ؟ ١٠ لَيْسَ مِنْ شُجَاعٍ يَوْقِظُهُ، فَمَنْ يَقِفُ إِذَا بُوْجِهِي؟ ١١ مَنْ تَقَدَّمَ مِنِّي فَأَوْفِيهِ؟ مَا تَحْتَ كُلِّ السَّمَاوَاتِ هُوَ لِي. ١٢ «لَا أَسْكُتُ عَنْ أَعْضَائِهِ، وَخَيْرُ قُوَّتِهِ وَبَهْجَةُ عُدَّتِهِ. ١٣ مَنْ يَكْشِفُ وَجْهَ لِبْسِهِ، وَمَنْ يَدْنُو مِنْ مَتْنِي بِجَمْتِهِ؟ ١٤ مَنْ يَفْتَحُ مِصْرَاعِي فِيهِ؟ دَائِرَةُ أَسْنَانِهِ مُرْعَبَةٌ. ١٥ نَفْرُهُ مِجَانٌ مَانِعَةٌ مُحْكَمَةٌ مَضْغُوطَةٌ بِخَاتِمِ. ١٦ الْوَاحِدُ يَمْسُ الْآخَرَ، فَالرَّيْحُ لَا تَدْخُلُ بَيْنَهُمَا. ١٧ كُلُّ مَنْهَا مُلْتَصِقٌ بِصَاحِبِهِ، مُتَلَكِّدَةٌ لَا تَنْفَصِلُ. ١٨ عِطَاسُهُ يَبِيعُ نُورًا، وَعَيْنَاهُ كَهْدَبُ الصُّبْحِ. ١٩ مَنْ فِيهِ تُخْرَجُ مِصَابِيحُ. شَرَارُ نَارٍ تَطْلِيهِ مِنْهُ. ٢٠ مِنْ مَنْخَرِيهِ يُخْرَجُ دُخَانٌ كَأَنَّهُ مِنْ قَدْرِ مَنْفُوحٍ أَوْ مِنْ مِرْجَلِي. ٢١ نَفْسُهُ يَشْعَلُ جَهْرًا، وَلِهَيْبٍ يُخْرَجُ مِنْ فِيهِ. ٢٢ فِي عُنُقِهِ تَبِيَّتُ الْقُوَّةِ، وَأَمَامَهُ يَدُوسُ أَقْوَالُ. ٢٣ مَطَاوِي لِحْمِهِ مُتَلَصِّقَةٌ مَسْبُوكَةٌ عَلَيْهِ لَا تَتَحَرَّكُ. ٢٤ قَلْبُهُ صَلْبٌ كَالْحَجَرِ، وَقَاسٍ كَالرَّحَى. ٢٥ عِنْدَ نَهْوِضِهِ تَفْزَعُ الْأَقْوِيَاءُ. مِنَ الْمَخَاوِفِ يَتَبَهَوْنَ. ٢٦ سَيْفُ الَّذِي يَلْحَقُهُ لَا يَقُومُ، وَلَا رَمْحٌ وَلَا مِرْزَاقٌ وَلَا دَرْعٌ. ٢٧ يَحْسِبُ الْحَدِيدَ كَالْتِنِّ، وَالنُّحَاسَ كَالْعُودِ النَّخْرِ. ٢٨ لَا يَسْتَفْزَهُ نَبْلُ الْقَوْسِ. حِجَارَةُ الْمَقْلَاعِ تَرْجِعُ عَنْهُ كَالْقَشِّ. ٢٩ يَحْسِبُ الْمُتَمَعَّةَ كَقَشِّ، وَيَضْحَكُ عَلَى أَهْتِزَازِ الرَّيْحِ. ٣٠ تَحْتَهُ قَطْعُ خَرْفٍ حَادَّةٍ. يَمُدُّ نُورَجًا عَلَى الطِّينِ. ٣١ يَجْعَلُ

الْعَمَقِ يَغْلِي كَالْقَدْرِ، وَيَجْعَلُ الْبَحْرَ كَقَدْرِ عِطَارَةٍ. ٣٢ يُضِيءُ السَّبِيلَ وَرَأَاهُ فَيَحْسَبُ اللَّحْ أَشْيَبَ. ٣٣ لَيْسَ لَهُ فِي الْأَرْضِ نَظِيرٌ. صُنِعَ لِعَدَمِ الْخَوْفِ. ٣٤ يُشْرِفُ عَلَى كُلِّ مُتَعَالٍ. هُوَ مَلِكٌ عَلَى كُلِّ بَنِي الْكِبْرِيَاءِ.»

٤٢

أيوب يجيب

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ الرَّبَّ فَقَالَ: ٢ «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا يَعْصِرُ عَلَيْكَ أَمْرٌ. ٣ فَمَنْ ذَا الَّذِي يُخْفِي الْقَضَاءَ بِلاَ مَعْرِفَةٍ؟ وَلِكَيْنِي قَدْ نَطَقْتُ بِمَا لَمْ أَفْهَمْ. بِعَجَائِبِ فَوْقِي لَمْ أَعْرِفْهَا. ٤ اِسْمَعِ الْآنَ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ. أَسْأَلُكَ فَتُعَلِّمْنِي. ٥ بِسْمَعِ الْأُذُنِ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ، وَالْآنَ رَأَيْتُكَ عَيْنِي. ٦ لِذَلِكَ أَرْفُضُ وَأَنْدُمُ فِي التُّرَابِ وَالرَّمَادِ.»

٧ وَكَانَ بَعْدَ مَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ مَعَ أَيُّوبَ بِهَذَا الْكَلَامِ، أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِأَلْيَافَازَ التِّيمَانِيِّ: «قَدْ أَحْتَمَى غَضَبِي عَلَيْكَ وَعَلَى كَلَا صَاحِبَيْكَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَعَبْدِي أَيُّوبَ. ٨ وَالْآنَ نَخْذُوا لِأَنْفُسِكُمْ سَبْعَةَ ثِيْرَانٍ وَسَبْعَةَ بَكَاشٍ وَأَذْهَبُوا إِلَى عِبْدِي أَيُّوبَ، وَأَصْعِدُوا مُحْرَقَةً لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ، وَعَبْدِي أَيُّوبَ يَصِلِي مِنْ أَجْلِكُمْ، لِأَنِّي أَرْفَعُ وَجْهَهُ لثَلَا أَصْنَعُ مَعَكُمْ حَسَبَ حِمَاقَتِكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَعَبْدِي أَيُّوبَ.» □ فَذَهَبَ أَلْيَافَازُ التِّيمَانِيُّ وَبَلَدُ الشُّوْحِيِّ وَصُوفِرُ النَّعْمَانِيِّ، وَفَعَلُوا كَمَا قَالَ الرَّبُّ لَهُمْ. وَرَفَعَ الرَّبُّ وَجْهَ أَيُّوبَ. ١٠ وَرَدَّ الرَّبُّ سَبِي أَيُّوبَ لَمَّا صَلَّى لِأَجْلِ أَصْحَابِهِ، وَزَادَ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لِأَيُّوبَ ضِعْفًا. ١١ فَجَاءَ إِلَيْهِ كُلُّ إِخْوَتِهِ وَكُلُّ أَخَوَاتِهِ وَكُلُّ مَعَارِفِهِ مِنْ قَبْلِ، وَأَكَلُوا مَعَهُ خُبْزًا فِي بَيْتِهِ، وَرَثُوا لَهُ وَعَرَّوْهُ عَنْ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبَهُ الرَّبُّ عَلَيْهِ، وَأَعْطَاهُ كُلُّ مِنْهُمْ قَسِيْطَةً وَاحِدَةً، وَكُلُّ وَاحِدٍ قُرْطًا مِنْ ذَهَبٍ. ١٢ وَبَارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ أَيُّوبَ أَكْثَرَ مِنْ أَوْلَادِهِ. وَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ، وَسِتَّةٌ أَلْفٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَأَلْفٌ فَدَانٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَأَلْفٌ أَتَانٍ. ١٣ وَكَانَ لَهُ سَبْعَةُ بَنِينَ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ. ١٤ وَسَمِيَ اسْمُ الْأُولَى يَمِيمَةَ، وَاسْمُ الثَّانِيَةِ قَصِيْبَةَ، وَاسْمُ الثَّلَاثَةِ قَرْنَ هَفُوكَ. ١٥ وَلَمْ تَوْجَدْ نِسَاءً جَمِيْلَاتٍ كَبَنَاتِ أَيُّوبَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، وَأَعْطَاهُنَّ أَبُوهُنَّ مِيرَاثًا مِنْ إِخْوَتِهِنَّ. ١٦ وَعَاشَ أَيُّوبُ بَعْدَ هَذَا مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَرَأَى بَنِيهِ وَبَنِي بَنِيهِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ. ١٧ ثُمَّ مَاتَ أَيُّوبُ شَيْخًا وَشَبَعَانَ الْأَيَّامِ.

المزمير

المزمور الأول

١ طوبى للرجل الذي لم يسلك في مشورة الأشرار، وفي طريق الخطاة لم يقف، وفي مجلس المستهزئين لم يجلس. ٢ لكن في ناموس الرب مسرته، وفي ناموسه يلهج نهاراً وليلاً. ٣ فيكون كشجرة مغروسة عند مجاري المياه، التي تعطي ثمرها في أوانه، وورقها لا يذبل. وكل ما يصنعه ينجح. ٤ ليس كذلك الأشرار، لكنهم كالعصافة التي تذرّيا الرياح. ٥ لذلك لا تقوم الأشرار في الدين، ولا الخطاة في جماعة الأبرار. ٦ لأن الرب يعلم طريق الأبرار، أما طريق الأشرار فتهلك.

المزمور الثاني

١ لماذا ارتجت الأمم، وتفكر الشعوب في الباطل؟ ٢ قام ملوك الأرض، وتامر الرؤساء معاً على الرب وعلى مسيحه، قائلين: ٣ «لنقطع قيودهما، ولنطرح عنا رباطهما.» ٤ الساكن في السماوات يضحك. الرب يستهزئ بهم. ٥ حينئذ يتكلم عليهم بغضبه، ويرجفهم بغضبه. ٦ «أما أنا فقد مسحت ملكي على صهيون جبل قدسي.» ٧ إني أخبر من جهة قضاء الرب: قال لي: «أنت ابني، أنا اليوم ولدتك. ٨ أسألي فأعطيك الأمم ميراثاً لك، وأقاصي الأرض ملكاً لك. ٩ تحطمهم بقضيب من حديد. مثل إناء خزاف تكسرهم.» ١٠ فالآن يا أيها الملوك تعقلوا. تادبوا يا قضاة الأرض. ١١ اعبدوا الرب بخوف، واهتفوا برعدة. ١٢ قبلوا الابن لئلا يغضب فتبديدوا من الطريق. لأنه عن قليل يتقد غضبه. طوبى لجميع المتكلمين عليه.

المزمور الثالث

مزمور داود حينما هرب من وجه أشالوم ابنه
١ يارب، ما أكثر مضايقي! كثيرون قائمون علي. ٢ كثيرون يقولون لنفسي: «ليس له خلاص بإلهه.» سلاه. ٣ أما أنت يارب فترس لي. مجدي ورافع رأسي. ٤ بصوتي إلى الرب أضرخ، فيجيبني من جبل قدسه. سلاه. ٥ أنا اضطجعت وامت. استيقظت لأن الرب يعصديني. ٦ لا أخاف من ربوات الشعوب المصطفين علي من حولي. ٧ قم يارب! خلصني يا إلهي! لأنك ضربت كل أعدائي على الفلك. هسمت أسنان الأشرار. ٨ للرب انحلاص على شعبك بركتك. سلاه.

المزمور الرابع

لإمام المغنين على «ذوات الأوتار.» مزمور داود

١ عِنْدَ دُعَائِي اسْتَجِبْ لِي يَا إِلَهَ بَرِّي. فِي الضِّيقِ رَحِّبْ لِي. تَرَاءَفْ عَلَيَّ وَأَسْمَعْ صَلَاتِي.
 ٢ يَا بَنِي الْبَشَرِ، حَتَّى مَتَى يَكُونُ مَجْدِي عَارًا؟ حَتَّى مَتَى تُحِبُّونَ الْبَاطِلَ وَتَبْتَعُونَ الْكَذِبَ؟ سِلَاهُ. ٣ فَأَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ مِيزَ تَقِيَهُ.
 الرَّبُّ يَسْمَعُ عِنْدَ مَا أَدْعُوهُ. ٤ ارْتَعِدُوا وَلَا تُحْطِئُوا. تَكَلَّمُوا فِي قُلُوبِكُمْ عَلَى مَضَاجِعِكُمْ وَأَسْكُتُوا. سِلَاهُ. ٥ اذْبَحُوا ذَبَائِحَ الْبَرِّ، وَتَوَكَّلُوا
 عَلَى الرَّبِّ.
 ٦ كَثِيرُونَ يَقُولُونَ: «مَنْ يُرِينَا خَيْرًا؟» أَرْفَعْ عَلَيْنَا نُورَ وَجْهِكَ يَا رَبُّ. ٧ جَعَلْتَ سُورًا فِي قَلْبِي أَعْظَمَ مِنْ سُورِهِمْ إِذْ كَثُرَتْ
 حِنْطَتُهُمْ وَخَمْرُهُمْ. ٨ بِسَلَامَةٍ أَضْطَجِعُ بَلْ أَيْضًا أَنَا، لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ مُنْفِرِدًا فِي طُمَأْنِينَةٍ تُسَكِّنُنِي.

المزمور الخامس

لِإِمَامِ الْمُغْنِينَ عَلَى «ذَوَاتِ النَّفْخِ.» مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ
 ١ لِكَلِمَاتِي أَصْغُ يَا رَبُّ. تَأَمَّلْ صُرَاخِي. ٢ أَسْمِعْ لِصَوْتِ دُعَائِي يَا مَلِكِي وَالْهَيِّ، لِأَنِّي إِلَيْكَ أَصَلِّي. ٣ يَا رَبُّ، بِالْغَدَاةِ تَسْمَعُ
 صَوْتِي. بِالْغَدَاةِ أُوجِّهُ صَلَاتِي نَحْوَكَ وَانْتَظِرْ.
 ٤ لِأَنَّكَ أَنْتَ لَسْتَ إِهْمًا يَسِرُ بِالشَّرِّ، لَا يَسَاكِنُكَ الشَّرُّ. ٥ لَا يَقِفُ الْمَفْتَحُونَ قَدَامَ عَيْنِكَ. أَبْغَضْتَ كُلَّ فَاعِلِ الْإِثْمِ. ٦ تَهْلِكُ
 الْمُتَكَلِّمِينَ بِالْكَذِبِ. رَجُلُ الدَّمَاءِ وَالْغَشِّ يَكْرَهُهُ الرَّبُّ. ٧ أَمَا أَنَا فَبِكَثْرَةِ رَحْمَتِكَ أَدْخَلْ بَيْتَكَ. اسْجُدْ فِي هَيْكَلِ قُدْسِكَ بِخَوْفِكَ.
 ٨ يَا رَبُّ، أَهْدِنِي إِلَى بَرِّكَ بِسَبَبِ أَعْدَائِي. سَهْلٌ قَدَامِي طَرِيقُكَ. ٩ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَفْوَاهِهِمْ صِدْقٌ. جَوْفُهُمْ هَوَاةٌ. حَلَقَتُهُمْ قَبْرٌ مَفْتُوحٌ.
 أَسْتَهْمُ صَقَلُوهُمَا. ١٠ دَنَهُمْ يَا اللَّهُ! لَيْسَقُطُوا مِنْ مَوَازِمَتِهِمْ. بِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِمْ طَوَّحَ بِهِمْ، لِأَنَّهُمْ تَمَرَدُوا عَلَيْكَ.
 ١١ وَيَفْرَحُ جَمِيعُ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَيْكَ. إِلَى الْأَبَدِ يَهْتَفُونَ، وَتَظَلِّهِمْ. وَيَبْتَهِجُ بِكَ مَحْبُو أَسْمِكَ. ١٢ لِأَنَّكَ أَنْتَ تُبَارِكُ الصِّدِّيقَ يَا رَبُّ.
 كَانَهُ يَتْرَسُ تُحِيطُهُ بِالرِّضَا.

المزمور السادس

لِإِمَامِ الْمُغْنِينَ عَلَى «ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ.» عَلَى «الْقَرَارِ.» مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ
 ١ يَا رَبُّ، لَا تُؤَخِّرْنِي بِغَضَبِكَ، وَلَا تُؤَدِّبْنِي بِغَيْظِكَ. ٢ أَرْحَمْنِي يَا رَبُّ لِأَنِّي ضَعِيفٌ. أَشْفِنِي يَا رَبُّ لِأَنَّ عِظَامِي قَدْ رَجَفَتْ،
 ٣ وَنَفْسِي قَدْ ارْتَاعَتْ جِدًّا. وَأَنْتَ يَا رَبُّ، حَقَّتْ مَتَى؟ ٤ عُدَّ يَا رَبُّ. نَجَّ نَفْسِي. خَلَّصْنِي مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ. ٥ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْمَوْتِ
 ذِكْرُكَ. فِي الْهَآوِيَةِ مَنْ يَحْمَدُكَ؟ ٦ تَعَبْتُ فِي تَهْدِي. أَعْمَمْتُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَرِيرِي بِدُمُوعِي. أَذُوبُ فِرَاشِي. ٧ سَاخَتْ مِنْ أَلْغَمِ عَيْنِي.
 شَاخَتْ مِنْ كُلِّ مُضَابِقِي.
 ٨ ابْعُدُوا عَنِّي يَا جَمِيعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ بُكَائِي. ٩ سَمِعَ الرَّبُّ تَضَرُّعِي. الرَّبُّ يَقْبَلُ صَلَاتِي. ١٠ جَمِيعُ
 أَعْدَائِي يُخْزَوْنَ وَيَرْتَاعُونَ جِدًّا. يَعُودُونَ وَيُخْزَوْنَ بَغْتَةً.

المزمور السابع

شُجُوِيَّةٌ لِدَاوُدَ، غَنَاهَا لِلرَّبِّ بِسَبَبِ كَلَامِ كُوشَ الْبَنِيَامِينِيِّ

١ يَارَبُّ إِلَهِي، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. خَلَصْنِي مِنْ كُلِّ الَّذِينَ يَطْرُدُونِي وَنَجِّنِي، ٢ لِئَلَّا يَفْتَرِسَ كَأَسَدٍ نَفْسِي هَاشِمًا إِيَّاهَا وَلَا مُنْقَذًا.
 ٣ يَارَبُّ إِلَهِي، إِنْ كُنْتُ قَدْ فَعَلْتُ هَذَا. إِنْ وَجِدَ ظُلْمٌ فِي يَدَيَّ. ٤ إِنْ كَافَأْتُ مُسَالِمِي شَرًّا، وَسَلَبْتُ مُضَائِقِي بِلا سَبَبٍ،
 ٥ فليطاردْ عدو نفسي وليدركها، وليدسْ إِلَى الْأَرْضِ حَيَاتِي، وَلِيحِطْ إِلَى التَّرَابِ مَجْدِي. سِلَاةً.
 ٦ قُمْ يَارَبُّ بَغْضَبِكَ. ارْتَفِعْ عَلَى سَخَطِ مُضَائِقِي وَأَنْتَبِهْ لِي. بِالْحَقِّ أَوْصَيْتَ. ٧ وَبَجَعِ الْقَبَائِلَ يُحِيطُ بِكَ، فَعُدْ فَوْقَهَا إِلَى الْعُلَى.
 ٨ أَلرَّبُّ يَدِينُ الشُّعُوبَ. أَقْضِ لِي يَارَبُّ حَقِّي وَمِثْلَ كَلِمِي الَّذِي فِي. ٩ لِيَنْتَهَ شَرُّ الْأَشْرَارِ وَثَبَّتِ الصِّدِّيقُ. فَإِنَّ فَاحِصَ الْقُلُوبِ
 وَالْكَلِمَى اللَّهُ الْبَارُّ. ١٠ تُرْسِي عِنْدَ اللَّهِ مُخْلِصِ مُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.
 ١١ اللَّهُ قَاضٍ عَادِلٌ، وَإِلَهُهُ يَسْخَطُ فِي كُلِّ يَوْمٍ. ١٢ إِنْ لَمْ يَرْجِعْ يُحْدِثْ سَيْفَهُ. مَدَّ قَوْسَهُ وَهَيَّأَهَا، ١٣ وَسَدَدَ نَحْوَهُ آلَةَ الْمَوْتِ.
 يَجْعَلُ سَهَامَهُ مُلْتَبَةً.
 ١٤ هُوَذَا يَمْخِضُ بِالْإِثْمِ. حَمَلٌ تَعْبًا وَوَلَدٌ كَذِبًا. ١٥ كَرًّا جَبًّا. حَفَرُهُ، فَسَقَطَ فِي الْهَوَاةِ الَّتِي صَنَعَ. ١٦ يَرْجِعُ تَعْبَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَعَلَى
 هَامَتِهِ يَهْبِطُ ظَلْمُهُ. ١٧ أَحْمَدُ الرَّبِّ حَسَبَ بِرِّهِ، وَارْتِمِ لِاسْمِ الرَّبِّ الْعَلِيِّ.

المزمور الثامن

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ عَلَى «الْجَتِيَّةِ». مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُنَا، مَا أَعْجَدُ اسْمَكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ! حَيْثُ جَعَلْتَ جَلَالَكَ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ. ٢ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ
 أَسَمَّتْ حَمْدًا بِسَبَبِ أَعْزَادِكَ، لَتَسْكِيَتْ عَدُوٌّ وَمُنْتَقِمٌ.
 ٣ إِذَا أَرَى سَمَاوَاتِكَ عَمَلِ أَصَابِعِكَ، الْقَمَرَ وَالنُّجُومَ الَّتِي كَوَّنْتَهَا، ٤ فَمَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَذْكُرَهُ؟ وَابْنُ آدَمَ حَتَّى تَفْتَقِدَهُ؟ ٥ وَتَنْقُصَهُ
 قَلِيلًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ، وَبِمَجْدٍ وَبِهَاءٍ تَكَلِّهُ. ٦ تَسْلُطُهُ عَلَى أَعْمَالِ يَدَيْكَ. جَعَلْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ: ٧ الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ جَمِيعًا، وَبِهَائِمَ الْبَرِّ
 أَيْضًا، ٨ وَطُيُورَ السَّمَاءِ، وَسَمَكَ الْبَحْرِ السَّالِكِ فِي سُبُلِ الْمِيَاهِ. ٩ أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُنَا، مَا أَعْجَدُ اسْمَكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ!

المزمور التاسع

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. عَلَى «مَوْتِ الْآبِنِ». مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ أَحْمَدُ الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِي. أَحَدْتُ بِجَمِيعِ عَجَائِبِكَ. ٢ أَفْرَحُ وَأَتَبَّحُّ بِكَ. ارْتِمِ لِاسْمِكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ. ٣ عِنْدَ رُجُوعِ أَعْدَائِي إِلَى خَلْفِ،
 يَسْقُطُونَ وَيَهْلِكُونَ مِنْ قُدَامِ وَجْهِكَ، ٤ لِأَنَّكَ أَقْتَحْتَنِي وَدَعَوَانِي. جَلَسْتَ عَلَى الْكُرْسِيِّ قَاضِيًا عَادِلًا. ٥ أَنْتَهَرْتَ الْأُمَّمَ. أَهْلَكْتَ
 الشَّرِيرَ. مَحَوْتَ أَسْمَهُمْ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ٦ الْعَدُوُّ تَمَّ خِرَابَهُ إِلَى الْأَبَدِ. وَهَدَمْتَ مَدَنًا. بَادَ ذِكْرُهُ نَفْسَهُ. ٧ أَمَا الرَّبُّ فَإِلَى الدَّهْرِ يَجْلِسُ.
 ثَبَّتَ لِلْقَضَاءِ كُرْسِيَهُ، ٨ وَهُوَ يَقْضِي لِلْمَسْكُونَةِ بِالْعَدْلِ. يَدِينُ الشُّعُوبَ بِالْإِسْتِقَامَةِ. ٩ وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلْجَأً لِلْمُنْسَحِقِ. مَلْجَأً فِي أَرْزَمَةِ
 الضِّيْقِ. ١٠ وَيَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ الْعَارِفُونَ اسْمَكَ، لِأَنَّكَ لَمْ تَتْرِكْ طَالِيكَ يَارَبُّ.
 ١١ رَتَمُوا لِلرَّبِّ السَّاكِنِينَ فِي صِهْيُونَ، أَخْبَرُوا بَيْنَ الشُّعُوبِ بِأَفْعَالِهِ. ١٢ لِأَنَّهُ مَطْلَبٌ بِالْذِمَاءِ. ذَكَرَهُمْ. لَمْ يَنْسَ صُرَاخَ الْمَسَاكِينِ.
 ١٣ ارْحَمْنِي يَارَبُّ. أَنْظِرْ مَدَّتِي مِنْ مَبْغِضِي، يَارَافِعِي مِنْ أَوْابِ الْمَوْتِ، ١٤ لِكَيْ أَحْدَثَ بِكُلِّ تَسَائِيحِكَ فِي أَبْوَابِ ابْنَةِ صِهْيُونَ،
 مَبْتَهَجًا بِخَلَّاصِكَ.

١٥ تَوَرَّطَتِ الْأُمَمُ فِي الْخُفْرَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا. فِي الشَّبَكَةِ الَّتِي أَخْفَوَهَا انْتَشَبَتْ أَرْجُلُهُمْ. ١٦ مَعْرُوفٌ هُوَ الرَّبُّ. قَضَاءُ أَمْضَى. الشَّرِيرُ يَعْلَقُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ. ضَرْبُ الْأَوْتَارِ. سِلَاةٌ. ١٧ الْأَشْرَارُ يَرْجِعُونَ إِلَى الْهَاطِوَةِ، كُلُّ الْأُمَمِ النَّاسِينَ اللَّهُ. ١٨ لِأَنَّهُ لَا يُنْسَى الْمَسْكِينِ إِلَى الْأَبَدِ. رَجَاءُ الْبَائِسِينَ لَا يَجِيبُ إِلَى الدَّهْرِ. ١٩ قُمْ يَا رَبُّ. لَا يَعْتَزُّ الْإِنْسَانُ. لِتَحَاكِمَ الْأُمَمَ قَدَامَكَ. ٢٠ يَا رَبُّ اجْعَلْ عَلَيْهِمْ رُعبًا لِيَعْلَمَ الْأُمَمُ أَنَّهُمْ بَشَرٌ. سِلَاةٌ.

المزمورُ العاشرُ

١ يَا رَبُّ، لِمَاذَا تَقَفُ بَعِيدًا؟ لِمَاذَا تَخْتَفِي فِي أَرْمِنَةِ الضِّيْقِ؟ ٢ فِي كِبْرِيَاءِ الشَّرِيرِ يَحْتَرِقُ الْمَسْكِينُ. يُؤْخَذُونَ بِالمُؤَامِرَةِ الَّتِي فَكَّرُوا بِهَا. ٣ لِأَنَّ الشَّرِيرَ يَفْتَحِرُ بِشَهَوَاتِ نَفْسِهِ، وَالْخَاطِفُ يَجِدْفُ. يَهِينُ الرَّبُّ. ٤ الشَّرِيرُ حَسَبَ تَشَاخُحِ أَنْفِهِ يَقُولُ: «لَا يَطْلُبُ». كُلُّ أَفْكَارِهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ. ٥ تَثَبَّتْ سَبِيلُهُ فِي كُلِّ حِينٍ. عَالِيَةٌ أَحْكَامُكَ فَوْقَهُ. كُلُّ أَعْدَائِهِ يَنْفُثُ فِيهِمْ. ٦ قَالَ فِي قَلْبِهِ: «لَا أَتَزَعَّرُ. مِنْ دَوْرٍ إِلَى دَوْرٍ بَلَا سُوءٍ.» □ فَهُوَ مَمْلُوءٌ لَعْنَةً وَغَشًا وَظُلْمًا. تَحْتَ لِسَانِهِ مَشَقَّةٌ وَأَثْمٌ. ٨ يَجْلِسُ فِي مَكْمَنِ الدِّيَارِ، فِي الْمُخْتَفِيَاتِ يَقْتُلُ الْبَرِيَّ. عَيْنَاهُ تُرَاقِبَانِ الْمَسْكِينِ. ٩ يَكْمُنُ فِي الْمُخْتَفَى كَأَسَدٍ فِي عَرِيْسِهِ. يَكْمُنُ لِيَخْطِفَ الْمَسْكِينِ. يَخْطِفُ الْمَسْكِينِ بِجَذْبِهِ فِي شَبَكَتِهِ، ١٠ فَتَنْسَحِقُ وَتَخْنِي وَتَسْفُطُ الْمَسَاكِينَ بِبِرَائَتِهِ. ١١ قَالَ فِي قَلْبِهِ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ نَسِيَ. حَجَبَ وَجْهَهُ. لَا يَرَى إِلَى الْأَبَدِ.»

١٢ قُمْ يَا رَبُّ. يَا اللَّهُ ارْفَعْ يَدَكَ. لَا تَنْسَ الْمَسَاكِينَ. ١٣ لِمَاذَا أَهَانَ الشَّرِيرُ اللَّهَ؟ لِمَاذَا قَالَ فِي قَلْبِهِ: «لَا تُطَالِبُ»؟ ١٤ قَدْ رَأَيْتَ. لِأَنَّكَ تَبْصُرُ الْمَشَقَّةَ وَالْغَمَّ لِتَجَازِي بِيَدِكَ. إِلَيْكَ يُسَلِّمُ الْمَسْكِينُ أَمْرَهُ. أَنْتَ صِرْتَ مُعِينَ الْيَتِيمِ. ١٥ احْطِمْ ذِرَاعَ الْفَاجِرِ. وَالشَّرِيرُ تَطْلُبُ شَرَّهُ وَلَا تَجِدْهُ. ١٦ أَلْرَبُّ مَلِكٌ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. بَادَتْ الْأُمَمُ مِنْ أَرْضِهِ. ١٧ تَأَوَّهُ الْوُدْعَاءُ قَدْ سَمِعَتْ يَا رَبُّ. تَثَبَّتْ قُلُوبُهُمْ. تُمِيلُ أُذُنُكَ ١٨ لِحَقِّ الْيَتِيمِ وَالْمَنْسَحِقِ، لِكَيْ لَا يَعُودَ أَيضًا يَرْعِبُهُمُ إِنْسَانٌ مِنَ الْأَرْضِ.

المزمورُ الحادي عشرُ

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. لِداوُدَ

١ عَلَى الرَّبِّ تَوَكَّلْتُ. كَيْفَ تَقُولُونَ لِنَفْسِي: «أَهْرَبُوا إِلَى جِبَالِكُمْ كَعَصْفُورٍ؟ ٢ لِأَنَّهُ هُوَذَا الْأَشْرَارُ يَمْدُونُ الْقَوْسَ. فَوْقُوا السَّهْمَ فِي الْوَتْرِ لِيَرْمُوا فِي الدُّجَى مُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ. ٣ إِذَا انْقَلَبَتِ الْأَعْمَدَةُ، فَالْصِّدِيقُ مَاذَا يَفْعَلُ؟»

٤ الرَّبُّ فِي هَيْكَلٍ قُدْسِهِ. الرَّبُّ فِي السَّمَاءِ كُرْسِيِّهِ. عَيْنَاهُ تَنْظُرَانِ. أَجْفَانُهُ تَمْتَحِنُ بَنِي آدَمَ. ٥ الرَّبُّ يَمْتَحِنُ الصِّدِيقَ، أَمَّا الشَّرِيرُ وَحِبُّ الظُّلْمِ فَتَبْغِضُهُ نَفْسُهُ. ٦ يَمْطِرُ عَلَى الْأَشْرَارِ نِخَاحًا، نَارًا وَكِبْرِيَاءًا، وَرِيحَ السَّمُومِ نَصِيبَ كَأْسِهِمْ. ٧ لِأَنَّ الرَّبَّ عَادِلٌ وَيُحِبُّ الْعَدْلَ. الْمُسْتَقِيمُ يَبْصُرُ وَجْهَهُ.

المزمورُ الثاني عشرُ

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ عَلَى «القرارِ». مَرْمُورٌ لِداوُدَ

١ خَلَصَ يَارَبُّ، لِأَنَّهُ قَدْ أَنْقَضَ التَّقِيَّ، لِأَنَّهُ قَدْ أَنْقَطَعَ الْأَمْنَاءُ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ. ٢ يَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ صَاحِبِهِ، بِشِفَاهِ مَلَقَةٍ، يَقْلِبُ قَلْبَهُ يَتَكَلَّمُونَ. ٣ يَقْطَعُ الرَّبُّ جَمِيعَ الشِّفَاهِ الْمَلَقَةِ وَاللِّسَانَ الْمَتَكَلِّمِ بِالْعِظَائِمِ، ٤ الَّذِينَ قَالُوا: «بِالْسِّنْتِنَا نَتَجَبَّرُ. شِفَاهُنَا مَعْنَا. مَنْ هُوَ سَيِّدٌ عَلَيْنَا؟»

٥ «مِنْ اغْتِصَابِ الْمَسَاكِينِ، مِنْ صَرْخَةِ الْبَائِسِينَ، الْآنَ أَقُومُ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْعَلْ فِي وَسْعِ الدَّيِّ يَنْفُثْ فِيهِ.»
٦ كَلَامُ الرَّبِّ كَلَامٌ نَفِيٌّ، كَفِضَّةٌ مُصَفَّاءَةٌ فِي بُوْطَةٍ فِي الْأَرْضِ، مَحْصُوصَةٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ. ٧ أَنْتَ يَا رَبُّ تَحْفَظُهُمْ. تَحْرُسُهُمْ مِنْ هَذَا الْجَبَلِ إِلَى الدَّهْرِ. ٨ الْأَشْرَارُ يَتَمَشَّوْنَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ عِنْدَ ارْتِفَاعِ الْأَرْدَالِ بَيْنَ النَّاسِ.

المزمور الثالث عشر

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ إِلَى مَتَى يَا رَبُّ تَنْسَانِي كُلَّ النَّسْيَانِ؟ إِلَى مَتَى تَحْجُبُ وَجْهَكَ عَنِّي؟ ٢ إِلَى مَتَى أَجْعَلُ هُمُومًا فِي نَفْسِي وَحُزْنًا فِي قَلْبِي كُلَّ يَوْمٍ؟ إِلَى مَتَى يَرْتَفِعُ عَدُوِّي عَلَيَّ؟ ٣ أَنْظُرْ وَاسْتَجِبْ لِي يَا رَبُّ إِلَهِي. أُنْزِعْ عَيْنِي لِئَلَّا أَنَامَ نَوْمَ الْمَوْتِ، ٤ لِئَلَّا يَقُولَ عَدُوِّي: «قَدْ قَوَيْتُ عَلَيْهِ.» لِئَلَّا يَهْتَفَ مُضَائِقِي بِأَنِّي تَزَعَّرَعْتُ.

٥ أَمَا أَنَا فَعَلَى رَحْمَتِكَ تَوَكَّلْتُ. يَهْتَفِ قَلْبِي بِخَلَاصِكَ. ٦ أَغْنِي لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ أَحْسَنَ إِلَيَّ.

المزمور الرابع عشر

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. لِدَاوُدَ

١ قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ: «لَيْسَ إِلَهُ.» فَسَدُّوا وَرَجِسُوا بِأَفْعَالِهِمْ. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلاَحًا. ٢ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ أَشْرَفَ عَلَى بَنِي الْبَشَرِ، لِيَنْظُرَ: هَلْ مِنْ فَاهِمٍ طَالِبِ اللَّهِ؟ ٣ الْكُلُّ قَدْ زَاغُوا مَعًا، فَسَدُّوا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلاَحًا، لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ. ٤ أَلَمْ يَعْلَمْ كُلُّ فَاعِلِي الْإِثْمِ، الَّذِينَ يَأْكُلُونَ شَعْبِي كَمَا يَأْكُلُونَ الْخَبْزَ، وَالرَّبُّ لَمْ يَدْعُوا. ٥ هُنَاكَ خَافُوا خَوْفًا، لِأَنَّ اللَّهَ فِي الْجَبَلِ الْبَارِ. ٦ رَأَى الْمَسْكِينِ نَاقِضَةً، لِأَنَّ الرَّبَّ مَلْجَأُهُ. ٧ لَيْتَ مِنْ صِهْيُونَ خَلاصَ إِسْرَائِيلَ. عِنْدَ رَدِّ الرَّبِّ سَبِي شَعْبِهِ، يَهْتَفِ يَعْقُوبُ، وَيَفْرَحُ إِسْرَائِيلُ.

المزمور الخامس عشر

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ يَا رَبُّ، مَنْ يَنْزِلُ فِي مَسْكِنِكَ؟ مَنْ يَسْكُنُ فِي جَبَلِ قُدْسِكَ؟ ٢ السَّالِكُ بِالْكَمَالِ، وَالْعَامِلُ الْحَقَّ، وَالْمَتَكَلِّمُ بِالصِّدْقِ فِي قَلْبِهِ. ٣ الَّذِي لَا يَشِي بِلِسَانِهِ، وَلَا يَصْنَعُ شَرًّا بِصَاحِبِهِ، وَلَا يَجْعَلُ تَعْيِيرًا عَلَى قَرِيْبِهِ. ٤ وَالرَّذِيلُ مُحْتَقِرٌ فِي عَيْنِهِ، وَيُكْرِمُ خَائِنِي الرَّبِّ. يَحْلِفُ لِلضَّرْرِ وَلَا يَغِيْرُ. ٥ فَضْته لَا يُعْطِيهَا بِالرِّبَا، وَلَا يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ عَلَى الْبَرِيِّ. الَّذِي يَصْنَعُ هَذَا لَا يَتَزَعَّرَعُ إِلَى الدَّهْرِ.

المزمور السادس عشر

مُذَهَبَةٌ لِدَاوُدَ

١ اِحْفَظْنِي يَا اللَّهُ لِأَنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. ٢ قُلْتُ لِلرَّبِّ: «أَنْتَ سَيِّدِي. خَيْرِي لَا شَيْءَ غَيْرِكَ.» □ الْقَدِيدُونَ الَّذِينَ فِي الْأَرْضِ وَالْأَفْاضِلُ كُلُّ مَسْرِي بِهِمْ. ٤ تَكْثُرُ أَوْجَاعُهُمُ الَّذِينَ أَسْرَعُوا وَرَاءَ آخِرٍ. لَا أَسْكُبُ سَكَئِهِمْ مِنْ دَمٍ، وَلَا أَذْكَرُ أَسْمَاءَهُمْ بِشَفْتِي. ٥ الرَّبُّ نَصِيبُ قَسَمَتِي وَكَأْسِي. أَنْتَ قَابِضُ قُرْعَتِي. ٦ حِبَالٌ وَقَعْتَ لِي فِي النُّعْمَاءِ، فَلَمِيرَاثٌ حَسَنٌ عِنْدِي. ٧ أُبَارِكُ الرَّبَّ الَّذِي نَصَحَنِي، وَأَيْضًا بِاللَّيْلِ تَنْدِرُنِي كَلِيَّتَايَ. ٨ جَعَلْتَ الرَّبَّ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ، لِأَنَّهُ عَن يَمِينِي فَلَا أَتَزَعَرُ. ٩ لِذَلِكَ فَرِحَ قَلْبِي، وَابْتَهَجَتْ رُوحِي. جَسَدِي أَيْضًا يَسْكُنُ مُطْمَئِنًّا. ١٠ لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَالِيَةِ. لَنْ تَدَعَ تَقِيكَ يَرَى فَسَادًا. ١١ تَعْرِفُنِي سَبِيلَ الْحَيَاةِ. أَمَامَكَ شَبَعُ سُورٍ. فِي يَمِينِكَ نَعْمٌ إِلَى الْأَبَدِ.

المزمور السابع عشر

صَلَاةُ دَاوُدَ

١ اِسْمَعْ يَا رَبُّ لِقَوِّي. أَنْصَتُ إِلَى صُرَاخِي. أَصْغِ إِلَى صَلَاتِي مِنْ شَفْتَيْنِ بِلَا غَشٍّ. ٢ مِنْ قُدَامِكَ يَخْرُجُ قَضَائِي. عَيْنَاكَ تَنْظُرَانِ الْمُسْتَقِيمَاتِ. ٣ جَرَبْتُ قَلْبِي. تَعَهَّدتُهُ لَيْلًا. مَحْصَنَتْنِي. لَا تَجِدُ فِي دُمُومًا. لَا يَتَعَدَّى فِي. ٤ مِنْ جِهَةِ أَعْمَالِ النَّاسِ فِكَلَامِ شَفْتِكَ أَنَا تَحَفَّظْتُ مِنْ طَرُقِ الْمُعْتَنِفِ. ٥ تَمَسَّكَتُ خَطُوتِي بِأَثَارِكَ فَمَا زَلْتُ قَدَمَايَ. ٦ أَنَا دَعَوْتُكَ لِأَنَّكَ تَسْتَجِيبُ لِي يَا اللَّهُ. أَمَلْتُ أُنْذِكَ إِلَيَّ. اِسْمَعْ كَلَامِي. ٧ مَيِّزْ مَرَامِحَكَ، يَا مَخْلَصَ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْكَ، بِبَيْنِكَ مِنَ الْمُقَاوِمِينَ. ٨ اِحْفَظْنِي مِثْلَ حِدَقَةِ الْعَيْنِ. بِظُلِّ جَنَاحِكَ اسْتُرْنِي ٩ مِنْ وَجْهِ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ يُخْرِبُونِي، أَعْدَائِي بِالنَّفْسِ الَّذِينَ يَكْتَنُفُونِي. ١٠ قَلْبُهُمُ السَّمِينُ قَدْ أَغْلَقُوا. بِأَفْوَاهِهِمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِالْكِبْرِيَاءِ. ١١ فِي خُطُوتِنَا الْآنَ قَدْ أَحَاطُوا بِنَا. نَصَبُوا أَعْيُنَهُمْ لِيُزَلِقُونَا إِلَى الْأَرْضِ. ١٢ مِثْلُهُ مِثْلُ الْأَسَدِ الْقَرِيمِ إِلَى الْإِفْتِرَاسِ، وَكَالْشَيْلِ الْكَامِنِ فِي عَرِيْسِهِ. ١٣ قُمْ يَا رَبُّ. تَقَدَّمَهُ. اِصْرَعَهُ. نَجِّ نَفْسِي مِنَ الشَّرِيرِ بِسَيْفِكَ، ١٤ مِنَ النَّاسِ بِيَدِكَ يَا رَبُّ، مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا. نَصِيْبُهُمْ فِي حَيَاتِهِمْ. بِذَخَائِرِكَ تَمَلُّ بِطُونَهُمْ. يَشْبَعُونَ أَوْلَادًا وَيَتَرَكُونَ فُضَالَتَهُمْ لِأَطْفَالِهِمْ. ١٥ أَمَا أَنَا فَيَالَيْرٍ أَنْظُرْ وَجْهَكَ. أَشْبَعُ إِذَا اسْتَيْقَظْتُ بِشَيْبِكَ.

المزمور الثامن عشر

لِإِمَامِ الْمُغْنِينَ. لِعَبْدِ الرَّبِّ دَاوُدَ الَّذِي كَلَّمَ الرَّبَّ بِكَلَامِ هَذَا النَّشِيدِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنْقَذَهُ فِيهِ الرَّبُّ مِنْ أَيْدِي كُلِّ أَعْدَائِهِ وَمِنْ يَدِ شَاوُلَ. فَقَالَ:

١ أُحِبُّكَ يَا رَبُّ، يَا قُوَّتِي. ٢ الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي. إِلَهِي صَخْرَتِي بِهِ أَحْتَمِي. تُرْسِي وَقَرْنُ خَلَاصِي وَمَلْجَأِي. ٣ أَدْعُو الرَّبَّ الْحَمِيدَ، فَأَخْلَصْ مِنْ أَعْدَائِي. ٤ اِكْتَنَفْتَنِي حِبَالُ الْمَوْتِ، وَسَيُولُ أَهْلَاكَ أَفْرَعْتَنِي. ٥ حِبَالُ الْهَالِيَةِ حَاقَتْ بِي. أَشْرَاكَ الْمَوْتِ أَنْشَبَتْ بِي. ٦ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ، وَإِلَى إِلَهِي صَرَخْتُ، فَسَمِعَ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي، وَصُرَاخِي قَدَامَهُ دَخَلَ أذُنِهِ. ٧ فَارْتَجَّتْ الْأَرْضُ وَارْتَعَشَتْ، أُسُسُ الْجِبَالِ ارْتَعَدَتْ وَارْتَجَّتْ لِأَنَّهُ غَضِبَ. ٨ صَعِدَ دُخَانٌ مِنْ أَنْفِهِ، وَنَارٌ مِنْ فَمِهِ أَكَلَتْ. جَمْرُ اشْتَعَلَتْ مِنْهُ. ٩ طَاطَأَ السَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ، وَضَبَابٌ تَحْتَ رِجْلَيْهِ. ١٠ رَكِبَ عَلَى كَرُوبٍ وَطَارَ، وَهَفَّ عَلَى أَجْنَحَةِ الرِّيَّاحِ. ١١ جَعَلَ الظُّلْمَةَ سِتْرَهُ. حَوْلَهُ مِظْلَتُهُ ضَبَابُ الْمِيَاهِ وَظِلَامُ الْغَمَامِ. ١٢ مِنَ الشُّعَاعِ قَدَامَهُ عَبْرَتْ سَجْبَهُ. بَرْدٌ وَجَمْرٌ نَارٌ. ١٣ أَرَعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاوَاتِ، وَالْعَلِيُّ أَعْطَى صَوْتَهُ، بَرْدًا وَجَمْرًا نَارًا. ١٤ أَرْسَلَ سِهَامَهُ فَشَتَّتَهُمْ، وَبُرُوقًا كَثِيرَةً فَارْتَجَّتْهُمْ، ١٥ فَظَهَرَتْ أَعْمَاقُ الْمِيَاهِ، وَأُنْكَشِفَتْ أُسُسُ الْمَسْكُونَةِ

مِنْ زَجْرِكَ يَا رَبُّ، مِنْ نَسْمَةِ رِيحِ أَنْفِكَ. ١٦ أُرْسِلَ مِنَ الْعُلَى فَأَخَذَنِي. لَشَلْنِي مِنْ مِيَاهِ كَثِيرَةٍ. ١٧ أَنْقَذَنِي مِنْ عَدُوِّي الْقَوِيِّ، وَمِنْ مِبْغِضِي لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي. ١٨ أَصَابُونِي فِي يَوْمِ بَلِيَّتِي، وَكَانَ الرَّبُّ سَنَدِي. ١٩ أَخْرَجَنِي إِلَى الرَّحْبِ. خَلَصَنِي لِأَنَّهُ سَرِيٌّ. ٢٠ يُكَافِئُنِي الرَّبُّ حَسَبَ بِرِّي. حَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيَّ يَرُدُّ لِي. ٢١ لِأَنِّي حَفِظْتُ طُرُقَ الرَّبِّ، وَلَمْ أَعْصِ إِلَهِي. ٢٢ لِأَنَّ جَمِيعَ أَحْكَامِهِ أَمَامِي، وَفَرَائِضُهُ لَمْ أَبْعُدْهَا عَنْ نَفْسِي. ٢٣ وَأَكُونُ كَامِلًا مَعَهُ وَأَحْفَظُ مِنْ إِثْمِي. ٢٤ فَيَرُدُّ الرَّبُّ لِي كِبْرِي، وَكَطَهَارَةَ يَدَيَّ أَمَامَ عَيْنَيْهِ. ٢٥ مَعَ الرَّحِيمِ تَكُونُ رَحِيمًا. مَعَ الرَّجُلِ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلًا. ٢٦ مَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا، وَمَعَ الْأَعْوَجِ تَكُونُ مُلْتَوِيًا. ٢٧ لِأَنَّكَ أَنْتَ تَخْلُصُ الشَّعْبَ الْبَائِسَ، وَالْأَعْيُنَ الْمُرْتَفِعَةَ تَضَعُهَا. ٢٨ لِأَنَّكَ أَنْتَ تُضِيءُ سِرَاجِي. الرَّبُّ إِلَهِي يُبِيرُ ظُلْمَتِي. ٢٩ لِأَنِّي بِكَ أَقْتَحَمْتُ جَيْشًا، وَبِإِلَهِي تَسَوَّرْتُ أَسْوَارًا. ٣٠ اللَّهُ طَرِيقُهُ كَامِلٌ. قَوْلُ الرَّبِّ نَقِيٌّ. تَرَسٌ هُوَ لِجَمِيعِ الْمُحْتَمِلِينَ بِهِ. ٣١ لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ إِلَهُ غَيْرِ الرَّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ صَخْرَةٌ سِوَى إِلَهِنَا؟ ٣٢ إِلَهٌ الَّذِي يُنْطِقُنِي بِالْقُوَّةِ وَبِصِيرٍ طَرِيقِي كَامِلًا. ٣٣ الَّذِي يَجْعَلُ رِجْلِي كَالْإِبِلِ، وَعَلَى مُرْتَفَعَاتِي يُقِيمُنِي. ٣٤ الَّذِي يَعْلَمُ يَدَيَّ الْقِتَالَ، فَتَحْنِي بِذِرَاعِي قَوْسٍ مِنْ نُحَاسٍ. ٣٥ وَتَجْعَلُ لِي تَرَسَ خَلَاصِكَ وَبِمَيْمَنِكَ تَعْضُدُنِي، وَلَطْفِكَ يَعْظُمُنِي. ٣٦ تُوَسِّعُ خُطَوَاتِي تَحْتِي، فَلَمْ تَتَقَلَّبْ عَقْبَايَ. ٣٧ أَتَّبِعُ أَعْدَائِي فَأُدْرِكُهُمْ، وَلَا أَرْجِعُ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ. ٣٨ أَصْحَقُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ الْقِيَامَ. يَسْقُطُونَ تَحْتَ رِجْلِي. ٣٩ تَمْنَطِقُنِي بِقُوَّةٍ لِلْقِتَالِ. تَصْرَعُ تَحْتِي الْقَائِمِينَ عَلَيَّ. ٤٠ وَتَعْطِينِي أَقْفِيَةَ أَعْدَائِي، وَمِبْغِضِي أَفْنِيَهُمْ. ٤١ يَصْرُخُونَ وَلَا مَخْلَصَ. إِلَى الرَّبِّ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ. ٤٢ فَأَصْحَقُهُمْ كَالْغَبَارِ قَدَامَ الرِّيحِ. مِثْلَ طِينِ الْأَسْوَاقِ أَطْرَحُهُمْ. ٤٣ تُنْقِذُنِي مِنْ مَخَاصِمَاتِ الشَّعْبِ. تَجْعَلُنِي رَأْسًا لِلْأُمَّمِ. شَعْبٌ لَمْ أَعْرِفْهُ يَتَعَبَّدُ لِي. ٤٤ مِنْ سَمَاعِ الْأَذْنِ يَسْمَعُونَ لِي. بَنُو الْغُرَبَاءِ يَتَذَلُّونَ لِي. ٤٥ بَنُو الْغُرَبَاءِ يَبْلُونَ وَيَزْحَفُونَ مِنْ حُصُونِهِمْ. ٤٦ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَمُبَارَكٌ صَخْرَتِي، وَمُرْتَفَعٌ إِلَهُ خَلَاصِي، ٤٧ إِلَهٌ الْمُنْتَقِمُ لِي، وَالَّذِي يُخْضِعُ الشُّعُوبَ تَحْتِي. ٤٨ مُنْجِيٌّ مِنْ أَعْدَائِي. رَافِعِي أَيْضًا فَوْقَ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ. مِنَ الرَّجُلِ الظَّالِمِ تُنْقِذُنِي. ٤٩ لِذَلِكَ أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ فِي الْأُمَّمِ، وَأَرْنِمُ لِاسْمِكَ. ٥٠ بَرِّحْ خَلَاصِ مَلِكِكِ، وَالصَّانِعِ رَحْمَةً لِمَسِيحِهِ، لِداوُدَ وَسَلِّهِ إِلَى الْأَبَدِ.

المزمور التاسع عشر

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. مَزْمُورٌ لِداوُدَ

١ السَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ اللَّهِ، وَالْفَلَكَ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ. ٢ يَوْمٌ إِلَى يَوْمٍ يُدْبِعُ كَلَامًا، وَلَيْلٌ إِلَى لَيْلٍ يُبْدِي عِلْمًا. ٣ لَا قَوْلَ وَلَا كَلَامَ. لَا يَسْمَعُ صَوْتَهُمْ. ٤ فِي كُلِّ الْأَرْضِ خَرَجَ مَنَظِقُهُمْ، وَإِلَى أَقْصَى الْمَسْكُونَةِ كَلِمَاتُهُمْ. جَعَلَ لِلشَّمْسِ مَسْكًا فِيهَا، وَهِيَ مِثْلُ الْعُرُوسِ أَخْرَجَ مِنْ جَلَّتِهِ. يَبْتَهِّجُ مِثْلَ الْجَبَّارِ لِلسَّبَاقِ فِي الطَّرِيقِ. ٦ مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ خُرُوجُهَا، وَمَدَارُهَا إِلَى أَقْصَايَا، وَلَا شَيْءٌ يَخْتَفِي مِنْ حَرِّهَا.

٧ نَامُوسُ الرَّبِّ كَامِلٌ يَرُدُّ النَّفْسَ. شَهَادَاتُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تُصِيرُ الْجَاهِلَ حَكِيمًا. ٨ وَصَايَا الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ تَفْرَحُ الْقَلْبَ. أَمْرُ الرَّبِّ طَاهِرٌ يُبِيرُ الْعَيْنِينَ. ٩ خَوْفُ الرَّبِّ نَقِيٌّ ثَابِتٌ إِلَى الْأَبَدِ. أَحْكَامُ الرَّبِّ حَقٌّ عَادِلَةٌ كُلُّهَا. ١٠ أَشْهَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْإِبْرِيذِ الْكَثِيرِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَقَطْرِ الشَّهَادِ. ١١ أَيْضًا عَبْدُكَ يُحَدِّرُهَا، وَفِي حِفْظِهَا ثَوَابٌ عَظِيمٌ. ١٢ السَّهَوَاتُ مَنْ يَشْعُرُ بِهَا؟ مَنْ أَخْطَايَا الْمُسْتَرْتَةِ أَبْرَأُنِي. ١٣ أَيْضًا مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ أَحْفَظُ عَبْدَكَ فَلَا يَسْتَلْطَوْا عَلَيَّ. حِينَئِذٍ أَكُونُ كَامِلًا وَابْتِرَأُ مِنْ ذَنْبٍ عَظِيمٍ. ١٤ لِتَكُنْ أَقْوَالُ فِي وَفِكْرُ قَلْبِي مَرْضِيَّةً أَمَامَكَ يَا رَبُّ، صَخْرَتِي وَوَلِيِّي.

المزمور العشرون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ لَيْسْتَجِبْ لَكَ الرَّبُّ فِي يَوْمِ الضِّيقِ. لِيَرْفَعَكَ اسْمُ إِلَهِ يَعْقُوبَ. ٢ لِيُرْسِلَ لَكَ عَوْنًا مِنْ قُدْسِهِ، وَمِنْ صِهْيُونَ لِيَعُضِدَكَ. ٣ لِيَذْكُرْ كُلَّ تَقْدِمَاتِكَ، وَيَسْتَسْمِنَ مُحَرَّقَاتِكَ. سِلَاحَهُ. ٤ لِيُعْطِكَ حَسَبَ قَلْبِكَ، وَيَتِمَّ كُلَّ رَأْيِكَ. ٥ تَرْتَمِ بِمَخْلَاصِكَ، وَبِاسْمِ إِيَّاكَ نَرْفَعُ رَأْيَتَنَا. لِيُكَلِّمَ الرَّبُّ كُلَّ سُؤلكَ.

٦ الْآنَ عَرَفْتُ أَنَّ الرَّبَّ مُخْلِصٌ مَسِيحِهِ، يَسْتَجِيبُهُ مِنْ سَمَاءِ قُدْسِهِ، بِجَبْرُوتِ خَلَاصِ يَمِينِهِ. ٧ هُوَ لَا بِالْمَرْكَبَاتِ وَهُوَ لَا بِالْخَيْلِ، أَمَّا نَحْنُ فَاسْمُ الرَّبِّ إِيَّاكَ نَذْكُرُ. ٨ هُمْ جَثُوا وَسَقَطُوا، أَمَّا نَحْنُ فَقُمْنَا وَانْتَصَبْنَا. ٩ يَا رَبُّ خَلِّصْ! لَيْسْتَجِبْ لَنَا الْمَلِكُ فِي يَوْمِ دُعَائِنَا!

المزمور الحادي والعشرون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ يَا رَبُّ، بِقُوَّتِكَ يَفْرَحُ الْمَلِكُ، وَبِمَخْلَاصِكَ كَيْفَ لَا يَبْتَهِجُ جَدًّا! ٢ شَهْوَةٌ قَلْبِهِ أَعْطَيْتَهُ، وَمَلْتَمَسَ شَفِيتَهُ لَمْ تَمْنَعَهُ. سِلَاحَهُ. ٣ لِأَنَّكَ تَتَقَدَّمُهُ بِبَرَكَاتٍ خَيْرٍ. وَضَعْتَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجًا مِنْ إِبْرِيزٍ. ٤ حَيَاةً سَأَلْتَ فَأَعْطَيْتَهُ. طُولَ الْأَيَّامِ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ٥ عَظِيمٌ مَجْدُهُ بِمَخْلَاصِكَ، جَلَالًا وَبِهَاءً تَضَعُ عَلَيْهِ. ٦ لِأَنَّكَ جَعَلْتَهُ بَرَكَاتٍ إِلَى الْأَبَدِ. تَفَرَّحَهُ ابْتِهَاجًا أَمَامَكَ. ٧ لِأَنَّ الْمَلِكَ يَتَوَكَّلُ عَلَى الرَّبِّ، وَيُنْعِمَةُ الْعَلِيِّ لَا يَتَزَعَّرُ.

٨ تُصِيبُ يَدَكَ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ. يَمِينُكَ تُصِيبُ كُلَّ مَبْغِضِيكَ. ٩ تَجْعَلُهُمْ مِثْلَ تَوَرِّ نَارٍ فِي زَمَانِ حُضُورِكَ. الرَّبُّ بِسَخَطِهِ يَبْتَلِعُهُمْ وَتَأْكُلُهُمُ النَّارُ. ١٠ تَبِيدُ ثَمَرَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَذُرِّيَّتَهُمْ مِنْ بَيْنِ بَنِي آدَمَ. ١١ لِأَنَّهُمْ نَصَبُوا عَلَيْكَ شَرًّا. تَفَكَّرُوا بِمَكِيدَةٍ. لَمْ يَسْتَطِيعُواهَا. ١٢ لِأَنَّكَ تَجْعَلُهُمْ يَتَوَلَّوْنَ. تَفُوقُ السِّهَامَ عَلَى أَوْتَارِكَ تَلْقَاءَ وَجُوهِهِمْ. ١٣ أَرْتَفِعُ يَا رَبُّ بِقُوَّتِكَ. نَرْتَمِ وَنَنْغَمُ بِجَبْرُوتِكَ.

المزمور الثاني والعشرون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ عَلَى «إِبِلَةِ الصَّبِيحِ». مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي، بَعِيدًا عَنِ خَلَاصِي، عَنْ كَلَامِ زَفِيرِي؟ ٢ إِلَهِي، فِي النَّهَارِ أَدْعُو فَلَا تَسْتَجِيبُ، فِي اللَّيْلِ أَدْعُو فَلَا هُدًى لِي. ٣ وَأَنْتَ الْقُدُّوسُ الْجَالِسُ بَيْنَ تَسْبِيحَاتِ إِسْرَائِيلَ. ٤ عَلَيْكَ أَتَكَلَّ أَبَاؤُنَا. أَتَكَلَّوْا فَجَعَلْتَهُمْ. ٥ إِلَيْكَ صَرَخُوا فَجَاجُوا. عَلَيْكَ أَتَكَلَّوْا فَلَمْ يَجْزُوا. ٦ أَمَّا أَنَا فَدُودَةٌ لَا إِنْسَانٌ. عَارٌ عِنْدَ الْبَشَرِ وَمُحْتَقَرُ الشَّعْبِ. ٧ كُلُّ الَّذِينَ يَرَوْنِي يَسْتَهْزِئُونَ بِي. يَفْغَرُونَ الشَّفَاهَ، وَيَنْغَضُونَ الرَّأْسَ قَائِلِينَ: ٨ «تَكَلَّ عَلَى الرَّبِّ فَلْيُنْجِهِ، لِيُنْقِذَهُ لِأَنَّهُ سَرَّ بِهِ.» ٩ لِأَنَّكَ أَنْتَ جَدَّبْتَنِي مِنَ الْبَطْنِ. جَعَلْتَنِي مُطْمَئِنًّا عَلَى تَدْبِي أُمِّي. ١٠ عَلَيْكَ أَلْقَيْتُ مِنَ الرَّحِمِ. مِنْ بَطْنِ أُمِّي أَنْتَ إِلَهِي. ١١ لَا تَتَّبَاعِدْ عَنِّي، لِأَنَّ الضِّيقَ قَرِيبٌ، لِأَنَّهُ لَا مَعِينَ.

١٢ أَحَاطَتْ بِي ثِيرَانٌ كَثِيرَةٌ. أَقْوِيَاءُ بَاشَانَ أَكْتَفَنْتَنِي. ١٣ فَغَرُّوا عَلَيَّ أَفْوَهِهُمُ كَأَسَدٍ مُفْتَرَسٍ مَرْجِحٍ. ١٤ كَلِمَاءُ أَسْكَبْتُ. أَنْفَصَلَتْ كُلُّ عِظَامِي. صَارَ قَلْبِي كَالشَّمْعِ. قَدْ ذَابَ فِي وَسْطِ أَمْعَائِي. ١٥ يَدَيْتُ مِثْلَ شَقْفَةٍ قَوِّي، وَلِصِقَ لِسَانِي بِحَنَكِي، وَإِلَى تَرَابِ الْمَوْتِ تَضَعْنِي. ١٦ لِأَنَّهُ قَدْ أَحَاطَتْ بِي كِلَابٌ. جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَشْرَارِ أَكْتَفَنْتَنِي. تَقَبُّوا يَدَيَّ وَرِجْلِي. ١٧ أَحْصِي كُلَّ عِظَامِي، وَهُمْ

يَنْظُرُونَ وَيَتَفَرَّسُونَ فِيَّ. ١٨ يَقْسِمُونَ ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي يَقْتَرِعُونَ. ١٩ أَمَا أَنْتَ يَا رَبُّ، فَلَا تَبْعُدْ. يَا قُوَّتِي، أَسْرِعْ إِلَى نَصْرَتِي. ٢٠ أَنْقِذْ مِنَ السَّيْفِ نَفْسِي. مِنْ يَدِ الْكَلْبِ وَحِدَّتِي. ٢١ خَلِّصْنِي مِنْ فَمِ الْأَسَدِ، وَمِنْ قُرُونِ بَقَرِ الْوَحْشِ اسْتَجِبْ لِي. ٢٢ أَخْبِرْ بِأَسْمِكَ إِخْوَتِي. فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ أُسَبِّحُكَ. ٢٣ يَا خَائِفِي الرَّبِّ سَبِّحُوهُ! مَجْدُوهُ يَا مَعَشَرَ ذُرِّيَةِ يَعْقُوبَ، وَأَخْشُوهُ يَا زَرْعَ إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا! ٢٤ لِأَنَّهُ لَمْ يَحْتَقِرْ وَلَمْ يُرْذَلْ مَسْكَنَةَ الْمَسْكِينِ، وَلَمْ يَجْجِبْ وَجْهَهُ عَنْهُ، بَلْ عِنْدَ صُرَاخِهِ إِلَيْهِ اسْتَمَعَ. ٢٥ مِنْ قَبْلِكَ تَسْبِيحِي فِي الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ. أُوْفِي بِنُدُورِي قُدَّامَ خَائِفِيهِ. ٢٦ يَا كُلُّ الْوَدَعَاءِ وَشَبْعُونَ. يُسَبِّحُ الرَّبَّ طَالِبُوهُ. نَحْيًا قُلُوبُكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٧ تَذَكَّرُ وَتَرْجِعُ إِلَى الرَّبِّ كُلُّ أَقْصَابِي الْأَرْضِ. وَتَسْجُدُ قُدَّامَكَ كُلُّ قِبَائِلِ الْأُمَّمِ. ٢٨ لِأَنَّ لِلرَّبِّ الْمَلِكِ، وَهُوَ الْمَتَسَلِّطُ عَلَى الْأُمَّمِ. ٢٩ أَكَلَّ وَجَدَّ كُلُّ سَبِينِي الْأَرْضِ. قُدَّامَهُ يَجْتَوِ كُلُّ مَنْ يَخْجُرُ إِلَى التَّرَابِ وَمَنْ لَمْ يَحْيِ نَفْسَهُ. ٣٠ الذَّرِيَّةُ تَتَعَبَدُ لَهُ. يَخْبِرُ عَنِ الرَّبِّ الْجِيلُ الْآتِي. ٣١ يَا تَوْنُ وَيَخْبِرُونَ بِبِرِّهِ شَعْبًا سَيُولَدُ بِأَنَّهُ قَدْ فَعَلَ.

المزمور الثالث والعشرون

مزمور لداود

١ الرَّبُّ رَاعِيٌّ فَلَا يَعْزُزْنِي شَيْءٌ. ٢ فِي مَرَاغٍ خَضِرٍ يَرْبِضُنِي. إِلَى مِيَاهِ الرَّاحَةِ يوردُنِي. ٣ يردُّ نَفْسِي. يَهْدِينِي إِلَى سُبُلِ الْبِرِّ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ. ٤ أَيضًا إِذَا سِرْتُ فِي وَادِي ظِلِّ الْمَوْتِ لَا أَخَافُ شَرًّا، لِأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي. عَصَاكَ وَعَكَازَكَ هُمَا يَعْزِيَانِي. ٥ تَرْتَبُ قُدَّامِي مَائِدَةً تُجَاهَ مُضَابِقِي. مَسَحْتَ بِالذَّهْنِ رَأْسِي. كَأْسِي رِيًّا. ٦ إِنَّمَا خَيْرٌ وَرَحْمَةٌ يَتَبَعَانِي كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي، وَأَسْكُنُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى مَدَى الْأَيَّامِ.

المزمور الرابع والعشرون

لداود. مزمور

١ لِلرَّبِّ الْأَرْضُ وَمِلْؤُهَا. الْمَسْكُونَةُ، وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ٢ لِأَنَّهُ عَلَى الْجِبَارِ اسْمَهَا، وَعَلَى الْأَنْهَارِ ثَبَتَهَا. ٣ مَنْ يَصْعَدُ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ؟ وَمَنْ يَقُومُ فِي مَوْضِعٍ قُدْسِهِ؟ ٤ الطَّاهِرُ الْيَدَيْنِ، وَالنَّقِيُّ الْقَلْبِ، الَّذِي لَمْ يَجْمَلْ نَفْسَهُ إِلَى الْبَاطِلِ، وَلَا حَلَفَ كَذِبًا. ٥ يَجْمَلُ بَرَكَةً مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ، وَيَرَّا مِنْ إِلَهٍ خَلَّاصِهِ. ٦ هَذَا هُوَ الْجِيلُ الطَّالِبُ، الْمَلْتَمِسُونَ وَجْهَكَ يَا يَعْقُوبُ. سِلَاةُ. ٧ ارْفَعْنَ آيَتَهَا الْأَرْتَاغَ رُؤُوسِكُنَّ، وَارْتَفِعْنَ آيَتَهَا الْأَبْوَابُ الذَّهْرِيَّاتُ، فَيَدْخُلُ مَلِكُ الْمَجْدِ. ٨ مَنْ هُوَ هَذَا مَلِكُ الْمَجْدِ؟ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الْجِبَارُ، الرَّبُّ الْجِبَارُ فِي الْقِتَالِ. ٩ ارْفَعْنَ آيَتَهَا الْأَرْتَاغَ رُؤُوسِكُنَّ، وَارْفَعْنَ آيَتَهَا الْأَبْوَابَ الذَّهْرِيَّاتُ، فَيَدْخُلُ مَلِكُ الْمَجْدِ. ١٠ مَنْ هُوَ هَذَا مَلِكُ الْمَجْدِ؟ رَبُّ الْجُنُودِ هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ. سِلَاةُ.

المزمور الخامس والعشرون

لداود

١ إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَرْفَعُ نَفْسِي. ٢ يَا إِلَهِي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، فَلَا تَدْعُنِي أَحْزَى. لَا تَسَمَّتْ بِي أَعْدَائِي. ٣ أَيضًا كُلُّ مُنْتَظِرِكَ لَا يَخْزُوا. لِيَخْزَ الْغَادِرُونَ بِلَا سَبَبٍ. ٤ طَرُقَكَ يَا رَبُّ عَرَفْنِي. سُبُّكَ عَلَيْنِي. ٥ دَرَبْنِي فِي حَقِّكَ وَعَلَيْنِي، لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهُ خَلَاصِي. إِيَّاكَ أَنْتَظَرْتُ

اليوم كله. ٦ أذكر مراحمك يارب وإحساناتك، لأنها منذ الأزل هي. ٧ لا تذكر خطايا صباي ولا معاصي. كرحمتك أذكرني أنت من أجل جودك يارب.

٨ الرب صالح ومستقيم، لذلك يعلم الخطاة الطريق. ٩ يدرب الودعاء في الحق، ويعلم الودعاء طرقه. ١٠ كل سبيل الرب رحمة وحق لحافظي عهده وشهادته. ١١ من أجل اسمك يارب اغفر إثمى لأنه عظيم. ١٢ من هو الإنسان الخائف الرب؟ يعلمه طريقاً يختاره. ١٣ نفسه في الخير تبيت، ولسله يرث الأرض. ١٤ سر الرب لخائفيه، وعهده لتعليمهم. ١٥ عيناى دائماً إلى الرب، لأنه هو يخرج رجلى من الشبكة.

١٦ التفت إلي وأرحمني، لأنى وحد مسكين أنا. ١٧ أفرج ضيقات قلبي. من شدائدي أخرجني. ١٨ انظر إلى ذلي وتعي، واغفر جميع خطاياي. ١٩ انظر إلى أعدائي لأنهم قد كثروا، وبغضا ظلما أبعضوني. ٢٠ احفظ نفسي وانقذني. لا أخزى لأنى عليك توكلت. ٢١ يحفظني الكمال والاستقامة، لأنى انتظرتك. ٢٢ يا الله، أقد إسرائيل من كل ضيقاته.

المزمور السادس والعشرون

لداود

١ اقض لي يارب لأنى بكالى سلكت، وعلى الرب توكلت بلا تفلق. ٢ جربني يارب وامتحني. صف كلبتي وقلبي. ٣ لأن رحمتك أمام عيني. وقد سلكت بحقك. ٤ لم أجلس مع أناس السوء، ومع الماكرين لا أدخل. ٥ أبعضت جماعة الأئمة، ومع الأشرار لا أجلس. ٦ اغسل يدي في النقاوة، فأطوف بمدبحك يارب، ٧ لأسبح بصوت الحمد، وأحدث بجميع مجائبك. ٨ يارب، أحببت محل بيتك وموضع مسكن مجدك.

٩ لا تجمع مع الخطاة نفسي، ولا مع رجال الدماء حياتي. ١٠ الذين في أيديهم رذيلة، ويمينهم ملانة رشوة. ١١ أما أنا فبكالى أسلك. أقدني وأرحمني. ١٢ رجلى واقفة على سهل. في الجماعات أبارك الرب.

المزمور السابع والعشرون

لداود

١ الرب نوري وخلاصي، ممن أخاف؟ الرب حصن حياتي، ممن ارتعب؟ ٢ عند ما اقترب إلي الأشرار ليأكلوا لحمي، مضايقي وأعدائي عثروا وسقطوا. ٣ إن نزل علي جيش لا يخاف قلبي. إن قامت علي حرب فبي ذلك أنا مطمئن. ٤ واحدة سألت من الرب وأياها أتمس: أن أسكن في بيت الرب كل أيام حياتي، لكي أنظر إلى جمال الرب، وأتفرس في هيكله. ٥ لأنه يجيبني في مطلته في يوم الشر. يسترنى بستر خيمته. على صخرة يرفعي. ٦ والآن يرتفع رأسي على أعدائي حولي، فأذبح في خيمته ذبائح الهتاف. أغني وارنم للرب.

٧ استمع يارب. بصوتي أددو فأرحمني واستجب لي. ٨ لك قال قلبي: «قلت: اطلبوا وجهي.» وجهك يارب أطلب. ٩ لا تحجب وجهك عني. لا تحبب بسخط عبدك. قد كنت عوني فلا ترفضني ولا تتركني يا إله خلاصي. ١٠ إن أبي وأمي قد تركاني

وَالرَّبُّ يَضْمِنِي. ١١ عَلِمَنِي يَارَبُّ طَرِيقَكَ، وَاهْدِنِي فِي سَبِيلِ مُسْتَقِيمٍ بِسَبَبِ أَعْدَائِي. ١٢ لَا تَسْلُبْنِي إِلَى مَرَامٍ مُضَائِقِي، لِأَنَّهُ قَدْ قَامَ عَلَيَّ شُهُودٌ زُورٌ وَنَافِثٌ ظَلَمٌ. ١٣ لَوْلَا أَنِّي آمَنْتُ بِأَنَّ أَرَى جُودَ الرَّبِّ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ١٤ ائْتَمَّرِ الرَّبَّ. لِيَتَشَدَّدَ وَلِيَتَشَجَّعَ قَلْبُكَ، وَائْتَمَّرِ الرَّبَّ.

المزمور الثامن والعشرون

لداود

١ إِلَيْكَ يَارَبُّ أَصْرُخُ. يَا صَخْرَتِي، لَا تَصَامَمْ مِنْ جِهَتِي، لِثَلَا تَسْكُتَ عَنِّي فَأُشْبِهَ الْهَابِطِينَ فِي الْجَبِّ. ٢ اسْتَمِعْ صَوْتَ تَضَرُّعِي إِذْ أَسْتَعِيثُ بِكَ وَأَرْفَعُ يَدَيَّ إِلَى مِحْرَابِ قُدْسِكَ. ٣ لَا تَجْذِبْنِي مَعَ الْأَشْرَارِ، وَمَعَ فَعَلَةِ الْإِثْمِ الْمُخَاطِبِينَ أَصْحَابَهُمُ بِالسَّلَامِ وَالشَّرِّ فِي قُلُوبِهِمْ. ٤ أَعْطِهِمْ حَسَبَ فِعْلِهِمْ وَحَسَبِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ. حَسَبِ صُنْعِ أَيْدِيهِمْ أَعْطِهِمْ. رُدِّ عَلَيْهِمْ مَعَامَلَتَهُمْ. ٥ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْتَبِهُوا إِلَى أَعْمَالِ الرَّبِّ، وَلَا إِلَى أَعْمَالِ يَدَيْهِ، يَهْدِمُهُمْ وَلَا يَبْنِيَهُمْ. ٦ مُبَارِكُ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَ تَضَرُّعِي. ٧ الرَّبُّ عَزَّيْ وَتَرَسِّي. عَلَيْهِ اتَّكَلْتُ قَلْبِي، فَانْتَصَرْتُ. وَيَبْتَهِجُ قَلْبِي وَيَبْأُغْنِيَتِي أَحْمَدُهُ. ٨ الرَّبُّ عَزَّ لَهُمْ، وَحِصْنٌ خَلَاصٍ مَسِيحِهِ هُوَ. ٩ خَلَصَ شَعْبَكَ، وَبَارَكَ مِيرَاثَكَ، وَارْعَهُمْ وَاحْمِلْهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

المزمور التاسع والعشرون

مزمور لداود

١ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا أَبْنَاءَ اللَّهِ، قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَعِزًّا. ٢ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدَ اسْمِهِ. اسْجُدُوا لِلرَّبِّ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ٣ صَوْتُ الرَّبِّ عَلَى الْمِيَاهِ. إِلَهُ الْمَجْدِ أَرَعَدَ. الرَّبُّ فَوْقَ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ. ٤ صَوْتُ الرَّبِّ بِالْقُوَّةِ. صَوْتُ الرَّبِّ بِالْجَلَالِ. ٥ صَوْتُ الرَّبِّ مُكْسِرُ الْأَرْضِ، وَيَكْسِرُ الرَّبُّ أَرْضَ لُبْنَانَ ٦ وَيَمْزِجُهَا مِثْلَ عَجَلٍ. لُبْنَانَ وَسِرْيُونَ مِثْلَ فِرِيرِ الْبَقْرِ الْوَحْشِيِّ. ٧ صَوْتُ الرَّبِّ يَقْدَحُ لَهَبَ نَارٍ. ٨ صَوْتُ الرَّبِّ يَزْلِزُ الْبَرِيَّةَ. يَزْلِزُ الرَّبُّ بَرِيَّةَ قَادِشَ. ٩ صَوْتُ الرَّبِّ يُولِدُ الْإِيلَ، وَيَكْشِفُ الْوَعُورَ، وَفِي هَيْكَلِهِ الْكَلْبُ قَائِلٌ: «مَجْدٌ.» □□ الرَّبُّ بِالطُّوفَانِ جَلَسَ، وَيَجْلِسُ الرَّبُّ مَلِكًا إِلَى الْأَبَدِ. ١١ الرَّبُّ يُعْطِي عِزًّا لِشَعْبِهِ. الرَّبُّ يَبَارِكُ شَعْبَهُ بِالسَّلَامِ.

المزمور الثلاثون

مزمور أغنية تدشين البيت. لداود

١ أَعْظَمْتُكَ يَارَبُّ لِأَنَّكَ نَسَلْتَنِي وَلَمْ تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي. ٢ يَارَبُّ إِلَهِي، أَسْتَغْنِي بِكَ فَشَفَيْتَنِي. ٣ يَارَبُّ، أَصْعَدْتَ مِنْ الْهَاطِوَةِ نَفْسِي. أَحْيَيْتَنِي مِنْ بَيْنِ الْهَابِطِينَ فِي الْجَبِّ. ٤ رَمَّمُوا لِلرَّبِّ يَا اتَّقِيَاءَهُ، وَاحْمَدُوا ذِكْرَ قُدْسِهِ. ٥ لِأَنَّ لِحْطَةَ غَضَبِهِ حَيَاةٌ فِي رِضَاهُ. عِنْدَ الْمَسَاءِ يَبِيتُ الْبُكَاءُ، وَفِي الصَّبَاحِ تَرَنُّمٌ.

٦ وَأَنَا قُلْتُ فِي طُمَأْنِينَتِي: «لَا أَتَزَعَّزُ إِلَى الْأَبَدِ.» □ يَارَبُّ، بِرِضَاكَ ثَبَّتَ لِي جَبَلِي عِزًّا. حَجَبْتَ وَجْهَكَ فَصَرْتُ مُرْتَاعًا. ٨ إِلَيْكَ يَارَبُّ أَصْرُخُ، وَإِلَى السَّيِّدِ أَتَضَرَّعُ ٩ مَا الْفَائِدَةُ مِنْ دَمِي إِذَا نَزَلْتُ إِلَى الْخُفْرَةِ؟ هَلْ يَحْمَدُكَ التُّرَابُ؟ هَلْ يُخْبِرُ بِحَقِّكَ؟ ١٠ اسْتَمِعْ

يَارَبُّ وَارْحَمْنِي. يَارَبُّ، كُنْ مَعِينًا لِي. ١١ حَوَّلَتْ نَوْحِي إِلَى رَقْصٍ لِي. حَلَّتْ مِسْحِي وَمَنْطَقَتِي فَرَحًا، ١٢ لِكَيْ تَتَرَنَّمَ لَكَ رُوحِي وَلَا تَسْكُتَ. يَارَبُّ إِلَهِي، إِلَى الْأَبَدِ أَحْمَدُكَ.

المزمور الحادي والثلاثون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ عَلَيْكَ يَارَبُّ تَوَكَّلْتُ. لَا تَدْعُنِي أَخْزَى مَدَى الدَّهْرِ. بَعْدَكَ نَجِي. ٢ أَمِلْ إِلَيَّ أَذْنُكَ. سَرِيعًا أَنْقِذْنِي. كُنْ لِي صَخْرَةً حِصْنًا، بَيْتَ مَلْجَأٍ لِتَخْلِيصِي. ٣ لِأَنَّ صَخْرَتِي وَمَعْقِلِي أَنْتَ. مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ تَهْدِينِي وَتَقْوِدُنِي. ٤ أَخْرَجْنِي مِنَ الشَّبَكَةِ الَّتِي خَبَأُواهَا لِي، لِأَنَّكَ أَنْتَ حِصْنِي. ٥ فِي يَدِكَ أَسْتَوِدِعُ رُوحِي. فَدِينِي يَارَبُّ إِلَهَ الْحَقِّ. ٦ أَبْغَضْتُ الَّذِينَ يَرَاوُنَ أَبَاطِيلَ كَاذِبَةٍ. أَمَّا أَنَا فَعَلَى الرَّبِّ تَوَكَّلْتُ. ٧ أَبْتَهِجُ وَأَفْرَحُ بِرَحْمَتِكَ، لِأَنَّكَ نَظَرْتَ إِلَيَّ مَدْلَتِي، وَعَرَفْتَ فِي الشَّدَائِدِ نَفْسِي، ٨ وَلَمْ تَحْبِسْنِي فِي يَدِ الْعَدُوِّ، بَلْ أَقَمْتَ فِي الرَّحْبِ رَجُلِي.

٩ ارْحَمْنِي يَارَبُّ لِأَنِّي فِي ضَيْقٍ. خَسَفَتْ مِنَ الْغَمِّ عَيْنِي. نَفْسِي وَبَطْنِي. ١٠ لِأَنَّ حَيَاتِي قَدْ فَنَيْتَ بِالْحَزَنِ، وَسَنِينِي بِالتَّهْدِ. ضَعُفَتْ بِشَقَاوَتِي قُوَّتِي، وَبَلَيْتَ عِظَامِي. ١١ عِنْدَ كُلِّ أَعْدَائِي صَرْتُ عَارًا، وَعِنْدَ جِيرَانِي بِالْكَلْبَةِ، وَرُغْبًا لِمَعَارِفِي. الَّذِينَ رَأَوْنِي خَارِجًا هَرَبُوا عَنِّي. ١٢ أُنْسِيتُ مِنَ الْقَلْبِ مِثْلَ الْمَيْتِ. صَرْتُ مِثْلَ إِنَاءٍ مُتَلَفٍ. ١٣ لِأَنِّي سَمِعْتُ مَذْمَمَةً مِنْ كَثِيرِينَ. الْخَوْفُ مُسْتَدِيرٌ بِي بِمُؤَامَرَتِهِمْ مَعًا عَلَيَّ. تَفَكَّرُوا فِي أَخْذِ نَفْسِي.

١٤ أَمَّا أَنَا فَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ يَارَبُّ. قُلْتُ: «إِلَهِي أَنْتَ.» □□ فِي يَدِكَ آجَالِي. نَجِّنِي مِنْ يَدِ أَعْدَائِي وَمِنَ الَّذِينَ يَطْرُدُونِي. ١٦ أَضِيءُ بِوَجْهِكَ عَلَى عَبْدِكَ. خَلِّصْنِي بِرَحْمَتِكَ. ١٧ يَارَبُّ، لَا تَدْعُنِي أَخْزَى لِأَنِّي دَعَوْتُكَ. لِيَخْزِ الْأَشْرَارُ. لِيَسْكُتُوا فِي الْهَاطِوَةِ. ١٨ لِتُبَكِّرَ شِفَاهُ الْكَذِبِ، الْمُتَكَلِّمَةِ عَلَى الصِّدِّيقِ بِوَقَاحَةٍ، بِكِبْرِيَاءٍ وَاسْتِهَانَةٍ.

١٩ مَا أَعْظَمَ جُودَكَ الَّذِي ذَخَرْتَهُ لِحَاثِمِيكَ، وَفَعَلْتَهُ لِمُتَكَلِّبِي عَلَيْكَ نُجَاهَ بَنِي الْبَشَرِ! ٢٠ تَسْتَرُهُمْ بِسِتْرِ وَجْهِكَ مِنْ مَكَائِدِ النَّاسِ. تُخَفِّئُهُمْ فِي مِظَلَّةٍ مِنْ حِصَانَةِ الْأَلْسُنِ ٢١ مُبَارَكُ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ حُبًّا رَحْمَتَهُ لِي فِي مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ. ٢٢ وَأَنَا قُلْتُ فِي حَيْرَتِي: «إِنِّي قَدْ انْقَطَعْتُ مِنْ قُدَامِ عَيْنَيْكَ.» وَلَكِنَّكَ سَمِعْتَ صَوْتَ تَضَرُّعِي إِذْ صَرَخْتُ إِلَيْكَ.

٢٣ أَحِبُّوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ أَتْقِيَانِهِ. الرَّبُّ حَافِظُ الْأَمَانَةِ، وَمَجَازٍ بِكَثْرَةِ الْعَامِلِ بِالْكِبْرِيَاءِ. ٢٤ لِتَتَشَدَّدَ وَتَلْتَشَجَّعَ قُلُوبُكُمْ، يَا جَمِيعَ الْمُنتَظِرِينَ الرَّبَّ.

المزمور الثاني والثلاثون

لِدَاوُدَ. قَصِيدَةٌ

١ طُوبَى لِلَّذِي غَفِرَ إِثْمُهُ وَسِتِرَتْ خَطِيئَتَهُ. ٢ طُوبَى لِرَجُلٍ لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً، وَلَا فِي رُوحِهِ غِشٌّ. ٣ لَمَّا سَكَتَ بَلَيْتَ عِظَامِي مِنْ زَفِيرِي الْيَوْمِ كُلَّهُ، ٤ لِأَنَّ يَدَكَ ثَقَلَتْ عَلَيَّ نَهَارًا وَلَيْلًا. تَحَوَّلَتْ رُطُوبَتِي إِلَى يَبُوسَةِ الْقَيْظِ. سِلَاهُ. ٥ أَعْتَرَفْتُ لَكَ بِخَطِيئَتِي وَلَا أَكْتُمُ إِثْمِي. قُلْتُ: «أَعْتَرَفْتُ لِلرَّبِّ بِذُنُوبِي» وَأَنْتَ رَفَعْتَ أَثَامَ خَطِيئَتِي. سِلَاهُ. ٦ لِهَذَا يُصَلِّي لَكَ كُلُّ تَقِيٍّ فِي وَقْتِ يَجْدُكَ فِيهِ. عِنْدَ غَمَارَةِ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ إِيَّاهُ لَا تُصِيبُ. ٧ أَنْتَ سَتَرْتَنِي. مِنَ الضَّيْقِ تَحْفَظُنِي. بِتَرَنُّمِ النَّجَاةِ تَكْتَنِفُنِي. سِلَاهُ.

٨ «أعلمك وأرشدك الطريق التي تسلكها. أنصحك. عني عليك. ٩ لا تكونوا كفرسٍ أو بغلٍ بلا فهم. بلجامٍ وزمامٍ زينتته يكرم لئلا يدنو إليك.» □ كثيرة هي نجات الشرير، أما المتوكل على الرب فالرحمة تحيط به. ١١ أفرحوا بالرب وابتهجوا يا أيها الصديقون، وأهتفوا يا جميع المستقيمي القلوب.

المزمور الثالث والثلاثون

١ اهتفوا أيها الصديقون بالرب. بالمستقيمين يليق التسبيح. ٢ أحمدا الرب بالعود. برابة ذات عشرة أوتار رنموا له. ٣ غنوا له أغنية جديدة. أحسنوا العزف بهتاف. ٤ لأن كلمة الرب مستقيمة، وكل صنعه بالأمانة. ٥ يحب البر والعدل. امتلأت الأرض من رحمة الرب. ٦ بكلمة الرب صنعت السموات، وبنسمة فيه كل جنودها. ٧ يجمع كند أمواه اليم. يجعل البلجج في أهراء. ٨ لتخش الرب كل الأرض، ومنه ليخف كل سكان المسكونة. ٩ لأنه قال فكان. هو أمر فصار. ١٠ الرب أبطل مؤامرة الأمم. لأشى أفكار الشعوب. ١١ أما مؤامرة الرب فإلى الأبد تثبت. أفكار قلبه إلى دور فدور. ١٢ طوبى للأمة التي الرب إلهها، الشعب الذي اختاره ميراثاً لنفسه. ١٣ من السموات نظر الرب. رأى جميع بني البشر. ١٤ من مكان سكناه تطلع إلى جميع سكان الأرض. ١٥ المصور قلوبهم جميعاً، المنتبه إلى كل أعمالهم. ١٦ لن يخلص الملك بكثرة الجيش. الجبار لا ينقذ بعظم القوة. ١٧ باطل هو الفرس لأجل الخلاص، وبشدة قوته لا ينجي. ١٨ هوذا عين الرب على خائفيه الراجين رحمته، ١٩ لينجي من الموت أنفسهم، وليستحيهم في الجوع. ٢٠ أنفسنا انتظرت الرب. معونتنا وترسنا هو. ٢١ لأنه به تفرح قلوبنا، لأننا على اسمه القدوس اتكلنا. ٢٢ لتكن يارب رحمتك علينا حسبما انتظرناك.

المزمور الرابع والثلاثون

لداود عندما غير عقله قدام إيمالك فطرده فانطلق

١ أبارك الرب في كل حين. دائماً تسبيحه في في. ٢ بالرب تفتخر نفسي. لسمع الودعاء فيفرحون. ٣ عظّموا الرب معي، ولنعل اسمه معاً. ٤ طلبت إلى الرب فاستجاب لي، ومن كل مخاوفي أنقذني. ٥ نظروا إليه واستناروا، ووجوههم لم تخجل. ٦ هذا المسكين صرخ، والرب استمعه، ومن كل ضيقاته خلصه. ٧ ملاك الرب حال حول خائفيه، ويخيمهم. ٨ ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب! طوبى للرجل المتوكل عليه. ٩ اتقوا الرب يا قديسيه، لأنه ليس عوز لمتقيه. ١٠ الأشبال احتاجت وجاعت، وأما طالبو الرب فلا يعوزهم شيء من الخير. ١١ هلم أيها البنون استمعوا إلي فاعلمكم مخافة الرب. ١٢ من هو الإنسان الذي يهوى الحياة، ويحب كثرة الأيام ليرى خيراً؟ ١٣ صن لسانك عن الشر، وشفقتك عن التكلم بالغش. ١٤ حد عن الشر، واصنع الخير. اطلب السلامة، واسع وراءها. ١٥ عينا الرب نحو الصديقين، وأذناه إلى صراخهم. ١٦ وجه الرب ضد عالمي الشر ليقطع من الأرض ذكرهم. ١٧ أولئك صرخوا، والرب سمع، ومن كل شدايدهم أنقذهم. ١٨ قريب هو الرب من المنكسري القلوب، ويخلص المنسحق الروح. ١٩ كثيرة هي بلايا

الصدّيق، ومن جميعها ينجيه الربّ. ٢٠ يحفظ جميع عظامه. واحد منها لا ينكسر. ٢١ الشرّ يميت الشرير، ومبغضو الصديق يعاقبون. ٢٢ الربّ فادي نفوس عبّده، وكلّ من اتكل عليه لا يعاقب.

المزمور الخامس والثلاثون

لداود

١ خاصم ياربّ محاصي. قاتل مقاتلي. ٢ أمسك مجنا وترسا وانفض إلى معونتي، ٣ وأشرع ربحا وصدّ تلقاء مطاردي. قلّ لنفسي: «خلاصك أنا.» □ ليخز وليخجل الذين يطلبون نفسي. ليرتد إلى الوراء ويخجل المتفكرون بإساءتي. ٥ ليكونوا مثل العصافه قدام الربّ، وملاك الربّ داحرهم. ٦ ليكن طريقهم ظلاما وزلقا، وملاك الربّ طاردهم. ٧ لأنهم بلا سبب أخفوا لي هوة شبكتهم. بلا سبب حفروا لنفسي. ٨ لتأته التهلكة وهو لا يعلم، ولتنشب به الشبكة التي أخفاها، وفي التهلكة نفسها ليقع. ٩ أما نفسي فتفرح بالربّ وتبتهج بخلاصه. ١٠ جميع عظامي تقول: «يارب، من مثلك المنقذ المسكين ممن هو أقوى منه، والفقير والبائس من ساليه؟»

١١ شهود زور يقومون، وعمّا لم أعلم يسألوني. ١٢ يجازوني عن الخير شرّا، ثكلا لنفسي. ١٣ أما أنا ففي مرّضهم كان لباسي مسحا. أذلت بالصوم نفسي، وصلاتي إلى حضيّني ترجع. ١٤ كأنه قريب، كأنه أخي كنت أتمشى. كمن يروح على أمه أنحيت حزينا. ١٥ ولكنهم في ظلي فرحوا واجتمعوا. اجتمعوا علي شاتمين ولم أعلم. مرقوا ولم يكفوا. ١٦ بين الفجار المجان لأجل كعكة حرقوا علي أسنانهم.

١٧ يارب، إلى متى تنظر؟ استرد نفسي من تهلكتهم، وحديتي من الأشبال. ١٨ أحمّدك في الجماعة الكثيرة. في شعب عظيم أسبحك. ١٩ لا يشمت بي الذين هم أعدائي باطلا، ولا يتغامر بالعين الذين يبغضوني بلا سبب. ٢٠ لأنهم لا يتكلمون بالسّلام، وعلى الهادئين في الأرض يتفكرون بكلام مكر. ٢١ ففروا علي أفواههم. قالوا: «هه! هه! قد رأيت أعيننا.» □□ قد رأيت يارب، لا تسكت. يا سيد، لا تتعد عني. ٢٣ استيقظ وانته إلى حكي، يا إلهي وسيدي إلى دعواي. ٢٤ أقض لي حسب عدلك يارب إلهي، فلا يشمتوا بي. ٢٥ لا يقولوا في قلوبهم: «هه! شهوتنا.» لا يقولوا: «قد ابتلعناه.» □□ ليخز وليخجل معا الفرحون بمصيتي. ليلبس الخزي والخجل المتعظمون علي. ٢٧ ليثف ويفرح المبتغون حقي، وليقولوا دائما: «ليتعظم الربّ المسرور بسلامة عبده.» □□ ولساني يلهج بعدلك. اليوم كله بحمدك.

المزمور السادس والثلاثون

لإمام المغنين. لعبد الربّ داود

١ نامة معصية الشرير في داخل قلبي أن ليس خوف الله أمام عيني. ٢ لأنه ماقت نفسه لنفسه من جهة وجدان إثمه وبغضه. ٣ كلام فمه إثم وغش. كف عن التعقل، عن عمل الخير. ٤ يتفكر بالإثم على مضجعه. يقف في طريق غير صالح. لا يرفض الشر. ٥ يارب، في السماوات رحمتك. أمانتك إلى الغمام. ٦ عدلك مثل جبال الله، وأحكامك لجة عظيمة. الناس والبهائم تخلص يارب. ٧ ما أكرم رحمتك يا الله! فبنو البشر في ظل جناحك يحمون. ٨ يروون من دسم بيتك، ومن نهر نعيمك تسقيهم. ٩ لأن

عندك ينبوع الحياة. بنورك نرى نوراً. ١٠ أدم رحمتك للذين يعرفونك، وعدلك للمستقيمي القلب. ١١ لا تأتني رجل الكبرياء، ويد الأشرار لا تزحزحي. ١٢ هناك سقط فاعلو الإثم. دحروا فلم يستطيعوا القيام.

المزمور السابع والثلاثون

لداود

١ لا تغر من الأشرار، ولا تحسد عمال الإثم، ٢ فإنهم مثل الحشيش سريعا يقطعون، ومثل العشب الأخضر يذبلون. ٣ اترك على الرب وأفعل الخير. أسكن الأرض وأرع الأمانة. ٤ وتلذذ بالرب فيعطيك سؤل قلبك. ٥ سلم للرب طريقك وأتكلم عليه وهو يجري، ٦ ويخرج مثل النور برك، وحقك مثل الظهيرة. ٧ انتظر الرب وأصبر له، ولا تغر من الذي ينجح في طريقه، من الرجل المجري مكابذ. ٨ كف عن الغضب، واترك السخط، ولا تغر لفعل الشر، ٩ لأن عاملي الشر يقطعون، والذين ينتظرون الرب هم يرثون الأرض. ١٠ بعد قليلا يكون الشرير تطلع في مكانه فلا يكون. ١١ أما الودعاء فيرثون الأرض، ويتلدذون في كثرة السلامة.

١٢ الشرير يفكر ضد الصديق ويحرق عليه أسنانه. ١٣ الرب يضحك به لأنه رأى أن يومه آت! ١٤ الأشرار قد سلوا السيف ومدوا قوسهم لرمي المسكين والفقير، لقتل المستقيم طريقهم. ١٥ سيفهم يدخل في قلبهم، وقسبهم تنكسر. ١٦ القليل الذي للصديق خير من ثروة أشرار كثيرين. ١٧ لأن سواعد الأشرار تنكسر، وعاضد الصديقين الرب. ١٨ الرب عارف أيام الكرامة، وميراثهم إلى الأبد يكون. ١٩ لا يحزون في زمن السوء، وفي أيام الجوع يشبعون. ٢٠ لأن الأشرار يهلكون، وأعداء الرب كبهاء المراعي. فنوا. كالدخان فنوا. ٢١ الشرير يستقرض ولا يفي، أما الصديق فيتراف ويعطي. ٢٢ لأن المباركين منه يرثون الأرض، والمعونين منه يقطعون.

٢٣ من قبل الرب تثبت خطوات الإنسان وفي طريقه يسر. ٢٤ إذا سقط لا ينطرح، لأن الرب مسند يده. ٢٥ أيضا كنت فتى وقد شغت، ولم أر صديقا تخلي عنه، ولا ذرية له تلتبس خبزا. ٢٦ اليوم كله يتراف ويقرض، ولسله للبركة. ٢٧ حد عن الشر وأفعل الخير، وأسكن إلى الأبد. ٢٨ لأن الرب يحب الحق، ولا يتخلى عن أتقيائه. إلى الأبد يحفظون. أما نسل الأشرار فينقطع. ٢٩ الصديقون يرثون الأرض ويسكنونها إلى الأبد. ٣٠ فم الصديق يلهج بالحكمة، ولسانه ينطق بالحق. ٣١ شريعة إلهه في قلبه. لا تتقلقل خطواته. ٣٢ الشرير يراقب الصديق محاولا أن يميته. ٣٣ الرب لا يتركه في يده، ولا يحكم عليه عند محاكمته. ٣٤ انتظر الرب واحفظ طريقه، فبرفعك لترث الأرض. إلى انقراض الأشرار تنظر.

٣٥ قد رأيت الشرير عاتيا، وارفا مثل شجرة شارقة ناضرة. ٣٦ عبر فإذا هو ليس بموجود، وانتمسته فلم يوجد. ٣٧ لاحظ الكامل وانظر المستقيم، فإن العقب لإنسان السلامة. ٣٨ أما الأشرار فيبادون جميعا. عقب الأشرار ينقطع. ٣٩ أما خلاص الصديقين فن قبل الرب، حصنهم في زمان الضيق. ٤٠ ويعينهم الرب ويخيمهم. ينقذهم من الأشرار ويخلصهم، لأنهم احتموا به.

المزمور الثامن والثلاثون

مزمور لداود للتذكير

١ يَارَبُّ، لَا تُؤَيِّحْنِي بِسَخَطِكَ، وَلَا تُؤَدِّبْنِي بِغَيْظِكَ، ٢ لِأَنَّ سِهَامَكَ قَدْ أَنْشَبْتَ فِيَّ، وَنَزَلْتَ عَلَيَّ يَدُكَ. ٣ لَيْسَتْ فِي جَسَدِي صِحَّةٌ مِنْ جِهَةِ غَضَبِكَ. لَيْسَتْ فِي عِظَامِي سَلَامَةٌ مِنْ جِهَةِ خَطِيئَتِي. ٤ لِأَنَّ آثَامِي قَدْ طَمَتَ فَوْقَ رَأْسِي. كَحْمَلٍ ثَقِيلٍ أَثْقَلَ مِمَّا أَحْتَمِلُ. ٥ قَدْ أَنْتَبْتُ، فَاحْتِ حَبْرُ ضَرْبِي مِنْ جِهَةِ حَمَاقَتِي. ٦ لَوَيْتُ. أَنْحَيْتُ إِلَى الْغَايَةِ. الْيَوْمَ كُلَّهُ ذَهَبْتُ حَزِينًا. ٧ لِأَنَّ خَاصِرَتِي قَدْ أَمْتَلَاتَا أَحْتِرَاقًا، وَلَيْسَتْ فِي جَسَدِي صِحَّةٌ. ٨ خَدِرْتُ وَأَنْسَحَقْتُ إِلَى الْغَايَةِ. كُنْتُ أَثْنُ مِنْ زَفِيرِ قَلْبِي.

٩ يَارَبُّ، أَمَامَكَ كُلُّ تَأْوِهِي، وَتَنْهَدِي لَيْسَ بِمَسْتَوِرٍ عِنْدَكَ. ١٠ قَلْبِي خَافِقٌ. قُوَّتِي فَارَقْتَنِي، وَنُورُ عَيْنِي أَيْضًا لَيْسَ مَعِي. ١١ أَحِبَّائِي وَأَصْحَابِي يَقِفُونَ نُجَاهَ ضَرْبَتِي، وَأَقَارِبِي وَقَفُوا بَعِيدًا. ١٢ وَطَالَبُوا نَفْسِي نَصَبُوا شُرَكَاءَ، وَالْمَلْتَمِسُونَ لِي الشَّرَّ تَكَلَّمُوا بِالْمَفَاسِدِ، وَالْيَوْمَ كُلَّهُ يَلْهَجُونَ بِالْغَيْثِ.

١٣ وَأَمَّا أَنَا فَكَأَصَمٌ لَا أَسْمَعُ. وَكَأَكْبَرٌ لَا يَفْتَحُ فَاهُ. ١٤ وَأَكُونُ مِثْلَ إِنْسَانٍ لَا يَسْمَعُ، وَلَيْسَ فِيَّ هِجَةٌ. ١٥ لِأَنِّي لَكَ يَارَبُّ صَبَرْتُ، أَنْتَ تَسْتَجِيبُ يَارَبُّ إِلَهِي. ١٦ لِأَنِّي قُلْتُ: «لَيْتَ لَا يَسْمَعُونِي.» عِنْدَمَا زَلَّتْ قَدَمِي تَعَظَّمُوا عَلَيَّ. ١٧ لِأَنِّي مُوشِكٌ أَنْ أَظْلَعُ، وَوَجَعِي مُقَابِلِي دَائِمًا. ١٨ لِأَنِّي أَخْبِرُ بِإِثْمِي، وَأَعْتَمُّ مِنْ خَطِيئَتِي. ١٩ وَأَمَّا أَعْدَائِي فَأَحْيَاءٌ. عَظُمُوا. وَالَّذِينَ يَبْغِضُونَنِي ظُلْمًا كَثُرُوا. ٢٠ وَالْمُحَازِرُونَ عَنِ الْخَيْرِ بَشَرٌ، يَقَاوِمُونَنِي لِأَجْلِ اتِّبَاعِي الصَّلَاحِ. ٢١ لَا تَتْرُكْنِي يَارَبُّ. يَا إِلَهِي، لَا تَبْعُدْ عَنِّي. ٢٢ أَسْرِعْ إِلَى مَعُونَتِي يَارَبُّ يَا خَلَاصِي.

المزمور التاسع والثلاثون

لِإِمَامِ الْمُغْنَيْنِ. لِيدُوثُونَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ قُلْتُ: «أَحْفَظُ لِسَبِيلِي مِنْ أَنْخَطَأَ بِلِسَانِي. أَحْفَظُ لِقَلْبِي كَلِمَةً فِيمَا الشَّرِّيرِ مُقَابِلِي.» □ صَمْتُ صَمْتًا، سَكَتُ عَنْ أَنْخَيْرِ، فَتَحَرَّكَ وَجَعِي. ٣ حَمِي قَلْبِي فِي جَوْفِي. عِنْدَ لَهْجِي أَشْتَعَلَتِ النَّارُ. تَكَلَّمْتُ بِلِسَانِي: ٤ «عَرَفَنِي يَارَبُّ نَهَائِي وَمِقْدَارَ أَيَّامِي كَمْ هِيَ، فَأَعْلَمَ كَيْفَ أَنَا زَائِلٌ. ٥ هُوَذَا جَعَلْتَ أَيَّامِي أَشْبَارًا، وَعَمْرِي كَلَّا شَيْءٌ قُدَّامَكَ. إِنَّمَا نَفْخَةٌ كُلُّ إِنْسَانٍ قَدْ جُعِلَ. سِلَاحُهُ. ٦ إِنَّمَا تَكْيَالٌ يَتَمَشَّى الْإِنْسَانُ. إِنَّمَا بَاطِلٌ يَضْحَكُ. يَذْخَرُ ذَخَائِرَ وَلَا يَدْرِي مَنْ يَضْمُهَا.

٧ «وَالآنَ، مَاذَا أَنْتَظَرْتُ يَارَبُّ؟ رَجَائِي فِيكَ هُوَ. ٨ مِنْ كُلِّ مَعَاصِي نَجَّيْتَنِي. لَا تَجْعَلْنِي عَارًا عِنْدَ الْجَاهِلِينَ. ٩ صَمْتُ. لَا أَفْتَحُ فِيَّ، لِأَنَّكَ أَنْتَ فَعَلْتَ. ١٠ أَرْفَعُ عَيْنِي ضَرْبَكَ. مِنْ مُهَابِمَةِ يَدِكَ أَنَا قَدْ فَنَيْتُ. ١١ بِتَأْدِيَاتٍ إِنْ أَدَبْتَ الْإِنْسَانَ مِنْ أَجْلِ إِثْمِهِ، أَفْنَيْتُ مِثْلَ الْعَثِّ مُشْتَهَاهُ. إِنَّمَا كُلُّ إِنْسَانٍ نَفْخَةٌ. سِلَاحُهُ. ١٢ اسْتَمِعْ صَلَاتِي يَارَبُّ، وَأَصْغِ إِلَى صَرَخِي. لَا تَسْكُتْ عَنْ دُعُوعِي. لِأَنِّي أَنَا غَرِيبٌ عِنْدَكَ. نَزِيلٌ مِثْلَ جَمِيعِ آبَائِي. ١٣ اقْتَصِرْ عَنِّي فَاتَّبَلِجْ قَبْلَ أَنْ أَذْهَبَ فَلَا أُوجَدُ.»

المزمور الأربعون

لِإِمَامِ الْمُغْنَيْنِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ اِنْتِظَارًا أَنْتَظَرْتُ الرَّبَّ، فَكَلَّمَنِي وَسَمِعَ صَرَخِي، ٢ وَأَصْعَدَنِي مِنْ جَبِّ الْهَلَاكِ، مِنْ طِينِ الْحِمَاةِ، وَأَقَامَ عَلَيَّ صَخْرَةً رِجْلِي. ثَبَّتَ خَطَوَاتِي، ٣ وَجَعَلَ فِيَّ فِي تَرْبِيمَةٍ جَدِيدَةٍ، تَسْبِيحَةً لِإِلَهِنَا. كَثِيرُونَ يَرُونَ وَيَخْفُونَ وَيَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ.

٤ طوبى للرجل الذي جعل الرب متكلمه، ولم يلتفت إلى الغطاريس والمنحرفين إلى الكذب. ٥ كثيرا ما جعلت أنت أيها الرب إلهي عجائبك وأفكارك من جهتنا. لا تقوم لديك. لأخبرن وأتكلمن بها. زادت عن أن تعد. ٦ بذبيحة وتقدمة لم تسر. أذني فتحت. محرقة وذبيحة خطية لم تطلب. ٧ حينئذ قلت: «هأنذا جئت. بدرج الكذب مكتوب عني: ٨ أن أفعل مشيئتك يا إلهي سررت، وشربعتك في وسط أحشائي.» □ بشرت بير في جماعة عظيمة. هوذا شفتاي لم أمنعهما. أنت يارب علمت. ١٠ لم أكنم عدلك في وسط قلبي. تكلمت بأمانتك وخلاصك. لم أخف رحمتك وحقك عن الجماعة العظيمة.

١١ أما أنت يارب فلا تمنع رأفتك عني. تنصرتي رحمتك وحقك دائما. ١٢ لأن شرورا لا تحصى قد اكتنفتني. حاقت بي آثامي، ولا أستطيع أن أبصر. كثرت أكثر من شعر رأسي، وقلبي قد تركني. ١٣ ارتض يارب بأن تخبني. يارب، إلى معونتي أسرع. ١٤ ليخز وليخجل معا الذين يطلبون نفسي لإهلاكها. ليرتد إلى الوراء، وليخز المسرورون بأذيتي. ١٥ ليستوحش من أجل خزيهم القائلون لي: «هه! هه!» □ ليبتجح ويفرح بك جميع طالبيك محبوب خلاصك: «يتعظم الرب.» □ أما أنا فسكين وبأس. الرب يهت بي. عوني ومُنْفِذِي أَنْتَ. يَا إِلَهِي لَا تَبْطِئْ.

المزمور الحادي والأربعون

لإمام المغنين. مزمور لداود

١ طوبى للذي ينظر إلى المسكين. في يوم الشر ينجيه الرب. ٢ الرب يحفظه ويحييه. يعتبط في الأرض، ولا يسلبه إلى مرام أعدائه. ٣ الرب يعضده وهو على فراش الضعف. مهدت مضجعه كله في مرضه. ٤ أنا قلت: «يارب ارحمني. أشف نفسي لأني قد أخطأت إليك.» □ أعدائي يتقاولون علي بشر: «متى يموت ويبيد اسمه؟» ٦ وإن دخل ليراني يتكلم بالكذب. قلبه يجمع لنفسه إيما. يخرج. في الخارج يتكلم. ٧ كل مبغضي يتناجون معا علي. علي تفكروا بأذيتي. ٨ يقولون: «أمر ردي قد أنسكب عليه. حيث اضطجع لا يعود يقوم.» □ أيضا رجل سلامتي، الذي وثقت به، أكل خبزي، رفع علي عقبه!

١٠ أما أنت يارب فأرحمني وأقمني، فأجازيهم. ١١ بهذا علمت أنك سررت بي، انه لم يهتف علي عدوي. ١٢ أما أنا فبكالتي دعمتني، وأقمتني قدامك إلى الأبد. ١٣ مبارك الرب إله إسرائيل، من الأزل وإلى الأبد. آمين فأمين.

المزمور الثاني والأربعون

لإمام المغنين. قصيدة لبني قورح

١ كما يشتاق الإبل إلى جداول المياه، هكذا تشتاق نفسي إليك يا الله. ٢ عطشت نفسي إلى الله، إلى الإله الحي. متى أجيء وترأى قدام الله؟ ٣ صارت لي دموعي خبزا نهارا وليلا إذ قيل لي كل يوم: «أين إلهك؟» □ هذه أذكرها فأسكب نفسي علي: لأني كنت أمر مع الجماع، اندرج معهم إلى بيت الله بصوت ترنم وحمد، جمهور معيد. ٥ لماذا أنت منحنية يا نفسي؟ ولماذا تنين في؟ ارتجني الله، لأني بعد أحده، لأجل خلاص وجهه.

٦ يَا إِلَهِي، نَفْسِي مُنْحِنِيَةٌ فِيَّ، لِذَلِكَ أَذْكُرُكَ مِنْ أَرْضِ الْأُرْدُنِّ وَجِبَالِ حَرْمُونَ، مِنْ جَبَلِ مِصْعَرَ. ٧ غَمْرٌ يُنَادِي غَمْرًا عِنْدَ صَوْتِ مِيَاذِيكَ. كُلُّ تِيَارَاتِكَ وَوَجْجِكَ طَمَّتْ عَلَيَّ. ٨ بِالنَّهَارِ يُوصِي الرَّبُّ رَحْمَتَهُ، وَبِاللَّيْلِ تَسْبِيحُهُ عِنْدِي صَلَاةٌ لِإِلَهِ حَيَاتِي. ٩ أَقُولُ لِلَّهِ صَخْرَتِي: «لِمَاذَا نَسِيتَنِي؟ لِمَاذَا أَذْهَبُ حَزِينًا مِنْ مُضَابِقَةِ الْعُدُوِّ؟» □□ بِسَحْقٍ فِي عِظَامِي عَيْرِنِي مُضَابِقَتِي، يَقُولُهُمْ لِي كُلَّ يَوْمٍ: «أَيْنَ الْهَلْكَ؟» □□ لِمَاذَا أَنْتِ مُنْحِنِيَةٌ يَا نَفْسِي؟ وَلِمَاذَا تَتَذَكَّرِينَ فِيَّ؟ تَرَجَّيْ اللَّهُ، لِأَنِّي بَعْدَ أَحْمَدِهِ، خَلَاصٌ وَجْهِي وَإِلَهِي.

المزمور الثالث والأربعون

١ اقْضِ لِي يَا اللَّهُ، وَخَاصِمٌ مُخَاصِمَتِي مَعَ أُمَّةٍ غَيْرِ رَاحِمَةٍ، وَمِنْ إِنْسَانٍ غَشِّ وَظُلْمٍ نُجِنِي. ٢ لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهُ حِصْنِي. لِمَاذَا رَفَضْتَنِي؟ لِمَاذَا أْتَمَشْتُ حَزِينًا مِنْ مُضَابِقَةِ الْعُدُوِّ؟ ٣ أَرْسِلْ نُورَكَ وَحَقِّكَ، هُمَا يَهْدِيَانِي وَيَأْتِيَانِي إِلَى جَبَلِ قُدْسِكَ وَإِلَى مَسَاكِنِكَ. ٤ فَآتِي إِلَى مَذْبَحِ اللَّهِ، إِلَى اللَّهِ بِهَجَةٍ فَرِحِي، وَأَحْمَدُكَ بِالْعُودِ يَا اللَّهُ إِلَهِي. ٥ لِمَاذَا أَنْتِ مُنْحِنِيَةٌ يَا نَفْسِي؟ وَلِمَاذَا تَتَذَكَّرِينَ فِيَّ؟ تَرَجَّيْ اللَّهُ، لِأَنِّي بَعْدَ أَحْمَدِهِ، خَلَاصٌ وَجْهِي وَإِلَهِي.

المزمور الرابع والأربعون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. لِبَنِي قُورَحَ. قَصِيدَةٌ

١ اللَّهُمَّ، بِأَذَانِنَا قَدْ سَمِعْنَا. أَبَاؤُنَا أَخْبَرُونَا بِعَمَلِ عَمَلْتَهُ فِي أَيَّامِهِمْ، فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ. ٢ أَنْتَ بِيَدِكَ اسْتَأْصَلْتَ الْأُمَّمَ وَعَرَسْتَهُمْ. حَطَمْتَ شُعُوبًا وَمَدَدْتَهُمْ. ٣ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِسَيْفِهِمْ أَمْتَلَكُوا الْأَرْضَ، وَلَا ذِرَاعُهُمْ خَلَصَتْهُمْ، لَكِنْ يَمِينُكَ وَذِرَاعُكَ وَنُورُ وَجْهِكَ، لِأَنَّكَ رَضِيتَ عَنْهُمْ.

٤ أَنْتَ هُوَ مَلِكِي يَا اللَّهُ، فَأَمْرٌ بِخَلَاصٍ يَعْقُوبَ. ٥ بِكَ نَنْطَحُ مُضَابِقِينَ. بِأَسْمِكَ نَدُوسُ الْقَائِمِينَ عَلَيْنَا. ٦ لِأَنِّي عَلَى قَوْسِي لَا أَتَكَلَّمُ، وَسَيْفِي لَا يَخْلُصُنِي. ٧ لِأَنَّكَ أَنْتَ خَلَصْتَنَا مِنْ مُضَابِقِينَ، وَأَخْزَيْتَ مَبْغِضِينَ. ٨ بِاللَّهِ نَفْتَخِرُ الْيَوْمَ كُلَّهُ، وَأَسْمُكَ نَحْمَدُ إِلَى الدَّهْرِ. سَلَاةً. ٩ لَكِنَّكَ قَدْ رَفَضْتَنَا وَأَجَلْتَنَا، وَلَا تَخْرُجُ مَعَ جُنُودِنَا. ١٠ تَرْجِعْنَا إِلَى الْوَرَاءِ عَنِ الْعُدُوِّ، وَمَبْغِضُونَا نَهَبُوا أَنْفُسَهُمْ. ١١ جَعَلْتَنَا كَالضَّبَّانِ أَكْلًا. ذَرَيْتَنَا بَيْنَ الْأُمَّمِ. ١٢ بَعَثْ شَعْبَكَ بِغَيْرِ مَالٍ، وَمَا رِبْحَتْ بِثَمَنِهِمْ. ١٣ تَجْعَلْنَا عَارًا عِنْدَ جِيرَانِنَا، هَزَاةً وَسُخْرَةً لِلَّذِينَ حَوْلَنَا. ١٤ تَجْعَلْنَا مَثَلًا بَيْنَ الشُّعُوبِ. لِإِنْعَاضِ الرَّأْسِ بَيْنَ الْأُمَّمِ. ١٥ الْيَوْمَ كُلُّ نَجْلِي أَمَامِي، وَخِزْيٌ وَجْهِي قَدْ غَطَانِي. ١٦ مِنْ صَوْتِ الْمَعِيرِ وَالشَّاتِمِ. مِنْ وَجْهِ عَدُوٍّ وَمُنْتَقِمِ.

١٧ هَذَا كُلُّهُ جَاءَ عَلَيْنَا، وَمَا نَسِينَاكَ وَلَا خُنَّا فِي عَهْدِكَ. ١٨ لَمْ يَرْتَدِّ قَلْبُنَا إِلَى وِرَاءِ، وَلَا مَالَتْ خَطْوَتُنَا عَنْ طَرِيقِكَ، ١٩ حَتَّى سَقَقْتَنَا فِي مَكَانِ الثَّنَانِينَ، وَغَطَيْتَنَا بِظِلِّ الْمَوْتِ. ٢٠ إِنْ نَسِينَا أَسْمَ إِلَهِنَا أَوْ بَسَطْنَا أَيْدِينَا إِلَى إِلَهٍ غَرِيبٍ، ٢١ أَفَلَا يَفْحَصُ اللَّهُ عَنْ هَذَا؟ لِأَنَّهُ هُوَ يَعْرِفُ خَفِيَّاتِ الْقَلْبِ. ٢٢ لِأَنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ نَمَاتُ الْيَوْمَ كُلَّهُ. قَدْ حَسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ.

٢٣ اسْتَيْقِظْ! لِمَاذَا تَتَغَافَى يَا رَبُّ؟ أَنْتَهُ! لَا تَرْفُضْ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٤ لِمَاذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ وَتَنْسَى مَدَلَّتْنَا وَضَيْقَنَا؟ ٢٥ لِأَنَّ أَنْفُسَنَا مُنْحِنِيَةٌ إِلَى التُّرَابِ. لَصَقَتْ فِي الْأَرْضِ بَطُونُنَا. ٢٦ قُمْ عَوْنًا لَنَا وَأَفِدْنَا مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ.

المزمور الخامس والأربعون

لِإِمَامِ الْمُغْنِينَ. عَلَى «السُّوسِن». «لِبَنِي قُورَح». قَصِيدَةٌ. تَرْنِيمَةٌ مَحَبَّةٌ

١ فَاضَ قَلْبِي بِكَلَامٍ صَالِحٍ. مُتَكَلِّمٌ أَنَا بِإِنْشَائِي لِلْمَلِكِ. لِسَانِي قَلَمٌ كَاتِبٌ مَاهِرٍ.

٢ أَنْتَ أَرَعَ جَمَالًا مِنْ بَنِي الْبَشَرِ. أَنْسَكَبْتَ النِّعْمَةَ عَلَيَّ شَفِيتِكَ، لِذَلِكَ بَارَكْتَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ. ٣ تَقَلَّدَ سَيْفَكَ عَلَيَّ نَحْدَكَ أَيُّهَا الْجِبَارُ، جَلَالِكَ وَبَهَاءِكَ. ٤ وَبِجَلَالِكَ أَفْتَحِمُ. أَرْكَبُ. مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ وَالِدَّعَةِ وَالْبِرِّ، فَتُرِيكَ يَمِينِكَ مَخَاوِفَ. ٥ نَبْلُكَ الْمَسْنُونَةُ فِي قَلْبِ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ. شُعُوبٌ تَحْتَكُ يَسْقُطُونَ.

٦ كَرُسِيكَ يَا اللَّهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. قَضِيبُ اسْتِقَامَةٍ قَضِيبٌ مُلْكِكَ. ٧ أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتَ الْإِثْمَ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهُكَ بِدُهْنِ الْإِبْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ رُقُقَاتِكَ. ٨ كُلُّ شَيْبَابِكَ مُرٌّ وَعُودٌ وَسَلِيخَةٌ. مِنْ قُصُورِ الْعَاجِ سَرَّتْكَ الْأَوْتَارُ. ٩ بَنَاتُ مُلُوكٍ بَيْنَ حَضِيَّاتِكَ. جُعِلَتِ الْمَلِكَةُ عَنْ يَمِينِكَ بِذَهَبٍ أَوْفِرٍ.

١٠ إِسْمَعِي يَا بِنْتُ وَانظُرِي، وَأَمِيلِي أُذُنَكَ، وَانْسِي شَعْبَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ، ١١ فَيَسْتَمِعِي الْمَلِكُ حُسْنِكَ، لِأَنَّهُ هُوَ سَيِّدُكَ فَاسْتَجِدِي لَهُ. ١٢ وَبِنْتُ صُورٍ أَعْنَى الشُّعُوبِ تَرْضَى وَجْهَكَ بِهَيْدَةٍ.

١٣ كُلُّهَا مَجْدُ ابْنَةِ الْمَلِكِ فِي خَدْرِهَا. مَنْسُوجَةٌ بِذَهَبٍ مَلَابِسُهَا. ١٤ بِمَلَابِسٍ مُطْرَزَةٍ تُحْضَرُ إِلَى الْمَلِكِ. فِي إِثْرِهَا عَذَارَى صَاحِبَاتُهَا. مُقَدَّمَاتٌ إِلَيْكَ. ١٥ يُحْضَرْنَ بِفَرَجٍ وَابْتِهَاجٍ. يَدْخُلْنَ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ. ١٦ عِوَضًا عَنْ آبَائِكَ يَكُونُ بَنُوكَ، تُقِيمُهُمْ رُؤَسَاءَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ١٧ أَذْكَرُ اسْمِكَ فِي كُلِّ دَوْرٍ فَدَوْرٍ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.

المزمور السادس والأربعون

لِإِمَامِ الْمُغْنِينَ. لِبَنِي قُورَح. عَلَى «الْجَوَابِ». «تَرْنِيمَةٌ

١ اللَّهُ لَنَا مَلْجَأٌ وَقُوَّةٌ. عَوْنًا فِي الضِّيقَاتِ وَجِدَ شَدِيدًا. ٢ لِذَلِكَ لَا نَخْشَى وَلَوْ تَزَحَّزَحَتِ الْأَرْضُ، وَلَوْ انْقَلَبَتِ الْجِبَالُ إِلَى قَلْبِ الْجِبَارِ. ٣ تَبْجُ وَتَجِيشُ مِيَاهِهَا. تَتَزَعَّرُ الْجِبَالُ بِطُموها. سِلَاةٌ.

٤ نَهْرٌ سِوَا قِيهِ تَفْرَحُ مَدِينَةُ اللَّهِ، مَقْدَسُ مَسَاكِنِ الْعَلِيِّ. ٥ اللَّهُ فِي وَسْطِهَا فَلَنْ تَتَزَعَّرَ. يُعِينُنَا اللَّهُ عِنْدَ إِقْبَالِ الصُّبْحِ. ٦ عَجَّتِ الْأُمَمُ. تَزَعَّرَتِ الْمَمَالِكُ. أَعْطَى صَوْتَهُ، ذَابَتِ الْأَرْضُ. ٧ رَبُّ الْجُنُودِ مَعَنَا. مَلْجَأُنَا إِلَهُ يَعْقُوبَ. سِلَاةٌ.

٨ هَلُمُّوا انظُرُوا أَعْمَالَ اللَّهِ، كَيْفَ جَعَلَ خَرْبًا فِي الْأَرْضِ. ٩ مُسْكِنُ الْحُرُوبِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. يَكْسِرُ الْقُوسَ وَيَقْطَعُ الرِّيحَ. الْمَرْبَاتُ يَجْرِحُهَا بِالنَّارِ. ١٠ كُفُّوا وَأَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ. اتَّعَالَى بَيْنَ الْأُمَمِ، اتَّعَالَى فِي الْأَرْضِ. ١١ رَبُّ الْجُنُودِ مَعَنَا. مَلْجَأُنَا إِلَهُ يَعْقُوبَ. سِلَاةٌ.

المزمور السابع والأربعون

لِإِمَامِ الْمُغْنِينَ. لِبَنِي قُورَح. مَزْمُورٌ

١ يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ صَفِقُوا بِالْأَيْدِي. أَهْتِفُوا لِلَّهِ بِصَوْتِ الْإِبْتِهَاجِ. ٢ لِأَنَّ الرَّبَّ عَلَيَّ مَخُوفٌ، مَلِكٌ كَبِيرٌ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. ٣ يُخَضِعُ الشُّعُوبَ تَحْتَنَا، وَالْأُمَمَ تَحْتَ أَقْدَامِنَا. ٤ يَخْتَارُ لَنَا نَصِيبِنَا، نَخْرِعُ يَعْقُوبَ الَّذِي أَحَبَّهُ. سِلَاةٌ.

٥ صَعِدَ اللَّهُ بِهَتَافٍ، الرَّبُّ بِصَوْتِ الصُّورِ. ٦ رَنَّمُوا لِلَّهِ، رَنَّمُوا. رَنَّمُوا لِلْمَلِكَا، رَنَّمُوا. ٧ لِأَنَّ اللَّهَ مَلِكُ الْأَرْضِ كُلِّهَا، رَنَّمُوا قَصِيدَةً.

٨ مَلِكُ اللَّهِ عَلَى الْأُمَمِ. اللَّهُ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ قُدْسِهِ. ٩ شُرَفَاءُ الشُّعُوبِ اجْتَمَعُوا. شَعْبُ إِلَهٍ إِبْرَاهِيمَ. لِأَنَّ لِلَّهِ مَجَانَّ الْأَرْضِ. هُوَ مُتَعَالٍ جِدًّا.

المزمور الثامن والأربعون

تَسْبِيحَةٌ. مَزْمُورٌ لِبَنِي قُورَحَ

١ عَظِيمٌ هُوَ الرَّبُّ وَحَمِيدٌ جِدًّا فِي مَدِينَةِ إِهْنَا، جَبَلٌ قُدْسُهُ. ٢ جَمِيلٌ الْإِرْتِفَاعُ، فَرَحٌ كُلِّ الْأَرْضِ، جَبَلٌ صِهْيُونَ. فَرَحٌ أَقَاصِي الشِّمَالِ، مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ٣ اللَّهُ فِي قُصُورِهَا يُعْرِفُ مَلْجَأً.

٤ لِأَنَّهُ هَذَا هُوَ الْمَلُوكُ اجْتَمَعُوا. مَضُوا جَمِيعًا. ٥ لَمَّا رَأَوْا بُهْتُوا، ارْتَاعُوا، فَرَوَا. ٦ أَخَذَتْهُمُ الرِّعْدَةُ هُنَاكَ، وَالْمَخَاضُ كَوَالِدَةٍ. ٧ يَبْرُجُ شَرْقِيَّةً تَكْسِرُ سُنْفُنَ تَرْشِيشَ. ٨ كَمَا سَمِعْنَا هَكَذَا رَأَيْنَا فِي مَدِينَةِ رَبِّ الْجَنُودِ، فِي مَدِينَةِ إِهْنَا. اللَّهُ يَلْتَبِّهَا إِلَى الْأَبَدِ. سِلَاةٌ.

٩ ذَكَرْنَا يَا اللَّهُ رَحْمَتَكَ فِي وَسْطِ هَيْكَلِكَ. ١٠ نَظِيرُ اسْمِكَ يَا اللَّهُ تَسْبِيحُكَ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ. يَمِينُكَ مَلَائِكَةٌ بَرَاءٌ. ١١ يَفْرَحُ جَبَلٌ صِهْيُونَ، تَبْتَهِّجُ بَنَاتُ يَهُوذَا مِنْ أَجْلِ أَحْكَامِكَ.

١٢ طُوفُوا بِصِهْيُونَ، وَدُورُوا حَوْلَهَا. عُدُّوا أَبْرَاجَهَا. ١٣ ضَعُوا قُلُوبَكُمْ عَلَى مَتَارِسِهَا. تَأْمَلُوا قُصُورَهَا لِكَيْ تُحَدِّثُوا بِهَا جِيلًا آخَرَ. ١٤ لِأَنَّ اللَّهَ هَذَا هُوَ إِهْنَا إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. هُوَ يَهْدِينَا حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ.

المزمور التاسع والأربعون

لِإِمَامِ الْمُغْنِينَ. لِبَنِي قُورَحَ. مَزْمُورٌ

١ اِسْمَعُوا هَذَا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ. أَصْغُوا يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الدُّنْيَا، ٢ عَالٍ وَدُونَ، أَغْنِيَاءَ وَفُقَرَاءَ، سَوَاءً. ٣ فِي يَتَكَلَّمُ بِالْحِكْمِ، وَلَهْجُ قَلْبِي فَهَمٌّ. ٤ أُمِيلُ أُذُنِي إِلَى مَثَلٍ، وَأُوضِحُ بَعْدَ لُغْزِي.

٥ لِمَاذَا أَخَافُ فِي أَيَّامِ الشَّرِّ عِنْدَمَا يَحِيطُ بِي إِثْمُ مَتَعْقِي؟ ٦ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى ثَرَوَتِهِمْ، وَبِكَثْرَةِ غَنَاهُمْ يَفْتَخِرُونَ. ٧ الْأَخُ لَنْ يَفْدِيَ الْإِنْسَانَ فِدَاءً، وَلَا يُعْطِي اللَّهُ كَفَّارَةً عَنْهُ. ٨ وَكَرِيمَةٌ هِيَ فِدْيَةُ نَفْسِهِمْ، فَغَلِقْتُ إِلَى الدَّهْرِ. ٩ حَتَّى يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ فَلَا يَرَى الْقَبْرَ. ١٠ بَلْ يَرَاهُ! الْحُكَمَاءُ يَمُوتُونَ. كَذَلِكَ الْجَاهِلُ وَالْبَلِيدُ يَهْلِكَانِ، وَيَتَرَكَّانِ ثَرَوَتَهُمَا لِآخَرِينَ. ١١ بَاطِنُهُمْ أَنَّ بِيوتَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ، مَسَاكِنُهُمْ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. يَبْنُدُونَ بِأَسْمَائِهِمْ فِي الْأَرْضِ. ١٢ وَالْإِنْسَانُ فِي كَرَامَةٍ لَا يَبِيتُ. يُشْبِهُ الْبَهَائِمَ الَّتِي تَبَادُ. ١٣ هَذَا طَرِيقُهُمْ اعْتِمَادُهُمْ، وَخَلْفَاؤُهُمْ يَرْتَضُونَ بِأَقْوَالِهِمْ. سِلَاةٌ. ١٤ مِثْلُ الْغَنَمِ لِلْهَاطِيَةِ يَسَاقُونَ. الْمَوْتُ يَرَعَاهُمْ، وَيَسُودُهُمُ الْمُسْتَقِيمُونَ. غَدَاةٌ وَصُورَتُهُمْ تَلِي الْهَاطِيَةَ مَسْكِنٌ لَهُمْ. ١٥ إِنَّمَا اللَّهُ يَفْدِي نَفْسِي مِنْ يَدِ الْهَاطِيَةِ لِأَنَّهُ يَأْخُذْنِي. سِلَاةٌ.

١٦ لَا تَخْشَ إِذَا اسْتَعْنَى إِنْسَانٌ، إِذَا زَادَ مَجْدُ بَيْتِهِ. ١٧ لِأَنَّهُ عِنْدَ مَوْتِهِ كَلَّهُ لَا يَأْخُذُ. لَا يَنْزِلُ وَرَاءَهُ مَجْدُهُ. ١٨ لِأَنَّهُ فِي حَيَاتِهِ يُبَارِكُ نَفْسَهُ، وَيَمَجِّدُونَكَ إِذَا أَحْسَنْتَ إِلَى نَفْسِكَ. ١٩ تَدْخُلُ إِلَى جِبِلِّ آبَائِهِ، الَّذِينَ لَا يُعَايِنُونَ النُّورَ إِلَى الْآبَدِ. ٢٠ إِنْسَانٌ فِي كَرَامَةٍ وَلَا يَفْهَمُ يُشْبِهُ الْبَهَائِمَ الَّتِي تَبَادُ.

المزمور الخمسون

مزمور لاساف

١ إِلَهُ الْآلِهَةِ الرَّبُّ تَكَلَّمَ، وَدَعَا الْأَرْضَ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا. ٢ مِنْ صِهْيُونَ، كَمَا الْجَبَالِ، اللَّهُ أَشْرَقَ. ٣ يَأْتِي إِلَيْنَا وَلَا يَصْمُتُ. نَارُ قَدَامِهِ تَأْكُلُ، وَحَوْلَهُ عَاصِفٌ جَدًّا. ٤ يَدْعُو السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقَ، وَالْأَرْضَ إِلَى مَدِينَةِ شَعْبِهِ: ٥ «اجْمَعُوا إِلَيَّ أَتْقِيَاءِي، الْقَاطِعِينَ عَهْدِي عَلَى ذَبِيحَةٍ.» □ وَتُخْرِ السَّمَاوَاتُ بَعْدَهُ، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الدِّيانُ. سِلَاهُ.

٧ «إِسْمَعْ يَا شَعْبِي فَأَتَكَلَّمُ. يَا إِسْرَائِيلُ فَاشْهَدْ عَلَيَّ: اللَّهُ إِلَهُكَ أَنَا. ٨ لَا عَلَى ذَبَابِحِكَ أُوْبِحُكَ، فَإِنَّ مُحْرِقَاتِكَ هِيَ دَائِمًا قَدَامِي. ٩ لَا أَخْذُ مِنْ بَيْتِكَ ثَوْرًا، وَلَا مِنْ حِطَّائِكَ أَعْتَدَةً. ١٠ لِأَنَّ لِي حَيَّوَانَ الْوَعْرِ وَالْبَهَائِمَ عَلَى الْجِبَالِ الْأَلُوفِ. ١١ قَدْ عَلِمْتُ كُلَّ طُيُورِ الْجِبَالِ، وَوَحُوشِ الْبَرِّيَةِ عِنْدِي. ١٢ إِنْ جَعْتُ فَلَا أَقُولُ لَكَ، لِأَنَّ لِي الْمَسْكُونَةَ وَمِلَأَهَا. ١٣ هَلْ أَكَلُ لَحْمَ الثَّيْرَانِ، أَوْ أَشْرَبُ دَمَ الثِّيُوسِ؟ ١٤ اذْبَحْ لِلَّهِ حَمْدًا، وَأَوْفِ الْعَلِيِّ نَذُورَكَ، ١٥ وَادْعُنِي فِي يَوْمِ الضِّيقِ أَنْتِذُكَ فَتَمَجِّدَنِي.»

١٦ وَلِلشَّيْرِ قَالَ اللَّهُ: «مَا لَكَ تُحَدِّثُ بِفِرَاضِي وَتَحْمِلُ عَهْدِي عَلَى فِكَ؟ ١٧ وَأَنْتَ قَدْ أَبْغَضْتَ التَّأْدِيبَ وَالْقَيْتَ كَلَامِي خَلْفَكَ. ١٨ إِذَا رَأَيْتَ سَارِقًا وَاقْفَتَهُ، وَمَعَ الزُّنَاةِ نَصِيْبِكَ. ١٩ أَطْلَقْتَ فِكَ بِالشَّرِّ، وَلِسَانُكَ يَخْتَرِعُ غِشًّا. ٢٠ تَجْلِسُ تَتَكَلَّمُ عَلَى أَخِيكَ. لِابْنِ أُمِّكَ تَضَعُ مَعْتَرَةً. ٢١ هَذِهِ صَنَعْتَ وَسَكَّتْ. ظَنَنْتَ أَنِّي مِثْلُكَ. أُوْبِحُكَ، وَأَصْفُ خَطَايَاكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ. ٢٢ أَفْهَمُوا هَذَا يَا أَيُّهَا النَّاسُونَ اللَّهُ، لِئَلَّا أَقْتَرِسَكُمْ وَلَا مُنْقَذُ. ٢٣ ذَابِحُ الْحَمْدِ يَمَجِّدُنِي، وَالْمَقُومُ طَرِيقَهُ أَرِيهِ خَلَاصَ اللَّهِ.»

المزمور الحادي والخمسون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا جَاءَ إِلَيْهِ نَاثَانُ النَّبِيُّ بَعْدَ مَا دَخَلَ إِلَى بَشْعَ

١ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ حَسَبَ رَحْمَتِكَ. حَسَبَ كَثْرَةِ رَأْفَتِكَ أَمْحُ مَعَاصِي. ٢ اغْسِلْنِي كَثِيرًا مِنْ إِثْمِي، وَمِنْ خَطِيئِي طَهِّرْنِي. ٣ لِأَنِّي عَارِفٌ بِمَعَاصِي، وَخَطِيئِي أَمَامِي دَائِمًا. ٤ إِلَيْكَ وَحْدَكَ أَخْطَأْتُ، وَالشَّرُّ قَدَامَ عَيْنَيْكَ صَنَعْتُ، لِكَيْ تَبْرَرَ فِي أَقْوَالِكَ، وَتَزَكُو فِي قَضَائِكَ. ٥ هَآنَذَا بِالْإِثْمِ صُوِّرْتُ، وَبِالْخَطِيئَةِ حِيلْتُ بِي أُمِّي.

٦ هَا قَدْ سِرْتُ بِالْحَقِّ فِي الْبَاطِنِ، فِي السَّرِيرَةِ تُعْرِفُنِي حِكْمَةً. ٧ طَهِّرْنِي بِالزُّوْفَا فَاطْهَرِ. اغْسِلْنِي فَأَبْيَضَ أَكْثَرَ مِنَ التَّلْجِ. ٨ أَسْمِعْنِي سُرُورًا وَفَرَحًا، فَتَبْتَهِجَ عِظَامٌ مَسْحَقَتَهَا. ٩ اسْتَرْ وَجْهَكَ عَن خَطَايَايَ، وَاحْ كُلَّ إِثْمِي.

١٠ قَلْبًا نَقِيًّا أَخْلَقَ فِيَّ يَا اللَّهُ، وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدَّدَ فِي دَاخِلِي. ١١ لَا تَطْرَحْنِي مِنْ قُدَامِ وَجْهِكَ، وَرُوحَكَ الْقُدُوسَ لَا تَنْزِعْهُ مِنِّي. ١٢ رُدِّ لِي بَهْجَةَ خَلَاصِكَ، وَبِرُوحٍ مُنْتَدِبَةٍ أَعْضُدْنِي. ١٣ فَأَعْلِمِ الْأَئِمَّةَ طَرَفَكَ، وَأَخْلُطَاهُ إِلَيْكَ يَرْجِعُونَ. ١٤ نَجِّنِي مِنَ الدَّمَاءِ يَا اللَّهُ، إِلَهَ خَلَاصِي، فَيَسِّحْ لِسَانِي بِرُكِّ. ١٥ يَارَبُّ افْتَحْ شَفْتِي، فَيُخْبِرْ فِي بَسْبِاحِكَ. ١٦ لِأَنَّكَ لَا تُسَرُّ بِذَبِيحَةٍ وَإِلَّا فَكُنْتُ أَقْدَمًا.

بِمُحَرِّقَةٍ لَا تَرْضَى. ١٧ ذَبَّاحُ اللَّهِ هِيَ رُوحٌ مُنْكَسِرَةٌ. الْقَلْبُ الْمُنْكَسِرُ وَالْمُنْسَحِقُ يَا اللَّهُ لَا تَحْتَقِرْهُ. ١٨ أَحْسِنِ بِرِضَاكَ إِلَى صِهْيُونَ. ابْنِ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ. ١٩ حِينِئذٍ تُسَرُّ بِذَبَّاحِ الْبَرِّ، مُحَرِّقَةٍ وَتَقَدِّمَةٌ تَامَةٌ. حِينِئذٍ يُصْعِدُونَ عَلَى مَذْبِحِكَ عَجُولًا.

المزمور الثاني والخمسون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا جَاءَ دَوَاغُ الْأَدُومِيِّ وَأَخْبَرَ شَاوُلَ وَقَالَ لَهُ: «جَاءَ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِ أَحِيمَالِكَ.»
 ١ لِمَاذَا تَفْتَحِرُ بِالشَّرِّ أَيُّهَا الْجَبَّارُ؟ رَحْمَةُ اللَّهِ هِيَ كُلُّ يَوْمٍ! ٢ لِسَانُكَ يَخْتَرِعُ مَفَاسِدَ. كَوَسَى مَسْنُونَةٍ يَعْمَلُ بِالْغَيْشِ. ٣ أَحْبَبْتَ الشَّرَّ أَكْثَرَ مِنَ الْخَيْرِ، الْكَذِبَ أَكْثَرَ مِنَ التَّكْلِيمِ بِالصِّدْقِ. سِلَاةُ. ٤ أَحْبَبْتَ كُلَّ كَلَامِ مَهْلِكٍ، وَلِسَانَ غَيْشٍ. ٥ أَيُّضًا يَهْدِمُكَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ. يَخْطِفُكَ وَيَقْلَعُكَ مِنْ مَسْكِنِكَ، وَيَسْتَأْصِلُكَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. سِلَاةُ. ٦ فَيَرَى الصِّدِّيقُونَ وَيَخَافُونَ، وَعَلَيْهِ يَضْحَكُونَ: ٧ «هُوَذَا الْإِنْسَانُ الَّذِي لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ حَصْنَهُ، بَلَى أَتَكَلَّ عَلَى كَثْرَةِ غِنَاهُ وَاعْتَرَفَ بِفَسَادِهِ.»
 ٨ أَمَا أَنَا فَكَيْفَ زَيْتُونَةٌ خَضِرَاءٌ فِي بَيْتِ اللَّهِ. تَوَكَّلْتُ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ٩ أَحْمَدُكَ إِلَى الدَّهْرِ لِأَنَّكَ فَعَلْتَ، وَاتَّعَظْتُ أَسْمَكَ فَإِنَّهُ صَالِحٌ قَدَامَ اتَّقِيَاتِكَ.

المزمور الثالث والخمسون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ عَلَى «الْعُودِ». قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ
 ١ قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ: «لَيْسَ إِلَهُ». فَسَدُوا وَرَجَسُوا رَجَاسَةً. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَالِحًا. ٢ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ أَشْرَفَ عَلَى بَنِي الْبَشَرِ لِيَنْظُرَ: هَلْ مِنْ فَاهِمٍ طَالِبِ اللَّهِ؟ ٣ كُلُّهُمْ قَدْ آرْتَدُوا مَعًا، فَسَدُوا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَالِحًا، لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ.
 ٤ أَلَمْ يَعْلَمْ فَاعِلُو الْإِثْمِ، الَّذِينَ يَأْكُلُونَ شَعْبِي كَمَا يَأْكُلُونَ الْخُبْزَ، وَاللَّهُ لَمْ يَدْعُوا؟ ٥ هُنَاكَ خَافُوا خَوْفًا، وَلَمْ يَكُنْ خَوْفٌ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ بَدَدَ عِظَامَ مُحَاصِرِكَ. أَخْزَيْتَهُمْ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَهُمْ. ٦ لَيْتَ مِنْ صِهْيُونَ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ. عِنْدَ رَدِّ اللَّهِ سَيِّ شَعْبِهِ، يَهْتَفِ يَعْقُوبُ، وَيَفْرَحُ إِسْرَائِيلُ.

المزمور الرابع والخمسون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ عَلَى «ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ». قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا آتَى الزَّيْفِيُّونَ وَقَالُوا لِشَاوُلَ: «أَلَيْسَ دَاوُدُ مَحْتَبًّا عِنْدَنَا؟»
 ١ اللَّهُمَّ، بِأَسْمِكَ خَلِّصْنِي، وَبِقُوَّتِكَ أَحْكُمْ لِي. ٢ أَسْمَعْ يَا اللَّهُ صَلَاتِي. اصْبَعْ إِلَى كَلَامِ فِي. ٣ لِأَنَّ غُرْبَاءَ قَدْ قَامُوا عَلَيَّ، وَعَتَاءَةٌ طَلَبُوا نَفْسِي. لَمْ يَجْعَلُوا اللَّهُ أَمَامَهُمْ. سِلَاةُ. ٤ هُوَذَا اللَّهُ مُعِينٌ لِي. الرَّبُّ بَيْنَ عَاضِدِي نَفْسِي. ٥ يَرْجِعُ الشَّرُّ عَلَى أَعْدَائِي. بِحَقِّكَ أَفْنِمُ. ٦ أَذْبَحُ لَكَ مُنْتَدِبًا. أَحْمَدُ أَسْمَكَ يَا رَبُّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ. ٧ لِأَنَّهُ مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ نَجَّيْتَنِي، وَبِأَعْدَائِي رَأَتْ عَيْنِي.

المزمور الخامس والخمسون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ عَلَى «ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ». قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ
 ١ اصْبَعْ يَا اللَّهُ إِلَى صَلَاتِي، وَلَا تَتَغَاضَ عَن تَضَرُّعِي. ٢ اسْمِعْ لِي وَاسْتَجِبْ لِي. أُنْحِرْ فِي كُرْبَتِي وَأَضْطَرْبُ ٣ مِنْ صَوْتِ الْعَدُوِّ، مِنْ قَبْلِ ظُلْمِ الشَّرِيرِ. لِإِنَّهُمْ يَجْلُونَ عَلَيَّ إِثْمًا، وَبِغَضَبٍ يَضْطَهِدُونِي. ٤ يَمْحُضُ قَلْبِي فِي دَاخِلِي، وَأَهْوَالُ الْمَوْتِ سَقَطَتْ عَلَيَّ. ٥ خَوْفٌ

وَرَعْدَةٌ آتِيَا عَلَيَّ، وَغَشِيَنِي رُعبٌ. ٦ قُلْتُ: «لَيْتَ لِي جَنَاحًا كَالْحَمَامَةِ، فَاطِيرَ وَأَسْتَرِيحَ! ٧ هَا نَذَا كُنْتُ أَبْعُدُ هَارِبًا، وَأَيْدِي فِي الْبَرِيَّةِ. سِلَاهُ. ٨ كُنْتُ أُسْرِعُ فِي نَجَاتِي مِنَ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ، وَمِنَ النَّوْءِ.»

٩ أَهْلِكَ يَا رَبُّ، فَرِقَ السِّنْتَهُمْ، لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ ظِلْمًا وَخِصَامًا فِي الْمَدِينَةِ. ١٠ نَهَارًا وَلَيْلًا يُحِيطُونَ بِهَا عَلَى أَسْوَارِهَا، وَإِثْمٌ وَمَشَقَّةٌ فِي وَسْطِهَا. ١١ مَفَاسِدُ فِي وَسْطِهَا، وَلَا يَبْرُحُ مِنْ سَاحَتِهَا ظُلْمٌ وَغِشٌّ. ١٢ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَدُوٌّ يَعْزِيَنِي فَأَحْتَمِلَ. لَيْسَ مُبْعِضِي تَعْظُمُ عَلَيَّ فَأَخْتَبِي مِنْهُ. ١٣ بَلْ أَنْتَ إِنْسَانٌ عَدِيلِي، إِلْفِي وَصَدِيقِي، ١٤ الَّذِي مَعَهُ كَانَتْ تَحْلُو لَنَا الْعِشْرَةُ. إِلَى بَيْتِ اللَّهِ كُنَّا نَذْهَبُ فِي الْجُمْهُورِ. ١٥ لِيَبْتَغِيَهُمُ الْمَوْتُ. لِيَنْجَلِدُوا إِلَى الْهَاطِيَةِ أَحْيَاءً، لِأَنَّ فِي مَسَاكِينِهِمْ، فِي وَسْطِهِمْ شُرُورًا. ١٦ أَمَا أَنَا فَإِلَى اللَّهِ أَصْرُخُ، وَالرَّبُّ يَخْلِصُنِي. ١٧ مَسَاءً وَصَبَاحًا وَظَهْرًا أَشْكُو وَأَنْوَحُ، فَيَسْمَعُ صَوْتِي. ١٨ فَدَى بِسَلَامٍ نَفْسِي مِنْ قِتَالِ عَلِيٍّ، لِأَنَّهُمْ بَكْتَرَةٌ كَانُوا حَوْلِي. ١٩ يَسْمَعُ اللَّهُ فَيْدُهُمْ، وَالْجَالِسُ مِنْذُ الْقَدَمِ. سِلَاهُ. الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ تَغْيِيرٌ، وَلَا يَخْفَوْنَ اللَّهَ. ٢٠ أَلْقَى يَدِيهِ عَلَى مُسَالِمِيهِ. نَقَضَ عَهْدَهُ. ٢١ أَنْعَمُ مِنَ الزُّبْدَةِ فِيهِ، وَقَلْبُهُ قِتَالٌ. الْبَيْنُ مِنَ الزَّيْتِ كَلِمَاتُهُ، وَهِيَ سَيْوْفٌ مُسَلُولَةٌ.

٢٢ أَلْقَى عَلَى الرَّبِّ هَمَّكَ فَهُوَ يَعْوَلُكَ. لَا يَدْعُ الصِّدِّيقَ يَتَزَعَّرُ إِلَى الْأَبْدِ. ٢٣ وَأَنْتَ يَا اللَّهُ تُحْدِرُهُمْ إِلَى جُبِّ الْهَلَاكِ. رِجَالُ الدِّمَاءِ وَالْغِشِّ لَا يَنْصِفُونَ أَيَّامَهُمْ. أَمَا أَنَا فَاتَّكِلْ عَلَيْكَ.

المزمور السادس والخمسون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ عَلَى «الْحَمَامَةِ الْبَكَاءِ بَيْنَ الْغُرَبَاءِ.» مَذْهَبَةُ لِدَاوُدَ
عِنْدَمَا أَخَذَهُ الْفَلَسْطِينِيُّونَ فِي جَتِّ.

١ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَهَمَّنِي، وَالْيَوْمَ كُلَّهُ حَارِبًا بِضَائِقَتِي. ٢ تَهَمَّنِي أَعْدَائِي الْيَوْمَ كُلَّهُ، لِأَنَّ كَثِيرِينَ يَقَاوِمُونَنِي بِكِبْرِيَاءِ. ٣ فِي يَوْمِ خَوْفِي، أَنَا عَلَيْكَ أَتَّكِلُ. ٤ اللَّهُ أَفْتَخِرُ بِكَلَامِهِ. عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُهُ بِي الْبَشَرُ؟ ٥ الْيَوْمَ كُلَّهُ يَحْرَفُونَ كَلَامِي. عَلَى كُلِّ أَفْكَارِهِمْ بِالْشَرِّ. ٦ يَجْتَمِعُونَ، يَخْتَفُونَ، يَلْحِظُونَ خُطَوَاتِي عِنْدَمَا تَرَصَّدُوا نَفْسِي. ٧ عَلَى إِثْمِهِمْ جَارِزُهُمْ. بِغَضَبٍ أَخْضَعُ الشُّعُوبَ يَا اللَّهُ. ٨ تِيهَانِي رَاقِبْتَ. أَجْعَلْ أَنْتَ دُمُوعِي فِي زِقِّكَ. أَمَا هِيَ فِي سِفْرِكَ؟

٩ حِينَئِذٍ تَرْتَدُّ أَعْدَائِي إِلَى الْوَرَاءِ فِي يَوْمٍ أَدْعُوكَ فِيهِ. هَذَا قَدْ عَلِمْتَهُ لِأَنَّ اللَّهَ لِي. ١٠ اللَّهُ أَفْتَخِرُ بِكَلَامِهِ. الرَّبُّ أَفْتَخِرُ بِكَلَامِهِ. ١١ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُهُ بِي الْإِنْسَانُ؟ ١٢ اللَّهُمَّ، عَلَيَّ نَذُورُكَ. أَوْفِي ذَبَائِحِ شُكْرِكَ. ١٣ لِأَنَّكَ نَجَيْتَ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ. نَعَمْ، وَرَجَلِي مِنَ الزَّلْقِ، لِكَيْ أُسِيرَ قَدَامَ اللَّهِ فِي نُورِ الْأَحْيَاءِ.

المزمور السابع والخمسون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ عَلَى «لَا تُهْلِكْ.»

مَذْهَبَةُ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا هَرَبَ مِنْ قُدَامِ شَاوُلَ فِي الْمَغَارَةِ.

١ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ اِرْحَمْنِي، لِأَنَّهُ بِكَ أَحْتَمَتُ نَفْسِي، وَبِظِلِّ جَنَاحِكَ أَحْتَمِي إِلَى أَنْ تَعْبُرَ الْمَصَابِيءَ. ٢ أَصْرُخُ إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ، إِلَى اللَّهِ الْمُحَامِي عَنِّي. ٣ يُرْسِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَيَخْلِصُنِي. عَيْرَ الَّذِي يَتَهَمَّنِي. سِلَاهُ. يُرْسِلُ اللَّهُ رَحْمَتَهُ وَحَقَّهُ. ٤ نَفْسِي بَيْنَ الْأَشْبَالِ. أَضْطَجِعُ

بَيْنَ الْمُتَقَدِّينَ بَنِي آدَمَ. أَسْنَانُهُمْ أَسِنَّةٌ وَسِهَامٌ، وَلِسَانُهُمْ سَيْفٌ مَاضٍ. ٥ ارْتَفِعِ اللَّهُمَّ عَلَى السَّمَاوَاتِ. لِيَرْتَفِعَ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ
مَجْدُكَ. ٦ هَيَاوَا شَبَكَةً لِحَطَّوَاتِي. انْحَنَّتْ نَفْسِي. حَفَرُوا قُدَّامِي حُفْرَةً. سَقَطُوا فِي وَسْطِهَا. سِلَاحَهُ.
٧ ثَابِتٌ قَلْبِي يَا اللَّهُ، ثَابِتٌ قَلْبِي. أُغْنِي وَأَرْنِمُ. ٨ اسْتَيْقِظْ يَا مَجْدِي! اسْتَيْقِظِي يَا رَبَّابُ وَيَا عُودُ! أَنَا اسْتَيْقِظُ سَحْرًا. ٩ أَحْمَدُكَ
بَيْنَ الشُّعُوبِ يَا رَبُّ. أَرْنِمُ لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ. ١٠ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ قَدْ عَظُمَتْ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى الْغَمَامِ حَقُّكَ. ١١ ارْتَفِعِ اللَّهُمَّ عَلَى
السَّمَاوَاتِ. لِيَرْتَفِعَ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مَجْدُكَ.

المزمور الثامن والخمسون

لِإِمَامِ الْمُغْنِينَ. عَلَى «لَا تَهْلِكُ». لِدَاوُدَ. مَذْهَبَةٌ
١ أَحَقًّا بِالْحَقِّ الْأَخْرَسِ تَتَكَلَّمُونَ، بِالْمُسْتَقِيمَاتِ تَقْضُونَ يَا بَنِي آدَمَ؟ ٢ بَلْ بِالْقَلْبِ تَعْمَلُونَ شُرُورًا فِي الْأَرْضِ ظَلَمَ أَيْدِيكُمْ تَزْنُونَ.
٣ زَاغَ الْأَشْرَارُ مِنَ الرَّحِمِ. ضَلُّوا مِنَ الْبَطْنِ، مُتَكَلِّمِينَ كَذِبًا. ٤ لَهُمْ حِمَّةٌ مِثْلُ حِمَّةِ الْحَيَّةِ. مِثْلُ الصِّلِ الْأَصَمِّ يَسُدُّ أُذُنَهُ، ٥ الَّذِي لَا
يَسْتَمِعُ إِلَى صَوْتِ الْحَوَاةِ الرَّاقِينَ رُفَى حَكِيمٍ.
٦ اللَّهُمَّ، كَسِرَ أَسْنَانُهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ. أَهَشِمَ أَضْرَاسَ الْأَشْبَالِ يَا رَبُّ. ٧ لِيَذُوبُوا كَالْمَاءِ، لِيَذُوبُوا. إِذَا فَوْقَ سِهَامِهِ فُلْتَنِبُ. ٨ كَمَا
يَذُوبُ الْحَزُونُ مَا شَبَّاهُ. مِثْلُ سِقْطِ الْمَرَاةِ لَا يُعَايِنُوا الشَّمْسَ. ٩ قَبْلَ أَنْ تَشْعُرَ قُدُورُكُمْ بِالشُّوكِ، نَيْثًا أَوْ مَحْرُوقًا، يَجْرِفُهُمْ. ١٠ يَفْرَحُ
الصِّدِّيقُ إِذَا رَأَى النَّقْمَةَ. يَغْسِلُ خَطُوتَهُ بِدَمِ الشَّرِيرِ. ١١ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ: «إِنَّ لِلصِّدِّيقِ ثَمْرًا. إِنَّهُ يَجِدُ إِلَهَ قَاضٍ فِي الْأَرْضِ»

المزمور التاسع والخمسون

لِإِمَامِ الْمُغْنِينَ. عَلَى «لَا تَهْلِكُ». مَذْهَبَةٌ لِدَاوُدَ لَمَّا أَرْسَلَ شَاوُلَ وَرَاقِبُوا الْبَيْتَ لِيَقْتُلُوهُ.
١ انْقُذْنِي مِنْ أَعْدَائِي يَا إِلَهِي. مِنْ مُقَاوِمِي أَحْسِنِي. ٢ نَجِّنِي مِنْ فَاعِلِي الْإِثْمِ، وَمِنْ رِجَالِ الدِّمَاءِ خَلِّصْنِي، ٣ لِأَنَّهُمْ يَكْمُنُونَ لِنَفْسِي.
الْأَقْوِيَاءُ يَجْتَمِعُونَ عَلَيَّ، لَا لِإِثْمِي وَلَا لِخَطِيئَتِي يَا رَبُّ. ٤ بَلَا إِثْمٍ مِنِّي يَجْرُونَ وَيَعِدُونَ أَنْفُسَهُمْ. اسْتَيْقِظْ إِلَى لِقَائِي وَأَنْظُرْ! ٥ وَأَنْتَ
يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَنْتَهُ لِيُطَالِبَ كُلَّ الْأُمَمِ. كُلُّ غَادِرٍ أَثِمٌّ لَا تَرْحَمُ. سِلَاحَهُ. ٦ يَعُودُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ، يَهْرُونَ مِثْلَ الْكَلْبِ،
وَيَدُورُونَ فِي الْمَدِينَةِ. ٧ هُوَذَا يَقُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ. سِيُوفٌ فِي شِفَاهِهِمْ. لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: «مَنْ سَامِعُ؟» ٨ أَمَا أَنْتَ يَا رَبُّ فَتَضْحَكُ
بِهِمْ. تَسْتَهْزِئُ بِجَمِيعِ الْأُمَمِ. ٩ مِنْ قُوَّتِهِ، إِلَيْكَ الْتَجَى، لِأَنَّ اللَّهَ مَلْجَأِي.
١٠ إِلَهِي رَحْمَتُهُ تَتَقَدَّمُنِي. اللَّهُ يُرِينِي بِأَعْدَائِي. ١١ لَا تَقْتُلُهُمْ لِئَلَّا يَنْسَى شَعْبِي. تِيهَهُمْ بِقُوَّتِكَ وَأَهْبِطُهُمْ يَا رَبُّ تُرْسَنَا. ١٢ خَطِيئَةٌ
أَفْوَاهِهِمْ هِيَ كَلَامُ شِفَاهِهِمْ. وَلِيُؤْخَذُوا بِكِبْرِيَاءَتِهِمْ، وَمِنْ الْعَنَةِ وَمِنْ الْكَذِبِ الَّذِي يُحَدِّثُونَ بِهِ. ١٣ أَفْنٌ، بِحَقِّ أَفْنٍ، وَلَا يَكُونُوا،
وَلْيَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مُتَسَلِّطٌ فِي عِقُوبِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. سِلَاحَهُ. ١٤ وَيَعُودُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ. يَهْرُونَ مِثْلَ الْكَلْبِ، وَيَدُورُونَ فِي الْمَدِينَةِ.
١٥ هُمْ يَتِيمُونَ لِلْأَكْلِ. إِنْ لَمْ يَشْبَعُوا وَيَبْتَئُوا.
١٦ أَمَا أَنَا فَأَغْنِي بِقُوَّتِكَ، وَأَرْنِمُ بِالْعِدَاةِ بِرَحْمَتِكَ، لِأَنَّكَ كُنْتَ مَلْجَأًا لِي، وَمَنَاصًا فِي يَوْمِ ضَيْقِي. ١٧ يَا قُوَّتِي لَكَ أَرْنِمُ، لِأَنَّ اللَّهَ
مَلْجَأِي، إِلَهِي رَحْمَتِي.

المزمور السُّتُونَ

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ عَلَى «السُّوسِنِ» «شَهَادَةٌ مَذْهَبَةٌ لِداوُدَ لِلتَّعْلِيمِ. عِنْدَ مُحَارَبَتِهِ أَرَامَ النَّهْرَيْنِ وَأَرَامَ صُوبَةَ، فَرَجَعَ يُوَابُ وَضَرَبَ مِنْ أَدُومِ فِي وَادِي الْمَلْحِ أُتْبَى عَشَرَ أَلْفًا.

- ١ يَا اللَّهُ رَفَضْتَنَا. اقْتَحَمْتَنَا. سَخِطْتَ. أَرْجَعْنَا. ٢ زَلَزَلْتَ الْأَرْضَ، فَصَمْتَهَا. أَجْبُرْ كَسْرَهَا لِأَنَّهَا مُتَزَعْرَعَةٌ! ٣ أَرَيْتَ شَعْبَكَ عُسْرًا. سَقَيْتَنَا خَمْرَ التَّرَجُّحِ. ٤ أَعْطَيْتَ خَائِنِيكَ رَايَةً تُرْفَعُ لِأَجْلِ الْحَقِّ. سِلَاهُ. ٥ لِكَيْ يَجُورَ أَحِبَّاءُكَ. خَلَصَ بَيْنِكَ وَاسْتَجِبَ لِي!
- ٦ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِقُدْسِهِ: «ابْتَهِجْ، أَقْسِمُ شَكِيمٍ، وَأَقِيسُ وَادِي سُكُوتٍ. ٧ لِي جِلْعَادُ وَيَ مَنْسَى، وَأَفْرَائِمُ خُوذَةُ رَأْسِي، يَهُودَا صَوْلَجَانِي. ٨ مُوَابُ مِرْحَضِي. عَلَى أَدُومِ أُطْرَحُ نَعْلِي. يَا فَلَسْطِينَ أَهْتِنِي عَلَيَّ.»
- ٩ مَنْ يَقُودُنِي إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهْدِينِي إِلَى أَدُومِ؟ ١٠ أَلَيْسَ أَنْتَ يَا اللَّهُ الَّذِي رَفَضْتَنَا، وَلَا تَخْرُجُ يَا اللَّهُ مَعَ جِيُوشِنَا؟ ١١ أَعْطَانَا عَوْنًا فِي الضِّيقِ، فَبَاطِلٌ هُوَ خَلَاصُ الْإِنْسَانِ. ١٢ يَا لِلَّهِ نَصْعُ بِيَأْسٍ، وَهُوَ يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

المزمور الحَادِي وَالسُّتُونَ

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ عَلَى «ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ» لِداوُدَ

- ١ اسْمِعْ يَا اللَّهُ صُرَاخِي، وَأَصْغِ إِلَى صَلَاتِي. ٢ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ أَدْعُوكَ إِذَا غُشِيَ عَلَى قَلْبِي. إِلَى صَخْرَةٍ أَرْفَعُ مِنِّي تَهْدِينِي. ٣ لِأَنَّكَ كُنْتَ مَلْجَأً لِي، بَرَجَ قُوَّةٍ مِنْ وَجْهِ الْعُدُوِّ. ٤ لِأَسْكُنَنَّ فِي مَسْكَنِكَ إِلَى الدُّهُورِ. أَحْتَمِي بِسِتْرِ جَنَاحِيكَ. سِلَاهُ. ٥ لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا اللَّهُ اسْتَمَعْتَ نَذْرِي. أَعْطَيْتَ مِيرَاثَ خَائِنِي اسْمِكَ. ٦ إِلَى أَيَّامِ الْمَلِكِ تُضِيفُ أَيَّامًا. سِنِينُهُ كَدُورٍ فَدُورٍ. ٧ يَجْلِسُ قُدَّامَ اللَّهِ إِلَى الدَّهْرِ. أَجْعَلْ رَحْمَةً وَحَقًّا يَحْفَظَانِهِ. ٨ هَكَذَا أُرْنِمُ لِاسْمِكَ إِلَى الْأَبَدِ، لَوْفَاءَ نَذْرِي يَوْمًا فَيَوْمًا.

المزمور الثَّانِي وَالسُّتُونَ

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ عَلَى «يَدُوثُونَ» مَرْمُورٍ لِداوُدَ

- ١ إِنَّمَا لِلَّهِ أَنْتَظَرْتُ نَفْسِي. مِنْ قَبْلِهِ خَلَاصِي. ٢ إِنَّمَا هُوَ صَخْرَتِي وَخَلَاصِي، مَلْجَأِي، لَا أَتَزَعْرَعُ كَثِيرًا.
- ٣ إِلَى مَتَى تَهْجُمُونَ عَلَى الْإِنْسَانِ؟ تَهْدِمُونَهُ كُلُّكُمْ كَحَائِطٍ مُنْقَضٍ، كَجِدَارٍ وَقِيعٍ! ٤ إِنَّمَا يَتَأَمَّرُونَ لِيَدْفَعُوهُ عَنْ شَرَفِهِ. يَرْضَوْنَ بِالْكَذِبِ. بِأَفْوَاهِهِمْ يُبَارِكُونَ وَيَقْلُوبُهُمْ يَلْعَنُونَ. سِلَاهُ.
- ٥ إِنَّمَا لِلَّهِ أَنْتَظَرِي يَا نَفْسِي، لِأَنَّ مِنْ قَبْلِهِ رَجَائِي. ٦ إِنَّمَا هُوَ صَخْرَتِي وَخَلَاصِي، مَلْجَأِي فَلَا أَتَزَعْرَعُ. ٧ عَلَى اللَّهِ خَلَاصِي وَجَدِيدِي، صَخْرَةُ قُوَّتِي مُحْتَمَايَ فِي اللَّهِ. ٨ تَوَكَّلُوا عَلَيْهِ فِي كُلِّ حِينٍ يَا قَوْمَ. اسْكُبُوا قُدَّامَهُ قُلُوبَكُمْ. اللَّهُ مَلْجَأُ لَنَا. سِلَاهُ.
- ٩ إِنَّمَا بَاطِلٌ بَنُو آدَمَ. كَذَبٌ بَنُو الْبَشَرِ. فِي الْمَوَازِينِ هُمْ إِلَى فَوْقِ. هُمْ مِنْ بَاطِلٍ أَجْمَعُونَ. ١٠ لَا تَسْكُبُوا عَلَى الظُّلْمِ وَلَا تَصِيرُوا بَاطِلًا فِي الْخُطْفِ. إِنَّ زَادَ الْغِنَى فَلَا تَضَعُوا عَلَيْهِ قَلْبًا. ١١ مَرَّةً وَاحِدَةً تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَهَاتَيْنِ الْإِثْمَتَيْنِ سَمِعْتُ: أَنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ، ١٢ وَلَكَ يَا رَبُّ الرَّحْمَةَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تُجَازِي الْإِنْسَانَ كَعَمَلِهِ.

المزمور الثالث والسُّورَةُ

مزمور لداود لما كان في بركة يهوذا

١ يَا اللَّهُ، إلهي أنت. إليك أُبَكِّرُ. عطشت إليك نفسي، يشاقق إليك جسدي في أرض ناشفة ويابسة بلا ماء، ٢ لكي أبصر قوتك ومجداك. كما قد رأيتك في قدسك. ٣ لأن رحمتك أفضل من الحياة. شفاتي تسبحانك. ٤ هكذا أباركك في حياتي. بأسمك أرفع يدي. ٥ كما من شحم ودم تسبغ نفسي، وبشفتي الابتهاج يسبحك في. ٦ إذا ذكرتك على فراشي، في السهد الهج بك، ٧ لأنك كنت عوناً لي، وبظل جناحك أبتهج.

٨ اتصقت نفسي بك. يمينك تعضدي. ٩ أما الذين هم للتهلكة يطلبون نفسي، فيدخلون في أسافل الأرض. ١٠ يدعون إلى يدي السيف. يكونون نصيباً لبنات آوى. ١١ أما الملك فيفرح بالله. يفتخر كل من يحلف به، لأن أفواه المتكلمين بالكذب تسد.

المزمور الرابع والسُّورَةُ

لإمام المغنين. مزمور لداود

١ اسْمَعْ يَا اللَّهُ صَوْتِي فِي شُكَايِي. مِنْ خَوْفِ الْعَدُوِّ أَحْفَظْ حَيَاتِي. ٢ اسْتَرْنِي مِنْ مُؤَامِرَةِ الْأَشْرَارِ، مِنْ جُمْهُورِ فَاعِلِي الْإِثْمِ، ٣ الَّذِينَ صَقَلُوا أَسْنَنَهُمْ كَالسِّيفِ. فَوْقُوا سَهْمَهُمْ كَلَامًا مَرًّا، ٤ لِيَرْمُوا الْكَامِلَ فِي الْمَخْتَفَى بَغْتَةً. يَرْمُونَهُ وَلَا يَحْشُونَ. ٥ يَشْدُدُونَ أَنْفُسَهُمْ لِأَمْرِ رَدِيءٍ. يَتَحَادَثُونَ بِطَمَرٍ نَفَّاحٍ. قَالُوا: «مَنْ يَرَاهُمْ؟» □ يَخْتَرِعُونَ إِثْمًا، تَمَمُوا اخْتِرَاعًا مُحْكَمًا. وَدَاخِلُ الْإِنْسَانِ وَقَلْبُهُ عَمِيقٌ. ٧ فَيَرْمِيهِمُ اللَّهُ بِسَهْمٍ. بَغْتَةً كَانَتْ ضَرْبَتَهُمْ. ٨ وَيُوقِعُونَ أَسْنَنَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ. يُغْضُ الرَّأْسَ كُلُّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ. ٩ وَيَحْشَى كُلُّ إِنْسَانٍ، وَيُخْرِفُ فِعْلُ اللَّهِ، وَعَمَلُهُ يَفْطَنُونَ. ١٠ يَفْرَحُ الصَّادِقُ بِالرَّبِّ وَيَحْتَمِي بِهِ، وَيَتَّبِعُ كُلُّ الْمُسْتَقِيمِ الْقُلُوبِ.

المزمور الخامس والسُّورَةُ

لإمام المغنين. مزمور لداود. تسبيحة

١ لَكَ يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ يَا اللَّهُ فِي صِهْيُونَ، وَلَكَ يَوْمِي النَّذْرُ. ٢ يَا سَامِعَ الصَّلَاةِ، إِلَيْكَ يَأْتِي كُلُّ بَشَرٍ. ٣ أَثَامٌ قَدْ قَوَّيْتُ عَلَيَّ. مَعَاصِينَا أَنْتَ تَكْفِرُ عَنْهَا. ٤ طُوبَى لِلَّذِي تَخْتَارُهُ وَتُقَرِّبُهُ لِيَسْكُنَ فِي دِيَارِكَ. لِنَشْبَعَنَّ مِنْ خَيْرِ بَيْتِكَ، قُدْسِ هَيْكَلِكَ. ٥ بِمَخَافَةٍ فِي الْعَدْلِ تَسْتَجِيبُنَا يَا إِلَهَ خَلَاصِنَا، يَا مُتَكَلِّمَ جَمِيعِ أَقَاصِي الْأَرْضِ وَالْبَحْرِ الْبَعِيدَةِ. ٦ الْمَثْبُتُ الْجِبَالُ بِقُوَّتِهِ، الْمُنْتَقِطُ بِالْقُدْرَةِ، ٧ الْمَهْدِيُّ عَجِيجَ الْبَحَارِ، عَجِيجَ أَمْوَاجِهَا، وَضَجِيجَ الْأُمَمِ. ٨ وَتَخَافُ سُكَّانُ الْأَقَاصِي مِنْ آيَاتِكَ. تَجْعَلُ مَطَالِعَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ تَبْتَهِجُ. ٩ تَعَهَّدْتَ الْأَرْضَ وَجَعَلْتَهَا تَفِيضًا. تَغْنِيهَا جَدًّا. سِوَايَ اللَّهِ مِلَانَةٌ مَاءً. تَهْبِي طَعَامَهُمْ لِأَنَّكَ هَكَذَا تَعُدُّهَا. ١٠ أَرُوْا أَتْلَامَهَا. مِدَادٌ أَحَادِيدُهَا. بِالْغَيْوِثِ تَحْلَلُهَا. تَبَارَكَ غَلَّتْهَا. ١١ كَلَّتِ السَّنَةُ بِجُودِكَ، وَأَثَارُكَ تَقَطَّرُ دَسَمًا. ١٢ تَقَطَّرُ مَرَاعِي الْبَرِيَّةِ، وَتَنْتَقِطُ الْأَكَامُ بِالْبَهْجَةِ. ١٣ أَكْتَسَتِ الْمَرْجُ غَنَمًا، وَالْأَوْدِيَةُ تَتَعَطَّفُ بِرَأْسِهَا. تَهْتَفُ وَأَيْضًا تَعْنِي.

المزمور السادس والسُّورَةُ

لإمام المغنين. تسبيحة. مزمور

١ اِهْنِي لِي يَا كُلُّ الْأَرْضِ! ٢ رَتِّبُوا بِمَجْدِ اسْمِهِ. اجْعَلُوا تَسْبِيحَهُ مَجْدًا. ٣ قُولُوا لِلَّهِ: «مَا أَهْيَبَ أَعْمَالِكَ! مِنْ عِظَمِ قُوَّتِكَ تَمَلِّقُ لَكَ أَعْدَاؤُكَ. ٤ كُلُّ الْأَرْضِ تَسْجُدُ لَكَ وَتَرْتَمُ لَكَ. تَرْتَمُ لِاسْمِكَ.» سِلَاةٌ.
 ٥ هَلُمَّ انظُرُوا أَعْمَالَ اللَّهِ. فَعَلَهُ الْمَرْهَبَ نَحْوَ بَنِي آدَمَ! ٦ حَوْلَ الْبَحْرِ إِلَى يَبَسٍ، وَفِي النَّهْرِ عَبْرُوا بِالرَّجْلِ. هُنَاكَ فَرِحْنَا بِهِ. ٧ مُتَسَلِّطٌ بِقُوَّتِهِ إِلَى الدَّهْرِ. عَيْنَاهُ تَر_اقِبَانِ الْأُمَمِ. الْمُتَمَرِّدُونَ لَا يَرْفَعُونَ أَنْفُسَهُمْ. سِلَاةٌ.
 ٨ بَارِكُوا إِلَيْنَا يَا أَيُّهَا الشُّعُوبُ، وَسَمِعُوا صَوْتَ تَسْبِيحِهِ. ٩ الْجَاعِلِ أَنْفُسَنَا فِي الْحَيَاةِ، وَلَمْ يَسْلَمْ أَرْجَلُنَا إِلَى الزَّلَلِ. ١٠ لِأَنَّكَ جَرَبْتَنَا يَا اللَّهُ. مَحْصِنَنَا كَمَحْصِنِ الْفِضَّةِ. ١١ أَدْخَلْتَنَا إِلَى الشَّبَكَةِ. جَعَلْتَ ضَغَطًا عَلَى مُتُونِنَا. ١٢ رَكِبْتَ أَنَا عَلَى رُؤُوسِنَا. دَخَلْنَا فِي النَّارِ وَالْمَاءِ، ثُمَّ أَخْرَجْتَنَا إِلَى الْخُصْبِ.
 ١٣ أَدْخُلْ إِلَى بَيْتِكَ بِمَحْرَقَاتٍ، أُوْفِيكَ نُذُورِي ١٤ الَّتِي نَطَقْتَ بِهَا شَفَتَايَ، وَتَكَلَّمْتَ بِهَا فِي فِيَّ فِي ضَيْقِي. ١٥ أَصْعِدْ لَكَ مُحْرَقَاتٍ سَمِينَةً مَعَ بَخُورِ بَكَّاشٍ. أَقْدِمْ بَقْرًا مَعَ تَبُوسٍ. سِلَاةٌ.
 ١٦ هَلُمَّ أَسْمِعُوا فَأَخْبِرْكُمْ يَا كُلُّ الْخَائِفِينَ اللَّهُ بِمَا صَنَعَ لِنَفْسِي. ١٧ صَرَخْتُ إِلَيْهِ بِفَمِي، وَتَجَبَّلْتُ عَلَى لِسَانِي. ١٨ إِنْ رَاعَيْتُ إِثْمًا فِي قَلْبِي لَا يَسْتَمِعْ لِي الرَّبُّ. ١٩ لَكِنْ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ. أَصْنِعْ إِلَى صَوْتِ صَلَاتِي. ٢٠ مَبَارَكُ اللَّهُ، الَّذِي لَمْ يُبْعِدْ صَلَاتِي وَلَا رَحْمَتَهُ عَنِّي.

المزمور السابع والسُّورَةُ

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ عَلَى «ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ.» مَزْمُورٌ. تَسْبِيحَةٌ

١ لِيَتَحَنَّنِ اللَّهُ عَلَيْنَا وَلِيُبَارِكَنَا. لِيُنْزِلْ بَوَاجِهِهِ عَلَيْنَا. سِلَاةٌ. ٢ لِكَيْ يَعْرِفَ فِي الْأَرْضِ طَرِيقُكَ، وَفِي كُلِّ الْأُمَمِ خَلَاصُكَ. ٣ يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ يَا اللَّهُ. يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ كُلُّهُمْ. ٤ تَفْرَحُ وَتَبْتَهِجُ الْأُمَمُ لِأَنَّكَ تَدِينُ الشُّعُوبَ بِالْإِسْتِقَامَةِ، وَأُمَمُ الْأَرْضِ تَهْدِيهِمْ. سِلَاةٌ.
 ٥ يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ يَا اللَّهُ. يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ كُلُّهُمْ. ٦ الْأَرْضُ أَعْطَتْ غَلَّتَهَا. يُبَارِكُكَ اللَّهُ إِلَيْنَا. ٧ يُبَارِكُكَ اللَّهُ، وَنَحْشَاهُ كُلُّ أَقَاصِي الْأَرْضِ.

المزمور الثامن والسُّورَةُ

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. لِداود. مَزْمُورٌ. تَسْبِيحَةٌ

١ يَقُومُ اللَّهُ. يَتَبَدَّدُ أَعْدَاؤُهُ وَيَهْرَبُ مَبْغُضُوهُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِ. ٢ كَمَا يَذَرِي الدُّخَانَ تَذَرِيهِمْ. كَمَا يَذُوبُ الشَّمْعُ قَدَامَ النَّارِ يَبِيدُ الْأَشْرَارُ قَدَامَ اللَّهِ. ٣ وَالصِّدِّيقُونَ يَفْرَحُونَ. يَبْتَهِجُونَ أَمَامَ اللَّهِ وَيَطْفِرُونَ فَرِحًا.
 ٤ غَنُوا لِلَّهِ. رَتِّبُوا لِاسْمِهِ. أَعِدُّوا طَرِيقًا لِلرَّاكِبِ فِي الْقَفَارِ بِاسْمِهِ يَا ه، وَاهْتَفُوا أَمَامَهُ. ٥ أَبُو الْيَتَامَى وَقَاضِي الْأَرَامِلِ، اللَّهُ فِي مَسْكَنِ قُدْسِهِ. ٦ اللَّهُ مُسْكِنُ الْمُتَوَحِّدِينَ فِي بَيْتِهِ. مَخْرَجُ الْأَسْرَى إِلَى فَلَاحٍ. إِنَّمَا الْمُتَمَرِّدُونَ يَسْكُنُونَ الرَّمْضَاءَ.
 ٧ اللَّهُمَّ، عِنْدَ خُرُوجِكَ أَمَامَ شَعْبِكَ، عِنْدَ صُعُودِكَ فِي الْقَفْرِ. سِلَاةٌ. ٨ الْأَرْضُ ارْتَعَدَتْ. السَّمَاوَاتُ أَيْضًا قَطَرَتْ أَمَامَ وَجْهِ اللَّهِ. سَبْنَا نَفْسَهُ مِنْ وَجْهِ اللَّهِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٩ مَطَرًا غَزِيرًا فَضَحَتْ يَا اللَّهُ. مِيرَاثُكَ وَهُوَ مَعِيَ أَنْتَ أَصْلَحْتَهُ. ١٠ قَطِيعُكَ سَكَنَ فِيهِ. هَيَاتِ مَجْدُكَ لِلْمَسَاكِينِ يَا اللَّهُ. ١١ الرَّبُّ يُعْطِي كَلِمَةً. الْمُبَشِّرَاتُ بِهَا جُنْدٌ كَثِيرٌ: ١٢ «مُلُوكٌ جِيُوشِ يَهْرَبُونَ يَهْرَبُونَ، الْمَلَاذِمَةُ الْبَيْتِ تَقْسِمُ الْغَنَائِمَ.» ١٣ إِذَا اضْطَجَعْتَ بَيْنَ الْحِطَّائِرِ فَاجْنِحَةَ حَمَامَةٍ مَغْشَاةٍ بِفِضَّةٍ وَرِيشَهَا بِصَفْرَةٍ الذَّهَبِ. □□ عِنْدَمَا شَتَّتَ الْقَدِيرُ مُلُوكًا فِيهَا،

أَثَلَجْتُ فِي صَلْوَنٍ. ١٥ جَبَلُ اللَّهِ، جَبَلُ بَاشَانَ. جَبَلُ أَسْمَةَ، جَبَلُ بَاشَانَ. ١٦ لِمَاذَا آتَيْتَ الْجِبَالَ الْمُسَمَّةَ تُرْصَدَانَ الْجَبَلِ الَّذِي أَشْتَهَاهُ اللَّهُ لِسَكْنِهِ؟ بَلَى الرَّبُّ يَسْكُنُ فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. ١٧ مَرَجَبَاتُ اللَّهِ رِبَوَاتٌ، أُلُوفٌ مُكَرَّرَةٌ. الرَّبُّ فِيهَا. سِينَا فِي الْقُدْسِ. ١٨ صَعِدْتَ إِلَى الْعَلَاءِ. سَبَيْتَ سَبِيًّا. قَبِلْتَ عَطَايَا بَيْنَ النَّاسِ، وَأَيْضًا الْمُتَمَرِّدِينَ لِسَكْنِ آيَاهِ الرَّبِّ الْإِلَهِيِّ.

١٩ مَبَارَكُ الرَّبِّ، يَوْمًا فَيَوْمًا يُجَلِّسُنَا إِلَيْهِ خَلَاصِنَا. سِلَاهُ. ٢٠ اللَّهُ لَنَا إِلَهٌ خَلَاصٍ، وَعِنْدَ الرَّبِّ السَّيِّدِ لِهَوْتِ مَخَارِجٍ. ٢١ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَسْحَقُ رُؤُوسَ أَعْدَائِهِ، الْهَامَةَ الشَّعْرَاءَ لِلسَّالِكِ فِي ذُنُوبِهِ. ٢٢ قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ بَاشَانَ أَرْجِعْ. أَرْجِعْ مِنْ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ، لِكَيْ تَصْبِغَ رِجْلَكَ بِالْذَّمِّ. أَلْسُنُ كِلَابِكَ مِنَ الْأَعْدَاءِ نَصَبِيهِمْ.» ٢٣ رَأَوْا طُرُقَكَ يَا اللَّهُ، طُرُقَ إِلَهِي مَلِكِي فِي الْقُدْسِ. ٢٤ مِنْ قَدَامِ الْمَغْنُونِ. مِنْ وَرَاءِ ضَارِبِ الْأَوْتَارِ. فِي الْوَسْطِ قِيَاتِ ضَارِبَاتِ الدُّفُوفِ. ٢٥ فِي الْجَمَاعَاتِ بَارِكُوا اللَّهَ الرَّبَّ، آيَاهَا أَخْرَجُونَا مِنْ عَيْنِ إِسْرَائِيلَ. ٢٦ هُنَاكَ بَنِيَامِينَ الصَّغِيرِ مُتَسَلِّطُهُمْ، رُؤَسَاءَ يَهُوذَا جُلُهُمْ، رُؤَسَاءَ زَبُولُونَ، رُؤَسَاءَ نَفْتَالِي. ٢٧ قَدْ أَمَرَ إِلَهُكَ بِعِزِّكَ. أَيْدِي يَا اللَّهُ هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ لَنَا. ٢٨ مِنْ هَيْكَلِكَ فَوْقَ أُورُشَلِيمَ، لَكَ تَقْدِيمُ مَلُوكٍ هَدَايَا. ٢٩ أَنْتَ وَحَشَّ الْقَصَبِ، صَوَارِ الثَّيْرَانِ مَعَ عَجُولِ الشُّعُوبِ الْمُتَرَامِينَ بِقِطْعِ فِضَّةٍ. سَبَيْتَ الشُّعُوبَ الَّذِينَ يَسْرُونَ بِالْقِتَالِ. ٣٠ يَأْتِي شُرَفَاءُ مِنْ مِصْرَ. كُوشُ تُسْرِعُ بِأَيْدِيهَا إِلَى اللَّهِ. ٣١ يَا مَالِكِ الْأَرْضِ غَنُوا لِلَّهِ. رَنِّمُوا لِلسَّيِّدِ. سِلَاهُ. ٣٢ لِلرَّاكِبِ عَلَى سَمَاءِ السَّمَاوَاتِ الْقَدِيمَةِ. هُوَذَا يُعْطِي صَوْتَهُ صَوْتَ قُوَّةٍ. ٣٣ أَعْطُوا عِزًّا لِلَّهِ. عَلَى إِسْرَائِيلَ جَلَالُهُ، وَقُوَّتُهُ فِي الْغَمَامِ. ٣٤ مَخُوفٌ أَنْتَ يَا اللَّهُ مِنْ مَقَادِسِكَ. إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هُوَ الْمُعْطِي قُوَّةً وَشِدَّةً لِلشَّعْبِ. مَبَارَكُ اللَّهُ!

المزمور التاسع والسبعون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. عَلَى «السُّوسَنِ». لِدَاوُدَ

١ خَلَصْنِي يَا اللَّهُ، لِأَنَّ الْمِيَاهَ قَدْ دَخَلَتْ إِلَى نَفْسِي. ٢ غَرَقْتُ فِي حِمَاةٍ عَمِيقَةٍ، وَلَيْسَ مَقَرُّهُ دَخَلْتُ إِلَى أَعْمَاقِ الْمِيَاهِ، وَالسَّيْلُ غَمْرَنِي. ٣ تَعَبْتُ مِنْ صُرَاخِي. يَيْسَ حَلْقِي. كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنْ أَنْتَظَارِ إِلَهِي. ٤ أَكْثَرَ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي الَّذِينَ يُبَغِضُونَنِي بِلَا سَبَبٍ. أَعْتَرَّ مُسْتَهْلِكِي أَعْدَائِي ظُلْمًا. حِينئذٍ رَدَدْتُ الَّذِي لَمْ أَخْطَفُهُ.

٥ يَا اللَّهُ أَنْتَ عَرَفْتَ حِمَاقِي، وَذُنُوبِي عَنْكَ لَمْ تَخْفَ. ٦ لَا يَخْزِي مُنْتَظِرُوكَ يَا سَيِّدُ رَبِّ الْجُنُودِ. لَا يَخْجَلُ بِي مُتَمَسِّكٌ يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٧ لِأَنِّي مِنْ أَجْلِكَ أَحْتَمَلْتُ الْعَارَ. غَطَى الْخَجْلُ وَجْهِي. ٨ صِرْتُ أَجْنَبِيًّا عِنْدَ إِخْوَتِي، وَغَرِيْبًا عِنْدَ بَنِي أُمِّي. ٩ لِأَنَّ غَيْرَةَ بَيْتِكَ أَكَلَتْني، وَتَعْبِيرَاتُ مُعِيرِيكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ. ١٠ وَأَبْكَيْتُ بِصَوْمِ نَفْسِي، فَصَارَ ذَلِكَ عَارًا عَلَيَّ. ١١ جَعَلْتَ لِبَاسِي مِسْحًا، وَصِرْتُ لَهُمْ مَثَلًا. ١٢ يَتَكَلَّمُ فِي الْجَالِسُونَ فِي الْبَابِ، وَأَغَانِي شَرَائِبِ الْمُسْكِرِ.

١٣ أَمَا أَنَا فَلَكَ صَلَاتِي يَا رَبُّ فِي وَقْتِ رِضَى. يَا اللَّهُ، بِكَثْرَةِ رَحْمَتِكَ اسْتَجِبْ لِي، بِحَقِّ خَلَاصِكَ. ١٤ نَجِّنِي مِنَ الطَّيْنِ فَلَا أَغْرَقْ. نَجِّنِي مِنْ مُبْغِضِي وَمِنْ أَعْمَاقِ الْمِيَاهِ. ١٥ لَا يَغْمُرَنِي سَيْلُ الْمِيَاهِ، وَلَا يَبْتَلِعَنِي الْعَمَقُ، وَلَا تُطَبِّقِ الْهَاطِبَةُ عَلَيَّ فَاهَا. ١٦ اسْتَجِبْ لِي يَا رَبُّ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ صَالِحَةٌ. كَثْرَةُ مَرَامِحِكَ أَلْتَفَتْ إِلَيَّ. ١٧ وَلَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي عَبْدُكَ، لِأَنَّ لِي ضَيْقًا. اسْتَجِبْ لِي سَرِيعًا. ١٨ اقْتَرِبْ إِلَى نَفْسِي. فَكَهَا. بِسَبَبِ أَعْدَائِي أَفْدَنِي. ١٩ أَنْتَ عَرَفْتَ عَارِي وَخِزْيِي وَخَجْلِي. قَدَامَكَ جَمِيعُ مُضَابِقِي. ٢٠ الْعَارُ قَدْ كَسَرَ قَلْبِي فَرَضْتُ. أَنْتَظَرْتُ رِقَّةً فَلَمْ تَكُنْ، وَمُعْزِينَ فَلَمْ أَجِدْ. ٢١ وَيَجْعَلُونَ فِي طَعَامِي عُلْقَمًا، وَفِي عَطَشِي يَسْتَقُونَنِي خَلًّا. ٢٢ لِتَنْصُرَ

مَائِدَتِهِمْ قَدَامَهُمْ نَحًّا، وَاللَّامِنِينَ شَرَكًا. ٢٣ لِنُظْمِ عَيْونِهِمْ عَنِ الْبَصْرِ، وَقَلْقَلِ مَتونِهِمْ دَائِمًا. ٢٤ صَبَّ عَلَيْهِمْ سَخَطَكَ، وَلِيدِرِكِهِمْ حَمُو غَضَبِكَ. ٢٥ لِنِصْرِ دَارِهِمْ خَرَابًا، وَفِي خِيَامِهِمْ لَا يَكُنْ سَاكِنًا. ٢٦ لِأَنَّ الَّذِي ضَرَبْتَهُ أَنْتَ هُمْ طَرَدُوهُ، وَبَوَّجَعَ الَّذِينَ جَرَحْتَهُمْ يَجْتَدُونَ. ٢٧ اجْعَلْ إِنَّمَا عَلَى إِيْمِهِمْ، وَلَا يَدْخُلُوا فِي بَرِّكَ. ٢٨ لِيُحْوَ مِنْ سَفَرِ الْأَحْيَاءِ، وَمَعَ الصِّدِّيقِينَ لَا يَكْتَبُوا.

٢٩ أَمَا أَنَا فَسَكِينٌ وَكَتِيبٌ. خَلَاصُكَ يَا اللَّهُ فَلْيَرْفَعْنِي. ٣٠ أُسَبِّحُ اسْمَ اللَّهِ بِتَسْبِيحٍ، وَأُعْظِمُهُ بِحَمْدٍ. ٣١ فَيَسْتَطَابُ عِنْدَ الرَّبِّ أَكْثَرُ مِنْ ثَوْرِ بَقَرٍ ذِي قُرُونٍ وَأَخْلَافٍ. ٣٢ يَرَى ذَلِكَ الْوُدْعَاءُ فَيَفْرَحُونَ، وَنَحْيًا قُلُوبِكُمْ يَا طَالِبِي اللَّهِ. ٣٣ لِأَنَّ الرَّبَّ سَامِعٌ لِلْمَسَاكِينِ وَلَا يَحْتَقِرُ أَسْرَاهُ. ٣٤ تُسَبِّحُهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، الْبِحَارُ وَكُلُّ مَا يَدْبُ فِيهَا. ٣٥ لِأَنَّ اللَّهَ يُخَلِّصُ صِهْيُونَ وَيَبْنِي مَدْنَ يَهُودَا، فَيَسْكُنُونَ هُنَاكَ وَيُرْتُونَهَا. ٣٦ وَنَسَلُ عِيْدِهِ يَمْلِكُونَهَا، وَمُحِبُّو اسْمِهِ يَسْكُنُونَ فِيهَا.

المزمور السبعون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. لِدَاوُدَ اللَّتْدَكِيرِ

١ اللَّهُمَّ، إِلَى تَخِيَّتِي. يَا رَبُّ، إِلَى مَعُونَتِي أَسْرِعْ. ٢ لِيَخْزَ وَيَخْجَلَ طَالِبُو نَفْسِي. لِيَرْتَدَّ إِلَى خَلْفٍ وَيَخْجَلَ الْمُشْتَهُونَ لِي شَرًّا. ٣ لِيَرْجِعْ مِنْ أَجْلِ خِزْيِهِمُ الْقَائِلُونَ: «هَهْ! هَهْ!» وليبتهج ويفرح بك كلُّ طالبيك، وليقل دائما محبو خلاصك: «ليعتظم الربُّ.» □ أما أنا فَمِسْكِينٌ وَفَقِيرٌ. اللَّهُمَّ، أَسْرِعْ إِلَيَّ. مُعِينِي وَمُنْقِذِي أَنْتَ. يَا رَبُّ، لَا تَبْطُؤْ.

المزمور الحادي والسبعون

١ بِكَ يَا رَبُّ أَحْتَمَيْتُ، فَلَا أَخْزَى إِلَيَّ الْدَّهْرُ. ٢ بَعْدَكَ لِنَجِّي وَأَنْقِذْنِي. أَمِلْ إِلَيَّ أَذْنُكَ وَخَلِّصْنِي. ٣ كُنْ لِي صَخْرَةً مَلْجَأً أَدْخُلُهُ دَائِمًا. أَمَرْتَ بِخَلَّاصِي لِأَنَّكَ صَخْرَتِي وَحِصْنِي. ٤ يَا إِلَهِي، نَجِّنِي مِنْ يَدِ الشَّرِيرِ، مِنْ كَفِّ فَاعِلِ الشَّرِّ وَالظَّالِمِ. ٥ لِأَنَّكَ أَنْتَ رَجَائِي يَا سَيِّدِي الرَّبُّ، مُتَكَلِّمٌ مِنْذُ صَبَايَ. ٦ عَلَيْكَ أَسْتَدْتُ مِنَ الْبَطْنِ، وَأَنْتَ مَخْرَجِي مِنْ أَحْشَاءِ أُمِّي. بِكَ تَسْبِيحِي دَائِمًا. ٧ صِرْتُ كَأَيَّةِ لِكْثِيرِينَ. أَمَا أَنْتَ فَمَلْجَأِي الْقَوِيُّ. ٨ يَمْتَأِي فِيَّ مِنْ تَسْبِيحِكَ، أَيَوْمَ كُلِّهِ مِنْ مَجْدِكَ.

٩ لَا تَرْفُضْنِي فِي زَمَنِ الشَّيْخُوخَةِ. لَا تَتْرُكْنِي عِنْدَ فَنَاءِ قَوْتِي. ١٠ لِأَنَّ أَعْدَائِي تَقَاوَلُوا عَلَيَّ، وَالَّذِينَ يَرِصُدُونَ نَفْسِي تَأَمَّرُوا مَعًا. ١١ قَائِلِينَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ تَرَكَهُ. الْحَقُّوهُ وَأَمْسِكُوهُ لِأَنَّهُ لَا مُنْقِذَ لَهُ.» □□ يَا اللَّهُ، لَا تَبْغُدْ عَنِّي. يَا إِلَهِي، إِلَى مَعُونَتِي أَسْرِعْ. ١٣ لِيَخْزَ وَيَفْنِ مَخَاصِمُو نَفْسِي. لِيَلْبَسِ الْعَارَ وَالْمَخْجَلَ الْمُتَمَسِّسُونَ لِي شَرًّا. ١٤ أَمَا أَنَا فَارْجُو دَائِمًا، وَأَزِيدْ عَلَيَّ كُلِّي تَسْبِيحِكَ. ١٥ فِي يَوْمِ يَحْدُثُ بَعْدَكَ، أَيَوْمَ كُلِّهِ بِخَلَّاصِكَ، لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ لَهَا أَعْدَادًا. ١٦ آتِي بِجَبْرُوتِ السَّيِّدِ الرَّبِّ. أَذْكَرُ بَرِّكَ وَحَدِّكَ. ١٧ اللَّهُمَّ، قَدْ عَلِمْتَنِي مِنْذُ صَبَايَ، وَإِلَى الْآنِ أَخْبِرْ بِعَجَائِبِكَ. ١٨ وَأَيْضًا إِلَى الشَّيْخُوخَةِ وَالشَّيْبِيبَا اللَّهُ لَا تَتْرُكْنِي، حَتَّى أَخْبِرَ بِذِرَاعِكَ الْجَلِيلِ الْمُقْبِلِ، وَبِقُوَّتِكَ كُلِّ آتٍ. ١٩ وَبَرِّكَ إِلَى الْعُلِيَاءِ يَا اللَّهُ، الَّذِي صَنَعْتَ الْعِظَامَ. يَا اللَّهُ، مَنْ مِثْلُكَ؟ ٢٠ أَنْتَ الَّذِي أَرَيْتَنَا ضَيْقَاتٍ كَثِيرَةً وَرَدَيْتَهُ، تَعُودُ فَتُحْيِينَا، وَمَنْ أَعْمَاقِ الْأَرْضِ تَعُودُ فَتُصْعِدُنَا. ٢١ تَزِيدُ عِظْمَتِي وَتَرْجِعُ فِعْرَتِي. ٢٢ فَأَنَا أَيْضًا أَحْمَدُكَ بِرَبَابٍ، حَقِّكَ يَا إِلَهِي. أُرْتَمُ لَكَ بِالْعُودِ يَا قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ. ٢٣ تَبْتَهِّجُ شَفَتَايَ إِذْ أُرْتَمُ لَكَ، وَنَفْسِي آتِي فَدَيْتَهَا. ٢٤ وَلِسَانِي أَيْضًا أَيَوْمَ كُلِّهِ يَلْهَجُ بِبَرِّكَ. لِأَنَّهُ قَدْ خَزِي، لِأَنَّهُ قَدْ نَجَلَ الْمُتَمَسِّسُونَ لِي شَرًّا.

المزمور الثاني والسبعون

لسليمان

١ اللَّهُمَّ، أعطِ أحكَمَكَ لِلْمَلِكِ، وَبَرَكَ لِابْنِ الْمَلِكِ. ٢ يَدِينُ شَعْبَكَ بِالْعَدْلِ، وَمَسَاكِينَكَ بِالْحَقِّ. ٣ تَحْمِلُ الْجِبَالَ سَلَامًا لِلشَّعْبِ، وَالْأَكَامَ بِالْبِرِّ. ٤ يَقْضِي لِمَسَاكِينِ الشَّعْبِ. يَخْلُصُ بَنِي الْبَائِسِينَ، وَيَسْحَقُ الظَّالِمَ. ٥ يَخْشَوْنَكَ مَا دَامَتِ الشَّمْسُ، وَقَدَامَ الْقَمَرِ إِلَى دُورِ فُذُورِ. ٦ يَنْزِلُ مِثْلَ الْمَطْرِ عَلَى الْجِزَارِ، وَمِثْلَ الْغَيْوِثِ الذَّارِفَةِ عَلَى الْأَرْضِ. ٧ يَشْرِقُ فِي أَيَّامِهِ الصِّدِّيقِ، وَكَثْرَةَ السَّلَامِ إِلَى أَنْ يَضْمَحَلَّ الْقَمَرُ. ٨ وَيَمْلِكُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.

٩ أَمَامَهُ تَجْتَوِ أَهْلَ الْبَرِيَّةِ، وَأَعْدَاؤُهُ يَلْحَسُونَ التُّرَابَ. ١٠ مَلُوكُ تَرْشِيشَ وَالْجَزَائِرِ يَرْسِلُونَ تَقْدِيمَةً. مَلُوكُ شَبَا وَسَبِيَّا يَقْدِمُونَ هَدِيَّةً. ١١ وَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ الْمُلُوكِ. كُلُّ الْأُمَمِ تَتَعَبَدُ لَهُ. ١٢ لِأَنَّهُ يَخْجِي الْفَقِيرَ الْمُسْتَعِيثَ، وَالْمُسْكِينِ إِذْ لَا مَعِينَ لَهُ. ١٣ يُشْفِقُ عَلَى الْمُسْكِينِ وَالْبَائِسِ، وَيَخْلُصُ أَنْفُسَ الْفُقَرَاءِ. ١٤ مِنَ الظُّلْمِ وَالْخَطْفِ يَفْدِي أَنْفُسَهُمْ، وَيَكْرُمُ دِمَهُمْ فِي عَيْنِيهِ. ١٥ وَيُعِيشُ وَيُعْطِيهِ مِنْ ذَهَبِ شَبَا. وَيُصَلِّي لِأَجَلِهِ دَائِمًا. الْيَوْمَ كُلَّهُ يَبَارِكُهُ. ١٦ تَكُونُ حَفْنَةُ بَرِّ فِي الْأَرْضِ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ. تَتَّيَلُّ مِثْلَ لُبْنَانِ ثَمَرَتِهَا، وَيَزْهَرُونَ مِنَ الْمَدِينَةِ مِثْلَ عَشْبِ الْأَرْضِ. ١٧ يَكُونُ اسْمُهُ إِلَى الدَّهْرِ. قَدَامَ الشَّمْسِ يَمْتَدُّ اسْمُهُ، وَيَتَبَارَكُونَ بِهِ. كُلُّ أُمَّمِ الْأَرْضِ يَطُوبُونَهُ. ١٨ مُبَارَكُ الرَّبِّ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الصَّانِعِ الْعَجَائِبِ وَحْدَهُ. ١٩ وَمُبَارَكُ اسْمِ مَجْدِهِ إِلَى الدَّهْرِ، وَلْتَمَتَّيْ الْأَرْضُ كُلُّهَا مِنْ مَجْدِهِ. آمِينَ
ثُمَّ آمِينَ.

٢٠ تَمَّتْ صَلَوَاتُ دَاوُدَ بْنِ يَسَى

المزمور الثالث والسبعون

مزمور. لآساف

١ إِنَّمَا صَالِحُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ، لِأَنْفِيَاءِ الْقَلْبِ. ٢ أَمَا أَنَا فَكَادَتْ تَرْتَلُّ قَدَمَايَ. لَوْلَا قَلِيلٌ لَزَلْتُمْ خَطَوَاتِي. ٣ لِأَنِّي غَزْتُ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ، إِذْ رَأَيْتُ سَلَامَةَ الْأَشْرَارِ. ٤ لِأَنَّهُ لَيْسَتْ فِي مَوْتِهِمْ شِدَائِدٌ، وَجِسْمُهُمْ سَمِينٌ. ٥ لَيْسُوا فِي تَعَبِ النَّاسِ، وَمَعَ الْبَشْرِ لَا يَصَابُونَ. ٦ لِذَلِكَ تَقَلَّدُوا الْكِبْرِيَاءَ. لَيْسُوا كَثُوبَ ظِلْمِهِمْ. ٧ بَحَّظَتْ عَيْنُهُمْ مِنَ الشَّحْمِ. جَاوَزُوا تَصَوُّرَاتِ الْقَلْبِ. ٨ يَسْتَهْزِئُونَ وَيَتَكَلَّمُونَ بِالشَّرِّ ظُلْمًا. مِنَ الْعِلَاءِ يَتَكَلَّمُونَ. ٩ جَعَلُوا أَفْوَاهَهُمْ فِي السَّمَاءِ، وَالسِّنْتَهُمْ تَمْتَشِي فِي الْأَرْضِ. ١٠ لِذَلِكَ يَرْجِعُ شَعْبُهُ إِلَى هُنَا، وَكِمِيَاهُ مَرْوِيَةٌ يَمْتَصُونَ مِنْهُمْ. ١١ وَقَالُوا: «كَيْفَ يَعْلَمُ اللَّهُ؟ وَهَلْ عِنْدَ الْعَلِيِّ مَعْرِفَةٌ؟» □□ هُوَذَا هُوَ لَا هُمْ الْأَشْرَارُ، وَمُسْتَرْحِبِينَ إِلَى الدَّهْرِ يَكْثُرُونَ ثَرْوَةً. ١٣ حَقًّا قَدْ زَكَّيْتُ قَلْبِي بِاطِّلًا وَغَسَلْتُ بِالنَّقَاوَةِ يَدَيَّ. ١٤ وَكُنْتُ مُصَابًا الْيَوْمَ كُلَّهُ، وَتَادَبْتُ كُلَّ صَبَاحٍ. ١٥ لَوْ قُلْتُ أَحَدْتُ هَكَذَا، لَعَدَرْتُ بِجِبِلِّ بَنِيكَ. ١٦ فَلَمَّا قَصِدْتُ مَعْرِفَةَ هَذَا، إِذَا هُوَ تَعَبٌ فِي عَيْنِي. ١٧ حَتَّى دَخَلْتُ مَقَادِسَ اللَّهِ، وَانْتَبَهْتُ إِلَى آخِرَتِهِمْ. ١٨ حَقًّا فِي مَرَاتِقِ جَعَلْتَهُمْ. أَسْقَطْتَهُمْ إِلَى الْبَوَارِ. ١٩ كَيْفَ صَارُوا لِلْخُرَابِ بَعْتًا! أَضْمَحَلُّوا، فَنُوا مِنَ الدَّوَاهِي. ٢٠ كَلِّمْ عِنْدَ التِّيَقِظِ يَارَبُّ، عِنْدَ التِّيَقِظِ تَحْتَقِرْ خِيَالَهُمْ.

٢١ لِأَنَّهُ تَمَرَّمَرْتُ قَلْبِي، وَانْتَحَسْتُ فِي كَلْبِي. ٢٢ وَأَنَا بَلِيدٌ وَلَا أَعْرِفُ. صِرْتُ كَبِيمٍ عِنْدَكَ. ٢٣ وَلَكِنِّي دَائِمًا مَعَكَ. أَمْسَكَتْ بِيَدِي الْيَمِينِ. ٢٤ بِرَأْيِكَ تَهْدِينِي، وَبَعْدَ إِلَى مَجْدٍ تَأْخُذْنِي. ٢٥ مِنْ لِي فِي السَّمَاءِ؟ وَمَعَكَ لَا أُرِيدُ شَيْئًا فِي الْأَرْضِ. ٢٦ قَدْ فَنِيَ لَحْيِي وَقَلْبِي.

صَخْرَةً قَلْبِي وَنَصِيْبِي اللَّهُ إِلَى الدَّهْرِ. ٢٧ لِأَنَّهُ هُوَذَا البَعْدَاءُ عَنكَ يَبِيدُونَ. تَهْلِكُ كُلُّ مَنْ يَزِينِي عَنكَ. ٢٨ أَمَا أَنَا فَالْأَقْتِرَابُ إِلَى اللَّهِ حَسَنٌ لِي. جَعَلْتَ بِالسَّيِّدِ الرَّبِّ مَلْجَأِي، لِأَخْبِرَ بِكُلِّ صَنَائِعِكَ.

المزمور الرابع والسبعون

قَصِيدَةٌ لِأَسَافَ

١ لِمَاذَا رَفَضْتَنَا يَا اللَّهُ إِلَى الأَبَدِ؟ لِمَاذَا يَدْخُنُ غَضَبُكَ عَلَى غَنَمِ مَرْعَاكَ؟ ٢ أَذْكَرُ جَمَاعَتَكَ الَّتِي أَقْتَنَيْتَهَا مِنْذُ القَدَمِ، وَفَدَيْتَهَا سِبْطَ مِيرَاثِكَ، جَبَلَ صِهْيُونَ هَذَا الَّذِي سَكَنْتَ فِيهِ. ٣ أَرْفَعُ خَطَوَاتِكَ إِلَى الخَرْبِ الأَبَدِيَّةِ. الكُلُّ قَدْ حَطَمَ العَدُوُّ فِي المَقْدِسِ. ٤ قَدْ زَجَرَ مُقَاوِمُوكَ فِي وَسْطِ مَعْهَدِكَ، جَعَلُوا آيَاتِهِمْ آيَاتٍ. ٥ بَيَانٌ كَأَنَّهُ رَافِعُ فُؤُوسٍ عَلَى الأشْجَارِ المَشْتَبِكَةِ. ٦ وَالآنَ مَنقُوشَاتِهِ مَعًا بِالفُؤُوسِ وَالمَعَاوِلِ يَكْسِرُونَ. ٧ أَطْلُقُوا النَّارَ فِي مَقْدِسِكَ. دَسُّوا لِلأَرْضِ مَسْكَنَ اسْمِكَ. ٨ قَالُوا فِي قُلُوبِهِمْ: «لِنُفِينَهُمْ مَعًا.» أَحْرَقُوا كُلَّ مَعَاهِدِ اللَّهِ فِي الأَرْضِ. ٩ آيَاتِنَا لَا نَرَى. لَا نَبِيَّ بَعْدُ، وَلَا بَيْنَنَا مَنْ يَعْرِفُ حَتَّى مَتَى.

١٠ حَتَّى مَتَى يَا اللَّهُ يُعِيرُ المَقَاوِمُ؟ وَيَهِينُ العَدُوُّ اسْمَكَ إِلَى الغَايَةِ؟ ١١ لِمَاذَا تَرُدُّ يَدَكَ وَبِمَيْنِكَ؟ أَخْرِجْهَا مِنْ وَسْطِ حَضْنِكَ. أَفَنِي. ١٢ وَاللَّهُ مَلِكِي مِنْذُ القَدَمِ، فَاعِلُ الخَلَاصِ فِي وَسْطِ الأَرْضِ. ١٣ أَنْتَ شَقَقْتَ البَحْرَ بِقُوَّتِكَ. كَسَرْتَ رُؤُوسَ الثَّنَانِينَ عَلَى المِيَاهِ. ١٤ أَنْتَ رَضَضْتَ رُؤُوسَ لُويَاثَانٍ. جَعَلْتَهُ طَعَامًا لِلشَّعْبِ، لِأَهْلِ البَرِّيَّةِ. ١٥ أَنْتَ بَجَرْتَ عَيْنًا وَسَيْلًا. أَنْتَ يَبَسْتَ أَنْهَارًا دَائِمَةً الجُرْيَانِ. ١٦ لَكَ النَّهَارُ، وَلَكَ أَيْضًا اللَّيْلُ. أَنْتَ هِيَأَتِ النُّورَ وَالشَّمْسَ. ١٧ أَنْتَ نَصَبْتَ كُلَّ نُجُومِ الأَرْضِ. الصَّيْفَ وَالشِّتَاءَ أَنْتَ خَلَقْتَهُمَا.

١٨ أَذْكَرُ هَذَا: أَنَّ العَدُوَّ قَدْ عَيرَ الرَّبَّ، وَشَعْبًا جَاهِلًا قَدْ أَهَانَ اسْمَكَ. ١٩ لَا تُسَلِّدِ لِلوَحْشِ نَفْسَ يَمَامَتِكَ. قَطِّعِ بِأَسْنِيكَ لَا تَنْسَ إِلَى الأَبَدِ. ٢٠ انظُرْ إِلَى العَهْدِ، لِأَنَّ مَظْلِمَاتِ الأَرْضِ أَمْتَلَأَتْ مِنْ مَسَاكِينِ الظُّلْمِ. ٢١ لَا يَرْجِعَنَّ المُنْسَحِقُ خَازِيًا. الفَقِيرُ وَالبَائِسُ لِيَسْبِحَا اسْمَكَ.

٢٢ قُمْ يَا اللَّهُ. أَقِمِ دَعْوَاكَ. أَذْكَرُ تَعْيِيرَ الجَاهِلِ إِيَّاكَ اليَوْمَ كُلَّهُ. ٢٣ لَا تَنْسَ صَوْتَ أَصْدَادِكَ، ضَخِيجَ مُقَاوِمِكَ الصَّاعِدِ دَائِمًا.

المزمور الخامس والسبعون

لِإِمَامِ المَغْنِينَ. عَلَى «لَا تَهْلِكُ.» مَزْمُورٌ لِأَسَافَ. تَسْبِيحَةٌ

١ تَحْمَدُكَ، يَا اللَّهُ تَحْمَدُكَ، وَاسْمُكَ قَرِيبٌ. يُحَدِّثُونَ بِعَجَائِبِكَ. ٢ «لَا نِيَّ أَعِينُ مِيعَادًا. أَنَا بِالمُسْتَقِيمَاتِ أَقْضِي. ٣ ذَابَتْ الأَرْضُ وَكُلُّ سُكَّانِهَا. أَنَا وَزَنْتُ أَعْمَدَتَهَا. سِلَاحُهُ.

٤ قُلْتُ لِلْمُفْتَحِرِينَ: لَا تَفْتَحِرُوا. وَللْأَشْرَارِ: لَا تَرْفَعُوا قَرْنًا. ٥ لَا تَرْفَعُوا إِلَى العُلَى قَرْنَكُمْ. لَا تَتَكَبَّهُوا بِعِنْتِي مُتَصَلِّبًا.» □ لِأَنَّهُ لَا مِنْ المَشْرِقِ وَلَا مِنَ المَغْرِبِ وَلَا مِنْ بَرِيَّةِ الجِبَالِ. ٧ وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ القَاضِي. هَذَا يَضَعُهُ وَهَذَا يَرْفَعُهُ. ٨ لِأَنَّ فِي يَدِ الرَّبِّ كَأْسًا وَخَمْرَهَا مُحْتَمَرَةً. مِلَانَةٌ شَرَابًا مَزْجُوجًا. وَهُوَ يَسْكُبُ مِنْهَا. لَكِنْ عَكَرَهَا بِمِصْبِهِ، يَشْرِبُهُ كُلُّ أَشْرَارِ الأَرْضِ.

٩ أَمَا أَنَا فَأَخْبِرْ إِلَى الدَّهْرِ. أَرْنِمُ لِإِلَهِ يَعْقُوبَ. ١٠ وَكُلُّ قُرُونِ الأَشْرَارِ أَعْضِبُ. قُرُونِ الصِّدِّيقِ تَنْتَصِبُ.

المزمور السادس والسبعون

لِإِمَامِ الْمُغْنِينَ عَلَى «ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ» مَزْمُورٌ لِأَسَافَ. تَسْبِيحَةٌ

١ اللَّهُ مَعْرُوفٌ فِي يَهُوذَا. اسْمُهُ عَظِيمٌ فِي إِسْرَائِيلَ. ٢ كَانَتْ فِي سَالِيمٍ مِثْلَتُهُ، وَمَسْكَنُهُ فِي صِهْيُونَ. ٣ هُنَاكَ سَخَّ الْقَسِيَّ الْبَارِقَةَ. الْمِجَنَّ وَالسِّيفَ وَالْقِتَالَ. سِلَاحَهُ.

٤ أَبَهِيَ أَنْتَ، أَعْجَدُ مِنْ جِبَالِ السَّلْبِ. ٥ سَلَبَ أَشْدَاءُ الْقَلْبِ. نَامُوا سِنْتَهُمْ. كُلُّ رِجَالِ الْبَاسِ لَمْ يَجِدُوا أَيْدِيَهُمْ. ٦ مِنْ أَنْتَهَارِكَ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ يَسْبِخُ فَارِسٌ وَخَيْلٌ. ٧ أَنْتَ مَهُوبٌ أَنْتَ. فَمَنْ يَقِفُ قَدَامَكَ حَالَ غَضَبِكَ؟ ٨ مِنْ السَّمَاءِ أَسْمَعْتَ حِكْمًا. الْأَرْضُ فَرَعَتْ وَسَكَتَتْ ٩ عِنْدَ قِيَامِ اللَّهِ لِلْقَضَاءِ، لِتَخْلِيصِ كُلِّ وَدَعَاءِ الْأَرْضِ. سِلَاحَهُ. ١٠ لِأَنَّ غَضَبَ الْإِنْسَانِ يَحْمَدُكَ. بَقِيَّةُ الْغَضَبِ تَمْتَلِقُ بِهَا. ١١ أَنْذَرُوا وَأَوْفُوا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ يَا جَمِيعَ الَّذِينَ حَوْلَهُ. لِيُقَدِّمُوا هَدِيَّةً لِلْمَهُوبِ. ١٢ يَقْطِفُ رُوحَ الرُّؤْسَاءِ. هُوَ مَهُوبٌ لِلْمُلُوكِ الْأَرْضِ.

المزمور السابع والسبعون

لِإِمَامِ الْمُغْنِينَ عَلَى «يَدُوثُونَ» لِأَسَافَ. مَزْمُورٌ

١ صَوْتِي إِلَى اللَّهِ فَأَصْرُخُ. صَوْتِي إِلَى اللَّهِ فَأَصْنَعِي إِلَيَّ. ٢ فِي يَوْمِ ضَيْقِي اتَّمَسْتُ الرَّبَّ. يَدِي فِي اللَّيْلِ انْبَسَطَتْ وَلَمْ تَحْذَرْ. أَبَتْ نَفْسِي التَّعْزِيَةَ. ٣ أَذْكَرُ اللَّهَ فَأَنْشُرُ. أَنْاجِي نَفْسِي فَيُغْشِي عَلَيَّ رُوحِي. سِلَاحَهُ. ٤ أَمْسَكَتُ أَجْفَانِ عَيْنِي. انزَعَجْتُ فَلَمْ أَتَكَلَّمْ. ٥ تَفَكَّرْتُ فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ، السَّنِينَ الدَّهْرِيَّةِ. ٦ أَذْكَرُ تَرْغَمِي فِي اللَّيْلِ. مَعَ قَلْبِي أَنْاجِي، وَرُوحِي تَبْحَثُ: ٧ «هَلْ إِلَى الدُّهُورِ يَرْفُضُ الرَّبُّ، وَلَا يَعُودُ لِلرِّضَا بَعْدُ؟ ٨ هَلْ أَنْتَهَتْ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ؟ أَنْقَطَعَتْ كَلِمَتُهُ إِلَى دَوْرٍ فِدُورٍ؟ ٩ هَلْ نَسِيَ اللَّهُ رَأْفَةً؟ أَوْ قَفَصَ بَرَجْزَهُ مَرَاحَهُ؟» سِلَاحَهُ. ١٠ فَقُلْتُ: «هَذَا مَا يُعَلِّنِي: تَغْيِيرُ يَمِينِ الْعَلِيِّ.» □□ أَذْكَرُ أَعْمَالَ الرَّبِّ. إِذْ أَنْذَرْتُ عَجَائِبَكَ مِنْذُ الْقَدَمِ، ١٢ وَالهِجْجُ بِجَمِيعِ أَفْعَالِكَ،

وَبَصَائِعِكَ أَنْاجِي.

١٣ اللَّهُمَّ، فِي الْقُدْسِ طَرِيقُكَ. أَيُّ إِلَهٍ عَظِيمٍ مِثْلُ اللَّهِ؟ ١٤ أَنْتَ الْإِلَهُ الصَّانِعُ الْعَجَائِبِ. عَرَفْتَ بَيْنَ الشُّعُوبِ قُوَّتَكَ. ١٥ فَكَلَّمْتَ بِذِرَاعِكَ شَعْبَكَ، بَنِي يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ. سِلَاحَهُ. ١٦ أَبْصَرْتَكَ الْمِيَاهُ يَا اللَّهُ، أَبْصَرْتَكَ الْمِيَاهُ فَفَزَعَتْ، ارْتَعَدَتْ أَيْضًا الْجَبَلُ. ١٧ سَكَبْتَ الْغَيْومَ مِيَاهًا، أَعْطَيْتَ السُّحْبَ صَوْتًا. أَيْضًا سَهَامُكَ طَارَتْ. ١٨ صَوْتُ رَعْدِكَ فِي الزُّوْبَعَةِ. الْبُرُوقُ أَضَاءَتْ الْمَسْكُونَةَ. ارْتَعَدَتْ وَرَجَفَتْ الْأَرْضُ. ١٩ فِي الْبَحْرِ طَرِيقُكَ، وَسَبَلُكَ فِي الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، وَأَثَارُكَ لَمْ تُعْرِفْ. ٢٠ هَدَيْتَ شَعْبَكَ كَالْغَنَمِ بِيَدِ مُوسَى وَهَارُونَ.

المزمور الثامن والسبعون

قَصِيدَةٌ لِأَسَافَ

١ اصْغَعْ يَا شُعْبِي إِلَى شَرِيعَتِي. أَمِيلُوا آذَانَكُمْ إِلَى كَلَامِي فِي. ٢ أَفْتَحْ بِمِثْلِي فِي. أذْبِعْ الْعَاظَا مِنْذُ الْقَدَمِ. ٣ الَّتِي سَمِعْنَاهَا وَعَرَفْنَاهَا وَأَبَاؤُنَا أَخْبَرُونَا. ٤ لَا نُخْفِي عَنْ بَنِيهِمْ إِلَى الْجِيلِ الْآخِرِ، مُخْبِرِينَ بِتَسَالِيحِ الرَّبِّ وَقُوَّتِهِ وَعَجَائِبِهِ الَّتِي صَنَعَ. ٥ أَقَامَ شَهَادَةً فِي يَعْقُوبَ، وَوَضَعَ شَرِيعَةً فِي إِسْرَائِيلَ، الَّتِي أَوْصَى آبَاءَنَا أَنْ يَعْرِفُوا بِهَا أَبْنَاءَهُمْ، ٦ لِكَيْ يَعْلَمَ الْجِيلُ الْآخِرُ. بَنُونَ يُولَدُونَ فَيَقُومُونَ وَيُخْبِرُونَ أَبْنَاءَهُمْ، ٧ فَيَجْعَلُونَ عَلَى اللَّهِ اعْتِمَادَهُمْ، وَلَا يَنْسَوْنَ أَعْمَالَ اللَّهِ، بَلْ يَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ. ٨ وَلَا يَكُونُونَ مِثْلَ آبَائِهِمْ، جِيلًا زَانِعًا وَمَارِدًا، جِيلًا لَمْ يَثْبُتْ قَلْبُهُ وَلَمْ تُكُنْ رُوحُهُ أَمِينَةً لِلَّهِ.

٩ بُنُو أَفْرَائِمَ النَّازِعُونَ فِي الْقَوْسِ، الرَّاْمُونَ، انْقَلَبُوا فِي يَوْمِ الْحَرْبِ. ١٠ لَمْ يُحْفَظُوا عَهْدَ اللَّهِ، وَأَبَاؤُ السُّلُوكِ فِي شَرِيعَتِهِ، ١١ وَسُوءُ أَعْمَالِهِ وَعَجَائِبُهُ الَّتِي أَرَاهُمْ. ١٢ قُدَّامَ آبَائِهِمْ صَنَعَ أُعْجُوبَةً فِي أَرْضِ مِصْرَ، بِإِلَادِ صُوعَنَّ. ١٣ شَقَّ الْبَحْرَ فَعَبَّرَهُمْ، وَنَصَبَ الْمِيَاهَ كَنْدًا. ١٤ وَهَدَاهُمْ بِالسَّحَابِ نَهَارًا، وَاللَّيْلَ كُلَّهُ بِنُورِ نَارٍ. ١٥ شَقَّ صُخْرًا فِي الْبَرِّيَّةِ، وَسَقَاهُمْ كَأَنَّهُ مِنْ لُجَجِ عَظِيمَةٍ. ١٦ أَخْرَجَ مَجَارِيَّ مِنْ صَخْرَةٍ، وَأَجْرَى مِيَاهًا كَالنَّهَارِ. ١٧ ثُمَّ عَادُوا أَيْضًا لِيُخْطِئُوا إِلَيْهِ، لِعِصْيَانِ الْعَلِيِّ فِي الْأَرْضِ النَّاشِئَةِ. ١٨ وَجَرَّبُوا اللَّهَ فِي قُلُوبِهِمْ، بِسُؤَالِهِمْ طَعَامًا لِشَهْوَتِهِمْ. ١٩ فَوَقَعُوا فِي اللَّهِ. قَالُوا: «هَلْ يَقْدِرُ اللَّهُ أَنْ يَرْتَبَ مَائِدَةً فِي الْبَرِّيَّةِ؟ ٢٠ هُوَذَا ضَرَبَ الصَّخْرَةَ فَجَرَّتْ الْمِيَاهُ وَفَاضَتْ الْأَوْدِيَةُ. هَلْ يَقْدِرُ أَيْضًا أَنْ يُعْطِيَ خُبْزًا، أَوْ يَهَيِّئَ لَنَا لَشَعْبَهُ؟» □ □ لِذَلِكَ سَمِعَ الرَّبُّ فَغَضِبَ، وَاشْتَعَلَتْ نَارٌ فِي يَعْقُوبَ، وَسَخَّطَ أَيْضًا صَعْدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، ٢٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا عَلَى خَلَاصِهِ. ٢٣ فَأَمَرَ السَّحَابَ مِنْ فَوْقَ، وَفَتَحَ مَصَارِيعَ السَّمَاوَاتِ. ٢٤ وَأَمَطَرَ عَلَيْهِمْ مَنَّا لِلْأَكْلِ، وَبَرَّ السَّمَاءِ أَعْطَاهُمْ. ٢٥ أَكَلَ الْإِنْسَانُ خُبْزَ الْمَلَائِكَةِ. أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ زَادًا لِلشَّجْعِ. ٢٦ أَهْجَأَ شَرْقِيَّةً فِي السَّمَاءِ، وَسَاقَ بَقُوَّتَهُ جَنُوبِيَّةً. ٢٧ وَأَمَطَرَ عَلَيْهِمْ لَحْمًا مِثْلَ التُّرَابِ، وَكَرَّمَلَ الْبَحْرَ طُيُورًا ذَوَاتِ أَجْنِحَةٍ. ٢٨ وَأَسْقَطَهَا فِي وَسْطِ مَحَلَّتِهِمْ حَوْلِي مَسَاكِينِهِمْ. ٢٩ فَكَلُوا وَشَبِعُوا جِدًّا، وَأَتَاهُمْ بِشَهْوَتِهِمْ. ٣٠ لَمْ يَزُغُوا عَنْ شَهْوَتِهِمْ. طَعَامُهُمْ بَعْدَ فِي أَفْوَاهِهِمْ، ٣١ فَصَعِدَ عَلَيْهِمْ غَضَبُ اللَّهِ، وَقَتَلَ مِنْ أَسْمِنِهِمْ، وَصَرَخَ مَخْتَارِي إِسْرَائِيلَ. ٣٢ فِي هَذَا كُلِّهِ أَخْطَأُوا بَعْدَ، وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِعَجَائِبِهِ.

٣٣ فَافْتَنَى أَيَّامَهُمْ بِالْبَاطِلِ وَسَنِنَهُمْ بِالرَّعْبِ. ٣٤ إِذْ قَتَلْتَهُمْ طَلُوبَهُ، وَرَجَعُوا وَبَكَرُوا إِلَى اللَّهِ، ٣٥ وَذَكَرُوا أَنَّ اللَّهَ صَخَّرْتَهُمْ، وَاللَّهُ الْعَلِيُّ وَلِيَهُمْ. ٣٦ نَفَادَعُوهُ بِأَفْوَاهِهِمْ، وَكَذَّبُوا عَلَيْهِ بِالنَّسْتِمْ. ٣٧ أَمَّا قُلُوبُهُمْ فَلَمْ تُثَبِّتْ مَعَهُ، وَلَمْ يَكُونُوا أَمْنَاءَ فِي عَهْدِهِ.

٣٨ أَمَّا هُوَ فَرُؤُوفٌ، يَغْفِرُ الْإِثْمَ وَلَا يَهْلِكُ. وَكَثِيرًا مَا رَدَّ غَضَبَهُ، وَلَمْ يُشْعَلْ كُلَّ سَخَطِهِ. ٣٩ ذَكَرْنَا أَنَّهُمْ بَشَرٌ. رِيحٌ تَذْهَبُ وَلَا تَعُودُ. ٤٠ كَمَ عَصُوهُ فِي الْبَرِّيَّةِ وَأَحْزَنُوهُ فِي الْقَفْرِ! ٤١ رَجَعُوا وَجَرَّبُوا اللَّهَ وَعَنَوْا قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ. ٤٢ لَمْ يَذْكُرُوا يَدَهُ فِدَاهُمْ مِنَ الْعَدُوِّ، ٤٣ حَيْثُ جَعَلَ فِي مِصْرَ آيَاتِهِ، وَعَجَائِبُهُ فِي بِلَادِ صُوعَنَّ. ٤٤ إِذْ حَوَّلَ خَلْجَانَهُمْ إِلَى دَمٍ، وَجَجَّرِيَهُمْ لِكَيْ لَا يَشْرَبُوا. ٤٥ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ بَعْضًا فَأَكَلْتَهُمْ، وَضَفَادِعَ فَأَفْسَدْتَهُمْ. ٤٦ أَسْلَمَ الْجُرْدَمَ غَلْتَهُمْ، وَتَعَبَهُمْ لِجِرَادٍ. ٤٧ أَهْلَكَ بِالْبَرْدِ كُرُومَهُمْ، وَجَمِيزَهُمْ بِالصَّقْبِ. ٤٨ وَدَفَعَ إِلَى الْبَرْدِ بَهَائِهِمْ، وَمَوَاشِيَهُمْ لِلْبُرُوقِ. ٤٩ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ حَمُومَ غَضَبِهِ، سَخَّطًا وَرَجْزًا وَضَيْقًا، جَيْشَ مَلَائِكَةِ أَشْرَارٍ. ٥٠ مَهْدَ سَبِيلًا لِعُضْبِهِ. لَمْ يَمْنَعْ مِنَ الْمَوْتِ أَنْفُسَهُمْ، بَلْ دَفَعَ حَيَاتَهُمْ لِلْوَبَاءِ. ٥١ وَضَرَبَ كُلَّ بَكْرٍ فِي مِصْرَ. أَوَائِلَ الْقُدْرَةِ فِي خِيَامِ حَامٍ. ٥٢ وَسَاقَ مِثْلَ الْغَنَمِ شَعْبَهُ، وَقَادَهُمْ مِثْلَ قَطِيعٍ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٥٣ وَهَدَاهُمْ آمِنِينَ فَلَمْ يَجْزِعُوا. أَمَّا أَعْدَاؤُهُمْ فَغَمَّرَهُمُ الْبَحْرُ. ٥٤ وَأَدْخَلَهُمْ فِي نُحُومِ قُدْسِهِ، هَذَا الْجَبَلِ الَّذِي أَقْتَنَتْهُ يَمِينُهُ. ٥٥ وَطَرَدَ الْأُمَمَ مِنْ قُدَامِهِمْ وَقَسَمَهُمْ بِالْحَبْلِ مِيرَاثًا، وَأَسْكَنَ فِي خِيَامِهِمْ أَسْبَابَ إِسْرَائِيلَ.

٥٦ جَرَّبُوا وَعَصَوْا اللَّهَ الْعَلِيَّ، وَشَهَادَاتِهِ لَمْ يُحْفَظُوا، ٥٧ بَلِ ارْتَدُّوا وَعَدَرُوا مِثْلَ آبَائِهِمْ. أَخْرَفُوا كَقَوْسٍ مَخْطُتَةً. ٥٨ أَعَاظُوهُ بِمُرْتَفَعَاتِهِمْ، وَأَغَارُوهُ بِمَتَابِلِهِمْ. ٥٩ سَمِعَ اللَّهُ فَغَضِبَ، وَرَدَّلَ إِسْرَائِيلَ جِدًّا، ٦٠ وَرَفَضَ مَسْكِنَ شَيْلُو، ائْتِخِيمَةَ الَّتِي نَصَبَهَا بَيْنَ النَّاسِ. ٦١ وَسَلَّمَ لِلْسَّبِي عِزَّهُ، وَجَلَالَهُ لِيَدِ الْعَدُوِّ. ٦٢ وَدَفَعَ إِلَى السَّيْفِ شَعْبَهُ، وَغَضِبَ عَلَى مِيرَاثِهِ. ٦٣ مَخْتَارُوهُ أَكَلْتَهُمُ النَّارَ، وَعَدَارَاهُ لَمْ يَجِدْنَ. ٦٤ كَهْنَتَهُ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، وَأَرَامَلَهُ لَمْ يَبْكِينَ.

٦٥ فَاسْتَيْقِظَ الرَّبُّ كَنَامِهِ، كَجَبَّارٍ مَعْيِطٍ مِنَ النَّحْرِ. ٦٦ فَضَرَبَ أَعْدَاءَهُ إِلَى الْوَرَاءِ. جَعَلَهُمْ عَارًا أَبَدِيًّا. ٦٧ وَرَفَضَ خِيَمَةَ يُوسُفَ، وَلَمْ يَخْتَرْ سَبْطَ أَفْرَائِمَ. ٦٨ بَلِ اخْتَارَ سَبْطَ يَهُوذَا، جَبَلِ صِهْيُونَ الَّذِي أَحْبَبَهُ. ٦٩ وَبَنَى مِثْلَ مُرْتَفَعَاتِ مَقْدَسِهِ، كَالْأَرْضِ الَّتِي أَسَسَهَا إِلَى الْأَبَدِ. ٧٠ وَاخْتَارَ دَاوُدَ عَبْدَهُ، وَأَخَذَهُ مِنْ حِطَّائِرِ الْغَنَمِ. ٧١ مِنْ خَلْفِ الْمُرْضِعَاتِ أَتَى بِهِ، لِيَرْعَى يَعْقُوبَ شَعْبَهُ، وَإِسْرَائِيلَ

مِيرَاثُهُ. ٧٢ فَرَعَاهُمْ حَسَبَ كَيْلِ قَلْبِهِ، وَبِمَهَارَةٍ يَدِيهِ هَدَاهُمْ.

المزمور التاسع والسبعون

مزمور. لآساف

١ اللَّهُمَّ، إِنَّ الْأُمَّمَ قَدْ دَخَلُوا مِيرَاثَكَ. نَجَسُوا هَيْكَلَ قُدْسِكَ. جَعَلُوا أُورُشَلِيمَ أَكْوَامًا. ٢ دَفَعُوا جُثَّةَ عَيْدِكَ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ، لَحْمَ أَتْقِيَاثِكَ لِحُوشِ الْأَرْضِ. ٣ سَفَكُوا دَمَهُمْ كَالْمَاءِ حَوْلَ أُورُشَلِيمَ، وَلَيْسَ مَنْ يَدْفِنُ. ٤ صِرْنَا عَارًا عِنْدَ جِيرَانِنَا، هَزْأًا وَخِزْرَةً لِلَّذِينَ حَوْلَنَا. ٥ إِلَى مَتَى يَا رَبُّ تَغْضَبُ كُلَّ الْغَضَبِ، وَتَسْتَقْدُ كَالنَّارِ غَيْرَتَكَ؟ ٦ أَفْضُ رِجْزِكَ عَلَى الْأُمَّمِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَكَ، وَعَلَى الْمَمَالِكِ الَّتِي لَمْ تَدْعُ بِاسْمِكَ، ٧ لِأَنَّهُمْ قَدْ أَكَلُوا يَعْقُوبَ وَأَخْرَبُوا مَسْكَنَهُ. ٨ لَا تَذْكُرْ عَلَيْنَا ذُنُوبَ الْأَوَّلِينَ. لِتَتَقَدَّمْنَا مَرَامِحَكَ سَرِيعًا، لِأَنَّا قَدْ تَذَلَّلْنَا جِدًّا. ٩ أَعْتَا يَا إِلَهَ خَلَاصِنَا مِنْ أَجْلِ مَجْدِ اسْمِكَ، وَنَجِّنَا وَاعْفِرْ خَطَايَانَا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. ١٠ لِمَاذَا يَقُولُ الْأُمَّمُ: «إِنَّ هُوَ إِلَهُهُمْ؟» لِتُعْرِفَ عِنْدَ الْأُمَّمِ قُدَامَ أَعْيُنِنَا نَقْمَةَ دَمِ عَيْدِكَ الْمَهْرَاقِ. ١١ لِيَدْخُلَ قُدَامَكَ أَيْنِ الْأَسِيرِ. كَعِظْمَةِ ذِرَاعِكَ اسْتَبَقِي بَنِي الْمَوْتِ. ١٢ وَرُدَّ عَلَى جِيرَانِنَا سَبْعَةَ أَضْعَافٍ فِي أَحْضَانِهِمُ الْعَارَ الَّذِي عَيَّرُواكَ بِهِ يَا رَبُّ. ١٣ أَمَا نَحْنُ شَعْبَكَ وَغَنَمَ رِعَايَتِكَ نَحْمَدُكَ إِلَى الدَّهْرِ. إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ نُحَدِّثُ بِتَسْبِيحِكَ.

المزمور الثمانون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ عَلَى «السُّوسِنِ». شَهَادَةٌ. لآساف. مزمور

١ يَا رَاعِي إِسْرَائِيلَ، اصْغَعْ، يَا قَائِدَ يُوسُفَ كَالضَّانِّ، يَا جَالِسًا عَلَى الْكُرُوبِيمِ أَشْرِقُ. ٢ قُدَامَ أَفْرَايِمَ وَبَنِيَامِينَ وَمَنْسَى أَيْقِظْ جِبْرُوتَكَ، وَهَلِّمْ لِنِخْلَاصِنَا. ٣ يَا اللَّهُ أَرْجِعْنَا، وَأَنْزِرِ بُوْجْهَكَ فَخَلِّصْ. ٤ يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ، إِلَى مَتَى تَدْخُنِ عَلَى صَلَاةِ شَعْبِكَ؟ ٥ قَدْ أَطْعَمْتَهُمْ خَبِزَ الدَّمُوعِ، وَسَقَيْتَهُمُ الدَّمُوعَ بِالْكَيْلِ. ٦ جَعَلْتَنَا نِزَاعًا عِنْدَ جِيرَانِنَا، وَأَعْدَاؤُنَا يَسْتَهْزِئُونَ بَيْنَ أَنْفُسِهِمْ. ٧ يَا إِلَهَ الْجُنُودِ أَرْجِعْنَا، وَأَنْزِرِ بُوْجْهَكَ فَخَلِّصْ.

٨ كَرَمَةٌ مِنْ مِصْرَ نَقَلْتَ. طَرَدْتَ أُمَّمًا وَعَرَسْتَهَا. ٩ هَيْئَاتُ قُدَامَهَا فَاصَلَّتْ أُصُولُهَا فَلَاتِ الْأَرْضِ. ١٠ غَطَّى الْجِبَالَ ظِلُّهَا، وَأَغْصَانُهَا أَرَزَّ اللَّهُ. ١١ مَدَّتْ قُضْبَانَهَا إِلَى الْبَحْرِ، وَإِلَى النَّهْرِ فُرُوعَهَا. ١٢ فَلِمَاذَا هَدَمْتَ جُدْرَانَهَا فَيَقْطِفُهَا كُلُّ عَابِرِي الطَّرِيقِ؟ ١٣ يَفْسُدُهَا الْخِزِيرُ مِنَ الْوَعْرِ، وَيَرَعَاهَا وَحْشُ الْبَرِيَّةِ. ١٤ يَا إِلَهَ الْجُنُودِ، أَرْجِعْ. أَطْلِعْ مِنَ السَّمَاءِ وَأَنْظِرْ وَتَعَهَّدْ هَذِهِ الْكَرْمَةَ، ١٥ وَالغَرَسَ الَّذِي غَرَسْتَهُ يَمِينِكَ، وَالْإِبْنَ الَّذِي أَخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ. ١٦ هِيَ مَحْرُوقَةٌ بِنَارٍ، مَقْطُوعَةٌ. مِنْ أَنْتَهَارِ وَجْهِكَ يَبِيدُونَ. ١٧ لِتَكُنْ يَدُكَ عَلَى رَجُلِ يَمِينِكَ، وَعَلَى ابْنِ آدَمَ الَّذِي أَخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، ١٨ فَلَا تَزِدْ عَنكَ. أَحِينَا فَتَدْعُو بِاسْمِكَ. ١٩ يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ، أَرْجِعْنَا. أَنْزِرِ بُوْجْهَكَ فَخَلِّصْ.

المزمور الحادي والثمانون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ عَلَى «الْجَتِيَّةِ». لآساف

١ رَتَّمُوا لِلَّهِ قُوتَنَا. اهْتَفُوا لِإِلَهِي يَعْقُوبَ. ٢ أَرْفَعُوا نِعْمَةً وَهَاتُوا دَفًّا، عُودًا حُلُومًا مَعَ رَبَابٍ. ٣ انْفُخُوا فِي رَأْسِ الشَّهْرِ بِالْبُوقِ، عِنْدَ الْهَلَالِ لِيَوْمِ عِيدِنَا. ٤ لِأَنَّ هَذَا فَرِيضَةٌ لِإِسْرَائِيلَ، حُكْمٌ لِإِلَهِي يَعْقُوبَ. ٥ جَعَلَهُ شَهَادَةً فِي يُوسُفَ عِنْدَ خُرُوجِهِ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.

سَمِعْتُ لِسَانًا لَمْ أَعْرِفْهُ: ٦ «أَبَعْدْتُ مِنَ الْجَمَلِ كَتِفَهُ. يَدَاهُ تَحَوَّلَتَا عَنِ السَّلِّ. ٧ فِي الضِّيقِ دَعَوْتَ فَنَجَّيْتُكَ. اسْتَجَبْتُكَ فِي سِتْرِ الرَّعْدِ. جَرَّبْتُكَ عَلَى مَاءِ مَرِيَّةَ. سِلَاهُ. ٨» «إِسْمَعْ يَا شَعْبِي فَأَحْدِرْكَ. يَا إِسْرَائِيلُ، إِنْ سَمِعْتَ لِي! ٩ لَا يَكُنْ فَيْكُ إِلَهٌ غَرِيبٌ، وَلَا تَسْجُدْ لِإِلَهٍ أجنبيِّ. ١٠ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ، الَّذِي أَصْعَدَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. أَفْغِرْ فَأَكْ فَأَمْلَأَهُ. ١١ فَلَمْ يَسْمَعْ شَعْبِي لَصَوْتِي، وَإِسْرَائِيلُ لَمْ يَرْضَ بِي. ١٢ فَسَلَّطْتَهُمْ إِلَى قَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ، لِيَسْلُكُوا فِي مَوَازِرَاتِ أَنْفُسِهِمْ. ١٣ لَوْ سَمِعَ لِي شَعْبِي، وَسَلَكَ إِسْرَائِيلُ فِي طُرُقِي، ١٤ سَرِيعًا كُنْتُ أَخْضِعُ أَعْدَاءَهُمْ، وَعَلَى مَضَائِقِهِمْ كُنْتُ أَرُدُّ يَدِي. ١٥ مِبْغُضُ الرَّبِّ يَتَذَلَّلُونَ لَهُ، وَيَكُونُ وَقْتُهُمْ إِلَى الدَّهْرِ. ١٦ وَكَانَ أَطْعَمَهُ مِنْ شَحْمِ الخِطَّةِ، وَمِنْ الصَّخْرَةِ كُنْتُ أُشْبِعُكَ عَسَلًا.»

المزمور الثاني والثمانون

مزمور لآساف

١ اللَّهُ قَائِمٌ فِي مَجْمَعِ اللَّهِ. فِي وَسْطِ الْإِلَهَةِ يَقْضِي: ٢ «حَتَّى مَتَى تَقْضُونَ جَوْرًا وَتَرْفَعُونَ وُجُوهَ الْأَشْرَارِ؟ سِلَاهُ. ٣ اقْضُوا لِلذَّلِيلِ وَلِلْيَتِيمِ. انْصِفُوا الْمَسْكِينِ وَالْبَائِسِ. ٤ نُجُوا الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرَ. مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ انْقِدُوا. ٥» «لَا يَعْلَمُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ. فِي الظُّلْمَةِ يَتَمَشَّوْنَ. تَتَزَعَّرُ كُلُّ أُسُسِ الْأَرْضِ. ٦ أَنَا قُلْتُ: إِنَّكُمْ آلَهُ وَبَنُو الْعَالِيِّ كَلْمًا. ٧ لَكِنْ مِثْلَ النَّاسِ تَمُوتُونَ وَكَأَحَدِ الرُّؤَسَاءِ تَسْقُطُونَ.» □ قُمْ يَا اللَّهُ. دِنِ الْأَرْضَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَمْتَلِكُ كُلَّ الْأُمَمِ.

المزمور الثالث والثمانون

تسبيحة. مزمور لآساف

١ اللَّهُمَّ، لَا تَصْمِتْ. لَا تَسْكُتْ وَلَا تَهْدَأْ يَا اللَّهُ. ٢ فَهَذَا أَعْدَاؤُكَ يَعْبُجُونَ، وَمِبْغُضُوكَ قَدْ رَفَعُوا الرَّأْسَ. ٣ عَلَى شَعْبِكَ مَكْرُوا مَوَازِرَةً، وَتَشَاوَرُوا عَلَى أَحْيَانِكَ. ٤ قَالُوا: «هَلُمَّ نُبْذِهِمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَلَا يَذْكُرْ اسْمُ إِسْرَائِيلَ بَعْدُ.» ٥ لِأَنَّهُمْ تَامَرُوا بِالْقَلْبِ مَعًا. عَلَيْكَ تَعَاهَدُوا عَهْدًا. ٦ خِيَامُ أَدُومَ وَالْإِسْمَاعِيلِيِّينَ، مُوَابُ وَالْهَاجَرِيِّينَ. ٧ جِبَالُ وَعْمُونَ وَعَمَالِيقُ، فَلَسْطِينُ مَعَ سَكَّانِ صُورٍ. ٨ أَشُورُ أَيْضًا اتَّفَقَ مَعَهُمْ. صَارُوا ذُرَاعًا لِبَنِي لُوطَ. سِلَاهُ. ٩ أَفْعَلْ بِهِمْ كَمَا بِمِديَانَ، كَمَا بِسِيسْرَا، كَمَا بِبَايِينَ فِي وَادِي قَيْشُونَ. ١٠ بَادُوا فِي عَيْنِ دُورٍ. صَارُوا دِمْنًا لِلْأَرْضِ. ١١ أَجْعَلُهُمْ شُرَفَاءَهُمْ مِثْلَ غُرَابٍ، وَمِثْلَ ذَيْبٍ. وَمِثْلَ زَبْحٍ، وَمِثْلَ صِلْنَعٍ كُلِّ أَمْرَائِهِمْ. ١٢ الَّذِينَ قَالُوا: «لِنَمْتَلِكْ لِأَنْفُسِنَا مَسَاكِنَ اللَّهِ.» ١٣ يَا إِلَهِي، أَجْعَلُهُمْ مِثْلَ الْجَلِ، مِثْلَ الْقَشِّ أَمَامَ الرِّيحِ. ١٤ كَثَّرَ تَحْرِقُ الوَعْرِ، كَلْهَيْبٍ يُشْعَلُ الْجِبَالَ. ١٥ هَكَذَا أَطْرُدُهُمْ بِعَاصِفَتِكَ، وَبِزَوْبَعَتِكَ رُوعَهُمْ. ١٦ أَمْلَأْ وُجُوهَهُمْ خِزْيًا، فَيَطْلُبُوا اسْمَكَ يَا رَبُّ. ١٧ لِيَخْزُوا وَيَرْتَاعُوا إِلَى الْأَبَدِ، وَلِيَخْجَلُوا وَيَبِيدُوا، ١٨ وَيَعْلَمُوا أَنَّكَ اسْمُكَ يَهْوُهُ وَحَدُّكَ، الْعَالِيُّ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

المزمور الرابع والثمانون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ عَلَى «الْجَتِيَّةِ». لِبَنِي قُورَحَ. مزمور

١ مَا أَحَلَّى مَسَاكِنَكَ يَا رَبَّ الْجُنُودِ! ٢ تَشْتَاقُ بَلَّ تَتَوَقُّ نَفْسِي إِلَى دِيَارِ الرَّبِّ. قَلْبِي وَحَمِي يَهْتَفَانِ بِالْإِلَهِ الْحَيِّ. ٣ الْعَصْفُورُ
أَيْضًا وَجَدَ بَيْتًا، وَالسُّنُونَةُ عَشَا لِنَفْسِهَا حَيْثُ تَضَعُ أَفْرَاحَهَا، مَذَابِحُكَ يَا رَبَّ الْجُنُودِ، مَلِكِي وَإِلَهِي. ٤ طُوبَى لِلْسَّاكِنِينَ فِي بَيْتِكَ، أَبَدًا
يُسَبِّحُونَكَ. سَلَاةٌ.

٥ طُوبَى لِلْأَنَاسِ عِزُّهُمْ بِكَ. طُرُقَ بَيْتِكَ فِي قُلُوبِهِمْ. ٦ عَابِرِينَ فِي وَادِي الْبَكَاءِ، يُصْبِرُونَ وَيَبْهَوْنَ. أَيْضًا بِبَرَكَاتٍ يَغْشَوْنَ مَوْرَةً.
٧ يَذْهَبُونَ مِنْ قُوَّةٍ إِلَى قُوَّةٍ. يُرُونَ قَدَامَ اللَّهِ فِي صِهْيُونَ.

٨ يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ، أَسْمِعْ صَلَاتِي، وَأَصْغِ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ. سَلَاةٌ. ٩ يَا مَجْنَنًا أَنْظُرْ يَا اللَّهُ، وَالتَّفَتْ إِلَى وَجْهِ مَسِيحِكَ. ١٠ لِأَنَّ يَوْمًا
وَاحِدًا فِي دِيَارِكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ. اخْتَرْتُ الْوُقُوفَ عَلَى الْعَتَبَةِ فِي بَيْتِ إِلَهِي عَلَى السَّكَنِ فِي خِيَامِ الْأَشْرَارِ. ١١ لِأَنَّ الرَّبَّ اللَّهُ، شَمْسٌ
وَمَجْنٌ. الرَّبُّ يُعْطِي رَحْمَةً وَمَجْدًا. لَا يَمْنَعُ خَيْرًا عَنِ السَّالِكِينَ بِالْكَالِ. ١٢ يَا رَبَّ الْجُنُودِ، طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الْمُتَكَلِّمِ عَلَيْكَ.

المزمور الخامس والثمانون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينَ. لِبَنِي قُورَحَ. مَزْمُورٌ

١ رَضِيتَ يَا رَبُّ عَلَى أَرْضِكَ. أَرْجَعْتَ سَبِيَّ يَعْقُوبَ. ٢ غَفَرْتَ إِثْمَ شَعْبِكَ. سَتَرْتَ كُلَّ خَطِيئَتِهِمْ. سَلَاةٌ. ٣ حَجَزْتَ كُلَّ رِجْزِكَ.
رَجَعْتَ عَنْ حَمُوِّ غَضَبِكَ. ٤ أَرْجِعْنَا يَا إِلَهَ خَلَاصِنَا، وَأَنْفِ غَضَبِكَ عَنَّا. ٥ هَلْ إِلَى الدَّهْرِ تَسْخَطُ عَلَيْنَا؟ هَلْ تُطِيلُ غَضَبَكَ إِلَى دَوْرٍ
فَدُورٍ؟ ٦ أَلَا تَعُودُ أَنْتَ فَتُحْيِينَا، فَيَفْرَحُ بِكَ شَعْبُكَ؟ ٧ أَرْنَا يَا رَبُّ رَحْمَتَكَ، وَأَعْطِنَا خَلَاصَكَ.

٨ إِنِّي أَسْمَعُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ اللَّهُ الرَّبُّ، لِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ لِشَعْبِهِ لِاتَّقِيَّائِهِ، فَلَا يَرْجِعَنَّ إِلَى الْحِمَاقَةِ. ٩ لِأَنَّ خَلَاصَهُ قَرِيبٌ مِنْ خَائِفِيهِ،
لِيَسْكُنَ الْمَجْدُ فِي أَرْضِنَا. ١٠ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ التَّقِيَّاءِ. الْبِرُّ وَالسَّلَامُ تَلَاثُمًا. ١١ الْحَقُّ مِنَ الْأَرْضِ يَنْبِتُ، وَالْبَرُّ مِنَ السَّمَاءِ يَطَّلِعُ.
١٢ أَيْضًا الرَّبُّ يُعْطِي الْخَيْرَ، وَأَرْضُنَا تُعْطِي غَلَّتَهَا. ١٣ الْبَرُّ قَدَامَهُ يَسْلُكُ، وَيَطُّ فِي طَرِيقِ خَطَوَاتِهِ.

المزمور السادس والثمانون

صَلَاةُ دَاوُدَ

١ أَمَلْ يَا رَبُّ أَذُنَكَ. اسْتَجِبْ لِي، لِأَنِّي مَسْكِينٌ وَبَائِسٌ أَنَا. ٢ أَحْفَظْ نَفْسِي لِأَنِّي تَقِيٌّ. يَا إِلَهِي، خَلِّصْ أَنْتَ عَبْدَكَ الْمُتَكَلِّمَ
عَلَيْكَ. ٣ أَرْحَمْنِي يَا رَبُّ، لِأَنَّنِي إِلَيْكَ أَصْرُخُ الْيَوْمَ كُلَّهُ. ٤ فَرِّحْ نَفْسَ عَبْدِكَ، لِأَنَّنِي إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَرْفَعُ نَفْسِي. ٥ لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ
صَالِحٌ وَغُفُورٌ، وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ لِكُلِّ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ.

٦ اصْغِ يَا رَبُّ إِلَى صَلَاتِي، وَأَنْصِتْ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعَاتِي. ٧ فِي يَوْمِ ضَيْقِي أَدْعُوكَ، لِأَنَّكَ تَسْتَجِيبُ لِي. ٨ لَا مِثْلَ لَكَ بَيْنَ الْآلِهَةِ
يَا رَبُّ، وَلَا مِثْلَ أَعْمَالِكَ. ٩ كُلُّ الْأُمَمِ الَّذِينَ صَنَعْتَهُمْ يَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَكَ يَا رَبُّ، وَيَمَجِّدُونَ اسْمَكَ. ١٠ لِأَنَّكَ عَظِيمٌ أَنْتَ
وَصَانِعٌ عَجَائِبَ. أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَكَ.

١١ عَلَّمَنِي يَا رَبُّ طَرِيقَكَ. أَسْأَلُكَ فِي حَقِّكَ. وَحَدِّ قَلْبِي لِنُحُوفِ اسْمِكَ. ١٢ أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ إِلَهِي مِنْ كُلِّ قَلْبِي، وَامْجِدْ اسْمَكَ إِلَى
الدَّهْرِ. ١٣ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ عَظِيمَةٌ نُحُوي، وَقَدْ نَجَّيْتَ نَفْسِي مِنَ الْهَاطِوَةِ السُّفْلَى.

١٤ اللَّهُمَّ، الْمُتَكَبِّرُونَ قَدْ قَامُوا عَلَيَّ، وَجَمَاعَةُ الْعَتَاةِ طَلَبُوا نَفْسِي، وَلَمْ يَجْعَلُوا أَمَامَهُمْ. ١٥ أَمَا أَنْتَ يَا رَبُّ فَإِلَهُ رَحِيمٌ وَرَوْوْفٌ، طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ. ١٦ التَّفَتُّ إِلَيَّ وَارْحَمْنِي. أَعْطِ عَبْدَكَ قُوَّتَكَ، وَخَلِّصِ ابْنَ أُمَّتِكَ. ١٧ اصْنَعْ مَعِيَ آيَةً لِلْخَيْرِ، فَيَرَى ذَلِكَ مُبْغِضِيَّ فَيَخْزُوا، لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ أَعْتَنِي وَعَرَّيْتَنِي.

المزمور السابع والثمانون

لِبَنِي قُورَحَ. مَزْمُورٌ لِسَبِيحَةٍ

١ أَسَاسُهُ فِي الْجِبَالِ الْمُقَدَّسَةِ. ٢ الرَّبُّ أَحَبَّ أَبْوَابَ صِهْيُونَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ مَسَاكِنِ يَعْقُوبَ. ٣ قَدْ قِيلَ بِكَ أَجْمَادُ يَا مَدِينَةَ اللَّهِ. سِلَاةٌ.

٤ «أَذْكُرُ رَهَبَ وَبَابِلَ عَارِفَتِي. هُوَذَا فَلَسْطِينُ وَصُورٌ مَعَ كُوشَ. هَذَا وَلِدٌ هُنَاكَ.» □ وَلِصِهْيُونَ يُقَالُ: «هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا الْإِنْسَانُ وَلِدٌ فِيهَا، وَهِيَ الْعَلِيَّةُ يُنْتَبَهَا.» □ الرَّبُّ يَعُدُّ فِي كِتَابَةِ الشُّعُوبِ: «أَنَّ هَذَا وَلِدٌ هُنَاكَ.» سِلَاةٌ. ٧ وَمَغْنُونٌ كَعَازِفِينَ: «كُلُّ السَّكَّانِ فِيكَ.»

المزمور الثامن والثمانون

لِسَبِيحَةٍ. مَزْمُورٌ لِبَنِي قُورَحَ. لِإِمَامِ الْمُغْنِينَ عَلَى «الْعُودِ» لِلْغِنَاءِ.

قَصِيدَةٌ لِهَيْمَانَ الْأَزْرَاجِيِّ

١ يَا رَبُّ إِلَهَ خَلَاصِي، بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ صَرَخْتُ أَمَامَكَ، ٢ فَلْتَأْتِ قَدَامَكَ صَلَاتِي. أَمَلْتُ أُنْذِكَ إِلَى صُرَاخِي، ٣ لِأَنَّهُ قَدْ شَبِعَتْ مِنْ الْمَصَائِبِ نَفْسِي، وَحَيَاتِي إِلَى الْمَأْوِيَةِ دَنَتْ. ٤ حُسِبْتُ مِثْلَ الْمُتَحَدِّرِينَ إِلَى الْجَبِّ. صِرْتُ كَرَجُلٍ لَا قُوَّةَ لَهُ. ٥ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ فِرَاشِي مِثْلَ الْقَتْلِ الْمُضْطَجِعِينَ فِي الْقَبْرِ، الَّذِينَ لَا تَذْكُرُهُمْ بَعْدَ، وَهُمْ مِنْ يَدِكَ انْقَطَعُوا. ٦ وَضَعْتَنِي فِي الْجَبِّ الْأَسْفَلِ، فِي ظُلُمَاتٍ، فِي أَعْمَاقٍ. ٧ عَلَيَّ اسْتَقَرَّ غَضَبُكَ، وَبِكُلِّ تَيَارَاتِكَ ذَلَّتْنِي. سِلَاةٌ. ٨ أَبْعَدْتَ عَنِّي مَعَارِفِي. جَعَلْتَنِي رَجَسًا لَهُمْ. أَعْلَقَ عَلَيَّ فَمَا أَخْرَجَ. ٩ عَيْنِي ذَابَتْ مِنْ أَدَلِّ. دَعَوْتُكَ يَا رَبُّ كُلَّ يَوْمٍ. بَسَطْتَ إِلَيْكَ يَدَيَّ.

١٠ أَفَلَعَلَّكَ لِلْأَمْوَاتِ تَصْنَعُ عَجَائِبَ؟ أَمْ الْأَخِيْلَةُ تَقُومُ تَمَجِّدُكَ؟ سِلَاةٌ. ١١ هَلْ يُحَدِّثُ فِي الْقَبْرِ بِرَحْمَتِكَ، أَوْ بِحَقِّكَ فِي الْهَلَاكِ؟ ١٢ هَلْ تُعْرِفُ فِي الظُّلْمَةِ عَجَائِبِكَ، وَبِرُّكَ فِي أَرْضِ النَّسْيَانِ؟

١٣ أَمَا أَنَا فَإِلَيْكَ يَا رَبُّ صَرَخْتُ، وَفِي الْغَدَاةِ صَلَاتِي تَتَقَدَّمُكَ. ١٤ لِمَاذَا يَا رَبُّ تَرْفُضُ نَفْسِي؟ لِمَاذَا تُحْجِبُ وَجْهَكَ عَنِّي؟ ١٥ أَنَا مَسْكِينٌ وَمُسَلِّمٌ الرُّوحِ مِنْذُ صَبَايَ. أَحْتَمَلْتُ أَهْوَالَكَ. تَحَيَّرْتُ. ١٦ عَلَيَّ عَبَّرَ سَخَطُكَ. أَهْوَالُكَ أَهْلَكْتَنِي. ١٧ أَحَاطَتْ بِي كَلِمَاتُ الْيَوْمِ كُلِّهَا. أَكْتَفَيْتَنِي مَعًا. ١٨ أَبْعَدْتَ عَنِّي مُجَابًا وَصَاحِبًا. مَعَارِفِي فِي الظُّلْمَةِ.

المزمور التاسع والثمانون

قَصِيدَةٌ لِأَيُّثَانَ الْأَزْرَاجِيِّ

١ بِمَرَاحِمِ الرَّبِّ أُغْنِي إِلَى الدَّهْرِ. لِدَوْرِ فِدْوَرٍ أُخْبِرُ عَنْ حَقِّكَ بِفِي. ٢ لِأَنِّي قُلْتُ: «إِنَّ الرَّحْمَةَ إِلَى الدَّهْرِ تُبْنِي. السَّمَاوَاتُ تُثْبِتُ فِيهَا حَقَّكَ.» □ «قَطَعْتَ عَهْدًا مَعَ مُخْتَارِي، حَلَفْتَ لِداوُدَ عَبْدِي: ٤ إِلَى الدَّهْرِ أُثْبِتُ نَسْلَكَ، وَأَبْنِي إِلَى دَوْرِ فِدْوَرٍ كُرْسِيَّكَ.» سِلَاة. ٥ وَالسَّمَاوَاتُ تُحْمَدُ عَجَائِبُكَ يَا رَبُّ، وَحَقُّكَ أَيْضًا فِي جَمَاعَةِ الْقَدِيسِينَ. ٦ لِأَنَّهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ الرَّبَّ. مَنْ يُشَبِّهُ الرَّبَّ بَيْنَ أَبْنَاءِ اللَّهِ؟ ٧ إِلَهٌ مَهُوبٌ جِدًّا فِي مُؤَامَرَةِ الْقَدِيسِينَ، وَمَخُوفٌ عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ حَوْلَهُ.

٨ يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ، مَنْ مِثْلُكَ؟ قَوِيٌّ، رَبُّ، وَحَقُّكَ مِنْ حَوْلِكَ. ٩ أَنْتَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى كِبْرِيَاءِ الْبَحْرِ. عِنْدَ ارْتِفَاعِ لُجَّةِ أَنْتِ تُسَكِّنُهَا. ١٠ أَنْتِ سَخَّطْتِ رَهَبٌ مِثْلَ الْقَتِيلِ. بِذِرَاعِ قُوَّتِكَ بَدَدْتَ أَعْدَاءَكَ. ١١ لَكَ السَّمَاوَاتُ. لَكَ أَيْضًا الْأَرْضُ. الْمَسْكُونَةُ وَمَلُؤُهَا أَنْتِ أَسْتَهْمَا. ١٢ الشَّمَالُ وَالْجَنُوبُ أَنْتِ خَلَقْتَهُمَا. تَابُورٌ وَحَرْمُونَ بِأَسْمِكَ يَهْتَفَانِ. ١٣ لَكَ ذِرَاعُ الْقُدْرَةِ. قَوِيَّةُ يَدِكَ. مُرْتَفَعَةُ يَمِينِكَ. ١٤ الْعَدْلُ وَالْحَقُّ قَاعِدَةُ كُرْسِيَّكَ. الرَّحْمَةُ وَالْأَمَانَةُ تَتَقَدَّمَانِ أَمَامَ وَجْهِكَ. ١٥ طُوبَى لِلشَّعْبِ الْعَارِفِينَ الْهَتَافَ. يَا رَبُّ، بِنُورِ وَجْهِكَ يَسْلُكُونَ. ١٦ بِأَسْمِكَ يَهْتَجُونَ الْيَوْمَ كُلَّهُ، وَبِعَدْلِكَ يَرْتَفِعُونَ. ١٧ لِأَنَّكَ أَنْتَ نَحْرُ قُوَّتِهِمْ، وَبِرِضَاكَ يَنْتَصِبُ قَرْنَانَا. ١٨ لِأَنَّ الرَّبَّ مَجْنَنًا، وَقُدُوسَ إِسْرَائِيلَ مَلِكًا.

١٩ حِينَئِذٍ كَلَّمْتَ بِرُؤْيَا تَقِيَّتِكَ وَقُلْتَ: «جَعَلْتُ عَوْنًا عَلَى قَوِيٍّ. رَفَعْتُ مُخْتَارًا مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ. ٢٠ وَجَدْتُ داوُدَ عَبْدِي. بِدِهْنِ قُدْسِي مَسَحْتَهُ. ٢١ الَّذِي ثَبَّتَ يَدِي مَعَهُ. أَيْضًا ذِرَاعِي تُشَدِّدُهُ. ٢٢ لَا يَرِغْمُهُ عَدُوٌّ، وَابْنُ الْإِثْمِ لَا يَذَلُّهُ. ٢٣ وَأَسَخَّطْتُ أَعْدَاءَهُ أَمَامَ وَجْهِهِ، وَأَضْرَبْتُ مَبْغَضِيهِ. ٢٤ أَمَا أَمَاتِي وَرَحْمَتِي فَعَمَّ، وَبِأَسْمِي يَنْتَصِبُ قَرْنَهُ. ٢٥ وَأَجْعَلُ عَلَى الْبَحْرِ يَدَهُ، وَعَلَى الْأَنْهَارِ يَمِينَهُ. ٢٦ هُوَ يَدْعُونِي: أَبِي أَنْتَ، إِلَهِي وَصَخْرَةُ خَلَاصِي. ٢٧ أَنَا أَيْضًا أَجْعَلُهُ بَكْرًا، أَعْلَى مِنْ مَلُوكِ الْأَرْضِ. ٢٨ إِلَى الدَّهْرِ أَحْفَظُ لَهُ رَحْمَتِي. وَعَهْدِي يَثْبِتُ لَهُ. ٢٩ وَأَجْعَلُ إِلَى الْأَبَدِ نَسْلَهُ مِثْلَ أَيَّامِ السَّمَاوَاتِ. ٣٠ إِنْ تَرَكَ بَنُوهُ شَرِيعَتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا بِأَحْكَامِي، ٣١ إِنْ نَقَضُوا فَرَائِضِي وَلَمْ يَحْفَظُوا وَصَايَايَ، ٣٢ أَفْتَقِدُ بَعْضًا مَعْصِيَتِهِمْ، وَبِضَرَبَاتٍ إِثْمُهُمْ. ٣٣ أَمَا رَحْمَتِي فَلَا أَزْعُهَا عَنْهُ، وَلَا أَكْذِبُ مِنْ جِهَةِ أَمَاتِي. ٣٤ لَا أَنْقُضُ عَهْدِي، وَلَا أُغَيِّرُ مَا خَرَجَ مِنْ شَفْتِي. ٣٥ مَرَّةً حَلَفْتُ بِقُدْسِي، أَنِّي لَا أَكْذِبُ لِداوُدَ: ٣٦ نَسْلُهُ إِلَى الدَّهْرِ يَكُونُ، وَكُرْسِيُّهُ كَالشَّمْسِ أَمَامِي. ٣٧ مِثْلَ الْقَمَرِ يَثْبِتُ إِلَى الدَّهْرِ. وَالشَّاهِدُ فِي السَّمَاءِ أَمِينٌ. سِلَاة.

٣٨ لَكِنَّكَ رَفَضْتَ وَرَذَلْتَ، غَضِبْتَ عَلَى مَسِيحِكَ. ٣٩ نَقَضْتَ عَهْدَ عَبْدِكَ، نَجَسْتَ تَاجَهُ فِي التُّرَابِ. ٤٠ هَدَمْتَ كُلَّ جُدْرَانِهِ جَعَلْتَ حُصُونَهُ خَرَابًا. ٤١ أَفْسَدَهُ كُلُّ عَابِرِي الطَّرِيقِ صَارَ عَارًا عِنْدَ جِيرَانِهِ. ٤٢ رَفَعْتَ يَمِينَ مَضَائِقِيهِ، فَرَحْتَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ. ٤٣ أَيْضًا رَدَدْتَ حَدَّ سَيْفِهِ، وَلَمْ تَنْصُرْهُ فِي الْقِتَالِ. ٤٤ أَبْطَلْتَ بَهَاءَهُ، وَالْقَيْتَ كُرْسِيَّهُ إِلَى الْأَرْضِ. ٤٥ قَصَرْتَ أَيَّامَ شِبَابِهِ غَطَيْتَهُ بِالْخَزْيِ. سِلَاة.

٤٦ حَتَّى مَتَى يَا رَبُّ تُخْتَبِي كُلَّ الْإِخْتِبَاءِ؟ حَتَّى مَتَى يَتَقَدُّ كَالنَّارِ غَضْبُكَ؟ ٤٧ أَذْكَرُ كَيْفَ أَنَا زَاتِلٌ، إِلَى أَيِّ بَاطِلٍ خَلَقْتَ جَمِيعَ بَنِي آدَمَ! ٤٨ أَيُّ إِنْسَانٍ يَحْيَا وَلَا يَرَى الْمَوْتَ؟ أَيُّ نَجِيٍّ نَفْسُهُ مِنْ يَدِ الْهَلَاوِيَةِ؟ سِلَاة. ٤٩ أَيْنَ مَرَاحِمُكَ الْأُولَى يَا رَبُّ، الَّتِي حَلَفْتَ بِهَا لِداوُدَ بِأَمَانَتِكَ؟ ٥٠ أَذْكَرُ يَا رَبُّ عَارَ عَيْدِكَ الَّذِي أَحْتَمِلُهُ فِي حِضْنِي مِنْ كَثْرَةِ الْأُمَمِ كُلِّهَا، ٥١ الَّذِي بِهِ عَيْرَ أَعْدَاؤِكَ يَا رَبُّ، الَّذِينَ عَيَّرُوا آثَارَ مَسِيحِكَ. ٥٢ مَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَى الدَّهْرِ. آمِينَ فَاآمِينَ.

المزمور التسعون

١ يارب، ملجأ كنت لنا في دور فدور. ٢ من قبل أن تولد الجبال، أو ابتدأت الأرض والمسكونة، منذ الأزل إلى الأبد أنت الله. ٣ ترجع الإنسان إلى الغبار وتقول: «ارجعوا يا بني آدم.» □ لأن ألف سنة في عينك مثل يوم أمس بعد ما عبر، وكهزيع من الليل. ٥ جرفتهم. كسنة يكونون. بالعادة كعشب يزول. ٦ بالعادة يزهر فيزول. عند المساء يجز فيببس. ٧ لأننا قد فينا بسخطك وبغضبك ارتعبنا. ٨ قد جعلت آثامنا أمامك، خفياتنا في ضوء وجهك. ٩ لأن كل أيامنا قد انقضت برجزك. أفينا سنينا كقصه. ١٠ أيام سنينا هي سبعون سنة، وإن كانت مع القوة فثمانون سنة، وانقرها تعب وبلية، لأنها تقرض سريعاً فظير. ١١ من يعرف قوة غضبك؟ وتكفك سخطك. ١٢ إحصاء أيامنا هكذا علمنا فنؤتي قلب حكمة. ١٣ ارجع يارب، حتى متى؟ وترأف على عبيدك. ١٤ أشبعنا بالعادة من رحمتك، فنبتهج ونفرح كل أيامنا. ١٥ فرحنا كالأيام التي فيها أذلتنا، كالسنين التي رأينا فيها شراً. ١٦ ليظهر فعلك لعييدك، وجلالك لبنيهم. ١٧ ولتكن نعمة الرب إلهنا علينا، وعمل أيدينا ثبت علينا، وعمل أيدينا ثبتته.

المزمور الحادي والتسعون

١ الساكن في ستر العلي، في ظل القدير يبيت. ٢ أقول للرب: «ملجأي وحصني. الهني فاتكل عليه.» □ لأنه يجيك من نخ الصياد ومن الوبا الخطر. ٤ بخوافيه يظلك، وتحت أجنحته تحتمي. ترس ومجن حقه. ٥ لا تخشى من خوف الليل، ولا من سهم يطير في النهار، ٦ ولا من ويا يسلك في الدجى، ولا من هلاك يفسد في الظهيرة. ٧ يسقط عن جانبك ألف، وربوات عن يمينك. إليك لا يقرب. ٨ إنما بعينيك تنظر وترى مجازاة الأشرار. ٩ لأنك قلت: «أنت يارب ملجأي.» جعلت العلي مسكنك، ١٠ لا يلايك شر، ولا تدنو ضربة من خيمتك. ١١ لأنه يوصي ملائكته بك لكي يحفظوك في كل طرقتك. ١٢ على الأيدي يحملونك لئلا تصدم بحجر رجلك. ١٣ على الأسد والصيل تطأ. الشبل والثعبان تدوس. ١٤ «لأنه تعلق بي أجنبي. أرفعه لأنه عرف اسمي. ١٥ يدعوني فأستجيب له، معه أنا في الصبي، أنفذه وأجده. ١٦ من طول الأيام أشبعه، وأريه خلاصي.»

المزمور الثاني والتسعون

مزمور سبيحة. ليوم السبت

١ حسن هو الحمد للرب والترنم لاسمك أيها العلي. ٢ أن يخبر برحمتك في العداة، وأمانتك كل ليلة، ٣ على ذات عشرة أوتار وعلى الرباب، على عرف العود. ٤ لأنك فرحتني يارب بصنائعك. بأعمال يديك أبتهج. ٥ ما أعظم أعمالك يارب! وأعمق جدا أفكارك! ٦ الرجل البليد لا يعرف، والجاهل لا يفهم هذا. ٧ إذا زها الأشرار كالعشب، وأزهر كل فاعلي الإثم، فلكني يبادوا إلى الدهر. ٨ أما أنت يارب فتعال إلى الأبد. ٩ لأنه هوذا أعداؤك يارب، لأنه هوذا أعداؤك يبيدون. يتبدد كل فاعلي الإثم. ١٠ وتتصب مثل البقر الوحشي قرني. تدهنت بزيت طري. ١١ وتبصر عيني بمراقبي، وبالقائمين علي بالشر تسمع أذناي. ١٢ الصديق كالتخلة يزهر، كالأرز في لبنان يثم. ١٣ مغروسين في بيت الرب، في ديار إلهنا يزهر. ١٤ أيضا يثمون في الشبية. يكونون دساماً وخضراً، ١٥ ليخبروا بأن الرب مستقيم. صخرتي هو ولا ظلم فيه.

المزمور الثالث والتسعون

١ الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ. لَيْسَ الْجَلَالُ. لَيْسَ الرَّبُّ الْقُدْرَةُ، أَتَزَرَّ بِهَا. أَيْضًا تَثَبَّتِ الْمَسْكُونَةُ. لَا تَتَزَعَّرُ. ٢ كَرَسِيكُ مُثَبَّتَةٌ مِنْذُ الْقَدَمِ. مِنْذُ الْأَزَلِ أَنْتَ. ٣ رَفَعْتَ الْأَنْهَارَ يَا رَبُّ، رَفَعْتَ الْأَنْهَارَ صَوْتَهَا. تَرْفَعُ الْأَنْهَارُ عِجْجَهَا. ٤ مِنْ أَصْوَاتِ مِيَاهِ كَثِيرَةٍ، مِنْ غَمَارِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ، الرَّبُّ فِي الْعُلَى أَقْدَرُ. ٥ شَهَادَاتُكَ ثَابِتَةٌ جِدًّا. بَيْتُكَ تَلِيقُ الْقَدَاسَةِ يَا رَبُّ إِلَى طُولِ الْأَيَّامِ.

المزمور الرابع والتسعون

١ يَا إِلَهَ النِّقَمَاتِ يَا رَبُّ، يَا إِلَهَ النِّقَمَاتِ، أَشْرِقْ. ٢ ارْتَفِعْ يَا دَيَّانَ الْأَرْضِ. جَارِ صَنِيعِ الْمُسْتَكْبِرِينَ. ٣ حَتَّى مَتَى الْخَطَاةُ يَا رَبُّ، حَتَّى مَتَى الْخَطَاةُ يَسْمَتُونَ؟ ٤ يُبْقُونَ، يَتَكَلَّمُونَ بِوَفَاقَةٍ. كُلُّ فَاعِلِي الْإِنِّمِ يَفْتَخِرُونَ. ٥ يَسْحَقُونَ شَعْبَكَ يَا رَبُّ، وَيَذَلُّونَ مِيرَاثَكَ. ٦ يَقْتُلُونَ الْأَرْمَلَةَ وَالْغَرِيبَ، وَيَمِيتُونَ الْيَتِيمَ. ٧ وَيَقُولُونَ: «الرَّبُّ لَا يُبْصِرُ، وَاللَّهُ يَعْقُوبَ لَا يَلْحِظُ.»

٨ إِفْهَمُوا أَيُّهَا الْبَلْدَاءُ فِي الشَّعْبِ، وَيَا جُهَلَاءَ مَتَى تَعْقَلُونَ؟ ٩ الْغَارِسُ الْأُذُنِ أَلَا يَسْمَعُ؟ الصَّانِعُ الْعَيْنِ أَلَا يُبْصِرُ؟ ١٠ الْمُوَدَّبُ الْأُمَمِ أَلَا يُبَكِّتُ؟ الْمُعَلِّمُ الْإِنْسَانَ مَعْرِفَةً. ١١ الرَّبُّ يَعْرِفُ أَفْكَارَ الْإِنْسَانِ أَنَّهَا بَاطِلَةٌ. ١٢ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي تُؤَدِّبُهُ يَا رَبُّ، وَتَعْلَمُهُ مِنْ شَرِيعَتِكَ ١٣ لِتُرِيحَهُ مِنْ أَيَّامِ الشَّرِّ، حَتَّى تُحْفَرَ لِلشَّرِّيرِ حُفْرَةٌ. ١٤ لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَرْفُضُ شَعْبَهُ، وَلَا يَتْرُكُ مِيرَاثَهُ. ١٥ لِأَنَّهُ إِلَى الْعَدْلِ يَرْجِعُ الْقَضَاءُ، وَعَلَى أَثَرِهِ كُلُّ مُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.

١٦ مَنْ يَقُومُ لِي عَلَى الْمُسِيئِينَ؟ مَنْ يَقِفُ لِي ضِدَّ فَعَلَةِ الْإِنِّمِ؟ ١٧ لَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ مُعِينِي، لَسَكَنْتَ نَفْسِي سَرِيعًا أَرْضَ السُّكُوتِ. ١٨ إِذْ قُلْتُ: «قَدْ زَلَّتْ قَدَمِي» فَرَحْمَتِكَ يَا رَبُّ تَضُدُّنِي. ١٩ عِنْدَ كَثْرَةِ هُمُومِي فِي دَاخِلِي، تَعَزِّيَاتُكَ تَلْذِذُ نَفْسِي. ٢٠ هَلْ يُعَاهِدُكَ كَرْسِيُّ الْمَفَاسِدِ، الْمُخْتَلِقُ إِثْمًا عَلَى فَرِيضَةٍ؟ ٢١ يَزْدَحْمُونَ عَلَى نَفْسِ الصَّادِقِ، وَيَحْكُمُونَ عَلَى دَمِ زَكِيٍّ. ٢٢ فَكَانَ الرَّبُّ لِي صَرْحًا، وَالْهَيَّ صَخْرَةً مَلْجَأِي. ٢٣ وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ إِثْمَهُمْ، وَيَسْرِهْمُ يَفْنِيهِمْ. يُفْنِيهِمُ الرَّبُّ إِلَهُنَا.

المزمور الخامس والتسعون

١ هَلُمَّ زَنِمْنَا لِلرَّبِّ، نَهْتِفْ لِصَخْرَةِ خَلَاصِنَا. ٢ تَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ بِحَمْدٍ، وَبِتَرَنِيَّاتٍ نَهْتِفُ لَهُ. ٣ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ عَظِيمٍ، مَلِكٌ كَبِيرٌ عَلَى كُلِّ الْإِلَهَةِ. ٤ الَّذِي بِيَدِهِ مَقَاصِيرُ الْأَرْضِ، وَخَزَائِنُ الْجِبَالِ لَهُ. ٥ الَّذِي لَهُ الْبَحْرُ وَهُوَ صَنَعَهُ، وَيَدَاهُ سَبْكَ الْيَابِسَةِ. ٦ هَلُمَّ نَسْجُدْ وَنَرْكَعْ وَنُجْثُوا أَمَامَ الرَّبِّ خَالِقِنَا، ٧ لِأَنَّهُ هُوَ إِلَهُنَا، وَنَحْنُ شَعْبُ مَرْعَاهُ وَغَنَمُ يَدِهِ. الْيَوْمَ إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، ٨ فَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا فِي مَرِيَّةٍ، مِثْلَ يَوْمِ مَسَّةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، ٩ حَيْثُ جَرَّبَنِي آبَاؤُكُمْ. اخْتَبَرُونِي. أَبْصَرُوا أَيْضًا فَعَلِي. ١٠ أَرْبَعِينَ سَنَةً مَقَّتْ ذَلِكَ الْجِيلَ، وَقُلْتُ: «هُمُ شَعْبُ ضَالِّ قَلْبِهِمْ، وَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا سَبِيلِي.» □□ فَأَقْسَمْتُ فِي غَضَبِي: «لَا يَدْخُلُونَ رَاحَتِي.»

المزمور السادس والتسعون

١ رَنِمُوا لِلرَّبِّ تَرَنِيمَةً جَدِيدَةً. رَنِمِي لِلرَّبِّ يَا كُلَّ الْأَرْضِ. ٢ رَنِمُوا لِلرَّبِّ، بَارِكُوا اسْمَهُ، بِشَرُوا مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ بِخَلَّاصِهِ. ٣ حَدِثُوا بَيْنَ الْأُمَمِ بِمَجْدِهِ، بَيْنَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ بِعَجَائِبِهِ. ٤ لِأَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ وَحَمِيدٌ جِدًّا، مَهُوبٌ هُوَ عَلَى كُلِّ الْإِلَهَةِ. ٥ لِأَنَّ كُلَّ إِلَهَةٍ الشُّعُوبِ

أَصْنَامٌ، أَمَا الرَّبُّ فَقَدْ صَنَعَ السَّمَاوَاتِ. ٦ مَجْدٌ وَجَلَالٌ قُدَّامَهُ. الْعِزُّ وَالْجَمَالُ فِي مَقْدَسِهِ. ٧ قَدِمُوا لِلرَّبِّ يَا قِبَائِلَ الشُّعُوبِ، قَدِمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَقُوَّةً. ٨ قَدِمُوا لِلرَّبِّ مَجْدَ اسْمِهِ. هَاتُوا تَقْدِيمَةً وَأَدْخَلُوا دِيَارَهُ. ٩ اسْبُدُوا لِلرَّبِّ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ارْتَعِدِي قُدَّامَهُ يَا كُلَّ الْأَرْضِ. ١٠ قُولُوا بَيْنَ الْأُمَمِ: «الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ. أَيْضًا تَبَتَّتِ الْمَسْكُونَةُ فَلَا تَتَزَعَّرْ. يَدِينُ الشُّعُوبَ بِالْإِسْتِقَامَةِ.» □□ لِتَفْرَحَ السَّمَاوَاتُ وَلِتَبْتَهِجَ الْأَرْضُ، لِيَعِجَّ الْبَحْرُ وَمَلْؤُهُ. ١٢ لِيَجْذَلَ الْحَقْلُ وَكُلُّ مَا فِيهِ، لِتَرْتَمَّ حِينًا كُلُّ شَجَارِ الْوَعْرِ ١٣ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ جَاءَ. جَاءَ لِيَدِينِ الْأَرْضَ. يَدِينُ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِأَمَانَتِهِ.

المزمور السابع والتسعون

١ الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ، فَتَبْتَهِجِ الْأَرْضُ، وَتَفْرَحِ الْجَزَائِرُ الْكَثِيرَةُ. ٢ السَّحَابُ وَالضَّبَابُ حَوْلَهُ. الْعَدْلُ وَالْحَقُّ قَاعِدَةٌ كُرْسِيِّهِ. ٣ قُدَّامَهُ تَذْهَبُ نَارٌ وَتُحْرَقُ أَعْدَاءُهُ حَوْلَهُ. ٤ أَضَاءَتِ بُرُوقُهُ الْمَسْكُونَةَ. رَأَتْ الْأَرْضُ وَارْتَعَدَتْ. ٥ ذَابَتْ الْجِبَالُ مِثْلَ الشَّمْعِ قُدَّامَ الرَّبِّ، قُدَّامَ سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٦ أَخْبَرَتِ السَّمَاوَاتُ بِعَدْلِهِ، وَرَأَى جَمِيعُ الشُّعُوبِ مَجْدَهُ. ٧ يَخْزِي كُلُّ عَابِدِي تَمثالٍ مَنْحُوتٍ، الْمُفْتَحِرِينَ بِالْأَصْنَامِ. اسْبُدُوا لَهُ يَا جَمِيعَ الْآلِهَةِ. ٨ سَمِعْتَ صِهْيُونَ فَفَرِحَتْ، وَابْتَهَجَتْ بَنَاتُ يَهُوذَا مِنْ أَجْلِ أَحْكَامِكَ يَا رَبُّ. ٩ لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ عَلِيٌّ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. عَلَوْتَ جِدًّا عَلَى كُلِّ الْآلِهَةِ. ١٠ يَا مَحْبِي الرَّبِّ، أَبْغِضُوا الشَّرَّ. هُوَ حَافِظُ نَفُوسِ أَتْقِيَائِهِ. مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ يُنْقِذُهُمْ. ١١ نُورٌ قَدْ زُرِعَ لِلصِّدِّيقِ، وَفَرِحَ لِلْمُسْتَقِيمِ الْقَلْبِ. ١٢ أَفْرَحُوا أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ بِالرَّبِّ، وَاحْمَدُوا ذِكْرَ قُدْسِهِ.

المزمور الثامن والتسعون

مزمور

١ رَنِّمُوا لِلرَّبِّ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً، لِأَنَّهُ صَنَعَ عَجَائِبَ. خَلَصْتَهُ بِمِينِهِ وَذَرَعَ قُدْسَهُ. ٢ أَعْلَنَ الرَّبُّ خَلَاصَهُ. لِعَيُونِ الْأُمَمِ كَشَفَ بَرَّهُ. ٣ ذَكَرَ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. رَأَتْ كُلُّ أَقْصَى الْأَرْضِ خَلَاصَ إِهْنَانِهَا. ٤ إِهْنَفِي لِلرَّبِّ يَا كُلَّ الْأَرْضِ. اهِتِفُوا وَرَنِّمُوا وَعَنُوا. ٥ رَنِّمُوا لِلرَّبِّ بِعُودٍ. بِعُودٍ وَصَوْتِ نَشِيدٍ. ٦ بِالْأَبْوَابِ وَصَوْتِ الصُّورِ اهِتِفُوا قُدَّامَ الْمَلِكِ الرَّبِّ! ٧ لِيَعِجَّ الْبَحْرُ وَمَلْؤُهُ، الْمَسْكُونَةُ وَالسَّاكِنُونَ فِيهَا. ٨ الْأَنْهَارُ لِتُصَفِّقَ بِالْأَيْدِي، الْجِبَالُ لِتَرْتَمَّ مَعًا ٩ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ جَاءَ لِيَدِينِ الْأَرْضَ. يَدِينُ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِالْإِسْتِقَامَةِ.

المزمور التاسع والتسعون

١ الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ. تَرْتَعِدُ الشُّعُوبُ. هُوَ جَالِسٌ عَلَى الْكُرُوبِيمِ. تَتَزَلُّ الْأَرْضُ. ٢ الرَّبُّ عَظِيمٌ فِي صِهْيُونَ، وَعَالٍ هُوَ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ. ٣ يَحْمَدُونَ اسْمَكَ الْعَظِيمَ وَالْمَهُوبَ، قُدُّوسٌ هُوَ. ٤ وَعِزُّ الْمَلِكِ أَنْ يُحِبَّ الْحَقَّ. أَنْتَ ثَبَتَ الْإِسْتِقَامَةَ. أَنْتَ أَجَرْتِ حَقًّا وَعَدْلًا فِي يَعْقُوبَ.

٥ عَلُوا الرَّبَّ إِهْنَانًا، وَاسْبُدُوا عِنْدَ مَوْطِئِ قَدَمِيهِ. قُدُّوسٌ هُوَ. ٦ مُوسَى وَهَارُونَ بَيْنَ كَهَنَتِهِ، وَصَمُئِيلُ بَيْنَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِهِ. دَعَا الرَّبُّ وَهُوَ اسْتَجَابَ لَهُمْ. ٧ بِعَمُودِ السَّحَابِ كُلِّهِمْ. حَفِظُوا شَهَادَاتِهِ وَالْفَرِيضَةَ الَّتِي أَعْطَاهُمْ. ٨ أَيُّهَا الرَّبُّ إِهْنَانًا، أَنْتَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ. إِهْنَانًا غُفُورًا كُنْتَ لَهُمْ، وَمُنْتَقِمًا عَلَى أَعْمَالِهِمْ. ٩ عَلُوا الرَّبَّ إِهْنَانًا، وَاسْبُدُوا فِي جَبَلِ قُدْسِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِهْنَانًا قُدُّوسٌ.

المزمور المئة

مزمور حمد

١ اهتفني للرب يا كل الأرض. ٢ اعبدوا الرب بفرح. ادخلوا إلى حضرته بترنم. ٣ اعلّموا أن الرب هو الله. هو صنعنا، وله نحن شعبه وغنم مرعاه. ٤ ادخلوا ابوابه بحمد، دياره بالتسبيح. احمده، باركوا اسمه. ٥ لأن الرب صالح، إلى الأبد رحمته، وإلى دور فدور أمانته.

المزمور المئة والواحد

لداود. مزمور

١ رحمة وحنًا أغني. لك يارب أرتيم. ٢ اتعقل في طريق كامل. متى تأتي إلي؟ أسلك في كمال قلبي في وسط بيتي. ٣ لا أضع قدام عيني أمرًا رديًا. عمل الزيفان ابغضت. لا يلصق بي. ٤ قلب معوج يبعد عني. الشرير لا أعرفه. ٥ الذي يغتاب صاحبه سرا هذا أقطعه. مستكبر العين ومنتفخ القلب لا أحتمله. ٦ عياني على أمناء الأرض لكي أجلسهم معي. السالك طريقًا كاملاً هو يخدمني. ٧ لا يسكن وسط بيتي عامل غش. المتكلم بالكذب لا يثبت أمام عيني. ٨ باركوا أيدي جميع أشرار الأرض، لأقطع من مدينة الرب كل فاعل الإثم.

المزمور المئة والتاني

صلاة لمسكين إذا أعيا وسكب شكواه قدام الله

١ يارب، استمع صلاتي، وليدخل إليك صراخي. ٢ لا تحجب وجهك عني في يوم ضيقي. أمل إلي أذنك في يوم أدعوك. استجب لي سريعًا. ٣ لأن أيامي قد فنت في دخان، وعظامي مثل وقيد قد يبست. ٤ ملفوح كالعشب ويابس قلبي، حتى سهوت عن أكل خبزي. ٥ من صوت تهدي لصق عظمي بلحيمي. ٦ أشبهت فوق البرية. صرت مثل بومة الحرب. ٧ سهدت وصرت كعصفور منفرد على السطح. ٨ اليوم كله عيرني أعدائي. الحقون علي حلقوا علي. ٩ إني قد أكلت الرماد مثل الخبز، ومرجت شرابي بدموع، ١٠ بسبب غضبك وسخطك، لأنك حملتني وطرحتني. ١١ أيامي كظلم مائل، وأنا مثل العشب يبست.

١٢ أما أنت يارب فإلى الدهر جالس، وذكرك إلى دور فدور. ١٣ أنت تقوم وترحم صهيون، لأنه وقت الرافة، لأنه جاء الميعاد. ١٤ لأن عبيدك قد سروا بحجارتها، وحنوا إلى ترابها. ١٥ فتخشي الأمم اسم الرب، وكل ملوك الأرض مجدك. ١٦ إذا بنى الرب صهيون يرى مجده. ١٧ التفت إلى صلاة المضطر، ولم يرذل دعاءهم. ١٨ يكتب هذا للدور الآجر، وشعب سوف يخلق يسبح الرب: ١٩ «لأنه أشرف من علو قدسه. الرب من السماء إلى الأرض نظر، ٢٠ ليسمع أنين الأسير، ليطلق بني الموت.» ٢١ لكي يحدث في صهيون باسم الرب، ويتسبيحه في أورشليم، ٢٢ عند اجتماع الشعوب معًا والممالك لعبادة الرب.

٢٣ ضَعَفَ فِي الطَّرِيقِ قُوَّتِي، قَصَرَ أَيَّامِي. ٢٤ أَقُولُ: «يَا إِلَهِي، لَا تَقْبِضْنِي فِي نِصْفِ أَيَّامِي. إِلَى دَهْرِ الدَّهْرِ سُنُوكَ. ٢٥ مِنْ قَدَمِ
أَسْتَتِ الْأَرْضُ، وَالسَّمَاوَاتُ هِيَ عَمَلُ يَدَيْكَ. ٢٦ هِيَ تَبِيدُ وَأَنْتَ تَبْقَى، وَكُلُّهَا كَثُوبٌ تَبْلَى، كِرْدَاءٌ تَغْيِرُهُنَّ فَتَتَغَيَّرُ. ٢٧ وَأَنْتَ هُوَ
وَسُنُوكَ لَنْ تَنْتَبِي. ٢٨ أَبْنَاءُ عِبِيدِكَ يَسْكُنُونَ، وَذُرِّيَّتُهُمْ تَثْبُتُ أَمَامَكَ.»

المزمور المئة والثالث

لداود

١ بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَكُلُّ مَا فِي بَاطِنِي لِيبَارِكِ اسْمُهُ الْقُدُّوسَ. ٢ بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَلَا تَنْسِي كُلَّ حَسَنَاتِهِ. ٣ الَّذِي
يَغْفِرُ جَمِيعَ ذُنُوبِكَ. الَّذِي يَشْفِي كُلَّ امْرَأِضِكَ. ٤ الَّذِي يَقْدِي مِنَ الْحُفْرَةِ حَيَاتِكَ. الَّذِي يُكَلِّمُ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّافَةِ. ٥ الَّذِي يُشْبِعُ
بِالْخَبِيرِ عَمْرَكَ، فَيَتَجَدَّدُ مِثْلَ النَّسْرِ شَبَابَكَ.

٦ الرَّبُّ مُجْرِي الْعَدْلِ وَالْقَضَاءِ لِجَمِيعِ الْمَظْلُومِينَ. ٧ عَرَفَ مُوسَى طُرُقَهُ، وَبَنِي إِسْرَائِيلَ أَعْمَالَهُ. ٨ الرَّبُّ رَحِيمٌ وَرَوُوفٌ، طَوِيلُ
الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ. ٩ لَا يُحَاكِمُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَحْقُدُ إِلَى الدَّهْرِ. ١٠ لَمْ يَصْنَعْ مَعَنَا حَسَبَ خَطَايَانَا، وَلَمْ يُجَازِنَا حَسَبَ آثَامِنَا.
١١ لِأَنَّهُ مِثْلُ ارْتِفَاعِ السَّمَاوَاتِ فَوْقَ الْأَرْضِ قُوَّتِ رَحْمَتِهِ عَلَى خَائِفِيهِ. ١٢ كَبَعْدَ الْمَشْرِقِ مِنَ الْمَغْرِبِ أَبْعَدَ عَنَّا مَعَاصِينَا. ١٣ كَمَا
يَتَرَفُّ الْأَبُّ عَلَى الْبَنِينَ يَتَرَفُّ الرَّبُّ عَلَى خَائِفِيهِ. ١٤ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ جَبَلَتَنَا. يَذْكُرُ أَنَّنَا تَرَابٌ نَحْنُ. ١٥ الْإِنْسَانُ مِثْلُ الْعُشْبِ أَيَّامُهُ.
كَزَهْرِ الْحَقْلِ كَذَلِكَ يَزْهَرُ. ١٦ لِأَنَّ رِيحًا تَعْبُرُ عَلَيْهِ فَلَا يَكُونُ، وَلَا يَعْرِفُهُ مَوْضِعُهُ بَعْدَ. ١٧ أَمَّا رَحْمَةُ الرَّبِّ فَلِى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ عَلَى
خَائِفِيهِ، وَعَدْلُهُ عَلَى بَنِي الْبَنِينَ، ١٨ لِحَافِظِي عَهْدِهِ وَذَاكِرِي وَصَايَاهُ لِيَعْمَلُوهَُا.

١٩ الرَّبُّ فِي السَّمَاوَاتِ ثَبَتَ كُرْسِيَهُ، وَمَمْلَكَتُهُ عَلَى الْكَلْبِ تَسُودُ. ٢٠ بَارِكُوا الرَّبَّ يَا مَلَائِكَتَهُ الْمُقْتَدِرِينَ قُوَّةً، الْفَاعِلِينَ أَمْرَهُ عِنْدَ
سَمَاعِ صَوْتِ كَلَامِهِ. ٢١ بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ جُنُودِهِ، خُدَمَاءَهُ الْعَامِلِينَ مَرْضَاتِهِ. ٢٢ بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ أَعْمَالِهِ، فِي كُلِّ مَوَاضِعِ
سُلْطَانِهِ. بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ.

المزمور المئة والرابع

١ بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ. يَارَبُّ إِلَهِي، قَدْ عَظُمْتَ جِدًّا. مَجْدًا وَجَلَالًا لَبِستَ. ٢ الْأَلْبِيسُ النُّورَ كَثُوبٌ، الْبَاسِطُ السَّمَاوَاتِ
كَشَقَّةٍ. ٣ الْمُسَقْفُ عَلَالِيهِ بِالْمِيَاهِ. الْجَاعِلُ السَّحَابَ مَرْكَبَتَهُ، الْمَاشِي عَلَى أَجْنَحَةِ الرِّيحِ. ٤ الصَّانِعُ مَلَائِكَتَهُ رِيحًا، وَخُدَامَهُ نَارًا
مُلْتَمَبَةً. ٥ الْمُسَوِّسُ الْأَرْضَ عَلَى قَوَاعِدِهَا فَلَا تَتَزَعَزَعُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ٦ كَسَوْتَهَا الْغَمْرَ كَثُوبٌ. فَوْقَ الْجِبَالِ تَقِفُ الْمِيَاهُ. ٧ مِنْ
أَنْتَهَارِكَ تَهْرَبُ، مِنْ صَوْتِ رَعْدِكَ تَفْرُ. ٨ تَصْعَدُ إِلَى الْجِبَالِ. تَنْزِلُ إِلَى الْبِقَاعِ، إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَسَّسْتَهُ لَهَا. ٩ وَضَعْتَ لَهَا تَحْتًا لَا
تَتَعَدَاهُ. لَا تَرْجِعْ لِتَغْطِي الْأَرْضَ.

١٠ الْمَفْجَرُ عِيُونًا فِي الْأَوْدِيَةِ. بَيْنَ الْجِبَالِ تَجْرِي. ١١ سَقَى كُلَّ حَيَوَانَ الْبَرِّ. تَكْسِرُ الْفِرَاءَ ظَمَأَهَا. ١٢ فَوْقَهَا طُيُورُ السَّمَاءِ تَسْكُنُ.
مِنْ بَيْنِ الْأَغْصَانِ تَسْمَعُ صَوْتًا. ١٣ السَّاقِي الْجِبَالِ مِنْ عَلَالِيهِ. مِنْ ثَمَرِ أَعْمَالِكَ تُشْبِعُ الْأَرْضَ. ١٤ الْمُنْبِتُ عُشْبًا لِلْبَهَائِمِ، وَخَضِرَةٌ
لِخِدْمَةِ الْإِنْسَانِ، لِإِخْرَاجِ خُبْزٍ مِنَ الْأَرْضِ، ١٥ وَخَمْرٌ تَفْرِحُ قَلْبَ الْإِنْسَانِ، لِإِمَاعِ وَجْهِهِ أَكْثَرَ مِنَ الزَّيْتِ، وَخَبِزٌ يَسْنِدُ قَلْبَ الْإِنْسَانِ.
١٦ تُشْبِعُ أَشْجَارُ الرَّبِّ، أَرْزُ لَبْنَانَ الَّذِي نَصَبَهُ. ١٧ حَيْثُ تَعْبَشُ هُنَاكَ الْعَصَافِيرُ. أَمَّا اللَّقَاقُ فَالَسَّرُو بَيْتَهُ. ١٨ الْجِبَالُ الْعَالِيَةُ لِلْوَعُولِ،
الصُّخُورُ مَلْجَأٌ لِلْوِبَارِ.

٣٩ بَسَطَ سَخَابًا سَجْفًا، وَنَارًا لِتُضِيءَ اللَّيْلَ. ٤٠ سَأَلُوا فَاتَاهُمْ بِالسَّلْوَى، وَخَبَزَ السَّمَاءَ أَشْبَعَهُمْ. ٤١ شَقَّ الصَّخْرَةَ فَانْفَجَرَتْ الْمِيَاهُ. جَرَتْ فِي الْيَابِسَةِ نَهْرًا. ٤٢ لِأَنَّهُ ذَكَرَ كَلِمَةً قُدْسِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِهِ، ٤٣ فَأَخْرَجَ شَعْبَهُ بِابْتِهَاجٍ، وَمُخْتَارِيهِ بِرَتْمٍ. ٤٤ وَأَعْطَاهُمْ أَرْضِيهِ الْأُمَمِ، وَتَعَبَ الشُّعُوبَ وَرَثُوهُ، ٤٥ لِكَيْ يَحْفَظُوا فِرَائِضَهُ وَيَطِيعُوا شَرَائِعَهُ. هَلَلُويَا.

المزمور المئة والسادس

١ هَلَلُويَا. اِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِجَبْرُوتِ الرَّبِّ؟ مَنْ يُخْبِرُ بِكُلِّ تَسَابُحِهِ؟ ٣ طُوبَى لِلْمُحَافِظِينَ الْحَقِّ وَالصَّانِعِينَ الرَّبِّ فِي كُلِّ حِينٍ. ٤ أَذْكَرُنِي يَا رَبُّ بِرِضَا شَعْبِكَ. تَعَهَّدَنِي بِخِلَاصِكَ، ٥ لِأَرَى خَيْرَ مُخْتَارِيكَ. لِأَفْرَحْ بِفَرَحِ أُمَّتِكَ. لِأَفْتَخِرْ مَعَ مِيرَاثِكَ.

٦ أَخْطَأْنَا مَعَ آبَائِنَا. أَسَانَا وَأَذْنَبْنَا. ٧ أَبَاؤُنَا فِي مِصْرَ لَمْ يَفْهَمُوا عَجَائِبِكَ. لَمْ يَذْكُرُوا كَثْرَةَ مَرَاحِمِكَ، فَتَمَرَّدُوا عِنْدَ الْبَحْرِ، عِنْدَ بَحْرِ سُوفٍ. ٨ نَحَلَّصَهُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ، لِيَعْرِفَ بِجَبْرُوتِهِ. ٩ وَانْتَهَرَ بَحْرَ سُوفٍ فَيَبَسَ، وَسَيَّرَهُمْ فِي الْبَحْرِ كَالْبَرِّيَّةِ. ١٠ وَخَلَّصَهُمْ مِنْ يَدِ الْمُبْغِضِ، وَفَدَاهُمْ مِنْ يَدِ الْعَدُوِّ. ١١ وَغَطَّتِ الْمِيَاهُ مَضَائِقِيهِمْ. وَاحِدٌ مِنْهُمْ لَمْ يَبْقَ. ١٢ فَأَمَنُوا بِكَلَامِهِ. غَنَوْا بِتَسْبِيحِهِ. ١٣ أَسْرَعُوا فَنَسُوا أَعْمَالَهُ. لَمْ يَنْتَظِرُوا مَشُورَتَهُ. ١٤ بَلِ اشْتَهَوْا شَهْوَةَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَجَرَبُوا اللَّهَ فِي الْقَفْرِ. ١٥ فَأَعْطَاهُمْ سُؤْلَهُمْ، وَأَرْسَلَ هَزَالًا فِي أَنْفُسِهِمْ. ١٦ وَحَسَدُوا مُوسَى فِي الْمَحَلَّةِ، وَهَارُونَ قُدُوسَ الرَّبِّ. ١٧ فَتَحَّتِ الْأَرْضُ وَابْتَلَعَتْ دَاثَانَ، وَطَبَقَتْ عَلَى جَمَاعَةِ إِبْرَاهِمَ، ١٨ وَأَشْتَعَلَتْ نَارًا فِي جَمَاعَتِهِمْ. اللَّهُيبُ أَحْرَقَ الْأَشْرَارَ.

١٩ صَنَعُوا عَجَلًا فِي حُورَيْبٍ، وَسَجَدُوا لِتَمثالٍ مَسْبُوكٍ، ٢٠ وَأَبَدَلُوا مَجْدَهُمْ بِتَمثالٍ ثَوْرٍ آكِلٍ عُشْبٍ. ٢١ نَسُوا اللَّهَ مُخْلِصَهُمْ، الصَّانِعَ عِظَامٍ فِي مِصْرَ، ٢٢ وَعَجَائِبَ فِي أَرْضِ حَامٍ، وَمُخَاوِفَ عَلَى بَحْرِ سُوفٍ، ٢٣ فَقَالَ بِإِهْلَاكِهِمْ. لَوْلَا مُوسَى مُخْتَارُهُ وَقَفَّ فِي الثَّغْرِ قَدَامَهُ لِيَصْرِفَ غَضَبَهُ عَنِ إِتْلَافِهِمْ. ٢٤ وَرَذَلُوا الْأَرْضَ الشَّهِيَّةَ. لَمْ يُؤْمِنُوا بِكَلِمَتِهِ. ٢٥ بَلِ تَمَرَّمُوا فِي خِيَامِهِمْ. لَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ، ٢٦ فَرَفَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمْ لِيَسْقِطَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، ٢٧ وَلِيَسْقِطَ نَسْلَهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَلِيَبْدِدَهُمْ فِي الْأَرْضِ. ٢٨ وَتَعَلَّقُوا بِعِجْلٍ فُغُورٍ، وَأَكَلُوا ذَبَابَ الْمُوتَى. ٢٩ وَأَغَاظُوهُ بِأَعْمَالِهِمْ فَاقْتَحَمَهُمُ الْوَبَاءُ. ٣٠ فَوَقَفَ فِينَحَاسَ وَدَانَ، فَامْتَنَعَ الْوَبَاءُ. ٣١ حُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ، إِلَى الْأَبَدِ.

٣٢ وَأَسْخَطُوهُ عَلَى مَاءِ مَرِيَّةَ حَتَّى تَأْذَى مُوسَى بِسَبِيهِمْ. ٣٣ لِأَنَّهُمْ أَمَرُوا رُوحَهُ حَتَّى فَرَطَ بِشَفِيتِهِ. ٣٤ لَمْ يَسْتَصِلُوا الْأُمَمَ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ الرَّبُّ عَنْهُمْ، ٣٥ بَلِ اخْتَلَطُوا بِالْأُمَمِ وَتَعَلَّمُوا أَعْمَالَهُمْ. ٣٦ وَعَبَدُوا أَصْنَامَهُمْ، فَصَارَتْ لَهُمْ شُرَكَاءَ. ٣٧ وَذَبَحُوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ لِلْأوثَانِ. ٣٨ وَأَهْرَقُوا دَمًا رِكِّيًّا، دَمَ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمُ الَّذِينَ ذَبَحُوهُمْ لِأَصْنَامِ كَنْعَانَ، وَتَدَنَسَتْ الْأَرْضُ بِالدِّمَاءِ. ٣٩ وَتَجَسَّسُوا بِأَعْمَالِهِمْ وَزَنَوْا بِأَفْعَالِهِمْ. ٤٠ فَغَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ، وَكَرِهَ مِيرَاثَهُ. ٤١ وَأَسْلَهُمْ لِيَدِ الْأُمَمِ، وَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ مُبْغِضُهُمْ. ٤٢ وَضَغَطَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ، فَذَلُّوا تَحْتَ يَدِهِمْ. ٤٣ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً أَنْقَذَهُمْ، أَمَّا هُمْ فَعَصَوْهُ بِمَشُورَتِهِمْ وَانْحَطُّوا بِأَيْمَانِهِمْ. ٤٤ فَظَنَرُوا إِلَى ضَيْقِهِمْ إِذْ سَمِعَ صُرَاخَهُمْ. ٤٥ وَذَكَرَ لَهُمْ عَهْدَهُ، وَنَدِمَ حَسَبَ كَثْرَةِ رَحْمَتِهِ. ٤٦ وَأَعْطَاهُمْ نِعْمَةً قَدَامَ كُلِّ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ. ٤٧ خَلَّصْنَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، وَاجْمَعْنَا مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، لِتُحْمَدَ اسْمُ قُدْسِكَ، وَتَتَفَاخَرَ بِتَسْبِيحِكَ. ٤٨ مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. وَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ.» هَلَلُويَا.

١٠ مَنْ يَقُودُنِي إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهْدِينِي إِلَى أَدُومَ؟ ١١ أَلَيْسَ أَنْتَ يَا اللَّهُ الَّذِي رَفَضْتَنَا، وَلَا تَخْرُجْ يَا اللَّهُ مَعَ جِيُوشِنَا؟
١٢ أَعْطَانَا عَوْنًا فِي الصَّبِيِّ، فَبَاطِلٌ هُوَ خَلَاصُ الْإِنْسَانِ. ١٣ بِاللَّهِ نَصْنَعُ بِيَأْسٍ، وَهُوَ يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

المزمور المئة والتاسع

لِإِمَامِ الْمُغْنِينَ. لِدَاوُدَ. مَزْمُورٌ

١ يَا إِلَهَ تَسْبِيحِي لَا تَسْكُتُ، ٢ لِأَنَّهُ قَدْ انْفَتَحَ عَلَيَّ فَمُ الشَّرِيرِ وَمَمُ الْعَشِشِ. تَكَلَّمُوا مَعِيَ بِلِسَانِ كَذِبٍ، ٣ بِكَلَامٍ بَغْضٍ أَحَاطُوا بِي، وَقَاتَلُونِي بِلَا سَبَبٍ. ٤ بَدَلْ مَحَبَّتِي يُخَاصِمُونِي. أَمَّا أَنَا فَصَلَاةٌ. ٥ وَضَعُوا عَلَيَّ شَرًّا بَدَلْ خَيْرٍ، وَبَغْضًا بَدَلْ حَيٍّ.
٦ فَأَقِمِ أَنْتَ عَلَيْهِ شَرِيرًا، وَلَيَقِفْ شَيْطَانٌ عَنْ يَمِينِهِ. ٧ إِذَا حُكِمَ فليُخْرِجْ مُذْنِبًا، وَصَلَاتُهُ فَلتَكُنْ خَطِيئَةً. ٨ لِتَكُنْ أَيَّامُهُ قَلِيلَةً، وَوَضِيفَتُهُ لِيَأْخُذَهَا آخَرٌ. ٩ لِيَكُنْ بَنُوهُ أَيَّامًا وَأَمْرَاتُهُ أَرْمَلَةً. ١٠ لِيَتِهِ بَنُوهُ تَيْهَانًا وَيَسْتَعْطُوا، وَيَلْتَمِسُوا خُبْرًا مِنْ خَرَبِهِمْ. ١١ لِيَصْطَدِ الْمَرَايِي كُلَّ مَا لَهُ، وَلِيَنْهَبِ الْغُرَبَاءُ تَعْبَهُ. ١٢ لَا يَكُنْ لَهُ بَاسِطُ رَحْمَةٍ، وَلَا يَكُنْ مُتَرَاْفٌ عَلَى يَتَامَاهُ. ١٣ لِتَنْقَرِضَ ذُرِّيَّتُهُ فِي الْجَبَلِ الْقَادِمِ لِيُحِ اسْمَهُمْ. ١٤ لِيُذَكِّرْ إِثْمَ آبَائِهِ لَدَى الرَّبِّ، وَلَا تُمَحْ خَطِيئَةُ أُمَّه. ١٥ لِتَكُنْ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا، وَلِيَقْرَضِ مِنَ الْأَرْضِ ذِكْرَهُمْ. ١٦ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَنْ يَصْنَعَ رَحْمَةً، بَلْ طَرَدَ إِنْسَانًا مُسْكِنًا وَفَقِيرًا وَالْمُنْسَحِقَ الْقَلْبِ لِيَمِيْتَهُ. ١٧ وَأَحَبَّ اللَّعْنَةَ فَاتَتْهُ، وَلَمْ يَسَّرْ بِالرُّبُوكَةِ فَبَاعَدَتْ عَنْهُ. ١٨ وَلَيْسَ اللَّعْنَةُ مِثْلُ ثَوْبِهِ، فَدَخَلَتْ كِمِيَاهُ فِي حَشَاهُ وَكَرِيَتْ فِي عِظَامِهِ. ١٩ لِتَكُنْ لَهُ كَثُوبٌ يَتَعَطَّفُ بِهِ، وَكَمَنْطَقَةٌ يَنْتَقِ بِهَا دَائِمًا. ٢٠ هَذِهِ أُجْرَةٌ مُبْغِضِيٍّ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَأُجْرَةُ الْمُتَكَلِّمِينَ شَرًّا عَلَى نَفْسِي.

٢١ أَمَّا أَنْتَ يَا رَبُّ السَّيِّدُ فَاصْنَعْ مَعِيَ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. لِأَنَّ رَحْمَتَكَ طَيِّبَةٌ نَجِيَّةٌ. ٢٢ فَإِنِّي فَقِيرٌ وَمَسْكِينٌ أَنَا، وَقَلْبِي مَجْرُوحٌ فِي دَاخِلِي. ٢٣ كَظَلٌّ عِنْدَ مَيْلِهِ ذَهَبْتُ. انْتَفَضْتُ كَجَرَادَةٍ. ٢٤ رُكِبَتَايَ ارْتَعْشَتَا مِنَ الصَّوْمِ، وَخَمِي هَزَلَ عَنْ سَمْنِي. ٢٥ وَأَنَا صِرْتُ عَارًا عِنْدَهُمْ. يَنْظُرُونَ إِلَيَّ وَيَنْغَضُونَ رُؤُوسَهُمْ

٢٦ أَعْنِي يَا رَبُّ إِلَهِي. خَلِّصْنِي حَسَبَ رَحْمَتِكَ. ٢٧ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ هَذِهِ هِيَ يَدُكَ. أَنْتَ يَا رَبُّ فَعَلْتَ هَذَا. ٢٨ أَمَّا هُمْ فَيَلْعَنُونَ، وَأَمَّا أَنْتَ فَيُبَارِكُ. قَامُوا وَخَزُوا، أَمَّا عَبْدُكَ فَيَفْرَحُ. ٢٩ لِيَلْبَسَ خُصْمَايَ نَجْلًا، وَلِيَتَعَطَّفُوا بِخِزْيِهِمْ كَالرِّدَاءِ. ٣٠ أَحْمَدُ الرَّبَّ حِدًّا بِفَمِي، وَفِي وَسْطِ كَثِيرِينَ أُسَبِّحُهُ. ٣١ لِأَنَّهُ يَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْمَسْكِينِ، لِيَخْلِصَهُ مِنَ الْقَاضِينَ عَلَى نَفْسِهِ.

المزمور المئة والعاشر

لِدَاوُدَ. مَزْمُورٌ

١ قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: «أَجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ.» □ يُرْسِلُ الرَّبُّ قَضِيبَ عِرْكَ مِنْ صِهْيُونَ. تَسَلَّطَ فِي وَسْطِ أَعْدَائِكَ. ٣ شَعْبُكَ مُتَدَبِّبٌ فِي يَوْمِ قَوْتِكَ، فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ مِنْ رَحِمِ الْفَجْرِ، لَكَ طَلُّ حَدَائِكَ.
٤ أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَنْدَمَ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتَبَةٍ مُلْكِي صَادِقٍ.» □ الرَّبُّ عَنْ يَمِينِكَ يُحْطِمُ فِي يَوْمِ رِجْزِهِ مُلُوكًا. ٦ يَدِينُ بَيْنَ الْأُمَمِ. مَلَأَ جَثًّا أَرْضًا وَاسِعَةً. سَحَقَ رُؤُوسَهَا. ٧ مِنَ النَّهْرِ يَشْرَبُ فِي الطَّرِيقِ، لِذَلِكَ يَرْفَعُ الرَّاسَ.

المزمور المئة والحادي عشر

١ هَلُّوِيَا. أَحَدُ الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِي فِي مَجْلِسِ الْمُسْتَقِيمِينَ وَجَمَاعَتِهِمْ. ٢ عَظِيمَةٌ هِيَ أَعْمَالُ الرَّبِّ. مَطْلُوبَةٌ لِكُلِّ الْمَسْرُورِينَ بِهَا. ٣ جَلَالٌ وَبَهَاءٌ عَمَلُهُ، وَعَدْلُهُ قَائِمٌ إِلَى الْأَبَدِ. ٤ صَنَعَ ذِكْرًا لِعَجَائِبِهِ. حَنَانٌ وَرَحِيمٌ هُوَ الرَّبُّ. ٥ أَعْطَى خَائِفِيهِ طَعَامًا. يَذْكُرُ إِلَى الْأَبَدِ عَهْدَهُ. ٦ أَخْبَرَ شَعْبَهُ بِقُوَّةِ أَعْمَالِهِ، لِيُعْطِيَهُمْ مِيرَاثَ الْأُمَمِ. ٧ أَعْمَالُ يَدَيْهِ أَمَانَةٌ وَحَقٌّ. كُلُّ وَصَايَاهُ أَمِينَةٌ. ٨ ثَابِتَةٌ مَدَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ، مَصْنُوعَةٌ بِالْحَقِّ وَالْإِسْتِقَامَةِ. ٩ أَرْسَلَ فِدَاءً لَشَعْبِهِ. أَقَامَ إِلَى الْأَبَدِ عَهْدَهُ. قُدُوسٌ وَمُهَوَّبٌ اسْمُهُ. ١٠ رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ. فِطْنَةٌ جَيِّدَةٌ لِكُلِّ عَامِلِيهَا. تَسْبِيحُهُ قَائِمٌ إِلَى الْأَبَدِ.

المزمور المئة والثاني عشر

١ هَلُّوِيَا. طُوبَى لِلرَّجُلِ الْمُتَّقِي الرَّبِّ، الْمَسْرُورِ جِدًّا بِوَصَايَاهُ. ٢ نَسَلُهُ يَكُونُ قَوِيًّا فِي الْأَرْضِ. جِيلُ الْمُسْتَقِيمِينَ يُبَارِكُ. ٣ رَغْدٌ وَغَنٌّ فِي بَيْتِهِ، وَبِرَّهُ قَائِمٌ إِلَى الْأَبَدِ. ٤ نُورٌ أَشْرَقَ فِي الظُّلْمَةِ لِلْمُسْتَقِيمِينَ. هُوَ حَنَانٌ وَرَحِيمٌ وَصَدِيقٌ. ٥ سَعِيدٌ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَرَفَّقُ وَيَقْرُضُ. يَدِيرُ أُمُورَهُ بِالْحَقِّ. ٦ لِأَنَّهُ لَا يَتَزَعَّزَعُ إِلَى الدَّهْرِ. الصَّدِيقُ يَكُونُ لِدُكْرِ أَيْدِي. ٧ لَا يَخْتَشِي مِنْ خَيْرِ سُوءٍ. قَلْبُهُ ثَابِتٌ مُتَكَلِّمًا عَلَى الرَّبِّ. ٨ قَلْبُهُ مُمَكِّنٌ فَلَا يَخَافُ حَتَّى يَرَى بِمُضَابِقِيهِ. ٩ فَرَقَ أَعْطَى الْمَسَاكِينَ. بِرَّهُ قَائِمٌ إِلَى الْأَبَدِ. قَرْنَهُ يَنْتَصِبُ بِالمَجْدِ. ١٠ الشَّرِيرُ يَرَى فِيغْضَبُ. يَحْرِقُ أَسْنَانَهُ وَيَذُوبُ. شَهْوَةُ الشَّرِيرِ تَبِيدُ.

المزمور المئة والثالث عشر

١ هَلُّوِيَا. سَبِّحُوا يَا عِبِيدَ الرَّبِّ. سَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ. ٢ لِيَكُنْ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ. ٣ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا اسْمُ الرَّبِّ مُسَبِّحٌ. ٤ الرَّبُّ عَلَّ فَوْقَ كُلِّ الْأُمَمِ. فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مَجْدُهُ. ٥ مَنْ مِثْلُ الرَّبِّ إِنْهَا السَّاكِنِينَ فِي الْأَعَالِي؟ ٦ النَّاطِرِ الْأَسْفَلَ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ، ٧ الْمُقِيمِ الْمَسْكِينِ مِنَ التُّرَابِ، الرَّافِعِ الْبَائِسَ مِنَ الْمَزْبَلَةِ ٨ لِيَجْلِسَهُ مَعَ أَشْرَافِ، مَعَ أَشْرَافِ شَعْبِهِ. ٩ الْمَسْكِينِ الْعَاقِرِينَ فِي بَيْتِ، أُمَّ أَوْلَادٍ فَرِحَانَةٍ. هَلُّوِيَا.

المزمور المئة والرابع عشر

١ عِنْدَ خُرُوجِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَبَيْتِ يَعْقُوبَ مِنْ شَعْبِ أَنْجَمٍ، ٢ كَانَ يَهُودَا مَقْدِسَهُ، وَإِسْرَائِيلَ مَحَلَّ سُلْطَانِهِ. ٣ الْبَحْرُ رَأَى فَهَرَبَ. الْأَرْدُنُّ رَجَعَ إِلَى خَلْفِ. ٤ الْجِبَالُ قَفَزَتْ مِثْلَ الْكِبَاشِ، وَالْأَكَامُ مِثْلَ حُمَلَانِ الْغَنَمِ. ٥ مَا لَكَ أَيُّهَا الْبَحْرُ قَدْ هَرَبْتَ؟ وَمَا لَكَ أَيُّهَا الْأَرْدُنُّ قَدْ رَجَعْتَ إِلَى خَلْفِ؟ ٦ وَمَا لَكِنَّ أَيُّهَا الْجِبَالُ قَدْ قَفَزَتْ مِثْلَ الْكِبَاشِ، وَأَيُّهَا التَّلَالُ مِثْلَ حُمَلَانِ الْغَنَمِ؟ ٧ أَيُّهَا الْأَرْضُ تَزَلْزَلِي مِنْ قُدَامِ الرَّبِّ، مِنْ قُدَامِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ! ٨ الْمُحَوَّلِ الصَّخْرَةَ إِلَى غُدْرَانِ مِيَاهٍ، الصَّوَانَ إِلَى يَنْبِيعِ مِيَاهٍ.

المزمور المئة والخامس عشر

١ لَيْسَ لَنَا يَارَبُّ لَيْسَ لَنَا، لَكِنَّ لِاسْمِكَ أَعْطَ مَجْدًا، مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ مِنْ أَجْلِ أَمَانَتِكَ. ٢ لِمَاذَا يَقُولُ الْأُمَمُ: «أَيْنَ هُوَ إِلَهُهُمْ؟». ٣ إِنْ إِنْهُنَا فِي السَّمَاءِ. كُلُّهَا شَاءَ صَنَعَ. ٤ أَصْنَامُهُمْ فِضَّةٌ وَذَهَبٌ، عَمَلُ أَيْدِي النَّاسِ. ٥ لَهَا أَفْوَاهٌ وَلَا تَتَكَلَّمُ. لَهَا عَيْنٌ وَلَا تَبْصُرُ. ٦ لَهَا

وَخَلَّاصٍ فِي خِيَامِ الصِّدِّيقِينَ: «يَمِينُ الرَّبِّ صَانِعَةٌ بِبَاسٍ. ١٦ يَمِينُ الرَّبِّ مَرْفَعَةٌ. يَمِينُ الرَّبِّ صَانِعَةٌ بِبَاسٍ.» ١٧ لَا أَمُوتُ بَلْ أَحْيَا
وَأَحْدِثُ بِأَعْمَالِ الرَّبِّ. ١٨ تَأْدِيبًا أَدَّبَنِي الرَّبُّ، وَإِلَى الْمَوْتِ لَمْ يُسَلِّبْنِي.
١٩ افْتَحُوا لِي أَبْوَابَ السَّمَاوَاتِ. أَدْخُلْ فِيهَا وَأَحْمَدِ الرَّبَّ. ٢٠ هَذَا الْبَابُ لِلرَّبِّ. الصِّدِّيقُونَ يَدْخُلُونَ فِيهِ. ٢١ أَحْمَدُكَ لِأَنَّكَ اسْتَجَبْتَ
لِي وَصَرْتَ لِي خَلَّاصًا. ٢٢ الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ. ٢٣ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا.
٢٤ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ، نَبْتَهْجُ وَنَفْرَحُ فِيهِ. ٢٥ آه يَارَبُّ خَلِّصْ! آه يَارَبُّ أَنْقِذْ! ٢٦ مَبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.
بَارِكَاكُمْ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٧ الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ وَقَدْ أَنَارَ لَنَا. أَوْتِقُوا الذَّيْحَةَ بِرِبْطٍ إِلَى قُرُونِ الْمَدْحِ. ٢٨ إِلَهِي أَنْتَ فَاحْمَدُكَ، إِلَهِي فَارْفَعْكَ.
٢٩ أَحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ.

المزمور المئة والتاسع عشر

١ طُوبَى لِلْكَامِلِينَ طَرِيقًا، السَّالِكِينَ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ. ٢ طُوبَى لِحَافِظِي شَهَادَاتِهِ. مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ يَطْلُبُونَهُ. ٣ أَيضًا لَا يَرْتَكِبُونَ إِثْمًا.
فِي طَرَفِهِ يَسْلُكُونَ. ٤ أَنْتَ أَوْصَيْتَ بِوَصَايَاكَ أَنْ تُحْفَظَ تَمَامًا. ٥ لَيْتَ طَرَفِي تَبَّتْ فِي حِفْظِ فَرَائِضِكَ. ٦ حِينَئِذٍ لَا أَخْزَى إِذَا نَظَرْتُ
إِلَى كُلِّ وَصَايَاكَ. ٧ أَحْمَدُكَ بِاسْتِقَامَةِ قَلْبٍ عِنْدَ تَعَلُّمِي أَحْكَامَ عَدْلِكَ. ٨ وَصَايَاكَ أَحْفَظُ. لَا تَتْرُكْنِي إِلَى الْغَايَةِ.

٩ يَمُّ يَزِيحُ الشَّابُّ طَرِيقَهُ؟ يَحْفَظُهُ إِيَّاهُ حَسَبَ كَلَامِكَ. ١٠ بِكُلِّ قَلْبِي طَلَبْتُكَ. لَا تُضِلَّنِي عَنْ وَصَايَاكَ. ١١ خَبَأْتُ كَلَامَكَ فِي
قَلْبِي لِكَيْلَا أُخْطِئَ إِلَيْكَ. ١٢ مَبَارَكُ أَنْتَ يَارَبُّ. عَلَّمَنِي فَرَائِضَكَ. ١٣ بِشَفَقَتِي حَسَبْتُ كُلَّ أَحْكَامِ فِكَ. ١٤ بِطَرِيقِ شَهَادَاتِكَ فَرِحْتُ
كَمَا عَلَى كُلِّ الْغِنَى. ١٥ بِوَصَايَاكَ أَهْجُ، وَالْأَحْظُ سُبُكُ. ١٦ بِفَرَائِضِكَ أَتَلَذَّذُ. لَا أُنْسَى كَلَامَكَ.

١٧ أَحْسِنُ إِلَى عَبْدِكَ، فَأَحْيَا وَأَحْفَظُ أَمْرَكَ. ١٨ أَكْشِفُ عَنْ عَيْنِي فَأَرَى عَجَائِبَ مِنْ شَرِيعَتِكَ. ١٩ غَرِيبٌ أَنَا فِي الْأَرْضِ. لَا
تُخَفِّ عَنِّي وَصَايَاكَ. ٢٠ أَنْسَحَقْتُ نَفْسِي شَوْقًا إِلَى أَحْكَامِكَ فِي كُلِّ حِينٍ. ٢١ أَنْتَهَرْتُ الْمُتَكَبِّرِينَ الْمَلَاعِينَ الضَّالِّينَ عَنْ وَصَايَاكَ.
٢٢ دَخَرَجُ عَنِّي الْعَارُ وَالْإِهَانَةُ، لِأَنِّي حَفِظْتُ شَهَادَاتِكَ. ٢٣ جَلَسْتُ أَيضًا رُؤْسَاءُ، تَقَاوَلُوا عَلَيَّ. أَمَّا عَبْدُكَ فَيُنَاجِي بِفَرَائِضِكَ. ٢٤ أَيضًا
شَهَادَاتِكَ هِيَ لَدَيْتِي، أَهْلُ مَشُورَتِي.

٢٥ لَصِقْتُ بِالتُّرَابِ نَفْسِي، فَأَحْبَبْتِي حَسَبَ كَلِمَتِكَ. ٢٦ قَدْ صرَّحْتُ بِطَرَفِي فَاسْتَجَبْتَ لِي. عَلَّمَنِي فَرَائِضَكَ. ٢٧ طَرِيقَ وَصَايَاكَ
فَهَمَّنِي، فَأُنَاجِي بِعَجَائِبِكَ. ٢٨ قَطَرْتُ نَفْسِي مِنَ الْحُزْنِ. أَقْنِي حَسَبَ كَلَامِكَ. ٢٩ طَرِيقَ الْكَذِبِ أَبْعُدْ عَنِّي، وَبِشَرِيعَتِكَ أَرْحَمْنِي.
٣٠ أَخْتَرْتُ طَرِيقَ الْحَقِّ. جَعَلْتَ أَحْكَامَكَ قَدَامِي. ٣١ لَصِقْتُ بِشَهَادَاتِكَ. يَارَبُّ، لَا تُخْزِنِي. ٣٢ فِي طَرِيقِ وَصَايَاكَ أَجْرِي، لِأَنَّكَ
تَرْحَبُ قَلْبِي.

٣٣ عَلَّمَنِي يَارَبُّ طَرِيقَ فَرَائِضِكَ، فَأَحْفَظُهَا إِلَى النَّهَايَةِ. ٣٤ فَهَمَّنِي فَالْأَحْظُ شَرِيعَتِكَ، وَأَحْفَظُهَا بِكُلِّ قَلْبِي. ٣٥ دَرَبْنِي فِي سَبِيلِ
وَصَايَاكَ، لِأَنِّي بِهِ سُرَرْتُ. ٣٦ أَمَلْتُ قَلْبِي إِلَى شَهَادَاتِكَ، لَا إِلَى الْمَكْسَبِ. ٣٧ حَوْلَ عَيْنِي عَنِ النَّظَرِ إِلَى الْبَاطِلِ. فِي طَرِيقِكَ أَحْبَبْتِي.
٣٨ أَقِمْ لِعَبْدِكَ قَوْلَكَ الَّذِي لَمْتَقِيكَ. ٣٩ أَرُلْ عَارِي الَّذِي حَدَرْتُ مِنْهُ، لِأَنَّ أَحْكَامَكَ طَيِّبَةٌ. ٤٠ هَانَذَا قَدْ أَشْتَهَيْتُ وَصَايَاكَ. بِعَدْلِكَ
أَحْبَبْتِي.

و

٤١ لِتَأْتِي رَحْمَتُكَ يَا رَبُّ، خَلَاصِكَ حَسَبَ قَوْلِكَ، ٤٢ فَأَجَابَ مُعِيرِي كَلِمَةٍ، لِأَنِّي أَتَكَلَّمْتُ عَلَى كَلَامِكَ. ٤٣ وَلَا تَبْزِعْ مِنِّي فِي كَلَامِ الْحَقِّ كُلِّ النَّزْعِ، لِأَنِّي أَنْتَظَرْتُ أَحْكَامَكَ. ٤٤ فَأَحْفَظُ شَرِيعَتَكَ دَائِمًا، إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ، ٤٥ وَأَتَمِّشُ فِي رَحْبٍ، لِأَنِّي طَلَبْتُ وَصَايَاكَ. ٤٦ وَأَتَكَلَّمُ بِشَهَادَاتِكَ قُدَّامَ مُلُوكٍ وَلَا أُخْزَى، ٤٧ وَأَتَلَذُّ بِوَصَايَاكَ الَّتِي أَحْبَبْتُ. ٤٨ وَأَرْفَعُ يَدَيَّ إِلَى وَصَايَاكَ الَّتِي وَدَدْتُ، وَأُنَاجِي بِفَرَائِضِكَ.

ز

٤٩ أَذْكَرُ لِعَبْدِكَ الْقَوْلَ الَّذِي جَعَلْتَنِي أَنْتَظِرُهُ. ٥٠ هَذِهِ هِيَ تَعْزِيَّتِي فِي مَدَلَّتِي، لِأَنَّ قَوْلَكَ أَحْيَانِي. ٥١ الْمُتَكَبِّرُونَ اسْتَهْزَأُوا بِي إِلَى الْعَالِيَةِ. عَنْ شَرِيعَتِكَ لَمْ أَمَلْ. ٥٢ تَذَكَّرْتُ أَحْكَامَكَ مِنْذُ الدَّهْرِ يَا رَبُّ، فَعَزَيْتُ. ٥٣ الْحِمْيَةُ أَخَذَتْني بِسَبَبِ الْأَشْرَارِ تَارِكِي شَرِيعَتِكَ. ٥٤ تَرْبِيَاتٍ صَارَتْ لِي فَرَائِضُكَ فِي بَيْتِ غُرْبَتِي. ٥٥ ذَكَرْتُ فِي اللَّيْلِ اسْمَكَ يَا رَبُّ، وَحَفِظْتُ شَرِيعَتَكَ. ٥٦ هَذَا صَارَ لِي، لِأَنِّي حَفِظْتُ وَصَايَاكَ.

ح

٥٧ نَصَبِي الرَّبُّ، قُلْتُ لِحْفَظِ كَلَامِكَ. ٥٨ تَرْضَيْتُ وَجْهَكَ بِكُلِّ قَلْبِي. أَرْحَمْنِي حَسَبَ قَوْلِكَ. ٥٩ تَفَكَّرْتُ فِي طُرُقِي، وَوَدَدْتُ قَدَمِي إِلَى شَهَادَاتِكَ. ٦٠ أَسْرَعْتُ وَلَمْ أَتَوَّانْ لِحْفَظِ وَصَايَاكَ. ٦١ حَبَالُ الْأَشْرَارِ انْتَفَتْ عَلَيَّ. أَمَّا شَرِيعَتُكَ فَلَمْ أَنْسَهَا. ٦٢ فِي مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ أَقُومُ لِأَحْمَدِكَ عَلَى أَحْكَامِ بَرِّكَ. ٦٣ رَفِيقٌ أَنَا لِكُلِّ الَّذِينَ يَتَّقُونَكَ وَلِحَافِظِي وَصَايَاكَ. ٦٤ رَحْمَتُكَ يَا رَبُّ قَدْ مَلَأَتْ الْأَرْضَ. عَلَيَّ فَرَائِضُكَ.

ط

٦٥ خَيْرًا صَنَعْتَ مَعَ عَبْدِكَ يَا رَبُّ حَسَبَ كَلَامِكَ. ٦٦ ذَوْقًا صَالِحًا وَمَعْرِفَةً عَلَيَّ، لِأَنِّي بِوَصَايَاكَ آمَنْتُ. ٦٧ قَبْلَ أَنْ أُذَلَّلَ أَنَا ضَلَلْتُ، أَمَّا الْآنَ حَفِظْتُ قَوْلَكَ. ٦٨ صَالِحٌ أَنْتَ وَمُحْسِنٌ. عَلَيَّ فَرَائِضُكَ. ٦٩ الْمُتَكَبِّرُونَ قَدْ لَفَّقُوا عَلَيَّ كَذِبًا، أَمَّا أَنَا فَبِكُلِّ قَلْبِي أَحْفَظُ وَصَايَاكَ. ٧٠ سَمِنَ مِثْلَ الشَّحْمِ قَلْبُهُمْ، أَمَّا أَنَا فَبِشَرِيعَتِكَ أَتَلَذُّ. ٧١ خَيْرٌ لِي أَنِّي تَذَلَّتُ لِكَيْ أَعْلَمَ فَرَائِضُكَ. ٧٢ شَرِيعَةٌ فِئِكَ خَيْرٌ لِي مِنْ أُلُوفِ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.

ي

٧٣ يَدَاكَ صَنَعْتَانِي وَأَنْشَأْتَانِي. فَهَمِّنِي فَاتَعَلَّمْ وَصَايَاكَ. ٧٤ مُتَّقُونَ يَرُونِي فَيَفْرَحُونَ، لِأَنِّي أَنْتَظَرْتُ كَلَامَكَ. ٧٥ قَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّ أَحْكَامَكَ عَدْلٌ، وَبِالْحَقِّ أَذَلَّتَنِي. ٧٦ فَلْتَصِرْ رَحْمَتُكَ لِتَعْزِيَّتِي، حَسَبَ قَوْلِكَ لِعَبْدِكَ. ٧٧ لِتَأْتِي مَرَامِحُكَ فَأَحْيَا، لِأَنَّ شَرِيعَتَكَ هِيَ لَدَّتِي. ٧٨ لِيَخْزِ الْمُتَكَبِّرُونَ لِأَنَّهُمْ زُورًا أَقْرَبُوا عَلَيَّ. أَمَّا أَنَا فَأُنَاجِي بِوَصَايَاكَ. ٧٩ لِيَرْجِعْ إِلَيَّ مُتَّقُونَ وَعَارِفُو شَهَادَاتِكَ. ٨٠ لِيَكُنْ قَلْبِي كَامِلًا فِي فَرَائِضِكَ لِكَيْلَا أُخْزَى.

ك

٨١ تَأَقَّتْ نَفْسِي إِلَى خَلَاصِكَ. كَلَامَكَ أَنْتَظَرْتُ. ٨٢ كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى قَوْلِكَ، فَأَقُولُ: «مَتَى تَعْزِيَّتِي؟» □□ لِأَنِّي قَدْ صِرْتُ كَرِقًا فِي الدُّخَانِ، أَمَّا فَرَائِضُكَ فَلَمْ أَنْسَهَا. ٨٤ كَمْ هِيَ أَيَّامُ عَبْدِكَ؟ مَتَى تُجْرِي حُكْمًا عَلَى مُضْطَهِدِي؟ ٨٥ الْمُتَكَبِّرُونَ قَدْ كَرَّوْا لِي حَفَائِرَ. ذَلِكَ لَيْسَ حَسَبَ شَرِيعَتِكَ. ٨٦ كُلُّ وَصَايَاكَ أَمَانَةٌ. زُورًا يَضْطَهِدُونِي. أَعْيِي. ٨٧ لَوْلَا قَلِيلٌ لِأَفْنُونِي مِنَ الْأَرْضِ. أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَتْرُكْ وَصَايَاكَ. ٨٨ حَسَبَ رَحْمَتِكَ أَحْيِي، فَأَحْفَظُ شَهَادَاتِكَ فِئِكَ.

ل

٨٩ إِلَى الْأَبَدِ يَارَبُّ كَلِمَتِكَ مُثَبَّتَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ. ٩٠ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ أَمَانَتِكَ. اسْتَسْتِ الْأَرْضَ فثَبَّتَتْ. ٩١ عَلَى أَحْكَامِكَ ثَبَّتَتْ الْيَوْمَ، لِأَنَّ الْكُلَّ عِبِيدِكَ. ٩٢ لَوْ لَمْ تَكُنْ شَرِيْعَتَكَ لَدُنِّي، لَهَلَكْتُ حِينِيذٍ فِي مَدَلَّتِي. ٩٣ إِلَى الدَّهْرِ لَا أُنْسَى وَصَايَاكَ، لِأَنَّكَ بِهَا أَحْيَيْتَنِي. ٩٤ لَكَ أَنَا تَخَلَّصِي، لِأَنِّي طَلَبْتُ وَصَايَاكَ. ٩٥ أَيَّايَ أَنْتَظِرُ الْأَشْرَارَ لِيُهْلِكُونِي. بِشَهَادَاتِكَ أَفْطَنُ. ٩٦ لِكُلِّ كَمَالٍ رَأَيْتُ حِدَاءً، أَمَّا وَصِيَّتُكَ فَوَاسِعَةٌ جَدًّا.

م

٩٧ كَمْ أَحْبَبْتُ شَرِيْعَتَكَ! الْيَوْمَ كُلَّهُ هِيَ لَهْجِي. ٩٨ وَصِيَّتُكَ جَعَلْتَنِي أَحْكَمَ مِنْ أَعْدَائِي، لِأَنَّهَا إِلَى الدَّهْرِ هِيَ لِي. ٩٩ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مُعَلِّبِي تَعَقَّلْتُ، لِأَنَّ شَهَادَاتِكَ هِيَ لَهْجِي. ١٠٠ أَكْثَرَ مِنَ الشُّيُوخِ فَطَنْتُ، لِأَنِّي حَفِظْتُ وَصَايَاكَ. ١٠١ مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ شَرٌّ مَنَعْتُ رَجُلِي، لِكَيْ أَحْفَظَ كَلَامَكَ. ١٠٢ عَنْ أَحْكَامِكَ لَمْ أَمَلْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ عَلَيَّتِي. ١٠٣ مَا أَهْلَى قَوْلِكَ لِخُكِّي! أَهْلَى مِنَ الْعَسَلِ لَفَمِي. ١٠٤ مِنْ وَصَايَاكَ أَتَفَطَّنُ، لِذَلِكَ أَبْغَضْتُ كُلَّ طَرِيقٍ كَذِبٍ.

ن

١٠٥ سِرَاجٌ لِرَجُلِي كَلَامُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي. ١٠٦ حَلَقْتُ فَأَبْرَهُ، أَنْ أَحْفَظَ أَحْكَامَ بَرِّكَ. ١٠٧ تَدَلَّتْ إِلَى الْغَايَةِ. يَارَبُّ، أَحْسِبُ حَسَبَ كَلَامِكَ. ١٠٨ ارْتَضِ بَمَنْدُوبَاتٍ فِي يَارَبُّ، وَأَحْكَامَكَ عَلَيَّ. ١٠٩ نَفْسِي دَائِمًا فِي كَفِّي، أَمَّا شَرِيْعَتُكَ فَلَمْ أُنْسَهَا. ١١٠ الْأَشْرَارُ وَضَعُوا لِي نَغْمًا، أَمَّا وَصَايَاكَ فَلَمْ أَضِلَّ عَنْهَا. ١١١ وَرِثْتُ شَهَادَاتِكَ إِلَى الدَّهْرِ، لِأَنَّهَا هِيَ بَهْجَةُ قَلْبِي. ١١٢ عَطَفْتُ قَلْبِي لِأَصْنَعُ فَرَائِضَكَ إِلَى الدَّهْرِ إِلَى النِّهَايَةِ.

س

١١٣ الْمُتَقَلِّبِينَ أَبْغَضْتُ، وَشَرِيْعَتَكَ أَحْبَبْتُ. ١١٤ سِتْرِي وَجِحِّي أَنْتَ. كَلَامُكَ أَنْتَظَرْتُ. ١١٥ أَنْصَرَفُوا عَنِّي أَيُّهَا الْأَشْرَارُ، فَأَحْفَظُ وَصَايَا إِلَهِي. ١١٦ أَعْضُدُنِي حَسَبَ قَوْلِكَ فَآخِياً، وَلَا تُخْرِجْنِي مِنْ رَجَائِي. ١١٧ أَسْنُدْنِي فَآخُلْصَ، وَأُرَاعِي فَرَائِضَكَ دَائِمًا. ١١٨ أَحْتَقِرْتُ كُلَّ الصَّالِّينَ عَنْ فَرَائِضِكَ، لِأَنَّ مَكْرَهُمْ بَاطِلٌ. ١١٩ كَرَّغَلٍ عَزَلْتُ كُلَّ أَشْرَارِ الْأَرْضِ، لِذَلِكَ أَحْبَبْتُ شَهَادَاتِكَ. ١٢٠ قَدْ أَقْشَعَرَّ لِحْيِي مِنْ رُعْبِكَ، وَمِنْ أَحْكَامِكَ جَزَعْتُ.

ع

١٢١ أَجْرِيْتُ حُكْمًا وَعَدْلًا. لَا تُسَلِّبْنِي إِلَى ظَالِمِي. ١٢٢ كُنْ ضَامِنَ عَبْدِكَ الْخَيْرِ، لِكَيْ لَا يَظْلِمَنِي الْمُسْتَكْبِرُونَ. ١٢٣ كَلَّتْ عَيْنَايَ أَشْتِيَاقًا إِلَى خَلَاصِكَ وَإِلَى كَلِمَةِ بَرِّكَ. ١٢٤ أَصْنَعُ مَعَ عَبْدِكَ حَسَبَ رَحْمَتِكَ، وَفَرَائِضِكَ عَلَيَّ. ١٢٥ عَبْدُكَ أَنَا. فَهَمْنِي فَأَعْرِفْ شَهَادَاتِكَ. ١٢٦ إِنَّهُ وَقْتُ عَمَلٍ لِلرَّبِّ. قَدْ نَقَضُوا شَرِيْعَتَكَ. ١٢٧ لِأَجْلِ ذَلِكَ أَحْبَبْتُ وَصَايَاكَ أَكْثَرَ مِنْ الذَّهَبِ وَالْإِبْرِيزِ. ١٢٨ لِأَجْلِ ذَلِكَ حَسَبْتُ كُلَّ وَصَايَاكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مُسْتَقِيمَةً. كُلَّ طَرِيقٍ كَذِبٍ أَبْغَضْتُ.

ف

١٢٩ عَجِيْبَةٌ هِيَ شَهَادَاتُكَ، لِذَلِكَ حَفِظْتَهَا نَفْسِي. ١٣٠ فَتَحْ كَلَامَكَ يُبِيرُ، يُعْقِلُ الْجَهَالَ. ١٣١ فَغَرَّتْ فِي وَهْشَتِي، لِأَنِّي إِلَى وَصَايَاكَ أَشْتَقْتُ. ١٣٢ أَلْتَفْتُ إِلَيْكَ وَارْحَمْنِي، كَحَيِّ أَسْمِكَ. ١٣٣ ثَبَّتْ خُطُوَاتِي فِي كَلِمَتِكَ، وَلَا يَتَسَلَّطُ عَلَيَّ إِيْمٌ. ١٣٤ أَفْدِنِي مِنْ ظُلْمِ الْإِنْسَانِ، فَأَحْفَظُ وَصَايَاكَ. ١٣٥ أَضِيءُ بِوَجْهِكَ عَلَى عَبْدِكَ، وَعَلَيَّ فَرَائِضُكَ. ١٣٦ جَدَاوِلُ مِيَاهِ جَرَّتْ مِنْ عَيْنِي، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوا شَرِيْعَتَكَ.

ص

١٣٧ بَارَأْنْتَ يَارَبُّ، وَأَحْكَامُكَ مُسْتَقِيمَةٌ. ١٣٨ عَدْلًا أَمَرْتَ بِشَهَادَاتِكَ، وَحَقًّا إِلَى الْغَايَةِ. ١٣٩ أَهْلَكْتَنِي غَيْرَتِي، لِأَنَّ أَعْدَائِي نَسُوا كَلَامَكَ. ١٤٠ كَلِمَتُكَ مَحْصَةٌ جَدًّا، وَعَبْدُكَ أَحْبَبًا. ١٤١ صَغِيرٌ أَنَا وَحَقِيرٌ، أَمَّا وَصَايَاكَ فَلَمْ أُنْسَهَا. ١٤٢ عَدْلُكَ عَدْلٌ إِلَى الدَّهْرِ،

وَشَرِيعَتِكَ حَقٌّ. ١٤٣ ضَيْقٌ وَشِدَّةٌ أَصَابَانِي، أَمَّا وَصَايَاكَ فَبِي لَدَاتِي. ١٤٤ عَادِلَةٌ شَهَادَاتُكَ إِلَى الدَّهْرِ. فَبِهْمِي فَأَحْيَا.

ق

١٤٥ صَرَخْتُ مِنْ كُلِّ قَلْبِي. اسْتَجِبْ لِي يَا رَبُّ. فَرَاتِضَكَ أَحْفَظُ. ١٤٦ دَعَوْتُكَ. خَلِّصْنِي، فَأَحْفَظْ شَهَادَاتِكَ. ١٤٧ تَقَدَّمْتُ فِي الصُّبْحِ وَصَرَخْتُ. كَلَامِكَ انْتَهَرْتُ. ١٤٨ تَقَدَّمْتُ عَيْنَايَ الهُزْعَ، لِكَيْ أَلْهَجَ بِأَقْوَالِكَ. ١٤٩ صَوْتِي اسْتَمِعْ حَسَبَ رَحْمَتِكَ. يَا رَبُّ، حَسَبَ أَحْكَامِكَ أَحْيِينِي. ١٥٠ اقْتَرَبَ التَّابِعُونَ الرِّذِيلَةَ. عَنْ شَرِيعَتِكَ بَعُدُوا. ١٥١ قَرِيبٌ أَنْتَ يَا رَبُّ، وَكُلُّ وَصَايَاكَ حَقٌّ. ١٥٢ مِنْذُ زَمَانٍ عَرَفْتُ مِنْ شَهَادَاتِكَ أَنَّكَ إِلَى الدَّهْرِ اسْتَسْتَهَّ.

ر

١٥٣ انْظُرْ إِلَى ذُنُوبِي وَأَنْقِذْنِي، لِأَنِّي لَمْ أَنْسَ شَرِيعَتَكَ. ١٥٤ أَحْسِنْ دَعْوَايَ. ١٥٥ ائْتَلِصْ بِعِيدٍ عَنِ الْأَشْرَارِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَلْتَمِسُوا فَرَاتِضَكَ. ١٥٦ كَثِيرَةٌ هِيَ مَرَامِكُ يَا رَبُّ. حَسَبَ أَحْكَامِكَ أَحْيِينِي. ١٥٧ كَثِيرُونَ مُضْطَهِّدِي وَمُضَابِقِي، أَمَّا شَهَادَاتُكَ فَلَمْ أَمَلْ عَنْهَا. ١٥٨ رَأَيْتُ الْغَادِرِينَ وَمَقْتٌ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوا كَلِمَتَكَ. ١٥٩ انْظُرْ أَنِّي أَحْبَبْتُ وَصَايَاكَ. يَا رَبُّ، حَسَبَ رَحْمَتِكَ أَحْيِينِي. ١٦٠ رَأْسُ كَلَامِكَ حَقٌّ، وَإِلَى الدَّهْرِ كُلُّ أَحْكَامٍ عَدْلِكَ.

ش

١٦١ رُؤْسَاءُ اضْطَهَدُونِي بِلَا سَبَبٍ، وَمِنْ كَلَامِكَ جَزَعُ قَلْبِي. ١٦٢ أَبْتَهِجُ أَنَا بِكَلَامِكَ كَمَنْ وَجَدَ غَنِيمَةً وَافِرَةً. ١٦٣ أَبْغَضْتُ الْكُذْبَ وَكَرِهْتُهُ، أَمَّا شَرِيعَتُكَ فَأَحْبَبْتُهَا. ١٦٤ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ سَبَّحْتُكَ عَلَى أَحْكَامِ عَدْلِكَ. ١٦٥ سَلَامَةٌ جَزِيلَةٌ لِحُبِّي شَرِيعَتِكَ، وَلَيْسَ لَهُمْ مَعَثَةٌ. ١٦٦ رَجَوْتُ خَلَاصَكَ يَا رَبُّ، وَوَصَايَاكَ عَمِلْتُ. ١٦٧ حَفِظْتُ نَفْسِي شَهَادَاتِكَ، وَأَحْبَبْتُهَا جِدًّا. ١٦٨ حَفِظْتُ وَصَايَاكَ وَشَهَادَاتِكَ، لِأَنَّ كُلَّ طَرِيقِي أَمَامَكَ.

ت

١٦٩ لِيَبْلُغْ صُرَاخِي إِلَيْكَ يَا رَبُّ. حَسَبَ كَلَامِكَ فَبِهْمِي. ١٧٠ لَتَدْخُلْ طَلْبَتِي إِلَى حَضْرَتِكَ. كَكَلِمَتِكَ نُجِّنِي. ١٧١ تَبِعْ شَفَاتِي تَسْبِيحًا إِذَا عَلَّمْتَنِي فَرَاتِضَكَ. ١٧٢ يُغْنِي لِسَانِي بِأَقْوَالِكَ، لِأَنَّ كُلَّ وَصَايَاكَ عَدْلٌ. ١٧٣ لَتَكُنْ يَدُكَ لِمُعُونَتِي، لِأَنِّي أَخْتَرْتُ وَصَايَاكَ. ١٧٤ أَشْتَقْتُ إِلَى خَلَاصِكَ يَا رَبُّ، وَشَرِيعَتِكَ هِيَ لَدَاتِي. ١٧٥ لَتَحْيِ نَفْسِي وَتُسَبِّحْكَ، وَأَحْكَامُكَ لَتُعِينِي. ١٧٦ ضَلَلْتُ، كَشَاةٍ ضَالَّةٍ. أَطْلُبُ عَبْدَكَ، لِأَنِّي لَمْ أَنْسَ وَصَايَاكَ.

المزمور المائة والعشرون

تَرْنِيمَةُ الْمِصْبَاعِ

١ إِلَى الرَّبِّ فِي ضَيْقِي صَرَخْتُ فَاسْتَجَابَ لِي. ٢ يَا رَبُّ، نَجِّ نَفْسِي مِنْ شِفَاهِ الْكُذْبِ، مِنْ لِسَانِ غَشٍّ. ٣ مَاذَا يُعْطِيكَ وَمَاذَا يَزِيدُ لَكَ لِسَانَ الْغَشِّ؟ ٤ سِهَامَ جَبَّارٍ مَسْنُونَةٍ مَعَ جَمْرِ الرَّتَمِ. ٥ وَبِئْسَ لِعُرْبَتِي فِي مَاشِكَ، لِسَكْنِي فِي خِيَامِ قِيدَارٍ! ٦ طَالَ عَلَى نَفْسِي سَكْنُهَا مَعَ مُبْغِضِ السَّلَامِ. ٧ أَنَا سَلَامٌ، وَحِينَئِذَا اتَّكَلَّمْتُ فَهُمْ لِلْحَرْبِ.

المزمور المائة والحادي والعشرون

تَرْنِيمَةُ الْمِصْبَاعِ

١ أَرْفَعُ عَيْنِي إِلَى الْجِبَالِ، مِنْ حَيْثُ يَأْتِي عَوْنِي! ٢ مَعُونَتِي مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ٣ لَا يَدْعُ رَجُلَكَ تَزَلُّ. لَا يَنْعَسُ حَافِظُكَ. ٤ إِنَّهُ لَا يَنْعَسُ وَلَا يَنَامُ حَافِظُ إِسْرَائِيلَ. ٥ الرَّبُّ حَافِظُكَ. الرَّبُّ ظِلٌّ لَكَ عَنْ يَدِكَ الْيَمْنَى. ٦ لَا تَضْرِبُكَ الشَّمْسُ فِي النَّهَارِ، وَلَا الْقَمَرُ فِي اللَّيْلِ. ٧ الرَّبُّ يَحْفَظُكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ. يَحْفَظُ نَفْسَكَ. ٨ الرَّبُّ يَحْفَظُ خُرُوجَكَ وَدُخُولَكَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الدَّهْرِ.

المزمور المئة والثاني والعشرون

ترنيمَةُ المصاعد. لِدَاوُدَ

١ فَرِحْتُ بِالْقَاتِلِينَ لِي: «إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ نَذْهَبُ.» □ تَقِفْ أَرْجُلُنَا فِي أَبْوَابِكَ يَا أُورُشَلِيمَ. ٣ أُورُشَلِيمُ الْمَبْنِيَّةُ كَمَدِينَةٍ مُتَّصِلَةٍ كُلِّهَا، ٤ حَيْثُ صَعِدَتِ الْأَسْبَاطُ - أَسْبَاطُ الرَّبِّ، شَهَادَةٌ لِإِسْرَائِيلَ - لِيَحْمَدُوا اسْمَ الرَّبِّ. ٥ لِأَنَّهُ هُنَاكَ اسْتَوَتْ الْكُرْسِيُّ لِلْقَضَاءِ، كُرْسِيُّ بَيْتِ دَاوُدَ. ٦ أَسْأَلُوا سَلَامَةَ أُورُشَلِيمَ: «لَيْسَتْ رَحْمَةٌ لِي فِي قُصُورِكَ.» □ مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِي وَأَصْحَابِي لِأَقُولَ: «سَلَامٌ بِكَ.» □ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ الرَّبِّ إِنَّا نَتَمَسَّكَ بِكَ خَيْرًا.

المزمور المئة والثالث والعشرون

ترنيمَةُ المصاعد

١ إِلَيْكَ رَفَعْتُ عَيْنِي يَا سَاكِنًا فِي السَّمَاوَاتِ. ٢ هُوَذَا كَمَا أَنَّ عِيُونَ الْعَبِيدِ نَحْوَ أَيْدِي سَادَتِهِمْ، كَمَا أَنَّ عَيْنِي الْجَارِيَةَ نَحْوَ يَدِ سَيِّدَتِهَا، هَكَذَا عِيُونُنَا نَحْوَ الرَّبِّ إِنَّا حَتَّى يَتَرَفَّفَ عَلَيْنَا. ٣ أَرْحَمْنَا يَا رَبُّ أَرْحَمْنَا، لِأَنَّا كَثِيرًا مَا أَمْتَلَأْنَا هَوَانًا. ٤ كَثِيرًا مَا شَبِعَتْ أَنْفُسُنَا مِنْ هُزءِ الْمُسْتَرْجِحِينَ وَاهَانَةِ الْمُسْتَكْبِرِينَ.

المزمور المئة والرابع والعشرون

ترنيمَةُ المصاعد. لِدَاوُدَ

١ «لَوْلَا الرَّبُّ الَّذِي كَانَ لَنَا.» لِيَقُلْ إِسْرَائِيلُ: ٢ «لَوْلَا الرَّبُّ الَّذِي كَانَ لَنَا عِنْدَ مَا قَامَ النَّاسُ عَلَيْنَا، ٣ إِذَا لَا بَتَلْعُونَا أَحْيَاءٌ عِنْدَ أَحْتِمَاءِ غَضَبِهِمْ عَلَيْنَا، ٤ إِذَا لَجَرَفْتَنَا الْمِيَاهُ، لَعَبْرَ السَّيْلِ عَلَى أَنْفُسِنَا. ٥ إِذَا لَعَبْرَتْ عَلَى أَنْفُسِنَا الْمِيَاهُ الطَّامِيَةِ.» □ مَبَارَكُ الرَّبُّ الَّذِي لَمْ يُسَلِّمْنَا فَرِيْسَةً لِأَسْنَانِهِمْ. ٧ أَنْفَلْتْنَا أَنْفُسُنَا مِثْلَ الْعَصْفُورِ مِنْ بَخِّ الصَّيَادِينِ. الْفَخُّ انْكَسَرَ، وَنَحْنُ أَنْفَلْتْنَا. ٨ عَوْنَنَا بِاسْمِ الرَّبِّ، الصَّانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

المزمور المئة والخامس والعشرون

ترنيمَةُ المصاعد

١ الْمُتَوَكِّلُونَ عَلَى الرَّبِّ مِثْلُ جَبَلِ صِهْيُونَ، الَّذِي لَا يَتَزَعَّرُ، بَلْ يَسْكُنُ إِلَى الدَّهْرِ. ٢ أُورُشَلِيمُ الْجِبَالُ حَوْلَهَا، وَالرَّبُّ حَوْلَ شَعْبِهِ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الدَّهْرِ. ٣ لِأَنَّهُ لَا تَسْتَقِرُّ عَصَا الْأَشْرَارِ عَلَى نَصِيبِ الصَّادِقِينَ، لِكَيْلَا يَمُدَّ الصَّادِقُونَ أَيْدِيَهُمْ إِلَى الْإِثْمِ. ٤ أَحْسَنُ يَا رَبُّ إِلَى الصَّالِحِينَ وَإِلَى الْمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ. ٥ أَمَّا الْعَادِلُونَ إِلَى طُرُقٍ مُعْجِزَةٍ فَيُذْهِبُهُمُ الرَّبُّ مَعَ فَعْلَةِ الْإِثْمِ. سَلَامٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

المزمور المئة والسادس والعشرون

ترنيمه المصاعد

١ عندما ردَّ الرَّبُّ سَيِّ صِهْيُونَ، صرنا مثل الخالمين. ٢ حينئذٍ امتلأت أفواهنا ضحكًا، وأسنتنا ترنمًا. حينئذٍ قالوا بين الأمم: «إنَّ الرَّبَّ قَدْ عَظَّمَ الْعَمَلَ مَعَ هَؤُلَاءِ.» □ عَظَّمَ الرَّبُّ الْعَمَلَ مَعَنَا، وَصَرْنَا فَرِحِينَ. ٤ أَرَدُّ يَارَبُّ سَبِينَا، مِثْلَ السَّوَاقِي فِي الْجَنُوبِ. ٥ الَّذِينَ يَزْرَعُونَ بِالذُّمُوعِ يَحْصُدُونَ بِالْإِبْتِهَاجِ. ٦ الذَّاهِبُ ذَهَابًا بِالْبِكَاةِ حَامِلًا مَبْدَرَ الزَّرْعِ، مَجِيئًا يَجِيءُ بِالْتَرْنَمِ حَامِلًا حَزْمَهُ.

المزمور المئة والسابع والعشرون

ترنيمه المصاعد. لسليمان

١ إنَّ لَمْ يَبْنَ الرَّبُّ الْبَيْتَ، فَبَاطِلًا يَتَعَبُ الْبَنَّاوُونَ. إنَّ لَمْ يَحْفَظِ الرَّبُّ الْمَدِينَةَ، فَبَاطِلًا يَسْهَرُ الْخَارِسُ. ٢ بَاطِلٌ هُوَ لَكُمْ أَنْ تَبْكُرُوا إِلَى الْقِيَامِ، مُؤَخَّرِينَ الْجُلُوسَ، آكِلِينَ خُبْزَ الْأَتْعَابِ. لَكِنَّهُ يُعْطِي حَبِيبَهُ نَوْمًا. ٣ هُوَذَا الْبَنُونَ مِيرَاثٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، ثَمْرَةُ الْبَطْنِ أُجْرَةٌ. ٤ كَسَاهُمْ يَدَّ جَبَّارٍ، هَكَذَا أَبْنَاءُ الشَّيْبَةِ. ٥ طُوبَى لِلَّذِي مَلَأَ جَعْبَتَهُ مِنْهُمْ. لَا يَخْزُونَ بَلْ يَكْبَهُونَ الْأَعْدَاءَ فِي الْبَابِ.

المزمور المئة والثامن والعشرون

ترنيمه المصاعد

١ طُوبَى لِكُلِّ مَنْ يَتَّقِي الرَّبَّ، وَيَسْلُكُ فِي طَرَفِهِ. ٢ لِأَنَّكَ تَأْكُلُ تَعَبَ يَدَيْكَ، طُوبَاكَ وَخَيْرٌ لَكَ. ٣ أَمْرَاتُكَ مِثْلُ كَرْمَةٍ مُشْمِرَةٍ فِي جَوَانِبِ بَيْتِكَ. بَنُوكَ مِثْلُ غُرُوسِ الزَّيْتُونِ حَوْلَ مَائِدَتِكَ. ٤ هَكَذَا يَبَارِكُ الرَّجُلُ الْمُتَّقِي الرَّبَّ. ٥ يَبَارِكُكَ الرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ، وَتَبْصُرُ خَيْرَ أُورُشَلِيمَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ، ٦ وَتَرَى بَنِي بَنِيكَ. سَلَامٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

المزمور المئة والتاسع والعشرون

ترنيمه المصاعد

١ «كثيرًا ما ضايقتني منذ شبابي.» لِيَقُلْ إِسْرَائِيلُ: ٢ «كثيرًا ما ضايقتني منذ شبابي، لكنَّ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيَّ. ٣ عَلَى ظَهْرِي حَرَّتْ الْحَرَاثُ. طَوَّلُوا أَتْلَامَهُمْ.» □ الرَّبُّ صَدِيقٌ. قَطَعَ رِبْطَ الْأَشْرَارِ. ٥ فليخز وليرتدَّ إِلَى الْوَرَاءِ كُلُّ مُبْغِضِي صِهْيُونَ. ٦ لِيَكُونُوا كَعُشْبِ السُّطُوحِ الَّذِي يَبْسُ قَبْلَ أَنْ يُقْلَعَ، ٧ الَّذِي لَا يَمْلَأُ الْحَاصِدُ كَفَّهُ مِنْهُ وَلَا الْمَحْزَمُ حِضْنَهُ. ٨ وَلَا يَقُولُ الْعَابِرُونَ: «بِرَكَّةِ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ. بَارِكَاكُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ.»

المزمور المئة والثلاثون

ترنيمه المصاعد

١ مِنَ الْأَعْمَاقِ صَرَخْتُ إِلَيْكَ يَا رَبُّ. ٢ يَا رَبُّ، أَسْمَعْ صَوْتِي. لِتَكُنْ أذْنَاكَ مُصْغِيَتَيْنِ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعَاتِي. ٣ إِنْ كُنْتُ تُرَاقِبُ الْآثَامَ يَا رَبُّ، يَا سَيِّدُ، فَمَنْ يَقِفُ؟ ٤ لِأَنَّ عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ. لِكَيْ يُخَافَ مِنْكَ. ٥ انتظرتك يَا رَبُّ. انتظرت نفسي، وبكلامه رجوت.

٦ نَفْسِي تَنْتَظِرُ الرَّبَّ أَكْثَرَ مِنَ الْمُرَاقِبِينَ الصُّبْحِ. أَكْثَرَ مِنَ الْمُرَاقِبِينَ الصُّبْحِ. ٧ لِيَرْجُ إِسْرَائِيلُ الرَّبَّ، لِأَنَّ عِنْدَ الرَّبِّ الرَّحْمَةَ وَعِنْدَهُ فِدَى كَثِيرٌ، ٨ وَهُوَ يَفْدِي إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ آثَامِهِ.

المزمور المئة والحادي والثلاثون

ترنيمه المصاعد. لداود

١ يَارَبُّ، لَمْ يَرْتَفِعْ قَلْبِي، وَلَمْ تَسْتَعْلِ عَيْنَيَّ، وَلَمْ أَسْلُكْ فِي الْعِظَائِمِ، وَلَا فِي مَجَائِبَ فَوْقِي. ٢ بَلْ هَدَّاتُ وَسَكَّتُ نَفْسِي كَفَظِيمِ نَحْوِ أُمِّهِ. نَفْسِي نَحْوِي كَفَظِيمِ. ٣ لِيَرْجُ إِسْرَائِيلُ الرَّبَّ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الدَّهْرِ.

المزمور المئة والثاني والثلاثون

ترنيمه المصاعد

١ اذْكُرْ يَارَبُّ دَاوُدَ، كُلَّ ذُلِّهِ. ٢ كَيْفَ حَلَفَ لِلرَّبِّ، نَذَرَ لِعَزِيزِ يَعْقُوبَ: ٣ «لَا أَدْخُلُ خَيْمَةَ بَيْتِي. لَا أَصْعُدُ عَلَى سَرِيرِ فِرَاشِي. ٤ لَا أُعْطِي وَسَنًا لِعَيْنِي، وَلَا نَوْمًا لِأَجْفَانِي، ٥ أَوْ أُجِدَ مَقَامًا لِلرَّبِّ، مَسَكًّا لِعَزِيزِ يَعْقُوبَ.» □ هُوَذَا قَدْ سَمِعْنَا بِهِ فِي أَفْرَاتِهِ. وَجَدْنَاهُ فِي حُقُولِ الْوَعْرِ. ٧ لِنَدْخُلْ إِلَى مَسَاكِنِهِ. لِنَسْجُدْ عِنْدَ مَوْطِي قَدَمَيْهِ.» □ قُمْ يَارَبُّ إِلَى رَاحَتِكَ، أَنْتَ وَتَابُوتُ عِرْثِكَ. ٩ كَهْتَمْتُكَ يَلْبَسُونَ الْبُرِّ، وَاتَّقِيَاؤُكَ يَهْتَفُونَ. ١٠ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِكَ لَا تَرُدَّ وَجْهَهُ مَسِيحُكَ. ١١ أَقْسَمَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ بِالْحَقِّ لَا يَرْجِعُ عَنْهُ: «مِنْ ثَمَرَةٍ بَطْنِكَ أَجْعَلُ عَلَى كُرْسِيِّكَ. ١٢ إِنْ حَفِظَ بَنُوكَ عَهْدِي وَشَهَادَاتِي الَّتِي أَعْلَمُهُمْ بِهَا، فَبَنُوهُمْ أَيْضًا إِلَى الْأَبَدِ يَجْلِسُونَ عَلَى كُرْسِيِّكَ.» □ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَ صِهْيُونَ. اشْتَهَاهَا مَسَكًّا لَهُ: ١٤ «هَذِهِ هِيَ رَاحَتِي إِلَى الْأَبَدِ. هَهُنَا أَسْكُنُ لِأَنِّي اشْتَهَيْتُهَا. ١٥ طَعَامَهَا أَبَارِكُ بِرُكَّةٍ. مَسَاكِنَهَا أَشْبِعُ خُبْزًا. ١٦ كَهْتَمْتُهَا أَلْبَسُ خَلَاصًا. ١٧ هُنَاكَ أَنْبَتُ قَرْنًا لِدَاوُدَ. رَتَبْتُ سِرَاجًا لِمَسِيحِي. ١٨ أَعْدَاءَهُ أَلْبَسُ خِزْيًا، وَعَلَيْهِ يَزْهَرُ إِكْلِيلُهُ.»

المزمور المئة والثالث والثلاثون

ترنيمه المصاعد. لداود

١ هُوَذَا مَا أَحْسَنَ وَمَا أَجْمَلَ أَنْ يَسْكُنَ الْإِخْوَةُ مَعًا! ٢ مِثْلُ الدُّهْنِ الطَّيِّبِ عَلَى الرَّأْسِ، النَّازِلِ عَلَى اللَّحْيَةِ، لِحْيَةِ هَارُونَ، النَّازِلِ إِلَى طَرْفِ ثِيَابِهِ. ٣ مِثْلُ نَدَى حَرْمُونَ النَّازِلِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ. لِأَنَّهُ هُنَاكَ أَمَرَ الرَّبُّ بِالْبَرَكَةِ، حَيَاةً إِلَى الْأَبَدِ.

المزمور المئة والرابع والثلاثون

ترنيمه المصاعد

١ هُوَذَا بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ عِبِيدِ الرَّبِّ، الْوَاقِفِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِاللَّيْلِ. ٢ ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ نَحْوَ الْقُدْسِ، وَبَارِكُوا الرَّبَّ. ٣ بَارِكُوكَ الرَّبَّ مِنْ صِهْيُونَ، الصَّانِعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

المزمور المئة والخامس والثلاثون

١ هَلُّوِيَا. سَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ. سَبِّحُوا يَا عِبِيدَ الرَّبِّ، ٢ الْوَاقِفِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فِي دِيَارِ بَيْتِ إِهْنَا. ٣ سَبِّحُوا الرَّبَّ لِأَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ. رَمُّوا لِاسْمِهِ لِأَنَّ ذَلِكَ حَلْوٌ. ٤ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَ يَعْقُوبَ لِذَاتِهِ، وَإِسْرَائِيلَ لِنَاصِيَتِهِ. ٥ لِأَنِّي أَنَا قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ، وَرَبَّنَا فَوْقَ جَمِيعِ آلِهَةٍ. ٦ كُلُّ مَا شَاءَ الرَّبُّ صَنَعَ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ، فِي الْبَحَارِ وَفِي كُلِّ الْجُبْحِ. ٧ الْمُصْعِدُ السَّحَابَ مِنَ أَقْصَى الْأَرْضِ. الصَّانِعُ بَرُوقًا لِلطَّرِ. الْمُخْرِجُ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ. ٨ الَّذِي ضَرَبَ أَبْكَارَ مِصْرَ مِنَ النَّاسِ إِلَى الْبَهَائِمِ. ٩ أَرْسَلَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ فِي وَسْطِكَ يَا مِصْرُ، عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى كُلِّ عِبِيدِهِ. ١٠ الَّذِي ضَرَبَ أُمَّةً كَثِيرَةً، وَقَتَلَ مُلُوكًا أَعْرَاءًا: ١١ سِيحُونَ مَلِكَ الْأَمُورِيِّينَ، وَعُوجَ مَلِكَ بَاشَانَ، وَكُلَّ مَمْلَكٍ كَنْعَانَ. ١٢ وَأَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا، مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ. ١٣ يَارَبُّ، اسْمُكَ إِلَى الدَّهْرِ. يَارَبُّ، ذَكَرْتُكَ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ١٤ لِأَنَّ الرَّبَّ يَدِينُ شَعْبَهُ، وَعَلَى عِبِيدِهِ يَشْفِقُ. ١٥ أَصْنَامُ الْأُمَمِ فَضَّةٌ وَذَهَبٌ، عَمَلُ أَيْدِي النَّاسِ. ١٦ لَهَا أَفْوَاهٌ وَلَا تَتَكَلَّمُ. لَهَا أَعْيُنٌ وَلَا تَبْصُرُ. ١٧ لَهَا آذَانٌ وَلَا تَسْمَعُ. كَذَلِكَ لَيْسَ فِي أَفْوَاهِهَا نَفْسٌ! ١٨ مِثْلَهَا يَكُونُ صَانِعُوهَا، وَكُلُّ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْهَا. ١٩ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، بَارِكُوا الرَّبَّ. يَا بَيْتَ هَارُونَ، بَارِكُوا الرَّبَّ. ٢٠ يَا بَيْتَ لَوي، بَارِكُوا الرَّبَّ. يَا خَاتِنِي الرَّبِّ، بَارِكُوا الرَّبَّ. ٢١ مَبَارَكُ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونَ، السَّاكِنِ فِي أُورُشَلِيمَ. هَلُّوِيَا.

المزمور المئة والسادس والثلاثون

١ اِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢ اِحْمَدُوا إِلَهَ الْآلِهَةِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٣ اِحْمَدُوا رَبَّ الْأَرْبَابِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٤ الصَّانِعَ الْعَجَائِبِ الْعِظَامِ وَحْدَهُ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٥ الصَّانِعَ السَّمَاوَاتِ بِفَهْمٍ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٦ الْبَاسِطَ الْأَرْضَ عَلَى الْمِيَاهِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٧ الصَّانِعَ أَنْوَارًا عَظِيمَةً، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٨ الشَّمْسَ لِحُكْمِ النَّهَارِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٩ الْقَمَرَ وَالْكَوَاكِبَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١٠ الَّذِي ضَرَبَ مِصْرَ مَعَ أَبْكَارِهَا، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١١ وَأَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَسْطِهِمْ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١٢ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١٣ الَّذِي شَقَّ بَحْرَ سُوفٍ إِلَى شَقِّقٍ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١٤ وَعَبَّرَ إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِهِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١٥ وَدَفَعَ فِرْعَوْنَ وَفُوتَهُ فِي بَحْرِ سُوفٍ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١٦ الَّذِي سَارَ بِشَعْبِهِ فِي الْبَرِّيَّةِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١٧ الَّذِي ضَرَبَ مُلُوكًا عَظْمَاءَ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١٨ وَقَتَلَ مُلُوكًا أَعْرَاءًا، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١٩ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢٠ وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢١ وَأَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢٢ مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ عَبْدِهِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢٣ الَّذِي فِي مَدَلَّتِنَا ذَكَرْنَا، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢٤ وَنَجَانًا مِنْ أَعْدَائِنَا، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢٥ الَّذِي يُعْطِي خُبْرًا لِكُلِّ بَشَرٍ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢٦ اِحْمَدُوا إِلَهَ السَّمَاوَاتِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ.

المزمور المئة والسابع والثلاثون

١ عَلَى أَنْهَارِ بَابِلَ هُنَاكَ جَلَسْنَا، بَكِينًا أَيْضًا عِنْدَمَا تَذَكَّرْنَا صِهْيُونَ. ٢ عَلَى الصَّفْصَفِ فِي وَسْطِهَا عَلَقْنَا أَعْوَادَنَا. ٣ لِأَنَّهُ هُنَاكَ سَأَلْنَا الَّذِينَ سَبَّوْنَا كَلَامَ تَرْبِيَةٍ، وَمُعَذِّبُونَا سَأَلُونَا فَرَحًا قَائِلِينَ: «رَمُّوا لَنَا مِنْ تَرْبِيَاتِ صِهْيُونَ.»

٤ كَيْفَ نَزِمَ تَرْبِيعَةَ الرَّبِّ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ؟ ٥ إِنْ نَسَيْتُكَ يَا أُورُشَلِيمُ، تَنْسَى يَمِينِي! ٦ لِيَلْتَصِقْ لِسَانِي بِخَنَكِي إِنْ لَمْ أَدُكُّكَ، إِنْ لَمْ أَفْضَلْ أُورُشَلِيمَ عَلَى أَعْظَمِ فَرَحِي!
٧ أَذْكَرُ يَارَبُّ لِبَنِي أَدُومَ يَوْمَ أُورُشَلِيمَ، الْقَائِلِينَ: «هُدُوا، هُدُوا حَتَّى إِلَى أَسَاسِهَا.» □ يَا بِنْتَ بَابِلَ الْمُخْرَبَةَ، طُوبَى لِمَنْ يُجَارِيكَ جَزَاءَكَ الَّذِي جَارَيْتَنَا! ٩ طُوبَى لِمَنْ يُمْسِكُ أَطْفَالَكَ وَيَضْرِبُ بِهِمُ الصَّخْرَةَ!

المزمور المئة والثامن والثلاثون

لِدَاوُدَ

١ أَحْمَدُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي. قَدَامَ الْإِلَهَةِ أَرْتَمُ لَكَ. ٢ أَسْجُدُ فِي هَيْكَلِ قُدْسِكَ، وَأَحْمَدُ اسْمَكَ عَلَى رَحْمَتِكَ وَحَقِّكَ، لِأَنَّكَ قَدْ عَظَّمْتَ كَلِمَتَكَ عَلَى كُلِّ اسْمِكَ. ٣ فِي يَوْمِ دَعْوَتِكَ أَجَبْتَنِي. شَجَعْتَنِي قُوَّةً فِي نَفْسِي.
٤ يَسْجُدُكَ يَارَبُّ كُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ، إِذَا سَمِعُوا كَلِمَاتِكَ فَمَكَ. ٥ وَيَرْتَمُونَ فِي طُرُقِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ عَظِيمٌ. ٦ لِأَنَّ الرَّبَّ عَالٍ وَيَرَى الْمُتَوَاضِعَ، أَمَّا الْمُتَكَبِّرُ فَيَعْرِفُهُ مِنْ بَعِيدٍ. ٧ إِنْ سَلَكْتُ فِي وَسْطِ الضِّيقِ تُخَيِّنِي. عَلَى غَضَبِ أَعْدَائِي تَمُدُّ يَدَكَ، وَتُخْلِصُنِي يَمِينِكَ. ٨ أَرَبُّ يُجَامِي عَنِّي. يَارَبُّ، رَحْمَتُكَ إِلَى الْأَبَدِ. عَنْ أَعْمَالِ يَدَيْكَ لَا تَتَحَلَّى.

المزمور المئة والتاسع والثلاثون

لِإِمَامِ الْمُغْنِينَ. لِدَاوُدَ. مَرْمُورٌ

١ يَارَبُّ، قَدْ اخْتَبَرْتَنِي وَعَرَفْتَنِي. ٢ أَنْتَ عَرَفْتَ جُلُوسِي وَقِيَامِي. فَهَمَّتْ فِكْرِي مِنْ بَعِيدٍ. ٣ مَسَلَكِي وَمَرَبِضِي ذَرَيْتَ، وَكُلَّ طُرُقِي عَرَفْتَ. ٤ لِأَنَّهُ لَيْسَ كَلِمَةٌ فِي لِسَانِي، إِلَّا وَأَنْتَ يَارَبُّ عَرَفْتَهَا كُلَّهَا. ٥ مِنْ خَلْفٍ وَمِنْ قَدَامٍ حَاصَرْتَنِي، وَجَعَلْتَ عَلَيَّ يَدَكَ. ٦ عَجِيبَةٌ هَذِهِ الْمَعْرِفَةُ، فَوْقِي أَرْتَفَعْتَ، لَا أَسْتَطِيعُهَا. ٧ أَيْنَ أَذْهَبُ مِنْ رُوحِكَ؟ وَمِنْ وَجْهِكَ أَيْنَ أَهْرُبُ؟ ٨ إِنْ صَعَدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ فَأَنْتَ هُنَاكَ، وَإِنْ فَرَشْتُ فِي أَهْلَاوِيَةِهَا فَهِيَ أَنْتَ. ٩ إِنْ أَخَذْتُ جَنَاحِي الصُّبْحِ، وَسَكَنْتُ فِي أَقَاصِي الْبَحْرِ، ١٠ فَهِنَاكَ أَيْضًا تَهْدِينِي يَدَكَ وَتُمْسِكُنِي يَمِينِكَ. ١١ قُلْتُ: «إِنَّمَا الظُّلْمَةُ تَغْشَانِي.» فَالَلَّيْلُ يُضِيءُ حَوْلِي! ١٢ الظُّلْمَةُ أَيْضًا لَا تَظْلِمُ لَدَيْكَ، وَاللَّيْلُ مِثْلَ النَّهَارِ يُضِيءُ. كَالظُّلْمَةِ هَكَذَا النُّورُ. ١٣ لِأَنَّكَ أَنْتَ اقْتَنِيتَ كَلِمَتِي. نَسَجْتَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي. ١٤ أَحْمَدُكَ مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدْ امْتَرَزْتُ عَجَبًا. عَجِيبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ، وَنَفْسِي تَعْرِفُ ذَلِكَ يَقِينًا. ١٥ لَمْ تَخْتَفِ عَنْكَ عِظَامِي حِينَمَا صُنِعْتُ فِي الْخَفَاءِ، وَرَفَّتْ فِي أَعْمَاقِ الْأَرْضِ. ١٦ رَأَتْ عَيْنَاكَ أَعْضَائِي، وَفِي سَفَرِكَ كُلُّهَا كَتَبْتَ يَوْمَ تَصَوَّرْتَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ وَاحِدٌ مِنْهَا. ١٧ مَا أَكْرَمَ أَفْكَارَكَ يَا اللَّهُ عِنْدِي! مَا أَكْثَرَ جَمَلَتَهَا! ١٨ إِنْ أَحْصَاهَا فِيهَا أَكْثَرَ مِنَ الرَّمْلِ. اسْتَيْقَظْتُ وَأَنَا بَعْدَ مَعَكَ. ١٩ لَيْتَكَ تَقْتُلُ الْأَشْرَارَ يَا اللَّهُ. فَيَا رِجَالَ الدِّمَاءِ، ابْعُدُوا عَنِّي. ٢٠ الَّذِينَ يُكَلِّمُونَكَ بِالْمَكْرِ نَاطِقِينَ بِالْكَذِبِ، هُمْ أَعْدَاؤُكَ. ٢١ أَلَا أَبْغِضُ مُبْغِضِيكَ يَارَبُّ، وَأَمَقْتُ مَقَاوِمِيكَ؟ ٢٢ بَغْضًا تَامًا أَبْغَضْتُهُمْ. صَارُوا لِي أَعْدَاءً. ٢٣ اخْتَبَرْتَنِي يَا اللَّهُ وَأَعْرِفْ قَلْبِي. اْمْتَحِنِّي وَأَعْرِفْ أَفْكَارِي. ٢٤ وَأَنْظُرْ إِنْ كَانَ فِي طَرِيقِي بَاطِلٌ، وَاهْدِنِي طَرِيقًا أَبَدِيًا.

المزمور المئة والأربعون

لِإِمَامِ الْمُغْنِينَ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ أَنْقَذَنِي يَارَبُّ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ. مِنْ رَجُلٍ الظُّلْمِ أَحْفَظْنِي. ٢ الَّذِينَ يَتَفَكَّرُونَ بِشُرُورٍ فِي قُلُوبِهِمْ. الْيَوْمَ كُلَّهُ يَجْتَمِعُونَ لِلْقِتَالِ. ٣ سَنُوا السِّنْتَهُمْ حَكِيَّةً. حُمَةُ الْأَفْعَوَانِ تَحْتَ شِفَاهِهِمْ. سِلَاحَهُ. ٤ أَحْفَظْنِي يَارَبُّ مِنْ يَدَيِ الشَّرِيرِ. مِنْ رَجُلٍ الظُّلْمِ أَنْقَذَنِي. الَّذِينَ تَفَكَّرُوا فِي تَعْتِيبِ خَطَوَاتِي. ٥ أَخْفَى لِي الْمُسْتَكْبِرُونَ نَفْخًا وَحِبَالًا. مَدُّوا شَبَكَةً بِجَانِبِ الطَّرِيقِ. وَضَعُوا لِي أَشْرَاكًا. سِلَاحَهُ. ٦ قُلْتُ لِلرَّبِّ: «أَنْتَ إِلَهِي». أَصْغِ يَارَبُّ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعَاتِي. ٧ يَارَبُّ السَّيِّدِ، قُوَّةَ خَلَاصِي، ظَلَمْتَ رَأْسِي فِي يَوْمِ الْقِتَالِ. ٨ لَا تَعْطِ يَارَبُّ شَهَوَاتِ الشَّرِيرِ. لَا تُبْجِحْ مَقَاصِدَهُ. يَتَرَفَّعُونَ. سِلَاحَهُ. ٩ أَمَّا رُؤُوسُ الْمُحِيطِينَ بِي فَشَقَاءُ شِفَاهِهِمْ يَغْطِيهِمْ. ١٠ لَيْسَتْ قُلُوبُهُمْ عَلَيْهِمْ جَمْرٌ. لَيْسَتْ قُلُوبُهُمْ فِي النَّارِ، وَفِي غَمْرَاتٍ فَلَا يَقُومُوا. ١١ رَجُلٌ لِسَانٌ لَا يُثْبِتُ فِي الْأَرْضِ. رَجُلٌ الظُّلْمِ يَصِيدُهُ الشَّرُّ إِلَى هَلَاكِهِ. ١٢ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ يُجْرِي حُكْمًا لِلْمَسَاكِينِ وَحَقًّا لِلْبَائِسِينَ. ١٣ إِنَّمَا الصِّدِّيقُونَ يَحْمَدُونَ اسْمَكَ. الْمُسْتَقِيمُونَ يَجْلِسُونَ فِي حَضْرَتِكَ.

المزمور المئة والحادي والأربعون

مزمور لداود

١ يَارَبُّ، إِلَيْكَ صَرَخْتُ. اسْرِعْ إِلَيَّ. أَصْغِ إِلَى صَوْتِي عِنْدَ مَا أَصْرُخُ إِلَيْكَ. ٢ لَتَسْتَقِمَّ صَلَاتِي كَالْبُخُورِ قُدَّامَكَ. لِيَكُنْ رَفْعُ يَدَيَّ كَذَبِيحَةٍ مَسَائِيَّةٍ. ٣ اجْعَلْ يَارَبُّ حَارِسًا لِنَفْسِي. أَحْفَظْ بَابَ شَفَتِي. ٤ لَا تَمَلْ قَلْبِي إِلَى أَمْرِ رَدِيءٍ، لِأَتَعَلَّلَ بِعِلَلِ الشَّرِّ مَعَ أَنَاسٍ فَاعِلِي إِثْمٍ، وَلَا أَكُلُ مِنْ نَفَائِسِهِمْ. ٥ لِيَضْرِبَنِي الصِّدِّيقُ فَرَحَةً، وَلِيُؤَيِّجَنِي فَرِيحَةً لِلرَّاسِ. لَا يَأْبَى رَأْسِي. لِأَنَّ صَلَاتِي بَعْدَ فِي مَصَائِبِهِمْ. ٦ قَدْ أَنْطَرَحَ قَضَائِهِمْ مِنْ عَلِي الصَّخْرَةِ، وَسَمِعُوا كَلِمَاتِي لِأَنَّهَا لَذِيذَةٌ. ٧ كَمَنْ يَفْلِحُ وَيَشُقُّ الْأَرْضَ، تَبَدَّدَتْ عِظَامُنَا عِنْدَ فَمِ الْهَاطِيَةِ. ٨ لِأَنَّهُ إِلَيْكَ يَا سَيِّدُ يَارَبُّ عَيْنَايَ. بِكَ أَحْتَمِيْتُ. لَا تَفْرَغْ نَفْسِي. ٩ أَحْفَظْنِي مِنَ الْفَخِّ الَّذِي قَدْ نَصَبُوهُ لِي، وَمِنْ أَشْرَاكِ فَاعِلِي الْإِثْمِ. ١٠ لَيْسَتْ قُلُوبُ الْأَشْرَارِ فِي شِبَاكِهِمْ حَتَّى أَجُورَ أَنَا بِالْكَلْبَةِ.

المزمور المئة والثاني والأربعون

قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ لَمَّا كَانَ فِي الْمَغَارَةِ. صَلَاةٌ

١ بِصَوْتِي إِلَى الرَّبِّ أَصْرُخُ. بِصَوْتِي إِلَى الرَّبِّ أَتَضَرَّعُ. ٢ أَسْكُبُ أَمَامَهُ شِكْوَايَ. بِضِيْقِي قُدَّامَهُ أَخْبِرُ. ٣ عِنْدَ مَا أَعَيْتُ رُوحِي فِي، وَأَنْتَ عَرَفْتَ مَسْلِكِي. فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أَسْلُكُ أَخْفُوا لِي نَفْخًا. ٤ انظُرْ إِلَى الْيَمِينِ وَأَبْصُرْ، فَلَيْسَ لِي عَارِفٌ. بَادَ عَنِّي الْمَنَاصُ. لَيْسَ مَنْ يَسْأَلُ عَن نَفْسِي. ٥ صَرَخْتُ إِلَيْكَ يَارَبُّ. قُلْتُ: «أَنْتَ مَلْجَأِي، نَصِيْبِي فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.» □ أَصْغِ إِلَيَّ صُرَاخِي، لِأَنِّي قَدْ تَدَلَّلْتُ جِدًّا. نَجِّنِي مِنْ مُضْطَهِّدِي، لِأَنَّهُمْ أَشَدُّ مِنِّي. ٧ أَخْرِجْ مِنَ الْحَبْسِ نَفْسِي، لِتَحْمِيدِ اسْمِكَ. الصِّدِّيقُونَ يَكْتَنِفُونَنِي، لِأَنَّكَ تُحْسِنُ إِلَيَّ.

المزمور المئة والثالث والأربعون

مزمور لداود

١ يَارَبُّ، أَسْمَعُ صَلَاتِي، وَأَصْغِ إِلَى تَضَرُّعَاتِي. بِأَمَانَتِكَ اسْتَجِبْ لِي، بِعَدْلِكَ. ٢ وَلَا تَدْخُلْ فِي الْمَحَاكِمَةِ مَعَ عَبْدِكَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَتَبَرَّرَ قُدَّامَكَ حَيًّا. ٣ لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ اضْطَهَدَ نَفْسِي. سَخَى إِلَى الْأَرْضِ حَيَاتِي. أَجْلَسَنِي فِي الظُّلُمَاتِ مِثْلَ الْمَوْتِ مِنْذُ الدَّهْرِ. ٤ أَعْيَتْ فِي رُوحِي. تَحَيَّرَ فِي دَاخِلِي قَلْبِي. ٥ تَذَكَّرْتُ أَيَّامَ الْقَدَمِ. لَهَجْتُ بِكُلِّ أَعْمَالِكَ. بِصَنَائِعِ يَدَيْكَ أَتَأَمَّلُ. ٦ بَسَطْتُ إِلَيْكَ يَدَيَّ، نَفْسِي نُحُوكَ كَارِضٍ يَابِسَةٍ. سَلَاةً.

٧ أَسْرِعْ أَجْنِبِي يَارَبُّ. فِينَتْ رُوحِي. لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي، فَأَشْبِهَ الْمَهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ. ٨ أَسْمِعْنِي رَحْمَتَكَ فِي الْعِدَاةِ، لِأَنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. عَرَّفَنِي الطَّرِيقَ الَّذِي أَسْلُكُ فِيهَا، لِأَنِّي إِلَيْكَ رَفَعْتُ نَفْسِي. ٩ أَنْقِذْنِي مِنْ أَعْدَائِي يَارَبُّ. إِلَيْكَ اتَّجَأْتُ. ١٠ عَلَّمْنِي أَنْ أَعْمَلَ رِضَاكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي. رُوحُكَ الصَّالِحُ يَهْدِينِي فِي أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ. ١١ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ يَارَبُّ تُحْيِينِي. بِعَدْلِكَ تُخْرِجُ مِنَ الضِّيْقِ نَفْسِي، ١٢ وَبِرَحْمَتِكَ تَسْتَأْصِلُ أَعْدَائِي، وَتُبِيدُ كُلَّ مُضَايِقِي نَفْسِي، لِأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ.

المزمور المئة والرابع والأربعون

لِدَاوُدَ

١ مُبَارَكُ الرَّبِّ صَخْرَتِي، الَّذِي يَعْلَمُ يَدَيَّ الْقِتَالَ وَأَصَابِعِي الْحَرْبِ. ٢ رَحْمَتِي وَمَلْجَأِي، صَرْحِي وَمُنْقِذِي، مَجْنِي وَالَّذِي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، الْمُخَضَّعُ شِعْبِي تَحْتِي. ٣ يَارَبُّ، أَيُّ شَيْءٍ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَعْرِفَهُ، أَوْ ابْنُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَتَفَكَّرَ بِهِ؟ ٤ الْإِنْسَانُ أَشْبَهَ نَفْخَةً. أَيَّامُهُ مِثْلُ ظِلٍّ عَابِرٍ. ٥ يَارَبُّ، طَاطِئُ سَمَاوَاتِكَ وَأَنْزِلِ. أَلْمَسِ الْجِبَالَ فَتُدَخِّنِ. ٦ أَبْرِقْ بَرُوقًا وَبَدِّدْهُمْ. أَرْسِلْ سَهَامَكَ وَأَزْجِجْهُمْ. ٧ أَرْسِلْ يَدَكَ مِنَ الْعَلَاءِ. أَنْقِذْنِي وَجَنِّبِي مِنَ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، مِنْ أَيْدِي الْعُرَبَاءِ ٨ الَّذِينَ تَكَلَّمَتْ أَفْوَاهُهُمْ بِالْبَاطِلِ، وَبِمِيزَانِهِمْ كَذَبُوا. ٩ يَا إِلَهِي، أُرْتَمِ لَكَ تَرْبِيَةً جَدِيدَةً. بِرَبَابِ ذَاتِ عَشْرَةِ أوتَارٍ أُرْتَمِ لَكَ. ١٠ الْمُعْطِي خَلَاصًا لِلْمَلُوكِ. الْمُنْقِذُ دَاوُدَ عَبْدَهُ مِنَ السَّيْفِ السُّوءِ. ١١ أَنْقِذْنِي وَجَنِّبِي مِنْ أَيْدِي الْعُرَبَاءِ، الَّذِينَ تَكَلَّمَتْ أَفْوَاهُهُمْ بِالْبَاطِلِ، وَبِمِيزَانِهِمْ كَذَبُوا. ١٢ لِكَيْ يَكُونَ بَنُوْنَا مِثْلَ الْغُرُوسِ النَّامِيَةِ فِي شَبَابِهَا. بَنَاتُنَا كَأَعْمَدَةِ الزَّوَايَا مَنْحُوتَاتٍ حَسَبَ بِنَاءِ هَيْكَلِكِ. ١٣ أَهْرَاؤُنَا مَلَائِنَةٌ تَفِيضُ مِنْ صِنْفٍ فَصْنَفٍ. أَغْنَامُنَا تَنْتِجُ الْوَفَاَ وَرِبْوَاتٍ فِي شَوَارِعِنَا. ١٤ بَقَرُنَا مَحْمَلَةٌ. لَا اقْتِحَامَ وَلَا هُجُومَ، وَلَا شَكْوَى فِي شَوَارِعِنَا. ١٥ طُوبَى لِلشَّعْبِ الَّذِي لَهُ كَهَذَا. طُوبَى لِلشَّعْبِ الَّذِي الرَّبُّ إِلَهُهُ.

المزمور المئة والخامس والأربعون

لِسَبِيحَةِ دَاوُدَ

١ أَرْفَعُكَ يَا إِلَهِي الْمَلِكُ، وَأُبَارِكُ اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ٢ فِي كُلِّ يَوْمٍ أُبَارِكُكَ، وَأُسَبِّحُ اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ٣ عَظِيمٌ هُوَ الرَّبُّ وَحَمِيدٌ جَدًّا، وَلَيْسَ لِعَظَمَتِهِ اسْتِقْصَاءٌ. ٤ دَوْرٌ إِلَى دَوْرٍ يُسَبِّحُ أَعْمَالُكَ، وَبِحَبْرُوتِكَ يُخْبِرُونَ. ٥ بِجَلَالِ مَجْدِ حَمْدِكَ وَأُمُورِ عَجَائِبِكَ أَهْجُ. ٦ بِقُوَّةِ مَخَاوِفِكَ يَنْطِقُونَ، وَبِعَظَمَتِكَ أُحَدِّثُ. ٧ ذَكَرْتُ كَثْرَةَ صِلَاحِكَ يُبَدُونَ، وَبِعَدْلِكَ يَرْتَمُونَ. ٨ الرَّبُّ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ، طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ. ٩ الرَّبُّ صَالِحٌ لِلْكَلِّ، وَمَرَامِهِ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِهِ. ١٠ يَمْحَدُكَ يَارَبُّ كُلُّ أَعْمَالِكَ، وَيُبَارِكُكَ اتَّقْيَاؤُكَ. ١١ بِمَجْدِ مُلْكِكَ يَنْطِقُونَ، وَبِحَبْرُوتِكَ يَتَكَلَّمُونَ، ١٢ لِيَعْرِفُوا بَنِي آدَمَ قُدْرَتَكَ وَبِحَمْدِ جَلَالِ مُلْكِكَ. ١٣ مُلْكُكَ مُلْكُ كُلِّ الدُّهُورِ، وَسُلْطَانُكَ فِي كُلِّ دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ١٤ الرَّبُّ عَاضِدُ كُلِّ السَّاقِطِينَ، وَمَقْوِمُ كُلِّ الْمُنْحِنِينَ. ١٥ أَعْيُنُ الْكُلِّ إِلَيْكَ تَرْجُو،

وَأَنْتَ تُعْطِيهِمْ طَعَامَهُمْ فِي حِينِهِ. ١٦ تَفْتَحُ يَدَكَ فَتُسَبِّحُ كُلَّ حَيٍّ رِضَى. ١٧ الرَّبُّ بَارٌّ فِي كُلِّ طَرَفِهِ، وَرَحِيمٌ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ. ١٨ الرَّبُّ قَرِيبٌ لِكُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَهُ، الَّذِينَ يَدْعُونَهُ بِالْحَقِّ. ١٩ يَعْمَلُ رِضَى خَائِفِيهِ، وَيَسْمَعُ تَضَرُّعَهُمْ، فَيُخَلِّصُهُمْ. ٢٠ يَحْفَظُ الرَّبُّ كُلَّ حَبِيْبِهِ، وَيَهْلِكُ جَمِيعَ الْأَشْرَارِ. ٢١ بِتَسْبِيحِ الرَّبِّ يَنْطِقُ فِيِّي، وَلِيُبَارِكَ كُلُّ بَشَرٍ اسْمَهُ الْقُدُوسَ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.

المزمور المئة والسادس والأربعون

١ هَلْلُويَا. سَبِّحِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ. ٢ أَسْبِحِ الرَّبَّ فِي حَيَاتِي، وَأَرْتَمِ لِإِلَهِي مَا دُمْتُ مَوْجُودًا. ٣ لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى الرَّؤَسَاءِ، وَلَا عَلَى ابْنِ آدَمَ حَيْثُ لَا خَلَاصَ عِنْدَهُ. ٤ تَخْرُجُ رُوحُهُ فَيَعُودُ إِلَى تْرَابِهِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسُهُ تَهْلِكُ أَفْكَارُهُ. ٥ طُوبَى لِمَنْ إِلَهُهُ يَعْقُوبُ مَعِينَهُ، وَرَجَاؤُهُ عَلَى الرَّبِّ إِلَهُهِ، ٦ الصَّانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، الْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهَا. الْحَافِظِ الْأَمَانَةَ إِلَى الْأَبَدِ. ٧ الْمَجْرِي حُكْمًا لِلْمَظْلُومِينَ، الْمُعْطِي خُبْزًا لِلجِبْيَاعِ. الرَّبُّ يُطِيقُ الْأَسْرَى. ٨ الرَّبُّ يَفْتَحُ أَعْيُنَ الْعَمِيِّ. الرَّبُّ يَقُومُ الْمُنْحِنِينَ. الرَّبُّ يُحِبُّ الصِّدِّيقِينَ. ٩ الرَّبُّ يَحْفَظُ الْغُرَبَاءَ. يَعُضِدُ الْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ، أَمَّا طَرِيقُ الْأَشْرَارِ فَيَعُوجُهُ. ١٠ يَمْلِكُ الرَّبُّ إِلَى الْأَبَدِ، إِلَهُكُ يَا صِهْيُونُ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. هَلْلُويَا.

المزمور المئة والسابع والأربعون

١ سَبِّحُوا الرَّبَّ، لِأَنَّ التَّرْتَمَ لِإِلَهِنَا صَالِحٌ. لِأَنَّهُ مَلِكٌ. التَّسْبِيحُ لِأَتِيقُ. ٢ الرَّبُّ يَبْنِي أُورُشَلِيمَ. يَجْمَعُ مَنَفِيي إِسْرَائِيلَ. ٣ يَشْفِي الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، وَيَجْبِرُ كَسْرَهُمْ. ٤ يُحْصِي عَدَدَ الْكُوكَبِ. يَدْعُو كُلَّهَا بِأَسْمَاءِ. ٥ عَظِيمٌ هُوَ رَبُّنَا، وَعَظِيمُ الْقُوَّةِ. لِفَهْمِهِ لَا إِحْصَاءَ. ٦ الرَّبُّ يَرْفَعُ الْوُدَعَاءَ، وَيَضَعُ الْأَشْرَارَ إِلَى الْأَرْضِ. ٧ أَجِيبُوا الرَّبَّ بِحَمْدٍ. رَنِّمُوا لِإِلَهِنَا بِعُودٍ. ٨ الْكَلَسِي السَّمَاوَاتِ سَحَابًا، الْمُهَيَّي لِأَرْضِ مَطْرًا، الْمُنْتَبِ الْجِبَالِ عُشْبًا، ٩ الْمُعْطِي لِلْبَهَائِمِ طَعَامَهَا، لِفِرَاحِ الْغُرَبَانِ الَّتِي تَصْرُخُ. ١٠ لَا يَسْرُ قُوَّةَ أَخِيلِ. لَا يَرْضَى بِسَاقِي الرَّجُلِ. ١١ يَرْضَى الرَّبُّ بِأَتْقِيَانِهِ، بِالرَّاحِجِينَ رَحْمَتَهُ. ١٢ سَبِّحِي يَا أُورُشَلِيمُ الرَّبَّ، سَبِّحِي إِلَهُكُ يَا صِهْيُونُ. ١٣ لِأَنَّهُ قَدْ شَدَّدَ عَوَارِضَ أَبْوَابِكَ. بَارَكَ أَبْنَاءُكَ دَاخِلِكَ. ١٤ الَّذِي يَجْعَلُ نُحُومَكَ سَلَامًا، وَيَشْبِعُكَ مِنْ شَحْمِ الْخِنْطَةِ. ١٥ يُرْسِلُ كَلِمَتَهُ فِي الْأَرْضِ. سَرِيعًا جِدًا يُجْرِي قَوْلَهُ. ١٦ الَّذِي يُعْطِي الثَّلْجَ كَالصُّوفِ، وَيَذْرِي الصَّقِيعَ كَالرَّمَادِ. ١٧ يَلْقِي جَمْدَهُ كَفَتَاتٍ. قَدَامَ بَرْدِهِ مَنْ يَقِفُ؟ ١٨ يُرْسِلُ كَلِمَتَهُ فَيَذِيهَا. يَهْبُ بِرِيحِهِ فَتَسِيلُ الْمِيَاهُ. ١٩ يُخْبِرُ يَعْقُوبَ بِكَلِمَتِهِ، وَإِسْرَائِيلَ بِفَرَائِضِهِ وَأَحْكَامِهِ. ٢٠ لَمْ يَصْنَعْ هَكَذَا بِإِحْدَى الْأُمَمِ، وَأَحْكَامَهُ لَمْ يَعْرِفُوهَا. هَلْلُويَا.

المزمور المئة والثامن والأربعون

١ هَلْلُويَا. سَبِّحُوا الرَّبَّ مِنَ السَّمَاوَاتِ. سَبِّحُوهُ فِي الْأَعَالِي. ٢ سَبِّحُوهُ يَا جَمِيعَ مَلَائِكَتِهِ. سَبِّحُوهُ يَا كُلَّ جُنُودِهِ. ٣ سَبِّحِيهِ يَا سُبُحَاتِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. سَبِّحِيهِ يَا جَمِيعَ كُوكَبِ النُّورِ. ٤ سَبِّحِيهِ يَا سَمَاءَ السَّمَاوَاتِ، وَيَا أَيَّتَا الْمِيَاهُ الَّتِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ. ٥ لِتَسْبِيحِ اسْمِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ أَمْرٌ نَخَلَقْتُ، ٦ وَثَبَّتَهَا إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ، وَضَعَهَا لَهَا حَدًّا فَلَنْ تَتَعَدَّاهُ.

٧ سَبَّحِي الرَّبَّ مِنَ الْأَرْضِ، يَا أَيُّهَا التَّنَائِينُ وَكُلَّ اللَّجَجِ. ٨ النَّارُ وَالْبَرْدُ، الثَّلْجُ وَالضَّبَابُ، الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ الصَّانِعَةُ كَلِمَتَهُ، ٩ الْجِبَالُ وَكُلُّ الْأَكَامِ، الشَّجَرُ الْمُثْمِرُ وَكُلُّ الْأَرْزِ، ١٠ الْوَحُوشُ وَكُلُّ الْبَهَائِمِ، الدَّبَابَاتُ وَالطَّيُورُ ذَوَاتُ الْأَجْنِحَةِ، ١١ مُلُوكُ الْأَرْضِ وَكُلُّ الشُّعُوبِ، الرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ قُضَاةِ الْأَرْضِ، ١٢ الْأَحْدَاثُ وَالْعَذَارَى أَيْضًا، الشُّيُوخُ مَعَ الْفَتِيَانِ، ١٣ لِيَسْبِحُوا اسْمَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَدْ تَعَالَى اسْمُهُ وَحَدَّهُ. مَجْدُهُ فَوْقَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ. ١٤ وَيَنْصَبُ قَرْنًا لِشَعْبِهِ، نَحْرًا لِجَمِيعِ اتَّقِيَائِهِ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الشَّعْبِ الْقَرِيبِ إِلَيْهِ. هَلْلُويَا.

المزمور المئة والتاسع والأربعون

١ هَلْلُويَا. عَنَّا لِلرَّبِّ تَرْيِمَةً جَدِيدَةً، تَسْبِيحَتَهُ فِي جَمَاعَةِ اتَّقِيَاءِ. ٢ لِيَفْرَحَ إِسْرَائِيلُ بِخَالِقِهِ. لِيَتَبَّحَّجَ بَنُو صِهْيُونَ بِمَلِكِهِمْ. ٣ لِيَسْبِحُوا اسْمَهُ بِرَقْصٍ. بِدَفِّ وَعُودٍ لِيَرْتَمُوا لَهُ. ٤ لِأَنَّ الرَّبَّ رَاضٍ عَنِ شَعْبِهِ. يَجْمَلُ الْوَدْعَاءَ بِالْخِلَاصِ. ٥ لِيَتَبَّحَّجَ اتَّقِيَاءُ بِمَجْدِهِ. لِيَرْتَمُوا عَلَى مَضَاجِعِهِمْ. ٦ تَتَوِيهَاتُ اللَّهِ فِي أَفْوَاهِهِمْ، وَسَيْفُ ذُو حُدَيْنٍ فِي يَدِهِمْ. ٧ لِيَصْنَعُوا نَقْمَةً فِي الْأُمَمِ، وَتَأْدِيَاتٍ فِي الشُّعُوبِ. ٨ لِأَسْرِ مُلُوكِهِمْ بِقِيُودٍ، وَشُرَفَائِهِمْ بِكُبُولٍ مِنْ حَدِيدٍ. ٩ لِيَجْرُوا بِهِمُ الْحُكْمَ الْمَكْتُوبَ. كَرَامَةً هَذَا لِجَمِيعِ اتَّقِيَائِهِ. هَلْلُويَا.

المزمور المئة والخمسون

١ هَلْلُويَا. سَبَّحُوا اللَّهَ فِي قُدْسِهِ. سَبِّحُوهُ فِي فَلَكَ قُوَّتِهِ. ٢ سَبِّحُوهُ عَلَى قُوَّتِهِ. سَبِّحُوهُ حَسَبَ كَثْرَةِ عَظَمَتِهِ. ٣ سَبِّحُوهُ بِصَوْتِ الصُّوْرِ. سَبِّحُوهُ بِرِبَابٍ وَعُودٍ. ٤ سَبِّحُوهُ بِدَفِّ وَرَقْصٍ. سَبِّحُوهُ بِأَوْتَارٍ وَمِزْمَارٍ. ٥ سَبِّحُوهُ بِصُنُوجِ التَّصْوِيتِ. سَبِّحُوهُ بِصُنُوجِ الْهَتَافِ. ٦ كُلُّ نَسْمَةٍ فَلْتَسْبِحِ الرَّبَّ. هَلْلُويَا.

أمثال

غاية الأمثال

١ أمثال سليمان بن داود ملك إسرائيل: ٢ لمعرفة حكمة وأدب. لإدراك أقوال الفهم. ٣ لقبول تأديب المعرفة والعدل والحق والاستقامة. ٤ لتعطي الجهال ذكاءً، والشاب معرفةً وتديراً. ٥ يسمعها الحكيم فيزداد علماً، والفهم يكتب تديراً. ٦ لفهم المثل واللغز، أقوال الحكماء وغوامضهم. ٧ مخافة الرب رأس المعرفة، أما الجاهلون فيحتقرون الحكمة والأدب.

الحث على اقتناء الحكمة

٨ اسمع يا ابني تأديب أبيك، ولا ترفض شريعة أمك، ٩ لأنهما إكليل نعمة لرأسك، وقلائد لعنقك. ١٠ يا ابني، إن تملك الخطاة فلا ترض. ١١ إن قالوا: «هل معنا لنكنم للدم». لنحتف للبريء باطلاً. ١٢ لتبتلهم أحياء كالمهوية، وصحاحاً كالمهطين في الحب، ١٣ فنجد كل قنية فاجرة، مملاً بيوتنا غنيمة. ١٤ تلقى قرعناك وسطنا. يكون لنا جميعاً كيس واحد. ١٥ يا ابني، لا تسلك في الطريق معهم. إمنع رجلك عن مسالكهم. ١٦ لأن أرجلهم تجري إلى الشر وتسرع إلى سفك الدم. ١٧ لأنه باطلاً تصب الشبكة في عيني كل ذي جناح. ١٨ أما هم فيكمنون لدم أنفسهم. يختفون لأنفسهم. ١٩ هكذا طرق كل مولع بكسب. يأخذ نفس مقتنيه.

التحذير من رفض الحكمة

٢٠ الحكمة تنادي في الخارج. في الشوارع تعطي صوتها. ٢١ تدعو في رؤوس الأسواق، في مداخل الأبواب. في المدينة تبدي كلامها ٢٢ قائلة: «إلى متى أيها الجهال تحبون الجهل، والمستهزئون يسرون بالاستهزاء، والحمقى يغيضون العلم؟ ٢٣ أرجعوا عند توبيخي. هانذا أفيض لكم روجي. أعلمكم كلباتي. ٢٤» لا يدي دعوت فأيتم، ومددت يدي وليس من يبالي، ٢٥ بل رفضتم كل مشورتي، ولم ترضوا توبيخي. ٢٦ فانا أيضاً أضحك عند بليتك. أشمت عند محبي خوفكم. ٢٧ إذا جاء خوفكم كعاصفة، وأتت بليتك كالزوبعة، إذا جاءت عليكم شدة وضيق. ٢٨ حينئذ يدعوني فلا أستجيب. يبكون إلي فلا يجدونني. ٢٩ لأنهم ابغضوا العلم ولم يختاروا مخافة الرب. ٣٠ لم يرضوا مشورتي. ردلوا كل توبيخي. ٣١ فلذلك يأكلون من ثمر طريقهم، ويشبعون من مؤامراتهم. ٣٢ لأن ارتداد الحمقى يقتلهم، وراحة الجهال تبيدهم. ٣٣ أما المستمع لي فيسكن آمناً، ويستريح من خوف الشر.»

٢

الفوائد الأخلاقية للحكمة

١ يا ابني، إن قبلت كلامي وحببت وصاياي عندك، ٢ حتى تميل أذنك إلى الحكمة، وتعطف قلبك على الفهم، ٣ إن دعوت المعرفة، ورفعت صوتك إلى الفهم، ٤ إن طلبتها كالفضة، وبحثت عنها كالكنوز، ٥ حينئذ تفهم مخافة الرب، وتجد معرفة الله. ٦ لأن الرب يعطي حكمة. من فيه المعرفة والفهم. ٧ يذخر معونة للمستقيمين. هو مجن للسالكين بالكمال، ٨ لنصر مسالك الحق وحفظ طريق اتقيائه. ٩ حينئذ تفهم العدل والحق والاستقامة، كل سبيل صالح.

١٠ إِذَا دَخَلْتَ الْحِكْمَةَ قَلْبِكَ، وَلَدَّتِ الْمَعْرِفَةُ لِنَفْسِكَ، ١١ فَالْعَقْلُ يَحْفَظُكَ، وَالْفَهْمُ يَنْصُرُكَ، ١٢ لِإِنْفَاذِكَ مِنْ طَرِيقِ الشَّرِّ، وَمِنْ الْإِنْسَانِ الْمُتَكَلِّمِ بِالْكَذِيبِ، ١٣ التَّارِكِينَ سَبِيلَ الْأَسْتِقَامَةِ لِلْسُّلُوكِ فِي مَسَالِكِ الظُّلْمَةِ، ١٤ الْفَرِحِينَ بِفِعْلِ الشُّوْءِ، الْمُبْتَهِّجِينَ بِالْكَذِيبِ الشَّرِّ، ١٥ الَّذِينَ طَرَفَهُمْ مَعُوجَةٌ، وَهُمْ مُلْتَوُونَ فِي سُبُلِهِمْ. ١٦ لِإِنْفَاذِكَ مِنَ الْمَرَّةِ الْأَجْنِبِيَّةِ، مِنَ الْغَرِيبَةِ الْمُتَمَلِّقَةِ بِكَلَامِهَا، ١٧ التَّارِكَةَ أَلْفَ صَبَاةَا، وَالنَّاسِيَةَ عَهْدَ إِهْمَا. ١٨ لِأَنَّ بَيْتَهَا يُسُوخُ إِلَى الْمَوْتِ، وَسُبُلُهَا إِلَى الْأَخِيلَةِ. ١٩ كُلُّ مَنْ دَخَلَ إِلَيْهَا لَا يُؤُوبُ، وَلَا يَبْلُغُونَ سَبِيلَ الْحَيَاةِ. ٢٠ حَتَّى تَسْلُكَ فِي طَرِيقِ الصَّالِحِينَ وَتَحْفَظَ سَبِيلَ الصِّدِّيقِينَ. ٢١ لِأَنَّ الْمُسْتَقِيمِينَ يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ، وَالْكَامِلِينَ يَبْقُونَ فِيهَا. ٢٢ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَنْقَرِضُونَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْغَادِرُونَ يُسْتَأْصَلُونَ مِنْهَا.

٣

بركات الحكمة

١ يَا ابْنِي، لَا تَنْسَ شَرِيعَتِي، بَلْ لِيَحْفَظْ قَلْبُكَ وَصَايَايَ. ٢ فَإِنَّهَا تَزِيدُكَ طُولَ أَيَّامٍ، وَسِنِي حَيَاةٍ وَسَلَامَةً. ٣ لَا تَدَعِ الرَّحْمَةَ وَالْحَقَّ يَتْرُكَكَ. تَقْلَدُهُمَا عَلَى عُنُقِكَ. أُكْتَبَهُمَا عَلَى لَوْحِ قَلْبِكَ، ٤ فَتَجِدَ نِعْمَةً وَفِطْنَةً صَالِحَةً فِي أَعْيُنِ اللَّهِ وَالنَّاسِ. ٥ تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَعَلَى فَهْمِكَ لَا تَعْتَمِدْ. ٦ فِي كُلِّ طَرَفِكَ أَعْرِفْهُ، وَهُوَ يَقُومُ سَبْلَكَ. ٧ لَا تَكُنْ حَكِيمًا فِي عَيْنِي نَفْسِكَ. اتَّقِ الرَّبَّ وَابْعُدْ عَنِ الشَّرِّ، ٨ فَيَكُونَ شِفَاءً لِسِرَّتِكَ، وَسَقَاءً لِعِظَامِكَ. ٩ أَكْرَمِ الرَّبِّ مِنْ مَالِكَ وَمِنْ كُلِّ بَاكُورَاتِ غَلَّتِكَ، ١٠ فَتَمْتَلِئَ خَزَائِنُكَ شَبْعًا، وَتَفِيضَ مَعَاصِرُكَ مِسْطَرًا. ١١ يَا ابْنِي، لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ وَلَا تَكْرَهْ تَوْبِيخَهُ، ١٢ لِأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ، وَكَأَبِ ابْنٍ يُسَرُّ بِهِ. ١٣ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَجِدُ الْحِكْمَةَ، وَلِلرَّجُلِ الَّذِي يَنَالُ الْفَهْمَ، ١٤ لِأَنَّ تِجَارَتَهَا خَيْرٌ مِنْ تِجَارَةِ الْفِضَّةِ، وَرِبْحُهَا خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ. ١٥ هِيَ أَثْمَنُ مِنَ اللَّالِئِ، وَكُلُّ جَوَاهِرِكَ لَا تُسَاوِيهَا. ١٦ فِي يَمِينِهَا طُولُ أَيَّامٍ، وَفِي يَسَارِهَا الْغِنَى وَالْمَجْدُ. ١٧ طَرَفُهَا طَرُقُ نِعَمٍ، وَكُلُّ مَسَالِكِهَا سَلَامٌ. ١٨ هِيَ شَجَرَةٌ حَيَاةٍ لِمُسْكِيهَا، وَالْمَتَمَسِّكُ بِهَا مَغْبُوطٌ. ١٩ الرَّبُّ بِالْحِكْمَةِ أَسَّسَ الْأَرْضَ. أَثْبَتَ السَّمَاوَاتِ بِالْفَهْمِ. ٢٠ بَعْلُهُ أَنْشَقَّتِ الْجُحُودُ، وَتَقَطَّرَ السَّحَابُ نَدَى. ٢١ يَا ابْنِي، لَا تَبْرَحْ هَذِهِ مِنْ عَيْنِكَ. أَحْفَظِ الرَّأْيَ وَالتَّدْبِيرَ، ٢٢ فَيَكُونَ حَيَاةً لِنَفْسِكَ، وَنِعْمَةً لِعُنُقِكَ. ٢٣ حَيْثُ سَلَّكَ فِي طَرِيقِكَ أَمْنًا، وَلَا تَعَثُرُ رِجْلُكَ. ٢٤ إِذَا اضْطَجَعْتَ فَلَا تَخَافْ، بَلْ تَضْطَجِعْ وَبِلْدُ نَوْمِكَ. ٢٥ لَا تَخْشَى مِنْ خَوْفٍ بَاغِتٍ، وَلَا مِنْ خَرَابِ الْأَشْرَارِ إِذَا جَاءَ. ٢٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ مُعْتَمِدَكَ، وَيَصُونُ رِجْلَكَ مِنْ أَنْ تُؤْخَذَ. ٢٧ لَا تَمْنَعِ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهِ، حِينَ يَكُونُ فِي طَاقَةٍ يَدُكَ أَنْ تَفْعَلَهُ. ٢٨ لَا تَقُلْ لِصَاحِبِكَ: «أَذْهَبْ وَعُدْ فَأَعْطِيكَ غَدًا» وَمَوْجُودٌ عِنْدَكَ. ٢٩ لَا تَحْتَرِعْ شَرًّا عَلَى صَاحِبِكَ، وَهُوَ سَاكِنٌ لَدَيْكَ أَمْنًا. ٣٠ لَا تُخَاصِمِ إِنْسَانًا بِدُونِ سَبَبٍ، إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ صَنَعَ مَعَكَ شَرًّا. ٣١ لَا تَحْسُدِ الظَّالِمَ وَلَا تُخْتَرِ شَيْئًا مِنْ طَرَفِهِ، ٣٢ لِأَنَّ الْمَلْتَوِيَّ رَجَسٌ عِنْدَ الرَّبِّ، أَمَّا سِرُّهُ فَعِنْدَ الْمُسْتَقِيمِينَ. ٣٣ لَعْنَةُ الرَّبِّ فِي بَيْتِ الشَّرِّيرِ، لَكِنَّهُ يُبَارِكُ مَسْكَنَ الصِّدِّيقِينَ. ٣٤ كَمَا أَنَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِالْمُسْتَهْزِئِينَ، هَكَذَا يُعْطِي نِعْمَةً لِلْمُتَوَاضِعِينَ. ٣٥ الْحُكْمَاءُ يَرْتُونَ مَجْدًا وَالْحَقِيقِيُّ يَجْمَلُونَ هَوَانًا.

٤

١ اِسْمَعُوا أَيُّهَا الْبَنُونَ تَأْدِيبَ الْآبِ، وَأَصْغُوا لِأَجْلِ مَعْرِفَةِ الْفَهْمِ، ٢ لِأَنِّي أَعْطَيْتُكُمْ تَعْلِيمًا صَالِحًا، فَلَا تَتْرُكُوا شَرِيعَتِي. ٣ فَإِنِّي كُنْتُ أَبًا لِأَيُّهَا، غَضًّا وَوَحِيدًا عِنْدَ أُمِّي، ٤ وَكَانَ يُرِينِي وَيَقُولُ لِي: «لِيَضْبِطْ قَلْبَكَ كَلَامِي. أَحْفَظْ وَصَايَايَ فَتَحْيَا. ٥ اقْتَنِ الْحِكْمَةَ. اقْتَنِ الْفَهْمَ. لَا تَنْسَ وَلَا تُعْرَضْ عَنْ كَلِمَاتِ فِي. ٦ لَا تَتْرُكْهَا فَتَحْفَظَكَ. أَحْبِبْهَا فَتَصُونَكَ. ٧ الْحِكْمَةُ هِيَ الرَّأْسُ. فَاقْتَنِ الْحِكْمَةَ، وَبِكُلِّ مُقْتَنَاتِكَ اقْتَنِ الْفَهْمَ. ٨ أَرْفَعَهَا فَتُعَلِّمَكَ. تُمَجِّدُكَ إِذَا اعْتَنَقْتَهَا. ٩ تُعْطِي رَأْسَكَ إِكْلِيلَ نِعْمَةٍ. تَاجَ جَمَالٍ تَمْنَحُكَ.»

١٠ اِسْمَعْ يَا ابْنِي وَأَقْبَلْ أَقْوَابِي، فَتَكْثُرْ سِنُو حَيَاتِكَ. ١١ أَرَيْتَكَ طَرِيقَ الْحِكْمَةِ. هَدَيْتَكَ سَبِيلَ الْأَسْتِقَامَةِ. ١٢ إِذَا سَرْتَ فَلَا تَضَيِّقْ خَطَوَاتِكَ، وَإِذَا سَعَيْتَ فَلَا تَعُثُرْ. ١٣ تَمَسَّكَ بِالْأَدَبِ، لَا تَرَخِهِ. أَحْفَظْهُ فَإِنَّهُ هُوَ حَيَاتُكَ. ١٤ لَا تَدْخُلْ فِي سَبِيلِ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَسِرْ فِي طَرِيقِ الْآثِمَةِ. ١٥ تَنْكَبْ عَنْهُ. لَا تَمُرَّ بِهِ. حَدِّ عَنهُ وَاعْبُرْ، ١٦ لِأَنَّهُمْ لَا يَنَامُونَ إِنْ لَمْ يَفْعَلُوا سُوءًا، وَيَنْزِعُ نَوْمَهُمْ إِنْ لَمْ يَسْقُطُوا أَحَدًا. ١٧ لِأَنَّهُمْ يَطْعَمُونَ خُبْزَ الشَّرِّ، وَيَشْرَبُونَ نَحْرَ الظُّلْمِ. ١٨ أَمَّا سَبِيلُ الصَّادِقِينَ فَكَنُورٌ مُشْرِقٌ، يَتَزَايَدُ وَيُنِيرُ إِلَى النَّهَارِ الْكَامِلِ. ١٩ أَمَّا طَرِيقُ الْأَشْرَارِ فَكَالظَّلَامِ. لَا يَعْلَمُونَ مَا يَعْبُرُونَ بِهِ.

٢٠ يَا ابْنِي، أَصْغِ إِلَى كَلَامِي. أَمِلْ أُذُنَكَ إِلَى أَقْوَابِي. ٢١ لَا تَبْرَحْ عَنْ عَيْنَيْكَ. احْفَظْهَا فِي وَسْطِ قَلْبِكَ. ٢٢ لِأَنَّهَا هِيَ حَيَاةٌ لِلَّذِينَ يَجِدُونَهَا، وَدَوَاءٌ لِكُلِّ الْجَسَدِ. ٢٣ فَوْقَ كُلِّ تَحْفَظٍ أَحْفَظْ قَلْبَكَ، لِأَنَّ مِنْهُ مَخَارِجُ الْحَيَاةِ. ٢٤ أَنْزِعْ عَنْكَ التَّوَاءَ الْفَمِ، وَأَبْعُدْ عَنْكَ الْأَنْحَرَفَ الشَّفَتَيْنِ. ٢٥ لِنَظَرِ عَيْنِكَ إِلَى قَدَامِكَ، وَأَجْفَانِكَ إِلَى أَمَامِكَ مُسْتَقِيمًا. ٢٦ مَهْدِ سَبِيلَ رِجْلِكَ، فَتَثْبُتَ كُلُّ طَرَفِكَ. ٢٧ لَا تَمَلْ يَمَنَةً وَلَا يَسْرَةً. بَاعِدْ رِجْلَكَ عَنِ الشَّرِّ.

٥

تحذير من الزنا

١ يَا ابْنِي، أَصْغِ إِلَى حِكْمَتِي. أَمِلْ أُذُنَكَ إِلَى فَهْمِي، ٢ لِحَفْظِ التَّدَابِيرِ، وَلِتَحْفَظَ شَفَتَاكَ مَعْرِفَةً. ٣ لِأَنَّ شَفَتِي الْمَرْءَةَ الْأَجْنِبِيَّةَ تَقْطُرَانِ عَسَلًا، وَحَنَكُهَا أَنْعَمُ مِنَ الزَّيْتِ، ٤ لَكِنَّ عَاقِبَتَهَا مَرَّةٌ كَالْأَفْسَنْتَيْنِ، حَادَّةٌ كَسَيْفِ ذِي حَدِيدٍ. ٥ قَدَمَاهَا تَخْدِرَانِ إِلَى الْمَوْتِ. خَطَوَاتُهَا تَمَسُّكَ بِالْهَلَاوِيَةِ. ٦ لِثَلَا تَتَأَمَّلْ طَرِيقَ الْحَيَاةِ، تَمَائِلَتْ خَطَوَاتُهَا وَلَا تَشْعُرْ.

٧ وَالْآنَ أَيُّهَا الْبَنُونَ اِسْمَعُوا لِي، وَلَا تَرْتَدُّوا عَنْ كَلِمَاتِ فِي. ٨ أَبْعُدْ طَرِيقَكَ عَنْهَا، وَلَا تَقْرَبْ إِلَى بَابِ بَيْتِهَا، ٩ لِثَلَا تُعْطِي زَهْرَكَ لِآخَرِينَ، وَسِنِينَكَ لِلْقَاسِي. ١٠ لِثَلَا تَشْبَعِ الْأَجَانِبُ مِنْ قَوْلِكَ، وَتَكُونَ أَعْتَابُكَ فِي بَيْتِ غَرِيبٍ. ١١ فَتَنْوَحَ فِي أَوَاجِرِكَ، عِنْدَ فَنَاءِ لَحْمِكَ وَجِسْمِكَ، ١٢ فَتَقُولَ: «كَيْفَ أَتِي أَبْغَضْتُ الْأَدَبَ، وَرَدَدَلْ قَلْبِي التَّوْبِيخَ! ١٣ وَلَمْ أَسْمَعْ لَصُوتَ مُرْشِدِي، وَلَمْ أَمِلْ أُذُنِي إِلَى مُعَلِّمِي. ١٤ لَوْلَا قَلِيلٌ لَكُنْتُ فِي كُلِّ شَرٍّ، فِي وَسْطِ الزُّمَرَةِ وَاجْتِمَاعِهِ.» □□ اشْرَبْ مِيَاهًا مِنْ جُبِكَ، وَمِيَاهًا جَارِيَةً مِنْ بَثْرِكَ. ١٦ لَا تَفْضُ يَنْبَاعِكَ إِلَى الْخَارِجِ، سَوَاقِي مِيَاهِ فِي الشُّوَارِعِ. ١٧ لِتَكُنْ لَكَ وَحْدَكَ، وَلَيْسَ لِأَجَانِبٍ مَعَكَ. ١٨ لِيَكُنْ يَنْبوعُكَ مُبَارَكًا، وَأَفْرَحَ بِأَمْرَةٍ شَبَابِكَ، ١٩ الطَّيْبَةِ الْمُحْبُوبَةِ وَالْوَعْلَةَ الزَّهِيَّةَ. لِيَبْرُوكَ تَدْيَاهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَبِمَحَبَّتِهَا أَسْكُرُ دَائِمًا. ٢٠ فَلِمَ تَفْتَنَ يَا ابْنِي بِأَجْنِبِيَّةٍ، وَتَحْتَضِنُ غَرِيبَةً؟ ٢١ لِأَنَّ طَرِيقَ الْإِنْسَانِ أَمَامَ عَيْنِي الرَّبِّ، وَهُوَ يَزِينُ كُلَّ سَبِيلِهِ. ٢٢ الشَّرِيرُ تَأْخُذُهُ آثَامُهُ وَبِحَالِ خَطِيئَتِهِ يَمْسُكُ. ٢٣ إِنَّهُ يَمُوتُ مِنْ عَدَمِ الْأَدَبِ، وَبِفِرْطِ حُمْقِهِ يَتَهَوَّرُ.

٦

تحذير من الحماقة

١ يَا ابْنِي، إِنْ صَمِنْتَ صَاحِبَكَ، إِنْ صَفَقْتَ كَفَكَ لِعَرِيبٍ، ٢ إِنْ عَلَقْتَ فِي كَلَامِ فِكَ، إِنْ أَخَذْتَ بِكَلَامِ فِكَ، ٣ إِذَا فَا فَعَلَ هَذَا يَا ابْنِي، وَنَجَّ نَفْسَكَ إِذَا صِرْتَ فِي يَدِ صَاحِبِكَ، أَذْهَبَ تَرَامٌ وَأَلَحَّ عَلَى صَاحِبِكَ. ٤ لَا تُعْطِ عَيْنَيْكَ نَوْمًا، وَلَا أَجْفَانَكَ نِعَاسًا. ٥ نَجَّ نَفْسَكَ كَالظِّيِّ مِنَ الْيَدِ، كَالْعُصْفُورِ مِنْ يَدِ الصَّيَّادِ.

٦ إِذْهَبْ إِلَى الْمَلَّةِ أَيُّهَا الْكَسْلَانُ. تَأْمَلْ طُرُقَهَا وَكُنْ حَكِيمًا. ٧ الَّتِي لَيْسَ لَهَا قَائِدٌ أَوْ عَرِيفٌ أَوْ مُتَسَلِّطٌ، ٨ وَتُعِدُّ فِي الصَّيْفِ طَعَامَهَا، وَتَجْمَعُ فِي الْحَصَادِ أَكْلَهَا. ٩ إِلَى مَتَى تَمَامَ أَيُّهَا الْكَسْلَانُ؟ مَتَى تَنْهَضُ مِنْ نَوْمِكَ؟ ١٠ قَلِيلٌ نَوْمٌ بَعْدَ قَلِيلٍ نِعَاسٍ، وَطَيُّ الْيَدَيْنِ قَلِيلًا لِلرُّقُودِ، ١١ فَيَأْتِي فَفَرَكَ كَسَاعٍ وَعَوَزَكَ كَغَازٍ.

١٢ الرَّجُلُ اللَّيِّمُ، الرَّجُلُ الْأَثِيمُ يَسْعَى بِأَعْوَجَاجِ الْقَمَمِ. ١٣ يَغْمِزُ بَعَيْنَيْهِ. يَقُولُ بِرِجْلِهِ. يُشِيرُ بِأَصَابِعِهِ. ١٤ فِي قَلْبِهِ أَكَاذِيبٌ. يَخْتَرِعُ الشَّرَّ فِي كُلِّ حِينٍ. يَزْرَعُ خُصُومَاتٍ. ١٥ لِأَجْلِ ذَلِكَ بَعْتَهُ تَفَاجُئُهُ بَلِيَّتُهُ. فِي لِحْظَةٍ يَنْكَسِرُ وَلَا شِفَاءَ. ١٦ هَذِهِ السِّتَةُ يُبْغِضُهَا الرَّبُّ، وَسَبْعَةٌ هِيَ مَكْرَهُةٌ نَفْسُهُ: ١٧ عَيُونَ مُتَعَالِيَةٌ، لِسَانٌ كَاذِبٌ، أَيْدٍ سَافِكَةٌ دَمًا بَرِيئًا، ١٨ قَلْبٌ يَنْشِئُ أَفْكَارًا رَدِيئَةً، أَرْجُلٌ سَرِيعَةٌ الْجَرِيَانِ إِلَى السُّوءِ، ١٩ شَاهِدٌ زَوْرٍ يَفُوهُ بِالْأَكَاذِيبِ، وَزَارِعٌ خُصُومَاتٍ بَيْنَ إِخْوَةٍ.

تحذير من الزنا

٢٠ يَا ابْنِي، أَحْفَظْ وَصَايَا أَبِيكَ وَلَا تَتْرِكْ شَرِيعَةَ أُمِّكَ. ٢١ أُرْبِطْهَا عَلَى قَلْبِكَ دَائِمًا. قَلَدٌ بِهَا عُنُقُكَ. ٢٢ إِذَا ذَهَبَتْ تَهْدِيكَ. إِذَا نَمْتٌ تَحْرُسُكَ، وَإِذَا اسْتَيْقَظْتَ فِيهَا تَحَدَّثْكَ. ٢٣ لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ مُصْبِحٌ، وَالشَّرِيعَةَ نَوْرٌ، وَتَوْبِيخَاتِ الْأَدَبِ طَرِيقَ الْحَيَاةِ. ٢٤ لِحْفِظْكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الشَّرِيرَةِ، مِنْ مَلَقِ لِسَانِ الْأَجْنَبِيَّةِ. ٢٥ لَا تَشْتَهِنَنَّ جَمَالَهَا بِقَلْبِكَ، وَلَا تَأْخُذْ بِهَدْيِهَا. ٢٦ لِأَنَّهُ بِسَبَبِ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ يَفْتَقِرُ الْمَرْءُ إِلَى رَغِيفِ خُبْزٍ، وَامْرَأَةٌ رَجُلٍ آخَرَ تَقْتَنِصُ النَّفْسَ الْكَرِيمَةَ. ٢٧ أَيَاخُذُ إِنْسَانٌ نَارًا فِي حِضْنِهِ وَلَا تَحْتَرِقُ ثِيَابُهُ؟ ٢٨ أَوْ يَمْشِي إِنْسَانٌ عَلَى الْجَبْرِ وَلَا تَكْتَوِي رِجْلَاهُ؟ ٢٩ هَكَذَا مَنْ يَدْخُلُ عَلَى امْرَأَةٍ صَاحِبِهِ. كُلُّ مَنْ يَمْسُهَا لَا يَكُونُ بَرِيئًا. ٣٠ لَا يَسْتَحْفُونَ بِالسَّارِقِ وَلَوْ سَرِقَ لِيشبع نفسه وهو جوعان. ٣١ إِنْ وَجِدَ يَرُدُّ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ، وَيُعْطِي كُلَّ قَنِيَةِ بَيْتِهِ. ٣٢ أَمَّا الزَّانِي بِامْرَأَةِ فَعَدِيمُ الْعَقْلِ. الْمَهْلِكُ نَفْسَهُ هُوَ يَفْعَلُهُ. ٣٣ ضَرْبًا وَخَزِيًّا يَجِدُ، وَعَارَهُ لَا يَمْحَى. ٣٤ لِأَنَّ الْغَيْبَةَ هِيَ حِمِيَةُ الرَّجُلِ، فَلَا يَشْفِقُ فِي يَوْمِ الْإِنْتِقَامِ. ٣٥ لَا يَنْظُرُ إِلَى فِدْيَةِ مَاءٍ، وَلَا يَرْضَى وَلَوْ أَكْثَرَتِ الرُّشُوءُ.

٧

تحذير من الزانية

١ يَا ابْنِي، أَحْفَظْ كَلَامِي وَادْخُرْ وَصَايَايَ عِنْدَكَ. ٢ أَحْفَظْ وَصَايَايَ فَتَحِيَا، وَشَرِيعَتِي كَحَدَقَةِ عَيْنِكَ. ٣ أُرْبِطْهَا عَلَى أَصَابِعِكَ. أَكْتُبْهَا عَلَى لَوْحِ قَلْبِكَ. ٤ قُلْ لِلْحِكْمَةِ: «أَنْتِ أُخْتِي» وَادْعُ الْفَهْمَ ذَا قَرَابَةٍ. ٥ لِتَحْفَظْكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الْأَجْنَبِيَّةِ، مِنَ الْغَرِيبَةِ الْمَلْمُوعَةِ بِكَلَامِهَا. ٦ لِأَنِّي مِنْ كَوَّةِ بَيْتِي، مِنْ وَرَاءِ شُبَاكِي تَطَلَّعْتُ، ٧ فَرَأَيْتُ بَيْنَ الْجَهَالِ، لِأَحْظَتْ بَيْنَ الْبَنِينَ غُلَامًا عَدِيمَ الْفَهْمِ، ٨ عَابِرًا فِي الشَّارِعِ عِنْدَ زَاوِيَتِهَا، وَصَاعِدًا فِي طَرِيقِ بَيْتِهَا. ٩ فِي الْعِشَاءِ، فِي مَسَاءِ الْيَوْمِ، فِي حَدَقَةِ اللَّيْلِ وَالظَّلَامِ. ١٠ وَإِذَا بِامْرَأَةٍ اسْتَقْبَلَتْهُ فِي زِيٍّ زَانِيَةٍ، وَخَبِيثَةِ الْقَلْبِ. ١١ صَخَابَةٌ هِيَ وَجَامِحَةٌ. فِي بَيْتِهَا لَا تَسْتَقِرُّ قَدَمَاهَا. ١٢ تَارَةٌ فِي الْخَارِجِ، وَأُخْرَى فِي الشَّوَارِعِ، وَعِنْدَ كُلِّ زَاوِيَةٍ تَكْمُنُ. ١٣ فَأَمْسَكَتْهُ وَقَبَلَتْهُ. أَوْحَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ لَهُ: ١٤ «عَلَى ذَبَاخِ السَّلَامَةِ. الْيَوْمَ أَوْفَيْتُ نَذْوَرِي. ١٥ فَلِذَلِكَ خَرَجْتُ لِلْقَائِكَ، لِأَطْلُبَ وَجْهَكَ حَتَّى أَجِدَكَ. ١٦ بِالْأَدْيَاغِ فَرَشْتُ سَرِيرِي، بِمُوشَى كَتَّانٍ مِنْ مِصْرَ. ١٧ عَطَّرْتُ فَرَاثِي بِمِرِّ وَعُودٍ وَقِرْفَةٍ. ١٨ هَلُمَّ نَرْتَوْ وَدًا إِلَى

الصَّبَاحِ. تَتَلَدُّ بِالْحَبِّ. ١٩ لِأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ. ذَهَبَ فِي طَرِيقٍ بَعِيدَةٍ. ٢٠ أَخَذَ صُرَّةَ الْفِضَّةِ بِيَدِهِ. يَوْمَ الْهَلَالِ يَأْتِي إِلَى بَيْتِهِ. » □□ أَغْوَتْهُ بَكْرَةٌ فَنُونَهَا، بِمَثَلِ شَفْتَيْهَا طَوَّحَتْهُ. ٢٢ ذَهَبَ وَرَاءَهَا لَوْفَتِهِ، كَثُورٌ يَذْهَبُ إِلَى الذَّبْحِ، أَوْ كَالْعَبِيِّ إِلَى قَيْدِ الْقِصَاصِ، ٢٣ حَتَّى يَشْتَقَّ سَهْمٌ كَبْدَهُ. كَطَبِيرٍ يُسْرِعُ إِلَى الْفَخِّ وَلَا يَدْرِي أَنَّهُ لِنَفْسِهِ.

٢٤ وَالْآنَ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ أَسْمَعُوا لِي وَأَصْغُوا لِكَلِمَاتِي فِي: ٢٥ لَا يَمِلُ قَلْبُكَ إِلَى طُرُقِهَا، وَلَا تَشْرُدُ فِي مَسَالِكِهَا. ٢٦ لِأَنَّهَا طَرَحَتْ كَثِيرِينَ جَرَحَى، وَكُلُّ قَتْلَاهَا أَقْوِيَاءُ. ٢٧ طُرُقُ الْهَاطِيَةِ بَيْتُهَا، هَابِطَةٌ إِلَى خُدُورِ الْمَوْتِ.

٨

نداء الحكمة

١ أَلْعَلَّ الْحِكْمَةَ لَا تُتَادِي؟ وَالْفَهْمَ أَلَا يُعْطِي صَوْتَهُ؟ ٢ عِنْدَ رُؤُوسِ الشَّوَاهِقِ، عِنْدَ الطَّرِيقِ بَيْنَ الْمَسَالِكِ تَقِفُ. ٣ بِجَانِبِ الْأَبْوَابِ، عِنْدَ نَعْرِ الْمَدِينَةِ، عِنْدَ مَدْخَلِ الْأَبْوَابِ تُصْرَحُ: ٤ «لَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ أَنْادِي، وَصَوْتِي إِلَى بَنِي آدَمَ. ٥ أَيُّهَا الْحَقِيُّ تَعَلَّمُوا ذِكَاةً، وَيَا جَهَالَ تَعَلَّمُوا فَهْمًا. ٦ اِسْمَعُوا فَإِنِّي أَتَكَلَّمُ بِأُمُورٍ شَرِيفَةٍ، وَأَفْتَتِاحُ شَفْتِي اسْتِقَامَةٌ. ٧ لِأَنَّ حَنْكِي يَلْهَجُ بِالصِّدْقِ، وَمَكْرَهُةٌ شَفْتِي الْكُذْبِ. ٨ كُلُّ كَلِمَاتٍ فِي بِالْحَقِّ. لَيْسَ فِيهَا عَوْجٌ وَلَا اتِّوَاءٌ. ٩ كُلُّهَا وَاضِحَةٌ لَدَى الْفَهْمِ، وَمُسْتَقِيمَةٌ لَدَى الَّذِينَ يَجِدُونَ الْمَعْرِفَةَ. ١٠ خُذُوا تَأْدِيبِي لَا الْفِضَّةَ، وَالْمَعْرِفَةَ أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ الْمُخْتَارِ. ١١ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ خَيْرٌ مِنَ اللَّالِي، وَكُلُّ الْجَوَاهِرِ لَا تُسَاوِيهَا.

١٢ «أَنَا الْحِكْمَةُ أَسْكُنُ الذِّكَاةَ، وَأَجِدُ مَعْرِفَةَ التَّدَابِيرِ. ١٣ مَخَافَةُ الرَّبِّ بَعْضُ الشَّرِّ. الْكِبْرِيَاءُ وَالْتَعَظُّمُ وَطَرِيقُ الشَّرِّ وَفَمُّ الْأَكَاذِبِ ابْغَضْتُ. ١٤ لِي الْمَشُورَةُ وَالرَّيْ. أَنَا الْفَهْمُ. لِي الْقُدْرَةُ. ١٥ لِي تَمَلِكُ الْمُلُوكُ، وَتَقْضِي الْعُظَمَاءُ عَدْلًا. ١٦ لِي تَتَرَأَسُ الرُّؤَسَاءُ وَالشَّرَفَاءُ، كُلُّ قِضَاةِ الْأَرْضِ. ١٧ أَنَا أَحَبُّ الَّذِينَ يُحِبُّونِي، وَالَّذِينَ يُبْكِرُونَ إِلَيَّ يَجِدُونِي. ١٨ عِنْدِي الْغِنَى وَالْكَرَامَةُ. قَنِيةٌ فَاحِرَةٌ وَحَظٌّ. ١٩ تَمْرِي خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ وَمِنَ الْإِبْرِيزِ، وَغَلَّتِي خَيْرٌ مِنَ الْفِضَّةِ الْمُخْتَارَةِ. ٢٠ فِي طَرِيقِ الْعَدْلِ أَمْتَشِي، فِي وَسْطِ سَبِيلِ الْحَقِّ، ٢١ فَأُورِثُ حَبِي رِزْقًا وَأَمْلَأُ خَزَائِنَهُمْ. ٢٢ «الرَّبُّ قَنَانِي أَوَّلَ طَرِيقِهِ، مِنْ قَبْلِ أَعْمَالِهِ، مِنْذُ الْقَدَمِ. ٢٣ مِنْذُ الْأَزَلِ مُسِحْتُ، مِنْذُ الْبَدَى، مِنْذُ أَوَائِلِ الْأَرْضِ. ٢٤ إِذْ لَمْ يَكُنْ عَمْرُ أُبْدَتْ. إِذْ لَمْ تَكُنْ يَنْبَاعُ كَثِيرَةُ الْمِيَاهِ. ٢٥ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْرَرَتِ الْجِبَالُ، قَبْلَ التَّلَالِ أُبْدْتُ. ٢٦ إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ صَنَعَ الْأَرْضَ بَعْدَ وَلَا الْبَرَارِيَّ وَلَا أَوَّلَ أَعْفَارِ الْمَسْكُونَةِ. ٢٧ لَمَّا ثَبَّتَ السَّمَاوَاتِ كُنْتُ هُنَاكَ أَنَا. لَمَّا رَسَمَ دَائِرَةَ عَلَى وَجْهِ الْعَمْرِ. ٢٨ لَمَّا أَثْبَتَ السُّحْبَ مِنْ فَوْقِ. لَمَّا تَشَدَّدَتْ يَنْبَاعُ الْعَمْرِ. ٢٩ لَمَّا وَضَعَ لِلْبَحْرِ حُدَّهُ فَلَا تَتَعَدَّى أَمْيَاهُ نَجْحَهُ، لَمَّا رَسَمَ أَسْسَ الْأَرْضِ، ٣٠ كُنْتُ عِنْدَهُ صَانِعًا، وَكُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ لَدَيْهِ، فَرِحَةٌ دَائِمًا قَدَامَهُ. ٣١ فَرِحَةٌ فِي مَسْكُونَةِ أَرْضِهِ، وَلَدَائِي مَعَ بَنِي آدَمَ.

٣٢ «فَالْآنَ أَيُّهَا الْبَنُونَ أَسْمَعُوا لِي. فَطُوبَى لِلَّذِينَ يَحْفَظُونَ طُرُقِي. ٣٣ اِسْمَعُوا التَّعْلِيمَ وَكُونُوا حُكَمَاءَ وَلَا تَرْفُضُوهُ. ٣٤ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَسْمَعُ لِي سَاهِرًا كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ مَصَارِعِي، حَافِظًا قَوَائِمَ آبَائِي. ٣٥ لِأَنَّهُ مَنْ يَجِدُنِي يَجِدُ الْحَيَاةَ، وَيَنَالُ رِضَى مِنَ الرَّبِّ، ٣٦ وَمَنْ يَخْطِئُ عَنِّي يَضُرُّ نَفْسَهُ. كُلُّ مَبْغِضِي يَجِبُونَ الْمَوْتَ.»

٩

نداء الحكمة ونداء الحماسة

١ الْحِكْمَةُ بَلَّتْ بَيْتَهَا. نَحَّتْ أَعْمِدَتَهَا السَّبْعَةَ. ٢ ذَبَحَتْ ذَبْحَهَا. مَزَجَتْ نَحْمَهَا. أَيضًا رَتَبَتْ مَا نَدَّتْهَا. ٣ أَرْسَلَتْ جَوَارِيهَا تُتَادِي عَلَى ظُهُورِ أَعَالِي الْمَدِينَةِ: ٤ «مَنْ هُوَ جَاهِلٌ فَيَمِلُ إِلَى هُنَا.» وَالنَّاقِصُ الْفَهْمِ قَالَتْ لَهُ: ٥ «هَلُّوا كَلُوا مِنْ طَعَامِي، وَأَشْرَبُوا مِنْ

الْخَيْرِ الَّتِي مَرَجْتَهَا. ٦ اَتْرَكُوا الْجَهَالَاتِ فَتَحْيُوا، وَسِيرُوا فِي طَرِيقِ الْفَهْمِ. ٧ «مَنْ يُوَسِّجُ مُسْتَهْزِئًا يَكْسِبُ لِنَفْسِهِ هَوَانًا، وَمَنْ يَنْذِرُ شَرِيرًا يَكْسِبُ عَيْبًا. ٨ لَا تُوَسِّجُ مُسْتَهْزِئًا لِثَلَاثٍ يَبْغِضَكَ. وَيَسَّجُ حَكِيمًا فَيُحِبُّكَ. ٩ اعْطِ حَكِيمًا فَيَكُونُ أَوْفَرَ حَكَمَةً. عَلِمَ صَدِيقًا فَيَزِدَادُ عِلْمًا. ١٠ بَدْءُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ، وَمَعْرِفَةُ الْقُدُوسِ فَهْمٌ. ١١ لِأَنَّهُ بِي تَكْثُرُ أَيَامُكَ وَتَزْدَادُ لَكَ سِنُ حَيَاةٍ. ١٢ إِنْ كُنْتَ حَكِيمًا فَانْتَ حَكِيمٌ لِنَفْسِكَ، وَإِنْ اسْتَهْزَأْتَ فَانْتَ وَحْدَكَ تَحْتَمِلُ».

١٣ الْمَرْأَةُ الْجَاهِلَةُ صَخَابَةٌ حَقْمَاءٌ وَلَا تَدْرِي شَيْئًا، ١٤ فَتَقْعُدُ عِنْدَ بَابِ بَيْتِهَا عَلَى كُرْسِيِّ فِي أَعَالِي الْمَدِينَةِ، ١٥ لِتُنَادِيَ عَابِرِي السَّبِيلِ الْمُقَوِّمِينَ طَرَفَهُمْ: ١٦ «مَنْ هُوَ جَاهِلٌ فَلْيَمِلْ إِلَيَّ هُنَا.» وَالنَّاقِصُ الْفَهْمِ يَقُولُ لَهُ: ١٧ «الْمِيَاهُ الْمَسْرُوقَةُ حُلُوهٌ، وَخَبْزُ الْخَفِيَّةِ لَذِيذٌ.» ١٨ وَلَا يَعْلَمُ أَنَّ الْأَخِيلَةَ هُنَاكَ، وَأَنَّ فِي أَعْمَاقِ الْهَاطِيَةِ ضِيُوفُهَا.

١٠

أمثال سليمان

١ أمثال سليمان: الابن الحكيم يسر أباه، والابن الجاهل حزن أمه. ٢ كنوز الشر لا تنفع، أما البر فينجي من الموت. ٣ الرب لا يجمع نفس الصديق، ولكنه يدفع هوى الأشرار. ٤ العامل يبد رخرة يفتقر، أما يد المجتهدين فتغني. ٥ من يجمع في الصيف فهو ابن عاقل، ومن ينأم في الحصاد فهو ابن مخز. ٦ بركات على رأس الصديق، أما فم الأشرار فيغشاه ظلم. ٧ ذكر الصديق للبركة، وأسم الأشرار ينخر. ٨ حكيم القلب يقبل الوصايا، وغبي الشفتين يصرع. ٩ من يسلك بالاستقامة يسلك بالأمان، ومن يعوج طريقه يعرف. ١٠ من يغمز بالعين يسبب حزنا، والغبي الشفتين يصرع. ١١ فم الصديق ينبوع حياة، وفم الأشرار يغشاه ظلم. ١٢ البغضة تهيج خصومات، والمحبة تستر كل الذنوب. ١٣ في شفقي العاقل توجد حكمة، والعصا لظهر ناقص الفهم. ١٤ الحكماء يذخرون معرفة، أما فم الغبي فهلاك قريب. ١٥ ثروة الغني مدينته الحصينة. هلاك المساكين فقرهم. ١٦ عمل الصديق للحياة. ربح الشرير للخطية. ١٧ حافظ التعليم هو في طريق الحياة، ورافض التأديب ضال. ١٨ من يخفي البغضة فشفتاه كاذبتان، ومشيح المذمة هو جاهل. ١٩ كثرة الكلام لا تخلو من معصية، أما الضابط شفتيه فعاقل. ٢٠ لسان الصديق فضة مختارة. قلب الأشرار كشيء زهيد. ٢١ شفتا الصديق تهديان كثيرين، أما الأغبياء فيموتون من نقص الفهم. ٢٢ بركة الرب هي تغني، ولا يزيد معها تعبًا. ٢٣ فعل الرذيلة عند الجاهل كالضحك، أما الحكمة فلذي فهم. ٢٤ خوف الشرير هو يأتيه، وشهوة الصديقين تمنح. ٢٥ كعبور الزبوة فلا يكون الشرير، أما الصديق فأساس مؤبد. ٢٦ كانحل للأسنان، وكالدخان للعينين، كذلك الكسلان للذين أرسلوه. ٢٧ مخافة الرب تزيد الأيام، أما سنو الأشرار فتقصر. ٢٨ منتظر الصديقين مفرح، أما رجاء الأشرار فيبيد. ٢٩ حصن للاستقامة طريق الرب، والهلاك لفاعلي الإثم. ٣٠ الصديق لن يزحزح أبدا، والأشرار لن يسكنوا الأرض. ٣١ فم الصديق ينبت الحكمة، أما لسان الأكاذيب فيقطع. ٣٢ شفتا الصديق تعرفان المرضي، وفم الأشرار أكاذيب.

١١

١ موازين غشٍ مكرهة الرب، والوزن الصحيح رضا. ٢ تأتي الكبرياء فيأتي الهوان، ومع المتواضعين حكمة. ٣ استقامة المستقيمين تهديهم، وأعوجاج الغادرين يخربهم. ٤ لا ينفع الغنى في يوم السخط، أما البر فينجي من الموت. ٥ بر الكامل يقوم طريقه، أما الشرير فيسقط بشره. ٦ بر المستقيمين يخربهم، أما الغادرون فيؤخذون بفسادهم. ٧ عند موت إنسان شرير يهلك رجاءه،

وَمَنْتَظِرُ الْأُمَّةِ يَبِيدُ. ٨ الصِّدِّيقُ يَخْجُو مِنَ الضِّيقِ، وَيَأْتِي الشَّرِيرُ مَكَانَهُ. ٩ بِالْقَمِّ يَخْرِبُ الْمَنَافِقُ صَاحِبَهُ، وَبِالْمَعْرِفَةِ يَخْجُو الصِّدِّيقُونَ. ١٠ يَخْجِرُ الصِّدِّيقِينَ تَفْرَحُ الْمَدِينَةُ، وَعِنْدَ هَلَاكِ الْأَشْرَارِ هَتَافٌ. ١١ بِيْرَكَةِ الْمُسْتَقِيمِينَ تَعْلُو الْمَدِينَةُ، وَبِقَمِّ الْأَشْرَارِ تَهْدُمُ.

١٢ الْمُحْتَرُّ صَاحِبُهُ هُوَ نَاقِصُ الْفَهْمِ، أَمَّا ذُو الْفَهْمِ فَيَسْكُتُ. ١٣ السَّاعِي بِالْوَشَايَةِ يَفْشِي السَّرَّ، وَالْأَمِينُ الرُّوحَ يَكْتُمُ الْأَمْرَ. ١٤ حَيْثُ لَا تَدْبِيرَ يَسْقُطُ الشَّعْبُ، أَمَّا اخْتِلَاصُ فَبِكثْرَةِ الْمُشِيرِينَ. ١٥ ضَرَرًا يَضُرُّ مَنْ يَضْمَنُ غَرِيبًا، وَمَنْ يَبْغِضُ صَفْقَ الْأَيْدِي مُطْمَئِنٌّ. ١٦ الْمَرَأَةُ ذَاتُ النِّعَمَةِ تَحْصِلُ كَرَامَةً، وَالْأَشْدَاءُ يَحْصِلُونَ غِنًى. ١٧ الرَّجُلُ الرَّحِيمُ يَحْسِنُ إِلَى نَفْسِهِ، وَالْقَاسِي يَكْدِرُ حِمْلَهُ. ١٨ الشَّرِيرُ يَكْسِبُ أَجْرَةَ غَشٍّ، وَالزَّارِعُ الْبُرِّ أَجْرَةَ أَمَانَةٍ. ١٩ كَمَا أَنَّ الْبُرِّيَّوُلَّ إِلَى الْحَيَاةِ كَذَلِكَ مَنْ يَتَّبِعُ الشَّرَّ فَيَلِي مَوْتَهُ. ٢٠ كَرَاهَةٌ الرَّبِّ مُلْتَوُّ الْقَلْبِ، وَرِضَاهُ مُسْتَقِيمُ الطَّرِيقِ. ٢١ يَدٌ لَيْدٌ لَا يَتَّبِرُ الشَّرِيرُ، أَمَّا نَسْلُ الصِّدِّيقِينَ فَيَنْجُو. ٢٢ خَزَامَةٌ ذَهَبٌ فِي فَنَاطِسَةٍ خَنْزِيرَةٍ الْمَرَأَةُ أَبْجَمِيْلَةُ الْعَدِيمَةِ الْعَقْلِ. ٢٣ شَهْوَةُ الْبَرَارِ خَيْرٌ فَقَطُّ. رَجَاءُ الْأَشْرَارِ سَخَطٌ. ٢٤ يَوْجَدُ مَنْ يَفْرِقُ فَيَزِدَادُ أَيضًا، وَمَنْ يَمْسِكُ أَكْثَرَ مِنَ اللَّائِقِ وَإِنَّمَا إِلَى الْفَقْرِ. ٢٥ النَّفْسُ السَّخِيَّةُ تَسْمَنُ، وَالْمَرْوِيُّ هُوَ أَيضًا يَرْوِي. ٢٦ مَحْتَكِرُ الْخِنِطَةِ يَلْعَنُ الشَّعْبَ، وَالْبَرَكَةُ عَلَى رَأْسِ الْبَائِعِ. ٢٧ مَنْ يَطْلُبُ الْخَيْرَ يَلْتَمِسُ الرِّضَا، وَمَنْ يَطْلُبُ الشَّرَّ فَالشَّرُّ يَأْتِيهِ. ٢٨ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَى غِنَاهُ يَسْقُطُ، أَمَّا الصِّدِّيقُونَ فَيَزْهَوْنَ كَالرُّوقِ. ٢٩ مَنْ يَكْدِرُ بَيْتَهُ يَرِثُ الرِّيحَ، وَالغَنِيُّ خَادِمٌ لِحَكِيمِ الْقَلْبِ. ٣٠ ثَمَرُ الصِّدِّيقِ شَجَرَةُ حَيَاةٍ، وَرَابِحُ النُّفُوسِ حَكِيمٌ. ٣١ هُوَذَا الصِّدِّيقُ يُجَازِي فِي الْأَرْضِ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الشَّرِيرُ وَالْخَالِطِيُّ!

١٢

١ مَنْ يُحِبُّ التَّادِيْبَ يُحِبُّ الْمَعْرِفَةَ، وَمَنْ يَبْغِضُ التَّوْبِيخَ فَهُوَ بَلِيدٌ. ٢ الصَّالِحُ يَنَالُ رِضَى مَنْ قَبَلَ الرَّبَّ، أَمَّا رَجُلُ الْمَكَائِدِ فَيَحْكُمُ عَلَيْهِ. ٣ لَا يَثْبُتُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ، أَمَّا أَصْلُ الصِّدِّيقِينَ فَلَا يَتَقَلَّبُ. ٤ الْمَرَأَةُ الْفَاضِلَةُ تَاجٌ لِبَعْلِهَا، أَمَّا الْمُخْزِيَةُ فَكَنْخَرٌ فِي عِظَامِهِ. ٥ أَفْكَارُ الصِّدِّيقِينَ عَدْلٌ. تَدَابِيرُ الْأَشْرَارِ غَشٌّ. ٦ كَلَامُ الْأَشْرَارِ كَمُونٌ لِلدَّمِّ، أَمَّا قَمُّ الْمُسْتَقِيمِينَ فَيَنْجِيهِمْ. ٧ تَنْقَلِبُ الْأَشْرَارُ وَلَا يَكُونُونَ، أَمَّا بَيْتُ الصِّدِّيقِينَ فَيَثْبُتُ. ٨ بِحَسَبِ فِطْنَتِهِ يَحْدُمُ الْإِنْسَانُ، أَمَّا الْمَلْتَوِيُّ الْقَلْبُ فَيَكُونُ لِلْهُوَانِ. ٩ الْحَقِيرُ وَلَهُ عَبْدٌ خَيْرٌ مِنَ الْمُتَمَجِّدِ وَيَعُوذُهُ الْخَبْرُ. ١٠ الصِّدِّيقُ يَرَاعِي نَفْسَ بَهِيمَتِهِ، أَمَّا مَرَا حِمُّ الْأَشْرَارِ فَقَاسِيَةٌ. ١١ مَنْ يَشْتَغَلُ بِحَقْلِهِ يَشْبَعُ خَبْرًا، أَمَّا تَابِعُ الْبَطَالِينِ فَهُوَ عَدِيمُ الْفَهْمِ. ١٢ اِسْتَهَى الشَّرِيرُ صَيْدَ الْأَشْرَارِ، وَأَصْلُ الصِّدِّيقِينَ يَجْدِي. ١٣ فِي مَعْصِيَةِ الشَّفَتَيْنِ شَرِكُ الشَّرِيرِ، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَخْرُجُ مِنَ الضِّيقِ. ١٤ الْإِنْسَانُ يَشْبَعُ خَيْرًا مِنْ تَمَرِّ قَهْ، وَمُكَافَاةُ يَدِي الْإِنْسَانِ تَرُدُّ لَهُ. ١٥ طَرِيقُ الْجَاهِلِ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِهِ، أَمَّا سَامِعُ الْمَشُورَةِ فَهُوَ حَكِيمٌ. ١٦ غَضَبُ الْجَاهِلِ يَعْرِفُ فِي يَوْمِهِ، أَمَّا سَاتِرُ الْهُوَانِ فَهُوَ ذَكِيٌّ. ١٧ مَنْ يَتَفَوَّهُ بِالْحَقِّ يَظْهَرُ الْعَدْلُ، وَالشَّاهِدُ الْكَاذِبُ يَظْهَرُ غَشًّا. ١٨ يَوْجَدُ مَنْ يَهْدُرُ مِثْلَ طَعْنِ السِّيفِ، أَمَّا لِسَانُ الْحَكَمَاءِ فَشِفَاءٌ. ١٩ شَفَةُ الصِّدِّيقِ تَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلِسَانُ الْكَذِبِ إِنَّمَا هُوَ إِلَى طَرْفَةِ الْعَيْنِ. ٢٠ الْغِشُّ فِي قَلْبِ الَّذِينَ يَفْكَرُونَ فِي الشَّرِّ، أَمَّا الْمَشِيرُونَ بِالسَّلَامِ فَهُمْ فَرِحٌ. ٢١ لَا يَصِيبُ الصِّدِّيقَ شَرٌّ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَمْتَلِئُونَ سُوءًا. ٢٢ كَرَاهَةُ الرَّبِّ شَفَقَةٌ كَذِبٌ، أَمَّا الْعَامِلُونَ بِالصِّدِّيقِ فَرِضَاهُ.

٢٣ الرَّجُلُ الذَّكِيُّ يَسْتَرُ الْمَعْرِفَةَ، وَقَلْبُ الْجَاهِلِ يَنَادِي بِالْحَقِّ. ٢٤ يَدُ الْمُجْتَهِدِينَ تَسْوَدُ، أَمَّا الرَّخْوَةُ فَتَكُونُ تَحْتَ الْحَزْبَةِ. ٢٥ الْغَمُّ فِي قَلْبِ الرَّجُلِ يَخْنِيهِ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ تَفْرَحُهُ. ٢٦ الصِّدِّيقُ يَهْدِي صَاحِبَهُ، أَمَّا طَرِيقُ الْأَشْرَارِ فَتَضْلِلُهُمْ. ٢٧ الرَّخَاوَةُ لَا تَمْسِكُ صَيْدًا، أَمَّا ثَرْوَةُ الْإِنْسَانِ الْكَرِيمَةِ فَبِهَا الْاجْتِهَادُ. ٢٨ فِي سَبِيلِ الْبُرِّ حَيَاةٌ، وَفِي طَرِيقِ مَسَلِكِهِ لَا مَوْتُ.

١٣

١ الابن الحكيم يقبل تأديب أبيه، والمستعزى لا يسمع انتهاراً. ٢ من ثمرة فیه يأكل الإنسان خيراً، ومرام الغادرين ظلم. ٣ من يحفظ فیه يحفظ نفسه. من يشحر شفثيه فله هلاك. ٤ نفس الكسلان تشتهي ولا شيء لها، ونفس المجتهدين تسمن. ٥ الصديق يبغض كلام كذب، والشريير يخزي ويخجل. ٦ البر يحفظ الكامل طريقه، والشري يقبل الخاطيء. ٧ يوجد من يتعاني ولا شيء عنده، ومن يتفاقر وعنده غنى جليل. ٨ فدية نفس رجل غناه، أما الفقير فلا يسمع انتهاراً.

٩ نور الصديقين يفرح، وسراج الأشرار ينطفئ. ١٠ انخصام إنما يصير بالكبرياء، ومع المتشاورين حكمة. ١١ غنى البطل يقل، والجامع بيده يزداد. ١٢ الرجاء المماطل يمرض القلب، والشهوة المتممة شجرة حياة. ١٣ من ازدري بالكلمة يخرب نفسه، ومن خشي الوصية يكافأ. ١٤ شريعة الحكيم ينبوع حياة للحيدان عن أشراك الموت. ١٥ الفطنة الجيدة تمنح نعمة، أما طريق الغادرين فأوعر. ١٦ كل ذكي يعمل بالمعرفة، والجاهل ينشر حمقاً. ١٧ الرسول الشريير يقع في الشر، والسفير الأمين شفاء. ١٨ فقر وهوان لمن يرفض التأديب، ومن يلاحظ التوبيخ يكرم. ١٩ الشهوة الحاصلة تلد النفس، أما كراهة الجهال فهي الحيدان عن الشر.

٢٠ المسير الحكاء يصير حكيماً، ورفيق الجهال يضر. ٢١ الشر يتبع الخاطئين، والصديقون يجازون خيراً. ٢٢ الصالح يورث بني البنين، وثروة الخاطيء تذخر للصديق. ٢٣ في حرث الفقراء طعام كثير، ويوجد هالك من عدم الحق. ٢٤ من يمنع عصاه يمقت ابنه، ومن أحبه يطلب له التأديب. ٢٥ الصديق يأكل لشبع نفسه، أما بطن الأشرار فيحتاج.

١٤

١ حكمة المرأة تبني بيتها، والحمافة تهدمه بيدها. ٢ السالك باستقامته يتقي الرب، والمعوج طريقه يحتقره. ٣ في فم الجاهل قضيب لكبريائه، أما شفاه الحكاء فحفظهم. ٤ حيث لا بقر فالمعلف فارغ، وكثرة الغلة بقوة الثور. ٥ الشاهد الأمين لن يكذب، والشاهد الزور يتفوه بالأكاذيب. ٦ المستعزى يطلب الحكمة ولا يجدها، والمعرفة هينة للفهم. ٧ اذهب من قدام رجل جاهل إذ لا تشعر بشفتي معرفة. ٨ حكمة الذكي فهم طريقه، وغبابة الجهال غش. ٩ الجهال يستهزئون بالإثم، وبين المستقيمين رضى. ١٠ القلب يعرف مرارة نفسه، ويفرحه لا يشاركه غريب.

١١ بيت الأشرار يخرب، وخيمة المستقيمين تزهر. ١٢ توجد طريق تظهر للإنسان مستقيمة، وعاقبتها طرق الموت. ١٣ أيضاً في الضحك يكتب القلب، وعاقبة الفرح حزن. ١٤ المرتد في القلب يشبع من طريقه، والرجل الصالح بما عنده. ١٥ الغني يصدق كل كلمة، والذكي ينتبه إلى خطواته. ١٦ الحكيم يخشى ويحيد عن الشر، والجاهل يتصلف ويتق. ١٧ السريع الغضب يعمل بالحق، وذو المكائد يشنأ. ١٨ الأغبياء يرثون الحمافة، والأذكياء يتوجون بالمعرفة. ١٩ الأشرار يخنون أمام الأخيار، والأئمة لدى أبواب الصديق. ٢٠ أيضاً من قريبه يبغض الفقير، ومحبو الغني كثيرون. ٢١ من يحتقر قريبه يخطئ، ومن يرحم المساكين فطوبى له. ٢٢ أما يعضل متعرو الشر؟ أما الرحمة والحق فهديان متعري الخير. ٢٣ في كل تعب منفعة، وكلام الشفتين إنما هو إلى الفقر. ٢٤ تاج الحكاء غناهم. تقدم الجهال حمافة. ٢٥ الشاهد الأمين منجي النفوس، ومن يتفوه بالأكاذيب فغش. ٢٦ في مخافة الرب ثقة شديدة، ويكون لبنه ملجأ. ٢٧ مخافة الرب ينبوع حياة للحيدان عن أشراك الموت. ٢٨ في كثرة الشعب زينة الملك، وفي عدم القوم هلاك الأئمة. ٢٩ بطيء الغضب كثير الفهم، وقصير الروح معلى الحق. ٣٠ حياة الجسد هدوء القلب، ونخر العظام الحسد. ٣١ ظالم الفقير

يَعْبُرُ خَالِقَهُ، وَيَجِدُهُ رَاحِمُ الْمَسْكِينِ. ٣٢ الشِّرِيرُ يَطْرُدُ بِشِرِّهِ، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَوَائِقُ عِنْدَ مَوْتِهِ. ٣٣ فِي قَلْبِ الْفَهِيمِ تَسْتَقِرُّ الْحِكْمَةُ، وَمَا فِي دَاخِلِ الْجَهَالِ يَعْرِفُ. ٣٤ الْبَرُّ يَرْفَعُ شَأْنَ الْأُمَّةِ، وَعَارُ الشُّعُوبِ الْخَطِيئَةُ. ٣٥ رِضْوَانُ الْمَلِكِ عَلَى الْعَبْدِ الْفَطِنِ، وَسَخَطُهُ يَكُونُ عَلَى الْمُخْزِي.

١٥

١ الْجَوَابُ الَّذِي يَصْرِفُ الْغَضَبَ، وَالْكَلَامُ الْمَوْجِعُ يَهِيحُ السَّخَطَ. ٢ لِسَانُ الْحَكَمَاءِ يَحْسِنُ الْمَعْرِفَةَ، وَفَمُ الْجَهَالِ يَنْبَعُ حَمَاقَةً. ٣ فِي كُلِّ مَكَانٍ عِنْدَ الرَّبِّ مَرَأَتَانِ الطَّالِحِينَ وَالصَّالِحِينَ. ٤ هُدُوءُ اللِّسَانِ شَجَرَةٌ حَيَاةٍ، وَأَعْوَجَاجُهُ سَحْقٌ فِي الرُّوحِ. ٥ الْأَحْمَقُ يَسْتَهِنُ بِتَأْدِيبِ أَبِيهِ، أَمَّا مُرَاعِي التَّوْبِيخِ فَيَذْكَى. ٦ فِي بَيْتِ الصِّدِّيقِ كَنْزٌ عَظِيمٌ، وَفِي دَخْلِ الْأَشْرَارِ كَدْرٌ. ٧ شِفَاهُ الْحَكَمَاءِ تَذُرُ مَعْرِفَةً، أَمَّا قَلْبُ الْجَهَالِ فَلَيْسَ كَذَلِكَ.

٨ ذِيحَةُ الْأَشْرَارِ مَكْرَهُهُ الرَّبُّ، وَصَلَاةُ الْمُسْتَقِيمِينَ مَرْضَاتُهُ. ٩ مَكْرَهُهُ الرَّبُّ طَرِيقَ الشِّرِيرِ، وَتَابِعُ الرِّيحِجِهِ. ١٠ تَأْدِيبُ شَرِّ لَتَارِكِ الطَّرِيقِ. مَبْغُضُ التَّوْبِيخِ يَمُوتُ. ١١ الْهَاطِيَةُ وَالْهَالِكَةُ أَمَامَ الرَّبِّ. كَمْ بِالْحَرِيِّ قُلُوبُ بَنِي آدَمَ! ١٢ الْمُسْتَهْزِئُ لَا يُحِبُّ مَوْجِعَهُ. إِلَى الْحَكَمَاءِ لَا يَذْهَبُ. ١٣ الْقَلْبُ الْفَرِحَانُ يَجْعَلُ الْوَجْهَ طَلْقًا، وَبِحُزْنِ الْقَلْبِ تَنْسَحِقُ الرُّوحُ. ١٤ قَلْبُ الْفَهِيمِ يَطْلُبُ مَعْرِفَةً، وَفَمُ الْجَهَالِ يَرعى حَمَاقَةً. ١٥ كُلُّ أَيَّامِ الْحَزِينِ شَقِيَّةٌ، أَمَّا طَيْبُ الْقَلْبِ فَوَيْلَةٌ دَائِمَةٌ. ١٦ الْقَلِيلُ مَعَ مَخَافَةِ الرَّبِّ، خَيْرٌ مِنْ كَنْزٍ عَظِيمٍ مَعَ هِمٍّ. ١٧ أَكَلَةٌ مِنَ الْبُقُولِ حَيْثُ تَكُونُ الْمَحَبَّةُ، خَيْرٌ مِنْ ثَوْرٍ مَعْلُوفٍ وَمَعَهُ بَغْضَةٌ. ١٨ الرَّجُلُ الْعُضُوبُ يَهِيحُ الْخُصُومَةَ، وَبَطِيءُ الْعَضْبِ يُسْكِنُ الْخِصَامَ. ١٩ طَرِيقُ الْكَسْلَانِ كَسِيحٌ مِنْ شَوْكٍ، وَطَرِيقُ الْمُسْتَقِيمِينَ مَنهَجٌ. ٢٠ الْإِبْنُ الْحَكِيمُ يَسِرُ أَبَاهُ، وَالرَّجُلُ الْجَاهِلُ يَحْتَقِرُ أُمَّهُ. ٢١ الْحَمَاقَةُ فَرِحَ لِتَأْقِصِ الْفَهْمِ، أَمَّا ذُو الْفَهْمِ فَيَقُومُ سَلُوكَهُ.

٢٢ مَقَاصِدُ بَغْيٍ مَشُورَةٌ تَبْطُلُ، وَبِكَثْرَةِ الْمَشِيرِينَ تَقُومُ. ٢٣ لِلْإِنْسَانِ فَرَحٌ بِجَوَابِ فَمِهِ، وَالْكَلِمَةُ فِي وَقْتِهَا مَا أَحْسَنَهَا! ٢٤ طَرِيقُ الْحَيَاةِ لِلْفَطِنِ إِلَى فَوْقِ، لِلْحِيدَانِ عَنِ الْهَاطِيَةِ مِنْ تَحْتِ. ٢٥ الرَّبُّ يَقْلَعُ بَيْتَ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَيُوطِدُ نَحْمَ الْأَرْمَلَةِ. ٢٦ مَكْرَهُهُ الرَّبُّ أَفْكَارَ الشِّرِيرِ، وَلِلْأَطْهَارِ كَلَامٌ حَسَنٌ. ٢٧ الْمَوْلَعُ بِالْكَسْبِ يَكْدِرُ بَيْتَهُ، وَالْكَارِهِ الْهَدَايَا يَعِيشُ. ٢٨ قَلْبُ الصِّدِّيقِ يَتَفَكَّرُ بِالْجَوَابِ، وَفَمُ الْأَشْرَارِ يَنْبَعُ شُرُورًا. ٢٩ الرَّبُّ بَعِيدٌ عَنِ الْأَشْرَارِ، وَيَسْمَعُ صَلَاةَ الصِّدِّيقِينَ. ٣٠ نُورُ الْعَيْنَيْنِ يَفْرِحُ الْقَلْبَ. الْخَبْرُ الطَّيِّبُ يَسْمِنُ الْعِظَامَ. ٣١ الْأَذُنُ السَّمِيعَةُ تَوْبِيخُ الْحَيَاةِ تَسْتَقِرُّ بَيْنَ الْحَكَمَاءِ. ٣٢ مَنْ يَرْفُضُ التَّادِيبَ يِرْذَلُ نَفْسَهُ، وَمَنْ يَسْمَعُ لِلتَّوْبِيخِ يَقْتَنِي فَهْمًا. ٣٣ مَخَافَةُ الرَّبِّ أَدَبٌ حَكِيمٌ، وَقَبْلُ الْكِرَامَةِ التَّوَاضَعُ.

١٦

١ لِلْإِنْسَانِ تَدَابِيرُ الْقَلْبِ، وَمِنْ الرَّبِّ جَوَابُ اللِّسَانِ. ٢ كُلُّ طَرِيقِ الْإِنْسَانِ نَقِيَّةٌ فِي عَيْنِي نَفْسِهِ، وَالرَّبُّ وَازِنُ الْأَرْوَاحِ. ٣ أَلْقِ عَلَى الرَّبِّ أَعْمَالَكَ فَتَنْبِتْ أَفْكَارَكَ. ٤ الرَّبُّ صَنَعَ الْكُلَّ لِعَرَضِهِ، وَالشِّرِيرُ أَيضًا لِيَوْمِ الشَّرِّ. ٥ مَكْرَهُهُ الرَّبُّ كُلُّ مُتَشَاخِجِ الْقَلْبِ. يَدَا لَيْدٍ لَا يَتَبَرَأُ. ٦ بِالرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ يُسْتَرُ الْإِثْمُ، وَفِي مَخَافَةِ الرَّبِّ الْحِيدَانُ عَنِ الشَّرِّ. ٧ إِذَا أَرْضَتِ الرَّبُّ طَرِيقَ إِنْسَانٍ، جَعَلَ أَعْدَاءَهُ أَيضًا يُسَالِمُونَهُ. ٨ الْقَلِيلُ مَعَ الْعَدْلِ خَيْرٌ مِنْ دَخْلِ جَزِيلٍ بِغَيْرِ حَقٍّ. ٩ قَلْبُ الْإِنْسَانِ يَفْكَرُ فِي طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ يَهْدِي خَطْوَتَهُ. ١٠ فِي شَفَاقِي الْمَلِكِ وَحْيٌ. فِي الْقَضَاءِ فَهُ لَا يَخُونُ.

١١ قَبَانَ الْحَقِّ وَمَوَازِينَهُ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَعَايِيرِ الْكَيْسِ عَمَلُهُ. ١٢ مَكْرَهَةُ الْمَلُوكِ فِعْلُ الشَّرِّ، لِأَنَّ الْكَرْسِيَّ يَثْبِتُ بِالرِّبِّ. ١٣ مَرَضَةٌ الْمَلُوكِ شَفَتَا حَقٍّ، وَالْمَتَكَلِّمُ بِالْمُسْتَقِيمَاتِ يُحِبُّ. ١٤ غَضِبُ الْمَلِكِ رُسُلُ الْمَوْتِ، وَالْإِنْسَانُ الْحَكِيمُ يُسْتَعِظُ بِهِ. ١٥ فِي نُورِ وَجْهِ الْمَلِكِ حَيَاةٌ، وَرِضَاهُ كَسْحَابِ الْمَطَرِ الْمَتَأَخِّرِ. ١٦ قِنِيَةُ الْحِكْمَةِ كَمْ هِيَ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ، وَقِنِيَةُ الْفَهْمِ تُخْتَارُ عَلَى الْفِضَّةِ! ١٧ مَنَهِجُ الْمُسْتَقِيمِينَ الْحَيْدَانُ عَنِ الشَّرِّ. حَافِظُ نَفْسِهِ حَافِظُ طَرِيقِهِ.

١٨ قَبْلَ الْكَسْرِ الْكِبْرِيَاءُ، وَقَبْلَ السَّقُوطِ تَشَاخُحُ الرُّوحِ. ١٩ تَوَاضَعِ الرُّوحُ مَعَ الْوُدْعَاءِ خَيْرٌ مِنْ قَسَمِ الْغَنِيمَةِ مَعَ الْمُتَكَبِّرِينَ. ٢٠ الْفِطْنُ مِنْ جِهَةِ أَمْرِ يُجِدُ خَيْرًا، وَمَنْ يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ فَطُوبَى لَهُ. ٢١ حَكِيمٌ الْقَلْبُ يَدْعَى فِيهِمَا، وَحَلَاوَةُ الشَّفَتَيْنِ تَزِيدُ عَلِيمًا. ٢٢ الْفِطْنَةُ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ لِصَاحِبِهَا، وَتَأْدِيبُ الْإِحْمَقِ حِمَاةٌ. ٢٣ قَلْبُ الْحَكِيمِ يُرْشِدُهُ وَهُوَ وَيَزِيدُ شَفَتَيْهِ عَلِيمًا. ٢٤ الْكَلَامُ الْحَسَنُ شَهْدٌ عَسَلٌ، حُلُوهٌ لِلنَّفْسِ وَشِفَاءٌ لِلْعِظَامِ. ٢٥ تَوْجِدُ طَرِيقَ تَطَهَّرِ لِلْإِنْسَانِ مُسْتَقِيمَةً وَعَاقِبَتَهَا طَرِيقُ الْمَوْتِ. ٢٦ نَفْسُ التَّعَبِ تَتَّعِبُ لَهُ، لِأَنَّ فِيهِ يَجْتَهُ. ٢٧ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ يَنْبِشُ الشَّرَّ، وَعَلَى شَفَتَيْهِ كَالنَّارِ الْمَتَقَدَّةِ. ٢٨ رَجُلٌ الْأَكَاذِبِ يُطَلِقُ الْخُصُومَةَ، وَالتَّمَامُ يَفْرِقُ الْأَصْدِقَاءَ. ٢٩ الرَّجُلُ الظَّالِمُ يَغْوِي صَاحِبَهُ وَيُسَوِّقُهُ إِلَى طَرِيقٍ غَيْرِ صَالِحَةٍ. ٣٠ مَنْ يَغْمِضُ عَيْنَيْهِ لِيَفْكَرَ فِي الْأَكَاذِبِ، وَمَنْ يَعْضُ شَفَتَيْهِ، فَقَدْ أَكَلَ شَرًّا. ٣١ تَاجُ جَمَالٍ شَيْبَةٌ تَوْجِدُ فِي طَرِيقِ الرِّبِّ. ٣٢ الْبَطِيءُ الْغَضَبِ خَيْرٌ مِنَ الْجَبَّارِ، وَمَالِكُ رُوحِهِ خَيْرٌ مِنْ يَأْخُذُ مَدِينَةً. ٣٣ الْقِرْعَةُ تَلْقَى فِي الْحِضْنِ، وَمِنَ الرَّبِّ كُلُّ حَكِيمَةٍ.

١٧

١ لُقْمَةُ يَابَسَةٍ وَمَعَهَا سَلَامَةٌ، خَيْرٌ مِنْ بَيْتِ مَلَانَ ذَبَابٍ مَعَ خِصَامٍ. ٢ الْعَبْدُ الْفِطْنِ يَتَسَلَطُ عَلَى الْإِبْنِ الْمُخْزِي وَيُقَاسِمُ الْإِخْوَةَ الْمِيرَاثَ. ٣ الْبُوطَةُ لِلْفِضَّةِ، وَالْكُورُ لِلذَّهَبِ، وَمَمْتَحِنُ الْقُلُوبِ الرَّبُّ. ٤ الْفَاعِلُ الشَّرِّ يَصْغِي إِلَى شَفَةِ الْأَيْثِمِ، وَالْكَاذِبُ يَأْذُنُ لِلْسَانَ فِسَادٍ. ٥ الْمُسْتَهْزِئُ بِالْفَقِيرِ يَغْيِرُ خَالِقَهُ. الْفَرِحَانُ بِبَلِيَّةٍ لَا يَتَبَرَّأُ. ٦ تَاجُ الشُّيُوخِ بَنُو الْبَنِينَ، وَنُظْرُ الْبَنِينَ آبَاؤُهُمْ. ٧ لَا تَلِيْقُ بِالْإِحْمَقِ شَفَةُ السُّودِ. كَمْ بِالْأَحْرَى شَفَةُ الْكُذْبِ بِالشَّرِيفِ! ٨ الْهَلْدِيَّةُ حَجْرٌ كَرِيمٌ فِي عَيْنِي قَابِلُهَا، حَيْثُمَا تَوَجَّهَ تَفْلِحُ. ٩ مَنْ يَسْتَرْ مَعْصِيَةَ يَطْلُبُ الْمَحَبَّةَ، وَمَنْ يَكْرُرُ أَمْرًا يَفْرِقُ بَيْنَ الْأَصْدِقَاءِ.

١٠ الْإِتِّهَارُ يُوَثِّرُ فِي الْحَكِيمِ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ جَلْدَةٍ فِي الْجَاهِلِ. ١١ الشَّرِيرُ إِذَا يَطْلُبُ التَّمَرُّدَ فَيَطْلُقُ عَلَيْهِ رَسُولٌ قَاسٍ. ١٢ لِيُصَادِفَ الْإِنْسَانَ دَبَّةٌ تُكْوَلُ وَلَا جَاهِلٌ فِي حِمَاةِهِ. ١٣ مَنْ يُجَازِي عَنْ خَيْرٍ بِشَرٍّ لَنْ يَبْرَحَ الشَّرُّ مِنْ بَيْتِهِ. ١٤ إِبْتِدَاءُ الْخِصَامِ إِطْلَاقُ الْمَاءِ، فَقَبْلَ أَنْ تَدْفُقَ الْمَخَاصِمَةَ أَتْرَكْهَا. ١٥ مِيرْيُ الْمَذْنِبِ وَمَذْنِبُ الْبَرِيِّ كِلَاهُمَا مَكْرَهَةُ الرَّبِّ. ١٦ لِمَاذَا فِي يَدِ الْجَاهِلِ ثَمَنٌ؟ الْأَقْتِنَاءُ الْحِكْمَةُ وَلَيْسَ لَهُ فَهْمٌ؟ ١٧ الصَّدِيقُ يُحِبُّ فِي كُلِّ وَقْتٍ، أَمَّا الْأَخُ فَلِلشَّدَةِ يُولَدُ. ١٨ الْإِنْسَانُ النَّاقِصُ الْفَهْمِ يَصْفِقُ كَفًّا وَيَضْمَنُ صَاحِبَهُ ضَمَانًا. ١٩ حُبُّ الْمَعْصِيَةِ حُبُّ الْخِصَامِ. الْمُعَلِيُّ بَابُهُ يَطْلُبُ الْكَسْرَ. ٢٠ الْمَلْتَوِيُّ الْقَلْبُ لَا يُجِدُ خَيْرًا، وَالْمَتَقَلِّبُ اللِّسَانَ يَقَعُ فِي السُّوءِ. ٢١ مَنْ يَلِدُ جَاهِلًا فَلِحِزْنِهِ، وَلَا يَفْرَحُ أَبُو الْإِحْمَقِ. ٢٢ الْقَلْبُ الْفَرِحَانُ يُطِيبُ الْجِسْمَ، وَالرُّوحُ الْمُنْسَحِقَةُ تُجْفِفُ الْعِظْمَ. ٢٣ الشَّرِيرُ يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ مِنَ الْحِضْنِ لِيُعْجِجَ طَرِيقَ الْقَضَاءِ. ٢٤ الْحِكْمَةُ عِنْدَ الْفَهِيمِ، وَعَيْنَا الْجَاهِلِ فِي أَقْصَى الْأَرْضِ. ٢٥ الْإِبْنُ الْجَاهِلُ غَمٌّ لِأَبِيهِ، وَمَرَارَةٌ لِلَّتِي وَلَدَتْهُ. ٢٦ أَيْضًا تَغْرِيمُ الْبَرِيِّ لَيْسَ بِحَسَنٍ، وَكَذَلِكَ ضَرْبُ الشُّرَفَاءِ لِأَجْلِ الْأَسْتِقَامَةِ. ٢٧ ذُو الْمَعْرِفَةِ يَبْقِي كَلَامَهُ، وَذُو الْفَهْمِ وَقُورُ الرُّوحِ. ٢٨ بَلِ الْإِحْمَقُ إِذَا سَكَتَ يُحْسَبُ حَكِيمًا، وَمَنْ ضَمَّ شَفَتَيْهِ فِيهِمَا.

١٨

١ المعتزُّ يطلبُ شهوته. بكلِّ مشورةٍ يغتاضُ. ٢ الجاهلُ لا يسرُّ بالفهم، بل يكشف قلبه. ٣ إذا جاء الشريرُ جاء الاحتقارُ أيضًا، ومع الهوانِ عارٌ. ٤ كلماتُ فمِ الإنسانِ مياهٌ عميقةٌ. نبع الحكمةِ نهرٌ مندفقٌ. ٥ رفع وجه الشريرِ ليس حسنًا لإخطاء الصديقِ في القضاء. ٦ شفتاُ الجاهلِ تداخلانِ في الخسومة، وفته يدعو بضربات. ٧ فم الجاهلِ مهلكةٌ له، وشفته شركٌ لنفسه. ٨ كلامُ التمامِ مثل لقمِ حلوةٍ وهو ينزلُ إلى مخادعِ البطنِ. ٩ أيضًا المترخي في عمله هو أخو المسرفِ.

١٠ اسمُ الربِّ برجٌ حصينٌ، يركضُ إليه الصديقُ ويتمتع. ١١ ثروة الغني مدينةُ الحصينة، ومثل سورِ عالٍ في تصوره. ١٢ قبل الكسرِ يتكبرُ قلبُ الإنسانِ، وقبل الكرامةِ التواضع. ١٣ من يجيب عن أمرٍ قبل أن يسمعه، فله حماقةٌ وعارٌ. ١٤ روحُ الإنسانِ تحتلُ مراضه، أما الروحُ المكسورةُ فمن يجملها؟ ١٥ قلبُ الفهمِ يقتني معرفةً، وأذنُ الحكماءِ تطلبُ علمًا. ١٦ هديةُ الإنسانِ ترحبُ له وتهديه إلى أمامِ العظماءِ. ١٧ الأولُ في دعواه محقٌ، فيأتي رفيقه ويفحصه. ١٨ القرعة تبطل الخسومات وتفصل بين الأقياء. ١٩ الأخ أمنعُ من مدينةِ حصينة، والمخاصماتُ كعارضةِ قلعة. ٢٠ من ثمرِ فمِ الإنسانِ يشبعُ بطنه، من غلةِ شفثته يشبع. ٢١ الموتُ والحياةُ في يدِ اللسانِ، وأحباؤه يأكلون ثمره. ٢٢ من يجد زوجةً يجد خيرًا وينال رضى من الربِّ. ٢٣ بتضرعاتِ يتكلمُ الفقيرُ، والغني يجاوبُ بخشونة. ٢٤ المكثُرُ الأصحابِ يحربُ نفسه، ولكن يوجدُ محبُ الزقِ من الآخرِ.

١٩

١ الفقيرُ السالكُ بكلمه خيرٌ من ملتوي الشفتين وهو جاهلٌ. ٢ أيضًا كونُ النفسِ بلا معرفةٍ ليس حسنًا، والمستعجلُ برجليه يخطئ. ٣ حماقةُ الرجلِ تعوجُ طريقه، وعلى الربِّ يحنقُ قلبه. ٤ الغنيُّ يكثُرُ الأصحابُ، والفقيرُ منفصلٌ عن قريبه. ٥ شاهدُ الزورِ لا يبرأ، والمتكلمُ بالأكاذيبِ لا ينجو. ٦ كثيرون يستعطفون وجهَ الشريفِ، وكلُّ صاحبِ لذي العطايا. ٧ كلُّ إخوةِ الفقيرِ يبغضونه، فكم بالحريِ أصدقاؤه يتعدون عنه! من يبع أقوالاً فهي له. ٨ المقتني الحكمةِ يحب نفسه. الحافظُ الفهمِ يجدُ خيرًا. ٩ شاهدُ الزورِ لا يبرأ، والمتكلمُ بالأكاذيبِ يهلك. ١٠ التمتعُ لا يليقُ بالجاهلِ. كم بالأولى لا يليقُ بالعبدِ أن يتسلطَ على الرؤساءِ!

١١ تعقلُ الإنسانُ يبطئُ غضبه، ونخره الصنح عن معصية. ١٢ كرمجة الأسدِ حنقُ الملكِ، وكالطلِّ على العشبِ رضوانه. ١٣ الابنُ الجاهلُ مصيبةٌ على أبيه، ومخاصماتُ الزوجةِ كالوكفِ المتتابع. ١٤ البيتُ والثروة ميراثٌ من الآباءِ، أما الزوجةُ المتعقلةُ فمن عند الربِّ. ١٥ الكسلُ يلقى في السباتِ، والنفسُ المترخيةُ تجوع. ١٦ حافظُ الوصيةِ حافظُ نفسه، والمتهاونُ بطرقه يموت. ١٧ من يرحمُ الفقيرَ يقرضُ الربَّ، وعن معروفه يجازيه. ١٨ أدبُ ابنك لأن فيه رجاءٌ، ولكن على إمامته لا تحمل نفسك. ١٩ الشدائدُ الغضبِ يحمل عقوبةً، لأنك إذا نجيت فبعد تعيد. ٢٠ اسمع المشورةَ وأقبل التاديبَ، لكي تكون حكيماً في آخرتك. ٢١ في قلبِ الإنسانِ أفكارٌ كثيرةٌ، لكن مشورةُ الربِّ هي تثبت. ٢٢ زينةُ الإنسانِ معروفه، والفقيرُ خيرٌ من الكذوبِ.

٢٣ مخافةُ الربِّ للحياة. يبيتُ شعبان لا يتعهده شرٌ. ٢٤ الكسلانُ يخفي يده في الصفحة، وأيضاً إلى فيه لا يردُّها. ٢٥ اضربُ المستهزئَ فيتذكى الأحق، ووبخِ فهيمًا يفهم معرفة. ٢٦ المخربُ أباه والطاردُ أمه هو ابن مخزٍ ومخجلٌ. ٢٧ كف يا ابني عن استماعِ التعليمِ للضلالةِ عن كلامِ المعرفة. ٢٨ الشاهدُ اللثيمُ يستهزئُ بالحقِ، وفم الأشرارِ يبيع الإثم. ٢٩ القصصُ معد للمستهزئين، والضربُ لظهيرِ الجاهلِ.

٢٠

١ الخمر مستهزئة. المسكر عجاج، ومن يترخ بهما فليس بحكيم. ٢ رعب الملك كزجرة الأسد. الذي يغیظه يخطئ إلى نفسه. ٣ مجد الرجل أن يتعد عن الخصام، وكل أحق ينزع. ٤ الكسلان لا يحتر بسبب الشتاء، فيستعطي في الحصاد ولا يعطي. ٥ المشورة في قلب الرجل مياه عميقة، وذو الفطنة يستقيها. ٦ أكثر الناس ينادون كل واحد بصلاجه، أما الرجل الأمين فمن يجده؟ ٧ الصديق يسلك بكلمة. طوبى لئيبه بعده. ٨ الملك الجالس على كرسي القضاء يذري بعينه كل شر. ٩ من يقول: «إني زكيت قلبي، تطهرت من خطيئي؟»

١٠ معيار فعيار، مكيال فكيال، كلاهما مكهة عند الرب. ١١ الولد أيضا يعرف بأفعاله، هل عمله نقي ومستقيم؟ ١٢ الأذن السامعة والعين الباصرة، الرب صنعهما كليهما. ١٣ لا تحب النوم لئلا تفتقر. افتح عينيك تشبع خبزا. ١٤ «رديء، رديء!» يقول المشتري، وإذا ذهب فحينئذ يفتخر! ١٥ يوجد ذهب وكثرة لآلئ، أما شفاة المعرفة فتتاع ثمين. ١٦ خذ ثوبه لأنه ضمن غريبا، ولاجل الأجانب ارتهن منه. ١٧ خبز الكذب لذيد للإنسان، ومن بعد يمتلئ فيه حصي. ١٨ المقاصد تثبت بالمشورة، وبالتدابير أعمل حربا. ١٩ الساعي بالوشاية يفشي السر، فلا تخاطب المفتاح شفثيه. ٢٠ من سب أباه أو أمه ينطفي سراجة في حدقة الظلام. ٢١ رب ملك معجل في أوله، أما آخرته فلا تبارك. ٢٢ لا تقل: «إني أجزي شرا.» انتظر الرب فيخلصك. ٢٣ معيار فعيار مكهة الرب، وموازين الغش غير صالحة. ٢٤ من الرب خطوات الرجل، أما الإنسان فكيف يفهم طريقه؟ ٢٥ هو شرك للإنسان أن يلغو قائلا: «مقدس»، وبعد التذر أن يسأل! ٢٦ الملك الحكيم يشتت الأشرار، ويرد عليهم النورج. ٢٧ نفس الإنسان سراج الرب، يفتش كل مخادع البطن. ٢٨ الرحمة والحق يحفظان الملك، وكرسيه يسند بالرحمة. ٢٩ نغر الشبان قوتهم، وبهاء الشيوخ الشيب. ٣٠ حبر جرج منقية للشيرير، وضربات بالغة مخادع البطن.

٢١

١ قلب الملك في يد الرب جداول مياه، حينما شاء يميلة. ٢ كل طرق الإنسان مستقيمة في عينيه، والرب وازن القلوب. ٣ فعل العدل والحق أفضل عند الرب من الذبيحة. ٤ طموح العينين وافتخا القلب، نور الأشرار خطية. ٥ أفكار المجتهد إنما هي للنصب، وكل مجول إنما هو للعوز. ٦ جمع الكنوز بلسان كاذب، هو بخار مطرود لطالبي الموت. ٧ اغتصاب الأشرار يجرفهم، لأنهم أبوا إجراء العدل. ٨ طريق رجل موزور هي ملتوية، أما الزكي فعمله مستقيم. ٩ السكنى في زاوية السطح، خير من امرأة مخاصمة وبيت مشترك. ١٠ نفس الشرير تشتهي الشر. قريبه لا يجد نعمة في عينيه. ١١ بمعاينة المستهزي يصير الأحق حكيما، والحكيم بالإرشاد يقبل معرفة. ١٢ البار يتأمل بيت الشرير ويقلب الأشرار في الشر. ١٣ من يسد أذنيه عن صراخ المسكين، فهو أيضا يصرخ ولا يستجاب. ١٤ الهدية في الخفاء تفتأ الغضب، والرشوة في الحزن تفتأ السخط الشديد. ١٥ إجراء الحق فرح للصديق، والهلاك لفاعلي الإثم. ١٦ الرجل الضال عن طريق المعرفة يسكن بين جماعة الأخيلة. ١٧ محب الفرج إنسان معوز. محب الخمر والدهن لا يستغني. ١٨ الشرير فدية الصديق، ومكان المستقيمين الغادر. ١٩ السكنى في أرض برية خير من امرأة مخاصمة حردة. ٢٠ كنز مشتى وزيت في بيت الحكيم، أما الرجل الجاهل فيتلفه. ٢١ التابع العدل والرحمة يجد حياة، حظا وكرامة. ٢٢ الحكيم يتسور مدينة الجابرة، ويستقط قوة معتمدها. ٢٣ من يحفظ فمه ولسانه، يحفظ من الضيقات نفسه. ٢٤ المنتخ المتكبر اسمه «مستهزي»، عامل فيضيان

الكبرياء. ٢٥ شهوة الكسلان تقتله، لأن يديه تائبان الشغل. ٢٦ اليوم كله يشتهي شهوة، أما الصديق فيعطي ولا يمسك. ٢٧ ذبيحة الشرير مكرهه، فكم بالحري حين يقدمها بغش! ٢٨ شاهد الزور يهلك، والرجل السامع للحق يتكلم. ٢٩ الشرير يوفخ وجهه، أما المستقيم فيثبت طرفه. ٣٠ ليس حكمة ولا فطنة ولا مشورة تجاه الرب. ٣١ الفرس معد ليوم الحرب، أما النصرة فمن الرب.

٢٢

١ الصيت أفضل من الغنى العظيم، والنعمة الصالحة أفضل من الفضة والذهب. ٢ الغني والفقير يتلاقيان، صانعهما كليهما الرب. ٣ الذكي يبصر الشر فيتوارى، والحمقى يعبرون فيعاقبون. ٤ ثواب التواضع ومحافة الرب هو غنى وكرامة وحياء. ٥ شوك وشفوخ في طريق المتوربي. من يحفظ نفسه يتعد عنها. ٦ رب الولد في طريقه، فتي شاخ أيضا لا يجيد عنه. ٧ الغني يتسلط على الفقير، والمقترض عبد للمقترض. ٨ الزارع إنما يحصد بلبه، وعصا سخطه تنفي. ٩ الصالح العين هو يبارك، لأنه يعطي من خبزه للفقير. ١٠ أطرده المستهزئ فيخرج الخصام، ويبطل النزاع والخزي. ١١ من أحب طهارة القلب، فلنعمة شفائه يكون الملك صديقه. ١٢ عينا الرب تحفظان المعرفة، وهو يقبل كلام الغادرين. ١٣ قال الكسلان: «الأسد في الخارج، فأقتل في الشوارع.»! ١٤ فم الأجنبيات هوة عميقة. مموت الرب يسقط فيها. ١٥ الجهالة مرتبطة بقلب الولد. عصا التأديب تبعدها عنه. ١٦ ظالم الفقير تكثيرا لما له، ومعطي الغني، إنما هما للعوز.

كلام الحكماء

١٧ أمل أذنك واسمع كلام الحكماء، ووجه قلبك إلى معرفتي، ١٨ لأنه حسن إن حفظتها في جوفك، إن تثبتت جميعا على شفقتك. ١٩ ليكون اتكالك على الرب، عرفت أنك أنت اليوم. ٢٠ ألم أكتب لك أمورا شريفة من جهة مؤامرة ومعرفة؟ ٢١ لأعليك قسط كلام الحق، لتردد جواب الحق للذين أرسلوك. ٢٢ لا تسلب الفقير لكونه فقيرا، ولا تسحق المسكين في الباب، لأن الرب يقيم دعواهم، ويسلب سالي أنفسهم. ٢٤ لا تستصحب غضوبا، ومع رجل ساخط لا تجيء، ٢٥ لثلاث تألف طرفه، وتأخذ شركا إلى نفسك. ٢٦ لا تكن من صافقي الكف، ولا من ضامني الديون. ٢٧ إن لم يكن لك ما تبني، فلماذا يأخذ فراشك من تحتك؟ ٢٨ لا تنقل التخم القديم الذي وضعه أبؤك. ٢٩ أرايت رجلا مجتهدا في عمله؟ أمام الملوك يقف. لا يقف أمام الرعا!

٢٣

١ إذا جلست تأكل مع متسلط، فتأمل ما هو أمامك تأملا، ٢ وضع سكيننا لخنجرتك إن كنت شرها. ٣ لا تشته أطايه لانتها خبز أكاذيب. ٤ لا تتعب لكي تصير غنيا. كف عن فطنتك. ٥ هل تطير عينيك نحوه وليس هو؟ لأنه إنما يصنع لنفسه أجنحة. كالنسر يطير نحو السماء. ٦ لا تأكل خبز ذي عين شريرة، ولا تشته أطايه، ٧ لأنه كما شعر في نفسه هكذا هو. يقول لك: «كل واشرب» وقلبه ليس معك. ٨ اللقمة التي أكلتها تتقيها، وتحسر كهاتك الحلوة. ٩ في أذني جاهل لا تتكلم لأنه يحتقر حكمة كلامك. ١٠ لا تنقل التخم القديم، ولا تدخل حقول الأيتام، ١١ لأن وليهم قوي. هو يقيم دعواهم عليك.

١٢ وَجَهَ قَلْبَكَ إِلَى الْأَدَبِ، وَأُذِّنِكَ إِلَى كَلِمَاتِ الْمَعْرِفَةِ. ١٣ لَا تَمْنَحِ التَّأْدِيبَ عَنِ الْوَلَدِ، لِأَنَّكَ إِنْ ضَرَبْتَهُ بَعْضًا لَا يَمُوتُ. ١٤ تَضْرِبُهُ أَنْتَ بَعْضًا فَتَنْقِذُ نَفْسَهُ مِنَ الْهَالِوِيَّةِ. ١٥ يَا ابْنِي، إِنْ كَانَ قَلْبُكَ حَكِيمًا يَفْرَحْ قَلْبِي أَنَا أَيْضًا، ١٦ وَتَبْتَهِجْ كَلِمَاتِي إِذَا تَكَلَّمْتَ شَفَتَاكَ بِالْمُسْتَقِيمَاتِ. ١٧ لَا يَحْسُدَنَّ قَلْبُكَ الْخُلَاطِئِينَ، بَلْ كُنْ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ الْيَوْمَ كُلَّهُ. ١٨ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ ثَوَابٍ، وَرَجَاؤُكَ لَا يَخِيبُ. ١٩ اسْمَعْ أَنْتَ يَا ابْنِي، وَكُنْ حَكِيمًا، وَأَرشِدْ قَلْبَكَ فِي الطَّرِيقِ. ٢٠ لَا تَكُنْ بَيْنَ شَرِيحِي الْخَمْرِ، بَيْنَ الْمُتَلَفِّينَ أَجْسَادَهُمْ، ٢١ لِأَنَّ السِّكِّيرَ وَالْمُسْرِفَ يَفْتَقِرَانِ، وَالنَّوْمَ يَكْسُو الْخُرْقَ.

٢٢ اسْمَعْ لِأَيْبِكَ الَّذِي وَدَدَكَ، وَلَا تَحْتَقِرْ أَمْرًا إِذَا شَاخَتْ. ٢٣ إِقْنِ الْحَقَّ وَلَا تَبِعْهُ، وَالْحِكْمَةَ وَالْأَدَبَ وَالْفَهْمَ. ٢٤ أَبُو الصِّدِّيقِ يَبْتَهِجُ ابْتِهَاجًا، وَمَنْ وَدَّ حَكِيمًا يُسْرِبُهُ. ٢٥ يَفْرَحْ أَبُوكَ وَأَمْرًا، وَتَبْتَهِجْ الَّتِي وَدَدْتَكَ. ٢٦ يَا ابْنِي أَعْطِنِي قَلْبَكَ، وَلِتَلَاخِظْ عَيْنَاكَ طُرُقِي. ٢٧ لِأَنَّ الزَّانِيَةَ هَوَّةٌ عَمِيقَةٌ، وَالْأَجْنِبِيَّةَ حُفْرَةٌ ضَيِّقَةٌ. ٢٨ هِيَ أَيْضًا كَلْبٌ تَكْمُنُ وَتَزِيدُ الْعَادِرِينَ بَيْنَ النَّاسِ. ٢٩ لِمَنِ الْوَيْلُ؟ لِمَنِ الشَّقَاوَةُ؟ لِمَنِ الْمَخَاصِمَاتُ؟ لِمَنِ الْكَرْبُ؟ لِمَنِ الْجُرُوحُ بِلَا سَبَبٍ؟ لِمَنِ أَرْهَارُ الْعَيْنَيْنِ؟ ٣٠ لِلَّذِينَ يَدْمُنُونَ الْخَمْرَ، الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي طَلَبِ الشَّرَابِ الْمَمْرُوجِ. ٣١ لَا تَنْظُرْ إِلَى الْخَمْرِ إِذَا أَحْمَرَتْ حِينَ تَظْهَرُ حِبَابَهَا فِي الْكَأْسِ وَسَاغَتْ مَرْقَرَةً. ٣٢ فِي الْآخِرِ تَلْسَعُ كَالْحَيَّةِ وَتَلدُغُ كَالْأَفْعُوانِ. ٣٣ عَيْنَاكَ تَنْظُرَانِ الْأَجْنِبِيَّاتِ، وَقَلْبُكَ يَنْطِقُ بِأُمُورٍ مُلْتَوِيَّةٍ. ٣٤ وَتَكُونُ كَمُضْطَجِعٍ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ، أَوْ كَمُضْطَجِعٍ عَلَى رَأْسِ سَارِيَّةٍ. ٣٥ يَقُولُ: «ضَرْبُونِي وَلَمْ أَتَوَجَّعْ! لَقَدْ لَكَاوَنِي وَلَمْ أَعْرِفْ! مَتَى أَسْتَيْقِظُ؟ أَعُودُ أَطْلُبُهَا بَعْدُ.»!

٢٤

١ لَا تَحْسُدْ أَهْلَ الشَّرِّ، وَلَا تَشْتَهَ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ، ٢ لِأَنَّ قَلْبَهُمْ يَلْهَجُ بِالْإِغْتِصَابِ، وَشِفَاهُهُمْ تَتَكَلَّمُ بِالْمَشَقَّةِ. ٣ بِالْحِكْمَةِ يَبْنِي الْبَيْتَ وَبِالْفَهْمِ يُبْنَى، ٤ وَبِالْمَعْرِفَةِ تَمْتَلِئُ الْمَخَادِعُ مِنْ كُلِّ ثَرَوَةٍ كَرِيمَةٍ وَنَفِيسَةٍ. ٥ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ فِي عِزٍّ، وَذُو الْمَعْرِفَةِ مُتَشَدِّدُ الْقُوَّةِ. ٦ لِأَنَّكَ بِالتَّدَابِيرِ تَعْمَلُ حَرْبَكَ، وَالتَّخْلَاصُ بِكَثْرَةِ الْمُشِيرِينَ. ٧ الْحُكْمُ عَالِيَةٌ عَنِ الْأَحْمَقِ. لَا يَفْتَحُ فَهْمُهُ فِي الْبَابِ. ٨ الْمُتَفَكِّرُ فِي عَمَلِ الشَّرِّ يَدْعَى مُفْسِدًا. ٩ فِكْرُ الْحِمَاقَةِ خَطِيئَةٌ، وَمَكْرَهُةُ النَّاسِ الْمُسْتَهْرِيءُ. ١٠ إِنْ أَرْتَخَيْتَ فِي يَوْمِ الضِّيْقِ ضَاقَتْ قُوَّتُكَ. ١١ أَنْقِذِ الْمُنْقَادِينَ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْمَمْدُودِينَ لِلْقَتْلِ. لَا تَمْتَنِعْ. ١٢ إِنْ قُلْتَ: «هُوَذَا لَمْ نَعْرِفْ هَذَا»، أَفَلَا يَفْهَمُ وَازِنُ الْقُلُوبِ؟ وَحَافِظُ نَفْسِكَ أَلَا يَعْلَمُ؟ فَيُرَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ مِثْلَ عَمَلِهِ.

١٣ يَا ابْنِي، كُلُّ عَسَلًا لِأَنَّهُ طَيِّبٌ، وَقَطْرُ الْعَسَلِ حُلْوٌ فِي حَنَكِكَ. ١٤ كَذَلِكَ مَعْرِفَةُ الْحِكْمَةِ لِنَفْسِكَ. إِذَا وَجَدْتَهَا فَلَا بُدَّ مِنْ ثَوَابٍ، وَرَجَاؤُكَ لَا يَخِيبُ. ١٥ لَا تَكْمُنْ أَيُّهَا الشَّرِيرُ لِمَسْكَنِ الصِّدِّيقِ. لَا تُخْرِبْ رِبْعَهُ. ١٦ لِأَنَّ الصِّدِّيقَ يَسْقُطُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيَقُومُ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَعْتَرُونَ بِالشَّرِّ. ١٧ لَا تَفْرَحْ بِسُقُوطِ عَدُوِّكَ، وَلَا يَبْتَهِجْ قَلْبُكَ إِذَا عَثَرَ، ١٨ لِثَلَا يَرَى الرَّبُّ وَيَسُوءَ ذَلِكَ فِي عَيْنَيْهِ، فَيُرَدُّ عَنْهُ غَضَبُهُ. ١٩ لَا تَغْرُ مِنَ الْأَشْرَارِ وَلَا تَحْسُدِ الْأَثَمَةَ، ٢٠ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ ثَوَابٌ لِلْأَشْرَارِ. سِرَاجُ الْأَثَمَةِ يَنْطَفِئُ. ٢١ يَا ابْنِي، أَخَشِ الرَّبَّ وَالْمَلِكَ. لَا تَخْلُطِ الْمُتَقَلِّبِينَ، ٢٢ لِأَنَّ بَلِيَّتَهُمْ تَقُومُ بَعْتَةً، وَمَنْ يَعْلَمُ بِلَاءَهُمَا كِلَيْهِمَا.

أقوال أخرى للحكماء

٢٣ هَذِهِ أَيْضًا لِلْحُكَمَاءِ: مَحَابَاةُ الْوَجْهِ فِي الْحُكْمِ لَيْسَتْ صَالِحَةً. ٢٤ مَنْ يَقُولُ لِلشَّرِيرِ: «أَنْتَ صِدِّيقٌ» تَسْبَهُ الْعَامَّةَ. تَلْعَنُهُ الشُّعُوبُ. ٢٥ أَمَّا الَّذِينَ يُؤَدَّبُونَ فَيَنْعَمُونَ، وَبِرَكَّةٍ خَيْرٌ تَأْتِي عَلَيْهِمْ. ٢٦ تَقْبَلُ شَفَتَا مَنْ يَجَابُ بِكَلَامٍ مُسْتَقِيمٍ. ٢٧ هِيَ عَمَلُكَ فِي الْخَارِجِ وَأَعَدُّهُ فِي حَقْلِكَ، بَعْدَ تَبْنِي بَيْتِكَ. ٢٨ لَا تَكُنْ شَاهِدًا عَلَى قَرِيْبِكَ بِلَا سَبَبٍ، فَهَلْ تُخَادِعُ بِشَفَتَيْكَ؟ ٢٩ لَا تَقُلْ: «كَمَا فَعَلَ بِي هَكَذَا أَفْعَلُ بِهِ». أَرْدُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِثْلَ عَمَلِهِ.»

٣٠ عَبَّرْتُ بِحَقْلِ الْكَسْلَانِ وَبِكْرَمِ الرَّجُلِ النَّاقِصِ الْفَهْمِ، ٣١ فَإِذَا هُوَ قَدْ عَلَاهُ كَلَّةُ الْقَرِيصِ، وَقَدْ غَطَى الْعَوْسِجُ وَجْهَهُ، وَجِدَارُ حِجَارَتِهِ أَنهَدَمَ. ٣٢ ثُمَّ نَظَرْتُ وَوَجَّهْتُ قَلْبِي. رَأَيْتُ وَقَبِلْتُ تَعْلِيمًا: ٣٣ نَوْمٌ قَلِيلٌ بَعْدَ نَعَاسٍ قَلِيلٍ، وَطَيُّ الْيَدَيْنِ قَلِيلًا لِلرُّقُودِ، ٣٤ فَيَأْتِي فَرَكٌ كَعَدَاءٍ وَعَوَزُكَ كَعَاغٍ.

٢٥

أمثال أخرى لسليمان

١ هَذِهِ أَيْضًا أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ الَّتِي نَقَلَهَا رِجَالٌ حَزَقِيًّا مَلِكٌ يَهُودًا:
 ٢ مَجَّدَ اللَّهُ إِخْفَاءَ الْأَمْرِ، وَمَجَّدَ الْمُلُوكَ فَحْصَ الْأَمْرِ. ٣ السَّمَاءُ لِلْعُلُوبِ، وَالْأَرْضُ لِلْعَمَقِ، وَقُلُوبُ الْمُلُوكِ لَا تُفْحَصُ. ٤ أَزَلِ الزَّغَلِ مِنَ الْفِضَّةِ، فَيَخْرُجُ إِنَاءٌ لِلصَّائِغِ. ٥ أَزَلِ الشَّرِيرِ مِنْ قَدَامِ الْمَلِكِ، فَيُثَبَّتَ كُرْسِيُّهُ بِالْعَدْلِ. ٦ لَا تَفْخَرْ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَلَا تَقِفْ فِي مَكَانِ الْعُظَمَاءِ، ٧ لِأَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يُقَالَ لَكَ: ارْتَفِعْ إِلَى هُنَا، مِنْ أَنْ تُحَطَّ فِي حَضْرَةِ الرَّئِيسِ الَّذِي رَأَتْهُ عَيْنُكَ. ٨ لَا تَبْرُزْ عَاجِلًا إِلَى الْخِصَامِ، لِثَلَا تَفْعَلَ شَيْئًا فِي الْآخِرِ حِينَ يُخْزِيكَ قَرِيبُكَ. ٩ أَقِمِ دَعْوَاكَ مَعَ قَرِيبِكَ، وَلَا تُبَيِّحْ بِسِرِّ غَيْرِكَ، ١٠ لِثَلَا يُعِيرَكَ السَّامِعُ، فَلَا تَنْصَرِفَ فِضِيحَتُكَ. ١١ تَفَاحٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي مَصْوُوعٍ مِنْ فِضَّةٍ، كَلِمَةٌ مَقُولَةٌ فِي مَحَلِّهَا. ١٢ قُرْطٌ مِنْ ذَهَبٍ وَحُلِيٌّ مِنْ إِبْرِيزٍ، الْمَوْجُ الْحَكِيمُ لِأُذُنِ سَامِعَةٍ. ١٣ كَبْرِدُ الثَّلْجِ فِي يَوْمِ الْحِصَادِ، الرَّسُولُ الْأَمِينُ لِمُرْسَلِيهِ، لِأَنَّهُ يَرُدُّ نَفْسَ سَادَتِهِ. ١٤ سَحَابٌ وَرِيحٌ بِلَا مَطَرٍ، الرَّجُلُ الْمَفْتَحِرُ بِهَدِيَّةٍ كَذِبٍ.

١٥ بِيْطَاءُ الْغَضَبِ يُفْنِعُ الرَّئِيسَ، وَاللِّسَانُ اللَّيِّنُ يَكْسِرُ الْعَظْمَ. ١٦ أَوْجَدْتَ عَسَلًا؟ فَكُلْ كَفَايَتَكَ، لِثَلَا تَنْخَمَ فَتَقْتِيَاهُ. ١٧ اجْعَلْ رِجْلَكَ عَزِيْزَةً فِي بَيْتِ قَرِيبِكَ، لِثَلَا يَمْلَأَ مِنْكَ فَيُبْغِضَكَ. ١٨ مَقْمَعَةٌ وَسَيْفٌ وَسَهْمٌ حَادٌّ، الرَّجُلُ الْمُحِبُّ قَرِيْبَهُ بِشَهَادَةِ زُورٍ. ١٩ سِنٌّ مَهْتُمَةٌ وَرِجْلٌ مَخْلَعَةٌ، الثِّقَّةُ بِالْخَائِنِ فِي يَوْمِ الضَّبْقِ. ٢٠ كَنَزَعِ الثَّوْبَ فِي يَوْمِ الْبَرْدِ، تَكَلَّفْ عَلَى نَظْرُونَ، مَنْ يُغْنِي أَعْيُنِي لِقَلْبِ كَثِيبٍ. ٢١ إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَاطْعِمْهُ خَبْزًا، وَإِنْ عَطَشَ فَاسْقِهِ مَاءً، ٢٢ فَإِنَّكَ تَجْمَعُ جَمْرًا عَلَى رَأْسِهِ، وَالرَّبُّ يُجَارِيكَ. ٢٣ رِيحُ الشَّمَالِ تَطْرُدُ الْمَطَرَ، وَالْوَجْهَ الْمَعْبُوسُ يَطْرُدُ لِسَانَ ثَالِبًا. ٢٤ اسْكُنِي فِي زَاوِيَةِ السَّطْحِ، خَيْرٌ مِنْ أَمْرَأَةٍ مُخَاصِمَةٍ فِي بَيْتِ مُشْتَرِكٍ. ٢٥ مِيَاهُ بَارِدَةٌ لِنَفْسٍ عَطْشَانَةٍ، الْخَبْرُ الطَّيِّبُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.

٢٦ عَيْنٌ مَكْدُورَةٌ وَيَنْبُوعٌ فَاسِدٌ، الصِّدِّيقُ الْمُنْحَنِ أَمَامَ الشَّرِيرِ. ٢٧ أَكَلْتُ كَثِيرًا مِنَ الْعَسَلِ لَيْسَ بِحَسَنِ، وَطَلَبْتُ النَّاسَ مَجْدَ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ تَقِيلُ. ٢٨ مَدِينَةٌ مَهْدَمَةٌ بِلَا سُورٍ، الرَّجُلُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى رُوحِهِ.

٢٦

١ كَالثَّلْجِ فِي الصَّيْفِ وَكَالْمَطَرِ فِي الْحِصَادِ، هَكَذَا الْكِرَامَةُ غَيْرُ لَاتِمَّةٍ بِالْجَاهِلِ. ٢ كَالْعَصْفُورِ لِلْفَرَارِ وَكَالسُّنُونَةِ لِلطَّيْرَانِ، كَذَلِكَ لَعْنَةٌ بِلَا سَبَبٍ لَا تَأْتِي. ٣ السَّوْطُ لِلْفَرَسِ وَاللِّجَامُ لِلْحِمَارِ، وَالْعَصَا لظَهْرِ الْجَاهِلِ. ٤ لَا تُجَاوِبِ الْجَاهِلَ حَسَبَ حِمَاقَتِهِ لِثَلَا تَعْدِلَهُ أَنْتَ. ٥ جَاوِبِ الْجَاهِلَ حَسَبَ حِمَاقَتِهِ لِثَلَا يَكُونَ حَكِيمًا فِي عَيْنِي نَفْسِهِ. ٦ يَقْطَعُ الرَّجُلَيْنِ، يَشْرَبُ ظُلْمًا، مَنْ يُرْسِلُ كَلَامًا عَنْ يَدِ جَاهِلٍ. ٧ سَاقَا الْأَعْرَجِ مُتَدَلِّتَانِ، وَكَذَا الْمَثَلُ فِي فَمِ الْجَاهِلِ. ٨ كَصَرَّةِ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ فِي رُجْمَةٍ، هَكَذَا الْمُعْطِي كِرَامَةً لِلْجَاهِلِ. ٩ شَوْكٌ مُرْتَفِعٌ بِيَدِ سَكَرَانٍ، مَثَلُ الْمَثَلِ فِي فَمِ الْجَاهِلِ. ١٠ رَامٌ يَطْعُنُ الْكَلَّ، هَكَذَا مَنْ يَسْتَأْجِرُ الْجَاهِلَ أَوْ يَسْتَأْجِرُ الْمُحْتَالِينَ. ١١ كَمَا يَعُودُ الْكَلْبُ إِلَى قَيْئِهِ، هَكَذَا الْجَاهِلُ يُعِيدُ حِمَاقَتَهُ. ١٢ أَرَأَيْتَ رَجُلًا حَكِيمًا فِي عَيْنِي نَفْسِهِ؟ الرَّجَاءُ بِالْجَاهِلِ أَكْثَرُ مِنَ الرَّجَاءِ بِهِ. ١٣ قَالَ

الْكَسْلَانُ: «الْأَسَدُ فِي الطَّرِيقِ، السَّبَلُ فِي الشُّوَارِعِ.» □□ أَلْبَابُ يَدُورُ عَلَى صَائِرِهِ، وَالْكَسْلَانُ عَلَى فِرَاشِهِ. ١٥ الْكَسْلَانُ يُخْفِي يَدَهُ فِي الصَّحْفَةِ، وَيَشْتَقُ عَلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى فَمِهِ. ١٦ الْكَسْلَانُ أَوْفَرُ حِكْمَةً فِي عَيْنِي نَفْسِهِ مِنَ السَّبْعَةِ الْمُجِيبِينَ بِعَقْلِ. ١٧ كَمُسِكِ أُذُنِي كَلْبٍ، هَكَذَا مَنْ يَعْبُرُ وَيَتَعَرَّضُ لِمُشَاجَرَةٍ لَا تَعْنِيهِ. ١٨ مِثْلُ الْمَجْنُونِ الَّذِي يَرْمِي نَارًا وَسَهَامًا وَمَوْتًا، ١٩ هَكَذَا الرَّجُلُ الْخَادِعُ قَرِيبَهُ وَيَقُولُ: «أَلَمْ أَلْعَبْ أَنَا.» □□ بَعْدَ الْحَطْبِ تَنْطَفِئُ النَّارُ، وَحَيْثُ لَا تَمَامُ يَهْدَأُ الْخِصَامُ. ٢١ فَمِ الْجَمْرُ وَحَطَبُ النَّارِ، هَكَذَا الرَّجُلُ الْمَخَاصِمُ لِتَهْيِيجِ النَّزَاعِ. ٢٢ كَلَامُ النَّامِ مِثْلُ لَقَمِ حُلْوَةٍ فَيَنْزِلُ إِلَى مَخَادِعِ الْبَطْنِ.

٢٣ فَضَةٌ زَغَلٌ تَشْتَبِي شَقْفَةً، هَكَذَا الشَّفَتَانِ الْمُتَوَقِّدَتَانِ وَالْقَلْبُ الشَّرِيرُ. ٢٤ بِشَفْتَيْهِ يَنْتَكِرُ الْمَغِضُ، وَفِي جَوْفِهِ يَضَعُ غِشًّا. ٢٥ إِذَا حَسَنَ صَوْتَهُ فَلَا تَأْتَمُنْهُ، لِأَنَّ فِي قَلْبِهِ سَبْعَ رَجَاسَاتٍ. ٢٦ مَنْ يُغْطِي بَغْضَةً بِمَكْرٍ، يَكْشِفُ خَبْثَهُ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ. ٢٧ مَنْ يَحْفَرُ حَفْرَةً يَسْقُطُ فِيهَا، وَمَنْ يَدْحَرُجُ جَبْرًا يَرْجِعُ عَلَيْهِ. ٢٨ اللِّسَانُ الْكَاذِبُ يَغِضُّ مَنْسَحِقِيهِ، وَالْقَمُ الْمَاتِقُ يَعِدُ خَرَابًا.

٢٧

١ لَا تَتَخَرَّ بِالْعَدْلِ لِأَنَّكَ لَا تَعْلَمُ مَاذَا يَلِدُهُ يَوْمًا. ٢ لِيَدْحَكَ الْعَرِيبُ لَا فَكَّ، الْأَجْنَبِيُّ لَا شَفْتَكَ. ٣ الْحَجْرُ ثَقِيلٌ وَالرَّمْلُ ثَقِيلٌ، وَغَضَبُ الْجَاهِلِ أَثْقَلُ مِنْهُمَا كِلَيْهِمَا. ٤ الْعُضْبُ قَسَاوَةٌ وَالسَّخَطُ جَرَأْفٌ، وَمَنْ يَقِفُ قَدَامَ الْحَسَدِ؟ ٥ التَّوْبِخُ الظَّاهِرُ خَيْرٌ مِنَ الْحَبِّ الْمُسْتَرِ. ٦ أَمِينَةٌ هِيَ جِرَاحُ الْمُحِبِّ، وَغَاشِيَةٌ هِيَ قِبَلَاتُ الْعَدُوِّ. ٧ النَّفْسُ الشَّبَعَانَةُ تَدُوسُ الْعَسَلَ، وَلِلنَّفْسِ الْجَائِعَةِ كُلُّ مَرٍّ حَلْوٌ. ٨ مِثْلُ الْعَصْفُورِ النَّائِثِ مِنْ عَشِيهِ، هَكَذَا الرَّجُلُ النَّائِثِ مِنْ مَكَانِهِ. ٩ الدَّهْنُ وَالْبَخُورُ يَفْرَحَانِ الْقَلْبَ، وَحَلَاوَةُ الصَّدِيقِ مِنْ مَشُورَةِ النَّفْسِ. ١٠ لَا تَتْرِكْ صَدِيقَكَ وَصَدِيقَ أَبِيكَ، وَلَا تَدْخُلْ بَيْتَ أَخِيكَ فِي يَوْمِ بَلِيَّتِكَ. الْجَارُ الْقَرِيبُ خَيْرٌ مِنَ الْأَخِ الْبَعِيدِ.

١١ يَا ابْنِي، كُنْ حَكِيمًا وَفَرِحْ قَلْبِي، فَأَجِيبَ مَنْ يَعِيرُنِي كَلِمَةً. ١٢ الَّذِي يَبْصُرُ الشَّرَّ فَيَتَوَارَى. الْأَغْيَاءُ يَعْبُرُونَ فَيَعَاقِبُونَ. ١٣ خُذْ ثَوْبَهُ لِأَنَّهُ ضَمِنَ غَرَبِيًّا، وَلَا جُلَّ الْأَجَانِبِ أَرْهَنَ مِنْهُ. ١٤ مَنْ يَبَارِكُ قَرِيبَهُ بِصَوْتِ عَالٍ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا، يُحْسَبُ لَهُ لَعْنًا. ١٥ الْوَكْفُ الْمُتَّبَعُ فِي يَوْمٍ مُمَطَّرٍ، وَالْمَرَاةُ الْمَخَاصِمَةُ سَيِّئًا، ١٦ مَنْ يَخْبِئُ بِخَيْئِ الرِّيحِ وَبِمَيْنِهِ تَقْبِضُ عَلَى زَيْتٍ! ١٧ الْحَدِيدُ بِالْحَدِيدِ يَحْدُدُ، وَالْإِنْسَانُ يَحْدُدُ وَجْهَ صَاحِبِهِ. ١٨ مَنْ يَحْمِي تِينَةً يَأْكُلُ ثَمَرَتَهَا، وَحَافِظُ سَيِّدِهِ يُكْرَمُ. ١٩ كَمَا فِي الْمَاءِ الْوَجْهَ لِلْوَجْهِ، كَذَلِكَ قَلْبُ الْإِنْسَانِ لِلْإِنْسَانِ. ٢٠ الْهَالُوبَةُ وَالْهَالَاكُ لَا يَتَشَبَعَانِ، وَكَذَا عَيْنَا الْإِنْسَانِ لَا تَشْبَعَانِ. ٢١ الْبُوطَةُ لِلْفِضَّةِ وَالْكُورُ لِلذَّهَبِ، كَذَا الْإِنْسَانُ لِقَمِّ مَادِحِهِ. ٢٢ إِنْ دَقَّقْتَ الْأَحْمَقَ فِي هَاوُنِ بَيْنِ السَّمِيدِ بِمِدْقٍ، لَا تَبْرَحَ عَنْهُ حَمَاقَتُهُ. ٢٣ مَعْرِفَةٌ أَعْرَفَ حَالَ غَنَمِكَ، وَأَجْعَلْ قَلْبَكَ إِلَى قُطْعَانِكَ، ٢٤ لِأَنَّ الْغَنَى لَيْسَ بِدَائِمٍ، وَلَا أَلْتَأَجُّ لِدَوْرِ فِدْوَرٍ. ٢٥ فِي الْحَشِيشِ وَظَهَرِ الْعُشْبِ وَاجْتَمَعَ نَبَاتُ الْجِبَالِ. ٢٦ الْخَمْلَانُ لِلْبَاسِكِ، وَثَمْنُ حَقْلِ أَعْتَدَةٍ. ٢٧ وَكَفَايَةٌ مِنْ لَبَنِ الْمَعَزِ لَطْعَامِكَ، لِقُوْتِ بَيْتِكَ وَمَعِيشَةِ فَيَاتِكَ.

٢٨

١ الشَّرِيرُ يَهْرُبُ وَلَا طَارِدَ، أَمَّا الصَّدِيقُونَ فَكَشِبِلٌ ثَبِيتٌ. ٢ لِمَعْصِيَةِ أَرْضٍ تَكْثُرُ رُؤُوسُهَا، لَكِنْ بَذِي فَهْمٍ وَمَعْرِفَةٍ تَدُومُ. ٣ الرَّجُلُ الْفَقِيرُ الَّذِي يَظَلُّمْ فَقْرًا، هُوَ مَطْرٌ جَارِفٌ لَا يَبْقِي طَعَامًا. ٤ تَارَكُوا الشَّرِيعَةَ يَمْدَحُونَ الْأَشْرَارَ، وَحَافِظُوا الشَّرِيعَةَ يُخَاصِمُونَهُمْ. ٥ النَّاسُ الْأَشْرَارُ لَا يَفْهَمُونَ الْحَقَّ، وَطَالِبُوا الرَّبَّ يَفْهَمُونَ كُلَّ شَيْءٍ. ٦ الْفَقِيرُ السَّالِكُ بِاسْتِقَامَتِهِ، خَيْرٌ مِنْ مَعُوجِ الطَّرِيقِ وَهُوَ غَنِيٌّ. ٧ الْحَافِظُ الشَّرِيعَةَ هُوَ ابْنُ فَهْمٍ، وَصَاحِبُ الْمُسْرِفِينَ يَخْجَلُ أَبَاهُ. ٨ الْمَكْثَرُ مَالُهُ بِالرِّبَا وَالْمَرَابِحَةِ، فَلَنْ يَرْحَمَ الْفُقَرَاءُ يَجْمَعُهُ. ٩ مَنْ يَحُولُ أذُنَهُ عَنْ سَمَاعِ الشَّرِيعَةِ، فَصَلَاتُهُ أَيْضًا مَكْرَهَةٌ.

١٠ من يضل المستقيم في طريق رديئة ففي حفرته يسقط هو، أما الحكمة فيمتلكون خيرا. ١١ الرجل الغني حكيم في عيني نفسه، والفقير الفهم يفحصه. ١٢ إذا فرح الصديقون عظم الفخر، وعند قيام الأشرار تختفي الناس. ١٣ من يكتف خطاياها لا ينج، ومن يقر بها ويتركها يرحم. ١٤ طوبى للإنسان المتقي دائما، أما المقسي قلبه فيسقط في الشر. ١٥ أسد زائر ودب ثائر، المتسلط الشرير على شعب فقير. ١٦ رئيس ناقص الفهم وكثير المظالم. مبغض الرشوة تطول أيامه.

١٧ الرجل المثقل بدم نفس، يهرب إلى الجب. لا يمسكه أحد. ١٨ السالك بالكامل يخلص، والمتوي في طريقين يسقط في أحدهما. ١٩ المشتغل بأرضه يشبع خبزا، وتابع البطالين يشبع فقرا. ٢٠ الرجل الأمين كثير البركات، والمستعجل إلى الغنى لا يبرأ. ٢١ محاباة الوجوه ليست صالحة، فيذنب الإنسان لأجل كسرة خبز. ٢٢ ذو العين الشريرة يجعل إلى الغنى، ولا يعلم أن الفقر يأتيه. ٢٣ من يوبخ إنسانا يجد أخيرا نعمة أكثر من المطري باللسان. ٢٤ السالب أباه أو أمه وهو يقول: «لا بأس» فهو رفيق لرجل مخرب. ٢٥ المنتفخ النفس يهيج الخصام، والمتكل على الرب يسمن. ٢٦ المتكل على قلبه هو جاهل، والسالك بحكمة هو ينجو. ٢٧ من يعطي الفقير لا يحتاج، ولن يحجب عنه عينيه لعنات كثيرة. ٢٨ عند قيام الأشرار تختفي الناس، وبهلاكهم يكثر الصديقون.

٢٩

١ الكثير التوبخ، المقسي عنقه، بغتة يكسر ولا شفاء. ٢ إذا ساد الصديقون فرح الشعب، وإذا تسلط الشرير بين الشعب. ٣ من يحب الحكمة يفرح أباه، ورفيق الزواني يبدد مالا. ٤ الملك بالعدل يثبت الأرض، والقابل الهدايا يدمرها. ٥ الرجل الذي يطري صاحبه يبسط شبكة لرجليه. ٦ في معصية رجل شرير شرك، أما الصديق فيترنم ويفرح. ٧ الصديق يعرف دعوى الفقراء، أما الشرير فلا يفهم معرفة. ٨ الناس المستهزئون يفتنون المدينة، أما الحكماء فيصرون الغضب. ٩ رجل حكيم إن حاكم رجلا أحمق، فإن غضب وإن صحك فلا راحة. ١٠ أهل الدماء يبغضون الكامل، أما المستقيمون فيسألون عن نفسه. ١١ الجاهل يظهر كل غيظه، والحكيم يسكنه أخيرا. ١٢ الحاكم المصغي إلى كلام كذب كل خدامه أشرار. ١٣ الفقير والمرابي يتلاقيان. الرب ينور عين كليهما. ١٤ الملك الحاكم بالحق للفقراء يثبت كرسيه إلى الأبد. ١٥ العصا والتوبيخ يعطيان حكمة، والصبي المطلق إلى هواه ينجل أمه. ١٦ إذا ساد الأشرار كثرت المعاصي، أما الصديقون فينظرون سقوطهم. ١٧ أدب ابنك فيريحك ويعطي نفسك لذات. ١٨ بلا رؤيا ينجح الشعب، أما حافظ الشريعة فطوباه. ١٩ بالكلام لا يؤدب العبد، لأنه يفهم ولا يعنى. ٢٠ أرايت إنسانا عجولا في كلامه؟ الرجاء بالجاهل أكثر من الرجاء به. ٢١ من فتق عبده من حدائنه، ففي آخرته يصير منونا. ٢٢ الرجل الغضوب يهيج الخصام، والرجل السخوط كثير المعاصي. ٢٣ كبرياء الإنسان تضعه، والوضيع الروح ينال مجدا. ٢٤ من يقاسم سارقا يبغض نفسه، يسمع اللعن ولا يقر. ٢٥ خشية الإنسان تضع شركا، والمتكل على الرب يرفع. ٢٦ كثيرون يطلبون وجه المتسلط، أما حق الإنسان فن الرب. ٢٧ الرجل الظالم مكره الصديقين، والمستقيم الطريق مكره الشرير.

٣٠

كلام أجور

١ كلام أجور ابن متقية مسا. وحي هذا الرجل إلى إثنييل، إلى إثنييل وأكال:

٢ إني أبلد من كل إنسان، وليس لي فهم إنسان، ٣ ولم أتعلم الحكمة، ولم أعرف معرفة القُدوس. ٤ من صعد إلى السماوات ونزل؟ من جمع الريح في حَفْنِيهِ؟ من صر المياه في ثوب؟ من ثبت جميع أطراف الأرض؟ ما اسمه؟ وما اسم ابنه إن عرفت؟ ٥ كل كلمة من الله نقيّة. ٦ ترس هو للمُحْتَمِنِ بِهِ. ٦ لا تزد على كلماته لئلا يوبخك فتكذب. ٧ اثنتين سألت منك، فلا تمنعهما عني قبل أن أموت: ٨ أبعد عني الباطل والكذب. لا تعطني فقراً ولا غنى. أطعمني خبزاً فريضتي، ٩ لئلا أشبع وأكفر وأقول: «من هو الرب؟» أو لئلا أفقر وأسرق وأخذ اسم إلهي باطلاً. ١٠ لا تشك عبداً إلى سيده لئلا يلعنك فتأثم. ١١ جيل يلعن أباه ولا يبارك أمه. ١٢ جيل طاهر في عيني نفسه، وهو لم يغتسل من قدره. ١٣ جيل ما أرفع عينيه، وحواجبه مرتفعة. ١٤ جيل أسنانه سيوف، وأضراسه سكاكين، لأكل المساكين عن الأرض والفقراء من بين الناس. ١٥ للعلوقة بنتان: «هات، هات.»! ثلاثة لا تشبع، أربعة لا تقول: «كفا»: ١٦ الهاوية، والرحم العقيم، وأرض لا تشبع ماءً، والنار لا تقول: «كفا.»

١٧ العين المستزنة بأبيها، والمحترقة إطاعة أمها، تفورها غربان الوادي، وتأكلها فراخ النسر. ١٨ ثلاثة عجيبه فوق، وأربعة لا أعرفها: ١٩ طريق نسر في السماوات، وطريق حية على صخر، وطريق سفينة في قلب البحر، وطريق رجل يفتاة. ٢٠ كذلك طريق المرأة الزانية. أكلت ومسحت فيها وقالت: «ما عملت إثماً!» ٢١ تحت ثلاثة تضرب الأرض، وأربعة لا تستطيع احتمالها: ٢٢ تحت عبد إذا ملك، وأحمق إذا شبع خبزا، ٢٣ تحت شنيعة إذا تزوجت، وأمة إذا ورثت سيدتها. ٢٤ أربعة هي الأصغر في الأرض، ولكنها حكيمة جداً: ٢٥ النمل طائفة غير قوية، ولكنه يعد طعامه في الصيف. ٢٦ الوبار طائفة ضعيفة، ولكنها تضع بيوتها في الصخر. ٢٧ الجراد ليس له ملك، ولكنه يخرج كله فرقاً فرقاً. ٢٨ العنكبوت تمسك يديها، وهي في قصور الملوك. ٢٩ ثلاثة هي حسنة الخطي، وأربعة مشيها مستحسن: ٣٠ الأسد جبار الوحش، ولا يرجع من قدام أحد، ٣١ ضامر الشاكبة، والتيس، والملك الذي لا يقاوم. ٣٢ إن حمقت بالترف وإن تأمرت، فضع يدك على فكك، ٣٣ لأن عصر اللبن يخرج جبناً، وعصر الأنف يخرج دماً، وعصر الغضب يخرج خصاماً.

٣١

كلام لموئيل الملك

١ كلام لموئيل ملك مسأ، علمته إياه أمه: ٢ ماذا يا ابني؟ ثم ماذا يا ابن رحي؟ ثم ماذا يا ابن نذوري؟ ٣ لا تعط حيلك للنساء، ولا طرقك لمهلكات الملوك. ٤ ليس للملوك يا لموئيل، ليس للملوك أن يشربوا خمرًا، ولا للعظماء المسكر. ٥ لئلا يشربوا وينسوا المفروض، ويغيروا حجة كل بني المذلة. ٦ أعطوا مسكرًا لهالك، وخمرًا لمري النفس. ٧ يشرب وينسى فقره، ولا يذكر تبعه بعد. ٨ افتح فكك لأجل الأخرس في دعوى كل يتيم. ٩ افتح فكك. اقض بالعدل وحام عن الفقير والمسكين.

المرأة الفاضلة

١٠ امرأة فاضلة من يجدها؟ لأن ثمنها يفوق الآلي. ١١ بها يثق قلب زوجها فلا يحتاج إلى غنيمة. ١٢ تصنع له خيرا لا شرا كل أيام حياتها. ١٣ تطلب صوفاً وتكنا وتشتغل بيدين راضيتين. ١٤ هي كسفن التاجر. تجلب طعامها من بعيد. ١٥ وتقوم إذ الليل

بَعْدُ وَتُعْطِي أَكْلًا لِأَهْلِ بَيْتِهَا وَفَرِيضَةً لِفَتَاتِهَا. ١٦ تَتأملُ حَقْلًا فَتَأْخُذُهُ، وَبِثْمِ يَدَيْهَا تَغْرِسُ كَرْمًا. ١٧ تَنْطِقُ حَقْوِيهَا بِالْقُوَّةِ وَلشَّدْدِ ذِرَاعِيهَا. ١٨ تَشْعُرُ أَنَّ تِجَارَتَهَا جَيِّدَةٌ. سِرَاجُهَا لَا يَنْطَفِئُ فِي اللَّيْلِ. ١٩ تُمَدُّ يَدَيْهَا إِلَى الْمَغْزَلِ، وَتُمْسِكُ كَفَّاهَا بِالْفَلَكَ. ٢٠ تَبْسُطُ كَفَّيَهَا لِلْفَقِيرِ، وَتُمَدُّ يَدَيْهَا إِلَى الْمَسْكِينِ. ٢١ لَا تَخْشَى عَلَى بَيْتِهَا مِنَ الثَّلْجِ، لِأَنَّ كُلَّ أَهْلِ بَيْتِهَا لَا يَسُونَ حُلًّا. ٢٢ تَعْمَلُ لِنَفْسِهَا مَوْشِيَّاتٍ. لِبِسِهَا بُوصٌ وَأَرْجَوَانٌ. ٢٣ زَوْجُهَا مَعْرُوفٌ فِي الْأَبْوَابِ حِينَ يَجْلِسُ بَيْنَ مَشَايِخِ الْأَرْضِ. ٢٤ تَصْنَعُ قُصَانًا وَتَبِيعُهَا، وَتَعْرِضُ مَنَاطِقَ عَلَى الْكِنَعَانِيِّ. ٢٥ الْعِزُّ وَالْبَهَاءُ لِبَاسِهَا، وَتَضْحَكُ عَلَى الزَّمَنِ الْآتِي. ٢٦ تَفْتَحُ فِيهَا بِالْحِكْمَةِ، وَفِي لِسَانِهَا سُنَّةُ الْمَعْرُوفِ. ٢٧ تُرَاقِبُ طُرُقَ أَهْلِ بَيْتِهَا، وَلَا تَأْكُلُ خُبْزَ الْكَسَلِ. ٢٨ يَقُومُ أَوْلَادُهَا وَيَطُوبُونَهَا. زَوْجُهَا أَيْضًا فَيَمْدَحُهَا: ٢٩ «بَنَاتُ كَثِيرَاتٍ عَمِلْنَ فَضْلًا، أَمَّا أَنْتَ فَفَقِيتِ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا.» □□ الْحَسَنُ غِشٌّ وَالْجَمَالُ بَاطِلٌ، أَمَّا الْمَرَأَةُ الْمُتَقِيَةُ الرَّبِّ فَفِيهَا تَمْدَحٌ. ٣١ أَعْطَوْهَا مِنْ ثَمْرِ يَدَيْهَا، وَلْتَمْدَحْهَا أَعْمَالُهَا فِي الْأَبْوَابِ.

الجامعة

الكل باطل

١ كَلَامُ الْجَامِعَةِ ابْنِ دَاوُدَ الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ:

٢ بَاطِلُ الْأَبَاطِيلِ، قَالَ الْجَامِعَةُ: بَاطِلُ الْأَبَاطِيلِ، الْكُلُّ بَاطِلٌ. ٣ مَا الْفَائِدَةُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ كُلِّ تَعْبِهِ الَّذِي يَتَعَبُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ؟ ٤ دَوْرٌ يَمْضِي وَدَوْرٌ يَجِيءُ، وَالْأَرْضُ قَائِمَةٌ إِلَى الْأَبَدِ. ٥ وَالشَّمْسُ تَشْرِقُ، وَالشَّمْسُ تَغْرُبُ، وَتَسْرِعُ إِلَى مَوْضِعِهَا حَيْثُ تَشْرِقُ. ٦ الرِّيحُ تَذْهَبُ إِلَى الْجَنُوبِ، وَتَدُورُ إِلَى الشَّمَالِ. تَذْهَبُ دَائِرَةٌ دَوْرَانًا، وَإِلَى مَدَارَاتِهَا تَرْجِعُ الرِّيحُ. ٧ كُلُّ الْأَنْهَارِ تَجْرِي إِلَى الْبَحْرِ، وَالْبَحْرُ لَيْسَ يَمْلَأَنَّ. إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جَرَتْ مِنْهُ الْأَنْهَارُ إِلَى هُنَاكَ تَذْهَبُ رَاجِعَةً. ٨ كُلُّ الْكَلَامِ يَقْصُرُ. لَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُخْبِرَ بِالْكُلِّ. الْعَيْنُ لَا تَشْبَعُ مِنَ النَّظَرِ، وَالْأَذُنُ لَا تَمْتَلِئُ مِنَ السَّمْعِ. ٩ مَا كَانَ فَهُوَ مَا يَكُونُ، وَالَّذِي صَنَعَ فَهُوَ الَّذِي يُصْنَعُ، فَلَيْسَ تَحْتَ الشَّمْسِ جَدِيدٌ. ١٠ إِنْ وَجِدَ شَيْءٌ يُقَالُ عَنْهُ: «انظُرْ. هَذَا جَدِيدٌ!» فَهُوَ مِنْذُ زَمَانٍ كَانَ فِي الدُّهُورِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَنَا. ١١ لَيْسَ ذِكْرٌ لِلْأَوَّلِينَ وَالْآخِرُونَ أَيْضًا الَّذِينَ سَيَكُونُونَ، لَا يَكُونُ لَهُمْ ذِكْرٌ عِنْدَ الَّذِينَ يَكُونُونَ بَعْدَهُمْ.

بطل الحكمة

١٢ أَنَا الْجَامِعَةُ كُنْتُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٣ وَوَجَّهْتُ قَلْبِي لِلسُّؤَالِ وَالتَّفْتِيْشِ بِالْحِكْمَةِ عَنْ كُلِّ مَا عَمِلْتُ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ. هُوَ عَنَاءٌ رَدِيءٌ جَعَلَهَا اللَّهُ لِبَنِي الْبَشَرِ لِيَعْنُوا فِيهِ. ١٤ رَأَيْتُ كُلَّ الْأَعْمَالِ الَّتِي عَمِلْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ فَإِذَا الْكُلُّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ. ١٥ الْأَعْوَجُ لَا يَمْكِنُ أَنْ يَقُومَ، وَالنَّقْصُ لَا يَمْكِنُ أَنْ يَجْبُرَ. ١٦ أَنَا نَاجَيْتُ قَلْبِي قَائِلًا: «هَا أَنَا قَدْ عَظُمْتُ وَازْدَدْتُ حِكْمَةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلِي عَلَى أُورُشَلِيمَ، وَقَدْ رَأَى قَلْبِي كَثِيرًا مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ.» □□ وَوَجَّهْتُ قَلْبِي لِمَعْرِفَةِ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ الْحَقِيقَةِ وَالْجَهْلِ، فَعَرَفْتُ أَنَّ هَذَا أَيْضًا قَبْضُ الرِّيحِ. ١٨ لِأَنَّ فِي كَثْرَةِ الْحِكْمَةِ كَثْرَةَ الْغَمِّ، وَالَّذِي يَزِيدُ عِلْمًا يَزِيدُ حُزْنًَا.

٢

بطل اللذات

١ قُلْتُ أَنَا فِي قَلْبِي: «هَلُمَّ أَمْتَحِنَكَ بِالْفَرْحِ فَتَرَى خَيْرًا.» وَإِذَا هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ٢ لِلضَّحْكِ قُلْتُ: «مَجْنُونٌ» وَلِلْفَرْحِ: «مَاذَا يَفْعَلُ؟» □ اِفْتَكَرْتُ فِي قَلْبِي أَنْ أُعَلِّمَ جَسَدِي بِالْمَحْمَرِ، وَقَلْبِي يَلْهَجُ بِالْحِكْمَةِ، وَأَنْ أَخْذُ بِالْحَقِيقَةِ، حَتَّى أَرَى مَا هُوَ الْخَيْرُ لِبَنِي الْبَشَرِ حَتَّى يَفْعَلُوهُ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ مُدَّةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ. ٤ فَعَظُمْتُ عَمَلِي: بَنَيْتُ لِنَفْسِي بَيْوتًا، غَرَسْتُ لِنَفْسِي كَرْوَمَا. ٥ عَمِلْتُ لِنَفْسِي جَنَاتٍ وَفَرَادِيسَ، وَغَرَسْتُ فِيهَا أَشْجَارًا مِنْ كُلِّ نَوْعِ ثَمَرٍ. ٦ عَمِلْتُ لِنَفْسِي بَرَكَ مِيَاهٍ لِتَسْقَى بِهَا الْمَغَارِسُ الْمُنْبِتَةَ الشَّجَرَ.

بطل التعب

٧ قَنَيْتُ عَبِيدًا وَجَوَارِي، وَكَانَ لِي وُلْدَانُ الْبَيْتِ. وَكَانَتْ لِي أَيْضًا قَنِيَّةٌ بَقَرٌ وَغَنَمٌ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا فِي أُورُشَلِيمَ قَبْلِي. ٨ جَمَعْتُ لِنَفْسِي أَيْضًا فِضَّةً وَذَهَبًا وَخُصُوصِيَّاتِ الْمُلُوكِ وَالْبُلْدَانَ. اتَّخَذْتُ لِنَفْسِي مَغْنِينَ وَمَغْنِيَّاتٍ وَتَنَعَمَاتِ بَنِي الْبَشَرِ، سَيِّدَةً وَسَيِّدَاتٍ. ٩ فَعَظُمْتُ وَازْدَدْتُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَبَقِيَتْ أَيْضًا حِكْمَتِي مَعِي. ١٠ وَمَهْمَا اسْتَهْتَهُ عَيْنَايَ لَمْ

أَمْسِكُهُ عَنْهُمَا. لَمْ أَمْنَعْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ فَرْحٍ، لِأَنَّ قَلْبِي فَرِحَ بِكُلِّ تَعْبِي. وَهَذَا كَانَ نَصِيبِي مِنْ كُلِّ تَعْبِي. ١١ ثُمَّ التَفَتُّ أَنَا إِلَى كُلِّ أَعْمَالِي الَّتِي عَمَلْتَهَا يَدَايَ، وَإِلَى التَّعَبِ الَّذِي تَعَبْتُهُ فِي عَمَلِي، فَإِذَا الْكُلُّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ، وَلَا مَنَفْعَةَ تَحْتَ الشَّمْسِ.

١٢ ثُمَّ التَفَتُّ لِأَنْظُرَ الْحِكْمَةَ وَالْحَمَاقَةَ وَالْجَهْلَ. فَمَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَأْتِي وَرَاءَ الْمَلِكِ الَّذِي قَدْ نَصَبُوهُ مِنْذُ زَمَانٍ؟ ١٣ فَرَأَيْتُ أَنَّ الْحِكْمَةَ مَنَفْعَةٌ أَكْثَرُ مِنَ الْجَهْلِ، كَمَا أَنَّ لِلنُّورِ مَنَفْعَةً أَكْثَرَ مِنَ الظُّلْمَةِ. ١٤ الْحَكِيمُ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ، أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَسْلُكُ فِي الظُّلَامِ. وَعَرَفْتُ أَنَا أَيْضًا أَنَّ حَادِثَةً وَاحِدَةً تَحْدُثُ لِكِلَيْهِمَا. ١٥ فَقُلْتُ فِي قَلْبِي: «كَمَا يَحْدُثُ لِلْجَاهِلِ كَذَلِكَ يَحْدُثُ أَيْضًا لِي أَنَا. وَإِذَا ذَاكَ، فَلِهَذَا أَنَا أَوْفَرُ حِكْمَةً؟» فَقُلْتُ فِي قَلْبِي: «هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.» ١٦ لِأَنَّهُ لَيْسَ ذِكْرُ الْحَكِيمِ وَلَا لِلْجَاهِلِ إِلَى الْأَبَدِ. كَمَا مِنْذُ زَمَانٍ كَذَا الْأَيَّامُ الْآتِيَةُ: الْكُلُّ يَبْسُ. وَكَيْفَ يَمُوتُ الْحَكِيمُ كَالْجَاهِلِ! ١٧ فَكَّرْتُ الْحَيَاةَ، لِأَنَّهُ رَدِيءٌ عِنْدِي، الْعَمَلُ الَّذِي عَمِلْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ، لِأَنَّ الْكُلَّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ. ١٨ فَكَّرْتُ كُلَّ تَعْبِي الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ حَيْثُ أَتْرَكُهُ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَكُونُ بَعْدِي. ١٩ وَمَنْ يَعْلَمُ، هَلْ يَكُونُ حَكِيمًا أَوْ جَاهِلًا، وَيَسْتَوِي عَلَى كُلِّ تَعْبِي الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ وَأَظْهَرْتُ فِيهِ حِكْمَتِي تَحْتَ الشَّمْسِ؟ هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.

٢٠ فَتَحَوَّلْتُ لِكِي أَجْعَلَ قَلْبِي يَبْسُ مِنْ كُلِّ التَّعَبِ الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ. ٢١ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ إِنْسَانٌ تَعَبَهُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَبِالْفَلَاحِ، فَيَتْرَكُهُ نَصِيبًا لِإِنْسَانٍ لَمْ يَتَّعَبْ فِيهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَشَرٌّ عَظِيمٌ. ٢٢ لِأَنَّهُ مَاذَا لِلْإِنْسَانِ مِنْ كُلِّ تَعْبِي، وَمِنْ أَجْهَادِ قَلْبِي الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ؟ ٢٣ لِأَنَّ كُلَّ أَيَّامِهِ أَحْزَانٌ، وَعَمَلُهُ غَمٌّ. أَيْضًا بِاللَّيْلِ لَا يَسْتَرِيحُ قَلْبُهُ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ هُوَ. ٢٤ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَرِي نَفْسَهُ خَيْرًا فِي تَعْبِي. رَأَيْتُ هَذَا أَيْضًا مِنْ يَدِ اللَّهِ. ٢٥ لِأَنَّهُ مَنْ يَأْكُلُ وَمَنْ يَلْتَدُّ غَيْرِي؟ ٢٦ لِأَنَّهُ يُؤْتِي الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ قَدَامَهُ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً وَفَرَحًا، أَمَّا الْخَاطِئُ فَيُعْطِيهِ شُغْلَ التَّكْوِيمِ، لِيُعْطِيَ لِلصَّالِحِ قَدَامَ اللَّهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ.

٣

لكل شيء زمان

١ لِكُلِّ شَيْءٍ زَمَانٌ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ وَقْتُ: ٢ لِلْوِلَادَةِ وَقْتُ وَلِلْمَوْتِ وَقْتُ. لِلْغَرَسِ وَقْتُ وَلِقَلْعِ الْمَرْغُوسِ وَقْتُ. ٣ لِلْقَتْلِ وَقْتُ وَلِلشِّفَاءِ وَقْتُ. لِلهَدْمِ وَقْتُ وَلِلْبِنَاءِ وَقْتُ. ٤ لِلْبُكَاءِ وَقْتُ وَلِلصَّحْكِ وَقْتُ. لِلنَّوْحِ وَقْتُ وَلِلرَّقْصِ وَقْتُ. ٥ لِلتَّفْرِيقِ الْحِجَارَةِ وَقْتُ وَجَمْعِ الْحِجَارَةِ وَقْتُ. لِلْمَعَانِقَةِ وَقْتُ وَلِلانْفِصَالِ عَنِ الْمَعَانِقَةِ وَقْتُ. ٦ لِلْكَسْبِ وَقْتُ وَلِلخَسَارَةِ وَقْتُ. لِلصِّيَانَةِ وَقْتُ وَلِلطَّرْحِ وَقْتُ. ٧ لِلتَّمْزِيقِ وَقْتُ وَلِلتَّخْيِيطِ وَقْتُ. لِلسُّكُوتِ وَقْتُ وَلِلتَّكَلُّمِ وَقْتُ. ٨ لِلحُبِّ وَقْتُ وَلِلبُغْضَةِ وَقْتُ. لِلحَرْبِ وَقْتُ وَلِلصُّلْحِ وَقْتُ. ٩ فَأَيُّ مَنَفْعَةٍ لِمَنْ يَتَّعَبُ مِمَّا يَتَّعَبُ بِهِ؟ ١٠ قَدْ رَأَيْتُ الشُّغْلَ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ بَنِي الْبَشَرِ لِيَسْتَعْمِلُوهُ بِهِ. ١١ صَنَعَ الْكُلَّ حَسَنًا فِي وَقْتِهِ، وَأَيْضًا جَعَلَ الْآبِدِيَّةَ فِي قَلْبِهِمُ، الَّتِي بَلَاهَا لَا يُدْرِكُ الْإِنْسَانُ الْعَمَلَ الَّذِي يَعْمَلُهُ اللَّهُ مِنَ الْبِدَايَةِ إِلَى النِّهَايَةِ. ١٢ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ خَيْرٌ، إِلَّا أَنْ يَفْرَحُوا وَيَفْعَلُوا خَيْرًا فِي حَيَاتِهِمْ. ١٣ وَأَيْضًا أَنْ يَأْكُلَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَيَشْرَبَ وَيَرِي خَيْرًا مِنْ كُلِّ تَعْبِي، فَهُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ. ١٤ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ كُلَّ مَا يَعْمَلُهُ اللَّهُ أَنَّهُ يَكُونُ إِلَى الْأَبَدِ. لَا شَيْءٌ يَزَادُ عَلَيْهِ، وَلَا شَيْءٌ يَنْقُصُ مِنْهُ، وَأَنَّ اللَّهَ عَمَلُهُ حَتَّى يَخَافُوا أَمَامَهُ. ١٥ مَا كَانَ مِنْ الْقَدَمِ هُوَ، وَمَا يَكُونُ مِنْ الْقَدَمِ قَدْ كَانَ. وَاللَّهُ يَطْلُبُ مَا قَدْ مَضَى. ١٦ وَأَيْضًا رَأَيْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ: مَوْضِعَ الْحَقِّ هُنَاكَ الظُّلْمِ، وَمَوْضِعَ الْعَدْلِ هُنَاكَ الْجَوْرِ! ١٧ فَقُلْتُ فِي قَلْبِي: «اللَّهُ يَدِينُ الصِّدِّيقَ وَالشَّرِيرَ، لِأَنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ وَلِكُلِّ عَمَلٍ وَقْتًا هُنَاكَ.» ١٨ قُلْتُ فِي قَلْبِي: «مِنْ جِهَةِ أُمُورِ بَنِي الْبَشَرِ، إِنَّ اللَّهَ يَمْتَحِنُهُمْ لِجُرْئِهِمْ أَنَّهُ كَمَا الْبَهِيمَةَ هَكَذَا هُمْ.» ١٩ لِأَنَّ مَا يَحْدُثُ لِبَنِي الْبَشَرِ يَحْدُثُ

لِلْبَهِيمَةِ، وَحَادِثَةٌ وَاحِدَةٌ لَهُمْ. مَوْتُ هَذَا كَمَوْتِ ذَاكَ، وَاسْمَةٌ وَاحِدَةٌ لِلْكَلِّ. فَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ مَرِيَّةٌ عَلَى الْبَهِيمَةِ، لِأَنَّ كِلَيْهِمَا بَاطِلٌ. ٢٠ يَذْهَبُ كِلَاهُمَا إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ. كَانَ كِلَاهُمَا مِنَ التُّرَابِ، وَإِلَى التُّرَابِ يَعُودُ كِلَاهُمَا. ٢١ مَنْ يَعْلَمُ رُوحَ بَنِي الْبَشَرِ هَلْ هِيَ تَصْعَدُ إِلَى فَوْقِ؟ وَرُوحَ الْبَهِيمَةِ هَلْ هِيَ تَنْزِلُ إِلَى أَسْفَلِ، إِلَى الْأَرْضِ؟ ٢٢ فَرَأَيْتُمْ أَنَّهُ لَا شَيْءَ خَيْرٍ مِنْ أَنْ يَفْرَحَ الْإِنْسَانُ بِأَعْمَالِهِ، لِأَنَّ ذَلِكَ نَصِيْبُهُ. لِأَنَّهُ مَنْ يَأْتِي بِهِ لِيَرَى مَا سَيَكُونُ بَعْدَهُ؟

٤

الظلم والكذ والوحدة

١ ثُمَّ رَجَعْتُ وَرَأَيْتُ كُلَّ الْمَظَالِمِ الَّتِي تُجْرَى تَحْتَ الشَّمْسِ: فَهَذَا دُمُوعُ الْمَظْلُومِينَ وَلَا مَعْرَ لِهِمْ، وَمَنْ يَدِ ظَالِمِيهِمْ قَهْرًا، أَمَا هُمْ فَلَا مَعْرَ لَهُمْ. ٢ فَغَبَطْتُ أَنَا الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ قَدْ مَاتُوا مِنْذُ زَمَانٍ أَكْثَرَ مِنَ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ هُمْ عَائِشُونَ بَعْدُ. ٣ وَخَيْرٌ مِنْ كِلَيْهِمَا الَّذِي لَمْ يُولَدْ بَعْدُ، الَّذِي لَمْ يَرِ الْعَمَلَ الرَّدِيءَ الَّذِي عَمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ. ٤ وَرَأَيْتُ كُلَّ التَّعَبِ وَكُلَّ فَلَاحٍ عَمَلٍ أَنَّهُ حَسَدُ الْإِنْسَانِ مِنْ قَرِيْبِهِ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ. ٥ الْكَسْلَانُ يَأْكُلُ لَحْمَهُ وَهُوَ طَوَّو يَدَيْهِ. ٦ حُفْنَةُ رَاحَةٍ خَيْرٌ مِنْ حُفْنَتِي تَعَبٍ وَقَبْضِ الرِّيحِ. ٧ ثُمَّ عَدْتُ وَرَأَيْتُ بَاطِلًا تَحْتَ الشَّمْسِ: ٨ يُوْجَدُ وَاحِدٌ وَلَا ثَانِي لَهُ، وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ وَلَا أُخٌ، وَلَا نِهَآيَةَ لِكُلِّ تَعَبِهِ، وَلَا تَشْبَعُ عَيْنُهُ مِنَ الْغَنَى. فَلَهْنُ اتَّعَبُ أَنَا وَأَحْرَمُ نَفْسِي الْخَيْرِ؟ هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَأَمْرٌ رَدِيءٌ هُوَ. ٩ إِثْنَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ، لِأَنَّ لُهُمَا أُجْرَةً لَتَعْبِمَا صَالِحَةً. ١٠ لِأَنَّهُ إِنْ وَقَعَ أَحَدُهُمَا يَقِيْمُهُ رَفِيْقُهُ. وَوَيْلٌ لِمَنْ هُوَ وَحْدَهُ إِنْ وَقَعَ، إِذْ لَيْسَ ثَانٌ لِيَقِيْمَهُ. ١١ أَيْضًا إِنْ أَضْطَجَعَ اثْنَانِ يَكُونُ لُهُمَا دَفءٌ، أَمَا الْوَحْدُ فَكَيْفَ يَدْفَأُ؟ ١٢ وَإِنْ غَلَبَ أَحَدٌ عَلَى الْوَاحِدِ يَقِفُ مُقَابِلَهُ الْإِثْنَانِ، وَالْخَيْطُ الْمَثْلُوثُ لَا يَنْقَطِعُ سَرِيْعًا.

بطل التفوق

١٣ وَلِدٌ فَقِيْرٌ وَحَكِيْمٌ خَيْرٌ مِنْ مَلِكٍ شَيْخٍ جَاهِلٍ، الَّذِي لَا يَعْرِفُ أَنْ يَحْذَرَ بَعْدُ. ١٤ لِأَنَّهُ مِنَ السِّجْنِ خَرَجَ إِلَى الْمَلِكِ، وَالْمَوْلُودُ مَلَكًا قَدْ يَفْتَقِرُ. ١٥ رَأَيْتُ كُلَّ الْأَحْيَاءِ السَّائِرِينَ تَحْتَ الشَّمْسِ مَعَ الْوَلَدِ الثَّانِي الَّذِي يَقُومُ عَوْضًا عَنْهُ. ١٦ لَا نِهَآيَةَ لِكُلِّ الشَّعْبِ، لِكُلِّ الَّذِينَ كَانَ أَمَامَهُمْ. أَيْضًا الْمُتَأَخِّرُونَ لَا يَفْرَحُونَ بِهِ. فَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ.

٥

الوقوف بهيبة أمام الله

١ اِحْفَظْ قَدَمَكَ حِينَ تَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، فَالِاسْتِمَاعُ أَقْرَبُ مِنْ تَقْدِيْمِ ذَبِيْحَةِ الْجَهَالِ، لِأَنَّهُمْ لَا يَبْلُغُونَ بِفَعْلِ الشَّرِّ. ٢ لَا تَسْتَعْجِلْ فَمَكَ وَلَا يُسْرِعْ قَلْبَكَ إِلَى نَطْقِ كَلَامٍ قُدَّامَ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاوَاتِ وَأَنْتَ عَلَى الْأَرْضِ، فَلِذَلِكَ لَتَكُنْ كَلِمَاتِكَ قَلِيْلَةً. ٣ لِأَنَّ الْحَلْمَ يَأْتِي مِنْ كَثْرَةِ الشُّغْلِ، وَقَوْلُ الْجَهْلِيِّ مِنْ كَثْرَةِ الْكَلَامِ. ٤ إِذَا نَذَرْتَ نَذْرًا لِلَّهِ فَلَا تَتَأَخَّرَ عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ، لِأَنَّهُ لَا يُسْرُ بِالْجَهَالِ. فَأَوْفِ بِمَا نَذَرْتَهُ. ٥ أَنْ لَا تَنْذِرَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْذِرَ وَلَا تَغِي. ٦ لَا تَدْعُ فَمَكَ لِيَجْعَلَ جَسَدَكَ يَخْطِئُ، وَلَا تَقُلْ قُدَّامَ الْمَلَاكِ: «إِنَّهُ سَهْوٌ». لِمَاذَا يَغْضَبُ اللَّهُ عَلَى قَوْلِكَ، وَيُنْفِسدُ عَمَلَ يَدَيْكَ؟ ٧ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ كَثْرَةِ الْأَحْلَامِ وَالْأَبَاطِيلِ وَكَثْرَةِ الْكَلَامِ. وَلَكِنْ أَحْشَ اللَّهُ.

بطل الغنى

٨ إِنْ رَأَيْتَ ظَلَمَ الْفَقِيْرَ وَنَزَعَ الْحَقَّ وَالْعَدْلَ فِي الْبِلَادِ، فَلَا تَرْتَعْ مِنَ الْأَمْرِ، لِأَنَّ فَوْقَ الْعَالِيِ عَالِيًا يَلْحَظُ، وَالْأَعْلَى فَوْقَهُمَا. ٩ وَمَنْفَعَةُ الْأَرْضِ لِلْكَلِّ. الْمَلِكُ مَخْدُومٌ مِنَ الْحَقْلِ. ١٠ مَنْ يُحِبُّ الْفِضَّةَ لَا يَشْبَعُ مِنَ الْفِضَّةِ، وَمَنْ يُحِبُّ الثَّرْوَةَ لَا يَشْبَعُ مِنْ دَخْلِ.

هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ١١ إِذَا كَثُرَتْ الْخَيْرَاتُ كَثُرَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَهَا، وَأَيُّ مَنَفَعَةٍ لِصَاحِبِهَا إِلَّا رُؤْيَتَهَا بَعِينِهِ؟ ١٢ نَوْمُ الْمُشْتَغَلِ حُلُوٌّ، إِنْ أَكَلَ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا، وَوَفَّرَ الْغَنِيِّ لَا يَرِيحُهُ حَتَّى يَنَامَ. ١٣ يُوجَدُ شَرٌّ خَبِيثٌ رَأَيْتَهُ تَحْتَ الشَّمْسِ: ثَرْوَةٌ مَصُونَةٌ لِصَاحِبِهَا لِضَرَرِهِ. ١٤ فَهَلَكَتْ تِلْكَ الثَّرْوَةُ بِأَمْرِ سَيِّئٍ، ثُمَّ وُلِدَ ابْنًا وَمَا بِيَدِهِ شَيْءٌ. ١٥ كَمَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ عُرْيَانًا يَرْجِعُ ذَاهِبًا كَمَا جَاءَ، وَلَا يَأْخُذُ شَيْئًا مِنْ تَعَبِهِ فَيَذْهَبُ بِهِ فِي يَدِهِ. ١٦ وَهَذَا أَيْضًا مَصِيبَةٌ رَدِيئَةٌ، فِي كُلِّ شَيْءٍ كَمَا جَاءَ هَكَذَا يَذْهَبُ، فَأَيُّ مَنَفَعَةٍ لَهُ، لِلَّذِي تَعَبَ لِلرَّيْحِ؟ ١٧ أَيْضًا يَأْكُلُ كُلُّ أَيَّامِهِ فِي الظَّلَامِ، وَيَعْتَمُ كَثِيرًا مَعَ حُزْنٍ وَعَظِيطٍ.

١٨ هُوَذَا الَّذِي رَأَيْتَهُ أَنَا خَيْرًا، الَّذِي هُوَ حَسَنٌ: أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ وَيَشْرَبُ وَيَرَى خَيْرًا مِنْ كُلِّ تَعَبِهِ الَّذِي يَتَعَبُ فِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ مُدَّةَ أَيَّامٍ حَيَاتِهِ الَّتِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا، لِأَنَّهُ نَصَبِيهِ. ١٩ أَيْضًا كُلُّ إِنْسَانٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ غَنًى وَمَالًا وَسَلَطَةً عَلَيْهِ حَتَّى يَأْكُلَ مِنْهُ، وَيَأْخُذُ نَصَبِيهِ، وَيَفْرَحُ بِتَعَبِهِ، فَهَذَا هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ. ٢٠ لِأَنَّهُ لَا يَذْكُرُ أَيَّامَ حَيَاتِهِ كَثِيرًا، لِأَنَّ اللَّهَ مُلْهِمِهِ بِفَرْحِ قَلْبِهِ.

٦

١ يُوجَدُ شَرٌّ قَدْ رَأَيْتَهُ تَحْتَ الشَّمْسِ وَهُوَ كَثِيرٌ بَيْنَ النَّاسِ: ٢ رَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ غَنًى وَمَالًا وَكَرَامَةً، وَلَيْسَ لِنَفْسِهِ عِزٌّ مِنْ كُلِّ مَا يَشْتَبِيهِ، وَلَمْ يُعْطِهِ اللَّهُ اسْتِطَاعَةً عَلَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ، بَلْ يَأْكُلُهُ إِنْسَانٌ غَرِيبٌ. هَذَا بَاطِلٌ وَمَصِيبَةٌ رَدِيئَةٌ هُوَ. ٣ إِنْ وُلِدَ إِنْسَانٌ مِتَّةً، وَعَاشَ سِنِينَ كَثِيرَةً حَتَّى تَصِيرَ أَيَّامُ سِنِيهِ كَثِيرَةً، وَلَمْ تَشْبَعْ نَفْسُهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَلَيْسَ لَهُ أَيْضًا دَفْنٌ، فَأَقُولُ إِنَّ السَّقَطَ خَيْرٌ مِنْهُ. ٤ لِأَنَّهُ فِي الْبَاطِلِ يَجِيءُ، وَفِي الظَّلَامِ يَذْهَبُ، وَأَسْمُهُ يَغْطِي بِالظَّلَامِ. ٥ وَأَيْضًا لَمْ يَرِ الشَّمْسَ وَلَمْ يَعْلَمْ. فَهَذَا لَهُ رَاحَةٌ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ. ٦ وَإِنْ عَاشَ أَلْفَ سَنَةٍ مُضَاعَفَةً وَلَمْ يَرِ خَيْرًا، أَلَيْسَ إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ يَذْهَبُ أَجْمَعٌ؟ ٧ كُلُّ تَعَبٍ الْإِنْسَانِ لِقَمِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَالْنَفْسُ لَا تَمْتَلِئُ. ٨ لِأَنَّهُ مَاذَا يَبْقَى لِلْحَكِيمِ أَكْثَرَ مِنَ الْجَاهِلِ؟ مَاذَا لِلْفَقِيرِ الْعَارِفِ السُّلُوكِ أَمَامَ الْأَحْيَاءِ؟

٩ رُؤْيَةُ الْعَيُونِ خَيْرٌ مِنْ شَهْوَةِ النَّفْسِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ. ١٠ الَّذِي كَانَ فَقَدَ دُعَى بِاسْمِ مَنْذُرٍ زَمَانٍ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ أَنَّهُ إِنْسَانٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَاصِمَ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ. ١١ لِأَنَّهُ تَوْجَدُ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ تَزِيدُ الْبَاطِلَ. فَأَيُّ فَضْلٍ لِلْإِنْسَانِ؟ ١٢ لِأَنَّهُ مَنْ يَعْرِفُ مَا هُوَ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ فِي الْحَيَاةِ، مُدَّةَ أَيَّامِ حَيَاةِ بَاطِلِهِ الَّتِي يَقْضِيهَا كَالظَّلْمِ؟ لِأَنَّهُ مَنْ يُخْبِرُ الْإِنْسَانَ بِمَا يَكُونُ بَعْدَهُ تَحْتَ الشَّمْسِ؟

٧

الحكمة

١ الصَّبِيْتُ خَيْرٌ مِنَ الدُّهْنِ الطَّيِّبِ، وَيَوْمَ الْمَمَاتِ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِ الْوِلَادَةِ. ٢ الذَّهَابُ إِلَى بَيْتِ النَّوْحِ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ الْوَلِيمَةِ، لِأَنَّ ذَاكَ نَهَايَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَالْحَيُّ يَضَعُهُ فِي قَلْبِهِ. ٣ الْحُزْنُ خَيْرٌ مِنَ الضَّحْكِ، لِأَنَّهُ بِكَابَةِ الْوَجْهِ يُصَلِحُ الْقَلْبَ. ٤ قَلْبُ الْحَكَمَاءِ فِي بَيْتِ النَّوْحِ، وَقَلْبُ الْجُهَالِ فِي بَيْتِ الْفَرَحِ. ٥ سَمِعَ الْإِنْتِهَارَ مِنَ الْحَكِيمِ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ مِنْ سَمْعِ غِنَاءِ الْجُهَالِ، ٦ لِأَنَّهُ كَصَوْتِ الشُّوكِ تَحْتَ الْقَدْرِ هَكَذَا صَحَّكَ الْجُهَالُ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ٧ لِأَنَّ الظُّلْمَ يَجْحَقُ الْحَكِيمَ، وَالْعَطِيَّةُ تَفْسُدُ الْقَلْبَ.

٨ نَهَايَةُ أَمْرِ خَيْرٍ مِنْ بَدَايَتِهِ. طُولُ الرُّوحِ خَيْرٌ مِنْ تَكْبُرِ الرُّوحِ. ٩ لَا تُسْرِعْ بِرُوحِكَ إِلَى الْغَضَبِ، لِأَنَّ الْغَضَبَ يَسْتَقِرُّ فِي حِضْنِ الْجُهَالِ. ١٠ لَا تَقُلْ: «لِمَاذَا كَانَتِ الْأَيَّامُ الْأُولَى خَيْرًا مِنْ هَذِهِ؟» لِأَنَّهُ لَيْسَ عَنْ حِكْمَةٍ تَسْأَلُ عَنْ هَذَا. ١١ الْحِكْمَةُ صَالِحَةٌ مِثْلُ الْمِيرَاثِ، بَلْ أَفْضَلُ لِلنَّاطِرِيِّ الشَّمْسِ. ١٢ لِأَنَّ الَّذِي فِي ظِلِّ الْحِكْمَةِ هُوَ فِي ظِلِّ الْفُضَّةِ، وَفَضْلُ الْمَعْرِفَةِ هُوَ إِنْ الْحِكْمَةُ نُحِّيَ أَصْحَابَهَا.

١٣ أَنْظُرْ عَمَلَ اللَّهِ: لِأَنَّهُ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَقْوِيمِ مَا قَدْ عَوَّجَهُ؟ ١٤ فِي يَوْمِ الْخَيْرِ كُنْ بِخَيْرٍ، وَفِي يَوْمِ الشَّرِّ اعْتَبِرْ. إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ هَذَا مَعَ ذَلِكَ، لِكَيْلَا يَجِدَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا بَعْدَهُ.

١٥ قَدْ رَأَيْتُ الْكُلَّ فِي أَيَّامِ بَطْلِي: قَدْ يَكُونُ بَارٌّ يَبِيدُ فِي بَرِّهِ، وَقَدْ يَكُونُ شَرِيرٌ يَطُولُ فِي شَرِّهِ. ١٦ لَا تَكُنْ بَارًّا كَثِيرًا، وَلَا تَكُنْ حَكِيمًا بِيَزَادَةَ. لِمَاذَا تَحْرَبُ نَفْسُكَ؟ ١٧ لَا تَكُنْ شَرِيرًا كَثِيرًا، وَلَا تَكُنْ جَاهِلًا. لِمَاذَا تَمُوتُ فِي غَيْرِ وَقْتِكَ؟ ١٨ حَسَنٌ أَنْ تَتَمَسَّكَ بِهَذَا، وَأَيْضًا أَنْ لَا تَرُخِيَ يَدَكَ عَنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ مَتَّيَ اللَّهُ يَخْرُجُ مِنْهُمَا كَلِيمًا. ١٩ الْحِكْمَةُ تَقْوِي الْحَكِيمَ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ مُسَلِّطِينَ، الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَدِينَةِ. ٢٠ لِأَنَّهُ لَا إِنْسَانَ صَدِيقٌ فِي الْأَرْضِ يَعْمَلُ صَلاَحًا وَلَا يُحْطِئُ. ٢١ أَيْضًا لَا تَضَعُ قَلْبَكَ عَلَى كُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي يُقَالُ، لِثَلَا تَسْمَعَ عَبْدَكَ يَسُبُّكَ. ٢٢ لِأَنَّ قَلْبَكَ أَيْضًا يَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْتَ كَذَلِكَ مَرَارًا كَثِيرَةً سَبَبْتَ آخَرِينَ.

٢٣ كُلُّ هَذَا امْتَحَنَتْهُ بِالْحِكْمَةِ. قُلْتُ: «أَكُونُ حَكِيمًا.» أَمَا هِيَ فَبَعِيدَةٌ عَنِّي. ٢٤ بَعِيدٌ مَا كَانَ بَعِيدًا، وَالْعَمِيقُ الْعَمِيقُ مَنْ يَجِدُهُ؟ ٢٥ دُرْتُ أَنَا وَقَلْبِي لِأَعْلَمُ وَلَا بَحْثُ وَلَا طَلْبُ حِكْمَةٍ وَعَقْلًا، وَلِأَعْرِفَ الشَّرَّ أَنَّهُ جَهَالَةٌ، وَالْحَمَاقَةُ أَنَّهَا جُنُونٌ. ٢٦ فَوَجَدْتُ أَمْرًا مِنَ الْمَوْتِ: الْمَرْأَةُ الَّتِي هِيَ شِبَاكٌ، وَقَلْبُهَا أَشْرَاكٌ، وَيَدَاها قِيودٌ. الصَّالِحُ قَدَامَ اللَّهِ يَجُودُ مِنْهَا. أَمَا الْخَاطِئُ فَيُؤْخَذُ بِهَا. ٢٧ أَنْظُرْ. هَذَا وَجَدْتُهُ، قَالَ الْجَامِعَةُ: وَاحِدَةٌ فَوَاحِدَةٌ لِأَجْدِ النَّيْجَةَ ٢٨ الَّتِي لَمْ تَزَلْ نَفْسِي تَطْلُبُهَا فَلَمْ أَجِدْهَا. رَجُلًا وَاحِدًا بَيْنَ أَلْفٍ وَجَدْتُ، أَمَا امْرَأَةً بَيْنَ كُلِّ أُوْلِيكَ لَمْ أَجِدْ! ٢٩ أَنْظُرْ. هَذَا وَجَدْتُ فَقَطُّ: أَنَّ اللَّهَ صَنَعَ الْإِنْسَانَ مُسْتَقِيمًا، أَمَا هُمْ فَطَلَبُوا اخْتِرَاعَاتٍ كَثِيرَةً.

٨

١ مَنْ كَالْحَكِيمِ؟ وَمَنْ يَفْهَمُ تَفْسِيرَ أَمْرٍ؟ حِكْمَةُ الْإِنْسَانِ تَبِيرُ وَجْهَهُ، وَصَلَابَةُ وَجْهِهِ تَسْغِيرُ.

أطيعوا الملك

٢ أَنَا أَقُولُ: أَحْفَظْ أَمْرَ الْمَلِكِ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ يَمِينِ اللَّهِ. ٣ لَا تَعْجَلْ إِلَى الذَّهَابِ مِنْ وَجْهِهِ. لَا تَقْفُ فِي أَمْرِ شَاقٍّ، لِأَنَّهُ يَفْعَلُ كُلَّ مَا شَاءَ. ٤ حَيْثُ تَكُونُ كَلِمَةُ الْمَلِكِ فَهَنَّاكَ سُلْطَانٌ. وَمَنْ يَقُولُ لَهُ: «مَاذَا تَفْعَلُ؟» □ حَافِظُ الْوَصِيَّةِ لَا يَشْعُرُ بِأَمْرِ شَاقٍّ، وَقَلْبُ الْحَكِيمِ يَعْرِفُ الْوَقْتَ وَالْحُكْمَ. ٦ لِأَنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ وَقْتًا وَحَكْمًا. لِأَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ عَظِيمٌ عَلَيْهِ، ٧ لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا سَيَكُونُ. لِأَنَّهُ مَنْ يَخْبِرُهُ كَيْفَ يَكُونُ؟ ٨ لَيْسَ لِإِنْسَانٍ سُلْطَانٌ عَلَى الرُّوحِ لِيُسَكَّ الرُّوحُ، وَلَا سُلْطَانٌ عَلَى يَوْمِ الْمَوْتِ، وَلَا تَخْلِيَةٌ فِي الْحَرْبِ، وَلَا يُنْجِي الشَّرُّ أَصْحَابَهُ.

٩ كُلُّ هَذَا رَأَيْتَهُ إِذْ وَجَّهْتُ قَلْبِي لِكُلِّ عَمَلٍ عَمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ، وَقَتْمًا يَسَلُطُ إِنْسَانٌ عَلَى إِنْسَانٍ لِضَرَرِ نَفْسِهِ. ١٠ وَهَكَذَا رَأَيْتُ أَشْرَارًا يَدْفِنُونَ وَضُمُوا، وَالَّذِينَ عَمَلُوا بِالْحَقِّ ذَهَبُوا مِنْ مَكَانِ الْقُدْسِ وَسُوءُوا فِي الْمَدِينَةِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ١١ لِأَنَّ الْقَضَاءَ عَلَى الْعَمَلِ الرَّدِّيِّ لَا يُجْرَى سَرِيعًا، فَلِذَلِكَ قَدْ أَمْتَلَأَ قَلْبُ بَنِي الْبَشَرِ فِيهِمْ لِفِعْلِ الشَّرِّ. ١٢ الْخَاطِئُ وَإِنْ عَمِلَ شَرًّا مِثَّةَ مَرَّةٍ وَطَالَتْ أَيَّامُهُ، إِلَّا أَيُّهُمُ اعْلَمُ أَنَّهُ يَكُونُ خَيْرًا لِمَتِّينَ اللَّهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ قَدَامَهُ. ١٣ وَلَا يَكُونُ خَيْرًا لِلشَّرِيرِ، وَكَالظِّلِّ لَا يُطِيلُ أَيَّامَهُ لِأَنَّهُ لَا يَخْشَى قَدَامَ اللَّهِ.

١٤ يُوجَدُ بَاطِلٌ يُجْرَى عَلَى الْأَرْضِ: أَنْ يُوجَدَ صَدِيقُونَ يُصِيبُهُمْ مِثْلَ عَمَلِ الْأَشْرَارِ، وَيُوجَدُ أَشْرَارٌ يُصِيبُهُمْ مِثْلَ عَمَلِ الصَّادِقِينَ. فَتَلْتُ: إِنَّ هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ١٥ فَدَحْتُ الْفَرْحَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ خَيْرٌ تَحْتَ الشَّمْسِ، إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَفْرَحَ، وَهَذَا يَبْقَى لَهُ فِي تَعَبِهِ مُدَّةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الَّتِي يُعْطِيهِ اللَّهُ إِيَّاهَا تَحْتَ الشَّمْسِ.

١٦ لَمَّا وَجَّهْتُ قَلْبِي لِأَعْرِفَ الْحِكْمَةَ، وَانظُرَ الْعَمَلُ الَّذِي عَمِلَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَنَّهُ نَهَارًا وَلَيْلًا لَا يَرَى النَّوْمَ بَعِينِهِ، ١٧ رَأَيْتُ كُلَّ عَمَلِ اللَّهِ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَجِدَ الْعَمَلَ الَّذِي عَمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ. مَهْمَا تَعَبَ الْإِنْسَانُ فِي الطَّلَبِ فَلَا يَجِدُهُ، وَالْحَكِيمُ أَيْضًا، وَإِنْ قَالَ بِمَعْرِفَتِهِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَجِدَهُ.

٩

الكل يلتقي نفس المصير

١ لِأَنَّ هَذَا كُلَّهُ جَعَلْتُهُ فِي قَلْبِي، وَامْتَحَنْتُ هَذَا كُلَّهُ: أَنَّ الصِّدِّيقِينَ وَالْحُكَمَاءَ وَأَعْمَالَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ. الْإِنْسَانُ لَا يَعْلَمُ حَبًّا وَلَا بَعْضًا. الْكُلُّ أَمَامَهُمْ. ٢ الْكُلُّ عَلَى مَا لِلْكُلِّ. حَادِثَةٌ وَاحِدَةٌ لِلصِّدِّيقِ وَاللَّشِيرِ، لِلصَّالِحِ وَالطَّاهِرِ وَالنَّجِسِ، لِلذَّالِحِ وَالَّذِي لَا يَذْبَحُ، كَالصَّالِحِ الْخَاطِئِ، الْخَالِفِ كَالَّذِي يَخَافُ الْخَلْفَ. ٣ هَذَا أَشْرُ كُلِّ مَا عَمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ: أَنَّ حَادِثَةً وَاحِدَةً لِجَمِيعٍ. وَأَيْضًا قَلْبُ بَنِي الْبَشَرِ مَلَانٌ مِنَ الشَّرِّ، وَالْحَمَاقَةُ فِي قَلْبِهِمْ وَهُمْ أَحْيَاءُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَذْهَبُونَ إِلَى الْأَمْوَاتِ. ٤ لِأَنَّهُ مِنْ يُسْتَنَّى؟ لِكُلِّ الْأَحْيَاءِ يُوجَدُ رَجَاءٌ، فَإِنَّ الْكَلْبَ الْحَيَّ خَيْرٌ مِنَ الْأَسَدِ الْمَيِّتِ. ٥ لِأَنَّ الْأَحْيَاءَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ، أَمَّا الْمَوْتَى فَلَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا، وَلَيْسَ لَهُمْ أَجْرٌ بَعْدَ لِأَنَّ ذَكَرَهُمْ نَبِيٌّ. ٦ وَمَحَبَّتَهُمْ وَبَعْضَتَهُمْ وَحَسَدَهُمْ هَلَكَتْ مِنْذُ زَمَانٍ، وَلَا نَصِيبَ لَهُمْ بَعْدَ إِلَى الْأَبَدِ، فِي كُلِّ مَا عَمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ. ٧ إِذْهَبَ كُلُّ خُبْرِكَ بِفَرْجٍ، وَأَشْرَبَ خَمْرِكَ بِقَلْبِ طَيْبٍ، لِأَنَّ اللَّهَ مِنْذُ زَمَانٍ قَدْ رَضِيَ عَمَلِكَ. ٨ لِتَكُنْ ثِيَابُكَ فِي كُلِّ حِينٍ بِيضَاءً، وَلَا يُعْوِزُ رَأْسُكَ الدُّهْنَ. ٩ لِتَذَّ عَيْشًا مَعَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَحْبَبْتَهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاةِ بَاطِلِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ إِيَّاهَا تَحْتَ الشَّمْسِ، كُلَّ أَيَّامِ بَاطِلِكَ، لِأَنَّ ذَلِكَ نَصِيبُكَ فِي الْحَيَاةِ وَفِي تَعْبِكَ الَّذِي تَتَّبِعُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ. ١٠ كُلُّ مَا تَجِدُهُ يَدُكَ لِتَفْعَلَهُ فَافْعَلْهُ بِقَوْتِكَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ وَلَا اخْتِرَاعٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ وَلَا حِكْمَةٍ فِي الْهَاطِيَةِ الَّتِي أَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَيْهَا. ١١ فَعُدْتُ وَرَأَيْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ: أَنَّ السَّعْيَ لَيْسَ لِلخَفِيفِ، وَلَا الْحَرْبَ لِلأَقْوِيَاءِ، وَلَا الْخُبْرَ لِلْحُكَمَاءِ، وَلَا الْغِنَى لِلْفُهَمَاءِ، وَلَا النِّعْمَةَ لِذَوِي الْمَعْرِفَةِ، لِأَنَّهُ الْوَقْتُ وَالْعَرَضُ يَلَاقِيَانِهِمْ كَافَّةً. ١٢ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ أَيْضًا لَا يَعْرِفُ وَقْتَهُ. كَالْأَسْمَاكِ الَّتِي تُوَخَّذُ بِشَبَكَةِ مَهْلِكَةٍ، وَكَالْعَصَافِيرِ الَّتِي تُوَخَّذُ بِالشَّرِّ، كَذَلِكَ تَقْتَنِصُ بَنُو الْبَشَرِ فِي وَقْتِ شَرٍّ، إِذْ يَقَعُ عَلَيْهِمْ بَغْتَةً.

الحكمة أفضل من الحماقة

١٣ هَذِهِ الْحِكْمَةُ رَأَيْتُهَا أَيْضًا تَحْتَ الشَّمْسِ، وَهِيَ عَظِيمَةٌ عِنْدِي: ١٤ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ فِيهَا أَنَاسٌ قَلِيلُونَ، جَاءَ عَلَيْهَا مَلِكٌ عَظِيمٌ وَحَاصَرَهَا وَبَنَى عَلَيْهَا أَبْرَاجًا عَظِيمَةً. ١٥ وَوَجَدَ فِيهَا رَجُلًا مَسْكِينًا حَكِيمًا، فَجَنَى هُوَ الْمَدِينَةَ بِحِكْمَتِهِ. وَمَا أَحَدٌ ذَكَرَ ذَلِكَ الرَّجُلَ الْمَسْكِينِ! ١٦ فَقُلْتُ: «الْحِكْمَةُ خَيْرٌ مِنَ الْقُوَّةِ.» أَمَّا حِكْمَةُ الْمَسْكِينِ فَمُحْتَقَرَةٌ، وَكَلَامُهُ لَا يَسْمَعُ. ١٧ كَلِمَاتُ الْحُكَمَاءِ تُسْمَعُ فِي الْهُدُوءِ، أَكْثَرَ مِنْ صَرَخِ الْمَتَسَلِّطِ بَيْنَ الْجَهَالِ. ١٨ الْحِكْمَةُ خَيْرٌ مِنْ أَدْوَاتِ الْحَرْبِ. أَمَّا خَاطِئٌ وَاحِدٌ فَيُفْسِدُ خَيْرًا جَزِيلاً.

١٠

١ الذُّبَابُ الْمَيِّتُ يَنْتِنُ وَيَجْمُرُ طَيْبَ الْعَطَارِ. جَهَالَةٌ قَلِيلَةٌ أَثْقَلُ مِنَ الْحِكْمَةِ وَمِنَ الْكِرَامَةِ. ٢ قَلْبُ الْحَكِيمِ عَنِ يَمِينِهِ، وَقَلْبُ الْجَاهِلِ عَنِ سَارِهِ. ٣ أَيْضًا إِذَا مَشَى الْجَاهِلُ فِي الطَّرِيقِ يَنْقُصُ فَهْمَهُ، وَيَقُولُ لِكُلِّ وَاحِدٍ: إِنَّهُ جَاهِلٌ. ٤ إِنْ صَعِدَتْ عَلَيْكَ رُوحُ الْمَتَسَلِّطِ، فَلَا تَتْرُكْ مَكَانَكَ، لِأَنَّ الْهُدُوءَ يُسَكِّنُ خَطَايَا عَظِيمَةً. ٥ يُوجَدُ شُرَّ رَأْيَتِهِ تَحْتَ الشَّمْسِ، كَسَمِّهِ صَادِرٍ مِنْ قَبْلِ الْمَتَسَلِّطِ: ٦ الْجَهَالَةُ جُعِلَتْ فِي مَعَالِي كَثِيرَةٍ، وَالْأَغْنِيَاءُ يَجْلِسُونَ فِي السَّافِلِ. ٧ قَدْ رَأَيْتُ عَيْدًا عَلَى الْخَلِيلِ، وَرُؤَسَاءَ مَاشِينَ عَلَى الْأَرْضِ كَالْعَيْدِ. ٨ مَنْ يَحْفَرُ هُودًا يَقَعُ فِيهَا، وَمَنْ يَنْقُصُ جِدَارًا تَلْدَغُهُ حَيَّةٌ. ٩ مَنْ يَقْلَعُ حِجَارَةً يُوجِعُ بِهَا. مَنْ يَشْتَقِي

حَطَبًا يَكُونُ فِي خَطَرٍ مِنْهُ. ١٠ إِنَّ كُلَّ الْحَدِيدِ وَلَمْ يَسْنَهُ هُوَ حَدَهُ، فَلْيَزِدِ الْقُوَّةَ. أَمَّا الْحِكْمَةُ فَنَافِعَةٌ لِلْإِنْبَاجِ. ١١ إِنَّ لَدَغَتِ الْحَيَّةَ بِلَا رُقِيَّةٍ، فَلَا مَنَفَعَةَ لِلرَّاقِي. ١٢ كَلِمَاتُ فَمِ الْحَكِيمِ نِعْمَةٌ، وَشَفَتَا الْجَاهِلِ تَبْتَلِعَانِهِ. ١٣ إِبْتِدَاءُ كَلَامٍ فِيهِ جِهَالَةٌ، وَآخِرُهُ فِيهِ جُنُونٌ رَدِيٌّ. ١٤ وَالْجَاهِلُ يَكْثُرُ الْكَلَامَ. لَا يَعْلَمُ إِنْسَانٌ مَا يَكُونُ. وَمَاذَا يَصِيرُ بَعْدَهُ مِنْ يُخْبِرُهُ؟ ١٥ تَعِبَ الْجُهْلَاءُ يَعْجِبُهُمْ، لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ يَذْهَبُ إِلَى الْمَدِينَةِ

١٦ وَيَلُوكَ لَكَ آيَتَا الْأَرْضِ إِذَا كَانَ مَلِكُكَ وَوَلَدًا، وَرُؤُوسًا وَكَيْفَ يَأْكُلُونَ فِي الصَّبَاحِ. ١٧ طُوبَى لَكَ آيَتَا الْأَرْضِ إِذَا كَانَ مَلِكُكَ ابْنَ شَرَفَاءٍ، وَرُؤُوسًا وَكَيْفَ يَأْكُلُونَ فِي الْوَقْتِ لِلْقُوَّةِ لَا لِلشُّكْرِ.

١٨ بِالْكَسَلِ الْكَثِيرِ يَهْبِطُ السَّفْفُ، وَيَبْدِلِي الْيَدَيْنِ كَيْفَ الْبَيْتِ. ١٩ لِلصَّحَّكَ يَمْلُونَ وَبَيْمَةً، وَالخَمْرُ تَفْرَحُ الْعَيْشَ. أَمَّا الْفِضَّةُ فَتُحْصَلُ الْكُلُّ. ٢٠ لَا تَسْبُ الْمَلِكِ وَلَا فِي فِكْرِكَ، وَلَا تَسْبُ الْغَنِيِّ فِي مَضْجَعِكَ، لِأَنَّ طَيْرَ السَّمَاءِ يَنْقُلُ الصَّوْتِ، وَذُو الْجَنَاحِ يُخْبِرُ بِالْأَمْرِ.

١١

خبز على وجه المياه

١ إِرْمُ خُبْزِكَ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ فَإِنَّكَ تَجِدُهُ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ. ٢ أَعْطِ نَصِيبًا لِسَبْعَةٍ، وَلِثَمَانِيَةٍ أَيْضًا، لِأَنَّكَ لَسْتَ تَعْلَمُ أَيَّ شَيْءٍ يَكُونُ عَلَى الْأَرْضِ. ٣ إِذَا أَمْتَلَتِ السُّحْبُ مَطْرًا تَرِيفُهُ عَلَى الْأَرْضِ. وَإِذَا وَقَعَتِ الشَّجَرَةُ نَحْوَ الْجَنُوبِ أَوْ نَحْوَ الشَّمَالِ، فَبِئْسَ الْمَوْضِعُ حَيْثُ تَقَعُ الشَّجَرَةُ هُنَاكَ تَكُونُ. ٤ مَنْ يَرِصِدُ الرِّيحَ لَا يَزْرَعُ، وَمَنْ يَرِاقِبُ السُّحْبَ لَا يَحْصُدُ. ٥ كَمَا أَنَّكَ لَسْتَ تَعْلَمُ مَا هِيَ طَرِيقُ الرِّيحِ، وَلَا كَيْفَ الْعِظَامُ فِي بَطْنِ الْحَيْلِيِّ، كَذَلِكَ لَا تَعْلَمُ أَعْمَالَ اللَّهِ الَّذِي يَصْنَعُ الْجَمِيعَ. ٦ فِي الصَّبَاحِ أَرْزَعُ زَرْعَكَ، وَفِي الْمَسَاءِ لَا تَرْخُ يَدَكَ، لِأَنَّكَ لَا تَعْلَمُ أَيُّهُمَا يَنْجُو: هَذَا أَوْ ذَلِكَ، أَوْ أَنْ يَكُونَ كِلَاهُمَا جِيدَيْنِ سَوَاءً.

اذكر خالقك في أيام شبابك

٧ النُّورُ حُلُوٌّ، وَخَيْرٌ لِلْعَيْنَيْنِ أَنْ تَنْتَظِرَا الشَّمْسَ. ٨ لِأَنَّهُ إِنْ عَاشَ الْإِنْسَانُ سِنِينَ كَثِيرَةً فَلْيَفْرَحْ فِيهَا كُلِّهَا، وَلْيَتَذَكَّرْ أَيَّامَ الظُّلْمَةِ لِأَنَّهَا تَكُونُ كَثِيرَةً. كُلُّ مَا يَأْتِي بَاطِلٌ. ٩ افْرَحْ أَيُّهَا الشَّابُّ فِي حَدَاتِكَ، وَلْيَسْرِكْ قَلْبُكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ، وَأَسْأَلْكَ فِي طَرِيقِ قَلْبِكَ وَبِمَرَأَى عَيْنَيْكَ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا يَأْتِي بِكَ اللَّهُ إِلَى الدَّيْنُونَةِ. ١٠ فَانْزِعِ الْعَمَّ مِنْ قَلْبِكَ، وَأَبْعِدِ الشَّرَّ عَنْ لِحْمِكَ، لِأَنَّ الْحِدَاثَةَ وَالشَّبَابَ بَاطِلَانِ.

١٢

١ فَادْكُرْ خَالِقَكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ، قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ أَيَّامُ الشَّرِّ أَوْ تَجِيءَ السَّنُونَ إِذْ تَقُولُ: «لَيْسَ لِي فِيهَا سُرُورٌ.» □ قَبْلَ مَا تَظْلُمُ الشَّمْسُ وَالنُّورُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ، وَتَرْجِعُ السُّحْبُ بَعْدَ الْمَطْرِ. ٣ فِي يَوْمٍ يَتَزَعَّرُ فِيهِ حَفْظَةُ الْبَيْتِ، وَتَمْلُؤُ رِجَالَ الْقُوَّةِ، وَتَبْطُلُ الطَّوَّاحِنُ لِأَنَّهَا قَلَّتْ، وَتَظْلِمُ النَّوَظِرُ مِنَ الشَّبَابِ. ٤ وَتَعْلُقُ الْأَبْوَابُ فِي السُّوقِ. حِينَ يَخْفِضُ صَوْتُ الْمُطْحَنَةِ، وَيَقُومُ لَصُوتِ الْعَصْفُورِ، وَتُحْطُّ كُلُّ بَنَاتِ الْعِنَاءِ. ٥ وَبِئْسَ يَخَافُونَ مِنَ الْعَالِي، وَفِي الطَّرِيقِ أَهْوَالٌ، وَاللُّوزُ يَزْهَرُ، وَالْجُنْدُبُ يَسْتَقْتَلُ، وَالشَّهْوَةُ تَبْطُلُ. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ ذَاهِبٌ إِلَى بَيْتِهِ الْأَبَدِيِّ، وَالنَّادِبُونَ يَطُوفُونَ فِي السُّوقِ. ٦ قَبْلَ مَا يَنْفِصِمُ حَبْلُ الْفِضَّةِ، أَوْ يَنْسَحِقُ كُوزُ الذَّهَبِ، أَوْ تَنْكَسِرُ الْجُرَّةُ عَلَى الْعَيْنِ، أَوْ تَقْصِفُ الْبَكْرَةُ عِنْدَ الْبَيْرِ. ٧ فَيَرْجِعُ التُّرَابُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا كَانَ، وَتَرْجِعُ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي أَعْطَاهَا. ٨ بَاطِلٌ الْآبَاطِيلُ، قَالَ الْجَامِعَةُ: الْكُلُّ بَاطِلٌ.

خَتَامُ الْأَمْرِ

٩ بَقِيَ أَنَّ الْجَامِعَةَ كَانَ حَكِيمًا، وَأَيْضًا عَمَرَ الشَّعْبَ عَلَيْهَا، وَوَزَنَ وَبَحَثَ وَاتَّقَنَ أَمْثَالًا كَثِيرَةً. ١٠ الْجَامِعَةُ طَلَبَ أَنْ يَجِدَ كَلِمَاتٍ مُسِرَّةً مَكْتُوبَةً بِالْإِسْتِقَامَةِ، كَلِمَاتٍ حَقٍّ. ١١ كَلَامُ الْحُكَمَاءِ كَالْمَنَاسِيَسِ، وَكَأَوْتَادٍ مُنْغَرِزَةٍ، أَرْبَابُ الْجَمَاعَاتِ، قَدْ أُعْطِيَتْ مِنْ رَاعٍ وَاحِدٍ. ١٢ وَبَقِيَ، فَمِنْ هَذَا يَا ابْنِي تَحَذَّرْ: لِعَمَلٍ كُتِبَ كَثِيرَةٌ لَا نِهَايَةَ، وَالدَّرْسُ الْكَثِيرُ تَعَبٌ لِلْجَسَدِ. ١٣ فَلَنَسْمَعْ خَتَامَ الْأَمْرِ كُلَّهُ: أَتَى اللَّهُ وَأَحْفَظْ وَصَايَاهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْإِنْسَانُ كُلُّهُ. ١٤ لِأَنَّ اللَّهَ يُحْضِرُ كُلَّ عَمَلٍ إِلَى الدَّيْنُونَةِ، عَلَى كُلِّ خَفِيٍّ، إِنْ كَانَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا.

نَشِيدُ الأَنْشَادِ

١ نَشِيدُ الأَنْشَادِ الَّذِي لِسُلَيْمَانَ:

العروس

٢ لِقَبْلِي بِقَبْلَاتٍ فِيهِ، لِأَنَّ حُبَّكَ أَطِيبُ مِنَ الْخَمْرِ. ٣ لِرَاحَةِ أَدْهَانِكَ الطَّيِّبَةِ. أَسْمُكَ دُهْنٌ مُهْرَاقٌ، لِذَلِكَ أَحْبَبْتُكَ الْعَدَارَى. ٤ أُجْذِبُنِي وَرَاءَكَ فَجَرِي. أَدْخَلْنِي الْمَلِكُ إِلَى حِجَالِهِ. نَبْتَهْجٌ وَنَفْرَحُ بِكَ. نَذْكُرُ حُبَّكَ أَكْثَرَ مِنَ الْخَمْرِ. بِالْحَقِّ يُحِبُّونَكَ. ٥ أَنَا سُودَاءٌ وَجَمِيلَةٌ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ، نَكِيَامُ قِيدَارَ، كَشَقَقْتُ سُلَيْمَانَ. ٦ لَا تَنْظُرْنَ إِلَيَّ لِكُونِي سُودَاءً، لِأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ لَوَّحَتْنِي. ٧ بَنُو أُمِّي غَضِبُوا عَلَيَّ. جَعَلُونِي نَاطُورَةَ الْكُرُومِ. أَمَا كَرَمِي فَلَمْ أَنْظُرْهُ. ٧ أَخْبِرْنِي يَا مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي، أَيْنَ تَرَعَى، أَيْنَ تَرِيضُ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ. لِمَاذَا أَنَا أَكُونُ كَمَقْنَعَةٍ عِنْدَ قُطْعَانِ أَصْحَابِكَ؟

الأصدقاء

٨ إِنْ لَمْ تَعْرِفِي آيَتَهَا الْجَمِيلَةَ بَيْنَ النِّسَاءِ، فَأَخْرِجِي عَلَى آثَارِ الْغَمِّ، وَارْعِي جِدَاءَكَ عِنْدَ مَسَاكِنِ الرُّعَاةِ.

العريس

٩ لَقَدْ شَبَّهْتُكَ يَا حَبِيبَتِي بِفَرَسٍ فِي مَرْجَبَاتِ فِرْعَوْنَ. ١٠ مَا أَجْمَلَ خَدَيْكَ بِسُمُوطٍ، وَعَنْقَكَ بِقَلَائِدَ! ١١ نَصْنَعُ لَكَ سَلْسِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَعَ جُمَانٍ مِنْ فِضَّةٍ.

العروس

١٢ مَا دَامَ الْمَلِكُ فِي مَجْلِسِهِ أَفَاحَ نَارِدِي نَارِدِي رَاحَتَهُ. ١٣ صُرَّةُ الْمَرْحَبِيِّ لِي. بَيْنَ تَيْدِي بَيْتٍ. ١٤ طَاقَةٌ فَاعِيَةٌ حَبِيبِي لِي فِي كُرُومِ عَيْنِ جَدِي.

العريس

١٥ هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي، هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ. عَيْنَاكَ حَامَتَانِ.

العروس

١٦ هَا أَنْتِ جَمِيلٌ يَا حَبِيبِي وَحَلُوٌّ وَسَرِيرْنَا أَخْضَرُ.

العريس

١٧ جَوَائِزُ بَيْتِنَا أَرَزُ، وَرَوَافِدُنَا سَرُورُ.

٢

العروس

١ أَنَا نَرَجِسُ شَارُونَ، سَوْسَنَةُ الأُودِيَةِ.

العريس

٢ كَالسَّوسَنَةِ بَيْنَ الشُّوكِ كَذَلِكَ حَبِيبَتِي بَيْنَ البَنَاتِ.

العروس

٣ كَالْتَفَاحِ بَيْنَ شَجَرِ الْوَعْرِ كَذَلِكَ حَبِيبِي بَيْنَ الْبَنِينَ. تَحْتَ ظِلِّهِ أَشْتَهَيْتُ أَنْ أَجْلِسَ، وَثَمَرَتُهُ حُلُوةٌ لِحَلْقِي. ٤ أَدْخَلَنِي إِلَى بَيْتِ الْخَمْرِ، وَعَلِمَهُ فَوْقِي مَحَبَّةً. ٥ أَسْنِدُونِي بِأَقْرَاصِ الزَّيْبِيبِ. ائْعِشُونِي بِالتَّفَاحِ، فَإِنِّي مَرِيضَةٌ حَبًّا. ٦ شِمَالَهُ تَحْتَ رَأْسِي وَيَمِينَهُ تَعَانِقُنِي. ٧ أُحْلِفُكَنَّ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ بِالظُّبَاءِ وَبِأَيَّالِ الْحُقُولِ، أَلَّا تَتَّقِظْنَ وَلَا تَنْبَهْنَ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ. ٨ صَوْتُ حَبِيبِي. هُوَذَا آتٍ طَافِرًا عَلَى الْجِبَالِ، قَافِرًا عَلَى التَّلَالِ. ٩ حَبِيبِي هُوَ شَبِيهُهُ بِالظُّبِيِّ أَوْ بِغُفْرِ الْأَيَّالِ. هُوَذَا وَقِفٌ وَرَاءَ حَائِطِنَا، يَتَطَّلَعُ مِنَ الْكُورَى، يُوْصِوْصُ مِنَ الشَّبَابِيكِ.

العريس

١٠ أَجَابَ حَبِيبِي وَقَالَ لِي: «قُومِي يَا حَبِيبَتِي، يَا جَمِيلَتِي وَتَعَالِي. ١١ لِأَنَّ الشِّتَاءَ قَدْ مَضَى، وَالْمَطْرُ مَرَّ وَزَالَ. ١٢ الزُّهُورُ ظَهَرَتْ فِي الْأَرْضِ. بَلِّغْ أَوَانَ الْقَضْبِ، وَصَوْتُ الْإِمَامَةِ سَمِعَ فِي أَرْضِنَا. ١٣ التِّينَةُ أَخْرَجَتْ جَفْهًا، وَقَعَالُ الْكُرُومِ تُفِيحُ رَائِحَتَهَا. قُومِي يَا حَبِيبَتِي، يَا جَمِيلَتِي وَتَعَالِي. ١٤ يَا حَمَامَتِي فِي مَحَاجِئِ الصَّخْرِ، فِي سِتْرِ الْمَعَاوِلِ، أَرِنِي وَجْهَكَ، أَسْمِعِينِي صَوْتِكَ، لِأَنَّ صَوْتَكَ لَطِيفٌ وَوَجْهَكَ جَمِيلٌ.

الأصدقاء

١٥ خُذُوا لَنَا الثَّعَالِبَ، الثَّعَالِبَ الصِّغَارَ الْمَفْسِدَةَ الْكُرُومِ، لِأَنَّ كُرُومَنَا قَدْ أَقْعَلَتْ.

العروس

١٦ حَبِيبِي لِي وَأَنَا لَهُ. الرَّاعِي بَيْنَ السُّوسَنِ. ١٧ إِلَى أَنْ يَفِيحَ النَّهَارُ وَتَنْهَزِمَ الظَّلَالُ، أَرْجِعْ وَأَشْبِهْ يَا حَبِيبِي الظُّبِيَّ أَوْ غُفْرَ الْأَيَّالِ عَلَى الْجِبَالِ الْمَشْعَبَةِ.

٣

١ فِي اللَّيْلِ عَلَى فِرَاشِي طَلَبْتُ مَنْ تُحِبُّ نَفْسِي. طَلَبْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ. ٢ إِنِّي أَقُومُ وَأَطُوفُ فِي الْمَدِينَةِ، فِي الْأَسْوَاقِ وَفِي الشُّوَارِعِ، أَطْلُبُ مَنْ تُحِبُّ نَفْسِي. طَلَبْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ. ٣ وَجَدَنِي الْحَرَسُ الطَّائِفُ فِي الْمَدِينَةِ، فَقُلْتُ: «أَرَأَيْتُمْ مَنْ تُحِبُّ نَفْسِي؟» ٤ فَمَا جَاوَزْتَهُمْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى وَجَدْتُ مَنْ تُحِبُّ نَفْسِي، فَأَمْسَكْتُهُ وَلَمْ أَرِخْهُ، حَتَّى أَدْخَلْتُهُ بَيْتَ أُمِّي وَحَجْرَةَ مَنْ حَبَلَتْ بِي. ٥ أُحْلِفُكَنَّ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ بِالظُّبَاءِ وَبِأَيَّالِ الْحُقُولِ، أَلَّا تَتَّقِظْنَ وَلَا تَنْبَهْنَ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ.

الأصدقاء

٦ مِنْ هَذِهِ الطَّالِعَةِ مِنَ الْبَرِيَّةِ كَأَعْمَدَةٍ مِنْ دُخَانٍ، مُعَطَّرَةً بِالْمَرْ وَاللَّبَانِ وَبِكُلِّ أُذْرَةِ النَّاجِرِ؟ ٧ هُوَذَا تَحْتَ سُلَيْمَانَ حَوْلَهُ سِتُونَ جَبَارًا مِنْ جَبَابِرَةِ إِسْرَائِيلَ. ٨ كُلُّهُمْ قَابِضُونَ سِيفًا وَمَتَعَلِبُونَ الْحَرْبَ. كُلُّ رَجُلٍ سَيْفُهُ عَلَى نَحْدِهِ مِنْ هَوْلِ اللَّيْلِ. ٩ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ عَمِلَ لِنَفْسِهِ تَحْتًا مِنْ خَشَبِ لُبْنَانَ. ١٠ عَمِلَ أَعْمَدَتَهُ فِضَّةً، وَرَوَّافِدَهُ ذَهَبًا، وَمَقْعَدَهُ أَرْجَوَانًا، وَوَسْطَهُ مَرْصُوفًا مَحَبَّةً مِنْ بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ. ١١ أَخْرَجْنَا يَا بَنَاتِ صِهْيُونَ، وَانظُرْنَ الْمَلِكَ سُلَيْمَانَ بِالتَّاجِ الَّذِي تَوَجَّهَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي يَوْمِ عَرْسِهِ، وَفِي يَوْمِ فَرَجِ قَلْبِهِ.

٤

العريس

١ هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي، هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ! عَيْنَاكَ حَامَتَانِ مِنْ تَحْتِ نَقَابِكَ. شَعْرُكَ كَقَطِيعِ مِعْزٍ رَابِضٍ عَلَى جَبَلٍ جِلْعَادٍ.
 ٢ أَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ الْجَزَائِرِ الصَّادِرَةِ مِنَ الْغَسَلِ، اللَّوَاتِي كُلُّ وَاحِدَةٍ مُتَمِّمٌ، وَلَيْسَ فِيهِنَّ عَقِيمٌ. ٣ شَفْتَاكَ كَسِلْكَةٍ مِنَ الْقَرْمِزِ، وَفُكِّ حُلُوٌّ. خَدُّكَ كَفِلْقَةٍ رُمَانَةٍ تَحْتِ نَقَابِكَ. ٤ عُنُقُكَ كَبُرْجِ دَاوُدَ الْمَسِينِيِّ لِلْأَسْلِحَةِ. أَلْفٌ مَجْنٍ عَاقٍ عَلَيْهِ، كُلُّهَا أَرَأْسُ الْجَبَابِرَةِ. ٥ تَدْيَاكَ تَخْشِفَتِي ظُبِيَّةً، تَوَامِينَ يَرَعِيَانِ بَيْنَ السَّوْسَنِ. ٦ إِلَى أَنْ يَفِيحَ النَّهَارُ وَتَهْزِمَ الظَّلَالُ، أَذْهَبُ إِلَى جَبَلِ الْمَرْوِ إِلَى تَلِّ اللَّبَانِ. ٧ كُكُّكَ جَمِيلٌ يَا حَبِيبَتِي لَيْسَ فِيكَ عَيْبَةٌ.

٨ هَلْبِي مَعِي مِنْ لُبْنَانَ يَا عَرُوسُ، مَعِي مِنْ لُبْنَانَ! أَنْظِرِي مِنْ رَأْسِ أَمَانَةٍ، مِنْ رَأْسِ شَنِيرٍ وَحَرْمُونَ، مِنْ خُدُورِ الْأَسْوَدِ، مِنْ جَبَالِ النُّمُورِ. ٩ قَدْ سَبَيْتِ قَلْبِي يَا أُخْتِي الْعَرُوسُ. قَدْ سَبَيْتِ قَلْبِي بِإِحْدَى عَيْنَيْكَ، بِقِلَادَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ عُنُقِكَ. ١٠ مَا أَحْسَنَ حُبِّكَ يَا أُخْتِي الْعَرُوسُ! كَمْ مَحَبَّتِكَ أَطِيبُ مِنَ التَّمْرِ! وَكَمْ رَائِحَةُ أَدْهَانِكَ أَطِيبُ مِنْ كُلِّ الْأَطْيَابِ! ١١ شَفْتَاكَ يَا عَرُوسُ تَقْطُرَانِ شَهْدًا. تَحْتِ لِسَانِكَ عَسَلٌ وَلَبَنٌ، وَرَائِحَةُ ثِيَابِكَ كَرَائِحَةُ لُبْنَانَ. ١٢ أُخْتِي الْعَرُوسُ جَنَّةٌ مَغْلَقَةٌ، عَيْنٌ مَقْلَقَةٌ، يَنْبُوعٌ مَخْتُومٌ. ١٣ أَغْرَاسُكَ فِرْدَوْسُ رَمَانَ مَعَ أُمَّارِ نَفِيسَةٍ، فَاعِيَةٌ وَنَارِدِينَ. ١٤ نَارِدِينَ وَكُرْمٌ. قَصَبِ الدَّرِيرَةِ وَقِرْفَةٍ، مَعَ كُلِّ عُودِ اللَّبَانِ. مَرٌّ وَعُودٌ مَعَ كُلِّ أَنْفَسِ الْأَطْيَابِ. ١٥ يَنْبُوعُ جَنَاتٍ، بَرٌّ مِيَاهِ حَيَّةٍ، وَسَيُولُ مِنْ لُبْنَانَ.

العروس

١٦ اسْتَيْقِظِي يَا رِيحَ الشَّمَالِ، وَتَعَالِي يَا رِيحَ الْجَنُوبِ! هَبِّي عَلَى جَنَّتِي فَتَقْطُرِ أَطْيَابَهَا. لِيَأْتِ حَبِيبِي إِلَى جَنَّتِهِ وَيَأْكُلُ ثَمْرَهُ النَّفِيسِ.

٥

العريس

١ قَدْ دَخَلْتُ جَنَّتِي يَا أُخْتِي الْعَرُوسُ. قَطَفْتُ مَرِّي مَعَ طِيبِي. أَكَلْتُ شَهْدِي مَعَ عَسَلِي. شَرِبْتُ نَخْرِي مَعَ لَبْنِي.

الأصدقاء

كُلُوا أَيُّهَا الْأَصْحَابُ. اشْرَبُوا وَاسْكُرُوا أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ.

العروس

٢ أَنَا نَائِمَةٌ وَقَلْبِي مُسْتَيْقِظٌ. صَوْتُ حَبِيبِي قَارِعًا: «إِفْتَحِي لِي يَا أُخْتِي، يَا حَبِيبَتِي، يَا حَامَتِي، يَا كَامِلَتِي! لِأَنَّ رَأْسِي أَمْتَلَأُ مِنَ الظَّلِّ، وَقَصْصِي مِنْ نُدَى اللَّيْلِ.»

٣ قَدْ خَلَعْتُ ثَوْبِي، فَكَيْفَ الْبَسَهُ؟ قَدْ غَسَلْتُ رِجْلِي، فَكَيْفَ أَوْسَخْتُهُمَا؟ ٤ حَبِيبِي مَدَّ يَدَهُ مِنَ الْكُوَّةِ، فَأَنْتَ عَلَيْهِ أَحْشَائِي. ٥ قُتُّ لَأَفْتَحَ لِحْيَتِي وَيَدَايَ تَقْطُرَانِ مَرًّا، وَأَصَابِعِي مَرًّا قَاطِرٌ عَلَى مَقْبِضِ الْقَفْلِ. ٦ فَتَحْتُ لِحْيَتِي، لَكِنَّ حَبِيبِي تَحَوَّلَ وَعَبَّرَ. نَفْسِي خَرَجَتْ عِنْدَمَا أَدْبَرَ. طَلَبْتَهُ فَمَا وَجَدْتَهُ. دَعَوْتُهُ فَمَا أَجَابَنِي. ٧ وَجَدَنِي الْحَرَسُ الطَّائِفُ فِي الْمَدِينَةِ. ضَرْبُونِي. جَرْحُونِي. حَفْظَةُ الْأَسْوَارِ رَفَعُوا إِزَارِي عَنِّي. ٨ أَحْلَفُكَ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ إِنْ وَجَدْتَنِ حَبِيبِي أَنْ تُخْبِرَنَّهُ بِأَنِّي مَرِيضَةٌ جَاءٌ.

الأصدقاء

٩ مَا حَبِيبُكَ مِنْ حَبِيبٍ أَيُّهَا الْجَمِيلَةُ بَيْنَ النِّسَاءِ! مَا حَبِيبُكَ مِنْ حَبِيبٍ حَتَّى تُخْلَفِينَا هَكَذَا!

العروس

١٠ حَبِيبِي أَيْضٌ وَأَحْمَرٌ. مُعَلِّمٌ بَيْنَ رِبْوَةٍ. ١١ رَأْسُهُ ذَهَبٌ إِبْرِيذٌ. قِصَصُهُ مُسْتَرَسِلَةٌ حَالِكَةٌ كَالْغُرَابِ. ١٢ عَيْنَاهُ كَالْحَمَامِ عَلَى مَجَارِي الْمِيَاهِ، مَغْسُولَتَانِ بِاللَّبَنِ، جَالِسَتَانِ فِي وَقَيْهِمَا. ١٣ خَدَاهُ نَكْمِيلَةٌ الطَّيِّبِ وَأَتْلَامُ رِيَاحِينَ ذَكِيَّةٍ. شَفْتَاهُ سُوسَنٌ تَقْطُرَانِ مَرًّا مَائِعًا. ١٤ يَدَاهُ حَلَقَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ، مُرْصَعَتَانِ بِالزَّبْرِجَدِ. بَطْنُهُ عَاجٌ أَيْضٌ مُغْلَفٌ بِأَلْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ. ١٥ سَاقَاهُ عَمُودَا رُخَامٍ، مُؤَسَّسَتَانِ عَلَى قَاعِدَتَيْنِ مِنْ إِبْرِيذٍ. طَلَعْتُهُ كَلْبَانًا. فَتَى كَالْأَرْزِ. ١٦ حَلَقُهُ حَلَاوَةٌ وَكُلُّهُ مُشْتَهَاتٌ. هَذَا حَبِيبِي، وَهَذَا خَلِيلِي، يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ.

٦

الأصدقاء

١ أَيْنَ ذَهَبُ حَبِيبِكَ أَيَّتَا الْجَمِيلَةَ بَيْنَ النِّسَاءِ؟ أَيْنَ تَوَجَّهَ حَبِيبُكَ فَنَطَلَبُهُ مَعَكَ؟

العروس

٢ حَبِيبِي نَزَلْ إِلَى جَنَّتِهِ، إِلَى نَحَائِلِ الطَّيِّبِ، لِيَرَعَى فِي الْجَنَّاتِ، وَيَجْمَعِ السُّوسَنَ. ٣ أَنَا لِحَبِيبِي وَحَبِيبِي لِي. الرَّاعِي بَيْنَ السُّوسَنِ.

العريس

٤ أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي كَتَرِصَةٌ، حَسَنَةٌ كَأُورُشَلِيمَ، مُرْهَبَةٌ كَجَيْشِ بَالُويَةٍ. ٥ حَوَّلِي عَيْنِي فَإِنَّهُمَا قَدْ غَلَبَتَانِي. شَعْرُكَ كَقَطِيعِ الْمَعَزِ الرَّابِضِ فِي جِلْعَادٍ. ٦ أَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ نَعَاجٍ صَادِرَةٍ مِنَ الْغَسَلِ، اللَّوَاتِي كُلُّ وَاحِدَةٍ مُتَمِّمٌ وَلَيْسَ فِيهَا عَقِيمٌ. ٧ كَفَلَقَةٌ رَمَانَةٌ خَدُكَ تَحْتَ نَقَابِكَ. ٨ هُنَّ سِتُونَ مَلِكَةً وَثَمَانُونَ سُرْبَةً وَعَدَارَى بِلَا عَدَدٍ. ٩ وَاحِدَةٌ هِيَ حَمَامَتِي كَامِلَتِي. الْوَحِيدَةُ لِأُمِّهَا هِيَ. عَقِيلَةٌ وَالِدَتُهَا هِيَ. رَأَتْهَا الْبَنَاتُ فَطَوَّنَهَا. الْمَلِكَاتُ وَالسَّرَارِيُّ فَمَدَحْنَهَا.

الأصدقاء

١٠ مَنْ هِيَ الْمَشْرِفَةُ مِثْلَ الصَّبَاحِ، جَمِيلَةٌ كَالْقَمَرِ، طَاهِرَةٌ كَالشَّمْسِ، مُرْهَبَةٌ كَجَيْشِ بَالُويَةٍ؟

العريس

١١ نَزَلْتُ إِلَى جَنَّةِ الْجَوْزِ لِأَنْظُرَ إِلَى خُضْرِ الْوَادِي، وَلَا أَنْظُرَ: هَلْ أَقْعَلَ الْكَرْمُ؟ هَلْ نَوَّرَ الرَّمَانُ؟ ١٢ فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَقَدْ جَعَلْتَنِي نَفْسِي بَيْنَ مَرْجَاتِ قَوْمٍ شَرِيفٍ.

الأصدقاء

١٣ ارْجِعِي، ارْجِعِي يَا شَوْلَيْثُ. ارْجِعِي، ارْجِعِي فَنَنْظُرَ إِلَيْكَ.

العريس

مَاذَا تَرَوْنَ فِي شَوْلَيْثَ،

مِثْلَ رَقْصِ صَفَّيْنِ؟

٧

١ مَا أَجْمَلَ رِجْلَيْكَ بِالْتَعْلِينِ يَا بِنْتَ الْكَرِيمِ! دَوَائِرُ نَخْدَيْكَ مِثْلُ الْحَلِيِّ، صَنَعَةٌ يَدَيَّ صِنَاعٌ. ٢ سُرْتُكَ كَأَسْ مُدَوَّرَةٌ، لَا يُعْوِزُهَا شَرَابٌ مَزُوجٌ. بَطْنُكَ صَبْرَةٌ حَنِطَةٌ مَسِيحَةٌ بِالسُّوسَنِ. ٣ ثُدْيَاكَ نَخْشَفَتَيْنِ، تَوَامِي طَبِيئَةٍ. ٤ عُنُقُكَ كَبُرْجٍ مِنْ عَاجٍ. عَيْنَاكَ كَاللَّيْلِ فِي حَشْبُونٍ عِنْدَ بَابِ بَثِّ رَيْمٍ. أَنْفُكَ كَبُرْجٍ لُبْنَانَ النَّاطِرِ نُجَاهَ دِمَشْقٍ. ٥ رَأْسُكَ عَلَيْكَ مِثْلُ الْكِرْمَلِ، وَشَعْرُ رَأْسِكَ كَأَرْجَوَانَ. مَلِكٌ

قَدْ أُسِرَ بِأَخْصَلٍ. ٦ مَا أَجْمَلَكَ وَمَا أَحْلَاكَ أَيُّهَا الْحَبِيبَةُ بِاللَّذَاتِ! ٧ قَامَتْكَ هَذِهِ شَبِيهَةٌ بِالنَّخْلَةِ، وَتُدِيَاكَ بِالْعَنَاقِيدِ. ٨ قُلْتُ: «إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى النَّخْلَةِ وَأُمْسِكُ بَعْدُوقِهَا.» وَتَكُونُ تُدِيَاكَ كَعَنَاقِيدِ الْكَرَمِ، وَرَائِحَةُ أَنْفِكَ كَالْتَفَاحِ، ٩ وَحَنْكُكَ كَأَجُودِ الْخَمْرِ.

العروس

لِحَبِيبِي السَّائِغَةُ الْمُرْقُوقَةُ السَّائِغَةُ عَلَى شِفَاهِ النَّائِمِينَ. ١٠ أَنَا لِحَبِيبِي، وَإِلَى أَشْتِيَاقِهِ. ١١ تَعَالِ يَا حَبِيبِي لِنَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ، وَلِنَبْتَ فِي الْقَرْيِ. ١٢ لِنَبْكِرَنَّ إِلَى الْكُرُومِ، لِنَنْظُرَ: هَلْ أَزْهَرَ الْكَرْمُ؟ هَلْ تَفْتَحُ الْقُعَالُ؟ هَلْ نُورَ الرُّمَانُ؟ هُنَالِكَ أُعْطِيكَ حَبِي. ١٣ اللُّفَّاحُ يَفُوحُ رَائِحَةً، وَعِنْدَ أَبْوَابِنَا كُلُّ النَّفَاسِ مِنْ جَدِيدَةٍ وَقَدِيمَةٍ، ذَخَرْتَهَا لَكَ يَا حَبِيبِي.

٨

١ لَيْتَكَ كَأَخٍ لِي الرَّاضِعِ تَدِيَّيْ أُمِّي، فَأَجِدَكَ فِي الْخَارِجِ وَأَقْبِلَكَ وَلَا يَخْزُونِي. ٢ وَأَقُودُكَ وَأَدْخُلُ بِكَ بَيْتَ أُمِّي، وَهِيَ تَعْلِبُنِي، فَأَسْفِيكَ مِنْ خَمْرِ الْمَمْزُوجَةِ مِنْ سُلَافِ رُمَانِي. ٣ شِمَالَهُ تَحْتَ رَأْسِي، وَبِمِئِنِّهِ تَعَانَتْنِي. ٤ أَحْلِفُكَ يَا بَنَاتِ أورشليمِ أَلَّا تَبْقِظْنَ وَلَا تَبْهِنَنَّ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ.

الأصدقاء

٥ مِنْ هَذِهِ الطَّلَاعَةِ مِنَ الْبَرِيَةِ مُسْتَنَدَةً عَلَى حَبِيبِي؟

العروس

تَحْتَ شَجَرَةِ التَّفَاحِ شَوْقَتُكَ، هُنَاكَ خَطَبْتَ لَكَ أُمُّكَ، هُنَاكَ خَطَبْتَ لَكَ وَالِدَتُكَ. ٦ اجْعَلْنِي نِكَاحًا عَلَى قَلْبِكَ، نِكَاحًا عَلَى سَاعِدِكَ. لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ قَوِيَّةٌ كَالْمَوْتِ. الْغَيْرَةُ قَاسِيَةٌ كَالهَآوِيَةِ. لَهِيهَا لَهِيْبٌ نَارٌ لَظَى الرَّبِّ. ٧ مِيَاهُ كَثِيرَةٌ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْفِئَ الْمَحَبَّةَ، وَالسِّيُولُ لَا تَغْمُرُهَا. إِنْ أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ كُلُّ ثَرْوَةِ بَيْتِهِ بَدَلَ الْمَحَبَّةِ، مُتَحَقِّرًا حَتَّى يَمُوتَ.

الأصدقاء

٨ لَنَا أُخْتُ صَغِيرَةٌ لَيْسَ لَهَا تُدِيَانٌ. فَمَاذَا نَصْنَعُ لِأَخْتِنَا فِي يَوْمِ نُحْطَبُ؟
٩ إِنْ تَكُنْ سُورًا فَنَبْنِي عَلَيْهَا بَرْجَ فِضَّةٍ. وَإِنْ تَكُنْ بَابًا فَنَحْصُرُهَا بِأَلْوَابِ أَرْزِ.

العروس

١٠ أَنَا سُورٌ وَتُدِيَايَ كَبُرَجَيْنِ. حِينَئِذٍ كُنْتُ فِي عَيْنَيْهِ كَوَاجِدَةٍ سَلَامَةً.
١١ كَانَ لِسُلَيْمَانَ كَرْمٌ فِي بَعْلِ هَامُونَ. دَفَعَ الْكَرْمَ إِلَى نَوَاطِيرِ، كُلُّ وَاحِدٍ يُؤَدِّي عَنْ ثَمَرِهِ أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ. ١٢ كَرْمِي الَّذِي لِي هُوَ أَمَامِي. أَلْفٌ لَكَ يَا سُلَيْمَانُ، وَمِثْلَانِ لِنَوَاطِيرِ الْقَرْمِ.

العريس

١٣ أَيُّهَا الْجَالِسَةُ فِي الْجَنَاتِ، الْأَصْحَابُ يَسْمَعُونَ صَوْتَكَ، فَأَسْمِعِينِي.

العروس

١٤ أَهْرَبُ يَا حَبِيبِي، وَكُنْ كَالظِّلِّ أَوْ كَغُفْرِ الْأَيَّامِ عَلَى جِبَالِ الْأَطْيَابِ.

إشعياء

أمة متمردة

١ رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَسَ، الَّتِي رَأَاهَا عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، فِي أَيَّامِ عُزْرِيَا وَيُوَثَامَ وَأَحَازَ وَحِرْقِيَا مُلُوكِ يَهُوذَا:
 ٢ إِسْمِعِي أَيَّتَاهَا السَّمَاوَاتُ وَأَصْغِي أَيَّتَاهَا الْأَرْضُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَكَلَّمُ: «رَبِّتِ بَنِينَ وَلَسَاتِهِمْ، أَمَّا هُمْ فَعَصَوْا عَلَيَّ. ٣ الثَّوْرُ يَعْرِفُ قَانِيَهُ
 وَالْحِمَارُ مَعْلَفَ صَاحِبِهِ، أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَلَا يَعْرِفُ. شِعْبِي لَا يَفْهَمُ.» ٤ وَيَلُ لِّلْأُمَّةِ أَخْطِئَةٌ، الشَّعْبِ الثَّقِيلِ الْإِثْمِ، نَسَلِ فَاعِلِي الشَّرِّ،
 أَوْلَادِ مُفْسِدِينَ! تَرَكُوا الرَّبَّ، اسْتَهَانُوا بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، ارْتَدُّوا إِلَى وِرَاءِ. ٥ عَلَى مَ تَضْرِبُونَ بَعْدُ؟ تَزْدَادُونَ زَيْغَانًا! كُلُّ الرَّأْسِ
 مَرِيضٌ، وَكُلُّ الْقَلْبِ سَقِيمٌ. ٦ مِنْ أَسْفَلِ الْقَدَمِ إِلَى الرَّأْسِ لَيْسَ فِيهِ صِحَّةٌ، بَلْ جُرْحٌ وَأَحْبَاطٌ وَضَرْبَةٌ طَرِيَّةٌ لَمْ تُعَصَّرْ وَلَمْ تُعَصَّبْ
 وَلَمْ تَلَيْنَ بِالزَّيْتِ. ٧ بِلَادُكُمْ خَرِبَةٌ. مُدُنُكُمْ مُحْرَقَةٌ بِالنَّارِ. أَرْضُكُمْ تَأْكُلُهَا غُرْبَاءٌ قَدَامِكُمْ، وَهِيَ خَرِبَةٌ كَأَنْفِلَابِ الْغُرْبَاءِ. ٨ فَبَقِيَتْ
 ابْنَةُ صِهْيُونَ كَمِظْلَةٍ فِي كَرَمٍ، نَحِيْمَةٌ فِي مَقْتَاةٍ، كَمَدِينَةٍ مُحَاصَرَةٍ. ٩ لَوْلَا أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَبْقَى لَنَا بَقِيَّةً صَغِيرَةً، لَصِرْنَا مِثْلَ سُدُومَ وَشَاهَبْنَا
 عُمُورَةً.

١٠ اسْمِعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَا قِضَاةَ سُدُومَ! أَصْغُوا إِلَى شَرِيْعَةِ إِهْنَا يَا شَعْبَ عُمُورَةَ: ١١ «لِمَاذَا لِي كَثْرَةٌ ذَبَابِحِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. انْتَحَتْ
 مِنْ مُحْرَقَاتِ كِبَاشٍ وَنَحْمٍ مُسَمَّنَاتٍ، وَبَدَمٍ مَجُولٍ وَخِرْفَانٍ وَتِيوسٍ مَا أُسْرُ. ١٢ حِينَمَا تَأْتُونَ لِتُظْهِرُوا أَمَامِي، مِنْ طَلَبِ هَذَا مِنْ أَيْدِيكُمْ
 أَنْ تَدُوسُوا دُورِي؟ ١٣ لَا تَعُودُوا تَأْتُونَ بِتَقْدِيمَةٍ بَاطِلَةٍ. الْبُخُورُ هُوَ مَكْرَهَةٌ لِي. رَأْسُ الشَّهْرِ وَالسَّبْتُ وَنِدَاءُ الْمَحْفَلِ. لَسْتُ أُطِيقُ الْإِثْمَ
 وَالْأَعْتِكَافَ. ١٤ رُؤُوسُ شُهُورِكُمْ وَأَعْيَادُكُمْ بَعْضُهَا نَفْسِي. صَارَتْ عَلَيَّ ثِقْلًا. مَلَلْتُ حَمَلَهَا. ١٥ حِينِ تَبْسُطُونَ أَيْدِيكُمْ أَسْتُرُ عَيْنِي
 عَنْكُمْ، وَإِنْ كَثُرَتْ الصَّلَاةُ لَا أَسْمَعُ. أَيْدِيكُمْ مَلَانَةٌ دَمًا. ١٦ اِغْتَسِلُوا. تَتَّقُوا. اعْمَلُوا شَرًّا أَعْمَلِكُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنِي. كُفُّوا عَنِ فِعْلِ
 الشَّرِّ. ١٧ تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ. اطْلُبُوا الْحَقَّ. انصَبُوا الْمَظْلُومَ. أَقْضُوا لِلْيَتِيمِ. حَامُوا عَنِ الْأَرْمَلَةِ. ١٨ هَلُمَّ تَحَابَّجْ، يَقُولُ الرَّبُّ. إِنْ كَانَتْ
 خَطَايَاكُمْ كَالْقَرْمِزِ تَبْيِضُ كَالثَّلَاجِ. إِنْ كَانَتْ حَمَاءُ كَالدُّودِيِّ تَصِيرُ كَالصُّوفِ. ١٩ إِنْ شِئْتُمْ وَسَمِعْتُمْ تَأْكُلُونَ خَيْرَ الْأَرْضِ. ٢٠ وَإِنْ
 أَبَيْتُمْ وَتَمَرَّدْتُمْ تَوَكَّلُونَ بِالسَّيْفِ.» لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ.

٢١ كَيْفَ صَارَتْ الْقَرْيَةُ الْأَمِينَةُ زَانِيَةً! مَلَانَةٌ حَقًّا. كَانَ الْعَدْلُ يَبِيْتُ فِيهَا، وَأَمَّا الْآنَ فَالْقَاتِلُونَ. ٢٢ صَارَتْ فَضْتِكُ زَغْلًا
 وَخَمْرُكَ مَغْشُوشَةٌ بِمَاءٍ. ٢٣ رُؤُوسَاؤُكُمْ مُتَمَرِّدُونَ وَلَغْفَاءُ اللَّصُوصِ. كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُحِبُّ الرِّشْوَةَ وَيَتَّبِعُ الْعَطَايَا. لَا يَقْضُونَ لِلْيَتِيمِ،
 وَدَعَاؤُ الْأَرْمَلَةِ لَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ.

٢٤ لِذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ عَزِيزُ إِسْرَائِيلَ: «آه! إِنِّي أَسْتَرِيحُ مِنْ خُصْمَائِي وَأَنْتَمُ مِنْ أَعْدَائِي، ٢٥ وَأَرْدُ يَدِي عَلَيْكَ،
 وَأَنْجِي زَعْلَكَ كَأَنَّهُ بِالْبُورِقِ، وَأَنْزِعُ كُلَّ قِصْدِيكَ، ٢٦ وَأُعِيدُ قِضَاتِكَ كَمَا فِي الْأَوَّلِ، وَمُسْبِرِيكَ كَمَا فِي الْبَدَاءَةِ. بَعْدَ ذَلِكَ تُدْعَى مَدِينَةُ
 الْعَدْلِ، الْقَرْيَةُ الْأَمِينَةُ.» ٢٧ صِهْيُونَ تُفْدَى بِالْحَقِّ، وَتَأْتِيهَا بِالْبَرِّ. ٢٨ وَهَلَاكُ الْمَذْنِينِ وَالْخَطَاةِ يَكُونُ سَوَاءً، وَتَارَكُوا الرَّبَّ يَفْنُونَ.
 ٢٩ لِأَنَّهُمْ يَنْجَلُونَ مِنْ أَشْجَارِ الْبَطْمِ الَّتِي اسْتَهْتَمُوهَا، وَتُخْزَوْنَ مِنَ الْجَنَاتِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا. ٣٠ لِأَنَّهُمْ تَصِيرُونَ كَبَطْمَةٍ قَدْ ذُبِلَ وَرَقُهَا،
 وَكَجَنَّةٍ لَيْسَ لَهَا مَاءٌ. ٣١ وَيَصِيرُ الْقَوِيُّ مَشَاقَّةً وَعَمَلُهُ شَرَارًا، فَيَحْتَرِقَانِ كِلَاهُمَا مَعًا وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُهُ.

٢

جبل الرب

١ الأُمُورُ الَّتِي رَأَاهَا إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ مِنْ جِهَةِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ:
 ٢ وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ، وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التَّلَالِ، وَتَجْرِي إِلَيْهِ كُلُّ الْأُمَمِ. ٣ وَتَسِيرُ
 شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ، وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعُدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ، فَيُعَلِّمُنَا مِنْ طُرُقِهِ وَنَسْلُكُ فِي سَبِيلِهِ.» لِأَنَّهُ مِنْ صِهْيُونَ
 تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ. ٤ فَيَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ وَيُنْصِفُ لِشُعُوبٍ كَثِيرِينَ، فَيَطْبَعُونَ سِوْفَهُمْ سِكِّكَ وَرِمَاحَهُمْ
 مَنَاجِلَ. لَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سِيفًا، وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدَ.

يوم الرب

٥ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، هَلُمَّ فَنَسْلُكُ فِي نُورِ الرَّبِّ. ٦ فَإِنَّكَ رَفَضْتَ شَعْبَكَ بَيْتَ يَعْقُوبَ لِأَنَّهُمْ أَمْتَلَأُوا مِنَ الْمَشْرِقِ، وَهُمْ عَاقِمُونَ
 كَالْفِلَسْطِينِيِّينَ، وَيَصَافِحُونَ أَوْلَادَ الْأَجَانِبِ. ٧ وَأَمْتَلَأَتْ أَرْضَهُمْ فَضَةً وَذَهَبًا وَلَا نِهَايَةَ لِكُنُوزِهِمْ، وَأَمْتَلَأَتْ أَرْضَهُمْ خَيْلًا وَلَا نِهَايَةَ
 لِمَرْكَبَتِهِمْ. ٨ وَأَمْتَلَأَتْ أَرْضَهُمْ أَوْثَانًا. يَسْجُدُونَ لِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ لِمَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُمْ. ٩ وَيَخْفِضُ الْإِنْسَانُ، وَيَنْطَرِحُ الرَّجُلُ، فَلَا تَغْفِرُ
 لَهُمْ.

١٠ أُدْخِلْ إِلَى الصَّخْرَةِ وَآخِثِي فِي التُّرَابِ مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ. ١١ تُوَضِعُ عَيْنَا تَشَاخُحِ الْإِنْسَانِ، وَتُخْفِضُ رِفْعَةَ
 النَّاسِ، وَيَسْمُو الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٢ فَإِنَّ لِرَبِّ الْجُنُودِ يَوْمًا عَلَى كُلِّ مُتَعَطِّمٍ وَعَالٍ، وَعَلَى كُلِّ مُرْتَفِعٍ فَيُوضَعُ، ١٣ وَعَلَى كُلِّ أَرِزٍ لِبَنَانِ الْعَالِيِ الْمُرْتَفِعِ، وَعَلَى كُلِّ
 بُلُوطٍ بِأَشَانٍ، ١٤ وَعَلَى كُلِّ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ، وَعَلَى كُلِّ التَّلَالِ الْمُرْتَفِعَةِ، ١٥ وَعَلَى كُلِّ بَرْجٍ عَالٍ، وَعَلَى كُلِّ سُورٍ مَنِيعٍ، ١٦ وَعَلَى كُلِّ
 سُنْفِنٍ تَرْشِيدِشَ، وَعَلَى كُلِّ الْأَعْلَامِ الْبَهِيحَةِ. ١٧ فَيَخْفِضُ تَشَاخُحِ الْإِنْسَانِ، وَتُوَضِعُ رِفْعَةَ النَّاسِ، وَيَسْمُو الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
 ١٨ وَتَزُولُ الْأَوْثَانُ بِتَمَامِهَا. ١٩ وَيَدْخُلُونَ فِي مَغَايِرِ الصُّخُورِ، وَفِي حَفَائِرِ التُّرَابِ مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ، وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ، عِنْدَ قِيَامِهِ
 لِيَرْعَبَ الْأَرْضَ. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَطْرَحُ الْإِنْسَانُ أَوْثَانَهُ الْفِضِّيَّةَ وَأَوْثَانَهُ الذَّهَبِيَّةَ، الَّتِي عَمَلُوهَا لَهُ لِلسُّجُودِ، لِلجُرْدَانِ وَالْخَفَافِيشِ،
 ٢١ لِيَدْخُلَ فِي نُفْرِ الصُّخُورِ وَفِي شُقُوقِ الْمَعَاقِلِ، مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ عِنْدَ قِيَامِهِ لِيَرْعَبَ الْأَرْضَ. ٢٢ كَفُّوا عَنِ
 الْإِنْسَانِ الَّذِي فِي أَنْفِهِ نَسْمَةٌ، لِأَنَّهُ مَاذَا يُحْسَبُ؟

٣

ديونة أورشليم ويهوذا

١ فَإِنَّهُ هُوَذَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ يَنْزِعُ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَمِنْ يَهُوذَا السَّنَدَ وَالرُّكْنَ، كُلَّ سَنَدٍ خَبِزٍ، وَكُلَّ سَنَدٍ مَاءٍ. ٢ الْجَبَّارُ وَرَجُلُ الْحَرْبِ.
 الْقَاضِيُ وَالنَّبِيُّ وَالْعَرَّافُ وَالشَّيْخُ. ٣ رَئِيسُ الْخَمْسِينَ وَالْمُعْتَبَرُ وَالْمَشِيرُ، وَالْمَاهِرُ بَيْنَ الصَّنَاعِ، وَالْحَادِقُ بِالرُّقِيَةِ. ٤ وَأَجْعَلُ صُبْيَانًا رُؤَسَاءَ
 لَهُمْ، وَأَطْفَالًا تَسَلِّطُ عَلَيْهِمْ. ٥ وَيَطْلِمُ الشَّعْبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَالرَّجُلُ صَاحِبَهُ. يَمْتَرِدُ الصَّبِيُّ عَلَى الشَّيْخِ، وَالذَّنِيءُ عَلَى الشَّرِيفِ. ٦ إِذَا
 أَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِأَخِيهِ فِي بَيْتِ أَبِيهِ قَائِلًا: «لَكَ ثُوبٌ فَتَكُونُ لَنَا رَئِيسًا، وَهَذَا أَخْرَابٌ تَحْتَ يَدِكَ» ٧ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا:
 «لَا أَكُونُ عَاصِبًا وَفِي بَيْتِي لَا خَبْزٌ وَلَا ثُوبٌ. لَا تَجْعَلُونِي رَئِيسَ الشَّعْبِ.» لِأَنَّ أُورُشَلِيمَ عَثْرَتْ، وَيَهُوذَا سَقَطَتْ، لِأَنَّ لِسَانَهُمَا
 وَأَفْعَالَهُمَا ضِدَّ الرَّبِّ لِإِغَاظَةِ عَيْنِي مَجْدِهِ. ٩ نَظَرُ وَجُوهِهِمْ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ يُخْبِرُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ كَسُدُومَ. لَا يُخْفَوْنَهَا. وَيَلِّ لِنَفْسِهِمْ

لأنهم يصنعون لأنفسهم شراً. ١٠ قولوا للصدّيق خيراً! لأنهم يأكلون ثمراً أفعلهم. ١١ ويل للشّيرير. شراً! لأن مجازاة يديه تعمل به. ١٢ شعبي ظالموه أولاد، ونساء يتسلطن عليه. يا شعبي، مرشدوك مضلون، ويلعون طريق مسالكك. ١٣ قد انتصب الربّ للمخاصمة، وهو قائم لدينونة الشعوب. ١٤ الربّ يدخل في المحاكمة مع شيوخ شعبيه ورؤسائهم: «وانتم قد أكلتم الكرم. سلب البائس في بيوتكم. ١٥ ما لكم تسحقون شعبي، وتطحنون وجوه البائسين؟ يقول السيد ربّ الجنود.» ١٦ وقال الربّ: «من أجل أن بنات صهيون يتساحنن، ويمشين بمدودات الأعناق، وغامرات بعيونهن، وخاطرات في مشيهن، ويخشحن بأرجلهن، ١٧ يصلع السيد هامة بنات صهيون، ويعري الربّ عورتهم. ١٨ ينزع السيد في ذلك اليوم زينة أخلاخيل والصفائر والأهله، ١٩ والحقق والأساور والبراقع ٢٠ والعصائب والسلاسل والمناطق وحناجر السمّات والأحراز، ٢١ وأنحوّاتم وخزائم الأنف، ٢٢ والثياب المزخرفة والعطف والأردية والأكياس، ٢٣ والمرائي والقمصان والعمائم والأزر. ٢٤ فيكون عوض الطيب عفونة، وعوض المنطقة جبل، وعوض الجدائل قرعة، وعوض الذيباج زنار مسج، وعوض الجمال كي! ٢٥ رجالك يسقطون بالسيف، وأبطالك في الحرب. ٢٦ فتتن وتوح أبوابها، وهي فارغة تجلس على الأرض.»

٤

١ فتمسك سبع نساء برجل واحد في ذلك اليوم قائلات: «نأكل خبزنا ونلبس ثيابنا. ليدع فقط اسمك علينا. انزع عارنا.»

غصن الرب

٢ في ذلك اليوم يكون غصن الربّ بهاءً ومجداً، وثمر الأرض نخراً وزينة للنّاجين من إسرائيل. ٣ ويكون أنّ الذي يبقى في صهيون والذي يترك في أورشليم، يسمى قدوساً. كل من كتب للحياة في أورشليم. ٤ إذا غسل السيد قدر بنات صهيون، ونقى دم أورشليم من وسطها بروح القضاء وبروح الإحراق، ٥ يخلق الربّ على كل مكان من جبل صهيون وعلى محفلها سحابة نهاراً، ودخاناً ولمعان نارٍ ملتبّه ليلاً، لأنّ على كل مجدٍ غطاءً. ٦ وتكون مظلة للفيء نهاراً من الحرّ، وللملجأ ولخبياً من السيل ومن المطر.

٥

أنشودة الكرمة

١ لأشدنّ عن حبيبي لسيد محبي لكرمه: كان لحبيبي كرم على أكمة خصبة، ٢ فنقبه ونقى حجّارته وغرسه كرم سورق، وبني برجا في وسطه، ونقر فيه أيضاً معصرة، فانتظر أن يصنع عنباً فصنع عنباً رديئاً. ٣ «والآن يا سكان أورشليم ورجال يهوذا، أحكموا بيني وبين كرمي. ٤ ماذا يصنع أيضاً لكرمي وأنا لم أصنعه له؟ لماذا إذ انتظرت أن يصنع عنباً، صنع عنباً رديئاً؟ ٥ فالآن أعرفكم ماذا أصنع بكرمي: انزع سياجه فيصير للرعي. أهدم جدرانته فيصير للدوس. ٦ وأجعلُه خراباً لا يقضب ولا ينقب، فيطلع شوك وحسك. وأوصي الغيم أن لا يمطر عليه مطراً.» ٧ إن كرم ربّ الجنود هو بيت إسرائيل، وغرس لذته رجال يهوذا. فانتظر حقاً فإذا سفك دم، وعدلاً فإذا صراخ.

ويلات وعقوبات

٨ وَيَلِّدُ الَّذِينَ يَصِلُونَ بَيْتًا بَيْتًا، وَيَقْرِنُونَ حَقْلًا بِحَقْلٍ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَوْضِعٌ. فَصِرْتُمْ تَسْكُنُونَ وَحَدَّكُمْ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. ٩ فِي أُذُنِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: «أَلَا إِنَّ بِيوتًا كَثِيرَةً تَصِيرُ خَرَابًا. بِيوتًا كَبِيرَةً وَحَسَنَةً بِلَا سَاكِنٍ. ١٠ لِأَنَّ عَشْرَةَ فِدَادِينَ كَرِّمٍ تَصْنَعُ بَنًا وَاحِدًا، وَحَوْمَرٌ بَذَارٍ يَصْنَعُ إِيْفَةً.»

١١ وَيَلِّدُ لِلْمُبَكِّرِينَ صَبَاحًا يَتَّبِعُونَ الْمُسْكِرَ، لِمَتَأَخِّرِينَ فِي الْعَتَمَةِ تَلْهِيهِمُ الْخَمْرُ. ١٢ وَصَارَ الْعُودُ وَالرِّبَابُ وَالذُّفُّ وَالنَّايُ وَالخَمْرُ وَلَا مِثْمَهُمْ، وَإِلَى فَعَلِ الرَّبِّ لَا يَنْظُرُونَ، وَعَمَلُ يَدَيْهِ لَا يَرُونَ. ١٣ لِذَلِكَ سَبِيَّ شَعْبِي لِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ، وَتَصِيرُ شَرْفَاؤُهُ رِجَالَ جُوجٍ، وَعَامَتُهُ يَابِسِينَ مِنَ الْعَطَشِ. ١٤ لِذَلِكَ وَسَعَتْ أَهْأَوِيَةٌ نَفْسَهَا، وَفَعَرَتْ فَاهَا بِلَا حَدٍّ، فَيَنْزِلُ بِهَائِهَا وَجُمْهُورُهَا وَضَجِيجُهَا وَالْمَبْتِجُ فِيهَا! ١٥ وَيَذُلُّ الْإِنْسَانُ وَيَحِطُّ الرَّجُلُ، وَعَيُونَ الْمَسْتَعْلِينَ تَوْضَعُ. ١٦ وَيَتَعَالَى رَبُّ الْجُنُودِ بِالْعَدْلِ، وَيَتَقَدَّسُ الْإِلَهُ الْقُدُّوسُ بِالْبِرِّ. ١٧ وَتَرَعَى الْخَرْفَانُ حَيْثَمَا تُسَاقُ، وَخَرِبُ السَّمَانِ تَأْكُلُهَا الْغُرَبَاءُ.

١٨ وَيَلِّدُ لِلْجَادِيزِينَ الْإِثْمَ جِبَالُ الْبَطْلِ، وَالْخَطِيئَةَ كَأَنَّهُ بَرِبُطُ الْعَجَلَةِ، ١٩ الْقَائِلِينَ: «لَيْسَ عَمَلُهُ لِكَيْ نَرَى، وَلِيَقْرُبَ وَيَأْتِ مَقْصِدُ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ لِنَعْلَمَ.» □ وَيَلِّدُ لِلْقَائِلِينَ لِلشَّرِّ خَيْرًا وَلِلخَيْرِ شَرًّا، الْجَاعِلِينَ الظَّلَامَ نُورًا وَالنُّورَ ظِلَامًا، الْجَاعِلِينَ الْمَرْحَلَةَ وَالْحُلُومَ مُرًّا. ٢١ وَيَلِّدُ لِلْحُكَّاءِ فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ، وَالْفُهْمَاءِ عِنْدَ ذَوَاتِهِمْ. ٢٢ وَيَلِّدُ لِلْأَبْطَالِ عَلَى شُرْبِ الْخَمْرِ، وَلِذَوِي الْقُدْرَةِ عَلَى مَرْجِ الْمُسْكِرِ. ٢٣ الَّذِينَ يَبْرُرُونَ الشَّرِيرَ مِنْ أَجْلِ الرُّشُوعَةِ، وَأَمَّا حَقُّ الصِّدِّيقِينَ فَيَنْزِعُونَهُ مِنْهُمْ.

٢٤ لِذَلِكَ كَمَا يَأْكُلُ لَهْيَبُ النَّارِ الْقَشَّ، وَيَهْبِطُ الْحَشِيشُ الْمَلْتَبَّ، يَكُونُ أَصْلُهُمْ كَالْعَفُونَةِ، وَيَصْعَدُ زَهْرُهُمْ كَالْغُبَارِ، لِأَنَّهُمْ رَذِلُوا شَرِيعَةَ رَبِّ الْجُنُودِ، وَاسْتَهَانُوا بِكَلَامِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ. ٢٥ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَمِيَّ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ، وَمَدَّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَضْرَبَهُ، حَتَّى أَرْتَعَدَتِ الْجِبَالُ وَصَارَتْ جَثْمُهُمْ كَالزَّبِيلِ فِي الْأَرْقَةِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدِّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدَ. ٢٦ فَيَرْفَعُ رَايَةَ لِلْأُمَمِ مِنْ بَعِيدٍ، وَيَصْفِرُ لَهُمْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ، فَإِذَا هُمْ بِالْعَجَلَةِ يَأْتُونَ سَرِيعًا. ٢٧ لَيْسَ فِيهِمْ رَازِحٌ وَلَا عَاثِرٌ. لَا يَنْعَسُونَ وَلَا يَنَامُونَ، وَلَا تَحُلُّ حَزْمَ أَحْقَائِهِمْ، وَلَا تَقْطَعُ سُبُورَ أَحَدِيَّتِهِمْ. ٢٨ الَّذِينَ سَهَمَهُمْ مَسْنُونَةٌ، وَجَمِيعُ قَسِيهِمْ مَمْدُودَةٌ. حَوَافِرُ خَيْلِهِمْ تُحْسَبُ كَالصَّوَانِ، وَبَكَرَاتُهُمْ كَالزُّوْبَعَةِ. ٢٩ لَهُمْ زَجْرَةٌ كَاللَّبَّوَةِ، وَيَزْجُرُونَ كَالشَّبْلِ، وَيَهْرُونَ وَيَمْسُكُونَ الْفَرِيْسَةَ وَيَسْتَخْلَصُونَهَا وَلَا مَنَقَدَ. ٣٠ يَهْرُونَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَهَدِيرِ الْبَحْرِ. فَإِنْ نَظَرَ إِلَى الْأَرْضِ فَهُوَ ظِلَامٌ الصَّبِيحِ، وَالنُّورُ قَدْ أَظْلَمَ بِسُحْبِهَا.

٦

إرسالية إشعياء

١ فِي سَنَةِ وَفَاةِ عُرْيَا الْمَلِكِ، رَأَيْتُ السَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ، وَأَذْيَالُهُ تَمَلَأُ الْهَيْكَلَ. ٢ السَّرَافِيمُ وَأَقْفُونُ فَوْقَهُ، لِكُلِّ وَاحِدٍ سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ، بِأَيْمَنِ يُعْطِي وَجْهَهُ، وَبِأَيْمَنِ يُعْطِي رِجْلَيْهِ، وَبِأَيْمَنِ يَطِيرُ. ٣ وَهَذَا نَادَى ذَلِكَ وَقَالَ: «قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ رَبُّ الْجُنُودِ. مَجْدُهُ مِلْءُ كُلِّ الْأَرْضِ.» □ فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ الْعَتَبِ مِنْ صَوْتِ الصَّارِخِ، وَأَمْتَلَأَ الْبَيْتَ دُخَانًا. ٥ فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي! إِنِّي هَلَكْتُ، لِأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسٌ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا سَاكِنٌ بَيْنَ شَعْبٍ نَجِسِ الشَّفَتَيْنِ، لِأَنَّ عَيْنِي قَدْ رَأَتْ الْمَلِكَ رَبَّ الْجُنُودِ.» □ فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السَّرَافِيمِ وَبِيَدِهِ جَمْرَةٌ قَدْ أَخَذَهَا بِمَلْقَطٍ مِنْ عَلَى الْمَذْبُوحِ، ٧ وَمَسَّ بِهَا فِيَّ وَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ، فَانْتَرَعِ إِثْمَكَ، وَكَفِّرْ عَنْ حَطِيئَتِكَ.» □ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ السَّيِّدِ قَائِلًا: «مَنْ أَرْسَلُ؟ وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟» فَقُلْتُ: «هَازِنَا أَرْسَلَنِي.» □ فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: أَسْمَعُوا سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُوا، وَأَبْصُرُوا بِأَبْصَارًا وَلَا تَعْرِفُوا. ١٠ غَلِظَ قَلْبُ هَذَا

الشَّعْبِ وَثَقَلَ أُذُنِيهِ وَأَطْمَسَ عَيْنِيهِ، لِئَلَّا يَبْصُرَ بَعَيْنِيهِ وَيَسْمَعَ بِأُذُنِيهِ وَيَفْهَمَ بِقَلْبِهِ، وَيَرْجِعَ فَيُشْفِي.» □□ فَقُلْتُ: «إِلَى مَتَى أَيُّهَا السَّيِّدُ؟» فَقَالَ: «إِلَى أَنْ تَصِيرَ الْمَدِينُ خَرِبَةً بِلَا سَاكِنٍ، وَالْبُيُوتُ بِلَا إِنْسَانٍ، وَتَخْرُبَ الْأَرْضُ وَتَقْفِرَ، ١٢ وَيَبْعَدَ الرَّبُّ الْإِنْسَانَ، وَيَكْثُرُ الْخَرَابُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. ١٣ وَإِنْ بَقِيَ فِيهَا عَشْرٌ بَعْدَ، فَيَعُودُ وَيَصِيرُ لِلْخَرَابِ، وَلَكِنْ كَالْبَطْمَةِ وَالْبَلُوطَةِ، الَّتِي وَإِنْ قُطِعَتْ فَلَهَا سَاقٌ، يَكُونُ سَاقُهُ زَرْعًا مُقَدَّسًا.»

٧

آية عمانوئيل

١ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ آحَازَ بْنِ يُوْتَامَ بْنِ عَرِّيَا مَلِكِ يَهُودَا، أَنَّ رَصِينَ مَلِكِ أَرَامِ صَعِدَ مَعَ قَتَحَ بْنِ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِخَارِبَتِهَا، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَحَارِبَهَا. ٢ وَأَخْبَرَ بَيْتَ دَاوُدَ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ حَلَّتْ أَرَامُ فِي أَفْرَايِمَ.» فَجَفَّ قَلْبُهُ وَقَلُوبُ شَعْبِهِ كَرَجَفَانَ شَجَرِ الْوَعْرِ قَدَامَ الرَّيْحِ. ٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِشْعِيَاءَ: «أَخْرِجْ مِلَاقَاةَ آحَازَ، أَنْتَ وَشَارَ يَا شُوبَ ابْنِكَ، إِلَى طَرْفِ قَنَاةِ الْبَرَكَةِ الْعُلْيَا، إِلَى سِكَّةِ حَقْلِ الْقَصَارِ، ٤ وَقُلْ لَهُ: احْتَرِزْ وَاهْدَأْ. لَا تَخَفْ وَلَا يَضْعَفُ قَلْبُكَ مِنْ أَجْلِ ذَنْبِي هَاتَيْنِ الشُّعْلَتَيْنِ الْمُدْخِنَتَيْنِ، بِمَجْمُوعِ غَضَبِ رَصِينَ وَأَرَامِ وَابْنِ رَمَلِيَا. ٥ لِأَنَّ أَرَامَ تَامَرَتْ عَلَيْكَ بِشَرِّ مَعَ أَفْرَايِمَ وَابْنِ رَمَلِيَا قَائِلَةً: ٦ نَصْعُدُ عَلَى يَهُودَا وَنَقُوضُهَا وَنُسْتَفْتِحُهَا لِأَنفُسِنَا، وَنَمْلِكُ فِي وَسْطِهَا مَلِكًا، ابْنُ طَبْيَلِ. ٧ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَا تَقُومُ! لَا تَكُونُ! ٨ لِأَنَّ رَأْسَ أَرَامَ دِمَشْقَ، وَرَأْسَ دِمَشْقَ رَصِينَ. وَفِي مُدَّةِ خَمْسِ وَسِتِّينَ سَنَةً يَنْكَسِرُ أَفْرَايِمُ حَتَّى لَا يَكُونَ شَعْبًا. ٩ وَرَأْسُ أَفْرَايِمَ السَّامِرَةُ، وَرَأْسُ السَّامِرَةِ ابْنُ رَمَلِيَا. إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا فَلَا تَأْمِنُوا.»

١٠ ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ فَكَلَّمَ آحَازَ قَائِلًا: ١١ «أَطْلُبْ لِنَفْسِكَ آيَةً مِنَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. عَمَّقْ طَلَبَكَ أَوْ رَفَعَهُ إِلَى فَوْقِ.» □□ فَقَالَ آحَازُ: «لَا أَطْلُبُ وَلَا أُجْرِبُ الرَّبَّ.» □□ فَقَالَ: «اسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ! هَلْ هُوَ قَلِيلٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَضْجُرُوا النَّاسَ حَتَّى تَضْجُرُوا إِلَهِي أَيْضًا؟ ١٤ وَلَكِنْ يُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً: هَا الْعِذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ «عَمَانُئِيلَ.» □□ زُبْدًا وَعَسَلًا يَأْكُلُ مَتَى عَرَفَ أَنْ يَرْفُضَ الشَّرَّ وَيَخْتَارَ الْخَيْرَ. ١٦ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ أَنْ يَرْفُضَ الشَّرَّ وَيَخْتَارَ الْخَيْرَ، تُخَلِّي الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ خَاشٍ مِنْ مَلِكَيْهَا.» □□ يَجِبُ الرَّبُّ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِ أَبِيكَ، أَيَّامًا لَمْ تَأْتِ مِنْذُ يَوْمِ اعْتِرَالِ أَفْرَايِمَ عَنْ يَهُودَا، أَيَّ مَلِكِ أُشُورَ. ١٨ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يَصْفِرُ لِلذُّبَابِ الَّذِي فِي أَقْصَى تُرْعِ مِصْرَ، وَلِلنَّحْلِ الَّذِي فِي أَرْضِ أُشُورَ، ١٩ فَتَأْتِي وَتَحُلُّ جَمِيعَهَا فِي الْأَوْدِيَةِ الْخَرِبَةِ وَفِي شُقُوقِ الصُّخُورِ، وَفِي كُلِّ غَابِ الشُّوكِ، وَفِي كُلِّ الْمَرَاعِي. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَخْلُقُ السَّيِّدُ مِمْسَى مُسْتَأْجِرَةً فِي عِبْرِ النَّهْرِ، بِمَلِكِ أُشُورَ، الرَّأْسِ وَشَعْرَ الرَّجْلَيْنِ، وَتَنْزِعُ اللَّحْيَةَ أَيْضًا. ٢١ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَرِي مِجْلَةً بَقَرٍ وَشَاتَيْنِ، ٢٢ وَيَكُونُ أَنَّهُ مِنْ كَثْرَةِ صُنْعِهَا اللَّبَنَ يَأْكُلُ زُبْدًا، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أُبْقِيَ فِي الْأَرْضِ يَأْكُلُ زُبْدًا وَعَسَلًا. ٢٣ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ كَانَ فِيهِ أَلْفُ جَفْنَةٍ بِأَلْفٍ مِنَ الْفِضَّةِ، يَكُونُ لِلشُّوكِ وَالْحَسَكِ. ٢٤ بِالسَّهَامِ وَالْقَوْسِ يُؤْتَى إِلَى هُنَاكَ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَرْضِ تَكُونُ شُوكًا وَحَسَكًا. ٢٥ وَجَمِيعُ الْجِبَالِ الَّتِي تَتَّقَبُ بِالْمِعْوَلِ، لَا يُؤْتَى إِلَيْهَا خَوْفًا مِنَ الشُّوكِ وَالْحَسَكِ، فَتَكُونُ لِسِرْحِ الْبَقْرِ وَلِدَوْسِ الْغَنَمِ.

٨

١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «خُذْ لِنَفْسِكَ لَوْحًا كَبِيرًا، وَاكْتُبْ عَلَيْهِ بِقَلَمٍ إِنْسَانٍ: لِمَهِيرٍ شَلَالٍ حَاشَ بَنِي. ٢ وَأَنْ أُشْهِدَ لِنَفْسِي شَاهِدِينَ أَمِينِينَ: أَوْرِيَّا الْكَاهِنَ، وَزَكَرِيَّا بْنَ يَبْرَحِيَا.» □ فَاقْتَرَبْتُ إِلَى النَّبِيَّةِ فَحَلَيْتُ وَوَلَدَتِ ابْنًا. فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «أَدْعُ اسْمَهُ مَهِيرَ شَلَالٍ حَاشَ بَنِي. ٤ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ أَنْ يَدْعُو: يَا أَبِي وَيَا أُمِّي، تُحْمَلُ ثَرْوَةٌ دِمَشْقَ وَغَنِيمَةٌ السَّامِرَةَ قُدَّامَ مَلِكِ أَسُورَ.»

٥ ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ يُكَلِّمُنِي أَيْضًا قَائِلًا: ٦ «لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ رَذَلَ مِيَاهَ شَيْلُوهِ الْجَارِيَةِ بِسُكُوتٍ، وَسَرَّ بِرِصِينٍ وَابْنِ رَمَلِيَا. ٧ لِذَلِكَ هُوَذَا السَّيِّدُ يَصْعَدُ عَلَيْهِمْ مِيَاهَ النَّهْرِ الْقَوِيَّةِ وَالْكَثِيرَةِ، مَلِكٌ أَسُورٌ وَكُلُّ مَجْدِهِ، فَيَصْعَدُ فَوْقَ جَمِيعِ مَجَارِيهِ وَيَجْرِي فَوْقَ جَمِيعِ شَطُوطِهِ، ٨ وَيَنْدَفِقُ إِلَى يَهُوذَا. يَفِيضُ وَيَعْبُرُ. يَبْلُغُ الْعَنْقَ. وَيَكُونُ بَسْطُ جَنَاحِهِ مِثْلَ عَرْضِ بِلَادِكَ يَا عَمَّاوُئِيلُ.»

٩ هَيِّجُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَانْكَسِرُوا، وَأَصْغِي يَا جَمِيعَ أَقَاصِي الْأَرْضِ. احْتَزِمُوا وَانْكَسِرُوا! احْتَزِمُوا وَانْكَسِرُوا! ١٠ تَشَاوَرُوا مَشُورَةً فَتَبْطُلْ. تَكَلَّمُوا كَلِمَةً فَلَا تَقُومُ، لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا.

مخافة الرب

١١ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ بِشِدَّةِ الْيَدِ، وَأَنْذَرَنِي أَنْ لَا أَسْأَلَكَ فِي طَرِيقِ هَذَا الشَّعْبِ قَائِلًا: ١٢ «لَا تَقُولُوا: فِتْنَةٌ لِكُلِّ مَا يَقُولُ لَهُ هَذَا الشَّعْبُ فِتْنَةٌ، وَلَا تَخَافُوا خَوْفَهُ وَلَا تَرْهَبُوا. ١٣ قَدَسُوا رَبَّ الْجُنُودِ فَهُوَ خَوْفُكُمْ وَهُوَ رَهْبَتُكُمْ. ١٤ وَيَكُونُ مَقْدَسًا وَحَجْرَ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةً عَثْرَةً لِبَيْتِي إِسْرَائِيلَ، وَخَفًّا وَشَرَكًا لِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ. ١٥ فَيَعْتَرُّ بِهَا كَثِيرُونَ وَيَسْقُطُونَ، فَيَنْكَسِرُونَ وَيَعْلَقُونَ فَيَلْقُطُونَ.» □ □ صرَّ الشَّهَادَةَ. أَحْتَمِ الشَّرِيعَةَ بِتِلَامِيذِي.

١٧ فَاصْطَبِرْ لِلرَّبِّ السَّاتِرِ وَجْهَهُ عَنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَأَنْتَظِرْهُ. ١٨ هَانَذَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَعْطَانِيَهُمُ الرَّبُّ آيَاتٍ، وَعَجَابَ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْجُنُودِ السَّاكِنِ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ.

١٩ وَإِذَا قَالُوا لَكُمْ: «اطْلُبُوا إِلَى أَصْحَابِ التَّوَابِعِ وَالْعَرَّافِينَ الْمُشَقِّقِينَ وَالْهَامَسِينَ.» «أَلَا يَسْأَلُ شَعْبُ إِلَهٍ؟ أَيْسَأَلُ الْمَوْتَى لِأَجْلِ الْأَحْيَاءِ؟» ٢٠ إِلَى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ. إِنْ لَمْ يَقُولُوا مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ فَلَيْسَ لَهُمْ جَعْرٌ! ٢١ فَيَعْبُرُونَ فِيهَا مُضَابِقِينَ وَجَائِعِينَ. وَيَكُونُ حِينَمَا يَجُوعُونَ أَنَّهُمْ يَحْفَنُونَ وَيَسْبُونَ مَلِكُهُمْ وَالْهَمُّ وَيَلْتَفِتُونَ إِلَى فَوْقِ. ٢٢ وَيَنْظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ وَإِذَا شِدَّةٌ وَظُلْمَةٌ، قَتَامُ الصَّبِيِّ، وَإِلَى الظَّلَامِ هُمْ مَطْرُودُونَ.

٩

وُلِدْنَا وَلَدًا

١ وَلَكِنْ لَا يَكُونُ ظِلَامٌ لِي عَلَيَا صَبِيحًا. كَمَا أَهَانَ الزَّمَانُ الْأَوَّلُ أَرْضَ زَبُولُونَ وَأَرْضَ نَفْتَالِي، يُكْرِمُ الْأَخِيرَ طَرِيقَ الْبَحْرِ، عَبْرَ الْأُرْدُنِّ، جَلِيلِ الْأُمَمِ. ٢ الشَّعْبُ السَّالِكُ فِي الظُّلْمَةِ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا. الْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلَالِ الْمَوْتِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ. ٣ أَكْثَرَتْ الْأُمَّةُ. عَظَّمَتْ لَهَا الْفَرَجَ. يَفْرَحُونَ أَمَامَكَ كَالْفَرَجِ فِي الْحِصَادِ. كَالَّذِينَ يَبْتَهِجُونَ عِنْدَمَا يَقْتَسِمُونَ غَنِيمَةً. ٤ لِأَنَّ نِيرَ ثِقَلِهِ، وَعَصَا كَتِفِهِ، وَقَضِيبَ مُسَخَّرِهِ كَسَرْتَهُنَّ كَمَا فِي يَوْمِ مَدْيَانَ. ٥ لِأَنَّ كُلَّ سِلَاحِ الْمُنْتَسِلِحِ فِي الْوَعْيِ وَكُلَّ رِدَاءٍ مُدْحَرَجٍ فِي الدِّمَاءِ، يَكُونُ لِلْحَرِيقِ، مَا كَلَّا لِلنَّارِ. ٦ لِأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطِي ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَيَّ كَتِفِهِ، وَيَدْعَى اسْمُهُ عَجَبِيًّا، مُشِيرًا، إِلَهًا قَدِيرًا، أَبًا أَبَدِيًّا، رَئِيسَ السَّلَامِ. ٧ لِنَمُو رِيَاسَتِهِ، وَلِلسَّلَامِ لَا نِهَايَةَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَعَلَى مَمْلَكَتِهِ، لِثَبَّتِهَا وَيَعْضُدُهَا بِالْحَقِّ وَالرَّبِّ، مِنْ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا.

غضب الرب على إسرائيل

٨ أَرْسَلَ الرَّبُّ قَوْلًا فِي يَعْقُوبَ فَوَقَعَ فِي إِسْرَائِيلَ. ٩ فَيَعْرِفُ الشَّعْبُ كُلَّهُ، أَفْرَائِيمَ وَسَكَانَ السَّامِرَةِ، الْقَائِلُونَ بِكِبْرِيَاءٍ وَبِعِظَمَةِ قَلْبٍ: ١٠ «قَدْ هَبَطَ اللَّيْنُ فَنَبِنِي بِحِجَارَةٍ مَنحُوتَةٍ. قُطِعَ الْجَمِيزُ فَسْتَخْلَفَهُ بِأَرْزٍ.» □ فَيَرْفَعُ الرَّبُّ أَخْصَامَ رِصِينٍ عَلَيْهِ وَيَهِيحُ أَعْدَاءَهُ: ١٢ الْأَرَامِيِّينَ مِنْ قُدَّامِ وَالْفِلَسْطِينِيِّينَ مِنْ وَرَاءِ، فَيَأْكُلُونَ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ الْقَمِّ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدِّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا! ١٣ وَالشَّعْبُ لَمْ يَرْجِعْ إِلَى ضَارِبِهِ وَلَمْ يَطْلُبْ رَبَّ الْجُنُودِ. ١٤ فَيَقْطَعُ الرَّبُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ الرَّأْسَ وَالذَّنْبَ، النَّخْلَ وَالْأَسْلَ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ١٥ الشَّيْخُ وَالْمُعْتَبَرُ هُوَ الرَّأْسُ، وَالنَّبِيُّ الَّذِي يَعْلَمُ بِالْكَذِبِ هُوَ الذَّنْبُ. ١٦ وَصَارَ مَرُشِدُو هَذَا الشَّعْبِ مُضِلِّينَ، وَمَرُشِدُوهُ مُبْتَلِعِينَ. ١٧ لِأَجْلِ ذَلِكَ لَا يَفْرَحُ السَّيِّدُ بِفَتْيَانِهِ، وَلَا يَرْحَمُ يَتَامَاهُ وَأَرَامِلَهُ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَنَافِقٌ وَفَاعِلٌ شَرًّا. وَكُلُّ فَمٍ مُتَكَلِّمٌ بِالْحَمَاقَةِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدِّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا! ١٨ لِأَنَّ الْفَجُورَ يُحْرِقُ كَالنَّارِ، تَأْكُلُ الشُّوكَ وَالْحَسَكَ، وَتُشْعِلُ غَابَ الْوَعْرِ فَتَلْتَفُّ عُمُودُ دِخَانٍ. ١٩ بِسَخَطِ رَبِّ الْجُنُودِ تُحْرَقُ الْأَرْضُ، وَيَكُونُ الشَّعْبُ كَأَكْلِ النَّارِ. لَا يُشْفِقُ الْإِنْسَانُ عَلَى أَخِيهِ. ٢٠ يَلْتَمِسُ عَلَى الْيَمِينِ فَيَجُوعُ، وَيَأْكُلُ عَلَى الشَّمَالِ فَلَا يَشْبَعُ. يَأْكُلُونَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ ذِرَاعِهِ: ٢١ مَنْسَى أَفْرَائِيمَ، وَأَفْرَائِيمُ مَنْسَى، وَهُمَا مَعًا عَلَى يَهُوذَا. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدِّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا!

١٠

ويل للظالمين

١ وَيَلُ لِّلَّذِينَ يَفْضُونَ أَفْضِيَةَ الْبَطْلِ، وَلِلْكَتَبَةِ الَّذِينَ يَسْجُلُونَ جَوْرًا ٢ لِيَصُدُّوا الضَّعْفَاءَ عَنِ الْحَكْمِ، وَيَسْلُبُوا حَقَّ بَائِسِي شَعْبِي، لِتَكُونَ الْأَرَامِلُ غَنِيمَتَهُمْ وَيَنْهَبُوا الْيَتَامَى. ٣ وَمَاذَا تَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ، حِينَ تَأْتِي التَّهْلُكَةُ مِنْ بَعِيدٍ؟ إِلَى مَنْ تَهْرَبُونَ لِلْمَعُونَةِ، وَإِنْ تَتْرَكُونَ مَجْدَكُمْ؟ ٤ إِمَّا يَجْثُونَ بَيْنَ الْأَسْرَى، وَإِمَّا يَسْقُطُونَ تَحْتَ الْقَتْلِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدِّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا!

قضاء الله على أشور

٥ «وَيْلٌ لِأَشُورَ قَضِيْبِ غَضَبِي، وَالْعَصَا فِي يَدِهِمْ هِيَ سَخَطِي. ٦ عَلَى أُمَّةٍ مُنَافِقَةٍ أُرْسِلُهُ، وَعَلَى شَعْبٍ سَخَطِي أَوْصِيهِ، لِيَعْتَمَّ غَنِيمَةً وَيَنْهَبَ نَهْبًا، وَيَجْعَلُهُمْ مَدُوسِينَ كَطِينِ الْأَرْزَقَةِ. ٧ أَمَّا هُوَ فَلَا يَفْتَكِرُ هَكَذَا، وَلَا يَحْسِبُ قَلْبُهُ هَكَذَا. بَلْ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُبِيدَ وَيَقْرِضَ أَمَّا لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ. ٨ فَإِنَّهُ يَقُولُ: أَلَيْسَتْ رُؤْسَائِي جَمِيعًا مُلُوكًا؟ ٩ أَلَيْسَتْ كَلْنُو مِثْلَ كَرْمِيشٍ؟ أَلَيْسَتْ حِمَاةٌ مِثْلَ أَرْفَادٍ؟ أَلَيْسَتْ السَّامِرَةُ مِثْلَ دِمَشْقٍ؟ ١٠ كَمَا أَصَابَتْ يَدِي مَمَالِكَ الْأَوْثَانِ، وَأَصْنَامَهَا الْمَنحُوتَةَ هِيَ أَكْثَرُ مِنَ الَّتِي لِأُورُشَلِيمَ وَلِلْسَّامِرَةِ، ١١ أَفَلَيْسَ كَمَا صَنَعْتُ بِالسَّامِرَةِ وَبِأَوْثَانِهَا أَصْنَعُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَصْنَامِهَا؟»

١٢ فَيَكُونُ مَتَى أَكَلَ السَّيِّدُ كُلَّ عَمَلِهِ بِجَبَلِ صِهْيُونَ وَبِأُورُشَلِيمَ، أَنِّي أَعَاقِبُ ثَمْرَ عِظْمَةِ قَلْبِ مَلِكِ أَشُورَ وَتُخْرِ رِفْعَةَ عَيْنِيهِ. ١٣ لِأَنَّهُ قَالَ: «بِقُدْرَةِ يَدِي صَنَعْتُ، وَبِحِكْمَتِي. لِأَنِّي فَهِيمٌ. وَنَقَلْتُ نُحُومَ شُعُوبٍ، وَنَهَبْتُ ذَخَائِرَهُمْ، وَحَطَطْتُ الْمُلُوكَ كَبَطْلٍ. ١٤ فَأَصَابَتْ يَدِي ثَرَوَةَ الشُّعُوبِ كَعُشِّ، وَكَمَا يَجْمَعُ بَيْضَ مَهْجُورٍ، جَمَعْتُ أَنَا كُلَّ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ مَرْفِرٌ جَنَاحٍ وَلَا فَاتِحٌ فَمٍ وَلَا مُصْنَفٌ.» □ هَلْ تَفْتَخِرُ الْفَأْسُ عَلَى الْقَاطِعِ بِهَا، أَوْ يَتَكَبَّرُ الْمُنْشَارُ عَلَى مَرْدِدِهِ؟ كَأَنَّ الْقَضِيْبَ يُحْرِكُ رَافِعُهُ! كَأَنَّ الْعَصَا تَرْفَعُ مَنْ لَيْسَ هُوَ عُوْدًا!

١٦ لَذَلِكَ يُرْسِلُ السَّيِّدَ، سَيِّدَ الْجُنُودِ، عَلَى سَمَانِهِ هَزَالًا، وَيُوقِدُ تَحْتَ مَجْدِهِ وَقِيدًا كَوَقِيدِ النَّارِ. ١٧ وَيَصِيرُ نُورُ إِسْرَائِيلَ نَارًا وَقُدُوسَهُ لَهِيًّا، فَيَحْرِقُ وَيَأْكُلُ حَسَكَهُ وَسُوكَهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، ١٨ وَيَفْنِي مَجْدَ وَعَرِهِ وَبَسْتَانَهُ، النَّفْسَ وَالْجَسَدَ جَمِيعًا. فَيَكُونُ كَذُوبَانَ الْمَرِيضِ. ١٩ وَبَقِيَّةُ أَشْجَارِ وَعَرِهِ تَكُونُ قَلْبَةً حَتَّى يَكْتُبَهَا صَبِيٌّ.

بقية من إسرائيل

٢٠ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ وَالنَّاجِينَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ لَا يَعُودُونَ يَتَوَكَّلُونَ أَيضًا عَلَى ضَارِبِهِمْ، بَلْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ بِالْحَقِّ. ٢١ تَرْجِعُ الْبَقِيَّةُ، بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ، إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ. ٢٢ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ شَعْبُكَ يَا إِسْرَائِيلَ كَرْمَلِ الْبَحْرِ تَرْجِعُ بَقِيَّةٌ مِنْهُ. قَدْ قُضِيَ بِنَفَائِهِ فَاغْنُ بِالْعَدْلِ. ٢٣ لِأَنَّ السَّيِّدَ رَبَّ الْجُنُودِ يَصْنَعُ فَنَاءً وَقَضَاءً فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ٢٤ وَلَكِنْ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ: «لَا تَخَفْ مِنْ أَشُورِ يَا شَعْبِي السَّاكِنِينَ فِي صِهْيُونَ. يَضْرِبُكَ بِالْقَضِيبِ، وَيَرْفَعُ عَصَاهُ عَلَيْكَ عَلَى أُسْلُوبِ مِصْرَ. ٢٥ لِأَنَّهُ بَعْدَ قَلِيلٍ جِدًّا يَتِمُّ السَّخَطُ وَغَضَبِي فِي إِبَادَتِهِمْ.» □ وَيَقِيمُ عَلَيْهِ رَبُّ الْجُنُودِ سَوَاطِئًا، كَضَرْبَةِ مَدْيَانَ عِنْدَ صَخْرَةِ غُرَابٍ، وَعَصَاهُ عَلَى الْبَحْرِ، وَيَرْفَعُهَا عَلَى أُسْلُوبِ مِصْرَ. ٢٧ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْ حَمَلَهُ يَزُولُ عَنْ كَتْفِكَ، وَنِيرُهُ عَنْ عُنُقِكَ، وَيَتَلَفُ النَّيِّرُ بِسَبَبِ السَّمَانَةِ. ٢٨ قَدْ جَاءَ إِلَى عِيَاثٍ. عَبَّرَ بِمِجْرُونَ. وَضَعَ فِي تَحْمَاشِ أَمْتَعَتِهِ. ٢٩ عَبَرُوا الْمَعْبَرَةَ. بَاتُوا فِي جَبْعِ. أَرْتَعَدَتِ الرَّامَةُ. هَرَبَتْ جَبْعَةُ شَاوُلَ. ٣٠ أَصْلَبِي بِصَوْتِكَ يَا بِنْتَ جَلِيمَ. أَسْمَعِي يَا لَيْشَةَ. مَسْكِينَةٌ هِيَ عَنَاوُثُ. ٣١ هَرَبَتْ مَدْمِينَةُ. أَحْتَمَى سَكَّانُ جِيبِيمَ. ٣٢ الْيَوْمَ يَقِفُ فِي نُوبَ. يَهْزِيدهُ عَلَى جَبَلِ بِنْتِ صِهْيُونَ، أَكْمَةُ أُورُشَلِيمَ. ٣٣ هُوَذَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ يَقْضِبُ الْأَغْصَانَ بِرُعْبٍ، وَالْمُرْتَفِعَةَ الْقَامَةَ يَقْطَعُونَ، وَالْمَتَشَاخُونَ يَخْفِضُونَ. ٣٤ وَيَقْطَعُ غَابُ الْوَعْرِ بِالْحَدِيدِ، وَيَسْقُطُ لَبْنَانُ بِقَدِيرِ.

١١

جدع يسي

١ وَيُخْرِجُ قَضِيبَ مِنْ جِدْعِ يَسَى، وَيَنْبِتُ غَضْنَ مِنْ أُصُولِهِ، ٢ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقَوَّةِ، رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ. ٣ وَلَدَتَهُ تَكُونُ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ، فَلَا يَقْضِي بِحَسَبِ نَظَرِ عَيْنَيْهِ، وَلَا يَحْكُمُ بِحَسَبِ سَمْعِ أُذُنَيْهِ، ٤ بَلْ يَقْضِي بِالْعَدْلِ لِلسَّاكِنِينَ، وَيَحْكُمُ بِالْإِنْصَافِ لِلْبَائِسِ الْأَرْضِ، وَيَضْرِبُ الْأَرْضَ بِقَضِيبِ فِهِ، وَيُمِيتُ الْمُنَافِقَ بِنَفْخَةِ شَفْتَيْهِ. ٥ وَيَكُونُ الْبِرُّ مِنْطَقَةً مَتْنِيَّةً، وَالْأَمَانَةُ مِنْطَقَةً حَقْوِيَّةً.

٦ فَيَسْكُنُ الذِّئْبُ مَعَ الْخَرُوفِ، وَيَرْبُضُ الْفَرَسُ مَعَ الْجَدِيِّ، وَالْعَجَلُ وَالسَّبَلُ وَالْمَسْمَنُ مَعًا، وَصَبِيٌّ صَغِيرٌ يَسُوقُهَا. ٧ وَالْبَقْرَةُ وَالذَّبَّةُ تَرْعِيَانِ. تَرْبُضُ أَوْلَادُهُمَا مَعًا، وَالْأَسَدُ كَالْبَقْرِ يَأْكُلُ تِينًا. ٨ وَيَلْعَبُ الرُّضِيعُ عَلَى سَرَبِ الصِّلِ، وَيَمْدُ الْفَطِيمُ يَدَهُ عَلَى جُرِّ الْأَفْوَانِ. ٩ لَا يَسُوءُونَ وَلَا يَفْسِدُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِيٍّ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ كَمَا تَغْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ. ١٠ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ أَصْلَ يَسَى الْقَائِمَ رَايَةً لِلشُّعُوبِ، إِيَّاهُ تَطْلُبُ الْأُمَمُ، وَيَكُونُ مَحَلًّا مَجْدًا. ١١ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ السَّيِّدَ يَعِيدُ يَدَهُ ثَانِيَةً لِيَقْتَنِي بَقِيَّةَ شَعْبِهِ، الَّتِي بَقِيَتْ، مِنْ أَشُورَ، وَمِنْ مِصْرَ، وَمِنْ فَرُوسَ، وَمِنْ كُوشَ، وَمِنْ عِيلَامَ، وَمِنْ شِنْعَارَ، وَمِنْ حَمَةَ، وَمِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ. ١٢ وَيَرْفَعُ رَايَةً لِلْأُمَمِ، وَيَجْمَعُ مَنَفِيَّ إِسْرَائِيلَ، وَيَضْمُ مَشْتَبِيَّ يَهُودًا مِنْ أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ. ١٣ فَيَزُولُ حَسَدُ أَفْرَايِمَ، وَيَنْقَرِضُ الْمُضْطَاقُونَ مِنْ يَهُودَا. أَفْرَايِمَ لَا يَحْسَدُ يَهُودَا، وَيَهُودَا لَا يَضْطَاقُ أَفْرَايِمَ. ١٤ وَيَنْقُضَانِ عَلَى أَكْثَافِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ غَرْبًا، وَيَنْهَبُونَ بَنِي

المَشْرِقِ مَعًا. يَكُونُ عَلَى أَدُومَ وَمَوَابَ أَمْتَدَادٍ يَدِهِمَا، وَيَبْنُو عَمُونَ فِي طَاعَتِهِمَا. ١٥ وَيَبِيدُ الرَّبُّ لِسَانَ بَحْرِ مِصْرَ، وَيَهْزِي يَدَهُ عَلَى النَّهْرِ بِقُوَّةِ رِيحِهِ، وَيَضْرِبُهُ إِلَى سَبْعِ سَوَاقٍ، وَيَجِيزُ فِيهَا بِالْأَحْذِيَةِ. ١٦ وَتَكُونُ سِكَّةٌ لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ أَشُورَ، كَمَا كَانَ لِإِسْرَائِيلَ يَوْمَ صُعُودِهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

١٢

أناشيد حمد

١ وَتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ، لِأَنَّهُ إِذْ غَضِبْتَ عَلَيَّ ارْتَدَّ غَضَبُكَ فَتَعَزَّيْتَنِي. ٢ هُوَذَا اللَّهُ خَلَّاصِي فَأَطْمَئِنِّي وَلَا أَرْتَعِبُ، لِأَنَّ يَاهُ يَهُوهَ قُوَّتِي وَتَرْبِيَّتِي وَقَدْ صَارَ لِي خَلَّاصًا.» □ فَتَسْتَقُونَ مِيَاهًا بِفَرَجٍ مِنْ يَنَابِيعِ الْخَلَاصِ. ٤ وَتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَحْمَدُوا الرَّبَّ. أَدْعُوا بِاسْمِهِ. عَرَّفُوا بَيْنَ الشُّعُوبِ بِأَفْعَالِهِ. ذَكِّرُوا بِأَنَّ اسْمَهُ قَدْ تَعَالَى. ٥ رَجِعُوا لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ صَنَعَ مُفْتَخِرًا. لِيَكُنْ هَذَا مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ٦ صَوِّتِي وَأَهْنِي يَا سَاكِنَةَ صِهْيُونَ، لِأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٌ فِي وَسْطِكَ.»

١٣

نبوءة ضد بابل

١ وَحَيٌّ مِنْ جِهَةِ بَابِلَ رَأَى إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ:
٢ أَقِيمُوا رَايَةً عَلَى جَبَلٍ أَقْرَعَ. أَرْفَعُوا صَوْتًا إِلَيْهِمْ. أَشِيرُوا بِالْيَدِ لِيَدْخُلُوا أَبْوَابَ الْعَتَاةِ. ٣ أَنَا أَوْصَيْتُ مُقَدَّسِي، وَدَعَوْتُ أَبْطَالِي لِأَجْلِ غَضَبِي، مُفْتَخِرِي عَظْمَتِي. ٤ صَوْتُ جَمْهُورٍ عَلَى الْجِبَالِ شَبَهُ قَوْمٍ كَثِيرِينَ. صَوْتُ ضَخِيجٍ مَمْلُوكٍ أُمَّمٍ مُجْتَمِعَةٍ. رَبُّ الْجُنُودِ يَعْزُضُ جَيْشَ الْحَرْبِ. ٥ يَأْتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ، الرَّبُّ وَأَدَوَاتُ سَخَطِهِ لِيُحْرِبَ كُلَّ الْأَرْضِ. ٦ وَلَوْلُوا لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ، قَادِمٌ تَحْرَابٍ مِنَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ٧ لِذَلِكَ تَرْتَحِي كُلُّ الْأَيْدِي، وَيَذُوبُ كُلُّ قَلْبِ إِنْسَانٍ. ٨ فَيَرْتَاعُونَ. تَأْخُذُهُمْ أَوْجَاعٌ وَمَخَاضٌ. يَتَلَوَّنُونَ كَوَالِدَةٍ. يَهْتَوْنَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. وَجُوهُهُمْ وَجُوهٌ لَهِيْبٌ. ٩ هُوَذَا يَوْمُ الرَّبِّ قَادِمٌ، فَاسِيًا بِسَخَطٍ وَحُمُوهُ غَضَبٍ، لِيَجْعَلَ الْأَرْضَ خَرَابًا وَيَبِيدَ مِنْهَا خَطَايَاهَا. ١٠ فَإِنَّ نُجُومَ السَّمَاوَاتِ وَجَبَابِرَتَهَا لَا تَبْرُزُ نُورَهَا. تُظْلِمُ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا، وَالْقَمَرُ لَا يَلْعُقُ بِضَوْوَيْهِ. ١١ وَأَعَاقِبُ الْمَسْكُونَةِ عَلَى شَرِّهَا، وَالْمُنَافِقِينَ عَلَى إِثْمِهِمْ، وَأَبْطُلُ تَعْظُمَ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَضَعُ نَجِيرَ الْعَتَاةِ. ١٢ وَأَجْعَلُ الرَّجُلَ أَعْرَجًا مِنَ الذَّهَبِ الْإَبْرِيذِ، وَالْإِنْسَانَ أَعْرَجًا مِنْ ذَهَبِ أَوْفِيرَ. ١٣ لِذَلِكَ أُرْزَلُ السَّمَاوَاتُ وَتَتَزَعَّرُ الْأَرْضُ مِنْ مَكَانِهَا فِي سَخَطِ رَبِّ الْجُنُودِ فِي يَوْمِ حُمُوهُ غَضَبِهِ. ١٤ وَيَكُونُونَ كَطَيْبِ طَرِيدٍ، وَكَغَمِّ بَلَاٍ مِنْ يَجْمَعُهَا. يَلْتَفِتُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شَعْبِهِ، وَيَهْرَبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ. ١٥ كُلُّ مَنْ وَجَدَ يَطْعَنَ، وَكُلُّ مَنْ أَنْحَاشَ يَسْقُطُ بِالسَّيْفِ. ١٦ وَتُحْطَمُ أَطْفَالُهُمْ أَمَامَ عِيُونِهِمْ، وَتَنْهَبُ بِيُوتَهُمْ وَتَفْضَحُ نِسَاؤُهُمْ. ١٧ هَانَذَا أَهْيَجُ عَلَيْهِمُ الْمَادِيَيْنِ الَّذِينَ لَا يَعْتَدُونَ بِالْفُضْضَةِ، وَلَا يُسْرُونَ بِالذَّهَبِ، ١٨ فَتُحْطَمُ الْقَسِي الْفَتِيَانُ، وَلَا يَرْحَمُونَ ثَمَرَةَ الْبَطْنِ. لَا تُشْفِقُ عِيُونُهُمْ عَلَى الْأَوْلَادِ. ١٩ وَتَصِيرُ بَابِلُ، بَهَاءُ الْمَمَالِكِ وَزِينَةُ نَخْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ، كَتَقْلِيْبِ اللَّهِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ. ٢٠ لَا تَعْمُرُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا تُسْكَنُ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ، وَلَا يُحْيِمُ هُنَاكَ أَعْرَابِيٌّ، وَلَا يَرِيضُ هُنَاكَ رِعَاةٌ، ٢١ بَلْ تَرِيضُ هُنَاكَ وَحُوشُ الْفَقْرِ، وَيَمْلَأُ الْيَوْمُ بِيُوتَهُمْ، وَتُسْكَنُ هُنَاكَ بَنَاتُ النَّعَامِ، وَتَرْفُصُ هُنَاكَ مَعَزُ الْوَحْشِ، ٢٢ وَتَصِيحُ بَنَاتُ أَوَى فِي قُصُورِهِمْ، وَالذِّئَابُ فِي هِيَاطِ التَّنْعَمِ، وَوَقْتُهَا قَرِيبٌ الْمَجِيءُ وَأَيَامُهَا لَا تَطُولُ.

١٤

هجماء ملك بابل

١ لَأَنَّ الرَّبَّ سَيَرْحَمُ يَعْقُوبَ وَيَخْتَارُ أَيْضًا إِسْرَائِيلَ، وَيُرِيحُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ، فَتَقْتَرِنُ بِهِمُ الْغُرَبَاءُ وَيَنْضُمُونَ إِلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ.
٢ وَيَأْخُذُهُمْ شُعُوبٌ وَيَأْتُونَ بِهِمْ إِلَى مَوْضِعِهِمْ، وَيَمْتَلِكُهُمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ عَيْدًا وَإِمَاءً، وَيَسْبُونَ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ وَيَسْلُطُونَ عَلَى ظَالِمِيهِمْ.

٣ وَيَكُونُ فِي يَوْمٍ يُرِيحُكَ الرَّبُّ مِنْ تَعَبِكَ وَمِنْ أَنْزَعَاكَ، وَمِنْ الْعِبُودِيَّةِ الْقَاسِيَةِ الَّتِي اسْتَعِدَّتْ بِهَا، ٤ أَنْتَ تَنْطِقُ بِهَذَا الْمَجْحُوعِ عَلَى
مَلِكِ بَابِلَ وَتَقُولُ: «كَيْفَ بَادَ الظَّالِمُ، بَادَتِ الْمُغْطَرَسَةُ؟ ٥ قَدْ كَسَرَ الرَّبُّ عَصَا الْأَشْرَارِ، قَضَيْبَ الْمُسَلِّطِينَ. ٦ الضَّارِبُ الشُّعُوبَ
بِسَخَطٍ، ضَرْبَةً بِلَا فُتُورٍ. الْمُسَلِّطُ بَغْضَبٍ عَلَى الْأُمَمِ، بِأَضْطِهَادٍ بِلَا إِمْسَاكٍ. ٧ اسْتِرَاحَتِ، أَطْمَأْنَنَتْ كُلُّ الْأَرْضِ. هَتَفُوا تَرْنَمًا.
٨ حَتَّى السَّرُورِ يَفْرَحُ عَلَيْكَ، وَأَرْزُ لُبْنَانَ قَائِلًا: مَنْذُ أَضْطَجَعْتَ لَمْ يَصْعَدْ عَلَيْنَا قَاطِعٌ. ٩ الْهَاوِيَةُ مِنْ أَسْفَلٍ مُهْتَزَةٌ لَكَ، لِاسْتِقْبَالِ
قُدُومِكَ، مُنْهَضَةٌ لَكَ الْأَخِيلَةُ، جَمِيعُ عِظْمَاءِ الْأَرْضِ. أَقَامَتْ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ عَنْ كَرَّاسِيهِمْ. ١٠ كُلُّهُمْ يُجِيبُونَ وَيَقُولُونَ لَكَ: أَنْتَ
أَيْضًا قَدْ ضَعُفْتَ نَظِيرَنَا وَصَرْتَ مِثْلَنَا؟ ١١ أَهْبِطْ إِلَى الْهَاوِيَةِ نَحْرُكَ، رَنَّةَ أَعْوَادِكَ. تَحْتِكَ تَفْرَشُ الرِّمَّةِ، وَغَطَاؤُكَ الدُّودُ. ١٢ كَيْفَ
سَقَطْتَ مِنَ السَّمَاءِ يَا زُهْرَةٌ، بِنْتَ الصُّبْحِ؟ كَيْفَ قُطِعْتَ إِلَى الْأَرْضِ يَا قَاهِرَ الْأُمَمِ؟ ١٣ وَأَنْتَ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: أَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ.
أَرْفَعُ كُرْسِيِّي فَوْقَ كَوَاكِبِ اللَّهِ، وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الْأَجْتِمَاعِ فِي أَقْصَى الشَّمَالِ. ١٤ أَصْعَدُ فَوْقَ مَرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ. أَصِيرُ مِثْلَ
الْعَلِيِّ. ١٥ لَكِنَّكَ أَنْحَدَرْتَ إِلَى الْهَاوِيَةِ، إِلَى أَسْفَلِ الْجَبِّ. ١٦ الَّذِينَ يَرُونَكَ يَتَطَلَعُونَ إِلَيْكَ، يَتَأْمَلُونَ فِيكَ. أَهَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي
زَلَزَلَ الْأَرْضَ وَزَعَزَعَ الْمَمَالِكَ، ١٧ الَّذِي جَعَلَ الْعَالَمَ كَفَفِيرٍ، وَهَدَمَ مَدَنَهُ، الَّذِي لَمْ يَطْلُقْ أَسْرَاهُ إِلَى بِيوتِهِمْ؟ ١٨ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ
بِاجْمَعِهِمْ أَضْطَجَعُوا بِالْكَرَامَةِ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ. ١٩ وَأَمَّا أَنْتَ فَقَدْ طُرِحْتَ مِنْ قَبْرِكَ كَغَضَنِ أَشْنَعٍ، كَلْبَاسِ الْقَتْلِ الْمَضْرُوبِينَ
بِالسَّيْفِ، الْهَابِطِينَ إِلَى حِجَارَةِ الْجَبِّ، كَجَنَّةٍ مَدُوسَةٍ. ٢٠ لَا تَتَّخِذْ بِهِمْ فِي الْقَبْرِ لِأَنَّكَ أَخْرَبْتَ أَرْضَكَ، قَتَلْتَ شَعْبَكَ. لَا يُسَمَّى إِلَى الْأَبَدِ
نَسْلُ فَاعِلِي الشَّرِّ. ٢١ هَيْتُوا لِبَنِيهِ قَتْلًا بِأَيْمِ آبَائِهِمْ، فَلَا يَقُومُوا وَلَا يَرِثُوا الْأَرْضَ وَلَا يَمْلَأُوا وَجْهَ الْعَالَمِ مَدْنًا.» □□ «فَأَقُومُ عَلَيْهِمْ،
يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. وَأَقْطَعُ مِنْ بَابِلَ أَسْمًا وَبَقِيَّةً وَسَلَا وَذَرِيَّةً، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٣ وَأَجْعَلُهَا مِيرَاثًا لِلْقَنْفَذِ، وَأَجَامَ مِيَاهِ، وَأَكْسِبُهَا بِمِكْنَسَةِ
الْهَلَاكِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.»

نبوءة ضد آشور

٢٤ قَدْ حَلَفَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: «إِنَّهُ كَمَا قَصَدْتُ يَصِيرُ، وَكَمَا نَوَيْتُ يَنْبُتُ: ٢٥ أَنْ أُحْطِمَ آشورَ فِي أَرْضِي وَأَدُوسَهُ عَلَى جِبَالِي،
فَيَزُولَ عَنْهُمْ نِيرُهُ، وَيَزُولَ عَنْ كَتْفِهِمْ حِمْلُهُ.» □□ هَذَا هُوَ الْقَضَاءُ الْمَقْضِيُّ بِهِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَهَذِهِ هِيَ الْيَدُ الْمَمْدُودَةُ عَلَى كُلِّ
الْأُمَمِ. ٢٧ فَإِنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ قَضَى، فَمَنْ يَبْطِلُ؟ وَيَدُهُ هِيَ الْمَمْدُودَةُ، فَمَنْ يَرُدُّهَا؟

٢٨ فِي سَنَةِ وَفَاةِ الْمَلِكِ آحَازَ كَانَ هَذَا الْوَحْيُ: ٢٩ لَا تَفْرَحِي يَا جَمِيعَ فِلَسْطِينَ، لِأَنَّ الْقَضِيْبَ الضَّارِبَكَ أَنْكَسَرَ، فَإِنَّهُ مِنْ أَصْلِ
الْحَيَةِ يَخْرُجُ أَفْعَوَانٌ، وَثَمَرَتُهُ تَكُونُ ثَعْبَانًا مُسَمًّا طَيَّارًا. ٣٠ وَتَرَعَى أَبْكَارُ الْمَسَاكِينِ، وَيَرِيضُ الْبَاسُونَ بِالْأَمَانِ، وَأُمَيْتُ أَصْلِكَ بِالْجُوعِ،
فَيَقْتُلُ بَقِيَّتِكَ. ٣١ وَلَوْ لَأَيُّهَا الْبَابُ. أَصْرُخِي أَيُّهَا الْمَدِينَةُ. قَدْ ذَابَ جَمِيعُكَ يَا فِلَسْطِينَ، لِأَنَّهُ مِنَ الشَّمَالِ يَأْتِي دُخَانٌ، وَلَيْسَ شَأْدٌ
فِي جِيوشِهِ. ٣٢ فِيمَاذَا يُجَابُ رُسُلُ الْأُمَمِ؟ إِنَّ الرَّبَّ أَسَسَ صِهْيُونَ، وَبِهَا يَحْتَمِي بِأَسْوِ شَعْبِهِ.

١٥

نبوءة ضد موآب

١ وَحِيٌّ مِنْ جِهَةِ مُوآبَ: إِنَّهُ فِي لَيْلَةٍ خَرِبَتْ عَارُ مُوآبَ وَهَلَكَتْ. إِنَّهُ فِي لَيْلَةٍ خَرِبَتْ قَبْرِ مُوآبَ وَهَلَكَتْ. ٢ إِلَى الْبَيْتِ وَدِيُونَ يَصْعَدُونَ إِلَى الْمُرْتَفَعَاتِ لِلْبُكَاءِ. تُولُو مُوآبَ عَلَى نَبْوٍ وَعَلَى مَيْدَبَا. فِي كُلِّ رَأْسٍ مِنْهَا قَرَعَةٌ. كُلُّ لَحِيَةٍ مَجْزُورَةٌ. ٣ فِي أَرْقَتِهَا يَأْتِرُونَ بِمَسْحٍ. عَلَى سَطُوحِهَا وَفِي سَاحَاتِهَا يُولُو كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَيَّالًا بِالْبُكَاءِ. ٤ وَتَصْرُخُ حَشْبُونُ وَالْعَالَةُ. يُسْمَعُ صَوْتُهُمَا إِلَى يَاهِصَ. لِذَلِكَ يَصْرُخُ مُتَسَلِّحُو مُوآبَ. نَفْسُهَا تَرْتَعِدُ فِيهَا. ٥ يَصْرُخُ قَلْبِي مِنْ أَجْلِ مُوآبَ. الْهَارِبِينَ مِنْهَا إِلَى صُوغَرَ كَعَجَلَةٍ ثَلَاثِيَّةٍ، لِأَنَّهُمْ يَصْعَدُونَ فِي عَقَبَةِ اللُّوْحِثِ بِالْبُكَاءِ، لِأَنَّهُمْ فِي طَرِيقِ حُورُونَايِمَ يَرْفَعُونَ صُرَاخَ الْإِنْكَسَارِ. ٦ لِأَنَّ مِيَاهَ ثَمْرِيمَ تَصِيرُ خَرِبَةً، لِأَنَّ الْعُشْبَ يَيْسُ. الْكَلَأُ فِيهِ. الْخَضْرَاءُ لَا تُوْجَدُ. ٧ لِذَلِكَ الثَّرْوَةُ الَّتِي أَكْتَسَبُوهَا وَذَخَائِرُهُمْ يَجْمَلُونَهَا إِلَى عِبْرٍ وَادِي الصَّنْفَافِ. ٨ لِأَنَّ الصُّرَاخَ قَدْ أَحَاطَ بِخُومِ مُوآبَ. إِلَى أَجْلَايِمَ وَلَوْلَتْهَا. وَإِلَى بَيْرِإِيلِيمَ وَلَوْلَتْهَا، ٩ لِأَنَّ مِيَاهَ دِيمُونَ تَمْتَلَأُ دَمًا، لِأَنِّي أَجْعَلُ عَلَى دِيمُونَ زَوَائِدَ. عَلَى النَّاجِينَ مِنْ مُوآبَ أَسَدًا وَعَلَى بَقِيَّةِ الْأَرْضِ.

١٦

١ أَرْسَلُوا خِرْفَانَ حَاكِمِ الْأَرْضِ مِنْ سَالِعِ نَحْوِ الْبَرِيَّةِ إِلَى جَبَلِ ابْنَةِ صِهْيُونَ. ٢ وَيَحْدُثُ أَنَّهُ كَطَائِرٍ تَأْتِيهِ، كَفِرَاخٍ مُنْفَرَةٍ تَكُونُ بَنَاتُ مُوآبَ فِي مَعَابِرِ أَرْنُونَ. ٣ هَاتِي مَشُورَةً، أَصْنَعِي إِنْصَافًا، أَجْعَلِي ظِلَّكَ كَاللَّيْلِ فِي وَسْطِ الظَّهْرِ، اسْتُرِي الْمَطْرُودِينَ، لَا تَطْهَرِي الْهَارِبِينَ. ٤ لِيَتَغَرَّبَ عِنْدَكَ مَطْرُودُو مُوآبَ. كُونِي سِتْرًا لَهُمْ مِنْ وَجْهِ الْمَخْرِبِ، لِأَنَّ الظَّالِمَ يَبِيدُ، وَيَنْتَبِي الْخَرَابُ، وَيَفْنَى عَنِ الْأَرْضِ الدَّائِسُونَ. ٥ فَبَيْتُ الْكُرْسِيِّ بِالرَّحْمَةِ، وَيَجْلِسُ عَلَيْهِ بِالْأَمَانَةِ فِي خِيْمَةِ دَاوُدَ قَاضٍ، وَيَطْلُبُ الْحَقَّ وَيُبَادِرُ بِالْعَدْلِ. ٦ قَدْ سَمِعْنَا بِكِبْرِيَاءِ مُوآبَ الْمُتَكَبِّرَةِ جَدًّا عَظَمَتَهَا وَكِبْرِيَاءِهَا وَصَلَفِهَا بَطْلٍ أَفْتَخَارَهَا.

٧ لِذَلِكَ تُولُو مُوآبَ. عَلَى مُوآبَ كُلُّهَا يُولُو. تَتَنُونَ عَلَى أُسُسِ قَبْرِ حَارِسَةَ، إِنَّمَا هِيَ مَضْرُوبَةٌ. ٨ لِأَنَّ حُقُولَ حَشْبُونٍ ذُبَلَتْ. كَرَمَةٌ سَبْمَةٌ كَسَرَ أَمْرَاءُ الْأُمَمِ أَفْضَلَهَا. وَصَلَتْ إِلَى يَعْزِيرَ. تَاهَتْ فِي الْبَرِيَّةِ، أَمْتَدَّتْ أَغْصَانُهَا، عَبَرَتْ الْبَحْرَ. ٩ لِذَلِكَ أَبْكِي بُكَاءَ يَعْزِيرَ عَلَى كَرَمَةِ سَبْمَةٍ. أُرْوِيكُمَا بِدُمُوعِي يَا حَشْبُونُ وَالْعَالَةُ، لِأَنَّهُ عَلَى قَطَافِكَ وَعَلَى حِصَادِكَ قَدْ وَقَعَتْ جَلْبَةٌ. ١٠ وَأَنْتَزِعِ الْفَرْحَ وَالْإِتْبَاحَ مِنَ الْبُسْتَانِ، وَلَا يُغْنَى فِي الْكُرُومِ وَلَا يَتَرَنَّمُ، وَلَا يَدُوسُ دَائِسٌ نَحْمَرًا فِي الْمَعَاصِرِ. أَبْطَلْتَ الْهَتَافَ. ١١ لِذَلِكَ تَرَنُّ أَحْشَائِي كَعُودٍ مِنْ أَجْلِ مُوآبَ وَبَطْنِي مِنْ أَجْلِ قَبْرِ حَارِسَ. ١٢ وَيَكُونُ إِذَا ظَهَرَتْ، إِذَا تَعَبَتْ مُوآبَ عَلَى الْمُرْتَفَعَةِ وَدَخَلَتْ إِلَى مَقْدِسِهَا تُصَلِّي، أَنَّهُ لَا تَفُوزُ.

١٣ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مُوآبَ مِنْذُ زَمَانٍ. ١٤ وَالْآنَ تَكَلَّمَ الرَّبُّ قَائِلًا: «فِي ثَلَاثِ سِنِينَ كَسِنِي الْأَجِيرِ يَهَانُ مَجْدُ مُوآبَ بِكُلِّ الْجُمْهُورِ الْعَظِيمِ، وَتَكُونُ الْبَقِيَّةُ قَلِيلَةً صَغِيرَةً لَا كَبِيرَةً.»

١٧

نبوءة عن دمشق

١ وَحِيٌّ مِنْ جِهَةِ دِمَشْقَ: هُوَذَا دِمَشْقُ تَرَالُ مِنْ بَيْنِ الْمَدِينِ وَتَكُونُ رُجْمَةً رَدْمٍ. ٢ مَدُنٌ عَرُوعِيرٌ مَتْرُوكَةٌ. تَكُونُ لِلْقَطْعَانِ، قَتْرِيضٌ وَلَيْسَ مِنْ يَخِيفُ. ٣ وَيَزُولُ الْحِصْنُ مِنْ أَفْرَايِمَ وَالْمَلِكُ مِنْ دِمَشْقَ وَبَقِيَّةُ أَرَامَ. فَتَصِيرُ كَمَجْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.

٤ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ مَجْدَ يَعْقُوبَ يَذُلُّ، وَسَمَانَةٌ تَهْتَلُّ،^٥ وَيَكُونُ كَجَمْعِ الْخَصَادِينَ الزَّرْعَ، وَذِرَاعُهُ تُحْصَدُ السَّنَابِلَ، وَيَكُونُ كَمَنْ يَلْقَطُ سَنَابِلَ فِي وَادِي رَفَائِمَ.^٦ وَتَبْقَى فِيهِ خُصَاصَةٌ كَنَفْضِ زَيْتُونَةٍ، حَبْتَانِ أَوْ ثَلَاثٍ فِي رَأْسِ الْفَرْعِ، وَأَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ فِي أَفْئَانِ الْمُثْمَرَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.^٧ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَلْتَفِتُ الْإِنْسَانُ إِلَى صَانِعِهِ وَتَنْظُرُ عَيْنَاهُ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ،^٨ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى الْمَذَابِحِ صَنَعَةَ يَدَيْهِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَى مَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُ: السَّوَارِي وَالشَّمْسَاتِ.^٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَصِيرُ مَدُنُهُ الْحَصِينَةُ كَالرَّدَمِ فِي الْغَابِ، وَالشَّوَاخِجُ الَّتِي تَرَكُوهَا مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَصَارَتْ خَرَابًا.

١٠ لِأَنَّكَ نَسِيتَ إِلَهَ خَلَاصِكَ وَلَمْ تَذْكُرِي صَخْرَةَ حِصْنِكَ، لِذَلِكَ تَغْرَسِينَ أَغْرَاسًا زَهَةً وَتَنْصِبِينَ نُصْبَةً غَرِيبَةً.^{١١} يَوْمَ غَرَسِكَ تُسَيِّجِيهَا، وَفِي الصَّبَاحِ تَجْعَلِينَ زَرْعَكَ يَزْهُرُ. وَلَكِنْ يَهْرُبُ الْخَصِيدُ فِي يَوْمِ الضَّرْبَةِ الْمُهْلِكَةِ وَالْكَاتِبَةُ الْعَدِيمَةُ الرَّجَاءِ.^{١٢} آه! ضَجِيجُ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ تَضْجُ كَضَجِجِ الْبَحْرِ، وَهَدِيرُ قَبَائِلٍ تَهْدِرُ كَهْدِيرِ مِيَاهِ غَزِيرَةٍ.^{١٣} قَبَائِلُ تَهْدِرُ كَهْدِيرِ مِيَاهِ كَثِيرَةٍ. وَلَكِنَّهُ يَنْتَهَرُهَا فَتَهْرُبُ بَعِيدًا، وَتَطْرُدُ كَعَصَافَةِ الْجِبَالِ أَمَامَ الرِّيحِ، وَكَالْجَلِّجِ أَمَامَ الزُّوْبَعَةِ.^{١٤} فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ إِذَا رُعِبَ. قَبْلَ الصُّبْحِ لَيْسُوا هُمْ. هَذَا نَصِيبُ نَاهِيئِنَا وَحِطُّ سَالِينِنَا.

١٨

نبوءة عن كوش

١ يَا أَرْضَ حَفِيفِ الْأَجْنِحَةِ الَّتِي فِي عِبْرِ أَنْهَارِ كُوشِ،^٢ الْمُرْسَلَةَ رُسُلًا فِي الْبَحْرِ وَفِي قَوَارِبَ مِنَ الْبَرْدِيِّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. أَذْهَبُوا إِلَيْهَا الرُّسُلُ السَّرِيعُونَ إِلَى أُمَّةٍ طَوِيلَةٍ وَجَرْدَاءِ، إِلَى شَعْبٍ مَخُوفٍ مُنْذُ كَانَ فَصَاعِدًا، أُمَّةٌ قُوَّةٌ وَشِدَّةٌ وَدَوْسٌ، قَدْ خَرَقَتْ الْأَنْهَارُ أَرْضَهَا.^٣ يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ وَقَاطِنِي الْأَرْضِ، عِنْدَمَا تَرْتَفِعُ الرَّايَةُ عَلَى الْجِبَالِ تَنْظُرُونَ، وَعِنْدَمَا يُضْرَبُ بِالْبُوقِ تَسْمَعُونَ.^٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ: «إِنِّي أَهْدَأُ وَأَنْظُرُ فِي مَسْكِنِي كَالْحَرِّ الصَّافِي عَلَى الْبَقْلِ، كَعِجْمِ النَّدَى فِي حَرِّ الْخَصَادِ.»^٥ فَإِنَّهُ قَبْلَ الْخَصَادِ، عِنْدَ تَمَامِ الزَّهْرِ، وَعِنْدَمَا يَصِيرُ الزَّهْرُ حَصْرًا مَاضِيًا، يَقْطَعُ الْقُضْبَانَ بِالْمَنَاجِلِ، وَيَنْزِعُ الْأَفْئَانَ وَيَطْرَحُهَا.^٦ تَتْرَكُ مَعًا الْجَوَارِحَ الْجِبَالِ وَلِوَحُوشِ الْأَرْضِ، فَتُصَيِّفُ عَلَيْهَا الْجَوَارِحَ، وَتُسْتِي عَلَيْهَا جَمِيعَ وَحُوشِ الْأَرْضِ.^٧ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تُقَدِّمُ هَدِيَّةً لِرَبِّ الْجُنُودِ مِنْ شَعْبٍ طَوِيلٍ وَأَجْرَدٍ، وَمِنْ شَعْبٍ مَخُوفٍ مُنْذُ كَانَ فَصَاعِدًا، مِنْ أُمَّةٍ ذَاتِ قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ وَدَوْسٍ، قَدْ خَرَقَتْ الْأَنْهَارُ أَرْضَهَا، إِلَى مَوْضِعِ اسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ، جَبَلِ صِهْيُونَ.

١٩

نبوءة عن مصر

١ وَخِيٍّ مِنْ جِهَةِ مِصْرَ: هُوَذَا الرَّبُّ رَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ وَقَادِمٌ إِلَى مِصْرَ، فَتَرْجِفُ أَوْثَانُ مِصْرَ مِنْ وَجْهِهِ، وَيَذُوبُ قَلْبُ مِصْرَ دَاخِلَهَا.^٢ وَأَهْيِجُ مِصْرِيِّينَ عَلَى مِصْرِيِّينَ، فَيَحَارِبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ: مَدِينَةٌ مَدِينَةً، وَمَمْلَكَةٌ مَمْلَكَةً.^٣ وَتَهْرَاقُ رُوحُ مِصْرَ دَاخِلَهَا، وَأَفْنِي مَشُورَتَهَا، فَيَسْأَلُونَ الْأَوْثَانَ وَالْعَازِفِينَ وَأَصْحَابَ التَّوَابِعِ وَالْعَرَافِينَ.^٤ وَأَغْلِقُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ فِي يَدِ مَوْلَى قَاسٍ، فَيَسَلِّطُ عَلَيْهِمْ مَلِكًا عَرِيزًا، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ.

٥ وَتَنْشَفُ الْمِيَاهُ مِنَ الْبَحْرِ، وَيَجِفُّ النَّهْرُ وَيَبْسُ.^٦ وَتَنْتِنُ الْأَنْهَارُ، وَتَضَعُفُ وَتَجِفُّ سَوَاقِي مِصْرَ، وَيَتَلَفُ الْقَصَبُ وَالْأَسَلُ.^٧ وَالرِّيَاضُ عَلَى النَّبْلِ عَلَى حَافَةِ النَّبْلِ، وَكُلُّ مُرْزَعَةٍ عَلَى النَّبْلِ تَيْبَسُ وَتَتَبَدَّدُ وَلَا تَكُونُ.^٨ وَالصَّيَادُونَ يَبْتُونُ، وَكُلُّ الَّذِينَ يَلْقَوْنَ

شَصًّا فِي النَّبْلِ يَنْحُونَ. وَالَّذِينَ يَبْسُطُونَ شَبَكَةً عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ يَحْزَنُونَ،^٩ وَيَحْزَى الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْكَنَانَ الْمَسْطُ، وَالَّذِينَ يَحْكُونَ الْأَنْسِجَةَ الْبَيْضَاءَ. ^{١٠} وَتَكُونُ عَمْدُهَا مَسْحُوقَةً، وَكُلُّ الْعَامِلِينَ بِالْأَجْرَةِ مُكْتَبِي النَّفْسِ.

^{١١} إِنَّ رُؤَسَاءَ صُوعَنَ أَغْبِيَاءُ! حُكَّاءُ مُشِيرِي فِرْعَوْنَ مَشُورَتِهِمْ بِهَيْمِيَّةٍ! كَيْفَ تَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ: «أَنَا ابْنُ حُكَّاءَ، ابْنُ مُلُوكٍ قَدَمَاءَ»؟
^{١٢} فَأَيْنَ هُمْ حُكَّاءُوكَ؟ فليخبروك. ليعرفوا ماذا قضى به رَبُّ الْجُنُودِ عَلَى مِصْرَ. ^{١٣} رُؤَسَاءُ صُوعَنَ صَارُوا أَغْبِيَاءَ. رُؤَسَاءُ نُوفَ اتَّخَذُوا. وَأَضَلَّ مِصْرَ وَجُوهَ أَسْبَاطِهَا. ^{١٤} مَرَجَ الرَّبُّ فِي وَسْطِهَا رُوحَ غَيٍّ، فَأَضَلُّوا مِصْرَ فِي كُلِّ عَمَلِهَا، كَثُرَتْ السَّكَرَانِ فِي قِيَّتِهِ.
^{١٥} فَلَا يَكُونُ لِمِصْرَ عَمَلٌ يَعْمَلُهُ رَأْسُ أَوْذَنْبٍ، نَخْلَةٌ أَوْ أَسَلَةٌ. ^{١٦} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَكُونُ مِصْرُ كَالنِّسَاءِ، قَتَرْتَعْدُ وَتَرْجُفُ مِنْ هَزَّةٍ يَدِ رَبِّ الْجُنُودِ الَّتِي يَهْزُهَا عَلَيْهَا.

^{١٧} وَتَكُونُ أَرْضُ يَهُوذَا رُعبًا لِمِصْرَ. كُلُّ مَنْ تَذَكَّرَهَا يَرْتَعِبُ مِنْ أَمَامِ قَضَاءِ رَبِّ الْجُنُودِ الَّذِي يَقْضِي بِهِ عَلَيْهَا. ^{١٨} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ خَمْسُ مَدَنٍ تَتَكَلَّمُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ وَتَحْلِفُ لِرَبِّ الْجُنُودِ، يُقَالُ لِإِحْدَاهَا «مَدِينَةُ الشَّمْسِ». ^{١٩} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي وَسْطِ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَمُودٌ لِلرَّبِّ عِنْدَ نُجُومِهَا. ^{٢٠} فَيَكُونُ عَلَامَةً وَشَهَادَةً لِرَبِّ الْجُنُودِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. لِأَنَّهُمْ يَصْرُخُونَ إِلَى الرَّبِّ بِسَبَبِ الْمُضَاقِينَ، فَيُرْسِلُ لَهُمْ مَخْلَصًا وَمُحَامِيًا وَيُنْقِذُهُمْ. ^{٢١} فَيَعْرِفُ الرَّبُّ فِي مِصْرَ، وَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ الرَّبَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَقْدُمُونَ ذَبِيحَةً وَتَقْدِمَةً، وَيَنْذَرُونَ لِلرَّبِّ نَذْرًا وَيُوفُونَ بِهِ. ^{٢٢} وَيَضْرِبُ الرَّبُّ مِصْرَ ضَارِبًا فَشَافِيًا، فَيَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ فَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ وَيَشْفِيهِمْ. ^{٢٣} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَكُونُ سَكَّةٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُورَ، فَيَجِيءُ الْأَشُورِيُّونَ إِلَى مِصْرَ وَالْمِصْرِيُّونَ إِلَى أَشُورَ، وَيَعْبُدُ الْمِصْرِيُّونَ مَعَ الْأَشُورِيِّينَ. ^{٢٤} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ إِسْرَائِيلُ ثَلَاثًا لِمِصْرَ لِأَشُورَ، بَرَكَةٌ فِي الْأَرْضِ، ^{٢٥} بِهَا يَبَارِكُ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: «مَبَارِكُ شِعْيِي مِصْرَ، وَعَمَلُ يَدَيَّ أَشُورَ، وَمِيرَاتِي إِسْرَائِيلُ.»

٢٠

نبوءة عن مصر وكوش

^١ فِي سَنَةِ حِجْيٍ تَرْتَانِ إِلَى أَشُدُودَ، حِينَ أَرْسَلَهُ سَرْجُونُ مَلِكُ أَشُورَ خَارِبَ أَشُدُودَ وَأَخَذَهَا، ^٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ قَائِلًا: «أَذْهَبْ وَحَلِّ الْمَسْحَ عَنْ حَقْوِيكَ وَأَخْلَعْ حِذَاءَكَ عَنْ رِجْلَيْكَ.» فَفَعَلَ هَكَذَا وَمَشَى مُعْرَى وَحَافِيًا.
^٣ فَقَالَ الرَّبُّ: «كَمَا مَشَى عَبْدِي إِشْعِيَاءُ مُعْرَى وَحَافِيًا ثَلَاثَ سِنِينَ، آيَةٌ وَأَعْجُوبَةٌ عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُوشَ، ^٤ هَكَذَا يَسُوقُ مَلِكُ أَشُورَ سَبِيَّ مِصْرَ وَجَلَاءَ كُوشَ، الْفَتْيَانَ وَالشُّيُوخَ، عُرَاءَ وَحَفَاةَ وَمَكْشُوفِي الْأَسْتَاهِ خِزْيًا لِمِصْرَ. ^٥ فَيَرْتَاعُونَ وَيَخْجَلُونَ مِنْ أَجْلِ كُوشَ رَجَائِهِمْ، وَمِنْ أَجْلِ مِصْرَ نَفْرِهِمْ. ^٦ وَيَقُولُ سَاكِنُ هَذَا السَّاحِلِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: هُوَذَا هَكَذَا مَلْجَأُنَا الَّذِي هَرَبْنَا إِلَيْهِ لِلْمَعُونَةِ لِنُنْجُو مِنْ مَلِكِ أَشُورَ، فَكَيْفَ نَسَلُمُ نَحْنُ؟»

٢١

نبوءة عن بابل

^١ وَحَيٌّ مِنْ جِهَةِ بَرِيَّةِ الْبَحْرِ: كَرَوَابِعَ فِي الْجَنُوبِ عَاصِفَةً، يَأْتِي مِنَ الْبَرِيَّةِ مِنْ أَرْضِ مِخُوفَةٍ. ^٢ قَدْ أَعْلَنْتَ لِي رُؤْيَا قَاسِيَةً: النَّاهِبُ نَاهِبًا وَالْمُخْرِبُ مُخْرِبًا. إصْعِدِي يَا عِيْلَامُ. حَاصِرِي يَا مَادِي. قَدْ أَبْطَلْتُ كُلَّ أُنْبِيَاءِهَا. ^٣ لَذَلِكَ أَمْتَلَّاتُ حَقْوَايَ وَجَعًا، وَأَخَذْتِي مَخَاضُ كَمَخَاضِ الْوَالِدَةِ. تَلَوَيْتُ حَتَّى لَا أَسْمَعُ. أُنْدَهَشْتُ حَتَّى لَا أَنْظُرُ. ^٤ تَاهَ قَلْبِي. بَعْتَنِي رُعبٌ. لَيْلَةٌ لَدُنِّي جَعَلَهَا لِي رِعدَةً. ^٥ يَرْتَبُونَ الْمَائِدَةَ، يَحْرَسُونَ الْحِرَاسَةَ، يَا كُؤُونَ. يَشْرَبُونَ. قَوْمُوا أَيُّهَا الرُّؤَسَاءُ امْسَحُوا الْجَنْنَ!

٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي السَّيِّدُ: «أَذْهَبْ أَقِمِ الحَارِسَ. لِيُخْبِرْ بِمَا يَرَى.» □ فَرَأَى رُكَّابًا أَزْوَاجَ فُرْسَانٍ. رُكَّابَ حَمِيرٍ. رُكَّابَ جَمَالٍ. فَأَصْغَى إِصْغَاءً شَدِيدًا، ٨ ثُمَّ صَرَخَ كَأَسَدٍ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ، أَنَا قَائِمٌ عَلَى المَرْصَدِ دَائِمًا فِي النَّهَارِ، وَأَنَا وَأَقْفٌ عَلَى المَحْرَسِ كُلِّ اللَّيَالِي. ٩ وَهَذَا رُكَّابٌ مِنَ الرِّجَالِ. أَزْوَاجٌ مِنَ الفُرْسَانِ.» فَأَجَابَ وَقَالَ: «سَقَطْتُ، سَقَطْتُ بَابِلُ، وَجَمِيعُ تَمَائِيلِ أُمَّتِهَا المُنْحَوْتَةِ كَسَرَهَا إِلَى الأَرْضِ.» □□ يَا دِيَّاسَتِي وَبَنِي بِيَدْرِي. مَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَبِّ الجُنُودِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ أَخْبِرْتَهُ بِهِ.

نبوءة عن أدوم

١١ وَخِيٌ مِنْ جِهَةِ دُومَةَ: صَرَخَ إِلَيَّ صَارِخٌ مِنْ سَعِيرٍ: «يَا حَارِسُ، مَا مِنْ اللَّيْلِ؟ يَا حَارِسُ، مَا مِنْ اللَّيْلِ؟» ١٢ قَالَ الحَارِسُ: «أَتَى صَبَاحٌ وَإِيضًا لَيْلٌ. إِنْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ فَاطْلُبُوا. أَرْجِعُوا، تَعَالَوْا.»

نبوءة عن بلاد العرب

١٣ وَخِيٌ مِنْ جِهَةِ بِلَادِ العَرَبِ: فِي الوَعْرِ فِي بِلَادِ العَرَبِ تَبَيَّتِينَ، يَا قَوَافِلَ الدَّدَانِيِّينَ. ١٤ هَاتُوا مَاءً مِلْأَقَاةَ العَطْشَانِ، يَا سُكَّانَ أَرْضِ تَيْمَاءَ. وَأَفُوا المَهِارِبَ بِجُبْزِهِ. ١٥ فَإِنَّهُمْ مِنْ أَمَامِ السُّيُوفِ قَدْ هَرَبُوا. مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ المَسْلُوبِ، وَمِنْ أَمَامِ القَوْسِ المَشْدُودَةِ، وَمِنْ أَمَامِ شِدَّةِ الحَرْبِ. ١٦ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي السَّيِّدُ: «فِي مَدَّةِ سَنَةٍ كَسَنَةُ الأَجِيرِ يَفْنَى كُلُّ مَجْدٍ قِيدَارَ، ١٧ وَبَقِيَّةُ عَدَدِ قِسِيِّ أَبْطَالِ بَنِي قِيدَارَ تَقَلُّ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ.»

٢٢

نبوءة عن أورشليم

١ وَخِيٌ مِنْ جِهَةِ وَادِي الرُّوْيَا: فَمَا لَكَ أَنْتَكَ صَعِدْتَ جَمِيعًا عَلَى السُّطُوحِ، ٢ يَا مِلَاتَةَ مِنَ الجَلْبَةِ، المَدِينَةُ العِجَاجَةُ، القَرْيَةُ المَفْتَحَةُ؟ قِتْلَاكَ لَيْسَ هُمْ قَتَلُوا السَّيْفِ وَلَا مَوْتَى الحَرْبِ. ٣ جَمِيعُ رُؤَسَائِكَ هَرَبُوا مَعًا. أُسْرُوا بِالقِسِيِّ. كُلُّ المَوْجُودِينَ بِكَ أُسْرُوا مَعًا. مِنْ بَعِيدٍ فَرُّوا. ٤ لِذَلِكَ قُلْتُ: «اقتصروا عني، فَأَبْكِي بِمِرَارَةٍ. لَا تَلْحُوا بِتَعَزِّيَّتِي عَنْ خَرَابِ بِنْتِ شَعْبِي.» □ إِنْ لِّلسَّيِّدِ رَبِّ الجُنُودِ فِي وَادِي الرُّوْيَا يَوْمَ شَعْبٍ وَدَوْسٍ وَارْتَبَاكِ. نَقَبُ سُورٍ وَصَرَخَ إِلَى الجَبَلِ. ٦ فَعِيْلَامٌ قَدْ حَمَلَتْ الجَعْبَةَ بِمَرْجَاتِ رِجَالِ فُرْسَانٍ، وَقَبْرٌ قَدْ كَشَفَتْ الجَنِّ. ٧ فَتَكُونُ أَفْضَلُ أَوْدِيَتِكَ مِلَاتَةَ مَرْجَاتٍ، وَالفُرْسَانُ تَصْطَفُ أَصْطَفَافًا نَحْوَ البَابِ. ٨ وَيَكْشِفُ سِتْرَ يَهُوذَا، فَتَنْظُرُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ إِلَى أَسْلِحَةِ بَيْتِ الوَعْرِ. ٩ وَرَأَيْتُمْ شُفُوقَ مَدِينَةِ دَاوُدَ أَنهَا صَارَتْ كَثِيرَةً، وَجَمَعَتْ مِيَاهَ البَرَكَةِ السُّفْلَى. ١٠ وَعَدَدْتُمْ بِيوتِ أُورُشَلِيمَ وَهَدَمْتُمْ البِيوتَ لِتَحْصِينَ السُّورِ. ١١ وَصَنَعْتُمْ خَنْدَقًا بَيْنَ السُّورَيْنِ لِمِيَاهِ البَرَكَةِ العَتِيقَةِ. لَكِنْ لَمْ تَنْظُرُوا إِلَى صَانِعِهِ، وَلَمْ تَرَوْا مَصُورَهُ مِنْ قَدِيمٍ. ١٢ وَدَعَا السَّيِّدُ رَبُّ الجُنُودِ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ إِلَى البُكَاءِ وَالنَّوْحِ وَالقَرْعَةِ وَالتَّنَطُّقِ بِالمَسْحِ، ١٣ فَهَذَا بِهِجَةً وَفَرَحًا، ذُبْحٌ بِقَرٍّ وَنَحْرٍ غَنَمٍ، أَكَلُ لَحْمٍ وَشُرْبُ نَخْمٍ! «لِنَأْكُلْ وَنَشْرَبْ، لِأَنَّا عَدَدًا نَمُوتُ.» □□ فَأَعْلَنَ فِي أُذُنِي رَبُّ الجُنُودِ: «لَا يَغْفِرَنَّ لَكُمْ هَذَا الإِثْمَ حَتَّى تَمُوتُوا، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الجُنُودِ.»

نبوءة عن شبنا

١٥ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ رَبُّ الجُنُودِ: «أَذْهَبْ أَدْخُلْ إِلَى هَذَا جَلِيسِ المَلِكِ، إِلَى شَبْنَا الَّذِي عَلَى البَيْتِ: ١٦ مَا لَكَ هَهُنَا؟ وَمَنْ لَكَ هَهُنَا حَتَّى نَقَرْتَ لِنَفْسِكَ هَهُنَا قَبْرًا أَيُّهَا النَّاقِرُ فِي العُلُوِّ قَبْرَهُ، النَّاحِتُ لِنَفْسِهِ فِي الصَّخْرِ مَسْكًا؟ ١٧ هُوَذَا الرَّبُّ يَطْرَحُكَ طَرْحًا يَا رَجُلٌ، وَيُعْطِيكَ تَغْطِيَةً. ١٨ يَلْفِكَ لَفٌ لَفِيْفَةٌ كَالْكُرَّةِ إِلَى أَرْضٍ وَاسِعَةٍ الطَّرْفَيْنِ. هُنَاكَ تَمُوتُ، وَهُنَاكَ تَكُونُ مَرْجَاتُ مَجْدِكَ، يَا

خِزْيَ بَيْتِ سَيْدِكَ. ١٩ وَأَطْرُدُكَ مِنْ مَنْصِبِكَ، وَمِنْ مَقَامِكَ يَحْطُكَ. ٢٠ «وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَدْعُو عَبْدِي الْيَاقِيمَ بَنَ حَلْقِيَا وَابْنَهُ ثُوبَكَ، وَأَشُدُّهُ مِنْ نَطْقَتِكَ، وَأَجْعَلُ سُلْطَانَكَ فِي يَدِهِ، فَيَكُونُ أَبَا لِسْكَانِ أُورُشَلِيمَ وَلِيَّةَ يَهُوذَا. ٢٢ وَأَجْعَلُ مِفْتَاحَ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى كَتِفِهِ، فَيَفْتَحُ وَيَلْسَ مِنْ يَغْلِقُ، وَيَغْلِقُ وَيَلْسَ مِنْ يَفْتَحُ. ٢٣ وَأَثْبِتُهُ وَتَدَا فِي مَوْضِعِ أَمِينٍ، وَيَكُونُ كُرْسِيَّ مَجْدِ لَبَيْتِ أَبِيهِ. ٢٤ وَيَعْلَقُونَ عَلَيْهِ كُلَّ مَجْدِ بَيْتِ أَبِيهِ، الْفُرُوعَ وَالْقَضْبَانَ، كُلَّ آنِيَّةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ آنِيَّةِ الطُّسُوسِ إِلَى آنِيَّةِ الْقَنْيَانِيِّ جَمِيعًا. ٢٥ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، يَزُولُ الْوَتْدُ الْمَثْبُتُ فِي مَوْضِعِ أَمِينٍ وَيَقْطَعُ وَيَسْقُطُ. وَيَبَادُ الثَّقَلُ الَّذِي عَلَيْهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ.»

٢٣

نبوءة عن صور

١ وَحِيٌّ مِنْ جِهَةِ صُورٍ: وَلَوْلِي يَأْسُفُنْ تَرْشِيشَ، لِأَنَّهَا خَرِبَتْ حَتَّى لَيْسَ بَيْتٌ حَتَّى لَيْسَ مَدْخَلٌ. مِنْ أَرْضِ كِتِيمٍ أُعْلِنُ لَهُمْ. ٢ أَنْدَهَشُوا يَا سْكَانَ السَّاحِلِ. تُجَارُ صَيِّدُونَ الْعَابِرُونَ الْبَحْرَ مَلَأُوكِ. ٣ وَغَلَّتْهَا، زَرْعُ شَيْحُورٍ، حَصَادُ النَّبْلِ، عَلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ فَصَارَتْ مَتَجَرَّةً لِأُمَّمٍ. ٤ إِنْجَلِي يَا صَيِّدُونَ لِأَنَّ الْبَحْرَ، حِصْنَ الْبَحْرِ، نَطَقَ قَائِلًا: «لَمْ أَتَمَخَّضْ وَلَا وَلَدْتُ وَلَا رَبَيْتُ شَبَابًا وَلَا نَشَأْتُ عَذَارَى.» □ عِنْدَ وَصُولِ الْخَبْرِ إِلَى مِصْرَ، يَتَوَجَّعُونَ، عِنْدَ وَصُولِ خَبَرِ صُورٍ. ٦ أَعْبُرُوا إِلَى تَرْشِيشَ. وَلَوْلُوا يَا سْكَانَ السَّاحِلِ. ٧ أَهْدِهِ لَكُمْ الْمَفْتَحَةَ الَّتِي مِنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ قَدِمْنَا؟ تَنْقَلِهَا رِجَالَهَا بَعِيدًا لِلتَّغْرُبِ.

٨ مَنْ قَضَى بِهَذَا عَلَى صُورِ الْمَتَوَجِّحَةِ الَّتِي تُجَارُهَا رُؤَسَاءُ؟ مَتَسَبِّهًا مَوْقِرُ الْأَرْضِ. ٩ رَبُّ الْجُنُودِ قَضَى بِهِ لِيُدْنِسَ كِبْرِيَاءَ كُلِّ مَجْدٍ، وَيَهِينُ كُلَّ مَوْقِرِي الْأَرْضِ. ١٠ إِنْجَارِي أَرْضِكَ كَالنَّبْلِ يَا بِنْتَ تَرْشِيشَ. لَيْسَ حَصْرٌ فِي مَا بَعْدَ. ١١ مَدَّ يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ. أَرَعَدَ مَمْلِكًا. أَمَرَ الرَّبُّ مِنْ جِهَةِ كَنْعَانَ أَنْ تُخْرَبَ حُصُونُهَا. ١٢ وَقَالَ: «لَا تَعُودِينَ تَفْتَخِرِينَ أَيْضًا أَيَّتَا الْمُنْهَكَةُ، الْعَذْرَاءُ بِنْتُ صَيِّدُونَ. قُومِي إِلَى كِتِيمٍ. أَعْبُرِي. هُنَاكَ أَيْضًا لَا رَاحَةَ لَكَ.» □ هُوَذَا أَرْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ. هَذَا الشَّعْبُ لَمْ يَكُنْ. أَسَمَهَا أَشُورٌ لِأَهْلِ الْبَرِيَّةِ. قَدْ أَقَامُوا أَبْرَاجَهُمْ. دَمَرُوا قُصُورَهَا. جَعَلَهَا رَدْمًا. ١٤ وَلَوْلِي يَا سُنْفُنْ تَرْشِيشَ لِأَنَّ حِصْنَكَ قَدْ أُخْرِبَ. ١٥ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ صُورَ تَنْسَى سَبْعِينَ سَنَةً كَأَيَّامِ مَلِكٍ وَاحِدٍ. مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ سَنَةً يَكُونُ لِصُورَ كَأُغْنِيَّةِ الزَّانِيَةِ: ١٦ «خُذِي عُدَا. طُوفِي فِي الْمَدِينَةِ أَيَّتَا الزَّانِيَةُ الْمُنْسِيَّةُ. أَحْسِنِي الْعَزْفَ، أَكْثِرِي الْغِنَاءَ لِكِي تَذَكَّرِي.» □ وَيَكُونُ مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ سَنَةً أَنَّ الرَّبَّ يَتَعَهَّدُ صُورَ فَتَعُودُ إِلَى أَجْرَتِهَا، وَتَرْتِي مَعَ كُلِّ مَمْلِكِ الْبِلَادِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ١٨ وَتَكُونُ تِجَارَتُهَا وَأَجْرَتُهَا قُدْسًا لِلرَّبِّ. لَا تُخْزَنُ وَلَا تُكْتَنُ، بَلْ تَكُونُ تِجَارَتُهَا لِلْمَقِيمِينَ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَكْلِ إِلَى الشَّبَعِ وَاللِّبَاسِ فَانْحِرِ.

٢٤

الرب يدمر الأرض

١ هُوَذَا الرَّبُّ يُجْلِي الْأَرْضَ وَيَفْرِغُهَا وَيَقْلِبُ وَجْهَهَا وَيَبِيدُ سْكَانَهَا. ٢ وَكَمَا يَكُونُ الشَّعْبُ هَكَذَا الْكَاهِنُ. كَمَا الْعَبْدُ هَكَذَا سَيِّدُهُ. كَمَا الْأُمَّةُ هَكَذَا سَيِّدَتِهَا. كَمَا الشَّارِي هَكَذَا الْبَائِعُ. كَمَا الْمُقْرِضُ هَكَذَا الْمُقْتَرِضُ. وَكَمَا الدَّائِنُ هَكَذَا الْمَدْيُونُ. ٣ تَفْرُغُ الْأَرْضُ إِفْرَاغًا وَتَنْهَبُ نَهَبًا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ بِهَذَا الْقَوْلِ. ٤ نَاحَتْ ذُبَلَتِ الْأَرْضُ. حَزِنَتْ ذُبَلَتِ الْمَسْكُونَةُ. حَزَنَ مَرْفَعُو شَعْبِ الْأَرْضِ. ٥ وَالْأَرْضُ تَدْنَسُ تَحْتَ سْكَانِهَا لِأَنَّهَا تَعْدُوا الشَّرَائِعَ، غَيَّرُوا الْفَرِيضَةَ، نَكثُوا الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ. ٦ لِذَلِكَ لَعْنَةُ أَكَلَتِ الْأَرْضُ وَعُوقِبَ السَّاكِنُونَ فِيهَا. لِذَلِكَ أَحْتَرَقَ سْكَانُ الْأَرْضِ وَبَقِيَ أَنَاسٌ قَلِيلٌ. ٧ نَاحَ الْمَسْطَارُ، ذُبَلَتِ الْكِرْمَةُ، أَنَّ كُلَّ مَسْرُورِي الْقَلُوبِ.

٨ بَطَلَ فَرَحَ الدُّفُوفِ، انْقَطَعَ صَجِيجُ المَبْتَجِينَ، بَطَلَ فَرَحَ العُودِ. ٩ لَا يَشْرَبُونَ خَمْرًا بِالْغِنَاءِ. يَكُونُ المَسْكِرُ مَرًّا لِشَارِبِيهِ. ١٠ دُمِرَتْ قَرِيَةُ اَلْخَرَابِ. أُغْلِقَ كُلُّ بَيْتٍ عَنِ الدُّخُولِ. ١١ صُرَاخٌ عَلَى اَلْخَمْرِ فِي الأَرِزَّةِ. غَرَبَ كُلُّ فَرَجٍ. انْتَهَى سُورُ الأَرْضِ. ١٢ البَاقِي فِي المَدِينَةِ خَرَابٌ، وَضُرِبَ الأَبَابُ رَدْمًا. ١٣ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فِي وَسْطِ الأَرْضِ بَيْنَ الشُّعُوبِ كُنْفَاضَةَ زَيْتُونَةٍ، كَأَخْصَاصَةِ إِذِ انْتَهَى القُطَافُ.

١٤ هُمْ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ وَيَتَرَمَّوْنَ. لِأَجْلِ عِظْمَةِ الرَّبِّ يَصَوِّتُونَ مِنَ البَحْرِ. ١٥ لِذَلِكَ فِي المَشَارِقِ مَجْدُوا الرَّبِّ. فِي جَزَائِرِ البَحْرِ مَجْدُوا اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

١٦ مِنْ أَطْرَافِ الأَرْضِ سَمِعْنَا تَرْيْمَةً: «مَجْدًا لِلبَّارِ». فَقُلْتُ: «يَا تَلْفِي، يَا تَلْفِي! وَيْلٌ لِي! التَّاهِبُونَ نَهَبُوا. التَّاهِبُونَ نَهَبُوا نَهَبًا.» □□ عَلَيْكَ رُعبٌ وَحُفْرَةٌ وَنُحٌّ يَا سَاكِنِ الأَرْضِ. ١٨ وَيَكُونُ أَنَّ الهَارِبَ مِنْ صَوْتِ الرُّعبِ يَسْقُطُ فِي الحُفْرَةِ، وَالصَّاعِدَ مِنْ وَسْطِ الحُفْرَةِ يُؤَخِّدُ بِالْفُحْخِ. لِأَنَّ مِيَازِيْبَ مِنَ العَلَاءِ انْفَتَحَتْ، وَأُسَسَ الأَرْضُ تَزَلَّتْ. ١٩ انْسَحَقَتِ الأَرْضُ انْسِحَاقًا. تَشَقَّقَتِ الأَرْضُ تَشَقُّقًا. تَزَعَزَعَتِ الأَرْضُ تَزَعُّزَعًا. ٢٠ تَرْتَحَتِ الأَرْضُ تَرْتُحًا كَالسُّكْرَانِ، وَتَدَدَلَّتْ كَالعِرْزَالِ، وَثَقُلَ عَلَيْهَا ذَنْبُهَا، فَسَقَطَتْ وَلَا تَعُودُ تَقُومُ.

٢١ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يُطَالِبُ جُنْدَ العَلَاءِ فِي العَلَاءِ، وَمَلُوكَ الأَرْضِ عَلَى الأَرْضِ. ٢٢ وَيَجْمَعُونَ جَمْعًا كَأَسَارِي فِي سَبِينٍ، وَيَغْلِقُ عَلَيْهِمْ فِي حَبْسٍ، ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ يَتَعَهَّدُونَ. ٢٣ وَيَنْجِلُ القَمَرَ وَنَجْزَى الشَّمْسِ، لِأَنَّ رَبَّ الجُنُودِ قَدْ مَلَكَ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَقَدَامَ شَيْوَحِهِ مَجْدًا.

٢٥

تجيد للرب

١ يَا رَبُّ، أَنْتَ إِلَهِي أَعْظَمُكَ. أَحْمَدُ اسْمَكَ لِأَنَّكَ صَنَعْتَ عَجَبًا. مَقَاصِدُكَ مِنْذُ القَدِيمِ أَمَانَةٌ وَصِدْقٌ. ٢ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ مَدِينَةَ رَجْمَةٍ. قَرِيَّةً حَصِينَةً رَدْمًا. قَصْرَ عَاجِمٍ أَنْ لَا تَكُونَ مَدِينَةً. لَا يَبْنِي إِلَى الأَبَدِ. ٣ لِذَلِكَ يُكْرِمُكَ شَعْبٌ قَوِيٌّ، وَتَخَافُ مِنْكَ قَرِيَّةٌ أُمَمٌ عَتَاةٌ. ٤ لِأَنَّكَ كُنْتَ حِصْنًا لِلْمَسْكِينِ، حِصْنًا لِلْبَائِسِ فِي ضَيْقِهِ، مَلْجَأً مِنَ السَّيْلِ، ظِلًّا مِنَ الحَرِّ، إِذْ كَانَتْ نَفْخَةُ العَتَاةِ كَسِيلٍ عَلَى حَائِطٍ. ٥ كَرَّ فِي يَبْسٍ تَخْفِضُ صَجِيجَ الأَعَاجِمِ. كَرَّ بِظَلِّ غَيْمٍ يَذُلُّ غِنَاءَ العَتَاةِ. ٦ وَيَضَعُ رَبُّ الجُنُودِ جَمِيعَ الشُّعُوبِ فِي هَذَا الجَبَلِ وَلِيْمَةً سَمَائِنَ، وَلِيْمَةً نَحْمِرَ عَلَى دَرْدِي، سَمَائِنَ مُخَضَّةً، دَرْدِيَّ مُصَفَّى. ٧ وَيَفْنِي فِي هَذَا الجَبَلِ وَجْهَ النِّقَابِ. النِّقَابُ الَّذِي عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ، وَالْغِطَاءُ المَغْطَى بِهِ عَلَى كُلِّ الأُمَّمِ. ٨ يَبْلَعُ المَوْتَ إِلَى الأَبَدِ، وَيَمْسَحُ السَّيْدَ الرَّبَّ الدَّمُوعَ عَنْ كُلِّ الوُجُوهِ، وَيَنْزِعُ عَارَ شَعْبِهِ عَنْ كُلِّ الأَرْضِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ. ٩ وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ: «هُوَذَا هَذَا إِلَهُنَا. انْتِظَرْنَاهُ نَقْلُصْنَا. هَذَا هُوَ الرَّبُّ انْتِظَرْنَاهُ. نَبْتَهِّجُ وَنَفْرَحُ بِمَجْلَاصِهِ.» □□ لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ تَسْتَقِرُّ عَلَى هَذَا الجَبَلِ، وَيَدَاسُ مَوَابٌ فِي مَكَانِهِ كَمَا يَدَاسُ التِّينُ فِي مَاءِ المِزْبَلَةِ. ١١ فَيَبْسُطُ يَدَيْهِ فِيهِ كَمَا يَبْسُطُ السَّابِجَ لِيَسْبَحَ، فَيَضَعُ كِبْرِيَاءَهُ مَعَ مَكَائِدِ يَدَيْهِ. ١٢ وَصَرَحَ ارْتِفَاعُ أسْوَارِكِ يَخْفِضُهُ، يَضَعُهُ، يُلْصِقُهُ بِالأَرْضِ إِلَى التُّرَابِ.

٢٦

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَغْنَى بِهَذِهِ الْأَغْنِيَةِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا: لَنَا مَدِينَةٌ قَوِيَّةٌ. يُجْعَلُ الْخُلَاصَ أَسْوَارًا وَمَتْرَسَةً. ٢ اِفْتَحُوا الْأَبْوَابَ لِتَدْخُلَ الْأُمَّةُ الْبَارَةُ الْحَافِظَةُ الْأَمَانَةَ. ٣ ذُو الرَّاْيِ الْمُمْكِنُ مَحْفَظُهُ سَالِمًا سَالِمًا، لِأَنَّهُ عَلَيْكَ مَتَوَكَّلٌ. ٤ تَوَكَّلُوا عَلَى الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ فِي يَاهُ الرَّبِّ صَخْرُ الدُّهُورِ. ٥ لِأَنَّهُ يَخْفِضُ سُكَّانَ الْعُلَاةِ، يَضَعُ الْقَرْيَةَ الْمُرْتَفَعَةَ. يَضَعُهَا إِلَى الْأَرْضِ. يُلْصِقُهَا بِالتُّرَابِ. ٦ تَدُوسُهَا الرَّجُلُ، رَجُلًا الْبَائِسَ، أَقْدَامُ الْمَسَاكِينِ. ٧ طَرِيقُ الصِّدِّيقِ اسْتِقَامَةٌ. تُمَهِّدُ أَيْهَا الْمُسْتَقِيمِ سَبِيلَ الصِّدِّيقِ. ٨ فِي طَرِيقِ أَحْكَامِكَ يَا رَبُّ أَنْتَظِرْنَاكَ. إِلَى اسْمِكَ وَإِلَى ذِكْرِكَ شَهْوَةُ النَّفْسِ. ٩ بِنَفْسِي اسْتَهْتَيْتُكَ فِي اللَّيْلِ. أَيْضًا بِرُوحِي فِي دَاخِلِي إِلَيْكَ أَبْتَكِرُ. لِأَنَّهُ حِينَمَا تَكُونُ أَحْكَامُكَ فِي الْأَرْضِ يَتَعَلَّمُ سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ الْعَدْلَ. ١٠ يَرْحَمُ الْمُنَافِقُ وَلَا يَتَعَلَّمُ الْعَدْلَ. فِي أَرْضِ الْاسْتِقَامَةِ يَصْنَعُ شَرًّا وَلَا يَرَى جَلَالَ الرَّبِّ.

١١ يَا رَبُّ، أَرْتَفَعَتْ يَدُكَ وَلَا يَرُونَ. يَرُونَ وَيَخْزُونَ مِنَ الْعَبِيرَةِ عَلَى الشَّعْبِ وَتَأْكُلُهُمْ نَارُ أَعْدَائِكَ. ١٢ يَا رَبُّ، تَجْعَلْ لَنَا سَلَامًا لِأَنَّكَ كُلُّ أَعْمَالِنَا صَنَعْتَهَا لَنَا. ١٣ أَيْهَا الرَّبُّ إِنَّمَا قَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْنَا سَادَةٌ سِوَاكَ. بِكَ وَحْدَكَ نَذْكُرُ اسْمَكَ. ١٤ هُمْ أَمْوَاتٌ لَا يَحْيُونَ. أَخِيَلَةٌ لَا تَقُومُ. لِذَلِكَ عَاقَبْتَ وَأَهْلَكْتَهُمْ وَأَبَدْتَ كُلَّ ذِكْرِهِمْ.

١٥ زِدْتَ الْأُمَّةَ يَا رَبُّ، زِدْتَ الْأُمَّةَ. تَمَجَّدْتَ. وَسَعَتْ كُلُّ أَطْرَافِ الْأَرْضِ. ١٦ يَا رَبُّ فِي الضِّيقِ طَلَبُوكَ. سَكَبُوا مَخَافَتَةً عِنْدَ تَأْدِيكِ إِيَّاهُمْ. ١٧ كَمَا أَنَّ الْحَبْلَ الَّذِي تُقَارِبُ الْوِلَادَةَ تَلَوَى وَتَصْرُخُ فِي مَخَاضِهَا، هَكَذَا كُنَّا قَدَامَكَ يَا رَبُّ. ١٨ حَبَلْنَا تَلَوْنَا كَأَنَّهَا وَلَدْنَا رِيحًا. لَمْ نَصْنَعْ خُلَاصًا فِي الْأَرْضِ، وَلَمْ يَسْقُطْ سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ. ١٩ تَحْيَا أَمْوَاتُكَ، تَقُومُ الْجَثَثُ. اسْتَيْقِظُوا، تَرْمُوا يَا سُكَّانَ التُّرَابِ. لِأَنَّ طَلَّكَ طَلَّ أَعْشَابٍ، وَالْأَرْضُ تُسْقَطُ الْأَخِيَلَةَ.

٢٠ هَلُمَّ يَا شَعْبِي أَدْخُلْ مَخَادِعَكَ، وَأَغْلِقْ أَبْوَابَكَ خَلْفَكَ. أَخْتَبِي نَحْوَ لِحِظَةٍ حَتَّى يَعْبُرَ الْغَضَبُ. ٢١ لِأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ لِيُعَاقِبَ إِيَّاهُمْ سُكَّانَ الْأَرْضِ فِيهِمْ، فَتُكْشِفُ الْأَرْضُ دِمَاءَهَا وَلَا تُغَطِّي قَتْلَاهَا فِي مَا بَعْدُ.

٢٧

خلاص الرب لشعبه

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُعَاقِبُ الرَّبُّ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الْوَيَاثَانَ، الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ. لَوِيَاثَانَ الْحَيَّةَ الْمُتَحَوِّبَةَ، وَيَقْتُلُ النَّيْنِ الَّذِي فِي الْبَحْرِ.

٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَنُوا لِلْكَرْمَةِ الْمُسْتَهْتَةِ: ٣ «أَنَا الرَّبُّ حَارِسُهَا. اسْقِيهَا كُلَّ لِحِظَةٍ. لِثَلَا يُوقِعَ بِهَا أَحْرُسَهَا لَيْلًا وَنَهَارًا. ٤ لَيْسَ لِي غَيْظٌ. لَيْتَ عَلَيَّ الشُّوكَ وَالْحَسَكُ فِي الْقِتَالِ فَاهْجَمَ عَلَيْهَا وَأَحْرَقَهَا مَعًا. ٥ أَوْ يَتَمَسَّكُ بِحِصْنِي فَيَصْنَعُ صَلْحًا مَعِي. صَلْحًا يَصْنَعُ مَعِي.»

٦ فِي الْمُسْتَقْبَلِ يَتَّصِلُ يَعْقُوبُ. يَزْهَرُ وَيَفْرَحُ إِسْرَائِيلُ، وَيَمْلَأُونَ وَجْهَ الْمَسْكُونَةِ ثَمَارًا. ٧ هَلْ ضَرَبَهُ كَضْرَبَةِ ضَارِبِيهِ، أَوْ قُتِلَ كَقَتْلِ قَتْلَاهُ؟ ٨ بَزَجْرٍ إِذْ طَلَّقَتْهَا خَاصِمَتَهَا. أَزَالَهَا بِرِيحِهِ الْعَاصِفَةِ فِي يَوْمِ الشَّرْقِيَّةِ. ٩ لِذَلِكَ بِهِذَا يُكْفَرُ إِيَّاهُمْ يَعْقُوبُ. وَهَذَا كُلُّ الْقَمْرِ نَزَعُ خَطِيئَتِهِ: فِي جَعْلِهِ كُلَّ حِجَارَةِ الْمَدِيحِ كَحِجَارَةِ كَلْسٍ مُكْسَرَةٍ. لَا تَقُومُ السَّوَارِي وَلَا الشَّمْسَاتُ.

١٠ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ الْحَصِينَةَ مُتَوَحِّدَةً. الْمَسْكُنُ مَهْجُورٌ وَمَتْرُوكٌ كَالْقَفْرِ. هُنَاكَ يَرعى الْعَجَلُ، وَهُنَاكَ يَرِيضُ وَيَتَلَفُ أَغْصَانَهَا. ١١ حِينَمَا تَيْسُ أَغْصَانَهَا تَتَكَسَّرُ، فَتَأْتِي نِسَاءٌ وَتُوقِدُهَا. لِأَنَّهُ لَيْسَ شَعْبًا ذَا فِهْمٍ، لِذَلِكَ لَا يَرْحَمُهُ صَانِعُهُ وَلَا يَتَرَفُّ عَلَيْهِ جَابِلُهُ. ١٢ وَيَكُونُ فِي

ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يَجِيئُ مِنْ مَجْرَى النَّهْرِ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَأَنْتُمْ تَلْقَطُونَ وَاحِدًا وَاحِدًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ يُضْرَبُ بِوَقٍ عَظِيمٍ، فَيَأْتِي التَّائِهُونَ فِي أَرْضِ أَشُورَ، وَالْمَنْفِيُّونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ فِي الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ فِي أُورُشَلِيمَ.

٢٨

ويل لأفرايم

١ وَيَلُ لِكَلِيلِ نَخْرِ سَكَارَى أَفْرَايِمَ، وَلِزَهْرِ الذَّابِلِ، جَمَالَ بَهَائِهِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ وَادِي سَمَائِنَ، الْمَضْرُوبِينَ بِأَنْخَرِ. ٢ هُوَذَا شَدِيدٌ وَقَوِيٌّ لِلسَّيِّدِ كَأَنْهِيَالِ الْبَرْدِ، كَنْوَهُ مَهْلِكٍ، كَسَيْلِ مِيَاهِ غَزِيرَةٍ جَارِفَةٍ، قَدْ أَلْقَاهُ إِلَى الْأَرْضِ بِشِدَّةٍ. ٣ بِالْأَرَجْلِ يُدَاسُ إِكْلِيلُ نَخْرِ سَكَارَى أَفْرَايِمَ. ٤ وَيَكُونُ الزَّهْرُ الذَّابِلُ، جَمَالَ بَهَائِهِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ وَادِي السَّمَائِنِ كَجَاكُورَةِ التِّينِ قَبْلَ الصَّيْفِ، الَّتِي يَرَاهَا النَّاطِرُ فَيَبْلَعُهَا وَهِيَ فِي يَدِهِ. ٥ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ رَبُّ الْجُنُودِ إِكْلِيلَ جَمَالَ وَتَاجَ بَهَاءٍ لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ، ٦ وَرُوحَ الْقَضَاءِ لِلْجَالِسِ لِلْقَضَاءِ، وَبِأَسَا لِّلَّذِينَ يَرُدُّونَ الْحَرْبَ إِلَى الْبَابِ.

٧ وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ أَيْضًا ضَلُّوا بِأَنْخَرٍ وَتَاهُوا بِالْمُسْكَرِ. الْكَاهِنُ وَالنَّبِيُّ تَرَحَّحَا بِالْمُسْكَرِ. ابْتَلَعْتُمَا أَنْخَرًا. تَاهَا مِنَ الْمُسْكَرِ، ضَلَّا فِي الرُّؤْيَا، فَلَقَا فِي الْقَضَاءِ. ٨ فَإِنَّ جَمِيعَ الْمَوَائِدِ أَمْتَلَّتْ قَيْئًا وَقَدْرًا. لَيْسَ مَكَانٌ. ٩ «لِمَنْ يُعَلِّمُ مَعْرِفَةً، وَلِمَنْ يُفَهِّمُ تَعْلِيمًا؟ أَلَمْفَطُومِينَ عَنِ اللَّبَنِ، لِمَنْفُصُولِينَ عَنِ التُّدِيِّ؟» ١٠ لِأَنَّهُ أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ. أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ. فَرَضٌ عَلَى فَرَضٍ. فَرَضٌ عَلَى فَرَضٍ. هُنَا قَلِيلٌ هُنَاكَ قَلِيلٌ.»

١١ إِنَّهُ بِشَفَةِ لَكَّاءٍ وَبِلِسَانِ آخَرٍ يُكَلِّمُ هَذَا الشَّعْبَ، ١٢ الَّذِي قَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الرَّاحَةُ. أَرِيحُوا الرَّازِحَ، وَهَذَا هُوَ السُّكُونُ.» وَلَكِنْ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْمَعُوا. ١٣ فَكَانَ لَهُمْ قَوْلُ الرَّبِّ: أَمْرًا عَلَى أَمْرٍ. فَرَضًا عَلَى فَرَضٍ. فَرَضًا عَلَى فَرَضٍ. هُنَا قَلِيلًا هُنَاكَ قَلِيلًا، لِكَيْ يَذْهَبُوا وَيَسْقُطُوا إِلَى الْوَرَاءِ وَيَنْكَسِرُوا وَيَصَادُوا فَيُؤْخَذُوا.

١٤ لِذَلِكَ أَسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَارِجَالَ الْهَزِيِّ، وَوَلَاةَ هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. ١٥ لِأَنَّكُمْ قُلْتُمْ: «قَدْ عَقَدْنَا عَهْدًا مَعَ الْمَوْتِ، وَصَنَعْنَا مِيثَاقًا مَعَ الْهَاطِيَةِ. السُّوْطُ الْجَارِفُ إِذَا عَبَرَ لَا يَأْتِينَا، لِأَنَّا جَعَلْنَا الْكَذِبَ مَلْجَأً، وَبِالْغِشِّ اسْتَتَرْنَا.» ١٦ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَازِنَا أَوْسِسْ فِي صِهْيُونَ حَجْرًا، حَجْرَ امْتِحَانٍ، حَجْرَ زَاوِيَةٍ كَرِيمًا، أَسَاسًا مُؤَسَّسًا: مِنْ أَمْنٍ لَا يَهْرُبُ. ١٧ وَأَجْعَلِ الْحَقَّ خَيْطًا وَالْعَدْلَ مِطْمَارًا، فَيَخْطِفُ الْبَرْدُ مَلْجَأَ الْكَذِبِ، وَيَجْرِفُ الْمَاءُ السَّتَارَةَ. ١٨ وَبِمِحَى عَهْدِكُمْ مَعَ الْمَوْتِ، وَلَا يَثْبُتُ مِيثَاقُكُمْ مَعَ الْهَاطِيَةِ. السُّوْطُ الْجَارِفُ إِذَا عَبَرَ تَكُونُونَ لَهُ لِدُّوسٍ. ١٩ كَلِمَا عَبَرَ يَأْخُذُكُمْ، فَإِنَّهُ كُلُّ صَبَاحٍ يَعْبُرُ، فِي النَّهَارِ وَفِي اللَّيْلِ، وَيَكُونُ فَهْمٌ أَخْبِرَ فَقَطُ أَنْزَعًاجًا.» ٢٠ لِأَنَّ الْفَرَّاشَ قَدْ قَصَرَ عَنِ التَّمَدُّدِ، وَالْغِطَاءَ ضَاقَ عَنِ الْإِتْنَحَافِ. ٢١ لِأَنَّهُ كَمَا فِي جَبَلِ فَرَاصِيمَ يَقُومُ الرَّبُّ، وَكَمَا فِي الْوِطَاءِ عِنْدَ جَبْعُونَ يَسْحَطُ لِيَفْعَلَ فَعْلَهُ، فَعْلَهُ الْغَرِيبِ، وَلِيَعْمَلَ عَمَلَهُ، عَمَلَهُ الْغَرِيبِ. ٢٢ فَالآنَ لَا تَكُونُوا مَتَكَبِّينَ لِثَلَا تَشُدُّ رِبْطَكُمْ، لِأَنِّي سَمِعْتُ فَنَاءَ قَضِي بِهِ مِنْ قِبَلِ السَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

٢٣ اصْغُرُوا وَاسْمَعُوا صَوْتِي. انصتوا واسمعوا قولي: ٢٤ هل يجرث الحارث كل يوم ليزرع، ويشق أرضه ويمهدها؟ ٢٥ اليس أنه إذا سوى وجهها يذر الشونيز ويذري الكمون، ويضع الخنطة في أتلام، والشعير في مكان معين، والقطاني في حدودها؟ ٢٦ فيرشده بالحق يعلمه إلهه. ٢٧ إن الشونيز لا يدرس بالنورج، ولا تدار بكرة العجلة على الكمون، بل بالقضيب يخطب الشونيز، والكمون بالعصا. ٢٨ يدق القمح لأنه لا يدرسه إلى الأبد، فيسوق بكرة مجلته وخيله. لا يسحقه. ٢٩ هذا أيضا خرج من قبل رب الجنود. عجيب الرأي عظيم الفهم.

ويل لمدينة داود

١ وَيْلٌ لِّأَرِيئِيلَ، لِأَرِيئِيلَ قَرْيَةٍ نَزَلَ عَلَيْهَا دَاوُدُ. زِيدُوا سَنَةً عَلَى سَنَةٍ. لِتُدْرِ الأَعْيَادُ. ٢ وَأَنَا أَضَاقُ أَرِيئِيلَ فَيَكُونُ نوحٌ وَحزنٌ، وَتَكُونُ لِي كَأَرِيئِيلَ. ٣ وَأَحِيطُ بِكَ كَالدَّائِرَةِ، وَأَضَاقُ عَلَيْكَ بِحِصْنٍ، وَأُقِيمُ عَلَيْكَ مَتَارِسَ. ٤ فَتَتَضَعِينَ وَتَتَكَلَّبِينَ مِنَ الأَرْضِ، وَيَخْفِضُ قَوْلُكَ مِنَ التُّرَابِ، وَيَكُونُ صَوْتُكَ نَحِيَالًا مِنَ الأَرْضِ، وَيَشْتَقُّ قَوْلُكَ مِنَ التُّرَابِ. ٥ وَيَصِيرُ جَمْهُورُ أَعْدَائِكَ كَالغَبَارِ الدَّقِيقِ، وَجَمْهُورُ العِتَاةِ كَالعَصَافَةِ المَارَةِ. وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي لِحْظَةٍ بَغْتَةً، ٦ مِنْ قَبْلِ رَبِّ الجُنُودِ تُفْتَقِدُ بَرْعِدَ وَزَلْزَلَةَ وَصَوْتِ عَظِيمٍ، بِزَوْبَعَةٍ وَعَاصِفٍ وَلَهِيْبٍ نَارِ آكَلَةٍ. ٧ وَيَكُونُ حَلْمٌ، كَرُؤْيَا اللَّيْلِ جَمْهُورُ كُلِّ الأُمَّمِ المَتَجَنِّدِينَ عَلَى أَرِيئِيلَ، كُلُّ المَتَجَنِّدِينَ عَلَيْهَا وَعَلَى قَلَاعِهَا وَالَّذِينَ يُضَاقُونَهَا. ٨ وَيَكُونُ كَمَا يَحْمِلُ الجَائِعُ أَنَّهُ يَأْكُلُ، ثُمَّ يَسْتَقِظُ وَإِذَا نَفْسُهُ فَارِغَةٌ. وَكَمَا يَحْمِلُ العَطْشَانُ أَنَّهُ يَشْرَبُ، ثُمَّ يَسْتَقِظُ وَإِذَا هُوَ رَازِحٌ وَنَفْسُهُ مُشْتَبِهَةٌ. هَكَذَا يَكُونُ جَمْهُورُ كُلِّ الأُمَّمِ المَتَجَنِّدِينَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ.

٩ تَوَانُوا وَابْتَهتُوا. تَلَذُّذُوا وَأَعْمُوا. قَدْ سَكُرُوا وَلَيْسَ مِنْ أَعْمُرٍ. تَرْتَحُوا وَلَيْسَ مِنَ المُسْكِرِ. ١٠ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَكَبَ عَلَيْكُمْ رُوحَ سُبَاتٍ وَأَغْمَضَ عَيُونَكُمْ. الأَنْبِيَاءُ وَرُؤَسَاؤُكُمْ النَّاظِرُونَ غَطَاهُمْ. ١١ وَصَارَتْ لَكُمْ رُؤْيَا الكَلِّ مِثْلَ كَلَامِ السَّفَرِ المَخْتومِ الَّذِي يَدْفَعُونَهُ لِعَارِفِ الكِتَابَةِ قَائِلِينَ: «أَقْرَأْ هَذَا.» فيقولون: «لَا أَسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ مَخْتومٌ.» □□ أَوْ يَدْفَعُ الكِتَابَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الكِتَابَةَ وَيَقَالُ لَهُ: «أَقْرَأْ هَذَا.» فيقولون: «لَا أَعْرِفُ الكِتَابَةَ.»

١٣ فَقَالَ السَّيِّدُ: «لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ أَقْتَرَبَ إِلَيَّ بِفَمِهِ وَأَكْرَمَنِي بِسَفْتِيهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَأَبْعَدُهُ عَنِّي، وَصَارَتْ مَخَافَتُهُمْ مِنِّي وَصِيَّةَ النَّاسِ مُعْلَمَةٌ. ١٤ لِذَلِكَ هَانَذَا أَعُودُ أَصْنَعُ بِهَذَا الشَّعْبِ عَجَبًا وَعَجِيْبًا، فَتَبِيدُ حِكْمَةُ حِكَايَتِهِ، وَيَخْتَفِي فُهُمُ فُهُمَاتِهِ.» □□ وَيَلِ الَّذِينَ يَتَعَمَّقُونَ لِيَكْتُمُوا رَأْيَهُمْ عَنِ الرَّبِّ، فَتَصِيرُ أَعْمَالُهُمْ فِي الظُّلْمَةِ، وَيَقُولُونَ: «مَنْ يَبْصُرُنَا وَمَنْ يَعْرِفُنَا؟» □□ يَالْتَحَرِّيفُكُمْ! هَلْ يُحْسَبُ الجَبَائِلُ كَالطَّيْنِ، حَتَّى يَقُولَ المَصْنُوعُ عَنِ صَانِعِهِ: «لَمْ يَصْنَعْنِي.» أَوْ تَقُولُ الجَبَلَةُ عَنِ جَابِلِهَا: «لَمْ يَفْهَمْ؟»

١٧ أَلَيْسَ فِي مَدَّةِ إِسْبِرَةٍ جَدًّا يَتَحَوَّلُ لِبْنَانُ بَسْتَانًا، وَالبَسْتَانُ يُحْسَبُ وَعَرْمًا؟ ١٨ وَيَسْمَعُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ الصَّمُّ أَقْوَالَ السَّفَرِ، وَتَنْظُرُ مِنَ القِتَامِ وَالظُّلْمَةِ عَيُونُ العَمِيِّ، ١٩ وَيَزْدَادُ البَاسُونَ فَرَحًا بِالرَّبِّ، وَيَهْتَفُ مَسَاكِينُ النَّاسِ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. ٢٠ لِأَنَّ العَاتِيَّ قَدْ بَادَ، وَفِي المَسْتَهْرَبِ، وَانْقَطَعَ كُلُّ السَّاهِرِينَ عَلَى الأَيْمِ ٢١ الَّذِينَ جَعَلُوا الإِنْسَانَ يُخْطِئُ بِكَلِمَةٍ، وَنَصَبُوا نَخْلًا لِلنَّصِيفِ فِي البَابِ، وَصَدُّوا البَارَّ بِالْبَطْلِ.

٢٢ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ لَيْتَ يَعْقُوبَ الرَّبُّ الَّذِي فَدَى إِبرَاهِيمَ: «لَيْسَ الآنَ يَنْجَلُ يَعْقُوبُ، وَلَيْسَ الآنَ يَصْفَارُ وَجْهَهُ. ٢٣ بَلْ عِنْدَ رُؤْيَا أَوْلَادِهِ عَمَلٌ يَدِي فِي وَسْطِهِ يَقْدَسُونَ اسْمِي، وَيَقْدَسُونَ قُدُوسَ يَعْقُوبَ، وَيَرْهَبُونَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَيَعْرِفُ الضَّالُّو الأَرْوَاحَ فَهَمًا، وَيَتَعَلَّمُ المْتَرِدُونَ تَعْلِيمًا.»

ويل للأمة المتمردة

١ «وَيْلٌ لِلْبَنِينَ المْتَرِدِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، حَتَّى أَنَّهُمْ يَجْرُونَ رَأْيًا وَلَيْسَ مِنِّي، وَيَسْكُبُونَ سَكِيْبًا وَلَيْسَ بِرُوحِي، لِيَزِيدُوا خَطِيئَةً عَلَى خَطِيئَةٍ. ٢ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ لِيَنْزِلُوا إِلَى مِصْرَ وَلَمْ يَسْأَلُوا فِيَّ، لِيَلْتَجِئُوا إِلَى حِصْنِ فِرْعَوْنَ وَيَحْتَمُوا بِظِلِّ مِصْرَ. ٣ فَيَصِيرُ لَكُمْ حِصْنُ فِرْعَوْنَ نَجْلًا، وَالأَحْتِمَاءُ بِظِلِّ مِصْرَ خِزْيًا. ٤ لِأَنَّ رُؤْسَاءَهُ صَارُوا فِي صُوعَنَ، وَبَلَغَ رُسُلُهُ إِلَى حَائِسِ. ٥ قَدْ نَجَلَ أَجْمِيعُ مِنْ شَعْبٍ لَا

يَنْفَعُهُمْ. لَيْسَ لِلْمَعُونَةِ وَلَا لِلْمَنْفَعَةِ، بَلْ لِلخَجَلِ وَاللَّخْزِي. □ وَحِي مِنْ جِهَةِ بَهَائِمِ الْجَنُوبِ: فِي أَرْضِ شِدَّةِ وَضِيقَةٍ، مِنْهَا اللَّبِيَةُ وَالْأَسَدُ، الْأَفْعَى وَالشُّعْبَانُ السَّامُّ الطَّيَّارُ، يَجْمَلُونَ عَلَى أَكْثَافِ الْحَمِيرِ ثَوْتَهُمْ، وَعَلَى أَسْنِمَةِ أَبْجَالِ كُنُوزِهِمْ، إِلَى شَعْبٍ لَا يَنْفَعُ. ٧ فَإِنَّ مِصْرَ تَعِينُ بَاطِلًا وَعَيْثًا، لِذَلِكَ دَعَوْتَهَا «رَهَبِ الْجُلُوسِ.»

٨ تَعَالِ الْآنَ الْآنَ أَكْتُبْ هَذَا عِنْدَهُمْ عَلَى لَوْحٍ وَأَرْسِمُهُ فِي سِفْرِ، لِيَكُونَ لَزِمًا آتٍ لِلْأَبَدِ إِلَى الدَّهْرِ. ٩ لِأَنَّهُ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ، أَوْلَادٌ كَذِبَةٌ، أَوْلَادٌ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْمَعُوا شَرِيعَةَ الرَّبِّ. ١٠ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلرَّائِينَ: «لَا تَرَوْا»، وَلِلنَّاطِرِينَ: «لَا تَنْظُرُوا لَنَا مُسْتَقِيمَاتٍ. كَلِمُونَا بِالنَّاعِمَاتِ. أَنْظُرُوا مُحَادِعَاتٍ. ١١ حِيدُوا عَنِ الطَّرِيقِ. مِيلُوا عَنِ السَّبِيلِ. أَعْرَلُوا مِنْ أَمَامِنَا قُدُوسَ إِسْرَائِيلِ.»

١٢ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ قُدُوسُ إِسْرَائِيلِ: «لَا تَنْكُرُوا رَفَضَتُمْ هَذَا الْقَوْلَ وَتَوَكَّلْتُمْ عَلَى الظُّلْمِ وَالْإِعْوَجَاجِ وَأَسْتَنْدْتُمْ عَلَيْنَا، ١٣ لِذَلِكَ يَكُونُ لَكُمْ هَذَا الْإِثْمُ كَصَدْعٍ مُنْقَضٍ نَاتِيٍّ فِي جِدَارٍ مُرْتَفِعٍ، يَأْتِي هُدَّةٌ بَعْتَهُ فِي لِحْظَةٍ. ١٤ وَيُكْسِرُ كَكْسْرِ إِنَاءِ الْخِزَافِينَ، مَسْحُوقًا بِلَا شَفَقَةٍ، حَتَّى لَا يُوْجَدَ فِي مَسْحُوقِهِ شَفَقَةٌ لِأَخْذِ نَارٍ مِنَ الْمَوْقِدَةِ، أَوْ لِغَرْفِ مَاءٍ مِنَ الْجُبِّ.»

١٥ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ قُدُوسُ إِسْرَائِيلِ: «بِالرُّجُوعِ وَالسُّكُونِ تَخْلُصُونَ. بِالْهُدُوءِ وَالطَّمَأْنِينَةِ تَكُونُ قُوَّتُكُمْ.» فَلَمْ تَشَاءُوا. ١٦ وَقَلْتُمْ: «لَا بَلْ عَلَى خَيْلٍ نَهْرَبُ.» لِذَلِكَ تَهْرَبُونَ. «وَعَلَى خَيْلٍ سَرِيعَةٍ تَرْكَبُ.» لِذَلِكَ يَسْرِعُ طَارِدُوكُمْ. ١٧ يَهْرَبُ أَلْفٌ مِنْ زَجْرَةٍ وَاحِدَةٍ. مِنْ زَجْرَةٍ خَمْسَةِ تَهْرَبُونَ، حَتَّى أَنْكُمْ تَبْقُونَ كَسَارِيَةٍ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ، وَكَرَابِيَةٍ عَلَى أَكْمَةٍ. ١٨ وَلِذَلِكَ يَنْتَظِرُ الرَّبُّ لِتِرَاءَفِ عَلَيْكُمْ. وَلِذَلِكَ يَقُومُ لِيرْحَمَكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ حَقٍّ. طُوبَى لِمَنْ يَنْتَظِرُهُ. ١٩ لِأَنَّ الشَّعْبَ فِي صِهْيُونَ يَسْكُنُ فِي أُورُشَلِيمَ. لَا تَبْكِي بَكَاءً. يَتِرَاءَفُ عَلَيْكَ عِنْدَ صَوْتِ صُرَاخِكَ. حِينَمَا يَسْمَعُ يَسْتَجِيبُ لَكَ. ٢٠ وَيُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ خُبْرًا فِي الصِّيقِ وَمَاءً فِي الشِّدَّةِ. لَا يَخْتَبِئُ مَعْلُوكٌ بَعْدُ، بَلْ تَكُونُ عَيْنَاكَ تَرِيَانًا مَعْلِيكَ، ٢١ وَأُذُنَاكَ تَسْمَعَانِ كَلِمَةَ خَلْقِكَ قَائِلَةً: «هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ. أَسْلُكُوا فِيهَا.» حِينَمَا تَمِيلُونَ إِلَى الْيَمِينِ وَحِينَمَا تَمِيلُونَ إِلَى الْيَسَارِ. ٢٢ وَتَجْسُونَ صَفَاحَ تَمَائِيلَ فِضَّتُمْ الْمُنْحَوْتَةَ، وَغِشَاءَ تَمَائِيلَ ذَهَبِكُمْ الْمَسْبُوكِ. تَطْرَحُهَا مِثْلَ فِرْصَةٍ حَائِضٍ. تَقُولُ لَهَا: «أَخْرَجِي.»

٢٣ ثُمَّ يُعْطِي مَطَرَ زَرْعِكَ الَّذِي تَزْرَعُ الْأَرْضَ بِهِ، وَخَبْزَ غَلَّةِ الْأَرْضِ، فَيَكُونُ دَسْمًا وَسَمِينًا، وَتَرَعَى مَاشِيَتِكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَرْعَى وَاسِعٍ. ٢٤ وَالْأَبْقَارُ وَالْحَمِيرُ الَّتِي تَعْمَلُ الْأَرْضَ تَأْكُلُ عُلْفًا مَلْمَحًا مُدْرَى بِالْمِنْسِفِ وَالْمِذْرَاةِ. ٢٥ وَيَكُونُ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ وَعَلَى كُلِّ أَكْمَةٍ مُرْتَفَعَةٍ سَوَاقٌ وَمَجَارِي مِيَاهٍ فِي يَوْمِ الْمُقْتَلَةِ الْعَظِيمَةِ، حِينَمَا تَسْقُطُ الْأَبْرَاجُ. ٢٦ وَيَكُونُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَنُورُ الشَّمْسِ يَكُونُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ كَنُورِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فِي يَوْمٍ يَجْبِرُ الرَّبُّ كَسْرَ شَعْبِهِ وَيَشْفِي رَضَّ ضَرْبِهِ.

٢٧ هُوَذَا اسْمُ الرَّبِّ يَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ. غَضَبُهُ مُشْتَعِلٌ وَالْحَرِيقُ عَظِيمٌ. شَفَتَاهُ مُمْتَلِئَتَانِ سَخَطًا، وَلِسَانُهُ كَنَارٍ آكِلَةٍ، ٢٨ وَنَفْخَتُهُ كَنَهْرٍ غَامِرٍ يَبْلُغُ إِلَى الرِّقْبَةِ. لِعَرْبَلَةِ الْأُمَمِ بِغُرْبَالِ السُّوءِ، وَعَلَى فُكُوكِ الشُّعُوبِ رَسَنٌ مُضَلٌّ. ٢٩ تَكُونُ لَكُمْ أُغْنِيَةٌ كَلِيلَةٌ تَقْدِيسِ عِيدٍ، وَفَرَحٌ قَلْبٍ كَالسَّائِرِ بِالنَّايِ، لِيَأْتِيَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى صَخْرِ إِسْرَائِيلِ. ٣٠ وَيَسْمَعُ الرَّبُّ جَلَالَ صَوْتِهِ، وَيَرِي نُزُولَ ذِرَاعِهِ بِهَيْجَانٍ غَضَبٍ وَهَيْبِ نَارِ آكِلَةٍ، نُورٍ وَسَيْلٍ وَحِجَارَةٍ بَرْدٍ. ٣١ لِأَنَّهُ مِنْ صَوْتِ الرَّبِّ يَرْتَاعُ أَشُورُ. بِالْقَضِيبِ يَضْرِبُ. ٣٢ وَيَكُونُ كُلُّ مُرُورٍ عَصَا الْقَضَاءِ الَّتِي يَنْزِلُهَا الرَّبُّ عَلَيْهِ بِالْأَدُوفِ وَالْعِيدَانِ. وَبِحُرُوبٍ ثَائِرَةٍ يُجَارِبُهُ. ٣٣ لِأَنَّ «تَفْتَةً» مَرْتَبَةٌ مِنْذُ الْأَمْسِ، مَهْيَاةٌ هِيَ أَيْضًا لِلْمَلِكِ، عَمِيقَةٌ وَاسِعَةٌ، كَوْمَتَا نَارٍ وَحَطَبٌ بِكَثْرَةٍ. نَفْخَةُ الرَّبِّ كَنَهْرٍ كَبِيرٍ تُوْقِدُهَا.

٣١

ويل للمتكئين على غير الرب

١ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ لِلْمَعُونَةِ، وَيَسْتَنْدُونَ عَلَى الْخَلِيلِ وَيَتَوَكَّلُونَ عَلَى الْمَرْكَبَاتِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ، وَعَلَى الْفَرَسَانِ لِأَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ جِدًّا، وَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ وَلَا يَطْلُبُونَ الرَّبَّ. ٢ وَهُوَ أَيْضًا حَكِيمٌ وَيَأْتِي بِالشَّرِّ وَلَا يَرْجِعُ بِكَلَامِهِ، وَيَقُومُ عَلَى بَيْتِ فَاعِلِي الشَّرِّ وَعَلَى مَعُونَةِ فَاعِلِي الْإِثْمِ. ٣ وَأَمَّا الْمَصْرِيُّونَ فَهُمْ أَنَاسٌ لَا آلِهَةَ، وَخِيَلَهُمْ جَسَدٌ لَا رُوحَ. وَالرَّبُّ يَمْدُ يَدَهُ فِيَعِثِرُ الْمَعِينُ، وَيَسْقُطُ الْمَعَانُ وَيَفْنِيانِ كِلَاهُمَا مَعًا.

٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ: «كَمَا يَهْرُ فَوْقَ فَرِسَتِهِ الْأَسَدُ وَالشَّبَلُ الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّعَاةِ وَهُوَ لَا يَرْتَاعُ مِنْ صَوْتِهِمْ وَلَا يَتَذَلُّ بِجُمْهُورِهِمْ، هَكَذَا يَنْزِلُ رَبُّ الْجَنُودِ لِلْمُحَارَبَةِ عَنْ جَبَلِ صِهْيُونَ وَعَنْ أَكْمَتِهَا. ٥ كَطَيُورٍ مَرَفَةٍ هَكَذَا يُحَامِي رَبُّ الْجَنُودِ عَنْ أُورُشَلِيمَ. يُحَامِي فَيَنْقِذُ. يَعْفُو فَيَنْجِي.»

٦ اِرْجِعُوا إِلَى الَّذِي ارْتَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنْهُ مُتَمَعِّقِينَ. ٧ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَرْفُضُونَ كُلُّ وَاحِدٍ أَوْثَانَ فَضْتِهِ وَأَوْثَانَ ذَهَبِهِ الَّتِي صَنَعَتْهَا لَكُمْ أَيْدِيكُمْ خَطِيئَةً. ٨ وَيَسْقُطُ أَشُورُ بِسَيْفٍ غَيْرِ رَجُلٍ، وَسَيْفٌ غَيْرِ إِنْسَانٍ يَأْكَلُهُ، فَيَهْرُبُ مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ، وَيَكُونُ مُخْتَارُوهُ تَحْتَ الْجَزِيَةِ. ٩ وَصَخْرُهُ مِنْ أَلْخُوفِ يَزُولُ، وَمِنَ الرَّايَةِ يَرْتَعِبُ رُؤُوسُهُ، يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِي لَهُ نَارٌ فِي صِهْيُونَ، وَهُوَ تَتَوَرُّ فِي أُورُشَلِيمَ.

٣٢

مملكة العدل

١ هُوَذَا بِالْعَدْلِ يَمْلِكُ مَلِكٌ، وَرُؤُوسَاءُ بِالْحَقِّ يَتَرَأَّسُونَ. ٢ وَيَكُونُ إِنْسَانٌ كَمَحَبِّبٍ مِنَ الرِّيحِ وَسِتَارَةٍ مِنَ السَّيْلِ، كَسَوَاقِي مَاءٍ فِي مَكَانٍ يَابِسٍ، كَطَلِّ صَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ فِي أَرْضٍ مُعْيِيَةٍ. ٣ وَلَا تَحْسِرُ عَيُونُ النَّاطِرِينَ، وَأَذَانُ السَّامِعِينَ تَصْغِي، ٤ وَقُلُوبُ الْمَتَسَرِّعِينَ تَفْهَمُ عِلْمًا، وَاللِّسَنَةُ الْعَمِيئِينَ تُبَادِرُ إِلَى التَّكَلُّمِ فَصِيحًا. ٥ وَلَا يُدْعَى اللَّئِيمُ بَعْدَ كَرِيمًا، وَلَا الْمَاكِرُ يُقَالُ لَهُ نَبِيلٌ. ٦ لِأَنَّ اللَّئِيمَ يَتَكَلَّمُ بِاللُّؤْمِ، وَقَلْبُهُ يَعْمَلُ إِثْمًا لِيَصْنَعَ نِفَاقًا، وَيَتَكَلَّمُ عَلَى الرَّبِّ بِاقْتِرَاءٍ، وَيَفْرِغُ نَفْسَ الْجَائِعِ وَيَقْطَعُ شَرِبَ الْعَطْشَانِ. ٧ وَالْمَاكِرُ الْآتَهُ رَدِيئَةٌ. هُوَ يَتَامَرُ بِأَنْجَبَاتٍ لِيُهْلِكَ الْبَاسِينَ بِأَقْوَالِ الْكُذْبِ، حَتَّى فِي تَكَلُّمِ الْمَسْكِينِ بِالْحَقِّ. ٨ وَأَمَّا الْكَرِيمُ فَبِالْكَرَامِ يَتَامَرُ، وَهُوَ بِالْكَرَامِ يَقُومُ.

إنذار لنساء أورشليم

٩ أَيَّتِهِنَّ النَّسَاءُ الْمُطْمَئِنَّاتُ، فَمَنْ أَسْمَعْنَ صَوْتِي. أَيَّتِهِنَّ الْبَنَاتُ الْوَاثِقَاتُ، أَصْغِينَ لِقَوْلِي. ١٠ أَيَّامًا عَلَى سَنَةٍ تَرْتَعِدُنَ أَيَّتِهِنَّ الْوَاثِقَاتُ، لِأَنَّهُ قَدْ مَضَى الْقَطَافُ. الْأَجْتِنَاءُ لَا يَأْتِي. ١١ اِرْتَجِفْنَ أَيَّتِهِنَّ الْمُطْمَئِنَّاتُ. اِرْتَعِدْنَ أَيَّتِهِنَّ الْوَاثِقَاتُ. تَجَرَّدْنَ وَتَعْرِينِ وَتَنْطَقْنَ عَلَى الْأَحْقَاءِ ١٢ لِأَطْمَاتِ عَلَى الثُّدِيِّ مِنْ أَجْلِ الْحُقُولِ الْمُشْتَهَاةِ، وَمِنْ أَجْلِ الْكِرْمَةِ الْمُثْمَرَةِ. ١٣ عَلَى أَرْضِ شَعْبِي يَطْلُعُ شَوْكٌ وَحَسَكٌ حَتَّى فِي كُلِّ بَيْوتِ الْفَرَجِ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُبْتَهَجَةِ. ١٤ لِأَنَّ الْقَصْرَ قَدْ هُدِمَ. جُمْهُورُ الْمَدِينَةِ قَدْ تَرَكَ. الْأَكْمَةُ وَالْبَرْجُ صَارَا مَغَايِرَ إِلَى الْأَبَدِ، مَرَحًا لِحَمِيرِ الْوَحْشِ، مَرَعَى لِلْقُطْعَانِ. ١٥ إِلَى أَنْ يُسْكَبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ الْعَلَاءِ، فَتَصِيرُ الْبَرِيَّةُ بَسْتَانًا، وَيَحْسَبُ الْبَسْتَانُ وَعْرًا.

١٦ فَيَسْكُنُ فِي الْبَرِيَّةِ الْحَقُّ، وَالْعَدْلُ فِي الْبَسْتَانِ يَقِيمُ. ١٧ وَيَكُونُ صَنْعُ الْعَدْلِ سَلَامًا، وَعَمَلُ الْعَدْلِ سَكُونًا وَطَمَئِينَةً إِلَى الْأَبَدِ. ١٨ وَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي مَسْكَنِ السَّلَامِ، وَفِي مَسَاكِنَ مُطْمَئِنَّةٍ وَفِي مَحَلَّاتِ أَمِينَةٍ. ١٩ وَيَنْزِلُ بَرْدٌ يَهْبُوطُ الْوَعْرِ، وَإِلَى الْحَضِيضِ تُوَضَعُ الْمَدِينَةُ. ٢٠ طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الزَّارِعُونَ عَلَى كُلِّ الْمِيَاهِ، الْمَسْرِحُونَ أَرْجُلَ الثَّوْرِ وَالْحِمَارِ.

٣٣

الضيق والعون

١ وِيلَ لَكَ أَيُّهَا الْمَخْرَبُ وَأَنْتَ لَمْ تُخْرَبْ، وَأَيُّهَا النَّاهِبُ وَلَمْ يَنْهَبُوكَ. حِينَ تَنْتَهِي مِنَ التَّخْرِيْبِ تُخْرَبُ، وَحِينَ تَفْرُغُ مِنَ النَّهْبِ يَنْهَبُونَكَ. ٢ يَارَبُّ، تَرَأْفُ عَلَيْنَا، إِيَّاكَ أَنْتَظِرْنَا. كُنْ عَضُدَهُمْ فِي الْغَدَوَاتِ. خَلَاصَنَا أَيْضًا فِي وَقْتِ الشَّدَّةِ. ٣ مِنْ صَوْتِ الصَّجِيحِ هَرَبَتِ الشُّعُوبُ. مِنْ ارْتِفَاعِكَ تَبَدَّدَتِ الْأُمَمُ. ٤ وَيَجْنِي سَلْبَكَ جَنَى الْجَرَادِ. كَثْرًا كَثُرَ الْجَنْدُبُ يَتْرَاكُضُ عَلَيْهِ. ٥ تَعَالَى الرَّبُّ لِأَنَّهُ سَاكِنٌ فِي الْعَلَاءِ. مَلَأَ صِهْيُونَ حَقًّا وَعَدْلًا. ٦ فَيَكُونُ أَمَانٌ أَوْقَاتِكَ وَفِرَّةٌ خَلَاصٍ وَحِكْمَةٌ وَمَعْرِفَةٌ. مَخَافَةُ الرَّبِّ هِيَ كَنْزُهُ. ٧ هُوَذَا أَبْطَلَهُمْ قَدْ صَرَخُوا خَارِجًا. رُسُلُ السَّلَامِ يَبْكُونَ بِمَرَارَةٍ. ٨ خَلَّتِ السَّكَّةُ. بَادَ عَابِرُ السَّبِيلِ. نَكَثَ الْعَهْدَ. رَذَلَ الْمَدَنَ. لَمْ يَعْتَدِ يَأْنَسَانَ. ٩ نَاحَتْ، ذَبَلَتِ الْأَرْضُ. نَحَلَّ لُبْنَانٌ وَتَلَفَ. صَارَ شَارُونُ كَالْبَادِيَةِ. نَثَرَ بَاشَانٌ وَكَرْمُلُ. ١٠ «الآن أقوم، يقول الرب. الآن أصعد. الآن أرتفع. ١١ تجبلون بحشيش، تلدون قشيشا. نفسكم نارًا تأكلكم. ١٢ وتصير الشعوب وقود كلس، أشواكا مقطوعة تحرق بالنار.»

١٣ اسمعوا أيها البعيدون ما صنعت، واعرفوا أيها القريبون بطشي. ١٤ ارتعب في صهيون الخطاة. أخذت الرعدة المنافقين: «من منا يسكن في نار آكلة؟ من منا يسكن في وقائد أبدية؟» ١٥ السالك بالحق والمتكلم بالاستقامة، الرادل مكسب المظالم، النافض يديه من قبض الرشوة، الذي يسد أذنيه عن سماع الدماء، ويغمض عينيه عن النظر إلى الشر ١٦ هو في الأعلى يسكن. حصون الصخور ملجأه. يعطى خزبه، ومياهه مأمونة.

١٧ الملك يبائه تنظر عيناك. تريان أرضا بعيدة. ١٨ قلبك يتذكر الرعب: «أين الكاتب؟ أين الجاني؟ أين الذي عد الأبراج؟» ١٩ الشعب الشرس لا ترى. الشعب الغامض اللغاة عن الإدراك، العيي بلسان لا يفهم. ٢٠ انظر صهيون مدينة أعيادنا. عيناك تريان أورشليم مسكا مطمئنا، خيمة لا تنتقل، لا تتلع أوتادها إلى الأبد، وشيء من أطناها لا يقطع. ٢١ بل هناك الرب العزيز لنا مكان أنهار وترع واسعة الشواطئ. لا يسير فيها قارب بمقداف، وسفينة عظيمة لا تجتاز فيها. ٢٢ فإن الرب قاضينا. الرب شارعنا. الرب ملكا هو يخلصنا. ٢٣ أرخت جبالك. لا يشددون قاعدة ساريتهم. لا ينثرون قلعنا. حينئذ قسم سلب غنيمه كثيرة. العرج نهوا نهبا. ٢٤ ولا يقول ساكن: «أنا مرضت.» الشعب الساكن فيها مغفور الإثم.

٣٤

ديونة الأمم

١ اقتربوا أيها الأمم لتسمعوا، وأيها الشعوب اصغوا. لتسمع الأرض وملؤها. المسكونة وكل نتائجها. ٢ لأن للرب سخطا على كل الأمم، وحموا على كل جيشهم. قد حرمهم، دفعهم إلى الذبح. ٣ فقتلهم تطرح، وجيفهم تصعد نتانها، وتسيل الجبال بدمائهم. ٤ ويفنى كل جند السماوات، وتلتف السماوات كدرج، وكل جندها ينتثر كأنثار الورق من الكرمة والسقاط من التينة. ٥ لأنه قد روي في السماوات سيني. هوذا على أدوم ينزل، وعلى شعب حرمة لديونة. ٦ للرب سيف قد امتلأ دما، أطل بشحم، بدم خراف وتيوس، بشحم كل كباش. لأن للرب ذبيحة في بصرة وذبحا عظيما في أرض أدوم. ٧ ويسقط البقر الوحشي

مَعَهَا وَالْعَجُولُ مَعَ الثَّيْرَانِ، وَتَرَوِي أَرْضَهُمْ مِنْ الدَّمِ، وَتَرَاهُمْ مِنَ الشَّحْمِ يُسْمَنُونَ. ٨ لِأَنَّ لِلرَّبِّ يَوْمَ انْتِقَامٍ، سَنَةٌ جَزَاءٍ مِنْ أَجْلِ دَعْوَى صِهْيُونَ.

٩ وَتَحْتَوِلُ أَنْهَارُهَا زَفْتًا، وَتَرَاهَا كِبْرِيَّتًا، وَتَصِيرُ أَرْضُهَا زَفْتًا مُشْتَعَلًا. ١٠ لَيْلًا وَنَهَارًا لَا تَتَطَفَّرُ، إِلَى الْأَبَدِ يَصْعَدُ دُخَانُهَا. مِنْ دَوْرٍ إِلَى دَوْرٍ تُخْرَبُ. إِلَى أَبَدِ الْأَبْدِينَ لَا يَكُونُ مَنْ يَجْتَازُ فِيهَا. ١١ وَيَرِثُهَا الْقُوقُ وَالْقَنْفُذُ، وَالْكَرْكِيُّ وَالْغَرَابُ يَسْكُنَانِ فِيهَا، وَيَمْدُ عَلَيْهَا خَيْطُ الْأَخْرَابِ وَمِطْمَارُ الْخَلَاءِ. ١٢ أَشْرَافُهَا لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَدْعُوهُ لِلْمَلِكِ، وَكُلُّ رُؤَسَاءِهَا يَكُونُونَ عَدَمًا. ١٣ وَيَطْلُعُ فِي قُصُورِهَا الشُّوكُ. الْقَرِيصُ وَالْعَوِيجُ فِي حُصُونِهَا. فَتَكُونُ مَسَكًا لِلذَّنَابِ وَدَارًا لِبَنَاتِ النَّعَامِ. ١٤ وَتَلَاقِي وَحُوشُ الْقَفْرِ بَنَاتِ أَوَى، وَمِعْزُ الْوَحْشِ يَدْعُو صَاحِبَهُ. هُنَاكَ يَسْتَفِرُّ اللَّيْلُ وَيَجِدُ لِنَفْسِهِ مَحَلًّا. ١٥ هُنَاكَ تُحْجِرُ النَّكَازَةُ وَتَبْيِضُ وَتَفْرِخُ وَتَرِي تَحْتَ ظِلِّهَا. وَهُنَاكَ تَجْتَمِعُ الشَّوَاهِينُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ.

١٦ فَتَسْأَلُوا فِي سَفَرِ الرَّبِّ وَأَقْرَأُوا. وَاحِدَةٌ مِنْ هَذِهِ لَا تَفْقَدُ. لَا يُعَادِرُ شَيْءٌ صَاحِبَهُ، لِأَنَّ قَهْرَهُ هُوَ قَدِ امْرَأَةٍ، وَرُوحُهُ هُوَ جَمْعُهَا. ١٧ وَهُوَ قَدْ أَلْقَى لَهَا قَرْعَةً، وَيَدُهُ قَسَمَتَهَا لَهَا بِأَخِيطٍ. إِلَى الْأَبَدِ تَرِثُهَا. إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ تَسْكُنُ فِيهَا.

٣٥

فرح المفديين بحجيء المسيا

١ تَفْرَحُ الْبَرِيَّةُ وَالْأَرْضُ الْيَابِسَةُ، وَيَبْتَهِّجُ الْقَفْرُ وَيَزْهَرُ كَالزَّرْجِسِ. ٢ يَزْهَرُ إِزْهَارًا وَيَبْتَهِّجُ ابْتِهَاجًا وَيُرْنَمُ. يَدْفَعُ إِلَيْهِ مَجْدَ لُبْنَانَ. بَهَاءُ كَرْمَلٍ وَشَارُونَ. هُمْ يَرُونَ مَجْدَ الرَّبِّ، بَهَاءَ إِهْنَاءِ. ٣ شَدِّدُوا الْأَيَادِي الْمَسْتَرْخِيَةَ، وَالرُّكْبَ الْمُرْتَعِشَةَ ثَبِّتُوهَا. ٤ قُولُوا لِخَائِفِي الْقُلُوبِ: «شَدِّدُوا لَا تَخَافُوا. هَذَا إِلَهُكُمْ. الْإِنْتِقَامُ يَأْتِي. جِزَاءُ اللَّهِ. هُوَ يَأْتِي وَيُخْلِصُكُمْ.»

٥ حِينَئِذٍ تَتَفَقَّحُ عَيُونُ الْعَمِيِّ، وَأَذَانُ الصَّمِّ تَتَفَتَّحُ. ٦ حِينَئِذٍ يَقْفِزُ الْأَعْرَجُ كَالْإِيْلِ وَيَتَرْنَمُ لِسَانُ الْأَخْرَسِ، لِأَنَّهُ قَدْ انْفَجَرَتْ فِي الْبَرِيَّةِ مِيَاهُ، وَأَنْهَارٌ فِي الْقَفْرِ. ٧ وَيَصِيرُ السَّرَابُ أَجْمًا، وَالْمَعْطِشَةُ يَنَابِعُ مَاءٍ. فِي مَسْكِنِ الذَّنَابِ، فِي مَرْبِضِهَا دَارٌ لِلْقَصَبِ وَالْبَرْدِيِّ. ٨ وَتَكُونُ هُنَاكَ سِكَّةٌ وَطَرِيقٌ يُقَالُ لَهَا: «الطَّرِيقُ الْمَقْدَسَةُ.» لَا يَعْبُرُ فِيهَا نَجْسٌ، بَلْ هِيَ لَهُمْ. مَنْ سَلَكَ فِي الطَّرِيقِ حَتَّى الْجَهَالِ، لَا يَضِلُّ. ٩ لَا يَكُونُ هُنَاكَ أَسَدٌ. وَحُوشٌ مُفْتَرَسٌ لَا يَصْعَدُ إِلَيْهَا. لَا يَوْجَدُ هُنَاكَ. بَلْ يَسْلُكُ الْمَفْدُونُونَ فِيهَا. ١٠ وَمَفْدُونُ الرَّبِّ يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيُونَ بِرَنَمٍ، وَفَرِحَ أَبَدِي عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ابْتِهَاجٌ وَفَرَحٌ يَدْرِكُهُمْ. وَيَهْرَبُ الْحُزْنُ وَالتَّهْدِيدُ.

٣٦

سنحاريب يهدد أورشليم

١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ حَزَقِيَّا أَنَّ سَنَحَارِيْبَ مَلِكَ أَشُورَ صَعَدَ عَلَى كُلِّ مَدِينٍ يَهُودَا الْخَصِيْنَةَ وَأَخَذَهَا. ٢ وَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ رِبْشَاقِي مِنْ لَاحِيشَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا بِجَيْشٍ عَظِيمٍ، فَوَقَّفَ عِنْدَ قَنَاةِ الْبَرَكَةِ الْعُلْيَا فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَارِ. ٣ فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْيَاقِيمُ بْنُ حَلْفِيَّا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ، وَشَبْنَةَ الْكَاتِبِ، وَبُيُوحَ بْنَ آسَافِ الْمَسْجَلِ. ٤ فَقَالَ لَهُمْ رِبْشَاقِي: «قُولُوا لِحَزَقِيَّا: هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ مَلِكُ أَشُورَ: مَا هُوَ هَذَا الْإِتِّكَالُ الَّذِي اتَّكَلْتَهُ؟ ٥ أَقُولُ إِنَّمَا كَلَامُ الشَّفِئَتَيْنِ هُوَ مَشُورَةٌ وَبِئْسَ لِلْحَرْبِ. وَالْآنَ عَلَى مَنْ اتَّكَلْتَ حَتَّى عَصَيْتَ عَلَيَّ؟ ٦ إِنَّكَ قَدْ اتَّكَلْتَ عَلَى عُكَّازِ هَذِهِ الْقَصَبَةِ الْمَرْضُوضَةِ، عَلَى مِصْرَ، الَّتِي إِذَا تَوَكَّأَ أَحَدٌ عَلَيْهَا دَخَلَتْ فِي كَفِّهِ وَثَبَّتْهَا. هَكَذَا فَرَعُونَ مَلِكُ مِصْرَ لِجَمِيعِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ. ٧ وَإِذَا قُلْتُ لِي: عَلَى الرَّبِّ إِنْهَا اتَّكَلْنَا، أَفَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أَرَاكَ حَزَقِيَّا

مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَذَابِحِهِ، وَقَالَ لِيَهُوذَا وَلِأورشليم: أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ تَسْجُدُونَ. ٨ فَالآنَ رَاهِنَ سَيِّدِي مَلِكِ أَشُورَ، فَأَعْطِيكَ أَلْفِي فَرَسٍ
إِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْهَا رَاكِبِينَ! ٩ فَكَيْفَ تَرُدُّ وَجْهَ وَالٍ وَاحِدٍ مِنْ عِبِيدِ سَيِّدِي الصِّغَارِ، وَتَتَكَلَّمُ عَلَى مِصْرَ لِأَجْلِ مَرْبَكَاتٍ
وَفِرْسَانٍ؟ ١٠ وَالآنَ هَلْ يَدُونَ الرَّبِّ صَعِدْتُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِأُخْرِبَهَا؟ الرَّبُّ قَالَ لِي: أَصْعَدُ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَأُخْرِبَهَا.»

١١ فَقَالَ الْيَاقِيمُ وَشَبْنَةُ وَيُوَاخُ لِرَبشَاقِي: «كَلِمَةُ عَيْبِدِكَ بِالْأَرَامِيِّ لِأَنَّهَا نَفَمَهُ، وَلَا تَكَلِّمْنَا بِالْيَهُودِيِّ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ الَّذِينَ عَلَى
السُّورِ.» □□ فَقَالَ رَبشَاقِي: «هَلْ إِلَى سَيِّدِكَ وَإِلَيْكَ أَرْسَلَنِي سَيِّدِي لِكَيْ أَتَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ؟ أَلَيْسَ إِلَى الرِّجَالِ الْجَالِسِينَ عَلَى السُّورِ،
لِيَأْكُلُوا عَدِرَتَهُمْ وَيَشْرَبُوا بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ؟» □□ ثُمَّ وَقَفَ رَبشَاقِي وَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِالْيَهُودِيِّ وَقَالَ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ
مَلِكِ أَشُورَ. ١٤ هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: لَا يَخْذَعُكُمْ حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَقْدِرَ كُمْ، ١٥ وَلَا يَجْعَلُكُمْ حَزَقِيَّا تَتَكَلَّمُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا:
إِنْقَازًا يُنْقِذُنَا الرَّبُّ. لَا تُدْفِعْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ. ١٦ لَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا. لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ: اَعْبُدُوا مَعِيَ صُلْحًا،
وَأَخْرَجُوا إِلَيَّ وَكُلُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ جَفَنَتِهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ تَيْبَتِهِ، وَأَشْرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ مَاءَ بَيْرِهِ ١٧ حَتَّى آتِي وَأَخْذُكُمْ إِلَى أَرْضٍ مِثْلِ
أَرْضِكُمْ، أَرْضِ حِنطَةَ وَخَمْرٍ، أَرْضِ خُبْزٍ وَكُرُومٍ. ١٨ لَا يَغْرُكُمْ حَزَقِيَّا قَائِلًا: الرَّبُّ يُنْقِذُنَا. هَلْ أَنْقَذَ إِلَهَةُ الْأُمَمِ كُلُّ وَاحِدٍ أَرْضَهُ
مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟ ١٩ أَيْنَ إِلَهَةُ حَمَاةٍ وَأَرْفَادٍ؟ أَيْنَ إِلَهَةُ سَفَرَوَائِمٍ؟ هَلْ أَنْقَذُوا السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي؟ ٢٠ مِنْ مَنْ كُلُّ إِلَهَةٍ هَذِهِ الْأَرْضِ
أَنْقَذَ أَرْضَهُمْ مِنْ يَدِي، حَتَّى يُنْقِذَ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنْ يَدِي؟» □□ فَسَكَتُوا وَلَمْ يُجِيبُوا بِكَلِمَةٍ لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ قَائِلًا: «لَا تُجِيبُوهُ.»
□□ جَاءَ الْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَّا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشَبْنَةُ الْكَاتِبُ وَيُوَاخُ بْنُ آسَافَ الْمُسَجِّلُ إِلَى حَزَقِيَّا وَشِبَاهِهِمْ مُرْفَقَةً، فَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ رَبشَاقِي.

٣٧

إشعياء يتنبأ بخلاص أورشليم

١ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذَلِكَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَتَغَطَّى بِمِسْحٍ وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ. ٢ وَأَرْسَلَ الْيَاقِيمَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشَبْنَةَ الْكَاتِبَ
وَشِيُوخَ الْكَهَنَةِ مُتَغَطِّينَ بِمِسْجٍ إِلَى إِشعياء بْنِ أَمُوصَ النَّبِيِّ. ٣ فَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ حَزَقِيَّا: هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ شَدِيدٌ وَتَأْدِيبٌ وَإِهَانَةٌ،
لِأَنَّ الْأَجْنَثَةَ دَنَتْ إِلَى الْمَوْلِدِ وَلَا قُوَّةَ عَلَى الْوِلَادَةِ. ٤ لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ يَسْمَعُ كَلَامَ رَبشَاقِي الَّذِي أَرْسَلَهُ مَلِكُ أَشُورَ سَيِّدَهُ لِيُعِيرَ الْإِلَهَ
الْحَيَّ، فَيُؤَيِّدَ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ. فَارْفَعْ صَلَاةً لِأَجْلِ الْبَقِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ.» □ جَاءَ عَيْبِدُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا إِلَى إِشعياء.
٦ فَقَالَ لَهُمْ إِشعياء: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِكُمْ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ، الَّذِي جَدَفَ عَلَيَّ بِهِ غِلْبَانُ
مَلِكِ أَشُورَ. ٧ هَازِنًا أَجْعَلُ فِيهِ رُوحًا فَيَسْمَعُ خَبْرًا وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، وَأُسْقِطُهُ بِالسَّيْفِ فِي أَرْضِهِ.» □ فَرَجَعَ رَبشَاقِي وَوَجَدَ مَلِكَ
أَشُورَ يُحَارِبُ لَبْنَةَ، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ ارْتَحَلَ عَنْ نَحِيشَ. ٩ وَسَمِعَ عَنْ تَرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشَ قَوْلًا: «قَدْ خَرَجَ لِيُحَارِبَكَ.» فَلَمَّا سَمِعَ أَرْسَلَ
رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: ١٠ «هَكَذَا تَكَلِّمُونَ حَزَقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا قَائِلِينَ: لَا يَخْذَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي أَنْتَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْهِ، قَائِلًا: لَا تُدْفِعْ أُورُشَلِيمَ
إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ. ١١ إِنَّكَ قَدْ سَمِعْتَ مَا فَعَلَ مُلُوكُ أَشُورَ بِمَجِيعِ الْأَرْضِ لِتَحْرِيمِهَا. وَهَلْ تَنْجُو أَنْتَ؟ ١٢ هَلْ أَنْقَذَ إِلَهَةُ الْأُمَمِ هَؤُلَاءِ
الَّذِينَ أَهْلَكَهُمْ آبَائِي، جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرِصْفَ وَبَنِي عَدَنَ، الَّذِينَ فِي تَلْسَارَ؟ ١٣ أَيْنَ مَلِكُ حَمَاةٍ وَمَلِكُ أَرْفَادٍ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفَرَوَائِمِ
وَهَيْنَعَ وَعِوَاءَ؟.»

١٤ فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرِّسَالَةَ مِنْ يَدِ الرَّسُلِ وَقَرَأَهَا، ثُمَّ صَعِدَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَنَشَرَهَا حَزَقِيَّا أَمَامَ الرَّبِّ، ١٥ وَصَلَّى حَزَقِيَّا إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: ١٦ «يَارَبَّ الْجُنُودِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسِ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ، أَنْتَ هُوَ إِلَهُهُ وَحَدُّكَ لِكُلِّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. ١٧ أَمَلُ يَارَبُّ أُذُنِكَ وَاسْمِعْ. افْتَحْ يَارَبُّ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ، وَاسْمِعْ كُلَّ كَلَامِ سَنَحَارِيبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ لِيُعِيرَ اللَّهُ الْحَيَّ. ١٨ حَقًّا يَارَبُّ إِنَّ مُلُوكَ أَشُورَ قَدْ خَرَبُوا كُلَّ الْأُمَمِ وَأَرْضَهُمْ، ١٩ وَدَفَعُوا الْهَتَمَ إِلَى النَّارِ، لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا آلَهُ بَلْ صَنَعُوا أَيْدِي النَّاسِ، خَشَبٌ وَحِجْرٌ، فَأَبَادُوهُمْ. ٢٠ وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِنْ هُنَا خَلَصْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَعَلَّمْ مَمْلَكُ الْأَرْضِ كُلِّهَا أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَحَدُّكَ.»

نهاية سنحاريب

٢١ فَأَرْسَلَ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي صَلَّيْتَ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ سَنَحَارِيبَ مَلِكِ أَشُورَ: ٢٢ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيْهِ: اِحْتَفَرْتِكَ. اسْتَهَزَأَتْ بِكَ الْعَدْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونَ. نَحَوَّكَ أَنْغَضَتْ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا. ٢٣ مِنْ عَيْرَتِ وَجَدَدَتِ، وَعَلَى مِنْ عَلَيَّتِ صَوْتًا، وَقَدْ رَفَعَتْ إِلَى الْعَلَاءِ عَيْنَيْكَ؟ عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ! ٢٤ عَنْ يَدِ عَمِيدِكَ عَيْرَتِ السَّيِّدِ، وَقَلَّتْ: بِكَثْرَةِ مَرْكَبَاتِي قَدْ صَعِدْتُ إِلَى عُلُوِّ الْجِبَالِ، عِقَابِ لَبْنَانَ، فَأَقَطَعَ أَرْزَهُ الطَّوِيلَ وَأَفْضَلَ سُرُوهَ، وَأَدْخَلَ أَقْصَى عُلُوهُ، وَعَرَ كَرْمَلِهِ. ٢٥ أَنَا قَدْ حَفَرْتُ وَشَرِبْتُ مِيَاهَا، وَأَنْشَفُ بَطْنِ قَدَمِي جَمِيعَ خُلُجَانِ مِصْرَ. ٢٦ أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مِنْذُ الْبَعِيدِ صَنَعْتَهُ. مِنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ صَوَّرْتَهُ. الْآنَ آتَيْتُ بِهِ. فَتَكُونُ لِتَخْرِيْبِ مَدِينِ مَحْصَنَةٍ حَتَّى تَصِيرَ رَوَايِي خَرِبَةً. ٢٧ فَسَكَّانَهَا قِصَارُ الْأَيْدِي قَدْ أَرْتَاعُوا وَجَلُّوا. صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ وَكَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ، كَحَشِيشِ السُّطُوحِ، وَكَالْمَلْفُوحِ قَبْلَ نَمُوهِ. ٢٨ وَلَكِنِّي عَلِمْتُ بِجُلُوسِكَ وَخُرُوجِكَ وَدُخُولِكَ وَهِيْجَانِكَ عَلَيَّ. لِأَنَّ هِيْجَانَكَ عَلَيَّ وَعَجْرَفَتَكَ قَدْ صَعِدَا إِلَى أُذُنِي، أَضَعُ خِرَامَتِي فِي أَنْفِكَ وَشَكِيمَتِي فِي شَفَتَيْكَ، وَأَرُدُّكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ.»

٣٠ «وَهَذِهِ لَكَ الْعَلَامَةُ: تَأْكُلُونَ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْيَعًا، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ خَلْفَةً، وَأَمَّا السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ فَفِيهَا تَزْرَعُونَ وَتَحْصِدُونَ، وَتَغْرَسُونَ كَرْوَمًا وَتَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا. ٣١ وَيَعُودُ النَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا الْبَاقُونَ يَتَّصِلُونَ إِلَى أَسْفَلِ، وَيَصْنَعُونَ ثَمْرًا إِلَى مَا فَوْقَ. ٣٢ لِأَنَّهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ بَقِيَّةٌ، وَنَاجُونَ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا. ٣٣ «لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: لَا يَدْخُلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَلَا يَرْمِي هُنَاكَ سَهْمًا، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بِتَرْسٍ، وَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا مَتْرَسَةً. ٣٤ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ يَرْجِعُ، وَإِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لَا يَدْخُلُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٥ وَأَحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَخْصَاهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي.»

٣٦ نَفْرَجَ مَلَكَ الرَّبِّ وَضَرَبَ مِنْ جَيْشِ أَشُورَ مِئَةَ وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا. فَلَمَّا بَكَرُوا صَبَاحًا إِذَا هُمْ جَمِيعًا جِثَّتْ مِيتَةً. ٣٧ فَانصَرَفَ سَنَحَارِيبُ مَلِكُ أَشُورَ وَذَهَبَ رَاجِعًا وَأَقَامَ فِي نَيْنَوَى. ٣٨ وَفِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي بَيْتِ نَسْرُوحَ إِلهِهِ ضَرَبَهُ أَدْرَمَلُكَ وَشَرَّاصِرُ ابْنَاهُ بِالسَّيْفِ، وَجَوَّأَ إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَمَلِكُ أَسْرَحَدُونَ ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ.

٣٨

مرض حزقيا

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَزَقِيَّا لِمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ النَّبِيُّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَوْصِ بَيْتَكَ لِأَنَّكَ تَمُوتُ وَلَا تَعِيشُ.» □ فَوَجَّهَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ ٣ وَقَالَ: «آه يَارَبُّ، أَذْكَرُ كَيْفَ سَرْتُ أَمَامَكَ بِالْأَمَانَةِ وَبِقَلْبِ سَلِيمٍ وَفَعَلْتُ الْحَسَنَ فِي عَيْنَيْكَ.» وَبَكَى حَزَقِيَّا بَكَاءً عَظِيمًا.

٤ فَصَارَ قَوْلُ الرَّبِّ إِلَى إِشْعِيَاءَ قَائِلًا: ٥ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ. قَدْ رَأَيْتُ دُمُوعَكَ. هَآنَذَا أُضِيفُ إِلَى أَيَّامِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. ٦ وَمِنْ يَدِ مَلِكٍ أَشُورٍ أُنْقَذُكَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ. وَأَحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ٧ وَهَذِهِ لَكَ الْعَلَامَةُ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ عَلَى أَنَّ الرَّبَّ يَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ: ٨ هَآنَذَا أَرْجِعُ ظِلَّ الدَّرَجَاتِ الَّذِي نَزَلَ فِي دَرَجَاتِ آحَازَ بِالشَّمْسِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الْوَرَاءِ.» فَرَجَعَتِ الشَّمْسُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ فِي الدَّرَجَاتِ الَّتِي نَزَلَتْهَا.

تسبيحة حزقيا

٩ كِتَابَةُ لِحَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا إِذْ مَرَضَ وَشَفِيَ مِنْ مَرَضِهِ: ١٠ أَنَا قُلْتُ: «فِي عَزْرِ أَيَّامِي أَذْهَبُ إِلَى أَبْوَابِ الْهَآوِيَةِ. قَدْ أَعْدَمْتُ بَقِيَّةَ سِنِيَّ. ١١ قُلْتُ: لَا أَرَى الرَّبَّ. الرَّبُّ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. لَا أَنْظُرُ إِنْسَانًا بَعْدَ مَعَ سَكَّانِ الْفَانِيَةِ. ١٢ مَسَكْنِي قَدْ انْقَلَعُ وَانْتَقَلَ عَنِّي نَخِيمَةُ الرَّاعِي. لَفَفْتُ كَالْحَائِكِ حَيَاتِي. مِنَ النَّوْلِ يَقْطَعُنِي. النَّهَارَ وَاللَّيْلَ تُفْنِينِي. ١٣ صَرَخْتُ إِلَى الصَّبَاحِ. كَأَلَسَدٍ هَكَذَا يَهْتَمُّ جَمِيعَ عِظَامِي. النَّهَارَ وَاللَّيْلَ تُفْنِينِي. ١٤ كَسُنُونَةٍ مَرْقُوقَةٍ هَكَذَا أَصِيحُ. أَهْدِرُ كَحَمَامَةٍ. قَدْ ضَعَفَتْ عَيْنَايَ نَاطِرَةً إِلَى الْعَلَاءِ. يَارَبُّ، قَدْ تَضَايَقْتُ. كُنْ لِي ضَامِنًا. ١٥ بِمَاذَا أَتَكَلَّمُ، فَإِنَّهُ قَالَ لِي وَهُوَ قَدْ فَعَلَ. أَتَمَشِي مُتَمَهِّلًا كُلَّ سِنِيَّ مِنْ أَجْلِ مَرَارَةِ نَفْسِي. ١٦ أَيُّهَا السَّيِّدُ، هَذِهِ يَحْيَوْنَ، وَبِهَا كُلُّ حَيَاةٍ رُوحِي فَتَشْفِينِي وَتُحْيِينِي. ١٧ هُوَذَا لِلسَّلَامَةِ قَدْ تَحَوَّلَتْ لِي الْمَرَارَةُ، وَأَنْتَ تَعَلَّقْتَ بِنَفْسِي مِنْ وَهْدَةِ الْهَلَآكِ، فَإِنَّكَ طَرَحْتَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ كُلَّ خَطَايَايَ. ١٨ لِأَنَّ الْهَآوِيَةَ لَا تَحْمَدُكَ. الْمَوْتُ لَا يَسْحُكُ. لَا يَرْجُو الْهَآبِطُونَ إِلَى الْجَبِّ أَمَانَتَكَ. ١٩ الْحَيُّ الْحَيُّ هُوَ يَحْمَدُكَ كَمَا أَنَا الْيَوْمَ. الْأَبُّ يَعْرِفُ الْبَنِينَ حَقًّا. ٢٠ الرَّبُّ نَحْلَاصِي. فَعَرَفْتُ بِأَوْتَارِنَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ.»

٢١ وَكَانَ إِشْعِيَاءُ قَدْ قَالَ: «لِيَأْخُذُوا قُرْصَ تَيْنٍ وَيَضْمُدُوهُ عَلَى الدَّبْلِ فَيَبْرَأَ.» □ □ وَحَزَقِيَّا قَالَ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ أَنِّي أَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ؟»

٣٩

وفد من بابل

١ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَرْسَلَ مَرُودَخُ بِلَادَانَ بْنِ بِلَادَانَ مَلِكِ بَابِلَ رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ مَرَضٌ ثُمَّ صَحَّ. ٢ فَفَرِحَ بِهِمْ حَزَقِيَّا وَأَرَاهِمُ بَيْتَ ذَخَائِرِهِ: الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَطْيَابَ وَالزَّيْتَ الطَّيِّبَ، وَكُلَّ بَيْتِ أَسْلِحَتِهِ وَكُلَّ مَا وَجَدَ فِي خَزَائِنِهِ. لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ لَمْ يَرِهِمْ إِلَّا بِهِ حَزَقِيَّا فِي بَيْتِهِ وَفِي كُلِّ مَلِكِهِ.

٣ جَاءَ إِشْعِيَاءُ النَّبِيُّ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ، وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا إِلَيْكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيَّا: «جَاءُوا إِلَيَّ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلَ.» □ فَقَالَ: «مَاذَا رَأَوْا فِي بَيْتِكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيَّا: «رَأَوْا كُلَّ مَا فِي بَيْتِي. لَيْسَ فِي خَزَائِنِي شَيْءٌ لَمْ يَرِهِمْ إِلَّا بِهِ.» □ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْمَعْ قَوْلَ رَبِّ الْجُنُودِ: ٦ هُوَذَا تَأْتِي أَيَّامٌ يُحْمَلُ فِيهَا كُلُّ مَا فِي بَيْتِكَ، وَمَا خَزَنَهُ أَبَاؤُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَا يُتْرَكُ شَيْءٌ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٧ وَمِنْ بَنِيكَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنْكَ الَّذِينَ تَلَدَهُمْ، يَأْخُذُونَ، فَيَكُونُونَ خَصِيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.» □ فَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَاءَ: «جَيْدٌ هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ.» وَقَالَ: «فَإِنَّهُ يَكُونُ سَلَامٌ وَأَمَانٌ فِي أَيَّامِي.»

٤٠

١ عَزُّوا، عَزُّوا شَعْبِي، يَقُولُ إِلَهُكُمْ. ٢ طَيَّبُوا قَلْبَ أُورُشَلِيمَ وَنَادَوْهَا بِأَنَّ جِهَادَهَا قَدْ كُتِلَ، أَنَّ إِثْمَهَا قَدْ عَفِيَ عَنْهُ، أَنَّهَا قَدْ قَبِلَتْ مِنْ يَدِ الرَّبِّ ضِعْفَيْنِ عَنْ كُلِّ خَطَايَاهَا. ٣ صَوْتُ صَارِيخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: «أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ. قَوْمُوا فِي الْقَفْرِ سَبِيلًا لِإِلَهِنَا. ٤ كُلُّ وِطَاءٍ يَرْتَفِعُ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَأَكْمَةٍ يَخْفِضُ، وَيَصِيرُ الْمَعْوَجُ مُسْتَقِيمًا، وَالْعَرَاقِيبُ سَهْلًا. ٥ فَيُعْلَنُ مَجْدُ الرَّبِّ وَيَرَاهُ كُلُّ بَشَرٍ جَمِيعًا، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ.»

٦ صَوْتُ قَائِلٍ: «نَادِ. فَقَالَ: «بِمَاذَا أُنَادِي؟» «كُلُّ جَسَدٍ عَشْبٌ، وَكُلُّ جَمَالٍ كَزْهَرِ الْحَقْلِ. ٧ يَبِسَ الْعَشْبُ، ذَبُلَ الزَّهْرُ، لِأَنَّ نَفْخَةَ الرَّبِّ هَبَتْ عَلَيْهِ. حَقًّا الشَّعْبُ عَشْبٌ! ٨ يَبِسَ الْعَشْبُ، ذَبُلَ الزَّهْرُ. وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا فَتَثَبَّتْ إِلَى الْأَبَدِ.»

٩ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ أَصْعَدِي، يَا مَبْشَرَةَ صِهْيُونَ. أَرْفِعِي صَوْتَكَ بِقُوَّةٍ، يَا مَبْشَرَةَ أُورُشَلِيمَ. أَرْفِعِي لَا تَخَافِي. قُولِي لِمَدِينِ يَهُوذَا: «هُوَذَا إِلَهُكَ. ١٠ هُوَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ بِقُوَّةٍ يَأْتِي وَذِرَاعُهُ تُحْكَمُ لَهُ. هُوَذَا أَجْرَتُهُ مَعَهُ وَعَمَلَتُهُ قَدَامَهُ. ١١ كِرَاعٌ يَرْعَى قَطِيعَهُ. بِذِرَاعِهِ يَجْمَعُ الْجَمَلَانَ، وَفِي حَضْنِهِ يَجْمَعُهَا، وَيَقْوِدُ الْمَرْضَعَاتِ.»

قدرة الله وحكمته

١٢ مَنْ كَالِ يَكْفَهُ الْمِيَاهُ، وَقَاسَ السَّمَاوَاتِ بِالشَّيْرِ، وَكَالَ بِالْكَيْلِ تُرَابَ الْأَرْضِ، وَوَزَنَ الْجِبَالَ بِالْقَبَانِ، وَالْأَكَامَ بِالْمِيزَانِ؟ ١٣ مَنْ قَاسَ رُوحَ الرَّبِّ، وَمَنْ مَشِيرَهُ يَعْلَمُهُ؟ ١٤ مَنْ اسْتَشَارَهُ فَأَفْهَمَهُ وَعَلَّمَهُ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ، وَعَلَّمَهُ مَعْرِفَةً وَعَرَّفَهُ سَبِيلَ الْفَهْمِ؟ ١٥ هُوَذَا الْأُمَمُ كَنُقْطَةَ مِنْ دَلْوٍ، وَكَعُجْبَارِ الْمِيزَانِ تُحْسَبُ. هُوَذَا الْجَزَائِرُ يَرْفَعُهَا كِدْقَةً! ١٦ وَلَبَنَانُ لَيْسَ كَافِيًا لِلإِبْقَادِ، وَحَيَوَانُهُ لَيْسَ كَافِيًا لِحَرْقَةٍ. ١٧ كُلُّ الْأُمَمِ كَلَا شَيْءٍ قَدَامَهُ. مِنَ الْعَدَمِ وَالْبَاطِلِ تُحْسَبُ عِنْدَهُ.

الله لا شبه له

١٨ فَمِنْ تَشْبُهُونَ اللَّهَ، وَأَيُّ شَيْءٍ تَعَادِلُونَ بِهِ؟ ١٩ الصَّنَمُ يَسْبِكُهُ الصَّانِعُ، وَالصَّائِغُ يَغْشِيهِ بِذَهَبٍ وَيَصُوغُ سِلَاسِلَ فِضَّةٍ. ٢٠ الْفَقِيرُ عَنِ التَّقَدُّمَةِ يَنْتَخِبُ خَشْبًا لَا يَسُوسُ، يَطْلُبُ لَهُ صَانِعًا مَاهِرًا لِيَنْصُبَ صَمًّا لَا يَتَزَعَّرُ! ٢١ أَلَا تَعْلَمُونَ؟ أَلَا تَسْمَعُونَ؟ أَلَمْ تُخْبِرُوا مِنَ الْبِدَاءَةِ؟ أَلَمْ تَفْهَمُوا مِنْ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ؟ ٢٢ الْجَالِسُ عَلَى كُرَّةِ الْأَرْضِ وَسَكَّانَهَا كَالْجُنْدِبِ. الَّذِي يَنْشُرُ السَّمَاوَاتِ كَسِرَادِقٍ، وَيَسْطِطُهَا نَجِيمَةً لِلسَّكَنِ. ٢٣ الَّذِي يَجْعَلُ الْعِظْمَاءَ لَا شَيْئًا، وَيَصِيرُ قِضَاةَ الْأَرْضِ كَالْبَاطِلِ. ٢٤ لَمْ يَغْرَسُوا بَلْ لَمْ يَزْرَعُوا وَلَمْ يَتَأَصَّلْ فِي الْأَرْضِ سَاقَتِهِمْ. فَفَنَخَ أَيْضًا عَلَيْهِمْ جُفُوفًا، وَالْعَاصِفُ كَالْعَصْفِ يَجْمَلُهُمْ. ٢٥ «فَمِنْ تَشْبُهُونِي فَاسْأَلِيهِ؟» يَقُولُ الْقُدُّوسُ. ٢٦ أَرْفَعُوا إِلَى الْعَلَاءِ عَيْونَكُمْ وَأَنْظُرُوا، مَنْ خَلَقَ هَذِهِ؟ مَنْ الَّذِي يُخْرِجُ بَعْدَ جَنْدِهَا، يَدْعُو كُلَّهَا بِأَسْمَاءٍ؟ لِكثْرَةِ الْقُوَّةِ وَكَوْنِهِ شَدِيدَ الْقُدْرَةِ لَا يَفْقَدُ أَحَدًا. ٢٧ لِمَاذَا تَقُولُ يَا يَعْقُوبُ وَتَتَكَلَّمُ يَا إِسْرَائِيلُ: «قَدْ أَخْتَفَّتْ طَرِيقِي عَنِ الرَّبِّ وَفَاتَ حَقِّي إِلَهِي؟» ٢٨ أَمَا عَرَفْتَ أُمَّ لَمْ تَسْمَعْ؟ إِلَهُ الدَّهْرِ الرَّبُّ خَالِقُ أَطْرَافِ الْأَرْضِ لَا يَكِلُّ وَلَا يَعْيَا. لَيْسَ عَنْ فَهْمِهِ حُصٌّ. ٢٩ يُعْطِي الْمَعْيِي قُدْرَةً، وَلِعَدِيمِ الْقُوَّةِ يَكْثُرُ شِدَّةً. ٣٠ الْغَلْبَانُ يَعْيُونَ وَيَتَعَبُونَ، وَالْفِتْيَانُ يَتَعَثَّرُونَ تَعَثُّرًا. ٣١ وَأَمَّا مَنْتَظِرُو الرَّبِّ فَيَجِدُدُونَ قُوَّةً. يَرْفَعُونَ أَجْنِحَةً كَالنَّسُورِ. يَرْكُضُونَ وَلَا يَتَعَبُونَ. يَمْشُونَ وَلَا يَعْيُونَ.

١ «انصتي إلي أيتها الجزائر ولتجدد القبائل قوة. ليقتربوا ثم يتكلموا. لتتقدم معا إلى المحاكمة. ٢ من أنقض من المشرق الذي يلاقيه النصر عند رجليه؟ دفع أمامه أمما وعلى ملوك سلطه. جعلهم كالتراب بسيفه، وكالتش المنذري بقوسه. ٣ طردهم. مرر سائلا في طريق لم يسلكه برجليه. ٤ من فعل وصنع داعيا الأجيال من البدء؟ أنا الرب الأول، ومع الآخرين أنا هو.»

٥ نظرت الجزائر نخافت. أطراف الأرض ارتعدت. اقتربت وجاءت. ٦ كل واحد يسعد صاحبه ويقول لأخيه: «تشدد.»
 ٧ فشدد التجار الصائغ. الصاقل بالمطرقة الضارب على السندان، قائلا عن الإلحام: «هو جيد.» فكنه بمسامير حتى لا يتقلقل.

٨ «وأما أنت يا إسرائيل عبدي، يا يعقوب الذي اخترته، نسل إبراهيم خليلي، ٩ الذي أمسكته من أطراف الأرض، ومن أقطارها دعوته، وقلت لك: أنت عبدي. اخترتك ولم أرفضك. ١٠ لا تخف لأني معك. لا تتلفت لأني إلهك. قد أيدتك وأعنتك وعضدتك بيمين يري. ١١ إنه سيخزي ويخجل جميع المعتاظين عليك. يكون كلاً شيء محاصموك ويبيدون. ١٢ تفتش على منازعك ولا تجددهم. يكون محاربوك كلاً شيء وكالعدم. ١٣ لأني أنا الرب إلهك الممسك بيمينك، القائل لك: لا تخف. أنا أعينك.

١٤ «لا تخف يا دودة يعقوب، يا شردمة إسرائيل. أنا أعينك، يقول الرب، وفاديك قدوس إسرائيل. ١٥ هانذا قد جعلتك نورجا محمداً جديداً ذا أسنان. تدرس الجبال وتسحقها، وتجعل الأكام كالعصافه. ١٦ تذرهبها فالريح تحملها والعاصف تبددها، وأنت تبتهج بالرب. بقدوس إسرائيل تفتخر.

١٧ «البأسون والمسكين طالبون ماءً ولا يوجد. لسانهم من العطش قد يبس. أنا الرب أستجيب لهم. أنا إله إسرائيل لا أتركهم. ١٨ أفتح على الهضاب أنهاراً، وفي وسط البقاع ينابيع. أجعل القفر أجمه ماءً، والأرض اليابسة مفاجر مياه. ١٩ أجعل في البرية الأرز والسنط والآس وشجرة الزيت. أضع في البادية السرو والسديان والشربين معاً. ٢٠ لكي ينظروا ويعرفوا ويتنبهوا ويتاملوا معاً أن يد الرب فعلت هذا وقدوس إسرائيل أبعده.

٢١ «قدموا دعواكم، يقول الرب. أحضروا حججكم، يقول ملك يعقوب. ٢٢ ليقدموها ويخبرونا بما سيعرض. ما هي الأوليات؟ أخبروا فنجعل عليها قلوبنا ونعرف آخرتها، أو أعلنونا المستقبلات. ٢٣ أخبروا بالآيات فيما بعد فنعرف أنك الهة، وأفعلوا خيراً أو شراً فلنتفت وننظر معاً. ٢٤ ها أنتم من لا شيء، وعملكم من العدم. رجس هو الذي يختاركم. ٢٥ «قد انهضته من الشمال فأتى. من مشرق الشمس يدعو باسمي. يأتي على الولاة كما على الملائط، ونخزاف يدوس الطين. ٢٦ من أخبر من البدء حتى نعرف، ومن قبل حتى نقول: هو صادق؟ لا مخبر ولا مسمع ولا سامع أقوالكم. ٢٧ أنا أولاً قلت لصهيون: ها! ها هم. ولأورشليم جعلت مبشراً. ٢٨ ونظرت فليس إنسان، ومن هؤلاء فليس مشير حتى أسألهم فيردون كلمة. ٢٩ ها كلهم باطل، وأعمالهم عدم، ومسبوكاتهم ربح وخلاء.»

٤٢

عبد الرب

١ «هوذا عبدي الذي أعضده، مختاري الذي سرت به نفسي. وضعت روحي عليه فيخرج الحق للأمم. ٢ لا يصيح ولا يرفع ولا يسمع في الشارع صوته. ٣ قصبة مرصوفة لا يقصف، وقنبلة خامدة لا يطفئ. إلى الأمان يخرج الحق. ٤ لا يكبل ولا ينكسر حتى يضع الحق في الأرض، وتنتظر الجزائر شريعته.»
 ٥ هكذا يقول الله الرب، خالق السماوات وناسرها، بأسط الأرض وتناجها،

مُعْطِي الشَّعْبِ عَلَيْهَا نَسْمَةً، وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا رُوحًا: ٦ «أَنَا الرَّبُّ قَدْ دَعَوْتُكَ بِالرَّبِّ، فَأَمْسِكْ بِيَدِكَ وَأَحْفَظْكَ وَأَجْعَلَكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ وَنُورًا لِلْأُمَمِ، ٧ لِتَفْتَحَ عَيْنَ الْعُمِيِّ، لِتُخْرِجَ مِنَ الْحَبْسِ الْمَأْسُورِينَ، مِنْ بَيْتِ السِّجْنِ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ. ٨ «أَنَا الرَّبُّ هَذَا اسْمِي، وَبِحُدُودِي لَا أُعْطِيهِ لِآخَرَ، وَلَا تَسْبِيحِي لِلْمَنْحُوتَاتِ. ٩ هُوَذَا الْوَلِيَّاتُ قَدْ آتَتْ، وَالْحَدِيثَاتُ أَنَا مَخْبِرَةٌ بِهَا. قَبْلَ أَنْ تَنْبَتَ أُعْلِمُكُمْ بِهَا.»

تسبيح للرب

١٠ غَنُوا لِلرَّبِّ أُغْنِيَةً جَدِيدَةً، تَسْبِيحَهُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. أَيُّهَا الْمُنْحَدِرُونَ فِي الْبَحْرِ وَمِلْؤُهُ وَالْجَزَائِرُ وَسُكَّانُهَا، ١١ لِتَرْفَعِ الْبَرِيَّةُ وَمَدَنُهَا صَوْتَهَا، الْدِيَارُ الَّتِي سَكَنَهَا قِيدَارُ. لِتَتَرَنَّمَنَّ سَكَّانُ سَالِعِ. مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ لِيَهْتَفُوا. ١٢ لِيُعْطُوا الرَّبَّ مَجْدًا وَيُخْبِرُوا بِتَسْبِيحِهِ فِي الْجَزَائِرِ. ١٣ الرَّبُّ كَالْجَبَّارِ يُخْرِجُ. كَرَجَلِ حُرُوبٍ يَنْهَضُ غَيْرَتَهُ. يَهْتَفُ وَيَصْرُخُ وَيَقْوَى عَلَى أَعْدَائِهِ. ١٤ «قَدْ صَمَّتْ مِنْهُ الدَّهْرُ. سَكَتَتْ. تَجَلَّدَتْ. كَالْوَالِدَةِ أَصْبَحُ. أَنْفَعُ وَأَنْخَرُ مَعًا. ١٥ أَخْرَبُ الْجِبَالَ وَالْأَكَامَ وَأَجْفِفُ كُلَّ عُشْبِهَا، وَأَجْعَلُ الْأَنْهَارَ بَيْسًا وَأَنْشِفُ الْأَجَامَ، ١٦ وَأَسِيرُ الْعُمِيِّ فِي طَرِيقٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا. فِي مَسَالِكٍ لَمْ يَدْرُوهَا أُمَشِيمٍ. أَجْعَلُ الظُّلْمَةَ أَمَامَهُ نُورًا، وَالْمَوْجَاتُ مُسْتَقِيمَةً. هَذِهِ الْأُمُورُ أَفْعَلُهَا وَلَا أَتْرَكُهَا. ١٧ قَدْ أَرْتَدُّوا إِلَى الْوَرَاءِ. يَخْزِي خِزْيًا الْمَتَكُونَ عَلَى الْمَنْحُوتَاتِ، الْقَاتِلُونَ لِلْمَسْبُوكَاتِ: أَنْتِنِ الْهَتْنَا!

شعب أعمى وأصم

١٨ «أَيُّهَا الْأَصْمُ اسْمَعُوا. أَيُّهَا الْعُمِيُّ انظُرُوا لِتَبْصُرُوا. ١٩ مَنْ هُوَ أَعْمَى إِلَّا عَبْدِي، وَأَصْمٌ كَرَسُولِي الَّذِي أَرْسَلَهُ؟ مَنْ هُوَ أَعْمَى كَالْكَامِلِ، وَأَعْمَى كَعَبْدِ الرَّبِّ؟ ٢٠ نَاطِرٌ كَثِيرًا وَلَا تَلَاخِظُ. مَفْتُوحُ الْأَذْنَيْنِ وَلَا يَسْمَعُ.» □□ الرَّبُّ قَدْ سَرَّ مِنْ أَجْلِ بَرِّهِ. يَعْظُمُ الشَّرِيعَةَ وَيَكْرَهُهَا. ٢٢ وَلَكِنَّهُ شَعْبٌ مِنْهَبٌ وَمَسْلُوبٌ. قَدْ أَصْطِيدَ فِي الْخَفْرِ كُلِّهِ، وَفِي بُيُوتِ الْحَبُوسِ اخْتَبَأُوا. صَارُوا نَهْبًا وَلَا مُنْقَذًا، وَسَلْبًا وَلَيْسَ مَنْ يَقُولُ: «رُدَّ!» ٢٣ مَنْ مِنْكُمْ يَسْمَعُ هَذَا؟ يَصْغَى وَيَسْمَعُ لِمَا بَعْدَ؟ ٢٤ مَنْ دَفَعَ يَعْقُوبَ إِلَى السَّلْبِ وَإِسْرَائِيلَ إِلَى النَّاهِبِينَ؟ أَلَيْسَ الرَّبُّ الَّذِي أَخْطَأْنَا إِلَيْهِ وَلَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْلُكُوا فِي طَرَفِهِ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِشَرِيعَتِهِ. ٢٥ فَسَكَبَ عَلَيْهِ حَمُورُ غَضَبِهِ وَشِدَّةُ الْحَرْبِ، فَأَوْقَدَتْهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَلَمْ يَعْرِفْ، وَأَحْرَقَتْهُ وَلَمْ يَضَعْ فِي قَلْبِهِ.

٤٣

مخلص شعبه الوحيد

١ وَالْآنَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ، خَالِقُكَ يَا يَعْقُوبُ وَجَابِلُكَ يَا إِسْرَائِيلَ: «لَا تَخَفْ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ. دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ. أَنْتَ لِي. ٢ إِذَا أَجْتَزَّتْ فِي الْمِيَاهِ فَأَنَا مَعَكَ، وَفِي الْأَنْهَارِ فَلَا تَغْمُرُكَ. إِذَا مَشَيْتَ فِي النَّارِ فَلَا تَلْدَعُ، وَاللَّهْيَبُ لَا يُحْرَقُكَ. ٣ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْهَالِكُ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ، مَخْلُصُكَ. جَعَلْتُ مِصْرَ فَدَيْتِكَ، كُوشَ وَسَبَا عِوَضَكَ. ٤ إِذْ صِرْتَ عَزِيزًا فِي عَيْنِي مَكْرَمًا، وَأَنَا قَدْ أَحْبَبْتُكَ. أُعْطِيَ أَنَا عِوَضَكَ وَشَعُوبًا عِوَضَ نَفْسِكَ. ٥ لَا تَخَفْ فَإِنِّي مَعَكَ. مِنَ الْمَشْرِقِ آتَى بِنْسَلِكَ، وَمِنْ الْمَغْرِبِ أَجْمَعُكَ. ٦ أَقُولُ لِلشَّمَالِ: أَعْطِ، وَلِلْجَنُوبِ: لَا تَمْنَعِ. آتِ بِنِيٍّ مِنْ بَعِيدٍ، وَبِنَاتِيٍّ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. ٧ بِكُلِّ مَنْ دَعَا بِاسْمِي وَلِحُدُودِي خَلَقْتَهُ وَجَبَلْتَهُ وَصَنَعْتَهُ. ٨ أَخْرَجَ الشَّعْبَ الْأَعْمَى وَلَهُ عَيْنُونَ، وَالْأَصْمَ وَلَهُ أَذَانٌ.

٩ «اجتمعوا يا كل الأمم معاً ولتلتئم القبائل. من منكم يخبر بهذا ويعلمنا بالأوليات؟ ليقدموا شهودهم ويتبرروا. أو ليسمعوا فيقولوا: صدق. ١٠ أنتم شهودي، يقول الرب، وعبدي الذي اخترته، لكي تعرفوا وتؤمنوا بي وتفهموا أي أنا هو. قبلي لم يصور إله وعبدي لا يكون. ١١ أنا أنا الرب، وليس غيري مخلص. ١٢ أنا أخبرت وخلصت وأعلمت وليس بينكم غريب. وأنتم شهودي، يقول الرب، وأنا الله. ١٣ أيضاً من اليوم أنا هو، ولا منقذ من يدي. أفعّل، ومن يرد؟»

رحمة الله

١٤ هكذا يقول الرب فاديكم قدوس إسرائيل: «لأجلكم أرسلت إلى بابل وألقيت المغاليق كلها والكلدانيين في سفن ترميمهم. ١٥ أنا الرب قدوسكم، خالق إسرائيل، ملككم. ١٦ هكذا يقول الرب الجاعل في البحر طريقاً وفي المياه القوية مسلماً. ١٧ المخرج المركبة والفرس، الجيش والعز. يضطجعون معاً لا يقومون. قد حمدوا. كفتيلة أنظفأوا. ١٨ «لا تذكروا الأوليات، والقديمات لا تتأملوا بها. ١٩ هأنذا صانع أمراً جديداً. الآن ينبت. ألا تعرفونه؟ أجعل في البرية طريقاً، في القفر أنهاراً. ٢٠ يمجديني حيوان الصحراء، الذئب وبنات النعام، لأنني جعلت في البرية ماءً، أنهاراً في القفر، لأسقي شعبي مختاري. ٢١ هذا الشعب جبلته لنفسي. يحدث بتسبيحي. ٢٢ «وأنت لم تدعني يا يعقوب، حتى تتعب من أجلي يا إسرائيل. ٢٣ لم تحضر لي شاة محرقتك، وبدبائحك لم تكرمني. لم أستخدمك بتقدمة ولا أتعبتك بلبان. ٢٤ لم تشتر لي بفضة قصباً، وبشحم دبائحك لم تروني. لكن استخدمتني بخطاياك واتعبتني بأثامك. ٢٥ أنا أنا هو الماحي ذنوبك لأجل نفسي، وخطاياك لا أذكرها.» ٢٦ «ذكرني فتحاكم معاً. حدث لكي تبرر. ٢٧ أبوك الأول أخطأ، ووسطاؤك عصوا علي. ٢٨ فدنت رؤساء القدس، ودفعت يعقوب إلى اللعن، وإسرائيل إلى الشتائم.

٤٤

بركات الرب لشعبه

١ «والآن اسمع يا يعقوب عبدي، وإسرائيل الذي اخترته. ٢ هكذا يقول الرب صانعك وجابلك من الرحم، معينك: لا تحف يا عبدي يعقوب، ويا يشورون الذي اخترته. ٣ لأنني أسكب ماءً على العطشان، وسبواً على اليابسة. أسكب روجي على نسلك وبركتي على ذريتك. ٤ فينبتون بين العشب مثل الصفصاف على مجاري المياه. ٥ هذا يقول: أنا للرب، وهذا يكني باسم يعقوب، وهذا يكتب بيده: للرب، وباسم إسرائيل يلقب.» ٦ هكذا يقول الرب ملك إسرائيل وفاديه، رب الجنود: «أنا الأول وأنا الآخر، ولا إله غيري. ٧ ومن مثلي؟ ينادي، فليخبر به ويعرضه لي منذ وضعت الشعب القديم. والمستقبلات وما سيأتي ليخبروهم بها. ٨ لا ترتعوا ولا ترتاعوا. أما أعلمت منذ القديم وأخبرتكم؟ فأنتم شهودي. هل يوجد إله غيري؟ ولا صخرة لا أعلم بها؟» ٩ الذين يصورون صنماً كلهم باطل، ومشتياتهم لا تنفع، وشهودهم هي. لا تبصر ولا تعرف حتى تحزى. ١٠ من صور لها وسبك صنماً لغير نفع؟ ١١ ها كل أصحابه يخزون والصناع هم من الناس. يجتمعون كلهم، يقفون يرتعون ويخزون معاً.

١٢ طبع الحديد قدوماً، وعمل في الفحم، وبالمطارق يصوره فيصنعه بذراع قوته. يجوع أيضاً فليس له قوة. لم يشرب ماءً وقد تعب. ١٣ نجر خشباً. مد الخيط. بالحز يعلبه، يصنعه بالأزاميل، وبالذوارة يرسمه. فيصنعه كسبه رجل، كجمال إنسان، ليسكن

فِي الْبَيْتِ! ١٤ قَطَعَ لِنَفْسِهِ أَرْزًا وَأَخَذَ سِنْدِيَانًا وَبَلُوطًا، وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَشْجَارِ الْوَعْرِ، غَرَسَ سُنُورًا وَالْمَطَرُ يُمِينِهِ. ١٥ فَيَصِيرُ لِلنَّاسِ لِلْإِيقَادِ. وَيَأْخُذُ مِنْهُ وَيَتَدَفَأُ. يُشْعَلُ أَيْضًا وَيُحْبِزُ خُبْرًا، ثُمَّ يَصْنَعُ إِلَهَا فَيَسْجُدُ! قَدْ صَنَعَهُ صَمًّا وَخَرَلَهُ. ١٦ نِصْفَهُ أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ، عَلَى نِصْفِهِ يَأْكُلُ حَمًا. يُشْوِي مَشُويًا وَيُشْبِعُ! يَتَدَفَأُ أَيْضًا وَيَقُولُ: «بُخَّ! قَدْ تَدَفَأْتُ. رَأَيْتُ نَارًا.» ١٧ وَبَقِيَّتُهُ قَدْ صَنَعَهَا إِلَهًا، صَمًّا لِنَفْسِهِ! يَخْرُلُهُ وَيَسْجُدُ، وَيَصِلِي إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «نَجِّنِي لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي.»

١٨ لَا يَعْرِفُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ لِأَنَّهُ قَدْ طَمَسَتْ عَيُونُهُمْ عَنِ الْإِبْصَارِ، وَقُلُوبُهُمْ عَنِ التَّعْقُلِ. ١٩ وَلَا يَرُدُّ فِي قَلْبِهِ وَلَيْسَ لَهُ مَعْرِفَةٌ وَلَا فَهْمٌ حَتَّى يَقُولَ: «نِصْفَهُ قَدْ أَحْرَقْتُ بِالنَّارِ، وَخُبِزْتُ أَيْضًا عَلَى جَمْرِهِ خُبْرًا، شَوَيْتُ حَمًّا وَأَكَلْتُ. أَفَأَصْنَعُ بَقِيَّتَهُ رِجْسًا، وَلِسَاقِ شَجَرَةٍ أُخْرَى؟» ٢٠ يَرعى رَمَادًا. قَلْبٌ مَخْدُوعٌ قَدْ أَضَلَّهُ فَلَا يُحِجِّي نَفْسَهُ وَلَا يَقُولُ: «أَلَيْسَ كَذِبٌ فِي يَمِينِي؟»

٢١ «أَذْكُرُ هَذِهِ يَا يَعْقُوبُ، يَا إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ عَبْدِي. قَدْ جَبَلْتِكَ. عَبْدٌ لِي أَنْتَ. يَا إِسْرَائِيلَ لَا تُتَسَبِّحْ مِنِّي. ٢٢ قَدْ مَحَوْتُ كَعِيمَ ذُنُوبِكَ وَكَسْحَابَةَ خَطَايَاكَ. ارْجِعْ إِلَيَّ لِأَنِّي فَدَيْتِكَ.» ٢٣ تَرْمِي أَيْتَهَا السَّمَاوَاتُ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَعَلَ. اِهْتَفِي يَا أَسَافِلَ الْأَرْضِ. أَشِيدِي أَيْتَهَا الْجِبَالُ تَرْمِيهَا، وَالْوَعْرُ وَكُلُّ شَجَرَةٍ فِيهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَدَى يَعْقُوبَ، وَفِي إِسْرَائِيلَ تَجَدَّدَ.

أورشليم ستعمر

٢٤ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فَادِيكَ وَجَابِلِكَ مِنَ الْبَطْنِ: «أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ، نَاشِرُ السَّمَاوَاتِ وَحَدِي، بَاسِطُ الْأَرْضِ. مَنْ مَعِيَ؟ ٢٥ مَبْطَلُ آيَاتِ الْمَخَادِعِينَ وَمُحَقِّقُ الْعَرَافِينَ. مَرْجِعُ الْحُكَمَاءِ إِلَى الْوَرَاءِ، وَمُجْهَلُ مَعْرِفَتِهِمْ. ٢٦ مُقِيمُ كَلِمَةِ عِبْدِهِ، وَمَتَمِّمُ رَأْيِ رُسُلِهِ. الْقَائِلُ عَنِ أُورُشَلِيمَ: سَتُعْمَرُ، وَبِلَدْنِ يَهُوذَا: سَتَبْنَى، وَخَرِبَهَا أُقِيمُ. ٢٧ الْقَائِلُ لِلْحَيَّةِ: ائْتِنِي، وَأَنْهَارِكِ أُجِفِّفُ. ٢٨ الْقَائِلُ عَنِ كُورَشَ: رَاعِي، فَكُلَّ مَسَرَّتِي يَتِمُّ. وَيَقُولُ عَنِ أُورُشَلِيمَ: سَتَبْنَى، وَلِلْهَيْكَلِ: سَتَوْسَسُ.»

٤٥

رسالة الله لكورش

١ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ لِمَسِيحِهِ، لِكُورَشَ الَّذِي أَمْسَكَتُ بِيَمِينِهِ لِأَدُوسَ أَمَامَهُ أُمَّمًا، وَأَحْقَاءَ مُلُوكِ أَهْلِ، لِأَفْتَحَ أَمَامَهُ الْمِصْرَاعِينَ، وَالْأَبْوَابَ لَا تَغْلُقُ: ٢ «أَنَا أَسِيرُ قَدَامَكَ وَالْهَضَابَ أَمِيدُ. أَكْسِرُ مِصْرَاعِي النُّحَاسِ، وَمَغَالِيقَ الْحَدِيدِ أَقْصِفُ. ٣ وَأَعْطِيكَ ذَخَائِرَ الظُّلْمَةِ وَكُنُوزَ الْمَخَائِي، لِكَيْ تَعْرِفَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يَدْعُوكَ بِاسْمِكَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٤ لِأَجْلِ عَبْدِي يَعْقُوبَ، وَإِسْرَائِيلَ مُخْتَارِي، دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ. لَقَبْتُكَ وَأَنْتَ لَسْتَ تَعْرِفُنِي. ٥ أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. لَا إِلَهَ سِوَايَ. نَطَقْتُكَ وَأَنْتَ لَمْ تَعْرِفْنِي. ٦ لِكَيْ يَعْلَمُوا مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ وَمِنْ مَغْرِبِهَا أَنَّ لَيْسَ غَيْرِي. أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. ٧ مِصُورُ النُّورِ وَخَالِقُ الظُّلْمَةِ، صَانِعُ السَّلَامِ وَخَالِقُ الشَّرِّ. أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ هَذِهِ. ٨ أَقْطِرِي أَيْتَهَا السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقُ، وَلِيَنْزِلِ الْجُودُ بِرًا. لِتَنْفَتِحَ الْأَرْضُ فَيُثْمِرَ الْخَلَاصُ، وَلْتَبْنِ بِرًا مَعًا. أَنَا الرَّبُّ قَدْ خَلَقْتَهُ.»

٩ «وَيْلٌ لِمَنْ يُخَاصِمُ جَابِلَهُ. خَزَفَ بَيْنَ أَخْرَافِ الْأَرْضِ. هَلْ يَقُولُ الطِّينُ لِجَابِلِهِ: مَاذَا تَصْنَعُ؟ أَمْ يَقُولُ: عَمَلُكَ لَيْسَ لِي يَدَانِ؟ ١٠ وَيْلٌ لِلَّذِي يَقُولُ لِأَبِيهِ: مَاذَا تَلِدُ؟ وَلِلْهَرَاءِ: مَاذَا تَلِدِينَ؟»

١١ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ وَجَابِلَهُ: «إِسْأَلُونِي عَنِ الْآيَاتِ! مِنْ جِهَةِ بَيْتِي وَمِنْ جِهَةِ عَمَلِ يَدِي أَوْصُونِي! ١٢ أَنَا صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَخَلَقْتُ الْإِنْسَانَ عَلَيْهَا. يَدَايَ أَنَا نَشَرْتُ السَّمَاوَاتِ، وَكُلَّ جَنْدِهَا أَنَا أَمَرْتُ. ١٣ أَنَا قَدْ أَنْهَضْتُهُ بِالنُّصْرِ، وَكُلَّ طَرَفِهِ»

أَسْهَلُ. هُوَ بَيْنِي وَمَدِينَتِي وَيُطَلِّقُ سَبِي، لَا يَمْنَنُ وَلَا يَهْدِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. «□ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «تَعْبُ مِصْرَ وَتِجَارَةَ كُوشٍ وَالسَّبْيُونَ ذَوُو الْقَامَةِ إِلَيْكَ يَعْبرُونَ وَلَكَ يَكُونُونَ. خَلْفَكَ يَمْشُونَ. بِالْقِيُودِ يَمْرُونَ وَلَكَ يَسْجُدُونَ. إِلَيْكَ يَتَضَرَّعُونَ قَائِلِينَ: فِيكَ وَحَدِّكَ اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرَ. لَيْسَ إِلَهُ» □ حَقًّا أَنْتَ إِلَهُ مَحْتَجِبٌ يَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْمَخْلُصِ. ١٦ قَدْ خَزُوا وَخَجَلُوا كُلَّهُمْ. مَضُوا بِالْخَجْلِ جَمِيعًا، الصَّانِعُونَ التَّمَائِيلَ. ١٧ أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَيَخْلُصُ بِالرَّبِّ خَلَاصًا أَبَدِيًّا. لَا تَخْزُونَ وَلَا تَحْجَلُونَ إِلَى دَهْوَرِ الْأَبَدِ. ١٨ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «خَالِقُ السَّمَاوَاتِ هُوَ اللَّهُ. مُصَوِّرُ الْأَرْضِ وَصَانِعُهَا. هُوَ قَرَرَهَا. لَمْ يَخْلُقْهَا بِاطْلًا. لَلسَّكَنِ صَوْرَهَا. أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرَ. ١٩ لَمْ أَتَكَلَّمْ بِالْخَفَاءِ فِي مَكَانٍ مِنَ الْأَرْضِ مُظْلِمٍ. لَمْ أَقُلْ لِنَسْلِ يَعْقُوبَ: بَاطِلًا أَطْلُبُونِي. أَنَا الرَّبُّ مُتَكَلِّمٌ بِالصِّدْقِ، مُخْبِرٌ بِالِاسْتِقَامَةِ. ٢٠ «اجْتَمِعُوا وَهَلُّوا تَقَدَّمُوا مَعًا أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ الْأُمَّمِ. لَا يَعْلَمُ الْحَامِلُونَ خَشَبَ صَنَمِهِمْ، وَالْمُصَلِّونَ إِلَى إِلَهٍ لَا يَخْلُصُ. ٢١ أَخْبِرُوا، قَدِّمُوا، وَلِيَتَشَاوَرُوا مَعًا. مَنْ أَعْلَمَ بِهَذِهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ، أَخْبِرْ بِهَا مِنْذُ زَمَانٍ؟ أَلَيْسَ أَنَا الرَّبُّ وَلَا إِلَهُ آخَرَ غَيْرِي؟ إِلَهُ بَارٌّ وَمَخْلُصٌ. لَيْسَ سِوَايَ. ٢٢ اَلْتَقُوا إِلَيَّ وَاخْلُصُوا يَا جَمِيعَ أَقَاصِي الْأَرْضِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرَ. ٢٣ بِذَاتِي أَقْسَمْتُ، خَرَجَ مِنْ فِي الصِّدْقِ كَلِمَةٌ لَا تَرْجِعُ: إِنَّهُ لِي تَجُشُّ كُلُّ رُكْبَةٍ، يَخْلِفُ كُلُّ لِسَانٍ. ٢٤ قَالَ لِي: إِنَّمَا بِالرَّبِّ الْبِرُّ وَالْقُوَّةُ. إِلَيْهِ يَأْتِي، وَيَخْزِي جَمِيعُ الْمُغْتَاطِينَ عَلَيْهِ. ٢٥ بِالرَّبِّ يَتَبَرَّرُ وَيَفْتَخِرُ كُلُّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ.»

٤٦

آلهة بابل

١ قَدْ جَثَّ بَيْلٌ، أُنْحَى نَبْوٌ. صَارَتْ تَمَائِيلُهُمَا عَلَى الْحَيَوَانَاتِ وَالْبَهَائِمِ. مَحْمُولَاتُكُمْ مَحْمَلَةٌ حَمَلًا لِلْمَعِي. ٢ قَدْ أُنْحَتَتْ. جَثَّتْ مَعًا. لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَنْجِي الْجَمَلَ، وَهِيَ نَفْسُهَا قَدْ مَضَتْ فِي السَّبْيِ. ٣ «اسْمَعُوا لِي يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ وَكُلَّ بَقِيَّةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، الْمُحْمَلِينَ عَلَيَّ مِنَ الْبَطْنِ، الْمُحْمُولِينَ مِنَ الرَّحِمِ. ٤ وَإِلَى الشَّيْخُوخَةِ أَنَا هُوَ، وَإِلَى الشَّيْبَةِ أَنَا أَحْمَلُ. قَدْ فَعَلْتُ، وَأَنَا أَرْفَعُ، وَأَنَا أَحْمَلُ وَأُنْجِي. ٥ بِمَنْ شَبَّهُونِي وَسَوَّوْنِي وَتَمَثَّلُونِي لِتَشَابَهِي؟ ٦ «الَّذِينَ يَفْرَعُونَ الذَّهَبَ مِنَ الْكَيْسِ، وَالْفِضَّةَ بِالْمِيزَانِ يَزْنُونَ. يَسْتَأْجِرُونَ صَائِعًا لِيَصْنَعَهَا إِلَهًا، يَخْرُونَ وَيَسْجُدُونَ! ٧ يَرْفَعُونَهُ عَلَى الْكُتِفِ. يَحْمَلُونَهُ وَيَضْعُونَهُ فِي مَكَانِهِ لِيَقِفَ. مِنْ مَوْضِعِهِ لَا يَبْرَحُ. يَزْعَقُ أَحَدٌ إِلَيْهِ فَلَا يَجِيبُ. مِنْ شِدَّتِهِ لَا يَخْلُصُهُ. ٨ «اذْكُرُوا هَذَا وَكُونُوا رِجَالًا. رَدِّدُوهُ فِي قُلُوبِكُمْ أَيُّهَا الْعَصَاةُ. ٩ اذْكُرُوا الْأَوَّلِيَّاتِ مِنْذُ الْقَدِيمِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرَ. الْإِلَهَ وَلَيْسَ مِثْلِي. ١٠ مُخْبِرٌ مِنْذُ الْبَدءِ بِالْآخِرِ، وَمِنْذُ الْقَدِيمِ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، قَائِلًا: رَأَيْتُمْ أَفْعَلُ كُلَّ مَسْرِي. ١١ دَاعٍ مِنَ الْمَشْرِقِ الْكَاسِرِ، مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ رَجُلٌ مَشُورَتِي. قَدْ تَكَلَّمْتُ فَأَجْرِيهِ. قَضَيْتُ فَأَفْعَلُهُ. ١٢ «اسْمَعُوا لِي يَا أَشْدَاءَ الْقُلُوبِ الْبَعِيدِينَ عَنِ الْبِرِّ. ١٣ قَدْ قَرَّبْتُ بَرِّي، لَا يَبْعُدُ. وَخَلَاصِي لَا يَتَأَخَّرُ. وَأَجْعَلُ فِي صِهْيُونَ خَلَاصًا، لِإِسْرَائِيلَ جَلَالِي.»

٤٧

سقوط بابل

١ «إِنْزَلِي وَاجْلِسِي عَلَى التَّرَابِ أَيُّهَا الْعَدْرَاءُ ابْنَةُ بَابِلَ. اجْلِسِي عَلَى الْأَرْضِ بِلَا كُرْسِيِّ يَا ابْنَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ، لِأَنَّكَ لَا تَعُودِينَ تَدْعِينَ نَاعِمَةً وَمُتَرَفِهَةً. ٢ خُذِي الرَّحَى وَاطْحَنِي دَقِيقًا. اكْشِفِي نِقَابَكَ. شَمِّرِي الذِّلِيلَ. اكْشِفِي السَّاقَ. اعبُري الأنهار. ٣ تَنكشِفُ عَوْرَتِكَ

وَتَرَى مَعَارِيكَ. أَخَذُ نَقْمَةً وَلَا أُصَالِحُ أَحَدًا. «فَادِينَا رَبُّ الْجُنُودِ اسْمَهُ. قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ. «أَجْلِسِي صَامِتَةً وَأَدْخُلِي فِي الظَّلَامِ يَا ابْنَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ، لِأَنَّكَ لَا تَعُودِينَ تَدْعِينَ سَيِّدَةَ الْمَمَالِكِ.

٦ «غَضِبْتُ عَلَى شِعْبِي. دَسَّسْتُ مِيرَاثِي وَدَفَعْتُهُمْ إِلَى يَدِكَ. لَمْ تَصْنَعِي لَهُمْ رَحْمَةً. عَلَى الشَّيْخِ ثَقَلْتَ نِيرَكَ جِدًّا. ٧ وَقُلْتِ: إِلَى الأَبَدِ أَكُونُ سَيِّدَةً! حَتَّى لَمْ تَضْعِي هَذِهِ فِي قَلْبِكَ. لَمْ تَذْكُرِي آخِرَتَهَا. ٨ فَالآنَ أَسْمَعِي هَذَا أَيُّهَا الْمُنْتَعِمَةُ الْجَالِسَةُ بِالطَّمَانِينَةِ، الْقَائِلَةُ فِي قَلْبِهَا: أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي. لَا أَقْعُدُ أَرْمَلَةً وَلَا أَعْرِفُ الثَّكْلَ. ٩ فَيَأْتِي عَلَيْكَ هَذَانِ الأَثْنَانِ بَعْتَةً فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ: الثَّكْلُ وَالتَّرْمَلُ. بِالتَّمَامِ قَدْ أَيَّتَا عَلَيْكَ مَعَ كَثْرَةِ سُخُورِكَ، مَعَ وَفُورِ رُقَاكَ جِدًّا. ١٠ وَأَنْتِ أَطْمَأْنَنْتِ فِي شَرِّكَ. قُلْتِ: لَيْسَ مِنْ يَرَانِي. حَكْمَتُكَ وَمَعْرِفَتُكَ هُمَا أَفْتَنَاكَ، فُقُلْتِ فِي قَلْبِكَ: أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي. ١١ فَيَأْتِي عَلَيْكَ شَرٌّ لَا تَعْرِفِينَ جُزْءَهُ، وَتَفْعُ عَلَيْكَ مُصِيبَةٌ لَا تَقْدِرِينَ أَنْ تَصُدِّبِهَا، وَتَأْتِي عَلَيْكَ بَعْتَةٌ تَهْلِكُهَا لَا تَعْرِفِينَ بِهَا. ١٢ «قَفِي فِي رُقَاكَ وَفِي كَثْرَةِ سُخُورِكَ الَّتِي فِيهَا تَعَبْتِ مِنْذُ صَبَاكَ، رُبَّمَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَنْفَعِي، رُبَّمَا تُرْعِبِينَ. ١٣ قَدْ ضَعُفْتَ مِنْ كَثْرَةِ مَشُورَاتِكَ. لِيَقِفَ قَاسِمُو السَّمَاءِ الرَّاصِدُونَ النُّجُومَ، الْمَعْرِفُونَ عِنْدَ رُؤُوسِ الشُّهُورِ، وَيَخْلُصُوكَ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْكَ. ١٤ هَا إِنَّهُمْ قَدْ صَارُوا كَالْقَشِّ. أَحْرَقْتَهُمُ النَّارُ. لَا يَنْجُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ يَدِ اللَّهِيبِ. لَيْسَ هُوَ جَمْرًا لِلأَسْتِدْفَاءِ وَلَا نَارًا لِلْجُلُوسِ تَجَاهَهَا. ١٥ هَكَذَا صَارَ لَكَ الَّذِينَ تَعَبْتِ فِيهِمْ. تِجَارِكَ مِنْذُ صَبَاكَ قَدْ شَرِدُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى وَجْهِهِ، وَلَيْسَ مِنْ يَخْلُصُكَ.

٤٨

الشعب المعاند

١ «اسْمَعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، الْمَدْعُوبِينَ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِيَاهِ يَهُوذَا، الْحَافِلِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَالَّذِينَ يَذْكُرُونَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ بِالصِّدْقِ وَلَا بِالْحَقِّ! ٢ فَإِنَّهُمْ يَسْمَعُونَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَسْتَنِدُونَ إِلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ٣ بِالْأَوْلِيَّاتِ مِنْذُ زَمَانٍ أَخْبَرْتُ، وَمِنْ فِي خَرَجْتُ وَأَنْبَتُ بِهَا. بَعْتَةٌ صَنَعْتُهَا فَاتَتْ. ٤ لِمَعْرِفَتِي أَنْتَ قَاسٍ، وَعَضَلْتُ مِنْ حَدِيدِ عُنُقِكَ، وَجَبْتِكَ نُحَاسٌ، ٥ أَخْبَرْتُكَ مِنْذُ زَمَانٍ. قَبْلَمَا أَنْتِ أَنْبَأْتُكَ، لئَلَّا تَقُولَ: صَنَعْتُهَا، وَمَنْحُوتِي وَمَسْبُوكِي أَمْرٌ بِهَا. ٦ قَدْ سَمِعْتَ فَأَنْظُرْ كُلَّهَا. وَأَنْتُمْ أَلَا تُخْبِرُونَ؟ قَدْ أَنْبَأْتُكَ بِحَدِيثَاتٍ مِنْذُ الآنَ، وَبِمَخْفِيَّاتٍ لَمْ تَعْرِفِهَا. ٧ الآنَ خَلَقْتُ وَلَيْسَ مِنْذُ زَمَانٍ، وَقَبْلَ الْيَوْمِ لَمْ تَسْمَعْ بِهَا، لئَلَّا تَقُولَ: هَانَذَا قَدْ عَرَفْتُهَا. ٨ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَعْرِفْ، وَمِنْذُ زَمَانٍ لَمْ تَنْفَتِحْ أَذُنَكَ، فَإِنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تَغْدُرُ غَدْرًا، وَمِنْ الْبَطْنِ سُمِيتَ عَاصِيًا. ٩ مِنْ أَجْلِ أَسْبِي أَبْطَيْ غَضْبِي، وَمِنْ أَجْلِ نَخْرِي أُمْسِكُ عَنْكَ حَتَّى لَا أَقْطَعَكَ. ١٠ هَانَذَا قَدْ نَقَيْتِكَ وَلَيْسَ بِفِضَّةٍ. أَخْتَرْتُكَ فِي كُورِ الْمَشَقَّةِ. ١١ مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، مِنْ أَجْلِ نَفْسِي أَفْعَلُ. لِأَنَّهُ كَيْفَ يَدْنُسُ اسْمِي؟ وَكَرَامَتِي لَا أُعْطِيهَا لِآخَرَ.

١٢ «اسْمَعْ لِي يَا يَعْقُوبَ، وَإِسْرَائِيلَ الَّذِي دَعَوْتُهُ: أَنَا هُوَ. أَنَا الأَوَّلُ وَأَنَا الآخِرُ، ١٣ وَبِيَدِي أَسَّسْتُ الأَرْضَ، وَبِيَمِينِي نَشَرْتُ السَّمَاوَاتِ. أَنَا أَدْعُوهُمْ فَيَقِفْنَ مَعًا. ١٤ اجْتَمِعُوا كُلُّكُمْ وَاسْمَعُوا. مَنْ مِنْهُمْ أَخْبَرَ بِهِذِهِ؟ قَدْ أَحْبَبَهُ الرَّبُّ. يَصْنَعُ مَسْرَتَهُ بِبَابِلَ، وَيَكُونُ ذِرَاعَهُ عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ. ١٥ أَنَا أَنَا تَكَلَّمْتُ وَدَعَوْتُهُ. آيَّتٌ بِهِ فَيَنْجِحُ طَرِيقَهُ. ١٦ تَقَدَّمُوا إِلَيَّ. اسْمَعُوا هَذَا: لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنَ الْبَدءِ فِي أَخْفَاءٍ. مِنْذُ وَجُودِهِ أَنَا هُنَاكَ» وَالآنَ السَّيِّدُ الرَّبُّ أَرْسَلَنِي وَرُوحَهُ.

١٧ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فَادِيكَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ: «أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مُعَلِّمُكَ لِتَنْتَفِعَ، وَأَمْشِيكَ فِي طَرِيقِ تَسْلُكِي فِيهِ. ١٨ لَيْتَكَ أَصْغَيْتَ لَوْصَايَايَ، فَكَانَ كَثْرَ سَلَامِكَ وَبِرُّكَ كَلْبَجِ البَحْرِ. ١٩ وَكَانَ كَالرَّمْلِ تَسْلُكُكَ، وَذَرِيَّةُ أَحْشَانِكَ كَأَحْشَانِهِ. لَا يَنْقَطِعُ وَلَا يَبَادُ اسْمُهُ مِنْ أَمَايِي.

٢٠ «أخرجوا من بابل، أهربوا من أرض الكلدانيين. بصوت الترنم أخرجوا. نادوا بهذا. شيعوه إلى أقصى الأرض. قولوا: قد فدَى الرَّبُّ عبده يعقوب. ٢١ ولم يعطشوا في القفار التي سيرهم فيها. أجرى لهم من الصخر ماءً، وشق الصخر ففاضت المياه. ٢٢ لا سلام، قال الربُّ للأشرار.»

٤٩

عبد الرب

١ اسمي لي أيتها الجزائر، واصغوا أيها الأمم من بعيد: الربُّ من البطن دعاني. من أحشاء أمي ذكر اسمي، ٢ وجعل في كسيف حاد. في ظلِّ يده خبائي وجعلني سهماً مريباً. في كآبته أخفاني. ٣ وقال لي: «أنت عبدي إسرائيل الذي به أتمجد.» ٤ أما أنا فقلت: «عبثاً تعبت. باطلاً وفارغاً أفنيت قدرتي. لكنَّ حقي عند الربِّ، وعملي عند إلهي.»

٥ والآن قال الربُّ جابلي من البطن عبداً له، لإرجاع يعقوب إليه، فينضمُّ إليه إسرائيل فآتمجد في عيني الربِّ، وإلهي يصير قوتي. ٦ فقال: «قليل أن تكون لي عبداً لإقامة أسباط يعقوب، وردِّ محفوظي إسرائيل. فقد جعلتك نوراً للأمم لتكون خلاصي إلى أقصى الأرض.» ٧ هكذا قال الربُّ فادي إسرائيل، قدوسه، للمهان النفس، لمكروه الأمة، لعبد المتسلطين: «ينظر ملوك فيقومون رؤساءً فيسجدون. لأجل الربِّ الذي هو أمين، وقدوس إسرائيل الذي قد اختارك.»

الله يرد إسرائيل

٨ هكذا قال الربُّ: «في وقت القبول استجبتك، وفي يوم إخلاص أعتك. فأحفظك وأجعلك عهداً للشعب، لإقامة الأرض، لتملك أملاك البراري، ٩ قائلاً للأسرى: أخرجوا. للذين في الظلام: أظهروا. على الطرق يرعون وفي كلِّ الهضاب مرعاهم. ١٠ لا يجوعون ولا يعطشون، ولا يضرهم حرٌّ ولا شمس، لأنَّ الذي يرحمهم يهديهم وإلى ينابيع المياه يوردتهم. ١١ وأجعل كلَّ جبالي طريقاً، ومناهي ترتفع. ١٢ هؤلاء من بعيد يأتون، وهؤلاء من الشمال ومن المغرب، وهؤلاء من أرض سينيم.» ١٣ ترثي أيتها السماوات، وابتغي أيتها الأرض. لتشدَّ الجبال بالترنم، لأنَّ الربَّ قد عزى شعبه، وعلى بآسيه يترحم.

١٤ وقالت صهيون: «قد تركني الربُّ، وسيدي نسيتي.» ١٥ «هل تنسى المرأة رضيعها فلا ترحم ابن بطنها؟ حتى هؤلاء ينسين، وأنا لا أنساك. ١٦ هوذا على كفي نقشتك. أسوارك أممي دائماً. ١٧ قد أسرع بنوك. هادموك ومخربوك منك يخرجون. ١٨ ارفعي عينيك حواليك وانظري. كلهم قد اجتمعوا، أتوا إليك. حي أنا، يقول الربُّ، إنك تلبسين كلهم كليلي، وتنطقين بهم كعروس. ١٩ إن حربك وبراريك وأرض خرابك، إنك تكونين الآن ضيقة على السكان، ويباعد مبتلعوك. ٢٠ يقول أيضاً في أذنيك بنو ثلك: ضيق على المكان. وسعي لي لأسكن. ٢١ فتقولين في قلبك: من ولد لي هؤلاء وأنا ثلكي، وعافر منفية ومطرودة؟ وهؤلاء من رباهم؟ هانذا كنت متروكة وحدي. هؤلاء أين كانوا؟»

٢٢ هكذا قال السيد الربُّ: «ها إني أرفع إلى الأمم يدي وإلى الشعوب أقيم رأيتي، فيأتون بأولادك في الأحضان، وبناتك على الأكتاف يحملن. ٢٣ ويكون الملوك حاضنك وسيداتهم مريضاتك. بالوجوه إلى الأرض يسجدون لك، ويلحسون غبار رجلك، فتعلمين أني أنا الربُّ الذي لا يخزي منتظروه.»

٢٤ هَلْ تَسْلُبُ مِنَ الْجَبَّارِ غَنِيمَةً؟ وَهَلْ يَقْلِتُ سَبِي الْمَنْصُورِ؟ ٢٥ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «حَتَّى سَبِي الْجَبَّارِ يُسَلَبُ، وَغَنِيمَةُ الْعَالِي تَنْفَلِتُ. وَأَنَا أَخَاصِمُ مَخَاصِمِكَ وَأَخْلِصُ أَوْلَادَكَ، ٢٦ وَأُطْعِمُ ظَالِمِيكَ لَحْمَ أَنْفُسِهِمْ، وَيَسْكُرُونَ بِدَمِهِمْ كَمَا مِنْ سَلَافٍ، فَيَعْلَمُ كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مَخْصِيكَ، وَفَادِيكَ عَزِيزُ يَعْقُوبَ.»

٥٠

خطية إسرائيل

١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أَيْنَ كِتَابُ طَلَاقِ أُمِّكَ الَّتِي طَلَقْتَهَا، أَوْ مِنْ هُوَ مِنْ غُرْمَائِي الَّذِي بَعَثْتُهُ إِيَّاكَ؟ هُوَذَا مِنْ أَجْلِ آثَامِكُمْ قَدْ بَعَثْتُكُمْ، وَمِنْ أَجْلِ ذُنُوبِكُمْ طَلَقْتُكُمْ أُمُّكُمْ. ٢ لِمَاذَا جِئْتُ وَلَيْسَ إِنْسَانٌ، نَادَيْتُ وَلَيْسَ مُجِيبٌ؟ هَلْ قَصَرْتُ يَدَيَّ عَنِ الْفِدَاءِ؟ وَهَلْ لَيْسَ فِيَّ قُدْرَةٌ لِلْإِنْفَاقِ؟ هُوَذَا بَزَجَرْتِي أَنْشَفُ الْبَحْرَ. أَجْعَلُ الْأَنْهَارَ قَفْرًا. يَبْتِنُّ سَمَكُهَا مِنْ عَدَمِ الْمَاءِ، وَيَمُوتُ بِالْعَطَشِ. ٣ أَلَيْسَ السَّمَاوَاتُ ظِلَامًا، وَأَجْعَلُ الْمَسْحَ غَطَاءَهَا.»

٤ أَعْطَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ لِسَانَ الْمُتَعَلِّمِينَ لِأَعْرِفَ أَنْ أُغِيثَ الْمُعْيَى بِكَلِمَةٍ. يُوقِظُ كُلَّ صَبَاحٍ، يُوقِظُ لِي أُذُنًا، لِأَسْمَعَ كَالْمُتَعَلِّمِينَ. ٥ السَّيِّدُ الرَّبُّ فَتَحَ لِي أُذُنًا وَأَنَا لَمْ أُعَانِدْ. إِلَى الْوَرَاءِ لَمْ أَرْتَدَّ. ٦ بَذَلْتُ ظَهْرِي لِلضَّارِبِينَ، وَخَدَّيَّ لِلنَّاتِفِينَ. وَجْهِي لَمْ أَسْتُرْ عَنِ الْعَارِ وَالْبَصْقِ.

٧ وَالسَّيِّدُ الرَّبُّ يُعِينِي، لِذَلِكَ لَا أَجْجُلُ. لِذَلِكَ جَعَلْتُ وَجْهِي كَالصَّوَانِ وَعَرَفْتُ أَنِّي لَا أَخْزَى. ٨ قَرِيبٌ هُوَ الَّذِي يَبْرِئُنِي. مَنْ يُخَاصِمُنِي؟ لِنُتَوَاقَفْ! مَنْ هُوَ صَاحِبُ دَعْوَى مَعِي؟ لِيَتَقَدَّمْ إِلَيَّ! ٩ هُوَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ يُعِينُنِي. مَنْ هُوَ الَّذِي يُحْكَمُ عَلَيَّ؟ هُوَذَا كُلُّهُمْ كَالثَّوْبِ يَبْلُونُ. يَا كُلُّهُمْ الْعَثُ. ١٠ مَنْ مِنْكُمْ خَائِفُ الرَّبِّ، سَامِعٌ لَصَوْتِ عَبْدِهِ؟ مَنْ الَّذِي يَسْلُكُ فِي الظُّلُمَاتِ وَلَا نُورَ لَهُ؟ فَلْيَتَّكِلْ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ وَيَسْتَنْدِ إِلَى إِلَهِهِ. ١١ يَا هَوْلًا جَمِيعًا، الْقَادِحِينَ نَارًا، الْمُتَنَطِّقِينَ بِشَرَارٍ، أَسْلُكُوا بُنُورَ نَارِكُمْ وَبِالشَّرَارِ الَّذِي أَوْقَدْتُمُوهُ. مِنْ يَدِي صَارَ لَكُمْ هَذَا. فِي الْوَجَعِ تَضَطَّجِعُونَ.

٥١

خلاص الله الأبدى

١ «اسْمَعُوا لِي أَيُّهَا التَّابِعُونَ الْبَرَّ الطَّالِبُونَ الرَّبَّ: انظُرُوا إِلَى الصَّخْرِ الَّذِي مِنْهُ قَطَعْتُمْ، وَإِلَى نَقْرَةِ الْجَبِّ الَّتِي مِنْهَا حَفَرْتُمْ. ٢ انظُرُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَبِيكُمْ، وَإِلَى سَارَةَ الَّتِي وَلَدَتْكُمْ. لِأَنِّي دَعَوْتُهُ وَهُوَ وَاحِدٌ وَبَارَكْتُهُ وَأَكْثَرْتُهُ. ٣ فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَّى صِهْيُونَ. عَزَّى كُلَّ خَرِبِهَا، وَبَجَعَلَ بَرِيَّتَهَا كَعَدْنٍ، وَبَادَيْتَهَا جَنَّةَ الرَّبِّ. الْفَرَحُ وَالْإِبْتِهَاجُ يُوجَدَانِ فِيهَا. الْحَمْدُ وَصَوْتُ التَّرْنَمِ.

٤ «انصَبُوا إِلَيَّ يَا شَعْبِي، وَيَا أُمَّتِي أَصْغِي إِلَيَّ: لِأَنَّ شَرِيعَةً مِنْ عِنْدِي تَخْرُجُ، وَحَقِّي أَثْبَتَهُ نُورًا لِلشُّعُوبِ. ٥ قَرِيبٌ بَرِّي. قَدْ بَرَزَ خَلَاصِي، وَذِرَاعَايَ يَقْضِيَانِ لِلشُّعُوبِ. إِيَّاي تَرْجُو الْجَزَائِرُ وَتَنْتَظِرُ ذِرَاعِي.

٦ «ارْفَعُوا إِلَى السَّمَاوَاتِ عِيُونَكُمْ، وَانظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ. فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ كَالدُّخَانِ تَضْمَحَلُّ، وَالْأَرْضُ كَالثَّوْبِ تَبْلَى، وَسُكَّانُهَا كَالْبَعُوضِ يَمُوتُونَ. أَمَّا خَلَاصِي فَإِلَى الْأَبَدِ يَكُونُ وَبَرِّي لَا يَنْقُضُ. ٧ اسْمَعُوا لِي يَا عَارِفِي الْبَرِّ، الشَّعْبَ الَّذِي شَرِيعَتِي فِي قَلْبِهِ: لَا تَخَافُوا مِنْ تَعْيِيرِ النَّاسِ، وَمِنْ شَتَائِمِهِمْ لَا تَرْتَاعُوا، ٨ لِأَنَّهُ كَالثَّوْبِ يَأْكُلُهُمُ الْعَثُ، وَكَالصُّوفِ يَأْكُلُهُمُ السُّوسُ. أَمَّا بَرِّي فَإِلَى الْأَبَدِ يَكُونُ، وَخَلَاصِي إِلَى دَوْرِ الْأَدْوَارِ.»

٩ اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي! أَلْبَسِي قُوَّةَ يَأْ ذِرَاعِ الرَّبِّ! اسْتَيْقِظِي كَمَا فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ، كَمَا فِي الْأَدْوَارِ الْقَدِيمَةِ. أَلَسْتَ أَنْتِ الْقَاطِعَةُ رَهَبَ، الطَّاعِنَةُ التَّنِينِ؟ ١٠ أَلَسْتَ أَنْتِ هِيَ الْمُنْشِفَةُ الْبَحْرَ، مِيَاهَ الْعَمْرِ الْعَظِيمِ، الْجَاعِلَةُ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ طَرِيقًا لِعُبُورِ الْمَفْدِينِ؟ ١١ وَمَفْدِيُ الرَّبِّ يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيُونَ بِالترنمِ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ فِرْحَانٌ أَبَدِيٌّ. أَبْتَهَاجُ وَفِرْحَانٌ يَدْرِكَانِهِمْ. يَهْرَبُ الْحُزْنَ وَالتَّهْنُدُ. ١٢ «أَنَا أَنَا هُوَ مُعْزِبُكُمْ. مَنْ أَنْتِ حَتَّى تَخَافِي مِنْ إِنْسَانٍ يَمُوتُ، وَمِنْ ابْنِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُجْعَلُ كَالْعُشْبِ؟ ١٣ وَتَنْسَى الرَّبَّ صَانِعَكَ، بَاسِطَ السَّمَاوَاتِ وَمُؤَسِّسَ الْأَرْضِ، وَتَفْنَعُ دَائِمًا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ غَضَبِ الْمُضْطَاقِ عِنْدَمَا هِيَ لِلْإِهْلَاكِ. وَإِنَّ غَضَبَ الْمُضْطَاقِ؟ ١٤ سَرِيعًا يَطْلُقُ الْمُنْحَنِي، وَلَا يَمُوتُ فِي الْجَبِّ وَلَا يَعْدَمُ خُبْزَهُ.

١٥ وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مُرْتَجِعُ الْبَحْرَ فَتَفْجَعُ لِحْجِهِ. رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ١٦ وَقَدْ جَعَلْتَ أَقْوَامِي فِي فِكَ، وَبِظِلِّ يَدِي سَتَرْتِكِ لِعَرْسِ السَّمَاوَاتِ وَتَأْسِيسِ الْأَرْضِ، وَلِتَقُولَ لِصِهْيُونَ: أَنْتِ شَعْبِي.»

كأس غضب الرب

١٧ انْهَضِي، انْهَضِي! قَوْمِي يَا أُورُشَلِيمُ الَّتِي شَرِبْتَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ كَأْسَ غَضَبِهِ، تُفَلِّ كَأْسَ التَّرْتُّحِ شَرِبْتَ. مَصَصْتَ. ١٨ لَيْسَ لَهَا مَنْ يَقُودُهَا مِنْ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ الَّذِينَ وَلَدْتَهُمْ، وَلَيْسَ مَنْ يَمْسِكُ بِيَدِهَا مِنْ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ الَّذِينَ رَتَبَهُمْ. ١٩ إِثْنَانِ هُمَا مُلَاقِيَاكَ. مَنْ يَرِي لَكَ؟ أَنْحَرَابُ وَالْأَسْحَاقُ وَالْجُوعُ وَالسَّيْفُ. مِمَّنْ أَعْرَيْكَ؟ ٢٠ بَنُوكَ قَدْ أَعْيُوا. اضْطَجَعُوا فِي رَأْسِ كُلِّ زَقَاقٍ كَالْوَعْلِ فِي شَبَكَةِ الْمَلَانُونَ مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ، مِنْ زَجْرَةِ إِلَهُكَ.

٢١ لِذَلِكَ أَسْمَعِي هَذَا آيَتَهَا الْبَاسَةِ وَالسَّكْرَى وَلَيْسَ بِالْخَمْرِ. ٢٢ هَكَذَا قَالَ سَيِّدُكَ الرَّبُّ، وَالْإِلَهُ الَّذِي يُحَاكِمُ لَشَعْبِهِ: «هَآنَذَا قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ كَأْسَ التَّرْتُّحِ، تُفَلِّ كَأْسَ غَضَبِي. لَا تَعُودِينَ تَشْرَبِينَهَا فِي مَا بَعْدُ. ٢٣ وَأَضْعَمُهَا فِي يَدِ مُعَذِّبِكَ الَّذِينَ قَالُوا لِنَفْسِكَ: أَنْحَنِي لِنَعْبَرٍ. فَوَضَعْتَ كَأْسَ الْأَرْضِ ظَهْرَكَ وَكَالزَّقَاقِ لِلْعَابِرِينَ.»

٥٢

دعوة لأورشليم

١ اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي! أَلْبَسِي عَزْرَكَ يَا صِهْيُونَ! أَلْبَسِي ثِيَابَ جَمَالِكَ يَا أُورُشَلِيمُ، الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، لِأَنَّهُ لَا يَعُودُ يَدْخُلُكَ فِي مَا بَعْدُ أَغْلَفٌ وَلَا نَجْسٌ. ٢ انْتَفِضِي مِنَ التُّرَابِ. قَوْمِي اجْلِسِي يَا أُورُشَلِيمُ. انْخَلِي مِنْ رُبِّ عُنُقِكَ آيَتِهَا الْمَسِيْبَةُ ابْنَةُ صِهْيُونَ. ٣ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مَجَانًا بَعْتُمْ، وَبِلَا فَضَّةٍ تَفْكَونَ.» □ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «إِلَى مِصْرَ نَزَلَ شَعْبِي أَوَّلًا لِيَتَغَرَّبَ هُنَاكَ. ثُمَّ ظَلَمَهُ أَشُورٌ بِلَا سَبَبٍ. ٥ فَالآنَ مَاذَا لِي هُنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، حَتَّى أَخَذَ شَعْبِي مَجَانًا؟ الْمَتَسَلِّطُونَ عَلَيْهِ يَصِيحُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَدَائِمًا كُلَّ يَوْمٍ أَسْمِي يَهَانُ. ٦ لِذَلِكَ يَعْرِفُ شَعْبِي أَسْمِي. لِذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الْمُتَكَبِّرُ. هَآنَذَا.» □ مَا أَجْمَلَ عَلَى الْجِبَالِ قَدَمِي الْمُبَشِّرِ، الْمُخْبِرِ بِالسَّلَامِ، الْمُبَشِّرِ بِالْخَيْرِ، الْمُخْبِرِ بِالْخِلَاصِ، الْقَائِلِ لِصِهْيُونَ: «قَدْ مَلَكَ إِلَهُكَ.» □ صَوْتُ مُرَاقِيِكَ. يَرْفَعُونَ صَوْتَهُمْ. يَتَرَنَّمُونَ مَعًا، لِأَنَّهُمْ يَصِرُونَ عَيْنًا لِعَيْنٍ عِنْدَ رُجُوعِ الرَّبِّ إِلَى صِهْيُونَ. ٩ أَشِيدِي تَرَنَّمِي مَعًا يَا خَرَبُ أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَّرَى شَعْبَهُ. فَدَى أُورُشَلِيمَ. ١٠ قَدْ شَمَّرَ الرَّبُّ عَن ذِرَاعِ قُدْسِهِ أَمَامَ عْيُونِ كُلِّ الْأُمَمِ، فَتَرَى كُلُّ أَطْرَافِ الْأَرْضِ خِلَاصَ الْهِنَا.

١١ اعْتَرِلُوا، اعْتَرِلُوا. أَخْرَجُوا مِنْ هُنَاكَ. لَا تَمْسُوا نَجْسًا. أَخْرَجُوا مِنْ وَسْطِهَا. تَطَهَّرُوا يَا حَامِلِي آيَةِ الرَّبِّ. ١٢ لِأَنَّكُمْ لَا تَخْرُجُونَ بِالْعَجَلَةِ، وَلَا تَذْهَبُونَ هَارِبِينَ. لِأَنَّ الرَّبَّ سَائِرٌ أَمَامَكُمْ، وَإِلَهُ إِسْرَائِيلَ يَجْمَعُ سَاقَتَكُمْ.

عبد الرب يتألم ويتمجد

١٣ هُوَذَا عَبْدِي يَعْقِلُ، يَتَعَالَى وَيُرْتَقِي وَيَتَسَامَى جِدًّا. ١٤ كَمَا أُنْدَهَشُ مِنْكَ كَثِيرُونَ. كَانَ مَنْظَرُهُ كَذَا مُفْسِدًا أَكْثَرَ مِنَ الرَّجُلِ، وَصُورَتُهُ أَكْثَرَ مِنْ بَنِي آدَمَ. ١٥ هَكَذَا يَبْضَحُ أَمَّا كَثِيرِينَ. مِنْ أَجْلِهِ يَسُدُّ مُلُوكُ أَفْوَاهِهِمْ، لِأَنَّهُمْ قَدْ أَبْصَرُوا مَا لَمْ يُخْبَرُوا بِهِ، وَمَا لَمْ يَسْمَعُوهُ فَهَمُوهُ.

٥٣

١ مِنْ صَدَقَ خَبْرَنَا، وَلَيْنَ اسْتَعْلَنْتُ ذِرَاعُ الرَّبِّ؟ ٢ نَبَتْ قُدَامَهُ كَفَرَجْ وَكَعَرَقِ مِنْ أَرْضِ يَاسِةٍ، لَا صُورَةَ لَهُ وَلَا جَمَالَ فَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَلَا مَنْظَرَ فَنَشْتَهيه. ٣ مُحْتَقِرٌ وَمُخْذُولٌ مِنَ النَّاسِ، رَجُلٌ أَوْجَاعٌ وَمُخْتَبِرُ الْحَزَنِ، وَكَمَسْتَرٍ عَنْهُ وَجُوهُنَا، مُحْتَقِرٌ فَلَمْ نَعْتَدْ بِهِ. ٤ لَكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَنَا تَحْمَلَهَا. وَنَحْنُ حَسْبَانَاهُ مُصَابًا مُضْرُوبًا مِنَ اللَّهِ وَمَذْلُولًا. ٥ وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبٌ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَبِحَرْبِهِ شَفِينَا. ٦ كُنَّا كَنَعْمٍ ضَلَلْنَا. مَلْنَا كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا. ٧ ظَلِمَ أَمَّا هُوَ فَتَدَلَّلَ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. كَشَاةٌ تُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ، وَكَنَعَجَةٌ صَامِتَةٌ أَمَامَ جَارِيهَا فَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. ٨ مِنَ الضُّغْطَةِ وَمِنَ الدَّيْنُونَةِ أَخَذَ. وَفِي جِيلِهِ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ قُطِعَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، أَنَّهُ ضُرِبَ مِنْ أَجْلِ ذَنْبِ شِعْيِي؟ ٩ وَجُعِلَ مَعَ الْأَشْرَارِ قَبْرُهُ، وَمَعَ غَنِيِّ عِنْدَ مَوْتِهِ. عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ ظُلْمًا، وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ غِشٌّ. ١٠ أَمَّا الرَّبُّ فَسَرَّ بِأَن يَسْحَقَهُ بِالْحَزَنِ. إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً إِثْمَ يَرَى نَسَلًا تَطُولُ أَيَامُهُ، وَمَسْرَةَ الرَّبِّ بِيَدِهِ تَنْجَحُ. ١١ مِنْ تَعَبِ نَفْسِهِ يَرَى وَيَسْبَعُ، وَعَبْدِي الْبَارُّ بِمَعْرِفَتِهِ يَبْرُرُ كَثِيرِينَ، وَآثَامَهُمْ هُوَ يَجْمَلُهَا. ١٢ لِذَلِكَ أَقْسِمُ لَهُ بَيْنَ الْأَعْرَاءِ وَمَعَ الْعِظْمَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأُحْصِيَ مَعَ أُمَّةٍ، وَهُوَ حَمَلٌ خَطِيئَةٌ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْمَذْنُبِينَ.

٥٤

المجد الآتي

١ «تَرَنَّمِي أَيَّتَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تَلِدْ. أَشِيدِي بِالترنم أَيَّتَا الَّتِي لَمْ تَمَخَّضْ، لِأَنَّ بَنِي الْمُسْتَوْحِشَةِ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي ذَاتِ الْبَعْلِ، قَالَ الرَّبُّ. ٢ أَوْسِعِي مَكَانَ خِيَمَتِكَ، وَتَبَسَّطِي شَقُّ مَسَاكِنِكَ. لَا تَمْسِكِي. أَطِيلِي أَطْنَابَكَ وَشَدِيدِي أَوْتَادَكَ، ٣ لِأَنَّكَ تَمْتَدِّينَ إِلَى الْيَمِينِ وَإِلَى الْبَسَارِ، وَيَرِثُ نَسْلُكَ أُمَّةٍ، وَيَعْمُرُ مَدِينًا خَرِبَةً. ٤ لَا تَخَافِي لِأَنَّكَ لَا تَخْزِينَ، وَلَا تَحْجَلِي لِأَنَّكَ لَا تَسْتَحِينِ. فَإِنَّكَ تَنْسِينَ خِزْيَ صَبَاكَ، وَعَارَ تَرْمَلِكَ لَا تَذْكُرِيهِ بَعْدَ. ٥ لِأَنَّ بَعْلَكَ هُوَ صَانِعُكَ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ، وَوَلِيُّكَ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ، إِلَهَ كُلِّ الْأَرْضِ يَدْعَى. ٦ لِأَنَّهُ كَأَمْرَأَةٍ مَهْجُورَةٍ وَمَحْزُونَةِ الرُّوحِ دَعَاكَ الرَّبُّ، وَكَرَّوَجَةَ الصَّبَا إِذَا رُدَّتْ، قَالَ الْهَلْكَ. ٧ لِحِيظَةَ تَرْكِنِكَ، وَبِمَرَا حَمِ عَظِيمَةٍ سَاجِمِعِكَ. ٨ بِفِيضَانِ الْعَضْبِ حَبَّبْتُ وَجْهِي لِحِظَتِكَ، وَبِإِحْسَانٍ أَبَدِي أَرْحَمُكَ، قَالَ وَلِيُّكَ الرَّبُّ. ٩ لِأَنَّهُ كَيْمَاهُ نُوجٌ هَذِهِ لِي. كَمَا حَلَفْتُ أَنْ لَا تَعْبُرَ بَعْدَ مِيَاهِ نُوجٍ عَلَى الْأَرْضِ، هَكَذَا حَلَفْتُ أَنْ لَا أَعْضَبَ عَلَيْكَ وَلَا أَرْجُكَ. ١٠ فَإِنَّ الْجِبَالَ تَزُولُ، وَالْأَكَامَ تَتَزَعَّرُ، أَمَّا إِحْسَانِي فَلَا يَزُولُ عَنْكَ، وَعَهْدُ سَلَامِي لَا يَتَزَعَّرُ، قَالَ رَاحِمُكَ الرَّبُّ.

١١ «أَيَّتَا الذَّلِيلَةَ الْمُضْطَرِبَةَ غَيْرَ الْمُتَعَزِّبَةَ، هَذَا أَيْبِي بِالْأَثْمُدِ جَارَتِكَ، وَبِالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ أَوْسُسُكَ، ١٢ وَأَجْعَلُ شَرْفَكَ يَاقُوتًا، وَأَبْوَابَكَ حِجَارَةَ بَهْرْمَانِيَّةٍ، وَكُلَّ تَخُومِكَ حِجَارَةَ كَرِيمَةٍ ١٣ وَكُلَّ بَنِيكَ تَلَامِيذَ الرَّبِّ، وَسَلَامٌ بَيْنِكَ كَثِيرًا. ١٤ بِالرَّبِّ تَثْبِتِينَ بَعِيدَةً عَنِ

الظلم فلا تخافين، وعن الارتعاب فلا يدنو منك. ١٥ ها إنهم يجتمعون اجتماعاً ليس من عندي. من اجتمع عليك فإليك يسقط. ١٦ هاذا قد خلقت الحداد الذي ينفخ الفحم في النار ويخرج آلة عمله، وأنا خلقت المهلك ليخرب. ١٧ «كل آلة صورت ضدك لا تنجح، وكل لسان يقوم عليك في القضاء تحمّن عليه. هذا هو ميراث عبيد الرب وبرهم من عندي، يقول الرب.»

٥٥

دعوة للعطاش

١ «أيها العطاش جميعاً هلموا إلى المياه، والذي ليس له فضة تعالوا اشربوا وكموا. هلموا اشربوا بلا فضة وبلا ثمن حمراً ولبناً. ٢ لماذا تنزون فضة لغير خبز، وتعبكم لغير شبع؟ استمعوا لي استماعاً وكموا الطيب، ولتلتذذ بالدمم أنفسكم. ٣ اميلوا أذانكم وهلموا إلي. اسمعوا فتحياً أنفسكم. واقطع لكم عهداً أبدياً، مراحم داود الصادقة. ٤ هوذا قد جعلته شارعاً للشعوب، رئيساً وموصياً للشعوب. ٥ ها أمة لا تعرفها تدعوها، وأمة لم تعرفك تركض إليك، من أجل الرب إلهك وقُدوس إسرائيل لأنه قد مجدك.» ٦ اطلبوا الرب ما دام يوجد. ادعوه وهو قريب. ٧ ليترك السير طريقه، ورجل الإثم أفكاره، وليتب إلى الرب فيرحمه، وإلى إلهنا لأنه يكثر الغفران. ٨ «لأن أفكاري ليست أفكاركم، ولا طرقكم طريقي، يقول الرب. ٩ لأنه كما علت السماوات عن الأرض، هكذا علت طريقي عن طرقكم وأفكاري عن أفكاركم. ١٠ لأنه كما ينزل المطر والتلج من السماء ولا يرجعان إلى هناك، بل يرويان الأرض ويجعلانها تلد وتنبث وتُعطي زرعاً للزراع وخبزاً للأكل، ١١ هكذا تكون كلمتي التي تخرج من فمي. لا ترجع إلي فارغة، بل تعمل ما سررت به وتنجح في ما أرسلتها له. ١٢ لأنكم بفرح تخرجون وبسلام تحضرون. الجبال والآكام تُشيد أمامكم ترنماً، وكل شجر الحقل تصفق بالأيدي. ١٣ عوضاً عن الشوك يثبت سرو، وعوضاً عن القريس يطع أس. ويكون للرب اسماً، علامة أبدية لا تقطع.»

٥٦

الخلاص للآخرين

١ هكذا قال الرب: «أحفظوا الحق وأجروا العدل. لأنه قريب مجيء خلاصي واستعلان بري. ٢ طوبى للإنسان الذي يعمل هذا، ولابن الإنسان الذي يمسك به، الحافظ السبب لئلا ينجسه، والحافظ يده من كل عمل شر.» ٣ فلا يتكلم ابن الغريب الذي اقترب بالرب قائلاً: «إفرازاً أفرزني الرب من شعبه.» ولا يقل الخصي: «ها أنا شجرة يابسة.» ٤ لأنه هكذا قال الرب للخصيان الذين يحفظون سبوتي، ويختارون ما يسرني، ويمسكون بعهدي: ٥ «إني أعطيتهم في بيتي وفي أسواري نصباً واسماً أفضل من البنين والبنات. أعطيتهم اسماً أبدياً لا ينقطع. ٦ وأبناء الغريب الذين يقتنون بالرب ليخدموه وليحبوا اسم الرب ليكونوا له عبيداً، كل الذين يحفظون السبب لئلا ينجسوه، ويمسكون بعهدي، ٧ آتي بهم إلى جبل قدسي، وأفرحهم في بيت صلاتي، وتكون محرقاتهم وذبائحهم مقبولة على مذبحي، لأن بيتي بيت الصلاة يدعى لكل الشعوب.» ٨ يقول السيد الرب جامع منفيي إسرائيل: «اجمع بعد إليه، إلى مجموعيه.»

محكمة الله للأشرار

٩ يَا جَمِيعَ وُحُوشِ الْبَرِّ تَعَالَى لِلْأَكْلِ. يَا جَمِيعَ الْوُحُوشِ الَّتِي فِي الْوَعْرِ. ١٠ مَرِاقِبُوهُ عَمِي كُلَّهُمْ. لَا يَعْرِفُونَ. كُلَّهُمْ كِلَابٌ بَكْرٌ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْجَحَ. حَالِمُونَ مُضْطَجِعُونَ، مَحْبُو النَّوْمِ. ١١ وَالْكِلَابُ شَرِهَةٌ لَا تَعْرِفُ الشَّعْبَ. وَهُمْ رِعَاةٌ لَا يَعْرِفُونَ الْفَهْمَ. التَّفْتَنُوا جَمِيعًا إِلَى طُرُقِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الرَّيْحِ عَنِ أَقْصَى. ١٢ «هَلُمُّوا اخَذُوا نَحْمًا وَلِنَشْتَفِ مُسْكِرًا، وَيَكُونُ الْغَدُ كَهَذَا الْيَوْمِ عَظِيمًا بَلْ أَزِيدُ جِدًّا.»

٥٧

١ بَادِ الصِّدِّيقِ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ. وَرِجَالُ الْإِحْسَانِ يَضُمُونَ، وَلَيْسَ مَنْ يَفْطِنُ بِأَنَّهُ مِنْ وَجْهِ الشَّرِّ يَضُمُ الصِّدِّيقَ. ٢ يَدْخُلُ السَّلَامَ. يَسْتَرِيحُونَ فِي مَضَاجِعِهِمْ. أَسْأَلُكَ بِالْأَسْتِقَامَةِ. ٣ «أَمَا أَنْتُمْ فَتَقَدَّمُوا إِلَى هُنَا يَا بَنِي السَّاحِرَةِ، نَسَلُ الْفَاسِقِ وَالزَّانِيَةِ. ٤ مِمَّنْ تَسْخَرُونَ، وَعَلَى مَنْ تَفْغَرُونَ الْقَمَّ وَتَدْلَعُونَ اللِّسَانَ؟ أَمَا أَنْتُمْ أَوْلَادُ الْمُعْصِيَةِ، نَسَلُ الْكَذِبِ؟ ٥ الْمُتَوَقِّدُونَ إِلَى الْأَصْنَامِ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، الْقَاتِلُونَ الْأَوْلَادَ فِي الْأَوْدِيَةِ تَحْتَ شُقُوقِ الْمَعَاقِلِ. ٦ فِي جَرَارَةِ الْوَادِي الْمُلْسِ نَصِيبُكَ. تِلْكَ هِيَ قُرْعَتُكَ. لَتِلْكَ سَكَبْتَ سَكْبًا وَأَصْعَدْتَ تَقْدِمَةً. أَعَنْ هَذِهِ أَعْرَى؟ ٧ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ وَضَعْتَ مَضْجَعَكَ، وَإِلَى هُنَاكَ صَعِدْتَ لِتَذْبَحِي ذَبِيحَةً. ٨ وَرَاءَ الْبَابِ وَالْقَائِمَةِ وَضَعْتَ تَذْكَارِكَ، لِأَنَّكَ لِعِيرِي كَشَفْتَ وَصَعِدْتَ. أَوْسَعْتَ مَضْجَعَكَ وَقَطَعْتَ لِنَفْسِكَ عَهْدًا مَعَهُمْ. أَحْبَبْتَ مَضْجَعَهُمْ. نَظَرْتَ فُرْصَةً. ٩ وَسِرْتِ إِلَى الْمَلِكِ بِالذَّهْنِ، وَأَكْثَرْتَ أَطْيَابِكَ، وَأَرْسَلْتَ رُسُلَكَ إِلَى بَعْدٍ وَنَزَلْتَ حَتَّى إِلَى الْهَالِوِيَةِ. ١٠ بِطُولِ أَسْفَارِكَ أَعْيَيْتَ، وَلَمْ تَقُولِي: يَبْسُتْ. شَهْوَتِكَ وَجَدْتَ، لِذَلِكَ لَمْ تَضْعُفِي. ١١ وَمِمَّنْ خَشِيتِ وَخَفْتِ حَتَّى خُنْتَ، وَإِيَّاي لَمْ تَذْكُرِي، وَلَا وَضَعْتَ فِي قَلْبِكَ؟ أَمَا أَنَا سَاكِتٌ، وَذَلِكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ، فَإِيَّاي لَمْ تَخَافِي. ١٢ أَنَا أُخْبِرُ بِرِّكَ وَبِأَعْمَالِكَ فَلَا تُفِيدُكَ. ١٣ إِذْ تَصْرِيحِينَ فَيُنْقِذُكَ جَمْعُكَ. وَلَكِنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهُمْ كُلَّهُمْ. تَأْخُذُهُمْ نَفْخَةٌ. أَمَا الْمُتَوَكِّلُ عَلَيَّ فَيَمْلِكُ الْأَرْضَ وَيَرِثُ جَبَلَ قُدْسِي.»

تعزية للمنسحقين

١٤ وَيَقُولُ: «أَعْدُوا، أَعْدُوا. هَيْئُوا الطَّرِيقَ. أَرْفَعُوا الْمَعْتَرَةَ مِنْ طَرِيقِ شَعْبِي.» □□ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الْعَلِيُّ الْمُرْتَفِعُ، سَاكِنُ الْأَبَدِ، الْقُدُّوسُ اسْمُهُ: «فِي الْمَوْضِعِ الْمُرْتَفِعِ الْمُقَدَّسِ أَسْكُنْ، وَمَعَ الْمُنْسَحِقِ وَالْمَتَوَاضِعِ الرُّوحِ، لِأَحْيِي رُوحَ الْمُتَوَاضِعِينَ، وَلَأَحْيِي قَلْبَ الْمُنْسَحِقِينَ. ١٦ لِأَنِّي لَا أُخَاصِمُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا أَعْضِبُ إِلَى الدَّهْرِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يُغْشَى عَلَيْهَا أَمَامِي، وَالنَّسَمَاتُ الَّتِي صَنَعْتَهَا. ١٧ مِنْ أَجْلِ إِثْمِ مَكْسَبِهِ غَضِبْتُ وَضَرَبْتَهُ. اسْتَتَرْتُ وَغَضِبْتُ، فَذَهَبَ عَاصِبًا فِي طَرِيقِ قَلْبِهِ. ١٨ رَأَيْتُ طَرْفَهُ وَسَأَشْفِيهِ وَأَقْوَدُهُ، وَارْدَ تَعْزِيَاتٍ لَهُ وَلِنَاجِيهِ ١٩ خَالِقًا ثَمَرِ الشَّفْتَيْنِ. سَلَامٌ سَلَامٌ لِلْبَعِيدِ وَالْقَرِيبِ، قَالَ الرَّبُّ، وَسَأَشْفِيهِ. ٢٠ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَكَلْبَحِرِ الْمُضْطَرِبِ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَهْدَأَ، وَتَقْدِفُ مِيَاهُهُ حِمَاءً وَطِينًا. ٢١ لَيْسَ سَلَامٌ، قَالَ إِلَهِي، لِلْأَشْرَارِ.»

٥٨

الصوم الحقيقي

١ «نَادِ بِصَوْتِ عَالٍ. لَا تَمْسِكْ. أَرْفَعْ صَوْتَكَ كَبُوقٍ وَأَخْبِرِ شَعْبِي بِتَعَدِّيهِمْ، وَبَيْتَ يَعْقُوبَ بِخَطَايَاهُمْ. ٢ وَإِيَّاي يَطْلُبُونَ يَوْمًا فَيَوْمًا، وَيَسْرُونَ بِمَعْرِفَةِ طَرِيقِي كَأَمَّةٍ عَمَلَتْ بَرًّا، وَلَمْ تَتْرِكْ قَضَاءَ إِلَهِيهَا. يَسْأَلُونَنِي عَنْ أَحْكَامِ الْبَرِّ. يَسْرُونَ بِالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ. ٣ يَقُولُونَ: لِمَ إِذَا صُمْنَا وَلَمْ نَتَّظَرْ، ذَلَلْنَا أَنْفُسَنَا وَلَمْ نَتْلَحِظْ؟ هَا إِنَّكُمْ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ تَوْجِدُونَ مَسْرَةً، وَبِكُلِّ أَشْغَالِكُمْ تَسْخَرُونَ. ٤ هَا إِنَّكُمْ لِلْخُصُومَةِ وَالنِّزَاعِ تَصُومُونَ، وَلِتَضْرَبُوا بِلُكْمَةِ الشَّرِّ. لَسْتُمْ تَصُومُونَ كَمَا الْيَوْمَ لِتَسْمِعَ صَوْتَكُمْ فِي الْعَلَاءِ. ٥ أَمَثَلُ هَذَا يَكُونُ صَوْمَ اخْتَارِهِ؟ يَوْمًا يَذِلُّ الْإِنْسَانُ فِيهِ نَفْسَهُ، يُحْنِي كَالْأَسْلَةِ رَأْسَهُ، وَيَفْرُسُ تَحْتَهُ مَسْحًا وَرَمَادًا. هَلْ تُسَمِّي هَذَا صَوْمًا وَيَوْمًا مَقْبُولًا لِلرَّبِّ؟ ٦ أَلَيْسَ هَذَا

صَوْمًا أَخْتَارُهُ: حَلَّ قُبُودِ الشَّرِّ. فَكَ عَقْدِ النَّيْرِ، وَأَطْلَاقِ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَارًا، وَقَطَعَ كُلِّ نَيْرٍ. ٧ أَلَيْسَ أَنَّ تَكْسِرَ الْجَائِعِ خُبْزَكَ، وَأَنَّ تُدْخِلَ الْمَسَاكِينَ التَّامِّهِينَ إِلَى بَيْتِكَ؟ إِذَا رَأَيْتَ عَزْيَانًا أَنْ تَكْسُوهُ، وَأَنَّ لَا تَتَغَاضَى عَنْ لَحْمِكَ.

٨ «حِينَئِذٍ يَنْفَجِرُ مِثْلَ الصُّبْحِ نُورُكَ، وَتَنْبُتُ صِحَّتُكَ سَرِيعًا، وَبَسِيرُ بَرِّكَ أَمَامَكَ، وَمَجْدُ الرَّبِّ يَجْمَعُ سَاقَتَكَ. ٩ حِينَئِذٍ تَدْعُو فِجِيبَ الرَّبِّ. تَسْتَعِيثُ فَيَقُولُ: هَآنَذَا. إِنْ زَرَعْتَ مِنْ وَسْطِكَ النَّيْرَ وَالْإِيمَاءَ بِالْأَصْبُعِ وَكَلَامَ الْإِيمِ ١٠ وَأَنْفَقْتَ نَفْسَكَ لِلْجَائِعِ، وَأَشْبَعْتَ النَّفْسَ الدَّلِيلَةَ، يَشْرِقُ فِي الظُّلْمَةِ نُورُكَ، وَيَكُونُ ظِلَامُكَ الدَّامِسَ مِثْلَ الظُّهْرِ. ١١ وَيَقُودُكَ الرَّبُّ عَلَى الدَّوَامِ، وَيَشْبَعُ فِي الْجُدُوبِ نَفْسَكَ، وَيَنْشِطُ عِظَامَكَ فَتَصِيرُ كَجَنَّةِ رِيَا وَكَنْبَعِ مِيَاهٍ لَا تَقْطَعُ مِيَاهَهُ. ١٢ وَمِنْكَ تُبْنَى الْخَرْبُ الْقَدِيمَةُ. تُعِيمُ أُسَاسَاتِ دَوْرٍ فَدَوْرٍ، فَيَسْمُونُكَ: مَرْمِمِ الشُّعْرَةِ، مَرْجِعِ الْمَسَالِكِ لِلسُّكْنَى.

١٣ «إِنْ رَدَدْتَ عَنِ السَّبْتِ رِجْلَكَ، عَنْ عَمَلِ مَسْرَتِكَ يَوْمَ قُدْسِي، وَدَعَوْتَ السَّبْتَ لَذَّةً، وَمَقَدَسَ الرَّبِّ مَكْرَمًا، وَأَكْرَمْتَهُ عَنْ عَمَلِ طُرُقِكَ وَعَنْ إِيجَادِ مَسْرَتِكَ وَالتَّكَلُّمِ بِكَلَامِكَ، ١٤ فَإِنَّكَ حِينَئِذٍ تَتَلَذَّذُ بِالرَّبِّ، وَأُرَكِّبُكَ عَلَى مَرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ، وَأَطْعِمُكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ.»

٥٩

الخطية والاعتراف والقداء

١ هَا إِنْ يَدَ الرَّبِّ لَمْ تَقْصُرْ عَنْ أَنْ تُخْلَصَ، وَلَمْ تَتَّقَلْ أُذُنُهُ عَنْ أَنْ تَسْمَعَ. ٢ بَلْ أَثَامُكُمْ صَارَتْ فَاصِلَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِلَهُكُمْ، وَخَطَايَاكُمْ سَتَرَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ. ٣ لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ قَدْ تَنَجَّسَتْ بِالدَّمِ، وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِيمِ. شَفَاهُكُمْ تَكَلَّمْتَ بِالْكَذِبِ، وَلِسَانُكُمْ يَلْهَجُ بِالشَّرِّ. ٤ لَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِالْعَدْلِ، وَلَيْسَ مَنْ يِحَاكُمُ بِالْحَقِّ. يَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْبَاطِلِ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ. قَدْ حَبَلُوا بِتَبَعٍ، وَوَلَدُوا إِثْمًا. ٥ فَفَقَسُوا بِيضَ أَفْعَى، وَنَسَجُوا خِيوطَ الْعَنْكَبُوتِ. الْأَكْلُ مِنْ بِيضِهِمْ يَمُوتُ، وَالَّتِي تَكْسِرُ تُخْرِجُ أَفْعَى. ٦ خِيوطُهُمْ لَا تَصِيرُ ثَوْبًا، وَلَا يَكْتَسُونَ بِأَعْمَالِهِمْ. أَعْمَالُهُمْ أَعْمَالُ إِثْمٍ، وَفَعَلَ الظُّلْمَ فِي أَيْدِيهِمْ. ٧ أَرْجَلُهُمْ إِلَى الشَّرِّ تَجْرِي، وَتُسْرِعُ إِلَى سَفْكِ الدَّمِ الْزَكِيِّ. أَفْكَارُهُمْ أَفْكَارُ إِثْمٍ. فِي طُرُقِهِمْ اغْتِنَابٌ وَنَحْوٌ. ٨ طَرِيقُ السَّلَامِ لَمْ يَعْرِفُوهُ، وَلَيْسَ فِي مَسَالِكِهِمْ عَدْلٌ. جَعَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ سَبَلًا مَعُوجَةً. كُلُّ مَنْ يَسِيرُ فِيهَا لَا يَعْرِفُ سَلَامًا.

٩ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ابْتَعَدَ الْحَقُّ عَنَّا، وَلَمْ يَدْرِكْنَا الْعَدْلُ. نَنْتَظِرُ نُورًا فَإِذَا ظِلَامٌ. ضِيَاءٌ فَنَسِيرُ فِي ظِلَامٍ دَامِسٍ. ١٠ تَتَلَسَّسُ الْحَائِطُ كَعُمِّي، وَكَالَّذِي بَلَ أَعْيُنٍ نَتَجَسَّسُ. قَدْ عَثَرْنَا فِي الظُّهْرِ كَمَا فِي الْعَتَمَةِ، فِي الضَّبَابِ كَهَوْتِي. ١١ نَزَارُ كُلُّنَا كُدْبَةً، وَكِحَامًا هَدْرًا نَهْدِرُ. نَنْتَظِرُ عَدْلًا وَلَيْسَ هُوَ، وَخِلَاصًا فَيَبْتَعِدُ عَنَّا. ١٢ لِأَنَّ مَعَاصِينَا كَثُرَتْ أَمَامَكَ، وَخَطَايَانَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا، لِأَنَّ مَعَاصِينَا مَعْنَا، وَأَثَامَنَا نَعْرِفُهَا. ١٣ تَعْدِينَا وَكَذِبْنَا عَلَى الرَّبِّ، وَحَدْنَا مِنْ وِرَاءِ الْهِنَا. تَكَلَّمْنَا بِالظُّلْمِ وَالْمَعْصِيَةِ. حَبَلْنَا وَلَهَجْنَا مِنَ الْقَلْبِ بِكَلَامِ الْكَذِبِ. ١٤ وَقَدْ أَرْتَدَ الْحَقُّ إِلَى الْوِرَاءِ، وَالْعَدْلُ يَقِفُ بَعِيدًا. لِأَنَّ الصِّدْقَ سَقَطَ فِي الشَّارِعِ، وَالْإِسْتِقَامَةَ لَا تَسْتَطِيعُ الدُّخُولُ. ١٥ وَصَارَ الصِّدْقُ مَعْدُومًا، وَالْحَائِدُ عَنِ الشَّرِّ يَسْلُبُ. فَرَأَى الرَّبُّ وَسَاءَ فِي عَيْنَيْهِ أَنَّهُ لَيْسَ عَدْلٌ.

١٦ فَرَأَى أَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ، وَنَحِيرٌ مِنْ أَنَّهُ لَيْسَ شَفِيعٌ. نَخَلَصَتْ ذِرَاعُهُ لِنَفْسِهِ، وَبِرَّهُ هُوَ عَضُدُهُ. ١٧ فَلَيْسَ الْبِرُّ كَدْرَجٍ، وَخُوذَةٌ أَنْخَلَاصٌ عَلَى رَأْسِهِ. وَلَيْسَ ثِيَابُ الْإِنْتِقَامِ كَلْبَاسٍ، وَأَكْتَسَى بِالْغَيْبَةِ كَرْدَاءً. ١٨ حَسَبَ الْأَعْمَالِ هَكَذَا يُجَازِي مُبْغِضِيهِ سَخَطًا، وَأَعْدَاءَهُ عِقَابًا. جَزَاءً يُجَازِي الْجَزَائِرَ. ١٩ فَيَخَافُونَ مِنَ الْمَغْرِبِ أَسْمَ الرَّبِّ، وَمِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ مَجْدَهُ. عِنْدَمَا يَأْتِي الْعَدُوُّ كَثْرَ فَفَحْخَةُ الرَّبِّ تَدْفَعُهُ.

٢٠ «وَيَأْتِي الْفَادِي إِلَى صِهْيُونَ وَإِلَى التَّائِبِينَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ فِي يَعْقُوبَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢١ أَمَا أَنَا فَهَذَا عَهْدِي مَعَهُمْ، قَالَ الرَّبُّ: رُوحِي الَّذِي عَلَيْكَ، وَكَلَامِي الَّذِي وَضَعْتُهُ فِي فَمِكَ لَا يَزُولُ مِنْ فَمِكَ، وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِكَ، وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِ نَسْلِكَ، قَالَ الرَّبُّ، مِنْ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

٦٠

إشراق مجد الله

١ «قَوْمِي أَسْتَنْبِرِي لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ نُورُكَ، وَمَجْدُ الرَّبِّ أَشْرَقَ عَلَيْكَ. ٢ لِأَنَّهُ هِيَ الظُّلْمَةُ تَغْطِي الْأَرْضَ وَالظَّلَامُ الدَّمِاسُ الْأُمَمَ. أَمَا عَلَيْكَ فَيُشْرِقُ الرَّبُّ، وَمَجْدُهُ عَلَيْكَ يَرَى. ٣ فَتَسِيرُ الْأُمَمُ فِي نُورِكَ، وَالْمُلُوكُ فِي ضِيَاءِ إِشْرَاقِكَ. ٤ «ارْفَعِي عَيْنَيْكَ حَوَالِيكَ وَأَنْظُرِي. قَدْ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ. جَاءُوا إِلَيْكَ. يَأْتِي بَنُوكَ مِنْ بَعِيدٍ وَتَحْمَلُ بَنَاتُكَ عَلَى الْأَيْدِي. ٥ حِينَئِذٍ تَنْظُرِينَ وَتَتَبَرِّينَ وَيَحْفَقُ قَلْبُكَ وَيَتَسَّحُ، لِأَنَّهُ تَحْوَلُ إِلَيْكَ ثَرَوَةُ الْبَحْرِ، وَيَأْتِي إِلَيْكَ غِنَى الْأُمَمِ. ٦ تَغْطِيكَ كَثْرَةُ الْجَمَالِ، بُكَرَانُ مَدْيَانَ وَعَيْفَةَ كُلُّهَا تَأْتِي مِنْ شَبَا. تَحْمَلُ ذَهَبًا وَلَبَانًا، وَتَبَشِّرُ بِتَسَايُحِ الرَّبِّ. ٧ كُلُّ غَنَمٍ قِيدَارٍ تَجْتَمِعُ إِلَيْكَ. كَبَّاشُ نَبَايُوتٍ تَخْدُمُكَ. تَصْعَدُ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي، وَأُزِينُ بَيْتَ جَمَالِي.

٨ مَنْ هُوَ لَاءُ الطَّائِرُونَ كَسَحَابٍ وَكَالْحَمَامِ إِلَى بُيُوتِهَا؟ ٩ إِنْ الْجَزَائِرُ تَنْتَظِرُنِي، وَسَفْنُ تَرْشِيشَ فِي الْأَوَّلِ، لِنَاتِي بِبَنِيكَ مِنْ بَعِيدٍ وَفِضْتَهُمْ وَذَهَبَهُمْ مَعَهُمْ، لِأَسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ. ١٠ «وَبَنُو الْغَرِيبِ يَبْنُونَ أَسْوَارَكَ، وَمُلُوكُهُمْ يَخْدُمُونَكَ. لِأَنِّي بَغَضِي ضَرْبَتِكَ، وَبِرِضْوَانِي رَحِمْتُكَ. ١١ وَتَنْفَتِحُ أَبْوَابُكَ دَائِمًا. نَهَارًا وَلَيْلًا لَا تَغْلُقُ. لِيُؤْتِيَ إِلَيْكَ بَغْنَى الْأُمَمِ، وَتُقَادَ مَلُوكُهُمْ. ١٢ لِأَنَّ الْأُمَّةَ وَالْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْدُمُكَ تَبِيدُ، وَخَرَابًا تُخْرِبُ الْأُمَمُ. ١٣ مَجْدُ لُبْنَانَ إِلَيْكَ يَأْتِي. السَّرُّوُ وَالسِّنْدِيَانُ وَالشَّرْبِينُ مَعًا لَزِينَةُ مَكَانٍ مَقْدِسِي، وَأُمُجِدُ مَوْضِعِ رَجُلِي. ١٤ «وَبَنُو الَّذِينَ قَهَرُوكَ يَسِيرُونَ إِلَيْكَ خَاضِعِينَ، وَكُلُّ الَّذِينَ أَهَانُوكَ يَسْجُدُونَ لَدَى بَاطِنِ قَدَمَيْكَ، وَيَدْعُونَكَ: «مَدِينَةُ الرَّبِّ، صِهْيُونَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. ١٥ عِوَضًا عَنْ كَوْنِكَ مَهْجُورَةً وَمُبْغَضَةً بِلَا عَارٍ بِكَ، أَجْعَلُكَ نَحْرًا أَبَدِيًّا فَرحَ دَوْرٍ قُدُورٍ. ١٦ وَتَرْضَعِينَ لَبَنَ الْأُمَمِ، وَتَرْضَعِينَ ثُدِي مَلُوكٍ، وَتَعْرِفِينَ أَيَّ أَنَا الرَّبُّ مَخْلُصُكَ وَوَلِيُّكَ عَزِيزُ يَعْقُوبَ. ١٧ عِوَضًا عَنِ النُّحَاسِ آتِي بِالذَّهَبِ، وَعِوَضًا عَنِ الْحَدِيدِ آتِي بِالْفِضَّةِ، وَعِوَضًا عَنِ الْخَشَبِ بِالنُّحَاسِ، وَعِوَضًا عَنِ الْحِجَارَةِ بِالْحَدِيدِ، وَأَجْعَلُ وَكَلَاءَكَ سَلَامًا وَوَلَاتِكَ بَرًّا. ١٨ «لَا يَسْمَعُ بَعْدَ ظُلْمٍ فِي أَرْضِكَ، وَلَا خَرَابٌ أَوْ نَحْقٌ فِي نُحُومِكَ، بَلْ تَسْمِينُ أَسْوَارِكَ: خَلَاصًا وَأَبْوَابِكَ: تَسْبِيحًا. ١٩ لَا تَكُونُ لَكَ بَعْدَ الشَّمْسِ نُورًا فِي النَّهَارِ، وَلَا الْقَمَرُ يَبِيرُ لَكَ مُضِيئًا، بَلِ الرَّبُّ يَكُونُ لَكَ نُورًا أَبَدِيًّا وَالْهَلِكُ زِينَتِكَ. ٢٠ لَا تَغِيبُ بَعْدَ شَمْسِكَ، وَقَمْرُكَ لَا يَنْقُصُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ لَكَ نُورًا أَبَدِيًّا، وَتَكْمَلُ أَيَّامُ نُوحِكَ. ٢١ وَسَعْبُكَ كُلُّهُمْ أَبْرَارٌ. إِلَى الْأَبَدِ يَرِثُونَ الْأَرْضَ، غُصْنُ غَرْسِي عَمَلُ يَدِي لَا يَمْتَجِدُ. ٢٢ الصَّغِيرُ يَصِيرُ أَلْفًا وَالْحَقِيرُ أُمَّةً قَوِيَّةً. أَنَا الرَّبُّ فِي وَقْتِهِ أَسْرَعُ بِهِ.»

٦١

سنة الرب المقبولة

١ رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَّحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لِأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ، لِأُنَادِيَ لِلْمَسِيئِينَ بِالْعِتْقِ، وَلِلْمَسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ. ٢ لِأُنَادِيَ بِسَنَةِ مَقْبُولَةٍ لِلرَّبِّ، وَبِیَوْمِ انْتِقَامٍ لِإِهْلَانَا. لِأَعْرِي كُلَّ النَّاتِحِينَ. ٣ لِأَجْعَلَ لِنَاخِي صِهْيُونَ، لِأَعْطِيَهُمْ

جَمَالًا عِوَضًا عَنِ الرَّمَادِ، وَدَهْنٌ فَرَجٌ عِوَضًا عَنِ النَّوْحِ، وَرِدَاءٌ تَسْبِيحٌ عِوَضًا عَنِ الرُّوحِ الْيَاسِئَةِ، فَيُدْعُونَ أَشْجَارَ الْبَرِّ، غَرَسَ الرَّبِّ لِلتَّمْجِيدِ.

٤ وَيَبْنُونَ الْغَرْبَ الْقَدِيمَةَ. يُقِيمُونَ الْمُوحِشَاتِ الْأُولَى، وَيَجِدُّونَ الْمَدْنَ الْغَرِبَةَ، مُوحِشَاتِ دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ٥ وَيَقِفُ الْأَجَانِبُ وَيَرَعُونَ غَنَمَكُمْ، وَيَكُونُ بَنُو الْغَرِيبِ حَرَائِكُمْ وَكَرَامِكُمْ. ٦ أَمَا أَنْتُمْ فَتُدْعُونَ كَهَنَةَ الرَّبِّ، تُسَمِّنُونَ خُدَّامَ إلهِنَا. تَأْكُلُونَ ثَرَوَةَ الْأُمَمِ، وَعَلَى مَجْدِهِمْ تَتَأَمَّرُونَ.

٧ عِوَضًا عَنِ خَزْيِكُمْ ضِعْفَانِ، وَعِوَضًا عَنِ انْحِلَالِ يَبْتَهِجُونَ بَنِيهِمْ. لِذَلِكَ يَرْتُونَ فِي أَرْضِهِمْ ضِعْفَيْنِ. بِهِجَةٌ أَبَدِيَةٌ تَكُونُ لَهُمْ. ٨ «لَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مَحِبُّ الْعَدْلِ، مَبْغُضُ الْمُخْتَلِسِ بِالظُّلْمِ. وَأَجْعَلُ أَجْرَتَهُمْ أَمِينَةً، وَأَقْطَعُ لَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ٩ وَيَعْرِفُ بَيْنَ الْأُمَمِ نَسْلَهُمْ، وَذُرِّيَّتَهُمْ فِي وَسْطِ الشُّعُوبِ. كُلُّ الَّذِينَ يَرُونَهُمْ يَعْرِفُونَهُمْ أَنَّهُمْ نَسْلُ بَارِكَةَ الرَّبِّ.»

١٠ فَرَحًا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ. تَبْتَهِجُ نَفْسِي بِالْإِلَهِيِّ، لِأَنَّهُ قَدْ أَلْبَسَنِي ثِيَابَ الْخَلَّاصِ. كَسَانِي رِدَاءَ الْبَرِّ، مِثْلَ عَرِيسٍ يَتَزَيَّنُ بِعِمَامَةٍ، وَمِثْلَ عَرُوسٍ تَتَزَيَّنُ بِحُلِيِّهَا. ١١ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْأَرْضَ تُخْرِجُ نَبَاتَهَا، وَكَأَنَّ الْجَنَّةَ تَنْبُتُ مَرْوَعَاتَهَا، هَكَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ يَنْبُتُ بَرًّا وَتَسْبِيحًا أَمَامَ كُلِّ الْأُمَمِ.

٦٢

المجد القادم

١ مِنْ أَجْلِ صِهْيُونَ لَا أَسْكُتُ، وَمِنْ أَجْلِ أُورُشَلِيمَ لَا أَهْدَأُ، حَتَّى يُخْرِجَ بِرَّهَا كَضِيَاءٍ وَخَلَاصَهَا كَمِصْبَاحٍ يَتَقَدُّ. ٢ قَتَرَى الْأُمَمُ بِرَّكَ، وَكُلُّ الْمُلُوكِ مَجْدَكَ، وَتَسْمَيْنَ بِاسْمِ جَدِيدٍ يَعِينُهُ فَمُ الرَّبِّ. ٣ وَتَكُونِينَ إِكْلِيلَ جَمَالٍ بِيَدِ الرَّبِّ، وَتَاجًا مَلِكِيًّا بِكَفِّ الْهَلِكِ. ٤ لَا يُقَالُ بَعْدَ لَكَ: «مَهْجُورَةٌ»، وَلَا يُقَالُ بَعْدَ لِأَرْضِكَ: «مُوحِشَةٌ»، بَلْ تُدْعَيْنَ: «حَفْصِيَّةٌ»، وَأَرْضُكَ تُدْعَى: «بَعُولَةٌ». لِأَنَّ الرَّبَّ يَسُرُّ بِكَ، وَأَرْضُكَ تَصْمِيرُ ذَاتِ بَعْلِي. ٥ لِأَنَّهُ كَمَا يَتَزَوَّجُ الشَّابُّ عَذْرَاءً، يَتَزَوَّجُ بَنُوكَ. وَكَفْرَجِ الْعَرِيسِ بِالْعَرُوسِ يَفْرَحُ بِكَ الْهَلِكُ.

٦ عَلَى أَسْوَارِكَ يَا أُورُشَلِيمَ أَقَمْتُ حَرَّاسًا لَا يَسْكُتُونَ كُلَّ النَّهَارِ وَكُلَّ اللَّيْلِ عَلَى الدَّوَامِ. يَا ذَا كَرِي الرَّبِّ لَا تَسْكُتُوا، ٧ وَلَا تَدْعُوهُ يَسْكُتُ، حَتَّى يَنْبُتَ وَيَجْعَلَ أُورُشَلِيمَ تَسْبِيحَةً فِي الْأَرْضِ. ٨ حَلَفَ الرَّبُّ بِبَيْتِهِ وَبِذِرَاعِ عَزَّتِهِ قَائِلًا: «إِنِّي لَا أَدْفَعُ بَعْدَ فَحْكَ مَا كَلَّ لِأَعْدَائِكَ، وَلَا يَثْرَبُ بَنُو الْغُرَبَاءِ تَحْمَرُكَ الَّتِي تَعَبْتُ فِيهَا. ٩ بَلْ يَا كُلَّهُ الَّذِينَ جَنَوْهُ وَيَسْجُحُونَ الرَّبَّ، وَيَشْرِبُهُ جَامِعُوهُ فِي دِيَارِ قُدْسِي.» ١٠ أَعْبَرُوا، أَعْبَرُوا بِالْأَبْوَابِ، هَيِّئُوا طَرِيقَ الشَّعْبِ. أَعْدُوا، أَعْدُوا السَّبِيلَ، نَقُوهُ مِنَ الْحِجَارَةِ، أَرْفَعُوا الرَّايَةَ لِلشَّعْبِ. ١١ هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ أَخْبَرَ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ، قُولُوا لِابْنَةِ صِهْيُونَ: «هُوَذَا مَخْلُصُكَ آتٍ. هَا أَجْرَتُهُ مَعَهُ وَجِزَاؤُهُ أَمَامَهُ.» □□ وَيَسْمُونَهُمْ: «شُعْبًا مُقَدَّسًا»، «مَفْدِيي الرَّبِّ». وَأَنْتِ تَسْمَيْنَ: «الْمَطْلُوبَةَ»، «الْمَدِينَةَ غَيْرَ الْمَهْجُورَةَ.»

٦٣

يوم الرب، يوم انتقام وفداء

١ مَنْ ذَا الْآتِي مِنْ أَدُومَ، بَثْيَابٍ حُمْرٍ مِنْ بَصْرَةَ؟ هَذَا الْبَهِيُّ بِمَلَابِسِهِ، الْمُتَعَطِّمُ بِكَثْرَةِ قُوَّتِهِ. «أَنَا الْمُتَكَبِّرُ بِالْبَرِّ، الْعَظِيمُ لِلْخَلَاصِ.» □ مَا بِالْ لِبَاسِكَ حُمْرٌ، وَثِيَابُكَ كَدَّائِسُ الْمَعْصَرَةِ؟ ٣ «قَدْ دُسْتُ الْمَعْصَرَةَ وَحَدِي، وَمِنْ الشُّعُوبِ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَحَدٌ. فَدَسْتَهُمْ بِغَضْبِي، وَوَطَّطْتَهُمْ بِغَيْظِي. فَرَشَّ عَصِيرُهُمْ عَلَيَّ ثِيَابِي، فَلَطَخْتُ كُلَّ مَلَابِسِي. ٤ لِأَنَّ يَوْمَ النِّقْمَةِ فِي قَلْبِي، وَسَنَةَ مَفْدِيي قَدْ آتَتْ. ٥ فَظَنَرْتُ

وَلَمْ يَكُنْ مُعِينٌ، وَتَحِيرْتُ إِذْ لَمْ يَكُنْ عَاضِدٌ، نَخَلَصْتُ لِي ذِرَاعِي، وَغَيْظِي عَضَدَنِي. ٦ فَدُسْتُ شُعوبًا بِغَضَبِي وَأَسْكَرْتَهُمْ بِغَيْظِي، وَأَجْرَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ عَصِيرَهُمْ.»

تسبيح وصلاة

٧ إِحْسَانَاتِ الرَّبِّ أَذْكَرُ، تَسْبِيحِ الرَّبِّ، حَسَبَ كُلِّ مَا كَفَانَا بِهِ الرَّبُّ، وَأَخْيِرِ الْعَظِيمِ لِيَبِّتَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَفَأَهُمْ بِهِ حَسَبَ مَرَامِهِ، وَحَسَبَ كَثْرَةِ إِحْسَانَاتِهِ. ٨ وَقَدْ قَالَ حَقًّا: «إِنَّهُمْ شِعْبِي، بَنُونَ لَا يَخُونُونَ.» فَصَارَ لَهُمْ مَخْلَصًا. ٩ فِي كُلِّ ضَيْقِهِمْ تَضَاقِقُ، وَمَلَائِكُ حَضْرَتِهِ خَلَصَهُمْ. بِمَحَبَّتِهِ وَرَأْفَتِهِ هُوَ فَكَّهُمْ وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ.

١٠ وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا وَأَحْزَنُوا رُوحَ قُدْسِهِ، فَتَحَوَّلَ لَهُمْ عَدَاؤًا، وَهُوَ حَارِبُهُمْ. ١١ ثُمَّ ذَكَرَ الْأَيَّامَ الْقَدِيمَةَ، مُوسَى وَشَعْبَهُ: «أَيْنَ الَّذِي أَصْعَدَهُمْ مِنَ الْبَحْرِ مَعَ رَاعِي غَنَمِهِ؟ أَيْنَ الَّذِي جَعَلَ فِي وَسْطِهِمْ رُوحَ قُدْسِهِ، ١٢ الَّذِي سِيرَ لِيَمِينِ مُوسَى ذِرَاعَ مَجْدِهِ، الَّذِي شَقَّ الْمِيَاهَ قُدَّامَهُمْ لِيَصْنَعَ لِنَفْسِهِ سَبِيلًا أَبَدِيًّا، ١٣ الَّذِي سِيرَهُمْ فِي الْبَحْرِ، كَفَرَسٍ فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَمْ يَعْتَرَوْا؟ ١٤ كَبَاهِمُ تَنْزِلَ إِلَى وَطَاءٍ، رُوحُ الرَّبِّ أَرَاهِمُ.» هَكَذَا قَدَّتْ شَعْبَكَ لِتَصْنَعَ لِنَفْسِكَ أَسْمَ مَجْدٍ.

١٥ تَطَّلِعْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَأَنْظُرْ مِنْ مَسْكَنِ قُدْسِكَ وَمَجْدِكَ: أَيْنَ غَيْرَتُكَ وَجَبْرُوتُكَ؟ زَفِيرُ أَحْشَانِكَ وَمَرَامِحُكَ نَحْوِي أَمْتَعَتْ. ١٦ فَإِنَّكَ أَنْتَ أَبُوْنَا وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْنَا إِبْرَاهِيمُ، وَإِنْ لَمْ يَدْرِنَا إِسْرَائِيلُ. أَنْتَ يَارَبُّ أَبُونَا، وَلِيْنَا مِنْذُ الْأَبَدِ أَسْمُكَ.

١٧ لِمَاذَا أَضَلَّتْنَا يَارَبُّ عَنْ طُرُقِكَ، قَسَيْتَ قُلُوبَنَا عَنْ مَخَافَتِكَ؟ أَرْجِعْ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِكَ، أَسْبَاطِ مِيرَاثِكَ. ١٨ إِلَى قَلِيلٍ أَمْتَلِكَ شَعْبُ قُدْسِكَ. مَضَائِقُنَا دَاسُوا مَقْدِسَكَ. ١٩ قَدْ كُنَّا مِنْذُ زَمَانٍ كَالَّذِينَ لَمْ نَحْكَمْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَدَعْ عَلَيْهِمْ بِأَسْمِكَ.

٦٤

١ لَيْتَكَ تَشُقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ! مِنْ حَضْرَتِكَ تَنْزَلُ الْجِبَالُ. ٢ كَمَا تَشْعَلُ النَّارُ الْمُهَشِيمَ، وَتَجْعَلُ النَّارَ الْمِيَاهَ تَغْيِي، لِتَعْرِفَ أَعْدَاءَكَ أَسْمُكَ، لِتَرْتَعِدَ الْأُمَمُ مِنْ حَضْرَتِكَ. ٣ حِينَ صَنَعْتَ مَخَافًا لَمْ نَنْتَظِرْهَا، نَزَلَتْ، تَنْزَلَتْ الْجِبَالُ مِنْ حَضْرَتِكَ. ٤ وَمِنْذُ الْأَزَلِ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَصْغَوْا. لَمْ تَرَ عَيْنٌ إِلَّاهَا غَيْرَكَ يَصْنَعُ لِمَنْ يَنْتَظِرُهُ. ٥ تَلَاقِي الْفَرْحَ الصَّانِعَ الْبَرِّ، الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ فِي طُرُقِكَ. هَا أَنْتَ سَخَطْتَ إِذْ أَخْطَأْنَا. هِيَ إِلَى الْأَبَدِ فَخَلَصْنَا. ٦ وَقَدْ صِرْنَا كُلُّنَا كَنْجَسٍ، وَكَثُوبٌ عِدَّةٌ كُلُّ أَعْمَالِ بَرِّنَا، وَقَدْ ذَبَلْنَا كَوَرَقَةٍ، وَأَثَامُنَا كَرِيحٍ تَحْمَلُنَا. ٧ وَلَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِأَسْمِكَ أَوْ يَنْتَبِهُ لِتَمَسُّكَ بِكَ، لِأَنَّكَ حَجَبْتَ وَجْهَكَ عَنَّا، وَأَذَبْتَنَا بِسَبَبِ أَثَامِنَا. ٨ وَالآنَ يَارَبُّ أَنْتَ أَبُوْنَا. نَحْنُ الطِّينُ وَأَنْتَ جَابِلُنَا، وَكُنَّا عَمَلُ يَدَيْكَ.

٩ لَا تَسَخَطْ كُلَّ السَّخَطِ يَارَبُّ، وَلَا تَذْكُرِ الْإِثْمَ إِلَى الْأَبَدِ. هَا أَنْظُرْ. شَعْبُكَ كُلُّنَا. ١٠ مُدُنُ قُدْسِكَ صَارَتْ بَرِيَّةً. صِهْيُونُ صَارَتْ بَرِيَّةً، وَأُورُشَلِيمُ مَوْحِشَةٌ. ١١ بَيْتُ قُدْسِنَا وَجَمَالِنَا حَيْثُ سَبَحَكَ آبَاؤُنَا، قَدْ صَارَ حَرِيقُ نَارٍ، وَكُلُّ مَشْتَهَاتِنَا صَارَتْ خَرَابًا. ١٢ الْأَجَلُ هَذِهِ تَجْلِدُ يَارَبُّ؟ أَسْكُتْ وَتَدَلُّنَا كُلَّ الدَّلِّ؟

٦٥

الديونة والخلاص

١ «أَصْغَيْتُ إِلَى الَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُوا، وَجَدْتُ مِنَ الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُونِي. قُلْتُ: هَانَذَا، هَانَذَا. لِأُمَّةٍ لَمْ تَسْمَعْ بِأَسْمِي. ٢ بَسَطْتُ يَدَيَّ طُولَ النَّهَارِ إِلَى شَعْبٍ مُتَمَرِّدٍ سَائِرٍ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ صَالِحٍ وَرَاءَ أَفْكَارِهِ. ٣ شَعْبٌ يُغِيظُنِي بِوَجْهِهِ، دَائِمًا يَذْخُرُ فِي الْجَنَاتِ، وَيَخْرُجُ عَلَى الْآجُرِّ. ٤ يَجْلِسُ فِي الْقُبُورِ، وَيَبْنِي فِي الْمَدَافِنِ. يَأْكُلُ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ، وَفِي آيَتِهِ مَرَقُ لَحْمِ نَجَسَةٍ. ٥ يَقُولُ: قَفْ عِنْدَكَ. لَا تَدُنْ مِنِّي لِأَنِّي

أَقْدَسُ مِنْكَ. هُوَ لَا دُخَانَ فِي أَنْفِي، نَارٌ مُتَقَدَّةٌ كُلَّ النَّهَارِ. ٦ هَا قَدْ كُتِبَ أَمَامِي. لَا أَسْكُتُ بَلْ أَجَارِي. أَجَارِي فِي حِضْنِهِمْ،
 ٧ أَثَامُكُمْ وَأَثَامَ آبَائِكُمْ مَعًا قَالَ الرَّبُّ، الَّذِينَ بَجَرُوا عَلَى الْجِبَالِ، وَعَيَّرُونِي عَلَى الْآكَامِ، فَأَكْبَلُ عَمَلَهُمُ الْأَوَّلَ فِي حِضْنِهِمْ.»
 ٨ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «كَأَنَّ السُّلَافَ يُوْجَدُ فِي الْعُنُقُودِ، يَقُولُ قَائِلٌ: لَا تَهْلِكْهُ لِأَنَّ فِيهِ بَرَكَةٌ. هَكَذَا أَعْمَلُ لِأَجْلِ عِبِيدِي حَتَّى
 لَا أَهْلِكَ الْكُلَّ. ٩ بَلْ أُخْرِجُ مِنْ يَعْقُوبَ نَسْلًا وَمِنْ يَهُودَا وَارثًا لِيَجَالِي، فِيرثُهَا مُخْتَارِي، وَلَسَكُنْ عِبِيدِي هُنَاكَ. ١٠ فَيَكُونُ شَارُونُ
 مَرْعَى غَنَمٍ، وَوَادِي حُورٍ مَرِيضٍ بَقْرٍ، لِشَعْبِي الَّذِينَ طَلَبُونِي. ١١ «أَمَّا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَرَكُوا الرَّبَّ وَنَسُوا جَبَلَ قُدْسِي، وَرَتَبُوا لِلسَّعْدِ الْأَكْبَرِ
 مَائِدَةً، وَمَلَأُوا لِلسَّعْدِ الْأَصْغَرَ نَحْرًا مَمْزُوجَةً، ١٢ فَإِنِّي أُعِينُكُمْ لِلسَّيْفِ، وَتَجْتَنُونَ كُلُّكُمْ لِلذَّبْحِ، لِأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تُجِيبُوا، تَكَلَّمْتُ فَلَمْ
 تَسْمَعُوا، بَلْ عَمِلْتُمُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي، وَاخْتَرْتُمْ مَا لَمْ أَسْرِبِهِ. ١٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هُوَذَا عِبِيدِي يَا كَلُونَ وَأَنْتُمْ تَجُوعُونَ. هُوَذَا
 عِبِيدِي يَشْرَبُونَ وَأَنْتُمْ تَعْطَشُونَ. هُوَذَا عِبِيدِي يَفْرَحُونَ وَأَنْتُمْ تَحْزَنُونَ. ١٤ هُوَذَا عِبِيدِي يَتَرَمَّحُونَ مِنْ طَيْبَةِ الْقَلْبِ وَأَنْتُمْ تَصْرُخُونَ مِنْ
 كَاثَةِ الْقَلْبِ، وَمِنْ انْكَسَارِ الرُّوحِ تُولُونُ. ١٥ وَتُخْلِفُونَ أَسْمَكُمْ لِعَنَةِ مُخْتَارِي، فِيمَتِكَ السَّيِّدُ الرَّبُّ وَيَسْمِي عِبِيدَهُ أَسْمًا آخَرَ. ١٦ فَالَّذِي
 يَتَبَرَّكُ فِي الْأَرْضِ يَتَبَرَّكُ بِإِلَهِ الْحَقِّ، وَالَّذِي يَخْلِفُ فِي الْأَرْضِ يَخْلِفُ بِإِلَهِ الْحَقِّ، لِأَنَّ الضَّبِقَاتِ الْأُولَى قَدْ نُسِيتْ، وَلِأَنَّهَا اسْتَرَّتْ
 عَنْ عَيْنِي.»

سماوات جديدة وأرض جديدة

١٧ «لِأَنِّي هَانَذَا خَالِقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةٍ وَأَرْضًا جَدِيدَةً، فَلَا تَذْكُرُ الْأُولَى وَلَا تَخْطُرُ عَلَى بَالٍ. ١٨ بَلْ أَفْرَحُوا وَابْتَهَجُوا إِلَى الْأَبَدِ فِي
 مَا أَنَا خَالِقٌ، لِأَنِّي هَانَذَا خَالِقُ أُورُشَلِيمَ بِهَجَّةٍ وَشَعْبَهَا فَرِحًا. ١٩ فَأَبْتَهَجُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَفْرَحُ بِشَعْبِي، وَلَا يَسْمَعُ بَعْدُ فِيهَا صَوْتُ بَكَاءٍ وَلَا
 صَوْتُ صُرَاخٍ. ٢٠ لَا يَكُونُ بَعْدُ هُنَاكَ طِفْلٌ أَيَّامًا، وَلَا شَيْخٌ لَمْ يَكُنْ أَيَّامَهُ. لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَمُوتُ ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ، وَأَخْلَاطِي يُلْعَنُ ابْنَ
 مِئَةِ سَنَةٍ. ٢١ وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا، وَيَغْرَسُونَ كَرُومًا وَيَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا. ٢٢ لَا يَبْنُونَ وَآخِرُ يَسْكُنُ، وَلَا يَغْرَسُونَ وَآخِرُ يَأْكُلُ.
 لِأَنَّهُ كَأَيَّامِ شَجَرَةِ أَيَّامِ شَعْبِي، وَيَسْتَعْمَلُ مُخْتَارِي عَمَلَ أَيْدِيهِمْ. ٢٣ لَا يَتَعَبُونَ بَاطِلًا وَلَا يَلْدُونَ لِلرُّعْبِ، لِأَنَّهُمْ نَسَلُ مُبَارِكِي الرَّبِّ،
 وَذُرِّيَّتُهُمْ مَعَهُمْ. ٢٤ وَيَكُونُ أَنِّي قَبْلَهُمْ يَدْعُونَ أَنَا أُجِيبُ، وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بَعْدُ أَنَا أَسْمَعُ. ٢٥ الذَّبُّ وَالْحَمَلُ يَرْعِيَانِ مَعًا، وَالْأَسَدُ
 يَأْكُلُ التَّنَّ كَالْبَقَرِ. أَمَّا الْحَيَّةُ فَالْتَرَابُ طَعَامُهَا. لَا يُوذُونَ وَلَا يَهْلِكُونَ فِي كُلِّ جَبَلِ قُدْسِي، قَالَ الرَّبُّ.»

٦٦

القضاء والرجاء

١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «السَّمَاوَاتُ كُرْسِيِّي، وَالْأَرْضُ مَوْطِئُ قَدَمِي. أَيْنَ الْبَيْتُ الَّذِي تَبْنُونَ لِي؟ وَأَيْنَ مَكَانُ رَاحَتِي؟ ٢ وَكُلُّ هَذِهِ
 صَنَعْتَهَا يَدِي، فَكَانَتْ كُلُّ هَذِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَإِلَى هَذَا أَنْظُرُ: إِلَى الْمَسْكِينِ وَالْمُنْسَحِقِ الرُّوحِ وَالْمُرْتَعِدِ مِنْ كَلَامِي. ٣ مَنْ يَذْبَحُ ثَوْرًا
 فَهُوَ قَاتِلُ إِنْسَانٍ. مَنْ يَذْبَحُ شَاةً فَهُوَ نَاحِرُ كَلْبٍ. مَنْ يَصْعَدُ تَقْدِمَةً يَصْعَدُ دَمَ خِزِيرٍ. مَنْ أَحْرَقَ لُبَانًا فَهُوَ مُبَارِكٌ وَثَنًا. بَلْ هُمْ اخْتَارُوا
 طُرُقَهُمْ، وَبِمَكْرَهَاتِهِمْ سَرَّتْ أَنْفُسَهُمْ. ٤ فَأَنَا أَيْضًا اخْتَارُ مَصَائِبَهُمْ، وَمَخَافَتُهُمْ أَجْلِبُهَا عَلَيْهِمْ. مَنْ أَجَلِي أَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ يَكُنْ مُجِيبًا.
 تَكَلَّمْتُ فَلَمْ يَسْمَعُوا. بَلْ عَمَلُوا الْقَبِيحَ فِي عَيْنِي، وَاخْتَارُوا مَا لَمْ أَسْرِبِهِ.»

٥ «سَمِعُوا كَلَامَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْمُرْتَعِدُونَ مِنْ كَلَامِهِ: «قَالَ إِخْوَتُكُمْ الَّذِينَ أَبْغَضُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِي: لِيَتَمَجَّدَ الرَّبُّ. فَيُظْهِرُ
 لِفِرْحِكُمْ، وَأَمَّا هُمْ فَيَحْزَنُونَ. ٦ صَوْتُ صَجِيجٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، صَوْتُ مِنَ الْهَيْكَلِ، صَوْتُ الرَّبِّ مُجَازِيًا أَعْدَاءَهُ. ٧ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَهَا

الطُّلُقُ وَلَدَتْ. قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهَا الْمَخَاضُ وَلَدَتْ ذَكَرًا. ٨ مَنْ سَمِعَ مِثْلَ هَذَا؟ مَنْ رَأَى مِثْلَ هَذِهِ؟ هَلْ تَمَخَّضُ بِلَادٌ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، أَوْ تُولَدُ أُمَّةٌ دَفْعَةً وَاحِدَةً؟ فَقَدْ مَخَّضَتْ صِهْيُونُ، بَلْ وَلَدَتْ بَنِيهَا! ٩ هَلْ أَنَا أُمَخِّضُ وَلَا أُوَلِّدُ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَوْ أَنَا الْمَوْلِدُ هَلْ أَغْلِقُ الرَّحِمَ، قَالَ إلهُك؟ ١٠ أَفَرِحُوا مَعَ أُورُشَلِيمَ وَابْتَهَجُوا مَعَهَا، يَا جَمِيعَ مُحِبِّيهَا. أَفَرِحُوا مَعَهَا فَرَحًا، يَا جَمِيعَ النَّائِحِينَ عَلَيْهَا، ١١ لِكَيْ تَرْضَعُوا وَتَشْبَعُوا مِنْ ثَدْيِي تَعَزِّيَاتِهَا، لِكَيْ تَعَصِرُوا وَتَمَلَّذُوا مِنْ دِرَّةِ مَجْدِهَا. » □□ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَأَنَذَا أُدِيرُ عَلَيْهَا سَلَامًا كَثِيرًا، وَبِحَمْدِ الْأُمَمِ كَسِيلُ جَارِفٍ، فَتَرْضَعُونَ، وَعَلَى الْأَيْدِي تَحْمَلُونَ وَعَلَى الرَّكَبَتَيْنِ تَدَلُّونَ. ١٣ كَأَنسَانٍ تَعَزِّيهِ أُمُّهُ هَكَذَا أُعَزِّيكُمْ أَنَا، وَفِي أُورُشَلِيمَ تَعَزُّونَ. ١٤ فَتَرُونَ وَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ، وَتَزْهَوُ عِظَامُكُمْ كَالْعُشْبِ، وَتَعْرِفُ يَدُ الرَّبِّ عِنْدَ عَيْدِهِ، وَيَحْتَقُ عَلَى أَعْدَائِهِ. ١٥ لِأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ بِالنَّارِ يَأْتِي، وَمَرْجَبَاتُهُ كَرُوبَعَةٌ لِيَرُدَّ بِحَمْوِ غَضَبِهِ، وَزَجْرُهُ بِلَهَيْبِ نَارٍ. ١٦ لِأَنَّ الرَّبَّ بِالنَّارِ يِعَاقِبُ وَسَيْفِهِ عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، وَيَكْثُرُ قَتْلُ الرَّبِّ. ١٧ الَّذِينَ يَقْدِسُونَ وَيَطْهَرُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي الْجَنَاتِ وَرَاءَ وَاحِدٍ فِي الْوَسْطِ، آكِلِينَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَالرَّجَسِ وَالْجُرْذِ، يَفْنُونَ مَعًا، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٨ وَأَنَا أَجَازِي أَعْمَالَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ. حَدَثَ لِمَجْمَعِ كُلِّ الْأُمَمِ وَاللِّسْنَةِ، فَيَأْتُونَ وَيَرُونَ مَجْدِي. ١٩ وَأَجْعَلُ فِيهِمْ آيَةً، وَأُرْسِلُ مِنْهُمْ نَاجِحِينَ إِلَى الْأُمَمِ، إِلَى تَرْشِيشَ وَفُولَ وَلُودَ النَّازِعِينَ فِي الْقَوْسِ، إِلَى تُوْبَالَ وَيَاوَانَ، إِلَى الْجَزَائِرِ الْبَعِيدَةِ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ خَبْرِي وَلَا رَأَتْ مَجْدِي، فَيُخْبِرُونَ بِمَجْدِي بَيْنَ الْأُمَمِ. ٢٠ وَيُخْبِرُونَ كُلَّ إِخْوَتِكُمْ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ، عَلَى خَيْلٍ وَمَرْجَبَاتٍ وَبِهَوَادِجٍ وَبِعَالٍ وَهَجْنٍ إِلَى جَبَلِ قُدْسِي أُورُشَلِيمَ، قَالَ الرَّبُّ، كَمَا يُحْضِرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَقْدِمَةً فِي إِنَاءٍ طَاهِرٍ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ٢١ وَأَتَّخِذُ أَيْضًا مِنْهُمْ كَهَنَةً وَلَاوِيِّينَ، قَالَ الرَّبُّ. ٢٢ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ السَّمَاوَاتِ الْجَدِيدَةَ وَالْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي أَنَا صَانِعٌ تَثْبُتُ أَمَامِي، يَقُولُ الرَّبُّ، هَكَذَا يَثْبُتُ نَسْلُكُمْ وَأَسْمُكُمْ. ٢٣ وَيَكُونُ مِنْ هَلَالٍ إِلَى هَلَالٍ وَمِنْ سَبْتٍ إِلَى سَبْتٍ، أَنْ كُلَّ ذِي جَسَدٍ يَأْتِي لِيَسْجُدَ أَمَامِي، قَالَ الرَّبُّ. ٢٤ وَيَخْرُجُونَ وَيَرُونَ جِثَّ النَّاسِ الَّذِينَ عَصَوْا عَلَيَّ، لِأَنَّ دَوْدَهُمْ لَا يَمُوتُ وَنَارُهُمْ لَا تَطْفَأُ، وَيَكُونُونَ رَذَالَةً لِكُلِّ ذِي جَسَدٍ.»

إرميا

١ كَلَامُ إِرْمِيَا بْنِ حَلْقِيَا مِنْ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ فِي عَنَاوُثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ، ٢ الَّذِي كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيْهِ فِي أَيَّامِ يُوْشِيَّا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُوذَا، فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ. ٣ وَكَانَتْ فِي أَيَّامِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، إِلَى تَمَامِ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِيَّةِ يَهُوذَا، إِلَى سَبْيِ أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ.

دعوة إرميا

٤ فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: ٥ «قَبَلْنَا صَوْرَتَكَ فِي الْبَطْنِ عَرَفْتُكَ، وَقَبَلْنَا خَرَجْتَ مِنَ الرَّحِمِ قَدَسْتُكَ. جَعَلْتُكَ نَبِيًّا لِلشُّعُوبِ.» □ فَقُلْتُ: «آه، يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، إِنِّي لَا أَعْرِفُ أَنْ أَتَكَلَّمَ لِأَيِّ وَوَلَدٌ.» □ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «لَا تَقُلْ لِي وَوَلَدٌ، لِأَنَّكَ إِلَى كُلِّ مَنْ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِ تَذْهَبُ وَتَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ. ٨ لَا تَخَفْ مِنْ وُجُوهِهِمْ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ لِأَتُنْقِذَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ.» □ وَمَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ وَوَلَسَ فِيَّ، وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «هَا قَدْ جَعَلْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ. ١٠ انظُرْ! قَدْ وَكَلْتُكَ هَذَا الْيَوْمَ عَلَى الشُّعُوبِ وَعَلَى الْمَمَالِكِ، لِتَقْلَعَ وَتَهْدِمَ وَتُهْلِكَ وَتَنْقُضَ وَتَبْنِي وَتَغْرِسَ.»

١١ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: «مَاذَا أَنْتَ رَأَيْتَ يَا إِرْمِيَا؟» فَقُلْتُ: «أَنَا رَأَيْتُ قَضِيبَ لَوْزٍ.» □ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «أَحْسَنْتَ الرَّوِيَّةَ، لِأَنِّي أَنَا سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَتِي لِأَجْرِيهَا.» □ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ ثَانِيَةً قَائِلًا: «مَاذَا أَنْتَ رَأَيْتَ؟» فَقُلْتُ: «إِنِّي رَأَيْتُ قَدْرًا مَنفُوخَةً، وَوَجْهَهَا مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ.» □ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «مِنَ الشَّمَالِ يَنْفُتِحُ الشَّرُّ عَلَى كُلِّ سَكَّانِ الْأَرْضِ. ١٥ لِأَنِّي هَانَذَا دَاعٍ كُلَّ عَشَائِرِ مَمَالِكِ الشَّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَيَأْتُونَ وَيَضَعُونَ كُلَّ وَاحِدٍ كُرْسِيَّهُ فِي مَدْخَلِ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ، وَعَلَى كُلِّ أَسْوَارِهَا حَوَالِيهَا، وَعَلَى كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا. ١٦ وَأَقِيمُ دَعْوَايَ عَلَى كُلِّ شَرِّهِمْ، لِأَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَبَخَرُوا لِآلِهَةِ أُخْرَى، وَسَجَدُوا لِأَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ. ١٧ «أَمَا أَنْتَ فَنَطَقْتَ حَقْوِيكَ وَقُمْتَ وَكَلَّمْتَهُمْ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ. لَا تَرْتَعْ مِنْ وُجُوهِهِمْ لِثَلَاثَةِ أَرْبَعِ أَمَامِهِمْ. ١٨ هَانَذَا قَدْ جَعَلْتُكَ الْيَوْمَ مَدِينَةَ حَصِينَةٍ وَعَمُودَ حَدِيدٍ وَأَسْوَارَ حُحَّاسٍ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، لِلْمُلُوكِ يَهُوذَا وَلِلرُّؤَسَاءِ وَلِكَهَنَتِهَا وَلِشَعْبِ الْأَرْضِ. ١٩ فَيُحَارِبُونَكَ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَتُنْقِذَكَ.»

٢

شعب إسرائيل يترك الرب

١ وَصَارَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «أَذْهَبْ وَنَادِ فِي أُذُنِي أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ ذَكَرْتُ لَكَ غَيْرَةَ صَبَاكَ، حُبَّةَ خَطْبَتِكَ، ذَهَابِكَ وَرَائِي فِي الْبَرِيَّةِ فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَرْوَعَةٍ. ٣ إِسْرَائِيلُ قَدَسٌ لِلرَّبِّ، أَوَائِلُ غَلَّتِهِ. كُلُّ أَكْلِيهِ يَأْتُمُونَ. شَرُّ يَأْتِي عَلَيْهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

٤ اسْمِعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، وَكُلَّ عَشَائِرِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ٥ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مَاذَا وَجَدَ فِي آبَائِكُمْ مِنْ جَوْرِ حَتَّى ابْتَعَدُوا عَنِّي وَسَارُوا وَرَاءَ الْبَاطِلِ وَصَارُوا بَاطِلًا؟ ٦ وَلَمْ يَقُولُوا: أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، الَّذِي سَارَ بِنَا فِي الْبَرِيَّةِ فِي أَرْضٍ قَفْرٍ وَحَفْرٍ، فِي أَرْضِ يَبُوسَةٍ وَظِلِّ الْمَوْتِ، فِي أَرْضٍ لَمْ يَعْبُرْهَا رَجُلٌ لَمْ يَسْكُنْهَا إِنْسَانٌ؟ ٧ وَأَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ بَسَاتِينَ لِتَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَخَيْرَهَا. فَاتَيْتُمْ وَنَجَسْتُمْ أَرْضِي وَجَعَلْتُمْ مِيرَاثِي رِجْسًا. ٨ الْكَهَنَةُ لَمْ يَقُولُوا: أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ؟ وَاهْلُ الشَّرِيعَةِ لَمْ يَعْرِفُونِي،

وَالرَّعَاةُ عَصَوْا عَلَيَّ، وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِبِعْلِ، وَذَهَبُوا وَرَاءَ مَا لَا يَنْفَعُ. ٩ «لَذَلِكَ أَخْصِمُكُمْ بَعْدُ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَبَنِي بَيْتِكُمْ أَخْصِمُ. ١٠ فَاعْبُرُوا جَزَائِرَ كَيْتِيمَ، وَانظُرُوا، وَأَرْسِلُوا إِلَى قِيدَارَ، وَاتَّبِعُوا جَدًّا، وَانظُرُوا: هَلْ صَارَ مِثْلُ هَذَا؟ ١١ هَلْ بَدَلَتْ أُمَّةُ إِلَهَةٍ، وَهِيَ لَيْسَتْ إِلَهَةً؟ أَمَا شِعْبِي فَقَدْ بَدَلَ مَجْدَهُ بِمَا لَا يَنْفَعُ! ١٢ إِبْهَتِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ مِنْ هَذَا، وَأَقْشَعِرِي وَتَحْيِرِي جَدًّا، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٣ لِأَنَّ شِعْبِي عَمِلَ شَرِينَ: تَرَكُونِي أَنَا يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ، لِيَنْقَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَبَارًا، أَبَارًا مُشَقَّقَةً لَا تَضْبُطُ مَاءً. ١٤ «أَعْبُدْ إِسْرَائِيلُ، أَوْ مَوْلُودَ الْبَيْتِ هُوَ؟ لِمَاذَا صَارَ غَنِيمَةً؟ ١٥ زَجَرْتُ عَلَيْهِ الْأَشْبَالَ. أَطَلَقْتُ صَوْتَهَا وَجَعَلْتُ أَرْضَهُ خَرِبَةً. أُحْرِقْتُ مَدِينَهُ فَلَا سَاكِنَ. ١٦ وَبَنُو نُوفَ وَتَحْفَنِيْسَ قَدْ شَجُّوا هَامَتَكَ. ١٧ أَمَا صَنَعْتَ هَذَا بِنَفْسِكَ، إِذْ تَرَكْتَ الرَّبَّ إِلَهَكَ حِينَمَا كَانَ مُسِيرَكَ فِي الطَّرِيقِ؟ ١٨ وَالْآنَ مَا لَكَ وَطَرِيقَ مِصْرَ لِشُرْبِ مِيَاهِ شَيْحُورَ؟ وَمَا لَكَ وَطَرِيقَ أَشُورَ لِشُرْبِ مِيَاهِ النَّهْرِ؟ ١٩ يُوبِخُكَ شُرْكَ، وَعِصْيَانُكَ يُؤَدِّبُكَ. فَاعْلَمِي وَانظُرِي أَنَّ تَرَكْتَ الرَّبَّ إِلَهَكَ شَرًّا وَمُرًّا، وَأَنَّ خَشْيَتِي لَيْسَتْ فِيكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ.

٢٠ «لأنه منذُ القَدِيمِ كَسَرْتُ نِيرَكَ وَقَطَعْتُ قَيْودَكَ، وَقَلْتُ: لَا اتَّعَبْ. لِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ عَالِيَةٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ أَنْتِ أَضْطَجَعْتِ زَانِيَةً! ٢١ وَأَنَا قَدْ غَرَسْتُكَ كَرْمَةً سُورِقَ، زَرَعْتُ حَتَّى كُلِّهَا. فَكَيْفَ تَحَوَّلْتُ لِي سُورُغٌ جَفَنَةٌ غَرِيبَةٌ؟ ٢٢ فَإِنَّكَ وَإِنْ أَعْتَسَلْتَ بِنَطْرُونَ، وَأَكْثَرْتَ لِنَفْسِكَ الْأَشْنَانَ، فَقَدْ نَقَشَ إِثْمُكَ أَمَايَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢٣ كَيْفَ تَقُولِينَ: لَمْ أَعْجَسْ. وَرَاءَ بَعْلِيمَ لَمْ أَذْهَبْ؟ أَنْظُرِي طَرِيقَكَ فِي الْوَادِي. اِعْرِفِي مَا عَمَلْتِ، يَا نَاقَةَ خَفِيفَةَ ضَبْعَةٍ فِي طَرْفِهَا! ٢٤ يَا أَتَانَ الْفَرَا، قَدْ تَعَوَّدْتَ الْبَرِيَّةَ! فِي شَهْوَةِ نَفْسِهَا تَسْتَنْشِقُ الرِّيحَ. عِنْدَ ضَبْعِهَا مِنْ يَرْدِهَا؟ كُلُّ طَالِيهَا لَا يَعِينُ. فِي شَهْرَهَا يَجِدُونَهَا. ٢٥ احْفَظِي رِجْلَكَ مِنَ الْخَفَا وَحَلَقِكَ مِنَ الظُّلْمِ. فَقُلْتُ: بَاطِلٌ! لَا! لِأَنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ الْغُرَبَاءَ وَوَرَاءَهُمْ أَذْهَبُ. ٢٦ تَحْزِي السَّارِقَ إِذَا وَجَدَ هَكَذَا خِزْيَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَآؤُهُمْ، ٢٧ قَائِلِينَ لِلْعُودِ: أَنْتِ أَبِي، وَلِلْحَجَرِ: أَنْتِ وَلَدَتِي. لَأَنَّهُمْ حَوَّلُوا نُحُورِي الْقَفَا لَا الْوَجْهَ، وَفِي وَقْتِ بَلِيَّتِهِمْ يَقُولُونَ: قُمْ وَخَلِّصْنَا. ٢٨ فَإِنَّ إِلَهَتَكَ الَّتِي صَنَعْتَ لِنَفْسِكَ؟ فَلْيَقُومُوا إِنْ كَانُوا يُخَلِّصُونَكَ فِي وَقْتِ بَلِيَّتِكَ. لِأَنَّهُ عَلَى عَدَدِ مَدِينِكَ صَارَتْ إِلَهَتُكَ يَا يَهُودَا. ٢٩ لِمَاذَا تُخَاصِمُونِي؟ كَلِّمُوا عِصْبَتِي، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٠ لِبَاطِلٍ ضَرَبْتُمْ بَيْتَكُمْ. لَمْ يَقْبَلُوا تَأْدِيبًا. أَكَلْ سَيْفُكُمْ أَنْبِيَاءَ كُرْ كَأَسَدٍ مَهْلِكٍ.

٣١ «أَنْتُمْ أَيُّهَا الْجِيلُ، انظُرُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. هَلْ صِرْتُ بَرِيَّةً لِإِسْرَائِيلَ أَوْ أَرْضَ ظَلَامٍ دَامِسٍ؟ لِمَاذَا قَالَ شِعْبِي: قَدْ شَرَدْنَا، لَا نُجِئُ إِلَيْكَ بَعْدُ؟ ٣٢ هَلْ تَنْسَى عَذْرَاءَ زِينَتِهَا، أَوْ عَرُوسَ مَنَاطِقِهَا؟ أَمَا شِعْبِي فَقَدْ نَسِيَ أَيَّامًا بِلَا عَدَدٍ. ٣٣ لِمَاذَا تُحْسِنِينَ طَرِيقَكَ لِتَطْلُبِي الْمَحَبَّةَ؟ لِذَلِكَ عَلِمْتَ الشَّرِيرَاتِ أَيْضًا طَرَفَكَ. ٣٤ أَيْضًا فِي أَدْيَالِكَ وَجَدَ دَمَ نَفُوسِ الْمَسَاكِينِ الْأَزْجَاءِ. لَا بِالنَّقَبِ وَجَدْتَهُ، بَلْ عَلَى كُلِّ هَذِهِ. ٣٥ وَتَقُولِينَ: لِأَنِّي تَبَرَّاتُ ارْتَدَّ غَضَبُهُ عَنِّي حَقًّا. هَانَذَا أَحَاكُمُكَ لِأَنَّكَ قُلْتَ: لَمْ أَخْطِئُ. ٣٦ لِمَاذَا تَرَكُضِينَ لِتَبْدِيلِي طَرِيقَكَ؟ مِنْ مِصْرَ أَيْضًا تُخْزِنِينَ كَمَا خَزَيْتِ مِنْ أَشُورَ. ٣٧ مِنْ هُنَا أَيْضًا تُخْرِجِينَ وَيَدَاكَ عَلَى رَأْسِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَ ثِقَاتِكَ، فَلَا تَنْجِحِينَ فِيهَا.

٣

١ «قَائِلًا: إِذَا طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ فَانطَلَقَتْ مِنْ عِنْدِهِ وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ، فَهَلْ يَرْجِعُ إِلَيْهَا بَعْدُ؟ أَلَا تَتَنَجَّسُ تِلْكَ الْأَرْضُ لِحَاسَةٍ؟ أَمَا أَنْتِ فَقَدْ زَيْنْتِ بِأَصْحَابٍ كَثِيرِينَ! لَكِنْ أَرْجِعِي إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢ ارْفَعِي عَيْنَيْكَ إِلَى الْهَضَابِ وَانظُرِي، أَيْنَ لَمْ تُضَاجِعِي؟ فِي الطَّرَفَاتِ جَلَسَتْ لَهُمْ كَأَعْرَاجِي فِي الْبَرِيَّةِ، وَجَسَّتِ الْأَرْضُ بَزْنَاكَ وَبِشْرِكَ. ٣ فَاَمْتَنِعِ الْغَيْثُ وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ مُتَأَخِّرًا. وَجَبْهَةُ امْرَأَةٍ

زَانِيَةً كَانَتْ لَكَ. أَيَّتَ أَنْ تَحْجَلِي. ٤ أَلَسْتَ مِنَ الْآنَ تَدْعِينِي: يَا أَبِي، أَلَيْفَ صَبَايَ أَنْتَ؟ ٥ هَلْ يَحْدُ إِلَى الدَّهْرِ، أَوْ يَحْفَظُ غَضَبَهُ إِلَى الْأَبَدِ؟ هَا قَدْ تَكَلَّمْتَ وَعَمِلْتَ شُرُورًا، وَأَسْتَطَعْتَ.»!

خيانة بني إسرائيل

٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِي فِي أَيَّامِ يُوْشِيَّا الْمَلِكِ: «هَلْ رَأَيْتَ مَا فَعَلْتَ الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ؟ انْطَلَقْتُ إِلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ، وَإِلَى كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَزَنْتَ هُنَاكَ. ٧ فَقُلْتُ بَعْدَ مَا فَعَلْتَ كُلَّ هَذِهِ: أَرْجِعِي إِلَيَّ. فَلَمْ تَرْجِعِي. فَرَأَتْ أُخْتَهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا. ٨ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لِأَجْلِ كُلِّ الْأَسْبَابِ إِذْ زَنْتَ الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ فَطَلَّقْتَهَا وَأَعْطَيْتَهَا كِتَابَ طَلَاقِهَا، لَمْ تَخْفِ الْخَائِنَةُ يَهُودَا أُخْتَهَا، بَلْ مَضَتْ وَزَنْتَ هِيَ أَيْضًا. ٩ وَكَانَ مِنْ هَوَانِ زِنَاهَا أَنَّهُا تَحْسَبُ الْأَرْضَ وَزَنْتَ مَعَ الْحَجَرِ وَمَعَ الشَّجَرِ. ١٠ وَفِي كُلِّ هَذَا أَيْضًا لَمْ تَرْجِعِي إِلَيَّ أُخْتَهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا بِكُلِّ قَلْبِهَا، بَلْ بِالْكَذِبِ، يَقُولُ الرَّبُّ.» □□ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «قَدْ بَرَّرْتُ نَفْسَهَا الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ أَكْثَرَ مِنَ الْخَائِنَةِ يَهُودَا.»

١٢ «إِذْ هَبَّ وَنَادَى بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ نَحْوَ الشَّمَالِ، وَقُلِي: أَرْجِعِي أَيَّتَا الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أَوْفَعُ غَضَبِي بِكُمْ لِأَنِّي رَوُوفٌ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أَحْقُدُ إِلَى الْأَبَدِ. ١٣ اِعْرِفِي فَقَطِّ إِثْمَكَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ أَذْبَتِ، وَفَرَقَتْ طَرِيقَكَ لِلْغُرَبَاءِ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، وَلِصَوْتِي لَمْ تَسْمَعُوا، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٤ ارْجِعُوا أَيُّهَا الْبَنُونَ الْعُصَاةُ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي سَدْتُ عَلَيْكُمْ فَأَخَذْتُمْ وَاحِدًا مِنْ الْمَدِينَةِ، وَاثْنَيْنِ مِنَ الْعَشِيرَةِ، وَآتَى بِكُمْ إِلَى صِهْيُونَ، ١٥ وَأَعْطَيْكُمْ رِعَاةً حَسَبَ قَلْبِي، فَيَرْعُونَكُمْ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ. ١٦ وَيَكُونُ إِذْ تَكْثُرُونَ وَتَثْمُرُونَ فِي الْأَرْضِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ بَعْدُ: تَابَوْتُ عَهْدَ الرَّبِّ، وَلَا يَخْطُرُ عَلَيَّ بَالٌ، وَلَا يَذْكُرُونَهُ وَلَا يَتَعَهَّدُونَهُ وَلَا يُصْنَعُ بَعْدُ. ١٧ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يُسْمَوْنَ أُورُشَلِيمَ كَرْسِيَّ الرَّبِّ، وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهَا كُلُّ الْأُمَمِ، إِلَى اسْمِ الرَّبِّ، إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَلَا يَذْهَبُونَ بَعْدُ وَرَاءَ عِنَادِ قَلْبِهِمُ الشَّرِيرِ. ١٨ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَذْهَبُ بَيْتُ يَهُودَا مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَيَأْتِيَانِ مَعًا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي مَلَكَتُ آبَاءُكُمْ إِيَّاهَا. ١٩ وَأَنَا قُلْتُ: كَيْفَ أَضْعُكَ بَيْنَ الْبَنِينَ، وَأَعْطِيكَ أَرْضًا شَهِيَّةً، مِيرَاثَ مَجْدِ أَعْبَادِ الْأُمَمِ؟ وَقُلْتُ: تَدْعِينِي يَا أَبِي، وَمِنْ وَرَائِي لَا تَرْجِعِينَ.»

٢٠ «حَقًّا إِنَّهُ كَمَا نَحُونُ الْمَرْأَةَ قَرِينَهَا، هَكَذَا خُنْتُمُونِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ.» □□ سَمِعَ صَوْتٌ عَلَى الْهَضَابِ، بُكَاءٌ تَضَرَّعَاتٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِأَنَّهُمْ عَوَجُوا طَرِيقَهُمْ. نَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. ٢٢ «ارْجِعُوا أَيُّهَا الْبَنُونَ الْعُصَاةُ فَأَشْفِي عَصِيَانَتَكُمْ.» «هَا قَدْ أَتَيْنَا إِلَيْكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُنَا. ٢٣ حَقًّا بَاطِلَةٌ هِيَ الْأَكَامُ ثَرْوَةُ الْجِبَالِ. حَقًّا بِالرَّبِّ إِلَهُنَا خَلَاصُ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَقَدْ أَكَلْنَا الْخَزْيُ تَعَبَ آبَائِنَا مِنْذُ صِبَانَا، غَنَمُهُمْ وَبَقَرُهُمْ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ. ٢٥ نَضْطَجِعُ فِي خَزِينِنَا وَبِغَطِينِنَا نَحْمِلُنَا، لِأَنَّنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُنَا أَخْطَأْنَا، نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْذُ صِبَانَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَمْ نَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُنَا.»

٤

١ «إِنْ رَجَعْتَ يَا إِسْرَائِيلُ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنْ رَجَعْتَ إِلَيَّ وَإِنْ نَزَعْتَ مَكْرَهَاتِكَ مِنْ أَمَامِي، فَلَا تَتَّبِعُهُ. ٢ وَإِنْ حَلَقْتَ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالْبِرِّ، فَتَتَبَرَّكُ الشُّعُوبُ بِهِ، وَبِهِ يَفْتَخِرُونَ.»

الخراب قادم من الشمال

٣ «لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِرِجَالِ يَهُودَا وَلِأُورُشَلِيمَ: اْحْرُثُوا لِأَنفُسِكُمْ حَرِثًا وَلَا تَزْرَعُوا فِي الْأَشْوَاكِ. ٤ اخْتَنِنُوا لِلرَّبِّ وَانزِعُوا غُرْلَ قُلُوبِكُمْ يَا رِجَالَ يَهُودَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، لِئَلَّا يَخْرُجَ كِتَارٌ غِظِي، فَيُحْرِقَ وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُ، بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ. ٥ أَخْبِرُوا فِي يَهُودَا،

وَسَمِعُوا فِي أُورُشَلِيمَ، وَقَوْلُوا: أَضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي الْأَرْضِ. نَادُوا بِصَوْتِ عَالٍ وَقَوْلُوا: اجْتَمِعُوا، فَلَدَخَلَ الْمَدْنَ الْحَصِينَةَ. ٦ ارْفَعُوا الرِّايَةَ نَحْوَ صِهْيُونَ. احْتَمُوا. لَا تَقْفُوا. لِأَنِّي آتِي بِشَرٍّ مِنَ الشِّمَالِ، وَكَسَرْتُ عَظِيمًا. ٧ قَدْ صَعِدَ الْأَسَدُ مِنَ غَابَتِهِ، وَزَحَفَ مَهْلِكُ الْأُمَمِ. خَرَجَ مِنْ مَكَانِهِ لِيَجْعَلَ أَرْضَكَ خَرَابًا. تُخْرَبُ مَدْنُكَ فَلَا سَاكِنَ. ٨ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَنَطَّقُوا بِمَسُوحِ الطُّمُوعِ وَوَلُولُوا لِأَنَّهُ لَمْ يَرْتَدِّ حَمُودُ غَضَبِ الرَّبِّ عَنَّا. ٩ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنَّ قَلْبَ الْمَلِكِ يَعْذَمُ، وَقُلُوبَ الرُّؤَسَاءِ. وَتُخَيَّرُ الْكَهَنَةُ وَتَسْتَعْجَبُ الْأَنْبِيَاءُ. ١٠ فَقُلْتُ: «أَه، يَا سَيِّدَ الرَّبِّ، حَقًّا إِنَّكَ خَدَاعًا خَدَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَأُورُشَلِيمَ، قَائِلًا: يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ وَقَدْ بَلَغَ السَّيْفُ النَّفْسَ.» ١١ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يُقَالُ لِهَذَا الشَّعْبِ وَلِأُورُشَلِيمَ: «رِيحٌ لَاحِظَةٌ مِنَ الْبَرِيَّةِ نَحْوَ بِنْتِ شَعْيِي، لَا لِلتَّذَرِيَّةِ وَلَا لِلتَّنْقِيَّةِ.» ١٢ رِيحٌ أَشَدُّ تَأْتِي لِي مِنْ هَذِهِ. الْآنَ أَنَا أَيْضًا أَحَاكُهُمْ.»

١٣ هُوَذَا كَسْحَابٌ يَصْعَدُ، وَكُرُوبَعَةٌ مَرَّكَاتُهُ. أَسْرَعُ مِنَ النَّسُورِ خَيْلُهُ. وَيَلُّ لَنَا لِأَنَّا قَدْ أَخْرَبْنَا. ١٤ اغْسِلِي مِنَ الشَّرِّ قَلْبَكَ يَا أُورُشَلِيمَ لِكَيْ تُخَلِّصِي. إِلَى مَتَى تَبَيْتُ فِي وَسْطِكَ أَفْكَارُكَ الْبَاطِلَةُ؟ ١٥ لِأَنَّ صَوْتًا يُخَيِّرُ مِنْ دَانَ، وَيَسْمَعُ بَلِيَّةً مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ: ١٦ «أَذْكُرُوا لِلْأُمَمِ. انظُرُوا. اسْمِعُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ. الْمُحَاصِرُونَ أَتَوْا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، فَيُطْلِقُونَ عَلَى مَدْنِ يَهُوذَا صَوْتَهُمْ. ١٧ حَكَرَسِي حَقْلٍ صَارُوا عَلَيْهَا حَوَالِيهَا، لِأَنَّهُا تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٨ طَرِيقُكَ وَأَعْمَالُكَ صَنَعْتَ هَذِهِ لَكَ. هَذَا شَرُّكَ. فَإِنَّهُ مُرٌّ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَ قَلْبَكَ.» ١٩ أَحْشَائِي، أَحْشَائِي! تُوَجِّعُنِي جُدْرَانُ قَلْبِي. يَبْنُ فِي قَلْبِي. لَا أَسْتَطِيعُ السُّكُوتَ. لِأَنَّكَ سَمِعْتَ يَا نَفْسِي صَوْتَ الْبُوقِ وَهَتَافِ الْحَرْبِ. ٢٠ بَكَسِرٍ عَلَى كَسْرِ نُودِي، لِأَنَّهُ قَدْ خَرِبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ. بَغْتَةً خَرِبَتْ خِيَامِي، وَشَقَقِي فِي لِحْظَةٍ. ٢١ حَتَّى مَتَى أَرَى الرِّايَةَ وَأَسْمَعُ صَوْتَ الْبُوقِ؟ ٢٢ «لِأَنَّ شَعْيِي أَحْمَقُ. إِيَّاي لَمْ يَعْرِفُوا. هُمْ بَنُونَ جَاهِلُونَ وَهُمْ غَيْرُ فَاهِمِينَ. هُمْ حَكَاةٌ فِي عَمَلِ الشَّرِّ، وَعَمَلُ الصَّالِحِ مَا يَفْهَمُونَ.»

٢٣ نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَإِذَا هِيَ خَرِبَةٌ وَخَالِيَةٌ، وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فَلَا نُورَ لَهَا. ٢٤ نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ وَإِذَا هِيَ تَرْتَجِفُ، وَكُلُّ الْأَكَامِ تَتَلَقَّتْ. ٢٥ نَظَرْتُ وَإِذَا لَا إِنْسَانَ، وَكُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ هَرَبَتْ. ٢٦ نَظَرْتُ وَإِذَا الْبَسْتَانُ بَرِيَّةٌ، وَكُلُّ مَدْنِهَا نَقِضَتْ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، مِنْ وَجْهِ حَمُودِ غَضَبِهِ.

٢٧ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «خَرَابًا تَكُونُ كُلُّ الْأَرْضِ، وَلَكِنِّي لَا أَفْنِيهَا. ٢٨ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَتَوَحَّأُ الْأَرْضُ وَتَتَلَطَّمُ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقِ، مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدْ تَكَلَّمْتُ. قَصَدْتُ وَلَا أُنْذِمُ وَلَا أَرْجِعُ عَنْهُ.» ٢٩ مِنْ صَوْتِ الْفَارِسِ وَرَايِمِ الْقَوْسِ كُلُّ الْمَدِينَةِ هَارِبَةٌ. دَخَلُوا الْغَابَاتِ وَصَعِدُوا عَلَى الصَّخُورِ. كُلُّ الْمَدْنِ مَتْرُوكَةٌ، وَلَا إِنْسَانَ سَاكِنٍ فِيهَا. ٣٠ وَأَنْتِ أَيَّتَا الْخَرِبَةُ، مَاذَا تَعْمَلِينَ؟ إِذَا لَبَسْتَ قَرْمَرًا، إِذَا تَرَبَّتْ بَرِيَّةٌ مِنْ ذَهَبٍ، إِذَا حَكَلْتَ بِالْأَثْمُدِ عَيْنَيْكَ، فَبِاطِلًا تُحْسِنِينَ ذَاتَكَ، فَقَدْ رَذَلَكِ الْعَاشِقُونَ. يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ. ٣١ لِأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا كَمَاخِضَةٍ، ضَيْقًا مِثْلَ ضَيْقِ بَكْرِيَّةٍ. صَوْتُ ابْنَةِ صِهْيُونَ تَزْفِرُ. تَبْسُطُ يَدَيْهَا قَائِلَةً: «وَيْلٌ لِي، لِأَنَّ نَفْسِي قَدْ أَعْمِيَ عَلَيْهَا بِسَبَبِ الْقَاتِلِينَ.»

٥

لا يوجد بار

١ «طُوفُوا فِي شُورَاعِ أُورُشَلِيمَ وَانظُرُوا، وَاعْرِفُوا وَقَدِّشُوا فِي سَاحَاتِهَا، هَلْ تَجِدُونَ إِنْسَانًا أَوْ يُوْجَدُ عَامِلٌ بِالْعَدْلِ طَالِبُ الْحَقِّ، فَاصْفَحْ عَنْهَا؟ ٢ وَإِنْ قَالُوا: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ. فَإِنَّهُمْ يَحْفَنُونَ بِالْكَذِبِ!» ٣ يَارَبُّ، أَلَيْسَتْ عَيْنَاكَ عَلَى الْحَقِّ؟ فَلَمْ يَتَوَجَّعُوا.

أَفْنَيْتَهُمْ وَأَبَا قُبُولِ التَّادِيَةِ. صَلَبُوا وَجُوهَهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الصَّخْرِ. أَبَا الرَّجُوعِ. ٤ أَمَا أَنَا قُلْتُ: إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينٌ. قَدْ جَهِلُوا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، قَضَاءَ إِلَهُهِمْ. ٥ أَنْطَلِقَ إِلَى الْعُظْمَاءِ وَأُكَلِّمُهُمْ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، قَضَاءَ إِلَهُهِمْ. أَمَا هُمْ فَقَدْ كَسَرُوا النَّيِّرَ جَمِيعًا وَقَطَعُوا الرَّبْطَ. ٦ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَضْرِبُهُمُ الْأَسَدُ مِنَ الْوَعْرِ. ذِئْبُ الْمَسَاءِ يَهْلِكُهُمْ. يَكْمُنُ النَّمْرُ حَوْلَ مَدِينِهِمْ. كُلُّ مَنْ خَرَجَ مِنْهَا يَفْتَرِسُ لِأَنَّ ذُنُوبَهُمْ كَثُرَتْ. تَعَاظَمَتْ مَعَاصِيهِمْ!

٧ «كَيْفَ أَصْفَحُ لَكَ عَنْ هَذِهِ؟ بَنُوكَ تَرَكُونِي وَحَلَفُوا بِمَا لَيْسَتْ إِلَهَةٌ. وَمَا أَشْبَعْتَهُمْ زَنَوا، وَفِي بَيْتِ زَانِيَةٍ تَزَاخَمُوا. ٨ صَارُوا حُصْنًا مَعْلُوقَةً سَائِبَةً. صَهَلُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى امْرَأَةٍ صَاحِبِهِ. ٩ أَمَا أَعَاقِبُ عَلَى هَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَوْ مَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟

١٠ «إِصْعَدُوا عَلَى أَسْوَارِهَا وَآخِرُوهَا وَلَكِنْ لَا تُفْنَوْهَا. انزِعُوا أَفْئَانَهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلرَّبِّ. ١١ لِأَنَّهُ خِيَانَةٌ خَانِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُوذَا، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٢ جَدُّوا الرَّبَّ وَقَالُوا: لَيْسَ هُوَ، وَلَا يَأْتِي عَلَيْنَا شَرٌّ، وَلَا نَرَى سَيْفًا وَلَا جُوعًا، ١٣ وَالْأَنْبِيَاءُ يَصِيرُونَ رِيحًا، وَالْكَلِمَةُ لَيْسَتْ فِيهِمْ. هَكَذَا يُصْنَعُ بِهِمْ. ١٤ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ: مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ تَتَكَلَّمُونَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، هَانَذَا جَاعِلٌ كَلَامِي فِي فَمِكَ نَارًا، وَهَذَا الشَّعْبُ حَطْبًا، فَتَأْكُلُهُمْ. ١٥ هَانَذَا أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ مِنْ بَعْدِ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ. أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ. أُمَّةٌ مِنْذُ الْقَدِيمِ. أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُ لِسَانَهَا وَلَا تَفْهَمُ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ. ١٦ جَعِبْتُمْ كَقَبْرِ مَفْتُوحٍ. كُلُّهُمْ جَابِرَةٌ. ١٧ فَيَأْكُلُونَ حَصَادَكَ وَخَبْزَكَ الَّذِي يَأْكُلُهُ بَنُوكَ وَبَنَاتُكَ. يَأْكُلُونَ غَنَمَكَ وَبَقْرَكَ. يَأْكُلُونَ جَفْنَتَكَ وَتِينَكَ. يَهْلِكُونَ بِالسَّيْفِ مُدْنِكَ الْحَصِينَةَ الَّتِي أَنْتَ مُتَكِلٌ عَلَيْهَا. ١٨ وَأَيْضًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا أَفْئِكُمْ.

١٩ «وَيَكُونُ حِينَ تَقُولُونَ: لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ إِلَهُنَا بِنَا كُلِّ هَذِهِ؟ تَقُولُ لَهُمْ: كَمَا أَنْكُمْ تَرَكْتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً غَرِيبَةً فِي أَرْضِكُمْ، هَكَذَا تَعْبُدُونَ الْغُرَبَاءَ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَكُمْ. ٢٠ أَخْبِرُوا بِهَذَا فِي بَيْتِ يَعْقُوبَ وَأَسْمِعُوا بِهِ فِي يَهُوذَا قَائِلِينَ: ٢١ اِسْمَعْ هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْجَاهِلُ وَالْعَدِيمُ الْفَهْمِ، الَّذِينَ لَهُمْ عَيْنٌ وَلَا يُبْصِرُونَ. لَهُمْ آذَانٌ وَلَا يَسْمَعُونَ. ٢٢ أَيَّايَ لَا تَخْشُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَوَلَا تَرْتَعِدُونَ مِنْ وَجْهِي؟ أَنَا الَّذِي وَضَعْتُ الرَّمْلَ نُحُومًا لِلْبَحْرِ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً لَا يَتَعَدَّاهَا، فَتَتَلَطَّمُ وَلَا تَسْتَطِيعُ، وَتَعَجُّ أَمْوَاجُهُ وَلَا تَتَجَاوَزُهَا. ٢٣ وَصَارَ لِهَذَا الشَّعْبِ قَلْبٌ عَاصٍ وَمُتَمَرِّدٌ. عَصُوا وَمَضُوا. ٢٤ وَلَمْ يَقُولُوا بِقُلُوبِهِمْ: لِنَخْفِ الرَّبَّ إِلَهُنَا الَّذِي يُعْطِي الْمَطَرَ الْمُبَكِّرَ وَالْمَتَأَخِّرَ فِي وَقْتِهِ. يَحْفَظُ لَنَا أَسَابِعَ الْحَصَادِ الْمَفْرُوضَةَ.

٢٥ «أَتَأْمُرُكُمْ عَكْسَتْ هَذِهِ، وَخَطَايَاكُمْ مَنَعَتْ أَخِيرَ عَنكُمْ. ٢٦ لِأَنَّهُ وَجَدَ فِي شَعْبِي أَشْرَارًا يَرِصُدُونَ كَنَحْنٍ مِنَ الْقَانِصِينَ، يَنْصُبُونَ أَشْرَاكَ يُسَكِّنُونَ النَّاسَ. ٢٧ مِثْلَ قَفْصِ مَلَانٍ طَيُورًا هَكَذَا بِيُوتِهِمْ مَلَانَةٌ مَكْرًا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ عَظُمُوا وَاسْتَغْنَوْا. ٢٨ سَمِنُوا. لَمَعُوا. أَيْضًا تَجَاوَزُوا فِي أُمُورِ الشَّرِّ. لَمْ يَقْضُوا فِي الدَّعْوَى، دَعَاؤَ الْيَتِيمِ. وَقَدْ نَجَّحُوا. وَبِحَقِّ الْمَسَاكِينِ لَمْ يَقْضُوا. ٢٩ أَفَلِأَجْلِ هَذِهِ لَا أَعَاقِبُ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَوَلَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟

٣٠ «صَارَ فِي الْأَرْضِ دَهْشٌ وَقَشَعْرِيرَةٌ. ٣١ الْأَنْبِيَاءُ يَنْبَأُونَ بِالْكَذِبِ، وَالْكَهَنَةُ تَحْكُمُ عَلَى أَيْدِيهِمْ، وَشَعْبِي هَكَذَا أَحَبَّ. وَمَاذَا تَعْمَلُونَ فِي آخِرَتِهَا؟

١ «أهربوا يا بني بنيامين من وسط أورشليم، واضربوا بالبوق في تقوع، وعلى بيت هكاريم أرفعوا علم نار، لأن الشر أشرف من الشمال وكسر عظيم. ٢ الجميلة اللطيفة ابنة صهيون أهلكها. ٣ إليها تأتي الرعاة وقطعانهم. ينصبون عندها خياما حولها. يرعون كل واحد في مكانه.» □ «قدسوا عليها حربا. قوموا فنصعد في الظهيرة. ويل لنا لأن النهار مال، لأن ظلال المساء امتدت. ٥ قوموا فنصعد في الليل ونهدم قصورها.»

٦ «لأنه هكذا قال رب الجنود: أقطعوا أشجارا. أقيموا حول أورشليم مترسة. هي المدينة المعاقبة. كلها ظل في وسطها. ٧ كما تبع العين مياهها، هكذا تبع هي شرها. ظل وخطف يسمع فيها. أممي دائما مرض وضرب. ٨ تادبي يا أورشليم لئلا تجفوك نفسي. لئلا أجعلك خرابا، أرضا غير مسكونة.»

٩ «هكذا قال رب الجنود: تعليلا يعللون، كجفنة، بقية إسرائيل. رد يدك كقاطف إلى السلال. ١٠ من أكلمهم وأنذرهم فيسمعوا؟ ها إن أذنهم غلفاء فلا يقدر أن يصغوا. ها إن كلمة الرب صارت لهم عارا. لا يسرون بها. ١١ فامتلت من غيظ الرب. ملت الطاقة. أسكبه على الأطفال في الخارج وعلى مجلس الشبان معا، لأن الرجل والمرأة يؤخذان كلاهما، والشيخ مع الممتلي أياما. ١٢ وتتحول بيوتهم إلى آخرين، الحقول والنساء معا، لأيي أمد يدي على سكان الأرض، يقول الرب. ١٣ لأنهم من صغيرهم إلى كبيرهم، كل واحد مولع بالريج. ومن النبي إلى الكاهن، كل واحد يعمل بالكذب. ١٤ ويشفون كسر بنت شعبي على عثم قائلين: سلام، سلام. ولا سلام. ١٥ هل خزوا لأنهم عملوا رجسا؟ بل لم يمزوا خزيا ولم يعرفوا الخجل. لذلك يسقطون بين الساقطين. في وقت معاقبتهم يعثرون، قال الرب.»

١٦ «هكذا قال الرب: قفوا على الطرق وانظروا، وأسألوا عن السبل القديمة: أين هو الطريق الصالح؟ وسيروا فيه، فتجدوا راحة لنفوسكم. ولكنهم قالوا: لا نسير فيه! ١٧ وأقت عليكم رقباء قائلين: اصغوا لصوت البوق. فقالوا: لا نصغي! ١٨ لذلك اسمعوا يا أيها الشعوب، واعرفي أيها الجماعة ما هو بينهم. ١٩ اسمعي أيها الأرض: هاذا جالب شرا على هذا الشعب ثمر أفكارهم، لأنهم لم يصغوا لكلامي، وشريعتي رفضوها. ٢٠ لماذا يأتي لي اللبن من شبا، وقصب الذريرة من أرض بعيدة؟ محرقاتكم غير مقبولة، وذبايحكم لا تلد لي. ٢١ لذلك هكذا قال الرب: هاذا جاعل لهذا الشعب معثرات فيعثر بها الآباء والأبناء معا. الجار وصاحبه يبیدان. ٢٢ هكذا قال الرب: هوذا شعب قادم من أرض الشمال، وأمة عظيمة تقوم من أقاصي الأرض. ٢٣ تمسك القوس والريخ. هي قاسية لا ترحم. صوتها كالبحر يعج، وعلى خيل تركب، مصطفة كإنسان لمحاربتك يا ابنة صهيون.» □ سنعنا خبرها. ارتخت أيدينا. أمسكا ضيق ووجع كالمأخض. ٢٥ لا تخرجوا إلى الحقل وفي الطريق لا تمسوا، لأن سيف العدو خوف من كل جهة.»

٢٦ يا ابنة شعبي، تنطقي بمسح وتمرغي في الرماد. نوح وحيد أصنعي لنفسي مناحة مرة، لأن المخرب يأتي علينا بغتة. ٢٧ «قد جعلتك برجا في شعبي، حصنا، لتعرف وتمتحن طريقهم. ٢٨ كلهم عصاة متمردون ساعون في الوشاية. هم نحاس وحديد. كلهم مفسدون. ٢٩ احترق المنفاخ من النار. فني الرصاص. باطلا صاغ الصائغ، والأشرار لا يفرزون. ٣٠ فضة مرفوضة يدعون. لأن الرب قد رفضهم.»

الديانة الباطلة لا تتفع

١ «الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «قَفْ فِي بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ وَنَادِ هُنَاكَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةَ وَقُلْ: اِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ يَهُوذَا الدَّاخِلِينَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ لِتَسْجُدُوا لِلرَّبِّ. ٣ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَصْلَحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَلَكُمْ فَأَسْكُنَكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٤ لَا تَسْكُلُوا عَلَى كَلَامِ الْكَذِبِ قَائِلِينَ: هَيْكَلُ الرَّبِّ، هَيْكَلُ الرَّبِّ، هَيْكَلُ الرَّبِّ هُوَ! ٥ لِأَنَّكُمْ إِنْ أَصْلَحْتُمْ إِصْلَاحًا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَلَكُمْ، إِنْ أَجْرَيْتُمْ عَدْلًا بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَصَاحِبِهِ، ٦ إِنْ لَمْ تَظْلَمُوا الْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ، وَلَمْ تَسْفِكُوا دَمًا زَكِيًّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَلَمْ تَسِيرُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِأَذَانِكُمْ ٧ فَإِنِّي أُسْكُنُكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُ لِأَبَائِكُمْ مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ.

٨ «هَا إِنَّكُمْ مَتَكَلِّمُونَ عَلَى كَلَامِ الْكَذِبِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ. ٩ اَسْرُقُونَ وَتَقْتُلُونَ وَتَزْنُونَ وَتَحْلِفُونَ كَذِبًا وَتَبْخَرُونَ لِلْبَعْلِ، وَتَسِيرُونَ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا، ١٠ ثُمَّ تَأْتُونَ وَتَقْفُونَ أَمَامِي فِي هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي عَلَيْهِ وَتَقُولُونَ: قَدْ أَنْقَذَنَا. حَتَّى تَعْمَلُوا كُلَّ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ؟ ١١ هَلْ صَارَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي عَلَيْهِ مَعَارَةَ لُصُوصٍ فِي أَعْيُنِكُمْ؟ هَانَذَا أَيْضًا قَدْ رَأَيْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٢ لَكِنْ أَذْهَبُوا إِلَى مَوْضِعِي الَّذِي فِي شَيْلُوهِ الَّذِي أُسْكِنْتُ فِيهِ اسْمِي أَوْلًا، وَانظُرُوا مَا صَنَعْتُ بِهِ مِنْ أَجْلِ شَرِّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَالْآنَ مِنْ أَجْلِ عَمَلِكُمْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَقَدْ كَلَّمْتُمْ مُبَكَّرًا وَمُكَلَّمًا فَلَمْ تَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجِيبُوا، ١٤ أَصْنَعُ بِالْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي عَلَيْهِ الَّذِي أَنْتُمْ مَتَكَلِّمُونَ عَلَيْهِ، وَبِالْمَوْضِعِ الَّذِي أُعْطَيْتُمْ وَأَبَاءُكُمْ إِيَّاهُ، كَمَا صَنَعْتُ بِشَيْلُوهِ. ١٥ وَأَطْرَحُكُمْ مِنْ أَمَامِي كَمَا طَرَحْتُ كُلَّ إِخْوَتِكُمْ، كُلَّ نَسْلِ أَفْرَايِمَ. ١٦ وَأَنْتِ فَلَا تَصَلِّي لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ وَلَا تَرْفَعِ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلَا صَلَاةً، وَلَا تَلْحَ عَلَيَّ لِأَنِّي لَا أَسْمَعُكَ.

١٧ «أَمَا تَرَى مَاذَا يَعْمَلُونَ فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ؟ ١٨ الْأَبْنَاءُ يَلْتَقِطُونَ حَطْبًا، وَالْأَبَاءُ يُوقِدُونَ النَّارَ، وَالنِّسَاءُ يَعْجَنُ الْعَجِينَ، لِيَصْنَعْنَ كَعَكًا لِلْمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ، وَلِسَكْبِ سَكَائِبِ لِإِلَهَةٍ أُخْرَى لِكَيْ يُعِظُونِي. ١٩ أَفَأَيَّاي يُعِظُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَلَيْسَ أَنْفُسُهُمْ لِأَجْلِ خِزْيِ وَجُوهِهِمْ؟ ٢٠ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا غَضَبِي وَغَيْظِي يَنْسَكِبَانِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ وَعَلَى شَجَرِ الْحَقْلِ وَعَلَى ثَمَرِ الْأَرْضِ، فَيَتَقَدَّانِ وَلَا يَنْطَفِئَانِ.

٢١ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: ضَمُوا مُحْرَقَاتِكُمْ إِلَى ذَبَائِحِكُمْ وَكُلُوا لَحْمًا. ٢٢ لِأَنِّي لَمْ أَكَلْ أَبَاءَكُمْ وَلَا أَوْصِيَتُهُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ جِهَةِ مُحْرَقَةٍ وَذَبِيحَةٍ. ٢٣ بَلْ إِنَّمَا أَوْصَيْتُهُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ قَائِلًا: اِسْمَعُوا صَوْتِي فَأَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي شَعْبًا، وَسِيرُوا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّذِي أُوصِيكُمْ بِهِ لِيَحْسَنَ إِلَيْكُمْ. ٢٤ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَمِيلُوا أُذُنَهُمْ، بَلْ سَارُوا فِي مَشُورَاتِ وَعِنَادِ قَلْبِهِمُ الشَّرِيرِ، وَأَعْطَوْا الْقَفَا لَا الْوَجْهَ. ٢٥ فَمِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ آبَاؤُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ، مُبَكَّرًا كُلَّ يَوْمٍ وَمُرْسِلًا. ٢٦ فَلَمْ يَسْمَعُوا لِي وَلَمْ يَمِيلُوا أُذُنَهُمْ، بَلْ صَلَبُوا رِقَابَهُمْ. أَسَاءُوا أَكْثَرَ مِنْ آبَائِهِمْ. ٢٧ فَتَكَلَّمْتُ بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَلَا يَسْمَعُونَ لَكَ، وَتَدْعُوهُمْ وَلَا يُجِيبُونَكَ. ٢٨ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَذِهِ هِيَ الْأُمَّةُ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِهَا وَلَمْ تَقْبَلْ تَأْدِيبًا. بَادَ الْحَقُّ وَقَطَعَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ.

٢٩ «جزي شعرك وأطرحيه، وأرفعي على الهضاب مرثاة، لأن الرب قد رفض وردد جيل رجزه. ٣٠ لأن بني يهوذا قد عملوا الشر في عيني، يقول الرب. وضعوا مكرهاتهم في البيت الذي دعي باسمي لينجسوه. ٣١ وبنا مرثعات توفة التي في وادي ابن هنوم ليحرقوا بنينهم وبناتهم بالنار، الذي لم أمر به ولا صعد على قلبي.

٣٢ «لذلك ها هي أيام تأتي، يقول الرب، ولا يسمى بعد توفة ولا وادي ابن هنوم، بل وادي القتل. ويدفنون في توفة حتى لا يكون موضع. ٣٣ وتصير جثث هذا الشعب أكلاً لطيور السماء ولوحوش الأرض، ولا مرعج. ٣٤ وأبطل من مدن يهوذا ومن شوارع أورشليم صوت الطرب وصوت الفرح، صوت العريس وصوت العروس، لأن الأرض تصير خراباً.

٨

١ «في ذلك الزمان، يقول الرب، يخرجون عظام ملوك يهوذا وعظام رؤسائه وعظام الكهنة وعظام الأنبياء وعظام سكان أورشليم من قبورهم، ٢ ويسطونها للشمس وللقمر ولكل جنود السماوات التي أحبها والتي عبدوها والتي ساروا وراءها والتي استشاروها والتي سجدوا لها. لا تجمع ولا تدفن، بل تكون دمنة على وجه الأرض. ٣ ويختار الموت على الحياة عند كل البقية الباقية من هذه العشيرة الشريرة الباقية في كل الأماكن التي طردتهم إليها، يقول رب الجنود.

الخطية والعقاب

٤ «وتقول لهم: هكذا قال الرب: هل يسقطون ولا يقومون، أو يرتد أحد ولا يرجع؟ ٥ فلماذا ارتد هذا الشعب في أورشليم ارتداداً دائماً؟ تمسكوا بالمكر. أبوا أن يرجعوا. ٦ صغيت وسمعت. بغير المستقيم يتكلمون. ليس أحد يتوب عن شره قائلاً: ماذا عملت؟ كل واحد رجع إلى مسراه كفرس نائر في الحرب. ٧ بل اللتلق في السماوات يعرف ميعاده، والياممة والسنونة المزقفة حفظتا وقت مجيئهما. أما شعبي فلم يعرف قضاء الرب! ٨ كيف تقولون: نحن حكماء وشريعة الرب معنا؟ حقاً إنه إلى الكذب حولها فلم يكتب الكذب. ٩ خزي الحكماء. ارتاعوا وأخذوا. ها قد رفضوا كلمة الرب، فأية حكمة لهم؟ ١٠ لذلك أعطي نساءهم لآخرين، وحقوقهم للملكين، لأنهم من الصغير إلى الكبير، كل واحد مولع بالربح. من النبي إلى الكاهن، كل واحد يعمل بالكذب. ١١ ويشفون كسر بنت شعبي على عثم، قائلين: سلام، سلام. ولا سلام. ١٢ هل خزوا لأنهم عملوا رجساً؟ بل لم يخزوا خزيًا، ولم يعرفوا الخجل! لذلك يسقطون بين الساقطين. في وقت معاقبتهم يعثرون، قال الرب.

١٣ «نزعاً أنزعهم، يقول الرب. لا عنب في الجفنة، ولا تين في التينة، والورق ذبل، وأعطيتهم ما يزول عنهم.» ١٤ لماذا نحن جلوس؟ اجتمعوا فلندخل إلى المدن الحصينة ونصمت هناك. لأن الرب إلهنا قد أضمتنا وأسقنا ماء العلقم، لأننا قد أخطأنا إلى الرب. ١٥ انتظرنا السلام ولم يكن خير، وزمان الشفاء وإذا رعب. ١٦ من دان سمعت حممة خيله. عند صوت صهيل جياده ارتجفت كل الأرض. فاتوا وأكلوا الأرض وملاها، المدينة والساكين فيها. ١٧ «لأني هاندا مرسل عليكم حيات، أفاعي لا ترقى، فتدغمكم، يقول الرب.»

١٨ من مفرج عيني الحزن؟ قلبي في سقيم. ١٩ هوذا صوت استغاثة بنت شعبي من أرض بعيدة: «العل الرب ليس في صهيون، أو ملكها ليس فيها؟» «لماذا أغاظوني بمنحوتاتهم، بأباطيل غريبة؟» ٢٠ «مضى الحصاد، انتهى الصيف، ونحن لم نخلص!» ٢١ من

أَجَلٍ سَخِي بُنْتِ شَعْيِ اُنْصَحْتُ. حَزِنْتُ. أَخَذْتَنِي دَهْشَةٌ. ٢٢ أَلَيْسَ بَلْسَانَ فِي جِلْعَادَ، أَمْ لَيْسَ هُنَاكَ طَيْبٌ؟ فَلِهَذَا لَمْ تُعْصَبِ بُنْتِ شَعْيِ؟

٩

١ يَا لَيْتَ رَأْسِي مَاءٌ، وَعَيْنِي يَنْبُوعُ دُمُوعٍ، فَأَبْكِي نَهَارًا وَلَيْلًا قَتْلَ بُنْتِ شَعْيِ. ٢ يَا لَيْتَ لِي فِي الْبَرِيَّةِ مَبِيتَ مُسَافِرِينَ، فَأَتْرَكَ شَعْيِي وَأَنْطَلِقَ مِنْ عِنْدِهِمْ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا زُنَاةٌ، جَمَاعَةٌ خَائِنِينَ. ٣ «يُدُونُ اَلسَّنْتَهُمْ كَقَسِيهِمْ لِلْكَذِبِ. لَا لَفَحِي قُوُوا فِي الْأَرْضِ. لِأَنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ شَرِّ إِلَى شَرٍّ، وَإِيَّاي لَمْ يَعْرِفُوا، يَقُولُ الرَّبُّ. ٤ احْتَرِزُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ، وَعَلَى كُلِّ أَخٍ لَا تَتَكَلَّمُوا، لِأَنَّ كُلَّ أَخٍ يَعْقُبُ عَقْبًا، وَكُلُّ صَاحِبٍ يَسْعَى فِي الْوَشَايَةِ. ٥ وَيَخْتَلِ الْإِنْسَانُ صَاحِبَهُ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْحَقِّ. عَلِمُوا اَلسَّنْتَهُمْ اَلتَّكَلُّمَ بِالْكَذِبِ، وَتَعَبُوا فِي الْإِقْتِرَاءِ. ٦ مَسْكُنَكَ فِي وَسْطِ الْمَكْرِ. بِالْمَكْرِ أَبُو أَنْ يَعْرِفُونِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

٧ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَانَذَا أَنْقِيهِمْ وَأَمْتَحِنِهِمْ. لِأَنِّي مَاذَا أَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ بُنْتِ شَعْيِ؟ ٨ لِسَانُهُمْ سَهْمٌ قَتَالَ يَتَكَلَّمُونَ بِالْغَشْيِ. بِفَمِهِ يَكْذِبُ صَاحِبَهُ بِسَلَامٍ، وَفِي قَلْبِهِ يَضَعُ لَهُ كَيْنًا. ٩ أَفَمَا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَمْ لَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟»

١٠ عَلَى الْجِبَالِ أَرْفَعُ بُكَاءً وَمَرْثَاةً، وَعَلَى مَرَاغِي الْبَرِيَّةِ نَدْبًا، لِأَنَّهَا احْتَرَقَتْ، فَلَا إِنْسَانَ عَابِرٍ وَلَا يَسْمَعُ صَوْتَ الْمَاشِيَةِ. مِنْ طَيْرِ السَّمَاوَاتِ إِلَى الْبَهَائِمِ هَرَبَتْ مَضَتْ. ١١ «وَأَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ رُجْمًا وَمَاوَى بَنَاتِ أَوَى، وَمَدُنَ يَهُودَا أَجْعَلُهَا خَرَابًا بِلا سَاكِنٍ.» ١٢ مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الْحَكِيمُ الَّذِي يَفْهَمُ هَذِهِ، وَالَّذِي كَلَّمَهُ فَمُ الرَّبِّ، فَيُخْبِرُ بِهَا؟ لِمَاذَا بَادَتْ الْأَرْضُ وَاحْتَرَقَتْ كِبَرِيَّةٌ بِلا عَابِرٍ؟ ١٣ فَقَالَ الرَّبُّ: «عَلَى تَرْكِهِمْ شَرِيعَتِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا بِهَا. ١٤ بَلْ سَلَكُوا وَرَاءَ عِنَادِ قُلُوبِهِمْ وَوَرَاءَ الْبَعْلِيمِ الَّتِي عَلَّمَهُمْ إِيَّاهَا آبَاؤُهُمْ. ١٥ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَانَذَا أُطْعِمُ هَذَا الشَّعْبَ أَفْسَنْتِينًا وَأَسْقِيهِمْ مَاءَ الْعَلَقَمِ، ١٦ وَأَبْدِدُهُمْ فِي أُمِّ لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ، وَأُطْلِقُ وَرَاءَهُمُ السَّيْفَ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ.»

١٧ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: تَأْمَلُوا وَادْعُوا النَّادِبَاتِ فَيَأْتِينَ، وَأَرْسَلُوا إِلَى الْحَكِيمَاتِ فَيُقْبِلْنَ ١٨ وَيُسْرِعْنَ وَيَرْفَعْنَ عَلَيْنَا مَرْثَاةً، فَتَذْرِفُ أَعْيُنُنَا دُمُوعًا وَتَقْبِضُ أَجْفَانُنَا مَاءً. ١٩ لِأَنَّ صَوْتَ رَثَايَةِ سَمِعَ مِنْ صِهْيُونَ: كَيْفَ أَهْلَكْنَا؟ خَزِينَا جَدًّا لِأَنَّا تَرَكْنَا الْأَرْضَ، لِأَنَّهُمْ هَدَمُوا مَسَاكِنَنَا.» ٢٠ بَلْ أَسْمَعَنَّ أَيُّهَا النِّسَاءُ كَلِمَةَ الرَّبِّ، وَتَقْبَلِ أَذَانُكُنَّ كَلِمَةَ فَمِهِ، وَعَلِمَنَّ بَنَاتُكُنَّ الرِّثَايَةَ، وَالْمَرْأَةُ صَاحِبَتَهَا النَّدْبُ! ٢١ لِأَنَّ الْمَوْتَ طَلَعَ إِلَى كَوَانَا، دَخَلَ قُصُورُنَا لِيَقْطَعَ الْأَطْفَالَ مِنْ خَارِجٍ، وَالشَّبَانَ مِنَ السَّاحَاتِ. ٢٢ تَكَلَّمْ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: وَسَقَطَتْ جُثَّةُ الْإِنْسَانِ كَدَمْنَةَ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ، وَكَقَبْضَةِ وَرَاءَ الْخَاصِدِ وَلَيْسَ مَنْ يَجْمَعُ!

٢٣ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا يَفْتَحِرَنَّ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ، وَلَا يَفْتَحِرَ الْجَبَّارُ بِجَبْرُوتِهِ، وَلَا يَفْتَحِرَ الْغَنِيُّ بِغِنَاهُ. ٢٤ بَلْ هَذَا لِيَفْتَحِرَنَّ الْمُفْتَحِرُ: بِأَنَّهُ يَفْهَمُ وَيَعْرِفُنِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الصَّانِعُ رَحْمَةً وَقَضَاءً وَعَدْلًا فِي الْأَرْضِ، لِأَنِّي بِهِذِهِ أُسْرُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢٥ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَعَاقِبُ كُلَّ مَخْتُونٍ وَأَغْلَفُ. ٢٦ مِصْرُ وَيَهُودَا وَأَدُومُ وَبَنِي عَمُونَ وَمَوَابَ، وَكُلَّ مَقْصُوصِي الشَّعْرِ مُسْتَدِيرًا اَلسَّاكِنِينَ فِي الْبَرِيَّةِ، لِأَنَّ كُلَّ الْأُمَمِ غُلْفٌ، وَكُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ غُلْفُ الْقُلُوبِ.»

١٠

١ اِسْمَعُوا الْكَلِمَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. ٢ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «لَا تَتَعَلَّمُوا طَرِيقَ الْأُمَمِ، وَمِنْ آيَاتِ السَّمَاوَاتِ لَا تَرْتَعِبُوا، لِأَنَّ الْأُمَمَ تَرْتَعِبُ مِنْهَا. ٣ لِأَنَّ فَرَائِضَ الْأُمَمِ بَاطِلَةٌ. لِأَنَّهَا شَجَرَةٌ يَقَطَعُونَهَا مِنَ الْوَعْرِ. صَنَعَةُ يَدَيِ نَجَّارٍ بِالْقَدُومِ. ٤ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ يَزِينُونَهَا، وَبِالْمَسَامِيرِ وَالْمَطَارِقِ يُشَدِّدُونَهَا فَلَا تَتَحَرَّكُ. ٥ هِيَ كَاللَّعِينِ فِي مَقْتَاةٍ فَلَا تَتَكَلَّمُ! تُحْمَلُ حَمَلًا لِأَنَّهَا لَا تَمُشِي! لَا تَخَافُوهَا لِأَنَّهَا لَا تَضُرُّ، وَلَا فِيهَا أَنْ تَصْنَعَ خَيْرًا.» □ لَا مِثْلَ لَكَ يَا رَبُّ! عَظِيمٌ أَنْتَ، وَعَظِيمٌ اسْمُكَ فِي الْجَبْرُوتِ. ٧ مَنْ لَا يَخَافُكَ يَا مَلِكَ الشُّعُوبِ؟ لِأَنَّهُ بِكَ يَلِيقُ. لِأَنَّهُ فِي جَمِيعِ حُكَمَاءِ الشُّعُوبِ وَفِي كُلِّ مَمَالِكِهِمْ لَيْسَ مِثْلَكَ. ٨ بَلَدُوا وَحَمَقُوا مَعًا. أَدَبٌ أَبَاطِيلٌ هُوَ الْخَشَبُ. ٩ فِضَّةٌ مَطْرَقَةٌ تُجَلَّبُ مِنْ تَرْشِيشٍ، وَذَهَبٌ مِنْ أَوْفَارٍ، صَنَعَةُ صَانِعٍ وَيَدَيِ صَائِغٍ. أَسْمَانُجُونِي وَأَرْجَوَانٌ لِبَاسَهَا. كُلُّهَا صَنَعَةُ حُكَمَاءَ. ١٠ أَمَّا الرَّبُّ الْإِلَهُ فَحَقٌّ. هُوَ إِلَهُ حَيٌّ وَمَلِكٌ أَبَدِيٌّ. مِنْ سَخَطِهِ تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ، وَلَا تَطِيقُ الْأُمَمُ غَضَبَهُ. ١١ هَكَذَا تَقُولُونَ لَهُمْ: «الْإِلَهَةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ تَبِيدُ مِنَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ هَذِهِ السَّمَاوَاتِ» ١٢ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ، مُؤَسِّسُ الْمَسْكُونَةِ بِحِكْمَتِهِ، وَبِفَهْمِهِ بَسَطَ السَّمَاوَاتِ. ١٣ إِذَا أَعْطَى قَوْلًا تَكُونُ كَثْرَةُ مِيَاهٍ فِي السَّمَاوَاتِ، وَيُصْعَدُ السَّحَابُ مِنَ أَقْصَى الْأَرْضِ. صَنَعَ بَرُوقًا لِلْمَطَرِ، وَأَخْرَجَ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ. ١٤ بَلَدٌ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ مَعْرِفَتِهِ. خَزِي كُلُّ صَائِغٍ مِنَ التَّمَالِ، لِأَنَّ مَسْبُوكَهُ كَذِبٌ وَلَا رُوحَ فِيهِ. ١٥ هِيَ بَاطِلَةٌ صَنَعَةُ الْأَضَالِيلِ. فِي وَقْتِ عِقَابِهَا تَبِيدُ. ١٦ لَيْسَ كَهَذِهِ نَصِيبُ يَعْقُوبَ، لِأَنَّهُ مَصُورٌ الْجَمِيعِ، وَإِسْرَائِيلُ قَضِيبٌ مِيرَاثِهِ. رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ.

الخراب الآتي

١٧ اِجْمَعِي مِنَ الْأَرْضِ حُزْمَكَ أَيَّتَا السَّاكِنَةُ فِي الْحِصَارِ. ١٨ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَآنَذَا رَامٌ مِنْ مِقْلَاجِ سُكَّانِ الْأَرْضِ هَذِهِ الْمَرَّةَ، وَأَضِيقُ عَلَيْهِمْ لِكَيْ يَشْعُرُوا.» □ وَيَلُّ لِي مِنْ أَجْلِ سَخَطِي! ضَرْبِي عَدِيمَةُ الشِّفَاءِ! فَقُلْتُ: «إِنَّمَا هَذِهِ مُصِيبَةٌ فَأَحْتَمِلُهَا.» □ خِيَمَتِي خَرِبَتْ، وَكُلُّ أَطْنَابِي قَطِعَتْ. بَنِي خَرَجُوا عَنِّي وَلَيْسُوا. لَيْسَ مِنْ يَبْسُطُ بَعْدَ خِيَمَتِي وَيُقِيمُ شُقَّتِي. ٢١ لِأَنَّ الرُّعَاةَ بَلَدُوا وَالرَّبُّ لَمْ يَطْلُبُوا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَمْ يَنْجِحُوا، وَكُلُّ رَعِيَّتِهِمْ تَبَدَّدَتْ. ٢٢ هُوَذَا صَوْتُ خَيْرٍ جَاءَ، وَأَضْطَرَابٌ عَظِيمٌ مِنَ أَرْضِ الشِّمَالِ لِيَجْعَلَ مَدِينَ يَهُودَا خَرَابًا، مَأْوَى بَنَاتِ آوَى.

صلاة إرميا

٢٣ عَرَفْتُ يَا رَبُّ أَنَّهُ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ طَرِيقُهُ. لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ يَمِينِي أَنْ يَهْدِيَ خَطَوَاتِهِ. ٢٤ أَدْبَنِي يَا رَبُّ وَلَكِنْ بِالْحَقِّ، لَا بَغْضِكُ لَثَلًا تُفْنِنِي. ٢٥ أَسْكَبُ غَضَبَكَ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تَعْرِفْكَ، وَعَلَى الْعَشَائِرِ الَّتِي لَمْ تَدْعُ بِاسْمِكَ. لِأَنَّهُمْ أَكَلُوا يَعْقُوبَ. أَكَلُوهُ وَأَفْنَوْهُ وَأَخْرَبُوا مَسْكَنَهُ.

١١

نكت العهد

١ الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «اسْمَعُوا كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ، وَكَلِمُوا رِجَالَ يَهُودَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ. ٣ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَلْعُونُ الْإِنْسَانِ الَّذِي لَا يَسْمَعُ كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ، ٤ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ آبَاءُكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ كُورِ الْحَدِيدِ قَائِلًا: اسْمَعُوا صَوْتِي وَأَعْمَلُوا بِهِ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، فَتَكُونُوا لِي شَعْبًا، وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا، ٥ لِأَقِيمَ الْحَلْفَ الَّذِي حَلَفْتُ لِآبَائِكُمْ أَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنَا وَعَسَلًا كَهَذَا الْيَوْمِ.» فَاجِبْتُ وَقُلْتُ: «آمِينَ يَا رَبُّ.» □ فَقَالَ الرَّبُّ لِي:

«نَادِ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي مَدِينِ يَهُودَا، وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: أَسْمَعُوا كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ وَاعْمَلُوا بِهِ. ٧ لِأَنِّي أَشْهَدْتُ عَلَى آبَائِكُمْ إِشْهَادًا يَوْمَ أَصْعَدْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، مُبَكِّرًا وَمُشْهِدًا قَائِلًا: أَسْمَعُوا صَوْتِي. ٨ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَمِيلُوا أُذُنَهُمْ، بَلْ سَلَكُوا كُلَّ وَاحِدٍ فِي عِنَادِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ. فَجَلَبْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَلَامِ هَذَا الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرْتُهُمْ أَنْ يَصْنَعُوهُ وَلَمْ يَصْنَعُوهُ.»

٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «تُوجَدُ فِتْنَةٌ بَيْنَ رِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ. ١٠ قَدْ رَجَعُوا إِلَى آثَامِ آبَائِهِمُ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ أَبَوْا أَنْ يَسْمَعُوا كَلَامِي، وَقَدْ ذَهَبُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا. قَدْ نَقَضَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتُ يَهُودَا عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ. ١١ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا جَالِبٌ عَلَيْهِمْ شَرًّا لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهُ، وَيَصْرُخُونَ إِلَيَّ فَلَا أَسْمَعُ لَهُمْ. ١٢ فَيَنْطَلِقُ مَدِينُ يَهُودَا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ وَيَصْرُخُونَ إِلَى الْآلِهَةِ الَّتِي يَخْرُجُونَ لَهَا، فَلَنْ تُخَلِّصَهُمْ فِي وَقْتِ بَلِيَّتِهِمْ. ١٣ لِأَنَّهُ بَعْدَ مَدِينِكَ صَارَتْ أَلْهَتُكَ يَا يَهُودَا، وَبَعْدَ شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ وَضَعْتُمْ مَذَابِحَ لِلْغُزْيِ، مَذَابِحَ لِلتَّبْخِيرِ لِلْبَعْلِ. ١٤ وَأَنْتِ فَلَا تَصَلِّي لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعِ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلَا صَلَاةً، لِأَنِّي لَا أَسْمَعُ فِي وَقْتِ صُرَاخِهِمْ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ بَلِيَّتِهِمْ.»

١٥ «مَا لِحَبِيبِي فِي بَيْتِي؟ قَدْ عَمِلْتَ فِطَائِعَ كَثِيرَةً، وَاللَّحْمَ الْمُقَدَّسَ قَدْ عَبَّرَ عَنْكَ. إِذَا صَنَعْتَ الشَّرَّ حِينَئِذٍ تَبْتَهِّجِينَ. ١٦ زَيْتُونَةٌ خَضْرَاءُ ذَاتُ ثَمَرٍ جَمِيلِ الصُّورَةِ دَعَا الرَّبُّ أَسْمَكَ. بِصَوْتِ خُبْجَةٍ عَظِيمَةٍ أَوْ قَدْ نَارًا عَلَيْهَا فَانْكَسَرَتْ أَغْصَانُهَا. ١٧ وَرَبُّ الْجُنُودِ غَارِسُكَ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَيْكَ شَرًّا، مِنْ أَجْلِ شَرِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُودَا الَّذِي صَنَعُوهُ ضِدَّ أَنْفُسِهِمْ لِيُغِيظُونِي بِتَبْخِيرِهِمْ لِلْبَعْلِ.»

مؤامرة ضد إرميا

١٨ وَالرَّبُّ عَرَّفَنِي فَعَرَفْتُ. حِينَئِذٍ أَرَيْتَنِي أَعْمَالَهُمْ. ١٩ وَأَنَا تَخَرُّوفٌ دَاجِنٌ يُسَاقُ إِلَى الذَّنْحِ، وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُمْ فَكَّرُوا عَلَيَّ أَفْكَارًا، قَائِلِينَ: «لِنُهِكِ الشَّجَرَةَ بِثَمَرِهَا، وَنَقِطْعُهُ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، فَلَا يَذْكَرُ بَعْدَ اسْمِهِ.» □□ فَيَارَبُ الْجُنُودِ، الْقَاضِي الْعَدْلُ، فَاحْصُ الْكُلِيِّ وَالْقَلْبِ، دَعْنِي أَرَى أَنْتِفَامَكَ مِنْهُمْ لِأَنِّي لَكَ كَشَفْتُ دَعْوَايَ. ٢١ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ أَهْلِ عَنَاثُوثَ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ قَائِلِينَ: لَا تَتَّبِعْ بِاسْمِ الرَّبِّ فَلَا تَمُوتَ بِيَدِنَا. ٢٢ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: «هَآنَذَا أَعَاقِبُهُمْ. يَمُوتُ الشُّبَّانُ بِالسَّيْفِ، وَيَمُوتُ بَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ بِالْجُوعِ. ٢٣ وَلَا تَكُونُ لَهُمْ بَقِيَّةٌ، لِأَنِّي أَجْلِبُ شَرًّا عَلَى أَهْلِ عَنَاثُوثَ سَنَةِ عِقَابِهِمْ.»

١٢

شكوى إرميا

١ أَيْرَأَنْتِ يَا رَبُّ مِنْ أَنْ أُخَاصِمَكَ. لَكِنْ أَكَلْتُكَ مِنْ جِهَةِ أَحْكَامِكَ: لِمَاذَا تَنْجِحُ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ؟ إِطْمَأَنَّ كُلُّ الْغَادِرِينَ غَدْرًا! ٢ غَرَسْتَهُمْ فَاصْلُوهَا. نَمَوْا وَانْمَرُوا ثَمْرًا. أَنْتِ قَرِيبٌ فِي فُهُمٍ وَبَعِيدٌ مِنْ كَلَامِهِمْ. ٣ وَأَنْتِ يَا رَبُّ عَرَفْتَنِي. رَأَيْتَنِي وَاخْتَبَرْتَ قَلْبِي مِنْ جِهَتِكَ. اِفْرِزْهُمْ كَعَنَمٍ لِلذَّنْحِ، وَخَصِّصْهُمْ لِيَوْمِ الْقَتْلِ. ٤ حَتَّى مَتَى تَتَوَحَّضُ الْأَرْضُ وَيَبْسُ عَشْبُ كُلِّ الْحَقْلِ؟ مِنْ شَرِّ السَّاكِنِينَ فِيهَا فَيَتِيَّ الْبَهَائِمُ وَالطُّيُورُ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «لَا يَرَى آخِرَتَنَا.»

جواب الله

٥ «إِنْ جَرَيْتَ مَعَ الْمَشَاةِ فَاتَّبِعْهُ، فَكَيْفَ تُبَارِي أَلْحِيلَ؟ وَإِنْ كُنْتَ مُنْبَطِحًا فِي أَرْضِ السَّلَامِ، فَكَيْفَ تَعْمَلُ فِي كِبْرِيَاءِ الْأُرْدُنِّ؟ ٦ لِأَنَّ إِخْوَتَكَ أَنْفُسَهُمْ وَبَيْتَ أَبِيكَ قَدْ غَادَرُوكَ هُمْ أَيْضًا. هُمْ أَيْضًا نَادُوا وَرَاءَكَ بِصَوْتِ عَالٍ. لَا تَأْتَمِنْهُمْ إِذَا كَلَمُوكَ بِالْخَيْرِ.»

٧ «قَدْ تَرَكْتُ بَيْتِي. رَفَضْتُ مِيرَاثِي. دَفَعْتُ حَبِيبَةَ نَفْسِي لِيَدِ أَعْدَائِهَا. ٨ صَارَ لِي مِيرَاثِي كَأَسَدٍ فِي الْوَعْرِ. نَطَقَ عَلَيَّ بِصَوْتِهِ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَبْغَضْتُهُ. ٩ جَارِحَةٌ ضَبَعُ مِيرَاثِي لِي. الْجَوَارِحُ حَوَالِيهِ عَلَيْهِ. هَلُمَّ اجْمَعُوا كُلَّ حَيَوَانَ الْحَقْلِ. ائْتُوا بِهَا لِلْأَكْلِ. ١٠ رَعَاةٌ كَثِيرُونَ أَفْسَدُوا كَرْمِي، دَاسُوا نَصِيبِي. جَعَلُوا نَصِيبِي الْمُسْتَهْيَ بَرِيَّةً خَرِبَةً. ١١ جَعَلُوهُ خَرَابًا يَنْوَحُ عَلَيَّ وَهُوَ خَرِبٌ. خَرِبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ لَا أَحَدَ يَضَعُ فِي قَلْبِهِ. ١٢ عَلَى جَمِيعِ الرُّوَابِي فِي الْبَرِيَّةِ أَتَى النَّاهِبُونَ، لِأَنَّ سَيْفًا لِلرَّبِّ يَأْكُلُ مِنَ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. لَيْسَ سَلَامٌ لِأَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ. ١٣ زَرَعُوا حِنْطَةً وَحَصَدُوا شَوْكًا. أَعْيُوا وَلَمْ يَنْتَفِعُوا، بَلْ خَزُوا مِنْ غَلَاتِكُمْ، مِنْ حَمِيهِ غَضِبِ الرَّبِّ.»

١٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى جَمِيعِ جِيرَانِي الْأَشْرَارِ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الْمِيرَاثَ الَّذِي أَوْرَثَهُ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ: «هَازِدًا أَقْتَلُهُمْ عَنْ أَرْضِهِمْ وَأَقْتَلِعُ بَيْتَ يَهُودَا مِنْ وَسْطِهِمْ. ١٥ وَيَكُونُ بَعْدَ أَقْتِلَاعِي إِيَّاهُمْ، أَنِّي أَرْجِعُ فَأَرْحَمُهُمْ، وَأُرْدُهُمْ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مِيرَاثِهِ، وَكُلَّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ. ١٦ وَيَكُونُ إِذَا تَعَلَّمُوا عَلَمَا طُرُقَ شَعْبِي أَنْ يَحْفَلُوا بِاسْمِي: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، كَمَا عَلَّمُوا شَعْبِي أَنْ يَحْفَلُوا بِعِجْلِ، أَنَّهُمْ يَبْنُونَ فِي وَسْطِ شَعْبِي. ١٧ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا، فَإِنِّي أَقْتَلِعُ تِلْكَ الْأُمَّةَ أَقْتِلَاعًا وَأَبِيدُهَا، يَقُولُ الرَّبُّ.»

١٣

منطقة من كان

١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: «أَذْهَبْ وَاشْتَرِ لِنَفْسِكَ مِنْطَقَةً مِنْ كَنْعَانَ وَضَعْهَا عَلَى حَقْوَيْكَ وَلَا تَدْخُلْهَا فِي الْمَاءِ.» □ فَاشْتَرَيْتُ الْمَنْطَقَةَ كَقَوْلِ الرَّبِّ وَوَضَعْتُهَا عَلَى حَقْوَيَّ. ٣ فَصَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ ثَانِيَةً قَائِلًا: ٤ «خُذِ الْمَنْطَقَةَ الَّتِي اشْتَرَيْتَهَا الَّتِي هِيَ عَلَى حَقْوَيْكَ، وَقُمْ أَنْطَلِقْ إِلَى الْفُرَاتِ، وَأَطْمِرْهَا هُنَاكَ فِي شَقِّ صَخْرٍ.» □ فَانطَلَقْتُ وَطَمَرْتُهَا عِنْدَ الْفُرَاتِ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ. ٦ وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِي: «قُمْ أَنْطَلِقْ إِلَى الْفُرَاتِ وَخُذْ مِنْ هُنَاكَ الْمَنْطَقَةَ الَّتِي أَمَرْتُكَ أَنْ تَطْمِرَها هُنَاكَ.» □ فَانطَلَقْتُ إِلَى الْفُرَاتِ، وَحَفَرْتُ وَأَخَذْتُ الْمَنْطَقَةَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي طَمَرْتُهَا فِيهِ. وَإِذَا بِالْمَنْطَقَةِ قَدْ فَسَدَتْ. لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ. ٨ فَصَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: ٩ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَكَذَا أَفْسِدُ كِبْرِيَاءَ يَهُودَا، وَكِبْرِيَاءَ أُورُشَلِيمَ الْعَظِيمَةِ. ١٠ هَذَا الشَّعْبُ الشَّرِيرُ الَّذِي يَأْبَى أَنْ يَسْمَعَ كَلَامِي، الَّذِي يَسْلُكُ فِي عِنَادِ قَلْبِهِ وَيَسِيرُ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِيَعْبُدَهَا وَيَسْجُدَ لَهَا، يَصِيرُ كَهَذِهِ الْمَنْطَقَةِ الَّتِي لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ. ١١ لِأَنَّهُ كَمَا تَلْتَصِقُ الْمَنْطَقَةُ بِحَقْوِي الْإِنْسَانِ، هَكَذَا أَصَفْتُ بِنَفْسِي كُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ بَيْتِ يَهُودَا، يَقُولُ الرَّبُّ، لِيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَاسْمًا وَخَيْرًا وَمَجْدًا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا.»

زق الخمر

١٢ «فَقَالُوا لَهُمْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: كُلُّ زَقِيٍّ يَمْتَلِئُ خَمْرًا. فَيَقُولُونَ لَكَ: أَمَا نَعْرِفُ مَعْرِفَةً أَنَّ كُلَّ زَقِيٍّ يَمْتَلِئُ خَمْرًا؟ ١٣ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَازِدًا أَمَلَأُ كُلَّ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ وَالْمُلُوكِ الْجَالِسِينَ لِدَاوُدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَالْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَكُلَّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ سُكْرًا. ١٤ وَأَحْطَمُهُمُ الْوَاحِدَ عَلَى أَخِيهِ، الْأَبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ مَعًا، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أَشْفِقُ وَلَا أَتَرَأَفُ وَلَا أَرْحَمُ مِنْ إِهْلَاكِهِمْ.»

الإذذار بالسي

١٥ اِسْمَعُوا وَأَصْغُوا. لَا تَتَعَطَّمُوا لِأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ. ١٦ أَعْطَا الرَّبُّ الْهَكَمَ مَجْدًا قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَ ظِلَامًا، وَقَبْلَمَا تَعْتَرِءُ رِجْلُكُمْ عَلَى جِبَالِ الْعَتَمَةِ، فَتَنْتَظِرُونَ نُورًا فَيَجْعَلُهُ ظِلًّا مَوْتٍ، وَيَجْعَلُهُ ظِلَامًا دَامِسًا. ١٧ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا ذَلِكَ، فَإِنَّ نَفْسِي تَبْكِي فِي أَمَاكِنَ مُسْتَتْرَةٍ مِنْ

أَجَلِ الْكِبْرِيَاءِ، وَتَبَيَّ عَيْنِي بُكَاءً وَتَذْرِفُ الدَّمُوعَ، لِأَنَّهُ قَدْ سَبَى قَطِيعُ الرَّبِّ. ١٨ قُلْ لِلْمَلِكِ وَلِلْمَلِكَةِ: «اتَّضِعَا وَاجْلِسَا، لِأَنَّهُ قَدْ هَبَطَ عَنْ رَأْسِكَ تَاجُ مَجْدِكَ.» □□ أُغْلِقْتُ مَدُنَ الْجَنُوبِ وَوَيْسَ مَنْ يَفْتَحُ. سُبَيْتَ يَهُوذَا كُلِّهَا. سُبَيْتَ بِأَتَمِّامٍ. ٢٠ ارْفَعُوا أَعْيُنَكُمْ وَانظُرُوا الْمُقْبِلِينَ مِنَ الشَّمَالِ. أَيْنَ الْقَطِيعِ الَّذِي أُعْطِيَ لَكَ، غَنَمُ مَجْدِكَ؟ ٢١ مَاذَا تَقُولِينَ حِينَ يَعَاقِبُكَ، وَقَدْ عَلَّمْتَهُمْ عَلَى نَفْسِكَ قُوَادًا لِلرِّيَاسَةِ؟ أَمَا تَأْخُذُكَ الْأَوْجَاعُ كَأَمْرَأَةٍ مَآخِضٍ؟

٢٢ وَإِنْ قُلْتِ فِي قَلْبِكَ: «مَاذَا أَصَابَتْنِي هَذِهِ؟» لِأَجْلِ عَظْمَةِ إِثْمِكَ هَتِكَ ذِيلاكَ وَانْكَشَفَ عَنَّا عَقَبَاكَ. ٢٣ هَلْ يَغَيِّرُ الْكُوشِيُّ جِلْدَهُ أَوْ النَّمْرُ رِقْطَهُ؟ فَاتَمَّ أَيضًا تَقْدِرُونَ أَنْ تَصْنَعُوا خَيْرًا أَيُّهَا الْمُتَعَلِّمُونَ الشَّرَّ! ٢٤ «فَأَبَدْتُهُمْ كَقَشٍ يَعْبرُ مَعَ رِيحِ الْبَرِّيَّةِ. ٢٥ هَذِهِ قُرْعَتُكَ، النَّصِيبُ الْمَكِيلُ لَكَ مِنْ عِنْدِي، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّكَ نَسَيْتَنِي وَاتَّكَلْتَ عَلَى الْكَذِبِ. ٢٦ فَأَنَا أَيضًا أَرْفَعُ ذَيْلِكَ عَلَى وَجْهِكَ فَيَرَى خَزْيِكَ. ٢٧ فَسَقُّكَ وَصَهْبُكَ وَرَذَالَةُ زَنَاكَ عَلَى الْأَكَامِ فِي الْحَقْلِ. قَدْ رَأَيْتَ مَكْرَهَاتِكَ. وَيْلٌ لَكَ يَا أُورُشَلِيمُ! لَا تَطْهَرِينَ. حَتَّى مَتَى بَعْدُ؟»

١٤

الجفاف والجماعة والسيف

١ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ جِهَةِ الْقَحْطِ: ٢ «نَاحَتْ يَهُوذَا وَأَبْوَابُهَا ذَبُلَتْ. حَزَنْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَصَعِدَ عَوِيلُ أُورُشَلِيمَ. ٣ وَأَشْرَافُهُمْ أَرْسَلُوا أَصَاغِرَهُمْ لِلْمَاءِ. أَتَوْا إِلَى الْأَجْبَابِ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً. رَجَعُوا بِأَيْتِهِمْ فَارْغَةً. خَزُّوا وَجَجَلُوا وَغَطُّوا رُؤُوسَهُمْ ٤ مِنْ أَجْلِ أَنْ الْأَرْضَ قَدْ تَشَقَّقَتْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَطَرٌ عَلَى الْأَرْضِ خِزْيَ الْفَلَّاحُونَ. غَطُّوا رُؤُوسَهُمْ. ٥ حَتَّى أَنْ الْإِيْلَةَ أَيضًا فِي الْحَقْلِ وَوَلَدَتْ وَتَرَكَتْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَلَأٌ. ٦ الْفِرَا وَقَفَتْ عَلَى الْمُهْضَابِ تَسْتَنَشِقُ الرِّيحَ مِثْلَ بَنَاتِ آوَى. كَلَّتْ عِيُونُهَا لِأَنَّهُ لَيْسَ عُشْبٌ.» ٧ وَإِنْ تَكُنْ أَثَامُنَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا يَا رَبُّ، فَاعْمَلْ لِأَجْلِ اسْمِكَ. لِأَنَّ مَعَاصِينَا كَثُرَتْ. إِلَيْكَ أَخْطَأْنَا. ٨ يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ، مَخْلَصَهُ فِي زَمَانِ الصَّيْقِ، لِمَاذَا تَكُونُ كَغَرِيبٍ فِي الْأَرْضِ، وَمُكْسَفِرٍ يَمِيلُ لِبَيْتِ؟ ٩ لِمَاذَا تَكُونُ كِنَاسَانٍ قَدْ تَحَيَّرَ، كَجَبَّارٍ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَ؟ وَأَنْتِ فِي وَسْطِنَا يَا رَبُّ، وَقَدْ دُعِينَا بِاسْمِكَ. لَا تَتْرُكْنَا!

١٠ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِهَذَا الشَّعْبِ: «هَكَذَا أَحْبَبُوا أَنْ يَجُولُوا. لَمْ يَمْنَعُوا أَرْجُلَهُمْ، فَالَرَّبُّ لَمْ يَقْبَلَهُمْ. الْآنَ يَذْكُرُ إِثْمَهُمْ وَيَعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.» □□ وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «لَا تُصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ لِلخَيْرِ. ١٢ حِينَ يَصُومُونَ لَا أَسْمَعُ صُرَاخَهُمْ، وَحِينَ يَصْعَدُونَ مُحْرَقَةً وَتَقْدِمَةً لَا أَقْبَلُهُمْ، بَلْ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَيْلِ أَنَا أَفْنِيهِمْ.» □□ فَقُلْتُ: «أَه، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ! هُوَذَا الْأَنْبِيَاءُ يَقُولُونَ لَهُمْ لَا تَرَوْنَ سَيْفًا، وَلَا يَكُونُ لَكُمْ جُوعٌ بَلْ سَلَامًا ثَابِتًا أُعْطِيكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.» □□ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «بِالْكَذِبِ يَتَّبِعُ الْأَنْبِيَاءُ بِاسْمِي. لَمْ أَرْسَلُهُمْ، وَلَا أَمَرْتَهُمْ، وَلَا كَلَّمْتَهُمْ. بَرُؤْيَا كَاذِبَةٌ وَعِرَافَةٌ وَبَاطِلٌ وَمَكْرٌ قُلُوبِهِمْ هُمْ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ.»

١٥ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِاسْمِي وَأَنَا لَمْ أَرْسَلُهُمْ، وَهُمْ يَقُولُونَ: لَا يَكُونُ سَيْفٌ وَلَا جُوعٌ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ:» بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ يَفْنَى أَوْلِيكَ الْأَنْبِيَاءُ. ١٦ وَالشَّعْبُ الَّذِي يَتَّبِعُونَ لَهُ يَكُونُ مَطْرُوحًا فِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ مِنْ جَرَى الْجُوعِ وَالسَّيْفِ، وَلَيْسَ مَنْ يَدْفِنُهُمْ هُمْ وَنِسَاؤُهُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ، وَأَسْكَبَ عَلَيْهِمْ شَرَّهُمْ. ١٧ وَتَقُولُ لَهُمْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ: لِتَذْرِفَ عَيْنَايَ دُمُوعًا لَيْلًا وَنَهَارًا وَلَا تَكْفَأُ، لِأَنَّ الْعَذْرَاءَ بِنْتُ شَعْبِي سَحَقَتْ سَحَقًا عَظِيمًا، بِضَرْبَةِ مُوجِعَةٍ جَدًّا. ١٨ إِذَا خَرَجْتُ إِلَى الْحَقْلِ، فَإِذَا الْقَتْلَى بِالسَّيْفِ. وَإِذَا دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا الْمَرَضَى بِالْجُوعِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ وَالْكَاهِنَ كَلِيمَا يَطُوفَانِ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَعْرِفَانِ شَيْئًا.» □□ هَلْ

رَفَضْتَ يَهُودًا رَفُضًا، أَوْ كَرِهْتَ نَفْسَكَ صِهْيُونُ؟ لِمَاذَا ضَرَبْتَنَا وَلَا شِفَاءَ لَنَا؟ أَنْتَظَرْنَا السَّلَامَ فَلَمْ يَكُنْ خَيْرٌ، وَزَمَانَ الشِّفَاءِ فَإِذَا رُعِبَ.
 ٢٠ قَدْ عَرَفْنَا يَارَبُّ شَرَّنَا، إِنَّهُمْ آبَائُنَا، لِأَنَّنَا قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ. ٢١ لَا تَرْفُضْ لِأَجْلِ اسْمِكَ. لَا تَهِنْ كُرْسِيَّ مَجْدِكَ. أَذْكَرُ. لَا تَقْضُ
 عَهْدَكَ مَعَنَا. ٢٢ هَلْ يُوجَدُ فِي أَبْطِيلِ الْأُمَمِ مَنْ يَمْطِرُ، أَوْ هَلْ تُعْطِي السَّمَاوَاتُ وَابِلًا؟ أَمَا أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُنَا؟ فَزَجُوكَ، لِأَنَّكَ
 أَنْتَ صَنَعْتَ كُلَّ هَذِهِ.

١٥

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِي: «وَأَنْ وَقَفَ مُوسَى وَصَمُوئِيلُ أَمَامِي لَا تَكُونُ نَفْسِي نَحْوَ هَذَا الشَّعْبِ. إِطْرَحَهُمْ مِنْ أَمَامِي فَيَخْرُجُوا. ٢ وَيَكُونُ
 إِذَا قَالُوا لَكَ: إِلَى أَيْنَ نَخْرُجُ؟ أَنْتَ تَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: الَّذِينَ لِلْمَوْتِ فِي الْمَوْتِ، وَالَّذِينَ لِلسَّيْفِ فِي السَّيْفِ، وَالَّذِينَ لِلْجُوعِ
 فِي الْجُوعِ، وَالَّذِينَ لِلسَّبِي فِي السَّبِي. ٣ وَأُوَكِّلُ عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةَ أَنْوَاعٍ، يَقُولُ الرَّبُّ: السَّيْفُ لِلْقَتْلِ، وَالْكَلابُ لِلسَّحْبِ، وَطُيُورُ السَّمَاءِ
 وَوَحُوشُ الْأَرْضِ لِلْأَكْلِ وَالْإِهْلَاكِ. ٤ وَأَدْفَعُهُمْ لِلْقَتْلِ فِي كُلِّ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ مَنْسَى بْنِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، مِنْ أَجْلِ
 مَا صَنَعَ فِي أُورُشَلِيمَ. ٥ فَمَنْ يَشْفِقُ عَلَيْكَ يَا أُورُشَلِيمَ، وَمَنْ يُعْزِيكَ، وَمَنْ يَمِيلُ لِيَسْأَلَ عَنْ سَلَامَتِكَ؟ ٦ أَنْتَ تَرَكْتَنِي، يَقُولُ الرَّبُّ.
 إِلَى الْوَرَاءِ سَرْتِ. فَأَمْدُ يَدِي عَلَيْكَ وَأَهْلِكَ. ٧ وَأَذْرِيهِمْ بِمِذْرَابَةٍ فِي أَبْوَابِ الْأَرْضِ. أَتْكُلُ وَأَبْدُ شَعْبِي. لَمْ
 يَرْجِعُوا عَنْ طَرَفِهِمْ. ٨ كَثُرَتْ لِي أَرَامِلُهُمْ أَكْثَرَ مِنْ رَمْلِ الْبَحَارِ. جَلَبْتُ عَلَيْهِمْ، عَلَى أُمَّ الشُّبَّانِ، نَاهِبًا فِي الظُّهَيْرَةِ. أَوْقَعْتُ عَلَيْهَا بَعْتَةً
 رَعْدَةً وَرَعْبَاتٍ. ٩ ذَبَلْتُ وَالِدَةَ السَّبْعَةِ. أَسْلَبْتُ نَفْسَهَا. غَرَبْتُ شَمْسَهَا إِذْ بَعْدَ نَهَارٍ. خَزَيْتُ وَخَجَلْتُ. أَمَا بِقِيَّتِهِمْ فَلِلسَيْفِ أَدْفَعُهَا أَمَامَ
 أَعْدَائِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

١٠ وَيَلِي يَا أُمَّي لِأَنَّكَ وَلَدْتَنِي إِنْسَانَ خِصَامٍ وَإِنْسَانَ نَزَاعٍ لِكُلِّ الْأَرْضِ. لَمْ أَقْرُضْ وَلَا أَقْرُضُونِي، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَلْعَنُنِي. ١١ قَالَ
 الرَّبُّ: «إِنِّي أَحْلَكُ لِلْخَيْرِ. إِنِّي أَجْعَلُ الْعَدُوَّ يَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي وَقْتِ الشَّرِّ وَفِي وَقْتِ الضَّيْقِ.»

١٢ «هَلْ يَكْسِرُ الْحَدِيدُ الْحَدِيدَ الَّذِي مِنَ الشَّمَالِ وَالنَّحَاسَ؟ ١٣ ثَرَوَتُكَ وَخَزَائِنُكَ أَدْفَعُهَا لِلنَّهْبِ، لَا يَبْنِي، بَلْ بِكُلِّ خَطَايَاكَ وَفِي
 كُلِّ تَخَوُّمِكَ. ١٤ وَأَعْبُرْكَ مَعَ أَعْدَائِكَ فِي أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفْهَا، لِأَنَّ نَارًا قَدْ أَشْعَلَتْ بَغْضِي تُوَقَّدُ عَلَيْكُمْ.»

١٥ أَنْتَ يَارَبُّ عَرَفْتَ. أَذْكَرْنِي وَتَعَهَّدْنِي وَانْتَقِمْ لِي مِنْ مُضْطَهِّدِي. يَطُولُ أُنَاتُكَ لَا تَأْخُذْنِي. إِعْرِفْ أَحْتِمَالِي الْعَارَ لِأَجْلِكَ.
 ١٦ وَجَدَ كَلَامُكَ فَأَكَلْتَهُ، فَكَانَ كَلَامُكَ لِي لِلْفَرَحِ وَلِبَهْجَةٍ قَلْبِي، لِأَنِّي دَعَيْتُ بِاسْمِكَ يَارَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ. ١٧ لَمْ أَجْلِسْ فِي مَحْفَلِ
 الْمَازِحِينَ مُبْتَهَجًا. مِنْ أَجْلِ يَدِكَ جَلَسْتُ وَحْدِي، لِأَنَّكَ قَدْ مَلَأْتَنِي غَضَبًا. ١٨ لِمَاذَا كَانَ وَجْعِي دَائِمًا وَجُرْحِي عَدِيمَ الشِّفَاءِ، يَا بِي أَنْ
 يُشْفَى؟ أَتَكُونُ لِي مِثْلَ كَاذِبٍ، مِثْلَ مِيَاهٍ غَيْرِ دَائِمَةٍ؟

١٩ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «إِنْ رَجَعْتَ أَرْجِعْكَ، فَتَقِفْ أَمَامِي. وَإِذَا أَخْرَجْتَ التَّمِيمَ مِنَ الْمِرْدُولِ فَنُتِلَ فِي تَكُونٍ. هُمْ يَرْجِعُونَ
 إِلَيْكَ وَأَنْتَ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ. ٢٠ وَأَجْعَلُكَ لِهَذَا الشَّعْبِ سُرَّ حُصَيْنًا، فَيُحَارِبُونَكَ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ، لِأَنِّي مَعَكَ لِأَخْلَصَكَ
 وَأَنْقَذَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢١ فَأَنْقَذُكَ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ وَأَقْدِيكَ مِنْ كَفِّ الْعَتَاةِ.»

١٦

١ ثُمَّ صَارَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «لَا تَتَّخِذْ لِنَفْسِكَ امْرَأَةً، وَلَا يَكُنْ لَكَ بَنُونَ وَلَا بَنَاتٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٣ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنِ الْبَنِينَ وَعَنِ الْبَنَاتِ الْمَوْلُودِينَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَعَنْ أُمَّهَاتِهِمُ اللَّوَاتِي وَلَدْنَهُمْ، وَعَنْ آبَائِهِمُ الَّذِينَ وَلَدُوهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ: ٤ مَيِّتَاتٌ أَمْرَاضٍ يَمُوتُونَ. لَا يَنْدُبُونَ وَلَا يَدْفِنُونَ، بَلْ يَكُونُونَ دِمْنَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَبِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ يَفْنُونَ، وَتَكُونُ جُثُثُهُمْ أَكْلًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَلِوُحُوشِ الْأَرْضِ. ٥ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَدْخُلْ بَيْتَ التَّوْحِ وَلَا تَمْسُ لِلذَّبِّ وَلَا تُعْزِّهِمْ، لِأَنِّي نَزَعْتُ سَلَامِي مِنْ هَذَا الشَّعْبِ، يَقُولُ الرَّبُّ، الْإِحْسَانَ وَالْمَرَاحِمَ. ٦ فَيَمُوتُ الْكِبَارُ وَالصَّغَارُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. لَا يَدْفِنُونَ وَلَا يَنْدُبُونَهُمْ، وَلَا يَمُخِّشُونَ أَنْفُسَهُمْ وَلَا يَجْعَلُونَ قَرَعَةً مِنْ أَجْلِهِمْ. ٧ وَلَا يَكْسِرُونَ خُبْرًا فِي الْمَنَاحَةِ لِيَعْرِضُوهُمْ عَنْ مَيِّتٍ، وَلَا يَسْقُونُهُمْ كَأَسِ التَّعْزِيَةِ عَنْ أَبِي أَوْ أُمِّ. ٨ وَلَا تَدْخُلْ بَيْتَ الْوَلِيمَةِ لِتَجْلِسَ مَعَهُمْ لِلْأَكْلِ وَالشَّرْبِ. ٩ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَاذَا مَبْطَلٌ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ وَفِي أَيَّامِكُمْ، صَوْتُ الطَّرْبِ وَصَوْتُ الْفَرْجِ، صَوْتُ الْعَرِيسِ وَصَوْتُ الْعُرُوسِ.

١٠ «وَيَكُونُ حِينَ تُخْبِرُ هَذَا الشَّعْبَ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لَكَ: لِمَاذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَيْنَا بِكُلِّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ، فَمَا هُوَ ذَنْبُنَا وَمَا هِيَ خَطِيئَتُنَا الَّتِي أَخْطَأْنَاهَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا؟ ١١ فَتَقُولُ لَهُمْ: مِنْ أَجْلِ أَنَّ آبَاءَكُمْ قَدْ تَرَكُونِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَذَهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا وَسَجَدُوا لَهَا، وَإِيَّايَ تَرَكُوا، وَشَرِيعَتِي لَمْ يَحْفَظُوهَا. ١٢ وَأَنْتُمْ أَسَأْتُمْ فِي عَمَلِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ. وَهِيَ أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ وَرَاءَ عِنَادِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ حَتَّى لَا تَسْمَعُوا لِي. ١٣ فَاطْرُدُّكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً أُخْرَى نَهَارًا وَلَيْلًا حَيْثُ لَا أُعْطِيكُمْ نِعْمَةً.

١٤ «لِذَلِكَ هِيَ أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يُقَالُ بَعْدُ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، ١٥ بَلْ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا. فَأَرْجِعُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمُ الَّتِي أُعْطِيَتْ آبَاءَهُمْ إِيَّاهَا.

١٦ «هَذَاذَا أُرْسِلُ إِلَى جَزَائِفِينَ كَثِيرِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَيَصْطَادُونَهُمْ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أُرْسِلُ إِلَى كَثِيرِينَ مِنَ الْقَانِصِينَ فَيَقْتَتِصُونَهُمْ عَنْ كُلِّ جَبَلٍ وَعَنْ كُلِّ أَمْكَةٍ وَمِنْ شُقُوقِ الصَّخُورِ. ١٧ لِأَنَّ عَيْنِي عَلَى كُلِّ طَرَفِهِمْ. لَمْ تَسْتَرِ عَنْ وَجْهِِي، وَلَمْ يَخْتَفِ إِئْتِهَامُهُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنِي. ١٨ وَأَعَاقِبُ أَوْلَادَ إِئْتِهَامِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ ضَعْفَيْنِ، لِأَنَّهُمْ دَسَّوْا أَرْضِي، وَبِحِثِّ مَكْرَهَاتِهِمْ وَرَجَاسَاتِهِمْ قَدْ مَلَأُوا مِيرَاتِي.»

١٩ يَا رَبُّ، عِزِّي وَحِصْنِي وَمَلْجَأِي فِي يَوْمِ الضِّيقِ، إِلَيْكَ تَأْتِي الْأُمَمُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ، وَيَقُولُونَ: «إِنَّمَا وَرِثَ آبَاؤُنَا كَذِبًا وَأَبَاطِيلَ وَمَا لَا مَنَفْعَةَ فِيهِ. ٢٠ هَلْ يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ إِلَهَةً وَهِيَ لَيْسَتْ إِلَهَةً؟» □□ لِذَلِكَ هَذَاذَا أَعْرِفُهُمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ، أَعْرِفُهُمْ بِدِي وَجَبْرُوتِي، فَيَعْرِفُونَ أَنَّ اسْمِي يَهُوَه.

١٧

خطية يهوذا

١ «خَطِيئَةُ يَهُودَا مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ، بِرَأْسِ مِنَ الْمَاسِ مَنفُوشَةٌ عَلَى لَوْحِ قَلْبِهِمْ وَعَلَى قُرُونٍ مَدَاحِكُمْ. ٢ كَذَكَرَ بَنِيهِمْ مَدَاحِكُهُمْ، وَسَوَارِيهِمْ عِنْدَ أَشْجَارِ خُضِرٍ عَلَى آكَامٍ مُرْتَفَعَةٍ. ٣ يَا جَبَلِي فِي الْحَقْلِ، أَجْعَلْ ثَرُوتَكَ، كُلَّ خَزَائِنِكَ لِلنَّهْبِ، وَمُرْتَفَعَاتِكَ لِلخَطِيئَةِ فِي كُلِّ تَحْوِمِكَ. ٤ وَتَبْرَأُ وَبِنَفْسِكَ عَنْ مِيرَاتِكَ الَّتِي أُعْطَيْتَكَ إِيَّاهُ، وَأَجْعَلْكَ تَحْدِمُ أَعْدَاءَكَ فِي أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفْهَا، لِأَنَّكُمْ قَدْ أَضْرَمْتُمْ نَارًا بِغَضَبِي تَسْقُدُ إِلَى الْآبَدِ؟»

« هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتِكَلُّ عَلَى الْإِنْسَانِ، وَيَجْعَلُ الْبَشَرَ ذِرَاعَهُ، وَعَنِ الرَّبِّ يَحِيدُ قَلْبَهُ. ٦ وَيَكُونُ مِثْلَ الْعَرَعِ فِي الْبَادِيَةِ، وَلَا يَرَى إِذَا جَاءَ الْخَيْرُ، بَلْ يَسْكُنُ الْحَرَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ، أَرْضًا سَبِيحَةً وَغَيْرَ مَسْكُونَةٍ. ٧ مَبَارَكُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتِكَلُّ عَلَى الرَّبِّ، وَكَانَ الرَّبُّ مَتَكَلِّهِ، ٨ فَإِنَّهُ يَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عَلَى مِيَاهِ، وَعَلَى نَهْرٍ تَمُدُّ أَصُولَهَا، وَلَا تَرَى إِذَا جَاءَ الْحَرُّ، وَيَكُونُ وَرَقُهَا أَخْضَرَ، وَفِي سَنَةِ الْقَحْطِ لَا تَخَافُ، وَلَا تَكْفُفُ عَنِ الْإِثْمَارِ.

٩ «الْقَلْبُ أَخْذَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ نَجِيسٌ، مَنْ يَعْرِفُهُ؟ ١٠ أَنَا الرَّبُّ فَاحْصُ الْقَلْبِ مُخْتَبِرُ الْكَلِمِ لِأَعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ طَرَفِهِ، حَسَبَ ثَمَرِ أَعْمَالِهِ. ١١ حِجْلَةٌ تَحْضُنُ مَا لَمْ تَبْضُ مُحْصَلُ الْغَنِيِّ بِغَيْرِ حَقِّ. فِي نِصْفِ أَيَّامِهِ يَتْرُكُهُ وَفِي آخِرَتِهِ يَكُونُ أَحْمَقَ.»! ١٢ كُرْسِيُّ مَجْدٍ مُرْتَفِعٌ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ هُوَ مَوْضِعُ مَقْدِسِنَا. ١٣ أَيُّهَا الرَّبُّ رَجَاءُ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ الَّذِينَ يَتْرُكُونَكَ يَخْزُونَ. «الْحَائِدُونَ عَنِّي فِي التُّرَابِ يُكْتَبُونَ، لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ.» □□ إِسْفِنِي يَا رَبُّ فَأَسْفِنِي. خَلِّصْنِي فَأَخْلَصَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَسْبِيحِي. ١٥ هَا هُمْ يَقُولُونَ لِي: «أَيْنَ هِيَ كَلِمَةُ الرَّبِّ؟ لَأَنْتِ!» ١٦ أَمَا أَنَا فَلَمْ أَعْتَرَلْ عَنْ أَنْ أَكُونَ رَاعِيًا وَرَاءَكَ، وَلَا أَشْتَيْتُ يَوْمَ الْبَلِيَّةِ. أَنْتَ عَرَفْتَ. مَا خَرَجَ مِنْ شَفْتِي كَانَ مُقَابِلَ وَجْهِكَ. ١٧ لَا تَكُنْ لِي رُعْبًا. أَنْتَ مَلْجَأِي فِي يَوْمِ الشَّرِّ. ١٨ لِيَخْرَ طَارِدِي وَلَا أَخْزَ أَنَا. لِيَرْتَعِبُوا هُمْ وَلَا أَرْتَعِبْ أَنَا. إِجْلِبْ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الشَّرِّ وَاسْتَحْتَمْ سَحْقًا مُضَاعَفًا.

حفظ السبت وتقديسه

١٩ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: «أَذْهَبْ وَقِفْ فِي بَابِ بَنِي الشَّعْبِ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ مَلُوكُ يَهُوذَا وَيَخْرُجُونَ مِنْهُ، وَفِي كُلِّ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ، ٢٠ وَقُلْ لَهُمْ: أَسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مَلُوكُ يَهُوذَا، وَكُلُّ يَهُوذَا، وَكُلُّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ الدَّاخِلِينَ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ. ٢١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: تَحْفَظُوا بِأَنْفُسِكُمْ وَلَا تَحْمَلُوا حِمْلًا يَوْمَ السَّبْتِ وَلَا تَدْخُلُوهُ فِي أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ، ٢٢ وَلَا تُخْرِجُوا حِمْلًا مِنْ بِيوتِكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَعْمَلُوا شُغْلًا مَا، بَلْ قَدِّسُوا يَوْمَ السَّبْتِ كَمَا أَمَرْتُ آبَاءَكُمْ. ٢٣ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَمِيلُوا أذُنَهُمْ، بَلْ قَسَوْا أَعْنَاقَهُمْ لِئَلَّا يَسْمَعُوا وَلِئَلَّا يَقْبَلُوا تَأْدِيبًا. ٢٤ وَيَكُونُ إِذَا سَمِعْتُمْ لِي سَمْعًا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَمْ تَدْخُلُوا حِمْلًا فِي أَبْوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ، بَلْ قَدِّسْتُمْ يَوْمَ السَّبْتِ وَلَمْ تَعْمَلُوا فِيهِ شُغْلًا مَا، ٢٥ أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي أَبْوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ مَلُوكُ وَرُؤَسَاءُ جَالِسُونَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، رَاكِبُونَ فِي مَرْبَكَاتٍ وَعَلَى خَيْلٍ، هُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ رِجَالُ يَهُوذَا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ، وَسُكَّنُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٦ وَيَأْتُونَ مِنْ مَدُنِ يَهُوذَا، وَمِنْ حَوَالِي أُورُشَلِيمَ وَمِنْ أَرْضِ بِنْيَامِينَ وَمِنْ السَّهْلِ وَمِنْ الْجِبَالِ وَمِنْ الْجَنُوبِ، يَأْتُونَ بِمُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ وَلِبَانٍ، وَيَدْخُلُونَ بِذَبَائِحِ شُكْرِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٧ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لِتَقْدِّسُوا يَوْمَ السَّبْتِ لِكَيْلَا تَحْمَلُوا حِمْلًا وَلَا تَدْخُلُوهُ فِي أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ يَوْمَ السَّبْتِ، فَإِنِّي أَشْعَلُ نَارًا فِي أَبْوَابِهَا فَتَأْكُلُ قُصُورَ أُورُشَلِيمَ وَلَا تَنْطَفِئُ.»

١٨

في بيت الفخاري

١ الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «قُمْ أَنْزِلْ إِلَى بَيْتِ الْفَخَارِيِّ وَهَنَّاكَ أَسْمِعَكَ كَلَامِي.» □ فَزَلَّتْ إِلَى بَيْتِ الْفَخَارِيِّ، وَإِذَا هُوَ يَصْنَعُ عَمَلًا عَلَى الدُّوَلَابِ. ٤ فَفَسَدَ الْوَعَاءُ الَّذِي كَانَ يَصْنَعُهُ مِنَ الطِّينِ بِيَدِ الْفَخَارِيِّ، فَعَادَ وَعَمَلُهُ وَعَاءٌ آخَرَ كَمَا حَسَنَ فِي عَيْنِي الْفَخَارِيِّ أَنْ يَصْنَعَهُ. ٥ فَصَارَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٦ «أَمَا اسْتَطِيعَ أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ كَهَذَا الْفَخَارِيِّ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ هُوَذَا كَالطِّينِ بِيَدِ الْفَخَارِيِّ أَنْتُمْ هَكَذَا بِيَدِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. ٧ تَارَةً أَتَكَلَّمُ عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ بِالْقَلْعِ وَالْهَدْمِ

وَالْإِهْلَاكِ، ٨ فَتَرْجِعُ تِلْكَ الْأُمَّةُ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَلَيْهَا عَنْ شَرِّهَا، فَأَنْدُمُ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي قَصَدْتُ أَنْ أُصْنَعَهُ بِهَا. ٩ وَتَارَةً أَتَكَلَّمُ عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ بِالْبِنَاءِ وَالْغَرْسِ، ١٠ فَتَفْعَلُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي، فَلَا تَسْمَعُ لَصَوْتِي، فَأَنْدُمُ عَنِ الْخَيْرِ الَّذِي قُلْتُ إِنِّي أَحْسِنُ إِلَيْهَا بِهِ.

١١ «فَالآنَ كَلَّمَ رِجَالَ يَهُودَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا مُصَدِّرٌ عَلَيْكُمْ شَرًّا، وَقَاصِدٌ عَلَيْكُمْ قَصْدًا. فَارْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، وَأَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَلِكُمْ.» □□ فَقَالُوا: «بَاطِلٌ! لِأَنَّا نَسْعَى وَرَاءَ أَفْكَارِنَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ حَسَبَ عِنَادِ قَلْبِهِ الرَّدِيِّ.» □□ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أَسْأَلُوا بَيْنَ الْأُمَمِ. مَنْ سَمِعَ كَهَذِهِ؟ مَا يُقْشَعِرُّ مِنْهُ جِدًّا عَمَلَتْ عَذْرَاءُ إِسْرَائِيلَ. ١٤ هَلْ يَخْلُو صَخْرٌ حَقْلِي مِنْ ثَلْجِ لُبْنَانَ؟ أَوْ هَلْ تَنْشَفُ الْمِيَاهُ الْمَنْفَجِرَةُ الْبَارِدَةُ الْجَارِيَةُ؟ ١٥ لِأَنَّ شِعْبِي قَدْ نَسِينِي! بَخَرُوا لِلْبَاطِلِ، وَقَدْ أَعْتَرَوْهُمْ فِي طُرُقِهِمْ، فِي السَّبْلِ الْقَدِيمَةِ لَيْسَلُكُوا فِي شُعْبٍ، فِي طَرِيقٍ غَيْرِ مُسَهَّلٍ، ١٦ لِتُجْعَلَ أَرْضُهُمْ خَرَابًا وَصَفِيرًا أَبَدِيًّا. كُلُّ مَارٍ فِيهَا يَدْهَشُ وَيَنْغُضُ رَأْسَهُ. ١٧ كَرِجْ شَرْقِيَّةً أَبْدُدْهُمْ أَمَامَ الْعَدُوِّ. أُرِيهِمُ الْقَفَا لَا الْوَجْهَ فِي يَوْمِ مُصِيبَتِهِمْ.»

١٨ فَقَالُوا: «هَلُمَّ فَفَنفَكِرْ عَلَى إِرْمِيَا أَفْكَارًا، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَبِيدُ عَنِ الْكَاهِنِ، وَلَا الْمَشُورَةَ عَنِ الْحَكِيمِ، وَلَا الْكَلِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ. هَلُمَّ فَضَرْبُهُ بِاللِّسَانِ وَلِكُلِّ كَلَامِهِ لَا نُصْغِي.» □□ أَصْغِ لِي يَا رَبُّ، وَاسْمَعْ صَوْتَ أَحْصَائِي. ٢٠ هَلْ يَجَازِي عَنْ خَيْرٍ بَشَرًا؟ لِأَنَّهُمْ حَفَرُوا حُفْرَةً لِنَفْسِي. أَذْكَرُ وَقُوفِي أَمَامَكَ لِأَتَكَلَّمَ عَنْهُمْ بِالْخَيْرِ لِأَرُدَّ غَضَبَكَ عَنْهُمْ. ٢١ لِذَلِكَ سَلِمَ بَنِيهِمْ لِلْجُوعِ، وَأَدْفَعَهُمْ لِيَدِ السَّيْفِ، فَتَصِيرَ نِسَاؤُهُمْ ثَكَالِي وَأَرَامِلَ، وَتَصِيرَ رِجَالُهُمْ قَتْلَى الْمَوْتِ، وَشَبَّانُهُمْ مَضْرُوبِي السَّيْفِ فِي الْحَرْبِ. ٢٢ لَيْسَمَعَ صِيَاخٌ مِنْ بُيُوتِهِمْ إِذْ تَجَلَّبُ عَلَيْهِمْ جَيْشًا بَغْتَةً. لِأَنَّهُمْ حَفَرُوا حُفْرَةً لِيُسْكُونِي، وَطَمَرُوا نَخَاخًا لِرِجْلِي. ٢٣ وَأَنْتَ يَا رَبُّ عَرَفْتَ كُلَّ مَشُورَتِهِمْ عَلَيَّ لِلْمَوْتِ. لَا تَصْفَحْ عَنْ إِثْمِهِمْ، وَلَا تَمَحْ خَطِيئَتِهِمْ مِنْ أَمَامِكَ، بَلْ لِيَكُونُوا مُتَعَثِّرِينَ أَمَامَكَ. فِي وَقْتِ غَضَبِكَ عَامِلَهُمْ.

١٩

مَثَلُ إِبْرِيْقِ الْفَخَارِيِّ

١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ وَاشْتَرِ إِبْرِيْقَ نَخَارِيٍّ مِنْ خَزْفٍ، وَخُذْ مِنْ شِيُوخِ الشَّعْبِ وَمِنْ شِيُوخِ الْكَهَنَةِ، ٢ وَاخْرُجْ إِلَى وَادِي ابْنِ هَنُومِ الَّذِي عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْفَخَارِ، وَنَادِ هُنَاكَ بِالْكَلِمَاتِ الَّتِي أَكَلَمْتُكَ بِهَا. ٣ وَقُلْ: أَسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مُلُوكَ يَهُودَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ. هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا جَالِبٌ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ شَرًّا، كُلُّ مَنْ سَمِعَ بِهِ تَطْنُ أُذُنَاهُ. ٤ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُونِي، وَأَنْكَرُوا هَذَا الْمَوْضِعَ وَبَخَرُوا فِيهِ لِإِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ وَلَا مُلُوكُ يَهُودَا، وَمَلَأُوا هَذَا الْمَوْضِعَ مِنْ دَمِ الْأَرْكَامِ، ٥ وَبَنَوْا مَرْتَفَعَاتٍ لِلْبَعْلِ لِيُحْرِقُوا أَوْلَادَهُمْ بِالنَّارِ مُحْرِقَاتٍ لِلْبَعْلِ، الَّذِي لَمْ أُوصِ وَلَا تَكَلَّمْتُ بِهِ وَلَا صَعِدَ عَلَى قَلْبِي. لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يَدْعَى بَعْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ تُوْفَةً وَلَا وَادِي ابْنِ هَنُومِ، بَلْ وَادِي الْقَتْلِ. ٧ وَاتَّقَضَ مَشُورَةَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَأَجْعَلُهُمْ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَيَبْدِ طَالِبِي نَفْسِهِمْ، وَأَجْعَلُ جِثْمَهُمْ أَكْلًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ. ٨ وَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِلدَّهْشِ وَالصَّفِيرِ. كُلُّ عَابِرٍ بِهَا يَدْهَشُ وَيَصْفِرُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ ضَرْبَاتِهَا. ٩ وَأَطْعِمُهُمْ لَحْمَ بَنِيهِمْ وَلَحْمَ بَنَاتِهِمْ، فَيَأْكُلُونَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ صَاحِبِهِ فِي الْخِصَارِ وَالصَّبِيحِ الَّذِي يُضَايِقُهُمْ بِهِ أَعْدَاؤُهُمْ وَطَالِبُو نَفْسِهِمْ. ١٠ ثُمَّ تَكْسِرُ الْإِبْرِيْقَ أَمَامَ عَيْنِ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَسِيرُونَ مَعَكَ ١١ وَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَكَذَا أَكْسِرُ هَذَا الشَّعْبَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ كَمَا يُكْسِرُ وَعَاءَ الْفَخَارِيِّ بِيَدِ يَدِي لِيَكُونَ مَوْضِعَ الدَّفْنِ. ١٢ هَكَذَا أَصْنَعُ لِهَذَا الْمَوْضِعِ، يَقُولُ

الرَّبِّ، وَلِسْكَانِهِ. وَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِثْلَ تُوْفَةٍ. ١٣ وَتَكُونُ بِيوتُ أُورُشَلِيمَ وَبِيوتُ مُلُوكِ يَهُودَا كَمَوْضِعِ تُوْفَةٍ، نَحْسَةً كُلِّ الْبِيوتِ الَّتِي بَجَرُوا عَلَى سَطُوحِهَا لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَسَكَبُوا سَكَابَ لآلِهَةٍ أُخْرَى.»

١٤ ثُمَّ جَاءَ إِرْمِيَا مِنْ تُوْفَةٍ الَّتِي أَرْسَلَهُ الرَّبُّ إِلَيْهَا لِيَتَّبَعَ، وَوَقَفَ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ وَقَالَ لِكُلِّ الشَّعْبِ: ١٥ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا جَالِبٌ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى كُلِّ قَرَاهَا كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُمْ صَلَبُوا رِقَابَهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا لِكَلَامِي.»

٢٠

إرميا وفشحور

١ وَسَمِعَ فَشْحورُ بْنُ إِمِيرِ الْكَاهِنِ، وَهُوَ نَاطِرٌ أَوَّلٌ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، إِرْمِيَا يَتَّبَعُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ. ٢ فَضْرَبَ فَشْحورُ إِرْمِيَا النَّبِيَّ، وَجَعَلَهُ فِي الْمَقْطَرَةِ الَّتِي فِي بَابِ بِنْيَامِينَ الْأَعْلَى الَّذِي عِنْدَ بَيْتِ الرَّبِّ. ٣ وَكَانَ فِي الْغَدِ أَنَّ فَشْحورَ أَخْرَجَ إِرْمِيَا مِنَ الْمَقْطَرَةِ. فَقَالَ لَهُ إِرْمِيَا: «لِمَ يَدْعُ الرَّبُّ اسْمَكَ فَشْحورَ، بَلْ مَجُورٌ مَسَائِبٌ، ٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَجْعَلُكَ خَوْفًا لِنَفْسِكَ وَلِكُلِّ مَحِبِّكَ، فَيَسْقُطُونَ بِسَيْفٍ أَعْدَائِهِمْ وَعَيْنَاكَ تَنْظُرَانِ، وَأَدْفَعُ كُلَّ يَهُودَا لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَسْبِيهِمْ إِلَى بَابِلَ وَيَضْرِبُهُمْ بِالسَّيْفِ. ٥ وَأَدْفَعُ كُلَّ ثَرْوَةِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَكُلَّ تَعْبِهَا وَكُلَّ مِثْمَنَاتِهَا وَكُلَّ خَزَائِنِ مُلُوكِ يَهُودَا، أَدْفَعُهَا لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ، فَيَغْنَمُونَهَا وَيَأْخُذُونَهَا وَيَحْضِرُونَهَا إِلَى بَابِلَ. ٦ وَأَنْتَ يَا فَشْحورُ وَكُلُّ سُكَّانِ بَيْتِكَ تَذْهَبُونَ فِي السَّبْيِ، وَتَأْتِي إِلَى بَابِلَ وَهَنَّاكَ تَمُوتُ، وَهَنَّاكَ تَدْفَنُ أَنْتَ وَكُلُّ مَحِبِّكَ الَّذِينَ تَنْبَتَ لَهُمْ بِالْكَذِبِ.»

شكوى إرميا

٧ قَدْ أَقْنَعْتَنِي يَارَبُّ فَاقْتَنَعْتُ، وَأَمَحَتْ عَلَيَّ فَنَلَبْتُ. صِرْتُ لِلضَّحِكِ كُلِّ النَّهَارِ. كُلُّ وَاحِدٍ اسْتَهْزَأَ بِي. ٨ لِأَنِّي كَلَّمْتُ تَكَلَّمْتُ صَرَخْتُ. نَادَيْتُ: «ظَلْمٌ وَأَغْضَابٌ!» لِأَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ لِي لِلْعَارِ وَلِلشُّخْرَةِ كُلِّ النَّهَارِ. ٩ قُلْتُ: «لَا أَذْكَرُهُ وَلَا أَنْطِقُ بَعْدُ بِاسْمِهِ.» فَكَانَ فِي قَلْبِي كَثَارٌ مُحَرِّقَةٌ مَحْصُورَةٌ فِي عِظَامِي، قُلْتُ مِنَ الْإِمْسَاكِ وَلَمْ أُسْتَطِعْ.

١٠ لِأَنِّي سَمِعْتُ مَدْمَةً مِنْ كَثِيرِينَ. خَوْفٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. يَقُولُونَ: «اسْتَكُوا، فَشْتَكِي عَلَيْهِ.» كُلُّ أَصْحَابِي يَرِاقِبُونَ ظَلْعِي قَاتِلِينَ: «لَعَلَّهُ يَطْعَى فَنَقْدِرَ عَلَيْهِ وَنَنْتَقِمَ مِنْهُ.» ١١ وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَعِيَ كَجَبَّارٍ قَدِيرٍ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَعْثُرُ مَضْطَهْدِي وَلَا يَقْدِرُونَ. خَزُوا جِدًّا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجْحُوا، خَزِيًّا أَبَدِيًّا لَا يَنْسَى. ١٢ فَيَارَبَّ الْجُنُودِ، مُخْتَبِرِ الصِّدِّيقِ، نَاطِرِ الْكُلَى وَالْقَلْبِ، دَعْنِي أَرَى نَقْمَتَكَ مِنْهُمْ لِأَنِّي لَكَ كَشَفْتُ دَعْوَايَ. ١٣ رَمُوا لِلرَّبِّ، سَبَّحُوا الرَّبَّ، لِأَنَّهُ قَدْ أَنْقَذَ نَفْسَ الْمُسْكِينِ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ.

١٤ مَلْعُونُ الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ! الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتَنِي فِيهِ أُمِّي لَا يَكُنْ مُبَارَكًا! ١٥ مَلْعُونُ الْإِنْسَانِ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي قَائِلًا: «قَدْ وُلِدَ لَكَ ابْنٌ» مَفْرَحًا إِيَّاهُ فَرَحًا. ١٦ وَلِيَكُنْ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ كَالْمَدِينِ الَّتِي قَلَبَهَا الرَّبُّ وَلَمْ يَنْدَمْ، فَيَسْمَعُ صِيحًا فِي الصَّبَاحِ وَجَلْبَةً فِي وَقْتِ الظَّهِيرَةِ. ١٧ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي مِنَ الرَّحِمِ، فَكَانَتْ لِي أُمِّي قَبْرِي وَرَحْمَتِي حَبْلِي إِلَى الْأَبَدِ. ١٨ لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّحِمِ، لِأَرَى تَعَبًا وَحُزْنًَا فَتَفَنَى بِالْخِزْيِ أَيْامِي؟

٢١

الرب يرفض طلب صدقيا

١ الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، حِينَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ صَدِيقًا فَشْحورُ بْنُ مَلِكِيَا وَصَفَنِيَا بْنُ مَعْسِيَا الْكَاهِنِ قَائِلًا: ٢ «أَسْأَلُ الرَّبَّ مِنْ أَجْلِنَا، لِأَنَّ نَبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكَ بَابِلَ يَحَارِبُنَا. لَعَلَّ الرَّبَّ يَصْنَعُ مَعَنَا حَسَبَ كُلِّ عَجَائِبِهِ فَيَصْعَدُ عَلَيْنَا.»

٣ فَقَالَ لهُمَا إِرْمِيَا: «هَكَذَا تَقُولَانِ لِصِدْقِيَا: ٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا أَرُدُّ أَدَوَاتِ الْحَرْبِ الَّتِي بِيَدِكُمْ الَّتِي أَنْتُمْ مُحَارِبُونَ بِهَا مَلِكَ بَابِلَ وَالْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ خَارِجَ السُّورِ، وَاجْمَعُهُمْ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ٥ وَأَنَا أُحَارِبُكُمْ بِيَدٍ مَمْدُودَةٍ وَبِذِرَاعٍ شَدِيدَةٍ، وَبِغَضَبٍ وَحَمُوٍّ وَغَيْظٍ عَظِيمٍ. ٦ وَأَضْرِبُ سُكَّانَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ مَعًا. بَوِيًّا عَظِيمٍ يَمُوتُونَ. ٧ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الرَّبُّ: أَدْفَعُ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُوذَا وَعَبِيدَهُ وَالشَّعْبَ وَالْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْوَبْيِ وَالسَّيْفِ وَالْجُوعِ لِيَدِ نَبُوخَذْرَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ وَلِيَدِ أَعْدَائِهِمْ وَلِيَدِ طَالِبِي نَفْسِهِمْ، فَيَضْرِبُهُم بِحَدِّ السَّيْفِ. لَا يَتَرَافُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَشْفُقُ وَلَا يَرْحَمُ.»

٨ «وَتَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَجْعَلُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَ الْحَيَاةِ وَطَرِيقَ الْمَوْتِ. ٩ الَّذِي يُقِيمُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبْيِ. وَالَّذِي يَخْرُجُ وَيَسْقُطُ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ يَحْيَا وَتَصِيرُ نَفْسُهُ لَهُ غَنِيمَةً. ١٠ لِأَنِّي قَدْ جَعَلْتُ وَجْهِي عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِلشَّرِّ لَا لِلخَيْرِ، يَقُولُ الرَّبُّ. لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ تُدْفَعُ فَيَحْرِقُهَا بِالنَّارِ.

١١ «وَلَبَّيْتَ مَلِكَ يَهُوذَا تَقُولُ: اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ ١٢ يَا بَيْتَ دَاوُدَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَقْضُوا فِي الصَّبَاحِ عَدْلًا، وَأَنْقُدُوا الْمَغْضُوبَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ، لِئَلَّا يَخْرُجَ كَثْرٌ غَضَبِي فَيَحْرِقُ وَلَيْسَ مِنْ يُطْفِئُهُ، مِنْ أَجْلِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ، ١٣ هَآنَذَا ضِدُّكَ يَا سَاكِنَةَ الْعَمَقِ، صَخْرَةٌ السَّهْلِ، يَقُولُ الرَّبُّ. الَّذِينَ يَقُولُونَ: مَنْ يَنْزِلُ عَلَيْنَا وَمَنْ يَدْخُلُ إِلَى مَنَارِلِنَا؟ ١٤ وَلَكِنِّي أَعَابِكُمْ حَسَبَ ثَمْرِ أَعْمَالِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَشْعِلُ نَارًا فِي وَعْرِهِ فَتَأْكُلُ مَا حَوْلَهَا.

٢٢

ديتونة الملك الشرير

١ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَنْزِلْ إِلَى بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا وَتَكَلِّمْ هُنَاكَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، ٢ وَقُلْ: اسْمَعْ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مَلِكَ يَهُوذَا الْجَالِسَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، أَنْتَ وَعَبِيدُكَ وَشَعْبُكَ الدَّاخِلِينَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ. ٣ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَجْرُوا حَقًّا وَعَدْلًا، وَأَنْقُدُوا الْمَغْضُوبَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ، وَالغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ. لَا تَضْطَهِدُوا وَلَا تَظْلِمُوا، وَلَا تَسْفِكُوا دَمًا رِيكًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٤ لِأَنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ يَدْخُلُ فِي أَبْوَابِ هَذَا الْبَيْتِ مَلُوكٌ جَالِسُونَ لِدَاوُدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ رَاكِبِينَ فِي مَرْجَاتٍ وَعَلَى خَيْلٍ. هُوَ وَعَبِيدُهُ وَشَعْبُهُ. ٥ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَقَدْ أَقْسَمْتُ بِنَفْسِي، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ يَكُونُ خَرَابًا. ٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا: جَلْعَادُ أَنْتَ لِي. رَأْسٌ مِنْ لُبْنَانَ. إِنِّي أَجْعَلُكَ بَرِيَّةً، مَدْنًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ. ٧ وَأُقَدِّسُ عَلَيْكَ مَهْلِكِينَ، كُلَّ وَاحِدٍ وَالْآخَرَ، فَيَقْطَعُونَ خِيَارَ أَرْضِكَ وَيَلْقَوْنَهُ فِي النَّارِ. ٨ وَيَعْبُرُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَيَقُولُونَ الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: لِمَاذَا فَعَلَ الرَّبُّ مِثْلَ هَذَا لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟ ٩ فَيَقُولُونَ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكَوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ وَسَجَدُوا لِآلِهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا.

١٠ «لَا تَبْكُوا مَيِّتًا وَلَا تَتَدَبَّوهُ. أَبْكُوا، أَبْكُوا مِنْ يَمْنِي، لِأَنَّهُ لَا يَرْجِعُ بَعْدَ فِرْيِ أَرْضِ مِيلَادِهِ. ١١ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ شَلُومَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، الْمَالِكِ عَوْضًا عَنْ يَوْشِيَّا أَبِيهِ: الَّذِي خَرَجَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ بَعْدَ. ١٢ بَلْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي سُبُوهُ إِلَيْهِ، يَمُوتُ. وَهَذِهِ الْأَرْضُ لَا يَرَاهَا بَعْدَ.

ويل للظالم

١٣ «وَيْلٌ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ بِغَيْرِ عَدْلِ وَعَلَالِيهِ بِغَيْرِ حَقِّ، الَّذِي يَسْتَعْمِدُ صَاحِبَهُ مَجَانًّا وَلَا يُعْطِيهِ أَجْرَتَهُ. ١٤ الْقَائِلُ: ابْنِي لِنَفْسِي بَيْتًا وَسَيْعًا وَعَلَالِي فَسِيحَةً. وَيَشْتُرُ لِنَفْسِهِ كُورًا وَيَسْقُفُ بِأَرْزٍ وَيِدْهِنُ بِمِغْرَةٍ. ١٥ هَلْ تَمْلِكُ لِأَنَّكَ أَنْتَ تُحَادِي الْأَرْزَ؟ أَمَا أَكَلَ أَبُوكَ

وَشَرِبَ وَأَجْرَى حَقًّا وَعَدَلًا؟ حِينْتِدِ كَانَ لَهُ خَيْرٌ. ١٦ قَضَى قَضَاءَ الْفَقِيرِ وَالْمَسْكِينِ، حِينْتِدِ كَانَ خَيْرٌ. أَلَيْسَ ذَلِكَ مَعْرِفَتِي، يَقُولُ الرَّبُّ؟ ١٧ لِأَنَّ عَيْنَيْكَ وَقَلْبَكَ لَيْسَتْ إِلَّا عَلَى خَطْفِكَ، وَعَلَى الدَّمِ الرَّبِّيِّ لَتَسْفِكُهُ، وَعَلَى الْأَغْتِصَابِ وَالظُّلْمِ لَتَعْمَلَهُمَا. ١٨ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا: لَا يَنْدُبُونَهُ قَائِلِينَ: آه يَا أُخِي! آه يَا أُخِي! لَا يَنْدُبُونَهُ قَائِلِينَ: آه يَا سَيِّدَ! آه يَا جَلَالَهِ! ١٩ يُدْفَنُ دَفْنِ حِمَارٍ مَسْحُوبًا وَمَطْرُوحًا بَعِيدًا عَنْ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ.

٢٠ «أَصْعَدِي عَلَى لُبْنَانَ وَأَصْرَحِي، وَفِي بَاشَانَ أَطْلِقِي صَوْتَكَ، وَأَصْرَحِي مِنْ عِبَارِيمَ، لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ كُلُّ مِحْبَبِكَ. ٢١ تَكَلَّمْتُ إِلَيْكَ فِي رَاحَتِكَ. قُلْتُ: لَا أَسْمَعُ. هَذَا طَرِيقُكَ مِنْذُ صَبَاكَ، أَنْتَ لَا تَسْمَعِينَ لِصَوْتِي. ٢٢ كُلُّ رَعَاتِكَ تَرَعَاهُمُ الرِّيحُ، وَمَحْبُوكٌ يَذْهَبُونَ إِلَى السَّيِّئِ. حِينْتِدِ تَخْزِينَ وَتَخْجَلِينَ لِأَجْلِ كُلِّ شَرِّكَ. ٢٣ أَيَّتَهَا السَّاكِنَةُ فِي لُبْنَانَ الْمُعْشِشَةُ فِي الْأَرْزِ، كَمْ يُشْفِقُ عَلَيْكَ عِنْدَ إِيْتَانِ الْمُخَاضِ عَلَيْكَ، الْوَجَعُ كَوَالِدَةٍ! ٢٤ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَوْ كَانَ كُنْيَاهُ بْنُ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا خَاتِمًا عَلَى يَدِي الْيَمْنَى فَإِنِّي مِنْ هُنَاكَ أَنْزَعُكَ، ٢٥ وَأُسَلِّمُكَ لِيَدِ طَالِبِي نَفْسِكَ، وَلِيَدِ الَّذِينَ تَخَافُ مِنْهُمْ، وَلِيَدِ نَبُوخَذْرَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَلِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ٢٦ وَأَطْرَحُكَ وَأَمُكُ الْيَمْنَى وَوَلَدَتُكَ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى لَمْ تُولَدَا فِيهَا، وَهَنَّاكَ تَمُوتَانِ. ٢٧ أَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي يَشْتَاقُونَ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَيْهَا، فَلَا يَرْجِعَانِ إِلَيْهَا. ٢٨ هَلْ هَذَا الرَّجُلُ كُنْيَاهُ وَعَاءٌ خَزَفٍ مَهَانَ مَكْسُورٍ، أَوْ إِنَاءٌ لَيْسَتْ فِيهِ مَسْرَةٌ؟ لِمَاذَا طَرِحَ هُوَ وَسَلَّهُ وَالْقَوْمَا إِلَى أَرْضٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا؟ ٢٩ يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ اسْمَعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ! ٣٠ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَكْتَبُوا هَذَا الرَّجُلَ عَقِيمًا، رَجُلًا لَا يَنْجِحُ فِي أَيَّامِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَنْجِحُ مِنْ نَسَلِهِ أَحَدٌ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَحَاكِمًا بَعْدَ فِي يَهُوذَا.

٢٣

غصن البر

١ «وَيْلٌ لِلرَّعَاةِ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ وَيَبِيدُونَ غَنَمَ رِعْيَتِي، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الرَّعَاةِ الَّذِينَ يَرْعُونَ شَعْيِي: أَنْتُمْ بَدَدْتُمْ غَنَمِي وَطَرَدْتُمُوهَا وَلَمْ تَتَّعِدُوهُمَا. هَانَذَا أَعَاقِبُكُمْ عَلَى شَرِّ أَعْمَالِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣ وَأَنَا أَجْمَعُ بَقِيَّةَ غَنَمِي مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتُمُوهَا إِلَيْهَا، وَأَرُدُّهَا إِلَى مَرَابِضِهَا فَتَتَمَرُّ وَتَكْتُمُ. ٤ وَأَقِيمُ عَلَيْهَا رَعَاةَ يَرْعُونَهَا فَلَا تَخَافُ بَعْدَ وَلَا تَرْتَعِدُ وَلَا تَفْتَقِدُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٥ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَقِيمُ لِدَاوُدَ غَصْنَ بَرٍّ، فِيمَلِكُ مَلِكٌ وَيَنْجِحُ، وَيَجْرِي حَقًّا وَعَدَلًا فِي الْأَرْضِ. ٦ فِي أَيَّامِهِ يُخَلِّصُ يَهُوذَا، وَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ أَمْنًا، وَهَذَا هُوَ اسْمُهُ الَّذِي يَدْعُونَهُ بِهِ: الرَّبُّ بَرًّا. ٧ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يَقُولُونَ بَعْدَ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، ٨ بَلْ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ وَأَتَى بِنَسْلِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتُمُوهَا إِلَيْهَا فَيَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ.»

أنبياء كذبة

٩ فِي الْأَنْبِيَاءِ: انْشَحَقْ قَلْبِي فِي وَسْطِي. أَرْنَحْتُ كُلَّ عِظَامِي. صرْتُ كَأَنسَانٍ سَكَرَانَ وَمِثْلَ رَجُلٍ غَلَبَتْهُ الْخَمْرُ، مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ وَمِنْ أَجْلِ كَلَامِ قُدْسِهِ. ١٠ لِأَنَّ الْأَرْضَ أَمْتَلَأْتُ مِنَ الْفَاسِقِينَ. لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ اللَّعْنِ نَاحَتْ الْأَرْضُ. جَفَّتْ مَرَاعِي الْبَرِيَّةِ، وَصَارَ سَعِيمٌ لِلشَّرِّ، وَجَبُرَتْهُمُ لِلْبَاطِلِ. ١١ «لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْكَهَنَةَ تَنَجَّسُوا جَمِيعًا، بَلْ فِي بَيْتِي وَجَدْتُ شَرَّهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ. ١٢ لِذَلِكَ يَكُونُ طَرِيقُهُمْ لَهُمْ كَمَزَالِقٍ فِي ظَلَامٍ دَامِسٍ، فَيُطْرَدُونَ وَيَسْقُطُونَ فِيهَا، لِأَنِّي أَجْلِبُ عَلَيْهِمْ شَرًّا سَنَةَ عِقَابِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٣ وَقَدْ

رَأَيْتُ فِي أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ حَمَاقَةً. تَبْنَاوَا بِالْبَعْلِ وَأَضَلُّوَا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ١٤ وَفِي أَنْبِيَاءِ أُورُشَلِيمَ رَأَيْتُ مَا يُقْشَعِرُ مِنْهُ. يَفْسُقُونَ وَيَسْلُكُونَ بِالْكَذِبِ، وَيُشَدِّدُونَ أَيَادِي فَاعِلِي الشَّرِّ حَتَّى لَا يَرْجِعُوا الْوَاحِدَ عَنْ شَرِّهِ. صَارُوا لِي كُلَّهُمْ كَسَدُومَ، وَسَكَنُهَا كَعَمُورَةَ. ١٥ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ عَنْ الْأَنْبِيَاءِ: هَازِنَا أَطْعَمَهُمْ أَفْسَنْتِينَا وَأَسْقَمَهُمْ مَاءَ الْعَلَقَمِ، لِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ أَنْبِيَاءِ أُورُشَلِيمَ خَرَجَ نِفَاقٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ١٦ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: لَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ، فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَكُمْ بَاطِلًا. يَتَكَلَّمُونَ بِرُؤْيَا قُلُوبِهِمْ لَا عَنْ فَمِ الرَّبِّ. ١٧ قَائِلِينَ قَوْلًا مُحْتَقِرِي: قَالَ الرَّبُّ: يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ! وَيَقُولُونَ لِكُلِّ مَنْ يَسِيرُ فِي عِنَادِ قَلْبِهِ: لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ شَرٌّ. ١٨ لِأَنَّهُ مَنْ وَقَفَ فِي مَجْلِسِ الرَّبِّ وَرَأَى وَسَمِعَ كَلِمَتَهُ؟ مَنْ أَصْنَى لِكَلِمَتِهِ وَسَمِعَ؟ «□□ هَا زَوْبَعَةُ الرَّبِّ. غِيظُ يَخْرُجُ، وَنَوْءٌ هَائِجٌ. عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْرَارِ يَثُورُ. ٢٠ لَا يَرْتَدُّ غَضَبُ الرَّبِّ حَتَّى يُجْرِي وَيُقِيمَ مَقَاصِدَ قَلْبِهِ. فِي آخِرِ الْأَيَّامِ تَفْهَمُونَ فَهَمًا. ٢١» لَمْ أَرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ بَلْ هُمْ جَرَاوَا. لَمْ أَتَكَلَّمْ مَعَهُمْ بَلْ هُمْ تَبْنَاوَا. ٢٢ وَلَوْ وَقَفُوا فِي مَجْلِسِي لِأَخْبَرُوا شَعْبِي بِكَلَامِي وَرَدُّوهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمْ الرَّدِيِّ وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ. ٢٣ أَلَعَلِّي إِلَهُ مِنْ قَرِيبٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَسْتُ إِلَهًا مِنْ بَعِيدٍ. ٢٤ إِذَا اخْتَبَأَ إِنْسَانٌ فِي أَمَاكِنَ مُسْتَتْرَةٍ أَفَأَرَاهُ أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَمَا أَمْلَأُ أَنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ ٢٥ قَدْ سَمِعْتُ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ تَبْنَاوَا بِأَسْمِي بِالْكَذِبِ قَائِلِينَ: حَلَمْتُ، حَلَمْتُ. ٢٦ حَتَّى مَتَى يُوْجَدُ فِي قَلْبِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَنَبِّئِينَ بِالْكَذِبِ؟ بَلْ هُمْ أَنْبِيَاءُ خِدَاعِ قُلُوبِهِمْ! ٢٧ الَّذِينَ يَفْكَرُونَ أَنَّ يَنْسُوا شَعْبِي أَسْمِي بِأَحْلَامِهِمُ الَّتِي يَقْضُونَهَا الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ، كَمَا نَسِيَ آبَاؤُهُمْ أَسْمِي لِأَجْلِ الْبَعْلِ. ٢٨ النَّبِيُّ الَّذِي مَعَهُ حِلْمٌ فَلْيَقْصِ حُلْمًا، وَالَّذِي مَعَهُ كَلِمَتِي فَلْيَتَكَلَّمْ بِكَلِمَتِي بِالْحَقِّ. مَا لِلتِّينِ مَعَ الْخِنْطَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

كلمة الرب

٢٩ «أَلَيْسَتْ هَكَذَا كَلِمَتِي كَثَارًا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَكَمِطْرَقَةٍ تُحَطِّمُ الصَّخْرَ؟ ٣٠ لِذَلِكَ هَازِنَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، يَقُولُ الرَّبُّ، الَّذِينَ يَسْرِقُونَ كَلِمَتِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. ٣١ هَازِنَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، يَقُولُ الرَّبُّ، الَّذِينَ يَأْخُذُونَ لِسَانَهُمْ وَيَقُولُونَ: قَالَ. ٣٢ هَازِنَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِأَحْلَامٍ كَازِبَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، الَّذِينَ يَقْضُونَهَا وَيَضْلُونَ شَعْبِي بِأَكْذَابِهِمْ وَمُفَاخَرَاتِهِمْ وَأَنَا لَمْ أَرْسَلَهُمْ وَلَا أَمَرْتُهُمْ. فَلَمْ يُفِيدُوا هَذَا الشَّعْبَ فَائِدَةً، يَقُولُ الرَّبُّ.

نبوات كاذبة وأنبيا كذبة

٣٣ «وَإِذَا سَأَلْتُ هَذَا الشَّعْبَ أَوْ نَبِيٍّ أَوْ كَاهِنًا قَائِلًا: مَا وَحِيَ الرَّبُّ؟ فَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ وَحْيٍ؟ إِيَّيْ أَرْفُضُكُمْ، هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ. ٣٤ فَالْنَبِيُّ أَوْ الْكَاهِنُ أَوْ الشَّعْبُ الَّذِي يَقُولُ: وَحِيَ الرَّبُّ، أَعَاقِبُ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَبَيْتَهُ. ٣٥ هَكَذَا تَقُولُونَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ وَالرَّجُلُ لِأَخِيهِ: بِمَاذَا أَجَابَ الرَّبُّ؟ وَمَاذَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ؟ ٣٦ أَمَا وَحِيَ الرَّبُّ فَلَا تَذْكُرُوهُ بَعْدُ، لِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ تَكُونُ وَجِيهِ، إِذْ قَدْ حَرَفْتُمْ كَلَامَ الْإِلَهِ الْحَيِّ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَيْنَا. ٣٧ هَكَذَا تَقُولُ لِلْنَبِيِّ: بِمَاذَا أَجَابَكَ الرَّبُّ؟ وَمَاذَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ؟ ٣٨ وَإِذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ: وَحِيَ الرَّبُّ، فَلِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ قَوْلِكُمْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ: وَحِيَ الرَّبُّ، وَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ قَائِلًا لَا تَقُولُوا: وَحِيَ الرَّبُّ، ٣٩ لِذَلِكَ هَازِنَا أَنْسَاكُمْ نَسِيَانًا، وَأَرْفُضُكُمْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِي، أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةُ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ وَأَبَاءَكُمْ إِيَّاهَا. ٤٠ وَأَجْعَلُ عَلَيْكُمْ عَارًا أَبَدِيًّا وَخِزْيَا أَبَدِيًّا لَا يُنْسَى.»

١ أَرَانِي الرَّبُّ وَإِذَا سَلَّتْ تَيْنِ مَوْضِعَتَانِ أَمَامَ هَيْكَلِ الرَّبِّ بَعْدَ مَا سَبَى نَبُوخَذْرَاصِرَ مَلِكَ بَابِلَ يَكْنِيَا بَنَ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءَ يَهُوذَا وَالتَّجَارِينَ وَالتَّحْدَادِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَأَتَى بِهِمْ إِلَى بَابِلَ. ٢ فِي السَّلَّةِ الْوَاحِدَةِ تَيْنِ جَيِّدٌ جِدًّا مِثْلُ التَّيْنِ الْبَاكُورِيِّ، وَفِي السَّلَّةِ الْأُخْرَى تَيْنِ رَدِيءٌ جِدًّا لَا يُؤْكَلُ مِنْ رَدَاءَتِهِ. ٣ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «مَاذَا أَنْتَ رَأَيْتَ يَا إِرْمِيَا؟» فَقُلْتُ: «تَيْنَا الْجَيِّدُ جَيِّدٌ جِدًّا، وَالتَّيْنُ الرَّدِيءُ رَدِيءٌ جِدًّا لَا يُؤْكَلُ مِنْ رَدَاءَتِهِ.»

٤ ثُمَّ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: ٥ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: كَهَذَا التَّيْنُ الْجَيِّدُ هَكَذَا أَنْظُرْ إِلَى سَبْيِ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلْتَهُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِلْخَيْرِ. ٦ وَأَجْعَلْ عَيْنِي لِلْخَيْرِ، وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، وَأَبْنِيهِمْ وَلَا أَهْدِمُهُمْ، وَأَغْرِسُهُمْ وَلَا أَقْلَعُهُمْ. ٧ وَأَعْطِيهِمْ قَبْلًا لِيَعْرِفُونِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، فَيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، لِأَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ. ٨» وَكَالتَّيْنِ الرَّدِيءِ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ مِنْ رَدَاءَتِهِ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَكَذَا أَجْعَلُ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءَهُ وَبَقِيَّةَ أُورُشَلِيمَ الْبَاقِيَةِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَالسَّاكِنَةَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٩ وَأَسْلِبُهُمُ اللَّقَاقَ وَالشَّرَّ فِي جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ عَارًا وَمَثَلًا وَهَزَاةً وَلَعْنَةً فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي أَطْرَدُهُمْ إِلَيْهَا. ١٠ وَأَرْسِلُ عَلَيْهِمُ السَّيْفَ وَالْجُوعَ وَالْوَبْأَ حَتَّى يَفْتَنُوا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهُمْ وَأَبَاءَهُمْ إِيَّاهَا.»

٢٥

سبعون عاماً في السبي

١ الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا عَنْ كُلِّ شَعْبِ يَهُوذَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَهُوَيَاقِيمَ بَنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، هِيَ السَّنَةُ الْأُولَى لِنَبُوخَذْرَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ، ٢ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيُّ عَلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُوذَا وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: ٣ «مِنَ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ لِيَوْشِيَا بَنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، هَذِهِ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرِينَ سَنَةً، صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ فَكَلِمَتُكُمْ مُبَكَّرًا وَمُكَلَّمًا فَلَمْ تَسْمَعُوا. ٤ وَقَدْ أَرْسَلَ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ كُلَّ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ مُبَكَّرًا وَمُرْسِلًا فَلَمْ تَسْمَعُوا وَلَمْ تُبْتَلُوا أذُنَكُمْ لِلسَّمْعِ، ٥ قَائِلِينَ: أَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيءِ وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ وَأَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ الرَّبُّ إِيَّاهَا وَأَبَاءُكُمْ مِنْ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ. ٦ وَلَا تَسْلُكُوا وَرَاءَ إِلَهَةِ أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا، وَلَا تَغِيظُونِي بِعَمَلِ أَيْدِيكُمْ فَلَا أُسِيءَ إِلَيْكُمْ. ٧ فَلَمْ تَسْمَعُوا لِي، يَقُولُ الرَّبُّ، لِتَغِيظُونِي بِعَمَلِ أَيْدِيكُمْ شَرًّا لَكُمْ.»

٨ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِكَلَامِي ٩ هَآنَذَا أَرْسِلُ فَآخِذُ كُلَّ عَشَائِرِ الشِّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَإِلَى نَبُوخَذْرَاصِرَ عَبْدِي مَلِكِ بَابِلَ، وَأَتَى بِهِمْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِهَا وَعَلَى كُلِّ هَذِهِ الشُّعُوبِ حَوْلِهَا، فَأَحْرِمُهُمْ وَأَجْعَلُهُمْ دَهْشًا وَصَفِيرًا وَخِرْبًا أَبَدِيَّةً. ١٠ وَأَيْدِيهِمْ صَوْتُ الطَّرْبِ وَصَوْتُ الْفَرْجِ، صَوْتُ الْعَرِيسِ وَصَوْتُ الْعُرُوسِ، صَوْتُ الْأَرْحِيَةِ وَنُورِ السِّرَاجِ. ١١ وَتَصِيرُ كُلُّ هَذِهِ الْأَرْضِ خِرَابًا وَدَهْشًا، وَتَخْدِمُ هَذِهِ الشُّعُوبُ مَلِكَ بَابِلَ سَبْعِينَ سَنَةً.»

١٢ «وَيَكُونُ عِنْدَ تَمَامِ السَّبْعِينَ سَنَةً أَنِّي أَعَاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ، وَتِلْكَ الْأُمَّةُ، يَقُولُ الرَّبُّ، عَلَى إِثْمِهِمْ وَأَرْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَأَجْعَلُهَا خِرْبًا أَبَدِيَّةً. ١٣ وَأَجْلِبُ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ كُلَّ كَلَامِي الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهَا، كُلُّ مَا كُتِبَ فِي هَذَا السِّفْرِ الَّذِي تَبْنَا بِهِ إِرْمِيَا عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ. ١٤ لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَعْبَدَهُمْ أَيْضًا أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ وَمُلُوكٌ عِظَامٌ، فَأَجَارِيهِمْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ وَحَسَبَ عَمَلِ أَيْدِيهِمْ.»

١٥ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «خُذْ كَأْسَ خَمْرٍ هَذَا السَّخَطِ مِنْ يَدِي، وَاسْقِ جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أُرْسَلْتُ أَنَا إِلَيْهِمْ إِيَّاهَا. ١٦ فَيَشْرَبُوا وَيَتَرَخَّوْا وَيَتَجَنَّبُوا مِنْ أَجْلِ السَّيْفِ الَّذِي أُرْسِلُهُ أَنَا بَيْنَهُمْ.» □□ فَأَخَذْتُ الْكَأْسَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ وَسَقَيْتُ كُلَّ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أُرْسَلَنِي الرَّبُّ إِلَيْهِمْ. ١٨ أُورُشَلِيمَ وَمَدْنَ يَهُوذَا وَمُلُوكَهَا وَرُؤَسَاءَهَا، لِجَعْلِهَا خَرَابًا وَدَهْشًا وَصَفِيرًا وَلَعْنَةً كَهَذَا الْيَوْمِ. ١٩ وَفِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ وَعَبِيدَهُ وَرُؤَسَاءَهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ. ٢٠ وَكُلَّ اللَّفْيَفِ، وَكُلَّ مُلُوكِ أَرْضِ عُوَصَ، وَكُلَّ مُلُوكِ أَرْضِ فِلِسْطِينَ وَأَشْقَلُونَ وَعِزَّةَ وَعَقْرُونَ وَبِقِيَّةَ أَشْدُودَ، ٢١ وَأَدُومَ وَمَوَابَ وَبَنِي عَمُّونَ، ٢٢ وَكُلَّ مُلُوكِ صُورَ، وَكُلَّ مُلُوكِ صِيدُونَ، وَمُلُوكِ الْجَزَائِرِ الَّتِي فِي عِبْرِ الْبَحْرِ، ٢٣ وَدَدَانَ وَتَيْمَاءَ وَبُوزَ، وَكُلَّ مَقْصُوصِي الشَّعْرِ مُسْتَدِيرًا، ٢٤ وَكُلَّ مُلُوكِ الْعَرَبِ، وَكُلَّ مُلُوكِ اللَّفْيَفِ السَّاكِنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، ٢٥ وَكُلَّ مُلُوكِ زَمْرِي، وَكُلَّ مُلُوكِ عِيلَامَ، وَكُلَّ مُلُوكِ مَادِي، ٢٦ وَكُلَّ مُلُوكِ الشَّمَالِ الْقَرِيبِينَ وَالْبَعِيدِينَ، كُلٌّ وَاحِدٌ مَعَ أَخِيهِ، وَكُلٌّ مَمْلِكِ الْأَرْضِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَمَلِكُ شَيْشَكِ يَشْرَبُ بَعْدَهُمْ. ٢٧ وَتَقُولُ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: اشْرَبُوا وَاسْكُرُوا وَتَقَبَّأُوا وَاسْقَطُوا وَلَا تَقُومُوا مِنْ أَجْلِ السَّيْفِ الَّذِي أُرْسِلُهُ أَنَا بَيْنَكُمْ. ٢٨ وَيَكُونُ إِذَا أَبَوا أَنْ يَأْخُذُوا الْكَأْسَ مِنْ يَدِكَ لِيَشْرَبُوا، أَنْتَ تَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: تَشْرَبُونَ شَرْبًا. ٢٩ لِأَنِّي هَانَذَا أَبْتَدِئُ أَسْبِيءُ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي دُعِيَ اسْمُهَا عَلَيْهَا، فَهَلْ تَسْتَبْرَأُونَ أَنْتُمْ؟ لَا تَسْتَبْرَأُونَ، لِأَنِّي أَنَا أَدْعُو السَّيْفَ عَلَى كُلِّ سَكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ٣٠ وَأَنْتَ قَتَبْنَا عَلَيْهِمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ، وَقُلْ لَهُمْ: الرَّبُّ مِنَ الْعَلَاءِ يُزَجِّرُ، وَمَنْ مَسَكَنَ قُدْسَهُ يُطَاقُ صَوْتُهُ، يَزَارُ زَيْثًا عَلَى مَسْكَنِهِ، يَهْتَفُ كَالدَّاسِينَ يَصْرُخُ ضِدَّ كُلِّ سَكَّانِ الْأَرْضِ. ٣١ بَلِّغِ الضَّجِيجَ إِلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ خُصُومَةً مَعَ الشُّعُوبِ. هُوَ يُحَاكِمُ كُلَّ ذِي جَسَدٍ. يَدْفَعُ الْأَشْرَارَ لِلسَّيْفِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٢ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هُوَذَا الشَّرُّ يُخْرِجُ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ، وَيَنْهَضُ نَوْءٌ عَظِيمٌ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ. ٣٣ وَتَكُونُ قَتْلَى الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاءِ الْأَرْضِ. لَا يَنْدُبُونَ وَلَا يُضْمُونَ وَلَا يُدْفَنُونَ. يَكُونُونَ دَمَنَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»

٣٤ وَلَوْلُوا أَيُّهَا الرُّعَاةُ وَأَصْرُخُوا، وَتَمَرَّغُوا يَا رُؤَسَاءَ الْغَنَمِ، لِأَنَّ أَيَّامَكُمْ قَدْ كَلَّمَتْ لِلذَّبْحِ. وَأَبْدُدْكُمْ فَتَسْقُطُونَ كِنَاءِ شَيْبِي. ٣٥ وَيَبِيدُ الْمَنَاصُ عَنِ الرُّعَاةِ، وَالنَّجَاةُ عَنِ رُؤَسَاءِ الْغَنَمِ. ٣٦ صَوْتُ صُرَاخِ الرُّعَاةِ، وَوَلُولَةُ رُؤَسَاءِ الْغَنَمِ. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَهْلَكَ مَرَعَاهُمْ. ٣٧ وَبَادَتْ مَرَاعِي السَّلَامِ مِنْ أَجْلِ حُمُومِ غَضَبِ الرَّبِّ. ٣٨ تَرَكَ كَشْبِلَ عَيْصِهِ، لِأَنَّ أَرْضَهُمْ صَارَتْ خَرَابًا مِنْ أَجْلِ الظَّالِمِ وَمِنْ أَجْلِ حُمُومِ غَضَبِهِ.

٢٦

إرميا مهدد بالموت

١ فِي أَيْتَادِ مَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوَشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، صَارَ هَذَا الْكَلَامُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قِفْ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَتَكَلَّمْ عَلَى كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا الْقَادِمَةِ لِلسُّجُودِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أُوصَيْتُكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِهِ إِلَيْهِمْ. لَا تَقْصُ كَلِمَةً. ٣ لَعَلَّهُمْ يَسْمَعُونَ وَيَرْجِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الشَّرِيرِ، فَأَنْدَمَ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي قَصَدْتُ أَنْ أَصْنَعَهُ بِهِمْ، مِنْ أَجْلِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ. ٤ وَتَقُولُ لَهُمْ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لِتَسْلُكُوا فِي شَرِيعَتِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ، ٥ لِتَسْمَعُوا لِكَلَامِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أُرْسَلْتَهُمْ أَنَا إِلَيْكُمْ مُبَكِّرًا وَمُرْسَلًا إِيَّاهُمْ، فَلَمْ تَسْمَعُوا. ٦ أَجْعَلْ هَذَا الْبَيْتَ كَشَيْلُوهُ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ أَجْعَلْهَا لَعْنَةً لِكُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ.» □ وَسَمِعَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِرميا يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

٨ وَكَانَ لَمَّا فَرَغَ إِرْمِيَا مِنَ التَّكْلِمْ بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ أَنْ يُكَلِّمَ كُلَّ الشَّعْبِ بِهِ، أَنَّ الْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَكُلَّ الشَّعْبِ أَمْسَكُوهُ قَائِلِينَ: «تَمُوتُ مَوْتًا! ٩ لِمَاذَا تَبَنَّتَ بِاسْمِ الرَّبِّ قَائِلًا: مِثْلَ شَيْلُوهُ يَكُونُ هَذَا الْبَيْتُ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تَكُونُ خَرِبَةً بِلَا سَاكِنِينَ؟» وَاجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ عَلَى إِرْمِيَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

١٠ فَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ يَهُودَا هَذِهِ الْأُمُورَ، صَعَدُوا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَجَلَسُوا فِي مَدْخَلِ بَابِ الرَّبِّ الْجَدِيدِ. ١١ فَتَكَلَّمَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ مَعَ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «حَقُّ الْمَوْتِ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ لِأَنَّهُ قَدْ تَبَنَّى عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ كَمَا سَمِعْتُمْ بِأَذَانِكُمْ.» ١٢ فَكَلَّمَ إِرْمِيَا كُلَّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلَّ الشَّعْبِ قَائِلًا: «الرَّبُّ أَرْسَلَنِي لِأَتَبَنَّى عَلَى هَذَا الْبَيْتِ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ. ١٣ فَالآنَ أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَلِكُمْ، وَاسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، فَيَنْدَمَ الرَّبُّ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمُ بِهِ عَلَيْكُمْ. ١٤ أَمَا أَنَا فَهَآنَذَا بِيَدِكُمْ. أَصْنَعُوا بِي كَمَا هُوَ حَسَنٌ وَمُسْتَقِيمٌ فِي أَعْيُنِكُمْ. ١٥ لَكِنْ أَعْلَمُوا عَلَمَا أَنْكُمْ إِنْ قَتَلْتُمُونِي، تَجْعَلُونَ دَمًا زَكِيًّا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى سُكَّانِهَا، لِأَنَّهُ حَقًّا قَدْ أَرْسَلَنِي الرَّبُّ إِلَيْكُمْ لِأَتَكَلَّمَ فِي آذَانِكُمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.»

١٦ فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِلْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ: «لَيْسَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ حَقُّ الْمَوْتِ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا كَلَّمَنَا بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِنَا.» ١٧ فَقَامَ أَنَاسٌ مِنْ شُبُوخِ الْأَرْضِ وَكَلَّمُوا كُلَّ جَمَاعَةِ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: ١٨ «إِنَّ مِيخَا الْمُورِشِي تَبَنَّى فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، وَكَلَّمَ كُلَّ شَّعْبِ يَهُودَا قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجَنُودِ: إِنْ صِهْيُونَ تَفْلَحُ كَحَقْلِ وَتَصِيرُ أُورُشَلِيمُ خَرِبًا وَجِبَلُ الْبَيْتِ شَوَاحِجٌ وَعَرِي. ١٩ هَلْ قَتَلْنَا قَتْلَهُ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا وَكُلَّ يَهُودَا؟ أَلَمْ يَخْفِ الرَّبُّ وَطَلَبَ وَجْهَ الرَّبِّ، فَنَدِمَ الرَّبُّ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمُ بِهِ عَلَيْهِمْ؟ فَحْنُ عَامِلُونَ شَرًّا عَظِيمًا ضِدَّ أَنْفُسِنَا.»

٢٠ وَقَدْ كَانَ رَجُلٌ أَيْضًا يَتَبَنَّى بِاسْمِ الرَّبِّ، أَوْرِيَّا بْنُ شَمْعِيَا مِنْ قَرْيَةِ بَعَارِيمَ، فَتَبَنَّى عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ بِكُلِّ كَلَامِ إِرْمِيَا. ٢١ وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ وَكُلُّ أَبْطَالِهِ وَكُلُّ الرُّؤَسَاءِ كَلَامَهُ، طَلَبَ الْمَلِكُ أَنْ يَقْتُلَهُ. فَلَمَّا سَمِعَ أَوْرِيَّا خَافَ وَهَرَبَ وَأَتَى إِلَى مِصْرَ. ٢٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ أَنَسَا إِلَى مِصْرَ، النَّثَانُ بْنُ عَكْبُورَ وَرَجُلًا مَعَهُ إِلَى مِصْرَ، ٢٣ فَأَخْرَجُوا أَوْرِيَّا مِنْ مِصْرَ وَأَتُوا بِهِ إِلَى الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ، فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ وَطَرَحَ جَسَدَهُ فِي قُبُورِ بَنِي الشَّعْبِ. ٢٤ وَلَكِنَّ يَدَ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ كَانَتْ مَعَ إِرْمِيَا حَتَّى لَا يَدْفَعُ لِيَدِ الشَّعْبِ لِيَقْتُلُوهُ.

٢٧

يهودا يستعيد لنبوخذناصر

١ فِي ابْتِدَاءِ مُلْكِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، صَارَ هَذَا الْكَلَامُ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: أَصْنَعْ لِنَفْسِكَ رُبَطًا وَأَيْتَارًا، وَاجْعَلْهَا عَلَى عُنُقِكَ، ٣ وَأَرْسِلْهَا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ، وَإِلَى مَلِكِ مُوآبَ، وَإِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُّونَ، وَإِلَى مَلِكِ صُورَ، وَإِلَى مَلِكِ صَيْدُونَ، يَدِ الرُّسُلِ الْقَادِمِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا. ٤ وَأَوْصِهِمْ إِلَى سَادَتِهِمْ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجَنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَادَتِكُمْ: ٥ إِنِّي أَنَا صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَالْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ الَّذِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، بِقُوَّتِي الْعَظِيمَةِ وَبِذِرَاعِي الْمَمْدُودَةِ، وَأَعْطَيْتُهَا لِمَنْ حَسَنٌ فِي عَيْنِي. ٦ وَالآنَ قَدْ دَفَعْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ لِيَدِ نَبُوخَذْنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ عِبْدِي، وَأَعْطَيْتُهَا أَيْضًا حَيَوَانَ الْحَقْلِ لِيَخْدَمَهُ. ٧ فَتَخْدَمُهُ كُلُّ الشُّعُوبِ، وَابْنَهُ وَابْنَ ابْنِهِ، حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ أَرْضِهِ أَيْضًا، فَتَسْتَعْمِدُهُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَمُلُوكٌ عَظَامٌ. ٨ وَيَكُونُ أَنَّ الْأُمَّةَ أَوْ الْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْدُمُ نَبُوخَذْنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَالَّتِي لَا تَجْعَلُ عُنُقَهَا تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ، إِنِّي أَعَاقِبُ

تلك الأمة بالسيف والجوع والوباء، يقول الرب، حتى أفنيها بيده. ٩ فلا تسمعوا أتم لأنبيائكم وعزافكم وحالمكم وعائفيكم وسحرتكم الذين يكلمونكم قائلين: لا تخدموا ملك بابل. ١٠ لأنهم إنما يتنبأون لكم بالكذب، لكي يبعدوكم من أرضكم، ولأطردكم قتلوا. ١١ والأمة التي تدخل عنقها تحت نير ملك بابل وتخدمه، أجعلها تستقر في أرضها، يقول الرب، وتعملها وتسكن بها.»

١٢ وكلمت صدقياً ملك يهوذا بكل هذا الكلام، قائلاً: «أدخلوا أعناقكم تحت نير ملك بابل وأخدموه وشعبه وأحيوا. ١٣ لماذا تموتون أنت وشعبك بالسيف والجوع والوباء، كما تكلم الرب عن الأمة التي لا تخدم ملك بابل؟ ١٤ فلا تسمعوا لكلام الأنبياء الذين يكلمونكم قائلين: لا تخدموا ملك بابل، لأنهم إنما يتنبأون لكم بالكذب. ١٥ لأنني لم أرسلهم، يقول الرب، بل هم يتنبأون باسمي بالكذب، لكي أطردكم قتلوا أتم والأنبياء الذين يتنبأون لكم.»

١٦ وكلمت الكهنة وكل هذا الشعب قائلاً: «هكذا قال الرب: لا تسمعوا لكلام أنبيائكم الذين يتنبأون لكم قائلين: ها آنية بيت الرب سترد سريعاً من بابل. لأنهم إنما يتنبأون لكم بالكذب. ١٧ لا تسمعوا لهم. أخدموا ملك بابل وأحيوا. لماذا تصير هذه المدينة خربة؟ ١٨ فإن كانوا أنبياء، وإن كانت كلمة الرب معهم، فليتوسلوا إلى رب الجنود لكي لا تذهب إلى بابل الآنية الباقية في بيت الرب وبيت ملك يهوذا وفي أورشليم.»

١٩ «لأنه هكذا قال رب الجنود عن الأعمدة وعن البحر وعن القواعد وعن سائر الآنية الباقية في هذه المدينة، ٢٠ التي لم يأخذها نوحذناصر ملك بابل عند سببه يكنيا بن يهوياقيم ملك يهوذا من أورشليم إلى بابل وكل أشراف يهوذا وأورشليم. ٢١ إنه هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل عن الآنية الباقية في بيت الرب وبيت ملك يهوذا وفي أورشليم: ٢٢ يؤتى بها إلى بابل، وتكون هناك إلى يوم افتقادي إياها، يقول الرب، فأصعدها وأردّها إلى هذا الموضع.»

٢٨

حنيا النبي الكذاب

١ وحدث في تلك السنة في ابتداء ملك صدقياً ملك يهوذا، في السنة الرابعة، في الشهر الخامس، أن حنياً بن عزور النبي الذي من جبعون: كلمني في بيت الرب أمام الكهنة وكل الشعب قائلاً: ٢ «هكذا تكلم رب الجنود إله إسرائيل قائلاً: قد كسرت نير ملك بابل. ٣ في سنتين من الزمان أردت إلى هذا الموضع كل آنية بيت الرب التي أخذها نوحذناصر ملك بابل من هذا الموضع، وذهب بها إلى بابل. ٤ وأردت إلى هذا الموضع يكنيا بن يهوياقيم ملك يهوذا وكل سبي يهوذا الذين ذهبوا إلى بابل، يقول الرب، لأنني أكسر نير ملك بابل.»

٥ فكلم إرميا النبي حنياً النبي أمام الكهنة وأمام كل الشعب الواقفين في بيت الرب، ٦ وقال إرميا النبي: «آمين. هكذا ليضع الرب. ليقيم الرب كلامك الذي تنبأت به، فيرد آنية بيت الرب وكل السبي من بابل إلى هذا الموضع. ٧ ولكن أسمع هذه الكلمة التي أتكم أنا بها في أذنيك وفي أذان كل الشعب. ٨ إن الأنبياء الذين كانوا قبلي وقبلك منذ القديم وتنبأوا على أرض كثيرة وعلى ممالك عظيمة بالحرب والشر والوباء. ٩ النبي الذي تنبأ بالسلام، فعند حصول كلمة النبي عرف ذلك النبي أن الرب قد أرسله حقاً.»

١٠ ثُمَّ أَخَذَ حَنْبِيَا النَّبِيَّ النَّبِيرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ وَكَسَرَهُ. ١١ وَتَكَلَّمَ حَنْبِيَا أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَكَذَا أَكْسِرُ نِيرَ نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ فِي سِنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ عَنْ عُنُقِ كُلِّ الشُّعُوبِ.» وَأَنْطَلَقَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ فِي سَبِيلِهِ.

١٢ ثُمَّ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ، بَعْدَ مَا كَسَرَ حَنْبِيَا النَّبِيُّ النَّبِيرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ، قَائِلًا: ١٣ «أَذْهَبْ وَكَلِّمْ حَنْبِيَا قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ كَسَرْتَ أَنْبَارَ الْخَشَبِ وَعَمَلْتَ عِوَضًا عَنْهَا أَنْبَارًا مِنْ حَدِيدٍ. ١٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ جَعَلْتُ نِيرًا مِنْ حَدِيدٍ عَلَى عُنُقِ كُلِّ هَؤُلَاءِ الشُّعُوبِ لِيَخْدُمُوا نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَخْدُمُونَهُ وَقَدْ أُعْطِيَتْهُ أَيْضًا حَيَوَانَ الْحَقْلِ.»

□□ فَقَالَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ لِحَنْبِيَا النَّبِيِّ: «اسْمَعْ يَا حَنْبِيَا. إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُرْسِلْكَ، وَأَنْتَ قَدْ جَعَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْكَذِبِ. ١٦ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا طَارِدُكَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. هَذِهِ السَّنَةُ تَمُوتُ، لِأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِعِصْيَانٍ عَلَى الرَّبِّ.» □□ فَاتَّ حَنْبِيَا النَّبِيُّ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ.

٢٩

رسالة إلى المسبيين

١ هَذَا كَلَامُ الرَّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَقِيَّةِ شُيُوخِ السَّبِيِّ، وَإِلَى الْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَإِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ سَبَّاهُمْ نُبُوخَذَنْصَرُ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ، ٢ بَعْدَ خُرُوجِ يَكُنْيَا الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ وَالْأَخْصِيَانِ وَرُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ وَالنَّجَارِينَ وَالْحَدَّادِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، ٣ بِيَدِ الْعَاسَةِ بْنِ شَافَانَ، وَجَمْرِيَا بْنِ حَلْقِيَا، الَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا صَدِيقًا مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ قَائِلًا: ٤ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِكُلِّ السَّبِيِّ الَّذِي سَبَيْتُهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ: ٥ إِنُّوَا بِيُوتَا وَأَسْكُنُوا، وَأَغْرَسُوا جَنَاتٍ وَكَلُوا ثَمَرَهَا. ٦ خُذُوا نِسَاءً وَوَلَدُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ وَخُذُوا لِبْنِيكُمْ نِسَاءً وَأَعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِرِجَالِ فَيْلَدَنَ بَيْنَ بَنَاتٍ، وَكَثُرُوا هُنَاكَ وَلَا تَقْلُوا. ٧ وَاطْلُبُوا سَلَامَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سَبَيْتُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا لِأَجْلِهَا إِلَى الرَّبِّ، لِأَنَّهُ بِسَلَامٍ يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ. ٨ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَا تَغْشَكُمُ أَنْبِيَاؤُكُمْ الَّذِينَ فِي وَسْطِكُمْ وَعَرَفُوكُمْ، وَلَا تَسْمَعُوا لِأَحْلَامِكُمْ الَّتِي تَحْمِلُونَهَا. ٩ لِأَنَّهُمْ إِذَا تَنَبَّأُوا لَكُمْ بِأَسْمِي بِالْكَذِبِ. أَنَا لَمْ أَرْسَلَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٠ «لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنِّي عِنْدَ تَمَامِ سَبْعِينَ سَنَةً لِبَابِلَ، أَتَعَهَّدُكُمْ وَأَقِيمُ لَكُمْ كَلَامِي الصَّالِحَ، بِرِدِّكُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. ١١ لِإِنِّي عَرَفْتُ الْأَفْكَارَ الَّتِي أَنَا مُفْتَكِرٌ بِهَا عَنْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَفْكَارَ سَلَامٍ لَا شَرٍّ، لِأَعْطِيَكُمْ آخِرَةً وَرَجَاءً. ١٢ فَتَدْعُونِي وَتَذْهَبُونَ وَتَصَلُّونَ إِلَيَّ فَاسْمَعْ لَكُمْ. ١٣ وَتَطْلُبُونِي فَتَجِدُونِي إِذْ تَطْلُبُونِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ. ١٤ فَأُوجِدُكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَارْدُ سَبِيكُمْ وَاجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ وَمِنْ كُلِّ الْمَوَاضِعِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَارْدُكُمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي سَبَيْتُمْ مِنْهُ.

١٥ «لِأَنَّكُمْ قُلْتُمْ: قَدْ أَقَامَ لَنَا الرَّبُّ نَبِيَيْنِ فِي بَابِلَ، ١٦ فَهَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِلْمَلِكِ الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، وَلِكُلِّ الشَّعْبِ الْجَالِسِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، إِخْوَتُكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَخْرُجُوا مَعَكُمْ فِي السَّبِيِّ: ١٧ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَآنَذَا أَرْسِلُ عَلَيْهِمُ السَّيْفَ وَالْجُوعَ وَالْوَبَاءَ، وَأَجْعَلُهُمْ كَتِينٍ رَدِيٍّ لَا يُوْكَلُ مِنَ الرَّدَاءَةِ. ١٨ وَأُخْطِقُهُمُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَأَجْعَلُهُمْ قَلَقًا لِكُلِّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ، حِلْفًا وَدَهْشًا وَصَفِيرًا وَعَارًا فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهِمْ، ١٩ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِكَلَامِي، يَقُولُ الرَّبُّ، إِذْ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءَ مُبَكِّرًا وَمُرْسِلًا وَلَمْ تَسْمَعُوا، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢٠ «وَأَنْتُمْ فَاسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ السَّيِّئِينَ الَّذِينَ أَرْسَلْتُمْ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ. ٢١ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَخَابَ بْنِ قَوْلَايَا، وَعَنْ صِدْقِيَا بْنِ مَعَسِيَا، الَّذِينَ يَنْبَغَانِ لَكُمْ بِالسَّيِّئِ بِالْكَذِبِ: هَآنَذَا أَدْفَعُهُمَا لِيَدِ نُبُوخَذْرَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَقْتُلُهُمَا أَمَامَ عُيُونِكُمْ. ٢٢ وَتُؤْخَذُ مِنْهُمَا لَعْنَةٌ لِكُلِّ سَيِّئِ يَهُودَا الَّذِينَ فِي بَابِلَ، فَيُقَالُ: يَجْعَلُكَ الرَّبُّ مِثْلَ صِدْقِيَا وَمِثْلَ أَخَابَ الَّذِينَ قَلَاهُمَا مَلِكُ بَابِلَ بِالنَّارِ. ٢٣ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمَا عَمِلَا قَبِيحًا فِي إِسْرَائِيلَ، وَزَنِيَا بِنِسَاءِ أَصْحَابِهِمَا، وَتَكَلَّمَا بِاسْمِي كَلَامًا كَاذِبًا لَمْ أُوصِهِمَا بِهِ، وَأَنَا الْعَارِفُ وَالشَّاهِدُ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

رسالة إلى شعيا

٢٤ «وَكَلَّمَ شَعِيَا النَّحْلَامِيَّ قَائِلًا: ٢٥ هَكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ أَرْسَلْتَ رَسَائِلَ بِاسْمِكَ إِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَإِلَى صَفْنِيَا بْنِ مَعَسِيَا الْكَاهِنِ، وَإِلَى كُلِّ الْكَهَنَةِ قَائِلًا: ٢٦ قَدْ جَعَلَكَ الرَّبُّ كَاهِنًا عِوَضًا عَنْ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ، لِتَكُونُوا وَكَلَاءَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِكُلِّ رَجُلٍ مَجْنُونٍ وَمُتَنَبِّئٍ، فَتَدْفَعُهُ إِلَى الْمَقْتَرَةِ وَالْقِيُودِ. ٢٧ وَالْآنَ لِمَاذَا لَمْ تَتَّجِرْ إِرْمِيَا الْعَنَّاوُثِيُّ الْمَتَنَبِّئُ لَكُمْ. ٢٨ لِأَنَّهُ لَدُنْكَ أَرْسَلَ إِلَيْنَا إِلَى بَابِلَ قَائِلًا: إِنَّهَا مُسْتَطِيلَةٌ. ابْنُوا بُيُوتًا وَأَسْكُنُوا، وَأَغْرِسُوا جَنَاتٍ وَكُلُوا ثَمَرَهَا.» □□ فَقَرَأَ صَفْنِيَا الْكَاهِنُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ فِي أُذُنِي إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

٣٠ ثُمَّ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلًا: ٣١ «أَرْسِلْ إِلَى كُلِّ السَّيِّئِ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِشَعِيَا النَّحْلَامِيِّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّ شَعِيَا قَدْ تَنَبَّأَ لَكُمْ وَأَنَا لَمْ أَرْسَلْهُ، وَجَعَلْتُمْ تَكَلُّمَهُ عَلَى الْكَذِبِ. ٣٢ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أُعَاقِبُ شَعِيَا النَّحْلَامِيَّ وَنَسَلَهُ. لَا يَكُونُ لَهُ إِنْسَانٌ يَجْلِسُ فِي وَسْطِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا يَرَى أَخِيرَ الَّذِي سَأَصْنَعُهُ لِشَعِي، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِعِصْيَانٍ عَلَى الرَّبِّ.»

٣٠

رد سبي إسرائيل

١ الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «هَكَذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: أَكْتُبْ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِي سَفَرِي، ٣ لِأَنَّهُ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرْدُ سَبِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُ آبَاءَهُمْ إِيَّاهَا فَيَمْتَلِكُونَهَا.»

٤ فَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَعَنْ يَهُودَا: ٥ «لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: صَوْتِ ارْتِعَادٍ سَمِعْنَا. خَوْفٌ وَلَا سَلَامٌ. ٦ إِسْأَلُوا وَأَنْظَرُوا إِنْ كَانَ ذَكَرٌ يَضَعُ! لِمَاذَا أَرَى كُلَّ رَجُلٍ يَدَاهُ عَلَى حَقْوَيْهِ كَمَاخِضٍ، وَتَحَوَّلَ كُلُّ وَجْهِ إِلَى صُفْرَةٍ؟ ٧ آه! لِأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ وَلَيْسَ مِثْلَهُ. وَهُوَ وَقْتُ ضَيْقٍ عَلَى يَعْقُوبَ، وَلَكِنَّهُ سَيَخْلَصُ مِنْهُ. ٨ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، أَيُّ أَكْسَرُ نِيرِهِ عَنْ عُنُقِكَ، وَأَقْطَعُ رِبْطَكَ، وَلَا يَسْتَعِيدُهُ بَعْدَ الْغُرَبَاءِ، ٩ بَلْ يَجِدُمُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمُ الَّذِي أُقِيمَهُ لَهُمْ.»

١٠ «أَمَا أَنْتَ يَا عِبْدِي يَعْقُوبُ فَلَا تَخَفْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا تَرْتَعِبْ يَا إِسْرَائِيلَ، لِأَنِّي هَآنَذَا أَخْلَصُكَ مِنْ بَعِيدٍ، وَنَسَلَكَ مِنْ أَرْضِ سَبِيهِ، فَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ وَيَطْمِئِنُّ وَيَسْتَرِيحُ وَلَا مُرْجِعَ. ١١ لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَخْلَصُكَ. وَإِنْ أَفْنَيْتَ جَمِيعَ الْأُمَمِ الَّذِينَ بَدَدْتَهُمْ إِلَيْهِمْ، فَأَنْتَ لَا تُفْنِيكَ، بَلْ أُؤَدِّبُكَ بِالْحَقِّ، وَلَا أُبْرِئُكَ تَبْرِيئَةً. ١٢ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: كَسْرُكَ عَدِيمُ الْجَبْرِ وَجَرْحُكَ عِضَالٌ. ١٣ لَيْسَ مَنْ يَقْضِي حَاجَتَكَ لِلْعَصْرِ. لَيْسَ لَكَ عَقَاقِيرُ رِفَادَةٍ. ١٤ قَدْ نَسَيْتَ كُلَّ مِحْيَاكَ. إِيَّاكَ لَمْ يَطْلُبُوا. لِأَنِّي ضَرَبْتُكَ ضَرْبَةً عَدْوٍ، تَأْدِيبَ قَاسٍ، لِأَنَّ إِثْمَكَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطَايَاكَ تَعَاظَمَتْ. ١٥ مَا بِالْكَ تَصْرُخِينَ بِسَبَبِ كَسْرِكَ؟ جَرْحُكَ عَدِيمُ الْبُرءِ، لِأَنَّ إِثْمَكَ قَدْ

كثُرَ، وَخَطَايَاكَ تَعَاظَمَتْ، قَدْ صَنَعْتَ هَذِهِ بِكَ. ١٦ لِذَلِكَ يُؤْكَلُ كُلُّ آكَلِيكَ، وَيَذْهَبُ كُلُّ أَعْدَائِكَ قَاطِبَةً إِلَى السَّيِّ، وَيَكُونُ كُلُّ سَائِلِيكَ سَلْبًا، وَأَدْفَعُ كُلَّ نَاهِيكَ لِلنَّهْبِ. ١٧ لِأَنِّي أَرْفُدُكَ وَأَشْفِيكَ مِنْ جُرُوحِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. لِأَنَّهُمْ قَدْ دَعَوْكَ مِنْفِيَةَ صِهْيُونَ الَّتِي لَا سَائِلَ عَنْهَا.

١٨ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَازِنًا أَرُدُّ سَيِّ خِيَامِ يَعْقُوبَ، وَأَرْحَمُ مَسَاكِنَهُ، وَتَبْنِي الْمَدِينَةَ عَلَى تِلْهَا، وَالْقَصْرُ يُسْكَنُ عَلَى عَادَتِهِ. ١٩ وَيُخْرَجُ مِنْهُمْ الْحَمْدُ وَصَوْتُ اللَّاعِبِينَ، وَأَكْثَرُهُمْ وَلَا يَقْلُونَ، وَأَعْظَمُهُمْ وَلَا يَصْغُرُونَ. ٢٠ وَيَكُونُ بَنُوهُمْ كَمَا فِي الْقَدِيمِ، وَجَمَاعَتُهُمْ تَثْبُتُ أَمَامِي، وَأَعَاقِبُ كُلَّ مُضَايِقِيهِمْ. ٢١ وَيَكُونُ حَاكِمُهُمْ مِنْهُمْ، وَيَخْرُجُ وَالْيَهُودُ مِنْ وَسْطِهِمْ، وَأَقْرَبُهُ فَيَدْنُونِي إِلَيَّ، لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَرَهُنَّ قَلْبَهُ لِيَدْنُو إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ ٢٢ وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إلهًا.»

٢٣ هُوَذَا زُوبَعَةُ الرَّبِّ تَخْرُجُ بِغَضَبٍ، نَوْءُ جَارِفٍ. عَلَى رَأْسِ الْأَشْرَارِ يَثُورُ. ٢٤ لَا يَرْتَدُّ حَمُو غَضَبِ الرَّبِّ حَتَّى يَفْعَلَ، وَحَتَّى يَقِيمَ مَقَاصِدَ قَلْبِهِ. فِي آخِرِ الْأَيَّامِ تَفْهَمُونَهَا.

٣١

١ «فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَكُونُ إلهًا لِكُلِّ عَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ٢ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ وَجَدَ نِعْمَةً فِي الْبَرِيَّةِ، الشَّعْبُ الْبَاقِي عَنْ السَّيْفِ، إِسْرَائِيلُ حِينَ سِرْتُ لِأَرِيحَهُ.» □ تَرَأَى لِي الرَّبُّ مِنْ بَعِيدٍ: «وَمَحَبَّةً أَبَدِيَةً أَحْبَبْتُكَ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَدَمْتُ لَكَ الرَّحْمَةَ. ٤ سَأَبْنِيكَ بَعْدَ، فَتَبْنِيَنِي يَا عَدْرَاءَ إِسْرَائِيلَ. تَتَرَبَّنِينَ بَعْدَ بِدُفُوكِ، وَتَخْرُجِينَ فِي رَقْصِ اللَّاعِبِينَ. ٥ تَغْرَسِينَ بَعْدَ كُورِمًا فِي جِبَالِ السَّامِرَةِ. يَغْرَسُ الْغَارِسُونَ وَيَتَكْرُونَ. ٦ لِأَنَّهُ يَكُونُ يَوْمٌ يَنَادِي فِيهِ النَّوَاطِيرُ فِي جِبَالِ أَفْرَايِمَ: قَوْمُوا فَصْعِدُوا إِلَى صِهْيُونَ، إِلَى الرَّبِّ إلهِنَا. ٧ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: رَمُوا لِيَعْقُوبَ فَرِحًا، وَاهْتَفُوا بِرَأْسِ الشُّعُوبِ. سَمِعُوا، سَبِّحُوا، وَقُولُوا: خَلَّصَ يَارَبُّ شَعْبَكَ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ. ٨ هَازِنًا آتَى بِهِمْ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ. بَيْنَهُمُ الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ، الْحَبْلِيُّ وَالْمَاخِضُ مَعًا. جَمْعٌ عَظِيمٌ يَرْجِعُ إِلَى هُنَا. ٩ بِالْبُكَاءِ يَأْتُونَ، وَبِالْتَضَرُّعَاتِ أَقْوَدُهُمْ. أَسِيرُهُمْ إِلَى أَنْهَارِ مَاءٍ فِي طَرِيقِ مُسْتَقِيمَةٍ لَا يَعْرِثُونَ فِيهَا. لِأَنِّي صِرْتُ لِإِسْرَائِيلَ أَبًا، وَأَفْرَايِمَ هُوَ بَكْرِي.

١٠ «اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْأُمَمُ، وَأَخْبِرُوا فِي الْجَزَائِرِ الْبَعِيدَةِ، وَقُولُوا: مَبْدَدَ إِسْرَائِيلَ يَجْمَعُهُ وَيَحْرُسُهُ كِرَاعٌ قَطِيعُهُ. ١١ لِأَنَّ الرَّبَّ فَدَى يَعْقُوبَ وَفَكَهُ مِنْ يَدِ الَّذِي هُوَ أَقْوَى مِنْهُ. ١٢ فَيَأْتُونَ وَيَرْتَمُونَ فِي مَرْفَعِ صِهْيُونَ، وَيَجْرُونَ إِلَى جُودِ الرَّبِّ عَلَى الْحَنْطَةِ وَعَلَى الْخَمْرِ وَعَلَى الزَّيْتِ وَعَلَى أَنْبَاءِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ. وَتَكُونُ نَفْسُهُمْ كَجَنَةِ رِيَا، وَلَا يَعُودُونَ يَدُوبُونَ بَعْدَ. ١٣ حِينئذٍ تَفْرَحُ الْعَدْرَاءُ بِالرَّقْصِ، وَالشَّبَابُ وَالشُّيُوخُ مَعًا. وَأُحْوِلُ نَوْحَهُمْ إِلَى طَرَبٍ، وَأُعَرِّبُهُمْ وَأَفْرِحُهُمْ مِنْ حَزْنِهِمْ. ١٤ وَأُرْوِي نَفْسَ الْكَاهِنَةِ مِنَ الدَّمِ، وَيَشْبَعُ شَعْبِي مِنْ جُودِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٥ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: صَوْتُ سَمْعٍ فِي الرَّامَةِ، نَوْحٌ، بُكَاءٌ مَرٌّ. رَاحِيلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا، وَتَأْبَى أَنْ تَتَعَزَّى عَنْ أَوْلَادِهَا لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ. ١٦ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَمْنِي صَوْتِكَ عَنِ الْبُكَاءِ، وَعَيْنِيكَ عَنِ الدَّمِوعِ، لِأَنَّهُ يَوْجَدُ جَزَاءً لِعَمَلِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. فَيَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ. ١٧ وَيَوْجَدُ رَجَاءً لِأَخْرَجِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. فَيَرْجِعُ الْآبَاءُ إِلَى تَحْتِهِمْ.

١٨ «سَمِعًا سَمِعْتُ أَفْرَايِمَ يَنْتَحِبُ: أَدْبَتْنِي فَتَادَبْتُ كَعَجَلٍ غَيْرِ مَرُوضٍ. تَوَبَّنِي فَاتُوبَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إلهِي. ١٩ لِأَنِّي بَعْدَ رُجُوعِي نَدَمْتُ، وَبَعْدَ تَعْلِي صَفَقْتُ عَلَى نَفْذِي. خَزَيْتُ وَنَحَلْتُ لِأَنِّي قَدْ حَمَلْتُ عَارَ صِبَايَ. ٢٠ هَلْ أَفْرَايِمُ ابْنُ عَزِيزٍ لَدِي، أَوْ وَالدٌ

مِسْرٍ؟ لِأَنِّي كَلَّمْتُ بِهِ أذْكَرَهُ بَعْدَ ذِكْرِهِ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَنَنْتُ أَحْشَائِي إِلَيْهِ. رَحْمَةً أَرْحَمُهُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢١ «انصبي لنفسك صوياً. اجعلي لنفسك أنصاباً. اجعلي قلبك نحو السكّة، الطريق التي ذهبت فيها. أرجعي يا عذراء إسرائيل. أرجعي إلى مدّنتك هذه. ٢٢ حتى متى تطوفين أيها البنت المرتدة؟ لأنّ الربّ قد خلق شيئاً حديثاً في الأرض. أنثى تُحيط برجل. ٢٣ هكذا قال ربّ الجنود إله إسرائيل: سيقولون بعد هذه الكلمة في أرض يهوذا وفي مدنها، عندما أورد سبيهم: يباركك الربّ يا مسكن البرّ، يا أيها الجبل المقدّس. ٢٤ فيسكن فيه يهوذا وكلّ مدنه معاً، الفلاحون والذين يسرحون القطعان. ٢٥ لِأَنِّي أَرَوَيْتُ النَّفْسَ الْمُعْيِيَةَ، وَمَلَأْتُ كُلَّ نَفْسٍ ذَائِبَةً. ٢٦ عَلَى ذَلِكَ اسْتَيْقِظْتُ وَنَظَرْتُ وَوَلَدَ لِي نَوْمِي.

٢٧ «ها أيام تأتي، يقول الربّ، وأزرع بيت إسرائيل وبيت يهوذا بزرع إنسان وزرع حيوان. ٢٨ ويكون كما سهرت عليهم للاقتلاع والهدم والقرض والإهلاك والأذى، كذلك أسهر عليهم للبناء والغرس، يقول الربّ. ٢٩ في تلك الأيام لا يقولون بعد: الآباء أكلوا حصرماً، وأسنان الأبناء ضرسّت. ٣٠ بل كل واحد يموت بذنبه. كل إنسان يأكل الحصرم تضرس أسنانه.

عهد جديد

٣١ «ها أيام تأتي، يقول الربّ، وأقطع مع بيت إسرائيل ومع بيت يهوذا عهداً جديداً. ٣٢ ليس كالعهد الذي قطعت مع آباءهم يوم أمسكتهم بيدهم لأخرجهم من أرض مصر، حين نقضوا عهدي فرفضتهم، يقول الربّ. ٣٣ بل هذا هو العهد الذي أقطعته مع بيت إسرائيل بعد تلك الأيام، يقول الربّ: أجعل شريعتي في داخلهم وأكتبها على قلوبهم، وأكون لهم إلهاً وهم يكونون لي شعباً. ٣٤ ولا يعلمون بعد كل واحد صاحبه، وكل واحد أخاه، قائلين: أعرّفوا الربّ، لأنهم كلهم سيرفضوني من صغيرهم إلى كبيرهم، يقول الربّ، لِأَنِّي أَصْفَحُ عَنْ إِثْمِهِمْ، وَلَا أَذْكَرُ خَطِيئَتَهُمْ بَعْدَ.

٣٥ «هكذا قال الربّ لجاعل الشمس للإضاءة نهاراً، وفرائض القمر والنجوم للإضاءة ليلاً، الزاجر البحر حين تعج أمواجه، ربّ الجنود اسمه: ٣٦ إن كانت هذه الفرائض تزول من أمامي، يقول الربّ، فإن نسل إسرائيل أيضاً يكف من أن يكون أمة أمامي كلّ الأيام. ٣٧ هكذا قال الربّ: إن كانت السماوات تقاس من فوق وتفحص أساسات الأرض من أسفل، فإنني أنا أيضاً أرفض كلّ نسل إسرائيل من أجل كلّ ما عملوا، يقول الربّ.

٣٨ «ها أيام تأتي، يقول الربّ، وتبنى المدينة للربّ من برج حنثيل إلى باب الزاوية، ٣٩ ويخرج بعد خيط القياس مقابله على أكمة جارب، ويستدير إلى جوعة، ٤٠ ويكون كلّ وادي الجثث والرماد، وكلّ الحقول إلى وادي قدرون إلى زاوية باب الخيل شرقاً، قدساً للربّ. لا تقلع ولا تهدم إلى الأبد.»

٣٢

إرميا يشتري حقلاً

١ الكلمة التي صارت إلى إرميا من قبل الربّ، في السنة العاشرة لصدقياً ملك يهوذا، هي السنة الثامنة عشرة لنبوخذ نصر، ٢ وكان حينئذ جيش ملك بابل يحاصر أورشليم، وكان إرميا النبي محبوساً في دار السجن الذي في بيت ملك يهوذا، ٣ لأنّ صدقياً ملك يهوذا حبسه قاتلاً: «لماذا تنبأت قاتلاً: هكذا قال الربّ: هانذا أدفع هذه المدينة ليد ملك بابل، فياخذها؟ ٤ وصدقياً ملك يهوذا

لَا يُفَلِّتُ مِنْ يَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ بَلْ إِنَّمَا يُدْفَعُ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَيَكْبَهُهُ فَمَا لِقَمٍ وَعَيْنَاهُ تَرِيَانٌ عَيْنِيهِ،^٥ وَيَسِيرُ بِصِدْقِيًّا إِلَى بَابِلَ فَيَكُونُ هُنَاكَ حَتَّى أَفْتَقِدَهُ، يَقُولُ الرَّبُّ. إِنْ حَارَبْتُمْ الْكَلْدَانِيِّينَ لَا تَنْجَحُونَ.»

٦ فَقَالَ إِرْمِيَا: «كَلِمَةُ الرَّبِّ صَارَتْ إِلَيَّ قَائِلَةً: ٧ هُوَذَا حَنْمَيْلُ بْنُ شَلُومَ عَمَّكَ يَأْتِي إِلَيْكَ قَائِلًا: اشْتَرِ لِنَفْسِكَ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ، لِأَنَّ لَكَ حَقَّ الْفِكَاكِ لِلشَّرَاءِ.» □ جَاءَ إِلَيَّ حَنْمَيْلُ بْنُ عَمِّي حَسَبَ كَلِمَةِ الرَّبِّ إِلَى دَارِ السَّجْنِ، وَقَالَ لِي: «اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ الَّذِي فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ، لِأَنَّ لَكَ حَقَّ الْإِرْثِ، وَلَكَ الْفِكَاكُ. اشْتَرِهِ لِنَفْسِكَ.» فَعَرَفْتُ أَنَّهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ. ٩ فَاشْتَرَيْتُ مِنْ حَنْمَيْلِ بْنِ عَمِّي الْحَقْلَ الَّذِي فِي عَنَاوُثَ، وَوَزَنْتُ لَهُ الْفِضَّةَ، سَبْعَةَ عَشَرَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ. ١٠ وَكَتَبْتُهُ فِي صَكِّ وَخَتَمْتُ وَأَشْهَدْتُ شُهودًا، وَوَزَنْتُ الْفِضَّةَ بِمَوَازِينَ. ١١ وَأَخَذْتُ صَكَّ الشَّرَاءِ الْمَخْتومَ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ وَالْفَرِيضَةِ الْمَفْتُوحِ. ١٢ وَسَلَّمْتُ صَكَّ الشَّرَاءِ لِبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا بْنِ مَحْسِيَا أَمَامَ حَنْمَيْلِ بْنِ عَمِّي، وَأَمَامَ الشُّهُودِ الَّذِينَ أَمْضَوْا صَكَّ الشَّرَاءِ أَمَامَ كُلِّ الْيَهُودِ الْجَالِسِينَ فِي دَارِ السَّجْنِ. ١٣ وَأَوْصَيْتُ بَارُوخَ أَمَامَهُمْ قَائِلًا: ١٤ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: خُذْ هَذَيْنِ الصَّكَّيْنِ، صَكَّ الشَّرَاءِ هَذَا الْمَخْتومَ، وَالصَّكَّ الْمَفْتُوحَ هَذَا، وَاجْعَلُهُمَا فِي إِنَاءٍ مِنْ خَزْفٍ لِكَيْ يَبْقِيَا أَيَّامًا كَثِيرَةً. ١٥ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَيَسْتَرُونَ بَعْدَ بَيُوتًا وَحُقُولًا وَكُرُومًا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.»

صلاة إرميا

١٦ ثُمَّ صَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ بَعْدَ تَسْلِيمِ صَكِّ الشَّرَاءِ لِبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا قَائِلًا: ١٧ «آه، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، هَا إِنَّكَ قَدْ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ، وَبِذِرَاعِكَ الْمَمْدُودَةِ. لَا يَعْسُرُ عَلَيْكَ شَيْءٌ. ١٨ صَانِعُ الْإِحْسَانِ لِأُلُوفٍ، وَمَجَازِي ذَنْبِ الْآبَاءِ فِي حِضْنِ بَنِيهِمْ بَعْدَهُمْ، إِلَهُ الْعَظِيمِ الْجَبَّارِ، رَبُّ الْجُنُودِ أَسْمُهُ. ١٩ عَظِيمٌ فِي الْمَشُورَةِ، وَقَادِرٌ فِي الْعَمَلِ، الَّذِي عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَانِ عَلَى كُلِّ طَرَفِ بَنِي آدَمَ لَتُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ طَرَفِهِ، وَحَسَبَ ثَمَرِ أَعْمَالِهِ. ٢٠ الَّذِي جَعَلْتَ آيَاتٍ وَمَجَائِبَ فِي أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي إِسْرَائِيلَ وَفِي النَّاسِ، وَجَعَلْتَ لِنَفْسِكَ أَسْمًا كَهَذَا الْيَوْمِ، ٢١ وَأَخْرَجْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِآيَاتٍ وَمَجَائِبَ، وَبِيَدٍ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ وَمَخَافَةٍ عَظِيمَةٍ، ٢٢ وَأَعْطَيْتَهُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَقْتَ لِآبَائِهِمْ أَنْ تُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. ٢٣ فَأَتَوْا وَامْتَلَكُوهَا، وَلَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِكَ، وَلَا سَارُوا فِي شَرِيعَتِكَ. كُلُّ مَا أَوْصَيْتَهُمْ أَنْ يَعْمَلُوهُ لَمْ يَعْمَلُوهُ، فَأَوْقَعْتَ بِهِمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ. ٢٤ هَا الْمَتَارِسُ! قَدْ أَتَوْا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَأْخُذُوهَا، وَقَدْ دَفَعْتُ الْمَدِينَةَ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يَحَارِبُونَهَا بِسَبَبِ السَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَيْهِ، وَمَا تَكَلَّمْتُ بِهِ فَقَدْ حَدَثَ، وَهِيَ أَنْتَ نَاطِرٌ. ٢٥ وَقَدْ قُلْتَ أَنْتَ لِي أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ: اشْتَرِ لِنَفْسِكَ الْحَقْلَ بِفِضَّةٍ وَأَشْهَدُ شُهودًا، وَقَدْ دَفَعْتُ الْمَدِينَةَ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ.»

كلمة الرب إلى إرميا

٢٦ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلَةً: ٢٧ «هَازِنَا الرَّبُّ إِلَهُ كُلِّ ذِي جَسَدٍ. هَلْ يَعْسُرُ عَلَيَّ أَمْرٌ مَا؟ ٢٨ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَازِنَا أَدْفَعْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَلِيَدِ نُبُوخَذْرَاصَرِّ مَلِكِ بَابِلَ فَيَأْخُذُهَا. ٢٩ فَيَأْتِي الْكَلْدَانِيُّونَ الَّذِينَ يَحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، فَيَسْعَلُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ، وَيَحْرِقُونَهَا وَالْبُيُوتَ الَّتِي بَحَرُوا عَلَى سَطُوحِهَا لِلْبَعْلِ وَسَكَبُوا سَكَابَ لَاهَةِ أُخْرَى لِيُغِيظُونِي. ٣٠ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا إِنَّمَا صَنَعُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي مِنْذُ صَبَاهُمْ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا أَغَاظُونِي بِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣١ لِأَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ قَدْ صَارَتْ لِي لِعُضْبِي وَلِعُضْبِي مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ بَنُوهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنزَعَهَا مِنْ أَمَامِ وَجْهِي ٣٢ مِنْ أَجْلِ كُلِّ شَرِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا الَّذِي عَمَلُوهُ لِيُغِيظُونِي بِهِ، هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَآؤُهُمْ وَرِجَالُ يَهُوذَا وَسَكَانُ أُورُشَلِيمَ. ٣٣ وَقَدْ

حَوَّلُوا لِي الْقَفَا لَا الْوَجْهَ. وَقَدْ عَلَّمْتَهُمْ مَبَكْرًا وَمَعْلَبًا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِقَبُولِهَا أَدْبًا. ٣٤ بَلْ وَضَعُوا مَكْرَهَاتِهِمْ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دَعَيْتُ بِاسْمِي، لِيُنَجِسُوهُ. ٣٥ وَبَنَوْا الْمُرْتَفِعَاتِ لِلْبَعْلِ الَّتِي فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ، لِيَجِزُوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ لِمَوْلِكِ، الْأَمْرِ الَّذِي لَمْ أُوصِهِمْ بِهِ، وَلَا صَعِدَ عَلَيَّ قَلْبِي، لِيَعْمَلُوا هَذَا الرَّجْسَ، لِيَجْعَلُوا يَهُوذَا يَخْطِيًا.

٣٦ «وَالآنَ لَذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي تَقُولُونَ إِنَّهَا قَدْ دُفِعَتْ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ: ٣٧ هَانَذَا أَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهَا بِغَضَبِي وَغَيْظِي وَبَسَخَطِ عَظِيمٍ، وَأَرُدُّهُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، وَأُسْكِنُهُمْ آمِنِينَ. ٣٨ وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا. ٣٩ وَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا وَاحِدًا وَطَرِيقًا وَاحِدًا لِيَخَافُونِي كُلَّ الْأَيَّامِ، نَخِيرَهُمْ وَخَيْرَ أَوْلَادِهِمْ بَعْدَهُمْ. ٤٠ وَأَقْطَعُ لَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا أَنِّي لَا أَرْجِعُ عَنْهُمْ لِأَحْسِنَ إِلَيْهِمْ، وَأَجْعَلُ مَخَافَتِي فِي قُلُوبِهِمْ فَلَا يَجِيدُونَ عَنِّي. ٤١ وَأَفْرَحُ بِهِمْ لِأَحْسِنَ إِلَيْهِمْ، وَأَغْرِسُهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِالْأَمَانَةِ بِكُلِّ قَلْبِي وَبِكُلِّ نَفْسِي. ٤٢ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: كَمَا جَلَبْتُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ كُلِّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ، هَكَذَا أَجْلِبُ أَنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ أَخِيرِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْهِمْ. ٤٣ فَتَشْتَرِي الْحَقُولُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَقُولُونَ إِنَّهَا خَرِبَةٌ بِلَا إِنْسَانٍ وَبِلَا حَيَوَانٍ، وَقَدْ دُفِعَتْ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ٤٤ يَشْتَرُونَ الْحَقُولَ بِفِضَّةٍ، وَيَكْتَبُونَ ذَلِكَ فِي صُكُوكِ، وَيَخْتَمُونَ وَيَشْهَدُونَ شُهودًا فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَحَوَالِي أُورُشَلِيمَ، وَفِي مَدِينِ يَهُوذَا وَمَدِينِ الْجَبَلِ وَمَدِينِ السَّهْلِ وَمَدِينِ الْجَنُوبِ، لِأَنِّي أَرُدُّ سَبِيَّهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

٣٣

الوعد بالعودة

١ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا ثَانِيَةً وَهُوَ مَحْبُوسٌ بَعْدَ فِي دَارِ السَّجْنِ قَائِلَةً: ٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ صَانِعُهَا، الرَّبُّ مَصُورُهَا لِيُنْبِتَهَا، يَهُوهَ اسْمُهُ: ٣ ادْعُنِي فَأُجِيبُكَ وَأُخْبِرُكَ بِعِظَائِمٍ وَعَوَائِصَ لَمْ تَعْرِفْهَا. ٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ بِيوتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَنْ بِيوتِ مَلُوكِ يَهُوذَا الَّتِي هَدَمْتُ لِلْمَتَارِسِ وَالْمَجَانِيقِ: ٥ يَأْتُونَ لِيُحَارِبُوا الْكَلْدَانِيِّينَ وَيَمْلَأُوهَا مِنْ جِيفِ النَّاسِ الَّذِينَ ضَرَبْتَهُمْ بِغَضَبِي وَغَيْظِي، وَالَّذِينَ سَتَرْتُ وَجْهِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَجْلِ كُلِّ شَرِّهِمْ. ٦ هَانَذَا أَضَعُ عَلَيْهَا رِفَادَةً وَعِلَاجًا، وَأَشْفِيهِمْ وَأَعْلِنُ لَهُمْ كَثْرَةَ السَّلَامِ وَالْأَمَانَةِ. ٧ وَأَرُدُّ سَبِيَّ يَهُوذَا وَسَبِيَّ إِسْرَائِيلَ وَأَبْنِيَهُمْ كَالْأَوْلَادِ. ٨ وَأَطْهَرُهُمْ مِنْ كُلِّ إِثْمِهِمُ الَّذِي أَخْطَأُوا بِهِ إِلَيَّ، وَأَغْفِرُ كُلَّ ذُنُوبِهِمُ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا إِلَيَّ، وَالَّتِي عَصَوْا بِهَا عَلَيَّ. ٩ فَتَكُونُ لِي أَسْمُ فَرَجٍ لِلنَّسِيحِ وَلِلزَيْنَةِ لَدَى كُلِّ أُمَّمِ الْأَرْضِ، الَّذِينَ يَسْمَعُونَ بِكُلِّ أَخِيرِ الَّذِي أَصْنَعُهُ مَعَهُمْ، فَيَخَافُونَ وَيَرْتَعِدُونَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ أَخِيرٍ وَمِنْ أَجْلِ كُلِّ السَّلَامِ الَّذِي أَصْنَعُهُ لَهُمْ. ١٠ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: سَيَسْمَعُ بَعْدَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي تَقُولُونَ إِنَّهُ خَرِبٌ بِلَا إِنْسَانٍ وَبِلَا حَيَوَانٍ، فِي مَدِينِ يَهُوذَا، وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ الْخَرِبَةِ بِلَا إِنْسَانٍ وَلَا سَاكِنٍ وَلَا بَهِيمَةٍ، ١١ صَوْتُ الطَّرَبِ وَصَوْتُ الْفَرَجِ، صَوْتُ الْعَرِيسِ وَصَوْتُ الْعَرُوسِ، صَوْتُ الْقَائِلِينَ: أَحْمَدُوا رَبَّ الْجُنُودِ لِأَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. صَوْتُ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِذَبِيحَةِ الشُّكْرِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنِّي أَرُدُّ سَبِيَّ الْأَرْضِ كَالْأَوْلَادِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٢ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: سَيَكُونُ بَعْدَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْخَرِبِ بِلَا إِنْسَانٍ وَلَا بَهِيمَةٍ وَفِي كُلِّ مَدِينَةٍ، مَسْكَنُ الرُّعَاةِ الْمُرْبِضِينَ الْغَنَمِ. ١٣ فِي مَدِينِ الْجَبَلِ وَمَدِينِ السَّهْلِ وَمَدِينِ الْجَنُوبِ، وَفِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَحَوَالِي أُورُشَلِيمَ، وَفِي مَدِينِ يَهُوذَا، تَمْرٌ أَيْضًا الْغَنَمِ تَحْتَ يَدِي الْمُحْصِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٤ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَقِيمُ الْكَلِمَةَ الصَّالِحَةَ الَّتِي تَكَلَّمْتُ بِهَا إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَإِلَى بَيْتِ يَهُوذَا. ١٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنْتِ لِدَاوُدَ غُصْنُ الْبَرِّ، فَيَجْرِي عَدْلًا وَبِرًّا فِي الْأَرْضِ. ١٦ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَخْلُصُ يَهُوذَا، وَتَسْكُنُ أُورُشَلِيمَ أَمِنَةً، وَهَذَا مَا

تَسَمَّى بِهِ: الرَّبُّ بَرْنَا. ١٧ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا يَنْقَطِعُ لِدَاوُدَ إِنْسَانٌ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، ١٨ وَلَا يَنْقَطِعُ لِلْكَهَنَةِ الْوَالِدِينَ إِنْسَانٌ مِنْ أَمَامِي يُصْعِدُ مُحْرَقَةً، وَيُحْرِقُ تَقْدِمَةً، وَيَهْبِي ذَبِيحَةً كُلَّ الْيَوْمِ.»

١٩ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلَةً: ٢٠ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ نَقَضْتُمْ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ، وَعَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ حَتَّى لَا يَكُونَ نَهَارٌ وَلَا لَيْلٌ فِي وَقْتِهِمَا، ٢١ فَإِنْ عَهْدِي أَيْضًا مَعَ دَاوُدَ عَبْدِي يَنْقُضُ، فَلَا يَكُونُ لَهُ ابْنٌ مَالِكًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَمَعَ الْوَالِدِينَ الْكَهَنَةِ خَادِمِي. ٢٢ كَمَا أَنَّ جُنْدَ السَّمَاوَاتِ لَا يَبْعُدُ، وَرَمْلَ الْبَحْرِ لَا يَحْصَى، هَكَذَا أَكْثَرَ نَسْلِ دَاوُدَ عَبْدِي وَالْوَالِدِينَ خَادِمِي.» ٢٣ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلَةً: ٢٤ «أَمَا تَرَى مَا تَكَلَّمَ بِهِ هَذَا الشَّعْبُ قَائِلًا: إِنْ الْعَشِيرَتَيْنِ اللَّتَيْنِ اخْتَارَهُمَا الرَّبُّ قَدْ رَفَضَهُمَا. فَقَدْ اخْتَقَرُوا شِعْبِي حَتَّى لَا يَكُونُوا بَعْدُ أُمَّةً أَمَامَهُمْ. ٢٥ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ كُنْتُ لَمْ أَجْعَلْ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، فَرَأَيْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ٢٦ فَإِنِّي أَيْضًا أَرْفُضُ نَسْلَ يَعْقُوبَ وَدَاوُدَ عَبْدِي، فَلَا أَخْذُ مِنْ نَسْلِهِ حُكَمَا لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، لِأَنِّي أَرُدُّ سَبِيحَهُمْ وَأَرْحَمُهُمْ.»

٣٤

تحذير موجه لصدقيًا

١ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ حِينَ كَانَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَكُلُّ جَيْشِهِ وَكُلُّ مَمْلَكِ أَرْضِي سُلْطَانَ يَدِهِ وَكُلُّ الشُّعُوبِ، يُحَارِبُونَ أُورُشَلِيمَ وَكُلُّ مَدِينِهَا قَائِلَةً: ٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَذْهَبْ وَكَلِّمْ صَدِيقِيًا مَلِكَ يَهُوذَا وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيُحْرِقُهَا بِالنَّارِ. ٣ وَأَنْتَ لَا تَقْلُتُ مِنْ يَدِهِ، بَلْ تُمْسِكُ إِمْسَاكًا وَتَدْفَعُ لِيَدِهِ، وَتَرَى عَيْنَاكَ عَيْنِي مَلِكُ بَابِلَ، وَتَكَلِّمُهُ فَمَا لَقِمَ وَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ. ٤ وَلَكِنْ أَسْمَعْ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا صَدِيقِيًا مَلِكَ يَهُوذَا. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ مِنْ جِهَتِكَ: لَا تَمُوتُ بِالسَّيْفِ. ٥ بِسَلَامٍ تَمُوتُ، وَيُبْأَرِقُ أَبْنَاكَ الْمُلُوكُ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَكَ، هَكَذَا يُحْرِقُونَ لَكَ وَيَبْدُونَكَ قَائِلِينَ: آه، يَا سَيِّدُ. لِأَنِّي أَنَا تَكَلَّمْتُ بِالْكَهَنَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ.» ٦ فَكَلَّمَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ صَدِيقِيًا مَلِكَ يَهُوذَا بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي أُورُشَلِيمَ، ٧ إِذْ كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ يُحَارِبُ أُورُشَلِيمَ وَكُلُّ مَدِينِ يَهُوذَا الْبَاقِيَةِ: نَحِيشَ وَعَزْرِيْقَةَ. لِأَنَّ هَاتَيْنِ بَقِيَّتَا فِي مَدِينِ يَهُوذَا مَدِينَتَيْنِ حَصِينَتَيْنِ.

تحرير العبيد

٨ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، بَعْدَ قَطْعِ الْمَلِكِ صَدِيقِيًا عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ لِيُنَادُوا بِالْعِتْقِ، ٩ أَنْ يُطْلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدُهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ أُمَّتُهُ الْعِبْرَانِيَّةَ وَالْعِبْرَانِيَّةَ حَرِينَ، حَتَّى لَا يَسْتَعِيدَهُمَا، أَيَّ أَخَوَيْهِ الْيَهُودِيِّينَ، أَحَدًا. ١٠ فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِينَ دَخَلُوا فِي الْعَهْدِ أَنْ يُطْلَقُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدُهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أُمَّتُهُ حَرِينَ وَلَا يَسْتَعِيدُوهُمَا بَعْدَ، أَطَاعُوا وَأَطْلَقُوا. ١١ وَلَكِنَّهُمْ عَادُوا بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْجَعُوا الْعَبِيدَ وَالْإِمَاءَ الَّذِينَ أَطْلَقُوهُمْ أَحْرَارًا، وَأَخَضَعُوهُمْ عَبِيدًا وَإِمَاءً.

١٢ فَصَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلَةً: ١٣ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَنَا قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ آبَائِكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُمُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعَبِيدِ قَائِلًا: ١٤ فِي نَهَائِهِ سَبْعَ سِنِينَ تَطْلُقُونَ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ الْعِبْرَانِيَّ الَّذِي بَيْعَ لَكَ وَخَدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ، فَتُطْلِقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ. وَلَكِنْ لَمْ يَسْمَعْ آبَاؤُكُمْ لِي وَلَا أَمَلُوا أذْنَهُمْ. ١٥ وَقَدْ رَجَعْتُمْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ وَفَعَلْتُمْ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي، مُنَادِينَ بِالْعِتْقِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ، وَقَطَعْتُمْ عَهْدًا أَمَامِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي. ١٦ ثُمَّ عَدْتُمْ وَدَسْتُمْ اسْمِي وَارْجَعْتُمْ كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدُهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أُمَّتَهُ الَّذِينَ أَطْلَقْتُمُوهُمْ أَحْرَارًا لِأَنفُسِهِمْ، وَأَخَضَعْتُمُوهُمْ لِيَكُونُوا لَكُمْ عَبِيدًا وَإِمَاءً. ١٧ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ

الرَّبُّ: أَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لِتُنَادُوا بِالْعِتْقِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى أَخِيهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ. هَآنَذَا أُنَادِي لَكُمْ بِالْعِتْقِ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِلسَّيْفِ وَالْوَبَاءِ وَالْجُوعِ، وَأَجْعَلُكُمْ قَلَقًا لِكُلِّ مَمْلِكِ الْأَرْضِ. ١٨ وَأَدْفَعُ النَّاسَ الَّذِينَ تَعَدَّوْا عَهْدِي، الَّذِينَ لَمْ يَقِيمُوا كَلَامَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعُوهُ أَمَامِي. الْعِجْلُ الَّذِي قَطَعُوهُ إِلَى اثْنَيْنِ، وَجَازَوْا بَيْنَ قِطْعَتَيْهِ. ١٩ رُؤَسَاءُ يَهُودَا وَرُؤَسَاءُ أُورُشَلِيمَ، الْخَصِيَانُ وَالْكَهَنَةُ وَكُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ جَازَوْا بَيْنَ قِطْعَتَيْ الْعِجْلِ، ٢٠ أَدْفَعُهُمْ لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ وَلِيَدِ طَالِبِي نَفْسِهِمْ، فَتَكُونُ جِثْمُهُمْ أَكْلًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوَحُوشِ الْأَرْضِ. ٢١ وَأَدْفَعُ صَدَقِيًّا مَلِكَ يَهُودَا وَرُؤَسَاءَهُ لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ، وَلِيَدِ طَالِبِي نَفْسِهِمْ، وَلِيَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِينَ صَعَدُوا عِنْدَكُمْ. ٢٢ هَآنَذَا أَمْرٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرْدُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَيُحَارِبُونَهَا وَيَأْخُذُونَهَا وَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَجْعَلُ مَدْنَ يَهُودَا خَرِبَةً بِلَا سَاكِنٍ.»

٣٥

أمانة الركابيين

١ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا قَائِلَةٌ: ٢ «إِذْهَبْ إِلَى بَيْتِ الرِّكَّابِيِّينَ وَكَلِّمُهُمْ، وَادْخُلْ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى أَحَدِ الْمَخَادِعِ وَأَسْقِهِمْ نَحْمًا.» □ فَأَخَذْتُ يَازَنِيَا بْنَ إِرْمِيَا بْنَ حَبْصِينِيَا وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَنِيهِ وَكُلَّ بَيْتِ الرِّكَّابِيِّينَ، ٤ وَدَخَلْتُ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى مِخْدَعِ بَنِي حَانَانَ بْنِ يِجْدَلِيَا رَجُلِ اللَّهِ، الَّذِي بِجَانِبِ مِخْدَعِ الرُّؤَسَاءِ، الَّذِي فَوْقَ مِخْدَعِ مَعْصِيَا بْنِ شَلُومَ حَارِسِ الْبَابِ. ٥ وَجَعَلْتُ أَمَامَ بَنِي بَيْتِ الرِّكَّابِيِّينَ طَاسَاتٍ مَلَائِمَةً نَحْمًا وَأَقْدَاحًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: «اشْرَبُوا نَحْمًا.» □ فَقَالُوا: «لَا نَشْرَبُ نَحْمًا، لِأَنَّ يُونَادَابَ بْنَ رَكَابَ أَبَانَا أَوْصَانَا قَائِلًا: لَا تَشْرَبُوا نَحْمًا أَنْتُمْ وَلَا بَنُوكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٧ وَلَا تَبْنُوا بَيْتًا، وَلَا تَزْرَعُوا زَرْعًا، وَلَا تَغْرَسُوا كَرْمًا، وَلَا تَكُنْ لَكُمْ، بَلِ اسْكُنُوا فِي أَنْخِيَامِ كُلِّ أَيَّامِكُمْ، لِكَيْ تَحْيُوا أَيَّامًا كَثِيرَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مُتَغْرِبُونَ فِيهَا. ٨ فَسَمِعْنَا لَصَوْتِ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ أَبِيْنَا فِي كُلِّ مَا أَوْصَانَا بِهِ، أَنْ لَا نَشْرَبُ نَحْمًا كُلَّ أَيَّامِنَا، نَحْنُ وَنِسَاؤُنَا وَبَنُونَا وَبَنَاتُنَا، ٩ وَأَنْ لَا نَبْنِيَ بُيُوتًا لِسُكَّانَا، وَأَنْ لَا يَكُونَ لَنَا كَرْمٌ وَلَا حَقْلٌ وَلَا زَرْعٌ. ١٠ فَسَكَّانَا فِي أَنْخِيَامِ، وَسَمِعْنَا وَعَمَلْنَا حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَانَا بِهِ يُونَادَابُ أَبُوْنَا. ١١ وَلَكِنْ كَانَ لَمَّا صَعَدَ نَبُوخَذْرَاصُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى الْأَرْضِ، أَنَا قُلْنَا: هَلُمَّ فَدْخُلْ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ وَجْهِ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَمِنْ وَجْهِ جَيْشِ الْآرَامِيِّينَ. فَسَكَّانَا فِي أُورُشَلِيمَ.»

١٢ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلَةٌ: ١٣ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِذْهَبْ وَقُلْ لِرِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ: أَمَا تَقْبَلُونَ تَأْدِيًا لِتَسْمَعُوا كَلَامِي، يَقُولُ الرَّبُّ؟ ١٤ قَدْ أَقِيمَ كَلَامَ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ الَّذِي أَوْصَى بِهِ بَنِيهِ أَنْ لَا يَشْرَبُوا نَحْمًا، فَلَمْ يَشْرَبُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا وَصِيَّةَ أَبِيهِمْ. وَأَنَا قَدْ كَلَّمْتُكُمْ مَبْكَرًا وَمُكَلِّمًا وَلَمْ تَسْمَعُوا لِي. ١٥ وَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ مُبْكَرًا وَمُرْسَلًا قَائِلًا: أَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيئَةِ، وَأَصْلِحُوا أَعْمَالَكُمْ، وَلَا تَذْهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا، فَتَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ وَأَبَاءَكُمْ. فَلَمْ تَمِيلُوا أذُنَكُمْ، وَلَا سَمِعْتُمْ لِي. ١٦ لِأَنَّ بَنِي يُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ قَدْ أَقَامُوا وَصِيَّةَ أَبِيهِمْ الَّتِي أَوْصَاهُمْ بِهَا. أَمَا هَذَا الشَّعْبُ فَلَمْ يَسْمَعْ لِي. ١٧ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا أَجْلِبُ عَلَى يَهُودَا وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ، لِأَنِّي كَلَّمْتُهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يَجِيبُوا.»

١٨ وَقَالَ إِرْمِيَا لِبَيْتِ الرِّكَّابِيِّينَ: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ سَمِعْتُمْ لَوْصِيَّةَ يُونَادَابَ أَبِيكُمْ، وَحَفِظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ وَعَمَلْتُمْ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاكُمْ بِهِ، ١٩ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَا يَنْقَطِعُ لِيُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ إِنْسَانٌ يَقِفُ أَمَامِي كُلِّ أَيَّامٍ.»

يهويقيم يحرق درج إرميا

١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيُهَيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلَةً: ٢ «خُذْ لِنَفْسِكَ دَرَجَ سَفْرِ، وَانْتُبْ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُوذَا وَعَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ، مِنْ الْيَوْمِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ فِيهِ، مِنْ أَيَّامِ يُوْشِيَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣ لَعَلَّ بَيْتَ يَهُوذَا يَسْمَعُونَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي أَنَا مُفَكِّرٌ أَنْ أَصْنَعَهُ بِهِمْ، فَيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، فَأَغْفِرَ ذُنُوبَهُمْ وَخَطِيئَتَهُمْ.» ٤ فَدَعَا إِرْمِيَا بَارُوخَ بْنَ نِيرِيَا، فَكَتَبَ بَارُوخُ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ فِي دَرَجِ السَّفْرِ. ٥ وَأَوْصَى إِرْمِيَا بَارُوخَ قَائِلًا: «أَنَا مَحْبُوسٌ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَدْخُلَ بَيْتَ الرَّبِّ. ٦ فَادْخُلِي أَنْتِ وَأَقْرَأِي فِي الدَّرَجِ الَّذِي كَتَبْتَ عَنْ فَمِي كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ فِي آذَانِ الشَّعْبِ، فِي بَيْتِ الرَّبِّ فِي يَوْمِ الصَّوْمِ، وَأَقْرَأِي أَيْضًا فِي آذَانِ كُلِّ يَهُوذَا الْقَادِمِينَ مِنْ مَدِينِهِمْ. ٧ لَعَلَّ تَضَرُّعُهُمْ يَقَعُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، لِأَنَّهُ عَظِيمُ الْغَضَبِ وَالغَيْظِ الَّذَانِ تَكَلَّمَ بِهِمَا الرَّبُّ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ.» ٨ فَفَعَلَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيُّ، بِقِرَاءَتِهِ فِي السَّفْرِ كَلَامَ الرَّبِّ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

٩ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِيُهَيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ، أَنَّهُمْ نَادَوْا لِصَوْمِ أَمَامَ الرَّبِّ، كُلِّ الشَّعْبِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَكُلِّ الشَّعْبِ الْقَادِمِينَ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٠ فَقَرَأَ بَارُوخُ فِي السَّفْرِ كَلَامَ إِرْمِيَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ فِي مَخْدَعِ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ، فِي الدَّارِ الْعُلْيَا، فِي مَدْخَلِ بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ الْجَدِيدِ، فِي آذَانِ كُلِّ الشَّعْبِ.

١١ فَلَمَّا سَمِعَ مِيخَايَا بْنُ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ مِنَ السَّفْرِ، ١٢ نَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، إِلَى مَخْدَعِ الْكَاتِبِ، وَإِذَا كُلُّ الرُّؤَسَاءِ جُلُوسٌ هُنَاكَ: أَلِيشَمَاعُ الْكَاتِبِ، وَدَلَايَا بْنُ شَمْعِيَا، وَالنَّاثَانُ بْنُ عَكْبُورَ، وَجَمْرِيَا بْنُ شَافَانَ، وَصَدِيقِيَا بْنُ حَنْيَا، وَكُلُّ الرُّؤَسَاءِ. ١٣ فَأَخْبَرَهُمْ مِيخَايَا بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ عِنْدَمَا قَرَأَ بَارُوخُ السَّفْرَ فِي آذَانِ الشَّعْبِ. ١٤ فَأَرْسَلَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ إِلَى بَارُوخِ يَهُودِي بْنِ نَنْثِيَا بْنِ شَلْمِيَا بْنِ كُوشِي قَائِلِينَ: «الدَّرَجُ الَّذِي قَرَأْتَ فِيهِ فِي آذَانِ الشَّعْبِ، خُذْهُ بِيَدِكَ وَتَعَالَ.» فَأَخَذَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا الدَّرَجَ بِيَدِهِ وَأَتَى إِلَيْهِمْ. ١٥ فَقَالُوا لَهُ: «اجْلِسْ وَأَقْرَأْ فِي آذَانِنَا.» فَقَرَأَ بَارُوخُ فِي آذَانِهِمْ. ١٦ فَكَانَ لَمَّا سَمِعُوا كُلَّ الْكَلَامِ أَنَّهُمْ خَافُوا نَاطِرِينَ بَعْضَهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَقَالُوا لِبَارُوخَ: «إِخْبَارًا نُخْبِرُ الْمَلِكَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.» ١٧ ثُمَّ سَأَلُوا بَارُوخَ قَائِلِينَ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ كَتَبْتَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ عَنْ فَمِي؟» ١٨ فَقَالَ لَهُمْ بَارُوخُ: «بِفَمِي كَانَ يَقْرَأُ لِي كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ، وَأَنَا كُنْتُ أَكْتُبُ فِي السَّفْرِ بِالْحَبْرِ.» ١٩ فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ لِبَارُوخَ: «أَذْهَبْ وَاخْتَبِي أَنْتِ وَإِرْمِيَا وَلَا يَعْلَمُ إِنْسَانٌ مِنْكُمْ.»

٢٠ ثُمَّ دَخَلُوا إِلَى الْمَلِكِ إِلَى الدَّارِ، وَأَوْدَعُوا الدَّرَجَ فِي مَخْدَعِ أَلِيشَمَاعِ الْكَاتِبِ، وَأَخْبَرُوا فِي أُذُنِي الْمَلِكِ بِكُلِّ الْكَلَامِ. ٢١ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُودِيَّ لِيَأْخُذَ الدَّرَجَ، فَأَخَذَهُ مِنْ مَخْدَعِ أَلِيشَمَاعِ الْكَاتِبِ، وَقَرَأَهُ يَهُودِيَّ فِي أُذُنِي الْمَلِكِ، وَفِي آذَانِ كُلِّ الرُّؤَسَاءِ الْوَاقِفِينَ لَدَى الْمَلِكِ. ٢٢ وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا فِي بَيْتِ الشِّتَاءِ فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ، وَالْكَائُونُ قُدَّامَهُ مُتَقَدِّمًا. ٢٣ وَكَانَ لَمَّا قَرَأَ يَهُودِيُّ ثَلَاثَةَ شُطُورٍ أَوْ أَرْبَعَةً أَنَّهُ شَقَّهُ بِمِزْرَةٍ الْكَاتِبِ، وَأَلْقَاهُ إِلَى النَّارِ الَّتِي فِي الْكَائُونِ، حَتَّى فِي كُلِّ الدَّرَجِ فِي النَّارِ الَّتِي فِي الْكَائُونِ. ٢٤ وَلَمْ يَخْفِ الْمَلِكُ وَلَا كُلُّ عِبِيدِهِ السَّامِعِينَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ، وَلَا شَقَّقُوا ثِيَابَهُمْ. ٢٥ وَلَكِنَّ النَّاثَانَ وَدَلَايَا وَجَمْرِيَا تَرَجَّوْا الْمَلِكَ أَنْ لَا يُحْرِقَ الدَّرَجَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ. ٢٦ بَلْ أَمَرَ الْمَلِكُ يَرَحْمَيْلَ ابْنَ الْمَلِكِ، وَسَرَايَا بْنَ عَزْرَيْئِيلَ، وَشَلْمِيَا بْنَ عَبْدِئِيلَ، أَنْ يَقْبِضُوا عَلَى بَارُوخِ الْكَاتِبِ وَإِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ خَبَّاهُمَا.

إعادة كتابة الدرج

٢٧ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ إِحْرَاقِ الْمَلِكِ الدَّرَجِ وَالْكَلَامِ الَّذِي كَتَبَهُ بَارُوخُ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا قَائِلًا: ٢٨ «عُدْ نَفْسَكَ دَرَجًا آخَرَ، وَارْتَبْ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي الدَّرَجِ الْأَوَّلِ الَّذِي أَحْرَقَهُ يَهُوَيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا، ٢٩ وَقُلْ لِيَهُوَيَاقِيمِ مَلِكِ يَهُوذَا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَنْتَ قَدْ أَحْرَقْتَ ذَلِكَ الدَّرَجَ قَائِلًا: لِماذا كَتَبْتَ فِيهِ قَائِلًا: مَجِيئًا يَجِيءُ مَلِكٌ بَابِلَ وَيَهْلِكُ هَذِهِ الْأَرْضُ، وَيَلْأَشِي مِنْهَا الْإِنْسَانُ وَالْحَيَوَانُ؟ ٣٠ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَهُوَيَاقِيمِ مَلِكِ يَهُوذَا: لَا يَكُونُ لَهُ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، وَتَكُونُ جِثَّتُهُ مَطْرُوحَةً لِحَرِّ نَهَارًا، وَلِلْبَرْدِ لَيْلًا. ٣١ وَأَعَاقِبُهُ وَسَلَّهُ وَعَبِيدُهُ عَلَى إِيْمِهِمْ، وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَعَلَى رِجَالِ يَهُوذَا كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي كَلَّمْتَهُمْ عَنْهُ وَلَمْ يَسْمَعُوا.»

٣٢ فَأَخَذَ إِرْمِيَا دَرَجًا آخَرَ وَدَفَعَهُ لِبَارُوخِ بْنِ نِيرِيَا الْكَاتِبِ، فَكَتَبَ فِيهِ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا كُلَّ كَلَامِ السِّفْرِ الَّذِي أَحْرَقَهُ يَهُوَيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا بِالنَّارِ، وَزِيدَ عَلَيْهِ أَيْضًا كَلَامٌ كَثِيرٌ مِثْلَهُ.

٣٧

إرميا في السجن

١ وَمَلِكُ الْمَلِكِ صِدْقِيَا بْنُ يُوْشِيَا مَكَانَ كُنْيَاهُ بِنِ يَهُوَيَاقِيمِ، الَّذِي مَلَكَهُ نَبُوخَذْرَاصَرُ مَلِكُ بَابِلَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا. ٢ وَلَمْ يَسْمَعْ هُوَ وَلَا عَبِيدُهُ وَلَا شَعْبُ الْأَرْضِ لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ. ٣ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا يَهُوَحَلَ بْنَ شَلْمِيَا، وَصَفِيَا بْنَ مَعْسِيَا الْكَاهِنِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلًا: «صَلِّ لِأَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا.» ٤ وَكَانَ إِرْمِيَا يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ، إِذْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ جَعَلُوهُ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. ٥ وَخَرَجَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ مِنْ مِصْرَ. فَلَمَّا سَمِعَ الْكَلْدَانِيُّونَ الْمَحَاصِرُونَ أُورُشَلِيمَ بِخَبْرِهِمْ، صَعَدُوا عَنْ أُورُشَلِيمَ. ٦ فَصَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلًا: ٧ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا تَقُولُونَ لِمَلِكِ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ لِتَسْتَشِيرُونِي: هَا إِنَّ جَيْشَ فِرْعَوْنَ أَخْرَجَ إِلَيْكُمْ لِمُسَاعَدَتِكُمْ، يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، إِلَى مِصْرَ. ٨ وَيَرْجِعُ الْكَلْدَانِيُّونَ وَيَحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَيَأْخُذُونَهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. ٩ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَخْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ قَائِلِينَ: إِنَّ الْكَلْدَانِيِّينَ سَيَذْهَبُونَ عَنَّا، لِأَنَّهُمْ لَا يَذْهَبُونَ. ١٠ لِأَنَّكُمْ وَإِنْ ضَرَبْتُمْ كُلَّ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يَحَارِبُونَكُمْ، وَبَقِيَ مِنْهُمْ رِجَالٌ قَدْ طُعِنُوا، فَإِنَّهُمْ يَقُومُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي خِيَمَتِهِ وَيَحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ.» ١١ وَكَانَ لَمَّا أُصْعِدَ جَيْشُ الْكَلْدَانِيِّينَ عَنْ أُورُشَلِيمَ مِنْ وَجْهِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ، ١٢ أَنَّ إِرْمِيَا خَرَجَ مِنْ أُورُشَلِيمَ لِيَنْطَلِقَ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ لِيَسَابَ مِنْ هُنَاكَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ. ١٣ وَفِيمَا هُوَ فِي بَابِ بَنِيَامِينَ، إِذَا هُنَاكَ نَاطِرُ الْحِرَاسِ، اسْمُهُ يَرِيَا بْنُ شَلْمِيَا بْنِ حَنِيَا، فَقَبَضَ عَلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلًا: «إِنَّكَ تَتَعَلَّقُ لِلْكَلْدَانِيِّينَ.» ١٤ فَقَالَ إِرْمِيَا: «كَذِبٌ! لَا أَفْعُ لِلْكَلْدَانِيِّينَ.» وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ، فَقَبَضَ يَرِيَا عَلَى إِرْمِيَا وَأَتَى بِهِ إِلَى الرُّوسَاءِ. ١٥ فَغَضِبَ الرُّوسَاءُ عَلَى إِرْمِيَا، وَضَرَبُوهُ وَجَعَلُوهُ فِي بَيْتِ السِّجْنِ، فِي بَيْتِ يُونَاثَانَ الْكَاتِبِ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. ١٦ فَلَمَّا دَخَلَ إِرْمِيَا إِلَى بَيْتِ الْجَبِّ، وَإِلَى الْمُقَبَّاتِ، أَقَامَ إِرْمِيَا هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ١٧ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا وَأَخَذَهُ، وَسَأَلَهُ الْمَلِكُ فِي بَيْتِهِ سِرًّا وَقَالَ: «هَلْ تُوْجَدُ كَلِمَةً مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ؟» فَقَالَ إِرْمِيَا: «تُوْجَدُ.» فَقَالَ: «إِنَّكَ تَدْفَعُ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ.» ١٨ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِلْمَلِكِ صِدْقِيَا: «مَا هِيَ خَطْبَتِي إِلَيْكَ وَإِلَى عِبِيدِكَ وَإِلَى هَذَا الشَّعْبِ، حَتَّى جَعَلْتُمُونِي فِي بَيْتِ السِّجْنِ؟ ١٩ فَأَيْنَ أَنْبِيَائُكُمْ الَّذِينَ تَبَشَّرُوا لَكُمْ قَائِلِينَ: لَا يَأْتِي مَلِكُ بَابِلَ عَلَيْكُمْ، وَلَا عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ ٢٠ فَلَا أَلَا أَسْمَعُ يَا

سَيِّدِي الْمَلِكِ. لِيَقَعَ تَضْرُعِي أَمَامَكَ، وَلَا تَرُدَّنِي إِلَى بَيْتِ يُونَاثَانَ الْكَاتِبِ، فَلَا أَمُوتَ هُنَاكَ. » □□ فَأَمَرَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا أَنْ يَضَعُوا إِرْمِيَا فِي دَارِ السِّجْنِ، وَأَنْ يُعْطَى رَغِيفَ خُبْزِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ سَوْقِ أَخْبَارِينَ، حَتَّى يَنْفَدَ كُلُّ الْخُبْزِ مِنَ الْمَدِينَةِ. فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السِّجْنِ.

٣٨

إرميا يلتقي في الجب

١ وَسَمِعَ شَفْطِيَا بْنُ مَتَانَ، وَجَدَلِيَا بْنُ فَشْحُورَ، وَيُوخَلَ بْنَ شَلْبِيَا، وَفَشْحُورُ بْنُ مَلِكِيَا، الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ إِرْمِيَا يَكَلِّمُ بِهِ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلًا: ٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: الَّذِي يُقِيمُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَيْبِ. أَمَّا الَّذِي يُخْرَجُ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ فَإِنَّهُ يَحْيَا وَتَكُونُ لَهُ نَفْسُهُ غَنِيمَةً فَيَحْيَا. ٣ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتُدْفَعُ دَفْعًا لِيَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَأْخُذُهَا.» □ فَقَالَ الرَّؤَسَاءُ لِلْمَلِكِ: «لِيَقْتُلْ هَذَا الرَّجُلَ، لِأَنَّهُ بِذَلِكَ يُضَعِفُ أَيَادِي رِجَالِ الْحَرْبِ الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأَيَادِي كُلِّ الشَّعْبِ، إِذْ يُكَلِّمُهُمْ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ. لِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَا يَطْلُبُ السَّلَامَ لِهَذَا الشَّعْبِ بَلِ الشَّرَّ.» □ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا: «هَا هُوَ يَدُّكُمْ، لِأَنَّ الْمَلِكَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِمْ فِي شَيْءٍ.» □ فَأَخَذُوا إِرْمِيَا وَالْقَوَاهِ فِي جُبِّ مَلِكِيَا ابْنِ الْمَلِكِ، الَّذِي فِي دَارِ السِّجْنِ، وَدَلُّوا إِرْمِيَا بِجِبَالِ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْجُبِّ مَاءٌ بَلْ وَحَلٌّ، فَغَاصَ إِرْمِيَا فِي الْوَحْلِ.

٧ فَلَمَّا سَمِعَ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيِّ، رَجُلٌ خَصِيٌّ، وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، أَنَّهُمْ جَعَلُوا إِرْمِيَا فِي الْجُبِّ، وَالْمَلِكُ جَالِسٌ فِي بَابِ بَنِيَامِينَ، ٨ خَرَجَ عَبْدَ مَلِكٍ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَكَلَّمَ الْمَلِكَ قَائِلًا: ٩ «يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ، قَدْ أَسَاءَ هُوَ لِأَنَّ الرِّجَالَ فِي كُلِّ مَا فَعَلُوا بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ، الَّذِي طَرَحُوهُ فِي الْجُبِّ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ فِي مَكَانِهِ بِسَبَبِ الْجُوعِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدُ خُبْزٌ فِي الْمَدِينَةِ.» □□ فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيِّ قَائِلًا: «خُذْ مَعَكَ مِنْ هُنَا ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَأَطْلِعْ إِرْمِيَا مِنَ الْجُبِّ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ.» □□ فَأَخَذَ عَبْدَ مَلِكِ الرِّجَالَ مَعَهُ، وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، إِلَى أَسْفَلِ الْمَخْرَنِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَا ثِيَابًا رَثَةً وَمَلَابِسَ بَالِيَّةً وَدَلَّاهَا إِلَى إِرْمِيَا إِلَى الْجُبِّ بِجِبَالِ. ١٢ وَقَالَ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيُّ لِإِرْمِيَا: «ضِعْ الثِّيَابَ الرَّثَةَ وَالْمَلَابِسَ الْبَالِيَّةَ تَحْتَ إِبْطِيكَ تَحْتَ الْحَبَالِ.» ففعل إرميا كذلك. ١٣ فحذَّبوا إرميا بالحبال وأطعموه من الجب. فأقام إرميا في دار السجن.

صدقيا يستجوب إرميا ثانية

١٤ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا وَأَخَذَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ إِلَيْهِ، إِلَى الْمَدْخَلِ الثَّلَاثِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «أَنَا أَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ. لَا تُخْفِ عَنِّي شَيْئًا.» □□ فَقَالَ إِرْمِيَا لَصِدْقِيَا: «إِذَا أَخْبَرْتُكَ أَمَا تَقْتُلُنِي قَتْلًا؟ وَإِذَا أَشْرْتُ عَلَيْكَ فَلَا تَسْمَعُ لِي!» ١٦ خَلْفَ الْمَلِكِ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا سِرًّا قَائِلًا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي صَنَعَ لَنَا هَذِهِ النَّفْسَ، إِنِّي لَا أَقْتُلُكَ وَلَا أَدْفَعُكَ لِيَدِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ.» □□ فَقَالَ إِرْمِيَا لَصِدْقِيَا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ كُنْتُ تَخْرُجُ خَرُوجًا إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ، تَحْيَا نَفْسُكَ وَلَا تُحْرَقُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالنَّارِ، بَلْ تَحْيَا أَنْتَ وَبَيْتُكَ. ١٨ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ لَا تَخْرُجُ إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ، تُدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ فَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَنْتَ لَا تَقْلُتُ مِنْ يَدِهِمْ.» □□ فَقَالَ صِدْقِيَا الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «إِنِّي أَخَافُ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ قَدْ سَقَطُوا لِلْكَلْدَانِيِّينَ لِثَلَاثِ يَدْفَعُونِي لِيَدِهِمْ فَيَزِدُّوهُنَّ بِي.» □□ فَقَالَ إِرْمِيَا: «لَا يَدْفَعُونَكَ. أَسْمَعُ لَصَوْتِ الرَّبِّ فِي مَا أَكَلِمُكَ أَنَا بِهِ، فَيُحَسِّنُ إِلَيْكَ وَتَحْيَا نَفْسُكَ. ٢١ وَإِنْ كُنْتُ تَأْتِي الْخُرُوجَ، فَهَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَرَانِي الرَّبُّ إِيَّاهَا: ٢٢ هَا كُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي بَقِينَ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا، يُخْرَجْنَ إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ وَهِنَّ يَقْلَنَ: قَدْ خَدَعَكَ وَقَدَّرَ عَلَيْكَ مُسَالُوكَ. غَاصَّتْ فِي الْحَمَاءِ رِجَالُكَ وَارْتَدَّتْ إِلَى الْوَرَاءِ.»

٢٣ وَيُخْرِجُونَ كُلَّ نِسَائِكَ وَبَنِيكَ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ، وَأَنْتَ لَا تَفْلِتُ مِنْ يَدِهِمْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَمْسِكُ بِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تُحْرَقُ بِالنَّارِ.»

٢٤ فَقَالَ صِدْقِيَّا لِإِرْمِيَا: «لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَلَا تَمُوتَ. ٢٥ وَإِذَا سَمِعَ الرُّؤَسَاءُ أَنِّي كَلَّمْتُكَ، وَأَتَوْا إِلَيْكَ وَقَالُوا لَكَ: أَخْبِرْنَا بِمَاذَا كَلَّمْتَ الْمَلِكَ، لَا تَخَفْ عَنَّا فَلَا نَقْتُلِكَ، وَمَاذَا قَالَ لَكَ الْمَلِكُ. ٢٦ فَقُلْ لَهُمْ: إِنِّي أَلْقَيْتُ تَضَرُّعِي أَمَامَ الْمَلِكِ حَتَّى لَا يَرُدَّنِي إِلَى بَيْتِ يُونَاثَانَ لِأَمُوتَ هُنَاكَ.» □□ فَأَتَى كُلُّ الرُّؤَسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَأَلُوهُ، فَأَخْبَرَهُمْ حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَاهُ بِهِ الْمَلِكُ. فَسَكَتُوا عَنْهُ لِأَنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَسْمَعْ. ٢٨ فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السِّجْنِ إِلَى أَيَّامِ الَّذِي أُخِذَتْ فِيهِ أُورُشَلِيمُ.

٣٩

سقوط أورشليم

وَمَا أُخِذَتْ أُورُشَلِيمُ، ١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِصِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، أُنِيَ نُبُوخَذْرَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ وَكُلُّ جَيْشِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرُوهَا. ٢ وَفِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِصِدْقِيَّا، فِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ، فِي تَاسِعِ الشَّهْرِ فُتِحَتْ الْمَدِينَةُ. ٣ وَدَخَلَ كُلُّ رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ وَجَلَسُوا فِي الْبَابِ الْأَوْسَطِ: نَزَجَلُ شَرَاصِرُ، وَسَمَجْرُ نُبُو، وَسَرْتَخِيمُ رَيْئِيسُ الْخَصِيَّانِ، وَنَزَجَلُ شَرَاصِرُ رَيْئِيسُ الْمَجُوسِ، وَكُلُّ بَقِيَّةِ رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ. ٤ فَلَمَّا رَأَاهُمْ صِدْقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا وَكُلُّ رِجَالِ الْحَرْبِ، هَرَبُوا وَخَرَجُوا لَيْلًا مِنَ الْمَدِينَةِ فِي طَرِيقِ جَنَّةِ الْمَلِكِ، مِنْ الْبَابِ بَيْنَ السُّورَيْنِ، وَخَرَجَ هُوَ فِي طَرِيقِ الْعَرَبَةِ. ٥ فَسَعَى جَيْشُ الْكَلْدَانِيِّينَ وَرَاءَهُمْ، فَأَدْرَكُوا صِدْقِيَّا فِي عَرَبَاتِ أَرِيحَا، فَأَخَذُوهُ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى نُبُوخَذْرَاصِرُ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى رَبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، فَكَلَّمَهُ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهِ. ٦ فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ بَنِي صِدْقِيَّا فِي رَبْلَةَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ كُلَّ أَشْرَافِ يَهُوذَا. ٧ وَأَعْمَى عَيْنَيْ صِدْقِيَّا، وَقَبَدَهُ بِسِلَاسِلٍ نَحَاسٍ لِيَأْتِيَ بِهِ إِلَى بَابِلَ. ٨ أَمَا بَيْتُ الْمَلِكِ وَبُيُوتُ الشَّعْبِ فَأَحْرَقَهَا الْكَلْدَانِيُّونَ بِالنَّارِ، وَنَقَضُوا أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ. ٩ وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِينَ بَقُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَالْهَارِبُونَ الَّذِينَ سَقَطُوا لَهُ، وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِينَ بَقُوا، سَبَاهُمْ نُبُورَزَادَانُ رَيْئِيسُ الشَّرْطِ إِلَى بَابِلَ. ١٠ وَلَكِنَّ بَعْضَ الشَّعْبِ الْفُقَرَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ، تَرَكَهُمْ نُبُورَزَادَانُ رَيْئِيسُ الشَّرْطِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا، وَأَعْطَاهُمْ كَرُومًا وَحَقُولًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١١ وَأَوْصَى نُبُوخَذْرَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى إِرْمِيَا نُبُورَزَادَانَ رَيْئِيسَ الشَّرْطِ قَائِلًا: ١٢ «خُذْهُ وَضَعْ عَيْنِكَ عَلَيْهِ، وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا رَدِيئًا، بَلْ كَمَا يَكَلِّمُكَ هَكَذَا أَفْعَلْ مَعَهُ.» □□ فَأَرْسَلَ نُبُورَزَادَانَ رَيْئِيسَ الشَّرْطِ وَنُبُوشَرَبَانَ رَيْئِيسَ الْخَصِيَّانِ وَنَزَجَلُ شَرَاصِرُ رَيْئِيسَ الْمَجُوسِ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ، ١٤ أَرْسَلُوا فَأَخَذُوا إِرْمِيَا مِنْ دَارِ السِّجْنِ وَأَسْلَمُوهُ لِحَدَلِيَّا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ لِيُخْرِجَ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ. فَسَكَنَ بَيْنَ الشَّعْبِ.

١٥ وَصَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا إِذْ كَانَ مُحْبُوسًا فِي دَارِ السِّجْنِ قَائِلًا: ١٦ «أَذْهَبْ وَكَلِّمْ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيِّ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَانَذَا جَالِبُ كَلَامِي عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِلشَّرِّ لَا لِلخَيْرِ، فَيَحْدُثُ أَمَامَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٧ وَلَكِنِّي أَنْقَذُكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَلَا تُسَلِّمْ لِيَدِ النَّاسِ الَّذِينَ أَنْتَ خَائِفٌ مِنْهُمْ. ١٨ بَلْ إِنَّمَا أَنْجِيكَ نَجَاةً، فَلَا تَسْقُطُ بِالسَّيْفِ، بَلْ تَكُونُ لَكَ نَفْسُكَ غَنِيمَةً، لِأَنَّكَ قَدْ تَوَكَّلْتَ عَلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

٤٠

إطلاق سراح إرميا

١ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ، بَعْدَ مَا أَرْسَلَهُ نُبُورَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ مِنَ الرَّامَةِ، إِذْ أَخَذَهُ وَهُوَ مُقَيَّدٌ بِالسَّلَاسِلِ فِي وَسْطِ كُلِّ سَبِي أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا الَّذِينَ سُبُوا إِلَى بَابِلَ. ٢ فَأَخَذَ رَئِيسُ الشَّرْطِ إِرْمِيَا وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ قَدْ تَكَلَّمَ بِهَذَا الشَّرِّ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. ٣ فَجَلَبَ الرَّبُّ وَفَعَلَ كَمَا تَكَلَّمَ، لِأَنَّكُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى الرَّبِّ وَلَمْ تَسْمَعُوا لَصَوْتِهِ، فَحَدَّثَ لَكُمْ هَذَا الْأَمْرَ. ٤ فَالآنَ هَذَا أَمْلِكُ الْيَوْمَ مِنَ الْفِيُودِ الَّتِي عَلَى يَدِكَ. فَإِنْ حَسَنَ فِي عَيْنِكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ فَتَعَالَ، فَأَجْعَلَ عَيْنِي عَلَيْكَ. وَإِنْ قَبِحَ فِي عَيْنِكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ فَامْتَنِعْ. انظُرْ. كُلُّ الْأَرْضِ هِيَ أَمَامَكَ، فَخِيْثَمَا حَسَنَ وَكَانَ مُسْتَقِيمًا فِي عَيْنِكَ أَنْ تَنْطَلِقَ فَانْطَلِقْ إِلَى هُنَاكَ.» □ وَإِذْ كَانَ لَمْ يَرْجِعْ بَعْدُ، قَالَ: «ارْجِعْ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ الَّذِي أَقَامَهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى مَدِينِ يَهُوذَا، وَأَقِمْ عِنْدَهُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ، وَانْطَلِقْ إِلَى حَيْثُ كَانَ مُسْتَقِيمًا فِي عَيْنِكَ أَنْ تَنْطَلِقَ.» وَأَعْطَاهُ رَئِيسُ الشَّرْطِ زَادًا وَهَدِيَّةً وَأَطْلَقَهُ. ٦ فَجَاءَ إِرْمِيَا إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ إِلَى الْمِصْفَاةِ وَأَقَامَ عِنْدَهُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ الْبَاقِينَ فِي الْأَرْضِ.

تعيين جدليا حاكماً

٧ فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ فِي الْحَقْلِ هُمْ وَرِجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَقَامَ جَدَلِيَا بْنَ أَخِيْقَامَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَنَّهُ وَكَلَهُ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَعَلَى فُقَرَاءِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يَسُبُوا إِلَى بَابِلَ، ٨ أَتَى إِلَى جَدَلِيَا إِلَى الْمِصْفَاةِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثِيَا، وَيُوحَانَانُ وَيُونَاثَانُ ابْنَا قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَخُومَثَ، وَبَنُو عَيْفَايَ النَّطُوفَاتِي، وَبِزْيَا بْنُ الْمَعِي، هُمْ وَرِجَالُهُمْ. ٩ فَخَلَفَ لَهُمْ جَدَلِيَا بْنُ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ وَلِرِجَالِهِمْ قَائِلًا: «لَا تَخَافُوا مِنْ أَنْ تُخَدَمُوا الْكَلْدَانِيِّينَ. أُسْكِنُوا فِي الْأَرْضِ، وَأَخْدَمُوا مَلِكَ بَابِلَ فَيُحَسِّنَ إِلَيْكُمْ. ١٠ أَمَا أَنَا فَهَآنَذَا سَاكِنٌ فِي الْمِصْفَاةِ لِأَقِفَ أَمَامَ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْنَا. أَمَا أَنْتُمْ فَاجْمَعُوا نَحْمًا وَزَيْتًا وَضَعُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ، وَأَسْكِنُوا فِي مَدِينِكُمْ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا.» □ وَكَذَلِكَ كُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي مُوَابَ، وَبَيْنَ بَنِي عَمُونَ، وَفِي أَدُومَ، وَالَّذِينَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، سَمِعُوا أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ جَعَلَ بَقِيَّةَ يَهُوذَا، وَقَدْ أَقَامَ عَلَيْهِمْ جَدَلِيَا بْنَ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، ١٢ فَرَجَعَ كُلُّ الْيَهُودِ مِنْ كُلِّ الْمَوَاضِعِ الَّتِي طُوحُوا إِلَيْهَا وَأَتُوا إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا، إِلَى جَدَلِيَا، إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَجَمَعُوا نَحْمًا وَزَيْتًا كَثِيرًا جَدًّا. ١٣ ثُمَّ إِنَّ يُوحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ فِي الْحَقْلِ أَتَوْا إِلَى جَدَلِيَا إِلَى الْمِصْفَاةِ، ١٤ وَقَالُوا لَهُ: «تَعَلَّمْ عَلَمَاً أَنْ بَعْلِيَسَ مَلِكُ بَنِي عَمُونَ قَدْ أَرْسَلَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثِيَا لِيَقْتُلَكَ؟» فَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ جَدَلِيَا بْنُ أَخِيْقَامَ. ١٥ فَكَلَّمَ يُوحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ جَدَلِيَا سِرًّا فِي الْمِصْفَاةِ قَائِلًا: «دَعْنِي أَنْطَلِقَ وَأَضْرِبُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثِيَا وَلَا يَعْلَمُ إِنْسَانٌ. لِمَاذَا يَقْتُلُكَ فَيَتَبَدَّدُ كُلُّ يَهُوذَا الْمَجْتَمِعِ إِلَيْكَ، وَتَهْلِكُ بَقِيَّةُ يَهُوذَا؟» □ فَقَالَ جَدَلِيَا بْنُ أَخِيْقَامَ لِيُوحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ: «لَا تَفْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ، لِأَنَّكَ إِذَا تَكَلَّمْتَ بِالْكَذِبِ عَنِ إِسْمَاعِيلِ.»

٤١

اغتيال جدليا

١ وَكَانَ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثِيَا بْنَ أَيْشَمَاعَ، مِنْ النَّسْلِ الْمَلُوكِيِّ، جَاءَ هُوَ وَعُظْمَاءُ الْمَلِكِ وَعَشْرَةُ رِجَالٍ مَعَهُ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَأَكَلُوا هُنَاكَ خُبْزًا مَعًا فِي الْمِصْفَاةِ. ٢ فَقَامَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثِيَا وَالْعَشْرَةُ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَضَرَبُوا جَدَلِيَا بْنَ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ بِالسَّيْفِ فَفَتَلُوهُ، هَذَا الَّذِي أَقَامَهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى الْأَرْضِ. ٣ وَكُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، أَيَّ مَعِ جَدَلِيَا، فِي الْمِصْفَاةِ وَالْكَلدَانِيُّونَ الَّذِينَ وَجَدُوا هُنَاكَ، وَرِجَالُ الْحَرْبِ، ضَرَبَهُمْ إِسْمَاعِيلُ. ٤ وَكَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي بَعْدَ قَتْلِهِ جَدَلِيَا وَلَمْ يَعْلَمْ إِنْسَانٌ، ٥ أَنَّ رِجَالًا أَتَوْا مِنْ شَكِيمَ وَمِنْ شَيْلُو وَمِنْ السَّامِرَةِ، ثَمَانِينَ رَجُلًا مَحْلُوقِي اللَّحْيِ وَمَشَقَّقِي الثِّيَابِ وَمُخْمَشِينَ، وَبِيَدِهِمْ تَقْدِمَةٌ وَلَبَانٌ لِيَدْخُلُوهُمَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ٦ فَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثِيَا لِلِقَائِهِمْ مِنَ الْمِصْفَاةِ سَائِرًا وَبَاكِيًا. فَكَانَ لَمَّا لَقِيَهُمْ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «هَلُمَّ إِلَى

جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ. □ فَكَانَ لَمَّا أَتَوْا إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا قَتَلَهُمْ وَالْقَاهِمُ إِلَى وَسْطِ الْجَبِّ، هُوَ وَالرَّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ. ٨ وَلَكِنْ وَجَدَ فِيهِمْ عَشْرَةَ رِجَالٍ قَالُوا لِإِسْمَاعِيلَ: «لَا تَقْتُلْنَا لِأَنَّهُ يُوجَدُ لَنَا خَزَائِنٌ فِي الْحَقْلِ: قَحُّ وَشَعِيرٌ وَزَيْتٌ وَعَسَلٌ.» فَأَمْتَمَعَ وَلَمْ يَقْتُلْهُمْ بَيْنَ إِخْوَتِهِمْ. ٩ فَالْجَبُّ الَّذِي طَرَحَ فِيهِ إِسْمَاعِيلُ كُلَّ جُثِّ الرِّجَالِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِسَبَبِ جَدَلِيَا، هُوَ الَّذِي صَنَعَهُ الْمَلِكُ آسَا مِنْ وَجْهِ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَلَأَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا مِنَ الْقَتْلِ. ١٠ فَسَبَى إِسْمَاعِيلُ كُلَّ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْمَصْفَاةِ، بَنَاتُ الْمَلِكِ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَصْفَاةِ، الَّذِينَ أَقَامَ عَلَيْهِمْ نُبُورَادَانُ رَئِيسُ الشَّرَطِ جَدَلِيَا بْنَ أَخِيْقَامَ، سَبَاهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَذَهَبَ لِيَعْبُرَ إِلَى بَنِي عَمُونَ.

١١ فَلَمَّا سَمِعَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحٍ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُ بِكُلِّ الشَّرِّ الَّذِي فَعَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا، ١٢ أَخَذُوا كُلَّ الرِّجَالِ وَسَارُوا لِيُحَارِبُوا إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا، فَوَجَدُوهُ عِنْدَ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي فِي جِبْعُونَ. ١٣ وَلَمَّا رَأَى كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَ إِسْمَاعِيلَ يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحٍ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُمْ فَرَحُوا. ١٤ فَدَارَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَاهُ إِسْمَاعِيلُ مِنَ الْمَصْفَاةِ، وَرَجَعُوا وَسَارُوا إِلَى يُوْحَانَانَ بْنِ قَارِيحٍ. ١٥ أَمَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا فَهَرَبَ بِثَمَانِيَةِ رِجَالٍ مِنْ وَجْهِ يُوْحَانَانَ وَسَارَ إِلَى بَنِي عَمُونَ.

الهروب إلى مصر

١٦ فَأَخَذَ يُوْحَانَانَ بْنُ قَارِيحٍ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُ، كُلَّ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ الَّذِينَ اسْتَرَدَّوهُمْ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَثْنِيَا مِنَ الْمَصْفَاةِ، بَعْدَ قَتْلِ جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ، رِجَالُ الْحَرْبِ الْمُقْتَدِرِينَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالْخَصِيَانَ الَّذِينَ اسْتَرَدَّوهُمْ مِنْ جِبْعُونَ. ١٧ فَسَارُوا وَأَقَامُوا فِي جِيُوتِ كَهَمَامِ الَّتِي بِيَجَانِبِ بَيْتِ حَم، لِكَيْ يَسِيرُوا وَيَدْخُلُوا مِصْرَ. ١٨ مِنْ وَجْهِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنْهُمْ، لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا كَانَ قَدْ ضَرَبَ جَدَلِيَا بْنَ أَخِيْقَامَ الَّذِي أَقَامَهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى الْأَرْضِ.

٤٢

الرؤساء يطلبون استشارة الرب

١ فَتَقَدَّمَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ وَيُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحٍ، وَبِزَنِيَا بْنُ هُوشَعِيَا، وَكُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، ٢ وَقَالُوا لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: «لَيْتَ تَضَرُّعُنَا يَقَعُ أَمَامَكَ، فَتُصَلِّيَ لِأَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ لِأَجْلِ كُلِّ هَذِهِ الْبَقِيَّةِ. لِأَنَّا قَدْ بَقِينَا قَلِيلِينَ مِنْ كَثِيرِينَ كَمَا تَرَانَا عَيْنَاكَ. ٣ فَيُخْرِئُنَا الرَّبُّ إِلَهَكَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي نَسِيرُ فِيهِ، وَالْأَمْرُ الَّذِي نَفْعَلُهُ.» □ فَقَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا النَّبِيُّ: «قَدْ سَمِعْتُ. هَذَا أَصْلِي إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ كَقَوْلِكُمْ، وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي يُحْيِيكُمْ الرَّبُّ أَخْبَرَكُمْ بِهِ. لَا أَمْنَعُ عَنْكُمْ شَيْئًا.» □ فَقَالُوا لَهُمْ لِإِرْمِيَا: «لِيَكُنْ الرَّبُّ يَبْنِيَا شَاهِدًا صَادِقًا وَأَمِينًا إِنَّا نَفْعَلُ حَسَبَ كُلِّ أَمْرٍ يُرْسِلُكَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهَكَ إِلَيْنَا، ٦ إِنْ خَيْرًا وَإِنْ شَرًّا. فَإِنَّا نَسْمَعُ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّذِي نَحْنُ مُرْسَلُونَ إِلَيْهِ لِيُحْسِنَ إِلَيْنَا إِذَا سَمِعْنَا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِنَا.»

٧ وَكَانَ بَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ أَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا. ٨ فَدَعَا يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحٍ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُ، وَكُلَّ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، ٩ وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أُرْسَلْتُمُونِي إِلَيْهِ لِكَيْ أَلْتَمِسَ عَنْكُمْ أَمَامَهُ: ١٠ إِنْ كُنْتُمْ تَسْكُنُونَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، فَإِنِّي أَبْيِكُمْ وَلَا أَنْفُضْكُمْ، وَأَغْرِسْكُمْ وَلَا أَقْتُلْكُمْ. لِأَنِّي نَدِمْتُ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعْتُمْ بِكُمْ. ١١ لَا تَخَافُوا مَلِكَ بَابِلَ الَّذِي أَنْتُمْ خَائِفُوهُ. لَا تَخَافُوهُ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكُمْ لِأَخْلَصْكُمْ وَأُنْقِذْكُمْ مِنْ يَدِهِ. ١٢ وَأَعْطَيْكُمْ نِعْمَةً، فَيَرْحَمْكُمْ وَيُرْدِكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ.»

١٣ «وَأَنْ قُلْتُمْ: لَا نَسْكُنُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. وَلَمْ تَسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، ١٤ قَائِلِينَ: لَا بَلْ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ نَذْهَبُ، حَيْثُ لَا نَرَى حَرْبًا، وَلَا نَسْمَعُ صَوْتِ بُوقٍ، وَلَا نَجُوعُ لِلخُبْزِ، وَهَنَّا نَسْكُنُ. ١٥ فَالآنَ لَذَلِكَ أَسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا بَقِيَّةَ يَهُودَا، هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ كُنتُمْ تَجْعَلُونَ وُجُوهَكُمْ لِلدُّخُولِ إِلَى مِصْرَ، وَتَذْهَبُونَ لِتَتَغَرَّبُوا هُنَا، ١٦ يَحْدُثُ أَنَّ السَّيْفَ الَّذِي أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْهُ يَدْرِكُكُمْ هُنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَالْجُوعُ الَّذِي أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْهُ يَلْحَقُكُمْ هُنَا فِي مِصْرَ، فَتَمُوتُونَ هُنَا. ١٧ وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ الرَّجَالِ الَّذِينَ جَعَلُوا وُجُوهَهُمْ لِلدُّخُولِ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبُوا هُنَا، يَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَلَا يَكُونُ مِنْهُمْ بَاقٍ وَلَا نَاجٍ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي أَجْلِيهِ أَنَا عَلَيْهِمْ. ١٨ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: كَمَا أَنْسَكَبَ غَضَبِي وَغَيْظِي عَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، هَكَذَا يَسْكَبُ غَيْظِي عَلَيْكُمْ عِنْدَ دُخُولِكُمْ إِلَى مِصْرَ، فَتَصِيرُونَ حَلْفًا وَدَهْشًا وَلَعْنَةً وَعَارًا، وَلَا تَرَوْنَ بَعْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ. ١٩» قَدْ تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا بَقِيَّةَ يَهُودَا: لَا تَدْخُلُوا مِصْرَ. أَعْلَمُوا عَلَمَا أَنِّي قَدْ أَنْذَرْتُكُمْ الْيَوْمَ. ٢٠ لِأَنَّكُمْ قَدْ خَدَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ قَائِلِينَ: صَلِّ لِأَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُنَا، وَحَسَبَ كُلِّ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُنَا هَكَذَا أَخْبَرْنَا فَنفَعَلْ. ٢١ فَقَدْ أَخْبَرْتُكُمْ الْيَوْمَ فَلَمْ تَسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَلَا لِشَيْءٍ مِمَّا أَرْسَلَنِي بِهِ إِلَيْكُمْ. ٢٢ فَالآنَ أَعْلَمُوا عَلَمَا أَنَّكُمْ تَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي ابْتَغَيْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوهُ لِتَتَغَرَّبُوا فِيهِ.»

٤٣

الرؤساء لا يسمعون لصوت الرب

١ وَكَانَ لَمَّا فَرَغَ إِرْمِيَا مِنْ أَنْ كَلَّمَ كُلَّ الشَّعْبِ بِكُلِّ كَلَامِ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، الَّذِي أَرْسَلَهُ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ إِلَيْهِمْ، بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ، ٢ أَنَّ عَزْرِيَا بْنَ هُوشَعِيَا وَيُوحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ، وَكُلَّ الرَّجَالِ الْمُتَكَبِّرِينَ كَلَّمُوا إِرْمِيَا قَائِلِينَ: «أَنْتَ مُتَكَلِّمٌ بِالْكَذْبِ! لِمَ يَرْسَلُكَ الرَّبُّ إِلَهُنَا لِتَقُولَ: لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ لِتَتَغَرَّبُوا هُنَا. ٣ بَلْ بَارُوحُ بْنُ نِيرِيَا مِهْجَكُ عَلَيْنَا لِتَدْفَعَنَا لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَقْتُلُونَا، وَيَلْبَسُونَا إِلَى بَابِلَ.»

٤ فَلَمْ يَسْمَعْ يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ وَكُلُّ الشَّعْبِ لَصَوْتِ الرَّبِّ بِالْإِقَامَةِ فِي أَرْضِ يَهُودَا، ٥ بَلْ أَخَذَ يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ، وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ، كُلَّ بَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّذِينَ طُوحُوا إِلَيْهِمْ لِتَتَغَرَّبُوا فِي أَرْضِ يَهُودَا، ٦ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَبَنَاتِ الْمَلِكِ، وَكُلُّ الْأَنْفُسِ الَّذِينَ تَرَكْتَهُمْ نُبُورْزَادَانَ رَئِيسَ الشَّرْطِ، مَعَ جَدَلِيَا بْنِ أُخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، وَإِرْمِيَا النَّبِيِّ وَبَارُوحَ بْنَ نِيرِيَا، ٧ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ وَأَتُوا إِلَى تَحْفَنَحِيَسَ.

٨ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا فِي تَحْفَنَحِيَسَ قَائِلَةً: ٩ «خُذْ بِيَدِكَ حِجَارَةً كَبِيرَةً وَاطْمُرْهَا فِي الْمَلَاطِ، فِي الْمَلِينِ الَّذِي عِنْدَ بَابِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ فِي تَحْفَنَحِيَسَ أَمَامَ رِجَالِ يَهُودَ. ١٠ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا أَرْسَلُ وَأَخَذُ نُبُوحْدَرَّاصَرَ مَلِكَ بَابِلَ عَبْدِي، وَأَضَعُ كُرْسِيَهُ فَوْقَ هَذِهِ الْحِجَارَةِ الَّتِي طَمَرْتَهَا فَيَبْسُطُ دِيبَاجَهُ عَلَيْهَا. ١١ وَيَأْتِي وَيَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ، الَّذِي لِلِهَوْتِ فَلِهَوْتِ، وَالَّذِي لِلْسَيْفِ فَلِلْسَيْفِ، وَالَّذِي لِلْسَيْفِ فَلِلْسَيْفِ. ١٢ وَأَوْقِدْ نَارًا فِي بُيُوتِ آلِهِ مِصْرَ فَيَحْرِقُهَا وَيَسْبِيهَا، وَيَلْبَسُ أَرْضَ مِصْرَ كَمَا يَلْبَسُ الرَّاعِي رِدَاءَهُ، ثُمَّ يُخْرِجُ مِنْ هُنَا بِسَلَامٍ. ١٣ وَيَكْسِرُ أَنْصَابَ بَيْتِ شَمْسِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَيَحْرِقُ بُيُوتَ آلِهِ مِصْرَ بِالنَّارِ.»

٤٤

المهلاك بسبب عبادة الأوثان

١ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ جِهَةِ كُلِّ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، السَّاكِنِينَ فِي مَجْدَلٍ وَفِي تَحْفَنَحِيسَ، وَفِي نُوفٍ وَفِي أَرْضِ فَتْرُوسَ قَائِلَةً: ٢ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتَهُ عَلَيَّ أُورُشَلِيمَ، وَعَلَى كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا، فَهِيَ هِيَ خَرِبَةٌ هَذَا الْيَوْمَ وَلَيْسَ فِيهَا سَاكِنٌ، ٣ مِنْ أَجْلِ شَرِّهِمُ الَّذِي فَعَلُوهُ لِيُغِيظُونِي، إِذْ ذَهَبُوا لِيُخْرُوا وَيَعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ. ٤ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ مُبَكِّرًا وَمُرْسَلًا قَائِلًا: لَا تَفْعَلُوا أَمْرَ هَذَا الرَّجْسِ الَّذِي أَبْغَضْتُهُ. ٥ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَا آمَلُوا أذْنَهُمْ لِيَرْجِعُوا عَنْ شَرِّهِمْ فَلَا يُخْرُوا لِآلِهَةٍ أُخْرَى. ٦ فَأَنْسَكَبُ غِيظِي وَغَضَبِي، وَأَشْتَعَلَا فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ، فَصَارَتْ خَرِبَةٌ مُقْفَرَةٌ كَهَذَا الْيَوْمِ. ٧ فَلَاآنَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لِمَاذَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ شَرًّا عَظِيمًا ضِدَّ أَنْفُسِكُمْ لِأَنْتِقِرَاضِكُمْ رِجَالًا وَنِسَاءً أَطْفَالًا وَرُضْعًا مِنْ وَسْطِ يَهُوذَا وَلَا تَبْقَى لَكُمْ بَقِيَّةٌ؟ ٨ لِإِغَاظِي بِأَعْمَالِ أَيَادِيكُمْ، إِذْ تُخْرُونَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى فِي أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي أَنْتُمْ إِلَيْهَا لَتَتَّغْرَبُوا فِيهَا، لِكَيْ تَتَقَرَّضُوا وَلِكَيْ تَصِيرُوا لَعْنَةً وَعَارًا بَيْنَ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ. ٩ هَلْ لَسَيْتُمْ شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مُلُوكِ يَهُوذَا وَشُرُورَ نِسَائِهِمْ، وَشُرُورَكُمْ وَشُرُورَ نِسَائِكُمْ الَّتِي فَعَلْتُمْ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ؟ ١٠ لَمْ يَذُلُّوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَا خَافُوا وَلَا سَلَكُوا فِي شَرِيْعِي وَفَرَائِضِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ وَأَمَامَ آبَائِكُمْ.

١١ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَانَذَا أَجْعَلُ وَجْهِي عَلَيْكُمْ لِلشَّرِّ، وَلَا أَقْرِضُ كُلَّ يَهُوذَا. ١٢ وَأَخَذُ بَقِيَّةَ يَهُوذَا الَّذِينَ جَعَلُوا وَجُوهَهُمْ لِلدُّخُولِ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَتَّغْرَبُوا هُنَاكَ، فَيَفْنُونَ كُلَّهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ وَبِالْجُوعِ. يَفْنُونَ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ. يَمُوتُونَ وَيَصِيرُونَ حَلْفًا وَدَهْشًا وَلَعْنَةً وَعَارًا. ١٣ وَأَعَاقِبُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، كَمَا عَاقَبْتُ أُورُشَلِيمَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَيْبِ. ١٤ وَلَا يَكُونُ نَاجٍ وَلَا بَاقٍ لِبَقِيَّةِ يَهُوذَا الْآتِينَ لِيَتَّغْرَبُوا هُنَاكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، لِيَرْجِعُوا إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا الَّتِي يَشْتَاقُونَ إِلَى الرَّجُوعِ لِأَجْلِ السَّكَنِ فِيهَا، لِأَنَّهُ لَا يَرْجِعُ مِنْهُمْ إِلَّا الْمُنْفِلَتُونَ.»

١٥ فَأَجَابَ إِرْمِيَا كُلَّ الرِّجَالِ الَّذِينَ عَرَفُوا أَنَّ نِسَاءَهُمْ يَخْرُونَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى، وَكُلَّ النِّسَاءِ الْوَاقِفَاتِ، مَحْفَلٌ كَبِيرٌ، وَكُلُّ الشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي فَتْرُوسَ قَائِلِينَ: ١٦ «إِنَّا لَا نَسْمَعُ لَكَ الْكَلِمَةَ الَّتِي كَلَّمْتَنَا بِهَا بِاسْمِ الرَّبِّ، ١٧ بَلْ سَنَعْمَلُ كُلَّ أَمْرٍ خَرَجَ مِنْ فَمِنَا، فَنُبْحِرُ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ، وَنَسْكُبُ لَهَا سَكَابًا. كَمَا فَعَلْنَا لِحُنِّ وَأَبَاؤُنَا وَمُلُوكِنَا وَرُؤَسَاؤُنَا فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ، فَشِعْنَا خَبِزًا وَكَمَا يَبْحِرُ وَلَمْ نَزْ شَرًّا. ١٨ وَلَكِنْ مِنْ حِينِ كَفَفْنَا عَنِ التَّبْحِيرِ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَسَكَبِ سَكَابِ لَهَا، أَحْتَجِنَا إِلَى كُلِّ، وَفِينَا بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ. ١٩ وَإِذْ كَمَا يُبْحِرُ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَنَسْكُبُ لَهَا سَكَابًا، فَهَلْ يَدُونَ رِجَالِنَا كَمَا نَصْنَعُ لَهَا كَعَاكَ لِنَعْبُدَهَا وَنَسْكُبُ لَهَا السَّكَابَ؟» ٢٠ فَكَلَّمَ إِرْمِيَا كُلَّ الشَّعْبِ، الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلَّ الشَّعْبِ الَّذِينَ جَاوَبُوهُ بِهَذَا الْكَلَامِ قَائِلًا: ٢١ «أَلَيْسَ الْبَحْرُ الَّذِي يَخْرُجُ فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ، أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ وَمُلُوكُكُمْ وَرُؤَسَاؤُكُمْ وَشَعْبُ الْأَرْضِ، هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الرَّبُّ وَصَدَّ عَلَى قَلْبِهِ. ٢٢ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الرَّبُّ أَنْ يَحْتَمِلَ بَعْدَ مِنْ أَجْلِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ، مِنْ أَجْلِ الرَّجَاسَاتِ الَّتِي فَعَلْتُمْ، فَصَارَتْ أَرْضُكُمْ خَرِبَةٌ وَدَهْشًا وَلَعْنَةً بِلَا سَاكِنٍ كَهَذَا الْيَوْمِ. ٢٣ مِنْ أَجْلِ أَنْتُمْ قَدْ بَخَرْتُمْ وَأَخْطَأْتُمْ إِلَى الرَّبِّ، وَلَمْ تَسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ، وَلَمْ تَسْلُكُوا فِي شَرِيْعَتِهِ وَفَرَائِضِهِ وَشَهَادَاتِهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَدْ أَصَابَكُمْ هَذَا الشَّرُّ كَهَذَا الْيَوْمِ.» ٢٤ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ وَلِكُلِّ النِّسَاءِ: «اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ يَهُوذَا الَّذِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٢٥ هَكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِفَمِكُمْ وَأَكَلْتُمْ بِأَيَادِيكُمْ قَائِلِينَ: إِنَّا إِنَّمَا نَتَمَنَّى نَذْرِنَا الَّتِي نَذَرْنَا، أَنْ نُبْحِرَ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَنَسْكُبُ لَهَا سَكَابًا، فَإِنَّمَا يَقِمْنَ نَذْرَكُمْ، وَيَتَمَنَّ

نُذِرْكُمْ. ٢٦ لَذَلِكَ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ: هَآنَذَا قَدْ حَلَفْتُ بِاسْمِي الْعَظِيمِ، قَالَ الرَّبُّ، إِنَّ اسْمِي لَنْ يَسْمَى بَعْدَ بَعْدٍ إِنْسَانًا مَّا مِنْ يَهُودَا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا: حَيُّ السَّيِّدِ الرَّبِّ. ٢٧ هَآنَذَا أَسْهَرُ عَلَيْهِمُ لِلشَّرِّ لَا لِلْخَيْرِ، فَيَفْتِنِي كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا الَّذِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ حَتَّى يَتَلَاشَوْا. ٢٨ وَالنَّاجُونَ مِنَ السَّيْفِ يَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا نَفَرًا قَلِيلًا، فَيَعْلَمُ كُلُّ بَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِينَ أَتَوْا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَتَغَرَّبُوا فِيهَا، كَلِمَةً أَنَا تَقُومُ.

٢٩ «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ لَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنِّي أَعَاقِبُكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، لَتَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا بَدَأَ أَنْ يَقُومَ كَلَامِي عَلَيْكُمْ لِلشَّرِّ. ٣٠ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَدْفَعُ فِرْعَوْنَ حَفْرَةَ مِصْرَ لِيُدَّ أَعْدَائِهِ وَيَلِدَ طَالِبِي نَفْسِهِ، كَمَا دَفَعْتُ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا لِيُدَّ نَبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ عَدُوَّهُ وَطَالِبَ نَفْسِهِ.»

٤٥

كلام الرب إلى باروخ

١ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ إِلَى بَارُوخِ بْنِ نَبْرِيَا عِنْدَ كَاتِبَتِهِ هَذَا الْكَلَامَ فِي سَفَرٍ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَهُيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا قَائِلًا: ٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَكَ يَا بَارُوخُ: ٣ قَدْ قُلْتُ: وَيْلٌ لِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ زَادَ حُزْنَ عَلَى أَلْمِي. قَدْ غَشِيَ عَلَيَّ فِي تَهْدِي، وَلَمْ أَجِدْ رَاحَةً.

٤ «هَكَذَا تَقُولُ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَهْدِمُ مَا بَنَيْتَهُ، وَأَقْتَلِعُ مَا غَرَسْتَهُ، وَكُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ. ٥ وَأَنْتَ فَهَلْ تَطْلُبُ لِنَفْسِكَ أُمُورًا عَظِيمَةً؟ لَا تَطْلُبْ! لِأَنِّي هَآنَذَا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى كُلِّ ذِي جَسَدٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأُعْطِيكَ نَفْسَكَ غَنِيمَةً فِي كُلِّ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَسِيرُ إِلَيْهَا.»

٤٦

كلام الرب عن مصر

١ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْأُمَمِ، ٢ عَنْ مِصْرَ، عَنْ جَيْشِ فِرْعَوْنَ نَحْوِ مَلِكِ مِصْرَ الَّذِي كَانَ عَلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ فِي كَرْمِيَشَ، الَّذِي ضَرَبَهُ نَبُوخَذْرَاصَرُ مَلِكُ بَابِلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَهُيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا:

٣ «أَعِدُوا الْمِجَنَّ وَالْتَرَسَ وَتَقَدَّمُوا لِلْحَرْبِ. ٤ أَسْرِجُوا أَنْخِيلَ، وَأَصْعِدُوا أَيُّهَا الْفَرَسَانُ، وَانْتَصِبُوا بِأَنْخُودِ. أَصْقِلُوا الرِّمَاحَ. الْبَسُوا الدُّرُوعَ. ٥ لِمَاذَا أَرَاهُمْ مُرْتَعِبِينَ وَمُدْبِرِينَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَقَدْ تَحَطَّمَتْ أَبْطَاهُمْ وَفَرُّوا هَارِبِينَ، وَلَمْ يَلْتَفِتُوا؟ أَلْخَوْفُ حَوَالِيهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٦ أَخْلَفِيْفُ لَا يَبُصُّ وَالْبَطْلُ لَا يَجُودُ. فِي الشَّمَالِ يَجَانِبُ نَهْرَ الْفِرَاتِ عَثْرُوا وَسَقَطُوا. ٧ مِنْ هَذَا الصَّاعِدِ كَانْلِيلِ، كَانْهَارِ تَلَاظَمُ أَمْوَاهُهَا؟ ٨ تَصْعَدُ مِصْرُ كَانْلِيلِ، وَكَانْهَارِ تَلَاظَمُ الْمِيَاهِ. فَيَقُولُ: أَصْعَدُ وَأُعْطِي الْأَرْضَ. أَهْلَكُ الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا. ٩ أَصْعَدِي أَيُّهَا أَنْخِيلُ، وَهَيِّجِي أَيُّهَا الْمَرْجَبَاتُ، وَتَخْرُجِ الْأَبْطَالُ: كَوْشٌ وَفُوطُ الْقَابِضَانَ الْمِجَنِّ، وَاللُّودِيُونَ الْقَابِضُونَ وَالْمَادُونُ الْقَوْسَ. ١٠ فَهَذَا الْيَوْمَ لِلْسَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ يَوْمُ نَقْمَةٍ لِلانْتِقَامِ مِنْ مُبْغِضِيهِ، فَيَأْكُلُ السَّيْفُ وَيَشْبَعُ وَيَرْتَوِي مِنْ دَمِهِمْ. لِأَنَّ لِلْسَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ ذَيْحَةً فِي أَرْضِ الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفِرَاتِ. ١١ أَصْعَدِي إِلَى جَلْعَادِ وَخِذِي بِلِسَانَا يَا عَذْرَاءَ، بِنْتُ مِصْرَ. بَاطِلًا تَكْتَبِينَ الْعَقَاقِيرَ. لَا رِفَادَةَ لَكَ. ١٢ قَدْ سَمِعَتِ الْأُمَمُ مِخْزِيكَ، وَقَدْ مَلَأَ الْأَرْضَ عَوِيلُكَ، لِأَنَّ بَطْلًا يَصْدُمُ بَطْلًا فَيَسْقُطَانِ كَلَاهُمَا مَعًا.»

١٣ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ فِي مَجِيءِ نُبُوخَذْرَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ لِيضْرِبَ أَرْضَ مِصْرَ: ١٤ «أَخْبِرُوا فِي مِصْرَ، وَأَسْمِعُوا فِي مَجْدَلِ، وَأَسْمِعُوا فِي نُوفٍ وَفِي تَحْفَنَحِيسَ. قُولُوا انْتَصِبْ وَتَهَيَّأْ، لِأَنَّ السَّيْفَ يَأْكُلُ حَوَالِيكَ. ١٥ لِمَاذَا أَنْطَرَحَ مُقْتَدِرُوكَ؟ لَا يَقِفُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ طَرَحَهُمْ! ١٦ كَثُرَ الْعَاثِرِينَ حَتَّى يَسْقُطَ الْوَاحِدُ عَلَى صَاحِبِهِ، وَيَقُولُوا: قَوْمُوا فَتَرْجِعْ إِلَى شَعْبِنَا، وَإِلَى أَرْضِ مِيلَادَنَا مِنْ وَجْهِ السَّيْفِ الصَّارِمِ. ١٧ قَدْ نَادَوْا هُنَاكَ: فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ هَالِكٌ. قَدْ فَاتَ الْمِيعَادُ. ١٨ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ الْمَلِكُ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ، كَمَا بُوْرُ بَيْنَ الْجِبَالِ، وَكَرَمَلٌ عِنْدَ الْبَحْرِ يَأْتِي. ١٩ اصْنَعِي لِنَفْسِكَ أُهْبَةً جَلَاءً أَيُّهَا الْبِنْتُ السَّاكِنَةُ مِصْرَ، لِأَنَّ نُوفَ تَصِيرُ خَرِبَةً وَتُحْرَقُ فَلَا سَاكِنَ. ٢٠ مِصْرُ عِجْلَةٌ حَسَنَةٌ جِدًّا. الْهَلَاكُ مِنَ الشِّمَالِ جَاءَ جَاءً. ٢١ أَيْضًا مُسْتَأْجِرُوهَا فِي وَسْطِهَا كَعُجُولِ صِيرَةٍ. لِأَنَّهُمْ هُمْ أَيْضًا يَرْتَدُّونَ، يَهْرَبُونَ مَعًا. لَمْ يَقِفُوا لِأَنَّ يَوْمَ هَلَاكِهِمْ أَتَى عَلَيْهِمْ، وَقَتَ عِقَابِهِمْ. ٢٢ صَوْتَهَا يَمِثِّي كَحَيَّةٍ، لِأَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِحَيْشٍ، وَقَدْ جَاءُوا إِلَيْهَا بِالْفُؤُوسِ كَمُحْتَطِي حَطْبٍ. ٢٣ يَقْطَعُونَ وَعَرَهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَإِنْ يَكُنْ لَا يَحْصَى، لِأَنَّهُمْ قَدْ كَثُرُوا أَكْثَرَ مِنْ الْجِرَادِ، وَلَا عَدَدَ لَهُمْ. ٢٤ قَدْ أُخْزِيَتْ بِنْتُ مِصْرَ وَدَفِعَتْ لِيَدِ شَعْبِ الشِّمَالِ. ٢٥ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَا أَعَاقِبُ أَمُونَ نُوفِرْعَوْنَ وَمِصْرَ وَاهْتَبَا وَمُلُوكَهَا، فِرْعَوْنَ وَالْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ. ٢٦ وَأَدْفَعُهُمْ لِيَدِ طَالِي نَفُوسِهِمْ، وَلِيَدِ نُبُوخَذْرَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَلِيَدِ عَيْبِدِهِ. ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تُسْكُنُ كَالْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٧ «وَأَنْتَ فَلَا تَخَفِ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ، وَلَا تَرْتَعِبْ يَا إِسْرَائِيلَ، لِأَنِّي هَذَا أَخْلَصْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ، وَسَلَّكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِمْ، فَرَجَعَ يَعْقُوبُ وَيَطْمَئِنُّ وَيَسْتَرِيحُ وَلَا مِحْيَفَ. ٢٨ أَمَا أَنْتَ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ فَلَا تَخَفِ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ، لِأَنِّي أَفْنِي كُلَّ الْأُمَمِ الَّذِينَ بَدَدْتُكَ إِلَيْهِمْ. أَمَا أَنْتَ فَلَا أَفْنِيكَ، بَلْ أُوَدِّبُكَ بِالْحَقِّ وَلَا أُسْبِتُكَ تَبْرَةً.»

٤٧

نبوءة عن الفلسطينيين

١ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَبْلَ ضَرْبِ فِرْعَوْنَ غَزَّةَ: ٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَا مِيَاهُ تَصْعَدُ مِنَ الشِّمَالِ وَتَكُونُ سَيْلًا جَارِفًا، فَغَشِيَتِ الْأَرْضَ وَمِلَأَهَا، الْمَدِينَةُ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا، فَيَصْرُخُ النَّاسُ، وَيَوْلُولُ كُلُّ سَكَّانِ الْأَرْضِ. ٣ مِنْ صَوْتِ قَرْعِ حَوَافِرِ أَقْوِيَانِهِ، مِنْ صَرِيرِ مَرْبَاجَتِهِ وَصَرِيفِ بَكَرَاتِهِ لَا تَلْتَفِتُ الْآبَاءُ إِلَى الْبَنِينَ، بِسَبَبِ أَرْتِخَاءِ الْأَيْدِي. ٤ بِسَبَبِ الْيَوْمِ الْآتِي لِهَلَاكِ كُلِّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِيَنْقَرَضَ مِنْ صُورٍ وَصِيدُونَ كُلُّ بَقِيَّةٍ تَعِينُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَهْلِكُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، بَقِيَّةَ جَزِيرَةٍ كَثُورَةٍ. ٥ أَتَى الصَّلْعُ عَلَى غَزَّةَ. أَهْلَكَتْ أَشْقَلُونَ مَعَ بَقِيَّةٍ وَطَائِرِهِمْ. حَتَّى مَتَى تَحْمِشِينَ نَفْسَكَ. ٦ آه، يَا سَيْفَ الرَّبِّ، حَتَّى مَتَى لَا تَسْتَرِيحُ؟ أَنْضَمَّ إِلَى غَمْدِكَ! أَهْدَأْ وَأَسْكُنْ. ٧ كَيْفَ يَسْتَرِيحُ وَالرَّبُّ قَدْ أَوْصَاهُ عَلَى أَشْقَلُونَ، وَعَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ هُنَاكَ وَاعْدَهُ؟.»

٤٨

نبوءة عن موآب

١ عَنْ مُوآبِ: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: وَيْلٌ لِنُبُو لِنَبَا لِنَبَا قَدْ خَرِبَتْ. خَزَيْتِ وَأُخْذَتِ قَرِيَتَايِمُ. خَزَيْتِ مِسْجَابُ وَارْتَبَعْتِ. ٢ لَيْسَ مَوْجُودًا بَعْدَ نَغْرِ مُوآبِ. فِي حَشْبُونَ فَكَّرُوا عَلَيْهَا شَرًّا. هَلُمَّ فَنَقِرْضَهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةً. وَأَنْتِ أَيْضًا يَا مَدْمِينُ تَصْمِينُ وَيَذْهَبُ وَرَاءَكَ السَّيْفُ. ٣ صَوْتُ صِيَاخٍ مِنْ حُورُونَايِمَ، هَلَاكٌ وَتَحْقُ عَظِيمٌ. ٤ قَدْ حُطِمَتْ مُوآبُ، وَأَسْمَعُ صِغَارَهَا صِرَاخًا. ٥ لِأَنَّهُ فِي عَقْبَةِ لُوحِيَّتِ يَصْعَدُ بَكَاءٌ عَلَى بَكَاءٍ، لِأَنَّهُ فِي مُنْجَدِرِ حُورُونَايِمَ سَمِعَ الْأَعْدَاءُ صِرَاخَ أَنْكِسَارٍ. ٦ أَهْرَبُوا نَجْوًا أَنْفُسَهُمْ، وَكُونُوا كَعَرَعَرٍ فِي الْبَرِيَّةِ.»

٧ «فَمَنْ أَجَلِ اتِّكَلِكِ عَلَى أَعْمَالِكَ وَعَلَى خَزَائِنِكَ سَتُوْخَذِينَ أَنْتِ أَيْضًا، وَيَخْرُجُ كَمُوشٍ إِلَى السِّيِّ، كَهَيْئَتِهِ وَرُؤُوسُهُ مَعًا. ٨ وَيَأْتِي الْمُهْلِكُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ، فَلَا تَفْلِتُ مَدِينَةٌ، فَيَبِيدُ الْوَطَاءُ، وَيَهْلِكُ السَّهْلُ كَمَا قَالَ الرَّبُّ. ٩ أَعْطُوا مَوَّابَ جَنَاحًا لِأَنَّهَا تَخْرُجُ طَائِرَةً وَتَصِيرُ مَدِينَهَا خَرِبَةً بِلَا سَاكِنٍ فِيهَا. ١٠ مَلْعُونٌ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلَ الرَّبِّ بِرِخَاءٍ، وَمَلْعُونٌ مَنْ يَمْنَعُ سَيْفَهُ عَنِ الدَّمِّ.

١١ «مُسْتَرِيحٌ مَوَّابٌ مِنْذُ صِبَاهُ، وَهُوَ مُسْتَقِرٌّ عَلَى دُرْدِيهِ، وَلَمْ يَقْرَعْ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى السِّيِّ. لِذَلِكَ بَقِيَ طَعْمُهُ فِيهِ، وَرَاحَتُهُ لَمْ تَتَغَيَّرْ. ١٢ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأُرْسِلُ إِلَيْهِ مُصْغِنِينَ فَيُصْغِنُونَهُ، وَيَفْرِغُونَ أَيْتَهُ، وَيَكْسِرُونَ أَوْعِيَتَهُمْ. ١٣ فَيُخَجِّلُ مَوَّابٌ مِنْ كَمُوشٍ، كَمَا يُخَجِّلُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْتِ إِيْلِ مَتَكَلِّهِمْ.

١٤ «كَيْفَ تَقُولُونَ لَنَا جَبَابِرَةٌ وَرِجَالٌ قَوَّةٌ لِلْحَرْبِ؟ ١٥ أَهْلَكْتَ مَوَّابٌ وَصَعَدَتْ مَدِينُهَا، وَخِيَارٌ مُنْتَخَبِيهَا نَزَلُوا لِلْقَتْلِ، يَقُولُ الْمَلِكُ

رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ١٦ قَرِيبٌ مَجِيءٌ هَلَاكُ مَوَّابٍ، وَبَلِيَّتُهَا مُسْرَعَةٌ جِدًّا. ١٧ أَنْدُبُوهَا يَا جَمِيعَ الَّذِينَ حَوَالِيهَا، وَكُلَّ الْعَارِفِينَ اسْمَهَا قُولُوا:

كَيْفَ انْتَكَسَرَ فَضِيبُ الْعِزِّ، عَصَا الْجَلَالِ؟ ١٨ إِنزِلِي مِنَ الْمَجْدِ، اجْلِسِي فِي الظَّمَاءِ أَيُّهَا السَّاكِنَةُ بَيْتِ دِيُونَ، لِأَنَّ مَهْلِكُ مَوَّابٍ قَدْ

صَعَدَ إِلَيْكَ وَأَهْلَكَ حُصُونِكَ. ١٩ قِنِّي عَلَى الطَّرِيقِ وَتَطَّلِعِي يَا سَاكِنَةَ عَرُوعِيرٍ. أَسْأَلِي الْهَارِبَ وَالنَّاجِيَةَ. قُولِي: مَاذَا حَدَثَ؟ ٢٠ قَدْ

خَزِي مَوَّابٌ لِأَنَّهُ قَدْ نَقِضَ. وَلَوْلَا وَاصِرُخُوا. أَخْبِرُوا فِي أَرْبُونَ أَنَّ مَوَّابٌ قَدْ أَهْلَكَ. ٢١ وَقَدْ جَاءَ الْقَضَاءُ عَلَى أَرْضِ السَّهْلِ، عَلَى

حَوْلُونَ وَعَلَى يَهْصَةَ وَعَلَى مَيْفَعَةَ، ٢٢ وَعَلَى دِيُونَ وَعَلَى نَبُو وَعَلَى بَيْتِ دَبَلَتَايِمَ، ٢٣ وَعَلَى قَرِيَتَايِمَ وَعَلَى بَيْتِ جَامُولَ وَعَلَى بَيْتِ مَعُونَ،

٢٤ وَعَلَى قَرِيوتَ وَعَلَى بَصْرَةَ وَعَلَى كُلِّ مَدِينِ أَرْضِ مَوَّابِ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ. ٢٥ عَضِبَ قَرْنُ مَوَّابٍ، وَتَحَطَّمَتْ ذِرَاعُهُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢٦ «أَسْكُرُوهُ لِأَنَّهُ قَدْ تَعَاظَمَ عَلَى الرَّبِّ، فَيَتَمَرَّغُ مَوَّابٌ فِي قِيَّائِهِ، وَهُوَ أَيْضًا يَكُونُ ضُحْكَةً. ٢٧ أَمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ ضُحْكَةً لَكَ؟ هَلْ

وَجَدَ بَيْنَ اللُّصُوصِ حَتَّى أَنْتِ كُلُّمَا كُنْتَ تَتَكَلَّمُ بِهِ كُنْتَ تَتَغَضُّ الرَّأْسَ؟ ٢٨ خَلُّوا الْمَدْنَ، وَأَسْكُنُوا فِي الصَّخْرِ يَا سَكَّانَ مَوَّابٍ،

وَكُونُوا كَحَمَامَةٍ تَعَشَّشُ فِي جَوَانِبِ فَمِ الْخَفْرَةِ. ٢٩ قَدْ سَمِعْنَا بِكِبْرِيَاءِ مَوَّابٍ. هُوَ مُتَكَبِّرٌ جِدًّا. بَعْظَمَتُهُ وَبِكِبْرِيَاءِهِ وَجَلَالِهِ وَارْتِفَاعِ

قَلْبِهِ. ٣٠ أَنَا عَرَفْتُ سَخَطَهُ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّهُ بَاطِلٌ. أَكَاذِيْبُهُ فَعَلَتْ بِأَطْلًا. ٣١ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أُؤَلِّقُ عَلَى مَوَّابٍ، وَعَلَى مَوَّابٍ كُلِّهِ

أَصْرُخُ. يُؤْنُ عَلَى رِجَالِ قَيْرِ حَارِسَ. ٣٢ أَبْكِي عَلَيْكَ بَكَاءَ يَعْزِيرٍ، يَا جَفْنَةَ سَبْمَةَ. قَدْ عَبَرْتَ قُضْبَانِكَ الْبَحْرَ، وَصَلْتِ إِلَى بَحْرِ يَعْزِيرٍ.

وَقَعَ الْمُهْلِكُ عَلَى جَنَّاكَ، وَعَلَى قَطَافِكَ. ٣٣ وَنَزَعَ الْفَرْحَ وَالطَّرْبَ مِنَ الْبُسْتَانِ، وَمِنْ أَرْضِ مَوَّابٍ. وَقَدْ أَبْطَلْتَ الْخَمْرَ مِنَ الْمَعَاصِرِ. لَا

يُدَاسُ بَهْتَاْفٍ. جَلْبَةٌ لَا هَتَافٍ. ٣٤ قَدْ أَطْلَقُوا صَوْتَهُمْ مِنْ صُرَاخِ حَشْبُونَ إِلَى الْعَالَةِ إِلَى يَاهِصَ، مِنْ صُوغَرَ إِلَى حُورُونَايِمَ، كَعَجَلَةٍ

ثَلَاثِيَّةٍ، لِأَنَّ مِيَاهَ نَمْرِيمَ أَيْضًا تَصِيرُ خَرِبَةً. ٣٥ وَأَبْطَلُ مِنْ مَوَّابٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، مَنْ يَصْعَدُ فِي مَرْتَفَعَةٍ، وَمَنْ يَجْزُرُ لِأَهْلَتِهِ. ٣٦ مِنْ أَجْلِ

ذَلِكَ يَصُوتُ قَلْبِي لِمَوَّابِ كَمَايَ، وَيَصُوتُ قَلْبِي لِرِجَالِ قَيْرِ حَارِسَ كَمَايَ، لِأَنَّ الثَّرْوَةَ الَّتِي أَكْتَسَبُوهَا قَدْ بَادَتْ. ٣٧ لِأَنَّ كُلَّ رَأْسِ

أَقْرَعٍ، وَكُلَّ لِحْيَةٍ مَجْزُوزَةٍ، وَعَلَى كُلِّ الْأَيْدِي نُمُوشٍ، وَعَلَى الْأَحْقَاءِ مُسُوحٌ. ٣٨ عَلَى كُلِّ سَطُوحِ مَوَّابٍ وَفِي شَوَارِعِهَا كُلِّهَا نُوْحٌ،

لِأَنِّي قَدْ حَطَّمْتُ مَوَّابَ كِنَائِهِ لَا مَسْرَةَ بِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٩ يُولُؤُونَ قَائِلِينَ: كَيْفَ نَفِضْتُمْ؟ كَيْفَ حَوَّلْتُمْ مَوَّابَ قَفَاها جِزْيًا؟ فَقَدْ

صَارَتْ مَوَّابٌ ضُحْكَةً وَرُعْبًا لِكُلِّ مَنْ حَوَالِيهَا. ٤٠ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَا هُوَ يَطِيرُ كَنَسْرٍ، وَيَبْسُطُ جَنَاحِيهِ عَلَى مَوَّابٍ. ٤١ قَدْ

أَخَذَتْ قَرِيوتُ، وَأُمْسَكَتِ الْحَصِينَاتُ، وَسَيَكُونُ قَلْبُ جَبَابِرَةِ مَوَّابٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ مَآخِضٍ. ٤٢ وَيَهْلِكُ مَوَّابٌ عَنْ

أَنَّ يَكُونَ شَعْبًا، لِأَنَّهُ قَدْ تَعَاظَمَ عَلَى الرَّبِّ. ٤٣ خَوْفٌ وَخَفْرَةٌ وَخَوْفٌ عَلَيْكَ يَا سَاكِنَ مَوَّابٍ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٤٤ الَّذِي يَهْرُبُ مِنْ وَجْهِ

الْخَوْفِ يَسْقُطُ فِي الْخَفْرَةِ، وَالَّذِي يَصْعَدُ مِنَ الْخَفْرَةِ يَلْقَى فِي النَّفْخِ، لِأَنِّي أَجْلِبُ عَلَيْهَا، أَيُّ عَلَى مَوَّابٍ، سَنَةَ عِقَابِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٤٥ في ظلِّ حشْبونَ وَقَفَّ الْهَارِبُونَ بِلا قُوَّةٍ، لِأَنَّهُ قَدْ خَرَجَتْ نَارٌ مِنْ حَشْبونَ، وَهَبِيبٌ مِنْ وَسْطِ سِيحونَ، فَأَكَلَتْ زَاوِيَةَ مَوآبَ، وَهَامَةَ بَنِي الْوَعْغَى. ٤٦ وَيَلُّ لَكَ يَا مَوآبُ! بَادَ شَعْبُ كَمْوشَ، لِأَنَّ بَنِيكَ قَدْ أَخَذُوا إِلَى السَّيِّ وَبَنَاتِكَ إِلَى الْجَلَاءِ. ٤٧ وَلَكِنِّي أَرُدُّ سَيِّ مَوآبَ فِي آخِرِ الْآيَامِ، يَقُولُ الرَّبُّ.»
إِلَى هُنَا قَضَاءُ مَوآبَ.

٤٩

نبوءة عن عمون

١ عَنْ بَنِي عَمُونِ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَلَيْسَ لِإِسْرَائِيلَ بَنُونَ، أَوْ لَا وَارِثٌ لَهُ؟ لِمَاذَا يَرِثُ مَلِكُهُمْ جَادَ، وَشَعْبُهُ يَسْكُنُ فِي مَدِينِهِ؟
٢ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَسْمِعُ فِي رَبَّةِ بَنِي عَمُونِ جَلْبَةَ حَرْبٍ، وَتَصِيرُ تَلًّا خَرِبًا، وَتَحْرَقُ بَنَاتُهَا بِالنَّارِ، فَيَرِثُ إِسْرَائِيلُ الَّذِينَ وَرَثُوهُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣ وَلَوْلِي يَا حَشْبونُ لِأَنَّ عَائِي قَدْ خَرِبَتْ. أَصْرُخُنْ يَا بَنَاتِ رَبَّةَ. تَنْطِقْنَ بِمَسْجُوحٍ. انْدَبْنَ وَطُوفْنَ بَيْنَ الْجُدْرَانِ، لِأَنَّ مَلِكُهُمْ يَذْهَبُ إِلَى السَّيِّ هُوَ وَكَهْنَتُهُ وَرُؤَسَاؤُهُ مَعًا. ٤ مَا بِالكَ تَفْتَخِرِينَ بِالْأَوْطِيَةِ؟ قَدْ فَاضَ وَطَاؤُكَ دَمًا أَيُّهَا الْبِنْتُ الْمُرْتَدَّةُ وَالْمُتَوَكِّلَةُ عَلَى خَزَائِنِهَا، قَائِلَةٌ: مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ؟ ٥ هَانَذَا أَجْلِبُ عَلَيْكَ خَوْفًا، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ، مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ حَوَالِيكَ، وَتَطْرُدُونَ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مَا أَمَامَهُ، وَلَيْسَ مِنْ يَجْمَعُ التَّائِبِينَ. ٦ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَرُدُّ سَيِّ بَنِي عَمُونِ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

نبوءة عن أدوم

٧ عَنْ أَدُومَ: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: أَلَا حِكْمَةٌ بَعْدُ فِي تَيْمَانَ؟ هَلْ بَادَتْ الْمَشُورَةُ مِنَ الْفَهْمَاءِ؟ هَلْ فَرَعَتْ حِكْمَتُهُمْ؟ ٨ أَهْرَبُوا. الْفِتْوَاءُ تَعَمَّقُوا فِي السَّكَنِ يَا سَكَّانَ دَدَانَ، لِأَنِّي قَدْ جَلَبْتُ عَلَيْهِ بَلِيَّةَ عَيْسُو حِينَ عَاقَبْتَهُ. ٩ لَوْ أَتَاكَ الْقَاطِفُونَ، أَفَمَا كَانُوا يَتْرَكُونَ عَلَالَةً؟ أَوْ اللَّصُوصُ لَيْلًا، أَفَمَا كَانُوا يَهْلِكُونَ مَا يَكْفِيهِمْ؟ ١٠ وَلَكِنِّي جَرَدْتُ عَيْسُو، وَكَشَفْتُ مُسْتَرَاتِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْتَبِي. هَلَاكَ نَسْلُهُ وَإِخْوَتُهُ وَجِيرَانُهُ، فَلَا يُوجَدُ. ١١ أَتْرَكَ أَيُّمًا أَنَا أَحْيِيهِمْ، وَأَرَامِلُكَ عَلَيَّ لِيَتَوَكَّلْنَ. ١٢ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَا إِنَّ الَّذِينَ لَا حَقَّ لَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا الْكَأْسَ قَدْ شَرَبُوا، فَهَلْ أَنْتِ تَتَبَرَأُ تَبْرَأًا؟ لَا تَتَبَرَأِي! بَلْ إِنَّمَا تَشْرَبُ شُرْبًا. ١٣ لِأَنِّي بِذَاتِي حَلَفْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّ بَصْرَةَ تَكُونُ دَهْشًا وَعَارًا وَخَرَابًا وَلَعْنَةً، وَكُلُّ مَدِينَةٍ تَكُونُ خَرِبًا أَبَدِيَّةً. ١٤ قَدْ سَمِعْتُ خَبْرًا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، وَأَرْسِلُ رَسُولًا إِلَى الْأُمَمِ قَائِلًا: تَجَمَّعُوا وَتَعَالَوْا عَلَيَّاهُ، وَقَوْمُوا لِلْحَرْبِ. ١٥ لِأَنِّي هَا قَدْ جَعَلْتُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَمَحْتَقَرًا بَيْنَ النَّاسِ. ١٦ قَدْ عَرَّكَ تَخْوِيفُكَ، كِبْرِيَاءُ قَلْبِكَ، يَا سَاكِنُ فِي مَحَاجِي الصَّخْرِ، الْمَاسِكُ مُرْتَفِعِ الْأَكْمَةِ. وَإِنْ رَفَعْتَ كَنَسْرَ عُنُقِكَ، فَمِنْ هُنَاكَ أَحْدُرُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٧ وَتَصِيرُ أَدُومُ عَجْبًا. كُلُّ مَارٍ بِهَا يَتَعَجَّبُ وَيَصْفِرُ بِسَبَبِ كُلِّ ضَرْبَاتِهَا! ١٨ كَانْتِقْلَابِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَمَجَاوَرَاتِهِمَا، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا ابْنُ آدَمَ. ١٩ هُوَذَا يَصْعَدُ كَأْسِدٌ مِنْ كِبْرِيَاءِ الْأَرْدَنِ إِلَى مَرْعَى دَائِمٍ. لِأَنِّي أَعْمِرُ وَأَجْعَلُهُ يَرْكُضَ عَنْهُ. فَمَنْ هُوَ مُنْتَخَبٌ، فَأَقِيمَهُ عَلَيْهِ؟ لِأَنَّهُ مِنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ يُحَاكِمُنِي؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي؟ ٢٠ لِذَلِكَ أَسْمَعُوا مَشُورَةَ الرَّبِّ الَّتِي قَضَى بِهَا عَلَى أَدُومَ، وَأَفْكَارَهُ الَّتِي أَفْتَكِرُ بِهَا عَلَى سَكَّانِ تَيْمَانَ: إِنَّ صِغَارَ الْغَنَمِ تَسْحَبُهُمْ. إِنَّهُ يَخْرُبُ مَسْكَنَهُمْ عَلَيْهِمْ. ٢١ مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهِمْ رَجَفَتِ الْأَرْضُ. صَرْخَةٌ سَمِعَ صَوْتَهَا فِي بَحْرِ سَوْفَ. ٢٢ هُوَذَا كَنَسْرٌ يَرْتَفِعُ وَيَطِيرُ وَيَبْسُطُ جَنَاحِيهِ عَلَى بَصْرَةَ، وَيَكُونُ قَلْبُ جَبَابِرَةِ أَدُومَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ مَاحِضٍ.»

نبوءة عن دمشق

٢٣ عَنْ دِمَشْقَ: «خَزَيْتِ حَمَاةَ وَأَرْفَادُ. قَدْ ذَابُوا لِأَنَّهُمْ قَدْ سَمِعُوا خَبْرًا رَدِيئًا. فِي الْبَحْرِ اضْطَرَابٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْهَدُوءَ. ٢٤ أَرْتَحَتْ دِمَشْقُ وَالتَّتَمَّتْ لِلْهَرَبِ. أَمْسَكَتْهَا الرِّعْدَةُ، وَأَخَذَهَا الضَّبِقُ وَالْأَوْجَاعُ كَأَحْضٍ. ٢٥ كَيْفَ لَمْ تُتْرِكِ الْمَدِينَةَ الشَّهِيرَةَ، قَرِيَةَ فَرَحِي؟ ٢٦ لِذَلِكَ تَسْقُطُ شُبَانُهَا فِي شَوَارِعِهَا، وَتَهْلِكُ كُلُّ رِجَالِ الْحَرْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ٢٧ وَأَشْعَلُ نَارًا فِي سُورِ دِمَشْقَ فَتَأْكُلُ قُصُورَ بَهْدَدَ.»

نبوءة عن قي دار وحاصور

٢٨ عَنْ قِيدَارَ وَعَنْ مَمَالِكِ حَاصُورَ الَّذِي ضَرَبَهَا نُبُوخَذَرِاصْرُ مَلِكُ بَابِلَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قُومُوا أَصْعَدُوا إِلَى قِيدَارَ. أَخْرَبُوا بَنِي الْمَشْرِقِ. ٢٩ يَاخُذُونَ خِيَامَهُمْ وَغَنَمَهُمْ، وَيَأْخُذُونَ لِأَنفُسِهِمْ شَقَقَهُمْ وَكُلَّ أَيْتِهِمْ وَجَاهِلَهُمْ، وَيُنَادُونَ إِلَيْهِمْ: أَخُوفٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ٣٠ «أَهْرَبُوا. أَنْهَزُوا جِدًّا. تَعَمَّقُوا فِي السَّكَنِ يَا سَكَّانَ حَاصُورَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّ نُبُوخَذَرِاصْرَ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَشَارَ عَلَيْكُمْ مَشُورَةً، وَفَكَرَ عَلَيْكُمْ فِكْرًا. ٣١ قُومُوا أَصْعَدُوا إِلَى أُمَّةٍ مُطْمَئِنَّةٍ سَاكِنَةٍ آمِنَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا مَصَارِيحَ وَلَا عَوَارِضَ لَهَا. تَسْكُنُ وَحْدَهَا. ٣٢ وَتَكُونُ جَاهِلُهُمْ نَهَبًا، وَكَثْرَةُ مَا شَبِتِهِمْ غَنِيمَةً، وَأَذْرِي لِكُلِّ رِيحٍ مَقْصُوصِي الشَّعْرِ مُسْتَدِيرًا، وَأَتِي بِهِلَاكِهِمْ مِنْ كُلِّ جِهَاتِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٣ وَتَكُونُ حَاصُورُ مَسْكَنَ بَنَاتِ آوَى، وَخَرِبَةً إِلَى الْأَبَدِ. لَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ، وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا ابْنُ آدَمَ.»

نبوءة عن عيلام

٣٤ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَلَى عِيْلَامَ، فِي ابْتِدَاءِ مُلْكِ صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا قَائِلَةً: ٣٥ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَذَا أَحْطَمُ قَوْسِ عِيْلَامَ أَوَّلَ قَوْتِهِمْ. ٣٦ وَأَجْلِبُ عَلَى عِيْلَامَ أَرْبَعَ رِيَّاحٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ السَّمَاءِ، وَأَذْرِيهِمْ لِكُلِّ هَذِهِ الرِّيَّاحِ وَلَا تَكُونُ أُمَّةٌ إِلَّا وَيَأْتِي إِلَيْهَا مِنْفِي عِيْلَامَ. ٣٧ وَأَجْعَلُ الْعِيْلَامِيِّينَ يَرْتَعِبُونَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَأَمَامَ طَالِبِي نَفْسِهِمْ، وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ شَرًّا، حُمُومًا غَضِيًّا، يَقُولُ الرَّبُّ. وَأَرْسِلُ وَرَاءَهُمُ السَّيْفَ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ. ٣٨ وَأَضْعُ كُرْسِيَّ فِي عِيْلَامَ، وَأَبِيدُ مِنْ هُنَاكَ الْمَلِكَ وَالرُّؤَسَاءَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٩ «وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنِّي أَرُدُّ سَيِّ عِيْلَامَ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

٥٠

نبوءة عن بابل

١ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ عَنْ بَابِلَ وَعَنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى يَدِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ: ٢ «أَخْبِرُوا فِي الشُّعُوبِ، وَأَسْمِعُوا وَأَرْفَعُوا رَايَةً. أَسْمِعُوا لَا تُخْفُوا. قُولُوا: أَخَذَتْ بَابِلُ. خَزِي يَبِلُ. انْسَحَقْ مَرُودُخُ. خَزَيْتِ أَوْثَانَهَا. انْسَحَقَتْ أَصْنَامُهَا. ٣ لِأَنَّهُ قَدْ طَلَعَتْ عَلَيْهَا أُمَّةٌ مِنَ الشَّمَالِ هِيَ تَجْعَلُ أَرْضَهَا خَرِبَةً فَلَا يَكُونُ فِيهَا سَاكِنٌ. مِنْ إِنْسَانٍ إِلَى حَيَوَانٍ هَرَبُوا وَذَهَبُوا.

٤ «فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ هُمْ وَبَنُو يَهُوذَا مَعًا. يَسِيرُونَ سِيرًا، وَيَكُونُ وَيَطْلُبُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. ٥ يَسْأَلُونَ عَنْ طَرِيقِ صِهْيُونَ، وَوُجُوهُهُمْ إِلَى هُنَاكَ، قَائِلِينَ: هَلَّا فَلَنَصُقُ بِالرَّبِّ بِعَهْدِ أَبِي دِي لا يَنْسَى. ٦ كَانَ شَعْبِي خَرِيفًا ضَالَّةً، قَدْ أَضَلَّتْهُمْ رِعَاتُهُمْ. عَلَى الْجِبَالِ أَتَاهُوهُمْ. سَارُوا مِنْ جَبَلٍ إِلَى أُمَّةٍ. نَسُوا مَرْبُضَهُمْ. ٧ كُلُّ الَّذِينَ وَجَدُوهُمْ أَكَلُوهُمْ، وَقَالَ مَبْغُضُوهُمْ: لَا نَذْنِبُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَى الرَّبِّ، مَسْكِنِ الْبَرِّ وَرَجَاءِ آبَائِهِمُ الرَّبِّ. ٨ أَهْرَبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ وَأَخْرَجُوا مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَكُونُوا مِثْلَ كَرَارِيْزَ أَمَامَ الْغَنَمِ.»

٩ «لَا تِي هَانَذَا أَوْقِظُ وَأُصْعِدُ عَلَى بَابِلَ جُمُهورِ شُعبِ عَظِيمَةٍ مِنْ أَرْضِ الشِّمالِ، فَيَصْطَفُونَ عَلَيْهَا. مِنْ هُنَاكَ تُوخَذُ. نِيْلَهُمْ كَبَطْلٍ مِهْلِكٍ لَا يَرْجِعُ فَارِغًا. ١٠ وَتَكُونُ أَرْضُ الكَلْدَانِيِّينَ غَنِيمَةً. كُلُّ مَعْتَنِمِهَا يَشْبَعُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١١ لِأَنَّكُمْ قَدْ فَرِحْتُمْ وَشْتُمْتُمْ يَا نَاهِي مِيرَاتِي، وَقَفَزْتُمْ كَعَجَلَةٍ فِي الكَلَا، وَصَهَلْتُمْ تَكْيَلٍ، ١٢ تَحْزَى أُمَّكُمْ جِدًّا. تَخْجَلُ الَّتِي وَلَدْتَكُمْ. هَا آخِرَةُ الشُّعبِ بَرِيَّةٍ وَأَرْضُ نَاشِفَةٍ وَقَفْرٍ. ١٣ بِسَبَبِ سَخَطِ الرَّبِّ لَا تُسْكُنُ، بَلْ تَصِيرُ خَرِبَةً بِالتَّامِّ. كُلُّ مَارٍ بِبَابِلَ يَتَعَجَّبُ وَيَضْفِرُ بِسَبَبِ كُلِّ ضَرَبَاتِهَا. ١٤ اصْطَفُوا عَلَى بَابِلَ حَوَالِيهَا يَا جَمِيعَ الَّذِينَ يَنْزِعُونَ فِي القُوسِ. أَرْمُوا عَلَيْهَا. لَا تُوفِّرُوا السِّهَامَ لِأَنَّهَا قَدْ أَخْطَأَتْ إِلَى الرَّبِّ. ١٥ اهْتَفُوا عَلَيْهَا حَوَالِيهَا. قَدْ أَعْطَتْ يَدَهَا. سَقَطَتْ أَسْمَاهَا. نَفِضَتْ أَسْوَارَهَا. لِأَنَّهَا نَقَمَةُ الرَّبِّ هِيَ، فَانْقَمُوا مِنْهَا. كَمَا فَعَلْتَ أَفْعَلُوا بِهَا. ١٦ أَقْطَعُوا الزَّرْعَ مِنْ بَابِلَ، وَمَاسِكَ المَنْجَلِ فِي وَقْتِ الحِصَادِ. مِنْ وَجْهِ السِّيفِ القَاسِي يَرْجِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شَعْبِهِ، وَيَهْرَبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ. ١٧ «إِسْرَائِيلُ غَنَمٌ مُتَبَدِّدَةٌ. قَدْ طَرَدَتْهُ السِّبَاعُ. أَوَّلًا أَكَلَهُ مَلِكُ أَشُورَ، ثُمَّ هَذَا الأَخِيرُ، نَبُوخَذْرَاصَرُ مَلِكُ بَابِلَ هَرَسَ عِظَامَهُ. ١٨ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَانَذَا أَعاقِبُ مَلِكِ بَابِلَ وَأَرْضَهُ كَمَا عاقَبْتُ مَلِكَ أَشُورَ. ١٩ وَارْدُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَسْكَنِهِ، فَيَرعى كَرْمَلًا وَبِاشَانَ، وَفِي جَبَلِ أَفْرَائِيمَ وَجَلْعَادَ تَشْعُجُ نَفْسُهُ. ٢٠ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الزَّمانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يُطَلَبُ إِثْمُ إِسْرَائِيلَ فَلَا يَكُونُ، وَخَطِيئَةُ يَهُودَا فَلَا تُوجَدُ، لِأَنِّي أَغْفِرُ لِمَنْ أَتَقِيهِ.

٢١ «إِصْعَدُ عَلَى أَرْضِ مِراثِيمِ. عَلَيْهَا وَعَلَى سَكَّانِ قُودِ. أَخْرِبْ وَحَرِّمْ وَرَاءَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَافْعَلْ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ. ٢٢ صَوْتُ حَرْبٍ فِي الأَرْضِ، وَأَنْحَطَامٌ عَظِيمٌ. ٢٣ كَيْفَ قُطِعَتْ وَتَحَطَّمَتْ مِطْرَقَةٌ كُلِّ الأَرْضِ؟ كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ خَرِبَةً بَيْنَ الشُّعبِ؟ ٢٤ قَدْ نَصَبْتُ لَكَ شَرَكًا، فَعَلَقْتُ يَا بَابِلَ، وَأَنْتِ لَمْ تَعْرِفِي! قَدْ وَجِدْتُ وَأَمْسَكْتُ لِأَنَّكَ قَدْ خَاصَمْتَ الرَّبَّ. ٢٥ فَتَحَّ الرَّبُّ خِزَانَتَهُ، وَأَخْرَجَ الآتِ رِجْزِهِ، لِأَنَّ للسَّيِّدِ رَبِّ الجُنُودِ عَمَلًا فِي أَرْضِ الكَلْدَانِيِّينَ. ٢٦ هَلُمَّ إِلَيْهَا مِنَ الأَقْصَى. افْتَحُوا أَهْرَاءَهَا. كَوْمُوهَا عَرَمًا، وَحَرِّمُوهَا وَلَا تَكُنْ لَهَا بَقِيَّةً. ٢٧ أَهْلِكُوا كُلَّ عَجْوَلِهَا. لِتَنْزَلِ لِلذَّخِ. وَيَلْهُمُ لِأَنَّهُ قَدْ آتَى يَوْمُهُمْ، زَمَانُ عِقَابِهِمْ. ٢٨ صَوْتُ هَارِبِينَ وَنَاجِينَ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ، لِيُخْبِرُوا فِي صِهْيُونَ بِنِقْمَةِ الرَّبِّ إِلَهُنَا، نِقْمَةٍ هَيْكَلِهِ. ٢٩ ادْعُوا إِلَى بَابِلَ أَصْحَابَ القِسِيِّ. لِيَنْزِلَ عَلَيْهَا كُلُّ مَنْ يَنْزِعُ فِي القُوسِ حَوَالِيهَا. لَا يَكُنْ نَاجٍ. كَافَتْوْهَا نَظِيرَ عَمَلِهَا. أَفْعَلُوا بِهَا حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلْتَ، لِأَنَّهَا بَغَتْ عَلَى الرَّبِّ، عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ لِذَلِكَ يَسْقُطُ شَبَانُهَا فِي الشُّوَارِعِ، وَكُلُّ رِجالٍ حَرَبِهَا يَهْلِكُونَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣١ هَانَذَا عَلَيْكَ أَيَّتَاهُ البَاغِيَّةُ، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الجُنُودِ، لِأَنَّهُ قَدْ آتَى يَوْمُكَ حِينَ عِقَابِي إِلَيْكَ. ٣٢ فَيَعْتَرُ البَاغِي وَيَسْقُطُ وَلَا يَكُونُ لَهُ مِنْ بَقِيَّةٍ، وَأَشْعَلُ نَارًا فِي مَدِينَةٍ فَتَأْكُلُ كُلَّ مَا حَوَالِيهَا. ٣٣ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الجُنُودِ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا مَعًا مَظْلُومُونَ، وَكُلُّ الَّذِينَ سَبَّوهُمْ أَمْسَكُوهُمْ. أَبْوَاءٌ أَنْ يُطْلَقُوهُمْ. ٣٤ وَلِيهِمْ قُوِي. رَبُّ الجُنُودِ اسْمُهُ. يَقِيمُ دَعْوَاهُمْ لِكَيْ يَرْجِعَ الأَرْضُ وَيَرْجِعَ سَكَّانُ بَابِلَ. ٣٥ سَيْفٌ عَلَى الكَلْدَانِيِّينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَعَلَى سَكَّانِ بَابِلَ، وَعَلَى رُؤَسَائِهَا، وَعَلَى حُكَّامِهَا. ٣٦ سَيْفٌ عَلَى المِخادَعِينَ، فَيَصِيرُونَ حُمَقًا. سَيْفٌ عَلَى أَبْطالِهَا فَيَرْتَعِبُونَ. ٣٧ سَيْفٌ عَلَى خَيْلِهَا وَعَلَى مَرْكَبَاتِهَا وَعَلَى كُلِّ اللَّفِيفِ الَّذِي فِي وَسْطِهَا، فَيَصِيرُونَ نِسَاءً. سَيْفٌ عَلَى خِزَائِنِهَا فَتَنْهَبُ. ٣٨ حَرُّ عَلَى مِيَاهِهَا فَتَنْشَفُ، لِأَنَّهَا أَرْضُ مَنْحَوَاتٍ هِيَ، وَبِالأَصْنَامِ مُجْنٌ. ٣٩ لِذَلِكَ تَسْكُنُ وَحُوشُ القَفْرِ مَعَ بَنَاتِ آوِي، وَتَسْكُنُ فِيهَا رِعالُ النِّعَامِ، وَلَا تُسْكُنُ بَعْدَ إِلَى الأَبَدِ، وَلَا تَعْمُرُ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ٤٠ كَقَلْبِ اللَّهِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَمِجَاوَرَاتِهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ، وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا ابْنُ آدَمَ. ٤١ هُوَذَا شَعْبٌ مُقْبِلٌ مِنَ الشِّمالِ، وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ، وَيُوقِظُ مَلُوكَ كَثِيرِينَ مِنَ أَقاصِي الأَرْضِ. ٤٢ يُمَسِّكُونَ القُوسَ وَالرَّمْحَ. هُمْ قُساةٌ لَا يَرْحَمُونَ. صَوْتُهُمْ يَعْجُ كَبَحْرِ، وَعَلَى خَيْلٍ يَرْكَبُونَ، مُصْطَفِينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ مُحارِبَتِكَ يَا بِنْتَ

بَابِلَ ٤٣ سَمِعَ مَلِكُ بَابِلَ خَبْرَهُمْ فَأَرْخَتِ يَدَاهُ. أَخَذَتْهُ الضِّيْقَةُ وَالْوَجَعُ كَأَخِضٍ. ٤٤ هَا هُوَ يَصْعَدُ كَأَسَدٍ مِنْ كِبْرِيَاءِ الْأُرْدُنِّ إِلَى مَرْعَى دَائِمٍ. لِأَنِّي أَعْمَزُ وَأَجْعَلُهُمْ يَرْكُضُونَ عَنْهُ. فَمَنْ هُوَ مُنْتَخَبٌ فَأَقِيمَهُ عَلَيْهِ؟ لِأَنَّهُ مِنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ يُحَاكِمُنِي؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي؟ ٤٥ لِذَلِكَ أَسْمَعُوا مَشُورَةَ الرَّبِّ الَّتِي قَضَى بِهَا عَلَى بَابِلَ، وَأَفْكَارَهُ الَّتِي افْتَكَّرَ بِهَا عَلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ: إِنَّ صِغَارَ الْغَنَمِ تَسْحَبُهُمْ. إِنَّهُ يَجْرِبُ مَسْكَنَهُمْ عَلَيْهِمْ. ٤٦ مِنَ الْقَوْلِ: أَخَذَتْ بَابِلُ. رَجَفَتْ الْأَرْضُ وَسَمِعَ صَرَخٌ فِي الشُّعُوبِ.

٥١

١ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَانَذَا أُوقِظُ عَلَى بَابِلَ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي وَسْطِ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ رِيحًا مُهْلِكَةً. ٢ وَأُرْسِلُ إِلَى بَابِلَ مُدْرِينَ فَيَدْرُسُونَهَا وَيَفْرِغُونَ أَرْضَهَا، لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فِي يَوْمِ الشَّرِّ. ٣ عَلَى النَّازِعِ فِي قَوْسِهِ، فَلْيَنْزِعِ النَّازِعُ، وَعَلَى الْمُفْتَخِرِ بِدَرْعِهِ، فَلَا تُشْفِقُوا عَلَى مُنْتَخِبِيهَا، بَلْ حَرِّمُوا كُلَّ جَنْدِهَا. ٤ فَتَسْقُطِ الْقَتْلَى فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَالْمَطْعُونُونَ فِي شَوَارِعِهَا. ٥ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا لَيْسَا بِمَقْطُوعَيْنِ عَنِ إِلَهَيْهِمَا، عَنِ رَبِّ الْجُنُودِ، وَإِنْ تَكُنْ أَرْضُهُمَا مَلَانَةً إِنَّمَا عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. ٦ أَهْرَبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ، وَأَنْجُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ. لَا تَهْلِكُوا بِذَنْبِهَا، لِأَنَّ هَذَا زَمَانُ انْتِقَامِ الرَّبِّ، هُوَ يُؤَدِّي لَهَا جَزَاءَهَا. ٧ بَابِلُ كَأَسَدٍ ذَهَبَ بِيَدِ الرَّبِّ تُسَكِّرُ كُلَّ الْأَرْضِ. مِنْ نَخْرِهَا شَرِبَتِ الشُّعُوبُ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جُنَّتِ الشُّعُوبُ. ٨ سَقَطَتْ بَابِلُ بَغْتَةً وَتَحَطَّمَتْ. وَلَوْلُوا عَلَيْهَا. خَذُوا بِلَسَانًا لَجْرِحِهَا لَعَلَّهَا تُشْفَى! ٩ دَاوِينَا بَابِلَ فَلَمْ تُشْفَ. دَعُوهَا، وَلنَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ، لِأَنَّ قَضَاءَهَا وَصَلَ إِلَى السَّمَاءِ، وَارْتَفَعَ إِلَى السَّحَابِ. ١٠ قَدْ أَخْرَجَ الرَّبُّ بَرْنَا. هَلُمَّ فَتَقْصُ فِي صِهْيُونَ عَمَلِ الرَّبِّ إِلَيْنَا. ١١ سُنُوا السَّهَامَ. أَعْدُوا الْأَتْرَاسَ. قَدْ أَيْقَظَ الرَّبُّ رُوحَ مُلُوكِ مَادِي، لِأَنَّ قَصْدَهُ عَلَى بَابِلَ أَنْ يَهْلِكَهَا. لِأَنَّهُ نَقَمَةُ الرَّبِّ، نَقَمَةٌ هَيْكَلِهِ. ١٢ عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ ارْفَعُوا الرَّايَةَ. شَدِّدُوا الْحِرَاسَةَ. أَقِيمُوا الْحِرَاسَةَ. أَعْدُوا الْكَيْبَانَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَصَدَ وَإَيْضًا فَعَلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى سُكَّانِ بَابِلَ. ١٣ أَيَّتُهَا السَّاكِنَةُ عَلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ، الْوَافِرَةُ الْخَزَائِنِ، قَدْ آتَتْ آخِرَتِكَ، كَيْلُ اغْتِصَابِكَ. ١٤ قَدْ حَلَفَ رَبُّ الْجُنُودِ بِنَفْسِهِ: إِنِّي لَأَمْلَأَنَّكَ أَنْاسًا كَالْغُوغَاءِ، فَيَرْفَعُونَ عَلَيْكَ جَلْبَةً. ١٥ «صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ، وَمُؤَسِّسُ الْمَسْكُونَةِ بِحِكْمَتِهِ، وَبِفَهْمِهِ مَدَّ السَّمَاوَاتِ. ١٦ إِذَا أَعْطَى قَوْلًا تَكُونُ كَثْرَةُ مِيَاهٍ فِي السَّمَاوَاتِ، وَيُصْعَدُ السَّحَابُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. صَنَعَ بَرُوقًا لِلْهَطْرِ، وَأَخْرَجَ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ. ١٧ بَلَدٌ كُلُّ إِنْسَانٍ بِمَعْرِفَتِهِ. خَزِي كُلُّ صَائِغٍ مِنَ اتِّتَالِ لِأَنَّ مَسْبُوكَهُ كَذِبٌ وَلَا رُوحَ فِيهِ. ١٨ هِيَ بَاطِلَةٌ، صِنْعَةُ الْأَضَالِيلِ. فِي وَقْتِ عِقَابِهَا تَبِيدُ. ١٩ لَيْسَ كَهَذِهِ نَصِيبُ يَعْقُوبَ، لِأَنَّهُ مَصُورٌ الْجَمِيعِ، وَقَضِيبُ مِيرَاثِهِ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ٢٠ أَنْتِ لِي فَأْسٌ وَأَدَوَاتُ حَرْبٍ، فَاسْتَحِقِّي بِكَ الْأُمَّمَ، وَأَهْلِكَ بِكَ الْمَمَالِكَ، ٢١ وَأُكْسِرُ بِكَ الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ، وَاسْتَحِقِّي بِكَ الْمَرْكَبَةَ وَرَاكِبَهَا، ٢٢ وَاسْتَحِقِّي بِكَ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ، وَاسْتَحِقِّي بِكَ الشَّيْخَ وَالْفَتَى، وَاسْتَحِقِّي بِكَ الْغُلَامَ وَالْعَذْرَاءَ، ٢٣ وَاسْتَحِقِّي بِكَ الرَّاعِي وَقَطِيعَهُ، وَاسْتَحِقِّي بِكَ الْفَلَّاحَ وَفِدَانَهُ، وَاسْتَحِقِّي بِكَ الْوَلَاةَ وَالْحُكَّامَ. ٢٤ وَأُكَافِي بَابِلَ وَكُلَّ سُكَّانِ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى كُلِّ شَرِّهِمُ الَّذِي فَعَلُوهُ فِي صِهْيُونَ، أَمَامَ عَيْنُونِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٥ هَانَذَا عَلَيْكَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمَهْلِكُ، يَقُولُ الرَّبُّ، الْمَهْلِكُ كُلَّ الْأَرْضِ، فَاْمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ وَأُدْحِرْجُكَ عَنِ الصُّخُورِ، وَأَجْعَلُكَ جَبَلًا مُحْرَقًا، ٢٦ فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْكَ حَجْرًا لِرِزَاوِيَّةَ، وَلَا حَجْرًا لِأَسْسِ، بَلْ تَكُونُ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢٧ «ارْفَعُوا الرَّايَةَ فِي الْأَرْضِ. أَضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي الشُّعُوبِ. قَدِّسُوا عَلَيْهَا الْأُمَّمَ. نَادُوا عَلَيْهَا مَمْلَكَ أَرَارَاطَ وَمِنِّي وَأَشْكَاكَزَ. أَقِيمُوا عَلَيْهَا قَائِدًا. أَصْعِدُوا الْخَيْلَ كَعُوغَاءَ مُقْشَعْرَةً. ٢٨ قَدِّسُوا عَلَيْهَا الشُّعُوبَ، مُلُوكَ مَادِي، وَوَلَاتَهَا وَكُلَّ حُكَّامِهَا وَكُلَّ أَرْضِ سُلْطَانِهَا، ٢٩ فَتَرْجِفَ الْأَرْضُ وَتَتَوَجَّعَ، لِأَنَّ أَفْكَارَ الرَّبِّ تَقُومُ عَلَى بَابِلَ، لِيَجْعَلَ أَرْضَ بَابِلَ خَرَابًا بِلا سَاكِنِينَ. ٣٠ كَفَّ جَبَابِرَةُ بَابِلَ عَنِ

الْحَرْبِ، وَجَلَسُوا فِي الْحُصُونِ. نَضِبَتِ شَجَاعَتُهُمْ. صَارُوا نِسَاءً. حَرَقُوا مَسَاكِنَهَا. تَحَطَّمَتِ عَوَارِضُهَا. ٣١ يَرْكُضُ عِدَاءً لِلِقَاءِ عِدَائِهِ، وَخُبْرٌ لِلِقَاءِ خُبْرٍ، لِيُخْبِرَ مَلِكَ بَابِلَ بِأَنَّ مَدِينَتَهُ قَدْ أُخِذَتْ عَنْ أَقْصَى، ٣٢ وَأَنَّ الْمَعَابِرَ قَدْ أُمْسَكَتْ، وَالْقَصَبَ أَحْرَقُوهُ بِالنَّارِ، وَرَجُلٌ الْحَرْبِ أَضْطَرَبَتْ. ٣٣ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ بِنْتَ بَابِلَ كَيْبِدَرٍ وَقَتْ دَوْسِهِ. بَعْدَ قَلِيلٍ يَأْتِي عَلَيْهَا وَقْتُ الْحَصَادِ.»

٣٤ «أَكَلَنِي أَفْنَانِي نُبُوخَدْرَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ. جَعَلَنِي إِنَاءً فَارِغًا. ابْتَلَعَنِي كَنْتِينِ، وَمَلَأَ جَوْفَهُ مِنْ نِعْمِي. طَوَّحَنِي. ٣٥ ظَلَمَنِي وَخَمَنِي عَلَى بَابِلَ» تَقُولُ سَاكِنَةُ صِهْيُونَ. «وَدَمِي عَلَى سَكَّانِ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ» تَقُولُ أُورُشَلِيمُ. ٣٦ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَازِنَا أْحَاصِمُ خُصُومَتِكَ، وَأَتَقِمُّ نَقْمَتِكَ، وَأَنْشِفُ بَحْرَهَا، وَأَجْفِفُ يَنْبُوعَهَا. ٣٧ وَتَكُونُ بَابِلُ كَوْمًا، وَمَاوَى بَنَاتِ أَوَى، وَدَهْشًا وَصَفِيرًا بِلَا سَاكِنٍ. ٣٨ يَزْجِرُونَ مَعًا كَأَشْبَالٍ. يَزَارُونَ بَجْرَاءِ أُسُودٍ. ٣٩ عِنْدَ حَرَارَتِهِمْ أَعْدَهُمْ شَرَابًا وَأَسْكِرَهُمْ، لِكَيْ يَفْرَحُوا وَيَنَامُوا نَوْمًا أَبَدِيًّا، وَلَا يَسْتَيْقِظُوا، يَقُولُ الرَّبُّ. ٤٠ أَنْزَلَهُمْ نَحْرَافٍ لِلذَّمِّ وَكِبَاشٍ مَعَ أَعْتَدَةٍ.»

٤١ «كَيْفَ أَخَذْتَ شَيْشُكَ، وَأُمْسَكَتْ نَحْرُ كُلِّ الْأَرْضِ؟ كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ دَهْشًا فِي الشُّعُوبِ؟ ٤٢ طَلَعَ الْبَحْرُ عَلَى بَابِلَ، فَتَغَطَّتْ بِكَثْرَةِ أَمْوَالِهِ. ٤٣ صَارَتْ مَدِينًا خَرَابًا، أَرْضًا نَاشِفَةً وَقَفْرًا، أَرْضًا لَا يَسْكُنُ فِيهَا إِنْسَانٌ وَلَا يَعْبُرُ فِيهَا ابْنُ آدَمَ. ٤٤ وَأَعَاقِبُ بَيْلَ فِي بَابِلَ، وَأُخْرِجُ مِنْ فِيهِ مَا ابْتَلَعَهُ، فَلَا تَجْرِي إِلَيْهِ الشُّعُوبُ بَعْدَ، وَسَقَطَ سُورُ بَابِلَ أَيْضًا. ٤٥ أُخْرِجُوا مِنْ وَسْطِهَا يَا شَعْبِي، وَلِيَنْجِ كُلُّ وَاحِدٍ نَفْسَهُ مِنْ حَمُو غَضَبِ الرَّبِّ. ٤٦ وَلَا يَضَعُ قَلْبُكُمْ فَتَخَافُوا مِنَ الْخُبْرِ الَّذِي سَمِعَ فِي الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ يَأْتِي خَبْرٌ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، ثُمَّ بَعْدَهُ فِي السَّنَةِ الْآخَرَى، خَبْرٌ وَظُلْمٌ فِي الْأَرْضِ، مُتَسَلِّطٌ عَلَى مُتَسَلِّطٍ. ٤٧ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي وَأَعَاقِبُ مَنْحَوَاتِ بَابِلَ، فَتَخْرَى كُلُّ أَرْضِهَا وَسَقَطَ كُلُّ قِتْلَاهَا فِي وَسْطِهَا. ٤٨ فَتَهْتَفُ عَلَى بَابِلَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا، لِأَنَّ النَّاهِبِينَ يَأْتُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٤٩ كَمَا أَسْقَطْتَ بَابِلَ قَتْلَى إِسْرَائِيلَ، سَقَطَ أَيْضًا قَتْلَى بَابِلَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ٥٠ أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ السَّيْفِ أَذْهَبُوا. لَا تَقْفُوا. أَذْكُرُوا الرَّبَّ مِنْ بَعِيدٍ، وَلَتَخْطُرَ أُورُشَلِيمُ بِبَالِكُمْ. ٥١ قَدْ خَزِينَا لِأَنَّنا قَدْ سَمِعْنَا عَارًا. غَطَّى الْمَجْلُ وَجُوهَنَا لِأَنَّ الْغُرَبَاءَ قَدْ دَخَلُوا مَقَادِسَ بَيْتِ الرَّبِّ. ٥٢ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَعَاقِبُ مَنْحَوَاتِهَا، وَيَتَهَدَّى الْجَرَحَى فِي كُلِّ أَرْضِهَا. ٥٣ فَلَوْ صَعِدَتْ بَابِلُ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَلَوْ حَصَّنَتْ عَلَيْهَا عِرْضَهَا، فَمِنْ عِنْدِي يَأْتِي عَلَيْهَا النَّاهِبُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٥٤ «صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ بَابِلَ وَالْمُحْتَطَّمِ عَظِيمٍ مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، ٥٥ لِأَنَّ الرَّبَّ مَخْرَبٌ بَابِلَ وَقَدْ أَبَادَ مِنْهَا الصَّوْتَ الْعَظِيمَ، وَقَدْ نَجَّتْ أَمْوَالُهُمْ كَمَا يَهُ كَثِيرَةٌ وَأَطْلَقَ صُجُجُ صَوْتِهِمْ. ٥٦ لِأَنَّهُ جَاءَ عَلَيْهَا، عَلَى بَابِلَ، الْمَخْرَبُ، وَأَخَذَ جَبَابِرَتَهَا، وَتَحَطَّمَتِ قِسِيمُ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ مَجَازَاةٍ يُكَافِي مُكَافَاةً. ٥٧ وَأَسْكِرُ رُؤَسَاءَهَا وَحُكَمَاءَهَا وَوَلَاتَهَا وَحُكَّامَهَا وَأَبْطَالَهَا فَيَنَامُونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا، وَلَا يَسْتَيْقِظُونَ، يَقُولُ الْمَلِكُ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ٥٨ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنَّ أَسْوَارَ بَابِلَ الْعَرِيضَةَ تَدْمُرُ تَدْمِيرًا، وَأَبْوَابُهَا الشَّامِحَةَ تَحْرُقُ بِالنَّارِ، فَتَتَعَبُ الشُّعُوبُ لِلْبَاطِلِ، وَالْقَبَائِلُ لِلنَّارِ حَتَّى تَعْيَا.» □□ الْأَمْرُ الَّذِي أَوْصَى بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيُّ سَرَايَا بْنَ نِيرِيَّا بْنِ مَحْسِيَّا، عِنْدَ ذَهَابِهِ مَعَ صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا إِلَى بَابِلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ، وَكَانَ سَرَايَا رَئِيسَ الْمَحَلَّةِ، ٦٠ فَكَتَبَ إِرْمِيَا كُلَّ الشَّرِّ الْآتِي عَلَى بَابِلَ فِي سَفَرٍ وَاحِدٍ، كُلُّ هَذَا الْكَلَامِ الْمَكْتُوبِ عَلَى بَابِلَ، ٦١ وَقَالَ إِرْمِيَا لِسَرَايَا: «إِذَا دَخَلْتَ إِلَى بَابِلَ وَنَظَرْتَ وَقَرَأْتَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ، ٦٢ فَقُلْ: أَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ تَكَلَّمْتَ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ لِتَقْرِضَهُ حَتَّى لَا يَكُونَ فِيهِ سَاكِنٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى الْبَهَائِمِ، بَلْ يَكُونُ خَرَابًا أَبَدِيًّا. ٦٣ وَيَكُونُ إِذَا فَرَعْتَ مِنْ قِرَاءَةِ هَذَا السَّفَرِ أَنَّكَ تَرْتَبِطُ بِهِ جَرًّا وَتَطْرَحُهُ إِلَى وَسْطِ الْفِرَاتِ ٦٤ وَتَقُولُ: هَكَذَا تَغْرُقُ بَابِلَ وَلَا تَقُومُ، مِنَ الشَّرِّ الَّذِي أَنَا جَالِبُهُ عَلَيْهَا وَيَعْيُونَ.» إِلَى

هنا كلام إرميا.

٥٢

سقوط أورشليم

١ كَانَ صِدْقِيَا ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ حَمِيْطُلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ.
٢ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ يَهُوَيَاقِيمُ. ٣ لِأَنَّهُ لِأَجْلِ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُودَا حَتَّى طَرَحَهُمْ مِنْ أَمَامِ
وَجْهِهِ، كَانَ أَنَّ صِدْقِيَا تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

٤ وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِلْمَلِكِ، فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ، جَاءَ نُبُوخَذْرَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ هُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَنَزَلُوا عَلَيْهَا
وَبَنُوا عَلَيْهَا أَبْرَاجًا حَوْلِهَا. ٥ فَدَخَلَتِ الْمَدِينَةُ فِي الْحِصَارِ إِلَى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ صِدْقِيَا. ٦ فِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ، فِي تَاسِعِ الشَّهْرِ
أَشْتَدَّ الْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَكُنْ خَبْزٌ لِشَعْبِ الْأَرْضِ. ٧ فَفُغِرَتِ الْمَدِينَةُ وَهَرَبَ كُلُّ رِجَالِ الْقِتَالِ، وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ لَيْلًا فِي
طَرِيقِ الْبَابِ بَيْنَ السُّورَيْنِ اللَّذَيْنِ عِنْدَ جَنَّةِ الْمَلِكِ، وَالْكَلدَانِيُّونَ عِنْدَ الْمَدِينَةِ حَوْلِهَا، فَذَهَبُوا فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ.

٨ فَتَبِعَتْ جِيُوشُ الْكَلْدَانِيِّينَ الْمَلِكِ، فَأَدْرَكُوا صِدْقِيَا فِي بَرِّيَّةِ أَرِيحَا، وَتَفَرَّقَ كُلُّ جَيْشِهِ عَنْهُ. ٩ فَأَخَذُوا الْمَلِكَ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى مَلِكِ
بَابِلَ إِلَى رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، فَكَلَّمَهُ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهِ. ١٠ فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ بَنِي صِدْقِيَا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَتَلَ أَيْضًا كُلَّ رُؤَسَاءِ يَهُودَا فِي
رِبْلَةَ، ١١ وَأَعْمَى عَيْنِي صِدْقِيَا، وَقَيْدَهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، وَجَاءَ بِهِ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ، وَجَعَلَهُ فِي السِّجْنِ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ. ١٢ وَفِي
الشَّهْرِ الْخَامِسِ، فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ، وَهِيَ السَّنَةُ التَّاسِعَةُ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ نُبُوخَذْرَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ، جَاءَ نُبُوذَرَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ، الَّذِي كَانَ
يَقِفُ أَمَامَ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ١٣ وَأَحْرَقَ بَيْتَ الرَّبِّ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بِيُوتِ أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ بِيُوتِ الْعُظَمَاءِ، أَحْرَقَهَا بِالنَّارِ.
١٤ وَكُلَّ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ مُسْتَدِيرًا هَدَمَهَا كُلُّ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِي مَعَ رَئِيسِ الشَّرْطِ. ١٥ وَسَبَى نُبُوذَرَادَانُ، رَئِيسُ الشَّرْطِ، بَعْضًا
مِنْ فُقَرَاءِ الشَّعْبِ، وَبَقِيَّةَ الشَّعْبِ الَّذِينَ بَقُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَأَهَارِيِينَ الَّذِينَ سَقَطُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَبَقِيَّةَ الْجُمْهُورِ. ١٦ وَلَكِنْ نُبُوذَرَادَانُ،
رَئِيسُ الشَّرْطِ، أَبْقَى مِنْ مَسَاكِينِ الْأَرْضِ كَرَامِينَ وَفَلَاحِينَ. ١٧ وَكَسَرَ الْكَلْدَانِيُّونَ أَعْمَدَةَ النُّحَاسِ الَّتِي لَبِيتِ الرَّبِّ، وَالْقَوَاعِدَ وَبَحَرَ
النُّحَاسِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَحَمَلُوا كُلَّ نُحَاسِهَا إِلَى بَابِلَ. ١٨ وَأَخَذُوا الْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمِقَاصَّ وَالْمَنَاصِخَ وَالصُّحُونَ وَكُلَّ أُنْيَةِ
النُّحَاسِ الَّتِي كَانُوا يَخْدُمُونَ بِهَا. ١٩ وَأَخَذَ رَئِيسُ الشَّرْطِ الطُّسُوسَ وَالْمَجَامِرَ وَالْمَنَاصِخَ وَالْقُدُورَ وَالْمَنَائِرَ وَالصُّحُونَ وَالْأَقْدَاحَ، مَا كَانَ
مِنْ ذَهَبٍ فَالذَّهَبِ، وَمَا كَانَ مِنْ فِضَّةٍ فَالْفِضَّةِ. ٢٠ وَالْعُمُودَيْنِ وَالْبَحْرَ الْوَاحِدَ، وَالْإِثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا مِنْ نُحَاسِ الَّتِي تَحْتَ الْقَوَاعِدِ،
الَّتِي عَمَلَهَا الْمَلِكُ سَلِيمَانَ لَبِيتِ الرَّبِّ. لَمْ يَكُنْ وَزْنُ لِنُحَاسِ كُلِّ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ. ٢١ أَمَّا الْعُمُودَانِ فَكَانَ طُولُ الْعُمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي
عَشْرَةَ ذِرَاعًا، وَخِيْطُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِهِ، وَغَلْظُهُ أَرْبَعُ أَصَابِعَ، وَهُوَ أَجُوفٌ. ٢٢ وَعَلَيْهِ تَاجٌ مِنْ نُحَاسٍ، أَرْتِفَاعُ التَّاجِ الْوَاحِدِ
نَحْسُ أَدْرَجٍ. وَعَلَى التَّاجِ حَوَالِيهِ شَبَكَةٌ وَرَمَانَاتُ، الْكُلُّ مِنْ نُحَاسٍ. وَمِثْلُ ذَلِكَ لِلْعُمُودِ الثَّانِي، وَالرَّمَانَاتُ. ٢٣ وَكَانَتِ الرَّمَانَاتُ
سِتًّا وَتِسْعِينَ لِلْجَانِبِ. كُلُّ الرَّمَانَاتِ مِثَّةٌ عَلَى الشَّبَكَةِ حَوْلِهَا. ٢٤ وَأَخَذَ رَئِيسُ الشَّرْطِ سَرَايَا الْكَاهِنِ الْأَوَّلِ، وَصَفَنِيَا الْكَاهِنَ الثَّانِي
وَحَارِسِي الْبَابِ الثَّلَاثَةَ. ٢٥ وَأَخَذَ مِنَ الْمَدِينَةِ خَصِيًّا وَاحِدًا كَانَ وَكَيْلًا عَلَى رِجَالِ الْحَرْبِ، وَسَبْعَةَ رِجَالٍ مِنَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ وَجْهَ
الْمَلِكِ، الَّذِينَ وَجَدُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَكَاتَبَ رَئِيسُ الْجُنْدِ الَّذِي كَانَ يَجْمَعُ شَعْبَ الْأَرْضِ لِلتَّجَنُّدِ، وَسِتِّينَ رِجُلًا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ،
الَّذِينَ وَجَدُوا فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ. ٢٦ أَخَذَهُمْ نُبُوذَرَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ، وَسَارَ بِهِمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، إِلَى رِبْلَةَ، ٢٧ فَضَرَبَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ

وَقَتَلَهُمْ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةَ. فَسَبَى يَهُودًا مِنْ أَرْضِهِ. ٢٨ هَذَا هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي سَبَاهُ نَبُوخَذْرَاصَرُّ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ: مِنَ الْيَهُودِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٩ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِنَبُوخَذْرَاصَرُّ سَبَى مِنْ أُورُشَلِيمَ ثَمَانُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَثَلَاثُونَ نَفْسًا. ٣٠ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِنَبُوخَذْرَاصَرُّ، سَبَى نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسَ الشَّرْطِ مِنَ الْيَهُودِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَأَرْبَعِينَ نَفْسًا. جُمْلَةُ النُّفُوسِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ.

إطلاق سراح يهوياكين

٣١ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَبْيِ يَهُوَيَاكِينَ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، رَفَعَ أُوَيْلُ مَرُودَخُ مَلِكُ بَابِلَ، فِي سَنَةِ تَمَلُّكِهِ، رَأْسَ يَهُوَيَاكِينِ مَلِكِ يَهُودَا، وَأَخْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ. ٣٢ وَكَلَّمَهُ بِخَيْرٍ، وَجَعَلَ كُرْسِيَهُ فَوْقَ كُرْسِيِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. ٣٣ وَغَيْرَ ثِيَابِ سِجْنِهِ، وَكَانَ يَأْكُلُ دَائِمًا الْخُبْزَ أَمَامَهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ٣٤ وَوَضِعَتْهُ وَوَضِعَتْهُ دَائِمَةً تَعطَى لَهُ مِنْ عِنْدِ مَلِكِ بَابِلَ، أَمْرَ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

مَرَانِي إِرْمِيَا

نوح أورشليم

١ كَيْفَ جَلَسْتَ وَحَدَاهَا الْمَدِينَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّعْبِ! كَيْفَ صَارَتْ كَأَرْمَلَةٍ الْعَظِيمَةِ فِي الْأُمَمِ. السَّيِّدَةُ فِي الْبُلْدَانِ صَارَتْ تَحْتَ الْجَزِيَّةِ! ٢ تَبْكِي فِي اللَّيْلِ بُكَاءً، وَدُمُوعُهَا عَلَى خَدَيْهَا. لَيْسَ لَهَا مُعِزٌّ مِنْ كُلِّ مَحِيْبٍهَا. كُلُّ أَصْحَابِهَا غَدَرُوا بِهَا، صَارُوا لَهَا أَعْدَاءً. ٣ قَدْ سَبَيْتَ يَهُوذَا مِنَ الْمَذَلَّةِ وَمِنْ كَثْرَةِ الْعِبُودِيَّةِ. هِيَ تَسْكُنُ بَيْنَ الْأُمَمِ. لَا تَجِدُ رَاحَةً. قَدْ أَدْرَكَهَا كُلُّ طَارِدِيهَا بَيْنَ الصَّيْقَاتِ. ٤ طُرُقُ صِهْيُونَ نَائِحَةٌ لِعَدَمِ الْآتِينَ إِلَى الْعِيدِ. كُلُّ أَبْوَابِهَا خَرِبَةٌ. كَهَنَتُهَا يَتَنَهَّدُونَ. عَدَارَاهَا مَذَلَّةٌ وَهِيَ فِي مَرَارَةٍ. ٥ صَارَ مُضَابِقُوهَا رَأْسًا. نَجَحَ أَعْدَاؤُهَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَذْهَبَ لِأَجْلِ كَثْرَةِ ذُنُوبِهَا. ذَهَبَ أَوْلَادُهَا إِلَى السَّبْيِ قُدَّامَ الْعَدُوِّ. ٦ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ بِنْتِ صِهْيُونَ كُلُّ بَهَائِهَا. صَارَتْ رُؤُوسَاوُهَا كَأَيْتَالٍ لَا تَجِدُ مَرْعَى، فَيَسِيرُونَ بِقُوَّةِ أَمَامِ الطَّارِدِ. ٧ قَدْ ذَكَرْتَ أُورُشَلِيمَ فِي أَيَّامِ مَذَلَّتِهَا وَتَطَوَّحَهَا كُلُّ مُشْتَهَاتِهَا الَّتِي كَانَتْ فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ. عِنْدَ سُقُوطِ شَعْبِهَا بِيَدِ الْعَدُوِّ وَلَيْسَ مَنْ يُسَاعِدُهَا. رَأَتْهَا الْأَعْدَاءُ. ضَخَّكُوا عَلَى هَلَاكِهَا. ٨ قَدْ أَخْطَأَتْ أُورُشَلِيمُ خَطِيئَةً، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَتْ رَجَسَةً. كُلُّ مَكْرَمِيهَا يَحْتَقِرُونَهَا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا عَوْرَتَهَا، وَهِيَ أَيْضًا تَتَنَهَّدُ وَتَرْجِعُ إِلَى الْوَرَاءِ. ٩ نَجَّاسَتُهَا فِي أَذْيَالِهَا. لَمْ تَذْكُرْ آخِرَتَهَا وَقَدْ انْحَطَّتْ أَنْحَطَّاطًا عَجِيبًا. لَيْسَ لَهَا مُعِزٌّ. «انظُرْ يَا رَبُّ إِلَى مَذَلَّتِي لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ تَعَطَّم». ١٠ بَسَطَ الْعَدُوُّ يَدَهُ عَلَى كُلِّ مُشْتَهَاتِهَا، فَإِنَّهَا رَأَتْ الْأُمَمَ دَخَلُوا مَقْدِسَهَا، الَّذِينَ أَمَرْتَ أَنْ لَا يَدْخُلُوا فِي جَمَاعَتِكَ. ١١ كُلُّ شَعْبِهَا يَتَنَهَّدُونَ، يُطَلَبُونَ خِزَابًا. دَفَعُوا مُشْتَهَاتِهِمْ لِلْأَكْلِ لِأَجْلِ رَدِّ النَّفْسِ. «انظُرْ يَا رَبُّ وَتَطَّلِعْ لِأَنِّي قَدْ صِرْتُ مُحْتَمَرَةً».

١٢ «أَمَا إِلَيْكُمْ يَا جَمِيعَ عَائِرِي الطَّرِيقِ؟ تَطَلَّعُوا وَانظُرُوا إِنْ كَانَ حُزْنٌ مِثْلَ حُزْنِي الَّذِي صَنَعَ بِي، الَّذِي أَذَلَّنِي بِهِ الرَّبُّ يَوْمَ حُمُومِ غَضَبِهِ؟ ١٣ مِنَ الْعَلَاءِ أَرْسَلَ نَارًا إِلَى عِظَامِي فَسَرَتْ فِيهَا. بَسَطَ شَبَكَةً لِرِجْلِي. رَدَّنِي إِلَى الْوَرَاءِ. جَعَلَنِي خَرِبَةً. أَيُّومٌ كَلَّمَهُ مَغْمُومَةٌ. ١٤ شَدَّ نِيرَ ذُنُوبِي بِيَدِهِ، ضُفِرَتْ، صَبَعْتُ عَلَى عُنُقِي. نَزَعْتُ قُوَّتِي. دَفَعَنِي السَّيِّدُ إِلَى أَيْدٍ لَا اسْتَطِيعُ الْقِيَامَ مِنْهَا. ١٥ رَذَلَ السَّيِّدُ كُلَّ مُقْتَدِرِي فِي وَسْطِي. دَعَا عَلَيَّ جَمَاعَةُ لِحْطَمِ شُبَّانِي. دَاسَ السَّيِّدُ الْعَدْرَاءَ بِنْتِ يَهُوذَا مَعْصَرَةً. ١٦ عَلَى هَذِهِ أَنَا بَاكِئَةٌ. عَيْنِي، عَيْنِي تَسْكُبُ مِيَاهًا لِأَنَّهُ قَدْ ابْتَعَدَ عَنِّي الْمَعْزِي، رَادٌ نَفْسِي. صَارَ بَنِي هَالِكِينَ لِأَنَّهُ قَدْ تَجَبَّرَ الْعَدُوُّ».

١٧ بَسَطْتَ صِهْيُونَ يَدَيْهَا. لَا مَعْزِي لَهَا. أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى يَعْقُوبَ أَنْ يَكُونَ مُضَابِقُوهُ حَوَالِيهِ. صَارَتْ أُورُشَلِيمُ نَجَسَةً بَيْنَهُمْ. ١٨ «بَارُّهُ هُوَ الرَّبُّ لِأَنِّي قَدْ عَصَيْتُ أَمْرَهُ. اسْمَعُوا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَانظُرُوا إِلَى حُزْنِي. عَدَارَايَ وَشُبَّانِي ذَهَبُوا إِلَى السَّبْيِ. ١٩ نَادَيْتُ مَحِيْبٍ هُمْ خَدَعُونِي. كَهَنَتِي وَشُبُوحِي فِي الْمَدِينَةِ مَاتُوا، إِذْ طَلَبُوا لِدَوَاتِهِمْ طَعَامًا لِيَرُدُّوا أَنْفُسَهُمْ. ٢٠ انظُرْ يَا رَبُّ، فَإِنِّي فِي ضَيْقٍ! أَحْشَائِي غَلَّتْ. أَرْتَدُّ قَلْبِي فِي بَاطِنِي لِأَنِّي قَدْ عَصَيْتُ مُتَمَرِدَةً. فِي الْخَارِجِ يَثْكُلُ السَّيْفُ، وَفِي الْبَيْتِ مِثْلُ الْمَوْتِ. ٢١ سَمِعُوا أَنِّي تَنَهَّدْتُ. لَا مَعْزِي لِي. كُلُّ أَعْدَائِي سَمِعُوا بِلَيْتِي. فَرَحُوا لِأَنَّكَ فَعَلْتَ. تَأْتِي بِالْيَوْمِ الَّذِي نَادَيْتَ بِهِ فَيَصِيرُونَ مِثْلِي. ٢٢ لِيَأْتِ كُلُّ شَرِّهِمْ أَمَامَكَ. وَافْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِي مِنْ أَجْلِ كُلِّ ذُنُوبِي، لِأَنَّ تَهْدَاتِي كَثِيرَةٌ وَقَلْبِي مَغْشِيٌّ عَلَيْهِ».

١ كَيْفَ غَطَّى السَّيِّدُ بِغَضَبِهِ ابْنَةَ صِهْيُونَ بِالظَّلَامِ! أَلْقَى مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ نَحْرَ إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَوْطِئَ قَدَمَيْهِ فِي يَوْمِ غَضَبِهِ. ٢ أَتَبَعَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَشْفِقْ كُلَّ مَسَاكِينَ يَعْقُوبَ. نَقَضَ بِسَخَطِهِ حُصُونَ بِنْتِ يَهُوذَا. أَوْصَلَهَا إِلَى الْأَرْضِ. نَجَسَ الْمَمْلَكَةَ وَرُؤُسَاءَهَا. ٣ عَضَبَ بِجَمِيعِ غَضَبِهِ كُلَّ قَرْنٍ لِإِسْرَائِيلَ. رَدَّ إِلَى الْوَرَاءِ يَمِينَهُ أَمَامَ الْعَدُوِّ، وَاشْتَعَلَ فِي يَعْقُوبَ مِثْلَ نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ تَأْكُلُ مَا حَوْلَهَا. ٤ مَدَّ قَوْسَهُ كَعَدُوٍّ. نَصَبَ يَمِينَهُ كَمِبْغُضٍ وَقَتَلَ كُلَّ مُشْتَهِيَاتِ الْعَيْنِ فِي خِباءِ بِنْتِ صِهْيُونَ. سَكَبَ كَأَنَّ غَيْظَهُ. ٥ صَارَ السَّيِّدُ كَعَدُوٍّ. أَتَبَعَ إِسْرَائِيلَ. أَتَبَعَ كُلَّ قُصُورِهِ. أَهْلَكَ حُصُونَهُ، وَأَكْثَرَ فِي بِنْتِ يَهُوذَا النَّوْحَ وَالْحَزْنَ. ٦ وَنَزَعَ كَمَا مِنْ جَنَّةٍ مَظْلُتَةٍ. أَهْلَكَ مُجْتَمَعَهُ. أُنْسَى الرَّبُّ فِي صِهْيُونَ الْمَوْسِمَ وَالسَّبْتَ، وَرَدَلَ بِسَخَطِ غَضَبِهِ الْمَلِكَ وَالْكَاهِنَ. ٧ كَرِهَ السَّيِّدُ مَذْبَحَهُ. رَدَلَ مَقْدَسَهُ. حَصَرَ فِي يَدِ الْعَدُوِّ أَسْوَارَ قُصُورِهَا. أَطْلَقُوا الصَّوْتَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كَمَا فِي يَوْمِ الْمَوْسِمِ. ٨ قَصَدَ الرَّبُّ أَنْ يَهْلِكَ سُورَ بِنْتِ صِهْيُونَ. مَدَّ الْمِطْمَارَ. لَمْ يَرُدِّدْ يَدَهُ عَنِ الْإِهْلَاكِ، وَجَعَلَ الْمِثْرَسَةَ وَالسُّورَ يَنْوَحَانِ. قَدْ حَزْنَا مَعًا. ٩ تَاخَتْ فِي الْأَرْضِ أَبْوَابُهَا. أَهْلَكَ وَحَطَّمَ عَوَارِضَهَا. مَلِكُهَا وَرُؤُسَاؤُهَا بَيْنَ الْأُمَمِ. لَا شَرِيعَةَ. أَنْبِيَآؤُهَا أَيْضًا لَا يَجِدُونَ رُؤْيَا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ. ١٠ شُيُوخُ بِنْتِ صِهْيُونَ يَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ سَاكِتِينَ. يَرْفَعُونَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. يَنْتَقِطُونَ بِالسُّجُودِ. تَحْتِي عَدَارِي أُورُشَلِيمَ رُؤُوسَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ. ١١ كَلَّتْ مِنَ الدُّمُوعِ عَيْنَايَ. غَلَّتْ أَحْشَائِي. أَسْكَبْتُ عَلَى الْأَرْضِ كَبِدِي عَلَى سَخْتِ بِنْتِ شَعْبِي، لِأَجْلِ غَشْيَانِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ فِي سَاحَاتِ الْقَرْيَةِ. ١٢ يَقُولُونَ لِأُمَّهَاتِهِمْ: «إِنَّ الْخِنِطَةَ وَالنَّجْرَ؟» إِذْ يَغْشَى عَلَيْهِمْ كَجَرِيحٍ فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ، إِذْ تُسَكَبُ نَفْسُهُمْ فِي أَحْضَانِ أُمَّهَاتِهِمْ. ١٣ بِمَاذَا أَنْذَرْتُكَ؟ بِمَاذَا أُحْدِرْتُكَ؟ بِمَاذَا أَشْبَهْتُكَ يَا ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ؟ بِمَاذَا أَقَابَسْتُكَ فَأَعْرَبْتُكَ أَيَّتَاهَا الْعَدْرَاءُ بِنْتِ صِهْيُونَ؟ لِأَنَّ سَخْفَكَ عَظِيمٌ كَأَلْبَحْرِ. مَنْ يَشْفِيكَ؟ ١٤ أَنْبِيَآؤُكَ رَأَوْا لَكَ كَذِبًا وَبَاطِلًا، وَلَمْ يَعْلَمُوا إِثْمَكَ لِيرُدُّوا سَبِيكَ، بَلْ رَأَوْا لَكَ وَحْيًا كَاذِبًا وَطَوَاحِجَ. ١٥ يَصْفِقُ عَلَيْكَ بِالْأَيْدِي كُلُّ عَابِرِي الطَّرِيقِ. يَصْفِرُونَ وَيَنْغُضُونَ رُؤُوسَهُمْ عَلَى بِنْتِ أُورُشَلِيمَ قَاتِلِينَ: «أَهْذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي يَقُولُونَ إِنَّهَا كَمَالِ الْجَمَالِ، بِهَجَّةِ كُلِّ الْأَرْضِ؟» ١٦ يَفْتَحُ عَلَيْكَ أَفْوَاهَهُمْ كُلُّ أَعْدَائِكَ. يَصْفِرُونَ وَيَحْرِقُونَ الْأَسْنَانَ. يَقُولُونَ: «قَدْ أَهْلَكْنَاكَ. حَقًّا إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي رَجَوْنَاهُ. قَدْ وَجَدْنَاهُ! قَدْ رَأَيْنَاهُ.» ١٧ فَعَلَ الرَّبُّ مَا قَصَدَ. تَمَّ قَوْلُهُ الَّذِي أَوْعَدَ بِهِ مِنْذُ أَيَّامِ الْقَدَمِ. قَدْ هَدَمَ وَلَمْ يَشْفِقْ وَأَشْمَتَ بِكَ الْعَدُوِّ. نَصَبَ قَرْنَ أَعْدَائِكَ. ١٨ صَرَخَ قَلْبُهُمْ إِلَى السَّيِّدِ. يَا سُورَ بِنْتِ صِهْيُونَ أَسْكَبِي الدَّمْعَ كَنَهْرٍ نَهَارًا وَلَيْلًا. لَا تُعْطِي ذَاتَكَ رَاحَةً. لَا تَكْفُ حِدَقَةَ عَيْنِكَ. ١٩ قَوْمِي أَهْتَفِي فِي اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ الْهَزْعِ. أَسْكَبِي كَمِيَاهِ قَلْبِكَ قُبَالَةَ وَجْهِ السَّيِّدِ. أَرْفَعِي إِلَيْهِ يَدَيْكَ لِأَجْلِ نَفْسِ أَطْفَالِكَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْجُوعِ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ.

٢٠ «انظُرْ يَا رَبُّ وَتَطَّلِعْ بِنِمْ فَعَلْتَ هَكَذَا؟ أَتَأْكُلُ النِّسَاءَ ثَمْرَهُنَّ، أَطْفَالَ الْحِضَانَةِ؟ أَيْقَتُلُ فِي مَقْدَسِ السَّيِّدِ الْكَاهِنَ وَالنَّبِيَّ؟ ٢١ أَضْطَجَعْتَ عَلَى الْأَرْضِ فِي الشُّوَارِعِ الصَّبِيانُ وَالشُّيُوخُ. عَدَارِي وَشَبَابِي سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. قَدْ قَتَلْتَ فِي يَوْمِ غَضَبِكَ. ذَبَحْتَ وَلَمْ تَشْفِقْ. ٢٢ قَدْ دَعَوْتَ كَمَا فِي يَوْمِ مَوْسِمِ مَخَاوِفِي حَوَالِي، فَلَمْ يَكُنْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ نَاجٍ وَلَا بَاقٍ. الَّذِينَ حَضَنْتَهُمْ وَرَبَيْتَهُمْ أَفْهَمَهُمْ عَدُوِّي.»

٣

توبة ورجاء

١ أَنَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي رَأَى مَدَلَّةً بِقَضِيبِ سَخَطِهِ. ٢ قَادَنِي وَسَيَّرَنِي فِي الظَّلَامِ وَلَا نُورَ. ٣ حَقًّا إِنَّهُ يَعُودُ وَيَرُدُّ عَلَيَّ يَوْمَ الْيَوْمِ كُلَّهُ. ٤ أَيْلِي لِحْيِي وَجِلْدِي. كَسَرَ عِظَامِي. ٥ بَنَى عَلَيَّ وَأَحَاطَنِي بِعَلْقَمٍ وَمَشَقَّةٍ. ٦ أَسْكَنَنِي فِي ظُلُمَاتٍ كَمَوْتِي الْقَدَمِ. ٧ سَبَّحَ عَلَيَّ فَلَا

أَسْتَطِيعُ أَنْخْرُجَ. ثَقُلَ سِلْسِلَتِي. ٨ أَيْضًا حِينَ أَصْرُخُ وَأَسْتَعِثُّ بِصَدِّ صَلَاتِي. ٩ سَيْحَ طُرُقِي بِحِجَارَةٍ مَنحُوتَةٍ. قَلْبَ سُلَيْ. ١٠ هُوَ لِي دُبٌّ كَأَمْنٍ، أَسَدٌ فِي مَخَائِيءٍ. ١١ مِيلَ طُرُقِي وَمَرْتَقِي. جَعَلَنِي خَرَابًا. ١٢ مَدَّ قَوْسَهُ وَنَصَبَنِي كَغَرَضٍ لِّلسَّهْمِ. ١٣ أَدْخَلَ فِي كَلْبَتِي نَيْالَ جُجْبَتِهِ. ١٤ صِرْتُ ضُحْكَةً لِّكُلِّ شَعْبِي، وَأَغْنِيَهُ لَهُمُ الْيَوْمَ كُلَّهُ. ١٥ أَشْبَعَنِي مَرَائِرُ وَأَرْوَانِي أَفْسَنْتِينَا، ١٦ وَجَرَشَ بِالْحَصَى أَسْنَانِي. كَبَسَنِي بِالرَّمَادِ. ١٧ وَقَدْ أَبْعَدْتَ عَنِ السَّلَامِ نَفْسِي. نَسِيتُ الْخَيْرَ. ١٨ وَقُلْتُ: «بَادَتْ ثِقَّتِي وَرَجَائِي مِنَ الرَّبِّ.» □□ ذَكَرْتُ مَذَلَّتِي وَتِهَانِي أَفْسَنْتِينَ وَعَلَقَمَ. ٢٠ ذَكَرًا تَذَكَّرْتُ نَفْسِي وَتَخَّيْتُ فِيَّ.

٢١ أُرِدُّ هَذَا فِي قَلْبِي، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَرْجُو: ٢٢ إِنَّهُ مِنْ إِحْسَانَاتِ الرَّبِّ أَنَا لَمْ نَفَنَ، لِأَنَّ مَرَامَهُ لَا تَزُولُ. ٢٣ هِيَ جَدِيدَةٌ فِي كُلِّ صَبَاحٍ. كَثِيرَةٌ أَمَاتُكَ. ٢٤ نَصِيبِي هُوَ الرَّبُّ، قَالَتْ نَفْسِي، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَرْجُوهُ. ٢٥ طِيبٌ هُوَ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يَتَرَجَّوْنَهُ، لِلنَّفْسِ الَّتِي تَطْلُبُهُ. ٢٦ جِيدٌ أَنْ يَنْتَظِرَ الْإِنْسَانَ وَيَتَوَقَّعَ بِسُكُوتٍ خَلَاصَ الرَّبِّ. ٢٧ جِيدٌ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْمِلَ النَّيْرَ فِي صَبَاهُ. ٢٨ يَجْلِسُ وَحْدَهُ وَيَسْكُتُ، لِأَنَّهُ قَدْ وَضَعَهُ عَلَيْهِ. ٢٩ يَجْعَلُ فِي التُّرَابِ فَمَهُ لَعَلَّهُ يَجِدُ رَجَاءً. ٣٠ يُعْطِي خَدَّهُ لِضَارِبِهِ. يَشْبَعُ عَارًا. ٣١ لِأَنَّ السَّيِّدَ لَا يَرْفُضُ إِلَى الْآبِدِ. ٣٢ فَإِنَّهُ وَلَوْ أَحْزَنَ يَرْحَمُ حَسَبَ كَثْرَةِ مَرَامِهِ. ٣٣ لِأَنَّهُ لَا يُذَلُّ مِنْ قَلْبِهِ، وَلَا يُحْزَنُ بِنِي الْإِنْسَانِ. ٣٤ أَنْ يَدُوسَ أَحَدٌ تَحْتَ رِجْلَيْهِ كُلَّ أَسْرَى الْأَرْضِ، ٣٥ أَنْ يُحَرِّفَ حَقَّ الرَّجُلِ أَمَامَ وَجْهِ الْعَلِيِّ، ٣٦ أَنْ يَقْلَبَ الْإِنْسَانَ فِي دَعْوَاهُ. السَّيِّدُ لَا يَرَى! ٣٧ مَنْ ذَا الَّذِي يَقُولُ فَيَكُونُ وَالرَّبُّ لَمْ يَأْمُرْ؟ ٣٨ مَنْ فَمِ الْعَلِيِّ أَلَا تَخْرُجُ الشُّرُورُ وَالْخَيْرُ؟ ٣٩ لِمَاذَا يَشْتَكِي الْإِنْسَانُ الْحَيُّ، الرَّجُلُ مَنْ قِصَاصِ خَطَايَاهُ؟ ٤٠ لِنَفْحِصِ طُرُقِنَا وَنَمْتَحِنَهَا وَنَرْجِعَ إِلَى الرَّبِّ. ٤١ لِنَرْفَعِ قُلُوبَنَا وَأَيْدِيَنَا إِلَى اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ: ٤٢ «نَحْنُ أُذُنَانَا وَعَصِينَا. أَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ. ٤٣ اتَّحَفْتِ بِالْغَضَبِ وَطَرَدْتَنَا. قَتَلْتِ وَلَمْ تَشْفِقِي. ٤٤ اتَّحَفْتِ بِالسَّحَابِ حَتَّى لَا تَنْفِذَ الصَّلَاةَ. ٤٥ جَعَلْتَنَا وَخْتًا وَكَرْهًا فِي وَسْطِ الشُّعُوبِ. ٤٦ فَتَحَّ كُلُّ أَعْدَائِنَا أَفْوَاهَهُمْ عَلَيْنَا. ٤٧ صَارَ عَلَيْنَا خَوْفٌ وَرُعْبٌ، هَلَاكٌ وَسَخَتْ. □□ سَكَبْتَ عَيْنَايَ يَتَابِعُ مَاءٌ عَلَى سَخْتِي بِنْتِ شَعْبِي. ٤٩ عَيْنِي تَسْكُبُ وَلَا تَكْفُ بِلَا انْقِطَاعٍ ٥٠ حَتَّى يُشْرِفَ وَيَنْظُرَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ. ٥١ عَيْنِي تَوَثَّرَ فِي نَفْسِي لِأَجْلِ كُلِّ بَنَاتِ مَدِينَتِي. ٥٢ قَدْ أَصْطَادْتَنِي أَعْدَائِي كَعُصْفُورٍ بِلَا سَبَبٍ. ٥٣ قَرُضُوا فِي الْجَبِّ حَيَاتِي وَالْقَوَا عَلَيَّ حِجَارَةً. ٥٤ طَفَتِ أَلْيَاهُ فَوْقَ رَأْسِي. قُلْتُ: «قَدْ قُرِضْتُ.»!

٥٥ دَعَوْتُ بِاسْمِكَ يَا رَبُّ مِنْ الْجَبِّ الْأَسْفَلِ. ٥٦ لِصَوْتِي سَعَتَ: «لَا تَسْتُرْ أُذُنَكَ عَن زَفْرَتِي، عَن صِيَاحِي.» □□ دَنَوْتَ يَوْمَ دَعَوْتُكَ. قُلْتُ: «لَا تَخَفْ.» □□ خَاصَمْتَ يَا سَيِّدُ خُصُومَاتِ نَفْسِي. فَكَلَّمْتَ حَيَاتِي. ٥٩ رَأَيْتُ يَا رَبُّ ظُلْمِي. أَقِمْ دَعْوَايَ. ٦٠ رَأَيْتُ كُلَّ نَقَمَتِهِمْ، كُلَّ أَفْكَارِهِمْ عَلَيَّ. ٦١ سَمِعْتَ تَعْيِيرَهُمْ يَا رَبُّ، كُلَّ أَفْكَارِهِمْ عَلَيَّ. ٦٢ كَلَامٌ مُقَاوِمِي وَمُؤَامَرَتِهِمْ عَلَيَّ الْيَوْمَ كُلَّهُ. ٦٣ أَنْظُرْ إِلَى جُلُوسِهِمْ وَوُقُوفِهِمْ، أَنَا أَغْنِيَتُهُمْ!

٦٤ رَدُّ لَهُمْ جَزَاءً يَا رَبُّ حَسَبَ عَمَلِ أَيَادِيهِمْ. ٦٥ أَعْطِهِمْ غِشَاوَةَ قَلْبٍ، لَعَنَّكَ لَهُمْ. ٦٦ اتَّبِعْ بِالْغَضَبِ وَأَهْلِكُهُمْ مِنْ تَحْتِ سَمَاوَاتِ الرَّبِّ.

٤

أورشليم بعد سقوطها

١ كَيْفَ أَكْدَرَ الذَّهَبُ، تَغْيِيرَ الْإِبْرِيزِ الْجَيِّدِ! أَنْهَلَتْ حِجَارَةُ الْقُدْسِ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ. ٢ بَنُو صِهْيُونَ الْكُرَمَاءُ الْمُوزُونُونَ بِالذَّهَبِ النَّفِيِّ، كَيْفَ حُسِبُوا أَبَارِيْقَ خَزَفٍ عَمَلِ يَدَيْ نَفَّارِي! ٣ بَنَاتُ أَوَى أَيْضًا أَخْرَجَتْ أَطْبَاءَهَا، أَرْضَعَتْ أَجْرَاءَهَا. أَمَا بِنْتُ شَعْبِي

بِجَافِيَةِ كَالنَّعَامِ فِي الْبَرِيَّةِ. ٤ لَصِقَ لِسَانُ الرَّاضِعِ بِجَنَاحِهِ مِنَ الْعَطَشِ. الْأَطْفَالُ يَسْأَلُونَ خَبْرًا وَلَيْسَ مِنْ يَكْسِرُهُ لَهُمْ. ٥ الَّذِينَ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْمَاكِلَ الْفَاخِرَةَ قَدْ هَلِكُوا فِي الشَّوَارِعِ. الَّذِينَ كَانُوا يَتَرَبَّوْنَ عَلَى الْقَرْمِزِ أَحْتَضِنُوا الْمَزَايِلَ. ٦ وَقَدْ صَارَ عِقَابُ بِنْتِ شَعْبِي أَعْظَمَ مِنْ قِصَاصِ خَطِيئَةِ سُدُومَ الَّتِي انْقَلَبَتْ كَأَنَّهُ فِي لَحْظَةٍ، وَلَمْ تَلَقَ عَلَيْهَا أَيَادِي. ٧ كَانَ نَذْرُهَا أَنْتَقَى مِنَ التَّلَجِّ وَكَثُرَ بَيَاضُهَا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَجْسَامُهُمْ أَشَدُّ حَمْرَةً مِنَ الْمَرْجَانِ. جَرَّزَهُمْ كَالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ. ٨ صَارَتْ صُورَتُهُمْ أَشَدَّ ظَلَامًا مِنَ السَّوَادِ. لَمْ يَعْرِفُوا فِي الشَّوَارِعِ. لَصِقَ جِلْدُهُمْ بِعَظْمِهِمْ. صَارَ يَابِسًا كَالخَشَبِ. ٩ كَانَتْ قَتْلَى السَّيْفِ خَيْرًا مِنْ قَتْلِ الْجُوعِ. لِأَنَّ هُوْلَاءَ يَذُوبُونَ مَطْعُونِينَ لِعَدَمِ أَثْمَارِ الْحَقْلِ. ١٠ أَيَادِي النِّسَاءِ الْخَنَائِنِ طَبَخَتْ أَوْلَادَهُنَّ. صَارُوا طَعَامًا لِهِنَّ فِي سَخْتِ بِنْتِ شَعْبِي. ١١ أَمَّ الرَّبُّ غِيظَهُ. سَكَبَ حَمُوهُ غَضَبَهُ وَأَشْعَلَ نَارًا فِي صِهْيُونَ فَأَكَلَتْ أُسُسَهَا. ١٢ لَمْ تُصَدِّقْ مُلُوكُ الْأَرْضِ وَكُلُّ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ أَنَّ الْعَدُوَّ وَالْمِغِضَ يَدْخُلَانِ أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ.

١٣ مِنْ أَجْلِ خَطَايَا أَنْبِيَائِهَا، وَأَثَامِ كَهَنَتِهَا السَّافِكِينَ فِي وَسْطِهَا دَمَ الصِّدِّيقِينَ، ١٤ تَاهُوا كَعُمِّي فِي الشَّوَارِعِ، وَتَلَطَّخُوا بِالدِّمِ حَتَّى لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّ مَلَابِسَهُمْ. ١٥ «حِيدُوا! نَجِسْ!» ينادون إليهم. «حِيدُوا! حِيدُوا لَا تَمَسُّوا.»! إِذْ هَرَبُوا تَاهُوا أَيضًا. قَالُوا بَيْنَ الْأُمَمِ: «إِنَّهُمْ لَا يَعُودُونَ يَسْكُونُونَ.» □□ وَجْهَ الرَّبِّ قَسَمَهُمْ. لَا يَعُودُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ. لَمْ يَرْفَعُوا وَجْهَ الْكَهَنَةِ، وَلَمْ يَتَرَفَعُوا عَلَى الشُّيُوخِ. ١٧ أَمَا نَحْنُ فَقَدْ كَلَّتْ أَعْيُنُنَا مِنَ النَّظَرِ إِلَى عَوْنِنَا الْبَاطِلِ. فِي بُرْجِنَا انْتَضَرْنَا أُمَّةً لَا تَخْلُصُ. ١٨ نَصَبْنَا نِخَاحًا لِنُطْلَوَاتِنَا حَتَّى لَا نَمُشِيَ فِي سَاحَاتِنَا. قُرِبَتْ نَهَائِنَا. كَلَّمْتُ أَيَامَنَا لِأَنَّ نَهَائِنَا قَدْ أَتَتْ. ١٩ صَارَ طَارِدُونَا أَخَفَّ مِنْ نُسُورِ السَّمَاءِ. عَلَى الْجِبَالِ جَدُّوا فِي أَثْرِنَا. فِي الْبَرِيَّةِ كَنُتُوا لَنَا. ٢٠ نَفْسُ أَنْوَفِنَا، مَسِيحُ الرَّبِّ، أَخَذَ فِي حُفْرِهِمْ. الَّذِي قُلْنَا عَنْهُ: «فِي ظِلِّهِ نَعِيشُ بَيْنَ الْأُمَمِ.»

٢١ اطَّرَبِي وَأَفْرَجِي يَا بِنْتَ أَدُومَ، يَا سَاكِنَةَ عَوْصِ. عَلَيْكَ أَيضًا تَمْرُ الْكَأْسِ. تَسْكُرِينَ وَتَتَعَرِّينَ.

٢٢ قَدْ تَمَّ إِنَّمُكَ يَا بِنْتَ صِهْيُونَ. لَا يَعُودُ يَسْبِيكَ. سَيَعَاقِبُ إِنَّمُكَ يَا بِنْتَ أَدُومَ وَيَعْلِنُ خَطَايَاكَ.

٥

طلب الرحمة

١ أَذْكَرُ يَارَبُّ مَاذَا صَارَ لَنَا. أَشْرَفُ وَأَنْظَرُ إِلَى عَارِنَا. ٢ قَدْ صَارَ مِيرَاثُنَا لِلْغُرَبَاءِ. بِيوتِنَا لِلْأَجَانِبِ. ٣ صِرْنَا أَيَّامًا بِلَا أَبٍ. أَمَهَاتِنَا كَأَرَامِلَ. ٤ شَرِبْنَا مَاءَنَا بِالْفِضَّةِ. حَطَبْنَا بِالثَّمَنِ يَأْتِي. ٥ عَلَى أَعْنَاقِنَا نُضْطَهَدُ. تَتَعَبُ وَلَا رَاحَةَ لَنَا. ٦ أَعْطَيْنَا الْيَدَ لِلْمِصْرِيِّينَ وَالْأَشُورِيِّينَ لِنَشَبَعَ خَبْرًا. ٧ أَبَاؤُنَا أَخْطَأُوا وَلَيْسُوا بِمُوجِدِينَ، وَنَحْنُ نَحْمَلُ أَثَامَهُمْ. ٨ عَبِيدٌ حَكَمُوا عَلَيْنَا. لَيْسَ مَنْ يَخْلُصُ مِنْ أَيْدِيهِمْ. ٩ بَانَفْسِنَا نَأْتِي بِخَبْرِنَا مِنْ جَرَى سَيْفِ الْبَرِيَّةِ. ١٠ جُلُودُنَا أَسْوَدَتْ كَتَنُورٍ مِنْ جَرَى نِيرَانِ الْجُوعِ. ١١ أَذَلُّوا النِّسَاءَ فِي صِهْيُونَ، الْعِدَارَى فِي مَدِينِ يَهُودَا. ١٢ الرُّؤْسَاءُ بِأَيْدِيهِمْ يَعْلِقُونَ، وَلَمْ تَعْتَبِرْ وَجْهَ الشُّيُوخِ. ١٣ أَخَذُوا الشُّبَّانَ لِلطَّحْنِ، وَالصَّبِيَّانَ عَثَرُوا تَحْتَ الْحَطَبِ. ١٤ كَفَّتِ الشُّيُوخُ عَنِ الْبَابِ، وَالشُّبَّانُ عَنِ غَنَائِهِمْ. ١٥ مَضَى فَرَحُ قَلْبِنَا. صَارَ رَفْصُنَا نَوْحًا. ١٦ سَقَطَ إِكْلِيلُ رَأْسِنَا. وَيْلٌ لَنَا لِأَنَّنَا قَدْ أَخْطَأْنَا. ١٧ مِنْ أَجْلِ هَذَا حَزِنَ قَلْبُنَا. مِنْ أَجْلِ هَذِهِ أَظْلَمَتْ عَيْونُنَا. ١٨ مِنْ أَجْلِ جَبَلِ صِهْيُونَ الْخَرِبِ. الثَّعَالِبُ مَاشِيَةٌ فِيهِ. ١٩ أَنْتَ يَارَبُّ إِلَى الْأَبَدِ تَجْلِسُ. كَرْسِيكَ إِلَى دَوْرٍ فِدُورٍ. ٢٠ لِمَاذَا تَنْسَانَا إِلَى الْأَبَدِ وَتَتْرَكُنَا طَوِيلَ الْأَيَّامِ؟ ٢١ أَرَدَدْنَا يَارَبُّ إِلَيْكَ فَتَرْتَدُّ. جَدِدْ أَيَامَنَا كَالْقَدِيمِ. ٢٢ هَلْ كُلُّ الرَّفْضِ رَفْضَتُنَا؟ هَلْ غَضِبْتَ عَلَيْنَا جِدًّا؟

حزقيال

الكائنات الحية وعظمة الرب

١ كَانَ فِي سَنَةِ الثَّلَاثِينَ، فِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ، فِي الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ، وَأَنَا بَيْنَ الْمَسْبِينِ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، أَنَّ السَّمَاوَاتِ انْفَتَحَتْ، فَرَأَيْتُ رُؤْيَ اللَّهِ. ٢ فِي الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ، وَهِيَ السَّنَةُ الْخَامِسَةُ مِنْ سَنِي يُوْيَاكِينَ الْمَلِكِ، ٣ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ حَزَقِيَالَ الْكَاهِنِ ابْنِ بُوزِي فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. وَكَانَتْ عَلَيْهِ هُنَاكَ يَدُ الرَّبِّ. ٤ فَظَنَرْتُ وَإِذَا بَرِيحٌ عَاصِفَةٌ جَاءَتْ مِنَ الشَّمَالِ. سَحَابَةٌ عَظِيمَةٌ وَنَارٌ مُتَوَاصِلَةٌ وَحَوْهَا لَمَعَانٌ، وَمِنْ وَسْطِهَا كَمَنْظَرِ النَّحَاسِ اللَّامِعِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ٥ وَمِنْ وَسْطِهَا شِبْهُ أَرْبَعَةِ حَيَوَانَاتٍ. وَهَذَا مَنْظَرُهَا: لَهَا شِبْهُ إِنْسَانٍ. ٦ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةٌ أَجْنَحَةٌ. ٧ وَأَرْجُلُهَا أَرْجُلُ قَائِمَةٍ، وَأَقْدَامُ أَرْجُلِهَا كَقَدَمِ رَجُلِ الْعِجْلِ، وَبَارِقَةٌ كَمَنْظَرِ النَّحَاسِ الْمُصْقُولِ. ٨ وَأَيْدِي إِنْسَانٍ تَحْتَ أَجْنَحَتِهَا عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ. وَوُجُوهُهَا وَأَجْنَحَتُهَا لِجَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ. ٩ وَأَجْنَحَتُهَا مُتَّصِلَةٌ الْوَاحِدُ بِأَخِيهِ. لَمْ تَدُرْ عِنْدَ سِيرِهَا. كُلُّ وَاحِدٍ يَسِيرُ إِلَى جِهَةِ وَجْهِهِ. ١٠ أَمَّا شِبْهُ وَجُوهِهَا فَوَجْهُ إِنْسَانٍ وَوَجْهُ أَسَدٍ لِلْيَمِينِ لِأَرْبَعَتِهَا، وَوَجْهُ ثُورٍ مِنَ الشَّمَالِ لِأَرْبَعَتِهَا، وَوَجْهُ نَسْرٍ لِأَرْبَعَتِهَا. ١١ فَهَذِهِ أَوْجُوهُهَا. أَمَّا أَجْنَحَتُهَا فَبَسُوطَةٌ مِنْ فَوْقِ. لِكُلِّ وَاحِدٍ اثْنَانِ مُتَّصِلَانِ أَحَدُهُمَا بِأَخِيهِ، وَاثْنَانِ يُغَطِّيَانِ أَجْسَامَهَا. ١٢ وَكُلُّ وَاحِدٍ كَانَ يَسِيرُ إِلَى جِهَةِ وَجْهِهِ. إِلَى حَيْثُ تَكُونُ الرُّوحُ لِتَسِيرَ تَسِيرًا. لَمْ تَدُرْ عِنْدَ سِيرِهَا. ١٣ أَمَّا شِبْهُ الْحَيَوَانَاتِ فَمَنْظَرُهَا كَمَنْظَرِ نَارٍ مُتَّقَدَةٍ، كَمَنْظَرِ مَصَابِيحٍ هِيَ سَالِكَةٌ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ. وَلِلنَّارِ لَمَعَانٌ، وَمِنْ النَّارِ كَانَ يَخْرُجُ بَرَقٌ. ١٤ الْحَيَوَانَاتُ رَاكِضَةٌ وَرَاجِعَةٌ كَمَنْظَرِ الْبَرَقِ. ١٥ فَظَنَرْتُ الْحَيَوَانَاتِ وَإِذَا بَكَرَةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى الْأَرْضِ بِجَانِبِ الْحَيَوَانَاتِ بِأَوْجُوهِهَا الْأَرْبَعَةِ. ١٦ مَنْظَرُ الْبَكَرَاتِ وَصَنَعَتِهَا كَمَنْظَرِ الزَّبْرَجِدِ. وَلِلأَرْبَعِ شَكْلٌ وَاحِدٌ، وَمَنْظَرُهَا وَصَنَعَتِهَا كَأَنَّهَا كَانَتْ بَكَرَةٌ وَسَطُ بَكَرَةٍ. ١٧ لَمَّا سَارَتْ، سَارَتْ عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ. لَمْ تَدُرْ عِنْدَ سِيرِهَا. ١٨ أَمَّا أَطْرُهَا فَعَالِيَةٌ وَمُخَيَّفَةٌ. وَأَطْرُهَا مَلَانَةٌ عِيُونًا حَوْلَهَا لِلأَرْبَعِ. ١٩ فَإِذَا سَارَتْ الْحَيَوَانَاتُ، سَارَتْ الْبَكَرَاتُ بِجَانِبِهَا، وَإِذَا أَرْتَفَعَتِ الْحَيَوَانَاتُ عَنِ الْأَرْضِ أَرْتَفَعَتِ الْبَكَرَاتُ. ٢٠ إِلَى حَيْثُ تَكُونُ الرُّوحُ لِتَسِيرَ يَسِيرُونَ، إِلَى حَيْثُ الرُّوحُ لِتَسِيرَ وَالْبَكَرَاتُ تَرْتَفِعُ مَعَهَا، لِأَنَّ رُوحَ الْحَيَوَانَاتِ كَانَتْ فِي الْبَكَرَاتِ. ٢١ فَإِذَا سَارَتْ تِلْكَ سَارَتْ هَذِهِ، وَإِذَا وَقَفَتْ تِلْكَ وَقَفَتْ. وَإِذَا أَرْتَفَعَتْ تِلْكَ عَنِ الْأَرْضِ أَرْتَفَعَتْ الْبَكَرَاتُ مَعَهَا، لِأَنَّ رُوحَ الْحَيَوَانَاتِ كَانَتْ فِي الْبَكَرَاتِ. ٢٢ وَعَلَى رُؤُوسِ الْحَيَوَانَاتِ شِبْهُ مَقْبَبٍ كَمَنْظَرِ الْبُلُورِ الْهَائِلِ مُنْتَشِرًا عَلَى رُؤُوسِهَا مِنْ فَوْقِ. ٢٣ وَتَحْتَ الْمَقْبَبِ أَجْنَحَتُهَا مُسْتَقِيمَةٌ الْوَاحِدُ نَحْوَ أَخِيهِ. لِكُلِّ وَاحِدٍ اثْنَانِ يُغَطِّيَانِ مِنْ هُنَا، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ اثْنَانِ يُغَطِّيَانِ مِنْ هُنَاكَ أَجْسَامَهَا. ٢٤ فَلَمَّا سَارَتْ سَمِعْتُ صَوْتَ أَجْنَحَتِهَا تَحْرِيرِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، كَصَوْتِ الْقَدِيرِ. صَوْتُ ضَجَّةٍ، كَصَوْتِ جَيْشٍ. وَلَمَّا وَقَفَتْ أَرَخَتْ أَجْنَحَتِهَا. ٢٥ فَكَانَ صَوْتُ مِنْ فَوْقِ الْمَقْبَبِ الَّذِي عَلَى رُؤُوسِهَا. إِذَا وَقَفَتْ أَرَخَتْ أَجْنَحَتِهَا. ٢٦ وَفَوْقَ الْمَقْبَبِ الَّذِي عَلَى رُؤُوسِهَا شِبْهُ عَرْشٍ كَمَنْظَرِ حَجَرِ الْعَقِيقِ الْأَزْرَقِ، وَعَلَى شِبْهِ الْعَرْشِ شِبْهُ كَمَنْظَرِ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ. ٢٧ وَرَأَيْتُ مِثْلَ مَنْظَرِ النَّحَاسِ اللَّامِعِ كَمَنْظَرِ نَارٍ دَاخِلِهِ مِنْ حَوْلِهِ، مِنْ مَنْظَرِ حَقْوِيهِ إِلَى فَوْقِ، وَمِنْ مَنْظَرِ حَقْوِيهِ إِلَى تَحْتِ، رَأَيْتُ مِثْلَ مَنْظَرِ نَارٍ وَلَهَا لَمَعَانٌ مِنْ حَوْلِهَا. ٢٨ كَمَنْظَرِ الْقُوسِ الَّتِي فِي السَّحَابِ يَوْمَ مَطَرٍ، هَكَذَا مَنْظَرُ اللَّهْعَانِ مِنْ حَوْلِهِ. هَذَا مَنْظَرُ شِبْهِ مَجْدِ الرَّبِّ. وَلَمَّا رَأَيْتُهُ خَرْتُ عَلَى وَجْهِهِ، وَسَمِعْتُ صَوْتَ مُتَكَلِّمٍ.

٢

دعوة حزقيال

١ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، قُمْ عَلَى قَدَمَيْكَ فَاتَكَلَّمْ مَعَكَ.» □ فَدَخَلَ فِي رُوحٍ لَمَّا تَكَلَّمَ مَعِي، وَأَقَامَنِي عَلَى قَدَمِي فَسَمِعْتُ الْمُتَكَلِّمَ مَعِي. ٣ وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، أَنَا مُرْسِلُكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى أُمَّةٍ مُتَمَرِّدَةٍ قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ. هُمْ وَأَبَاؤُهُمْ عَصَوْا عَلَيَّ إِلَى ذَاتِ هَذَا الْيَوْمِ. ٤ وَالْبُنُونَ الْقَسَاةُ الْوُجُوهِ وَالصَّلَابُ الْقُلُوبِ، أَنَا مُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ. فَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٥ وَهُمْ إِنْ سَمِعُوا وَإِنْ أَمْتَنَعُوا، لِأَنَّهُمْ بَيْتٌ مُتَمَرِّدٌ، فَإِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ بَيْنَهُمْ. ٦ أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ لَا تَخَفْ، لِأَنَّهُمْ قَرِيسٌ وَسَلَاءٌ لَدَيْكَ، وَأَنْتَ سَاكِنٌ بَيْنَ الْعَقَارِبِ. مِنْ كَلَامِهِمْ لَا تَخَفْ وَمِنْ وُجُوهِهِمْ لَا تَرْتَعِبْ، لِأَنَّهُمْ بَيْتٌ مُتَمَرِّدٌ. ٧ وَتَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ بِكَلَامِي، إِنْ سَمِعُوا وَإِنْ أَمْتَنَعُوا، لِأَنَّهُمْ مُتَمَرِّدُونَ. ٨» وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَاسْمَعْ مَا أَنَا مُكَلِّمُكَ بِهِ. لَا تَكُنْ مُتَمَرِّدًا كَالْبَيْتِ الْمُتَمَرِّدِ. أَفْتَحْ فَمَّكَ وَكُلْ مَا أَنَا مُعْطِيكَهُ.» □ فَنَظَرْتُ وَإِذَا بِيَدٍ مَمْدُودَةٍ إِلَيَّ، وَإِذَا بِدَرَجٍ سَفَرٍ فِيهَا. ١٠ فَنَشَرَهُ أَمَامِي وَهُوَ مَكْتُوبٌ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ قَفَاهُ، وَكُتِبَ فِيهِ مَرَاتٍ وَنَحِيبٌ وَوَيْلٌ.

٣

١ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، كُلْ مَا تَجِدُهُ. كُلُّ هَذَا الدَّرَجِ، وَأَذْهَبْ كَلِمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.» □ فَفَتَحْتُ فِيَّ فَأَطْعَمَنِي ذَلِكَ الدَّرَجَ. ٣ وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، أَطْعِمْ بَطْنَكَ وَأَمَلًا جَوْفَكَ مِنْ هَذَا الدَّرَجِ الَّذِي أَنَا مُعْطِيكَهُ.» فَأَكَلْتُهُ فَصَارَ فِيَّ كَالْعَسَلِ حَلَاوَةً. ٤ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، أَذْهَبِ أَمْضِ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَكَلِّمَهُمْ بِكَلَامِي. ٥ لِأَنَّكَ غَيْرُ مُرْسَلٍ إِلَى شَعْبٍ غَامِضِ اللُّغَةِ وَثَقِيلِ اللِّسَانِ، بَلْ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ٦ لَا إِلَى شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ غَامِضَةِ اللُّغَةِ وَثَقِيلَةِ اللِّسَانِ لَسْتَ تَفْهَمُ كَلَامَهُمْ. فَلَوْ أَرْسَلْتُكَ إِلَى هَؤُلَاءِ لَسَمِعُوا لَكَ. ٧ لَكِنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ لَا يَشَاءُ أَنْ يَسْمَعَ لَكَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَشَاوُونَ أَنْ يَسْمَعُوا لِي. لِأَنَّ كُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ صِلَابُ الْجِبَاهِ وَقَسَاةُ الْقُلُوبِ. ٨ هَانَذَا قَدْ جَعَلْتُ وَجْهَكَ صُلْبًا مِثْلَ وُجُوهِهِمْ، وَجِهَتَكَ صُلْبَةً مِثْلَ جِبَاهِهِمْ، ٩ قَدْ جَعَلْتُ جِهَتَكَ كَالْمَاسِ أَصْلَبَ مِنْ الصَّوَانِ، فَلَا تَخْفَهُمْ وَلَا تَرْتَعِبُ مِنْ وُجُوهِهِمْ لِأَنَّهُمْ بَيْتٌ مُتَمَرِّدٌ.»

١٠ وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، كُلُّ الْكَلَامِ الَّذِي أَكَلِمُكَ بِهِ، أَوْعِهِ فِي قَلْبِكَ وَاسْمَعَهُ بِأُذُنِكَ. ١١ وَأَمْضِ أَذْهَبْ إِلَى الْمَسْبِينِ، إِلَى بَنِي شَعْبِكَ، وَكَلِّمَهُمْ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنْ سَمِعُوا وَإِنْ أَمْتَنَعُوا.» □ □ ثُمَّ حَمَلَنِي رُوحٌ، فَسَمِعْتُ خَلْفِي صَوْتَ رَعْدٍ عَظِيمٍ: «مُبَارَكٌ مَجْدُ الرَّبِّ مِنْ مَكَانِهِ.» □ □ وَصَوْتُ أَجْنَحَةِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُتَلَاصِقَةِ الْوَاحِدِ بِأَخِيهِ وَصَوْتُ الْبَكَرَاتِ مَعَهَا وَصَوْتُ رَعْدٍ عَظِيمٍ. ١٤ فَحَمَلَنِي الرُّوحُ وَأَخَذَنِي، فَذَهَبْتُ مَرًّا فِي حَرَارَةِ رُوحِي، وَبَدَأَ الرَّبُّ كَانَتْ شَدِيدَةً عَلَيَّ.

إنذار لإسرائيل

١٥ جِئْتُ إِلَى الْمَسْبِينِ عِنْدَ تَلِّ أَبِيبَ، السَّاكِنِينَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. وَحَيْثُ سَكْنَا هُنَاكَ سَكَنْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مُتَحِيرًا فِي وَسْطِهِمْ. ١٦ وَكَانَ عِنْدَ تَمَامِ السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ أَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ إِلَيَّ قَائِلَةً: ١٧ «يَا ابْنَ آدَمَ، قَدْ جَعَلْتُكَ رَقِيبًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. فَاسْمَعْ الْكَلِمَةَ مِنْ فِيِّي وَأَنْذِرْهُمْ مِنْ قَبْلِي. ١٨ إِذَا قُلْتُ لِلشَّرِيرِ: مَوْتًا تَمُوتُ، وَمَا أَنْذَرْتَهُ أَنْتَ وَلَا تَكَلَّمْتَ إِنْذَارًا لِلشَّرِيرِ مِنْ طَرِيقِهِ الرَّدِّيَّةِ لِأَحْيَايَتِهِ، فَذَلِكَ الشَّرِيرُ يَمُوتُ بِأَيْمِهِ، أَمَا دَمُهُ مِنْ يَدِكَ أَطْلَبُهُ. ١٩ وَإِنْ أَنْذَرْتَهُ أَنْتَ الشَّرِيرُ وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْ شَرِّهِ وَلَا عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِّيَّةِ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ بِأَيْمِهِ، أَمَا أَنْتَ فَقَدْ نَجَيْتَ نَفْسَكَ. ٢٠ وَالْبَارُّ إِنْ رَجَعَ عَنْ يَرِّهِ وَعَمِلَ إِثْمًا وَجَعَلَتْ مَعْرِثُهُ أَمَامَهُ فَإِنَّهُ يَمُوتُ. لِأَنَّكَ لَمْ تَنْذِرْهُ،

يَمُوتُ فِي خَطِيئَتِهِ وَلَا يَذْكُرُ بِهِ الَّذِي عَمِلَهُ، أَمَا دَمُهُ مِنْ يَدِكَ أَطْلَبُهُ. ٢١ وَإِنْ أَنْذَرْتَ أَنْتَ الْبَارَّ مِنْ أَنْ يُخْطِئَ الْبَارُّ، وَهُوَ لَمْ يُخْطِئْ، فَإِنَّهُ حَيَاةٌ حَيًّا لِأَنَّهُ أَنْذَرَ، وَأَنْتَ تَكُونُ قَدْ نَجَّيْتَ نَفْسَكَ.»

٢٢ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيَّ هُنَاكَ، وَقَالَ لِي: «قُمْ أَخْرُجْ إِلَى الْبُقْعَةِ وَهُنَاكَ أَكَلِكُ.» ٢٣ فَقُمْتُ وَخَرَجْتُ إِلَى الْبُقْعَةِ، وَإِذَا بِمَجْدِ الرَّبِّ وَأَقْفٍ هُنَاكَ كَالْمَجْدِ الَّذِي رَأَيْتُهُ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، نَفَّرْتُ عَلَى وَجْهِي. ٢٤ فَدَخَلْتُ فِي رُوحٍ وَأَقَامَنِي عَلَى قَدَمِي، ثُمَّ كَلَّمَنِي وَقَالَ لِي: «إِذْهَبْ أَغْلِقْ عَلَى نَفْسِكَ فِي وَسْطِ بَيْتِكَ. ٢٥ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَهَأَنَّهُمْ يَضْعُونَ عَلَيْكَ رِبْطًا وَيَقِيدُونَكَ بِهَا، فَلَا تَخْرُجْ فِي وَسْطِهِمْ. ٢٦ وَأَلْصِقْ لِسَانَكَ بِحَنْكِكَ فَتَبْكُمُ، وَلَا تَكُونُ لَهُمْ رَجُلًا مُوَبِّخًا، لِأَنَّهُمْ بَيْتٌ مَتَمَرِدٌ. ٢٧ فَإِذَا كَلَّمْتُكَ أَفْتَحْ فَمَكَ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مَنْ يَسْمَعُ فَلْيَسْمَعْ، وَمَنْ يَمْتَنِعُ فَلْيَمْتَنِعْ. لِأَنَّهُمْ بَيْتٌ مَتَمَرِدٌ.»

٤

رمز حصار أورشليم

١ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، نَخُذْ لِنَفْسِكَ لَبَنَةً وَضَعَهَا أَمَامَكَ، وَارْسُمْ عَلَيْهَا مَدِينَةَ أُورُشَلِيمَ. ٢ وَاجْعَلْ عَلَيْهَا حِصَارًا، وَابْنِ عَلَيْهَا بُرْجًا، وَأَقِمْ عَلَيْهَا مِتْرَسَةً، وَاجْعَلْ عَلَيْهَا جِيُوشًا، وَأَقِمْ عَلَيْهَا مَجَاتِقَ حَوْهَا. ٣ وَخُذْ أَنْتَ لِنَفْسِكَ صَاجًا مِنْ حَدِيدٍ وَأَنْصِبْهُ سُورًا مِنْ حَدِيدٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ، وَثَبَّتْ وَجْهَكَ عَلَيْهَا، فَتَكُونُ فِي حِصَارٍ وَتُحَاصِرُهَا. تِلْكَ آيَةُ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

٤ «وَأَتَكَيْتُ أَنْتَ عَلَى جَنْبِكَ الْيَسَارِ، وَضَعْتُ عَلَيْهِ إِثْمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. عَلَى عَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا تَتَكَيْتُ عَلَيْهِ تَحْمِلُ إِثْمَهُمْ. ٥ وَأَنَا قَدْ جَعَلْتُ لَكَ سِنِي إِثْمَهُمْ حَسَبَ عَدَدِ الْأَيَّامِ، ثَلَاثَ مِئَةٍ يَوْمٍ وَتِسْعِينَ يَوْمًا، فَتَحْمِلُ إِثْمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ٦ فَإِذَا أَتَمَمْتَهَا، فَاتَكَيْتُ عَلَى جَنْبِكَ الْيَمِينِ أَيْضًا، فَتَحْمِلُ إِثْمَ بَيْتِ يَهُوذَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا. فَقَدْ جَعَلْتُ لَكَ كُلَّ يَوْمٍ عَوْضًا عَنْ سَنَةٍ. ٧ فَثَبَّتْ وَجْهَكَ عَلَى حِصَارِ أُورُشَلِيمَ وَذِرَاعُكَ مَكْشُوفَةً، وَتَبَّأْتُ عَلَيْهَا. ٨ وَهَآنَذَا أَجْعَلُ عَلَيْكَ رِبْطًا فَلَا تَقْلُبُ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ حَتَّى تُتِمَّ أَيَّامَ حِصَارِكَ.

٩ «وَخُذْ أَنْتَ لِنَفْسِكَ قَحًّا وَشَعِيرًا وَفُولًا وَعَدَسًا وَدُخْنًا وَكَرْسَنَةً وَضَعَهَا فِي وَعَاءٍ وَاحِدٍ، وَأَصْنَعْهَا لِنَفْسِكَ خُبزًا كَعَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَتَكَيْتُ فِيهَا عَلَى جَنْبِكَ. ثَلَاثَ مِئَةٍ يَوْمٍ وَتِسْعِينَ يَوْمًا تَأْكُلُهُ. ١٠ وَطَعَامُكَ الَّذِي تَأْكُلُهُ يَكُونُ بِالْوَزْنِ. كُلَّ يَوْمٍ عِشْرِينَ شَاقِلًا. مِنْ وَقْتٍ إِلَى وَقْتٍ تَأْكُلُهُ. ١١ وَتَشْرَبُ الْمَاءَ بِالْكَيْلِ، سُدْسَ أَهْنِ، مِنْ وَقْتٍ إِلَى وَقْتٍ تَشْرَبُهُ. ١٢ وَتَأْكُلُ كَعَكًا مِنَ الشَّعِيرِ. عَلَى الْخُبْزِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ تَخْبِزُهُ أَمَامَ عِيُونِهِمْ.» ١٣ وَقَالَ الرَّبُّ: «هَكَذَا يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ خُبْزَهُمُ النَّجَسَ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ أَطْرَدَهُمْ إِلَيْهِمْ.» ١٤ فَقُلْتُ: «آه، يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، هَا نَفْسِي لَمْ تَتَنَجَّسْ. وَمِنْ صَبَايَ إِلَى الْآنَ لَمْ أَكُلْ مَيْتَةً أَوْ فَرِيْسَةً، وَلَا دَخَلْتُ فِي لَحْمٍ نَجَسٍ.» ١٥ فَقَالَ لِي: «انظُرْ. قَدْ جَعَلْتُ لَكَ خُبْزَ الْبَقْرِ بَدَلَ خُبْزِ الْإِنْسَانِ، فَتَصْنَعُ خُبْزَكَ عَلَيْهِ.» ١٦ وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَآنَذَا أَكْسِرُ قَوَامَ الْخُبْزِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَيَأْكُلُونَ الْخُبْزَ بِالْوَزْنِ وَبِالْعَمِّ، وَيَشْرَبُونَ الْمَاءَ بِالْكَيْلِ وَبِالْحَيْرَةِ، ١٧ لِكِي يَعْوِزَهُمُ الْخُبْزُ وَالْمَاءُ، وَيُخَيِّرُوا الرَّجُلَ وَآخُوهُ وَيَفْنُوا بِأَيْدِيهِمْ.»

٥

١ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، نَخُذْ لِنَفْسِكَ سَكِينًا حَادًّا، مُوسَى الْحَلَّاقِ تَأْخُذُ لِنَفْسِكَ، وَأَمْرُهَا عَلَى رَأْسِكَ وَعَلَى لِحْيَتِكَ. وَخُذْ لِنَفْسِكَ مِيزَانًا لِلْوَزْنِ وَأَقْسِمَهُ، ٢ وَأَحْرِقْ بِالنَّارِ ثَلَاثَةَ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ إِذَا تَمَّتْ أَيَّامُ الْحِصَارِ. وَخُذْ ثَلَاثًا وَأَضْرِبْهُ بِالسِّيفِ حَوَالِيهِ، وَذَرِ ثَلَاثًا إِلَى

الرَّيْحِ، وَأَنَا أَسْتَلُّ سَيْفًا وَرَاءَهُمْ. ٣ وَخُذْ مِنْهُ قَلِيلًا بِالْعَدَدِ وَصَرَّهُ فِي أَذْيَالِكَ. ٤ وَخُذْ مِنْهُ أَيْضًا وَالْقَهْ فِي وَسْطِ النَّارِ، وَأَحْرِقْهُ بِالنَّارِ. مِنْهُ تُخْرِجُ نَارًا عَلَى كُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

٥ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَذِهِ أُورُشَلِيمُ فِي وَسْطِ الشُّعُوبِ قَدْ أَقْتَمَهَا وَحَوَالِيهَا الْأَرْضِي. ٦ نَخَالَفْتُ أَحْكَامِي بِأَشْرَمِ الْأُمَمِ، وَفَرَائِضِي بِأَشْرَمِ الْأَرْضِي الَّتِي حَوَالِيهَا، لِأَنَّ أَحْكَامِي رَفَضُوهَا وَفَرَائِضِي لَمْ يَسْلُكُوا فِيهَا. ٧ لِأَجْلِ ذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ صَجَبْتُمْ أَكْثَرَ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي حَوَالِيكُمْ، وَلَمْ تَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي، وَلَمْ تَعْمَلُوا حَسَبَ أَحْكَامِي، وَلَا عَمِلْتُمْ حَسَبَ أَحْكَامِ الْأُمَمِ الَّتِي حَوَالِيكُمْ، ٨ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا إِنِّي أَنَا أَيْضًا عَلَيْكَ، وَسَأَجْرِي فِي وَسْطِكَ أَحْكَامًا أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَمِ، ٩ وَأَفْعَلُ بِكَ مَا لَمْ أَفْعَلْ، وَمَا لَنْ أَفْعَلْ مِثْلَهُ بَعْدُ، بِسَبَبِ كُلِّ أَرْجَاسِكَ. ١٠ لِأَجْلِ ذَلِكَ تَأْكُلُ الْأَبَاءُ الْأَبْنَاءَ فِي وَسْطِكَ، وَالْأَبْنَاءُ يَأْكُلُونَ آبَاءَهُمْ. وَأَجْرِي فِيكَ أَحْكَامًا، وَأَذْرِي بَقِيَّتِكَ كُلَّهَا فِي كُلِّ رِيحٍ. ١١ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، مِنْ أَجْلِ أَنْكَ قَدْ نَجَسْتَ مَقْدِسِي بِكُلِّ مَكْرَهَاتِكَ وَبِكُلِّ أَرْجَاسِكَ، فَأَنَا أَيْضًا أَجْزُ وَلَا تُشْفِقُ عَيْنِي، وَأَنَا أَيْضًا لَا أَعْفُو. ١٢ ثَلَاثُ يَمُوتُ بِالْوَبَاءِ، وَبِالْجُوعِ يَفْنُونَ فِي وَسْطِكَ. وَثَلَاثُ يَسْقُطُ بِالسَّيْفِ مِنْ حَوْلِكَ، وَثَلَاثُ أَذْرِيهِ فِي كُلِّ رِيحٍ، وَأَسْتَلُّ سَيْفًا وَرَاءَهُمْ. ١٣ وَإِذَا تَمَّ غَضَبِي وَأَحْلَلْتُ سَخَطِي عَلَيْهِمْ وَتَشَفَّقْتُ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ فِي غَيْرِي، إِذَا أَمَّمْتُ سَخَطِي فِيهِمْ. ١٤ وَأَجْعَلُكَ خَرَابًا وَعَارًا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي حَوَالِيكَ أَمَامَ عَيْنِي كُلِّ عَائِرٍ، ١٥ فَتَكُونِينَ عَارًا وَلَعْنَةً وَتَأْدِيبًا وَدَهْشًا لِلْأُمَمِ الَّتِي حَوَالِيكَ، إِذَا أَجْرَيْتُ فِيكَ أَحْكَامًا بِغَضَبٍ وَبِسَخَطٍ وَبِتَوْبِيخَاتٍ حَامِيَةٍ. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. ١٦ إِذَا أُرْسَلْتُ عَلَيْهِمْ سَهَامُ الْجُوعِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي تَكُونُ لِلْخَرَابِ الَّتِي أُرْسَلَهَا لِخَرَابِكُمْ، وَزَيْدُ الْجُوعِ عَلَيْكُمْ، وَأُكْسِرُ لَكُمْ قِوَامَ الْخُبْزِ، ١٧ وَإِذَا أُرْسَلْتُ عَلَيْكُمْ الْجُوعُ وَالْوَحُوشُ الرَّدِيئَةُ فَتَشْكَلُكَ، وَيَعْبُرُ فِيكَ الْوَبَاءُ وَالْدَّمُ، وَأَجْلِبُ عَلَيْكَ سَيْفًا. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.»

٦

نبوءة ضد جبال إسرائيل

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهِمَا ٣ وَقُلْ: يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ، أَسْمِعِي كَلِمَةَ السَّيِّدِ الرَّبِّ. هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِلْجِبَالِ وَاللَّوْطَةِ: هَآنَذَا أَنَا جَالِبٌ عَلَيْكُمْ سَيْفًا، وَأَيْدٍ مَرْتَفَعَاتِكُمْ. ٤ فَتَخْرُبُ مَذَابِحُكُمْ، وَتَتَكَسَّرُ شِمْسَاتُكُمْ، وَأَطْرَحُ قَتْلَكُمْ قُدَّامَ أَصْنَامِكُمْ. ٥ وَأَضَعُ جِثَّتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قُدَّامَ أَصْنَامِهِمْ، وَأَذْرِي عِظَامَكُمْ حَوْلَ مَذَابِحِكُمْ. ٦ فِي كُلِّ مَسَاكِنِكُمْ تَقْفِرُ الْمَدُنُ، وَتَخْرُبُ الْمَرْتَفَعَاتُ، لِكَيْ تَقْفِرَ وَتَخْرُبَ مَذَابِحُكُمْ، وَتَتَكَسَّرَ وَتَزُولَ أَصْنَامُكُمْ، وَتُقَطَعَ شِمْسَاتُكُمْ، وَتَمْحَى أَعْمَالُكُمْ، ٧ وَتَسْقُطَ الْقَتْلَى فِي وَسْطِكُمْ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٨ «وَأَبْقِي بَقِيَّةً، إِذْ يَكُونُ لَكُمْ نَاجُونَ مِنَ السَّيْفِ بَيْنَ الْأُمَمِ عِنْدَ تَدْرِيكِكُمْ فِي الْأَرْضِي. ٩ وَالنَّاجُونَ مِنْكُمْ يَذْكُرُونَنِي بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ يُسْبُونَ إِلَيْهِمْ، إِذَا كَسَرَتْ قَلْبَهُمُ الزَّانِي الَّذِي حَادَ عَنِّي، وَعِيُونُهُمُ الزَّانِيَةُ وَرَاءَ أَصْنَامِهِمْ، وَمَقَتُوا أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ الشُّرُورِ الَّتِي فَعَلُوهَا فِي كُلِّ رَجَاسَاتِهِمْ، ١٠ وَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، لَمْ أَقُلْ بَاطِلًا إِنِّي أَفْعَلُ بِهِمْ هَذَا الشَّرَّ. ١١ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَضْرِبْ يَدَكَ وَأَخْطِ بِرِجْلِكَ، وَقُلْ: آهَ عَلَى كُلِّ رَجَاسَاتِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الشَّرِيرَةِ، حَتَّى يَسْقُطُوا بِالسَّيْفِ وَبِالْجُوعِ وَبِالْوَبَاءِ! ١٢ الْبَعِيدُ يَمُوتُ بِالْوَبَاءِ، وَالْقَرِيبُ يَسْقُطُ بِالسَّيْفِ، وَالْبَاقِي وَالْمُنْحَصِرُ يَمُوتُ بِالْجُوعِ، فَأَتَمَّ غَضَبِي عَلَيْهِمْ. ١٣ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، إِذَا كَانَتْ قَتْلَاهُمْ وَسْطَ أَصْنَامِهِمْ حَوْلَ مَذَابِحِهِمْ عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ عَالِيَةٍ،

وَفِي رُؤُوسِ كُلِّ الْجِبَالِ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، وَتَحْتَ كُلِّ بَلُوطَةٍ غَيَّاءَ، الْمَوْضِعَ الَّذِي قَرَّبُوا فِيهِ رَائِحَةَ سُورٍ لِكُلِّ أَصْنَامِهِمْ. ١٤ وَأَمَدُ يَدَيَّ عَلَيْهِمْ، وَأَصْبِرُ الْأَرْضَ مُقْفَرَةً وَخَرِبَةً مِنَ الْقَفْرِ إِلَى دَبَلَةٍ فِي كُلِّ مَسَاكِنِهِمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٧

قد أقبلت النهاية

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَهَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ: نَهَايَةٌ! قَدْ جَاءَتِ النِّهَايَةُ عَلَى زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ. ٣ الْآنَ النِّهَايَةُ عَلَيْكَ، وَأَرْسَلُ غَضَبِي عَلَيْكَ، وَأَحْكُمُ عَلَيْكَ كَطَرْقِكَ، وَأَجْلِبُ عَلَيْكَ كُلَّ رَجَاسَاتِكَ. ٤ فَلَا تَشْفُقُ عَلَيْكَ عَيْنِي، وَلَا أَعْفُو، بَلْ أَجْلِبُ عَلَيْكَ طَرْقَكَ وَتَكُونُ رَجَاسَاتُكَ فِي وَسْطِكَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٥ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: شَرُّ! شَرُّ وَحِيدٌ هُوَذَا قَدْ آتَى. ٦ نَهَايَةٌ قَدْ جَاءَتْ. جَاءَتِ النِّهَايَةُ. انْتَهَيْتَ إِلَيْكَ. هَا هِيَ قَدْ جَاءَتْ. ٧ انْتَهَى الدَّوْرُ إِلَيْكَ أَيُّهَا السَّاكِنُ فِي الْأَرْضِ. بَلَغَ الْوَقْتُ. اقْتَرَبَ يَوْمُ اضْطِرَابٍ، لَا هَتَافُ الْجِبَالِ. ٨ الْآنَ عَنْ قَرِيبٍ أَصْبُ رِجْرِي عَلَيْكَ، وَأَتَمُّ سَخَطِي عَلَيْكَ، وَأَحْكُمُ عَلَيْكَ كَطَرْقِكَ، وَأَجْلِبُ عَلَيْكَ كُلَّ رَجَاسَاتِكَ. ٩ فَلَا تَشْفُقُ عَيْنِي، وَلَا أَعْفُو، بَلْ أَجْلِبُ عَلَيْكَ كَطَرْقِكَ، وَرَجَاسَاتُكَ تَكُونُ فِي وَسْطِكَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الضَّارِبُ. ١٠ «هَا هُوَذَا الْيَوْمُ، هَا هُوَذَا قَدْ جَاءَ! دَارَتِ الدَّائِرَةُ. أَزْهَرَتِ الْعَصَا. أَفْرَخَتِ الْكِبْرِيَاءُ. ١١ قَامَ الظُّلْمُ إِلَى عَصَا الشَّرِّ. لَا يَبْقَى مِنْهُمْ وَلَا مِنْ ثَرْوَتِهِمْ وَلَا مِنْ ضَجِيجِهِمْ، وَلَا نُوحَ عَلَيْهِمْ. ١٢ قَدْ جَاءَ الْوَقْتُ. بَلَغَ الْيَوْمُ. فَلَا يَفْرَحَنَّ الشَّارِي، وَلَا يَحْزَنَنَّ الْبَائِعُ، لِأَنَّ الْغَضَبَ عَلَى كُلِّ جُمْهُورِهِمْ. ١٣ لِأَنَّ الْبَائِعَ لَنْ يَعُودَ إِلَى الْمَسِيحِ، وَإِنْ كَانُوا بَعْدَ بَيْنِ الْأَحْيَاءِ. لِأَنَّ الرُّؤْيَا عَلَى كُلِّ جُمْهُورِهَا فَلَا يَعُودُ، وَالْإِنْسَانُ بِإِيْمَتِهِ لَا يَشُدُّ حَيَاتَهُ. ١٤ قَدْ نَفَخُوا فِي البُوقِ وَأَعْدَوْا الْكُلَّ، وَلَا ذَاهِبَ إِلَى الْقِتَالِ، لِأَنَّ غَضَبِي عَلَى كُلِّ جُمْهُورِهِمْ.»

١٥ «السَّيْفُ مِنْ خَارِجٍ، وَالْوَبْأُ وَالْجُوعُ مِنْ دَاخِلٍ. الَّذِي هُوَ فِي الْحَقْلِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِي هُوَ فِي الْمَدِينَةِ يَأْكُلُهُ الْجُوعُ وَالْوَبْأُ. ١٦ وَبِنَفْسٍ مِنْهُمْ مَنفِلَتُونَ وَيَكُونُونَ عَلَى الْجِبَالِ كَحَمَامِ الْأَوْطَيْتَةِ. كُلُّهُمْ يَهْدُرُونَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى إِئْمِهِ. ١٧ كُلُّ الْأَيْدِي تَرْجِي، وَكُلُّ الرُّكْبِ تَصِيرُ مَاءً. ١٨ وَيَنْتَطِقُونَ بِالمَسْحِ وَيَغْشَاهُمْ رُعبٌ، وَعَلَى جَمِيعِ الْوُجُوهِ خِزْيٌ، وَعَلَى جَمِيعِ رُؤُوسِهِمْ قَرَعٌ. ١٩ يَلْقَوْنَ فِضْتَهُمْ فِي الشَّوَارِعِ، وَذَهَبُهُمْ يَكُونُ لِنَجَاسَةٍ. لَا تَسْتَطِيعُ فِضْتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ إِنْقَاذَهُمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ. لَا يَشْبَعُونَ مِنْهَا أَنْفُسَهُمْ، وَلَا يَمْلَأُونَ جُوفَهُمْ، لِأَنَّهُمَا صَارَا مَعْتَرَةً إِئْمَهُمْ. ٢٠ أَمَّا بَهْجَةُ زِينَتِهِ فَجَعَلَهَا لِلْكَبْرِيَاءِ. جَعَلُوا فِيهَا أَصْنَامَ مَكْرَاهَتِهِمْ، رَجَاسَاتِهِمْ، لِأَجْلِ ذَلِكَ جَعَلْتَهَا لَهُمْ نَجَاسَةً. ٢١ أُسْلِمْتُهَا إِلَى أَيْدِي الْغُرَبَاءِ لِلنَّهْبِ، وَإِلَى أَشْرَارِ الْأَرْضِ سَلَبًا فَيَنْجَسُونَهَا. ٢٢ وَأَحْوَلُ وَجْهِي عَنْهُمْ فَيَنْجَسُونَ سِرِّي، وَيَدْخُلُهُ الْمُعْتَنِفُونَ وَيَنْجَسُونَهُ.»

٢٣ «أَصْنَعُ السَّلْسَلَةَ لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ امْتَلَأَتْ مِنْ أَحْكَامِ الدَّمِ، وَالْمَدِينَةُ امْتَلَأَتْ مِنَ الظُّلْمِ. ٢٤ فَاتِي بِأَشْرِ الْأُمَمِ فَيَرْثُونَ بِيوتَهُمْ، وَأَيْدٍ كِبْرِيَاءَ الْأَشْدَاءِ فَتَنْجَسُ مَقَادِسُهُمْ. ٢٥ الرَّعْبُ آتٍ فَيَطْلُبُونَ السَّلَامَ وَلَا يَكُونُ. ٢٦ سَتَأْتِي مُصِيبَةٌ عَلَى مُصِيبَةٍ، وَيَكُونُ خَيْرٌ عَلَى خَيْرٍ، فَيَطْلُبُونَ رُؤْيَا مِنَ النَّبِيِّ، وَالشَّرِيعَةُ تَبَادُ عَنْ الْكَاهِنِ، وَالْمَشُورَةُ عَنِ الشُّيُوخِ. ٢٧ الْمَلِكُ يُنَوِّحُ وَالرَّئِيسُ يَلْبَسُ حِيرَةً، وَأَيْدِي شَعْبِ الْأَرْضِ تَرْجَفُ. كَطَرِيقِهِمْ أَصْنَعُ بِهِمْ، وَكَأَحْكَامِهِمْ أَحْكُمُ عَلَيْهِمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٨

١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ، فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ، فِي الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ، وَأَنَا جَالِسٌ فِي بَيْتِي، وَمَشَائِخُ يَهُودًا جَالِسُونَ أَمَامِي، أَنْ يَدَ السَّيِّدِ الرَّبِّ وَقَعَتْ عَلَيَّ هُنَاكَ. ٢ فَظَنَرْتُ وَإِذَا شَبَهُ كَمَنْظَرِ نَارٍ، مِنْ مَنْظَرِ حَقْوَيْهِ إِلَى تَحْتِ نَارٍ، وَمِنْ حَقْوَيْهِ إِلَى فَوْقِ كَمَنْظَرِ لَمَعَانٍ كَشِبِهِ النَّحَاسِ اللَّامِعِ. ٣ وَمَدَّ شَبَهُ يَدٍ وَأَخَذَنِي بِنَاصِيَةِ رَأْسِي، وَرَفَعَنِي رُوحٌ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَأَتَى بِي فِي رُؤْيَى اللَّهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى مَدْخَلِ الْبَابِ الدَّاخِلِيِّ الْمَتَّجِهَةِ نَحْوَ الشِّمَالِ، حَيْثُ مَجْلِسٌ تَمَثَّلَ الْغَيْرَةِ، الْمَهِيحِ الْغَيْرَةِ. ٤ وَإِذَا مَجْدٌ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هُنَاكَ مِثْلُ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي الْبَقْعَةِ. ٥ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، أَرْفَعُ عَيْنَيْكَ نَحْوَ طَرِيقِ الشِّمَالِ.» فَفَرَعْتُ عَيْنِي نَحْوَ طَرِيقِ الشِّمَالِ، وَإِذَا مِنْ شِمَالِي بَابٌ الْمَذْبُوحِ تَمَثَّلَ الْغَيْرَةِ هَذَا فِي الْمَدْخَلِ. ٦ وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ رَأَيْتَ مَا هُمْ عَامِلُونَ؟ الرَّجَاسَاتُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي بَيْتُ إِسْرَائِيلَ عَامِلُهَا هُنَا لِإِبْعَادِي عَنِ مَقْدِسِي. وَبَعْدَ تَعَوُّدِ تَنْظُرِ رَجَاسَاتٍ أَعْظَمَ.» ٧ ثُمَّ جَاءَ بِي إِلَى بَابِ الدَّارِ، فَظَنَرْتُ وَإِذَا انْتَبَ فِي الْخَائِطِ. ٨ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، انْتَبَ فِي الْخَائِطِ.» فَفَقَبْتُ فِي الْخَائِطِ، فَإِذَا بَابٌ. ٩ وَقَالَ لِي: «ادْخُلْ وَانظُرِ الرَّجَاسَاتِ الشَّرِيرَةَ الَّتِي هُمْ عَامِلُوهَا هُنَا.» ١٠ فَدَخَلْتُ وَنَظَرْتُ وَإِذَا كُلُّ شَكْلِ دَبَابَاتٍ وَحَيَوَانٍ نَجِسٍ، وَكُلُّ أَصْنَامٍ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، مَرْسُومَةٌ عَلَى الْخَائِطِ عَلَى دَائِرِهِ. ١١ وَوَقَفْتُ قَدَامَهَا سَبْعُونَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَيَا زَبِيَّا بْنُ شَافَانَ قَائِمٌ فِي وَسْطِهِمْ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مَجْمَرَتُهُ فِي يَدِهِ، وَعَطَّرَ عَنَانَ الْبُخُورِ صَاعِدًا. ١٢ ثُمَّ قَالَ لِي: «أَرَأَيْتَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا تَفْعَلُهُ شُيُوخُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فِي الظَّلَامِ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَخَادِعِ تَصَاوِيرِهِ؟ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: الرَّبُّ لَا يَرَانَا! الرَّبُّ قَدْ تَرَكَ الْأَرْضَ.» ١٣ وَقَالَ لِي: «بَعْدَ تَعَوُّدِ تَنْظُرِ رَجَاسَاتٍ أَعْظَمَ هُمْ عَامِلُوهَا.» ١٤ فَجَاءَ بِي إِلَى مَدْخَلِ بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي مِنْ جِهَةِ الشِّمَالِ، وَإِذَا هُنَاكَ نِسْوَةٌ جَالِسَاتٌ يَبْكِينَ عَلَى تَمُوزَ. ١٥ فَقَالَ لِي: «أَرَأَيْتَ هَذَا يَا ابْنَ آدَمَ؟ بَعْدَ تَعَوُّدِ تَنْظُرِ رَجَاسَاتٍ أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ.»

١٦ فَجَاءَ بِي إِلَى دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ الدَّاخِلِيَّةِ، وَإِذَا عِنْدَ بَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، بَيْنَ الرُّوَاقِ وَالْمَذْبُوحِ، نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا ظَهَرَهُمْ نَحْوَ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَوُجُوهُهُمْ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَهُمْ سَاجِدُونَ لِلشَّمْسِ نَحْوَ الشَّرْقِ. ١٧ وَقَالَ لِي: «أَرَأَيْتَ يَا ابْنَ آدَمَ؟ أَقَلِيلٌ لَبِيتَ يَهُودًا عَمَلُ الرَّجَاسَاتِ الَّتِي عَمِلُوهَا هُنَا؟ لِأَنَّهُمْ قَدْ مَلَأُوا الْأَرْضَ ظُلْمًا وَيَعُودُونَ لِإِعْظَامِي، وَهَا هُمْ يَقْرَبُونَ الْغَضْنَ إِلَى أَنْفِهِمْ. ١٨ فَأَنَا أَيْضًا أُعَامِلُ بِالْغَضَبِ، لَا تُشْفِقْ عَنِّي وَلَا أَعْفُو. وَإِنْ صَرَخُوا فِي أُذُنِي بِصَوْتٍ عَالٍ لَا أَسْمَعُهُمْ.»

٩

قتل عبدة الأوثان

١ وَصَرَخَ فِي سَمْعِي بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلًا: «قَرِّبْ وَكَلِّئِ الْمَدِينَةَ، كُلُّ وَاحِدٍ وَعَدَّتُهُ الْمُهْلِكَةَ بِيَدِهِ.» ٢ وَإِذَا بَسْتَةُ رَجُلٍ مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الْأَعْلَى الَّذِي هُوَ مِنْ جِهَةِ الشِّمَالِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ وَعَدَّتُهُ السَّاحِقَةُ بِيَدِهِ، وَفِي وَسْطِهِمْ رَجُلٌ لَا بَسَّ الْكَنَانَ، وَعَلَى جَانِبِهِ دَوَاةُ كَاتِبٍ. فَدَخَلُوا وَوَقَفُوا جَانِبَ مَذْبُوحِ النَّحَاسِ. ٣ وَمَجْدٌ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ صَعِدَ عَنِ الْكُرُوبِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ إِلَى عَتَبَةِ الْبَيْتِ. فَدَعَا الرَّجُلَ اللَّابِسَ الْكَنَانَ الَّذِي دَوَاةُ الْكَاتِبِ عَلَى جَانِبِهِ، ٤ وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَعْبُرْ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ، فِي وَسْطِ أُورُشَلِيمَ، وَسَمِّ سَمَةً عَلَى جَبَاهِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ وَيَتَّبِعُونَ عَلَى كُلِّ الرَّجَاسَاتِ الْمَصْنُوعَةِ فِي وَسْطِهَا.» ٥ وَقَالَ لِأَوْلَادِكَ فِي سَمْعِي: «أَعْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَهُ وَأَضْرِبُوا. لَا تُشْفِقْ أَعْيُنَكُمْ وَلَا تَعْفُوا. ٦ الشَّيْخُ وَالشَّابُّ وَالْعَذْرَاءُ وَالطِّفْلُ وَالنِّسَاءُ، أَقْتُلُوا لِلْهَلَاكِ. وَلَا تَقْرَبُوا مِنْ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السَّمَةُ، وَابْتَدِئُوا مِنْ مَقْدِسِي.» فَابْتَدَأُوا بِالرِّجَالِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ أَمَامَ الْبَيْتِ. ٧ وَقَالَ لَهُمْ: «نَجِسُوا الْبَيْتَ، وَأَمَلُّوا الدُّورَ قَتْلِي. أخرجوا.» فَخَرَجُوا وَقَتَلُوا فِي الْمَدِينَةِ.

٨ وَكَانَ بَيْنَمَا هُمْ يَقْتُلُونَ، وَأَبْقَيْتُ أَنَا، أَنِّي خَرَرْتُ عَلَى وَجْهِي وَصَرَخْتُ وَقُلْتُ: «أَه، يَا سَيِّدُ الرَّبِّ! هَلْ أَنْتَ مَهْلِكُ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ كُلَّهَا بِصَبِّ رِجْلِكَ عَلَى أُورُشَلِيمَ؟» □ فَقَالَ لِي: «إِنَّ إِثْمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبِهَذَا عَظِيمٌ جِدًّا جِدًّا، وَقَدْ أَمْتَلَأَتِ الْأَرْضُ دِمَاءً، وَأَمْتَلَأَتِ الْمَدِينَةَ جَنْفًا. لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: الرَّبُّ قَدْ تَرَكَ الْأَرْضَ، وَالرَّبُّ لَا يَرَى. ١٠ وَأَنَا أَيْضًا عَيْنِي لَا تَشْفُقُ وَلَا أَعْفُو. أَجْلِبُ طَرِيقَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ.» □ وَإِذَا بِالرَّجْلِ اللَّائِسِ الْكَانَ الَّذِي الدَّوَاةُ عَلَى جَانِبِهِ رَدَّ جَوَابًا قَائِلًا: «قَدْ فَعَلْتُ كَمَا أَمَرْتَنِي.»

١٠

مجد الرب يفارق الهيكل

١ ثُمَّ نَظَرْتُ وَإِذَا عَلَى الْمَقْبَبِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الْكُرُوبِيمِ شَيْءٌ كَحَجَرِ الْعَقِيقِ الْأَزْرَقِ، كَمَنْظَرِ شِبْهِ عَرْشٍ. ٢ وَكَلَّمَ الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكَانَ وَقَالَ: «أَدْخُلْ بَيْنَ الْبَكَرَاتِ تَحْتَ الْكُرُوبِ وَأَمْلَأْ حَفَنَتَيْكَ جَمْرًا مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِيمِ، وَذَرِهَا عَلَى الْمَدِينَةِ.» فَدَخَلَ قَدَامَ عَيْنِي. ٣ وَالْكُرُوبِيمُ وَأَقْفُونُ عَنِ بَيْتِ الْبَيْتِ حِينَ دَخَلَ الرَّجُلُ، وَالسَّحَابَةُ مَلَأَتِ الدَّارَ الدَّاخِلِيَّةَ. ٤ فَارْتَفَعَ مَجْدُ الرَّبِّ عَنِ الْكُرُوبِ إِلَى عَتَبَةِ الْبَيْتِ. فَامْتَلَأَ الْبَيْتُ مِنَ السَّحَابَةِ، وَأَمْتَلَأَتِ الدَّارُ مِنْ لَمَعَانِ مَجْدِ الرَّبِّ. ٥ وَسَمِعْتُ صَوْتَ أَجْنَحَةِ الْكُرُوبِيمِ إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ كَصَوْتِ اللَّهِ الْقَدِيرِ إِذَا تَكَلَّمَ. ٦ وَكَانَ لَمَّا أَمَرَ الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكَانَ قَائِلًا: «خُذْ نَارًا مِنْ بَيْنِ الْبَكَرَاتِ، مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِيمِ» أَنَّهُ دَخَلَ وَوَقَفَ بِجَانِبِ الْبَكَرَةِ. ٧ وَمَدَّ كُرُوبُ يَدَهُ مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِيمِ إِلَى النَّارِ الَّتِي بَيْنَ الْكُرُوبِيمِ، فَرَفَعَ مِنْهَا وَوَضَعَهَا فِي حَفَنَتِي اللَّائِسِ الْكَانَ، فَأَخَذَهَا وَخَرَجَ. ٨ فَظَهَرَ فِي الْكُرُوبِيمِ شِبْهُ يَدِ إِنْسَانٍ مِنْ تَحْتِ أَجْنَحَتِهَا. ٩ وَنَظَرْتُ وَإِذَا أَرْبَعُ بَكَرَاتٍ بِجَانِبِ الْكُرُوبِيمِ. بَكَرَةٌ وَاحِدَةٌ بِجَانِبِ الْكُرُوبِ الْوَاحِدِ، وَبَكَرَةٌ أُخْرَى بِجَانِبِ الْكُرُوبِ الْآخَرِ. وَمَنْظَرُ الْبَكَرَاتِ كَشِبْهِ حَجَرِ الزَّبْرَجِدِ. ١٠ وَمَنْظَرُهُنَّ شَكْلٌ وَاحِدٌ لِلْأَرْبَعِ. كَأَنَّهُ كَانَ بَكَرَةٌ وَسَطُ بَكَرَةٍ. ١١ لَمَّا سَارَتْ، سَارَتْ عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ. لَمْ تَدْرُ عِنْدَ سَيْرِهَا، بَلْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تُوَجَّهَ إِلَيْهِ الرَّأْسُ ذَهَبَتْ وَرَاءَهُ. لَمْ تَدْرُ عِنْدَ سَيْرِهَا. ١٢ وَكُلُّ جَسْمِهَا وَظُهُورِهَا وَأَيْدِيهَا وَأَجْنَحَتِهَا وَالْبَكَرَاتُ مَلَأَتْ عَيْنُونَا حَوْلَ الْبَكَرَاتِهَا الْأَرْبَعِ. ١٣ أَمَّا الْبَكَرَاتُ فَتُؤَدِّي إِلَيْهَا فِي سَمَاعِي: «يَا بَكَرَةٌ.» □ وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهَةٌ: الْوَجْهَةُ الْأُولَى وَجْهٌ كُرُوبِ، وَالْوَجْهَةُ الثَّانِيَةُ وَجْهٌ إِنْسَانٍ، وَالثَّلَاثُ وَجْهٌ أَسَدٍ، وَالرَّابِعُ وَجْهٌ نَسْرٍ. ١٥ ثُمَّ صَعِدَ الْكُرُوبِيمُ. هَذَا هُوَ الْحَيَوَانُ الَّذِي رَأَيْتَهُ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. ١٦ وَعِنْدَ سَيْرِ الْكُرُوبِيمِ سَارَتِ الْبَكَرَاتُ بِجَانِبِهَا، وَعِنْدَ رَفْعِ الْكُرُوبِيمِ أَجْنَحَتِهَا لِلرَّافِعِ عَنِ الْأَرْضِ لَمْ تَدْرِ الْبَكَرَاتُ أَيْضًا عَنْ جَانِبِهَا. ١٧ عِنْدَ وَقُوفِهَا وَقَفَتْ هَذِهِ، وَعِنْدَ ارْتِفَاعِهَا ارْتَفَعَتْ مَعَهَا، لِأَنَّ فِيهَا رُوحَ الْحَيَوَانِ. ١٨ وَخَرَجَ مَجْدُ الرَّبِّ مِنْ عَلَى عَتَبَةِ الْبَيْتِ وَوَقَفَ عَلَى الْكُرُوبِيمِ. ١٩ فَرَفَعَتِ الْكُرُوبِيمُ أَجْنَحَتَهَا وَصَعِدَتْ عَنِ الْأَرْضِ قَدَامَ عَيْنِي. عِنْدَ خُرُوجِهَا كَانَتِ الْبَكَرَاتُ مَعَهَا، وَوَقَفَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ الشَّرْقِيِّ، وَمَجْدُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا مِنْ فَوْقِ. ٢٠ هَذَا هُوَ الْحَيَوَانُ الَّذِي رَأَيْتَهُ تَحْتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. وَعَلِمْتُ أَنَّهَا هِيَ الْكُرُوبِيمُ. ٢١ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهَةٌ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ أَرْبَعَةٌ أَجْنَحَةٌ، وَشِبْهُ أَيْدِي إِنْسَانٍ تَحْتَ أَجْنَحَتِهَا. ٢٢ وَشَكْلُ وَجُوهِهَا هُوَ شَكْلُ الْوَجْهِ الَّتِي رَأَيْتَهَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ مَنَظَرُهَا وَذَوَاتِهَا. كُلُّ وَاحِدٍ يُسِيرُ إِلَى جِهَةٍ وَجْهَهُ.

١١

الرب يدين قادة الهيكل

١ ثُمَّ رَفَعَنِي رُوحٌ وَأَتَى بِي إِلَى بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ الشَّرْقِيِّ الْمَتَّحِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَإِذَا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا، وَرَأَيْتُ بَيْنَهُمْ يَازَنِيَا بْنَ عَزْرُورَ، وَفَلطِيَا بْنَ بَنِيَا رِئِيسِي الشَّعْبِ. ٢ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الْمَفْكُورُونَ بِالْإِثْمِ، الْمَشِيرُونَ مَشُورَةً رَدِيئَةً فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ٣ الْقَائِلُونَ: مَا هُوَ قَرِيبُ بِنَاءِ الْبُيُوتِ! هِيَ الْقِدْرُ وَنَحْنُ اللَّحْمُ. ٤ لِأَجْلِ ذَلِكَ تَنبَأُ عَلَيْهِمْ. تَنبَأُ يَا ابْنَ آدَمَ.» □ وَحَلَّ عَلَيَّ رُوحُ الرَّبِّ وَقَالَ لِي: «قُلْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَكَذَا قُلْتُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَا يَخْطُرُ بِأَلْسِنَتِكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ. ٦ قَدْ كَثُرْتُمْ قَتْلًا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَمَلَأْتُمْ أَرْضَهَا بِالْقَتْلِ. ٧ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: قَتَلْتُمُ الَّذِينَ طَرَحْتُمُوهُمْ فِي وَسْطِهَا هُمُ اللَّحْمُ وَهِيَ الْقِدْرُ. وَإِيَّاكُمْ أَخْرَجْتُ مِنْ وَسْطِهَا. ٨ قَدْ فَرَعْتُمْ مِنَ السَّيْفِ، فَالسَّيْفُ أَجْلِبُهُ عَلَيْكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٩ وَأَخْرَجْتُمُ مِنْ وَسْطِهَا وَأَسَلَيْتُكُمْ إِلَى أَيْدِي الْغُرَبَاءِ، وَأَجْرِي فِيكُمْ أَحْكَامًا. ١٠ بِالسَّيْفِ سَقَطُونَ. فِي نُحْمِ إِسْرَائِيلَ أَقْضِي عَلَيْكُمْ، فَتَعْمَلُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ١١ هَذِهِ لَا تَكُونُ لَكُمْ قَدْرًا، وَلَا أَنْتُمْ تَكُونُونَ اللَّحْمَ فِي وَسْطِهَا. فِي نُحْمِ إِسْرَائِيلَ أَقْضِي عَلَيْكُمْ، ١٢ فَتَعْمَلُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي لَمْ تَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِهِ، وَلَمْ تَعْمَلُوا بِأَحْكَامِهِ، بَلْ عَمَلْتُمْ حَسَبَ أَحْكَامِ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ.»

١٣ وَكَانَ لَمَّا تَنبَأْتُ أَنَّ فَلَطِيَا بْنَ بَنِيَا مَاتَ. نَحَرْتُ عَلَى وَجْهِي وَصَرَخْتُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقُلْتُ: «آه، يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، هَلْ تُفْنِي أَنْتَ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ؟»

الوعد بعودة إسرائيل

١٤ وَكَانَ لِي كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ١٥ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِخْوَتُكَ إِخْوَتُكَ ذُوو قَرَابَتِكَ، وَكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بِأَجْمَعِهِ، هُمُ الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ سُكَّانُ أُورُشَلِيمَ: ائْبَعِدُوا عَنِ الرَّبِّ. لَنَا أُعْطِيتْ هَذِهِ الْأَرْضُ مِيرَاثًا. ١٦ لِذَلِكَ قُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَبْعَدْتُمُ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ بَدَّدْتُمُ فِي الْأَرْضِ، فَإِنِّي أَكُونُ لَهُمْ مَقْدَسًا صَغِيرًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَأْتُونَ إِلَيْهَا. ١٧ لِذَلِكَ قُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي أَجْمَعُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَأَحْشُرُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَبَدَّدْتُمْ فِيهَا، وَأُعْطِيكُمْ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ. ١٨ فَيَأْتُونَ إِلَى هُنَاكَ وَيَزِيلُونَ جَمِيعَ مَكْرَهَاتِهَا، وَجَمِيعَ رَجَاسَاتِهَا مِنْهَا. ١٩ وَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا وَاحِدًا، وَأَجْعَلُ فِي دَاخِلِكُمْ رُوحًا جَدِيدًا، وَأَنْزِعَ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ حَمِيمِهِمْ وَأُعْطِيهِمْ قَلْبَ لَحْمٍ، ٢٠ لِكَيْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَيَحْفَظُوا أَحْكَامِي وَيَعْمَلُوا بِهَا، وَيَكُونُوا لِي شَعْبًا، فَإِنَّا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا. ٢١ أَمَّا الَّذِينَ قَلْبُهُمْ ذَاهِبٌ وَرَاءَ قَلْبِ مَكْرَهَاتِهِمْ وَرَجَاسَاتِهِمْ، فَإِنِّي أَجْلِبُ طَرِيقَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٢٢ ثُمَّ رَفَعْتُ الْكُرُوبِيمَ أَجْنَحَتَهَا وَالْبَكَرَاتِ مَعَهَا، وَجَدْتُ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ عَلَيَّ مِنْ فَوْقِ. ٢٣ وَصَعِدَ مَجْدُ الرَّبِّ مِنْ عَلَيَّ وَسَطَ الْمَدِينَةِ وَوَقَفَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي عَلَى شَرْقِيِّ الْمَدِينَةِ. ٢٤ وَحَمَلَنِي رُوحٌ وَجَاءَ بِي فِي الرُّوْيَا بِرُوحِ اللَّهِ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ إِلَى الْمَسِيئِينَ، فَصَعِدْتُ عَنِّي الرُّوْيَا الَّتِي رَأَيْتَهَا. ٢٥ فَكَلَّمْتُ الْمَسِيئِينَ بِكُلِّ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي أَرَانِي إِيَّاهُ.

١٢

تصوير السبي بطريقة رمزية

١ وَكَانَ لِي كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَنْتَ سَاكِنٌ فِي وَسْطِ بَيْتِ مَتْمَرِدٍ، الَّذِينَ لَهُمْ أَعْيُنٌ لِيَنْظُرُوا وَلَا يَنْظُرُونَ. لَهُمْ أَذَانٌ لِيَسْمَعُوا وَلَا يَسْمَعُونَ، لِأَنَّهُمْ بَيْتُ مَتْمَرِدٍ. ٣ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَهَيْئُ لِنَفْسِكَ أَهْبَةَ جَلَاءٍ، وَارْتَحِلْ قَدَامَ عِيُونِهِمْ نَهَارًا، وَارْتَحِلْ مِنْ مَكَانِكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ قَدَامَ عِيُونِهِمْ، لَعَلَّهُمْ يَنْظُرُونَ أَنَّهُمْ بَيْتُ مَتْمَرِدٍ. ٤ فَتَخْرُجُ أَهْبَتُكَ كَأَهْبَةِ الْجَلَاءِ قَدَامَ عِيُونِهِمْ نَهَارًا، وَأَنْتَ تَخْرُجُ مَسَاءً قَدَامَ عِيُونِهِمْ كَأَخْرَاجِ جَلَاءٍ إِلَى الْجَلَاءِ. ٥ وَانْقُبْ لِنَفْسِكَ فِي الْحَائِطِ قَدَامَ عِيُونِهِمْ وَأَخْرِجْهَا مِنْهُ. ٦ وَأَحْمِلْ عَلَى كَتِفِكَ

قَدَامَ عِيُونِهِمْ. فِي الْعَتَمَةِ تُخْرِجُهَا. تُغَطِّي وَجْهَكَ فَلَا تَرَى الْأَرْضَ. لِأَنِّي جَعَلْتُكَ آيَةً لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. «فَفَعَلْتُ هَكَذَا كَمَا أَمَرْتُ، فَأَخْرَجْتُ أَهْبَتِي كَأَهْبَةِ الْجَلَاءِ نَهَارًا، وَفِي الْمَسَاءِ نَقَبْتُ لِنَفْسِي فِي الْحَائِطِ بِيَدِي، وَأَخْرَجْتُ فِي الْعَتَمَةِ، وَحَمَلْتُ عَلَى كَتِفِي قَدَامَ عِيُونِهِمْ.»

٨ وَفِي الصَّبَاحِ كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلَةً: ٩ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ يَقُلْ لَكَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، الْبَيْتُ الْمُتَمَرِّدُ: مَاذَا تَصْنَعُ؟ ١٠ قُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. هَذَا الْوَحْيُ هُوَ الرَّئِيسُ فِي أُورُشَلِيمَ وَكُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَالَّذِينَ هُمْ فِي وَسْطِهِمْ. ١١ قُلْ: أَنَا آيَةٌ لَكُمْ. كَمَا صَنَعْتُ هَكَذَا يُصْنَعُ بِهِمْ. إِلَى الْجَلَاءِ إِلَى السَّبْيِ يَذْهَبُونَ. ١٢ وَالرَّئِيسُ الَّذِي فِي وَسْطِهِمْ يَحْمِلُ عَلَى الْكَتِفِ فِي الْعَتَمَةِ وَيَخْرُجُ. يَنْقُبُونَ فِي الْحَائِطِ لِيُخْرِجُوا مِنْهُ. يُغَطِّي وَجْهَهُ لِكَيْ لَا يَنْظُرَ الْأَرْضَ بِعَيْنَيْهِ. ١٣ وَأَبْسَطُ شَبَكَتِي عَلَيْهِ فَيُؤَخَذُ فِي شَرْكِي، وَأَتِي بِهِ إِلَى بَابِلَ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَلَكِنْ لَا يَرَاهَا وَهَنَّاكَ يَمُوتُ. ١٤ وَأَذْرِي فِي كُلِّ رِيحٍ جَمِيعَ الَّذِينَ حَوْلَهُ لِنَصْرِهِ، وَكُلَّ جِيُوشِهِ، وَأَسْتَلُّ السَّيْفَ وَرَاءَهُمْ. ١٥ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَبْدِدُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَذْرِيهِمْ فِي الْأَرْضِ. ١٦ وَأَبْقِي مِنْهُمْ رَجَالًا مَعْدُودِينَ مِنَ السَّيْفِ وَمِنَ الْجُوعِ وَمِنَ الْوَبَاءِ، لِكَيْ يُحَدِّثُوا بِكُلِّ رَجَاسَاتِهِمْ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي يَأْتُونَ إِلَيْهَا، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

١٧ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلَةً: ١٨ «يَا ابْنَ آدَمَ، كُلُّ خَبْرِكَ بِأَرْتِعَاشٍ، وَأَشْرَبَ مَاءَكَ بِأَرْتِعَادٍ وَغَمٍّ. ١٩ وَقُلْ لِشَعْبِ الْأَرْضِ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ عَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ: يَا كَلُونَ خُبْزَهُمْ بِالْغَمِّ، وَيَشْرَبُونَ مَاءَهُمْ بِمِحْيَرَةٍ، لِكَيْ تَحْرَبَ أَرْضُهَا عَنْ مَلَأَتِهَا مِنْ ظُلْمٍ كُلِّ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ٢٠ وَالْمَدُنُ الْمَسْكُونَةُ تَحْرَبُ، وَالْأَرْضُ تُفْقِرُ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٢١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، مَا هَذَا الْمَثَلُ الَّذِي لَكُمْ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، الْقَائِلُ: قَدْ طَالَتِ الْأَيَّامُ وَخَابَتْ كُلُّ رُؤْيَا. ٢٣ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَبْطَلُ هَذَا الْمَثَلَ فَلَا يَمْتَلُونَ بِهِ بَعْدَ فِي إِسْرَائِيلَ. بَلْ قُلْ لَهُمْ: قَدْ أَقْتَرَبَتِ الْأَيَّامُ وَكَلَامُ كُلِّ رُؤْيَا. ٢٤ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ بَعْدَ رُؤْيَا بِاطْلَةٍ وَلَا عِرَافَةً مَلَقَةً فِي وَسْطِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ٢٥ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ أَتَكَلَّمُ، وَالْكَلِمَةُ الَّتِي أَتَكَلَّمُ بِهَا تَكُونُ. لَا تَطُولُ بَعْدُ. لِأَنِّي فِي أَيَّامِكُمْ أَيُّهَا الْبَيْتُ الْمُتَمَرِّدُ أَقُولُ الْكَلِمَةَ وَأَجْرِيهَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٢٦ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢٧ «يَا ابْنَ آدَمَ، هُوَذَا بَيْتُ إِسْرَائِيلَ قَائِلُونَ: الرُّؤْيَا الَّتِي هُوَ رَائِيهَا هِيَ إِلَى أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، وَهُوَ مُتَنَبِّئٌ لِأَزْمِنَةٍ بَعِيدَةٍ. ٢٨ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَا يَطُولُ بَعْدَ شَيْءٍ مِنْ كَلَامِي. الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمْتُ بِهَا تَكُونُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

١٣

نبوءة ضد الأنبياء الكذبة

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، تَنَبَّأَ عَلَى أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَنْبَأُونَ، وَقُلْ لِلَّذِينَ هُمْ أَنْبِيَاءٌ مِنْ تَلْفَاءِ ذَوَاتِهِمْ: أَسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. ٣ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَيَلُ لِلْأَنْبِيَاءِ أَحْمَقِي الذَّاهِبِينَ وَرَاءَ رُوحِهِمْ وَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا. ٤ أَنْبِيَاؤُكَ يَا إِسْرَائِيلَ صَارُوا كَالثَّلَعَالِبِ فِي الْحَرْبِ. ٥ لَمْ تَصْعَدُوا إِلَى الثُّغْرِ، وَلَمْ تَبْنُوا جِدَارًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِلْوُقُوفِ فِي الْحَرْبِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ. ٦ رَأَوْا بِاطْلًا وَعِرَافَةً كاذِبَةً. الْقَائِلُونَ: وَحْيُ الرَّبِّ، وَالرَّبُّ لَمْ يَرْسَلَهُمْ، وَانْتَظَرُوا إِثْبَاتَ الْكَلِمَةِ. ٧ لَمْ تَرَوْا رُؤْيَا بِاطْلَةً، وَتَكَلَّمْتُمْ بِعِرَافَةٍ كاذِبَةٍ، قَائِلِينَ: وَحْيُ الرَّبِّ، وَأَنَا لَمْ أَتَكَلَّمْ؟ ٨ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِالْبَاطِلِ وَرَأَيْتُمْ كَذِبًا، فَلِذَلِكَ هَا أَنَا عَلَيْكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٩ وَتَكُونُ يَدِي عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَرُونَ الْبَاطِلَ، وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَ بِالْكَذِبِ. فِي مَجْلِسِ شَعْبِي لَا يَكُونُونَ، وَفِي مَجْلِسِ

بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لَا يُكْتَبُونَ، وَإِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لَا يَدْخُلُونَ، فَتَعْمَلُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٠ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ أَضَلُّوا شِعْبِي قَائِلِينَ: سَلَامٌ! وَلَيْسَ سَلَامٌ. وَوَاحِدٌ مِنْهُمْ يَبْنِي حَائِطًا وَهَاهُمْ يَمْلِطُونَهُ بِالطُّفَالِ. ١١ فَقُلْ لِلَّذِينَ يَمْلِطُونَهُ بِالطُّفَالِ: إِنَّهُ يَسْقُطُ. يَكُونُ مَطَرٌ جَارِفٌ، وَاتْنِ يَا حِجَارَةَ الْبَرْدِ تَسْقُطُنَ، وَرِيحٌ عَاصِفَةٌ تُشَقِّقُهُ. ١٢ وَهَذَا إِذَا سَقَطَ الْحَائِطُ، أَفَلَا يُقَالُ لَكُمْ: أَيْنَ الطِّينُ الَّذِي طِينْتُمْ بِهِ؟ ١٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي أُشَقِّقُهُ بِرِيحٍ عَاصِفَةٍ فِي غَضَبِي، وَيَكُونُ مَطَرٌ جَارِفٌ فِي سَخَطِي، وَحِجَارَةُ بَرْدٍ فِي غَيْظِي لِإِفْنَائِهِ. ١٤ فَاهْدِمِ الْحَائِطَ الَّذِي مَلَطْتُمُوهُ بِالطُّفَالِ، وَالصِّقَةَ بِالْأَرْضِ، وَيُنْكَشِفُ أَسَاسَهُ فَيَسْقُطُ، وَتَفْنُونَ أَنْتُمْ فِي وَسْطِهِ، فَتَعْمَلُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ١٥ فَاتِّمِّ غَضَبِي عَلَى الْحَائِطِ وَعَلَى الَّذِينَ مَلَطُوهُ بِالطُّفَالِ، وَأَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ الْحَائِطُ بِمَوْجُودٍ وَلَا الَّذِينَ مَلَطُوهُ! ١٦ أَيُّ أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَنْبَأُونَ لِأُورُشَلِيمَ وَيَرَوْنَ لَهَا رُؤْيَ سَلَامٍ، وَلَا سَلَامٍ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٧ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَاجْعَلْ وَجْهَكَ ضِدَّ بَنَاتِ شَعْبِكَ اللَّوَاتِي يَنْبَأْنَ مِنْ تَلْقَاءِ ذَوَاتِهِنَّ، وَتَتَّبَعْنَ عَلَيْنَّ، ١٨ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَيَلُ لِّلْوَاتِي يَخْطُنَ وَسَائِدَ لِكُلِّ أَوْصَالِ الْأَيْدِي، وَيَصْنَعْنَ مَخْدَاتٍ لِرَأْسِ كُلِّ قَامَةٍ لِأَصْطِيَادِ النَّفُوسِ. أَتَصْطَدْنَ نَفُوسَ شِعْبِي وَتَسْتَحْيِينَ أَنْفُسَكُمْ، ١٩ وَتَخْسِنِي عِنْدَ شِعْبِي لِأَجْلِ حَفْنَةِ شَعِيرٍ، وَلِأَجْلِ فَتَاتٍ مِنْ أَنْحَابِ، لِأَمَاتَةِ نَفُوسٍ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَمُوتَ، وَاسْتَحْيَاءِ نَفُوسٍ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَحْيَا، بِكَذِبِكُنَّ عَلَى شِعْبِي السَّامِعِينَ لِلْكَذِبِ؟» ٢٠ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا ضِدَّ وَسَائِدِكُنَّ الَّتِي تَصْطَدْنَ بِهَا النَّفُوسَ كَالْفِرَاحِ، وَأَمْرَقَهَا عَنْ أَدْرَعِكُنَّ، وَأَطْلِقُ النَّفُوسَ، النَّفُوسَ الَّتِي تَصْطَدْنَهَا كَالْفِرَاحِ. ٢١ وَأَمْرَقُ مَخْدَاتِكُنَّ وَأُنْقِذُ شِعْبِي مِنْ أَيْدِيكُنَّ، فَلَا يَكُونُونَ بَعْدُ فِي أَيْدِيكُنَّ لِلصَّيْدِ، فَتَعْلَمَنَّ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٢٢ لِأَنَّكَ أَحْزَنْتَ قَلْبَ الصِّدِّيقِ كَذِبًا وَأَنَا لَمْ أُحْزِنْهُ، وَشَدَدْتَ أَيْدِي الشَّرِيرِ حَتَّى لَا يَرْجِعَ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيئَةِ فَيَحْيَا، ٢٣ فَلِذَلِكَ لَنْ تَعُدَّ تَرِينَ الْبَاطِلَ وَلَا تَعْرِفَنَّ عِرَافَةً بَعْدُ، وَأُنْقِذُ شِعْبِي مِنْ أَيْدِيكُنَّ، فَتَعْلَمَنَّ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

١٤

إدانة عبدة الأصنام

١ جَاءَ إِلَيَّ رِجَالٌ مِنْ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ وَجَلَسُوا أَمَامِي. ٢ فَصَارَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلَةً: ٣ «يَا ابْنَ آدَمَ، هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ قَدْ أَصْعَدُوا أَصْنَامَهُمْ إِلَى قُلُوبِهِمْ، وَوَضَعُوا مَعْرَةَ إِثْمِهِمْ تَلْقَاءَ أَوْجُهُمْ. فَهَلْ أَسْأَلُ مِنْهُمْ سَوْأًا؟ ٤ لِأَجْلِ ذَلِكَ كَلِمَتُهُمْ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي يَصْعِدُ أَصْنَامَهُ إِلَى قَلْبِهِ، وَيَضَعُ مَعْرَةَ إِثْمِهِ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ، ثُمَّ يَأْتِي إِلَى النَّبِيِّ، فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ أُجِيبُهُ حَسَبَ كَثْرَةِ أَصْنَامِهِ، ٥ لِكَيْ أَخَذُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بِقُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَلَّمَهُمْ قَدْ ارْتَدُّوا عَنِّي بِأَصْنَامِهِمْ. ٦ لِذَلِكَ قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: تَوُوبُوا وَارْجِعُوا عَنْ أَصْنَامِكُمْ، وَعَنْ كُلِّ رَجَاسَاتِكُمْ أَصْرَفُوا وَجُوهَكُمْ. ٧ لِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُتَعَرِّبِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، إِذَا ارْتَدَّ عَنِّي وَأَصْعَدَ أَصْنَامَهُ إِلَى قَلْبِهِ، وَوَضَعَ مَعْرَةَ إِثْمِهِ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ لِيَسْأَلَهُ عَنِّي، فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ أُجِيبُهُ بِنَفْسِي. ٨ وَأَجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ وَأَجْعَلُهُ آيَةً وَمَثَلًا، وَأَسْتَأْصِلُهُ مِنْ وَسْطِ شِعْبِي، فَتَعْمَلُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٩ فَإِذَا ضَلَّ النَّبِيُّ وَتَكَلَّمَ كَلَامًا، فَأَنَا الرَّبُّ قَدْ أَضَلَلْتُ ذَلِكَ النَّبِيَّ، وَسَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْهِ وَأُؤَيِّدُهُ مِنْ وَسْطِ شِعْبِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَيَجْلُونَ إِثْمَهُمْ. كَأَيْمِ السَّائِلِ يَكُونُ إِثْمُ النَّبِيِّ. ١١ لِكَيْ لَا يَعُودَ يَضِلُّ عَنِّي بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَلِكَيْ لَا يَعُودُوا يَتَنَجَّسُونَ بِكُلِّ مَعَاصِيهِمْ، بَلْ لِيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

لا مفر من القصاص

١٢ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلَةً: ١٣ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ أَخْطَأْتُ إِلَيَّ أَرْضَ وَخَانَتْ خِيَانَةً، فَدَدْتُ يَدَيَّ عَلَيْهَا وَكَسَرْتُ لَهَا قَوَامَ الْخُبْزِ، وَأَرْسَلْتُ عَلَيْهَا الْجُوعَ، وَقَطَعْتُ مِنْهَا الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ، ١٤ وَكَانَ فِيهَا هَوْلًا لِلرِّجَالِ الثَّلَاثَةِ: نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَأَيُّوبُ، فَيَنْهَمُ إِثْمًا يَخْلِصُونَ أَنْفُسَهُمْ بِرِهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٥ إِنْ عَبَرْتُ فِي الْأَرْضِ وَحُوشًا رَدِيئَةً فَاتَّكَلُوهَا وَصَارَتْ خَرَابًا بِلَا عَائِرٍ لِسَبَبِ الْوَحُوشِ، ١٦ وَفِي وَسْطِهَا هَوْلًا لِلرِّجَالِ الثَّلَاثَةِ، فَيُنَادِي أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّهُمْ لَا يَخْلِصُونَ بَيْنَ وَلَا بَنَاتٍ. هُمْ وَحَدَهُمْ يَخْلِصُونَ وَالْأَرْضُ تَصِيرُ خَرِبَةً. ١٧ أَوْ إِنْ جَلَبْتُ سَيْفًا عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَقُلْتُ: يَا سَيْفُ عَبْرِي فِي الْأَرْضِ، وَقَطَعْتُ مِنْهَا الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ، ١٨ وَفِي وَسْطِهَا هَوْلًا لِلرِّجَالِ الثَّلَاثَةِ، فَيُنَادِي أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّهُمْ لَا يَخْلِصُونَ بَيْنَ وَلَا بَنَاتٍ، بَلْ هُمْ وَحَدَهُمْ يَخْلِصُونَ. ١٩ أَوْ إِنْ أَرْسَلْتُ وَبَاءً عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ، وَسَكَبْتُ غَضَبِي عَلَيْهَا بِالْذَّمِّ لِأَقْطَعُ مِنْهَا الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ، ٢٠ وَفِي وَسْطِهَا نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَأَيُّوبُ، فَيُنَادِي أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّهُمْ لَا يَخْلِصُونَ أَبْنَاءَ وَلَا أَبْنَةَ. إِثْمًا يَخْلِصُونَ أَنْفُسَهُمْ بِرِهِمْ. ٢١» لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: كَمْ بِالْحَرِيِّ إِنْ أَرْسَلْتُ أَحْكَامِي الرَّدِيئَةَ عَلَى أُورُشَلِيمَ: سَيْفًا وَجُوعًا وَوَحْشًا رَدِيئًا وَوَبَاءً، لِأَقْطَعُ مِنْهَا الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ! ٢٢ فَهُوَذَا بَقِيَّةٌ فِيهَا نَاجِيَةٌ تُخْرَجُ بَنُونَ وَبَنَاتٌ. هُوَذَا يَخْرُجُونَ إِلَيْكُمْ فَتَنْظُرُونَ طَرِيقَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ، وَتَتَعَزَّوْنَ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتَهُ عَلَى أُورُشَلِيمَ عَنْ كُلِّ مَا جَلَبْتَهُ عَلَيْهَا. ٢٣ وَيَعْرَظُونَكُمْ إِذْ تَرَوْنَ طَرِيقَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي لَمْ أَصْنَعْ بِلَا سَبَبٍ كُلَّ مَا صَنَعْتُهُ فِيهَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

١٥

أورشليم كرمة غير صالحة

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، مَاذَا يَكُونُ عُودُ الْكَرْمِ فَوْقَ كُلِّ عُودٍ أَوْ فَوْقَ الْقَضِيبِ الَّذِي مِنْ شَجَرِ الْوَعْرِ؟ ٣ هَلْ يَأْخُذُ مِنْهُ عُودٌ لِأَصْطِنَاعِ عَمَلٍ مَا، أَوْ يَأْخُذُونَ مِنْهُ وَتَدًا لِيَعْلَقَ عَلَيْهِ إِنَاءٌ مَا؟ ٤ هُوَذَا يُطْرَحُ أَكْلًا لِلنَّارِ. تَأْكُلُ النَّارُ طَرَفِيهِ وَيَحْرَقُ وَسْطَهُ. فَهَلْ يَصْلِحُ لِعَمَلٍ؟ ٥ هُوَذَا حِينَ كَانَ صَحِيحًا لَمْ يَكُنْ يَصْلِحُ لِعَمَلٍ مَا، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ لَا يَصْلِحُ بَعْدُ لِعَمَلٍ إِذْ أَكَلْتَهُ النَّارُ فَاحْتَرَقَ؟

٦ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِثْلَ عُودِ الْكَرْمِ بَيْنَ عِيدَانِ الْوَعْرِ الَّتِي بَدَلْتَهَا أَكْلًا لِلنَّارِ، كَذَلِكَ أَبْدُلُ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ. ٧ وَأَجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّهُمْ. يَخْرُجُونَ مِنْ نَارٍ فَتَأْكُلُهُمْ نَارٌ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّهُمْ. ٨ وَأَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرَابًا لِأَنَّهُمْ خَانُوا خِيَانَةً، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

١٦

أورشليم الخائنة

١ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلَةً: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، عَرَّفَ أُورُشَلِيمَ بِرِجَاسَاتِهَا، ٣ وَقُلْتُ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأُورُشَلِيمَ: مَخْرَجِكِ وَمَوْلِدِكِ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. أَبُوكَ أُمُورِي وَأُمُّكَ حِيثِي. ٤ أَمَّا مِيلَادُكَ يَوْمَ وُلِدْتِ فَلَمْ تَقْطَعِ سُرَّتَكَ، وَلَمْ تُغْسِلِي بِالْمَاءِ لِلتَّنْظُفِ، وَلَمْ تَمْلِحِي تَمْلِيحًا، وَلَمْ تَقْمِطِي تَقْمِيطًا. ٥ لَمْ تَشْفُقِي عَلَيَّ عَيْنٌ لِتَصْنَعْ لَكَ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ لِتَرَقِّ لَكَ، بَلْ طُرِحْتِ عَلَيَّ وَجْهَ الْحَقْلِ بِكَرَاهَةِ نَفْسِكَ يَوْمَ وُلِدْتِ. ٦ فَرَرْتُ بِكَ وَرَأَيْتُكَ مَدُوسَةً بِدَمِكَ، فَقُلْتُ لَكَ: بِدَمِكَ عَيْشِي، قُلْتُ لَكَ: بِدَمِكَ عَيْشِي. ٧ جَعَلْتِكِ

رَبْوَةً كُنَّاتِ الْحَقْلِ، فَرَبَوْتُ وَكَبَّرْتُ، وَبَلَغْتُ زِينَةَ الْأَزْيَانِ. نَهَدْتُ دَيْكًا، وَنَبَتَ شَعْرُكَ وَقَدْ كُنْتُ عُرْيَانَةً وَعَارِيَةً. ٨ فَرَرْتُ بِكَ وَرَأَيْتُكَ، وَإِذَا زَمَنُكَ زَمَنُ الْحَبِّ. فَسَطَّ ذَيْلِي عَلَيْكَ وَسَتَرْتُ عَوْرَتِكَ، وَحَلَفْتُ لَكَ، وَدَخَلْتُ مَعَكَ فِي عَهْدٍ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَصَرْتُ لِي. ٩ حَمَمْتُكَ بِالْمَاءِ، وَغَسَلْتُ عَنْكَ دِمَاءَكَ، وَمَسَحْتُكَ بِالزَّيْتِ، ١٠ وَالْبَسْتُكَ مُطْرَزةً، وَنَعَلْتُكَ بِالْتَّحْسِ، وَأَزْرَتُكَ بِالْكَنَّانِ، وَكَسَوْتُكَ بَرًّا، ١١ وَحَلَيْتُكَ بِالْحَلِيِّ، فَوَضَعْتُ أَسُورَةً فِي يَدَيْكَ وَطَوْقًا فِي عُنُقِكَ. ١٢ وَوَضَعْتُ خِزَامَةً فِي أَنْفِكَ وَأَقْرَاطًا فِي أُذُنَيْكَ وَتَاجَ جَمَالٍ عَلَى رَأْسِكَ. ١٣ فَحَلَيْتُكَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَبِلِبَاسِ الْكَنَّانِ وَالْبَزِّ وَالْمَطْرُزِ. وَأَكَلْتُ السَّمِيدَ وَالْعَسَلَ وَالزَّيْتِ، وَجَمَلْتُ جِدًّا جِدًّا، فَصَلَحْتُ لِمَمْلَكَةٍ. ١٤ وَخَرَجَ لَكَ اسْمٌ فِي الْأُمَمِ بِجَمَالِكَ، لِأَنَّهُ كَانَ كَامِلًا بِبَهَائِي الَّذِي جَعَلْتُهُ عَلَيْكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٥ «فَاتَّكَلْتُ عَلَى جَمَالِكَ، وَزَيَّنْتُ عَلَى اسْمِكَ، وَسَكَبْتُ زَنَاكَ عَلَى كُلِّ عَابِرٍ فَكَانَ لَهُ. ١٦ وَأَخَذْتُ مِنْ ثِيَابِكَ وَصَنَعْتُ لِنَفْسِكَ مُرْتَفَعَاتٍ مُوشَّاةٍ، وَزَيَّنْتُ عَلَيْهَا. أَمْرٌ لَمْ يَأْتِ وَلَمْ يَكُنْ. ١٧ وَأَخَذْتُ أُمَّتَعَةَ زِينَتِكَ مِنْ ذَهَبِي وَمِنْ فَضِّي الَّتِي أَعْطَيْتُكَ، وَصَنَعْتُ لِنَفْسِكَ صُورَ ذُكُورٍ وَزَيَّنْتُ بِهَا. ١٨ وَأَخَذْتُ ثِيَابَكَ الْمُطْرَزةَ وَعَطَيْتُهَا بِهَا، وَوَضَعْتُ أَمَامَهَا زَيْتِي وَبُخُورِي. ١٩ وَخَبَزِي الَّذِي أَعْطَيْتُكَ، السَّمِيدَ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلَ الَّذِي أَطْعَمْتُكَ، وَضَعْتَهَا أَمَامَهَا رَائِحَةً سُرُورٍ. وَهَكَذَا كَانَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

٢٠ «أَخَذْتُ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ وَلَدْتَهُمْ لِي، وَذَبَحْتُهُمْ لَهَا طَعَامًا. أَهْوَقَلِيلٌ مِنْ زَنَاكَ ٢١ أَنْكَ ذَبَحْتَ بَنِيَّ وَجَعَلْتَهُمْ يَجُوزُونَ فِي النَّارِ لَهَا؟ ٢٢ وَفِي كُلِّ رَجَاسَاتِكَ وَزَنَاكَ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ صَبَاكَ، إِذْ كُنْتُ عُرْيَانَةً وَعَارِيَةً وَكُنْتُ مَدُوسَةً بِدَمِكَ. ٢٣ وَكَانَ بَعْدَ كُلِّ شَرِّكَ. وَيْلٌ، وَيْلٌ لَكَ! يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، ٢٤ أَنْكَ بَنَيْتَ لِنَفْسِكَ قُبَّةً وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ مُرْتَفَعَةً فِي كُلِّ شَارِعٍ. ٢٥ فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ بَنَيْتَ مُرْتَفَعَتَكَ وَرَجَّسْتَ جَمَالِكَ، وَفَرَّجْتَ رِجْلَيْكَ لِكُلِّ عَابِرٍ وَأَكْثَرْتَ زَنَاكَ. ٢٦ وَزَيَّنْتَ مَعَ جِيرَانِكَ بَنِي مِصْرَ الْعِغْلَظِ اللَّحْمِ، وَزِدْتَ فِي زَنَاكَ لِإِعْظَمِي. ٢٧ «فَهَآنَذَا قَدْ مَدَدْتُ يَدِي عَلَيْكَ، وَمَنَعْتُ عَنْكَ فَرِيضَتِكَ، وَأَسَلَمْتُكَ لِمَرَامِ مِبْغَضَاتِكَ، بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، الْوَالِيَّ يَحْجَلْنَ مِنْ طَرِيقِكَ الرَّذِيلَةَ. ٢٨ وَزَيَّنْتَ مَعَ بَنِي أَشُورَ، إِذْ كُنْتُ لَمْ تَشْبِعِي فَرِيضَتِ بِهِمْ، وَلَمْ تَشْبِعِي أَيْضًا. ٢٩ وَكَثَّرْتَ زَنَاكَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَهَذَا أَيْضًا لَمْ تَشْبِعِي. ٣٠ مَا أَمْرُضُ قَلْبَكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِذْ فَعَلْتَ كُلَّ هَذَا فِعْلَ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ سَلِيطَةٍ، ٣١ بَيْنَاكَ قُبَّتِكَ فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ، وَصَنَعْتَ مُرْتَفَعَتَكَ فِي كُلِّ شَارِعٍ. وَلَمْ تَكُونِي كَرَانِيَةً، بَلْ مُحْتَقَرَةٌ الْأَجْرَةَ. ٣٢ أَيُّهَا الزَّوْجَةُ الْفَاسِقَةُ، تَأْخُذُ أَجْنَبِيِّينَ مَكَانَ زَوْجِهَا. ٣٣ لِكُلِّ الزَّوَانِيِ يُعْطُونَ هَدِيَّةً، أَمَا أَنْتِ فَقَدْ أَعْطَيْتِ كُلَّ مُحِبِّكَ هَدَايَاكَ، وَرَشِيَّتَهُمْ لِيَأْتُوكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِلزَّيْنَاءِ بِكَ. ٣٤ وَصَارَ فِيكَ عَكْسُ عَادَةِ النِّسَاءِ فِي زَنَاكَ، إِذْ لَمْ يُزْنَ وَرَاءَكَ، بَلْ أَنْتِ تُعْطِينَ أَجْرَةً وَلَا أَجْرَةَ تُعْطَى لَكَ، فَصَرْتَ بِالْعَكْسِ.

الحكم بالقضاء على إسرائيل

٣٥ «فَلِذَلِكَ يَا زَانِيَةُ اسْمِعِي كَلَامَ الرَّبِّ: ٣٦ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ أَنْفَقَ نَحَاسَكَ وَأَنْكَشَفَتْ عَوْرَتَكَ بَزَنَاكَ بِمُحِبِّكَ وَبِكُلِّ أَصْنَامِ رَجَاسَاتِكَ، وَلِدِمَاءِ بَنِيكَ الَّذِينَ بَدَلْتَهُمْ لَهَا، ٣٧ لِذَلِكَ هَآنَذَا أَجْمَعُ جَمِيعَ مُحِبِّكَ الَّذِينَ لَذَذْتَ لَهُمْ، وَكُلَّ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ أَبْغَضْتَهُمْ، فَاجْمَعُهُمْ عَلَيْكَ مِنْ حَوْلِكَ، وَأَكْشِفْ عَوْرَتَكَ لَهُمْ لِيَنْظُرُوا كُلَّ عَوْرَتِكَ. ٣٨ وَأَحْكَمْ عَلَيْكَ أَحْكَامَ الْفَاسِقَاتِ السَّافِكَاتِ الدَّمِ، وَأَجْعَلْكَ دَمَ السَّخَطِ وَالغَيْرَةِ. ٣٩ وَأُسَلِّمْكَ لِيَدِهِمْ فَيَهْدُمُونَ قُبَّتَكَ وَيَهْدُمُونَ مُرْتَفَعَاتِكَ، وَيَنْزِعُونَ عَنْكَ ثِيَابَكَ، وَيَأْخُذُونَ أَدْوَاتَ زِينَتِكَ، وَيَتْرَكُونَكَ عُرْيَانَةً وَعَارِيَةً. ٤٠ وَيُصْعِدُونَ عَلَيْكَ جَمَاعَةً، وَيَرْجُمُونَكَ بِالْحِجَارَةِ وَيَقْطَعُونَكَ بِسِوْفِهِمْ،

٤١ وَيَجْرُونَ بِبُوتِكَ بِالنَّارِ، وَيَجْرُونَ عَلَيْكَ أَحْكَامًا قَدَامَ عِيُونِ نِسَاءٍ كَثِيرَةٍ. وَأَكْفُكَ عَنِ الزَّانَا، وَإَيْضًا لَا تُعْطِينَ أَجْرَةً بَعْدُ. ٤٢ وَأَحِلُّ غَضَبِي بِكَ فَتَنْصَرِفُ غَيْرِي عَنْكَ، فَاسْكُنْ وَلَا أَغْضِبْ بَعْدُ. ٤٣ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ صَبَاكَ، بَلْ أَخْطَطَيْتِي فِي كُلِّ هَذِهِ، فَهَآنَذَا أَيْضًا أَجْلِبُ طَرِيقَكَ عَلَى رَأْسِكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَلَا تَفْعَلِينَ هَذِهِ الرَّذِيلَةَ فَوْقَ رَجَاسَاتِكَ كُلِّهَا.

٤٤ «هُوَذَا كُلُّ ضَارِبٍ مِثْلٍ يَضْرِبُ مِثْلًا عَلَيْكَ قَائِلًا: مِثْلُ الْأُمِّ بِنْتِهَا. ٤٥ ابْنَةُ أُمِّكَ أَنْتِ، الْكَارِهَةُ زَوْجَهَا وَبَنِيهَا. وَأَنْتِ أُخْتُ أَخَوَاتِكَ اللَّوَاتِي كَرِهْنَ أَزْوَاجَهُنَّ وَابْنَاءَهُنَّ. أَمْكُنْ حِثِيَّةً وَأَبُوكُنْ أُمُورِي. ٤٦ وَأُخْتُكَ الْكُبْرَى السَّامِرَةُ هِيَ وَبَنَاتُهَا السَّاكِنَةُ عَنْ شِمَالِكَ، وَأُخْتُكَ الصَّغْرَى السَّاكِنَةُ عَنْ يَمِينِكَ هِيَ سُدُومُ وَبَنَاتُهَا. ٤٧ وَلَا فِي طَرِيقِهِنَّ سَلَكْتِ، وَلَا مِثْلَ رَجَاسَاتِهِنَّ فَعَلْتِ، كَأَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ فَقَطْ، فَفَسَدْتِ أَكْثَرَ مِنْهُنَّ فِي كُلِّ طَرَفِكَ. ٤٨ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنْ سُدُومُ أُخْتُكَ لَمْ تَفْعَلْ هِيَ وَلَا بَنَاتُهَا كَمَا فَعَلْتِ أَنْتِ وَبَنَاتُكَ. ٤٩ هَذَا كَانَ إِثْمُ أُخْتُكَ سُدُومَ: الْكِبْرِيَاءُ وَالشَّيْعُ مِنَ الْخُبْزِ وَسَلَامُ الْأَطْمِثَانِ كَانَا لَهَا وَلِبَنَاتِهَا، وَلَمْ تُشَدِّدْ يَدَ الْقَفِيرِ وَالْمُسْكِينِ، ٥٠ وَتَكَبَّرْنَ وَعَمِلْنَ الرَّجْسَ أَمَامِي فَزَعَّتَهُنَّ كَمَا رَأَيْتِ. ٥١ وَلَمْ تُحْطِي السَّامِرَةُ نَصْفَ خَطَايَاكَ. بَلْ زِدْتِ رَجَاسَاتِكَ أَكْثَرَ مِنْهُنَّ، وَبَرَرْتِ أَخَوَاتِكَ بِكُلِّ رَجَاسَاتِكَ الَّتِي فَعَلْتِ. ٥٢ فَاحْلِي أَيْضًا خَزْيِكَ، أَنْتِ الْقَاضِيَةُ عَلَى أَخَوَاتِكَ، بِخَطَايَاكَ الَّتِي بَهَا رَجَسْتَ أَكْثَرَ مِنْهُنَّ. هُنَّ أَبْرُ مِنْكَ، فَانْحَلِي أَنْتِ أَيْضًا، وَاحْلِي عَارَكَ بَتِيرِيرِكَ أَخَوَاتِكَ. ٥٣ وَأَرْجِعْ سَبِينَ، سَيِّ سُدُومَ وَبَنَاتِهَا، وَسَيِّ السَّامِرَةَ وَبَنَاتِهَا، وَسَيِّ مَسْبِيَّكَ فِي وَسْطِهَا، ٥٤ لِكِي تَحْمِلِي عَارَكَ وَتَخْزِي مِنْ كُلِّ مَا فَعَلْتِ بَتَعْزِيَّتِكَ إِيَّاهُنَّ. ٥٥ وَأَخَوَاتُكَ سُدُومُ وَبَنَاتُهَا يَرْجِعْنَ إِلَى حَالَتِهِنَّ الْقَدِيمَةِ، وَالسَّامِرَةُ وَبَنَاتُهَا يَرْجِعْنَ إِلَى حَالَتِهِنَّ الْقَدِيمَةِ، وَأَنْتِ وَبَنَاتُكَ تَرْجِعْنَ إِلَى حَالَتِكُنَّ الْقَدِيمَةِ. ٥٦ وَأُخْتُكَ سُدُومُ لَمْ تَكُنْ تَذْكُرِي فِي فِكِّ يَوْمِ كِبْرِيَاتِكَ، ٥٧ قَبْلَ مَا أَنْكَشَفَ شَرِّكَ، كَمَا فِي زَمَانِ تَعْيِيرِ بَنَاتِ أَرَامَ وَكُلِّ مَنْ حَوْلَهَا، بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ اللَّوَاتِي يَحْتَفِرْنَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ٥٨ رَذِيلَتُكَ وَرَجَاسَاتُكَ أَنْتِ تَحْمِلِينَهَا، يَقُولُ الرَّبُّ.

٥٩ «لأنه هكذا قال السيد الربُّ: إني أعملُ بكِ كما فعلتِ، إذ أزدريتِ بالقسمِ لنكثِ العهدِ. ٦٠ ولكِنِّي أذكُرُ عَهْدِي مَعَكَ فِي أَيَّامِ صَبَاكَ، وَأُقِيمُ لَكَ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ٦١ فَتَذْكُرِينَ طُرُقَكَ وَتَحْجَلِينَ إِذْ تَقْبَلِينَ أَخَوَاتِكَ الْكِبَرَ وَالصَّغَرَ، وَاجْعَلِيَنَّ لَكَ بَنَاتٍ، وَلَكِنِ لَا بَعْدِكَ. ٦٢ وَأَنَا أُقِيمُ عَهْدِي مَعَكَ، فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، لِكِي تَذْكُرِي فَتَخْزِي وَلَا تَفْتَحِي فَاكِ بَعْدَ سَبَبِ خَزْيِكَ، حِينَ أَغْفِرُ لَكَ كُلَّ مَا فَعَلْتِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

١٧

مثل النسرين والكرمة وتفسيره

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، حَاجِ أُحْيِيَّةً وَمِثْلَ مِثْلًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ، ٣ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: نَسْرٌ عَظِيمٌ كَبِيرُ الْجَنَاحَيْنِ، طَوِيلُ الْقَوَادِمِ، وَاسِعُ الْمَنَاقِبِ، ذُو تَهَاوِيلٍ، جَاءَ إِلَى لُبْنَانَ وَأَخَذَ فَرْعَ الْأَرْزِ. ٤ قَصَفَ رَأْسَ خَرَاعِيهِ، وَجَاءَ بِهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَجَعَلَهُ فِي مَدِينَةِ التُّجَّارِ. ٥ وَأَخَذَ مِنْ زَرْعِ الْأَرْضِ وَالْقَاهُ فِي حَقْلِ الزَّرْعِ، وَجَعَلَهُ عَلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ. أَقَامَهُ كَالصَّفَصَافِ، ٦ فَنَبَتَ وَصَارَ كَرْمَةً مُنْتَشِرَةً قَصِيرَةَ السَّاقِ. انْعَطَفَتْ عَلَيْهِ زَرَاجِينُهَا وَكَانَتْ أُصُولُهَا تَحْتَهُ، فَصَارَتْ كَرْمَةً وَأَنْبَتَتْ فُرُوعًا وَأَفْرَحَتْ أَغْصَانًا. ٧ وَكَانَ نَسْرٌ آخَرُ عَظِيمٌ كَبِيرُ الْجَنَاحَيْنِ وَاسِعُ الْمَنَكِبِ، فَإِذَا يَهَذُ الْكَرْمَةَ عَطَفَتْ عَلَيْهِ أُصُولُهَا وَأَنْبَتَتْ نَحْوَهُ زَرَاجِينَهَا لِيَسْقِيَهَا فِي خِمَائِلِ غَرْسِهَا. ٨ فِي حَقْلِ جَدِيدٍ عَلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ هِيَ مَغْرُوسَةٌ لَتُنْبِتَ أَغْصَانَهَا وَتَحْمِلَ ثَمْرًا، فَتَكُونُ كَرْمَةً وَاسِعَةً. ٩ قُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلْ تَنْجِحُ؟ أَفَلَا يَقْلَعُ أُصُولُهَا وَيَقْطَعُ ثَمْرَهَا فَتَيْبَسُ؟ كُلُّ مَنْ أَوْرَاقَ أَغْصَانِهَا تَيْبَسُ، وَلَيْسَ بِذِرَاعِ

عَظِيمَةً أَوْ بِشَعْبٍ كَثِيرٍ لِيَقْلَعُوهَا مِنْ أَصُولِهَا. ١٠ هَا هِيَ الْمَغْرُوسَةُ، فَهَلْ تَنْجَحُ؟ أَلَا تَبْسُ يَبْسًا كَأَنَّ رِيحًا شَرْقِيَّةً أَصَابَتْهَا؟ فِي خَمَائِلِ نَبْتِهَا تَبْسُ.»

١١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ١٢ «قُلْ لِلْبَيْتِ الْمُتَمَرِّدِ: أَمَا عَلِمْتُمْ مَا هَذِهِ؟ قُلْ: هُوَذَا مَلِكُ بَابِلَ قَدْ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَخَذَ مَلِكَهَا وَرُؤُسَاءَهَا وَجَاءَ بِهِمْ إِلَيْهِ إِلَى بَابِلَ. ١٣ وَأَخَذَ مِنَ الزَّرْعِ الْمَلِكِيِّ وَقَطَعَ مَعَهُ عَهْدًا وَأَدْخَلَهُ فِي قَسَمٍ، وَأَخَذَ أَقْوِيَاءَ الْأَرْضِ، ١٤ لِتَكُونَ الْمَمْلَكَةُ حَقِيرَةً وَلَا تَرْتَفِعَ، لِتَحْفَظَ الْعَهْدَ فَتَثْبُتَ. ١٥ فَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ بِإِرْسَالِهِ رُسُلَهُ إِلَى مِصْرَ لِيُعْطُوهُ خِيَلًا وَسَعْبًا كَثِيرِينَ. فَهَلْ يَنْجَحُ؟ هَلْ يَفْلُتُ فَاعِلٌ هَذَا؟ أَوْ يَنْقُضُ عَهْدًا وَيَفْلُتُ؟ ١٦ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنْ فِي مَوْضِعِ الْمَلِكِ الَّذِي مَلَكَهُ، الَّذِي أَزْدَرَى قَسَمَهُ وَنَقَضَ عَهْدَهُ، فَعِنْدَهُ فِي وَسْطِ بَابِلَ يَمُوتُ. ١٧ وَلَا يَجِيئُ عَظِيمٌ وَجَمْعٌ غَفِيرٌ يَعِينُهُ فِرْعَوْنُ فِي الْحَرْبِ، بِإِقَامَةِ مَتْرَسَةٍ وَبِنَاءِ بُرْجٍ لِقَطْعِ نَفُوسٍ كَثِيرَةٍ. ١٨ إِذْ أَزْدَرَى الْقَسَمَ لِنَقْضِ الْعَهْدِ، وَهُوَ قَدْ أَعْطَى يَدَهُ وَفَعَلَ هَذَا كُلَّهُ فَلَا يَفْلُتُ. ١٩ لِأَجْلِ ذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حَيُّ أَنَا، إِنْ قَسَمِي الَّذِي أَزْدَرَاهُ، وَعَهْدِي الَّذِي نَقَضَهُ، أَرُدُّهُمَا عَلَى رَأْسِهِ. ٢٠ وَأَبْسُ شَبَكْتِي عَلَيْهِ فَيُؤْخَذُ فِي شَرِكِي، وَآتِي بِهِ إِلَى بَابِلَ وَأَحَاكِمُهُ هُنَاكَ عَلَى خِيَانَتِهِ الَّتِي خَانَنِي بِهَا. ٢١ وَكُلُّ هَارِييِهِ وَكُلُّ جِيُوشِهِ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَالْبَاقُونَ يَذْرُؤُونَ فِي كُلِّ رِيحٍ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.»

٢٢ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَأَخَذَ أَنَا مِنْ فَرْعِ الْأَرْضِ الْعَالِيِ وَأَغْرَسُهُ، وَأَقْطِفُ مِنْ رَأْسِ خَرَاعِيهِ غُصْنَا وَأَغْرَسُهُ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ وَشَاخِجٍ. ٢٣ فِي جَبَلِ إِسْرَائِيلَ الْعَالِيِ أَغْرَسُهُ، فَيَنْبُتُ أَغْصَانًا وَيَحْمِلُ ثَمَرًا وَيَكُونُ أَرْزًا وَاسِعًا، فَيَسْكُنُ تَحْتَهُ كُلُّ طَائِرٍ، كُلُّ ذِي جَنَاحٍ يَسْكُنُ فِي ظِلِّ أَغْصَانِهِ. ٢٤ فَفَعَلْتُ جَمِيعَ أَشْجَارِ الْحَقْلِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، وَضَعْتُ الشَّجَرَةَ الرَّفِيعَةَ، وَرَفَعْتُ الشَّجَرَةَ الْوَضِيعَةَ، وَبَسْتُ الشَّجَرَةَ الْخَضْرَاءَ، وَأَفْرَخْتُ الشَّجَرَةَ الْيَابِسَةَ. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَفَعَلْتُ.»

١٨

النفس التي تخطئ تموت

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «مَا لَكُمْ أَنْتُمْ تَضْرِبُونَ هَذَا الْمَثَلَ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، قَائِلِينَ: الْآبَاءُ أَكَلُوا الْخِصْرَ وَأَسْنَانُ الْآبَاءِ ضَرَسَتْ؟ ٣ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لَا يَكُونُ لَكُمْ مِنْ بَعْدِ أَنْ تَضْرِبُوا هَذَا الْمَثَلَ فِي إِسْرَائِيلَ. ٤ هَا كُلُّ النَّفُوسِ هِيَ لِي. نَفْسُ الْآبِ كَنَفْسِ الْإِبْنِ، كِلَاهُمَا لِي. النَّفْسُ الَّتِي تَخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ. ٥ وَالْإِنْسَانُ الَّذِي كَانَ بَارًّا وَفَعَلَ حَقًّا وَعَدْلًا، ٦ لَمْ يَأْكُلْ عَلَى الْجِبَالِ وَلَمْ يَرْفَعْ عَيْنِيهِ إِلَى أَصْنَامٍ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يُنْجِسْ أَمْرًا قَرِيبِيهِ، وَلَمْ يَقْرُبْ أَمْرًا طَامِثًا، ٧ وَلَمْ يَظْلَمْ إِنْسَانًا، بَلْ رَدَّ لِلْهَيْدِيُونَ رَهْنَهُ، وَلَمْ يَغْتَصِبْ أَغْتِصَابًا بَلْ بَدَلَ خُبْزِهِ لِلْجُوعَانِ، وَكَسَا الْعُرْيَانَ ثَوْبًا، ٨ وَلَمْ يُعْطِ بِالرِّبَا، وَلَمْ يَأْخُذْ مُرَابِحَةً، وَكَفَّ يَدَهُ عَنِ الْجُورِ، وَأَجْرَى الْعَدْلَ الْحَقَّ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَالْإِنْسَانِ، ٩ وَسَلَكَ فِي فَرَائِضِي وَحَفِظَ أَحْكَامِي لِيَعْمَلَ بِالْحَقِّ فَهُوَ بَارٌّ. حَيَاةٌ يَحْيَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

١٠ «فَإِنْ وَدِدَ ابْنًا مُعْتَنَفًا سَفَاكَ دَمٍ، فَفَعَلَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ، ١١ وَلَمْ يَفْعَلْ كُلَّ تِلْكَ، بَلْ أَكَلَ عَلَى الْجِبَالِ، وَنَجَسَ أَمْرًا قَرِيبِيهِ، ١٢ وَظَلَمَ الْفَقِيرَ وَالْمَسْكِينَ، وَاغْتَصَبَ أَغْتِصَابًا، وَلَمْ يَرُدِّ الرِّهْنَ، وَقَدْ رَفَعَ عَيْنِيهِ إِلَى الْأَصْنَامِ وَفَعَلَ الرَّجْسَ، ١٣ وَأَعْطَى بِالرِّبَا وَأَخَذَ الْمُرَابِحَةَ، أَفِيحْيَا؟ لَا يَحْيَا! قَدْ عَمَلَ كُلُّ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ فَمُوتًا يَمُوتُ. دَمُهُ يَكُونُ عَلَى نَفْسِهِ.»

١٤ «وإن ولد ابنا رأى جميع خطايا أبيه التي فعلها، فراها ولم يفعل مثلها. ١٥ لم يأكل على الجبال، ولم يرفع عينيه إلى أصنام بيت إسرائيل، ولا نجس امرأة قريبه، ١٦ ولا ظلم إنسانا، ولا ارتهن رهنا، ولا اغتصب اغتصابا، بل بذل خبزه للجوعان، وكسا العريان ثوبا ١٧ ورفع يده عن الفقير، ولم يأخذ ربا ولا مباحة، بل أجرى أحكامي وسلك في فرائضي، فإنه لا يموت بإثم أبيه. حياة يحيا. ١٨ أما أبوه فلأنه ظلم ظلما، واغتصب أخاه اغتصابا، وعمل غير الصالح بين شعبه، فهوذا يموت بإثمه.

١٩ «وانتم تقولون: لماذا لا يحل الابن من إثم الأب؟ أما الابن فقد فعل حقا وعدلا. حفظ جميع فرائضي وعمل بها حياة يحيا. ٢٠ النفس التي تخطئ هي تموت. الابن لا يحل من إثم الأب، والأب لا يحل من إثم الابن. بر البار عليه يكون، وشر الشرير عليه يكون. ٢١ فإذا رجع الشرير عن جميع خطايا التي فعلها وحفظ كل فرائضي وفعل حقا وعدلا حياة يحيا. لا يموت. ٢٢ كل معاصيه التي فعلها لا تذكر عليه. في بره الذي عمل يحيا. ٢٣ هل مسرة أسر يموت الشرير؟ يقول السيد الرب. ألا يرجوعه عن طريقه فيحيا؟ ٢٤ وإذا رجع البار عن بره وعمل إثما وفعل مثل كل الرجاسات التي يفعلها الشرير، أفيحيا؟ كل بره الذي عمله لا يذكر. في حياته التي خانها وفي خطيته التي أخطأ بها يموت.

٢٥ «وانتم تقولون: ليست طريق الرب مستوية. فاسمعوا الآن يا بيت إسرائيل: أطريقي هي غير مستوية؟ أليست طرقكم غير مستوية؟ ٢٦ إذا رجع البار عن بره وعمل إثما ومات فيه، فإثمه الذي عمله يموت. ٢٧ وإذا رجع الشرير عن شره الذي فعل، وعمل حقا وعدلا، فهو يحيي نفسه. ٢٨ رأى فرجع عن كل معاصيه التي عملها حياة يحيا. لا يموت. ٢٩ وبيت إسرائيل يقول: ليست طريق الرب مستوية. أطريقي غير مستقيمة يا بيت إسرائيل؟ أليست طرقكم غير مستقيمة؟ ٣٠ من أجل ذلك أفضي عليكم يا بيت إسرائيل، كل واحد كطرقه، يقول السيد الرب. توبوا وارجعوا عن كل معاصيكم، ولا يكون لكم الإثم مهلكا. ٣١ اطرخوا عنكم كل معاصيكم التي عصيتم بها، واعملوا لأنفسكم قلبا جديدا وروحا جديدة. فلماذا تموتون يا بيت إسرائيل؟ ٣٢ لأنني لا أسر يموت من يموت، يقول السيد الرب، فارجعوا وأحيوا.

١٩

رثاء رؤساء إسرائيل

١ «أما أنت فارفع مرثاة على رؤساء إسرائيل، ٢ وقُل: ما هي أمكم؟ لبوة ربضت بين الأسود، وربت جرائها بين الأشبال. ٣ ربت واحدا من جرائها فصار شبلا، وتعلم أقراس الفريسة. أكل الناس. ٤ فلما سمعت به الأمم أخذ في حفرتهم، فاتوا به بخزائم إلى أرض مصر. ٥ فلما رأت أنها قد انتظرت وهلك رجاؤها، أخذت آخر من جرائها وصيرته شبلا. ٦ فتمشى بين الأسود. صار شبلا وتعلم أقراس الفريسة. أكل الناس. ٧ وعرف قصورهم وخرب مدنها، فأفقرت الأرض وملؤها من صوت زجرتة. ٨ فاتفق عليه الأمم من كل جهة من البلدان، وبسطوا عليه شبكتهم، فأخذ في حفرتهم، ٩ فوضعوه في قفص بخزائم وأحضره إلى ملك بابل، وأتوا به إلى القلاع لكيلا يسمع صوته بعد على جبال إسرائيل.

١٠ «أمك ككرمة، مثلك غرست على المياه. كانت مثمرة مفرخة من كثرة المياه. ١١ وكان لها فروع قوية لفضبان المتسلطين، وارتفع ساقها بين الأغصان الغيباء، وظهرت في ارتفاعها بكثرة زراحيها. ١٢ لكننا اقتلعت بغیظ وطرحنا على الأرض، وقد

يَسْتِ رِيحٌ شَرْقِيَّةٌ ثَمَرَهَا. قُصِفَتْ وَيَبَسَتْ فُرُوعُهَا الْقَوِيَّةُ. أَكَلَتْهَا النَّارُ. ١٣ وَالْآنَ غُرِسَتْ فِي الْقَفْرِ فِي أَرْضِ يَابِسَةٍ عَطْشَانَةٍ. ١٤ وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ فَرْعِ عَصِيهَا أَكَلَتْ ثَمَرَهَا. وَلَيْسَ لَهَا الْآنَ فَرْعٌ قَوِيٌّ لِقَضِيْبٍ تَسْلُطُ. هِيَ رِثَاءٌ وَتَكُونُ لِمِرْثَاةٍ.»

٢٠

إسرائيل المتمردة

١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، فِي الثَّمَرِ الْخَامِسِ، فِي الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ، أَنَّ أَنْاسًا مِنْ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ جَاءُوا لِيَسْأَلُوا الرَّبَّ، فَجَلَسُوا أَمَامِي. ٢ فَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٣ «يَا ابْنَ آدَمَ، كَلِمَةُ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلْ أَنْتُمْ تَسْأَلُونِي؟ حَيٌّ أَنَا، لَا أَسْأَلُ مِنْكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٤ هَلْ تَدِينُهُمْ؟ هَلْ تَدِينُ يَا ابْنَ آدَمَ؟ عَرَّفْتَهُمْ رَجَاسَاتِ آبَائِهِمْ، ٥ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي يَوْمِ أَخْتَرْتُ إِسْرَائِيلَ وَرَفَعْتُ يَدِي لِلنَّسْلِ بَيْتِ يَعْقُوبَ، وَعَرَّفْتَهُمْ نَفْسِي فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَرَفَعْتُ لَهُمْ يَدِي قَائِلًا: ٦ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَفَعْتُ لَهُمْ يَدِي لِأُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَجَسَّسْتُمْ لَهَا، تَفِيضُ لَبْنَا وَعَسَلًا، هِيَ نَخْرُ كُلَّ الْأَرْضِ، ٧ وَقُلْتُ لَهُمْ: اطْرَحُوا كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ أَرْجَاسَ عَيْنَيْهِ، وَلَا تَتَّجِسُوا بِأَصْنَامِ مِصْرَ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٨ فَتَمَرَدُوا عَلَيَّ وَلَمْ يَرِيدُوا أَنْ يَسْمَعُوا لِي، وَلَمْ يَطْرَحِ الْإِنْسَانُ مِنْهُمْ أَرْجَاسَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَتْرُكُوا أَصْنَامَ مِصْرَ. فَقُلْتُ: إِنِّي أَسْكُبُ رِجْزِي عَلَيْهِمْ لِأَتِمَّ عَلَيْهِمْ سَخَطِي فِي وَسْطِ أَرْضِ مِصْرَ. ٩ لَكِنْ صَنَعْتُ لِأَجْلِ أَسْمِي لِكَيْلَا يَتَّجَسَّسَ أَمَامَ عُيُونِ الْأُمَمِ الَّذِينَ هُمْ فِي وَسْطِهِمْ، الَّذِينَ عَرَّفْتَهُمْ نَفْسِي أَمَامَ عُيُونِهِمْ بِإِخْرَاجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ١٠ فَأَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَأَتَيْتُ بِهِمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ. ١١ وَأَعْطَيْتُهُمْ فَرَائِضِي وَعَرَّفْتُهُمْ أَحْكَامِي الَّتِي إِنْ عَمَلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا. ١٢ وَأَعْطَيْتُهُمْ أَيْضًا سُبُوتِي لِتَكُونَ عَلَامَةً بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لِيَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مَقْدِسُهُمْ. ١٣ «فَتَمَرَدَ عَلَيَّ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ. لَمْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَرَفَضُوا أَحْكَامِي الَّتِي إِنْ عَمَلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا، وَتَجَسَّسُوا سُبُوتِي كَثِيرًا. فَقُلْتُ: إِنِّي أَسْكُبُ رِجْزِي عَلَيْهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ لِإِفْنَائِهِمْ. ١٤ لَكِنْ صَنَعْتُ لِأَجْلِ أَسْمِي لِكَيْلَا يَتَّجَسَّسَ أَمَامَ عُيُونِ الْأُمَمِ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ أَمَامَ عُيُونِهِمْ. ١٥ وَرَفَعْتُ أَيْضًا يَدِي لَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ بَأَنِّي لَا آتِي بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا تَفِيضُ لَبْنَا وَعَسَلًا، هِيَ نَخْرُ كُلَّ الْأَرْضِ. ١٦ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَحْكَامِي وَلَمْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي، بَلْ تَجَسَّسُوا سُبُوتِي، لِأَنَّ قَلْبَهُمْ ذَهَبٌ وَرَاءَ أَصْنَامِهِمْ. ١٧ لَكِنْ عَيْنِي أَشْفَقَتْ عَلَيْهِمْ عَنْ إِهْلَاكِهِمْ، فَلَمْ أَفْنِهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. ١٨ وَقُلْتُ لِأَبْنَائِهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ: لَا تَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِ آبَائِكُمْ، وَلَا تَحْفَظُوا أَحْكَامَهُمْ، وَلَا تَتَّجَسَّسُوا بِأَصْنَامِهِمْ. ١٩ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَاسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَاحْفَظُوا أَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا، ٢٠ وَقَدَّسُوا سُبُوتِي فَتَكُونَ عَلَامَةً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، لِتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٢١ فَتَمَرَدَ الْآبَاءُ عَلَيَّ. لَمْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَلَمْ يَحْفَظُوا أَحْكَامِي لِيَعْمَلُواهَا، الَّتِي إِنْ عَمَلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا، وَتَجَسَّسُوا سُبُوتِي. فَقُلْتُ: إِنِّي أَسْكُبُ رِجْزِي عَلَيْهِمْ لِأَتِمَّ سَخَطِي عَلَيْهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٢٢ ثُمَّ كَفَفْتُ يَدِي وَصَنَعْتُ لِأَجْلِ أَسْمِي لِكَيْلَا يَتَّجَسَّسَ أَمَامَ عُيُونِ الْأُمَمِ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ أَمَامَ عُيُونِهِمْ. ٢٣ وَرَفَعْتُ أَيْضًا يَدِي لَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ لِأَفْرِقَهُمْ فِي الْأُمَمِ وَأَذْرِبَهُمْ فِي الْأَرْضِ، ٢٤ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَصْنَعُوا أَحْكَامِي، بَلْ رَفَضُوا فَرَائِضِي، وَتَجَسَّسُوا سُبُوتِي، وَكَانَتْ عُيُونُهُمْ وَرَاءَ أَصْنَامِ آبَائِهِمْ. ٢٥ وَأَعْطَيْتُهُمْ أَيْضًا فَرَائِضَ غَيْرِ صَالِحَةٍ، وَأَحْكَامًا لَا يَحْيُونَ بِهَا، ٢٦ وَتَجَسَّسْتُهُمْ بِعَطَايَاهُمْ إِذْ أَجَازُوا فِي النَّارِ كُلِّ فَاتِحٍ رَحِمٍ، لِأَيِّدَهُمْ، حَتَّى يَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٢٧ «لِأَجْلِ ذَلِكَ كَلِمَةُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ يَا ابْنَ آدَمَ، وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي هَذَا أَيْضًا جَدَفَ عَلَيَّ أَبَاؤُكُمْ، إِذْ خَانُونِي خِيَانَةً ٢٨ لَمَّا أَتَيْتُ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي رَفَعْتُ لَهُمْ يَدِي لِأَعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا، فَأَرَاوُ كُلَّ تَلٍّ عَالٍ وَكُلَّ شَجَرَةٍ غَبِيَاءٍ، فَذَبَحُوا هُنَاكَ ذَبَاحَتَهُمْ،

وَقَرَّبُوا هُنَاكَ قَرَابِينَهُمُ الْمُغِيظَةَ، وَقَدَّمُوا هُنَاكَ رَوَاحِ سُورِهِمْ، وَسَكَبُوا هُنَاكَ سَكَابَهُمْ. ٢٩ فَقُلْتُ لَهُمْ: مَا هَذِهِ الْمُرْتَفَعَةُ الَّتِي تَأْتُونَ إِلَيْهَا؟ فَدَعِيَ اسْمُهَا «مُرْتَفَعَةٌ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

القضاء والاسترداد

٣٠ «لِذَلِكَ قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلْ تَحْسَبْتُمْ بِطَرِيقِ آبَائِكُمْ، وَزَيْنْتُمْ وَرَاءَ أَرْجَاسِهِمْ؟ ٣١ وَتَبْتَدِئِينَ عَطَايَاكُمْ وَأَجَازَةَ آبَائِكُمْ فِي النَّارِ، تَتَنَجَّسُونَ بِكُلِّ أَصْنَامِكُمْ إِلَى الْيَوْمِ. فَهَلْ أَسْأَلُ مِنْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لَا أَسْأَلُ مِنْكُمْ. ٣٢ وَالَّذِي يَخْطُرُ بِأَلْسِنَتِكُمْ لَنْ يَكُونَ، إِذْ تَقُولُونَ: نَكُونُ كَالْأُمَّمِ، كَقَبَائِلِ الْأَرْضِ فَنَعْبُدُ الْخَشَبَ وَالْحَجَرَ. ٣٣ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي بِيَدِ قُوَّةٍ وَبِذِرَاعِ مَدُودَةٍ، وَبَسْخَطِ مَسْكُوبِ أَمْلِكُ عَلَيْكُمْ. ٣٤ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ الْأَرْضِ الَّتِي تَفَرَّقْتُمْ فِيهَا بِيَدِ قُوَّةٍ وَبِذِرَاعِ مَدُودَةٍ، وَبَسْخَطِ مَسْكُوبِ. ٣٥ وَأَتِي بِكُمْ إِلَى بَرِيَّةِ الشُّعُوبِ، وَأَحَاكُمُ هُنَاكَ وَجِهًا لَوَجْهِهِ. ٣٦ كَمَا حَاكَمْتُ آبَاءَكُمْ فِي بَرِيَّةِ أَرْضِ مِصْرَ، كَذَلِكَ أَحَاكُمُكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٣٧ وَأَمْرُكُمْ تَحْتَ الْعَصَا، وَأَدْخَلُكُمْ فِي رِبَاطِ الْعَهْدِ. ٣٨ وَأَعَزِلُ مِنْكُمْ الْمُتَمَرِّدِينَ وَالْعَصَاةَ عَلَيَّ. أُخْرِجُهُمْ مِنْ أَرْضِ غُرْبَتِهِمْ وَلَا يَدْخُلُونَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، فَتَعْمَلُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

٣٩ «أَمَّا أَنْتُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، فَهَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَذْهَبُوا أَعْبَدُوا كُلَّ إِنْسَانٍ أَصْنَامَهُ. وَبَعْدَ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي فَلَا تُنْجِسُوا أَسْمِيَ الْقُدُّوسَ بَعْدَ عَطَايَاكُمْ وَبِأَصْنَامِكُمْ. ٤٠ لِأَنَّهُ فِي جَبَلٍ قُدْسِي، فِي جَبَلِ إِسْرَائِيلَ الْعَالِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، هُنَاكَ يَعْبُدُنِي كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، كُلُّهُمْ فِي الْأَرْضِ. هُنَاكَ أَرْضِي عَنْهُمْ، وَهُنَاكَ أَطْلُبُ تَقَدِّمَاتِكُمْ وَبَاكُورَاتِ جِزَاكُمْ مَعَ جَمِيعِ مُقَدَّسَاتِكُمْ. ٤١ بِرَاحَةِ سُورِكُمْ أَرْضِي عَنْكُمْ، حِينَ أُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَأَجْمَعُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَفَرَّقْتُمْ فِيهَا، وَأَتَقَدَّسُ فِيكُمْ أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَّمِ، ٤٢ فَتَعْمَلُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، حِينَ آتِي بِكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي رَفَعْتُ يَدِي لِأَعْطِي آبَاءَكُمْ إِيَّاهَا. ٤٣ وَهُنَاكَ تَذْكُرُونَ طَرِيقَكُمْ وَكُلَّ أَعْمَالِكُمْ الَّتِي تَحْسَبْتُمْ بِهَا، وَتَمْتَقُونَ أَنْفُسَكُمْ لِجَمِيعِ الشُّرُورِ الَّتِي فَعَلْتُمْ. ٤٤ فَتَعْمَلُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِذَا فَعَلْتُ بِكُمْ مِنْ أَجْلِ أَسْمِي. لَا كَطَرِيقِكُمْ الشَّرِيرَةِ، وَلَا كَأَعْمَالِكُمْ الْفَاسِدَةِ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٤٥ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٤٦ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ التَّيْمَنِ، وَتَكَلَّمْ نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَتَبَّنَّ عَلَى وَعْرِ الْحَقْلِ فِي الْجَنُوبِ، ٤٧ وَقُلْ لِعَوْرِ الْجَنُوبِ: أَسْمِعْ كَلَامَ الرَّبِّ. هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا أُضْرِمُ فِيكَ نَارًا فَتَأْكُلُ كُلَّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ فِيكَ وَكُلَّ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ. لَا يُطْفَأُ لَهَيْبَتِهَا الْمَلْتَبُ، وَتُحْرَقُ بِهَا كُلُّ وُجُوهِهِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ. ٤٨ فَبَرَى كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ أَضْرَمْتُهَا. لَا تُطْفَأُ.» □□ فَقُلْتُ: «آه يَا سَيِّدَ الرَّبِّ! هُمْ يَقُولُونَ: أَمَا يَمِثِلُ هُوَ أَمَثَالًا؟»

٢١

بابل سيف الله للقضاء

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ، وَتَكَلَّمْ عَلَى الْمُقَادِسِ، وَتَبَّنَّ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ٣ وَقُلْ لِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا عَلَيْكَ، وَأَسْتَلُّ سَيْفِي مِنْ غَمْدِهِ فَاقْطَعُ مِنْكَ الصِّدِّيقَ وَالشَّرِيرَ. ٤ مِنْ حَيْثُ آتَى أَقْطَعُ مِنْكَ الصِّدِّيقَ وَالشَّرِيرَ، فَلِذَلِكَ يَخْرُجُ سَيْفِي مِنْ غَمْدِهِ عَلَى كُلِّ بَشَرٍ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ. ٥ فَيَعْلَمُ كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، سَلَّتْ سَيْفِي مِنْ غَمْدِهِ. لَا يَرْجِعُ أَيْضًا. ٦ أَمَّا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَتَنْهَدُ بِأَنْكَسَارِ الْحَقْوِينَ، وَبِمَرَارَةٍ تَنْهَدُ أَمَامَ عِيُونِهِمْ. ٧ وَيَكُونُ إِذَا

قَالُوا لَكَ: عَلَى مَ تَتَنَدَّدُ؟ أَنْتَ تَقُولُ: عَلَى الْخَبْرِ، لِأَنَّهُ جَاءَ فَيَذُوبُ كُلُّ قَلْبٍ، وَتَرْتَحِي كُلُّ الْأَيْدِي، وَتَيَأَسُ كُلُّ رُوحٍ، وَكُلُّ الرُّكْبِ تَصِيرُ كَالْمَاءِ، هَا هِيَ آتِيَةٌ وَتَكُونُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٨ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٩ «يَا ابْنَ آدَمَ، تَنَبَأْ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قُلْ: سَيْفٌ سَيْفٌ حُدِدَ وَصُقِلَ أَيْضًا. ١٠ قَدْ حُدِدَ لِيَذِيحَ ذُبْحًا. قَدْ صُقِلَ لِيَكِي يَبْرُقُ. فَهَلْ نَبْتَهَجُ؟ عَصَا ابْنِي تَزْدَرِي بِكُلِّ عُودٍ. ١١ وَقَدْ أَعْطَاهُ لِيَصُقِلَ لِكِي يَمْسُكَ بِالْكَفِّ. هَذَا السَّيْفُ قَدْ حُدِدَ وَهُوَ مَصْقُولٌ لِكِي يَسْلُمُ لِيَدِ الْقَاتِلِ. ١٢ أَصْرُخُ وَوَلَوْلُ يَا ابْنَ آدَمَ، لِأَنَّهُ يَكُونُ عَلَى شِعْبِي وَعَلَى كُلِّ رُؤْسَاءِ إِسْرَائِيلَ. أَهْوَالٌ بِسَبَبِ السَّيْفِ تَكُونُ عَلَى شِعْبِي. لِذَلِكَ أَصْفِقُ عَلَى نَفْسِكَ. ١٣ لِأَنَّهُ أَمْتَحَانٌ. وَمَاذَا إِنْ لَمْ تَكُنْ أَيْضًا الْعَصَا الْمَزْدَرِيَّةُ؟ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٤ فَتَنَبَأْتُ أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ وَأَصْفِقُ كَفًّا عَلَى كَفِّ، وَلِيَعِدَّ السَّيْفُ ثَالِثَةً. هُوَ سَيْفُ الْقَتْلِ، سَيْفُ الْقَتْلِ الْعَظِيمِ الْمُحِيقِ بِهِمْ. ١٥ لِذُوبَانِ الْقَلْبِ وَتَكْثِيرِ الْمَهَالِكِ، لِذَلِكَ جَعَلْتُ عَلَى كُلِّ الْأَبْوَابِ سَيْفًا مُتَقَلِّبًا. آه! قَدْ جُعِلَ بَرَاقًا. هُوَ مَصْقُولٌ لِلذَّحْجِ. ١٦ انْضَمَّ يَمِينِي، انْتَصَبَ شِمْلِي، حَيْثُمَا تَوَجَّهَ حُدُكَ. ١٧ وَأَنَا أَيْضًا أَصْفِقُ كَفِّي عَلَى كَفِّي وَأُسْكِنُ غَضَبِي. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.» ١٨ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ١٩ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، عَيْنَ لِنَفْسِكَ طَرِيقَيْنِ لِمَجِيءِ سَيْفِ مَلِكِ بَابِلَ. مِنْ أَرْضٍ وَاحِدَةٍ تَخْرُجُ الْإِثْنَتَانِ. وَأَصْنَعُ صُوتًا، عَلَى رَأْسِ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ أَصْنَعُهَا. ٢٠ عَيْنَ طَرِيقًا لِيَأْتِي السَّيْفُ عَلَى رَبَّةِ بَنِي عَمُونَ، وَعَلَى يَهُوذَا فِي أُورُشَلِيمَ الْمُنِيعَةِ. ٢١ لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ وَقَفَ عَلَى أُمِّ الطَّرِيقِ، عَلَى رَأْسِ الطَّرِيقَيْنِ لِيَعْرِفَ عِرَافَةً. صَقَلَ السِّهَامَ، سَأَلَ بِالْتَرَاغِيمِ، نَظَرَ إِلَى الْكَبِدِ. ٢٢ عَنْ يَمِينِهِ كَانَتْ الْعِرَافَةُ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِوَضْعِ الْمَجَاقِ، لِفَتْحِ الْفَمِ فِي الْقَتْلِ، وَلِرَفْعِ الصَّوْتِ بِالْمُهْتَاغِ، لِوَضْعِ الْمَجَاقِ عَلَى الْأَبْوَابِ، لِإِقَامَةِ مَرْتَسَةِ لِبْنَاءِ بَرْجٍ. ٢٣ وَتَكُونُ لَهُمْ مِثْلُ عِرَافَةٍ كَاذِبَةٍ فِي عِيُونِهِمُ الْحَافِلِينَ لَهُمْ حَلْفًا. لَكِنَّهُ يَذْكُرُ الْإِثْمَ حَتَّى يُؤْخَذُوا. ٢٤ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ ذَكَرْتُمْ بِأَيْمَانِكُمْ عِنْدَ انْكِشَافِ مَعَاصِيكُمْ لِإِظْهَارِ خَطَايَاكُمْ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِكُمْ، فَمِنْ تَذَكُّرِكُمْ تُؤْخَذُونَ بِأَيْدِي. ٢٥ «وَأَنْتَ أَيُّهَا النِّجْسُ الشَّرِيرُ، رَيْسُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي قَدْ جَاءَ يَوْمُهُ فِي زَمَانِ إِثْمِ النِّهَائَةِ، ٢٦ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَنْزِعِ الْعِمَامَةَ. أَرْفَعِ التَّاجَ. هَذِهِ لَا تَلُكُ. أَرْفَعِ الْوَضِيعَ، وَضِعِ الرَّفِيعَ. ٢٧ مُنْقَلِبًا، مُنْقَلِبًا، مُنْقَلِبًا أَجْعَلُهُ! هَذَا أَيْضًا لَا يَكُونُ حَتَّى يَأْتِيَ الَّذِي لَهُ الْحُكْمُ فَأَعْطِيهِ إِيَّاهُ.»

سيف مسلول على العمونيين

٢٨ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَتَنَبَأْ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فِي بَنِي عَمُونَ وَفِي تَعْيِيرِهِمْ، فَقُلْ: سَيْفٌ، سَيْفٌ مَسْلُوقٌ لِلذَّحْجِ! مَصْقُولٌ لِلْغَايَةِ لِلْبَرِيقِ. ٢٩ إِذْ يَرُونَ لَكَ بَاطِلًا، إِذْ يَعْرِفُونَ لَكَ كَذِبًا، لِيَجْعَلُوكَ عَلَى أَعْنَاقِ الْقَتْلَى الْأَشْرَارِ الَّذِينَ جَاءَ يَوْمُهُمْ فِي زَمَانِ إِثْمِ النِّهَائَةِ. ٣٠ فَهَلْ أُعِيدُهُ إِلَى غَمْدِهِ؟ أَلَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي خُلِقَتْ فِيهِ فِي مَوْلِدِكَ أَحَاكِمُكَ! ٣١ وَأَسْكُبُ عَلَيْكَ غَضَبِي، وَأَنْفُخُ عَلَيْكَ بِنَارَ غِيظِي، وَأُسَلِّبُكَ لِيَدِ رِجَالٍ مُتَحَرِّقِينَ مَاهِرِينَ لِلْإِهْلَاكِ. ٣٢ تَكُونِينَ أَكْلَةً لِلنَّارِ. دَمُكَ يَكُونُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. لَا تُذَكِّرِينَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.»

خطايا أورشليم

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ تَدِينُ، هَلْ تَدِينُ مَدِينَةَ الدِّمَاءِ؟ فَعَرَفَهَا كُلَّ رَجَاسَاتِهَا، ٣ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَيُّهَا الْمَدِينَةُ السَّافِكَةُ الدَّمَ فِي وَسْطِهَا لِیَأْتِي وَقْتَهَا، الصَّانِعَةُ أَصْنَامًا لِنَفْسِهَا لِتَتَنَجَّسَ بِهَا، ٤ قَدْ أَثْمَتِ بِدَمِكَ الَّذِي سَفَكْتَ،

وَنَجَسْتَ نَفْسَكَ بِأَصْنَامِكَ الَّتِي عَمَلْتَ، وَقَرَّبْتَ أَيَّامَكَ وَبَلَغْتَ سِنِيكَ، فَلَذَلِكَ جَعَلْتُكَ عَارًا لِلْأُمَمِ، وَسَخَّرَةً لِجَمِيعِ الْأَرْضِي. ٥ الْقَرِيبَةُ إِلَيْكَ وَالْبَعِيدَةُ عَنْكَ يَسْخَرُونَ مِنْكَ، يَا نَجَسَةَ الْأَسْمِ، يَا كَثِيرَةَ الشَّغْبِ. ٦ هُوَذَا رُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ اسْتِطَاعَتِهِ، كَانُوا فِيكَ لِأَجْلِ سَفْكَ الدَّمِ. ٧ فِيكَ أَهَانُوا أَبَا وَأُمَّا. فِي وَسْطِكَ عَامَلُوا الْغَرِيبَ بِالظُّلْمِ. فِيكَ أَضْطَهَدُوا الْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ. ٨ أَزْدَرَيْتِ أَقْدَاسِي وَنَجَسْتَ سُبُوتِي. ٩ كَانَ فِيكَ أَنَا سُورَةً لِسَفْكَ الدَّمِ، وَفِيكَ أَكَلُوا عَلَى الْجِبَالِ. فِي وَسْطِكَ عَمَلُوا رَذِيلَةً. ١٠ فِيكَ كَشَفَ الْإِنْسَانُ عَوْرَةَ أَبِيهِ. فِيكَ أَذَلُّوا الْمُنْتَجِسَةَ بِطَمَئِهَا. ١١ إِنْسَانٌ فَعَلَ الرَّجْسَ بِأَمْرَأَةٍ قَرِيبِهِ. إِنْسَانٌ نَجَسَ كَنْتَهُ بِرَذِيلَةٍ. إِنْسَانٌ أَذَلَ فِيكَ أُخْتَهُ بِنْتِ أَبِيهِ. ١٢ فِيكَ أَخَذُوا الرِّشْوَةَ لِسَفْكَ الدَّمِ. أَخَذَتِ الرَّبَا وَالْمُرَابِجَةَ، وَسَلَبَتِ أَقْرَبَاءَكَ بِالظُّلْمِ، وَنَسَبْتَنِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٣ «فَهَآنَذَا قَدْ صَفَقْتُ بِكَفِّي بِسَبَبِ خَطْفِكَ الَّذِي خَطَفْتِ، وَبِسَبَبِ دَمِكَ الَّذِي كَانَ فِي وَسْطِكَ. ١٤ فَهَلْ يَثْبُتُ قَلْبُكَ أَوْ تَقْوَى يَدَاكَ فِي الْآيَّامِ الَّتِي فِيهَا أَعَامَلْتُكَ؟ أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَسَأَفْعَلُ. ١٥ وَأَبِدُوكَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَأُذْرِيكَ فِي الْأَرْضِ، وَأُزِيلُ نَجَاسَتَكَ مِنْكَ. ١٦ وَتَدْتَسِّينَ بِنَفْسِكَ أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَمِ، وَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

١٧ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ١٨ «يَا ابْنَ آدَمَ، قَدْ صَارَ لِي بَيْتٌ إِسْرَائِيلَ زَغَلًا. كُلُّهُمْ نُحَاسٌ وَقَصْدِيرٌ وَحَدِيدٌ وَرِصَاصٌ فِي وَسْطِ كُورِ. صَارُوا زَغَلٌ فِيضَةٌ. ١٩ لِأَجْلِ ذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ حَيْثُ إِنَّكُمْ كَلَّمْتُمْ صِرْتُمْ زَغَلًا، فَلِذَلِكَ هَآنَذَا أَجْمَعُكُمْ فِي وَسْطِ أُورُشَلِيمَ، ٢٠ جَمَعَ فِيضَةٌ وَنُحَاسٌ وَحَدِيدٌ وَرِصَاصٌ وَقَصْدِيرٌ إِلَى وَسْطِ كُورٍ لِنَفْخِ النَّارِ عَلَيْهَا لِسَبْكِهَا، كَذَلِكَ أَجْمَعُكُمْ بِغَضَبِي وَسَخَطِي وَأَطْرَحُكُمْ وَأَسْبِكُكُمْ. ٢١ فَاجْمَعُكُمْ وَأَنْفِخُ عَلَيْكُمْ فِي نَارِ غَضَبِي، فَتُسَبِّكُونَ فِي وَسْطِهَا. ٢٢ كَمَا تُسَبِّكُ الْفِضَةُ فِي وَسْطِ الْكُورِ، كَذَلِكَ تُسَبِّكُونَ فِي وَسْطِهَا، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ سَكَبْتُ سَخَطِي عَلَيْكُمْ.» □□ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢٤ «يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لَهَا: أَنْتِ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَطْهَرِي، لَمْ يَمْطَرْ عَلَيْهَا فِي يَوْمِ الْغَضَبِ. ٢٥ فَتَنَّتْ أَنْبِيَاءُهَا فِي وَسْطِهَا كَأَسَدٍ مَزْجِرٍ يَخْطِفُ الْفَرَسَةَ. أَكَلُوا نَفُوسًا. أَخَذُوا الْكَنْزَ وَالْفَنَيسَ، أَكْثَرُوا أَرَامِلَهَا فِي وَسْطِهَا. ٢٦ كَهْتَبَتَا خَالَفُوا شَرِيعَتِي وَنَجَسُوا أَقْدَاسِي. لَمْ يَمِيزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمَحَلِّيِّ، وَلَمْ يَعْلَمُوا الْفَرْقَ بَيْنَ النَّجْسِ وَالطَّاهِرِ، وَحَبَبُوا عِيُونَهُمْ عَنِ سُبُوتِي فَتَدْتَسَّتْ فِي وَسْطِهِمْ. ٢٧ رُؤَسَاؤُهَا فِي وَسْطِهَا كَذَّابٌ خَاطِفَةٌ خَطْفًا لِسَفْكَ الدَّمِ، لِإِهْلَاكِ النَّفُوسِ لِأَكْتِسَابِ كَسْبِ. ٢٨ وَأَنْبِيَاؤُهَا قَدْ طِينُوا لَهُمْ بِالطُّفَالِ، رَائِينَ بَاطِلًا وَعَارِفِينَ لَهُمْ كَذِبًا، قَائِلِينَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، وَالرَّبُّ لَمْ يَتَكَلَّمْ. ٢٩ شَعَبُ الْأَرْضِ ظَلَمُوا ظُلْمًا، وَغَضَبُوا غَضَبًا، وَأَضْطَهَدُوا الْفَقِيرَ وَالْمَسْكِينَ، وَظَلَمُوا الْغَرِيبَ بِغَيْرِ الْحَقِّ. ٣٠ وَطَلَبْتُ مِنْ بَيْنِهِمْ رَجُلًا يَبْنِي جِدَارًا وَيَقِفُ فِي الثَّغْرِ أَمَامِي عَنِ الْأَرْضِ لِكَيْلَا أَخْرِبَهَا، فَلَمْ أَجِدْ. ٣١ فَسَكَبْتُ سَخَطِي عَلَيْهِمْ. أَفْنَيْتُهُمْ بِنَارِ غَضَبِي. جَلَبْتُ طَرِيقَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٢٣

أختان زانيتان

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، كَانَ امْرَأَتَانِ ابْنَتَا امِّ وَاحِدَةٍ، ٣ وَزَنَتَا بِمِصْرَ. فِي صِبَاهُمَا زَنَتَا. هُنَاكَ دُغِدِغَتْ ثُدَيْهِمَا، وَهُنَاكَ تَزَعَزَعَتْ تَرَائِبُ عُدْرَتَيْهِمَا. ٤ وَأَسْمَهُمَا: أَهْوَلَةُ الْكَبِيرَةِ، وَأَهْوَلِيَّةُ أُخْتِهَا. وَكَانَتَا لِي، وَوَلَدَتَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. وَأَسْمَاهُمَا: السَّامِرَةُ «أَهْوَلَةُ»، وَأُورُشَلِيمُ «أَهْوَلِيَّةُ.» □ وَزَنَتِ أَهْوَلَةُ مِنْ تَحْتِي وَعَشَقَّتْ مَحِبَّيَا، أَشُورَ الْأَبْطَالِ ٦ اللَّالِسِينَ الْأَسْمَانِجُونِيِّينَ وَلَاةً وَشِخْنًا، كُلُّهُمْ شَبَابٌ شَهْوَةٌ، فُرْسَانٌ رَاكِبُونَ الْخَيْلِ. ٧ فَدَفَعَتْ لَهُمْ عَقْرَهَا لِخِتَارِي بَنِي أَشُورَ كُلِّهِمْ، وَنَجَسَتْ بِكُلِّ مَنْ عَشَقْتَهُمْ بِكُلِّ أَصْنَامِهِمْ. ٨ وَلَمْ تَتْرِكْ زَنَاها مِنْ مِصْرَ أَيْضًا، لِأَنَّهُمْ ضَاغَعُوهَا فِي صِبَاهَا، وَزَعَزَعُوا تَرَائِبَ عُدْرَتِهَا وَسَكَبُوا عَلَيْهَا زَنَاها. ٩ لِذَلِكَ سَلَمْتَهَا لِيَدِ

عُشَاقِهَا، لِيَدِ بَنِي أَشُورَ الَّذِينَ عَشِقْتَهُمْ. ١٠ هُمْ كَشَفُوا عَوْرَتَهَا. أَخَذُوا بَنِيهَا وَبَنَاتِهَا، وَذَبَحُوهَا بِالسَّيْفِ، فَصَارَتْ عِبْرَةً لِلنِّسَاءِ. وَأَجْرُوا عَلَيْهَا حُكْمًا.

١١ «فَلَمَّا رَأَتْ أُخْتَهَا أَهْلِيَّةً ذَلِكَ أَفْسَدَتْ فِي عَشِقِهَا أَكْثَرَ مِنْهَا، وَفِي زَنَاهَا أَكْثَرَ مِنْ زَنَا أُخْتِهَا. ١٢ عَشِقْتُ بَنِي أَشُورَ الْوَلَاةِ وَاللِّسْحَانَ الْأَبْطَالَ الْأَلْبَسِينَ أَنْفَرِ لِبَاسٍ، فُرْسَانًا رَاكِبِينَ الْخَيْلِ كُلَّهُمْ شُبَّانَ شَهْوَةٍ. ١٣ فَرَأَيْتُ أَنَّهَا قَدْ تَجَسَّسَتْ، وَلِكَلِمَتَيْمَا طَرِيقَ وَاحِدَةٍ. ١٤ وَزَادَتْ زَنَاهَا. وَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى رِجَالٍ مُصَوِّرِينَ عَلَى الْخَائِطِ، صَوَّرَ الْكَلْدَانِيُّ مِصْرَةَ بِمِغْرَةٍ، ١٥ مُنْطَلِقِينَ بِمِنَاطِقٍ عَلَى أَحْقَائِهِمْ، عَمَّا هُمْ مَسْدُولَةٌ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. كُلُّهُمْ فِي الْمَنْظَرِ رُؤَسَاءُ مَرْجَاتٍ شَبِهَ بَنِي بَابِلَ الْكَلْدَانِيِّينَ أَرْضَ مِيلَادِهِمْ، ١٦ عَشِقْتَهُمْ عِنْدَ لَمَحِ عَيْنِيَا إِيَّاهُمْ، وَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ رُسُلًا إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ١٧ فَأَتَاهَا بَنُو بَابِلَ فِي مَضْجَعِ الْحَبِّ وَنَجَّسُوهَا بِزَنَاهُمْ، فَتَجَسَّسَتْ بِهِمْ، وَجَفَّتْهُمْ نَفْسَهَا. ١٨ وَكَشَفَتْ زَنَاهَا وَكَشَفَتْ عَوْرَتَهَا، وَجَفَّتْ نَفْسِي، كَمَا جَفَّتْ نَفْسِي أُخْتِهَا. ١٩ وَأَكْثَرَتْ زَنَاهَا بِذِكْرِهَا أَيَّامَ صِبَاهَا الَّتِي فِيهَا زَنْتَ بِأَرْضِ مِصْرَ. ٢٠ وَعَشِقْتُ مَعْشُوقِيهِمُ الَّذِينَ لَحِمُّهُمْ كَلْحَمِ الْحَمِيرِ وَمِنْهُمْ كَنِي الْخَيْلِ. ٢١ وَافْتَقَدْتُ رَذِيلَةَ صَبَاكِ بَزْغَرَةٍ الْمِصْرِيِّينَ تَرَائِيكَ لِأَجْلِ تَدِي صَبَاكِ.

٢٢ «لِأَجْلِ ذَلِكَ يَا أَهْلِيَّةُ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا أُهَيِّجُ عَلَيْكَ عَشَاقَكَ الَّذِينَ جَفَّتْهُمْ نَفْسُكَ، وَآتَى بِهِمْ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ: ٢٣ بَنِي بَابِلَ وَكُلَّ الْكَلْدَانِيِّينَ، فُقُودٌ وَشُوعٌ وَقُوعٌ، وَمَعَهُمْ كُلُّ بَنِي أَشُورَ، شُبَّانَ شَهْوَةٍ، وَوَلَاةٌ وَشِخْنٌ كُلُّهُمْ رُؤَسَاءُ مَرْجَاتٍ وَشَهْرَاءُ. كُلُّهُمْ رَاكِبُونَ الْخَيْلِ. ٢٤ فَيَأْتُونَ عَلَيْكَ بِأَسْلِحَةٍ مَرْجَاتٍ وَعِجَلَاتٍ، وَبِجَمَاعَةٍ شُعُوبٍ يُقِيمُونَ عَلَيْكَ التُّرْسَ وَالْحِجْنَ وَأَخُذَةَ مِنْ حَوْلِكَ، وَأُسَلِّمُ لَهُمُ الْحُكْمَ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْكَ بِأَحْكَامِهِمْ. ٢٥ وَأَجْعَلُ غَيْرِي عَلَيْكَ فَيَعَامِلُونَكَ بِالسَّخَطِ. يَقَطْعُونَ أَنْفَكَ وَأُذُنَيْكَ، وَيَقْبِئَتِكَ تَسْقُطُ بِالسَّيْفِ. يَأْخُذُونَ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ، وَتُوكَلُّ بِقَبِيئِكَ بِالنَّارِ. ٢٦ وَيَنْزِعُونَ عَنْكَ ثِيَابَكَ، وَيَأْخُذُونَ أَدَوَاتِ زِينَتِكَ. ٢٧ وَأَبْطَلُ رَذِيلَتِكَ عَنْكَ وَزَنَاكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا تَرْفَعِينَ عَيْنَيْكَ إِلَيْهِمْ وَلَا تَذْكُرِينَ مِصْرَ بَعْدُ. ٢٨ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا أُسَلِّمُ لِيَدِ الَّذِينَ أَبْغَضْتَهُمْ، لِيَدِ الَّذِينَ جَفَّتْهُمْ نَفْسُكَ. ٢٩ فَيَعَامِلُونَكَ بِالْبِغْضَاءِ وَيَأْخُذُونَ كُلَّ تَعَبِكَ، وَيَتْرَكُونَكَ عُرْيَانَةً وَعَارِيَةً، فَتَنْكَشِفُ عَوْرَةُ زَنَاكَ وَرَذِيلَتُكَ وَزَنَاكَ. ٣٠ أَفْعَلُ بِكَ هَذَا لِأَنَّكَ زَيْنْتِ وَرَاءَ الْأُمَمِ، لِأَنَّكَ تَجَسَّسْتَ بِأَصْنَامِهِمْ. ٣١ فِي طَرِيقِ أُخْتِكَ سَلَكْتَ فَأَدْفَعُ كَأْسَهَا لِيَدِكَ. ٣٢ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنَّكَ تَشْرِبِينَ كَأْسَ أُخْتِكَ الْعَمِيقَةَ الْكَبِيرَةَ. تَكُونِينَ لِلضَّحِكِ وَاللَّاسْتِهْزَاءِ. تَسْعُ كَثِيرًا. ٣٣ تَمْتَلِئِينَ سُكْرًا وَحُزْنًا، كَأْسُ التَّحْيِيرِ وَالْخُرَابِ، كَأْسُ أُخْتِكَ السَّامِرَةِ. ٣٤ فَتَشْرِبِينَهَا وَتَمْتَصِينَهَا وَتَقْضَمِينَ شُقْفَهَا وَتَجْتَبِسِينَ تَدْيِيكَ، لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٣٥ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ نَسَيْتِي وَطَرَحْتَنِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ، فَتَحْمِلِي أَيْضًا رَذِيلَتِكَ وَزَنَاكَ.»

٣٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، أَتَحْكُمُ عَلَى أَهْوَلَةٍ وَأَهْوَلِيَّةٍ؟ بَلْ أَخْبِرْهُمَا بِرِجَاسَاتِهِمَا، ٣٧ لِأَنَّهُمَا قَدْ زَنَّا وَفِي أَيْدِيهِمَا دَمٌ، وَزَنَّا بِأَصْنَامِهِمَا وَأَيْضًا أَجَارْنَا بَنِيهِمَا الَّذِينَ وَلَدَتْهُمُ لِي النَّارُ أَكْلًا لَهَا. ٣٨ وَفَعَلْنَا أَيْضًا بِي هَذَا: نَجَسْنَا مَقْدِسِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَدَسَّسْنَا سُبُوتِي. ٣٩ وَلَمَّا ذَبَحْنَا بَنِيهِمَا لِأَصْنَامِهِمَا، أَتَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى مَقْدِسِي لِتَنْجِسَاهُ. فَهُوَ هَكَذَا فَعَلْنَا فِي وَسْطِ بَيْتِي. ٤٠ بَلْ أَرْسَلْتُمَا إِلَى رِجَالِ آتِينَ مِنْ بَعِيدٍ. الَّذِينَ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ رَسُولٌ فَهُوَ جَاءُوا. هُمُ الَّذِينَ لِأَجْلِهِمْ اسْتَحَمَمْتُ وَكَلَّمْتُ عَيْنَيْكَ وَحَلَّيْتُ بِالْحُلِيِّ، ٤١ وَجَلَسْتُ عَلَى سَرِيرٍ فَخَرَّ أَمَامَهُ مَائِدَةٌ مَنْضُضَةٌ، وَوَضَعْتُ عَلَيْهَا بَحُورِي وَزَيْتِي. ٤٢ وَصَوْتُ جُمْهُورٍ مُتَرَفِّهِينَ مَعَهَا، مَعَ أَنَّاسٍ مِنْ رَعَاعِ الْخَلْقِ. أَيْ بِسَكَارَى مِنَ الْبَرِيَّةِ، الَّذِينَ جَعَلُوا أَسُورَةً عَلَى أَيْدِيهِمَا وَتَاجَ جَمَالٍ عَلَى رُؤُوسِهِمَا. ٤٣ فَقُلْتُ عَنِ الْبَالِيَّةِ فِي الزَّانَا: الْآنَ يَزْنُونَ

زِنًا مَعَهَا وَهِيَ. ٤٤ فَدَخَلُوا عَلَيْهَا كَمَا يَدْخُلُ عَلَى امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ. هَكَذَا دَخَلُوا عَلَى أَهْوَالَةٍ وَعَلَى أَهْوَالِيَةِ الْمَرَاتِينِ الزَّانِيَتَيْنِ. ٤٥ وَالرِّجَالُ الصِّدِّيقُونَ هُمْ يَحْكُمُونَ عَلَيْهِمَا حُكْمَ زَانِيَةٍ وَحُكْمَ سَفَاكَةِ الدَّمِ، لِأَنَّهُمَا زَانِيَتَانِ وَفِي أَيْدِيهِمَا دَمٌ. ٤٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي أَصْعَدُ عَلَيْهِمَا جَمَاعَةً وَأُسَلِّهُمَا لِلجُورِ وَالنَّهْبِ. ٤٧ وَتَرْجُمُهُمَا الْجَمَاعَةُ بِالْحِجَارَةِ، وَيَقْطَعُونَهُمَا بِسِوْفِهِمْ، وَيَذْبَحُونَ أَبْنَاءَهُمَا وَبَنَاتِهِمَا، وَيَحْرِقُونَ بَيْتَهُمَا بِالنَّارِ. ٤٨ فَأَبْطَلُ الرِّذِيلَةَ مِنَ الْأَرْضِ، فَتَتَادَبُ جَمِيعُ النِّسَاءِ وَلَا يَفْعَلْنَ مِثْلَ رَذِيلَتِكَا. ٤٩ وَيَرُدُّونَ عَلَيْكَا رَذِيلَتِكَا، فَتَحْمِلَانِ خَطَايَا أَصْنَامِكَا، وَتَعْلَمَانِ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٢٤

مثل قدر الطبخ

١ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ، فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، فِي الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَكْتُبْ لِنَفْسِكَ أَسْمَ الْيَوْمِ، هَذَا الْيَوْمَ بَعِينُهُ. فَإِنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ اقْتَرَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ هَذَا الْيَوْمَ بَعِينُهُ. ٣ وَأَضْرِبْ مِثْلًا لِلْبَيْتِ الْمَتَمَرِّدِ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ضَعِ الْقَدْرَ. ضَعِهَا وَأَيْضًا صَبِّ فِيهَا مَاءً. ٤ اجْمَعْ إِلَيْهَا قِطْعَهَا، كُلَّ قِطْعَةٍ طَيِّبَةٍ: الْفَخَذَ وَالْكَتْفَ. أَمْلَأُهَا بِخِيَارِ الْعِظَامِ. ٥ خُذْ مِنْ خِيَارِ الْغَنَمِ وَكُومَةَ الْعِظَامِ تَحْتَهَا. أَغْلِهَا إِغْلَاءً فَتُسَلَقْ أَيْضًا عِظَامًا فِي وَسْطِهَا. ٦» لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَيْلٌ لِمَدِينَةِ الدِّمَاءِ، الْقَدْرِ الَّتِي فِيهَا زَنْجَارُهَا، وَمَا خَرَجَ مِنْهَا زَنْجَارُهَا. أَخْرِجُوهَا قِطْعَةً قِطْعَةً. لَا تَقْعُ عَلَيْهَا قُرْعَةٌ. ٧ لِأَنَّ دَمَهَا فِي وَسْطِهَا. قَدْ وَضَعْتَهُ عَلَى ضِجِّ الصَّخْرِ. لَمْ تَرْفَعْهُ عَلَى الْأَرْضِ لِتَوَارِيهِ بِالنَّارِ. ٨ لِيُصْعِدَ الْغَضَبُ، لِتُنْقَمَ نِقْمَةً، وَضَعْتَ دَمَهَا عَلَى ضِجِّ الصَّخْرِ لِثَلَاثِ يَوْمٍ. ٩ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَيْلٌ لِمَدِينَةِ الدِّمَاءِ. إِنِّي أَنَا أَعْظَمُ كُومَتَهَا. ١٠ كَثُرَ الْحَطَبُ، أَضْرِمِ النَّارَ، أَنْضِجِ اللَّحْمَ، تَبِّلْهُ تَبْيِيلًا، وَلْتَحْرِقِ الْعِظَامُ. ١١ ثُمَّ ضَعِهَا فَارِغَةً عَلَى الْجَمْرِ لِيَحْمِيَ نُحَاسَهَا وَيَحْرِقَ، فَيَذُوبَ قَدْرُهَا فِيهَا وَيَفْنَى زَنْجَارُهَا. ١٢ بِمَشَقَاتٍ تَعِبَتْ وَلَمْ تَخْرُجْ مِنْهَا كَثْرَةُ زَنْجَارِهَا. فِي النَّارِ زَنْجَارُهَا. ١٣ فِي نَجَاسَتِكَ رَذِيلَةٌ لِأَنِّي طَهَّرْتِكَ فَلَمْ تَطْهَرْ، وَلَنْ تَطْهَرْ بَعْدَ مَنْ نَجَاسَتِكَ حَتَّى أُحِلَّ غَضَبِي عَلَيْكَ. ١٤ أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. يَا ابْنَ آدَمَ، لَا أَطْلِقُ وَلَا أَشْفِقُ وَلَا أُنْذِمُ. حَسَبَ طُرُقِكَ وَحَسَبَ أَعْمَالِكَ يَحْكُمُونَ عَلَيْكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

موت زوجة حزقيال

١٥ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ١٦ «يَا ابْنَ آدَمَ، هَآنَذَا أَخْذُ عَنْكَ شَهْوَةَ عَيْنِكَ بِضَرْبَةٍ، فَلَا تَنْحَ وَلَا تَبْكُ وَلَا تَبْزِلَ دُمُوعَكَ. ١٧ تَهْدُ سَاكِنًا. لَا تَعْمَلْ مَنَاحَةً عَلَى أَمْوَاتٍ. لَفَّ عَصَابَتِكَ عَلَيْكَ، وَاجْعَلْ نَعْلَيْكَ فِي رِجْلَيْكَ، وَلَا تَغْطِ شَارِبِيكَ، وَلَا تَأْكُلْ مِنْ خُبْزِ النَّاسِ.» □ فَكَلَّمْتُ الشَّعْبَ صَبَاحًا وَمَاتَتْ زَوْجَتِي مَسَاءً. وَفَعَلْتُ فِي الْغَدِ كَمَا أُمِرْتُ. ١٩ فَقَالَ لِي الشَّعْبُ: «أَلَا نُخْبِرُنَا مَا لَنَا وَهَذِهِ الَّتِي أَنْتَ صَانِعُهَا؟» ٢٠ فَأَجَبْتُهُمْ: «قَدْ كَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢١ كَلِّمِ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا مُنْجِسٌ مَقْدِسِي نَحْرَ عِرْزِكُمْ، شَهْوَةُ أَعْيُنِكُمْ وَلَذَّةَ نَفُوسِكُمْ. وَابْنَائُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ الَّذِينَ خَلَفْتُمْ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، ٢٢ وَتَفْعَلُونَ كَمَا فَعَلْتُ: لَا تَغْطُونَ شَوَارِبَكُمْ وَلَا تَأْكُلُونَ مِنْ خُبْزِ النَّاسِ. ٢٣ وَتَكُونُ عَصَابَتُكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ، وَنَعَالِكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ. لَا تُتَوَحَّوْنَ وَلَا تَبْكُونِ وَتَفْنُونَ بِأَثَامِكُمْ. تَتَّوْنُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ. ٢٤ وَيَكُونُ حَزْقِيالُ لَكُمْ آيَةً. مِثْلُ كُلِّ مَا صَنَعَ تَصْنَعُونَ. إِذَا جَاءَ هَذَا، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢٥ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، أَفَلَا يَكُونُ فِي يَوْمٍ أَخْذُ عَنْهُمْ عِرْزَهُمْ، سُورُورُ نَحْرِهِمْ، شَهْوَةُ عِيُونِهِمْ وَرَفَعَةَ نَفْسِهِمْ: أَبْنَاءُهُمْ

وَبَنَاتِهِمْ، ٢٦ أَنْ يَأْتِي إِلَيْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْمَنْفَلِتُ لِيَسْمَعَ أذُنِيكَ. ٢٧ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْفَتِحُ فُكُّ لِلْمَنْفَلِتِ وَتَتَكَلَّمُ، وَلَا تَكُونُ مِنْ بَعْدِ آبِكُمْ. وَتَكُونُ لَهُمْ آيَةً، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٢٥

نبوءة ضد بني عمون

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، اجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ بَنِي عَمُونَ وَتَنَبَأْ عَلَيْهِمْ، ٣ وَقُلْ لِبَنِي عَمُونَ: اَسْمَعُوا كَلَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قُلْتَ: هَهُ! عَلَى مَقْدِسِي لِأَنَّهُ تَجَسَّسَ، وَعَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُا خَرِبَتْ، وَعَلَى بَيْتِ يَهُوذَا لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى السَّيِّ، ٤ فَلِذَلِكَ هَانَذَا أَسْلَبُكَ لِبَنِي الْمَشْرِقِ مَلَكًا، فَيُقِيمُونَ صِيرَهُمْ فِيكَ، وَيَجْعَلُونَ مَسَاكِنَهُمْ فِيكَ. هُمْ يَأْكُلُونَ غَلَّتِكَ وَهُمْ يَشْرَبُونَ لَبَنِكَ. ٥ وَأَجْعَلُ «رَبَّةً» مَنَاخًا لِلْإِبِلِ، وَبَنِي عَمُونَ مَرِيضًا لِلْغَنَمِ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ صَفَقْتَ بِيَدَيْكَ وَخَبَطْتَ بِرِجْلَيْكَ وَفَرِحْتَ بِكُلِّ إِهَانَتِكَ لِهَوْتِ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ٧ فَلِذَلِكَ هَانَذَا أَمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ وَأَسْلَبُكَ غَنِيمَةً لِلْأُمَّمِ، وَأَسْتَأْصِلُكَ مِنَ الشُّعُوبِ، وَأَبِيدُكَ مِنَ الْأَرْضِ. أَخْرِبُكَ، فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

نبوءة ضد موآب

٨ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّ مُوآبَ وَسَعِيرَ يَقُولُونَ: هُوَذَا بَيْتُ يَهُوذَا مِثْلُ كُلِّ الْأُمَّمِ. ٩ لِذَلِكَ هَانَذَا أَفْتَحُ جَانِبَ مُوآبَ مِنَ الْمُدُنِ، مِنْ مَدِينِهِ مِنْ أَفْصَاهَا، بَهَاءِ الْأَرْضِ، بَيْتَ بَشِيمُوتَ وَبَعْلَ مَعُونَ وَقَرِيَتَيْهِمْ، ١٠ لِبَنِي الْمَشْرِقِ عَلَى بَنِي عَمُونَ، وَاجْعَلُهُمْ مَلَكًا، لِكَيْلَا يَذْكُرَ بَنُو عَمُونَ بَيْنَ الْأُمَّمِ. ١١ وَمِوآبَ أَجْرِي أَحْكَامًا، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

نبوءة ضد أدوم

١٢ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّ أَدُومَ قَدْ عَمِلَ بِالْإِنْتِقَامِ عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا وَأَسَاءَ إِسَاءَةً وَأَتَقَمَّ مِنْهُ، ١٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَأَمُدُّ يَدِي عَلَى أَدُومَ، وَأَقْطَعُ مِنْهَا الْإِنْسَانَ وَالْحَيَّوَانَ، وَأَصْبِرُهَا خَرَابًا. مِنَ التَّيْمَنِ وَإِلَى دَدَانَ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ. ١٤ وَأَجْعَلُ نَقْمَتِي فِي أَدُومَ بِيَدِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، فَيَفْعَلُونَ بِأَدُومَ كَقَضِيٍّ وَكَسَخَطِيٍّ، فَيَعْرِفُونَ نَقْمَتِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

نبوءة ضد فلسطين

١٥ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْفِلَسْطِينِيِّينَ قَدْ عَمَلُوا بِالْإِنْتِقَامِ، وَأَتَقَمُوا نَقْمَةً بِالْإِهَانَةِ إِلَى الْمَوْتِ لِخُرَابِ مِنْ عِدَاوَةِ أَبَدِيَّةٍ، ١٦ فَلِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَانَذَا أَمُدُّ يَدِي عَلَى الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَأَسْتَأْصِلُ الْكِرْيَتِيِّينَ، وَأَهْلِكَ بَقِيَّةَ سَاحِلِ الْبَحْرِ. ١٧ وَأَجْرِي عَلَيْهِمْ نَقْمَاتٍ عَظِيمَةً بِتَأْدِيبِ سَخَطٍ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، إِذْ أَجْعَلُ نَقْمَتِي عَلَيْهِمْ.»

٢٦

نبوءة ضد صور

١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْخَادِيَةِ عَشْرَةَ، فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ كَانَ إِلَيَّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ صُورَ قَالَتْ عَلَى أُورُشَلِيمَ: هَهُ! قَدْ انْكَسَرَتْ مَصَارِيعُ الشُّعُوبِ. قَدْ تَحَوَّلَتْ إِلَيَّ. أَمْتَلِي إِذْ خَرِبَتْ. ٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَانَذَا عَلَيْكَ يَأْصُرُ فَأُصْعِدُ عَلَيْكَ أُمَّمًا كَثِيرَةً كَمَا يَعْلِي الْبَحْرُ أَمَاجِهِ. ٤ فَيَخْرِبُونَ أَسْوَارَ صُورَ وَيَهْدِمُونَ أَبْرَاجَهَا. وَأَسْحِي تَرَابَهَا عَنْهَا وَأَصْبِرُهَا ضَخًّا

الصَّخْرِ، ٥ فَتَصِيرُ مَبْسُطًا لِلشَّيْبِكِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، لِأَنِّي أَنَا تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. وَتَكُونُ غَنِيمَةً لِلْأُمَمِ. ٦ وَبَنَاتُهَا اللَّوَايِ فِي الْحَقْلِ تَقْتُلُ بِالسَّيْفِ، فَيَعْمَلُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

٧ «لأنه هكذا قال السيد الربُّ: هانذا أجلبُ على صورَ نُبُوخَدْرَاصَرَ مَلِكَ بَابِلَ مِنَ الشَّمَالِ، مَلِكَ الْمَلُوكِ، بِخَيْلٍ وَبِمِرْكَبَاتٍ وَبِفُرْسَانٍ وَجَمَاعَةٍ وَشَعْبٍ كَثِيرٍ، ٨ فَيَقْتُلُ بَنَاتِكَ فِي الْحَقْلِ بِالسَّيْفِ، وَيَبْنِي عَلَيْكَ مَعَاقِلَ، وَيَبْنِي عَلَيْكَ بُرْجًا، وَيَقِيمُ عَلَيْكَ مِتْرَسَةً، وَيَرْفَعُ عَلَيْكَ تُرْسًا، ٩ وَيَجْعَلُ مَجَانِقَ عَلَى أَسْوَارِكَ، وَيَهْدِمُ أَبْرَاجَكَ بِأَدْوَاتِ حَرْبِهِ. ١٠ وَلَكثْرَةٌ خَيْلُهُ يَغْطِيكَ غُبَارُهَا. مِنْ صَوْتِ الْفُرْسَانِ وَالْعَجَلَاتِ وَالْمِرْكَبَاتِ تَنْزَلُ أَسْوَارُكَ عِنْدَ دُخُولِهِ أَبْوَابِكَ، كَمَا تَدْخُلُ مَدِينَةً مَشْغُورَةً. ١١ بِحَوَافِرِ خَيْلِهِ يَدُوسُ كُلَّ شَوَارِعِكَ. يَقْتُلُ شَعْبَكَ بِالسَّيْفِ فَتَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ أَنْصَابُ عَرْكِكَ. ١٢ وَيَنْهَبُونَ ثَرَوَاتِكَ، وَيَغْنَمُونَ تِجَارَتَكَ، وَيَهْدُونَ أَسْوَارِكَ، وَيَهْدِمُونَ بِيُوتَكَ الْبَهِيحَةَ، وَيَضَعُونَ حِجَارَتَكَ وَخَشَبَكَ وَتُرَابَكَ فِي وَسْطِ الْمِيَاهِ. ١٣ وَأَبْطُلُ قَوْلَ أَغَانِيكَ، وَصَوْتُ أَعْوَادِكَ لَنْ يُسْمَعَ بَعْدُ. ١٤ وَأَصْبِرُكَ كَصَخْرِ الصَّخْرِ، فَتَكُونِينَ مَبْسُطًا لِلشَّيْبِكِ. لَا تَبْنِينَ بَعْدُ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٥ «هكذا قال السيد الربُّ لصور: أما تتزلزلُ الجزائرُ عِنْدَ صَوْتِ سُقُوطِكَ، عِنْدَ صُرَاخِ الْجَرْحِيِّ، عِنْدَ وُقُوعِ الْقَتْلِ فِي وَسْطِكَ؟ ١٦ فَتَنْزِلُ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْبَحْرِ عَن كِرَاسِيهِمْ، وَيَخْلَعُونَ جُبِيهِمْ، وَيَنْزِعُونَ ثِيَابَهُمُ الْمَطْرُزَةَ. يَلْبَسُونَ رِعْدَاتٍ، وَيَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَتَعَدُونَ كُلَّ لِحْظَةٍ، وَيَخَيَّرُونَ مِنْكَ. ١٧ وَيَرْفَعُونَ عَلَيْكَ مَرْثَاةً وَيَقُولُونَ لَكَ: كَيْفَ بَدَتْ يَا مَعْمُورَةٌ مِنَ الْبِحَارِ، الْمَدِينَةُ الشَّهِيرَةُ الَّتِي كَانَتْ قَوِيَّةً فِي الْبَحْرِ هِيَ وَسَكَّانُهَا الَّذِينَ أَوْفَعُوا رُعْبَهُمْ عَلَى جَمِيعِ جِبْرَانِهَا؟ ١٨ الْآنَ تَرْتَعِدُ الْجَزَائِرُ يَوْمَ سُقُوطِكَ وَتَضْطَرِبُ الْجَزَائِرُ الَّتِي فِي الْبَحْرِ لِرُؤُوسِهَا. ١٩ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حِينَ أُصْبِرُكَ مَدِينَةَ خَرْبَةٍ كَالْمَدِينِ الْغَيْرِ الْمَسْكُونَةِ، حِينَ أُصْعِدُ عَلَيْكَ الْغَمْرَ فَغَشَاكَ الْمِيَاهُ الْكَثِيرَةُ، ٢٠ أَهْبِطُكَ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ، إِلَى شَعْبِ الْقَدَمِ، وَأَجْلِسُكَ فِي أَسْفَلِ الْأَرْضِ فِي الْخَرْبِ الْأَبَدِيِّ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ، لِتَكُونِي غَيْرَ مَسْكُونَةٍ، وَأَجْعَلَ نَفْرًا فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢١ أُصْبِرُكَ أَهْوَالًا، وَلَا تَكُونِينَ، وَتُطْلَبِينَ فَلَا تَوْجِدِينَ بَعْدُ إِلَى الْأَبَدِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٢٧

رثاء صور

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَارْفَعِ مَرْثَاةً عَلَى صُورَ، ٣ وَقُلْ لِصُورَ: أَيُّهَا السَّاكِنَةُ عِنْدَ مَدَاخِلِ الْبَحْرِ، تَاجِرَةُ الشُّعُوبِ إِلَى جَزَائِرٍ كَثِيرَةٍ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: يَا صُورَ، أَنْتِ قَلْتِ: أَنَا كَامِلَةٌ الْجَمَالِ. ٤ تُخَوِّمُكَ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ. بِنَاوُوكِ تَمْمُوا جَمَالَكُمْ. ٥ عَمِلُوا كُلَّ الْوَأَحِكِ مِنْ سُرُوسِنِيرِ. أَخَذُوا أَرْزًا مِنْ لُبْنَانِ لِيَصْنَعُوهُ لَكَ سُورِي. ٦ صَنَعُوا مِنْ بَلُوطِ بَاشَانَ مِجَازِيْفَكَ. صَنَعُوا مَقَاعِدَكَ مِنْ عَاجِ مَطْعَمِ فِي الْبَقْسِ مِنْ جَزَائِرِ كِتِيمِ. ٧ كَمَا أَنَّ مَطْرَزَ مِنْ مِصْرَ هُوَ شِرَاعُكَ لِيَكُونَ لَكَ رَايَةً. الْأَسْمَانُجُونِيُّ وَالْأَرْجَوَانُ مِنْ جَزَائِرِ الْبَيْشَةِ كَانَا غِطَاءَكَ. ٨ أَهْلُ صِيدُونِ وَإِرُودَادِ كَانُوا مَلَايِكِكَ. حَكَاؤُكَ يَا صُورَ الَّذِينَ كَانُوا فِيكَ هُمْ رَبَائِيكَ. ٩ شَيْوُخُ جَبِيلَ وَحَكَاؤُهَا كَانُوا فِيكَ قَلَافُوكِ. جَمِيعُ سَفِينِ الْبَحْرِ وَمَلَاخُوهَا كَانُوا فِيكَ لِيَتَاجَرُوا بِتِجَارَتِكَ. ١٠ فَارِسُ وَلُودُ وَفُوطُ كَانُوا فِي جَيْشِكَ، رِجَالُ حَرْبِكَ. عَلِقُوا فِيكَ تُرْسًا وَخُوذَةً. هُمْ صَبَرُوا بِهَاءِكَ. ١١ بَنُو إِرُودَادِ مَعَ جَيْشِكَ عَلَى الْأَسْوَارِ مِنْ حَوْلِكَ، وَالْأَبْطَالُ كَانُوا فِي بَرُوجِكَ. عَلِقُوا أَتْرَاسَهُمْ عَلَى أَسْوَارِكَ مِنْ حَوْلِكَ. هُمْ تَمَمُوا جَمَالَكَ. ١٢ تَرَشِيدُشُ تَاجِرَتُكَ بِكَثْرَةِ كُلِّ غِنَى. بِالْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ وَالْقَصْدِيرِ وَالرِّصَاصِ أَقَامُوا أَسْوَاقَكَ. ١٣ يَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ هُمْ تِجَارُكَ. بِنُفُوسِ النَّاسِ وَبِأَنْبِيَةِ النَّحَاسِ أَقَامُوا تِجَارَتَكَ. ١٤ وَمِنْ بَيْتِ تَوْجَرَمَةَ بِأَخْلِيلِ وَالْفُرْسَانَ وَالْبِغَالَ أَقَامُوا أَسْوَاقَكَ. ١٥ بَنُو دَدَانَ تِجَارُكَ. جَزَائِرُ كَثِيرَةٌ تُتَّجَرُ بِدِكَ. أَدُوا هَدِيَّتِكَ قَرُونًا مِنْ

العاج والابوس. ١٦ ارام تاجرتك بكثرة صنائعك، تاجروا في اسواقك بالبرمان والارجوان والمطرز والبوص والمرجان والياقوت. ١٧ يهوذا وارض اسرائيل هم تجارك. تاجروا في سوقك بمحطة منيت وحلاوى وعسل وزيت ولسان. ١٨ دمشق تاجرتك بكثرة صنائعك وكثرة كل غني، بخر حلبون والصوف الابيض. ١٩ ودان وياوان قدموا غزلاً في اسواقك. حديد مشغول وسليخة وقصب الذريرة كانت في سوقك. ٢٠ ددان تاجرتك بطنافس للركوب. ٢١ العرب وكل رؤساء قيدار هم تجار يدك بالخرقان والكباش والاعنودة. في هذه كانوا تجارك. ٢٢ تجار شبا ورعمة هم تجارك. بأغفر كل انواع الطيب وبكل حجر كريم والذهب اقاموا اسواقك. ٢٣ حران وكنة وعدن تجار شبا واشور وكلهد تجارك. ٢٤ هولاء تجارك بنفاس، باردية اسمانجونية ومطرزة، واصونة مبرم معكومة بالحبال مصنوعة من الارز بين بضائعك.

٢٥ «سفن ترشيش قوافك لتجارتك، فامتلات وتمجدت جدا في قلب البحار. ٢٦ ملاحوك قد اتوا بك الى مياه كثيرة. كسرتك الريح الشرقية في قلب البحار. ٢٧ ثروتك واسواقك وبضاعتك وملاحوك وربابيك وقلافوك والمتاجرون بمتجرك، وجميع رجال حربك الذين فيك، وكل جمعك الذي في وسطك يسقطون في قلب البحار في يوم سقوطك. ٢٨ من صوت صراخ ربابيك تنزل المسارح. ٢٩ وكل ممسكي المجذاف والملاحون، وكل ربابين البحر ينزلون من سفنهم ويقفون على البر، ٣٠ ويسمعون صوتهم عليك، ويصرخون بمرارة، ويدرون تراباً فوق رؤوسهم، ويتمرغون في الرماد. ٣١ ويجعلون في انفسهم قرعة عليك، ويتنطقون بالمسوح، ويكون عليك بمرارة نفس نحيباً مرأ. ٣٢ وفي نوحهم يرفعون عليك مناحة ويرثونك، ويقولون: اية مدينة كصور كالمسكنة في قلب البحر؟ ٣٣ عند خروج بضائعك من البحار اشعبت شعوباً كثيرين. بكثرة ثروتك وتجارتك اغنيت ملوك الارض. ٣٤ حين انكسارك من البحار في اعماق المياه سقط متجرك وكل جمعك. ٣٥ كل سكان الجزائر يتخيرون عليك، وملوكهن يقشعرون اقشعرا. يضطربون في الوجوه. ٣٦ التجار بين الشعوب يصفرون عليك فتكونين أهوالاً، ولا تكونين بعد الى الابد.»

٢٨

نبوءة ضد ملك صور

١ وكان لي كلام الرب قائلاً: ٢ «يا ابن آدم، قل لرئيس صور: هكذا قال السيد الرب: من اجل انه قد ارتفع قلبك وقلت: انا اإله. في مجلس الآلهة اجلس في قلب البحار. وانت انسان لا إله، وان جعلت قلبك كقلب الآلهة! ٣ ها انت احكم من دانيال! سر ما لا يخفى عليك. ٤ وبحكمتك وبفهمك حصلت لنفسك ثروة، وحصلت الذهب والفضة في خزائلك. ٥ بكثرة حكمتك في تجارتك كثرت ثروتك، فارتفع قلبك بسبب غناك. ٦ فلذلك هكذا قال السيد الرب: من اجل أنك جعلت قلبك كقلب الآلهة، لذلك هاندا اجلب عليك غرباء، عتاة الأمم، فيجردون سيوفهم على بهجة حكمتك ويدسسون جمالك. ٨ ينزلونك الى الحفرة، فتמות موت القتلى في قلب البحار. ٩ هل تقول قولاً امام قاتلك: انا إله؟ وانت انسان لا إله في يد طاعنك! ١٠ موت الغلف تموت بيد الغرباء، لاني انا تكلمت، يقول السيد الرب.»

١١ وكان لي كلام الرب قائلاً: ١٢ «يا ابن آدم، ارفع مرثاة على ملك صور وقل له: هكذا قال السيد الرب: انت خاتم الكمال، ملان حكمة وكامل الجمال. ١٣ كنت في عدن جنة الله. كل حجر كريم ستارتك، عقيق احمر وياقوت اصفر وعقيق ابيض وزبرجد وجزع ويشب وياقوت ازرق وبرمان وزمررد وذهب. انشأوا فيك صنعة صبيغة الفصوص وترصيعها يوم خلقت. ١٤ انت الكروب

الْمَنْبَسُطُ الْمَظْلَلُ، وَأَقْتَكِ. عَلَى جَبَلِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ كُنْتُ. بَيْنَ حِجَارَةِ النَّارِ تَمَشَيْتِ. ١٥ أَنْتَ كَامِلٌ فِي طُرُقِكَ مِنْ يَوْمِ خُلِقْتَ حَتَّى وَجَدَ فِيكَ إِثْمٌ. ١٦ بِكثْرَةِ تِجَارَتِكَ مَلَأُوا جَوْفَكَ ظُلْمًا فَأَخْطَأْتَ. فَأَطْرَحَكَ مِنْ جَبَلِ اللَّهِ وَأَبْدِكَ أَيُّهَا الْكُرُوبُ الْمَظْلَلُ مِنْ بَيْنِ حِجَارَةِ النَّارِ. ١٧ قَدْ أَرْتَفَعَ قَلْبُكَ لِهَيْجَتِكَ. أَفْسَدْتَ حِكْمَتَكَ لِأَجْلِ بَهَائِكَ. سَأَطْرَحُكَ إِلَى الْأَرْضِ، وَأَجْعَلُكَ أَمَامَ الْمُلُوكِ لِيَنْظُرُوا إِلَيْكَ. ١٨ قَدْ نَجَسْتَ مَقَادِسَكَ بِكثْرَةِ إِثْمِكَ بِظُلْمِ تِجَارَتِكَ، فَأُخْرِجُ نَارًا مِنْ وَسْطِكَ فَتَأْكُلُكَ، وَأُصِيرُكَ رَمَادًا عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ عَيْنِي كُلِّ مَنْ يَرَاكَ. ١٩ فَيَتَحِيرُ مِنْكَ جَمِيعُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَتَكُونُ أَهْوَالًا وَلَا تُوْجَدُ بَعْدَ إِلَى الْأَبَدِ.»

نبوءة ضد صيدون

٢٠ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢١ «يَا ابْنَ آدَمَ، اجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ صَيْدُونَ وَتَنَبَأْ عَلَيْهَا، ٢٢ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَذَاذَا عَلَيْكَ يَا صَيْدُونَ وَسَأَتَمَجِّدُ فِي وَسْطِكَ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أُجْرِي فِيهَا أَحْكَامًا وَآتَقَدَّسُ فِيهَا. ٢٣ وَأُرْسِلُ عَلَيْهَا وَبَاءً وَدَمًّا إِلَى أَرْضِهَا، وَيَسْقُطُ الْجَرْحَى فِي وَسْطِهَا بِالسَّيْفِ الَّذِي عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٢٤» فَلَا يَكُونُ بَعْدَ لَيْتِ إِسْرَائِيلَ سَلَاءً مُرَّرٌ وَلَا شَوْكَةً مُوجِعَةً مِنْ كُلِّ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ، الَّذِينَ يَبْغِضُونَهُمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢٥ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: عِنْدَمَا أَجْمَعُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ مِنَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ، وَآتَقَدَّسُ فِيهِمْ أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَمِ، يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِعَبْدِي يَعْقُوبَ، ٢٦ وَيَسْكُنُونَ فِيهَا آمِنِينَ وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَيَغْرِسُونَ كَرْوَمًا، وَيَسْكُنُونَ فِي أَمْنٍ عِنْدَمَا أُجْرِي أَحْكَامًا عَلَى جَمِيعِ مُبْغِضِيهِمْ مِنْ حَوْلِهِمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ.»

٢٩

نبوءة ضد مصر

١ فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ، فِي الثَّلَاثِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، كَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، اجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَتَنَبَأْ عَلَيْهِ وَعَلَى مِصْرَ كُلِّهَا. ٣ تَكَلَّمْ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَذَاذَا عَلَيْكَ يَا فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، اتَّسَّاحُ الْكَبِيرِ الرَّابِضُ فِي وَسْطِ أَنْهَارِهِ، الَّذِي قَالَ: نَهْرِي لِي، وَأَنَا عَمَلْتُهُ لِنَفْسِي. ٤ فَأَجْعَلُ خَزَائِمَ فِي فَكِّكَ وَالزُّقَ سَمَكِ أَنْهَارِكَ بِحَرْشَفِكَ، وَأُطْلِعُكَ مِنْ وَسْطِ أَنْهَارِكَ وَكُلَّ سَمَكِ أَنْهَارِكَ مَلزُقٌ بِحَرْشَفِكَ. ٥ وَأَتْرُكُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ أَنْتَ وَجَمِيعِ سَمَكِ أَنْهَارِكَ. عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ تَسْقُطُ فَلَا تُجْمَعُ وَلَا تَلْمَسُ. بِذَلِكَ طَعَامًا لَوْحُوشِ الْبَرِّ وَلَطُيُورِ السَّمَاءِ. ٦ وَيَعْلَمُ كُلُّ سَكَّانِ مِصْرَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، مِنْ أَجْلِ كَوْنِهِمْ عَكَازَ قَصَبٍ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ٧ عِنْدَ مَسْكِهِمْ بِكَ بِالْكَفِّ، انْكَسَرَتْ وَمَرَّتْ لَهُمْ كُلُّ كَتْفٍ، وَلَمَّا تَوَكَّأُوا عَلَيْكَ انْكَسَرَتْ وَقَلَقَلَتْ كُلُّ مُتُونِهِمْ. ٨» لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَذَاذَا أَجْلِبُ عَلَيْكَ سَيْفًا، وَأَسْتَأْصِلُ مِنْكَ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ. ٩ وَتَكُونُ أَرْضُ مِصْرَ مُقْفَرَةً وَخَرِبَةً، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، لِأَنَّهُ قَالَ: النَّهْرُ لِي وَأَنَا عَمَلْتُهُ. ١٠ لِذَلِكَ هَذَاذَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَنْهَارِكَ، وَأَجْعَلُ أَرْضَ مِصْرَ خَرِبًا خَرِبَةً مُقْفَرَةً، مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ، إِلَى تَخْمِ كُوشِ. ١١ لَا تَمْرٌ فِيهَا رِجْلُ إِنْسَانٍ، وَلَا تَمْرٌ فِيهَا رِجْلُ بَهِيمَةٍ، وَلَا تُسْكُنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ١٢ وَأَجْعَلُ أَرْضَ مِصْرَ مُقْفَرَةً فِي وَسْطِ الْأَرْضِ الْمُقْفَرَةِ، وَمَدْنَهَا فِي وَسْطِ الْمَدِينِ الْخَرِبَةِ تَكُونُ مُقْفَرَةً أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَأَسْتَبْتُ الْمِصْرِيِّينَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَأَبْدَدْتُهُمْ فِي الْأَرْضِ. ١٣ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: عِنْدَ نَهَايَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَجْمَعُ الْمِصْرِيِّينَ مِنَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ تَشْتَبَهُوا بَيْنَهُمْ، ١٤ وَارْدَ سَبِي مِصْرَ، وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى أَرْضِ قُتْرُوسَ، إِلَى أَرْضِ مِيلَادِهِمْ، وَيَكُونُونَ هُنَاكَ مَمْلَكَةً حَقِيرَةً. ١٥ تَكُونُ أَحْقَرُ الْمَمَالِكِ فَلَا تَرْتَفِعُ بَعْدَ عَلَى الْأُمَمِ، وَأَقْلَهُمْ لِكَيْلَا يَتَسَلَطُوا عَلَى الْأُمَمِ. ١٦ فَلَا تَكُونُ بَعْدَ مُعْتَمِدًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ، مُذَكَّرَةً الْإِثْمِ بِأَنْصِرَافِهِمْ وَرَاءَهُمْ، وَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ.» □□ وَكَانَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ، فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، أَنَّ كَلَامَ

الرَّبِّ كَانَ إِلَيَّ قَائِلًا: ١٨ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ نُبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكَ بَابِلَ اسْتَعْدَمَ جَيْشَهُ خِدْمَةً شَدِيدَةً عَلَى صُورَ. كُلُّ رَأْسٍ قَرِيعَ، وَكُلُّ كَتِفٍ تَجَرَّدَتْ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ وَلَا لِحْيَتُهُ أُجْرَةٌ مِنْ صُورَ لِأَجْلِ خِدْمَتِهِ الَّتِي خَدَمَ بِهَا عَلَيْهَا. ١٩ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَذَا أَبْذَلُ أَرْضِ مِصْرَ لِنُبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَأْخُذُ ثَرَوَتَهَا، وَيَغْنَمُ غَنِيمَتَهَا، وَيَنْهَبُ نَهْبًا فَتَكُونُ أُجْرَةٌ لِحْيَتِهِ. ٢٠ قَدْ أَعْطَيْتُهُ أَرْضَ مِصْرَ لِأَجْلِ شُغْلِهِ الَّذِي خَدَمَ بِهِ، لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا لِأَجْلِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْبَتُ قَرْنَا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. وَأَجْعَلُ لَكَ فَتْحَ النَّفْسِ فِي وَسْطِهِمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٣٠

رثاء مصر

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ تَنَبَّأْ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَلَوْلَا: يَا لِيَوْمَ! ٣ لِأَنَّ الْيَوْمَ قَرِيبٌ، وَيَوْمَ لِرَبِّ قَرِيبٌ، يَوْمَ غَمٍّ. يَكُونُ وَقْتًا لِلْأُمَّمِ. ٤ وَيَأْتِي سَيْفٌ عَلَى مِصْرَ، وَيَكُونُ فِي كُوشَ خَوْفٌ شَدِيدٌ، عِنْدَ سَقُوطِ الْقَتْلِ فِي مِصْرَ، وَيَأْخُذُونَ ثَرَوَتَهَا وَتَهْدِمُ أَسْهُمًا. ٥ يَسْقُطُ مَعَهُمُ بِالسَّيْفِ كُوشُ وَفُوطُ وَلُودُ وَكُلُّ اللَّفِيفِ، وَكُوبُ وَبَنُو أَرْضِ الْعَهْدِ. ٦ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: وَيَسْقُطُ عَاصِدُ مِصْرَ، وَتَنحَطُّ كِبْرِيَاءُ عَرَّتِيهَا. مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ يَسْقُطُونَ فِيهَا بِالسَّيْفِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٧ فَتَقْفِرُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ الْمَقْفِرَةِ، وَتَكُونُ مَدْنَهَا فِي وَسْطِ الْمَدِينِ الْخَرِبَةِ. ٨ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ عِنْدَ إِضْرَامِي نَارًا فِي مِصْرَ، وَيَكْسِرُ جَمِيعَ أَعْوَانِهَا. ٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِي رَسُلٌ فِي سَفْنٍ لِتَخْوِيفِ كُوشَ الْمُطْمَئِنَّةِ، فَيَأْتِي عَلَيْهِمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ كَمَا فِي يَوْمِ مِصْرَ، لِأَنَّهُ هُوَذَا يَأْتِي. ١٠ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي أَبِيدُ ثَرَوَةَ مِصْرَ بِيَدِ نُبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ. ١١ هُوَ وَشَعْبُهُ مَعَهُ، عَتَاةُ الْأُمَّمِ يُؤْتَى بِهِمْ لِحْرَابِ الْأَرْضِ، فَيَجْرِدُونَ سِيوفَهُمْ عَلَى مِصْرَ وَيَمْلَأُونَ الْأَرْضَ مِنَ الْقَتْلِ. ١٢ وَأَجْعَلُ الْأَنْهَارَ يَابِسَةً وَأَبْيَعُ الْأَرْضَ لِيَدِ الْأَشْرَارِ، وَأُخْرِبُ الْأَرْضَ وَمِلَأُهَا بِيَدِ الْغُرَبَاءِ. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. ١٣ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَأَبِيدُ الْأَصْنَامَ وَأَبْطُلُ الْأَوْثَانَ مِنْ نُوفٍ. وَلَا يَكُونُ بَعْدَ رَيْسٍ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَالْقَلْبِ الرَّعْبِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ١٤ وَأُخْرِبُ قَتْرُوسَ، وَأُضْرِمُ نَارًا فِي صُوعَنَ، وَأُجْرِي أَحْكَامًا فِي نُو. ١٥ وَأَسْكِبُ غَضَبِي عَلَى سَيْنَ، حِصْنِ مِصْرَ، وَأَسْتَأْصِلُ جَمْهُورَ نُو. ١٦ وَأُضْرِمُ نَارًا فِي مِصْرَ. سَيْنٌ تَتَوَجَّعُ تَوَجُّعًا، وَنُو تَكُونُ لِلتَّمْزِيقِ، وَلِنُوفٍ ضَيْقَاتٌ كُلَّ يَوْمٍ. ١٧ شَبَانُ أَوْنَ وَفَيْبِسْتَةُ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَهُمَا تَذَهَبَانِ إِلَى السَّيِّ. ١٨ وَيُظْلِمُ النَّهَارُ فِي تَحْفَنَحِيسَ عِنْدَ كَسْرِي أَنْيَارِ مِصْرَ هُنَاكَ. وَتَبْطُلُ فِيهَا كِبْرِيَاءُ عَرَّتِيهَا. أَمَّا هِيَ فَتَعْشَاهَا سَحَابَةٌ، وَتَذَهَبُ بِنَاتِهَا إِلَى السَّيِّ. ١٩ فَأُجْرِي أَحْكَامًا فِي مِصْرَ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٢٠ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْخَادِيَةِ عَشْرَةَ، فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ، أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ صَارَ إِلَيَّ قَائِلًا: ٢١ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنِّي كَسَرْتُ ذِرَاعَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، وَهِيَ لَنْ تُجْبَرَ بِوَضْعِ رِفَائِدٍ وَلَا بِوَضْعِ عَصَابَةٍ لِتَجْبَرَ فْتَمْسِكَ السَّيْفُ. ٢٢ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَذَا عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَأُكْسِرُ ذِرَاعِيهِ الْقَوِيَةَ وَالْمَكْسُورَةَ، وَأَسْقُطُ السَّيْفَ مِنْ يَدِهِ. ٢٣ وَأَشْتَتُ الْمِصْرِيِّينَ بَيْنَ الْأُمَّمِ، وَأُذْرِبُهُمْ فِي الْأَرْضِ. ٢٤ وَأَشْدِدُ ذِرَاعِي مَلِكِ بَابِلَ وَأَجْعَلُ سَيْفِي فِي يَدِهِ، وَأُكْسِرُ ذِرَاعِي فِرْعَوْنَ فَيَنْقُضُ قَدَامَهُ أُنْبِيَا الْجُرْحِ. ٢٥ وَأَشْدِدُ ذِرَاعِي مَلِكِ بَابِلَ، أَمَّا ذِرَاعَا فِرْعَوْنَ فَتَسْقُطَانِ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَجْعَلُ سَيْفِي فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَمْدُهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٢٦ وَأَشْتَتُ الْمِصْرِيِّينَ بَيْنَ الْأُمَّمِ وَأُذْرِبُهُمْ فِي الْأَرْضِ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٣١

شجرة أرز في لبنان

١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ، فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ، فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ كَانَ إِلَيَّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَجَمْهُورِهِ: مَنْ أَشْبَهَتْ فِي عَظْمَتِكَ؟ ٣ هُوَذَا أَعْلَى الْأَرْزِ فِي لُبْنَانَ جَمِيلُ الْأَغْصَانِ وَأَعْبَى الطَّلِّ، وَقَامَتُهُ طَوِيلَةٌ، وَكَانَ فُرْعُهُ بَيْنَ الْغَيْومِ. ٤ قَدْ عَظَّمَتُهُ الْمِيَاهُ، وَرَفَعَهُ الْغَمْرُ. أَنَّهُارُهُ جَرَّتْ مِنْ حَوْلِ مَغْرَسِهِ، وَأَرْسَلَتْ جَدَاوِلَهَا إِلَى كُلِّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ. ٥ فَذَلِكَ أَرْتَفَعَتْ قَامَتُهُ عَلَى جَمِيعِ أَشْجَارِ الْحَقْلِ، وَكَثُرَتْ أَغْصَانُهُ، وَطَالَتْ فُرُوعُهُ لِكَثْرَةِ الْمِيَاهِ إِذْ نَبَتَتْ. ٦ وَعَشَشْتُ فِي أَغْصَانِهِ كُلَّ طَيْرِ السَّمَاءِ، وَتَحْتَ فُرُوعِهِ وُلِدَتْ كُلُّ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّ، وَسَكَنَ تَحْتَ ظِلِّهِ كُلُّ الْأُمَمِ الْعَظِيمَةِ. ٧ فَكَانَ جَمِيلًا فِي عَظْمَتِهِ وَفِي طُولِ قُضْبَانِهِ، لِأَنَّ أَصْلَهُ كَانَ عَلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ. ٨ الْأَرْزُ فِي جَنَّةِ اللَّهِ لَمْ يَفْقَهُ، السَّرُّ لَمْ يُشَبِّهْ أَغْصَانَهُ، وَالذَّلْبُ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ فُرُوعِهِ. كُلُّ الْأَشْجَارِ فِي جَنَّةِ اللَّهِ لَمْ تُشَبِّهْهُ فِي حُسْنِهِ. ٩ جَعَلْتُهُ جَمِيلًا بِكَثْرَةِ قُضْبَانِهِ، حَتَّى حَسَدَتْهُ كُلُّ أَشْجَارِ عَدْنِ الَّتِي فِي جَنَّةِ اللَّهِ. ١٠» لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْكَ أَرْتَفَعْتَ قَامَتَكَ، وَقَدْ جَعَلَ فُرْعُهُ بَيْنَ الْغَيْومِ، وَأَرْتَفَعَ قَلْبُهُ بَعْلُوهُ، ١١ أَسَلَّمْتَهُ إِلَى يَدِ قَوِيِّ الْأُمَمِ، فَيَفْعَلُ بِهِ فِعْلًا. لِشَرِّهِ طَرَدْتُهُ. ١٢ وَيَسْتَأْصِلُهُ الْغُرَبَاءُ عِتَاةَ الْأُمَمِ، وَيَتْرَكُونَهُ، فَتَسَاقُطُ قُضْبَانُهُ عَلَى الْجِبَالِ وَفِي جَمِيعِ الْأَوْدِيَةِ، وَتَتَكَسَّرُ قُضْبَانُهُ عِنْدَ كُلِّ أَنَهَارِ الْأَرْضِ، وَيَنْزِلُ عَنْ ظِلِّهِ كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ، وَيَتْرَكُونَهُ. ١٣ عَلَى هَشِيمِهِ تَسْتَقِرُّ جَمِيعُ طَيْرِ السَّمَاءِ، وَجَمِيعُ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّ تَكُونُ عَلَى قُضْبَانِهِ. ١٤ لِكَيْلَا تَرْتَفِعَ شَجَرَةٌ مِثْلَهُ عَلَى الْمِيَاهِ لِقَامَتِهَا، وَلَا تَجْعَلَ فُرْعَهَا بَيْنَ الْغَيْومِ، وَلَا تَقُومُ بِلُوطَاتِهَا فِي أَرْتَفَاعِهَا كُلِّ شَارِبَةِ مَاءٍ، لِأَنَّهَا قَدْ أُسْلِمَتْ جَمِيعًا إِلَى الْمَوْتِ، إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى، فِي وَسْطِ بَنِي آدَمَ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجَبِّ. ١٥ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي يَوْمِ زُرُولِهِ إِلَى الْهَابِوِيَةِ أَقَمْتُ نُوحًا. كَسَوْتُ عَلَيْهِ الْغَمْرَ، وَمَنَعْتُ أَنَّهُارَهُ، وَفَنَيْتُ الْمِيَاهَ الْكَثِيرَةَ، وَأَحْزَنْتُ لُبْنَانَ عَلَيْهِ، وَكُلَّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ ذَبَبْتُ عَلَيْهِ. ١٦ مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهِ أَرْجَفْتُ الْأُمَمَ عِنْدَ إِزْطِلِي إِيَّاهُ إِلَى الْهَابِوِيَةِ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجَبِّ، فَتَتَعَزَّى فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى كُلُّ أَشْجَارِ عَدْنٍ، مَخْتَارِ لُبْنَانَ وَخِيَارِهِ كُلِّ شَارِبَةِ مَاءٍ. ١٧ هُمْ أَيْضًا نَزَلُوا إِلَى الْهَابِوِيَةِ مَعَهُ، إِلَى الْقَتْلِ بِالسَّيْفِ، وَزَرَعَهُ السَّاكِنُونَ تَحْتَ ظِلِّهِ فِي وَسْطِ الْأُمَمِ. ١٨ مَنْ أَشْبَهَتْ فِي الْمَجْدِ وَالْعَظْمَةِ هَكَذَا بَيْنَ أَشْجَارِ عَدْنٍ؟ سَتَحْدُرُ مَعَ أَشْجَارِ عَدْنٍ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى، وَتَتَضَجَّعُ بَيْنَ الْغُلْفِ مَعَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ. هَذَا فِرْعَوْنُ وَكُلُّ جَمْهُورِهِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٣٢

رثاء فرعون

١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ صَارَ إِلَيَّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَرْفَعْ مَرْتَابَةً عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَقُلْ لَهُ: أَشْبَهَتْ شَبَلُ الْأُمَمِ وَأَنْتَ نَظِيرُ تَمْسَاحٍ فِي الْبَحَارِ. أُنْدَفَقْتَ بِأَنْهَارِكَ، وَكَدَرْتَ الْمَاءَ بِرِجْلِكَ، وَعَكَّرْتَ أَنَّهُارَهُمْ. ٣ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي أَبْسُطُ عَلَيْكَ شَبَكَتِي مَعَ جَمَاعَةِ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ، وَهُمْ يُصْعِدُونَكَ فِي مَجْزَفَتِي. ٤ وَأَتْرُكُكَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَطْرَحُكَ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ، وَأَقْرُقُ عَلَيْكَ كُلَّ طَيْرِ السَّمَاءِ، وَأَشْبِعُ مِنْكَ وَحُوشَ الْأَرْضِ كُلَّهَا. ٥ وَالْقِي حَمَكَ عَلَى الْجِبَالِ، وَأَمَلَأُ الْأَوْدِيَةَ مِنْ جِيفِكَ. ٦ وَأَسْقِي أَرْضَ فَيْصَانِكَ مِنْ دَمِكَ إِلَى الْجِبَالِ، وَتَمْتَلِئُ مِنْكَ الْآفَاقُ. ٧ وَعِنْدَ إِطْفَائِي إِيَّاكَ أَعْجِبُ السَّمَاوَاتِ، وَأُظْلِمُ نَجُومَهَا، وَأُغْشِي السَّمْسَ بِسَحَابٍ، وَالْقَمَرَ لَا يُضِيءُ ضَوْؤَهُ. ٨ وَأُظْلِمُ فَوْقَكَ كُلَّ أَنْوَارِ السَّمَاءِ الْمُنِيرَةِ، وَأَجْعَلُ الظُّلْمَةَ عَلَى أَرْضِكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٩ وَأَغْمُ قُلُوبَ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ عِنْدَ إِتْيَانِي بِكَسْرِكَ بَيْنَ الْأُمَمِ فِي أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفَهَا. ١٠ وَأُحِيرُ

مَنْكَ شُعوبًا كَثِيرِينَ، مُلُوكُهُمْ يَقْشَعِرُونَ عَلَيْكَ أَقْشَعْرَارًا عِنْدَمَا أَخْطَرُ بِسَيْفِي قَدَامَ وُجُوهِهِمْ، فَيَرْجِفُونَ كُلَّ لَحْظَةٍ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى نَفْسِهِ فِي يَوْمِ سُقُوطِكَ.

١١ «لأنه هكذا قال السيد الرب: سيف ملك بابل يأتي عليك. ١٢ بسيف الجبيرة أسقط جمهورك. كلهم عتاة الأمم، فيسلبون كبرياء مصر، ويهلك كل جمهورها. ١٣ وأبيد جميع بهاؤها عن المياه الكثيرة، فلا تكدرها من بعد رجل إنسان، ولا تعكرها أظلاف بهيمة. ١٤ حينئذ انضب مياههم وأجري أنهارهم كالزيت، يقول السيد الرب. ١٥ حين أجعل أرض مصر خرابًا، وتخلو الأرض من ملئها. عند ضربي جميع سكانها يعلمون أنني أنا الرب. ١٦ هذه مزناة يرثون بها. بنات الأمم ترثون بها. على مصر وعلى كل جمهورها ترثونها، يقول السيد الرب.» □□ وكان في السنة الثانية عشرة، في الخامس عشر من الشهر، أن كلام الرب كان إلي قائلًا: ١٨ «يا ابن آدم، ولول على جمهور مصر، وأحدره هو وبنات الأمم العظيمة إلى الأرض السفلى مع الهايطين في الجب. ١٩ ممن نعت أكثر؟ أنزل واضطجع مع الغلف. ٢٠ يسقطون في وسط القتلى بالسيف. قد أسلم السيف. امسكوها مع كل جمهورها. ٢١ يكبله أقوياء الجبيرة من وسط الهاوية مع أعوانه. قد نزلوا، اضطجعوا غلفًا قتلى بالسيف. ٢٢ هناك أشور وكل جماعتها. قبوره من حوله. كلهم قتلى ساقطون بالسيف. ٢٣ الذين جعلت قبورهم في أسافل الجب، وجماعتها حول قبرها، كلهم قتلى ساقطون بالسيف، الذين جعلوا رعبًا في أرض الأحياء. ٢٤ هناك عيلام وكل جمهورها حول قبرها، كلهم قتلى ساقطون بالسيف، الذين هبطوا غلفًا إلى الأرض السفلى، الذين جعلوا رعبهم في أرض الأحياء. حملوا خزيهم مع الهايطين في الجب. ٢٥ قد جعلوا لها مضجعًا بين القتلى، مع كل جمهورها. حوله قبورهم كلهم غلف قتلى بالسيف، مع أنه قد جعل رعبهم في أرض الأحياء. قد حملوا خزيهم مع الهايطين في الجب. قد جعل في وسط القتلى. ٢٦ هناك ماشك وتوبال وكل جمهورها، حوله قبورها. كلهم غلف قتلى بالسيف، مع أنهم جعلوا رعبهم في أرض الأحياء. ٢٧ ولا يضطجعون مع الجبيرة الساقطين من الغلف النازلين إلى الهاوية بأدوات حربهم، وقد وضعت سيوفهم تحت رؤوسهم، فتكون أاثامهم على عظامهم مع أنهم رعب الجبيرة في أرض الأحياء. ٢٨ أما أنت ففي وسط الغلف تنكسر وتضطجع مع القتلى بالسيف. ٢٩ هناك أدوم وملوكها وكل رؤسائها الذين مع جبروتهم قد القوا مع القتلى بالسيف، فيضطجعون مع الغلف ومع الهايطين في الجب. ٣٠ هناك أمراء الشمال كلهم وجميع الصيدين والهايطين مع القتلى برعبهم، خزوا من جبروتهم واضطجعوا غلفًا مع قتلى السيف، وحملوا خزيهم مع الهايطين إلى الجب. ٣١ يراهم فرعون ويتعزى عن كل جمهوره. قتلى بالسيف فرعون وكل جمهوره، يقول السيد الرب. ٣٢ لأنني جعلت رعبه في أرض الأحياء، فيضجع بين الغلف مع قتلى السيف، فرعون وكل جمهوره، يقول السيد الرب.»

٣٣

حزقيال رقيباً للشعب

١ وكان إلي كلام الرب قائلًا: ٢ «يا ابن آدم، كلم بني شعبك وقل لهم: إذا جلبت السيف على أرض، فإن أخذ شعب الأرض رجلًا من بينهم وجعلوه رقيبًا لهم، ٣ فإذا رأى السيف مقبلًا على الأرض ينفخ في البوق وحثر الشعب، ٤ وسمع السامع صوت البوق ولم يتحذر، فجاء السيف وأخذه، فدمه يكون على رأسه. ٥ سمع صوت البوق ولم يتحذر، فدمه يكون على نفسه. لو تحذر خلص نفسه. ٦ فإن رأى الرقيب السيف مقبلًا ولم ينفخ في البوق ولم يتحذر الشعب، فجاء السيف وأخذ نفسه منهم، فهو قد أخذ

بِذَنبِهِ، أَمَا دَمُهُ فَمِنْ يَدِ الرَّقِيبِ أَطْلَبُهُ. ٧ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَقَدْ جَعَلْتَنِي رَقِيبًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ، فَسَمِعْتُ الْكَلَامَ مِنْ فَمِي، وَتَحَدَّرْتُهُمْ مِنْ قَبْلِي. ٨ إِذَا قُلْتَ لِلشَّرِيرِ: يَا شَرِيرُ مَوْتًا تَمُوتُ. فَإِنْ لَمْ تَتَكَلَّمْ لِتَحَدَّرِ الشَّرِيرَ مِنْ طَرِيقِهِ، فَذَلِكَ الشَّرِيرُ يَمُوتُ بِذَنبِهِ، أَمَا دَمُهُ فَمِنْ يَدِكَ أَطْلَبُهُ. ٩ وَإِنْ حَدَرْتَ الشَّرِيرَ مِنْ طَرِيقِهِ لِيَرْجِعَ عَنْهُ، وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْ طَرِيقِهِ، فَهُوَ يَمُوتُ بِذَنبِهِ. أَمَا أَنْتَ فَقَدْ خَلَصْتَ نَفْسَكَ. ١٠ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَكَلِمَةُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ: أَنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ هَكَذَا قَائِلِينَ: إِنَّ مَعْصِيَنَا وَخَطَايَانَا عَلَيْنَا، وَبِهَا نَحْنُ فَانُونَ، فَكَيْفَ نَحْيَا؟ ١١ قُلْ لَهُمْ: حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي لَا أَسْرُبُ مَوْتَ الشَّرِيرِ، بَلْ بِأَنْ يَرْجِعَ الشَّرِيرُ عَنْ طَرِيقِهِ وَيَحْيَا. ارْجِعُوا، ارْجِعُوا عَنْ طَرَفِكُمُ الرَّدِيئَةِ! فَلِمَذَا تَمُوتُونَ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ ١٢ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَقُلْ لِبَنِي شَعْبِكَ: إِنَّ بَرَّ الْبَارِ لَا يَنْجِيهِ فِي يَوْمِ مَعْصِيَتِهِ، وَالشَّرِيرُ لَا يَعْتَرُ بِشَرِّهِ فِي يَوْمِ رُجُوعِهِ عَنْ شَرِّهِ. وَلَا يَسْتَطِيعُ الْبَارُّ أَنْ يَحْيَا بِبِرِّهِ فِي يَوْمِ خَطِيئَتِهِ. ١٣ إِذَا قُلْتَ لِلْبَارِّ: حَيَاةٌ نَحْيَا. فَاتَّكَلَّ هُوَ عَلَى بِرِّهِ وَأَنْتُمْ، فَبِرِّهِ كَلَهُ لَا يَذْكُرُ، بَلْ بِإِثْمِهِ الَّذِي فَعَلَهُ يَمُوتُ. ١٤ وَإِذَا قُلْتَ لِلشَّرِيرِ: مَوْتًا تَمُوتُ. فَإِنْ رَجَعَ عَنْ خَطِيئَتِهِ وَعَمِلَ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ، ١٥ إِنْ رَدَّ الشَّرِيرُ الرَّهْنَ وَعَوَّضَ عَنِ الْمُغْتَصَبِ، وَسَلَكَ فِي فَرَائِضِ الْحَيَاةِ بِلَا عَمَلٍ إِثْمٍ، فَإِنَّهُ حَيَاةٌ يَحْيَا. لَا يَمُوتُ. ١٦ كُلُّ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا لَا تُذَكَّرُ عَلَيْهِ. عَمِلَ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ فَيَحْيَا حَيَاةً. ١٧ وَأَبْنَاءُ شَعْبِكَ يَقُولُونَ: لَيْسَتْ طَرِيقُ الرَّبِّ مُسْتَوِيَةً. بَلْ هُمْ طَرِيقَهُمْ غَيْرَ مُسْتَوِيَةٍ! ١٨ عِنْدَ رُجُوعِ الْبَارِّ عَنْ بِرِّهِ وَعِنْدَ عَمَلِهِ إِثْمًا فَإِنَّهُ يَمُوتُ بِهِ. ١٩ وَعِنْدَ رُجُوعِ الشَّرِيرِ عَنْ شَرِّهِ وَعِنْدَ عَمَلِهِ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ، فَإِنَّهُ يَحْيَا بِهِمَا. ٢٠ وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: إِنَّ طَرِيقَ الرَّبِّ غَيْرَ مُسْتَوِيَةٍ. إِنِّي أَحْكُمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَطَرَفِهِ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.»

تفسير سقوط إسرائيل

٢١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ سَبِينَا، فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، فِي الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَيَّ مُنْفَلِتٌ مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَقَالَ: «قَدْ ضُرِبَتِ الْمَدِينَةُ.» □□ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيَّ مَسَاءً قَبْلَ مَجِيئِي الْمُنْفَلِتِ، وَفَتَحَتْ فِيَّ حَتَّى جَاءَ إِلَيَّ صَبَاحًا، فَانْفَتَحَتْ فِيَّ وَلَمْ أَكُنْ بَعْدُ أَبْكُمُ. ٢٣ فَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢٤ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْخَرْبِ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ يَتَكَلَّمُونَ قَائِلِينَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ وَاحِدًا وَقَدْ وَرِثَ الْأَرْضَ، وَنَحْنُ كَثِيرُونَ، لَنَا أُعْطِيتِ الْأَرْضَ مِيرَاثًا. ٢٥ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: تَأْكُلُونَ بِالذَّمِّ وَتَرْفَعُونَ أَعْيُنَكُمْ إِلَى أَصْنَامِكُمْ وَتَسْفِكُونَ الدَّمَ، أَفَتَرْتَوْنَ الْأَرْضَ؟ ٢٦ وَقَفْتُمْ عَلَى سَيْفِكُمْ، فَعَلْتُمُ الرِّجْسَ، وَكُلُّ مَنْكُمْ نَجَسَ امْرَأَةً صَاحِبِهِ، أَفَتَرْتَوْنَ الْأَرْضَ؟ ٢٧ قُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حَيُّ أَنَا، إِنَّ الَّذِينَ فِي الْخَرْبِ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِي هُوَ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ أَبْدَلُهُ لِلْوَحْشِ مَا كَلَا، وَالَّذِينَ فِي الْحُصُونِ وَفِي الْمَغَايِرِ يَمُوتُونَ بِالْوَبَاءِ. ٢٨ فَأَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِبَةً مُقْفَرَةً، وَتَبْطُلُ كِبْرِيَاءُ عَرَّتَيْهَا، وَتَخْرُبُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ بِلَا عَابِرٍ. ٢٩ فَيَعْمَلُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِبَةً مُقْفَرَةً عَلَى كُلِّ رَجَاسَاتِهِمُ الَّتِي فَعَلُوهَا.

٣٠ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَإِنَّ بَنِي شَعْبِكَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْكَ بِجَانِبِ الْجُدْرَانِ، وَفِي أَبْوَابِ الْبُيُوتِ، وَيَتَكَلَّمُ الْوَاحِدُ مَعَ الْآخَرِ، الرَّجُلُ مَعَ أَخِيهِ قَائِلِينَ: هَلُمَّ أَسْمَعُوا مَا هُوَ الْكَلَامُ الْخَارِجُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ! ٣١ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ كَمَا يَأْتِي الشَّعْبُ، وَيَجْلِسُونَ أَمَامَكَ كَشَعْبِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ، لِأَنَّهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُظْهِرُونَ أَشْوَاقًا وَقُلُوبُهُمْ ذَاهِبٌ وَرَاءَ كَسْبِهِمْ. ٣٢ وَهِيَ أَنْتَ لَهُمْ كَشَعْرَ أَشْوَاقٍ بِلَجْلِ الصَّوْتِ يُحْسِنُ الْعَرَفَ، فَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ. ٣٣ وَإِذَا جَاءَ هَذَا، لِأَنَّهُ يَأْتِي، فَيَعْمَلُونَ أَنْ نَبِيًّا كَانَ فِي وَسْطِهِمْ.»

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، تَنبَأْ عَلَى رِعَاةِ إِسْرَائِيلَ، تَنبَأْ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِلرِّعَاةِ: وَيَلْ لِرِعَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا يَرَعُونَ أَنفُسَهُمْ. أَلَا يَرَعَى الرِّعَاةُ الْغَنَمَ؟ ٣ تَأْكُلُونَ الشَّحْمَ، وَتَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَتَذَبْحُونَ السَّمِينَ، وَلَا تَرَعُونَ الْغَنَمَ. ٤ الْمَرِيضُ لَمْ تَقْوِهِ، وَالْمَجْرُوحُ لَمْ تَعْصِبْهُ، وَالْمَكْسُورُ لَمْ تَجْبِرْهُ، وَالْمَطْرُودُ لَمْ تَسْتَرِدْهُ، وَالضَّالُّ لَمْ تَطْلُبْهُ، بَلْ بِشِدَّةٍ وَعِغْفٍ تَسَلَّطْتُمْ عَلَيْهِمْ. ٥ فَتَشْتَتِ بِلَا رَاعٍ وَصَارَتْ مَا كَلَّا لِجَمِيعِ وَحُوشِ الْحَقْلِ، وَتَشْتَتِ. ٦ ضَلَّتْ غَنَمِي فِي كُلِّ الْجِبَالِ، وَعَلَى كُلِّ تَلٍّ عَالٍ، وَعَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ. تَشْتَتِ غَنَمِي وَلَمْ يَكُنْ مِنْ يَسْأَلُ أَوْ يَفْتَشُ. ٧ «فَلِذَلِكَ أَيُّهَا الرِّعَاةُ أَسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ: ٨ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، مِنْ حَيْثُ إِنَّ غَنَمِي صَارَتْ غَنِيمَةً وَصَارَتْ غَنَمِي مَا كَلَّا لِكُلِّ وَحْشِ الْحَقْلِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ رَاعٍ وَلَا سَأَلَ رِعَاةِي عَنْ غَنَمِي، وَرَعَى الرِّعَاةُ أَنفُسَهُمْ وَلَمْ يَرَعُوا غَنَمِي، ٩ فَلِذَلِكَ أَيُّهَا الرِّعَاةُ أَسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ: ١٠ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَانَذَا عَلَى الرِّعَاةِ وَأَطْلُبُ غَنَمِي مِنْ يَدِهِمْ، وَأَكْفُهُمْ عَنْ رَعِي الْغَنَمِ، وَلَا يَرَعَى الرِّعَاةُ أَنفُسَهُمْ بَعْدَ، فَأُخَلِّصُ غَنَمِي مِنْ أَفْوَاهِهِمْ فَلَا تَكُونُ لَهُمْ مَا كَلَّا. ١١ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَانَذَا أَسْأَلُ عَنْ غَنَمِي وَأَفْتَقِدُهَا. ١٢ كَمَا يَفْتَقِدُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ يَوْمَ يَكُونُ فِي وَسْطِ غَنَمِهِ الْمَشْتَتَةِ، هَكَذَا أَفْتَقِدُ غَنَمِي وَأُخَلِّصُهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَشْتَتِ إِلَيْهَا فِي يَوْمِ الْغَيْمِ وَالضَّبَابِ. ١٣ وَأُخْرِجُهَا مِنَ الشُّعُوبِ وَأَجْمَعُهَا مِنَ الْأَرْضِ، وَأَتِي بِهَا إِلَى أَرْضِهَا وَأُرْعَاهَا عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ فِي الْأَوْدِيَةِ وَفِي جَمِيعِ مَسَاكِنِ الْأَرْضِ. ١٤ أُرْعَاهَا فِي مَرْعَى جِيدٍ، وَيَكُونُ مَرَاحُهَا عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الْعَالِيَةِ. هُنَالِكَ تَرْبُضُ فِي مَرَاجٍ حَسَنٍ، وَفِي مَرْعَى دَسَمٍ يَرَعُونَ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. ١٥ أَنَا أَرَعِي غَنَمِي وَأُرْبِضُهَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٦ وَأَطْلُبُ الضَّالَّ، وَأَسْتَرِدُّ الْمَطْرُودَ، وَأَجْبِرُ الْكَسِيرَ، وَأَعْصِبُ الْجَرِيحَ، وَأُبِيدُ السَّمِينَ وَالْقَوِيَّ، وَأُرْعَاهَا بِعَدْلٍ. ١٧ وَأَنْتُمْ يَا غَنَمِي، فَهَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَانَذَا أَحْكُمُ بَيْنَ شَاةٍ وَشَاةٍ، بَيْنَ كِبَاشٍ وَتِيَّوسَ. ١٨ أَهْوُ صَغِيرٌ عِنْدَكُمْ أَنْ تَرَعُوا الْمَرْعَى الْجِيدَ، وَيَقِيَّةُ مَرَاعِيكُمْ تَدُوسُونَهَا بِأَرْجُلِكُمْ، وَأَنْ تَشْرَبُوا مِنَ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ، وَالْبَقِيَّةُ تَكْدِرُونَهَا بِأَقْدَامِكُمْ؟ ١٩ وَغَنَمِي تَرَعَى مِنْ دَوْسِ أَقْدَامِكُمْ، وَتَشْرَبُ مِنْ كَدْرِ أَرْجُلِكُمْ! ٢٠ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لَهُمْ: هَانَذَا أَحْكُمُ بَيْنَ الشَّاةِ السَّمِينَةِ وَالشَّاةِ الْمَهْزُولَةِ. ٢١ لِأَنَّهُمْ هَزَّتُمْ بِالْجَنْبِ وَالْكَتِفِ، وَنَطَحَتْ الْمَرِيضَةُ بِقُرُونِكُمْ حَتَّى شَتَّتُمُوهَا إِلَى خَارِجِ. ٢٢ فَأُخَلِّصُ غَنَمِي فَلَا تَكُونُ مِنْ بَعْدِ غَنِيمَةً، وَأَحْكُمُ بَيْنَ شَاةٍ وَشَاةٍ. ٢٣ وَأُقِيمُ عَلَيْهَا رَاعِيًا وَاحِدًا فِيرْعَاهَا عَبْدِي دَاوُدُ، هُوَ يَرْعَاهَا وَهُوَ يَكُونُ لَهَا رَاعِيًا. ٢٤ وَأَنَا الرَّبُّ أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَعَبْدِي دَاوُدُ رَئِيسًا فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. ٢٥ وَأَقَطَعُ مَعَهُمْ عَهْدَ سَلَامٍ، وَأَنْزِعُ الْوَحُوشَ الرَّدِيئَةَ مِنَ الْأَرْضِ، فَيَسْكُنُونَ فِي الْبَرِيَّةِ مَطْمَئِنِينَ وَيَنَامُونَ فِي الْوَعُورِ. ٢٦ وَأَجْعَلُهُمْ وَمَا حَوْلَ أَكْهَبِي بَرَكَةً، وَأَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَطَرَ فِي وَقْتِهِ فَتَكُونُ أَمْطَارُ بَرَكَةٍ. ٢٧ وَتُعْطِي شَجَرَةُ الْحَقْلِ ثَمَرَتَهَا، وَتُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا، وَيَكُونُونَ آمِنِينَ فِي أَرْضِهِمْ، وَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ عِنْدَ تَكْسِيرِي رِبْطِ نِيرِهِمْ، وَإِذَا انْقَلَبَتْ مِنْ يَدِ الَّذِينَ اسْتَعْبَدُوهُمْ. ٢٨ فَلَا يَكُونُونَ بَعْدَ غَنِيمَةً لِلْأُمَّمِ، وَلَا يَأْكُلُهُمْ وَحْشُ الْأَرْضِ، بَلْ يَسْكُنُونَ آمِنِينَ وَلَا يُخِيفُ. ٢٩ وَأُقِيمُ لَهُمْ غَرْسًا لَصِيَّتٍ فَلَا يَكُونُونَ بَعْدَ مَفْتِنِي الْجُوعِ فِي الْأَرْضِ، وَلَا يَحْمِلُونَ بَعْدَ تَعْيِيرِ الْأُمَّمِ. ٣٠ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ، وَهُمْ شَعْبِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٣١ وَأَنْتُمْ يَا غَنَمِي، غَنَمُ مَرْعَايَ، أَنَا أَنَسُ أَنْتُمْ. أَنَا إِلَهُكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، اجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ جَبَلِ سَعِيرٍ وَتَبَأْ عَلَيْهِ، ٣ وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَانَذَا عَلَيْكَ يَا جَبَلِ سَعِيرٍ، وَأَمُدْ يَدِي عَلَيْكَ وَأَجْعَلْ خَرَابًا مُقْفِرًا. ٤ اجْعَلْ مَدْنَكَ خَرِيبَةً، وَتَكُونُ أَنْتَ مُقْفِرًا، وَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٥ لِأَنَّهُ كَانَتْ لَكَ بُغْضَةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَدَفَعْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى يَدِ السَّيْفِ فِي وَقْتِ مُصِيبَتِهِمْ، وَوَقْتُ إِثْمِ النَّهَايَةِ. ٦ لِذَلِكَ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي أُهَيْئُكَ لِلدَّمِ، وَالِدَّمُ يَتَّبِعُكَ. إِذْ لَمْ تَكْرَهُ الدَّمَ فَالِدَّمُ يَتَّبِعُكَ. ٧ فَاجْعَلْ جَبَلِ سَعِيرٍ خَرَابًا وَمُقْفِرًا، وَأَسْتَأْصِلْ مِنْهُ الذَّاهِبَ وَالْأَثَبَ. ٨ وَأَمَلًا جِبَالَهُ مِنْ قِتْلَاهُ. تِلْكَ وَأَوْدِيَّتِكَ وَجَمِيعِ أَنْهَارِكَ يَسْقُطُونَ فِيهَا قَتْلًا بِالسَّيْفِ. ٩ وَأَصْبِرْكَ خَرِيبًا أَبَدِيَّةً، وَمَدْنَكَ لَنْ تَعُودَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ١٠ لِأَنَّكَ قُلْتَ: إِنَّ هَاتَيْنِ الْأُمَمَيْنِ، وَهَاتَيْنِ الْأَرْضَيْنِ تَكُونَانِ لِي فَنَمْتَلِكُهُمَا وَالرَّبُّ كَانَ هُنَاكَ، ١١ فَلِذَلِكَ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لِأَفْعَلَنَّ كَغَضَبِكَ وَكَحَسَدِكَ الَّذِينَ عَامَلَتْ بِهِمَا مِنْ بَغْضَتِكَ لَهُمْ، وَأَعْرِفُ بِنَفْسِي بَيْنَهُمْ عِنْدَمَا أَحْكُمُ عَلَيْكَ، ١٢ فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، قَدْ سَمِعْتُ كُلَّ إِهْتِكَ الَّتِي تَكَلَّمْتَ بِهَا عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: قَدْ خَرِبَتْ. قَدْ أُعْطِينَاهَا مَا كَلَّا. ١٣ قَدْ تَعَزَّمْتُمْ عَلَيَّ بِأَفْوَاهِكُمْ وَكَثَرْتُمْ كَلَامَكُمْ عَلَيَّ. أَنَا سَمِعْتُ. ١٤ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: عِنْدَ فَرْجِ كُلِّ الْأَرْضِ أَجْعَلُكَ مُقْفِرًا. ١٥ كَمَا فَرَحْتَ عَلَى مِيرَاثِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ خَرِبَ، كَذَلِكَ أَفْعَلُ بِكَ. تَكُونُ خَرَابًا يَا جَبَلِ سَعِيرٍ أَنْتَ وَكُلُّ أَدُومَ بِأَجْمَعِهَا، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

٣٦

نبوءة لجمال إسرائيل

١ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَتَبَأْ لِي جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ: يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ اسْمَعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ: ٢ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْ الْعَدُوَّ قَالَ عَلَيْكُمْ: هَهُ! إِنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ الْقَدِيمَةَ صَارَتْ لَنَا مِيرَاثًا، ٣ فَلِذَلِكَ تَبَأْ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ قَدْ أَحْرَبُوكُمْ وَتَهَمَّوْكُمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِتَكُونُوا مِيرَاثًا لِبَقِيَّةِ الْأُمَّمِ، وَأَصْعِدْتُمْ عَلَى شِفَاهِ اللَّسَانِ، وَصِرْتُمْ مَذْمُومَةً الشَّعْبِ، ٤ لِذَلِكَ فَاسْمَعِي يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ كَلِمَةَ السَّيِّدِ الرَّبِّ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِلْجِبَالِ وَاللَّأَنْهَارِ وَاللَّأَوْدِيَةِ وَالْخَرِبِ الْمُقْفِرَةِ وَلِلْمَدِينِ الْمَهْجُورَةِ الَّتِي صَارَتْ لِلتَّهَبِ وَالْإِسْتِهْزَاءِ لِبَقِيَّةِ الْأُمَّمِ الَّذِينَ حَوْهَا. ٥ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي فِي نَارٍ غَيْرِي تَكَلَّمْتُ عَلَى بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ وَعَلَى أَدُومَ كُلِّهَا، الَّذِينَ جَعَلُوا أَرْضِي مِيرَاثًا لَهُمْ بِفَرْجِ كُلِّ الْقَلْبِ وَبُغْضَةِ نَفْسٍ لِنَهْبِهَا غَنِيمَةً. ٦ فَتَبَأْ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لِلْجِبَالِ وَاللَّيَالِ وَاللَّأَنْهَارِ وَاللَّأَوْدِيَةِ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَانَذَا فِي غَيْرِي وَفِي غَضَبِي تَكَلَّمْتُ مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ حَمَلْتُمْ تَعْيِيرَ الْأُمَّمِ. ٧ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي رَفَعْتُ يَدِي، فَالْأُمَّمُ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ هُمْ يَحْمِلُونَ تَعْيِيرَهُمْ. ٨ أَمَا أَنْتُمْ يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّكُمْ تَنْبِتُونَ فُرُوعَكُمْ وَتُثْمِرُونَ ثَمَرَكُمْ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ قَرِيبُ الْإِتْيَانِ. ٩ لِأَنِّي أَنَا لَكُمْ وَأَلْتَفْتُ إِلَيْكُمْ فَحَثَرْتُمْ وَتَزَعَرْتُمْ. ١٠ وَأَكْثَرَ النَّاسِ عَلَيْكُمْ، كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بِأَجْمَعِهِ، فَتَعْمَرُ الْمَدُنُ وَتَبْنِي الْخُرُوبُ. ١١ وَأَكْثَرَ عَلَيْكُمْ الْإِنْسَانَ وَالْبَيْمَةَ فَيَكْثُرُونَ وَيَثْمِرُونَ، وَأَسْكَنْكُمْ حَسَبَ حَالَتِكُمُ الْقَدِيمَةِ، وَأَحْسِنُ إِلَيْكُمْ أَكْثَرَ مِمَّا فِي أَوَائِلِكُمْ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ١٢ وَأَمْسِي النَّاسُ عَلَيْكُمْ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَيَرْتُونَكَ فَتَكُونُ لَهُمْ مِيرَاثًا وَلَا تَعُودُ بَعْدُ تُتَكَلَّمُ. ١٣ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ قَالُوا لَكُمْ: أَنْتَ أَكَّالَةُ النَّاسِ وَمُشْكَلَةُ شُعُوبِكَ. ١٤ لِذَلِكَ لَنْ تَأْكُلِي النَّاسَ بَعْدُ، وَلَا تَتَّكِلِي شُعُوبَكَ بَعْدُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٥ وَلَا أَسْمَعُ فِيكَ مِنْ بَعْدُ تَعْيِيرَ الْأُمَّمِ، وَلَا تَحْمِلِينَ تَعْيِيرَ الشُّعُوبِ بَعْدُ، وَلَا تُعْزِرِينَ شُعُوبَكَ بَعْدُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

١٦ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ١٧ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ لَمَّا سَكَنُوا أَرْضَهُمْ نَجَسُوهَا بِطَرِيقِهِمْ وَبِأَفْعَالِهِمْ. كَانَتْ طَرِيقُهُمْ أَمَايِي كَنَجَاسَةِ الطَّامِثِ، ١٨ فَسَكَبْتُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ لِأَجْلِ الدَّمِ الَّذِي سَفَكُوهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَبِأَصْنَانِهِمْ نَجَسُوهَا. ١٩ فَبَدَدْتُهُمْ فِي الْأُمَمِ فَتَدَرَّوْا فِي الْأَرْضِي. كَطَرِيقِهِمْ وَكَأَفْعَالِهِمْ دَنَّتُهُمْ. ٢٠ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى الْأُمَمِ حَيْثُ جَاءُوا نَجَسُوا أَسْمِي الْقُدُّوسَ، إِذْ قَالُوا لَهُمْ: هَؤُلَاءِ شَعْبُ الرَّبِّ وَقَدْ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِهِ. ٢١ فَتَحَنَّنْتُ عَلَى أَسْمِي الْقُدُّوسِ الَّذِي نَجَسَهُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ فِي الْأُمَمِ حَيْثُ جَاءُوا. ٢٢» لَذَلِكَ قُتِلَ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَيْسَ لِأَجْلِكُمْ أَنَا صَانِعُ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، بَلْ لِأَجْلِ أَسْمِي الْقُدُّوسِ الَّذِي نَجَسْتُمُوهُ فِي الْأُمَمِ حَيْثُ جِئْتُمْ. ٢٣ فَأُقَدِّسُ أَسْمِي الْعَظِيمَ الْمُنَجَّسَ فِي الْأُمَمِ، الَّذِي نَجَسْتُمُوهُ فِي وَسْطِهِمْ، فَتَعْلَمُ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، حِينَ أَتَقَدَّسُ فِيكُمْ قَدَامَ أَعْيُنِهِمْ. ٢٤ وَأَخَذْتُكُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ وَاجْمَعْتُكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِي وَأَتِي بِكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ. ٢٥ وَأَرُشُ عَلَيْكُمْ مَاءً طَاهِرًا فَتَطْهَرُونَ. مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَصْنَانِكُمْ أُطَهِّرُكُمْ. ٢٦ وَأُعْطِيكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَأَجْعَلُ رُوحًا جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَنْزِعُ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ حَمَمِكُمْ وَأُعْطِيكُمْ قَلْبَ لَحْمٍ. ٢٧ وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلُكُمْ تَسْلُكُونَ فِي فَرَائِضِي، وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا. ٢٨ وَتَسْكُنُونَ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتُ آبَاءَكُمْ إِيَّاهَا، وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا. ٢٩ وَأُخْلِصُكُمْ مِنْ كُلِّ نَجَاسَاتِكُمْ. وَادْعُوا الْخِنْطَةَ وَأَكْثَرَهَا وَلَا أَضِعْ عَلَيْكُمْ جُوعًا. ٣٠ وَأَكْثُرُ ثَمْرَ الشَّجَرِ وَغَلَّةَ الْحَقْلِ لِكَيْلَا تَنَالُوا بَعْدَ عَارِ الْجُوعِ بَيْنَ الْأُمَمِ. ٣١ فَتَذْكُرُونَ طَرِيقَكُمْ الرَّدِيئَةَ وَأَعْمَالَكُمْ غَيْرَ الصَّالِحَةِ، وَتَمْتَقْتُونَ أَنْفُسَكُمْ أَمَامَ وَجْهِكُمْ مِنْ أَجْلِ آثَامِكُمْ وَعَلَى رَجَاسَاتِكُمْ. ٣٢ لَا مِنْ أَجْلِكُمْ أَنَا صَانِعُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَلَيْكُنْ مَعْلُومًا لَكُمْ. فَاجْتَلُوا وَأَخْزُوا مِنْ طَرِيقِكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. ٣٣ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي يَوْمِ تَطْهِيرِي إِيَّاكُمْ مِنْ كُلِّ آثَامِكُمْ، أُسْكِنُكُمْ فِي الْمَدِينِ، فَتُبْنِي الْخَرْبَ. ٣٤ وَتَفْتَلِحُ الْأَرْضُ الْخَرْبَةَ عَوَضًا عَنْ كَوْنِهَا خَرْبَةً أَمَامَ عَيْنِي كُلِّ عَابِرٍ. ٣٥ فَيَقُولُونَ: هَذِهِ الْأَرْضُ الْخَرْبَةُ صَارَتْ بَحْثَةً عَدْنٍ، وَالْمَدِينُ الْخَرْبَةُ وَالْمَقْفِرَةُ وَالْمَهْدَمَةُ مُحْصَنَةٌ مَعْمُورَةٌ. ٣٦ فَتَعْلَمُ الْأُمَمُ الَّذِينَ تَرَكُوا حَوْلَكُمْ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، بَنَيْتُ الْمَهْدَمَةَ وَغَرَسْتُ الْمَقْفِرَةَ. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَسَأَفْعَلُ. ٣٧ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بَعْدَ هَذِهِ أَطْلُبُ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِأَفْعَلُ لَهُمْ. أَكْثَرُهُمْ كَغَمِّ أَنْاسٍ، ٣٨ كَغَمِّ مَقْدِسٍ، كَغَمِّ أُورُشَلِيمَ فِي مَوَاسِمِهَا، فَتَكُونُ الْمَدِينُ الْخَرْبَةُ مِلَانَةً غَمِّ أَنْاسٍ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٣٧

وادي العظام اليابسة

١ كَانَتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ، فَأَخْرَجَنِي بِرُوحِ الرَّبِّ وَأَنْزَلَنِي فِي وَسْطِ الْبُقْعَةِ وَهِيَ مِلَانَةٌ عِظَامًا، ٢ وَأَمَرَنِي عَلَيْهَا مِنْ حَوْلِهَا وَإِذَا هِيَ كَثِيرَةٌ جِدًّا عَلَى وَجْهِ الْبُقْعَةِ، وَإِذَا هِيَ يَابِسَةٌ جِدًّا. ٣ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، أُنْحِيَا هَذِهِ الْعِظَامَ؟» فَقُلْتُ: «يَا سَيِّدُ الرَّبِّ أَنْتَ تَعْلَمُ.» □ فَقَالَ لِي: «تَبْنَا عَلَى هَذِهِ الْعِظَامِ وَقُلْ لَهَا: أَيَّتَا الْعِظَامُ الْيَابِسَةُ، أَسْمِعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ: ٥ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِهَذِهِ الْعِظَامِ: هَآنَذَا أُدْخِلُ فِيكُمْ رُوحًا فَتَحْيَوْنَ. ٦ وَأَضِعْ عَلَيْكُمْ عَصَبًا وَأَكْسِيكُمْ لَحْمًا وَابْسُطْ عَلَيْكُمْ جِلْدًا وَاجْعَلْ فِيكُمْ رُوحًا، فَتَحْيَوْنَ وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.» □ فَتَنْبَأُتُ كَمَا أُمِرْتُ. وَبَيْنَمَا أَنَا أَنْبَأُتُ كَانَ صَوْتُ، وَإِذَا رَعَشُ، فَتَقَارَبَتِ الْعِظَامُ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى عَظْمِهِ. ٨ وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِالْعَصَبِ وَاللَّحْمِ كَسَاهَا، وَبَسُطَ الْجِلْدُ عَلَيْهَا مِنْ فَوْقِ، وَلَيْسَ فِيهَا رُوحٌ. ٩ فَقَالَ لِي: «تَبْنَا لِلرُّوحِ، تَبْنَا يَا ابْنَ آدَمَ، وَقُلْ لِلرُّوحِ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلُمَّ يَارُوحُ مِنَ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ وَهَبْ عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَتْلَى لِيَحْيُوا.» □ فَتَنْبَأُتُ كَمَا أَمَرَنِي، فَدَخَلَ فِيهِمُ الرُّوحُ، فَحْيُوا وَقَامُوا عَلَى أَقْدَامِهِمْ جَيْشٌ عَظِيمٌ جِدًّا جِدًّا.

١١ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَذِهِ الْعِظَامُ هِيَ كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. هَا هُمْ يَقُولُونَ: يَبَسَتْ عِظَامُنَا وَهَلَكَ رَجَاؤُنَا. قَدْ انْقَطَعْنَا. لِيَذَلِكَ تَنَبُّا وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُصْعِدُكُمْ مِنْ قُبُورِكُمْ يَا شَعْبِي، وَأَتِي بِكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَتَعْمَلُونَ إِنِّي أَنَا الرَّبُّ عِنْدَ فَتْحِي قُبُورَكُمْ وَأُصْعِدِي إِيَّاكُمْ مِنْ قُبُورِكُمْ يَا شَعْبِي. ١٤ وَأَجْعَلُ رُوحِي فِيكُمْ فَتَحْيَوْنَ، وَأَجْعَلُكُمْ فِي أَرْضِكُمْ، فَتَعْمَلُونَ إِنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَأَفْعَلُ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

أمة واحدة لملك واحد

١٥ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ١٦ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، خُذْ لِنَفْسِكَ عَصَا وَاحِدَةً وَآكْتُبْ عَلَيْهَا: لِيَهُودًا وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ رُفْقَائِهِ. وَخُذْ عَصَا أُخْرَى وَآكْتُبْ عَلَيْهَا: لِيُوسُفَ، عَصَا أَفْرَايِمَ وَكُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ رُفْقَائِهِ. ١٧ وَأَقْرِنِهَا الْوَاحِدَةَ بِالْأُخْرَى كَعَصَا وَاحِدَةٍ، فَتَصِيرَ وَاحِدَةً فِي يَدِكَ. ١٨ فَإِذَا كَلَّمْتُ أَبْنَاءَ شَعْبِكَ قَائِلِينَ: أَمَا تُخْبِرُنَا مَا لَكَ وَهَذَا؟ ١٩ فَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَخَذُ عَصَا يُوسُفَ الَّتِي فِي يَدِ أَفْرَايِمَ وَأَسْبَطُ إِسْرَائِيلَ رُفْقَاءَهُ، وَأَضْمُ إِلَيْهَا عَصَا يَهُودًا، وَأَجْعَلُهُمْ عَصَا وَاحِدَةً فَيَصِيرُونَ وَاحِدَةً فِي يَدِي. ٢٠ وَتَكُونُ الْعَصَوَانِ اللَّتَانِ كَتَبْتَ عَلَيْهِمَا فِي يَدِكَ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ. ٢١ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَخَذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الَّتِي ذَهَبُوا إِلَيْهَا، وَاجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَأَتِي بِهِمْ إِلَى أَرْضِهِمْ، ٢٢ وَأُصِيرُهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً فِي الْأَرْضِ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، وَمَلِكٌ وَاحِدٌ يَكُونُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ كُلِّهِمْ، وَلَا يَكُونُونَ بَعْدَ أُمَّتَيْنِ، وَلَا يَنْقَسِمُونَ بَعْدَ إِلَى مَمْلَكَتَيْنِ. ٢٣ وَلَا يَتَنَجَّسُونَ بَعْدَ بِأَصْنَامِهِمْ وَلَا بِرِجَاسَاتِهِمْ وَلَا بِشَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيهِمْ، بَلْ أُخْلِصُهُمْ مِنْ كُلِّ مَسَاكِينِهِمُ الَّتِي فِيهَا أَخْطَأُوا، وَأَطْهَرُهُمْ فَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا. ٢٤ وَدَاوُدُ عَبْدِي يَكُونُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، وَيَكُونُ بِجَمِيعِهِمْ رَاعٍ وَاحِدٌ، فَيَسْلُكُونَ فِي أَحْكَامِي وَيَحْفَظُونَ فَرَائِضِي وَيَعْمَلُونَ بِهَا. ٢٥ وَيَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُ عَبْدِي يَعْقُوبَ إِيَّاهَا، الَّتِي سَكَنَهَا آبَاؤُكُمْ، وَيَسْكُنُونَ فِيهَا هُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنُو بَنِيهِمْ إِلَى الْأَبَدِ، وَعَبْدِي دَاوُدُ رَئِيسٌ عَلَيْهِمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٦ وَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدَ سَلَامٍ، فَيَكُونُ مَعَهُمْ عَهْدًا مُؤَبَّدًا، وَأَقْرَهُمْ وَأَكْثَرَهُمْ وَأَجْعَلُ مَقْدِسِي فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٧ وَيَكُونُ مَسْكَنِي فَوْقَهُمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ٢٨ فَتَعْلَمُ الْأُمَمُ إِنِّي أَنَا الرَّبُّ مَقْدِسُ إِسْرَائِيلَ، إِذْ يَكُونُ مَقْدِسِي فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

٣٨

نبوءة ضد جوج

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، اجْعَلْ وَجْهَكَ عَلَى جُوجِ، أَرْضِ مَاجُوجِ رَئِيسِ رُوشِ مَاشِكِ وَتُوبَالِ، وَتَنَبُّا عَلَيْهِ ٣ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا عَلَيْكَ يَا جُوجُ رَئِيسُ رُوشِ مَاشِكِ وَتُوبَالِ. ٤ وَأُرْجِعْكَ، وَأَضْعُ شَكَائِمَ فِي فَكِّكَ، وَأُخْرِجْكَ أَنْتَ وَكُلَّ جَيْشِكَ خِيَلًا وَفَرَسَانًا كُلَّهُمْ لِأَسْبِنِ أَخْزَرَ لِبَاسٍ، جَمَاعَةً عَظِيمَةً مَعَ أَرَاْسٍ وَجَنَّانٍ، كُلُّهُمْ مُسْكِنِينَ السُّيُوفِ. ٥ فَارِسٌ وَكُوشٌ وَفُوطٌ مَعَهُمْ، كُلُّهُمْ بِمِجَنٍّ وَخُوذَةٍ، ٦ وَجُومَرٌ وَكُلُّ جِيُوشِهِ، وَبَيْتُ تُوْجَرَمَةَ مِنْ أَقْصَى الشَّمَالِ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ، شُعُوبًا كَثِيرِينَ مَعَكَ. ٧ اسْتَعِدَّ وَهَيِّئْ لِنَفْسِكَ أَنْتَ وَكُلُّ جَمَاعَاتِكَ الْمُجْتَمِعَةِ إِلَيْكَ، فَصِرَتْ لَهُمْ مَوْقِرًا. ٨ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ تَتَفَقَّدُ. فِي السَّنِينَ الْأَخِيرَةِ تَأْتِي إِلَى الْأَرْضِ الْمُسْتَرْدَةِ مِنَ السَّيْفِ الْمُجْمُوعَةِ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي كَانَتْ دَائِمَةً خَرِبَةً، لِلَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنَ الشُّعُوبِ وَسَكَنُوا آمِنِينَ كُلَّهُمْ. ٩ وَتَصْعَدُ وَتَأْتِي كَرْبُوعَةٌ، وَتَكُونُ كَسَحَابَةٍ تُغْشِي الْأَرْضَ أَنْتَ وَكُلُّ جِيُوشِكَ وَشُعُوبٍ كَثِيرُونَ مَعَكَ. ١٠ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْ أُمُورًا نَخْطُرُ بِإِلَّاكَ فَتَفَكِّرُ فِكْرًا رَدِيئًا، ١١ وَتَقُولُ: إِنِّي أَصْعَدُ عَلَى

أَرْضٍ أَعْرَاءٍ. آتِي الْهَادِثِينَ السَّاكِنِينَ فِي أَمْنٍ، كُلُّهُمْ سَاكِنُونَ بِغَيْرِ سُورٍ وَلَيْسَ لَهُمْ عَارِضَةٌ وَلَا مَصَارِيعُ، ١٢ لِسَلْبِ السَّلْبِ وَلِغَنِّمِ الْغَنِيمَةِ، لِرِدِّ يَدِكَ عَلَى خَرْبٍ مَعْمُورَةٍ وَعَلَى شَعْبٍ مَجْمُوعٍ مِنَ الْأُمَمِ، الْمُقْتَنِي مَاشِيَةً وَقَنِيَةً، السَّاكِنِينَ فِي أَعْلَى الْأَرْضِ. ١٣ شَبَا وَدَدَانَ وَتِجَارَ تَرْشِيشَ وَكُلَّ أَشْبَاهِهَا يَقُولُونَ لَكَ: هَلْ لِسَلْبِ سَلْبٍ أَنْتَ جَاءِ؟ هَلْ لِغَنِّمِ غَنِيمَةٍ جَمَعْتَ جَمَاعَتَكَ، لِجَمَلِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، لِأَخْذِ الْمَاشِيَةِ وَالْقَنِيَةِ، لِنَهْبِ نَهْبٍ عَظِيمٍ؟

١٤ «لِذَلِكَ تَنَبَّأَ يَا ابْنَ آدَمَ، وَقُلْ لِحُوجِ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِنْدَ سُكْنِي شَعْبِي إِسْرَائِيلَ آمِنِينَ، أَفَلَا تَعْلَمُ؟ ١٥ وَتَأْتِي مِنْ مَوْضِعِكَ مِنْ أَقْصَى الشَّمَالِ أَنْتَ وَشُعُوبٌ كَثِيرُونَ مَعَكَ، كُلُّهُمْ رَاكِبُونَ خَيْلًا، جَمَاعَةٌ عَظِيمَةٌ وَجَيْشٌ كَثِيرٌ. ١٦ وَتَصْعَدُ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ كَسَحَابَةٍ تُغْشِي الْأَرْضَ. فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ يَكُونُ. وَآتِي بِكَ عَلَى أَرْضِي لِكَيْ تَعْرِفَنِي الْأُمَمُ، حِينَ أَتَقَدَّسُ فِيكَ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ يَا حُوجُ.

١٧ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلْ أَنْتَ هُوَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ عَنْهُ فِي الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ عَنْ يَدِ عِبْدِي أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ تَنَبَّأُوا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ سَنِينًا أَنْ آتِي بِكَ عَلَيْهِمْ؟ ١٨ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَوْمَ مَجِيءِ حُوجِ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَنَّ غَضَبِي يَصْعَدُ فِي أَنْفِي. ١٩ وَفِي غَيْرَتِي، فِي نَارِ سَخَطِي تَكَلَّمْتُ، أَنَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ رَعَشٌ عَظِيمٌ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ٢٠ فَتَرَعَشُ أَمَامِي سَمَكُ الْبَحْرِ وَطُيُورُ السَّمَاءِ وَوَحُوشُ الْحَقْلِ وَالذَّبَابُ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَتَدْكُ الْجِبَالَ وَتَسْقُطُ الْمَعَالِقُ وَتَسْقُطُ كُلُّ الْأَسْوَارِ إِلَى الْأَرْضِ. ٢١ وَأَسْتَدْعِي السَّيْفَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ جِبَالِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَيَكُونُ سَيْفٌ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى أَخِيهِ. ٢٢ وَأَعَاقِبُهُ بِالْوَبَاءِ وَبِالدَّمِ، وَأُمْطِرُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَبَشِهِ وَعَلَى الشُّعُوبِ الْكَثِيرَةِ الَّذِينَ مَعَهُ مَطَرًا جَارِفًا وَحِجَارَةً بَرْدٍ عَظِيمَةً وَنَارًا وَكِبْرِيَاءً. ٢٣ فَاتَعَظَّمُ وَاتَقَدَّسُ وَأَعْرَفُ فِي عْيُونِ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

٣٩

١ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، تَنَبَّأَ عَلَى حُوجِ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَانَذَا عَلَيْكَ يَا حُوجُ رَيْسُ رُوشِ مَاشِكَ وَتُوبَالَ. ٢ وَأَرْدُكَ وَأَقُودُكَ وَأُصْعِدُكَ مِنْ أَقْصَى الشَّمَالِ وَآتِي بِكَ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأَضْرِبُ قَوْسَكَ مِنْ يَدِكَ الْيُسْرَى، وَأَسْقُطُ سِهَامَكَ مِنْ يَدِكَ الْيُمْنَى. ٤ فَتَسْقُطُ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ أَنْتَ وَكُلُّ جَيْشِكَ وَالشُّعُوبُ الَّذِينَ مَعَكَ. أَبْذُلُكَ مَا كَلَّا لِلطُّيُورِ الْكَاسِرَةِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ وَلِوَحُوشِ الْحَقْلِ. ٥ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ تَسْقُطُ، لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٦ وَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى مَاجُوجِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي الْجَزَائِرِ آمِنِينَ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٧ وَأَعْرَفُ بِاسْمِي الْمُقَدَّسِ فِي وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا أَدْعُ اسْمِي الْمُقَدَّسَ يَخْسُ بَعْدَ، فَتَعْلَمُ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ قَدُوسُ إِسْرَائِيلَ. ٨ «هَا هُوَ قَدْ آتَى وَصَارَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. هَذَا هُوَ الْيَوْمَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ عَنْهُ. ٩ وَيُخْرِجُ سَكَانَ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ وَيُشْعَلُونَ وَيُحْرِقُونَ السِّلَاحَ وَالْمِجَانَّ وَالْأَتْرَاسَ وَالْقَسِيَّ وَالسَّهَامَ وَالْحِرَابَ وَالرِّمَاحَ، وَيُوقِدُونَ بِهَا النَّارَ سَبْعَ سَنِينَ. ١٠ فَلَا يَأْخُذُونَ مِنَ الْحَقْلِ عَوْدًا، وَلَا يَحْتَضِبُونَ مِنَ الْوَعُورِ، لِأَنَّهُمْ يَحْرِقُونَ السِّلَاحَ بِالنَّارِ، وَيَنْهَبُونَ الَّذِينَ نَهَبُوهُمْ، وَيَسْلُبُونَ الَّذِينَ سَلَبُوهُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١١ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَنِّي أُعْطِي حُوجًا مَوْضِعًا هُنَاكَ لِلقَبْرِ فِي إِسْرَائِيلَ، وَوَادِي عِبَارِيمَ بِشَرَفِ الْبَحْرِ، فَيَسُدُّ نَفْسَ الْعَابِرِينَ. وَهَنَّاكَ يَدْفَنُونَ حُوجًا وَجَمُوهُوهُ كُلَّهُ، وَيَسْمُونَهُ: وَادِي جَمُوهُوهُ حُوجِ. ١٢ وَيَقْبِرُهُمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ لِيَطْهَرُوا الْأَرْضَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ. ١٣ كُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ يَقْبِرُونَ، وَيَكُونُ لَهُمْ يَوْمَ تَمْجِيدِي مَشْهُورًا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٤ وَيَفْرِزُونَ أَنَا سَا مُسْتَدِيمِينَ عَابِرِينَ

فِي الْأَرْضِ، قَابِرِينَ مَعَ الْعَابِرِينَ أُولَئِكَ الَّذِينَ بَقُوا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. تَطْهِيراً لَهَا. بَعْدَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ يَفْحَصُونَ. ١٥ فَيَعْبُرُ الْعَابِرُونَ فِي الْأَرْضِ، وَإِذَا رَأَى أَحَدٌ عَظْمَ إِنْسَانٍ يَبْنِي بِجَانِبِهِ صُورَةً حَتَّى يَقْبِرَهُ الْقَابِرُونَ فِي وَادِي جَمْهُورِ جُوجِ، ١٦ وَأَيْضاً اسْمُ الْمَدِينَةِ «هُمُونَةُ»، فَيَطْهَرُونَ الْأَرْضَ.

الوَيْمَةُ الْعَظِيمَةُ

١٧ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَهَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: قُلْ لِطَائِرِ كُلِّ جَنَاحٍ، وَلِكُلِّ وَحْشٍ أَلْبَسَ: اجْتَمِعُوا، وَتَعَالَوْا، احْتَشِدُوا مِنْ كُلِّ جَهَةٍ، إِلَى ذَيْحِي الَّتِي أَنَا ذَابِحُهَا لَكُمْ، ذَيْحَةً عَظِيمَةً عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، لِنَأْكُلُوا لَحْمًا وَنَشْرَبُوا دَمًا. ١٨ تَأْكُلُونَ لَحْمَ الْجَبَابِرَةِ وَتَشْرَبُونَ دَمَ رُؤَسَاءِ الْأَرْضِ. كِبَاشٌ وَحَمَلَانٌ وَأَعْتَدَةٌ وَثِيرَانٌ كُلُّهَا مِنْ مَسْمَنَاتِ بَاشَانَ. ١٩ وَتَأْكُلُونَ الشَّحْمَ إِلَى الشَّجْعِ، وَتَشْرَبُونَ الدَّمَ إِلَى السُّكْرِ مِنْ ذَيْحِي الَّتِي ذَبَحْتَهَا لَكُمْ. ٢٠ فَتَشْبَعُونَ عَلَى مَا نَدَيْتِي مِنَ الْخَيْلِ وَالْمَرْكَبَاتِ وَالْجَبَابِرَةِ وَكُلِّ رِجَالِ الْحَرْبِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢١ وَأَجْعَلُ مَجْدِي فِي الْأُمَمِ، وَجَمِيعَ الْأُمَمِ يَرُونَ حُكْمِي الَّذِي أَجْرَيْتُهُ، وَيَدِي الَّتِي جَعَلْتُهَا عَلَيْهِمْ، ٢٢ فَيَعْلَمُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا. ٢٣ وَتَعْلَمُ الْأُمَمُ أَنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَجْلَوْا بِأَيْمِهِمْ لِأَنَّهُمْ خَانُونِي، فَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ وَسَلَّمْتُهُمْ لِيَدِ مُضَائِقِيهِمْ، فَسَقَطُوا كُلَّهُمْ بِالسَّيْفِ. ٢٤ كَنَجَّاسَتِهِمْ وَكَمَعَاصِيهِمْ فَعَلْتُ مَعَهُمْ وَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ.

رد السبي

٢٥ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: الْآنَ أَرُدُّ سَبِيَّ يَعْقُوبَ، وَأَرْحِمُ كُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَأَغَارُ عَلَى أَسْمِي الْقُدُّوسِ. ٢٦ فَيَحْمِلُونَ خَزِيرَهُمْ وَكُلَّ خِيَانَتِهِمُ الَّتِي خَانُونِي إِيَّاهَا عِنْدَ سَكْنِهِمْ فِي أَرْضِهِمْ مُطْمَئِنِّينَ وَلَا مَخِيفَ. ٢٧ عِنْدَ إِرْجَاعِي إِيَّاهُمْ مِنَ الشُّعُوبِ، وَجَمْعِي إِيَّاهُمْ مِنْ أَرْضِي أَعْدَائِهِمْ، وَتَقْدِيسِي فِيهِمْ أَمَامَ عِيُونِ أُمَّمٍ كَثِيرِينَ، ٢٨ يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ بِإِجْلَائِي إِيَّاهُمْ إِلَى الْأُمَمِ، ثُمَّ جَمَعْتُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. وَلَا أَتْرُكُ بَعْدَ هُنَاكَ أَحَدًا مِنْهُمْ، ٢٩ وَلَا أَحْجَبُ وَجْهِي عَنْهُمْ بَعْدَ، لِأَنِّي سَكَبْتُ رُوحِي عَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٤٠

منطقة الهيكل الجديد

١ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ سَبِينَا، فِي رَأْسِ السَّنَةِ، فِي الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ، بَعْدَ مَا ضُرِبَتِ الْمَدِينَةُ فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ وَأَتَى بِي إِلَى هُنَاكَ. ٢ فِي رُؤْيَى اللَّهِ أَتَى بِي إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَوَضَعَنِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ جِدًّا، عَلَيْهِ كِبْنَاءُ مَدِينَةٍ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ. ٣ وَلَمَّا أَتَى بِي إِلَى هُنَاكَ، إِذَا بِرَجُلٍ مَنظَرُهُ كَمَنْظَرِ النُّحَاسِ، وَبِيَدِهِ خَيْطٌ كَنَّانٍ وَقَصَبَةُ الْقِيَاسِ، وَهُوَ وَقِفٌ بِالْبَابِ. ٤ فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «يَا ابْنَ آدَمَ، أَنْظِرْ بَعِينِيكَ وَاسْمَعْ بِأُذُنِيكَ وَأَجْعَلْ قَلْبَكَ إِلَى كُلِّ مَا أُرِيكَ، لِأَنَّهُ لِأَجْلِ إِرَاءَتِكَ أَتَى بِكَ إِلَى هُنَا. أَخْبِرْ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا تَرَى.»

من الباب الشرقي إلى الساحة الخارجية

٥ وَإِذَا بَسُورٌ خَارِجُ الْبَيْتِ مُحِيطٌ بِهِ، وَبِيَدِ الرَّجُلِ قَصَبَةُ الْقِيَاسِ سِتُّ أَذْرُعٍ طَوَّلًا بِالذَّرَاعِ وَشِبْرٌ. فَقَاسَ عَرْضَ الْبِنَاءِ قَصَبَةً وَاحِدَةً، وَسَمَكَةَ قَصَبَةً وَاحِدَةً. ٦ ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي وَجْهُهُ نَحْوَ الشَّرْقِ وَصَعِدَ فِي دَرَجِهِ، وَقَاسَ عَتَبَةَ الْبَابِ قَصَبَةً وَاحِدَةً عَرْضًا، وَالْعَتَبَةَ الْأُخْرَى قَصَبَةً وَاحِدَةً عَرْضًا. ٧ وَالْعُرْفَةَ قَصَبَةً وَاحِدَةً طَوَّلًا وَقَصَبَةً وَاحِدَةً عَرْضًا، وَبَيْنَ الْعُرْفَاتِ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَعَتَبَةُ الْبَابِ بِجَانِبِ رِوَاقِ الْبَابِ مِنْ دَاخِلِ قَصَبَةً وَاحِدَةً. ٨ وَقَاسَ رِوَاقَ الْبَابِ مِنْ دَاخِلِ قَصَبَةً وَاحِدَةً. ٩ وَقَاسَ رِوَاقَ الْبَابِ

ثُمَّ إِنِّي أَذْرِعُ، وَعَضَائِدُهُ ذِرَاعَيْنِ، وَرِوَاقُ الْبَابِ مِنْ دَاخِلٍ. ١٠ وَغُرْفَاتُ الْبَابِ نَحْوَ الشَّرْقِ ثَلَاثٌ مِنْ هُنَا وَثَلَاثٌ مِنْ هُنَاكَ. لِلثَّلَاثِ قِيَاسٌ وَاحِدٌ، وَلِلْعَضَائِدِ قِيَاسٌ وَاحِدٌ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ. ١١ وَقَاسَ عَرْضَ مَدْخَلِ الْبَابِ عَشْرَ أَذْرِعٍ، وَطُولَ الْبَابِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. ١٢ وَالْحَافَةُ أَمَامَ الْغُرْفَاتِ ذِرَاعٌ وَاحِدَةٌ مِنْ هُنَا، وَالْحَافَةُ ذِرَاعٌ وَاحِدَةٌ مِنْ هُنَاكَ. وَالْغُرْفَةُ سِتُّ أَذْرِعٍ مِنْ هُنَا، وَسِتُّ أَذْرِعٍ مِنْ هُنَاكَ. ١٣ ثُمَّ قَاسَ الْبَابَ مِنْ سَقْفِ الْغُرْفَةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى سَقْفِ الْأُخْرَى عَرْضَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا. الْبَابُ مُقَابِلُ الْبَابِ. ١٤ وَعَمِلَ عَضَائِدَ سِتِّينَ ذِرَاعًا إِلَى عَضَادَةِ الدَّارِ حَوْلَ الْبَابِ. ١٥ وَقَدَّمَ بَابَ الْمَدْخَلِ إِلَى قَدَامِ رِوَاقِ الْبَابِ الدَّاخِلِيِّ خَمْسُونَ ذِرَاعًا. ١٦ وَلِلْغُرْفَاتِ كُوفَى مُشَبَّكَةٌ، وَلِلْعَضَائِدِ مِنْ دَاخِلِ الْبَابِ حَوَالِيَهُ، وَهَكَذَا فِي الْقُبْبِ أَيْضًا، كُوفَى حَوَالِيَهَا مِنْ دَاخِلٍ، وَعَلَى الْعَضَادَةِ نَخِيلٌ.

الساحة الخارجية

١٧ ثُمَّ أَتَى بِي إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، وَإِذَا بِمَخَادِعٍ وَمَجْرَعٍ مَصْنُوعٍ لِلدَّارِ حَوَالِيَهَا. عَلَى الْمَجْرَعِ ثَلَاثُونَ مِخْدَعًا. ١٨ وَالْمَجْرَعُ بِجَانِبِ الْأَبْوَابِ مُقَابِلَ طُولِ الْأَبْوَابِ، الْمَجْرَعُ الْأَسْفَلُ. ١٩ وَقَاسَ الْعَرْضَ مِنْ قَدَامِ الْبَابِ الْأَسْفَلِيِّ إِلَى قَدَامِ الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ خَارِجٍ، مِئَةَ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّرْقِ وَإِلَى الشِّمَالِ.

الباب الشمالي

٢٠ وَالْبَابُ الْمَتَّجُهُ نَحْوَ الشِّمَالِ الَّذِي لِلدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ قَاسَ طُولَهُ وَعَرْضَهُ. ٢١ وَغُرْفَاتُهُ ثَلَاثٌ مِنْ هُنَا وَثَلَاثٌ مِنْ هُنَاكَ، وَعَضَائِدُهُ وَمُقَبِّبُهُ كَانَتْ عَلَى قِيَاسِ الْبَابِ الْأَوَّلِ، طُولُهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا خَمْسٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا. ٢٢ وَكُوَاهَا وَمُقَبِّبُهَا وَنَخِيلُهَا عَلَى قِيَاسِ الْبَابِ الْمَتَّجِ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَكَانُوا يَصْعَدُونَ إِلَيْهِ فِي سَبْعِ دَرَجَاتٍ، وَمُقَبِّبُهُ أَمَامَهُ. ٢٣ وَلِلدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ بَابٌ مُقَابِلُ بَابِ الشِّمَالِ وَلِلشَّرْقِ. وَقَاسَ مِنْ بَابٍ إِلَى بَابٍ مِئَةَ ذِرَاعٍ.

الباب الجنوبي

٢٤ ثُمَّ ذَهَبَ بِي نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَإِذَا بِبَابٍ نَحْوَ الْجَنُوبِ، فَقَاسَ عَضَائِدَهُ وَمُقَبِّبَهُ كَهَذِهِ الْأَقْبِسَةِ. ٢٥ وَفِيهِ كُوفَى وَفِي مُقَبِّبِهِ مِنْ حَوَالِيهِ تَمَّكَ الْكُوفَى. الطُّولُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَالْعَرْضُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا. ٢٦ وَسَبْعُ دَرَجَاتٍ مَصْعَدُهُ وَمُقَبِّبُهُ قَدَامَهُ، وَلَهُ نَخِيلٌ وَاحِدَةٌ مِنْ هُنَا وَوَاحِدَةٌ مِنْ هُنَاكَ عَلَى عَضَائِدِهِ. ٢٧ وَلِلدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ بَابٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ. وَقَاسَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الْبَابِ نَحْوَ الْجَنُوبِ مِئَةَ ذِرَاعٍ.

أبواب الساحة الداخلية

٢٨ وَأَتَى بِي إِلَى الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ بَابِ الْجَنُوبِ، وَقَاسَ بَابَ الْجَنُوبِ كَهَذِهِ الْأَقْبِسَةِ. ٢٩ وَغُرْفَاتُهُ وَعَضَائِدُهُ وَمُقَبِّبُهُ كَهَذِهِ الْأَقْبِسَةِ. وَفِيهِ وَفِي مُقَبِّبِهِ كُوفَى حَوَالِيَهُ. الطُّولُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَالْعَرْضُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا. ٣٠ وَحَوَالِيَهُ مُقَبِّبُ خَمْسٍ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا طُولًا وَخَمْسٌ أَذْرِعٌ عَرْضًا. ٣١ وَمُقَبِّبُهُ نَحْوَ الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، وَعَلَى عَضَائِدِهِ نَخِيلٌ، وَمَصْعَدُهُ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ.

٣٢ وَأَتَى بِي إِلَى الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَقَاسَ الْبَابَ كَهَذِهِ الْأَقْبِسَةِ. ٣٣ وَغُرْفَاتُهُ وَعَضَائِدُهُ وَمُقَبِّبُهُ كَهَذِهِ الْأَقْبِسَةِ. وَفِيهِ وَفِي مُقَبِّبِهِ كُوفَى حَوَالِيَهُ. الطُّولُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَالْعَرْضُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا. ٣٤ وَمُقَبِّبُهُ نَحْوَ الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، وَعَلَى عَضَائِدِهِ نَخِيلٌ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ، وَمَصْعَدُهُ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ. ٣٥ وَأَتَى بِي إِلَى بَابِ الشِّمَالِ وَقَاسَ كَهَذِهِ الْأَقْبِسَةِ. ٣٦ غُرْفَاتُهُ وَعَضَائِدُهُ وَمُقَبِّبُهُ

وَالْكُؤَى الَّتِي لَهُ حَوَالِيهِ. الطُّولُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَالْعَرْضُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا. ٣٧ وَعَضَائِدُهُ نَحْوَ الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، وَعَلَى عَضَائِدِهِ نَخِيلٌ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ، وَمَصْعَدُهُ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ.

غرف إعداد الذبائح

٣٨ وَعِنْدَ عَضَائِدِ الْأَبْوَابِ مَخْدَعٌ وَمَدْخَلُهُ. هُنَاكَ يَغْسِلُونَ الْمُحْرَقَةَ. ٣٩ وَفِي رِوَاقِ الْبَابِ مَائِدَتَانِ مِنْ هُنَا، وَمَائِدَتَانِ مِنْ هُنَاكَ، لِتُدْبَحَ عَلَيْهَا الْمُحْرَقَةُ وَذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةُ الْإِثْمِ. ٤٠ وَعَلَى الْجَانِبِ مِنْ خَارِجٍ حَيْثُ يُصْعَدُ إِلَى مَدْخَلِ بَابِ الشِّمَالِ مَائِدَتَانِ، وَعَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ الَّذِي لِرِوَاقِ الْبَابِ مَائِدَتَانِ. ٤١ أَرْبَعُ مَوَائِدَ مِنْ هُنَا، وَأَرْبَعُ مَوَائِدَ مِنْ هُنَاكَ عَلَى جَانِبِ الْبَابِ. ثَمَانِي مَوَائِدَ كَانُوا يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا. ٤٢ وَالْمَوَائِدُ الْأَرْبَعُ لِلْمُحْرَقَةِ مِنْ جَبْرِ نَحِيَّتِ، الطُّولُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَالْعَرْضُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَالسَّمَكُ ذِرَاعٌ وَاحِدَةٌ. كَانُوا يَضَعُونَ عَلَيْهَا الْأَدْوَاتِ الَّتِي يَذْبَحُونَ بِهَا الْمُحْرَقَةَ وَالذَّبِيحَةَ. ٤٣ وَالْمَازِيِبُ شِبْرٌ وَاحِدٌ مُمَكَّنَةٌ فِي الْبَيْتِ مِنْ حَوْلِهِ. وَعَلَى الْمَوَائِدِ لَحْمُ الْقُرْبَانَ.

مخادع الكهنة

٤٤ وَمِنْ خَارِجِ الْبَابِ الدَّاخِلِيِّ مَخَادِعُ الْمُغْنِينَ فِي الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ الَّتِي بِجَانِبِ بَابِ الشِّمَالِ، وَوُجُوهُهَا نَحْوَ الْجَنُوبِ. وَاحِدٌ بِجَانِبِ بَابِ الشَّرْقِ مُتَّجِهَةٌ نَحْوَ الشِّمَالِ. ٤٥ وَقَالَ لِي: «هَذَا الْمَخْدَعُ الَّذِي وَجْهُهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ هُوَ لِلْكَهَنَةِ حَارِسِي حِرَاسَةِ الْبَيْتِ. ٤٦ وَالْمَخْدَعُ الَّذِي وَجْهُهُ نَحْوَ الشِّمَالِ لِلْكَهَنَةِ حَارِسِي حِرَاسَةِ الْمَذْبُحِ. هُمْ بَنُو صَادُوقِ الْمُقْرَبُونَ مِنْ بَنِي لَاوِي إِلَى الرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ.» □□ فِقَاسُ الدَّارِ مِئَةَ ذِرَاعٍ طَوْلًا، وَمِئَةَ ذِرَاعٍ عَرْضًا، مَرْبَعَةٌ، وَالْمَذْبُحُ أَمَامَ الْبَيْتِ.

رواق الهيكل

٤٨ وَأَتَى بِي إِلَى رِوَاقِ الْبَيْتِ وَقَاسَ عَضَادَةَ الرِّوَاقِ، خَمْسَ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَا وَخَمْسَ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَاكَ، وَعَرَضُ الْبَابِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَا وَثَلَاثَ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَاكَ. ٤٩ طُولُ الرِّوَاقِ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَالْعَرْضُ إِحْدَى عَشْرَةَ ذِرَاعًا عِنْدَ الدَّرَجِ الَّذِي بِهِ كَانُوا يَصْعَدُونَ إِلَيْهِ. وَعِنْدَ الْعَضَائِدِ أَعْمَدَةٌ، وَاحِدٌ مِنْ هُنَا وَوَاحِدٌ مِنْ هُنَاكَ.

٤١

الهيكل

١ وَأَتَى بِي إِلَى الْهَيْكَلِ وَقَاسَ الْعَضَائِدَ، عَرْضُهَا مِنْ هُنَا سِتُّ أَذْرُعٍ، وَمِنْ هُنَاكَ سِتُّ أَذْرُعٍ، عَرْضُ الْخَيْمَةِ. ٢ وَعَرَضُ الْمَدْخَلِ عِشْرَ أَذْرُعٍ، وَجَوَانِبُ الْمَدْخَلِ مِنْ هُنَا خَمْسَ أَذْرُعٍ وَمِنْ هُنَاكَ خَمْسَ أَذْرُعٍ. وَقَاسَ طَوْلَهُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا وَالْعَرْضُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا. ٣ ثُمَّ جَاءَ إِلَى دَاخِلِ وَقَاسَ عَضَادَةَ الْمَدْخَلِ ذِرَاعَيْنِ، وَالْمَدْخَلُ سِتُّ أَذْرُعٍ، وَعَرَضُ الْمَدْخَلِ سَبْعَ أَذْرُعٍ. ٤ وَقَاسَ طَوْلَهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَالْعَرْضُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا إِلَى قُدَامِ الْهَيْكَلِ. وَقَالَ لِي: «هَذَا قُدْسُ الْأَقْدَاسِ.» □ وَقَاسَ حَائِطَ الْبَيْتِ سِتُّ أَذْرُعٍ، وَعَرَضُ الْغُرْفَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ حَوْلَ الْبَيْتِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ٦ وَالْغُرْفَاتُ غُرْفَةٌ إِلَى غُرْفَةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَدَخَلَتْ فِي الْحَائِطِ الَّذِي لِلْبَيْتِ لِلْغُرْفَاتِ حَوْلَهُ لِتَتِمَّكَنَ، وَلَا تَتِمَّكَنَ فِي حَائِطِ الْبَيْتِ. ٧ وَاتَّسَعَتِ الْغُرْفَاتُ وَأَحَاطَتْ صَاعِدًا صَاعِدًا، لِأَنَّ مُحِيطَ الْبَيْتِ كَانَ صَاعِدًا صَاعِدًا حَوْلَ الْبَيْتِ. لِذَلِكَ عَرَضُ الْبَيْتِ إِلَى فَوْقٍ، وَهَكَذَا مِنَ الْأَسْفَلِ يُصْعَدُ إِلَى الْأَعْلَى فِي الْوَسْطِ. ٨ وَرَأَيْتُ سَمَكَ الْبَيْتِ حَوْلَيْهِ. أُسُسُ الْغُرْفَاتِ قِصْبَةٌ تَامَةٌ سِتُّ أَذْرُعٍ إِلَى الْمَفْصَلِ. ٩ عَرَضُ الْحَائِطِ الَّذِي لِلْغُرْفَةِ مِنْ خَارِجِ خَمْسَ أَذْرُعٍ، وَمَا بَقِيَ فَفَسْحَةٌ لِلْغُرْفَاتِ الْبَيْتِ. ١٠ وَبَيْنَ الْمَخَادِعِ عَرْضُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا حَوْلَ الْبَيْتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ١١ وَمَدْخَلُ الْغُرْفَةِ فِي الْفَسْحَةِ مَدْخَلٌ وَاحِدٌ نَحْوَ الشِّمَالِ،

وَمَدَّخَلَ آخَرَ نَحْوَ الْجَنُوبِ. وَعَرَّضَ مَكَانَ الْفَسْحَةِ خَمْسَ أَذْرُعٍ حَوْلَيْهِ. ١٢ وَالْبِنَاءُ الَّذِي أَمَامَ الْمَكَانِ الْمُنْفَصِلِ عِنْدَ الطَّرْفِ نَحْوِ
الْغَرْبِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا عَرْضًا، وَحَائِطُ الْبِنَاءِ خَمْسَ أَذْرُعٍ عَرْضًا مِنْ حَوْلِهِ، وَطُولُهُ تِسْعُونَ ذِرَاعًا. ١٣ وَقَاسَ الْبَيْتَ مِثَّةَ ذِرَاعٍ طُولًا،
وَالْمَكَانَ الْمُنْفَصِلَ وَالْبِنَاءَ مَعَ حَيْطَانِهِ مِثَّةَ ذِرَاعٍ طُولًا. ١٤ وَعَرَّضَ وَجْهَ الْبَيْتِ وَالْمَكَانَ الْمُنْفَصِلَ نَحْوَ الشَّرْقِ مِثَّةَ ذِرَاعٍ. ١٥ وَقَاسَ
طُولَ الْبِنَاءِ إِلَى قُدَامِ الْمَكَانِ الْمُنْفَصِلِ الَّذِي وَرَاءَهُ وَأَسَاطِينُهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ مِثَّةَ ذِرَاعٍ. مَعَ الْهَيْكَلِ الدَّاخِلِيِّ وَأَرْوَقَةِ الدَّارِ.
١٦ الْعَبَّاتُ وَالْكُؤَى الْمُشَبَّكَةُ وَالْأَسَاطِينُ حَوْلِي الطَّبَقَاتِ الثَّلَاثِ مُقَابِلَ الْعَبَّةِ مِنَ الْوَاحِ خَشَبٍ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَمِنْ الْأَرْضِ
إِلَى الْكُؤَى -وَالْكُؤَى مُعْطَاةٌ- ١٧ إِلَى مَا فَوْقَ الْمَدْخَلِ، وَإِلَى الْبَيْتِ الدَّاخِلِيِّ وَإِلَى الْخَارِجِ، وَإِلَى الْحَائِطِ كُلِّهِ حَوْلَيْهِ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ
خَارِجٍ بِهَذِهِ الْأَقْيَسَةِ. ١٨ وَعَمِلَ فِيهِ كَرْوِيمٌ وَنَحِيلٌ. نَحْلَةٌ بَيْنَ كَرْوِبٍ وَكَرْوِبٍ، وَلِكُلِّ كَرْوِبٍ وَجْهَانِ. ١٩ فَوَجَّهُ الْإِنْسَانَ نَحْوَ نَحْلَةٍ مِنْ
هُنَا، وَوَجْهَ الشَّيْلِ نَحْوَ نَحْلَةٍ مِنْ هُنَاكَ. عَمِلَ فِي كُلِّ الْبَيْتِ حَوْلَيْهِ. ٢٠ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى مَا فَوْقَ الْمَدْخَلِ عَمِلَ كَرْوِيمٌ وَنَحِيلٌ، وَعَلَى
حَائِطِ الْهَيْكَلِ. ٢١ وَقَوَائِمُ الْهَيْكَلِ مَرْبَعَةٌ، وَوَجْهُ الْقُدْسِ مَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ وَجْهِ الْهَيْكَلِ. ٢٢ الْمَذْبُوحُ مِنْ خَشَبٍ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ ارْتِفَاعًا،
وَطُولُهُ ذِرَاعَانِ، وَزَوَايَاهُ وَطُولُهُ وَحَيْطَانُهُ مِنْ خَشَبٍ. وَقَالَ لِي: «هَذِهِ الْمَائِدَةُ أَمَامَ الرَّبِّ.» □□ وَلِلْهَيْكَلِ وَالْقُدْسِ بَابَانِ. ٢٤ وَلِلْبَابَيْنِ
مِصْرَاعَانِ، مِصْرَاعَانِ يَنْطَوِيَانِ. مِصْرَاعَانِ لِلْبَابِ الْوَاحِدِ وَمِصْرَاعَانِ لِلْبَابِ الْآخَرِ. ٢٥ وَعَمِلَ عَلَيَّ عَلَى مِصَارِيحِ الْهَيْكَلِ كَرْوِيمٌ وَنَحِيلٌ
كَمَا عَمِلَ عَلَى الْحَيْطَانِ، وَعِشَاءٌ مِنْ خَشَبٍ عَلَى وَجْهِ الرُّوَاقِ مِنْ خَارِجٍ، ٢٦ وَكُؤَى مُشَبَّكَةٌ وَنَحِيلٌ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ عَلَى جَوَانِبِ
الرُّوَاقِ وَعَلَى غُرَفَاتِ الْبَيْتِ وَعَلَى الْأُسْكُنَاتِ.

٤٢

غرف الكهنة

١ وَأَخْرَجَنِي إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ مِنْ طَرِيقِ جِهَةِ الشَّمَالِ، وَأَدْخَلَنِي إِلَى الْمَخْدَعِ الَّذِي هُوَ تَجَاهَ الْمَكَانِ الْمُنْفَصِلِ، وَالَّذِي هُوَ قُدَامَ
الْبِنَاءِ إِلَى الشَّمَالِ. ٢ إِلَى قُدَامِ طُولِ مِثَّةِ ذِرَاعٍ مَدَّخَلَ الشَّمَالِ، وَالْعَرْضُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا. ٣ تَجَاهَ الْعِشْرِينَ الَّتِي لِلدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَتَجَاهَ
الْمَجْرَعِ الَّذِي لِلدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ أُسْطُوَانَةٌ تَجَاهَ أُسْطُوَانَةٍ فِي الطَّبَقَاتِ الثَّلَاثِ. ٤ وَأَمَامَ الْمَخْدَعِ مِثَّةُ عَشْرٍ أَذْرُعٍ عَرْضًا. وَإِلَى الدَّاخِلِيَّةِ
طَرِيقٌ، ذِرَاعٌ وَاحِدَةٌ عَرْضًا وَأَبْوَابُهَا نَحْوَ الشَّمَالِ. ٥ وَالْمَخْدَعُ الْعُلْيَا أَقْصَرُ. لِأَنَّ الْأَسَاطِينِ أَكَلَتْ مِنْ هَذِهِ. مِنْ أَسْفَلِ الْبِنَاءِ
وَمِنْ أَوْسَطِهِ. ٦ لِأَنَّهَا ثَلَاثُ طَبَقَاتٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَعْمَدَةٌ كَأَعْمَدَةِ الدُّورِ، لِذَلِكَ تَصَيَّقُ مِنَ الْأَسْفَلِ وَمِنْ الْأَوْسَطِ مِنَ الْأَرْضِ.
٧ وَالْحَائِطُ الَّذِي مِنْ خَارِجٍ مَعَ الْمَخْدَعِ نَحْوِ الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ إِلَى قُدَامِ الْمَخْدَعِ، طُولُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا. ٨ لِأَنَّ طُولَ الْمَخْدَعِ الَّتِي لِلدَّارِ
الْخَارِجِيَّةِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا. وَهُوَ أَمَامَ الْهَيْكَلِ مِثَّةَ ذِرَاعٍ. ٩ وَمِنْ تَحْتِ هَذِهِ الْمَخْدَعِ مَدَّخَلَ مِنَ الشَّرْقِ مِنْ حَيْثُ يَدْخُلُ إِلَيْهَا مِنَ
الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ. ١٠ الْمَخْدَعُ كَانَتْ فِي عَرْضِ جِدَارِ الدَّارِ نَحْوَ الشَّرْقِ قُدَامَ الْمَكَانِ الْمُنْفَصِلِ وَقِبَالَةَ الْبِنَاءِ. ١١ وَأَمَامَهَا طَرِيقٌ كَمِثْلِ
الْمَخْدَعِ الَّتِي نَحْوَ الشَّمَالِ، كَطُولِهَا هَكَذَا عَرْضُهَا وَجَمِيعُ مَخَارِجِهَا وَكَاشِكَاكُلِهَا وَكَأَبْوَابِهَا، ١٢ وَكَأَبْوَابِ الْمَخْدَعِ الَّتِي نَحْوَ الْجَنُوبِ بَابٌ
عَلَى رَأْسِ الطَّرِيقِ. الطَّرِيقُ أَمَامَ الْجِدَارِ الْمُوَافِقِ نَحْوَ الشَّرْقِ مِنْ حَيْثُ يَدْخُلُ إِلَيْهَا. ١٣ وَقَالَ لِي: «مَخْدَعُ الشَّمَالِ وَمَخْدَعُ الْجَنُوبِ
الَّتِي أَمَامَ الْمَكَانِ الْمُنْفَصِلِ هِيَ مَخْدَعٌ مُقَدَّسَةٌ، حَيْثُ يَأْكُلُ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ إِلَى الرَّبِّ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ. هُنَاكَ يَضَعُونَ قُدْسَ
الْأَقْدَاسِ وَالتَّذَمُّةَ وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةَ الْإِثْمِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ مُقَدَّسٌ. ١٤ عِنْدَ دُخُولِ الْكَهَنَةِ لَا يَخْرُجُونَ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى الدَّارِ
الْخَارِجِيَّةِ، بَلْ يَضَعُونَ هُنَاكَ ثِيَابَهُمُ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ، وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا غَيْرَهَا وَيَتَقَدَّمُونَ إِلَى مَا هُوَ لِلشَّعْبِ.»

١٥ فلما أتم قياس البيت الداخلي، أخرجني نحو الباب المتجه نحو المشرق وقاسه حواليه. ١٦ قاس جانب المشرق بقصبة القياس، خمس مئة قصبة بقصبة القياس حواليه. ١٧ وقاس جانب الشمال، خمس مئة قصبة بقصبة القياس حواليه. ١٨ وقاس جانب الجنوب، خمس مئة قصبة بقصبة القياس. ١٩ ثم دار إلى جانب الغرب وقاس خمس مئة قصبة بقصبة القياس. ٢٠ قاسه من الجوانب الأربعة. له سور حواليه خمس مئة طولاً، وخمس مئة عرضاً، للفصل بين المقدس والمحلي.

٤٣

رجوع المجد إلى الهيكل

١ ثم ذهب بي إلى الباب، الباب المتجه نحو الشرق. ٢ وإذا بمجد إله إسرائيل جاء من طريق الشرق وصوته كصوت مياه كثيرة، والأرض أضاءت من مجده. ٣ والمنظر كالمنظر الذي رأيته، كالمنظر الذي رأيته لما جئت لأخرب المدينة، والمنظر كالمنظر الذي رأيته عند نهر خابور، فخررت على وجهي. ٤ فجاء مجد الرب إلى البيت من طريق الباب المتجه نحو الشرق. ٥ فحملني روح وأتى بي إلى الدار الداخلية، وإذا بمجد الرب قد ملأ البيت، ٦ وسمعته يكلمني من البيت، وكان رجل واقفاً عندي. ٧ وقال لي: «يا ابن آدم، هذا مكان كرسي ومكان باطن قدمي حيث أسكن في وسط بني إسرائيل إلى الأبد، ولا يجس بعد بيت إسرائيل اسمي القدوس، لا هم ولا ملوكهم، لا بزناهم ولا بجث ملوكهم في مرتفعاتهم. ٨ يجعلهم عتبتهم لدى عتبتني، وقوائيمهم لدى قوائمي، وبينهم حائط، فنجسوا اسمي القدوس برجاساتهم التي فعلوها، فأفنتهم بغضبي. ٩ فليبعدوا عني الآن زناهم وجث ملوكهم فأسكن في وسطهم إلى الأبد. ١٠» وأنت يا ابن آدم، فأخبر بيت إسرائيل عن البيت ليخزوا من آثامهم، وليقيسوا الرسم. ١١ فإن خزوا من كل ما فعلوه، فعرفهم صورة البيت ورسمه ومخارجه ومدخله وكل أشكاله وكل فرائضه وكل شرائعه، وأكتب ذلك قدام أعينهم ليحفظوا كل رسومه وكل فرائضه ويعملوا بها. ١٢ هذه سنة البيت: على رأس الجبل كل نخبه حواليه قدس أقدس. هذه هي سنة البيت.

المدبح

١٣ «وهذه أقيسة المدبح بالأذرع، والذراع هي ذراع وقرن: الحزن ذراع، والعرض ذراع، وحاشيته إلى شفته حواليه شبر واحد. هذا ظهر المدبح. ١٤ ومن الحزن عند الأرض إلى الخضم الأسفل ذراعان، والعرض ذراع. ومن الخضم الأصغر إلى الخضم الأكبر أربع أذرع، والعرض ذراع. ١٥ والموقد أربع أذرع. ومن الموقد إلى فوق أربعة قرون. ١٦ والموقد اثنتا عشرة طولاً، باثنتي عشرة عرضاً، مربعا على جوانبه الأربعة. ١٧ والخضم أربع عشرة طولاً بأربع عشرة عرضاً على جوانبه الأربعة. والحاشية حواليه نصف ذراع، وحضنه ذراع حواليه، ودرجاته تجاه المشرق. ١٨ وقال لي: «يا ابن آدم، هكذا قال السيد الرب: هذه فرائض المدبح يوم صنعه لإصعاد المحرقة عليه وورش الدم عليه: ١٩ فتعطي الكهنة اللاويين الذين من نسل صادوق المقربين إلي ليخدموني، يقول السيد الرب، ثورا من البقر لذبيحة خطية. ٢٠ وتأخذ من دمه وتضعه على قرونه الأربعة، وعلى أربع زوايا الخضم وعلى الحاشية حواليه، فتطهره وتكفر عنه. ٢١ وتأخذ ثور الخطية فيحرق في الموضع المعين من البيت خارج المقدس. ٢٢ وفي اليوم الثاني تقرب تيساً من المعز صيحاً ذبيحة خطية، فيطهرون المدبح كما طهروه بالثور. ٢٣ وإذا أكملت التطهير، تقرب ثورا من البقر صيحاً، وكبشاً من الضأن صيحاً. ٢٤ وتقربهما قدام الرب، ويلقي عليهما الكهنة ملحاً ويصعدونهما محرقة للرب. ٢٥ سبعة أيام تعمل في

كُلِّ يَوْمٍ تَيْسَ اَلْخَطِيَّةِ. وَيَعْمَلُونَ ثَوْرًا مِنْ الْبَقَرِ وَكَبْشًا مِنَ الضَّأْنِ صَاحِحِينَ. ٢٦ سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَكْفِرُونَ عَنِ الْمَذِيحِ وَيَطْهَرُونَهُ وَيَمْلَأُونَ يَدَهُ. ٢٧ فَإِذَا تَمَّتْ هَذِهِ الْأَيَّامُ يَكُونُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ فَصَاعِدًا أَنَّ الْكَهَنَةَ يَعْمَلُونَ عَلَى الْمَذِيحِ مُحْرِقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِكُمُ السَّلَامِيَّةَ، فَأَرْضَى عَنْكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٤٤

الرئيس واللاويون

١ ثُمَّ أَرْجَعَنِي إِلَى طَرِيقِ بَابِ الْمَقْدِسِ الْخَارِجِيِّ الْمَشْرِقِيِّ، وَهُوَ مَعْلَقٌ. ٢ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «هَذَا الْبَابُ يَكُونُ مَعْلَقًا، لَا يَفْتَحُ وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ دَخَلَ مِنْهُ فِيكَوْنُ مَعْلَقًا. ٣ الرَّئِيسُ الرَّئِيسُ هُوَ يَجْلِسُ فِيهِ لِأَنَّ كُلَّ خَبزَا أَمَامَ الرَّبِّ. مِنْ طَرِيقِ رِوَاقِ الْبَابِ يَدْخُلُ، وَمِنْ طَرِيقِهِ يَخْرُجُ.» ٤ ثُمَّ أَتَى بِي فِي طَرِيقِ بَابِ الشِّمَالِ إِلَى قَدَامِ الْبَيْتِ، فَنَظَرْتُ وَإِذَا بِمَجْدِ الرَّبِّ قَدْ مَلَأَ بَيْتَ الرَّبِّ، نَحَرَّتْ عَلَى وَجْهِي. ٥ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «يَا ابْنَ آدَمَ، اجْعَلْ قَلْبَكَ وَأَنْظِرْ بَعَيْنَيْكَ وَأَسْمِعْ بِأُذُنِكَ كُلَّ مَا أَقُولُ لَكَ عَنْ كُلِّ فَرَائِضِ بَيْتِ الرَّبِّ وَعَنْ كُلِّ سُنَنِهِ، وَاجْعَلْ قَلْبَكَ عَلَى مَدْخَلِ الْبَيْتِ مَعَ كُلِّ مَخْرَجِ الْمَقْدِسِ. ٦ وَقُلْ لِلْمُتَمَرِّدِينَ، لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: يَكْفِيكُمْ كُلُّ رَجَاسَاتِكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، ٧ بِإِذْخَالِكُمْ أَبْنَاءَ الْغَرِيبِ الْغُلْفِ الْقُلُوبِ الْغُلْفِ اللَّحْمِ لِيَكُونُوا فِي مَقْدِسِي، فَيَنْجَسُوا بَيْتِي بِتَقْرِيبِكُمْ خَبْزِي الشَّحْمِ وَالْدَّمِ. فَفَضُّوا عَهْدِي فَوْقَ كُلِّ رَجَاسَاتِكُمْ. ٨ وَلَمْ تَحْرُسُوا حِرَاسَةَ أَقْدَاسِي، بَلْ أَقْتَمْتُمْ حِرَاسًا يَحْرُسُونَ عَنْكُمْ فِي مَقْدِسِي.»

٩ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ابْنُ الْغَرِيبِ أَغْلَفَ الْقَلْبَ وَأَغْلَفَ اللَّحْمَ لَا يَدْخُلُ مَقْدِسِي، مِنْ كُلِّ ابْنِ غَرِيبٍ الَّذِي مِنْ وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ بَلِ الْاَلَاوِيُّونَ الَّذِينَ ابْتَعَدُوا عَنِّي حِينَ ضَلَّ إِسْرَائِيلُ، فَضَلُّوا عَنِّي وَرَاءَ أَصْنَامِهِمْ، يَحْمِلُونَ إِثْمَهُمْ. ١١ وَيَكُونُونَ خُدَامًا فِي مَقْدِسِي، حِرَاسَ أَبْوَابِ الْبَيْتِ وَخُدَامَ الْبَيْتِ. هُمْ يَذْبَحُونَ الْمَحْرَقَةَ وَالذَّبِيحَةَ لِلشَّعْبِ، وَهُمْ يَقِفُونَ أَمَامَهُمْ لِيَخْدُمُوهُمْ. ١٢ لِأَنَّهُمْ خَدَمُوهُمْ أَمَامَ أَصْنَامِهِمْ وَكَانُوا مَعْتَرَةً إِثْمَ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. لِذَلِكَ رَفَعْتُ يَدِي عَلَيْهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَيَحْمِلُونَ إِثْمَهُمْ. ١٣ وَلَا يَتَقَرَّبُونَ إِلَيَّ لِيَكُونُوا لِي، وَلَا لِلأَقْتِرَابِ إِلَى شَيْءٍ مِنْ أَقْدَاسِي إِلَى قُدْسِ الأَقْدَاسِ، بَلْ يَحْمِلُونَ خَزَائِمَهُمْ وَرَجَاسَاتِهِمْ الَّتِي فَعَلُوهَا. ١٤ وَأَجْعَلُهُمْ حَارِسِي حِرَاسَةَ الْبَيْتِ لِكُلِّ خِدْمَةٍ لِكُلِّ مَا يَعْمَلُ فِيهِ.»

١٥ «أَمَّا الْكَهَنَةُ الْاَلَاوِيُّونَ ابْنَاءُ صَادُوقَ الَّذِينَ حَرَسُوا حِرَاسَةَ مَقْدِسِي حِينَ ضَلَّ عَنِّي بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَهُمْ يَتَقَدَّمُونَ إِلَيَّ لِيَخْدُمُونِي، وَيَقِفُونَ أَمَامِي لِيَقْرَبُوا لِي الشَّحْمَ وَالْدَّمِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٦ هُمْ يَدْخُلُونَ مَقْدِسِي وَيَتَقَدَّمُونَ إِلَيَّ مَائِدَتِي لِيَخْدُمُونِي وَيَحْرُسُوا حِرَاسَتِي. ١٧ وَيَكُونُ عِنْدَ دُخُولِهِمْ أَبْوَابِ الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ، أَنَّهُمْ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا مِنْ كَتَّانٍ، وَلَا يَأْتِي عَلَيْهِمْ صُوفٌ عِنْدَ خِدْمَتِهِمْ فِي أَبْوَابِ الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ وَمِنْ دَاخِلِ. ١٨ وَلَتَكُنْ عَصَابٌ مِنْ كَتَّانٍ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَلَتَكُنْ سُرَاوِيلٌ مِنْ كَتَّانٍ عَلَى أَحْقَائِهِمْ. لَا يَنْتَقُونَ بِمَا يُعْرَقُ. ١٩ وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، إِلَى الشَّعْبِ، إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، يَخْلَعُونَ ثِيَابَهُمُ الَّتِي خَدَمُوا بِهَا، وَيَضَعُونَهَا فِي مَخَادِعِ الْقُدْسِ، ثُمَّ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا أُخْرَى وَلَا يَقْدَسُونَ الشَّعْبَ بِثِيَابِهِمْ. ٢٠ وَلَا يَخْلِقُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَلَا يَرَبُّونَ خُصَلًا، بَلْ يَجْزُونَ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ جَزًّا. ٢١ وَلَا يَشْرَبُ كَاهِنٌ خَمْرًا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ. ٢٢ وَلَا يَأْخُذُونَ أَرْمَلَةً وَلَا مُطَلَّقَةً زَوْجَةً، بَلْ يَخْتَدُونَ عَدَارَى مِنْ نَسْلِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، أَوْ أَرْمَلَةً الَّتِي كَانَتْ أَرْمَلَةً كَاهِنٍ. ٢٣ وَيَرُونَ شَعْبِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْمَقْدِسِ وَالْمَحَلِّ، وَيَعْلَمُونَهِمُ التَّمْيِيزَ بَيْنَ النَّجْسِ وَالطَّاهِرِ. ٢٤ وَفِي أَنْخِصَامِ هُمْ يَقِفُونَ لِلْحُكْمِ، وَيَحْكُمُونَ حَسَبَ أَحْكَامِي، وَيَحْفَظُونَ شَرَائِعِي وَفَرَائِضِي فِي كُلِّ مَوَاسِمِي، وَيَقْدَسُونَ سُبُوتِي. ٢٥ وَلَا يَدْنُوا مِنْ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ فَيَنْجَسُوا. أَمَّا لِأَبٍ أَوْ أُمٍّ أَوْ ابْنٍ أَوْ ابْنَةٍ أَوْ أُخْتٍ أَوْ أُخْتٍ لَمْ تَكُنْ لِرَجُلٍ يَنْجَسُونَ. ٢٦ وَبَعْدَ

تَطْهِيرِهِ يَحْسِبُونَ لَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٢٧ وَفِي يَوْمٍ دَخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ إِلَى الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ لِيَخْدَمَ فِي الْقُدْسِ، يُقَرَّبُ ذَبِيحَتُهُ عَنِ الْخَطِيئَةِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢٨ وَيَكُونُ لَهُمْ مِيرَاثًا. أَنَا مِيرَاثُهُمْ. وَلَا تُعْطُونَهُمْ مِلْكًا فِي إِسْرَائِيلَ. أَنَا مَلِكُهُمْ. ٢٩ يَا كَلُونَ التَّقْدِمَةَ وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةَ الْإِثْمِ، وَكُلُّ مُحْرَمٍ فِي إِسْرَائِيلَ يَكُونُ لَهُمْ. ٣٠ وَأَوَائِلُ كُلِّ الْبَاكُورَاتِ جَمِيعِهَا، وَكُلُّ رَفِيعَةٍ مِنْ كُلِّ رَفَائِعِكُمْ تَكُونُ لِلْكَهَنَةِ. وَتُعْطُونَ الْكَاهِنَ أَوَائِلَ عَجِينِكُمْ لِتَحِلَّ الْبَرَكَةُ عَلَى بَيْتِكُمْ. ٣١ لَا يَأْكُلُ الْكَاهِنُ مِنْ مِيتَةٍ وَلَا مِنْ فَرِسَةٍ، طَيْرًا كَانَتْ أَوْ بَهِيمَةً.

٤٥

تقسيم الأرض

١ «وَإِذَا قَسَمْتُمْ الْأَرْضَ مِلْكًا، تُقَدِّمُونَ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ قُدْسًا مِنَ الْأَرْضِ طُولُهُ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا طَوَّلًا، وَالْعَرْضُ عَشْرَةُ أَلْفٍ. هَذَا قُدْسٌ بِكُلِّ نَحْوِهِ حَوَالِيهِ. ٢ يَكُونُ لِلْقُدْسِ مِنْ هَذَا خَمْسٌ مِئَةٌ فِي خَمْسِ مِئَةٍ، مَرْبَعَةٌ حَوَالِيهِ، وَخَمْسُونَ ذِرَاعًا مَسْرَحًا لَهُ حَوَالِيهِ. ٣ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ تَقْدِيسُ طُولِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، وَعَرْضُ عَشْرَةِ أَلْفٍ، وَفِيهِ يَكُونُ الْمُقَدَّسُ، قُدْسُ الْأَقْدَاسِ. ٤ قُدْسٌ مِنَ الْأَرْضِ هُوَ. يَكُونُ لِلْكَهَنَةِ خُدَّامُ الْمُقَدَّسِ الْمُقْتَرِبِينَ لخدمَةِ الرَّبِّ، وَيَكُونُ لَهُمْ مَوْضِعًا لِلْبُيُوتِ وَمَقْدَسًا لِلْمَقْدَسِ. ٥ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا فِي الطُّولِ وَعَشْرَةُ أَلْفٍ فِي الْعَرْضِ تَكُونُ لِلأَوْيِينَ خُدَّامُ الْبَيْتِ لَهُمْ مِلْكًا. عِشْرُونَ مِخْدَعًا. ٦ وَتَجْعَلُونَ مَلِكَ الْمَدِينَةِ خَمْسَةَ أَلْفٍ عَرْضًا وَخَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا طَوَّلًا، مُوَازِيًا تَقْدِمَةَ الْقُدْسِ، فَيَكُونُ لِكُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ٧ «وَلِلرَّئِيسِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ مِنْ تَقْدِمَةِ الْقُدْسِ، وَمِنْ مَلِكِ الْمَدِينَةِ قُدَّامَ تَقْدِمَةِ الْقُدْسِ وَقُدَّامَ مَلِكِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ غَرْبًا، وَمِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ شَرْقًا، وَالطُّولُ مُوَازٍ أَحَدَ الْقِسْمَيْنِ مِنْ نُحْمِ الْغَرْبِ إِلَى نُحْمِ الشَّرْقِ. ٨ تَكُونُ لَهُ أَرْضًا مِلْكًا فِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا تَعُودُ رُؤَسَائِي يَظْهَرُونَ شِعْبِي، وَالْأَرْضُ يُعْطُونَهَا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِأَسْبَاطِهِمْ.

٩ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: يَكْفِيكُمْ يَا رُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ. أَزِيلُوا الْجُورَ وَالْإِعْتِصَابَ، وَأَجْرُوا الْحَقَّ وَالْعَدْلَ. أَرْفَعُوا الظُّلْمَ عَن شِعْبِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٠ مُوَازِينَ حَقٍّ، وَإِيفَةَ حَقٍّ، وَبُتُّ حَقٍّ تَكُونُ لَكُمْ. ١١ تَكُونُ الْإِيفَةُ وَالْبُتُّ مِقْدَارًا وَاحِدًا، لِكَيْ يَسَعَ الْبُتُّ عَشْرَ الْحُومِرِ، وَالْإِيفَةُ عَشْرَ الْحُومِرِ. عَلَى الْحُومِرِ يَكُونُ مِقْدَارُهُمَا. ١٢ وَالشَّاقِلُ عِشْرُونَ جِيرَةً. عِشْرُونَ شَاقِلًا وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ شَاقِلًا وَخَمْسَةٌ عَشْرَ شَاقِلًا تَكُونُ مَنَكَمًا.

التقدمات والمواسم

١٣ «هَذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا: سُدْسُ الْإِيفَةِ مِنْ حُومِرِ الْخِنْطَةِ، وَتُعْطُونَ سُدْسَ الْإِيفَةِ مِنْ حُومِرِ الشَّعِيرِ. ١٤ وَفَرِيضَةُ الزَّيْتِ بُتُّ مِنْ زَيْتٍ. الْبُتُّ عَشْرٌ مِنَ الْكِرِّ، مِنْ عَشْرَةِ أَبْثَاثٍ لِلْحُومِرِ، لِأَنَّ عَشْرَةَ أَبْثَاثٍ حُومِرٌ. ١٥ وَشَاةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الصَّانِ مِنْ الْمَثْيَيْنِ مِنْ سَفِي إِسْرَائِيلَ تَقْدِمَةٌ وَمُحْرَقَةٌ وَذَبَائِحُ سَلَامَةٍ، لِلْكَفَّارَةِ عَنْهُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٦ وَهَذِهِ التَّقْدِمَةُ لِلرَّئِيسِ فِي إِسْرَائِيلَ تَكُونُ عَلَى كُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ. ١٧ وَعَلَى الرَّئِيسِ تَكُونُ الْمُحْرَقَاتُ وَالتَّقْدِمَةُ وَالسَّكِيبُ فِي الْأَعْيَادِ وَفِي الشُّهُورِ وَفِي السُّبُوتِ وَفِي كُلِّ مَوَاسِمِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. وَهُوَ يَعْمَلُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَالتَّقْدِمَةَ وَالْمُحْرَقَةَ وَذَبَائِحُ السَّلَامَةِ، لِلْكَفَّارَةِ عَنِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

١٨ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، تَأْخُذُ ثُورًا مِنَ الْبَقَرِ صَاحِبًا وَتَطْهَرُ الْمُقَدَّسَ. ١٩ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَيَضَعُهُ عَلَى قَوَائِمِ الْبَيْتِ، وَعَلَى زَوَايَا خُصْمِ الْمَذْبَحِ الْأَرْبَعِ، وَعَلَى قَوَائِمِ بَابِ الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ. ٢٠ وَهَكَذَا تَفْعَلُ فِي سَابِعِ الشَّهْرِ عَنِ الرَّجُلِ السَّاهِي أَوْ الْغَوِيِّ، فَتُكْفَرُونَ عَنِ الْبَيْتِ. ٢١ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، يَكُونُ لَكُمْ

أَفِصْحُ عِيدًا. سَبْعَةَ أَيَّامٍ يُؤْكَلُ الْفَطِيرُ. ٢٢ وَيَعْمَلُ الرَّئِيسُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ كُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ ثَوْرًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. ٢٣ وَفِي سَبْعَةِ أَيَّامِ الْعِيدِ يَعْمَلُ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ: سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ صَحِيحَةٍ، كُلُّ يَوْمٍ مِنْ السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ. وَكُلُّ يَوْمٍ تَيْسًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. ٢٤ وَيَعْمَلُ التَّقْدِمَةَ إِيفَةً لِلثَّوْرِ، وَإِيفَةً لِلْكَبْشِ، وَهَيْنًا مِنْ زَيْتٍ لِلإِيفَةِ. ٢٥ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، فِي الْعِيدِ يَعْمَلُ مِثْلَ ذَلِكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْمُحْرَقَةِ وَالْمُقَدَّمَةِ وَكَالزَيْتِ.

٤٦

١ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بَابُ الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمَتَّجِهَةِ لِمَشْرِقِ يَكُونُ مُغْلَقًا سِتَّةَ أَيَّامِ الْعَمَلِ، وَفِي السَّبْتِ يُفْتَحُ. وَأَيْضًا فِي يَوْمِ رَأْسِ الشَّهْرِ يُفْتَحُ. ٢ وَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ مِنْ طَرِيقِ رِوَاقِ الْبَابِ مِنْ خَارِجٍ وَيَقِفُ عِنْدَ قَائِمَةِ الْبَابِ، وَتَعْمَلُ الْكَهَنَةُ مُحْرَقَةً وَذَبَائِحَ السَّلَامِيَّةِ، فَيَسْجُدُ عَلَى عَتَبَةِ الْبَابِ ثُمَّ يَخْرُجُ. أَمَّا الْبَابُ فَلَا يُغْلَقُ إِلَى الْمَسَاءِ. ٣ وَيَسْجُدُ شَعْبُ الْأَرْضِ عِنْدَ مَدْخَلِ هَذَا الْبَابِ قُدَّامَ الرَّبِّ فِي السُّبُوتِ وَفِي رُؤُوسِ الشُّهُورِ. ٤ وَالْمُحْرَقَةُ الَّتِي يَقْرِبُهَا الرَّئِيسُ لِلرَّبِّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ: سِتَّةُ حُمَلَانَ صَحِيحَةٍ وَكَبْشٌ صَحِيحٌ. ٥ وَالتَّقْدِمَةُ إِيفَةً لِلْكَبْشِ، وَلِحُمَلَانَ تَقْدِمَةٌ عَطِيَّةٌ يَدُهُ، وَهَيْنُ زَيْتٍ لِلإِيفَةِ. ٦ وَفِي يَوْمِ رَأْسِ الشَّهْرِ: ثَوْرٌ ابْنُ بَقَرٍ صَحِيحٌ وَسِتَّةُ حُمَلَانَ وَكَبْشٌ تَكُونُ صَحِيحَةً. ٧ وَيَعْمَلُ تَقْدِمَةَ إِيفَةً لِلثَّوْرِ وَإِيفَةً لِلْكَبْشِ. أَمَّا لِحُمَلَانَ فْحَسْبَمَا تَنَالُ يَدُهُ، وَلِلإِيفَةِ هَيْنُ زَيْتٍ.

٨ «وَعِنْدَ دُخُولِ الرَّئِيسِ يَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ رِوَاقِ الْبَابِ، وَمِنْ طَرِيقِهِ يَخْرُجُ. ٩ وَعِنْدَ دُخُولِ شَعْبِ الْأَرْضِ قُدَّامَ الرَّبِّ فِي الْمَوَاسِمِ، فَالِدَّاخِلُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الشِّمَالِ لِيَسْجُدَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الْجَنُوبِ، وَالدَّاخِلُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الْجَنُوبِ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الشِّمَالِ. لَا يَرْجِعُ مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الَّذِي دَخَلَ مِنْهُ، بَلْ يَخْرُجُ مُقَابِلَهُ. ١٠ وَالرَّئِيسُ فِي وَسْطِهِمْ يَدْخُلُ عِنْدَ دُخُولِهِمْ، وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ يَخْرُجُونَ مَعًا. ١١ وَفِي الْأَعْيَادِ وَفِي الْمَوَاسِمِ تَكُونُ التَّقْدِمَةُ إِيفَةً لِلثَّوْرِ وَإِيفَةً لِلْكَبْشِ. وَلِحُمَلَانَ عَطِيَّةٌ يَدُهُ، وَلِلإِيفَةِ هَيْنُ زَيْتٍ. ١٢ وَإِذَا عَمِلَ الرَّئِيسُ نَافِلَةً، مُحْرَقَةً أَوْ ذَبَائِحَ سَلَامَةً، نَافِلَةً لِلرَّبِّ، يُفْتَحُ لَهُ الْبَابُ الْمَتَّجِهَ لِمَشْرِقِ، فَيَعْمَلُ مُحْرَقَةً وَذَبَائِحَ السَّلَامِيَّةِ كَمَا يَعْمَلُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثُمَّ يَخْرُجُ. وَبَعْدَ خُرُوجِهِ يُغْلَقُ الْبَابُ. ١٣ وَتَعْمَلُ كُلُّ يَوْمٍ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ حَمَلًا حَوْلًا صَحِيحًا. صَبَاحًا صَبَاحًا تَعْمَلُهُ. ١٤ وَتَعْمَلُ عَلَيْهِ تَقْدِمَةً صَبَاحًا صَبَاحًا سُدَسَ الْإِيفَةِ، وَزَيْتًا ثَلَاثَ أَلْهِنِ لِرَشِّ الدَّقِيقِ. تَقْدِمَةُ لِلرَّبِّ، فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ دَائِمَةٌ. ١٥ وَيَعْمَلُونَ أَحْمَلَ وَالتَّقْدِمَةَ وَالزَيْتَ صَبَاحًا صَبَاحًا مُحْرَقَةً دَائِمَةً.

١٦ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنْ أَعْطَى الرَّئِيسُ رَجُلًا مِنْ بَنِيهِ عَطِيَّةً، فَإِذَا كَانَ لِبَنِيهِ. مُلْكُهُمْ هِيَ بِالْوَرَاثَةِ. ١٧ فَإِنْ أَعْطَى أَحَدًا مِنْ عِيْبِدِهِ عَطِيَّةً مِنْ مِيرَاثِهِ فَتَكُونُ لَهُ إِلَى سَنَةِ الْعَتَقِ، ثُمَّ تَرْجِعُ لِلرَّئِيسِ. وَلَكِنْ مِيرَاثُهُ يَكُونُ لِأَوْلَادِهِ. ١٨ وَلَا يَأْخُذُ الرَّئِيسُ مِنْ مِيرَاثِ الشَّعْبِ طَرْدًا لَهُمْ مِنْ مُلْكِهِمْ. مِنْ مُلْكِهِ يورثُ بَنِيهِ، لِكَيْلَا يَفْرُقَ شَعْبِي، الرَّجُلُ عَنْ مُلْكِهِ.»

١٩ ثُمَّ أَدْخَلَنِي بِالْمَدْخَلِ الَّذِي بِيَنْبَابِ الْبَابِ إِلَى مَخْدَعِ الْقُدُسِ الَّتِي لِلْكَهَنَةِ الْمَتَّجِهَةِ لِلشِّمَالِ، وَإِذَا هُنَاكَ مَوْضِعٌ عَلَى الْجَانِبَيْنِ إِلَى الْغَرْبِ. ٢٠ وَقَالَ لِي: «هَذَا هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَطْبُخُ فِيهِ الْكَهَنَةُ ذَبِيحَةَ الْإِثْمِ وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ، وَحَيْثُ يَخْبِزُونَ التَّقْدِمَةَ، لِثَلَاثَ يَخْرُجُوا بِهَا إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ لِيَقْدِسُوا الشَّعْبَ.» □□ ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ وَعَبَّرَنِي عَلَى زَوَايَا الدَّارِ الْأَرْبَعِ، فَإِذَا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنَ الدَّارِ دَارٌ. ٢٢ فِي زَوَايَا الدَّارِ الْأَرْبَعِ دُورٌ مَصُونَةٌ طُولُهَا أَرْبَعُونَ وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ. لِلزَوَايَا الْأَرْبَعِ قِيَاسٌ وَاحِدٌ. ٢٣ وَمُحِيطَةٌ بِهَا حَافَةٌ حَوْلَ الْأَرْبَعَةِ، وَمَطَابِحٌ مَعْمُولَةٌ تَحْتَ الْحَفَافَاتِ الْمُحِيطَةِ بِهَا. ٢٤ ثُمَّ قَالَ لِي: «هَذَا بَيْتُ الطَّبَّاخِينَ حَيْثُ يَطْبُخُ خُدَّامُ الْبَيْتِ ذَبِيحَةَ الشَّعْبِ.»

٤٧

النهر النابع من الهيكل

١ ثُمَّ أَرْجَعَنِي إِلَى مَدْخَلِ الْبَيْتِ وَإِذَا مِيَاهُ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ عَتَبَةِ الْبَيْتِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، لِأَنَّ وَجْهَ الْبَيْتِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ. وَالْمِيَاهُ نَازِلَةٌ مِنْ تَحْتِ جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْمَنِ عَنْ جَنْبِ الْمَذْبُوحِ. ٢ ثُمَّ أَخْرَجَنِي مِنْ طَرِيقِ بَابِ الشِّمَالِ وَدَارِي فِي الطَّرِيقِ مِنْ خَارِجِ إِلَى الْبَابِ الْخَارِجِيِّ مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي يَتَّجُهُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَإِذَا مِيَاهُ جَارِيَةٌ مِنْ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ. ٣ وَعِنْدَ خُرُوجِ الرَّجُلِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَأَخْلِطُ بِيَدِهِ، قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، وَالْمِيَاهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ. ٤ ثُمَّ قَاسَ أَلْفًا وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، وَالْمِيَاهُ إِلَى الرُّكْبَتَيْنِ. ثُمَّ قَاسَ أَلْفًا وَعَبَّرَنِي، وَالْمِيَاهُ إِلَى الْحَقْوَيْنِ. ٥ ثُمَّ قَاسَ أَلْفًا، وَإِذَا نَهْرٌ لَمْ أَسْتَطِعْ عُبُورَهُ، لِأَنَّ الْمِيَاهُ طَمَتْ، مِيَاهُ سَبَاحَةٍ، نَهْرٌ لَا يُعْبَرُ. ٦ وَقَالَ لِي: «أَرَأَيْتَ يَا ابْنَ آدَمَ؟» ثُمَّ ذَهَبَ بِي وَأَرْجَعَنِي إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ. ٧ وَعِنْدَ رُجُوعِي إِذَا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ أَشْجَارٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ. ٨ وَقَالَ لِي: «هَذِهِ الْمِيَاهُ خَارِجَةٌ إِلَى الدَّائِرَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَتَنْزِلُ إِلَى الْعَرَبَةِ وَتَذْهَبُ إِلَى الْبَحْرِ. إِلَى الْبَحْرِ هِيَ خَارِجَةٌ فَتُسْفَى الْمِيَاهُ. ٩ وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ نَفْسٍ حَيَّةٍ تَدْبُ حَيْثُمَا يَأْتِي النَّهْرَانِ نَحْيًا. وَيَكُونُ السَّمَكُ كَثِيرًا جِدًّا لِأَنَّ هَذِهِ الْمِيَاهُ تَأْتِي إِلَى هُنَاكَ فَتُسْفَى، وَبِحْيَا كُلِّ مَا يَأْتِي النَّهْرُ إِلَيْهِ. ١٠ وَيَكُونُ الصِّيَادُونَ وَاقْفِينِ عَلَيْهِ. مِنْ عَيْنِ جَدِّي إِلَى عَيْنِ عَجْلَايِمَ يَكُونُ لِبَسَطِ الشِّبَاكِ، وَيَكُونُ سَمَكُهُمْ عَلَى أَنْوَاعِهِ كَسَمَكِ الْبَحْرِ الْعَظِيمِ كَثِيرًا جِدًّا. ١١ أَمَّا غَمَقَاتُهُ وَبِرْكُهُ فَلَا تُسْفَى. تُجْعَلُ لِلْمَلْحِ. ١٢ وَعَلَى النَّهْرِ يَنْبْتُ عَلَى شَاطِئِهِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ كُلُّ شَجَرٍ لِلْأَكْلِ، لَا يَذْبُلُ وَرَقُهُ وَلَا يَنْقَطِعُ ثَمْرُهُ. كُلُّ شَجَرٍ يَبْكُرُ لِأَنَّ مِيَاهَهُ خَارِجَةٌ مِنَ الْمَقْدِسِ، وَيَكُونُ ثَمْرُهُ لِلْأَكْلِ وَوَرَقُهُ لِلدَّوَاءِ.»

حدود الأرض

١٣ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَذَا هُوَ التُّخْمُ الَّذِي بِهِ تَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ بِحَسَبِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، يُوسُفُ قِسْمَانِ. ١٤ وَتَمْتَلِكُونَهَا أَحَدُكُمْ كَصَاحِبِهِ، الَّتِي رَفَعْتُ يَدِي لِأَعْطِي آبَاءَكُمْ إِيَّاهَا. وَهَذِهِ الْأَرْضُ تَفْعُ لَكُمْ نَصِيبًا. ١٥ وَهَذَا تُّخْمُ الْأَرْضِ: نَحْوَ الشِّمَالِ مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ طَرِيقُ حَثْلُونَ إِلَى الْمَجِيءِ إِلَى صَدَدِ، ١٦ حِمَاةُ وَيَرُوثَةُ وَسِبْرَائِمُ، الَّتِي بَيْنَ تُّخْمِ دِمَشْقَ وَتُّخْمِ حِمَاةَ، وَحَصْرُ الْوَسْطَى، الَّتِي عَلَى تُّخْمِ حُورَانَ. ١٧ وَيَكُونُ التُّخْمُ مِنَ الْبَحْرِ حَصْرُ عَيْنَانَ تُّخْمِ دِمَشْقَ وَالشِّمَالُ شِمَالًا وَتُّخْمِ حِمَاةَ. وَهَذَا جَانِبُ الشِّمَالِ. ١٨ وَجَانِبُ الشَّرْقِ بَيْنَ حُورَانَ وَدِمَشْقَ وَجَلْعَادَ وَأَرْضِ إِسْرَائِيلَ الْأُرْدُنُّ. مِنَ التُّخْمِ إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ تَقْيَسُونَ. وَهَذَا جَانِبُ الْمَشْرِقِ. ١٩ وَجَانِبُ الْجَنُوبِ بَيْنًا مِنْ ثَامَارَ إِلَى مِيَاهِ مَرْيُوثَ قَادَشَ النَّهْرُ إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ. وَهَذَا جَانِبُ الْيَمِينِ جَنُوبًا. ٢٠ وَجَانِبُ الْغَرْبِ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ مِنَ التُّخْمِ إِلَى مُقَابِلِ مَدْخَلِ حِمَاةَ. وَهَذَا جَانِبُ الْغَرْبِ. ٢١ فَتَقْتَسِمُونَ هَذِهِ الْأَرْضَ لَكُمْ لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَيَكُونُ أَنْكُمْ تَقْسِمُونَهَا بِالْقِرْعَةِ لَكُمْ وَلِلْغُرَبَاءِ الْمُتَغَرِّبِينَ فِي وَسْطِكُمْ الَّذِينَ يَلِدُونَ بَيْنَ فِي وَسْطِكُمْ، فَيَكُونُونَ لَكُمْ كَالْوَطَنِيِّينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. يُقَاسُونَكُمْ الْمِيرَاثَ فِي وَسْطِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ٢٣ وَيَكُونُ أَنَّهُ فِي السَّبْطِ الَّذِي فِيهِ يَتَغَرَّبُ غَرِيبٌ هُنَاكَ تَعْطُونَهُ مِيرَاثَهُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٤٨

تقسيم الأرض

١ «وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْأَسْبَاطِ: مِنْ طَرَفِ الشِّمَالِ، إِلَى جَانِبِ طَرِيقِ حَثْلُونَ إِلَى مَدْخَلِ حِمَاةَ حَصْرُ عَيْنَانَ تُّخْمِ دِمَشْقَ شِمَالًا إِلَى جَانِبِ حِمَاةَ لِدَانَ. فَيَكُونُ لَهُ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْبَحْرِ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ٢ وَعَلَى تُّخْمِ دَانَ مِنْ جَانِبِ الْمَشْرِقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِأَشِيرَ قِسْمٌ

وَاحِدٌ. ٣ وَعَلَى نُحْمٍ أَشِيرٍ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِنَفْتَالِي قِسْمٍ وَاحِدٍ. ٤ وَعَلَى نُحْمٍ نَفْتَالِي مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِمَسَّى قِسْمٍ وَاحِدٍ. ٥ وَعَلَى نُحْمٍ مَسَّى مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِأَفْرَائِمَ قِسْمٍ وَاحِدٍ. ٦ وَعَلَى نُحْمٍ أَفْرَائِمَ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِأَوْبَيْنَ قِسْمٍ وَاحِدٍ. ٧ وَعَلَى نُحْمٍ رَأْوَيْنَ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِيَهُوذَا قِسْمٍ وَاحِدٍ. ٨ وَعَلَى نُحْمٍ يَهُوذَا مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ تَكُونُ التَّقْدِمَةُ الَّتِي تَقْدُمُونَهَا خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا عَرْضًا، وَالطُّولُ كَأَحَدِ الْأَقْسَامِ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ، وَيَكُونُ الْمُقَدَّسُ فِي وَسْطِهَا. ٩ التَّقْدِمَةُ الَّتِي تَقْدُمُونَهَا لِلرَّبِّ تَكُونُ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا طُولًا، وَعَشْرَةَ أَلْفٍ عَرْضًا. ١٠ وَلِهَؤُلَاءِ تَكُونُ تَقْدِمَةُ الْقُدْسِ لِلْكَهَنَةِ. مِنْ جِهَةِ الشِّمَالِ خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفًا فِي الطُّولِ، وَمِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ عَشْرَةُ أَلْفٍ فِي الْعَرْضِ، وَمِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ عَشْرَةُ أَلْفٍ فِي الْعَرْضِ، وَمِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفًا فِي الطُّولِ. وَيَكُونُ مُقَدَّسُ الرَّبِّ فِي وَسْطِهَا. ١١ أَمَّا الْمُقَدَّسُ فَلِلْكَهَنَةِ مِنْ بَنِي صَادُوقَ الَّذِينَ حَرَسُوا حِرَاسَتِي، الَّذِينَ لَمْ يَضَلُّوا حِينَ ضَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا ضَلَّ الْأَوِيُونَ. ١٢ وَتَكُونُ لَهُمْ تَقْدِمَةٌ مِنْ تَقْدِمَةِ الْأَرْضِ، قُدْسٌ أَقْدَاسٌ عَلَى نُحْمِ الْأَوِيِينَ.

١٣ «وَالأَوِيِينَ عَلَى مُوَازَاةِ نُحْمِ الْكَهَنَةِ خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا فِي الطُّولِ، وَعَشْرَةَ أَلْفٍ فِي الْعَرْضِ. الطُّولُ كُلُّهُ خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا، وَالْعَرْضُ عَشْرَةُ أَلْفٍ. ١٤ وَلَا يَبِيعُونَ مِنْهُ وَلَا يَبَدِّلُونَ، وَلَا يَصْرِفُونَ بَاكُورَاتِ الْأَرْضِ لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ لِلرَّبِّ. ١٥ وَالْخَمْسَةُ الْأَلْفُ الْفَاضِلَةُ مِنَ الْعَرْضِ قُدَّامَ الْخَمْسَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفًا هِيَ مُحَلَّةٌ لِلْمَدِينَةِ لِلسُّكْنَى وَلِلْمَسْرَجِ، وَالْمَدِينَةُ تَكُونُ فِي وَسْطِهَا. ١٦ وَهَذِهِ أَقْبِسْتَهَا: جَانِبُ الشِّمَالِ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ، وَجَانِبُ الْجَنُوبِ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ، وَجَانِبُ الشَّرْقِ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ، وَجَانِبُ الْغَرْبِ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ. ١٧ وَيَكُونُ مَسْرَجُ الْمَدِينَةِ نَحْوَ الشِّمَالِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَنَحْوَ الْجَنُوبِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَنَحْوَ الشَّرْقِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَنَحْوَ الْغَرْبِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ. ١٨ وَالْبَاقِي مِنَ الطُّولِ مُوَازِيًا تَقْدِمَةَ الْقُدْسِ عَشْرَةُ أَلْفٍ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَعَشْرَةُ أَلْفٍ نَحْوَ الْغَرْبِ. وَيَكُونُ مُوَازِيًا تَقْدِمَةَ الْقُدْسِ، وَغَلْتُهُ تَكُونُ أَكْلًا لخدمَةِ الْمَدِينَةِ. ١٩ أَمَّا خِدْمَةُ الْمَدِينَةِ فَيَخْدُمُونَهَا مِنْ كُلِّ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ٢٠ كُلُّ التَّقْدِمَةِ خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفًا بِخَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. مَرْبَعَةٌ تَقْدُمُونَ تَقْدِمَةَ الْقُدْسِ مَعَ مُلِكِ الْمَدِينَةِ. ٢١ وَالْبَقِيَّةُ لِلرَّئِيسِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ لِتَقْدِمَةِ الْقُدْسِ وَمُلِكِ الْمَدِينَةِ قُدَّامَ الْخَمْسَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفًا لِتَقْدِمَةِ إِلَى نُحْمِ الشَّرْقِ، وَمِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ قُدَّامَ الْخَمْسَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفًا عَلَى نُحْمِ الْغَرْبِ مُوَازِيًا أَمْلَاكَ الرَّئِيسِ، وَتَكُونُ تَقْدِمَةُ الْقُدْسِ وَمَقَدَّسُ الْبَيْتِ فِي وَسْطِهَا. ٢٢ وَمِنْ مُلِكِ الْأَوِيِينَ مِنْ مُلِكِ الْمَدِينَةِ فِي وَسْطِ الَّذِي هُوَ لِلرَّئِيسِ، مَا بَيْنَ نُحْمِ يَهُوذَا وَنُحْمِ بَنِيَامِينَ، يَكُونُ لِلرَّئِيسِ. ٢٣ وَبَاقِي الْأَسْبَاطِ: فَمِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِبَنِيَامِينَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ٢٤ وَعَلَى نُحْمِ بَنِيَامِينَ، مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِشَمْعُونَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ٢٥ وَعَلَى نُحْمِ شَمْعُونَ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِيَسَّاكَرَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ٢٦ وَعَلَى نُحْمِ يَسَّاكَرَ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِزَبُولُونَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ٢٧ وَعَلَى نُحْمِ زَبُولُونَ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِجَادِ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ٢٨ وَعَلَى نُحْمِ جَادِ مِنْ جَانِبِ الْجَنُوبِ يَمِينًا يَكُونُ التُّخْمُ مِنْ ثَامَارِ إِلَى مِيَاهِ مَرِيَبَةَ قَادِشِ النَّهْرِ إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ. ٢٩ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقْسِمُونَهَا مُلَكًا لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَهَذِهِ حَصَصَهُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

أبواب المدينة

٣٠ «وَهَذِهِ مَخَارِجُ الْمَدِينَةِ: مِنْ جَانِبِ الشِّمَالِ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ مَقْيَاسٍ. ٣١ وَأَبْوَابُ الْمَدِينَةِ عَلَى أَسْمَاءِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ نَحْوَ الشِّمَالِ: بَابُ رَأْوَيْنَ وَبَابُ يَهُوذَا وَبَابُ لَأوِي. ٣٢ وَإِلَى جَانِبِ الشَّرْقِ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ، وَثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ:

بَابُ يُوسُفَ وَبَابُ بَنِيَامِينَ وَبَابُ دَانَ. ٣٣ وَجَانِبُ الْجَنُوبِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ مَقْيَاسٍ، وَثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ: بَابُ شِمْعُونَ وَبَابُ
 يَسَّاكَرَ وَبَابُ زَبُولُونَ. ٣٤ وَجَانِبُ الْغَرْبِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ، وَثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ: بَابُ جَادٍ وَبَابُ أَشِيرَ وَبَابُ نَفْتَالِي. ٣٥ الْمُحِيطُ
 ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَأَسْمُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ: يَهُوه شِمَّه.»

دَانِيَالُ

تدريب دانيال في بابل

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مُلْكِ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا، ذَهَبَ نُبُوخَدَنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا. ٢ وَسَلَّمَ الرَّبُّ يَدَهُ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا مَعَ بَعْضِ آيَةِ بَيْتِ اللَّهِ، فَجَاءَ بِهَا إِلَى أَرْضِ شِنْعَارَ إِلَى بَيْتِ إِلَهِهِ، وَأَدْخَلَ الْآيَةَ إِلَى خِزَانَةِ بَيْتِ إِلَهِهِ. ٣ وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَشْفَنَزَ رَئِيسَ خِصْيَانِهِ بِأَنْ يُحْضِرَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ نَسْلِ الْمَلِكِ وَمِنْ الشُّرَفَاءِ، ٤ فَتَيْنَانَا لَا عَيْبَ فِيهِمْ، حَسَانَ الْمَنْظَرِ، حَادِقِينَ فِي كُلِّ حِكْمَةٍ وَعَارِفِينَ مَعْرِفَةً وَذَوِي فَهْمٍ بِالْعِلْمِ، وَالَّذِينَ فِيهِمْ قُوَّةٌ عَلَى الْوُقُوفِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، فَيَعْلَمُوهُمْ كِتَابَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ وَلِسَانَهُمْ. ٥ وَعَيْنَ لَهُمُ الْمَلِكُ وَظِيفَةً كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ مِنْ أَطْيَابِ الْمَلِكِ وَمِنْ خَمْرٍ مَشْرُوبَةٍ لِتَرْبِيَتِهِمْ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَعِنْدَ نَهَائِهَا يَقِفُونَ أَمَامَ الْمَلِكِ. ٦ وَكَانَ بَيْنَهُمْ مِنْ بَنِي يَهُوذَا: دَانِيَالُ وَحَنْيَا وَمِيشَائِيلُ وَعَزْرِيَا. ٧ فَجَعَلَ لَهُمْ رَئِيسَ الْخِصْيَانِ أَسْمَاءً، فَسَمَى دَانِيَالُ «بَلْطَشَاصْرَ»، وَحَنْيَا «شَدْرَخَ»، وَمِيشَائِيلُ «مِيشَخَ»، وَعَزْرِيَا «عَبْدَنُغُو».

٨ أَمَّا دَانِيَالُ فَجَعَلَ فِي قَلْبِهِ أَنَّهُ لَا يَتَنَجَّسُ بِأَطْيَابِ الْمَلِكِ وَلَا بِخَمْرٍ مَشْرُوبَةٍ، فَطَلَبَ مِنْ رَئِيسِ الْخِصْيَانِ أَنْ لَا يَتَنَجَّسَ. ٩ وَأَعْطَى اللَّهُ دَانِيَالُ نِعْمَةً وَرَحْمَةً عِنْدَ رَئِيسِ الْخِصْيَانِ. ١٠ فَقَالَ رَئِيسُ الْخِصْيَانِ لِدَانِيَالُ: «إِنِّي أَخَافُ سَيِّدِي الْمَلِكَ الَّذِي عَيْنَ طَعَامِكُمْ وَشَرَابِكُمْ. فَلِمَاذَا يَرَى وَجُوهَكُمْ أَهْزَلَ مِنَ الْفَتِيَانِ الَّذِينَ مِنْ جِيلِكُمْ، فَتَدِينُونَ رَأْسِي لِلْمَلِكِ؟» □□ فَقَالَ دَانِيَالُ لِرَئِيسِ السُّقَاةِ الَّذِي وَلاَهُ رَئِيسَ الْخِصْيَانِ عَلَى دَانِيَالُ وَحَنْيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا: ١٢ «جَرِّبْ عَيْدَكَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ. فَلْيُعْطُونَا الْقَطَانِيَّ لِنَأْكُلَ وَمَاءً لِنَشْرَبَ. ١٣ وَلْيَنْظُرُوا إِلَى مَنَاظِرِنَا أَمَامَكَ وَإِلَى مَنَاظِرِ الْفَتِيَانِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ أَطْيَابِ الْمَلِكِ. ثُمَّ اصْنَعْ بِعَيْدِكَ كَمَا تَرَى.» □□ فَسَمِعَ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامَ وَجَرَّبَهُمْ عَشْرَةَ أَيَّامٍ. ١٥ وَعِنْدَ نَهَايَةِ الْعَشْرِ الْأَيَّامِ ظَهَرَتْ مَنَاظِرُهُمْ أَحْسَنَ وَأَسْمَنَ لَمَّا مِنْ كُلِّ الْفَتِيَانِ الْآكِلِينَ مِنْ أَطْيَابِ الْمَلِكِ. ١٦ فَكَانَ رَئِيسُ السُّقَاةِ يَرْفَعُ أَطْيَابَهُمْ وَخَمْرَ مَشْرُوبِهِمْ وَيُعْطِيهِمْ قَطَانِيَّ.

١٧ أَمَّا هَؤُلَاءِ الْفَتِيَانُ الْأَرْبَعَةُ فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ مَعْرِفَةً وَعَقْلًا فِي كُلِّ كِتَابَةٍ وَحِكْمَةٍ، وَكَانَ دَانِيَالُ فِيهِمَا بِكُلِّ الرَّؤْيَى وَالْأَحْلَامِ. ١٨ وَعِنْدَ نَهَايَةِ الْأَيَّامِ الَّتِي قَالَ الْمَلِكُ أَنْ يَدْخُلُوهُمْ بَعْدَهَا، أَتَى بِهِمْ رَئِيسُ الْخِصْيَانِ إِلَى أَمَامِ نُبُوخَدَنَصَّرَ، ١٩ وَكَلَّمَهُمُ الْمَلِكُ فَلَمْ يَجِدْ بَيْنَهُمْ كَلِمَةً مِثْلَ دَانِيَالُ وَحَنْيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا. فَوَقَفُوا أَمَامَ الْمَلِكِ. ٢٠ وَفِي كُلِّ أَمْرٍ حِكْمَةٌ فِيهِمُ الَّذِي سَأَلَهُمْ عَنْهُ الْمَلِكُ وَجَدَهُمْ عَشْرَةَ أَضْعَافٍ فَوْقَ كُلِّ الْمَجُوسِ وَالسَّحَرَةِ الَّذِينَ فِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ. ٢١ وَكَانَ دَانِيَالُ إِلَى السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشَ الْمَلِكِ.

٢

حلم نبوخذنصر

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِ نُبُوخَدَنَصَّرَ، حَلَمَ نُبُوخَدَنَصَّرُ أَحْلَامًا، فَانزَجَّتْ رُوحُهُ وَطَارَ عَنْهُ نَوْمُهُ. ٢ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِأَنْ يُسْتَدْعَى الْمَجُوسُ وَالسَّحَرَةُ وَالْعَرَاوُنُ وَالْكَلدَانِيُّونَ لِيُخْبِرُوا الْمَلِكَ بِأَحْلَامِهِ. فَاتَوَّأَوْ وَوَقَفُوا أَمَامَ الْمَلِكِ. ٣ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «قَدْ حَلَمْتُ حَلْمًا وَانزَجَّتْ رُوحِي لِمَعْرِفَةِ الْحَلْمِ.» □ فَكَلَّمَ الْكَلْدَانِيُّونَ الْمَلِكَ بِالْأَرَامِيَّةِ: «عَشْ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ. أَخْبِرْ عَيْدَكَ بِالْحَلْمِ فَنُبَيِّنَ تَعْبِيرَهُ.» □ فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِلْكَلْدَانِيِّينَ: «قَدْ خَرَجَ مِنِّي الْقَوْلُ: إِنْ لَمْ تُنَبِّئُونِي بِالْحَلْمِ وَتَبْعِيْرِهِ، تُصَيِّرُونَ إِرْبًا إِرْبًا وَتُجْعَلُ بِيوتِكُمْ مَرْبَلَةً. ٦ وَإِنْ بَيَّنَّمُ الْحَلْمَ وَتَعْبِيرَهُ، تَتَلَوْنَ مِنْ قِبَلِي هَدَايَا وَحَلَاوِينَ وَإِكْرَامًا عَظِيمًا. فَبَيِّنُوا لِي الْحَلْمَ وَتَعْبِيرَهُ.» □ فَأَجَابُوا ثَانِيَةً وَقَالُوا: «لِيُخْبِرِ

الْمَلِكُ عَيْدُهُ بِالْحَلْمِ فَبَيْنَ تَعْبِيرِهِ. □ أَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «إِنِّي أَعْلَمُ يَقِينًا أَنْكُمْ تَكْتَسِبُونَ وَقْتًا، إِذْ رَأَيْتُمْ أَنَّ الْقَوْلَ قَدْ خَرَجَ مِنِّي ٩ بِأَنَّهُ إِنْ لَمْ تُبَيِّنُوا بِالْحَلْمِ فَقَضَاؤُكُمْ وَاحِدٌ. لِأَنَّكُمْ قَدْ اتَّفَقْتُمْ عَلَى كَلَامٍ كَذِبٍ وَقَاسِدٍ لِتَتَكَلَّمُوا بِهِ قُدَّامِي إِلَى أَنْ يَتَحَوَّلَ الْوَقْتُ. فَأَخْبِرُونِي بِالْحَلْمِ، فَأَعْلَمُ أَنْكُمْ تَبَيِّنُونَ لِي تَعْبِيرَهُ.» □ أَجَابَ الْكَلْدَانِيُّونَ قُدَّامَ الْمَلِكِ وَقَالُوا: «لَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ إِنْسَانٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُبَيِّنَ أَمْرَ الْمَلِكِ. لِذَلِكَ لَيْسَ مَلِكٌ عَظِيمٌ ذُو سُلْطَانٍ سَأَلَ أَمْرًا مِثْلَ هَذَا مِنْ مَجُوسِيٍّ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ كَلْدَانِيٍّ. ١١ وَالْأَمْرُ الَّذِي يُطَلِبُهُ الْمَلِكُ عَسِرٌ، وَلَيْسَ آخِرُ يَبِينُهُ قُدَّامَ الْمَلِكِ غَيْرَ الْأَلْهَةِ الَّذِينَ لَيْسَتْ سُكَّاهُمْ مَعَ الْبَشَرِ.»

١٢ لِأَجْلِ ذَلِكَ غَضِبَ الْمَلِكُ وَأَغْتَاظَ جَدًّا وَأَمَرَ بِإِبَادَةِ كُلِّ حُكْمَاءِ بَابِلَ. ١٣ نَفَّحَ الْأَمْرُ، وَكَانَ الْحُكْمَاءُ يُقْتَلُونَ. فَطَلَبُوا دَانِيَالَ وَأَصْحَابَهُ لِيَقْتُلُوهُمْ. ١٤ حِينَئِذٍ أَجَابَ دَانِيَالَ بِحِكْمَةٍ وَعَقَلَ لِأَرْيُوخَ رَئِيسِ شَرْطِ الْمَلِكِ الَّذِي خَرَجَ لِيَقْتُلَ حُكْمَاءَ بَابِلَ، أَجَابَ وَقَالَ لِأَرْيُوخَ قَائِدِ الْمَلِكِ: ١٥ «لِمَاذَا أَشْتَدَّ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ الْمَلِكِ؟» حِينَئِذٍ أَخْبَرَ أَرْيُوخَ دَانِيَالَ بِالْأَمْرِ. ١٦ فَدَخَلَ دَانِيَالَ وَطَلَبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعْطِيَهُ وَقْتًا فَيَبَيِّنَ لِلْمَلِكِ التَّعْبِيرَ. ١٧ حِينَئِذٍ مَضَى دَانِيَالَ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَعْلَمَ حَنْيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا أَصْحَابَهُ بِالْأَمْرِ، ١٨ لِيَطْلُبُوا الْمَرَّاحِمَ مِنْ قَبْلِ إِيَّاهُ السَّمَاوَاتِ مِنْ جِهَةِ هَذَا السَّرِّ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ دَانِيَالَ وَأَصْحَابُهُ مَعَ سَائِرِ حُكْمَاءِ بَابِلَ.

١٩ حِينَئِذٍ لِدَانِيَالَ كُشِفَ السَّرُّ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ. فَبَارَكَ دَانِيَالَ إِيَّاهُ السَّمَاوَاتِ. ٢٠ أَجَابَ دَانِيَالَ وَقَالَ: «لِيَكُنْ اسْمُ اللَّهِ مَبَارَكًا مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ لَهُ الْحِكْمَةَ وَالْجَبْرُوتَ. ٢١ وَهُوَ يُغَيِّرُ الْأَوْقَاتِ وَالْأَزْمَنَةَ. يَعْرِزُ مَلُوكًا وَيُنْصِبُ مَلُوكًا. يُعْطِي الْحُكْمَاءَ حِكْمَةً، وَيُعَلِّمُ الْعَارِفِينَ فَهَمًّا. ٢٢ هُوَ يَكْشِفُ الْعَمَاقِ وَالْأَسْرَارَ. يَعْلَمُ مَا هُوَ فِي الظُّلْمَةِ، وَعِنْدَهُ يَسْكُنُ النُّورُ. ٢٣ إِيَّاكَ يَا إِلَهَ آبَائِي أَحْمَدُ، وَأَسْبِحُ الَّذِي أَعْطَانِي الْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَأَعْلَمَنِي الْآنَ مَا طَلَبْتَهُ مِنْكَ، لِأَنَّكَ أَعْلَمْتَنَا أَمْرَ الْمَلِكِ.» □ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ دَخَلَ دَانِيَالَ إِلَى أَرْيُوخَ الَّذِي عَيْنُهُ الْمَلِكِ لِإِبَادَةِ حُكْمَاءِ بَابِلَ، مَضَى وَقَالَ لَهُ هَكَذَا: «لَا تُبَدِّ حُكْمَاءَ بَابِلَ. أَدْخِلْنِي إِلَى قُدَّامِ الْمَلِكِ فَأَبَيِّنَ لِلْمَلِكِ التَّعْبِيرَ.»

دانيال يفسر الحلم

٢٥ حِينَئِذٍ دَخَلَ أَرْيُوخُ بِدَانِيَالَ إِلَى قُدَّامِ الْمَلِكِ مُسْرِعًا وَقَالَ لَهُ هَكَذَا: «قَدْ وَجَدْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي سَبْيِ يَهُوذَا الَّذِي يُعْرِفُ الْمَلِكَ بِالتَّعْبِيرِ.» □ أَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِدَانِيَالَ، الَّذِي اسْمُهُ بَلْطَشَاصْرُ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْتَ عَلَيَّ أَنْ تُعَرِّفَنِي بِالْحَلْمِ الَّذِي رَأَيْتُ، وَتَبْعِيرَهُ؟» ٢٧ أَجَابَ دَانِيَالَ قُدَّامَ الْمَلِكِ وَقَالَ: «السَّرُّ الَّذِي طَلَبَهُ الْمَلِكُ لَا تَقْدِرُ الْحُكْمَاءُ وَلَا السَّحَرَةُ وَلَا الْمَجُوسُ وَلَا الْمُنْجِمُونَ عَلَيَّ أَنْ يَبَيِّنُوهُ لِلْمَلِكِ. ٢٨ لَكِنْ يُوجَدُ إِلَهُ فِي السَّمَاوَاتِ كَاشِفُ الْأَسْرَارِ، وَقَدْ عَرَفَ الْمَلِكُ نُبُوخَذَنْصَرَ مَا يَكُونُ فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ. حُلْمُكَ وَرُؤْيَا رَأْسِكَ عَلَيَّ فَرَأَشَكَ هُوَ هَذَا: ٢٩ أَنْتَ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ أَفْكَارُكَ عَلَيَّ فَرَأَشَكَ صَعَدَتْ إِلَى مَا يَكُونُ مِنْ بَعْدِ هَذَا، وَكَاشَفَ الْأَسْرَارَ يُعْرِفُكَ بِمَا يَكُونُ. ٣٠ أَمَا أَنَا فَلَمْ يُكْشَفْ لِي هَذَا السَّرُّ لِحِكْمَةٍ فِيَّ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْأَحْيَاءِ، وَلَكِنْ لِكَيْ يُعْرِفَ الْمَلِكُ بِالتَّعْبِيرِ، وَلِكَيْ تَعْلَمَ أَفْكَارَ قَلْبِكَ.»

٣١ «أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ كُنْتَ تَنْظُرُ وَإِذَا بَجْتَمَالٍ عَظِيمٍ. هَذَا التَّمثالُ الْعَظِيمُ الْبَرِّيُّ جَدًّا وَقَفَّ قِبَالَتِكَ، وَمَنْظَرُهُ هَائِلٌ. ٣٢ رَأْسُ هَذَا التَّمثالِ مِنْ ذَهَبٍ جَيِّدٍ. صَدْرُهُ وَذِرَاعَاهُ مِنْ فِضَّةٍ. بَطْنُهُ وَخِطَّاهُ مِنْ نُحَاسٍ. ٣٣ سَاقَاهُ مِنْ حَدِيدٍ. قَدَمَاهُ بَعْضُهُمَا مِنْ حَدِيدٍ وَبَعْضُهُمَا مِنْ خَرْفٍ. ٣٤ كُنْتَ تَنْظُرُ إِلَى أَنْ قُطِعَ جَرٌّ بِغَيْرِ يَدَيْنِ، فَضَرَبَ التَّمثالُ عَلَى قَدَمَيْهِ اللَّتَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ وَخَرْفٍ فَسَحَقَهُمَا. ٣٥ فَانْسَحَقَ

حِينَئِذٍ الْحَدِيدُ وَالْخَرْزُفُ وَالنُّحَاسُ وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ مَعًا، وَصَارَتْ كَعَصَافَةِ الْبَيْدَرِ فِي الصَّيْفِ، حَمَلَتْهَا الرِّيحُ فَلَمْ يَوْجَدْ لَهَا مَكَانًا. أَمَّا الْحَجَرُ الَّذِي ضَرَبَ التَّمثالَ فَصَارَ جَبَلًا كَبِيرًا وَمَلَأَ الْأَرْضَ كُلَّهَا. ٣٦ هَذَا هُوَ الْحَلْمُ. فَخَبِّرْ بِتَعْبِيرِهِ قَدَامَ الْمَلِكِ.

٣٧ «أَنْتِ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَلِكُ مُلُوكٍ، لِأَنَّ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ أَعْطَاكَ مَمْلَكَةً وَأَقْتَدَارًا وَسُلْطَانًا وَنَجْرًا. ٣٨ وَحَيْثُمَا يَسْكُنُ بَنُو الْبَشَرِ وَوَحُوشُ الْبَرِّ وَطُيُورُ السَّمَاءِ دَفَعَهَا لِيَدِكَ وَسَلَطَكَ عَلَيْهَا جَمِيعَهَا. فَأَنْتَ هَذَا الرَّأْسُ مِنْ ذَهَبٍ. ٣٩ وَبَعْدَكَ تَقُومُ مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَصْغَرُ مِنْكَ وَمَمْلَكَةٌ ثَالِثَةٌ أُخْرَى مِنْ نُحَاسٍ فَتَسَلُطُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. ٤٠ وَتَكُونُ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ صَلْبَةٌ كَالْحَدِيدِ، لِأَنَّ الْحَدِيدَ يَدُقُّ وَيَسْحَقُ كُلَّ شَيْءٍ. وَكَالْحَدِيدِ الَّذِي يَكْسِرُ نَسْحَقُ وَتَكْسِرُ كُلُّ هَوْلَاءِ. ٤١ وَبِمَا رَأَيْتَ الْقَدَمَيْنِ وَالْأَصَابِعَ بَعْضُهَا مِنْ خَرْزَفٍ وَبَعْضُهَا مِنْ حَدِيدٍ، فَالْمَمْلَكَةُ تَكُونُ مُنْقَسِمَةً، وَيَكُونُ فِيهَا قُوَّةُ الْحَدِيدِ مِنْ حَيْثُ إِنَّكَ رَأَيْتَ الْحَدِيدَ مُخْتَلِطًا بِخَرْزَفِ الطِّينِ. ٤٢ وَأَصَابِعُ الْقَدَمَيْنِ بَعْضُهَا مِنْ حَدِيدٍ وَبَعْضُهَا مِنْ خَرْزَفٍ، فَبَعْضُ الْمَمْلَكَةِ يَكُونُ قَوِيًّا وَبَعْضُهَا قَصِيمًا. ٤٣ وَبِمَا رَأَيْتَ الْحَدِيدَ مُخْتَلِطًا بِخَرْزَفِ الطِّينِ، فَإِنَّهُمْ يَخْتَلِطُونَ بِنَسْلِ النَّاسِ، وَلَكِنْ لَا يَتَلَاصِقُ هَذَا بِذَلِكَ، كَمَا أَنَّ الْحَدِيدَ لَا يَخْتَلِطُ بِالْخَرْزَفِ. ٤٤ وَفِي أَيَّامِ هَوْلَاءِ الْمُلُوكِ، يُقِيمُ إِلَهُ السَّمَاوَاتِ مَمْلَكَةً لَنْ تَنْقَرِضَ أَبَدًا، وَمَلِكُهَا لَا يَتْرِكُ لَشَعْبٍ آخَرَ، وَتَسْحَقُ وَتُفْنِي كُلَّ هَذِهِ الْمَمَالِكِ، وَهِيَ تَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ. ٤٥ لِأَنَّكَ رَأَيْتَ أَنَّهُ قَدْ قُطِعَ حَجَرٌ مِنْ جَبَلٍ لَا يَبْدِينِ، فَسْحَقَ الْحَدِيدَ وَالنُّحَاسَ وَالْخَرْزَفَ وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ. اللَّهُ الْعَظِيمُ قَدْ عَرَفَ الْمَلِكَ مَا سَيَأْتِي بَعْدَ هَذَا. الْحَلْمُ حَقٌّ وَتَعْبِيرُهُ يَقِينٌ.»

٤٦ حِينَئِذٍ خَرَّ نَبُوخَدَنْصَرٌ عَلَى وَجْهِهِ وَسَجَدَ لِدَانِيَالٍ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُقَدِّمُوا لَهُ تَقْدِيمَةً وَرَوَاحٍ سُرُورٍ. ٤٧ فَأَجَابَ الْمَلِكُ دَانِيَالًا وَقَالَ: «حَقًّا إِنَّ إِلَهَكُمْ إِلَهُ الْأَلْهَةِ وَرَبُّ الْمُلُوكِ وَكَاشَفَ الْأَسْرَارَ، إِذْ اسْتَطَعْتَ عَلَى كَشْفِ هَذَا السِّرِّ.» □□ حِينَئِذٍ عَظَّمَ الْمَلِكُ دَانِيَالًا وَأَعْطَاهُ عَطَايَا كَثِيرَةً، وَسَلَّطَهُ عَلَى كُلِّ وِلَايَةِ بَابِلَ وَجَعَلَهُ رَئِيسَ الشَّحَنِ عَلَى جَمِيعِ حُكَّاءِ بَابِلَ. ٤٩ فَطَلَبَ دَانِيَالٌ مِنَ الْمَلِكِ، فَوَلَّى شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبَدَنغُو عَلَى أَعْمَالِ وِلَايَةِ بَابِلَ. أَمَّا دَانِيَالُ فَكَانَ فِي بَابِ الْمَلِكِ.

٣

تمثال الذهب والأتون المحمي

١ نَبُوخَدَنْصَرُ الْمَلِكُ صَنَعَ تَمثالًا مِنْ ذَهَبٍ طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ سِتُّ أَذْرُعٍ، وَنَصَبَهُ فِي بُقْعَةٍ دُورًا فِي وِلَايَةِ بَابِلَ. ٢ ثُمَّ أَرْسَلَ نَبُوخَدَنْصَرَ الْمَلِكِ لِيَجْمَعَ الْمَرَايِبَةَ وَالشَّحْنَ وَالْوَلَاةَ وَالْقَضَاةَ وَالْخَزَنَةَ وَالْفُقَهَاءَ وَالْمُفْتِينَ وَكُلَّ حُكَّامِ الْوَلَايَاتِ، لِيَأْتُوا لِنَدَشِينِ التَّمثالِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَدَنْصَرُ الْمَلِكِ. ٣ حِينَئِذٍ اجْتَمَعَ الْمَرَايِبَةُ وَالشَّحْنَ وَالْوَلَاةَ وَالْقَضَاةَ وَالْخَزَنَةَ وَالْفُقَهَاءَ وَالْمُفْتُونَ وَكُلَّ حُكَّامِ الْوَلَايَاتِ لِنَدَشِينِ التَّمثالِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَدَنْصَرُ الْمَلِكِ، وَوَقَفُوا أَمَامَ التَّمثالِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَدَنْصَرُ. ٤ وَنَادَى مُنَادٌ بِشِدَّةٍ: «قَدْ أَمْرُتُمْ أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَالْأُمَمُ وَالْأَلْسِنَةُ، ٥ عِنْدَمَا تَسْمَعُونَ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرَّبَابِ وَالسَّنْطِيرِ وَالْمِزْمَارِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْعَزْفِ، أَنْ تَخْرُوا وَتَسْجُدُوا لِتَمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَدَنْصَرُ الْمَلِكِ. ٦ وَمَنْ لَا يَخْرُ وَيَسْجُدُ، فَنِي تِلْكَ السَّاعَةِ يَلْقَى فِي وَسْطِ آتُونٍ نَارٍ مُتَقَدَّةٍ.» □□ لِأَجْلِ ذَلِكَ وَقَتْمَا سَمِعَ كُلُّ الشُّعُوبِ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرَّبَابِ وَالسَّنْطِيرِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْعَزْفِ، خَرَّ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ وَسَجَدُوا لِتَمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَدَنْصَرُ الْمَلِكِ.

٨ لِأَجْلِ ذَلِكَ تَقَدَّمَ حِينَئِذٍ رِجَالٌ كَلْدَانِيُونَ وَأَشْتَكُوا عَلَى الْيَهُودِ، ٩ أَجَابُوا وَقَالُوا لِلْمَلِكِ نَبُوخَدَنْصَرُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، عَشِ إِلَى الْأَبَدِ! ١٠ أَنْتِ أَيُّهَا الْمَلِكُ قَدْ أَصْدَرْتَ أَمْرًا بِأَنْ كُلَّ إِنْسَانٍ يَسْمَعُ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرَّبَابِ وَالسَّنْطِيرِ وَالْمِزْمَارِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ

العُزْفِ، يَخِرُّ وَيَسْجُدُ لِتَمثالِ الذَّهَبِ. ١١ وَمَنْ لَا يَخِرُّ وَيَسْجُدُ فَإِنَّهُ يَلْقَى فِي وَسْطِ أتونِ نارٍ مُتَقَدَّةٍ. ١٢ يَوْجِدُ رِجالَ يَهُودٍ، الَّذِينَ وَكَلْتَهُمْ عَلَى أَعْمالِ وِلايَةِ بابلَ: شَدْرُخُ وَمِيشِخُ وَعَبْدَنُوعُ. هَؤُلَاءِ الرِّجالُ لَمْ يَجْعَلُوا لَكَ أَيُّها المَلِكُ اِعْتِبارًا. اهِتَكَ لَا يَعْبُدُونَ، وَتَمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَ لَا يَسْجُدُونَ.»

١٣ حِينَئِذٍ أَمَرَ نَبُوخَذَنْصَرُ بِغَضَبٍ وَغَيْظٍ بِأَحْضارِ شَدْرُخِ وَمِيشِخِ وَعَبْدَنُوعِ. فَأَتَوْا هَؤُلَاءِ الرِّجالِ قَدَمَ المَلِكِ. ١٤ فَأَجابَ نَبُوخَذَنْصَرُ وَقَالَ لَهُمْ: «تَعَمَدُوا يَا شَدْرُخُ وَمِيشِخُ وَعَبْدَنُوعُ لَا تَعْبُدُونَ الهِتي وَلَا تَسْجُدُونَ لِتَمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتُ! ١٥ فَإِنْ كُنْتُمْ الآنَ مُسْتَعِدِّينَ عِنْدَما تَسْمَعُونَ صَوْتَ القَرْنِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرِّبابِ وَالسَّنْطِيرِ وَالزَّمْمارِ وَكُلِّ أَنْواعِ العُزْفِ إِلَى أَنْ تَخْرُوا وَتَسْجُدُوا لِلتَمثالِ الَّذِي عَمَلْتَهُ. وَإِنْ لَمْ تَسْجُدُوا فِني تَلِكِ السَّاعَةِ تَلْقَوْنَ فِي وَسْطِ أتونِ النَّارِ المُتَقَدَّةِ. وَمَنْ هُوَ الإِلهُ الَّذِي يَنْقِذُكُمْ مِنْ يَدَيَّ؟»

□□ فَأَجابَ شَدْرُخُ وَمِيشِخُ وَعَبْدَنُوعُ وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «يَا نَبُوخَذَنْصَرُ، لَا يَلْزِمُنَا أَنْ نُجِيبَكَ عَنْ هَذَا الأَمْرِ. ١٧ هُوَذَا يَوْجِدُ إلهنا الَّذِي نَعْبُدُهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَيِّبَنَا مِنْ أتونِ النَّارِ المُتَقَدَّةِ، وَأَنْ يَنْقِذَنَا مِنْ يَدِكَ أَيُّها المَلِكِ. ١٨ وَإِلَّا فليَكُنْ مَعْلُومًا لَكَ أَيُّها المَلِكُ، إِننا لَا نَعْبُدُ اهِتَكَ وَلَا نَسْجُدُ لِتَمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ.»

١٩ حِينَئِذٍ أَمْتَلًا نَبُوخَذَنْصَرُ غَيْظًا وَتَغْيِيرَ مَنْظَرٍ وَجْهَهُ عَلَى شَدْرُخِ وَمِيشِخِ وَعَبْدَنُوعِ، فَأَجابَ وَأَمَرَ بِأَنْ يَحْمُوا الأتونَ سَبْعَةَ أَضْعافٍ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ مُعْتادًا أَنْ يَحْمَى. ٢٠ وَأَمَرَ جَبابِرَةَ القُوَّةِ فِي جَيْشِهِ بِأَنْ يُوْتِقُوا شَدْرُخَ وَمِيشِخَ وَعَبْدَنُوعَ وَيَلْقُوهُمْ فِي أتونِ النَّارِ المُتَقَدَّةِ. ٢١ ثُمَّ أُوْتِقَ هَؤُلَاءِ الرِّجالُ فِي سَراويلِهِمْ وَأَقْصَبَتِهِمْ وَأَرْدِيَتِهِمْ وَلباسِهِمْ وَأَلْقُوا فِي وَسْطِ أتونِ النَّارِ المُتَقَدَّةِ. ٢٢ وَمِنْ حَيْثُ إِنَّ كَلِمَةَ المَلِكِ شَدِيدَةٌ وَالأتونُ قَدْحَمِي جَدًّا، قَتَلَ لَهيبُ النَّارِ الرِّجالَ الَّذِينَ رَفَعُوا شَدْرُخَ وَمِيشِخَ وَعَبْدَنُوعَ. ٢٣ وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ الرِّجالِ، شَدْرُخُ وَمِيشِخُ وَعَبْدَنُوعُ، سَقَطُوا مُوتِقِينَ فِي وَسْطِ أتونِ النَّارِ المُتَقَدَّةِ.

٢٤ حِينَئِذٍ تَحَيَّرَ نَبُوخَذَنْصَرُ المَلِكُ وَقَامَ مُسْرِعًا فَأَجابَ وَقَالَ لِمشيريه: «أَلَمْ نَلِقْ ثَلَاثَةَ رِجالٍ مُوتِقِينَ فِي وَسْطِ النَّارِ؟» فَأَجابُوا وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «صَحِيحٌ أَيُّها المَلِكِ.» □□ أَجابَ وَقَالَ: «ها أَنَا نَاطِرُ أربعةِ رِجالٍ مَحْلُولِينَ يَتَمَشَّونَ فِي وَسْطِ النَّارِ وَمَا بِهِمْ ضَرَرٌ، وَمَنْظَرُ الرَّابِعِ شَبِيهُ بِأَبْنِ الأِلهَةِ.» □□ ثُمَّ اقْتَرَبَ نَبُوخَذَنْصَرُ إِلَى بابِ أتونِ النَّارِ المُتَقَدَّةِ وَأَجابَ، فَقَالَ: «يَا شَدْرُخُ وَمِيشِخُ وَعَبْدَنُوعُ، يَا عِبيدَ اللَّهِ العَلِيِّ، أَخْرَجُوا وَتَعَالَوْا.» نَفَرَ شَدْرُخُ وَمِيشِخُ وَعَبْدَنُوعُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ٢٧ فَاجْتَمَعَتِ المَرابِزَةُ وَالشَّحْنُ وَالوَلَاةُ وَمَشِيرُو المَلِكِ وَرَأَوْا هَؤُلَاءِ الرِّجالَ الَّذِينَ لَمْ تَكُنْ لِلنَّارِ قُوَّةٌ عَلَى أَجسامِهِمْ، وَشَعْرَةٌ مِنْ رُؤُوسِهِمْ لَمْ تَحْتَرِقْ، وَسَراويلُهُمْ لَمْ تَتَغَيَّرْ، وَرَاحَةُ النَّارِ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِمْ. ٢٨ فَأَجابَ نَبُوخَذَنْصَرُ وَقَالَ: «تَبَارَكَ إِلَهُ شَدْرُخِ وَمِيشِخِ وَعَبْدَنُوعِ، الَّذِي أَرْسَلَ مَلَاكَهُ وَأَنْقَذَ عِبيدَهُ الَّذِينَ أَتَكَلَّوا عَلَيْهِ وَغَيَّرُوا كَلِمَةَ المَلِكِ وَأَسْلَمُوا أَجسادَهُمْ لِكَيْلا يَعْبُدُوا إِلهًا غَيْرَ إلهِهِمْ. ٢٩ فِني قَدْ صَدَرَ أَمْرٌ بِأَنْ كُلَّ شَعْبٍ وَأُمَّةٍ وَلسانٌ يَتَكَلَّمُونَ بِالسُّوءِ عَلَى إِلهِ شَدْرُخِ وَمِيشِخِ وَعَبْدَنُوعِ، فَإِنَّهُمْ يَصِيرُونَ إِربًا إِربًا، وَتَجْعَلُ بيوْتَهُمْ مَرَبَلَةً، إِذْ لَيْسَ إِلهٌ آخَرُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَيِّبَهُمْ هَكَذَا.» □□ حِينَئِذٍ قَدَّمَ المَلِكُ شَدْرُخَ وَمِيشِخَ وَعَبْدَنُوعَ فِي وِلايَةِ بابلَ.

٤

الحلم الثاني لنبوخذنصر

١ مِنْ نَبُوخَذَنْصَرِ المَلِكِ إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالأُمَمِ وَالأَلْسِنَةِ السَّاكِنِينَ فِي الأَرْضِ كُلِّها: لِيَكْثُرَ سَلامُكُمْ. ٢ الأَيَّاتُ وَالعِجَابُ الَّتِي صَنَعَهَا مَعِيَ اللَّهُ العَلِيُّ، حَسُنَ عِنْدِي أَنْ أَخْبِرَ بِهَا. ٣ آيَاتُهُ ما أَعْظَمُها، وَعِجَابُهُ ما أَقْواها! مَلَكُوتُهُ مَلَكُوتُ أَبَدِي وَسُلْطَانُهُ إِلَى

دور فدور.

٤ أَنَا نُبُوخَذَنْصَرُ قَدْ كُنْتُ مُطْمَئِنًّا فِي بَيْتِي وَنَاضِرًا فِي قَصْرِي. ٥ رَأَيْتُ حُلْمًا فَرَوَعِي، وَالْأَفْكَارُ عَلَى فِرَاشِي وَرَوَى رَأْسِي أَفْزَعْتَنِي. ٦ فَصَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ بِأَحْضَارِ جَمِيعِ حُكَّاءِ بَابِلَ قَدَّامِي لِيُعْرِفُونِي بِتَعْبِيرِ الْحُلْمِ. ٧ حِينَئِذٍ حَضَرَ الْمَجُوسُ وَالسَّحَرَةُ وَالْكَلدَانِيُّونَ وَالْمَنْجُمُونَ، وَقَصَصْتُ الْحُلْمَ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يُعْرِفُونِي بِتَعْبِيرِهِ. ٨ أَخِيرًا دَخَلَ قَدَّامِي دَانِيَالُ الَّذِي اسْمُهُ بِلَطْشَاصْرُ كَاسِمُ إِلَهِي، وَالَّذِي فِيهِ رُوحُ الْإِلَهِ الْقُدُوسِينَ، فَقَصَصْتُ الْحُلْمَ قَدَّامَهُ:

٩ «يَا بِلَطْشَاصْرُ، كَبِيرُ الْمَجُوسِ، مِنْ حَيْثُ إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ فِيكَ رُوحُ الْإِلَهِ الْقُدُوسِينَ، وَلَا يَعْسُرُ عَلَيْكَ سِرٌّ، فَأَخْبِرْنِي بِرُؤْيِ حُلْمِي الَّذِي رَأَيْتُهُ وَبِعَبْرِهِ. ١٠ فَرَوَى رَأْسِي عَلَى فِرَاشِي هِيَ: أَيُّ كُنْتُ أَرَى فَإِذَا بِشَجَرَةٍ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ وَطُولُهَا عَظِيمٌ. ١١ فَكَبُرَتْ الشَّجَرَةُ وَقَوِيَتْ، فَبَلَغَ عُلُوُّهَا إِلَى السَّمَاءِ وَمَنْظَرُهَا إِلَى أَقْصَى كُلِّ الْأَرْضِ. ١٢ أَوْرَاقُهَا جَمِيلَةٌ وَثَمَرُهَا كَثِيرٌ وَفِيهَا طَعَامٌ لِجَمِيعِ، وَتَحْتَهَا اسْتَضَلَّ حَيَوَانُ الْبَرِّ، وَفِي أَغْصَانِهَا سَكَنَتْ طُيُورُ السَّمَاءِ، وَطَعِمَ مِنْهَا كُلُّ الْبَشَرِ. ١٣ كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيِ رَأْسِي عَلَى فِرَاشِي وَإِذَا بِسَاهِرٍ وَقُدُوسٍ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ١٤ فَصَرَخَ بِشِدَّةٍ وَقَالَ هَكَذَا: أَقْطَعُوا الشَّجَرَةَ، وَأَقْضِبُوا أَغْصَانَهَا، وَأَنْثَرُوا أَوْرَاقَهَا، وَأَبْذَرُوا ثَمَرَهَا، لِيَهْرَبَ الْحَيَوَانُ مِنْ تَحْتِهَا وَالطُّيُورُ مِنْ أَغْصَانِهَا. ١٥ وَلَكِنْ أتركُوا سَاقَ أَصْلِهَا فِي الْأَرْضِ، وَبِقَيْدٍ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ فِي عُشْبِ الْحَقْلِ، وَلِيَبْتَلَّ بِنَدَى السَّمَاءِ، وَلِيَكُنْ نَصِيبُهُ مَعَ الْحَيَوَانِ فِي عُشْبِ الْحَقْلِ. ١٦ لِيَتَغَيَّرَ قَلْبُهُ عَنِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَلِيُعْطَى قَلْبَ حَيَوَانٍ، وَلِتَمُضِيَ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَرْزَمَةٍ. ١٧ هَذَا الْأَمْرُ بِقَضَاءِ السَّاهِرِينَ، وَالْحُكْمُ بِكَلِمَةِ الْقُدُوسِينَ، لَكِنِّي تَعَلَّمُ الْأَحْيَاءُ أَنَّ الْعَلِيِّ مَتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ، فَيُعْطِيهَا مَنْ يَشَاءُ، وَيُنْصَبُ عَلَيْهَا أَدْنَى النَّاسِ. ١٨ هَذَا الْحُلْمُ رَأَيْتُهُ أَنَا نُبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكِ. أَمَا أَنْتَ يَا بِلَطْشَاصْرُ فَبَيْنَ تَعْبِيرِهِ، لِأَنَّ كُلَّ حُكَّاءِ مَمْلَكَتِي لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُعْرِفُونِي بِالتَّعْبِيرِ. أَمَا أَنْتَ فَتَسْتَطِيعُ، لِأَنَّ فِيكَ رُوحَ الْإِلَهِ الْقُدُوسِينَ.»

دانيال يفسر الحلم

١٩ حِينَئِذٍ تَحَيَّرَ دَانِيَالُ الَّذِي اسْمُهُ بِلَطْشَاصْرُ سَاعَةً وَاحِدَةً وَأَفْزَعَتْهُ أَفْكَارُهُ. أَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «يَا بِلَطْشَاصْرُ، لَا يَفْزَعُكَ الْحُلْمُ وَلَا تَعْبِيرُهُ.» فَأَجَابَ بِلَطْشَاصْرُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، الْحُلْمُ لِمُبْغِضِيكَ وَتَعْبِيرُهُ لِأَعَادِيكَ. ٢٠ الشَّجَرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا، الَّتِي كَبُرَتْ وَقَوِيَتْ وَبَلَغَ عُلُوُّهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَمَنْظَرُهَا إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ، ٢١ وَأَوْرَاقُهَا جَمِيلَةٌ وَثَمَرُهَا كَثِيرٌ وَفِيهَا طَعَامٌ لِجَمِيعِ، وَتَحْتَهَا سَكَنَ حَيَوَانُ الْبَرِّ، وَفِي أَغْصَانِهَا سَكَنَتْ طُيُورُ السَّمَاءِ، ٢٢ إِنَّمَا هِيَ أَنْتَ يَا إِلَهِي الْمَلِكِ، الَّذِي كَبُرَتْ وَتَقَوِيَتْ، وَعَظَمْتَكَ قَدْ زَادَتْ وَبَلَغَتْ إِلَى السَّمَاءِ، وَسُلْطَانُكَ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. ٢٣ وَحَيْثُ رَأَى الْمَلِكُ سَاهِرًا وَقُدُوسًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: أَقْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَأَهْلِكُوهَا، وَلَكِنْ أتركُوا سَاقَ أَصْلِهَا فِي الْأَرْضِ، وَبِقَيْدٍ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ فِي عُشْبِ الْحَقْلِ، وَلِيَبْتَلَّ بِنَدَى السَّمَاءِ، وَلِيَكُنْ نَصِيبُهُ مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّ، حَتَّى تَمُضِيَ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَرْزَمَةٍ. ٢٤ فَهَذَا هُوَ التَّعْبِيرُ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَهَذَا هُوَ قَضَاءُ الْعَلِيِّ الَّذِي يَأْتِي عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ: ٢٥ يَطْرُدُونَكَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَتَكُونُ سُكَّانَكَ مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّ وَيُطْعِمُونَكَ الْعُشْبَ كَالْكَثِيرَانِ، وَيَبْلُغُونَكَ بِنَدَى السَّمَاءِ، فَتَمُضِي عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَرْزَمَةٍ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْعَلِيَّ مَتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ وَيُعْطِيهَا مَنْ يَشَاءُ. ٢٦ وَحَيْثُ أَمَرُوا بِتَرْكِ سَاقِ أَصُولِ الشَّجَرَةِ، فَإِنَّ مَمْلَكَتَكَ تَثْبُتُ لَكَ عِنْدَمَا تَعْلَمُ أَنَّ السَّمَاءَ سُلْطَانُ. ٢٧ لِذَلِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَلْتَكُنْ مَشُورَتِي مَقْبُولَةً لَدَيْكَ، وَفَارِقْ خَطَايَاكَ بِالْبَرِّ وَأَثَامَكَ بِالرَّحْمَةِ لِلْمَسَاكِينِ، لَعَلَّهُ يُطَالُ أَطْمِئِنَاتُكَ.»

الحلم يتحقق

٢٨ كُلُّ هَذَا جَاءَ عَلَى نُبُوخَدَنْصَرَ الْمَلِكِ. ٢٩ عِنْدَ نِهَابَةِ آتِي عَشْرَ شَهْرًا كَانَ يَتَشَى عَلَى قَصْرِ مَمْلَكَةِ بَابِلَ. ٣٠ وَأَجَابَ الْمَلِكُ فَقَالَ: «أَلَيْسَتْ هَذِهِ بَابِلُ الْعَظِيمَةِ الَّتِي بَنَيْتَهَا لَيْتَ الْمَلِكُ بِقُوَّةِ أَقْدَارِي، وَلِجَلَالِ مَجْدِي؟» ٣١ وَالْكَلِمَةُ بَعْدَ بِنْفِ الْمَلِكِ، وَقَعَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «لَكَ يَقُولُونَ يَا نُبُوخَدَنْصَرَ الْمَلِكِ: إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ زَالَ عِنْدَكَ. ٣٢ وَيَطْرُدُونَكَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَتَكُونُ سَكَاكًا مَعَ حَيَوَانَ الْبَرِّ، وَيَطْعَمُونَكَ الْعُشْبَ كَالثِيرَانِ، فَتَمُضِي عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَرْزَمَةٍ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْعِلَى مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ وَأَنَّهُ يُعْطِيهَا مَنْ يَشَاءُ.» □□ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَمَّ الْأَمْرُ عَلَى نُبُوخَدَنْصَرَ، فَطُرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَأَكَلَ الْعُشْبَ كَالثِيرَانِ، وَأَبْتَلَ جِسْمَهُ بِنَدَى السَّمَاءِ حَتَّى طَالَ شَعْرُهُ مِثْلَ الشُّورِ، وَأَطْفَارُهُ مِثْلَ الطُّيُورِ. ٣٤ وَعِنْدَ انْتِهَاءِ الْأَيَّامِ، أَنَا نُبُوخَدَنْصَرَ، رَفَعْتُ عَيْنِي إِلَى السَّمَاءِ، فَرَجَعْتُ إِلَيَّ عَقْلِي، وَبَارَكْتُ الْعِلَى وَسَبَّحْتُ وَحَمَدْتُ الْحَيَّ إِلَى الْأَبَدِ، الَّذِي سُلْطَانُهُ سُلْطَانُ أَبَدِي، وَمَلَكُوتُهُ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ٣٥ وَحَسِبْتُ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ كَلَا شَيْءٍ، وَهُوَ يَفْعَلُ كَمَا يَشَاءُ فِي جُنْدِ السَّمَاءِ وَسُكَّانِ الْأَرْضِ، وَلَا يُوْجَدُ مَنْ يَمْنَعُ يَدَهُ أَوْ يَقُولُ لَهُ: «مَاذَا تَفْعَلُ؟» □□ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ رَجَعْتُ إِلَيَّ عَقْلِي، وَعَادْتُ إِلَيَّ جَلَالَ مَمْلَكَتِي وَمَجْدِي وَبِهَائِي، وَطَبْنِي مُشِيرِي وَعَظْمَائِي، وَتَثَبْتُ عَلَى مَمْلَكَتِي وَأَزْدَادَاتِي لِي عَظْمَةٌ كَثِيرَةٌ. ٣٧ فَالآنَ، أَنَا نُبُوخَدَنْصَرَ، أَسْبِحُ وَأُعْظِمُ وَأَحْمَدُ مَلِكَ السَّمَاءِ، الَّذِي كُلُّ أَعْمَالِهِ حَقٌّ وَطَرَفُهُ عَدْلٌ، وَمَنْ يَسْلُكُ بِالْكِبْرِيَاءِ فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَذَلَّهُ.

٥

الكاتبه على الحائط

١ بَيْلَشَاصِرُ الْمَلِكِ صَنَعَ وَلِيمَةً عَظِيمَةً لِعَظْمَائِهِ الْأَلْفِ، وَشَرِبَ نَحْمًا قَدَامَ الْأَلْفِ. ٢ وَإِذْ كَانَ بَيْلَشَاصِرُ يَذُوقُ النَحْمَ، أَمَرَ بِإِحْضَارِ أُنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي أَخْرَجَهَا نُبُوخَدَنْصَرَ أَبُوهُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، لِيَشْرَبَ بِهَا الْمَلِكُ وَعَظْمَاؤُهُ وَزَوَّجَاتُهُ وَسَرَارِيهِ. ٣ حِينَئِذٍ أَحْضَرُوا أُنِيَةَ الذَّهَبِ الَّتِي أُخْرِجَتْ مِنْ هَيْكَلِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَشَرِبَ بِهَا الْمَلِكُ وَعَظْمَاؤُهُ وَزَوَّجَاتُهُ وَسَرَارِيهِ. ٤ كَانُوا يَشْرَبُونَ النَحْمَ وَيَسْبُحُونَ إِلَهَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالخَشَبِ وَالْحَجَرِ. ٥ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ظَهَرَتْ أَصَابِعُ يَدِ إِنْسَانٍ، وَكُتِبَتْ بِإِزَاءِ النِّبْرَاسِ عَلَى مُكَلِّسِ حَائِطِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَالْمَلِكُ يَنْظُرُ طَرَفَ الْيَدِ الْكَاتِبَةِ. ٦ حِينَئِذٍ تَغَيَّرَتْ هَيْئَةُ الْمَلِكِ وَأَفْزَعَتْهُ أَفْكَارُهُ، وَأَنْحَلَتْ خَرْزَ حَقْوِيهِ، وَأَصْطَكَّتْ رِكْبَتَاهُ. ٧ فَصَرَخَ الْمَلِكُ بِشِدَّةٍ لِإِدْخَالِ السَّحْرَةِ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَالْمَنْجِمِينَ، فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِلْحُكَمَاءِ بَابِلَ: «أَيُّ رَجُلٍ يَقْرَأُ هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيُبَيِّنُ لِي تَفْسِيرَهَا فَإِنَّهُ يَلْبَسُ الْأَرْجَوَانَ وَقِلَادَةَ مَنْ ذَهَبَ فِي عُنُقِهِ، وَيَتَسَلَّطُ ثَالِثًا فِي الْمَمْلَكَةِ.» □□ ثُمَّ دَخَلَ كُلُّ حُكَمَاءِ الْمَلِكِ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَقْرَأُوا الْكِتَابَةَ، وَلَا أَنْ يَعْرِفُوا الْمَلِكَ بِتَفْسِيرِهَا. ٩ فَفَزِعَ الْمَلِكُ بَيْلَشَاصِرَ جِدًّا وَتَغَيَّرَتْ فِيهِ هَيْئَتُهُ، وَأَضْطَرَبَ عَظْمَاؤُهُ. ١٠ أَمَا الْمَلِكَةُ فَلَسَبَتْ كَلَامَ الْمَلِكِ وَعَظْمَائِهِ دَخَلَتْ بَيْتَ الْوَلِيمَةِ، فَأَجَابَتْ الْمَلِكَةَ وَقَالَتْ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، عَشْ إِلَى الْأَبَدِ! لَا تَفْزَعْكَ أَفْكَارُكَ وَلَا تَتَغَيَّرْ هَيْئَتُكَ. ١١ يُوْجَدُ فِي مَمْلَكَتِكَ رَجُلٌ فِيهِ رُوحُ الْإِلَهَةِ الْقُدُوسِينَ، وَفِي أَيَّامِ أَبِيكَ وَجَدْتَ فِيهِ نَبِيَّةً وَفِطْنَةً وَحِكْمَةً حِكْمَةَ الْإِلَهَةِ، وَالْمَلِكُ نُبُوخَدَنْصَرَ أَبُوكَ جَعَلَهُ كَبِيرَ الْمَجُوسِ وَالسَّحْرَةِ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَالْمَنْجِمِينَ. أَبُوكَ الْمَلِكُ. ١٢ مِنْ حَيْثُ إِنَّ رُوحًا فَاضِلَةً وَمَعْرِفَةً وَفِطْنَةً وَتَعْبِيرَ الْأَحْلَامِ وَتَبْيِينَ الْأَغَاذِ وَحَلَّ عَقْدٍ وَجَدْتَ فِي دَانِيَالِ هَذَا، الَّذِي سَمَّاهُ الْمَلِكُ بَلْطَشَاصِرَ. فَلْيَدْعُ الْآنَ دَانِيَالُ فَيُبَيِّنَ التَّفْسِيرَ.»

١٣ حِينَئِذٍ أَدْخَلَ دَانِيَالُ إِلَى قَدَامِ الْمَلِكِ. فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِدَانِيَالِ: «أَأَنْتَ هُوَ دَانِيَالُ مِنْ بَنِي سَبِي يَهُوذَا، الَّذِي جَلَبَهُ إِلَيَّ الْمَلِكُ مِنْ يَهُوذَا؟» ١٤ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الْإِلَهَةِ، وَأَنَّ فِيكَ نَبِيَّةً وَفِطْنَةً وَحِكْمَةً فَاضِلَةً. ١٥ وَالْآنَ أَدْخَلَ قَدَامِي الْحُكَمَاءُ وَالسَّحْرَةَ لِيَقْرَأُوا هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيَعْرِفُونِي بِتَفْسِيرِهَا، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَبَيِّنُوا تَفْسِيرَ الْكَلَامِ. ١٦ وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْسِرَ

تَفْسِيرًا وَنَحَلَ عَقْدًا. فَإِنْ اسْتَطَعْتَ الْآنَ أَنْ تَقْرَأَ الْكِتَابَةَ وَتَعْرِفَنِي بِتَفْسِيرِهَا فَتَلْبَسَ الْأَرْجَوَانَ وَقِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ فِي عُنُقِكَ وَتَسَلِّطُ نَالِثًا فِي الْمَمْلَكَةِ.»

١٧ فَأَجَابَ دَانِيَالُ وَقَالَ قُدَامَ الْمَلِكِ: «لَتَكُنْ عَطَايَاكَ لِنَفْسِكَ وَهَبْ هِبَاتِكَ لِعَبْرِي. لَكِنِّي أَقْرَأُ الْكِتَابَةَ لِلْمَلِكِ وَأَعْرِفُهُ بِالتَّفْسِيرِ. ١٨ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَاللَّهُ الْعَلِيُّ أَعْطَى أَبَاكَ نُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكُوتًا وَعِظْمَةً وَجَلَالًا وَهَبَاءً. ١٩ وَلِلْعِظْمَةِ الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا كَانَتْ تَرْتَعُدُ وَتَفْرَعُ قِدَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ. فَأَيًّا شَاءَ قَتَلَ، وَأَيًّا شَاءَ اسْتَحْيَا، وَأَيًّا شَاءَ رَفَعَ، وَأَيًّا شَاءَ وَضَعَ. ٢٠ فَلَمَّا ارْتَفَعَ قَلْبُهُ وَقَسَتْ رُوحَهُ تَجْرِبًا، انْحَطَّ عَنْ كُرْسِيِّ مَلِكِهِ، وَنَزَعُوا عَنْهُ جَلَالَهُ، ٢١ وَطُرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَسَاوَى قَلْبُهُ بِالْحَيَوَانِ، وَكَانَتْ سَكَاةٌ مَعَ الْحَمِيرِ الْوَحْشِيَّةِ، فَاطْعَمُوهُ الْعُشْبَ كَالثِيرَانِ، وَابْتَلَّ جِسْمَهُ بِبَدَى السَّمَاءِ، حَتَّى عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيَّ سُلْطَانَ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ، وَأَنَّهُ يُقِيمُ عَلَيْهِمْ مِنْ يَشَاءُ. ٢٢ وَأَنْتَ يَا بَيْلِشَاصِرُ ابْنَهُ لَمْ تَضَعْ قَلْبَكَ، مَعَ أَنَّكَ عَرَفْتَ كُلَّ هَذَا، ٢٣ بَلْ تَعَظَّمْتَ عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ، فَأَحْضَرُوا قِدَامَكَ أَنْبِيَاءَ بَيْتِهِ، وَأَنْتَ وَعُظْمَاؤُكَ وَزَوْجَاتُكَ وَسَرَارِيكَ شَرِبْتُمْ بِهَا انْحَمْرًا، وَسَبَّحْتَ إِلَهَةَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ وَالْحَجَرِ الَّتِي لَا تُبْصَرُ وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَعْرِفُ. أَمَّا اللَّهُ الَّذِي يَدِيهِ نَسْمُتُكَ، وَلَهُ كُلُّ طُرُقِكَ فَلَمْ تَمْجِدْهُ. ٢٤ حِينَئِذٍ أُرْسِلَ مِنْ قَبْلِهِ طَرْفُ الْيَدِ، فَكُتِبَتْ هَذِهِ الْكِتَابَةُ. ٢٥ وَهَذِهِ هِيَ الْكِتَابَةُ الَّتِي سَطَرْتَ: مَنَا مَنَا تَقِيلُ وَفَرَسِينَ. ٢٦ وَهَذَا تَفْسِيرُ الْكَلَامِ: مَنَا، أَحْصَى اللَّهُ مَلِكُوتَكَ وَأَنْبَاءَهُ. ٢٧ تَقِيلُ، وَزَنْتَ بِالْمَوَازِينِ فَوُجِدْتَ نَاقِصًا. ٢٨ فَرَسٍ، قُسِمَتْ مَمْلَكَتُكَ وَأُعْطِيَتْ لِمَادِي وَفَارِسٍ.»

٢٩ حِينَئِذٍ أَمَرَ بَيْلِشَاصِرُ أَنْ يَلْبَسُوا دَانِيَالُ الْأَرْجَوَانَ وَقِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ، وَيَنَادُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ يَكُونُ مُتَسَلِّطًا نَالِثًا فِي الْمَمْلَكَةِ. ٣٠ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قُتِلَ بَيْلِشَاصِرُ مَلِكُ الْكَلْدَانِيِّينَ، ٣١ فَأَخَذَ الْمَمْلَكَةَ دَارِيُوسُ الْمَادِيُّ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً.

٦

دَانِيَالُ فِي جَبِّ الْأَسْوَدِ

١ حَسَنٌ عِنْدَ دَارِيُوسَ أَنْ يُوبَى عَلَى الْمَمْلَكَةِ مِثَّةً وَعِشْرِينَ مَرْزُبَانًا يَكُونُونَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا. ٢ وَعَلَى هَوْلَاءِ ثَلَاثَةَ وَزَرَءَ أَحَدُهُمْ دَانِيَالُ، لِتُوَدِّيَ الْمَرَاذِبَةَ إِلَيْهِمُ الْحَسَابَ فَلَا تُصِيبَ الْمَلِكُ خَسَارَةً. ٣ فَفَاقَ دَانِيَالُ هَذَا عَلَى الْوُزَرَءِ وَالْمَرَاذِبَةِ، لِأَنَّ فِيهِ رُوحًا فَاضِلَةً. وَفَكَرَ الْمَلِكُ فِي أَنْ يُؤَيِّدَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا. ٤ ثُمَّ إِنَّ الْوُزَرَءَ وَالْمَرَاذِبَةَ كَانُوا يَطْلُبُونَ عِلَّةً يَجِدُونَهَا عَلَى دَانِيَالٍ مِنْ جِهَةِ الْمَمْلَكَةِ، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَجِدُوا عِلَّةً وَلَا ذَنْبًا، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا وَلَمْ يُوْجَدْ فِيهِ خَطَأٌ وَلَا ذَنْبٌ. ٥ فَقَالَ هَوْلَاءُ الرَّجَالِ: «لَا نَجِدُ عَلَى دَانِيَالٍ هَذَا عِلَّةً إِلَّا أَنْ نَجِدَهَا مِنْ جِهَةِ شَرِيعَةِ إِلَهِهِ.» □ حِينَئِذٍ اجْتَمَعَ هَوْلَاءُ الْوُزَرَءِ وَالْمَرَاذِبَةِ عِنْدَ الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ هَكَذَا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ دَارِيُوسُ، عَشْ إِلَى الْأَبَدِ! ٧ إِنَّ جَمِيعَ وَزَرَءِ الْمَمْلَكَةِ وَالشَّحْنَ وَالْمَرَاذِبَةَ وَالْمَشِيرِينَ وَالْوَلَائَةَ قَدْ تَشَاوَرُوا عَلَى أَنْ يَضَعُوا أَمْرًا مَلِكِيًّا وَيَشْدُدُوا نَهْيًا، بِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ طَلِبَةً حَتَّى ثَلَاثِينَ يَوْمًا مِنْ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ إِلَّا مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، يُطْرَحُ فِي جَبِّ الْأَسْوَدِ. ٨ فَتَبَّتْ الْآنَ النَّهْيُ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَأَمْضِ الْكِتَابَةَ لِكَيْ لَا تَتَّغَيَّرَ كَشْرِيعةَ مَادِي وَفَارِسِ الَّتِي لَا تُنْسَخُ.» □ لِأَجْلِ ذَلِكَ أَمْضَى الْمَلِكُ دَارِيُوسُ الْكِتَابَةَ وَالنَّهْيَ. ١٠ فَلَمَّا عَلِمَ دَانِيَالُ بِإَمْضَاءِ الْكِتَابَةِ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ، وَكُوَاهُ مَفْتُوحَةٌ فِي عِلَّتِهِ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ، فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَصَلَّى وَحَمَدَ قُدَامَ إِلَهِهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ قَبْلَ ذَلِكَ. ١١ فَاجْتَمَعَ حِينَئِذٍ هَوْلَاءُ الرَّجَالِ فَوَجَدُوا دَانِيَالًا يَطْلُبُ وَيَتَضَرَّعُ قُدَامَ إِلَهِهِ. ١٢ فَتَقَدَّمُوا وَتَكَلَّمُوا قُدَامَ الْمَلِكِ فِي نَهْيِ الْمَلِكِ: «أَلَمْ تَمُضْ أَيُّهَا الْمَلِكُ نَهْيًا بِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ يَطْلُبُ مِنْ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ حَتَّى ثَلَاثِينَ يَوْمًا إِلَّا مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ يُطْرَحُ فِي جَبِّ الْأَسْوَدِ؟» فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «الْأَمْرُ صَحِيحٌ كَشْرِيعةَ مَادِي وَفَارِسِ الَّتِي لَا تُنْسَخُ.» □ حِينَئِذٍ أَجَابُوا

وَقَالُوا قَدَامَ الْمَلِكِ: «إِنَّ دَانِيَالَ الَّذِي مِنْ بَنِي سَبْيِ يَهُوذَا لَمْ يَجْعَلْ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ اعْتِبَارًا وَلَا لِلنَّبِيِّ الَّذِي أَمْضَيْتَهُ، بَلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ يَطْلُبُ طَلْبَتَهُ.» [١٥] فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هَذَا الْكَلَامَ اغْتَاظَ عَلَى نَفْسِهِ جَدًّا، وَجَعَلَ قَلْبَهُ عَلَى دَانِيَالَ لِيُنْجِيَهُ، وَاجْتَهَدَ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ لِيُنْقِذَهُ. [١٥] فَاجْتَمَعَ أَوْلِيَاكَ الرِّجَالُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «أَعْلَمُ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّ شَرِيعَةَ مَادِي وَفَارِسٍ هِيَ أَنْ كُلَّ نَبِيٍّ أَوْ أَمْرٍ يَضَعُهُ الْمَلِكُ لَا يَتَّعَبُ.» [١٦] حِينَئِذٍ أَمَرَ الْمَلِكُ فَأَحْضَرُوا دَانِيَالَ وَطَرَحُوهُ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ. أَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِدَانِيَالَ: «إِنَّ إِهْلَكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا هُوَ يُنْجِيكَ.» [١٧] وَأَتَى بِحَجَرٍ وَوَضَعَ عَلَى فَمِ الْجُبِّ وَخَتَمَهُ الْمَلِكُ بِخَاتَمِهِ وَخَاتَمَ عِظْمَائِهِ، لِئَلَّا يَتَّعَبُ الْقَصْدُ فِي دَانِيَالَ. [١٨] حِينَئِذٍ مَضَى الْمَلِكُ إِلَى قَصْرِهِ وَبَاتَ صَائِمًا، وَلَمْ يَأْكُلْ قَدَامَهُ بِسَرَّارِيهِ وَطَارَ عَنْهُ نَوْمُهُ. [١٩] ثُمَّ قَامَ الْمَلِكُ بَاكِرًا عِنْدَ الْفَجْرِ وَذَهَبَ مُسْرِعًا إِلَى جُبِّ الْأَسْوَدِ. [٢٠] فَلَمَّا اقْتَرَبَ إِلَى الْجُبِّ نَادَى دَانِيَالَ بِصَوْتِ أَسِيفٍ. أَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِدَانِيَالَ: «يَا دَانِيَالَ عَبْدَ اللَّهِ الْحَيِّ، هَلْ إِهْلَكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا قَدِرَ عَلَى أَنْ يُنْجِيَكَ مِنَ الْأَسْوَدِ؟» [٢١] فَتَكَلَّمَ دَانِيَالَ مَعَ الْمَلِكِ: «يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ، عَشِ إِلَى الْأَبَدِ! [٢٢] إِلَهِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً وَسَدَّ افْتَوَاهَ الْأَسْوَدِ فَلَمْ تَضُرَّنِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ بَرِيئًا قَدَامَهُ، وَقَدَامَكَ أَيضًا أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَمْ أَفْعَلْ ذَنْبًا.» [٢٣] حِينَئِذٍ فَرِحَ الْمَلِكُ بِهِ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُصْعَدَ دَانِيَالَ مِنَ الْجُبِّ. فَأُصْعِدَ دَانِيَالَ مِنَ الْجُبِّ وَلَمْ يَوْجَدْ فِيهِ ضَرْرًا، لِأَنَّهُ آمَنَ بِإِلَهِهِ. [٢٤] فَأَمَرَ الْمَلِكُ فَأَحْضَرُوا أَوْلِيَاكَ الرِّجَالُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا عَلَى دَانِيَالَ وَطَرَحُوهُمْ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَنِسَاءَهُمْ. وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى أَسْفَلِ الْجُبِّ حَتَّى بَطَشَتْ بِهِمُ الْأَسْوَدُ وَسَخَّتْ كُلَّ عِظَامِهِمْ.

[٢٥] ثُمَّ كَتَبَ الْمَلِكُ دَارِيُوسَ إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللِّسَنَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا: «لِيَكْتُرُوا سَلَامًا لِي.» [٢٦] مِنْ قِبَلِي صَدَرَ أَمْرٌ بِأَنَّهُ فِي كُلِّ سُلْطَانٍ مَمْلُوكِي يَرْتَعِدُونَ وَيَخَافُونَ قَدَامَ إِلَهٍ دَانِيَالَ، لِأَنَّهُ هُوَ الْإِلَهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ إِلَى الْأَبَدِ، وَمَمْلُوكُوهُ لَنْ يَزُولَ وَسُلْطَانُهُ إِلَى الْمُنْتَهَى. [٢٧] هُوَ يُنْجِي وَيُنْقِذُ وَيَعْمَلُ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ. هُوَ الَّذِي نَجَّى دَانِيَالَ مِنْ يَدِ الْأَسْوَدِ.» [٢٨] فَجَحَّ دَانِيَالَ هَذَا فِي مَلِكِ دَارِيُوسَ وَفِي مَلِكِ كُورَشِ الْفَارِسِيِّ.

٧

حلم دانيال

١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِبَيْلِشَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، رَأَى دَانِيَالَ حُلْمًا وَرَوَى رَأْسَهُ عَلَى فِرَاشِهِ. حِينَئِذٍ كَتَبَ الْحُلْمَ وَأَخْبَرَ بِرَأْسِ الْكَلَامِ. [٢] أَجَابَ دَانِيَالَ وَقَالَ: «كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيَايَ لَيْلًا وَإِذَا بِأَرْبَعِ رِيَّاحِ السَّمَاءِ هَجَمَتْ عَلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ. [٣] وَصَعِدَ مِنَ الْبَحْرِ أَرْبَعَةُ حَيَوَانَاتٍ عَظِيمَةٍ، هَذَا مُخَالَفَ ذَلِكَ. [٤] الْأُولَى كَالْأَسَدِ وَلَهُ جَنَاحَا نَسْرٍ. وَكُنْتُ أَنْظُرُ حَتَّى انْتَفَتَحَ جَنَاحَاهُ وَانْتَصَبَ عَنِ الْأَرْضِ، وَأَوْقَفَ عَلَى رِجْلَيْهِ كَأَنَّهُ إِنْسَانٌ. [٥] وَإِذَا بِحَيَوَانٍ آخَرَ ثَانٍ شَبِيهِ بِالذِّبِّ، فَارْتَفَعَ عَلَى جَنْبِ وَاحِدٍ وَفِي فَمِهِ ثَلَاثُ أَضْغَلٍ بَيْنَ أَسْنَانِهِ، فَقَالُوا لَهُ هَكَذَا: قُمْ كُلَّ لَحْمًا كَثِيرًا. [٦] وَبَعْدَ هَذَا كُنْتُ أَرَى وَإِذَا بِآخَرَ مِثْلِ النَّمْرِ وَلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ أَرْبَعَةُ أَجْنَحَةٍ طَائِرٍ. وَكَانَ لِلْحَيَوَانِ أَرْبَعَةُ رُؤُوسٍ، وَأَعْطِيَ سُلْطَانًا. [٧] بَعْدَ هَذَا كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيَايَ الْوَيْلِ وَإِذَا بِحَيَوَانٍ رَابِعٍ هَائِلٍ وَقَوِيٍّ وَشَدِيدٍ جَدًّا، وَلَهُ أَسْنَانٌ مِنْ حَدِيدٍ كَبِيرَةٍ. أَكَلَ وَسَخَقَ وَدَاسَ الْبَاقِي بَرَجْلِيهِ. وَكَانَ مُخَالَفًا لِكُلِّ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي قَبْلَهُ، وَلَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ. [٨] كُنْتُ مُتَمَلِّمًا بِالْقُرُونِ، وَإِذَا بِقَرْنٍ آخَرَ صَغِيرٍ طَلَعَ بَيْنَهَا، وَقَلَعَتْ ثَلَاثَةً مِنَ الْقُرُونِ الْأُولَى مِنْ قَدَامِهِ، وَإِذَا بِعِيُونٍ كَعِيُونِ الْإِنْسَانِ فِي هَذَا الْقَرْنِ، وَفِي مُتَكَلِّمٍ بَعْضًا. [٩] كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ وَضَعَتْ عُرُوشًا، وَجَلَسَ الْقَدِيمُ الْأَيَّامِ. لِبَاسِهِ أَيْضًا كَالثَّلَجِ، وَشَعْرُ رَأْسِهِ كَالصُّوفِ

النَّبِيِّ، وَعَرَّشَهُ لِهَيْبِ نَارٍ، وَبَكَرَاتِهِ نَارٍ مُتَقَدَّةً. ١٠ نَهْرٍ نَارٍ جَرَى وَخَرَجَ مِنْ قَدَامِهِ. أُلُوفُ أُلُوفٍ تَخْدُمُهُ، وَرَبَوَاتُ رَبَوَاتٍ وَقُوفٌ قَدَامَهُ. جَلَسَ الدِّينُ، وَفَتِحَتِ الْأَسْفَارُ. ١١ كُنْتُ أَنْظُرُ حِينَئِذٍ مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْكَلِمَاتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الْقَرْنُ. كُنْتُ أَرَى إِلَى أَنْ قُتِلَ الْحَيَوَانَ وَهَلَكَ جِسْمُهُ وَدَفِعَ لَوْقِيدِ النَّارِ. ١٢ أَمَّا بَاقِي الْحَيَوَانَاتِ فَنَزَعَ عَنْهُمْ سُلْطَانَهُمْ، وَلَكِنْ أُعْطُوا طَوْلَ حَيَاةٍ إِلَى زَمَانٍ وَوَقْتٍ.

١٣ «كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سَحَابِ السَّمَاءِ مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ أَتَى وَجَاءَ إِلَى الْقَدِيمِ الْأَيَّامِ، فَقَرَّبُوهُ قَدَامَهُ. ١٤ فَأُعْطِيَ سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَمْلُوكَاتًا لِتَتَعَبَدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانُ أَبَدِيٍّ مَا لَنْ يَزُولَ، وَمَمْلُوكَتُهُ مَا لَا يَنْقَرِضُ.

تفسير الحلم

١٥ «أما أنا دانيال فحزنت روجي في وسط جسدي وأفزعتني رؤي رأسي. ١٦ فاقتربت إلى واحد من الوقوف وطلبت منه الحقيقة في كل هذا. فأخبرني وعرفني تفسير الأمور: ١٧ هؤلاء الحيوانات العظيمة التي هي أربعة هي أربعة ملوك يقومون على الأرض. ١٨ أما قديسو العلي فيأخذون المملكة ويمتلكون المملكة إلى الأبد وإلى الأبد الأبد. ١٩ حينئذ رمت الحقيقة من جهة الحيوان الرابع الذي كان مخالفا لكلها، وهائلا جدا وأسنانه من حديد وأظفاره من نحاس، وقد أكل وضحق وداس الباقي برجليه، ٢٠ وعن القرون العشرة التي برأسه، وعن الآخر الذي طلع فسقطت قدامه ثلاثة. وهذا القرن له عيون وفم متكلم بعظام ومنظره أشد من رفقائه. ٢١ وكنت أنظر وإذا هذا القرن يحارب القديسين فغلبهم، ٢٢ حتى جاء القديم الأيام، وأعطى الدين لقديسي العلي، وبلغ الوقت، فامتلك القديسون المملكة.

٢٣ «فقال هكذا: أما الحيوان الرابع فتكون مملكة رابعة على الأرض مخالفة لسائر الممالك، فتأكل الأرض كلها وتدوسها وتسحقها. ٢٤ والقرون العشرة من هذه المملكة هي عشرة ملوك يقومون، ويقوم بعدهم آخر، وهو مخالف الأولين، ويذل ثلاثة ملوك. ٢٥ ويتكلم بكلام ضد العلي ويبيد قديسي العلي، ويظن أنه يغير الأوقات والسنة، ويسلمون ليده إلى زمان وأزمنة ونصف زمان. ٢٦ فيجلس الدين ويزعون عنه سلطانه ليفنوا ويبيدوا إلى المنتهى. ٢٧ والمملكة والسلطان وعظمة المملكة تحت كل السماء تعطى لشعب قديسي العلي. ملكوته ملكوت أبدي، وجميع السلاطين إياه يعبدون ويطيعون. ٢٨ إلى هنا نهاية الأمر. أما أنا دانيال، فأفكاري أفزعتني كثيرا، وتغيرت علي هيئتي، وحفظت الأمر في قلبي.»

٨

رؤيا دانيال للكبش والتميس

١ في السنة الثالثة من ملك بيلشاصر الملك، ظهرت لي أنا دانيال رؤيا بعد التي ظهرت لي في الابتداء. ٢ فرأيت في الرؤيا، وكان في رؤياي وأنا في شوشان القصر الذي في ولاية عيلام، ورأيت في الرؤيا وأنا عند نهر أولاي. ٣ فرفعت عيني ورأيت وإذا بكبش واقف عند النهر وله قرنان والقرنان عالين، والواحد أعلى من الآخر، والأعلى طالع أخيرا. ٤ رأيت الكبش ينطح غربا وشمالا وجنوبا فلم يقف حيوان قدامه ولا منقذ من يده، وفعل كرضاته وعظم. ٥ وبينما كنت متأملا إذا بتيس من المعز جاء من المغرب على وجه كل الأرض ولم يمسه الأرض، وللتيس قرن معتبر بين عينيه. ٦ وجاء إلى الكبش صاحب القرنين الذي رأته واقفا عند النهر وركض إليه بشدة قوته. ٧ ورأته قد وصل إلى جانب الكبش، فاستشاط عليه وضرب الكبش وكسر

قَرْنِيهِ، فَلَمْ تَكُنْ لِلْكَبِشِ قُوَّةً عَلَى الْوُقُوفِ أَمَامَهُ، وَطَرَحَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَدَاسَهُ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْكَبِشِ مُنْقِذٌ مِنْ يَدِهِ. ٨ فَتَعَظَّمَ تَيْسُ الْمَعَزِ جِدًّا. وَلَمَّا اعْتَزَّ انْكَسَرَ الْقَرْنُ الْعَظِيمُ، وَطَلَعَ عِوَضًا عَنْهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ مُعْتَبَرَةٌ نَحْوَ رِيَّاحِ السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ. ٩ وَمِنْ وَاحِدٍ مِنْهَا خَرَجَ قَرْنٌ صَغِيرٌ، وَعَظَّمَ جِدًّا نَحْوَ الْجَنُوبِ وَنَحْوَ الشَّرْقِ وَنَحْوَ نَجْرِ الْأَرْضِ. ١٠ وَتَعَظَّمَ حَتَّى إِلَى جُنْدِ السَّمَاوَاتِ، وَطَرَحَ بَعْضًا مِنْ الْجُنْدِ وَالنُّجُومِ إِلَى الْأَرْضِ وَدَاسَهُمْ. ١١ وَحَتَّى إِلَى رَئِيسِ الْجُنْدِ تَعَظَّمَ، وَبِهِ أُبْطِلَتِ الْمُحَرَّقَةُ الدَّائِمَةُ، وَهَدِمَ مَسْكَنُ مَقْدِسِهِ. ١٢ وَجُعِلَ جُنْدٌ عَلَى الْمُحَرَّقَةِ الدَّائِمَةِ بِالْمَعْصِيَةِ، فَطَرَحَ الْحَقُّ عَلَى الْأَرْضِ وَفَعَلَ وَنَجَحَ. ١٣ فَسَمِعْتُ قُدُوسًا وَاحِدًا يَتَكَلَّمُ. فَقَالَ قُدُوسٌ وَاحِدٌ لِفُلَانِ الْمُتَكَلِّمِ: «إِلَى مَتَى الرَّؤْيَا مِنْ جِهَةِ الْمُحَرَّقَةِ الدَّائِمَةِ وَمَعْصِيَةِ الْخُرَابِ، لِئِذِلَّ الْقُدْسِ وَالْجُنْدِ مَدُوسِينَ؟» ١٤ فَقَالَ لِي: «إِلَى الْفَيْنِ وَثَلَاثِ مِئَةِ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، فَيَتَبَرَأُ الْقُدْسُ.»

تفسير الرؤيا

١٥ وَكَانَ لَمَّا رَأَيْتُ أَنَا دَانِيَالَ الرَّؤْيَا وَطَلَبْتُ الْمَعْنَى، إِذَا بِشِبْهِ إِنْسَانٍ وَاقِفٍ قِبَالِي. ١٦ وَسَمِعْتُ صَوْتَ إِنْسَانٍ بَيْنَ أَوْلِيَائِي، فَتَدَايَ وَقَالَ: «يَا جِبْرَائِيلُ، فَهَمْ هَذَا الرَّجُلُ الرَّؤْيَا.» □□ جَاءَ إِلَى حَيْثُ وَقَفْتُ، وَلَمَّا جَاءَ خِفْتُ وَخَرَرْتُ عَلَى وَجْهِِي. فَقَالَ لِي: «أَفْهَمُ يَا ابْنَ آدَمَ. إِنَّ الرَّؤْيَا لَوَقْتُ الْمُنْتَهَى.» □□ وَإِذْ كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي كُنْتُ مُسَبِّحًا عَلَى وَجْهِِي إِلَى الْأَرْضِ، فَلَمَسَنِي وَأَوْقَفَنِي عَلَى مَقَامِي. ١٩ وَقَالَ: «هَازِنَا أَعْرَفُكَ مَا يَكُونُ فِي آخِرِ السَّخَطِ. لِأَنَّ لِمَعْيَادِ الْإِنْتِهَاءِ. ٢٠ أَمَّا الْكَبِشُ الَّذِي رَأَيْتَهُ ذَا الْقَرْنَيْنِ فَهُوَ مُلُوكٌ مَادِي وَفَارِسَ. ٢١ وَالْتَيْسُ الْعَاقِي مَلِكُ الْيُونَانِ، وَالْقَرْنُ الْعَظِيمُ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ هُوَ الْمَلِكُ الْأَوَّلُ. ٢٢ وَإِذْ انْكَسَرَ وَقَامَ أَرْبَعَةٌ عِوَضًا عَنْهُ، فَسَتَقُومُ أَرْبَعُ مَمَالِكٍ مِنَ الْأُمَّةِ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي قُوَّتِهِ. ٢٣ وَفِي آخِرِ مَمْلَكَتِهِمْ عِنْدَ تَمَامِ الْمَعَاصِي يَقُومُ مَلِكٌ جَانِي الْوَجْهِ وَفَاهِمُ الْحَيْلِ. ٢٤ وَتَعَظَّمَ قُوَّتَهُ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِقُوَّتِهِ. يَهْلِكُ عِجَابًا وَيَنْجَحُ وَيَفْعَلُ وَيَبِيدُ الْعِظْمَاءَ وَشَعْبَ الْقُدَيْسِينَ. ٢٥ وَبِحُدَاقَتِهِ يَنْجَحُ أَيْضًا الْمَكْرُ فِي يَدِهِ، وَيَتَعَظَّمُ بَقَلْبِهِ. وَفِي الْأَطْمِثَانِ يَهْلِكُ كَثِيرِينَ، وَيَقُومُ عَلَى رَئِيسِ الرُّؤْسَاءِ، وَيَلَا يَدَ يَنْكَسِرُ. ٢٦ فَرُؤْيَا الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ الَّتِي قِيلَتْ هِيَ حَقٌّ. أَمَّا أَنْتَ فَانْتُمْ الرَّؤْيَا لِأَنَّهَا إِلَى أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ.» □□ وَأَنَا دَانِيَالَ ضَعْفْتُ وَنَحَلْتُ أَيَّامًا، ثُمَّ قُتْتُ وَبَاشَرْتُ أَعْمَالَ الْمَلِكِ، وَكُنْتُ مُتَحِيرًا مِنَ الرَّؤْيَا وَلَا فَاهِمًا.

٩

صلاة دانيال

١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِإِدَارِيُوسَ بْنِ أَحْشَوِيرُوشَ مِنْ نَسْلِ الْمَادِيِّينَ الَّذِي مَلَكَ عَلَى مَمْلَكَةِ الْكَلْدَانِيِّينَ، ٢ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِهِ، أَنَا دَانِيَالَ فَهَمْتُ مِنْ الْكُتُبِ عِدَدَ السِّنِينَ الَّتِي كَانَتْ عَنْهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ، لِكَالْمَةِ سَبْعِينَ سَنَةً عَلَى خَرَابِ أُورُشَلِيمَ. ٣ فَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَى اللَّهِ السَّيِّدِ طَالِبًا بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ، بِالصُّومِ وَالْمَسْحِ وَالرَّمَادِ. ٤ وَصَلَيْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي وَأَعْتَرَفْتُ وَقُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي الْعَظِيمُ الْمَهُوبُ، حَافِظَ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةَ لِحُبِّيهِ وَحَافِظِي وَصَايَاهُ. ٥ أَخْطَأْنَا وَأَثَمْنَا وَعَمَلْنَا الشَّرَّ، وَتَمَرَدْنَا وَحَدْنَا عَنْ وَصَايَاكَ وَعَنْ أَحْكَامِكَ. ٦ وَمَا سَمِعْنَا مِنْ عِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ بِاسْمِكَ كَلَّمُوا مُلُوكًا وَرُؤْسَاءَنَا وَأَبَاءَنَا وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ. ٧ لَكَ يَا سَيِّدُ الْبَرِّ، أَمَّا لَنَا نَجْرِي الْوَجْهِ، كَمَا هُوَ الْيَوْمَ لِرِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، وَلِكُلِّ إِسْرَائِيلَ الْفَرِيِّينَ وَالْبَعِيدِينَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهَا، مِنْ أَجْلِ خِيَانَتِهِمُ الَّتِي خَانُوكَ إِيَّاهَا. ٨ يَا سَيِّدُ، لَنَا خِزْيُ الْوَجْهِ، لِمُلُوكِنَا، لِرُؤْسَائِنَا وَلَا بَأْتِنَا لِأَنَّنا أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ. ٩ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا الْمَرَّاحِمُ وَالْمَغْفِرُ، لِأَنَّنا تَمَرَدْنَا عَلَيْهِ. ١٠ وَمَا سَمِعْنَا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِنَا لِنَسْلُكَ فِي شَرَائِعِهِ الَّتِي جَعَلَهَا أَمَامَنَا عَنْ يَدِ عِبِيدِهِ

الأنبياء. ١١ وكُلُّ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَعَدَّى عَلَى شَرِيعَتِكَ، وَحَادُوا لثَلَا يَسْمَعُوا صَوْتَكَ، فَسَكَبْتَ عَلَيْنَا اللَّعْنَةَ وَالْحَلْفَ الْمَكْتُوبَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، لِأَنَّا أَخْطَأْنَا إِلَيْهِ. ١٢ وَقَدْ أَقَامَ كَلِمَاتِهِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا عَلَيْنَا وَعَلَى قَضَاتِنَا الَّذِينَ قَضَوْا لَنَا، لِيَجْلِبَ عَلَيْنَا شَرًّا عَظِيمًا، مَا لَمْ يُجْرَحَتْ السَّمَاوَاتُ كُلُّهَا كَمَا أُجْرِيَ عَلَى أُورُشَلِيمَ. ١٣ كَمَا كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، قَدْ جَاءَ عَلَيْنَا كُلُّ هَذَا الشَّرِّ، وَلَمْ نَتَضَرَّعْ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ إِنْهَانَا لِنَرْجِعَ مِنْ آثَامِنَا وَنَفْطِنَ بِحَقِّكَ. ١٤ فَسَهَرَ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ وَجَلَبَهُ عَلَيْنَا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِنْهَانَا بَارٌّ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ الَّتِي عَمَلَهَا إِذْ لَمْ نَسْمَعْ صَوْتَهُ. ١٥ وَالْآنَ أَيُّهَا السَّيِّدُ إِنْهَانَا، الَّذِي أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِيَدٍ قَوِيَّةٍ، وَجَعَلْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا كَمَا هُوَ هَذَا الْيَوْمَ، قَدْ أَخْطَأْنَا، عَمَلْنَا شَرًّا. ١٦ يَا سَيِّدُ، حَسَبَ كُلِّ رَحْمَتِكَ أَصْرَفَ سَخَطَكَ وَغَضَبِكَ عَنْ مَدِينَتِكَ أُورُشَلِيمَ جَبَلٍ قُدْسِكَ، إِذْ نَخْطِئَانَا وَلِإِثَامِ آبَائِنَا صَارَتْ أُورُشَلِيمُ وَشَعْبُكَ عَارًا عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ حَوْلَنَا. ١٧ فَاسْمَعْ الْآنَ يَا إِنْهَانَا صَلَاةَ عَبْدِكَ وَتَضَرُّعَاتِهِ، وَأَضِئْ بِوَجْهِكَ عَلَى مَقْدِسِكَ أَنْتَ لِحَرْبٍ مِنْ أَجْلِ السَّيِّدِ. ١٨ أَمَلِ أُذُنَكَ يَا إِلَهِي وَاسْمَعْ. افْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ خَرِبَنَا وَالْمَدِينَةَ الَّتِي دَعِيَ اسْمُكَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ لَا لِأَجْلِ بَرْنَا نَطْرَحُ تَضَرُّعَاتِنَا أَمَامَ وَجْهِكَ، بَلْ لِأَجْلِ مَرَامِحِكَ الْعَظِيمَةِ. ١٩ يَا سَيِّدُ اسْمَعْ. يَا سَيِّدُ اغْفِرْ. يَا سَيِّدُ اصْغِرْ وَاصْنَعْ. لَا تُؤَخِّرْ مِنْ أَجْلِ نَفْسِكَ يَا إِلَهِي، لِأَنَّ اسْمُكَ دَعِيَ عَلَى مَدِينَتِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ.»

السبعون أسبوعاً

٢٠ وَبَيْنَمَا أَنَا أَتَكَلَّمُ وَأُصَلِّي وَأَعْتَرِفُ بِخَطِيئِي وَخَطِيئَةِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَأَطْرَحُ تَضَرُّعِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِي عَنْ جَبَلِ قُدْسِ إِلَهِي، ٢١ وَأَنَا مُتَكَلِّمٌ بَعْدَ الصَّلَاةِ، إِذَا بِالرَّجُلِ جِبْرَائِيلَ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الرُّؤْيَا فِي الْإِبْتِدَاءِ مُطَارًا وَاغْفًا لَمَسْنِي عِنْدَ وَقْتِ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ. ٢٢ وَفَهَمْنِي وَتَكَلَّمَ مَعِي وَقَالَ: «يَا دَانِيَالُ، إِنِّي خَرَجْتُ الْآنَ لِأَعْلَمَكَ الْفَهْمَ. ٢٣ فِي إِبْتِدَاءِ تَضَرُّعَاتِكَ خَرَجَ الْأَمْرُ، وَأَنَا جِئْتُ لِأُخْبِرَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ مُحَبُّوبٌ. فَتَأَمَّلِ الْكَلَامَ وَافْهَمْ الرُّؤْيَا. ٢٤ سَبْعُونَ أُسْبُوعًا قُضِيَتْ عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ لِتَكْمِيلِ الْمُعْصِيَةِ وَتَمِيمِ الْخَطَايَا، وَلِكُفَّارَةِ الْإِثْمِ، وَلِيُؤْتَى بِالرَّبِّ الْأَبَدِيِّ، وَنَحْنُ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوَّةُ، وَلَمَسِحِ قُدُوسِ الْقُدُوسِينَ. ٢٥ فَاعْلَمْ وَافْهَمْ أَنَّهُ مِنْ خُرُوجِ الْأَمْرِ لِتَجْدِيدِ أُورُشَلِيمَ وَبِنَائِهَا إِلَى الْمَسِيحِ الرَّئِيسِ سَبْعَةَ أَسَابِعٍ وَاثْنَانِ وَسِتُونَ أُسْبُوعًا، يَعُودُ وَيَبْنِي سُوقَ وَخَلِيجَ فِي ضَيْقِ الْأَزْمِنَةِ. ٢٦ وَبَعْدَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أُسْبُوعًا يَقْطَعُ الْمَسِيحُ وَلَيْسَ لَهُ، وَشَعْبُ رَيْسِ آتٍ يُخْرِبُ الْمَدِينَةَ وَالْقُدْسَ، وَانْتِهَائُهُ بِغَمَارَةٍ، وَإِلَى النِّهَايَةِ حَرْبٌ وَخَرْبٌ قُضِيَ بِهَا. ٢٧ وَيُثَبَّتُ عَهْدًا مَعَ كَثِيرِينَ فِي أُسْبُوعٍ وَاحِدٍ، وَفِي وَسَطِ الْأُسْبُوعِ يُبْطَلُ الذَّيْحَةُ وَالتَّقْدِيمَةُ، وَعَلَى جَنَاحِ الْأَرْجَاسِ مَخْرَبٌ حَتَّى يَتِمَّ وَيَصَبَّ الْمُقْضِيُّ عَلَى الْمَخْرَبِ.»

١٠

رؤيا دانيال للملاك

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِكُورَشَ مَلِكِ فَارَسَ كُشِفَ أَمْرٌ لِدَانِيَالِ الَّذِي سُمِّيَ بِاسْمِ بَلْطَشَاصَر. وَالْأَمْرُ حَقٌّ وَالْجِهَادُ عَظِيمٌ، وَفَهَمَ الْأَمْرَ وَهُوَ مَعْرِفَةُ الرُّؤْيَا. ٢ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنَا دَانِيَالُ كُنْتُ نَائِحًا ثَلَاثَةَ أَسَابِعِ أَيَّامٍ ٣ لَمْ أَكُلْ طَعَامًا شَهِيًّا وَلَمْ يَدْخُلْ فِي فَمِي لَحْمٌ وَلَا خَمْرٌ، وَلَمْ أَدْهَنْ حَتَّى تَمَّتْ ثَلَاثَةُ أَسَابِعِ أَيَّامٍ. ٤ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، إِذْ كُنْتُ عَلَى جَانِبِ النَّهْرِ الْعَظِيمِ هُوَ دَجَلَةٌ، ٥ رَفَعْتُ وَنَظَرْتُ فَإِذَا بِرَجُلٍ لِأَيْسٍ كَنَانًا، وَحَقْوَاهُ مُنْتَطِقَانِ بَذَهَبٍ أَوْفَازَ، ٦ وَجِسْمُهُ كَالزَّبْرَجَدِ، وَوَجْهُهُ كَمَنْظَرِ الْبَرْقِ، وَعَيْنَاهُ كَمِصْبَاحِي نَارٍ، وَذِرَاعَاهُ وَرِجْلَاهُ كَعَيْنِ الْأُنْحَاسِ الْمُصْقُولِ، وَصَوْتُ كَلَامِهِ كَصَوْتِ جَمْهُورٍ. ٧ فَرَأَيْتُ أَنَا دَانِيَالُ الرُّؤْيَا وَحَدِيثِي،

وَالرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ لَمْ يَرَوْا الرُّؤْيَا، لَكِنْ وَقَعَ عَلَيْهِمُ ارْتِعَادٌ عَظِيمٌ، فَهَرَبُوا لِيَخْتَبِئُوا. ٨ فَبَقِيْتُ أَنَا وَحْدِي، وَرَأَيْتُ هَذِهِ الرُّؤْيَا الْعَظِيمَةَ. وَلَمْ تَبْقَ فِي قُوَّةٍ، وَنَضَارَتِي تَحَوَّلَتْ فِيَّ إِلَى فَسَادٍ، وَلَمْ أَضْبَطْ قُوَّةً. ٩ وَسَمِعْتُ صَوْتَ كَلَامِهِ. وَلَمَّا سَمِعْتُ صَوْتَ كَلَامِهِ كُنْتُ مُسَبَّحًا عَلَى وَجْهِي، وَوَجَّهِي إِلَى الْأَرْضِ. ١٠ وَإِذَا بِيَدٍ لَمَسْتَنِي وَأَقَامْتَنِي مُرْتَجِّفًا عَلَى رُكْبَتِي وَعَلَى كَفِّي يَدَيَّ. ١١ وَقَالَ لِي: «يَا دَانِيَالُ، أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ أَفْهَمَ الْكَلَامَ الَّذِي أَكَلَمْتُ بِهِ، وَقُمْ عَلَى مَقَامِكَ لِأَنِّي الْآنَ أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ.» وَلَمَّا تَكَلَّمَ مَعِيَ بِهَذَا الْكَلَامِ قُتُّ مُرْتَعِدًا. ١٢ فَقَالَ لِي: «لَا تَخَفْ يَا دَانِيَالُ، لِأَنَّهُ مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي فِيهِ جَعَلْتَ قَلْبَكَ لِلْفَهْمِ وَلَاذِلَالٍ نَفْسِكَ قَدَامَ إِلَهِكَ، سَمِعَ كَلَامَكَ، وَأَنَا آتَيْتُ لِأَجْلِ كَلَامِكَ. ١٣ وَرَبِّيسُ مَمْلَكَةِ فَارِسَ وَقَفَ مُقَابِلِي وَاحِدًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا، وَهُوَ ذَا مِيخَائِيلَ وَاحِدٍ مِنَ الرُّؤَسَاءِ الْأَوَّلِينَ جَاءَ لِإِعَانَتِي، وَأَنَا أَبْقَيْتُ هُنَاكَ عِنْدَ مُلُوكِ فَارِسَ. ١٤ وَجِئْتُ لِأَفْهَمَكَ مَا يُصِيبُ شَعْبَكَ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ، لِأَنَّ الرُّؤْيَا إِلَى أَيَّامٍ بَعْدُ.»

١٥ فَلَمَّا تَكَلَّمَ مَعِيَ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ جَعَلْتُ وَجْهِي إِلَى الْأَرْضِ وَصَمْتُ. ١٦ وَهُوَ ذَا كَشَبَهُ بَنِي آدَمَ لَمَسَ شَفْتَيَّ، فَفَتَحْتُ فِيَّ وَتَكَلَّمْتُ وَقُلْتُ لِلْوَاقِفِ أَمَامِي: «يَا سَيِّدِي، بِالرُّؤْيَا انْقَلَبْتُ عَلَيَّ أَوْجَاعِي فَمَا ضَبَطْتُ قُوَّةً. ١٧ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ عَبْدُ سَيِّدِي هَذَا أَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَ سَيِّدِي هَذَا وَأَنَا خَالًا، لَمْ تَبْتُ فِي قُوَّةٍ وَلَمْ تَبْقَ فِي نَسْمَةٍ؟» □□ فَعَادَ وَلَسَّنِي كَمَنْظَرِ إِنْسَانٍ وَقَوَّانِي، ١٩ وَقَالَ: «لَا تَخَفْ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ. سَلَامٌ لَكَ. تَشَدَّدْ. تَقَوَّ.» وَلَمَّا كَلَّمَنِي تَقَوَّيْتُ وَقُلْتُ: «لَيْتَكَلَّمَ سَيِّدِي لِأَنَّكَ قَوَّيْتَنِي.» □□ فَقَالَ: «هَلْ عَرَفْتَ لِمَاذَا جِئْتُ إِلَيْكَ؟ فَالآنَ أَرْجِعُ وَأُحَارِبُ رَبِّيسَ فَارِسَ. فَإِذَا خَرَجْتُ هُوَذَا رَبِّيسُ الْيُونَانِ يَأْتِي. ٢١ وَلِكِنِّي أَخْبِرُكَ بِالْمَرْسُومِ فِي كِتَابِ الْحَقِّ. وَلَا أَحَدٌ يَتَمَسَّكُ مَعِيَ عَلَى هَؤُلَاءِ إِلَّا مِيخَائِيلُ رَبِّيسُكُمْ.»

١١

ملك الجنوب وملك الشمال

١ «وَأَنَا فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِدَارِيُوسَ الْمَادِيِّ وَقَفْتُ لِأَشَدِّدَهُ وَأَقْوِيَهُ. ٢ وَالآنَ أَخْبِرُكَ بِالْحَقِّ. هُوَذَا ثَلَاثَةٌ مُلُوكٌ آيْضًا يَقُومُونَ فِي فَارِسَ، وَالرَّابِعُ يَسْتَعْنِي بِنِغْنِي أَوْفَرَ مِنْ جَمِيعِهِمْ، وَحَسَبَ قُوَّتِهِ بِنِغْنَاهُ يَهِيحُ الْجَمِيعَ عَلَى مَمْلَكَةِ الْيُونَانِ. ٣ وَيَقُومُ مَلِكٌ جَبَّارٌ وَيَسْلُطُ تَسْلُطًا عَظِيمًا وَيَفْعَلُ حَسَبَ إِرَادَتِهِ. ٤ وَكَقِيَامِهِ تَنْكَسِرُ مَمْلَكَتُهُ وَتَنْقَسِمُ إِلَى رِيَاحِ السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ، وَلَا لِعَقْبِهِ وَلَا حَسَبَ سُلْطَانِهِ الَّذِي تَسْلُطُ بِهِ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ تَقْرِضُ وَتَكُونُ لِأَخْرِينِ غَيْرِ أَوْلَئِكَ. ٥ وَيَتَقَوَّى مَلِكُ الْجَنُوبِ. وَمِنْ رُؤْسَاتِهِ مَنْ يَقْوَى عَلَيْهِ وَيَسْلُطُ. تَسْلُطُ عَظِيمًا تَسْلُطُهُ. ٦ وَبَعْدَ سِنِينَ يَتَعَاهَدَانِ، وَبِنْتُ مَلِكِ الْجَنُوبِ تَأْتِي إِلَى مَلِكِ الشَّمَالِ لِإِجْرَاءِ الْإِتِّفَاقِ، وَلَكِنْ لَا تَضْبِطُ الذَّرَاعُ قُوَّةً، وَلَا يَقُومُ هُوَ وَلَا ذِرَاعُهُ. وَتَسْلَمُ هِيَ وَالَّذِينَ اتَّوَّأَ بِهَا وَالَّذِي وَلَدَهَا وَمَنْ قَوَّاهَا فِي تِلْكَ الْأَوْقَاتِ. ٧ وَيَقُومُ مِنْ فِرْعَ أُصُولَهَا قَائِمٌ مَكَانَهُ، وَيَأْتِي إِلَى الْجَيْشِ وَيَدْخُلُ حِصْنَ مَلِكِ الشَّمَالِ وَيَعْمَلُ بِهِمْ وَيَقْوَى. ٨ وَيَسِي إِلَى مِصْرَ أَلْتَمَهُمْ آيْضًا مَعَ مَسْبُوكَاتِهِمْ وَأَبْنَتِهِمْ أَلْتَيْنَةَ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ، وَيَقْتَصِرُ سِنِينَ عَنِ مَلِكِ الشَّمَالِ. ٩ فَيَدْخُلُ مَلِكُ الْجَنُوبِ إِلَى مَمْلَكَتِهِ وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ. ١٠ «وَبَنُوهُ يَتَبَيَّجُونَ فِيَجْمَعُونَ جَمُورَ جِيُوشٍ عَظِيمَةٍ، وَيَأْتِي آتٌ وَيَغْمُرُ وَيَطْمُو وَيَرْجِعُ وَيُحَارِبُ حَتَّى إِلَى حِصْنِهِ. ١١ وَيَغْتَاطُ مَلِكُ الْجَنُوبِ وَيَخْرُجُ وَيُحَارِبُهُ أَيُّ مَلِكِ الشَّمَالِ، وَيَقِيمُ جَمُورًا عَظِيمًا فَيَسْلَمُ الْجَمُورُ فِي يَدِهِ. ١٢ فَإِذَا رَفَعَ الْجَمُورُ يَرْتَفِعُ قَلْبُهُ وَيَطْرَحُ رِبَاطَاتٍ وَلَا يَعْزُرُ. ١٣ فَيَرْجِعُ مَلِكُ الشَّمَالِ وَيَقِيمُ جَمُورًا أَكْثَرَ مِنَ الْأَوَّلِ، وَيَأْتِي بَعْدَ حِينٍ، بَعْدَ سِنِينَ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَثَرَوَةٍ جَزِيلَةٍ. ١٤ وَفِي تِلْكَ الْأَوْقَاتِ يَقُومُ كَثِيرُونَ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ، وَبَنُو الْعَتَاةِ مِنْ شَعْبِكَ يَقُومُونَ لِإِثْبَاتِ الرُّؤْيَا وَيَعْتَرُونَ. ١٥ فَيَأْتِي مَلِكُ الشَّمَالِ وَيَقِيمُ

مَتْرَسَةً وَيَأْخُذُ الْمَدِينَةَ الْحَصِينَةَ، فَلَا تَقُومُ أَمَامَهُ ذِرَاعَا الْجَنُوبِ وَلَا قَوْمُهُ الْمُنْتَخِبُ، وَلَا تَكُونُ لَهُ قُوَّةٌ لِلْمَقَاوِمَةِ. ١٦ وَالْآتِي عَلَيْهِ يَفْعَلُ كِرَادَتَهُ وَلَيْسَ مِنْ يَقِفُ أَمَامَهُ، وَيَقُومُ فِي الْأَرْضِ الْبَهِيَّةِ وَهِيَ بِأَتْمَامِ يَدِهِ. ١٧ وَيَجْعَلُ وَجْهَهُ لِيَدْخُلَ بِسُلْطَانِ كُلِّ مَمْلَكَةٍ، وَيَجْعَلُ مَعَهُ صَاحِبًا، وَيُعْطِيهِ بِنْتَ النَّسَاءِ لِيُفْسِدَهَا، فَلَا تُثَبَّتْ وَلَا تَكُونُ لَهُ. ١٨ وَيَحْوِلُ وَجْهَهُ إِلَى الْجَزَائِرِ وَيَأْخُذُ كَثِيرًا مِنْهَا، وَيُرْزِلُ رِئِيسَ تَعْيِيرِهِ فَضْلًا عَنْ رَدِّ تَعْيِيرِهِ عَلَيْهِ. ١٩ وَيَحْوِلُ وَجْهَهُ إِلَى حُصُونِ أَرْضِهِ وَيَعْتَرُ وَيَسْقُطُ وَلَا يُوْجَدُ. ٢٠ «فَيَقُومُ مَكَانَهُ مِنْ يَعْجَرِ جَابِي الْجَزْيَةِ فِي نَخْرِ الْمَمْلَكَةِ، وَفِي أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ يَنْكَسِرُ لَا بَعْضَ وَلَا بِحَرْبٍ. ٢١ فَيَقُومُ مَكَانَهُ مُحْتَمِرٌ لَمْ يَجْعَلُوا عَلَيْهِ نَخْرَ الْمَمْلَكَةِ، وَيَأْتِي بَغْتَةً وَيَمْسِكُ الْمَمْلَكَةَ بِأَتْمَلَقَاتٍ. ٢٢ وَأَذْرُعُ الْجَارِفِ تُجْرَفُ مِنْ قَدَامِهِ وَتَنْكَسِرُ، وَكَذَلِكَ رِئِيسُ الْعَهْدِ. ٢٣ وَمِنَ الْمَعَاهَدَةِ مَعَهُ يَعْمَلُ بِالْمَكْرِ وَيَصْعَدُ وَيَعْظُمُ بِقَوْمٍ قَلِيلٍ. ٢٤ يَدْخُلُ بَغْتَةً عَلَى أَسْمَنِ الْبِلَادِ وَيَفْعَلُ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ أَبَاؤُهُ وَلَا آبَاءُ آبَائِهِ. يَبْذُرُ بَيْنَهُمْ نَبِيًا وَغَنِيمَةً وَغَنَى، وَيَفَكِّرُ أَفْكَارَهُ عَلَى الْحُصُونِ، وَذَلِكَ إِلَى حِينٍ. ٢٥ وَيَنْبِضُ قُوَّتُهُ وَقَلْبُهُ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ، وَمَلِكُ الْجَنُوبِ يَتَهَيَّجُ إِلَى الْحَرْبِ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَقَوِيٍّ جَدًّا، وَلَكِنَّهُ لَا يَثْبُتُ لِأَنَّهُمْ يَدْبِرُونَ عَلَيْهِ تَدَابِيرًا. ٢٦ وَالْأَكْلُونَ أَطَايِبَهُ يَكْسِرُونَهُ، وَجَيْشُهُ يَطْمُو، وَيَسْقُطُ كَثِيرُونَ قَتْلًا. ٢٧ وَهَذَا نَ الْمَلِكَانَ قَلْبَهُمَا لِفِعْلِ الشَّرِّ، وَيَتَكَلَّمَانِ بِالْكَذِبِ عَلَى مَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَا يَتَّجِحُ، لِأَنَّ الْإِنْتِهَاءَ بَعْدَ إِلَى مِيعَادٍ. ٢٨ فَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ بِغَنَى جَزِيلٍ وَقَلْبُهُ عَلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، فَيَعْمَلُ وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ. ٢٩ وَفِي الْمِيعَادِ يَعُودُ وَيَدْخُلُ الْجَنُوبَ، وَلَكِنْ لَا يَكُونُ الْآخِرُ كَالْأَوَّلِ. ٣٠ فَتَأْتِي عَلَيْهِ سَفْنٌ مِنْ كَيْتِيمٍ فَيَنْسُ وَيَرْجِعُ وَيَعْتَاطُ عَلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، وَيَعْمَلُ وَيَرْجِعُ وَيَصْنَعُ إِلَى الَّذِينَ تَرَكَوا الْعَهْدَ الْمُقَدَّسَ. ٣١ وَتَقُومُ مِنْهُ أَذْرُعٌ وَتَنْخَسُ الْمُقَدَّسُ الْحَصِينَ، وَتَنْزِعُ الْمُحْرِقَةَ الدَّائِمَةَ، وَتَجْعَلُ الرَّجْسَ الْمُخْرِبَ. ٣٢ وَالْمَتَعَدُّونَ عَلَى الْعَهْدِ يُغْوِبُهُمْ بِأَتْمَلَقَاتٍ. أَمَّا الشَّعْبُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ إِيَّاهُمْ فَيَقُومُونَ وَيَعْمَلُونَ. ٣٣ وَالْفَاهِمُونَ مِنَ الشَّعْبِ يَعْلَمُونَ كَثِيرِينَ. وَيَعْتَرُونَ بِالسَّيْفِ وَبِاللَّيْبِ وَبِالسَّيِّئِ وَبِالنَّهْيِ أَيَّامًا. ٣٤ فَإِذَا عَثَرُوا يَعَانُونَ عَوْنًا قَلِيلًا، وَيَتَّصِلُ بِهِمْ كَثِيرُونَ بِأَتْمَلَقَاتٍ. ٣٥ وَبَعْضُ الْفَاهِمِينَ يَعْتَرُونَ أَمْتَحَانًا لَهُمْ لِلتَّطَهِيرِ وَالتَّبْيِضِ إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ. لِأَنَّهُ بَعْدَ إِلَى الْمِيعَادِ.

الملك الذي عظم نفسه

٣٦ «وَيَفْعَلُ الْمَلِكُ كِرَادَتَهُ، وَيَرْتَفِعُ وَيَتَعَظَّمُ عَلَى كُلِّ إِلَهٍ، وَيَتَكَلَّمُ بِأُمُورٍ عَجِيبَةٍ عَلَى إِلَهِ الْآلِهَةِ، وَيَتَّجِحُ إِلَى إِيْتِمَامِ الْغَضَبِ، لِأَنَّ الْمُقْضِيَّ بِهِ يَجْرَى. ٣٧ وَلَا يُبَالِي بِآلِهَةِ آبَائِهِ وَلَا بِشَهْوَةِ النَّسَاءِ، وَبِكُلِّ إِلَهٍ لَا يُبَالِي لِأَنَّهُ يَتَعَظَّمُ عَلَى الْكُلِّ. ٣٨ وَيَكْرَهُ إِلَهَ الْحُصُونِ فِي مَكَانِهِ، وَإِلَهَا لَمْ تَعْرِفْهُ أَبَاؤُهُ، يُكْرَهُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَبِالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالنَّفَاسِ. ٣٩ وَيَفْعَلُ فِي الْحُصُونِ الْحَصِينَةِ بِإِلَهٍ غَرِيبٍ. مَنْ يَعْرِفُهُ يَزِيدُهُ مَجْدًا، وَيَسْلُطُهُمْ عَلَى كَثِيرِينَ، وَيَقْسِمُ الْأَرْضَ أُجْرَةً.

٤٠ «فَفِي وَقْتِ النِّهَايَةِ يُحَارِبُهُ مَلِكُ الْجَنُوبِ، فَيُثَرُ عَلَيْهِ مَلِكُ الشَّمَالِ بِمَرْكَبَاتٍ وَبِفِرْسَانٍ وَبِسُفُنٍ كَثِيرَةٍ، وَيَدْخُلُ الْأَرْضَ وَيَجْرَفُ وَيَطْمُو. ٤١ وَيَدْخُلُ إِلَى الْأَرْضِ الْبَهِيَّةِ فَيَعْتَرُ كَثِيرُونَ، وَهَوْلَاءُ يُفْلِتُونَ مِنْ يَدِهِ: أَدُومٌ وَمَوَابٌ وَرُؤَسَاءُ بَنِي عَمُونَ. ٤٢ وَيَمُدُّ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَرْضُ مِصْرَ لَا تَنْجُو. ٤٣ وَيَتَسَلَطُ عَلَى كُنُوزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَعَلَى كُلِّ نَفَاسٍ مِصْرَ. وَاللُّوَبِيُّونَ وَالْكَوَشِيُّونَ عِنْدَ خَطَاوَتِهِ. ٤٤ وَتَفْزِعُهُ أَخْبَارٌ مِنَ الشَّرْقِ وَمِنَ الشَّمَالِ، فَيُخْرِجُ بَعْضَ عَظِيمٍ لِيُخْرِبَ وَيُحْرِمَ كَثِيرِينَ. ٤٥ وَيَنْصَبُ فِسطَاطَهُ بَيْنَ الْبَحْرِ وَجَبَلِ بَهَاءِ الْقُدْسِ، وَيَبْلُغُ نِهَائَتَهُ وَلَا مَعِينَ لَهُ.

١ «وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَقُومُ مِخَائِيلُ الرَّئِيسُ الْعَظِيمُ الْقَائِمُ لِبَنِي شَعْبِكَ، وَيَكُونُ زَمَانٌ ضَيْقٍ لَمْ يَكُنْ مِنْذُ كَانَتْ أُمَّةٌ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَنْجِي شَعْبَكَ، كُلُّ مَنْ يُوْجَدُ مَكْتُوبًا فِي السِّفْرِ. ٢ وَكَثِيرُونَ مِنَ الرَّاقِدِينَ فِي تُرَابِ الْأَرْضِ يَسْتَيْقِظُونَ، هَؤُلَاءِ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، وَهَؤُلَاءِ إِلَى الْعَارِ لِلْأَزْدِرَاءِ الْأَبَدِيِّ. ٣ وَالْفَاهِمُونَ يَضِيئُونَ كَضِيَاءِ الْجَلْدِ، وَالَّذِينَ رَدُّوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبِرِّ كَالْكَوَاكِبِ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ.

٤ «أَمَا أَنْتَ يَا دَانِيَالُ فَأَخْفِ الْكَلَامَ وَأَخْتِمِ السِّفْرَ إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ. كَثِيرُونَ يَتَصَفَّحُونَهُ وَالْمَعْرِفَةُ تَزْدَادُ.» □ فَظَنَرْتُ أَنَا دَانِيَالُ وَإِذَا بِأَثْنَيْنِ آخَرَيْنِ قَدْ وَقَفَا وَاحِدٌ مِنْ هُنَا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، وَآخَرٌ مِنْ هُنَاكَ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ. ٦ وَقَالَ لِلرَّجُلِ اللَّائِسِ الْكَانَ الَّذِي مِنْ فَوْقِ مِيَاهِ النَّهْرِ: «إِلَى مَتَى أَنْتَاهُ الْعَجَائِبُ؟» ٧ فَسَمِعْتُ الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكَانَ الَّذِي مِنْ فَوْقِ مِيَاهِ النَّهْرِ، إِذْ رَفَعَ يَمِينَهُ وَيُسْرَاهُ نَحْوَ السَّمَاوَاتِ وَحَلَفَ بِالْحَيِّ إِلَى الْأَبَدِ: «إِنَّهُ إِلَى زَمَانٍ وَزَمَانَيْنِ وَنِصْفٍ. فَإِذَا تَمَّ تَفْرِيقُ أَيْدِي الشَّعْبِ الْمُقَدَّسِ تَمَّ كُلُّ هَذِهِ.» □ وَأَنَا سَمِعْتُ وَمَا فَهِمْتُ. فَقُلْتُ: «يَا سَيِّدِي، مَا هِيَ آخِرُ هَذِهِ؟» ٩ فَقَالَ: «أَذْهَبَ يَا دَانِيَالُ لِأَنَّ الْكَلِمَاتِ مَخْفِيَةً وَمُخْتَمَةً إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ. ١٠ كَثِيرُونَ يَتَطَهَّرُونَ وَيَبْيِضُونَ وَيَمْحَصُونَ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَفْعَلُونَ شَرًّا. وَلَا يَفْهَمُ أَحَدُ الْأَشْرَارِ، لَكِنِ الْفَاهِمُونَ يَفْهَمُونَ. ١١ وَمِنْ وَقْتِ إِزَالَةِ الْمُحْرِقَةِ الدَّائِمَةِ وَإِقَامَةِ رَجْسِ الْمُخْرَبِ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَتِسْعُونَ يَوْمًا. ١٢ طُوبَى لِمَنْ يَنْتَظِرُ وَيَبْلُغُ إِلَى الْأَلْفِ وَالثَّلَاثِ مِئَةٍ وَالْخَمْسَةِ وَالثَّلَاثِينَ يَوْمًا. ١٣ أَمَا أَنْتَ فَاذْهَبْ إِلَى النِّهَايَةِ فَتَسْتَرِيحَ، وَتَقُومَ لِقُرْعَتِكَ فِي نِهَايَةِ الْأَيَّامِ.»

هُوشَع

زوجة هوشع وأبناؤه

١ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَى هُوشَعِ بْنِ بِيْرِي، فِي أَيَّامِ عَزْرِيَا وَيُوَثَامَ وَأَحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُودَا، وَفِي أَيَّامِ يَرْبَعَامَ بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٢ أَوَّلَ مَا كَلَّمَ الرَّبُّ هُوشَعَ، قَالَ الرَّبُّ لِهُوشَعِ: «أَذْهَبْ خُذْ لِنَفْسِكَ امْرَأَةً زَنِيًّا وَأَوْلَادَ زَنِيًّا، لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ زَنِيًّا تَارِكَةً الرَّبَّ.» □ فَذَهَبَ وَأَخَذَ جُومَرَ بِنْتَ دِبْلَايِمَ، فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا، ٤ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَدْعُ اسْمَهُ يَزْرَعِيلَ، لِأَنِّي بَعْدَ قَلِيلٍ أُعَاقِبُ بَيْتَ يَاهُوَ عَلَى دَمِ يَزْرَعِيلَ، وَأُبِيدُ مَمْلَكَةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ٥ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَكْسِرُ قَوْسَ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ.»

٦ ثُمَّ حَبِلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ بِنْتًا، فَقَالَ لَهُ: «أَدْعُ اسْمَهَا لُورْحَامَةَ، لِأَنِّي لَا أَعُودُ أَرْحَمُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا، بَلْ أَنْزِعُهُمْ نَزْعًا. ٧ وَأَمَّا بَيْتُ يَهُودَا فَأَرْحَمُهُمْ وَأُخْلِصُهُم بِالرَّبِّ إِلَهُهِمْ، وَلَا أُخْلِصُهُمْ بِقَوْسٍ وَبِسَيْفٍ وَبِحَرْبٍ وَبِخَيْلٍ وَبِفِرْسَانٍ.»

٨ ثُمَّ فَطَمَتْ لُورْحَامَةَ وَحَبِلَتْ فَوَلَدَتْ ابْنًا، ٩ فَقَالَ: «أَدْعُ اسْمَهُ لُوعِمِّي، لِأَنَّهُ لَسْتُمْ شَعْبِي وَأَنَا لَا أَكُونُ لَكُمْ. ١٠ لَكِنْ يَكُونُ عَدُوًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ كَرَمَلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يِكَالُ وَلَا يُعَدُّ، وَيَكُونُ عِوَضًا عَنْ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ: لَسْتُمْ شَعْبِي، يُقَالُ لَهُمْ: أَبْنَاءُ اللَّهِ الْخِيَّ.»

١١ وَيَجْمَعُ بَنُو يَهُودَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مَعًا وَيَجْعَلُونَ لِنَفْسِهِمْ رَأْسًا وَاحِدًا، وَيَصْعَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّ يَوْمَ يَزْرَعِيلَ عَظِيمٌ.

٢

عقاب شعب إسرائيل واسترداده

١ «قُولُوا لِاخْوَاتِكُمْ «عَمِّي» وَلَا خَوَاتِكُمْ «رُحَامَةَ.» □ حَاكُمُوا أُمَّكُمُ حَاكُمَا، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ أَمْرَاتِي وَأَنَا لَسْتُ رَجُلَهَا، لِكَيْ تَعَزَلَ زَنَاهَا عَنْ وَجْهِهَا وَفَسَقَتُهَا مِنْ بَيْنِ ثَدْيَيْهَا، ٣ لِثَلَا أُجْرَدَهَا عُرْيَانَةً وَأَوْقَفَهَا كَيَوْمِ وِلَادَتِهَا، وَأَجْعَلَهَا كَقَفْرٍ، وَأَصِيرُهَا كَارْضٍ يَابَسَةٍ، وَأُمَيَّتَهَا بِالْعَطَشِ. ٤ وَلَا أَرْحَمُ أَوْلَادَهَا لِأَنَّهُمْ أَوْلَادُ زَنِيٍّ.»

٥ «لِأَنَّ أُمَّهُمْ قَدْ زَنَتْ. الَّتِي حَبِلَتْ بِهِمْ صَنَعَتْ خُزْيَا. لِأَنَّهَا قَالَتْ: أَذْهَبُ وَرَاءَ حُجِّي الَّذِينَ يُعْطُونَ خُبْرِي وَمَائِي، صُوفِي وَكَنَانِي، زَيْتِي وَأَشْرِبْتِي. ٦ لِذَلِكَ هَانَذَا أُسَيِّجُ طَرِيقَكَ بِالشُّوكِ، وَأَبْنِي حَائِطَهَا حَتَّى لَا تَجِدَ مَسَالِكَهَا. ٧ فَتَتَّبِعُ حُبِّيهَا وَلَا تُدْرِكُهُمْ، وَتَفْتَشُ عَلَيْهِمْ وَلَا تَجِدُهُمْ. فَتَقُولُ: أَذْهَبُ وَأَرْجِعُ إِلَى رَجُلِي الْأَوَّلِ، لِأَنَّهُ حِينْتِذِ كَانَ خَيْرًا لِي مِنَ الْآنِ.»

٨ «وَهِيَ لَمْ تَعْرِفْ أَنِّي أَنَا أَعْطَيْتُهَا الْقَمْحَ وَالْمِسْطَارَ وَالزَّيْتِ، وَكَثَّرْتُ لَهَا فِضَّةً وَذَهَبًا جَعَلُوهُ لِبَعْلِي. ٩ لِذَلِكَ أَرْجِعُ وَأَخَذُ قَعْبِي فِي حِينِهِ، وَمِسْطَارِي فِي وَقْتِهِ، وَأَنْزِعُ صُوفِي وَكَنَانِي الَّذِينَ لَسْتُمْ عَوْرَتِهَا. ١٠ وَالْآنَ أَكْشِفُ عَوْرَتَهَا أَمَامَ عِيُونِ حُبِّيهَا وَلَا يَنْقُذُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. ١١ وَأَبْطِلُ كُلَّ أَفْرَاحِهَا: أَعْيَادَهَا وَرُؤُوسَ شُهورِهَا وَسُبُوتَهَا وَجَمِيعَ مَوَاسِمِهَا. ١٢ وَأُخْرِبُ كَرْمَهَا وَتِينَهَا الَّذِينَ قَالَتْ: هُمَا أُجْرَتِي الَّتِي أَعْطَانِيهَا حُجِّي، وَأَجْعَلُهُمَا عَرًّا فَيَا كِلَهُمَا حَيَوَانَ الْبَرِّيَّةِ. ١٣ وَأُعَاقِبُهَا عَلَى أَيَّامِ بَعْلِيمِ الَّتِي فِيهَا كَانَتْ تَبْخِرُ لَهُمْ وَتَتْرَنُ بِخَزَائِمِهَا وَحَلِيهَا وَتَذْهَبُ وَرَاءَ حُبِّيهَا وَتَنْسَانِي أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ.»

١٤ «لَكِنْ هَانَذَا أَتَمَلَّقُهَا وَأَذْهَبُ بِهَا إِلَى الْبَرِيَّةِ وَالْأَطْفَهَا، ١٥ وَأَعْطِيهَا كُرُومًا مِنْ هُنَاكَ، وَوَادِي عَخُورَ بَابًا لِلرَّجَاءِ. وَهِيَ تَغْنِي هُنَاكَ كَأَيَّامِ صِبَاهَا، وَكَيَوْمِ صُعُودِهَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ١٦ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْتَ تَدْعِينِي: رَجُلِي، وَلَا تَدْعِينِي بَعْدَ بَعْلِي. ١٧ وَأَنْزِعْ أَسْمَاءَ الْبَعْلِمِ مِنْ فَمِهَا، فَلَا تَذْكَرُ أَيْضًا بِأَسْمَائِهَا. ١٨ وَأَقْطَعْ لَهُمْ عَهْدًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ حَيَوَانَ الْبَرِيَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَدَبَابَاتِ الْأَرْضِ، وَأَكْسِرُ الْقَوْسَ وَالسَّيْفَ وَالْحَرْبَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَجْعَلُهُمْ يَضْطَجِعُونَ آمِنِينَ. ١٩ وَأَخْطُبُكَ لِنَفْسِي إِلَى الْأَيْدِ. وَأَخْطُبُكَ لِنَفْسِي بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ وَالْإِحْسَانِ وَالْمَرَاحِمِ. ٢٠ أَخْطُبُكَ لِنَفْسِي بِالْأَمَانَةِ فَتَعْرِفِينَ الرَّبَّ. ٢١ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَلِي أَسْتَجِيبُ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَسْتَجِيبُ السَّمَاوَاتِ وَهِيَ تَسْتَجِيبُ الْأَرْضَ، ٢٢ وَالْأَرْضُ تَسْتَجِيبُ الْقَمْحَ وَالْمِسْطَارَ وَالزَّيْتَ، وَهِيَ تَسْتَجِيبُ يَزْرَعِيلَ. ٢٣ وَأَزْرَعُهَا لِنَفْسِي فِي الْأَرْضِ، وَأَرْحَمُ لُورْحَامَةَ، وَأَقُولُ لِلْوَعْمِيِّ: أَنْتَ شَعْبِي، وَهُوَ يَقُولُ: أَنْتَ إِلَهِي.»

٣

مصالحة هوشع مع زوجته

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «أَذْهَبْ أَيْضًا أَحِبِّ امْرَأَةً حَبِيْبَةً صَاحِبِ وَزَانِيَةٍ، كَمَحَبَّةِ الرَّبِّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُمْ مُتَفَتِنُونَ إِلَى آلِهَةٍ أُخْرَى وَمُحِبُّونَ لِأَقْرَابِ الزَّيْبِ.» □ فَاشْتَرَيْتُهَا لِنَفْسِي بِخَمْسَةِ عَشْرَ شَاقِلَ فِضَّةٍ وَبِحُومَرٍ وَلِثَمَّ شَعِيرٍ. ٣ وَقُلْتُ لَهَا: «تَفْعِدِينَ أَيَّامًا كَثِيرَةً لَا تَزْنِي وَلَا تَكُونِي لِرَجُلٍ، وَأَنَا كَذَلِكَ لَكَ.» □ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَيَقْعُدُونَ أَيَّامًا كَثِيرَةً بِلَا مَلِكٍ، وَبِلَا رَيْسٍ، وَبِلَا ذِيحَةٍ، وَبِلَا تَمَثَالٍ، وَبِلَا أَفُودٍ وَتَرَافِيمٍ. ٥ بَعْدَ ذَلِكَ يَعُودُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَطْلُبُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ، وَيَفْزَعُونَ إِلَى الرَّبِّ وَإِلَى جُودِهِ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ.

٤

دعوى ضد إسرائيل

١ اِسْمَعُوا قَوْلَ الرَّبِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ لِلرَّبِّ مُحَاكِمَةً مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ لَا أَمَانَةَ وَلَا إِحْسَانَ وَلَا مَعْرِفَةَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ. ٢ لَعْنٌ وَكَذِبٌ وَقَتْلٌ وَسَرِقَةٌ وَفِسْقٌ. يَعْتَنِفُونَ، وَدِمَاءٌ تَلْحَقُ دِمَاءً. ٣ لِذَلِكَ تَتَوَحَّحُ الْأَرْضُ وَيَذْبَلُ كُلُّ مَنْ يَسْكُنُ فِيهَا مَعَ حَيَوَانَ الْبَرِيَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، وَأَسْمَاكُ الْبَحْرِ أَيْضًا تَنْتَزِعُ.» ٤ «وَلَكِنْ لَا يُحَاكِمُ أَحَدٌ وَلَا يُعَاتِبُ أَحَدٌ. وَشَعْبُكَ كَمَنْ يُحَاكِمُ كَاهِنًا. ٥ فَتَتَعَرَّضُ فِي النَّهَارِ وَيَتَعَرَّضُ أَيْضًا اللَّيْلُ مَعَكَ فِي اللَّيْلِ، وَأَنَا أَخْرَبُ أُمَّكَ. ٦ قَدْ هَلَكَ شَعْبِي مِنْ عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ. لِأَنَّكَ أَنْتَ رَفَضْتِ الْمَعْرِفَةَ أَرْفُضُكَ أَنَا حَتَّى لَا تَكْهَنَ لِي. لِأَنَّكَ نَسِيتِ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ أَنْتَى أَنَا أَيْضًا بَنِيكَ. ٧ عَلَى حَسْبَمَا كَثُرُوا، هَكَذَا أَخْطَأُوا إِلَيَّ، فَأَبْدَلُ كِرَامَتَهُمْ بِهَوَانٍ. ٨ يَا كُؤُونَ خَطِيئَةَ شَعْبِي وَإِلَى إِثْمِهِمْ يَجْلُونَ نَفْسَهُمْ. ٩ فَيَكُونُ كَمَا الشَّعْبُ هَكَذَا الْكَاهِنُ. وَأَعَاقِبُهُمْ عَلَى طَرَفِهِمْ وَأَرَادَ أَعْمَالَهُمْ عَلَيْهِمْ. ١٠ فَيَا كُؤُونَ وَلَا يَشْبَعُونَ، وَيَزْنُونَ وَلَا يَكْتَبُونَ، لِأَنَّهُمْ قَدْ تَرَكُوا عِبَادَةَ الرَّبِّ. ١١ «الزَّيْنُ وَالنَّخْرُ وَالسَّلَافَةُ تَخْبُ الْقَلْبَ. ١٢ شَعْبِي يَسْأَلُ خَشْبَهُ، وَعَصَاهُ تُخْبِرُهُ، لِأَنَّ رُوحَ الزَّيْنِ قَدْ أَضَلَّهُمْ فَرَنُوا مِنْ تَحْتِ إِلَهُهُمْ. ١٣ يَذْبَحُونَ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَيَجْرُونَ عَلَى التَّلَالِ تَحْتِ الْبَلُوطِ وَاللَّبْنِيِّ وَالْبَطْمِ لِأَنَّ ظِلَّهَا حَسَنٌ! لِذَلِكَ تَزْنِي بِنَاتِكُمْ وَتَفْسُقُ كَاتِكُمْ. ١٤ لَا أَعَاقِبُ بِنَاتِكُمْ لِأَنَّهُنَّ يَزْنِينَ، وَلَا كَاتِكُمْ لِأَنَّهُنَّ يَفْسُقْنَ. لِأَنَّهُمْ يَعْتَزِلُونَ مَعَ الزَّانِيَاتِ وَيَذْبَحُونَ مَعَ النَّازِرَاتِ الزَّيْنِ. وَشَعْبٌ لَا يَعْقِلُ يَصْرَعُ.»

١٥ «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ زَانِيًا يَا إِسْرَائِيلُ فَلَا يَأْتِمُّ يَهُودًا. وَلَا تَأْتُوا إِلَى الْجِلْجَالِ وَلَا تَصْعَدُوا إِلَى بَيْتِ آوْنَ وَلَا تَحْلِفُوا: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ. إِنَّهُ قَدْ جَمَعَ إِسْرَائِيلَ كِبْقَرَةً جَامِحَةً. الْآنَ يَرَعَاهُمُ الرَّبُّ نَحْرُوفٍ فِي مَكَانٍ وَاسِعٍ. ١٧ أَفْرَايِمُ مُوثِقٌ بِالْأَصْنَامِ. أَتْرُكُوهُ. ١٨ مَتَى أَنْتَ مُنَادِمَتُهُمْ زَنَوْا زَنِيًّا. أَحَبَّ مَجَانَهَا، أَحَبُّوا الْمَوَانَ. ١٩ قَدْ صَرَّتْهَا الرِّيحُ فِي أَجْنِحَتِهَا، وَحَجَلُوا مِنْ ذَبَابِجِهِمْ.

٥

قضاء الله على إسرائيل

١ «إِسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ! وَأَنْصِتُوا يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلِ! وَأَصْغُوا يَا بَيْتَ الْمَلِكِ! لِأَنَّ عَلَيْكُمْ الْقَضَاءَ، إِذْ صَرْتُمْ نَحْفًا فِي مَصْفَاةٍ، وَشَبَكَةً مَبْسُوطَةً عَلَى تَابُورٍ. ٢ وَقَدْ تَوَعَّلُوا فِي ذَبَابِجِ الزَّرِّيغَانِ، فَأَنَا تَأْدِيبٌ لَجَمِيعِهِمْ. ٣ أَنَا أَعْرِفُ أَفْرَايِمَ. وَإِسْرَائِيلُ لَيْسَ مَخْفِيًّا عَنِّي. إِنَّكَ الْآنَ زَانِيَةٌ يَا أَفْرَايِمُ. قَدْ تَنَجَّسَ إِسْرَائِيلُ. ٤ أَفْعَالُهُمْ لَا تَدْعُهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى إِلَهُهُمْ، لِأَنَّ رُوحَ الزَّرْنِيِّ فِي بَاطِنِهِمْ، وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الرَّبَّ. ٥ وَقَدْ أَذَلَّتْ عَظْمَةُ إِسْرَائِيلِ فِي وَجْهِهِ، فَيَتَعَثَّرُ إِسْرَائِيلُ وَأَفْرَايِمُ فِي إِثْمِهِمَا، وَيَتَعَثَّرُ يَهُودًا أَيْضًا مَعَهُمَا. ٦ يَذْهَبُونَ بِغَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ لِيَطْلُبُوا الرَّبَّ وَلَا يَجِدُونَهُ. قَدْ تَخَيَّ عَنْهُمْ. ٧ قَدْ غَدَرُوا بِالرَّبِّ. لِأَنَّهُمْ وَلِدُوا أَوْلَادًا أَجْنِبِيَّينَ، الْآنَ يَا كَلِّهِمْ شَهْرٌ مَعَ أَنْصِبَتِهِمْ. ٨ «إِضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي جِبْعَةِ، بِالْقَرْنِ فِي الرَّامَةِ. أَصْرُخُوا فِي بَيْتِ آوْنَ. وَرَاءَكَ يَا بَنِيَامِينَ. ٩ يَصِيرُ أَفْرَايِمُ خَرَابًا فِي يَوْمِ التَّأْدِيبِ. فِي أَسْبَابِ إِسْرَائِيلِ أَعْلَمْتُ الْيَقِينَينَ. ١٠ صَارَتْ رُؤْسَاءُ يَهُودًا كَكَاظِلِي التَّخُومِ. فَاسْكَبْ عَلَيْهِمْ سَخَطِي كَالْمَاءِ. ١١ أَفْرَايِمُ مَظْلُومٌ مَسْحُوقٌ الْقَضَاءُ، لِأَنَّهُ ارْتَضَى أَنْ يَمِضِيَ وَرَاءَ الْوَصِيَّةِ. ١٢ فَأَنَا لِأَفْرَايِمَ كَالْعُثِّ، وَلِبَيْتِ يَهُودًا كَالسُّوسِ. ١٣ «وَرَأَى أَفْرَايِمُ مَرَضَهُ وَيَهُودًا جُرْحَهُ، فَضَى أَفْرَايِمُ إِلَى أَشُورَ، وَأَرْسَلَ إِلَى مَلِكِ عَدُوِّهِ. وَلَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْفِيَهُمْ وَلَا أَنْ يُزِيلَ مِنْهُمْ الْجُرْحَ. ١٤ لِأَنِّي لِأَفْرَايِمَ كَالْأَسَدِ، وَلِبَيْتِ يَهُودًا كَشَيْبِلِ الْأَسَدِ. فَإِنِّي أَنَا أَقْتَرِسُ وَأَمْضِي وَأَخْذُ وَلَا مُنْقِذَ. ١٥ أَذْهَبُ وَأَرْجِعُ إِلَى مَكَانِي حَتَّى يَجَازُوا وَيَطْلُبُوا وَجْهِي. فِي ضَيْقِهِمْ يَبْكُونَ إِلَيَّ.»

٦

شعب إسرائيل غير التائب

١ هَلُمَّ نَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ لِأَنَّهُ هُوَ أَقْتَرَسَ فَيَشْفِينَا، ضَرْبَ فَيْجِزِنَا. ٢ يُحْيِينَا بَعْدَ يَوْمَيْنِ. فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يُقِيمُنَا فَحْيًا أَمَامَهُ. ٣ لِنَعْرِفَ فَلِنَتَّبِعَ لِنَعْرِفَ الرَّبَّ. خُرُوجُهُ يَقِينٌ كَالْفَجْرِ. يَأْتِي إِلَيْنَا كَالْمَطَرِ. كَمَطَرٍ مُتَأَخِّرٍ يَسْقِي الْأَرْضَ. ٤ «مَاذَا أَصْنَعُ بِكَ يَا أَفْرَايِمُ؟ مَاذَا أَصْنَعُ بِكَ يَا يَهُودًا؟ فَإِنَّ إِحْسَانَكُمْ كَسَحَابِ الصُّبْحِ، وَكَالْتَدَى الْمَاضِي بَاكِرًا. ٥ لِذَلِكَ أَقْرِضُهُمْ بِالْأَنْبِيَاءِ. أَقْتَلُهُمْ بِأَقْوَالٍ فِيَّ. وَالْقَضَاءُ عَلَيْكَ كَنُورٍ قَدْ خَرَجَ. ٦ «إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً، وَمَعْرِفَةَ اللَّهِ أَكْثَرَ مِنْ مُحْرَقَاتٍ. ٧ وَلَكِنَّهُمْ كَادَمَ تَعَدَّوْا الْعَهْدَ. هُنَاكَ غَدَرُوا بِي. ٨ جَلَعَادُ قَرْيَةٌ فَاعِلِي الْإِثْمِ مَدُوسَةٌ بِالْدَمِ. ٩ وَكَأَنَّكُمْ لَكُمْ لُصُوصٌ لِإِنْسَانٍ، كَذَلِكَ زُمْرَةُ الْكَهَنَةِ فِي الطَّرِيقِ يَقْتُلُونَ نَحْوَ شَكِيمَ. إِنَّهُمْ قَدْ صَنَعُوا فَاحِشَةً. ١٠ فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلِ رَأَيْتُ أَمْرًا فظيعةً. هُنَاكَ زَنَى أَفْرَايِمُ. تَنَجَّسَ إِسْرَائِيلُ. ١١ وَأَنْتَ أَيْضًا يَا يَهُودًا قَدْ أَعَدَّ لَكَ حَصَادًا، عِنْدَمَا أَرْدُ سَبِي شَعْبِي.

٧

١ «حِينَمَا كُنْتُ أَشْفِي إِسْرَائِيلَ، أُعْلِنُ إِثْمَ أَفْرَايِمَ وَشُرُورَ السَّامِرَةِ، فَإِنَّهُمْ قَدْ صَنَعُوا غِشًا. السَّارِقُ دَخَلَ وَالغَزَاةُ نَهَبُوا فِي الْخَارِجِ. ٢ وَلَا يَفْتَكِرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ إِلَيَّ قَدْ تَذَكَّرْتُ كُلَّ شَرِّهِمْ. الْآنَ قَدْ أَحَاطَتْ بِهِمْ أَفْعَالُهُمْ. صَارَتْ أَمَامَ وَجْهِي.

٣ «بَشَرِهِمْ يُفْرِحُونَ الْمَلِكَ، وَيَكْذِبُهُمُ الرَّؤَسَاءُ. ٤ كُلُّهُمْ فَاسِقُونَ كَثَنُورٍ حَمِيٍّ مِنْ أَلْخَبَازِ. يُبْطِلُ الْإِيْقَادَ مِنْ وَقْتِ مَا يَعْنِي الْعَجِينَ إِلَى أَنْ يَخْتَمِرَ. ٥ يَوْمَ مَلِكًا يَمْرُضُ الرَّؤَسَاءُ مِنْ سُورَةِ الْخَمْرِ. يَبْسُطُ يَدَهُ مَعَ الْمُسْتَهْزِئِينَ. ٦ لِأَنَّهُمْ يَقْرَبُونَ قُلُوبَهُمْ فِي مَكِيدَتِهِمْ كَالْتَنُورِ. كُلُّ اللَّيْلِ يَنَامُ خَبَازُهُمْ، وَفِي الصَّبَاحِ يَكُونُ حَمِيٌّ كَارٍ مَلْتَهَبَةً. ٧ كُلُّهُمْ حَامُونَ كَالْتَنُورِ وَأَكَلُوا قَضَاتِهِمْ. جَمِيعُ مَلُوكِهِمْ سَقَطُوا. لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَدْعُو إِلَيَّ.

٨ «أَفْرَايِمُ يَخْتَلِطُ بِالشُّعُوبِ. أَفْرَايِمُ صَارَ خَبْزَ مَلَةٍ لَمْ يَقْلَبْ. ٩ أَكَلَ الْغُرَبَاءُ ثَرَوَتَهُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ، وَقَدْ رُشَّ عَلَيْهِ الشَّيْبُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ. ١٠ وَقَدْ أَذَلَّتْ عَظْمَةُ إِسْرَائِيلَ فِي وَجْهِهِ، وَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ وَلَا يَطْلُبُونَهُ مَعَ كُلِّ هَذَا. ١١ وَصَارَ أَفْرَايِمُ كَحَمَامَةٍ رَعْنَاءَ بَلَا قَلْبٍ. يَدْعُونَ مِصْرَ. يَمْضُونَ إِلَى أَشُورَ. ١٢ عِنْدَمَا يَمْضُونَ أَبْطَ عَلَيْهِمْ شَبَكِي. أَتَقِيمُهُمْ كَطُيُورِ السَّمَاءِ. أَوْدِيَهُمْ بِحَسْبِ خَيْرِ جَمَاعَتِهِمْ.

١٣ «وَيْلٌ لَّهُمْ لِأَنَّهُمْ هَرَبُوا عَنِّي. تَبَا لَهُمْ لِأَنَّهُمْ أَذْنَبُوا إِلَيَّ. أَنَا أَفْدِيهِمْ وَهُمْ تَكَلَّمُوا عَلَيَّ بِكَذِبٍ. ١٤ وَلَا يَصْرُخُونَ إِلَيَّ بِقُلُوبِهِمْ حِينَ مَا يُولُونُ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ. يَتَجَمَعُونَ لِأَجْلِ الْقَمْحِ وَالْخَمْرِ، وَيَرْتَدُونَ عَنِّي. ١٥ وَأَنَا أَنْذَرْتُهُمْ وَشَدَّدْتُ أذْرِعَهُمْ، وَهُمْ يَفْكُرُونَ عَلَيَّ بِالشَّرِّ. ١٦ يَرْجِعُونَ لَيْسَ إِلَيَّ الْعَلِيِّ. قَدْ صَارُوا كَقَوْسٍ مَخْطِئَةٍ. يَسْقُطُ رُؤُسَاؤُهُمْ بِالسَّيْفِ مِنْ أَجْلِ سَخَطِ السَّيْتَمِ. هَذَا هَزُوهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٨

إسرائيل تحصد الزوبعة

١ «إِلَى فِكِّ بَابُوقِ! كَالنَّسْرِ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ. لِأَنَّهُمْ قَدْ تَجَاوَزُوا عَهْدِي وَتَعَدَّوْا عَلَى شَرِيعَتِي. ٢ إِلَيَّ يَصْرُخُونَ: يَا إِلَهِي، نَعْرِفُكَ نَحْنُ إِسْرَائِيلُ.

٣ «قَدْ كَرِهَ إِسْرَائِيلُ الصَّلَاحَ فَيَتَّبِعُهُ الْعَدُوُّ. ٤ هُمْ أَقَامُوا مَلُوكًا وَلَيْسَ مِنِّي. أَقَامُوا رُؤَسَاءَ وَأَنَا لَمْ أَعْرِفْ. صَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ فِضَّتِهِمْ وَذَهَبِهِمْ أَصْنَامًا لِكَيْ يَنْقَرِضُوا. ٥ قَدْ زَنَخَ عَجْلُكَ يَا سَامِرَةَ. حَمِيٌّ غَضِبِي عَلَيْهِمْ. إِلَى مَتَى لَا يَسْتَطِيعُونَ النِّقَاوَةَ! ٦ إِنَّهُ هُوَ أَيْضًا مِنْ إِسْرَائِيلِ. صَنَعَهُ الصَّانِعُ وَلَيْسَ هُوَ إِلَهًا. إِنَّ عَجَلَ السَّامِرَةِ يَصِيرُ كَسْرًا.

٧ «إِنَّهُمْ يَزْعُونَ الرِّيحَ وَيَحْصِدُونَ الزُّوْبِعَةَ. زَرْعَ لَيْسَ لَهُ غَلَّةٌ لَا يَصْنَعُ دَقِيقًا. وَإِنْ صَنَعَ، فَالْغُرَبَاءُ تَبْتَلِعُهُ. ٨ قَدْ ابْتَلَعَ إِسْرَائِيلُ. الْآنَ صَارُوا بَيْنَ الْأُمَمِ كِإِنَاءٍ لَا مَسْرَةَ فِيهِ. ٩ لِأَنَّهُمْ صَعِدُوا إِلَى أَشُورَ مِثْلَ حِمَارٍ وَحِثِيٍّ مُعْتَزِلٍ بِنَفْسِهِ. اسْتَاجَرَ أَفْرَايِمُ حَمِينَ. ١٠ إِلَيَّ وَإِنْ كَانُوا يَسْتَأْجِرُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ، الْآنَ أَجْمَعُهُمْ فَيَنْفَكُونَ قَلِيلًا مِنْ ثِقَلِ مَلِكِ الرَّؤَسَاءِ.

١١ «لِأَنَّ أَفْرَايِمَ كَثُرَ مَذَابِحُ الْخَطِيئَةِ، صَارَتْ لَهُ الْمَذَابِحُ الْخَطِيئَةَ. ١٢ أَكْتُبُ لَهُ كَثْرَةَ شَرَائِعِي، فِيهَا تُحْسَبُ أَجْنَبِيَّةٌ. ١٣ أَمَّا ذَبَابُخُ تَقْدِمَاتِي فَيَذْبَحُونَ لِحَمَا وَيَأْكُلُونَ. الرَّبُّ لَا يَرْضَاهَا. الْآنَ يَذْكُرُ إِثْمَهُمْ وَيَعَاقِبُ خَطِيئَتَهُمْ. إِنَّهُمْ إِلَى مِصْرَ يَرْجِعُونَ. ١٤ وَقَدْ نَبِيَّ إِسْرَائِيلُ صَانِعُهُ وَبَنَى قُصُورًا، وَكَثُرَ يَهُودَا مُدْنَا حَصِينَةً. لَكِنِّي أُرْسِلُ عَلَى مُدْنِهِ نَارًا فَتَأْكُلُ قُصُورَهُ.»

٩

القصص يحل على إسرائيل

١ لَا تَفْرَحْ يَا إِسْرَائِيلُ طَرَبًا كَالشُّعُوبِ، لِأَنَّكَ قَدْ زَيْتَ عَنْ إِلَهِكَ. أَحْبَبْتَ الْأَجْرَةَ عَلَى جَمِيعِ بِيَادِرِ الْحِنْطَةِ. ٢ لَا يَطْعَمُهُمُ الْبَيْدَرُ وَالْمَعْصَرَةُ، وَيَكْذِبُ عَلَيْهِمُ الْمَسْطَارُ. ٣ لَا يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ، بَلْ يَرْجِعُ أَفْرَايِمُ إِلَى مِصْرَ، وَيَأْكُلُونَ النَّجَسَ فِي أَشُورَ. ٤ لَا

يَسْكُبُونَ لِلرَّبِّ خَمْرًا وَلَا تَسْرَهُ ذَبَابِحُهُمْ. إِنَّمَا لَهُمْ تَخْبِزُ الْحَرْنِ. كُلُّ مَنْ أَكَلَهُ يَتَنَجَّسُ. إِنَّ خَبْزَهُمْ لِنَفْسِهِمْ. لَا يَدْخُلُ بَيْتَ الرَّبِّ. ٥ مَاذَا تَصْنَعُونَ فِي يَوْمِ الْمَوْسِمِ، وَفِي يَوْمِ عِيدِ الرَّبِّ؟ ٦ إِنَّهُمْ قَدْ ذَهَبُوا مِنَ الْخَرَابِ. تَجْمَعُهُمْ مِصْرُ. تَدْفِنُهُمْ مِوْفُ. يَرِثُ الْقَرِيصُ نَفَاسَ فَصَّتِهِمْ. يَكُونُ الْعَوْجُ فِي مَنَازِلِهِمْ.

٧ جَاءَتْ أَيَّامُ الْعِقَابِ. جَاءَتْ أَيَّامُ الْجَزَاءِ. سَيَعْرِفُ إِسْرَائِيلُ. النَّبِيُّ أَحْمَقُ. إِنْسَانُ الرُّوحِ مَجْنُونٌ مِنْ كَثْرَةِ إِثْمِكَ وَكَثْرَةِ حَقْدِكَ. ٨ أَفْرَايِمُ مُنْتَظَرٌ عِنْدَ إِلَهِي. النَّبِيُّ نَفْخُ صَيَّادٍ عَلَى جَمِيعِ طُرُقِهِ. حَقْدٌ فِي بَيْتِ إِلَهِهِ. ٩ قَدْ تَوَغَّلُوا، فَسَدُوا كَأَيَّامِ جَبْعَةَ. سَيَذَكُرُ إِثْمَهُمْ. سَيَعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.

١٠ «وَجَدْتُ إِسْرَائِيلَ كَعَنْبٍ فِي الْبَرِّيَّةِ. رَأَيْتُ آبَاءَ كَمْ بَكَكُورَةً عَلَى تِينَةٍ فِي أَوْلِيهَا. أَمَّا هُمْ فَجَاءُوا إِلَى بَعْلِ فُغُورٍ، وَنَذَرُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْخَزْيِ، وَصَارُوا رِجْسًا كَمَا أَحْبَبُوا. ١١ أَفْرَايِمُ تَطِيرُ كَرَامَتِهِمْ كَطَائِرٍ مِنَ الْوِلَادَةِ وَمِنَ الْبَطْنِ وَمِنَ الْحَبْلِ. ١٢ وَإِنْ رَبُّوا أَوْلَادَهُمْ أَثْكَلَهُمْ إِيَّاهُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ إِنْسَانٌ. وَيَلُحُّ لَهُمْ أَيْضًا مَتَى انصَرَفَتْ عَنْهُمْ! ١٣ أَفْرَايِمُ كَمَا أَرَى كَصُورٍ مَغْرُوسٍ فِي مَرْعَى، وَلَكِنَّ أَفْرَايِمَ سَيُخْرِجُ بَنِيهِ إِلَى الْقَاتِلِ.» □□ أَعْطَهُمْ يَارَبُّ. مَاذَا تُعْطِي؟ أَعْطَهُمْ رَحْمًا مُسْقَطًا وَتَدِينِينَ يَبْسِينَ.

١٥ «كُلُّ شَرِّهِمْ فِي الْجَلْجَلِ. إِنِّي هُنَاكَ أَبْغَضْتُهُمْ. مِنْ أَجْلِ سُوءِ أَعْمَالِهِمْ أَطْرَدْتُهُمْ مِنْ بَيْتِي. لَا أَعُودُ أَحِبُّهُمْ. جَمِيعُ رُؤْسَائِهِمْ مُتَمَرِّدُونَ. ١٦ أَفْرَايِمُ مَضْرُوبٌ. أَصْلَهُمْ قَدْ جَفَّ. لَا يَصْنَعُونَ ثَمَرًا. وَإِنْ وُلِدُوا أُمَيْتٌ مُشْتَهَاتٌ بِطُونِهِمْ.» □□ يَرْفُضُهُمْ إِلَهِي لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لَهُ، فَيَكُونُونَ تَائِهِينَ بَيْنَ الْأُمَمِ.

١٠

تخطيم مذابح الأوثان

١ إِسْرَائِيلُ جَفَنَةٌ مُمْتَدَّةٌ. يُخْرِجُ ثَمَرًا لِنَفْسِهِ. عَلَى حَسَبِ كَثْرَةِ ثَمَرِهِ قَدْ كَثُرَ الْمَذَابِحُ. عَلَى حَسَبِ جُودَةِ أَرْضِهِ أَجَادَ الْأَنْصَابَ. ٢ قَدْ قَسَمُوا قُلُوبَهُمْ. الْآنَ يَعَاقِبُونَ. هُوَ يَحْطِمُ مَذَابِحَهُمْ، يَخْرِبُ أَنْصَابَهُمْ. ٣ إِنَّهُمْ الْآنَ يَقُولُونَ: «لَا مَلِكَ لَنَا لِأَنَّنا لَا نَخَافُ الرَّبَّ، فَمَا لِمَلِكٍ مَاذَا يَصْنَعُ بِنَا؟» □ يتكلمون كلامًا بِأَقْسَامٍ بَاطِلَةٍ. يَقْطَعُونَ عَهْدًا فَيَنْبِتُ الْقَضَاءُ عَلَيْهِمْ كَالْعَلْقَمِ فِي أَتْلَامِ الْحَقْلِ. ٥ عَلَى عَجُولِ بَيْتِ أَوْنَ يَخَافُ سَكَانَ السَّامِرَةِ. إِنَّ شَعْبَهُ يَنُوحُ عَلَيْهِ، وَكَهْنَتُهُ عَلَيْهِ يَرْتَعِدُونَ عَلَى مَجْدِهِ، لِأَنَّهُ انْتَفَى عَنْهُ. ٦ وَهُوَ أَيْضًا يَجْلِبُ إِلَى أَشُورٍ هَدِيَّةً لِمَلِكِ عَدُوِّهِ. يَأْخُذُ أَفْرَايِمُ خَزِيًّا، وَيَخْجَلُ إِسْرَائِيلُ عَلَى رَأْيِهِ. ٧ السَّامِرَةُ مَلِكُهَا يَبِيدُ كَعَثَاءٍ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ، ٨ وَتُخْرَبُ سُوَاخُ أَوْنَ، خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلِ. يَطْلُعُ الشُّوكُ وَالْحَسَكُ عَلَى مَذَابِحِهِمْ، وَيَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: غَطِّنَا، وَلِلتَّلَالِ: اسْقُطِي عَلَيْنَا.

٩ «مِنْ أَيَّامِ جَبْعَةَ أَخْطَأْتُ يَا إِسْرَائِيلُ. هُنَاكَ وَقَفُوا. لَمْ تَذَرِكُمْ فِي جَبْعَةَ الْحَرْبِ عَلَى بَنِي الْإِثْمِ. ١٠ حِينَمَا أُرِيدُ أَوْدِيَهُمْ، وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِمْ شُعُوبٌ فِي ارْتِبَاطِهِمْ بِإِثْمِهِمْ. ١١ وَأَفْرَايِمُ عَجَلَةٌ مُتَمَرِّدَةٌ تُحِبُّ الدِّرَاسَ، وَلَكِنِّي أَجْتَازُ عَلَى عُنُقِهَا الْحَسَنِ. أُرْكَبُ عَلَى أَفْرَايِمِ. يَفْلِحُ يَهُودَا. يَمْهَدُ يَعْقُوبُ.

١٢ «إِزْرَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ بِالزَّرِّ. أَحْصِدُوا بِحَسَبِ الصَّلَاحِ. أَحْرَثُوا لِأَنْفُسِكُمْ حَرْثًا، فَإِنَّهُ وَقْتُ لَطَلِبِ الرَّبِّ حَتَّى يَأْتِي وَيُعْلِمَكُمُ الْبَرَّ. ١٣ قَدْ حَرَّمْتُ النِّفَاقَ، حَصَدْتُمُ الْإِثْمَ، أَكَلْتُمُ ثَمَرَ الْكَذِبِ. لِأَنَّكَ وَثَقْتَ بِطَرِيقِكَ، بِكَثْرَةِ أَبْطَالِكَ. ١٤ يَقُومُ ضَخِيجٌ فِي شُعُوبِكَ، وَتُخْرَبُ جَمِيعُ حُصُونِكَ كَخَرَابِ شِلْمَانَ بَيْتِ أَرْبَيْلِ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ. الْأُمَمُ مَعَ الْأَوْلَادِ حُطِّمَتْ. ١٥ هَكَذَا تَصْنَعُ بِكُمْ بَيْتُ إِيلَ مِنْ أَجْلِ رَدَاءَةِ شَرِّكُمْ. فِي الصَّبْحِ يَهْلِكُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ هَلَاكًا.

١١

حجة الله لإسرائيل

١ «لَمَّا كَانَ إِسْرَائِيلُ غَلَامًا أَحْبَبْتَهُ، وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي. ٢ كُلَّ مَا دَعَوْتُهُمْ ذَهَبُوا مِنْ أَمَامِهِمْ يَذْبَحُونَ لِلْبَعْلِيمِ، وَيَجْرُونَ لِلتَّمَائِيلِ الْمُنْحَوْتَةِ. ٣ وَأَنَا دَرَجْتُ أَفْرَايِمَ مُمْسِكًا إِيَّاهُمْ بِأَذْرَعِهِمْ، فَلَمْ يَعْرِفُوا أَنِّي شَفَيْتَهُمْ. ٤ كُنْتُ أَجْذِبُهُمْ بِجِبَالِ الْبَشْرِ، بِرِبْطِ الْمَحَبَّةِ، وَكُنْتُ لَهُمْ كَمَنْ يَرْفَعُ النَّيْرَ عَنْ أَعْنَاقِهِمْ، وَمَدَدْتُ إِلَيْهِ مُطْعَمًا إِيَّاهُ.

٥ «لَا يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ، بَلْ أَشُورُ هُوَ مَلِكُهُ، لِأَنَّهُمْ أَبَوَا أَنْ يَرْجِعُوا. ٦ يَثُورُ السَّيْفُ فِي مَدِينِهِمْ وَيَتَلَفُ عَصِيْبَاهُ، وَيَأْكُلُهُمْ مِنْ أَجْلِ آرَائِهِمْ. ٧ وَشَعْبِي جَانِحُونَ إِلَى الْإِرْتِدَادِ عَنِّي، فَيَدْعُونَهُمْ إِلَى الْعَلِيِّ وَلَا أَحَدٌ يَرْفَعُهُ. ٨ كَيْفَ أَجْعَلُكَ يَا أَفْرَايِمَ، أُصِيرُكَ يَا إِسْرَائِيلَ؟! كَيْفَ أَجْعَلُكَ كَأَدَمَةَ، أَصْنَعُكَ كَصُوبِيمَ؟! قَدْ انْقَلَبَ عَلَيَّ قَلْبِي. اضْطَرَمْتُ مَرَا حِي جَمِيعًا.

٩ «لَا أَجْرِي حَمُو غَضَبِي. لَا أَعُودُ أَخْرِبُ أَفْرَايِمَ، لِأَنِّي اللَّهُ لَا إِنْسَانَ، الْقُدُّوسُ فِي وَسْطِكَ فَلَا آتِي بِسَخِطٍ.

١٠ «وَرَاءَ الرَّبِّ يَمْشُونَ. كَأَسَدٍ يَزْجُرُ. فَإِنَّهُ يَزْجُرُ فَيُسْرِعُ الْبَنُونَ مِنَ الْبَحْرِ. ١١ يُسْرِعُونَ كَعُصْفُورٍ مِنْ مِصْرَ، وَكِحَمَامَةٍ مِنْ أَرْضِ أَشُورَ، فَأُسْكِنُهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٢ قَدْ أَحَاطَ بِي أَفْرَايِمُ بِالْكَذِبِ، وَبَيْتُ إِسْرَائِيلَ بِالْمَكْرِ، وَلَمْ يَزَلْ يَهُودًا شَارِدًا عَنِ اللَّهِ وَعَنِ الْقُدُّوسِ الْأَمِينِ.

١٢

خطية إسرائيل

١ «أَفْرَايِمُ رَاعِي الرَّيْحِ، وَتَابِعُ الرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ. كُلَّ يَوْمٍ يَكْثُرُ الْكَذِبُ وَالْإِغْتِصَابُ، وَيَقْطَعُونَ مَعَ أَشُورَ عَهْدًا، وَالزَّيْتُ إِلَى مِصْرَ يُجْلَبُ. ٢ فَلِلرَّبِّ خِصَامٌ مَعَ يَهُودَا، وَهُوَ مَرْمَعٌ أَنْ يَعَاقِبَ يَعْقُوبَ بِحَسَبِ طَرَفِهِ. بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ يَرُدُّ عَلَيْهِ.

٣ «فِي الْبَطْنِ قَبِضَ بَعْقِبِ أَخِيهِ، وَبِقُوَّتِهِ جَاهَدَ مَعَ اللَّهِ. ٤ جَاهَدَ مَعَ الْمَلَائِكِ وَغَلَبَ. بَكَى وَأَسْتَرَحَمَهُ. وَجَدَهُ فِي بَيْتِ إِيْلَ وَهَنَّاكَ تَكَلَّمَ مَعَنَا. ٥ وَالرَّبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ يَهُوهَ اسْمُهُ. ٦ وَأَنْتَ فَارِجِعْ إِلَى إِيْلِكَ. إِحْفَظِ الرَّحْمَةَ وَالْحَقَّ، وَانْتَظِرْ إِيْلَكَ دَائِمًا.

٧ «مِثْلُ الْكَنْعَانِيِّ فِي يَدِهِ مَوَازِينُ الْغَشِّ. يُحِبُّ أَنْ يَظْلِمَ. ٨ فَقَالَ أَفْرَايِمُ: إِنِّي صِرْتُ غَنِيًّا. وَجَدْتُ لِنَفْسِي ثَرَوَةً. جَمِيعُ أَعْمَالِي لَا يَجِدُونَ لِي فِيهَا ذَنْبًا هُوَ خَطِيئَةٌ. ٩ وَأَنَا الرَّبُّ إِيْلَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَتَّى أُسْكِنَكَ أَنْخِيَامَ كَأَيَّامِ الْمَوْسِمِ. ١٠ وَكَلَّمْتُ الْأَنْبِيَاءَ وَكَثُرَتْ الرُّؤْيَى، وَبَيَدِ الْأَنْبِيَاءِ مِثْلُ أَمْثَالًا. ١١ «إِنَّهُمْ فِي جِلْعَادٍ قَدْ صَارُوا إِثْمًا، بَطْلًا لَا غَيْرَ. فِي الْجِلْجَالِ ذَبَحُوا ثِيرَانًا، وَمَذَابِحَهُمْ كَرَّجِمٍ فِي أَتْلَامِ الْحَقْلِ.

١٢ وَهَرَبَ يَعْقُوبُ إِلَى صَحْرَاءِ أَرَامَ، وَخَدَمَ إِسْرَائِيلَ لِأَجْلِ امْرَأَةٍ، وَلَا لِأَجْلِ امْرَأَةٍ رَعَى. ١٣ وَبَنِيَّ أَصْعَدَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَبَنِيَّ حَفِظَ. ١٤ أَغَاطَهُ إِسْرَائِيلُ بِمَرَارَةٍ، فَيَتْرِكُ دِمَاءَهُ عَلَيْهِ، وَيَرُدُّ سَيْدَهُ عَارَهُ عَلَيْهِ.

١٣

غضب الله على إسرائيل

١ لَمَّا تَكَلَّمَ أَفْرَائِيمُ بِرِعْدَةٍ، تَرَفَّعَ فِي إِسْرَائِيلَ. وَلَمَّا أَثِمَ بِعِلِّ مَاتَ. ٢ وَالْآنَ يَزِدَادُونَ خَطِيئَةً، وَيَصْنَعُونَ لِنَفْسِهِمْ تَمَائِيلَ مَسْبُوكَةً مِنْ فَضَّتِهِمْ، أَصْنَامًا بِحَذَاقَتِهِمْ، كُلُّهَا عَمَلُ الصَّنَاعِ. عَنْهَا هُمْ يَقُولُونَ: «ذَاجُوا النَّاسَ يَقْبَلُونَ الْعُجُولَ.» □ لِذَلِكَ يَكُونُونَ كَسَحَابِ الصُّبْحِ، وَكَالْتَدَى الْمَاضِي بَاكِرًا. كَعَصَافَةٍ تُخَطَّفُ مِنَ الْبَيْدَرِ، وَكَدُخَانٍ مِنَ الْكُوَّةِ.

٤ «وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَالْهَذَا سُورِي لَسْتُ تَعْرِفُ، وَلَا مَخْلَصَ غَيْرِي. ٥ أَنَا عَرَفْتُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ الْعَطَشِ. لَمَّا رَعَوْا شَبَعُوا. شَبَعُوا وَارْتَفَعَتْ قُلُوبُهُمْ، لِذَلِكَ نَسُونِي.

٧ «فَأَكُونُ لَهُمْ كَأَسَدٍ. أَرُصِدُ عَلَى الطَّرِيقِ كَنَمِرٍ. ٨ أَصْدِمُهُمْ كَدَبَةٍ مُثْكَلٍ، وَأَشَقُّ شَغَافَ قَلْبِهِمْ، وَأَكْلَهُمْ هُنَاكَ كَلْبَوَةٍ. يَمْرِفُهُمْ وَحَشَّ الْبَرِّيَّةِ.

٩ «هَلَاكَ يَا إِسْرَائِيلُ أَنْكَ عَلَيَّ، عَلَى عَوْنِكَ. ١٠ فَأَيْنَ هُوَ مَلِكُكَ حَتَّى يَخْلَصَكَ فِي جَمِيعِ مَدْنِكَ؟ وَقَضَاتِكَ حَيْثُ قُلْتَ: أَعْطِنِي مَلِكًا وَرُؤَسَاءً؟ ١١ أَنَا أَعْطَيْتُكَ مَلِكًا بَغْضِي وَأَخَذْتَهُ بِسَخَطِي.

١٢ «إِثْمُ أَفْرَائِيمَ مِصْرُورٌ. خَطِيئَتُهُ مَكْنُوزَةٌ. ١٣ مَخَاضُ الْوَالِدَةِ يَأْتِي عَلَيْهِ. هُوَ ابْنُ غَيْرِ حَكِيمٍ، إِذْ لَمْ يَقِفْ فِي الْوَقْتِ فِي مَوْلِدِ الْبَنِينِ.

١٤ «مَنْ يَدِ الْهَاوِيَةِ أَفْدِيَهُمْ. مِنْ الْمَوْتِ أُخْلَصَهُمْ. أَيْنَ أَوْبَاؤُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ شَوْكُتُكَ يَا هَاوِيَةٌ؟ تَحْتَفِي النَّدَامَةُ عَنْ عَيْنِي.»

١٥ «وَأِنْ كَانَ مُثْمَرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ، تَأْتِي رِيحٌ شَرْقِيَّةٌ، رِيحُ الرَّبِّ طَالِعَةٌ مِنَ الْقَفْرِ فَتَجْفُ عَيْنُهُ وَيَبْسُ يَبُوعُهُ. هِيَ تَهْبُ كَنْزَ كُلِّ مُتَاعِ شَيْءٍ. ١٦ تُجَازِي السَّامِرَةَ لِأَنَّهَا قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلَهَيْهَا. بِالسَّيْفِ يَسْقُطُونَ. تُحَطَّمُ أَطْفَالُهُمْ، وَالْحَوَامِلُ تُشَقُّ.

١٤

التوبة لتأتي البركة

١ ارْجِعْ يَا إِسْرَائِيلُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكَ، لِأَنَّكَ قَدْ تَعَثَّرْتَ بِإِثْمِكَ. ٢ خُذُوا مَعَكُمْ كَلَامًا وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ. قُولُوا لَهُ: «ارْفَعْ كُلَّ إِثْمٍ وَأَقْبَلْ حَسَنًا، فَتَقْدِمَ عُجُولَ شِفَاهِنَا. ٣ لَا يَخْلِصُنَا أَشُورُ. لَا نَرْكَبُ عَلَى الْخَيْلِ، وَلَا نَقُولُ أَيْضًا لِعَمَلِ أَيْدِينَا: أَلْهَتْنَا. إِنَّهُ بِكَ يَرْحَمُ الْيَتِيمَ.»

٤ «أَنَا أَشْفِي أَرْتِدَادَهُمْ. أَحِبُّهُمْ فَضْلًا، لِأَنَّ غَضَبِي قَدْ ارْتَدَّ عَنْهُ. ٥ أَكُونُ لِإِسْرَائِيلَ كَالْتَدَى. يُزْهِرُ كَالسَّوسَنِ، وَيَضْرِبُ أَصُولَهُ كَلْبَنَانَ. ٦ تَمْتَدُّ حَرَاعِيهِ، وَيَكُونُ بَهَاوَهُ كَالزَيْتُونَةِ، وَلَهُ رَاحَةٌ كَلْبَنَانَ. ٧ يَعُودُ السَّاكِنُونَ فِي ظِلِّهِ يُحْيُونَ حِنطَةً وَيَزْهَرُونَ كَجَفْنَةٍ. يَكُونُ ذِكْرُهُمْ تَحْمَرُ لَبْنَانَ. ٨ يَقُولُ أَفْرَائِيمُ: مَا لِي أَيْضًا وَلِلْأَصْنَامِ؟ أَنَا قَدْ أَجَبْتُ فَلَا حِطَّةَ. أَنَا كَسْرُورَةٌ خَصْرَاءُ. مِنْ قِبَلِي يُوجَدُ تَمْرُكٌ.» □ مَنْ هُوَ حَكِيمٌ حَتَّى يَفْهَمَ هَذِهِ الْأُمُورَ، وَفَهُمْ حَتَّى يَعْرِفَهَا! فَإِنَّ طُرُقَ الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ، وَالْأَبْرَارُ يَسْلُكُونَ فِيهَا، وَأَمَّا الْمُنَافِقُونَ فَيَعْتَرُونَ فِيهَا.

يُوئِيل

١ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَى يُوئِيلَ بْنِ فُتُوئِيلَ:

غزو الجراد

٢ اِسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشُّيُوخُ، وَأَصْغُوا يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ! هَلْ حَدَثَ هَذَا فِي أَيَّامِكُمْ، أَوْ فِي أَيَّامِ آبَائِكُمْ؟ ٣ أَخْبَرُوا بَنِيكُمْ عَنْهُ، وَبَنُوكُمْ بِبَنِيهِمْ، وَبَنُوهُمْ دَوْرًا آخَرَ. ٤ فَضْلَةُ الْقَمْصِ أَكَلَهَا الزَّحَافُ، وَفَضْلَةُ الزَّحَافِ أَكَلَهَا الْغَوَاغَاءُ، وَفَضْلَةُ الْغَوَاغَاءِ أَكَلَهَا الطَّيَارُ. ٥ اِسْخُوا أَيُّهَا السَّكَّارِيُّ، وَابْكُوا وَوَلُولُوا يَا جَمِيعَ شَارِبِي اِتْمَرٍ عَلَى الْعَصِيرِ لِأَنَّهُ انْقَطَعَ عَنْ أَفْوَاهِكُمْ. ٦ إِذْ قَدْ صَعِدَتْ عَلَى أَرْضِي أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ بِلاَ عَدَدٍ، أَسْنَانُهَا أَسْنَانُ الْأَسَدِ، وَهِيَ أَضْرَاسُ اللَّبْوَةِ. ٧ جَعَلَتْ كَرْمِي خَرِبَةً وَتِينِي مَتَهَشِمَةً. قَدْ قَشَرْتَهَا وَطَرَحْتَهَا فَابْيَضَتْ قُضْبَانُهَا.

٨ نُوحِي يَا أَرْضِي كَعْرُوسٍ مُؤْتَرِّرَةٍ بِمَسِجٍ مِنْ أَجْلِ بَعْلِ صِبَاهَا. ٩ انْقَطَعَتِ التَّقْدِمَةُ وَالسَّكِيبُ عَنْ بَيْتِ الرَّبِّ. نَاحَتِ الْكَهَنَةُ خِدَامُ الرَّبِّ. ١٠ تَلَفَ الْحَقْلُ، نَاحَتِ الْأَرْضُ لِأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ الْقَمْحُ، جَفَّ الْمُسْطَارُ، ذَبُلَ الزَّيْتُ. ١١ نَجَلَ الْفَلَّاحُونَ، وَلَوَلَّ الْكَرَّامُونَ عَلَى الْخِنِطَةِ وَعَلَى الشَّعِيرِ، لِأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ حَصِيدُ الْحَقْلِ. ١٢ الْجَفْنَةُ يَبْسَتْ، وَالتَّيْنَةُ ذَبُلَتْ. الرَّمَانَةُ وَالنَّخْلَةُ وَالتَّفَاحَةُ، كُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ يَبْسَتْ. إِنَّهُ قَدْ يَبْسَتْ الْبَهْجَةُ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ.

دعوة للتوبة

١٣ تَنَطَّقُوا وَنُوحُوا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ. وَلُولُوا يَا خِدَامَ الْمَذْبَحِ. ادْخُلُوا يَبْتُوا بِالْمَسُوحِ يَا خِدَامَ إِلَهِي، لِأَنَّهُ قَدْ أَمْتَنَعَ عَنْ بَيْتِ إِلَهِكُمُ التَّقْدِمَةَ وَالسَّكِيبُ. ١٤ قَدَسُوا صَوْمًا. نَادُوا بِاعْتِكَافٍ. اجْمَعُوا الشُّيُوخَ، جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَأَصْرَحُوا إِلَى الرَّبِّ. ١٥ آهَ عَلَى الْيَوْمِ! لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. يَا تُنِي تَخْرَابٍ مِنَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ١٦ أَمَا انْقَطَعَ الطَّعَامُ تَجَاهَ عِيُونِنَا؟ الْفَرْحُ وَالْإِبْتِهَاجُ عَنْ بَيْتِ إِلَهِنَا؟ ١٧ عَفَنْتِ الْحُجُوبُ تَحْتَ مَدْرَهَا. خَلَّتِ الْأَهْرَاءُ. انْهَدَمَتِ الْمَخَازِنُ لِأَنَّهُ قَدْ يَبْسَ الْقَمْحُ. ١٨ كَمْ تَبْنُ الْبَهَائِمُ! هَامَتِ قُطْعَانُ الْبَقَرِ لِأَنَّ لَيْسَ لَهَا مَرْعَى. حَتَّى قُطْعَانُ الْغَنَمِ تَفْنَى. ١٩ إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَصْرُخُ، لِأَنَّ نَارًا قَدْ أَكَلَتْ مَرَاعِي الْبَرِيَّةِ، وَهَلْبِيًا أَحْرَقَ جَمِيعَ أَشْجَارِ الْحَقْلِ. ٢٠ حَتَّى بِهَائِمِ الصَّحْرَاءِ تَنْظُرُ إِلَيْكَ، لِأَنَّ جَدَاوِلَ الْمِيَاهِ قَدْ جَفَّتْ، وَالنَّارُ أَكَلَتْ مَرَاعِي الْبَرِيَّةِ.

٢

جيش من الجراد

١ اِضْرَبُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيُونَ. صَوْتُوْا فِي جَبَلِ قُدْسِي! لِيَرْتَعِدَ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَادِمٌ، لِأَنَّهُ قَرِيبٌ: ٢ يَوْمٌ ظَلَامٌ وَقَتَامٌ، يَوْمٌ غَمٌّ وَضَبَابٌ، مِثْلُ الْفَجْرِ مُتَدَا عَلَى الْجِبَالِ. شَعْبٌ كَثِيرٌ وَقَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ نَظِيرُهُ مِنْذُ الْأَزَلِ، وَلَا يَكُونُ أَيْضًا بَعْدَهُ إِلَى سِنِي دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ٣ قُدَّامَهُ نَارٌ تَأْكُلُ، وَخَلْفَهُ لَهِيْبٌ يَحْرِقُ. الْأَرْضُ قُدَّامَهُ كَجَنَّةٍ عَدْنٍ وَخَلْفَهُ قَفْرٌ خَرِبٌ، وَلَا تَكُونُ مِنْهُ نَجَاةٌ. ٤ كَمَنْظَرِ أَنْخِيلٍ مَنْظَرُهُ، وَمِثْلِ الْأَفْرَاسِ يَرْكُضُونَ. ٥ كَصَرِيْفِ الْمَرْكَبَاتِ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ يَبْشُونَ. كَرَفِيرِ لَهِيْبٍ نَارٍ تَأْكُلُ قَشًّا. كَقَوْمِ أَقْوِيَاءَ مُصْطَفِينَ لِلْقِتَالِ. ٦ مِنْهُ تَرْتَعِدُ الشُّعُوبُ. كُلُّ الْوُجُوهِ يَجْمَعُ حَمْرَةً. ٧ يَجْرُونَ كَأَبْطَالٍ. يَصْعَدُونَ السُّورَ كِرْجَالِ الْحَرْبِ، وَيَمْشُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي طَرِيقِهِ، وَلَا يَغِيرُونَ سَبِيلَهُمْ. ٨ وَلَا يَزَاحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. يَمْشُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي سَبِيلِهِ، وَبَيْنَ الْأَسْلِحَةِ يَقْعُونَ وَلَا يَنْكَسِرُونَ.

٩ يَتَرَاكُضُونَ فِي الْمَدِينَةِ. يَجْرُونَ عَلَى السُّورِ. يَصْعَدُونَ إِلَى الْبُيُوتِ. يَدْخُلُونَ مِنَ الْكُوَى كَاللِّصِّ. ١٠ قَدَامَهُ تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ وَتَرْجَفُ السَّمَاءُ. الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَظْهَبَانِ، وَالنُّجُومُ تَحْجُزُ لِمَعَانِهَا. ١١ وَالرَّبُّ يُعْطِي صَوْتَهُ أَمَامَ جَيْشِهِ. إِنَّ عَسْكَرَهُ كَثِيرٌ جِدًّا. فَإِنَّ صَانِعَ قَوْلِهِ قَوِيٌّ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ عَظِيمٌ وَمُخَوِّفٌ جِدًّا، فَمَنْ يُطِيقُهُ؟

مزقوا قلوبكم

١٢ «وَلَكِنِ الْآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَرْجِعُوا إِلَيَّ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ، وَبِالصُّومِ وَالْبَكَاءِ وَالنَّوْحِ. ١٣ وَمَزَّقُوا قُلُوبَكُمْ لَا ثِيَابَكُمْ.» وَأَرْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِأَنَّهُ رَوْوْفٌ رَحِيمٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الرَّأْفَةِ وَيَنْدَمُ عَلَى الشَّرِّ. ١٤ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ وَيَنْدَمُ، فَيُبْقِي وَرَاءَهُ بَرَكَةً، تَقْدِمَةً وَسَكِينًا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

١٥ إِضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيُونَ. قَدِّسُوا صَوْمًا. نَادُوا بِاعْتِكَافٍ. ١٦ اجْمَعُوا الشَّعْبَ. قَدِّسُوا الْجَمَاعَةَ. أَحْشِدُوا الشُّيُوخَ. اجْمَعُوا الْأَطْفَالَ وَرَاضِعِي الثَّدْيِ. لِيُخْرِجَ الْعَرِيسُ مِنْ مَخْدَعِهِ وَالْعَرُوسُ مِنْ حَجَّتِهَا. ١٧ لِيَبْكِ الْكَهَنَةُ خَدَامُ الرَّبِّ بَيْنَ الرِّوَاقِ وَالْمَذْبَحِ، وَيَقُولُوا: «أَشْفِقْ يَا رَبُّ عَلَى شَعْبِكَ، وَلَا تُسَلِّمْ مِيرَاثَكَ لِلْعَارِ حَتَّى تَجْعَلَهُمُ الْأُمَمَ مَثَلًا. لِمَاذَا يَقُولُونَ بَيْنَ الشُّعُوبِ: أَيْنَ إِلَهُهُمْ؟»

استجابة الرب

١٨ فَيَغَارُ الرَّبُّ لِأَرْضِهِ وَيَبْرُقُ لِشَعْبِهِ. ١٩ وَيَجِيبُ الرَّبُّ وَيَقُولُ لِشَعْبِهِ: «هَآنَذَا مَرْسِلٌ لَكُمْ قَحْحًا وَمِسْطَارًا وَزَيْتًا لِتَسْبَعُوا مِنْهَا، وَلَا أَجْعَلْكُمْ أَيْضًا عَارًا بَيْنَ الْأُمَمِ. ٢٠ وَالشَّمَالِي أَبْعَدُهُ عَنْكُمْ، وَأَطْرَدُهُ إِلَى أَرْضٍ نَاشِئَةٍ وَمَقْفِرَةٍ. مُقَدِّمَتُهُ إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ، وَسَاقَتُهُ إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ، فَيَصْعَدُ نَتْنُهُ، وَتَطْلُعُ زَهْمَتُهُ، لِأَنَّهُ قَدْ تَصَلَّفَ فِي عَمَلِهِ.»

٢١ لَا تَخَافِي آيَتَهَا الْأَرْضُ. أَبْتَهِجِي وَأَفْرَحِي لِأَنَّ الرَّبَّ يُعْظِمُ عَمَلَهُ. ٢٢ لَا تَخَافِي يَا بَهَائِمَ الصَّحْرَاءِ، فَإِنَّ مَرَاعِي الْبَرِيَّةِ تَنْبَتُ، لِأَنَّ الْأَشْجَارَ تَحْمَلُ ثَمَرَهَا، التِّينَةُ وَالكَرْمَةُ تَعْطِيَانِ قُوْتَهُمَا. ٢٣ وَيَا بَنِي صِهْيُونَ، أَبْتَهَجُوا وَأَفْرَحُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ، لِأَنَّهُ يُعْطِيكُمْ الْمَطَرَ الْمُبَكِّرَ عَلَى حَقَّتِهِ، وَيَنْزِلُ عَلَيْكُمْ مَطَرًا مُبَكِّرًا وَمَتَأَخِّرًا فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ، ٢٤ فَتَمَلَأُ الْبِيَادِرُ حِنْطَةً، وَتَقْفِضُ حِيَاضُ الْمَعَاصِرِ نَحْرًا وَزَيْتًا. ٢٥ «وَأَعْوِضُ لَكُمْ عَنِ السَّنِينَ الَّتِي أَكَلَهَا الْجَرَادُ، الْعُغَوَاءُ وَالطَّيَّارُ وَالْقَمِصُّ، جَيْشِي الْعَظِيمُ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ عَلَيْكُمْ. ٢٦ فَتَأْكُلُونَ أَكْلًا وَتَسْبَعُونَ وَتَسْبَحُونَ اسْمَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي صَنَعَ مَعَكُمْ عَجَبًا، وَلَا يَخْزِي شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ. ٢٧ وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَلَيْسَ غَيْرِي. وَلَا يَخْزِي شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ.»

يوم الرب

٢٨ «وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَيَحْمِلُ شَيْوُخُكُمْ أَحْلَامًا، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤْيً. ٢٩ وَعَلَى الْعَبِيدِ أَيْضًا وَعَلَى الْإِمَاءِ أَسْكُبُ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، ٣٠ وَأَعْطِي عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، دَمًا وَنَارًا وَأَعْمَدَةً دُخَانٍ. ٣١ تَتَحَوَّلُ الشَّمْسُ إِلَى ظُلْمَةٍ، وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الْمُخَوِّفِ. ٣٢ وَيَكُونُ أَنْ كُلِّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَنْجُو. لِأَنَّهُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ وَفِي أُورُشَلِيمَ تَكُونُ نَجَاةٌ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ. وَبَيْنَ الْبَاقِينَ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ.»

١ «لأنه هوذا في تلك الأيام وفي ذلك الوقت، عندما أُرْدُ سبي يهوذا وأورشليم، ٢ أجمع كل الأمم وأنزلهم إلى وادي يهوذا، فأطاف، وأحاطهم هناك على شعبي وميراثي إسرائيل الذين بددوهم بين الأمم وقسموا أرضي، ٣ وألقوا قرعة على شعبي، وأعطوا الصبي بزانية، وباعوا البنت بخرم ليشربوا.

٤ «وماذا أتنبأ لي يا صور وصيدون وجميع دائرة فلسطين؟ هل تكافئوني عن العمل، أم هل تصنعون بي شيئاً؟ سريعاً بالعجل أُرْدُ عملكم على رؤوسكم. ٥ لأنكم أخذتم فضتي وذهبي، وأدخلتم نفائسي الجيدة إلى هياكلكم. ٦ وبعتم بني يهوذا وبني أورشليم لبني اليونانيين لكي تبعدوهم عن تخومهم. ٧ هاإنذا أنهمض من الموضع الذي بعتموهم إليه، وأرد عملكم على رؤوسكم. ٨ وأبيع بئكم وبناتكم بيد بني يهوذا لبيعوهم للسبائين، لأمة بعيدة، لأن الرب قد تكلم.»

٩ نادوا بهذا بين الأمم. قدسوا حرباً. انهضوا الأبطال. ليتقدم ويصعد كل رجال الحرب. ١٠ اطبعوا سكاتكم سيوفاً، ومناجلكم رماحاً. ليقل الضعيف: «بطل أنا!» ١١ أسرعوا وهلموا يا جميع الأمم من كل ناحية واجتمعوا. إلى هناك أنزل يارب أبطالك. ١٢ «تنهض وتصعد الأمم إلى وادي يهوذا، لأنني هناك أجلس لأحكم جميع الأمم من كل ناحية. ١٣ أرسلوا المنجل لأن الحصيد قد نضج. هلموا دوسوا لأنه قد امتلأت المعصرة. فاضت الحياض لأن شرهم كثير.»

١٤ جماهير جماهير في وادي القضاة، لأن يوم الرب قريب في وادي القضاة. ١٥ الشمس والقمر يظلمان، والنجوم تحجز لمعانها. ١٦ والرب من صهيون يزجر، ومن أورشليم يعطي صوته، وترجف السماء والأرض. ولكن الرب ملجأ لشعبه، وحصن لبني إسرائيل. ١٧ «فتعرفون أنني أنا الرب إلهكم، ساكناً في صهيون جبل قدسي. وتكون أورشليم مقدسة ولا يجتاز فيها الأعاجم في ما بعد.

بركات لشعب الله

١٨ «ويكون في ذلك اليوم أن الجبال تقطر عصيراً، والتلال تفيض لبناً، وجميع ينابيع يهوذا تفيض ماءً، ومن بيت الرب يخرج ينبوع ويسقي وادي السنط. ١٩ مصر تصير خراباً، وأدوم تصير قفراً خراباً، من أجل ظلمهم لبني يهوذا الذين سفكوا دمًا بريئاً في أرضهم. ٢٠ ولكن يهوذا تسكن إلى الأبد، وأورشليم إلى دور فدور. ٢١ وأبرئ دمهم الذي لم أبرته، والرب يسكن في صهيون.»

عَامُوس

١ أَقْوَالُ عَامُوسَ الَّذِي كَانَ بَيْنَ الرَّعَاةِ مِنْ تَمُوحَ الَّتِي رَأَاهَا عَنْ إِسْرَائِيلَ، فِي أَيَّامِ عَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، وَفِي أَيَّامِ يَرْبَعَامَ بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، قَبْلَ الزَّلْزَلَةِ بِسَنَتَيْنِ.

٢ فَقَالَ: «إِنَّ الرَّبَّ يَزْجُرُ مِنْ صِهْيُونَ، وَيُعْطِي صَوْتَهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَتَنُوحُ مَرَاعِي الرَّعَاةِ وَيَبْسُ رَأْسَ الْكَرْمَلِ.»

دينونة الشعوب المجاورة لإسرائيل

٣ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ دِمَشْقَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ دَاسُوا جِلْعَادَ بِنُورَاجَ مِنْ حَدِيدٍ. ٤ فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى بَيْتِ حَزَائِيلَ فَتَأْكُلُ قُصُورَ بَهْدَد. ٥ وَأُكْسِرُ مَغْلَاقَ دِمَشْقَ، وَأَقْطَعُ السَّاكِنِينَ مِنْ بَقْعَةِ أَوْنَ، وَمَاسِكَ الْقَضِيبِ مِنْ بَيْتِ عَدْنِ، وَيُسَبِي شَعْبَ أَرَامَ إِلَى قَيْرَ، قَالَ الرَّبُّ.»

٦ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ غَزَّةَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ سَبَوْا سَبِيًّا كَامِلًا لِكِي يُسَلِّمُوهُ إِلَى أَدُومَ. ٧ فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى سُورِ غَزَّةَ فَتَأْكُلُ قُصُورَهَا. ٨ وَأَقْطَعُ السَّاكِنِينَ مِنْ أَشْدُودَ، وَمَاسِكَ الْقَضِيبِ مِنْ أَشْقَلُونَ، وَأَرُدُّ يَدَيَّ عَلَى عَقْرُونَ، فَتَهْلِكُ بَقِيَّةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٩ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ صُورَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ سَلَمُوا سَبِيًّا كَامِلًا إِلَى أَدُومَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا عَهْدَ الْإِخْوَةِ. ١٠ فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى سُورِ صُورَ فَتَأْكُلُ قُصُورَهَا.»

١١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ أَدُومَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ، لِأَنَّهُ تَبِعَ بِالسَّيْفِ أَخَاهُ، وَأَفْسَدَ مَرَاجِمَهُ، وَغَضِبَهُ إِلَى الدَّهْرِ يَفْتَرِسُ، وَسَخَطَهُ يَحْفَظُهُ إِلَى الْأَبَدِ. ١٢ فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى تَيْمَانَ فَتَأْكُلُ قُصُورَ بَصْرَةَ.»

١٣ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ بَنِي عَمُونَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ شَقُّوا حَوَامِلَ جِلْعَادَ لِكِي يُوسِعُوا تُخُومَهُمْ. ١٤ فَأُضْرِمُ نَارًا عَلَى سُورِ رَبَّةَ فَتَأْكُلُ قُصُورَهَا. بِجَلْبَةِ فِي يَوْمِ الْقِتَالِ، بِنُورٍ فِي يَوْمِ الزُّوْبَعَةِ. ١٥ وَيَمِضِي مَلِكُهُمْ إِلَى السَّيِّ هُوَ وَرُؤَسَاؤُهُ جَمِيعًا، قَالَ الرَّبُّ.»

٢

١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ مُوَابَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ أَحْرَقُوا عِظَامَ مَلِكِ أَدُومَ كِلْسًا. ٢ فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى مُوَابَ فَتَأْكُلُ قُصُورَ قَرِيوتَ، وَيَمُوتُ مُوَابُ بِضَجِيجٍ، بِجَلْبَةِ، بِصَوْتِ الْبُوقِ. ٣ وَأَقْطَعُ الْقَاضِيَّ مِنْ وَسْطِهَا، وَأَقْتُلُ جَمِيعَ رُؤَسَائِهَا مَعَهُ، قَالَ الرَّبُّ.»

٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ يَهُوذَا الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا نَامُوسَ اللَّهِ وَلَمْ يَحْفَظُوا فَرَائِضَهُ، وَأَضَلَّتْهُمُ أَكَاذِبُهُمُ الَّتِي سَارَ آبَاؤُهُمْ وَرَاءَهَا. ٥ فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى يَهُوذَا فَتَأْكُلُ قُصُورَ أُورُشَلِيمَ.»

٦ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ إِسْرَائِيلَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ بَاعُوا الْبَارَّ بِالْفِضَّةِ، وَالْبَائِسَ لِأَجْلِ نَعْلَيْنِ.
 ٧ الَّذِينَ يَتَهَمُونَ تَرَابَ الْأَرْضِ عَلَى رُؤُوسِ الْمَسَاكِينِ، وَيَصُدُّونَ سَبِيلَ الْبَائِسِينَ، وَيَذْهَبُ رَجُلٌ وَأَبُوهُ إِلَى صَبِيَّةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى يَدْسُوا
 أَسْمَ قُدْسِي. ٨ وَيَتَدَدُونَ عَلَى ثِيَابِ مَرْهُونَةٍ بِجَانِبِ كُلِّ مَذْبَحٍ، وَيَشْرَبُونَ خَمْرَ الْمَغْرَمِينَ فِي بَيْتِ أَلِهَتِهِمْ.
 ٩ «وَأَنَا قَدْ أَبَدْتُ مِنْ أَمَامِهِمُ الْأُمُورِي الَّذِي قَامَتْهُ مِثْلُ قَامَةِ الْأَرزِ، وَهُوَ قَوِيٌّ كَالْبَلُوطِ. أَبَدْتُ ثَمْرَهُ مِنْ فَوْقِ، وَأُصُولَهُ مِنْ
 تَحْتِ. ١٠ وَأَنَا أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَسَرْتُ بِكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً لِتَرْتُوا أَرْضَ الْأُمُورِيِّ. ١١ وَأَقَمْتُ مِنْ بَيْنِكُمْ أَنْبِيَاءَ،
 وَمِنْ فِتْيَانِكُمْ نَذِيرِينَ. أَلَيْسَ هَكَذَا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ ١٢ لَكِنَّكُمْ سَقَيْتُمُ النَّذِيرِينَ خَمْرًا، وَأَوْصَيْتُمُ الْأَنْبِيَاءَ قَائِلِينَ: لَا تَنْبَأُوا.
 ١٣ «هَآنَذَا أَضْغَطُ مَا تَحْتَكُمْ كَمَا تَضْغَطُ الْعَجَلَةُ الْمَلَانَةُ حَزْمًا. ١٤ وَيَبِيدُ الْمَنَاصُ عَنِ السَّرِيعِ، وَالْقَوِيُّ لَا يَشُدُّ قُوَّتَهُ، وَالْبَطْلُ لَا
 يُجْحِي نَفْسَهُ، ١٥ وَمَاسِكُ الْقَوْسِ لَا يَنْبُتُ، وَسَرِيعُ الرَّجْلَيْنِ لَا يَجُودُ، وَرَاكِبُ الْخَيْلِ لَا يَجْحِي نَفْسَهُ. ١٦ وَالْقَوِيُّ الْقَلْبِ بَيْنَ الْأَبْطَالِ
 يَهْرُبُ عُرْيَانًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

٣

استدعاء الشهود ضد إسرائيل

١ اِسْمَعُوا هَذَا الْقَوْلَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، عَلَى كُلِّ الْقَبِيلَةِ الَّتِي أَصْعَدْتَهَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا: ٢ «يَا كُمْ
 فَقَطْ عَرَفْتُ مِنْ جَمِيعِ قِبَائِلِ الْأَرْضِ، لِذَلِكَ أَعَاقِبُكُمْ عَلَى جَمِيعِ ذُنُوبِكُمْ.»
 ٣ هَلْ يَسِيرُ اثْنَانِ مَعًا إِنْ لَمْ يَتَوَاعَدَا؟ ٤ هَلْ يَزْجُرُ الْأَسَدُ فِي الْوَعْرِ وَلَيْسَ لَهُ فَرِيسَةٌ؟ هَلْ يُعْطِي شِبْلُ الْأَسَدِ زَيْبَهُ مِنْ خَدْرِهِ إِنْ لَمْ
 يَخْطَفْ؟ ٥ هَلْ يَسْقُطُ عَصْفُورٌ فِي نِخِ الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ شَرِكٌ؟ هَلْ يَرْفَعُ نِخٌّ عَنِ الْأَرْضِ وَهُوَ لَمْ يَمْسِكْ شَيْئًا؟ ٦ أَمْ يَضْرِبُ بِالْبُوقِ
 فِي مَدِينَةٍ وَالشَّعْبُ لَا يَرْتَعِدُ؟ هَلْ تَحْدُثُ بَلِيَّةٌ فِي مَدِينَةٍ وَالرَّبُّ لَمْ يَصْنَعْهَا؟ ٧ إِنْ السَّيِّدُ الرَّبُّ لَا يَصْنَعُ أَمْرًا إِلَّا وَهُوَ يَعْلَمُ سِرَّهُ لِعَبِيدِهِ
 الْأَنْبِيَاءِ. ٨ الْأَسَدُ قَدْ زَجَرَ، فَنَنْ لَا يَخَافُ؟ السَّيِّدُ الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمَ، فَنَنْ لَا يَنْبَأُ؟
 ٩ نَادُوا عَلَى الْقُصُورِ فِي أَشْدُودَ، وَعَلَى الْقُصُورِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَقُولُوا: «اجْتَمِعُوا عَلَى جِبَالِ السَّامِرَةِ وَانظُرُوا شَعْبًا عَظِيمًا فِي
 وَسَطِهَا وَمَظَالِمٍ فِي دَاخِلِهَا. ١٠ فَانْهَمُ لَا يَعْرِفُونَ أَنْ يَصْنَعُوا الْأَسْتِقَامَةَ، يَقُولُ الرَّبُّ. أَوْلَيْتُكَ الَّذِينَ يَخْزَنُونَ الظُّلْمَ وَالْإِغْتِصَابَ فِي
 قُصُورِهِمْ. ١١ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ضَيْقٌ حَتَّى فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَيُنْزَلُ عَنْكَ عِرْكٌ وَتَنْهَبُ قُصُورُكَ.»
 ١٢ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «كَأَنَّ يَنْزِعُ الرَّاعِي مِنْ فَمِ الْأَسَدِ كُرَاعِينَ أَوْ قِطْعَةَ أُذُنٍ، هَكَذَا يَنْزِعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْجَالِسُونَ فِي السَّامِرَةِ فِي
 زَاوِيَةِ السَّرِيرِ وَعَلَى دِمْقَسِ الْفِرَاشِ! ١٣ اِسْمَعُوا وَأَشْهَدُوا عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ. ١٤ إِنِّي يَوْمَ مُعَاقَبَتِي إِسْرَائِيلَ
 عَلَى ذُنُوبِهِ أَعَاقِبُ مَذَابِحَ بَيْتِ إِيلَ، فَتَقْطَعُ قُرُونُ الْمَذْبَحِ وَتَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ. ١٥ وَأَضْرِبُ بَيْتَ الشِّتَاءِ مَعَ بَيْتِ الصَّيْفِ، فَتَبِيدُ بِيوتُ
 الْعَاجِ، وَتَضْمَحِلُّ الْبِيوتُ الْعَظِيمَةُ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

٤

عدم رجوع إسرائيل إلى الله

١ اِسْمَعِي هَذَا الْقَوْلَ يَا بَقَرَاتِ بَاشَانَ الَّتِي فِي جَبَلِ السَّامِرَةِ، الظَّالِمَةَ الْمَسَاكِينَ، السَّاحِقَةَ الْبَائِسِينَ، الْقَائِلَةَ لِسَادَتِهَا: «هَاتِ لِنَشْرَبِ.»
 ٢ قَدْ أَقْسَمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِقُدْسِهِ: «هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي عَلَيْكَ، يَا خَذُونُكَ بِخَزَائِمِ، وَذَرِيَتُكَ بِشُصُوصِ السَّمَكِ. ٣ وَمِنَ الشُّقُوقِ تَخْرُجَنَّ كُلُّ وَاحِدَةٍ عَلَى وَجْهِهَا، وَتَنْدَفِعَنَّ إِلَى الْحِصْنِ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

٤ «هَلُمَّ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ، وَأَذِنُوا إِلَى الْجُلْجَالِ، وَأَكْثِرُوا الذُّنُوبَ، وَأَحْضِرُوا كُلَّ صَبَاحٍ ذَبَابِحَكُمْ، وَكُلَّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عَشُورَكُمْ.
 ٥ وَأَوْقِدُوا مِنَ الْخَمِيرِ تَقْدِمَةَ شُكْرِ، وَنَادُوا بِنَوَافِلِ وَسَمْعُوا، لِأَنَّكُمْ هَكَذَا أَحْبَبْتُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٦ «وَأَنَا أَيْضًا أَعْطَيْتُكُمْ نِظَافَةَ الْأَسْنَانِ فِي جَمِيعِ مَدُنِكُمْ، وَعَوَزَ الْخَبْزِ فِي جَمِيعِ أَمَاكِكُمْ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٧ وَأَنَا أَيْضًا مَنَعْتُ عَنْكُمْ الْمَطْرَ إِذْ بَقِيَ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ لِلْحِصَادِ، وَأَمْطَرْتُ عَلَى مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ، وَعَلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى لَمْ أَمْطِرْ. أَمْطِرْ عَلَى ضَيْعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَالضَيْعَةُ الَّتِي لَمْ يَمْطُرْ عَلَيْهَا جَفَّتْ. ٨ بَجَلَّتْ مَدِينَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ إِلَى مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ لِنَشْرَبِ مَاءً وَلَمْ تَشْبِعْ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٩ ضَرْبْتُكُمْ بِالْفَلْحِ وَالْبِرْقَانِ. كَثِيرًا مَا أَكَلَ الْقَمَصُ جَنَاتِكُمْ وَكُرُومَكُمْ وَتِينَكُمْ وَزَيْتُونَكُمْ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٠ أَرْسَلْتُ بَيْنَكُمْ وَبَاءً عَلَى طَرِيقَةِ مِصْرَ. قَتَلْتُ بِالسَّيْفِ فِتْيَانَكُمْ مَعَ سَبِي خَيْلِكُمْ، وَأَصْعَدْتُ نَتْنَ مَحَالِكُمْ حَتَّى إِلَى أُنُوفِكُمْ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١١ قَلْبْتُ بَعْضَكُمْ كَمَا قَلَبَ اللَّهُ سُدُومَ وَعَمُورَةَ، فَصِرْتُمْ كَشُعْلَةٍ مُنْتَشِلَةٍ مِنَ الْحَرِيقِ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

١٢ «لِذَلِكَ هَكَذَا أَصْنَعُ بِكَ يَا إِسْرَائِيلَ. فَمَنْ أَجَلِي أَنِّي أَصْنَعُ بِكَ هَذَا، فَاسْتَعِدَّ لِلِقَاءِ إِلَهِكَ يَا إِسْرَائِيلَ.» ١٣ فَإِنَّهُ هُوَذَا الَّذِي صَنَعَ الْجِبَالَ وَخَلَقَ الرِّيحَ وَأَخْبَرَ الْإِنْسَانَ مَا هُوَ فِكْرُهُ، الَّذِي يَجْعَلُ الْفَجْرَ ظِلَامًا، وَيَمْشِي عَلَى مَشَارِفِ الْأَرْضِ، يَهْوُهُ إِلَهُ الْجُنُودِ اسْمُهُ.

٥

رثاء ودعوة إلى التوبة

١ اِسْمَعُوا هَذَا الْقَوْلَ الَّذِي أَنَا أَنَادِي بِهِ عَلَيْكُمْ، مَرْتَاةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ: ٢ «سَقَطَتْ عِزُّ إِسْرَائِيلَ. لَا تَعُودُ تَقُومُ. انْطَرَحَتْ عَلَى أَرْضِهَا لَيْسَ مِنْ يَقِيمِهَا.» ٣ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «الْمَدِينَةُ الْخَارِجَةُ بِالْأُفِّ، يَبْقَى لَهَا مِئَةٌ، وَالْخَارِجَةُ بِمِئَةِ يَبْقَى لَهَا عَشْرَةٌ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.»

٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: «اطْلُبُوا فَتْحِيوًا. ٥ وَلَا تَطْلُبُوا بَيْتَ إِيْلَ، وَإِلَى الْجُلْجَالِ لَا تَذْهَبُوا، وَإِلَى بَثْرَ سَبْعَ لَا تَعْبَرُوا. لِأَنَّ الْجُلْجَالَ نَسِي سَبِيًّا، وَبَيْتَ إِيْلَ تَصِيرُ عَدَمًا.» ٦ اِطْلُبُوا الرَّبَّ فَتْحِيوًا لئَلَّا يَقْتَحِمَ بَيْتَ يَوْسُفَ كَنَارٍ تُحْرِقُ، وَلَا يَكُونُ مِنْ يَطْفِئُهَا مِنْ بَيْتِ إِيْلَ. ٧ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْحَقَّ أَفْسَنْتِينَا، وَيَلْقُونَ الْبُرِّ إِلَى الْأَرْضِ.»

٨ الَّذِي صَنَعَ الثَّرِيًّا وَالْجَبَّارَ، وَيَحْمِلُ ظِلَّ الْمَوْتِ صَبْحًا، وَيُظْلِمُ النَّهَارَ كَاللَّيْلِ. الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ وَيُصْبِهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، يَهْوُهُ اسْمُهُ. ٩ الَّذِي يَفْلِحُ الْخَرِبَ عَلَى الْقَوِيِّ، فَيَأْتِي الْخَرِبَ عَلَى الْحِصْنِ. ١٠ إِنَّهُمْ فِي الْبَابِ يُبَغِضُونَ الْمُنْذِرَ، وَيَكْرَهُونَ الْمُتَكَلِّمَ بِالصِّدْقِ. ١١ لِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ أَنْتُمْ تَدُوسُونَ الْمَسْكِينَ، وَتَأْخُذُونَ مِنْهُ هَدِيَّةَ فُجْحٍ، بَنِيْتُمْ بَيْوتًا مِنْ حِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ وَلَا تَسْكُنُونَ فِيهَا، وَغَرَسْتُمْ كُرُومًا شَبِيَّةً وَلَا تَشْرَبُونَ خَمْرَهَا. ١٢ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ ذُنُوبَكُمْ كَثِيرَةٌ وَخَطَايَاكُمْ وَافِرَةٌ أَيُّهَا الْمُضَائِقُونَ الْبَارَّ، الْأَخِذُونَ الرِّشْوَةَ، الصَّادُونَ الْبَائِسِينَ فِي الْبَابِ. ١٣ لِذَلِكَ يَصْمُتُ الْعَاقِلُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ زَمَانٌ رَدِيءٌ. ١٤ اِطْلُبُوا الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ لِكَيْ تَحْيُوا، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ مَعَكُمْ كَمَا قَلْتُمْ. ١٥ ابْغِضُوا الشَّرَّ، وَأَحِبُّوا الْخَيْرَ، وَثَبَّتُوا الْحَقَّ فِي الْبَابِ، لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهُ الْجُنُودِ يَتَرَاءَفُ عَلَى بَقِيَّةِ يَوْسُفَ.

١٦ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ: «فِي جَمِيعِ الْأَسْوَاقِ نَحِيبٌ، وَفِي جَمِيعِ الْأَزْقَةِ يَقُولُونَ: آه! آه! وَيَدْعُونَ الْفَلَاحَ إِلَى النَّوْحِ، وَجَمِيعَ عَارِفِي الرِّثَاءِ لِلنَّدْبِ. ١٧ وَفِي جَمِيعِ الْكُرُومِ نَدْبٌ، لِأَنِّي أَعْبُرُ فِي وَسْطِكَ، قَالَ الرَّبُّ.»

يوم الرب

١٨ وَيَلُ لِّلَّذِينَ يَشْتَهُونَ يَوْمَ الرَّبِّ! لِمَاذَا لَكُمْ يَوْمَ الرَّبِّ؟ هُوَ ظِلَامٌ لَا نُورٌ. ١٩ كَمَا إِذَا هَرَبَ إِنْسَانٌ مِنْ أَمَامِ الْأَسَدِ فَصَادَفَهُ الدُّبُّ، أَوْ دَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْحَائِطِ فَلَدَغَتْهُ الْحَيَّةُ! ٢٠ أَلَيْسَ يَوْمَ الرَّبِّ ظِلَامًا لَا نُورًا، وَقَتَامًا وَلَا نُورًا لَهُ؟

٢١ «بَغَضْتُ، كَرِهْتُ أَعْيَادَكُمْ، وَلَسْتُ أَلْتَدُّ بِأَعْتِكَافَاتِكُمْ. ٢٢ إِنِّي إِذَا قَدَّمْتُ لِي مُحْرَقَاتِكُمْ وَتَقَدَّمَاتِكُمْ لَا أَرْضِي، وَذَبَائِحَ السَّلَامَةِ مِنْ مُسَمَّنَاتِكُمْ لَا أَلْتَفْتُ إِلَيْهَا. ٢٣ أَبْعُدْ عَنِّي صَبَّةَ أَغَانِيكَ، وَنَعْمَةَ رَبَابِكَ لَا أَسْمَعُ. ٢٤ وَليَجِرِ الْحَقُّ كَالْمِيَاهِ، وَالْبُرُّ كَنَهْرٍ دَائِمٍ.

٢٥ «هَلْ قَدَّمْتُ لِي ذَبَائِحَ وَتَقَدَّمَاتٍ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٦ بَلْ حَمَلْتُمْ خِيَمَةَ مَلِكُومِكُمْ، وَتَمَثَّلْتُمْ أَصْنَامَكُمْ، نَجَمَ إِلَهِكُمْ الَّذِي صَنَعْتُمْ لِنُفُوسِكُمْ. ٢٧ فَاسْئَلِيكُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ دِمَشْقَ، قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ اسْمُهُ.»

٦

ويل للمتعمين

١ وَيَلُ لِلْمُسْتَرْيِحِينَ فِي صِهْيُونَ، وَالْمُطْمَئِنِّينَ فِي جَبَلِ السَّامِرَةِ، نُبَاءً أَوَّلَ الْأُمَمِ. يَأْتِي إِلَيْهِمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ. ٢ اَعْبُرُوا إِلَى كَلْتَةَ وَأَنْظُرُوا، وَأَذْهَبُوا مِنْ هُنَا إِلَى حَمَاةِ الْعَظِيمَةِ، ثُمَّ أَنْزِلُوا إِلَى جَتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. أَهِيَ أَفْضَلُ مِنْ هَذِهِ الْمَمَالِكِ، أَمْ تُخْجَمُ أَوْسَعُ مِنْ تُخْجَمُ؟ ٣ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ يَوْمَ الْبَلِيَّةِ وَتَقْرَبُونَ مَقْعَدَ الظُّلْمِ، ٤ الْمُضْطَجِعُونَ عَلَى أَسْرَةٍ مِنَ الْعَاجِ، وَالْمُتَمَدِّدُونَ عَلَى فُرْشِهِمْ، وَالْأَكْلُونَ خِرَافًا مِنَ الْغَنَمِ، وَعَجُولًا مِنْ وَسْطِ الصَّيْرَةِ، ٥ الْهَازِرُونَ مَعَ صَوْتِ الرَّيَابِ، الْمُخْتَرِعُونَ لِنَفْسِهِمْ آلَاتِ الْغِنَاءِ كَدَاوُدَ، ٦ الشَّارِبُونَ مِنْ كُؤُوسِ الْخَمْرِ، وَالَّذِينَ يَدَهْنُونَ بِأَفْضَلِ الْأَدَهَانِ وَلَا يَعْتَمُونَ عَلَى أَنْسَاقِ يَوْسُفَ. ٧ لِذَلِكَ الْآنَ يُسْبُونَ فِي أَوَّلِ الْمَسِيئِينَ، وَيَزُولُ صِيَاحُ الْمُتَمَدِّدِينَ.

الرب يمقت كبرياء إسرائيل

٨ قَدْ أَقْسَمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِنَفْسِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ: «إِنِّي أَكْرَهُ عَظْمَةَ يَعْقُوبَ وَأَبْغَضُ قُصُورَهُ، فَاسْأَلِ الْمَدِينَةَ وَمِلَأَهَا.»

□ فَيَكُونُ إِذَا بَقِيَ عَشْرَةُ رِجَالٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ أَنَّهُمْ يَمُوتُونَ. ١٠ وَإِذَا حَمَلَ أَحَدًا عَمَهُ وَمَحْرَفَهُ لِيُخْرِجَ الْعِظَامَ مِنَ الْبَيْتِ، وَقَالَ لِمَنْ هُوَ فِي جَوَانِبِ الْبَيْتِ: «أَعِنْدَكَ بَعْدُ؟» يَقُولُ: «لَيْسَ بَعْدُ.» فَيَقُولُ: «أَسْكُتْ، فَإِنَّهُ لَا يَذْكُرُ اسْمَ الرَّبِّ.» □ لِأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَأْمُرُ فَيَضْرِبُ الْبَيْتَ الْكَبِيرَ رَدْمًا، وَالْبَيْتَ الصَّغِيرَ شُقُوقًا.

١٢ هَلْ تَرَكُضُ أَخِيلَ عَلَى الصَّخْرِ؟ أَوْ يُحْرَثُ عَلَيْهِ بِالْبَقْرِ؟ حَتَّى حَوْلْتُمْ الْحَقَّ سَمًّا، وَتَمَرَّ الْبِرَّ أَفْسَنْتِينَا. ١٣ أَنْتُمْ الْفَرِحُونَ بِالْبَطْلِ، الْقَائِلُونَ: «أَلَيْسَ بِقُوَّتِنَا اتَّخَذْنَا لِنَفْسِنَا قُرُونًا؟» ١٤ «لَا إِنِّي هَانَذَا أَقِيمُ عَلَيْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ، أُمَّةٌ فَيَضَائِقُونَكُمْ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةِ إِلَى وَادِي الْعَرَبَةِ.»

٧

الجراد والنار وميزان البناء

١ هَكَذَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ وَإِذَا هُوَ يَصْنَعُ جَرَادًا فِي أَوَّلِ طُلُوعِ خَلْفِ الْعُشْبِ. وَإِذَا خَلْفُ عُشْبٍ بَعْدَ جِرَازِ الْمَلِكِ. ٢ وَحَدَّثَ لَمَّا فَرَغَ مِنْ أَكْلِ عُشْبِ الْأَرْضِ أَنِّي قُلْتُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَصْفَحْ! كَيْفَ يَقُومُ يَعْقُوبُ؟ فَإِنَّهُ صَغِيرٌ.» ٣ فَنَدِمَ الرَّبُّ عَلَى هَذَا. «لَا يَكُونُ» قَالَ الرَّبُّ.

٤ هَكَذَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ، وَإِذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ قَدْ دَعَا لِلْمُحَاكِمَةِ بِالنَّارِ، فَأَكَلَتِ الْغَمْرَ الْعَظِيمَ وَأَكَلَتِ الْحَقْلَ. ٥ فُقِلْتُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، كَفِّ! كَيْفَ يَقُومُ يَعْقُوبُ؟ فَإِنَّهُ صَغِيرٌ.» ٦ فَنَدِمَ الرَّبُّ عَلَى هَذَا. «فَهُوَ أَيْضًا لَا يَكُونُ» قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

٧ هَكَذَا أَرَانِي وَإِذَا الرَّبُّ وَقَفَّ عَلَى حَائِطٍ قَائِمٍ وَفِي يَدِهِ زَيْجٌ. ٨ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «مَا أَنْتَ رَائِي يَا عَامُوسُ؟» فُقِلْتُ: «زَيْجًا.» فَقَالَ السَّيِّدُ: «هَذَا وَاضِعٌ زَيْجًا فِي وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. لَا أَعُودُ أَصْفَحُ لَهُ بَعْدُ. ٩ فَتَقْفَرُ مَرْتَفَعَاتُ إِسْحَاقَ وَتُخْرَبُ مَقَادِسُ إِسْرَائِيلَ، وَأَقُومُ عَلَى بَيْتِ يَرْبَعَامَ بِالسَّيْفِ.»

عاموس وأمصيا

١٠ فَأَرْسَلَ أَمْصِيَا كَاهِنَ بَيْتِ إِيْلَ إِلَى يَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «قَدْ فَتِنَ عَلَيْكَ عَامُوسُ فِي وَسْطِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. لَا تَقْدِرُ الْأَرْضُ أَنْ تُطِيقَ كُلَّ أَقْوَالِهِ. ١١ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ عَامُوسُ: يَمُوتُ يَرْبَعَامُ بِالسَّيْفِ، وَيَسِي إِسْرَائِيلُ عَنْ أَرْضِهِ.» ١٢ فَقَالَ أَمْصِيَا لِعَامُوسَ: «أَيُّهَا الرَّائِي، أَذْهَبَ أَهْرَبُ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا وَكُلُّ هُنَاكَ خُبْرًا وَهَنًاكَ تَنْبًا. ١٣ وَأَمَا بَيْتُ إِيْلَ فَلَا تَعْدُ تَنْبًا فِيهَا بَعْدُ، لِأَنَّهَا مَقْدِسُ الْمَلِكِ وَبَيْتُ الْمَلِكِ.»

١٤ فَاجَابَ عَامُوسُ وَقَالَ لِأَمْصِيَا: «لَسْتُ أَنَا نَبِيًّا وَلَا أَنَا ابْنُ نَبِيٍّ، بَلْ أَنَا رَاعٍ وَجَانِي جَمِيزٍ. ١٥ فَأَخَذَنِي الرَّبُّ مِنْ وِرَاءِ الضَّأْنِ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: أَذْهَبْ تَنْبًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

١٦ «فَالآنَ أَسْمَعُ قَوْلَ الرَّبِّ: أَنْتَ تَقُولُ: لَا تَنْبَنَّا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَلَا تَتَكَلَّمْ عَلَى بَيْتِ إِسْحَاقَ. ١٧ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَمْرَاتُكَ تَرْنِي فِي الْمَدِينَةِ، وَبَنُوكَ وَبَنَاتُكَ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَأَرْضُكَ تُقَسَّمُ بِالْحَبْلِ، وَأَنْتَ تَمُوتُ فِي أَرْضِ نَجَسَةٍ، وَإِسْرَائِيلُ يُسَبَّى سَبِيًّا عَنْ أَرْضِهِ.»

٨

سلة القطف

١ هَكَذَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ وَإِذَا سَلَةٌ لِلْقُطَافِ. ٢ فَقَالَ: «مَاذَا أَنْتَ رَائِي يَا عَامُوسُ؟» فُقِلْتُ: «سَلَةٌ لِلْقُطَافِ.» فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «قَدْ أَنْتَ النَّهْيَةُ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. لَا أَعُودُ أَصْفَحُ لَهُ بَعْدُ. ٣ فَتَصِيرُ أَغَانِي الْقَصْرِ وَالْأُولَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، الْجِثُّ كَثِيرَةٌ يَطْرَحُونَهَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ بِالسُّكُوتِ.»

٤ إِسْمِعُوا هَذَا أَيُّهَا الْمُتَهَمُونَ الْمَسَاكِينَ لِكَيْ تُبِيدُوا بِأَنْبِيِ الْأَرْضِ، قَائِلِينَ: «مَتَى يَمِضِي رَأْسُ الشَّهْرِ لِنَبِيْعِ قَحَا، وَالسَّبْتُ لِنَعْرِضِ حِنْطَةً؟ لِنَصْغِرِ الْإِيْفَةَ، وَنَكْبِرِ الشَّاقِلَ، وَنَعُوجَ مَوَازِينِ الْغَشِّ. ٦ لِنَشْتَرِيَ الضَّعْفَاءَ بِفِضَّةٍ، وَالبَائِسَ بِبَعْلِينَ، وَنَبِيْعَ نَفَايَةِ الْقَمَحِ.»

٧ قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ بِفَخْرٍ يَعْقُوبَ: «إِنِّي لَنْ أُنْسِيَ إِلَى الْأَبَدِ جَمِيعَ أَعْمَالِهِمْ. ٨ أَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ هَذَا تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ، وَيَنُوحُ كُلُّ سَاكِنٍ فِيهَا، وَتَطْمُو كُلُّهَا كَنْهَرٍ، وَتَفِيضُ وَتَنْضُبُ كَنْبِلِ مِصْرَ؟ ٩ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَنِّي أَغَيْبُ الشَّمْسَ فِي الظُّهْرِ، وَأَقْتِمُ الْأَرْضَ فِي يَوْمِ نُورٍ، ١٠ وَأُحَوِّلُ أَعْيَادَكُمْ نُوحًا، وَجَمِيعَ أَغَانِيكُمْ مَرَاتِي، وَأُصْعِدُ عَلَى كُلِّ الْأَحْقَاءِ مَسْحًا، وَعَلَى كُلِّ رَأْسٍ قَرَعَةً، وَأَجْعَلُهَا كَمَنَاحَةِ الْوَحِيدِ وَأَخْرَجُهَا يَوْمًا مَرًّا!»

١١ «هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، أُرْسِلُ جُوعًا فِي الْأَرْضِ، لَا جُوعًا لِلخُبْزِ، وَلَا عَطَشًا لِلْمَاءِ، بَلْ لِاسْتِمَاعِ كَلِمَاتِ الرَّبِّ. ١٢ فَيَجُولُونَ مِنْ بَحْرِ إِلَى بَحْرٍ، وَمِنْ الشَّمَالِ إِلَى الْمَشْرِقِ، يَتَطَوَّحُونَ لِيَطْلُبُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ فَلَا يَجِدُونَهَا. ١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَدْبُلُ بِالْعَطَشِ الْعَدَارَى الْجَمِيلَاتُ وَالْفَتَيَانُ، ١٤ الَّذِينَ يَحْلِفُونَ بِذَنْبِ السَّامِرَةِ، وَيَقُولُونَ: حَيُّ إِلَهُكَ يَا دَانَ، وَحِيَّةٌ طَرِيقَةٌ بِرِّ سَبْعٍ. فَيَسْقُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ بَعْدُ.»

٩

هالك إسرائيل

١ رَأَيْتُ السَّيِّدَ قَائِمًا عَلَى الْمَذْبَحِ، فَقَالَ: «أَضْرِبْ تَاجَ الْعُمُودِ حَتَّى تَرَجِفَ الْأَعْتَابُ، وَكَسِرْهَا عَلَى رُؤُوسِ جَمِيعِهِمْ، فَأَقْتُلْ آخِرَهُمْ بِالسَّيْفِ. لَا يَهْرُبُ مِنْهُمْ هَارِبٌ وَلَا يَفْلِتُ مِنْهُمْ نَاجٍ. ٢ إِنْ نَقَبُوا إِلَى الْهَوَايَةِ فَمِنْ هُنَاكَ تَأْخُذُهُمْ يَدِي، وَإِنْ صَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ فَمِنْ هُنَاكَ أَنْزَلُهُمْ. ٣ وَإِنْ اخْتَبَأُوا فِي رَأْسِ الْكَرْمَلِ فَمِنْ هُنَاكَ أُفْتَشُ وَأَخْذُهُمْ، وَإِنْ اخْتَفَوْا مِنْ أَمَامِ عَيْنِي فِي قَعْرِ الْبَحْرِ فَمِنْ هُنَاكَ أَمُرُ الْحَيَّةَ فَتَلْدَغُهُمْ. ٤ وَإِنْ مَضَوْا فِي السَّيِّءِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ فَمِنْ هُنَاكَ أَمُرُ السَّيْفِ فَيَقْتُلُهُمْ، وَأَجْعَلُ عَيْنِي عَلَيْهِمْ لِلشَّرِّ لَا لِلخَيْرِ.»

٥ وَالسَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ الَّذِي يَمَسُّ الْأَرْضَ فَتَدُوبُ، وَيُنَوِّحُ السَّاكِنُونَ فِيهَا، وَتَطْمُو كُلُّهَا كَنَهْرٍ وَتَتَضَبُّ كَنَيْلٍ مِصْرَ. ٦ الَّذِي بَنَى فِي السَّمَاءِ عَلَالِيَهُ وَأَسَسَ عَلَى الْأَرْضِ قَبْتَهُ، الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ وَيَصْبِهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، يَهْوُهُ اسْمُهُ.

٧ «الَسْتُمْ لِي كِبْنِي الْكُوشِيِّينَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَلَمْ أُصْعِدْ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ كَفْتُورَ، وَالْأَرَامِيِّينَ مِنْ قَيْرٍ؟ ٨ هُوَذَا عَيْنَا السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَى الْمَمْلَكَةِ الْخَاطِئَةِ، وَأَيْدِيهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. غَيْرَ أَنِّي لَا أُبِيدُ بَيْتَ يَعْقُوبَ تَمَامًا، يَقُولُ الرَّبُّ. ٩ لِأَنَّهُ هَذَا أَمْرٌ فَأَغْرِبُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ كَمَا يَغْرِبُ فِي الْغُرْبَالِ، وَحَبَّةٌ لَا تَقَعُ إِلَى الْأَرْضِ. ١٠ بِالسَّيْفِ يَمُوتُ كُلُّ خَاطِئِي شَعْبِي الْقَائِلِينَ: لَا يَقْتَرِبُ الشَّرُّ، وَلَا يَأْتِي بَيْنَنَا.»

رد سبي إسرائيل

١١ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُقِيمُ مِظْلَةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةَ، وَأُحْصِنُ شُقُوقَهَا، وَأُقِيمُ رَدْمَهَا، وَأَبْنِيهَا كَأَيَّامِ الدَّهْرِ. ١٢ لِكَيْ يَرِثُوا بَقِيَّةَ أَدُومَ وَجَمِيعَ الْأُمَمِ الَّذِينَ دَعَى اسْمِي عَلَيْهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، الصَّانِعُ هَذَا. ١٣ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، يُدْرِكُ الْحَارِثُ الْحَاصِدَ، وَدَانِسُ الْعَنْبِ بَادِرُ الزَّرْعِ، وَتَقَطُرُ الْجِبَالُ عَصِيرًا، وَتَسِيلُ جَمِيعُ التَّلَالِ. ١٤ وَأَرْدُ سَبِي شَعْبِي إِسْرَائِيلَ فَيَبْنُونَ مَدِينًا خَرِبَةً وَيَسْكُنُونَ، وَيَغْرَسُونَ كَرْوَمًا وَيَشْرَبُونَ خَمْرَهَا، وَيَصْنَعُونَ جَنَاتٍ وَيَأْكُلُونَ ثَمَارَهَا. ١٥ وَأَغْرَسُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ، وَلَنْ يَقْلَعُوا بَعْدَ مِنْ أَرْضِهِمْ الَّتِي أَعْطَيْتَهُمْ، قَالَ الرَّبُّ إِلَهُكَ.»

عوبديا

نبوءة عن أدوم

١ رؤيا عوبديا: هكذا قال السيد الرب عن أدوم: سمعنا خبرا من قبل الرب وأرسل رسول بين الأمم: «قوموا، ولنقم عليها للحرب.» [] «إني قد جعلتك صغيرا بين الأمم. أنت محتقر جدا. ٣ تكبر قلبك قد خدعك أيها الساكن في محاجي الصخر، رفعة مقعده، القائل في قلبه: من يحدريني إلى الأرض؟ ٤ إن كنت ترتفع كالنسر، وإن كان عشك موضوعا بين النجوم، فمن هناك أحدرك، يقول الرب. ٥ إن أتاك سارقون أو لصوص ليل، كيف هلكت! أفلا يسرقون حاجتهم؟ إن أتاك قاطفون أفلا يبكون خصاصة؟ ٦ كيف فتش عيسو وخصت محابته؟ ٧ طردك إلى التخم كل معاهديك. خدعك وغلب عليك مسالموك. أهل خبزك وضعوا شركا تحتك. لا فهم فيه. ٨ ألا أريد في ذلك اليوم، يقول الرب، الحكماء من أدوم، والفهم من جبل عيسو؟ ٩ فيرتاع أبطالك يا تيمان، لكي ينقرض كل واحد من جبل عيسو بالقتل.

١٠ «من أجل ظلمك لأخيك يعقوب، يغشاك أنحزي وتنقرض إلى الأبد. ١١ يوم وقتت مقابله يوم سبت الأعاجم قدرته، ودخلت الغرباء أبوابه، وألقوا قرعة على أورشليم، كنت أنت أيضا كواحد منهم. ١٢ ويجب أن لا تنظر إلى يوم أخيك يوم مصيبتته، ولا تسمت ببني يهوذا يوم هلاكهم، ولا تغر فمك يوم الضيق، ١٣ ولا تدخل باب شعبي يوم بليتهم، ولا تنظرات أيضا إلى مصيبتته يوم بليته، ولا تمد يدا إلى قدرته يوم بليته، ١٤ ولا تقف على المفرق لتقطع منفتيه، ولا تسلم بقاياهم يوم الضيق. ١٥ فإنه قريب يوم الرب على كل الأمم. كما فعلت يفعل بك. عملك يرتد على رأسك. ١٦ لأنه كما شربتم على جبل قدسي، يشرب جميع الأمم دائما، يشربون ويجرعون ويكونون كأنهم لم يكونوا. ١٧» وأما جبل صهيون فتكون عليه نجاهة، ويكون مقدسا، ويرث بيت يعقوب موارثهم. ١٨ ويكون بيت يعقوب نارا، وبيت يوسف هيبا، وبيت عيسو قشا، فيشعلونهم ويأكلونهم ولا يكون باق من بيت عيسو، لأن الرب تكلم.» [] ويرث أهل الجنوب جبل عيسو، وأهل السهل الفلسطينيين، ويرثون بلاد أفرام وبلاد السامرة، ويرث بنيامين جلعاد. ٢٠ وسي هذا الجيش من بني إسرائيل يرثون الذين هم من الكنعانيين إلى صرفة. وسي أورشليم الذين في صفارذ يرثون مدن الجنوب. ٢١ ويصعد مخلصون على جبل صهيون ليدنوا جبل عيسو، ويكون الملك للرب.

يُونَان

يُونَان يَهْرِبُ إِلَى تَرْشِيشَ

١ وَصَارَ قَوْلُ الرَّبِّ إِلَى يُونَانَ بْنِ أَمْتَايَ قَائِلًا: ٢ «قُمْ أَذْهَبْ إِلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ وَنَادِ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ قَدْ صَعِدَ شَرُّهُمْ أَمَامِي.»
٣ فَقَامَ يُونَانُ لِيَهْرُبَ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، فَزَلَّ إِلَى يَافَا وَوَجَدَ سَفِينَةً ذَاهِبَةً إِلَى تَرْشِيشَ، فَدَفَعَ أُجْرَتَهَا وَنَزَلَ فِيهَا، لِيَذْهَبَ مَعَهُمْ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ.

٤ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رِيحًا شَدِيدَةً إِلَى الْبَحْرِ، حُدَّتْ نَوْءٌ عَظِيمٌ فِي الْبَحْرِ حَتَّى كَادَتِ السَّفِينَةُ تَتَكَسَّرُ. ٥ نَخَافَ الْمَلَاْحُونَ وَصَرَخُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى إِلهِهِ، وَطَرَحُوا الْأَمْتَعَةَ الَّتِي فِي السَّفِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ لِيُخَفِّفُوا عَنْهُمْ. وَأَمَّا يُونَانُ فَكَانَ قَدْ نَزَلَ إِلَى جَوْفِ السَّفِينَةِ وَأَضْطَجَعَ وَنَامَ نَوْمًا ثَقِيلًا. ٦ جَاءَ إِلَيْهِ رَيْسُ النُّوتِيَّةِ وَقَالَ لَهُ: «مَا لَكَ نَائِمًا؟ قُمْ أَصْرُخْ إِلَى إِلهِكَ عَسَى أَنْ يَفْتَكِرَ الْإِلهُ فِيْنَا فَلَا نَهْلِكَ.» ٧ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَلُمَّ نَلْقِي قَرَعًا لِنَعْرِفَ بِسَبَبِ مَنْ هَذِهِ الْبَلِيَّةُ.» فَالْتَقَوْا قَرَعًا، فَوَقَعَتِ الْقَرَعَةُ عَلَى يُونَانَ.

٨ فَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا بِسَبَبِ مَنْ هَذِهِ الْمُصِيبَةُ عَلَيْنَا؟ مَا هُوَ عَمَلُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ آتَيْتَ؟ مَا هِيَ أَرْضُكَ؟ وَمِنْ أَيِّ شَعْبٍ أَنْتَ؟» ٩ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا عِبْرَانِيٌّ، وَأَنَا خَائِفٌ مِنَ الرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ الَّذِي صَنَعَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ.» ١٠ نَخَافَ الرِّجَالُ خَوْفًا عَظِيمًا، وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا فَعَلْتَ هَذَا؟» فَإِنَّ الرِّجَالَ عَرَفُوا أَنَّهُ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ. ١١ فَقَالُوا لَهُ: «مَاذَا نَصْنَعُ بِكَ لِيَسْكُنَ الْبَحْرُ عَنَّا؟» لِأَنَّ الْبَحْرَ كَانَ يَزِدَادُ اضْطِرَابًا. ١٢ فَقَالَ لَهُمْ: «خُذُونِي وَأَطْرَحُونِي فِي الْبَحْرِ فَيَسْكُنَ الْبَحْرُ عَنْكُمْ، لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ بِسَبَبِي هَذَا النَّوءُ الْعَظِيمُ عَلَيْكُمْ.»

١٣ وَلَكِنَّ الرِّجَالَ جَدُّوا لِيَرْجِعُوا السَّفِينَةَ إِلَى الْبَرِّ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا، لِأَنَّ الْبَحْرَ كَانَ يَزِدَادُ اضْطِرَابًا عَلَيْهِمْ. ١٤ فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ وَقَالُوا: «أَه يَارَبُّ، لَا نَهْلِكَ مِنْ أَجْلِ نَفْسِ هَذَا الرَّجُلِ، وَلَا تَجْعَلْ عَلَيْنَا دَمًا بَرِيئًا، لِأَنَّكَ يَارَبُّ فَعَلْتَ كَمَا شِئْتَ.» ١٥ ثُمَّ أَخَذُوا يُونَانَ وَطَرَحُوهُ فِي الْبَحْرِ، فَوَقَفَ الْبَحْرُ عَنْ هَيْجَانِهِ. ١٦ نَخَافَ الرِّجَالُ مِنَ الرَّبِّ خَوْفًا عَظِيمًا، وَذَبَحُوا ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ وَنَدَرُوا نَدْرًا. ١٧ وَأَمَّا الرَّبُّ فَأَعَدَّ حُوتًا عَظِيمًا لِيَبْتَلِعَ يُونَانَ. فَكَانَ يُونَانُ فِي جَوْفِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.

٢

صَلَاةُ يُونَانَ

١ فَصَلَّى يُونَانُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ مِنْ جَوْفِ الْحُوتِ، ٢ وَقَالَ: «دَعَوْتُ مِنْ ضَيْقِي الرَّبَّ، فَاسْتَجَابَنِي. صَرَخْتُ مِنْ جَوْفِ الْهَلَاوِيَّةِ، فَسَمِعْتَ صَوْتِي. ٣ لِأَنَّكَ طَرَحْتَنِي فِي الْعُمُقِ فِي قَلْبِ الْبَحَارِ، فَأَحَاطَ بِي نَهْرٌ. جَازَتْ فَوْقِي جَمِيعُ تَبَارَاتِكَ وَحُجُجِكَ. ٤ فَقُلْتُ: قَدْ طُرِدْتُ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ. وَلَكِنِّي أَعُودُ أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِ قُدْسِكَ. ٥ قَدْ أَكْتَفَفْتَنِي مِيَاهُ إِلَى النَّفْسِ. أَحَاطَ بِي عَمْرٌ. التَّفَّ عُسْبُ الْبَحْرِ بِرَأْسِي. ٦ نَزَلْتُ إِلَى أَسْفَلِ الْجِبَالِ. مَغَالِيقُ الْأَرْضِ عَلَيَّ إِلَى الْأَبَدِ. ثُمَّ أَصْعَدْتَنِي مِنَ الْوَهْدَةِ حَيَاتِي أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي. ٧ حِينَ أُعِيتَ فِي نَفْسِي ذَكَرْتُ الرَّبَّ، جَاءَتْ إِلَيْكَ صَلَاتِي إِلَى هَيْكَلِ قُدْسِكَ. ٨ الَّذِينَ يُرَاعُونَ أَبَاطِيلَ كَذِبَةٍ يَتْرَكُونَ نِعْمَتَهُمْ. ٩ أَمَّا أَنَا فَيَصُوتُ الْحَمْدُ أَذْبَحُ لَكَ، وَأُؤْفِي بِمَا نَذَرْتُهُ. لِلرَّبِّ الْخَلَّاصُ.»

١٠ وَأَمَرَ الرَّبُّ الْحُوتَ فَقَذَفَ يُونَانَ إِلَى الْبَرِّ.

٣

يُونَان يَذْهَبُ إِلَى نِينَوَى

١ ثُمَّ صَارَ قَوْلُ الرَّبِّ إِلَى يُونَانَ ثَانِيَةً قَائِلًا: ٢ «قُمْ أَذْهَبْ إِلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ، وَنَادِ لَهَا الْمُنَادَاةَ الَّتِي أَنَا مُكَلِّمُكَ بِهَا.»
٣ فَقَامَ يُونَانٌ وَذَهَبَ إِلَى نِينَوَى بِحَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ. أَمَّا نِينَوَى فَكَانَتْ مَدِينَةً عَظِيمَةً لِلَّهِ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ٤ فَابْتَدَأَ يُونَانٌ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَنَادَى وَقَالَ: «بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ نِينَوَى.»

٥ فَمَنْ أَهْلُ نِينَوَى بِاللَّهِ وَنَادَوْا بِصَوْمٍ وَلَبَسُوا مُسُوحًا مِنْ كِبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ. ٦ وَبَلَغَ الْأَمْرُ مَلِكَ نِينَوَى، فَقَامَ عَنْ كُرْسِيِّهِ وَخَلَعَ رِدَاءَهُ عَنْهُ، وَتَعَطَّى بِمِسْحٍ وَجَلَسَ عَلَى الرَّمَادِ. ٧ وَنُودِيَ وَقِيلَ فِي نِينَوَى عَنْ أَمْرِ الْمَلِكِ وَعُظْمَائِهِ قَائِلًا: «لَا تَذُقِ النَّاسُ وَلَا الْبَهَائِمُ وَلَا الْبَقَرُ وَلَا الْغَنَمُ شَيْئًا. لَا تَرَعُ وَلَا تَشْرَبُ مَاءً. ٨ وَلِيَتَعَطَّ بِمِسُوحِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، وَيَصْرُخُوا إِلَى اللَّهِ بِشِدَّةٍ، وَيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيئَةِ وَعَنِ الظُّلْمِ الَّذِي فِي أَيْدِيهِمْ، ٩ لَعَلَّ اللَّهَ يَعُودُ وَيَنْدَمُ وَيَرْجِعُ عَنْ حَمُو غَضَبِهِ فَلَا نَهْلِكَ.»
١٠ فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ أَنَّهُمْ رَجَعُوا عَنْ طَرِيقِهِمُ الرَّدِيئَةِ، نَدِمَ اللَّهُ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ أَنْ يَصْنَعَهُ بِهِمْ، فَلَمْ يَصْنَعْهُ.

٤

غَضَبُ يُونَانَ لَشَفَقَةِ الرَّبِّ

١ فَغَمَّ ذَلِكَ يُونَانَ غَمًّا شَدِيدًا، فَاعْتَظَ. ٢ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «أِهْ يَارَبُّ، أَلَيْسَ هَذَا كَلَامِي إِذْ كُنْتُ بَعْدُ فِي أَرْضِي؟ لِدَلِّكَ بَادَرْتُ إِلَى الْهَرَبِ إِلَى تَرَشِيشَ، لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ إِلَهٌ رَوْوْفٌ وَرَحِيمٌ بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَنَادِمٌ عَلَى الشَّرِّ. ٣ فَالآنَ يَارَبُّ، خَذْ نَفْسِي مِنِّي، لِأَنَّ مَوْتِي خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي.» □ فَقَالَ الرَّبُّ: «هَلِ اعْتَظْتَ بِالصَّوَابِ؟»
٥ وَخَرَجَ يُونَانٌ مِنَ الْمَدِينَةِ وَجَلَسَ شَرْقِيَّ الْمَدِينَةِ، وَصَنَعَ لِنَفْسِهِ هُنَاكَ مِظْلَةً وَجَلَسَ تَحْتَهَا فِي الظِّلِّ، حَتَّى يَرَى مَاذَا يَحْدُثُ فِي الْمَدِينَةِ. ٦ فَاعَدَّ الرَّبُّ إِلَهَهُ يَقْطِينَةً فَارْتَفَعَتْ فَوْقَ يُونَانَ لِتَكُونَ ظِلًّا عَلَى رَأْسِهِ، لِكَيْ يَخْلُصَهُ مِنْ غَمِّهِ. فَفَرِحَ يُونَانٌ مِنْ أَجْلِ الْيَقْطِينَةِ فَرَحًا عَظِيمًا.

٧ ثُمَّ اعَدَّ اللَّهُ دُودَةً عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فِي الْعَدِ، فَضْرَبَتِ الْيَقْطِينَةَ فَيَبَسَتْ. ٨ وَحَدَّثَتْ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَنَّ اللَّهَ اعَدَّ رِيحًا شَرْقِيَّةً حَارَةً، فَضْرَبَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَأْسِ يُونَانَ فَذَبُلَ. فَطَلَبَ لِنَفْسِهِ الْمَوْتَ، وَقَالَ: «مَوْتِي خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي.»
٩ فَقَالَ اللَّهُ لِيُونَانَ: «هَلِ اعْتَظْتَ بِالصَّوَابِ مِنْ أَجْلِ الْيَقْطِينَةِ؟» فَقَالَ: «اعْتَظْتُ بِالصَّوَابِ حَتَّى الْمَوْتِ.» □ فَقَالَ الرَّبُّ: «أَنْتَ شَفَقْتَ عَلَى الْيَقْطِينَةِ الَّتِي لَمْ تَتَّعِبْ فِيهَا وَلَا رِيَّتَهَا، الَّتِي بِنْتِ لَيْلَةٍ كَانَتْ وَبِنْتِ لَيْلَةٍ هَلَكَتْ. ١١ أَفَلَا أَشْفَقُ أَنَا عَلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يَوْجَدُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ ائْتِنِي عَشْرَةَ رِبْوَةٍ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ يَمِينَهُمْ مِنْ شِمَالِهِمْ، وَبِهَائِمٍ كَثِيرَةٍ؟»

ميخا

١ قَوْلَ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَى مِيخَا الْمُرْشَتِي فِي أَيَّامِ يُوْتَامَ وَأَحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُوذَا، الَّذِي رَأَى عَلَى السَّامِرَةِ وَأُورُشَلِيمَ:

ديونة السامرة وأورشليم

٢ اِسْمَعُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ جَمِيعُكُمْ. أَصْنَعِي أَيَّتَهَا الْأَرْضُ وَمِلْؤُهَا. وَلِيَكُنِ السَّيِّدُ الرَّبُّ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ، السَّيِّدُ مِنْ هَيْكَلِ قُدْسِهِ. ٣ فَإِنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ وَيَنْزِلُ وَيَمْشِي عَلَى سَوَاحِجِ الْأَرْضِ، ٤ فَتَذُوبُ الْجِبَالُ تَحْتَهُ، وَتَنْشَقُّ الْوُدْيَانُ كَالشَّمْعِ قَدَامَ النَّارِ. كَالْمَاءِ الْمُنْصَبِ فِي مُنْحَدَرٍ. ٥ كُلُّ هَذَا مِنْ أَجْلِ إِثْمِ يَعْقُوبَ، وَمِنْ أَجْلِ خَطِيئَةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. مَا هُوَ ذَنْبُ يَعْقُوبَ؟ أَلَيْسَ هُوَ السَّامِرَةَ؟ وَمَا هِيَ مُزْتَفَعَاتُ يَهُوذَا؟ أَلَيْسَتْ هِيَ أُورُشَلِيمُ؟ ٦ «فَأَجْعَلُ السَّامِرَةَ خَرِبَةً فِي الْبَرِّيَّةِ، مَغَارَسَ لِلْكُورِمِ، وَأُلْقِي جَارَتَهَا إِلَى الْوَادِي، وَأَكْشِفُ أُسُسَهَا. ٧ وَجَمِيعُ تَمَاثِيلِهَا الْمُنْحَوْتَةِ تُحْطَمُ، وَكُلُّ أَعْقَارِهَا تُحْرَقُ بِالنَّارِ، وَجَمِيعُ أَصْنَامِهَا أَجْعَلُهَا خَرَابًا، لِأَنَّهَا مِنْ عُقْرِ الزَّانِيَةِ جَمَعْتَهَا وَإِلَى عُقْرِ الزَّانِيَةِ تَعُودُ.»

نوح وعويل

٨ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْوَحُ وَأُؤُولُ. أَمْشِي حَافِيًا وَعَرِيَانًا. أَصْنَعُ نَحِييًّا كَبَنَاتِ آوَى، وَنَوْحًا كِرْعَالِ النَّعَامِ. ٩ لِأَنَّ جِرَاحَاتِهَا عَدِيمَةٌ الشِّفَاءِ، لِأَنَّهَا قَدْ أَتَتْ إِلَى يَهُوذَا، وَصَلَتْ إِلَى بَابِ شَعْبِي إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٠ لَا تُخْبِرُوا فِي جَتِّ، لَا تَبْكُوا فِي عَكَاءٍ. تَمَرَّغِي فِي التُّرَابِ فِي بَيْتِ عَفْرَةَ. ١١ اُعْبِرِي يَا سَاكِنَةَ شَافِيرَ عُرْيَانَةً وَنَجَلَةً. السَّاكِنَةُ فِي صَانَانَ لَا تَخْرُجُ. نُوْحُ بَيْتِ هَائِصِلَ يَأْخُذُ عِنْدَكُمْ مَقَامَهُ، ١٢ لِأَنَّ السَّاكِنَةَ فِي مَارُوثَ أَغْتَمَّتْ لِأَجْلِ خَيْرَاتِهَا، لِأَنَّ شَرًّا قَدْ نَزَلَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَى بَابِ أُورُشَلِيمَ. ١٣ سُدِّي الْمَرْكَبَةَ بِالْجَوَادِ يَا سَاكِنَةَ لَاخِيَشَ، هِيَ أَوَّلُ خَطِيئَةٍ لِابْنَةِ صِهْيُونَ، لِأَنَّهُ فِيكَ وَجِدَتْ ذُنُوبُ إِسْرَائِيلَ. ١٤ لِذَلِكَ تُعْطِينِ إِطْلَاقًا لِمُورْشَةَ جَتِّ. تَصِيرُ بِيوتُ أَكْرِيْبَ كَاذِبَةً لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٥ آتِي إِلَيْكَ أَيْضًا بِالْوَارِثِ يَا سَاكِنَةَ مَرِبِشَةَ. يَأْتِي إِلَى عَدْلَامَ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ. ١٦ كُونِي قَرَعَاءَ وَجَزِيٍّ مِنْ أَجْلِ بَنِي تَعْمَكِ. وَسِعِي قَرَعَتَكَ كَالنَّسْرِ، لِأَنَّهُمْ قَدْ انْتَفَوْا عَنْكَ.

٢

خطط الإنسان وتديرات الله

١ وَيَلُ لِمُفْتَكِرِينَ بِالْبَطْلِ، وَالصَّانِعِينَ الشَّرَّ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ! فِي نُورِ الصَّبَاحِ يَفْعَلُونَهُ لِأَنَّهُ فِي قُدْرَةِ يَدِهِمْ. ٢ فَإِنَّهُمْ يَشْتَهُونَ الْحُقُولَ وَيَعْتَصِبُونَهَا، وَالْبِيوتَ وَيَأْخُذُونَهَا، وَيُظْهِرُونَ الرَّجُلَ وَبَيْتَهُ وَالْإِنْسَانَ وَمِيرَاثَهُ. ٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَآنَذَا أَفْتَكِرُ عَلَى هَذِهِ الْعَشِيرَةِ بَشَرًا لَا تَزِيلُونَ مِنْهُ أَعْنَاقَكُمْ، وَلَا تَسْلُكُونَ بِالتَّشَاحِ لِأَنَّهُ زَمَانُ رَدِيٍّ.» ٤ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُنْطَقُ عَلَيْكُمْ بِهَجْوٍ وَيُرْتَى بِمِرْثَاةٍ، وَيَقَالُ: خَرِبْنَا خَرَابًا. بَدَلْ نَصِيبِ شَعْبِي. كَيْفَ يَنْزَعُهُ عَنِّي؟ يَقْسِمُ لِلْمَرْتَدِّ حُقُولَنَا.» □ لِذَلِكَ لَا يَكُونُ لَكَ مَنْ يُلْقِي حَبْلًا فِي نَصِيبِ بَيْنِ جَمَاعَةِ الرَّبِّ.

أنبياء كذبة

٦ يَنْبَأُونَ قَائِلِينَ: «لَا تَنْبَأُوا.» لَا يَنْبَأُونَ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ. لَا يَزُولُ الْعَارُ.

٧ أَيُّهَا الْمَسْمَى بَيْتَ يَعْقُوبَ، هَلْ قَصُرَتْ رُوحُ الرَّبِّ؟ أَهَذِهِ أَعْمَالُهُ؟ «أَلَيْسَتْ أَقْوَالِي صَالِحَةً لِحَوْ مَنْ يَسْأَلُ بِالْإِسْتِقَامَةِ؟» ٨ وَلَكِنْ بِالْأَمْسِ قَامَ شَعْبِي كَعَدُوٍّ. تَنْزِعُونَ الرِّدَاءَ عَنِ الثَّوْبِ مِنَ الْمُجْتَازِينَ بِالطَّمَأْنِينَةِ، وَمِنَ الرَّاجِعِينَ مِنَ الْقِتَالِ. ٩ تَطْرُدُونَ نِسَاءَ شَعْبِي مِنْ بَيْتِ تَعْمِهِنَّ. تَأْخُذُونَ عَنِ أَطْفَالِهِنَّ زِينَتِي إِلَى الْأَبَدِ.

١٠ «قُومُوا وَادْهَبُوا، لِأَنَّهُ لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الرَّاحَةُ. مِنْ أَجْلِ نَجَاسَةِ تَهْلِكُ وَالْهَلَاكُ شَدِيدٌ. ١١ لَوْ كَانَ أَحَدٌ وَهُوَ سَالِكٌ بِالرِّيحِ وَالْكَذِبِ يَكْذِبُ قَائِلًا: أَتَبْنَا لَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمُسْكِرِ لَكَانَ هُوَ نَبِيَّ هَذَا الشَّعْبِ!

الوعد بالخلاص

١٢ «إِنِّي أَجْمَعُ جَمِيعَكَ يَا يَعْقُوبَ. أَضْمُ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ. أَضْعُهُمْ مَعًا كَعَنَمِ الْحَظِيرَةِ، كَقَطِيعٍ فِي وَسْطِ مَرْعَاهُ يَضِجُ مِنَ النَّاسِ. ١٣ قَدْ صَعِدَ الْفَاتِكُ أَمَامَهُمْ. يَفْتَحِمُونَ وَيَعْبُرُونَ مِنَ الْبَابِ، وَيَخْرُجُونَ مِنْهُ، وَيَجْتَازُ مَلِكُهُمْ أَمَامَهُمْ، وَالرَّبُّ فِي رَأْسِهِمْ.»

٣

توبيخ القادة والأنبياء

١ وَقُلْتُ: «اسْمَعُوا يَا رُؤَسَاءَ يَعْقُوبَ، وَقُضَاةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. أَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْحَقَّ؟ ٢ الْمُبْغِضِينَ الْخَيْرِ وَالْمُحِبِّينَ الشَّرِّ، النَّازِعِينَ جُلُودَهُمْ عَنْهُمْ، وَلِحَمِيمٍ عَنْ عِظَامِهِمْ. ٣ وَالَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ شَعْبِي، وَيَكْشِطُونَ جُلُودَهُمْ عَنْهُمْ، وَيَهْشِمُونَ عِظَامَهُمْ، وَيَشْفِقُونَ كَمَا فِي الْقَدْرِ، وَكَالْحَمِّ فِي وَسْطِ الْمَقْلَى.» □ حِينَئِذٍ يَصْرُخُونَ إِلَى الرَّبِّ فَلَا يُجِيبُهُمْ، بَلْ يَسْتَرُ وَجْهَهُ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَمَا أَسَاءُوا أَعْمَالَهُمْ.

٥ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَضِلُّونَ شَعْبِي، الَّذِينَ يَنْهَشُونَ بِأَسْنَانِهِمْ، وَيُنَادُونَ: «سَلَامٌ!» وَالَّذِي لَا يَجْعَلُ فِي أَفْوَاهِهِمْ شَيْئًا، يَفْتَحُونَ عَلَيْهِ حَرْبًا: ٦ «لِذَلِكَ تَكُونُ لَكُمْ لَيْلَةٌ بِلاَ رُؤْيَا. ظَلَامٌ لَكُمْ بِدُونِ عَرَافَةٍ. وَتَغِيْبُ الشَّمْسُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ، وَيُظْلَمُ عَلَيْهِمُ النَّهَارُ. ٧ فَيَخْزِي الرَّاؤُونَ، وَيَجْجَلُ الْعَرَافُونَ، وَيَغْطُونَ كُلَّهُمْ سُورَاهِمُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ جَوَابٌ مِنَ اللَّهِ.» □ لَكِنِّي أَنَا مَلَأْتُ قُوَّةَ رُوحِ الرَّبِّ وَحَقًّا وَبَأْسًا، لِأَخْبَرَ يَعْقُوبَ بِذَنْبِهِ وَإِسْرَائِيلَ بِخَطِيئَتِهِ.

٩ اسْمَعُوا هَذَا يَا رُؤَسَاءَ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَقُضَاةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ يَكْرَهُونَ الْحَقَّ وَيَعُوجُونَ كُلَّ مُسْتَقِيمٍ. ١٠ الَّذِينَ يَبْنُونَ صِهْيُونَ بِالذَّمَاءِ، وَأُورُشَلِيمَ بِالظُّلْمِ. ١١ رُؤَسَاؤُهَا يَقْضُونَ بِالرِّشْوَةِ، وَكَهَنَتُهَا يَعْلَمُونَ بِالْأَجْرَةِ، وَأَنْبِيَأُهَا يَعْرِفُونَ بِالْفِضَّةِ، وَهُمْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَلَيْسَ الرَّبُّ فِي وَسْطِنَا؟ لَا يَأْتِي عَلَيْنَا شَرٌّ.» □ □ لِذَلِكَ سَبَبِكُمْ تَفْلُحُ صِهْيُونَ كَحَقْلٍ، وَتَصِيرُ أُورُشَلِيمُ حَرْبًا، وَجَبَلُ الْبَيْتِ شَوَاخِجٌ وَعَرِيٌّ.

٤

جبل الرب

١ وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ، وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التَّلَالِ، وَتَجْرِي إِلَيْهِ شُعُوبٌ. ٢ وَتَسِيرُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعُدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، وَإِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ، فَيُعَلِّمُنَا مِنْ طَرَفِهِ، وَنَسْلُكُ فِي سَبِيلِهِ.» لِأَنَّهُ مِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ. ٣ فَيَقْضِي بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ. يُنْصَفُ لِأُمَّمٍ قُوَّةٌ بَعِيدَةٌ، فَيَطْبَعُونَ سُيُوفَهُمْ سَكَّا، وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سِيفًا، وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدُ. ٤ بَلْ يَجْلِسُونَ كُلُّ وَاحِدٍ تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَتَحْتَ تِينَتِهِ، وَلَا يَكُونُ

مَنْ يَرْعِبُ، لِأَنَّ فَمَ رَبِّ الْجُنُودِ تَكَلَّمَ. ٥ لِأَنَّ جَمِيعَ الشُّعُوبِ يَسْلُكُونَ كُلَّ وَاحِدٍ بِاسْمِ إِلَهِهِ، وَنَحْنُ نَسْلُكُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِنْهَانَا إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.

خطة الله

٦ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْمَعُ الظَّالِعَةَ، وَأَضْمُ المَطْرُودَةَ، وَالَّتِي أَضْرَرْتُ بِهَا ٧ وَأَجْعَلُ الظَّالِعَةَ بَقِيَّةً، وَالْمَقْصَاةَ أُمَّةً قَوِيَّةً، وَمِلْكُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ مِنَ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. ٨ وَأَنْتَ يَا بَرْجُ القَطِيعِ، أُمَّةٌ بِنْتُ صِهْيُونَ إِلَيْكَ يَا تِي. وَيَجِيءُ الحُكْمُ الْأَوَّلُ مَلِكُ بِنْتِ أُورُشَلِيمَ.»

٩ الْآنَ لِمَاذَا تَصْرُخِينَ صُرَاخًا؟ أَلَيْسَ فِيكَ مَلِكٌ، أَمْ هَلْكَ مُشِيرُكَ حَتَّى أَخَذَكَ وَجَعُ كَالْوَالِدَةِ؟ ١٠ تَلَوِي، أَدْفَعِي يَا بِنْتُ صِهْيُونَ كَالْوَالِدَةَ، لِأَنَّكَ الْآنَ تَخْرُجِينَ مِنَ المَدِينَةِ، وَتَسْكُنِينَ فِي البَرِّيَّةِ، وَتَأْتِينَ إِلَى بَابِلَ. هُنَاكَ تَتَقَدِّينَ. هُنَاكَ يَفْدِيكَ الرَّبُّ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكَ. ١١ وَالْآنَ قَدْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْكَ أُمَّةٌ كَثِيرَةٌ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: «لَتَتَدَنَّسَ وَلَتَفْتَرَسَ عِيُونُنَا فِي صِهْيُونَ.» ١٢ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَفْكَارَ الرَّبِّ وَلَا يَفْهَمُونَ قَصْدَهُ، إِنَّهُ قَدْ جَمَعَهُمْ كَحَرَمٍ إِلَى البِيدْرِ. ١٣ «قَوْمِي وَدَوْسِي يَا بِنْتُ صِهْيُونَ، لِأَنِّي أَجْعَلُ قَرْنَكَ حَدِيدًا، وَأُظْلِفُكَ أَجْعَلُهَا نُحَاسًا، فَتَسْحَقِينَ شُعُوبًا كَثِيرِينَ، وَأُحْرِمُ غَنِيمَتَهُمُ لِلرَّبِّ، وَثَرَوَتَهُمْ لِسَيِّدِ كُلِّ الأَرْضِ.»

٥

الوعد بملك من بيت لحم

١ الْآنَ تَجَيِّشِينَ يَا بِنْتُ الْجَبُوشِ. قَدْ أَقَامَ عَلَيْنَا مَتْرَسَةً. يَضْرِبُونَ قَاضِي إِسْرَائِيلَ بِقَضِيبٍ عَلَى خَدِّهِ. ٢ «أَمَا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ أَفْرَاتَةَ، وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ أَنْ تَكُونِي بَيْنَ أُلُوفِ يَهُوذَا، فَمِنْكَ يُخْرَجُ لِي الَّذِي يَكُونُ مُتَسَلِّطًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَخَارِجُهُ مِنْذُ القَدِيمِ، مِنْذُ أَيَّامِ الأَزَلِ.» ٣ لِذَلِكَ يُسَلِّهُمُ إِلَى حِينَمَا تَكُونُ قَدْ وُلِدْتَ وَالدَّةُ، ثُمَّ تَرْجِعُ بَقِيَّةَ إِخْوَتِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤ وَيَقِفُ وَيَرعى بِقُدْرَةِ الرَّبِّ، بِعِظْمَةِ اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ، وَيَثْبُتُونَ. لِأَنَّهُ الْآنَ يَتَعَظَّمُ إِلَى أَقَاصِي الأَرْضِ. ٥ وَيَكُونُ هَذَا سَلَامًا. إِذَا دَخَلَ أَشُورُ فِي أَرْضِنَا، وَإِذَا دَاسَ فِي قُصُورِنَا، نَقِيمُ عَلَيْهِ سَبْعَةَ رِعَاةٍ وَثَمَانِيَةَ مِنْ أَمْرَاءِ النَّاسِ، ٦ فَيَرْعَوْنَ أَرْضَ أَشُورَ بِالسَّيْفِ، وَأَرْضَ مَمْرُودَ فِي أَبْوَابِهَا، فَيَنْقُذُ مِنْ أَشُورَ إِذَا دَخَلَ أَرْضَنَا وَإِذَا دَاسَ نُحُومَنَا. ٧ وَتَكُونُ بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ فِي وَسْطِ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ كَالنَّدَى مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، كَالْوَابِلِ عَلَى العُشْبِ الَّذِي لَا يَنْتَظِرُ إِنْسَانًا وَلَا يَصْبِرُ لِبَنِي البَشَرِ. ٨ وَتَكُونُ بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ بَيْنَ الأُمَّمِ فِي وَسْطِ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ كَالْأَسَدِ بَيْنَ وَحُوشِ الوَعْرِ، كَشِبْلِ الأَسَدِ بَيْنَ قُطْعَانِ العِغَمِ، الَّذِي إِذَا عَبَرَ يَدُوسُ وَيَفْتَرَسُ وَلَيْسَ مَنْ يَنْقِذُ. ٩ لِتَرْتَفِعَ يَدُكَ عَلَى مُبْغِضِيكَ وَيَنْقَرِضَ كُلُّ أَعْدَائِكَ.

١٠ «وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنِّي أَقَطُّعُ خَيْلِكَ مِنْ وَسْطِكَ، وَأَيْدِ مَرْجَاتِكَ. ١١ وَأَقَطُّعُ مَدْنَ أَرْضِكَ، وَأَهْدِمُ كُلَّ حِصُونِكَ. ١٢ وَأَقَطُّعُ السِّحْرَ مِنْ يَدِكَ، وَلَا يَكُونُ لَكَ عَافُونَ. ١٣ وَأَقَطُّعُ تَمَائِيكَ المُنْحَوْتَةَ وَأَنْصَابِكَ مِنْ وَسْطِكَ، فَلَا تَسْجُدُ لِعَمَلِ يَدَيْكَ فِي مَا بَعْدَ. ١٤ وَأَقْلَعُ سَوَارِيكَ مِنْ وَسْطِكَ وَأَيْدِ مَدْنِكَ. ١٥ وَبِغَضَبٍ وَغَيْظٍ أَنْتَقِمُ مِنَ الأُمَّمِ الَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا.»

٦

دعوى الرب ضد إسرائيل

١ اِسْمَعُوا مَا قَالَهُ الرَّبُّ: «فَمُ خَاصِمٌ لَدَى الجِبَالِ وَلَتَسْمَعَ التَّلَالُ صَوْتَكَ. ٢ اِسْمَعِي خُصُومَةَ الرَّبِّ أَيُّهَا الجِبَالُ وَيَا أُسُسَ الأَرْضِ الدَّائِمَةَ. فَإِنَّ لِلرَّبِّ خُصُومَةَ مَعَ شَعْبِهِ وَهُوَ يُجَاكِمُ إِسْرَائِيلَ: ٣ «يَا شَعْبِي، مَاذَا صَنَعْتَ بِكَ وَمِمَّاذَا أَضْجَرْتِكَ؟ أَشْهَدُ عَلَيَّ! ٤ إِنِّي أَصْعَدْتُكَ

مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَفَكَكْتُكَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، وَأَرْسَلْتُ أَمَامَكَ مُوسَى وَهَارُونَ وَمَرْيَمَ. ٥ يَا شَعْبِي أذْكَرُ بِمَاذَا تَأْمَرَ بِالْأَقْ مَلِكِ مُوَابَ، وَبِمَاذَا أَجَابَهُ بِلَعَامِ بَنِ بَعُورَ، مِنْ شَطِيمٍ إِلَى الْجَلْجَالِ، لِكَيْ تَعْرِفَ إِجَادَةَ الرَّبِّ.»

٦ بِمِ اتَّقَدَّمُ إِلَى الرَّبِّ وَأَنْحِي لِلإِلهِ العَلِيِّ؟ هَلْ اتَّقَدَّمُ بِمُحْرَقَاتٍ، بِعُجُولِ أبنَاءِ سَنَةِ؟ ٧ هَلْ يُسِرُّ الرَّبُّ بِاللُّوفِ الكِبَاشِ، بِرِبَوَاتِ أَنهَارِ زَيْتٍ؟ هَلْ أُعْطِي بِكِرِي عَنْ مَعْصِيَتِي، ثَمَرَةَ جَسَدِي عَنْ خَطِيئَةِ نَفْسِي؟ ٨ قَدْ أَخْبَرَكَ أَيُّهَا الإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَمَاذَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ الرَّبُّ، إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ الحَقَّ وَتُحِبَّ الرَّحْمَةَ، وَتَسْلُكَ مُتَوَاضِعًا مَعَ إِلهِكَ.

٩ صَوْتُ الرَّبِّ يُنَادِي لِلهَيْدِيَّةِ، وَالْحِكْمَةَ تَرَى أَسْمَكَ: «اسْمَعُوا لِلْقَضِيْبِ وَمَنْ رَسَمَهُ. ١٠ أَيُّ بَيْتِ الشَّرِّيرِ بَعْدُ كُنُوزُ شَرٍّ وَإِيْفَةٌ نَاقِصَةٌ مَلْعُونَةٌ؟ ١١ هَلْ أَتَزَكَّى مَعَ مَوَازِينِ الشَّرِّ وَمَعَ كَيْسِ مَعَايِرِ العِشِّ؟ ١٢ فَإِنَّ أَغْنِيَاءَهَا مَلَانُونَ ظُلْمًا، وَسُكَّانَهَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ، وَلِسَانُهُمْ فِي فَمِهِمْ غَاشٌّ. ١٣ فَأَنَا قَدْ جَعَلْتُ جُرُوحَكَ عَدِيمَةَ الشِّفَاءِ، مُخْرِبًا مِنْ أَجْلِ خَطَايَاكَ. ١٤ أَنْتَ تَأْكُلُ وَلَا تَشْبَعُ، وَجُوعَكَ فِي جَوْفِكَ. وَتَعَزَّلُ وَلَا تُنْجِي، وَالَّذِي تُنْجِيهِ أَدْفَعُهُ إِلَى السَّيْفِ. ١٥ أَنْتَ تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ. أَنْتَ تَدُوسُ زَيْتُونًا وَلَا تَدَهْنُ بَزَيْتٍ، وَسَلَافَةٌ وَلَا تَشْرَبُ خَمْرًا. ١٦ وَتَحْفَظُ فَرَائِضَ: عُمْرِي، وَجَمِيعَ أَعْمَالِ بَيْتِ: أَحَابَ، وَتَسْلُكُونَ بِمَشُورَاتِهِمْ، لِكَيْ أُسَلِّمَكَ لِلْخَرَابِ، وَسُكَّانَهَا لِلصَّفِيرِ، فَتَحْمِلُونَ عَارَ شَعْبِي.»

٧

بؤس إسرائيل

١ وَيَلُّ لِي! لِأَنِّي صِرْتُ كَجَنَى الصَّيْفِ، كَخُصَاصَةِ الطَّفَافِ، لَا عُنُقُودَ لِلأَكْلِ وَلَا بَاكُورَةَ تِينَةٍ أَشْتَهَتْهَا نَفْسِي. ٢ قَدْ بَادَ التَّقِيُّ مِنَ الأَرْضِ، وَلَيْسَ مُسْتَقِيمٌ بَيْنَ النَّاسِ. جَمِيعُهُمْ يَكْمُنُونَ لِلدَّمَاءِ، يَصْطَادُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِشَبَكَةٍ. ٣ الأَيْدَانُ إِلَى الشَّرِّ مُجْتَهِدَاتَانِ. الرَّئِيسُ طَالِبٌ وَالْقَاضِيُّ بِالهَيْدِيَّةِ، وَالكَبِيرُ مُتَكَلِّمٌ بِهَوَى نَفْسِهِ فَيَعْكَشُونَهَا. ٤ أَحْسَنُهُمْ مِثْلُ العُوجِ، وَأَعْدَهُمْ مِنْ سِيَاجِ الشُّوكِ. يَوْمَ مُرَاقِيكَ عَقَابَكَ قَدْ جَاءَ. الآنَ يَكُونُ أَرْبَابَهُمْ.

٥ لَا تَأْتَمِنُوا صَاحِبًا، لَا تَتَّقُوا بِصَدِيقِي. أَحْفَظْ أَبْوَابَ فَمِكَ عَنِ المِضْطَجِعَةِ فِي حِضْنِكَ. ٦ لِأَنَّ الأَبْنَ مُسْتَهِينٌ بِالأَبِّ، وَالبِنْتُ قَائِمَةٌ عَلَى أُمِّهَا، وَالكِنَّةُ عَلَى حَمَاتِهَا، وَأَعْدَاءُ الإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ.

قيام إسرائيل من سقطتها

٧ وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُ الرَّبَّ، أَصْبِرُ لِلإِلهِ خَلَاصِي. يَسْمَعُنِي إِلَهِي. ٨ لَا تَشْمَتِي بِي يَا عَدُوَّتِي، إِذَا سَقَطْتُ أَقُومُ. إِذَا جَلَسْتُ فِي الظُّلْمَةِ فَالرَّبُّ نُورٌ لِي. ٩ أَحْتَمِلُ غَضَبَ الرَّبِّ لِأَنِّي أَخْطَأْتُ إِلَيْهِ، حَتَّى يُقِيمَ دَعْوَايَ وَيَجْرِي حَقِّي. سَيُخْرِجُنِي إِلَى النُّورِ، سَأَنْظُرُ بِهِ. ١٠ وَتَرَى عَدُوَّتِي فَيُعْطِيهَا الخِزْيَ، النَّائِلَةُ لِي: «أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ إِلهُكَ؟» عَيْنَايَ سَتَنْظُرَانِ إِلَيْهَا. الآنَ تَصِيرُ لِلدُّوسِ كَطِينِ الأَرَقَّةِ.

١١ يَوْمَ بِنَاءِ حِيطَانِكَ، ذَلِكَ اليَوْمِ يَبْعُدُ المِيعَادُ. ١٢ هُوَ يَوْمٌ يَأْتُونَ إِلَيْكَ مِنْ أَشُورَ وَمَدَنِ مِصْرَ، وَمِنْ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ. وَمِنْ البَحْرِ إِلَى البَحْرِ. وَمِنْ الجَبَلِ إِلَى الجَبَلِ. ١٣ وَلَكِنْ تَصِيرُ الأَرْضُ خَرِبَةً بِسَبَبِ سُكَّانِهَا، مِنْ أَجْلِ ثَمَرِ أَفْعَالِهِمْ.

صلاة وتسليح

١٤ ارع بعصاك شعبك غم ميراثك، ساكنة وحدها في وعري في وسط الكرمل. لترع في باشان وجعاد كأيام القدم. ١٥ « كأيام خروجك من أرض مصر أريه عجائب. » □ ينظر الأمم ويخجلون من كل بطشهم. يضعون أيديهم على أفواههم، وتصم أذانهم. ١٧ يلحسون التراب كالحية، كزواحف الأرض. يخرجون بالرعدة من حصونهم، يأتون بالرعب إلى الرب إلهنا ويخافون منك. ١٨ من هو إله مثلك غافر الإثم وصاح عن الذنب لبقية ميراثه! لا يحفظ إلى الأبد غضبه، فإنه يسر بالرافة. ١٩ يعود يرحمنا، يدوس أثامنا، وتطرح في أعماق البحر جميع خطاياهم. ٢٠ تصنع الأمانة ليعقوب والرافة لإبراهيم، اللتين حلفت لابائنا منذ أيام القدم.

نَاحُوم

١ وَحِي عَلَى نِينَوَى. سَفَرُ رُؤْيَا نَاحُومِ الْأَلْقُوشِيِّ.

غضب الرب على نينوى

٢ الرَّبُّ إِلَهُ غَيُورٌ وَمُنْتَقِمٌ. الرَّبُّ مُنْتَقِمٌ وَذُو سَخَطٍ. الرَّبُّ مُنْتَقِمٌ مِنْ مَبْغِضِيهِ وَحَافِظٌ غَضَبِهِ عَلَى أَعْدَائِهِ. ٣ الرَّبُّ بَطِيءُ الْغَضَبِ وَعَظِيمُ الْقُدْرَةِ، وَلَكِنَّهُ لَا يَبْرِيءُ الْبَتَّةَ. الرَّبُّ فِي الزُّبُوعَةِ، وَفِي الْعَاصِفِ طَرِيقُهُ، وَالسَّحَابُ غُبَارُ رِجْلَيْهِ. ٤ يَنْتَهِرُ الْبَحْرَ فَيَنْشِفُهُ وَيَجْفِفُ جَمِيعَ الْأَنْهَارِ. يَذْبُلُ بَاشَانَ وَالكَرْمَلُ، وَزَهْرُ لُبْنَانَ يَذْبُلُ. ٥ الْجِبَالُ تَرْجِفُ مِنْهُ، وَالتَّلَالُ تَذُوبُ، وَالْأَرْضُ تَرْفَعُ مِنْ وَجْهِهِ، وَالْعَالَمُ وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهِ. ٦ مَنْ يَقِفُ أَمَامَ سَخَطِهِ؟ وَمَنْ يَقُومُ فِي حَمْوِ غَضَبِهِ؟ غِيظُهُ يَنْسَكِبُ كَالنَّارِ، وَالصَّخُورُ تَنْهَدِمُ مِنْهُ. ٧ صَالِحٌ هُوَ الرَّبُّ. حِصْنٌ فِي يَوْمِ الضَّيْقِ، وَهُوَ يَعْرِفُ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ. ٨ وَلَكِنْ يَطُوفَانِ عَابِرٍ يَصْنَعُ هَلَاكًا تَامًا لِمَوَاضِعِهَا، وَأَعْدَاؤُهُ يَتَّبِعُهُمْ ظَلَامًا. ٩ مَاذَا تَتَفَكَّرُونَ عَلَى الرَّبِّ؟ هُوَ صَانِعٌ هَلَاكًا تَامًا. لَا يَقُومُ الضَّيْقُ مَرَّتَيْنِ. ١٠ فَاِنَّهُمْ وَهُمْ مُشْتَبِكُونَ مِثْلَ الشَّوْكِ، وَسَكَرَانُونَ كَمَنْ خَمَّرِهِمْ، يُؤْكَلُونَ كَالْقَشِّ الْيَاسِ بِالْكَجَالِ. ١١ مِنْكَ خَرَجَ الْمَفْتَكِرُ عَلَى الرَّبِّ شَرًّا، الْمَشِيرُ بِالْهَلَاكِ.

١٢ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «إِنْ كَانُوا سَالِمِينَ وَكَثِيرِينَ هَكَذَا، فَهَكَذَا يُجْزَوْنَ فَيَعْبُرُونَ. أَذَلَّتْكَ. لَا أَذَلُّكَ ثَانِيَةً. ١٣ وَالْآنَ أَكْسِرُ نِيرَهُ عَنكَ وَأَقْطَعُ رُبَطَكَ.» □□ وَلَكِنْ قَدْ أَوْصَى عَنكَ الرَّبُّ: «لَا يُزْرَعُ مِنْ أَسْمِكَ فِي مَا بَعْدُ. إِنِّي أَقْطَعُ مِنْ بَيْتِ إِيْلَهُكَ التَّمَائِيلَ الْمُنْحَوْتَةَ وَالْمَسْبُوكَةَ. أَجْعَلُهُ قَبْرَكَ، لِأَنَّكَ صَرْتَ حَقِيرًا.»

١٥ هُوَذَا عَلَى الْجِبَالِ قَدَمَا مَبْشِرٌ مُنَادٍ بِالسَّلَامِ! عَيْدِي يَا يَهُودَا أَعْيَادِكِ. أَوْفِي نَدُورِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَعُودُ يَعْبُرُ فَيْكَ إِيْضًا الْمَهْلِكُ. قَدْ أَنْقَرَضَ كُلَّهُ.

٢

سقوط نينوى

١ قَدْ ارْتَفَعَتِ الْمَقْمَعَةُ عَلَى وَجْهِكَ. أَحْرَسَ الْحِصْنَ. رَاقِبِ الطَّرِيقَ. شَدِدِ الْحَقْوِينَ. مَكِّنِ الْقُوَّةَ جِدًّا. ٢ فَإِنَّ الرَّبَّ يَرُدُّ عَظْمَةَ يَعْقُوبَ كَعَظْمَةِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ السَّالِبِينَ قَدْ سَلَبُوهُمْ وَأَتْلَفُوا قُضْبَانَ كُرُومِهِمْ. ٣ تَرَسُ أَبْطَالُهُ حُمْرًا. رِجَالُ الْجَيْشِ قِرْمِزِيُونَ. الْمَرْجَبَاتُ بِنَارِ الْفُلُؤَادِ فِي يَوْمِ إِعْدَادِهِ. وَالسَّرُورُ يَهْتَزُّ. ٤ تَهْبِجُ الْمَرْجَبَاتُ فِي الْأَرْزَقَةِ. تَتْرَاكُضُ فِي السَّاحَاتِ. مَنْظَرُهَا كَمَصَابِيحَ. تَجْرِي كَالْبُرُوقِ. ٥ يَذْكُرُ عَظْمَاءُهُ. يَتَعَثَّرُونَ فِي مَشْيِهِمْ. يُسْرِعُونَ إِلَى سُورِهَا، وَقَدْ أُقِيمَتِ الْمَتْرَسَةُ. ٦ أَبْوَابُ الْأَنْهَارِ انْفَتَحَتْ، وَالْقَصْرُ قَدْ ذَابَ. ٧ وَهَسَبُ قَدْ أَنْكَشَفَتْ. أُطْلِعَتْ. وَجَوَارِيهَا تَتَنُّ كَصَوْتِ الْحَمَامِ ضَارِبَاتٍ عَلَى صُدُورِهِنَّ. ٨ وَنِينَوَى كَبْرُكَةٌ مَاءٌ مِنْذُ كَانَتْ، وَلَكِنَّهُمْ الْآنَ هَارِيُونَ. «قُفُوا، قُفُوا!» وَلَا مُلْتَفَتٌ. ٩ إِنْهَبُوا فِضَّةً. إِنْهَبُوا ذَهَبًا، فَلَا نَهَايَةَ لِلتَّحْفِ لِلْكَثْرَةِ مِنْ كُلِّ مَتَاعٍ شَهِيٍّ. ١٠ فَرَاغٌ وَخَلَاءٌ وَخَرَابٌ، وَقَلْبٌ ذَائِبٌ وَارْتِخَاءٌ رُكْبٍ وَوَجَعٌ فِي كُلِّ حَقْوٍ. وَأَوَجَّهُ جَمِيعَهُمْ تَجْمَعُ حَمْرَةً.

١١ أَيْنَ مَأْوَى الْأَسُودِ وَمَرْعَى أَشْبَالِ الْأَسُودِ؟ حَيْثُ يَمْشِي الْأَسَدُ وَاللَّبُوءُ وَشِبَلِ الْأَسَدِ، وَلَيْسَ مِنْ يَخُوفِ. ١٢ الْأَسَدُ الْمَفْتَرِسُ لِحَاجَةِ جِرَائِهِ، وَأَنْخَاطُ لِأَجْلِ لِبَوَاتِهِ حَتَّى مَلَأَ مَغَارَاتِهِ فَرَائِسَ وَمَأْوِيَهُ مَفْتَرَسَاتٍ. ١٣ «هَا أَنَا عَلَيْكَ، يَقُولُ رَبُّ الْجَنُودِ. فَأُحْرِقُ مَرْجَبَاتِكَ دُخَانًا، وَأَشْبَالُكَ يَأْكُلُهَا السَّيْفُ، وَأَقْطَعُ مِنَ الْأَرْضِ فَرَائِسُكَ، وَلَا يُسْمَعُ إِيْضًا صَوْتُ رَسْلِكَ.»

٣

ويل لنينوى

١ وَيْلٌ لِّمَدِينَةِ الْدِمَاءِ. كُلُّهَا مَلَانَةٌ كَذِبًا وَخَطْفًا. لَا يَزُولُ الْاَقْتِرَاسُ. ٢ صَوْتُ السَّوْطِ وَصَوْتُ رَعَشَةِ الْبَكْرِ، وَخَيْلٌ تَخْبُ وَمَرَجَاتٌ تَقْفِرُ، ٣ وَفَرَسَانٌ تَنْهَضُ، وَلَهَيْبُ السَّيْفِ وَبَرِيقُ الرَّحْمِ، وَكَثْرَةُ جَرْحِي، وَوَفْرَةٌ قَتْلِي، وَلَا نِهَايَةَ لِلْجُنْثِ. يَعْتَرُونَ بِجُنْثِهِمْ. ٤ مِنْ أَجْلِ زَنَى الزَّانِيَةَ الْحَسَنَةَ الْجَمَالَ صَاحِبَةَ السَّحْرِ الْبَائِعَةَ أُمَّا بَزْنَاهَا، وَقَبَائِلَ بِسِحْرِهَا. ٥ «هَازِنَا عَلَيْكَ، يَقُولُ رَبُّ الْجَنُودِ، فَأَكْشِفُ أَذْيَالَكَ إِلَى فَوْقِ وَجْهِكَ، وَأُرِي الْأُمَّمَ عَوْرَتَكَ وَالْمَمَالِكَ خَزِيكَ. ٦ وَأَطْرَحُ عَلَيْكَ أَوْسَاخًا، وَأُهَيِّنُكَ وَأَجْعَلُكَ عِبْرَةً. ٧ وَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يِرَاكَ يَهْرُبُ مِنْكَ وَيَقُولُ: خَرِبَتْ نِينَوَى، مَنْ يَرِي لَهَا؟ مَنْ أَيْنَ أَطْلُبُ لَكَ مُعَزِّينَ؟». ٨ هَلْ أَنْتِ أَفْضَلُ مِنْ نُوَامُونَ الْجَالِسَةِ بَيْنَ الْأَنْهَارِ، حَوْلَهَا الْمِيَاهُ الَّتِي هِيَ حِصْنُ الْبَحْرِ، وَمِنْ الْبَحْرِ سُورُهَا؟ ٩ كُوشُ قُوَّتَهَا مَعَ مِصْرَ وَلَيْسَتْ نِهَائِيَّةً. فُوطٌ وَلُؤِيمٌ كَانُوا مَعُونَتِكَ. ١٠ هِيَ أَيْضًا قَدْ مَضَتْ إِلَى الْمَنْفَى بِالسَّيِّ، وَأَطْفَالُهَا حَطَمَتْ فِي رَأْسِ جَمِيعِ الْأَزْقَةِ، وَعَلَى أَشْرَافِهَا الْقَوَا قُرْعَةً، وَجَمِيعَ عِظْمَائِهَا تَقِيدُوا بِالْقِيُودِ. ١١ أَنْتِ أَيْضًا تَسْكُرِينَ. تَكُونِينَ خَافِيَةً. أَنْتِ أَيْضًا تَطْلُبِينَ حِصْنَ بِسَبَبِ الْعَدُوِّ.

١٢ جَمِيعُ قَلَاعِكَ أَشْجَارُ تَيْنٍ بِالْبَوَاكِيرِ، إِذَا أَنْهَزَتْ تَسْقُطُ فِي فَمِ الْأَكْلِ. ١٣ هُوَذَا شَعْبُكَ نِسَاءً فِي وَسْطِكَ! تَنْفَتِحُ لِأَعْدَائِكَ أَبْوَابُ أَرْضِكَ. تَأْكُلُ النَّارُ مَعَالِيكَ. ١٤ اسْتَقِي لِنَفْسِكَ مَاءً لِلْحِصَارِ. أَصْلِحِي قَلَاعَكَ. ادْخُلِي فِي الطِّينِ وَدُوسِي فِي الْمَلَاطِ. أَصْلِحِي الْمَلِينَ. ١٥ هُنَاكَ تَأْكُلُ نَارٌ، يَقْطَعُكَ سَيْفٌ، يَا كَلِّكَ كَالْغَوْغَاءِ، تَكَثَّرِي كَالْغَوْغَاءِ. تَعَاظَمِي كَالْجِرَادِ! ١٦ أَكْثَرْتَ تِجَارَكَ أَكْثَرَ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ. الْغَوْغَاءُ جَنَحَتْ وَطَارَتْ. ١٧ رُؤْسَاؤُكَ كَالْجِرَادِ، وَوَلَاتُكَ كَحَرَجَلَةِ الْجِرَادِ الْحَالَّةِ عَلَى الْجُدْرَانِ فِي يَوْمِ الْبَرْدِ. تُشْرِقُ الشَّمْسُ فَتَطِيرُ وَلَا يَعْرِفُ مَكَانَهَا أَيْنَ هُوَ. ١٨ نَعَسَتْ رُعَاتُكَ يَا مَلِكَ أَشُورَ. أَضْطَجَعَتْ عِظْمَاؤُكَ. تَشَتَّتْ شَعْبُكَ عَلَى الْجِبَالِ وَلَا مَنْ يَجْمَعُ. ١٩ لَيْسَ جَبْرٌ لِأَنْكَسَارِكَ. جُرْحُكَ عَدِيمُ الشِّفَاءِ. كُلُّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ خَبْرَكَ يَصْفَقُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَيْكَ، لِأَنَّهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَمْرُشْكَ عَلَى الدَّوَامِ؟

حَبَقُوق

١ الوحي الذي رآه حَبَقُوق النبي.

شكوى حَبَقُوق

٢ حتى متى يارب أدعو وأنت لا تسمع؟ أصرخ إليك من الظلم وأنت لا تخلص؟^٣ لم تربيني إثمًا، وتبصر جورًا؟ وقد ابي اغتصاب وظلم ويحدث خصام وترفع المخاصمة نفسها. ٤ لذلك جمدت الشريعة ولا يخرج الحكم بنة، لأن الشرير يحيط بالصديق، فلذلك يخرج الحكم معوجًا.

استجابة الرب

٥ «انظروا بين الأمم، وأبصروا وتحيروا حيرة. لآني عامل عملاً في أيامكم لا تصدقون به إن أخبر به. ٦ فهانذا مقيم الكلدانيين الأمة المرة القاحلة السالكة في رحاب الأرض لتملك مساكن ليست لها. ٧ هي هائلة ومخوفة. من قبل نفسها يخرج حكمها وجلالها. ٨ وخيلها أسرع من الثور، وأحد من ذئاب المساء. وفرسانها ينتشرون، وفرسانها يأتون من بعيد، ويطيرون كالنسر المسرع إلى الأكل. ٩ يأتون كلهم للظلم. منظر وجوههم إلى قدام، ويجمعون سبيًا كالرمل. ١٠ وهي تسخر من الملوك، والرؤساء ضحكة لها. وتضحك على كل حصن، وتكوم التراب وتأخذه. ١١ ثم تعدى روحها فتعبر وتاثم. هذه قوتها إلهها.»

شكوى حَبَقُوق الثانية

١٢ ألسنت أنت منذ الأزل يارب إلهي قدوسي؟ لا نموت. يارب للحكم جعلتها، ويا صخر للتأديب أسستها. ١٣ عينك أظهر من أن تنظر الشر، ولا تستطيع النظر إلى الجور، فلم تنظر إلى الناهيين، وتصمت حين يبلع الشرير من هو أبر منه؟ ١٤ وتجعل الناس كسمك البحر، كدبابات لا سلطان لها. ١٥ تطلع الكلب بشصها، وتصطادهم بشبكها وتجمعهم في مصيدتها، فلذلك تفرح وتبتج. ١٦ لذلك تدبج لشبكها، وتجز لمصيدتها، لأنه بهما سمن نصيبها، وطعامها مسمن. ١٧ أفلاجل هذا تفرغ شبكتها ولا تعفو عن قتل الأمم دائماً؟

٢

١ على مرصدي أقف، وعلى الحصن أتصب، وأراقب لأرى ماذا يقول لي، وماذا أجيب عن شكواي.

استجابة الرب

٢ فأجابني الرب وقال: «أكتب الرؤيا وأنقشها على الألواح لكي يركض قارئها،^٣ لأن الرؤيا بعد إلى الميعاد، وفي النهاية تتكلم ولا تكذب. إن توانت فانتظرها لأنها ستأتي إتيانًا ولا تتأخر.

٤ «هوذا منتفخة غير مستقيمة نفسه فيه. والبار بإيمانه يحيا. ٥ وحقًا إن الخمر غادرة. الرجل متكبر ولا يهدأ. الذي قد وسع نفسه كالهوية، وهو كالموت فلا يشع، بل يجمع إلى نفسه كل الأمم، ويضم إلى نفسه جميع الشعوب. ٦ فهلا ينطق هؤلاء كلهم بهجو عليه ولغز شماتة به، ويقولون: ويل للمكبر ما ليس له! إلى متى؟ وللمثقل نفسه رهونا! ٧ ألا يقوم بغتة مقارضوك، ويستيقظ

مَرْعَرُوعُوكَ، فَتَكُونُ غَنِيمَةً لَهُمْ؟ ٨ لِأَنَّكَ سَلَبْتَ أُمَّا كَثِيرَةً، فَبَقِيَةَ الشُّعُوبِ كَلِّهَا تَسْلُبُكَ لِدمَاءِ النَّاسِ وَظَلْمِ الأَرْضِ وَالمَدِينَةِ وَجَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

٩ «وَيْلٌ لِّلْمُكْسِبِ بَيْتَهُ كَسْبًا شَرِيرًا لِيَجْعَلَ عَشَّهُ فِي العُلُوِّ لِيَنْجُو مِنْ كَفِّ الشَّرِّ! ١٠ تَامَرَتِ الخَزْيِ لِبَيْتِكَ. إِبادَةُ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ وَأَنْتَ مَخْطِئٌ لِنَفْسِكَ. ١١ لِأَنَّ الحَجْرَ يَصْرُخُ مِنَ الحائِطِ فِيجِيبُهُ الحائِزُ مِنَ الخَشَبِ.

١٢ «وَيْلٌ لِلبَّانِي مَدِينَةٍ بِالدِّمَاءِ، وَلِلْمُؤَسِّسِ قَرْيَةٍ بِالإِثْمِ! ١٣ أَلَيْسَ مِنْ قَبْلِ رَبِّ الجُنُودِ أَنَّ الشُّعُوبَ يَتَّبِعُونَ لِلنَّارِ، وَالأمَمَ لِلبَّاطِلِ يَعْبُونَ؟ ١٤ لِأَنَّ الأَرْضَ تَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ مَجْدِ الرَّبِّ كَمَا تَغْطِي المِياهُ البَحْرَ.

١٥ «وَيْلٌ لِمَنْ يَسْقِي صَاحِبَهُ سَاحًا حَمُوكَ وَمُسْكَرًا أَيضًا، لِلنَّظَرِ إِلَى عَوْرَاتِهِمْ. ١٦ قَدْ شَبَعَتْ خَزْيًا عَوْضًا عَنِ المَجْدِ. فَاشْرَبْ أَنْتَ أَيضًا وَاكْشِفْ غُرْلَتَكَ! تَدُورُ إِلَيْكَ كَأَسْ يَمِينِ الرَّبِّ، وَقِيَاءُ الخَزْيِ عَلَى مَجْدِكَ. ١٧ لِأَنَّ ظُلْمَ لَبْنَانَ يُعْطِيكَ، وَاعْتِصَابَ البَهَائِمِ الذِّي رَوَعَهَا، لِأَجْلِ دِمَاءِ النَّاسِ وَظَلْمِ الأَرْضِ وَالمَدِينَةِ وَجَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

١٨ «مَازَا نَفَعُ التِّثَالِ المَنْحُوتِ حَتَّى نَحْتَهُ صَانِعُهُ؟ أَوْ المَسْبُوكِ وَمَعْلَمِ الكَذِبِ حَتَّى إِنَّ الصَّانِعَ صَنْعَةً يَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا، فَيَصْنَعُ أَوْثَانًا بَعْكَ؟ ١٩ وَوَيْلٌ لِلْقَائِلِ لِلعُودِ: اسْتَيْقِظْ! وَلِلْحَجَرِ الأَصَمِّ: أَتَنْبَهُ! أهُوَ يَعْلَمُ؟ هَا هُوَ مَطِيئٌ بِالأَذهَبِ وَالفِضَّةِ، وَلَا رُوحَ الأَبْتَةِ فِي دَاخِلِهِ! ٢٠ أَمَا الرَّبُّ فِيهِ هَيْكَلٌ قُدْسِهِ. فَاسْكُتِي قَدَامَهُ يَا كُلَّ الأَرْضِ.»

٣

صلاة حَبَقُوق

١ صلاة حَبَقُوق النَّبِيِّ عَلَى الشَّجَرِيَّةِ:

٢ يَارَبُّ، قَدْ سَمِعْتُ خَبْرَكَ جُرْعَتُ. يَارَبُّ، عَمَلَكَ فِي وَسْطِ السَّنِينَ أَحْبَبَهُ. فِي وَسْطِ السَّنِينَ عَرَّفَ. فِي الغَضَبِ أَذْكَرُ الرَّحْمَةَ. ٣ اللهُ جَاءَ مِنْ تَيْمَانَ، وَالقُدُوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ. سِلاَهُ. جَلالُهُ غَطَّى السَّمَاوَاتِ، وَالأَرْضَ أَمْتَلَاتُ مِنْ تَسْبِيحِهِ. ٤ وَكَانَ لِمَعَانُ كَالنُّورِ. لَهُ مِنْ يَدِهِ شُعَاعٌ، وَهناكَ اسْتَتَارَ قُدْرَتِهِ. ٥ قَدَامَهُ ذَهَبُ الوَبْأِ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتِ الحَمَى. ٦ وَقَفَ وَقَاسَ الأَرْضَ. نَظَرَ فَرَجَفَ الأمَمُ وَدَكَّتِ الجِبَالُ الدَّهْرِيَّةُ وَخَسَفَتِ آكَامُ القَدَمِ. مَسَالِكُ الأَزَلِ لَهُ. ٧ رَأَيْتُ خِيَامَ كُوشَانَ تَحْتَ بَلِيَّةٍ. رَجَفَتْ شُقُقُ أَرْضِ مَدْيَانَ. ٨ هَلْ عَلَى الأَنْهَارِ حَمِي يَارَبُّ؟ هَلْ عَلَى الأَنْهَارِ غَضْبُكَ؟ أَوْ عَلَى البَحْرِ سَخَطُكَ حَتَّى إِنَّكَ رَكِبْتَ خَيْلَكَ، مَرْبَاتَكَ مَرْبَاتِ الخَلِصِ؟ ٩ عُرَيْتُ قَوْسَكَ تَعْرِيبَةً. سُبَاعِيَّاتُ سِهَامِ كَلِمَتِكَ. سِلاَهُ. شَقَقْتَ الأَرْضَ أَنهَارًا. ١٠ أَبْصَرْتُكَ فَفَرِزَعَتِ الجِبَالُ. سَيْلُ المِياهِ طَمَأَ. أَعْطَتِ الجَبَّةُ صَوْتَهَا. رَفَعَتْ يَدَيْهَا إِلَى العَلَاءِ. ١١ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَقَفَا فِي بُرُوجِهِمَا لِنُورِ سِهَامِكَ الطَّائِرَةِ، لِلْمَعَانِ بَرَقَ مَجْدُكَ. ١٢ بَغَضِبٍ خَطَرَتْ فِي الأَرْضِ، بِسَخَطِ دُستِ الأمَمِ. ١٣ خَرَجَتْ لَخْلَاصِ شَعْبِكَ، لَخْلَاصِ مَسِيحِكَ. سَخَّطَتْ رَأْسَ بَيْتِ الشَّرِيرِ مَعْرِيًّا لِأَسَاسِ حَتَّى العُنُقِ. سِلاَهُ. ١٤ ثَبَّتَتْ بِسِهَامِهِ رَأْسَ قَبَائِلِهِ. عَصَفُوا لِتَشْتِيَتِي. ابْتَهَاجُهُمْ كَمَا لِأَكْلِ المُسْكِينِ فِي الخَفِيَّةِ. ١٥ سَلَكْتُ البَحْرَ بِخَيْلِكَ، كَوْمِ المِياهِ الكَثِيرَةِ.

١٦ سَمِعْتُ فَارْتَعَدَتْ أَحْشَائِي. مِنْ الصَّوْتِ رَجَفَتْ شَفَتَايَ. دَخَلَ النَّخْرُ فِي عِظَامِي، وَأَرْتَعَدْتُ فِي مَكَانِي لِاسْتَرِيحَ فِي يَوْمِ الضَّيْقِ، عِنْدَ صُعودِ الشَّعْبِ الَّذِي يَزْحَمُنَا. ١٧ فَعَنَّ أَنَّهُ لَا يَزْهَرُ التِّينُ، وَلَا يَكُونُ حَمَلٌ فِي الكَرُومِ. يَكْذِبُ عَمَلُ الزَّيْتُونَةِ، وَالْحَقُولُ لَا تَصْنَعُ طَعَامًا. يَنْقَطِعُ العَغمُ مِنَ الحَظِيرَةِ، وَلَا بَقَرٌ فِي المَذاوِدِ، ١٨ فَإِنِّي ابْتَهَجُ بِالرَّبِّ وَأَفْرَحُ بِإِلَهِ خَلَاصِي. ١٩ الرَّبُّ السَّيِّدُ قُوَّتِي، وَيَجْعَلُ قَدَمِي كَالأَيَّاتِلِ، وَيَمْسِكُنِي عَلَى مَرْتَفَعَاتِي.

لِرَّئِيسِ الْمُغْنِينِ عَلَى آتِي ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ.

صَفْنِيَا

١ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى صَفْنِيَا بْنِ كَوْشِي بْنِ جَدَلِيَا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ حَزَقِيَا، فِي أَيَّامِ يُوْشِيَا بْنِ أَمُونِ مَلِكِ يَهُودَا:

الإِذَارُ بِالْخَرَابِ الْآتِي

٢ «نَزَعًا أَنْزَعُ الْكُلَّ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣ أَنْزَعُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ. أَنْزَعُ طُيُورَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ، وَالْمَعَاثِرَ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَأَقْطَعُ الْإِنْسَانَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

ضد يهوذا

٤ «وَأَمَدُ يَدِي عَلَى يَهُودَا وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، وَأَقْطَعُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ بَقِيَّةَ الْبَعْلِ، أَسْمَ الْكَاثِرِينَ، مَعَ الْكَهَنَةِ. ٥ وَالسَّاجِدِينَ عَلَى السُّطُوحِ لِحُدِّ السَّمَاءِ، وَالسَّاجِدِينَ الْخَالِفِينَ بِالرَّبِّ، وَالْخَالِفِينَ بِمَلِكُومَ، ٦ وَالْمُرْتَدِّينَ مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ، وَالَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ وَلَا سَأَلُوا عَنْهُ.

٧ «أُسَكْتُ قُدَّامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعَدَّ ذَبِيحَةً. قَدَّسَ مَدْعُوِيهِ. ٨ وَيَكُونُ فِي يَوْمِ ذَبِيحَةِ الرَّبِّ أَنِّي أَعَاقِبُ الرُّؤَسَاءَ وَبَنِي الْمَلِكِ وَجَمِيعَ الْإِلَاسِيِّينَ لِبَاسًا غَرِيبًا. ٩ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعَاقِبُ كُلَّ الَّذِينَ يَقْفِزُونَ مِنْ فَوْقِ الْعَتَبَةِ، الَّذِينَ يَمْلَأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ ظُلْمًا وَغِشًّا. ١٠ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ بَابِ السَّمَكِ، وَوَلَوْلَةٌ مِنَ الْقِسْمِ الثَّانِي وَكَسْرُ عَظِيمٍ مِنَ الْآكَامِ. ١١ وَلَوْلُوا يَا سُكَّانَ مَكْتِيشَ، لِأَنَّ كُلَّ شَعْبٍ كَنَعَانَ بَادَ. انْقَطَعَ كُلُّ الْحَامِلِينَ الْفِضَّةَ. ١٢ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنِّي أَقْتِشُ أُورُشَلِيمَ بِالسُّرْجِ، وَأَعَاقِبُ الرِّجَالَ الْجَامِدِينَ عَلَى دُرْدِيهِمْ، الْقَاتِلِينَ فِي قُلُوبِهِمْ: إِنَّ الرَّبَّ لَا يُحْسِنُ وَلَا يُسِيءُ. ١٣ فَتَكُونُ ثَرَوَتُهُمْ غَنِيمَةً وَبَيْوتُهُمْ خَرَابًا، وَيَبْنُونَ بَيْوتًا وَلَا يَسْكُنُونَهَا، وَيَغْرِسُونَ كَرُومًا وَلَا يَشْرَبُونَ خَمْرَهَا.

يوم الرب العظيم

١٤ «قَرِيبٌ يَوْمَ الرَّبِّ الْعَظِيمِ. قَرِيبٌ وَسَرِيعٌ جِدًّا. صَوْتُ يَوْمِ الرَّبِّ. يَصْرُخُ حِينَئِذٍ الْجَبَّارُ مُرًّا. ١٥ ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمُ سَخَطِ يَوْمِ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ، يَوْمِ خَرَابٍ وَدَمَارٍ، يَوْمِ ظَلَامٍ وَقَتَامٍ، يَوْمِ سَخَابٍ وَضَبَابٍ. ١٦ يَوْمٌ بَوقٍ وَهَتَافٍ عَلَى الْمَدِينِ الْمُحَصَّنَةِ وَعَلَى الشَّرْفِ الرَّفِيعَةِ. ١٧ وَأَضْيَاقُ النَّاسِ فَيَمَشُونَ كَالْعَمِيِّ، لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَى الرَّبِّ، فَيَسْفَحُ دَمَهُمْ كَالْتَرَابِ وَلِحْمَهُمْ كَالْجِلَّةِ. ١٨ لَا فِضْتَهُمْ وَلَا ذَهَبَهُمْ يَسْتَطِيعُ إِنْقَادَهُمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ، بَلْ بِنَارِ غَيْرَتِهِ تَوَكَّلَ الْأَرْضُ كُلُّهَا، لِأَنَّهُ يَصْنَعُ فَنَاءً بَاغِتًا لِكُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ.»

٢

١ تَجَمَّعِي وَاجْتَمِعِي يَا أَيُّهَا الْأُمَّةُ غَيْرِ الْمَسْتَحِيَةِ. ٢ قَبْلَ وِلَادَةِ الْقَضَاءِ. كَالْعَصَافَةِ عَبْرَ الْيَوْمِ. قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ حَمُو غَضَبِ الرَّبِّ، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ يَوْمُ سَخَطِ الرَّبِّ. ٣ أَطْلُبُوا الرَّبَّ، يَا جَمِيعَ بَائِسِي الْأَرْضِ الَّذِينَ فَعَلُوا حَكْمَهُ. أَطْلُبُوا الرَّبَّ. أَطْلُبُوا التَّوَاضِعَ. لَعَلَّكُمْ تُسْتَرُونَ فِي يَوْمِ سَخَطِ الرَّبِّ.

ضد فلسطين

٤ لِأَنَّ غَرَّةَ تَكُونُ مَتْرُوكَةً، وَأَشْقَلُونَ لِلْخَرَابِ. أَشْدُودُ عِنْدَ الظَّهْرِ يَطْرُدُونَهَا، وَعَقْرُونَ تُسْتَأْصَلُ. ٥ وَيَلُّ لِسْكَانِ سَاحِلِ الْبَحْرِ أُمَّةَ الْكِرِّيْتِيِّينَ! كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ: «يَا كَنَعَانَ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، إِنِّي أَخْرَبُكَ بِلَا سَاكِنٍ.» ٦ وَيَكُونُ سَاحِلُ الْبَحْرِ مَرَعَى بِأَبَارِ

لِلرُّعَاةِ وَحَظَايِرِ اللَّغَمِ. ٧ وَيَكُونُ السَّاحِلُ لِبَقِيَّةِ بَيْتِ يَهُوذَا. عَلَيْهِ يَرْعُونَ. فِي بُيُوتِ أَشْقُلُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ يَرِبُضُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ يَتَعَهَّدُهُمْ وَيُرِدُّ سَبِيَّهُمْ.

ضد موآب وعمون

٨ «قَدْ سَمِعْتُ تَعْيِيرَ مُوآبَ وَتَجَادِيفَ بَنِي عَمُونَ الَّتِي بِهَا عَيَّرُوا شَعْبِي، وَتَعَزَّمُوا عَلَيَّ تَعَزُّمَهُمْ. ٩ فَلِذَلِكَ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ مُوآبَ تَكُونُ كَسَدُومَ وَبَنِي عَمُونَ كَعَمُورَةَ، مَلِكُ الْقَرِيصِ، وَحُفْرَةُ مَلِجٍ، وَخَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ. تَنْهَبُهُمْ بَقِيَّةُ شَعْبِي، وَبَقِيَّةُ أُمَّتِي تَمْتَلِكُهُمْ.» □□ هَذَا لَهُمْ عَوْضُ تَكْبَرِهِمْ، لِأَنَّهُمْ عَيَّرُوا وَتَعَزَّمُوا عَلَيَّ شَعْبُ رَبِّ الْجُنُودِ. ١١ الرَّبُّ مُخِيفٌ إِلَيْهِمْ، لِأَنَّهُ يَهْزِلُ جَمِيعَ آلِهَةِ الْأَرْضِ، فَسَيَسْجُدُ لَهُ النَّاسُ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ، كُلُّ جَزَائِرِ الْأُمَمِ.

ضد كوش

١٢ «وَأَنْتُمْ يَا أَيُّهَا الْكُوشِيُّونَ. قَتَلْتُمْ سَيْفِي هُمْ.»

ضد آشور

١٣ وَيَمْدُ يَدُهُ عَلَى الشَّمَالِ وَيَبِيدُ أَشُورَ، وَيَجْعَلُ نَيْنُوى خَرَابًا يَابِسَةً كَالْقَفْرِ. ١٤ قَتْرِبُضٌ فِي وَسْطِهَا الْقَطْعَانُ، كُلُّ طَوَائِفِ الْحَيَوَانِ. الْقُوقُ أَيْضًا وَالْقَنْفُذُ يَا وَيَانٌ إِلَى تَيْجَانِ عَمْدِهَا. صَوْتُ يَنْعَبُ فِي الْكُوى. خَرَابٌ عَلَى الْأَعْتَابِ. لِأَنَّهُ قَدْ تَعَرَّى أَرْضُهَا. ١٥ هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمُبْتَهَجَةُ السَّاكِنَةُ مُطْمَئِنَّةٌ، الْقَائِلَةُ فِي قَلْبِهَا: «أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي.» كَيْفَ صَارَتْ خَرَابًا، مَرَبِضًا لِلْحَيَوَانِ! كُلُّ عَابِرٍ بِهَا يَصْفِرُ وَيَهْزِلُ يَدَهُ.

٣

مستقبل أورشليم

١ وَيَلُ لِمَتْمَرِدَةِ الْمُنْجَسَةِ، الْمَدِينَةِ الْجَائِرَةِ! ٢ لَمْ تَسْمَعْ الصَّوْتَ. لَمْ تَقْبَلِ التَّأْدِيبَ. لَمْ تَتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ. لَمْ تَتَّقِرْبْ إِلَى إِلَهِيهَا. ٣ رُؤْسَاؤُهَا فِي وَسْطِهَا أُسُودٌ زَائِرَةٌ. قَضَاتُهَا ذَنَابٌ مَسَاءً لَا يَبْقُونَ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ. ٤ أَنْبِيَآؤُهَا مُتَفَاخِرُونَ أَهْلَ غُدْرَاتِ. كَهَنَتُهَا نَجَسُوا الْقُدْسَ، خَالَفُوا الشَّرِيعَةَ. ٥ الرَّبُّ عَادِلٌ فِي وَسْطِهَا لَا يَفْعَلُ ظُلْمًا. غَدَاةٌ غَدَاةٌ يَبْرُزُ حُكْمُهُ إِلَى النُّورِ. لَا يَتَعَدَّرُ. أَمَّا الظَّالِمُ فَلَا يَعْرِفُ الْخِزْيَ. ٦ «قَطَعْتُ أُمَّا، خَرَبْتُ شُرَفَاتِهِمْ، أَقْفَرْتُ أَسْوَاقَهُمْ بِلا عَابِرٍ. دَمَّرْتُ مَدِينَهُمْ بِلا إِنْسَانٍ، بَغَيْرِ سَاكِنٍ. ٧ فَقُلْتُ: إِنَّكَ لِتُخْشِيَنِي، تَقْبَلِينَ التَّأْدِيبَ. فَلَا يَنْقَطِعُ مَسْكَنُهَا حَسَبَ كُلِّ مَا عَيْنَتْهُ عَلَيْهَا. لَكِنْ بَكَرُوا وَأَفْسَدُوا جَمِيعَ أَعْمَالِهِمْ.»

٨ «لِذَلِكَ فَانْتَظِرُونِي، يَقُولُ الرَّبُّ، إِلَى يَوْمِ أَقُومُ إِلَى السَّلبِ، لِأَنَّ حُكْمِي هُوَ يَجْمَعُ الْأُمَمَ وَحَشَرَ الْمَمَالِكَ، لِأَصْبَ عَلَيْهِمْ سَخَطِي، كُلُّ حَمُو غَضَبِي. لِأَنَّهُ بَنَارٌ غَيْرِي تُوَكَّلُ كُلُّ الْأَرْضِ. ٩ لِأَنِّي حِينَئِذٍ أُحَوِّلُ الشُّعُوبَ إِلَى شَفَةِ نَقِيَّةٍ، لِيَدْعُوا كُلَّهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ، لِيَعْبُدُوهُ بِكَيْفٍ وَاحِدَةٍ. ١٠ مِنْ عِبَرِ أَنْهَارِ كُوشِ الْمُتَضَرِّعُونَ إِلَيَّ، مُتَبَدِّدِي، يَقْدَمُونَ تَقْدِمَتِي. ١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تُخْزِنُ مِنْ كُلِّ أَعْمَالِكَ الَّتِي تَعْدَيْتَ بِهَا عَلَيَّ. لِأَنِّي حِينَئِذٍ أَنْزِعُ مِنْ وَسْطِكَ مُبْتَهَجِي كِبْرِيَانِكَ، وَلَنْ تَعُودِي بَعْدُ إِلَى التَّكْبَرِ فِي جَبَلِ قُدْسِي. ١٢ وَأُنْبِي فِي وَسْطِكَ شَعْبًا بِأَسْمًا وَمَسْكِينًا، فَيَتَوَكَّلُونَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ. ١٣ بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ لَا يَفْعَلُونَ إِثْمًا، وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ، وَلَا يُوجَدُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِسَانُ غَشٍّ، لِأَنَّهُمْ يَرْعُونَ وَيَرِبُضُونَ وَلَا مُخِيفَ.»

١٤ تَرَنَّمِي يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ! اهْتَفِي يَا إِسْرَائِيلُ! أَفْرَحِي وَابْتَهْجِي بِكُلِّ قَلْبِكَ يَا ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ! ١٥ قَدْ نَزَعَ الرَّبُّ الْأَقْضِيَةَ عَلَيْكَ، أزالَ
عَدُوَّكَ. مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرَّبُّ فِي وَسْطِكَ. لَا تَنْظُرِينَ بَعْدُ شَرًّا. ١٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُقَالُ لِأُورُشَلِيمَ: «لَا تَخَافِي يَا صِهْيُونَ. لَا تَرْتَحِ
يَدَاكَ. ١٧ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي وَسْطِكَ جَبَّارٌ. يُخَلِّصُ. يَبْتَهِجُ بِكَ فَرَحًا. يَسْكُتُ فِي مَحَبَّتِهِ. يَبْتَهِجُ بِكَ بِتَرَنُّمٍ.» □□ «أَجْمَعُ الْمُحْزُونِينَ عَلَى
الْمَوْسِمِ. كَانُوا مِنْكَ. حَامِلِينَ عَلَيْهَا الْعَارَ. ١٩ هَآنَذَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُعَامِلُ كُلَّ مُذَلِّلِكَ، وَأُخَلِّصُ الظَّالِمَةَ، وَأَجْمَعُ الْمُنْفِيَةَ، وَأَجْعَلُهُمْ
تَسْبِيحَةً وَاسْمًا فِي كُلِّ أَرْضٍ خَزِيهِمْ، ٢٠ فِي الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ آتَى بِكُرِّي وَفِي وَقْتِ جَمْعِي إِيَّاكُمْ. لِأَنِّي أَصِيرُكُمْ أَسْمًا وَتَسْبِيحَةً فِي شُعُوبِ
الْأَرْضِ كُلِّهَا، حِينَ أَرُدُّ مَسْبِيئَكُمْ قَدَامَ أَعْيُنِكُمْ، قَالَ الرَّبُّ.»

حجي

دعوة لبناء بيت الرب

١ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ، فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَنِ يَدِ حَجِّي النَّبِيِّ إِلَى زُرَبَابِلَ بْنِ شَالْتَيْبِيلَ وَالِي يَهُوذَا، وَإِلَى يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوصَادِقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ قَائِلًا: ٢ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: هَذَا الشَّعْبُ قَالَ إِنَّ الْوَقْتَ لَمْ يَبْلُغْ وَقْتُ بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ.»

٣ فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَنِ يَدِ حَجِّي النَّبِيِّ قَائِلًا: ٤ «هَلِ الْوَقْتُ لَكُمْ أَنْتُمْ أَنْ تَسْكُنُوا فِي بُيُوتِكُمُ الْمَغْشَاةِ، وَهَذَا الْبَيْتُ خَرَابٌ؟ ٥ وَالْآنَ فَهَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: اجْعَلُوا قَلْبَكُمْ عَلَى طُرُقِكُمْ. ٦ زَرَعْتُمْ كَثِيرًا وَدَخَلْتُمْ قَلِيلًا. تَأْكُلُونَ وَلَيْسَ إِلَى الشَّعْبِ. تَشْرَبُونَ وَلَا تَرَوُونَ. تَكْتَسُونَ وَلَا تَدْفَأُونَ. وَالْآنَ يَا حُجْرَةَ يَا حُجْرَةَ لِكَيْسٍ مَنُقُوبٍ.»

٧ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: اجْعَلُوا قَلْبَكُمْ عَلَى طُرُقِكُمْ. ٨ اصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ وَأَتُوا بِخَشَبٍ وَأَبْنَاوَا الْبَيْتِ، فَأَرْضِي عَلَيْهِ وَأَتَمِّجْهُ، قَالَ الرَّبُّ. ٩ أَنْتُمْ كَثِيرًا وَإِذَا هُوَ قَلِيلٌ. وَمَا أَدَخَلْتُمُوهُ الْبَيْتَ نَفَخْتُ عَلَيْهِ. لِمَاذَا؟ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. لِأَجْلِ بَيْتِي الَّذِي هُوَ خَرَابٌ، وَأَنْتُمْ رَاكِضُونَ كُلُّ إِنْسَانٍ إِلَى بَيْتِهِ. ١٠ لِذَلِكَ مَنَعْتُ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقِكُمُ النَّدَى، وَمَنَعْتُ الْأَرْضُ غَلَّتَهَا. ١١ وَدَعَوْتُ بِالْحَرِّ عَلَى الْأَرْضِ وَعَلَى الْجِبَالِ وَعَلَى الْحِنْطَةِ وَعَلَى الْمِسْطَارِ وَعَلَى الزَّيْتِ وَعَلَى مَا تَنْبِتُهُ الْأَرْضُ، وَعَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ آتَعَابٍ الْيَدَيْنِ.»

١٢ حِينَئِذٍ سَمِعَ زُرَبَابِلُ بْنُ شَالْتَيْبِيلَ وَيَهُوشَعَ بْنُ يَهُوصَادِقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ، وَكُلُّ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ وَكَلَامَ حَجِّي النَّبِيِّ كَمَا أَرْسَلَهُ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ. وَخَافَ الشَّعْبُ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ. ١٣ فَقَالَ حَجِّي رَسُولُ الرَّبِّ بِرِسَالَةِ الرَّبِّ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ قَائِلًا: «أَنَا مَعَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.» ١٤ وَتَبَّ الرَّبُّ رُوحَ زُرَبَابِلَ بْنِ شَالْتَيْبِيلَ وَالِي يَهُوذَا، وَرُوحَ يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوصَادِقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ، وَرُوحَ كُلِّ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ. فَجَاءُوا وَعَمِلُوا الشُّغْلَ فِي بَيْتِ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهُهُمْ، ١٥ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ.

٢

الوعد بحلول مجد الرب على البيت الجديد

١ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ فِي الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَنِ يَدِ حَجِّي النَّبِيِّ قَائِلًا: ٢ «كَلِمَةُ زُرَبَابِلَ بْنِ شَالْتَيْبِيلَ وَالِي يَهُوذَا، وَيَهُوشَعَ بْنِ يَهُوصَادِقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ قَائِلًا: ٣ مِنْ الْبَاقِي فَيَكُمُ الَّذِي رَأَى هَذَا الْبَيْتَ فِي مَجْدِهِ الْأَوَّلِ؟ وَكَيْفَ تَنْظُرُونَهُ الْآنَ؟ أَمَا هُوَ فِي أَعْيُنِكُمْ كَلَا شَيْءٍ! ٤ فَالآنَ تَشَدَّدُ يَا زُرَبَابِلُ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَتَشَدَّدُ يَا يَهُوشَعَ بْنُ يَهُوصَادِقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ، وَتَشَدَّدُوا يَا جَمِيعَ شَعْبِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَأَعْمَلُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ٥ حَسَبَ الْكَلَامِ الَّذِي عَاهَدْتُمْ بِهِ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَرُوحِي قَائِمٌ فِي وَسْطِكُمْ. لَا تَخَافُوا. ٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هِيَ مَرَّةٌ، بَعْدَ قَلِيلٍ، فَأُزَلِّزُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالْيَابِسَةَ، ٧ وَأُزَلِّزُ كُلَّ الْأُمَمِ. وَيَأْتِي مُشْتَهَى كُلِّ الْأُمَمِ، فَأَمْلَأُ هَذَا الْبَيْتَ مَجْدًا، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ٨ لِي الْفِضَّةُ

وَلِيَّ الذَّهَبِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ٩ مَجْدُ هَذَا الْبَيْتِ الْأَخِيرِ يَكُونُ أَعْظَمَ مِنْ مَجْدِ الْأَوَّلِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. وَفِي هَذَا الْمَكَانِ أُعْطِيَ السَّلَامَ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.»

بركات لشعب نجس

١٠ فِي الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَنْ يَدِ حَجِّي النَّبِيِّ قَائِلًا: ١١ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِسْأَلِ الْكَهَنَةَ عَنِ الشَّرِيعَةِ قَائِلًا: ١٢ إِنْ حَمَلَ إِنْسَانٌ لَحْمًا مُقَدَّسًا فِي طَرْفِ ثَوْبِهِ وَمَسَّ بِطَرْفِهِ خُبْزًا أَوْ طَبِيخًا أَوْ نَحْرًا أَوْ زَيْتًا أَوْ طَعَامًا مَّا، فَهَلْ يَتَقَدَّسُ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَقَالُوا: «لَا.» □□ فَقَالَ حَجِّي: «إِنْ كَانَ الْمُنَجَّسُ بِمَيْتِ يَمْسُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ، فَهَلْ يَتَنَجَّسُ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَقَالُوا: «يَتَنَجَّسُ.» □□ فَأَجَابَ حَجِّي وَقَالَ: «هَكَذَا هَذَا الشَّعْبُ، وَهَكَذَا هَذِهِ الْأُمَّةُ قُدَّامِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَهَكَذَا كُلُّ عَمَلِ أَيْدِيهِمْ وَمَا يَقْرَبُونَهُ هُنَاكَ. هُوَ نَجَسٌ. ١٥ وَالآنَ فَاجْعَلُوا قَلْبَكُمْ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ فَرَاجِعًا، قَبْلَ وَضْعِ حَجْرِ عَلَى حَجْرٍ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. ١٦ مِذْ تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ أَحَدُكُمْ يَأْتِي إِلَى عَرْمَةِ عِشْرِينَ فَكَانَتْ عَشْرَةً. أَنِّي إِلَى حَوْضِ الْمَعْصَرَةِ لِيُغْرَفَ خَمْسِينَ فُورَةً فَكَانَتْ عِشْرِينَ. ١٧ قَدْ ضَرَبْتُمْ بِالْفَلْحِ وَبِالْبِرْقَانِ وَبِالْبَرْدِ فِي كُلِّ عَمَلِ أَيْدِيكُمْ، وَمَا رَجَعْتُمْ إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٨ فَاجْعَلُوا قَلْبَكُمْ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ فَصَاعِدًا، مِنْ الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ، مِنْ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ تَأَسَّسَ هَيْكَلُ الرَّبِّ، اجْعَلُوا قَلْبَكُمْ. ١٩ هَلِ الْبَذْرُ فِي الْأَهْرَاءِ بَعْدُ؟ وَالكَرْمُ وَالتِّينُ وَالرَّمَانُ وَالزَّيْتُونُ لَمْ يَحْمَلْ بَعْدُ. فَمِنْ هَذَا الْيَوْمِ أُبَارِكُ.»

زربابل خاتم في أصبع الرب

٢٠ وَصَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ ثَانِيَةً إِلَى حَجِّي، فِي الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ قَائِلًا: ٢١ «كَلِّمْ زَرْبَابِلَ وَالْيَ يَهُوذَا قَائِلًا: إِنِّي أُرْزَلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ٢٢ وَأَقْلِبُ كُرْسِيَّ الْمَمَالِكِ، وَأُبِيدُ قُوَّةَ مَمَالِكِ الْأُمَمِ، وَأَقْلِبُ الْمَرْجَبَاتِ وَالرَّاكِبِينَ فِيهَا، وَيَخْطُ الْخَيْلُ وَرَاكِبُوهَا، كُلُّ مَنْهَا بِسَيْفِ أَخِيهِ. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، أَخْذُكَ يَا زَرْبَابِلُ عَبْدِي ابْنَ شَالْتَيْشِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَاجْعَلْكَ نَخَاتِمًا، لِأَنِّي قَدْ اخْتَرْتُكَ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.»

زَكْرِيَّا

دعوة للرجوع إلى الرب

١ فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زَكْرِيَّا بْنِ بَرَحِيَّا بْنِ عَدُو النَّبِيِّ قَائِلًا: ٢ «قَدْ غَضِبَ الرَّبُّ غَضَبًا عَلَى آبَائِكُمْ. ٣ فَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: أَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، فَأَرْجِعْ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ٤ لَا تَكُونُوا كَأَبَائِكُمُ الَّذِينَ نَادَاهُمْ الْأَنْبِيَاءُ الْأَوَّلُونَ قَائِلِينَ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: أَرْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الشَّرِيرَةِ وَعَنْ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ. فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُصْغُوا إِلَيَّ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ٥ أَبَاؤُكُمْ أَيْنَ هُمْ؟ وَالْأَنْبِيَاءُ هَلْ أَبَدًا يَحْيُونَ؟ ٦ وَلَكِنْ كَلَامِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَوْصَيْتُ بِهَا عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءَ، أَلَمْ تُدْرِكْ أَبَاءُكُمْ؟ فَرَجِعُوا وَقَالُوا: كَمَا قَصَدَ رَبُّ الْجُنُودِ أَنْ يَصْنَعَ بِنَا كَطُرُقِنَا وَكَأَعْمَالِنَا، كَذَلِكَ فَعَلَ بِنَا.»

رجل بين أشجار الآس

٧ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، هُوَ شَهْرُ شِبَاطَ. فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زَكْرِيَّا بْنِ بَرَحِيَّا بْنِ عَدُو النَّبِيِّ قَائِلًا: ٨ رَأَيْتُ فِي اللَّيْلِ وَإِذَا بِرَجُلٍ رَاكِبٍ عَلَى فَرَسٍ أَحْمَرَ، وَهُوَ وَقِفٌ بَيْنَ الْآسِ الَّذِي فِي الظِّلِّ، وَخَلْفَهُ خَيْلٌ حُمْرٌ وَشُقُرٌ وَشَهَبٌ. ٩ فَقُلْتُ: «يَا سَيِّدِي، مَا هَؤُلَاءِ؟» فَقَالَ لِي الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي: «أَنَا أُرِيكَ مَا هَؤُلَاءِ.» ١٠ فَأَجَابَ الرَّجُلُ الْوَاقِفَ بَيْنَ الْآسِ وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ الرَّبُّ لِلْجَوْلَانِ فِي الْأَرْضِ.» ١١ فَأَجَابُوا مَلَكَ الرَّبِّ الْوَاقِفَ بَيْنَ الْآسِ وَقَالُوا: «قَدْ جَلْنَا فِي الْأَرْضِ وَإِذَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مُسْتَرِيحَةٌ وَسَاكِئَةٌ.»

١٢ فَأَجَابَ مَلَكَ الرَّبِّ وَقَالَ: «يَارَبَّ الْجُنُودِ، إِلَى مَتَى أَنْتَ لَا تَرْحَمُ أُورُشَلِيمَ وَمُدُنَ يَهُوذَا الَّتِي غَضِبْتَ عَلَيْهَا هَذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةً؟» ١٣ فَأَجَابَ الرَّبُّ الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي بِكَلَامٍ طَيِّبٍ وَكَلَامٍ تَعَزِيَةٍ. ١٤ فَقَالَ لِي الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي: «نَادِ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: غِرْتُ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَعَلَى صِهْيُونَ غَيْرَةً عَظِيمَةً. ١٥ وَأَنَا مُغَضِبٌ بِغَضَبٍ عَظِيمٍ عَلَى الْأُمَّمِ الْمُطْمَئِنِّينَ. لِأَنِّي غَضِبْتُ قَلِيلًا وَهُمْ أَعَانُوا الشَّرَّ. ١٦ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ بِالْمَرَاحِمِ فَبَيْتِي بَيْنِي فِيهَا، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، وَبِمَدِّ الْمَطْمَارِ عَلَى أُورُشَلِيمَ. ١٧ نَادِ أَيْضًا وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنَّ مَدِينَتِي تَفِيضُ بَعْدَ خَيْرٍ، وَالرَّبُّ يُعْزِي صِهْيُونَ بَعْدَ، وَيَخْتَارُ بَعْدَ أُورُشَلِيمَ.»

أربعة قرون وأربعة صنائع

١٨ فَرَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِأَرْبَعَةِ قُرُونٍ. ١٩ فَقُلْتُ لِلْمَلَكِ الَّذِي كَلَّمَنِي: «مَا هَذِهِ؟» فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ الَّتِي بَدَدَتْ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ وَأُورُشَلِيمَ.» ٢٠ فَأَرَانِي الرَّبُّ أَرْبَعَةَ صَنَائِعٍ. ٢١ فَقُلْتُ: «جَاءَ هَؤُلَاءِ، مَاذَا يَفْعَلُونَ؟» فَتَكَلَّمَ قَائِلًا: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ الَّتِي بَدَدَتْ يَهُوذَا حَتَّى لَمْ يَرَفَعْ إِنْسَانٌ رَأْسَهُ. وَقَدْ جَاءَ هَؤُلَاءِ لِيُرْعِبُوهُمْ وَلِيَطْرُدُوا قُرُونُ الْأُمَّمِ الرَّافِعِينَ قُرْنَا عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا لِتَبْدِيدِهَا.»

١ فَرَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ وَإِذَا رَجُلٌ وَبِيَدِهِ حَبْلٌ قِيَاسٍ. ٢ قُلْتُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟» فَقَالَ لِي: «لِأَقْيَسِ أُورُشَلِيمَ، لِأَرَى كَمْ عَرَضَهَا وَكَمْ طَوَّلَهَا.» □ وَإِذَا بِالْمَلَاكِ الَّذِي كَلَّمَنِي قَدْ خَرَجَ، وَخَرَجَ مَلَاكٌ آخَرٌ لِلِقَائِهِ. ٤ فَقَالَ لَهُ: «أَجْرٌ وَكَلِمَةٌ هَذَا الْغُلَامُ قَائِلًا: كَالْأَعْرَاءِ تُسْكُنُ أُورُشَلِيمَ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ فِيهَا. ٥ وَأَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، أَكُونُ لَهَا سُرُورًا مِنْ حَوْلِهَا، وَأَكُونُ مَجْدًا فِي وَسْطِهَا. ٦ «يَا يَا، أَهْرُبُوا مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَإِنِّي قَدْ فَرَقْتُكُمْ كَرِيحَ السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٧ تَحْيَى يَا صِهْيُونُ السَّاكِنَةُ فِي بَيْتِ بَابِلَ، ٨ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: بَعْدَ الْمَجْدِ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأُمَمِ الَّذِينَ سَلَبُواكُمْ، لِأَنَّهُ مِنْ يَمْسُكُمْ يَمْسُ حُدُودَ عَيْنِهِ. ٩ لِأَنِّي هَانَذَا أَحْرَكَ يَدِي عَلَيْهِمْ فَيَكُونُونَ سَلْبًا لِعَبِيدِهِمْ. فَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ أَرْسَلَنِي. ١٠ «تَرْتَمِي وَأَفْرَحِي يَا بَيْتَ صِهْيُونَ، لِأَنِّي هَانَذَا آتِي وَأَسْكُنُ فِي وَسْطِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١١ فَيَتَّصِلُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ بِالرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا فَاسْكُنُ فِي وَسْطِكَ، فَتَعْلَمِينَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ. ١٢ وَالرَّبُّ يَرِثُ يَهُوذَا نَصِيبَهُ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَيَخْتَارُ أُورُشَلِيمَ بَعْدَ. ١٣ أُسْكُتُوا يَا كُلُّ الْبَشَرِ قُدَّامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَيْقِظَ مِنْ مَسْكَنِ قُدْسِهِ.»

٣

ثياب طاهرة لرئيس الكهنة

١ وَأَرَانِي يَهُوشَعَ الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ قَائِمًا قُدَّامَ مَلَاكِ الرَّبِّ، وَالشَّيْطَانُ قَائِمٌ عَنْ يَمِينِهِ لِيُقَاوِمَهُ. ٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «لِيَتَهَرَّكَ الرَّبُّ يَا شَيْطَانُ! لِيَتَهَرَّكَ الرَّبُّ الَّذِي اخْتَارَ أُورُشَلِيمَ! أَفَلَيْسَ هَذَا شُعْلَةٌ مُنْتَشَلَةٌ مِنَ النَّارِ؟» □
٣ وَكَانَ يَهُوشَعَ لَا يَسَاءُ ثِيَابًا قَدِيرَةً وَوَأَقْفًا قُدَّامَ الْمَلَاكِ. ٤ فَأَجَابَ وَكَلَّمَ الْوَأَقْفَيْنِ قُدَّامَهُ قَائِلًا: «انزِعُوا عَنْهُ الثِّيَابَ الْقَدِيرَةَ.» وَقَالَ لَهُ: «انظُرْ. قَدْ أَذْهَبَتْ عَنْكَ إِثْمُكَ، وَالْبِسْكَ ثِيَابًا مَرْخُوفَةً.» □ قُلْتُ: «لِيَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةً طَاهِرَةً.» فَوَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ الْعِمَامَةَ الطَّاهِرَةَ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابًا وَمَلَاكِ الرَّبِّ وَقَفُّ. ٦ فَاشْهَدَ مَلَاكُ الرَّبِّ عَلَى يَهُوشَعَ قَائِلًا: ٧ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنْ سَلَكْتَ فِي طُرُقِي، وَإِنْ حَفِظْتَ شَعَائِرِي، فَأَنْتَ أَيْضًا تَدِينُ بَيْتِي، وَتُحَافِظُ أَيْضًا عَلَى دِيَارِي، وَأَعْطِيكَ مَسَالِكَ بَيْنَ هَوْلَاءِ الْوَأَقْفَيْنِ. ٨ فَاسْمَعْ يَا يَهُوشَعَ الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ أَنْتَ وَرَفَقَاؤُكَ الْجَالِسُونَ أَمَامَكَ، لِأَنَّهُمْ رَجَالُ آيَةٍ، لِأَنِّي هَانَذَا آتِي بِعَبْدِي «الْعُصْنِ.» □ فَهُوذَا الْحَجْرُ الَّذِي وَضَعْتَهُ قُدَّامَ يَهُوشَعَ عَلَى حَجْرٍ وَاحِدٍ سَبْعَ أَعْيُنٍ. هَانَذَا نَاقَشَ نَقْشَهُ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، وَأُرِزِلُ إِثْمُ تِلْكَ الْأَرْضِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، يُنَادِي كُلُّ إِنْسَانٍ قَرِيبَهُ تَحْتَ الْكِرْمَةِ وَتَحْتَ التِّينَةِ.»

٤

منارة الذهب وشجرتا الزيتون

١ فَرَجَعَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَلَّمَنِي وَأَيْقَظَنِي كَرَجُلٍ أَوْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ. ٢ وَقَالَ لِي: «مَاذَا تَرَى؟» قُلْتُ: «قَدْ نَظَرْتُ وَإِذَا مَنَارَةٌ كُلُّهَا ذَهَبٌ، وَكُوزُهَا عَلَى رَأْسِهَا، وَسَبْعَةُ سُرُجٍ عَلَيْهَا، وَسَبْعُ أَنْبِيبٍ لِلسُّرُجِ الَّتِي عَلَى رَأْسِهَا. ٣ وَعِنْدَهَا زَيْتُونَتَانِ، إِحْدَاهُمَا عَنْ يَمِينِ الْكُوزِ، وَالْآخَرَى عَنْ يَسَارِهِ.» □ فَأَجَبْتُ وَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ الَّذِي كَلَّمَنِي قَائِلًا: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟» ٥ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَلَّمَنِي وَقَالَ لِي: «أَمَا تَعْلَمُ مَا هَذِهِ؟» قُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.» □ فَأَجَابَ وَكَلَّمَنِي قَائِلًا: «هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زُرْبَابِلَ قَائِلًا: لَا بِالْقُدْرَةِ وَلَا بِالْقُوَّةِ، بَلْ بِرُوحِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ٧ مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَمَامَ زُرْبَابِلَ تَصِيرُ سَهْلًا! فَيُخْرِجُ حَجْرَ الزَّوَايَةِ بَيْنَ الْهَاتِفَيْنِ: كِرَامَةٌ، كِرَامَةٌ لَهُ.»

٨ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٩ «إِنَّ يَدَيَّ زُرْبَابِيلَ قَدْ أَسَسَتَا هَذَا الْبَيْتَ، فَيَدَاهُ تَمِّمَانِهِ، فَتَعَلَّمُ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.»
 □□ لِأَنَّهُ مِنْ أَزْدَرَى يَوْمَ الْأُمُورِ الصَّغِيرَةِ. فَتَفْرَحُ أَوْلَادُكَ السَّبْعُ، وَيُرُونَ الزَّبَّجَ بِيَدِ زُرْبَابِيلَ. إِنَّمَا هِيَ أَعْيُنُ الرَّبِّ الْجَائِلَةُ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا.
 ١١ فَأَجَبْتُ وَقُلْتُ لَهُ: «مَا هَاتَانِ الزَّيْتُونَتَانِ عَنْ يَمِينِ الْمَنَارَةِ وَعَنْ يَسَارِهَا؟» ١٢ وَأَجَبْتُ ثَانِيَةً وَقُلْتُ لَهُ: «مَا فِرْعَاؤُ الزَّيْتُونِ اللَّذَانِ بِجَانِبِ الْأَنْبِيْبِ مِنْ ذَهَبٍ، الْمَفْرَعَانِ مِنْ أَنْفُسِهِمَا الذَّهَبِيَّ؟» ١٣ فَأَجَابَنِي قَائِلًا: «أَمَا تَعَلَّمُ مَا هَاتَانِ؟» فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.»
 □□ فَقَالَ: «هَاتَانِ هُمَا أَبْنَاؤُ الزَّيْتِ الْوَاقِفَانِ عِنْدَ سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.»

٥

الدَّرَجُ الطَّائِرِ

١ فَعُدْتُ وَرَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِدَرَجٍ طَائِرٍ. ٢ فَقَالَ لِي: «مَاذَا تَرَى؟» فَقُلْتُ: «إِنِّي أَرَى دَرَجًا طَائِرًا، طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عِشْرُ أَذْرُعٍ.» □ فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ اللَّعْنَةُ الْخَارِجَةُ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. لِأَنَّ كُلَّ سَارِقٍ يُبَادُ مِنْ هُنَا بِحَسَبِهَا، وَكُلَّ حَالِفٍ يُبَادُ مِنْ هُنَاكَ بِحَسَبِهَا. ٤ إِنِّي أُخْرِجُهَا، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، فَتَدْخُلُ بَيْتَ السَّارِقِ وَبَيْتَ الْحَالِفِ بِأَسْمِي زُورًا، وَتَبِيْتُ فِي وَسْطِ بَيْتِهِ وَتُفْنِيهِ مَعَ خَشْبِهِ وَجِجَارَتِهِ.»

المِرَاءَةُ الَّتِي فِي الْمِكْيَالِ

٥ ثُمَّ خَرَجَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَلَّمَنِي وَقَالَ لِي: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ مَا هَذَا الْخَارِجُ.» □ فَقُلْتُ: «مَا هُوَ؟» فَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ الْإِيْفَةُ الْخَارِجَةُ.» وَقَالَ: «هَذِهِ عَيْنُهُمْ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.» □ وَإِذَا بِوَرْتَةٍ رِصَاصٍ رُفِعَتْ. وَكَانَتْ أَمْرَأَةٌ جَالِسَةٌ فِي وَسْطِ الْإِيْفَةِ. ٨ فَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ الشَّرُّ.» فَطَرَحَهَا إِلَى وَسْطِ الْإِيْفَةِ، وَطَرَحَ ثِقْلَ الرِّصَاصِ عَلَى فُجَاهِهَا. ٩ وَرَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِأَمْرَأَتَيْنِ خَرَجَتَا وَالرِّيحُ فِي أَجْنِحَتَيْهِمَا، وَلَهُمَا أَجْنِحَةٌ كَأَجْنِحَةِ اللَّقَاقِ، فَرَفَعَتَا الْإِيْفَةَ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. ١٠ فَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ الَّذِي كَلَّمَنِي: «إِلَى أَيْنَ هُمَا ذَاهِبَتَانِ بِالْإِيْفَةِ؟» ١١ فَقَالَ لِي: «لِتَبْنِيَا لَهَا بَيْتًا فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. وَإِذَا تَهَيَّأَ تَقَرَّ هُنَاكَ عَلَى قَاعِدَتَيْهَا.»

٦

المِرْكَبَاتُ الْأَرْبَعُ

١ فَعُدْتُ وَرَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِأَرْبَعِ مِرْكَبَاتٍ خَارِجَاتٍ مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ، وَالْجَبَلَانِ جَبَلَا حُحَّاسٍ. ٢ فِي الْمِرْكَبَةِ الْأُولَى خَيْلٌ حُمْرٌ، وَفِي الْمِرْكَبَةِ الثَّانِيَةِ خَيْلٌ دُهْمٌ، ٣ وَفِي الْمِرْكَبَةِ الثَّلَاثَةِ خَيْلٌ شَهْبٌ، وَفِي الْمِرْكَبَةِ الرَّابِعَةِ خَيْلٌ مُنْمَرَةٌ شَقْرٌ.
 ٤ فَأَجَبْتُ وَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ الَّذِي كَلَّمَنِي: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟» ٥ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ وَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ أَرْوَاحُ السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ خَارِجَةٌ مِنَ الْوُقُوفِ لَدَى سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٦ الَّتِي فِيهَا أُخِيلُ الدُّهْمُ تَخْرُجُ إِلَى أَرْضِ الشَّمَالِ، وَالشَّهْبُ خَارِجَةٌ وَرَاءَهَا، وَالْمُنْمَرَةُ تَخْرُجُ نَحْوَ أَرْضِ الْجَنُوبِ.» □ أَمَّا الشَّقْرُ فَخَرَجَتْ وَالتَّمَسَّتْ أَنْ تَذَهَبَ لِتَمَسِّيَ فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ: «أَذْهَبِي وَتَمَسِّي فِي الْأَرْضِ.»
 ٨ فَصَرَخَ عَلَيَّ وَكَلَّمَنِي قَائِلًا: «هُوَذَا الْخَارِجُونَ إِلَى أَرْضِ الشَّمَالِ قَدْ سَكَنُوا رُوحِي فِي أَرْضِ الشَّمَالِ.»

تاجُ لِيُوشَعَ

٩ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ١٠ «خُذْ مِنْ أَهْلِ السِّيِّبِ مِنْ حَلْدَايَ وَمِنْ طُوبِيَّا وَمِنْ يَدَعِيَّا الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَابِلَ، وَتَعَالَ أَنْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَادْخُلْ إِلَى بَيْتِ يُوْشِيَّا بْنِ صَفْنِيَا. ١١ ثُمَّ خُذْ فِضَّةً وَذَهَبًا وَاعْمَلْ تِيْجَانًا وَضَعْهَا عَلَى رَأْسِ يُوْشَعَ بْنِ يَهُوْصَادَقَ الْكَاهِنِ

الْعَظِيمِ. ١٢ وَكَلِمَهُ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: هُوَذَا الرَّجُلُ «الْعَظِيمُ» اسْمُهُ. وَمِنْ مَكَانِهِ يَنْبْتُ وَيَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ. ١٣ فَهُوَ يَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ، وَهُوَ يَحْمِلُ الْجَلَالَ وَيَجْلِسُ وَيَتَسَلَطُ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَيَكُونُ كَاهِنًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَتَكُونُ مَشُورَةُ السَّلَامِ بَيْنَهُمَا كَلِمَةً. ١٤ وَتَكُونُ التَّيْجَانُ لِحَالِمٍ وَلِطُوبِيًّا وَلِدَعْيَا وَلِحَيْنِ بْنِ صَفْنِيَّا تَذَكَّرًا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. ١٥ وَالْبَعِيدُونَ يَأْتُونَ وَيَبْنُونَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. وَيَكُونُ، إِذَا سَمِعْتُمْ سَمْعًا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.»

٧

العدل والرحمة

١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ صَارَ إِلَى زَكْرِيَّا فِي الرَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ فِي كَسْلُو. ٢ لَمَّا أَرْسَلَ أَهْلُ بَيْتِ إِبِلَ شَرَاصِرَ وَرَجَمَ مَلِكٌ وَرَجَاهُمْ لِيَصَلُّوا قُدَّامَ الرَّبِّ، ٣ وَلِيَكَلِّمُوا الْكَهَنَةَ الَّتِي فِي بَيْتِ رَبِّ الْجُنُودِ وَالْأَنْبِيَاءَ قَائِلِينَ: «أَبِي فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مُنْفَصِلًا، كَمَا فَعَلْتَ كَرًّا مِنَ السَّنِينَ هَذِهِ؟.»

٤ ثُمَّ صَارَ إِلَى كَلَامِ رَبِّ الْجُنُودِ قَائِلًا: ٥ «قُلْ لِجَمِيعِ شَعْبِ الْأَرْضِ وَلِلْكَهَنَةِ قَائِلًا: لَمَّا صُمْتُمْ وَنَحْتُمْ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ وَالشَّهْرِ السَّابِعِ، وَذَلِكَ هَذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةً، فَهَلْ صُمْتُمْ صَوْمًا لِي أَنَا؟ ٦ وَلَمَّا أَكَلْتُمْ وَلَمَّا شَرَبْتُمْ، أَفَمَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ الْأَكِلِينَ وَأَنْتُمْ الشَّارِبِينَ؟ ٧ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي نَادَى بِهِ الرَّبُّ عَنْ يَدِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَوَّلِينَ، حِينَ كَانَتْ أُورُشَلِيمُ مَعْمُورَةً وَمُسْتَرِيحَةً، وَمَدْنَهَا حَوْلَهَا، وَالْجَنُوبُ وَالسَّهْلُ مَعْمُورَيْنِ؟.»

٨ وَكَانَ كَلَامَ الرَّبِّ إِلَى زَكْرِيَّا قَائِلًا: ٩ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: أَقْضُوا قَضَاءَ الْحَقِّ، وَأَعْمَلُوا إِحْسَانًا وَرَحْمَةً، كُلُّ إِنْسَانٍ مَعَ أَخِيهِ. ١٠ وَلَا تَطْلُبُوا الْأَرْمَلَةَ وَلَا الْيَتِيمَ وَلَا الْغَرِيبَ وَلَا الْفَقِيرَ، وَلَا يَفْكِرْ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَرًّا عَلَى أَخِيهِ فِي قَلْبِكُمْ. ١١ فَأَبُوا أَنْ يَصْغُوا وَأَعْطُوا كَتِفًا مُعَانِدَةً، وَتَقْلُوا آذَانَهُمْ عَنِ السَّمْعِ. ١٢ بَلْ جَعَلُوا قُلُوبَهُمْ مَسًّا لئَلَّا يَسْمَعُوا الشَّرِيعَةَ وَالْكَلَامَ الَّذِي أَرْسَلَهُ رَبُّ الْجُنُودِ بِرُوحِهِ عَنْ يَدِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَوَّلِينَ. فَجَاءَ غَضَبٌ عَظِيمٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْجُنُودِ. ١٣ فَكَانَ كَمَا نَادَى هُوَ فَلَمْ يَسْمَعُوا، كَذَلِكَ ينادُونَ هُمْ فَلَا أَسْمَعُ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ١٤ وَأَعْصَفَهُمْ إِلَى كُلِّ الْأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوهُمْ. نَحَرِبَتِ الْأَرْضُ وَرَاءَهُمْ، لَا ذَاهِبٌ وَلَا آئِبٌ. فَجَعَلُوا الْأَرْضَ الْبَهْجَةَ خَرَابًا.»

٨

وعد الرب بمباركة أورشليم

١ وَكَانَ كَلَامَ رَبِّ الْجُنُودِ قَائِلًا: ٢ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: غَرْتُ عَلَى صِهْيُونَ غَيْرَةَ عَظِيمَةً، وَسَخَطْتُ عَظِيمًا غَرْتُ عَلَيْهَا. ٣ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى صِهْيُونَ وَأَسْكُنُ فِي وَسَطِ أُورُشَلِيمَ، فَتَدْعَى أُورُشَلِيمُ مَدِينَةَ الْحَقِّ، وَجَبَلُ رَبِّ الْجُنُودِ الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ. ٤ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: سَيَجْلِسُ بَعْدَ الشُّيُخِ وَالشَّيْخَاتِ فِي أسْوَاقِ أُورُشَلِيمَ، كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ عِصَاهُ بِيَدِهِ مِنْ كَثَرَةِ الْأَيَّامِ. ٥ وَتَمْتَلِئُ أسْوَاقُ الْمَدِينَةِ مِنَ الصِّبْيَانِ وَالنَّبَاتِ لِأَعْيُنٍ فِي أسْوَاقِهَا. ٦ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنْ يَكُنْ ذَلِكَ عَجِيبًا فِي أَعْيُنِ بَقِيَّةِ هَذَا الشَّعْبِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، أَفَيَكُونُ أَيْضًا عَجِيبًا فِي عَيْنِي؟ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.»

٧ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَانَذَا أُخْلِصُ شَعْبِي مِنْ أَرْضِ الْمَشْرِقِ وَمِنْ أَرْضِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ. ٨ وَأَتِي بِهِمْ فَيَسْكُنُونَ فِي وَسَطِ أُورُشَلِيمَ، وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا، وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا بِالْحَقِّ وَالرَّبِّ.»

٩ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: لَتَشَدَّدَ أَيْدِيكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِي كَانَ يَوْمَ أُسِّسَ بَيْتُ رَبِّ الْجُنُودِ لِبَنَاءِ الْهَيْكَلِ. ١٠ لِأَنَّهُ قَبْلَ هَذِهِ الْأَيَّامِ لَمْ تَكُنْ لِلْإِنْسَانِ أَجْرَةٌ وَلَا لِلْبَيْمَةِ أَجْرَةٌ، وَلَا سَلَامٌ لِمَنْ خَرَجَ أَوْ دَخَلَ مِنْ قَبْلِ الضَّبِيقِ. وَأَطَلَقْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ، الرَّجُلَ عَلَى قَرِيْبِهِ. ١١ أَمَا الْآنَ فَلَا أَكُونُ أَنَا لِبَقِيَّةِ هَذَا الشَّعْبِ كَمَا فِي الْأَيَّامِ الْأُولَى، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ١٢ بَلْ زَرَعَ السَّلَامَ، الْكَرْمَ يُعْطِي ثَمْرَهُ، وَالْأَرْضَ تُعْطِي غَلَّتَهَا، وَالسَّمَاوَاتُ تُعْطِي نَدَاهَا، وَأَمْلِكُ بَقِيَّةَ هَذَا الشَّعْبِ هَذِهِ كُلِّهَا. ١٣ وَيَكُونُ كَمَا أَنتُمْ كُنْتُمْ لَعْنَةً بَيْنَ الْأُمَمِ يَا بَيْتَ يَهُودَا وَيَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، كَذَلِكَ أَخْصِمُكُمْ فَتَكُونُونَ بَرَكَةً فَلَا تَخَافُوا. لَتَشَدَّدَ أَيْدِيكُمْ. ١٤» لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: كَمَا أَنِّي فَكَّرْتُ فِي أَنْ أُسَيِّءَ إِلَيْكُمْ حِينَ أَغْضَبْتَنِي أَبَاؤُكُمْ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، وَلَمْ أَنْدَمْ. ١٥ هَكَذَا عُدْتُ وَفَكَّرْتُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ فِي أَنْ أُحْسِنَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَبَيْتِ يَهُودَا. لَا تَخَافُوا. ١٦ هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي تَفْعَلُونَهَا. لِيُكَلِّمَ كُلُّ إِنْسَانٍ قَرِيْبَهُ بِالْحَقِّ. أَقْضُوا بِالْحَقِّ وَقَضَاءَ السَّلَامِ فِي أَبْوَابِكُمْ. ١٧ وَلَا يَفْكَرَنَّ أَحَدٌ فِي السُّوءِ عَلَى قَرِيْبِهِ فِي قُلُوبِكُمْ. وَلَا تُحْبُوا بَيْنَ الزُّورِ. لِأَنَّ هَذِهِ جَمِيعَهَا أَكْرَهَهَا، يَقُولُ الرَّبُّ.»

١٨ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ رَبِّ الْجُنُودِ قَائِلًا: ١٩ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنَّ صَوْمَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ وَصَوْمَ الْخَامِسِ وَصَوْمَ السَّابِعِ وَصَوْمَ الْعَاشِرِ يَكُونُ لِبَيْتِ يَهُودَا ابْتِهَاجًا وَفَرَحًا وَأَعْيَادًا طَيِّبَةً. فَأَحِبُّوا الْحَقَّ وَالسَّلَامَ. ٢٠ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: سَيَأْتِي شُعُوبٌ بَعْدَ، وَسَكَّانُ مَدَنٍ كَثِيرَةٌ. ٢١ وَسَكَّانٌ وَاحِدَةٌ يَسِيرُونَ إِلَى أُخْرَى قَائِلِينَ: لِنَذْهَبَ ذَهَابًا لِنَتَرَضَى وَجْهَ الرَّبِّ وَنَطْلُبَ رَبَّ الْجُنُودِ. أَنَا أَيْضًا أَذْهَبُ. ٢٢ فَتَأْتِي شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَأُمَمٌ قَوِيَّةٌ لِيَطْلُبُوا رَبَّ الْجُنُودِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَلِيَتَرَضُوا وَجْهَ الرَّبِّ. ٢٣» هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يُمَسِّكُ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ جَمِيعِ السَّنَةِ الْأُمَمِ يَتَمَسَّكُونَ بِذَيْلِ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ قَائِلِينَ: نَذْهَبُ مَعَكُمْ لِأَنَّا سَمِعْنَا أَنَّ اللَّهَ مَعَكُمْ.»

٩

القضاء بدينونة أعداء إسرائيل

١ وَحِي كَلِمَةُ الرَّبِّ فِي أَرْضِ حَدْرَاخَ وَدِمَشْقَ مَحَلَّةً. لِأَنَّ لِلرَّبِّ عَيْنَ الْإِنْسَانِ وَكُلَّ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَحَمَاةٌ أَيْضًا تَتَّخِمْهَا، وَصُورٌ وَصَيْدُونَ وَإِنْ تَكُنْ حَكِيمَةً جَدًّا. ٣ وَقَدْ بَنَتْ صُورٌ حَصْنًا لِنَفْسِهَا، وَكَوَّمتِ الْفِضَّةَ كَالْتُرَابِ وَالذَّهَبَ كَطِينِ الْأَسْوَاقِ. ٤ هُوَذَا السَّيِّدُ يَمْتَلِكُهَا وَيَضْرِبُ فِي الْبَحْرِ قَوْتَهَا، وَهِيَ تَتَوَكَّلُ بِالنَّارِ. ٥ تَرَى أَشْقَلُونَ فَتَخَافُ، وَغَرَّةٌ فَتَتَوَجَّعُ جَدًّا، وَعَقْرُونَ. لِأَنَّهُ يَخْرِبُهَا أَنْتَظَرُهَا، وَالْمَلِكُ يَبِيدُ مِنْ غَرَّةٍ، وَأَشْقَلُونَ لَا تُسْكَنُ. ٦ وَيَسْكُنُ فِي أَشْدُودَ زَيْمٍ، وَأَقْطَعُ كِبْرِيَاءَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ. ٧ وَأَنْزَعُ دِمَاءَهُ مِنْ فَهٍ، وَرَجَسَهُ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ، فَيَبْقَى هُوَ أَيْضًا لِأَهْلِنَا، وَيَكُونُ كَأَمِيرٍ فِي يَهُودَا، وَعَقْرُونَ كَيْبُوسِي. ٨ وَأَحْلُ حَوْلَ بَيْتِي بِسَبَبِ الْجَيْشِ الذَّاهِبِ وَالْآتِبِ، فَلَا يَعْبُرُ عَلَيْهِمْ بَعْدُ جَائِي الْجَزِيَّةِ. فَإِنِّي الْآنَ رَأَيْتُ بَعْضِي.»

مجيء ملك صهيون

٩ إِبْتِهَجِي جَدًّا يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ، أَهْنَيْي يَا بِنْتَ أُورُشَلِيمَ. هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِي إِلَيْكَ. هُوَ عَادِلٌ وَمَنْصُورٌ وَدَيِّعٌ، وَرَاكِبٌ عَلَى حِمَارٍ وَعَلَى جَحْشِ ابْنِ آتَانَ. ١٠ وَأَقْطَعُ الْمَرْكَبَةَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَالْفَرَسَ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَتَقْطَعُ قَوْسَ الْحَرْبِ. وَيَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ لِلْأُمَمِ، وَسُلْطَانُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقْصَايِ الْأَرْضِ. ١١ وَأَنْتِ أَيْضًا فَإِنِّي بِدَمِ عَهْدِكَ قَدْ أَطْلَقْتُ أَسْرَاكَ مِنَ الْجَبِّ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ. ١٢ أَرْجِعُوا إِلَى الْحِصْنِ يَا أَسْرَى الرَّجَاءِ. أَيُّومٌ أَيْضًا أَصْرَحُ أَنِّي أَرَدْتُ عَلَيْكَ ضِعْفَيْنِ.»

١٣ لِأَنِّي أَوْتَرْتُ يَهُودًا لِنَفْسِي، وَمَلَأْتُ الْقَوْسَ أَفْرَائِيمَ، وَأَنْهَضْتُ أَبْنَاءَكَ يَا صِهْيُونَ عَلَى بَنِيكَ يَا يَاوَانَ، وَجَعَلْتُكَ كَسَيْفِ جَبَّارٍ.

الرب سيتجلى

١٤ وَيَرَى الرَّبُّ فَوْقَهُمْ، وَسَمِعَهُ يَخْرُجُ كَالْبَرْقِ، وَالسَّيِّدُ الرَّبُّ يَنْفِخُ فِي الْبُوقِ وَيَسِيرُ فِي زَوَابِعِ الْجَنُوبِ. ١٥ رَبُّ الْجُنُودِ يُجَامِي عَنْهُمْ فَيَأْكُلُونَ وَيُدُوسُونَ حِجَارَةَ الْمَقْلَاعِ، وَيَشْرَبُونَ وَيَضْجُونَ كَمَا مِنَ التَّمْرِ، وَيَمْتَلِئُونَ كَالْمَنْضُحِ وَزَكَايَا الْمَذْبُوحِ. ١٦ وَيَخْلِصُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. كَقَطِيعِ شَعْبِهِ، بَلْ كَحِجَارَةِ التَّاجِ مَرْفُوعَةً عَلَى أَرْضِهِ. ١٧ مَا أَجُودَهُ وَمَا أَجْمَلُهُ! الْخِنِطَةُ تُنْجِي الْفَتِيَانَ، وَالْمِسْطَارُ الْعَدَارِي.

١٠

الرب سيحسن إلى يهوذا

١ اُطْلُبُوا مِنَ الرَّبِّ الْمَطْرَ فِي أَوَانِ الْمَطْرِ الْمَتَأَخِّرِ، فَيَصْنَعُ الرَّبُّ بَرُوقًا وَيُعْطِيهِمْ مَطَرَ الْوَيْلِ. لِكُلِّ إِنْسَانٍ عُشْبًا فِي الْحَقْلِ. ٢ لِأَنَّ التَّرْفِيمَ قَدْ تَكَلَّمُوا بِالْبَاطِلِ، وَالْعَرَاْفُونَ رَأَوْا الْكُذْبَ وَأَخْبَرُوا بِأَحْلَامِ كَذِبٍ. يُعْزُونَ بِالْبَاطِلِ. لِذَلِكَ رَحَلُوا كَعُغْمٍ. ذَلُّوا إِذْ لَيْسَ رَاعٍ. ٣ عَلَى الرُّعَاةِ اشْتَعَلَ غَضَبِي فَعَاقَبْتُ الْأَعْتَدَةَ، لِأَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ تَعَهَّدَ قَطِيعَهُ بَيْتَ يَهُودَا، وَجَعَلَهُمْ كَفَرَسٍ جَلَالِهِ فِي الْقِتَالِ. ٤ مِنْهُ الزَّأْوِيَةُ. مِنْهُ الْوَتْدُ. مِنْهُ قَوْسُ الْقِتَالِ. مِنْهُ يَخْرُجُ كُلُّ ظَالِمٍ جَمِيعًا. ٥ وَيَكُونُونَ كَالْجَبَابِرَةِ الدَّائِسِينَ طِينِ الْأَسْوَاقِ فِي الْقِتَالِ، وَيُجَارِبُونَ لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَهُمْ، وَالرَّاكِبُونَ انْخِلِيلَ يَخْزُونَ. ٦ وَأَقْوِي بَيْتَ يَهُودَا، وَأَخْلِصُ بَيْتَ يَوْسُفَ وَارْجِعُهُمْ، لِأَنِّي قَدْ رَحِمْتُهُمْ. وَيَكُونُونَ كَأَنِّي لَمْ أَرْفُضْهُمْ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ فَأَجِيبُهُمْ. ٧ وَيَكُونُ أَفْرَائِيمُ جَبَّارًا، وَيَفْرَحُ قَلْبُهُمْ كَأَنَّهُ بِالتَّمْرِ، وَيَنْظُرُ بَنُوهُمْ فَيَفْرَحُونَ وَيَتَبَهَّجُ قَلْبُهُمْ بِالرَّبِّ. ٨ أَصْفَرُ لَهُمْ وَاجْمَعُهُمْ لِأَنِّي قَدْ فَدَيْتُهُمْ، وَيَكْتُمُونَ كَمَا كَتُمُوا. ٩ وَأَزْرِعُهُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ فَيَذْكُرُونِي فِي الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ، وَيَحْيُونَ مَعَ بَنِيهِمْ وَيَرْجِعُونَ. ١٠ وَأَرْجِعُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَاجْمَعُهُمْ مِنْ أَشُورَ، وَأَتِي بِهِمْ إِلَى أَرْضِ جَلْعَادَ وَلَبْنَانَ، وَلَا يَجِدُ لَهُمْ مَكَانًا. ١١ وَيَعْبُرُ فِي بَحْرِ الضِّيْقِ، وَيَضْرِبُ الْمُلْجَجَ فِي الْبَحْرِ، وَتَجِفُّ كُلُّ أَعْمَاقِ النَّهْرِ، وَتُخَفِّضُ كِبْرِيَاءَ أَشُورَ، وَيَزُولُ قَضِيبُ مِصْرَ. ١٢ وَأَقْوِيهِمْ بِالرَّبِّ، فَيَسْلُكُونَ بِاسْمِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

١١

١ اِفْتَحْ أَبْوَابَكَ يَا لَبْنَانَ، فَتَأْكُلِ النَّارَ أَرْزَكَ. ٢ وَلَوْلَ يَا سَرُوءَ، لِأَنَّ الْأَرْضَ سَقَطَتْ، لِأَنَّ الْأَعْرَاءَ قَدْ خَرِبُوا. وَلَوْلَ يَا بَلُوطَ بَاشَانَ، لِأَنَّ الْوَعْرَ الْمَنْعِقَ قَدْ هَبَطَ. ٣ صَوْتُ وَلَوْلَةَ الرُّعَاةِ، لِأَنَّ نَفْرَهُمْ خَرِبَ. صَوْتُ زَجْرَةِ الْأَشْبَالِ، لِأَنَّ كِبْرِيَاءَ الْأَرْدَنِ خَرِبَتْ.

راعيان للغنم

٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهِي: «أَرَعَ غَنَمَ الذَّبْحِ ٥ الَّذِينَ يَذْبَحُهُمْ مَالِكُوهُمْ وَلَا يَأْتُمُونَ، وَبِأَتْعُهُمْ يَقُولُونَ: مُبَارَكُ الرَّبِّ! قَدْ اسْتَغْنَيْتُ. وَرَعَاتُهُمْ لَا يُشْفِقُونَ عَلَيْهِمْ. ٦ لِأَنِّي لَا أَشْفِقُ بَعْدَ عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ، بَلْ هَانَذَا مُسَلِّمُ الْإِنْسَانِ، كُلُّ رَجُلٍ لِيَدِ قَرِيبِهِ وَلِيَدِ مَلِكِهِ، فَيَضْرِبُونَ الْأَرْضَ وَلَا تُنْقَدُ مِنْ يَدِهِمْ.» ٧ فَرَعَيْتُ غَنَمَ الذَّبْحِ. لَكِنَّهُمْ أَذَلُّ الْغَنَمِ. وَأَخَذْتُ لِنَفْسِي عَصَوَيْنِ، فَسَمَّيْتُ الْوَاحِدَةَ «نِعْمَةً» وَسَمَّيْتُ الْآخَرَى «حِبَالًا» وَرَعَيْتُ الْغَنَمَ. ٨ وَأَبَدْتُ الرُّعَاةَ الثَّلَاثَةَ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ، وَضَاقَتْ نَفْسِي بِهِمْ، وَكَرِهْتَنِي أَيْضًا نَفْسُهُمْ. ٩ فَقُلْتُ: «لَا أَرَعَاكُمْ. مَنْ يَمُتُ فَلِيَمْتُ، وَمَنْ يَبِدُ فَلِيَبِدْ. وَالبَقِيَّةُ فَلْيَأْكُلْ بَعْضُهَا لَحْمَ بَعْضٍ!»

١٠ فَأَخَذْتُ عَصَايَ «نِعْمَةً» وَقَصَفْتُهَا لِأَنْقُضَ عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَ كُلِّ الْأَسْبَاطِ. ١١ فَنَقِضُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَهَكَذَا عَلِمَ أَذَلُّ الْغَمِّ الْمُتَنظِرُونَ لِي أَنَّهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ. ١٢ فَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنْ حَسُنَ فِي أَعْيُنِكُمْ فَأَعْطُونِي أُجْرِي وَإِلَّا فَامْتَنِعُوا.» فَوَزَنُوا أُجْرِي ثَلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ. ١٣ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «أَلْقِهَا إِلَى الْفَخَّارِيِّ، أَمَّنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي ثَمَّنُونِي بِهِ.» فَأَخَذْتُ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالْقَيْتَهَا إِلَى الْفَخَّارِيِّ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ١٤ ثُمَّ قَصَفْتُ عَصَايَ الْأُخْرَى «حِبَالًا» لِأَنْقُضَ الْإِحْيَاءَ بَيْنَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ. ١٥ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «خُذْ لِنَفْسِكَ بَعْدَ أَدَوَاتِ رَاعٍ أَحْمَقٍ، ١٦ لِأَنِّي هَانَذَا مُقِيمٌ رَاعِيًا فِي الْأَرْضِ لَا يَفْتَقِدُ الْمُتَقَطِّعِينَ، وَلَا يَطْلُبُ الْمَسْنَقَ، وَلَا يَجْبُرُ الْمُنْكَسِرَ، وَلَا يَرِيُّ الْقَائِمَ. وَلَكِنْ يَا كُلُّ لَحْمِ السَّمَانِ وَيَنْزِعُ أَظْلَافَهَا.» ١٧ وَيَلُ لِلرَّاعِي الْبَاطِلِ التَّارِكِ الْغَمِّ! السَّيْفُ عَلَى ذِرَاعِهِ وَعَلَى عَيْنِهِ الْيَمْنَى. ذِرَاعُهُ تَيْسٌ يَبْسَأُ، وَعَيْنُهُ الْيَمْنَى تَكَلُّ كَلُولًا!

١٢

هلاك أعداء اورشليم

١ وَحِي كَلَامُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ. يَقُولُ الرَّبُّ بِأَسْطُ السَّمَاوَاتِ وَمُؤَسَّسِ الْأَرْضِ وَجَابِلِ رُوحِ الْإِنْسَانِ فِي دَاخِلِهِ: ٢ «هَانَذَا أَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ كَأَسْ تَرْتُجُ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ حَوْلَهَا، وَإَيْضًا عَلَى يَهُودَا تَكُونُ فِي حِصَارِ أُورُشَلِيمَ. ٣ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ حَجْرًا مَشْوَالًا لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ، وَكُلُّ الَّذِينَ يَشِيلُونَهُ يَنْشَقُونَ شَقًّا. وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهَا كُلُّ أُمَّمِ الْأَرْضِ. ٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَضْرِبُ كُلَّ فَرَسٍ بِأُحْيِرَةٍ وَرَاكِبَهُ بِالْجُنُونِ. وَافْتَحْ عَيْنِي عَلَى بَيْتِ يَهُودَا، وَأَضْرِبُ كُلَّ خَيْلِ الشُّعُوبِ بِالْعَمَى. ٥ فَتَقُولُ أُمَّرَاءُ يَهُودَا فِي قُلُوبِهِمْ: إِنَّ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ قُوَّةٌ لِي بِرَبِّ الْجُنُودِ إِيَّاهُمْ. ٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلُ أُمَّرَاءَ يَهُودَا كَمِصْبَاحِ نَارٍ بَيْنَ الْحَطَبِ، وَكَمِشْعَلِ نَارٍ بَيْنَ الْحَزْمِ. فَيَأْكُلُونَ كُلَّ الشُّعُوبِ حَوْلَهُمْ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الْيَسَارِ، فَتَنْبَتُ أُورُشَلِيمُ أَيْضًا فِي مَكَانِهَا بِأُورُشَلِيمَ. ٧ وَيَخْلُصُ الرَّبُّ خِيَامَ يَهُودَا أَوَّلًا لِكَيْلَا يَتَعَاطَمَ افْتِخَارُ بَيْتِ دَاوُدَ وَافْتِخَارُ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ عَلَى يَهُودَا. ٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَسْتَرُ الرَّبُّ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، فَيَكُونُ الْعَاثِرُ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِثْلَ دَاوُدَ، وَبَيْتُ دَاوُدَ مِثْلَ اللَّهِ، مِثْلَ مَلَائِكَةِ الرَّبِّ أَمَامَهُمْ. ٩ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَلْتَمِسُ هَلَاكَ كُلِّ الْأُمَّمِ الْآتِينَ عَلَى أُورُشَلِيمَ.

ينوحون على الذي طعنوه

١٠ «وَأَفِيضُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ رُوحَ النَّعْمَةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ، الَّذِي طَعَنُوهُ، وَيُنُوحُونَ عَلَيْهِ كَمَا كَانَتْ عَلَى وَحِيدٍ لَهُ، وَيَكُونُونَ فِي مَرَارَةٍ عَلَيْهِ كَمَنْ هُوَ فِي مَرَارَةٍ عَلَى بَكْرِهِ. ١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْظُمُ النَّوْحُ فِي أُورُشَلِيمَ كَنَوْحِ هَدَدْرَمُونَ فِي بُقْعَةِ مَجْدُونَ. ١٢ وَتَنُوحُ الْأَرْضُ عَشَائِرَ عَشَائِرَ عَلَى حَدِيثِهَا: عَشِيرَةُ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى حَدِيثِهَا، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حَدِيثِهَا. عَشِيرَةُ بَيْتِ نَاثَانَ عَلَى حَدِيثِهَا، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حَدِيثِهَا. ١٣ عَشِيرَةُ بَيْتِ لَأوِي عَلَى حَدِيثِهَا، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حَدِيثِهَا. عَشِيرَةُ شَمْعِي عَلَى حَدِيثِهَا، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حَدِيثِهَا. ١٤ كُلُّ الْعَشَائِرِ الْبَاقِيَةِ عَشِيرَةُ عَشِيرَةٍ عَلَى حَدِيثِهَا، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حَدِيثِهَا.

١٣

التطهر من الخطية

١ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ يَنْبُوعٌ مَفْتُوحًا لِبَيْتِ دَاوُدَ وَلِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ لِلْخَطِيئَةِ وَاللَّنَجَاسَةِ. ٢ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، أَنِّي أَقْطَعُ أَسْمَاءَ الْأَصْنَامِ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا تُذَكَّرُ بَعْدَ، وَأُرْزِلُ الْأَنْبِيَاءَ أَيْضًا وَالرُّوحَ النَّجِسَ مِنَ الْأَرْضِ. ٣ وَيَكُونُ إِذَا تَنَبَأَ أَحَدٌ بَعْدَ

أَنْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَالِدَيْهِ، يَقُولَانِ لَهُ: لَا تَعِيشْ لِأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِالْكَذِبِ بِاسْمِ الرَّبِّ. فَيَطْعَنُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ، وَالِدَاهُ، عِنْدَمَا يَنْتَبَأُ. ٤ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَخْزُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤْيَاهُ إِذَا تَنْبَأَ، وَلَا يَلْبَسُونَ ثَوْبَ شَعْرِ لِأَجْلِ الْعَشِيِّ. ٥ بَلْ يَقُولُ: لَسْتُ أَنَا نَبِيًّا. أَنَا إِنْسَانٌ فَالِحُ الْأَرْضِ، لِأَنَّ إِنْسَانًا أَقْتَنَانِي مِنْ صَبَايَ. ٦ فَيَقُولُ لَهُ: مَا هَذِهِ الْجُرُوحُ فِي يَدَيْكَ؟ فَيَقُولُ: هِيَ الَّتِي جُرِحَتْ بِهَا فِي بَيْتِ أَحِبَّائِي.

يضرب الراعي فتشتت الغنم

٧ «إِسْتَقِظْ يَا سَيْفُ عَلَى رَاعِيٍّ، وَعَلَى رَجُلٍ رَفِيقِي، يَقُولُ رَبُّ الْجَنُودِ. اضْرِبِ الرَّاعِيَّ فَتَشَتَّتِ الْغَنَمُ، وَأَرُدْ يَدِي عَلَى الصِّعَارِ. ٨ وَيَكُونُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنَّ ثَلَاثِينَ مِنْهَا يُقَطَّعَانِ وَيَمُوتَانِ، وَالثَّلَاثُ يَبْقَى فِيهَا. ٩ وَأَدْخُلِ الثَّلَاثَ فِي النَّارِ، وَأَحْصِهِمْ كَحِصِّ الْفِضَّةِ، وَأَمْتَحِنِهِمُ امْتِحَانِ الذَّهَبِ. هُوَ يَدْعُو بِاسْمِي وَأَنَا أُجِيبُهُ. أَقُولُ: هُوَ شَعْيِي، وَهُوَ يَقُولُ: الرَّبُّ إِلَهِي.»

١٤

الرب يأتي ويحكم

١ هُوَذَا يَوْمٌ لِلرَّبِّ يَأْتِي فَيُقَسِّمُ سَلْبَكَ فِي وَسْطِكَ. ٢ وَاجْمَعِ كُلَّ الْأُمَمِ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِلْمَحَارَبَةِ، فَتُؤَخَذُ الْمَدِينَةُ، وَتُهَبُّ الْبُيُوتُ، وَتُفْضَحُ النِّسَاءُ، وَيُخْرَجُ نِصْفُ الْمَدِينَةِ إِلَى السِّيِّ، وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ لَا تَقْطَعُ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٣ فَيُخْرِجُ الرَّبُّ وَيُحَارِبُ تِلْكَ الْأُمَمَ كَمَا فِي يَوْمِ حَرْبِهِ، يَوْمَ الْقِتَالِ. ٤ وَتَقِفُ قَدَمَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ الَّذِي قُدَّامَ أُورُشَلِيمَ مِنَ الشَّرْقِ، فَيَنْشِقُّ جَبَلُ الزَيْتُونِ مِنْ وَسْطِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ وَنَحْوَ الْغَرْبِ وَادِيًا عَظِيمًا جَدًّا، وَيَنْتَقِلُ نِصْفُ الْجَبَلِ نَحْوَ الشَّمَالِ، وَنِصْفُهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ. ٥ وَتَهْرَبُونَ فِي جِوَاءِ جِبَالِي، لِأَنَّ جِوَاءَ الْجِبَالِ يَصِلُ إِلَى آصَلِ. وَتَهْرَبُونَ كَمَا هَرَبْتُمْ مِنَ الزَّلْزَلَةِ فِي أَيَّامِ عُرِّيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. وَيَأْتِي الرَّبُّ إِلَهِي وَجَمِيعُ الْقَلْدِيسِيِّينَ مَعَكُمْ.

٦ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ لَا يَكُونُ نُورٌ. الدَّرَارِي تَنْفِضُ. ٧ وَيَكُونُ يَوْمٌ وَاحِدٌ مَعْرُوفٌ لِلرَّبِّ. لَا نَهَارٌ وَلَا لَيْلٌ، بَلْ يَحْدُثُ أَنَّهُ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ يَكُونُ نُورٌ. ٨ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ مِيَاهَا حَيَّةٌ تَخْرُجُ مِنْ أُورُشَلِيمَ نِصْفَهَا إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ، وَنِصْفَهَا إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ. فِي الصَّيْفِ وَفِي الْخَرِيفِ تَكُونُ. ٩ وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلَكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ الرَّبُّ وَاحِدًا وَاسْمُهُ وَاحِدًا. ١٠ وَتَحْتَوِلُ الْأَرْضُ كُلُّهَا كَالْعَرَبَةِ مِنْ جَبْعِ إِلَى رَمُونَ جَنُوبَ أُورُشَلِيمَ. وَتَرْتَفِعُ وَتَعْمُرُ فِي مَكَانِهَا، مِنْ بَابِ بَنِيَامِينَ إِلَى مَكَانِ الْبَابِ الْأَوَّلِ، إِلَى بَابِ الزَّوَايَا، وَمِنْ بَرْجِ حَنْثَيْلَ إِلَى مَعَاصِرِ الْمَلِكِ. ١١ فَيَسْكُنُونَ فِيهَا وَلَا يَكُونُ بَعْدُ لَعْنٌ. فَتَعْمُرُ أُورُشَلِيمُ بِالْأَمْنِ.

١٢ وَهَذِهِ تَكُونُ الضَّرْبَةُ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الرَّبُّ كُلَّ الشُّعُوبِ الَّذِينَ تَجَنَّدُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ. لِحْمِهِمْ يَذُوبُ وَهُمْ وَاقِفُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ، وَعُيُونُهُمْ تَذُوبُ فِي أَوْقَابِهَا، وَلِسَانُهُمْ يَذُوبُ فِي فَمِهِمْ. ١٣ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ اضْطِرَابًا عَظِيمًا مِنَ الرَّبِّ يَحْدُثُ فِيهِمْ، فَيُمْسِكُ الرَّجُلُ بِيَدِ قَرِيْبِهِ وَتَعْلُو يَدُهُ عَلَى يَدِ قَرِيْبِهِ. ١٤ وَيَهُودَا أَيْضًا تُحَارِبُ أُورُشَلِيمَ، وَتُجْمَعُ ثَرَوَةٌ كُلِّ الْأُمَمِ مِنْ حَوْلِهَا: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَمَلَابِسٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا. ١٥ وَكَذَا تَكُونُ ضَرْبَةُ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْجَمَالِ وَالْحَمِيرِ وَكُلِّ الْبَهَائِمِ الَّتِي تَكُونُ فِي هَذِهِ الْمَحَالِّ. كَهَذِهِ الضَّرْبَةِ. ١٦ وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ الْبَاقِيِّ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ، يَصْعَدُونَ مِنْ سَنَةِ إِلَى سَنَةٍ لِيَسْجُدُوا لِلْمَلِكِ رَبِّ الْجَنُودِ وَلِيَعْبُدُوا عِيدَ الْمَظَالِّ. ١٧ وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ لَا يَصْعَدُ مِنْ قِبَائِلِ الْأَرْضِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَسْجُدَ لِلْمَلِكِ رَبِّ الْجَنُودِ، لَا يَكُونُ عَلَيْهِمْ مَطَرٌ. ١٨ وَإِنْ لَا تَصْعَدُ

وَلَا تَأْتِ قَبِيلَةُ مِصْرَ وَلَا مَطَرٌ عَلَيْهَا، تَكُنْ عَلَيْهَا الضَّرْبَةُ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الرَّبُّ الْأُمَمَ الَّذِينَ لَا يَصْعَدُونَ لِيُعِيدُوا عِيدَ الْمَظَالِّ. ١٩ هَذَا
يَكُونُ قِصَاصُ مِصْرَ وَقِصَاصُ كُلِّ الْأُمَمِ الَّذِينَ لَا يَصْعَدُونَ لِيُعِيدُوا عِيدَ الْمَظَالِّ.
٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ عَلَى أَجْرَاسِ الْخَيْلِ: «قُدْسٌ لِلرَّبِّ». «وَالْقُدُورُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ تَكُونُ كَالْمَنَاصِحِ أَمَامَ الْمَذْبَحِ. ٢١ وَكُلُّ قَدْرِ
فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي يَهُوذَا تَكُونُ قُدْسًا لِلرَّبِّ الْجُنُودِ، وَكُلُّ الذَّابِحِينَ يَأْتُونَ وَيَأْخُذُونَ مِنْهَا وَيَطْبُخُونَ فِيهَا. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا يَكُونُ بَعْدُ
كِنَعَانِي فِي بَيْتِ رَبِّ الْجُنُودِ.

مَلَاخِي

١ وَحِي كَلِمَةَ الرَّبِّ لِإِسْرَائِيلَ عَنْ يَدِ مَلَاخِي:

حجة الله لشعبه

٢ «أَحْبَبْتُكُمْ، قَالَ الرَّبُّ. وَقَلْتُمْ: بِمِ أَحْبَبْتَنَا؟ أَلَيْسَ عَيْسُو أَخًا لِيَعْقُوبَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ ٣ وَأَبْغَضْتُ عَيْسُو، وَجَعَلْتُ جِبَالَهُ خَرَابًا وَمِيرَاثَهُ لِدِيَابِ الْبَرِّيَّةِ؟ ٤ لِأَنَّ أَدُومَ قَالَ: قَدْ هَدَمْنَا، فَعُودُ وَبَنِي أَنْخَرِبُ. هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هُمْ يَبْنُونَ وَأَنَا أَهْدِمُ. وَيَدْعُونَهُمْ تَحُومَ الشَّرِّ، وَالشَّعْبَ الَّذِي غَضِبَ عَلَيْهِ الرَّبُّ إِلَى الْأَبَدِ. ٥ فَتَرَى أَعْيُنَكُمْ وَقُولُونَ: لِيَتَعَظَّمَ الرَّبُّ مِنْ عِنْدِ تَحْمِ إِسْرَائِيلَ.

ذبايح معيبة

٦ «الابنُ يُكْرِمُ أَبَاهُ، وَالْعَبْدُ يُكْرِمُ سَيِّدَهُ. فَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَبًا، فَإِنَّ كِرَامَتِي؟ وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا، فَإِنَّ هَيْبَتِي؟ قَالَ لَكُمْ رَبُّ الْجُنُودِ. أَيُّهَا الْكَهَنَةُ الْمُحْتَقِرُونَ أَسْمِي. وَقُولُونَ: بِمِ أَحْتَقِرْنَا أَسْمَكَ؟ ٧ تُقْرَبُونَ خَبزًا نَجَسًا عَلَى مَذْبَحِي. وَقُولُونَ: بِمِ نَجَسْنَاكَ؟ بِقَوْلِكُمْ: إِنَّ مَائِدَةَ الرَّبِّ مُحْتَقَرَةٌ. ٨ وَإِنْ قَرَبْتُمْ الْأَعْمَى ذَبِيحَةً، أَلَيْسَ ذَلِكَ شَرًّا؟ وَإِنْ قَرَبْتُمْ الْأَعْرَجَ وَالسَّقِيمَ، أَلَيْسَ ذَلِكَ شَرًّا؟ قَرِيبُهُ لَوَالِيكَ، أَفَرَضِي عَلَيْكَ أَوْ يَرَفَعُ وَجْهَكَ؟ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ٩ وَالْآنَ تَرْضَوْنَ وَجْهَ اللَّهِ فَيَتَرَاءَفَ عَلَيْنَا. هَذِهِ كَانَتْ مِنْ يَدِكُمْ. هَلْ يَرَفَعُ وَجْهَكُمْ؟ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.

١٠ «مَنْ فِيكُمْ يُغْلِقُ الْبَابَ! بَلْ لَا تُوقِدُونَ عَلَى مَذْبَحِي بَحَانًا. لَيْسَتْ لِي مَسَرَّةٌ بِكُمْ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، وَلَا أَقْبَلُ تَقْدِمَةً مِنْ يَدِكُمْ. ١١ لِأَنَّهُ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا أَسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يَقْرَبُ لِأَسْمِي بِخُورٍ وَتَقْدِمَةً طَاهِرَةً، لِأَنَّ أَسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ١٢ أَمَا أَنْتُمْ فَنَجَسُوهُ، بِقَوْلِكُمْ: إِنَّ مَائِدَةَ الرَّبِّ تَنْجَسُ، وَثَمَرَتَهَا مُحْتَقَرٌ طَعَامًا. ١٣ وَقَلْتُمْ: مَا هَذِهِ الْمَشْقَةُ؟ وَتَأَفَّفْتُمْ عَلَيْهِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. وَجِئْتُمْ بِالْمَغْتَصِبِ وَالْأَعْرَجِ وَالسَّقِيمِ، فَاتَيْتُمْ بِالتَّقْدِمَةِ. فَهَلْ أَقْبَلَهَا مِنْ يَدِكُمْ؟ قَالَ الرَّبُّ. ١٤ وَمَلْعُونَ الْمَاكِرِ الَّذِي يُوجَدُ فِي قَطِيعِهِ ذَكَرٌ وَيَنْذِرُ وَيَذْبَحُ لِلسَّيِّدِ عَائِبًا. لِأَنِّي أَنَا مَلِكٌ عَظِيمٌ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، وَأَسْمِي مَهِيْبٌ بَيْنَ الْأُمَمِ.

٢

تحذير للكهنة

١ «وَالْآنَ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ: ٢ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَسْمَعُونَ وَلَا تَجْعَلُونَ فِي الْقَلْبِ لِعُطُوبَا مَجْدًا لِأَسْمِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. فَإِنِّي أُرْسِلُ عَلَيْكُمْ اللَّعْنَ، وَالْعَنْ بَرَكَاتِكُمْ، بَلْ قَدْ لَعَنْتُمْ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ جَاعِلِينَ فِي الْقَلْبِ. ٣ هَانَذَا أَنْتُمْ لَكُمْ الزَّرْعُ، وَأَمْدُ الْفَرْثِ عَلَى وَجْهِكُمْ، فَثُ أَعْيَادُكُمْ، فَتَنْزَعُونَ مَعَهُ. ٤ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ لِكُونَ عَهْدِي مَعَ لَأوِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ٥ كَانَ عَهْدِي مَعَهُ لِلْحَيَاةِ وَالسَّلَامِ، وَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُمَا لِلتَّقْوَى. فَاتَّقَانِي، وَمِنْ أَسْمِي أَرْتَاعٌ هُوَ. ٦ شَرِيعَةٌ الْحَقِّ كَانَتْ فِي فِيهِ، وَإِثْمٌ لَمْ يُوجَدْ فِي شَفَتَيْهِ. سَلَكَ مَعِي فِي السَّلَامِ وَالْإِسْتِقَامَةِ، وَأَرْجَعُ كَثِيرِينَ عَنِ الْإِثْمِ. ٧ لِأَنَّ شَفَتِي الْكَاهِنِ تَحْفَظَانِ مَعْرِفَةً، وَمِنْ فَهِ

يطلبون الشريعة، لأنه رسول رب الجنود. ٨ أما أنتم فخذتم عن الطريق وأعترتم كثيرين بالشريعة. أفسدتم عهد لاوي، قال رب الجنود. ٩ فإنا أيضاً صيرتكم محترمين ودينين عند كل الشعب، كما أنكم لم تحفظوا طريقي بل حايتم في الشريعة.»

خيانة يهوذا

١٠ اليس أب واحد لكلنا؟ اليس إله واحد خلقنا؟ فلم نغدر الرجل بأخيه لتدنيس عهد آبائنا؟ ١١ غدر يهوذا، وعمل الرجس في إسرائيل وفي أورشليم. لأن يهوذا قد نجس قدس الرب الذي أحبه، وتزوج بنت إله غريب. ١٢ يقطع الرب الرجل الذي يفعل هذا، الساهر والمجيب من خيام يعقوب، ومن يقرب مقدمة لرب الجنود. ١٣ وقد فعلتم هذا ثانية مغطين مذبح الرب بالدموع، بالبكاء والصراخ، فلا تراعى التقدمة بعد، ولا يقبل المرضى من يدكم. ١٤ فقلتم: «لماذا؟» من أجل أن الرب هو الشاهد بينك وبين امرأة شباك التي أنت غدرت بها، وهي قرينتك وامرأة عهدك. ١٥ أفلم يفعل واحد وله بقية الروح؟ ولماذا الواحد؟ طلباً زرع الله. فأحذروا لروحكم ولا يغدر أحد بامرأة شبابه. ١٦ «لأنه يكره الطلاق، قال الرب إله إسرائيل، وأن يعطي أحد الظلم بثوبه، قال رب الجنود. فأحذروا لروحكم لئلا تغدروا.»

١٧ لقد اتعبتم الرب بكلامكم. وقلتم: «بم اتعبناه؟» بقولكم: «كل من يفعل الشر فهو صالح في عيني الرب، وهو يسر بهم.» أو: «أين إله العدل؟»

٣

اقتراب يوم القضاء

١ «هأنذا أرسل ملاكي فيبيئ الطريق أمامي. ويأتي بعتة إلى هيكله السيد الذي تطلبونه، وملاك العهد الذي تسرون به. هوذا يأتي، قال رب الجنود» ٢ ومن يحتمل يوم مجيئه؟ ومن يثبت عند ظهوره؟ لأنه مثل نار المحصص، ومثل أشنان القصار. ٣ فيجلس محصصاً ومنقياً للفضة. فينقي بني لاوي ويصفيهم كالذهب والفضة، ليكونوا مقربين للرب، مقدمة بالبر. ٤ فتكون مقدمة يهوذا وأورشليم مرضية للرب كما في أيام القدم وكما في السنين القديمة. ٥ «وأقرب إليكم للحكم، وأكون شاهداً سريعاً على السحرة وعلى الفاسقين وعلى الخالفين زوراً وعلى السالبيين أجرة الأجير: الأرملة واليتيم، ومن يصد الغريب ولا يخشاني، قال رب الجنود. ٦ لا يأتي أنا الرب لا أغير فائتم يا بني يعقوب لم تفنوا.»

الإنسان يسلب الله

٧ «من أيام آبائكم حدثتم عن فرائضي ولم تحفظوها. أرجعوا إلي أرجع إليكم، قال رب الجنود. فقلتم: بماذا نرجع؟ ٨ يسلب الإنسان الله؟ فإنكم سلبتموني. فقلتم: بم سلبناك؟ في العصور والتقدمة. ٩ قد لعنتم لنا وإياي أنتم سالبون، هذه الأمة كلها. ١٠ هاتوا جميع العصور إلى الخزنة ليكون في بيتي طعام، وجربوني بهذا، قال رب الجنود، إن كنت لا أفتح لكم كوى السماوات، وأفيض عليكم بركة حتى لا توسع. ١١ وأنهر من أجلكم الأكل فلا يفسد لكم ثمر الأرض، ولا يعقر لكم الكرم في الحقل، قال رب الجنود. ١٢ ويطوبكم كل الأمم، لأنكم تكونون أرض مسرة، قال رب الجنود.»

١٣ «أقولكم اشتد علي، قال الرب. وقلتم: ماذا قلنا عليكم؟ ١٤ قلتم: عبادة الله باطلة، وما المنفعة من أننا حفظنا شعائره، وأنا سلكنا بالحزن قدام رب الجنود؟ ١٥ والآن نحن مطوبون المستكبرين وأيضاً فاعلو الشر يبنون. بل جربوا الله ونجوا.»

١٦ حِينَئِذٍ كَلَّمَ مُتَقَوِّ الرَّبِّ كُلُّ وَاحِدٍ قَرِيْبَهُ، وَالرَّبُّ أَصْغَى وَسَمِعَ، وَكُتِبَ أَمَامَهُ سِفْرُ تَذَكُّرٍ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا الرَّبَّ وَلِلْمُفَكِّرِينَ فِي أَسْمِهِ. ١٧ «وَيَكُونُونَ لِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنَا صَانِعٌ خَاصَّةً، وَأَشْفِقُ عَلَيْهِمْ كَمَا يَشْفِقُ الْإِنْسَانُ عَلَى ابْنِهِ الَّذِي يَخْدُمُهُ. ١٨ فَتَعُودُونَ وَتَمَيِّزُونَ بَيْنَ الصِّدِّيقِ وَالشَّرِيرِ، بَيْنَ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَمَنْ لَا يَعْبُدُهُ.

٤

يوم الرب

١ «فَهُوَذَا يَأْتِي الْيَوْمُ الْمُتَقَدِّمُ كَالْتَنُورِ، وَكُلُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَكُلُّ فَاعِلِي الشَّرِّ يَكُونُونَ قَشَا، وَيَحْرَقُهُمُ الْيَوْمُ الْآتِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، فَلَا يَبْقَى لَهُمْ أَصْلٌ وَلَا فَرْعٌ.»

٢ «وَلَكُمُ أَيُّهَا الْمُتَقُونَ أَسْمِي تُشْرِقُ شَمْسُ الْبَرِّ وَالشِّفَاءُ فِي أَجْنَحَتِهَا، فَتَخْرُجُونَ وَتَنْشَأُونَ كَعُجُولِ الصَّيْرِ. ٣ وَتَدُوسُونَ الْأَشْرَارَ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ رَمَادًا تَحْتَ بَطُونِ أَقْدَامِكُمْ يَوْمَ أَفْعَلُ هَذَا، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.»

٤ «اذْكُرُوا شَرِيعَةَ مُوسَى عَبْدِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا فِي حُورَيْبَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. الْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ.»

٥ «هَازِنَا أَرْسَلُ إِلَيْكُمْ إِبِلِيَا النَّبِيِّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ، الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ، ٦ فَيَرُدُّ قَلْبَ الْآبَاءِ عَلَى الْآبَاءِ، وَقَلْبَ الْآبَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ. لِئَلَّا آتِي وَأَضْرِبَ الْأَرْضَ بِلَعْنٍ.»

إنجيل متى

نسب يسوع المسيح

١ كِتَابُ مِيلَادِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ دَاوُدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ: ٢ إِبْرَاهِيمُ وُلِدَ إِسْحَاقَ. وَإِسْحَاقُ وُلِدَ يَعْقُوبَ. وَيَعْقُوبُ وُلِدَ يَهُوذَا وَإِخْوَتَهُ. ٣ وَيَهُوذَا وُلِدَ فَارِصَ وَزَارِحَ مِنْ ثَامَارَ. وَفَارِصُ وُلِدَ حَصْرُونَ. وَحَصْرُونَ وُلِدَ أَرَامَ. ٤ وَأَرَامُ وُلِدَ عَمِينَادَابَ. وَعَمِينَادَابُ وُلِدَ نَحْشُونَ. وَنَحْشُونَ وُلِدَ سَلْمُونَ. ٥ وَسَلْمُونَ وُلِدَ بُوَعَزَ مِنْ رَا حَابَ. وَبُوَعَزُ وُلِدَ عُوْبِيدَ مِنْ رَاعُوْثَ. وَعُوْبِيدُ وُلِدَ يَسَى. ٦ وَيَسَى وُلِدَ دَاوُدَ الْمَلِكِ. وَدَاوُدُ الْمَلِكُ وُلِدَ سُلَيْمَانَ مِنَ الْبَتِي لِأُورِيَا. ٧ وَسُلَيْمَانُ وُلِدَ رَجَعَامَ. وَرَجَعَامُ وُلِدَ أَيْيَا. وَأَيْيَا وُلِدَ آسَا. ٨ وَآسَا وُلِدَ يَهُوشَافَاطَ. وَيَهُوشَافَاطُ وُلِدَ يُوْرَامَ. وَيُوْرَامُ وُلِدَ عَزْرِيَا. ٩ وَعَزْرِيَا وُلِدَ يُوْثَامَ. وَيُوْثَامُ وُلِدَ أَحَازَ. وَأَحَازُ وُلِدَ حَزَقِيَا. ١٠ وَحَزَقِيَا وُلِدَ مَنَسَّى. وَمَنَسَّى وُلِدَ آمُونَ. وَآمُونُ وُلِدَ يُوْشِيَا. ١١ وَيُوْشِيَا وُلِدَ يَكْنِيَا وَإِخْوَتَهُ عِنْدَ سَيِّبَابِلَ. ١٢ وَبَعْدَ سَيِّبَابِلَ يَكْنِيَا وُلِدَ شَالْتَيْئِيلَ. وَشَالْتَيْئِيلُ وُلِدَ زَرْبَابَيْلَ. ١٣ وَزَرْبَابَيْلُ وُلِدَ أَبِيهُودَ. وَأَبِيهُودُ وُلِدَ أَلْيَاقِيمَ. وَأَلْيَاقِيمُ وُلِدَ عَازُورَ. ١٤ وَعَازُورُ وُلِدَ صَادُوقَ. وَصَادُوقُ وُلِدَ أَخِيْمَ. وَأَخِيْمُ وُلِدَ أَلْيُودَ. ١٥ وَالْيُودُ وُلِدَ أَلْيَعَازَرَ. وَالْيَعَازَرُ وُلِدَ مَتَانَ. وَمَتَانُ وُلِدَ يَعْقُوبَ. ١٦ وَيَعْقُوبُ وُلِدَ يُوْسُفَ رَجُلَ مَرْيَمَ الَّتِي وُلِدَ مِنْهَا يَسُوعُ الَّذِي يَدْعَى الْمَسِيحَ. ١٧ فَجَمِيعُ الْأَجْيَالِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا، وَمِنْ دَاوُدَ إِلَى سَيِّبَابِلَ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا، وَمِنْ سَيِّبَابِلَ إِلَى الْمَسِيحِ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا.

ميلاد يسوع المسيح

١٨ أَمَّا وِلَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَكَانَتْ هَكَذَا: لَمَّا كَانَتْ مَرْيَمُ أُمُّهُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ، قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا، وَجَدَتْ حَبْلًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٩ فَيُوسُفُ رَجُلًا إِذْ كَانَ بَارًّا، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُشْهِرَهَا، أَرَادَ تَخْلِيَتَهَا سِرًّا. ٢٠ وَلَكِنْ فِيمَا هُوَ مُتَّفَكِرٌ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ، إِذَا مَلَاكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ قَائِلًا: «يَا يُوْسُفُ ابْنَ دَاوُدَ، لَا تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ مَرْيَمَ امْرَأَتَكَ. لِأَنَّ الَّذِي حَبَلَ بِهِ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٢١ فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ. لِأَنَّهُ يَخْلِصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ.» ٢٢ وَهَذَا كُلُّهُ كَانَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: ٢٣ «هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا، وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّا نُوتَيْلَ» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللَّهُ مَعَنَا. ٢٤ فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ يُوْسُفُ مِنَ النَّوْمِ فَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ، وَأَخَذَ امْرَأَتَهُ. ٢٥ وَلَمْ يَعْرِفْهَا حَتَّى وَلَدَتْ ابْنًا الْبِكْرَ. وَدَعَا اسْمَهُ يَسُوعَ.

٢

زيارة المجوس

١ وَلَمَّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ، فِي أَيَّامِ هِيرُودَسَ الْمَلِكِ، إِذَا مَجُوسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ قَدْ جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ ٢ قَائِلِينَ: «ابْنُ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَإِنَّا رَأَيْنَا نَجْمًا فِي الْمَشْرِقِ وَاتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ.» ٣ فَلَمَّا سَمِعَ هِيرُودَسُ الْمَلِكُ اضْطَرَبَ وَجَمِيعُ أُورُشَلِيمَ مَعَهُ. ٤ فَجَمَعَ كُلَّ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَكُتَبَةَ الشَّعْبِ، وَسَأَلَهُمْ: «ابْنُ يُولَدُ الْمَسِيحِ؟» ٥ فَقَالُوا لَهُ: «فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ. لِأَنَّهُ هَكَذَا مَكْتُوبٌ بِالنَّبِيِّ: ٦ وَأَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ، أَرْضُ يَهُوذَا، لَسْتَ الصَّغْرَى بَيْنَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا، لِأَنَّ مِنْكَ يُخْرَجُ مَدِيرٌ يَدْعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

٧ حينئذ دعا هيرودس المجوس سراً، وتحقق منهم زمان النجم الذي ظهر. ٨ ثم أرسلهم إلى بيت لحم، وقال: «أذهبوا وأحصوا بالتدقيق عن الصبي. ومتى وجدتموه فأخبروني، لكي آتي أنا أيضاً وسجد له.» ٩ فلما سمعوا من الملك ذهبوا. وإذا النجم الذي رآه في المشرق يتقدمهم حتى جاء ووقف فوق، حيث كان الصبي. ١٠ فلما رأوا النجم فرحوا فرحاً عظيماً جداً. ١١ واتوا إلى البيت، ورأوا الصبي مع مريم أمه. نكروا وسجدوا له. ثم فتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا: ذهباً ولباناً ومرّاً. ١٢ ثم إذ أوحى إليهم في حلم أن لا يرجعوا إلى هيرودس، انصرفوا في طريق أخرى إلى كورتهم.

الهرب إلى مصر

١٣ وبعدهما انصرفوا، إذا ملاك الرب قد ظهر ليوسف في حلم قائلاً: «قم وخذ الصبي وأمّه واهرب إلى مصر، وكُنْ هناك حتى أقول لك. لأن هيرودس مزمع أن يطلب الصبي ليهلكه.» ١٤ فقام وأخذ الصبي وأمّه ليلاً وانصرف إلى مصر. ١٥ وكان هناك إلى وفاة هيرودس. لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل: «من مصر دعوت أبنِي.» ١٦ حينئذ لما رأى هيرودس أن المجوس سخروا به غضب جداً. فأرسل وقتل جميع الصبيان الذين في بيت لحم وفي كل تخومها، من ابن سنتين فما دون، بحسب الزمان الذي تحققه من المجوس. ١٧ حينئذ تم ما قيل بإرميا النبي القائل: ١٨ «صوت سُمِعَ في الرامة، نوح وبكاء وعويل كثير. راحيل تبكي على أولادها ولا تريد أن تتعزى، لأنهم ليسوا بموجودين.»

العودة إلى الناصرة

١٩ فلما مات هيرودس، إذا ملاك الرب قد ظهر في حلم ليوسف في مصر ٢٠ قائلاً: «قم وخذ الصبي وأمّه وأذهب إلى أرض إسرائيل، لأنه قد مات الذين كانوا يطلبون نفس الصبي.» ٢١ فقام وأخذ الصبي وأمّه وجاء إلى أرض إسرائيل. ٢٢ ولكن لما سمع أن أرخيلائوس يملك على اليهودية عوضاً عن هيرودس أبيه، خاف أن يذهب إلى هناك. وإذا أوحى إليه في حلم، انصرف إلى نواحي الجليل. ٢٣ وأتى وسكن في مدينة يقال لها ناصرة، لكي يتم ما قيل بالأنبياء: «إنه سيدعى ناصرياً.»

٣

يوحنا المعمدان يمهّد الطريق

١ وفي تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان يكرز في برية اليهودية ٢ قائلاً: «توبوا، لأنه قد اقترب ملكوت السماوات. ٣ فإن هذا هو الذي قيل عنه بإشعيا النبي القائل: صوت صارخ في البرية: أعدوا طريق الرب. اصنعوا سبيله مستقيماً.» ٤ ويوحنا هذا كان لباسه من وبر الإبل، وعلى حقويه منطقة من جلد. وكان طعامه جراداً وعسلاً برياً. ٥ حينئذ خرج إليه أورشليم وكل اليهودية وجميع الكورة المحيطة بالأردن، ٦ واعتمدوا منه في الأردن، معترفين بخطاياهم. ٧ فلما رأى كثيرين من الفريسيين والصدوقيين يأتون إلى معموديته، قال لهم: «يا أولاد الأفاعي، من أراكم أن تهربوا من الغضب الآتي؟ ٨ فأصنعوا آثاراً تليق بالتوبة. ٩ ولا تفتكروا أن تقولوا في أنفسكم: لنا إبراهيم أباً. لأنني أقول لكم: إن الله قادر أن يقيم من هذه الحجارة أولاداً لإبراهيم. ١٠ والآن قد وضعت الفأس على أصل الشجر، فكل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً تقطع وتلقى في النار. ١١ أنا أعمدكم بماء للتوبة، ولكن الذي يأتي بعدي هو أقوى مني، الذي لست أهلاً أن أحمل حذاءه. هو سيعمدكم بالروح القدس ونار. ١٢ الذي رفشه في يده، وسينقي بيدرته، ويجمع قمحهُ إلى المخزن، وأما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ.»

معمودية يسوع المسيح

١٣ حِينَئِذٍ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الْأُرْدُنِّ إِلَى يُوْحَنَّا لِيَعْتَمِدَ مِنْهُ. ١٤ وَلَكِنْ يُوْحَنَّا مَنَعَهُ قَائِلًا: «أَنَا مَحْتَاجٌ أَنْ أَعْتَمِدَ مِنْكَ، وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ.» ١٥ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «اسْمَحْ الْآنَ، لِأَنَّهُ هَكَذَا يَلِيْقُ بِنَا أَنْ نَكْتَلِ كُلُّ بَرٍّ.» حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ. ١٦ فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ، وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدْ انْفَتَحَتْ لَهُ، فَرَأَى رُوحَ اللَّهِ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ وَأَتِيًا عَلَيْهِ، ١٧ وَصَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ.»

٤

يسوع يواجه التجربة

١ ثُمَّ أُصْعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ مِنَ الرُّوحِ لِيَجْرَبَ مِنْ إِبْلِيسَ. ٢ فَبَعْدَ مَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ آخِرًا. ٣ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمَجْرِبُ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَقُلْ أَنْ تَصِيرَ هَذِهِ الْحَجَارَةُ خُبْزًا.» ٤ فَأَجَابَ وَقَالَ: «مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ.» ٥ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْفَقَهُ عَلَى جَنَاحِ الْمَهَيْكَلِ، ٦ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوَصِّي مَلَائِكَتَهُ بِكَ، فَعَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ.» ٧ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَكْتُوبٌ أَيْضًا: لَا تَجْرِبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ.» ٨ ثُمَّ أَخَذَهُ أَيْضًا إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ جَدًّا، وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَجَدَّهَا، ٩ وَقَالَ لَهُ: «أَعْطَيْتِكَ هَذِهِ جَمِيعَهَا إِنْ خَرَرْتَ وَسَجَدْتَ لِي.» ١٠ حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ.» ١١ ثُمَّ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَإِذَا مَلَائِكَةٌ قَدْ جَاءَتْ فَصَارَتْ تَحْتَهُ.

بداية خدمته في الجليل

١٢ وَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّ يُوْحَنَّا أَسْلَمَ، انْصَرَفَ إِلَى الْجَلِيلِ. ١٣ وَتَرَكَ النَّاصِرَةَ وَأَتَى فَسَكَنَ فِي كَفَرْنَاهُومَ الَّتِي عِنْدَ الْبَحْرِ فِي تَحْنُومِ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِيمَ، ١٤ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِسْعِيَاءَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: ١٥ «أَرْضُ زَبُولُونَ، وَأَرْضُ نَفْتَالِيمَ، طَرِيقُ الْبَحْرِ، عِبْرَ الْأُرْدُنِّ، جَلِيلُ الْأُمَمِ. ١٦ الشَّعْبُ الْجَالِسُ فِي ظِلْمَةٍ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا، وَالْجَالِسُونَ فِي كُورَةِ الْمَوْتِ وَظِلَالِهِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ.» ١٧ مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَكْرِزُ وَيَقُولُ: «تُوبُوا لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ.»

دعوة التلاميذ الأولين

١٨ وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا عِنْدَ بَحْرِ الْجَلِيلِ أَبْصَرَ آخُوَيْنَ: سَمْعَانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ، وَأَنْدَرَاوَسَ أَخَاهُ يُلْقِيَانِ شَبَكَةً فِي الْبَحْرِ، فَانْتَهَمَا كَانَا صَيَّادَيْنَ. ١٩ فَقَالَ لَهُمَا: «هَلُمَّ وَرَائِي فَاجْعَلُكُمْ صَيَّادِي النَّاسِ.» ٢٠ فَلَوَقْتُ تَرَكَ الشَّبَاكَ وَتَبِعَاهُ. ٢١ ثُمَّ أَجْتَازَ مِنْ هُنَاكَ فَرَأَى آخُوَيْنِ آخَرَيْنَ: يَعْقُوبَ بَنَ زَبْدِي وَيُوْحَنَّا أَخَاهُ، فِي السَّفِينَةِ مَعَ زَبْدِي أَبِيهِمَا يُصَلِحَانِ شَبَاكَهُمَا، فَدَعَاهُمَا. ٢٢ فَلَوَقْتُ تَرَكَ السَّفِينَةَ وَأَبَاهُمَا وَتَبِعَاهُ.

يسوع يعلم ويشفي المرضى

٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ كُلَّ الْجَلِيلِ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَيَكْرِزُ بِبِشْرَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ. ٢٤ فَذَاعَ خَبْرُهُ فِي جَمِيعِ سُورِيَّةَ، فَاحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ السَّقَمَاءِ الْمُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَالْمَجَانِبِينَ وَالْمَصْرُوعِينَ وَالْمَفْلُوجِينَ، فَشَفَاهُمْ. ٢٥ فَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْعَشِيرِ الْمَدِينِ وَأُورُشَلِيمَ وَالْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ عِبْرِ الْأُرْدُنِّ.



الموعظة على الجبل - التطويبات

١ ولما رأى أجمع صعد إلى الجبل، فلما جلس تقدم إليه تلاميذه. ٢ ففتح فاه وعلمهم قائلاً: ٣ «طوبى للمساكين بالروح، لأن لهم ملكوت السموات. ٤ طوبى للخزانين، لأنهم يعززون. ٥ طوبى للودعاء، لأنهم يرثون الأرض. ٦ طوبى للجياع والعطاش إلى البر، لأنهم يشبعون. ٧ طوبى للرحماء، لأنهم يرحمون. ٨ طوبى للأنقياء القلب، لأنهم يعاينون الله. ٩ طوبى لصانعي السلام، لأنهم أبناء الله يدعون. ١٠ طوبى للمطرودين من أجل البر، لأن لهم ملكوت السموات. ١١ طوبى لكم إذا عيروكم وطردوكم وقالوا عليكم كل كلمة شريرة، من أجلي، كاذبين. ١٢ افرحوا وتهللوا، لأن أجركم عظيم في السموات، فإنهم هكذا طردوا الأنبياء الذين قبلكم.

ملح الأرض ونور العالم

١٣ «أنتم ملح الأرض، ولكن إن فسد الملح فبماذا يملح؟ لا يصلح بعد لشيء، إلا لأن يطرح خارجاً ويداس من الناس. ١٤ أنتم نور العالم. لا يمكن أن تخفى مدينة موضوعة على جبل، ١٥ ولا يوقدون سراجاً ويضعونه تحت المكيال، بل على المنارة فيضيء لجميع الذين في البيت. ١٦ فليضيء نوركم هكذا قدام الناس، لكي يروا أعمالكم الحسنة، ويمجدوا أباكم الذي في السموات.

إكمال الناموس

١٧ «لا تظنوا أنني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء. ما جئت لأنقض بل لأكمل. ١٨ فإني الحق أقول لكم: إلى أن تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل. ١٩ فمن نقض إحدى هذه الوصايا الصغرى وعلم الناس هكذا، يدعى أصغر في ملكوت السموات. وأما من عمل وعلم، فهذا يدعى عظيماً في ملكوت السموات. ٢٠ فإني أقول لكم: إنكم إن لم يزد بركم على الكتبة والفريسيين لن تدخلوا ملكوت السموات.

الغضب

٢١ «قد سمعتم أنه قيل للقداماء: لا تقتل، ومن قتل يكون مستوجب الحكم. ٢٢ وأما أنا فأقول لكم: إن كل من يغضب على أخيه باطلاً يكون مستوجب الحكم، ومن قال لأخيه: رقا، يكون مستوجب المجمع، ومن قال: يا أحمق، يكون مستوجب نار جهنم. ٢٣ فإن قدمت قربانك إلى المذبح، وهناك تذكرت أن لأخيك شيئاً عليك، ٢٤ فاترك هناك قربانك قدام المذبح، وأذهب أولاً أصطلح مع أخيك، وحينئذ تعال وقدم قربانك. ٢٥ كن مراضياً لخصمك سريعاً ما دمت معه في الطريق، لئلا يسلبك الخصم إلى القاضي، ويسلبك القاضي إلى الشرطي، فتلقى في السجن. ٢٦ الحق أقول لك: لا تخرج من هناك حتى توفي الفلاس الأخير!

الزنا

٢٧ «قد سمعتم أنه قيل للقداماء: لا تزني. ٢٨ وأما أنا فأقول لكم: إن كل من ينظر إلى امرأة ليشتبهها، فقد زنى بها في قلبه. ٢٩ فإن كانت عينك اليمنى تعثر فأقلعها وألقها عنك، لأنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك ولا يلقى جسدك كله في جهنم. ٣٠ وإن كانت يدك اليمنى تعثر فأقطعها وألقها عنك، لأنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك ولا يلقى جسدك كله في جهنم.

الطلاق

٣١ «وقيل: من طلق امرأته فليعطها كتاب طلاق. ٣٢ وأما أنا فأقول لكم: إن من طلق امرأته إلا لعل الزنى يجعلها تزني، ومن يتزوج مطلقة فإنه يزني.

القسم

٣٣ «أَيْضًا سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقَدَمَاءِ: لَا تَحْنُثْ، بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ أَقْسَامَكَ. ٣٤ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَحْلِفُوا الْبَتَّةَ، لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا كُرْسِيُّ اللَّهِ، ٣٥ وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ، وَلَا بِأُورُشَلِيمَ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ٣٦ وَلَا تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ، لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ. ٣٧ بَلْ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ، لَا لَا. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِيرِ.

الانتقام

٣٨ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ. ٣٩ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَقَاوِمُوا الشَّرَّ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْيَمِينِ فَحَوِّلْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضًا. ٤٠ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ ثَوْبَكَ فَاتْرُكْ لَهُ الرِّدَاءَ أَيْضًا. ٤١ وَمَنْ سَخَّرَكَ مِيلًا وَاحِدًا فَادْهَبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ. ٤٢ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَرِضَ مِنْكَ فَلَا تَرُدَّهُ.

حبة الأعداء

٤٣ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتَبْغُضُ عَدُوَّكَ. ٤٤ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، ٤٥ لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيَمِطُّ عَلَى الْآبَرَارِ وَالظَّالِمِينَ. ٤٦ لِأَنَّهُ إِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَمَايَ أَجْرُكُمْ؟ أَلَيْسَ الْعَشَارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ ٤٧ وَإِنْ سَلَّمْتُمْ عَلَى إِخْوَتِكُمْ فَقَطْ، فَمَايَ فَضْلُ تَصْنَعُونَ؟ أَلَيْسَ الْعَشَارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هَكَذَا؟ ٤٨ فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ.

٦

الصدقة

١ «احْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا صَدَقَتَكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَنْظُرُوكُمْ، وَإِلَّا فَلَيْسَ لَكُمْ أَجْرٌ عِنْدَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٢ فَتَى صَنَعَتْ صَدَقَةً فَلَا تَصَوَّتْ قُدَّامَكَ بِالْبُوقِ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُرَاوُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي الْأَرْقَةِ، لِكَيْ يَمَجِّدُوا مِنَ النَّاسِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ! ٣ وَأَمَّا أَنْتَ فَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تَعْرِفْ شِمَالَكَ مَا تَفْعَلُ يَمِينِكَ، ٤ لِكَيْ تَكُونَ صَدَقَتِكَ فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ هُوَ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً.

الصلاة

٥ «وَمَتَى صَلَّيْتَ فَلَا تَكُنْ كَالْمُرَائِينَ، فَإِنَّهُمْ يَحِبُّونَ أَنْ يَصَلُّوا قَائِمِينَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا الشُّوَارِعِ، لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ! ٦ وَأَمَّا أَنْتَ فَتَى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مَخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً. ٧ وَحِينَمَا تَصَلُّونَ لَا تَكْرُرُوا الْكَلَامَ بَاطِلًا كَالْأَمَمِ، فَإِنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ بِكَثْرَةِ كَلَامِهِمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ. ٨ فَلَا تَتَشَبَّهُوا بِهِمْ. لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ.

٩ «فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ. ١٠ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِيَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. ١١ خُزِّنَا كَمَا نَحْنُ الْيَوْمَ. ١٢ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَعْفِرُ لِنَحْنُ أَيْضًا لِلْمَذْنُوبِينَ إِلَيْنَا. ١٣ وَلَا تَدْخُلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نُنَجِّنَا مِنَ الشَّرِيرِ. لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَالْقُوَّةَ، وَالْمَجْدَ، إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. ١٤ فَإِنَّهُ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكَ السَّمَاوِيِّ. ١٥ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكَ زَلَّاتِكُمْ.

الصوم

١٦ «ومتى صمتُمْ فلا تكونوا عابسين كالمراثين، فإنهم يغيرون وجوههم لكي يظهرُوا للناس صائمين. الحق أقول لكم: إنهم قد استوفوا أجرهم. ١٧ وأما أنت فتى صمت فادهن رأسك واغسل وجهك، ١٨ لكي لا تظهر للناس صائمًا، بل لأبيك الذي في الخفاء. فأبوك الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية.»

كنوز في السماء

١٩ «لا تكتنوا لكم كنوزًا على الأرض حيث يفسد السوس والصدأ، وحيث ينقب السارقون ويسرقون. ٢٠ بل اكنزوا لكم كنوزًا في السماء، حيث لا يفسد سوس ولا صدأ، وحيث لا ينقب سارقون ولا يسرقون، ٢١ لأنه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك أيضًا. ٢٢ سراج الجسد هو العين، فإن كانت عينك بسيطةً جسديًا كله يكون نيرًا، ٢٣ وإن كانت عينك شريرةً جسديًا كله يكون مظلمًا، فإن كان النور الذي فيك ظلامًا فالظلام كله يكون! ٢٤ «لا يقدر أحد أن يخدم سيدين، لأنه إما أن يبغض الواحد ويحب الآخر، أو يلازم الواحد ويحتقر الآخر. لا تقدرون أن تخدموا الله والمال.»

الله يعتني بنا

٢٥ «لذلك أقول لكم: لا تهتموا لحياتكم بما تأكلون وبما تلبسون، ولا لأجسادكم بما تلبسون. أليست الحياة أفضل من الطعام، والجسد أفضل من اللباس؟ ٢٦ انظروا إلى طيور السماء: إنها لا تزرع ولا تحصد ولا تجمع إلى مخازن، وأبوك السماوي يقوتها. أستمعتم بالبحري أفضل منها؟ ٢٧ ومن منكم إذا اهتم يقدر أن يزيد على قامته ذراعًا واحدة؟ ٢٨ ولماذا تهتمون باللباس؟ تأملوا زنابق الحقل كيف تنمو! لا تتعب ولا تغزل. ٢٩ ولكن أقول لكم: إنه ولا سليمان في كل مجده كان يلبس كواحدة منها. ٣٠ فإن كان عشب الحقل الذي يوجد اليوم ويترح غدًا في التنور، يلبسه الله هكذا، أفليس بالبحري جدًا يلبسكم أتم يا قليلي الإيمان؟ ٣١ فلا تهتموا قائلين: ماذا نأكل؟ أو ماذا نشرب؟ أو ماذا نلبس؟ ٣٢ فإن هذه كلها تطلبها الأمم. لأن أبائكم السماوي يعلم أنكم تحتاجون إلى هذه كلها. ٣٣ لكن اطلبوا أولًا ملكوت الله وبره، وهذه كلها تزداد لكم. ٣٤ فلا تهتموا للغد، لأن الغد يهتم بما لنفسه. يكفي اليوم شره.»

٧

إدانة الآخرين

١ «لا تدينوا لكي لا تدينوا، ٢ لأنكم بالدينونة التي بها تدينون تدينون، وبالكيل الذي به تكيلون يكال لكم. ٣ ولماذا تنظر القذى الذي في عين أخيك، وأما الخشبة التي في عينك فلا تفتن لها؟ ٤ أم كيف تقول لأخيك: دعني أخرج القذى من عينك، وها الخشبة في عينك؟ ٥ يا مرائي، أخرج أولًا الخشبة من عينك، وحينئذ تبصر جيدًا أن تخرج القذى من عين أخيك! ٦ لا تعطوا القدس للكلاب، ولا تطرحوا درركم قدام الخنازير، لئلا تدوسها بأرجلها وتلتفت فتمزقكم.»

اسألوا، اطلبوا، اقرعوا

٧ «اسألوا تعطوا. اطلبوا تجدوا. اقرعوا يفتح لكم. ٨ لأن كل من يسأل يأخذ، ومن يطلب يجد، ومن يقرع يفتح له. ٩ أم أي إنسان منكم إذا سأله ابنه خبزًا، يعطيه حجرًا؟ ١٠ وإن سأله سمكة، يعطيه حية؟ ١١ فإن كنتم وأنتم أشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم

عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْحَرْبِيِّ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، يَهَبُ خَيْرَاتٍ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ! ١٢ فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ أَفْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ.

الباب الضيق

١٣ «أَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، لِأَنَّهُ وَاسِعُ الْبَابِ وَرَحْبُ الطَّرِيقِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ، وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ! ١٤ مَا أَضْيَقَ الْبَابَ وَأَكْرَبَ الطَّرِيقَ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ، وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَجِدُونَهُ!

الشجرة وثمرها

١٥ «احْتَرِزُوا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَاذِبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِثِيَابِ الْخَلَّانِ، وَلَكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِلٍ ذَنَابٌ خَاطِفَةٌ! ١٦ مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يَجْتَنُونَ مِنَ الشُّوكِ عِنَبًا، أَوْ مِنَ الْحَسَكِ تِينًا؟ ١٧ هَكَذَا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَصْنَعُ أَثْمَارًا جَيِّدَةً، وَأَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيَّةُ فَتَصْنَعُ أَثْمَارًا رَدِيَّةً، ١٨ لَا تَقْدِرُ شَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا رَدِيَّةً، وَلَا شَجَرَةٌ رَدِيَّةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا جَيِّدَةً. ١٩ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمْرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. ٢٠ فَإِذَا مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ.

٢١ «لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٢٢ كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَبْنَا، وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ، وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةً؟ ٢٣ فَحِينَئِذٍ أَصْرَحْ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! أَذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ!

البنائون الحكماء والبنائون الجهلاء

٢٤ «فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَابِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أَشْبَهَهُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ، بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ. ٢٥ فَنَزَلَ الْمَطْرُ، وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ، وَهَبَتِ الرِّيَّاحُ، وَوَقَعَتْ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَسْقُطْ، لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ. ٢٦ وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَابِي هَذِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يَشْبَهُ بِرَجُلٍ جَاهِلٍ، بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ. ٢٧ فَنَزَلَ الْمَطْرُ، وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ، وَهَبَتِ الرِّيَّاحُ، وَصَدَمَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَسَقَطَ، وَكَانَ سَقُوطُهُ عَظِيمًا.»

٢٨ فَلَمَّا أَكَلَّ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَابَ بُهَّتَ الْجَمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ، ٢٩ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَمَنْ لَهُ سُلْطَانٌ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ.

٨

شفاء أبرص

١ وَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ تَبِعَتْهُ جَمُوعٌ كَثِيرَةٌ. ٢ وَإِذَا أBRصٌ قَدْ جَاءَ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، إِنْ أَرَدْتَ تَقْدِرْ أَنْ تُطَهِّرَنِي.» □ قَدْ يَسُوعُ يَدُهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: «أُرِيدُ، فَاطْهَرِ!» وَلِلْوَقْتِ طَهَّرَ بَرَصَهُ. ٤ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «انظُرْ أَنْ لَا تَقُولَ لِأَحَدٍ. بَلِ اذْهَبْ أَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ، وَقَدِّمِ الْقَرْبَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ.»

إيمان قائد المئة

٥ وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ كَفَرْنَاحُومَ، جَاءَ إِلَيْهِ قَائِدٌ مِئَةٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ ٦ وَيَقُولُ: «يَا سَيِّدُ، غَلَامِي مَطْرُوحٌ فِي الْبَيْتِ مَفْلُوجًا مُتَعَذِّبًا جَدًّا.» □ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا آتِي وَأَشْفِيهِ.» □ فَأَجَابَ قَائِدُ الْمِئَةِ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي، لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً فَقَطُّ فَيَبْرَأَ غَلَامِي. ٩ لِأَنِّي أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ تَحْتَ سُلْطَانِ. لِي جُنْدٌ تَحْتَ يَدِي. أَقُولُ لِهَذَا: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ، وَلَا يَخْرُ: أَنْتَ! فَيَأْتِي، وَلِعَبْدِي: أَفْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُ.» □ □ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ تَعَجَّبَ، وَقَالَ لِلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ وَلَا فِي إِسْرَائِيلَ

إِيمَانًا بِمِقْدَارِ هَذَا! ١١ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَيَتَكِنُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، ١٢ وَأَمَّا بَنُو الْمَلَكُوتِ فَيُطْرَحُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ.» □□ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِقَائِدِ الْمِئَةِ: «أَذْهَبْ، وَكَمَا أَمَنْتَ لِيَكُنْ لَكَ.» فَبَرَأَ غُلَامَهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ.

شفاء حماة بطرس وآخرين

١٤ وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ بَطْرُسَ، رَأَى حَمَاتَهُ مَطْرُوحَةً وَمَحْمُومَةً، ١٥ فَلَمَسَ يَدَهَا فَتَرَكَتَهَا الْحَمَى، فَقَامَتْ وَخَدَمَتْهُمْ. ١٦ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ قَدَّمُوا إِلَيْهِ مَجَانِينَ كَثِيرِينَ، فَأَخْرَجَ الْأَرْوَاحَ بِكَلِمَةٍ، وَجَمِيعَ الْمَرْضَى شَفَاهُمْ، ١٧ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «هُوَ أَخَذَ أَسْقَامَنَا وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا.»

ثن التبعية

١٨ وَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ جُمُوعًا كَثِيرَةً حَوْلَهُ، أَمَرَ بِالذَّهَابِ إِلَى الْعَبْرِ. ١٩ فَتَقَدَّمَ كَاتِبٌ وَقَالَ لَهُ: «يَا مَعْلَمُ، أَتَبِعُكَ أَيْنَمَا تَمْضِي.» □□ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلتَّعَالُبِ أَوْجَةٍ وَلِطَيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ، وَأَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ أَيْنَ يَسْتَدِرُّ رَأْسَهُ.» □□ وَقَالَ لَهُ آخَرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا سَيِّدُ، أَتَدْنُ لِي أَنْ أَمْضِيَ أَوْلًا وَأَدْفِنَ أَبِي.» □□ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي، وَدَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ.»

تهدة العاصفة

٢٣ وَلَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةَ تَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢٤ وَإِذَا اضْطَرَّابٌ عَظِيمٌ قَدْ حَدَثَ فِي الْبَحْرِ حَتَّى غَطَّتِ الْأَمْوَاجُ السَّفِينَةَ، وَكَانَ هُوَ نَائِمًا. ٢٥ فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ وَأَيْقَظُوهُ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ، نَحْنُ فَايِنًا نَهْلِكُ.» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بِالْكُمْ خَائِفِينَ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟» ثُمَّ قَامَ وَأَنْهَرَ الرِّيَّاحَ وَالْبَحْرَ، فَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ. ٢٧ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ قَائِلِينَ: «أَيُّ إِنْسَانٍ هَذَا؟ فَإِنَّ الرِّيَّاحَ وَالْبَحْرَ جَمِيعًا تُطِيعُهُ.»

طرد الشياطين

٢٨ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْعَبْرِ إِلَى كُورَةِ الْجَرَجَسِيِّينَ، اسْتَقْبَلَهُ مَجْنُونَانِ خَارِجَانِ مِنَ الْقُبُورِ هَائِجَانِ جِدًّا، حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَجْتَازَ مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ. ٢٩ وَإِذَا هُمَا قَدْ صَرَخَا قَائِلِينَ: «مَا لَنَا وَلَكَ يَا يَسُوعَ ابْنَ اللَّهِ؟ أَجِئْتَ إِلَى هُنَا قَبْلَ الْوَقْتِ لِتُعَذِّبَنَا؟» □□ وَكَانَ بَعِيدًا مِنْهُمْ قَطِيعُ خَنَازِيرٍ كَثِيرَةٍ تَرعى. ٣١ فَالْشَّيَاطِينُ طَلَبُوا إِلَيْهِ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ تُخْرِجُنَا، فَأَدْنُ لَنَا أَنْ نَذْهَبَ إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ.» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «أَمْضُوا.» فَخَرَجُوا وَمَضُوا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ، وَإِذَا قَطِيعُ الْخَنَازِيرِ كُلُّهُ قَدْ أَدْفَعَتْ مِنْ عَلَى الْجُرْفِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمَاتَ فِي الْمِيَاهِ. ٣٣ أَمَّا الرَّعَاةُ فَهَرَبُوا وَمَضُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَخْبَرُوا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَعَنْ أَمْرِ الْمَجْنُونِينَ. ٣٤ فَإِذَا كُلُّ الْمَدِينَةِ قَدْ خَرَجَتْ لِمُلَاقَاةِ يَسُوعَ، وَلَمَّا أَبْصَرُوهُ طَلَبُوا أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْ تَحْمِيهِمْ.

٩

شفاء مشلول

١ فَدَخَلَ السَّفِينَةَ وَاجْتَازَ وَجَاءَ إِلَى مَدِينَتِهِ. ٢ وَإِذَا مَفْلُوجٌ يَقْدُمُونَهُ إِلَيْهِ مَطْرُوحًا عَلَى فِرَاشٍ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ إِيْمَانَهُمْ قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «ثِقْ يَا بَنِي. مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ.» □□ وَإِذَا قَوْمٌ مِنَ الْكُتَيْبَةِ قَدْ قَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: «هَذَا يُجَدِّفُ.» □□ فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ: «لَمَّاذَا تَتَفَكَّرُونَ بِاللَّسْرِ فِي قُلُوبِكُمْ؟ أَيْمًا أَيْسَرُ، أَنْ يُقَالَ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَأَمْشِ؟ ٦ وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِبْنِ الْإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا.» حِينَئِذٍ قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَأَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.» □□ فَقَامَ وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ. ٨ فَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعُ تَعَجَّبُوا وَمَجْدُوا اللَّهَ الَّذِي أَعْطَى النَّاسَ سُلْطَانًا مِثْلَ هَذَا.

دعوة متى

٩ وفيما يسوع مجتاز من هناك، رأى إنساناً جالساً عند مكان الجباية، اسمه متى. فقال له: «اتبعني». فقام وتبعه. ١٠ وبينما هو متسكئ في البيت، إذا عشرون وخطاة كثيرون قد جاءوا واتكأوا مع يسوع وتلاميذه. ١١ فلما نظر الفريسيون قالوا لتلاميذه: «لماذا يأكل معلمكم مع العشارين والخطاة؟» ١٢ فلما سمع يسوع قال لهم: «لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى. ١٣ فاذهبوا وتعلموا ما هو: إني أريد رحمة لا ذبيحة، لأني لم آت لأدعو أبراراً بل خطاة إلى التوبة.»

السؤال عن الصوم

١٤ حينئذ أتى إليه تلاميذ يوحنا قائلين: «لماذا نصوم نحن والفريسيون كثيراً، وأما تلاميذك فلا يصومون؟» ١٥ فقال لهم يسوع: «هل يستطيع بنو العرس أن يوحوا ما دام العريس معهم؟ ولكن ستأتي أيام حين يرفع العريس عنهم، حينئذ يصومون. ١٦ ليس أحد يجعل رقعة من قطعة جديدة على ثوب عتيق، لأن الملاء يأخذ من الثوب، فيصير أخرق أرداء. ١٧ ولا يجعلون خمرًا جديدة في زقاق عتيق، لئلا تنشق الزقاق، فانخر تنصب والزقاق يتلف. بل يجعلون خمرًا جديدة في زقاق جديدة فتحفظ جميعاً.»

إقامة ابنة ياريس وشفاء نازفة الدم

١٨ وفيما هو يكلبهم بهذا، إذا رئيس قد جاء فسجد له قائلاً: «إن ابنتي الآن ماتت، لكن تعال وضع يدك عليا فتحيا.» ١٩ فقال لهم يسوع وتبعه هو وتلاميذه. ٢٠ وإذا امرأة نازفة دم منذ اثنتي عشرة سنة قد جاءت من ورائه ومسّت هذب ثوبه، ٢١ لأنها قالت في نفسها: «إن مسست ثوبه فقط شفيت.» ٢٢ فالتفت يسوع وابصرها، فقال: «ثقي يا ابنة، إيمانك قد شفاك.» فشغيت المرأة من تلك الساعة. ٢٣ ولما جاء يسوع إلى بيت الرئيس، ونظر المزمزين والجمع يصيحون، ٢٤ قال لهم: «تخو، فإن الصبية لم تمت لكنها نائمة.» فضحكوا عليه. ٢٥ فلما أخرج الجمع دخل وأمسك بيدها، فقامت الصبية. ٢٦ فخرج ذلك الخبر إلى تلك الأرض كلها.

شفاء أعميين

٢٧ وفيما يسوع مجتاز من هناك، تبعه أعميان يصرخان ويقولان: «أرحمنا يا ابن داود.» ٢٨ فلما جاء إلى البيت تقدم إليه الأعميان، فقال لهما يسوع: «أتؤمنان أنني أقدر أن أفعل هذا؟» ٢٩ قالوا له: «نعم، يا سيد.» ٣٠ حينئذ لمس أعينهما قائلاً: «بحسب إيمانكما ليكن لكما.» ٣١ فانفتحت أعينهما. فانتهرهما يسوع قائلاً: «انظرا، لا تعلم أحد.» ٣٢ ولكنهما خرجا وأشاعاه في تلك الأرض كلها.

شفاء أخرس

٣٢ وفيما هما خارجان، إذا إنسان أخرس مجنون قد موه إليه. ٣٣ فلما أخرج الشيطان تكلم الأخرس، فتعجب الجمع قائلين: «لم يظهر قط مثل هذا في إسرائيل.» ٣٤ أما الفريسيون فقالوا: «برئيس الشياطين يخرج الشياطين!»

الفعلة قليلون

٣٥ وكان يسوع يطوف المدن كلها والقرى يعلم في مجامعها، ويكرز ببشارة الملكوت، ويشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب. ٣٦ ولما رأى الجمع تحن عليهم، إذ كانوا منزعين ومنطرحين كغنم لا راعي لها. ٣٧ حينئذ قال لتلاميذه: «الحصاد كثير ولكنّ الفعلة قليلون. ٣٨ فاطلبوا من ربّ الحصاد أن يرسل فعلة إلى حصاده.»

١٠

إرسال الاثني عشر

١ ثم دعا تلاميذه الاثني عشر وأعطاهم سلطاناً على أرواح نجسة حتى يخرجوها، ويشفوا كل مريض وكل ضعيف. ٢ وأما أسماء الاثني عشر رسولاً فهي هذه: الأول سمعان الذي يقال له بطرس، وأندراوس أخوه. يعقوب بن زبدي، ويوحنا أخوه. ٣ فيلبس، وبرثلماوس. توما، ومتى العشار. يعقوب بن حلفى، ولباوس الملقب تداوس. ٤ سمعان القانوني، ويهوذا الإسخريوطي الذي أسلمه. ٥ هؤلاء الاثنا عشر أرسلهم يسوع وأوصاهم قائلاً: «إلى طريق أُمم لا تمضوا، وإلى مدينة للسامريين لا تدخلوا. ٦ بل اذهبوا بالحرى إلى خراف بيت إسرائيل الضالة. ٧ وفيما أنتم ذاهبون اكرزوا قائلين: إنه قد اقترب ملكوت السماوات. ٨ اشفوا مرضى. طهروا برصاً. اقيموا موتى. اخرجوا شياطين. مجاناً أخذتم، مجاناً أعطوا. ٩ لا تفتنوا ذهاباً ولا فضةً ولا نحاساً في مناطقكم، ١٠ ولا مرزوداً للطريق ولا ثوبين ولا أحذية ولا عصاً، لأن الفاعل مستحق طعامه.

١١ «وأيّة مدينة أو قرية دخلتموها فاحضوا من فيها مستحق، واقموا هناك حتى تخرجوا. ١٢ وحين تدخلون البيت سلّموا عليه، ١٣ فإن كان البيت مستحقاً فليأت سلامكم عليه، ولكن إن لم يكن مستحقاً فليرجع سلامكم إليكم. ١٤ ومن لا يقبلكم ولا يسمع كلامكم فأخرجوا خارجاً من ذلك البيت أو من تلك المدينة، وانفضوا غبار أرجلكم. ١٥ الحق أقول لكم: ستكون لأرض سدوم وعمورة يوم الدين حالة أكثر احتمالاً مما لتلك المدينة.

١٦ «ها أنا أرسلكم كغنم في وسط ذئاب، فكونوا حكماً كالحيات وبسطاء كالحمام. ١٧ ولكن احذروا من الناس، لأنهم سيسلونكم إلى مجالس، وفي مجامعهم يجلدونكم. ١٨ وتساقون أمام ولاة وملوك من أجل شهادة لهم وللأمم. ١٩ فمتى أسلموكم فلا تهتموا كيف أو بما تتكلمون، لأنكم تعطون في تلك الساعة ما تتكلمون به، ٢٠ لأن لستم أنتم المتكلمين بل روح أبيكم الذي يتكلم فيكم. ٢١ وسيسلم الأخ أخاه إلى الموت، والأب ولده، ويقوم الأولاد على والديهم ويقتلونهم، ٢٢ وتكونون مبغضين من الجميع من أجل اسمي. ولكن الذي يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص. ٢٣ ومتى طردوكم في هذه المدينة فاهربوا إلى الأخرى. فإني الحق أقول لكم: لا تكلمون مدن إسرائيل حتى يأتي ابن الإنسان.

٢٤ «ليس التلبذ أفضل من المعلم، ولا العبد أفضل من سيده. ٢٥ يكفي التلبذ أن يكون كعلبه، والعبد كسيده. إن كانوا قد لقبوا رب البيت بعزبول، فكلم بالحرى أهل بيته! ٢٦ فلا تخافوهم. لأن ليس مكتوم لن يستعلن، ولا خفي لن يعرف. ٢٧ الذي أقوله لكم في الظلمة قولوه في النور، والذي تسمعونه في الأذن نادوا به على السطوح، ٢٨ ولا تخافوا من الذين يقتلون الجسد ولكن النفس لا يقدر أن يقتلوها، بل خافوا بالحرى من الذي يقدر أن يهلك النفس والجسد كليهما في جهنم. ٢٩ أليس عصفوران يباعان بفلس؟ وواحد منهما لا يسقط على الأرض بدون أبيكم. ٣٠ وأما أنتم فحتى شعور رؤوسكم جميعها محصاة. ٣١ فلا تخافوا! أنتم أفضل من عصافير كثيرة! ٣٢ فكل من يعترف بي قدام الناس أعترف أنا أيضاً به قدام أبي الذي في السماوات، ٣٣ ولكن من ينكرني قدام الناس أنكره أنا أيضاً قدام أبي الذي في السماوات.

٣٤ «لا تظنوا أنني جئت لألقي سلاماً على الأرض. ما جئت لألقي سلاماً بل سيفاً. ٣٥ فإني جئت لأفرك الإنسان ضد أبيه، والابنة ضد أمها، والكنة ضد حماها. ٣٦ وأعداء الإنسان أهل بيته. ٣٧ من أحب أباً أو أمّاً أكثر مني فلا يستحقني، ومن أحب

أَبْنَاءُ أَوْ ابْنَةٌ أَكْثَرُ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي، ٣٨ وَمَنْ لَا يَأْخُذُ صَلْبِهِ وَيَتَّبِعَنِي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. ٣٩ مَنْ وَجَدَ حَيَاتَهُ يَضِيعُهَا، وَمَنْ أَضَاعَ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِ يَدِّهَا. ٤٠ مَنْ يَقْبَلُكُمْ يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي يَقْبَلِ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي. ٤١ مَنْ يَقْبَلُ نَبِيًّا بِاسْمِ نَبِيِّ فَأَجْرُ نَبِيِّ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَقْبَلُ بَارًّا بِاسْمِ بَارٍّ فَأَجْرُ بَارٍّ يَأْخُذُ، ٤٢ وَمَنْ سَقَى أَحَدًا هَوْلَاءِ الصِّغَارِ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ فَقَطُّ بِاسْمِ تَهْلِيذٍ، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَضِيعُ أَجْرَهُ.»

١١

١ وَلَمَّا أَكَلَ يَسُوعُ أَمْرَهُ لِتَلَامِيذِهِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، أَنْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ لِيَعْلِمَ وَيَكْرِزَ فِي مَدِينِهِمْ.

يسوع ويوحنا المعمدان

٢ أَمَّا يُوْحَنَّا فَلَمَّا سَمِعَ فِي السَّجْنِ بِأَعْمَالِ الْمَسِيحِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، ٣ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ هُوَ الْآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟»
 ٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمَا: «أَذْهَبَا وَآخِرًا يُوْحَنَّا بِمَا تَسْمَعَانِ وَتَنْتَظِرَانِ: ٥ الْعَمِي يَبْصُرُونَ، وَالْعَرَجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يَطْهَرُونَ، وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يَبْشُرُونَ. ٦ وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَعْتُرُ فِيَّ.»

٧ وَبَيْنَمَا ذَهَبَ هَذَانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ عَنْ يُوْحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِنَنْظُرُوا؟ أَقْصَبَةً تُحْرِكُهَا الرِّيحُ؟ ٨ لَكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِنَنْظُرُوا؟ الْإِنْسَانُ لَا يَسْبِي ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ هُوَذَا الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الثِّيَابَ النَّاعِمَةَ هُمْ فِي بُيُوتِ الْمُلُوكِ. ٩ لَكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِنَنْظُرُوا؟ أَنْبِيَاءُ؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، وَأَفْضَلُ مِنْ نَبِيِّ. ١٠ فَإِنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: هَا أَنَا أَرْسَلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلَائِكِي الَّذِي يَهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ. ١١ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ يَقُمْ بَيْنَ الْمَوْلُودِينَ مِنَ النِّسَاءِ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ، وَلَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ. ١٢ وَمِنْ أَيَّامِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ إِلَى الْآنَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ يُغْصَبُ، وَالْغَاصِبُونَ يَخْتَطِفُونَهُ. ١٣ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالنَّامُوسِ إِلَى يُوْحَنَّا تَبَاوَأُوا. ١٤ وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقْبَلُوا، فَهَذَا هُوَ إِيْلِيَا الْمَزْمُوعُ أَنْ يَأْتِي. ١٥ مِنْ لَهُ أُذُنَانِ لِيَسْمَعَ فَلْيَسْمَعْ.»

١٦ «وَمِنْ أَشْبِهِ هَذَا الْجِيلِ؟ يُشْبِهُ أَوْلَادًا جَالِسِينَ فِي الْأَسْوَاقِ يُنَادُونَ إِلَى أَصْحَابِهِمْ ١٧ وَيَقُولُونَ: زَمْرُنَا لَكُمْ فَلَمْ تَرْقُصُوا! نُحْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَلْطَمُوا! ١٨ لِأَنَّهُ جَاءَ يُوْحَنَّا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، فَيَقُولُونَ: فِيهِ شَيْطَانٌ. ١٩ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَيَقُولُونَ: هُوَذَا إِنْسَانٌ أَكُولٌ وَشَرِبٌ خَمْرٌ، مُحِبٌّ لِلْعَشَارِينَ وَالْخَطَاةِ. وَالْحِكْمَةُ تَبَرَّتْ مِنْ بَنِيهَا.»

ويل للمدن التي لم تتب

٢٠ حِينَئِذٍ ابْتَدَأَ يُوْحَنَّا الْمَدِينِ الَّتِي صَنَعَتْ فِيهَا أَكْثَرَ قُوَّاتِهِ لِأَنَّهَا لَمْ تَتَّبِعْ: ٢١ «وَيْلٌ لَكَ يَا كُورِزِينَ! وَيْلٌ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ صَنَعَتْ فِي صُورٍ وَصَيْدَا الْقُوَّاتِ الْمَصْنُوعَةَ فَيُكَا، لَتَابَتَا قَدِيمًا فِي الْمَسُوحِ وَالرَّمَادِ. ٢٢ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ صُورَ وَصَيْدَا تَكُونُ لِهَمَا حَالَةً أَكْثَرَ أَحْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لِكَمَا. ٢٣ وَأَنْتِ يَا كَفْرَنَّا حُومَ الْمَرْفُوعَةِ إِلَى السَّمَاءِ! سَتَهْطِئِينَ إِلَى الْهَوَايَةِ. لِأَنَّهُ لَوْ صَنَعَتْ فِي سُدُومِ الْقُوَّاتِ الْمَصْنُوعَةَ فَيُكَا لَبَقِيَتْ إِلَى الْيَوْمِ. ٢٤ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَرْضَ سُدُومَ تَكُونُ لَهَا حَالَةً أَكْثَرَ أَحْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكَ.»

راحة للمتعبين

٢٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. ٢٦ نَعَمْ أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّ هَكَذَا صَارَتْ الْمَسْرَّةُ أَمَامَكَ. ٢٧ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دَفَعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْآبْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْآبْنَ أَنْ يَعْلِمَ لَهُ. ٢٨ تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالثَقِيلِي الْأَحْمَالِ،

وَأَنَا أُرِيكُمْ. ٢٩ اِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعْلَمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. ٣٠ لِأَنَّ نِيرِي هِينٌ وَحِمْلِي خَفِيفٌ.»

١٢

رب السبت

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ذَهَبَ يَسُوعُ فِي السَّبْتِ بَيْنَ الزَّرُوعِ، فَجَاعَ تَلَامِيذُهُ وَابْتَدَأُوا يَقْطِفُونَ سَنَايِلَ وَيَأْكُلُونَ. ٢ فَالْفَرِيسِيُّونَ لَمَّا نَظَرُوا قَالُوا لَهُ: «هُذَا تَلَامِيذُكَ يَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فَعَلَهُ فِي السَّبْتِ.»! □ فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ جَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ؟ ٤ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِمَةِ الَّذِي لَمْ يَحِلُّ أَكْلُهُ لَهُ وَلَا لِلَّذِينَ مَعَهُ، بَلْ لِلْكَهَنَةِ فَقَطْ. ٥ أَوْ مَا قَرَأْتُمْ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ الْكَهَنَةَ فِي السَّبْتِ فِي الْهَيْكَلِ يَدْنِسُونَ السَّبْتَ وَهُمْ أَبْرِيَاءُ؟ ٦ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَهُنَا أَعْظَمَ مِنَ الْهَيْكَلِ! ٧ فَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا هُوَ: إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً، لَمَّا حَكَمْتُمْ عَلَى الْأَبْرِيَاءِ! ٨ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا.»

٩ ثُمَّ انْتَصَرَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى مَجْمَعِهِمْ، ١٠ وَإِذَا إِنْسَانٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ، فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «هَلْ يَحِلُّ الْإِبْرَاءُ فِي السَّبْتِ؟» لِكَيْ يَشْتَكُوا عَلَيْهِ. ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ خُرُوفٌ وَاحِدٌ، فَإِنْ سَقَطَ هَذَا فِي السَّبْتِ فِي حُفْرَةٍ، أَفَمَا يَمْسِكُهُ وَيُقِيمُهُ؟ ١٢ فَالْإِنْسَانُ كَرٌّ هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْخُرُوفِ! إِذَا يَحِلُّ فَعَلِ الْخَيْرَ فِي السَّبْتِ.»! □ ثُمَّ قَالَ لِلْإِنْسَانِ: «مُدَّ يَدَكَ.» فَدَهَا. فَعَادَتْ صَحِيحَةً كَالْأُخْرَى.

فتى الله المختار

١٤ فَلَمَّا خَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ تَشَاوَرُوا عَلَيْهِ لِكَيْ يَهْلِكُوهُ، ١٥ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَانْتَصَرَ مِنْ هُنَاكَ. وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ فَشَفَاهُمْ جَمِيعًا. ١٦ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَظْهَرُوهُ، ١٧ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِسْعِيَاءَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: ١٨ «هُذَا فَتَايَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ، حَبِيبِي الَّذِي سَرَّتْ بِهِ نَفْسِي. أَضْعُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخَبِّرُ الْأُمَّمَ بِالْحَقِّ. ١٩ لَا يَخْصِمُ وَلَا يَصِيحُ، وَلَا يَسْمَعُ أَحَدٌ فِي الشَّوَارِعِ صَوْتَهُ. ٢٠ قَصَبَةٌ مَرْضُوضَةٌ لَا يَقْصِفُ، وَقَتِيلَةٌ مَدْحَنَةٌ لَا يُطْفِئُ، حَتَّى يُخْرِجَ الْحَقُّ إِلَى النَّصْرَةِ. ٢١ وَعَلَى اسْمِهِ يَكُونُ رَجَاءُ الْأُمَّمِ.»

يسوع وبعزبول

٢٢ حِينَئِذٍ أَحْضَرَ إِلَيْهِ مَجْنُونٌ أَعْمَى وَأَخْرَسٌ فَشَفَاهُ، حَتَّى إِنَّ الْأَعْمَى الْأَخْرَسَ تَكَلَّمَ وَابْصَرَ. ٢٣ فَبِهِتَ كُلُّ الْجُمُوعِ وَقَالُوا: «أَلَعَلَّ هَذَا هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟» □ أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَلَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «هَذَا لَا يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ إِلَّا بِبِعْزَبُولِ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ.» □ فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ مُنْقَسِمَةٍ عَلَى ذَاتِهَا تُخْرَبُ، وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ مُنْقَسِمٍ عَلَى ذَاتِهِ لَا يَنْبُتُ. ٢٦ فَإِنَّ كَانَ الشَّيْطَانُ يُخْرِجُ الشَّيْطَانَ فَقَدْ انْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ. فَكَيْفَ تَنْبُتُ مَمْلَكَتُهُ؟ ٢٧ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا بِبِعْزَبُولِ أَخْرَجُ الشَّيَاطِينَ، فَأَبْنَاؤُكُمْ مِنْ يَخْرُجُونَ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَكُونُونَ قَضَائِكُمْ! ٢٨ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ اللَّهِ أَخْرَجُ الشَّيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ! ٢٩ أَمْ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ الْقَوِيِّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ، إِنْ لَمْ يَرِبْطِ الْقَوِيُّ أَوَّلًا، وَحِينَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ؟ ٣٠ مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ عَلَيَّ، وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يَفْرِقُ. ٣١ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ حَظِيَّةٍ وَتَجْدِيفٍ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ، وَأَمَّا التَّجْدِيفُ عَلَى الرُّوحِ فَلَنْ يُغْفَرَ لِلنَّاسِ. ٣٢ وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلَا فِي الْآتِي. ٣٣ اجْعَلُوا الشَّجَرَةَ جَيِّدَةً وَثَمَرَهَا جَيِّدًا، أَوْ اجْعَلُوا الشَّجَرَةَ رَدِيَّةً وَثَمَرَهَا رَدِيًّا، لِأَنَّ مِنَ الثَّمَرِ تَعْرِفُ الشَّجَرَةَ. ٣٤ يَا أَوْلَادَ الْآفَاعِي! كَيْفَ تَقْدِرُونَ أَنْ

تَكَلَّمُوا بِالصَّالِحَاتِ وَأَنْتُمْ أَشْرَارُ؟ فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ الْفَمُ. ٣٥ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنَ الْكَنْزِ الصَّالِحِ فِي الْقَلْبِ يُخْرِجُ الصَّالِحَاتِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مِنَ الْكَنْزِ الشَّرِيرِ يُخْرِجُ الشُّرُورَ. ٣٦ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلَّ كَلِمَةٍ بَطَّالَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ سَوْفَ يُعْطُونَ عَنْهَا حِسَابًا يَوْمَ الدِّينِ. ٣٧ لِأَنَّكَ بِكَلَامِكَ تَتَبَرَّرُ وَبِكَلَامِكَ تُدَانَ.»

آية يونان

٣٨ حِينَئِذٍ أَجَابَ قَوْمٌ مِنَ الْكُتْبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، نَرِيدُ أَنْ نَرَى مِنْكَ آيَةً.» □□ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «جِيلٌ شَرِيرٌ وَفَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ. ٤٠ لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانٌ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي قَلْبِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. ٤١ رِجَالٌ يَنْوِي سَيُقِيمُونَ فِي الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَدِينُونَهُ، لِأَنَّهُمْ تَابُوا بِمُنَادَاةِ يُونَانَ، وَهُوَ ذَا عَظَمٍ مِنْ يُونَانَ هَهُنَا! ٤٢ مَلِكَةٌ التَّيْمَنِ سَتَقُومُ فِي الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَتَدِينُهُ، لِأَنَّهَا أَتَتْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ، وَهُوَ ذَا عَظَمٍ مِنْ سُلَيْمَانَ هَهُنَا! ٤٣ إِذَا خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْإِنْسَانِ يَجْتَازُ فِي أَمَاكِنَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ، يَطْلُبُ رَاحَةً وَلَا يَجِدُ. ٤٤ ثُمَّ يَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى بَيْتِي الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ. فَيَأْتِي وَيَجِدُهُ فَارِغًا مَكْنُوسًا مَرْتِنًا. ٤٥ ثُمَّ يَذْهَبُ وَيَأْخُذُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ أَشْرَمَهُ، فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ، فَتَصْبِرُ أَوْ آخِرَ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ أَشْرَمَ مِنْ أَوَائِلِهِ! هَكَذَا يَكُونُ أَيْضًا هَذَا الْجِيلِ الشَّرِيرِ.»

عمل مشيئة الله

٤٦ وَفِيمَا هُوَ يَكْلِمُ الْجُمُوعَ إِذَا أُتِيَ بِأَخُوتهِ قَدْ وَقَفُوا خَارِجًا طَالِبِينَ أَنْ يَكَلِّمُوهُ. ٤٧ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ: «هُوَ ذَا أُمَّكَ وَإِخْوَتِكَ وَإِقْفُونَ خَارِجًا طَالِبِينَ أَنْ يَكَلِّمُوكَ.» □□ فَأَجَابَ وَقَالَ لِلْقَائِلِ لَهُ: «مَنْ هِيَ أُمِّي وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟» □□ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ نَحْوَ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «هَا أُمِّي وَإِخْوَتِي. ٥٠ لِأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي.»

١٣

مثل الزارع وتفسيره

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجَ يَسُوعُ مِنَ الْبَيْتِ وَجَلَسَ عِنْدَ الْبَحْرِ، ٢ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، حَتَّى إِنَّهُ دَخَلَ السَّفِينَةَ وَجَلَسَ. وَاجْتَمَعَ كُلُّهُ عَلَى الشَّاطِئِ. ٣ فَكَلَّمَهُمْ كَثِيرًا بِأَمْثَالٍ قَائِلًا: «هُوَ ذَا الزَّارِعُ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرَعَ، ٤ وَفِيمَا هُوَ يَزْرَعُ سَقَطَ بَعْضُ عَلَى الطَّرِيقِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَأَكَلَتْهُ. ٥ وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى الْأَمَاكِنِ الْمُحْجَرَةِ، حَيْثُ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَرَبَةٌ كَثِيرَةٌ، فَنبَتَ حَالًا إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عُمُقُ أَرْضٍ. ٦ وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَ، وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ جَفَّ. ٧ وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى الشُّوكِ، فَطَلَعَ الشُّوكُ وَخَنَفَهُ. ٨ وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى الْأَرْضِ الْجَدِيدَةِ فَأَعْطَى ثَمَرًا، بَعْضٌ مِئَةً وَآخَرُ سِتِينَ وَآخَرُ ثَلَاثِينَ. ٩ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ.»

١٠ فَتَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا تُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ؟» □□ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِأَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، وَأَمَّا لِأُولَئِكَ فَلَمْ يُعْطَ. ١٢ فَإِنَّ مَنْ لَهُ سَيُعْطَى وَيَزَادُ، وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ سَيُؤْخَذُ مِنْهُ. ١٣ مِنْ أَجْلِ هَذَا أَكَلِمُهُمْ بِأَمْثَالٍ، لِأَنَّهُمْ مُبْصِرِينَ لَا يَبْصُرُونَ، وَسَامِعِينَ لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ. ١٤ فَقَدْ تَمَّتْ فِيهِمْ نُورَةُ إِشْعِيَاءَ الْقَائِلَةِ: سَمِعُونَ سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُونَ، وَبَصَرِينَ تَبْصُرُونَ وَلَا تَنْظُرُونَ. ١٥ لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ غُلِظَ، وَأَذَانُهُمْ قَدْ ثَقُلَ سَمَاعُهَا، وَعَمَّضُوا عَيْنِيهِمْ، لِئَلَّا يَبْصُرُوا بِعَيْنِيهِمْ، وَيَسْمَعُوا بِأَذَانِيهِمْ، وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا فَاشْفِيَهُمْ. ١٦ وَلَكِنْ طُوبَى لِعَيْنَيْكُمْ لِأَنَّهَا تَبْصُرُ، وَلِأَذَانِكُمْ لِأَنَّهَا

تَسْمَعُ. ١٧ فَإِنِّي لَحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَنْبِيَاءَ وَأَبْرَارًا كَثِيرِينَ أَشْتَمَوْا أَنْ يَرَوْا مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا.

١٨ «فَاسْمَعُوا أَنَّهُ مِثْلُ الزَّارِعِ: ١٩ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ كَلِمَةَ الْمَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُ، فَإِنِّي الشَّرِيرُ وَيَحْطَفُ مَا قَدْ زُرِعَ فِي قَلْبِهِ. هَذَا هُوَ الْمَزْرُوعُ عَلَى الطَّرِيقِ. ٢٠ وَالْمَزْرُوعُ عَلَى الْأَمَاكِنِ الْمُحْجَرَةِ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، وَحَالًا يَقْبَلُهَا بِفَرْجٍ، ٢١ وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ فِي دَاتِهِ، بَلْ هُوَ إِلَى حِينٍ. فَإِذَا حَدَثَ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ فَحَالًا يَعْتُرُ. ٢٢ وَالْمَزْرُوعُ بَيْنَ الشُّوكِ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، وَهُمْ هَذَا الْعَالَمُ وَغُرُورُ الْعَنَى يَخْتَفَانِ الْكَلِمَةَ فَيَصْبِرُ بِلَا ثَمَرٍ. ٢٣ وَأَمَّا الْمَزْرُوعُ عَلَى الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَفْهَمُ. وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي بِثَمَرٍ، فَيَصْنَعُ بَعْضُ مِثَّةٍ وَآخَرُ سِتِّينَ وَآخَرُ ثَلَاثِينَ.»

مثل القمح والزوان

٢٤ قَدَّمَ لَهُمْ مِثْلًا آخَرَ قَائِلًا: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا زَرَعَ زَرْعًا جَيِّدًا فِي حَقْلِهِ. ٢٥ وَفِيمَا النَّاسُ نِيَامَ جَاءَ عَدُوُّهُ وَزَرَاعَ زَوَانًا فِي وَسْطِ الْحِنْطَةِ وَمَضَى. ٢٦ فَلَمَّا طَلَعَ النَّبَاتُ وَصَنَعَ ثَمَرًا، حِينَئِذٍ ظَهَرَ الزَّوَانُ أَيْضًا. ٢٧ فَجَاءَ عَبِيدُ رَبِّ الْبَيْتِ وَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، أَلَيْسَ زَرْعًا جَيِّدًا زَرَعْتَ فِي حَقْلِكَ؟ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ زَوَانٌ؟ ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ: إِنْسَانٌ عَدُوٌّ فَعَلَ هَذَا. فَقَالَ لَهُ الْعَبِيدُ: أَتُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنَجْمَعَهُ؟ ٢٩ فَقَالَ: لَا! لِنَلَّا تَقْلَعُوا الْحِنْطَةَ مَعَ الزَّوَانِ وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَهُ. ٣٠ دَعُوهُمَا بِنِيَانٍ كِلَاهُمَا مَعًا إِلَى الْحَصَادِ، وَفِي وَقْتِ الْحَصَادِ أَقُولُ لِلْحَصَادِينَ: أَجْمَعُوا أَوَّلًا الزَّوَانَ وَأَحْزِمُوهُ حَزْمًا لِيُحْرَقَ، وَأَمَّا الْحِنْطَةُ فَاجْمَعُوهَا إِلَى مَخْرَئِي.»

مثل حبة الخردل ومثل الخميرة

٣١ قَدَّمَ لَهُمْ مِثْلًا آخَرَ قَائِلًا: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ حَبَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ، ٣٢ وَهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُزُورِ. وَلَكِنْ مَتَى نَمَتْ فِيهِ أَكْبَرُ الْبُقُولِ، وَتَصِيرُ شَجَرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي وَتَتَاوَى فِي أَغْصَانِهَا.»

٣٣ قَالَ لَهُمْ مِثْلًا آخَرَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَبَأَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ أَكْبَالٍ دَقِيقٍ حَتَّى اخْتَمَرَ الْجَمِيعُ.» □□ هَذَا كَلِمَةُ يَسُوعَ الْجَمُوعَ بِأَمْثَالٍ، وَبِدُونِ مِثْلِ لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ، ٣٥ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: «سَأَفْتَحُ بِأَمْثَالٍ فِي، وَأَنْطِقُ بِمَكْتُومَاتٍ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ.»

تفسير مثل القمح والزوان

٣٦ حِينَئِذٍ صَرَفَ يَسُوعُ الْجَمُوعَ وَجَاءَ إِلَى الْبَيْتِ. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «فَسِّرْ لَنَا مِثْلَ زَوَانِ الْحَقْلِ.» □□ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «الزَّارِعُ الزَّرْعَ الْجَيِّدَ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٣٨ وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ. وَالزَّرْعُ الْجَيِّدُ هُوَ بَنُو الْمَلَكُوتِ. وَالزَّوَانُ هُوَ بَنُو الشَّرِيرِ. ٣٩ وَالْعَدُوُّ الَّذِي زَرَعَهُ هُوَ إبليس. وَالْحَصَادُ هُوَ انْقِضَاءُ الْعَالَمِ. وَالْحَصَادُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ. ٤٠ فَكَمَا يَجْمَعُ الزَّوَانُ وَيُحْرَقُ بِالنَّارِ، هَكَذَا يَكُونُ فِي انْقِضَاءِ هَذَا الْعَالَمِ: ٤١ يُرْسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ فَيَجْمَعُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ جَمِيعَ الْمُعَاثِرِ وَفَاعِلِي الْإِثْمِ، ٤٢ وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي آتُونِ النَّارِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُريرُ الْأَسْنَانِ. ٤٣ حِينَئِذٍ يُضِيءُ الْأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ آبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ.»

أمثلة الكنز واللؤلؤة والشبكة

٤٤ «أَيْضًا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ كَنْزًا مَخْفِيًا فِي حَقْلِ، وَجَدَهُ إِنْسَانٌ فَأَخْفَاهُ. وَمِنْ فَرَحِهِ مَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ. ٤٥ أَيْضًا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا تَاجِرًا يَطْلُبُ لِأَيِّ حَسَنَةٍ، ٤٦ فَلَمَّا وَجَدَ لَوْلُؤَةً وَاحِدَةً كَثِيرَةَ الثَّمَنِ، مَضَى وَبَاعَ

كُلِّ مَا كَانَ لَهُ وَاشْتَرَاهَا. ٤٧ أَيْضًا يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ شَبَكَةً مَطْرُوحَةً فِي الْبَحْرِ، وَجَامِعَةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. ٤٨ فَلَمَّا أَمْتَلَأَتْ أَصْعَدُوهَا عَلَى الشَّاطِئِ، وَجَلَسُوا وَجَمَعُوا الْجِيَادَ إِلَى أَوْعِيَةٍ، وَأَمَّا الْأَرْدِيَاءُ فَطَرَحُوهَا خَارِجًا. ٤٩ هَكَذَا يَكُونُ فِي أَنْقِضَاءِ الْعَالَمِ: يُخْرَجُ الْمَلَائِكَةُ وَيُفْرِزُونَ الْأَشْرَارَ مِنْ بَيْنِ الْأَبْرَارِ، ٥٠ وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي أَتُونِ النَّارِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ.»

٥١ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَفَهَمْتُمْ هَذَا كُلَّهُ؟» فَقَالُوا: «نَعَمْ، يَا سَيِّدُ.» □ فَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَجَلِ ذَلِكَ كُلِّ كَاتِبٍ مُتَعَلِّمٍ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ يُشْبِهُ رَجُلًا رَبَّ بَيْتٍ يُخْرَجُ مِنْ كَنْزِهِ جُدَدًا وَعَتَقَاءً.» □ وَلَمَّا أَكَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَمْثَالَ انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ.

الناصرة ترفض يسوع

٥٥ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى وَطَنِهِ كَانَ يَعْلَمُهُمْ فِي مَجْمَعِهِمْ حَتَّى بَهَتُوا وَقَالُوا: «مَنْ آيَنَ لِهَذَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَاتُ؟ ٥٥ أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تَدْعَى مَرْيَمَ، وَإِخْوَتُهُ يَعْقُوبُ وَيُوسُفُ وَسَمْعَانُ وَيَهُوذَا؟ ٥٦ أَوَلَيْسَتْ إِخْوَاتُهُ جَمِيعُهُنَّ عِنْدَنَا؟ فَمَنْ آيَنَ لِهَذَا هَذِهِ كُلُّهَا؟» □ فكَانُوا يَعْثُرُونَ بِهِ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ نَبِيٌّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَفِي بَيْتِهِ.» □ وَلَمْ يَصْنَعْ هُنَاكَ قُوَاتٍ كَثِيرَةً لِئَدَمَ إِيمَانِهِمْ.

١٤

قطع رأس يوحنا المعمدان

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَمِعَ هِيرُودُسُ رَئِيسَ الرَّبِيعِ خَبَرَ يَسُوعَ، ٢ فَقَالَ لِعَلْبَانِهِ: «هَذَا هُوَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ قَدْ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ! وَلِذَلِكَ تَعْمَلُ بِهِ الْقُوَاتُ.»

٣ فَإِنَّ هِيرُودُسَ كَانَ قَدْ أَمْسَكَ يُوْحَنَّا وَأَوْثَقَهُ وَطَرَحَهُ فِي سِجْنٍ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَّا أَمْرَأَةٍ فِيلِبُّسِ أَخِيهِ، ٤ لِأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لَا يَحِلُّ أَنْ تَكُونَ لَكَ.» □ وَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَهُ خَافَ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُمْ مِثْلَ نَبِيِّ. ٦ ثُمَّ لَمَّا صَارَ مَوْلِدُ هِيرُودُسَ، رَقَصَتْ ابْنَةُ هِيرُودِيَّا فِي الْوَسْطِ فَسَرَّتْ هِيرُودُسَ. ٧ مِنْ ثُمَّ وَعَدَّ بِقَسَمٍ أَنَّهُ مَهْمَا طَلَبَتْ يُعْطِيهَا. ٨ فَهِيَ إِذْ كَانَتْ قَدْ تَلَقَّتْ مِنْ أُمِّهَا قَالَتْ: «أَعْطِنِي هَهُنَا عَلَى طَبَقِ رَأْسِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.» □ فَأَغْتَمَّ الْمَلِكُ. وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ الْأَقْسَامِ وَالْمَتَكِبِّينَ مَعَهُ أَمَرَ أَنْ يُعْطَى. ١٠ فَأَرْسَلَ وَقَطَعَ رَأْسَ يُوْحَنَّا فِي السِّجْنِ. ١١ فَأَحْضَرَ رَأْسَهُ عَلَى طَبَقٍ وَدَفَعَهُ إِلَى الصَّبِيَّةِ، فَجَاءَتْ بِهِ إِلَى أُمِّهَا. ١٢ فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ وَرَفَعُوا الْجَسَدَ وَدَفَنُوهُ. ثُمَّ اتَّوَا وَخَبَرُوا يَسُوعَ.

إشباع الخمسة الآلاف رجل

١٣ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ انْتَصَرَ مِنْ هُنَاكَ فِي سَفِينَةٍ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ مُنْفَرِدًا. فَسَمِعَ الْجُمُوعُ وَتَبِعُوهُ مُشَاءً مِنَ الْمَدِينِ.

١٤ فَلَمَّا خَرَجَ يَسُوعُ أَبْصَرَ جَمْعًا كَثِيرًا فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ وَشَفَى مَرْضَاهُمْ. ١٥ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «الْمَوْضِعُ خَلَاءٌ وَالْوَقْتُ قَدْ مَضَى. إِصْرِفِ الْجُمُوعَ لِكَيْ يَمْضُوا إِلَى الْقُرَى وَيَبْتَاعُوا لَهُمْ طَعَامًا.» □ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَا حَاجَةَ لَكُمْ أَنْ يَمْضُوا. أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا.» □ فَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ عِنْدَنَا هَهُنَا إِلَّا خَمْسَةُ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَانِ.» □ فَقَالَ: «أَتُؤْتِنِي بِهَا إِلَى هُنَا.» □ فَأَمَرَ الْجُمُوعَ أَنْ يَتَكَبَّوْا عَلَى الْعُشْبِ. ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَبَارَكَ وَكَسَرَ وَأَعْطَى الْأَرْغِفَةَ لِلتَّلَامِيذِ، وَالتَّلَامِيذُ لِلْجُمُوعِ. ٢٠ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعُوا مَا فَضَلَ مِنَ الْكِسْرِ اثْنَيْ عَشَرَ قَفَّةً مَلْمُوءَةً. ٢١ وَالْآلُ كَلُّوا كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ، مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ.

معجزة المشي على الماء

٢٢ ولوقت أزم يسوع تلاميذه أن يدخلوا السفينة ويسبقوه إلى العبر حتى يصرف الجموع. ٢٣ وبعدما صرف الجموع صعد إلى الجبل منفرداً ليصلي. ولما صار المساء كان هناك وحده. ٢٤ وأما السفينة فكانت قد صارت في وسط البحر معذبة من الأمواج. لأنّ الريح كانت مضادة. ٢٥ وفي المهزيع الرابع من الليل مضى إليهم يسوع ماشياً على البحر اضطربوا قائلين: «إنه خيال.» ومن الخوف صرخوا! ٢٧ فلوقت كلمهم يسوع قائلاً: «تسجعوا! أنا هو. لا تخافوا.» ٢٨ فأجاب بطرس وقال: «يا سيد، إن كنت أنت هو، فربي أن آتي إليك على الماء.» ٢٩ فقال: «تعال.» فنزل بطرس من السفينة ومشى على الماء ليأتي إلى يسوع. ٣٠ ولكن لما رأى الريح شديدة خاف. وإذا ابتداءً يغرق، صرخ قائلاً: «يارب، نجني.» ٣١ ففي الحال مد يسوع يده وأمسك به وقال له: «يا قليل الإيمان، لماذا شككت؟» ٣٢ ولما دخلا السفينة سكنت الريح. ٣٣ والذين في السفينة جاءوا وسجدوا له قائلين: «بالحقيقة أنت ابن الله!»

٣٤ فلما عبروا جاءوا إلى أرض جنيسارت، ٣٥ فعرّفه رجال ذلك المكان. فأرسلوا إلى جميع تلك الكورة المحيطة وأحضروا إليه جميع المرضى، ٣٦ وطلبوا إليه أن يمسوا هذب ثوبه فقط. فجميع الذين لمسوه نالوا الشفاء.

١٥

الطاهر والنجس

١ حينئذ جاء إلى يسوع كتبة وفريسيون الذين من أورشليم قائلين: ٢ «لماذا يتعدى تلاميذك تقليد الشيوخ، فإنهم لا يغسلون أيديهم حينما يأكلون خبزاً؟» ٣ فأجاب وقال لهم: «وانتم أيضاً، لماذا تتعدون وصية الله بسبب تقليدكم؟ ٤ فإن الله أوصى قائلاً: أكرم أباك وأمك، ومن يشتم أباً أو أما فليمت موتاً. ٥ وأما أنتم فتقولون: من قال لأبيه أو أمه: قربان هو الذي تنتفع به مني. فلا يكرم أباه أو أمه. ٦ فقد أبطلتم وصية الله بسبب تقليدكم! ٧ يا مراؤون! حسناً تنبأ عنكم إشعياء قائلاً: ٨ يقترب إلي هذا الشعب بفمه، ويكرمني بشفتيه، وأما قلبه فمبتعد عني بعيداً. ٩ وباطلاً يعبدونني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس.» ١٠ ثم دعا أجمع وقال لهم: «اسمعوا وافهموا. ١١ ليس ما يدخل الفم ينجس الإنسان، بل ما يخرج من الفم هذا ينجس الإنسان.» ١٢ حينئذ تقدم تلاميذه وقالوا له: «اتعلم أن الفريسيين لما سمعوا القول نفروا؟» ١٣ فأجاب وقال: «كل غرس لم يغرسه أي السماوي يقلع. ١٤ اتركوهم. هم عميان قادة عميان. وإن كان أعمى يقود أعمى يسقطان كلاهما في حفرة.» ١٥ فأجاب بطرس وقال له: «فسر لنا هذا المثل.» ١٦ فقال يسوع: «هل أنتم أيضاً حتى الآن غير فاهمين؟ ١٧ ألا تفهمون بعد أن كل ما يدخل الفم يمضي إلى الجوف ويندفع إلى المخرج؟ ١٨ وأما ما يخرج من الفم فمن القلب يصدر، وذلك ينجس الإنسان، ١٩ لأن من القلب تخرج أفكار شريرة: قتل، زنى، فسق، سرقة، شهادة زور، تجديف. ٢٠ هذه هي التي تنجس الإنسان. وأما ألا كل بائد غير مغسولة فلا ينجس الإنسان.»

إيمان المرأة الكنعانية

٢١ ثم خرج يسوع من هناك وانصرف إلى نواحي صور وصيداء. ٢٢ وإذا امرأة كنعانية خارجة من تلك النجوم صرخت إليه قائلة: «أرحمني، يا سيد، يا ابن داود! ابنتي مجنونة جداً.» ٢٣ فلم يجبها بكلمة. فتقدم تلاميذه وطلبوا إليه قائلين: «أصرفها، لأنها تصيح وراءنا.» ٢٤ فأجاب وقال: «لم أرسل إلا إلى خراف بيت إسرائيل الضالة.» ٢٥ فأتت وسجدت له قائلة: «يا سيد، أعني!» ٢٦ فأجاب وقال: «ليس حسناً أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب.» ٢٧ فقالت: «نعم، يا سيد! والكلاب أيضاً تأكل»

مَنْ الْفَتَاتِ الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ مَائِدَةِ أَرْبَابِهَا. «! حِينَئِذٍ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةً، عَظِيمُ إِيمَانِكَ! لِيَكُنْ لَكَ كَمَا تُرِيدِينَ.» فَشَفِيتِ ابْنَتَهَا مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ.

إشباع الأربعة الآلاف رجل

٢٩ ثُمَّ انْتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى جَانِبِ بَحْرِ الْجَلِيلِ، وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. ٣٠ فَجَاءَ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، مَعَهُمْ عُرْجٌ وَعَمِيٌّ وَخَرَسٌ وَشَلٌّ وَآخَرُونَ كَثِيرُونَ، وَطَرَحُوهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ. فَشَفَاهُمْ ٣١ حَتَّى تَعَجَبَ الْجُمُوعُ إِذْ رَأَوْا الْخَرَسَ يَتَكَلَّمُونَ، وَالشَّلَّ يَصْحُونَ، وَالْعُرْجَ يَمْشُونَ، وَالْعَمِيَّ يَبْصُرُونَ. وَمَجْدُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

٣٢ وَأَمَّا يَسُوعُ فَدَعَا تَلَامِيذَهُ وَقَالَ: «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ، لِأَنَّ الْآنَ لَهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَمْكُثُونَ مَعِي وَلَيْسَ لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. وَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ أَصْرِفَهُمْ صَائِمِينَ لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الطَّرِيقِ.» ٣٣ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «مِنْ أَيْنَ لَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ خَبْزٌ هَذَا الْمِقْدَارِ، حَتَّى يُشْبِعَ جَمْعًا هَذَا عَدَدُهُ؟» ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كَمْ عِنْدَكُمْ مِنْ خُبْزٍ؟» ٣٥ فَقَالُوا: «سَبْعَةٌ وَقَلِيلٌ مِنْ صِغَارِ السَّمَكِ.» ٣٦ فَأَمَرَ الْجُمُوعُ أَنْ يَتَكِنُوا عَلَى الْأَرْضِ، ٣٧ وَأَخَذَ السَّبْعَ خُبْزَاتِ السَّمَكِ، وَشَكَرَ وَكَسَرَ وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ، وَالتَّلَامِيذُ أَعْطَوْا الْجَمْعَ. ٣٨ فَأَكَلَ الْجَمْعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعُوا مَا فَضَلَ مِنَ الْكُسْرِ سَبْعَةَ سِلَالٍ مَمْلُوءَةٍ، ٣٩ وَالْآكِلُونَ كَانُوا أَرْبَعَةَ آلَافِ رَجُلٍ مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ. ٤٠ ثُمَّ صَرَفَ الْجُمُوعَ وَصَعِدَ إِلَى السَّفِينَةِ وَجَاءَ إِلَى تَحْتِ مَجْدَلٍ.

١٦

طلب آية

١ وَجَاءَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ وَالصَّدُوقِيُّونَ لِيَجْرِبُوهُ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرِيَهُمْ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ. ٢ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا كَانَ الْمَسَاءُ قُلْتُمْ: صَوِّبْ لَنَا السَّمَاءَ مَحْمَرَةً. ٣ وَفِي الصَّبَاحِ: الْيَوْمَ شِتَاءٌ لِأَنَّ السَّمَاءَ مَحْمَرَةً بِعَبُوسَةٍ. يَا مَرَاؤُونَ! تَعْرِفُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا وَجْهَ السَّمَاءِ، وَأَمَّا عَلَامَاتُ الْأَزْمِنَةِ فَلَا تَسْتَطِيعُونَ! ٤ جِبِلٌّ شَرِيرٌ فَاسِقٌ يَلْتَمِسُ آيَةً، وَلَا تَعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ.» ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَمَضَى.

خمير الفريسيين والصدوقيين

٥ وَلَمَّا جَاءَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْعَبْرِ نَسُوا أَنْ يَأْخُذُوا خُبْزًا. ٦ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «انظُرُوا، وَتَحَرَّزُوا مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.» ٧ فَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: «إِنَّا لَمْ نَأْخُذْ خُبْزًا.» ٨ فَفَعِلَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَفَكَّرُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ أَنْكُمْ لَمْ تَأْخُذُوا خُبْزًا؟ ٩ أَحْتَى الْآنَ لَا تَفْهَمُونَ؟ وَلَا تَذْكُرُونَ نَحْمَسَ خُبْزَاتِ الْخَمْسَةِ آلَافِ وَكَمْ قِفَّةً أَخَذْتُمْ؟ ١٠ وَلَا سَبْعَ خُبْزَاتِ الْأَرْبَعَةِ آلَافِ وَكَمْ سَلًا أَخَذْتُمْ؟ ١١ كَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ أَيُّ لَيْسَ عَنِ الْخُبْزِ قُلْتُمْ لَكُمْ أَنْ تَحَرَّزُوا مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ؟» ١٢ حِينَئِذٍ فَهَمُوا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ أَنْ يَحَرَّزُوا مِنْ خَمِيرِ الْخُبْزِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

اعتراف بطرس بالمسيح

١٣ وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ قَائِلًا: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟» ١٤ فَقَالُوا: «قَوْمٌ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ: إِبِلْيَا، وَآخَرُونَ: إِرْمِيَا أَوْ وَاحِدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.» ١٥ قَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» ١٦ فَأَجَابَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ وَقَالَ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ.» ١٧ «! فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «طُوبَى لَكَ يَا سَمْعَانَ بْنَ يُونَا، إِنَّ حَمَا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنَنَّ لَكَ، لَكِنَّ أَيْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ١٨ وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيُّضًا: أَنْتَ بَطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَسْئِدُ كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ

تَقْوَى عَلَيْهِ. ١٩ وَأَعْطَيْكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرِبُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحْلُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاوَاتِ.» □□ حِينَئِذٍ أَوْصَى تَلَامِيذَهُ أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ.

يسوعُ يَبْنِي بَمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ

٢١ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يُظْهِرُ لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَتَأَلَّمَ كَثِيرًا مِنْ الشُّيُخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ. ٢٢ فَأَخَذَهُ بَطْرُسُ إِلَيْهِ وَابْتَدَأَ يَنْتَهَرُهُ قَائِلًا: «حَاشَاكَ يَا رَبُّ! لَا يَكُونُ لَكَ هَذَا.» □□ فَالْتَفَتَ وَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أَذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! أَنْتَ مَعْتَرَةٌ لِي، لِأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ بِمَا لِلَّهِ لَكِنْ بِمَا لِلنَّاسِ.»

٢٤ حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فليُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعَنِي، ٢٥ فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْلَصَ نَفْسَهُ يَهْلِكُهَا، وَمَنْ يَهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِ يَجِدُهَا. ٢٦ لِأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ أَوْ مَاذَا يُعْطِي الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟ ٢٧ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدٍ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ. ٢٨ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِنَ الْقِيَامِ هَهُنَا قَوْمًا لَا يَذُقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي مَلَكُوتِهِ.»

١٧

التجلي

١ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَاهُ وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ مُتَفَرِّدِينَ. ٢ وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ قَدَامَهُمْ، وَأَضَاءَ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالنُّورِ. ٣ وَإِذَا مُوسَى وَإِيلِيَّا قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ يَتَكَلَّمَانِ مَعَهُ. ٤ فَجَعَلَ بَطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا رَبُّ، جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ هَهُنَا! فَإِنْ شِئْتَ نَصْنَعُ هُنَا ثَلَاثَ مِظَالٍ: لَكَ وَاحِدَةً، وَلِمُوسَى وَاحِدَةً، وَإِلِيَّا وَاحِدَةً.» □□ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا سَحَابَةٌ نَبْرَةٌ ظَلَّتْهُمْ، وَصَوْتٌ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ. لَهُ اسْمَعُوا.» □□ وَمَا سَمِعَ التَّلَامِيذُ سَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَخَافُوا جَدًّا. ٧ فَجَاءَ يَسُوعُ وَمَسَّهُمْ وَقَالَ: «قوموا، وَلَا تَخَافُوا.» □□ فَرَفَعُوا أَعْيُنَهُمْ وَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا إِلَّا يَسُوعَ وَحْدَهُ. ٩ وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «لَا تَعْلَمُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ حَتَّى يَقُومَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْأَمْوَاتِ.» □□ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «فَلِمَاذَا يَقُولُ الْكُتْبَةُ: إِنَّ إِيلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟» □□ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ إِيلِيَّا يَأْتِي أَوَّلًا وَيُرَدُّ كُلُّ شَيْءٍ. ١٢ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِيلِيَّا قَدْ جَاءَ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ عَمِلُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا. كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا سَوْفَ يَتَأَلَّمُ مِنْهُمْ.» □□ حِينَئِذٍ فَهِمَ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ عَنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.

شفاء غلام به شيطان

١٤ وَمَا جَاءُوا إِلَى الْجَمْعِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَجُلٌ جَائِعٌ لَهُ ١٥ وَقَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، أَرْحَمِ ابْنِي فَإِنَّهُ يَصْرَعُ وَيَتَأَلَّمُ شَدِيدًا، وَيَقَعُ كَثِيرًا فِي النَّارِ وَكَثِيرًا فِي الْمَاءِ. ١٦ وَأَحْضَرْتُهُ إِلَى تَلَامِيذِكَ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْفُوهُ.» □□ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ، الْمُلتَوِي، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ قَدِمُوهُ إِلَيَّ هَهُنَا.» □□ فَاتَّهَرَهُ يَسُوعُ، فَخَرَجَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ. فَشَفِيَ الْغُلَامُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ. ١٩ ثُمَّ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالُوا: «لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟» □□ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لِعَدَمِ إِيمَانِكُمْ. فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: ائْتِقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ فَيَنْتَقِلُ، وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ غَيْرَ مُمَكِّنٍ لَكُمْ.» ٢١ وَأَمَّا هَذَا الْجِنْسُ فَلَا يَخْرُجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.»

٢٢ وَفِيمَا هُمْ يَتَرَدَّدُونَ فِي الْجَلِيلِ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «ابْنُ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَسَلِّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ ٢٣ فَيَقْتُلُونَهُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ.» فَخَرُّوا جَدًّا.

ضريبة الهيكل

٢٤ وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ تَقَدَّمَ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الدَّرْهَمِينَ إِلَى بَطْرُسَ وَقَالُوا: «أَمَا يُوفِي مُعَلِّمُكَ الدَّرْهَمِينَ؟» □ □ قَالَ: «بَلَى.» فَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ سَبَقَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «مَاذَا تَنْظُرُنَّ يَا سَمْعَانُ؟ مِمَّنْ يَأْخُذُ مُلُوكُ الْأَرْضِ الْجَبَايَةَ أَوِ الْجَزِيَّةَ، أَمْ مِنْ بَنِيهِمْ أَمْ مِنَ الْأَجَانِبِ؟» □ □ قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «مِنَ الْأَجَانِبِ.» قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «فَإِذَا الْبُنُونَ أَحْرَارٌ. ٢٧ وَلَكِنْ لَثَلَا نَعْتَرُهُمْ، أَذْهَبَ إِلَى الْبَحْرِ وَالَّتِي صِنَارَةٌ، وَالسَّمَكَةُ الَّتِي تَطْلُعُ أَوَّلًا خُذْهَا، وَمَتَى فَتَحْتَ فَاهَا تَجِدُ إِسْتَارًا، نَحْنُذُهُ وَأَعْطِيهِمْ عَنِّي وَعَنْكَ.»

١٨

الأعظم في ملكوت السماوات

١ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ: «فَمَنْ هُوَ أَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟» □ فَدَعَا يَسُوعُ إِلَيْهِ وَلَدًّا وَأَقَامَهُ فِي وَسْطِهِمْ ٣ وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا وَتَصْبِرُوا مِثْلَ الْأَوْلَادِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. ٤ فَمَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مِثْلَ هَذَا الْوَلَدِ فَهُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٥ وَمَنْ قَبِلَ وَلَدًا وَاحِدًا مِثْلَ هَذَا بِاسْمِي فَقَدْ قَبِلَنِي. ٦ وَمَنْ أَعْتَرَّ أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِئِغْيَابِهِ أَنْ يَلْقَى فِي عُنُقِهِ حَجْرَ الرَّحَى وَيَغْرُقَ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ. ٧ وَيَلِ لِلْعَالَمِ مِنَ الْعَثْرَاتِ! فَلَا بَدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثْرَاتُ، وَلَكِنْ وَيَلِ لَذَلِكَ الْإِنْسَانِ الَّذِي بِهِ تَأْتِي الْعَثْرَةُ! ٨ فَإِنْ أَعْتَرَّتْكَ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعْرَجًا أَوْ أَقْطَعَ مِنْ أَنْ تَلْقَى فِي النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ وَلَكِ يَدَانِ أَوْ رِجْلَانِ. ٩ وَإِنْ أَعْتَرَّتْكَ عَيْنُكَ فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعُورٌ مِنْ أَنْ تَلْقَى فِي جَهَنَّمَ النَّارَ وَلَكِ عَيْنَانِ.»

مثل الخروف الضال

١٠ «انظروا، لَا تَحْتَرِقُوا أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ، لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَلَأْتِكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ كُلَّ حِينٍ يَنْظُرُونَ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ١١ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ. ١٢ مَاذَا تَنْظُرُونَ؟ إِنْ كَانَ لِلإِنْسَانِ مِثَّةُ حُرُوفٍ، وَضَلَّ وَاحِدٌ مِنْهَا، أَفَلَا يَتْرُكُ الْتِسْعَةَ وَالْتِسْعِينَ عَلَى الْجِبَالِ وَيَذْهَبُ يَطْلُبُ الضَّالَّ؟ ١٣ وَإِنْ اتَّفَقَ أَنْ يَجِدَهُ، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَفْرَحُ بِهِ أَكْثَرَ مِنَ التِّسْعَةِ وَالْتِسْعِينَ الَّتِي لَمْ تَضِلْ. ١٤ هَكَذَا لَيْسَتْ مَشِيئَةُ أَمَامِ أَبِيكَمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدٌ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ.»

إن أخطأ إليك أخوك

١٥ «وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ فَادْهَبْ وَعَاتِبْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَحَدِّكْ. إِنْ سَمِعَ مِنْكَ فَقَدْ رِحْتَ أَخَاكَ. ١٦ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ، نَحْنُذْ مَعَكَ أَيْضًا وَاحِدًا أَوْ اثْنَيْنِ، لِكَيْ تَقُومَ كُلُّ كَلِمَةٍ عَلَى فَمِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. ١٧ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ فَقُلْ لِلْكَنِيسَةِ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْكَنِيسَةِ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَتْبِيِّ وَالْعَشَارِ. ١٨ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَرْتَبُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تَحْلُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاءِ. ١٩ وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا: إِنْ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الْأَرْضِ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَطْلُبَانِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لهُمَا مِنْ قَبْلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، ٢٠ لِأَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ.»

مثل العبد الذي لا يغفر

٢١ حِينَئِذٍ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَطْرُسُ وَقَالَ: «يَارَبُّ، كَمْ مَرَّةً يُخْطِئُ إِلَيَّ أَخِي وَأَنَا أَغْفِرُ لَهُ؟ هَلْ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟» □□ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا أَقُولُ لَكَ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ، بَلْ إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعَ مَرَّاتٍ. ٢٣ لَذَلِكَ يُشَبَّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا مَلَكَأَرَادَ أَنْ يُحَاسِبَ عَبِيدَهُ. ٢٤ فَلَمَّا ابْتَدَأَ فِي الْمِحَاسَبَةِ قَدِمَ إِلَيْهِ وَاحِدٌ مَدِينُونَ بِعَشْرِ أَلْفٍ وَزَنَةَ. ٢٥ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُوْفِي أَمْرَ سَيِّدِهِ أَنْ يَبَاعَ هُوَ وَأَمْرَاتُهُ وَأَوْلَادُهُ وَكُلُّ مَا لَهُ، وَيُوْفِي الدَّيْنَ. ٢٦ نَحَرَ الْعَبْدَ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: يَا سَيِّدِي، تَمَهَّلْ عَلَيَّ فَأُوْفِيكَ أَجْمَعِ. ٢٧ فَتَحَنَّنَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ وَأَطْلَقَهُ، وَتَرَكَ لَهُ الدَّيْنَ. ٢٨ وَلَمَّا خَرَجَ ذَلِكَ الْعَبْدُ وَجَدَ وَاحِدًا مِنَ الْعَبِيدِ رُفْقَائِهِ، كَانَ مَدِينُونَ لَهُ بِمِئَةِ دِينَارٍ، فَأَمْسَكَهُ وَأَخَذَ بَعْفِقَهُ قَائِلًا: أُوْفِي مَا لِي عَلَيْكَ. ٢٩ نَحَرَ الْعَبْدُ رُفِقَهُ عَلَى قَدَمَيْهِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ قَائِلًا: تَمَهَّلْ عَلَيَّ فَأُوْفِيكَ أَجْمَعِ. ٣٠ فَلَمْ يَرِدْ بَلْ مَضَى وَالْقَاهُ فِي سَجْنٍ حَتَّى يُوْفِي الدَّيْنَ. ٣١ فَلَمَّا رَأَى الْعَبْدُ رُفْقَاؤَهُ مَا كَانَ، حَزَنُوا جِدًّا. وَأَتَوْا وَقَصَّوْا عَلَى سَيِّدِهِمْ كُلِّ مَا جَرَى. ٣٢ فَدَعَا حِينَئِذٍ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيفُ، كُلُّ ذَلِكَ الدَّيْنِ تَرَكْتَهُ لَكَ لِأَنَّكَ طَلَبْتَ إِلَيَّ. ٣٣ أَفَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّكَ أَنْتِ أَيْضًا تَرْحَمِ الْعَبْدَ رُفِيقَكَ كَمَا رَحِمْتُكَ أَنَا؟ ٣٤ وَغَضِبَ سَيِّدُهُ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْمَعْدِنِينَ حَتَّى يُوْفِي كُلِّ مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ. ٣٥ فَهَكَذَا أَيُّ السَّمَاوِيِّ يَفْعَلُ بِكُمْ إِنْ لَمْ تَتْرُكُوا مِنْ قُلُوبِكُمْ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَخِيهِ زَلَّاتِهِ.»

١٩

الزواج والطلاق

١ وَلَمَّا أَكَلَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ انْتَقَلَ مِنَ الْجَلِيلِ وَجَاءَ إِلَى تَحْجُومِ الْيَهُودِيَّةِ مِنْ عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. ٢ وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ فَشَفَاهُمْ هُنَاكَ. ٣ وَجَاءَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ لِيَجْرِبُوهُ قَائِلِينَ لَهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ لِكُلِّ سَبَبٍ؟» □□ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ أَنَّ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْبَدَنِ خَلَقَهُمَا ذَكَرًا وَأُنْثَى؟ ٥ وَقَالَ: مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ٦ إِذَا لَيْسَ بَعْدَ ائْتِنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يَفْرَقُهُ إِنْسَانٌ.» □□ قَالُوا لَهُ: «فَلِهَذَا أَوْصَى مُوسَى أَنْ يُعْطَى كِتَابُ طَلَاقٍ فَتُطَلَّقُ؟» □□ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مُوسَى مِنْ أَجْلِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَطْلُقُوا نِسَاءَكُمْ. وَلَكِنْ مِنَ الْبَدَنِ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا. ٩ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا بِسَبَبِ الزَّنا وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى يَزْنِي، وَالَّذِي يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقةِ يَزْنِي.» □□ قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا أَمْرُ الرَّجُلِ مَعَ الْمَرْأَةِ، فَلَا يُوَافِقُ أَنْ يَتَزَوَّجَ.» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ أَجْمَعُ يَقْبَلُونَ هَذَا الْكَلَامَ بَلِ الدَّيْنِ أُعْطِيَ لَهُمْ، ١٢ لِأَنَّهُ يُوجَدُ خِصْيَانٌ وُلِدُوا هَكَذَا مِنْ بَطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ، وَيُوجَدُ خِصْيَانٌ خِصَاهُمْ النَّاسُ، وَيُوجَدُ خِصْيَانٌ خَصَّوْا أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ فليقبل.»

يسوع يبارك الأطفال

١٣ حِينَئِذٍ قَدِمَ إِلَيْهِ أَوْلَادٌ لِكِي يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّيَ، فَانْتَهَرَهُمُ التَّلَامِيذُ. ١٤ أَمَا يَسُوعُ فَقَالَ: «دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ لِأَنَّ لِلْمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.» □□ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، وَمَضَى مِنْ هُنَاكَ.

الشباب الغني

١٦ وَإِذَا وَاحِدٌ تَقَدَّمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْمَعْلَمُ الصَّالِحُ، أَيُّ صِلَاحٍ أَعْمَلُ لِتَكُونَ لِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» □□ فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ. وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ فَاحْفَظِ الْوَصَايَا.» □□ قَالَ لَهُ: «أَيَّةُ الْوَصَايَا؟» □□ فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَقْتُلْ. لَا تَزْنِ. لَا تَسْرِقْ. لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ. ١٩ أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَأَحِبَّ قَرِيبَكَ كَنْفْسِكَ.» □□ قَالَ لَهُ الشَّابُّ:

«هَذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُمَا مِنْذُ حَدَاثِي. فَمَاذَا يُعْزُرُنِي بَعْدُ؟» □□ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا فَادْهَبْ وَبِعْ أَمْلاكَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَي أَتْبِعَنِي.» □□ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ الْكَلِمَةَ مَضَى حَزِينًا، لِأَنَّهُ كَانَ ذَا أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ.

٢٣ فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَعْسُرُ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ! ٢٤ وَأَقُولُ لَكُمْ أَيضًا: إِنْ مُرِرَ جَمَلٌ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةِ آيسِرٍ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ.» □□ فَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُهُ بُهتُوا جِدًّا قَائِلِينَ: «إِذَا مِنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ؟» □□ فَظَنَرِ الْيَهُودِيِّينَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا عِنْدَ النَّاسِ غَيْرِ مُسْتَطَاعٍ، وَلَكِنْ عِنْدَ اللَّهِ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ.»

٢٧ فَاجَابَ بَطْرُسُ حِينَئِذٍ وَقَالَ لَهُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ. فَمَاذَا يَكُونُ لَنَا؟» □□ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي، فِي التَّجْدِيدِ، مَتَى جَلَسَ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ، تَجْلِسُونَ أَنْتُمْ أَيضًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ كُرْسِيًّا تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. ٢٩ وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ بِيوتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ آبَاءً أَوْ أُمَّاتٍ أَوْ امْرَأَةً أَوْ أَوْلَادًا أَوْ حُقُولًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي، يَأْخُذُ مِثْلَهُ ضِعْفٌ وَيَرِثُ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. ٣٠ وَلَكِنْ كَثِيرُونَ أَوْلُونَ يَكُونُونَ آخِرِينَ، وَآخِرُونَ أَوْلِينَ.»

٢٠

مثل الفعلة في الكرم

١ «إِنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ يُشْبِهُ رَجُلًا رَبَّ بَيْتٍ خَرَجَ مَعَ الصُّبْحِ لِيَسْتَأْجِرَ فَعَلَةً لِكْرَمِهِ، ٢ فَاتَّفَقَ مَعَ الْفَعْلَةِ عَلَى دِينَارٍ فِي الْيَوْمِ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى كْرَمِهِ. ٣ ثُمَّ خَرَجَ نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ وَرَأَى آخِرِينَ قِيَامًا فِي السُّوقِ بَطَالِينَ، ٤ فَقَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيضًا إِلَى الْكْرَمِ فَأَعْطِيكُمْ مَا يَحِقُّ لَكُمْ. فَمَضَوْا. ٥ وَخَرَجَ أَيضًا نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ وَالتَّاسِعَةِ وَفَعَلَ كَذَلِكَ. ٦ ثُمَّ نَحْوَ السَّاعَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ خَرَجَ وَوَجَدَ آخِرِينَ قِيَامًا بَطَالِينَ، فَقَالَ لَهُمْ: لِمَاذَا وَقَفْتُمْ هُنَا كُلُّ النَّهَارِ بَطَالِينَ؟ ٧ قَالُوا لَهُ: لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدًا. قَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيضًا إِلَى الْكْرَمِ فَتَأْخُذُوا مَا يَحِقُّ لَكُمْ. ٨ فَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ قَالَ صَاحِبُ الْكْرَمِ لَوَجِيهِهِ: ادْعُ الْفَعْلَةَ وَأَعْطِهِمْ الْأَجْرَةَ مُبْتَدَأًا مِنَ الْآخِرِينَ إِلَى الْأَوْلِينَ. ٩ جَاءَ أَصْحَابُ السَّاعَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ وَأَخَذُوا دِينَارًا دِينَارًا. ١٠ فَلَمَّا جَاءَ الْأَوْلُونَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ أَكْثَرَ. فَأَخَذُوا هُمْ أَيضًا دِينَارًا دِينَارًا. ١١ وَفِيمَا هُمْ يَأْخُذُونَ تَذَمَّرُوا عَلَى رَبِّ الْبَيْتِ ١٢ قَائِلِينَ: هؤُلاءِ الْآخِرُونَ عَمِلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً، وَقَدْ سَاوَيْتَهُمْ بِنَا نَحْنُ الَّذِينَ أَحْتَمَلْنَا ثِقَلِ النَّهَارِ وَالْحَرِّ! ١٣ فَأَجَابَ وَقَالَ لَوَاحِدٍ مِنْهُمْ: يَا صَاحِبُ، مَا ظَلَمْتُكَ! أَمَا اتَّفَقْتَ مَعِي عَلَى دِينَارٍ؟ ١٤ نَحْنُ الَّذِينَ لَكَ وَادَّهَبْنَا، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ هَذَا الْآخِرِ مِثْلَكَ. ١٥ أَوْ مَا يَحِلُّ لِي أَنْ أَفْعَلَ مَا أُرِيدُ بِمَا لِي؟ أَمْ عَيْنُكَ شَرِيرَةٌ لِأَنِّي أَنَا صَالِحٌ؟ ١٦ هَكَذَا يَكُونُ الْآخِرُونَ أَوْلِينَ وَالْأَوْلُونَ آخِرِينَ، لِأَنَّ كَثِيرِينَ يَدْعُونَ وَقَلِيلِينَ يَنْتَخِبُونَ.»

يسوع يُبْنِي بِمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ

١٧ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ أَخَذَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ تَلِيذًا عَلَى انْفِرَادٍ فِي الطَّرِيقِ وَقَالَ لَهُمْ: ١٨ «هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلِّمُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، ١٩ وَيَسْلُبُونَهُ إِلَى الْأُمَمِ لِكَيْ يَهْزَأُوا بِهِ وَيَجْلِدُوهُ وَيَصَلِبُوهُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ.»

طلب أم ابني زبدي

٢٠ حِينَئِذٍ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنِي زَبْدِي مَعَ ابْنَيْهَا، وَبَجَدَتْ وَطَلَبَتْ مِنْهُ شَيْئًا. ٢١ فَقَالَ لَهَا: «مَاذَا تُرِيدِينَ؟» قَالَتْ لَهُ: «قُلْ لِي أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنِ الْيَسَارِ فِي مَلَكُوتِكَ.» □□ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «لَسْتُ مَا تَطْلُبَانِ.»

أَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَوْفَ أَشْرَبُهَا أَنَا، وَأَنْ تَصْطَبِعَا بِالصَّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِعُ بِهَا أَنَا؟» قَالَا لَهُ: «نَسْتَطِيعُ.» □□ فَقَالَ لَهُمَا: «أَمَّا كَأْسِي فَتَشْرَبَانِيهَا، وَبِالصَّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِعُ بِهَا أَنَا تَصْطَبِعَانِ. وَأَمَّا الْجُلُوسُ عَنِّي وَعَن يَسَارِي فَلَيْسَ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أُعِدُّ لَهُمْ مِنْ أَبِي.» □□ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةَ اغْتَاظُوا مِنْ أَجْلِ الْأَخَوِينَ. ٢٥ فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَالْعُظَمَاءُ يَتَسَلَطُونَ عَلَيْهِمْ. ٢٦ فَلَا يَكُونُ هَكَذَا فِيكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ عَظِيمًا فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا، ٢٧ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ أَوْلًا فَلْيَكُنْ لَكُمْ عَبْدًا، ٢٨ كَمَا أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتْ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيُخْدَمَ، وَلِيُبَدِّلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَن كَثِيرِينَ.»

شفاء أعميين في أريحا

٢٩ وَفِيمَا هُمْ خَارِجُونَ مِنْ أَرِيحَا تَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ، ٣٠ وَإِذَا أَعْمِيَانِ جَالِسَانِ عَلَى الطَّرِيقِ. فَلَمَّا سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ مُجْتَازٌ صَرَخَا قَائِلَيْنِ: «أَرْحَمْنَا يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ.» □□ فَوَقَفَ يَسُوعُ وَنَادَاهُمَا وَقَالَ: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ بِكُمْ؟» □□ قَالَا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، أَنْ تَنْفَتِحَ أَعْيُنَنَا.» □□ فَفَتَحَ يَسُوعُ وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا، فَلَوَقَتْ أَبْصَرَتْ أَعْيُنُهُمَا فَتَبِعَاهُ.

٢١

الدخول إلى أورشليم

١ وَلَمَّا قَرُبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، حِينَئِذٍ أَرْسَلَ يَسُوعُ تَلْمِذَيْنِ ٢ قَائِلًا لَهُمَا: «إِذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا، فَلَوَقَتْ نَجِدَانِ أَتَانًا مَرْبُوطَةً وَحَشًا مَعَهَا، فَخَلَاهُمَا وَأْتِيَانِي بِهِمَا. ٣ وَإِنْ قَالَ لَكُمَا أَحَدٌ شَيْئًا، فَقُولَا: الرَّبُّ مُنْتَجِجٌ إِلَيْهِمَا. فَلَوَقَتْ يُرْسِلُهُمَا.» □ فَكَانَ هَذَا كُلُّهُ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: ٥ «قُولُوا لِابْنَةِ صِهْيُونَ: هُوَذَا مَلِكُكَ يَا تَيْكِ وَدِيْعًا، رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ وَحَشٍ ابْنِ أَتَانٍ.» □ فَذَهَبَ التَّلْمِذَانِ وَفَعَلَا كَمَا أَمَرَهُمَا يَسُوعُ، ٧ وَأَتِيَا بِالْأَتَانِ وَالْحَشِّ، وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا فَجَلَسَ عَلَيْهِمَا. ٨ وَاجْتَمَعَ الْأَكْثَرُ فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. وَآخَرُونَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الشَّجَرِ وَفَرَشُوهَا فِي الطَّرِيقِ. ٩ وَاجْتَمَعَ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا وَالَّذِينَ تَبِعُوا كَانُوا يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: «أُوصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! أَوْصِنَا فِي الْأَعَالِي.» □□ وَلَمَّا دَخَلَ أُورُشَلِيمَ ارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَائِلَةً: «مَنْ هَذَا؟» □□ فَقَالَتِ الْجُمُوعُ: «هَذَا يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ.»

تطهير الهيكل

١٢ وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ وَأَخْرَجَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ وَكَرَاسِيَّ بَاعَةِ الْخَمَمِ ١٣ وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ: بَيْتِي بَيْتَ الصَّلَاةِ يُدْعَى. وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لَصُوصٍ.» □□ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ عَمِي وَعُرْجٌ فِي الْهَيْكَلِ فَشَفَاهُم. ١٥ فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ الْعَجَائِبَ الَّتِي صَنَعَ، وَالْأَوْلَادَ يَصْرُخُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَيَقُولُونَ: «أُوصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ.» □□ غَضِبُوا ١٦ وَقَالُوا لَهُ: «أَسْمَعُ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ! أَمَّا قِرَائِمُ قَطُ: مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ هَيَاتَ تَسْبِيحًا؟» □□ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَخَرَجَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا وَبَاتَ هُنَاكَ.

شجرة التين تيبس

١٨ وَفِي الصُّبْحِ إِذْ كَانَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ جَاعٌ، ١٩ فَنَظَرَ شَجْرَةَ تِينٍ عَلَى الطَّرِيقِ، وَجَاءَ إِلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا وَرَقًا فَقَطَّ. فَقَالَ لَهُمَا: «لَا يَكُنْ مِنْكَ ثَمْرٌ بَعْدَ إِلَى الْأَبَدِ.» □□ فَيَبَسَتْ التِّينَةُ فِي الْحَالِ. ٢٠ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ ذَلِكَ تَعَجَّبُوا قَائِلِينَ: «كَيْفَ يَبَسَتْ التِّينَةُ

فِي الْحَالِ؟» □□ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ وَلَا تَشْكُونَ، فَلَا تَفْعَلُونَ أَمْرَ التَّيْنَةِ فَقَطُّ، بَلْ إِنْ قَلْتُمْ أَيضًا لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ وَأَنْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ فَيَكُونُ. ٢٢ وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ مُؤْمِنِينَ تَتَالُونَهُ.»

السؤال عن سلطان يسوع

٢٣ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْهَيْكَلِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ وَهُوَ يَعْلَمُ، قَائِلِينَ: «بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذَا؟ وَمَنْ أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟» □□ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنَا أَيضًا أَسْأَلُكُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً، فَإِنْ قَلْتُمْ لِي عَنْهَا أَقُولُ لَكُمْ أَنَا أَيضًا بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا: ٢٥ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا: مَنْ أَيْنَ كَانَتْ؟ مِنْ السَّمَاءِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟» فَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ لَنَا: فَلِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ ٢٦ وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، نَخَافُ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّ يُوْحَنَّا عِنْدَ الْجَمِيعِ مِثْلُ نَبِيِّ.» □□ فَأَجَابُوا يَسُوعَ وَقَالُوا: «لَا نَعْلَمُ.» فَقَالَ لَهُمْ هُوَ أَيضًا: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا.»

مثل الابنين

٢٨ «مَاذَا تَطْنُونُ؟ كَانَ لِإِنْسَانٍ ابْنَانِ، فَجَاءَ إِلَى الْأَوَّلِ وَقَالَ: يَا ابْنِي، أَذْهَبِ الْيَوْمَ أَعْمَلْ فِي كَرْمِي. ٢٩ فَأَجَابَ وَقَالَ: مَا أُرِيدُ. وَلَكِنَّهُ نَدِمَ آخِرًا وَمَضَى. ٣٠ وَجَاءَ إِلَى الثَّانِي وَقَالَ كَذَلِكَ. فَأَجَابَ وَقَالَ: هَا أَنَا يَا سَيِّدُ. وَلَمْ يَمْضِ. ٣١ فَأَيُّ الْاِثْنَيْنِ عَمِلَ إِرَادَةَ الْآبِ؟» «الْأَوَّلُ.» قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الْعَشَارِينَ وَالزَّوَانِي يَسْبِقُونَكُمْ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ، ٣٢ لِأَنَّ يُوْحَنَّا جَاءَ كُمْ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ فَلَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ، وَأَمَّا الْعَشَارُونَ وَالزَّوَانِي فَآمَنُوا بِهِ. وَأَنْتُمْ إِذْ رَأَيْتُمْ لَمْ تَنْدَمُوا آخِرًا لِتُؤْمِنُوا بِهِ.»

مثل الكرامين

٣٣ «اسْمِعُوا مَثَلًا آخَرَ: كَانَ إِنْسَانٌ رَبُّ بَيْتٍ غَرَسَ كَرْمًا، وَأَحَاطَهُ بِسِيَاجٍ، وَحَفَرَ فِيهِ مَعْصَرَةً، وَبَنَى بُرْجًا، وَسَلَّمَهُ إِلَى كَرَامِينٍ وَسَافَرَ. ٣٤ وَلَمَّا قَرُبَ وَقْتُ الْأَثْمَارِ أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى الْكَرَامِينِ لِيَأْخُذُوا أَثْمَارَهُ. ٣٥ فَأَخَذَ الْكَرَامُونَ عَبِيدَهُ وَجَدَلُوا بَعْضُهُمْ وَقَتَلُوا بَعْضًا وَرَجَمُوا بَعْضًا. ٣٦ ثُمَّ أَرْسَلَ أَيضًا عَبِيدًا آخَرِينَ أَكْثَرَ مِنَ الْأَوَّلِينَ، فَفَعَلُوا بِهِمْ كَذَلِكَ. ٣٧ فَأَخِيرًا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ابْنَهُ قَائِلًا: يَهَابُونَ ابْنِي! ٣٨ وَأَمَّا الْكَرَامُونَ فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ الرَّبِّ قَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: هَذَا هُوَ الْوَارِثُ! هَلُمَّا نَقْتَلْهُ وَنَأْخُذْ مِيرَاثَهُ! ٣٩ فَأَخَذُوهُ وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. ٤٠ فَتَى جَاءَ صَاحِبُ الْكَرْمِ، مَاذَا يَفْعَلُ بِأُولَئِكَ الْكَرَامِينِ؟» □□ قَالُوا لَهُ: «أُولَئِكَ الْآرِدِيَاءُ يَهْلِكُهُمْ هَلَاكًا رَدِيًّا، وَيَسْلَمُ الْكَرْمُ إِلَى كَرَامِينٍ آخَرِينَ يُعْطُونَهُ الْأَثْمَارَ فِي أَوْقَاتِهَا.» □□ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَّا قِرَاتِمُ قَطِّ فِي الْكُتُبِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ؟ مَنْ قَبْلَ الرَّبِّ كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا! ٤٣ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يَنْزِعُ مِنْكُمْ وَيُعْطِي لِأُمَّةٍ تَعْمَلُ أَثْمَارَهُ. ٤٤ وَمَنْ سَقَطَ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَرَضَّضُ، وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ.»

٤٥ وَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ أَمْثَالَهُ، عَرَفُوا أَنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَيْهِمْ. ٤٦ وَإِذْ كَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يُسَكِّبُوهُ، خَافُوا مِنَ الْجَمْعِ، لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُمْ مِثْلُ نَبِيِّ.

٢٢

مثل عرس ابن الملك

١ وَجَعَلَ يَسُوعُ يُكَلِّمُهُمْ أَيضًا بِأَمْثَالٍ قَائِلًا: ٢ «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا مَلِكًا صَنَعَ عَرْسًا لِابْنِهِ، ٣ وَأَرْسَلَ عَبِيدَهُ لِيَدْعُوا الْمَدْعُوعِينَ إِلَى الْعَرْسِ، فَلَمْ يَرِيدُوا أَنْ يَأْتُوا. ٤ فَارْسَلَ أَيضًا عَبِيدًا آخَرِينَ قَائِلًا: قُولُوا لِلْمَدْعُوعِينَ: هُوَذَا غَدَائِي أَعَدَدْتُهُ. ثِيرَانِي وَمُسْتَمَاتِي

قَدْ دُخِثَتْ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُعَدٌّ. تَعَالَوْا إِلَى الْعُرْسِ! ٥ وَلَكِنَّهُمْ تَهَاوَنُوا وَمَضَوْا، وَاحِدٌ إِلَى حَقْلِهِ، وَآخَرٌ إِلَى تِجَارَتِهِ، ٦ وَالْبَاقُونَ أَمْسَكُوا عَيْبَهُ وَشَتَمُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ. ٧ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ غَضَبًا، وَأَرْسَلَ جُنُودَهُ وَأَهْلَكَ أَوْلِيكَ الْقَاتِلِينَ وَأَحْرَقَ مَدِينَتَهُمْ. ٨ ثُمَّ قَالَ لِعَبِيدِهِ: أَمَّا الْعُرْسُ فَمُسْتَعَدَّةٌ، وَأَمَّا الْمُدْعُونَ فَلَمْ يَكُونُوا مُسْتَحِقِّينَ. ٩ فَاذْهَبُوا إِلَى مَفَارِقِ الطَّرِيقِ، وَكُلُّ مَنْ وَجَدْتُمُوهُ فَادْعُوهُ إِلَى الْعُرْسِ. ١٠ نَخَّرَجَ أَوْلِيكَ الْعَبِيدِ إِلَى الطَّرِيقِ، وَجَمَعُوا كُلَّ الَّذِينَ وَجَدُوهُمْ أَشْرَارًا وَصَالِحِينَ. فَامْتَلَأَ الْعُرْسُ مِنَ الْمُتَكَنِّينَ. ١١ فَلَمَّا دَخَلَ الْمَلِكُ لِيَنْظُرَ الْمُتَكَنِّينَ، رَأَى هُنَاكَ إِنْسَانًا لَمْ يَكُنْ لَابِسًا لِبَاسَ الْعُرْسِ. ١٢ فَقَالَ لَهُ: يَا صَاحِبُ، كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ لِبَاسُ الْعُرْسِ؟ فَسَكَتَ. ١٣ حِينَئِذٍ قَالَ الْمَلِكُ لِلْخُدَّامِ: أَرْبِطُوا رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ، وَخَذُوهُ وَاطْرَحُوهُ فِي الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصِرِيرُ الْأَسْنَانِ. ١٤ لِأَنَّ كَثِيرِينَ يَدْعُونَ وَقَلِيلِينَ يَنْتَخِبُونَ.»

دفع الجزية لقيصر

١٥ حِينَئِذٍ ذَهَبَ الْفَرِيسِيُّونَ وَتَشَاوَرُوا لِكَيْ يَصْطَادُوهُ بِكَلِمَةٍ. ١٦ فَارْسَلُوا إِلَيْهِ تَلَامِيذَهُمْ مَعَ الْهِيَرُودُسِيِّينَ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَتَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ، وَلَا تَبَالِي بِأَحَدٍ، لِأَنَّكَ لَا تَنْظُرُ إِلَى وُجُوهِ النَّاسِ. ١٧ فَقُلْ لَنَا: مَاذَا تَنْظُرُ؟ أَيُجُوزُ أَنْ تُعْطَى جِزْيَةٌ لِقَيْصَرَ أَمْ لَا؟» ١٨ فَقَالَ يَسُوعُ خُبْرَهُمْ وَقَالَ: «مَاذَا تُجْرِبُونِي يَا مَرَاؤُونَ؟ ١٩ أَرُونِي مَعَامَلَةَ الْجِزْيَةِ.» فَقَدَّمُوا لَهُ دِينَارًا. ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَالْكَتَابَةُ؟» ٢١ قَالُوا لَهُ: «لِقَيْصَرَ.» فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوا إِذَا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ.» ٢٢ فَلَمَّا سَمِعُوا تَعَجَبُوا وَتَرَكَوهُ وَمَضُوا.

السؤال عن قيامة الأموات

٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ إِلَيْهِ صَدُوقِيُّونَ، الَّذِينَ يَقُولُونَ لَيْسَ قِيَامَةٌ، فَسَأَلُوهُ ٢٤ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، قَالَ مُوسَى: إِنْ مَاتَ أَحَدٌ وَلَيْسَ لَهُ أَوْلَادٌ، يَتَزَوَّجُ أَخُوهُ بِأَمْرَاتِهِ وَيُقِمُ نَسْلًا لِأَخِيهِ. ٢٥ فَكَانَ عِنْدَنَا سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ، وَتَزَوَّجَ الْأَوَّلُ وَمَاتَ. وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسْلٌ تَرَكَ أَمْرَاتَهُ لِأَخِيهِ. ٢٦ وَكَذَلِكَ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ إِلَى السَّبْعَةِ. ٢٧ وَآخِرَ الْكُلِّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. ٢٨ فَبِئْسَ الْقِيَامَةُ لِمَنْ مِنَ السَّبْعَةِ تَكُونُ زَوْجَةً؟ فَإِنَّهَا كَانَتْ لِلْجَمِيعِ.» ٢٩ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «تَضَلُّونَ إِذْ لَا تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ وَلَا قُوَّةَ اللَّهِ. ٣٠ لِأَنَّهُمْ فِي الْقِيَامَةِ لَا يُزَوِّجُونَ وَلَا يَتَزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَلَائِكَةِ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ. ٣١ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، أَفَمَا قَرَأْتُمْ مَا قِيلَ لَكُمْ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ الْقَائِلِ: ٣٢ أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ؟ لَيْسَ اللَّهُ إِلَهُ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ.» ٣٣ فَلَمَّا سَمِعَ الْجَمُوعُ بَهْتُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ.

الوصية العظمى

٣٤ أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ أَبْكَرُ الصَّدُوقِيِّينَ اجْتَمَعُوا مَعًا، ٣٥ وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ نَامُوسِي، لِيَجْرِبَهُ قَائِلًا: ٣٦ «يَا مُعَلِّمُ، آيَةُ وَصِيَّةٍ هِيَ الْعُظْمَى فِي النَّامُوسِ؟» ٣٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ. ٣٨ هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى وَالْعُظْمَى. ٣٩ وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا: تُحِبُّ قَرِيْبَكَ كَنَفْسِكَ. ٤٠ بِهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ يَتَعَلَّقُ النَّامُوسُ كُلُّهُ وَالْأَنْبِيَاءُ.»

المسيح وداود

٤١ وَفِيمَا كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ سَأَلَهُمْ يَسُوعُ ٤٢ قَائِلًا: «مَاذَا تَنْظُرُونَ فِي الْمَسِيحِ؟ ابْنُ مَنْ هُوَ؟» قَالُوا لَهُ: «ابْنُ دَاوُدَ.» ٤٣ فَقَالَ لَهُمْ: «فَكَيْفَ يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِالرُّوحِ رَبًّا؟ قَائِلًا: ٤٤ قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. ٤٥ فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» ٤٦ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُجِيبَهُ بِكَلِمَةٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ يَسْأَلَهُ بَتَةً.

٢٣

التحذير من الكتبة والفريسيين

١ حِينَئِذٍ خَاطَبَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَتَلَامِيذَهُ ٢ قَائِلًا: «عَلَى كُرْسِيِّ مُوسَى جَلَسَ الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ، ٣ فَكُلُّ مَا قَالُوا لَكُمْ أَنْ تَحْفَظُوهُ فَاحْفَظُوهُ وَأَفْعَلُوهُ، وَلَكِنْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ لَا تَعْمَلُوا، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ. ٤ فَإِنَّهُمْ يَحْزَمُونَ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً عَسِرَةَ الْحَمْلِ وَيَضَعُونَهَا عَلَى أَكْتَافِ النَّاسِ، وَهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَحْرُكُوهَا بِإِصْبَعِهِمْ، ٥ وَكُلَّ أَعْمَالِهِمْ يَعْمَلُونَهَا لِكَيْ تَنْظُرَهُمُ النَّاسُ: فَيَعْرِضُونَ عَصَائِبَهُمْ وَيَعْظُمُونَ أَهْدَابَ ثِيَابِهِمْ، ٦ وَيُحِبُّونَ الْمَتَكَ الْأَوَّلَ فِي الْوَلَائِمِ، وَالْمَجَالِسَ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، ٧ وَالتَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ، وَأَنْ يَدْعُوَهُمُ النَّاسُ: سَيِّدِي سَيِّدِي! ٨ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعُوا سَيِّدِي، لِأَنَّ مَعْلَمَكُمْ وَاحِدَ الْمَسِيحِ، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. ٩ وَلَا تَدْعُوا لَكُمْ أَبَا عَلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ١٠ وَلَا تَدْعُوا مَعْلَمِينَ، لِأَنَّ مَعْلَمَكُمْ وَاحِدَ الْمَسِيحِ. ١١ وَأَكْبَرُكُمْ يَكُونُ خَادِمًا لَكُمْ. ١٢ فَمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَنْضَعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ.»

الويلات للكتبة والفريسيين

١٣ «لَكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاؤُونَ! لِأَنَّكُمْ تَغْلِقُونَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قُدَّامَ النَّاسِ، فَلَا تَدْخُلُونَ أَنْتُمْ وَلَا تَدْعُونَ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ. ١٤ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاؤُونَ! لِأَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ بُيُوتَ الْآرَامِلِ، وَلِعَلَّةً تُطِيلُونَ صَلَوَاتِكُمْ. لِذَلِكَ تَأْخُذُونَ دِينُونَ عَظِيمًا. ١٥ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاؤُونَ! لِأَنَّكُمْ تَطُوفُونَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ لِتَكْسِبُوا دَخِيلًا وَاحِدًا، وَمَتَى حَصَلَ تَصْنَعُونَهُ ابْنًا لِحَبْلِهِمْ أَكْثَرَ مِنْكُمْ مَضَاعِفًا. ١٦ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعَمِيَانُ! الْقَائِلُونَ: مَنْ حَلَفَ بِالْهَيْكَلِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَلَكِنْ مَنْ حَلَفَ بِذَهَبِ الْهَيْكَلِ يَلْتَزِمُ. ١٧ أَيُّهَا الْجَهَالُ وَالْعَمِيَانُ! أَيُّمَا عَظُمَ: الذَّهَبُ أَمْ الْهَيْكَلُ الَّذِي يَقْدَسُ الذَّهَبُ؟ ١٨ وَمَنْ حَلَفَ بِالْمَذْبَحِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَلَكِنْ مَنْ حَلَفَ بِالْقُرْبَانِ الَّذِي عَلَيْهِ يَلْتَزِمُ. ١٩ أَيُّهَا الْجَهَالُ وَالْعَمِيَانُ! أَيُّمَا عَظُمَ: الْقُرْبَانُ أَمْ الْمَذْبَحُ الَّذِي يَقْدَسُ الْقُرْبَانُ؟ ٢٠ فَإِنَّ مَنْ حَلَفَ بِالْمَذْبَحِ فَقَدْ حَلَفَ بِهِ وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهِ! ٢١ وَمَنْ حَلَفَ بِالْهَيْكَلِ فَقَدْ حَلَفَ بِهِ وَبِالسَّاكِنِ فِيهِ، ٢٢ وَمَنْ حَلَفَ بِالسَّمَاءِ فَقَدْ حَلَفَ بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ. ٢٣ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاؤُونَ! لِأَنَّكُمْ تَعْبَثُونَ النِّعْنَ وَاللِّبْثَ وَالْكَمُونَ، وَتَرْكُمُ أَثْقَلَ النَّامُوسِ: الْحَقَّ وَالرَّحْمَةَ وَالْإِيمَانَ. كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا هَذِهِ وَلَا تَتْرَكُوا تِلْكَ. ٢٤ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعَمِيَانُ! الَّذِينَ يَصْنَعُونَ عَنِ الْبُعُوضَةِ وَيَبْلَعُونَ الْجَمَلِ. ٢٥ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاؤُونَ! لِأَنَّكُمْ تَتَّقُونَ الْكَأْسَ وَالصَّحْفَةَ، وَهَمًّا مِنْ دَاخِلٍ مَلْمُؤَانِ اخْتِطَافًا وَدَعَارَةً. ٢٦ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّ الْأَعْمَى! نَقِ أَوْلَا دَاخِلِ الْكَأْسِ وَالصَّحْفَةِ لِكَيْ يَكُونَ خَارِجُهُمَا أَيْضًا نَقِيًّا. ٢٧ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاؤُونَ! لِأَنَّكُمْ تُشَبِّهُونَ قُبُورًا مَبِيضَةً تَظْهَرُ مِنْ خَارِجٍ بَهِيمَةً، وَهِيَ مِنْ دَاخِلٍ مَمْلُوءَةٌ عَظَامَ أَمْوَاتٍ وَكُلَّ نَجَاسَةٍ. ٢٨ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا: مِنْ خَارِجٍ تَظْهَرُونَ لِلنَّاسِ أِبْرَارًا، وَلَكِنَّكُمْ مِنْ دَاخِلٍ مَشْحُونُونَ رِيَاءً وَإِنَّمَا. ٢٩ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاؤُونَ! لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَتَزِينُونَ مَدَافِنَ الصِّدِّيقِينَ، ٣٠ وَتَقُولُونَ: لَوْ كُنَّا فِي أَيَّامِ آبَائِنَا لَمَا شَارَكَاهُمْ فِي دَمِ الْأَنْبِيَاءِ. ٣١ فَاتَمُّ تَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنَّكُمْ أَبْنَاءُ قَتَلَةِ الْأَنْبِيَاءِ. ٣٢ فَامْلَأُوا أَنْتُمْ مِجَالِ آبَائِكُمْ. ٣٣ أَيُّهَا الْحَيَاتُ أَوْلَادَ الْأَفَاعِي! كَيْفَ تَهْرَبُونَ مِنْ دِينُونَ جَهَنَّمَ؟ ٣٤ لِذَلِكَ هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَكُتْبَةً، فَهُمْ يَقْتُلُونَ وَتَصْلُبُونَ، وَمِنْهُمْ تَجْلِدُونَ فِي مَجَامِعِكُمْ، وَتَطْرُدُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ، ٣٥ لِكَيْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ كُلُّ دَمِ زَكِيٍّ سَفِكَ عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ دَمِ هَابِيلَ الصِّدِّيقِ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرُخِيَا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ. ٣٦ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا كُلَّهُ يَأْتِي عَلَى هَذَا الْجِيلِ!

يسوع يرثي أورشليم

٣٧ «يا أورشليم، يا أورشليم! يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليّ، كم مرّة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحها، ولم تريدوا! ٣٨ هوذا بيتكم يترك لكم خراباً. ٣٩ لأنني أقول لكم: إنكم لا ترونني من الآن حتى تقولوا: مبارك الآتي باسم الرب.»!

٢٤

علامات نهاية الزمان

١ ثم خرج يسوع ومضى من الهيكل، فتقدم تلاميذه لكي يروه أبنية الهيكل. ٢ فقال لهم يسوع: «أما تنظرون جميع هذه؟ الحق أقول لكم: إنه لا يترك ههنا حجر على حجر لا ينقض.»!

٣ وفيما هو جالس على جبل الزيتون، تقدم إليه التلاميذ على أنفراد قائلين: «قل لنا متى يكون هذا؟ وما هي علامة مجيئك وانقضاء الدهر؟» □ فأجاب يسوع وقال لهم: «انظروا! لا يضلكم أحد. ٥ فإن كثيرين سيأتون باسمي قائلين: أنا هو المسيح! ويضلون كثيرين. ٦ وسوف تسمعون بحروب وأخبار حروب. انظروا، لا ترتاعوا. لأنه لا بد أن تكون هذه كلها، ولكن ليس المنتهى بعد. ٧ لأنه تقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة، وتكون مجاعات وأوبئة وزلازل في أماكن. ٨ ولكن هذه كلها مبتدأ الأوجاع. ٩ حينئذ يسلبونكم إلى ضيق ويقتلونكم، وتكونون مبغضين من جميع الأمم لأجل اسمي. ١٠ وحينئذ يعثر كثيرون ويسلبون بعضهم بعضاً ويبغضون بعضهم بعضاً. ١١ ويقوم أنبياء كذبة كثيرون ويضلون كثيرين. ١٢ ولكثرة الإثم تبرد محبة الكثيرين. ١٣ ولكن الذي يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص. ١٤ ويكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الأمم. ثم يأتي المنتهى.»

١٥ «متى نظرتُم» رجسة الخراب «التي قال عنها دانيال النبي قائمة في المكان المقدس - ليفهم القارئ - ١٦ حينئذ ليهرب الذين في اليهودية إلى الجبال، ١٧ والذي على السطح فلا ينزل ليأخذ من بيته شيئاً، ١٨ والذي في الحقل فلا يرجع إلى ورائه ليأخذ ثيابه. ١٩ وويل للجبال والمرضعات في تلك الأيام! ٢٠ وصلوا لكي لا يكون هربكم في شتاء ولا في سبت، ٢١ لأنه يكون حينئذ ضيق عظيم لم يكن مثله منذ ابتداء العالم إلى الآن ولن يكون. ٢٢ ولو لم تقصر تلك الأيام لم يخلص جسد. ولكن لأجل المختارين تقصر تلك الأيام. ٢٣ حينئذ إن قال لكم أحد: هوذا المسيح هنا! أو: هناك! فلا تصدقوا. ٢٤ لأنه سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة ويعطون آيات عظيمة ومعجائب، حتى يضلوا لو أمكن المختارين أيضاً. ٢٥ ها أنا قد سبقت وأخبرتكم. ٢٦ فإن قالوا لكم: ها هو في البرية! فلا تخرجوا. ها هو في المخادع! فلا تصدقوا. ٢٧ لأنه كما أن البرق يخرج من المشرق ويظهر إلى المغرب، هكذا يكون أيضاً مجيء ابن الإنسان. ٢٨ لأنه حينما تكن الجثة، فهناك تجتمع النسور.»

٢٩ «ولوقت بعد ضيق تلك الأيام تظلم الشمس، والقمر لا يعطي ضوءه، والنجوم تسقط من السماء، وقوات السماوات تتزعزع. ٣٠ وحينئذ تظهر علامة ابن الإنسان في السماء. وحينئذ تتوح جميع قبائل الأرض، ويصرون ابن الإنسان آتياً على سحب السماء بقوة ومجد كثير. ٣١ فيرسل ملائكته ببوق عظيم الصوت، فيجمعون مختاريه من الأربع الرياح، من أقصاء السماوات إلى أقصائها. ٣٢ فن شجرة التين تعلموا المثل: متى صار غضبها رخصاً وأخرجت أوراقها، تعلمون أن الصيف قريب. ٣٣ هكذا أنتم أيضاً، متى

رَأَيْتُمْ هَذَا كُلَّهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٤ لِحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَمِضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ. ٣٥ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَرُوتَانِ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ.

الاستعداد الدائم

٣٦ «وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، إِلَّا أَبِي وَحْدَهُ. ٣٧ وَكَمَا كَانَتْ أَيَّامُ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٣٨ لِأَنَّهُ كَمَا كَانُوا فِي الْأَيَّامِ الَّتِي قَبْلَ الطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ الْفُلُكَ، ٣٩ وَلَمْ يَعْلَمُوا حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَ أَجْمَعًا، كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٤٠ حِينَئِذٍ يَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ، يُؤَخِّدُ الْوَاحِدُ وَيَتْرِكُ الْآخَرَ. ٤١ ائْتِنَانِ تَطْحَنَانِ عَلَى الرَّحَى، تُوَخِّدُ الْوَاحِدَةُ وَتَتْرِكُ الْآخَرَى. ٤٢ «اسْهَرُوا إِذَا لَأْتَكُمْ لَا تَعْلَمُونَ فِي آيَةِ سَاعَةِ يَأْتِي رَبُّكُمْ. ٤٣ وَاعْلَمُوا هَذَا: أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي أَيِّ هَزْبِيعٍ يَأْتِي السَّارِقُ، لَسَهَرَ وَلَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يَنْقُبُ. ٤٤ لِذَلِكَ كُونُوا أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَطْنُونَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ.»

مثل العبد الأمين

٤٥ فَمَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدْمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الطَّعَامَ فِي حِينِهِ؟ ٤٦ طُوبَى لِذَلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هَكَذَا! ٤٧ لِحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ. ٤٨ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الرَّدِيُّ فِي قَلْبِهِ: سَيِّدِي يُبْطِئُ قُدُومَهُ. ٤٩ فَيَتَدَبَّئُ يَضْرِبُ الْعَبِيدَ رَفْقَاءَهُ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ السُّكَارَى. ٥٠ يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظِرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا، ٥١ فَيَقْطَعُهُ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْمَرَاتِينِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ.

٢٥

مثل العذارى العشر

١ «حِينَئِذٍ يُشْبِهُهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ عَشْرَ عَذَارَى، أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلِقَاءِ الْعَرِيسِ. ٢ وَكَانَ خَمْسٌ مِنْهُنَّ حَكِيمَاتٍ، وَخَمْسٌ جَاهِلَاتٍ. ٣ أَمَّا الْجَاهِلَاتُ فَأَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَلَمْ يَأْخُذْنَ مَعَهُنَّ زَيْتًا، ٤ وَأَمَّا الْحَكِيمَاتُ فَأَخَذْنَ زَيْتًا فِي أَنْبِيئِهِنَّ مَعَ مَصَابِيحَهُنَّ. ٥ وَفِيمَا أَبْطَأَ الْعَرِيسُ نَعَسْنَ جَمِيعَهُنَّ وَنِمْنَ. ٦ فَبَدَأَ اللَّيْلُ صَارَ صُرَاخًا: هُوَذَا الْعَرِيسُ مُقْبِلٌ، فَأَخْرُجْنَ لِلِقَائِهِ! ٧ فَقَامَتِ جَمِيعٌ أُولَئِكَ الْعَذَارَى وَأَصْلَحْنَ مَصَابِيحَهُنَّ. ٨ فَقَالَتِ الْجَاهِلَاتُ لِلْحَكِيمَاتِ: أَعْطِينَا مِنْ زَيْتِكُنَّ فَإِنَّ مَصَابِيحَنَا تَنْطَفِئُ. ٩ فَأَجَابَتِ الْحَكِيمَاتُ قَائِلَاتٍ: لَعَلَّهُ لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكِنَّ، بَلِي أَذْهَبْنَ إِلَى الْبَاعَةِ وَابْتَعْنَ لِكُنَّ. ١٠ وَفِيمَا هُنَّ ذَاهِبَاتٌ لِيَبْتَعْنَ جَاءَ الْعَرِيسُ، وَالْمُسْتَعِدَّاتُ دَخَلْنَ مَعَهُ إِلَى الْعُرْسِ، وَأُغْلِقَ الْبَابُ. ١١ أَخِيرًا جَاءَتِ بَقِيَّةُ الْعَذَارَى أَيْضًا قَائِلَاتٍ: يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا! ١٢ فَأَجَابَ وَقَالَ: لِحَقِّ أَقُولُ لَكُنَّ: إِنِّي مَا أَعْرِفُكُمْ. ١٣ فَاسْهَرُوا إِذَا لَأْتَكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ الَّتِي يَأْتِي فِيهَا ابْنُ الْإِنْسَانِ.»

مثل الوزنات

١٤ «وَكَمَا نَمَّا إِنْسَانٌ مُسَافِرٌ دَعَا عَبِيدَهُ وَسَلَّهَمُ أَمْوَالَهُ، ١٥ فَأَعْطَى وَاحِدًا خَمْسَ وَزَنَاتٍ، وَآخَرَ وَزَنْتَيْنِ، وَآخَرَ وَزَنَةً. كُلٌّ وَاحِدٌ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ. وَسَافَرَ لِلْوَقْتِ. ١٦ فَضَى الَّذِي أَخَذَ الْخَمْسَ وَزَنَاتٍ وَتَاجَرَ بِهَا، فَفَرِحَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ أُخَرَ. ١٧ وَهَكَذَا الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنْتَيْنِ، رَجَعَ أَيْضًا وَزَنْتَيْنِ أُخْرَيْنِ. ١٨ وَأَمَّا الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَةَ فَضَى وَحَفَرَ فِي الْأَرْضِ وَأَخْفَى فِضَّةَ سَيِّدِهِ. ١٩ وَبَعَدَ زَمَانٍ طَوِيلٍ أَتَى سَيِّدُ

أولئك العبيد وحاسبهم. ٢٠ فجاء الذي أخذ الخمس وزنات وقدم خمس وزنات أخر قائلا: يا سيد، خمس وزنات سلمتني. هوذا خمس وزنات أخر ربحتها فوقها. ٢١ فقال له سيده: نعماً أيها العبد الصالح والأمين! كنت أميناً في القليل فأقيمك على الكثير. أدخل إلى فرج سيدك. ٢٢ ثم جاء الذي أخذ الوزنتين وقال: يا سيد، وزنتين سلمتني. هوذا وزنتان أخريان ربحتهما فوقهما. ٢٣ قال له سيده: نعماً أيها العبد الصالح الأمين! كنت أميناً في القليل فأقيمك على الكثير. أدخل إلى فرج سيدك. ٢٤ ثم جاء أيضاً الذي أخذ الوزنة الواحدة وقال: يا سيد، عرفت أنك إنسان قاس، تحصد حيث لم تزرع، وتجمع من حيث لم تذر. ٢٥ فحفت ومضيت وأخفيت وزنتك في الأرض. هوذا الذي لك. ٢٦ فأجاب سيده وقال له: أيها العبد الشرير والكسلان، عرفت أنني أحصد حيث لم أزرع، وأجمع من حيث لم أذر، فكان ينبغي أن تضع فضتي عند الصيرفة، فعند مجيئي كنت أخذ الذي لي مع رباً. ٢٨ فخذوا منه الوزنة وأعطوها للذي له العشر وزنات. ٢٩ لأن كل من له يعطى فيزداد، ومن ليس له فالذي عنده يؤخذ منه. ٣٠ والعبد البطال أطرحوه إلى الظلمة الخارجية، هناك يكون البكاء وصري الأسنان.

الخراف والجداء

٣١ «ومتى جاء ابن الإنسان في مجده وجميع الملائكة القديسين معه، حينئذ يجلس على كرسي مجده. ٣٢ ويجمع أمامه جميع الشعوب، فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من الجداء، ٣٣ فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن اليسار. ٣٤ ثم يقول الملك للذين عن يمينه: تعالوا يا مباركي أبي، رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم. ٣٥ لأنني جعت فاطعمتموني، عطشت فسقيتموني، كنت غريباً فآويتوني. ٣٦ عز ياناً فكسوتوني. مريضاً فرمتموني. محبوساً فأتيتم إلي. ٣٧ فيجيبه الأبرار حينئذ قائلين: يارب، متى رأيناك جائعاً فاطعمناك، أو عطشاً فسقيناك؟ ٣٨ ومتى رأيناك غريباً فآويتنا، أو عز ياناً فكسوتنا؟ ٣٩ ومتى رأيناك مريضاً أو محبوساً فأتيتمنا إليك؟ ٤٠ فيجيب الملك ويقول لهم: الحق أقول لكم: بما أنكم فعلتموه بأحد إخوتي هؤلاء الأصاغر، في فعلتموه.

٤١ «ثم يقول أيضاً للذين عن اليسار: اذهبوا عني ياملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته، ٤٢ لأنني جعت فلم تطعموني، عطشت فلم تسقوني. ٤٣ كنت غريباً فلم تأووني. عز ياناً فلم تكسوني. مريضاً ومحبوساً فلم تزوروني. ٤٤ حينئذ يجيبونه هم أيضاً قائلين: يارب، متى رأيناك جائعاً أو عطشاً أو غريباً أو عز ياناً أو مريضاً أو محبوساً ولم نخدمك؟ ٤٥ فيجيبهم قائلا: الحق أقول لكم: بما أنكم لم تفعلوه بأحد هؤلاء الأصاغر، في لم تفعلوا. ٤٦ فيمضي هؤلاء إلى عذاب أبدي والأبرار إلى حياة أبدية.»

٢٦

التأمير لقتل يسوع

١ ولما أكمل يسوع هذه الأقوال كلها قال لتلاميذه: ٢ «تعلمون أنه بعد يومين يكون الفصح، وابن الإنسان يسلم ليصلب.» ٣ حينئذ اجتمع رؤساء الكهنة والكتبة وشيوخ الشعب إلى دار رئيس الكهنة الذي يدعى قيافا، ٤ ونشاوروا لكي يمسكوا يسوع بمكر ويقتلوه. ٥ ولكنهم قالوا: «ليس في العيد لتلا يكون شعب في الشعب.»

سكب الطيب على يسوع

٦ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ عَنِيَا فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ، ٧ تَقَدَّمتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةٌ طِيبٍ كَثِيرٍ ائْتَمَنَ، فَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ مُتَكِيٌّ. ٨ فَلَمَّا رَأَى تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ اغْتَاظُوا قَائِلِينَ: «لِمَاذَا هَذَا الْإِتْلَافُ؟ ٩ لِأَنَّهُ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يَبَاعَ هَذَا الطِّيبُ بِكَثِيرٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ.» ١٠ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُرَجِّحُونَ الْمَرْأَةَ؟ فَإِنَّهَا قَدْ عَمَلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا! ١١ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ. ١٢ فَإِنَّهَا إِذْ سَكَبَتْ هَذَا الطِّيبَ عَلَى جَسَدِي إِنَّمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ لِأَجْلِ تَكْفِينِي. ١٣ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا يَكْرُزُ بِهَذَا الْإِنْجِيلِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ، يُخْبَرُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتُمْ هَذِهِ تَذَكَّرًا لَهَا.»

حياة يهوذا

١٤ حِينَئِذٍ ذَهَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِي يُدْعَى يَهُوذَا الْإِسْخَرِيُوطِيَّ، إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ ١٥ وَقَالَ: «مَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تُعْطُونِي وَأَنَا أَسْلِبُهُ إِلَيْكُمْ؟» فَجَعَلُوا لَهُ ثَلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ. ١٦ وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ يَطْلُبُ فُرْصَةً لِيَسْلِبَهُ.

عشاء الفصح مع التلاميذ

١٧ وَفِي أَوَّلِ أَيَّامِ الْفَطِيرِ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ لَهُ: «أَيَّنَ تُرِيدُ أَنْ نَعُدَّ لَكَ لِنَأْكُلَ الْفِصْحَ؟» ١٨ فَقَالَ: «أَذْهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، إِلَى فُلَانٍ وَقُولُوا لَهُ: الْمَعْلُومُ يَقُولُ: إِنَّ وَقْتِي قَرِيبٌ. عِنْدَكَ أَصْنَعُ الْفِصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي.» ١٩ فَفَعَلَ التَّلَامِيذُ كَمَا أَمَرَهُمْ يَسُوعُ وَأَعَدُّوا الْفِصْحَ.

٢٠ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ اتَّكَأَ مَعَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. ٢١ وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ قَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ وَاحِدًا مِنْكُمْ يَسْلُبُنِي.» ٢٢ فَحَزَنُوا جَدًّا، وَابْتَدَأَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَقُولُ لَهُ: «هَلْ أَنَا هُوَ يَارَبُّ؟» ٢٣ فَاجَابَ وَقَالَ: «الَّذِي يَغْمِسُ يَدَهُ مَعِيَ فِي الصَّحْفَةِ هُوَ يَسْلُبُنِي! ٢٤ إِنْ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَاضٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، وَلَكِنْ وَيْلٌ لِدَلِكِ الرَّجُلِ الَّذِي بِهِ يَسْلُمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لِدَلِكِ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُؤَلَد.» ٢٥ فَاجَابَ يَهُوذَا مُسَلِّمًا وَقَالَ: «هَلْ أَنَا هُوَ يَا سَيِّدِي؟» قَالَ لَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ.»

عشاء الرب

٢٦ وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ أَخَذَ يَسُوعُ الْخُبْزَ، وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُّوْا. هَذَا هُوَ جَسَدِي.» ٢٧ وَأَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ، ٢٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفَرَةِ انْخِطَايَا. ٢٩ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي مِنَ الْآنَ لَا أَشْرَبُ مِنْ نِتَاجِ الْكُرْمَةِ هَذَا إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَمَا أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي.» ٣٠ ثُمَّ سَبَّحُوا وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ.

يسوع يُبْنِي بِإِنْكَارِ بَطْرُسَ لَهُ

٣١ حِينَئِذٍ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ تَشْكُونَ فِيَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنِّي أَضْرِبُ الرَّاعِيَّ فَتَتَبَدَّدُ خِرَافُ الرَّعِيَّةِ. ٣٢ وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامِي أَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.» ٣٣ فَاجَابَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «وَأَنْ شَكَّ فِيكَ أَجْمَعُ فَأَنَا لَا أَشْكُ أَبَدًا.» ٣٤ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ دِيكَ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» ٣٥ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «وَلَوْ اضْطَرَرْتُ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ لَا أَنْكِرُ.» ٣٦ هَكَذَا قَالَ أَيْضًا جَمِيعُ التَّلَامِيذِ.

في جثسيماني

٣٦ حِينَئِذٍ جَاءَ مَعَهُمْ يَسُوعُ إِلَى ضَيْعَةٍ يُقَالُ لَهَا جَثْسِيمَانِي، فَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «اجْلِسُوا هَهُنَا حَتَّى أَمْضِيَ وَأُصَلِّيَ هُنَاكَ.» ٣٧ ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَابْنِي زَبْدِي، وَابْتَدَأَ يَحْزَنُ وَيَكْتَنِبُ. ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جَدًّا حَتَّى الْمَوْتِ. امْكُثُوا هَهُنَا وَأَسْهَرُوا مَعِيَ.» ٣٩ ثُمَّ

تَقَدَّمَ قَلِيلًا وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ، إِنْ أَمَكْنَ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ.» ٤٠ ثُمَّ جَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أَهَكَذَا مَا قَدَرْتُمْ أَنْ تَسْهَرُوا مَعِيَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٤١ اسْهَرُوا وَصَلُّوا لئَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَدَنَشِيطٌ وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ.» ٤٢ فَضَى أَيْضًا ثَانِيَةً وَصَلَّى قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ، إِنْ لَمْ يُمْكِنَ أَنْ تَعْبُرَ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ إِلَّا أَنْ أَشْرَبَهَا، فَلْتَكُنْ مَشِيئَتُكَ.» ٤٣ ثُمَّ جَاءَ فَوَجَدَهُمْ أَيْضًا نِيَامًا، إِذْ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ ثَقِيلَةً. ٤٤ فَتَرَكَهُمْ وَمَضَى أَيْضًا وَصَلَّى ثَالِثَةً قَائِلًا ذَلِكَ الْكَلَامَ بِعَيْنِهِ. ٤٥ ثُمَّ جَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا! هُوَذَا السَّاعَةُ قَدِ اقْتَرَبَتْ، وَأَبْنُ الْإِنْسَانِ يَسْلُمُ إِلَى أَيْدِي الْخَطَاةِ. ٤٦ قُومُوا نَتَطَلَّقْ! هُوَذَا الَّذِي يَسْلُبُنِي قَدِ اقْتَرَبَ.»!

القبض على يسوع

٤٧ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا يَهُوذَا أَحَدُ الْإِثْنِي عَشَرَ قَدْ جَاءَ وَمَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ بِسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخِ الشَّعْبِ. ٤٨ وَالَّذِي أَسْلَمَهُ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلًا: «الَّذِي أَقْبَلَهُ هُوَ هُوَ. اْمْسُكُوهُ.» ٤٩ فَلَوَقَتْ تَقَدَّمَ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَ: «السَّلَامُ يَا سَيِّدِي!» وَقَبْلَهُ. ٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا صَاحِبُ، لِمَاذَا جِئْتَ؟» حِينَئِذٍ تَقَدَّمُوا وَآلَقُوا الْأَيْدِي عَلَى يَسُوعَ وَامْسُكُوهُ. ٥١ وَإِذَا وَاحِدٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَ يَسُوعَ مَدَّ يَدَهُ وَاسْتَلَّ سَيْفَهُ وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَفَطَعَ أُذُنَهُ. ٥٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «رُدَّ سَيْفَكَ إِلَى مَكَانِهِ. لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ السَّيْفَ بِالسَّيْفِ يَهْلِكُونَ! ٥٣ أَتَظُنُّ أَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ أَطْلُبَ إِلَى أَبِي فَيُقَدِّمَ لِي أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ جَيْشًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟ ٥٤ فَكَيْفَ تَكَلَّمُ الْكُتُبُ: أَنَّهُ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ؟.»

٥٥ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ قَالَ يَسُوعُ لِجَمُوعٍ: «كَانَهُ عَلَى لِصِّ خَرَجْتُمْ بِسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ لِتَأْخُذُونِي! كُلَّ يَوْمٍ كُنْتُمْ أَجْلِسُ مَعَكُمْ أَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ وَلَمْ تُمَسِّكُونِي. ٥٦ وَأَمَّا هَذَا كُلُّهُ فَقَدْ كَانَ لِي كَيْ تَكَلَّمَ الْكُتُبُ الْأَنْبِيَاءُ.» حِينَئِذٍ تَرَكَهُ التَّلَامِيذُ كُلَّهُمْ وَهَرَبُوا.

أمام مجمع اليهود

٥٧ وَالَّذِينَ اْمْسُكُوا يَسُوعَ مَضَوْا بِهِ إِلَى قِيَا فَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، حَيْثُ اجْتَمَعَ الْكُتُبَةُ وَالشُّيُوخُ. ٥٨ وَأَمَّا بَطْرُسُ فَتَنَعَهُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَدَخَلَ إِلَى دَاخِلٍ وَجَلَسَ بَيْنَ الْخُدَّامِ لِيَنْظُرَ النِّهَايَةَ. ٥٩ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ وَالْمَجْمَعُ كُلُّهُ يَطْلُبُونَ شَهَادَةَ زورٍ عَلَى يَسُوعَ لِكَيْ يَقْتُلُوهُ، ٦٠ فَلَمْ يَجِدُوا. وَمَعَ أَنَّهُ جَاءَ شُهُودٌ زورٍ كَثِيرُونَ، لَمْ يَجِدُوا. وَلَكِنْ آخِرًا تَقَدَّمَ شَاهِدًا زورٍ ٦١ وَقَالَ: «هَذَا قَالَ: إِنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَنْقِضَ هَيْكَلَ اللَّهِ، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَبْنِيَهُ.» ٦٢ فَقَامَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُ: «أَمَا تُجِيبُ بِشَيْءٍ؟ مَاذَا يَشْهَدُ بِهِ هَذَانِ عَلَيْكَ؟» ٦٣ وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ سَاكِمًا. فَأَجَابَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُ: «اسْتَحْلِفْكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟» ٦٤ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ قُلْتَ! وَأَيْضًا أَقُولُ لَكُمْ: مِنْ الْآنَ تَبْصُرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ، وَاتِيًّا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ.» ٦٥ فَزَقَّ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ حِينَئِذٍ ثِيَابَهُ قَائِلًا: «قَدْ جَدَفْتُ! مَا حَاجَتُنَا بَعْدُ إِلَى شُهُودٍ؟ هَا قَدْ سَمِعْتُمْ تَجْدِيفَهُ! ٦٦ مَاذَا تَرَوْنَ؟» فَأَجَابُوا وَقَالُوا: «إِنَّهُ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ.» ٦٧ حِينَئِذٍ بَصَقُوا فِي وَجْهِهِ وَلَكَمُوهُ، وَآخَرُونَ لَطَمُوهُ ٦٨ قَائِلِينَ: «تَبْنَا لَنَا أَيُّهَا الْمَسِيحُ، مَنْ ضَرَبَكَ؟»

إنكار بطرس

٦٩ أَمَّا بَطْرُسُ فَكَانَ جَالِسًا خَارِجًا فِي الدَّارِ، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جَارِيَةٌ قَائِلَةً: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ.» ٧٠ فَأَنْكَرَ قَدَامَ الْجَمِيعِ قَائِلًا: «لَسْتُ أَدْرِي مَا تَقُولِينَ.» ٧١ ثُمَّ إِذْ خَرَجَ إِلَى الدَّهْلِيْزِ رَأَتْهُ أُخْرَى، فَقَالَتْ لِلَّذِينَ هُنَاكَ: «وَهَذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.»!

«فَأَنْكَرَ أَيْضًا بِقَسَمٍ: «إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ الرَّجُلَ.»! [٥] وَبَعْدَ قَلِيلٍ جَاءَ الْقِيَامُ وَقَالُوا لِبَطْرُسَ: «حَقًّا أَنْتَ أَيْضًا مِنْهُمْ، فَإِنَّ لُغَتَكَ تُظْهِرُكَ.»! [٦] فَأَبْدَأَ حِينْتَهُ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ الرَّجُلَ.»! وَلِلْوَقْتِ صَاحَ الدَّيْكَ. ٧٥ فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلَامَ يَسُوعَ الَّذِي قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» فَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً مَرًّا.

٢٧

يهوذا يشتم نفسه

١ وَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ تَشَاوَرُ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الكَهَنَةِ وَشُيُوخِ الشَّعْبِ عَلَى يَسُوعَ حَتَّى يَمْتَلُوهُ، ٢ فَأَوْتَقَوْهُ وَمَضَوْا بِهِ وَدَفَعُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ البَنْطِيِّ الْوَالِيِّ.

٣ حِينْتَهُ لَمَّا رَأَى يَهُودًا الَّذِي أَسْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ دِينَ، نَدِمَ وَرَدَّ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ ٤ قَائِلًا: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُ دَمًا بَرِيئًا.» فَقَالُوا: «مَاذَا عَلَيْنَا؟ أَنْتَ أَبْصِرُ.»! [٥] فَطَرَحَ الْفِضَّةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَنْصَرَفَ، ثُمَّ مَضَى وَخَتَقَ نَفْسَهُ. ٦ فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ الْفِضَّةَ وَقَالُوا: «لَا يَحِلُّ أَنْ نَلْقِيَهَا فِي الْخِزَانَةِ لِأَنَّهَا تَمُنُّ دَمًا.» [٧] فَتَشَاوَرُوا وَاشْتَرَوْا بِهَا حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ. ٨ لِهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْحَقْلُ «حَقْلَ الدَّمِ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ حِينْتَهُ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «وَأَخَذُوا الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ، ثُمَّنَ الْمُشْتَمِنِ الَّذِي تَمَنُّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ١٠ وَأَعْطَوْهَا عَنْ حَقْلِ الْفَخَّارِيِّ، كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ.»

أمام بيلاطس

١١ فَوَقَّفَ يَسُوعَ أَمَامَ الْوَالِيِّ. فَسَأَلَهُ الْوَالِيُّ قَائِلًا: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ تَقُولُ.» [١٢] وَبَيْنَمَا كَانَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ لَمْ يَجِبْ بِشَيْءٍ. ١٣ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَمَا تَسْمَعُ كَمَا يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ؟» [١٤] فَلَمْ يَجِبْهُ وَلَا عَنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، حَتَّى تَعَجَّبَ الْوَالِيُّ جِدًّا.

١٥ وَكَانَ الْوَالِيُّ مُعْتَادًا فِي الْعِيدِ أَنْ يُطْلَقَ لِجَمْعٍ أَسِيرًا وَاحِدًا، مِنْ أَرَادُوهُ. ١٦ وَكَانَ لَهُمْ حِينْتَهُ أُسِيرٌ مَشْهُورٌ يُسَمَّى بَارَابَاسَ. ١٧ فَفِيمَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ قَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟ بَارَابَاسَ أَمْ يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟» [١٨] لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُمْ أَسْلَمُوهُ حَسَدًا. ١٩ وَإِذْ كَانَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ الْوِلَايَةِ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَمْرَأَتُهُ قَائِلَةً: «إِيَّاكَ وَذَلِكَ الْبَارَّ، لِأَنِّي تَأَلَّمْتُ الْيَوْمَ كَثِيرًا فِي حِلْمٍ مِنْ أَجْلِهِ.» [٢٠] وَلَكِنَّ رُؤَسَاءَ الكَهَنَةِ وَالشُّيُوخَ حَرَّضُوا الْجَمْعَ عَلَى أَنْ يَطْلُبُوا بَارَابَاسَ وَيَهْلِكُوا يَسُوعَ. ٢١ فَأَجَابَ الْوَالِيُّ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ مِنْ الْآثَمِينَ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟» فَقَالُوا: «بَارَابَاسَ.»! [٢٢] قَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «فَمَاذَا أَفْعَلُ بِيَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟» قَالَ لَهُ الْجَمِيعُ: «لِيُصَلَّبَ.»! [٢٣] فَقَالَ الْوَالِيُّ: «وَأَيَّ شَرِّ عَمَلٍ؟» فَكَانُوا يَزِدُّونَ صُرَاخًا قَائِلِينَ: «لِيُصَلَّبَ!» [٢٤] فَلَمَّا رَأَى بِيلاطُسُ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ شَيْئًا، بَلَ بِالْحَرْبِيِّ يَحْدُثُ شَعْبًا، أَخَذَ مَاءً وَغَسَلَ يَدَيْهِ قَدَامَ الْجَمْعِ قَائِلًا: «إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هَذَا الْبَارِّ! أَبْصِرُوا أَنْتُمْ.»! [٢٥] فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَقَالُوا: «دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا.» [٢٦] حِينْتَهُ أُطْلِقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ، وَأَمَّا يَسُوعُ فَحُفِدَهُ وَأَسْلَمَهُ لِيُصَلَّبَ.

استنزاء الجنود

٢٧ فَأَخَذَ عَسْكَرُ الْوَالِيِّ يَسُوعَ إِلَى دَارِ الْوِلَايَةِ وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كُلَّ الْكُتَيْبَةِ، ٢٨ فَعَرَوْهُ وَالْبَسُوهُ رِدَاءً قَرْمِزِيًّا، ٢٩ وَضَفَرُوا إِكْلِيلاً مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَصَبَةً فِي يَمِينِهِ. وَكَانُوا يَحْتُونُ قَدَامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ: «السَّلَامُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ.»! [٣٠] وَبَصَقُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ. ٣١ وَبَعْدَ مَا اسْتَهْزَأُوا بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَمَضُوا بِهِ لِلصَّلْبِ.

الصلب

٣٢ وَفِيمَا هُمْ خَارِجُونَ وَجَدُوا إِنْسَانًا قَيْرَوَانِيًّا اسْمُهُ سَمْعَانُ، فَسَخَّرُوهُ لِيَحْمِلَ صَلِيبَهُ. ٣٣ وَلَمَّا أَتَوْا إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ جَلَجَثَةُ، وَهُوَ الْمَسْمِيُّ «مَوْضِعَ الْجَمْعَةِ» ٣٤ أَعْطَوْهُ خَلًّا مَمْزُوجًا بِمِرَارَةٍ لِيَشْرَبَ. وَلَمَّا ذَاقَ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَشْرَبَ. ٣٥ وَلَمَّا صَلَبُوهُ أَقْسَمُوا ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا، لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: «أَقْسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي الْقَوَا قُرْعَةً.» ٣٦ ثُمَّ جَلَسُوا يَحْرُسُونَهُ هُنَاكَ. ٣٧ وَجَعَلُوا فَوْقَ رَأْسِهِ عِلْتَهُ مَكْتُوبَةً: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ مَلِكُ الْيَهُودِ.» ٣٨ حِينَئِذٍ صَلَبَ مَعَهُ لَصَانٍ، وَاحِدٌ عَنِ الْيَمِينِ وَوَاحِدٌ عَنِ الْيَسَارِ.

٣٩ وَكَانَ الْمُجْتَازُونَ يَجِدِفُونَ عَلَيْهِ وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ ٤٠ قَائِلِينَ: «يَا نَاقِضَ الْهِيكَلِ وَبَنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، خَلِّصْ نَفْسَكَ! إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَانزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ.» ٤١ وَكَذَلِكَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا وَهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ مَعَ الْكُتْبَةِ وَالشُّيُوخِ قَالُوا: «٤٢ خَلِّصْ آخَرِينَ وَأَمَّا نَفْسُهُ فَمَا يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَهَا! إِنْ كَانَ هُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَلْيَنْزِلْ الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ فَتُؤْمِنَ بِهِ! ٤٣ قَدْ أَتَكَلَّ عَلَى اللَّهِ، فَلْيَنْقِذْهُ الْآنَ إِنْ أَرَادَهُ! لِأَنَّهُ قَالَ: أَنَا ابْنُ اللَّهِ.» ٤٤ وَبِذَلِكَ أَيْضًا كَانَ اللَّصَانِ اللَّذَانِ صَلَبًا مَعَهُ يَعْجِرَانِهِ.

الموت

٤٥ وَمِنَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ كَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ. ٤٦ وَنَحْوَ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: «إِلِيلِي، إِيلِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟» أَيُّ: إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟ ٤٧ فَقَوْمٌ مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «إِنَّهُ يُنَادِي إِيلِيًّا.» ٤٨ وَلِلْوَقْتِ رَكَضَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَأَخَذَ إِسْفِنْجَةً وَمَلَأَهَا خَلًّا وَجَعَلَهَا عَلَى قَصْبَةِ سِقَاهُ. ٤٩ وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَقَالُوا: «أَتَرَكَ لِنَرَى هَلْ يَأْتِي إِيلِيًّا يَخْلُصُهُ.» ٥٠ فَصَرَخَ يَسُوعُ أَيْضًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.

٥١ وَإِذَا حِجَابُ الْهِيكَلِ قَدْ انشَقَّ إِلَى اثْنَيْنِ، مِنْ فَوْقٍ إِلَى أَسْفَلٍ. وَالْأَرْضُ تَرْتَلِزَتْ، وَالصُّخُورُ انشَقَّتْ، ٥٢ وَالْقُبُورُ تَفْتَحَتْ، وَقَامَ كَثِيرٌ مِنَ أَجْسَادِ الْقَدِيسِينَ الرَّاقِدِينَ ٥٣ وَخَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ بَعْدَ قِيَامَتِهِ، وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، وَظَهَرُوا لِكَثِيرِينَ. ٥٤ وَأَمَّا قَائِدُ الْمَتَةِ وَالَّذِينَ مَعَهُ يَحْرُسُونَ يَسُوعَ فَلَمَّا رَأَوْا الرِّزْلَةَ وَمَا كَانَ، خَافُوا جَدًّا وَقَالُوا: «حَقًّا كَانَ هَذَا ابْنُ اللَّهِ.» ٥٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ، وَهُنَّ كُنَّ قَدْ تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ يَخْدِمْنَهُ، ٥٦ وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ، وَأُمُّ ابْنَيْ زَبْدِي.

الدفن

٥٧ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ، جَاءَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنَ الرَّامَةِ اسْمُهُ يَوْسُفُ، وَكَانَ هُوَ أَيْضًا تَلْمِيذًا لِيَسُوعَ. ٥٨ فَهَذَا تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِيلاطُسَ حِينَئِذٍ أَنْ يُعْطَى الْجَسَدَ. ٥٩ فَأَخَذَ يَوْسُفُ الْجَسَدَ وَلَفَّهُ بِكَبَّانٍ نَقِيٍّ، ٦٠ وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ نَحْتَهُ فِي الصَّخْرَةِ، ثُمَّ دَحْرَجَ حِجْرًا كَبِيرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ وَمَضَى. ٦١ وَكَانَتْ هُنَاكَ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْأُخْرَى جَالِسَتَيْنِ تَجَاهَ الْقَبْرِ.

الحراس عند القبر

٦٢ وَفِي الْعَدَدِ الَّذِي بَعْدَ الْأَسْتِعْدَادِ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ إِلَى بِيلاطُسَ ٦٣ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ، قَدْ تَذَكَّرْنَا أَنَّ ذَلِكَ الْمُضِلَّ قَالَ وَهُوَ حَيٌّ: إِنِّي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَقُومُ. ٦٤ فَهَلْ بَضْبَطُ الْقَبْرِ إِلَى الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، لِثَلَا يَأْتِي تَلَامِيذُهُ لَيْلًا وَيَسْرِقُوهُ، وَيَقُولُوا لِلشَّعْبِ: إِنَّهُ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، فَتَكُونُ الضَّلَالَةُ الْأَخِيرَةَ أَشْرَ مِنَ الْأُولَى.» ٦٥ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «عِنْدَ كَرِّ حَرَّاسٍ. إِذْهَبُوا وَاضْبُطُوا كَمَا تَعْلَمُونَ.» ٦٦ فَضَبُّوا وَضَبُّوا الْقَبْرَ بِالْحَرَّاسِ وَخَتَمُوا الْحِجْرَ.

٢٨

القيامة

١ وَبَعْدَ السَّبْتِ، عِنْدَ بَحْرِ أَوَّلِ الْأَسْبُوعِ، جَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْأُخْرَى لِنَظَرِ الْقَبْرِ. ٢ وَإِذَا زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَدَثَتْ، لِأَنَّ مَلَاكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَجَاءَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنِ الْبَابِ، وَجَلَسَ عَلَيْهِ. ٣ وَكَانَ مَنْظَرُهُ كَالْبَرْقِ، وَلبَاسُهُ أبيضٌ كَالثلجِ. ٤ فَمِنْ خَوْفِهِ ارْتَعَدَ الْحُرَّاسُ وَصَارُوا كَأَمْوَاتٍ. ٥ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ وَقَالَ لِلرَّائِيَيْنِ: «لَا تَخَافَا إِنَّمَا، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَطْلُبَانِ يَسُوعَ الْمَصْلُوبَ. لَيْسَ هُوَ هَهُنَا، لِأَنَّهُ قَامَ كَمَا قَالَ! هَلُمَّا انظُرَا الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ الرَّبُّ مُضْطَجِعًا فِيهِ. ٧ وَأَذْهَبَا سَرِيعًا قَوْلًا لِتَلَامِيذِهِ: إِنَّهُ قَدْ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ. هَا هُوَ يُسَبِّحُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ. هُنَاكَ تَرَوْنَهُ. هَا أَنَا قَدْ قُلْتُ لَكُمْ.» □ نَخْرُجَتَا سَرِيعًا مِنَ الْقَبْرِ بِخَوْفٍ وَفَرَجٍ عَظِيمٍ، رَاكضَتَيْنِ لِتُخْبِرَا تَلَامِيذَهُ. ٩ وَفِيمَا هُمَا مُنْطَلِقَتَانِ لِتُخْبِرَا تَلَامِيذَهُ إِذَا يَسُوعُ لاقَاهُمَا وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ.» □ فَتَقَدَّمَتَا وَأَمْسَكَا بِقَدَمِيهِ وَسَجَدَتَا لَهُ. ١٠ فَقَالَ لهُمَا يَسُوعُ: «لَا تَخَافَا. إِذْهَبَا قَوْلًا لِإِخْوَتِي أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَلِيلِ، وَهُنَاكَ يَرَوْنِي.»

أقوال الحراس

١١ وَفِيمَا هُمَا ذَاهِبَتَانِ إِذَا قَوْمٌ مِنَ الْحُرَّاسِ جَاءُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوا رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ بِكُلِّ مَا كَانَ. ١٢ فَاجْتَمَعُوا مَعَ الشُّيُوخِ، وَتَشَاوَرُوا، وَأَعْطَوُا الْعَسْكَرَ فِضَّةً كَثِيرَةً ١٣ قَائِلِينَ: «قُولُوا إِنَّ تَلَامِيذَهُ اتُّوا لَيْلًا وَسَرَقُوهُ وَنَحْنُ نِيَامٌ. ١٤ وَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ عِنْدَ الْوَالِي فَنَحْنُ نَسْتَعِظِفُهُ، وَنَجْعَلُكُمْ مُطْمَئِنِّينَ.» □ □ فَأَخَذُوا الْفِضَّةَ وَفَعَلُوا كَمَا عَلَّمَهُمْ، فَشَاعَ هَذَا الْقَوْلُ عِنْدَ الْيَهُودِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

يسوع يظهر للتلاميذ

١٦ وَأَمَّا الْأَحَدَ عَشَرَ تَلْمِيذًا فَانْطَلَقُوا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى الْجَبَلِ، حَيْثُ أَمَرَهُمْ يَسُوعُ. ١٧ وَلَمَّا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ، وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ شَكَّوْا. ١٨ فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «دَفِعْ إِلَيَّ كُلَّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، ١٩ فَاذْهَبُوا وَتَلْبَسُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. ٢٠ وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ.» آمِينَ.

إِنْجِيلُ مَرْقَسِ

يوحنا المعمدان يمهد الطريق

١ بدءُ إِنْجِيلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ، ٢ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ: «هَا أَنَا أَرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلَاكِي، الَّذِي يَهَيِّئُ طَرِيقَكَ قَدَامَكَ. صَوْتٌ صَارِخٌ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، اصْنَعُوا سَبِيلَهُ مُسْتَقِيمَةً.» □ كَانَ يُوْحَنَّا يَعْمَدُ فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَكْرِزُ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا. ٥ وَخَرَجَ إِلَيْهِ جَمِيعُ كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ وَاعْتَمَدُوا جَمِيعُهُمْ مِنْهُ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ. ٦ وَكَانَ يُوْحَنَّا يَلْبَسُ وَرَّ الْإِبِلِ، وَمِنْطَقَةً مِنْ جِلْدٍ عَلَى حَقْوِيهِ، وَيَأْكُلُ جَرَادًا وَعَسَلًا بَرِيًّا. ٧ وَكَانَ يَكْرِزُ قَائِلًا: «يَأْتِي بَعْدِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَنْحِي وَأَحِلَّ سِيورَ حَدَائِهِ. ٨ أَنَا عَمَدْتُكُمْ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا هُوَ فَسَيَعْمِدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.»

معمودية يسوع المسيح وتجربته

٩ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يَسُوعُ مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ وَاعْتَمَدَ مِنْ يُوْحَنَّا فِي الْأُرْدُنِّ. ١٠ وَلِلْوَقْتِ وَهُوَ صَاعِدٌ مِنَ الْمَاءِ رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدْ انشَقَّتْ، وَالرُّوحُ مِثْلَ حَمَامَةٍ نَازِلًا عَلَيْهِ. ١١ وَكَانَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ.» ١٢ وَلِلْوَقْتِ أَخْرَجَهُ الرُّوحُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، ١٣ وَكَانَ هُنَاكَ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُجْرَبُ مِنَ الشَّيْطَانِ. وَكَانَ مَعَ الْوَحُوشِ. وَصَارَتْ الْمَلَائِكَةُ تَخْدُمُهُ.

دعوة التلاميذ الأولين

١٤ وَبَعْدَمَا أُسْلِمَ يُوْحَنَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْجَلِيلِ يَكْرِزُ بِبِشَارَةِ مَلَكُوتِ اللَّهِ ١٥ وَيَقُولُ: «قَدْ كَمَلَ الزَّمَانُ وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ، فَتُوبُوا وَآمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ.»

١٦ وَفِيمَا هُوَ يَمْشِي عِنْدَ بَحْرِ الْجَلِيلِ أَبْصَرَ سَمْعَانَ وَأَنْدَرَاوَسَ أَخَاهُ يَلْقِيَانِ شَبَكَةً فِي الْبَحْرِ، فَانْهَمَا كَانَا صَيَّادِينَ. ١٧ فَقَالَ لهُمَا يَسُوعُ: «هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلُكُمْ تَصِيرَانَ صَيَّادِي النَّاسِ.» □ □ فَلِلْوَقْتِ تَرَكَآ شَبَاكَهُمَا وَتَبَعَاهُ. ١٩ ثُمَّ اجْتَاَزَا مِنْ هُنَاكَ قَلِيلًا فَرَأَى يَعْقُوبَ بَنَ زَبْدِي وَيُوْحَنَّا أَخَاهُ، وَهُمَا فِي السَّفِينَةِ يَصْلِحَانِ الشَّبَاكَ. ٢٠ فَدَعَاهُمَا لِلْوَقْتِ. فَتَرَكَآ أَبَاهُمَا زَبْدِي فِي السَّفِينَةِ مَعَ الْأَجْرَى وَذَهَبَا وَرَاءَهُ.

طرد روح نجس

٢١ ثُمَّ دَخَلُوا كَفَرْنَاحُومَ، وَلِلْوَقْتِ دَخَلَ الْمَجْمَعُ فِي السَّبْتِ وَصَارَ يَعْلَمُ. ٢٢ فَبَهَتُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُهُمْ كَمَا لَهُ سُلْطَانٌ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ. ٢٣ وَكَانَ فِي مَجْمَعِهِمْ رَجُلٌ بِهِ رُوحٌ نَجِسٌ، فَصَرَخَ ٢٤ قَائِلًا: «أَه! مَا لَنَا وَلَكَ يَا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ؟ أَتَيْتَ لِتُهْلِكَ! أَنَا أَعْرِفُكَ مِنْ أَنْتَ: قُدُوسُ اللَّهِ.» □ □ فَانْتَهَرَ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَخْرَسْ! وَأَخْرَجْ مِنْهُ.» □ □ فَصَرَخَهُ الرُّوحُ النَّجِسُ وَصَاحَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَخَرَجَ مِنْهُ. ٢٧ فَتَحَيَّرُوا كُلُّهُمْ، حَتَّى سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: «مَا هَذَا؟ مَا هُوَ هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ؟ لِأَنَّهُ بِلِسْطَانٍ يَأْمُرُ حَتَّى الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ فَتَطِيعُهُ.» □ □ فَخَرَجَ خَبْرُهُ لِلْوَقْتِ فِي كُلِّ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْجَلِيلِ.

شفاء حماة سمعان وآخرين

٢٩ وَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْمَجْمَعِ جَاءُوا لِلْوَقْتِ إِلَى بَيْتِ سَمْعَانَ وَأَنْدَرَاوَسَ مَعَ يَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا، ٣٠ وَكَانَتْ حَمَاتُ سَمْعَانَ مُضْطَجِعَةً مَحْمُومَةً، فَلِلْوَقْتِ أَخْبَرُوهُ عَنْهَا. ٣١ فَتَقَدَّمَ وَأَقَامَهَا مَاسِكًا بِيَدَيْهَا، فَتَرَكَتْهَا أَلْمَى حَالًا وَصَارَتْ تَخْدُمُهُمْ. ٣٢ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ، إِذْ غَرَبَتْ

السَّمْسُ، قَدَمُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ السَّقَمَاءِ وَالْمَجَانِينِ. ٣٣ وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا مُجْتَمَعَةً عَلَى الْبَابِ. ٣٤ فَشَفَى كَثِيرِينَ كَانُوا مَرْضَى بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلَفَةٍ، وَأَخْرَجَ شَيَاطِينَ كَثِيرَةً، وَلَمْ يَدَعْ الشَّيَاطِينَ يَتَكَلَّمُونَ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوهُ.

التبشير في الجليل

٣٥ وَفِي الصَّبْحِ بَاكِرًا جَدًّا قَامَ وَخَرَجَ وَمَضَى إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ، وَكَانَ يَصَلِّي هُنَاكَ، ٣٦ فَتَبِعَهُ سَمْعَانُ وَالَّذِينَ مَعَهُ. ٣٧ وَمَا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ: «إِنَّ أَجْمَعَ يَطْلُبُونَكَ.» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «لِنَذْهَبَ إِلَى الْقَرْيَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِأَكْرَزَ هُنَاكَ أَيضًا، لِأَنِّي لِهَذَا خَرَجْتُ.» □□ فَكَانَ يَكْرِزُ فِي مَجَامِعِهِمْ فِي كُلِّ الْجَلِيلِ وَيُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ.

شفاء أبرص

٤٠ فَأَتَى إِلَيْهِ أBRصٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ جَانِيًا وَقَاتِلًا لَهُ: «إِنْ أَرَدْتَ تَقْدِرْ أَنْ تُطَهِّرَنِي.» □□ فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ لَهُ: «أُرِيدُ، فَاطْهَرُ!» □□ فَلَوَقْتُ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ ذَهَبَ عَنْهُ الْBRصُ وَطَهَرَ. ٤٣ فَاتَّبَعَهُ وَأَرْسَلَهُ لِلْوَقْتِ، ٤٤ وَقَالَ لَهُ: «انظُرْ، لَا تَقُلْ لِأَحَدٍ شَيْئًا، بَلْ أَذْهَبْ أَرْنَفْسِكَ لِلْكَاهِنِ وَقَدِّمْ عَنْ طَهْرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، شَهَادَةً لَهُمْ.» □□ وَأَمَّا هُوَ فَخَرَجَ وَابْتَدَأَ يُنَادِي كَثِيرًا وَيَذِيعُ الْخَبْرَ، حَتَّى لَمْ يَعُدْ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَدِينَةً ظَاهِرًا، بَلْ كَانَ خَارِجًا فِي مَوَاضِعٍ خَالِيَةٍ، وَكَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.

٢

شفاء مشلول

١ ثُمَّ دَخَلَ كَفَرْنَاحُومَ أَيضًا بَعْدَ أَيَّامٍ، فَسَمِعَ أَنَّهُ فِي بَيْتِ. ٢ وَلِلْوَقْتِ اجْتَمَعَ كَثِيرُونَ حَتَّى لَمْ يَعُدْ يَسَعُ وَلَا مَا حَوْلَ الْبَابِ. فَكَانَ يُخَاطِبُهُمْ بِالْكَلِمَةِ. ٣ وَجَاءُوا إِلَيْهِ مُقَدِّمِينَ مفلوجًا يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةٌ. ٤ وَإِذْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ الْجَمْعِ، كَشَفُوا السَّقْفَ حَيْثُ كَانَ. وَبَعْدَ مَا نَقَبُوهُ دَلُّوا السَّرِيرَ الَّذِي كَانَ الْمفلُوجُ مُضْطَجِعًا عَلَيْهِ. ٥ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمفلُوجِ: «يَا بَنِي، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ.» □□ وَكَانَ قَوْمٌ مِنَ الْكُتَّابِ هُنَاكَ جَالِسِينَ يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ: ٧ «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هَذَا هَكَذَا بِتَجَادُيفٍ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟» □□ فَلَوَقْتُ شَعَرَ يَسُوعُ بِرُوحِهِ أَنَّهُمْ يُفَكِّرُونَ هَكَذَا فِي أَنْفُسِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَفَكَّرُونَ بِهَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٩ أَيَّمَا آيِسِرٍ، أَنْ يُقَالَ لِلْمفلُوجِ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ؟ ١٠ وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِابْنِ الْإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَاكَ.» □□ قَالَ لِلْمفلُوجِ: ١١ «لَكَ أَقُولُ: قُمْ وَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.» □□ فَقَامَ لِلْوَقْتِ وَحَمَلَ السَّرِيرَ وَخَرَجَ قَدَامَ الْكَلْبِ، حَتَّى بَهتَ أَجْمَعُ وَمَجَدُّوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطُّ.»

دعوة لاوي

١٣ ثُمَّ خَرَجَ أَيضًا إِلَى الْبَحْرِ. وَاتَى إِلَيْهِ كُلُّ أَجْمَعِ فَعَلِمَهُمْ. ١٤ وَفِيمَا هُوَ مُجْتَازٌ رَأَى لَأوِيَّ بْنَ حَلْفَيْ جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ الْجِبَابَةِ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي.» □□ فَقَامَ وَتَبِعَهُ. ١٥ وَفِيمَا هُوَ مُتَكَيِّئٌ فِي بَيْتِهِ كَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْعَشَارِينَ وَالْخَطَاةِ يَتَكَيَّفُونَ مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَثِيرِينَ وَتَبِعُوهُ. ١٦ وَأَمَّا الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ فَلَمَّا رَأَوْهُ يَأْكُلُ مَعَ الْعَشَارِينَ وَالْخَطَاةِ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «مَا بَالُهُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ الْعَشَارِينَ وَالْخَطَاةِ؟» □□ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى. لَمْ آتِ لِأَدْعُو أBRارًا بَلْ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ.»

السؤال عن الصوم

١٨ وَكَانَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا وَالْفَرِيْسِيِّينَ يَصُومُونَ، جَاءُوا وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا وَالْفَرِيْسِيِّينَ، وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟»
 □□ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ بَنُو الْعَرْسِ أَنْ يَصُومُوا وَالْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ مَا دَامَ الْعَرِيسُ مَعَهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصُومُوا. ٢٠ وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ يَرْفَعُ الْعَرِيسُ عَنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ يَصُومُونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ٢١ لَيْسَ أَحَدٌ يَخِيْطُ رُقْعَةً مِنْ قِطْعَةٍ جَدِيدَةٍ عَلَى ثَوْبٍ عَتِيقٍ، وَإِلَّا فَالْمَلَأُ الْجَدِيدُ يَأْخُذُ مِنَ الْعَتِيقِ فَيَصِيرُ انْحِرَاقٌ أَرْدًا. ٢٢ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَجْعَلُ نَحْرًا جَدِيدًا فِي زِقَاقٍ عَتِيقَةٍ، لِثَلَا تَشَقَّ النَّمْرُ الْجَدِيدَةُ الزِّقَاقَ، فَالنَّمْرُ تَصَبُّ وَالزِّقَاقُ يَتَلَفُّ. بَلْ يَجْعَلُونَ نَحْرًا جَدِيدًا فِي زِقَاقٍ جَدِيدَةٍ.»

رب السبت

٢٣ وَاجْتَازَ فِي السَّبْتِ بَيْنَ الزُّرُوعِ، فَابْتَدَأَ تَلَامِيذُهُ يَقَطِفُونَ السَّنَابِلَ وَهُمْ سَائِرُونَ. ٢٤ فَقَالَ لَهُ الْفَرِيْسِيُّونَ: «انظُرْ! لِمَاذَا يَفْعَلُونَ فِي السَّبْتِ مَا لَا يَحِلُّ؟» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ أَحْتَاجَ وَجَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ؟ ٢٦ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ فِي أَيَّامِ أَيَّاثَارَ رِئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِمَةِ الَّذِي لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ، وَأَعْطَى الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ أَيْضًا.» □□ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «السَّبْتُ إِنَّمَا جُعِلَ لِأَجْلِ الْإِنْسَانِ، لَا الْإِنْسَانُ لِأَجْلِ السَّبْتِ. ٢٨ إِذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا.»

٣

شفاء في السبت

١ ثُمَّ دَخَلَ أَيْضًا إِلَى الْمَجْمَعِ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ. ٢ فَصَارُوا يِرَاقِبُونَهُ: هَلْ يَشْفِيهِ فِي السَّبْتِ؟ لَكِي يَشْتَكُوا عَلَيْهِ. ٣ فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ الْيَدُ الْيَابِسَةُ: «قُمْ فِي الْوَسْطِ.» □□ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ يَحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَوْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ نَفْسٍ أَوْ قَتْلُ؟» □□ فَسَكَتُوا. ٥ فَنَظَرَ حَوْلَهُ إِلَيْهِمْ بَعْضِبٍ، حَزِينًا عَلَى غِلَظَةِ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مَدِّ يَدَكَ.» فَدَهَاها، فَعَادَتْ يَدُهُ صَحِيحَةً كَالْأُخْرَى. ٦ فَخَرَجَ الْفَرِيْسِيُّونَ لِلوَقْتِ مَعَ الْهِيْرُودِسيِّينَ وَشَاوَرُوا عَلَيْهِ لَكِي يَهْلِكُوهُ.

الجموع تتبع يسوع

٧ فَانصَرَفَ يَسُوعُ مَعَ تَلَامِيذِهِ إِلَى الْبَحْرِ، وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَمِنَ الْيَهُودِيَّةِ ٨ وَمِنَ أُورُشَلِيمَ وَمِنَ أَدُومِيَّةَ وَمِنَ عِبْرَ الْأَرْدَنِ. وَالَّذِينَ حَوْلَ صُورَ وَصِيْدَاءِ، جَمْعٌ كَثِيرٌ، إِذْ سَمِعُوا كَرْمَ صَنْعِ اتِّوَا إِلَيْهِ. ٩ فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ أَنْ تُلَازِمَهُ سَفِينَةً صَغِيرَةً لِسَبَبِ الْجَمْعِ، كِي لَا يَزَحْمُوهُ، ١٠ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ شَفَى كَثِيرِينَ، حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهِ لِيَلْبَسَهُ كُلُّ مَنْ فِيهِ دَاءٌ. ١١ وَالْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ حِينَما نَظَرَتْهُ خَرَتْ لَهُ وَصَرَخَتْ قَائِلَةً: «إِنَّكَ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ.» □□ وَأَوْصَاهُمْ كَثِيرًا أَنْ لَا يُظْهِرُوهُ.

اختيار الرسل الاثني عشر

١٣ ثُمَّ صَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ فَدَهَبُوا إِلَيْهِ. ١٤ وَأَقَامَ اثْنَيْ عَشَرَ لِيَكُونُوا مَعَهُ، وَلِيُرْسِلَهُمْ لِيَكْرِزُوا، ١٥ وَيَكُونَ لَهُمْ سُلْطَانٌ عَلَى شِفَاءِ الْأَمْرَاضِ وَإِخْرَاجِ الشَّيَاطِينِ. ١٦ وَجَعَلَ لِسَمْعَانَ أَسْمَ بَطْرُسَ. ١٧ وَيَعْقُوبَ بَنَ زَبْدِي وَيُوْحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ، وَجَعَلَ لُهُمَا أَسْمَ بَوَانَرَجَسَ أَيْ ابْنِي الرَّعْدِ. ١٨ وَأَنْدَرَاوَسَ، وَفِيلِبَّسَ، وَبَرْثُولَمَوسَ، وَمَتَّى، وَتُومَا، وَيَعْقُوبَ بَنَ حَلْفَى، وَتَدَاوَسَ، وَسَمْعَانَ الْقَانَوِيَّ، ١٩ وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي أَسْلَمَهُ. ثُمَّ اتَّوَا إِلَى بَيْتِ.

يسوع وبعلزبول

٢٠ فَاجْتَمَعَ أَيْضًا جَمْعٌ حَتَّى لَمْ يَقْدِرُوا وَلَا عَلَى أَكْلِ خُبْزِ. ٢١ وَلَمَّا سَمِعَ أَقْرِبَاؤُهُ خَرَجُوا لِيَسْكُوهُ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّهُ مَخْتَلٌ!» □□ وَأَمَّا الْكُتْبَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ فَقَالُوا: «إِنَّ مَعَهُ بَعْلَزْبُولَ! وَإِنَّهُ بَرِيسُ الشَّيَاطِينِ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينِ.» □□ فَدَعَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ

بِأَمْثَالٍ: «كَيْفَ يَقْدِرُ شَيْطَانٌ أَنْ يُخْرِجَ شَيْطَانًا؟ ٢٤ وَإِنْ أَنْقَسَمَتْ مَمْلَكَةٌ عَلَى ذَاتِهَا لَا تَقْدِرُ تِلْكَ الْمَمْلَكَةُ أَنْ تَثْبُتَ. ٢٥ وَإِنْ أَنْقَسَمَ بَيْتٌ عَلَى ذَاتِهِ لَا يَقْدِرُ ذَلِكَ الْبَيْتُ أَنْ يَثْبُتَ. ٢٦ وَإِنْ قَامَ الشَّيْطَانُ عَلَى ذَاتِهِ وَأَنْقَسَمَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَثْبُتَ، بَلْ يَكُونُ لَهُ أَنْقِضَاءٌ. ٢٧ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ، إِنْ لَمْ يَرِبْطِ الْقَوِيَّ أَوَّلًا، وَحِينَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ. ٢٨ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ جَمِيعَ أَخْطَايَا تَغْفِرُ لِي يَا بَشَرًا، وَالتَّجَادِيفَ الَّتِي يَجِدُفُونَهَا. ٢٩ وَلَكِنْ مَنْ جَدَفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدْسِ فَلَيْسَ لَهُ مَغْفِرَةٌ إِلَى الْأَبَدِ، بَلْ هُوَ مُسْتَوْجِبٌ دِينُونَ أَبَدِيَّةً.» □□ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنْ مَعَهُ رُوحًا نَحْسًا.»

عمل مشيئة الله

٣١ جَاءَتْ حِينِئِذٍ إِخْوَتُهُ وَأُمُّهُ وَوَقَفُوا خَارِجًا وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ يَدْعُوهُ. ٣٢ وَكَانَ الْجَمْعُ جَالِسًا حَوْلَهُ، فَقَالُوا لَهُ: «هُوَذَا أُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ خَارِجًا يَطْلُبُونَكَ.» □□ فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «مَنْ أَبِي وَإِخْوَتِي؟» □□ ثُمَّ نَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى الْجَالِسِينَ وَقَالَ: «هَا أَبِي وَإِخْوَتِي، ٣٥ لِأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ مَشِيئَةَ اللَّهِ هُوَ أَبِي وَإِخْوَتِي وَأُمِّي.»

٤

مثل الزارع وتفسيره

١ وَابْتَدَأَ أَيْضًا يُعَلِّمُهُمْ عِنْدَ الْبَحْرِ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ حَتَّى إِنَّهُ دَخَلَ السَّفِينَةَ وَجَلَسَ عَلَى الْبَحْرِ، وَاجْمَعُ كُلَّهُ كَانَ عِنْدَ الْبَحْرِ عَلَى الْأَرْضِ.

٢ فَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَثِيرًا بِأَمْثَالٍ. وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: ٣ «اسْمَعُوا! هُوَذَا الزَّارِعُ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرِعَ، ٤ وَفِيمَا هُوَ يَزْرِعُ سَقَطَ بَعْضُ عَلَى الطَّرِيقِ، جَاءَتْ طُيُورُ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُ. ٥ وَسَقَطَ آخَرٌ عَلَى مَكَانٍ مُحْجَرٍ، حَيْثُ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَرَبَةٌ كَثِيرَةٌ، فَتَبَتَ حَالًا إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عُمُقٌ أَرْضٍ. ٦ وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَ، وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ جَفَّ. ٧ وَسَقَطَ آخَرٌ فِي الشُّوكِ، فَطَلَعَ الشُّوكُ وَخَنَقَهُ فَلَمْ يُعْطِ ثَمْرًا. ٨ وَسَقَطَ آخَرٌ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَأَعْطَى ثَمْرًا يَصْعَدُ وَيَنْوُو، فَأَتَى وَاحِدٌ بِثَلَاثِينَ وَآخَرٌ بِسِتِينَ وَآخَرٌ بِمِئَةٍ.» □□ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ»

١٠ وَلَمَّا كَانَ وَحْدَهُ سَأَلَهُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مَعَ الْإِسْتِثْنَاءِ عَشْرَ عَنِ الْمَثَلِ، ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا سِرَّ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ فَيَبْتَغُونَ مِثَالًا يَكُونُ لَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ، ١٢ لِكَيْ يَبْصُرُوا مُبْصِرِينَ وَلَا يَنْظُرُوا، وَيَسْمَعُوا سَامِعِينَ وَلَا يَفْهَمُوا، لِثَلَاثِينَ يَجْعَلُوا فَتَغْفِرُ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ.» □□ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَمَّا تَعْلَمُونَ هَذَا الْمَثَلُ؟ فَكَيْفَ تَعْرِفُونَ جَمِيعَ الْأَمْثَالِ؟ ١٤ الزَّارِعُ يَزْرِعُ الْكَلِمَةَ. ١٥ وَهُؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ عَلَى الطَّرِيقِ: حَيْثُ تَزْرَعُ الْكَلِمَةَ، وَحِينَئِذٍ يَسْمَعُونَ يَأْتِي الشَّيْطَانُ لِلْوَقْتِ وَيَنْزِعُ الْكَلِمَةَ الْمَزْرُوعَةَ فِي قُلُوبِهِمْ. ١٦ وَهُؤُلَاءِ كَذَلِكَ هُمُ الَّذِينَ زَرَعُوا عَلَى الْأَمَاكِنِ الْمُحْجَرَةِ: الَّذِينَ حِينَئِذٍ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ يَقْبَلُونَهَا لِلْوَقْتِ بِفَرَجٍ، ١٧ وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ أَصْلٌ فِي ذَوَاتِهِمْ، بَلْ هُمْ إِلَى حِينٍ. فَبَعْدَ ذَلِكَ إِذَا حَدَثَ ضَيْقٌ أَوْ أَضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ، فَلَوَقْتُ يَعْثُرُونَ. ١٨ وَهُؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ زَرَعُوا بَيْنَ الشُّوكِ: هؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، ١٩ وَهُمْ هَذَا الْعَالَمُ وَغُرُورُ الْغَيْثِ وَشَهَوَاتُ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ تَدْخُلُ وَتَخْتَقِ الْكَلِمَةَ فَتُصَيِّرُ بِلَا ثَمَرٍ. ٢٠ وَهُؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ زَرَعُوا عَلَى الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ: الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا، وَيَثْمُرُونَ: وَاحِدٌ ثَلَاثِينَ وَآخَرٌ سِتِينَ وَآخَرٌ مِئَةً.»

مثل السراج

٢١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ يُؤْتَى بِسِرَاجٍ لِيُوضَعَ تَحْتَ الْمِكْيَالِ أَوْ تَحْتَ السَّرِيرِ؟ أَلَيْسَ لِيُوضَعَ عَلَى الْمَنَارَةِ؟ ٢٢ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ خَفِيٌّ لَا يُظْهَرُ، وَلَا صَارَ مَكْتُومًا إِلَّا لِيُعْلَنَ. ٢٣ إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ.»

٢٤ وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا مَا تَسْمَعُونَ! بِالْكُلِّ الَّذِي بِهِ تَكِلُونَ يُكَالُ لَكُمْ وَيَزَادُ لَكُمْ أَيُّهَا السَّمْعُونَ. ٢٥ لِأَنَّ مَنْ لَهُ سِعْطَى، وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ سَيُؤْخَذُ مِنْهُ.»

مثل البذار النامية

٢٦ وَقَالَ: «هَكَذَا مَلَكُوتُ اللَّهِ: كَانَ إِنْسَانًا يُلْقِي الْبِذَارَ عَلَى الْأَرْضِ، ٢٧ وَيَنَامُ وَيَقُومُ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَالْبِذَارُ يَطْعُ وَيَمُوتُ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ، ٢٨ لِأَنَّ الْأَرْضَ مِنْ ذَاتِهَا تَأْتِي بِبَمْرٍ. أَوْلَا نَبَاتًا، ثُمَّ سَبِيلًا، ثُمَّ فَحَا مِلَانَ فِي السَّنْبُلِ. ٢٩ وَأَمَّا مَتَى أَدْرَكَ الثَّمَرُ، فَلِلْوَقْتِ يَرْسِلُ الْمِنْجَلَ لِأَنَّ الْحَصَادَ قَدْ حَضَرَ.»

مثل حبة الخردل

٣٠ وَقَالَ: «بِمَاذَا نُشَبِّهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ أَوْ بِأَيِّ مِثَلٍ نُمَثِّلُهُ؟ ٣١ مِثَلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ، مَتَى زُرِعَتْ فِي الْأَرْضِ فِيهِ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُزُورِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ. ٣٢ وَلَكِنْ مَتَى زُرِعَتْ تَطْلُعُ وَتَصِيرُ أَكْبَرَ جَمِيعِ الْبُقُولِ، وَتَضَعُ أَغْصَانًا كَبِيرَةً، حَتَّى تَسْتَطِيعَ طُيُورُ السَّمَاءِ أَنْ تَتَأَوَى تَحْتَ ظِلِّهَا.» [١] وَبِأَمْثَالٍ كَثِيرَةٍ مِثَلُ هَذِهِ كَانَ يَكَلِّمُهُمْ حَسْبَمَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَسْمَعُوا، ٣٤ وَبِدُونِ مِثَلٍ لَمْ يَكُنْ يَكَلِّمُهُمْ. وَأَمَّا عَلَى أَنْفِرَادٍ فَكَانَ يَفْسِّرُ لِنَلَامِيذِهِ كُلِّ شَيْءٍ.»

تهديته العاصفة

٣٥ وَقَالَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ: «لِنَجِزْ إِلَى الْعَبْرِ.» [٢] فَصَرَفُوا الْجَمْعَ وَأَخَذُوهُ كَمَا كَانَ فِي السَّفِينَةِ. وَكَانَتْ مَعَهُ أَيْضًا سُفْنٌ أُخْرَى صَغِيرَةٌ. ٣٦ حَدَّثَتْ نَوْءٌ رِيحٌ عَظِيمٌ، فَكَانَتْ الْأَمْوَاجُ تَضْرِبُ إِلَى السَّفِينَةِ حَتَّى صَارَتْ تَمْتَلِي. ٣٨ وَكَانَ هُوَ فِي الْمَوْجِ عَلَى وَسَادَةٍ نَائِمًا. فَأَيَقُظُهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مَعْلَمُ، أَمَا يَهْمُكَ أَنَا نَهْلِكَ؟» [٣] فَقَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ، وَقَالَ لِلْبَحْرِ: «اسْكُتْ! ائْكُم.» فَسَكَتَتِ الرِّيحُ وَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ. ٤٠ وَقَالَ لَهُمْ: «مَا بِالْكُمْ خَائِفِينَ هَكَذَا؟ كَيْفَ لَا إِيمَانَ لَكُمْ؟» [٤] فَخَافُوا خَوْفًا عَظِيمًا، وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ هَذَا؟ فَإِنَّ الرِّيحَ أَيْضًا وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ.»

٥

شفاء إنسان به روح نجس

١ وَجَاءُوا إِلَى عِبْرِ الْبَحْرِ إِلَى كُورَةِ الْجَدْرِيِّينَ. ٢ وَلَمَّا خَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ لِلْوَقْتِ اسْتَقْبَلَهُ مِنَ الْقُبُورِ إِنْسَانٌ بِهِ رُوحٌ نَجِسٌ، ٣ كَانَ مَسْكَنُهُ فِي الْقُبُورِ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَرْبِطَهُ وَلَا بِسَلْسِلٍ، ٤ لِأَنَّهُ قَدْ رَبِطَ كَثِيرًا بِقِيُودٍ وَسَلْسِلٍ فَقَطَّعَ السَّلْسِلَ وَكَسَرَ الْقِيُودَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَدْلَهُ. ٥ وَكَانَ دَائِمًا لَيْلًا وَنَهَارًا فِي الْجِبَالِ وَفِي الْقُبُورِ، يَصِيحُ وَيَجْرَحُ نَفْسَهُ بِالْحِجَارَةِ. ٦ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ مِنْ بَعِيدٍ رَكَضَ وَسَجَدَ لَهُ، ٧ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَ: «مَا لِي يَا يَسُوعَ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ اسْتَحْلَفْتُ بِاللَّهِ أَنْ لَا تَعْدُبَنِي.» [١] لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ: «أَخْرَجَ مِنَ الْإِنْسَانِ يَا أَيُّهَا الرُّوحُ النَّجِسُ.» [٢] وَسَأَلَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَجَابَ قَائِلًا: «اسْمِي لَجُونُ، لِأَنَّا كَثِيرُونَ.» [٣] وَطَلَبَ إِلَيْهِ كَثِيرًا أَنْ لَا يُرْسِلَهُمْ إِلَى خَارِجِ الْكُورَةِ. ١١ وَكَانَ هُنَاكَ عِنْدَ الْجِبَالِ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرعى، ١٢ فَطَلَبَ إِلَيْهِ كُلُّ الشَّيَاطِينِ قَائِلِينَ: «أَرْسَلْنَا إِلَى الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا.» [٤] فَأَذِنَ لَهُمْ يَسُوعُ لِلْوَقْتِ. فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَتِ الْقَطِيعَ مِنْ عَلَى الْجُرْفِ إِلَى الْبَحْرِ. وَكَانَ نَحْوُ الْفَيْنِ، فَاخْتَقَتْ فِي الْبَحْرِ. ١٤ وَأَمَّا رِعَاةُ الْخَنَازِيرِ فَهَرَبُوا وَأَخْبَرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الضِّيَاعِ. فَخَرَجُوا

لِيرَوْا مَا جَرَى. ١٥ وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ فَنظَرُوا الْمَجْنُونِ الَّذِي كَانَ فِيهِ اللَّجُونُ جَالِسًا وَلَا بَسًا وَعَاقِلًا، نَخَافُوا. ١٦ فَحَدَّثَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا كَيْفَ جَرَى لِلْمَجْنُونِ وَعَنِ اخْتِزَارِهِ. ١٧ فَابْتَدَأُوا يَطْلُبُونَ إِلَيْهِ أَنْ يَمْضِيَ مِنْ تَحْتِهِمْ. ١٨ وَلَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةَ طَلَبَ إِلَيْهِ الَّذِي كَانَ مَجْنُونًا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ، ١٩ فَلَمْ يَدَعْهُ يَسُوعُ، بَلْ قَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ وَإِلَى أَهْلِكَ، وَأَخْبِرْهُمْ كَمَا صَنَعَ الرَّبُّ بِكَ وَرِحْمِكَ.» □□ فَضَى وَابْتَدَأَ يَنَادِي فِي الْعَشْرِ الْمَدِينِ كَمَا صَنَعَ بِهِ يَسُوعُ. فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ.

إقامة ابنة ييرس وشفاء نازفة الدم

٢١ وَلَمَّا اجْتازَ يَسُوعُ فِي السَّفِينَةِ أَيْضًا إِلَى الْعَبْرِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ، وَكَانَ عِنْدَ الْبَحْرِ. ٢٢ وَإِذَا وَاحِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَجْمَعِ اسْمُهُ يِيرُسُ جَاءَ. وَلَمَّا رَأَاهُ خَرَّ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، ٢٣ وَطَلَبَ إِلَيْهِ كَثِيرًا قَائِلًا: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ عَلَى آخِرِ نَسَمَةٍ لَيْتَكَ تَأْتِي وَتَضَعُ يَدَكَ عَلَيَّ لِتُشْفَى فَحَيًّا.» □□ فَضَى مَعَهُ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَكَانُوا يَزْحَمُونَهُ.

٢٥ وَامْرَأَةٌ بِنَزْفِ دَمٍ مِنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، ٢٦ وَقَدْ تَأَلَّمَتْ كَثِيرًا مِنْ أَطِبَّاءٍ كَثِيرِينَ، وَأَنْفَقَتْ كُلَّ مَا عِنْدَهَا وَلَمْ تَنْتَفِعْ شَيْئًا، بَلْ صَارَتْ إِلَى حَالِ أَرْدَاءٍ. ٢٧ لَمَّا سَمِعَتْ يَسُوعَ، جَاءَتْ فِي الْجَمْعِ مِنْ وَرَاءِ، وَمَسَّتْ ثَوْبَهُ، ٢٨ لِأَنَّهَا قَالَتْ: «إِنْ مَسَسْتُ وَلَوْ ثِيَابَهُ شُفِيتُ.» □□ فَلَلَوَقْتُ جَفَّ بِنُوعِ دَمِهَا، وَعَلِمَتْ فِي جَسْمِهَا أَنَّهَا قَدْ بَرِثَتْ مِنَ الدَّاءِ. ٣٠ فَلَلَوَقْتُ انْتَفَتَ يَسُوعُ بَيْنَ الْجَمْعِ شَاعِرًا فِي نَفْسِهِ بِالْقُوَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُ، وَقَالَ: «مَنْ لَمَسَ ثِيَابِي؟» □□ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَنْتَ تَنْظُرُ الْجَمْعَ يَزْحَمُكَ، وَتَقُولُ: مَنْ لَمَسَنِي؟» □□ وَكَانَ يَنْظُرُ حَوْلَهُ لِيرَى الَّتِي فَعَلَتْ هَذَا. ٣٣ وَأَمَّا الْمَرَأَةُ فَجَاءَتْ وَهِيَ خَائِفَةٌ وَمُرْتَعِدَةٌ، عَالِمَةٌ بِمَا حَصَلَ لَهَا، فَخَرَّتْ وَقَالَتْ لَهُ الْحَقُّ كُلَّهُ. ٣٤ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ، أَذْهَبِي بِسَلَامٍ وَكُونِي صَحِيحَةً مِنْ دَائِكَ.»

٣٥ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ جَاءُوا مِنْ دَارِ رِئِيسِ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ. لِمَاذَا تَتَّبَعُ الْمَعْلَمَ بَعْدُ؟» □□ فَسَمِعَ يَسُوعُ لَوَقْتَهُ الْكَلِمَةَ الَّتِي قِيلَتْ، فَقَالَ لِرِئِيسِ الْمَجْمَعِ: «لَا تَخَفْ! أَمِنْ فَقَطْ.» □□ وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَتَّبِعْهُ إِلَّا بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ، وَيُوْحَنَّا أَخُو يَعْقُوبَ. ٣٨ فَجَاءَ إِلَى بَيْتِ رِئِيسِ الْمَجْمَعِ وَرَأَى صَبِيحًا. يَبْكُونَ وَيُوبِلُونَ كَثِيرًا. ٣٩ فَدَخَلَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَضْجُونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ الصَّبِيَّةُ لَكِنَّا نَأْتِمُرُ.» □□ فَضَحِكُوا عَلَيْهِ. أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَ الْجَمْعَ، وَأَخَذَ أَبَا الصَّبِيَّةِ وَأُمَهَا وَالَّذِينَ مَعَهُ وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَتْ الصَّبِيَّةُ مُضْطَجِعَةً، ٤١ وَأَمْسَكَ بِرِدِّ الصَّبِيَّةِ وَقَالَ لَهَا: «طَلِيئًا، قُومِي.» □□ الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا صَبِيَّةُ، لَكَ أَقُولُ: قُومِي! ٤٢ وَلِلْوَقْتِ قَامَتِ الصَّبِيَّةُ وَمَسَّتْ، لِأَنَّهَا كَانَتْ ابْنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. فَبَهتوا بهتًا عظيمًا. ٤٣ فَأَوْصَاهُمْ كَثِيرًا أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِذَلِكَ. وَقَالَ أَنْ تُعْطَى لِنَأْكُلَ.

٦

الناصرة ترفض يسوع

١ وَخَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى وَطَنِهِ وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢ وَلَمَّا كَانَ السَّبْتُ، ابْتَدَأَ يَعْلَمُ فِي الْمَجْمَعِ. وَكَثِيرُونَ إِذْ سَمِعُوا بِهِتُوا قَائِلِينَ: «مَنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ حَتَّى نَجْرِي عَلَى يَدَيْهِ قَوَاتٍ مِثْلَ هَذِهِ؟ ٣ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ النَجَّارُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَأَخُو يَعْقُوبَ وَيُوسُوبَ وَيَهُوذَا وَسَمْعَانَ؟ أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ هَهُنَا عِنْدَنَا؟» □□ فَكَانُوا يَعْتَرُونَ بِهِ. ٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَيْسَ نَبِيٌّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَبَيْنَ أَقْرَبَائِهِ وَفِي بَيْتِهِ.» □□ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَضَعَ هُنَاكَ وَلَا قُوَّةً وَاحِدَةً، غَيْرَ أَنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى مَرْضَى قَلْبَيْنِ فَشَفَاهُمْ. ٦ وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. وَصَارَ يَطُوفُ الْقَرْيَ الْمُحِيطَةَ يَعْلَمُ.

إرسال الاثني عشر

٧ وَدَعَا الْآثِنِي عَشْرَ وَابْتَدَأَ يُرْسِلُهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ، ٨ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَحْمِلُوا شَيْئًا لِلطَّرِيقِ غَيْرَ عَصَا فَقَطْ، لَا مِرْوَدًا وَلَا خُبْزًا وَلَا نَحَاسًا فِي الْمِنْطَقَةِ. ٩ بَلْ يَكُونُوا مَشْدُودِينَ بِنِعَالٍ، وَلَا يَلْبَسُوا ثَوْبِينَ. ١٠ وَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُمَا دَخَلْتُمْ بَيْتًا فَأَقِيمُوا فِيهِ حَتَّى تَخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ. ١١ وَكُلُّ مَنْ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ لَكُمْ، فَانْخَرُجُوا مِنْ هُنَاكَ وَانْفِضُوا التُّرَابَ الَّذِي تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: سَتَكُونُ لِأَرْضِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ يَوْمَ الدِّينِ حَالَةٌ أَكْثَرُ أَحْتِمَالًا مِمَّا لَتِلْكَ الْمَدِينَةِ.» □□ نَخْرُجُوا وَصَارُوا يَكْرِزُونَ أَنْ يَتَوَبُّوا. ١٣ وَأَخْرَجُوا شَيَاطِينَ كَثِيرَةً، وَدَهَنُوا بَزِيَّتٍ مَرْضَى كَثِيرِينَ فَشَفَوْهُمْ.

قطع رأس يوحنا المعمدان

١٤ فَسَمِعَ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ، لِأَنَّ اسْمَهُ صَارَ مَشْهُورًا. وَقَالَ: «إِنَّ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَلِذَلِكَ تَعْمَلُ بِهِ الْقُوَّاتُ.» □□ قَالَ آخْرُونَ: «إِنَّهُ إِيْلِيَّا.» وَقَالَ آخْرُونَ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ أَوْ كَأَحَدِ الْأَنْبِيَاءِ.» □□ وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ هِيرُودُسُ قَالَ: «هَذَا هُوَ يُوْحَنَّا الَّذِي قَطَعْتُ أَنَا رَأْسَهُ. إِنَّهُ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ!»

١٧ لِأَنَّ هِيرُودُسَ نَفْسَهُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَ وَأَمْسَكَ يُوْحَنَّا وَأَوْثَقَهُ فِي السِّجْنِ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَا أَمْرَأَةٍ فِيلِبُّسَ أَخِيهِ، إِذْ كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ بِهَا. ١٨ لِأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ يَقُولُ لِهِيرُودُسَ: «لَا يَحِلُّ أَنْ تَكُونَ لَكَ أَمْرَأَةٌ أَخِيكَ.» □□ فَخَنَقَتْ هِيرُودِيَا عَلَيْهِ، وَأَرَادَتْ أَنْ تَقْتُلَهُ وَلَمْ تَقْدِرْ، ٢٠ لِأَنَّ هِيرُودُسَ كَانَ يَهَابُ يُوْحَنَّا عَالِمًا أَنَّهُ رَجُلٌ بَارٌّ وَقَدِيسٌ، وَكَانَ يَحْفَظُهُ. وَإِذْ سَمِعَهُ، فَعَمِلَ كَثِيرًا، وَسَمِعَهُ بِسُرُورٍ. ٢١ وَإِذْ كَانَ يَوْمَ مُوَاَفِقٍ، لَمَّا صَنَعَ هِيرُودُسُ فِي مَوْلِدِهِ عَشَاءً لِعِظَمَائِهِ وَقَوَادِ الْأُلُوفِ وَوُجُوهِ الْجَلِيلِ، ٢٢ دَخَلَتْ ابْنَةُ هِيرُودِيَا وَرَقَصَتْ، فَسَرَّتْ هِيرُودُسَ وَالْمُتَكَلِّمِينَ مَعَهُ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِلصَّبِيَّةِ: «مِمَّا أَرَدْتَ أَطْلُبِي مِنِّي فَأَعْطِيكَ.» □□ وَأَقْسَمَ لَهَا أَنْ: «مِمَّا طَلَبْتِ مِنِّي لِأَعْطِيكَ حَتَّى نِصْفَ مَمْلُكِي.» □□ فَخَرَجَتْ وَقَالَتْ لِأُمِّهَا: «مَاذَا أَطْلُبُ؟» فَقَالَتْ: «رَأْسُ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.» □□ فَدَخَلَتْ لِلْوَقْتِ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْمَلِكِ وَطَلَبَتْ قَائِلَةً: «أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي حَالًا رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ عَلَى طَرِيقِ.» □□ فَخَرَنَ الْمَلِكُ جِدًّا، وَلَا جُلَّ الْأَقْسَامِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَرُدَّهَا. ٢٧ فَلِلْوَقْتِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ سَيَافًا وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِرَأْسِهِ. ٢٨ فَضَى وَقَطَعَ رَأْسَهُ فِي السِّجْنِ. وَأَتَى بِرَأْسِهِ عَلَى طَبَقٍ وَأَعْطَاهُ لِلصَّبِيَّةِ، وَالصَّبِيَّةُ أَعْطَتْهُ لِأُمِّهَا. ٢٩ وَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُهُ، جَاءُوا وَرَفَعُوا جُثَّتَهُ وَوَضَعُوهَا فِي قَبْرِ.

إشباع الخمسة الآلاف رَجُل

٣٠ وَاجْتَمَعَ الرَّسُلُ إِلَى يَسُوعَ وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، كُلِّ مَا فَعَلُوا وَكُلِّ مَا عَلِمُوا. ٣١ فَقَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا أَنْتُمْ مُنْفَرِدِينَ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ وَاسْتَرِيحُوا قَلِيلًا.» لِأَنَّ الْقَادِمِينَ وَالذَّاهِبِينَ كَانُوا كَثِيرِينَ، وَلَمْ تَتَبَسَّرْ لَهُمْ فُرْصَةٌ لِلْأَكْلِ. ٣٢ فَضَوْا فِي السَّفِينَةِ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ مُنْفَرِدِينَ. ٣٣ فَرَأَاهُمُ الْجُمُوعُ مُنْطَلِقِينَ، وَعَرَفَهُ كَثِيرُونَ. فَتَرَاكَضُوا إِلَى هُنَاكَ مِنْ جَمِيعِ الْمَدِينِ مَشَاءً، وَسَبَقُوهُمْ وَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ. ٣٤ فَلَمَّا خَرَجَ يَسُوعَ رَأَى جَمْعًا كَثِيرًا، فَخَنَنَ عَلَيْهِمْ إِذْ كَانُوا نَحْرَافٍ لَا رَاعِي لَهَا، فَأَبْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ كَثِيرًا. ٣٥ وَبَعْدَ سَاعَاتٍ كَثِيرَةٍ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «الْمَوْضِعُ خَلَاءٌ وَالْوَقْتُ مَضَى. ٣٦ إِصْرُفْهُمْ لِكِي يَمْضُوا إِلَى الضَّبَاعِ وَالقَرَى حَوَالِينَا وَيَبْتَاعُوا لَهُمْ خُبْزًا، لِأَنَّ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ.» □□ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا.» فَقَالُوا لَهُ: «أَعْمَضِي وَنَبْتَاعُ خُبْزًا بِمِئَتِي دِينَارٍ وَنُعْطِيهِمْ لِيَأْكُلُوا؟» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «كَمْ رَغِيْفًا عِنْدَكُمْ؟» أَذْهَبُوا وَانظُرُوا.» وَلَمَّا عَلِمُوا قَالُوا: «خَمْسَةٌ وَسَمْتَان.» □□ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا الْجَمِيعَ يَتَكئونَ رِفَاقًا رِفَاقًا عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ. ٤٠ فَاتَّكَأُوا صُفُوفًا صُفُوفًا: مِئَةٌ مِئَةٌ وَخَمْسِينَ خَمْسِينَ. ٤١ فَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ،

وَرَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَبَارَكَ ثُمَّ كَسَرَ الْأَرْغِفَةَ، وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيُقَدِّمُوا إِلَيْهِمْ، وَقَسَمَ السَّمَكَيْنِ لِلْجَمِيعِ، ٤٢ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ٤٣ ثُمَّ رَفَعُوا مِنَ الْكِسْرِ اثْنَيْ عَشَرَ قَفَّةً مَمْلُوءَةً، وَمِنَ السَّمَكِ. ٤٤ وَكَانَ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الْأَرْغِفَةِ نَحْوَ خَمْسَةِ آلافِ رَجُلٍ.

معجزة المشي على الماء

٤٥ وَلِلْوَقْتِ أَلَزَمَ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَدْخُلُوا السَّفِينَةَ وَيَسْبِقُوا إِلَى الْعَبْرِ، إِلَى بَيْتِ صَيْدًا، حَتَّى يَكُونَ قَدْ صَرَفَ الْجَمْعَ. ٤٦ وَبَعْدَمَا وَدَّعَهُمْ مَضَى إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. ٤٧ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ كَانَتِ السَّفِينَةُ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، وَهُوَ عَلَى الْبَرِّ وَحْدَهُ. ٤٨ وَرَأَاهُمْ مُعَذِّبِينَ فِي الْجَذْفِ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ ضِدَّهُمْ. وَنَحْوَ الْهَزِيْعِ الرَّابِعِ مِنَ اللَّيْلِ أَتَاهُمْ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ، وَأَرَادَ أَنْ يَتَجَاوَزَهُمْ. ٤٩ فَلَمَّا رَأَوْهُ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ ظَنُّوهُ خَيَالًا، فَصَرَخُوا. ٥٠ لِأَنَّ الْجَمِيعَ رَأَوْهُ وَأَضْطَرُّوهُ. فَلِلْوَقْتِ كَلَّمَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «تَقَوُّوا! أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا.» □□ فَصَعَدَ إِلَيْهِمْ إِلَى السَّفِينَةِ فَسَكَنَتِ الرِّيحُ، فَهَبُوا وَتَعَجَّبُوا فِي أَنْفُسِهِمْ جِدًّا إِلَى الْغَايَةِ، ٥٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا بِالْأَرْغِفَةِ إِذْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ غَلِيظَةً. ٥٣ فَلَمَّا عَبَرُوا جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَنَيْسَارَتَ وَأَرْسَوْا.

٥٤ وَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ السَّفِينَةِ لِلْوَقْتِ عَرَفُوهُ. ٥٥ فَطَافُوا بِجَمِيعِ تِلْكَ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ، وَابْتَدَأُوا يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى عَلَى أَسْرَةٍ إِلَى حَيْثُ سَبِعُوا أَنَّهُ هُنَاكَ. ٥٦ وَحَيْثُمَا دَخَلَ إِلَى قَرْيٍ أَوْ مَدِينٍ أَوْ ضِيَاعٍ، وَضَعُوا الْمَرْضَى فِي الْأَسْوَاقِ، وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَلْبَسُوا وَلَوْ هَدَبَ ثَوْبِهِ. وَكُلٌّ مِنْ لَمَسَهُ شَفِيَ.

٧

الطاهر والنجس

١ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ وَقَوْمٌ مِنَ الْكُتْبَةِ قَادِمِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٢ وَلَمَّا رَأَوْا بَعْضًا مِنْ تَلَامِيذِهِ يَأْكُلُونَ خُبْزًا بِأَيْدٍ دَنَسَةٍ، أَيِ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ، لَأَمْوَا. ٣ لِأَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ وَكُلَّ الْيَهُودِ إِنْ لَمْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ بِاعْتِنَاءٍ، لَا يَأْكُلُونَ، مُمْتَسِكِينَ بِتَقْلِيدِ الشُّيُوخِ. ٤ وَمِنَ السُّوقِ إِنْ لَمْ يَغْتَسِلُوا لَا يَأْكُلُونَ. وَأَشْيَاءُ أُخْرَى كَثِيرَةٌ سَلَّهَوْهَا لِلتَّمَسُّكِ بِهَا، مِنْ غَسْلِ كُؤُوسٍ وَأَبَارِيْقٍ وَأَنِيَةِ نُحَاسٍ وَأَسْرَةٍ. ٥ ثُمَّ سَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتْبَةُ: «لِمَاذَا لَا يَسْلُكُ تَلَامِيذُكَ حَسَبَ تَقْلِيدِ الشُّيُوخِ، بَلْ يَأْكُلُونَ خُبْزًا بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ؟» □ فَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «حَسَنًا تَبْنَا إِسْعِيَاءَ عِنْدَكُمْ أَنْتُمْ الْمَرَاتِينُ! كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: هَذَا الشَّعْبُ يَكْرِمُنِي بِشَفِيَّتِيهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي بَعِيدًا، ٧ وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ. ٨ لِأَنَّكُمْ تَرَكْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَمَسَّكْتُمْ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ: غَسَلَ الْأَبَارِيْقِ وَالْكَؤُوسِ، وَأَمْوَرًا أُخْرَى كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ تَفْعَلُونَ.» □ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حَسَنًا! رَفَضْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ لِتَحْفَظُوا تَقْلِيدَ كُمْ! ١٠ لِأَنَّ مُوسَى قَالَ: أَكْرِمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَمَنْ يَشْتُمُ أَبًا أَوْ أُمًَّ فَلَيْمَتْ مَوْتًا. ١١ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ: إِنْ قَالَ إِنْسَانٌ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: قُرْبَانٌ، أَيِ هَدِيَّةٍ، هُوَ الَّذِي تَنْتَفِعُ بِهِ مِنِّي ١٢ فَلَا تَدْعُونَهُ فِي مَا بَعْدَ يَفْعَلُ شَيْئًا لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ. ١٣ مُبْطِلِينَ كَلَامَ اللَّهِ بِتَقْلِيدِ كُمْ الَّذِي سَلَّمْتُمُوهُ. وَأَمْوَرًا كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ تَفْعَلُونَ.» □ ١٤ ثُمَّ دَعَا كُلَّ الْجَمْعِ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا مِنِّي كُلُّكُمْ وَأَفْهَمُوا. ١٥ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَارِجِ الْإِنْسَانِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ يَقْدِرُ أَنْ يَنْجِسَهُ، لَكِنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهُ هِيَ الَّتِي تُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. ١٦ إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ.» □□ وَلَمَّا دَخَلَ مِنْ عِنْدِ الْجَمْعِ إِلَى الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنِ الْمَثَلِ. ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «أَفَأَنْتُمْ أَيْضًا هَكَذَا غَيْرُ فَاهِمِينَ؟ أَمَا تَفْهَمُونَ أَنَّ كُلَّ مَا يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنْ خَارِجٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْجِسَهُ، ١٩ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ بَلْ إِلَى الْجَوْفِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْخَلَاءِ، وَذَلِكَ يُطَهِّرُ كُلَّ الْأَطْعَمَةِ.» □□ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ ذَلِكَ يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ. ٢١ لِأَنَّهُ مِنَ الدَّاخِلِ، مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ، تَخْرُجُ الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ: زِنَى، فَسَقٌ،

قتل، ٢٢ سرقة، طمع، خبث، مكر، عهارة، عين شريرة، تجديف، كبرياء، جهل. ٢٣ جميع هذه الشرور تخرج من الداخل وتنجس الإنسان.»

إيمان المرأة الكنعانية

٢٤ ثم قام من هناك ومضى إلى نخوم صور وصيدا، ودخل بيتا وهو يريد أن لا يعلم أحد، فلم يقدر أن يحتفي، ٢٥ لأن امرأة كان بابنتها روح نجس سمعت به، فأتت وخرت عند قدميه. ٢٦ وكانت الأمراة أعمية، وفي جنسها فينيقية سورية. فسألته أن يخرج الشيطان من ابنتها. ٢٧ وأما يسوع فقال لها: «دعي البنين أولا يشبعون، لأنه ليس حسنا أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب.» □□ فأجابت وقالت له: «نعم، يا سيد! والكلاب أيضا تحت المائدة تأكل من فئات البنين.» □□ فقال لها: «لأجل هذه الكلمة، أذهبي. قد خرج الشيطان من ابنتك.» □□ فذهبت إلى بيتها ووجدت الشيطان قد خرج، والأبنة مطروحة على الفراش.

شفاء أصم أعقد

٣١ ثم خرج أيضا من نخوم صور وصيدا، وجاء إلى بحر الجليل في وسط حدود المدن العشر. ٣٢ وجاءوا إليه بأصم أعقد، وطلبوا إليه أن يضع يده عليه. ٣٣ فأخذه من بين الجمع على ناحية، ووضع أصابعه في أذنيه وتفل ولمس لسانه، ٣٤ ورفع نظره نحو السماء، وأن وقال له: «إفتا.» أي انفتح. ٣٥ وللوقت انفتحت أذناه، وانحل رباط لسانه، وتكلم مستقيما. ٣٦ فأوصاهم أن لا يقولوا لأحد. ولكن على قدر ما أوصاهم كانوا ينادون أكثر كثيرا. ٣٧ وبهتوا إلى الغاية قائلين: «إنه عمل كل شيء حسنا! جعل الصم يسمعون والخرس يتكلمون.»

٨

إشباع الأربعة الآلاف رجل

١ في تلك الأيام إذ كان الجمع كثيرا جدا، ولم يكن لهم ما يأكلون، دعا يسوع تلاميذه وقال لهم: ٢ «إني أشفق على الجمع، لأن الآن لهم ثلاثة أيام يمكثون معي وليس لهم ما يأكلون. ٣ وإن صرفتهم إلى بيوتهم صائمين يخورون في الطريق، لأن قوما منهم جاءوا من بعيد.» □□ فأجابهم تلاميذه: «من أين يستطيع أحد أن يشبع هؤلاء خبزا هنا في البرية؟» □□ فسألهم: «كم عندكم من الخبز؟» □□ فقالوا: «سبعة.» □□ فأمر الجمع أن يتكثروا على الأرض، وأخذ السبع خبزات وشكر وكسر وأعطى تلاميذه ليقدّموا، فقدموا إلى الجمع. ٧ وكان معهم قليل من صغار السمك، فبارك وقال أن يقدموا هذه أيضا. ٨ فأكلوا وشبعوا. ثم رفعوا فضلات الكسر: سبعة سلال. ٩ وكان الأكلون نحو أربعة آلاف. ثم صرفهم. ١٠ وللوقت دخل السفينة مع تلاميذه وجاء إلى نواحي دلمانوثة. ١١ نخرج الفريسيين وابتدأوا يحاورونه طالبين منه آية من السماء، لكي يجربوه. ١٢ فتهد بروحه وقال: «لماذا يطلب هذا الجيل آية؟ الحق أقول لكم: لن يعطي هذا الجيل آية!»

خمير الفريسيين وخمير هيرودس

١٣ ثم تركهم ودخل أيضا السفينة ومضى إلى العبر. ١٤ ونسوا أن يأخذوا خبزا، ولم يكن معهم في السفينة إلا رغيف واحد. ١٥ وأوصاهم قائلا: «انظروا! وتحرزوا من خمير الفريسيين وخمير هيرودس.» □□ ففكروا قائلين بعضهم لبعض: «ليس عندنا خبز.» □□ فعلم يسوع وقال لهم: «لماذا تفكرون أن ليس عندكم خبز؟ ألا تشعرون بعد ولا تفهمون؟ أحتي الآن قلوبكم غليظة؟ ١٨ الكرم أعين ولا تبصرون، ولكن أذان ولا تسمعون، ولا تذكرون؟ ١٩ حين كسرت الأربعة الخمسة الخمسة الآلاف، كم قفة مملوءة كسرا

رَفَعْتُمْ؟» قَالُوا لَهُ: «أَثْنَتِي عَشْرَةَ.» □□ «وَحِينَ السَّبْعَةِ لِلأَرْبَعَةِ الأَلْفِ، كَمْ سَلَّ كِسْرٍ مَمْلُوءًا رَفَعْتُمْ؟» قَالُوا: «سَبْعَةً.» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ؟»

شفاء أعمى في بيت صيدا

٢٢ وَجَاءَ إِلَى بَيْتِ صَيْدَا، فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ أَعْمَى وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَلْسَهُ، ٢٣ فَأَخَذَ بِيَدِ الأَعْمَى وَأَخْرَجَهُ إِلَى خَارِجِ القَرْيَةِ، وَتَفَلَّ فِي عَيْنَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ: هَلْ أَبْصَرْتُ شَيْئًا؟ ٢٤ فَتَطَّلَعَ وَقَالَ: «أَبْصَرْتُ النَّاسَ كَأَشْجَارٍ يَمْشُونَ.» □□ ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ أَيْضًا عَلَى عَيْنَيْهِ، وَجَعَلَهُ يَتَطَّلَعُ. فَعَادَ صَحِيحًا وَأَبْصَرَ كُلَّ إِنْسَانٍ جَلِيًّا. ٢٦ فَأَرْسَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ قَائِلًا: «لَا تَدْخُلِ القَرْيَةَ، وَلَا تَقُلْ لِأَحَدٍ فِي القَرْيَةِ.»

اعتراف بطرس بالمسيح

٢٧ ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى قَرْيَ قَيْصَرِيَّةَ فَيْلِبُّسَ. وَفِي الطَّرِيقِ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ قَائِلًا لَهُمْ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنَِّّي أَنَا؟» □□ فَأَجَابُوا: «يُوحَنَّا المَعْمَدَانُ. وَآخَرُونَ: إِيْلِيَّا. وَآخَرُونَ: وَاحِدٌ مِنَ الأنْبِيَاءِ.» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنَِّّي أَنَا؟» فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ المَسِيحُ.» □□ فَانْتَهَرَهُمْ كَيْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ عَنْهُ.

يسوع يُنبئ بموته وقيامته

٣١ وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا، وَيَرْفُضَ مِنَ الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الكَهَنَةِ وَالكُتَبَةِ، وَيُقْتَلَ، وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يُقُومُ. ٣٢ وَقَالَ القَوْلَ عَلَانِيَةً. فَأَخَذَهُ بَطْرُسُ إِلَيْهِ وَابْتَدَأَ يَنْتَهَرُهُ. ٣٣ فَالْتَفَتَ وَأَبْصَرَ تَلَامِيذَهُ، فَانْتَهَرَ بَطْرُسَ قَائِلًا: «أَذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! لِأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ بِمَا لِلَّهِ لَكِنْ بِمَا لِلنَّاسِ.»

٣٤ وَدَعَا أَجْمَعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعَنِي. ٣٥ فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يَهْلِكُهَا، وَمَنْ يَهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الإِنْجِيلِ فَهُوَ يُخَلِّصُهَا. ٣٦ لِأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَجَحَ العَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ ٣٧ أَوْ مَاذَا يُعْطِي الإِنْسَانُ فِدَاءً عَنِ نَفْسِهِ؟ ٣٨ لِأَنَّ مَنْ اسْتَحَى بِي وَبِكَلَامِي فِي هَذَا الجِيلِ الفَاسِقِ الخَاطِئِ، فَإِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ يَسْتَحِي بِهِ مَتَى جَاءَ بِمِجْدِ أَبِيهِ مَعَ المَلَائِكَةِ القَدِيسِينَ.»

□

□ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مِنْ القِيَامِ هَهُنَا قَوْمًا لَا يَذُوقُونَ المَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ أَتَى بِقُوَّةٍ.»

التجلي

٢ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا، وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ مُنفَرِدِينَ وَحدهم. وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ قَدَامَهُمْ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ تَلْعَعُ بِيضًا جِدًّا كَالْتَلْجِ، لَا يَقْدِرُ قِصَارٌ عَلَى الأَرْضِ أَنْ يَبْيُضَ مِثْلَ ذَلِكَ. ٤ وَظَهَرَ لَهُمْ إِيْلِيَّا مَعَ مُوسَى، وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ مَعَ يَسُوعَ. ٥ فَجَعَلَ بَطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدِي، جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ هَهُنَا. فَلْنُصْنَعْ ثَلَاثَ مِظَالٍ: لَكَ وَاحِدَةً، وَلِمُوسَى وَاحِدَةً، وَلِإِيْلِيَّا وَاحِدَةً.» □ لأنه لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِذْ كَانُوا مُرْتَعِبِينَ. ٧ وَكَانَتْ سَحَابَةٌ تَظَلَّلَهُمْ. فَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الحَبِيبُ. لَهُ اسْمَعُوا.» □ فَظَنُّوا حَوْلَهُمْ بَغْتَةً وَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا غَيْرَ يَسُوعَ وَحدهم معهم.

٩ وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَحْدُثُوا أَحَدًا بِمَا أَبْصَرُوا، إِلَّا مَتَى قَامَ ابْنُ الإِنْسَانِ مِنَ الأمَوَاتِ. ١٠ فَحَفَظُوا الكَلِمَةَ لِأَنْفُسِهِمْ يَتَسَاءَلُونَ: «مَا هُوَ القِيَامُ مِنَ الأمَوَاتِ؟» □□ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا يَقُولُ الكُتُبَةُ: إِنَّ إِيْلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوْلًا؟»

﴿ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ إِيْلِيَا يَأْتِي أَوَّلًا وَيُرَدُّ كُلُّ شَيْءٍ. وَكَيْفَ هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا وَيُرَدَّلَ. ١٣ لَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِيْلِيَا أَيْضًا قَدْ أَتَى، وَعَمِلُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ.»

شفاء غلام به روح نجس

١٤ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ رَأَى جَمْعًا كَثِيرًا حَوْلَهُمْ وَكُتِبَةٌ يُحَاوِرُونَهُمْ. ١٥ وَلِلْوَقْتِ كُلِّ الْجَمْعِ لَمَّا رَأَوْهُ تَحِيَّرُوا، وَرَكَضُوا وَسَلَبُوا عَلَيْهِ. ١٦ فَسَأَلَ الْكُتِبَةَ: «بِمَاذَا تُحَاوِرُونَهُمْ؟» ١٧ فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمْعِ وَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكَ ابْنِي بِهِ رُوحٌ آخَرٌ، ١٨ وَحَيْثُمَا أَدْرَكَهُ يَمْرِقُهُ فَيَزِيدُ وَيَصْرُ بِأَسْنَانِهِ وَيَبِيْسُ. فَقُلْتُ لِتَلَامِيذِكَ أَنْ يَخْرِجُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا.» ﴿ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرَ الْمُؤْمِنِ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ قَدِّمُوهُ إِلَيَّ.» ﴿ فَقَدِّمُوهُ إِلَيْهِ. فَلَمَّا رَأَهُ لِلْوَقْتِ صَرَخَ الرُّوحُ، فَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ يَتَمَرَّغُ وَيَزِيدُ. ٢١ فَسَأَلَ أَبَاهُ: «كَمْ مِنَ الزَّمَانِ مُنْذُ أَصَابَهُ هَذَا؟» فَقَالَ: «مُنْذُ صِبَاهُ. ٢٢ وَكَثِيرًا مَا أَلْقَاهُ فِي النَّارِ وَفِي الْمَاءِ لِيُهْلِكَ. لَكِنْ إِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ شَيْئًا فَتَحْنَنْ عَلَيْنَا وَأَعْنَا.» ﴿ فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «إِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُؤْمِنَ. كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لِلْمُؤْمِنِ.» ﴿ فَلِلْوَقْتِ صَرَخَ أَبُو الْوَلَدِ بَدْمُوجٍ وَقَالَ: «أُوْمِنْ يَا سَيِّدُ، فَأَعِنْ عَدَمَ إِيمَانِي.» ﴿ فَلَمَّا رَأَى يُسُوعُ أَنَّ الْجَمْعَ يَتَرَكَضُونَ، أَنْتَهَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ قَائِلًا لَهُ: «أَيُّهَا الرُّوحُ الْآخَرُ الْآخَرُ الْأَصَمُّ، أَنَا أَمْرُكَ: أَخْرَجْ مِنْهُ وَلَا تَدْخُلْهُ أَيْضًا.» ﴿ فَصَرَخَ وَصَرَخَ شَدِيدًا وَخَرَجَ. فَصَارَ كَمِيَّتٍ، حَتَّى قَالَ كَثِيرُونَ: «إِنَّهُ مَاتَ.» ﴿ فَأَمَسَهُ يُسُوعُ بِيَدِهِ وَأَقَامَهُ، فَقَامَ. ٢٨ وَلَمَّا دَخَلَ بَيْتًا سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى أَنْفِرَادٍ: «لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟» ﴿ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا الْجِنْسُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَخْرُجَ بِشَيْءٍ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.»

يسوع يبني بموته وقيامته

٣٠ وَخَرَجُوا مِنْ هُنَاكَ وَاجْتَارُوا الْجَلِيلَ، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ، ٣١ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ تَلَامِيذُهُ وَيَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَسْلَمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ فَيَقْتُلُونَهُ. وَبَعْدَ أَنْ يَقْتُلَ يَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.» ﴿ وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا الْقَوْلَ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ.

من هو الأعظم؟

٣٣ وَجَاءَ إِلَى كَفَرِنَاحُومَ. وَإِذْ كَانَ فِي الْبَيْتِ سَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا كُنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ فِي الطَّرِيقِ؟» ﴿ فَسَكَتُوا، لِأَنَّهُمْ تَحَاجُّوا فِي الطَّرِيقِ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ فِي مَنْ هُوَ أَعْظَمُ. ٣٥ لَجَلَسَ وَنَادَى الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ أَوَّلًا فَيَكُونَ آخِرَ الْكُلِّ وَخَادِمًا لِلْكُلِّ.» ﴿ فَأَخَذَ وَوَلَدًا وَأَقَامَهُ فِي وَسْطِهِمْ ثُمَّ أَحْتَضَنَهُ وَقَالَ لَهُمْ: ٣٧ «مَنْ قَبْلَ وَاحِدٍ مِنَ أَوْلَادِ مِثْلِ هَذَا بِأَسْمِي يَقْبَلُنِي، وَمَنْ قَبْلِي فَلَيْسَ يَقْبَلُنِي أَنَا بَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

من ليس علينا فهو معنا

٣٨ فَأَجَابَهُ يُوْحَنَّا قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يُخْرِجُ شَيَاطِينَ بِأَسْمِكَ وَهُوَ لَيْسَ يَتَّبِعُنَا، فَنَعْنَاهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَتَّبِعُنَا.» ﴿ فَقَالَ يُسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَصْنَعُ قُوَّةً بِأَسْمِي وَيَسْتَطِيعُ سَرِيعًا أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ شَرًّا. ٤٠ لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا. ٤١ لِأَنَّ مَنْ سَقَاكُمْ كَأْسَ مَاءٍ بِأَسْمِي لِأَنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَضِيعُ أَجْرَهُ.»

تحذير لمن تأتي منه العثرات

٤٢ «وَمَنْ أَعَثَرَ أَحَدَ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، نَخِيرْ لَهُ لَوْ طُوقَ عُنُقِهِ بِحَجَرٍ رَحَى وَطَرِحَ فِي الْبَحْرِ. ٤٣ وَإِنْ أَعَثَرَكَ يَدُكَ فَاقْطَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَقْطَعَ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ وَتَمْضِي إِلَى جَهَنَّمَ، إِلَى النَّارِ الَّتِي لَا تَطْفَأُ. ٤٤ حَيْثُ دُوِدُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا

تُطْفَأُ. ٤٥ وَإِنْ أَعَثَرْتَكَ رِجْلُكَ فَاقْطَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخَلَ الْحَيَاةَ أَعْرَجَ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ رِجْلَانِ وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ فِي النَّارِ الَّتِي لَا تُطْفَأُ. ٤٦ حَيْثُ دُودُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. ٤٧ وَإِنْ أَعَثَرْتَكَ عَيْنُكَ فَاقْلَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخَلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ أَعُورٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارِ. ٤٨ حَيْثُ دُودُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. ٤٩ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَمْلِحُ بِنَارٍ، وَكُلَّ ذَيْبِجَةٍ تَمْلِحُ بِمِلْحٍ. ٥٠ الْمِلْحُ جَيِّدٌ. وَلَكِنْ إِذَا صَارَ الْمِلْحُ بِلَا مُلُوحَةٍ، فَبِمَاذَا تُصَلِحُونَهُ؟ لَيْكُنْ لَكُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ مِلْحٌ، وَسَالِمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.»

١٠

الزواج والطلاق

١ وَقَامَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى تَحُومِ الْيَهُودِيَّةِ مِنْ عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جُمُوعٌ أَيْضًا، وَكَعَادَتِهِ كَانَ أَيْضًا يُعَلِّمُهُمْ. ٢ فَتَقَدَّمَ الْفَرِيسِيُّونَ وَسَأَلُوهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ؟» لِيُجِيبُوهُ. ٣ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَاذَا أَوْصَاكُمْ مُوسَى؟» □ فَقَالُوا: «مُوسَى أَذِنَ أَنْ يُكْتَبَ كِتَابُ طَلَاقٍ، فَتُطَلَّقُ.» □ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ أَجْلِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ كَتَبَ لَكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ، ٦ وَلَكِنْ مِنْ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمَا اللَّهُ. ٧ مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، ٨ وَيَكُونُ الْإِثْنَانُ جَسَدًا وَاحِدًا. إِذَا لَيْسَ بَعْدَ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. ٩ فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يَفْرِقُهُ إِنْسَانٌ.» □ □ ثُمَّ فِي الْبَيْتِ سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ أَيْضًا عَنْ ذَلِكَ، ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى يَزْنِي عَلَيهَا. ١٢ وَإِنْ طَلَّقَتِ امْرَأَةٌ زَوْجَهَا وَتَزَوَّجَتْ بِأُخْرَى تَزْنِي.»

يسوع يبارك الأطفال

١٣ وَقَدَمُوا إِلَيْهِ أَوْلَادًا لِكَيْ يَلْبَسَهُمْ. وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَانْتَهَرُوا الَّذِينَ قَدَمُوهُمْ. ١٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ اغْتَاظَ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوا الْوِلْدَانَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ١٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ مِثْلَ وَلَدٍ فَلَنْ يَدْخُلَهُ.» □ □ فَاحْتَضَنَهُمْ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَبَارَكَهُمْ.

الشباب الغني

١٧ وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ إِلَى الطَّرِيقِ، رَكَضَ وَاحِدٌ وَجِثًا لَهُ وَسَأَلَهُ: «يَهْيَا الْمَعْلَمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» □ □ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ. ١٩ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ. لَا تَقْتُلْ. لَا تَسْرِقْ. لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ. لَا تَسْلُبْ. أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.» □ □ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: «يَا مَعْلَمُ، هَذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مِنْذُ حَدَاثِي.» □ □ فَنَظَرَ إِلَيْهِ يَسُوعُ وَاحِبَهُ، وَقَالَ لَهُ: «يُعْوزُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: إِذْهَبْ بِعِ كُلِّ مَا لَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَ اتَّبِعْنِي حَامِلًا الصَّلِيبَ.» □ □ فَاعْتَمَ عَلَى الْقَوْلِ وَمَضَى حَزِينًا، لِأَنَّهُ كَانَ ذَا أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ.

٢٣ فَنَظَرَ يَسُوعُ حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «مَا أَعْسَرَ دُخُولَ ذَوِي الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ.» □ □ فَتَحِيَّرَ التَّلَامِيذُ مِنْ كَلَامِهِ. فَأَجَابَ يَسُوعُ أَيْضًا وَقَالَ لَهُمْ: «يَا بَنِي، مَا أَعْسَرَ دُخُولَ الْمُتَكَلِّينَ عَلَى الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ! ٢٥ مُرُورٌ جَمَلٍ مِنْ ثَقْبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخَلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ.» □ □ فَبُهِتُوا إِلَى الْغَايَةِ قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «فَنَنْ سَتَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ؟» □ □ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «عِنْدَ النَّاسِ غَيْرِ مُسْتَطَاعٍ، وَلَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ، لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

٢٨ وَابْتَدَأَ بَطْرُسُ يَقُولُ لَهُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ.» □ □ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ ابْنًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَبًا أَوْ أُمَّ أَوْ امْرَأَةً أَوْ أَوْلَادًا أَوْ حُقُولًا، لِأَجْلِي وَلِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ، ٣٠ إِلَّا وَيَأْخُذُ مِثَّةَ ضِعْفٍ الْآنَ فِي

هَذَا الزَّمَانِ، بِيُوتَا وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأَوْلَادًا وَحُقُولًا، مَعَ اضْطِهَادَاتٍ، وَفِي أَدَهْرِ الْآتِيَةِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٣١ وَلَكِنْ كَثِيرُونَ أَوْلُونَ يَكُونُونَ آخَرِينَ، وَالْآخَرُونَ أَوْلِينَ.»

يسوعُ يُبْنَى بِمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ

٣٢ وَكَانُوا فِي الطَّرِيقِ صَاعِدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَتَقَدَّمُهُمْ يَسُوعُ، وَكَانُوا يَتَحَيَّرُونَ. وَفِيمَا هُمْ يَتَّبِعُونَ كَانُوا يَخَافُونَ. فَأَخَذَ الْإِسْحَاقُ عَشْرَةً أَيْضًا وَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ عَمَّا سَبَّحْتُمْ لَهُ: ٣٣ «هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَابْنُ الْإِنْسَانِ يَسْلَمُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَيَسْلِمُونَهُ إِلَى الْأَمَمِ، ٣٤ فَيَهْزَأُونَ بِهِ وَيَجِدُّونَهُ وَيَتَفَلَّحُونَ عَلَيْهِ وَيَقْتُلُونَهُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ.»

طلبة يعقوب ويوحنا

٣٥ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِيِّ قَائِلِينَ: «يَا مَعْلَمُ، نُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ لَنَا كُلَّ مَا نَطْلُبَانِ.» □□ فَقَالَ لَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟» □□ فَقَالَ لَهُ: «أَعْطِنَا أَنْ نَجْلِسَ وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِكَ فِي مَجْدِكَ.» □□ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مَا تَطْلُبَانِ. أَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي أَشْرَبَهَا أَنَا، وَأَنْ تَصْطَبِغَا بِالصَّبِغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا؟» ٣٦ فَقَالَ لَهُ: «أَسْتَطِيعُ.» □□ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَمَّا الْكَأْسُ الَّتِي أَشْرَبَهَا أَنَا فَتَشْرَبَانِيهَا، وَبِالصَّبِغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا تَصْطَبِغَانِ. ٤٠ وَأَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَلَيْسَ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّ لَهُمْ.»

٤١ وَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةُ ابْتَدَأُوا يَغْتَاظُونَ مِنْ أَجْلِ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. ٤٢ فَدَعَاهُمُ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يُحْسِبُونَ رُؤَسَاءَ الْأُمَمِ يَسُودُونَ بِهِمْ، وَأَنْ عِظَمَاءَهُمْ يَتَسَلَطُونَ عَلَيْهِمْ. ٤٣ فَلَا يَكُونُ هَكَذَا فِيكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ عَظِيمًا، يَكُونُ لَكُمْ خَادِمًا، ٤٤ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ أَوْلًا، يَكُونُ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا. ٤٥ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيُخْدَمَ وَلِيَبْدَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ.»

شفاء بارتيمائوس الأعمى

٤٦ وَجَاءُوا إِلَى أَرِيحَا. وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ أَرِيحَا مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَمْعٍ غَفِيرٍ، كَانَ بَارْتِيمَاوُسُ الْأَعْمَى ابْنُ تِيمَاوُسَ جَالِسًا عَلَى الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، ابْتَدَأَ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» ٤٨ فَانْتَهَرَهُ كَثِيرُونَ لَيْسَكْتَ، فَصَرَخَ أَكْثَرَ كَثِيرًا: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي.» □□ فَوَقَفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى. فَنادوا الأعمى قائلين له: «ثق! قم! هُودَا يُنَادِيكَ.» □□ فَطَرَحَ رِدَاءَهُ وَقَامَ وَجَاءَ إِلَى يَسُوعَ. ٥١ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ؟» □□ فَقَالَ لَهُ الْأَعْمَى: «يَا سَيِّدِي، أَنْ أَبْصِرَ.» □□ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ. إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.» □□ فَلَوَقَتْ أَبْصَرَ، وَتَبَعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.

١١

الدخول إلى أورشليم

١ وَلَمَّا قَرَبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا، عِنْدَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ، ٢ وَقَالَ لَهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا، فَلَوَقَتْ وَأَتِمَّا دَاخِلَانِ إِلَيْهَا تَجِدَانِ بَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ. فَخَلَاهُ وَأْتِيَا بِهِ. ٣ وَإِنْ قَالَ لَكُمَا أَحَدٌ: لِمَاذَا تَفْعَلَانِ هَذَا؟ فَقُولَا: الرَّبُّ مُتَحَاجٌّ إِلَيْهِ. فَلَوَقَتْ يُرْسِلُهُ إِلَى هُنَا.» □□ فَضَيَّا وَوَجَدَا أَبْحَشَ مَرْبُوطًا عِنْدَ الْبَابِ خَارِجًا عَلَى الطَّرِيقِ، فَخَلَاهُ. ٥ فَقَالَ لَهُمَا قَوْمٌ مِنَ الْقِيَامِ هُنَاكَ: «مَاذَا تَفْعَلَانِ، تَحْلَانِ أَبْحَشًا؟» □□ فَقَالَ لَهُمَا كَمَا أَوْصَى يَسُوعُ. فَتَرَكُوهُمَا.

٧ فَآتَيْتَا بِالْجَحْشِ إِلَى يَسُوعَ، وَالْقِيَا عَلَيْهِ ثِيَابَهُمَا فَجَلَسَ عَلَيْهِ. ٨ وَكَثِيرُونَ فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. وَآخَرُونَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الشَّجَرِ وَفَرَشُوهَا فِي الطَّرِيقِ. ٩ وَالَّذِينَ تَقَدَّمُوا، وَالَّذِينَ تَبِعُوا كَانُوا يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: «أَوْصِنَا! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! ١٠ مُبَارَكَةٌ مَمْلَكَةُ آبِينَا دَاوُدَ الْآتِيَةِ بِاسْمِ الرَّبِّ! أَوْصِنَا فِي الْأَعَالِي.»!

لعن شجرة التين

١١ فَدَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ وَالْهَيْكَلِ، وَلَمَّا نَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ إِذْ كَانَ الْوَقْتُ قَدْ أَمْسَى، خَرَجَ إِلَى بَيْتٍ عِنْدَ مَعَ الْإِسْتِي عَشْرًا. ١٢ وَفِي الْعَدِ لَمَّا خَرَجُوا مِنْ بَيْتٍ عِنْدَ جَاعٍ، ١٣ فَنَظَرَ شَجْرَةَ تَيْنٍ مِنْ بَعِيدٍ عَلَيْهَا وَرَقٌّ، وَجَاءَ لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا شَيْئًا. فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ شَيْئًا إِلَّا وَرَقًا، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَقْتُ التَّيْنِ. ١٤ فَاجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْكَ ثَمْرًا بَعْدَ إِلَى الْآبَدِ.»! وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يَسْمَعُونَ.

تطهير الهيكل

١٥ وَجَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلِ ابْتِدَاءً يُخْرِجُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ وَكَرَاسِيَّ بَاعَةِ الْخَمَامِ. ١٦ وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَجْتَازُ الْهَيْكَلِ بِمَتَاعٍ. ١٧ وَكَانَ يَعْلَمُ قَائِلًا لَهُمْ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا: بَيْتِي بَيْتَ صَلَاةٍ يُدْعَى لِجَمِيعِ الْأُمَمِ؟ وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لُصُوصٍ.» ١٨ وَسَمِعَ الْكَتَبَةُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ فَطَلَبُوا كَيْفَ يَهْلِكُونَهُ، لِأَنَّهُمْ خَافُوهُ، إِذْ بَهتَ الْجَمْعُ كُلَّهُ مِنْ تَعْلِيمِهِ. ١٩ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ، خَرَجَ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ.

التينة اليابسة

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ إِذْ كَانُوا مُجْتَازِينَ رَأَوْا التَّيْنَةَ قَدْ يَبَسَتْ مِنَ الْأَصُولِ، ٢١ فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدِي، انظُرْ! التَّيْنَةُ الَّتِي لَعْنَتَهَا قَدْ يَبَسَتْ.»! ٢٢ فَاجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِاللَّهِ. ٢٣ لِأَنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ: ائْتِقِلْ وَأَنْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ! وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ أَنْ مَا يَقُولُهُ يَكُونُ، فَهَمَّا قَالَ يَكُونُ لَهُ. ٢٤ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ حِينَمَا تُصَلُّونَ، فَآمِنُوا أَنْ تَنَالُوهُ، فَيَكُونُ لَكُمْ. ٢٥ وَمَتَى وَقَفْتُمْ تُصَلُّونَ، فَاغْفِرُوا لِمَنْ كَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ، لِكَيْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلَّاتِكُمْ. ٢٦ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا أَنْتُمْ لَا يَغْفِرُ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ أَيْضًا زَلَّاتِكُمْ.»

السؤال عن سلطان يسوع

٢٧ وَجَاءُوا أَيْضًا إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَفِيمَا هُوَ يَمْشِي فِي الْهَيْكَلِ، أَقْبَلَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَالشُّيُوخُ، ٢٨ وَقَالُوا لَهُ: «بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذَا؟ وَمَنْ أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ حَتَّى تَفْعَلَ هَذَا؟» ٢٩ فَاجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً. أَجِيبُونِي، فَأَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا ٣٠ مَعْمُودِيَّةَ يُوْحَنَّا: مِنَ السَّمَاءِ كَانَتْ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟ أَجِيبُونِي.» ٣١ فَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ: فَلِمَ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ ٣٢ وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، نَخَافُوا الشَّعْبَ. لِأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ عِنْدَ الْجَمْعِ أَنَّهُ بِالْحَقِيقَةِ نَبِيٌّ. ٣٣ فَاجَابُوا وَقَالُوا لِيَسُوعَ: «لَا نَعْلَمُ.» فَاجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا.»

١ وَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ بِأَمَثَالٍ: «إِنْسَانٌ غَرَسَ كَرْمًا وَأَحَاطَهُ بِسِيَاجٍ، وَحَفَرَ حَوْضَ مَعْصَرَةٍ، وَبَنَى بُرْجًا، وَسَلَّمَهُ إِلَى كَرَامِينَ وَسَافِرٍ. ٢ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى الْكَرَامِينَ فِي الْوَقْتِ عَبْدًا لِيَأْخُذَ مِنَ الْكَرَامِينَ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ، ٣ فَأَخَذُوهُ وَجَدُّوهُ وَأَرْسَلُوهُ فَارِغًا. ٤ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَيْضًا عَبْدًا آخَرَ، فَرَجَمُوهُ وَشَجَّوهُ وَأَرْسَلُوهُ مَهَانًا. ٥ ثُمَّ أَرْسَلَ أَيْضًا آخَرَ، فَقَتَلُوهُ. ثُمَّ آخَرِينَ كَثِيرِينَ، فَجَدُّوهُ مِنْهُمْ بَعْضًا وَقَتَلُوا بَعْضًا. ٦ فَإِذْ كَانَ لَهُ أَيْضًا ابْنٌ وَاحِدٌ حَبِيبٌ إِلَيْهِ، أَرْسَلَهُ أَيْضًا إِلَيْهِمْ آخِرًا، قَائِلًا: إِنَّهُمْ يَهَابُونَ ابْنِي! ٧ وَلَكِنْ أَوْلَيْتُكَ الْكَرَامِينَ قَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: هَذَا هُوَ الْوَارِثُ! هَلُمُوا نَقْتُلْهُ فَيَكُونَ لَنَا الْمِيرَاثُ! ٨ فَأَخَذُوهُ وَقَتَلُوهُ وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ. ٩ فَمَاذَا يَفْعَلُ صَاحِبُ الْكَرْمِ؟ يَأْتِي وَيَهْلِكُ الْكَرَامِينَ، وَيُعْطِي الْكَرْمَ إِلَى آخَرِينَ. ١٠ أَمَا قَرَأْتُمْ هَذَا الْمَكْتُوبَ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ، هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّوَايَةِ؟ ١١ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ حَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا.» ١٢ فَطَلَبُوا أَنْ يُسَكِّوهُ، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا مِنْ الْجَمْعِ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ قَالَ الْمَثَلَ عَلَيْهِمْ. فَتَرَكُوهُ وَمَضُوا.

دفع الجزية لقيصر

١٣ ثُمَّ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ قَوْمًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالْهِيَرُودُسِيِّينَ لِكَيْ يَصْطَادُوهُ بِكَلِمَةٍ. ١٤ فَلَمَّا جَاءُوا قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَلَا تُبَالِي بِأَحَدٍ، لِأَنَّكَ لَا تَنْتَظِرُ إِلَى وَجْهِ النَّاسِ، بَلْ بِالْحَقِّ تَعَلِّمُ طَرِيقَ اللَّهِ. أَتُجْزِئُ أَنْ تُعْطِيَ جَزِيَّةً لِقَيْصَرٍ أَمْ لَا؟ نَعْطِي أَمْ لَا نَعْطِي؟» ١٥ فَقَالَ لَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُجْرِبُونِي؟ إِيْتُونِي بِدِينَارٍ لِأَنْظُرَهُ.» ١٦ فَأَتَوْا بِهِ. ١٧ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَالْكِتَابَةُ؟» فَقَالُوا لَهُ: «لِقَيْصَرٍ.» ١٨ فَأَجَابَ يُسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوا مَا لِقَيْصَرٍ لِقَيْصَرٍ وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ.» فَتَعَجَّبُوا مِنْهُ.

السؤال عن قيامة الأموات

١٨ وَجَاءَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الصَّدُوقِيِّينَ، الَّذِينَ يَقُولُونَ لَيْسَ قِيَامَةٌ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: ١٩ «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ لِأَحَدٍ أَخٌ، وَتَرَكَ امْرَأَةً وَلَمْ يَخْلُفْ أَوْلَادًا، أَنْ يَأْخُذَ أَخُوهُ امْرَأَتَهُ، وَيُقِيمَ نَسْلًا لِأَخِيهِ. ٢٠ فَكَانَ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ. أَخَذَ الْأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ، وَلَمْ يَتْرِكْ نَسْلًا. ٢١ فَأَخَذَهَا الثَّانِي وَمَاتَ، وَلَمْ يَتْرِكْ هُوَ أَيْضًا نَسْلًا. وَهَكَذَا الثَّلَاثُ. ٢٢ فَأَخَذَهَا السَّبْعَةُ، وَلَمْ يَتْرِكُوا نَسْلًا. وَآخِرَ الْكُلِّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. ٢٣ فَفِي الْقِيَامَةِ، مَتَى قَامُوا، لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ زَوْجَةً؟ لِأَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةً لِسَبْعَةٍ.» ٢٤ فَأَجَابَ يُسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «الَّذِينَ هَذَا تَتَضَلَّوْنَ، إِذْ لَا تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ وَلَا قُوَّةَ اللَّهِ؟ ٢٥ لِأَنَّهُمْ مَتَى قَامُوا مِنَ الْأَمْوَاتِ لَا يُزَوِّجُونَ وَلَا يُزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَا لَكُنْتُمْ فِي السَّمَاوَاتِ. ٢٦ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْأَمْوَاتِ إِنَّهُمْ يَقُومُونَ: أَمَا قَرَأْتُمْ فِي كِتَابِ مُوسَى، فِي أَمْرِ الْعَلِيقَةِ، كَيْفَ كَلَّمَهُ اللَّهُ قَائِلًا: أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ؟ ٢٧ لَيْسَ هُوَ إِلَهُ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ. فَاتَمَّ إِذَا تَضَلَّوْنَ كَثِيرًا!»

الوصية العظمى

٢٨ فَجَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الْكُتْبَةِ وَسَمِعَهُمْ يَتَحَاوَرُونَ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ أَجَابَهُمْ حَسَنًا، سَأَلَهُ: «أَيَّةُ وَصِيَّةٍ هِيَ أَوْلَى الْكُلِّ؟» ٢٩ فَأَجَابَهُ يُسُوعُ: «إِنَّ أَوْلَى الْوَصَايَا هِيَ: اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ. الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبُّ وَاحِدٌ. ٣٠ وَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى. ٣١ وَثَانِيَةٌ مِثْلُهَا هِيَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. لَيْسَ وَصِيَّةٌ أُخْرَى أَعْظَمَ مِنْ هَاتَيْنِ.» ٣٢ فَقَالَ لَهُ الْكَاتِبُ: «جَدِيدًا يَا مُعَلِّمُ. بِالْحَقِّ قُلْتَ، لِأَنَّهُ اللَّهُ وَاحِدٌ وَلَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ. ٣٣ وَمُحِبَّتَهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ، وَمِنْ كُلِّ النَّفْسِ، وَمِنْ كُلِّ الْقُدْرَةِ، وَمِنْ كُلِّ الْفِكْرِ، وَحُبَّةُ الْقَرِيبِ كَالنَّفْسِ، هِيَ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْمَحْرَقَاتِ وَالذَّبَائِحِ.» ٣٤ فَلَمَّا رَأَى يُسُوعُ أَنَّهُ أَجَابَ بِعَقْلِ، قَالَ لَهُ: «لَسْتَ بَعِيدًا عَنِّ مَلَكُوتِ اللَّهِ.» وَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ!

المسيح ودادو

٣٥ ثُمَّ أَجَابَ يُسُوعُ وَقَالَ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي الْهِكَلِ: «كَيْفَ يَقُولُ الْكُتَّابَةُ إِنَّ الْمَسِيحَ ابْنُ دَاوُدَ؟ ٣٦ لِأَنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَن يَمِينِي، حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. ٣٧ فِدَاوُدَ نَفْسَهُ يَدْعُوهُ رَبًّا. فَمَنْ ابْنُ هُوَ ابْنِهِ؟» وَكَانَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ يَسْمَعُهُ بِسُرُورٍ.

٣٨ وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «تَحْرُزُوا مِنَ الْكُتَّابَةِ، الَّذِينَ يَرِغِبُونَ الْمَشِيَّ بِالطَّيَالِسَةِ، وَالتَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ، ٣٩ وَالْمَجَالِسِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَالْمَتَكَاتِ الْأُولَى فِي الْوَلَائِمِ. ٤٠ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ بِيوتِ الْأَرَامِلِ، وَلِعَلَّةِ يُطِيلُونَ الصَّلَوَاتِ. هَؤُلَاءِ يَأْخُذُونَ دِينُونَ عَظِيمًا.»

فلسا الأرملة

٤١ وَجَلَسَ يُسُوعُ تَجَاهَ الْخِزَانَةِ، وَنَظَرَ كَيْفَ يُلْقِي الْجَمْعُ نَحَاسًا فِي الْخِزَانَةِ. وَكَانَ أَغْنِيَاءُ كَثِيرُونَ يُلْقُونَ كَثِيرًا. ٤٢ فَجَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَالْقَتَّ فَلَاسِينَ، قِيمَتُهُمَا رُبْعٌ. ٤٣ فَدَعَا تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ أَلْقُوا فِي الْخِزَانَةِ، ٤٤ لِأَنَّ الْجَمِيعَ مِنْ فَضْلَتِهِمُ الْقَوَا، وَأَمَّا هَذِهِ فَمِنْ إِعْوَاظِهَا أَلْقَتْ كُلَّ مَا عِنْدَهَا، كُلَّ مَعِيشَتِهَا.»

١٣

علامات نهاية الزمان

١ وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنَ الْهِكَلِ، قَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا مَعْلَمُ، انْظُرْ! مَا هَذِهِ الْحِجَارَةُ! وَهَذِهِ الْأَبْنِيَّةُ.» □ فَاجَابَ يُسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَظِرُ هَذِهِ الْأَبْنِيَّةَ الْعَظِيمَةَ؟ لَا يَتْرِكُ حَجْرٌ عَلَى حَجْرٍ لَا يَنْفُضُ.» □ وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، تَجَاهَ الْهِكَلِ، سَأَلَهُ بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوْحَنَّا وَانْدَرَاوُسُ عَلَى انْفِرَادٍ: ٤ «قُلْ لَنَا مَتَى يَكُونُ هَذَا؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ عِنْدَمَا يَتِمُّ جَمِيعُ هَذَا؟» □ فَاجَابَهُمْ يُسُوعُ وَابْتَدَأَ يَقُولُ: «انْظُرُوا! لَا يَضِلُّكُمْ أَحَدٌ. ٦ فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: إِنِّي أَنَا هُوَ! وَيَضِلُّونَ كَثِيرِينَ. ٧ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِحُرُوبٍ وَبِأَخْبَارِ حُرُوبٍ فَلَا تَرْتَاعُوا، لِأَنَّهَا لَا بَدَأَ أَنْ تَكُونَ، وَلَكِنْ لَيْسَ الْمُنْتَهَى بَعْدُ. ٨ لِأَنَّهُ تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَكُونُ زَلَزَلٌ فِي أَمَاكِنَ، وَتَكُونُ مَجَاعَاتٌ وَأَضْطِرَابَاتٌ. هَذِهِ مَبْتَدَأُ الْاَوْجَاعِ. ٩ فَانْظُرُوا إِلَى نَفْسِكُمْ. لِأَنَّهُمْ سَيَسْلِبُونَكُمْ إِلَى مَجَالِسَ، وَتُجْلَدُونَ فِي مَجَامِعَ، وَتُوقَفُونَ أَمَامَ وِلَاةٍ وَمَمْلُوكٍ، مِنْ أَجْلِي، شَهَادَةً لَهُمْ. ١٠ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكْرَزَ أَوَّلًا بِالْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ. ١١ فَتَمَّتْ سَاعَتُكُمْ لِيَسْلُبُوكُمْ، فَلَا تَعْتَنُوا مِنْ قَبْلِ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ وَلَا تَهْتَمُوا، بَلْ مَهْمَا أُعْطِيتُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَيَذَلِكُ تَكَلَّمُوا. لِأَنَّ لِسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بِلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٢ وَسَيَسْلِمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وِلْدَهُ، وَيَقُومُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. ١٣ وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنْ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنَّ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ. ١٤ فَتَمَّتْ نَظَرْتُمْ «رَجْسَةَ الْخُرَابِ» الَّتِي قَالَ عَنْهَا دَانِيَالُ النَّبِيُّ، قَائِمَةً حَيْثُ لَا يَنْبَغِي لِيَفْهَمُ الْقَارِئُ- فَيَنْتَهِدُ لِيَهْرُبَ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، ١٥ وَالَّذِي عَلَى السَّطْحِ فَلَا يَنْزِلُ إِلَى الْبَيْتِ وَلَا يَدْخُلُ لِيَأْخُذَ مِنْ بَيْتِهِ شَيْئًا، ١٦ وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْوَرَاءِ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ. ١٧ وَوَيْلٌ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمَرَضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! ١٨ وَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءِ. ١٩ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مِنْذُ ابْتِدَاءِ الْخَلْقَةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ إِلَى الْآنَ، وَلَنْ يَكُونَ. ٢٠ وَلَوْ لَمْ يَقْصِرِ الرَّبُّ تِلْكَ الْأَيَّامَ، لَمْ يَخْلُصْ جَسَدٌ. وَلَكِنْ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ، قَصَرَ الْأَيَّامَ. ٢١ حِينَئِذٍ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا الْمَسِيحُ هُنَا! أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ! فَلَا تُصَدِّقُوا. ٢٢ لِأَنَّهُ سَيَقُومُ مَسْحَاءٌ كَذِبَةٌ وَأَنْبِيَاءٌ كَذِبَةٌ، وَيَعْطُونَ آيَاتٍ وَمَجَائِبَ، لِكَيْ يُضِلُّوا لَوْ أَمَكَّنَ الْمُخْتَارِينَ أَيْضًا. ٢٣ فَانْظُرُوا أَنْتُمْ. هَا أَنَا قَدْ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ.»

٢٤ «وَأَمَّا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بَعْدَ ذَلِكَ الضَّيْقِ، فَالشَّمْسُ تُظَلِمُ، وَالْقَمَرُ لَا يُعْطِي ضَوْءَهُ، ٢٥ وَنُجُومُ السَّمَاءِ تَسْقَاطُ، وَالْقَوَاتُ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ تَزَعْرَعُ. ٢٦ وَحِينَئِذٍ يُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي سَحَابٍ بِقُوَّةٍ كَثِيرَةٍ وَمَجْدٍ، ٢٧ فَيُرْسِلُ حِينَئِذٍ مَلَائِكَتَهُ وَيَجْمَعُ مَخْتَارِيهِ مِنَ الْأَرْبَعِ الرِّيَاحِ، مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاءِ السَّمَاءِ. ٢٨ فَمِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ تَعْلَمُوا الْمَثَلُ: مَتَى صَارَ غُصْنُهَا رُخْصًا وَأَخْرَجَتْ أَوْرَاقَهَا، تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٢٩ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى رَأَيْتُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَائِرَةً، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٠ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَمِضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ. ٣١ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ، وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ.»

السهر الدائم

٣٢ «وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ، وَلَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ، وَلَا الْإِبْنُ، إِلَّا الْآبُ. ٣٣ انظُرُوا! اسهروا وَصَلُّوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَتَى يَكُونُ الْوَقْتُ. ٣٤ كَأَنَّمَا إِنْسَانٌ مُسَافِرٌ تَرَكَ بَيْتَهُ، وَأَعْطَى عِيْدَهُ السُّلْطَانَ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ، وَأَوْصَى الْبَوَّابَ أَنْ يَسْهَرَ. ٣٥ اسهروا إِذَا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَتَى يَأْتِي رَبُّ الْبَيْتِ، أَمْسَاءً، أَمْ نِصْفَ اللَّيْلِ، أَمْ صِيَاحَ الدِّيَكِ، أَمْ صَبَاحًا. ٣٦ لِثَلَا يَأْتِي بَغْتَةً فَيَجِدُكُمْ نِيَامًا! ٣٧ وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ أَقُولُهُ لِجَمِيعٍ: اسهروا.»

١٤

التامر لقتل يسوع

١ وَكَانَ الْفِصْحُ وَأَيَّامُ الْفَطِيرِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ. وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَطْلُبُونَ كَيْفَ يُمْسِكُونَهُ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُونَهُ، ٢ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَيْسَ فِي الْعِيدِ، لِثَلَا يَكُونَ شُغْبٌ فِي الشَّعْبِ.»

سكب الطيب على يسوع

٣ وَفِيمَا هُوَ فِي بَيْتِ عَنِيَّا فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ، وَهُوَ مُتَكِيٌّ، جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةٌ طِيبٍ نَارِدِينَ خَالِصٍ كَثِيرٍ الثَّمَنِ. فَكَسَرَتْ الْقَارُورَةَ وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ. ٤ وَكَانَ قَوْمٌ مُعْتَاطِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ، فَقَالُوا: «لِمَاذَا كَانَ تَلْفُ الطِّيبِ هَذَا؟ ٥ لِأَنَّهُ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا بِأَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِمِئَةِ دِينَارٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ.» وَكَانُوا يُؤْتِنُونَهَا. ٦ أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ: «اتْرَكُوهَا! لِمَاذَا تُزَجِّجُونَهَا؟ قَدْ عَمَلْتُ فِي عَمَلًا حَسَنًا! ٧ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَمَتَى أَرَدْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِمْ خَيْرًا. وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ. ٨ عَمَلْتُ مَا عِنْدَهَا. قَدْ سَبَقَتْ وَدَهَنْتُ بِالطِّيبِ جَسَدِي لِلتَّكْفِينِ. ٩ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا يَكْرُزُ بِهَذَا الْإِنْجِيلِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ، يُخْبِرُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتُمْ هَذِهِ، تَذَكَّرًا لَهَا.»

خيانة يهوذا

١٠ ثُمَّ إِنَّ يَهُوذَا الْإِسْخَرِيوطِيَّ، وَاحِدًا مِنَ الْإِثْنِي عَشَرَ، مَضَى إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ لِيَسْلِبَهُ إِيَّاهُمْ. ١١ وَلَمَّا سَمِعُوا فَرَحُوا، وَوَعَدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ فِضَّةً. وَكَانَ يَطْلُبُ كَيْفَ يَسْلِبُهُ فِي فُرْصَةٍ مُوَافِقَةٍ.

عشاء الفصح مع التلاميذ

١٢ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْفَطِيرِ. حِينَ كَانُوا يَذْبَحُونَ الْفِصْحَ، قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيْنَ تَرِيدُ أَنْ نَمْضِيَ وَنَعِدَّ لِتَأْكُلَ الْفِصْحَ؟» □□ فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَيَلْقِيَا إِنْسَانًا حَامِلَ جَرَّةِ مَاءٍ. اتَّبِعَاهُ. ١٤ وَحَيْثُمَا يَدْخُلُ فَقُولَا لِرَبِّ الْبَيْتِ: إِنَّ الْعَبْدَ يَقُولُ: أَيْنَ الْمَنْزِلُ حَيْثُ أَكُلُ الْفِصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟ ١٥ فَهُوَ يُرِيكُمَا عَلَيْهِ كَبِيرَةً مَفْرُوشَةً مُعَدَّةً. هُنَاكَ أَعِدَّا لَنَا.» □□ نَفِجْ تَلْمِيذَاهُ وَأْتِيَا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَوَجِدَا كَمَا قَالَ لهُمَا. فَأَعِدَّا الْفِصْحَ.

١٧ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ جَاءَ مَعَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. ١٨ وَفِيمَا هُمْ مُتَكِنُونَ يَأْكُلُونَ، قَالَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ وَاحِدًا مِنْكُمْ يَسْلُبُنِي الْإِكْلُ مَعِي.» □□ فَاثْبَدُوا وَيَحْزَنُونَ، وَيَقُولُونَ لَهُ وَاحِدًا فَوَاحِدًا: «هَلْ أَنَا؟» وَآخَرُ: «هَلْ أَنَا؟» □□ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «هُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِي يَغْمِسُ مَعِي فِي الصَّحْفَةِ. ٢١ إِنْ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَاضٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، وَلَكِنْ وَيْلٌ لِدَلِكِ الرَّجُلِ الَّذِي يَهِي سَلْمَهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لِدَلِكِ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُولَدْ.»!

عشاء الرب

٢٢ وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ، أَخَذَ يَسُوعُ خُبْزًا وَبَارَكَ وَكَسَّرَ، وَأَعْطَاهُمْ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُّوْا، هَذَا هُوَ جَسَدِي.» □□ ثُمَّ أَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ، فَشَرِبُوا مِنْهَا كُلُّهُمْ. ٢٤ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ، الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ. ٢٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَشْرَبُ بَعْدَ مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمَةِ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَمَا أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.» □□ ثُمَّ سَبَّحُوا وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ.

يسوع يُبْنِي بِانكار بطرس له

٢٧ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِنَّ كُلَّكُمْ تَشْكُونَ فِيَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنِّي أَضْرِبُ الرَّاعِيَّ فَتَنْبَدُّ الْخِرَافُ. ٢٨ وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامِي أَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.» □□ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «وَأَنْ شَكَّ الْجَمِيعُ فَأَنَا لَا أَشْكُ.» □□ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، تَتَكْرَمُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» □□ فَقَالَ بِأَكْثَرِ تَشَدِيدٍ: «وَلَوْ أَضْطَرْتُ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ لَا أَنْكَرُكَ.»! وَهَكَذَا قَالَ أَيْضًا الْجَمِيعُ.

في جنسيمياني

٣٢ وَجَاءُوا إِلَى ضَيْعَةِ اسْمِهَا جَنْسِيمَانِي، فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْلِسُوا هَهُنَا حَتَّى أَصَلِّي.» □□ ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا، وَابْتَدَأَ يَدْهُسُ وَيَكْتَتِبُ. ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى أَمُوتَ! امْكُثُوا هُنَا وَسَهَرُوا.» □□ ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا وَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَكَانَ يُصَلِّي لِكَيْ تَعْبُرَ عَنْهُ السَّاعَةُ إِنْ أَمَكْنَ. ٣٦ وَقَالَ: «يَا أَبَا الْآبِ، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَكَ، فَأَجِزْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. وَلَكِنْ لِيَكُنْ لَا مَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ مَا تُرِيدُ أَنْتَ.» □□ ثُمَّ جَاءَ وَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «يَا سَمْعَانُ، أَنْتَ نَامْتَ! أَمَا قَدَرْتَ أَنْ تَسَهَرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٣٨ اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة. أما الروح فنشيط، وأما الجسد فضعيف.» □□ وَمَضَى أَيْضًا وَصَلَّى قَائِلًا ذَلِكَ الْكَلَامَ بَعَيْنِهِ. ٤٠ ثُمَّ رَجَعَ وَوَجَدَهُمْ أَيْضًا نِيَامًا، إِذْ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ ثَقِيلَةً، فَلَمْ يَعْمَلُوا بِمَاذَا يُجِيبُونَهُ. ٤١ ثُمَّ جَاءَ ثَالِثَةً وَقَالَ لَهُمْ: «نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا! يَكْفِي! قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ! هُوَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ يَسْلُبُ إِلَى أَيْدِي الْخَطَاةِ. ٤٢ قُومُوا لِنَذْهَبْ! هُوَذَا الَّذِي يَسْلُبُنِي قَدْ اقْتَرَبَ.»!

القبض على يسوع

٤٣ وَالْوَقْتُ فِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ يَهُودًا، وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ بِسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَالشُّيُخِ. ٤٤ وَكَانَ مُسَلِّمُهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلًا: «الَّذِي أَقْبَلَهُ هُوَ هُوَ. امْسُكُوهُ، وَأَمْضُوا بِهِ بِحَرِصٍ.» □□ فَجَاءَ الْوَقْتُ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا سَيِّدِي، يَا سَيِّدِي!» وَقَبَلَهُ. ٤٦ فَالْقَوْمَا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ وَأَمْسُكُوهُ. ٤٧ فَاسْتَلَّ وَاحِدٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ السِّيفَ، وَضَرَبَ عَبْدَ رَيْسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ.

٤٨ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «كَانَهُ عَلَى لَيْسٍ خَرَجْتُمْ بِسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ لِتَأْخِذُونِي! ٤٩ كُلَّ يَوْمٍ كُنْتُ مَعَكُمْ فِي الْهَيْكَلِ أَعْلَمُ وَلَمْ تُمْسِكُونِي! وَلَكِنْ لِكَيْ تُكَلِّمَ الْكُتُبَ.» □□ فَتَرَكَهُ أَجْمَعٌ وَهَرَبُوا. ٥١ وَتَبِعَهُ شَابٌّ لِابْسَا إِزَارًا عَلَى عُرْيِهِ، فَأَمْسَكَهُ الشَّبَّانُ، ٥٢ فَتَرَكَ الْإِزَارَ وَهَرَبَ مِنْهُمْ عُرْيَانًا.

أمام مجمع اليهود

٥٣ فَمَضَوْا بِيَسُوعَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَاجْتَمَعَ مَعَهُ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَالْكَتَبَةِ. ٥٤ وَكَانَ بَطْرُسُ قَدْ تَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَاخِلِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَكَانَ جَالِسًا بَيْنَ الْخُدَّامِ يَسْتَدْفِي عِنْدَ النَّارِ. ٥٥ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْمَجْمَعُ كُلُّهُ يَطْلُبُونَ شَهَادَةً عَلَى يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ، فَلَمْ يَجِدُوا. ٥٦ لِأَنَّ كَثِيرِينَ شَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا، وَلَمْ تَتَّفَقْ شَهَادَاتُهُمْ. ٥٧ ثُمَّ قَامَ قَوْمٌ وَشَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا قَائِلِينَ: «نَحْنُ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: إِنِّي أَنْقَضُ هَذَا الْهَيْكَلَ الْمَصْنُوعَ بِالْأَيْدِي، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَبْنِي آخَرَ غَيْرَ مَصْنُوعٍ بِأَيْدِي.» □□ وَلَا بِهَذَا كَانَتْ شَهَادَاتُهُمْ تَتَّفَقُ. ٦٠ فَقَامَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي الْوَسْطِ وَسَأَلَ يَسُوعَ قَائِلًا: «أَمَا تُجِيبُ بَشْيٍ؟ مَاذَا يَشْهَدُ بِهِ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ؟» □□ «أَمَا هُوَ فَكَانَ سَاكِنًا وَلَمْ يُجِبْ بِشْيٍ. فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ الْمُبَارَكِ؟» □□ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَوْفَ تُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ، وَآتِيًا فِي سَحَابِ السَّمَاءِ.» □□ فَزَقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «مَا حَاجَتُنَا بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ؟ ٦٤ قَدْ سَعَمْتُمُ التَّجَادِيفَ! مَا رَأَيْتُمْ؟» فَاجْمَعِ حُكْمًا عَلَيْهِ أَنَّهُ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ. ٦٥ فَابْتَدَأَ قَوْمٌ يَبْصِقُونَ عَلَيْهِ، وَيَغْطُونَ وَجْهَهُ وَيَلْكَمُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: «تَنبَأْ.» □□ وَكَانَ الْخُدَّامُ يَلْطَمُونَهُ.

إنكار بطرس

٦٦ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ فِي الدَّارِ أَسْفَلَ جَاءَتْ إِحْدَى جَوَارِي رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ٦٧ فَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ يَسْتَدْفِي، نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.» □□ فَأَنْكَرَ قَائِلًا: «لَسْتُ أَدْرِي وَلَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ.» وَخَرَجَ خَارِجًا إِلَى الدَّهْلِيْزِ، فَصَاحَ الدَّيْكَ. ٦٩ فَرَأَتْهُ الْجَارِيَةُ أَيْضًا وَابْتَدَأَتْ تَقُولُ لِلْحَاضِرِينَ: «إِنَّ هَذَا مِنْهُمْ.» □□ فَأَنْكَرَ أَيْضًا. وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا قَالَ الْخَاصِرُونَ لِبَطْرُسَ: «حَقًّا أَنْتَ مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ أَيْضًا وَلِغَنَتِكَ تُشَبِّهُ لُغَتَهُمْ.» □□ فَابْتَدَأَ يَلْعَنُ وَيُحْلِفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَقُولُونَ عَنْهُ.» □□ وَصَاحَ الدَّيْكَ ثَانِيَةً، فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ الْقَوْلَ الَّذِي قَالَهُ لَهُ يَسُوعُ: «إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ مَرَّتَيْنِ، تَنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» □□ فَلَمَّا تَفَكَّرَ بِهِ بَكَى.

١٥

أمام بيلاطس

١ وَلِلْوَقْتِ فِي الصَّبَاحِ تَشَاوَرُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ وَالْكَتَبَةُ وَالْمَجْمَعُ كُلُّهُ، فَاتَوَقَّعُوا يَسُوعَ وَمَضَوْا بِهِ وَأَسْلَمُوهُ إِلَى بِيلاطسِ. ٢ فَسَأَلَهُ بِيلاطسُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَقُولُ.» □□ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ كَثِيرًا. ٤ فَسَأَلَهُ بِيلاطسُ أَيْضًا قَائِلًا: «أَمَا تُجِيبُ بَشْيٍ؟ انظُرْ كَمْ يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ.» □□ فَلَمْ يُجِبْ يَسُوعُ أَيْضًا بِشْيٍ حَتَّى تَعْجَبَ بِيلاطسُ. ٦ وَكَانَ يُطَلِّقُ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ أَسِيرًا وَاحِدًا، مِنْ طَلْبُوهُ. ٧ وَكَانَ الْمَسْمِيُّ بَارَابَاسَ مُوثَقًا مَعَ رُفَقَائِهِ فِي الْفِتْنَةِ، الَّذِينَ فِي الْفِتْنَةِ فَعَلُوا قَتْلًا. ٨ فَصَرَخَ أَجْمَعٌ وَابْتَدَأُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَفْعَلَ كَمَا كَانَ دَائِمًا يَفْعَلُ لَهُمْ. ٩ فَاجَابَهُمْ بِيلاطسُ قَائِلًا: «أَتُرِيدُونَ أَنْ أُطَلِّقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» □□ لِأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ أَسْلَمُوهُ حَسَدًا. ١١ فَهَيَّجَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَجْمَعٌ لِكَيْ يُطَلِّقَ لَهُمُ بِالْحَرْبِيِّ بَارَابَاسَ. ١٢ فَأَجَابَ بِيلاطسُ أَيْضًا وَقَالَ لَهُمْ: «فَأَذَا تَرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ بِالَّذِي تَدْعُونَهُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» □□ فَصَرَخُوا أَيْضًا: «أَصْلِبْهُ.» □□ فَقَالَ

لَهُمْ بِيَلَاطُسُ: «وَأَيَّ شَرِّ عَمَلٍ؟» فَازْدَادُوا جِدًّا صِرَاحًا: «أَصْلِبُهُ!» □□ فَبِيَلَاطُسُ إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ لِجَمْعٍ مَا يُرْضِيهِمْ، أَطَاقَ لَهُمْ بَارَابَاسُ، وَأَسْلَمَ يَسُوعَ، بَعْدَمَا جَلَدَهُ، لِيُصَلَّبَ.

استهزاء الجنود

١٦ فَمَضَى بِهِ الْعَسْكَرُ إِلَى دَاخِلِ الدَّارِ، الَّتِي هِيَ دَارُ الْوَلَايَةِ، وَجَمَعُوا كُلَّ الْكَتِيبَةِ. ١٧ وَالْبَسُوهُ أَرْجُونًا، وَضَفَرُوا إِكْلِيًّا مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَيْهِ، ١٨ وَابْتَدَأُوا يَسْلُبُونَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «السَّلَامُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ.» □□ وَكَانُوا يَضْرِبُونَهُ عَلَى رَأْسِهِ بِقَصْبَةٍ، وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَسْجُدُونَ لَهُ جَائِئِينَ عَلَى رُكْبِهِمْ. ٢٠ وَبَعْدَمَا اسْتَهْزَأُوا بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الْأَرْجُونَ وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، ثُمَّ خَرَجُوا بِهِ لِيُصَلَّبُوهُ. ٢١ فَسَخَرُوا رَجُلًا مُجْتَازًا كَانَ آتِيًّا مِنَ الْحَقْلِ، وَهُوَ سَمْعَانُ الْقَيْرَوَانِيُّ أَبُو الْكَسْتَنْدَرَسِ وَرُوفُسَ، لِيَحْمِلَ صَلِيبَهُ.

الصلب

٢٢ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ «جَلِجَثَةُ» الَّذِي تَفْسِيرُهُ مَوْضِعُ «جُحْمَةِ.» □□ وَأَعْطُوهُ نَحْمَرًا مَمْزُوجَةً بِمِرْلِيَشْرَبٍ، فَلَمْ يَقْبَلْ. ٢٤ وَمَا صَلَبُوهُ أَقْسَمُوا ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا: مَاذَا يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ؟ ٢٥ وَكَانَتِ السَّاعَةُ الثَّلَاثَةُ فَصَلَبُوهُ. ٢٦ وَكَانَ عُنْوَانُ عَلَيْهِ مَكْتُوبًا: «مَلِكُ الْيَهُودِ.» □□ وَصَلَبُوا مَعَهُ لَصِينٍ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ. ٢٨ فَتَمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: «وَأُحْصِيَ مَعَ أَثْمَةٍ.» □□ وَكَانَ الْمُجْتَازُونَ يُجَدِّفُونَ عَلَيْهِ، وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ: «أَهْ يَا نَاقِضَ الْهَيْكَلِ وَبَانِيَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ! ٣٠ خَلِّصْ نَفْسَكَ وَأَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ.» □□ وَكَذَلِكَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَهُمْ مُسْتَهْزِئُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ مَعَ الْكَتِيبَةِ، قَالُوا: «خَلِّصْ آخَرِينَ وَأَمَّا نَفْسُهُ فَمَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَهَا! ٣٢ لِيَنْزِلَ الْآنَ الْمَسِيحُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الصَّلِيبِ، لِئَنِّي وَتَوَّابُونَ.» □□ وَاللَّذَانِ صُلِبَا مَعَهُ كَانَا يُعِيرَانِهِ.

الموت

٣٣ وَمَا كَانَتِ السَّاعَةُ السَّادِسَةَ، كَانَتْ ظِلْمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ. ٣٤ وَفِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: «إِلُوي، إِلُوي، لِمَا سَبَقْتَنِي؟» □□ الَّذِي تَفْسِيرُهُ: إِلُوي، إِلُوي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟ ٣٥ فَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ لَمَّا سَمِعُوا: «هُوَذَا يُنَادِي إِبِلِيًّا.» □□ فَرَكَضَ وَاحِدٌ وَمَلَأَ إِسْفِنْجَةً خَلًّا وَجَعَلَهَا عَلَى قَصْبَةٍ وَسَقَاهُ قَائِلًا: «اتْرُكُوا. لَنْزِلَ هَلْ يَأْتِي إِبِلِيًّا لِيُنْزِلَهُ.» □□ ٣٧ فَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. ٣٨ وَأَنْشَقَّ حِجَابُ الْهَيْكَلِ إِلَى اثْنَيْنِ، مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلِ. ٣٩ وَمَا رَأَى قَائِدُ الْمِئَةِ الْوَاقِفُ مُقَابِلَهُ أَنَّهُ صَرَخَ هَكَذَا وَأَسْلَمَ الرُّوحَ، قَالَ: «حَقًّا كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ ابْنُ اللَّهِ!» ٤٠ وَكَانَتِ أَيْضًا نِسَاءٌ يَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ، بَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسِي، وَسَالُومَةُ، ٤١ اللَّوَاتِي أَيْضًا تَبِعْنَهُ وَخَدَمْنَهُ حِينَ كَانَ فِي الْجَلِيلِ. وَأُخْرُ كَثِيرَاتُ اللَّوَاتِي صَعِدْنَ مَعَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

الدفن

٤٢ وَمَا كَانَ الْمَسَاءُ، إِذْ كَانَ الْأَسْتِعْدَادُ، أَيَّ مَا قَبْلَ السَّبْتِ، ٤٣ جَاءَ يُوْسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ، مُشِيرٌ شَرِيفٌ، وَكَانَ هُوَ أَيْضًا مُنْتَظِرًا مَلَكُوتَ اللَّهِ، فَتَجَاسَرَ وَدَخَلَ إِلَى بِيَلَاطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ. ٤٤ فَتَعَجَّبَ بِيَلَاطُسُ أَنَّهُ مَاتَ كَذَا سَرِيعًا. فَدَعَا قَائِدُ الْمِئَةِ وَسَأَلَهُ: «هَلْ لَهُ زَمَانٌ قَدْ مَاتَ؟» □□ وَمَا عَرَفَ مِنْ قَائِدِ الْمِئَةِ، وَهَبَ الْجَسَدَ لِيُوسُفَ. ٤٦ فَاشْتَرَى كَنَانًا، فَانْزَلَهُ وَكَفَّنَهُ بِالْكَانِ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ كَانَ مَنْحُوتًا فِي صَخْرَةٍ، وَدَحْرَجَ حَجْرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ. ٤٧ وَكَانَتِ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يُوسِي تَنْظُرَانِ أَيْنَ وَضَعَهُ.

١ وَبَعْدَمَا مَضَى السَّبْتُ، أَشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةَ، حُنُوطًا لِيَأْتِينَ وَيَدْفِنَهُ. ٢ وَبَاكِرًا جَدًّا فِي أَوَّلِ الْأَسْبُوعِ أَتَيْنَ إِلَى الْقَبْرِ إِذْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ. ٣ وَكُنَّ يَقْلُنَ فِيمَا بَيْنَهُنَّ: «مَنْ يَدْحُرُجُ لَنَا الْحَجْرَ عَنِ بَابِ الْقَبْرِ؟» □ فَتَطَّلَعْنَ وَرَأَيْنَ أَنَّ الْحَجْرَ قَدْ دُحِرَ! لِأَنَّهُ كَانَ عَظِيمًا جَدًّا. ٥ وَلَمَّا دَخَلَ الْقَبْرَ رَأَيْنَ شَابًّا جَالِسًا عَنِ الْيَمِينِ لِأَبْسَا حَلَةً بِيضَاءَ، فَانْدَهَشْنَ. ٦ فَقَالَ لَهُنَّ: «لَا تَنْدَهَشْنَ! أَنْتُنَّ تَطْلُبْنَ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ الْمَصْلُوبَ. قَدْ قَامَ! لَيْسَ هُوَ هَهُنَا. هُوَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي وَضَعُوهُ فِيهِ. ٧ لَكِنَّ أَدْهَبْنَ وَقَلْنَ لِلتَّلَامِيذِهِ وَبَطْرُسَ: إِنَّهُ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ. هُنَاكَ تَرَوْنَهُ كَمَا قَالَ لَكُمْ.» □ فَخَرَجْنَ سَرِيعًا وَهَرَبْنَ مِنَ الْقَبْرِ، لِأَنَّ الرِّعْدَةَ وَالْحَيْرَةَ أَخَذَتْهُنَّ. وَلَمْ يَقْلُنَ لِأَحَدٍ شَيْئًا لِأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ.

يسوع يظهر لمريم المجدلية

٩ وَبَعْدَمَا قَامَ بَاكِرًا فِي أَوَّلِ الْأَسْبُوعِ ظَهَرَ أَوَّلًا لِمَرْيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ، الَّتِي كَانَ قَدْ أَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعَةَ شَيَاطِينٍ. ١٠ فَذَهَبَتْ هَذِهِ وَأَخْبَرَتِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَهُمْ يَنُوحُونَ وَيَبْكُونَ. ١١ فَلَمَّا سَمِعَ أُولَئِكَ أَنَّهُ حَيٌّ، وَقَدْ نَظَرْتَهُ، لَمْ يُصَدِّقُوا.

ظهوره للتلاميذ

١٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ بَهِيئَةً أُخْرَى لِاثْنَيْنِ مِنْهُمْ، وَهُمَا يَمِشِيَانِ مُنْطَلِقَيْنِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ. ١٣ وَذَهَبَ هَذَانِ وَأَخْبَرَا الْبَاقِينَ، فَلَمْ يُصَدِّقُوا وَلَا هَذَيْنِ.

ظهوره للتلاميذ

١٤ أَخِيرًا ظَهَرَ لِأَحَدٍ عَشَرَ وَهُمْ مُتَكَبِّرُونَ، وَوَبَخَ عَدَمَ إِيمَانِهِمْ وَقَسَاوَةَ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ نَظَرُوهُ قَدْ قَامَ. ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَارْكُزُوا بِالْإِنْجِيلِ لِلخَلِيقَةِ كُلِّهَا. ١٦ مَنْ آمَنَ وَعَاعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يَدْنُ. ١٧ وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتَّبَعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِأَسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَةِ جَدِيدَةٍ. ١٨ يَحْمِلُونَ حَيَاتٍ، وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا مِمَّا لَا يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ.»

صعود الرب يسوع إلى السماء

١٩ ثُمَّ إِنَّ الرَّبَّ بَعْدَمَا كَلَّمَهُمْ ارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ. ٢٠ وَأَمَّا هُمْ فَخَرَجُوا وَارْكُزُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُنَبِّتُ الْكَلَامَ بِالْآيَاتِ التَّابِعَةِ. آمِينَ.

إِنجِيلُ لُوقَا

مقدمة

١ إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ فِي الْأُمُورِ الْمُتَيَقَّنَةِ عِنْدَنَا، ٢ كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مِنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ وَخَدَمَاءَ لِلْكَلِمَةِ، ٣ رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَبَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ، أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ، ٤ لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي عُثِّمَتْ بِهِ.

البشارة بميلاد يوحنا المعمدان

٥ كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودَسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا مِنْ فِرْقَةِ أَبِيَّا، وَأَمْرَأَتُهُ مِنْ بَنَاتِ هَارُونَ وَأَسْمُهَا الْيَصَابَاتُ. ٦ وَكَانَا كِلَاهُمَا بَارَيْنِ أَمَامَ اللَّهِ، سَالِكَيْنِ فِي جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ بِلَا لَوْمٍ. ٧ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا وَلَدٌ، إِذْ كَانَتْ الْيَصَابَاتُ عَاقِرًا. وَكَانَا كِلَاهُمَا مُتَقَدِّمَيْنِ فِي أَيَّامِهِمَا.

٨ فَبَيْنَمَا هُوَ يَكْفُهُنَّ فِي نُوبَةٍ فَرَّقَتْهُ أَمَامَ اللَّهِ، ٩ حَسَبَ عَادَةِ الْكَهَنُوتِ، أَصَابَتْهُ الْقُرْعَةُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَيَسْجُرَ. ١٠ وَكَانَ كُلُّ جَمْعٍ مِنَ الشَّعْبِ يَصْلُونَ خَارِجًا وَقَتَ الْبُخُورِ. ١١ فَظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَقَفًّا عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ١٢ فَلَمَّا رَأَى زَكَرِيَّا أَضْطَرَبَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ خَوْفٌ. ١٣ فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «لَا تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا، لِأَنَّ طَلْبَتَكَ قَدْ سَمِعْتُ، وَأَمْرَأَتُكَ الْيَصَابَاتُ سَتُؤَلِّدُ لَكَ ابْنًا وَتُسَمِّيهِ يُوْحَنَّا. ١٤ وَيَكُونُ لَكَ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ، وَكثيرون سيفرحون بولادته، ١٥ لأنه يكون عظيمًا أمام الرب، ونحمرًا ومسكرًا لا يشرب، ومن بطن أمه يمتلئ من الروح القدس. ١٦ ويرد كثيرين من بني إسرائيل إلى الرب إلههم. ١٧ ويتقدم أمامه بروح إيليا وقوته، ليرد قلوب الآباء إلى الأبناء، والعصاة إلى فكر الأبرار، لكي يبشروا للرب شعبًا مستعدًا.» □□ فقال زَكَرِيَّا لِلْمَلَاكِ: «كَيْفَ أَعْلَمُ هَذَا، لِأَنِّي أَنَا شَيْخٌ وَأَمْرَأَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامِهَا؟» □□ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ الْوَاقِفُ قَدَامَ اللَّهِ، وَأُرْسِلْتُ لِأَكْلِمَكَ وَأُبَشِّرَكَ بِهَذَا. ٢٠ وَهَا أَنْتَ تَكُونُ صَامِتًا وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَكَلَّمَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ هَذَا، لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلَامِي الَّذِي سَمِعْتَهُ فِي وَقْتِهِ.» □□ وَكَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ زَكَرِيَّا وَمُتَعَجِّبِينَ مِنْ إِبْطَائِهِ فِي الْهَيْكَلِ. ٢٢ فَلَمَّا خَرَجَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَكَلِّمَهُمْ، فَفَهِمُوا أَنَّهُ قَدْ رَأَى رُؤْيَا فِي الْهَيْكَلِ. فَكَانَ يَوْمٌ إِلَيْهِمْ وَبَقِيَ صَامِتًا.

٢٣ وَلَمَّا كَمَلَتْ أَيَّامُ خِدْمَتِهِ مَضَى إِلَى بَيْتِهِ. ٢٤ وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ حَبِلَتْ الْيَصَابَاتُ أَمْرَأَتُهُ، وَأَخْفَتْ نَفْسَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ قَائِلَةً: ٢٥ «هَكَذَا قَدْ فَعَلَ بِي الرَّبُّ فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا نَظَرَ إِلَيَّ، لِئِنْزِعَ عَارِي بَيْنَ النَّاسِ.»

البشارة بميلاد يسوع

٢٦ وَفِي الشَّهْرِ السَّادِسِ أُرْسِلَ جِبْرَائِيلُ الْمَلَاكُ مِنَ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ اسْمُهَا نَاصِرَةُ، ٢٧ إِلَى عَذْرَاءٍ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ. وَأَسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ. ٢٨ فَدَخَلَ إِلَيْهَا الْمَلَاكُ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكَ أَيُّهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! الرَّبُّ مَعَكَ. مَبَارَكَةٌ أَنْتَ فِي النِّسَاءِ.» □□ فَلَمَّا رَأَتْهُ أَضْطَرَبَتْ مِنْ كَلَامِهِ، وَفَكَّرَتْ: «مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ التَّحِيَّةُ.» □□ فَقَالَ لَهَا الْمَلَاكُ: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، لِأَنَّكَ قَدْ وَجَدْتَ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ. ٣١ وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّيهِ يَسُوعَ. ٣٢ هَذَا يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنُ الْعَلِيِّ يَدْعَى، وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ، ٣٣ وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَكُونُ لِمَلِكِهِ نِهَايَةٌ.»

٣٤ فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَكِ: «كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟» □□ فَأَجَابَ الْمَلَكُ وَقَالَ لَهَا: «الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّكُ، فَذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يَدْعَى ابْنَ اللَّهِ.» ٣٦ وَهُوَذَا أَلْيَصَابَاتُ نَسِيبتِكَ هِيَ أَيْضًا حَيْلِي بَابِنِ فِي شَيْخُوختِهَا، وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِتِلْكَ الْمَدْعُوعَةِ عَاقِرًا، ٣٧ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرٌ مُمَكِّنٍ لَدَى اللَّهِ.» □□ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هُوَذَا أَنَا أَمَةٌ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ.» فَضَى مِنْ عِنْدِهَا الْمَلَكُ.

العذراء مريم تزور أليصابات

٣٩ فَقَامَتْ مَرْيَمُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَهَبَتْ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْجِبَالِ إِلَى مَدِينَةِ يَهُوذَا، ٤٠ وَدَخَلَتْ بَيْتَ زَكَرِيَّا وَسَلَّمَتْ عَلَى أَلْيَصَابَاتِ. ٤١ فَلَمَّا سَمِعَتْ أَلْيَصَابَاتُ سَلَامَ مَرْيَمَ ارْتَكُضَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِهَا، وَأَمْتَلَّتْ أَلْيَصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، ٤٢ وَصَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَتْ: «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ وَمُبَارَكَةٌ هِيَ ثَمْرَةُ بَطْنِكَ! ٤٣ فَمِنْ أَيْنَ لِي هَذَا أَنْ تَأْتِي أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟ ٤٤ فَهُوَذَا حِينَ صَارَ صَوْتُ سَلَامِكَ فِي أُذُنِي ارْتَكُضَ الْجَنِينُ بِأَبْتِهَاجٍ فِي بَطْنِي.» ٤٥ فَطُوبَى لِلَّتِي آمَنَتْ أَنْ يَتِمَّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ.»

تسبحة مريم

٤٦ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «تُعْظِمُ نَفْسِي الرَّبَّ، ٤٧ وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مَخْلُصِي، ٤٨ لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى اتِّضَاعِ أُمَّتِهِ. فَهُوَذَا مِنْذُ الْآنَ جَمِيعُ الْأَجْيَالِ تَطُوبِينِي، ٤٩ لِأَنَّ الْقَدِيرَ صَنَعَ بِي عَظَائِمَ، وَأَسْمَهُ قُدُّوسٌ، ٥٠ وَرَحْمَتَهُ إِلَى جِيلِ الْأَجْيَالِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ. ٥١ صَنَعَ قُوَّةً بِذِرَاعِهِ. شَتَّتَ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ. ٥٢ أَنْزَلَ الْأَعْرَاءَ عَنِ الْكُرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَضَعِينَ. ٥٣ أَشْعَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ. ٥٤ عَضَدَ إِسْرَائِيلَ فَتَاهُ لِيَذْكَرَ رَحْمَةً، ٥٥ كَمَا كَلَّمَ آبَاءَنَا. لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ.» □□ فَكُنْتُ مَرْيَمُ عِنْدَهَا نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِهَا.

ميلاد يوحنا المعمدان

٥٧ وَأَمَّا أَلْيَصَابَاتُ فَتَمَّ زَمَانُهَا لِتَلِدَ، فَوَلَدَتْ ابْنًا. ٥٨ وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقْرِبَاؤُهَا أَنَّ الرَّبَّ عَظَّمَ رَحْمَتَهُ لَهَا، فَفَرِحُوا مَعَهَا. ٥٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ جَاءُوا لِيَخْتِنُوا الصَّبِيَّ، وَسَمَّوْهُ بِاسْمِ أَبِيهِ زَكَرِيَّا. ٦٠ فَأَجَابَتْ أُمُّهُ وَقَالَتْ: «لَا! بَلْ يُسَمَّى يُوْحَنَّا.» □□ فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ أَحَدٌ فِي عَشِيرَتِكَ سَمَّى بِهَذَا الْاسْمِ.» □□ ثُمَّ أَوْمَأُوا إِلَى أَبِيهِ، مَاذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمَّى. ٦٣ فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ قَائِلًا: «اسْمُهُ يُوْحَنَّا.» فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ. ٦٤ وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَ فَمُهُ وَلِسَانُهُ وَتَكَلَّمَ وَبَارَكَ اللَّهَ. ٦٥ فَوَقَعَ خَوْفٌ عَلَى كُلِّ جِيرَانِهِمْ. وَتُحَدِّثُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ جَمِيعَهَا فِي كُلِّ جِبَالِ الْيَهُودِيَّةِ، ٦٦ فَأُودِعَهَا جَمِيعُ السَّامِعِينَ فِي قُلُوبِهِمْ قَائِلِينَ: «أَتَرَى مَاذَا يَكُونُ هَذَا الصَّبِيُّ؟» وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُ.

تسبحة زكريا

٦٧ وَأَمْتَلًا زَكَرِيَّا أَبُوهُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَتَنَبَأَ قَائِلًا: ٦٨ «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ افْتَقَدَ وَصَنَعَ فِدَاءً لِشَعْبِهِ، ٦٩ وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلَاصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ فَتَاهُ. ٧٠ كَمَا تَكَلَّمَ بِفَمِ أَنْبِيَائِهِ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ هُمْ مِنْذُ الدَّهْرِ، ٧١ خَلَاصٍ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا. ٧٢ لِيُصْنَعَ رَحْمَةً مَعَ آبَائِنَا وَيَذْكَرَ عَهْدُهُ الْمُقَدَّسُ، ٧٣ الْقَسَمِ الَّذِي حَلَفَ لِإِبْرَاهِيمَ أَيْبِنَا: ٧٤ أَنْ يُعْطِينَا إِنْنَا بِلاَ خَوْفٍ، مُنْقَذِينَ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا، نَعْبُدُهُ ٧٥ بِقُدَّاسَةٍ وَبِرِّ قَدَامِهِ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا. ٧٦ وَأَنْتِ أَيُّهَا الصَّبِيُّ نَبِيُّ الْعَلِيِّ تَدْعُنِي، لِأَنَّكَ تَتَقَدَّمُ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ لِتُعَدَّ طَرَفَهُ. ٧٧ لِتُعْطِيَ شَعْبَهُ مَعْرِفَةَ الْخَلَاصِ بِمَغْفِرَةِ خَطَايَاهُمْ، ٧٨ بِأَحْشَاءِ رَحْمَةٍ إِلَيْنَا الَّتِي بِهَا افْتَقَدْنَا الْمَشْرِقَ مِنَ الْعِلَاءِ. ٧٩ لِيُضِيءَ عَلَيَّ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ وَظِلَالِ الْمَوْتِ، لِكَيْ يَهْدِيَ أَقْدَامَنَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ.»

٨٠. أما الصبي فكان ينمو ويتقوى بالروح، وكان في البراري إلى يوم ظهوره لإسرائيل.

٢

ميلاد يسوع المسيح

١. وفي تلك الأيام صدر أمر من أوغسطس قيصر بأن يكتب كل المسكونة. ٢. وهذا الإكتتاب الأول جرى إذ كان كبير ينيوس والي سورية. ٣. فذهب الجميع ليكتبوا، كل واحد إلى مدينته. ٤. فصعد يوسف أيضا من الجليل من مدينة الناصرة إلى اليهودية، إلى مدينة داود التي تدعى بيت لحم، لكونه من بيت داود وعشيرته، ٥. ليكتب مع مريم امرأته المخطوبة وهي حبل. ٦. وبينما هما هناك تمت أيامها لتلد. ٧. فولدت ابنا البكر وقطته وأضجته في المذود، إذ لم يكن لهما موضع في المنزل.

الرعاة والملائكة

٨. وكان في تلك الكورة رعاة متبدين يحرسون حراسات الليل على رعيتهم، ٩. وإذا ملاك الرب وقف بهم، ومجد الرب أضاء حولهم، فخافوا خوفا عظيما. ١٠. فقال لهم الملاك: «لا تخافوا! فهذا أنا بشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب: ١١. انه ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب. ١٢. وهذه لكم العلامة: تجدون طفلا مقمطا مضجعا في مذود. ١٣. وظهر بعتة مع الملاك جمهور من الجند السماوي مسبحين الله وقائلين: ١٤. «المجد لله في الأعالي، وعلى الأرض السلام، وبالناس المسرة.» ١٥. ولما مضت عنهم الملائكة إلى السماء، قال الرجال الرعاة بعضهم لبعض: «لنذهب الآن إلى بيت لحم وننظر هذا الأمر الواقع الذي أعلننا به الرب.» ١٦. فجاءوا مسرعين، ووجدوا مريم ويوسف والطفل مضجعا في المذود. ١٧. فلما رآوه أخبروا بالكلام الذي قيل لهم عن هذا الصبي. ١٨. وكل الذين سمعوا تعجبوا مما قيل لهم من الرعاة. ١٩. وأما مريم فكانت تحفظ جميع هذا الكلام متفكرة به في قلبها. ٢٠. ثم رجع الرعاة وهم يمجدون الله ويسبحونه على كل ما سمعوه ورآوه كما قيل لهم.

ختان الطفل يسوع وتقديمه في الهيكل

٢١. ولما تمت ثمانية أيام ليختنوا الصبي سمي يسوع، كما سمى من الملاك قبل أن حبل به في البطن. ٢٢. ولما تمت أيام تطهيرها، حسب شريعة موسى، صعدوا به إلى أورشليم ليقدّموه للرب، ٢٣. كما هو مكتوب في ناموس الرب: أن كل ذكر فاتح رحم يدعى قدوسا للرب. ٢٤. ولكي يقدموا ذبيحة كما قيل في ناموس الرب: زوج يمام أو فرخي حمام. ٢٥. وكان رجل في أورشليم اسمه سمعان، وهذا الرجل كان بارا تقيا ينتظر تعزية إسرائيل، والروح القدس كان عليه. ٢٦. وكان قد أوحى إليه بالروح القدس انه لا يرى الموت قبل أن يرى مسيح الرب. ٢٧. فأتى بالروح إلى الهيكل. وعندما دخل بالصبي يسوع ابواه، ليصنعا له حسب عادة الناموس، ٢٨. أخذه على ذراعيه وبارك الله وقال: ٢٩. «الآن تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام، ٣٠. لأن عيني قد أبصرت خلاصك، ٣١. الذي أعدته قدام وجه جميع الشعوب. ٣٢. نور إعلان للأمم، ومجدا لشعبك إسرائيل.» ٣٣. وكان يوسف وأمه يتعجبان مما قيل فيه. ٣٤. وباركهما سمعان، وقال لمريم أمه: «ها إن هذا قد وضع لسقوط وقيام كثيرين في إسرائيل، ولعلامة تقاوم. ٣٥. وانت أيضا تجوز في نفسك سيف، لتعلن أفكار من قلوب كثيرة.»

٣٦ وَكَانَتْ نَبِيَّةً، حَنَّةُ بِنْتُ فَنُوتَيْلَ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ، وَهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، قَدْ عَاشَتْ مَعَ زَوْجٍ سَعٍ سِنِينَ بَعْدَ بُكُورِهَا.
 ٣٧ وَهِيَ أَرْمَلَةٌ نَحْوَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً، لَا تَفَارِقُ الْهَيْكَلَ، عَابِدَةٌ بِأَصْوَامٍ وَطَلِبَاتٍ لَيْلًا وَنَهَارًا. ٣٨ فَهِيَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَقَفَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ، وَتَكَلِّمَتْ عَنْهُ مَعَ جَمِيعِ الْمُتَنَظِّرِينَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ.
 ٣٩ وَلَمَّا أَكَلُوا كُلُّ شَيْءٍ حَسَبَ نَامُوسِ الرَّبِّ، رَجَعُوا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى مَدِينَتِهِمُ النَّاصِرَةِ. ٤٠ وَكَانَ الصَّبِيُّ يُنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ، مُتَمَلِّئًا حِكْمَةً، وَكَانَتْ نِعْمَةً لِلَّهِ عَلَيْهِ.

الصبي يسوع يمكث في الهيكل

٤١ وَكَانَ آبَاؤُهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ سَنَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. ٤٢ وَلَمَّا كَانَتْ لَهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً صَعِدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ كَعَادَةِ الْعِيدِ.
 ٤٣ وَبَعْدَمَا أَكَلُوا الْأَيَّامَ بَقِيَ عِنْدَ رُجُوعِهِمَا الصَّبِيُّ يُسُوعُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَيُوسُفُ وَأُمُّهُ لَمْ يَعْلَمَا. ٤٤ وَإِذْ ظَنَّاهُ بَيْنَ الرُّفْقَةِ، ذَهَبَا مَسِيرَةَ يَوْمٍ، وَكَانَا يَطْلُبَانِهِ بَيْنَ الْأَقْرَبَاءِ وَالْمَعَارِفِ. ٤٥ وَلَمَّا لَمْ يَجِدَاهُ رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ يَطْلُبَانِهِ. ٤٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي الْهَيْكَلِ، جَالِسًا فِي وَسْطِ الْمُعَلِّمِينَ، يَسْمَعُهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ. ٤٧ وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ بَهَتُوا مِنْ فَهْمِهِ وَأَجُوبَتِهِ. ٤٨ فَلَمَّا أَبْصَرَاهُ اندهشوا. وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «يَا بُنِي، لِمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا هَكَذَا؟ هُوَذَا أَبُوكُ وَأَنَا كَمَا نَطْلُبُكَ مُعَذِّبِينَ!» ٤٩ فَقَالَ لَهُمَا: «لِمَاذَا كُنْتُمَا تَطْلُبَانِي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ فِي مَا لِأَبِي؟» □□ فَلَمْ يَفْهَمَا الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ لَهُمَا. ٥١ ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمَا وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ وَكَانَ خَاضِعًا لَهُمَا. وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي قَلْبِهَا. ٥٢ وَأَمَّا يُسُوعُ فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ وَالنِّعْمَةِ، عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

٣

يوحنا المعمدان يمهد الطريق

١ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُلْطَنَةِ طَبْيَارْيُوسَ قَيْصَرَ، إِذْ كَانَ بِيلاطُسُ الْبَنْطِيُّ وَالِيًا عَلَى الْيَهُودِيَّةِ، وَهَيْرُودُسُ رَيْسَ رُبْعٍ عَلَى الْجَلِيلِ، وَفِيْلِبُّسُ أَخُوهُ رَيْسَ رُبْعٍ عَلَى إِيطُورِيَّةٍ وَكُورَةَ تَرَاخُونِيَّتِسَ، وَلَيْسَانِيُوسُ رَيْسَ رُبْعٍ عَلَى الْأَبِلِيَّةِ، ٢ فِي أَيَّامِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ حَنَانَ وَقَيْفَا، كَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ عَلَى يُوْحَنَّا بْنِ زَكَرِيَّا فِي الْبَرِيَّةِ، ٣ جَاءَ إِلَى جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْأَرْدَنِ يَكْرُزُ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفَرَةِ الْخَطَايَا، ٤ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ أَقْوَالِ إِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِيَّةِ: أَعِدُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، اصْنَعُوا سَبِيلَهُ مُسْتَقِيمَةً. ٥ كُلُّ وَادٍ يَمْتَلِئُ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَأَكْمَةٍ يَخْفِضُ، وَتَصِيرُ الْمَوْجَاتُ مُسْتَقِيمَةً، وَالشِّعَابُ طُرُقًا سَهْلَةً، ٦ وَيَصِرُ كُلُّ بَشَرٍ خَلَّاصَ اللَّهِ.» ٧ وَكَانَ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ الَّذِينَ خَرَجُوا لِيَعْتَمِدُوا مِنْهُ: «يَا أَوْلَادَ الْآفَاعِي، مَنْ أَرَأَيْتُمْ أَنْ تَهْرَبُوا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي؟ ٨ فَاصْنَعُوا أَعْمَارًا تَلِيقًا بِالتَّوْبَةِ. وَلَا تَبْتَدِئُوا تَقُولُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبًا. لِأَيِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُقِيمَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ. ٩ وَالْآنَ قَدْ وُضِعَتِ النَّاسُ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تَقْطَعُ وَتَلْقَى فِي النَّارِ.» □□ وَسَأَلَهُ الْجُمُوعُ قَائِلِينَ: «فَمَاذَا نَفْعَلُ؟» □□ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ لَهُ ثُوبَانٌ فَلْيُعْطِ مَنْ لَيْسَ لَهُ، وَمَنْ لَهُ طَعَامٌ فَلْيَفْعَلْ هَكَذَا.» □□ وَجَاءَ عَشَارُونَ أَيْضًا لِيَعْتَمِدُوا فَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا نَفْعَلُ؟» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَسْتَوْفُوا أَكْثَرَ مِمَّا فُرِضَ لَكُمْ.» □□ وَسَأَلَهُ جُنُودٌ أَيْضًا قَائِلِينَ: «وَمَاذَا نَفْعَلُ نَحْنُ؟» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَطْلُبُوا أَحَدًا، وَلَا تَسُوا بِأَحَدٍ، وَأَكْتَفُوا بِعَلَانَتِكُمْ.»

١٥ وَإِذْ كَانَ الشَّعْبُ يَنْتَظِرُ، وَاجْمِيعُ يَفْكِرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ عَنْ يُوْحَنَّا لَعَلَّهُ الْمَسِيحُ، ١٦ أَجَابَ يُوْحَنَّا الْجَمِيعَ قَائِلًا: «أَنَا أَعْمِدُكُمْ مِيَاءً، وَلَكِنْ يَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحِلَّ سَيُورَ حِذَائِهِ. هُوَ سَيَعْمِدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَنَارٍ. ١٧ الَّذِي رَفَعَهُ فِي

بِهِ، وَسَيَنْقِي بِيَدِهِ، وَيَجْمَعُ الْقَمْحَ إِلَى مَخْزَنِهِ، وَأَمَّا التَّنُّبُ فَيَحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تَطْفَأُ. » □□ وبِأَشْيَاءٍ أُخْرَ كَثِيرَةٍ كَانَ يَعِظُ الشَّعْبَ وَيَبَشِّرُهُمْ. ١٩ أَمَّا هِيرُودُسُ رَئِيسُ الرُّبْعِ فَإِذْ تَوَجَّحَ مِنْهُ لِسَبَبِ هِيرُودِيَّا امْرَأَةِ فِيلِبُّسِ أَخِيهِ، وَلِسَبَبِ جَمِيعِ الشُّرُورِ الَّتِي كَانَ هِيرُودُسُ يَفْعَلُهَا، ٢٠ زَادَ هَذَا أَيْضًا عَلَى الْجَمِيعِ أَنَّهُ حَبَسَ يُوْحَنَّا فِي السِّجْنِ.

معمودية يسوع المسيح

٢١ ولَمَّا اعْتَمَدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ اعْتَمَدَ يَسُوعُ أَيْضًا. وَإِذْ كَانَ يَصِلِي انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ، ٢٢ وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ بِهَيْئَةٍ جِسْمِيَّةٍ مِثْلِ حَمَامَةٍ. وَكَانَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ، بِكَ سُرَرْتُ.»

نسب يسوع المسيح

٢٣ ولَمَّا ابْتَدَأَ يَسُوعُ كَانَ لَهُ نَحْوُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَهُوَ عَلَى مَا كَانَ يَظُنُّ ابْنُ يَوْسُفَ، بْنِ هَالِي، ٢٤ بْنِ مَتَّثَاتَ، بْنِ لَأوِي، بْنِ مَلِكِي، بْنِ يَنَا، بْنِ يَوْسُفَ، ٢٥ بْنِ مَتَّثَايَا، بْنِ عَامُوصَ، بْنِ نَاخُومَ، بْنِ حَسَلِي، بْنِ نَجَّايِ، ٢٦ بْنِ مَاتَ، بْنِ مَتَّثَايَا، بْنِ شَمْعِي، بْنِ يَوْسُفَ، بْنِ يَهُوذَا، ٢٧ بْنِ يُوْحَنَّا، بْنِ رِيسَا، بْنِ زَرْبَابَيْلَ، بْنِ شَالْتَيْثَيْلَ، بْنِ نِيرِي، ٢٨ بْنِ مَلِكِي، بْنِ أَدِّي، بْنِ قُصَمَ، بْنِ الْمُودَامَ، بْنِ عِيرِ، ٢٩ بْنِ يُوْسِي، بْنِ أَلِيعَازَرَ، بْنِ يُوْرِيَمَ، بْنِ مَتَّثَاتَ، بْنِ لَأوِي، ٣٠ بْنِ شَمْعُونَ، بْنِ يَهُوذَا، بْنِ يَوْسُفَ، بْنِ يُونَانَ، بْنِ أَلْيَاقِيمَ، ٣١ بْنِ مَلِيَا، بْنِ مِينَانَ، بْنِ مَتَّثَا، بْنِ نَاثَانَ، بْنِ دَاوُدَ، ٣٢ بْنِ يَسَى، بْنِ عُوَيْدَ، بْنِ بُوْعَزَ، بْنِ سَلْمُونَ، بْنِ نَحْشُونَ، ٣٣ بْنِ عَمِينَادَابَ، بْنِ أَرَامَ، بْنِ حَصْرُونَ، بْنِ فَارِصَ، بْنِ يَهُوذَا، ٣٤ بْنِ يَعْقُوبَ، بْنِ إِسْحَاقَ، بْنِ إِبْرَاهِيمَ، بْنِ تَارَحَ، بْنِ نَاخُورَ، ٣٥ بْنِ سَرُوجَ، بْنِ رَعُو، بْنِ فَالْجَ، بْنِ عَابَرَ، بْنِ شَالِحَ، ٣٦ بْنِ قِينَانَ، بْنِ أَرْفَكَشَادَ، بْنِ سَامَ، بْنِ نُوحَ، بْنِ لَامَكَ، ٣٧ بْنِ مَتُوشَالِحَ، بْنِ أَخْنُوحَ، بْنِ يَارِدَ، بْنِ مَهْلَيْثَيْلَ، بْنِ قِينَانَ، ٣٨ بْنِ أَنُوشَ، بْنِ شَيْتَ، بْنِ آدَمَ، ابْنِ اللَّهِ.

٤

يسوع يواجه التجربة

١ أَمَّا يَسُوعُ فَرَجَعَ مِنَ الْأُرْدُنِّ مِمْتَلِنًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَكَانَ يَقْتَادُ بِالرُّوحِ فِي الْبَرِّيَّةِ ٢ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يَجْرِبُ مِنَ إِبْلِيسَ. وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. وَلَمَّا تَمَّتْ جَاعَ آخِرًا. ٣ وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذَا الْحَجَرِ أَنْ يَصِيرَ خُبْزًا.» □ فَجَابَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «مَكْتُوبٌ: أَنْ لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ حَيَاةَ الْإِنْسَانِ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ.» □ ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمْلَكَةِ الْمَسْكُونَةِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَانِ. ٦ وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «لَكَ أُعْطِيَ هَذَا السُّلْطَانَ كُلَّهُ وَمَجْدَهُ، لِأَنَّهُ إِلَهِي قَدْ دَفَعَ، وَأَنَا أُعْطِيهِ لِمَنْ أُرِيدُ. ٧ فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي يَكُونُ لَكَ الْجَمِيعُ.» □ فَجَابَهُ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! إِنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ.» □ ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَأَقَامَهُ عَلَى جَنَاحِ الْمَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلِ، ١٠ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفُظُوكَ، ١١ وَأَنَّهُمْ عَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ.» □ □ فَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّهُ قِيلَ: لَا تُجْرِبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ.» □ □ وَلَمَّا أَكَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ فَارَقَهُ إِلَى حِينٍ.

رفض الناصرة له

١٤ وَرَجَعَ يَسُوعُ بِقُوَّةِ الرُّوحِ إِلَى الْجَلِيلِ، وَخَرَجَ خَبْرَ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ. ١٥ وَكَانَ يَعْلَمُ فِي مَجَامِعِهِمْ مَجْدًا مِنَ الْجَمِيعِ. ١٦ وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعُ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ، ١٧ فَدَفَعَ إِلَيْهِ سَفْرَ إِشْيَاءَ النَّبِيِّ. وَلَمَّا فَتَحَ السَّفْرَ وَجَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ مَكْتُوبًا فِيهِ: ١٨ «رُوحَ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِابْتِشَارِ الْمَسَاكِينِ، أَرْسَلَنِي لِأَشْفِي

الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لِأُنَادِي لِلْمَأْسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمِيِّ بِالْبَصْرِ، وَأُرْسِلَ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحَرِيَّةِ، ١٩ وَأَكْرَزَ سِنَّةَ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةَ.»
 □□ ثُمَّ طَوَى السَّفَرَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْخَادِمِ، وَجَلَسَ. وَجَمِيعَ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ كَانَتْ عِيُونُهُمْ شَاخِصَةً إِلَيْهِ. ٢١ فَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّهُ
 الْيَوْمَ قَدْ تَمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ فِي مَسَامِعِكُمْ.» □□ وَكَانَ أَجْمِيعُ يَشْهَدُونَ لَهُ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ كَلِمَاتِ النِّعْمَةِ الْخَارِجَةِ مِنْ فَمِهِ، وَيَقُولُونَ:
 «أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يَوْسُفَ؟» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «عَلَى كُلِّ حَالٍ تَقُولُونَ لِي هَذَا الْمِثْلَ: أَيُّهَا الطَّيِّبُ أَشْفَى نَفْسِكَ! كَمْ سَمِعْنَا أَنَّهُ جَرَى
 فِي كَفْرِنَا حَوْمَ، فَافْعَلْ ذَلِكَ هُنَا أَيْضًا فِي وَطَنِكَ.» □□ وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ مَقْبُولًا فِي وَطَنِهِ. ٢٥ وَبِالْحَقِّ أَقُولُ
 لَكُمْ: إِنَّ أَرَامِلَ كَثِيرَةً كُنَّ فِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ إِبِلْيَا حِينَ أَغْلَقَتِ السَّمَاءُ مُدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ، لَمَّا كَانَ جُوعٌ عَظِيمٌ فِي
 الْأَرْضِ كُلِّهَا، ٢٦ وَلَمْ يُرْسَلْ إِبِلْيَا إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْهَا، إِلَّا إِلَى امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ، إِلَى صَرْفَةِ صَيِّدَاءَ. ٢٧ وَبُرْصٌ كَثِيرُونَ كَانُوا فِي إِسْرَائِيلَ فِي
 زَمَانِ الْيَسَّعِ النَّبِيِّ، وَلَمْ يُطَهَّرْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِلَّا نِعْمَانُ السَّرْيَانِيُّ.» □□ فَامْتَلَأَ غَضَبًا جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ حِينَ سَمِعُوا هَذَا، ٢٩ فَقَامُوا
 وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، وَجَاءُوا بِهِ إِلَى حَافَةِ الْجَبَلِ الَّذِي كَانَتْ مَدِينَتُهُمْ مَبْنِيَةً عَلَيْهِ حَتَّى يَطْرَحُوهُ إِلَى أَسْفَلِ. ٣٠ أَمَّا هُوَ فَجَازَى فِي
 وَسَطِهِمْ وَمَضَى.

طرد روح نجس

٣١ وَاتَّخَذَ إِلَى كَفْرِنَا حَوْمَ، مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ، وَكَانَ يَعْلَمُهُمْ فِي السُّبُوتِ. ٣٢ فَبِهِتُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّ كَلَامَهُ كَانَ بِسُلْطَانٍ. ٣٣ وَكَانَ
 فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ بِهِ رُوحٌ شَيْطَانٍ نَجَسٍ، فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ ٣٤ قَائِلًا: «آه! مَا لَنَا وَلكَ يَا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ؟ أَتَيْتَ لِنَهْلِكَ! أَنَا
 أَعْرِفُكَ مِنْ أُنْتِ: قُدُّوسُ اللَّهِ.» □□ فَانْتَهَرَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَخْرَسْ! وَأَخْرَجْ مِنْهُ.»! فَصَرَخَ الشَّيْطَانُ فِي الْوَسْطِ وَخَرَجَ مِنْهُ وَلَمْ
 يَضَرْهُ شَيْئًا. ٣٦ فَوَقَعَتْ دَهْشَةٌ عَلَى الْجَمِيعِ، وَكَانُوا يُخَاطَبُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: «مَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ؟ لِأَنَّهُ بِسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ
 النَّجِسَةَ فَتَخْرُجُ.» □□ وَخَرَجَ صَبِيحًا عَنْهُ إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ فِي الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ.

شفاء حماة سمعان وآخرين

٣٨ وَلَمَّا قَامَ مِنَ الْمَجْمَعِ دَخَلَ بَيْتَ سَمْعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاتُ سَمْعَانَ قَدْ أَخَذَتْهَا حَمَى شَدِيدَةً. فَسَأَلُوهُ مِنْ أَجْلِهَا. ٣٩ فَوَقَفَ فَوْقَهَا
 وَانْتَهَرَ الْحَمَى فَتَرَكَتْهَا! وَفِي الْحَالِ قَامَتْ وَصَارَتْ تَخْدُمُهُمْ. ٤٠ وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، جَمِيعُ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَهُمْ سَقَمَاءَ بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ
 قَدَّمُوهُمْ إِلَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَشَفَاهُمْ. ٤١ وَكَانَتْ شَيْاطِينٌ أَيْضًا تَخْرُجُ مِنْ كَثِيرِينَ وَهِيَ تَصْرُخُ وَتَقُولُ: «أَنْتَ
 الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ.»! فَانْتَهَرَهُمْ وَلَمْ يَدْعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوهُ أَنَّهُ الْمَسِيحُ.
 ٤٢ وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ، وَكَانَ الْجَمُوعُ يَفْتَشُونَ عَلَيْهِ. فَجَاءُوا وَإِلَيْهِ وَأَمْسَكُوهُ لئَلَّا يَذْهَبَ عَنْهُمْ. ٤٣ فَقَالَ
 لَهُمْ: «إِنَّهُ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَبْشُرَ الْمَدَنَ الْأُخْرَى أَيْضًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، لِأَنِّي لِهَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ.» □□ فَكَانَ يَكْرَزُ فِي مَجَامِعِ الْجَلِيلِ.

٥

دعوة التلاميذ الأولين

١ وَإِذْ كَانَ أَجْمَعٌ يَزْدَحِمُ عَلَيْهِ لِيَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ، كَانَ وَاقِفًا عِنْدَ بَحِيرَةٍ جَنِّيسَارَتَ. ٢ فَرَأَى سَفِينَتَيْنِ وَاقِفَتَيْنِ عِنْدَ الْبَحِيرَةِ،
 وَالصَّيَادُونَ قَدْ خَرَجُوا مِنْهُمَا وَغَسَلُوا الشِّبَاكَ. ٣ فَدَخَلَ إِحْدَى السَّفِينَتَيْنِ الَّتِي كَانَتْ لِسَمْعَانَ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَبْعَدَ قَلِيلًا عَنِ الْبَرِّ. ثُمَّ
 جَلَسَ وَصَارَ يَعْلَمُ الْجَمُوعَ مِنَ السَّفِينَةِ. ٤ وَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْكَلَامِ قَالَ لِسَمْعَانَ: «ابْعُدْ إِلَى الْعَمَقِ وَالْقُوا شِبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ.» □ فَاجَابَ
 سَمْعَانُ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، قَدْ تَعَبْنَا اللَّيْلَ كُلَّهُ وَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئًا. وَلَكِنْ عَلَى كَلِمَتِكَ الَّتِي الشَّبَكَةُ.» □ وَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ أَمْسَكُوا

سَمَكًا كَثِيرًا جِدًّا، فَصَارَتْ شَبَكَتُهُمْ تَنْحَرِقُ. ٧ فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمُ الَّذِينَ فِي السَّفِينَةِ الْأُخْرَى أَنْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَاتُوا وَمَلَأُوا السَّفِينَتَيْنِ حَتَّى أَخَذَتَا فِي الْعَرَقِ. ٨ فَلَمَّا رَأَى سَمْعَانُ بَطْرُسُ ذَلِكَ خَرَّ عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ قَائِلًا: «أَخْرِجْ مِنْ سَفِينَتِي يَا رَبِّ، لِأَنِّي رَجُلٌ خَاطِئٌ.»! ٩ إِذِ اعْتَرَتْهُ وَجَمِيعُ الَّذِينَ مَعَهُ دَهْشَةٌ عَلَى صَيْدِ السَّمَكِ الَّذِي أَخَذُوهُ. ١٠ وَكَذَلِكَ أَيْضًا يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِيِّ اللَّذَانِ كَانَا شَرِيكِي سَمْعَانَ. فَقَالَ يَسُوعُ لِسَمْعَانَ: «لَا تَخَفْ! مِنَ الْآنَ تَكُونُ تَصْطَادُ النَّاسِ.»! ١١ وَلَمَّا جَاءُوا بِالسَّفِينَتَيْنِ إِلَى الْبَرِّ تَرَكُوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوهُ.

شفاء أبرص

١٢ وَكَانَ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، فَإِذَا رَجُلٌ مَمْلُوءٌ بَرَصًا. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، إِنْ أَرَدْتَ تَقْدِرْ أَنْ تُطَهِّرَنِي.» ١٣ فَقَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: «أُرِيدُ، فَاطْهَرِ.»! وَلَوَقْتُ ذَهَبَ عَنْهُ الْبَرَصُ. ١٤ فَأَوْصَاهُ أَنْ لَا يَقُولَ لِأَحَدٍ. بَلِ «أَمْضِ وَارْ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ، وَقَدِّمْ عَنْ تَطْهِيرِكَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ.» ١٥ فَدَاعَ الْخَبْرُ عَنْهُ أَكْثَرَ. فَاجْتَمَعَ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ لِكَيْ يَسْمَعُوا وَيَشْفَوْا بِهِ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. ١٦ وَأَمَّا هُوَ فَكَانَ يَعْتَرِلُ فِي الْبَرَارِيِّ وَيَصَلِّي.

شفاء مشلول

١٧ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ كَانَ يَعْلُرُ، وَكَانَ فَرِيسِيُّونَ وَمَعْلَمُونَ لِلنَّامُوسِ جَالِسِينَ وَهُمْ قَدْ أَتَوْا مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ. وَكَانَتْ قُوَّةُ الرَّبِّ لِشِفَائِهِمْ. ١٨ وَإِذَا بَرِجَالٌ يَحْمِلُونَ عَلَى فِرَاشٍ إِنْسَانًا مَمْلُوجًا، وَكَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَدْخُلُوا بِهِ وَيَضَعُوهُ أَمَامَهُ. ١٩ وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُونَ بِهِ لِسَبَبِ الْجَمْعِ، صَعَدُوا عَلَى السَّطْحِ وَدَلَّوهُ مَعَ الْفِرَاشِ مِنْ بَيْنِ الْأَجْرِيِّ إِلَى الْوَسْطِ قَدَامَ يَسُوعَ. ٢٠ فَلَمَّا رَأَى إِيْمَانَهُمْ قَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ.» ٢١ فَابْتَدَأَ الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يَفْكَرُونَ قَائِلِينَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِتَجَادُيفٍ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟» ٢٢ فَشَعَرَ يَسُوعُ بِأَفْكَارِهِمْ، وَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا تَفْكَرُونَ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٢٣ أَيُّمَا أَيْسَرُ أَنْ يُقَالَ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَامْشِ؟ ٢٤ وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَابْنَ الْإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا.» قَالَ لِلْمَمْلُوجِ: «لَكَ أَقُولُ: قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.» ٢٥ فَفِي الْحَالِ قَامَ أَمَامَهُمْ، وَحَمَلَ مَا كَانَ مُضْطَجِعًا عَلَيْهِ، وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يَجِدُ اللَّهَ. ٢٦ فَأَخَذَتْ الْجَمِيعُ حَيْرَةً وَجَدُّوا اللَّهَ، وَأَمْتَلَأُوا خَوْفًا قَائِلِينَ: «إِنَّا قَدْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ عَجَائِبَ.»!

دعوة لاوي

٢٧ وَبَعْدَ هَذَا خَرَجَ فَظَرَ عَشْرًا اسْمُهُ لَاوِي جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ الْجَلِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي.» ٢٨ فَتَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَقَامَ وَتَبِعَهُ. ٢٩ وَصَنَعَ لَهُ لَاوِي ضِيْفَةً كَبِيرَةً فِي بَيْتِهِ. وَالَّذِينَ كَانُوا مُتَكَبِّينَ مَعَهُمْ كَانُوا جَمْعًا كَثِيرًا مِنْ عَشَارِينَ وَآخَرِينَ. ٣٠ فَتَذَمَّرَ كُتْبَتُهُمْ وَالْفَرِيسِيُّونَ عَلَى تَلَامِيذِهِ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ عَشَارِينَ وَخُطَاةٍ؟» ٣١ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ، بَلِ الْمَرَضَى. ٣٢ لَمْ آتِ لِأَدْعُو أَبْرَارًا بَلِ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ.»

السؤال عن الصوم

٣٣ وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا كَثِيرًا وَيَقْدِمُونَ طَلَبَاتٍ، وَكَذَلِكَ تَلَامِيذُ الْفَرِيسِيِّينَ أَيْضًا، وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ؟» ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ: «أَتَقْدِرُونَ أَنْ تَجْعَلُوا بَنِي الْعَرَسِ يَصُومُونَ مَا دَامَ الْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ ٣٥ وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ يَرْفَعُ الْعَرِيسُ عَنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ يَصُومُونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ.» ٣٦ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا: «لَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ رُقْعَةً مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ عَلَى ثَوْبٍ عَتِيقٍ، وَإِلَّا فَالْجَدِيدُ يَشَقُّهُ، وَالْعَتِيقُ لَا تَوَافِقُهُ الرُقْعَةُ الَّتِي مِنَ الْجَدِيدِ. ٣٧ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَجْعَلُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زِقَاقٍ عَتِيقَةٍ لِئَلَّا تَشَقَّ الْخَمْرُ

الْجَدِيدَةُ الزَّقَاقُ، فِيهِ تَهْرُقُ وَالزَّقَاقُ تَتَلَفُ. ٣٨ بَلْ يَجْعَلُونَ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زَقَاقٍ جَدِيدَةٍ، فَتَحْفَظُ جَمِيعًا. ٣٩ وَلَيْسَ أَحَدٌ إِذَا شَرِبَ الْعَتِيقُ يَرِيدُ لِقَوْتِ الْجَدِيدِ، لِأَنَّهُ يَقُولُ: الْعَتِيقُ أَطِيبُ.»

٦

رب السبت

١ وَفِي السَّبْتِ الثَّانِي بَعْدَ الْأَوَّلِ اجْتِازَ بَيْنَ الزُّرُوعِ. وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يَقْطِفُونَ السَّنَابِلَ وَيَأْكُلُونَ وَهُمْ يَفْرُكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ. ٢ فَقَالَ لَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فَعَلُهُ فِي السَّبْتِ؟» □ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ وَلَا هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ دَاوُدُ، حِينَ جَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ؟ ٤ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَخَذَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ وَأَكَلَ، وَأَعْطَى الَّذِينَ مَعَهُ أَيْضًا، الَّذِي لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ فَقَطْ.» □ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا.»

شفاء في السبت

٦ وَفِي سَبْتٍ آخَرَ دَخَلَ الْمَجْمَعَ وَصَارَ يَعْلَمُ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ الْيَمْنَى يَابِسَةً، ٧ وَكَانَ الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يِرَاقِبُونَهُ هَلْ يَشْفِي فِي السَّبْتِ، لِكَيْ يَجِدُوا عَلَيْهِ شِكَايَةً. ٨ أَمَّا هُوَ فَعَلِمَ أَفْكَارَهُمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةٌ: «قُمْ وَقِفْ فِي الْوَسْطِ.» فَقَامَ وَوَقَفَ. ٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَسَأَلُكُمْ شَيْئًا: هَلْ يَحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ أَخِيرٍ أَوْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ نَفْسٍ أَوْ إِهْلَاكُهَا؟» □ □ ثُمَّ نَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى جَمِيعِهِمْ وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ.» فَفَعَلَ هَكَذَا. فَعَادَتْ يَدُهُ صَحِيحَةً كَالْآخَرَى. ١١ فَامْتَلَأُوا حَمَقًا وَصَارُوا يَتَكَلَّمُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ مَاذَا يَفْعَلُونَ يَسُوعَ.

اختيار الرسل الاثني عشر

١٢ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ خَرَجَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. وَقَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ لِلَّهِ. ١٣ وَلَمَّا كَانَ النَّهَارُ دَعَا تَلَامِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِينَ سَمَّاهُمْ أَيْضًا «رُسُلًا»: ١٤ سَمْعَانَ الَّذِي سَمَّاهُ أَيْضًا بطرس واندراوس أخاه. يعقوب ويوحنا. فيلبس وبرثولماوس. ١٥ متى وتوما. يعقوب بن حلفي وسمعان الذي يدعى الغيور. ١٦ يهوذا أخا يعقوب، ويهوذا الإسخريوطي الذي صار مسليها أَيْضًا.

بركات وويلات

١٧ وَنَزَلَ مَعَهُمْ وَوَقَفَ فِي مَوْضِعٍ سَهْلٍ، هُوَ وَجَمْعٌ مِنَ تَلَامِيذِهِ، وَجَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ، مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ وَسَاخِلِ صُورَ وَصَيْدَاءَ، الَّذِينَ جَاءُوا لِيَسْمَعُوهُ وَيَشْفَوْا مِنْ أَمْرَاضِهِمْ، ١٨ وَالْمَعْدُوبُونَ مِنْ أَرَوَاجِ نَجَسَةٍ. وَكَانُوا يَبْرَأُونَ. ١٩ وَكُلُّ الْجَمْعِ طَلَبُوا أَنْ يَلْبَسُوهُ، لِأَنَّ قُوَّةَ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ وَتَشْفِي الْجَمِيعَ.

٢٠ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «طُوبًا لَكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ، لِأَنَّ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ٢١ طُوبًا لَكُمْ أَيُّهَا الْجِيَاعُ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ تُشْبِعُونَ. طُوبًا لَكُمْ أَيُّهَا الْبَاكُونَ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَضْحَكُونَ. ٢٢ طُوبًا لَكُمْ إِذَا أَبْغَضَكُمُ النَّاسُ، وَإِذَا أَفْرَزُوكُمْ وَعَيَّرُوكُمْ، وَأَخْرَجُوا أَسْمَكُمْ كَثِيرًا مِنْ أَجْلِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٢٣ إِفْرَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتَهَلَّلُوا، فَهُوَذَا أَجْرُكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّ آبَاءَهُمْ هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ. ٢٤ وَلَكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ نَلْتُمْ عِزَاءَكُمْ. ٢٥ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الشَّبَاعَى، لِأَنَّكُمْ سَتَجُوعُونَ. وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الضَّاحِكُونَ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَحْزَنُونَ وَتَبْكُونَ. ٢٦ وَيْلٌ لَكُمْ إِذَا قَالَ فِيكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ حَسَنًا. لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَ آبَاؤُهُمْ يَفْعَلُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ.»

حبة الأعداء

٢٧ «لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ، ٢٨ بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ. ٢٩ مَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ فَاعْرِضْ لَهُ الْآخَرَ أَيضًا، وَمَنْ أَخَذَ رِدَائَكَ فَلَا تَمْنَعُهُ ثَوْبَكَ أَيضًا. ٣٠ وَكُلُّ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَهُ، وَمَنْ أَخَذَ الَّذِي لَكَ فَلَا تَطَالِبْهُ. ٣١ وَكَمَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ أَفْعَلُوا أَنْتُمْ أَيضًا بِهِمْ هَكَذَا. ٣٢ وَإِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَطَاةَ أَيضًا يُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ. ٣٣ وَإِذَا أَحْسَنْتُمْ إِلَى الَّذِينَ يُحْسِنُونَ إِلَيْكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَطَاةَ أَيضًا يَفْعَلُونَ هَكَذَا. ٣٤ وَإِنْ أَقْرَضْتُمُ الَّذِينَ تَرْجُونَ أَنْ تَسْتَرِدُّوا مِنْهُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَطَاةَ أَيضًا يَقْرَضُونَ الْخَطَاةَ لِكَيْ يَسْتَرِدُّوا مِنْهُمْ الْمِثْلَ. ٣٥ بَلْ أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَأَحْسِنُوا وَأَقْرَضُوا وَأَنْتُمْ لَا تَرْجُونَ شَيْئًا، فَيَكُونَ أَجْرُكُمْ عَظِيمًا وَتَكُونُوا بَنِي الْعَلِيِّ، فَإِنَّهُ مَنْعَمٌ عَلَى غَيْرِ الشَّاكِرِينَ وَالْأَشْرَارِ. ٣٦ فَكُونُوا رَحَمَاءَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ أَيضًا رَحِيمٌ.»

إدانة الآخرين

٣٧ «وَلَا تَدِينُوا فَلَا تَدَانُوا. لَا تَقْضُوا عَلَى أَحَدٍ فَلَا يَقْضَى عَلَيْكُمْ. إِغْفِرُوا لِغَيْرِكُمْ. ٣٨ أَعْطُوا تُعْطُوا، كَيْلًا جَيِّدًا مُلَبَّدًا مَهْرُوزًا فَإِنَّهَا يُعْطُونَ فِي أَحْصَانِكُمْ. لِأَنَّهُ بِنَفْسِ الْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِلُونَ يَكَالُ لَكُمْ.»

٣٩ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا: «هَلْ يَقْدِرُ أَعْمَى أَنْ يَقُودَ أَعْمَى؟ أَمَا يَسْقُطُ الْإِثْنَانِ فِي حُفْرَةٍ؟ ٤٠ لَيْسَ التَّلْمِيذُ أَفْضَلَ مِنْ مُعَلِّمِهِ، بَلْ كُلُّ مَنْ صَارَ كَامِلًا يَكُونُ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ. ٤١ لِمَاذَا تَنْظُرُ الْقَذَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَأَمَّا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلَا تَنْظُرُ لَهَا؟ ٤٢ أَوْ كَيْفَ تَقْدِرُ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعْنِي أُخْرِجَ الْقَذَى الَّذِي فِي عَيْنِكَ، وَأَنْتَ لَا تَنْظُرُ الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ؟ يَا مُرَائِي! أُخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَحِينَئِذٍ تَبْصُرُ جَيِّدًا أَنْ تُخْرِجَ الْقَذَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ.»

الشجرة وثمرها

٤٣ «لِأَنَّهُ مَا مِنْ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُثْمِرُ ثَمْرًا رَدِيًّا، وَلَا شَجَرَةٍ رَدِيَّةٍ تُثْمِرُ ثَمْرًا جَيِّدًا. ٤٤ لِأَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمَرِهَا. فَإِنَّهُمْ لَا يَجْتَنُونَ مِنَ الشَّوْكِ تَيْنًا، وَلَا يَقْطِفُونَ مِنَ الْعَلِيْقِ عِنَبًا. ٤٥ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنْ كَنْزِ قَلْبِهِ الصَّالِحِ يُخْرِجُ الصَّلَاحَ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مِنْ كَنْزِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ يُخْرِجُ الشَّرَّ. فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ فِيهِ.»

البنائون الحكماء والبنائون الجهلاء

٤٦ «وَلِمَاذَا تَدْعُونِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، وَأَنْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ مَا أَقُولُهُ؟ ٤٧ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ وَيَسْمَعُ كَلَامِي وَيَعْمَلُ بِهِ أُرِيكُمْ مِنْ يَشِيئِهِ. ٤٨ يُشْبِهُهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتًا، وَحَفَرَ وَعَمَّقَ وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. فَلَمَّا حَدَثَ سَيْلٌ صَدَمَ النَّهْرُ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَزْعَزِعَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ. ٤٩ وَأَمَّا الَّذِي يَسْمَعُ وَلَا يَعْمَلُ، فَيُشْبِهُهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ دُونِ أُسَاسٍ، فَصَدَمَهُ النَّهْرُ فَسَقَطَ حَالًا، وَكَانَ خَرَابٌ ذَلِكَ الْبَيْتِ عَظِيمًا.»

٧

إيمان قائد المئة

١ وَلَمَّا أَكَمَلَ أَقْوَالَهُ كُلَّهَا فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ دَخَلَ كَفَرْنَا حَوْمَ. ٢ وَكَانَ عَبْدٌ لِقَائِدِ مِئَةِ، مَرِيضًا مُشْرِفًا عَلَى الْمَوْتِ، وَكَانَ عَرَبِيًّا عِنْدَهُ. ٣ فَلَمَّا سَمِعَ عَنْ يَسُوعَ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ شُيُوخَ الْيَهُودِ يُسَالُهُ أَنْ يَأْتِي وَيَشْفِي عَبْدَهُ. ٤ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى يَسُوعَ طَلَبُوا إِلَيْهِ بِاجْتِهَادٍ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ مُسْتَحِقٌّ أَنْ يَفْعَلَ لَهُ هَذَا، لِأَنَّهُ يُحِبُّ أُمَّتَنَا، وَهُوَ بَنَى لَنَا الْمَجْمَعَ.» □ فَذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ. وَإِذْ كَانَ غَيْرَ بَعِيدٍ عَنِ الْبَيْتِ،

أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدُ الْمِئَةِ أَصْدِقَاءَ يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، لَا تَتَّعِبْ. لِأَنِّي لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي. ٧ لِذَلِكَ لَمْ أَحْسَبْ نَفْسِي أَهْلًا أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ. لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً فَيَبْرَأَ غُلَامِي. ٨ لِأَنِّي أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ مَرْتَبٌ تَحْتَ سُلْطَانٍ، لِي جُنْدٌ تَحْتَ يَدِي. وَأَقُولُ لِهَذَا: أَذْهَبْ! فَيَذْهَبُ، وَلَا خَرَّ: أَتَيْتُ! فَيَأْتِي، وَلِعَبْدِي: أَفْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُ.» ٩ وَمَا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا تَعَجَّبَ مِنْهُ، وَانْتَفَتَّ إِلَى الْجَمْعِ الَّذِي يَتَّبِعُهُ وَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ وَلَا فِي إِسْرَائِيلَ إِيمَانًا بِمِقْدَارِ هَذَا.» ١٠ وَرَجَعَ الْمُرْسَلُونَ إِلَى الْبَيْتِ، فَوَجَدُوا الْعَبْدَ الْمَرِيضَ قَدْ صَحَّ.

إقامة ابن أرملة نايين

١١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ تُدْعَى نَايِينَ، وَذَهَبَ مَعَهُ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَجَمْعٌ كَثِيرٌ. ١٢ فَلَمَّا اقْتَرَبَ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ، إِذَا مَيِّتٌ مَحْمُولٌ، ابْنٌ وَحِيدٌ لَأُمِّهِ، وَهِيَ أَرْمَلَةٌ وَمَعَهَا جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ. ١٣ فَلَمَّا رَأَاهَا الرَّبُّ تَحَنَّنَ عَلَيْهَا، وَقَالَ لَهَا: «لَا تَبْكِي.» ١٤ ثُمَّ تَقَدَّمَ وَلَمَسَ النَّعْشَ، فَوَقَفَ الْحَامِلُونَ. فَقَالَ: «أَيُّهَا الشَّابُّ، لَكَ أَقُولُ: قُمْ.» ١٥ فَجَلَسَ الْمَيِّتُ وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ، فَدَفَعَهُ إِلَى أُمِّهِ. ١٦ فَأَخَذَ الْجَمِيعُ خَوْفًا، وَمَجَّدُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «قَدْ قَامَ فِينَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ، وَافْتَقَدَ اللَّهُ شَعْبَهُ.» ١٧ وَخَرَجَ هَذَا الْخَبْرُ عَنْهُ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَفِي جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ.

يسوع ويوحنا المعمدان

١٨ فَأَخْبَرَ يُوْحَنَّا تَلَامِيذَهُ بِهَذَا كُلِّهِ. ١٩ فَدَعَا يُوْحَنَّا اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَأَرْسَلَ إِلَى يَسُوعَ قَائِلًا: «أَنْتَ هُوَ الْآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟» ٢٠ فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهِ الرَّجُلَانِ قَالَا: «يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ قَدْ أَرْسَلَنَا إِلَيْكَ قَائِلًا: أَنْتَ هُوَ الْآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟» ٢١ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ سَفَى كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَاضٍ وَأَدْوَاءٍ وَأَرْوَاحٍ شَرِيْرَةٍ، وَوَهَبَ الْبَصَرَ لِعَمِيَانٍ كَثِيرِينَ. ٢٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمَا: «أَذْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوْحَنَّا بِمَا رَأَيْتُمَا وَسَمِعْتُمَا: إِنَّ الْعَمِيَّ يَبْصُرُونَ، وَالْعَرْجَ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصَ يَطْهَرُونَ، وَالصَّمَّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ، وَالْمَسَاكِينَ يَبْشُرُونَ. ٢٣ وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَعْزُرُ فِيَّ.»

٢٤ فَلَمَّا مَضَى رَسُولًا يُوْحَنَّا، ابْتَدَأَ يَقُولُ لِلْجَمْعِ عَنْ يُوْحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِيَّةِ لِتَنْظُرُوا؟ أَقْصَبَةٌ تَحْرِكُهَا الرِّيحُ؟ ٢٥ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَنْظُرُوا؟ الْإِنْسَانُ لِأَبْسًا ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ هُوَذَا الَّذِينَ فِي اللَّبَاسِ الْفَاحِشِ وَالنَّعْمِ هُمْ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ. ٢٦ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَنْظُرُوا؟ أَنْبِيَاءُ؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ: وَأَفْضَلُ مِنْ نَبِيِّ! ٢٧ هَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلَاكِي الَّذِي يَهَيِّئُ طَرِيقَكَ قَدَامَكَ! ٢٨ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ بَيْنَ الْمَوْلُودِينَ مِنَ النِّسَاءِ لَيْسَ نَبِيٌّ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ، وَلَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْهُ.» ٢٩ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِذْ سَمِعُوا وَالْعَشَارُونَ بَرَرُوا اللَّهَ مُعْتَمِدِينَ بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا. ٣٠ وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ وَالنَّامُوسِيُّونَ فَارْتَفَضُوا مَشُورَةَ اللَّهِ مِنْ جِهَةِ أَنْفُسِهِمْ، غَيْرَ مُعْتَمِدِينَ مِنْهُ.

٣١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «فَمَنْ أَشْبَهُ أَنَسَ هَذَا الْجَلِيلِ؟ وَمَاذَا يُشْبَهُونَ؟ ٣٢ يُشْبَهُونَ أَوْلَادًا جَالِسِينَ فِي السُّوقِ ينادُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَقُولُونَ: زَمَنَّا لَكُمْ فَلَمْ تَرْفُضُوا. لِحْنًا لَكُمْ فَلَمْ تَبْكُوا. ٣٣ لِأَنَّهُ جَاءَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لَا يَأْكُلُ خُبْزًا وَلَا يَشْرَبُ خَمْرًا، فَتَقُولُونَ: بِهِ شَيْطَانٌ. ٣٤ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَتَقُولُونَ: هُوَذَا إِنْسَانٌ أَكُولٌ وَشَرِيبٌ خَمْرًا، حُبٌّ لِلْعَشَارِينَ وَالْخَطَاةِ. ٣٥ وَالْحِكْمَةُ تَبَرَّرَتْ مِنْ جَمِيعِ بَنِيهَا.»

يسوع يغفر لامرأة خاطئة

٣٦ وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ، فَدَخَلَ بَيْتَ الْفَرِيسِيِّ وَاتَّكَأَ. ٣٧ وَإِذَا امْرَأَةٌ فِي الْمَدِينَةِ كَانَتْ خَاطِئَةً، إِذْ عَلِمَتْ أَنَّهُ مُتَكَيِّفٌ فِي بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ، جَاءَتْ بِقَارُورَةٍ طَيِّبٍ، ٣٨ وَوَقَفَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ مِنْ وَرَائِهِ بَاكِئَةً، وَابْتَدَأَتْ تَبُّلُ قَدَمَيْهِ بِالذَّمُوعِ، وَكَانَتْ تَمْسَحُهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا، وَتَقْبِلُ قَدَمَيْهِ وَتَدَهْنُهُمَا بِالطَّيِّبِ. ٣٩ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيسِيُّ الَّذِي دَعَاهُ ذَلِكَ، تَكَلَّمَ فِي نَفْسِهِ قَائِلًا: «لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيًّا، لَعَلِمَ مِنْ هَذِهِ الْأَمْرَةِ الَّتِي تَلْسَهُ وَمَا هِيَ! إِنَّهَا خَاطِئَةٌ.» □□ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَمْعَانُ، عِنْدِي شَيْءٌ أَقُولُهُ لَكَ.» فَقَالَ: «قُلْ، يَا مُعَلِّمُ.» □□ «كَانَ لِمُدَايِنِ مَدْيُونَانَ. عَلَى الْوَاحِدِ نَحْمِئَةُ دِينَارٍ وَعَلَى الْآخَرِ نَحْمُسُونَ. ٤٢ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لهُمَا مَا يُوفِيَانِ سَاعَهُمَا جَمِيعًا. فَقُلْ: أَيُّهُمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حُبًّا لِي؟» □□ فَأَجَابَ سَمْعَانُ وَقَالَ: «أُظُنُّ الَّذِي سَاحَهُ بِالْأَكْثَرِ.» فَقَالَ لَهُ: «بِالصَّوَابِ حَكِمْتَ.» □□ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى الْمَرْأَةِ وَقَالَ لِسَمْعَانَ: «أَتَنْظُرُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنِّي دَخَلْتُ بَيْتَكَ، وَمَاءً لِأَجْلِ رِجْلِي لَمْ تُعْطِ. وَأَمَّا هِيَ فَقَدْ غَسَلَتْ رِجْلِي بِالذَّمُوعِ وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا. ٤٥ قُبْلَةً لَمْ تُقْبِلْنِي، وَأَمَّا هِيَ فَمِنْدُ دَخَلْتُ لَمْ تُكْفَ عَنِ تَقْبِيلِ رِجْلِي. ٤٦ بَزِيَّتٍ لَمْ تَدَهْنِ رَأْسِي، وَأَمَّا هِيَ فَقَدْ دَهَنْتْ بِالطَّيِّبِ رِجْلِي. ٤٧ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَقُولُ لَكَ: قَدْ غُفِرَتْ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةُ، لِأَنَّهَا أَحَبَّتْ كَثِيرًا. وَالَّذِي يَغْفِرُ لَهُ قَلِيلٌ يُحِبُّ قَلِيلًا.» □□ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ.» □□ فَابْتَدَأَ الْمُتَكَبِّرُونَ مَعَهُ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَغْفِرُ خَطَايَا أَيُّضًا؟» □□ فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «إِيْمَانُكَ قَدْ خَلَّصَكَ، إِذْ هِيَ بِسَلَامٍ.»

٨

بعض النساء يخدمن يسوع

١ وَعَلَى أَثَرِ ذَلِكَ كَانَ يَسِيرُ فِي مَدِينَةٍ وَقَرْيَةٍ يَكْرُزُ وَيُبَشِّرُ بِمُلْكُوتِ اللَّهِ، وَمَعَهُ الْإِثْنَا عَشَرَ. ٢ وَبَعْضُ النِّسَاءِ كُنَّ قَدْ شَفِينَ مِنْ أَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ وَأَمْرَاضٍ: مَرْيَمُ الَّتِي تَدْعَى الْمَجْدَلِيَّةَ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا سَبْعَةُ شَيَاطِينٍ، ٣ وَيُونَا امْرَأَةُ خُوزِي وَكِيلِ هِيرُودَسَ، وَسُوسَنَةُ، وَأُخَرُ كَثِيرَاتٌ كُنَّ يَخْدُمْنَهُ مِنْ أَمْوَالِهِنَّ.

مثل الزارع وتفسيره

٤ فَلَمَّا اجْتَمَعَ جَمْعٌ كَثِيرٌ أَيُّضًا مِنَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ، قَالَ بِمَثَلٍ: ٥ «خَرَجَ الزَّارِعُ لِيَزْرَعَ زَرْعَهُ. وَفِيمَا هُوَ يَزْرَعُ سَقَطَ بَعْضٌ عَلَى الطَّرِيقِ، فَانْدَاسَ وَأَكَلَتْهُ طُيُورُ السَّمَاءِ. ٦ وَسَقَطَ آخَرٌ عَلَى الصَّخْرِ، فَلَمَّا نَبَتَ جَفَّ لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ لَهُ رَطُوبَةٌ. ٧ وَسَقَطَ آخَرٌ فِي وَسْطِ الشُّوكِ، فَنَبَتَ مَعَهُ الشُّوكُ وَخَنَقَهُ. ٨ وَسَقَطَ آخَرٌ فِي الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَلَمَّا نَبَتَ صَنَعَ ثَمْرًا مِئَةَ ضِعْفٍ.» قَالَ هَذَا وَنَادَى: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ.» □□ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا الْمَثَلُ؟» □□ فَقَالَ: «لَكُمْ قَدْ أُعْطِيَ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلِكُوتِ اللَّهِ، وَأَمَّا لِلْبَاقِينَ فَبِأَمْثَالٍ، حَتَّى إِنْهُمْ مَبْصِرِينَ لَا يَبْصُرُونَ، وَسَامِعِينَ لَا يَفْهَمُونَ. ١١ وَهَذَا هُوَ الْمَثَلُ: الزَّرْعُ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ، ١٢ وَالَّذِينَ عَلَى الطَّرِيقِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ، ثُمَّ يَأْتِي إبْلِيسُ وَيَنْزِعُ الْكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ لِئَلَّا يُؤْمِنُوا فِيخَلِّصُوا. ١٣ وَالَّذِينَ عَلَى الصَّخْرِ هُمُ الَّذِينَ مَتَى سَمِعُوا يَقْبَلُونَ الْكَلِمَةَ بِفَرْحٍ، وَهُوَ لَا لَيْسَ لَهُمْ أَصْلٌ، فَيُؤْمِنُونَ إِلَى حِينٍ، وَفِي وَقْتِ التَّجْرِبَةِ يَرْتَدُونَ. ١٤ وَالَّذِي سَقَطَ بَيْنَ الشُّوكِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ، ثُمَّ يَذْهَبُونَ فَيَخْتَنِقُونَ مِنْ هُمُومِ الْحَيَاةِ وَغِنَاهَا وَلذَاتِهَا، وَلَا يَنْضَجُونَ ثَمْرًا. ١٥ وَالَّذِي فِي الْأَرْضِ الْجَدِيدَةِ، هُوَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ فَيَحْفَظُونَهَا فِي قَلْبٍ جَيِّدٍ صَالِحٍ، وَيَثْرُونَ بِالصَّبْرِ.»

مثل السراج

١٦ «وَلَيْسَ أَحَدٌ يُوقِدُ سِرَاجًا وَيُغَطِّيهِ بِبَانِيٍّ أَوْ يَضَعُهُ تَحْتَ سَرِيرٍ، بَلْ يَضَعُهُ عَلَى مَنَارَةٍ، لِيَنْظُرَ الدَّاخِلُونَ النُّورَ. ١٧ لِأَنَّهُ لَيْسَ خَفِيٌّ لَا يُظْهِرُ، وَلَا مَكْتُومٌ لَا يَعْلَمُ وَيُعْلَنُ. ١٨ فَانظُرُوا كَيْفَ تَسْمَعُونَ، لِأَنَّ مَنْ لَهُ سَيَعُطَى، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي يَظُنُّ لَهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ.»

عمل مشيئة الله

١٩ وَجَاءَ إِلَيْهِ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ، وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَصِلُوا إِلَيْهِ لِسَبَبِ الْجَمْعِ. ٢٠ فَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «أُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ وَأَقْفُونَ خَارِجًا، يُرِيدُونَ أَنْ يَرُوكَ.» □□ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا.»

تهدئة العاصفة

٢٢ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ دَخَلَ سَفِينَةً هُوَ وَتَلَامِيذُهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ إِلَى عِبْرِ الْبَحِيرَةِ.» فَأَقْلَعُوا. ٢٣ وَفِيمَا هُمْ سَائِرُونَ نَامَ. فَزَلَّ نَوْءٌ رِيحٍ فِي الْبَحِيرَةِ، وَكَانُوا يَمْتَلِئُونَ مَاءً وَصَارُوا فِي حَظَرٍ. ٢٤ فَتَقَدَّمُوا وَأَيَقُظُوهُ قَائِلِينَ: «يَا مَعْلَمُ، يَا مَعْلَمُ، إِنَّا نَهْلِكُ.» فَقَامَ وَأَنْتَهَرَ الرِّيْحَ وَتَمَوَّجَ الْمَاءِ، فَاتَّبِعَهَا وَصَارَ هَدُوءًا. ٢٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَيْنَ إِيمَانُكُمْ؟» نَخَافُوا وَتَعَجَّبُوا قَائِلِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَنْ هُوَ هَذَا؟ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ الرِّيْحَ أَيْضًا وَالْمَاءَ فَتَطِيعُهُ!»

شفاء إنسان به روح نجس

٢٦ وَسَارُوا إِلَى كُورَةِ الْجَدْرِيِّينَ الَّتِي هِيَ مُقَابِلَ الْجَلِيلِ. ٢٧ وَلَمَّا خَرَجَ إِلَى الْأَرْضِ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ فِيهِ شَيَاطِينٌ مُنْذُ زَمَانٍ طَوِيلٍ، وَكَانَ لَا يَلْبَسُ ثَوْبًا، وَلَا يَقِيمُ فِي بَيْتٍ، بَلْ فِي الْقُبُورِ. ٢٨ فَلَمَّا رَأَى يُسُوعَ صَرَخَ وَخَرَّ لَهُ، وَقَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَا لِي وَلَكَ يَا يُسُوعُ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَطَلَبُ مِنْكَ أَنْ لَا تُعَذِّبَنِي.» □□ لِأَنَّهُ أَمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْإِنْسَانِ. لِأَنَّهُ مُنْذُ زَمَانٍ كَثِيرٍ كَانَ يَحْطِفُهُ، وَقَدْ رَبَطَ بِسَلْسِلٍ وَقِيودٍ مَحْرُوسًا، وَكَانَ يَقَطِّعُ الرُّبْطَ وَيُسَاقُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَى الْبَرَارِيِّ. ٣٠ فَسَأَلَهُ يُسُوعُ قَائِلًا: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «لِجَثُونٍ.» لِأَنَّ شَيَاطِينَ كَثِيرَةً دَخَلَتْ فِيهِ. ٣١ وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَأْمُرَهُمُ بِالذَّهَابِ إِلَى الْهَالِيَةِ. ٣٢ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعُ خَنَازِيرٍ كَثِيرَةٍ تَرعى فِي الْجَبَلِ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ بِالذُّخُولِ فِيهَا، فَأْذَنَ لَهُمْ. ٣٣ فَخَرَجَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَتِ الْقَطِيعُ مِنَ عَلَى الْجُرْفِ إِلَى الْبَحِيرَةِ وَأَخْتَنَقَتْ. ٣٤ فَلَمَّا رَأَى الرُّعَاةَ مَا كَانَ هَرَبُوا وَذَهَبُوا وَأَخْبَرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الضِّيَاعِ، ٣٥ فَخَرَجُوا لِيَرَوْا مَا جَرَى. وَجَاءُوا إِلَى يُسُوعَ فَوَجَدُوا الْإِنْسَانَ الَّذِي كَانَتْ الشَّيَاطِينُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ لِأَسْبَابٍ وَعَاقِلًا، جَالِسًا عِنْدَ قَدَمَيْ يُسُوعَ، نَخَافُوا. ٣٦ فَأَخْبَرَهُمْ أَيْضًا الَّذِينَ رَأَوْا كَيْفَ خَلَصَ الْمَجْنُونُ. ٣٧ فَطَلَبَ إِلَيْهِ كُلُّ جُمُهورِ كُورَةِ الْجَدْرِيِّينَ أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُمْ، لِأَنَّهُ اعْتَرَاهُمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ. فَدَخَلَ السَّفِينَةَ وَرَجَعَ. ٣٨ أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ، وَلَكِنَّ يُسُوعَ صَرَفَهُ قَائِلًا: ٣٩ «أَرْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ وَحَدِّثْ بِكُمُ صَنَعَ اللَّهِ بِكَ.» فَضَى وَهُوَ يَنَادِي فِي الْمَدِينَةِ كُلِّهَا بِكُمُ صَنَعَ بِهِ يُسُوعُ.

إقامة ابنة ييرس وشفاء نازفة الدم

٤٠ وَلَمَّا رَجَعَ يُسُوعُ قَبْلَهُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعَهُمْ يَنْتَظِرُونَهُ. ٤١ وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ يِيرَسُ قَدْ جَاءَ، وَكَانَ رَئِيسَ الْجَمْعِ، فَوَقَفَ عِنْدَ قَدَمَيْ يُسُوعَ وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ، ٤٢ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ بِنْتُ وَحِيدَةٌ لَهَا نَحْوُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَتْ فِي حَالِ الْمَوْتِ. فِيمَا هُوَ مُنْطَلِقٌ زَحْمَتَهُ الْجَمْعُ.

٤٣ وَأَمْرًا بِنَزْفِ دَمٍ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَدْ أَنْفَقَتْ كُلَّ مَعِيشَتِهَا لِلْأَطْبَاءِ، وَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تُشْفَى مِنْ أَحَدٍ، ٤٤ جَاءَتْ مِنْ وَرَائِهِ
وَلَمَسَتْ هُدْبَ ثَوْبِهِ. فَبَيَّ الْحَالِ وَقَفَّ نَزْفُ دِمَائِهَا. ٤٥ فَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ الَّذِي لَمَسَنِي؟» وَإِذْ كَانَ الْجَمِيعُ يُبْكِرُونَ، قَالَ بَطْرُسُ
وَالَّذِينَ مَعَهُ: «يَا مَعْلَمُ، الْجَمِيعُ يُضَيِّقُونَ عَلَيْكَ وَيَزْحَمُونَكَ، وَتَقُولُ: مَنْ الَّذِي لَمَسَنِي؟» ٤٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «قَدْ لَمَسَنِي وَاحِدٌ، لِأَنِّي
عَلِمْتُ أَنَّ قُوَّةً قَدْ خَرَجَتْ مِنِّي.» ٤٧ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهَا لَمْ تَخْتَفِ، جَاءَتْ مُرْتَعِدَةً وَخَرَّتْ لَهُ، وَأَخْبَرَتْهُ قَدَامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ لِأَنَّ
سَبَبَ لَمَسَتِهِ، وَكَيْفَ بَرَّتْ فِي الْحَالِ. ٤٨ فَقَالَ لَهَا: «ثِقِي يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ، اذْهَبِي بِسَلَامٍ.»

٤٩ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ وَاحِدٌ مِنْ دَارِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ قَائِلًا لَهُ: «قَدْ مَاتَتْ ابْنَتُكَ. لَا تَتَّبِعِ الْمَعْلَمَ.» ٥٠ فَسَمِعَ يَسُوعُ
وَأَجَابَهُ قَائِلًا: «لَا تَخَفْ! آمِنْ فَقَطْ، فَهِيَ تُشْفَى.» ٥١ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْبَيْتِ لَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَدْخُلُ إِلَّا بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا، وَأَبَا
الصَّبِيَّةِ وَأُمَّهَا. ٥٢ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَبْكُونَ عَلَيْهَا وَيَلْطَمُونَ. فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا. لَمْ تَمُتْ لَكِنَّا نَائِمَةٌ.» ٥٣ فَضَحِكُوا عَلَيْهِ، عَارِفِينَ أَنَّهَا مَاتَتْ.
٥٤ فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ خَارِجًا، وَأَمْسَكَ بِيَدَيْهَا وَنَادَى قَائِلًا: «يَا صَبِيَّةُ، قُومِي.» ٥٥ فَرَجَعَتْ رُوحَهَا وَقَامَتْ فِي الْحَالِ. فَأَمَرَ أَنْ تُعْطَى
لِتَأْكُلَ. ٥٦ فَبِهِتَ وَالِدَاهَا. فَأَوْصَاهُمَا أَنْ لَا يَقُولَا لِأَحَدٍ عَمَّا كَانَ.

٩

إرسال الاثني عشر

١ وَدَعَا تَلَامِيذَهُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَشَفَاءِ أَمْرَاضٍ، ٢ وَأَرْسَلَهُمْ لِيَكْرِزُوا بِمَلِكُوتِ اللَّهِ وَيَشْفُوا
الْمَرَضَى. ٣ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَحْمِلُوا شَيْئًا لِلطَّرِيقِ: لَا عَصَا وَلَا مِرْوَدًا وَلَا خَبْزًا وَلَا فِضَّةً، وَلَا يَكُونُ لِلوَاحِدِ ثَوْبَانِ. ٤ وَأَيُّ بَيْتٍ
دَخَلْتُمُوهُ فَهَنَّا أَقِيمُوا، وَمِنْ هُنَاكَ أخرجوا. ٥ وَكُلُّ مَنْ لَا يَقْبَلُكُمْ فَأخرجوا مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَانْفَضُوا الْغُبَارَ أَيْضًا عَنْ أَرْجُلِكُمْ
شَهَادَةً عَلَيْهِمْ.» ٦ فَلَمَّا خَرَجُوا كَانُوا يَجْتَازُونَ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ يَبْشِرُونَ وَيَشْفُونَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ.

حيرة هيرودس

٧ فَسَمِعَ هِيرُودُسُ رَئِيسُ الرُّبْعِ بِجَمِيعِ مَا كَانَ مِنْهُ، وَأَرْتَابٌ، لِأَنَّ قَوْمًا كَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ يُوْحَنَّا قَدْ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ.» ٨ وَقَوْمًا:
«إِنَّ إِبِلِيَّا ظَهَرَ.» وَآخَرِينَ: «إِنَّ نَبِيًّا مِنْ الْقَدَمَاءِ قَامَ.» ٩ فَقَالَ هِيرُودُسُ: «يُوْحَنَّا أَنَا قَطَعْتُ رَأْسَهُ. فَمَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ
مِثْلَ هَذَا؟» وَكَانَ يَطْلُبُ أَنْ يَرَاهُ.

إشباع الخمسة الآلاف رجل

١٠ وَلَمَّا رَجَعَ الرُّسُلُ أَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا فَعَلُوا، فَأَخَذَهُمْ وَأَنْصَرَفَ مُنْفَرِدًا إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ لِمَدِينَةٍ تُسَمَّى بَيْتَ صَيْدَا. ١١ فَالْجَمُوعُ
إِذْ عَلِمُوا تَبِعُوهُ، فَقَبِلَهُمْ وَكَلَّمَهُمْ عَنْ مَلِكُوتِ اللَّهِ، وَالْمُحْتَاجُونَ إِلَى الشِّفَاءِ شَفَاهُمْ. ١٢ فَابْتَدَأَ النَّهَارَ يَمِيلُ. فَتَقَدَّمَ الْاِثْنَا عَشَرَ وَقَالُوا
لَهُ: «أَصْرَفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقَرْيِ وَالضِّيَاعِ حَوْلَيْنَا فَيَبْتَئُوا وَيَجِدُوا طَعَامًا، لِأَنَّنَا هُنَا فِي مَوْضِعٍ خَلَاءٍ.» ١٣ فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ
أَنَّهُمْ لِيَأْكُلُوا.» فَقَالُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَتَيْنِ، إِلَّا أَنْ نَذْهَبَ وَنَتَّبَعَ طَعَامًا لِهَذَا الشَّعْبِ كُلِّهِ.» ١٤ لِأَنَّهُمْ
كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ. فَقَالَ لَتَلَامِيذِهِ: «أَتَكُونُوهُمْ فِرْقًا خَمْسِينَ خَمْسِينَ.» ١٥ فَفَعَلُوا هَكَذَا، وَأَتَكَأُوا الْجَمْعَ. ١٦ فَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ
الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَتَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَبَارَكَهُنَّ، ثُمَّ كَسَرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ لِيَقْدِمُوا لِلْجَمْعِ. ١٧ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. ثُمَّ رَفَعَ
مَا فَضَلَ عَنْهُمْ مِنَ الْكُسْرِ اثْنَتَا عَشْرَةَ قَفَّةً.

اعتراف بطرس بالمسيح

١٨ وَفِيمَا هُوَ يُصَلِّي عَلَى انْفِرَادٍ كَانَ التَّلَامِيذُ مَعَهُ. فَسَأَلَهُمْ قَائِلًا: «مَنْ تَقُولُ الْجُمُوعُ أَنِّي أَنَا؟» □□ فَأَجَابُوا وَقَالُوا: «يُوحَنَّا المَعْمَدَانِ. وَآخَرُونَ: إِبِلْيَا. وَآخَرُونَ: إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْقَدَمَاءِ قَامَ.» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ أَنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَقَالَ: «مَسِيحُ اللَّهِ.» □□ فَانْتَهَرَهُمْ وَأَوْصَى أَنْ لَا يَقُولُوا ذَلِكَ لِأَحَدٍ، ٢٢ قَائِلًا: «إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا، وَيَرْفُضَ مِنَ الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ.»

٢٣ وَقَالَ لِجَمِيعٍ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَتَّبِعْنِي. ٢٤ فَإِنْ مِنْ أَرَادَ أَنْ يَخْلُصَ نَفْسَهُ يَهْلِكُهَا، وَمَنْ يَهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي فَهَذَا يَخْلُصُهَا. ٢٥ لِأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلَّهُ، وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ أَوْ خَسِرَهَا؟ ٢٦ لِأَنَّ مَنْ اسْتَحَى بِي وَبِكَلَامِي، فَهَذَا يَسْتَحِي ابْنَ الْإِنْسَانِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدِهِ وَمَجْدِ الْآبِ وَالْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ. ٢٧ حَقًّا أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِنَ الْقِيَامِ هَهُنَا قَوْمًا لَا يَدُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

التجلي

٢٨ وَبَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بِنُحُوِّ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ. ٢٩ وَفِيمَا هُوَ يُصَلِّي صَارَتْ هَيْئَةً وَجْهِهِ مُتَغَيِّرَةً، وَلِبَاسُهُ مَبْيُضًا لَامِعًا. ٣٠ وَإِذَا رَجُلَانِ يَتَكَلَّمَانِ مَعَهُ، وَهُمَا مُوسَى وَإِبِلْيَا، ٣١ اللَّذَانِ ظَهَرَا بِمَجْدٍ، وَتَكَلَّمَا عَنْ خُرُوجِهِ الَّذِي كَانَ عَتِيدًا أَنْ يَكُونَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. ٣٢ وَأَمَّا بَطْرُسُ وَاللَّذَانِ مَعَهُ فَكَانُوا قَدْ تَنَقَّلُوا بِالنُّومِ. فَلَمَّا اسْتَيْقَظُوا رَأَوْا مَجْدَهُ، وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ. ٣٣ وَفِيمَا هُمَا يُفَارِقَانِهِ قَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ «يَا مُعَلِّمُ، جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ هَهُنَا. فَلْنُصْنَعْ ثَلَاثَ مِظَالٍ: لَكَ وَاحِدَةً، وَلِمُوسَى وَاحِدَةً، وَلِإِبِلْيَا وَاحِدَةً.» وَهُوَ لَا يَعْلَمُ مَا يَقُولُ. ٣٤ وَفِيمَا هُوَ يَقُولُ ذَلِكَ كَانَتْ سَحَابَةٌ فَظَلَّتْهُمْ. نَخَافُوا عِنْدَمَا دَخَلُوا فِي السَّحَابَةِ. ٣٥ وَصَارَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ اسْمَعُوا.» □□ وَلَمَّا كَانَ الصَّوْتُ وَجِدَ يَسُوعَ وَحْدَهُ، وَأَمَّا هُمْ فَسَكَتُوا وَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِشَيْءٍ مِمَّا أَبْصَرُوهُ.

شفاء غلام به روح نجس

٣٧ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ إِذْ نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ، اسْتَقْبَلَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ. ٣٨ وَإِذَا رَجُلٌ مِنَ الْجَمْعِ صَرَخَ قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، أَطْلُبُ إِلَيْكَ. انظُرْ إِلَى ابْنِي، فَإِنَّهُ وَحِيدٌ لِي. ٣٩ وَهَذَا رُوحٌ يَأْخُذُهُ فَيَصْرُخُ بَغْتَةً، فَيَصْرَعُهُ مُرْبِدًا، وَبِالْجَهْدِ يَفَارِقُهُ مَرَضًا إِيَّاهُ. ٤٠ وَطَلَبْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يُخْرِجُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا.» □□ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْجَبَلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُتَوَيِّ إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ وَأَحْتَمِلُكُمْ؟ قَدِمْ ابْنُكَ إِلَيَّ هُنَا.» □□ وَبَيْنَمَا هُوَ آتٍ مَرَّقَهُ الشَّيْطَانُ وَصْرَعَهُ، فَانْتَهَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ، وَشَفَى الصَّبِيَّ وَسَلَّمَهُ إِلَى أَبِيهِ. ٤٣ فَبِهِتَ الْجَمْعُ مِنَ عَظَمَةِ اللَّهِ.

وَإِذْ كَانَ الْجَمْعُ يَتَّبِعُونَ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلَ يَسُوعُ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ٤٤ «ضَعُوا أَنْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ فِي آذَانِكُمْ: إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ.» □□ وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ، وَكَانَ مُخْفِي عَنْهُمْ لِكَيْ لَا يَفْهَمُوهُ، وَخَافُوا أَنْ يُسْأَلُوهُ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ.

من هو الأعظم؟

٤٦ وَدَاخَلَهُمْ فِكْرٌ مِنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ أَعْظَمَ فِيهِمْ؟ ٤٧ فَعَلِمَ يَسُوعُ فِكْرَ قَلْبِهِمْ، وَأَخَذَ وَوَلَدًا وَأَقَامَهُ عِنْدَهُ، ٤٨ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ قَبِلَ هَذَا الْوَلَدَ بِاسْمِي يَقْبَلُنِي، وَمَنْ قَبِلَنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي، لِأَنَّ الْأَصْغَرَ فِيكُمْ جَمِيعًا هُوَ عَظِيمًا.»

٤٩ فَأَجَابَ يُوحَنَّا وَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِكَ فَمنَعْنَاهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ يَتَّبِعُ مَعَنَا.» □□ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ، لِأَنَّ مِنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا.»

قرية سامرية ترفض يسوع

٥١ وَحِينَ تَمَّتِ الْآيَاتُ لِرِثْقَاعِهِ ثَبَّتَ وَجْهَهُ لِيَنْطَلِقَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ٥٢ وَأَرْسَلَ أَمَامَ وَجْهِهِ رُسُلًا، فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةً لِلْسَّامِرِيِّينَ حَتَّى يَعِدُوا لَهُ. ٥٣ فَلَمْ يَقْبَلُوهُ لِأَنَّ وَجْهَهُ كَانَ مُتَّجِهًا نَحْوَ أُورُشَلِيمَ. ٥٤ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَلْمِيزًا يُعْقِبُ وَيُوحَنَّا، قَالَا: «يَارَبُّ، أَتُرِيدُ أَنْ نَقُولَ أَنْ تَنْزِلَ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتُقْنِئَهُمْ، كَمَا فَعَلَ إِيلِيَّا أَيْضًا؟» ٥٥ فَالْتَفَتَ وَانْتَهَرَهُمَا وَقَالَ: «لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مِنْ أَيِّ رُوحٍ أَتَيْتُمَا! لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتِ لِيُهْلِكَ أَنْفُسَ النَّاسِ، بَلْ لِيُخَلِّصَ.» فَمَضَوْا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى.

ثمن التبعية

٥٧ وَفِيمَا هُمْ سَائِرُونَ فِي الطَّرِيقِ قَالَ لَهُ وَاحِدٌ: «يَا سَيِّدُ، أَتَبِعُكَ أَيُّنَا تَمْضِي.» ٥٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلثَعَالِبِ أَوْجِرَةٌ، وَلِطَبِيرِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ، وَأَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ أَيْنَ يُسَدُّ رَأْسَهُ.» ٥٩ وَقَالَ لِآخَرَ: «اتَّبِعْنِي.» فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، أَتَذُنُّ لِي أَنْ أَمْضِيَ أَوَّلًا وَأَدْفِنَ أَبِي.» ٦٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ فَادْهَبْ وَنَادِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.» ٦١ وَقَالَ آخَرُ أَيْضًا: «أَتَبِعُكَ يَا سَيِّدُ، وَلَكِنْ أَتَذُنُّ لِي أَوَّلًا أَنْ أُودِعَ الَّذِينَ فِي بَيْتِي.» ٦٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْحِرَاثِ وَيَنْظُرُ إِلَى الْوَرَاءِ يَصْلِحُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.»

١٠

إرسال السبعين ورجوعهم

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ سَبْعِينَ آخَرِينَ أَيْضًا، وَأَرْسَلَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَوْضِعٍ حَيْثُ كَانَ هُوَ مُرْمَعًا أَنْ يَأْتِيَ. ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّ الْفَعْلَةَ قَلِيلُونَ. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعْلَةً إِلَى حَصَادِهِ. ٣ اذْهَبُوا! هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ مِثْلَ حُمَلَانَ بَيْنَ ذُنَابٍ. ٤ لَا تَحْمَلُوا كَيْسًا وَلَا مِرْوَدًا وَلَا أَحْذِيَّةً، وَلَا تُسَلِّمُوا عَلَى أَحَدٍ فِي الطَّرِيقِ. ٥ وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَقُولُوا أَوَّلًا: سَلَامٌ لِهَذَا الْبَيْتِ. ٦ فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ ابْنُ السَّلَامِ يَحُلُّ سَلَامَكُمْ عَلَيْهِ، وَإِلَّا فِيرْجِعْ إِلَيْكُمْ. ٧ وَأَقِيمُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ آكِلِينَ وَشَارِبِينَ مِمَّا عِنْدَهُمْ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَحَقُّ أُجْرَتِهِ. لَا تَتَقَلَّبُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. ٨ وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلْتُمُوهَا، فَكُلُوا مِمَّا يُقَدِّمُ لَكُمْ، ٩ وَأَشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ١٠ وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَلَمْ يَقْبَلُوكُمْ، فَأَخْرَجُوا إِلَى سَوَارِعِهَا وَقُولُوا: ١١ حَتَّى الْعَبَارِ الَّذِي لَصِقَ بِنَا مِنْ مَدِينَتِكُمْ نَنْفُضُهُ لَكُمْ. وَلَكِنْ أَعْلَمُوا هَذَا: إِنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ١٢ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَكُونُ لِسُدُومَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَالَةٌ أَكْثَرُ أَحْتِمَالًا مِمَّا لَتِلْكَ الْمَدِينَةِ.

١٣ «وَيْلٌ لَكَ يَا كُورِزِينَ! وَيْلٌ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي صُورَ وَصَيْدَاءَ الْقَوَاتِ الْمَصْنُوعَةُ فِيكُمْ، لَتَابَتَا قَدِيمًا جَالِسَتَيْنِ فِي الْمَسُوحِ وَالرَّمَادِ. ١٤ وَلَكِنَّ صُورَ وَصَيْدَاءَ يَكُونُ لُهُمَا فِي الْبَدَنِ حَالَةٌ أَكْثَرُ أَحْتِمَالًا مِمَّا لَكُمْ. ١٥ وَأَنْتَ يَا كَفْرَنَاحُومَ الْمَرْفُوعَةُ إِلَى السَّمَاءِ! سَتَهْطِئِينَ إِلَى الْهَاطِيَةِ. ١٦ الَّذِي يَسْمَعُ مِنْكُمْ يَسْمَعُ مِنِّي، وَالَّذِي يَرُدُّكُمْ يَرُدُّنِي، وَالَّذِي يَرُدُّنِي يَرُدُّ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

١٧ فَرَجَعَ السَّبْعُونَ بِفَرَجٍ قَائِلِينَ: «يَارَبُّ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تُخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ.» ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطًا مِثْلَ الْبَرْقِ مِنَ السَّمَاءِ. ١٩ هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَانًا لِتُدْوسُوا الْحَيَاتِ وَالْعَقَابِرَ وَكُلَّ قُوَّةَ الْعَدُوِّ، وَلَا يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ. ٢٠ وَلَكِنْ لَا تَفْرَحُوا بِهَذَا: أَنَّ الْأَرْوَاحَ تُخْضَعُ لَكُمْ، بَلْ أَفْرَحُوا بِالْحَرْبِيِّ أَنْ أَسْمَاءُكُمْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ.»

٢١ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَهَلَّلَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. نَعَمْ أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّ هَكَذَا صَارَتِ الْمَسْرَّةُ أَمَامَكَ.» □□ وَالتفت إلى تلاميذه وقال: «كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي. وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الْإِبْنُ إِلَّا الْآبُ، وَلَا مَنْ هُوَ الْآبُ إِلَّا الْإِبْنُ، وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يُعْلِنَ لَهُ.» □□ وَالتفت إلى تلاميذه على انفراد وقال: «طوبى للعيون التي تنظر ما تنظرونه! ٢٤ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَنْبِيَاءَ كَثِيرِينَ وَمُلُوكًا أَرَادُوا أَنْ يَنْظُرُوا مَا أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَلَمْ يَنْظُرُوا، وَإِنْ يَسْمَعُوا مَا أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا.»

مثل السامري الصالح

٢٥ وَإِذَا نَامُوسِي قَامَ يَجْرِبُهُ قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» □□ فَقَالَ لَهُ: «مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ. كَيْفَ تَقْرَأُ؟» □□ فَأَجَابَ وَقَالَ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِهْلَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ، وَقَرِيبَكَ مِثْلَ نَفْسِكَ.» □□ فَقَالَ لَهُ: «بِالصَّوَابِ أَجَبْتَ. إِفْعَلْ هَذَا فَتَحْيَا.» □□ وَأَمَّا هُوَ فَإِذْ أَرَادَ أَنْ يَبْرِرَ نَفْسَهُ، قَالَ لِيَسُوعَ: «وَمَنْ هُوَ قَرِيبِي؟» □□ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «إِنْسَانٌ كَانَ نَازِلًا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَرِيحَا، فَوَقَعَ بَيْنَ لُصُوصٍ، فَعَرَّوهُ وَجَرَّحُوهُ، وَمَضُوا وَتَرَكُوهُ بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ. ٣١ فَعَرَّضَ أَنْ كَاهِنًا نَزَلَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ، فَرَأَاهُ وَجَازَ مُقَابِلَهُ. ٣٢ وَكَذَلِكَ لِأُورِيِّ أَيْضًا، إِذْ صَارَ عِنْدَ الْمَكَانِ جَاءَ وَنَظَرَ وَجَازَ مُقَابِلَهُ. ٣٣ وَلَكِنَّ سَامْرِيًّا مُسَافِرًا جَاءَ إِلَيْهِ، وَلَمَّا رَأَاهُ تَحَنَّنَ، ٣٤ فَتَقَدَّمَ وَضَمَدَ جِرَاحَاتِهِ، وَصَبَّ عَلَيْهَا زَيْتًا وَخَمْرًا، وَأَرْكَبَهُ عَلَى دَابَّتِهِ، وَأَتَى بِهِ إِلَى فُنْدُقٍ وَاعْتَنَى بِهِ. ٣٥ وَفِي الْعَدَلِ لَمَّا مَضَى أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا لِصَاحِبِ الْفُنْدُقِ، وَقَالَ لَهُ: اعْتَنِ بِهِ، وَمَهْمَا أَنْفَقْتَ أَكْثَرَ فَعِنْدَ رُجُوعِي أَوْفِيكَ. ٣٦ فَأَيُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ تَرَى صَارَ قَرِيبًا لِلَّذِي وَقَعَ بَيْنَ اللَّصُوصِ؟» □□ فَقَالَ: «الَّذِي صَنَعَ مَعَهُ الرَّحْمَةَ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبَ أَنْتَ أَيْضًا وَاصْنَعْ هَكَذَا.»

في بيت مرثا ومريم

٣٨ وَفِيمَا هُمْ سَائِرُونَ دَخَلَ قَرْيَةً، فَقَبِلَتْهُ امْرَأَةٌ اسْمُهَا مَرْتَا فِي بَيْتِهَا. ٣٩ وَكَانَتْ لِهَذِهِ أُخْتُ تُدْعَى مَرْيَمَ، الَّتِي جَلَسَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَكَانَتْ تَسْمَعُ كَلَامَهُ. ٤٠ وَأَمَّا مَرْتَا فَكَانَتْ مُرْتَبِكَةً فِي خِدْمَةِ كَثِيرَةٍ. فَوَقَفَتْ وَقَالَتْ: «يَارَبُّ، أَمَا تَبَالِي بِأَنَّ أُخْتِي قَدْ تَرَكَتْنِي أَخْدُمُ وَحْدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُعِينَنِي.» □□ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «مَرْتَا، مَرْتَا، أَنْتِ تَهْتَمِينَ وَتَضْطَرِّبِينَ لِأَجْلِ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، ٤٢ وَلَكِنَّ الْحَاجَةَ إِلَى وَاحِدٍ. فَاخْتَارَتْ مَرْيَمَ النَّصِيبَ الصَّالِحَ الَّذِي لَنْ يَنْزِعَ مِنْهَا.»

١١

الصلاة

١ وَإِذَا كَانَ يُصَلِّي فِي مَوْضِعٍ، لَمَّا فَرَغَ، قَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَارَبُّ، عَلَّمَنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمَ يُوْحَنَّا أَيْضًا تَلَامِيذَهُ.» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «مَتَى صَلَّيْتُمْ قُولُوا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ، لَتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. ٣ خُزِّنَا كَمَا فَانَا أَعْطَانَا كُلَّ يَوْمٍ، ٤ وَأَعْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا لِأَنَّ نَحْنُ أَيْضًا نَعْفِرُ لِكُلِّ مَنْ يُذَنْبُ إِلَيْنَا، وَلَا تَدْخُلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنِ نَحْنًا مِنَ الْبَشَرِيِّ.»

٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ صَدِيقٌ، وَيَمِضِي إِلَيْهِ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُولُ لَهُ يَا صَدِيقُ، أَقْرِضْنِي ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةٍ، ٦ لِأَنَّ صَدِيقًا لِي جَاءَنِي مِنْ سَفَرٍ، وَلَيْسَ لِي مَا أَقْدِمُ لَهُ. ٧ فَيُجِيبُ ذَلِكَ مَنْ دَاخِلٍ وَيَقُولُ: لَا تُرْعِنِي! الْبَابُ مَغْلَقٌ الْآنَ، وَأَوْلَادِي مَعِي فِي

الْفِرَاشِ. لَا أَقْدِرُ أَنْ أَقُومَ وَأَعْطِيكَ. ٨ أَقُولُ لَكُمْ: وَإِنْ كَانَ لَا يَقُومُ وَيَعْطِيهِ لِكُونِهِ صَدِيقَهُ، فَإِنَّهُ مِنْ أَجْلِ لِحَاجَتِهِ يَقُومُ وَيَعْطِيهِ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ. ٩ وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: أَسْأَلُوا تَعْطُوا، اطْلُبُوا تَجِدُوا، اِقْرَعُوا يَفْتَحْ لَكُمْ. ١٠ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يَفْتَحُ لَهُ. ١١ فَمَنْ مِنْكُمْ، وَهُوَ أَبٌ، يَسْأَلُهُ ابْنَهُ خِزْيًا، أَفِيَعْطِيهِ جِزْيًا؟ أَوْ سَمَكَةً، أَفِيَعْطِيهِ حِيَةً بَدَلَ السَّمَكَةِ؟ ١٢ أَوْ إِذَا سَأَلَهُ بِيضَةً، أَفِيَعْطِيهِ عَقْرَبًا؟ ١٣ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تَعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْآبُ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ، يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ؟»

يسوع وبعلزبول

١٤ وَكَانَ يُخْرِجُ شَيْطَانًا، وَكَانَ ذَلِكَ أَخْرَسَ. فَلَمَّا أُخْرِجَ الشَّيْطَانُ تَكَلَّمَ الْأَخْرَسُ، فَتَعَجَّبَ الْجَمْعُ. ١٥ وَأَمَّا قَوْمٌ مِنْهُمْ فَقَالُوا: «بِعَلْزَبُولَ رَيْسِ الشَّيَاطِينِ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينِ.» □□ وَأَخْرُونَ طَلَبُوا مِنْهُ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ يَجْرِبُونَهُ. ١٧ فَعَلِمَ أَفْكَارَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ مُنْقَسِمَةٌ عَلَى ذَاتِهَا تَخْرُبُ، وَبَيْتٌ مُنْقَسِمٌ عَلَى بَيْتٍ يَسْقُطُ. ١٨ فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا يَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهِ، فَكَيْفَ تَبُتْ مَمْلَكَتُهُ؟ لِأَنَّكُمْ تَقُولُونَ: إِنِّي بِبِعَلْزَبُولَ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينِ. ١٩ فَإِنْ كُنْتُ أَنَا بِبِعَلْزَبُولَ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينِ، فَأَبْنَاؤُكُمْ بِمَنْ يُخْرِجُونَ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَكُونُونَ قَضَاتِكُمْ! ٢٠ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ بِأَصْبَحَ اللَّهُ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينِ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ٢١ حِينَمَا يَحْفَظُ الْقَوِيُّ دَارَهُ مُتَسَلِّحًا، تَكُونُ أَمْوَالُهُ فِي أَمَانٍ. ٢٢ وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ فَإِنَّهُ يَغْلِبُهُ، وَيَنْزِعُ سِلَاحَهُ الْكَامِلَ الَّذِي أَتَكَلَّ عَلَيْهِ، وَيُوزَعُ غَنَائِمُهُ. ٢٣ مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فُوهُو عَلَيَّ، وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فُوهُو يَفْرُقُ. ٢٤ مَتَى خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْإِنْسَانِ، يَجْتَازُ فِي أَمَاكِنَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ يَطْلُبُ رَاحَةً، وَإِذَا لَا يَجِدُ يَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى بَيْتِي الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ. ٢٥ فَيَأْتِي وَيَجِدُهُ مَكْنُوسًا مَرِيئًا. ٢٦ ثُمَّ يَذْهَبُ وَيَأْخُذُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخْرَى أَشْرَمِنْهُ، فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ، فَتَقْصِرُ أَوَاخِرَ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ أَشْرَمِنْ أَوْلَادِهِ.»

٢٧ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا، رَفَعَتْ امْرَأَةٌ صَوْتَهَا مِنَ الْجَمْعِ وَقَالَتْ لَهُ: «طُوبَى لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكَ وَالثَدْيَيْنِ اللَّذَيْنِ رَضِعْتَهُمَا.» □□ أَمَّا هُوَ فَقَالَ: «بَلْ طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيَحْفَظُونَهُ.»

آية يونان

٢٩ وَفِيمَا كَانَ الْجَمْعُ مُزْدَحِمِينَ، ابْتَدَأَ يَقُولُ: «هَذَا الْجِيلُ شَرِيرٌ. يَطْلُبُ آيَةً، وَلَا تَعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ. ٣٠ لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ آيَةً لِأَهْلِ نِينَوَى، كَذَلِكَ يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا لِهَذَا الْجِيلِ. ٣١ مَلَكَةُ التِّيمَنِ سَتَقُومُ فِي الدِّينِ مَعَ رِجَالِ هَذَا الْجِيلِ وَتَدِينُهُمْ، لِأَنَّهَا أَتَتْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ، وَهَذَا أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ هَهُنَا! ٣٢ رِجَالُ نِينَوَى سَيَقُومُونَ فِي الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَدِينُونَهُ، لِأَنَّهُمْ تَابُوا بِمِنَادَاةِ يُونَانَ، وَهَذَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ هَهُنَا!»

العين مصباح الجسد

٣٣ «لَيْسَ أَحَدٌ يُوَقِّدُ سِرَاجًا وَيَضَعُهُ فِي خَفِيَّةٍ، وَلَا تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ، لِكَيْ يَنْظُرَ الدَّاحِلُونَ النُّورَ. ٣٤ سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ، فَتَقِي كَأَنَّ عَيْنَكَ بِسَيْطَةِ جَسَدِكَ كُلَّهُ يَكُونُ نِيرًا، وَمَتَى كَانَتْ شَرِيرَةً لَجَسَدِكَ يَكُونُ مَظْلَمًا. ٣٥ انْظُرْ إِذَا لَثَلَا يَكُونُ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْمَةً. ٣٦ فَإِنْ كَانَ جَسَدُكَ كُلَّهُ نِيرًا لَيْسَ فِيهِ جُزْءٌ مَظْلَمٌ، يَكُونُ نِيرًا كُلَّهُ، كَمَا حِينَمَا يُضِيءُ لَكَ السِّرَاجُ بِلَمَعَانِهِ.»

٣٧ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ سَأَلَهُ فَرِيْسِيُّ أَنْ يَتَغَدَى عِنْدَهُ، فَدَخَلَ وَاتَّكَأَ. ٣٨ وَأَمَّا الْفَرِيْسِيُّ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَعَجَّبَ أَنَّهُ لَمْ يَغْتَسِلْ أَوَّلًا قَبْلَ الْغَدَاءِ. ٣٩ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَتَمَّ الْآنَ أَيُّهَا الْفَرِيْسِيُّونَ تَتَّقُونَ خَارِجَ الْكَأْسِ وَالْقِصْعَةِ، وَأَمَّا بِاطْنُكُمْ فَمَمْلُوءٌ اخْتِطَافًا وَخُبْنًا. ٤٠ يَا أَغْيَاءَ، أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْخَارِجَ صَنَعَ الْدَّاخِلَ أَيْضًا؟ ٤١ بَلْ أَعْطَا مَا عِنْدَكُمْ صَدَقَةً، فَهَذَا كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ نَقِيًّا لَكُمْ. ٤٢ وَلَكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيْسِيُّونَ! لِأَنَّكُمْ تَعْشِرُونَ النَّعْنَعَ وَالسَّدَابَ وَكُلَّ بَقْلٍ، وَتَتَجَاوَزُونَ عَنِ الْحَقِّ وَحُبَّةِ اللَّهِ. كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا هَذِهِ وَلَا تَتْرُكُوا تِلْكَ. ٤٣ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيْسِيُّونَ! لِأَنَّكُمْ تُجْبُونَ الْمَجْلِسَ الْأَوَّلَ فِي الْمَجَامِعِ، وَالتَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ. ٤٤ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِيْسِيُّونَ الْمَرَاوُونَ! لِأَنَّكُمْ مِثْلَ الْقُبُورِ الْمُخْتَفِيَةِ، وَالَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَيْهَا لَا يَعْلَمُونَ.»

٤٥ فَاجَابَ وَاحِدٌ مِنَ النَّامُوسِيِّينَ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، حِينَ تَقُولُ هَذَا لَسْتُمْ نَحْنُ أَيْضًا.» □ □ فَقَالَ: «وَوَيْلٌ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيُّهَا النَّامُوسِيُّونَ! لِأَنَّكُمْ تُحْمَلُونَ النَّاسَ أَحْمَالًا عَسِرَةً الْجَمَلِ وَأَنْتُمْ لَا تَمْسُونَ الْأَحْمَالَ بِإِحْدَى أَصَابِعِكُمْ. ٤٧ وَيْلٌ لَكُمْ! لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَبَاؤُكُمْ قَتَلُوهُمْ. ٤٨ إِذَا تَشْهَدُونَ وَتَرْضُونَ بِأَعْمَالِ آبَائِكُمْ، لِأَنَّكُمْ هُمْ قَتَلُوهُمْ وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ. ٤٩ لِذَلِكَ أَيْضًا قَالَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ: إِنِّي أُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ وَرُسُلًا، فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ وَيَطْرُدُونَ، ٥٠ لِكَيْ يَطْلُبَ مِنْ هَذَا الْجِيلِ دَمَ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَهْرُقِ مِنْذُ إِثْسَاءِ الْعَالَمِ، ٥١ مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا الَّذِي أَهْلَكَ بَيْنَ الْمَذْبَحِ وَالْبَيْتِ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَطْلُبُ مِنْ هَذَا الْجِيلِ! ٥٢ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا النَّامُوسِيُّونَ! لِأَنَّكُمْ أَخَذْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ. مَا دَخَلْتُمْ أَنْتُمْ، وَالِدَاخِلُونَ مَنَعْتُمُوهُمْ.»

٥٣ وَفِيمَا هُوَ يَكَلِّمُهُمْ بِهَذَا، ابْتَدَأَ الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِيْسِيُّونَ يَحْنَقُونَ جِدًّا، وَيَصَادِرُونَهُ عَلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، ٥٤ وَهُمْ يُرَاقِبُونَهُ طَالِبِينَ أَنْ يَصْطَادُوا شَيْئًا مِنْ فِيهِ لِكَيْ يَشْتَكُوا عَلَيْهِ.

١٢

تحذيرات وتشجيعات

١ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، إِذْ اجْتَمَعَ رِبَوَاتُ الشَّعْبِ، حَتَّى كَانَ بَعْضُهُمْ يَدُوسُ بَعْضًا، ابْتَدَأَ يَقُولُ لِتَلَامِيذِهِ: «أَوَّلًا تَحْرُزُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ نَحْمِيرِ الْفَرِيْسِيِّينَ الَّذِي هُوَ الرِّيَاءُ، ٢ فَلَيْسَ مَكْتُومٌ لَنْ يُسْتَعْلَنَ، وَلَا خَفِيٌّ لَنْ يُعْرَفَ. ٣ لِذَلِكَ كُلُّ مَا قَلْتُمُوهُ فِي الظُّلْمَةِ يَسْمَعُ فِي النُّورِ، وَمَا كَلَّمْتُمْ بِهِ الْأُذْنَ فِي الْمَخَادِعِ يَبْأَدَى بِهِ عَلَى السُّطُوحِ. ٤ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَّائِي: لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ لَيْسَ لَهُمْ مَا يَفْعَلُونَ أَكْثَرَ. ٥ بَلْ أُرِيكُمْ مِمَّنْ تَخَافُونَ: خَافُوا مِنَ الَّذِي بَعْدَمَا يَقْتُلُ، لَهُ سُلْطَانٌ أَنْ يُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ: مِنْ هَذَا خَافُوا! ٦ أَلَيْسَتْ خَمْسَةُ عَصَافِيرَ تَبَاعُ بِفَلْسَيْنِ، وَوَاحِدٌ مِنْهَا لَيْسَ مَنْسِيًّا أَمَامَ اللَّهِ؟ ٧ بَلْ شُعُورُ رُؤُوسِكُمْ أَيْضًا جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ. فَلَا تَخَافُوا! أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ! ٨ وَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ اعْتَرَفَ بِي قُدَّامَ النَّاسِ، يَعْتَرِفُ بِهِ ابْنُ الْإِنْسَانِ قُدَّامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ٩ وَمَنْ أَنْكَرَنِي قُدَّامَ النَّاسِ، يُنْكِرُنِي قُدَّامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ١٠ وَكُلُّ مَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَا يُغْفَرُ لَهُ. ١١ وَمَتَى قَدَّمْتُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ وَالرُّؤَسَاءِ وَالسَّلَاطِينِ فَلَا تَهْتَمُوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَحْتَجُّونَ أَوْ بِمَا تَقُولُونَ، ١٢ لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يَعْلَمُكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوهُ.»

مثل الغني الغني

١٣ وَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمْعِ: «يَا مُعَلِّمُ، قُلْ لِأَخِي أَنْ يُقَاسِمَنِي الْمِيرَاثَ.» □ □ فَقَالَ لَهُ: «يَا إِنْسَانُ، مَنْ أَقَامَنِي عَلَيْكَ قَاضِيًّا أَوْ مُقْسِمًا؟» □ □ وَقَالَ لَهُمْ: «انظروا وتحفظوا من الطَّمْعِ، فَإِنَّهُ مَتَى كَانَ لِأَحَدٍ كَثِيرٌ فَلَيْسَتْ حَيَاتُهُ مِنْ أَمْوَالِهِ.» □ □ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا

قَاتِلًا: «إِنْسَانٌ غَنِيٌّ أَخْصَبَتْ كُورَتُهُ، ١٧ فَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ قَاتِلًا: مَاذَا أَعْمَلُ، لِأَنَّ لَيْسَ لِي مَوْضِعٌ أَجْمَعُ فِيهِ أَمْثَارِي؟ ١٨ وَقَالَ: أَعْمَلُ هَذَا: أَهْدِمُ مَخَازِنِي وَأَبْنِي أَعْظَمَ، وَأَجْمَعُ هُنَاكَ جَمِيعَ غَلَاتِي وَخَيْرَاتِي، ١٩ وَأَقُولُ لِنَفْسِي: يَا نَفْسُ لَكَ خَيْرَاتٌ كَثِيرَةٌ، مَوْضُوعَةٌ لِسِنِينٍ كَثِيرَةٍ. اسْتَرِيحِي وَكُلِّي وَاشْرَبِي وَأَفْرَحِي! ٢٠ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: يَا غَيُّ! هَذِهِ اللَّيْلَةُ تَطْلُبُ نَفْسَكَ مِنْكَ، فَهَذِهِ الَّتِي أَعَدَدْتَهَا لِمَنْ تَكُونُ؟ ٢١ هَكَذَا الَّذِي يَكْتَنُزُ لِنَفْسِهِ وَلَيْسَ هُوَ غَنِيًّا لِلَّهِ.»

الله يعنني بنا

٢٢ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «مَنْ أَجَلُ هَذَا أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ، وَلَا لِجَسَدِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. ٢٣ الْحَيَاةُ أَفْضَلُ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدُ أَفْضَلُ مِنَ اللِّبَاسِ. ٢٤ تَأْمَلُوا الْغُرَبَانَ: أَنَّهُمْ لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَيْسَ لَهَا مَخْدَعٌ وَلَا مَخْزَنٌ، وَاللَّهُ يُقَيِّمُهَا. كَمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلُ مِنَ الطُّيُورِ! ٢٥ وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا أَهْتَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً؟ ٢٦ فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ وَلَا عَلَى الْأَصْغَرِ، فَلِمَاذَا تَهْتَمُونَ بِالْبَوَاقِي؟ ٢٧ تَأْمَلُوا الزَّنَابِقَ كَيْفَ تَنْمُو: لَا تَتَّعَبُ وَلَا تَغْزُلُ، وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ وَلَا سَلِيمَانَ فِي كُلِّ مَجْدِهِ كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةٍ مِنْهَا. ٢٨ فَإِنْ كَانَ الْعُشْبُ الَّذِي يُوْجَدُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ وَيَطْرَحُ غَدًا فِي النَّوْرِ يَلْبَسُهُ اللَّهُ هَكَذَا، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَلْبَسُكُمْ أَنْتُمْ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟ ٢٩ فَلَا تَطْلُبُوا أَنْتُمْ مَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَشْرَبُونَ وَلَا تَتَلَقَّوْا، ٣٠ فَإِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا أُمَّمُ الْعَالَمِ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَابْكُوا وَيَعْلَمَنَّ أَنْكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذِهِ. ٣١ بَلِ اطْلُبُوا مَلَكُوتَ اللَّهِ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ.»

٣٢ «لَا تَخَفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سَرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمْ الْمَلَكُوتَ. ٣٣ يَبْعُوا مَا لَكُمْ وَأَعْطُوا صَدَقَةً. اِعْمَلُوا لَكُمْ أَجْسَادًا لَا تَفْنَى وَكَثْرًا لَا يَفْنَدُ فِي السَّمَاوَاتِ، حَيْثُ لَا يَقْرَبُ سَارِقٌ وَلَا يَلْبِي سَوْسٌ، ٣٤ لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكُمْ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكُمْ أَيْضًا.»

مثل العبيد المستعدين

٣٥ «لَتَكُنْ أَحْقَاؤُكُمْ مِنْطَقَةً وَسُرْجُكُمْ مُوقَدَةً، ٣٦ وَأَنْتُمْ مِثْلُ أَنْاسٍ يَنْتَظِرُونَ سَيِّدَهُمْ مَتَى يَرْجِعُ مِنَ الْعُرْسِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ وَقَعَ يَفْتَحُونَ لَهُ الْوَقْتَ. ٣٧ طُوبَى لِأُولَئِكَ الْعَبِيدِ الَّذِينَ إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُمْ يَجِدُهُمْ سَاهِرِينَ. اَلْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَمْتَنِقُ وَيَتَكَبَّرُ وَيَتَقَدَّمُ وَيَجِدُهُمْ. ٣٨ وَإِنْ أَتَى فِي الْهَزِيعِ الثَّانِي أَوْ أَتَى فِي الْهَزِيعِ الثَّلَاثِ وَوَجَدَهُمْ هَكَذَا، فَطُوبَى لِأُولَئِكَ الْعَبِيدِ. ٣٩ وَإِنَّمَا أَعْلَمُوا هَذَا: أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي آيَةِ سَاعَةٍ يَأْتِي السَّارِقُ لَسَهَرَ، وَلَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يَنْقُبُ. ٤٠ فَكُونُوا أَنْتُمْ إِذَا مُسْتَعِدِينَ، لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَنْظُنُونَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ.»

مثل الوكيل الأمين

٤١ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَارَبُّ، أَلَا نَقُولُ هَذَا الْمَثَلُ أَمْ لِلْجَمِيعِ أَيْضًا؟» □□ فَقَالَ الرَّبُّ: «فَمَنْ هُوَ الْوَكِيلُ الْأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي يَقِيمُهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الْعُلُوفَةَ فِي حِينِهَا؟ ٤٢ طُوبَى لِذَلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هَكَذَا! ٤٣ بِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ. ٤٥ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ فِي قَلْبِهِ: سَيِّدِي يَطْطِئُ قَدُومَهُ، فَيَبْتَدِئُ يَضْرِبُ الْعُلَمَانَ وَالْحَوَارِيَّ، وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكُرُ. ٤٦ يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظِرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا، فَيَقْطَعُهُ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْخَائِنِينَ. ٤٧ وَأَمَّا ذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي يَعْلَمُ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ وَلَا يَسْتَعِدُّ وَلَا يَفْعَلُ بِحَسَبِ إِرَادَتِهِ، فَيَضْرِبُ كَثِيرًا. ٤٨ وَلَكِنَّ الَّذِي لَا يَعْلَمُ، وَيَفْعَلُ مَا يَسْتَحِقُّ ضَرْبَاتٍ، يَضْرِبُ قَلِيلًا. فَكُلُّ مَنْ أُعْطِيَ كَثِيرًا يَطْلُبُ مِنْهُ كَثِيرًا، وَمَنْ يُوَدِّعُونَهُ كَثِيرًا يَطْلُبُونَهُ بِأَكْثَرِ.»

لا سلام بل انقسام

٤٩ «جئت لألقي ناراً على الأرض، فإذا أريد لو اضطرمت؟ ٥٠ ولي صبغة أصطبغها، وكيف أنحصر حتى تكمل؟ ٥١ أتظنون أنني جئت لأعطي سلاماً على الأرض؟ كلا، أقول لكم: بل إنقساما. ٥٢ لأنه يكون من الآن خمسة في بيت واحد منقسمين: ثلاثة على اثنين، واثنان على ثلاثة. ٥٣ يتقسم الأب على الابن، والابن على الأب، والأم على البنت، والبنت على الأم، والحماة على كَنَنها، والكننة على حماها.»

تمييز الأزمنة

٥٤ ثم قال أيضاً للجموع: «إذا رأيتم السحاب تطلع من المغرب فلوقت تقولون: إنه يأتي مطر، فيكون هكذا. ٥٥ وإذا رأيتم ريح الجنوب تهب تقولون: إنه سيكون حر، فيكون. ٥٦ يا مرأون! تعرفون أن تميزوا وجه الأرض والسماء، وأما هذا الزمان فكيف لا تميزونه؟ ٥٧ ولماذا لا تحكمون بالحق من قبل نفوسكم؟ ٥٨ حينما تذهب مع خصمك إلى الحاكم، ابذل الجهد وأنت في الطريق لتتخلص منه، لئلا يجرك إلى القاضي، ويسلبك القاضي إلى الحاكم، فيلقيك الحاكم في السجن. ٥٩ أقول لك: لا تخرج من هناك حتى توفي الفليس الأخير.»

١٣

وجوب التوبة

١ وكان حاضراً في ذلك الوقت قوم يخبرونه عن الجليليين الذين خاطب بيلاطس دهمم بذبايحهم. ٢ فأجاب يسوع وقال لهم: «أتظنون أن هؤلاء الجليليين كانوا خطاة أكثر من كل الجليليين لأنهم كابدوا مثل هذا؟ ٣ كلا! أقول لكم: بل إن لم تتوبوا جميعكم كذلك تهلكون. ٤ أو أولئك الثمانية عشر الذين سقط عليهم البرج في سلوام وقتلهم، أتظنون أن هؤلاء كانوا مدينين أكثر من جميع الناس الساكنين في أورشليم؟ ٥ كلا! أقول لكم: بل إن لم تتوبوا جميعكم كذلك تهلكون.»

مثل التينة التي لا تثمر

٦ وقال هذا المثل: «كانت لواحد شجرة تين مغروسة في كرمه، فأتى يطلب فيها ثمراً ولم يجد. ٧ فقال للكرام: هوذا ثلاث سنين أتى أطلب ثمراً في هذه التينة ولم أجد. إقطعها! لماذا تبطل الأرض أيضاً؟ ٨ فأجاب وقال له: يا سيد، اتركها هذه السنة أيضاً، حتى أنقب حولها وأضع زبلاً. ٩ فإن صنعت ثمراً، وإلا فقيماً بعد تقطعها.»

شفاء امرأة منحنية في السبت

١٠ وكان يعلم في أحد المجامع في السبت، ١١ وإذا امرأة كان بها روح ضعيف ثماني عشرة سنة، وكانت منحنية ولم تقدر أن تنتصب البتة. ١٢ فلما رآها يسوع دعاها وقال لها: «يا امرأة، إنك مخلولة من ضعفك.» ١٣ ووضع عليها يديه، ففي الحال استقامت ومجدت الله. ١٤ فأجاب رئيس المجمع، وهو معتاض لأن يسوع أبرأ في السبت، وقال للجمع: «هي ستة أيام ينبغي فيها العمل، ففي هذه اثنا وأستشفوا، وليس في يوم السبت.» ١٥ فأجاب الرب وقال: «يا مرأئي! ألا يحل كل واحد منكم في السبت ثوره أو حماره من الدود ويمضي به ويسقيه؟ ١٦ وهذه، وهي ابنة إبراهيم، قد ربطها الشيطان ثماني عشرة سنة، أما كان ينبغي أن تحل من هذا الرباط في يوم السبت؟» ١٧ وأذ قال هذا أنجل جميع الذين كانوا يعاندونه، وفرح كل الجمع بجميع الأعمال المجيدة الكائنة منه.

مثل حبة الخردل ومثل الخميرة

١٨ فَقَالَ: «مَاذَا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟ وَمَاذَا أُشْبِهُهُ؟ ١٩ يُشْبِهُ حَبَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَالْقَاهَا فِي بَسْتَانِهِ، فَتَمَّتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً كَبِيرَةً، وَتَأَوَّتْ طُيُورُ السَّمَاءِ فِي أَغْصَانِهَا.»

٢٠ وَقَالَ أَيضًا: «مَاذَا أُشْبِهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ ٢١ يُشْبِهُ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَبَأَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ أَكْيَالٍ دَقِيقٍ حَتَّى اخْتَمَرَ الْجَمِيعُ.»

الباب الضيق

٢٢ وَاجْتَاَزَ فِي مَدَنٍ وَقَرَى يَعْلَمُ وَيَسَافِرُ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ، ٢٣ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ: «يَا سَيِّدُ، أَقَلِيلٌ هُمُ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ؟» فَقَالَ لَهُمْ: ٢٤ «اجْتَهِدُوا أَنْ تَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِن كَثِيرِينَ سَيَطْلُبُونَ أَنْ يَدْخُلُوا وَلَا يَقْدِرُونَ ٢٥ مِنْ بَعْدِ مَا يَكُونُ رَبُّ الْبَيْتِ قَدْ قَامَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ، وَابْتَدَأْتُمْ تَقْفُونَ خَارِجًا وَتَقْرَعُونَ الْبَابَ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! افْتَحْ لَنَا. يُجِيبُ، وَيَقُولُ لَكُمْ: لَا أَعْرِفُكُمْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ! ٢٦ حِينَئِذٍ تَبْتَدِئُونَ تَقُولُونَ: أَكَلْنَا قُدَامَكَ وَشَرَبْنَا، وَعَلَّمْتْ فِي شُورَاعِنَا! ٢٧ فَيَقُولُ: أَقُولُ لَكُمْ: لَا أَعْرِفُكُمْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ، تَبَاعَدُوا عَنِّي يَا جَمِيعَ فَاعِلِي الظُّلْمِ! ٢٨ هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ، مَتَى رَأَيْتُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ مَطْرُوحُونَ خَارِجًا. ٢٩ وَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشَارِقِ وَمِنَ الْمَغَارِبِ وَمِنَ الشِّمَالِ وَالْجَنُوبِ، وَيَتَكُونُونَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٣٠ وَهُوَذَا آخَرُونَ يَكُونُونَ أَوْلَى، وَأَوْلُونَ يَكُونُونَ آخِرِينَ.»

يسوع يريثي أورشليم

٣١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَقَدَّمَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ قَائِلِينَ لَهُ: «أَخْرَجْ وَادْهَبْ مِنْ هَهُنَا، لِأَنَّ هِيرُودُسَ يُرِيدُ أَنْ يَقْتَلَكَ.» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «أَمْضُوا وَقُولُوا لِهَذَا الثَّلَعِبِ: هَا أَنَا أَخْرَجُ شَيَاطِينَ، وَأَشْفِي أَيَّامَ وَغَدًا، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَكُلُ. ٣٣ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ أَسِيرَ الْيَوْمَ وَغَدًا وَمَا يَلِيهِ، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَهْلِكَ نَبِيٌّ خَارِجًا عَنِ أُورُشَلِيمَ! ٣٤ يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ! يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا، كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادِكَ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحِهَا، وَلَمْ تَرِيدُوا! ٣٥ هُوَذَا يَبْتَكَرُ يَتْرُكُ لَكُمْ خَرَابًا! وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنِي حَتَّى يَأْتِي وَقْتُ تَقُولُونَ فِيهِ: مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.»!

١٤

في بيت فرسي

١ وَإِذَا جَاءَ إِلَى بَيْتِ أَحَدِ رُؤَسَاءِ الْفَرِيسِيِّينَ فِي السَّبْتِ لِيَأْكُلَ خُبْزًا، كَانُوا يَرِاقِبُونَهُ. ٢ وَإِذَا إِنْسَانٌ مُسْتَسْقٍ كَانَ قُدَامَهُ. ٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَكَلَّمَ النَّامُوسِيِّينَ وَالْفَرِيسِيِّينَ قَائِلًا: «هَلْ يَحِلُّ الْإِبْرَاءُ فِي السَّبْتِ؟» □ فَسَكَتُوا. فَأَمْسَكَهُ وَأَبْرَاهُ وَأَطْلَقَهُ. ٥ ثُمَّ أَجَابَهُمْ وَقَالَ: «مَنْ مِنْكُمْ يَسْقُطُ حِمَارُهُ أَوْ ثُورُهُ فِي بئرٍ وَلَا يَنْشُلُهُ حَالًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟» □ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُجِيبُوهُ عَنْ ذَلِكَ.

٧ وَقَالَ لِلْمَدْعُوعِينَ مَثَلًا، وَهُوَ يَلَا حِظَّ كَيْفَ اخْتَارُوا الْمَتَكَاتِ الْأُولَى قَائِلًا لَهُمْ: ٨ «مَتَى دُعِيتَ مِنْ أَحَدٍ إِلَى عُرْسٍ فَلَا تَسْكُنْ فِي الْمَتَكِ الْأُولِ، لَعَلَّ أَكْرَمَ مِنْكَ يَكُونُ قَدْ دُعِيَ مِنْهُ. ٩ فَيَأْتِي الَّذِي دَعَاكَ وَإِيَّاهُ وَيَقُولُ لَكَ: أَعْطِ مَكَانًا لِهَذَا. حِينَئِذٍ تَبْتَدِئُ بِمُجَلِّ تَأْخُذِ الْمَوْضِعِ الْآخِرِ. ١٠ بَلْ مَتَى دُعِيتَ فَادْهَبْ وَاتَّكِبْ فِي الْمَوْضِعِ الْآخِرِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ الَّذِي دَعَاكَ يَقُولُ لَكَ: يَا صَدِيقُ، ارْتَفِعْ إِلَى فَوْقِ. حِينَئِذٍ يَكُونُ لَكَ مَجْدٌ أَمَامَ الْمُتَكَبِّينَ مَعَكَ. ١١ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَضَعُ وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ.»

١٢ وَقَالَ أَيضًا لِلَّذِي دَعَاهُ: «إِذَا صَنَعْتَ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً فَلَا تَدْعُ أَصْدِقَاءَكَ وَلَا إِخْوَتَكَ وَلَا أَقْرَبَاءَكَ وَلَا الْجِيرَانَ الْأَغْنِيَاءَ، لِئَلَّا يَدْعُوكَ هُمْ أَيضًا، فَتَكُونَ لَكَ مَكَافَاةً. ١٣ بَلْ إِذَا صَنَعْتَ ضِيَاةً فَادْعُ: الْمَسَاكِينَ، الْجُدَعَ، الْعُرْجَ، الْعُمَى، ١٤ فَيَكُونَ لَكَ الطُّوبَى إِذْ لَيْسَ لَهُمْ حَتَّى يَكْفُوكَ، لِأَنَّكَ تُكَافَى فِي قِيَامَةِ الْأَبْرَارِ.»

مثل الوليمة العظيمة

١٥ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ قَالَ لَهُ: «طُوبَى لِمَنْ يَأْكُلُ خُبْزًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.» □□ فَقَالَ لَهُ: «إِنْسَانٌ صَنَعَ عَشَاءً عَظِيمًا وَدَعَا كَثِيرِينَ، ١٧ وَأَرْسَلَ عَبْدَهُ فِي سَاعَةِ الْعَشَاءِ لِيَقُولَ لِلْمَدْعُوعِينَ: تَعَالَوْا لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ أُعِدَّ. ١٨ فَابْتَدَأَ الْجَمِيعُ بِرَأْيِ وَاحِدٍ يَسْتَعْفُونَ. قَالَ لَهُ الْأَوَّلُ: إِنِّي اشْتَرَيْتُ حَقْلًا، وَأَنَا مُضْطَّرٌّ أَنْ أَخْرَجَ وَأَنْظُرَهُ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُعْفِنِي. ١٩ وَقَالَ آخَرُ: إِنِّي اشْتَرَيْتُ خَمْسَةَ أَرْوَاجٍ بِقَرٍّ، وَأَنَا مَاضٍ لِأَمْتَحِنَهَا. أَسْأَلُكَ أَنْ تُعْفِنِي. ٢٠ وَقَالَ آخَرُ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ بِأَمْرَأَةٍ، فَلِذَلِكَ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَجِيءَ. ٢١ فَآتَى ذَلِكَ الْعَبْدُ وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِذَلِكَ. حِينَئِذٍ غَضِبَ رَبُّ الْبَيْتِ، وَقَالَ لِعَبْدِهِ: أَخْرَجْ عَاجِلًا إِلَى شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ وَأَزِقْهَا، وَأَدْخُلْ إِلَى هُنَا الْمَسَاكِينَ وَالْجُدَعَ وَالْعُرْجَ وَالْعُمَى. ٢٢ فَقَالَ الْعَبْدُ: يَا سَيِّدُ، قَدْ صَارَ كَمَا أَمَرْتَ، وَيُوجَدُ أَيضًا مَكَانٌ. ٢٣ فَقَالَ السَّيِّدُ لِلْعَبْدِ: أَخْرَجْ إِلَى الطُّرُقِ وَالسِّيَاجَاتِ وَأَلْزِمِهِمْ بِالْدُخُولِ حَتَّى يَمْتَلِئَ بَيْتِي، ٢٤ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ وَاحِدٌ مِنَ أَوْلِيكَ الرِّجَالِ الْمَدْعُوعِينَ يَذُوقُ عَشَائِي.»

ثمن التبعية

٢٥ وَكَانَ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ سَائِرِينَ مَعَهُ، فَالْتَفَتَ وَقَالَ لَهُمْ: ٢٦ «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلَا يَبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَأُمَّرَأَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتَهُ، حَتَّى نَفْسَهُ أَيضًا، فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلِيدًا. ٢٧ وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَليْبَهُ وَيَأْتِي وَرَائِي فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلِيدًا. ٢٨ وَمَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بَرْجًا لَا يَجْلِسُ أَوْلًا وَيَحْسِبُ النَّفْقَةَ، هَلْ عِنْدَهُ مَا يَلْزِمُ لِكَمَالِهِ؟ ٢٩ لئَلَّا يَضَعُ الْأَسَاسَ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُكَمِّلَ، فَيَبْتَدِئَ جَمِيعَ النَّاطِرِينَ يَهْزَأُونَ بِهِ، ٣٠ قَائِلِينَ: هَذَا الْإِنْسَانُ ابْتَدَأَ يَبْنِي وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكَمِّلَ. ٣١ وَأَيُّ مَلِكٍ إِنْ ذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ مَلِكٍ آخَرَ فِي حَرْبٍ، لَا يَجْلِسُ أَوْلًا وَيَتَشَاوَرُ: هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَلِاقِيَ بَعْشَرَ الْآفِ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ بِعَشْرِينَ أَلْفًا؟ ٣٢ وَإِلَّا فَمَا دَامَ ذَلِكَ بَعِيدًا، يُرْسِلُ سَفَارَةً وَيَسْأَلُ مَا هُوَ لِلصُّلْحِ. ٣٣ فَكَذَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَتْرِكُ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلِيدًا.»

مثل الملح

٣٤ «الْمَلْحُ جَيِّدٌ. وَلَكِنْ إِذَا فَسَدَ الْمَلْحُ، فِيمَاذَا يُصْلِحُ؟ ٣٥ لَا يَصْلِحُ لِأَرْضٍ وَلَا لِمِزْبَلَةٍ، فَيَطْرَحُونَهُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ.»

مثل الحروف الضال

١ وَكَانَ جَمِيعُ الْعَشَارِينَ وَالْخَطَاةِ يَدْنُونَ مِنْهُ لِيَسْمَعُوهُ. ٢ فَتَدَمَّرَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ قَائِلِينَ: «هَذَا يَقْبَلُ خُطَاةً وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ.» □ فكلهم بهذا المثل قائلاً: ٤ «أي إنسان منكم له مئة خروف، وأضاعَ واحدًا منها، ألا يترك التسعة والتسعين في البرية، ويذهب لأجل الضال حتى يجده؟ ٥ وإذا وجده يضعه على منكبيه فرحًا، ٦ ويأتي إلى بيته ويدعو الأصدقاء والجيران قائلاً لهم: أفرحوا

مَعِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ خُرُوفِي الضَّالًّا! ٧ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فَرَحٌ فِي السَّمَاءِ بِخَاطِئِي وَاحِدٍ يَتُوبُ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًّا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى تَوْبَةٍ.

مَثَلُ الدَّرْهِمِ الْمَفْقُودِ

٨ «أَوْ آيَةٌ أَمْرًا لَهَا عَشْرَةٌ دَرَاهِمٍ، إِنْ أَضَاعَتْ دَرَاهِمًا وَاحِدًا، أَلَا تُوقَدُ سِرَاجًا وَتَكْنَسُ الْبَيْتَ وَتَفْتِشُ بِأَجْتِهَادٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟ ٩ وَإِذَا وَجَدْتَهُ تَدْعُو الصَّدِيقَاتِ وَالْجَارَاتِ قَائِلَةً: أَفَرَحْنَ مَعِي لِأَنِّي وَجَدْتُ الدَّرْهَمَ الَّذِي أَضَعْتَهُ. ١٠ هَكَذَا، أَقُولُ لَكُمْ: يَكُونُ فَرَحٌ قَدَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ بِخَاطِئِي وَاحِدٍ يَتُوبُ.

مَثَلُ الْابْنِ الضَّالِّ

١١ وَقَالَ: «إِنْسَانٌ كَانَ لَهُ ابْنَانِ. ١٢ فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: يَا أَبِي أَعْطِنِي التَّسَمُّ الَّذِي يَصِيبُنِي مِنَ الْمَالِ. فَتَسَمَّ لِهَمَّا مَعِيشَتَهُ. ١٣ وَبَعْدَ أَيَّامٍ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ جَمَعَ الْابْنُ الْأَصْغَرَ كُلَّ شَيْءٍ وَسَافَرَ إِلَى كُورَةٍ بَعِيدَةٍ، وَهَنَّاكَ بَذَرَ مَالَهُ بَعِيشٍ مُسْرِفٍ. ١٤ فَلَمَّا انْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ، حَدَثَ جُوعٌ شَدِيدٌ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ، فَابْتَدَأَ يَحْتَاجُ. ١٥ فَمَضَى وَالتَّصَّقَ بِوَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْكُورَةِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حُقُولِهِ لِيَرْعَى خَنَازِيرَ. ١٦ وَكَانَ يَشْتَبِي أَنْ يَمَلَأَ بَطْنَهُ مِنَ الْخَنُوبِ الَّذِي كَانَتْ اَلْخَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ، فَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ. ١٧ فَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: كَمْ مِنْ أَجِيرٍ لَأَبِي يَفْضَلُ عَنْهُ الْخُبْزَ وَأَنَا أَهْلِكُ جُوعًا! ١٨ أَقُومُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَدَّمَامَكَ، ١٩ وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدَ أَنْ أُدْعَى لَكَ ابْنًا. اجْعَلْنِي كَأَحَدِ أَجْرَاكَ. ٢٠ فَقَامَ وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ. وَإِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيدًا رَأَى أَبَاهُ، فَتَحَنَّنَ وَرَكَضَ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ. ٢١ فَقَالَ لَهُ الْابْنُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَدَّمَامَكَ، وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدَ أَنْ أُدْعَى لَكَ ابْنًا. ٢٢ فَقَالَ الْأَبُ لِعَبِيدِهِ: أَخْرِجُوا الْحَلَةَ الْأُولَى وَالْبُسُوهَ، وَاجْعَلُوا خَاتَمًا فِي يَدِهِ، وَحِذَاءً فِي رِجْلَيْهِ، ٢٣ وَقَدِّمُوا الْعَجَلَ الْمَسْمَنَ وَادْبَحُوهُ فَنَأْكُلْ وَنَفْرَحَ، ٢٤ لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالًّا فُوجِدَ. فَابْتَدَأُوا يَفْرَحُونَ. ٢٥ وَكَانَ ابْنُهُ الْأَكْبَرُ فِي الْحَقْلِ. فَلَمَّا جَاءَ وَقَرَّبَ مِنَ الْبَيْتِ، سَمِعَ صَوْتَ الْآتِ طَرِبَ وَرَفِصًا. ٢٦ فَدَعَا وَاحِدًا مِنَ الْعُلَبَانِ وَسَأَلَهُ: مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟ ٢٧ فَقَالَ لَهُ: أَخُوكَ جَاءَ فَذَبْحَ أَبُوكَ الْعَجَلَ الْمَسْمَنَ، لِأَنَّهُ قَبِلَهُ سَلَامًا. ٢٨ فَغَضِبَ وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ يَطْلُبُ إِلَيْهِ. ٢٩ فَأَجَابَ وَقَالَ لِأَبِيهِ: هَا أَنَا أَخْدَمُكَ سِنِينَ هَذَا عَدْدَهَا، وَقَطُّ لَمْ أَتَجَاوَزْ وَصِيَّتِكَ، وَجَدِيًّا لَمْ تَعْطِنِي قَطُّ لِأَفْرَحَ مَعَ أَصْدِقَائِي. ٣٠ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ ابْنُكَ هَذَا الَّذِي أَكَلَ مَعِيشَتَكَ مَعَ الزَّوْائِي، ذَبَحْتَ لَهُ الْعَجَلَ الْمَسْمَنَ! ٣١ فَقَالَ لَهُ: يَا بُنِي أَنْتَ مَعِي فِي كُلِّ حِينٍ، وَكُلُّ مَا لِي فِيهِهُ لَكَ. ٣٢ وَلَكِنْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ نَفْرَحَ وَنُسِرَّ، لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالًّا فُوجِدَ.»

١٦

مَثَلُ وَكَيْلِ الظُّلْمِ

١ وَقَالَ أَيضًا لِتَلَامِيذِهِ: «كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ لَهُ وَكَيْلٌ، فَوُشِيَ بِهِ إِلَيْهِ بِأَنَّهُ يَبْدُرُ أَمْوَالَهُ. ٢ فَدَعَاهُ وَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْكَ؟ أَعْطَى حِسَابَ وَكَاتِلِكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَكُونَ وَكَيْلًا بَعْدَ. ٣ فَقَالَ الْوَكَيْلُ فِي نَفْسِهِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ لِأَنَّ سَيِّدِي يَأْخُذُ مِنِّي الْوَكَاةَ. لَسْتُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْقُبَ، وَأَسْتَحِي أَنْ أُسْتَعْطَى. ٤ قَدْ عَلِمْتُ مَاذَا أَفْعَلُ، حَتَّى إِذَا عَزَلْتُ عَنِ الْوَكَاةِ يَقْبَلُونِي فِي بُيُوتِهِمْ. ٥ فَدَعَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ مَدْيُونِي سَيِّدِهِ، وَقَالَ لِلأَوَّلِ: كَمْ عَلَيْكَ لِسَيِّدِي؟ ٦ فَقَالَ: مِئَةٌ بَثَّ زَيْتٍ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ وَاجْلِسْ عَاجِلًا وَارْكُتْ نَحْسِينَ. ٧ ثُمَّ قَالَ لِآخَرَ: وَأَنْتَ كَمْ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: مِئَةٌ كَرِّ قَيْحٍ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ وَارْكُتْ ثَمَانِينَ. ٨ فَدَحَّ السَّيِّدُ وَكَيْلَ الظُّلْمِ إِذْ

بِحِكْمَةٍ فَعَلَ، لِأَنَّ أَبْنَاءَ هَذَا الدَّهْرِ أَحْكَمُ مِنْ أَبْنَاءِ النُّورِ فِي جِيلِهِمْ. ٩ وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: اصْنَعُوا لَكُمْ أَصْدِقَاءَ بِمَالِ الظُّلْمِ، حَتَّى إِذَا فَنَيْتُمْ يَقْبَلُونَكُمْ فِي الْمَطَالِ الأَبَدِيَّةِ. ١٠ الأَمِينُ فِي القَلِيلِ أَمِينٌ أَيْضًا فِي الكَثِيرِ، وَالظَّالِمُ فِي القَلِيلِ ظَالِمٌ أَيْضًا فِي الكَثِيرِ. ١١ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أُمْنَاءَ فِي مَالِ الظُّلْمِ، فَمَنْ يَأْتُمِّنُكُمْ عَلَى الحَقِّ؟ ١٢ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أُمْنَاءَ فِي مَا هُوَ لِلغَيْرِ، فَمَنْ يُعْطِيكُمْ مَا هُوَ لَكُمْ؟ ١٣ لَا يَقْدِرُ خَادِمٌ أَنْ يَخْدُمَ سَيِّدَيْنِ، لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يَغْضُضَ الوَاحِدَ وَيُحِبَّ الأَخرَ، أَوْ يُلَازِمَ الوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الأَخرَ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ.»

الطلاق

١٤ وَكَانَ القَرَيْسِيُّونَ أَيْضًا يَسْمَعُونَ هَذَا كَلِمَةً، وَهُمْ مُحِبُّونَ لِلْمَالِ، فَاسْتَهْزَأُوا بِهِ. ١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبْرِرُونَ أَنْفُسَكُمْ قَدَامَ النَّاسِ! وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. إِنْ المُسْتَعْلِي عِنْدَ النَّاسِ هُوَ رَجَسٌ قَدَامَ اللَّهِ.»

١٦ «كَانَ النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ إِلَى يُوْحَنَّا. وَمِنْ ذَلِكَ الوَقْتِ يُبَشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَغْتَضِبُ نَفْسَهُ إِلَيْهِ. ١٧ وَلَكِنَّ زَوَالَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ تَسْقُطَ نَقْطَةٌ وَاحِدَةً مِنَ النَّامُوسِ. ١٨ كُلُّ مَنْ يَطْلُقُ أَمْرَأَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَزْنِي، وَكُلُّ مَنْ يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقَةٍ مِنْ رَجُلٍ يَزْنِي.»

الغني ولعازر

١٩ «كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ وَكَانَ يَلْبَسُ الأَرْجُوَانَ وَالبَزَّ وَهُوَ يَتَنَعَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مُتَرَفِّهًا. ٢٠ وَكَانَ مِسْكِينٌ اسْمُهُ لِعَازِرُ، الَّذِي طُرِحَ عِنْدَ بَابِهِ مَضْرُوبًا بِالقُرُوحِ، ٢١ وَيَشْتَبِي أَنْ يَشَبَعَ مِنَ الفُتَاتِ السَّاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الغَنِيِّ، بَلْ كَانَتْ الكِلَابُ تَأْتِي وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ. ٢٢ فَكَانَتِ المِسْكِينُ وَحَمَلَتْهُ المَلَائِكَةُ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الغَنِيُّ أَيْضًا وَدَفِنَ، ٢٣ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ فِي الجَحِيمِ وَهُوَ فِي العَذَابِ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازِرَ فِي حِضْنِهِ، ٢٤ فَنَادَى وَقَالَ: يَا أَيْ إِبْرَاهِيمَ، أَرْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازِرِ لِيَلَّ طَرْفَ إِصْبَعِهِ بِمَاءٍ وَيَبْرِدَ لِسَانِي، لِأَنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَّهَيْبِ. ٢٥ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا ابْنِي، أَذْكَرُ أَنَّكَ اسْتَوَفَيْتَ خَيْرَاتِكَ فِي حَيَاتِكَ، وَكَذَلِكَ لِعَازِرِ البَلَايَا. وَالآنَ هُوَ يَتَعَزَّى وَأَنْتَ تَتَعَذَّبُ. ٢٦ وَفَوْقَ هَذَا كَلِمَةً، بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هَوَةٌ عَظِيمَةٌ قَدْ أُثْبِتَتْ، حَتَّى إِنْ الَّذِينَ يَرِيدُونَ العُبُورَ مِنْ هَهُنَا إِلَيْكُمْ لَا يَقْدِرُونَ، وَلَا الَّذِينَ مِنْ هُنَاكَ يَحْتَازُونَ إِلَيْنَا. ٢٧ فَقَالَ: أَسْأَلُكَ إِذَا، يَا أَيْتُ، أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي، ٢٨ لِأَنَّ لِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ، حَتَّى يَشْهَدَ لَهُمْ لِكَيْلَا يَأْتُوا هُمْ أَيْضًا إِلَى مَوْضِعِ العَذَابِ هَذَا. ٢٩ قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ، لِيَسْمَعُوا مِنْهُمْ. ٣٠ فَقَالَ: لَا، يَا أَيْ إِبْرَاهِيمَ، بَلْ إِذَا مَضَى إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنَ الأَمْوَاتِ يَتُوبُونَ. ٣١ فَقَالَ لَهُ: إِنْ كُنَّا لَا يَسْمَعُونَ مِنْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، وَلَا إِنْ قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الأَمْوَاتِ يَصْدُقُونَ.»

١٧

العثرة والمغفرة والإيمان

١ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لَا يُمْكِنُ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَ العَثْرَاتُ، وَلَكِنْ وَيْلٌ لِدُنِّي تَأْتِي بِوَأَسْطَتِهِ! ٢ خَيْرٌ لَهُ لَوْ طَوَّقَ عُنُقَهُ بِحَجَرٍ رَحِيٍّ وَطُرِحَ فِي البَحْرِ، مِنْ أَنْ يُعَثِّرَ أَحَدٌ هَوْلًا الصِّغَارِ. ٣ احْتَرِزُوا لِأَنْفُسِكُمْ. وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ فَوَجِّهْهُ، وَإِنْ تَابَ فَاعْفِرْ لَهُ. ٤ وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي اليَوْمِ، وَرَجَعَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي اليَوْمِ قَائِلًا: أَنَا تَائِبٌ، فَاعْفِرْ لَهُ.» □ فَقَالَ الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: «زِدْ إِيمَانَنَا.» □ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذِهِ الجَمِيَّةِ: انْقَلِبِي وَانْغْرِسِي فِي البَحْرِ فَتُطِيعَكُمُ.»

العبد والواجب

٧ «وَمَنْ مِنْكُمْ لَهُ عَبْدٌ يَحْرُثُ أَوْ يَرْعَى، يَقُولُ لَهُ إِذَا دَخَلَ مِنَ الْحَقْلِ: تَقَدَّمْ سَرِيعًا وَاتَّكِبْ. ٨ بَلْ أَلَا يَقُولُ لَهُ: أَعْدَدْ مَا أَتَعَشَى بِهِ، وَتَمْنَطِقْ وَأَخْدِمْنِي حَتَّى أَكُلَ وَأَشْرَبَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ أَنْتَ؟ ٩ فَهَلْ لِدَلِكِ الْعَبْدِ فَضْلٌ لِأَنَّهُ فَعَلَ مَا أَمَرَ بِهِ؟ لَا أَظُنُّ. ١٠ كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيضًا، مَتَى فَعَلْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ فَقُولُوا: إِنَّا عِبِيدُ بَطَّالُونَ، لِأَنَّا إِنَّمَا عَمَلْنَا مَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْنَا.»

شفاء العشرة البرص

١١ وَفِي ذَهَابِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ اجْتَاَزَ فِي وَسْطِ السَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ. ١٢ وَفِيمَا هُوَ دَاخِلٌ إِلَى قَرْيَةٍ اسْتَقْبَلَهُ عَشْرَةُ رِجَالٍ بُرَصٍ، فَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ ١٣ وَرَفَعُوا صَوْتًا قَائِلِينَ: «يَا يَسُوعُ، يَا مُعَلِّمَ، أَرْحَمْنَا!» ١٤ فَظَنَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا وَأَرُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْكَهَنَةِ.» وَفِيمَا هُمْ مُنْطَلِقُونَ طَهَرُوا. ١٥ فَوَاحِدٌ مِنْهُمْ لَمَّا رَأَى أَنَّهُ شَفِيَ، رَجَعَ يَمَجِّدُ اللَّهَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، ١٦ وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ شَاكِرًا لَهُ، وَكَانَ سَامِرِيًّا. ١٧ فَاجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «الَيْسَ الْعَشْرَةُ قَدْ طَهَرُوا؟ فَأَيْنَ التَّسْعَةُ؟ ١٨ أَلَمْ يَوْجَدْ مَنْ يَرْجِعُ لِيُعْطِيَ مَجْدًا لِلَّهِ غَيْرَ هَذَا الْغَرِيبِ الْجَنَسِيِّ؟» ١٩ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «قُمْ وَأَمْضِ، إِيْمَانُكَ خَلَّصَكَ.»

متى يأتي ملكوت الله؟

٢٠ وَلَمَّا سَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «مَتَى يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ؟» أَجَابَهُمْ وَقَالَ: «لَا يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ بِمِرَاقِبَةٍ، ٢١ وَلَا يَقُولُونَ: هُوَذَا هُنَا، أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ! لِأَنَّ هَا مَلَكُوتُ اللَّهِ دَاخِلَكُمْ.»

٢٢ وَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ فِيهَا تَشْتَهُونَ أَنْ تَرَوْا يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَلَا تَرَوْنَ. ٢٣ وَيَقُولُونَ لَكُمْ: هُوَذَا هُنَا! أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ! لَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوا، ٢٤ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْبَرْقَ الَّذِي يَبْرِقُ مِنْ نَاحِيَةِ تَحْتِ السَّمَاءِ يُضِيءُ إِلَى نَاحِيَةِ تَحْتِ السَّمَاءِ، كَذَلِكَ يَكُونُ أَيضًا ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي يَوْمِهِ. ٢٥ وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَوَّلًا أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا وَيُرْفَضَ مِنْ هَذَا الْجَلِيلِ. ٢٦ وَكَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيضًا فِي أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ: ٢٧ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، وَيَزُوجُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ نُوحُ الْفُلَّكَ، وَجَاءَ الطُّوفَانُ وَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ. ٢٨ كَذَلِكَ أَيضًا كَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ لُوطٍ: كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، وَيَشْتَرُونَ وَيَبِيعُونَ، وَيَغْرَسُونَ وَيَنْوِنُونَ. ٢٩ وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ خَرَجَ لُوطٌ مِنْ سُدُومَ، أَمَطَرَ نَارًا وَكَبِيرَاتًا مِنَ السَّمَاءِ فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ. ٣٠ هَكَذَا يَكُونُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يُظْهَرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٣١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ وَأَمْتَعَتُهُ فِي الْبَيْتِ فَلَا يَنْزِلُ لِأَخْذِهَا، وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ كَذَلِكَ لَا يَرْجِعُ إِلَى الْوَرَاءِ. ٣٢ أَذْكُرُوا أَمْرًا لُوطٍ! ٣٣ مَنْ طَلَبَ أَنْ يَخْلُصَ نَفْسَهُ يَهْلِكُهَا، وَمَنْ أَهْلَكَهَا يَحْيِيهَا. ٣٤ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ يَكُونُ اثْنَانِ عَلَى فِرَاشٍ وَاحِدٍ، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيَتْرَكَ الْآخَرَ. ٣٥ تَكُونُ اثْنَتَانِ تَطْحَنَانِ مَعًا، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيَتْرَكَ الْآخَرَ. ٣٦ يَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيَتْرَكَ الْآخَرَ.» ٣٧ فَأَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ يَارَبُّ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُ تَكُونُ الْجَنَّةُ هُنَاكَ تَجْتَمِعُ النَّسْرُ.»

١٨

مثل الأرملة وقاضي الظلم

١ وَقَالَ لَهُمْ أَيضًا مَثَلًا فِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى كُلَّ حِينٍ وَلَا يَمَلَّ، ٢ قَائِلًا: «كَانَ فِي مَدِينَةٍ قَاضٍ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يَهَابُ إِنْسَانًا. ٣ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ أَرْمَلَةٌ. وَكَانَتْ تَأْتِي إِلَيْهِ قَائِلَةً: أَنْصِفْنِي مِنْ خَصْمِي! ٤ وَكَانَ لَا يَشَاءُ إِلَى زَمَانٍ. وَلَكِنْ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: وَإِنْ كُنْتُ لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أَهَابُ إِنْسَانًا، ٥ فَإِنِّي لِأَجْلِ أَنْ هَذِهِ الْأَرْمَلَةُ تَزْعِمُنِي، أَنْصِفُهَا، لِئَلَّا تَأْتِيَ دَائِمًا فَتَقْمَعَنِي.»

□ وَقَالَ الرَّبُّ: «اسْمَعُوا مَا يَقُولُ قَاضِي الظُّلْمِ. ٧ أَفَلَا يَنْصِفُ اللَّهُ مُخْتَارِيهِ، الصَّارِحِينَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، وَهُوَ مُتَمَهِّلٌ عَلَيْهِمْ؟ ٨ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَنْصِفُهُمْ سَرِيعًا! وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، أَعَلَّهُ يَجِدُ الْإِيمَانَ عَلَى الْأَرْضِ؟»

مثل الفريسي والعشار

٩ وَقَالَ لِقَوْمٍ وَاتَّقِينَ بِنَفْسِهِمْ أَنَّهُمْ أَبْرَارٌ، وَيَحْتَقِرُونَ الْآخِرِينَ هَذَا الْمَثَلُ: ١٠ «إِنْسَانَانِ صَعِدَا إِلَى الْمَيْكَلِ لِيُصَلِّيَا، وَاحِدٌ فَرِيسِيٌّ وَالْآخَرُ عَشَّارٌ. ١١ أَمَّا الْفَرِيسِيُّ فُوقَفَ يُصَلِّي فِي نَفْسِهِ هَكَذَا: اللَّهُمَّ أَنَا أَشْكُرُكَ أَنِّي لَسْتُ مِثْلَ بَاقِي النَّاسِ الْخَاطِطِينَ الظَّالِمِينَ الزَّانَةَ، وَلَا مِثْلَ هَذَا الْعَشَّارِ. ١٢ أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ، وَأَعِشُرُ كُلَّ مَا أَقْتَنِيهِ. ١٣ وَأَمَّا الْعَشَّارُ فُوقَفَ مِنْ بَعِيدٍ، لَا يَشَاءُ أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، بَلْ قَرَعَ عَلَى صَدْرِهِ قَائِلًا: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، أَنَا الْخَاطِطُ. ١٤ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا نَزَلَ إِلَى بَيْتِهِ مُبْرَرًا دُونَ ذَلِكَ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَضَعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ.»

يسوع يبارك الأطفال

١٥ فَتَقَدَّمُوا إِلَيْهِ الْأَطْفَالُ أَيْضًا لِيَلْبَسَهُمْ، فَلَمَّا رَأَاهُم التَّلَامِيذُ انْتَهَرُوهُمْ. ١٦ أَمَّا يَسُوعُ فَدَعَاهُمْ وَقَالَ: «دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِلْمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ١٧ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ مِثْلَ وَلَدٍ فَلَنْ يَدْخُلَهُ.»

الشاب الغني

١٨ وَسَأَلَهُ رَئِيسٌ قَائِلًا: «يَا أَيُّهَا الْمَعْلَمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأُرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» ١٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ. ٢٠ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ. لَا تَقْتُلْ. لَا تَسْرِقْ. لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ. أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.» □ □ فَقَالَ: «هَذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مِنْذُ حَدَاثَتِي.» □ □ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ قَالَ لَهُ: «يُعَوِّزُكَ أَيْضًا شَيْءٌ: بَعْ كُلَّ مَا لَكَ وَوِزَّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَ اتَّبِعْنِي.» □ □ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ حَزَنَ، لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جَدًّا. ٢٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ قَدْ حَزَنَ، قَالَ: «مَا أَعْسَرَ دُخُولَ ذَوِي الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ! ٢٥ لِأَنَّ دُخُولَ جَمَلٍ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ.» □ □ فَقَالَ الَّذِينَ سَمِعُوا: «فَنَنْصَبُ أَنْ يَخْلُصَ؟» ٢٧ فَقَالَ: «غَيْرِ الْمُسْتَطَاعِ عِنْدَ النَّاسِ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ.» ٢٨ فَقَالَ بَطْرُسُ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكَنا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ.» □ □ فَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ وَالِدَيْنِ أَوْ إِخْوَةً أَوْ امْرَأَةً أَوْ أَوْلَادًا مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ اللَّهِ، إِلَّا وَيَأْخُذُ فِي هَذَا الزَّمَانِ أَعْضَافًا كَثِيرَةً، وَفِي الدَّهْرِ الْآتِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ.»

يسوع يُبْنِي بِمَوْتِهِ وَوَقِيَامَتِهِ

٣١ وَأَخَذَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَسَيَتِمُّ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ بِالْأَنْبِيَاءِ عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ، ٣٢ لِأَنَّهُ يُسَلَّمُ إِلَى الْأَمَمِ، وَيُسْتَهْزَأُ بِهِ، وَيُسْتَمْتُ وَيُتْفَلُّ عَلَيْهِ، ٣٣ وَيَجْلَدُونَهُ، وَيَقْتُلُونَهُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ.» □ □ وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ مَخْفِيًّا عَنْهُمْ، وَلَمْ يَعْلَمُوا مَا قِيلَ.

شفاء أعمى في أريحا

٣٥ وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ أَرِيحَا كَانَ أَعْمَى جَالِسًا عَلَى الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. ٣٦ فَلَمَّا سَمِعَ جَمْعَ مُجْتَازًا سَأَلَ: «مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟» □ □ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ مُجْتَازًا. ٣٨ فَصَرَخَ قَائِلًا: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي.» □ □ فَانْتَهَرَهُ الْمُتَقَدِّمُونَ لِيَسْكُتَ، أَمَّا هُوَ فَصَرَخَ أَكْثَرَ كَثِيرًا: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي.» □ □ فُوقَفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُقَدَّمَ إِلَيْهِ. وَلَمَّا اقْتَرَبَ سَأَلَهُ ٤١ قَائِلًا: «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ

بِكَ؟» فَقَالَ: «يَاسِيدُ، أَنْ أَبْصِرَ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَبْصِرْ. إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.» □□ وَفِي الْحَالِ أَبْصَرَ، وَتَبِعَهُ وَهُوَ يَمْجِدُ اللَّهَ. وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِذْ رَأَوْا سَبَّحُوا اللَّهَ.

١٩

زكا رئيس العشارين

١ ثُمَّ دَخَلَ وَاجْتَازَ فِي أَرْيَحَا. ٢ وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَا، وَهُوَ رَئِيسُ الْعَشَارِينَ وَكَانَ غَنِيًّا، ٣ وَطَلَبَ أَنْ يَرَى يَسُوعَ مِنْ هُو، وَلَمْ يَقْدِرْ مِنَ الْجَمْعِ، لِأَنَّهُ كَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ. ٤ فَكَرِضَ مُتَقَدِّمًا وَصَعِدَ إِلَى جُمَيْزَةٍ لِكَيْ يَرَاهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُرْمِعًا أَنْ يَمُرَّ مِنْ هُنَاكَ. ٥ فَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ، نَظَرَ إِلَى فَوْقِ فَرَاهُ، وَقَالَ لَهُ: «يَا زَكَا، اسْرِعْ وَانْزِلْ، لِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَمْكُثَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ.» □ فَاسْرِعَ وَنَزَلَ وَقَبِلَهُ فَرِحًا. ٧ فَلَمَّا رَأَى الْجَمِيعُ ذَلِكَ تَذَمَّرُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ دَخَلَ لِبَيْتِ عِنْدَ رَجُلٍ خَاطِيٍّ.» □ فَوَقَّفَ زَكَا وَقَالَ لِلرَّبِّ: «هَا أَنَا يَا رَبُّ أُعْطِي نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْمَسَاكِينِ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَشَيْتُ بِأَحَدٍ أَرْدُ أَرْبَعَةَ أضعَافٍ.» □ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْيَوْمَ حَصَلَ خَلَاصٌ لِهَذَا الْبَيْتِ، إِذْ هُوَ أَيْضًا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، ١٠ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ.» ١١ وَإِذْ كَانُوا يَسْمَعُونَ هَذَا عَادَ فَقَالَ مَثَلًا، لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَكَانُوا يَنْظُرُونَ أَنَّ مَلَكَوتَ اللَّهِ عَتِيدٌ أَنْ يَظْهَرَ فِي الْحَالِ.

مَثَلُ الْأَمْنَاءِ

١٢ فَقَالَ: «إِنْسَانٌ شَرِيفٌ الْجَنَسِ ذَهَبَ إِلَى كُورَةَ بَعِيدَةً لِيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ مَلَكًا وَيَرْجِعَ. ١٣ فَدَعَا عَشْرَةَ عَبِيدَ لَهُ وَأَعْطَاهُمْ عَشْرَةَ أَمْنَاءَ، وَقَالَ لَهُمْ: تَاجِرُوا حَتَّى آتِي. ١٤ وَأَمَّا أَهْلُ مَدِينَتِهِ فَكَانُوا يَبْغِضُونَهُ، فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ سَفَارَةَ قَائِلِينَ: لَا نَزِيدُ أَنْ هَذَا يَمْلِكُ عَلَيْنَا. ١٥ وَلَمَّا رَجَعَ بَعْدَمَا أَخَذَ الْمَلِكُ، أَمَرَ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ أُولَئِكَ الْعَبِيدِ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ الْفِضَّةَ، لِيَعْرِفَ بِمَا تَاجَرَ كُلُّ وَاحِدٍ. ١٦ فَجَاءَ الْأَوَّلُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، مَنَّاكَ رِبْحٌ عَشْرَةَ أَمْنَاءَ. ١٧ فَقَالَ لَهُ: نِعْمًا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ! لِأَنَّكَ كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ، فَيُكُنْ لَكَ سُلْطَانٌ عَلَى عَشْرِ مَدَنٍ. ١٨ ثُمَّ جَاءَ الثَّانِي قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، مَنَّاكَ عَمَلٌ خَمْسَةَ أَمْنَاءَ. ١٩ فَقَالَ لِهَذَا أَيْضًا: وَكُنْ أَنْتَ عَلَى خَمْسِ مَدَنٍ. ٢٠ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، هُوَذَا مَنَّاكَ الَّذِي كَانَ عِنْدِي مَوْضوعًا فِي مَنَدِيلٍ، ٢١ لِأَنِّي كُنْتُ أَخَافُ مِنْكَ، إِذْ أَنْتَ إِنْسَانٌ صَارِمٌ، تَأْخُذُ مَا لَمْ تَضَعْ، وَتَحْصُدُ مَا لَمْ تَزْرَعْ. ٢٢ فَقَالَ لَهُ: مِنْ فَمِكَ أَدِينُكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ. عَرَفْتَ أَنِّي إِنْسَانٌ صَارِمٌ، أَخَذُ مَا لَمْ أَضَعْ، وَأَحْصُدُ مَا لَمْ أَزْرَعْ، ٢٣ فَلِهَذَا لَمْ تَضَعْ فِضَّتِي عَلَى مَائِدَةِ الصَّيرَافَةِ، فَكُنْتُ مَتَى جِئْتُ أُسْتَوْفِيهَا مَعَ رَبِّا؟ ٢٤ ثُمَّ قَالَ لِلْحَاضِرِينَ: خُذُوا مِنْهُ الْمَنَاءَ وَأَعْطُوهُ لِلَّذِي عِنْدَهُ الْعَشْرَةُ الْأَمْنَاءَ. ٢٥ فَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، عِنْدَهُ عَشْرَةُ أَمْنَاءَ! ٢٦ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ لَمْ يُعْطِ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ. ٢٧ أَمَّا أَعْدَائِي، أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَاتُّوا بِهِمْ إِلَى هُنَا وَادَّبُوهُمْ قَدَامِي.»

الدخول إلى أورشليم

٢٨ وَلَمَّا قَالَ هَذَا تَقَدَّمَ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢٩ وَإِذْ قَرُبَ مِنْ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا، عِنْدَ الْجَبَلِ الَّذِي يُدْعَى جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ ٣٠ قَائِلًا: «إِذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا، وَحِينَ تَدْخُلَانِهَا تَجِدَانِ بَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَطُّ. فَخَلَاهُ وَاتَّيَا بِهِ. ٣١ وَإِنْ سَأَلَكُمَا أَحَدٌ: لِمَاذَا تَحَلَّيْتُمَا؟ فَقُولَا لَهُ هَكَذَا: إِنَّ الرَّبَّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ.» □□ فَضَى الْمُرْسَلَانِ وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لهُمَا. ٣٢ وَفِيمَا هُمَا يَحْلَانِ ابْحَشَ قَالَ لهُمَا أَصْحَابُهُ: «لِمَاذَا تَحَلَّيْتُمَا ابْحَشَ؟» □□ فَقَالَا: «الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ.» □□ وَاتَّيَا بِهِ إِلَى يَسُوعَ، وَطَرَحَا ثِيَابَهُمَا عَلَى ابْحَشِ، وَارْكَبَا يَسُوعَ. ٣٦ وَفِيمَا هُوَ سَائِرٌ فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. ٣٧ وَلَمَّا قَرُبَ عِنْدَ مُنْحَدِرِ جَبَلِ

الزيتون، ابتداءً كلُّ جمهور التلاميذ يفرحون ويسبحون الله بصوتٍ عظيمٍ، لأجلِ جميع القوت التي نظروا، ٣٨ قائلين: «مبارك الملك الآتي باسم الرب! سلامٌ في السماء ومجدٌ في الأعلى.»! ٣٩ وأما بعض الفريسيين من أجمع فقالوا له: «يا معلم، أنتهز تلاميذك.»! ٤٠ فأجاب وقال لهم: «أقول لكم: إنه إن سكت هؤلاء فأحجارة تصرخ.»!

يسوع يبكي على اورشليم

٤١ وفيما هو يقترب نظر إلى المدينة وبكى عليها ٤٢ قائلاً: «إنك لو علمت أنت أيضاً، حتى في يومك هذا، ما هو سلامك! ولكن الآن قد أخفي عن عينيك. ٤٣ فإنه ستأتي أيامٌ ويحيط بك أعداؤك بمترسّة، ويحذقون بك ويحاصرونكم من كلِّ جهة، ٤٤ ويهدمونك وبنيك فيك، ولا يتركون فيك حجراً على حجرٍ، لأنك لم تعري في زمان افتقادك.»

تطهير الهيكل

٤٥ ولما دخل الهيكل ابتداءً يخرج الذين كانوا يبيعون ويشتررون فيه ٤٦ قائلاً لهم: «مكتوب: إن بيتي بيت الصلاة. وأنتم جعلتموه مغارة لصوص.»! ٤٧ وكان يعلم كل يوم في الهيكل، وكان رؤساء الكهنة والكتبة مع وجوه الشعب يطلبون أن يهلكوه، ٤٨ ولم يجدوا ما يفعلون، لأن الشعب كله كان متعلقاً به يسمع منه.

٢٠

السؤال عن سلطان يسوع

١ وفي أحد تلك الأيام إذ كان يعلم الشعب في الهيكل ويبيش، وقف رؤساء الكهنة والكتبة مع الشيوخ، ٢ وكموه قائلين: «قل لنا: بأي سلطان تفعل هذا؟ أو من هو الذي أعطاك هذا السلطان؟» ٣ فأجاب وقال لهم: «وأنا أيضاً سأسألكم كلمة واحدة، فتقولوا لي: ٤ معمودية يوحنا: من السماء كانت أم من الناس؟» ٥ فتأمروا فيما بينهم قائلين: «إن قلنا: من السماء، يقول: فلماذا لم تؤمنوا به؟ ٦ وإن قلنا: من الناس، فجميع الشعب يرحموننا، لأنهم واتقون بأن يوحنا نبي.» ٧ فأجابوا أنهم لا يعلمون من أين. ٨ فقال لهم يسوع: «ولا أنا أقول لكم بأي سلطان أفعل هذا.»

مثل الكرامين

٩ وابتداءً يقول للشعب هذا المثل: «إنسان غرس كرمًا وسلّمه إلى كرامين وسافر زمانًا طويلًا. ١٠ وفي الوقت أرسل إلى الكرامين عبداً لكي يعطوه من ثمر الكرم، فجده الكرامون، وأرسلوه فارغاً. ١١ فعاد وأرسل عبداً آخر، فجلدوا ذلك أيضاً وأهانوه، وأرسلوه فارغاً. ١٢ ثم عاد فأرسل ثالثاً، فجرحوا هذا أيضاً وأخرجوه. ١٣ فقال صاحب الكرم: ماذا أفعل؟ أرسل ابني الحبيب، لعلهم إذا راوه يهابون! ١٤ فلما راه الكرامون تأمروا فيما بينهم قائلين: هذا هو الوارث! هلموا نقتله لكي يصير لنا الميراث! ١٥ فأخرجوه خارج الكرم وقتلوه. فماذا يفعل بهم صاحب الكرم؟ ١٦ يأتي ويهلك هؤلاء الكرامين ويعطي الكرم لآخرين.» فلما سمعوا قالوا: «حاشا!» ١٧ فظفر إليهم وقال: «إذا ما هو هذا المكتوب: الحجر الذي رفضه البنائون هو قد صار رأس الزاوية؟ ١٨ كل من يسقط على ذلك الحجر يترصص، ومن سقط هو عليه يسحقه.» ١٩ فطلب رؤساء الكهنة والكتبة أن يلقوا الأيدي عليه في تلك الساعة، ولكنهم خافوا الشعب، لأنهم عرفوا أنه قال هذا المثل عليهم.

دفع الجزية لقيصر

٢٠ فراقبوه وأرسلوا جواسيس يتراءون انهم ابرار لكي يسكوه بكلمة، حتى يسلبوه إلى حكم الولاى وسلطانه. ٢١ فسألوه قائلين: «يا معلم، نعلم أنك بالاستقامة تتكلم وتعلم، ولا تقبل الوجوه، بل بالحق تعلم طريق الله. ٢٢ يجوز لنا أن نعطي جزية لقيصر أم لا؟» ٢٣ فسمع بمكرهم وقال لهم: «لماذا تجربونى؟ ٢٤ أروني ديناراً. لمن الصورة والكتابة؟» فاجابوا وقالوا: «لقيصر.» ٢٥ فقال لهم: «اعطوا إذا ما لقيصر لقيصر وما لله لله.» ٢٦ فلم يقدروا أن يسكوه بكلمة قدام الشعب، وتعجبوا من جوابه وسكتوا.

السؤال عن قيامة الأموات

٢٧ وحضر قوم من الصدوقيين، الذين يقاومون أمر القيامة، وسألوه ٢٨ قائلين: «يا معلم، كتب لنا موسى: إن مات لأحد أخ وله امرأة، ومات بغير ولد، يأخذ أخوه المرأة ويقوم نسلاً لأخيه. ٢٩ فكان سبعة إخوة. وأخذ الأول امرأة ومات بغير ولد، ٣٠ فأخذ الثاني المرأة ومات بغير ولد، ٣١ ثم أخذها الثالث، وهكذا السبعة. ولم يتركوا ولداً وماتوا. ٣٢ وآخر الكل ماتت المرأة أيضاً. ٣٣ ففي القيامة، لمن منهم تكون زوجة؟ لأنها كانت زوجة للسبعة.» ٣٤ فأجاب وقال لهم يسوع: «أبناء هذا الدهر يزوجون ويزوجون، ٣٥ ولكن الذين حسبوا أهلاً للحصول على ذلك الدهر والقيامة من الأموات، لا يزوجون ولا يزوجون، ٣٦ إذ لا يستطيعون أن يموتوا أيضاً، لأنهم مثل الملائكة، وهم أبناء الله، إذ هم أبناء القيامة. ٣٧ وأما أن الموتى يقومون، فقد دل عليه موسى أيضاً في أمر العليقة كما يقول: الرب إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب. ٣٨ وليس هو إله أموات بل إله أحياء، لأن الجميع عنده أحياء.» ٣٩ فأجاب قوم من الكتبة وقالوا: «يا معلم، حسناً قلت. ٤٠ ولم يتجاسروا أيضاً أن يسألوه عن شيء.»

المسيح وداود

٤١ وقال لهم: «كيف يقولون إن المسيح ابن داود؟ ٤٢ وداود نفسه يقول في كتاب المزامير: قال الرب لربي: اجلس عن يميني ٤٣ حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك. ٤٤ فإذا داود يدعو ربا. فكيف يكون ابنه؟»

تحذير من الكتبة

٤٥ وفيما كان جميع الشعب يسمعون قال لتلاميذه: ٤٦ «أحذروا من الكتبة الذين يرغبون المشي بالطيلىسة، ويحبون التحيات في الأسواق، والمجالس الأولى في المجامع، والمتكات الأولى في الولايم. ٤٧ الذين يأكلون بيوت الأراميل، وليلة يطيلون الصلوات. هؤلاء يأخذون دينونة أعظم.»

٢١

فلسا الأرملة

١ وتطلع فرأى الأغنياء يلقون قرايبتهم في الخزانة، ٢ ورأى أيضاً أرملة مسكينة ألتت هناك فلسين. ٣ فقال: «بالحق أقول لكم: إن هذه الأرملة الفقيرة ألتت أكثر من الجميع، ٤ لأن هؤلاء من فضلهم ألتوا في قرايبت الله، وأما هذه فمن إعوازاها، ألتت كل المعيشة التي لها.»

خراب الهيكل وعلامات نهاية الأزمنة

٥ وإذ كان قوم يقولون عن الهيكل إنه مزين بحجارة حسنة وتحف، قال: ٦ «هذه التي ترونها، ستأتي أيام لا يترك فيها حجر على حجر لا ينقض.» ٧ فسألوه قائلين: «يا معلم، متى يكون هذا؟ وما هي العلامة عندما يصير هذا؟» ٨ فقال: «انظروا! لا

تَضَلُّوا. فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: إِنِّي أَنَا هُوَ! وَالزَّمَانُ قَدْ قَرُبَ! فَلَا تَذْهَبُوا وِرَاءَهُمْ. ٩ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِحُرُوبٍ وَقَلَّاقِلٍ فَلَا تَجْزَعُوا، لِأَنَّهُ لَا بَدَأَ أَنْ يَكُونَ هَذَا أَوْلَى، وَلَكِنْ لَا يَكُونُ الْمُنْتَهَى سَرِيعًا. ١٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، ١١ وَتَكُونُ زَلَّازِلٌ عَظِيمَةٌ فِي أَمَاكِنَ، وَمَجَاعَاتٌ وَأَوْبَةٌ. وَتَكُونُ مَخَاوِفٌ وَعَلَامَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ. ١٢ وَقَبْلَ هَذَا كُلِّهِ يَلْقُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، وَيَسْلُبُونَكُمْ إِلَى جَمَاعٍ وَسُجُونٍ، وَسُقُوفٍ أَمَامَ مُلُوكٍ وَوَلَاةٍ لِأَجْلِ اسْمِي. ١٣ فَيُؤُولُ ذَلِكَ لَكُمْ شَهَادَةً. ١٤ فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ لَا تَهْتَمُوا مِنْ قَبْلِ لِكِّي تَحْتَجُّوا، ١٥ لِأَنِّي أَنَا أُعْطِيكُمْ فَمَا وَحِكْمَةً لَا يَقْدِرُ جَمِيعُ مُعَانِدِكُمْ أَنْ يُقَاوِمُوهَا أَوْ يَنْقُضُوهَا. ١٦ وَسَوْفَ تُسَلِّمُونَ مِنَ الْوَالِدِينَ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَقْرَبَاءِ وَالْأَصْدِقَاءِ، وَيَقْتُلُونَ مِنْكُمْ. ١٧ وَتَكُونُونَ مَبْغُضِينَ مِنْ أَجْمَعٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ١٨ وَلَكِنَّ شَعْرَةً مِنْ رُؤُوسِكُمْ لَا تَهْلِكُ. ١٩ بِصَبْرِكُمْ أَقْتِنُوا أَنْفُسَكُمْ. ٢٠ وَمَتَى رَأَيْتُمْ أُورُشَلِيمَ مُحَاطَةً بِحُيُوسٍ، حِينَئِذٍ أَعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ خَرَابُهَا. ٢١ حِينَئِذٍ لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، وَالَّذِينَ فِي وَسْطِهَا فَلْيَهْرَبُوا خَارِجًا، وَالَّذِينَ فِي الْكُورِ فَلَا يَدْخُلُوهَا، ٢٢ لِأَنَّ هَذِهِ أَيَّامَ انْتِقَامٍ، لِيَتِمَّ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ٢٣ وَوَيْلٌ لِلْجِبَالِ وَالْمَرِضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! لِأَنَّهُ يَكُونُ ضَيْقٌ عَظِيمٌ عَلَى الْأَرْضِ وَيَخْطُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ٢٤ وَيَقْعُونَ بِسَيْفِ السَّيْفِ، وَيُسْبَوْنَ إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ مَدُوسَةً مِنَ الْأُمَمِ، حَتَّى تَكْمَلَ أَزْمِنَةُ الْأُمَمِ.

٢٥ «وَتَكُونُ عَلَامَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ، وَعَلَى الْأَرْضِ كَرْبٌ أَمَمٌ بِحَيْرَةٍ. الْبَحْرُ وَالْأَمْوَجُ تَضْجُ، ٢٦ وَالنَّاسُ يُغْشَى عَلَيْهِمْ مِنْ خَوْفٍ وَانْتِظَارٍ مَا يَأْتِي عَلَى الْمَسْكُونَةِ، لِأَنَّ قُوَّاتِ السَّمَاوَاتِ تَزْعَرُ. ٢٧ وَحِينَئِذٍ يَبْصُرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي سَحَابَةٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ. ٢٨ وَمَتَى ابْتَدَأَتْ هَذِهِ تَكُونُ، فَاتَنْصَبُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لِأَنَّ نَجَاتَكُمْ تَقْتَرِبُ. ٢٩ وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا: «انظُرُوا إِلَى شَجَرَةِ التَّيْنِ وَكُلِّ الْأَشْجَارِ. ٣٠ مَتَى أَفْرَحَتْ تَنْظُرُونَ وَتَعْلَمُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَنَّ الصَّيْفَ قَدْ قَرُبَ. ٣١ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى رَأَيْتُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَائِرَةً، فَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَرِيبٌ. ٣٢ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَمِضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ. ٣٣ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ، وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ.

السفر والصلاة

٣٤ «فَاحْتَرِزُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِثَلَا تَتَقَلَّ قُلُوبِكُمْ فِي نَحْمَارٍ وَسُكْرِ وَهَمُومِ الْحَيَاةِ، فَيَصَادِفُكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ بَغْتَةً. ٣٥ لِأَنَّهُ كَالْفَخِّ يَأْتِي عَلَى جَمِيعِ الْجَالِسِينَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. ٣٦ اسْمُرُوا إِذَا وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ، لِكِّي تُحْسَبُوا أَهْلًا لِلنَّجَاةِ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْمَزْمَعِ أَنْ يَكُونَ، وَتَقِفُوا قُدَّامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٣٧ وَكَانَ فِي النَّهَارِ يَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَفِي اللَّيْلِ يَخْرُجُ وَيَبِيتُ فِي الْجَبَلِ الَّذِي يُدْعَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ. ٣٨ وَكَانَ كُلُّ الشَّعْبِ يَبْكُرُونَ إِلَيْهِ فِي الْهَيْكَلِ لِيَسْمَعُوهُ.

٢٢

المؤامرة وخيانة يهوذا

١ وَقَرُبَ عِيدِ الْفَطِيرِ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفَصْحُ. ٢ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَطْلُبُونَ كَيْفَ يَقْتُلُونَهُ، لِأَنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ. ٣ فَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِي يَهُوذَا الَّذِي يُدْعَى الْإِسْخَرْيُوطِيَّ، وَهُوَ مِنْ جَمَلَةِ الْآبَتِيِّ عَشْرًا. ٤ فَضَمَّ وَتَكَلَّمَ مَعَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَوَادِ الْجُنْدِ كَيْفَ يَسْلُبُهُ إِلَيْهِمْ. ٥ فَفَرِحُوا وَعَاهَدُوهُ أَنْ يَعْطُوهُ فِضَّةً. ٦ فَوَاعَدَهُمْ. وَكَانَ يَطْلُبُ فُرْصَةً لِيَسْلُبَهُ إِلَيْهِمْ خَلَا مِنْ جَمْعٍ.

الإعداد للفصح

٧ وَجَاءَ يَوْمَ الْفَطِيرِ الَّذِي كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُذْبَحَ فِيهِ الْفِصْحُ. ٨ فَأَرْسَلَ بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا قَائِلًا: «أَذْهَبَا وَأَعِدَا لَنَا الْفِصْحَ لِأَنْ كُلَّ». □ فَقَالَا لَهُ: «أَيْنَ تَرِيدُ أَنْ نُعَدَّ؟» □ فَقَالَ لهُمَا: «إِذَا دَخَلْتُمَا الْمَدِينَةَ اسْتَغْلِبَا إِنْسَانًا حَامِلٌ جَرَّةَ مَاءٍ. اتَّبِعَاهُ إِلَى الْبَيْتِ حَيْثُ يَدْخُلُ، ١١ وَقُولَا لِرَبِّ الْبَيْتِ: يَقُولُ لَكَ الْمُعَلِّمُ: أَيْنَ الْمَنْزِلُ حَيْثُ أَكَلُ الْفِصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟ ١٢ فَذَلِكَ يُرِيكُمَا عَلِيَّةً كَبِيرَةً مَفْرُوشَةً. هُنَاكَ أَعِدَا.» □ فَانْطَلَقَا وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لهُمَا، فَأَعَدَا الْفِصْحَ.

عشاء الرب

١٤ وَلَمَّا كَانَتِ السَّاعَةُ اثْنَا عَشَرَ رُسُلًا مَعَهُ، ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «شَهْوَةٌ اسْتَهَيْتُ أَنْ أَكُلَ هَذَا الْفِصْحَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ آتَاكُمْ، ١٦ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَكُلُ مِنْهُ بَعْدَ حَتَّى يَكْمَلَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.» □ ثُمَّ تَنَاوَلَ كَأْسًا وَشَكَرَ وَقَالَ: «خُذُوا هَذِهِ وَأَقْتَسِمُوهَا بَيْنَكُمْ، ١٨ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَشْرَبُ مِنْ نِتَاجِ الْكَرَمَةِ حَتَّى يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ.» □ وَأَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ وَكَسَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُبَذَلُ عَنْكُمْ. اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي.» □ وَكَذَلِكَ الْكَأْسُ أَيْضًا بَعْدَ الْعِشَاءِ قَائِلًا: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِدَمِي الَّذِي يُسْفِكُ عَنْكُمْ. ٢١ وَلَكِنْ هُوَذَا يَدُ الَّذِي يُسَلِّبُنِي هِيَ مَعِي عَلَى الْمَائِدَةِ. ٢٢ وَابْنُ الْإِنْسَانِ مَاضٍ كَمَا هُوَ مُحْتَمٍ، وَلَكِنْ وَيلٌ لِدَلِكِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُسَلِّبُهُ.» □ فَابْتَدَأُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَنْ تَرَى مِنْهُمْ هُوَ الْمَرْمُوعُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا؟»

من هو الأكبر؟

٢٤ وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ أَيْضًا مُشَاجَرَةٌ مِنْ مَنَّهُمْ يَظُنُّ أَنَّهُ يَكُونُ أَكْبَرَ. ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «مُلُوكُ الْأُمَمِ يَسُودُونَ، وَالْمُسَلِّطُونَ عَلَيْهِمْ يَدْعُونَ مُحْسِنِينَ. ٢٦ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَيْسَ هَكَذَا، بَلِ الْكَبِيرُ فِيكُمْ لِيَكُنْ كَالصَّغِيرِ، وَالْمُتَقَدِّمُ كَالخَادِمِ.» □ ٢٧ لِأَنَّ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ: الَّذِي يَتَكَبَّرُ أَمْ الَّذِي يَخْدُمُ؟ أَلَيْسَ الَّذِي يَتَكَبَّرُ؟ وَلَكِنِّي أَنَا بَيْنَكُمْ كَالَّذِي يَخْدُمُ. ٢٨ أَنْتُمْ الَّذِينَ ثَبُتُوا مَعِي فِي نَجَارِي، ٢٩ وَأَنَا أَجْعَلُ لَكُمْ كَمَا جَعَلْتُ لِي أَبِي مَلَكُوتًا، ٣٠ لِتَأْكُلُوا وَتَشْرَبُوا عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي، وَتَجْلِسُوا عَلَى كُرَاسِي تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنِي عَشَرَ.»

يسوع يبني بإنكار بطرس له

٣١ وَقَالَ الرَّبُّ: «سَمِعَانُ، سَمِعَانُ، هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبُكَ لِكِي يَغْرِبَكَ كَالْحِنْطَةِ! ٣٢ وَلَكِنِّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكِي لَا يَفْتَنِيَ إِيمَانُكَ. وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ ثَبَّتَ إِخْوَتَكَ.» □ فَقَالَ لَهُ: «يَارَبُّ، إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمْضِيَ مَعَكَ حَتَّى إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ.» □ فَقَالَ: «أَقُولُ لَكَ يَا بَطْرُسُ: لَا يَصِيحُ الْيَوْمَ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ تَنْكَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُنِي.» □ ٣٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حِينَ أَرْسَلْتُكُمْ بِلاَ كَيْسٍ وَلَا مِرْوَدٍ وَلَا أَحْذِيَّةٍ، هَلْ أَعَوَزَكُمْ شَيْءٌ؟» □ فَقَالُوا: «لَا.» □ فَقَالَ لَهُمْ: «لَكِنْ الْآنَ، مَنْ لَهُ كَيْسٌ فليَأْخُذْهُ وَمِرْوَدٌ كَذَلِكَ. وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فليَبِيعْ ثَوْبَهُ وَيَشْتِرِ سَيْفًا. ٣٧ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَمَّ فِي أَيْضًا هَذَا الْمَكْتُوبِ: وَأُحْصِي مَعَ أُمَّةٍ. لِأَنَّ مَا هُوَ مِنْ جِهَتِي لَهُ انْقِضَاءٌ.» □ فَقَالُوا: «يَارَبُّ، هُوَذَا هُنَا سَيْفَانِ.» □ فَقَالَ لَهُمْ: «يَكْفِي!» □

يسوع يصلي على جبل الزيتون

٣٩ وَخَرَجَ وَمَضَى كَالْعَادَةِ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، وَتَبِعَهُ أَيْضًا تَلَامِيذُهُ. ٤٠ وَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَكَانِ قَالَ لَهُمْ: «صَلُّوا لِكِي لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ.» □ وَأَنْفَصَلَ عَنْهُمْ نَحْوَ رَمِيَّةٍ جَرَّ وَجِثًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَلَّى ٤٢ قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ، إِنْ شِئْتَ أَنْ تُجِيزَ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. وَلَكِنْ لَتَكُنْ لَا إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَتِكَ.» □ وَظَهَرَ لَهُ مَلَكَ مِنَ السَّمَاءِ يَقُوبِهِ. ٤٤ وَإِذْ كَانَ فِي جِهَادٍ كَانَ يُصَلِّي بِأَشَدِّ لِحَاجَةٍ، وَصَارَ عَرْفُهُ

كَقَطْرَاتِ دَمٍ نَارِزَةٍ عَلَى الْأَرْضِ. ٤٥ ثُمَّ قَامَ مِنَ الصَّلَاةِ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا مِنَ الْحُزْنِ. ٤٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ نِيَامُ؟ قُومُوا وَصَلُّوا لئَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ.»

القبض على يسوع

٤٧ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا جَمَعَ، وَالَّذِي يُدْعَى يَهُوذَا، أَحَدَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، يَتَقَدَّمُهُمْ، فَدَنَا مِنْ يَسُوعَ لِيَقْبَلَهُ. ٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا يَهُوذَا، أَيْقِظْ لِي سَلِيمَ ابْنَ الْإِنْسَانِ؟» □□ فَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا يَكُونُ، قَالُوا: «يَارَبُّ، أَنْضَرِبُ بِالسَّيْفِ؟» □□ وَضَرَبَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَبْدَ رِئِيسِ الْكَهَنَةِ فَطَعَّ أُذُنَهُ الْيَمَنِيَّةَ. ٥١ فَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «دَعُوا إِلَيَّ هَذَا.»! وَمَسَّ أُذُنَهُ وَأَبْرَأَهَا. ٥٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَوَادِ جُنْدِ الْهَيْكَلِ وَالشُّيُوخِ الْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ: «كَانَهُ عَلَى لِيصِّ خَرَجْتُمْ بِسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ! ٥٣ إِذْ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ لَمْ تَمُدُّوا عَلَيَّ الْأَيْدِيَّ. وَلَكِنَّ هَذِهِ سَاعَتُكُمْ وَسُلْطَانُ الظُّلْمَةِ.»

إنكار بطرس

٥٤ فَأَخَذُوهُ وَسَاقُوهُ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى بَيْتِ رِئِيسِ الْكَهَنَةِ. وَأَمَّا بَطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ. ٥٥ وَلَمَّا أَضْرَمُوا نَارًا فِي وَسْطِ الدَّارِ وَجَلَسُوا مَعًا، جَلَسَ بَطْرُسُ بَيْنَهُمْ. ٥٦ فَرَأَتْهُ جَارِيَةٌ جَالِسًا عِنْدَ النَّارِ فَتَفَرَّسَتْ فِيهِ وَقَالَتْ: «وَهَذَا كَانَ مَعَهُ.» □□ فَأَنْكَرَهُ قَائِلًا: «لَسْتُ أَعْرِفُهُ يَا امْرَأَةَ.» □□ وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَاهُ آخَرُ وَقَالَ: «وَأَنْتَ مِنْهُمْ.» □□ فَقَالَ بَطْرُسُ: «يَا إِنْسَانُ، لَسْتُ أَنَا.» □□ وَلَمَّا مَضَى نَحْوَ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ أَكَّدَ آخَرُ قَائِلًا: «بِالْحَقِّ إِنْ هَذَا أَيْضًا كَانَ مَعَهُ، لِأَنَّهُ جَلِيبِي أَيْضًا.» □□ فَقَالَ بَطْرُسُ: «يَا إِنْسَانُ، لَسْتُ أَعْرِفُ مَا تَقُولُ.»! وَفِي الْحَالِ بَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ صَاحَ الدِّيكِ. ٦١ فَالْتَفَتَ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بَطْرُسَ، فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلَامَ الرَّبِّ، كَيْفَ قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» □□ نَفَرَ بَطْرُسُ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً مُرًّا.

استهزاء الحراس

٦٣ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا ضَابِطِينَ يَسُوعَ كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَهُمْ يَجْلِدُونَهُ، ٦٤ وَغَطُّوهُ وَكَانُوا يَضْرِبُونَ وَجْهَهُ وَيَسْأَلُونَهُ قَائِلِينَ: «تَبْنَا! مَنْ هُوَ الَّذِي ضَرَبَكَ؟» □□ وَأَشْيَاءٌ أُخْرَى كَثِيرَةً كَانُوا يَقُولُونَ عَلَيْهِ مُجَدِّفِينَ. ٦٦ وَلَمَّا كَانَ النَّهَارُ اجْتَمَعَتْ مَشِيخَةُ الشَّعْبِ: رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ، وَأَصْعَدُوهُ إِلَى جَمْعِهِمْ ٦٧ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ، فَقُلْ لَنَا.» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ قُلْتُ لَكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ، ٦٨ وَإِنْ سَأَلْتُمْ لَأُجِيبُونِي وَلَا تُطْلِقُونِي. ٦٩ مِنْذُ الْآنَ يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ قُوَّةِ اللَّهِ.» □□ فَقَالَ الْجَمِيعُ: «أَفَأَنْتَ ابْنُ اللَّهِ؟» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا هُوَ.» □□ فَقَالُوا: «مَا حَاجَتُنَا بَعْدُ إِلَى شَهَادَةٍ؟ لِأَنَّا نَحْنُ سَمِعْنَا مِنْ فَمِهِ.»

٢٣

أمام بيلاطس وهيرودس

١ فَقَامَ كُلُّ جُمْهُورِهِمْ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى بِيْلَاطُسَ، ٢ وَابْتَدَأُوا يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «إِنَّا وَجَدْنَا هَذَا يُفْسِدُ الْأُمَّةَ، وَيَمْنَعُ أَنْ تُعْطَى جِزْيَةٌ لِقَيْصَرَ، قَائِلًا: إِنَّهُ هُوَ مَسِيحُ مَلِكٍ.» □□ فَسَأَلَهُ بِيْلَاطُسُ قَائِلًا: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» □□ فَأَجَابَهُ وَقَالَ: «أَنْتَ تَقُولُ.» □□ فَقَالَ بِيْلَاطُسُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْجَمُوعِ: «إِنِّي لَا أَجِدُ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْإِنْسَانِ.» □□ فَكَانُوا يَشْدُدُونَ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يَهيجُ الشَّعْبَ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي كُلِّ

اليهودية مبتدئاً من الجليل إلى هنا. « فلما سمع بيلاطس ذكر الجليل، سأل: «هل الرجل جليلي؟» ٧ وحين علم أنه من سلطنة هيرودس، أرسله إلى هيرودس، إذ كان هو أيضاً تلك الأيام في أورشليم. ٨ وأما هيرودس فلما رأى يسوع فرح جداً، لأنه كان يريد من زمان طويل أن يراه، لسماعه عنه أشياء كثيرة، وترجى أن يري آية تصنع منه. ٩ وسأله بكلام كثير فلم يجبه بشيء. ١٠ ووقف رؤساء الكهنة والكتبة يشكون عليه بأستداد، ١١ فأحقره هيرودس مع عسكره واستهزأ به، وألبسه لباساً لامعاً، وردّه إلى بيلاطس. ١٢ فصار بيلاطس وهيرودس صديقين مع بعضهما في ذلك اليوم، لأنهما كانا من قبل في عداوة بينهما.

الحكم بالموت

١٣ فدعا بيلاطس رؤساء الكهنة والعظماء والشعب، ١٤ وقال لهم: «قد قدمتم إلي هذا الإنسان كمن يفسد الشعب. وها أنا قد خصمت قدامكم ولم أجد في هذا الإنسان علة مما تشتكون به عليه. ١٥ ولا هيرودس أيضاً، لأنني أرسلتكم إليه. وها لا شيء يستحق الموت صنع منه. ١٦ فأنأ أؤدبه وأطلقه.» ١٧ وكان مضطراً أن يطلق لهم كل عيد واحداً، ١٨ فصرخوا بجملتهم قائلين: «خذ هذا! وأطلق لنا باراباس.» ١٩ وذلك كان قد طرح في السجن لأجل فتنة حدثت في المدينة وقتل. ٢٠ فداداهم أيضاً بيلاطس وهو يريد أن يطلق يسوع، ٢١ فصرخوا قائلين: «أصلبه! أصلبه!» ٢٢ فقال لهم ثالثة: «فأي شر عمل هذا؟ إنني لم أجد فيه علة للموت، فأنأ أؤدبه وأطلقه.» ٢٣ فكانوا يلجون بأصوات عظيمة طالين أن يصلب. فقويت أصواتهم وأصوات رؤساء الكهنة. ٢٤ فحكم بيلاطس أن تكون طلبتهم. ٢٥ فأطلق لهم الذي طرح في السجن لأجل فتنة وقتل، الذي طلبوه، وأسلم يسوع لمشيئتهم.

الصلب

٢٦ ولما مضوا به أمسكوا سمعان، رجلاً قيروانياً كان آتياً من الحقل، ووضعوا عليه الصليب ليحمله خلف يسوع. ٢٧ وتبعه جمهور كثير من الشعب، والنساء اللواتي كن يطمئن أيضاً ويحزن عليه. ٢٨ فالتفت إليهن يسوع وقال: «يا بنات أورشليم، لا تبكين علي بل ابكين على أنفسكن وعلى أولادكن، ٢٩ لأنه هوذا أيام تأتي يقولون فيها: طوبى للعواقر والبطون التي لم تلد والثدي التي لم ترضع! ٣٠ حينئذ يبنتون يقولون للجال: أسقطي علينا! ولا كام: غطينا! ٣١ لأنه إن كانوا بالعود الرطب يفعلون هذا، فماذا يكون باليابس؟» ٣٢ وجاءوا أيضاً بأثنين آخرين مذبذبين ليقتلا معه.

٣٣ ولما مضوا به إلى الموضع الذي يدعى «جمجمة» صلبوه هناك مع المذبذبين، واحداً عن يمينه والآخر عن يساره. ٣٤ فقال يسوع: «يا ابتاه، اغفر لهم، لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون.» ٣٥ وإذ اقتسموا ثيابه اقترعوا عليها. وكان الشعب واقفين ينظرون، والرؤساء أيضاً معهم يسخرون به قائلين: «خلص آخرين، فليخلص نفسه إن كان هو المسيح مختار الله.» ٣٦ والجند أيضاً استهزأوا به وهم ياتون ويقدمون له خلا، ٣٧ قائلين: «إن كنت أنت ملك اليهود فخلص نفسك.» ٣٨ وكان عنوان مكتوب فوقه بأحرف يونانية ورومانية وعبرانية: «هذا هو ملك اليهود.» ٣٩ وكان واحد من المذبذبين المعلقين يجدف عليه قائلاً: «إن كنت أنت المسيح، فخلص نفسك وإيانا.» ٤٠ فأجاب الآخر وانتهره قائلاً: «أولاً أنت تخاف الله، إذ أنت تحت هذا الحكم بعينه؟ ٤١ أما نحن فعدل، لأننا ننال استحقاق ما فعلنا، وأما هذا فلم يفعل شيئاً ليس في محله.» ٤٢ ثم قال ليسوع: «أذكرني يارب متى جئت في ملكوتك.» ٤٣ فقال له يسوع: «ألحق أقول لك: إنك اليوم تكون معي في الفردوس.»

الموت

٤٤ وَكَانَ نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ، فَكَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ. ٤٥ وَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ، وَأَشْتَقَّ حِجَابُ الْهَيْكَلِ مِنْ وَسْطِهِ. ٤٦ وَنَادَى يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَ: «يَا أَبَتَاهُ، فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي.» وَمَا قَالَ هَذَا أَسْلَمَ الرُّوحَ. ٤٧ فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِئَةِ مَا كَانَ، مَجَّدَ اللَّهَ قَائِلًا: «بِالْحَقِيقَةِ كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ بَارًّا.» □ وكُلُّ الْجُمُوعِ الَّذِينَ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ لِهَذَا الْمَنْظَرِ، لَمَّا أَبْصَرُوا مَا كَانَ، رَجَعُوا وَهُمْ يَقْرَعُونَ صُدُورَهُمْ. ٤٩ وَكَانَ جَمِيعَ مَعَارِفِهِ، وَإِنْسَاءً كُنَّ قَدْ تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ، وَأَقْفِينِ مِنْ بَعِيدٍ يَنْظُرُونَ ذَلِكَ.

الدفن

٥٠ وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَكَانَ مُشِيرًا وَرَجُلًا صَالِحًا بَارًّا. ٥١ هَذَا لَمْ يَكُنْ مُوَافِقًا لِأَيُّهُمْ وَعَمَلِهِمْ، وَهُوَ مِنَ الرَّامَةِ مَدِينَةِ الْيَهُودِ. وَكَانَ هُوَ أَيْضًا يَنْتَظِرُ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ٥٢ هَذَا تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ، ٥٣ وَأَنْزَلَهُ، وَلَفَّهُ بِكَبَانٍ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحَوْتٍ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ وَضِعَ قَطُّ. ٥٤ وَكَانَ يَوْمَ الْأَسْتَعْدَادِ وَالسَّبْتِ يَلُوحُ. ٥٥ وَتَبِعَتْهُ نِسَاءٌ كُنَّ قَدْ أَتَيْنَ مَعَهُ مِنَ الْجَلِيلِ، وَنَظَرْنَ الْقَبْرَ وَكَيْفَ وَضِعَ جَسَدُهُ. ٥٦ فَرَجَعْنَ وَأَعَدَدْنَ حَنُوطًا وَأَطْيَابًا. وَفِي السَّبْتِ اسْتَرَحْنَ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ.

٢٤

القيامة

١ ثُمَّ فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ، أَوَّلِ الْفَجْرِ، أَتَيْنَ إِلَى الْقَبْرِ حَامِلَاتِ الْحَنُوطِ الَّتِي أَعَدَدْنَهُ، وَمَعَهُنَّ أَنَسُ. ٢ فَوَجَدْنَ الْحَجْرَ مَدْحَرًا عَنِ الْقَبْرِ، ٣ فَدَخَلْنَ وَلَمْ يَجِدْنَ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٤ وَفِيمَا هُنَّ مُحْتَارَاتٌ فِي ذَلِكَ، إِذَا رَجُلَانِ وَقَفَا بَيْنَ بَيْتَابِ بَرَاقَةٍ. ٥ وَإِذْ كُنَّ خَائِفَاتٍ وَمُنَكِّسَاتٍ وَجُوهَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ، قَالَا لهُنَّ: «لِمَاذَا تَطْلُبْنَ الْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟ ٦ لَيْسَ هُوَ هَهُنَا، لَكِنَّهُ قَامَ! أَذْكَرْنَ كَيْفَ كَلِمَتَهُ وَهُوَ بَعْدُ فِي الْجَلِيلِ ٧ قَائِلًا: إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَسْلَمَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي أَيْدِي أَنَسِ خُطَاةٍ، وَيُصَلَّبَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ.» □ فَتَذَكَّرْنَ كَلَامَهُ، ٩ وَرَجَعْنَ مِنَ الْقَبْرِ، وَأَخْبَرْنَ الْأَحَدَ عَشَرَ وَجَمِيعَ الْبَاقِينَ بِهَذَا كُلِّهِ. ١٠ وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَيُونَا وَمَرْيَمُ امُّ يَعْقُوبَ وَالْبَاقِيَاتُ مَعَهُنَّ، اللَّوَاتِي قُلْنَ هَذَا لِلرُّسُلِ. ١١ قَرَأَى كَلَامَهُنَّ لَهْمُ كَالْهَدْيَانِ وَلَمْ يَصْدُقُوهُنَّ. ١٢ فَقَامَ بَطْرُسُ وَرَكَضَ إِلَى الْقَبْرِ، فَانْحَنَى وَنَظَرَ الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً وَحَدَهَا، فَضَى مُتَعَجِّبًا فِي نَفْسِهِ مِمَّا كَانَ.

في الطريق إلى عمواس

١٣ وَإِذَا اثْنَانِ مِنْهُمُ كَانَا مُنْطَلِقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى قَرْيَةٍ بَعِيدَةٍ عَنِ أُورُشَلِيمَ سِتِّينَ غَلْوَةً، اسْمُهَا «عَمَوَاسُ.» □ وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ بَعْضُهُمَا مَعَ بَعْضٍ عَنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْخَوَادِثِ. ١٥ وَفِيمَا هُمَا يَتَكَلَّمَانِ وَيَتَحَوَّرَانِ، اقْتَرَبَ إِلَيْهِمَا يَسُوعُ نَفْسَهُ وَكَانَ يَمْشِي مَعَهُمَا. ١٦ وَلَكِنْ أُمْسِكْتَ أَعْيُنَهُمَا عَنْ مَعْرِفَتِهِ. ١٧ فَقَالَ لهُمَا: «مَا هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي تَسْطَارِحَانِ بِهِ وَأَنْتُمَا مَاشِيَانِ عَاسِينَ؟» □ فَأَجَابَ أَحَدُهُمَا، الَّذِي اسْمُهُ كَلِيوَبَاسُ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ أَنْتَ مُتَغَرِّبٌ وَحَدَكِ فِي أُورُشَلِيمَ وَلَمْ تَعْلَمْ الْأُمُورَ الَّتِي حَدَثَتْ فِيهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ؟» □ فَقَالَ لهُمَا: «وَمَا هِيَ؟» فَقَالَا: «الْمُخْتَصَّةُ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ، الَّذِي كَانَ إِنْسَانًا نَبِيًّا مُقْتَدِرًا فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ أَمَامَ اللَّهِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ. ٢٠ كَيْفَ أَسْلَمَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَحُكَّامُنَا لِقَضَاءِ الْمَوْتِ وَصَلَبُوهُ. ٢١ وَنَحْنُ كَمَا نَرْجُو أَنَّهُ هُوَ الْمَرْمَعُ أَنْ يَفْدِيَ إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنْ، مَعَ هَذَا كُلِّهِ، الْيَوْمَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مُنْذُ حَدَثَ ذَلِكَ. ٢٢ بَلْ بَعْضُ النِّسَاءِ مَنَّا حَيْرِنَا إِذْ كُنَّا بَاكِرًا عِنْدَ الْقَبْرِ، ٢٣ وَمَا لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَهُ أَتَيْنَ قَائِلَاتٍ: إِنَّهُنَّ رَأَيْنَ مَنْظَرَ مَلَائِكَةٍ قَالُوا إِنَّهُ حَيٌّ. ٢٤ وَمَضَى قَوْمٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَنَا إِلَى الْقَبْرِ، فَوَجَدُوا هَكَذَا كَمَا قَالَتْ أَيْضًا النِّسَاءُ، وَأَمَا هُوَ فَلَمْ يَرَوْهُ.» □ فَقَالَ لهُمَا: «أَيُّهَا الْغَيْبَانِ وَالْبَطِيئَاتُ الْقُلُوبِ فِي الْإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ! ٢٦ أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحُ يَتَلَمَّزَ بِهَذَا وَيَدْخُلَ إِلَى مَجْدِهِ؟» □ ثُمَّ ابْتَدَأَ مِنْ مُوسَى وَمِنْ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ يَفْسِرُ لهُمَا الْأُمُورَ الْمُخْتَصَّةَ بِهِ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ.

٢٨ ثُمَّ اقْتَرَبُوا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَا مُنْطَلِقِينَ إِلَيْهَا، وَهُوَ تَظَاهَرَ كَأَنَّهُ مُنْطَلِقٌ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ. ٢٩ فَأَلْزَمَاهُ قَائِلِينَ: «أَمْكُثْ مَعَنَا، لِأَنَّهُ نَحْوُ الْمَسَاءِ وَقَدْ مَالَ النَّهَارُ.» فَدَخَلَ لِيَمْكُثَ مَعَهُمَا. ٣٠ فَلَمَّا أَتَاكَ مَعَهُمَا، أَخَذَ خُبْزًا وَبَارَكَ وَكَسَرَ وَنَاوَلَهُمَا، ٣١ فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَاهُ ثُمَّ اخْتَفَى عَنْهُمَا، ٣٢ فَقَالَ بَعْضُهُمَا لِبَعْضٍ: «أَلَمْ يَكُنْ قَلْبُنَا مُلْتَبِّهًا فِينَا إِذْ كَانِ يَكَلِّمُنَا فِي الطَّرِيقِ وَيُوضِّحُ لَنَا الْكُتُبَ؟» □□ فَقَامَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَرَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَوَجَدَا الْأَحَدَ عَشَرَ مُجْتَمِعِينَ، هُمْ وَالَّذِينَ مَعَهُمْ ٣٤ وَهُمْ يَقُولُونَ: «إِنَّ الرَّبَّ قَامَ بِالْحَقِيقَةِ وَظَهَرَ لِسَمْعَانَ.» □□ وَأَمَّا هُمَا فَكَانَا يُخْبِرَانِ بِمَا حَدَثَ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ عَرَفَاهُ عِنْدَ كَسْرِ الْخُبْزِ.

يسوع يظهر للتلاميذ

٣٦ وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِهَذَا وَقَفَ يَسُوعُ نَفْسُهُ فِي وَسْطِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «سَلَامٌ لَكُمْ.» □□ فَجَزَعُوا وَخَافُوا، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ نَظَرُوا رُوحًا. ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بِالْكُمْ مُضْطَرِبِينَ، وَمَاذَا تَحْطَرُونَ أَفْكَارًا فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٣٩ انظروا يدي ورجلي: إني أنا هو! جسوني وانظروا، فإنَّ الرُّوحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي.» □□ وَحِينَ قَالَ هَذَا أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَرِجْلِيهِ. ٤١ وَبَيْنَمَا هُمْ غَيْرُ مُصَدِّقِينَ مِنَ الْفَرَجِ، وَمُتَعَجِّبُونَ، قَالَ لَهُمْ: «أَعِنْدُكُمْ هَهُنَا طَعَامٌ؟» □□ فَنَاولُوهُ جُزْءًا مِنْ سَمَكٍ مَشْوِيٍّ، وَشَيْئًا مِنْ شَهْدِ عَسَلٍ. ٤٣ فَأَخَذَ وَأَكَلَ قَدَامَهُمْ. ٤٤ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ وَأَنَا بَعْدَ مَعَكُمْ: أَنَّهُ لَا بَدَأَ أَنْ يَتِمَّ جَمِيعُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي نَامُوسِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ.» □□ حِينَئِذٍ فَتَحَ ذَهْنَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ. ٤٦ وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا هُوَ مَكْتُوبٌ، وَهَكَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحُ يَتَأَلَّمَ وَيُقُومَ مِنَ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، ٤٧ وَأَنْ يُكْرَزَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ أَنْحِطَايَا لِجَمِيعِ الْأُمَمِ، مُبْتَدَأً مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٤٨ وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ لِذَلِكَ. ٤٩ وَهَذَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَوْعِدَ أَبِي. فَاقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تَلْبَسُوا قُوَّةَ مِنَ الْأَعَالِي.»

العودة إلى السماء

٥٠ وَأَخْرَجَهُمْ خَارِجًا إِلَى بَيْتِ عَنِيَا، وَرَفَعَ يَدِيهِ وَبَارَكَهُمْ. ٥١ وَفِيمَا هُوَ يَبَارِكُهُمْ، انْفَرَدَ عَنْهُمْ وَأَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ. ٥٢ فَسَجَدُوا لَهُ وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَجٍ عَظِيمٍ، ٥٣ وَكَانُوا كُلَّ حِينٍ فِي الْهَيْكَلِ يُسَبِّحُونَ وَيُبَارِكُونَ اللَّهَ. آمِينَ.

إنجيل يوحنا

الكلمة صار جسداً

١ في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله. ٢ هذا كان في البدء عند الله. ٣ كل شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان. ٤ فيه كانت الحياة، والحياة كانت نور الناس، ٥ والنور يضيء في الظلمة، والظلمة لم تدركه. ٦ كان إنسان مرسل من الله اسمه يوحنا. ٧ هذا جاء للشهادة للشهد للنور، لكي يؤمن الكل بواسطته. ٨ لم يكن هو النور، بل ليشهد للنور. ٩ كان النور الحقيقي الذي يبين كل إنسان أتياً إلى العالم. ١٠ كان في العالم، وكون العالم به، ولم يعرفه العالم. ١١ إلى خاصته جاء، وخاصته لم تقبله. ١٢ وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله، أي المؤمنون باسمه. ١٣ الذين ولدوا ليس من دم، ولا من مشيئة جسد، ولا من مشيئة رجل، بل من الله. ١٤ والكلمة صار جسداً وحل بيننا، ورأينا مجده، ومجداً كما لوحيده من الآب، مملوءاً نعمةً وحقاً. ١٥ يوحنا شهد له ونادى قائلاً: «هذا هو الذي قلت عنه: إن الذي يأتي بعدي صار قدامي، لأنه كان قبلي.» ١٦ ومن ملئه نحن جميعاً أخذنا، ونعمة فوق نعمة. ١٧ لأن الناموس بموسى أُعطي، أما النعمة والحق فيسوع المسيح صاراً. ١٨ الله لم يره أحد قط. الابن الوحيد الذي هو في حضن الآب هو خبر.

يوحنا المعمدان يعلن أنه ليس المسيح

١٩ وهذه هي شهادة يوحنا، حين أرسل اليهود من أورشليم كهنةً ولاويين ليسأله: «من أنت؟» ٢٠ فأعترف ولم يكبر، وأقر: «إني لست أنا المسيح.» ٢١ فسأله: «إذا ماذا؟ إيليا أنت؟» فقال: «لست أنا.» «التي أنت؟» فأجاب: «لا.» ٢٢ فقالوا له: «من أنت، لنُعطي جواباً للذين أرسلونا؟ ماذا تقول عن نفسك؟» ٢٣ قال: «أنا صوت صارخ في البرية: قوموا طريق الرب، كما قال إشعياء النبي.» ٢٤ وكان المرسلون من الفريسيين، ٢٥ فسأله وقالوا له: «فما بالك تعمد إن كنت لست المسيح، ولا إيليا، ولا النبي؟» ٢٦ أجابهم يوحنا قائلاً: «أنا أعمد بماء، ولكن في وسطكم قائم الذي لستم تعرفونه. ٢٧ هو الذي يأتي بعدي، الذي صار قدامي، الذي لست بمستحق أن أحل سيور حذائه.» ٢٨ هذا كان في بيت عبرة في عبر الأردن حيث كان يوحنا يعمد.

يسوع حمل الله

٢٩ وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلاً إليه، فقال: «هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم! ٣٠ هذا هو الذي قلت عنه: يأتي بعدي، رجل صار قدامي، لأنه كان قبلي. ٣١ وأنا لم أكن أعرفه. لكن ليظهر لإسرائيل لذلك جئت أعمد بالماء.» ٣٢ وشهد يوحنا قائلاً: «إني قد رأيت الروح نازلاً مثل حمامة من السماء فاستقر عليه. ٣٣ وأنا لم أكن أعرفه، لكن الذي أرسلني لأعمد بالماء، ذلك قال لي: الذي ترى الروح نازلاً ومستقراً عليه، فهذا هو الذي يعمد بالروح القدس. ٣٤ وأنا قد رأيت وشهدت أن هذا هو ابن الله.»

التلاميذ الأولون

٣٥ وفي الغد أيضًا كان يوحنا واقفاً هو واثنان من تلاميذه، ٣٦ فنظر إلى يسوع ماشياً، فقال: «هوذا حمل الله.» ٣٧ فسمعه التلميذان يتكلم، فتبعوا يسوع. ٣٨ فالتفت يسوع ونظرهما يتبعان، فقال لهما: «ماذا تطلبان؟» فقالا: «ربّي» الذي تفسره: يا معلم. «أين تمكث؟» ٣٩ فقال لهما: «تعاليا وانظرا.» فأتيا ونظرا أين كان يمكث، ومكثا عنده ذلك اليوم. وكان نحو الساعة العاشرة. ٤٠ كان أندراوس أخو سمعان بطرس واحداً من الاثني عشر الذين سمعوا يوحنا وتبعاه. ٤١ هذا وجد أولاً أخاه سمعان، فقال له: «قد وجدنا مسياً» الذي تفسره: المسيح. ٤٢ فجاء به إلى يسوع. فنظر إليه يسوع وقال: «أنت سمعان بن يونا. أنت تدعى صفا» الذي تفسره: بطرس.

دعوة فيلبس وثنائيل

٤٣ في الغد أراد يسوع أن يخرج إلى الجليل، فوجد فيلبس فقال له: «اتبعني.» ٤٤ وكان فيلبس من بيت صيدا، من مدينة اندراوس وبترس. ٤٥ فيلبس وجد ثنائيل وقال له: «وجدنا الذي كتب عنه موسى في الناموس والأنبياء يسوع ابن يوسف الذي من الناصرة.» ٤٦ فقال له ثنائيل: «أمن الناصرة يمكن أن يكون شيء صالح؟» قال له فيلبس: «تعال وانظر.» ٤٧ ورأى يسوع ثنائيل مقبلاً إليه، فقال عنه: «هوذا إسرائيلي حقا لا غش فيه.» ٤٨ قال له ثنائيل: «من أين تعرفني؟» أجاب يسوع وقال له: «قبل أن دعاك فيلبس وأنت تحت التينة، رأيتك.» ٤٩ أجاب ثنائيل وقال له: «يا معلم، أنت ابن الله! أنت ملك إسرائيل.» ٥٠ أجاب يسوع وقال له: «هل آمنت لأني قلت لك إنني رأيتك تحت التينة؟ سوف ترى أعظم من هذا.» ٥١ وقال له: «الحق الحق أقول لكم: من الآن ترون السماء مفتوحة، وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن الإنسان.»

٢

العرس في قانا الجليل والمعجزة الأولى

١ وفي اليوم الثالث كان عرس في قانا الجليل، وكانت أم يسوع هناك. ٢ ودعي أيضاً يسوع وتلاميذه إلى العرس. ٣ ولما فرغت الخمر، قالت أم يسوع له: «ليس لهم خمر.» ٤ قال لها يسوع: «ما لي ولك يا امرأة؟ لم تأت ساعتي بعد.» ٥ قالت أمه للخدام: «مهما قال لكم فافعلوه.» ٦ وكانت ستة أجران من جارة موضوعة هناك، حسب تطهير اليهود، يسع كل واحد مطرين أو ثلاثة. ٧ قال لهم يسوع: «املاؤا الأجران ماء.» ٨ فلأوها إلى فوق. ٩ ثم قال لهم: «استقوا الآن وقدموا إلى رئيس المتكئ.» ١٠ فقدموا. ١١ فلما ذاق رئيس المتكئ الماء المتحول خمرًا، ولم يكن يعلم من أين هي، لكن الخدام الذين كانوا قد استقوا الماء علموا، دعا رئيس المتكئ العريس ١٠ وقال له: «كل إنسان إنما يضع الخمر الجيدة أولاً، ومتى سكروا حينئذ الدون. أما أنت فقد أبقيت الخمر الجيدة إلى الآن.» ١٢ هذه بداية الآيات فعلها يسوع في قانا الجليل، وأظهر مجده، فأمن به تلاميذه.

تطهير الهيكل

١٢ وبعد هذا انحدر إلى كفرناحوم، هو وأمه وإخوته وتلاميذه، وأقاموا هناك أياماً ليست كثيرة. ١٣ وكان فصح اليهود قريباً، فصعد يسوع إلى أورشليم، ١٤ ووجد في الهيكل الذين كانوا يبيعون بقراً وغنماً وحملاً، والصيارف جوساً. ١٥ فصنع سوفاً من حبال وطرد الجميع من الهيكل، الغنم والبقرة، وكب دراهم الصيارف وقلب موائدهم. ١٦ وقال لباعة الحمام: «ارفعوا هذه من هنا! لا تجعلوا بيت أبي بيت تجارة.» ١٧ فتذكر تلاميذه أنه مكتوب: «غيرة بيتك أكلتني.»

١٨ فَأَجَابَ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «آيَةُ آيَةٍ تَرِينَا حَتَّى تَفْعَلَ هَذَا؟» □□ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «انْقَضُوا هَذَا الْهَيْكَلُ، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُقِيمُهُ.» □□ فَقَالَ الْيَهُودُ: «فِي سِتِّ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً بَنِيَ هَذَا الْهَيْكَلُ، أَفَأَنْتَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تُقِيمُهُ؟» □□ وَأَمَّا هُوَ فَكَانَ يَقُولُ عَنْ هَيْكَلِ جَسَدِهِ. ٢٢ فَلَمَّا قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، تَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ قَالَ هَذَا، فَاثْمَنُوا بِالْكِتَابِ وَالْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ يَسُوعُ. ٢٣ وَلَمَّا كَانَ فِي أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفَصْحِ، آمَنَ كَثِيرُونَ بِاسْمِهِ، إِذْ رَأَوْا الْآيَاتِ الَّتِي صَنَعَ. ٢٤ لَكِنْ يَسُوعُ لَمْ يَأْتَمِرْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ الْجَمِيعَ. ٢٥ وَلِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُحْتَاجًا أَنْ يَشْهَدَ أَحَدٌ عَنِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّهُ عَلِمَ مَا كَانَ فِي الْإِنْسَانِ.

٣

حديثه مع نيقوديموس

١ كَانَ إِنْسَانٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ اسْمُهُ نَيْقُودِيمُوسُ، رَيْسٌ لِلْيَهُودِ. ٢ هَذَا جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ آتَيْتَ مِنَ اللَّهِ مُعَلِّمًا، لِأَنَّ لَيْسَ أَحَدًا يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي أَنْتَ تَعْمَلُ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَهُ.» □□ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنْ فَوْقَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ.» □□ قَالَ لَهُ نَيْقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُولَدَ وَهُوَ شَيْخٌ؟ أَلَعَلَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنِ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُولَدَ؟» □□ أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ٦ الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. ٧ لَا تَسْتَعْجِبْ أِنِّي قُلْتُ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ تُولَدُوا مِنْ فَوْقِ. ٨ الرِّيحُ تهبُّ حَيْثُ تَشَاءُ، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ.» ٩ أَجَابَ نَيْقُودِيمُوسُ وَقَالَ لَهُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا؟» □□ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مُعَلِّمُ إِسْرَائِيلَ وَلَسْتَ تَعْلَمُ هَذَا! ١١ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّمَا نَتَكَلَّمُ بِمَا نَعْلَمُ وَنَشْهَدُ بِمَا رَأَيْنَا، وَلَسْتُمْ تَقْبَلُونَ شَهَادَتَنَا. ١٢ إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَكُمْ الْارْضِيَّاتِ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ، فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ إِنْ قُلْتُ لَكُمْ السَّمَاوِيَّاتِ؟ ١٣ وَلَيْسَ أَحَدٌ صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ.»

١٤ «وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَاةَ فِي الْبَرِّيَّةِ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، ١٥ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةَ. ١٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةَ. ١٧ لِأَنَّهُ لَمْ يَرْسِلِ اللَّهُ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيَدِينَهُ الْعَالَمَ، بَلْ لِيَخْلَصَ بِهِ الْعَالَمَ. ١٨ الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَدَانِ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ قَدْ دِينَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ. ١٩ وَهَذِهِ هِيَ الدِّينُونَةُ: إِنْ النُّورُ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، وَأَحَبَّ النَّاسُ الظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً. ٢٠ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ يَبْغِضُ النُّورَ، وَلَا يَأْتِي إِلَى النُّورِ لِئَلَّا تُبْخِ أَعْمَالُهُ. ٢١ وَأَمَّا مَنْ يَفْعَلُ الْحَقَّ فَيَقْبَلُ إِلَى النُّورِ، لِكَيْ تَظْهَرَ أَعْمَالُهُ بِأَلْفِ مَعْمُولَةٍ.»

شهادة يوحنا المعمدان للمسيح

٢٢ وَبَعْدَ هَذَا جَاءَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى أَرْضِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمَكَثَ مَعَهُمْ هُنَاكَ، وَكَانَ يَعْمَدُ. ٢٣ وَكَانَ يُوْحَنَّا أَيْضًا يَعْمَدُ فِي عَيْنِ نُونٍ بِقُرْبِ سَالِيمَ، لِأَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ، وَكَانُوا يَأْتُونَ وَيَعْتَمِدُونَ. ٢٤ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُوْحَنَّا قَدْ أُلْقِيَ بَعْدُ فِي السِّجْنِ. ٢٥ وَحَدَّثَتْ مَبَاحِثُهُ مِنْ تَلَامِيذِ يُوْحَنَّا مَعَ يَهُودٍ مِنْ جِهَةِ النَّطْهَرِ. ٢٦ فَجَاءُوا إِلَى يُوْحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، هُوَذَا الَّذِي كَانَ مَعَكَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، الَّذِي أَنْتَ قَدْ شَهِدْتَ لَهُ، هُوَ يَعْمَدُ، وَالْجَمِيعُ يَأْتُونَ إِلَيْهِ.» □□ أَجَابَ يُوْحَنَّا وَقَالَ: «لَا يَقْدِرُ إِنْسَانٌ أَنْ يَأْخُذَ

شَيْئًا إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٨ أَمَّ أَنْفُسَكُمْ تَشْهَدُونَ لِي أَنِّي قُلْتُ: لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ بَلْ إِنِّي مُرْسَلٌ أَمَامَهُ. ٢٩ مِنْ لَهُ الْعُرْسُ فَهُوَ الْعَرِيسُ، وَأَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ الَّذِي يَقِفُ وَيَسْمَعُهُ فَيَفْرَحُ فَرَحًا مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْعَرِيسِ. إِذَا فَرِحَ هَذَا قَدْ كَلَّمَ. ٣٠ يَنْبَغِي أَنْ ذَلِكَ يَزِيدُ وَإِنِّي أَنَا أَنْفُصُ. ٣١ الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقِ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ، وَالَّذِي مِنَ الْأَرْضِ هُوَ أَرْضِي، وَمَنْ الْأَرْضُ يَتَكَلَّمُ. الَّذِي يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ، ٣٢ وَمَا رَأَاهُ وَسَمِعَهُ بِهِ بِشَهِدٍ، وَشَهَادَتُهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَقْبَلُهَا. ٣٣ وَمَنْ قَبِلَ شَهَادَتَهُ فَقَدْ حَتَمَ أَنَّ اللَّهَ صَادِقٌ، ٣٤ لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ. لِأَنَّهُ لَيْسَ بِكَلِمٍ يُعْطِي اللَّهُ الرُّوحَ. ٣٥ الْآبُ يُحِبُّ الْإِبْنَ وَقَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ. ٣٦ الَّذِي يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمُوتُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ.»

٤

حديثه مع امرأة سامرية

١ فَلَمَّا عَلِمَ الرَّبُّ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّ يَسُوعَ يَصِيرُ وَيَعْمَدُ تَلَامِيذًا أَكْثَرَ مِنْ يُوْحَنَّا، ٢ مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يَعْمَدُ بَلْ تَلَامِيذُهُ، ٣ تَرَكَ الْيَهُودِيَّةَ وَمَضَى أَيْضًا إِلَى الْجَلِيلِ. ٤ وَكَانَ لَا بَدَّ لَهُ أَنْ يَجْتَازَ السَّامِرَةَ. ٥ فَاتَى إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ السَّامِرَةِ يُقَالُ لَهَا سُوحَارُ، بِقُرْبِ الضَّيْعَةِ الَّتِي وَهَبَهَا يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ ابْنِهِ. ٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ بئرُ يَعْقُوبَ. فَإِذْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ تَعَبَ مِنَ السَّفَرِ، جَلَسَ هَكَذَا عَلَى الْبئرِ، وَكَانَ نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ. ٧ فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ السَّامِرَةِ لِتَسْتَقِي مَاءً، فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَعْطِنِي لِأَشْرَبَ.» □ لِأَنَّ تَلَامِيذَهُ كَانُوا قَدْ مَضُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَتَنَاوَعُوا طَعَامًا. ٩ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: «كَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي لِتَشْرَبَ، وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ؟» □ لِأَنَّ الْيَهُودَ لَا يِعْمَلُونَ السَّامِرِيِّينَ. ١٠ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «لَوْ كُنْتُ تَعْلَمِينَ عَطِيَّةَ اللَّهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لِي أَعْطِنِي لِأَشْرَبَ، لَطَلَبْتُ أَنْتِ مِنْهُ فَأَعْطَاكِ مَاءً حَيًّا.» □ □ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، لَا دَلِيلَ لَكَ وَالْبئرُ عَمِيقَةٌ. فَمِنْ أَيْنَ لَكَ الْمَاءُ الْحَيُّ؟» □ ١٢ أَلَعَلَّكَ أَكْبَرُ مِنْ أَبِيْنَا يَعْقُوبَ، الَّذِي أَعْطَانَا الْبئرَ، وَشَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَبَنُوهُ وَمَوَاشِيهِ؟» □ □ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَعْطَشُ أَيْضًا. ١٤ وَلَكِنْ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الْأَبَدِ، بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ بِنُوعِ مَاءٍ يَنْبَغِي إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ.» □ □ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ، لِكَيْ لَا أَعْطَشَ وَلَا آتِي إِلَى هُنَا لِأَسْتَقِي.» □ □ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَذْهَبِي وَأَدْعِي زَوْجَكَ وَتَعَالِي إِلَيَّ هُنَا.» □ □ أَجَابَتِ الْمَرْأَةُ وَقَالَتْ: «لَيْسَ لِي زَوْجٌ.» □ □ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «حَسَنًا قُلْتُ: لَيْسَ لِي زَوْجٌ، ١٨ لِأَنَّهُ كَانَ لَكَ خَمْسَةُ أَزْوَاجَ، وَالَّذِي لَكَ الْآنَ لَيْسَ هُوَ زَوْجَكَ. هَذَا قُلْتُ بِالصِّدْقِ.» □ □ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ! ٢٠ أَبَاؤُنَا سَجَدُوا فِي هَذَا الْجَبَلِ، وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ فِي أُورُشَلِيمَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُسَجَدَ فِيهِ.» □ □ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةُ، صَدَّقْنِي أَنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ، لَا فِي هَذَا الْجَبَلِ، وَلَا فِي أُورُشَلِيمَ تَسْجُدُونَ لِلْآبِ. ٢٢ أَنْتُمْ تَسْجُدُونَ لِمَا لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ، أَمَّا نَحْنُ فَنَسْجُدُ لِمَا نَعْلَمُ. لِأَنَّ الْخَلْصَ هُوَ مِنَ الْيَهُودِ. ٢٣ وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ، وَهِيَ الْآنَ، حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلْآبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ، لِأَنَّ الْآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هَؤُلَاءِ السَّاجِدِينَ لَهُ. ٢٤ اللَّهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا.» □ □ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ مَسِيحًا، الَّذِي يَقَالُ لَهُ الْمَسِيحُ، يَأْتِي. فَتَمَّتْ جَاءَ ذَلِكَ يُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ.» □ □ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا الَّذِي أَكَلْتُكَ هُوَ.»

٢٧ وَعِنْدَ ذَلِكَ جَاءَ تَلَامِيذُهُ، وَكَانُوا يَتَعَجَّبُونَ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ مَعَ امْرَأَةٍ. وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ: «مَاذَا تَطْلُبُ؟» أَوْ «لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ مَعَهَا؟» □ □ فَتَرَكَتِ الْمَرْأَةُ جَرَّتَهَا وَمَضَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَتْ لِلنَّاسِ: ٢٩ «هَلُمُّوا أَنْظُرُوا إِنْسَانًا قَالِ لِي كُلُّ مَا فَعَلْتُ. أَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ؟» □ □

□□ فخرجوا من المدينة وأتوا إليه.

٣١ وفي أثناء ذلك سأله تلاميذه قائلين: «يا معلم، كل.» □□ فقال لهم: «أنا لي طعام لا أكل لستم تعرفونه انتم.» □□ فقال التلاميذ بعضهم لبعض: «العلل أحدا أتاه بشيء ليأكل؟» □□ قال لهم يسوع: «طعامي أن أعمل مشيئة الذي أرسلني وأتم عمله.» □□ أما تقولون: إنه يكون أربعة أشهر ثم يأتي الحصاد؟ ها أنا أقول لكم: ارفعوا أعينكم وانظروا الحقول إنها قد أبيضت للحصاد. □□ والحصاد يأخذ أجره ويجمع ثمرا للحياة الأبدية، لكي يفرح الزارع والحاصد معا. □□ لأنه في هذا يصدق القول: إن واحدا يزرع وآخر يحصده. □□ أنا أرسلتكم لتحصدوا ما لم تتعبوا فيه. آخرون تعبوا وانتم قد دخلتم على تعبهم.» □□

كثيرون من السامريين يؤمنون

٣٩ فآمن به من تلك المدينة كثيرون من السامريين بسبب كلام المرأة التي كانت تشهد أنه: «قال لي كل ما فعلت.» □□ فلما جاء إليه السامريون سألوه أن يمكث عندهم، فمكث هناك يومين. □□ فآمن به أكثر جدا بسبب كلامه. □□ وقالوا للمرأة: «إننا لسنا بعد بسبب كلامك تؤمن، لأننا نحن قد سمعنا ونعلم أن هذا هو بالحقيقة المسيح مخلص العالم.» □□

شفاء ابن خادم الملك

٤٣ وبعد اليومين خرج من هناك ومضى إلى الجليل، □□ لأن يسوع نفسه شهد أن: «ليس لنبي كرامة في وطنه.» □□ فلما جاء إلى الجليل قبله الجليليون، إذ كانوا قد عاينوا كل ما فعل في أورشليم في العيد، لأنهم هم أيضا جاءوا إلى العيد. □□ فجاء يسوع أيضا إلى قانا الجليل، حيث صنع الماء خمرًا. وكان خادم للملك ابنه مريض في كفرناحوم. □□ هذا إذ سمع أن يسوع قد جاء من اليهودية إلى الجليل، انطلق إليه وسأله أن ينزل ويشفي ابنه لأنه كان مشرفا على الموت. □□ فقال له يسوع: «لا تؤمنون إن لم تروا آيات وعجايب.» □□ قال له خادم الملك:

«يا سيد، انزل قبل أن يموت ابني.» □□ قال له يسوع: «أذهب. ابنك حي.» □□ فآمن الرجل بالكلمة التي قالها له يسوع، وذهب. □□ وفيما هو نازل استقبله عبيده وأخبروه قائلين: «إن ابنك حي.» □□ فاستخبرهم عن الساعة التي فيها أخذ يتعافى، فقالوا له: «أمس في الساعة السابعة تركته أحمى.» □□ ففهم الأب أنه في تلك الساعة التي قال له فيها يسوع: «إن ابنك حي.» □□ فآمن هو وبيته كله. □□ هذه أيضا آية ثانية صنعها يسوع لما جاء من اليهودية إلى الجليل.

٥

شفاء مريض بيت حسدا

١ وبعد هذا كان عيد لليهود، فصعد يسوع إلى أورشليم. □□ وفي أورشليم عند باب الضأن بركة يقال لها بالعبرانية «بيت حسدا» لها خمسة أروقة. □□ في هذه كان مضطجعا جمهور كثير من مرضى وعمي وعرج وعسّم، يتوقعون تحريك الماء. □□ لأن ملاكا كان ينزل أحيانا في البركة ويحرك الماء. فمن نزل أولا بعد تحريك الماء كان يبرأ من أي مرض اعتراه. □□ وكان هناك إنسان به مرض منذ ثمان وثلاثين سنة. □□ هذا راه يسوع مضطجعا، وعلم أن له زمانا كثيرا، فقال له: «أتريد أن تبرا؟» □□ أجابه المريض: «يا سيد، ليس لي إنسان يلقيني في البركة متى تحرك الماء. بل بينما أنا أت، ينزل قدامي آخر.» □□ قال له يسوع: «قم. أحمل سريرك وامش.» □□ فخلا برئ الإنسان وحمل سريرته ومشى. وكان في ذلك اليوم سبت.

١٠ فَقَالَ الْيَهُودُ لِلَّذِي شَفِي: «إِنَّهُ سَبَّ! لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ سَرِيرَكَ.» [١] أَجَابَهُمْ: «إِنَّ الَّذِي أَرَانِي هُوَ قَالَ لِي: أَحْمِلْ سَرِيرَكَ وَأَمْشِ.» [٢] فَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي قَالَ لَكَ: أَحْمِلْ سَرِيرَكَ وَأَمْشِ؟» [٣] أَمَا الَّذِي شَفِي فَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مَنْ هُوَ، لِأَنَّ يَسُوعَ اعْتَزَلَ، إِذْ كَانَ فِي الْمَوْضِعِ جَمْعًا. [٤] بَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهُ يَسُوعُ فِي الْمَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ قَدْ بَرِثْتَ، فَلَا تُحْطِئُ أَيضًا، لِثَلَاثًا يَكُونُ لَكَ أَشْرٌ.» [٥] فَضَى الْإِنْسَانُ وَأَخْبَرَ الْيَهُودَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي أَبْرَاهُ.

عمل الآب والابن

١٦ وَلِهَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْرُدُونَ يَسُوعَ، وَيَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، لِأَنَّهُ عَمِلَ هَذَا فِي سَبْتٍ. [١٧] فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَبِي يَعْمَلُ حَتَّى الْآنَ وَأَنَا أَعْمَلُ.» [١٨] فَمِنْ أَجْلِ هَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ أَكْثَرَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْفُضِ السَّبْتَ فَقَطْ، بَلْ قَالَ أَيضًا إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُعَادِلًا نَفْسَهُ بِاللَّهِ.

١٩ فَاجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ الْإِبْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْظُرُ الْآبَ يَعْمَلُ. لِأَنَّ مَهْمَا عَمِلَ ذَاكَ فَهَذَا يَعْمَلُهُ الْإِبْنُ كَذَلِكَ. [٢٠] لِأَنَّ الْآبَ يُحِبُّ الْإِبْنَ وَيُرِيهِ جَمِيعَ مَا هُوَ يَعْمَلُهُ، وَسِرِّيهِ أَعْمَالًا أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ لِتَتَعَجَّبُوا أَنْتُمْ. [٢١] لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ وَيُحْيِي، كَذَلِكَ الْإِبْنُ أَيضًا يُحْيِي مِنْ إِيَّاهُ. [٢٢] لِأَنَّ الْآبَ لَا يَدِينُ أَحَدًا، بَلْ قَدْ أُعْطِيَ كُلَّ الدَّيْنُونَةِ لِلْإِبْنِ، [٢٣] لِكَيْ يَكْرِمَ الْجَمِيعُ الْإِبْنَ كَمَا يَكْرِمُونَ الْآبَ. مَنْ لَا يَكْرِمُ الْإِبْنَ لَا يَكْرِمُ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.

٢٤ «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَلَا يَأْتِي إِلَى دَيْنُونَةٍ، بَلْ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. [٢٥] الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الْآنَ، حِينَ يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ، وَالسَّامِعُونَ يَحْيَوْنَ. [٢٦] لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، كَذَلِكَ أُعْطِيَ الْإِبْنَ أَيضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، [٢٧] وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا أَنْ يَدِينُ أَيضًا، لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. [٢٨] لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذَا، فَإِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ، [٢٩] فَيُخْرِجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ، وَالَّذِينَ عَمَلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدَّيْنُونَةِ. [٣٠] أَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا. كَمَا أَسْمَعُ أَدِينُ، وَدَيْنُونَتِي عَادِلَةٌ، لِأَنِّي لَا أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

الشهادة عن الابن

٣١ «إِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي لَيْسَتْ حَقًّا. [٣٢] الَّذِي يَشْهَدُ لِي هُوَ آخَرٌ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ الَّتِي يَشْهَدُهَا لِي هِيَ حَقٌّ. [٣٣] أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمْ إِلَى يُوْحَنَّا فَشَهِدَ لِلْحَقِّ. [٣٤] وَأَنَا لَا أَقْبَلُ شَهَادَةً مِنْ إِنْسَانٍ، وَلَكِنِّي أَقُولُ هَذَا لِتَخْلُصُوا أَنْتُمْ. [٣٥] كَانَ هُوَ السَّرَاجُ الْمَوْقَدُ الْمُنِيرُ، وَأَنْتُمْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَبْتَهَجُوا بِنُورِهِ سَاعَةً. [٣٦] وَأَمَّا أَنَا فَلِي شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا، لِأَنَّ الْأَعْمَالَ الَّتِي أُعْطَانِي الْآبَ لِأَكْفِهَا، هَذِهِ الْأَعْمَالُ بَعِينَهَا الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا هِيَ تَشْهَدُ لِي أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلَنِي. [٣٧] وَالْآبُ نَفْسَهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي يَشْهَدُ لِي. لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطْ، وَلَا أَبْصَرْتُمْ هَيْئَتَهُ، [٣٨] وَلَيْسَتْ لَكُمْ كَلِمَةٌ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ هُوَ لَسْتُمْ أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِهِ. [٣٩] فَكَيْفَ تَكْتُبُ لِكُلِّكُمْ تَنْظُونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي. [٤٠] وَلَا تَرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ لَكُمْ حَيَاةٌ.

٤١ «مَجْدًا مِنَ النَّاسِ لَسْتُ أَقْبَلُ، [٤٢] وَلَكِنِّي قَدْ عَرَفْتُكُمْ أَنَّ لَيْسَتْ لَكُمْ مَحَبَّةُ اللَّهِ فِي أَنْفُسِكُمْ. [٤٣] أَنَا قَدْ آتَيْتُ بِاسْمِ أَبِي وَلَسْتُمْ تَقْبَلُونَنِي. إِنْ أَتَى آخَرٌ بِاسْمِ نَفْسِهِ فَذَلِكَ تَقْبَلُونَهُ. [٤٤] كَيْفَ تَقْدِرُونَ أَنْ تُؤْمِنُوا وَأَنْتُمْ تَقْبَلُونَ مَجْدًا بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَالْمَجْدُ الَّذِي مِنَ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ لَسْتُمْ تَطْلُبُونَهُ؟

٤٥ «لا تظنوا أنني أشكوكم إلى الآب. يوجد الذي يشكوكم وهو موسى، الذي عليه رجاءكم». ٤٦ لأنكم لو كنتم تصدقون موسى لكنتم تصدقونني، لأنه هو كتب عني. ٤٧ فإن كنتم لستم تصدقون كتب ذلك، فكيف تصدقون كلامي؟»

٦

إشباع الخمسة الآلاف رجل

١ بعد هذا مضى يسوع إلى عبر بحر الجليل، وهو بحر طبرية. ٢ وتبعه جمع كثير لأنهم ابصروا آياته التي كان يصنعها في المرضى. ٣ فصعد يسوع إلى جبل وجلس هناك مع تلاميذه. ٤ وكان الفصح، عيد اليهود، قريباً. ٥ فرجع يسوع عينيه ونظر أن جمعا كثيرا مقبل إليه، فقال لفيلبس: «من أين نتاع خبزا لياكل هؤلاء؟» ٦ وإنما قال هذا ليمتحنه، لأنه هو علم ما هو مزمع أن يفعل. ٧ أجابه فيلبس: «لا يكفيهم خبز بمئتي دينار لياخذ كل واحد منهم شيئا يسيرا.» ٨ قال له واحد من تلاميذه، وهو أندراوس أخو سمعان بطرس: ٩ «هنا غلام معه خمسة أرغفة شعير وسمكان، ولكن ما هذا لمثل هؤلاء؟» ١٠ فقال يسوع: «اجعلوا الناس يتكئون.» وكان في المكان عشب كثير، فأتكا الرجال وعددهم نحو خمسة آلاف. ١١ وأخذ يسوع الأرغفة وشكر، ووزع على التلاميذ، والتلاميذ أعطوا المتكئين. وكذلك من السمكتين بقدر ما شاءوا. ١٢ فلما شبعوا، قال لتلاميذه: «اجمعوا الكسر الفاضلة لكي لا يضيع شيء.» ١٣ فجمعوا وملاؤا اثنتي عشرة قفة من الكسر، من خمسة أرغفة الشعير، التي فضلت عن الأكلين. ١٤ فلما رأى الناس الآية التي صنعها يسوع قالوا: «إن هذا هو بالحقيقة النبي الآتي إلى العالم.» ١٥ وإنما يسوع إذ علم أنهم مزمعون أن يأتوا ويختطفوه ليجعلوه ملكا، انصرف أيضا إلى الجبل وحده.

معجزة المشي على الماء

١٦ ولما كان المساء نزل تلاميذه إلى البحر، ١٧ فدخلوا السفينة وكانوا يذهبون إلى عبر البحر إلى كفرناحوم. وكان الظلام قد أقبل، ولم يكن يسوع قد أتى إليهم. ١٨ وهاج البحر من ريح عظيمة تهب. ١٩ فلما كانوا قد جذفوا نحو خمس وعشرين أو ثلاثين غلوة، نظروا يسوع ماشيا على البحر مقتربا من السفينة، فخافوا. ٢٠ فقال لهم: «أنا هو، لا تخافوا.» ٢١ فرفضوا أن يقبلوه في السفينة. ولوقت صارت السفينة إلى الأرض التي كانوا ذاهبين إليها.

٢٢ وفي الغد لما رأى أجمع الذين كانوا واقفين في عبر البحر أنه لم تكن هناك سفينة أخرى سوى واحدة، وهي تلك التي دخلها تلاميذه، وأن يسوع لم يدخل السفينة مع تلاميذه بل مضى تلاميذه وحدهم. ٢٣ غير أنه جاءت سفن من طبرية إلى قرب الموضع الذي أكلوا فيه الخبز، إذ شكر الرب. ٢٤ فلما رأى أجمع أن يسوع ليس هو هناك ولا تلاميذه، دخلوا هم أيضا السفن وجاءوا إلى كفرناحوم يطلبون يسوع.

أنا هو خبز الحياة

٢٥ ولما وجدوه في عبر البحر، قالوا له: «يا معلم، متى صرت هنا؟» ٢٦ أجابهم يسوع وقال: «الحق الحق أقول لكم: انتم تطلبونني ليس لأنكم رايتم آيات، بل لأنكم أكلتم من الخبز فشبعتم.» ٢٧ اعملوا لا للطعام البائد، بل للطعام الباقي للحياة الأبدية الذي يعطيكم ابن الإنسان، لأن هذا الله الآب قد ختمه.» ٢٨ فقالوا له: «ماذا نفعل حتى نعمل أعمال الله؟» ٢٩ أجاب يسوع وقال لهم: «هذا هو عمل الله: أن تؤمنوا بالذي هو أرسله.» ٣٠ فقالوا له: «فاية آية تصنع لئرى وتؤمن بك؟ ماذا تعمل؟ ٣١ أبأونا أكلوا المن في البرية، كما هو مكتوب: انه أعطاهم خبزا من السماء لياكلوا.»

٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ مُوسَى أَعْطَاكُمْ خُبْزَ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ أَبِي يُعْطِيكُمْ الْخُبْزَ الْحَقِيقِيَّ مِنَ السَّمَاءِ،
 ٣٣ لِأَنَّ خُبْزَ اللَّهِ هُوَ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ الْوَاهِبُ حَيَاةً لِلْعَالَمِ.» □□ فَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، أَعْطِنَا فِي كُلِّ حِينٍ هَذَا الْخُبْزَ.» □□ فَقَالَ
 لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. مَنْ يَقْبَلُ إِلَيَّ فَلَا يَجُوعُ، وَمَنْ يُؤْمِنُ بِي فَلَا يَعْطَشُ أَبَدًا. ٣٦ وَلَكِنِّي قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ قَدْ رَأَيْتُمُونِي،
 وَلَسْتُمْ تَوَّافُونَ. ٣٧ كُلُّ مَا يُعْطِينِي الْآبُ فَلِي يَقْبَلُ، وَمَنْ يَقْبَلُ إِلَيَّ لَا أُخْرِجُهُ خَارِجًا. ٣٨ لِأَنِّي قَدْ نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ، لَيْسَ لِأَعْمَلَ
 مَشِيئَتِي، بَلْ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٣٩ وَهَذِهِ مَشِيئَةُ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنْ كُلَّ مَا أَعْطَانِي لَا أَتْلَفُ مِنْهُ شَيْئًا، بَلْ أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ
 الْآخِرِ. ٤٠ لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنْ كُلَّ مَنْ يَرَى الْإِبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.»
 ٤١ فَكَانَ الْيَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ.» □□ وَقَالُوا: «لَيْسَ هَذَا هُوَ يَسُوعُ بْنُ يَوْسُفَ،
 الَّذِي نَحْنُ عَارِفُونَ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ؟ فَكَيْفَ يَقُولُ هَذَا: إِنِّي نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ؟» □□ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَتَذَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ.
 ٤٤ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَقْبَلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٤٥ إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ: وَيَكُونُ
 الْجَمِيعُ مُتَعَلِّبِينَ مِنَ اللَّهِ. فَكُلُّ مَنْ سَمِعَ مِنَ الْآبِ وَتَعَلَّمَ يَقْبَلُ إِلَيَّ. ٤٦ لَيْسَ أَنْ أَحَدًا رَأَى الْآبَ إِلَّا الَّذِي مِنَ اللَّهِ. هَذَا قَدْ رَأَى
 الْآبَ. ٤٧ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. ٤٨ أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. ٤٩ أَبَاؤُكُمْ أَكَلُوا الْمَنِّ فِي الْبَرِيَّةِ وَمَاتُوا.
 ٥٠ هَذَا هُوَ الْخُبْزُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ، لِكَيْ يَأْكُلَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَمُوتَ. ٥١ أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ
 مِنْ هَذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي أَنَا أُعْطِي هُوَ جَسَدِي الَّذِي أَبْذِلُهُ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْعَالَمِ.»

٥٢ نَخَاصِمُ الْيَهُودَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: «كَيْفَ يَقْدِرُ هَذَا أَنْ يُعْطِينَا جَسَدَهُ لِأَنَّا كُلُّ؟» □□ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ
 لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ، فَلَيْسَ لَكُمْ حَيَاةٌ فِيكُمْ. ٥٤ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ،
 وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، ٥٥ لِأَنَّ جَسَدِي مَأْكُلٌ حَقٌّ وَدَمِي مَشْرَبٌ حَقٌّ. ٥٦ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي يَثْبُتَ فِيَّ وَأَنَا
 فِيهِ. ٥٧ كَمَا أَرْسَلَنِي الْآبُ الْحَيُّ، وَأَنَا حَيٌّ بِالْآبِ، فَكَيْفَ يَأْكُلُنِي فَهُوَ يَحْيَا بِي. ٥٨ هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. لَيْسَ كَمَا أَكَلَ
 أَبَاؤُكُمْ الْمَنِّ وَمَاتُوا. مَنْ يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ فَإِنَّهُ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.» □□ قَالَ هَذَا فِي الْمَجْمَعِ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي كَفَرِنَاحُومَ.

كثيرون من التلاميذ يتركون يسوع

٦٠ فَقَالَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ، إِذْ سَمِعُوا: «إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ صَعْبٌ! مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْمَعَهُ؟» □□ فَعَلِمَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ أَنَّ تَلَامِيذَهُ
 يَتَذَمَّرُونَ عَلَى هَذَا، فَقَالَ لَهُمْ: «أَهَذَا يُعْتَرِكُمْ؟ ٦٢ فَإِنَّ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ صَاعِدًا إِلَى حَيْثُ كَانَ أَوَّلًا! ٦٣ الرُّوحُ هُوَ الَّذِي يَحْيِي. أَمَّا
 الْجَسَدُ فَلَا يُفِيدُ شَيْئًا. الْكَلَامُ الَّذِي أَكَلْتُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ، ٦٤ وَلَكِنْ مِنْكُمْ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ.» لِأَنَّ يَسُوعَ مِنَ الْبَدَنِ عَلِمَ مَنْ هُمُ
 الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يُسَلِّبُهُ. ٦٥ فَقَالَ: «لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يُعْطَ مِنْ أَبِي.» □□ مِنْ
 هَذَا الْوَقْتِ رَجَعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ إِلَى الْوَرَاءِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَمْشُونَ مَعَهُ. ٦٧ فَقَالَ يَسُوعُ لِلْأَثْنِي عَشَرَ: «الْعَلَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا تُرِيدُونَ
 أَنْ تَمْضُوا؟» □□ فَأَجَابَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «يَارَبُّ، إِلَى مَنْ نَذْهَبُ؟ كَلَامُ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ، ٦٩ وَنَحْنُ قَدْ آمَنَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ أَنْتَ
 الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ.» □□ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَيْسَ أَنِّي أَنَا اخْتَرْتُكُمْ، الْأَثْنِي عَشَرَ؟ وَوَاحِدٌ مِنْكُمْ شَيْطَانٌ.» □□ قَالَ عَنْ يَهُوذَا سَمْعَانَ
 الْإِسْخَرْيُوطِيِّ، لِأَنَّ هَذَا كَانَ مُرْمَعًا أَنْ يُسَلِّبَهُ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَثْنِي عَشَرَ.

٧

يسوع يذهب إلى اورشليم

١ وكان يسوع يتردد بعد هذا في الجليل، لأنه لم يرد أن يتردد في اليهودية لأن اليهود كانوا يطلبون أن يقتلوه.
 ٢ وكان عيد اليهود، عيد المظال، قريباً. ٣ فقال له إخوته: «انتقل من هنا واذهب إلى اليهودية، لكي يرى تلاميذك أيضاً أعمالك التي تعمل، ٤ لأنه ليس أحد يعمل شيئاً في الخفاء وهو يريد أن يكون علانية. إن كنت تعمل هذه الأشياء فأظهر نفسك للعالم.»
 ٥ لأن إخوته أيضاً لم يكونوا يؤمنون به. ٦ فقال لهم يسوع: «إن وقتي لم يحضر بعد، وأما وقتكم ففي كل حين حاضر. ٧ لا يقدر العالم أن يبغضكم، ولكنه يبغضني أنا، لأنني أشهد عليه أن أعماله شريرة. ٨ اصعدوا أتم إلى هذا العيد. أنا لست أصعد بعد إلى هذا العيد، لأن وقتي لم يكمل بعد.» ٩ قال لهم هذا ومكث في الجليل.
 ١٠ ولما كان إخوته قد صعدوا، حينئذ صعد هو أيضاً إلى العيد، لا ظاهراً بل كأنه في الخفاء. ١١ فكان اليهود يطلبونه في العيد، ويقولون: «أين ذاك؟» ١٢ وكان في أجمع مناجاة كثيرة من نحوه. بعضهم يقولون: «إنه صالح.» وآخرون يقولون: «لا، بل يضل الشعب.» ١٣ ولكن لم يكن أحد يتكلم عنه جهاراً لسبب الخوف من اليهود.
 ١٤ ولما كان العيد قد انتصف، صعد يسوع إلى الهيكل، وكان يعلم. ١٥ فتعجب اليهود قائلين: «كيف هذا يعرف الكتب، وهو لم يتعلم؟» ١٦ أجابهم يسوع وقال: «تعليمي ليس لي بل للذي أرسلني. ١٧ إن شاء أحد أن يعمل مشيئته يعرف التعليم، هل هو من الله، أم أتكل أنا من نفسي. ١٨ من يتكلم من نفسه يطلب مجد نفسه، وأما من يطلب مجد الذي أرسله فهو صادق وليس فيه ظلم. ١٩ أليس موسى قد أعطاكم الناموس؟ وليس أحد منكم يعمل الناموس! لماذا تطلبون أن تقتلوني؟»
 ٢٠ أجاب الجمع وقالوا: «بك شيطان. من يطلب أن يقتلك؟» ٢١ أجاب يسوع وقال لهم: «عملاً واحداً عملت فتعجبون جميعاً. ٢٢ لهذا أعطاكم موسى اختان، ليس أنه من موسى، بل من الآباء. ففي السبت تحتون الإنسان. ٢٣ فإن كان الإنسان يقبل اختان في السبت، لئلا ينقض ناموس موسى، أفنسخطون عليّ لأنني شفيت إنساناً كله في السبت؟ ٢٤ لا تحكموا حسب الظاهر بل احكموا حكماً عادلاً.»

يسوع هو المسيح حقاً

٢٥ فقال قوم من أهل اورشليم: «أليس هذا هو الذي يطلبون أن يقتلوه؟ ٢٦ وها هو يتكلم جهاراً ولا يقولون له شيئاً! العال رؤساء عرفوا يقيناً أن هذا هو المسيح حقاً؟ ٢٧ ولكن هذا نعلم من أين هو، وأما المسيح فمتى جاء لا يعرف أحد من أين هو.»
 ٢٨ فنأدى يسوع وهو يعلم في الهيكل قائلاً: «تعرفوني وتعرفون من أين أنا، ومن نفسي لم آت، بل الذي أرسلني هو حق، الذي أنتم لستم تعرفونه. ٢٩ أنا أعرفه لأنني منه، وهو أرسلني.» ٣٠ فطلبوا أن يمسكوه، ولم يلق أحد يداً عليه، لأن ساعته لم تكن قد جاءت بعد. ٣١ فآمن به كثيرون من الجمع، وقالوا: «العل المسيح متى جاء يعمل آيات أكثر من هذه التي عملها هذا؟»
 ٣٢ سمع الفريسيون الجمع يتناجون بهذا من نحوه، فأرسل الفريسيون ورؤساء الكهنة خداماً ليمسكوه. ٣٣ فقال لهم يسوع: «أنا معكم زمناً يسيراً بعد، ثم أمضي إلى الذي أرسلني. ٣٤ ستطلبوني ولا تجدوني، وحيث أكون أنا لا تقدرون أن تأتوا.»
 ٣٥ فقال اليهود فيما بينهم: «إلى أين هذا مزمع أن يذهب حتى لا نجده نحن؟ العله مزمع أن يذهب إلى شتات اليونانيين ويعلم اليونانيين؟ ٣٦ ما هذا القول الذي قال: ستطلبوني ولا تجدوني، وحيث أكون أنا لا تقدرون أن تأتوا؟» ٣٧ وفي اليوم الأخير

الْعَظِيمِ مِنَ الْعِيدِ وَقَفَّ يَسُوعُ وَنَادَى قَائِلًا: «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيَقْبَلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ. ٣٨ مِنْ أَمَنِ بِي، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ.» □□ قَالَ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُرْمَعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ، لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدَ، لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مَجَّدَ بَعْدَ. ٤٠ فَكَثِيرُونَ مِنْ أَجْمَعِ لَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ قَالُوا: «هَذَا بِالْحَقِيقَةِ هُوَ النَّبِيُّ.» □□ آخَرُونَ قَالُوا: «هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ.»! وَآخَرُونَ قَالُوا: «الْعَلَّ الْمَسِيحُ مِنَ الْجَلِيلِ يَأْتِي؟» ٤٢ أَلَمْ يَقُلِ الْكِتَابُ إِنَّهُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ بَيْتِ لَحْمٍ، الْقَرِيَةَ الَّتِي كَانَ دَاوُدُ فِيهَا، يَأْتِي الْمَسِيحُ؟» □□ لَحَدَثِ انْشِقَاقٍ فِي أَجْمَعِ لِسَبَبِهِ. ٤٤ وَكَانَ قَوْمٌ مِنْهُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يُمْسِكُوهُ، وَلَكِنْ لَمْ يَلْقَ أَحَدٌ عَلَيْهِ الْأَيْدِيَ.

عدم إيمان قادة اليهود

٤٥ جَاءَ الْخُدَّامُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ. فَقَالَ هُوَ لَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تَأْتُوا بِهِ؟» □□ أَجَابَ الْخُدَّامُ: «لَمْ يَتَكَلَّمْ قَطُّ إِنْسَانٌ هَكَذَا مِثْلَ هَذَا الْإِنْسَانِ.» □□ فَأَجَابَهُمُ الْفَرِيسِيُّونَ: «الْعَلَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ ضَلَّمْتُمْ؟» ٤٨ الْعَلَّ أَحَدًا مِنَ الرُّؤَسَاءِ أَوْ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ أَمِنْ بِهِ؟ ٤٩ وَلَكِنَّ هَذَا الشَّعْبَ الَّذِي لَا يَفْهَمُ النَّامُوسَ هُوَ مَلْعُونٌ.» □□ قَالَ لَهُمْ نِيقُودِيمُوسُ، الَّذِي جَاءَ إِلَيْهِ لَيْلًا، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: ٥١ «الْعَلَّ نَامُوسَنَا يَدِينُ إِنْسَانًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ أَوْلًا وَيَعْرِفُ مَاذَا فَعَلَ؟» □□ أَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: «الْعَلَّ أَنْتِ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ؟ فَتَسْ وَانظُرِي! إِنَّهُ لَمْ يَقُمْ نَبِيُّ مِنَ الْجَلِيلِ.» □□ فَمَضَى كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

٨

المرأة الزانية

١ أَمَّا يَسُوعُ فَمَضَى إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ. ٢ ثُمَّ حَضَرَ أَيْضًا إِلَى الْهَيْكَلِ فِي الصَّبْحِ، وَجَاءَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِيَجْلِسَ عَلَيْهِمْ. ٣ وَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْكُتُبَةَ وَالْفَرِيسِيُّونَ امْرَأَةً أُمْسَكَتْ فِي زَنَا. وَلَمَّا أَقَامُوهَا فِي الْوَسْطِ ٤ قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، هَذِهِ الْمَرْأَةُ أُمْسَكَتْ وَهِيَ تَزْنِي فِي ذَاتِ الْفِعْلِ، ٥ وَمُوسَى فِي النَّامُوسِ أَوْصَانَا أَنْ مِثْلَ هَذِهِ تُرْجَمَ. فَمَاذَا تَقُولُ أَنْتِ؟» □□ قَالُوا هَذَا لِيَجْرِبُوهُ، لِكَيْ يَكُونَ لَهُمْ مَا يَشْتَكُونَ بِهِ عَلَيْهِ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَانْحَى إِلَى أَسْفَلِ وَكَانَ يَكْتُبُ بِإِصْبَعِهِ عَلَى الْأَرْضِ. ٧ وَلَمَّا اسْتَمَرُّوا يَسْأَلُونَهُ، انْتَصَبَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلاَ خَطِيئَةٍ فَلْيَرْمِمْهَا أَوْلًا بِحِجْرٍ.» □□ ثُمَّ انْحَى أَيْضًا إِلَى أَسْفَلِ وَكَانَ يَكْتُبُ عَلَى الْأَرْضِ. ٩ وَأَمَّا هُمْ فَلَمَّا سَمِعُوا وَكَانَتْ ضَمَائِرُهُمْ تُبْكِيهِمْ، خَرَجُوا وَاحِدًا فَوَاحِدًا، مُبْتَدئينَ مِنَ الشُّيُوخِ إِلَى الْآخِرِينَ. وَبَقِيَ يَسُوعُ وَحدهُ وَالْمَرْأَةُ وَاقِفَةً فِي الْوَسْطِ. ١٠ فَلَمَّا انْتَصَبَ يَسُوعُ وَلَمْ يَنْظُرْ أَحَدًا سِوَى الْمَرْأَةِ، قَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةَ، إِنْ هُمْ أَوْلَتُكَ الْمُشْتَكُونَ عَلَيْكَ؟ أَمَا دَانِكَ أَحَدٌ؟» □□ فَقَالَتْ «لَا أَحَدًا، يَا سَيِّدُ.»! فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَدِينُكَ. أَذْهَبِي وَلَا تُخْطِئِي أَيْضًا.»

أنا هو نور العالم

١٢ ثُمَّ كَلَّمَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا قَائِلًا: «أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتَّبِعْنِي فَلَا يَمِشِي فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ.» □□ فَقَالَ لَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «أَنْتِ تَشْهَدُ لِنَفْسِكَ. شَهَادَتُكَ لَيْسَتْ حَقًّا.» □□ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «وَإِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي حَقٌّ، لِأَنِّي أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ آتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. ١٥ أَنْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ تَدِينُونَ، أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ أَدِينُ أَحَدًا. ١٦ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَدِينُ فِدِينُونَنِي حَقٌّ، لِأَنِّي لَسْتُ وَحْدِي، بَلْ أَنَا وَالآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ١٧ وَأَيْضًا فِي نَامُوسِكُمْ مَكْتُوبٌ

أَنَّ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ حَقٌّ: ١٨ أَنَا هُوَ الشَّاهِدُ لِنَفْسِي، وَيَشْهَدُ لِي الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. □□ فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ هُوَ أَبُوكَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «لَسْتُ تَعْرِفُونِي أَنَا وَلَا أَبِي. لَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا.»

٢٠ هَذَا الْكَلَامُ قَالَهُ يَسُوعُ فِي الْخِرَانَةِ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يُمْسِكْهُ أَحَدٌ، لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ جَاءَتْ بَعْدُ.

٢١ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا: «أَنَا أَمْضِي وَسَتَطْلُبُونِي، وَتَمُوتُونَ فِي خَطِيئَتِكُمْ. حَيْثُ أَمْضِي أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا.» □□ فَقَالَ الْيَهُودُ: «الْعَلَّةُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ حَتَّى يَقُولَ: حَيْثُ أَمْضِي أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا؟» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلِ، وَأَمَّا أَنَا فَمِنْ فَوْقِ. أَنْتُمْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. ٢٤ قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، لِأَنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي أَنَا هُوَ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ.» □□ فَقَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا مِنَ الْبَدَنِ مَا أَكَلْتُمْ أَيْضًا بِهِ. ٢٦ إِنْ لِي أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ أَتَكَلَّمُ وَأَحْكُمُ بِهَا مِنْ نَحْوِكُمْ، لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ. وَأَنَا مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ، فَهَذَا أَقُولُهُ لِلْعَالَمِ.» □□ وَلَمْ يَفْهَمُوا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ عَنِ الْآبِ. ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «مَتَى رَفَعْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ، فَحِينَئِذٍ تَفْهَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ، وَلَسْتُ أَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي، بَلْ أَتَكَلَّمُ بِهَذَا كَمَا عَلَّمَنِي أَبِي. ٢٩ وَالَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي، وَلَمْ يَتْرِكْنِي الْآبُ وَحْدِي، لِأَنِّي فِي كُلِّ حِينٍ أَفْعَلُ مَا يُرْضِيهِ.»

أبناء إبراهيم

٣٠ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ. ٣١ فَقَالَ يَسُوعُ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنَّكُمْ إِنْ ثَبْتُمْ فِي كَلَامِي فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ تَلَامِيذِي، ٣٢ وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يَجْرِيكُمْ.» □□ أَجَابُوهُ: «إِنَّا ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ نَسْتَعْبُدْ لِأَحَدٍ قَطُّ! كَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: إِنَّكُمْ تَصِيرُونَ أحرارًا؟» □□ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الْخَطِيئَةَ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيئَةِ. ٣٥ وَالْعَبْدُ لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَمَّا الْابْنُ فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ. ٣٦ فَإِنْ حَرَرْتُ الْابْنَ فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ أحرارًا. ٣٧ أَنَا عَالِمٌ أَنَّكُمْ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ. لَكِنَّكُمْ تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي لِأَنَّ كَلَامِي لَا مَوْضِعَ لَهُ فِيكُمْ. ٣٨ أَنَا أَتَكَلَّمُ بِمَا رَأَيْتُ عِنْدَ أَبِي، وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مَا رَأَيْتُمْ عِنْدَ آبَائِكُمْ.» □□ أَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: «أَبُونَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ.» قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ، لَكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ إِبْرَاهِيمَ! ٤٠ وَلَكِنَّكُمْ الْآنَ تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي، وَأَنَا إِنْسَانٌ قَدْ كَلَّمْتُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعْتُمْ مِنْ اللَّهِ. هَذَا لَمْ يَعْمَلْهُ إِبْرَاهِيمُ. ٤١ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ آبَائِكُمْ.» فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّا لَمْ نُؤَلِّدْ مِنْ زَنَا. لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ.»

أبناء إبليس

٤٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تُحِبُّونِي، لِأَنِّي خَرَجْتُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ وَأَتَيْتُ. لِأَنِّي لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، بَلْ ذَاكَ أَرْسَلَنِي. ٤٣ لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ كَلَامِي؟ لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَسْمَعُوا قَوْلِي. ٤٤ أَنْتُمْ مِنْ أَبِي هُوَ إبليس، وَشَهَوَاتُ آبَائِكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ذَاكَ كَانَ قِتَالًا لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدَنِ، وَلَمْ يَثْبُتْ فِي الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ. مَتَى تَكَلَّمْتَ بِالْكَذِبِ فَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ مَعَهُ، لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذَّابِ. ٤٥ وَأَمَّا أَنَا فَلِأَنِّي أَقُولُ الْحَقَّ لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِي. ٤٦ مِنْ مَنكُمْ يَبْكُنِي عَلَى خَطِيئَةٍ؟ فَإِنْ كُنْتُ أَقُولُ الْحَقَّ، فَلِمَاذَا لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِي؟ ٤٧ الَّذِي مِنَ اللَّهِ يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ. لِذَلِكَ أَنْتُمْ لَسْتُمْ تَسْمَعُونَ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ.»

يسوع وإبراهيم

٤٨ فَأَجَابَ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «أَلَسْنَا نَقُولُ حَسَنًا: إِنَّكَ سَامِرِيُّ وَبِكَ شَيْطَانٌ؟» □□ أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنَا لَيْسَ بِي شَيْطَانٌ، لَكِنَّي أَكْرَمُ أَبِي وَأَنْتُمْ تَهِينُونِي. ٥٠ أَنَا لَسْتُ أَطْلُبُ مَجْدِي. يَوْجَدُ مِنْ يَطْلُبُ وَيَدِينُ. ٥١ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْفَظُ

كَلَامِي فَلَنْ يَرَى الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ.» [١] فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: الْآنَ عَلِمْنَا أَنَّ بَكَ شَيْطَانًا. قَدْ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ وَالْأَنْبِيَاءُ، وَأَنْتَ تَقُولُ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي فَلَنْ يَذُوقَ الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ. ٥٣ أَلَعَلَّكَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي مَاتَ؟ وَالْأَنْبِيَاءُ مَاتُوا. مَنْ تَجْعَلُ نَفْسَكَ؟» [٢] أَجَابَ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أُجِدُّ نَفْسِي فَلَيْسَ مَجْدِي شَيْئًا. أَبِي هُوَ الَّذِي يَمَجِّدُنِي، الَّذِي تَقُولُونَ أَنْتُمْ إِنَّهُ إِلَهكُمْ، ٥٥ وَلَسْتُ تَعْرِفُونَهُ. وَأَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ. وَإِنْ قُلْتُ إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُهُ أَكُونُ مِثْلَكُمْ كَاذِبًا، لَكِنِّي أَعْرِفُهُ وَأَحْفَظُ قَوْلَهُ. ٥٦ أَبُوهُ إِبْرَاهِيمُ تَهَلَّلَ بِأَنْ يَرَى يَوْمِي فَرَأَى وَفَرِحَ.» [٣] فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «لَيْسَ لَكَ خَمْسُونَ سَنَةً بَعْدُ، أَفَرَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟» [٤] قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ.» [٥] فَرَفَعُوا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. أَمَّا يَسُوعُ فَاسْتَخَفَى وَخَرَجَ مِنَ الْمَيْكَلِ مُجْتَازًا فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى هَكَذَا.

٩

شفاء المولود أعمى

١ وَفِيمَا هُوَ مُجْتَازٌ رَأَى إِنْسَانًا أَعْمَى مِنْذُ وِلَادَتِهِ، ٢ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَنْ أَخْطَأَ: هَذَا أَمْ أَبَوَاهُ حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى؟» [١] أَجَابَ يَسُوعُ: «لَا هَذَا أَخْطَأَ وَلَا أَبَوَاهُ، لَكِن لَتُظْهَرَ أَعْمَالُ اللَّهِ فِيهِ. ٤ يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أَرْسَلَنِي مَا دَامَ نَهَارًا. يَأْتِي لَيْلٌ حِينَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ. ٥ مَا دُمْتُ فِي الْعَالَمِ فَنَا نُورُ الْعَالَمِ.»

٦ قَالَ هَذَا وَتَفَلَّ عَلَى الْأَرْضِ وَصَنَعَ مِنَ التُّفْلِ طِينًا وَطَلَى بِالطِّينِ عَيْنِي الْأَعْمَى. ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ وَاعْتَسِلْ فِي بَرَكَةِ سِلْوَامٍ» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: مُرْسَلٌ، فَضَى وَاعْتَسَلَ وَأَتَى بِصِيرًا.

٨ فَالْحِيرَانُ وَالَّذِينَ كَانُوا يَرُونَهُ قَبْلًا أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى، قَالُوا: «لَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ وَيَسْتَعْطِي؟» [٢] آخَرُونَ قَالُوا: «هَذَا هُوَ.» وَآخَرُونَ: «إِنَّهُ يُشَبِّهُهُ.» وَأَمَّا هُوَ فَقَالَ: «إِنِّي أَنَا هُوَ.» [٣] فَقَالُوا لَهُ: «كَيْفَ انْفَتَحَتْ عَيْنُكَ؟» [٤] أَجَابَ ذَلِكَ وَقَالَ: «إِنْسَانٌ يَقَالُ لَهُ يَسُوعُ صَنَعَ طِينًا وَطَلَى عَيْنِي، وَقَالَ لِي: أَذْهَبْ إِلَى بَرَكَةِ سِلْوَامٍ وَاعْتَسِلْ. فَضَيْتُ وَاعْتَسَلْتُ فَأَبْصَرْتُ.» [٥] فَقَالُوا لَهُ: «أَبْنُ ذَلِكَ؟» قَالَ: «لَا أَعْلَمُ.»

الفريسيون يحققون في واقعة الشفاء

١٣ فَاتَوَّأ إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ بِالَّذِي كَانَ قَبْلًا أَعْمَى. ١٤ وَكَانَ سَبَبُ حِينَ صَنَعَ يَسُوعُ الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنِيهِ. ١٥ فَسَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ أَيْضًا كَيْفَ أَبْصَرَ، فَقَالَ لَهُمْ: «وَضَعُ طِينًا عَلَى عَيْنِي وَاعْتَسَلْتُ، فَأَنَا أَبْصِرُ.» [١] فَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ لَا يَحْفَظُ السَّبْتَ.» آخَرُونَ قَالُوا: «كَيْفَ يَقْدِرُ إِنْسَانٌ خَاطِئٌ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ؟» وَكَانَ بَيْنَهُمُ انْتِشَاقٌ. ١٧ قَالُوا أَيْضًا لِلأَعْمَى: «مَاذَا تَقُولُ أَنْتَ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ فَتَحَ عَيْنِيكَ؟» فَقَالَ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ!» [٢] فَلَمَّا يَصَدِّقُ الْيَهُودَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى فَأَبْصَرَ حَتَّى دَعَا أَبِي الَّذِي أَبْصَرَ. ١٩ فَسَأَلُوهُمَا قَائِلِينَ: «أَهَذَا ابْنُكَ الَّذِي تَقُولَانِ إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى؟ فَكَيْفَ يُبْصِرُ الْآنَ؟» [٣] أَجَابَهُمْ أَبَوَاهُ وَقَالَا: «نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا ابْنُنَا، وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى. ٢١ وَأَمَّا كَيْفَ يُبْصِرُ الْآنَ فَلَا نَعْلَمُ. أَوْ مِنْ فَتَحَ عَيْنِيهِ فَلَا نَعْلَمُ. هُوَ كَامِلُ السِّنِّ. أَسْأَلُوهُ فَهُوَ يَتَكَلَّمُ عَنْ نَفْسِهِ.» [٤] قَالَ أَبَوَاهُ هَذَا لِأَنَّهُمَا كَانَا يَخَافَانِ مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا قَدْ تَعَاهَدُوا أَنَّهُ إِنْ اعْتَرَفَ أَحَدٌ بِأَنَّهُ الْمَسِيحُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَجْمَعِ. ٢٣ لِذَلِكَ قَالَ أَبَوَاهُ: «إِنَّهُ كَامِلُ السِّنِّ، أَسْأَلُوهُ.»

٢٤ فَدَعَا ثَانِيَةَ الْإِنْسَانِ الَّذِي كَانَ أَعْمَى، وَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِ مَجْدًا لِلَّهِ. نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ خَاطِئٌ.» [٥] فَأَجَابَ ذَلِكَ وَقَالَ: «أَخَاطِئُ هُوَ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ. إِنَّمَا أَعْلَمُ شَيْئًا وَاحِدًا: أَنِّي كُنْتُ أَعْمَى وَالْآنَ أَبْصِرُ.» [٦] فَقَالُوا لَهُ أَيْضًا: «مَاذَا صَنَعَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنِيكَ؟» [٧] أَجَابَهُمْ: «قَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا. لِمَاذَا تَرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا أَيْضًا؟ الْعَلَمُ أَنْتُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَصِيرُوا لَهُ تَلَامِيذًا؟»

□□ فَسْتَمَوْهُ وَقَالُوا: «أَنْتَ تَلْمِيزُ ذَاكَ، وَأَمَّا نَحْنُ فَإِنَّا تَلَامِيذُ مُوسَى. ٢٩ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مُوسَى كَلَّمَهُ اللَّهُ، وَأَمَّا هَذَا فَمَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُوَ.»
□□ أَجَابَ الرَّجُلُ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ فِي هَذَا عَجَبًا! إِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَقَدْ فَتَحَ عَيْنِي. ٣١ وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْمَعُ لِلْخَطَاةِ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَفْعَلُ مَشِيئَتَهُ، فَلِهَذَا يَسْمَعُ. ٣٢ مِنْذُ الْدَّهْرِ لَمْ يَسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا فَتَحَ عَيْنِي مُولودِ أَعْمَى. ٣٣ لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا مِنَ اللَّهِ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا.» □□ أَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: «فِي الْخَطَايَا وُلِدْتَ أَنْتَ بِجَمَلَتِكَ، وَأَنْتَ تَعْلَمُنَا.»! فَأَخْرَجُوهُ خَارِجًا.

العمى الروحي

٣٥ فَسَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ خَارِجًا، فَوَجَدَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَتُؤْمِنُ يَا بَنَ بْنَ اللَّهِ؟» □□ أَجَابَ ذَاكَ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ لِأُؤْمِنَ بِهِ؟» □□ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قَدْ رَأَيْتَهُ، وَالَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُوَ هُوَ.» □□ فَقَالَ: «أُؤْمِنُ يَا سَيِّدُ.»! وَسَجَدَ لَهُ.
٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «لِدِينُونَةِ أَتَيْتُ أَنَا إِلَى هَذَا الْعَالَمِ، حَتَّى يَبْصُرَ الَّذِينَ لَا يَبْصُرُونَ وَيَعْمَى الَّذِينَ يَبْصُرُونَ.» □□ فَسَمِعَ هَذَا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ مِنَ الْقَرِيبِينَ، وَقَالُوا لَهُ: «أَلَعَلْنَا نَحْنُ أَيْضًا عَمِيَانُ؟» □□ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ عَمِيَانًا لَمَا كَانَتْ لَكُمْ خَطِيئَةٌ. وَلَكِنْ الْآنَ تَقُولُونَ إِنَّا نَبْصُرُ، فَخَطِئْتُمْ بِأَقْيَةٍ.»

١٠

أنا هو الراعي الصالح

١ «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ إِلَى حَظِيرَةِ الْخِرَافِ، بَلْ يَطَّلِعُ مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ، فَذَلِكَ سَارِقٌ وَلِصٌّ.
٢ وَأَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْخِرَافِ. ٣ لِهَذَا يَفْتَحُ الْبَوَابَ، وَالْخِرَافُ تَسْمَعُ صَوْتَهُ، فَيَدْعُو خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ بِأَسْمَاءٍ وَيُخْرِجُهَا.
٤ وَمَتَى أَخْرَجَ خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ يَذْهَبُ أَمَامَهَا، وَالْخِرَافُ تَتَّبِعُهُ، لِأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ. ٥ وَأَمَّا الْغَرِيبُ فَلَا تَتَّبِعُهُ بَلْ تَهْرَبُ مِنْهُ، لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْغَرِيبِ.» □□ هَذَا الْمَثَلُ قَالَهُ لَهُمْ يَسُوعُ، وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا مَا هُوَ الَّذِي كَانَ يَكْلِمُهُمْ بِهِ.
٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي أَنَا بَابُ الْخِرَافِ. ٨ جَمِيعُ الَّذِينَ أَتَوْا قِبَلِي هُمْ سَرِاقٌ وَلِصُوصٌ، وَلَكِنْ الْخِرَافُ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ. ٩ أَنَا هُوَ الْبَابُ. إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيُخَلِّصُ وَيَدْخُلُ وَيُخْرِجُ وَيَجِدُ مَرْعَى. ١٠ السَّارِقُ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةً وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ. ١١ أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذُلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ. ١٢ وَأَمَّا الَّذِي هُوَ أَجِيرٌ، وَلَيْسَ رَاعِيًا، الَّذِي لَيْسَتْ الْخِرَافُ لَهُ، فَيَرَى الذَّبَّ مُقْبِلًا وَيَتْرِكُ الْخِرَافَ وَيَهْرَبُ، فَيَخْطَفُ الذَّبَّ الْخِرَافَ وَيَبِيدُهَا. ١٣ وَالْأَجِيرُ يَهْرَبُ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ، وَلَا يُبَالِي بِالْخِرَافِ. ١٤ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَأَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي، ١٥ كَمَا أَنَّ الْآبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الْآبَ. وَأَنَا أَضَعُ نَفْسِي عَنِ الْخِرَافِ. ١٦ وَلِي خِرَافٌ أُخْرِي لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ، يَنْبَغِي أَنْ آتِي بِتِلْكَ أَيْضًا فَتَسْمَعُ صَوْتِي، وَتَكُونُ رَعِيَّةً وَاحِدَةً وَرَاعٍ وَاحِدًا. ١٧ لِهَذَا يُحِبُّنِي الْآبُ، لِأَنِّي أَضَعُ نَفْسِي لِأَخْذِهَا أَيْضًا. ١٨ لَيْسَ أَحَدٌ يَأْخُذُهَا مِنِّي، بَلْ أَضَعُهَا أَنَا مِنْ ذَاتِي. لِي سُلْطَانٌ أَنْ أَضَعَهَا وَلِي سُلْطَانٌ أَنْ أَخْذَهَا أَيْضًا. هَذِهِ الْوَصِيَّةُ قَبْلَتَهَا مِنْ أَبِي.»

١٩ لَحَدَّثَ أَيْضًا أَتَشَقَّاقُ بَيْنَ الْيَهُودِ بِسَبَبِ هَذَا الْكَلَامِ. ٢٠ فَقَالَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ: «بِهِ شَيْطَانٌ وَهُوَ يَهْدِي. لِمَاذَا تَسْتَمْعُونَ لَهُ؟» □□ آخَرُونَ قَالُوا: «لَيْسَ هَذَا كَلَامٌ مِنْ بِهِ شَيْطَانٌ. أَلَعَلَّ شَيْطَانًا يَقْدِرُ أَنْ يَفْتَحَ أَعْيُنَ الْعَمِيَانِ؟»

عدم إيمان اليهود

٢٢ وَكَانَ عِيدُ التَّجْدِيدِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَكَانَ شِتَاءً. ٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَمْشِي فِي الْهَيْكَلِ فِي رِوَاقِ سُلَيْمَانَ، ٢٤ فَاحْتَاطَ بِهِ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «إِلَى مَتَى تَعَلُّقُ أَنْفُسِنَا؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ فَقُلْ لَنَا جَهْرًا.» □□ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ. الْأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي هِيَ تَشْهَدُ لِي. ٢٦ وَلَكِنَّكُمْ لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرَافِي، كَمَا قُلْتُ لَكُمْ. ٢٧ خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتَّبِعُنِي. ٢٨ وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَخْطُفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. ٢٩ أَبِي الَّذِي أُعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ اعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطُفَ مِنْ يَدِ أَبِي. ٣٠ أَنَا وَالْأَبُ وَاحِدٌ.»

٣١ فَتَنَاولَ الْيَهُودُ أَيْضًا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. ٣٢ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَعْمَالًا كَثِيرَةً حَسَنَةً أَرَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَبِي. بِسَبَبِ أَبِي عَمَلٍ مِنْهَا تَرْجُمُونِي؟» □□ أَجَابَهُ الْيَهُودُ قَائِلِينَ: «لَسْنَا نَرْجُمُكَ لِأَجْلِ عَمَلٍ حَسَنٍ، بَلْ لِأَجْلِ تَجْدِيفٍ، فَإِنَّكَ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلَهًا.» □□ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا فِي نَامُوسِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ؟ ٣٥ إِنْ قَالَ إِلَهَةٌ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ صَارَتْ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللَّهِ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَنْقُضَ الْمَكْتُوبُ، ٣٦ فَالَّذِي قَدَّسَهُ الْآبُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ، أَتَقُولُونَ لَهُ: إِنَّكَ تَجْدِفُ، لِأَنِّي قُلْتُ: إِنِّي ابْنُ اللَّهِ؟ ٣٧ إِنْ كُنْتُ لَسْتُ أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي فَلَا تُؤْمِنُوا بِي. ٣٨ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَعْمَلُ، فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي فَاْمِنُوا بِالْأَعْمَالِ، لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا أَنَّ الْآبَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ.»

٣٩ فَطَلَبُوا أَيْضًا أَنْ يَمْسِكُوهُ فَخَرَجَ مِنْ أَيْدِيهِمْ، ٤٠ وَمَضَى أَيْضًا إِلَى عِبْرِ الْأَرْدَنِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوحنا يَعْمَدُ فِيهِ أَوَّلًا وَمَكَثَ هُنَاكَ. ٤١ فَأَتَى إِلَيْهِ كَثِيرُونَ وَقَالُوا: «إِنْ يُوحنا لَمْ يَفْعَلْ آيَةً وَاحِدَةً، وَلَكِنْ كُلُّ مَا قَالَهُ يُوحنا عَنْ هَذَا كَانَ حَقًّا.» □□ فَاْمِنَ كَثِيرُونَ بِهِ هُنَاكَ.

١١

موت لعازر

١ وَكَانَ إِنْسَانٌ مَرِيضًا وَهُوَ لِعَازَرُ، مِنْ بَيْتِ عَيْنَا مِنْ قَرْيَةِ مَرْيَمَ وَمَرْثَا أُخْتَيْهَا. ٢ وَكَانَتْ مَرْيَمُ، الَّتِي كَانَ لِعَازَرُ أَخُوهَا مَرِيضًا، هِيَ الَّتِي دَهَبَتْ الرَّبَّ بِطَيْبٍ، وَمَسَحَتْ رِجْلَيْهِ بِشَعْرِهَا. ٣ فَارْسَلَتْ الْأُخْتَانِ إِلَيْهِ قَائِلَتَيْنِ: «يَا سَيِّدُ، هُوَذَا الَّذِي تُحِبُّهُ مَرِيضٌ.» ٤ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ، قَالَ: «هَذَا الْمَرِيضُ لَيْسَ لِلْمَوْتِ، بَلْ لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ، لِيَتَمَجَّدَ ابْنُ اللَّهِ بِهِ.» □□ وَكَانَ يَسُوعُ يُحِبُّ مَرْثَا وَأُخْتَهَا وَلِعَازَرَ. ٦ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ مَرِيضٌ مَكَثَ حِينَئِذٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ يَوْمِينَ. ٧ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ أَيْضًا.» □□ قَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ: «يَا مُعَلِّمُ، الْآنَ كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ أَنْ يَرْجُمُوكَ، وَتَذْهَبُ أَيْضًا إِلَى هُنَاكَ.» □□ أَجَابَ يَسُوعُ: «الَيْسَتْ سَاعَاتُ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ؟ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَمْشِي فِي النَّهَارِ لَا يَعْتَرُ لِنُورِ هَذَا الْعَالَمِ، ١٠ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَمْشِي فِي اللَّيْلِ يَعْتَرُ، لِأَنَّ النُّورَ لَيْسَ فِيهِ.» □□ قَالَ هَذَا، وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لَهُمْ: «لِعَازَرُ حَبِينَا قَدْ نَامَ. لَكِنِّي أَذْهَبُ لِأَوْقِظَهُ.» □□ فَقَالَ تَلَامِيذُهُ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كَانَ قَدْ نَامَ فَهُوَ يُشْفَى.» □□ وَكَانَ يَسُوعُ يَقُولُ عَنْ مَوْتِهِ، وَهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ يَقُولُ عَنْ رُقَادِ النَّوْمِ. ١٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ حِينَئِذٍ عَلَانِيَةً: «لِعَازَرُ مَاتَ. ١٥ وَأَنَا أَفْرَحُ لِأَجْلِكُمْ إِنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ، لِتُؤْمِنُوا. وَلَكِنْ لِنَذْهَبْ إِلَيْهِ.» □□ فَقَالَ تَوْمَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّوَامُ لِلتَّلَامِيذِ رَفَقَائِهِ: «لِنَذْهَبْ نَحْنُ أَيْضًا لِكَيْ نَمُوتَ مَعَهُ!»

أنا هو القيامة والحياة

١٧ فَلَمَّا أَتَى يَسُوعُ وَجَدَ أَنَّهُ قَدْ صَارَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ فِي الْقَبْرِ. ١٨ وَكَانَتْ بَيْتُ عَيْنَا قَرْيَةً مِنْ أُورُشَلِيمَ نَحْوَ خَمْسِ عَشْرَةَ غَلْوَةً. ١٩ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ جَاءُوا إِلَى مَرْثَا وَمَرْيَمَ لِيَعِزُّوهُمَا عَنْ أُخْتَيْهِمَا. ٢٠ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْثَا أَنَّ يَسُوعَ آتٍ لِأَقْتِهِ، وَأَمَّا مَرْيَمُ

فَاسْتَمَرَّتْ جَالِسَةً فِي الْبَيْتِ. ٢١ فَقَالَتْ مَرْثَا لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتُ هَهُنَا لَمْ يَمِتْ أَخِي! ٢٢ لَكِنِّي الْآنَ أَيْضًا أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ يُعْطِيكَ اللَّهُ إِيَّاهُ.» □□ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «سَيَقُومُ أَخُوكَ.» □□ قَالَتْ لَهُ مَرْثَا: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْقِيَامَةِ، فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.» □□ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا، ٢٦ وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الْأَبَدِ. أَتُؤْمِنِينَ بِهَذَا؟» □□ قَالَتْ لَهُ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ. أَنَا قَدْ آمَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ.»

إقامة لعازر من الموت

٢٨ وَلَمَّا قَالَتْ هَذَا مَضَتْ وَدَعَتْ مَرْيَمَ أُخْتَهَا سِرًّا، قَائِلَةً: «الْمَعْلَمُ قَدْ حَضَرَ، وَهُوَ يَدْعُوكَ.» □□ أَمَا تَلِكِ فَلَمَّا سَمِعَتْ قَامَتْ سَرِيعًا وَجَاءَتْ إِلَيْهِ. ٣٠ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ جَاءَ إِلَى الْقَرْيَةِ، بَلْ كَانَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لَأَقْتَهُ فِيهِ مَرْثَا. ٣١ ثُمَّ إِنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهَا فِي الْبَيْتِ يُعْزِفُونَهَا، لَمَّا رَأَوْا مَرْيَمَ قَامَتْ عَاجِلًا وَخَرَجَتْ، تَبِعُوهَا قَائِلِينَ: «إِنهَا تَذْهَبُ إِلَى الْقَبْرِ لِتَبْكِي هُنَاكَ.» □□ فَمَرْيَمُ لَمَّا أَتَتْ إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ، خَرَّتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَائِلَةً لَهُ: «يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتُ هَهُنَا لَمْ يَمِتْ أَخِي.» □□ فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ تَبْكِي، وَالْيَهُودَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا يَبْكُونَ، انزِعَ بِالرُّوحِ وَاضْطَرَبَ، ٣٤ وَقَالَ: «أَيْنَ وَضَعْتُمُوهُ؟» □□ قَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، تَعَالِ وَانظُرْ.» □□ بَكَى يَسُوعُ. ٣٦ فَقَالَ الْيَهُودُ: «انظروا كَيْفَ كَانَ يُجِبُهُ!» □□ وَقَالَ بَعْضُ مِنْهُمْ: «لَمْ يَقْدِرْ هَذَا الَّذِي فَتَحَ عَيْنِي الْأَعْمَى أَنْ يَجْعَلَ هَذَا أَيْضًا لَا يَمُوتُ؟» □□ فَانزِعَ يَسُوعُ أَيْضًا فِي نَفْسِهِ وَجَاءَ إِلَى الْقَبْرِ، وَكَانَ مَغَارَةٌ وَقَدْ وُضِعَ عَلَيْهِ حَجْرٌ. ٣٩ قَالَ يَسُوعُ: «ارْفَعُوا الْحَجْرَ!» □□ قَالَتْ لَهُ مَرْثَا، أُخْتُ الْمَيِّتِ: «يَا سَيِّدُ، قَدْ أَتَنَّا لِأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ.» □□ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لَمْ أَقُلْ لَكَ: إِنْ آمَنْتِ تَرِينَ مَجْدَ اللَّهِ؟» □□ فَرَفَعُوا الْحَجْرَ حَيْثُ كَانَ الْمَيِّتُ مَوْضِعًا، وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى فَوْقِ، وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي، ٤٢ وَأَنَا عَلِمْتُ أَنَّكَ فِي كُلِّ حِينٍ تَسْمَعُ لِي. وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا الْجَمْعِ الْوَاقِفِ قُلْتُ، لِئُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي.» □□ وَلَمَّا قَالَ هَذَا صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «لِعَازَرُ، هَلُمَّ خَارِجًا!» □□ فَخَرَجَ الْمَيِّتُ وَيَدَاهُ وَرِجْلَاهُ مَرْبُوطَاتٌ بِأَقْطِطَةٍ، وَوَجْهُهُ مَلْفُوفٌ بِمِنْدِيلٍ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «حُلُّوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ.»

التآمر لقتل يسوع

٤٥ فَكَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مَرْيَمَ، وَنظَرُوا مَا فَعَلَ يَسُوعُ، آمَنُوا بِهِ. ٤٦ وَأَمَّا قَوْمٌ مِنْهُمْ فَضَرُّوا إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا لَهُمْ عَمَّا فَعَلَ يَسُوعُ. ٤٧ جَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ سَجْمًا وَقَالُوا: «مَاذَا نَصْنَعُ؟ فَإِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ يَعْمَلُ آيَاتٍ كَثِيرَةً. ٤٨ إِنْ تَرَكَاهُ هَكَذَا يُؤْمِنُ الْجَمِيعُ بِهِ، فَيَأْتِي الرُّومَانِيُّونَ وَيَأْخُذُونَ مَوْضِعَنَا وَأَمْتَنَا.» □□ فَقَالَ لَهُمْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ قِيَافَا، كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ: «أَنْتُمْ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَ شَيْئًا، ٥٠ وَلَا تَفَكِّرُونَ أَنَّهُ خَيْرٌ لَنَا أَنْ يَمُوتَ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ وَلَا تَهْلِكَ الْأُمَّةُ كُلُّهَا.» □□ وَلَمْ يَقُلْ هَذَا مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ إِذْ كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، تَنَبَّأَ أَنَّ يَسُوعَ مُرْمَعٌ أَنْ يَمُوتَ عَنِ الْأُمَّةِ، ٥٢ وَلَيْسَ عَنِ الْأُمَّةِ فَقَطْ، بَلْ لِيَجْمَعَ أَبْنَاءَ اللَّهِ الْمْتَفَرِّقِينَ إِلَى وَاحِدٍ.

٥٣ فَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ تَشَارَوْا لِيَقْتُلُوهُ. ٥٤ فَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ أَيْضًا يَمْتَنِي بَيْنَ الْيَهُودِ عَلَانِيَةً، بَلْ مَضَى مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْكُورَةِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْبَرِّيَّةِ، إِلَى مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا أَفْرَايِمَ، وَمَكَثَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ.

٥٥ وَكَانَ فَضْحُ الْيَهُودِ قَرِيبًا. فَصَعِدَ كَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِ إِلَى أُورُشَلِيمَ قَبْلَ الْفَصْحِ لِيَطْهَرُوا أَنْفُسَهُمْ. ٥٦ فَكَانُوا يَطْلُبُونَ يَسُوعَ وَيَقُولُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَهُمْ وَاقِفُونَ فِي الْهَيْكَلِ: «مَاذَا تَطْنُونَ؟ هَلْ هُوَ لَا يَأْتِي إِلَى الْعِيدِ؟» □□ وَكَانَ أَيْضًا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ قَدْ أَصْدَرُوا أَمْرًا أَنَّهُ إِنْ عَرَفَ أَحَدٌ أَيْنَ هُوَ فَلْيَدِلَّ عَلَيْهِ، لِكَيْ يَمْسُكُوهُ.

١٢

سكب الطيب على يسوع

١ ثُمَّ قَبْلَ الْفِصْحِ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ أَتَى يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا، حَيْثُ كَانَ لِعَازِرِ الْمَيْتِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ٢ فَصَنَعُوا لَهُ هُنَاكَ عِشَاءً. وَكَانَتْ مَرْنًا نَحْدِمُ، وَأَمَّا لِعَازِرُ فَكَانَ أَحَدَ الْمُتَكَبِّينَ مَعَهُ. ٣ فَأَخَذَتْ مَرْيَمُ مَنَا مِنْ طِيبِ نَارِدِينَ خَالِصٍ كَثِيرٍ الثَّمَنِ، وَدَهَنَتْ قَدَمِي يَسُوعَ، وَمَسَحَتْ قَدَمَيْهِ بِشَعْرَهَا، فَامْتَلَأَ الْبَيْتُ مِنْ رَائِحَةِ الطِّيبِ. ٤ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَهُوَ يَهُوذَا سَمْعَانَ الْإِسْخَرِيوطِي، الْمَزْمُوعُ أَنْ يَسْلُبَهُ: ٥ «لِمَاذَا لَمْ يَبِعْ هَذَا الطِّيبُ بِثَلَاثِمِئَةِ دِينَارٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ؟» □ قَالَ هَذَا لَيْسَ لِأَنَّهُ كَانَ يُبَالِي بِالْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ سَارِقًا، وَكَانَ الصُّدُوقُ عِنْدَهُ، وَكَانَ يَحْمِلُ مَا يَلْقَى فِيهِ. ٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «اتْرُكُوهَا! إِنَّهَا لِيَوْمٍ تَكْفِينِي قَدْ حَفِظْتَهُ، ٨ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ.»

٩ فَعَلِمَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ أَنَّهُ هُنَاكَ، فَجَاءُوا لَيْسَ لِأَجْلِ يَسُوعَ فَقَطْ، بَلْ لِيَنْظُرُوا أَيْضًا لِعَازِرِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ١٠ فَتَشَاوَرَرُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ لِيَقْتُلُوا لِعَازِرَ أَيْضًا، ١١ لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا بِسَبَبِهِ يَذْهَبُونَ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

الدخول إلى اورشليم

١٢ وَفِي الْغَدِ سَمِعَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْعِيدِ أَنَّ يَسُوعَ آتٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ١٣ فَأَخَذُوا سُعُوفَ النَّخْلِ وَخَرَجُوا لِلِقَائِهِ، وَكَانُوا يَصْرُخُونَ: «أَوْصِنَا! مَبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! مَلِكُ إِسْرَائِيلَ.» □ □ وَوَجَدَ يَسُوعُ جَحْشًا جَلَسَ عَلَيْهِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: ١٥ «لَا تَخَافِي يَا ابْنَةُ صِهْيُونَ. هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِي جَالِسًا عَلَى جَحْشٍ أَتَانُ.» □ □ وَهَذِهِ الْأُمُورُ لَمْ يَفْهَمَهَا تَلَامِيذُهُ أَوَّلًا، وَلَكِنْ لَمَّا تَجَدَّ يَسُوعُ، حِينَئِذٍ تَذَكَّرُوا أَنَّ هَذِهِ كَانَتْ مَكْتُوبَةً عَنْهُ، وَأَنَّهُمْ صَنَعُوا هَذِهِ لَهُ. ١٧ وَكَانَ الْجَمْعُ الَّذِي مَعَهُ يَشْهَدُ أَنَّهُ دَعَا لِعَازِرَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ١٨ لِهَذَا أَيْضًا لَقَاهُ الْجَمْعُ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُ كَانَ قَدْ صَنَعَ هَذِهِ الْآيَةَ. ١٩ فَقَالَ الْفَرِّسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «انظُرُوا! إِنَّكُمْ لَا تَتَفَعُّونَ شَيْئًا! هُوَذَا الْعَالَمُ قَدْ ذَهَبَ وَرَاءَهُ!»

يسوع يبني بموته

٢٠ وَكَانَ أَنَا يُونَانِيُونَ مِنَ الَّذِينَ صَعِدُوا لِيَسْجُدُوا فِي الْعِيدِ. ٢١ فَتَقَدَّمَ هَوْلَاءُ إِلَى فِيلِبُّسَ الَّذِي مِنْ بَيْتِ صَيْدَا الْجَلِيلِ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ.» □ □ فَأَتَى فِيلِبُّسُ وَقَالَ لِأَنْدَرَاوُسَ، ثُمَّ قَالَ أَنْدَرَاوُسُ وَفِيلِبُّسُ لِيَسُوعَ. ٢٣ وَأَمَّا يَسُوعُ فَأَجَابَهُمَا قَائِلًا: «قَدْ آتَيْتَ السَّاعَةَ لِيَتَمَجَّدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٢٤ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَقْعْ حَبَّةُ الْخِنْطَةِ فِي الْأَرْضِ وَتَمَتْ فِيهَا تَبَقَى وَحْدَهَا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ. ٢٥ مِنْ يَحِبُّ نَفْسَهُ يَهْلِكُهَا، وَمَنْ يَبْغِضُ نَفْسَهُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَحْفَظُهَا إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ. ٢٦ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي فَلْيَتْبَعْنِي، وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا هُنَاكَ أَيْضًا يَكُونُ خَادِمِي. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي يَكْرَهُهُ الْآبُ. ٢٧ الْآنَ نَفْسِي قَدْ أَضْطَرَبْتُ. وَمَاذَا أَقُولُ: أَيُّهَا الْآبُ نَجِّنِي مِنْ هَذِهِ السَّاعَةِ؟ وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا آتَيْتُ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ. ٢٨ أَيُّهَا الْآبُ، مَجِّدْ اسْمَكَ.» □ □ جَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ: «مَجِّدْتُ، وَأَجْمَدُ أَيْضًا.» □ □ فَالْجَمْعُ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا وَسَمِعَ، قَالَ: «قَدْ حَدَثَ رَعْدٌ!» □ □ وَآخَرُونَ قَالُوا: «قَدْ كَلَّمَهُ مَلَكَ.» □ □ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «لَيْسَ مِنْ أَجْلِ صَارَ هَذَا الصَّوْتُ، بَلْ مِنْ أَجْلِكُمْ. ٣١ الْآنَ دَيْنُونَةُ هَذَا الْعَالَمِ الْآنَ الْآنَ يُطْرَحُ رَئِيسُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا. ٣٢ وَأَنَا إِنْ أَرْتَفَعْتُ عَنِ الْأَرْضِ أَجْذِبُ إِلَيَّ الْجَمِيعَ.» □ □ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى آيَةِ مَيْتَةِ كَانَ مَرْمَعًا أَنْ يَمُوتَ. ٣٤ فَاجَابَهُ الْجَمْعُ: «نَحْنُ سَمِعْنَا مِنَ النَّامُوسِ أَنَّ الْمَسِيحَ يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ إِنَّهُ يَبْنَعِي أَنْ يَرْتَفِعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ؟ مَنْ هُوَ هَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟» □ □ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «النُّورُ مَعَكُمْ زَمَانًا قَلِيلًا بَعْدَ، فَسِيرُوا مَا دَامَ لَكُمْ النُّورُ لِئَلَّا يَدْرِكَكُمْ

الظلام. والذي يسير في الظلام لا يعلم إلى أين يذهب. ٣٦ ما دام لكم النور آمنوا بالنور لتصبحوا أبناء النور. « تكلم يسوع بهذا ثم مضى واختفى عنهم.

اليهود يصرون على عدم إيمانهم

٣٧ ومع أنه كان قد صنع أمامهم آيات هذا عددها، لم يؤمنوا به، ٣٨ ليتم قول إشعياء النبي الذي قاله: « يارب، من صدق خبرنا؟ ولين استعلنت ذراع الرب؟. » □ لهذا لم يقدرُوا أن يؤمنوا. لأن إشعياء قال أيضا: ٤٠ « قد أعمى عيونهم، وأغلظ قلوبهم، لئلا يبصروا بعيونهم، ويشعروا بقلوبهم، ويرجعوا فأشفيمهم. » □ قال إشعياء هذا حين رأى مجده وتكلم عنه. ٤٢ ولكن مع ذلك آمن به كثيرون من الرؤساء أيضا، غير أنهم لسبب الفريسيين لم يعترفوا به، لئلا يصيروا خارج المجمع، ٤٣ لأنهم أحبوا مجد الناس أكثر من مجد الله.

٤٤ فنادى يسوع وقال: « الذي يؤمن بي، ليس يؤمن بي بل بالذي أرسلني. ٤٥ والذي يراني يرى الذي أرسلني. ٤٦ أنا قد جئت نورا إلى العالم، حتى كل من يؤمن بي لا يمكث في الظلمة. ٤٧ وإن سمع أحد كلامي ولم يؤمن فأنا لا أدنيه، لأنني لم أت لأدين العالم بل لأخلص العالم. ٤٨ من ردني ولم يقبل كلامي فله من يدينه. الكلام الذي تكلمت به هو يدينه في اليوم الأخير، ٤٩ لأنني لم أتكم من نفسي، لكن الآب الذي أرسلني هو أعطاني وصية: ماذا أقول وبماذا أتكم. ٥٠ وأنا أعلم أن وصيته هي حياة أبدية. فما أتكم أنا به، فكما قال لي الآب هكذا أتكم. »

١٣

غسل أرجل التلاميذ

١ أما يسوع قبل عيد الفصح، وهو عالم أن ساعته قد جاءت لينتقل من هذا العالم إلى الآب، إذ كان قد أحب خاصته الذين في العالم، أحبهم إلى المنتهى. ٢ حين كان العشاء، وقد ألقى الشيطان في قلب يهوذا سمعان الإسخريوطي أن يسلبه، ٣ يسوع وهو عالم أن الآب قد دفع كل شيء إلى يديه، وأنه من عند الله خرج، وإلى الله يمضي، ٤ قام عن العشاء، وخلع ثيابه، وأخذ منشفة وأتر بها، ٥ ثم صب ماء في مغسل، وأبتدأ يغسل أرجل التلاميذ ويمسحها بالمنشفة التي كان مئزرا بها. ٦ فجاء إلى سمعان بطرس. فقال له ذلك: « يا سيد، أنت تغسل رجلي. » □ أجاب يسوع وقال له: « لست تعلم أنت الآن ما أنا أصنع، ولكنك ستفهم فيما بعد. » □ قال له بطرس: « لن تغسل رجلي أبدا. » □ أجابه يسوع: « إن كنت لا أغسلك فليس لك معي نصيب. » □ قال له سمعان بطرس: « يا سيد، ليس رجلي فقط بل أيضا يدي ورأسي. » □ قال له يسوع: « الذي قد اغتسل ليس له حاجة إلا إلى غسل رجليه، بل هو طاهر كله. وأنتم طاهرون ولكن ليس كلكم. » □ لأنه عرف مسلبه، لذلك قال: « لستم كلكم طاهرين. »

١٢ فلما كان قد غسل أرجلهم وأخذ ثيابه وتكا أيضا، قال لهم: « اتفهمون ما قد صنعت بكم؟ ١٣ أتم تدعونني معلما وسيدا، وحسنا تقولون، لأنني أنا كذلك. ١٤ فإن كنت وأنا السيد والمعلم قد غسلت أرجلكم، فأنتم يجب عليكم أن يغسل بعضكم أرجل بعض، ١٥ لأنني أعطيتكم مثالا، حتى كما صنعت أنا بكم تصنعون أتم أيضا. ١٦ الحق الحق أقول لكم: إنه ليس عبد أعظم من سيده، ولا رسول أعظم من مرسله. ١٧ إن علمتم هذا فطوباكم إن عملتموه.

يسوع يبنى بخيانة يهوذا له

١٨ «لَسْتُ أَقُولُ عَنْ جَمِيعِكُمْ. أَنَا أَعْلَمُ الَّذِينَ أَخْتَرْتَهُمْ. لَكِنَّ لَيْتَمَ الْكِتَابِ: الَّذِي يَأْكُلُ مَعِيَ الْخُبْزَ رَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ. ١٩ أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، حَتَّى مَتَى كَانَ تُؤْمِنُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ. ٢٠ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: الَّذِي يَقْبَلُ مِنْ أُرْسَلِهِ يَقْبَلُنِي، وَالَّذِي يَقْبَلُنِي يَقْبَلُ الَّذِي أُرْسَلُنِي.» □□ لَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا اضْطَرَبَ بِالرُّوحِ، وَشَهِدَ وَقَالَ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيَسْلُبُنِي!» □□ فَكَانَ التَّلَامِيذُ يَنْظُرُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَهُمْ مُحْتَارُونَ فِي مَنْ قَالَ عَنْهُ. ٢٣ وَكَانَ مُتَّكِّفًا فِي حَضْنِ يَسُوعَ وَوَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ. ٢٤ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ سَمْعَانُ بَطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ. ٢٥ فَاتَّكَأَ ذَلِكَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، مَنْ هُوَ؟» □□ أَجَابَ يَسُوعُ: «هُوَ ذَلِكَ الَّذِي أَعْمَسُ أَنَا اللَّقْمَةَ وَأَعْطَيْتُهُ.»! فَعَمَسَ اللَّقْمَةَ وَأَعْطَاهَا لِيَهُودَا سَمْعَانَ الْإِسْخَرِيُوطِيَّ. ٢٧ بَعْدَ اللَّقْمَةِ دَخَلَ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَا أَنْتَ تَعْمَلُهُ فَاعْمَلْهُ بِأَكْثَرِ سُرْعَةٍ.» □□ وَأَمَّا هَذَا فَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ لِمَاذَا كَلَّمَهُ بِهِ، ٢٩ لِأَنَّ قَوْمًا، إِذْ كَانَ الصُّنْدُوقُ مَعَ يَهُودَا، ظَنُّوا أَنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: اشْتَرِ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِلْعِيدِ، أَوْ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا لِلْفُقَرَاءِ.

الوصية الجديدة

٣٠ فَذَلِكَ لَمَّا أَخَذَ اللَّقْمَةَ خَرَجَ لِلْوَقْتِ. وَكَانَ لَيْلًا. ٣١ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ يَسُوعُ: «الآنَ تَمَجِّدُ ابْنَ الْإِنْسَانِ وَتَمَجِّدُ اللَّهَ فِيهِ. ٣٢ إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَمَجِّدُهُ فِي ذَاتِهِ، وَيَمَجِّدُهُ سَرِيعًا. ٣٣ يَا أَوْلَادِي، أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا قَلِيلًا بَعْدَ. سَتَطْلُبُونَنِي، وَكَمَا قُلْتُ لِلْيَهُودِ: حَيْثُ أَذْهَبُ أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا، أَقُولُ لَكُمْ أَنْتُمْ الْآنَ. ٣٤ وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ٣٥ بِهَذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنْكُمْ تَلَامِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ.»

يسوع يبني بإنكار بطرس له

٣٦ قَالَ لَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «حَيْثُ أَذْهَبُ لَا تَقْدِرُ الْآنَ أَنْ تَتَّبِعَنِي، وَلَكِنَّكَ سَتَتَّبِعُنِي أَخِيرًا.» □□ قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، لِمَاذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَّبِعَكَ الْآنَ؟ إِنِّي أَضَعُ نَفْسِي عَنْكَ.» □□ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَتَضَعُ نَفْسَكَ عَنِّي؟ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا يَصِيحُ الذِّبْكُ حَتَّى تُنْكِرَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.»

١٤

أنا هو الطريق والحق والحياة

١ «لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبَكُمْ. أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَامْنُوا بِي. ٢ فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ، وَإِلَّا فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأَعْدَلَكُمْ مَكَانًا، ٣ وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعَدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا أَتِي أَيْضًا وَأَخُذُكُمْ إِلَيَّ، حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا، ٤ وَتَعْلَمُونَ حَيْثُ أَنَا أَذْهَبُ وَتَعْلَمُونَ الطَّرِيقَ.»

٥ قَالَ لَهُ تُومَا: «يَا سَيِّدُ، لَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ تَذْهَبُ، فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟» □□ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي. ٧ لَوْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا. وَمِنْ الْآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ.» □□ قَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «يَا سَيِّدُ، أَرْنَا الْآبَ وَكَفَانَا.» □□ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا هَذِهِ مَدَّتُهُ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلِبُّسُ! الَّذِي رَأَيْتَنِي فَقَدْ رَأَى الْآبَ، فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: أَرْنَا الْآبَ؟ ١٠ أَلَسْتُ تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَالْآبُ فِيَّ؟ الْكَلَامُ الَّذِي أَكَلَّمْتُ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّ الْآبَ الْحَالَّ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ. ١١ صِدْقُونِي أَنِّي فِي الْآبِ وَالْآبُ فِيَّ، وَإِلَّا فَصِدْقُونِي لِسَبَبِ الْأَعْمَالِ نَفْسَهَا.»

١٢ لَحِقَ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَالْأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضًا، وَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا، لِأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي. ١٣ وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتَمَجَّدَ الآبُ بِالْأَبْنِ. ١٤ إِنْ سَأَلْتُمْ شَيْئًا بِاسْمِي فَإِنِّي أَفْعَلُهُ.

الوعد بالروح القدس

١٥ «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونِي فَاحْفَظُوا وصَايَايَ، ١٦ وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الآبِ فَيُعْطِيكُمْ مَعِزِيًا آخَرَ لِيَمِثَّ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ، ١٧ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ مَأْكُتٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ. ١٨ لَا أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ. ١٩ بَعْدَ قَلِيلٍ لَا يَرَانِي الْعَالَمُ أَيْضًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَرَوْنِي. إِنِّي أَنَا حَيٌّ فَأَنْتُمْ سَتَحْيُونَ. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ. ٢١ الَّذِي عِنْدَهُ وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا فَهُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي، وَالَّذِي يُحِبُّنِي يُحِبُّ أَبِي، وَأَنَا أُحِبُّهُ، وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتِي.»

٢٢ قَالَ لَهُ يَهُوذَا لَيْسَ الْإِسْخَرْيُوطِيُّ: «يَا سَيِّدُ، مَاذَا حَدَثَ حَتَّى إِنَّكَ مُرْمَعٌ أَنْ تُظْهِرَ ذَاتَكَ لَنَا وَلَيْسَ لِلْعَالَمِ؟» □□ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ أَحْبَبْتَنِي أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي، وَيُحِبُّهُ أَبِي، وَإِلَيْهِ نَأْتِي، وَعِنْدَهُ نَصْنَعُ مَنْزِلًا. ٢٤ الَّذِي لَا يُحِبُّنِي لَا يَحْفَظُ كَلَامِي. وَالْكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ لِي بَلْ لِلآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٢٥ بِهَذَا كَلَّمْتُمْ وَأَنَا عِنْدَكُمْ. ٢٦ وَأَمَّا الْمَعِزِيُّ، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سِيرَسَلَهُ الآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يَعَلِمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قَلْتُهُ لَكُمْ.»

٢٧ «سَلَامًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبَكُمْ وَلَا تَرْهَبْ. ٢٨ سَمِعْتُمْ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ: أَنَا أَذْهَبُ ثُمَّ آتِي إِلَيْكُمْ. لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونِي لَكُنْتُمْ تَفْرَحُونَ لِأَنِّي قُلْتُ أَمْضِي إِلَى الآبِ، لِأَنَّ أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي. ٢٩ وَقُلْتُ لَكُمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، حَتَّى مَتَى كَانَ تُؤْمِنُونَ. ٣٠ لَا أَتَكَلَّمُ أَيْضًا مَعَكُمْ كَثِيرًا، لِأَنَّ رَئِيسَ هَذَا الْعَالَمِ يَأْتِي وَلَيْسَ لَهُ فِيَّ شَيْءٌ. ٣١ وَلَكِنْ لِيَفْهَمَ الْعَالَمُ أَنِّي أَحِبُّ الآبَ، وَكَمَا أُوصَانِي الآبُ هَكَذَا أَفْعَلُ. قُومُوا نَتَلَقَ مِنْ هَهُنَا.»

١٥

أنا الكرمة الحقيقية

١ «أَنَا الْكِرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي الْكَرَامُ. ٢ كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يَزِعُهُ، وَكُلُّ مَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يَنْقِيهِ لِأَيِّ ثَمَرٍ أَكْثَرَ. ٣ أَنْتُمْ الْآنَ أَنْقِيَاءٌ لِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ. ٤ اثْبُتُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْغُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ بِثَمَرٍ مِنْ ذَاتِهِ إِنْ لَمْ يَنْبُتْ فِي الْكِرْمَةِ، كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تَنْبُتُوا فِيَّ. ٥ أَنَا الْكِرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. الَّذِي يَنْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ، لِأَنَّكُمْ بِدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا. ٦ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَنْبُتُ فِيَّ يَطْرَحُ خَارِجًا كَالْغُصْنِ، فَيَجِفُّ وَيَجْمَعُونَهُ وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ، فَيَحْتَرِقُ. ٧ إِنْ ثَبْتُمْ فِيَّ وَثَبْتَ كَلَامِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ. ٨ بِهَذَا يَتَمَجَّدُ أَبِي: أَنْ تَأْتُوا بِثَمَرٍ كَثِيرٍ فَتَكُونُونَ تَلَامِيذِي. ٩ كَمَا أَحْبَبْتَنِي الآبُ كَذَلِكَ أَحْبَبْتُمْ أَنَا. اثْبُتُوا فِيَّ فِي حُبِّي. ١٠ إِنْ حَفِظْتُمْ وَصَايَايَ تَثْبُتُونَ فِي حُبِّي، كَمَا أَنِّي أَنَا قَدْ حَفِظْتُ وَصَايَا أَبِي وَاثْبَتُ فِي حُبَّتِهِ. ١١ كَلَّمْتُمْ بِهَذَا لِكَيْ يَنْبُتَ فَرِحِي فِيكُمْ وَيَكُلَّ فَرِحَكُمْ.»

١٢ «هَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُمْ. ١٣ لَيْسَ لِأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا: أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لِأَجْلِ أَحِبَّائِهِ. ١٤ أَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ فَعَلْتُمْ مَا أَوْصِيكُمْ بِهِ. ١٥ لَا أَعُودُ أَسْمِعُكُمْ عِيْدًا، لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ سَيِّدُهُ، لِكَيْ يَسْمِعْتُمْ أَحِبَّاءَ لِي أَنِّي أَعْلَمْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُمْ مِنْ أَبِي. ١٦ لَيْسَ أَنْتُمْ آخِرْتُمُونِي بَلْ أَنَا آخِرْتُمْ، وَأَقْتُمْكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَأْتُوا بِثَمَرٍ، وَيَدُومُ ثَمْرُكُمْ، لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ الآبُ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ بِاسْمِي. ١٧ بِهَذَا أَوْصِيكُمْ حَتَّى تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.»

العالم يبغض يسوع والتلاميذ

١٨ «إِنْ كَانَ الْعَالَمُ يُبْغِضُكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أَبْغَضَنِي قَبْلَكُمْ. ١٩ لَوْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّ خَاصَّتَهُ. وَلَكِنْ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ، لِذَلِكَ يُبْغِضُكُمْ الْعَالَمُ. ٢٠ اذْكُرُوا الْكَلَامَ الَّذِي قُلْتَهُ لَكُمْ: لَيْسَ عَبْدٌ اعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدْ اضْطَهَدُونِي فَسَيَضْطَهَدُونَكُمْ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ حَفِظُوا كَلَامِي فَسَيَحْفَظُونَ كَلَامَكُمْ. ٢١ لَكِنَّهُمْ إِذَا يَفْعَلُونَ بِكُمْ هَذَا كُلَّهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٢٢ لَوْ لَمْ أَكُنْ قَدْ جِئْتُ وَكَلَّمْتَهُمْ، لَمْ تَكُنْ لَهُمْ خَطِيئَةٌ، وَأَمَّا الْآنَ فَلَيْسَ لَهُمْ عَذْرٌ فِي خَطِيئَتِهِمْ. ٢٣ الَّذِي يُبْغِضُنِي يُبْغِضُ أَبِي أَيْضًا. ٢٤ لَوْ لَمْ أَكُنْ قَدْ عَمِلْتُ بَيْنَهُمْ أَعْمَالًا لَمْ يَعْمَلْهَا أَحَدٌ غَيْرِي، لَمْ تَكُنْ لَهُمْ خَطِيئَةٌ، وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ رَأَوْا وَأَبْغَضُونِي أَنَا وَأَبِي. ٢٥ لَكِنْ لِكَيْ تَمَّ الْكَلِمَةُ الْمَكْتُوبَةُ فِي نَامُوسِهِمْ: إِنَّهُمْ أَبْغَضُونِي بِلَا سَبَبٍ. ٢٦ وَمَتَى جَاءَ الْمُعْزِي الَّذِي سَأَرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الْآبِ، رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الْآبِ يَنْبِقُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي. ٢٧ وَتَشْهَدُونَ أَنَّهُمْ أَيْضًا لِأَنَّكُمْ مَعِيَ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ.»

١٦

١ «قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ لَا تَعْتَرُوا. ٢ سَيُخْرِجُوكُمْ مِنَ الْمَجَامِعِ، بَلْ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَطْنُ كُلُّ مَنْ يَبْتَلِكُمْ أَنَّهُ يَقْدِمُ خِدْمَةً لِلَّهِ. ٣ وَسَيَفْعَلُونَ هَذَا بِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا الْآبَ وَلَا عَرَفُونِي. ٤ لَكِنِّي قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا حَتَّى إِذَا جَاءَتِ السَّاعَةُ تَذْكُرُونَ أَنِّي أَنَا قُلْتُهُ لَكُمْ. وَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ مِنَ الْبِدَايَةِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ.»

عمل الروح القدس

٥ «وَأَمَّا الْآنَ فَأَنَا مَاضٍ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَسْأَلُنِي: أَيْنَ تَمْضِي؟ ٦ لَكِنْ لِأَنِّي قُلْتُ لَكُمْ هَذَا قَدْ مَلَأَ الْحَزْنَ قُلُوبَكُمْ. ٧ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطِقَ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطِقْ لَا يَأْتِيكُمْ الْمُعْزِي، وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أَرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ. ٨ وَمَتَى جَاءَ ذَلِكَ يَبْكُ الْعَالَمُ عَلَى خَطِيئَةٍ وَعَلَى بَرِّ وَعَلَى دِينُونَةٍ. ٩ أَمَّا عَلَى خَطِيئَةٍ فَلَا نَهْمَ لَا يُؤْمِنُونَ بِي، ١٠ وَأَمَّا عَلَى بَرِّ فَلَا نَهْمَ ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي وَلَا تَرُونِي أَيْضًا، ١١ وَأَمَّا عَلَى دِينُونَةٍ فَلَا نَهْمَ هَذَا الْعَالَمِ قَدْ دِينَ.»

١٢ «إِنَّ لِي أُمُورًا كَثِيرَةً أَيْضًا لِأَقُولُ لَكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا الْآنَ. ١٣ وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَلِكَ، رُوحُ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْسِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ. ١٤ ذَلِكَ يَمَجِّدُنِي، لِأَنَّهُ يَأْخُذُ بِمَا لِي وَيُخْبِرُكُمْ. ١٥ كُلُّ مَا لِلآبِ هُوَ لِي. لِهَذَا قُلْتُ: إِنَّهُ يَأْخُذُ بِمَا لِي وَيُخْبِرُكُمْ. ١٦ بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَبْصُرُونَنِي، ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا تَرُونَنِي، لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ.»

حزن التلاميذ سيتحول إلى فرح

١٧ فَقَالَ قَوْمٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هُوَ هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ لَنَا: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَبْصُرُونَنِي، ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا تَرُونَنِي، وَلِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ؟» ١٨ فَقَالُوا: «مَا هُوَ هَذَا الْقَلِيلُ الَّذِي يَقُولُ عَنْهُ؟ لَسْنَا نَعْلَمُ بِمَاذَا يَتَكَلَّمُ.» ١٩ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «لَكِنْ إِنْ سَأَلْتُمْ، فَسَأَلْتُمْ لَكُمْ: إِنَّكُمْ سَتَبْكُونَ وَتَتَحَنَّنُونَ، وَلَكِنْ حَزْنُكُمْ يَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ. ٢٠ الْحَقُّ الْحَقُّ: سَاعَتَهَا قَدْ جَاءَتْ، وَلَكِنْ مَتَى وُلِدَتِ الطِّفْلُ لَا تَعُودُ تَذْكُرُ الشَّدَّةَ لِسَبَبِ الْفَرَحِ، لِأَنَّهُ قَدْ وُلِدَ إِنْسَانٌ فِي الْعَالَمِ. ٢١ فَاتَمَّ كَذَلِكَ، عِنْدَكُمْ الْآنَ حَزْنٌ. وَلَكِنِّي سَأَرَاكُمْ أَيْضًا فَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ، وَلَا يَنْزِعُ أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ. ٢٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَسْأَلُونَنِي شَيْئًا. الْحَقُّ

الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي يُعْطِيكُمْ. ٢٤ إِلَى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. اطْلُبُوا تَأْخُذُوا، لِيَكُونَ فَرْحُكُمْ كَامِلًا.

٢٥ «قَدْ كَلَّمْتُكُمْ هَذَا بِأَمْتَالٍ، وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ حِينَ لَا أَكَلِّمُكُمْ أَيْضًا بِأَمْتَالٍ، بَلْ أُخْبِرُكُمْ عَنِ الْآبِ عَلَانِيَةً. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَطْلُبُونَ بِاسْمِي. وَلَسْتُ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي أَنَا أَسْأَلُ الْآبَ مِنْ أَجْلِكُمْ، ٢٧ لِأَنَّ الْآبَ نَفْسَهُ يُحِبُّكُمْ، لِأَنَّهُ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي، وَأَمْتَمُّ أَيْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجْتُ. ٢٨ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، وَقَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ، وَأَيْضًا أَتْرُكُ الْعَالَمَ وَأَذْهَبُ إِلَى الْآبِ.»

٢٩ قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «هُوَذَا الْآنَ تَتَكَلَّمُ عَلَانِيَةً وَلَسْتَ تَقُولُ مِثْلًا وَاحِدًا. ٣٠ الْآنَ نَعْلَمُ أَنَّكَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَلَسْتَ تَحْتَاجُ أَنْ يُسْأَلَكَ أَحَدٌ. لِهَذَا نَوْمُنُ أَنَّكَ مِنَ اللَّهِ خَرَجْتَ.» □□ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الآنَ تَوْمَنُونَ؟ ٣٢ هُوَذَا تَأْتِي سَاعَةٌ، وَقَدْ أَتَى الْآنَ، تَتَفَرَّقُونَ فِيهَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَاصَّتِهِ، وَتَتْرُكُونِي وَحْدِي. وَأَنَا لَسْتُ وَحْدِي لِأَنَّ الْآبَ مَعِي. ٣٣ قَدْ كَلَّمْتُكُمْ هَذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِي سَلَامٍ. فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ، وَلَكِنْ ثَقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ.»

١٧

صلاة يسوع

١ تَكَلَّمَ يَسُوعُ هَذَا وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ، قَدْ أَتَى السَّاعَةُ. مَجِّدْ ابْنَكَ لِيَجِدَكَ ابْنُكَ أَيْضًا، ٢ إِذْ أَعْطَيْتَهُ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ جَسَدٍ لِيُعْطِيَ حَيَاةً أَبَدِيَةً لِكُلِّ مَنْ أَعْطَيْتَهُ. ٣ وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحَدَكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ. ٤ أَنَا مَجِّدْتُكَ عَلَى الْأَرْضِ. الْعَمَلُ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي لِأَعْمَلَ قَدْ أَكْمَلْتُهُ. ٥ وَالآنَ مَجِّدْنِي أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ عِنْدَ ذَاتِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ.»

الصلاة من أجل تلاميذه

٦ «أَنَا أَظْهَرْتُ اسْمَكَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ وَأَعْطَيْتَهُمْ لِي، وَقَدْ حَفِظُوا كَلَامَكَ. ٧ وَالآنَ عَهِدُوا أَنَّ كُلَّ مَا أَعْطَيْتَنِي هُوَ مِنْ عِنْدِكَ، ٨ لِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي قَدْ أَعْطَيْتَهُمْ، وَهُمْ قَبِلُوا وَعَهِدُوا يَقِينًا أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ، وَأَمَنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي. ٩ مِنْ أَجْلِهِمْ أَنَا أَسْأَلُ. لَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ الْعَالَمِ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي لِأَنَّهُمْ لَكَ. ١٠ وَكُلُّ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ، وَمَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي، وَأَنَا مَجْدٌ فِيهِمْ. ١١ وَلَسْتُ أَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَهُمْ فِي الْعَالَمِ، وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ. أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ، أَحْفَظْهُمْ فِي اسْمِكَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا نَحْنُ. ١٢ حِينَ كُنْتُ مَعَهُمْ فِي الْعَالَمِ كُنْتُ أَحْفَظُهُمْ فِي اسْمِكَ. الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي حَفِظْتُهُمْ، وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا ابْنُ الْهَلَاكِ لِيَتِمَّ الْكُتَابُ. ١٣ أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي آتِي إِلَيْكَ. وَاتَكَلَّمْتُ هَذَا فِي الْعَالَمِ لِيَكُونَ لَهُمْ فَرْحِي كَامِلًا فِيهِمْ. ١٤ أَنَا قَدْ أَعْطَيْتَهُمْ كَلَامَكَ، وَالْعَالَمُ أَبْغَضَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ، ١٥ لَسْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشَّرِّيرِ. ١٦ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ. ١٧ قَدِّسْهُمْ فِي حَقِّكَ. كَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ. ١٨ كَمَا أَرْسَلْتَنِي إِلَى الْعَالَمِ أَرْسَلْتَهُمْ أَنَا إِلَى الْعَالَمِ، ١٩ وَلَا أَجْلَهُمْ أَقْدَسُ أَنَا ذَاتِي، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا مُقَدَّسِينَ فِي الْحَقِّ.»

الصلاة من أجل كل المؤمنين

٢٠ «وَلَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي بِكَلَامِهِمْ، ٢١ لِيَكُونَ أَجْمَعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا، لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. ٢٢ وَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتَهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا أَنَّنَا نَحْنُ وَاحِدٌ. ٢٣ أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ لِيَكُونُوا مَكْمَلِينَ إِلَيَّ وَاحِدًا، وَلِيَعْلَمَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي، وَأَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي. ٢٤ أَيُّهَا

الآب أريد أن هؤلاء الذين أعطيتني يكونون معي حيث أكون أنا، لينظروا مجدي الذي أعطيتني، لأنك أحببتني قبل إنشاء العالم. ٢٥ أيها الآب البار، إن العالم لم يعرفك، أما أنا فعرفتُك، وهؤلاء عرفوا أنك أنت أرسلتني. ٢٦ وعرفتهم اسمك وسأعرفهم، ليكون فيهم الحب الذي أحببتني به، وأكون أنا فيهم.»

١٨

القبض على يسوع

١ قال يسوع هذا وخرج مع تلاميذه إلى عبر وادي قدرون، حيث كان بستان دخله هو وتلاميذه. ٢ وكان يهوذا مسلماً يعرف الموضع، لأن يسوع اجتمع هناك كثيراً مع تلاميذه. ٣ فأخذ يهوذا الجند وخداماً من عند رؤساء الكهنة والفرسيسين، وجاء إلى هناك بمشاعل ومصابيح وسلاح. ٤ نخرج يسوع وهو عالم بكل ما يأتي عليه، وقال لهم: «من تطلبون؟» «أجابوه: «يسوع الناصري.» قال لهم يسوع: «أنا هو.» وكان يهوذا مسلماً أيضاً واقفاً معهم. ٦ فلما قال لهم: «إني أنا هو»، رجعوا إلى الوراء وسقطوا على الأرض. ٧ فسألهم أيضاً: «من تطلبون؟» فقالوا: «يسوع الناصري.» «أجاب يسوع: «قد قلت لكم: إني أنا هو. فإن كنتم تطلبونني فدعوا هؤلاء يذهبون.» «ليت القول الذي قاله: «إن الذين أعطيتني لم أهلك منهم أحداً.» ١٠ ثم إن سمعان بطرس كان معه سيف، فاستله وضرب عبد رئيس الكهنة، فقطع أذنه اليمنى. وكان اسم العبد ملخس. ١١ فقال يسوع لبطرس: «اجعل سيفك في الغمد! الكأس التي أعطاني الآب ألا أشربها؟»

أمام حنان

١٢ ثم إن الجند والقائد وخدام اليهود قبضوا على يسوع واثقوه، ١٣ ومضوا به إلى حنان أولاً، لأنه كان حماً قيافا الذي كان رئيساً للكهنة في تلك السنة. ١٤ وكان قيافا هو الذي أشار على اليهود أنه خير أن يموت إنسان واحد عن الشعب.

إنكار بطرس الأول

١٥ وكان سمعان بطرس والتلميذ الآخر يتبعان يسوع، وكان ذلك التلميذ معروفاً عند رئيس الكهنة، فدخل مع يسوع إلى دار رئيس الكهنة. ١٦ وأما بطرس فكان واقفاً عند الباب خارجاً. نخرج التلميذ الآخر الذي كان معروفاً عند رئيس الكهنة، وكلمه البوابة فأدخل بطرس. ١٧ فقالت الجارية البوابة لبطرس: «ألسنت أنت أيضاً من تلاميذ هذا الإنسان؟» قال ذلك: «لست أنا.» ١٨ وكان العبيد والخدام واقفين، وهم قد أضرمو جماً لأنه كان برد، وكانوا يصطلون، وكان بطرس واقفاً معهم يصطلي.

أمام رئيس الكهنة

١٩ فسأل رئيس الكهنة يسوع عن تلاميذه وعن تعليمه. ٢٠ أجابه يسوع: «أنا كلمت العالم علانية. أنا علمت كل حين في المجمع وفي الهيكل حيث يجتمع اليهود دائماً. وفي الخفاء لم أتكلم بشيء. ٢١ لماذا تسألني أنا؟ إسأل الذين قد سمعوا ماذا كلمتهم. هوذا هؤلاء يعرفون ماذا قلت أنا.» ٢٢ ولما قال هذا لطم يسوع واحد من الخدام كان واقفاً، قائلاً: «أهكذا تجاوب رئيس الكهنة؟» «أجاب يسوع: «إن كنت قد تكلمت ردياً فاشهد على الردي، وإن حسناً فلماذا تضربني؟» ٢٣ وكان حنان قد أرسله مؤثماً إلى قيافا رئيس الكهنة.

إنكار بطرس الثاني والثالث

٢٥ وَسَمِعَانُ بُطْرُسُ كَانَ وَاقِفًا يَصْطَلِي. فَقَالُوا لَهُ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ تَلَامِيذِهِ؟» فَأَنْكَرَ ذَلِكَ وَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا.» □□ قَالَ وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ، وَهُوَ نَسِيبُ الَّذِي قَطَعَ بُطْرُسُ أُذُنَهُ: «أَمَا رَأَيْتَ أَنَا مَعَهُ فِي الْبَيْتَانِ؟» □□ فَأَنْكَرَ بُطْرُسُ أَيْضًا. وَلِلْوَقْتِ صَاحَ الَّذِيكُ.

أمام بيلاطس

٢٨ ثُمَّ جَاءُوا يَسُوعَ مِنْ عِنْدِ قَيْفَا إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ، وَكَانَ صَبِيحٌ. وَلَمْ يَدْخُلُوا هُمْ إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ لِكَيْ لَا يَتَنَجَّسُوا، فَيَأْكُلُونَ الْفِصْحَ. ٢٩ نَخَّرَجَ بِيلاطسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَيَّةُ شِكَايَةٍ تَقْدِمُونَ عَلَيَّ هَذَا الْإِنْسَانَ؟» □□ أَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ فَاعِلٌ شَرًّا لَمَّا كُنَّا قَدْ سَلَّمْنَاهُ إِلَيْكَ.» □□ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ وَأَحْكُمُوا عَلَيْهِ حَسَبَ نَامُوسِكُمْ.» فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «لَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقْتُلَ أَحَدًا.» □□ لَيْتِمُ قَوْلُ يَسُوعَ الَّذِي قَالَهُ مُشِيرًا إِلَى آيَةِ مِيتَةٍ كَانَ مُرْمَعًا أَنْ يَمُوتَ.

٣٣ ثُمَّ دَخَلَ بِيلاطسُ أَيْضًا إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ وَدَعَا يَسُوعَ، وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» □□ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَمِنْ ذَاتِكَ تَقُولُ هَذَا، أَمْ آخَرُونَ قَالُوا لَكَ عَنِّي؟» □□ أَجَابَهُ بِيلاطسُ: «الْعَلِيِّ أَنَا يَهُودِيٌّ؟ أَمَّتْكَ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَسْلَمُوكَ إِلَيَّ. مَاذَا فَعَلْتَ؟» □□ أَجَابَ يَسُوعُ: «مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ خُدَامِي يُجَاهِدُونَ لِكَيْ لَا أُسَلَّمَ إِلَى الْيَهُودِ. وَلَكِنْ الْآنَ لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هُنَا.» □□ فَقَالَ لَهُ بِيلاطسُ: «أَفَأَنْتَ إِذَا مَلِكٌ؟» □□ أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتَ تَقُولُ: إِنِّي مَلِكٌ. لِهَذَا قَدْ وُلِدْتُ أَنَا، وَلِهَذَا قَدْ آتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ لِأَشْهَدَ لِلْحَقِّ. كُلُّ مَنْ هُوَ مِنَ الْحَقِّ يَسْمَعُ صَوْتِي.» □□ قَالَ لَهُ بِيلاطسُ: «مَا هُوَ الْحَقُّ؟» □□ وَمَا قَالَ هَذَا خَرَجَ أَيْضًا إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا لَسْتُ أَجِدُ فِيهِ عِلَّةً وَاحِدَةً. ٣٩ وَلَكُمْ عَادَةً أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ وَاحِدًا فِي الْفِصْحِ. أَقْتَرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» □□ فَصَرَخُوا أَيْضًا جَمِيعُهُمْ قَائِلِينَ: «لَيْسَ هَذَا بَلْ بَارَابَاسَ.» □□ وَكَانَ بَارَابَاسُ لِصًّا.

١٩

الحكم بصلب يسوع

١ حَمَيْتُذِ أَخَذَ بِيلاطسُ يَسُوعَ وَجَلَدَهُ. ٢ وَضَفَرَ الْعَسْكَرَ إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَالْبَسُوهُ ثَوْبَ أَرْجَوَانٍ، ٣ وَكَانُوا يَقُولُونَ: «السَّلَامُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ.» □□ وَكَانُوا يَلْطَمُونَهُ. ٤ نَخَّرَجَ بِيلاطسُ أَيْضًا خَارِجًا وَقَالَ لَهُمْ: «هَا أَنَا أَخْرَجُهُ إِلَيْكُمْ لِتَعْلَمُوا أَنِّي لَسْتُ أَجِدُ فِيهِ عِلَّةً وَاحِدَةً.» □□ نَخَّرَجَ يَسُوعَ خَارِجًا وَهُوَ حَامِلٌ إِكْلِيلَ الشَّوْكِ وَثَوْبَ الْأَرْجَوَانِ. فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطسُ: «هَذَا الْإِنْسَانُ!» □□ فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَانْخَدَامُ صَرَخُوا قَائِلِينَ: «أَصْلِبْهُ! أَصْلِبْهُ!» □□ قَالَ لَهُمْ بِيلاطسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ وَأَصْلِبُوهُ، لِأَنِّي لَسْتُ أَجِدُ فِيهِ عِلَّةً.» □□ أَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَنَا نَامُوسٌ، وَحَسَبَ نَامُوسِنَا يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ، لِأَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ ابْنَ اللَّهِ.» □□ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطسُ هَذَا الْقَوْلَ أَرْدَادَ خَوْفًا. ٩ فَدَخَلَ أَيْضًا إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ وَقَالَ لِيَسُوعَ: «مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» □□ وَأَمَّا يَسُوعُ فَلَمْ يَعْطِهِ جَوَابًا. ١٠ فَقَالَ لَهُ بِيلاطسُ: «أَمَا تَكَلِّمُنِي؟ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ لِي سُلْطَانًا أَنْ أَصْلِبَكَ وَسُلْطَانًا أَنْ أُطْلِقَكَ؟» □□ أَجَابَ يَسُوعُ: «لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيَّ سُلْطَانُ الْبَتَّةِ، لَوْ لَمْ تَكُنْ قَدْ أُعْطِيتَ مِنْ فَوْقِ. لِدَلِكِ الَّذِي أَسَلَّمَنِي إِلَيْكَ لَمْ خَطِيئَةٌ أَعْظَمُ.» □□ مِنْ هَذَا الْوَقْتِ كَانَ بِيلاطسُ يَطْلُبُ أَنْ يُطْلَقَهُ، وَلَكِنْ الْيَهُودُ كَانُوا يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: «إِنْ أُطْلِقْتَ هَذَا فَلَسْتُ مَجِبًّا لِقَيْصَرَ. كُلُّ مَنْ يَجْعَلُ نَفْسَهُ مَلِكًا يَقَاوِمُ قَيْصَرَ!»

١٣ فلما سمع پيلاطس هذا القول أخرج يسوع، وجلس على كرسي الولاية في موضع يقال له «البلاط» وبالعبرانية «جاثا». □□ وكان استعداد الفصح، ونحو الساعة السادسة. فقال لليهود: «هوذا ملككم». □□ فصرخوا: «خذه! خذه! أصلبه!». قال لهم پيلاطس: «أصلب ملككم؟». أجاب رؤساء الكهنة: «ليس لنا ملك إلا قيصر». □□ حينئذ أسلمه إليهم ليصلب.

الصلب

فأخذوا يسوع ومضوا به. ١٧ نخرج وهو حامل صليبه إلى الموضع الذي يقال له «موضع الجمجمة» ويقال له بالعبرانية «جلجثة»، ١٨ حيث صلبوه، وصلبوا اثنين آخرين معه من هنا ومن هنا، ويسوع في الوسط.

١٩ وكتب پيلاطس عنوانا ووضعه على الصليب. وكان مكتوبا: «يسوع الناصري ملك اليهود». □□ فقرأ هذا العنوان كثيرون من اليهود، لأن المكان الذي صلب فيه يسوع كان قريبا من المدينة. وكان مكتوبا بالعبرانية واليونانية والآرامية. ٢١ فقال رؤساء كهنة اليهود لبيلاطس: «لا تكتب: ملك اليهود، بل: إن ذاك قال: أنا ملك اليهود!». □□ أجاب پيلاطس: «ما كتبت قد كتبت». □□ ثم إن العسكر لما كانوا قد صلبوا يسوع، أخذوا ثيابه وجعلوها أربعة أقسام، لكل عسكري قسما. وأخذوا القميص أيضا. وكان القميص بغير خياطة، منسوجا كله من فوق. ٢٤ فقال بعضهم لبعض: «لا نشقه، بل نقترع عليه لمن يكون». ليم الكتاب القائل: «أقتسموا ثيابي بينهم، وعلى لباسي القوا قرعة». هذا فعله العسكر.

٢٥ وكانت واقفات عند صليب يسوع، أمه، وأخت أمه، مريم زوجة كلوبا، ومريم المجدلية. ٢٦ فلما رأى يسوع أمه، والتلميذ الذي كان يحبه واقفا، قال لأمه: «يا امرأة، هوذا ابنك». □□ ثم قال للتلميذ: «هوذا أمك». ومن تلك الساعة أخذها التلميذ إلى خاصته.

الموت

٢٨ بعد هذا رأى يسوع أن كل شيء قد كمل، فلكي يتم الكتاب قال: «أنا عطشان». □□ وكان إناء موضوعا مملوا خلا، فلأوا إسفنجة من الخلل، ووضعوها على زوفا وقدموها إلى فمه. ٣٠ فلما أخذ يسوع الخلل قال: «قد أكمل». ونكس رأسه وأسلم الروح. ٣١ ثم إذ كان استعداد، فلكي لا تبقى الأجساد على الصليب في السبت، لأن يوم ذلك السبت كان عظيما، سأل اليهود پيلاطس أن تكسر سيقانهم ويرفعوا. ٣٢ فأتى العسكر وكسروا ساقى الأول والآخر المصلوب معه. ٣٣ وأما يسوع فلما جاءوا إليه لم يكسروا ساقيه، لأنهم راوه قد مات. ٣٤ لكن واحدا من العسكر طعن جنبه بحربة، وللوقت خرج دم وماء. ٣٥ والذي عين شهيد، وشهادته حق، وهو يعلم أنه يقول الحق لتؤمنوا انتم. ٣٦ لأن هذا كان ليم الكتاب القائل: «عظم لا يكسر منه». □□ وأيضا يقول كتاب آخر: «سينظرون إلى الذي طعنوه».

الدفن

٣٨ ثم إن يوسف الذي من الرامة، وهو تلميذ يسوع، ولكن خفية لسبب الخوف من اليهود، سأل پيلاطس أن يأخذ جسد يسوع، فأذن پيلاطس. فجاء وأخذ جسد يسوع. ٣٩ وجاء أيضا نيقوديموس، الذي أتى أولا إلى يسوع ليلا، وهو حامل مزيج مر وعود نحو مئة منا. ٤٠ فأخذ جسد يسوع، ولقاه بأكفان مع الأطياب، كما لليهود عادة أن يكفنوا. ٤١ وكان في الموضع الذي صلب فيه بستان، وفي البستان قبر جديد لم يوضع فيه أحد قط. ٤٢ فهناك وضعوا يسوع لسبب استعداد اليهود، لأن القبر كان قريبا.

١ وَفِي أَوَّلِ الْأَسْبُوعِ جَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى الْقَبْرِ بَاكِرًا، وَالظَّلَامُ بَاقٍ. فَظَنَرَتِ الْحَجَرَ مَرْفُوعًا عَنِ الْقَبْرِ. ٢ فَكَرَضَتْ وَجَاءَتْ إِلَى سِمَعَانَ بَطْرُسَ وَإِلَى التَّلِيدِ الْآخَرِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ، وَقَالَتْ لهُمَا: «أَخْذُوا السِّدَّ مِنَ الْقَبْرِ، وَلَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ وَضَعُوهُ.»! ٣ فَخَرَجَ بَطْرُسُ وَالتَّلِيدُ الْآخَرُ وَأَتَيَا إِلَى الْقَبْرِ. ٤ وَكَانَ الْإِثْنَانُ يَرُكُضَانِ مَعًا. فَسَبَقَ التَّلِيدُ الْآخَرَ بَطْرُسَ وَجَاءَ أَوَّلًا إِلَى الْقَبْرِ، ٥ وَانْحَنَى فَظَنَرَ الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ. ٦ ثُمَّ جَاءَ سِمَعَانُ بَطْرُسَ يَتَّبِعُهُ، وَدَخَلَ الْقَبْرَ وَنَظَرَ الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً، ٧ وَالْمُنْدِيلَ الَّذِي كَانَ عَلَى رَأْسِهِ لَيْسَ مَوْضُوعًا مَعَ الْأَكْفَانَ، بَلْ مَلْفُوفًا فِي مَوْضِعٍ وَحْدَهُ. ٨ فَحِينَئِذٍ دَخَلَ أَيضًا التَّلِيدُ الْآخَرَ الَّذِي جَاءَ أَوَّلًا إِلَى الْقَبْرِ، وَرَأَى فَاثِمًا، ٩ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا بَعْدَ يَعْرِفُونَ الْكِتَابَ: أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَقُومَ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ١٠ فَضَى التَّلِيدَانِ أَيضًا إِلَى مَوْضِعِهِمَا.

يسوع يظهر لمريم المجدلية

١١ أَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ وَاقِفَةً عِنْدَ الْقَبْرِ خَارِجًا تَبْكِي. وَفِيمَا هِيَ تَبْكِي انْحَنَتْ إِلَى الْقَبْرِ، ١٢ فَظَنَرَتْ مَلَائِكَيْنِ بِيْثَابٍ بِيضٍ جَالِسَيْنِ وَاحِدًا عِنْدَ الرَّأْسِ وَالْآخَرَ عِنْدَ الرَّجْلَيْنِ، حَيْثُ كَانَ جَسَدُ يَسُوعَ مَوْضُوعًا. ١٣ فَقَالَا لَهَا: «يَا امْرَأَةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟» قَالَتْ لهُمَا: «إِنَّهُمْ أَخَذُوا سَيِّدِي، وَلَسْتُ أَعْلَمُ أَيْنَ وَضَعُوهُ.»! ١٤ وَمَا قَالَتْ هَذَا التَّفَتَّتْ إِلَى الْوَرَاءِ، فَظَنَرَتْ يَسُوعَ وَاقِفًا، وَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ يَسُوعُ. ١٥ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ مَنْ تَطْلُبِينَ؟» فَظَنَّتْ تِلْكَ أَنَّهُ الْبَسْتَانِيُّ، فَقَالَتْ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتَ أَنْتَ قَدْ حَمَلْتَهُ فَقُلْ لِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ، وَأَنَا أَخْذُهُ.» ١٦ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا مَرْيَمُ.» فَالتَّفَتَّتْ تِلْكَ وَقَالَتْ لَهُ: «رَبُّونِي!» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا مَعْلَمُ. ١٧ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لَا تَلْسِينِي لِأَنِّي لَمْ أَصْعَدْ بَعْدُ إِلَى أَبِي. وَلَكِنْ أَذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ وَإِلَيْهِمْ وَإِلَهُكُمْ.» ١٨ فَجَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَأَخْبَرَتْ التَّلَامِيذَ أَنَّهَا رَأَتْ الرَّبَّ، وَأَنَّهُ قَالَ لَهَا هَذَا.

ظهوره للتلاميذ

١٩ وَمَا كَانَتْ عَشِيَّةُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ أَوَّلُ الْأَسْبُوعِ، وَكَانَتْ الْأَبْوَابُ مَغْلَقَةً حَيْثُ كَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ لِسَبَبِ الْخَوْفِ مِنَ الْيَهُودِ، جَاءَ يَسُوعُ وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ، وَقَالَ لَهُمْ: «سَلَامٌ لَكُمْ.»! ٢٠ وَمَا قَالَ هَذَا أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَجَنَبَهُ، فَفَرِحَ التَّلَامِيذُ إِذْ رَأَوْا الرَّبَّ. ٢١ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيضًا: «سَلَامٌ لَكُمْ! كَمَا أَرْسَلْتَنِي الْآبُ أَرْسَلَكُمْ أَنَا.» ٢٢ وَمَا قَالَ هَذَا نَفَخَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. ٢٣ مِنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تَغْفِرْ لَهُ، وَمَنْ أَمْسَكَكُمْ خَطَايَاهُ أَمْسَكَتُمْ.»

ظهوره لتوما

٢٤ أَمَّا تَوْمًا، أَحَدُ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّوَامُ، فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ حِينَ جَاءَ يَسُوعُ. ٢٥ فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ: «قَدْ رَأَيْنَا الرَّبَّ.»! فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ لَمْ أَبْصُرْ فِي يَدَيْهِ أَثَرَ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعُ إِصْبِعِي فِي أَثْرِ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعُ يَدِي فِي جَنْبِهِ، لَا أُوْمِنُ.» ٢٦ وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَانَ تَلَامِيذُهُ أَيضًا دَاخِلًا وَتَوْمًا مَعَهُمْ. فَجَاءَ يَسُوعُ وَالْأَبْوَابُ مَغْلَقَةً، وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ.»! ٢٧ ثُمَّ قَالَ لِتَوْمًا: «هَاتِ إِصْبِعَكَ إِلَى هُنَا وَأَبْصُرْ يَدِي، وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعْهَا فِي جَنْبِي، وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ مُؤْمِنًا.» ٢٨ أَجَابَ تَوْمًا وَقَالَ لَهُ: «رَبِّي وَإِلَهِي.»! ٢٩ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِأَنَّكَ رَأَيْتَنِي يَا تَوْمًا أَمَنْتَ! طُوبَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرَوْا.» ٣٠ وَآيَاتٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ صَنَعَ يَسُوعُ قَدَامَ تَلَامِيذِهِ لَمْ تُكْتَبْ فِي هَذَا الْكِتَابِ. ٣١ وَأَمَّا هَذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَلِكِي تَكُونُوا لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ.

١ بعد هذا أظهر أيضاً يسوع نفسه للتلاميذ على بحر طبرية. ظهر هكذا: ٢ كان سمعان بطرس، وتوما الذي يقال له التوام، وثنائيل الذي من قانا الجليل، وأبنا زبدي، وأثنان آخران من تلاميذه مع بعضهم. ٣ قال لهم سمعان بطرس: «أنا أذهب لأصيد.» قالوا له: «نذهب نحن أيضاً معك.» فخرجوا ودخلوا السفينة للوقت. وفي تلك الليلة لم يمسكوا شيئاً. ٤ ولما كان الصبح، وقف يسوع على الشاطئ. ولكن التلاميذ لم يكونوا يعلمون أنه يسوع. ٥ فقال لهم يسوع: «يا غلمان العلل عندكم إداماً؟» أجابوه: «لا.» ٦ فقال لهم: «ألقوا الشبكة إلى جانب السفينة الأيمن فجدوا.» فألقوا، ولم يعودوا يقدرُونَ أن يجذبوها من كثرة السمك. ٧ فقال ذلك التلميذ الذي كان يسوع يحبه لبطرس: «هو الرب.»! فلما سمع سمعان بطرس أنه الرب، أترز بثوبه، لأنه كان عزياناً، وألقى نفسه في البحر. ٨ وأما التلاميذ الآخرون فجاءوا بالسفينة، لأنهم لم يكونوا يعيدون عن الأرض إلا نحو مئتي ذراع، وهم يجرون شبكة السمك. ٩ فلما خرجوا إلى الأرض نظروا جمراً موضعاً وسمكاً موضعاً عليه وخبزاً. ١٠ قال لهم يسوع: «قدموا من السمك الذي أمسكتم الآن.» ١١ فصعد سمعان بطرس وجذب الشبكة إلى الأرض، ممتلئة سمكاً كبيراً، مئة وثلاثاً وخمسين. ومع هذه الكثرة لم تتحرق الشبكة. ١٢ قال لهم يسوع: «هلموا تغدوا.»! ولم يجسر أحد من التلاميذ أن يسأله: من أنت؟ إذ كانوا يعلمون أنه الرب. ١٣ ثم جاء يسوع وأخذ الخبز وأعطاهم وكذلك السمك. ١٤ هذه مرة ثالثة ظهر يسوع لتلاميذه بعدما قام من الأموات.

بطرس يعود إلى مكانه الأولى

١٥ فبعد ما تغدوا قال يسوع لسمعان بطرس: «يا سمعان بن يونا، أتحبني أكثر من هؤلاء؟» قال له: «نعم يارب، أنت تعلم أي أحبك.» قال له: «أرع خرافي.» ١٦ قال له أيضاً ثانية: «يا سمعان بن يونا، أتحبني؟» قال له: «نعم يارب، أنت تعلم أي أحبك.» قال له: «أرع غنمي.» ١٧ قال له ثالثة: «يا سمعان بن يونا، أتحبني؟» فخرن بطرس لأنه قال له ثالثة: أتحبني؟ فقال له: «يارب، أنت تعلم كل شيء. أنت تعرف أي أحبك.» قال له يسوع: «أرع غنمي. ١٨ الحق الحق أقول لك: لما كنت أكثر حداثة كنت تمنطق ذاتك وتمشي حيث تشاء. ولكن متى شخت فإنك تمد يديك وأخر بمنطقك، ويحملك حيث لا تشاء.» ١٩ قال هذا مشيراً إلى آية ميتة كان مزمعاً أن يجد الله بها. ولما قال هذا قال له: «أتبعني.» ٢٠ فالتفت بطرس ونظر التلميذ الذي كان يسوع يحبه يتبعه، وهو أيضاً الذي اتكأ على صدره وقت العشاء، وقال: «يا سيد، من هو الذي يسلمك؟» ٢١ فلما رأى بطرس هذا، قال ليسوع: «يارب، وهذا ما له؟» ٢٢ قال له يسوع: «إن كنت أشياء أنه يبقى حتى أجيء، فماذا لك؟ أتبعني أنت.» ٢٣ فداع هذا القول بين الإخوة: إن ذلك التلميذ لا يموت. ولكن لم يقل له يسوع إنه لا يموت، بل: «إن كنت أشياء أنه يبقى حتى أجيء، فماذا لك؟»

٢٤ هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا وكتب هذا. ونعلم أن شهادته حق. ٢٥ وأشياء أخر كثيرة صنعها يسوع، إن كتبت واحدة واحدة، فلست أظن أن العالم نفسه يسع الكتب المكتوبة. آمين.

أَعْمَالُ الرُّسُلِ

صعود الرب يسوع إلى السماء

١ الكَلَامُ الْأَوَّلُ أَنشَأْتَهُ يَا ثَاوِفِيلُسُ، عَنْ جَمِيعِ مَا ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَفْعَلُهُ وَيُعَلِّمُ بِهِ، ٢ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي ارْتَفَعَ فِيهِ، بَعْدَ مَا أَوْصَى بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الرُّسُلَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ. ٣ الَّذِينَ أَرَاهُمْ أَيْضًا نَفْسَهُ حَيًّا بِرَاهِينٍ كَثِيرَةٍ، بَعْدَ مَا تَأَلَّمَ، وَهُوَ يَظْهَرُ لَهُمْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَيَتَكَلَّمُ عَنْ الْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. ٤ وَفِيمَا هُوَ مُجْتَمِعٌ مَعَهُمْ أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَرْحُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، بَلْ يَنْتَظِرُوا «مَوْعِدَ الْآبِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنِّي، ٥ لِأَنَّ يَوْحَنَّا عَمِدَ بِالمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعْمَدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، لَيْسَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَيَّامِ بِكَثِيرٍ.» ٦ أَمَّا هُمُ الْمُجْتَمِعُونَ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَارَبُّ، هَلْ فِي هَذَا الْوَقْتِ تَرُدُّ الْمَلِكَ إِلَى إِسْرَائِيلَ؟» ٧ فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْأَزْمِنَةَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي جَعَلَهَا الْآبُ فِي سُلْطَانِهِ، ٨ لَكِنَّا سَتَنَالُونَ قُوَّةَ مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.»

٩ وَلَمَّا قَالَ هَذَا ارْتَفَعَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ. وَأَخَذَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَعْيُنِهِمْ. ١٠ وَفِيمَا كَانُوا يَشْخُصُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ، إِذَا رَجُلَانِ قَدْ وَقَفَا بِهِمْ بِلِبَاسٍ أَيْضَ، ١١ وَقَالَا: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ، مَا بِالْكُمْ وَأَقْفِينِ تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنْ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سَيَأْتِي هَكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقًا إِلَى السَّمَاءِ.» ١٢ حِينَئِذٍ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي يُدْعَى جَبَلِ الزِّيْتُونِ، الَّذِي هُوَ بِالْقُرْبِ مِنْ أُورُشَلِيمَ عَلَى سَفَرِ سَبْتٍ. ١٣ وَلَمَّا دَخَلُوا صَعِدُوا إِلَى الْعَلِيَّةِ الَّتِي كَانُوا يُقِيمُونَ فِيهَا: بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا وَأَنْدَرَاوُسُ وَفِيلِبُّسُ وَتُومَا وَبَرْثُولَمَاوُسُ وَمَتَّى وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَسَمْعَانَ الْغَيُورَ وَيَهُوذَا أَخُو يَعْقُوبَ. ١٤ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ كَانُوا يُوَاظِبُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَالطَّلَبَةِ، مَعَ النِّسَاءِ، وَمَرْيَمَ أُمِّ يَسُوعَ، وَمَعَ إِخْوَتِهِ.

اختيار مَتِيَّاسَ بَدَلًا مِنْ يَهُوذَا

١٥ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ قَامَ بَطْرُسُ فِي وَسْطِ التَّلَامِيذِ، وَكَانَ عِدَّةُ أَسْمَاءِ مَعًا نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ. فَقَالَ: ١٦ «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ الَّذِي سَبَقَ الرُّوحُ الْقُدُسُ فَقَالَهُ بِفَمِ دَاوُدَ، عَنْ يَهُوذَا الَّذِي صَارَ دَلِيلًا لِلَّذِينَ قَبَضُوا عَلَى يَسُوعَ، ١٧ إِذْ كَانَ مَعْدُودًا بَيْنَنَا وَصَارَ لَهُ نَصِيبٌ فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ. ١٨ فَإِنَّ هَذَا اقْتَنَى حَقْلًا مِنْ أُجْرَةِ الظُّلْمِ، وَإِذْ سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ انْتَشَقَّ مِنَ الْوَسْطِ، فَانْسَكَبَتْ أَحْشَاؤُهُ كُلُّهَا. ١٩ وَصَارَ ذَلِكَ مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، حَتَّى دُعِيَ ذَلِكَ الْحَقْلُ فِي لُغَتِهِمْ «حَقْلُ دَمًا» أَي: حَقْلُ دَمٍ. ٢٠ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ الْمَزَامِيرِ: لِتَنْصُرْ دَارَهُ خَرَابًا وَلَا يَكُنْ فِيهَا سَاكِنٌ. وَلِيَأْخُذَ وَظِيفَتَهُ آخَرُ. ٢١ فَيَنْبَغِي أَنْ الرِّجَالُ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا مَعَنَا كُلِّ الزَّمَانِ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ إِلَيْنَا الرَّبُّ يَسُوعُ وَخَرَجَ، ٢٢ مِنْذُ مَعْمُودِيَّةِ يَوْحَنَّا إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي ارْتَفَعَ فِيهِ عَنَّا، يَصِيرُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ شَاهِدًا مَعَنَا بِقِيَامَتِهِ.» ٢٣ فَأَقَامُوا اثْنَيْنِ: يَوْسُفَ الَّذِي يُدْعَى بَارَسَابَا الْمَلَقَبَ يَوْسْتَسَ، وَمَتِيَّاسَ. ٢٤ وَصَلُّوا قَائِلِينَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْعَارِفُ قُلُوبَ الْجَمِيعِ، عَيْنَ أَنْتَ مِنْ هَذَيْنِ الْاِثْنَيْنِ أَيًّا اخْتَرْتَهُ، ٢٥ لِيَأْخُذَ قِرْعَةً هَذِهِ الْخِدْمَةَ وَالرِّسَالَةَ الَّتِي تَعْدَاهَا يَهُوذَا لِيَذْهَبَ إِلَى مَكَانِهِ.» ٢٦ ثُمَّ الْقُوا قِرْعَتَهُمْ، فَوَقَعَتِ الْقِرْعَةُ عَلَى مَتِيَّاسَ، فَحَسِبَ مَعَ الْأَحَدِ عَشَرَ رُسُلًا.

٢

حلول الروح القدس في يوم الخمسين

١ ولَمَّا حَضَرَ يَوْمُ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ٢ وَصَارَ بَعْتَةً مِنَ السَّمَاءِ صَوْتٌ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلَأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ، ٣ وَظَهَرَتْ لَهُمُ الْلسَنَةُ مُنْقَسِمَةً كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَأَسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ٤ وَأَمْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَنَةِ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا.

٥ وَكَانَ يَهُودٌ رِجَالٌ اتَّقِيَاءُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ تَحْتَ السَّمَاءِ سَاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. ٦ فَلَمَّا صَارَ هَذَا الصَّوْتُ، اجْتَمَعَ الْجُمْهُورُ وَتَحَيَّرُوا، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ. ٧ فَبِهِتَ الْجَمِيعُ وَتَعَجَّبُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَتَرَى لَيْسَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْمُتَكَلِّمِينَ جَلِيلِيِّينَ؟» ٨ فَكَيْفَ نَسْمَعُ نَحْنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ لُغَتِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا؟ ٩ فَرِتْيُونُ وَمَادْيُونُ وَعِيلَامِيُونُ، وَالسَّاكِنُونَ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، وَالْيَهُودِيَّةُ وَكَبْدُونِيَّةُ وَبَنْتَسُ وَأَسِيَّا ١٠ وَفَرِيجِيَّةُ وَبِغْفِيلِيَّةُ وَمِصْرُ، وَنَوَاحِي لِيْبِيَّةِ الَّتِي نَحْوَ الْقَيْرَوَانِ، وَالرُّومَانِيُونُ الْمَسْتَوِطُونُ يَهُودٌ وَدُخْلَاءُ، ١١ كَرِيتِيُونُ وَعَرَبٌ، نَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَنَاتِنَا بِعِظَائِمِ اللَّهِ. ١٢! فَتَحِيرَ الْجَمِيعُ وَارْتَابُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟» ١٣ وَكَانَ آخَرُونَ يَسْتَهْزِئُونَ قَائِلِينَ: «إِنَّهُمْ قَدْ امْتَلَأُوا سُلَافَةً.»

بطرس يخاطب الجموع

١٤ فَوَقَفَ بَطْرُسُ مَعَ الْأَحَدِ عَشَرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْيَهُودُ وَالسَّاكِنُونَ فِي أُورُشَلِيمَ أَجْمَعُونَ، لِيَكُنْ هَذَا مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ وَأَصْغُوا إِلَى كَلَامِي، ١٥ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ لَيْسُوا سَكَارَى كَمَا أَنْتُمْ تَتَطَنُّونَ، لِأَنَّهَا السَّاعَةُ الثَّلَاثَةُ مِنَ النَّهَارِ. ١٦ بَلْ هَذَا مَا قِيلَ بِيُوشَى النَّبِيِّ: ١٧ يَقُولُ اللَّهُ: وَيَكُونُ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ أَنِّي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيُنَبِّأُ بَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ، وَيَرَى شَبَابُهُمْ رُؤْيَ وَيَحْمِلُ شَيْوُخُهُمْ أَحْلَامًا. ١٨ وَعَلَى عَيْبِدِي أَيْضًا وَإِمَائِي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فَيُنَبِّأُونَ. ١٩ وَأُعْطِي عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ آيَاتٍ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلٍ: دَمًا وَنَارًا وَبِحَارٍ دُخَانٍ. ٢٠ تَتَحَوَّلُ الشَّمْسُ إِلَى ظِلْمَةٍ وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ، قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الشَّهِيرِ. ٢١ وَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ.»

٢٢ «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ اسْمَعُوا هَذِهِ الْأَقْوَالَ: يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ رَجُلٌ قَدْ تَبَرَّهْنَكُمْ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ بِقَوَاتٍ وَعَجَائِبَ وَآيَاتٍ صَنَعَهَا اللَّهُ فِي يَدِهِ فِي وَسْطِكُمْ، كَمَا أَنْتُمْ أَيْضًا تَعْلَمُونَ. ٢٣ هَذَا أَخَذْتُمُوهُ مَسْلَمًا بِمَشُورَةِ اللَّهِ الْمُحْتَمَةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ، وَبِأَيْدِي أُمَّةٍ صَلَبْتُمُوهُ وَقَتَلْتُمُوهُ. ٢٤ الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ نَاقِضًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مُمَكِّنًا أَنْ يُمْسِكَ مِنْهُ. ٢٥ لِأَنَّ دَاوُدَ يَقُولُ فِيهِ: كُنْتُ أَرَى الرَّبَّ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ، أَنَّهُ عَنْ يَمِينِي، لِكَيْ لَا أَتَزَعَّرَ. ٢٦ لِذَلِكَ سَرَقْتَنِي وَتَهَلَّلَ لِسَانِي. حَتَّى جَسَدِي أَيْضًا سَيَسْكُنُ عَلَى رَجَاءٍ. ٢٧ لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَلَاوِيَّةِ وَلَا تَدَعُ قُدُوسَكَ يَرَى فَسَادًا. ٢٨ عَرَّفْتَنِي سُبُلَ الْحَيَاةِ وَسَمَّلَانِي سُرُورًا مَعَ وَجْهِكَ. ٢٩ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، يَسُوعُ أَنْ يُقَالَ لَكُمْ جَهَارًا عَنْ رَيْسِ الْأَبَاءِ دَاوُدَ إِنَّهُ مَاتَ وَدُفِنَ، وَقَبْرُهُ عِنْدَنَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ٣٠ فَإِذْ كَانَ نَبِيًّا، وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ حَلَفَ لَهُ بِقِسْمِ أَنَّهُ مِنْ ثَمَرَةِ صُلْبِهِ يُقِيمُ الْمَسِيحَ حَسَبَ الْجَسَدِ لِيَجْلِسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، ٣١ سَبَقَ فَرَأَى وَتَكَلَّمَ عَنْ قِيَامَةِ الْمَسِيحِ، أَنَّهُ لَمْ تَتْرَكَ نَفْسَهُ فِي الْهَلَاوِيَّةِ وَلَا رَأَى جَسَدَهُ فَسَادًا. ٣٢ فَيَسُوعُ هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ، وَنَحْنُ جَمِيعًا شُهَدَاءُ لَذَلِكَ. ٣٣ وَإِذْ أَرْتَفَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَخَذَ مَوْعِدَ الرُّوحِ الْقُدُسِ مِنَ الْأَبِّ، سَكَبَ هَذَا الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ تَبْصُرُونَهُ وَتَسْمَعُونَهُ. ٣٤ لِأَنَّ دَاوُدَ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى السَّمَاوَاتِ. وَهُوَ نَفْسُهُ

يَقُولُ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَن يَمِينِي ٣٥ حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. ٣٦ فَيَعْلَمُ يَقِينًا جَمِيعُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ يَسُوعَ هَذَا، الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، رَبًّا وَمَسِيحًا.»

٣٧ فَلَمَّا سَمِعُوا نُحْسُوا فِي قُلُوبِهِمْ، وَقَالُوا لِبَطْرُسَ وَسَائِرِ الرُّسُلِ: «مَاذَا نَصْنَعُ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ؟» □□ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «تُوبُوا وَلِيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ أَلْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٣٩ لِأَنَّ الْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بَعْدٍ، كُلٌّ مَن يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَيْنَا.» □□ وَبِأَقْوَالٍ أُخْرَى كَثِيرَةٍ كَانَ يَشْهَدُ لَهُمْ وَيَعْظُمُهُمْ قَائِلًا: «أَخْلَصُوا مِنْ هَذَا الْجِيلِ الْمَلْتَوِيِّ.» □□ فَتَقْبَلُوا كَلَامَهُ بِفَرَجٍ، وَاعْتَمَدُوا، وَأَنْضَمَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ آلَافٍ نَفْسٍ.

شركة المؤمنين

٤٢ وَكَانُوا يُوَاظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ. ٤٣ وَصَارَ خَوْفٌ فِي كُلِّ نَفْسٍ. وَكَانَتْ عَجَائِبُ وَأَيَاتٌ كَثِيرَةٌ تُجْرَى عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ. ٤٤ وَجَمِيعُ الَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا مَعًا، وَكَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا. ٤٥ وَالْأَمْوَالُ وَالْمَقْتَنِيَّاتُ كَانُوا يَبِيعُونَهَا وَيَقْسِمُونَهَا بَيْنَ الْجَمِيعِ، كَمَا يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَحْتِيَاجٌ. ٤٦ وَكَانُوا كُلُّ يَوْمٍ يُوَاظِبُونَ فِي الْهَيْكَلِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ. وَإِذْ هُمْ يَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فِي الْبَيْوتِ، كَانُوا يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِإِتِّهَاجٍ وَبَسَاطَةِ قَلْبٍ، ٤٧ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ، وَلَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ.

٣

بطرس يشفي الشحاذا الأعرج

١ وَصَعِدَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا مَعًا إِلَى الْهَيْكَلِ فِي سَاعَةِ الصَّلَاةِ الْتَّاسِعَةِ. ٢ وَكَانَ رَجُلٌ أَعْرَجٌ مَن بَطْنُ أُمِّهِ يَحْمَلُ، كَانُوا يَضَعُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ بَابِ الْهَيْكَلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «الْجَمِيلُ» لِيَسْأَلَ صَدَقَةً مِّنَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْهَيْكَلِ. ٣ فَهَذَا لَمَّا رَأَى بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا مُرْمَعِينَ أَنَّ يَدْخُلَا الْهَيْكَلِ، سَأَلَ لِيَأْخُذَ صَدَقَةً. ٤ فَتَفَرَّسَ فِيهِ بَطْرُسُ مَعَ يُوحَنَّا، وَقَالَ: «انظُرْ إِلَيْنَا.» □□ فَلَا حَظَّ لهُمَا مُنْتَظِرًا أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا شَيْئًا. ٦ فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ، وَلَكِنَّ الَّذِي لِي فَإِيَّاهُ أُعْطِيكَ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ.» □□ وَأَمْسَكَ بِيَدِهِ الْيَمِينِيَّةِ وَأَقَامَهُ، فَفِي الْحَالِ تَشَدَّدَتْ رِجْلَاهُ وَكَعْبَاهُ، ٨ فَوَثَبَ وَوَقَفَ وَصَارَ يَمْشِي، وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَطْفِرُ وَيَسْبِحُ اللَّهَ. ٩ وَابْصَرَهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَسْبِحُ اللَّهَ. ١٠ وَعَرَفُوهُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ لِأَجْلِ الصَّدَقَةِ عَلَى بَابِ الْهَيْكَلِ الْجَمِيلِ، فَامْتَلَأُوا دَهْشَةً وَحَيْرَةً مِمَّا حَدَثَ لَهُ.

عظة بطرس في الهيكل

١١ وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلُ الْأَعْرَجُ الَّذِي شَفِيَهُ مَتَمَسِّكًا بِبَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، تَرَكَضَ إِلَيْهِمْ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى الرِّوَاقِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «رِوَاقُ سَلِيمَانَ» وَهُمْ مُنْدَهَشُونَ. ١٢ فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ ذَلِكَ أَجَابَ الشَّعْبَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، مَا بِالْكُمْ تَتَعَجَّبُونَ مِن هَذَا؟ وَلِمَاذَا تَتَشَخَّصُونَ إِلَيْنَا، كَأَنَّا بِقُوَّتِنَا أَوْ تَقْوَانَا قَدْ جَعَلْنَا هَذَا يَمْشِي؟ ١٣ إِنْ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، إِلَهَ آبَائِنَا، مَجَّدَ فَتَاهُ يَسُوعَ، الَّذِي أَسْلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَأَنْكَرْتُمُوهُ أَمَامَ وَجْهِ بِيلاطسَ، وَهُوَ حَاكِمٌ بِإِطْلَاقِهِ. ١٤ وَلَكِنَّ أَنْتُمْ أَنْكَرْتُمُ الْقُدُوسَ الْبَارَّ، وَطَلَبْتُمْ أَنْ يُوَهَّبَ لَكُمْ رَجُلٌ قَاتِلٌ. ١٥ وَرَبِّيسَ الْحَيَاةِ فَتَتَمُوهُ، الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَنَحْنُ شُهَدَاءُ لِذَلِكَ. ١٦ وَبِالْإِيمَانِ بِاسْمِهِ، شَدَّدَ اسْمُهُ هَذَا الَّذِي تَنْظُرُونَهُ وَتَعْرِفُونَهُ، وَالْإِيمَانَ الَّذِي بِوَأَسِطَّتِهِ أَعْطَاهُ هَذِهِ الصِّحَّةَ أَمَامَ جَمِيعِكُمْ.»

١٧ «وَالآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ بِجَهَالَةٍ عَمِلْتُمْ، كَمَا رُؤِسَاؤُكُمْ أَيْضًا. ١٨ وَأَمَّا اللَّهُ فَمَا سَبَقَ وَأَنْبَأَ بِهِ بِأَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ، أَنْ يَتَأَلَّمَ الْمَسِيحُ، قَدْ تَمَّمَهُ هَكَذَا. ١٩ فَتَوَبُوا وَارْجِعُوا لَتَمْحَى خَطَايَاكُمْ، لِكَيْ تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الْفَرَجِ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ. ٢٠ وَبِرِسْلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الْمُبَشِّرِ لَكُمْ قَبْلُ. ٢١ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ السَّمَاءُ تَقْبَلَهُ، إِلَى أَرْمَنَةِ رَدِّ كُلِّ شَيْءٍ، الَّتِي تَكَلَّمَ عَنْهَا اللَّهُ بِفَمِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ الْقَدِيسِينَ مِنْذُ الدَّهْرِ. ٢٢ فَإِنَّ مُوسَى قَالَ لِلآبَاءِ: إِنَّ نَبِيًّا مِثْلِي سَيَقِيمُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ. لَهُ تَسْمَعُونَ فِي كُلِّ مَا يُكَلِّمُكُمْ بِهِ. ٢٣ وَيَكُونُ أَنْ كُلَّ نَفْسٍ لَا تَسْمَعُ لِذَلِكَ النَّبِيِّ تَبَادُ مِنْ الشَّعْبِ. ٢٤ وَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَيْضًا مِنْ صُمُوتَيْلَ فَمَا بَعْدَهُ، جَمِيعُ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا، سَبَقُوا وَأَنْبَأُوا بِهَذِهِ الْأَيَّامِ. ٢٥ أَنْتُمْ أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْعَهْدُ الَّذِي عَاهَدَ بِهِ اللَّهُ آبَاءَنَا قَائِلًا لِإِبْرَاهِيمَ: وَبِنَسْلِكَ تَبَارَكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ. ٢٦ إِلَيْكُمْ أَوَّلًا، إِذْ أَقَامَ اللَّهُ فَتَاهُ يَسُوعَ، أَرْسَلَهُ يَبَارِكُكُمْ بِرَدِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ شُرُورِهِ.»

٤

بطرس ويوحنا أمام رؤساء اليهود

١ وَبَيْنَمَا هُمَا يُخَاطَبَانِ الشَّعْبَ، أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ وَقَائِدُ جُنْدِ الْهَيْكَلِ وَالصَّدُوقِيُّونَ، ٢ مُتَضَجِّرِينَ مِنْ تَعْلِيمِهِمَا الشَّعْبَ، وَنَدَائِهِمَا فِي يَسُوعَ بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ٣ فَالْقُوا عَلَيْهِمَا الْيَدَايَ وَوَضَعُوهُمَا فِي حَبْسٍ إِلَى الْغَدِ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ صَارَ الْمَسَاءُ. ٤ وَكَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ آمَنُوا، وَصَارَ عَدَدُ الرِّجَالِ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ.

٥ وَحَدَّثَ فِي الْغَدِ أَنَّ رُؤَسَاءَهُمْ وَشُيُوخَهُمْ وَكَتَبَتَهُمْ اجْتَمَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ ٦ مَعَ حَنَّانَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَفِيافَا وَيُوحَنَّا وَالْإِسْكَانْدَرِ، وَجَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ عَشِيرَةِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ. ٧ وَلَمَّا أَقَامُوهُمَا فِي الْوَسْطِ، جَعَلُوا يَسْأَلُونَهُمَا: «بِأَيَّةِ قُوَّةٍ وَبِأَيِّ اسْمٍ صَنَعْتُمَا أَيْتًا هَذَا؟» □ حِينَئِذٍ أَمْتَلًا بَطْرُسُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَقَالَ لَهُمْ: «يَا رُؤَسَاءَ الشَّعْبِ وَشُيُوخَ إِسْرَائِيلَ، ٩ إِنْ كُنَّا نَفْحِصُ الْيَوْمَ عَنْ إِحْسَانٍ إِلَى إِنْسَانٍ سَقِيمٍ، بِمَاذَا شَفِئِي هَذَا، ١٠ فليكن معلوماً عند جميعكم وجميع شعب إسرائيل، أنه باسم يسوع المسيح الناصري، الذي صلبتموه أنتم، الذي أقامه الله من الأموات، بِذَلِكَ وَقَفَ هَذَا أَمَامَكُمْ صَاحِحًا. ١١ هَذَا هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي احْتَقَرْتُمُوهُ أَيُّهَا الْبَنَاتُونَ، الَّذِي صَارَ رَأْسَ الزَّوَاوِيَةِ. ١٢ وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَاصُ. لِأَنَّ لَيْسَ اسْمَ آخَرَ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ.»

١٣ فَلَمَّا رَأَوْا مُجَاهَرَةَ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، وَوَجَدُوا أَنَّهُمَا إِنْسَانَانِ عَدِيمَا الْعِلْمِ وَعَامِيَّانِ، تَعَجَّبُوا. فَعَرَفُوهُمَا أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ. ١٤ وَلَكِنْ إِذْ نَظَرُوا الْإِنْسَانَ الَّذِي شَفِئِي وَاقِفًا مَعَهُمَا، لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ يُنَاقِضُونَ بِهِ. ١٥ فَأَمْرُوهُمَا أَنْ يَخْرُجَا إِلَى خَارِجِ الْمَجْمَعِ، وَتَأْمُرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ ١٦ قَائِلِينَ: «مَاذَا نَفْعَلُ بِهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟ لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ لَجَمِيعِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ أَنَّ آيَةَ مَعْلُومَةً قَدْ جَرَتْ بِأَيْدِيهِمَا، وَلَا نَقْدَرُ أَنْ نُنْكِرَ. ١٧ وَلَكِنْ لِنَلَّا تَشِيْعَ أَكْثَرَ فِي الشَّعْبِ، لِنَهْدِيَهُمَا تَهْدِيدًا أَنْ لَا يُكَلِّمَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فِيمَا بَعْدَ هَذَا الْاسْمِ.» □ فَدَعُوهُمَا وَأَوْصَوْهُمَا أَنْ لَا يَنْطِقَا الْبَتَّةَ، وَلَا يُعَلِّمَا بِاسْمِ يَسُوعَ.

١٩ فَاجَابَهُمْ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا وَقَالَا: «إِنْ كَانَ حَقًّا أَمَامَ اللَّهِ أَنْ نَسْمَعَ لَكُمْ أَكْثَرَ مِنَ اللَّهِ، فَاحْكُمُوا. ٢٠ لِأَنَّنَا نَحْنُ لَا يُمْكِنُنَا أَنْ لَا تَتَكَلَّمَ بِمَا رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا.» □ وَبَعْدَمَا هَدَدُوهُمَا أَيْضًا أَطْلَقُوهُمَا، إِذْ لَمْ يَجِدُوا الْبَتَّةَ كَيْفَ يُعَاقِبُونَهُمَا بِسَبَبِ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا يُعْبَدُونَ اللَّهَ عَلَى مَا جَرَى، ٢٢ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي صَارَتْ فِيهِ آيَةُ الشِّفَاءِ هَذِهِ، كَانَ لَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٢٣ وَلَمَّا أُطْلِقَا أُتِيَا إِلَى رُفَقَائِهِمَا وَأَخْبَرَاهُم بِكُلِّ مَا قَالَهُ لهُمَا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ. ٢٤ فَلَمَّا سَمِعُوا، رَفَعُوا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ صَوْتًا إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا: «أَيُّهَا السَّيِّدُ، أَنْتَ هُوَ الْإِلَهُ الصَّانِعُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهَا، ٢٥ الْقَائِلُ بِفَمِ دَاوُدَ فَتَاكَ: لِمَاذَا أَرْتَجَّتِ الْأُمَّمُ وَتَفَكَّرَ الشُّعُوبُ بِالْبَاطِلِ؟ ٢٦ قَامَتِ مُلُوكُ الْأَرْضِ، وَاجْتَمَعَ الرُّؤَسَاءُ مَعًا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى مَسِيحِهِ. ٢٧ لِأَنَّهُ بِالْحَقِيقَةِ اجْتَمَعَ عَلَى فَتَاكَ الْقُدُوسِ يَسُوعَ، الَّذِي مَسَحْتَهُ، هِيرُودُسُ وَبِيلاطُسُ الْبَنْطِيُّ مَعَ أُمَّمٍ وَشُعُوبِ إِسْرَائِيلَ، ٢٨ لِيَفْعَلُوا كُلَّ مَا سَبَقَتْ فَعِينَتْ يَدُكَ وَمَشُورَتُكَ أَنْ يَكُونَ. ٢٩ وَالْآنَ يَا رَبُّ، أَنْظِرْ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَأَمْنَحْ عِبِيدَكَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِكَلَامِكَ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ، ٣٠ مَدِّ يَدَكَ لِلشَّفَاءِ، وَلتَجْرَأِ آيَاتٌ وَعَجَائِبُ بِاسْمِ فَتَاكَ الْقُدُوسِ يَسُوعَ.» □□ وَلَمَّا صَلَّوْا تَزَعَّرَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ، وَأَمْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِكَلَامِ اللَّهِ بِمُجَاهَرَةٍ.

المؤمنون يتشاركون في ممتلكاتهم

٣٢ وَكَانَ لِلْمُجْمُوعِ الَّذِينَ آمَنُوا قَلْبٌ وَاحِدٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا مِنْ أَمْوَالِهِ لَهُ، بَلْ كَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا. ٣٣ وَبِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ كَانَ الرُّسُلُ يُودُونَ الشَّهَادَةَ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَنِعْمَةً عَظِيمَةً كَانَتْ عَلَى جَمِيعِهِمْ، ٣٤ إِذْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ مُحْتَاجًا، لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا أَصْحَابَ حَقُولٍ أَوْ بُيُوتٍ كَانُوا يَبِيعُونَهَا، وَيَأْتُونَ بِأَثْمَانِ الْمَبِيعَاتِ، ٣٥ وَيَضَعُونَهَا عِنْدَ أَرْجْلِ الرُّسُلِ، فَكَانَ يُوزَعُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ كَمَا يَكُونُ لَهُ أَحْتِيَاجٌ. ٣٦ وَيُوسُفُ الَّذِي دُعِيَ مِنَ الرُّسُلِ بَرْنَابَا، الَّذِي يَتَرَجَّمُ ابْنُ الْوَعْظِ، وَهُوَ لَأَوِي قُبْرَسِيِّ الْجِنْسِ، ٣٧ إِذْ كَانَ لَهُ حَقْلٌ بَاعَهُ، وَأَتَى بِالْذَّرَاهِمِ وَوَضَعَهَا عِنْدَ أَرْجْلِ الرُّسُلِ.



حنانيا وسفيرة

١ وَرَجُلٌ اسْمُهُ حَنَانِيَا، وَأَمْرَاتُهُ سَفِيرَةُ، بَاعَ مُلْكًا ٢ وَاخْتَلَسَ مِنَ اثْمَنِ، وَأَمْرَاتُهُ لَهَا خَبْرٌ ذَلِكَ، وَأَتَى بِجِزْيَةٍ وَوَضَعَهَا عِنْدَ أَرْجْلِ الرُّسُلِ. ٣ فَقَالَ بَطْرُسُ: «يَا حَنَانِيَا، لِمَاذَا مَلَأَ الشَّيْطَانُ قَلْبَكَ لِتَكْذِبَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَخْتَلَسَ مِنْ ثَمَنِ الْحَقْلِ؟ ٤ أَلَيْسَ وَهُوَ بَاقٍ كَانَ يَبْقَى لَكَ؟ وَمَا يَبِيعُ، أَلَمْ يَكُنْ فِي سُلْطَانِكَ؟ فَمَا بِالْكَذِبِ وَضَعْتَ فِي قَلْبِكَ هَذَا الْأَمْرَ؟ أَنْتَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّاسِ بَلْ عَلَى اللَّهِ.» □ فَلَمَّا سَمِعَ حَنَانِيَا هَذَا الْكَلَامَ وَقَعَ وَمَاتَ. وَصَارَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ. ٦ فَهَضَّ الْأَحْدَاثُ وَلَفُوهُ وَحَمَلُوهُ خَارِجًا وَدَفَنُوهُ.

٧ ثُمَّ حَدَثَ بَعْدَ مَدَّةٍ نَحْوِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ، أَنَّ امْرَأَتَهُ دَخَلَتْ، وَلَيْسَ لَهَا خَبْرٌ مَا جَرَى. ٨ فَأَجَابَهَا بَطْرُسُ: «قُولِي لِي: أَيْهِذَا الْمَقْدَارُ بَعْتُمَا الْحَقْلَ؟» فَقَالَتْ: «نَعَمْ، بَيْهِذَا الْمَقْدَارِ.» □ فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: «مَا بِالْكُلْمَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى تَجْرِبَةِ رُوحِ الرَّبِّ؟ هُوَذَا أَرْجُلُ الَّذِينَ دَفَنُوا رَجُلَكَ عَلَى الْبَابِ، وَسَبَّحْتُمَا خَارِجًا.» □□ فَوَقَعَتْ فِي الْحَالِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَمَاتَتْ. فَدَخَلَ الشَّبَابُ وَوَجَدُوهَا مَيِّتَةً، فَحَمَلُوهَا خَارِجًا وَدَفَنُوهَا بِجَانِبِ رَجُلِهَا. ١١ فَصَارَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى جَمِيعِ الْكَنِيسَةِ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ.

الرسول يشفون الكثيرين

١٢ وَجَرَتْ عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ آيَاتٌ وَعَجَائِبُ كَثِيرَةٌ فِي الشَّعْبِ. وَكَانَ الْجَمِيعُ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ فِي رِوَاكِ سُلَيْمَانَ. ١٣ وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَجْسُرُ أَنْ يَلْتَصِقَ بِهِمْ، لَكِنْ كَانَ الشَّعْبُ يَعْظُمُهُمْ. ١٤ وَكَانَ مُؤْمِنُونَ يَنْضَمُونَ لِلرَّبِّ أَكْثَرَ، جَمَاهِيرٌ مِنْ رِجَالٍ

وَنِسَاءً، ١٥ حَتَّىٰ إِنَّهُمْ كَانُوا يَجْلُونَ الْمَرْضَىٰ خَارِجًا فِي الشَّوَارِعِ وَيَضَعُونَهُمْ عَلَىٰ فُرُشٍ وَأَسِرَةٍ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ بَطْرُسُ يُخَيِّمُ لَوْ ظَلَهُ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ. ١٦ وَاجْتَمَعَ جَمْهُورُ الْمَدِينِ الْمَحِيطَةِ إِلَىٰ أُورُشَلِيمَ حَامِلِينَ مَرْضَىٰ وَمَعْدَبِينَ مِنْ أَرْوَاحِ نَجِيسَةٍ، وَكَانُوا يَبْرَأُونَ جَمِيعَهُمْ.

الرسول يتعرضون للاضطهاد

١٧ فَقَامَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعُ الَّذِينَ مَعَهُ، الَّذِينَ هُمْ شِيعَةُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَامْتَلَأُوا غَيْرَةً، ١٨ فَالْقُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى الرَّسُلِ وَوَضَعُوهُمْ فِي حَبْسِ الْعَامَّةِ. ١٩ وَلَكِنَّ مَلَكَ الرَّبِّ فِي اللَّيْلِ فَتَحَ أَبْوَابَ السِّجْنِ وَأَخْرَجَهُمْ وَقَالَ: ٢٠ «أَذْهَبُوا قَفُوا وَكَلِمُوا الشَّعْبَ فِي الْهَيْكَلِ بِجَمِيعِ كَلَامِ هَذِهِ الْحَيَاةِ.» ٢١ فَلَمَّا سَمِعُوا دَخَلُوا الْهَيْكَلَ نَحْوَ الصَّبْحِ وَجَعَلُوا يَعْلَمُونَ. ثُمَّ جَاءَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَالَّذِينَ مَعَهُ، وَدَعَاوُ الْمُجْمَعِ وَكُلِّ مَشِيخَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَرْسَلُوا إِلَى الْحَبْسِ لِيُؤْتِيَ بِهِمْ. ٢٢ وَلَكِنَّ الْخُدَّامَ لَمَّا جَاءُوا لَمْ يَجِدُوهُمْ فِي السِّجْنِ، فَرَجَعُوا وَأَخْبَرُوا ٢٣ قَائِلِينَ: «إِنَّا وَجَدْنَا الْحَبْسَ مُغْلَقًا بِكُلِّ حِرْصٍ، وَالْحِرَاسَ وَقَفِينَ خَارِجًا أَمَامَ الْأَبْوَابِ، وَلَكِنَّ لَمَّا فَتَحْنَا لَمْ نَجِدْ فِي الْإِدَاخِلِ أَحَدًا.»

٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْكَاهِنُ وَقَائِدُ جُنْدِ الْهَيْكَلِ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ هَذِهِ الْأَقْوَالَ، ارْتَابُوا مِنْ جِهَتِهِمْ: مَا عَسَىٰ أَنْ يَصِيرَ هَذَا؟ ٢٥ ثُمَّ جَاءَ وَاحِدٌ وَأَخْبَرَهُمْ قَائِلًا: «هُوَذَا الرِّجَالُ الَّذِينَ وَضَعْتُمُوهُمْ فِي السِّجْنِ هُمْ فِي الْهَيْكَلِ وَقَفِينَ يَعْلَمُونَ الشَّعْبَ.» ٢٦ حِينَئِذٍ مَضَى قَائِدُ الْجُنْدِ مَعَ الْخُدَّامِ، فَأَحْضَرَهُمْ لَا يَبْعَفُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ الشَّعْبَ لَثَلَا يَرْجَمُوا. ٢٧ فَلَمَّا أَحْضَرُوهُمْ أَوْقَفُوهُمْ فِي الْمَجْمَعِ. فَسَأَلَهُمْ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ٢٨ قَائِلًا: «أَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ وَصِيَّةً أَنْ لَا تَعْلَمُوا بِهَذَا الْإِسْمِ؟ وَهَذَا أَنْتُمْ قَدْ مَلَأْتُمْ أُورُشَلِيمَ بِتَعْلِيمِكُمْ، وَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْلِبُوا عَلَيْنَا دَمَ هَذَا الْإِنْسَانِ.» ٢٩ فَعَجَبَ بَطْرُسُ وَالرُّسُلُ وَقَالُوا: «يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ. ٣٠ إِلَهُ آبَائِنَا أَقَامَ يَسُوعَ الَّذِي أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ مُعَلِّمِينَ إِيَّاهُ عَلَى خَشْبَةٍ. ٣١ هَذَا رَفَعَهُ اللَّهُ بِمِيزَانِهِ رَئِيسًا وَمُخْلِصًا، لِيُعْطِيَ إِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَغُفْرَانَ الْخَطَايَا. ٣٢ وَنَحْنُ شُهُودٌ لَهُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ أَيْضًا، الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يَطِيعُونَهُ.»

٣٣ فَلَمَّا سَمِعُوا حَقِيقًا، وَجَعَلُوا يَتَشَاوَرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُمْ. ٣٤ فَقَامَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ فَرِيسِيٌّ اسْمُهُ سَمَّا لَيْثِيلٌ، مُعَلِّمٌ لِلنَّامُوسِ، مَكْرَمٌ عِنْدَ جَمِيعِ الشَّعْبِ، وَأَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ الرَّسُلُ قَلِيلًا. ٣٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، احْتَرِزُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ جِهَةِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ فِي مَا أَنْتُمْ مُرْمَعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا. ٣٦ لِأَنَّهُ قَبْلَ هَذِهِ الْأَيَّامِ قَامَ ثُودَاسُ قَائِلًا عَنْ نَفْسِهِ: إِنَّهُ شَيْءٌ، الَّذِي الْتَصَقَ بِهِ عَدَدٌ مِنَ الرِّجَالِ نَحْوِ أَرْبَعِمِئَةٍ، الَّذِي قُتِلَ، وَجَمِيعُ الَّذِينَ انْقَادُوا إِلَيْهِ تَبَدَّدُوا وَصَارُوا لَا شَيْءَ. ٣٧ بَعْدَ هَذَا قَامَ يَهُوذَا الْجَلِيلِيُّ فِي أَيَّامِ الْأِكْتِتَابِ، وَأَزَاعَ وَرَاءَهُ شَعْبًا غَفِيرًا. فَذَلِكَ أَيْضًا هَلَكَ، وَجَمِيعُ الَّذِينَ انْقَادُوا إِلَيْهِ تَشْتَتُوا. ٣٨ وَالْآنَ أَقُولُ لَكُمْ: تَخَوُّوا عَنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ وَاتْرَكُوهُمْ! لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ هَذَا الرَّأْيُ أَوْ هَذَا الْعَمَلُ مِنَ النَّاسِ فَسَوْفَ يَنْقُضُ، ٣٩ وَإِنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ فَلَا تَقْدَرُونَ أَنْ تَنْقُضُوهُ، لِثَلَا تَوْجَدُوا مُحَارِبِينَ لِلَّهِ أَيْضًا.» ٤٠ فَانْقَادُوا إِلَيْهِ. وَدَعَا الرَّسُلَ وَجَلَدُوهُمْ، وَأَوْصَوْهُمْ أَنْ لَا يَتَكَلَّمُوا بِاسْمِ يَسُوعَ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمْ.

٤١ وَأَمَّا هُمْ فَذَهَبُوا فَرِحِينَ مِنْ أَمَامِ الْمَجْمَعِ، لِأَنَّهُمْ حَسِبُوا مُسْتَاهِلِينَ أَنْ يُبَاهَتُوا مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ. ٤٢ وَكَانُوا لَا يَزَالُونَ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ فِي الْبُيُوتِ مُعَلِّمِينَ وَمُبَشِّرِينَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٦

اختيار سبعة لمساعدة الرسول

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ إِذْ تَكَثَّرَ التَّلَامِيذُ، حَدَثَ تَذَمُّرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ عَلَى الْعِبْرَانِيِّينَ أَنَّ أَرَامِلَهُمْ كُنَّ يَغْفَلُ عَنْهُنَّ فِي الْخِدْمَةِ الْيَوْمِيَّةِ. ٢ فَدَعَا الْأَثْنَا عَشَرَ جَمْهُورَ التَّلَامِيذِ وَقَالُوا: «لَا يُرْضِي أَنْ نَتْرَكَ نَحْنُ كَلِمَةَ اللَّهِ وَنَخْدِمُ مَوَاتِدًا. ٣ فَانْتَجِبُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ سَبْعَةَ رِجَالٍ

مِنْكُمْ، مَشْهُودًا لَهُمْ وَمَمْلُوكِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَحِكْمَةٍ، فَتُقِيمُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْحَاجَةِ. ٤ وَأَمَّا لِحْنُ فَنُؤَظِبُ عَلَى الصَّلَاةِ وَخِدْمَةِ الْكَلِمَةِ.»
 □ حَسَنَ هَذَا الْقَوْلِ أَمَامَ كُلِّ الْجُمْهُورِ، فَاخْتَارُوا اسْتِفَانُوسَ، رَجُلًا مَمْلُوكًا مِنَ الْإِيمَانِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَفِيلِبُّسَ وَبِرُوخُورِسَ وَنِيكَانُورَ
 وَتِيمُونَ وَبِرْمِينَاسَ وَنِيْقُولَاوُسَ دَخِيلًا أَنْطَاكِيًّا. ٦ الَّذِينَ أَقَامُوهُمْ أَمَامَ الرُّسُلِ، فَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمُ الْيَدَي. ٧ وَكَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ تَنْمُو،
 وَعَدَدُ التَّلَامِيذِ يَتَكَثَّرُ جِدًّا فِي أُورُشَلِيمَ، وَجُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الْكَهَنَةِ يُطِيعُونَ الْإِيمَانَ. ٨ وَأَمَّا اسْتِفَانُوسُ فَإِذْ كَانَ مَمْلُوكًا إِيْمَانًا وَقُوَّةً، كَانَ
 يَصْنَعُ عَجَائِبَ وَأَيَاتٍ عَظِيمَةً فِي الشَّعْبِ.

القبض على استفانوس

٩ فَهَنُصُ قَوْمٌ مِنَ الْمَجْمَعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَجْمَعُ اللَّيْبَرْتِينِيِّينَ وَالْقَيْرَوَانِيِّينَ وَالْإِسْكَندَرِيِّينَ، وَمِنَ الَّذِينَ مِنْ كِلِيكِيَا وَأَسِيَّا، يُحَاوِرُونَ
 اسْتِفَانُوسَ. ١٠ وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقَاوِمُوا الْحِكْمَةَ وَالرُّوحَ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِ. ١١ حِينَئِذٍ دَسُوا لِرَجَالٍ يَقُولُونَ: «إِنَّا سَمِعْنَاهُ يَتَكَلَّمُ
 بِكَلَامٍ تَجْدِيفٍ عَلَى مُوسَى وَعَلَى اللَّهِ.» □□ وَهَيَّجُوا الشَّعْبَ وَالشُّيُوخَ وَالْكَتَبَةَ، فَقَامُوا وَخَطَفُوهُ وَاتَّوَا بِهِ إِلَى الْمَجْمَعِ، ١٣ وَأَقَامُوا شُهَدَاءَ
 كَذِبَةً يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ لَا يَفْتَرُ عَنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ كَلَامًا تَجْدِيفًا ضِدَّ هَذَا الْمَوْضِعِ الْمُقَدَّسِ وَالنَّامُوسِ، ١٤ لِأَنَّا سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: إِنَّ
 يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ هَذَا سَيَنْقُضُ هَذَا الْمَوْضِعَ، وَيَغَيِّرُ الْعَوَائِدَ الَّتِي سَلَّمَنَا إِيَّاهَا مُوسَى.» □□ فَشَخَّصَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْجَالِسِينَ فِي الْمَجْمَعِ،
 وَرَأَوْا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَجْهُ مَلَاكٍ.

٧

استفانوس أمام مجمع اليهود

١ فَقَالَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ: «أَتَرَى هَذِهِ الْأُمُورَ هَكَذَا هِيَ؟» □ فَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، اسْمَعُوا! ظَهَرَ إِلَهُ الْمَجْدِ لِأَيُّنَا
 إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ فِي مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، قَبْلَمَا سَكَنَ فِي حَارَانَ، ٣ وَقَالَ لَهُ: أَخْرُجْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ، وَهَلِّمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ.
 ٤ فَخَرَجَ حِينَئِذٍ مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَسَكَنَ فِي حَارَانَ. وَمِنْ هُنَاكَ نَقَلَهُ، بَعْدَ مَا مَاتَ أَبُوهُ، إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ الْآنَ سَاكِنُونَ
 فِيهَا. ٥ وَلَمْ يُعْطِهِ فِيهَا مِيرَاثًا وَلَا وَطْأَةً قَدِيمًا، وَلَكِنْ وَعَدَ أَنْ يُعْطِيَهَا مُلْكًا لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَعْدُ وَلَدٌ. ٦ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ
 هَكَذَا: أَنْ يَكُونَ نَسْلُهُ مُتَغَرِّبًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ، فَيَسْتَعْبِدُونَهُ وَيَسْبِئُوا إِلَيْهِ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ، ٧ وَالْأُمَّةُ الَّتِي يَسْتَعْبِدُونَ لَهَا سَادِيهَا أَنَا، يَقُولُ
 اللَّهُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ وَيَعْبُدُونِي فِي هَذَا الْمَكَانِ. ٨ وَأَعْطَاهُ عَهْدَ اخْتَانٍ، وَهَكَذَا وُلِدَ إِسْحَاقُ وَخَتَنَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ. وَإِسْحَاقُ وُلِدَ
 يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ وُلِدَ رُؤَسَاءَ الْآبَاءِ الْآخِثِي عَشْرًا. ٩ وَرُؤَسَاءُ الْآبَاءِ حَسَدُوا يَوْسُفَ وَبَاعُوهُ إِلَى مِصْرَ، وَكَانَ اللَّهُ مَعَهُ، ١٠ وَأَنْقَذَهُ
 مِنْ جَمِيعِ ضَيْقَاتِهِ، وَأَعْطَاهُ نِعْمَةً وَحِكْمَةً أَمَامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَأَقَامَهُ مَدِيرًا عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُلِّ بَيْتِهِ.

١١ «ثُمَّ أَتَى جُوعٌ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ وَكَنْعَانَ، وَضَيْقٌ عَظِيمٌ، فَكَانَ آبَاؤُنَا لَا يَجِدُونَ قُوتًا. ١٢ وَلَمَّا سَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ
 قَحْطًا، أَرْسَلَ آبَاءَنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ. ١٣ وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ اسْتَعْرَفَ يَوْسُفَ إِلَى إِخْوَتِهِ، وَاسْتَعْلَنَتْ عَشِيرَةُ يَوْسُفَ لِفِرْعَوْنَ. ١٤ فَأَرْسَلَ
 يَوْسُفَ وَاسْتَدْعَى أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَجَمِيعَ عَشِيرَتِهِ، خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ نَفْسًا. ١٥ فَنَزَلَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ وَمَاتَ هُوَ وَآبَاؤُنَا، ١٦ وَنُقِلُوا إِلَى
 شِكِيمَ وَوَضِعُوا فِي الْقَبْرِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ بِنْتِنِ فِضَّةٍ مِنْ بَنِي حَمُورَائِي شِكِيمَ. ١٧ وَكَمَا كَانَ يَقْرُبُ وَقْتُ الْمَوْعِدِ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ
 عَلَيْهِ لِإِبْرَاهِيمَ، كَانَ يَنْمُو الشَّعْبُ وَيَكْثُرُ فِي مِصْرَ، ١٨ إِلَى أَنْ قَامَ مَلِكٌ آخَرٌ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ يَوْسُفَ. ١٩ فَاحْتَالَ هَذَا عَلَى جِنْسِنَا وَأَسَاءَ
 إِلَى آبَائِنَا، حَتَّى جَعَلُوا أَطْفَالَهُمْ مَبُودِينَ لِكَي لَا يَعِيشُوا.

٢٠ «وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وُلِدَ مُوسَى وَكَانَ جَمِيلًا جِدًّا، فُرِي هَذَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي بَيْتِ أَبِيهِ. ٢١ وَلَمَّا نَبَذَ اتَّخَذَتْهُ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ وَرَبَّتَهُ لِنَفْسِهَا ابْنًا. ٢٢ فَهَدَبَ مُوسَى بِكُلِّ حِكْمَةٍ الْمِصْرِيِّينَ، وَكَانَ مُقْتَدِرًا فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ. ٢٣ وَلَمَّا كَمَلَتْ لَهُ مُدَّةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، خَطَرَ عَلَى بَالِهِ أَنْ يَفْتَقِدَ إِخْوَتَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَإِذْ رَأَى وَاحِدًا مَظْلُومًا حَامِيَ عَنْهُ، وَأَنْصَفَ الْمَغْلُوبَ، إِذْ قَتَلَ الْمِصْرِيَّ. ٢٥ فَظَنَّ أَنَّ إِخْوَتَهُ يَفْهَمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى يَدِهِ يُعْطِيهِمْ نَجَاةً، وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا. ٢٦ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِي ظَهَرَ لَهُمْ وَهُمْ يَتَخَصَّمُونَ، فَسَاقَهُمْ إِلَى السَّلَامَةِ قَائِلًا: أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنْتُمْ إِخْوَةٌ. لِمَاذَا تَظْلِمُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا؟ ٢٧ فَالَّذِي كَانَ يَظْلِمُ قَرِيْبَهُ دَفَعَهُ قَائِلًا: مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ ٢٨ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ أَمْسَ الْمِصْرِيَّ؟ ٢٩ فَهَرَبَ مُوسَى بِسَبَبِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَصَارَ غَرِيْبًا فِي أَرْضِ مَدْيَانَ، حَيْثُ وُلِدَ ابْنَيْنِ. ٣٠ «وَلَمَّا كَمَلَتْ أَرْبَعُونَ سَنَةً، ظَهَرَ لَهُ مَلَكُ الرَّبِّ فِي بَرِيَّةِ جَبَلِ سِينَاءَ فِي لَهَيْبِ نَارٍ عَلِيْقَةٍ. ٣١ فَلَمَّا رَأَى مُوسَى ذَلِكَ تَعَجَّبَ مِنَ الْمَنْظَرِ. وَفِيمَا هُوَ يَتَقَدَّمُ لِيَتَطَّلَعَ، صَارَ إِلَيْهِ صَوْتُ الرَّبِّ: ٣٢ أَنَا إِلَهُ آبَائِكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ. فَارْتَعَدَ مُوسَى وَلَمْ يَجْسُرْ أَنْ يَتَطَّلَعَ. ٣٣ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: أَخْلَعْ نَعْلَ رِجْلَيْكَ، لِأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ. ٣٤ إِنِّي لَقَدْ رَأَيْتُ مَشَقَّةَ شَعْبِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتُ أُنْيُنَهُمْ وَتَزَلْتُ لِأُنْقَذَهُمْ. فَهَلُمَّ الْآنَ أُرْسِلْكَ إِلَى مِصْرَ.

٣٥ «هَذَا مُوسَى الَّذِي أَنْكَرُوهُ قَائِلِينَ: مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا؟ هَذَا أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَئِيسًا وَفَادِيًا بِيَدِ الْمَلَكِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ فِي الْعَلِيقَةِ. ٣٦ هَذَا أَخْرَجَهُمْ صَانِعًا عَجَائِبَ وَأَيَاتٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَفِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، وَفِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٣٧ «هَذَا هُوَ مُوسَى الَّذِي قَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: نَبِيًّا مِثْلِي سَيَقِيمُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ. لَهُ تَسْمَعُونَ. ٣٨ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ فِي الْكَنِيسَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ، مَعَ الْمَلَكِ الَّذِي كَانَ يَكَلِّمُهُ فِي جَبَلِ سِينَاءَ، وَمَعَ آبَائِنَا. الَّذِي قِيلَ أَقْوَالًا حَيَّةٌ لِيُعْطِنَا إِيَّاهَا. ٣٩ الَّذِي لَمْ يَشَأْ أَبَاؤُنَا أَنْ يَكُونُوا طَائِعِينَ لَهُ، بَلْ دَفَعُوهُ وَرَجَعُوا بِقُلُوبِهِمْ إِلَى مِصْرَ. ٤٠ قَائِلِينَ لِهَارُونَ: أَعْمَلْ لَنَا آلِهَةً تَتَقَدَّمُ أَمَامَنَا، لِأَنَّ هَذَا مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لَا نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ! ٤١ فَعْمَلُوا عِجْلًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَأَصْعَدُوا ذَبِيحَةً لِلصَّمْنِ، وَفَرَحُوا بِأَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ. ٤٢ فَرَجَعَ اللَّهُ وَأَسْلَبَهُمْ لِيَعْبُدُوا جُنْدَ السَّمَاءِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ: هَلْ قَرِبْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَقَرَابِينَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ ٤٣ بَلْ حَمَلْتُمْ خِيْمَةَ مَوْلُوكُمْ، وَنَجَّمْتُمْ إِلَهُكُمْ رَمْفَانَ، التَّمَائِيلَ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِتَسْجُدُوا لَهَا. فَانْقَلَبْتُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ بَابِلَ.

٤٤ «وَأَمَّا خِيْمَةُ الشَّهَادَةِ فَكَانَتْ مَعَ آبَائِنَا فِي الْبَرِّيَّةِ، كَمَا أَمَرَ الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى أَنْ يَعْمَلَهَا عَلَى الْمِثَالِ الَّذِي كَانَ قَدْ رَأَاهُ، ٤٥ الَّتِي أَدْخَلَهَا أَيْضًا أَبَاؤُنَا إِذْ تَخَلَّفُوا عَلَيَا مَعَ يَشُوعَ فِي مَلِكِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ اللَّهُ مِنْ وَجْهِ آبَائِنَا، إِلَى أَيَّامِ دَاوُدَ ٤٦ الَّذِي وَجَدَ نِعْمَةً أَمَامَ اللَّهِ، وَالتَّمَسَّ أَنْ يَجِدَ مَسْكًا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ. ٤٧ وَلَكِنَّ سَلِيمَانَ بَنَى لَهُ بَيْتًا. ٤٨ لَكِنَّ الْعَلِيَّ لَا يَسْكُنُ فِي هِيََاكِلِ مَصْنُوعَاتِ الْأَيْدِي، كَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ: ٤٩ السَّمَاءُ كُرْسِيُّ لِي، وَالْأَرْضُ مَوْطِئُ لِقَدَمِي. أَيُّ بَيْتٍ تَبْنُونَ لِي؟ يَقُولُ الرَّبُّ، وَآيُّ هُوَ مَكَانٌ رَاحَتِي؟ ٥٠ أَلَيْسَتْ يَدِي صَنَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا؟

٥١ «يَا قِسَاةَ الرِّقَابِ، وَغَيْرَ الْمُخْتُونِينَ بِالْقُلُوبِ وَالْأَذَانِ! أَنْتُمْ دَائِمًا تَقَاوِمُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ. كَمَا كَانَ أَبَاؤُكُمْ كَذَلِكَ أَنْتُمْ! ٥٢ أَيُّ الْأَنْبِيَاءِ لَمْ يَضْطَهِدْهُ أَبَاؤُكُمْ؟ وَقَدْ قَتَلُوا الَّذِينَ سَبَقُوا فَأَتَبْنَاوَا بِمِجْيَاءِ الْبَارِ، الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ صِرْتُمْ مُسَلِّبِيهِ وَقَاتِلِيهِ، ٥٣ الَّذِينَ أَخَذْتُمْ النَّامُوسَ بِتَرْتِيبٍ مَلَائِكَةٍ وَلَمْ تَحْفَظُوهُ.»

رجم استفانوس واستشهاده

٥٤ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا حَنَقُوا بِقُلُوبِهِمْ وَصَرُّوا بِأَسْنَانِهِمْ عَلَيْهِ. ٥٥ وَأَمَّا هُوَ فَشَخَّصَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مَمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ، وَيَسُوعَ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. ٥٦ فَقَالَ: «هَا أَنَا أَنْظُرُ السَّمَاوَاتِ مَفْتُوحَةً، وَأَبْنُ الْإِنْسَانِ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ.» □□ فَصَاحُوا بِصَوْتِ

عَظِيمٍ وَسَدُّوا أَذَانَهُمْ، وَهَجَمُوا عَلَيْهِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ٥٨ وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَرَجَمُوهُ. وَالشُّهُدَاءُ خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ عِنْدَ رَجُلِي شَابٍ يُقَالُ لَهُ شَاوُلٌ. ٥٩ فَكَانُوا يَرَجُمُونَ اسْتِفَانُوسَ وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ، أَقْبِلْ رُوحِي.» □□ ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَارَبُّ، لَا تَقِمَ لَهُمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ.» وَإِذْ قَالَ هَذَا رَفَدَ.

٨

اضطهاد الكنيسة وتشتتها

١ وَكَانَ شَاوُلٌ رَاضِيًا بِقَتْلِهِ. وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اضْطِهَادَ عَظِيمٍ عَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، فَتَشَتَّتَ الْجَمِيعَ فِي كُورِ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، مَا عَدَا الرُّسُلَ. ٢ وَحَمَلُ رِجَالٌ أَتَقِيَاءُ اسْتِفَانُوسَ وَعَمِلُوا عَلَيْهِ مَنَاحَةَ عَظِيمَةً. ٣ وَأَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يَسْطُو عَلَى الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ يَدْخُلُ الْبُيُوتَ وَيَجْرُ رِجَالًا وَنِسَاءً وَيَسْلِبُهُمْ إِلَى السِّجْنِ.

فيلبس في السامرة

٤ فَالَّذِينَ اسْتَتَبُوا جَاءُوا مَبْشَرِينَ بِالْكَلِمَةِ. ٥ فَانْحَدَرَ فِيلِبُّسُ إِلَى مَدِينَةِ مَنَ السَّامِرَةِ وَكَانَ يَكْرِزُ لَهُمْ بِالْمَسِيحِ. ٦ وَكَانَ الْجَمُوعُ يُصْعِقُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِلَى مَا يَقُولُهُ فِيلِبُّسُ عِنْدَ اسْتِمَاعِهِمْ وَنَظَرِهِمْ الْآيَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا، ٧ لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ بِهِمْ أَرْوَاحٌ نَجِسَةٌ كَانَتْ تَخْرُجُ صَارِخَةً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ. وَكَثِيرُونَ مِنَ الْمَفْلُوجِينَ وَالْعُرْجِ شَفُوا. ٨ فَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ.

سيمون الساحر

٩ وَكَانَ قَبْلًا فِي الْمَدِينَةِ رَجُلٌ اسْمُهُ سِيمُونُ، يَسْتَعْمِلُ السَّحْرَ وَيَدْهَشُ شَعْبَ السَّامِرَةِ، قَائِلًا إِنَّهُ شَيْءٌ عَظِيمٌ! ١٠ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَتَّبِعُونَهُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ قَائِلِينَ: «هَذَا هُوَ قُوَّةُ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ.» □□ وَكَانُوا يَتَّبِعُونَهُ لِكُونِهِمْ قَدْ أَنْدَهَشُوا زَمَانًا طَوِيلًا بِسِحْرِهِ. ١٢ وَلَكِنْ لَمَّا صَدَقُوا فِيلِبُّسَ وَهُوَ يَبْشُرُ بِالْأُمُورِ الْمُخْتَصَةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَبِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، اعْتَمَدُوا رِجَالًا وَنِسَاءً. ١٣ وَسِيمُونُ أَيْضًا نَفْسَهُ آمَنَ. وَلَمَّا اعْتَمَدَ كَانَ يَلْازِمُ فِيلِبُّسَ، وَإِذْ رَأَى آيَاتِ وَقَوَاتِ عَظِيمَةً تُجْرَى أَنْدَهَشَ.

١٤ وَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُلَ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ السَّامِرَةَ قَدْ قَبِلَتْ كَلِمَةَ اللَّهِ، أَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، ١٥ الَّذِينَ لَمَّا نَزَلَا صَالِيًا لِأَجْلِهِمْ لِكَيْ يَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ، ١٦ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَلَّ بَعْدَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا مُعْتَمِدِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ١٧ حِينَئِذٍ وَضَعَا الْأَيْدِيَّ عَلَيْهِمْ فَقَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. ١٨ وَلَمَّا رَأَى سِيمُونُ أَنَّهُ يَوْضِعُ أَيْدِي الرُّسُلِ يُعْطَى الرُّوحَ الْقُدُسَ قَدَّمَ لَهُمَا دَرَاهِمَ ١٩ قَائِلًا: «أَعْطِيَانِي أَنَا أَيْضًا هَذَا السُّلْطَانَ، حَتَّى أَيِّ مَنْ وَضَعْتُ عَلَيْهِ يَدِي يَقْبَلُ الرُّوحَ الْقُدُسَ.» □□ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «لِتَكُنْ فِضْتُكَ مَعَكَ لِلهَلَاكِ، لِأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنَّ تَقْتَنِي مَوْهَبَةَ اللَّهِ بِدَرَاهِمٍ! ٢١ لَيْسَ لَكَ نَصِيبٌ وَلَا قُرْعَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ مُسْتَقِيمًا أَمَامَ اللَّهِ. ٢٢ فَتُبَّ مِنْ شَرِّكَ هَذَا، وَأَطْلُبْ إِلَى اللَّهِ عَسَى أَنْ يَغْفَرَ لَكَ فَكْرَ قَلْبِكَ، ٢٣ لِأَنِّي أَرَاكَ فِي مَرَارَةِ الْمَرِّ وَرِبَاطِ الظُّلْمِ.» □□ فَأَجَابَ سِيمُونُ وَقَالَ: «أَطْلُبَا إِنَّمَا إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِي لِكَيْ لَا يَأْتِيَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِمَّا ذَكَرْتُمَا.» □□ ثُمَّ إِنَّمَا بَعْدَ مَا شَهِدَا وَتَكَلَّمَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَبَشَرَا قُرَى كَثِيرَةً لِلسَّامِرِيِّينَ.

فيلبس والخصي الحبشي

٢٦ ثُمَّ إِنَّ مَلَاكَ الرَّبِّ كَلَّمَ فِيلِبُّسَ قَائِلًا: «قُمْ وَادْهَبْ نَحْوَ الْجَنُوبِ، عَلَى الطَّرِيقِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى غَزَّةَ الَّتِي هِيَ بَرِيَّةٌ.» □□ فَقَامَ وَذَهَبَ. وَإِذَا رَجُلٌ حَبَشِيٌّ خَصِيٌّ، وَزِيرٌ لِكِنْدَاكَةَ مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ، كَانَ عَلَى جَمِيعِ خَزَائِنِهَا. فَهَذَا كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ

لِيَسْجُدَ. ٢٨ وَكَانَ رَاجِعًا وَجَالِسًا عَلَى مَرْكَبَتِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ النَّبِيَّ إِشْعِيَاءَ. ٢٩ فَقَالَ الرَّوحُ لِفِيلِبُّسَ: «تَقَدَّمْ وَرَافِقْ هَذِهِ الْمَرْكَبَةَ.» □□ فَبَادَرَ إِلَيْهِ فِيلِبُّسُ، وَسَمِعَهُ يَقْرَأُ النَّبِيَّ إِشْعِيَاءَ، فَقَالَ: «أَلَعَلَّكَ تَفْهَمُ مَا أَنْتَ تَقْرَأُ؟» □□ فَقَالَ: «كَيْفَ يُمْكِنُنِي إِنْ لَمْ يُرْشِدْنِي أَحَدٌ؟» □□ وَطَلَبَ إِلَى فِيلِبُّسَ أَنْ يَصْعَدَ وَيَجْلِسَ مَعَهُ. ٣٢ وَأَمَّا فَضْلُ الْكِتَابِ الَّذِي كَانَ يَقْرَأُهُ فَكَانَ هَذَا: «مِثْلُ شَاةٍ سَبَقَ إِلَى الذَّجْحِ، وَمِثْلُ خُرُوفٍ صَامَتِ أَمَامَ الَّذِي يَجْزُهُ هَكَذَا لَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. ٣٣ فِي تَوَاضِعِهِ انْتَزَعَ قَضَاؤَهُ، وَجِيلَهُ مِنْ يَخْبِرُ بِهِ؟ لِأَنَّ حَيَاتِهِ تَنْتَزِعُ مِنَ الْأَرْضِ.» □□ فَأَجَابَ الْخَصِي فِيلِبُّسَ وَقَالَ: «أَطْلُبُ إِلَيْكَ: عَنْ مَنْ يَقُولُ النَّبِيُّ هَذَا؟ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ عَنْ وَاحِدٍ آخَرَ؟» □□ فَفَتَحَ فِيلِبُّسُ فَاهُ وَابْتَدَأَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فَبَشَّرَهُ يَسُوعَ.

٣٦ وَفِيمَا هُمَا سَائِرَانِ فِي الطَّرِيقِ أَقْبَلَا عَلَى مَاءٍ، فَقَالَ الْخَصِيُّ: «هُوَذَا مَاءٌ. مَاذَا يَمْنَعُ أَنْ أَعْتَمِدَ؟» □□ فَقَالَ فِيلِبُّسُ: «إِنْ كُنْتُ تُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ يَجُوزُ.» فَأَجَابَ وَقَالَ: «أَنَا أُوْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.» □□ فَأَمَرَ أَنْ تَقَفَ الْمَرْكَبَةُ، فَزَلَا كِلَاهُمَا إِلَى الْمَاءِ، فِيلِبُّسُ وَالْخَصِيُّ، فَعَمَدَهُ. ٣٩ وَلَمَّا صَعِدَا مِنَ الْمَاءِ، خَطَفَ رُوحَ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ، فَلَمْ يُبْصِرْهُ الْخَصِيُّ أَيْضًا، وَذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ فَرِحًا. ٤٠ وَأَمَّا فِيلِبُّسُ فَوُجِدَ فِي أَشْدُودَ. وَيَنَمَا هُوَ مُجْتَازًا، كَانَ يُبَشِّرُ جَمِيعَ الْمَدِينِ حَتَّى جَاءَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ.

٩

توبة شاول وتغير حياته

١ أَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ يَنْفُثُ تَهْدِيدًا وَقِتْلًا عَلَى تَلَامِيذِ الرَّبِّ، فَتَقَدَّمَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ ٢ وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى دِمَشْقَ، إِلَى الْجَمَاعَاتِ، حَتَّى إِذَا وَجَدَ أَنَسًا مِنَ الطَّرِيقِ، رَجَلًا أَوْ نِسَاءً، يَسُوقُهُمْ مُوثِقِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٣ وَفِي ذَهَابِهِ حَدَثَ أَنَّهُ اقْتَرَبَ إِلَى دِمَشْقَ فَبَغْتَةً أَبْرَقَ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ، ٤ فَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ وَسَمِعَ صَوْتًا قَائِلًا لَهُ: «شَاوُلُ، شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟» □□ فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» □□ فَقَالَ الرَّبُّ: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ. صَعِبَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ مَنَاخِسَ.» □□ فَقَالَ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ وَمُتَحِيرٌ: «يَارَبُّ، مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟» □□ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيُقَالُ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ.» □□ وَأَمَّا الرَّجَالُ الْمَسَافِرُونَ مَعَهُ فَوَقَفُوا صَامِتِينَ، يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ وَلَا يَنْظُرُونَ أَحَدًا. ٨ فَهَضَّ شَاوُلُ عَنِ الْأَرْضِ، وَكَانَ وَهُوَ مَفْتُوحُ الْعَيْنَيْنِ لَا يُبْصِرُ أَحَدًا. فَاقْتَادُوهُ بِيَدِهِ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى دِمَشْقَ. ٩ وَكَانَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يُبْصِرُ، فَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ. ١٠ وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلْمِيذٌ اسْمُهُ حَنَّانِيَا، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنَّانِيَا.» □□ فَقَالَ: «هَآنَذَا يَارَبُّ.» □□ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ وَاذْهَبْ إِلَى الزَّقَاقِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَسْتَقِيمُ، وَأَطْلُبْ فِي بَيْتِ يَهُوذَا رَجُلًا طَرْسُوسِيًّا اسْمُهُ شَاوُلُ. لِأَنَّهُ هُوَذَا يُصَلِّي، ١٢ وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَّانِيَا دَاخِلًا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ لِكَيْ يُبْصِرَ.» □□ فَأَجَابَ حَنَّانِيَا: «يَارَبُّ، قَدْ سَمِعْتُ مِنْ كَثِيرِينَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، كَرَّ مِنَ الشَّرُورِ فَعَلَّ بِقَدِّيسِكَ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٤ وَهَهْنَا لَهُ سُلْطَانٌ مِنْ قَبْلِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ أَنْ يُوثِقَ جَمِيعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِكَ.» □□ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اذْهَبْ! لِأَنَّ هَذَا لِي إِيْنَاةٌ مُخْتَارٌ لِيَحْمِلَ اسْمِي أَمَامَ أُمَّمٍ وَمَلُوكٍ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٦ لِأَنِّي سَأُرِيهِ كَرَّ يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.» □□ فَضَى حَنَّانِيَا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ عَلَيْهِ يَدَيْهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، قَدْ أَرْسَلَنِي الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ، لِكَيْ تُبْصِرَ وَتَمْتَلِئَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.» □□ فَلَوَقَتْ وَقَعَ مِنْ عَيْنَيْهِ شَيْءٌ كَأَنَّهُ قَشُورٌ، فَابْصَرَ فِي الْحَالِ، وَقَامَ وَاعْتَمَدَ. ١٩ وَتَنَاوَلَ طَعَامًا فَتَقَوَّى. وَكَانَ شَاوُلُ مَعَ التَّلَامِيذِ الَّذِينَ فِي دِمَشْقَ أَيَّامًا.

شاول في دمشق وأورشليم

رؤيا بطرس

٩ ثم في الغد فيما هم يسافرون ويقتربون إلى المدينة، صعد بطرس على السطح ليصلي نحو الساعة السادسة. ١٠ فجاء كثيرا واشتهى أن يأكل. وبينما هم يهيشون له، وقعت عليه غيبته، ١١ فرأى السماء مفتوحة، وإناء نازلا عليه مثل ملاءة عظيمة مربوطة بأربعة أطراف ومدلاة على الأرض. ١٢ وكان فيها كل دواب الأرض والوحوش والزحافات وطيور السماء. ١٣ وصار إليه صوت: «قم يا بطرس، اذبح وكل». ١٤ فقال بطرس: «كلا يارب! لأني لم أكل قط شيئا دنسا أو نجسا». ١٥ فصار إليه أيضا صوت ثانية: «ما طهره الله لا تدنسه أنت». ١٦ وكان هذا على ثلاث مرات، ثم ارتفع الإناء أيضا إلى السماء. ١٧ وإذا كان بطرس يرتاب في نفسه: ماذا عسى أن تكون الرؤيا التي راها؟ إذا الرجال الذين أرسلوا من قبل كرنيليوس، وكانوا قد سألوا عن بيت سمعان وقد وقفوا على الباب ١٨ ونادوا يستخبرون: «هل سمعان الملقب بطرس نازل هناك؟». ١٩ وبينما بطرس متفكر في الرؤيا، قال له الروح: «هوذا ثلاثة رجال يطلبونك. ٢٠ لكن قم وانزل واذهب معهم غير مرتاب في شيء، لأني أنا قد أرسلتهم». ٢١ فنزل بطرس إلى الرجال الذين أرسلوا إليه من قبل كرنيليوس، وقال: «ها أنا الذي تطلبونه. ماهو السبب الذي حضرتم لأجله؟». ٢٢ فقالوا: «إن كرنيليوس قائد مئة، رجلا بارا وخائف الله ومشهورا له من كل أمة اليهود، أوحى إليه بملاك مقدس أن يستدعيك إلى بيته ويسمع منك كلاما». ٢٣ فدعاهم إلى داخل وأضافهم. ثم في الغد خرج بطرس معهم، وأناس من الإخوة الذين من يافا رافقوه.

بطرس يقابل كرنيليوس

٢٤ وفي الغد دخلوا قيصرية. وأما كرنيليوس فكان ينتظرهم، وقد دعا أنسبائه وأصدقائه الأقربين. ٢٥ ولما دخل بطرس استقبله كرنيليوس وسجد واقعا على قدميه. ٢٦ فأقامه بطرس قائلا: «قم، أنا أيضا إنسان». ٢٧ ثم دخل وهو يتكلم معه ووجد كثيرين مجتمعين. ٢٨ فقال لهم: «انتم تعلمون كيف هو محرم على رجل يهودي أن يلتصق بأحد أجني أو يأتي إليه. وأما أنا فقد أراي الله أن لا أقول عن إنسان ما إنه دنس أو نجس. ٢٩ فلذلك جئت من دون مناقضة إذ استدعيتوني. فاستخبركم: لأي سبب استدعيتوني؟». ٣٠ فقال كرنيليوس: «منذ أربعة أيام إلى هذه الساعة كنت صائما. وفي الساعة التاسعة كنت أصلي في بيتي، وإذا رجل قد وقف أمامي بلباس لامع ٣١ وقال: يا كرنيليوس، سمعت صلاتك وذكرت صدقاتك أمام الله. ٣٢ فأرسل إلي يافا واستدع سمعان الملقب بطرس. إنه نازل في بيت سمعان رجل دباغ عند البحر. فهو متى جاء يكلمك. ٣٣ فأرسلت إليك حالا. وانت فعلت حسنا إذ جئت. والآن نحن جميعا حاضرون أمام الله لنسمع جميع ما أمرك به الله.»

عظة بطرس في بيت كرنيليوس

٣٤ ففتح بطرس فاه وقال: «بالحقي أنا أجد أن الله لا يقبل الوجه. ٣٥ بل في كل أمة، الذي يتقيه ويضع البر مقبول عنده. ٣٦ الكلمة التي أرسلها إلى بني إسرائيل يبشر بالسلام يسوع المسيح. هذا هو رب الكل. ٣٧ انتم تعلمون الأمر الذي صار في كل اليهودية مبتدئا من الجليل، بعد المعمودية التي كرر بها يوحنا. ٣٨ يسوع الذي من الناصرة كيف مسح الله بالروح القدس والقوة، الذي جال يصنع خيرا ويشفي جميع المتسلط عليهم إبليس، لأن الله كان معه. ٣٩ ونحن شهود بكل ما فعل في كورة اليهودية وفي أورشليم. الذي أيضا قتلوه معلقين إياه على خشبة. ٤٠ هذا أقامه الله في اليوم الثالث، وأعطى أن يصير ظاهرا، ٤١ ليس لجميع

الشَّعْبِ، بَلْ لَشُهُودِ سَبَقِ اللَّهِ فَانْتَجِبْهُمْ. لَنَا نَحْنُ الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا مَعَهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ٤٢ وَأَوْصَانَا أَنْ نَكْرَزَ لِلشَّعْبِ، وَنَشْهَدَ بِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمَعِينُ مِنَ اللَّهِ دَيَانًا لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ. ٤٣ لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ بِاسْمِهِ غُفْرَانَ الْخَطَايَا.»

حلول الروح القدس على الأمم

٤٤ فَبَيْنَمَا بَطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ. ٤٥ فَانْدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخَلْتَانِ، كُلُّ مَنْ جَاءَ مَعَ بَطْرُسٍ، لِأَنَّ مَوْهَبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ انْسَكَبَتْ عَلَى الْأُمَمِ أَيْضًا. ٤٦ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَةِ وَيَعْظُمُونَ اللَّهَ. حِينَئِذٍ أَجَابَ بَطْرُسُ: ٤٧ «أَتَرَى يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ حَتَّى لَا يَعْتمِدَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا نَحْنُ أَيْضًا؟» □□ وَأَمَرَ أَنْ يَعْتمِدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ. حِينَئِذٍ سَأَلُوهُ أَنْ يَمَكِّثَ أَيَّامًا.

١١

بطرس يبرر خدمته للأمم

١ فَسَمِعَ الرُّسُلُ وَالْإِخْوَةَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ الْأُمَمَ أَيْضًا قَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ. ٢ وَلَمَّا صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، خَاصَمَهُ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخَلْتَانِ، ٣ قَائِلِينَ: «إِنَّكَ دَخَلْتَ إِلَى رِجَالِ ذَوِي غُلْفَةٍ وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ.» □ فَبَتَدَأَ بَطْرُسُ يَشْرَحُ لَهُمْ بِالتَّبَاقِ قَائِلًا: ٥ «أَنَا كُنْتُ فِي مَدِينَةِ يَافَا أَصْلِي، فَرَأَيْتُ فِي غَيْبَةٍ رُؤْيَا: إِنَاءٌ نَازِلًا مِثْلَ مَلَأَةٍ عَظِيمَةٍ مُدَلَّاةٍ بِأَرْبَعَةِ أَطْرَافٍ مِنَ السَّمَاءِ، فَأَتَى إِلَيَّ. ٦ فَتَفَرَسْتُ فِيهِ مَتَامَلًا، فَرَأَيْتُ دَوَابَّ الْأَرْضِ وَالْوَحُوشَ وَالزَّحَافَاتِ وَطَيُورَ السَّمَاءِ. ٧ وَسَمِعْتُ صَوْتًا قَائِلًا لِي: قُمْ يَا بَطْرُسُ، أَذْبَحْ وَكُلْ. ٨ فَقُلْتُ: كَلَّا يَا رَبُّ! لِأَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ فِي قَطْرٍ دَنَسٍ أَوْ نُجَسٍ. ٩ فَاجَابَنِي صَوْتٌ ثَانِيَةٌ مِنَ السَّمَاءِ: مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تُنَجِّسُهُ أَنْتَ. ١٠ وَكَانَ هَذَا عَلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ. ثُمَّ انْتَشِلَ أَجْمَعِينَ إِلَى السَّمَاءِ أَيْضًا. ١١ وَإِذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ قَدْ وَقَفُوا لِلْوَقْتِ عِنْدَ الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، مُرْسَلِينَ إِلَيَّ مِنْ قَيْصَرِيَّةٍ. ١٢ فَقَالَ لِي الرُّوحُ أَنَّ أَذْهَبَ مَعَهُمْ غَيْرَ مَرْتَابٍ فِي شَيْءٍ. وَذَهَبَ مَعِيَ أَيْضًا هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةُ السَّنَّةِ. فَدَخَلْنَا بَيْتَ الرَّجُلِ، ١٣ فَأَخْبَرْنَا كَيْفَ رَأَى الْمَلَاكُ فِي بَيْتِهِ قَائِمًا وَقَائِلًا لَهُ: أَرْسِلْ إِلَى يَافَا رِجَالًا، وَأَسْتَدْعِ سَمْعَانَ الْمَلَقَّبَ بِبَطْرُسٍ، ١٤ وَهُوَ يُكَلِّمُكَ كَلَامًا بِهِ تُخَلِّصُ أَنْتَ وَكُلُّ بَيْتِكَ. ١٥ فَلَمَّا ابْتَدَأْتُ أَتَكَلَّمُ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ كَمَا عَلَيْنَا أَيْضًا فِي الْبَدَاءَةِ. ١٦ فَتَذَكَّرْتُ كَلَامَ الرَّبِّ كَيْفَ قَالَ: إِنْ يُوْحِنَّا عَمْدَ بَمَاءٍ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاسْتَعْمِدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٧ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاهُمْ الْمَوْهَبَةَ كَمَا لَنَا أَيْضًا بِالسَّوِيَّةِ مُؤْمِنِينَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَمَنْ أَنَا؟ أَقَادِرُ أَنْ أَمْنَعَ اللَّهَ؟» □□ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ سَكَتُوا، وَكَانُوا يُجَدِّدُونَ اللَّهَ قَائِلِينَ: «إِذَا أَعْطَى اللَّهُ الْأُمَمَ أَيْضًا التَّوْبَةَ لِلْحَيَاةِ.»!

الكنيسة في أنطاكية

١٩ أَمَّا الَّذِينَ تَشَتَّتُوا مِنْ جَرَاءِ الضَّيْقِ الَّذِي حَصَلَ بِسَبَبِ اسْتِفْتَاؤُسٍ فَاجْتَازُوا إِلَى فِينِيقِيَّةِ وَقَبْرُسَ وَأَنْطَاكِيَّةِ، وَهُمْ لَا يَكُونُونَ أَحَدًا بِالْكَلِمَةِ إِلَّا الْيَهُودَ فَقَطْ. ٢٠ وَلَكِنْ كَانَ مِنْهُمْ قَوْمٌ، وَهُمْ رِجَالٌ قَبْرُسِيُّونَ وَقَبْرَوَانِيُّونَ، الَّذِينَ لَمَّا دَخَلُوا أَنْطَاكِيَّةَ كَانُوا يُخَاطَبُونَ الْيُونَانِيِّينَ مَبْشَرِينَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ. ٢١ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ، فَامَنَّ عَدَدٌ كَثِيرٌ وَرَجَعُوا إِلَى الرَّبِّ. ٢٢ فَسَمِعَ أَخْبَرُ عَنْهُمْ فِي آذَانِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، فَأَرْسَلُوا بَرْنَابَا لِكِي يَجْتَازَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ. ٢٣ الَّذِي لَمَّا أَتَى وَرَأَى نِعْمَةَ اللَّهِ فَرِحَ، وَوَعظَ أَجْمَعِينَ أَنْ يَثْبُتُوا فِي الرَّبِّ بِعِزِّ الْقَلْبِ، ٢٤ لِأَنَّهُ كَانَ رِجَالًا صَالِحًا وَمُتَمَلِّئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْإِيمَانِ. فَانْضَمَّ إِلَى الرَّبِّ جَمْعٌ غَفِيرٌ.

٢٥ ثُمَّ خَرَجَ بَرْنَابَا إِلَى طَرُسُوسَ لِيَطْلُبَ شَاوُلَ. وَلَمَّا وَجَدَهُ جَاءَ بِهِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٦ فَحَدَّثَ أَنَّهُمَا اجْتَمَعَا فِي الْكَنِيسَةِ سَنَةً كَامِلَةً وَعَلَّمَا جَمْعًا غَيْرِيًّا. وَدُعِيَ التَّلَامِيذُ «مَسِيحِيِّينَ» فِي أَنْطَاكِيَّةَ أَوَّلًا.

٢٧ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ انْحَدَرَ أَنْبِيَاءٌ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٨ وَقَامَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ اسْمُهُ آغَابُوسُ، وَأَشَارَ بِالرُّوحِ أَنَّ جُوعًا عَظِيمًا كَانَ عَتِيدًا أَنْ يَصِيرَ عَلَى جَمِيعِ الْمَسْكُونَةِ، الَّذِي صَارَ أَيْضًا فِي أَيَّامِ كَلُودِيُوسَ قَيْصَرٍ. ٢٩ فَخَتَمَ التَّلَامِيذُ حَسْبَمَا تَيْسَرَ لِكُلِّ مِنْهُمْ أَنْ يُرْسِلَ كُلُّ وَاحِدٍ شَيْئًا، خِدْمَةً إِلَى الْإِخْوَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ. ٣٠ فَفَعَلُوا ذَلِكَ مُرْسِلِينَ إِلَى الْمَشَايِخِ بِيَدِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ.

١٢

استشهاد يعقوب والقبض على بطرس

١ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَدَّ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ يَدَيْهِ لِيُسيءَ إِلَى أَنَاسٍ مِنَ الْكَنِيسَةِ، ٢ فَقَتَلَ يَعْقُوبَ أَخَا يُوحَنَّا بِالسَّيْفِ. ٣ وَإِذْ رَأَى أَنَّ ذَلِكَ يَرْضِي الْيَهُودَ، عَادَ فَبَضَّ عَلَى بَطْرُسَ أَيْضًا. وَكَانَتْ أَيَّامُ الْفَطِيرِ. ٤ وَلَمَّا أَمْسَكَهُ وَضَعَهُ فِي السِّجْنِ، مُسَلِّمًا إِيَّاهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَرْبَاعٍ مِنَ الْعَسْكَرِ لِيَحْرُسُوهُ، نَاقِيًا أَنْ يَقْدِمَهُ بَعْدَ الْفِصْحِ إِلَى الشَّعْبِ. ٥ فَكَانَ بَطْرُسَ مُحْرُوسًا فِي السِّجْنِ، وَأَمَّا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تَصِيرُ مِنْهَا صَلَاةٌ بِلِجَاجَةٍ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ.

خروج بطرس من السجن

٦ وَلَمَّا كَانَ هِيرُودُسُ مُرْمِعًا أَنْ يَقْدِمَهُ، كَانَ بَطْرُسُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ نَائِمًا بَيْنَ عَسْكَرِيِّينَ مَرْبُوطًا بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَكَانَ قُدَّامَ الْبَابِ حِرَاسٌ يَحْرُسُونَ السِّجْنَ. ٧ وَإِذَا مَلَاكُ الرَّبِّ أَقْبَلَ، وَنُورٌ أَضَاءَ فِي الْبَيْتِ، فَضْرَبَ جَنْبَ بَطْرُسَ وَأَيْقَظَهُ قَائِلًا: «قُمْ عَاجِلًا!». فَسَقَطَتِ السِّلْسِلَتَانِ مِنْ يَدَيْهِ. ٨ وَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «تَمَتَّقْ وَالْبَسْ نَعْلَيْكَ.» فَفَعَلَ هَكَذَا. فَقَالَ لَهُ: «الْبَسْ رِدَاءَكَ وَاتَّبِعْنِي.» ٩ فَخَرَجَ يَتَّبِعُهُ. وَكَانَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي جَرَى بِوَأَسْطَةِ الْمَلَاكِ هُوَ حَقِيقِيٌّ، بَلْ يَظُنُّ أَنَّهُ يَنْظُرُ رُؤْيَا. ١٠ فَجَازَا الْمَحْرَسَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي، وَاتَّيَا إِلَى بَابِ الْحَدِيدِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَانْفَتَحَ لَهَا مِنْ ذَاتِهِ، فَخَرَجَا وَتَقَدَّمَا زَقَاقًا وَاحِدًا، وَلِلْوَقْتِ فَارَقَهُ الْمَلَاكُ.

١١ فَقَالَ بَطْرُسُ، وَهُوَ قَدْ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ: «الآنَ عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ مَلَكَهُ وَأَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ هِيرُودُسَ، وَمِنْ كُلِّ انْتِظَارِ شَعْبِ الْيَهُودِ.» ١٢ ثُمَّ جَاءَ وَهُوَ مُنْتَبِهٌ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ أُمِّ يُوحَنَّا الْمَلْقَبِ مَرْقَسَ، حَيْثُ كَانَ كَثِيرُونَ مُجْتَمِعِينَ وَهُمْ يَصَلُونَ. ١٣ فَلَمَّا قَرَعَ بَطْرُسُ بَابَ الدَّهْلِيْزِ جَاءَتْ جَارِيَةٌ اسْمُهَا رُودَا لِتَسْمَعَ. ١٤ فَلَمَّا عَرَفَتْ صَوْتَ بَطْرُسَ لَمْ تَفْتَحِ الْبَابَ مِنَ الْفَرَحِ، بَلْ رَكَضَتْ إِلَى دَاخِلِ وَأَخْبَرَتْ أَنَّ بَطْرُسَ وَقَفَ قُدَّامَ الْبَابِ. ١٥ فَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ تَهْدِينِ.» وَأَمَّا هِيَ فَكَانَتْ تَوَكِّدُ أَنَّ هَكَذَا هُوَ. فَقَالُوا: «إِنَّهُ مَلَكَهُ.» ١٦ وَأَمَّا بَطْرُسُ فَلَبِثَ يَقْرَعُ. فَلَمَّا فَتَحُوا وَرَأَوْهُ أَنْدَهشُوا. ١٧ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ لِيَسْكُتُوا، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَخْرَجَهُ الرَّبُّ مِنَ السِّجْنِ. وَقَالَ: «أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ وَالْإِخْوَةَ بِهَذَا.» ثُمَّ خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ.

١٨ فَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ حَصَلَ اضْطِرَابٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ بَيْنَ الْعَسْكَرِ: تَرَى مَاذَا جَرَى لِبَطْرُسَ؟ ١٩ وَأَمَّا هِيرُودُسُ فَلَمَّا طَلَبَهُ وَلَمْ يَجِدْهُ فَخَصَّ الْحِرَاسَ، وَأَمَرَ أَنْ يَنْقَادُوا إِلَى الْقَتْلِ. ثُمَّ نَزَلَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ وَأَقَامَ هُنَاكَ.

موت هيرودس

٢٠ وَكَانَ هِيرُودُسُ سَاخِطًا عَلَى الصُّورِيِّينَ وَالصَّيْدَاوِيِّينَ، فَخَضَرُوا إِلَيْهِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَاسْتَعَطَفُوا بِلَا اسْتَسَ النَّاطِرَ عَلَى مَضْجَعِ الْمَلِكِ، ثُمَّ صَارُوا يَلْتَمِسُونَ الْمَصَالِحَةَ لِأَنَّ كُورَتَهُمْ تَقَاتُ مِنْ كُورَةِ الْمَلِكِ. ٢١ فَفِي يَوْمٍ مُعَيَّنٍ لَيْسَ هِيرُودُسُ الْحَلَةَ الْمُلُوكِيَّةَ، وَجَلَسَ

عَلَى كُرْسِيِّ الْمَلِكِ وَجَعَلَ يُخَاطِبُهُمْ. ٢٢ فَصَرَخَ الشَّعْبُ: «هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ لَا صَوْتُ إِنْسَانٍ.»! ٢٣ فَفِي الْحَالِ ضَرَبَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْطِ الْمَجْدَ لِلَّهِ، فَصَارَ يَأْكُلُهُ الدُّودُ وَمَاتَ.

٢٤ وَأَمَّا كَلِمَةُ اللَّهِ فَكَانَتْ تَنْمُو وَتَزِيدُ. ٢٥ وَرَجَعَ بَرْنَابَا وَشَاوُلُ مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْدَ مَا كَمَّلَا الْخِدْمَةَ، وَأَخَذَا مَعَهُمَا يُوحَنَّا الْمَلَقَبَ مَرْقُسَ.

١٣

إرسال برنابا وشاول

١ وَكَانَ فِي أَنْطَاكِيَّةٍ فِي الْكَنِيسَةِ هُنَاكَ أَنْبِيَاءُ وَمُعَلِّمُونَ: بَرْنَابَا، وَسِمَعَانُ الَّذِي يُدْعَى نِيجِرَ، وَلُوكْيُوسُ الْقَيْرَوَانِيُّ، وَمَنَّاخِيُّ الَّذِي تَرَبَّى مَعَ هِيرُودُسَ رَيْسِ الرَّبْعِ، وَشَاوُلُ. ٢ وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدُمُونَ الرَّبَّ وَيُصَوِّمُونَ، قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ: «أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُمَا إِلَيْهِ.» ٣ فَصَامُوا حِينَئِذٍ وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا الْأَيْدِي، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمَا.

برنابا وشاول في قبرص

٤ فَهَذَا إِذْ أُرْسِلَا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ أَنْحَدَرَا إِلَى سَلُوكِيَّةَ، وَمِنْ هُنَاكَ سَافَرَا فِي الْبَحْرِ إِلَى قَبْرُسَ. ٥ وَلَمَّا صَارَا فِي سَلَامِيَسَ نَادِيَا بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ. وَكَانَ مَعَهُمَا يُوحَنَّا خَادِمًا. ٦ وَلَمَّا أَجْتَازَا الْجَزِيرَةَ إِلَى بَافُوسَ، وَجَدَا رَجُلًا سَاحِرًا نَبِيًّا كَذَابًا يَهُودِيًّا اسْمُهُ بَارِئِشُوعُ، ٧ كَانَ مَعَ الْوَالِيِّ سَرَجِيُوسَ بُولِسَ، وَهُوَ رَجُلٌ فَهِيمٌ. فَهَذَا دَعَا بَرْنَابَا وَشَاوُلَ وَاتَّمَسَّ أَنْ يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ. ٨ فَقَاوَهُمَا عَلِيمُ السَّاحِرِ، لِأَنَّ هَكَذَا يَتَرَجَّمُ اسْمُهُ، طَالِبًا أَنْ يُفْسِدَ الْوَالِيَّ عَنِ الْإِيمَانِ.

٩ وَأَمَّا شَاوُلُ، الَّذِي هُوَ بُولِسُ أَيْضًا، فَأَمْتَلًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَشَخَّصَ إِلَيْهِ ١٠ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْمَتَلِيُّ كُلِّ غَشِّ وَكُلِّ خُبْثٍ! يَا ابْنَ إبْلِيسَ! يَاعَدُو كُلِّ بَرٍّ! أَلَا تَرَى أَنَّ تَفْسِدَ سَبِيلَ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمَةَ؟ ١١ فَالآنَ هُوَذَا يَدُ الرَّبِّ عَلَيْكَ، فَتَكُونُ أَعْمَى لَا تَبْصُرُ الشَّمْسَ إِلَى حِينٍ.» فَفِي الْحَالِ سَقَطَ عَلَيْهِ ضَبَابٌ وَظُلْمَةٌ، فَجَعَلَ يَدُورُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَقُودُهُ بِيَدِهِ. ١٢ فَالْوَالِيَّ حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى مَا جَرَى، آمَنَ مُنْذَهَشًا مِنْ تَعْلِيمِ الرَّبِّ.

في أنطاكية بيسيدية

١٣ ثُمَّ أَقْلَعَ مِنْ بَافُوسَ بُولِسُ وَمَنْ مَعَهُ وَاتَّوَا إِلَى بَرَجَةِ بِمَفِيلِيَّةَ. وَأَمَّا يُوحَنَّا فَفَارَقَهُمْ وَرَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٤ وَأَمَّا هُمْ فَجَازُوا مِنْ بَرَجَةِ وَاتَّوَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ بَيْسِيدِيَّةَ، وَدَخَلُوا الْمَجْمَعَ يَوْمَ السَّبْتِ وَجَلَسُوا. ١٥ وَبَعْدَ قِرَاءَةِ التَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رُؤْسَاءُ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةَ، إِنْ كَانَتْ عِنْدَكُمْ كَلِمَةٌ وَعَظٌ لِلشَّعْبِ فَقُولُوا.» ١٦ فَقَامَ بُولِسُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ، اسْمَعُوا! ١٧ إِلَهُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ هَذَا أَخْتَارَ آبَاءَنَا، وَرَفَعَ الشَّعْبَ فِي الْغَرْبَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَبِذِرَاعِ مَرْفَعَةٍ أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا. ١٨ وَنَحْنُ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، أَحْتَمِلُ عَوَائِدَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. ١٩ ثُمَّ أَهْلَكَ سَبْعَ أُمَمٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَقَسَمَ لَهُمْ أَرْضَهُمْ بِالْقَرْعَةِ. ٢٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ فِي نَحْوِ أَرْبَعِمِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً أَعْطَاهُمْ فُضَاةً حَتَّى صُومِيَلِ النَّبِيِّ. ٢١ وَمِنْ ثَمَّ طَلَبُوا مَلِكًا، فَأَعْطَاهُمْ اللَّهُ شَاوُلَ بْنَ قَيْسَ، رَجُلًا مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٢ ثُمَّ عَزَلَهُ وَأَقَامَ لَهُمْ دَاوُدَ مَلِكًا، الَّذِي شَهِدَ لَهُ أَيْضًا، إِذْ قَالَ: وَجَدْتُ دَاوُدَ بْنَ يَسَى رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِي، الَّذِي سَيَصْنَعُ كُلَّ مَشِيئَتِي. ٢٣ مِنْ نَسْلِ هَذَا، حَسَبَ الْوَعْدِ، أَقَامَ اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ مَخْلَصًا، يَسُوعَ. ٢٤ إِذْ سَبَقَ يُوحَنَّا فَكَرَزَ قَبْلَ جَمِيعِهِ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٢٥ وَلَمَّا صَارَ يُوحَنَّا يَكْبَلُ سَعِيَهُ جَعَلَ يَقُولُ: مَنْ تَطْنُونَ أَنِّي أَنَا؟ لَسْتُ أَنَا إِيَّاهُ، لَكِنْ هُوَذَا يَأْتِي بَعْدِي الَّذِي لَسْتُ مُسْتَحَقًّا أَنْ أَحِلَّ حِذَاءَ قَدَمِيهِ.

٢٦ «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ بَنِي جِنْسِ إِبْرَاهِيمَ، وَالَّذِينَ بَيْنَكُمْ يَتَّقُونَ اللَّهَ، إِلَيْكُمْ أُرْسِلَتْ كَلِمَةٌ هَذَا الْخَلَّاصِ. ٢٧ لِأَنَّ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَرُؤَسَاءَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا هَذَا. وَأَقْوَالُ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي تَقْرَأُ كُلَّ سَبْتٍ تَمِّمُوهَا، إِذْ حَكُمُوا عَلَيْهِ. ٢٨ وَمَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا عَلَةً وَاحِدَةً لِلْمَوْتِ طَلَبُوا مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يُقْتَلَ. ٢٩ وَلَمَّا تَمَّمُوا كُلَّ مَا كُتِبَ عَنْهُ، أَنْزَلُوهُ عَنِ الْخَشْبَةِ وَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِ. ٣٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ٣١ وَظَهَرَ أَيَّامًا كَثِيرَةً لِلَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، الَّذِينَ هُمْ شُهَدَاؤُهُ عِنْدَ الشَّعْبِ. ٣٢ وَنَحْنُ نُبَشِّرُكُمْ بِالْمَوْعِدِ الَّذِي صَارَ لِأَبَائِنَا، ٣٣ إِنْ اللَّهُ قَدْ أَكْمَلَ هَذَا لَنَا نَحْنُ أَوْلَادُهُمْ، إِذْ أَقَامَ يَسُوعُ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَيْضًا فِي الْمَزْمُورِ الثَّانِي: أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ. ٣٤ إِنَّهُ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، غَيْرَ عَتِيدٍ أَنْ يَعُودَ أَيْضًا إِلَى فَسَادٍ، فَهَكَذَا قَالَ: إِنِّي سَأَعْطِيكُمْ مَرَاحِمَ دَاوُدَ الصَّادِقَةَ. ٣٥ وَلِذَلِكَ قَالَ أَيْضًا فِي مَزْمُورٍ آخَرَ: لَنْ تَدَعَ قُدُّوسُكَ يَرَى فَسَادًا. ٣٦ لِأَنَّ دَاوُدَ بَعْدَ مَا خَدَمَ جِيلَهُ بِمَشُورَةِ اللَّهِ، رَقَدَ وَانضَمَّ إِلَى آبَائِهِ، وَرَأَى فَسَادًا. ٣٧ وَأَمَّا الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ فَلَمْ يَرِ فَسَادًا. ٣٨ فليكن معلوماً عندكم أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، أَنَّهُ هَذَا يُبَادِي لَكُمْ بِغُفْرَانِ انْخِطَائِكُمْ، ٣٩ وَهَذَا يَتَبَرَّرُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ مَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَتَبَرَّرُوا مِنْهُ بِنَامُوسِ مُوسَى. ٤٠ فَانظُرُوا لِثَلَاثِي يَأْتِي عَلَيْكُمْ مَا قِيلَ فِي الْأَنْبِيَاءِ: ٤١ انظُرُوا أَيُّهَا الْمُتَهَانُونَ، وَتَعَجَّبُوا وَأَهْلِكُوا! لِأَنِّي عَمَلًا أَعْمَلُ فِي أَيَّامِكُمْ. عَمَلًا لَا تُصَدِّقُونَ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَحَدٌ بِهِ.»

٤٢ وَبَعْدَمَا خَرَجَ الْيَهُودُ مِنَ الْمَجْمَعِ جَعَلَ الْأُمَمُ يَطْلُبُونَ إِلَيْهَا أَنْ يَكَلِّمَهُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي السَّبْتِ الْقَادِمِ. ٤٣ وَلَمَّا انْفَضَّتِ الْجَمَاعَةُ، تَبِعَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ وَالذُّخَلَاءِ الْمُتَعَبِّدِينَ بُولُسَ وَبِرْنَابَا، الَّذِينَ كَانُوا يَكَلِّمَانِهِمْ وَيَقْنَعَانِهِمْ أَنْ يَتَبَوَّأُوا فِي نِعْمَةِ اللَّهِ. ٤٤ وَفِي السَّبْتِ الثَّلَاثِي اجْتَمَعَتْ كُلُّ الْمَدِينَةِ تَقْرِيْبًا لِتَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ. ٤٥ فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ الْجَمْعَ امْتَلَأُوا غَيْرَةً، وَجَعَلُوا يَقَاوِمُونَ مَا قَالَهُ بُولُسُ مُنَاقِضِينَ وَمُجَدِّفِينَ. ٤٦ فَجَاهَرُ بُولُسُ وَبِرْنَابَا وَقَالَا: «كَانَ يَجِبُ أَنْ تُكَلِّمُوا أَنْتُمْ أَوْلًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَلَكِنْ إِذْ دَفَعْتُمُوهَا عَنْكُمْ، وَحَكَمْتُمْ أَنْتُمْ غَيْرَ مُسْتَحِقِّينَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، هُوَذَا تَتَوَجَّهُ إِلَى الْأُمَمِ. ٤٧ لِأَنَّ هَكَذَا أَوْصَانَا الرَّبُّ: قَدْ أَقْنَيْتُكَ نُورًا لِلْأُمَمِ، لِتَكُونَ أَنْتَ خَلَاصًا إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.» ٤٨ فَلَمَّا سَمِعَ الْأُمَمُ ذَلِكَ كَانُوا يَفْرَحُونَ وَيُجَدِّدُونَ كَلِمَةَ الرَّبِّ. وَامِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا مُعَيَّنِينَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٤٩ وَانْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ فِي كُلِّ الْكُورَةِ. ٥٠ وَلَكِنَّ الْيَهُودَ حَرَكُوا النِّسَاءَ الْمُتَعَبِّدَاتِ الشَّرِيفَاتِ وَوَجَّهَ الْمَدِينَةَ، وَأَثَارُوا أَضْطِهَادًا عَلَى بُولُسَ وَبِرْنَابَا، وَأَخْرَجُوهُمَا مِنْ تَخُومِهِمْ. ٥١ أَمَّا هُمَا فَفَنَفِضَا غِبَارَ أَرْجُلِهِمَا عَلَيْهِمْ، وَاتَّيَا إِلَى إِيقُونِيَّةِ. ٥٢ وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَكَانُوا يَمْتَلِئُونَ مِنَ الْفَرَحِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ.

١٤

في إيقونية

١ وَحَدَّثَ فِي إِيقُونِيَّةِ أَنَّهُمَا دَخَلَا مَعًا إِلَى جَمْعِ الْيَهُودِ وَتَكَلَّمَا، حَتَّى آمَنَ جَمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ. ٢ وَلَكِنَّ الْيَهُودَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ غَرَّوْا وَأَفْسَدُوا نُفُوسَ الْأُمَمِ عَلَى الْإِخْوَةِ. ٣ فَأَقَامَا زَمَانًا طَوِيلًا يُجَاهِرَانِ بِالرَّبِّ الَّذِي كَانَ يَشْهَدُ لِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ، وَيُعْطِي أَنْ تُجْرَى آيَاتٌ وَعَجَائِبُ عَلَى أَيْدِيهِمَا. ٤ فَانْشَقَّ جَمْهُورُ الْمَدِينَةِ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ مَعَ الْيَهُودِ، وَبَعْضُهُمْ مَعَ الرَّسُولَيْنِ. ٥ فَلَمَّا حَصَلَ مِنَ الْأُمَمِ وَالْيَهُودِ مَعَ رُؤَسَائِهِمْ هُجُومٌ لِيَبْغُوا عَلَيْهِمَا وَيَرْجُوهُمَا، ٦ شَعَرَا بِهِ، فَهَرَبَا إِلَى مَدِينَتِي لِيكَاوْنِيَّةِ: لِسِتْرَةٍ وَدَرَبَةٍ، وَإِلَى الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ. ٧ وَكَانَا هُنَاكَ يَبْشِرَانِ.

في لسترة ودرية

٨ وَكَانَ يَجْلِسُ فِي لِسْتَرَةَ رَجُلٌ عَاجِزُ الرَّجْلَيْنِ مُقْعَدٌ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، وَلَمْ يَمْسِ قَطُّ. ٩ هَذَا كَانَ يَسْمَعُ بُولْسَ يَتَكَلَّمُ، فَشَخَّصَ إِلَيْهِ، وَإِذْ رَأَى أَنَّ لَهُ إِيمَانًا لِيُشْفَى، ١٠ قَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «قُمْ عَلَى رِجْلَيْكَ مُنْتَصِبًا.»! فَوَثَبَ وَصَارَ يَمْشِي. ١١ فَاجْتَمَعَ لَمَّا رَأَوْا مَا فَعَلَ بُولْسُ، رَفَعُوا صَوْتَهُمْ بِلُغَةٍ لِيكَاوِنِيَّةٍ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْأَلَهَةَ تَشْبَهُوا بِالنَّاسِ وَنَزَلُوا إِلَيْنَا.» □□ فَكَانُوا يَدْعُونَ بَرْنَابَا «زَفْسُ» وَبُولْسَ «هَرْمَسُ» إِذْ كَانَ هُوَ الْمُتَقَدِّمُ فِي الْكَلَامِ. ١٣ فَأَتَى كَاهِنُ زَفْسِ، الَّذِي كَانَ قَدَامَ الْمَدِينَةِ، بِثِيرَانٍ وَأَكَالِيلَ عِنْدَ الْأَبْوَابِ مَعَ الْجَمْعِ، وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَذْبَحَ. ١٤ فَلَمَّا سَمِعَ الرَّسُولَانِ، بَرْنَابَا وَبُولْسُ، مَرَقَا ثِيَابَهُمَا، وَانْدَفَعَا إِلَى الْجَمْعِ صَارِخِينَ ١٥ وَقَائِلِينَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا؟ نَحْنُ أَيْضًا بَشَرٌ تَحْتَ الْأَمِّ مِثْلَكُمْ، نُبَشِّرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا مِنْ هَذِهِ الْأَبَاطِيلِ إِلَى الْإِلَهِ الْحَيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، ١٦ الَّذِي فِي الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ تَرَكَ جَمِيعَ الْأُمَمِ يَسْلُكُونَ فِي طَرَفِهِمْ ١٧ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ نَفْسَهُ بِلاَ شَاهِدٍ، وَهُوَ يَفْعَلُ خَيْرًا: يُعْطِينَا مِنَ السَّمَاءِ أَمْطَارًا وَأَزْمِنَةً مُثْمِرَةً، وَيَمَلَأُ قُلُوبَنَا طَعَامًا وَسُرُورًا.» □□ وَبِقَوْلِهِمَا هَذَا كَفَّى الْجَمْعُ بِالْجَهْدِ عَنْ أَنْ يَذْبَحُوا لَهُمَا. ١٩ ثُمَّ أَتَى يَهُودٌ مِنْ أَنْطَاكِيَّةٍ وَإِيقُونِيَّةٍ وَأَفْنَعُوا الْجَمْعَ، فَجَمَعُوا بُولْسَ وَجَرُّوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، ظَانِينَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ. ٢٠ وَلَكِنْ إِذْ أَحَاطَ بِهِ التَّلَامِيذُ، قَامَ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ، وَفِي الْغَدِ خَرَجَ مَعَ بَرْنَابَا إِلَى دَرَبَةِ. ٢١ فَبَشَّرَا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَتَلَهَّدَا كَثِيرِينَ.

العودة إلى أنطاكية في سورية

ثُمَّ رَجَعَا إِلَى لِسْتَرَةَ وَإِيقُونِيَّةٍ وَأَنْطَاكِيَّةٍ، ٢٢ يُشَدِّدَانِ أَنْفُسَ التَّلَامِيذِ وَيَعْظَمُهُنَّ أَنْ يَثْبُتُوا فِي الْإِيمَانِ، وَأَنَّهُ بَضِيقَاتٌ كَثِيرَةٌ يَنْبَغِي أَنْ نَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ٢٣ وَانْتَجَبَا لَهُمْ قُسُوسًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ، ثُمَّ صَلَبَا بِأَصْوَامٍ وَأَسْتَوْدَعَاهُمْ لِلرَّبِّ الَّذِي كَانُوا قَدْ آمَنُوا بِهِ. ٢٤ وَلَمَّا اجْتَاَزَا فِي بَيْسِيدِيَّةٍ أَتَيَا إِلَى بَمْفِيلِيَّةٍ. ٢٥ وَتَكَلَّمَا بِالْكَلِمَةِ فِي بَرَجَةٍ، ثُمَّ نَزَلَا إِلَى آتَالِيَّةٍ. ٢٦ وَمِنْ هُنَاكَ سَافَرَا فِي الْبَحْرِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ، حَيْثُ كَانَا قَدْ أُسْلِمَا إِلَى نِعْمَةِ اللَّهِ لِلْعَمَلِ الَّذِي أَكْمَلَاهُ. ٢٧ وَلَمَّا حَضَرَا وَجَمَعَا الْكَنِيسَةَ، أَخْبَرَا بِكُلِّ مَا صَنَعَ اللَّهُ مَعَهُمَا، وَأَنَّهُ فَتَحَ لِلْأُمَمِ بَابَ الْإِيمَانِ. ٢٨ وَأَقَامَا هُنَاكَ زَمَانًا لَيْسَ بِقَلِيلٍ مَعَ التَّلَامِيذِ.

١٥

جمع الكنيسة في اورشليم

١ وَاتَّخَذَرُ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، وَجَعَلُوا يَعْلَمُونَ الْإِخْوَةَ أَنَّهُ: «إِنْ لَمْ تَخْتَنُوا حَسَبَ عَادَةِ مُوسَى، لَا يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَخْلُصُوا.» □ فَلَمَّا حَصَلَ لِبُولْسِ وَبَرْنَابَا مَنَازَعَةٌ وَمُبَاحَثَةٌ لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ مَعَهُمْ، رَتَبُوا أَنْ يَصْعَدَ بُولْسُ وَبَرْنَابَا وَأَنَاسٌ آخَرُونَ مِنْهُمْ إِلَى الرُّسُلِ وَالْمَشَاحِجِ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ٣ فَهَوَّلَاءُ بَعْدَ مَا شِيعَتْهُمُ الْكَنِيسَةُ اجْتَاَزُوا فِي فِينِيقِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ يُخْبِرُونَهُمْ بِرُجُوعِ الْأُمَمِ، وَكَانُوا يُسَبِّحُونَ سُرُورًا عَظِيمًا لِجَمِيعِ الْإِخْوَةِ. ٤ وَلَمَّا حَضَرُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ قَبِلَتْهُمُ الْكَنِيسَةُ وَالرُّسُلُ وَالْمَشَاحِجُ، فَأَخْبَرُوهُمْ بِكُلِّ مَا صَنَعَ اللَّهُ مَعَهُمْ. ٥ وَلَكِنْ قَامَ أَنَاسٌ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا مِنْ مَذْهَبِ الْفَرِيسِيِّينَ، وَقَالُوا: «إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُخْتَنُوا، وَيُوصُوا بِأَنْ يُحْفَظُوا نَامُوسُ مُوسَى.»

٦ فَاجْتَمَعَ الرُّسُلُ وَالْمَشَاحِجُ لِيَنْظُرُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ. ٧ فَبَعْدَ مَا حَصَلَتْ مُبَاحَثَةٌ كَثِيرَةٌ قَامَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْذُ أَيَّامٍ قَدِيمَةٍ اخْتَارَ اللَّهُ بَيْنَنَا أَنَّهُ يَفْعَلُ بِصَوْتِ الْأُمَمِ كَلِمَةَ الْإِنْجِيلِ وَيُؤْمِنُونَ. ٨ وَاللَّهُ الْعَارِفُ الْقُلُوبِ، شَهِدَ لَهُمْ مُعْطِيًا لَهُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا لَنَا أَيْضًا. ٩ وَلَمْ يَمِيزْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِشَيْءٍ، إِذْ طَهَّرَ بِالْإِيمَانِ قُلُوبَهُمْ. ١٠ فَالآنَ لِمَاذَا تُجْرِبُونَ اللَّهَ بِوَضْعِ

نِيرٍ عَلَى عُنُقِ التَّلَامِيذِ لَمْ يَسْتَطِعْ أَبَاؤُنَا وَلَا نَحْنُ أَنْ نَحْمِلَهُ؟ ١١ لَكِنْ بِنِعْمَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ نُوْمِنُ أَنْ نَخْصُصَ كَمَا أَوْلَيْتَكَ أَيضًا.»
 □□ فَسَكَتَ الْجُمْهُورُ كُلُّهُ. وَكَانُوا يَسْمَعُونَ بَرْنَابَا وَبُولُسَ يُحَدِّثَانِ بِجَمِيعِ مَا صَنَعَ اللَّهُ مِنَ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي الْأُمَمِ بِوَأَسْطِنْتِهِمْ.
 ١٣ وَبَعْدَمَا سَكَّنَا أَجَابَ يَعْقُوبُ قَائِلًا: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةَ، أَسْمَعُونِي. ١٤ سَمِعَانُ قَدْ أَخْبَرَ كَيْفَ افْتَقَدَ اللَّهُ أَوْلَا الْأُمَمِ لِأَخْذِ
 مِنْهُمْ شَعْبًا عَلَى اسْمِهِ. ١٥ وَهَذَا تَوَافَقَهُ أَقْوَالُ الْأَنْبِيَاءِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: ١٦ سَأَرْجِعُ بَعْدَ هَذَا وَأَبْنِي أَيضًا خِيْمَةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةَ، وَأَبْنِي
 أَيضًا رَدْمَهَا وَأَقِيمُهَا ثَانِيَةً، ١٧ لِكَيْ يَطْلُبَ الْبَاقُونَ مِنَ النَّاسِ الرَّبَّ، وَجَمِيعُ الْأُمَمِ الَّذِينَ دَعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ الصَّانِعُ هَذَا
 كُلَّهُ. ١٨ مَعْلُومَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ مِنْذُ الْأَزَلِ جَمِيعُ أَعْمَالِهِ. ١٩ لِذَلِكَ أَنَا أَرَى أَنْ لَا يَثْقُلَ عَلَى الرَّاجِعِينَ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأُمَمِ، ٢٠ بَلْ يُرْسَلْ
 إِلَيْهِمْ أَنْ يَمْتَنِعُوا عَنْ نَجَاسَاتِ الْأَصْنَامِ، وَالزَّيْنَاءِ، وَالْمَخْنُوقِ، وَالْدَّمِ. ٢١ لِأَنَّ مُوسَى مِنْذُ أَجْيَالٍ قَدِيمَةٍ، لَهُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مَنْ يَكْرِزُ بِهِ،
 إِذْ يُقْرَأُ فِي الْمَجَامِعِ كُلِّ سَبْتٍ.»

رسالة الكنيسة إلى المؤمنين من الأمم

٢٢ حَيْثُذِ رَأَى الرُّسُلُ وَالْمَشَاحِجُ مَعَ كُلِّ الْكَنِيسَةِ أَنْ يَخْتَارُوا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ، فَيُرْسَلُوهُمَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ مَعَ بُولُسَ وَبَرْنَابَا: يَهُودَا الْمَلْقَبَ
 بَرَسَابَا، وَسِيَلَا، رَجُلَيْنِ مُتَقَدِّمَيْنِ فِي الْإِخْوَةِ. ٢٣ وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمْ هَكَذَا: «الرُّسُلُ وَالْمَشَاحِجُ وَالْإِخْوَةُ يَهْدُونَ سَلَامًا إِلَى الْإِخْوَةِ الَّذِينَ
 مِنَ الْأُمَمِ فِي أَنْطَاكِيَّةِ وَسُورِيَّةِ وَكَلِيكِيَّةِ: ٢٤ إِذْ قَدْ سَمِعْنَا أَنَّ أَنْاسًا خَارِجِينَ مِنْ عِنْدِنَا أَرْجَعُوا بِأَقْوَالٍ، مُقْلِبِينَ أَنْفُسَكُمْ، وَقَائِلِينَ أَنْ
 تَحْتَنِتُوا وَتَحْفَظُوا النَّامُوسَ، الَّذِينَ نَحْنُ لَمْ نَأْمُرْهُمْ. ٢٥ رَأَيْنَا وَقَدْ صَرْنَا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ أَنْ نَخْتَارَ رَجُلَيْنِ وَنُرْسِلَهُمَا إِلَيْكُمْ مَعَ حَبِيبِينَا
 بَرْنَابَا وَبُولُسَ، ٢٦ رَجُلَيْنِ قَدْ بَدَلَا نَفْسَيْهِمَا لِأَجْلِ اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢٧ فَقَدْ أَرْسَلْنَا يَهُودَا وَسِيَلَا، وَهُمَا يُخْبِرَانِكُمْ بِنَفْسِ الْأُمُورِ
 شَفَاهَا. ٢٨ لِأَنَّهُ قَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ، أَنْ لَا نَضَعُ عَلَيْكُمْ ثِقْلًا أَكْثَرَ، غَيْرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْوَاجِبَةِ: ٢٩ أَنْ تَمْتَنِعُوا عَمَّا ذُبِحَ
 لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ الدَّمِ، وَالْمَخْنُوقِ، وَالزَّيْنَاءِ، الَّتِي إِنْ حَفِظْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْهَا فَنَعْمًا تَفْعَلُونَ. كُونُوا مُعَافِينَ.»

٣٠ فَهَؤُلَاءِ لَمَّا أُطْلِقُوا جَاءُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ، وَجَمَعُوا الْجُمْهُورَ وَدَفَعُوا الرِّسَالَةَ. ٣١ فَلَمَّا قَرَأُوهَا فَرِحُوا لِلسَّبَبِ التَّعْزِيَةِ. ٣٢ وَيَهُودَا وَسِيَلَا،
 إِذْ كَانَا هُمَا أَيضًا نَبِيِّينَ، وَعَظَا الْإِخْوَةَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ وَشَدِيدًا هُمْ. ٣٣ ثُمَّ بَعَدَ مَا صَرَفَا زَمَانًا أُطْلِقَا بِسَلَامٍ مِنَ الْإِخْوَةِ إِلَى الرُّسُلِ.
 ٣٤ وَلَكِنْ سِيَلَا رَأَى أَنْ يَلْبَثَ هُنَاكَ. ٣٥ أَمَّا بُولُسُ وَبَرْنَابَا فَأَقَامَا فِي أَنْطَاكِيَّةِ يَعْطِفَانِ وَيُبَشِّرَانِ مَعَ آخَرِينَ كَثِيرِينَ أَيضًا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ.

بولس وبرنابا يفترقان

٣٦ ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ قَالَ بُولُسُ لِبَرْنَابَا: «لِنَرْجِعْ وَنَفْتَقِدْ إِخْوَتَنَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ نَادِينَا فِيهَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، كَيْفَ هُمْ.» □□ فَأَشَارَ بَرْنَابَا
 أَنْ يَأْخُذَا مَعَهُمَا أَيضًا يُوحَنَّا الَّذِي يُدْعَى مَرْقُسَ، ٣٨ وَأَمَّا بُولُسُ فَكَانَ يَسْتَحْسِنُ أَنَّ الَّذِي فَارَقَهُمَا مِنْ بَمْفِيلِيَّةِ وَلَمْ يَذْهَبْ مَعَهُمَا
 لِلْعَمَلِ، لَا يَأْخُذَانَهُ مَعَهُمَا. ٣٩ فَحَصَلَ بَيْنَهُمَا مُشَاجَرَةٌ حَتَّى فَارَقَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ. وَبَرْنَابَا أَخَذَ مَرْقُسَ وَسَافَرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى قِبْرِسَ.
 ٤٠ وَأَمَّا بُولُسُ فَاخْتَارَ سِيَلَا وَخَرَجَ مُسْتَوْدَعًا مِنَ الْإِخْوَةِ إِلَى نِعْمَةِ اللَّهِ. ٤١ فَاجْتَازَ فِي سُورِيَّةِ وَكَلِيكِيَّةِ لِشِدْدِ الْكَلْبَسِ.

١٦

تيموثاوس ينضم إلى بولس وسيلا

١ ثُمَّ وَصَلَ إِلَى دَرَبَةِ وَلِسْتَرَةَ، وَإِذَا تَلْمِيذٌ كَانَ هُنَاكَ اسْمُهُ تِيمُوثَاوُسُ، ابْنُ امْرَأَةٍ يَهُودِيَّةٍ مُؤْمِنَةٍ وَلَكِنْ أَبَاهُ يُونَانِيٌّ، ٢ وَكَانَ مَشْهُودًا
 لَهُ مِنَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ فِي لِسْتَرَةَ وَإِيقُونِيَّةِ. ٣ فَارَادَ بُولُسُ أَنْ يُخْرِجَ هَذَا مَعَهُ، فَأَخَذَهُ وَخَتَنَهُ مِنْ أَجْلِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي تِلْكَ الْأَمَاكِنِ،

لِأَنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا يَعْرِفُونَ أَبَاهُ أَنَّهُ يُونَانِيٌّ. ٤ وَإِذْ كَانُوا يَجْتَازُونَ فِي الْمَدِينِ كَانُوا يُسَلِّمُونَ الْقَضَايَا الَّتِي حَكَمَ بِهَا الرُّسُلُ وَالْمَشَائِخُ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ لِيَحْفَظُوهَا.

رؤية بولس للرجل المكذوبي

٥ فَكَانَتْ الْكَائِسُ تَشَدَّدَ فِي الْإِيمَانِ وَتَزَدَادَ فِي الْعَدَدِ كُلَّ يَوْمٍ. ٦ وَبَعْدَ مَا اجْتَازُوا فِي فِرِيحِيَّةَ وَكُورَةَ غَلَاطِيَّةَ، مَعَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالْكَلِمَةِ فِي أَسِيَّا. ٧ فَلَمَّا أَتَوْا إِلَى مِيسِيَّا حَاولُوا أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى بَثْنِيَّةَ، فَلَمْ يَدْعُهُمُ الرُّوحُ. ٨ فَهَرُّوا عَلَى مِيسِيَّا وَانْحَدَرُوا إِلَى تَرُوسَاسَ. ٩ وَظَهَرَتْ لِبُولَسَ رُؤْيَا فِي اللَّيْلِ: رَجُلٌ مَكْذُوبِيٌّ قَائِمٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «اعْبُرْ إِلَى مَكْذُونِيَّةَ وَأَعِنَّا.» ١٠ فَلَمَّا رَأَى الرُّؤْيَا لِلْوَقْتِ طَلَبْنَا أَنْ نُخْرَجَ إِلَى مَكْذُونِيَّةَ، مُتَحَقِّقِينَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَانَا لِنُبَشِّرَهُمْ.

إيمان ليدية في فيلي

١١ فَأَقْلَعْنَا مِنْ تَرُوسَاسَ وَتَوَجَّهْنَا بِالْإِسْتِقَامَةِ إِلَى سَامُوثْرَاكِي، وَفِي الْعَدِ إِلَى نِيَابُولِيسَ. ١٢ وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى فِيلِيبِّي، الَّتِي هِيَ أَوَّلُ مَدِينَةٍ مِنْ مَقَاظِعَةِ مَكْذُونِيَّةَ، وَهِيَ كُولُونِيَّةَ. فَأَقْلَعْنَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَيَّامًا. ١٣ وَفِي يَوْمٍ أَلْسَبْتُ خَرَجْنَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ عِنْدَ نَهْرٍ، حَيْثُ جَرَّتِ الْعَادَةُ أَنْ تَكُونَ صَلَاةً، جَلَسْنَا وَكُنَّا نَكَلِّمُ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي اجْتَمَعْنَ. ١٤ فَكَانَتْ تَسْمَعُ امْرَأَةً اسْمُهَا لَيْدِيَّةُ، بِيَاعَةُ أَرْجَوَانٍ مِنْ مَدِينَةِ ثِيَاتِيرَا، مُتَعَبِدَةٌ لِلَّهِ، فَفَتَحَ الرَّبُّ قَلْبَهَا لِتُصْغِيَ إِلَيَّ مَا كَانَ يَقُولُهُ بُولَسُ. ١٥ فَلَمَّا اعْتَمَدَتْ هِيَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا طَلَبْتُ قَائِلَةً: «إِنْ كُنْتُمْ قَدْ حَكَمْتُمْ أَيُّ مُؤْمِنَةٍ بِالرَّبِّ، فَادْخُلُوا بَيْتِي وَامْكُثُوا.» فَالزَّمْتَنَا.

بولس وسيليا في سجن فيلي

١٦ وَحَدَّثَ بَيْنَمَا كُنَّا ذَاهِبِينَ إِلَى الصَّلَاةِ، أَنَّ جَارِيَةَ بِهَا رُوحَ عَرَاةٍ اسْتَقْبَلْتَنَا. وَكَانَتْ تُكْسِبُ مَوَالِيهَا مَكْسَبًا كَثِيرًا بِعَرَاةَتِهَا. ١٧ هَذِهِ اتَّبَعَتْ بُولَسَ وَإِيَانَا وَصَرَخَتْ قَائِلَةً: «هُؤُلَاءِ النَّاسُ هُمْ عِبِيدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ، الَّذِينَ يُنَادُونَ لَكُمْ بِطَرِيقِ انْخِلَاصٍ.» ١٨ وَكَانَتْ تَفْعَلُ هَذَا أَيَّامًا كَثِيرَةً. فَضَجَرَ بُولَسُ وَانْتَفَتَ إِلَى الرُّوحِ وَقَالَ: «أَنَا أَمْرُكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تُخْرَجَ مِنْهَا.»! فَخَرَجَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ.

١٩ فَلَمَّا رَأَى مَوَالِيَهَا أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ رَجَاءً مَكْسَبِهِمْ، امْسَكُوا بُولَسَ وَسِيلَا وَجَرُّوهُمَا إِلَى السُّوقِ إِلَى الْحُكْمِ. ٢٠ وَإِذْ أَتَوْا بِهِمَا إِلَى الْوَلَاةِ، قَالُوا: «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يُبْلِلَانِ مَدِينَتَنَا، وَهُمَا يَهُودِيَانِ، وَهُمَا يُنَادِيَانِ بِعَوَائِدٍ لَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقْبَلَهَا وَلَا نَعْمَلَ بِهَا، إِذْ نَحْنُ رُومَانِيُونَ.» ٢١ فَجَامَعَ مَعَهُمَا عَلَيْهِمَا، وَمَرَّقَ الْوَلَاةُ ثِيَابَهُمَا وَأَمَرُوا أَنْ يُضْرَبَا بِالْعَصِيِّ. ٢٢ فَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا ضَرْبَاتٍ كَثِيرَةً وَالْقُوهُمَا فِي السِّجْنِ، وَأَوْصُوا حَافِظَ السِّجْنِ أَنْ يَحْرُسَهُمَا بِضَبْطٍ. ٢٣ وَهُوَ إِذْ أَخَذَ وَصِيَّةً مِثْلَ هَذِهِ، أَلْقَاهُمَا فِي السِّجْنِ الدَّاخِلِيِّ، وَضَبَطَ أَرْجُلَهُمَا فِي الْمَقْطَرَةِ.

٢٤ وَتَحْوَى نَصْفَ اللَّيْلِ كَانَ بُولَسُ وَسِيلَا يُصَلِّيَانِ وَيُسَبِّحَانِ اللَّهَ، وَالْمَسْجُونُونَ يَسْمَعُونَهُمَا. ٢٥ حَدَّثَتْ بَغْتَةً زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَتَّى تَزَعَزَعَتْ أَسَاسَاتُ السِّجْنِ، فَانْفَتَحَتْ فِي الْحَالِ الْأَبْوَابُ كُلُّهَا، وَانْفَتَحَتْ قِيُودُ الْجَمِيعِ. ٢٦ وَلَمَّا اسْتَيْقَظَ حَافِظُ السِّجْنِ، وَرَأَى أَبْوَابَ السِّجْنِ مَفْتُوحَةً، اسْتَلَّ سَيْفَهُ وَكَانَ مُرْمِعًا أَنْ يَقْتُلَ نَفْسَهُ، ظَانًّا أَنَّ الْمَسْجُونِينَ قَدْ هَرَبُوا. ٢٧ فَادَّيَّ بُولَسَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: «لَا تَفْعَلْ بِنَفْسِكَ شَيْئًا رَدِيًّا! لِأَنَّ جَمِيعَنَا هَهُنَا.» ٢٨ فَطَلَبَ ضَوْءًا وَأَنْدَفَعَ إِلَى دَاخِلِي، وَخَرَّ لِبُولَسَ وَسِيلَا وَهُوَ مُرْتَعِدٌ، ٢٩ ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَخْلُصَ؟» ٣٠ فَقَالَ: «أَمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَتَخْلُصَ أَنْتَ وَأَهْلُ

بَيْتِكَ. » □□ وَكَلَّمَهُ وَجَمِيعَ مَنْ فِي بَيْتِهِ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ. ٣٣ فَأَخَذَهُمَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَغَسَلَهُمَا مِنَ الْجِرَاحَاتِ، وَأَعْتَمَدَ فِي الْحَالِ هُوَ وَالَّذِينَ لَهُ أَجْمَعُونَ. ٣٤ وَلَمَّا أَصْعَدَهُمَا إِلَى بَيْتِهِ قَدَّمَ لهُمَا مَائِدَةً، وَتَهَلَّلَ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ إِذْ كَانَ قَدْ آمَنَ بِاللَّهِ. ٣٥ وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ أَرْسَلَ الْوَلَاةُ الْجَلَادِينَ قَائِلِينَ: «أَطْلِقْ ذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ.» □□ فَأَخْبَرَ حَافِظَ السَّجْنِ بُولُسَ بِهَذَا الْكَلَامِ أَنَّ الْوَلَاةَ قَدْ أَرْسَلُوا أَنْ تُطَلَّقَا، فَأَخْرَجَا الْآنَ وَأَذْهَبَا بِسَلَامٍ. ٣٧ فَقَالَ لَهُمْ بُولُسُ: «ضَرَبُونَا جَهْرًا غَيْرَ مَقْضِيٍّ عَلَيْنَا، وَنَحْنُ رُومَانِيَانِ، وَالْقَوْنَا فِي السَّجْنِ. أَفَالآنَ يَطْرُدُونَنَا سِرًّا؟ كَلَّا! بَلْ لِيَأْتُوا هُمْ أَنْفُسَهُمْ وَيُخْرِجُونَا.» □□ فَأَخْبَرَ الْجَلَادُونَ الْوَلَاةَ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَأَخْتَشَوْا لَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُمَا رُومَانِيَانِ. ٣٩ فَجَاءُوا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِمَا وَأَخْرَجُوهُمَا، وَسَلَّوَهُمَا أَنْ يَخْرُجَا مِنَ الْمَدِينَةِ. ٤٠ فَخَرَجَا مِنَ السَّجْنِ وَدَخَلَا عِنْدَ لَيْدِيَّةَ، فَأَبْصَرَا الْإِخْوَةَ وَعَزَّيَاهُمْ ثُمَّ خَرَجَا.

١٧

في تسالونيكي

١ فَاجْتَازَا فِي أَمْفِيبُولِيسَ وَأَبُولُونِيَّةَ، وَاتَّيَا إِلَى تَسَالُونِيكِي، حَيْثُ كَانَ يَجْمَعُ الْيَهُودَ. ٢ فَدَخَلَ بُولُسُ إِلَيْهِمْ حَسَبَ عَادَتِهِ، وَكَانَ يُحَاجِّهِمْ ثَلَاثَةَ سَبُوتٍ مِنَ الْكُتُبِ، ٣ مُوَضِّحًا وَمُبَيِّنًا أَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحُ يَتَأَلَّمَ وَيَقُومُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَأَنَّ: هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ يُسُوعُ الَّذِي أَنَا أَنَاذِي لَكُمْ بِهِ. ٤ فَاقْتَنَعَ قَوْمٌ مِنْهُمْ وَانْحَازُوا إِلَى بُولُسَ وَسِيَلَا، وَمِنَ الْيُونَانِيِّينَ الْمُتَعَبِّدِينَ جَمْهُورٌ كَثِيرٌ، وَمِنَ النِّسَاءِ الْمُتَقَدِّمَاتِ عَدَدٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ. ٥ فَغَارَ الْيَهُودُ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَانْحَازُوا رَجَالًا أَشْرَارًا مِنْ أَهْلِ السُّوقِ، وَتَجَمَّعُوا وَسَجَّسُوا الْمَدِينَةَ، وَقَامُوا عَلَى بَيْتِ يَاسُونَ طَالِبِينَ أَنْ يُحْضَرُوهُمَا إِلَى الشَّعْبِ. ٦ وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمَا، جَرُوا يَاسُونَ وَأَنَاسًا مِنَ الْإِخْوَةِ إِلَى حُكْمِ الْمَدِينَةِ صَارِخِينَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمَسْكُونَةَ حَضَرُوا إِلَى هَهُنَا أَيْضًا. ٧ وَقَدْ قَبَلَهُمْ يَاسُونَ. وَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ يَعْمَلُونَ ضِدَّ أَحْكَامِ قِيَصَرِ قَائِلِينَ: إِنَّهُ يُوجَدُ مَلِكٌ آخَرُ: يُسُوعُ.» □□ فَارْتَجَعُوا الْجَمْعَ وَحُكْمَ الْمَدِينَةِ إِذْ سَمِعُوا هَذَا. ٩ فَأَخَذُوا كَفَالَةً مِنْ يَاسُونَ وَمِنَ الْبَاقِينَ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمْ.

في بيرية

١٠ وَأَمَّا الْإِخْوَةُ فَلَلُّوْقَتِ أَرْسَلُوا بُولُسَ وَسِيَلَا لَيْلًا إِلَى بِيرِيَّةَ. وَهُمَا لَمَّا وَصَلَا مَضِيًّا إِلَى يَجْمَعِ الْيَهُودِ. ١١ وَكَانَ هَؤُلَاءِ أَشْرَفَ مِنَ الَّذِينَ فِي تَسَالُونِيكِي، فَاقْبَلُوا الْكَلِمَةَ بِكُلِّ نَشَاطٍ فَاحْصِينَ الْكُتُبَ كُلَّ يَوْمٍ: هَلْ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا؟ ١٢ فَامَنَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ، وَمِنَ النِّسَاءِ الْيُونَانِيَّاتِ الشَّرِيفَاتِ، وَمِنَ الرِّجَالِ عَدَدٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ.

١٣ فَلَمَّا عَلِمَ الْيَهُودُ الَّذِينَ مِنْ تَسَالُونِيكِي أَنَّهُ فِي بِيرِيَّةَ أَيْضًا نَادَى بُولُسُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، جَاءُوا وَيَهَيِّجُونَ الْجَمْعَ هُنَاكَ أَيْضًا. ١٤ فَحِينَئِذٍ أَرْسَلَ الْإِخْوَةَ بُولُسَ لَلْوَقْتِ لِيَذْهَبَ كَمَا إِلَى الْبَحْرِ، وَأَمَّا سِيَلَا وَتِيموثَاوُسُ فَبَقِيََا هُنَاكَ. ١٥ وَالَّذِينَ صَاحَبُوا بُولُسَ جَاءُوا بِهِ إِلَى أَثِينَا. وَلَمَّا أَخَذُوا وَصِيَّةً إِلَى سِيَلَا وَتِيموثَاوُسُ أَنْ يَأْتِيَا إِلَيْهِ بِأَسْرَعٍ مَا يُمْكِنُ، مَضَوْا.

في أثينا

١٦ وَبَيْنَمَا بُولُسُ يَنْتَظِرُهُمَا فِي أَثِينَا أَحْتَدَّتْ رُوحُهُ فِيهِ، إِذْ رَأَى الْمَدِينَةَ مَمْلُوءَةً أَصْنَامًا. ١٧ فَكَانَ يَكْلِمُ فِي الْمَجْمَعِ الْيَهُودَ الْمُتَعَبِّدِينَ، وَالَّذِينَ يَصَادِفُونَهُ فِي السُّوقِ كُلَّ يَوْمٍ. ١٨ فَقَابَلَهُ قَوْمٌ مِنَ الْفَلَسَفَةِ الْأَيْبُكُورِيِّينَ وَالرُّوَاقِيِّينَ، وَقَالَ بَعْضُ: «تَرَى مَاذَا يَرِيدُ هَذَا الْمَهْدَارُ أَنْ يَقُولَ؟» وَبَعْضُ: «إِنَّهُ يَظْهَرُ مُنَادِيًا بِالْهَلَةِ غَرِيبَةً.» لِأَنَّهُ كَانَ يَبْشِرُهُمْ بِيَسُوعَ وَالْقِيَامَةِ. ١٩ فَأَخَذُوهُ وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى أَرِيُوسَ بَاغُوسَ، قَائِلِينَ: «هَلْ يُمْكِنُنَا أَنْ نَعْرِفَ مَا هُوَ هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ الَّذِي تَتَكَلَّمُ بِهِ. ٢٠ لِأَنَّكَ تَأْتِي إِلَى مَسَامِعِنَا بِأُمُورٍ غَرِيبَةٍ، فَزِيدْ

أَنْ نَعْلَمَ مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ. □□ أما الإثنيون اجمعون والغرباء المستوطنون، فلا يتفرغون لشيءٍ آخر، إلا لأن يتكلموا أو يسمعوا شيئاً حديثاً.

٢٢ فوقف بولس في وسط أريوس باغوس وقال: «أيها الرجال الإثنيون! أراكم من كل وجه كأنكم متدينون كثيراً،
٢٣ لأنني بينما كنت أجتاز وأنظر إلى معبوداتكم، وجدت أيضاً مذبحاً مكتوباً عليه: «لإله مجهول.» فالذي تتقونه وأنتم تجهلونه،
هذا أنا أنادي لكم به. ٢٤ الإله الذي خلق العالم وكل ما فيه، هذا، إذ هو رب السماء والأرض، لا يسكن في هياكل مصنوعة
بالأيادي، ٢٥ ولا يخدم بأيادي الناس كأنه محتاج إلى شيء، إذ هو يعطي الجميع حياة ونفساً وكل شيء. ٢٦ وصنع من دم واحد
كل أمة من الناس يسكنون على كل وجه الأرض، وحمم بالأوقات المعينة وبحدود مسكنهم، ٢٧ لكي يطلبوا الله لعلهم يتلبسونه
فيجدوه، مع أنه عن كل واحد منا ليس بعيداً. ٢٨ لأننا به نحيا ونتحرك ونوجد، كما قال بعض شعرائكم أيضاً: لأننا أيضاً ذريته.
٢٩ فإذا نحن ذرية الله، لا ينبغي أن نظن أن اللاهوت شبيه بذهب أو فضة أو حجر نقش صناعة وأخترع إنسان. ٣٠ فالله الآن
يأمر جميع الناس في كل مكان أن يتوبوا، متغاضباً عن أزمته الجهل. ٣١ لأنه أقام يوماً هو فيه مزمع أن يدين المسكونة بالعدل،
برجلٍ قد عينه، مقدماً للجميع إيماناً إذ أقامه من الأموات.»

٣٢ ولما سمعوا بالقيامة من الأموات كان البعض يستهزئون، والبعض يقولون: «سنسمع منك عن هذا أيضاً.» □□ وهكذا خرج
بولس من وسطهم. ٣٤ ولكن أناساً التصقوا به وأمنوا، منهم ديونيسيوس الأريوباغي، وأمرأة اسمها دامرس وآخرون معهم.

١٨

في كورنثوس

١ وبعد هذا مضى بولس من أثينا وجاء إلى كورنثوس، ٢ فوجد يهودياً اسمه أكيلا، بنطي الجنس، كان قد جاء حديثاً من
إيطالية، وبريسكلا امرأته، لأن كلوديوس كان قد أمر أن يمضي جميع اليهود من رومية، فجاء إليهما. ٣ ولكونه من صناعتها
أقام عندهما وكان يعمل، لأنهما كانا في صناعتها خياميين. ٤ وكان يحاج في المجمع كل سبت ويقنع يهوداً ويونانيين. ٥ ولما
أحدر سيلاً وتيوثاوس من مكثونية، كان بولس منحصرًا بالرُّوح وهو يشهد لليهود بالمسيح يسوع. ٦ وإذ كانوا يقاومون ويجدفون
نفض ثيابه وقال لهم: «دمكم على رؤوسكم! أنا بريء. من الآن أذهب إلى الأمم.» □ فانتقل من هناك وجاء إلى بيت رجل
اسمه يوستس، كان متعبداً لله، وكان بيته ملاصقاً للمجمع. ٨ وكريستس رئيس المجمع آمن بالرب مع جميع بيته، وكثيرون من
الكورنثيين إذ سمعوا آمنوا واعتمدوا.

٩ فقال الرب لبولس برؤيا في الليل: «لا تخف، بل تكلم ولا تسكت، ١٠ لأنني أنا معك، ولا يقع بك أحد ليؤذيك، لأن لي
شعباً كثيراً في هذه المدينة.» □□ فأقام سنة وستة أشهر يعلم بينهم بكلمة الله.

١٢ ولما كان غليون يتولى أخائية، قام اليهود بنفس واحدة على بولس، وأتوا به إلى كرسي الولاية ١٣ قائلين: «إن هذا يستميل
الناس أن يعبدوا الله بخلاف الناموس.» □□ وإذ كان بولس مزمعاً أن يفتح فاه قال غليون لليهود: «لو كان ظلماً أو خبثاً ردياً أيها
اليهود، لكنت بالحق قد احتملتكم. ١٥ ولكن إذا كان مسألة عن كلمة، وأسما، وناموسكم، فتبصرون أتم. لأنني لست أشاء أن

أَكُونَ قَاضِيًا لِهَذِهِ الْأُمُورِ.» □ فَطَرَدَهُمْ مِنَ الْكُرْسِيِّ. ١٧ فَأَخَذَ جَمِيعُ الْيُونَانِيِّينَ سُوسْتَانِيَسَ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ، وَضَرَبُوهُ قَدَامَ الْكُرْسِيِّ، وَلَمْ يَهُمْ غَالِيُونَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ.

بريسكلا وأيكلا وأبلوس

١٨ وَأَمَّا بُولُسُ فَلَبِثَ أَيْضًا أَيَّامًا كَثِيرَةً، ثُمَّ وَدَعَ الْإِخْوَةَ وَسَافَرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى سُورِيَّةَ، وَمَعَهُ بَرِيْسُكَلَا وَأَيْكَلَا، بَعْدَمَا حَلَقَ رَأْسَهُ فِي كَنْخَرِيَا لِأَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ نَذْرٌ. ١٩ فَأَقْبَلَ إِلَى أَفْسُسَ وَتَرَكَهُمَا هُنَاكَ. وَأَمَّا هُوَ فَدَخَلَ الْمَجْمَعِ وَحَاجَّ الْيَهُودَ. ٢٠ وَإِذْ كَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَمَكُثَ عِنْدَهُمْ زَمَانًا أَطْوَلَ لَمْ يُجِبْ. ٢١ بَلْ وَدَعَهُمْ قَائِلًا: «يَنْبَغِي عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ أَنْ أَعْمَلَ الْعِيدَ الْقَادِمَ فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَكِنْ سَأَرْجِعُ إِلَيْكُمْ أَيْضًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.» فَأَقْلَعَ مِنْ أَفْسُسَ. ٢٢ وَلَمَّا نَزَلَ فِي قَيْصَرِيَّةَ صَعِدَ وَسَلَّمَّ عَلَى الْكَنِيسَةِ، ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٣ وَبَعْدَمَا صَرَفَ زَمَانًا خَرَجَ وَاجْتَازَ بِالتَّبَاجِ فِي كُورَةِ غَلَاطِيَّةَ وَفِرِيجِيَّةَ لِشِدْدِ جَمِيعِ التَّلَامِيذِ.

٢٤ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى أَفْسُسَ يَهُودِيًّا سَمِيَ بُولُسُ، إِسْكَندَرِيُّ الْجَنْسِ، رَجُلٌ فَصِيحٌ مُقْتَدِرٌ فِي الْكُتُبِ. ٢٥ كَانَ هَذَا خَبِيرًا فِي طَرِيقِ الرَّبِّ. وَكَانَ وَهُوَ حَارًّا بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ وَيُعَلِّمُ بِتَدْقِيقٍ مَا يَخْتَصُّ بِالرَّبِّ. عَارِفًا مَعْمُودِيَّةَ يُوْحَنَّا فَقَطْ. ٢٦ وَابْتَدَأَ هَذَا يُجَاهِرُ فِي الْمَجْمَعِ. فَلَمَّا سَمِعَهُ أَيْكَلَا وَبَرِيْسُكَلَا أَخَذَاهُ إِلَيْهِمَا، وَشَرَحَا لَهُ طَرِيقَ الرَّبِّ بِأَكْثَرِ تَدْقِيقٍ. ٢٧ وَإِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَجْتَازَ إِلَى أَخَاثِيَّةَ، كَتَبَ الْإِخْوَةُ إِلَى التَّلَامِيذِ يُحْضِنُونَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوهُ. فَلَمَّا جَاءَ سَاعَدَ كَثِيرًا بِالنِّعْمَةِ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا، ٢٨ لِأَنَّهُ كَانَ بِاشْتِدَادٍ يُفْحِمُ الْيَهُودَ جَهْرًا، مُبِينًا بِالْكُتُبِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.

١٩

بولس في أفسس

١ لَمَّا حَدَّثَ فِيمَا كَانَ بُولُسُ فِي كُورِنْثُوسَ، أَنَّ بُولُسَ بَعْدَ مَا اجْتَازَ فِي النَّوَاحِي الْعَالِيَةِ جَاءَ إِلَى أَفْسُسَ. فَإِذْ وَجَدَ تَلَامِيذَ ٢ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ قَبِلْتُمْ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟» «قَالُوا لَهُ:» «وَلَا سَمِعْنَا أَنَّهُ يُوْجَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ.» □ فَقَالَ لَهُمْ: «فِيمَاذَا اعْتَمَدْتُمْ؟» «فَقَالُوا:» «بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا.» □ فَقَالَ بُولُسُ: «إِنْ يُوْحَنَّا عَمِدَ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ، قَائِلًا لِلشَّعْبِ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ، أَيُّ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.» □ فَلَمَّا سَمِعُوا اعْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٦ وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ، فَطَفِقُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ وَيَتَنَبَّأُونَ. ٧ وَكَانَ جَمِيعُ الرِّجَالِ نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ.

٨ ثُمَّ دَخَلَ الْمَجْمَعِ، وَكَانَ يُجَاهِرُ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ مُحَاجًّا وَمُفَنِّعًا فِي مَا يَخْتَصُّ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. ٩ وَلَمَّا كَانَ قَوْمٌ يَتَقَسَّمُونَ وَلَا يَقْنَعُونَ، شَاتِمِينَ الطَّرِيقَ أَمَامَ الْجُمْهُورِ، اعْتَزَلَ عَنْهُمْ وَأَفْرَزَ التَّلَامِيذَ، مُحَاجًّا كُلَّ يَوْمٍ فِي مَدْرَسَةِ إِنْسَانٍ سَمِيَ تِيرَانُسَ. ١٠ وَكَانَ ذَلِكَ مُدَّةَ سِتِّينَ، حَتَّى سَمِعَ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ جَمِيعَ السَّاكِنِينَ فِي أَسِيَّا، مِنْ يَهُودٍ وَيُونَانِيِّينَ. ١١ وَكَانَ اللَّهُ يُصْنَعُ عَلَى يَدَيْ بُولُسَ قُوَّاتٍ غَيْرَ الْمُعْتَادَةِ، ١٢ حَتَّى كَانَ يُؤْتَى عَنْ جَسَدِهِ بِمَنَادِيلٍ أَوْ مَازَرٍ إِلَى الْمَرْضَى، فَتَزُولُ عَنْهُمْ الْأَمْرَاضُ، وَتَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنْهُمْ.

١٣ فَشَرَعَ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ الطَّوَّافِينَ الْمُعْزَمِينَ أَنْ يُسْمَعُوا عَلَى الَّذِينَ بِهِمُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، قَائِلِينَ: «نُقَسِّمُ عَلَيْكَ يَسُوعَ الَّذِي يَكْرِزُ بِهِ بُولُسُ.» □ وَكَانَ سَبْعَةَ بَنِينَ لِسَكَوَا، رَجُلٍ يَهُودِيٍّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ، الَّذِينَ فَعَلُوا هَذَا. ١٥ فَأَجَابَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ وَقَالَ: «أَمَّا يَسُوعُ فَأَنَا أَعْرِفُهُ، وَبُولُسُ أَنَا أَعْلَمُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَمَنْ أَنْتُمْ؟» ١٦ فَوَسَّطَ عَلَيْهِمُ الْإِنْسَانُ الَّذِي كَانَ فِيهِ الرُّوحُ الشَّرِيرُ، وَغَلَبَهُمْ وَقَوِيَّ عَلَيْهِمْ، حَتَّى هَرَبُوا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ عُرَاةً وَمُجْرَحِينَ. ١٧ وَصَارَ هَذَا مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَفْسُسَ.

فَوَقَعَ خَوْفٌ عَلَى جَمِيعِهِمْ، وَكَانَ اسْمُ الرَّبِّ يَسُوعَ يَتَعَظَّمُ. ١٨ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مَقْرِينَ وَمُخْبِرِينَ بِأَفْعَالِهِمْ، ١٩ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ يَسْتَعْمَلُونَ السَّحْرَ يَجْعُونَ الْكُتُبَ وَيَحْرِفُونَهَا أَمَامَ الْجَمِيعِ. وَحَسَبُوا أَمَانَهَا فَوَجَدُوهَا خَمْسِينَ أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٠ هَكَذَا كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ تَنْمُو وَتَقْوَى بِشِدَّةٍ.

الشعب في أفسس

٢١ وَلَمَّا كَلِمَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ، وَضَعَ بُولُسُ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ بَعْدَمَا يَجْتَازُ فِي مَكْدُونِيَّةٍ وَأَخَائِيَّةٍ يَذْهَبُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، قَائِلًا: «إِنِّي بَعْدَ مَا أَصِيرُ هُنَاكَ يَنْبَغِي أَنْ أَرَى رُومِيَّةً أَيْضًا.» □□ فَأَرْسَلَ إِلَى مَكْدُونِيَّةٍ اثْنِينَ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَهُ: تِيموثَاوُسَ وَارِسْتُوَسَ، وَلِبِثَ هُوَ زَمَانًا فِي أَسِيَا. ٢٢ وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ شَعْبٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ بِسَبَبِ هَذَا الطَّرِيقِ، ٢٤ لِأَنَّ إِنْسَانًا اسْمُهُ دِيمِتْرِيُوسُ، صَائِعُ صَانِعُ هَيَاكِلِ فِضَّةٍ لِأَرْطَامَيْسَ، كَانَ يَكْسِبُ الصَّنَاعَ مَكْسَبًا لَيْسَ بِقَلِيلٍ. ٢٥ جَمَعَهُمُ وَالْفَعْلَةَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْعَمَلِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ سَعْتَنَا إِنَّمَا هِيَ مِنْ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ. ٢٦ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَتَسْمَعُونَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَفْسَسَ فَقَطْ، بَلْ مِنْ جَمِيعِ أَسِيَا تَقْرِبِيًّا، اسْتَمَالَ وَأَزَاعَ بُولُسُ هَذَا جَمْعًا كَثِيرًا قَائِلًا: إِنَّ اللَّهَ تَصْنَعُ بِالْأَيْدِي لَيْسَتْ آلِهَةً. ٢٧ فَلَيْسَ نَصِيبُنَا هَذَا وَحْدَهُ فِي خَطَرٍ مِنْ أَنْ يَحْصَلَ فِي إِهَانَةٍ، بَلْ أَيْضًا هَيْكَلُ أَرْطَامَيْسَ، الْإِلَهَةِ الْعَظِيمَةِ، أَنْ يُحْسَبَ لَأَ شَيْءٍ، وَأَنْ سَوْفَ تَهْدَمُ عَظَمَتُهَا، هِيَ الَّتِي يَعْبُدُهَا جَمِيعُ أَسِيَا وَالْمَسْكُونَةِ.» □□ فَلَمَّا سَمِعُوا امْتَلَأُوا غَضَبًا، وَطَفَفُوا يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: «عَظِيمَةٌ هِيَ أَرْطَامَيْسَ الْإِفْسُسِيِّينَ.» □□ فَامْتَلَأَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا اضْطِرَابًا، وَانْدَفَعُوا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِلَى الْمَشْهَدِ خَاطِفِينَ مَعَهُمْ غَايُوسَ وَارِسْتُرْخُسَ الْمَكْدُونِيِّينَ، رَفِيقِي بُولُسَ فِي السَّفَرِ.

٣٠ وَلَمَّا كَانَ بُولُسُ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَ الشَّعْبِ، لَمْ يَدْعُهُ التَّلَامِيذُ. ٣١ وَأَنَاسٌ مِنْ وُجُوهِ أَسِيَا، كَانُوا أَصْدِقَاءَهُ، أَرْسَلُوا يَطْلُبُونَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَسْلَمْ نَفْسَهُ إِلَى الْمَشْهَدِ. ٣٢ وَكَانَ الْبَعْضُ يَصْرُخُونَ بِشَيْءٍ وَالْبَعْضُ بِشَيْءٍ آخَرَ، لِأَنَّ الْمَحْفَلَ كَانَ مُضْطَرِبًا، وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَدْرُونَ لِأَيِّ شَيْءٍ كَانُوا قَدِ اجْتَمَعُوا! ٣٣ فَاجْتَدَبُوا إِسْكَندَرَ مِنَ الْجَمْعِ، وَكَانَ الْيَهُودُ يَدْفَعُونَهُ. فَأَشَارَ إِسْكَندَرُ بِيَدِهِ يُرِيدُ أَنْ يَحْتَجَّ لِلشَّعْبِ. ٣٤ فَلَمَّا عَرَفُوا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ، صَارَ صَوْتُ وَاحِدٍ مِنَ الْجَمِيعِ صَارِخِينَ نَحْوَ مَدَّةِ سَاعَتَيْنِ: «عَظِيمَةٌ هِيَ أَرْطَامَيْسَ الْإِفْسُسِيِّينَ.»!

٣٥ ثُمَّ سَكَنَ الْكُتُبُ الْجَمْعَ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِفْسُسِيُّونَ، مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي لَا يَعْلَمُ أَنَّ مَدِينَةَ الْإِفْسُسِيِّينَ مُتَعِدَّةٌ لِأَرْطَامَيْسَ الْإِلَهَةِ الْعَظِيمَةِ وَالتَّمثالِ الَّذِي هَبَطَ مِنْ رَفَسٍ؟ ٣٦ فَإِذْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ لَا تُتَاوَمُ، يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا هَادِثِينَ وَلَا تَفْعَلُوا شَيْئًا أَقْتِحَامًا. ٣٧ لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ بَهْدِينَ الرِّجَالَيْنِ، وَهَمَا لَيْسَا سَارِقِي هَيَاكِلٍ، وَلَا مُجَدِّفِينَ عَلَى الْهَيْكَلِ. ٣٨ فَإِنَّ كَانَ دِيمِتْرِيُوسَ وَالصَّنَاعَةَ الَّذِينَ مَعَهُ لَهُمْ دَعْوَى عَلَى أَحَدٍ، فَإِنَّهُ تَقَامُ أَيَّامٌ لِلْقَضَاءِ، وَيُوجَدُ وِلَاةٌ، فَلْيُرَافِعُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ٣٩ وَإِنْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ شَيْئًا مِنْ جِهَةِ أُمُورٍ آخَرَ، فَإِنَّهُ يُقْضَى فِي مَحْفَلٍ شَرْعِيٍّ. ٤٠ لِأَنَّنا فِي خَطَرٍ أَنْ نُحَاكِمَ مِنْ أَجْلِ فِتْنَةٍ هَذَا الْيَوْمِ. وَلَيْسَ عَلَيْنَا مِمَّا نَكُنُّنَا مِنْ أَجْلِهَا أَنْ نَقْدِمَ حِسَابًا عَنْ هَذَا التَّجْمَعِ.» □□ وَلَمَّا قَالَ هَذَا صَرَفَ الْمَحْفَلَ.

٢٠

في مكدونية واليونان

١ وَبَعْدَمَا أَنْتَهَى الشَّعْبُ، دَعَا بُولُسُ التَّلَامِيذَ وَوَدَعَهُمْ، وَخَرَجَ لِيَذْهَبَ إِلَى مَكْدُونِيَّةٍ. ٢ وَلَمَّا كَانَ قَدِ اجْتَاَزَ فِي تِلْكَ النُّوَاحِي وَوَعَّظَهُمْ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ، جَاءَ إِلَى هَلَّاسَ، ٣ فَصَرَفَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. ثُمَّ إِذْ حَصَلَتْ مَكِيدَةُ مِنَ الْيَهُودِ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُرْمَعٌ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى سُورِيَّةٍ، صَارَ رَأْيُ أَنْ يَرْجِعَ عَلَى طَرِيقِ مَكْدُونِيَّةٍ. ٤ فَرَافَقَهُ إِلَى أَسِيَا سُوْبَاتْرُسُ الْبِيرِيُّ، وَمِنْ أَهْلِ تَسَالُونِيكِي: أَرْسْتُرْخُسُ

وَسَكُونْدُسُ وَغَايُوسُ الدَّرْبِي وَتِيْمُوثَاوُسُ. وَمِنْ أَهْلِ أَسِيَا: تِيخِيكُسُ وَتُرُوفِيمُسُ. ٥ هُوَ لِأَنَّ سَبَقُوا وَانْتَظَرُونَا فِي تَرُوسَ. ٦ وَأَمَّا نَحْنُ فَسَافَرْنَا فِي الْبَحْرِ بَعْدَ أَيَّامِ الْفَطِيرِ مِنْ فِيلِي، وَوَأَفِينَاهُمْ فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ إِلَى تَرُوسَ، حَيْثُ صَرَفْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

إقامة أفتيخوس من الموت في ترواس

٧ وَفِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ إِذْ كَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ لِيَكْسِرُوا خُبْزًا، خَاطَبَهُمُ بُولُسُ وَهُوَ مُزْمِعٌ أَنْ يَمْضِيَ فِي الْغَدِ، وَأَطَالَ الْكَلَامَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ. ٨ وَكَانَتْ مَصَابِيحُ كَثِيرَةٌ فِي الْعَلِيَّةِ الَّتِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهَا. ٩ وَكَانَ شَابٌّ اسْمُهُ أَفْتِيخُوسُ جَالِسًا فِي الطَّاقَةِ مُثَقَلًا بِنَوْمٍ عَمِيقٍ. وَإِذْ كَانَ بُولُسُ يَخَاطِبُ خَطَابًا طَوِيلًا، غَلَبَ عَلَيْهِ النَّوْمُ فَسَقَطَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ إِلَى أَسْفَلِ، وَحَمَلَ مَيْتًا. ١٠ فَزَلَّ بُولُسُ وَوَقَعَ عَلَيْهِ وَأَعْتَقَهُ قَائِلًا: «لَا تَضْطَرُّوا! لِأَنَّ نَفْسَهُ فِيهِ.» ١١ ثُمَّ صَعِدَ وَكَسَرَ خُبْزًا وَأَكَلَ وَتَكَلَّمَ كَثِيرًا إِلَى الْفَجْرِ. وَهَكَذَا خَرَجَ. ١٢ وَأَتَوْا بِالْفَتَى حَيًّا، وَتَعَزَّوْا تَعَزِيَةً لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ.

من ترواس إلى ميليتس

١٣ وَأَمَّا نَحْنُ فَسَبَقْنَا إِلَى السَّفِينَةِ وَأَقْلَعْنَا إِلَى أَسُوسَ، مُزْمِعِينَ أَنْ نَأْخُذَ بُولُسَ مِنْ هُنَاكَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ رَتَبَ هَكَذَا مُزْمِعًا أَنْ يَمْشِيَ. ١٤ فَلَمَّا وَأَفَانَا إِلَى أَسُوسَ أَخَذْنَاهُ وَأَتَيْنَا إِلَى مِيْتِيلِينِي. ١٥ ثُمَّ سَافَرْنَا مِنْ هُنَاكَ فِي الْبَحْرِ وَأَقْبَلْنَا فِي الْغَدِ إِلَى مُقَابِلِ خِيُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ الْآخِرِ وَصَلْنَا إِلَى سَامُوسَ، وَأَقْبَلْنَا فِي تَرُوجِيلِيُونِ، ثُمَّ فِي الْيَوْمِ التَّلَايِ جِئْنَا إِلَى مِيلِيْتَسَ، ١٦ لِأَنَّ بُولُسَ عَزَمَ أَنْ يَتَجَاوَزَ أَفْسُسَ فِي الْبَحْرِ لِثَلَا يَعْزِضَ لَهُ أَنْ يَصْرِفَ وَقْتًا فِي أَسِيَا، لِأَنَّهُ كَانَ يُسْرِعُ حَتَّى إِذَا امْكَنَهُ يَكُونُ فِي أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ الْخَمْسِينَ.

بولس يودع كنيسة أفسس

١٧ وَمِنْ مِيلِيْتَسَ أَرْسَلَ إِلَى أَفْسَسَ وَاسْتَدْعَى قُسُوسَ الْكَنِيسَةِ. ١٨ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ دَخَلْتُ أَسِيَا، كَيْفَ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ الزَّمَانِ، ١٩ أَخْدِمُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ، وَبِجَارِبِ أَصَابِتِي بِمَكَايِدِ الْيَهُودِ. ٢٠ كَيْفَ لَمْ أُؤَخِّرْ شَيْئًا مِنَ الْفَوَائِدِ إِلَّا وَأَخْبَرْتُكُمْ وَعَلَّمْتُكُمْ بِهِ جَهْرًا وَفِي كُلِّ بَيْتٍ، ٢١ شَاهِدًا لِلْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ بِالتَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ وَالْإِيمَانِ الَّذِي بَرِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ. ٢٢ وَالْآنَ هَا أَنَا أَذْهَبُ إِلَى أُورُشَلِيمَ مُقْبِدًا بِالرُّوحِ، لَا أَعْلَمُ مَاذَا يُصَادِفُنِي هُنَاكَ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يَشْهَدُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ قَائِلًا: إِنَّ وَثْمًا وَشِدَائِدَ تَنْتَظِرُنِي. ٢٤ وَلَكِنِّي لَسْتُ أَحْتَسِبُ لِنَفْسِي، وَلَا نَفْسِي ثَمِينَةٌ عِنْدِي، حَتَّى أَتَمَّ بِفَرَجٍ سَعْيِي وَأَخْدُمَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لِأَشْهَدَ بِبِشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ. ٢٥ وَالْآنَ هَا أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ وَجْهِي أَيْضًا، أَنْتُمْ جَمِيعًا الَّذِينَ مَرَرْتُمْ بَيْنَكُمْ كَارِزًا بَمَلَكُوتِ اللَّهِ. ٢٦ لِذَلِكَ أَشْهَدُكُمْ الْيَوْمَ هَذَا أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِ الْجَمِيعِ، ٢٧ لِأَنِّي لَمْ أُؤَخِّرْ أَنْ أُخْبِرْكُمْ بِكُلِّ مَشُورَةِ اللَّهِ. ٢٨ احْتَرِزُوا إِذَا لِنَفْسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَةِ الَّتِي أَقَامَكُمْ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً، لِتَرْعُوا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي أَقْتَنَاهَا بِدَمِهِ. ٢٩ لِأَنِّي أَعْلَمُ هَذَا: أَنَّهُ بَعْدَ ذَهَابِي سَيَدْخُلُ بَيْنَكُمْ ذِتَابٌ خَاطِفَةٌ لَا تُشْفِقُ عَلَى الرَّعِيَةِ. ٣٠ وَمِنْكُمْ أَنْتُمْ سَيَقُومُ رِجَالٌ يَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ مُلْتَوِيَةٍ لِيَجْتَذِبُوا التَّلَامِيذَ وَرَاءَهُمْ. ٣١ لِذَلِكَ أَسْهَرُ، مُتَذَكِّرِينَ أَنِّي ثَلَاثَ سِنِينَ لَيْلًا وَنَهَارًا، لَمْ أَقْتَرُ عَنْ أَنْ أُنْذِرَ بِدُمُوعِ كُلِّ وَاحِدٍ. ٣٢ وَالْآنَ أَسْتُودِعُكُمْ يَا إِخْوَتِي لِلَّهِ وَلِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ، الْقَادِرَةِ أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَتُعْطِيَكُمْ مِيرَاثًا مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ. ٣٣ فَضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ أَوْ لِبَاسٌ أَحَدٌ لَمْ أَشْتَهُ. ٣٤ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ الَّذِينَ مَعِيَ خَدَمَتَهَا هَاتَانِ الْيَدَانِ. ٣٥ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرَيْتُكُمْ أَنَّهُ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْكُمْ تَتَعَبُونَ وَتَعْضُدُونَ الضُّعْفَاءَ، مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ أَنَّهُ قَالَ: مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرَ مِنَ الْأَخْذِ.» ٣٦ وَلَمَّا قَالَ هَذَا جَثَا عَلَى

رُكْبَتَيْهِ مَعَ جَمِيعِهِمْ وَصَلَّى. ٣٧ وَكَانَ بُكَاءٌ عَظِيمٌ مِنَ الْجَمِيعِ، وَوَقَعُوا عَلَى عُنُقِ بُولُسَ يَقْبَلُونَهُ ٣٨ مُتَوَجِّعِينَ، وَلَا سِيمًا مِنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا: إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ أَيْضًا. ثُمَّ شِيعُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ.

٢١

نحو أورشليم

١ وَلَمَّا انفصلنا عنهم أقبلنا وجئنا متوجهين بالاستقامة إلى كوس، وفي اليوم التالي إلى رودس، ومن هناك إلى باترا. ٢ فإذ وجدنا سفينة عابرة إلى فينيقية صعدنا إليها وأقبلنا. ٣ ثم أطلعنا على قبرس، وتركناها يسرة وسافرنا إلى سورية، وأقبلنا إلى صور، لأن هناك كانت السفينة تضع وسقها. ٤ وإذ وجدنا التلاميذ مكثنا هناك سبعة أيام. وكانوا يقولون لبولس بالروح أن لا يصعد إلى أورشليم. ٥ ولكن لما استكملنا الأيام خرجنا ذاهبين، وهم جميعاً يشيروننا، مع النساء والأولاد إلى خارج المدينة. جئنا على ركبتنا على الشاطئ وصلينا. ٦ ولما ودعنا بعضنا بعضاً صعدنا إلى السفينة. وأما هم فرجعوا إلى خاصتهم. ٧ ولما أكلنا السفر في البحر من صور، أقبلنا إلى بتولميس، فسلمنا على الإخوة ومكثنا عندهم يوماً واحداً. ٨ ثم خرجنا في الغد نحن رفقاء بولس وجئنا إلى قيصرية، فدخلنا بيت فيلبس المبشر، إذ كان واحداً من السبعة واقفاً عنده. ٩ وكان لهذا أربع بنات عذارى كن يتبنأن. ١٠ وبينما نحن مقيمون أياماً كثيرة، انحدر من اليهودية نبي اسمه أغابوس. ١١ فجاء إلينا، وأخذ منطقة بولس، وربط يدي نفسه ورجليه وقال: «هذا يقوله الروح القدس: الرجل الذي له هذه المنطقة، هكذا سيربطه اليهود في أورشليم ويسلبونه إلى أيدي الأمم.» ١٢ فلما سمعنا هذا طلبنا إليه نحن والذين من المكان أن لا يصعد إلى أورشليم. ١٣ فأجاب بولس: «ماذا تفعلون؟ تبكون وتكسرون قلبي، لأنني مستعد ليس أن أربط فقط، بل أن أموت أيضاً في أورشليم لأجلي اسم الرب يسوع.» ١٤ ولما لم يقع سكتنا قائلين: «لكن مشيئة الرب.» ١٥ وبعد تلك الأيام تأهبنا وصعدنا إلى أورشليم. ١٦ وجاء أيضاً معنا من قيصرية أناس من التلاميذ ذاهبين بنا إلى مناسون، وهو رجل قبرسي، تلميذ قديم، لننزل عنده.

وصول بولس إلى أورشليم

١٧ ولما وصلنا إلى أورشليم قبلنا الإخوة بفرح. ١٨ وفي الغد دخل بولس معنا إلى يعقوب، وحضر جميع المشايخ. ١٩ فبعد ما سلم عليهم طفق يحدتهم شيئاً فشيئاً بكل ما فعله الله بين الأمم بواسطة خدمته. ٢٠ فلما سمعوا كانوا يمجدون الرب. وقالوا له: «أنت ترى أيها الأخ كم يوجد ربوة من اليهود الذين آمنوا، وهم جميعاً غيرون للناموس. ٢١ وقد أخبروا عنك أنك تعلم جميع اليهود الذين بين الأمم الارتداد عن موسى، قائلين: أن لا يختنوا أولادهم ولا يسلكوا حسب العوائد. ٢٢ فإذا ماذا يكون؟ لا بد على كل حال أن يجتمع الجمهور، لأنهم سيسمعون أنك قد جئت. ٢٣ فافعل هذا الذي نقول لك: عندنا أربعة رجال عليهم نذر. ٢٤ خذ هؤلاء وتطهر معهم وانفق عليهم ليحلقوا رؤوسهم، فيعلم الجميع أن ليس شيء مما أخبروا عنك، بل تسلك أنت أيضاً حافظاً للناموس. ٢٥ وأما من جهة الذين آمنوا من الأمم، فأرسلنا نحن إليهم وحكنا أن لا يحفظوا شيئاً مثل ذلك، سوى أن يحافظوا على أنفسهم مما ذبح للأصنام، ومن الدم، والمخنوق، والزنا.» ٢٦ حينئذ أخذ بولس الرجال في الغد، وتطهر معهم ودخل الهيكل، مخبراً بكل أيام التطهير، إلى أن يقرب عن كل واحد منهم القربان.

القبض على بولس

٢٧ وَلَمَّا قَارَبَتِ الْآيَّامَ السَّعَةِ أَنْ تَمَّ، رَأَى الْيَهُودَ الَّذِينَ مِنْ أَسِيَّا فِي الْهَيْكَلِ، فَأَهَاجُوا كُلَّ الْجَمْعِ وَاقْتَوَى عَلَيْهِ الْآيَادِي ٢٨ صَارِحِينَ: «يَا أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، أَعِينُوا! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَعْلَمُ الْجَمْعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ ضِدًّا لِلشَّعْبِ وَالنَّامُوسِ وَهَذَا الْمَوْضِعُ، حَتَّى أَدْخَلَ يُونَانِيِّينَ أَيْضًا إِلَى الْهَيْكَلِ وَدَسَّ هَذَا الْمَوْضِعَ الْمُقَدَّسَ.» □□ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا مَعَهُ فِي الْمَدِينَةِ تَرْوَيْمِسَ الْأَفْسِسِيِّ، فَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ بُولُسَ أَدْخَلَهُ إِلَى الْهَيْكَلِ. ٣٠ فَهَاجَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا، وَتَرَكَضَ الشَّعْبُ وَأَمْسَكُوا بُولُسَ وَجَرَوْهُ خَارِجَ الْهَيْكَلِ. وَلِلْوَقْتِ أُغْلِقَتِ الْأَبْوَابُ. ٣١ وَبَيْنَمَا هُمْ يَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، ثَمَّ خَبَرَ إِلَى أَمِيرِ الْكُتَيْبَةِ أَنَّ أُورُشَلِيمَ كُلَّهَا قَدْ اضْطَرَبَتْ. ٣٢ فَلِلْوَقْتِ أَخَذَ عَسْكَرًا وَقَوَادِمَاتٍ وَرَكَضَ إِلَيْهِمْ. فَلَمَّا رَأَوْا الْأَمِيرَ وَالْعَسْكَرَ كَفُّوا عَنْ ضَرْبِ بُولُسَ.

٣٣ حِينَئِذٍ اقْتَرَبَ الْأَمِيرُ وَأَمْسَكُهُ، وَأَمَرَ أَنْ يُقَيَّدَ بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَطَفِقَ يَسْتَخْبِرُ: تَرَى مَنْ يَكُونُ؟ وَمَاذَا فَعَلَ؟ ٣٤ وَكَانَ الْبَعْضُ يَصْرُخُونَ بِشَيْءٍ وَالْبَعْضُ بِشَيْءٍ آخَرَ فِي الْجَمْعِ. وَلَمَّا لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَعْلَمَ الْيَقِينِ لِسَبَبِ الشَّعْبِ، أَمَرَ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ إِلَى الْمَعْسَكِ. ٣٥ وَلَمَّا صَارَ عَلَى الدَّرَجِ اتَّفَقَ أَنَّ الْعَسْكَرَ حَمَلَهُ بِسَبَبِ عُنْفِ الْجَمْعِ، ٣٦ لِأَنَّ جَمْهُورَ الشَّعْبِ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ صَارِحِينَ: «خُذْهُ!»

دفاعه عن نفسه

٣٧ وَإِذْ قَارَبَ بُولُسُ أَنْ يَدْخُلَ الْمَعْسَكَ قَالَ لِلْأَمِيرِ: «يُجِزُّ لِي أَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا؟» فَقَالَ: «أَتَعْرِفُ الْيُونَانِيَّةَ؟» ٣٨ أَفَلَسْتَ أَنْتَ الْمِصْرِيُّ الَّذِي صَنَعَ قَبْلَ هَذِهِ الْآيَّامِ فِتْنَةً، وَأَخْرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعَةَ الْأَلْفِ الرَّجُلِ مِنَ الْقَتْلَةِ؟ □□ فَقَالَ بُولُسُ: «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ طَرْسُوسِيٌّ، مِنْ أَهْلِ مَدِينَةٍ غَيْرِ دَنِيَّةٍ مِنْ كِيلِيكِيَّةِ. وَاتَّمَسْتُ مِنْكَ أَنْ تَأْذَنَ لِي أَنْ أَكَلِمَ الشَّعْبَ.» □□ فَلَمَّا أذِنَ لَهُ، وَقَفَ بُولُسُ عَلَى الدَّرَجِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّعْبِ، فَصَارَ سُكُوتٌ عَظِيمٌ. فَنادَى بِاللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ قَائِلًا:

٢٢

١ «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، اسْمَعُوا احْتِجَاجِي الْآنَ لِدَيْكُمْ.» □□ فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ يُنَادِي لَهُمْ بِاللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ أَعْطَوْا سُكُوتًا آخَرِيًّا. فَقَالَ: ٣ «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ وُلِدْتُ فِي طَرْسُوسِ كِيلِيكِيَّةِ، وَلَكِنْ رَيْبْتُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ مُؤَدَّبًا عِنْدَ رَجُلِي غَمَلَايِيلَ عَلَى تَحْقِيقِ النَّامُوسِ الْأَبُويِّ. وَكُنْتُ غَيُورًا لِلَّهِ كَمَا أَنْتُمْ جَمِيعُكُمْ الْيَوْمَ. ٤ وَأَضْطَهَدْتُ هَذَا الطَّرِيقَ حَتَّى الْمَوْتِ، مُقَيَّدًا وَمُسَلَّبًا إِلَى السُّجُونِ رَجُلًا وَسَاءً، ٥ كَمَا يَشْهَدُ لِي أَيْضًا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعُ الْمَشِيخَةِ، الَّذِينَ إِذْ أَخَذْتُ أَيْضًا مِنْهُمْ رِسَائِلَ لِلْإِخْوَةِ إِلَى دِمَشْقَ، ذَهَبْتُ لِآتِي بِالَّذِينَ هُنَاكَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مُقَيَّدِينَ لِكَيْ يُعَاقَبُوا. ٦ فَحَدَّثْتُ لِي وَأَنَا ذَاهِبٌ وَمُتَقَرِّبٌ إِلَى دِمَشْقَ أَنَّهُ نَحْوُ نِصْفِ النَّهَارِ، بَغْتَةً أَبْرَقَ حَوْلِي مِنَ السَّمَاءِ نُورٌ عَظِيمٌ. ٧ فَسَقَطْتُ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا قَائِلًا لِي: شَاوُلُ، شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟ ٨ فَاجَبْتُ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ لِي: أَنَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ. ٩ وَالَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ نَظَرُوا النُّورَ وَارْتَعَبُوا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا صَوْتَ الَّذِي كَلَّمَنِي. ١٠ فَقُلْتُ: مَاذَا أَفْعَلُ يَا رَبُّ؟ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: قُمْ وَاذْهَبْ إِلَى دِمَشْقَ، وَهُنَاكَ يُقَالُ لَكَ عَنْ جَمِيعِ مَا تَرْتَبُّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ. ١١ وَإِذْ كُنْتُ لَا أَبْصِرُ مِنْ أَجْلِ بَهَاءِ ذَلِكَ النُّورِ، اقْتَادَنِي بِيَدِي الَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ، فَخُذْتُ إِلَى دِمَشْقَ.

١٢ «ثُمَّ إِنَّ حَنَانِيًّا رَجُلًا تَقِيًّا حَسَبَ النَّامُوسِ، وَمَشْهُودًا لَهُ مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِ السَّكَّانِ ١٣ أَتَى إِلَيَّ، وَوَقَفَ وَقَالَ لِي: أَيُّهَا الْإِخْوَةُ شَاوُلُ، أَبْصِرْ! فَنِي تِلْكَ السَّاعَةِ نَظَرْتُ إِلَيْهِ. ١٤ فَقَالَ: إِلَهَ آبَائِنَا اتَّخَذْ لَتَعْلَمَ مَشِيئَتَهُ، وَتَبْصُرَ الْبَارَّ، وَتَسْمَعَ صَوْتًا مِنْ فَهِ. ١٥ لِأَنَّكَ سَتَكُونُ لَهُ شَاهِدًا لِجَمِيعِ النَّاسِ بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ. ١٦ وَالْآنَ لِمَاذَا تَتَوَانَى؟ قُمْ وَاعْتَمِدْ وَاغْسِلْ خَطَايَاكَ دَاعِيًا بِاسْمِ الرَّبِّ.

١٧ وَحَدَّثَ لِي بَعْدَ مَا رَجَعْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَكُنْتُ أُصَلِّي فِي الْهَيْكَلِ، أَنِّي حَصَلْتُ فِي غَيْبَةٍ، ١٨ فَرَأَيْتُهُ قَائِلًا لِي: أَسْرِعْ! وَأَخْرَجْ عَاجِلًا مِنْ أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ شَهَادَتَكَ عِنِّي. ١٩ فَقُلْتُ: يَا رَبُّ، هُمْ يَعْلَمُونَ أَنِّي كُنْتُ أَحْبِسُ وَأَضْرِبُ فِي كُلِّ مَجْمَعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِكَ. ٢٠ وَحِينَ سَفَكَ دَمَ اسْتِفَانُوسَ شَهِيدِكَ كُنْتُ أَنَا وَاقِفًا وَرَاضِيًا بِقَتْلِهِ، وَحَافِظًا ثِيَابَ الَّذِينَ قَتَلُوهُ. ٢١ فَقَالَ لِي: أَذْهَبْ، فَإِنِّي سَأُرْسِلُكَ إِلَى الْأُمَمِ بَعِيدًا.»

٢٢ فَسَمِعُوا لَهُ حَتَّى هَذِهِ الْكَلِمَةَ، ثُمَّ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ قَائِلِينَ: «خُذْ مِثْلَ هَذَا مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَعِيشَ.» ٢٣ وَاذْ كَانُوا يَصِيحُونَ وَيَطْرَحُونَ ثِيَابَهُمْ وَيَرْمُونَ غَبَارًا إِلَى الْجَوِّ، ٢٤ أَمَرَ الْأَمِيرُ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ إِلَى الْمَعْسَكِ، قَائِلًا أَنْ يَفْحَصَ بِضْرَبَاتٍ، لِيَعْلَمَ لِأَيِّ سَبَبٍ كَانُوا يَصْرُخُونَ عَلَيْهِ هَكَذَا.

بولس المواطن الروماني

٢٥ فَلَمَّا مَدَّوهُ لِلسِّيَاطِ، قَالَ بُولُسُ لِقَائِدِ الْمِئَةِ الْوَاقِفِ: «أَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَجِدُوا إِنْسَانًا رُومَانِيًّا غَيْرَ مَقْضِيٍّ عَلَيْهِ؟» ٢٦ فَإِذَا سَمِعَ قَائِدُ الْمِئَةِ ذَهَبَ إِلَى الْأَمِيرِ، وَأَخْبَرَهُ قَائِلًا: «أَنْظِرْ مَاذَا أَنْتَ مُرْمِعٌ أَنْ تَفْعَلَ! لِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ رُومَانِيٌّ.» ٢٧ بَعَثَ الْأَمِيرُ وَقَالَ لَهُ: «قُلْ لِي: أَنْتَ رُومَانِيٌّ؟» فَقَالَ: «نَعَمْ.» ٢٨ فَجَابَ الْأَمِيرُ: «أَمَّا أَنَا فَبِمَبْلَغٍ كَبِيرٍ أَقْتَنَيْتُ هَذِهِ الرَّعِيَّةَ.» فَقَالَ بُولُسُ: «أَمَّا أَنَا فَقَدْ وُلِدْتُ فِيهَا.» ٢٩ وَلِلْوَقْتِ تَحَىٰ عَنْهُ الَّذِينَ كَانُوا مُرْمِعِينَ أَنْ يَفْحَصُوهُ. وَأَخْتَشَى الْأَمِيرُ لَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ رُومَانِيٌّ، وَلِأَنَّهُ قَدْ قِيدَهُ.

أمام رؤساء اليهود

٣٠ وَفِي الْغَدِ إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ الْيَقِينُ: لِمَاذَا يَشْتَكِي الْيَهُودُ عَلَيْهِ؟ حَلَّهُ مِنَ الرَّبَاطِ، وَأَمَرَ أَنْ يُحْضَرُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَكُلُّ مَجْمَعِهِمْ. فَأَحْدَرُ بُولُسَ وَأَقَامَهُ لَدَيْهِمْ.

٢٣

١ فَتَفَرَّسَ بُولُسُ فِي الْمَجْمَعِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، إِنِّي بِكُلِّ صَمِيرٍ صَالِحٍ قَدْ عَشْتُ لِلَّهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.» ٢ فَأَمَرَ حَنَانِيَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، الْوَاقِفِينَ عِنْدَهُ أَنْ يَضْرِبُوهُ عَلَىٰ فِئِهِ. ٣ حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ بُولُسُ: «سَيَضْرِبُكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْخَائِطُ الْمَبِيضُ! أَفَأَنْتَ جَالِسٌ تَحْكُمُ عَلَيَّ حَسَبَ النَّامُوسِ، وَأَنْتَ تَأْمُرُ بِضَرْبِي مُخَالِفًا لِلنَّامُوسِ؟» ٤ فَقَالَ الْوَاقِفُونَ: «أَنْشِئْ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلَّهِ؟» ٥ فَقَالَ بُولُسُ: «لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّهُ رَئِيسُ كَهَنَةٍ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: رَئِيسُ شَعْبِكَ لَا تَقُلْ فِيهِ سُوءًا.»

٦ وَلَمَّا عَلِمَ بُولُسُ أَنَّ قِسْمًا مِنْهُمْ صَدُوقِيُونَ وَالْآخَرُ فَرِيسِيُّونَ، صَرَخَ فِي الْمَجْمَعِ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، أَنَا فَرِيسِيٌّ ابْنُ فَرِيسِيٍّ. عَلَىٰ رَجَاءِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ أَنَا أَحَاكِمُ.» ٧ وَلَمَّا قَالَ هَذَا حَدِثَتْ مُنَازَعَةٌ بَيْنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ، وَأَنْشَقَّتِ الْجَمَاعَةُ، ٨ لِأَنَّ الصَّدُوقِيِّينَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيْسَ قِيَامَةٌ وَلَا مَلَائِكَةٌ وَلَا رُوحٌ، وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَيَقْرُونَ بِكُلِّ ذَلِكَ. ٩ فَحَدَّثَ صِيَاحٌ عَظِيمٌ، وَنَهَضَ كَتَبَةٌ قِسْمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَطَفِقُوا يُخَاصِمُونَ قَائِلِينَ: «لَسْنَا نَجِدُ شَيْئًا رَدِيًّا فِي هَذَا الْإِنْسَانِ! وَإِنْ كَانَ رُوحٌ أَوْ مَلَائِكَةٌ قَدْ كَلَّمَهُ فَلَا تُحَارِبَنَّ اللَّهُ.»

١٠ وَلَمَّا حَدِثَتْ مُنَازَعَةٌ كَثِيرَةٌ أَخْتَشَى الْأَمِيرُ أَنْ يَفْسُخُوا بُولُسَ، فَأَمَرَ الْعَسْكَرَ أَنْ يَنْزِلُوا وَيَحْتَفِطُوهُ مِنْ وَسْطِهِمْ وَيَأْتُوا بِهِ إِلَى الْمَعْسَكِ. ١١ وَفِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ وَقَفَ بِهِ الرَّبُّ وَقَالَ: «تُحَىٰ يَا بُولُسُ! لِأَنَّكَ كَمَا شَهِدْتَ بِمَا لِي فِي أُورُشَلِيمَ، هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَشْهَدَ فِي رُومِيَّةٍ أَيْضًا.»

مؤامرة لقتل بولس

١٢ وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ صَنَعَ بَعْضُ الْيَهُودِ اتِّفَاقًا، وَحَرَمُوا أَنْفُسَهُمْ قَائِلِينَ: إِنَّهُمْ لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ حَتَّى يَقْتُلُوا بُولُسَ. ١٣ وَكَانَ الَّذِينَ صَنَعُوا هَذَا التَّحَالُفَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ. ١٤ فَتَقَدَّمُوا إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَقَالُوا: «قَدْ حَرَمْنَا أَنْفُسَنَا حَرْمًا أَنْ لَا نَذُوقَ شَيْئًا حَتَّى نَقْتُلَ بُولُسَ. ١٥ وَالآنَ أَعْلَمُوا الْأَمِيرَ أَنَّكُمْ مَعَ الْمَجْمَعِ لِكَيْ يَنْزِلَ إِلَيْكُمْ غَدًا، كَأَنَّكُمْ مُرْمَعُونَ أَنْ تَفْحَصُوا بِأَكْثَرِ تَدْقِيقٍ عَمَّا لَهُ. وَنَحْنُ، قَبْلَ أَنْ يَقْتَرِبَ، مُسْتَعِدُونَ لِقَتْلِهِ.» ١٦ وَلَكِنَّ ابْنَ أُخْتِ بُولُسِ سَمِعَ بِالْكَهِنِينَ، فَجَاءَ وَدَخَلَ الْمَعْسَكَرَ وَأَخْبَرَ بُولُسَ. ١٧ فَاسْتَدْعَى بُولُسُ وَاحِدًا مِنْ قَوَادِ الْمَثَاتِ وَقَالَ: «أَذْهَبْ بِهَذَا الشَّابِّ إِلَى الْأَمِيرِ، لِأَنَّ عِنْدَهُ شَيْئًا يُخْبِرُهُ بِهِ.» ١٨ فَأَخَذَهُ وَأَحْضَرَهُ إِلَى الْأَمِيرِ وَقَالَ: «اسْتَدْعَانِي الْأَسِيرُ بُولُسُ، وَطَلَبَ أَنْ أَحْضَرَ هَذَا الشَّابَّ إِلَيْكَ، وَهُوَ عِنْدَهُ شَيْءٌ لِيَقُولَهُ لَكَ.» ١٩ فَأَخَذَ الْأَمِيرُ يَدَهُ وَنَحَى بِهِ مِنْفَرِدًا، وَاسْتَخْبَرَهُ: «مَا هُوَ الَّذِي عِنْدَكَ لِتُخْبِرَنِي بِهِ؟» ٢٠ فَقَالَ: «إِنَّ الْيَهُودَ تَعَاهَدُوا أَنْ يَطْلُبُوا مِنْكَ أَنْ تَنْزِلَ بُولُسُ غَدًا إِلَى الْمَجْمَعِ، كَأَنَّهُمْ مُرْمَعُونَ أَنْ يَسْتَخْبِرُوا عَنْهُ بِأَكْثَرِ تَدْقِيقٍ. ٢١ فَلَا تَتَقَدَّمْ إِلَيْهِمْ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ كَانُوا لَهُ، قَدْ حَرَمُوا أَنْفُسَهُمْ أَنْ لَا يَأْكُلُوا وَلَا يَشْرَبُوا حَتَّى يَقْتُلُوهُ. وَهُمْ الْآنَ مُسْتَعِدُونَ مُنْتَظِرُونَ الْوَعْدَ مِنْكَ.»

ترحيل بولس إلى فيلكس في قيصرية

٢٢ فَاطْلَقَ الْأَمِيرُ الشَّابَّ مُوصِيًا إِيَّاهُ أَنْ: «لَا تَقُلْ لِأَحَدٍ إِنَّكَ أَعْلَمْتَنِي بِهَذَا.» ٢٣ ثُمَّ دَعَا اثْنَيْنِ مِنْ قَوَادِ الْمَثَاتِ وَقَالَ: «أَعِدَّا مِثْقَى عَسْكَرِي لِيَذْهَبَا إِلَى قَيْصَرِيَّةَ، وَسَبْعِينَ فَارِسًا وَمِثْقَى رَايِحٍ، مِنَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ اللَّيْلِ. ٢٤ وَأَنْ يَقْدَمَا دَوَابَّ لِيُرِكَا بُولُسَ وَيُوصِلَاهُ سَالِمًا إِلَى فِيلِكْسَ الْوَالِي.» ٢٥ وَكَتَبَ رِسَالَةً حَاوِيَةً هَذِهِ الصُّورَةَ: ٢٦ «كَلُودِيُوسُ لِبِسْيَاسُ، يُهْدِي سَلَامًا إِلَى الْعَزِيزِ فِيلِكْسَ الْوَالِي: ٢٧ هَذَا الرَّجُلُ لَمَّا أَمْسَكَهُ الْيَهُودُ وَكَانُوا مُرْمَعِينَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، أَقْبَلَتْ مَعَ الْعَسْكَرِ وَأَنْقَذَتْهُ، إِذْ أَخْبَرْتُ أَنَّهُ رُومَانِيٌّ. ٢٨ وَكُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَ الْعَلَّةَ الَّتِي لِأَجْلِهَا كَانُوا يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ، فَانزَلْتُهُ إِلَى جَمْعِهِمْ، ٢٩ فَوَجَدْتُهُ مَشْكُومًا عَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ مَسَائِلِ نَامُوسِهِمْ. وَلَكِنَّ شَكْوَى تَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ الْقَيْدَ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ. ٣٠ ثُمَّ لَمَّا أَعْلَمْتُ بِمَكِيدَةِ عَتِيدَةٍ أَنْ تُصِيرَ عَلَى الرَّجُلِ مِنَ الْيَهُودِ، أَرْسَلْتُهُ لَلْوَقْتِ إِلَيْكَ، أَمْرًا الْمُشْتَكِينَ أَيْضًا أَنْ يَقُولُوا لَدَيْكَ مَا عَلَيْهِ. كُنْ مُعَافِيًا.» ٣١ فَالْعَسْكَرُ أَخَذُوا بُولُسَ كَمَا أَمَرُوا، وَذَهَبُوا بِهِ لَيْلًا إِلَى أَنْتِيَارْتِسَ. ٣٢ وَفِي الْعَدِّ تَرَكُوا الْفُرْسَانَ يَذْهَبُونَ مَعَهُ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَعْسَكَرِ. ٣٣ وَأَوَّلْتِكَ لَمَّا دَخَلُوا قَيْصَرِيَّةَ وَدَفَعُوا الرِّسَالَةَ إِلَى الْوَالِي، أَحْضَرُوا بُولُسَ أَيْضًا إِلَيْهِ. ٣٤ فَلَمَّا قَرَأَ الْوَالِي الرِّسَالَةَ، وَسَأَلَ مِنْ آيَةِ وِلَايَةِ هُوَ، وَوَجَدَ أَنَّهُ مِنْ كِيلِيكِيَّةَ، ٣٥ قَالَ: «سَأَسْمَعُكَ مَتَى حَضَرَ الْمُشْتَكُونَ عَلَيْكَ أَيْضًا.» وَأَمْرًا أَنْ يُحْرَسَ فِي قَصْرِ هِيرُودُسَ.

٢٤

دعوى اليهود ضد بولس

١ وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ أَخَذَرَ حَنَانِيَا رَيْسُ الْكَهَنَةِ مَعَ الشُّيُوخِ وَخَطِيبِ اسْمِهِ تَرْتَلُسَ. فَعَرَضُوا لِلْوَالِي ضِدَّ بُولُسَ. ٢ فَلَمَّا دُعِيَ، ابْتَدَأَ تَرْتَلُسُ فِي الشِّكَايَةِ قَائِلًا: ٣ «إِنَّا حَاصِلُونَ بِوَأَسْطِنِكَ عَلَى سَلَامٍ جَزِيلٍ، وَقَدْ صَارَتْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مَصَالِحُ تَبْدِيرِكَ. فَتَقَبَّلْ ذَلِكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ فِيلِكْسُ بِكُلِّ شُكْرِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَكُلِّ مَكَانٍ. ٤ وَلَكِنَّ لَثَلَا أَعْوَقَكَ أَكْثَرَ، أَلْتَمَسَ أَنْ تَسْمَعَنَا بِالْإِخْتِصَارِ بِجَهْلِكَ: ٥ فَإِنَّا إِذْ وَجَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ مُفْسِدًا وَمُهَيِّجَ فِتْنَةٍ بَيْنَ جَمِيعِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي الْمَسْكُونَةِ، وَمَقْدَامِ شِيعَةِ النَّاصِرِيِّينَ، ٦ وَقَدْ شَرَعَ أَنْ يُجَسَّسَ الْهَيْكَلِ أَيْضًا، أَمْسَكَاهُ وَأَرَدْنَا أَنْ نُحْكَمَ عَلَيْهِ حَسَبَ نَامُوسِنَا. ٧ فَأَقْبَلَ لِبِسْيَاسَ الْأَمِيرِ بِعُنْفٍ شَدِيدٍ وَأَخَذَهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا، ٨ وَأَمَرَ الْمُشْتَكِينَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ. وَمِنْهُ يُمْكِنُكَ إِذَا فَحَصْتَ أَنْ تَعْلَمَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي نَشْتَكِي بِهَا عَلَيْهِ.» ٩ ثُمَّ وَافَقَهُ الْيَهُودُ أَيْضًا قَائِلِينَ: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ هَكَذَا.»

دفاعه أمام فيلكس الوالي

١٠ فَأَجَابَ بُولُسُ، إِذْ أَوْمَأَ إِلَيْهِ الْوَالِي أَنْ يَتَكَلَّمَ: «إِنِّي إِذْ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ مِنْذُ سِنِينَ كَثِيرَةٍ قَاضٍ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ، أَحْتَجُّ عَمَّا فِي أَمْرِي بِأَكْثَرِ سُورٍ. ١١ وَأَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ لِي أَكْثَرُ مِنْ أُنْبِيٍّ عَشْرَ يَوْمًا مِنْذُ صَعِدْتُ لِأَسْجُدَ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٢ وَلَمْ يَجِدُونِي فِي الْهَيْكَلِ أَحَاجٌ أَحَدًا أَوْ أَصْنَعُ تَجْمَعًا مِنَ الشَّعْبِ، وَلَا فِي الْمَجَامِعِ وَلَا فِي الْمَدِينَةِ. ١٣ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَنْبِتُوا مَا يَشْتَكُونَ بِهِ الْآنَ عَلَيَّ. ١٤ وَلَكِنِّي أَقْرُكَ بِهَذَا: أَنَّنِي حَسَبَ الطَّرِيقِ الَّذِي يَقُولُونَ لَهُ «شَيْعَةٌ»، هَكَذَا أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِي، مُؤْمِنًا بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ. ١٥ وَبِى رَجَاءٌ بِاللَّهِ فِي مَا هُمْ أَيْضًا يَنْتَظِرُونَهُ: أَنَّهُ سَوْفَ تَكُونُ قِيَامَةٌ لِلْأَمْوَاتِ، الْأَبْرَارِ وَالْأَثَمَةِ. ١٦ لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا أُدْرَبُ نَفْسِي لِيَكُونَ لِي دَائِمًا ضَمِيرٌ بِلَا عَثْرَةٍ مِنْ نَحْوِ اللَّهِ وَالنَّاسِ. ١٧ وَبَعْدَ سِنِينَ كَثِيرَةٍ جِئْتُ أَصْنَعُ صَدَقَاتٍ لِأُمَّتِي وَقَرَابِينِ. ١٨ وَفِي ذَلِكَ وَجَدَنِي مُتَطَهِّرًا فِي الْهَيْكَلِ، لَيْسَ مَعَ جَمْعٍ وَلَا مَعَ شَعْبٍ، قَوْمٌ هُمْ يَهُودٌ مِنْ أَسِيَا، ١٩ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَحْضُرُوا لَدَيْكَ وَيَسْتَكُونُوا، إِنْ كَانَ لَهُمْ عَلَيَّ شَيْءٌ. ٢٠ أَوْ لِيُقْلَ هُوَلاءِ أَنفُسِهِمْ مَاذَا وَجَدُوا فِيَّ مِنْ الذَّنْبِ وَأَنَا قَائِمٌ أَمَامَ الْمَجْمَعِ، ٢١ إِلَّا مِنْ جِهَةِ هَذَا الْقَوْلِ الْوَاحِدِ الَّذِي صرَّخْتُ بِهِ وَاقِفًا بَيْنَهُمْ: أَنِّي مِنْ أَجْلِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ أَحَاكُمُ مِنْكُمْ الْيَوْمَ.»

بولس في سجن قيصرية

٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا فِيلِكْسُ أَمَهُمْ، إِذْ كَانَ يَعْلَمُ بِأَكْثَرِ تَحْقِيقِ أُمُورِ هَذَا الطَّرِيقِ، قَائِلًا: «مَتَى أُنْحَدِرُ لِسِيَّاسِ الْأَمِيرِ الْخِصْ عَنْ أُمُورِكُمْ.» □□ وَأَمَرَ قَائِدَ الْمَنَةِ أَنْ يُحْرَسَ بُولُسُ، وَتَكُونَ لَهُ رُخْصَةٌ، وَأَنْ لَا يَمْنَعُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَنْ يَخْدُمَهُ أَوْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ. ٢٤ ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ جَاءَ فِيلِكْسُ مَعَ دُرُوسَلَا أَمْرَاتِهِ، وَهِيَ يَهُودِيَّةٌ. فَاسْتَحْضَرَ بُولُسَ وَسَمِعَ مِنْهُ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ. ٢٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنِ الْبِرِّ وَالْتَعَفِّفِ وَالِدِينُونَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَكُونَ، ارْتَعَبَ فِيلِكْسُ، وَأَجَابَ: «أَمَّا الْآنَ فَادْهَبْ، وَمَتَى حَصَلْتُ عَلَى وَقْتِ اسْتَدْعَيْكَ.» □□ وَكَانَ أَيْضًا يَرْجُو أَنْ يُعْطِيَهُ بُولُسُ دَرَاهِمَ لِيُطْلِقَهُ، وَلِذَلِكَ كَانَ يَسْتَحْضِرُهُ مَرَارًا أَكْثَرَ وَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ. ٢٧ وَلَكِنْ لَمَّا كَلِمَتْ سَنَتَانِ، قَبِلَ فِيلِكْسُ بُورِكِيوسَ فَسْتُوسَ خَلِيفَةً لَهُ. وَإِذْ كَانَ فِيلِكْسُ يَرِيدُ أَنْ يُودِعَ الْيَهُودَ مَنَةً، تَرَكَ بُولُسَ مُقِيدًا.

٢٥

المحاكمة أمام فستوس

١ فَلَمَّا قَدِمَ فَسْتُوسُ إِلَى الْوَالِيَةِ صَعِدَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢ فَعَرَّضَ لَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَوَجُوهُ الْيَهُودِ ضِدَّ بُولُسَ، وَالتَّمَسُوا مِنْهُ ٣ طَالِبِينَ عَلَيْهِ مَنَةً، أَنْ يَسْتَحْضِرَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَهُمْ صَانِعُونَ كَيْفَانًا لِيَقْتُلُوهُ فِي الطَّرِيقِ. ٤ فَأَجَابَ فَسْتُوسُ أَنْ يُحْرَسَ بُولُسُ فِي قَيْصَرِيَّةَ، وَأَنَّهُ هُوَ مُرْمَعٌ أَنْ يَنْطَلِقَ عَاجِلًا. ٥ وَقَالَ: «فَلْيَنْزِلْ مَعِيَ الَّذِينَ هُمْ بَيْنَكُمْ مُقْتَدِرُونَ. وَإِنْ كَانَ فِي هَذَا الرَّجُلِ شَيْءٌ فَلْيَسْتَكُونُوا عَلَيْهِ.»

٦ وَبَعْدَ مَا صَرَفَ عِنْدَهُمْ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ أَيَّامٍ أُنْحَدَرَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ. وَفِي الْعَدِ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْوَالِيَةِ وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِبُولُسَ. ٧ فَلَمَّا حَضَرَ، وَقَفَ حَوْلَهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ أُنْحَدَرُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَقَدَّمُوا عَلَى بُولُسَ دَعَاوِي كَثِيرَةً وَثَقِيلَةً لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَبْرهنُوا. ٨ إِذْ كَانَ هُوَ يَحْتَجُّ: «أَنِّي مَا أَخْطَأْتُ بِشَيْءٍ، لَا إِلَى نَامُوسِ الْيَهُودِ وَلَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَلَا إِلَى قَيْصَرٍ.» □ وَلَكِنْ فَسْتُوسُ إِذْ كَانَ يَرِيدُ أَنْ يُودِعَ الْيَهُودَ مَنَةً، أَجَابَ بُولُسَ قَائِلًا: «أَنْشَأْ أَنْ تَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لَتَحَاكُمَ هُنَاكَ لَدَيَّ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟» □□ فَقَالَ بُولُسُ: «أَنَا وَاقِفٌ لَدَى كُرْسِيِّ وَالِيَةِ قَيْصَرٍ حَيْثُ يَنْبَغِي أَنْ أَحَاكُمَ. أَنَا لَمْ أَظْهِرِ الْيَهُودَ بِشَيْءٍ، كَمَا تَعْلَمُ أَنْتَ أَيْضًا جِدًّا. ١١ لِأَنِّي

إِنْ كُنْتُ أَمًّا، أَوْ صَنَعْتُ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، فَلَسْتُ أَسْتَعْفِي مِنَ الْمَوْتِ. وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا يَشْتَكِي عَلَيَّ بِهِ هُوَ لَا، فَلَيْسَ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُسَلِّبَنِي لَهُمْ. إِلَى قَيْصَرَ أَنَا رَافِعٌ دَعْوَايَ. «! حِينئذٍ تَكَلَّمُ فَسْتَوْسُ مَعَ أَرْبَابِ الْمَشُورَةِ، فَأَجَابَ: «إِلَى قَيْصَرَ رَفَعْتَ دَعْوَاكَ. إِلَى قَيْصَرَ تَذْهَبُ.»!

فستوس يستشير الملك أغريباس

١٣ وَبَعْدَمَا مَضَتْ أَيَّامٌ أَقْبَلَ أَغْرِيْبَاسُ الْمَلِكُ وَبَرْنِيكِي إِلَى قَيْصَرِيَّةٍ لِيَسْلُبَهَا عَلَيَّ فَسْتَوْسُ. ١٤ وَلَمَّا كَانَا يَصْرَفَانِ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً، عَرَضَ فَسْتَوْسُ عَلَيَّ الْمَلِكُ أَمْرَ بُولُسَ، قَائِلًا: «يُوجَدُ رَجُلٌ تَرَكَهُ فِيلِكُسُ أَسِيرًا، ١٥ وَعَرَضَ لِي عَنْهُ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَمَشَائِخُ الْيَهُودِ لَمَّا كُنْتُ فِي أُورُشَلِيمَ طَالِبِينَ حُكْمًا عَلَيْهِ. ١٦ فَأَجَبْتَهُمْ أَنْ لَيْسَ لِلرُّومَانِيِّينَ عَادَةٌ أَنْ يُسَلِّمُوا أَحَدًا لِلْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ الْمَشْكُوكُ عَلَيْهِ مُوَاجِهَةً مَعَ الْمُشْتَكِينَ، فَيَحْصُلُ عَلَيَّ فُرْصَةٌ لِلْإِحْتِجَاجِ عَنِ الشَّكْوَى. ١٧ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا إِلَيَّ هُنَا جَلَسْتُ مِنْ دُونِ إِهْمَالٍ فِي الْعَدِّ عَلَيَّ كُرْسِيَّ الْوِلَايَةِ، وَأَمَرْتُ أَنْ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ. ١٨ فَلَمَّا وَقَفَ الْمُشْكُوكُونَ حَوْلَهُ، لَمْ يَأْتُوا بِعَلَّةٍ وَاحِدَةٍ مِمَّا كُنْتُ أَظُنُّ. ١٩ لَكِنْ كَانَ لَهُمْ عَلَيْهِ مَسَائِلٌ مِنْ جِهَةِ دِيَانَتِهِمْ، وَعَنْ وَاحِدٍ اسْمُهُ يَسُوعَ قَدْ مَاتَ، وَكَانَ بُولُسُ يَقُولُ: إِنَّهُ حَيٌّ. ٢٠ وَإِذْ كُنْتُ مُرْتَابًا فِي الْمَسْأَلَةِ عَنْ هَذَا قُلْتُ: أَلَعَلَّهُ يُشَاءُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَيَحَاكِرَ هُنَاكَ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟ ٢١ وَلَكِنْ لَمَّا رَفَعَ بُولُسُ دَعْوَاهُ لِكَيْ يُحْفَظَ لِفَحْصِ أَوْغُسْطُسَ، أَمَرْتُ بِحِفْظِهِ إِلَى أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَى قَيْصَرَ.» □□ فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِفَسْتَوْسَ: «كُنْتُ أُرِيدُ أَنَا أَيْضًا أَنْ أَسْمَعَ الرَّجُلَ.» فَقَالَ: «غَدًا تَسْمَعُهُ.»

بولس أمام أغريباس

٢٣ فِيهِ الْعَدِّ لَمَّا جَاءَ أَغْرِيْبَاسُ وَبَرْنِيكِي فِي أَحْتِفَالٍ عَظِيمٍ، وَدَخَلَا إِلَى دَارِ الْإِسْتِمَاعِ مَعَ الْأَمْرَاءِ وَرِجَالِ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّمِينَ، أَمَرَ فَسْتَوْسُ فَأَتَى بُولُسَ. ٢٤ فَقَالَ فَسْتَوْسُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ وَالرَّجَالُ الْحَاضِرُونَ مَعَنَا أَجْمَعُونَ، أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ هَذَا الَّذِي تَوَسَّلَ إِلَيَّ مِنْ جِهَتِهِ كُلُّ جُمْهُورِ الْيَهُودِ فِي أُورُشَلِيمَ وَهَنَا، صَارِحِينَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعِيشَ بَعْدَ. ٢٥ وَأَمَّا أَنَا فَلَمَّا وَجَدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، وَهُوَ قَدْ رَفَعَ دَعْوَاهُ إِلَى أَوْغُسْطُسَ، عَزَمْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ. ٢٦ وَلَيْسَ لِي شَيْءٌ يَقِينٌ مِنْ جِهَتِهِ لِأَكْتُبَ إِلَى السَّيِّدِ. لِذَلِكَ أَتَيْتُ بِهِ لَدَيْكُمْ، وَلَا سِيمًا لَدَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، حَتَّى إِذَا صَارَ الْفَحْصُ يَكُونُ لِي شَيْءٌ لِأَكْتُبَ. ٢٧ لِأَنِّي أَرَى حِمَاقَةً أَنْ أُرْسِلَ أَسِيرًا وَلَا أُشِيرَ إِلَى الدَّعَاوِي الَّتِي عَلَيْهِ.»

٢٦

١ فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِبُولُسَ: «مَأْذُونٌ لَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ لِأَجْلِ نَفْسِكَ.» حِينئذٍ بَسَطَ بُولُسُ يَدَهُ وَجَعَلَ يَحْتِجُ: ٢ «إِنِّي أَحْسِبُ نَفْسِي سَعِيدًا أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، إِذْ أَنَا مُرْمَعٌ أَنْ أَحْتِجَّ الْيَوْمَ لَدَيْكَ عَنْ كُلِّ مَا يَحَاكِمُنِي بِهِ الْيَهُودُ. ٣ لَا سِيمًا وَأَنْتَ عَالِمٌ بِجَمِيعِ الْعَوَائِدِ وَالْمَسَائِلِ الَّتِي بَيْنَ الْيَهُودِ. لِذَلِكَ أَتَمَسُّ مِنْكَ أَنْ تَسْمَعَنِي بِطُولِ الْأَنَاءِ. ٤ فَسِيرْتِي مِنْذُ حَدَاثِي الَّتِي مِنَ الْبَدَاءَةِ كَانَتْ بَيْنَ أُمَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ يَعْرِفُهَا جَمِيعُ الْيَهُودِ، ٥ عَالِمِينَ بِي مِنَ الْأَوَّلِ، إِنْ أَرَادُوا أَنْ يَشْهَدُوا، أَنِّي حَسَبَ مَذْهَبِ عِبَادَتِنَا الْأَصْيَقِي عِشْتُ فَرِيْسِيًّا. ٦ وَالْآنَ أَنَا وَقَفْتُ أَحَاكِمٌ عَلَى رَجَاءِ الْوَعْدِ الَّذِي صَارَ مِنَ اللَّهِ لِأَبَائِنَا، ٧ الَّذِي أَسْبَطْنَا الْإِثْنَا عَشْرَ رَجُولًا نُوَلِّهِ، عَابِدِينَ بِالْجَهْدِ لَيْلًا وَنَهَارًا، فَنَنْجُو هَذَا الرَّجَاءَ أَنَا أَحَاكِمٌ مِنَ الْيَهُودِ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ. ٨ لِمَاذَا يُعَدُّ عِنْدَكُمْ أَمْرًا لَا يُصَدَّقُ إِنْ أَقَامَ اللَّهُ أَمْوَاتًا؟ ٩ فَأَنَا أَرْتَايْتُ فِي نَفْسِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَصْنَعَ أُمُورًا كَثِيرَةً مُضَادَّةً لِاسْمِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ. ١٠ وَفَعَلْتُ ذَلِكَ أَيْضًا فِي أُورُشَلِيمَ، فَحَبَسْتُ

فِي سُجُونِ كَثِيرِينَ مِنَ الْقَدِيسِينَ، أَخَذَا السُّلْطَانَ مِنْ قِبَلِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ. وَلَمَّا كَانُوا يُقْتَلُونَ أَلْقَيْتُ قُرْعَةً بِذَلِكَ. ١١ وَفِي كُلِّ الْمَجَامِعِ كُنْتُ أَعَاقِبُهُمْ مَرَارًا كَثِيرَةً، وَأَضْطَرُّهُمْ إِلَى التَّجْدِيفِ. وَإِذْ أَفْرَطُ حَنْفِي عَلَيْهِمْ كُنْتُ أُطْرِدُهُمْ إِلَى الْمَدِينِ الَّتِي فِي الْخَارِجِ.

١٢ «وَلَمَّا كُنْتُ ذَاهِبًا فِي ذَلِكَ إِلَى دِمَشْقَ، بِسُلْطَانٍ وَوَصِيَّةٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، ١٣ رَأَيْتُ فِي نِصْفِ النَّهَارِ فِي الطَّرِيقِ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، نُورًا مِنَ السَّمَاءِ أَفْضَلَ مِنْ لَمَعَانِ الشَّمْسِ، قَدْ أَبْرَقَ حَوْلِي وَحَوْلَ الذَّاهِبِينَ مَعِي. ١٤ فَلَمَّا سَقَطْنَا جَمِيعًا عَلَى الْأَرْضِ، سَمِعْتُ صَوْتًا يَكَلِّمُنِي وَيَقُولُ بِاللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ: شَاوُلُ، شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟ صَعْبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ مَنَاحِسَ. ١٥ فَقُلْتُ أَنَا: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ: أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ. ١٦ وَلَكِنْ قُمْ وَقِفْ عَلَى رِجْلَيْكَ لِأَنِّي لِهَذَا ظَهَرْتُ لَكَ، لِأَتَخْبِكَ خَادِمًا وَشَاهِدًا بِمَا رَأَيْتُ وَبِمَا سَأَظْهَرُ لَكَ بِهِ، ١٧ مُنْقِذًا إِيَّاكَ مِنَ الشَّعْبِ وَمِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ أَنَا الْآنَ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ، ١٨ لِتَفْتَحَ عَيْنَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ، وَمِنْ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللَّهِ، حَتَّى يَنَالُوا بِالْإِيمَانِ بِي غُفْرَانَ الْخَطَايَا وَنِصِيبًا مَعَ الْمُقَدَّسِينَ.

١٩ «مَنْ تَمَّ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعْرِي بِيَّاسَ لَمْ أَكُنْ مُعَانِدًا لِلرُّؤْيَا السَّمَاوِيَّةِ، ٢٠ بَلْ أَخْبَرْتُ أَوْلَاءَ الَّذِينَ فِي دِمَشْقَ، وَفِي أُورُشَلِيمَ حَتَّى جَمِيعِ كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ، ثُمَّ الْأُمَمَ، أَنْ يَتُوبُوا وَيَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ عَامِلِينَ أَعْمَالًا تَلِيقُ بِالتَّوْبَةِ. ٢١ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَمْسَكَنِي الْيَهُودُ فِي الْهَيْكَلِ وَشَرَعُوا فِي قَتْلِي. ٢٢ فِإِذْ حَصَلْتُ عَلَى مَعُونَةٍ مِنَ اللَّهِ، بَقِيتُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، شَاهِدًا لِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ. وَأَنَا لَا أَقُولُ شَيْئًا غَيْرَ مَا تَكَلَّمُ الْأَنْبِيَاءُ وَمُوسَى أَنَّهُ عَتِيدٌ أَنْ يَكُونَ: ٢٣ إِنْ يُؤَلِّمُ الْمَسِيحُ، يَكُنْ هُوَ أَوَّلَ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، مُرْمَعًا أَنْ يَنَادِيَ بِنُورٍ لِلشَّعْبِ وَاللَّامِمِ.»

٢٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَحْتَجُّ بِهَذَا، قَالَ فَسْتُوسُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «أَنْتَ تَهْدِي يَا بُولُسُ! الْكُتُبُ الْكَثِيرَةُ تُحَوِّلُكَ إِلَى الْهَدْيَانِ.» ٢٥ فَقَالَ: «لَسْتُ أَهْدِي أَيُّهَا الْعَزِيزُ فَسْتُوسُ، بَلْ أَنْطِقُ بِكَلِمَاتِ الصِّدْقِ وَالصَّحْوِ. ٢٦ لِأَنَّهُ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْأُمُورِ، عَالِمُ الْمَلِكِ الَّذِي أَكَلَهُ جَهَارًا، إِذْ أَنَا لَسْتُ أَصْدِقُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ هَذَا لَمْ يَفْعَلْ فِي زَاوِيَةٍ. ٢٧ أَتُؤْمِنُ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعْرِي بِيَّاسَ بِالْأَنْبِيَاءِ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُوْمِنُ.» ٢٨ فَقَالَ أَعْرِي بِيَّاسُ لِبُولُسَ: «بِقَلِيلٍ تَقْنَعُنِي أَنْ أَصِيرَ مَسِيحِيًّا.» ٢٩ فَقَالَ بُولُسُ: «كُنْتُ أَصِلِي إِلَى اللَّهِ أَنَّهُ بِقَلِيلٍ وَبِكَثِيرٍ، لَيْسَ أَنْتَ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا جَمِيعَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَنِي الْيَوْمَ، يَصِيرُونَ هَكَذَا كَمَا أَنَا، مَا خَلَا هَذِهِ الْقِيُودَ.»

٣٠ فَلَمَّا قَالَ هَذَا قَامَ الْمَلِكُ وَالْوَالِي وَرَبِّي وَالْجَالِسُونَ مَعَهُمْ، ٣١ وَانصَرَفُوا وَهُمْ يَكَلِّمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: «إِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ لَيْسَ يَفْعَلُ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ الْقِيُودَ.» ٣٢ وَقَالَ أَعْرِي بِيَّاسُ لِفَسْتُوسَ: «كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يُطَاقَ هَذَا الْإِنْسَانُ لَوْ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَفَعَ دَعْوَاهُ إِلَى قَيْصَرَ.»

٢٧

بولس يبحر إلى روما

١ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الرَّأْيُ أَنْ نُسَافِرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى إِيطَالِيَا، سَلِمُوا بُولُسَ وَأَسْرَى آخَرِينَ إِلَى قَائِدِ مِئَةٍ مِنْ كَتِيبَةِ أُوغُسْتُسَ اسْمُهُ يُولْيُوسُ. ٢ فَصَعَدْنَا إِلَى سَفِينَةٍ أَدْرَامِيتِيَّةٍ، وَأَقْلَعْنَا مُرْمَعِينَ أَنْ نُسَافِرَ مَارِينَ بِالْمَوَاضِعِ الَّتِي فِي أَسِيَا. وَكَانَ مَعَنَا أَرِسْتَرُخْسُ، رَجُلٌ مَكِدُونِيٌّ مِنْ سَالُونِيكِي. ٣ وَفِي الْيَوْمِ الْآخِرِ أَقْبَلْنَا إِلَى صِيْدَاءَ، فَعَامَلَ يُولْيُوسُ بُولُسَ بِالرَّفْقِ، وَأَذِنَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ لِيَحْصَلَ عَلَى عِنَايَةِ مِنْهُمْ. ٤ ثُمَّ أَقْلَعْنَا مِنْ هُنَاكَ وَسَافَرْنَا فِي الْبَحْرِ مِنْ تَحْتِ قُبْرُسَ، لِأَنَّ الرِّيَّاحَ كَانَتْ مُضَادَّةً. ٥ وَبَعْدَ مَا عَبَرْنَا الْبَحْرَ الَّذِي بِجَانِبِ كِيلِكِيَّةِ وَبِمَفْلِيَّةِ، نَزَلْنَا إِلَى مِيرَا لِيَكِيَّةِ. ٦ فِإِذْ وَجَدَ قَائِدُ الْمِئَةِ هُنَاكَ سَفِينَةً إِسْكَندَرِيَّةً مُسَافِرَةً إِلَى إِيطَالِيَا أَدْخَلْنَا فِيهَا. ٧ وَلَمَّا نَحَا نُسَافِرُ

رُويِدًا أَيَّامًا كَثِيرَةً، وَبِالْجَهْدِ صَرْنَا بِقُرْبِ كِنِيدَسَ، وَلَمْ تَمُكَّ الرِّيحُ أَكْثَرَ، سَافَرْنَا مِنْ تَحْتِ كَرِيَتِ بَقْرِبِ سَلْمُونِي. ٨ وَلَمَّا تَجَاوَزْنَاهَا بِالْجَهْدِ جِئْنَا إِلَى مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ «المَوَانِي الحَسَنَةُ» الَّتِي بِقُرْبِهَا مَدِينَةُ لَسَائِيَّةَ.

٩ وَلَمَّا مَضَى زَمَانٌ طَوِيلٌ، وَصَارَ السَّفَرُ فِي البَحْرِ حَظْرًا، إِذْ كَانَ الصَّوْمُ أَيضًا قَدْ مَضَى، جَعَلَ بُولَسُ يَنْذِرُهُمْ ١٠ قَائِلًا: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنَا أَرَى أَنَّ هَذَا السَّفَرَ عَتِيدٌ أَنْ يَكُونَ بِضَرَرٍ وَخَسَارَةٍ كَثِيرَةٍ، لَيْسَ لِلشَّحْنِ وَالسَّفِينَةِ فَقْطَ، بَلْ لِأَنفُسِنَا أَيضًا.» ١١ وَلَكِنْ كَانَ قَائِدُ المِثَّةِ يَنْقَادُ إِلَى رَبَّانِ السَّفِينَةِ وَإِلَى صَاحِبِهَا أَكْثَرَ مِمَّا إِلَى قَوْلِ بُولَسَ. ١٢ وَلِأَنَّ المِينَاءَ لَمْ يَكُنْ مَوْعِهَا صَاحِلًا لِلْمَشْتَى، اسْتَقَرَّ رَأْيُ أَكْثَرِهِمْ أَنَّ يَقْلَعُوا مِنْ هُنَاكَ أَيضًا، عَسَى أَنْ يُمْكِنَهُمُ الإِقْبَالُ إِلَى فِينِكُسَ لِيَشْتُوا فِيهَا. وَهِيَ مِينَاءٌ فِي كَرِيَتِ تَنْظُرُ نَحْوَ الجَنُوبِ وَالشَّمَالِ الغَرِبِيِّينَ. ١٣ فَلَمَّا نَسَمَتِ رِيحُ جَنُوبٍ، ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ مَلَكُوا مَقْصَدَهُمْ، فَرَفَعُوا المِرْسَاةَ وَطَفِقُوا يَتَجَاوَزُونَ كَرِيَتَ عَلَى أَكْثَرِ قُرْبٍ.

العاصفة

١٤ وَلَكِنْ بَعْدَ قَلِيلٍ هَاجَتْ عَلَيْهَا رِيحٌ زَوْبِيعِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا «أُوروكليدون.» ١٥ فَلَمَّا حُطِفَتِ السَّفِينَةُ وَلَمْ يُمْكِنْهَا أَنْ تُقَابِلَ الرِّيحَ، سَلَمْنَا، فَصَرْنَا نُحْمَلُ. ١٦ فَجَرَيْنَا تَحْتِ جَزِيرَةٍ يُقَالُ لَهَا «كَلُودِي» وَبِالْجَهْدِ قَدَرْنَا أَنَّ نَمُكَّ القَارِبَ. ١٧ وَلَمَّا رَفَعُوهُ طَفِقُوا يَسْتَعْمِلُونَ مَعُونَاتٍ، حَازِمِينَ السَّفِينَةَ، وَإِذْ كَانُوا خَائِفِينَ أَنْ يَقْعُوا فِي السَّيْرِيسِ، أَنْزَلُوا القُلُوعَ، وَهَكَذَا كَانُوا يُجْمَلُونَ. ١٨ وَإِذْ كُنَّا فِي نَوْءٍ عَنِيفٍ، جَعَلُوا يُفِرُّونَ فِي الغَدِ. ١٩ وَفِي اليَوْمِ الثَّلَاثِ رَمِينَا بِأَيْدِينَا أَثَاثَ السَّفِينَةِ. ٢٠ وَإِذْ لَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ وَلَا النُّجُومُ تَظْهَرُ أَيَّامًا كَثِيرَةً، وَاشْتَدَّ عَلَيْنَا نَوْءٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ، انْتَبَهَ أَحْيَرًا كُلُّ رَجَاءٍ فِي نَجَاتِنَا.

٢١ فَلَمَّا حَصَلَ صَوْمٌ كَثِيرٌ، حِينَتِذِ وَقَفَ بُولَسُ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ: «كَانَ يَنْبَغِي أَيُّهَا الرِّجَالُ أَنْ تَدْعُونِي، وَلَا تُقْلَعُوا مِنْ كَرِيَتِ، فَاسْلُبُوا مِنْ هَذَا الضَّرَرِ وَالخَسَارَةِ. ٢٢ وَالْآنَ أَنْذَرُكُمْ أَنْ تُسْرُوا، لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ خَسَارَةُ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ، إِلَّا السَّفِينَةُ. ٢٣ لِأَنَّهُ وَقَفَ بِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ مَلَاكُ الإِلَهِ الَّذِي أَنَا لَهُ وَالَّذِي أَعْبُدُهُ، ٢٤ قَائِلًا: لَا تَخَفْ يَا بُولَسُ. يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقِفَ أَمَامَ قَيْصَرَ. وَهَذَا قَدْ وَهَبَكَ اللهُ جَمِيعَ المُسَافِرِينَ مَعَكَ. ٢٥ لِذَلِكَ سَرُوا أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِأَنِّي أُوْمِنُ بِاللهِ أَنَّهُ يَكُونُ هَكَذَا كَمَا قِيلَ لِي. ٢٦ وَلَكِنْ لَا بَدَّ أَنْ نَقَعَ عَلَى جَزِيرَةٍ.»

تخطم السفينة

٢٧ فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ، وَنَحْنُ نُحْمَلُ تَائِهِينَ فِي بَحْرِ أَدْرِيَا، ظَنَّ النُّوتِيَّةُ، نَحْوَ نِصْفِ اللَّيْلِ، أَنَّهُمْ اقْتَرَبُوا إِلَى بَرٍّ. ٢٨ فَقَاسُوا وَوَجَدُوا عِشْرِينَ قَامَةً. وَلَمَّا مَضُوا قَلِيلًا قَاسُوا أَيضًا فَوَجَدُوا خَمْسَ عَشْرَةَ قَامَةً. ٢٩ وَإِذْ كَانُوا يَخَافُونَ أَنْ يَقْعُوا عَلَى مَوَاضِعٍ صَعْبَةٍ، رَمَوْا مِنَ المَوْخِرِ أَرْبَعَ مَرَّاسٍ، وَكَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَصِيرَ النَّهَارُ. ٣٠ وَلَمَّا كَانَ النُّوتِيَّةُ يَطْلُبُونَ أَنْ يَهْرَبُوا مِنَ السَّفِينَةِ، وَأَنْزَلُوا القَارِبَ إِلَى البَحْرِ بَعْلَةً أَنَّهُمْ مُرْمَعُونَ أَنْ يَمْدُوا مَرَّاسِي مِنَ المَقْدَمِ، ٣١ قَالَ بُولَسُ لِقَائِدِ المِثَّةِ وَالْعَسْكَرِ: «إِنْ لَمْ يَبْقَ هُوَلاءُ فِي السَّفِينَةِ فَانْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَنْجُوا.» ٣٢ حِينَتِذِ قَطَعَ العَسْكَرُ جِبَالَ القَارِبِ وَتَرَكُوهُ يَسْقُطُ. ٣٣ وَحَتَّى قَارِبٌ أَنْ يَصِيرَ النَّهَارُ كَانَ بُولَسُ يَطْلُبُ إِلَى الجَمِيعِ أَنْ يَتَنَاوَلُوا طَعَامًا، قَائِلًا: «هَذَا هُوَ اليَوْمُ الرَّابِعُ عَشَرَ، وَأَنْتُمْ مُنْتَظَرُونَ لَا تَزَالُونَ صَائِمِينَ، وَلَمْ تَأْخُذُوا شَيْئًا. ٣٤ لِذَلِكَ أَنْتُمْ مِنْكُمْ أَنْ تَتَنَاوَلُوا طَعَامًا، لِأَنَّ هَذَا يَكُونُ مُفِيدًا لِنَجَاتِكُمْ، لِأَنَّهُ لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ.» ٣٥ وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ اللهُ أَمَامَ الجَمِيعِ، وَكَسَرَ، وَابْتَدَأَ يَأْكُلُ. ٣٦ فَصَارَ الجَمِيعُ مَسْرُورِينَ وَأَخَذُوا هُمْ أَيضًا طَعَامًا. ٣٧ وَكَأَنَّ فِي السَّفِينَةِ جَمِيعُ الأَنْفُسِ مِثَّتَيْنِ وَسِتَّةً وَسَبْعِينَ.

٣٨ وَلَمَّا شَبِعُوا مِنَ الطَّعَامِ طَفِقُوا يُخَفِّفُونَ السَّفِينَةَ طَارِحِينَ الحِنْطَةَ فِي البَحْرِ. ٣٩ وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ الأَرْضَ، وَلَكِنَّهُمْ أَبْصَرُوا خَلِيجًا لَهُ شَاطِئٌ، فَأَجْمَعُوا أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ السَّفِينَةَ إِنْ أَمَكْنَهُمْ. ٤٠ فَلَمَّا نَزَعُوا المَرَاسِي تَارِكِينَ إِيَّاهَا فِي البَحْرِ، وَحَلُّوا رِبْطَ الدَّفَةِ أَيضًا، رَفَعُوا قَلْعًا لِلرَّيْحِ الهَابَةِ، وَأَقْبَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ. ٤١ وَإِذْ وَقَعُوا عَلَى مَوْضِعٍ بَيْنَ بَحْرَيْنِ، شَطَطُوا السَّفِينَةَ، فَارْتَكَزَ المَقْدَمُ وَلَبِثَ لَا يَتَحَرَّكُ. وَأَمَّا المَوْخِرُ فَكَانَ يَخْلُ مِنْ عَنَفِ الأمْوَاجِ. ٤٢ فَكَانَ رَأْيُ العَسْكَرِ أَنْ يَقْتُلُوا الأَسْرَى لِثَلَا يَسْبَحَ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِيهَرَبُ. ٤٣ وَلَكِنَّ قَائِدَ المِئَةِ، إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَخْلَصَ بُولُسَ، مَنَعَهُمْ مِنْ هَذَا الرَّأْيِ، وَأَمَرَ أَنْ القَادِرِينَ عَلَى السَّبَاحَةِ يَرْمُونَ أَنفُسَهُمْ أَوَّلًا فَيَخْرُجُونَ إِلَى البَرِّ، ٤٤ وَالبَاقِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى الوَاجِ وَبَعْضُهُمْ عَلَى قِطْعٍ مِنَ السَّفِينَةِ. فَهَكَذَا حَدَثَ أَنَّ الجَمِيعَ نَجَوْا إِلَى البَرِّ.

٢٨

الوصول إلى شاطئ مالطة

١ وَلَمَّا نَجَوْا وَجَدُوا أَنَّ الجَزِيرَةَ تُدْعَى مَلِيطَةَ. ٢ فَقَدَّمَ أَهْلُهَا البَرَابِرَةَ لَنَا إِحْسَانًا غَيْرَ المَعْتَادِ، لِأَنَّهُمْ أَوْقَدُوا نَارًا وَقَبِلُوا جَمِيعَنَا مِنْ أَجْلِ المَطَرِ الَّذِي أَصَابَنَا وَمِنْ أَجْلِ البَرْدِ. ٣ جَمَعَ بُولُسُ كَثِيرًا مِنَ القُضْبَانِ وَوَضَعَهَا عَلَى النَّارِ، فَخَرَجَتْ مِنَ الحَرَارَةِ أَفْعَى وَنَشِبَتْ فِي يَدِهِ. ٤ فَلَمَّا رَأَى البَرَابِرَةَ الوَحْشَ مُعَلَّقًا بِيَدِهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنْ هَذَا الإِنْسَانُ قَاتِلٌ، لَمْ يَدَعْهُ العَدْلُ يَحْيَا وَلَوْ نَجَا مِنَ البَحْرِ.» □ فَفَنَضَّ هُوَ الوَحْشَ إِلَى النَّارِ وَلَمْ يَتَضَرَّرْ بِشَيْءٍ رَدِيٍّ ٦ وَأَمَّا هُمْ فَكَانُوا يَنْتَظِرُونَ أَنَّهُ عَتِيدٌ أَنْ يَنْتَفِخَ أَوْ يَسْقُطَ بَغْتَةً مَيْتًا. فَإِذْ انْتَظَرُوا كَثِيرًا وَرَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَعْزُضْ لَهُ شَيْءٌ مُضِرٌّ، تَغَيَّرُوا وَقَالُوا: «هُوَ إِلَهٌ!» ٧ وَكَانَ فِي مَا حَوْلَ ذَلِكَ المَوْضِعِ ضِيَاعٌ لِمَقْدَمِ الجَزِيرَةِ الَّذِي اسْمُهُ بُولْيُوسُ. فَهَذَا قَبْلَنَا وَأَضَافْنَا بِمَلَاطِفَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ٨ فَحَدَّثَ أَنَّ أَبَا بُولْيُوسَ كَانَ مُضْطَجِعًا مُعْتَرَى بِجَمِيٍّ وَسَجَّجٍ. فَدَخَلَ إِلَيْهِ بُولُسُ وَصَلَّى، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ فَشَفَاهُ. ٩ فَلَمَّا صَارَ هَذَا، كَانَ البَاقُونَ الَّذِينَ بِهِمْ أَمْرَاضٌ فِي الجَزِيرَةِ يَأْتُونَ وَيُشْفَوْنَ. ١٠ فَأَكْرَمْنَا هَؤُلَاءِ إِكْرَامَاتٍ كَثِيرَةً. وَلَمَّا أَقْلَعْنَا زَدُونًا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.

الوصول إلى روما

١١ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ أَقْلَعْنَا فِي سَفِينَةِ إِسْكَندَرِيَّةٍ مُوسُومَةٍ بِعِلَامَةِ الجُوزَاءِ، كَانَتْ قَدْ شَتَّتْ فِي الجَزِيرَةِ. ١٢ فَزَلْنَا إِلَى سِرَاكُوسَا وَمَكْنَتْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ١٣ ثُمَّ مِنْ هُنَاكَ دَرْنَا وَأَقْبَلْنَا إِلَى رِيغِيُونِ. وَبَعْدَ يَوْمٍ وَاحِدٍ حَدَثَتْ رِيحٌ جَنُوبٌ، فَجِئْنَا فِي اليَوْمِ الثَّانِي إِلَى بُوْطِيُولِي، ١٤ حَيْثُ وَجَدْنَا إِخْوَةً فَطَلَبُوا إِلَيْنَا أَنْ نَمْكُثَ عِنْدَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا أَتَيْنَا إِلَى رُومِيَّةٍ. ١٥ وَمِنْ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعَ الإِخْوَةُ بِخَبْرِنَا، خَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِنَا إِلَى فُورْنِ اِبْيُوسِ وَالثَّلَاثَةِ الحَوَانِيتِ. فَلَمَّا رَأَاهُمْ بُولُسُ شَكَرَ اللهُ وَتَشَجَّعَ. ١٦ وَلَمَّا أَتَيْنَا إِلَى رُومِيَّةٍ سَلَّمَ قَائِدُ المِئَةِ الأَسْرَى إِلَى رَئِيسِ المَعْسَكِ، وَأَمَّا بُولُسُ فَأَذِنَ لَهُ أَنْ يَقِيمَ وَحْدَهُ مَعَ العَسْكَرِيِّ الَّذِي كَانَ يَحْرُسُهُ.

بولس يعظ في روما وهو تحت الحراسة

١٧ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ اسْتَدْعَى بُولُسَ الَّذِينَ كَانُوا وَجوهَ اليَهُودِ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِخْوَةُ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا ضِدَّ الشَّعْبِ أَوْ عَوَائِدِ الأَبَاءِ، أُسَلِّمْتُ مُقِيدًا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَيْدِي الرُّومَانِيِّينَ، ١٨ الَّذِينَ لَمَّا خَفَصُوا كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يَطْلِقُونِي، لِأَنَّهُ لَمْ تُكُنْ فِيَّ عِلَّةٌ وَاحِدَةٌ لِلْمَوْتِ. ١٩ وَلَكِنَّ لَمَّا قَاوَمَ اليَهُودُ، أَضْطَرَّتْ أَنْ أَرْفَعَ دَعْوَايَ إِلَى قَيْصَرٍ، لَيْسَ كَأَنَّ لِي شَيْئًا لِاسْتِكْبَاحِي بِهِ عَلَى أُمَّتِي. ٢٠ فَهَذَا السَّبَبُ طَلَبْتُكُمْ لِأَرَاكُمْ وَأُكَلِّمُكُمْ، لِأَنِّي مِنْ أَجْلِ رَجَاءِ إِسْرَائِيلَ مُوثِقٌ بِهَذِهِ السَّلْسِلَةِ.» □ فَقَالُوا لَهُ: «نَحْنُ لَمْ

نَقَبَلْ كِتَابَاتِ فَيْكَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، وَلَا أَحَدٌ مِنَ الْإِخْوَةِ جَاءَ فَأَخْبَرَنَا أَوْ تَكَلَّمَ عَنْكَ بِشَيْءٍ رَدِيٍّ. ٢٢ وَلَكِنَّا نَسْتَحْسِنُ أَنْ نَسْمَعَ مِنْكَ مَاذَا تَرَى، لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ عِنْدَنَا مِنْ جِهَةِ هَذَا الْمَذْهَبِ أَنَّهُ يَقَاوِمُ فِي كُلِّ مَكَانٍ.»

٢٣ فَعِينُوا لَهُ يَوْمًا، فَجَاءَ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ إِلَى الْمَنْزِلِ، فَطَفِقَ يَشْرَحُ لَهُمْ شَاهِدًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَمُقْنَعًا إِيَّاهُمْ مِنْ نَامُوسِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ بِأَمْرِ يَسُوعَ، مِنْ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٤ فَاقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ بِمَا قِيلَ، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا. ٢٥ فَانصَرَفُوا وَهُمْ غَيْرُ مُتَّفِقِينَ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ، لَمَّا قَالَ بُولُسُ كَلِمَةً وَاحِدَةً: «إِنَّهُ حَسَنًا كَلَّمَ الرُّوحُ الْقُدُسُ آبَاءَنَا بِإِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ ٢٦ قَائِلًا: أَذْهَبَ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُلْ: سَتَسْمَعُونَ سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُونَ، وَتَنْتَظِرُونَ نَظْرًا وَلَا تَبْصُرُونَ. ٢٧ لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ غُلِظَ، وَبِأَذَانِهِمْ سَمِعُوا ثَقِيلًا، وَأَعْيُنُهُمْ أَغْمَضُوهَا. لِثَلَا يَبْصُرُوا بِأَعْيُنِهِمْ وَيَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ وَيَرْجِعُوا، فَأَشْفِيَهُمْ. ٢٨ فليكن معلومًا عندكم أَنَّ خَلَاصَ اللَّهِ قَدْ أُرْسِلَ إِلَى الْأُمَّمِ، وَهُمْ سَيَسْمَعُونَ.»! □□ ولَمَّا قَالَ هَذَا مَضَى الْيَهُودَ وَهُمْ مُبَاحِثَةً كَثِيرَةً فِيمَا بَيْنَهُمْ.

٣٠ وَأَقَامَ بُولُسُ سِتِّينَ كَامِلَتَيْنِ فِي بَيْتِ اسْتَأْجَرَهُ لِنَفْسِهِ. وَكَانَ يَقْبَلُ جَمِيعَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ إِلَيْهِ، ٣١ كَارِزًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَمُعَلِّمًا بِأَمْرِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ، بِلَا مَانِعٍ.

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ رُومِيَةِ

١ بُولُسُ، عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الْمَدْعُوُّ رَسُولًا، الْمَفْرُزُ لِإِنْجِيلِ اللَّهِ، ٢ الَّذِي سَبَقَ فَوَعَدَ بِهِ بِأَنْبِيَاءِهِ فِي الْكُتُبِ الْمَقَدَّسَةِ، ٣ عَنْ ابْنِهِ الَّذِي صَارَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنْ جِهَةِ الْجَسَدِ، ٤ وَتَعَيَّنَ ابْنُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ مِنْ جِهَةِ رُوحِ الْقُدَّاسَةِ، بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ: يَسُوعَ الْمَسِيحَ رَبَّنَا. ٥ الَّذِي بِهِ، لِأَجْلِ اسْمِهِ، قَبَلْنَا نِعْمَةً وَرِسَالَةً، لِإِطَاعَةِ الْإِيمَانِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ، ٦ الَّذِينَ بَيْنَهُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا مَدْعَوُونَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ. ٧ إِلَى جَمِيعِ الْمَوْجُودِينَ فِي رُومِيَةِ، أَحِبَّاءَ اللَّهِ، مَدْعَوِينَ قَلْبَيْنِ: نِعْمَةً لَكُمْ وَسَلَامًا مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

اشتياق بولس لزيارة روما

٨ أَوَّلًا، أَشْكُرُ إِلَهِي يَسُوعَ الْمَسِيحَ مِنْ جِهَةِ جَمِيعِكُمْ، أَنَّ إِيْمَانَكُمْ يُنَادِي بِهِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ. ٩ فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي أَعْبَدُهُ بِرُوحِي، فِي إِنْجِيلِ ابْنِهِ، شَاهِدٌ لِي كَيْفَ بَلَا أَنْتَظِعُ أَذْكُرْكُمْ، ١٠ مُتَضَرِّعًا دَائِمًا فِي صَلَوَاتِي عَسَى الْآنَ أَنْ يَتيسَّرَ لِي مَرَّةً بِمَشِيئَةِ اللَّهِ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ. ١١ لِأَنِّي مُشْتَاقٌ أَنْ أَرَاكُمْ، لِكَيْ أَمْنَحَكُمْ هِبَةً رُوحِيَّةً لِثَبَاتِكُمْ، ١٢ أَيُّ لِنَتَعَزَّى بَيْنَكُمْ بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِينَا جَمِيعًا، إِيْمَانَكُمْ وَإِيْمَانِي. ١٣ ثُمَّ لَسْتُ أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنِّي مَرَارًا كَثِيرَةً قَصَدْتُ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ، وَمِنَعْتُ حَتَّى الْآنَ، لِيَكُونَ لِي ثَمْرٌ فَيْكُمْ أَيْضًا كَمَا فِي سَائِرِ الْأُمَمِ. ١٤ إِنِّي مَدْيُونٌ لِلْيُونَانِيِّينَ وَالْبَرَبَرَةَ، لِلْحِكْمَاءِ وَالْجُهَلَاءِ. ١٥ فَهَكَذَا مَا هُوَ لِي مُسْتَعِدٌّ لِتَبَشِيرِكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ فِي رُومِيَةِ أَيْضًا، ١٦ لِأَنِّي لَسْتُ أَسْتَحِي بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، لِأَنَّهُ قُوَّةُ اللَّهِ لِلخَّلَاصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ: لِلْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ. ١٧ لِأَنَّ فِيهِ مَعْلَنٌ بِرِ اللَّهِ بِإِيْمَانٍ، لِإِيْمَانٍ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَمَّا الْبَارُّ فَبِالْإِيْمَانِ يَحْيَا.»

غضب الله على الجنس البشري

١٨ لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ مَعْلَنٌ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى جَمِيعِ جُجُورِ النَّاسِ وَإِيْمَانِهِمْ، الَّذِينَ يَحْجُزُونَ الْحَقَّ بِالْإِيْمَانِ. ١٩ إِذْ مَعْرِفَةُ اللَّهِ ظَاهِرَةٌ فِيهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَهَا لَهُمْ، ٢٠ لِأَنَّ أُمُورَهُ غَيْرَ الْمَنْظُورَةِ تَرَى مِنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ مَدْرَكَةً بِالْمَنْصُوعَاتِ، قُدْرَتَهُ السَّرْمِدِيَّةَ وَلا هَوْتَهُ، حَتَّى إِيْمَانِهِمْ بَلَا عُدْرٍ. ٢١ لِأَنَّهُمْ لَمَّا عَرَفُوا اللَّهَ لَمْ يَمَجِّدُوهُ أَوْ يَشْكُرُوهُ كِلَاهِ، بَلْ حَمَقُوا فِي أَفْكَارِهِمْ، وَأَظْلَمَ قَلْبُهُمُ الْغِيي. ٢٢ وَبَيْنَمَا هُمْ يَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ حَكَمَاءُ صَارُوا جُهَلَاءَ، ٢٣ وَأَبْدَلُوا مَجْدَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَفْنَى بِشِبْهِ صُورَةِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَفْنَى، وَالطُّيُورِ، وَالذُّوَابِ، وَالزَّحَافَاتِ. ٢٤ لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ أَيْضًا فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ إِلَى النَّجَاسَةِ، لِإِهَانَةِ أَجْسَادِهِمْ بَيْنَ ذَوَاتِهِمْ. ٢٥ الَّذِينَ أَسْتَبَدَلُوا حَقَّ اللَّهِ بِالْكَذِبِ، وَاتَّقُوا وَعَبَدُوا الْمَخْلُوقَ دُونَ الْخَالِقِ، الَّذِي هُوَ مَبَارَكٌ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. ٢٦ لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى أَهْوَاءِ الْهَوَانِ، لِأَنَّ إِيْمَانَهُمْ أَسْتَبَدَلْنَ الْأَسْتِعْمَالَ الطَّبِيعِيَّ بِالَّذِي عَلَى خِلَافِ الطَّبِيعَةِ، ٢٧ وَكَذَلِكَ الذُّكُورُ أَيْضًا تَارِكِينَ الْأَسْتِعْمَالَ الْأُنْثِيَّ الطَّبِيعِيَّ، أَشْتَعَلُوا بِشَهَوَاتِهِمْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، فَاعْلَيْنِ الْفَحْشَاءَ ذُكُورًا بِذُكُورٍ، وَنَائِلِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ جَزَاءَ ضَلَالِهِمْ الْمَحْق. ٢٨ وَكَمَا لَمْ يَسْتَحْسِنُوا أَنْ يَقْبُوا اللَّهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى ذَهْنٍ مَرْفُوضٍ لِيَفْعَلُوا مَا لَا يَلِيقُ. ٢٩ مَمْلُوثِينَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَزَنَا وَشَرٍّ وَطَمَعٍ وَخَبِيثٍ، مَشْحُونِينَ حَسَدًا وَقَتْلًا وَخِصَامًا وَمَكْرًا وَسُوءًا، ٣٠ تَمَامِينَ مُفْتَرِينَ، مُبْغِضِينَ لِلَّهِ، ثَالِبِينَ مُتَعَطِّمِينَ مَدْعِينَ، مُبْتَدِعِينَ شُرُورًا، غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْوَالِدِينَ، ٣١ بَلَا فِهْمٍ وَلَا عَهْدٍ وَلَا حَيُّوَّةٍ وَلَا رِضَى وَلَا رَحْمَةٍ. ٣٢ الَّذِينَ إِذْ عَرَفُوا حُكْمَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ يَسْتَوْجِبُونَ الْمَوْتَ، لَا يَقْعَلُونَهَا فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا يَسْرُونَ بِالَّذِينَ يَعْمَلُونَ.

٢

دينونة الله العادلة

١ لِذَلِكَ أَنْتِ بِلَا عُدْرٍ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، كُلُّ مَنْ يَدِينُ. لِأَنَّكَ فِي مَا تَدِينُ غَيْرَكَ تَحْكُمُ عَلَى نَفْسِكَ. لِأَنَّكَ أَنْتِ الَّذِي تَدِينُ تَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ بِعَيْنِهَا! ٢ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ دِينُونَ اللَّهِ هِيَ حَسَبُ الْحَقِّ عَلَى الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ. ٣ أَفَتُظَنُّ هَذَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي تَدِينُ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ، وَأَنْتِ تَفْعَلِينَ، أَنْكَ تَجْحَرُ مِنْ دِينُونَ اللَّهِ؟ ٤ أَمْ تَسْتَهِينُ بِغَيْبِ لُطْفِهِ وَإِمَاهِلِهِ وَطُولِ أَنْتِهِ، غَيْرَ عَالِمٍ أَنَّ لُطْفَ اللَّهِ إِنَّمَا يَقْتَادُكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟ ٥ وَلَكِنَّكَ مِنْ أَجْلِ قَسَاوَتِكَ وَقَلْبِكَ غَيْرِ التَّائِبِ، تَذْخُرُ لِنَفْسِكَ غَضَبًا فِي يَوْمِ الْغَضَبِ وَاسْتِعْلَانِ دِينُونَ اللَّهِ الْعَادِلَةِ، ٦ الَّذِي سَيَجْازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. ٧ أَمَّا الَّذِينَ يَصْبِرُونَ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَطْلُبُونَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْبَقَاءَ، فَبِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٨ وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَهْلِ التَّحْزُبِ، وَلَا يُطَاوِعُونَ لِلْحَقِّ بَلْ يُطَاوِعُونَ لِلْإِثْمِ، فَسَخَطَ وَغَضَبَ، ٩ شِدَّةً وَضَيْقًا، عَلَى كُلِّ نَفْسٍ إِنْسَانٍ يَفْعَلُ الشَّرَّ: الْيَهُودِيِّ أَوْلًا ثُمَّ الْيُونَانِيِّ. ١٠ وَمَجْدَ وَكَرَامَةَ وَسَلَامَ لِكُلِّ مَنْ يَفْعَلُ الصَّلَاحَ: الْيَهُودِيِّ أَوْلًا ثُمَّ الْيُونَانِيِّ. ١١ لِأَنَّ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ مُحَابَاةً.

١٢ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ أَخْطَأَ بِدُونِ النَّامُوسِ فِدُونِ النَّامُوسِ يَهْلِكُ. وَكُلُّ مَنْ أَخْطَأَ فِي النَّامُوسِ فَيَالنَّامُوسِ يَدَانُ. ١٣ لِأَنَّ لَيْسَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ النَّامُوسَ هُمْ أَبْرَارٌ عِنْدَ اللَّهِ، بَلِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِالنَّامُوسِ هُمْ يَبْرَرُونَ. ١٤ لِأَنَّهُ الْأَمَمُ الَّذِينَ لَيْسَ عِنْدَهُمُ النَّامُوسُ، مَتَى فَعَلُوا بِالطَّبِيعَةِ مَا هُوَ فِي النَّامُوسِ، فَهَؤُلَاءِ إِذْ لَيْسَ لَهُمُ النَّامُوسُ هُمْ نَامُوسٌ لِنَفْسِهِمْ، ١٥ الَّذِينَ يُظَهِّرُونَ عَمَلِ النَّامُوسِ مَكْتُوبًا فِي قُلُوبِهِمْ، شَاهِدًا أَيْضًا ضَمِيرِهِمْ وَأَفْكَارِهِمْ فِيمَا بَيْنَهَا مُشْتَكِيَةٌ أَوْ مُحْتَجَّةٌ، ١٦ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يَدِينُ اللَّهُ سَرَائِرَ النَّاسِ حَسَبَ إِنْجِيلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

اليهود والناموس

١٧ هُوَذَا أَنْتِ تَسْمِي يَهُودِيًّا، وَتَسْكُلُ عَلَى النَّامُوسِ، وَتَفْتَخِرُ بِاللَّهِ، ١٨ وَتَعْرِفُ مَشِيئَتَهُ، وَتَمَيِّزُ الْأُمُورَ الْمُتَخَالِفَةَ، مُتَعَلِّمًا مِنَ النَّامُوسِ. ١٩ وَتَتَّقِي أَنْكَ قَائِدٌ لِلْعَمِيَانِ، وَنُورٌ لِلَّذِينَ فِي الظُّلْمَةِ، ٢٠ وَمَهْدَبٌ لِلْأَغْيَابِ، وَمُعَلِّمٌ لِلْأَطْفَالِ، وَلَكَ صُورَةُ الْعِلْمِ وَالْحَقِّ فِي النَّامُوسِ. ٢١ فَأَنْتِ إِذَا الَّذِي تَعْلَمُ غَيْرَكَ، أَلَسْتَ تَعْلَمُ نَفْسَكَ؟ الَّذِي تَكْرُرُ: أَنْ لَا يَسْرِقَ، أَسْرَقَ؟ ٢٢ الَّذِي تَقُولُ: أَنْ لَا يَزْنِي، أَزْنَيْتِ؟ الَّذِي تَسْتَكْرِهُ الْأَوْثَانَ، أَسْرَقَ أَهْيَا كِلِ؟ ٢٣ الَّذِي تَفْتَخِرُ بِالنَّامُوسِ، أَيْتَعَدِي النَّامُوسَ تَهِينُ اللَّهِ؟ ٢٤ لِأَنَّ اسْمَ اللَّهِ يَجْدَفُ عَلَيْهِ بِسَبِّكُمْ بَيْنَ الْأَمَمِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ٢٥ فَإِنَّ الْخِتَانَ يَنْفَعُ إِنْ عَمَلْتَ بِالنَّامُوسِ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ مُتَعَدِيًا النَّامُوسَ، فَقَدْ صَارَ خِتَانُكَ غُرْلَةً! ٢٦ إِذَا إِنْ كَانَ الْأَغْرَلُ يَحْفَظُ أَحْكَامَ النَّامُوسِ، أَفَمَا تُحْسَبُ غُرْلَتُهُ خِتَانًا؟ ٢٧ وَتَكُونُ الْغُرْلَةُ الَّتِي مِنَ الطَّبِيعَةِ، وَهِيَ تَكِلُ النَّامُوسَ، تَدِينُكَ أَنْتِ الَّذِي فِي الْكِتَابِ وَالْخِتَانِ تَعَدِي النَّامُوسَ؟ ٢٨ لِأَنَّ الْيَهُودِيَّ فِي الظَّاهِرِ لَيْسَ هُوَ يَهُودِيًّا، وَلَا الْخِتَانُ الَّذِي فِي الظَّاهِرِ فِي اللَّحْمِ خِتَانًا، ٢٩ بَلِ الْيَهُودِيَّ فِي الْخِطَاءِ هُوَ الْيَهُودِيَّ، وَخِتَانُ الْقَلْبِ بِالرُّوحِ لَا بِالْكِتَابِ هُوَ الْخِتَانُ، الَّذِي مَدَحُهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ بَلْ مِنَ اللَّهِ.

٣

أمانة الله

١ إِذَا مَا هُوَ فَضْلُ الْيَهُودِيِّ، أَوْ مَا هُوَ نَفْعُ الْخِتَانِ؟ ٢ كَثِيرٌ عَلَى كُلِّ وَجْهِ! أَمَّا أَوْلًا فَلَانِهِمْ اسْتَوْمِنُوا عَلَى أَقْوَالِ اللَّهِ. ٣ فَمَاذَا إِنْ كَانَ قَوْمٌ لَمْ يَكُونُوا أَمَنَاءَ؟ أَفَلَعَلَّ عَدَمَ أَمَانَتِهِمْ يُبْطِلُ أَمَانَةَ اللَّهِ؟ ٤ حَاشَا! بَلْ لِيَكُنِ اللَّهُ صَادِقًا وَكُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِبًا. كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «لِكِي تَبْرَرُ فِي كَلَامِكَ، وَتَغْلِبَ مَتَى حُكِمْتَ.»

٥ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ إِثْمًا بَيْنَ بَرِّ اللَّهِ، فَإِذَا نَقُولُ؟ أَلَعَلَّ اللَّهُ الَّذِي يَجِبُ الْغَضَبَ ظَالِمٌ؟ أَتَكَلَّمُ بِحَسَبِ الْإِنْسَانِ. ٦ حَاشَا! فَكَيْفَ يَدِينُ اللَّهُ الْعَالَمَ إِذْ ذَاكَ؟ ٧ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ صِدْقُ اللَّهِ قَدْ أَزْدَادَ بِكَذِبِي لِحُدِّهِ، فَلِهَذَا أُدَانُ أَنَا بَعْدَ نَكَاطِي؟ ٨ أَمَا كَمَا يَفْتَرِي عَلَيْنَا، وَكَمَا يَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَا نَقُولُ: «لِنَفْعَلِ السِّيَّاتِ لِكَيْ تَأْتِيَ الْخَيْرَاتُ»؟ الَّذِينَ دِينُونَهُمْ عَادِلَةٌ.

ما من أحد بار

٩ فَمَاذَا إِذَا؟ أَلْحَنُ أَفْضَلُ؟ كَلَّا الْبَتَّةَ! لِأَنَّا قَدْ شَكُونَا أَنَّ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ أَجْمَعِينَ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ، ١٠ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَنَّهُ لَيْسَ بَارٌّ وَلَا وَاحِدٌ. ١١ لَيْسَ مَنْ يَقْتَهُمُ. لَيْسَ مَنْ يَطْبُؤُ اللَّهُ. ١٢ أَجْمَعُ زَاغُوا وَفَسَدُوا مَعًا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَالِحًا لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ. ١٣ حَنْجَرَتِهِمْ قَبْرٌ مَفْتُوحٌ. بِأَلْسِنَتِهِمْ قَدْ مَكْرُوا. سَمُّ الْأَصْلَالِ تَحْتَ شَفَاهِهِمْ. ١٤ وَفَهُمْ مَمْلُوءٌ لَعْنَةً وَمَرَارَةً. ١٥ أَرْجُلُهُمْ سَرَبِعَةٌ إِلَى سَفْكِ الدَّمِ. ١٦ فِي طَرَفِهِمْ أَغْتَصَابٌ وَسَخُّ. ١٧ وَطَرِيقُ السَّلَامِ لَمْ يَعْرِفُوهُ. ١٨ لَيْسَ خَوْفُ اللَّهِ قَدَامَ عُيُونِهِمْ.» □□ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا يَقُولُهُ النَّامُوسُ فَهُوَ يَكَلِّمُ بِهِ الَّذِينَ فِي النَّامُوسِ، لِكَيْ يَسْتَدَّ كُلُّ فِمْ، وَيَصِيرَ كُلُّ الْعَالَمِ تَحْتَ قِصَاصٍ مِنَ اللَّهِ. ٢٠ لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ كُلِّ ذِي جَسَدٍ لَا يَتَبَرَّرُ أَمَامَهُ. لِأَنَّ النَّامُوسَ مَعْرِفَةَ الْخَطِيئَةِ.

التبرير والإيمان

٢١ وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بِرَّ اللَّهِ بِدُونِ النَّامُوسِ، مَشْهُودًا لَهُ مِنَ النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ، ٢٢ بِرَّ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى كُلِّ وَعَلَى كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ. ٢٣ إِذْ أَجْمَعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ، ٢٤ مَتَبَرِّينَ مَجَانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٢٥ الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ كَفَّارَةً بِالْإِيمَانِ بِدَمِهِ، لِإِظْهَارِ بَرِّهِ، مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ بِإِمهَالِ اللَّهِ، ٢٦ لِإِظْهَارِ بَرِّهِ فِي الزَّمَانِ الْخَاضِرِ، لِيَكُونَ بَارًا وَيَبْرِرَ مَنْ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ. ٢٧ فَإِنَّ الْإِيمَانَ؟ قَدْ اتَّفَقَى. بِأَيِّ نَامُوسٍ؟ أَيْنَامُوسِ الْأَعْمَالِ؟ كَلَّا. بَلْ بِنَامُوسِ الْإِيمَانِ. ٢٨ إِذَا نَحْسَبُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ بِدُونِ أَعْمَالِ النَّامُوسِ. ٢٩ أَمْ اللَّهُ لِلْيَهُودِ فَقَطُّ؟ أَلَيْسَ لِلْأُمَّمِ أَيْضًا؟ بَلَى، لِلْأُمَّمِ أَيْضًا. ٣٠ لِأَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، هُوَ الَّذِي سَيَبْرِرُ الْخِتَانَ بِالْإِيمَانِ وَالْغُرْلَةَ بِالْإِيمَانِ. ٣١ أَفَنَبْطِلُ النَّامُوسَ بِالْإِيمَانِ؟ حَاشَا! بَلْ نَثْبِتُ النَّامُوسَ.

٤

إيمان إبراهيم

١ فَمَاذَا نَقُولُ إِنْ أَبَانَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ وَجَدَ حَسَبَ الْجَسَدِ؟ ٢ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ تَبَرَّرَ بِالْأَعْمَالِ فَلَهُ نَحْرٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَدَى اللَّهِ. ٣ لِأَنَّهُ مَاذَا يَقُولُ الْكُتَّابُ؟ «فَمَنْ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ حَسِبَ لَهُ بَرًا.» □ أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ فَلَا يُحْسَبُ لَهُ الْأَجْرَةُ عَلَى سَبِيلِ نِعْمَةٍ، بَلْ عَلَى سَبِيلِ دَيْنٍ. ٥ وَأَمَّا الَّذِي لَا يَعْمَلُ، وَلَكِنْ يُؤْمِنُ بِالَّذِي يَبْرِرُ الْفَاجِرَ، فإِيمَانُهُ يُحْسَبُ لَهُ بَرًا. ٦ كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ أَيْضًا فِي تَطْوِيبِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُحْسَبُ لَهُ اللَّهُ بِرًا بِدُونِ أَعْمَالٍ: ٧ «طُوبَى لِلَّذِينَ غَفِرَتْ آثَامُهُمْ وَسُتِرَتْ خَطَايَاهُمْ. ٨ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يُحْسَبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً.» □ أَهَذَا التَّطْوِيبُ هُوَ عَلَى الْخِتَانِ فَقَطُّ أَمْ عَلَى الْغُرْلَةِ أَيْضًا؟ لِأَنَّا نَقُولُ: إِنَّهُ حَسِبَ لِإِبْرَاهِيمَ الْإِيمَانِ بَرًا. ١٠ فَكَيْفَ حَسِبَ؟ أَوْ هُوَ فِي الْخِتَانِ أَمْ فِي الْغُرْلَةِ؟ لَيْسَ فِي الْخِتَانِ، بَلْ فِي الْغُرْلَةِ! ١١ وَأَخَذَ عَلَامَةَ الْخِتَانِ خَتْمًا لِإِيمَانِ الَّذِي كَانَ فِي الْغُرْلَةِ، لِيَكُونَ أَبًا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ فِي الْغُرْلَةِ، كَيْ يُحْسَبَ لَهُمْ أَيْضًا الْبَرُّ. ١٢ وَأَبَا لِلْخِتَانِ الَّذِينَ لَبَسُوا مِنَ الْخِتَانِ فَقَطُّ، بَلْ أَيْضًا يَسْلُكُونَ فِي خُطُوتِ إِيمَانِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي كَانَ وَهُوَ فِي الْغُرْلَةِ. ١٣ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِالنَّامُوسِ كَانَ الْوَعْدُ لِإِبْرَاهِيمَ أَوْ لِنَسَلِهِ أَنْ يَكُونَ وَاثِرًا لِلْعَالَمِ، بَلْ بِرِ الْإِيمَانِ. ١٤ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ الَّذِينَ مِنَ النَّامُوسِ هُمْ وَرَثَتُهُ، فَقَدْ تَعَطَّلَ الْإِيمَانُ وَبَطَلَ الْوَعْدُ: ١٥ لِأَنَّ النَّامُوسَ يَنْشِئُ غَضَبًا، إِذْ

حَيْثُ لَيْسَ نَامُوسٌ لَيْسَ أَيْضًا تَعَدُّ. ١٦ لِهَذَا هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ، كَيْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ النِّعْمَةِ، لِيَكُونَ الْوَعْدُ وَطِيدًا لِجَمِيعِ النَّسْلِ. لَيْسَ لِمَنْ هُوَ مِنَ النَّامُوسِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا لِمَنْ هُوَ مِنَ إِيْمَانِ إِبْرَاهِيمَ، الَّذِي هُوَ أَبٌ لِّجَمِيعِنَا. ١٧ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «إِنِّي قَدْ جَعَلْتُكَ أَبًا لِأُمَّمٍ كَثِيرَةٍ.» أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي آمَنَ بِهِ، الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى، وَيَدْعُو الْأَشْيَاءَ غَيْرَ الْمَوْجُودَةِ كَأَنَّهَا مَوْجُودَةٌ. ١٨ فَهُوَ عَلَى خِلَافِ الرَّجَاءِ، آمَنَ عَلَى الرَّجَاءِ، لِكَيْ يَصِيرَ أَبًا لِأُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، كَمَا قِيلَ: «هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ.» □□ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ ضَعِيفًا فِي الْإِيمَانِ لَمْ يَتَعَبَّرْ جَسَدُهُ - وَهُوَ قَدْ صَارَ مُمَاتًا، إِذْ كَانَ ابْنُ نَحْوِ مِئَةِ سَنَةٍ - وَلَا مُمَاتِيَّةٌ مُسْتَوْدَعٌ سَارَةٌ. ٢٠ وَلَا يَبْعَدُ إِيْمَانِ أَرْتَابٌ فِي وَعْدِ اللَّهِ، بَلْ تَقْوَى بِالْإِيْمَانِ مُعْطِيًا مَجْدًا لِلَّهِ. ٢١ وَتَيَقَّنْ أَنَّ مَا وَعَدَ بِهِ هُوَ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَهُ أَيْضًا. ٢٢ لِذَلِكَ أَيْضًا: حَسْبٌ لَهٗ بَرًّا.» □□ وَلَكِنْ لَمْ يَكْتُبْ مِنْ أَجْلِهِ وَحْدَهُ أَنَّهُ حَسْبٌ لَهٗ، ٢٤ بَلْ مِنْ أَجْلِئَا نَحْنُ أَيْضًا، الَّذِينَ سَيَحْسَبُ لَنَا، الَّذِينَ تَوَمَّنُ بِمَنْ أَقَامَ يَسُوعَ رَبَّنَا مِنَ الْأَمْوَاتِ، ٢٥ الَّذِي أُسْلِمَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَأَقِيمَ لِأَجْلِ تَبَرُّرِنَا.

٥

السلام والفرح

١ فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيْمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٢ الَّذِي بِهِ أَيْضًا قَدْ صَارَ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيْمَانِ، إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا مُقِيمُونَ، وَنَفْتَخِرُ عَلَى رَجَاءِ مَجْدِ اللَّهِ. ٣ وَلَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ، بَلْ نَفْتَخِرُ أَيْضًا فِي الضِّيْقَاتِ، عَالِمِينَ أَنَّ الضِّيْقَ يُنْشِئُ صَبْرًا، ٤ وَالصَّبْرُ تَرْكِيَةً، وَالتَّرْكِيَةُ رَجَاءً، ٥ وَالرَّجَاءُ لَا يُخْزِي، لِأَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ قَدْ أَسْكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُعْطَى لَنَا. ٦ لِأَنَّ الْمَسِيحَ، إِذْ كُنَّا بَعْدَ ضَعْفَاءَ، مَاتَ فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ لِأَجْلِ الْفَجَارِ. ٧ فَإِنَّهُ بِالْجَهْدِ يَمُوتُ أَحَدٌ لِأَجْلِ بَارٍ. رُبَّمَا لِأَجْلِ الصَّالِحِ يَجْسُرُ أَحَدٌ أَيْضًا أَنْ يَمُوتَ. ٨ وَلَكِنَّ اللَّهَ بَيْنَ مَحَبَّتِهِ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدَ خُطَاةٍ مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا. ٩ فَبِالْأَوَّلَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ الْآنَ بِدَمِهِ نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْغَضَبِ! ١٠ لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ أَعْدَاءُ قَدْ صُوِّحْنَا مَعَ اللَّهِ بِمُوتِ ابْنِهِ، فَبِالْأَوَّلَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُصَالِحُونَ نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ! ١١ وَلَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ، بَلْ نَفْتَخِرُ أَيْضًا بِاللَّهِ، بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي نَلْنَا بِهِ الْآنَ الْمَصَالِحَةَ.

الموت بآدم والحياة بالمسيح

١٢ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّمَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتْ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ، وَهَكَذَا اجْتَارَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ. ١٣ فَإِنَّهُ حَتَّى النَّامُوسُ كَانَتْ الْخَطِيئَةُ فِي الْعَالَمِ. عَلَى أَنَّ الْخَطِيئَةَ لَا تُحْسَبُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَامُوسٌ. ١٤ لَكِنْ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ مِنْ آدَمَ إِلَى مُوسَى، وَذَلِكَ عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُخْطِئُوا عَلَى شِبْهِ تَعَدِّي آدَمَ، الَّذِي هُوَ مِثَالُ الْآتِي. ١٥ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالْخَطِيئَةِ هَكَذَا أَيْضًا أَهْبَةُ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةِ وَاحِدٍ مَاتَ الْكَثِيرُونَ، فَبِالْأَوَّلَى كَثِيرًا نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالْعَطِيَّةُ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي بِالْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، قَدْ أَزْدَادَتْ لِلْكَثِيرِينَ! ١٦ وَلَيْسَ كَمَا بِوَاحِدٍ قَدْ أَخْطَأَ هَكَذَا الْعَطِيَّةُ. لِأَنَّ الْحُكْمَ مِنْ وَاحِدٍ لِلدَّيْنُونَةِ، وَأَمَّا أَهْبَةُ فَمِنْ جَرَى خَطَايَا كَثِيرَةٍ لِلتَّبَرُّرِ. ١٧ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ، فَبِالْأَوَّلَى كَثِيرًا الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةِ الْبَرِّ، سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ! ١٨ فَإِذَا كَمَا بِخَطِيئَةِ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ، هَكَذَا يَبْرُ وَاحِدٌ صَارَتْ أَهْبَةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِلتَّبَرُّرِ الْحَيَاةِ. ١٩ لِأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جَعَلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً، هَكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا. ٢٠ وَأَمَّا النَّامُوسُ فَدَخَلَ لِكَيْ تَكْثُرَ الْخَطِيئَةُ. وَلَكِنْ حَيْثُ كَثُرَتْ الْخَطِيئَةُ أَزْدَادَتْ النِّعْمَةُ جِدًا. ٢١ حَتَّى كَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْمَوْتِ، هَكَذَا تَمْلِكُ النِّعْمَةُ بِالْبَرِّ، لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا.

٦

الموت عن الخطية والحياة في المسيح

١ فإِذَا نَقُولُ؟ أَتَبْقَى فِي الْخَطِيئَةِ لِكَيْ تَكْثُرَ النِّعْمَةُ؟ ٢ حَاشَا! نَحْنُ الَّذِينَ مُتْنَا عَنِ الْخَطِيئَةِ، كَيْفَ نَعِيشُ بَعْدَ فِيهَا؟ ٣ أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّا كُلٌّ مِنْ أَعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ، ٤ فِدْفِنًا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ الْآبِ، هَكَذَا نَسَلُّكَ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ؟ ٥ لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صَرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ، نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ. ٦ عَالِمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُطَلَّ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ، كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعْبِدُ أَيْضًا لِلْخَطِيئَةِ. ٧ لِأَنَّ الَّذِي مَاتَ قَدْ تَبَرَّأَ مِنَ الْخَطِيئَةِ. ٨ فَإِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، نُؤْمِنُ أَنَّا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ. ٩ عَالِمِينَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَعْدَمَا أُقِيمَ مِنَ الْأَمْوَاتِ لَا يَمُوتُ أَيْضًا. لَا يَسُودُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَعْدَ. ١٠ لِأَنَّ الْمَوْتَ الَّذِي مَاتَهُ قَدْ مَاتَهُ لِلْخَطِيئَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَالْحَيَاةَ الَّتِي يَحْيَاهَا فِيحْيَاهَا اللَّهُ. ١١ كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا أَحْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَلَكِنْ أَحْيَاءَ لِلَّهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا. ١٢ إِذَا لَا تَمْلِكُنَّ الْخَطِيئَةَ فِي جَسَدِكُمْ الْمَائِتِ لِكَيْ تُطِيعُوهَا فِي شَهَوَاتِهَا، ١٣ وَلَا تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ لِآثِمٍ لِلْخَطِيئَةِ، بَلْ قَدِّمُوا ذَوَاتَكُمْ لِلَّهِ كَأَحْيَاءٍ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَأَعْضَاءَكُمْ لِآثِمٍ لِلَّهِ. ١٤ فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ لَنْ تَسُودَ كُمْ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النِّعْمَةِ.

عبيد للبر

١٥ فإِذَا إِذَا؟ أَلْخَطِيئَةُ لِأَنَّ لَسْنَا تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النِّعْمَةِ؟ حَاشَا! ١٦ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي تُقَدِّمُونَ ذَوَاتَكُمْ لَهُ عِبِيدًا لِلطَّاعَةِ، أَنْتُمْ عِبِيدٌ لِلَّذِي تُطِيعُونَهُ: إِمَّا لِلْخَطِيئَةِ لِلْمَوْتِ أَوْ لِلطَّاعَةِ لِلْبَرِّ؟ ١٧ فَشُكْرًا لِلَّهِ، أَنْتُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ، وَلَكِنْكُمْ أُطَعْتُمْ مِنَ الْقَلْبِ صُورَةَ التَّعْلِيمِ الَّتِي تَسَلَّمْتُمُوهَا. ١٨ وَإِذْ أَعْتَقْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ صِرْتُمْ عِبِيدًا لِلْبَرِّ. ١٩ أَتَكَلَّمُ إِنْسَانِيًا مِنْ أَجْلِ ضَعْفِ جَسَدِكُمْ. لِأَنَّهُ كَمَا قَدَّمْتُمْ أَعْضَاءَكُمْ عِبِيدًا لِلنَّجَاسَةِ وَالْإِثْمِ لِلنَّامُوسِ، هَكَذَا الْآنَ قَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ عِبِيدًا لِلْبَرِّ لِلْقُدَّاسَةِ. ٢٠ لِأَنَّكُمْ لَمَّا كُنْتُمْ عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ، كُنْتُمْ أَحْرَارًا مِنَ الْبَرِّ. ٢١ فَأَيُّ ثَمَرٍ كَانَ لَكُمْ حِينَئِذٍ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تَسْتَحُونَ بِهَا الْآنَ؟ لِأَنَّ نِهَابَةَ تِلْكَ الْأُمُورِ هِيَ الْمَوْتُ. ٢٢ وَأَمَّا الْآنَ إِذْ أَعْتَقْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ، وَصِرْتُمْ عِبِيدًا لِلَّهِ، فَلَكُمْ ثَمَرٌ كَثِيرٌ لِلْقُدَّاسَةِ، وَالنَّهَابَةِ حَيَاةً أَبَدِيَّةً. ٢٣ لِأَنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ الْمَوْتُ، وَأَمَّا هِبَةُ اللَّهِ فِيهِ حَيَاةً أَبَدِيَّةً بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

٧

المؤمن والناموس

١ أَمْ تَجْهَلُونَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ - لِأَنِّي أَكَلِمُ الْعَارِفِينَ بِالنَّامُوسِ - أَنَّ النَّامُوسَ يَسُودُ عَلَى الْإِنْسَانِ مَا دَامَ حَيًّا؟ ٢ فَإِنَّ الْمَرَأَةَ الَّتِي تَحْتَ رَجُلٍ هِيَ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّامُوسِ بِالرَّجُلِ الْحَيِّ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ الرَّجُلُ فَقَدْ تَحَرَّرَتْ مِنَ نَامُوسِ الرَّجُلِ. ٣ فَإِذَا مَا دَامَ الرَّجُلُ حَيًّا تُدْعَى زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ الرَّجُلُ فِيهِ حُرَّةٌ مِنَ النَّامُوسِ، حَتَّى إِنْهَا لَيْسَتْ زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ. ٤ إِذَا يَا إِخْوَتِي أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ مِتُّمُ لِلنَّامُوسِ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ تَصِيرُوا لِآخَرَ، لِلَّذِي قَدْ أُقِيمَ مِنَ الْأَمْوَاتِ لِنُثْمَرِ اللَّهِ. ٥ لِأَنَّهُ لَمَّا كُنَّا فِي الْجَسَدِ كَانَتْ أَهْوَاءُ الْخَطَايَا الَّتِي بِالنَّامُوسِ تَعْمَلُ فِي أَعْضَائِنَا، لِكَيْ نُثْمَرَ لِلْمَوْتِ. ٦ وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ النَّامُوسِ، إِذْ مَاتَ الَّذِي كُنَّا مُسْكِنِينَ فِيهِ، حَتَّى نَعْبُدَ بِجِدَّةِ الرُّوحِ لَا بِعِتْقِ الْحَرْفِ.

الصراع ضد الخطية

٧ فَاذَا نَقُولُ؟ هَلِ النَّامُوسُ خَطِيئَةٌ؟ حَاشَا! بَلْ لَمْ أَعْرِفِ الْخَطِيئَةَ إِلَّا بِالنَّامُوسِ. فَإِنِّي لَمْ أَعْرِفِ الشُّهُوءَ لَوْ لَمْ يَقُلِ النَّامُوسُ: «لَا تَشْتَهَ.» □ وَلَكِنَّ الْخَطِيئَةَ وَهِيَ مَتَّخِذَةُ فُرْصَةَ بِالْوَصِيَّةِ أَنْشَأَتْ فِي كُلِّ شُهُوءٍ. لِأَنَّ بَدُونَ النَّامُوسِ الْخَطِيئَةُ مَيِّتَةٌ. ٩ أَمَا أَنَا فَكُنْتُ بَدُونَ النَّامُوسِ عَاشِقًا قَبْلًا. وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَتِ الْوَصِيَّةُ عَاشَيْتِ الْخَطِيئَةَ، فَمُتُّ أَنَا، ١٠ فَوُجِدْتُ الْوَصِيَّةَ الَّتِي لِلْحَيَاةِ هِيَ نَفْسَهَا لِي لِلْمَوْتِ. لِأَنَّ الْخَطِيئَةَ، وَهِيَ مَتَّخِذَةُ فُرْصَةَ بِالْوَصِيَّةِ، خَدَعَتْنِي بِهَا وَقَتَلَتْنِي. ١٢ إِذَا النَّامُوسُ مُقَدَّسٌ، وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ. ١٣ فَهَلْ صَارَ لِي الصَّالِحُ مَوْتًا؟ حَاشَا! بَلِ الْخَطِيئَةُ. لَكِنِّي تَظْهَرُ خَطِيئَةٌ مُنْشِئَةٌ لِي بِالصَّالِحِ مَوْتًا، لَكِنِّي تَصِيرُ الْخَطِيئَةُ خَاطِئَةً جَدًّا بِالْوَصِيَّةِ. ١٤ فَإِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّ النَّامُوسَ رُوحِي، وَأَمَّا أَنَا فَجَسَدِي مُبْعِغٌ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ. ١٥ لِأَنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ مَا أَنَا أَفْعَلُهُ، إِذْ لَسْتُ أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ، بَلْ مَا أُبْغِضُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ. ١٦ فَإِنْ كُنْتُ أَفْعَلُ مَا لَسْتُ أُرِيدُهُ، فَإِنِّي أَصَادِقُ النَّامُوسَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ١٧ فَالآنَ لَسْتُ بَعْدُ أَفْعَلُ ذَلِكَ أَنَا، بَلِ الْخَطِيئَةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ. ١٨ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ سَاكِنًا فِيَّ، أَيْ فِي جَسَدِي، شَيْءٌ صَالِحٌ. لِأَنَّ الْإِرَادَةَ حَاضِرَةٌ عِنْدِي، وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلَ الْحَسَنَ فَلَسْتُ أَجِدُ. ١٩ لِأَنِّي لَسْتُ أَفْعَلُ الصَّالِحَ الَّذِي أُرِيدُهُ، بَلِ الشَّرَّ الَّذِي لَسْتُ أُرِيدُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ. ٢٠ فَإِنْ كُنْتُ مَا لَسْتُ أُرِيدُهُ إِيَّاهُ أَفْعَلُ، فَلَسْتُ بَعْدُ أَفْعَلُهُ أَنَا، بَلِ الْخَطِيئَةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ. ٢١ إِذَا أُجِدُّ النَّامُوسَ لِي حِينَمَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ الْحَسَنَ أَنْ الشَّرَّ حَاضِرٌ عِنْدِي. ٢٢ فَإِنِّي أُسْرُ بِنَامُوسِ اللَّهِ بِحَسَبِ الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ. ٢٣ وَلَكِنِّي أَرَى نَامُوسًا آخَرَ فِي أَعْضَائِي يُحَارِبُ نَامُوسَ ذَهْنِي، وَيُسَبِّبُنِي إِلَى نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ الْكَائِنِ فِي أَعْضَائِي. ٢٤ وَيُنْجِي أَنَا الْإِنْسَانَ الشَّقِيَّ! مَنْ يَنْقِذُنِي مِنْ جَسَدِ هَذَا الْمَوْتِ؟ ٢٥ أَشْكُرُ اللَّهَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ رَبَّنَا! إِذَا أَنَا نَفْسِي بِذَهْنِي أَخْدَمُ نَامُوسَ اللَّهِ، وَلَكِنْ بِالْجَسَدِ نَامُوسَ الْخَطِيئَةِ.

٨

الحياة حسب الروح

١ إِذَا لَا شَيْءٌ مِنَ الدِّيُونَةِ الْآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبِ الرُّوحِ. ٢ لِأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ وَالْمَوْتِ. ٣ لِأَنَّهُ مَا كَانَ النَّامُوسُ عَاجِزًا عَنْهُ، فِي مَا كَانَ ضَعِيفًا بِالْجَسَدِ، فَاللَّهُ إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ فِي شِبْهِ جَسَدِ الْخَطِيئَةِ، وَأَلْجَلَ الْخَطِيئَةَ، دَانَ الْخَطِيئَةَ فِي الْجَسَدِ، ٤ لَكِنِّي يَتِمُّ حُكْمُ النَّامُوسِ فِيْنَا، نَحْنُ السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبِ الرُّوحِ. ٥ فَإِنَّ الَّذِينَ هُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فِيمَا لِلْجَسَدِ يَهْتَمُونَ، وَلَكِنَّ الَّذِينَ حَسَبِ الرُّوحِ فِيمَا لِلرُّوحِ. ٦ لِأَنَّ أَهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ مَوْتٌ، وَلَكِنَّ أَهْتِمَامَ الرُّوحِ هُوَ حَيَاةٌ وَسَلَامٌ. ٧ لِأَنَّ أَهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عِدَاوَةٌ لِلَّهِ، إِذْ لَيْسَ هُوَ خَاضِعًا لِنَامُوسِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ أَيْضًا لَا يَسْتَطِيعُ. ٨ فَالَّذِينَ هُمْ فِي الْجَسَدِ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرْضُوا اللَّهَ. ٩ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسَدِ بَلْ فِي الرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِيكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ. ١٠ وَإِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَالْجَسَدُ مَيِّتٌ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، وَأَمَّا الرُّوحُ فَحَيَاةٌ بِسَبَبِ الْبِرِّ. ١١ وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمْ الْمَائِئِمَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ. ١٢ فَإِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ نَحْنُ مَدِينُونَ لَيْسَ لِلْجَسَدِ لِنَعِيشِ حَسَبِ الْجَسَدِ. ١٣ لِأَنَّهُ إِنْ عَشْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسْتَمُوتُونَ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تَمْتِئُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسْتَحْيُونَ. ١٤ لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ. ١٥ إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعِبَادِيَّةِ أَيْضًا لِلخَوْفِ، بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّنْبِيءِ الَّذِي بِهِ نَصْرُخُ: «يَا أَبَا الْأَبِّ.» □ □ الرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لِأَرْوَاحِنَا أَنَّا أَوْلَادُ اللَّهِ. ١٧ فَإِنَّ كَمَا أَوْلَادًا فَإِنَّمَا وَرَثَةٌ أَيْضًا، وَرَثَةُ اللَّهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ. إِنْ كُنَّا تَأَلَّمُ مَعَهُ لَكِنِّي نَتَجَدُّ أَيْضًا مَعَهُ.

المجد الآتي

١٨ فَإِنِّي أَحْسِبُ أَنَّ أَلَمَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ لَا تَقَاسُ بِالْمَجْدِ الْعَتِيدِ أَنْ يُسْتَعْلَنَ فِيْنَا. ١٩ لِأَنَّ أَنْتِظَارَ الْخَلِيقَةِ يَتَوَقَّعُ اسْتِعْلَانَ أَبْنَاءِ اللَّهِ. ٢٠ إِذْ أُخْضِعَتِ الْخَلِيقَةُ لِلْبُطْلِ - لَيْسَ طَوْعًا، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَخْضَعَهَا - عَلَى الرَّجَاءِ، ٢١ لِأَنَّ الْخَلِيقَةَ نَفْسَهَا أَيْضًا سَتَعْتَقُ مِنْ عُبُودِيَةِ الْفَسَادِ إِلَى حُرِيَّةِ مَجْدِ أَوْلَادِ اللَّهِ. ٢٢ فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْخَلِيقَةِ نَتُّنُ وَتَمْتَحِضُ مَعًا إِلَى الْآنِ. ٢٣ وَلَيْسَ هَكَذَا فَقَطْ، بَلْ نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا بَاكُورَةُ الرُّوحِ، نَحْنُ أَنْفُسَنَا أَيْضًا نَتُّنُ فِي أَنْفُسِنَا، مُتَوَقِّعِينَ التَّبَنِّيَ فِدَاءً أَجْسَادِنَا. ٢٤ لِأَنَّا بِالرَّجَاءِ خَلَصْنَا. وَلَكِنَّ الرَّجَاءَ الْمُنْتَظَرِ لَيْسَ رَجَاءً، لِأَنَّ مَا يَنْظُرُهُ أَحَدٌ كَيْفَ يَرْجُوهُ أَيْضًا؟ ٢٥ وَلَكِنَّ إِنْ كُنَّا نَرْجُو مَا لَسْنَا نَنْظُرُهُ فَإِنَّا نَتَوَقَّعُهُ بِالصَّبْرِ. ٢٦ وَكَذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يَعِينُ ضَعْفَاتِنَا، لِأَنَّا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نَصَلِّي لِأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِيْنَا بِأَنْتَاتٍ لَا يُنْطَقُ بِهَا. ٢٧ وَلَكِنَّ الَّذِي يَفْحِصُ الْقُلُوبَ يَعْلَمُ مَا هُوَ اهْتِمَامُ الرُّوحِ، لِأَنَّهُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ يَشْفَعُ فِي الْقَدِيسِينَ. ٢٨ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوعُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ. ٢٩ لِأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعِينَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونُوا هُوَ بَكَرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. ٣٠ وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعِينَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ بَرَّهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَّهُمْ، فَهَؤُلَاءِ مَجَّدَهُمْ أَيْضًا.

من سيفصلنا عن محبة المسيح

٣١ فَمَاذَا نَقُولُ لِهَذَا؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا، فَمَنْ عَلَيْنَا؟ ٣٢ الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ، بَلْ بَدَلَهُ لِأَجْلِنا أَجْمَعِينَ، كَيْفَ لَا يَهْبِنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟ ٣٣ مَنْ سَيَشْتَكِي عَلَيَّ مُخْتَارِي اللَّهِ؟ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَبْرُرُ. ٣٤ مَنْ هُوَ الَّذِي يَدِينُ؟ الْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْحَرِيِّ قَامَ أَيْضًا، الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، الَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِيْنَا. ٣٥ مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضَيْقٌ أَمْ أَضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عَرِيٌّ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ ٣٦ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نَمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ. قَدْ حَسَبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ.» □□ وَلَكِنَّا فِي هَذِهِ جَمِيعَهَا يَعْظُمُ اتِّصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا. ٣٨ فَإِنِّي مُتَيْقِنٌ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا رُؤْسَاءَ وَلَا قُوَاتٍ، وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبَلَةً، ٣٩ وَلَا عُلُوَّ وَلَا عُمُقَ، وَلَا خَلِيقَةَ أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

٩

سلطان الله في الاختيار

١ أَقُولُ الصِّدْقَ فِي الْمَسِيحِ، لَا أَكْذِبُ، وَضَمِيرِي شَاهِدٌ لِي بِالرُّوحِ الْقُدُسِ: ٢ إِنْ لِي حَزْنًا عَظِيمًا وَوَجَعًا فِي قَلْبِي لَا يَنْقَطِعُ. ٣ فَإِنِّي كُنْتُ أَوْدُ لَوْ أَكُونُ أَنَا نَفْسِي مَحْرُومًا مِنَ الْمَسِيحِ لِأَجْلِ إِخْوَتِي أَنْسَابِي حَسَبِ الْجَسَدِ، ٤ الَّذِينَ هُمْ إِسْرَائِيلِيُّونَ، وَهُمْ التَّبَنِّيُّ وَالْمَجْدُ وَالْعَهْدُ وَالْإِشْتِرَاعُ وَالْعِبَادَةُ وَالْمَوَاعِيدُ، ٥ وَهُمْ الْأَبَاءُ، وَمِنْهُمْ الْمَسِيحُ حَسَبِ الْجَسَدِ، الْكَائِنُ عَلَى الْكُلِّ إِلَهًا مُبَارَكًا إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

٦ وَلَكِنَّ لَيْسَ هَكَذَا حَتَّى إِنْ كَلِمَةَ اللَّهِ قَدْ سَقَطَتْ. لِأَنَّ لَيْسَ جَمِيعُ الَّذِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ هُمْ إِسْرَائِيلِيُّونَ، ٧ وَلَا لِأَنَّهُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ هُمْ جَمِيعًا أَوْلَادٌ. بَلْ «يَسْحَاقُ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ.» □□ أَيْ لَيْسَ أَوْلَادُ الْجَسَدِ هُمْ أَوْلَادُ اللَّهِ، بَلْ أَوْلَادُ الْمَوْعِدِ يُحْسَبُونَ نَسْلًا. ٩ لِأَنَّ كَلِمَةَ الْمَوْعِدِ هِيَ هَذِهِ: «أَنَا آتِي نَحْوَ هَذَا الْوَقْتِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ.» □□ وَلَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ، بَلْ رِفْقَةٌ أَيْضًا، وَهِيَ حِلِّي مِنْ وَاحِدٍ وَهُوَ إِسْحَاقُ أَبُونَا. ١١ لِأَنَّهُ وَهْمًا لَمْ يُولَدَا بَعْدُ، وَلَا فَعَلَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، لَكِي يَبْتَدَأَ قَصْدُ اللَّهِ حَسَبَ الْإِخْتِيَارِ، لَيْسَ مِنَ الْأَعْمَالِ بَلْ مِنَ الَّذِي يَدْعُو، ١٢ قِيلَ لَهَا: «إِنَّ الْكَبِيرَ يَسْتَعْبِدُ لِلصَّغِيرِ.» □□ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ وَابْغَضْتُ عَيْسُو.»

١٤ فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَلَعَلَّ عِنْدَ اللَّهِ ظُلْمًا؟ حَاشَا! ١٥ لِأَنَّهُ يَقُولُ لِمُوسَى: «إِنِّي أَرْحَمُ مِنْ أَرْحَمٍ، وَأَتَرَأَفُ عَلَى مَنْ أَتَرَأَفُ.» □□ فَمَاذَا لَيْسَ لِمَنْ يَشَاءُ وَلَا لِمَنْ يَسْعَى، بَلْ لِلَّهِ الَّذِي يَرْحَمُ. ١٧ لِأَنَّهُ يَقُولُ الْكِتَابُ لِفِرْعَوْنَ: «إِنِّي لِهَذَا بَعَيْتُكَ، لِكَيْ أُظْهِرَ فِيكَ قُوَّتِي، وَلِكَيْ يُنَادَى بِاسْمِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ.» □□ فَمَاذَا هُوَ يَرْحَمُ مِنْ يَشَاءُ، وَيَقْسِي مِنْ يَشَاءُ. ١٩ فَسَتَقُولُ لِي: «لِمَاذَا يَلُومُ بَعْدَ؟ لِأَنَّ مِنْ يُقَاوِمُ مَشِيئَتَهُ؟» ٢٠ بَلْ مِنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي تُجَابِبُ اللَّهَ؟ أَلَعَلَّ الْجَبَلَةَ تَقُولُ لِحَابِلِهَا: «لِمَاذَا صَنَعْتَنِي هَكَذَا؟» □□ أَمْ لَيْسَ لِنُحْرَافِ سُلْطَانٍ عَلَى الطَّيْنِ، أَنْ يَصْنَعَ مِنْ نُكْلَةٍ وَاحِدَةٍ إِنَاءً لِلْكَرَامَةِ وَآخَرَ لِلْهَوَانِ؟ ٢٢ فَمَاذَا؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُظْهِرَ غَضَبَهُ وَيُبَيِّنَ قُوَّتَهُ، أَحْتَمَلُ بِأَنَاءٍ كَثِيرَةٍ أَنِيَّةَ غَضَبٍ مُهَيَّأَةً لِلْهَلَاكِ. ٢٣ وَلِكَيْ يُبَيِّنَ غَنِيَّ مَجْدِهِ عَلَى أَنِيَّةِ رَحْمَةٍ قَدْ سَبَقَ فَاعْدَهَا لِلْمَجْدِ، ٢٤ الَّتِي أَيْضًا دَعَانَا نَحْنُ إِيَّاهَا، لَيْسَ مِنَ الْيَهُودِ فَقَطْ بَلْ مِنَ الْأُمَمِ أَيْضًا. ٢٥ كَمَا يَقُولُ فِي هُوشَعَ أَيْضًا: «سَادَعُوا الَّذِي لَيْسَ شِعْبِي شِعْبِي، وَالَّتِي لَيْسَتْ مَحْبُوبَةً مَحْبُوبَةً. ٢٦ وَيَكُونُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فِيهِ: لَسْتُمْ شِعْبِي، أَنَّهُ هُنَاكَ يُدْعَوْنَ أَبْنَاءَ اللَّهِ الْحَيِّ.» □□ وَأَشْعِيَاءُ يَصْرُخُ مِنْ جِهَةِ إِسْرَائِيلَ: «وَأِنْ كَانَ عَدَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَرَمَلِ الْبَحْرِ، فَالْقَبِيَّةُ سَتَخْلُصُ. ٢٨ لِأَنَّهُ مَتَمِّمٌ أَمْرٍ وَقَاضٍ بِالرَّبِّ. لِأَنَّ الرَّبَّ يَصْنَعُ أَمْرًا مَقْضِيًّا بِهِ عَلَى الْأَرْضِ.» □□ وَكَمَا سَبَقَ إِشْعِيَاءُ فَقَالَ: «لَوْلَا أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَبْقَى لَنَا نَسْلًا، لَصِرْنَا مِثْلَ سَدُومَ وَشَاهِنَا عَمُورَةَ.»

عدم إيمان إسرائيل

٣٠ فَمَاذَا نَقُولُ؟ إِنْ الْأُمَمَ الَّذِينَ لَمْ يَسْعَوْا فِي أَثَرِ الرَّبِّ أَدْرَكُوا الرَّبَّ، الرَّبُّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ. ٣١ وَلَكِنْ إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ يَسْعَى فِي أَثَرِ نَامُوسِ الرَّبِّ، لَمْ يُدْرِكْ نَامُوسَ الرَّبِّ! ٣٢ لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ لَيْسَ بِالْإِيمَانِ، بَلْ كَأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ. فَإِنَّهُمْ أَصْطَدَمُوا بِحَجْرِ الصَّدْمَةِ، ٣٣ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «هَا أَنَا أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجْرَ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةَ عَثْرَةٍ، وَكُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُخْزَى.»

١٠

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، إِنَّ مَسَرَّةَ قَلْبِي وَطَلْبَتِي إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِ إِسْرَائِيلَ هِيَ لِلْخَلَّاصِ. ٢ لِأَنِّي أَشْهَدُ لَهُمْ أَنَّ لَهُمْ غَيْرَةَ لِلَّهِ، وَلَكِنْ لَيْسَ حَسَبَ الْمَعْرِفَةِ. ٣ لِأَنَّهُمْ إِذْ كَانُوا يَجْهَلُونَ بِرَّ اللَّهِ، وَيَطْلُبُونَ أَنْ يُثْبِتُوا بِرَّ أَنْفُسِهِمْ لَمْ يُخْضِعُوا لِرَّبِّ اللَّهِ. ٤ لِأَنَّ غَايَةَ النَّامُوسِ هِيَ: الْمَسِيحُ لِلرَّبِّ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ.

الخلاص مقدم للجميع

٥ لِأَنَّ مُوسَى يَكْتُبُ فِي الرَّبِّ الَّذِي بِالنَّامُوسِ: «إِنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَفْعَلُهَا سِيحْيَا بِهَا.» □□ وَأَمَّا الرَّبُّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ فَيَقُولُ هَكَذَا: «لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ: مَنْ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ؟» أَيْ لِيُحْدِرَ الْمَسِيحَ، ٧ «أَوْ: مَنْ يَهْبِطُ إِلَى الْهَاطِوِيَّةِ؟» أَيْ لِيَصْعَدَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ٨ لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ؟ «الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ» أَيْ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي نَكْرَزُ بِهَا: ٩ لِأَنَّكَ إِنْ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، خَلَّصْتَ. ١٠ لِأَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمِنُ بِهِ لِلرَّبِّ، وَالْفَمَ يَعْتَرِفُ بِهِ لِلْخَلَّاصِ. ١١ لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُخْزَى.» □□ لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانِيِّ، لِأَنَّ رَبًّا وَاحِدًا لِلْجَمِيعِ، غَنِيًّا لِلْجَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهِ. ١٣ لِأَنَّ «كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ.» □□ فَكَيْفَ يَدْعُونَ بِمَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ بِلا كَارِزٍ؟ ١٥ وَكَيْفَ يَكْرِزُونَ إِنْ لَمْ يُرْسَلُوا؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَا أَجْمَلُ أَقْدَامَ الْمُبَشِّرِينَ بِالسَّلَامِ، الْمُبَشِّرِينَ بِالْخَبِيرَاتِ.» □□ لَكِنْ لَيْسَ الْجَمِيعُ قَدْ أَطَاعُوا الْإِنْجِيلَ، لِأَنَّ إِشْعِيَاءَ يَقُولُ: «يَارَبُّ، مَنْ صَدَقَ خَبْرَانَا؟» □□ إِذَا الْإِيمَانُ بِالْخَبِيرِ، وَالْخَبِيرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. ١٨ لَكِنِّي أَقُولُ: أَلَعَلَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا؟ بَلَى! «إِلَى جَمِيعِ الْأَرْضِ خَرَجَ صَوْتُهُمْ، وَإِلَى أَقْصَايِ الْمَسْكُونَةِ أَقْوَاهُمْ.» □□ لَكِنِّي أَقُولُ:

أَلْعَلَّ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَعْلَمْ؟ أَوَّلًا مُوسَى يَقُولُ: «أَنَا أُغْرِكُمْ بِمَا لَيْسَ أُمَّةً. بِأُمَّةٍ غَيْبَةٍ أُغْيِظُكُمْ.» □□ ثُمَّ إِشْعِيَاءُ يَتَجَسَّرُ وَيَقُولُ: «وَجِدْتُ مِنَ الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُونِي، وَصِرْتُ ظَاهِرًا لِلَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُوا عَنِّي.» □□ أَمَّا مِنْ جِهَةِ إِسْرَائِيلَ فَيَقُولُ: «طُولَ النَّهَارِ بَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَى شَعْبٍ مُعَانِدٍ وَمُقَاوِمٍ.»

١١

هل رفض الله شعبه القديم؟

١ فَأَقُولُ: أَلْعَلَّ اللَّهُ رَفَضَ شَعْبَهُ؟ حَاشَا! لِأَنِّي أَنَا أَيْضًا إِسْرَائِيلِيٌّ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ. ٢ لَمْ يَرْفُضِ اللَّهُ شَعْبَهُ الَّذِي سَبَقَ فَعَرَفَهُ. أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ فِي إِبِلِيَّا؟ كَيْفَ يَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: ٣ «يَارَبُّ، قَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ وَهَدَمُوا مَدَابِحَكَ، وَبَقَيْتُ أَنَا وَحْدِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي.» □! لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ لَهُ الْوَحْيُ؟ «أَبَقَيْتُ لِنَفْسِي سَبْعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ لَمْ يُحْنُوا رُكْبَةً لِبَعْلِ.» □ فَكَذَلِكَ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ أَيْضًا قَدْ حَصَلَتْ بَقِيَّةٌ حَسَبَ اخْتِيَارِ النِّعْمَةِ. ٦ فَإِنْ كَانَ بِالنِّعْمَةِ فَلَيْسَ بَعْدَ بِالْأَعْمَالِ، وَالْأَ فَلَيْسَتْ النِّعْمَةُ بَعْدَ نِعْمَةٍ. وَإِنْ كَانَ بِالْأَعْمَالِ فَلَيْسَ بَعْدَ نِعْمَةٍ، وَالْأَ فَالْعَمَلُ لَا يَكُونُ بَعْدَ عَمَلًا. ٧ فَمَاذَا؟ مَا يَطْلُبُهُ إِسْرَائِيلُ ذَلِكَ لَمْ يَنْلَهُ. وَلَكِنْ الْمُخْتَارُونَ نَالُوهُ. وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَتَقَسَّوْا، ٨ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَعْطَاهُمُ اللَّهُ رُوحَ سُبَاتٍ، وَعَيُونًا حَتَّى لَا يَبْصُرُوا، وَأَذَانًا حَتَّى لَا يَسْمَعُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.» □ وَدَاوُدُ يَقُولُ: «لَتَصِرْ مَائِدَتُهُمْ نَخًّا وَفَنَصًا وَعَثْرَةً وَمَجَازَةً لَهُمْ. ١٠ لَتُظْلَمَ أَعْيُنُهُمْ كَيْ لَا يَبْصُرُوا، وَلَتَحْنُ ظُهُورُهُمْ فِي كُلِّ حِينٍ.»

خلاص الأمم

١١ فَأَقُولُ: أَلْعَلَّهُمْ عَثَرُوا لِكَيْ يَسْقُطُوا؟ حَاشَا! بَلْ بَرَّتْهُمْ صَارَ اخْتِلَاصُ لِلْأُمَّمِ لِإِعَارَتِهِمْ. ١٢ فَإِنْ كَانَتْ زَيْتُونُهُمْ غَنِيًّا لِلْعَالَمِ، وَنَقْصَانُهُمْ غَنِيًّا لِلْأُمَّمِ، فَكَمْ بِالْحَرْبِيِّ مَلُؤُهُمْ؟ ١٣ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا الْأُمَّمُ: بِمَا أَنِّي أَنَا رَسُولٌ لِلْأُمَّمِ مُجِدُّ خِدْمَتِي، ١٤ لَعَلِّي أُغِيرُ أَسْبَابِي وَأُخَلِّصُ أَنَا سَا مِنْهُمْ. ١٥ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ رَفَضَهُمْ هُوَ مُصَالِحَةُ الْعَالَمِ، فَمَاذَا يَكُونُ اقْتِبَالُهُمْ إِلَّا حَيَاةً مِنَ الْأَمْوَاتِ؟ ١٦ وَإِنْ كَانَتْ الْبَاكُورَةُ مُقَدَّسَةً فَكَذَلِكَ الْعَجِينُ! وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ مُقَدَّسًا فَكَذَلِكَ الْأَغْصَانُ! ١٧ فَإِنْ كَانَ قَدْ قُطِعَ بَعْضُ الْأَغْصَانِ، وَأَنْتَ زَيْتُونَةٌ بَرِيَّةٌ طُعِمْتَ فِيهَا، فَصِرْتَ شَرِيكًا فِي أَصْلِ الزَيْتُونَةِ وَدَسَمِهَا، ١٨ فَلَا تَفْتَخِرْ عَلَى الْأَغْصَانِ. وَإِنْ افْتَخَرْتَ، فَأَنْتَ لَسْتَ تَحْمِلُ الْأَصْلَ، بَلِ الْأَصْلُ إِيَّاكَ يَحْمِلُ! ١٩ فَسَتَقُولُ: «قُطِعَ الْأَغْصَانُ لِأَطْعَمَ أَنَا.» □□ حَسَنًا! مِنْ أَجْلِ عَدَمِ الْإِيمَانِ قُطِعْتَ، وَأَنْتَ بِالْإِيمَانِ ثَبَّتَ. لَا تَسْتَكْبِرْ بَلْ خَفْ! ٢١ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يَشْفُقْ عَلَى الْأَغْصَانِ الطَّبِيعِيَّةِ فَلَعَلَّهُ لَا يَشْفُقُ عَلَيْكَ أَيْضًا! ٢٢ فَهُوَذَا لُطْفُ اللَّهِ وَصَرَامَتُهُ: أَمَّا الصَّرَامَةُ فَعَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا، وَأَمَّا اللُّطْفُ فَلَكَ، إِنْ ثَبَّتَ فِي اللُّطْفِ، وَالْأَ فَاَنْتَ أَيْضًا سَتَقْطَعُ. ٢٣ وَهُمْ إِنْ لَمْ يَثْبُتُوا فِي عَدَمِ الْإِيمَانِ سَيَطْعَمُونَ. لِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يَطْعَمَهُمْ أَيْضًا. ٢٤ لِأَنَّهُ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ قَدْ قُطِعْتَ مِنَ الزَيْتُونَةِ الْبَرِيَّةِ حَسَبَ الطَّبِيعَةِ، وَطُعِمْتَ بِخِلَافِ الطَّبِيعَةِ فِي زَيْتُونَةٍ جَيِّدَةٍ، فَكَمْ بِالْحَرْبِيِّ يَطْعَمُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ هُمْ حَسَبَ الطَّبِيعَةِ، فِي زَيْتُونَتِهِمُ الْخَاصَّةِ؟

رحمة الله تشمل الجميع

٢٥ فَإِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَجْهَلُوا هَذَا السَّرَّ، لِثَلَا تَكُونُوا عِنْدَ أَنْفُسِكُمْ حُكَّاءَ: أَنَّ الْقِسَاوَةَ قَدْ حَصَلَتْ جُزْئِيًّا لِإِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ مَلُؤُ الْأُمَّمِ، ٢٦ وَهَكَذَا سَيَخْلُصُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ. كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «سَيَخْرُجُ مِنْ صِهْيُونَ الْمُنْقَذُ وَيُرَدُّ الْفُجُورُ عَنْ يَعْقُوبَ. ٢٧ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ مِنْ قَبْلِي لَهُمْ مَتَى نَزَعْتُ خَطَايَاهُمْ.» □□ مِنْ جِهَةِ الْإِنْجِيلِ هُمْ أَعْدَاءُ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْاِخْتِيَارِ فَهُمْ

أَحِبَّاءٍ مِنْ أَجْلِ الْآبَاءِ، ٢٩ لِأَنَّ هِبَاتِ اللَّهِ وَدَعْوَتُهُ هِيَ بِلَا نَدَامَةٍ. ٣٠ فَإِنَّهُ كَمَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ مَرَّةً لَا تُطِيعُونَ اللَّهَ، وَلَكِنْ الْآنَ رُحِمْتُمْ بِعِصْيَانِ هَؤُلَاءِ، ٣١ هَكَذَا هَؤُلَاءِ أَيْضًا الْآنَ، لَمْ يُطِيعُوا لِكَيْ يَرْحَمُوا هُمْ أَيْضًا بِرُحْمَتِكُمْ. ٣٢ لِأَنَّ اللَّهَ أَغْلَقَ عَلَى الْجَمِيعِ مَعًا فِي الْعِصْيَانِ، لِكَيْ يَرْحَمَ الْجَمِيعَ.

تسبحة لله

٣٣ يَا لِعُمُقِ غِنَى اللَّهِ وَحِكْمَتِهِ وَعَلَيْهِ! مَا أَبْعَدَ أَحْكَامَهُ عَنِ الْفَحْصِ وَطَرَفَهُ عَنِ الْأَسْتِقْصَاءِ! ٣٤ «لِأَنَّ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ؟ أَوْ مَنْ صَارَ لَهُ مَشِيرًا؟ ٣٥ أَوْ مَنْ سَبَقَ فَأَعْطَاهُ فَيَكْفَأُ؟» □□ لِأَنَّ مِنْهُ وَبِهِ وَهُوَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

١٢

ذبايح حياة

١ فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِرَأْفَةِ اللَّهِ أَنْ تَقْدُمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ، عِبَادَتِكُمْ الْعَقْلِيَّةَ. ٢ وَلَا تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغْيِرُوا عَنْ سُكْلِكُمْ بِجَدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَحْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ. ٣ فَإِنِّي أَقُولُ بِالنِّعْمَةِ الْمَعْطَاةِ لِي، لِكُلِّ مَنْ هُوَ بَيْنَكُمْ: أَنْ لَا يَرْتَبِي فَوْقَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَبِي، بَلْ يَرْتَبِي إِلَى التَّعَلُّلِ، كَمَا قَسَمَ اللَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مُقَدَّارًا مِنَ الْإِيمَانِ. ٤ فَإِنَّهُ كَمَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ لَنَا أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ جَمِيعُ الْأَعْضَاءِ لَهَا عَمَلٌ وَاحِدٌ، ٥ هَكَذَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ: جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاءٌ بَعْضًا لِبَعْضٍ، كُلُّ وَاحِدٍ لِلآخَرِ. ٦ وَلَكِنْ لَنَا مَوَاهِبُ مُخْتَلِفَةٌ بِحَسَبِ النِّعْمَةِ الْمَعْطَاةِ لَنَا: أَنْبِيَاءُ فَيَا لِنِسْبَةِ إِلَى الْإِيمَانِ، ٧ أَمْ خِدْمَةٌ فِي الْخِدْمَةِ، أَمْ الْمَعْلَمُ فِي التَّعْلِيمِ، ٨ أَمْ الْوَاعِظُ فِي الْوَعْظِ، الْمُعْطِي فَيَسْخَاءً، الْمُدِيرُ فَيَا جَهَادًا، الرَّاحِمُ فَيَسْرورًا.

المحبة

٩ الْمَحَبَّةُ فَلْتَكُنْ بِلَا رِيَاءٍ. كُونُوا كَارِهِينَ الشَّرِّ، مُلْتَصِقِينَ بِالْخَيْرِ. ١٠ وَادِينْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْمَحَبَّةِ الْأَخَوِيَّةِ، مُقَدِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْكِرَامَةِ. ١١ غَيْرَ مُتَكَاسِلِينَ فِي الْأَجْتِهَادِ، حَارِّينَ فِي الرُّوحِ، عَابِدِينَ الرَّبِّ، ١٢ فَرِحِينَ فِي الرَّجَاءِ، صَابِرِينَ فِي الضَّيْقِ، مُوَظِّبِينَ عَلَى الصَّلَاةِ، ١٣ مُشْتَرِكِينَ فِي أَحْتِيَاجَاتِ الْقَدِيسِينَ، عَاكِفِينَ عَلَى إِضَافَةِ الْغُرَبَاءِ. ١٤ بَارِكُوا عَلَى الَّذِينَ يَضْطَهُدُونَكُمْ. بَارِكُوا وَلَا تَلْعَنُوا. ١٥ فَرِحًا مَعَ الْفَرِحِينَ وَبَكَاءً مَعَ الْبَاكِينَ. ١٦ مَهْتَمِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ أَهْتِمَامًا وَاحِدًا، غَيْرَ مَهْتَمِينَ بِالْأُمُورِ الْعَالِيَةِ بَلْ مُقَادِّمِينَ إِلَى الْمُنْتَضِعِينَ. لَا تَكُونُوا حُكَّاءَ عِنْدَ أَنْفُسِكُمْ. ١٧ لَا تُجَاوِزُوا أَحَدًا عَنْ شَرِّ بَشَرٍ. مُعْتَمِنِينَ بِأُمُورٍ حَسَنَةٍ قَدَامَ جَمِيعِ النَّاسِ. ١٨ إِنْ كَانَ مُمَكِّنًا فَحَسَبَ طَاقَتِكُمْ سَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ. ١٩ لَا تَتَّقَمُوا لِأَنْفُسِكُمْ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، بَلْ أَعْطُوا مَكَانًا لِلْغَضَبِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «لِي النِّقْمَةُ أَنَا أَجَارِي، يَقُولُ الرَّبُّ.» □□ «فَإِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَأَطْعِمِهِ. وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ. لِأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ هَذَا تَجْمَعُ جَمْرًا نَارًا عَلَى رَأْسِهِ.» □□ لَا يَغْلِبَنَّكَ الشَّرُّ بَلْ أَغْلِبِ الشَّرُّ بِالْخَيْرِ.

١٣

الخنوع للسلطات

١ لِتَخْضَعُ كُلُّ نَفْسٍ لِلسَّلَاطِينِ الْفَائِقَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلَاطِينُ الْكَائِمَةُ هِيَ مُرْتَبَةٌ مِنَ اللَّهِ، ٢ حَتَّى إِنْ مَنْ يُقَاوِمُ السُّلْطَانَ يُقَاوِمُ تَرْتِيبَ اللَّهِ، وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَأْخُذُونَ لِأَنْفُسِهِمْ دِينُونَ. ٣ فَإِنَّ الْحُكَّامَ لَيْسُوا خَوْفًا لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَلْ لِلشَّرِّيرَةِ. أَفْتَرِيدُ أَنْ لَا تَخَافَ السُّلْطَانَ؟ أَفَعَلِ الصَّلَاحَ فَيَكُونُ لَكَ مَدْحٌ مِنْهُ، ٤ لِأَنَّهُ خَادِمٌ لِلَّهِ لِلصَّلَاحِ! وَلَكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ تَخَفُ، لِأَنَّهُ لَا يَجْعَلُ السَّيْفَ عَثْمًا، إِذْ هُوَ خَادِمٌ لِلَّهِ، مُنْتَقِمٌ لِلْغَضَبِ مِنَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّرَّ. ٥ لِذَلِكَ يُلْزَمُ أَنْ يُخْضَعَ لَهُ، لَيْسَ بِسَبَبِ الْغَضَبِ

فَقَطُّ، بَلْ أَيْضًا بِسَبَبِ الضَّمِيرِ. ٦ فَاثْنَمُ لِأَجْلِ هَذَا تُؤْفُونَ الْجَزِيَةَ أَيْضًا، إِذْ هُمْ خُدَامُ اللَّهِ مُوَاطِبُونَ عَلَى ذَلِكَ بَعِينِهِ. ٧ فَأَعْطُوا الْجَمِيعَ حَقُوقَهُمْ: الْجَزِيَةَ لِمَنْ لَهُ الْجَزِيَةُ، الْجَبَايَةَ لِمَنْ لَهُ الْجَبَايَةُ، وَالنُّخُوفَ لِمَنْ لَهُ النُّخُوفُ. وَالْإِكْرَامَ لِمَنْ لَهُ الْإِكْرَامُ.

التمسك بالحببة لأن اليوم قريب

٨ لَا تَكُونُوا مَدْيُونِينَ لِأَحَدٍ بِشَيْءٍ إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، لِأَنَّ مَنْ أَحَبَّ غَيْرَهُ فَقَدْ أَكَلَ النَّامُوسَ. ٩ لِأَنَّ «لَا تَزِنِ، لَا تَقْتُلِ، لَا تَسْرِقِ، لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ، لَا تَشْتَهَ»، وَإِنْ كَانَتْ وَصِيَّةً أُخْرَى، هِيَ جَمُوعَةٌ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ: «أَنْ تُحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ.» □□ الْمَحَبَّةُ لَا تَصْنَعُ شَرًّا لِلْقَرِيبِ، فَالْمَحَبَّةُ هِيَ تَكْمِيلُ النَّامُوسِ.

١١ هَذَا وَاثْنَمُ عَارِفُونَ الْوَقْتَ، أَنَّهَا الْآنَ سَاعَةٌ لِنَسْتَقِظَ مِنَ النَّوْمِ، فَإِنَّ خَلَاصَنَا الْآنَ أَقْرَبُ مِمَّا كَانَ حِينَ آمَنَّا. ١٢ قَدْ تَنَاهَى اللَّيْلُ وَتَقَارَبَ النَّهَارُ، فَخَلَعَ أَعْمَالَ الظُّلْمَةِ وَنَلَسَ أَسْلِحَةَ النُّورِ. ١٣ لِنَسْلُكَ بِلِيَاقَةٍ كَمَا فِي النَّهَارِ: لَا بِالْبَطْرِ وَالسُّكْرِ، لَا بِالْمُضَاجِعِ وَالْعَهْرِ، لَا بِالْخِصَامِ وَالْحَسَدِ. ١٤ بَلِ الْبُسُوءِ الرَّبِّ يُسُوعِ الْمَسِيحِ، وَلَا تَصْنَعُوا تَدْبِيرًا لِلْجَسَدِ لِأَجْلِ الشَّمَوَاتِ.

١٤

الضعفاء والأقوياء

١ وَمَنْ هُوَ ضَعِيفٌ فِي الْإِيمَانِ فَاقْبَلُوهُ، لَا لِحَاكِمَةِ الْأَفْكَارِ. ٢ وَاحِدٌ يُؤْمِنُ أَنْ يَأْكُلَ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَمَّا الضَّعِيفُ فَيَأْكُلُ بَقُولًا. ٣ لَا يَزِدْ مَنْ يَأْكُلُ مِنْ لَمْ يَأْكُلْ، وَلَا يَدَنْ مَنْ لَا يَأْكُلُ مِنْ يَأْكُلُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَبْلَهُ. ٤ مَنْ أَنْتَ الَّذِي تَدِينُ عَبْدَ غَيْرِكَ؟ هُوَ مَوْلَاهُ يُنْبِتُ أَوْ يَسْقِطُ. وَلَكِنَّهُ سَيُنْبِتُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُنْبِتَهُ. ٥ وَاحِدٌ يَعْتَبِرُ يَوْمًا دُونَ يَوْمٍ، وَآخَرُ يَعْتَبِرُ كُلَّ يَوْمٍ. فَلْيَتَّقِنِ كُلَّ وَاحِدٍ فِي عَقْلِهِ: ٦ الَّذِي يَهْتَمُّ بِالْيَوْمِ، فَلِلرَّبِّ يَهْتَمُّ. وَالَّذِي لَا يَهْتَمُّ بِالْيَوْمِ، فَلِلرَّبِّ لَا يَهْتَمُّ. وَالَّذِي يَأْكُلُ، فَلِلرَّبِّ يَأْكُلُ، لِأَنَّهُ يَشْكُرُ اللَّهَ. وَالَّذِي لَا يَأْكُلُ فَلِلرَّبِّ لَا يَأْكُلُ وَيَشْكُرُ اللَّهَ. ٧ لِأَنَّ لَيْسَ أَحَدٌ مَنَا يَعِيشُ لِدَانَتِهِ، وَلَا أَحَدٌ يَمُوتُ لِدَانَتِهِ. ٨ لِأَنَّا إِنْ عَشْنَا فَلِلرَّبِّ نَعِيشُ، وَإِنْ مِتْنَا فَلِلرَّبِّ نَمُوتُ. فَإِنْ عَشْنَا وَإِنْ مِتْنَا فَلِلرَّبِّ نَحْنُ. ٩ لِأَنَّهُ لِهَذَا مَاتَ الْمَسِيحُ وَقَامَ وَعَاشَ، لِكَيْ يَسُودَ عَلَى الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ. ١٠ وَأَمَّا أَنْتَ، فَلِهَذَا تَدِينُ أَخَاكَ؟ أَوْ أَنْتَ أَيْضًا، لِمَاذَا تَزِدْرِي بِأَخِيكَ؟ لِأَنَّا جَمِيعًا سَوْفَ نَقِفُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، ١١ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «أَنَا حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّهُ لِي سَتَجْتَنُّ كُلَّ رُكْبَةٍ، وَكُلُّ لِسَانٍ سَيَحْمَدُ اللَّهَ.» □□ فَإِذَا كُلُّ وَاحِدٍ مَنَا سَيُعْطِي عَنْ نَفْسِهِ حِسَابًا لِلَّهِ

لا تجعل أخاك يسقط بسببك

١٣ فَلَا نَحَاكِمُ أَيْضًا بَعْضُنَا بَعْضًا، بَلْ بِالْحَرِيِّ أَحْكُمُوا بِهِذَا: أَنْ لَا يُوَضَعَ لِلْأَخِ مَصْدَمَةٌ أَوْ مَعْتَرَةٌ. ١٤ إِنِّي عَالِمٌ وَمُتَّقِنٌ فِي الرَّبِّ يُسُوعَ أَنْ لَيْسَ شَيْءٌ نَجِسًا بِذَاتِهِ، إِلَّا مَنْ يَحْسِبُ شَيْئًا نَجِسًا، فَهُوَ نَجِسٌ. ١٥ فَإِنْ كَانَ أَخُوكَ بِسَبَبِ طَعَامِكَ يُحْزَنُ، فَلَسْتَ تَسْلُكُ بَعْدَ حَسَبِ الْمَحَبَّةِ. لَا تَهْلِكْ بِطَعَامِكَ ذَلِكَ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِهِ. ١٦ فَلَا يُفْتَرَّ عَلَى صَلاَحِكُمْ، ١٧ لِأَنَّ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللَّهِ أَكْلًا وَشَرْبًا، بَلْ هُوَ بَرٌّ وَسَلَامٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٨ لِأَنَّ مِنْ خُدَمِ الْمَسِيحِ فِي هَذِهِ فَهُوَ مَرْضِيٌّ عِنْدَ اللَّهِ، وَمُرْتَكِبٌ عِنْدَ النَّاسِ. ١٩ فَلَنَعْكُفُ إِذَا عَلَى مَا هُوَ لِلسَّلَامِ، وَمَا هُوَ لِلنَّبِيَانِ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ. ٢٠ لَا تَنْقُضْ لِأَجْلِ الطَّعَامِ عَمَلَ اللَّهِ. كُلُّ الْأَشْيَاءِ طَاهِرَةٌ، لَكِنَّهُ شَرٌّ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَأْكُلُ بِعَتْرَةٍ. ٢١ حَسَنٌ أَنْ لَا تَأْكُلَ لَحْمًا وَلَا تَشْرَبَ خَمْرًا وَلَا شَيْئًا يَصْطَدِمُ بِهِ أَخُوكَ أَوْ يَعْزُّ أَوْ يَضْعُفُ. ٢٢ أَلَمْ يَكُنْ إِيْمَانٌ؟ فَلَيْكُنْ لَكَ نَفْسُكَ أَمَامَ اللَّهِ! طُوبَى لِمَنْ لَا يَدِينُ نَفْسَهُ فِي مَا يَسْتَحْسِنُهُ. ٢٣ وَأَمَّا الَّذِي يَرْتَابُ فَإِنْ أَكَلَ يَدَانُ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ مِنَ الْإِيْمَانِ، وَكُلُّ مَا لَيْسَ مِنَ الْإِيْمَانِ فَهُوَ خَطِيئَةٌ.

١٥

اقبلوا بعضكم بعضاً

١ فَيَجِبُ عَلَيْنَا نَحْنُ الْأَقْوِيَاءُ أَنْ نَحْتَمِلَ أضعاف الضعفاء، وَلَا نَرْضِي أَنْفُسَنَا. ٢ فليَرْضِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا قَرِيبَهُ لِخَيْرٍ، لِأَجْلِ الْبَنِيَانِ. ٣ لِأَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا لَمْ يَرْضِ نَفْسَهُ، بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «تَعْيِيرَاتٌ مُعِيرِيكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ.» □ لِأَنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ فَكُتِبَ كُتِبَ لِأَجْلِ تَعْلِيمِنَا، حَتَّى بِالصَّبْرِ وَالتَّعْزِيَةِ بِمَا فِي الْكُتُبِ يَكُونُ لَنَا رَجَاءٌ. ٥ وَلِيُعْظِمَكُمُ إِلَهُ الصَّبْرِ وَالتَّعْزِيَةِ أَنْ تَهْتَمُوا أَهْتِمَامًا وَاحِدًا فِيمَا يَنْتَسِرُكُمْ، بِحَسَبِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٦ لِكَيْ تُمَجِّدُوا اللَّهَ أَبَا رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَفِي وَاحِدٍ. ٧ لِذَلِكَ أَقْبَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا قَبِلَنَا، مَجَّدَ اللَّهَ. ٨ وَأَقُولُ: إِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ قَدْ صَارَ خَادِمًا اخْتِانًا، مِنْ أَجْلِ صِدْقِ اللَّهِ، حَتَّى يَثْبُتَ مَوَاعِيدَ الْأَبَاءِ. ٩ وَأَمَّا الْأُمَمُ فَمَجَّدُوا اللَّهَ مِنْ أَجْلِ الرَّحْمَةِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ سَأَحْمَدُكَ فِي الْأُمَمِ وَأُرْتَلِّ لِاسْمِكَ.» □ وَيَقُولُ أَيْضًا: «تَهَلَّلُوا عِندَ الْأُمَمِ مَعَ شَعْبِهِ.» □ وَأَيْضًا: «سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ، وَأَمْدَحُوهُ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ.» □ وَأَيْضًا يَقُولُ إِشَعْيَاءُ: «سَيَكُونُ أَصْلُ يَسَى وَالْقَائِمُ لِيَسُودَ عَلَى الْأُمَمِ، عَلَيْهِ سَيَكُونُ رَجَاءُ الْأُمَمِ.» □ وَيَمَلَأُكُمْ إِلَهُ الرَّجَاءِ كُلَّ سُورٍ وَسَلَامٍ فِي الْإِيمَانِ، لِتَزْدَادُوا فِي الرَّجَاءِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

بولس خادم الأمم

١٤ وَأَنَا نَفْسِي أَيْضًا مُتَبَقِّنٌ مِنْ جِهَتِكُمْ، يَا إِخْوَتِي، أَنْتُمْ أَنْتُمْ مَشْحُونُونَ صَلَاحًا، وَمَمْلُؤُونَ كُلَّ عِلْمٍ، قَادِرُونَ أَنْ يَنْدِرَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ١٥ وَلَكِنْ بِأَكْثَرِ جَسَارَةٍ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ جُزْئِيًّا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَمَا ذَكَرْتُ لَكُمْ، بِسَبَبِ النِّعْمَةِ الَّتِي وَهَبَتْ لِي مِنَ اللَّهِ، ١٦ حَتَّى أَكُونَ خَادِمًا لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِأَجْلِ الْأُمَمِ، مُبَاشِرًا لِإِنْجِيلِ اللَّهِ كَمَا كَاهِنًا، لِيَكُونَ قُرْبَانُ الْأُمَمِ مَقْبُولًا مُقَدَّسًا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٧ فَبِالْقَوْلِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ جِهَةٍ مَا لِلَّهِ. ١٨ لِأَنِّي لَا أَجْسُرُ أَنْ أَتَكَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا لَمْ يَفْعَلْهُ الْمَسِيحُ بِوَأَسْطِي لِأَجْلِ إِطَاعَةِ الْأُمَمِ، بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، ١٩ بِقُوَّةِ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ، بِقُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ. حَتَّى إِنِّي مِنْ أُورُشَلِيمَ وَمَا حَوْلَهَا إِلَى اللِّيَبْيِكُونِ، قَدْ أَكَلْتُ التَّبَشِيرَ بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ. ٢٠ وَلَكِنْ كُنْتُ مُحْتَرِصًا أَنْ أُبَشِّرَ هَكَذَا: لَيْسَ حَيْثُ سُمِّيَ الْمَسِيحُ، لِثَلَاثَةِ أَهْلِ الْأَسَاسِ لِأَخْرَجَ. ٢١ بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «الَّذِينَ لَمْ يُجَبُّوا بِهِ سَيَبْصُرُونَ، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا سَيَفْهَمُونَ.» □ لِذَلِكَ كُنْتُ أَعَاقُ الْمَرَارَ الْكَثِيرَةَ عَنِ الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ.

رغبة بولس في زيارة روما

٢٣ وَأَمَّا الْآنَ فَإِذْ لَيْسَ لِي مَكَانٌ بَعْدُ فِي هَذِهِ الْأَقَالِيمِ، وَبِئْسَ أَسْتِيَاقٌ إِلَى الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ مِنْذُ سِنِينَ كَثِيرَةٍ، ٢٤ فَعِنْدَمَا أَذْهَبُ إِلَى أَسْبَانِيَا آتِي إِلَيْكُمْ. لِأَنِّي أَرْجُو أَنْ أَرَاكُمْ فِي مُرُورِي وَتَشِيعُونِي إِلَى هُنَاكَ، إِنْ تَمَلَّاتُ أَوَّلًا مِنْكُمْ جُزْئِيًّا. ٢٥ وَلَكِنْ الْآنَ أَنَا ذَاهِبٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِأَخْدِمَ الْقَدِيسِينَ، ٢٦ لِأَنَّ أَهْلَ مَكِدُونِيَّةٍ وَأَخَائِيَّةٍ اسْتَحْسَنُوا أَنْ يَصْنَعُوا تَوَازِعًا لِقُرَاءِ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٧ اسْتَحْسَنُوا ذَلِكَ، وَإِنَّهُمْ لَهُمْ مَدِينُونَ! لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ الْأُمَمُ قَدْ اشْتَرَكُوا فِي رُوحِيَّاتِهِمْ، يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَخْدُمُوهُمْ فِي الْجَسَدِيَّاتِ أَيْضًا. ٢٨ فَتَى أَكَلْتُ ذَلِكَ، وَخَتَمْتُ لَهُمْ هَذَا التَّمْرَ، فَسَأَمْضِي مَرًّا بِكُمْ إِلَى أَسْبَانِيَا. ٢٩ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنِّي إِذَا جِئْتُ إِلَيْكُمْ، سَأَجِيءُ فِي مِلءِ بَرَكَاتٍ بِرُوحِ الْمَسِيحِ. ٣٠ فَاطْلُبْ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِمَحَبَّةِ الرُّوحِ، أَنْ تُجَاهِدُوا مَعِي فِي الصَّلَوَاتِ مِنْ أَجْلِ إِلَى اللَّهِ، ٣١ لِكَيْ أَتَقَدَّ مِنَ الَّذِينَ هُمْ غَيْرُ مُؤْمِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ، وَلِكَيْ تَكُونَ خِدْمَتِي لِأَجْلِ أُورُشَلِيمَ مَقْبُولَةً عِنْدَ الْقَدِيسِينَ، ٣٢ حَتَّى أَجِيءَ إِلَيْكُمْ بِفَرَجٍ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، وَأَسْتَرِيحَ مَعَكُمْ. ٣٣ إِلَهُ السَّلَامِ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ. آمِينَ.

١٦

تحيات شخصية

١ أوصي إليكم بأختنا فيبي، التي هي خادمة الكنيسة التي في كَنخريا،^٢ كي تقبلوها في الرب كما يحق للقديسين، وتقوموا لها في أي شيء احتاجته منكم، لأنها صارت مساعدة لكثيرين وبي أنا أيضا.

٣ سلّموا على بريسكلا وأيلا العاملين معي في المسيح يسوع،^٤ اللذين وضعنا عنقهما من أجل حياتي، اللذين لست أنا وحدي أشكرهما بل أيضا جميع كائس الأمم،^٥ وعلى الكنيسة التي في بيتهما. سلّموا على أينتوس حبيبي، الذي هو باكورة أخائية للمسيح.

٦ سلّموا على مريم التي تعبت لأجلنا كثيرا.^٧ سلّموا على أندرونكوس ويونياس نسبي، المسورين معي، اللذين هما مشهوران بين الرسل، وقد كانا في المسيح قبلي.^٨ سلّموا على أميلياس حبيبي في الرب.^٩ سلّموا على أوربانوس العامل معنا في المسيح، وعلى إستاخيس حبيبي.^{١٠} سلّموا على أبلس المزكي في المسيح. سلّموا على اللذين هم من أهل أرسنبولوس.^{١١} سلّموا على هيروديون نسبي. سلّموا على اللذين هم من أهل نركيسوس الكائين في الرب.^{١٢} سلّموا على تريفينا وتريفوسا التاعبتين في الرب. سلّموا على بريسيس المحبوبة التي تعبت كثيرا في الرب.^{١٣} سلّموا على روفس المختار في الرب، وعلى أمه أمي.^{١٤} سلّموا على أسينكريتس، فليغون، هرماس، بتروباس، وهرميس، وعلى الإخوة اللذين معهم.^{١٥} سلّموا على فيلولوغس وجوليا، ونيريوس وأخته، وأولباس، وعلى جميع القديسين اللذين معهم.^{١٦} سلّموا بعضكم على بعض بقبلة مقدسة. كائس المسيح سلّم عليكم.

توصيات ختامية

١٧ وأطلب إليكم أيها الإخوة أن تلاحظوا اللذين يصنعون الشقاق والعثرات، خلافا للتعليم الذي تعلمتموه، وأعرضوا عنهم.

١٨ لأن مثل هؤلاء لا يخدمون ربنا يسوع المسيح بل بطونهم. وبالكلام الطيب والأقوال الحسنة يخدعون قلوب السالماء.^{١٩} لأن طاعتكم ذاعت إلى الجميع، فأفرح أنا بكم، وأريد أن تكونوا حكام للخير وبسطاء للشر.^{٢٠} وإله السلام سيسحق الشيطان تحت أرجلكم سريعا. نعمة ربنا يسوع المسيح معكم. آمين.

٢١ سلّم عليكم تيموثاوس العامل معي، ولوكيوس وياسون وسوسيباترس أنسباني.^{٢٢} أنا ترتيوس كاتب هذه الرسالة، أسلم عليكم في الرب.^{٢٣} سلّم عليكم غايس مضيبي ومضيف الكنيسة كلها. سلّم عليكم أراستس خازن المدينة، وكوارتس الأخ.^{٢٤} نعمة ربنا يسوع المسيح مع جميعكم. آمين.

تسبحة ختامية

٢٥ وللقادر أن يبتكم، حسب إنجيلي والكرارة بيسوع المسيح، حسب إعلان السر الذي كان مكتوما في الأزمنة الأزلية،^{٢٦} ولكن ظهر الآن، وأعلم به جميع الأمم بالكتب النبوية حسب أمر الإله الأزلي، لإطاعة الإيمان،^{٢٧} لله الحكيم وحده، بيسوع المسيح، له المجد إلى الأبد. آمين.

- كتبت إلى أهل رومية من كورنثوس على يد فيبي خادمة كنيسة كَنخريا-

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ الْأُولَى إِلَى أَهْلِ كُورِنْثُوسَ

١ بُولُسَ، الْمَدْعُو رَسُولًا لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَسُوسْتَانِيْسُ الْأَخْ، ٢ إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ الَّتِي فِي كُورِنْثُوسَ، الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُوِينَ قَدِيسِينَ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَمْ وَلَنَا: ٣ نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ آيِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

الشكر

٤ أَشْكُرُ إِلَهِي فِي كُلِّ حِينٍ مِنْ جِهَتِكُمْ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُعْطَاةِ لَكُمْ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٥ أَنْكُرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ اسْتَعْنِمَ فِيهِ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ وَكُلِّ عِلْمٍ، ٦ كَمَا بُنِيَتْ فِيكُمْ شَهَادَةُ الْمَسِيحِ، ٧ حَتَّى أَنْكُرُ لَسْتُمْ نَاقِصِينَ فِي مَوْهَبَةٍ مَا، وَأَنْتُمْ مُتَوَقِّعُونَ اسْتِعْلَانَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٨ الَّذِي سَيُبْنِيكُمْ أَيْضًا إِلَى الْنَهَايَةِ بِلا لَوْمٍ فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٩ آمِينَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي بِهِ دُعِيتُمْ إِلَى شَرِكَةِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا.

الانقسامات في الكنيسة

١٠ وَلَكِنِّي أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْ تَقُولُوا جَمِيعَكُمْ قَوْلًا وَاحِدًا، وَلَا يَكُونَ بَيْنَكُمْ انْتِشِقَاقَاتٌ، بَلْ كُونُوا كَامِلِينَ فِي فِكْرٍ وَاحِدٍ وَرَأْيٍ وَاحِدٍ، ١١ لِأَنِّي أَخْبَرْتُ عَنْكُمْ يَا إِخْوَتِي مِنْ أَهْلِ خُلُوبِي أَنَّ بَيْنَكُمْ خُصُومَاتٍ. ١٢ فَأَنَا أَعْنِي هَذَا: أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَقُولُ: «أَنَا لِبُولُسَ»، وَ«أَنَا لِابُولُسَ»، وَ«أَنَا لِبُولُسَ»، وَ«أَنَا لِبُولُسَ». ١٣ هَلِ انْقَسَمَ الْمَسِيحُ؟ الْعَلَّ بُولُسَ صَلِبَ لِأَجْلِكُمْ، أَمْ بِاسْمِ بُولُسَ اعْتَمَدْتُمْ؟ ١٤ أَشْكُرُ اللَّهَ أَنِّي لَمْ أَعْمِدْ أَحَدًا مِنْكُمْ إِلَّا كَرِيسْتُسَ وَغَايَسَ، ١٥ حَتَّى لَا يَقُولَ أَحَدٌ إِنِّي عَمَدْتُ بِاسْمِي. ١٦ وَعَمَدْتُ أَيْضًا بَيْتَ اسْتِفَانُوسَ. عَدَا ذَلِكَ لَسْتُ أَعْلَمُ هَلِ عَمَدْتُ أَحَدًا آخَرَ، ١٧ لِأَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَرْسُلْنِي لِأَعْمِدْ بَلْ لِأُبَشِّرَ، لَا بِحِكْمَةِ كَلَامٍ لَثَلَا يَتَعَطَّلَ صَلِيبُ الْمَسِيحِ.

المسيح حكمة الله وقوته

١٨ فَإِنَّ كَلِمَةَ الصَّلِيبِ عِنْدَ الْمَالِكِينَ جَهَالَةٌ، وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ الْمُخْلِصِينَ فِيهِ قُوَّةُ اللَّهِ، ١٩ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «سَأَيِدُ حِكْمَةَ الْحُكَمَاءِ، وَأَرْفُضُ فُهُمَ الْفُهَمَاءِ.» ٢٠ أَيْنَ الْحَكِيمُ؟ أَيْنَ الْكَاتِبُ؟ أَيْنَ مَبَاحِثُ هَذَا الدَّهْرِ؟ أَلَمْ يَجْهَلِ اللَّهُ حِكْمَةَ هَذَا الْعَالَمِ؟ ٢١ لِأَنَّهُ إِذْ كَانَ الْعَالَمُ فِي حِكْمَةِ اللَّهِ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ بِالْحِكْمَةِ، اسْتَحْسَنَ اللَّهُ أَنْ يُخَلِّصَ الْمُؤْمِنِينَ بِجَهَالَةِ الْكَرَازَةِ. ٢٢ لِأَنَّ الْيَهُودَ يَسْأَلُونَ آيَةً، وَالْيُونَانِيِّينَ يَطْلُبُونَ حِكْمَةً، ٢٣ وَلَكِنَّا نَحْنُ نَكْرِزُ بِالْمَسِيحِ مَصْلُوبًا: لِلْيَهُودِ عَثْرَةٌ، وَلِلْيُونَانِيِّينَ جَهَالَةٌ! ٢٤ وَأَمَّا لِلْمَدْعُوِينَ: يَهُودًا وَيُونَانِيِّينَ، فَبِالْمَسِيحِ قُوَّةُ اللَّهِ وَحِكْمَةُ اللَّهِ. ٢٥ لِأَنَّ جَهَالَةَ اللَّهِ أَحْكَمُ مِنَ النَّاسِ! وَضَعْفُ اللَّهِ أَقْوَى مِنَ النَّاسِ!

٢٦ فَانظُرُوا دَعْوَتَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ لَيْسَ كَثِيرُونَ حُكَمَاءَ حَسَبِ الْجَسَدِ، لَيْسَ كَثِيرُونَ أَقْوِيَاءَ، لَيْسَ كَثِيرُونَ شُرَفَاءَ، ٢٧ بَلِ اخْتَارَ اللَّهُ جَهَالَ الْعَالَمِ لِيُخْزِيَ الْحُكَمَاءَ. وَاخْتَارَ اللَّهُ ضَعْفَاءَ الْعَالَمِ لِيُخْزِيَ الْأَقْوِيَاءَ. ٢٨ وَاخْتَارَ اللَّهُ أَدْنِيَاءَ الْعَالَمِ وَالْمَزْدَرِيَّ وَغَيْرَ الْمَوْجُودِ لِيُطِلَّ الْمَوْجُودَ، ٢٩ لِكِي لَا يَفْتَخِرَ كُلُّ ذِي جَسَدٍ أَمَامَهُ. ٣٠ وَمِنْهُ أَنْتُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِي صَارَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ اللَّهِ وَبِرًّا وَقَدَاسَةً وَفِدَاءً. ٣١ حَتَّى كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَنْ افْتَخَرَ فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ.»

٢

١ وَأَنَا لَمَّا أَتَيْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَتَيْتُ لَيْسَ بِسُمُو الْكَلَامِ أَوْ الْحِكْمَةِ مُنَادِيًا لَكُمْ بِشَهَادَةِ اللَّهِ، ٢ لِأَنِّي لَمْ أَعِزِّمْ أَنْ أَعْرِفَ شَيْئًا بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَإِيَّاهُ مَصْلُوبًا. ٣ وَأَنَا كُنْتُ عِنْدَكُمْ فِي ضَعْفٍ، وَخَوْفٍ، وَرِعْدَةٍ كَثِيرَةٍ. ٤ وَكَلَامِي وَكَرَازِيَّتِي لَمْ يَكُونَا بِكَلَامِ الْحِكْمَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْمُقْنِعِ، بَلْ بِرُهَانِ الرُّوحِ وَالْقُوَّةِ، ٥ لِكَيْ لَا يَكُونَ إِيمَانُكُمْ بِحِكْمَةِ النَّاسِ بَلْ بِقُوَّةِ اللَّهِ.

الحكمة التي من الروح القدس

٦ لَكِنَّا نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةٍ بَيْنَ الْكَامِلِينَ، وَلَكِنْ بِحِكْمَةٍ لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الدَّهْرِ، وَلَا مِنْ عِظَمَاءِ هَذَا الدَّهْرِ، الَّذِينَ يَبْطُلُونَ. ٧ بَلْ نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةِ اللَّهِ فِي سِرِّ: الْحِكْمَةِ الْمَكْتُومَةِ، الَّتِي سَبَقَ اللَّهُ فَعِينَهَا قَبْلَ الدَّهْرِ لِمَجْدَانَا، ٨ الَّتِي لَمْ يَعْلَمْهَا أَحَدٌ مِنْ عِظَمَاءِ هَذَا الدَّهْرِ، لِأَنَّ لَوْ عَرَفُوا لَمَّا صَلَبُوا رَبَّ الْمَجْدِ. ٩ بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَمَا لَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَمَا لَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُجِبُونَهُ.» ١٠ فَأَعْلَنَهُ اللَّهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يَفْحِصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقِ اللَّهِ. ١١ لِأَنَّ مَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ أُمُورَ الْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحَ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ؟ هَكَذَا أَيْضًا أُمُورُ اللَّهِ لَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ إِلَّا رُوحُ اللَّهِ. ١٢ وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، لِنَعْرِفَ الْأَشْيَاءَ الْمُوهُوبَةَ لَنَا مِنَ اللَّهِ، ١٣ الَّتِي نَتَكَلَّمُ بِهَا أَيْضًا، لَا بِأَقْوَالٍ تَعْلَمُهَا حِكْمَةُ الْإِنْسَانِيَّةِ، بَلْ بِمَا يَعْلَمُهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ، قَارِنِينَ الرُّوحِيَّاتِ بِالرُّوحِيَّاتِ. ١٤ وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لَا يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ اللَّهِ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا. ١٥ وَأَمَّا الرُّوحِيُّ فَيَحْكَمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ لَا يُحْكَمُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ. ١٦ «لِأَنَّهُ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ فَيَعْلَمُهُ؟» وَأَمَّا نَحْنُ فَلِنَّا فِكْرَ الْمَسِيحِ.

٣

الانقسامات في الكنيسة

١ وَأَنَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَكَلِّمَكُمْ كَرُوحِيِّينَ، بَلْ كَجَسَدِيِّينَ كَأَطْفَالٍ فِي الْمَسِيحِ، ٢ سَقَيْتُكُمْ لَبَنًا لَا طَعَامًا، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَكُونُوا بَعْدَ تَسْتَطِيعُونَ، بَلِ الْآنَ أَيْضًا لَا تَسْتَطِيعُونَ، ٣ لِأَنَّكُمْ بَعْدَ جَسَدِيِّينَ. فَإِنَّهُ إِذْ فِيكُمْ حَسَدٌ وَخِصَامٌ وَأَنْشِقَاقٌ، أَلَسْتُمْ جَسَدِيِّينَ وَتَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الْبَشَرِ؟ ٤ لِأَنَّهُ مَتَى قَالَ وَاحِدٌ: «أَنَا لِيُولُسَ» وَآخَرٌ: «أَنَا لِأَبُلُوسَ» أَفَلَسْتُمْ جَسَدِيِّينَ؟ ٥ فَمَنْ هُوَ يُولُسُ؟ وَمَنْ هُوَ أَبُلُوسُ؟ بَلْ خَادِمَانِ أَمْتَمَ بِوَأَسِطَتَيْهِمَا، وَكَمَا أَعْطَى الرَّبُّ لِكُلِّ وَاحِدٍ: ٦ أَنَا غَرَسْتُ وَأَبُلُوسُ سَقَى، لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ يَنْبِي. ٧ إِذَا لَيْسَ الْغَارِسُ شَيْئًا وَلَا السَّاقِي، بَلِ اللَّهُ الَّذِي يَنْبِي. ٨ وَالْغَارِسُ وَالسَّاقِي هُمَا وَاحِدٌ، وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَيَأْخُذُ أَجْرَهُ بِحَسَبِ تَعْيِهِ. ٩ فَإِنَّا نَحْنُ عَامِلَانِ مَعَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ فَلَاحَةُ اللَّهِ، بِنَاءِ اللَّهِ. ١٠ حَسَبَ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُعْطَاةِ لِي كِبْنَاءِ حَكِيمٍ قَدْ وَضَعْتُ أَسَاسًا، وَآخَرُ بَيْنِي عَلَيْهِ. وَلَكِنْ فَلْيَنْظُرْ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ بَيْنِي عَلَيْهِ. ١١ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أَسَاسًا آخَرَ غَيْرَ الَّذِي وَضَعَ، الَّذِي هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. ١٢ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ بَيْنِي عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ: ذَهَبًا، فِضَّةً، حِجَارَةً كَرِيمَةً، خَشْبًا، عِشْبًا، قَشًّا، ١٣ فَعَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ سَيَصِيرُ ظَاهِرًا لِأَنَّ الْيَوْمَ سَيَبِينُهُ. لِأَنَّهُ بِنَارٍ يَسْتَعْلَنُ، وَسَتَمْتَحِنُ النَّارُ عَمَلَ كُلِّ وَاحِدٍ مَا هُوَ. ١٤ إِنْ بَقِيَ عَمَلُ أَحَدٍ قَدْ بَنَاهُ عَلَيْهِ فَيَسْأَلُ أَجْرَهُ. ١٥ إِنْ أَحْتَرَقَ عَمَلُ أَحَدٍ فَيَسِيخَسِرُ، وَأَمَّا هُوَ فَيَسِيخَلُصُ، وَلَكِنْ كَمَا بِنَارٍ. ١٦ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ، وَرُوحُ اللَّهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟ ١٧ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَفْسِدُ هَيْكَلَ اللَّهِ فَيَفْسِدُهُ اللَّهُ، لِأَنَّ هَيْكَلَ اللَّهِ مُقَدَّسٌ الَّذِي أَنْتُمْ هُوَ. ١٨ لَا يَخْدَعُنْ أَحَدٌ نَفْسَهُ. إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَظُنُّ أَنَّهُ حَكِيمٌ بَيْنَكُمْ فِي هَذَا الدَّهْرِ، فَلْيَصِرْ جَاهِلًا لِكَيْ يَصِيرَ حَكِيمًا! ١٩ لِأَنَّ حِكْمَةَ هَذَا الْعَالَمِ هِيَ جَهَالَةٌ عِنْدَ

اللَّهُ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «الْأَخَذُ الْحِكْمَاءَ بِمَكْرِهِمْ.» □□ وَأَيْضًا: «الرَّبُّ يَعْلَمُ أَفْكَارَ الْحِكْمَاءِ أَنَّهَا بَاطِلَةٌ.» □□ إِذَا لَا يَفْتَحِرَنَّ أَحَدٌ بِالنَّاسِ! فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَكُمْ: ٢٢ أبولس، أم أبولس، أم صفا، أم العالم، أم الحياة، أم الموت، أم الأشياء الخاضرة، أم المستقبل. كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ. ٢٣ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلِلْمَسِيحِ، وَالْمَسِيحُ لِلَّهِ.

٤

رسل المسيح

١ هَكَذَا فَلْيَحْسِبْنَا الْإِنْسَانَ نَحْدَامَ الْمَسِيحِ، وَوَكَلَاءَ سَرَائِرِ اللَّهِ، ٢ ثُمَّ يُسْأَلُ فِي الْوَكَلَاءِ لِكَيْ يُوجَدَ الْإِنْسَانُ أَمِينًا. ٣ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُلُّ شَيْءٌ عِنْدِي أَنْ يُحَكِّمَ فِي مَنْكُمْ، أَوْ مِنْ يَوْمٍ بَشَرٍ. بَلْ لَسْتُ أَحْكُمُ فِي نَفْسِي أَيْضًا. ٤ فَإِنِّي لَسْتُ أَشْعُرُ بِشَيْءٍ فِي ذَاتِي. لَكِنِّي لَسْتُ بِذَلِكَ مُبْرَرًا. وَلَكِنَّ الَّذِي يُحَكِّمُ فِيَّ هُوَ الرَّبُّ. ٥ إِذَا لَا تَحْكُمُوا فِي شَيْءٍ قَبْلَ الْوَقْتِ، حَتَّى يَأْتِيَ الرَّبُّ الَّذِي سَيُنِيرُ خَفَايَا الظَّلَامِ وَيُظْهِرُ آرَاءَ الْقُلُوبِ. وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الْمَدْحُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّهِ.

٦ فَهَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ حَوْلَتُهُ تَشْبِيهَا إِلَى نَفْسِي وَإِلَى أَبُولَسٍ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَعْمَلُوا فِيْنَا: «أَنْ لَا تَفْتَكِرُوا فَوْقَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ»، كَيْ لَا يَنْتَفِخَ أَحَدٌ لِأَجْلِ الْوَاحِدِ عَلَى الْآخَرِ. ٧ لِأَنَّهُ مِنْ يَمِيزُ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ لَكَ لَمْ تَأْخُذْهُ؟ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ، فَلِهَذَا تَفْتَخِرُ كَأَنَّكَ لَمْ تَأْخُذْ؟ ٨ إِنَّكُمْ قَدْ شَبِعْتُمْ! قَدْ اسْتَعْنَيْتُمْ! مَلِكْتُمْ بِدُونِنَا! وَلَيْتَكُمْ مَلِكْتُمْ لِنَمْلِكَ نَحْنُ أَيْضًا مَعَكُمْ! ٩ فَإِنِّي أَرَى أَنَّ اللَّهَ أَبْرَزَنَا نَحْنُ الرُّسُلَ آخِرِينَ، كَأَنَّا مُحْكَمُونَ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ. لِأَنَّا صِرْنَا مَنْظَرًا لِلْعَالَمِ، لِلْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ. ١٠ نَحْنُ جُهَالٌ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحِكْمَاءُ فِي الْمَسِيحِ! نَحْنُ ضِعْفَاءُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَأَقْوِيَاءُ! أَنْتُمْ مَكْرُمُونَ، وَأَمَّا نَحْنُ فَبِلَا كِرَامَةٍ! ١١ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ نَجُوعٌ وَنَعَطُشٌ وَنَعْرَى وَنَلْكُهُمْ وَلَيْسَ لَنَا إِقَامَةٌ، ١٢ وَتَتَعَبُ عَامِلِينَ بِأَيْدِينَا. نَشْتُمُ فَنَبَارِكُ. نُضْطَهَدُ فَتَحْتَمِلُ. ١٣ يُفْتَرَى عَلَيْنَا فَنَعْطُ. صِرْنَا كَأَقْدَارِ الْعَالَمِ وَوَسِخَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى الْآنَ. ١٤ لَيْسَ لِكَيْ أَنْجَلِكُمْ أَكْتُبُ بِهَذَا، بَلْ كَأَوْلَادِي الْأَحْبَاءِ أَنْذَرُكُمْ. ١٥ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ لَكُمْ رَبَّوَاتٌ مِنَ الْمُرْشِدِينَ فِي الْمَسِيحِ، لَكِنْ لَيْسَ آبَاءٌ كَثِيرُونَ. لِأَنِّي أَنَا وَلَدْتُكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِالْإِنْجِيلِ. ١٦ فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا مُمَثِّلِينَ بِي. ١٧ لِذَلِكَ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ تِيموثَاوَسَ، الَّذِي هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ وَالْأَمِينُ فِي الرَّبِّ، الَّذِي يَذْكُرُكُمْ بِطُرُقِي فِي الْمَسِيحِ كَمَا أَعَلِمْتُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ. ١٨ فَانْتَفِخْ قَوْمٌ كَأَنِّي لَسْتُ آتِيًا إِلَيْكُمْ. ١٩ وَلَكِنِّي سَأَتِي إِلَيْكُمْ سَرِيعًا إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، فَسَأَعْرِفُ لَيْسَ كَلَامَ الَّذِينَ اتَّفَعُوا بَلْ قُوَّتِهِمْ. ٢٠ لِأَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لَيْسَ بِكَلَامٍ، بَلْ بِقُوَّةٍ. ٢١ مَاذَا تُرِيدُونَ؟ أِبْعَصَا آتِي إِلَيْكُمْ أَمْ بِالْمَحَبَّةِ وَرُوحِ الْوَدَاعَةِ؟

٥

موقف الكنيسة من أخ يزي

١ يُسْمَعُ مُطْلَقًا أَنَّ يَنْكُرُ زَنِي! وَزَنِي هَكَذَا لَا يُسَمَّى بَيْنَ الْأُمَّمِ، حَتَّى أَنْ تَكُونَ لِلْإِنْسَانِ أَمْرًا أَبِيهِ. ٢ أَفَأَنْتُمْ مُنْتَفِخُونَ، وَبِالْحَرِيِّ لَمْ تَتَوَحُّوا حَتَّى يَرْفَعَ مِنْ وَسْطِكُمْ الَّذِي فَعَلَ هَذَا الْفِعْلَ؟ ٣ فَإِنِّي أَنَا كَأَنِّي غَائِبٌ بِالْجَسَدِ، وَلَكِنْ حَاضِرٌ بِالرُّوحِ، قَدْ حَكَمْتُ كَأَنِّي حَاضِرٌ فِي الَّذِي فَعَلَ هَذَا، هَكَذَا: ٤ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ - إِذْ أَنْتُمْ وَرُوحِي مُجْتَمِعُونَ مَعَ قُوَّةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ - ٥ أَنْ يُسَلَّمَ مِثْلُ هَذَا لِلشَّيْطَانِ لِمَلَكَ الْجَسَدِ، لِكَيْ تَخْلُصَ الرُّوحُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٦ لَيْسَ أَفْتَخَارُكُمْ حَسَنًا. اسْتَمِعُوا تَعْلَمُونَ أَنَّ «خَمِيرَةَ صَغِيرَةً تُخَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ؟» ٧ إِذَا نَقَوْنَا مِنْكُمْ خَمِيرَةَ الْعَيْقَةِ، لِكَيْ تَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا كَمَا أَنْتُمْ فَطِيرٌ. لِأَنَّ فَصْحَنَا أَيْضًا الْمَسِيحُ قَدْ ذُبِحَ لِأَجْلِنَا. ٨ إِذَا لِنَعِيدُ، لَيْسَ بِخَمِيرَةَ عَيْقَةٍ، وَلَا بِخَمِيرَةَ الشَّرِّ وَالنَّجِسِ، بَلْ بِفَطِيرِ الْإِخْلَاصِ وَالْحَقِّ.

٩ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ فِي الرِّسَالَةِ أَنْ لَا تَخْلَطُوا الزَّانَةَ. ١٠ وَلَيْسَ مُطْلَقًا زِنَا هَذَا الْعَالَمِ، أَوْ الطَّمَاعِينَ، أَوْ الْخَاطِفِينَ، أَوْ عِبْدَةَ الْأَوْثَانِ، وَالْأَفِيلِزْمُ أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ الْعَالَمِ! ١١ وَأَمَّا الْآنَ فَكَتَبْتُ إِلَيْكُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ مَدْعُوًّا أَخًا زَانِيًّا أَوْ طَمَاعًا أَوْ عَابِدًا وَثَنٍ أَوْ شَتْمًا أَوْ سِكِيرًا أَوْ خَاطِفًا، أَنْ لَا تَخْلَطُوا وَلَا تَوَاكَلُوا مِثْلَ هَذَا. ١٢ لِأَنَّهُ مَاذَا لِي أَنْ أَدِينَ الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ تَدِينُونَ الَّذِينَ مِنْ دَاخِلٍ؟ ١٣ أَمَّا الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ فَاللَّهُ يَدِينُهُمْ. «فَاعزِلُوا الْخَبِيثَ مِنْ بَيْنِكُمْ.»

٦

التقاضي بين المؤمنين

١ اِبْتِجَاسُ مِنْكُمْ أَحَدٌ لَهُ دَعْوَى عَلَى آخَرَ أَنْ يُحَاكِمَ عِنْدَ الظَّالِمِينَ، وَلَيْسَ عِنْدَ القَدِيسِينَ؟ ٢ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ القَدِيسِينَ سَيَدِينُونَ الْعَالَمَ؟ فَإِنْ كَانَ الْعَالَمُ يَدَانُ بِكُمْ، أَفَأَنْتُمْ غَيْرُ مُسْتَاهِلِينَ لِلْحَاكِمِ الصَّغِيرِ؟ ٣ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّا سَنَدِينُ مَلَائِكَةً؟ فَبِالْأَوْلَى أُمُورَ هَذِهِ الْحَيَاةِ! ٤ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ حَاكِمٌ فِي أُمُورِ هَذِهِ الْحَيَاةِ، فَاجْلِسُوا الْمُحْتَقِرِينَ فِي الْكَنِيسَةِ قِضَاةً! ٥ لِتَحْجِيلِكُمْ أَقُولُ. أَهَكَذَا لَيْسَ بَيْنَكُمْ حَكِيمٌ، وَلَا وَاحِدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ؟ ٦ لَكِنَّ الْأَخَّ يُحَاكِمُ الْأَخَّ، وَذَلِكَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ! ٧ فَالآنَ فَيُكْرَهُ عَيْبٌ مُطْلَقًا، لِأَنَّ عِنْدَكُمْ مُحَاكِمَاتٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ. لِمَاذَا لَا تُظْهِرُونَ بِالْحَرِيِّ؟ لِمَاذَا لَا تُسَلِّبُونَ بِالْحَرِيِّ؟ ٨ لَكِنَّ أَنْتُمْ تَظْهِرُونَ وَتَسَلِّبُونَ، وَذَلِكَ لِلْإِخْوَةِ! ٩ أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لَا يَرْتُونَ مَلَكَوتَ اللَّهِ؟ لَا تَضِلُّوا: لَا زِنَاةً وَلَا عِبْدَةَ أَوْثَانٍ وَلَا فَاسِقُونَ وَلَا مَابُونُونَ وَلَا مُضَاجِعُونَ ذُكُورًا، ١٠ وَلَا سَارِقُونَ وَلَا طَمَاعُونَ وَلَا سِكِيرُونَ وَلَا شَتَامُونَ وَلَا خَاطِفُونَ يَرْتُونَ مَلَكَوتَ اللَّهِ. ١١ وَهَكَذَا كَانَ أَنَا مِنْكُمْ. لَكِنَّ أَعْتَسَلْتُمْ، بَلْ تَقَدَّسْتُمْ، بَلْ تَبَرَّرْتُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَبِرُوحِ الْهِنَا.

مجدوا الله في أجسادكم وفي أرواحكم

١٢ «كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي»، لَكِنَّ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تُوَافِقُ. «كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي»، لَكِنَّ لَا يَسَلِّطُ عَلَيَّ شَيْءٌ. ١٣ الْأَطْعِمَةُ لِلْجُوفِ وَالْجُوفُ لِلْأَطْعِمَةِ، وَاللَّهُ سَيَبِيدُ هَذَا وَتَلْكَ. وَلَكِنَّ الْجَسَدَ لَيْسَ لِلزَّانَا بَلْ لِلرَّبِّ، وَالرَّبُّ لِلْجَسَدِ. ١٤ وَاللَّهُ قَدْ أَقَامَ الرَّبَّ، وَسَيَقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا بِقُوَّتِهِ. ١٥ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ الْمَسِيحِ؟ فَأَخْذُ أَعْضَاءِ الْمَسِيحِ وَأَجْعَلُهَا أَعْضَاءَ زَانِيَةٍ؟ حَاشَا! ١٦ أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مِنَ التَّصَقِّ بِزَانِيَةٍ هُوَ جَسَدٌ وَاحِدٌ؟ لِأَنَّهُ يَقُولُ: «يَكُونُ الْإِثْنَانُ جَسَدًا وَاحِدًا.» □□ وَأَمَّا مَنْ التَّصَقَّ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ. ١٨ أَهْرَبُوا مِنَ الزَّانَا. كُلُّ خَطِيئَةٍ يَفْعَلُهَا الْإِنْسَانُ هِيَ خَارِجَةٌ عَنِ الْجَسَدِ، لَكِنَّ الَّذِي يَزِينُ يُخْطِئُ إِلَى جَسَدِهِ. ١٩ أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ، الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ لَسْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ؟ ٢٠ لِأَنَّكُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِمَنْ. فَجِدُّوا اللَّهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمْ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ.

٧

الزواج

١ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْأُمُورِ الَّتِي كَتَبْتُمْ لِي عَنْهَا: فَحَسَنٌ لِلرَّجُلِ أَنْ لَا يَمَسَّ امْرَأَةً. ٢ وَلَكِنَّ لِسَبَبِ الزَّانَا، لِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَمْرَاتُهُ، وَلِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ رَجُلًا. ٣ لِيُوفِ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ حَقَّهَا الْوَاجِبَ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ أَيْضًا الرَّجُلَ. ٤ لَيْسَ لِلْمَرْأَةِ تَسَلُّطٌ عَلَى جَسَدِهَا، بَلْ لِلرَّجُلِ. وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ أَيْضًا لَيْسَ لَهُ تَسَلُّطٌ عَلَى جَسَدِهِ، بَلْ لِلْمَرْأَةِ. ٥ لَا يَسَلِّبُ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى مُوَافَقَةٍ، إِلَى حِينٍ، لِكَيْ تَتَفَرَّغُوا لِلصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ، ثُمَّ تَجْتَمِعُوا أَيْضًا مَعًا لِكَيْ لَا يُجْرِبَكُمُ الشَّيْطَانُ لِسَبَبِ عَدَمِ نَزَاهَتِكُمْ. ٦ وَلَكِنَّ أَقُولُ هَذَا عَلَى

سَبِيلِ الْإِذْنِ لَا عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ. ٧ لِأَنِّي أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ النَّاسِ كَمَا أَنَا. لَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ لَهُ مَوْهَبَةٌ أَنْخَاصَةٌ مِنَ اللَّهِ. الْوَاحِدُ هَكَذَا وَالْآخَرُ هَكَذَا.

٨ وَلَكِنْ أَقُولُ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجِينَ وَاللَّارَامِلِ، إِنَّهُ حَسَنٌ لَهُمْ إِذَا لَبِثُوا كَمَا أَنَا. ٩ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ، فَلْيَتَزَوَّجُوا. لِأَنَّ التَّزْوِجَ أَصْلَحُ مِنَ التَّحْرِقِ. ١٠ وَأَمَّا الْمُتَزَوِّجُونَ، فَأُوصِيهِمْ، لَا أَنَا بَلِ الرَّبِّ، أَنْ لَا تَفَارِقَ الْمَرْأَةَ رَجُلَهَا، ١١ وَإِنْ فَارَقَتْهُ، فَلتَلْبَثْ غَيْرَ مُتَزَوِّجَةٍ، أَوْ لِتُصَاحَ رَجُلَهَا. وَلَا يَتْرِكِ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ. ١٢ وَأَمَّا الْبَاقُونَ، فَأَقُولُ لَهُمْ أَنَا، لَا الرَّبِّ: إِنْ كَانَ أَخٌ لَهُ امْرَأَةٌ غَيْرُ مُؤْمِنَةٍ، وَهِيَ تَرْضِي أَنْ تَسْكُنَ مَعَهُ، فَلَا يَتْرُكْهَا. ١٣ وَالْمَرْأَةُ الَّتِي لَهَا رَجُلٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ، وَهُوَ يَرْضِي أَنْ يَسْكُنَ مَعَهَا، فَلَا تَتْرُكْهُ. ١٤ لِأَنَّ الرَّجُلَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِ مُقَدَّسٌ فِي الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةُ غَيْرُ الْمُؤْمِنَةِ مُقَدَّسَةٌ فِي الرَّجُلِ. وَإِلَّا فَأَوْلَادُكُمْ يَجْسُونَ، وَأَمَّا الْآنَ فَهُمْ مُقَدَّسُونَ. ١٥ وَلَكِنْ إِنْ فَارَقَ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ، فَلْيَفَارِقْ. لَيْسَ الْأَخُ أَوْ الْأُخْتُ مُسْتَعِيدًا فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَحْوَالِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَانَا فِي السَّلَامِ. ١٦ لِأَنَّهُ كَيْفَ تَعْلَمِينَ أَيُّهَا الْمَرْأَةُ، هَلْ تُخْلِصِينَ الرَّجُلَ؟ أَوْ كَيْفَ تَعْلَمِينَ أَيُّهَا الرَّجُلُ، هَلْ تُخْلِصُ الْمَرْأَةَ؟ ١٧ غَيْرَ أَنَّهُ كَمَا قَسَمَ اللَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ، كَمَا دَعَا الرَّبُّ كُلَّ وَاحِدٍ، هَكَذَا لَيْسَلُكَ. وَهَكَذَا أَنَا أُمُرٌ فِي جَمِيعِ الْكَلَامِ. ١٨ دَعِيَ أَحَدٌ وَهُوَ مَخْتُونٌ، فَلَا يَصِرْ أَغْلَفٌ. دَعِيَ أَحَدٌ فِي الْغُرْلَةِ، فَلَا يَخْتَنِ. ١٩ لَيْسَ الْخِتَانُ شَيْئًا، وَلَيْسَتِ الْغُرْلَةُ شَيْئًا، بَلْ حَفِظْ وَصَايَا اللَّهِ. ٢٠ الدَّعْوَةُ الَّتِي دُعِيَ فِيهَا كُلُّ وَاحِدٍ فَلْيَلْبَثْ فِيهَا. ٢١ دُعِيتَ وَأَنْتَ عَبْدٌ فَلَا يَهْمُكَ. بَلْ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَصِيرَ حُرًّا فَاسْتَعْمِلْهَا بِالْحُرِّيَّةِ. ٢٢ لِأَنَّ مَنْ دُعِيَ فِي الرَّبِّ وَهُوَ عَبْدٌ، فَهُوَ عَتِيقُ الرَّبِّ. كَذَلِكَ أَيْضًا الْحُرُّ الْمَدْعُوُّ هُوَ عَبْدٌ لِلْمَسِيحِ. ٢٣ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِخَنٍّ، فَلَا تَصِيرُوا عِبِيدًا لِلنَّاسِ. ٢٤ مَا دُعِيَ كُلُّ وَاحِدٍ فِيهِ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ فَلْيَلْبَثْ فِي ذَلِكَ مَعَ اللَّهِ.

غير المتزوجين والأرامل

٢٥ وَأَمَّا الْعَذَارَى، فَلَيْسَ عِنْدِي أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ فِيهِنَّ، وَلَكِنِّي أُعْطِي رَأْيًا كَمَنْ رَحِمَهُ الرَّبُّ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا. ٢٦ فَاطْنُ أَنْ هَذَا حَسَنٌ لِسَبَبِ الضَّيِّقِ الْحَاضِرِ، أَنَّهُ حَسَنٌ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ هَكَذَا: ٢٧ أَنْتِ مُرْتَبِطَةٌ بِامْرَأَةٍ! فَلَا تَطْلُبِ الْإِنْفِصَالَ. أَنْتِ مُنْفَصِلَةٌ عَنِ امْرَأَةٍ! فَلَا تَطْلُبِ امْرَأَةً. ٢٨ لَكِنَّكَ وَإِنْ تَزَوَّجْتَ لَمْ تُخْطِئِي. وَإِنْ تَزَوَّجْتَ الْعَذْرَاءُ لَمْ تُخْطِئِي. وَلَكِنَّ مِثْلَ هَؤُلَاءِ يَكُونُ لَهُمْ ضَيْقٌ فِي الْجَسَدِ. وَأَمَّا أَنَا فَإِنِّي أَشْفَقُ عَلَيْكُمْ. ٢٩ فَأَقُولُ هَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: الْوَقْتُ مِنْذُ الْآنَ مُقْصَرٌ، لِكَيْ يَكُونَ الَّذِينَ لَهُمْ نِسَاءٌ كَأَنْ لَيْسَ لَهُمْ، ٣٠ وَالَّذِينَ يَكُونُ كَأَنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ، وَالَّذِينَ يَفْرَحُونَ كَأَنَّهُمْ لَا يَفْرَحُونَ، وَالَّذِينَ يَشْتَرُونَ كَأَنَّهُمْ لَا يَمْلِكُونَ، ٣١ وَالَّذِينَ يَسْتَعْمِلُونَ هَذَا الْعَالَمَ كَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَعْمِلُونَهُ. لِأَنَّ هَيْئَةَ هَذَا الْعَالَمِ تَزُولُ. ٣٢ فَأُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا بِلَا هَمٍّ. غَيْرِ الْمُتَزَوِّجِ فِيهِمْ فِي مَا لِلرَّبِّ كَيْفَ يَرْضِي الرَّبِّ، ٣٣ وَأَمَّا الْمُتَزَوِّجُ فِيهِمْ فِي مَا لِلْعَالَمِ كَيْفَ يَرْضِي امْرَأَتَهُ. ٣٤ إِنْ بَيْنَ الزَّوْجَةِ وَالْعَذْرَاءِ فَرْقًا: غَيْرِ الْمُتَزَوِّجَةِ فِيهِمْ فِي مَا لِلرَّبِّ لَتَكُونَ مُقَدَّسَةً جَسَدًا وَرُوحًا. وَأَمَّا الْمُتَزَوِّجَةُ فَهْتَمُّ فِي مَا لِلْعَالَمِ كَيْفَ تَرْضِي رَجُلَهَا.

٣٥ هَذَا أَقُولُهُ لِخَيْرِكُمْ، لَيْسَ لِكَيْ أَلْقِي عَلَيْكُمْ وَهَقًّا، بَلْ لِأَجْلِ الْبَلِيَّةِ وَالْمَثَابَةِ لِلرَّبِّ مِنْ دُونِ ارْتِبَاكِ. ٣٦ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَظُنُّ أَنَّهُ يَعْمَلُ بِدُونِ لِيَاقَةِ نَحْوِ عَذْرَائِهِ إِذَا تَجَاوَزْتَ الْوَقْتَ، وَهَكَذَا لَزِمَ أَنْ يَصْبِرَ، فَلْيَفْعَلْ مَا يُرِيدُ. إِنَّهُ لَا يَخْطِئُ. فَلْيَتَزَوَّجَا. ٣٧ وَأَمَّا مَنْ أَقَامَ رَاسِخًا فِي قَلْبِهِ، وَلَيْسَ لَهُ اضْطِرَارٌ، بَلْ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى إِرَادَتِهِ، وَقَدْ عَزَمَ عَلَى هَذَا فِي قَلْبِهِ أَنْ يَحْفَظَ عَذْرَاءَهُ، فَحَسَنًا يَفْعَلُ. ٣٨ إِذَا، مَنْ زَوَّجَ حَسَنًا يَفْعَلُ، وَمَنْ لَا يَزُوِّجُ يَفْعَلُ أَحْسَنَ. ٣٩ الْمَرْأَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّمُوسِ مَا دَامَ رَجُلُهَا حَيًّا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ رَجُلُهَا،

فِيهِ حِرَّةٌ لِكَيْ تَتَزَوَّجَ بِمَنْ تُرِيدُ، فِي الرَّبِّ فَقَطْ. ٤٠ وَلَكِنَّهَا أَكْثَرُ غِبْطَةً إِنَّ لِبَثِّ هَكَذَا، بِحَسَبِ رَأْيِي. وَأُظَنُّ أَنِّي أَيْضًا عِنْدِي رُوحُ اللَّهِ.

٨

الأطعمة المقدمة كذبيحة للأوثان

١ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ مَا ذُبِحَ لِلْأَوْثَانِ: فَتَعْلَمُ أَنَّ بِلَمِيعِنَا عَلِمًا، الْعِلْمُ يَنْفَخُ، وَلَكِنَّ الْمَحَبَّةَ تَبْنِي. ٢ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَظُنُّ أَنَّهُ يَعْرِفُ شَيْئًا، فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ شَيْئًا بَعْدَ كَمَا يَجِبُ أَنْ يَعْرِفَ! ٣ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُحِبُّ اللَّهَ، فَهَذَا مَعْرُوفٌ عِنْدَهُ. ٤ فَمِنْ جِهَةِ أَكْلِ مَا ذُبِحَ لِلْأَوْثَانِ: تَعْلَمُ أَنْ لَيْسَ وَثْنٌ فِي الْعَالَمِ، وَأَنْ لَيْسَ إِلَهٌ آخَرٌ إِلَّا وَاحِدًا. ٥ لِأَنَّهُ وَإِنْ وَجِدَ مَا يُسَمَّى إِلَهًا، سِوَاءَهُ كَانَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ، كَمَا يُوْجَدُ إِلَهَةٌ كَثِيرُونَ وَأَرْبَابٌ كَثِيرُونَ. ٦ لَكِنْ لَنَا إِلَهٌ وَاحِدٌ: الْآبُ الَّذِي مِنْهُ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ، وَنَحْنُ لَهُ. وَرَبُّ وَاحِدٌ: يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي بِهِ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ، وَنَحْنُ بِهِ. ٧ وَلَكِنْ لَيْسَ الْعِلْمُ فِي الْجَمِيعِ. بَلْ أَنَا بِالضَّمِيرِ نَحْوِ الْوَثْنِ إِلَى الْآنِ يَأْكُلُونَ كَأَنَّهُمْ مَا ذُبِحَ لَوَثْنٍ، فَضَمِيرُهُمْ إِذْ هُوَ ضَعِيفٌ يَتَنَجَّسُ. ٨ وَلَكِنَّ الطَّعَامَ لَا يَقْدِمُنَا إِلَى اللَّهِ، لِأَنَّا إِنْ أَكَلْنَا لَا نَزِيدُ وَإِنْ لَمْ نَأْكُلْ لَا نَنْقُصُ. ٩ وَلَكِنْ أَنْظُرُوا لِئَلَّا يَصِيرَ سُلْطَانُكُمْ هَذَا مَعْتَرَةً لِلضُّعْفَاءِ. ١٠ لِأَنَّهُ إِنْ رَأَى أَحَدٌ يَا مَنْ لَهُ عِلْمٌ، مُتَكَبِّرًا فِي هَيْكَلِ وَثْنٍ، أَفَلَا يَتَقَوَّى ضَمِيرُهُ، إِذْ هُوَ ضَعِيفٌ، حَتَّى يَأْكُلَ مَا ذُبِحَ لِلْأَوْثَانِ؟! ١١ فَيَهْلِكُ بِسَبَبِ عِلْمِكَ الْآخِ الضَّعِيفِ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ. ١٢ وَهَكَذَا إِذْ تُخْطِئُونَ إِلَى الْإِخْوَةِ وَتَجْرَحُونَ ضَمِيرَهُمُ الضَّعِيفَ، تُخْطِئُونَ إِلَى الْمَسِيحِ. ١٣ لِذَلِكَ إِنْ كَانَ طَعَامٌ يُعْثِرُ أَخِي فَلَنْ أَكُلَ لِحُبِّهِ إِلَى الْأَبَدِ، لِئَلَّا أُعْثِرَ أَخِي.

٩

حقوق الرسول

١ أَلَسْتُ أَنَا رَسُولًا؟ أَلَسْتُ أَنَا حُرًّا؟ أَمَا رَأَيْتُ يَسُوعَ الْمَسِيحَ رَبَّنَا؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ عَمَلِي فِي الرَّبِّ؟ ٢ إِنْ كُنْتُ لَسْتُ رَسُولًا إِلَى آخَرِينَ، فَإِنَّمَا أَنَا إِلَيْكُمْ رَسُولٌ! لِأَنكُمْ أَنْتُمْ خَتَمُ رِسَالَتِي فِي الرَّبِّ. ٣ هَذَا هُوَ أَحْتِجَاجِي عِنْدَ الَّذِينَ يَفْهَمُونَنِي: ٤ أَلَعَلَّنَا لَيْسَ لَنَا سُلْطَانٌ أَنْ نَأْكُلَ وَنَشْرَبَ؟ ٥ أَلَعَلَّنَا لَيْسَ لَنَا سُلْطَانٌ أَنْ نَجُولَ بِأَخْتِ زَوْجَةٍ كَبَاقِي الرُّسُلِ وَإِخْوَةِ الرَّبِّ وَصَفَا؟ ٦ أَمْ أَنَا وَرَبَّنَا وَحَدْنَا لَيْسَ لَنَا سُلْطَانٌ أَنْ لَا نَسْتَغِلَّ؟ ٧ مَنْ نَجِدُ قَطُّ بِنَفَقَةٍ نَفْسَهُ؟ وَمَنْ يَغْرُسُ كَرْمًا وَمَنْ يَأْكُلُ ثَمَرَهُ لَا يَأْكُلُ؟ أَوْ مَنْ يَرْعَى رِعِيَةً وَمَنْ لَبَنَ الرَّعِيَةَ لَا يَأْكُلُ؟ ٨ الْعَلِيَّ أَتَكَلَّمُ هَذَا كَأِنْسَانٍ؟ أَمْ لَيْسَ النَّامُوسُ أَيْضًا يَقُولُ هَذَا؟ ٩ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ مُوسَى: «لَا تَكْمُرْ ثَوْرًا دَارِسًا.» أَلَعَلَّ اللَّهُ تَهْمَهُ الثَّيْرَانُ؟ ١٠ أَمْ يَقُولُ مُطْلَقًا مِنْ أَجْلِنَا؟ إِنَّهُ مِنْ أَجْلِنَا مَكْتُوبٌ. لِأَنَّهُ يَنْبَغِي لِلْحَرَاثِ أَنْ يَحْرَثَ عَلَى رَجَاءٍ، وَلِلدَّارِسِ عَلَى الرَّجَاءِ أَنْ يَكُونَ شَرِيبًا فِي رَجَائِهِ. ١١ إِنْ كُنَّا نَحْنُ قَدْ زَرَعْنَا لَكُمْ الرُّوحِيَّاتِ، أَفَعَظِيمُ إِنْ حَصَدْنَا مِنْكُمْ الْجَسَدِيَّاتِ؟ ١٢ إِنْ كَانَ آخَرُونَ شُرَكَاءَ فِي السُّلْطَانِ عَلَيْكُمْ، أَفَلَسْنَا نَحْنُ بِالْأَوْلَى؟ لَكِنَّا لَمْ نَسْتَعْمِلْ هَذَا السُّلْطَانَ، بَلْ نَحْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ لِئَلَّا نَجْعَلَ عَائِقًا لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ. ١٣ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْأَشْيَاءِ الْمُقَدَّسَةِ، مِنَ الْهَيْكَلِ يَأْكُلُونَ؟ الَّذِينَ يَلْزِمُونَ الْمَذْحِجَ يَشَارِكُونَ الْمَذْحِجَ؟ ١٤ هَكَذَا أَيْضًا أَمَرَ الرَّبُّ: أَنَّ الَّذِينَ يَتَادُونَ بِالْإِنْجِيلِ، مِنَ الْإِنْجِيلِ يَعِيشُونَ. ١٥ أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَسْتَعْمِلْ شَيْئًا مِنْ هَذَا، وَلَا كَتَبْتُ هَذَا لِكَيْ يَصِيرَ فِي هَكَذَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ يُعْطَلَ أَحَدٌ نَجْرِي. ١٦ لِأَنَّهُ إِنْ كُنْتُ أَبْشَرُ فَلَيْسَ لِي نَجْرٌ، إِذْ الضَّرُورَةُ مَوْضُوعَةٌ عَلَيَّ، فَوَيْلٌ لِي إِنْ كُنْتُ لَا أَبْشَرُ. ١٧ فَإِنَّهُ إِنْ كُنْتُ أَفْعَلُ هَذَا طَوْعًا فَلِي أَجْرٌ، وَلَكِنْ إِنْ كَانَ كَرَاهًا فَقَدْ اسْتُؤْمِنْتُ عَلَى وَكَالَةٍ. ١٨ فَمَا

هُوَ أَجْرِي؟ إِذْ وَأَنَا أُبَشِّرُ أَجْعَلُ إِنْجِيلَ الْمَسِيحِ بِلَا نَفَقَةٍ، حَتَّى لَمْ أُسْتَعْمَلْ سُلْطَانِي فِي الْإِنْجِيلِ. ١٩ فَإِنِّي إِذْ كُنْتُ حُرًّا مِنَ الْجَمِيعِ، اسْتَعْبَدْتُ نَفْسِي لِلْجَمِيعِ لِأَرْبَحَ الْأَكْثَرِينَ. ٢٠ فَصِرْتُ لِلْيَهُودِ كَيْهُودِيٍّ لِأَرْبَحَ الْيَهُودَ. وَلِلَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ كَأَنِّي تَحْتَ النَّامُوسِ لِأَرْبَحَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ. ٢١ وَلِلَّذِينَ بِلَا نَامُوسٍ كَأَنِّي بِلَا نَامُوسٍ - مَعَ أَنِّي لَسْتُ بِبِلَا نَامُوسٍ لِلَّهِ، بَلْ تَحْتَ نَامُوسٍ لِلْمَسِيحِ - لِأَرْبَحَ الَّذِينَ بِلَا نَامُوسٍ. ٢٢ صِرْتُ لِلضُّعْفَاءِ كَضَعِيفٍ لِأَرْبَحَ الضُّعْفَاءَ. صِرْتُ لِلْكَلِّ كُلِّ شَيْءٍ، لِأُخَلِّصَ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَوْمًا. ٢٣ وَهَذَا أَنَا أَفْعَلُهُ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ، لِأَكُونَ شَرِيكًا فِيهِ. ٢٤ أَلَسْتُ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَرْكُضُونَ فِي الْمِيدَانِ جَمِيعُهُمْ يَرْكُضُونَ، وَلَكِنَّ وَاحِدًا يَأْخُذُ الْجَعَالَ؟ هَكَذَا أَرْكُضُوا لِكَيْ تَتَلَوُوا. ٢٥ وَكُلُّ مَنْ يَجَاهِدُ يَضْبُطُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. أَمَّا أَوْلَيْكَ فَلِكَيْ يَأْخُذُوا إِكْلِيلًا يَفْنَى، وَأَمَّا نَحْنُ فَإِكْلِيلًا لَا يَفْنَى. ٢٦ إِذَا، أَنَا أَرْكُضُ هَكَذَا كَأَنَّهُ لَيْسَ عَنِّي غَيْرُ يَقِينٍ. هَكَذَا أَضَارِبُ كَأَنِّي لَا أَضْرِبُ الْهَوَاءَ. ٢٧ بَلْ أَقْعُ جَسَدِي وَأُسْتَعْبِدُهُ، حَتَّى بَعْدَ مَا كَرَّزْتُ لِلْآخَرِينَ لَا أَصِيرُ أَنَا نَفْسِي مَرْفُوضًا.

١٠

إذارات من تاريخ إسرائيل

١ فَإِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ أَنْ تَجْهَلُوا أَنَّ آبَاءَنَا جَمِيعُهُمْ كَانُوا تَحْتَ السَّحَابَةِ، وَجَمِيعُهُمْ اجْتَازُوا فِي الْبَحْرِ، ٢ وَجَمِيعُهُمْ اعْتَمَدُوا لِمُوسَى فِي السَّحَابَةِ وَفِي الْبَحْرِ، ٣ وَجَمِيعُهُمْ أَكَلُوا طَعَامًا وَاحِدًا وَرُوحِيًّا، ٤ وَجَمِيعُهُمْ شَرَبُوا شَرَابًا وَاحِدًا وَرُوحِيًّا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَابِعْتِهِمْ، وَالصَّخْرَةُ كَانَتْ الْمَسِيحَ. ٥ لَكِنْ بِأَكْثَرِهِمْ لَمْ يَسِّرَ اللَّهُ، لِأَنَّهُمْ طَرِحُوا فِي الْقَفْرِ. ٦ وَهَذِهِ الْأُمُورُ حَدَثَتْ مِثْلًا لَنَا، حَتَّى لَا نَكُونَ لِنَحْنُ مُشْتَبِهِينَ شُرُورًا كَمَا اشْتَهَى أَوْلَيْكَ. ٧ فَلَا تَكُونُوا عِبْدَةَ أَوْثَانٍ كَمَا كَانَ أَنَاسٌ مِنْهُمْ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «جَلَسَ الشَّعْبُ لِلْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، ثُمَّ قَامُوا لِلْعِبِّ.» ٨ وَلَا تَزِنْ كَمَا زَنَى أَنَاسٌ مِنْهُمْ، فَسَقَطَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ٩ وَلَا تُجْرِبِ الْمَسِيحَ كَمَا جَرَّبَ أَيضًا أَنَاسٌ مِنْهُمْ، فَاهْلَكْتَهُمْ الْحَيَاتِ. ١٠ وَلَا تَبْتَدِرُوا كَمَا تَبْتَدِرُ أَيضًا أَنَاسٌ مِنْهُمْ، فَاهْلَكْتَهُمْ الْمَهْلِكُ. ١١ فَهَذِهِ الْأُمُورُ جَمِيعُهَا أَصَابَتْهُمْ مِثْلًا، وَكُتِبَتْ لِإِنذَارِنَا نَحْنُ الَّذِينَ أَنْتَهَتْ إِلَيْنَا أَوَاخِرُ الدُّهُورِ. ١٢ إِذَا مِنْ يَظُنُّ أَنَّهُ قَائِمٌ، فَلْيَنْظُرْ أَنْ لَا يَسْقُطَ. ١٣ لَمْ تُصَبِّحْكُمْ تَجْرِبَةً إِلَّا بَشَرِيَّةً. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمِينٌ، الَّذِي لَا يَدْعُكُمْ تَجْرِبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيضًا الْمُنْفَذَ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا. ١٤ لِذَلِكَ يَا أَحِبَّائِي أَهْرَبُوا مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ.

الولائم الوثنية وعشاء الرب

١٥ أَقُولُ كَمَا لِلْحِكْمَاءِ: أَحْكُمُوا أَنْتُمْ فِي مَا أَقُولُ: ١٦ كَأْسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي نَبَارِكُهَا، أَلَيْسَتْ هِيَ شَرَكَةَ دَمِ الْمَسِيحِ؟ الْخَبِزُ الَّذِي نَكْسِرُهُ، أَلَيْسَ هُوَ شَرَكَةَ جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ ١٧ فَإِنَّا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ خَبِزَ وَاحِدًا، جَسَدَ وَاحِدًا، لِأَنَّا جَمِيعًا نَشْتَرِكُ فِي الْخَبِزِ الْوَاحِدِ. ١٨ انظُرُوا إِسْرَائِيلَ حَسَبَ الْجَسَدِ. أَلَيْسَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الذَّبَائِحَ هُمْ شُرَكَاءُ الْمَذْبُوحِ؟ ١٩ فَإِذَا أَقُولُ؟ إِنَّ الْوَتْنَ شَيْءٌ، أَوْ إِنَّمَا ذَبْحٌ لِلْوَتَنِ شَيْءٌ؟! ٢٠ بَلْ إِنَّمَا يَذْبَحُهُ الْأَمَمُ فَإِنَّمَا يَذْبَحُونَهُ لِلشَّيَاطِينِ، لَا لِلَّهِ. فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ شُرَكَاءَ الشَّيَاطِينِ. ٢١ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَشْرَبُوا كَأْسَ الرَّبِّ وَكَأْسَ شَيْاطِينٍ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَشْتَرِكُوا فِي مَائِدَةِ الرَّبِّ وَفِي مَائِدَةِ شَيْاطِينٍ. ٢٢ أَمْ نَغَيِّرُ الرَّبَّ؟ الْعَلْنَا أَقْوَى مِنْهُ؟

حرية المؤمن

٢٣ «كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي»، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تُوَافِقُ. «كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي»، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَبِينُ. ٢٤ لَا يَطْلُبُ أَحَدٌ مَا هُوَ لِنَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مَا هُوَ لِلْآخَرِ. ٢٥ كُلُّ مَا يَبِيعُ فِي الْمَلْحَمَةِ كُلُّهُ غَيْرُ فَاحِصِينَ عَنِ شَيْءٍ، مِنْ أَجْلِ الضَّمِيرِ،

٢٦ لِأَنَّ «لِلرَّبِّ الْأَرْضَ وَمِلاَهَا.» □□ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُوكُمْ، وَتَرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبُوا، فَكُلُّ مَا يَقْدَمُ لَكُمْ كُلُّوا مِنْهُ غَيْرَ فَاحْصِينَ، مِنْ أَجْلِ الضَّمِيرِ. ٢٨ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: «هَذَا مَذْبُوحٌ لَوْثِنٍ» فَلَا تَأْكُلُوا مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الَّذِي أَعْلَمُكُمْ، وَالضَّمِيرُ لِأَنَّ «لِلرَّبِّ الْأَرْضَ وَمِلاَهَا.» □□ أَقُولُ «الضَّمِيرُ»، لَيْسَ ضَمِيرَكَ أَنْتَ، بَلْ ضَمِيرُ الْآخِرِ. لِأَنَّهُ لِمَاذَا يُحْكَمُ فِي حَرِيَّتِي مِنْ ضَمِيرٍ آخَرَ؟ ٣٠ فَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَتَاوَلُ بِشُكْرٍ، فَلِمَاذَا يُفْتَرَى عَلَيَّ لِأَجْلِ مَا أَشْكُرُ عَلَيْهِ؟ ٣١ فَإِذَا كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ أَوْ تَشْرَبُونَ أَوْ تَفْعَلُونَ شَيْئًا، فَافْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ بِمَجْدِ اللَّهِ. ٣٢ كُونُوا بِلاَ عَثْرَةٍ لِلْيَهُودِ وَاللِّيُونَانِيِّينَ وَلِلْكَنِيسَةِ اللَّهِ. ٣٣ كَمَا أَنَا أَيْضًا أَرْضِي الْجَمِيعَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، غَيْرَ طَالِبٍ مَا يُوَافِقُ نَفْسِي، بَلِ الْكَثِيرِينَ، لِكَيْ يَخْلُصُوا.

١١

١ كُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِي كَمَا أَنَا أَيْضًا بِالْمَسِيحِ.

اللياقة في العبادة

٢ فَاْمَدَحُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَلَى أَنْكُمْ تَذْكُرُونِي فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَتَحْفَظُونَ التَّعَالِيمَ كَمَا سَلَّمْتُمَا إِلَيْكُمْ. ٣ وَلَكِنْ أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَأْسَ كُلِّ رَجُلٍ هُوَ الْمَسِيحُ، وَأَمَّا رَأْسُ الْمَرْأَةِ فَهُوَ الرَّجُلُ، وَرَأْسُ الْمَسِيحِ هُوَ اللَّهُ. ٤ كُلُّ رَجُلٍ يَصِلِي أَوْ يَتَّبَعُ وَهْ عَلَى رَأْسِهِ شَيْءٌ، يَشِينُ رَأْسَهُ. ٥ وَأَمَّا كُلُّ امْرَأَةٍ تَصِلِي أَوْ تَتَّبَعُ وَرَأْسَهَا غَيْرَ مُعْطَى، فَتَشِينُ رَأْسَهَا، لِأَنَّهَا وَالْمَحْلُوقَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ بِعَيْنِهِ. ٦ إِذِ الْمَرْأَةُ، إِنْ كَانَتْ لَا تَتَّعْطَى، فَلْيَقْصِّ شَعْرَهَا. وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا بِالْمَرْأَةِ أَنْ تَقْصَّ أَوْ تُحْلَقَ، فَلْتَتَّعْطَ. ٧ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْطِيَ رَأْسَهُ لِكُونِهِ صُورَةَ اللَّهِ وَمَجْدَهُ. وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَهِيَ مَجْدُ الرَّجُلِ. ٨ لِأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مِنَ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ. ٩ وَلِأَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَخْلُقْ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ مِنْ أَجْلِ الرَّجُلِ. ١٠ لِهَذَا يَنْبَغِي لِلْمَرْأَةِ أَنْ يَكُونَ لَهَا سُلْطَانٌ عَلَى رَأْسِهَا، مِنْ أَجْلِ الْمَلَائِكَةِ. ١١ غَيْرَ أَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مِنْ دُونِ الْمَرْأَةِ، وَلَا الْمَرْأَةُ مِنْ دُونِ الرَّجُلِ فِي الرَّبِّ. ١٢ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ هِيَ مِنَ الرَّجُلِ، هَكَذَا الرَّجُلُ أَيْضًا هُوَ بِالْمَرْأَةِ. وَلَكِنَّ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ هِيَ مِنَ اللَّهِ. ١٣ أَحْكُمُوا فِي أَنْفُسِكُمْ: هَلْ يَلْبِقُ بِالْمَرْأَةِ أَنْ تَصِلِيَ إِلَى اللَّهِ وَهِيَ غَيْرُ مُعْطَاةٍ؟ ١٤ أَمْ لَيْسَتْ الطَّبِيعَةُ نَفْسَهَا تُعَلِّمُكُمْ أَنَّ الرَّجُلَ إِنْ كَانَ يُرْخِي شَعْرَهُ فَهُوَ عَيْبٌ لَهُ؟ ١٥ وَأَمَّا الْمَرْأَةُ إِنْ كَانَتْ تُرْخِي شَعْرَهَا فَهُوَ مَجْدٌ لَهَا، لِأَنَّ الشَّعْرَ قَدْ أُعْطِيَ لَهَا عَوْضَ بَرْقِعٍ. ١٦ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُظْهِرُ أَنَّهُ يَحِبُّ الْخِصَامَ، فَلَيْسَ لَنَا نَحْنُ عَادَةٌ مِثْلُ هَذِهِ، وَلَا لِكُنَائِسِ اللَّهِ.

عشاء الرب

١٧ وَلَكِنِّي إِذْ أُوصِي بِهَذَا، لَسْتُ أَمْدَحُ، كُونُكُمْ تَجْتَمِعُونَ لَيْسَ لِلْأَفْضَلِ بَلْ لِلْأَرْدِإِ. ١٨ لِأَنِّي أَوَّلًا حِينَ تَجْتَمِعُونَ فِي الْكَنِيسَةِ، أَسْمَعُ أَنْ بَيْنَكُمْ انْشِقَاقَاتٌ، وَأُصَدِّقُ بَعْضَ التَّصَدِيقِ، ١٩ لِأَنَّهُ لَا بَدَأَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ بَدْعٌ أَيْضًا، لِيَكُونَ الْمَرْكُوزَ ظَاهِرِينَ بَيْنَكُمْ. ٢٠ فَحِينَ تَجْتَمِعُونَ مَعًا لَيْسَ هُوَ لِأَكْلِ عِشَاءِ الرَّبِّ، ٢١ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَسْبِقُ فَيَأْخُذُ عِشَاءَ نَفْسِهِ فِي الْأَكْلِ، فَالوَاحِدُ يَجُوعُ وَالْآخَرُ يَسْكُرُ. ٢٢ أَفَلَيْسَ لَكُمْ بِيوتٌ لِنَأْكُلُوا فِيهَا وَنَشْرَبُوا؟ أَمْ تَسْتَهِينُونَ بِكَنِيسَةِ اللَّهِ وَتُحْجَلُونَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ؟ مَاذَا أَقُولُ لَكُمْ؟ أَمْدَحُكُمْ عَلَى هَذَا؟ لَسْتُ أَمْدَحُكُمْ! ٢٣ لِأَنِّي تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُمْ أَيْضًا: إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلِمَ فِيهَا، أَخَذَ خُبْزًا ٢٤ وَشَكَرَ فَكَسَّرَ، وَقَالَ: «خُذُوا كُلُّوا هَذَا هُوَ جَسَدِي الْمَكْسُورُ لِأَجْلِكُمْ. اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي.» □□ كَذَلِكَ الْكَاسُ أَيْضًا بَعْدَمَا تَعَشَوْا، قَائِلًا: «هَذِهِ الْكَاسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي. اصْنَعُوا هَذَا كُلَّمَا شَرِبْتُمْ لِذِكْرِي.» □□ فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هَذِهِ الْكَاسَ، تُخْبِرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ. ٢٧ إِذَا أَيُّ مَنْ أَكَلَ هَذَا الْخُبْزَ، أَوْ شَرِبَ كَأْسَ الرَّبِّ، بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ، يَكُونُ مُجْرِمًا فِي جَسَدِ الرَّبِّ

وَدَمِهِ. ٢٨ وَلَكِنْ لِيَتَّحِنَ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، وَهَكَذَا يَأْكُلُ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبُ مِنَ الْكَأْسِ. ٢٩ لِأَنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ بَدُونِ اسْتِحْقَاقٍ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ دِينُونَ لِنَفْسِهِ، غَيْرِ مُمَيِّزِ جَسَدِ الرَّبِّ. ٣٠ مِنْ أَجْلِ هَذَا فَيَكْفُرُ كَثِيرُونَ ضِعْفَاءُ وَمَرْضَى، وَكَثِيرُونَ يَرْقُدُونَ. ٣١ لِأَنَّا لَوْ كُنَّا حَكَمْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا لَمَا حَكَمْنَا عَلَيْنَا، ٣٢ وَلَكِنْ إِذْ قَدْ حَكَمْنَا عَلَيْنَا، نُؤَدِّبُ مِنَ الرَّبِّ لِكَيْ لَا نُدَانَ مَعَ الْعَالَمِ. ٣٣ إِذَا يَا إِخْوَتِي، حِينَ تَجْتَمِعُونَ لِلْأَكْلِ، أَنْتَظِرُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ٣٤ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجُوعُ فَلْيَأْكُلْ فِي الْبَيْتِ، كَيْ لَا تَجْتَمِعُوا لِلدِّينُونَةِ. وَأَمَّا الْأُمُورُ الْبَاقِيَةُ فَعِنْدَمَا أُجِيءُ أُرَتِّبُهَا.

١٢

المواهب الروحية

١ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا. ٢ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنْكُمْ كُنْتُمْ أَمَّا مُنْقَادِينَ إِلَى الْأَوْثَانِ الْبُهْمِ، كَمَا كُنْتُمْ تُسَاقُونَ. ٣ لِذَلِكَ أَعْرِفُكُمْ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ اللَّهِ يَقُولُ: «يَسُوعُ أَنَاثِيمًا.» وَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبُّ» إِلَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. ٤ فَانَوَاعُ مَوَاهِبِ مَوْجُودَةٍ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدًا. ٥ وَانَوَاعُ خِدْمِ مَوْجُودَةٍ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ وَاحِدًا. ٦ وَانَوَاعُ أَعْمَالِ مَوْجُودَةٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ وَاحِدًا، الَّذِي يَعْمَلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ. ٧ وَلَكِنَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ يُعْطَى إِظْهَارُ الرُّوحِ لِلْمَنْفَعَةِ. ٨ فَإِنَّهُ لِرُّوحِ الْوَاحِدِ يُعْطَى بِالرُّوحِ كَلَامٌ حَكِيمٌ، وَلِآخِرِ كَلَامٍ عِلْمٌ بِحَسَبِ الرُّوحِ الْوَاحِدِ، ٩ وَلِآخِرِ إِيْمَانٍ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلِآخِرِ مَوَاهِبِ شِفَاءٍ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. ١٠ وَلِآخِرِ عَمَلِ قَوَاتٍ، وَلِآخِرِ نُبُوءَةٍ، وَلِآخِرِ تَمْيِيزِ الْأَرْوَاحِ، وَلِآخِرِ أَنْوَاعِ السَّنَةِ، وَلِآخِرِ تَرْجَمَةِ السَّنَةِ. ١١ وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا يَعْمَلُهَا الرُّوحُ الْوَاحِدُ بِعَيْنِهِ، قَاسِمًا لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ، كَمَا يَشَاءُ.

جسد واحد وأعضاء كثيرة

١٢ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ هُوَ وَاحِدٌ وَلَهُ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَكُلُّ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً هِيَ جَسَدٌ وَاحِدٌ، كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا. ١٣ لِأَنَّا جَمِيعًا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا اعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كَمَا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عِبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَجَمِيعًا سَقِينَا رُوحًا وَاحِدًا. ١٤ فَإِنَّ الْجَسَدَ أَيْضًا لَيْسَ عَضْوًا وَاحِدًا بَلْ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ. ١٥ إِنْ قَالَتْ الرَّجُلُ: «لِأَنِّي لَسْتُ يَدًا، لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ.» أَفَلَمْ تَكُنْ لِذَلِكَ مِنَ الْجَسَدِ؟ ١٦ وَإِنْ قَالَتْ الْأُذُنُ: «لِأَنِّي لَسْتُ عَيْنًا، لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ.» أَفَلَمْ تَكُنْ لِذَلِكَ مِنَ الْجَسَدِ؟ ١٧ لَوْ كَانَ كُلُّ الْجَسَدِ عَيْنًا، فَأَيْنَ السَّمْعُ؟ لَوْ كَانَ الْكُلُّ سَمْعًا، فَأَيْنَ الشَّمُّ؟ ١٨ وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ الْأَعْضَاءَ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي الْجَسَدِ، كَمَا أَرَادَ. ١٩ وَلَكِنْ لَوْ كَانَ جَمِيعُهَا عَضْوًا وَاحِدًا، أَيْنَ الْجَسَدُ؟ ٢٠ فَالآنَ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَلَكِنْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. ٢١ لَا تَقْدِرُ الْعَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ: «لَا حَاجَةَ لِي إِلَيْكَ.»! أَوِ الرَّأْسُ أَيْضًا لِلرَّجْلَيْنِ: «لَا حَاجَةَ لِي إِلَيْكُمَا.»! بَلْ بِالْأُولَى أَعْضَاءُ الْجَسَدِ الَّتِي تَظْهَرُ أضعفُ هِيَ ضَرُورِيَّةٌ. ٢٢ وَأَعْضَاءُ الْجَسَدِ الَّتِي نَحْسِبُ أَنَّهَا بِلاَ كَرَامَةٍ نُعْطِيهَا كَرَامَةً أَفْضَلَ. وَالْأَعْضَاءُ الْقَبِيحَةُ فِينَا لَهَا جَمَالٌ أَفْضَلُ. ٢٤ وَأَمَّا الْجَمِيلَةُ فِينَا فَلَيْسَ لَهَا أَحْتِيَاجٌ. لَكِنَّ اللَّهَ مَرَجَ الْجَسَدَ، مُعْطِيًا النَّاقِصَ كَرَامَةً أَفْضَلَ، ٢٥ لِكَيْ لَا يَكُونَ اسْتِحْقَاقٌ فِي الْجَسَدِ، بَلْ تَهْتَمُّ الْأَعْضَاءُ أَهْتِمَامًا وَاحِدًا بَعْضُهَا لِبَعْضٍ. ٢٦ فَإِنْ كَانَ عَضْوٌ وَاحِدٌ يَتَأَلَّمُ، فَجَمِيعُ الْأَعْضَاءِ يَتَأَلَّمُ مَعَهُ. وَإِنْ كَانَ عَضْوٌ وَاحِدٌ يَكْرُمُ، فَجَمِيعُ الْأَعْضَاءِ تَفْرَحُ مَعَهُ. ٢٧ وَأَمَّا أَنْتُمْ جَسَدُ الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاؤُهُ أَفْرَادًا. ٢٨ فَوَضَعَ اللَّهُ أَنَاثِيمًا فِي الْكَنِيسَةِ: أَوَّلًا رُسُلًا، ثَانِيًا أَنْبِيَاءَ، ثَالثًا مُعَلِّمِينَ، ثُمَّ قَوَاتٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ، أَعْوَانًا، تَدَابِيرَ، وَأَنْوَاعَ السَّنَةِ. ٢٩ الْعَلَّ الْعَلَّ الْجَمِيعَ رُسُلًا؟ الْعَلَّ الْجَمِيعَ أَنْبِيَاءَ؟ الْعَلَّ الْجَمِيعَ

مُعَلِّمُونَ؟ أَلْعَلَّ أَجْمِيعَ أَصْحَابِ قُوَاتٍ؟ ٣٠ أَلْعَلَّ لِجَمِيعِ مَوَاهِبِ شِفَاءٍ؟ أَلْعَلَّ أَجْمِيعَ يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَةِ؟ أَلْعَلَّ أَجْمِيعَ يَتَرَجِّمُونَ؟ ٣١ وَلَكِنْ جِدُّوا لِلْمَوَاهِبِ الْحُسْنَى. وَايضًا أَرِيكُمْ طَرِيقًا أَفْضَلَ.

١٣

الحبة

١ إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِالسَّنَةِ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةَ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَقَدْ صِرْتُ نَحَاسًا يَطْنُ أَوْ صَنَجًا يَرِينُ. ٢ وَإِنْ كَانَتْ لِي نُبُوَّةٌ، وَأَعْلَمُ جَمِيعَ الْأَسْرَارِ وَكُلَّ عِلْمٍ، وَإِنْ كَانَ لِي كُلُّ الْإِيمَانِ حَتَّى أَثْقُلَ الْجِبَالَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَسْتُ شَيْئًا. ٣ وَإِنْ أَطْعَمْتُ كُلَّ أَمْوَالِي، وَإِنْ سَلَّمْتُ جَسَدِي حَتَّى أَحْتَرِقَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَا أَنْتَفِعُ شَيْئًا. ٤ الْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَحْسُدُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَتَفَاخَرُ، وَلَا تَتَنَفَخُ، ٥ وَلَا تَتَّبِعُ، وَلَا تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا، وَلَا تَحْتَدُّ، وَلَا تَطْنُ السُّوءَ، ٦ وَلَا تَفْرَحُ بِالْإِثْمِ بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ، ٧ وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ٨ الْمَحَبَّةُ لَا تَسْقُطُ أَبَدًا. وَأَمَّا النُّبُوَّةُ فَتَسْتَبْطِلُ، وَاللِّسْنَةُ فَتَسْتَنْتَبِي، وَالْعِلْمُ فَسَيَبْطِلُ. ٩ لِأَنَّا نَعْلَمُ بَعْضَ الْعِلْمِ وَنَتَّبَأُ بَعْضَ النَّبِيِّ. ١٠ وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ الْكَامِلُ فَحِينَئِذٍ يَبْطِلُ مَا هُوَ بَعْضٌ. ١١ لَمَّا كُنْتُ طِفْلًا كَطِفْلِ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ، وَكَطِفْلِ كُنْتُ أَفْطِنُ، وَكَطِفْلِ كُنْتُ أَفْتِكِرُ. وَلَكِنْ لَمَّا صِرْتُ رَجُلًا أَبْطَلْتُ مَا لِلطِّفْلِ. ١٢ فَإِنَّا نَنْظُرُ الْآنَ فِي مِرْآةٍ، فِي لُغْزٍ، لَكِنْ حِينَئِذٍ وَجْهًا لَوَجْهِهِ. الْآنَ أَعْرِفُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ، لَكِنْ حِينَئِذٍ سَأَعْرِفُ كَمَا عَرَفْتُ. ١٣ أَمَّا الْآنَ فَيُثَبَّتُ: الْإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ، هَذِهِ الثَّلَاثَةُ وَلَكِنْ أَعْظَمُهُنَّ الْمَحَبَّةُ.

١٤

النبوة والألسن

١ اتَّبِعُوا الْمَحَبَّةَ، وَلَكِنْ جِدُّوا لِلْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، وَبِالْأَوْلَى أَنْ تَتَّبَعُوا. ٢ لِأَنَّ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ لَا يَكَلِّمُ النَّاسَ بِلِي اللَّهِ، لِأَنَّ لَيْسَ أَحَدٌ يَسْمَعُ، وَلَكِنَّهُ بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ بِأَسْرَارٍ. ٣ وَأَمَّا مَنْ يَتَّبَعُ، فَيَكَلِّمُ النَّاسَ بِنُبِيَانٍ وَوَعظٍ وَتَسْلِيَةٍ. ٤ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ يَبْنِي نَفْسَهُ، وَأَمَّا مَنْ يَتَّبَعُ فَيَبْنِي الْكَنِيسَةَ. ٥ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ جَمِيعَكُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَةِ، وَلَكِنْ بِالْأَوْلَى أَنْ تَتَّبَعُوا. لِأَنَّ مَنْ يَتَّبَعُ أَعْظَمُ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بِالسَّنَةِ، إِلَّا إِذَا تَرَجَّمُ، حَتَّى تَنَالَ الْكَنِيسَةَ بِنُبِيَانًا. ٦ فَلَا تَنْزِلُوا فِيهَا الْإِخْوَةَ، إِنْ جِئْتُمْ إِلَيْكُمْ مُتَكَلِّمًا بِالسَّنَةِ، فَإِذَا أَنْفَعَكُمْ، إِنْ لَمْ أَكَلِّمَكُمْ إِمَّا بِإِعْلَانٍ، أَوْ بِعِلْمٍ، أَوْ بِنُبُوَّةٍ، أَوْ بِتَعْلِيمٍ؟ ٧ الْأَشْيَاءُ الْعَادِمَةُ النَّفْسِ الَّتِي تُعْطِي صَوْتًا: مَرْمَارٌ أَوْ قَيْشَارَةٌ، مَعَ ذَلِكَ إِنْ لَمْ تُعْطِ فَرْقًا لِلنَّغْمَاتِ، فَكَيْفَ يَعْرِفُ مَا زَمَرَ أَوْ مَا عَرَفَ بِهِ؟ ٨ فَإِنَّهُ إِنْ أَعْطَى الْبُوقُ أَيْضًا صَوْتًا غَيْرَ وَاضِحٍ، فَمَنْ يَتَّبَعُ لِلْقِتَالِ؟ ٩ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تُعْطُوا بِاللِّسَانِ كَلَامًا يَفْهَمُ، فَكَيْفَ يَعْرِفُ مَا تَكَلَّمُ بِهِ؟ فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ يَتَكَلَّمُونَ فِي الْهَوَاءِ! ١٠ رُبَّمَا تَكُونُ أَنْوَاعٌ لُغَاتٍ هَذَا عَدَدُهَا فِي الْعَالَمِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا بِلا مَعْنَى. ١١ فَإِنْ كُنْتُ لَا أَعْرِفُ قُوَّةَ اللُّغَةِ أَكُونُ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِ أَعْجَمِيًّا، وَالْمُتَكَلِّمُ أَعْجَمِيًّا عِنْدِي. ١٢ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، إِذْ إِنَّكُمْ غَيُورُونَ لِلْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، أَطْلُبُوا لِأَجْلِ بِنِيَانِ الْكَنِيسَةِ أَنْ تَرْدَادُوا. ١٣ لِذَلِكَ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ فَلْيَصِلْ لِي يَتَرَجَّمُ. ١٤ لِأَنَّهُ إِنْ كُنْتُ أَصِلُّ بِلِسَانٍ، فَرُوحِي تُصَلِّي، وَأَمَّا ذَهْنِي فَهُوَ بِلا تَمَرٍّ. ١٥ فَمَا هُوَ إِذَا؟ أَصِلُّ بِالرُّوحِ، وَأُصَلِّي بِالذَّهْنِ أَيْضًا. أُرْتَلِّ بِالرُّوحِ، وَأُرْتَلِّ بِالذَّهْنِ أَيْضًا. ١٦ وَالْآنَ فَإِنَّ بَارَكْتَ بِالرُّوحِ، فَالَّذِي يُشْغَلُ مَكَانَ الْعَامِيِّ، كَيْفَ يَقُولُ: «آمِينَ» عِنْدَ شُكْرِكَ؟ لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ مَاذَا تَقُولُ! ١٧ فَإِنَّكَ أَنْتَ تَشْكُرُ حَسَنًا، وَلَكِنْ الْآخِرَ لَا يَبْنِي. ١٨ أَشْكُرُ إِلَهِي أَنِّي أَتَكَلَّمُ بِالسَّنَةِ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِكُمْ. ١٩ وَلَكِنْ، فِي كَنِيسَةٍ، أُرِيدُ أَنْ أَتَكَلَّمَ نَحْسَ كَلِمَاتٍ بِذِهْنِي لِي أَعْلِمَ آخِرِينَ أَيْضًا، أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ آلَافِ كَلِمَةٍ بِلِسَانٍ. ٢٠ أَيُّهَا

الإخوة، لا تكونوا أولاداً في أذهانكم، بل كونوا أولاداً في الشرِّ، وأما في الأذهان فكونوا كاملين. ٢١ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ: «إِنِّي بِذَوِي السِّنَةِ أُخْرَى وَبِشَفَاهِ أُخْرَى سَأَكُلُ هَذَا الشَّعْبَ، وَلَا هَكَذَا يَسْمَعُونَ لِي، يَقُولُ الرَّبُّ.» □□ إِذَا الْأَلْسِنَةُ آيَةٌ، لَا لِلْمُؤْمِنِينَ، بَلْ لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. أَمَّا النُّبُوَّةُ فَلَيْسَتْ لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، بَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ. ٢٣ فَإِنْ اجْتَمَعَتِ الْكَنِيسَةُ كُلُّهَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَتَكَلَّمُونَ بِالسِّنَةِ، فَدَخَلَ عَامِيُونَ أَوْ غَيْرُ مُؤْمِنِينَ، أَفَلَا يَقُولُونَ إِنَّكُمْ تَهْدُونَ؟ ٢٤ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ الْجَمِيعُ يَتَنَبَّأُونَ، فَدَخَلَ أَحَدٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ أَوْ عَامِيٍّ، فَإِنَّهُ يُوَجِّعُ مِنَ الْجَمِيعِ. يُحْكَمُ عَلَيْهِ مِنَ الْجَمِيعِ. ٢٥ وَهَكَذَا تَصِيرُ خَفَايَا قَلْبِهِ ظَاهِرَةً. وَهَكَذَا يَخْرُجُ عَلَى وَجْهِهِ وَيَسْجُدُ لِلَّهِ، مُنَادِيًا: إِنَّ اللَّهَ بِالْحَقِيقَةِ فِيكُمْ.

النظام في العبادة

٢٦ فَمَا هُوَ إِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟ مَتَى اجْتَمَعْتُمْ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَهُ مَزْمُورٌ، لَهُ تَعْلِيمٌ، لَهُ لِسَانٌ، لَهُ إِعْلَانٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ. فَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ لِلْبَنِيَانِ. ٢٧ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ بِلسَانٍ، فَاثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثِينَ، أَوْ عَلَى الْأَكْثَرِ ثَلَاثَةَ ثَلَاثَةٍ، وَبِتَرْتِيبٍ، وَلِيَتَرَجَمَ وَاحِدٌ. ٢٨ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُتَرَجِّمٌ فَلْيَصْمُتْ فِي الْكَنِيسَةِ، وَلِيَكَلِّمْ نَفْسَهُ وَاللَّهُ. ٢٩ أَمَّا الْأَنْبِيَاءُ فَلْيَتَكَلَّمْ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، وَلِيَحْكَمْ الْآخَرُونَ. ٣٠ وَلَكِنْ إِنْ أُعْلِنَ لِآخِرِ جَالِسٍ فَلْيَسْكُتِ الْأَوَّلُ. ٣١ لِأَنَّكُمْ تَقْدِرُونَ جَمِيعُكُمْ أَنْ تَنْبَأُوا وَاحِدًا وَاحِدًا، لِيَتَعَلَّمَ الْجَمِيعُ وَيَتَعَزَّى الْجَمِيعُ. ٣٢ وَأَرْوَاهُ الْأَنْبِيَاءُ خَاضِعَةً لِلْأَنْبِيَاءِ. ٣٣ لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ إِلَهُ تَشْوِيشٍ بَلْ إِلَهُ سَلَامٍ. كَمَا فِي جَمِيعِ كَنَائِسِ الْقَدِيسِينَ، لَتَصْمُتْ نِسَاؤُكُمْ فِي الْكَنَائِسِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مَأْذُونًا لهنَّ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ، بَلْ يَخْضَعْنَ كَمَا يَقُولُ النَّامُوسُ أَيْضًا. ٣٥ وَلَكِنْ إِنْ كُنَّ يَرِدْنَ أَنْ يَتَعَلَّمْنَ شَيْئًا، فَلْيَسْأَلَنَّ رِجَالَهُنَّ فِي الْبَيْتِ، لِأَنَّهُ قَبِيحٌ بِالنِّسَاءِ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ فِي كَنِيسَةٍ. ٣٦ أَمَّ مِنْكُمْ خَرَجَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ؟ أَمْ إِلَيْكُمْ وَحْدَكُمْ أَنْتَهُنَّ؟ ٣٧ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْسِبُ نَفْسَهُ نَبِيًّا أَوْ رُوحِيًّا، فَلْيَعْلَمْ مَا أَكْتَبَهُ إِلَيْكُمْ أَنَّهُ وَصَايَا الرَّبِّ. ٣٨ وَلَكِنْ إِنْ يَجْهَلُ أَحَدٌ، فَلْيَجْهَلْ! ٣٩ إِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ جِدُوا لِلتَّنَبُّؤِ، وَلَا تَمْنَعُوا التَّكَلُّمَ بِالسِّنَةِ. ٤٠ وَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ بِلِيَاقَةٍ وَبِحَسَبِ تَرْتِيبٍ.

١٥

قيامة المسيح

١ وَأَعْرِفُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِالْإِنْجِيلِ الَّذِي بَشَّرْتُكُمْ بِهِ، وَقَبَلْتُمُوهُ، وَتَقَوْمُونَ فِيهِ، ٢ وَبِهِ أَيْضًا تَخْلُصُونَ، إِنْ كُنْتُمْ تَذْكُرُونَ أَيَّ كَلَامٍ بَشَّرْتُكُمْ بِهِ. إِلَّا إِذَا كُنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ عِبْثًا! ٣ فَإِنِّي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي الْأَوَّلِ مَا قَبَلْتَهُ أَنَا أَيْضًا: أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ الْكِتَابِ، ٤ وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ حَسَبَ الْكِتَابِ، ٥ وَأَنَّهُ ظَهَرَ لِصَفَا ثُمَّ لِلْإِثْنَيْنِ عَشَرَ. ٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ دَفْعَةً وَاحِدَةً لِأَكْثَرٍ مِنْ خَمْسِمِئَةِ أَخٍ، أَكْثَرُهُمْ بَاقٍ إِلَى الْآنِ. وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ قَدْ رَقَدُوا. ٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ، ثُمَّ لِلرُّسُلِ الْجَمِيعِينَ. ٨ وَآخِرَ الْكُلِّ - كَأَنَّهُ لَلسَّقَطِ - ظَهَرَ لِي أَنَا. ٩ لِأَنِّي أَصْغَرُ الرُّسُلِ، أَنَا الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا لِأَنْ أُدْعَى رَسُولًا، لِأَنِّي اضْطَهَدْتُ كَنِيسَةَ اللَّهِ. ١٠ وَلَكِنْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ أَنَا مَا أَنَا، وَنِعْمَتُهُ الْمَعْطَاةُ لِي لَمْ تَكُنْ بَاطِلَةً، بَلْ أَنَا تَعَبْتُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعِهِمْ. وَلَكِنْ لَا أَنَا، بَلْ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي مَعِي. ١١ فَسَوَاءٌ أَنَا أَمْ أَوْلَيْكَ، هَكَذَا نَكْرُزُ وَهَكَذَا آمَنْتُمْ.

قيامة الأموات

١٢ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ الْمَسِيحُ يُكْرَزُ بِهِ أَنَّهُ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، فَكَيْفَ يَقُولُ قَوْمٌ بَيْنَكُمْ: «إِنْ لَيْسَ قِيَامَةُ أَمْوَاتٍ؟» ١٣ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ قِيَامَةُ أَمْوَاتٍ فَلَا يَكُونُ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ! ١٤ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، فَبِاطِلَةٌ كِرَازَتُنَا وَبِاطِلٌ أَيْضًا إِيمَانُكُمْ، ١٥ وَنُوجَدُ نَحْنُ

أَيْضًا شُهُودٌ زُورٌ لِلَّهِ، لِأَنَّا شَهِدْنَا مِنْ جِهَةِ اللَّهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ وَهُوَ لَمْ يَقُمْهُ، إِنْ كَانَ الْمَوْتَى لَا يَقُومُونَ. ١٦ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ الْمَوْتَى لَا يَقُومُونَ، فَلَا يَكُونُ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ. ١٧ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، فَبَاطِلٌ إِيمَانُكُمْ. أَنْتُمْ بَعْدَ فِي خَطَايَاكُمْ! ١٨ إِذَا الَّذِينَ رَقَدُوا فِي الْمَسِيحِ أَيْضًا هَلَكُوا! ١٩ إِنْ كَانَ لَنَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ فَتَقَطَّ رَجَاءٌ فِي الْمَسِيحِ، فَإِنَّا أَشَقَى جَمِيعِ النَّاسِ. ٢٠ وَلَكِنْ الْآنَ قَدْ قَامَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَصَارَ بَاكُورَةَ الرَّاقِدِينَ. ٢١ فَإِنَّهُ إِذَا الْمَوْتُ بِإِنْسَانٍ، بِإِنْسَانٍ أَيْضًا قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ. ٢٢ لِأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ، هَكَذَا فِي الْمَسِيحِ سَيَحْيَا الْجَمِيعُ. ٢٣ وَلَكِنْ كُلُّ وَاحِدٍ فِي رُتْبَتِهِ: الْمَسِيحُ بَاكُورَةَ، ثُمَّ الَّذِينَ لِلْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ. ٢٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ النِّهَايَةُ، مَتَى سَلَّمَ الْمَلِكُ لِلَّهِ الْآبِ، مَتَى أَبْطَلَ كُلَّ رِيَاسَةٍ وَكُلَّ سُلْطَانٍ وَكُلَّ قُوَّةٍ. ٢٥ لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَمْلِكَ حَتَّى «يَضَعَ جَمِيعَ الْأَعْدَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.» □□ آخِرُ عَدُوٍّ يُبْطَلُ هُوَ الْمَوْتُ. ٢٧ لِأَنَّهُ أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. وَلَكِنْ حِينَمَا يَقُولُ: «إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ أُخْضِعَ» فَوَاضِحٌ أَنَّهُ غَيْرُ الَّذِي أَخْضَعَ لَهُ الْكُلَّ. ٢٨ وَمَتَى أُخْضِعَ لَهُ الْكُلَّ، فَحِينَئِذٍ الْإِبْنُ نَفْسَهُ أَيْضًا سَيَخْضَعُ لِلَّذِي أَخْضَعَ لَهُ الْكُلَّ، كَيْ يَكُونَ اللَّهُ الْكُلُّ فِي الْكُلِّ.

٢٩ وَالْآنَ فَإِذَا يَضَعُ الَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ مِنْ أَجْلِ الْأَمْوَاتِ؟ إِنْ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقُومُونَ الْبَتَّةَ، فَلِهَذَا يَعْتَمِدُونَ مِنْ أَجْلِ الْأَمْوَاتِ؟ ٣٠ وَمِلَاذَا نَخْطِرُ نَحْنُ كُلَّ سَاعَةٍ؟ ٣١ إِنِّي بِإِفْتِخَارِكُمْ الَّذِي لِي فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا، أَمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ. ٣٢ إِنْ كُنْتُ كِإِنْسَانٍ قَدْ حَارَبْتُ وَحُوشًا فِي أَفْسَسَ، فَمَا الْمَنْفَعَةُ لِي؟ إِنْ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقُومُونَ، «فَلِنَا كُلُّ وَنَشْرَبُ لِأَنَّنَا غَدًا نَمُوتُ.» □□ لَا تَضَلُوا: «فَإِنَّ الْمَعَاشِرَاتِ الرَّدِيَّةَ تُفْسِدُ الْأَخْلَاقَ الْجَيِّدَةَ.» □□ أَصْحَابُوا لِلْبِرِّ وَلَا تَخْطِئُوا، لِأَنَّ قَوْمًا لَيْسَتْ لَهُمْ مَعْرِفَةٌ بِاللَّهِ. أَقُولُ ذَلِكَ لِتَخْجَلِكُمْ!

جسد القيامة

٣٥ لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: «كَيْفَ يَقَامُ الْأَمْوَاتُ؟ وَبِأَيِّ جِسْمٍ يَأْتُونَ؟» □□ يَاغِبِي! الَّذِي تَزْرَعُهُ لَا يُحْيَا إِنْ لَمْ يَمُتْ. ٣٧ وَالَّذِي تَزْرَعُهُ، لَسْتَ تَزْرَعُ الْجِسْمَ الَّذِي سَوْفَ يَصِيرُ، بَلْ حَبَّةٌ جَرْدَةٌ، رُبَّمَا مِنْ حِنْطَةٍ أَوْ أَحَدِ الْبَوَاقِي. ٣٨ وَلَكِنْ اللَّهُ يُعْطِيهَا جِسْمًا كَمَا أَرَادَ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْبُزُورِ جِسْمُهُ. ٣٩ لَيْسَ كُلُّ جَسَدٍ جَسَدًا وَاحِدًا، بَلْ لِلنَّاسِ جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَلِلْبَهَائِمِ جَسَدٌ آخَرُ، وَلِلسَّمَكِ آخَرُ، وَلِلطَّيْرِ آخَرُ. ٤٠ وَأَجْسَامٌ سَمَاوِيَّةٌ، وَأَجْسَامٌ أَرْضِيَّةٌ. لَكِنَّ مَجْدَ السَّمَاوِيَّاتِ شَيْءٌ، وَمَجْدَ الْأَرْضِيَّاتِ آخَرُ. ٤١ مَجْدُ الشَّمْسِ شَيْءٌ، وَمَجْدُ الْقَمَرِ آخَرُ، وَمَجْدُ النُّجُومِ آخَرُ. لِأَنَّ نَجْمًا يَتَّازُ عَنْ نَجْمٍ فِي الْمَجْدِ. ٤٢ هَكَذَا أَيْضًا قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ: يَزْرَعُ فِي فَسَادٍ وَيَقَامُ فِي عَدَمِ فَسَادٍ. ٤٣ يَزْرَعُ فِي هَوَانٍ وَيَقَامُ فِي مَجْدٍ. يَزْرَعُ فِي ضَعْفٍ وَيَقَامُ فِي قُوَّةٍ. ٤٤ يَزْرَعُ جِسْمًا حَيَوَانِيًّا وَيَقَامُ جِسْمًا رُوحَانِيًّا. يَوْجَدُ جِسْمَ حَيَوَانِيًّا وَيَوْجَدُ جِسْمَ رُوحَانِيًّا. ٤٥ هَكَذَا مَكْتُوبٌ أَيْضًا: «صَارَ آدَمُ، الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ، نَفْسًا حَيَّةً»، وَآدَمُ الْآخِرُ رُوحًا حَيَّةً. ٤٦ لَكِنْ لَيْسَ الرُّوحَانِيُّ أَوْلَى بَلِ الْحَيَوَانِيُّ، وَبَعْدَ ذَلِكَ الرُّوحَانِيُّ. ٤٧ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَرْضِ تَرَابِي. الْإِنْسَانُ الثَّانِي الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ. ٤٨ كَمَا هُوَ التَّرَابِيُّ هَكَذَا التَّرَابِيُّونَ أَيْضًا، وَكَمَا هُوَ السَّمَاوِيُّ هَكَذَا السَّمَاوِيُّونَ أَيْضًا. ٤٩ وَكَمَا لَيْسَتْ صُورَةُ التَّرَابِيِّ، سَنَلْبَسُ أَيْضًا صُورَةَ السَّمَاوِيِّ. ٥٠ فَأَقُولُ هَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: إِنَّ لَنَا دَمًا لَا يَقْدِرَانِ أَنْ يَرِثَا مَلَكُوتَ اللَّهِ، وَلَا يَرِثُ الْفَسَادُ عَدَمَ الْفَسَادِ.

٥١ هُوَذَا سِرُّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لَا نَزَقْدُ كُنَّا، وَلَكِنَّا كُنَّا نَتَغَيَّرُ، ٥٢ فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ الْبُوقِ الْآخِرِ. فَإِنَّهُ سَيَبُوقُ، فَيَقَامُ الْأَمْوَاتُ عِدْمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ. ٥٣ لِأَنَّ هَذَا الْفَاسِدَ لَا يَدُّ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ فَسَادٍ، وَهَذَا الْمَائِتُ يَلْبَسُ عَدَمَ مَوْتٍ. ٥٤ وَمَتَى لَيْسَ هَذَا الْفَاسِدُ عَدَمَ فَسَادٍ، وَلَيْسَ هَذَا الْمَائِتُ عَدَمَ مَوْتٍ، فَحِينَئِذٍ تَصِيرُ الْكَلِمَةُ الْمَكْتُوبَةُ: «أَبْتَلِعَ الْمَوْتُ إِلَى غَلْبَةٍ.» □□ «أَيْنَ شَوْكَتِكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلْبَتِكَ يَا هَاوِيَّةُ؟» ٥٦ أَمَا شَوْكَةُ الْمَوْتِ فِيهِ الْخَطِيئَةُ، وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ هِيَ النَّامُوسُ. ٥٧ وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يُعْطِينَا

الغلبة برَبنا يسوع المسيح. ٥٨ إِذَا يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، كُونُوا رَاضِينَ، غَيْرَ مُتَزَعِّزِينَ، مُكْثِرِينَ فِي عَمَلِ الرَّبِّ كُلِّ حِينٍ، عَالِمِينَ أَنَّ تَعَبَكُمْ لَيْسَ بَاطِلًا فِي الرَّبِّ.

١٦

جمع التقدّمات لمساعدة كنيسة أورشليم

١ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْجَمْعِ لِأَجْلِ الْقَدِيسِينَ، فَكَمَا أَوْصَيْتُ كَنَائِسَ غَلَاطِيَةَ هَكَذَا أَعْمَلُوا أَنْتُمْ أَيضًا. ٢ فِي كُلِّ أَوَّلِ أُسْبُوعٍ، لِيَضَعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عِنْدَهُ خَازِنًا مَا تَيْسَّرُ، حَتَّى إِذَا جِئْتُ لَا يَكُونُ جَمْعٌ حِينئِذٍ. ٣ وَمَتَى حَضَرْتُ، فَالَّذِينَ تَسْتَحْسِنُونَهُمْ أَرْسِلُهُمْ بِرِسَائِلَ لِيَحْمِلُوا إِحْسَانَكُمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٤ وَإِنْ كَانَ يَسْتَحِقُّ أَنْ أَذْهَبَ أَنَا أَيضًا، فَسَيَذْهَبُونَ مَعِي.

طلبات شخصية

٥ وَسَاجِيءُ إِلَيْكُمْ مَتَى أَجِزْتُ بِمَكْدُونِيَّةَ، لِأَنِّي أَجْتَازُ بِمَكْدُونِيَّةَ. ٦ وَرَبَّمَا أَمَكْتُ عِنْدَكُمْ أَوْ أُشْتِي أَيضًا لِكَيْ تُسْعُوَنِي إِلَى حَيْثَمَا أَذْهَبُ. ٧ لِأَنِّي لَسْتُ أُرِيدُ الْآنَ أَنْ أَرَاكُمْ فِي الْعُبُورِ، لِأَنِّي أَرْجُو أَنَّ أَمَكْتُ عِنْدَكُمْ زَمَانًا إِنْ أَذِنَ الرَّبُّ. ٨ وَلَكِنِّي أَمَكْتُ فِي أَسَسُ إِلَى يَوْمِ الْخَمْسِينَ، ٩ لِأَنَّهُ قَدْ انْفَتَحَ لِي بَابٌ عَظِيمٌ فَعَالَ، وَيُوجَدُ مُعَانِدُونَ كَثِيرُونَ. ١٠ ثُمَّ إِنْ أَتَى تِيموثَاوُسُ، فَانظُرُوا أَنْ يَكُونَ عِنْدَكُمْ بِلا خَوْفٍ. لِأَنَّهُ يَعْمَلُ عَمَلَ الرَّبِّ كَمَا أَنَا أَيضًا. ١١ فَلَا يَحْتَقِرْهُ أَحَدٌ، بَلْ شِيعُوهُ بِسَلَامٍ لِيَأْتِي إِلَيَّ، لِأَنِّي أَنْتَظِرُهُ مَعَ الْإِخْوَةِ. ١٢ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ أَبْلُوسِ الْأَخِ، فَطَلَبْتُ إِلَيْهِ كَثِيرًا أَنْ يَأْتِي إِلَيْكُمْ مَعَ الْإِخْوَةِ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ إِرَادَةُ الْبَتَّةِ أَنْ يَأْتِيَ الْآنَ. وَلَكِنَّهُ سَيَأْتِي مَتَى تَوَفَّقَ الْوَقْتُ.

١٣ إِسْهَرُوا. اثْبُتُوا فِي الْإِيمَانِ. كُونُوا رِجَالًا. تَقَوُّوا. ١٤ لِتَصِرْ كُلُّ أُمُورِكُمْ فِي مَحَبَّةٍ.

١٥ وَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ بَيْتَ اسْتِفَانَسَ أَنَّهُمْ بَاكُورَةُ أَخَائِيَّةٍ، وَقَدْ رَتَبُوا أَنْفُسَهُمْ لِحُدْمَةِ الْقَدِيسِينَ، ١٦ كَيْ تَخْضَعُوا أَنْتُمْ أَيضًا لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ، وَكُلٌّ مِنْ يَعْملُ مَعَهُمْ وَيَتَعَبُ. ١٧ ثُمَّ إِنِّي أَفْرِحُ بِمَجِيءِ اسْتِفَانَسَ وَفِرْتُونَاتُوسَ وَأَخَاثِيكُوسَ، لِأَنَّ نَفْسَانَكُمْ، هَؤُلَاءِ قَدْ جَبَرُوهُ، ١٨ إِذْ أَرَا حُوا رُوحِي وَرُوحَكُمْ. فَاعْرِفُوا مِثْلَ هَؤُلَاءِ.

تحيات ختامية

١٩ أَسَلِّمْ عَلَيْكُمْ كَنَائِسَ أَسِيَا. يَسَلِّمْ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ كَثِيرًا أَكِيلاً وَبِرِّيْسَكَلًا مَعَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِهِمَا. ٢٠ يَسَلِّمْ عَلَيْكُمْ الْإِخْوَةُ أَجْمَعُونَ. سَلِّمُوا بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ٢١ السَّلَامُ بِيَدِي أَنَا بُولُسَ. ٢٢ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُحِبُّ الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فَلْيَكُنْ أَنَاثِيمًا! مَارَانَ أَثَا. ٢٣ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَعَكُمْ. ٢٤ مَحَبَّتِي مَعَ جَمِيعِكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. آمِينَ.

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ الثَّانِيَةِ إِلَى أَهْلِ كُورِنْثُوسَ

١ بُولُسَ، رُسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَتِيمُوثَاوُسَ الْأَخِ، إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ الَّتِي فِي كُورِنْثُوسَ، مَعَ الْقَدِيدِينَ أَجْمَعِينَ الَّذِينَ فِي جَمِيعِ أَخَائِيَّةٍ: ٢ نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ آيِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

إِلَهَ كُلِّ تَعَزِيَةٍ

٣ مَبَارَكُ اللَّهِ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الرَّأْفَةِ وَاللَّهُ كُلِّ تَعَزِيَةٍ، ٤ الَّذِي يَعَزِينَا فِي كُلِّ ضَيْقِنَا، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نَعَزِيَ الَّذِينَ هُمْ فِي كُلِّ ضَيْقَةٍ بِالتَّعَزِيَةِ الَّتِي نَعَزِي نَحْنُ بِهَا مِنَ اللَّهِ. ٥ لِأَنَّهُ كَمَا تَكْثُرُ الْأَمُّ الْمَسِيحِ فِيْنَا، كَذَلِكَ بِالْمَسِيحِ تَكْثُرُ تَعَزِينَاتُنَا أَيْضًا. ٦ فَإِنَّ كَمَا تَضَائِقُ فَلِأَجْلِ تَعَزِيَتِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ، الْعَامِلُ فِي أَحْتِمَالِ نَفْسِ الْأَلَامِ الَّتِي نَتَأَلَّمُ بِهَا نَحْنُ أَيْضًا. أَوْ نَعَزِي فَلِأَجْلِ تَعَزِيَتِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ. ٧ فَرَجَاؤُنَا مِنْ أَجْلِكُمْ ثَابِتٌ. عَالِمِينَ أَنَّكُمْ كَمَا أَنْتُمْ شُرَكَاءُ فِي الْأَلَامِ، كَذَلِكَ فِي التَّعَزِيَةِ أَيْضًا. ٨ فَإِنَّا لَا نُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ ضَيْقِنَا الَّتِي أَصَابَتْنَا فِي أَسْيَاءٍ، أَنَّنَا نَتَّقَلْنَا جِدًّا فَوْقَ الطَّاقَةِ، حَتَّى أَيْسَنَا مِنَ الْحَيَاةِ أَيْضًا، ٩ لَكِنْ كَانَ لَنَا فِي أَنْفُسِنَا حُكْمُ الْمَوْتِ، لِكَيْ لَا نَكُونَ مُتَكَلِّينَ عَلَى أَنْفُسِنَا بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يُقِيمُ الْأَمْوَاتِ، ١٠ الَّذِي نَجَانَا مِنْ مَوْتٍ مِثْلِ هَذَا، وَهُوَ يَنْجِي. الَّذِي لَنَا رَجَاءٌ فِيهِ أَنَّهُ سَيَنْجِي أَيْضًا فِيمَا بَعْدُ. ١١ وَأَنْتُمْ أَيْضًا مُسَاعِدُونَ بِالصَّلَاةِ لِأَجْلِنَا، لِكَيْ يُوَدَّى شُكْرًا لِأَجْلِنَا مِنْ أَتِّخَاصٍ كَثِيرِينَ، عَلَى مَا وَهَبَ لَنَا بِوَسْطَةِ كَثِيرِينَ.

تَغْيِيرُ بُولُسَ لِحَطَطِهِ

١٢ لِأَنَّ نَفْرَنَا هُوَ هَذَا: شَهَادَةٌ صَمِيرًا أَنَّنَا فِي بَسَاطَةٍ وَإِخْلَاصٍ لِلَّهِ، لَا فِي حِكْمَةٍ جَسَدِيَّةٍ بَلْ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ، تَصَرَّفْنَا فِي الْعَالَمِ، وَلَا سِيمًا مِنْ نَحْوِكُمْ. ١٣ فَإِنَّا لَا نَكْتَبُ إِلَيْكُمْ بِشَيْءٍ آخَرَ سِوَى مَا تَقْرَأُونَ أَوْ تَعْرِفُونَ. وَأَنَا أَرْجُو أَنَّكُمْ سَتَعْرِفُونَ إِلَى النِّهَايَةِ أَيْضًا، ١٤ كَمَا عَرَفْتُمُونَا أَيْضًا بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ، أَنَّنَا نَفْرُكُمْ، كَمَا أَنَّكُمْ أَيْضًا نَفْرُنَا فِي يَوْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ١٥ وَبِهَذِهِ الثَّقَّةِ كُنْتُ أَشَاءُ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ أَوَّلًا، لِتَكُونَ لَكُمْ نِعْمَةٌ ثَانِيَةً. ١٦ وَأَنْ أَمُرَ بِكُمْ إِلَى مَكِدُونِيَّةٍ، وَآتِيَ أَيْضًا مِنْ مَكِدُونِيَّةٍ إِلَيْكُمْ، وَأَشِيعَ مِنْكُمْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ. ١٧ فَإِذَا أَنَا عَازِمٌ عَلَى هَذَا، أَلْعَلِّي اسْتَعْمَلْتُ الْخَفِيَّةَ؟ أَمْ أَعَزِمُ عَلَى مَا أَعَزِمُ بِحَسَبِ الْجَسَدِ، كَيْ يَكُونَ عِنْدِي نَعْمٌ نَعْمٌ وَلَا لَا؟ ١٨ لَكِنْ أَمِينٌ هُوَ اللَّهُ إِنْ كَلَامِنَا لَكُمْ لَمْ يَكُنْ نَعْمٌ وَلَا. ١٩ لِأَنَّ ابْنَ اللَّهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي كُرِّزَ بِهِ بَيْنَكُمْ بِوَسْطِنَا، أَنَا وَسِلْوَانُسُ وَتِيمُوثَاوُسُ، لَمْ يَكُنْ نَعْمٌ وَلَا، بَلْ قَدْ كَانَ فِيهِ نَعْمٌ. ٢٠ لِأَنَّ مَهْمَا كَانَتْ مَوَاعِيدُ اللَّهِ فَهُوَ فِيهِ «النَّعْمُ» وَفِيهِ «الْأَمِينُ»، لِمَجْدِ اللَّهِ، بِوَسْطِنَا. ٢١ وَلَكِنَّ الَّذِي يُبَيِّنُنَا مَعَكُمْ فِي الْمَسِيحِ، وَقَدْ مَسَحَنَا، هُوَ اللَّهُ ٢٢ الَّذِي خَتَمَنَا أَيْضًا، وَأَعْطَى عَرَبُونَ الرُّوحَ فِي قُلُوبِنَا. ٢٣ وَلَكِنِّي اسْتَشْهَدُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِي، أَنِّي إِشْفَاقًا عَلَيْكُمْ لَمْ آتِ إِلَى كُورِنْثُوسَ. ٢٤ لَيْسَ أَنَّنَا نَسُودُ عَلَى إِيمَانِكُمْ، بَلْ نَحْنُ مُوَارِثُونَ لِسُرُورِكُمْ. لِأَنَّكُمْ بِالْإِيمَانِ تَنْبَتُونَ.

٢

١ وَلَكِنِّي جَزَمْتُ بِهَذَا فِي نَفْسِي أَنْ لَا آتِيَ إِلَيْكُمْ أَيْضًا فِي حَزْنٍ. ٢ لِأَنَّهُ إِنْ كُنْتُ أُحْزِنُكُمْ أَنَا، فَمَنْ هُوَ الَّذِي يَفْرِحُنِي إِلَّا الَّذِي أَحْزَنْتَهُ؟ ٣ وَكَتَبْتُ لَكُمْ هَذَا عَيْنُهُ حَتَّى إِذَا جِئْتُ لَا يَكُونُ لِي حَزْنٌ مِنَ الَّذِينَ كَانَ يَجِبُ أَنْ أَفْرَحَ بِهِمْ، وَانْتَقًا بِجَمِيعِكُمْ أَنْ فَرِحِي هُوَ

فَرِحْ جَمِيعَكُمْ. ٤ لِأَنِّي مِنْ حُزْنٍ كَثِيرٍ وَكَأَبَةٍ قَلْبٍ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ، لَا لِكَيْ تَحْزَنُوا، بَلْ لِكَيْ تَعْرِفُوا الْمَحَبَّةَ الَّتِي عِنْدِي وَلَا سِيمًا مِنْ نَحْوِكُمْ.

مساخة المذنب التائب

٥ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ قَدْ أَحْزَنَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُحْزِنِي، بَلْ أَحْزَنَ جَمِيعَكُمْ بَعْضَ الْحُزْنِ لِكَيْ لَا أَثْقَلَ. ٦ مِثْلُ هَذَا يَكْفِيهِ هَذَا الْقِصَاصُ الَّذِي مِنَ الْأَكْثَرِينَ، ٧ حَتَّى تَكُونُوا - بِالْعَكْسِ - تُسَاحُونَهُ بِالْحَرْبِيِّ وَتَعَزُّونَهُ، لِثَلَا يَبْتَلِعَ مِثْلُ هَذَا مِنَ الْحُزْنِ الْمَفْرِطِ. ٨ لِذَلِكَ أَطْلُبُ أَنْ تُمْكِنُوا لَهُ الْمَحَبَّةَ. ٩ لِأَنِّي لِهَذَا كَتَبْتُ لِكَيْ أَعْرِفَ تَرْكِيَّتَكُمْ: هَلْ أَنْتُمْ طَائِعُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ؟ ١٠ وَالَّذِي تُسَاحُونَهُ بِشَيْءٍ فَأَنَا أَيْضًا. لِأَنِّي أَنَا مَا سَاحْتُ بِهِ - إِنْ كُنْتُ قَدْ سَاحْتُ بِشَيْءٍ - فَمِنْ أَجْلِكُمْ بِحَضْرَةِ الْمَسِيحِ، ١١ لِثَلَا يَطْمَعُ فِينَا الشَّيْطَانُ، لِأَنَّا لَا نَجْهَلُ أَفْكَارَهُ.

النصرة في المسيح

١٢ وَلَكِنْ لَمَّا جِئْتُ إِلَى تَرُوسَاسَ، لِأَجْلِ إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، وَأَنْفَتَحَ لِي بَابٌ فِي الرَّبِّ، ١٣ لَمْ تَكُنْ لِي رَاحَةٌ فِي رُوحِي، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ تَيْطُسَ أَخِي. لَكِنْ وَدَعْتُهُمْ فَخَرَجْتُ إِلَى مَكِدُونِيَّةَ. ١٤ وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوَكِبِ نَصْرَتِهِ فِي الْمَسِيحِ كُلِّ حِينٍ، وَيُظْهِرُ بِنَا رَاحَةً مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ. ١٥ لِأَنَّا رَاحَةٌ الْمَسِيحِ الذِّكْيَةُ لِلَّهِ، فِي الَّذِينَ يَخْلُصُونَ وَفِي الَّذِينَ يَهْلِكُونَ. ١٦ لِهَؤُلَاءِ رَاحَةٌ مَوْتِ لِمَوْتٍ، وَلِأَوْلَئِكَ رَاحَةٌ حَيَاةٍ لِحَيَاةٍ. وَمَنْ هُوَ كُفُوٌّ لِهَذِهِ الْأُمُورِ؟ ١٧ لِأَنَّا لَسْنَا كَالْكَثِيرِينَ غَاشِينَ كَلِمَةَ اللَّهِ، لَكِنْ كَمَا مِنْ إِخْلَاصٍ، بَلْ كَمَا مِنْ اللَّهِ تَتَكَلَّمُ أَمَامَ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ.

٣

خدام العهد الجديد

١ أَفَبِتَدِيٍّ تَمْدَحُ أَنْفُسَنَا؟ أَمْ لَعَلَّنَا نَحْتَاجُ كَقَوْمِ رَسَائِلِ تَوْصِيَةِ إِلَيْكُمْ، أَوْ رَسَائِلِ تَوْصِيَةِ مِنْكُمْ؟ ٢ أَنْتُمْ رَسَائِلُنَا، مَكْتُوبَةٌ فِي قُلُوبِنَا، مَعْرُوفَةٌ وَمَقْرُوءَةٌ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ. ٣ ظَاهِرِينَ أَنْتُمْ رِسَالَةَ الْمَسِيحِ، مَخْدُومَةٌ مِنَّا، مَكْتُوبَةٌ لَا بِجَبْرِ بَلْ بِرُوحِ اللَّهِ الْحَيِّ، لَا فِي أَلْوَاجِ حَجْرِيَّةٍ بَلْ فِي أَلْوَاجِ قَلْبٍ حَمِيَّةٍ.

٤ وَلَكِنْ لَنَا ثَمَّةٌ مِثْلُ هَذِهِ بِالْمَسِيحِ لَدَى اللَّهِ. ٥ لَيْسَ أَنَّنَا كُفَاءَةٌ مِنْ أَنْفُسِنَا أَنْ نَفْتَكِرَ شَيْئًا كَأَنَّهُ مِنْ أَنْفُسِنَا، بَلْ كِفَايَتُنَا مِنَ اللَّهِ، ٦ الَّذِي جَعَلَنَا كُفَاءَةً لِأَنَّنَا نَكُونُ خُدَّامَ عَهْدٍ جَدِيدٍ. لَا الْحَرْفِ بَلِ الرُّوحِ. لِأَنَّ الْحَرْفَ يَقْتُلُ وَلَكِنَّ الرُّوحَ يُحْيِي.

مجد العهد الجديد

٧ ثُمَّ إِنْ كَانَتْ خِدْمَةُ الْمَوْتِ، الْمَنْقُوشَةُ بِأَحْرَفٍ فِي حِجَارَةٍ، قَدْ حَصَلَتْ فِي مَجْدٍ، حَتَّى لَمْ يَقْدِرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى وَجْهِ مُوسَى لِسَبَبِ مَجْدِ وَجْهِ الزَّائِلِ، ٨ فَكَيْفَ لَا تَكُونُ بِالْأَوْلَى خِدْمَةُ الرُّوحِ فِي مَجْدٍ؟ ٩ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ خِدْمَةُ الدَّيْنُونَةِ مَجْدًا، فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا تَزِيدُ خِدْمَةُ الرُّبِّ فِي مَجْدٍ! ١٠ فَإِنَّ الْمَجْدَ أَيْضًا لَمْ يَمَجِّدْ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ لِسَبَبِ الْمَجْدِ الْفَاقِتِيِّ. ١١ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ الزَّائِلُ فِي مَجْدٍ، فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا يَكُونُ الدَّائِمُ فِي مَجْدٍ!

١٢ فَإِذَا لَنَا رَجَاءٌ مِثْلُ هَذَا نَسْتَعْمِلُ مُجَاهَرَةً كَثِيرَةً. ١٣ وَلَيْسَ كَمَا كَانَ مُوسَى يَضَعُ بَرَقًا عَلَى وَجْهِهِ لِكَيْ لَا يَنْظُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى نَهَايَةِ الزَّائِلِ. ١٤ بَلْ أَغْلَطْتَ أَذْهَانَهُمْ، لِأَنَّهُ حَتَّى الْيَوْمِ ذَلِكَ الْبَرَقُ نَفْسُهُ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْعَهْدِ الْعَتِيقِ بَاقٍ غَيْرِ مُنْكَشَفٍ، الَّذِي يَبْطُلُ فِي الْمَسِيحِ. ١٥ لَكِنْ حَتَّى الْيَوْمِ، حِينَ يَقْرَأُ مُوسَى، الْبَرَقُ مَوْضُوعٌ عَلَى قَلْبِهِمْ. ١٦ وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَرْجِعُ إِلَى الرَّبِّ يَرْفَعُ الْبَرَقَ. ١٧ وَأَمَّا

الرَّبُّ فَهُوَ الرُّوحُ، وَحَيْثُ رُوحَ الرَّبِّ هُنَاكَ حَرِيَّةٌ. ١٨ وَنَحْنُ جَمِيعًا نَاطِرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهِهِ مَكْشُوفِينَ، كَمَا فِي مِرَاةٍ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنَهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرُّوحِ.

٤

كنز في أوان خزفية

١ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، إِذْ لَنَا هَذِهِ الْخِدْمَةُ - كَمَا رُحِمْنَا - لَا نَفْشَلُ، ٢ بَلْ قَدْ رَفَضْنَا خَفَايَا الْخِزْيِ، غَيْرَ سَالِكِينَ فِي مَكْرٍ، وَلَا غَاشِينَ كَلِمَةَ اللَّهِ، بَلْ بِإِظْهَارِ الْحَقِّ، مَا دَحِينُ أَنْفُسَنَا لَدَى ضَمِيرِ كُلِّ إِنْسَانٍ قُدَّامَ اللَّهِ. ٣ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ إِنْجِيلُنَا مَكْتُومًا، فَإِنَّمَا هُوَ مَكْتُومٌ فِي الْهَالِكِينَ، ٤ الَّذِينَ فِيهِمْ إِلَهُ هَذَا الدَّهْرِ قَدْ أَعْمَى أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِثَلَا تَضِيءَ لَهُمْ إِنَارَةُ إِنْجِيلِ مَجْدِ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ. ٥ فَإِنَّمَا لَسْنَا نَكْرُزُ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبًّا، وَلَكِنْ بِأَنْفُسِنَا عِبِيدًا لَكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ. ٦ لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي قَالَ: «أَنْ يُشْرِقَ نُورٌ مِنْ ظُلْمَةٍ» هُوَ الَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا، لِإِنَارَةِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللَّهِ فِي وَجْهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٧ وَلَكِنْ لَنَا هَذَا الْكَنْزُ فِي أَوَانٍ خَزْفِيَّةٍ، لِيَكُونَ فَضْلُ الْقُوَّةِ لِلَّهِ لَا مِنَّا. ٨ مَكْتُوبِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لَكِنْ غَيْرَ مُتَضَايِقِينَ. مُتَحِيرِينَ، لَكِنْ غَيْرَ يَأْسِينَ. ٩ مُضْطَهَدِينَ، لَكِنْ غَيْرَ مَتْرُوكِينَ. مَطْرُوحِينَ، لَكِنْ غَيْرَ هَالِكِينَ. ١٠ حَامِلِينَ فِي الْجَسَدِ كُلِّ حِينٍ إِمَاتَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لِكَيْ تَظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي جَسَدِنَا. ١١ لِأَنَّ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ نُسَلِّدُ دَائِمًا لِلْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ، لِكَيْ تَظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي جَسَدِنَا الْمَائِتِ. ١٢ إِذَا الْمَوْتُ يَعْمَلُ فِيْنَا، وَلَكِنْ الْحَيَاةُ فِيكُمْ. ١٣ فَإِذَا لَنَا رُوحَ الْإِيمَانِ عَيْنِهِ، حَسَبَ الْمَكْتُوبِ: «أَمَنْتُ لِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ»، نَحْنُ أَيْضًا نُؤْمِنُ وَلِذَلِكَ نَتَكَلَّمُ أَيْضًا. ١٤ عَالِمِينَ أَنَّ الَّذِي أَقَامَ الرَّبُّ يَسُوعَ سَبْقِيمَنَا نَحْنُ أَيْضًا بِيَسُوعَ، وَبِحَضْرَتِنَا مَعَكُمْ. ١٥ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ هِيَ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَكُونَ النِّعْمَةُ وَهِيَ قَدْ كَثُرَتْ بِالْأَكْثَرِينَ، تَزِيدُ الشُّكْرَ لِمَجْدِ اللَّهِ. ١٦ لِذَلِكَ لَا نَفْشَلُ، بَلْ وَإِنْ كَانَ إِنْسَانُنَا أُنْخَارَجَ مِنِّي، فَالِدَاخِلُ يَجِدُّ يَوْمًا فِيَوْمًا. ١٧ لِأَنَّ خَفَةَ ضَيْقَتِنَا الْوَقْتِيَّةِ تَنْشِئُ لَنَا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ ثَقَلُ مَجْدٍ أَبَدِيًّا. ١٨ وَنَحْنُ غَيْرُ نَاطِرِينَ إِلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَرَى، بَلْ إِلَى الَّتِي لَا تَرَى. لِأَنَّ الَّتِي تَرَى وَقْتِيَّةٌ، وَأَمَا الَّتِي لَا تَرَى فَأَبَدِيَّةٌ.

٥

مسكننا السماوي

١ لِأَنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ نَقِضَ بَيْتُ خَيْمَتِنَا الْأَرْضِيَّةِ، فَلَنَا فِي السَّمَاوَاتِ بِنَاءٌ مِنَ اللَّهِ، بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ، أَبَدِيٌّ. ٢ فَإِنَّمَا فِي هَذِهِ أَيْضًا بَيْتٌ مُشْتَقِينَ إِلَى أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا مَسْكِنَنَا الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ. ٣ وَإِنْ كُنَّا لَا بَسِينِ لَا نُوْجِدُ عَرَاةً. ٤ فَإِنَّمَا نَحْنُ الَّذِينَ فِي الْخَيْمَةِ بَيْتٌ مُثْقَلِينَ، إِذْ لَسْنَا نَزِيدُ أَنْ نُلْجَعَهَا بَلْ أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا، لِكَيْ يَتَلَعَ الْمَائِتُ مِنَ الْحَيَاةِ. ٥ وَلَكِنَّ الَّذِي صَنَعْنَا لِهَذَا عَيْنَهُ هُوَ اللَّهُ، الَّذِي أَعْطَانَا أَيْضًا عَرْبُونَ الرُّوحِ. ٦ فَإِذَا نَحْنُ وَاثِقُونَ كُلِّ حِينٍ وَعَالِمُونَ أَنَّنَا وَنَحْنُ مُسْتَوْتُونَ فِي الْجَسَدِ، فَنَحْنُ مُتَغَرَّبُونَ عَنِ الرَّبِّ. ٧ لِأَنَّنَا بِالإِيمَانِ نَسْلُكُ لَا بِالْعِيَانِ. ٨ فَتَنَقُّ وَنَسْرُ بِالْأَوْلَى أَنْ نَتَغَرَّبَ عَنِ الْجَسَدِ وَنَسْتَوْتِنَ عِنْدَ الرَّبِّ. ٩ لِذَلِكَ نَحْتَرِصُ أَيْضًا - مُسْتَوْتِينَ كَمَا أَوْ مُتَغَرَّبِينَ - أَنْ نَكُونَ مَرْضِيينَ عِنْدَهُ. ١٠ لِأَنَّهُ لَا بَدَأَ بِنَا جَمِيعًا نَظَرًا أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، لِئِنَّا كُلُّ وَاحِدٍ مَا كَانَ بِالْجَسَدِ بِحَسَبِ مَا صَنَعَ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا.

خدمة المصالحة

١١ فَإِذَا نَحْنُ عَالِمُونَ مَخَافَةَ الرَّبِّ نَنْفَعُ النَّاسَ. وَأَمَّا اللَّهُ فَقَدْ صَرَّنَا ظَاهِرِينَ لَهُ، وَارْجُوْنَا قَدْ صَرَّنَا ظَاهِرِينَ فِي ضَمَائِرِكُمْ أَيْضًا. ١٢ لِأَنَّنَا لَسْنَا نَمْدَحُ أَنْفُسَنَا أَيْضًا لَدَيْكُمْ، بَلْ نَعْطِيكُمْ فُرْصَةً لِلإِنْفِخَارِ مِنْ جِهَتِنَا، لِيَكُونَ لَكُمْ جَوَابٌ عَلَى الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِالْوَجْهِ لَا

بِالْقَلْبِ. ١٣ لِأَنَّ إِنْ صِرْنَا مُحْتَلِينَ فَلِلَّهِ، أَوْ كَمَا عَاقِلِينَ فَلِكُمْ. ١٤ لِأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تَحْضُرْنَا. إِذْ نَحْنُ نَحْسَبُ هَذَا: أَنَّهُ إِنْ كَانَ وَاحِدٌ قَدْ مَاتَ لِأَجْلِ الْجَمِيعِ، فَالْجَمِيعُ إِذَا مَاتُوا. ١٥ وَهُوَ مَاتَ لِأَجْلِ الْجَمِيعِ كَيْ يَعْيشَ الْأَحْيَاءُ فِيمَا بَعْدَ لَا لِأَنْفُسِهِمْ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ لِأَجْلِهِمْ وَقَامَ. ١٦ إِذَا نَحْنُ مِنَ الْآنَ لَا نَعْرِفُ أَحَدًا حَسَبَ الْجَسَدِ. وَإِنْ كُنَّا قَدْ عَرَفْنَا الْمَسِيحَ حَسَبَ الْجَسَدِ، لَكِنْ الْآنَ لَا نَعْرِفُهُ بَعْدَ. ١٧ إِذَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا. ١٨ وَلَكِنَّ الْكُلَّ مِنَ اللَّهِ، الَّذِي صَالِحْنَا لِنَفْسِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا خِدْمَةَ الْمُصَالِحَةِ، ١٩ أَيَّ إِنْ اللَّهُ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا الْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَوَضَعًا فِينَا كَلِمَةَ الْمُصَالِحَةِ. ٢٠ إِذَا نَسَعَى كَسَفَرَاءَ عَنِ الْمَسِيحِ، كَأَنَّ اللَّهَ يَعْطِي بِنَا. نَطْلُبُ عَنِ الْمَسِيحِ: تَصَالِحُوا مَعَ اللَّهِ. ٢١ لِأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، خَطِيئَةً لِأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللَّهِ فِيهِ.

٦

١ فَإِذْ نَحْنُ عَامِلُونَ مَعَهُ نَطْلُبُ أَنْ لَا تَقْبَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ بِاطِّلا. ٢ لِأَنَّهُ يَقُولُ: «فِي وَقْتٍ مَقْبُولٍ سَمِعْتُكَ، وَفِي يَوْمٍ خَلَّاصٍ أَعْنَتُكَ.» هُوَذَا الْآنَ وَقْتٌ مَقْبُولٌ. هُوَذَا الْآنَ يَوْمٌ خَلَّاصٍ.

ضيقات بولس

٣ وَلَسْنَا نَجْعَلُ عَثْرَةً فِي شَيْءٍ لِنَلَّا تَلَامَ الْخِدْمَةَ. ٤ بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ نُنْظِرُ أَنْفُسَنَا نَكْدَامَ اللَّهِ، فِي صَبْرٍ كَثِيرٍ: فِي شِدَائِدٍ، فِي ضُرُورَاتٍ، فِي ضَيْقَاتٍ، ٥ فِي ضَرْبَاتٍ، فِي سُبُحُونَ، فِي أَضْطِرَابَاتٍ، فِي أَعَابٍ، فِي أَسْهَارٍ، فِي أَصْوَامٍ، ٦ فِي طَهَارَةٍ، فِي عِلْمٍ، فِي أَنَاةٍ، فِي لُطْفٍ، فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ، فِي مَحَبَّةٍ بِلا رِيَاءٍ، ٧ فِي كَلَامِ الْحَقِّ، فِي قُوَّةِ اللَّهِ بِسِلَاحِ الْبِرِّ لِلْيَمِينِ وَالْيَسَارِ. ٨ بِمَجْدٍ وَهَوَانٍ، بِصِيَتٍ رَدِيَّةٍ وَصِيَتٍ حَسَنٍ. كَهْضِينَ وَنَحْنُ صَادِقُونَ، ٩ كَمَجْهُولِينَ وَنَحْنُ مَعْرُوفُونَ، كَكَاثِبِينَ وَهَذَا نَحْنُ نَحْيَا، كَمُؤَدِّبِينَ وَنَحْنُ غَيْرُ مَقْتُولِينَ، ١٠ كَحَزَانِي وَنَحْنُ دَائِمًا فَرِحُونَ، كَمُفْقَرَاءَ وَنَحْنُ نَغْنِي كَثِيرِينَ، كَأَنَّ لَا شَيْءَ لَنَا وَنَحْنُ نَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ. ١١ فَمُنَا مَفْتُوحٌ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْكُورِنْثِيُّونَ. قَلْبُنَا مَتَّسِعٌ. ١٢ لَسْتُمْ مُتَضَيِّقِينَ فِينَا بَلْ مُتَضَيِّقِينَ فِي أَحْسَائِكُمْ. ١٣ جَزَاءً لِذَلِكَ أَقُولُ كَمَا لِأَوْلَادِي: كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مَتَّسِعِينَ!

لا تكونوا تحت نير مع غير المؤمنين

١٤ لا تكونوا تحت نير مع غير المؤمنين، لِأَنَّهُ آيَةُ خُلْطَةِ اللَّبِّ وَالْإِيمِ؟ آيَةُ شَرِكَةِ النَّوْرِ مَعَ الظُّلْمَةِ؟ ١٥ وَأَيُّ اتِّفَاقٍ لِلْمَسِيحِ مَعَ بَيْعَالٍ؟ وَأَيُّ نَصِيبٍ لِلْمُؤْمِنِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ؟ ١٦ آيَةُ مَوَافَقَةِ هَيْكَلِ اللَّهِ مَعَ الْأَوْثَانِ؟ فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ الْحَيِّ، كَمَا قَالَ اللَّهُ: «إِنِّي سَأَسْكُنُ فِيهِمْ وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ١٧ لِذَلِكَ أَخْرَجُوا مِنْ وَسْطِهِمْ وَاعْتَرَلُوا، يَقُولُ الرَّبُّ. وَلَا تَمَسُّوا نَجَسًا فَأَقْبَلِكُمْ، ١٨ وَأَكُونُ لَكُمْ أَبًا، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي بَنِينَ وَبَنَاتٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.»

٧

١ فَإِذْ لَنَا هَذِهِ الْمَوَاعِيدُ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ لِنُنْظِرَ ذَوَاتَنَا مِنْ كُلِّ دَنَسِ الْجَسَدِ وَالرُّوحِ، مُكَلِّبِينَ الْقَدَاسَةَ فِي خَوْفِ اللَّهِ.

فرح بولس

٢ أَقْبَلُونَا. لَمْ نَنْظُرْ أَحَدًا. لَمْ نُنْفَسِدْ أَحَدًا. لَمْ نَطْمَعْ فِي أَحَدٍ. ٣ لَا أَقُولُ هَذَا لِأَجْلِ دِينُونَةٍ، لِأَنِّي قَدْ قُلْتُ سَابِقًا إِنَّكُمْ فِي قُلُوبِنَا، لِنُتَّوِّعَ مَعَكُمْ وَنَعِيشَ مَعَكُمْ. ٤ لِي ثِقَةٌ كَثِيرَةٌ بِكُمْ. لِي أَفْخَارٌ كَثِيرٌ مِنْ جِهَتِكُمْ. قَدْ أَمْتَلَأْتُ تَعَزِيَةً وَأَزْدَدْتُ فَرَحًا جَدًّا فِي جَمِيعِ ضَيْقَاتِنَا. ٥ لِأَنَّ لَنَا مَا أَتَيْنَا إِلَى مَكِدُونِيَّةٍ لَمْ يَكُنْ لِحَسَدِنَا شَيْءٌ مِنَ الرَّاحَةِ بَلْ كُنَّا مُكْتَبِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ: مِنْ خَارِجِ حُصُومَاتٍ، مِنْ

دَاخِلٍ مَخَافٍ. ٦ لَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي يُعْزِي الْمُتَضَعِينَ عَرَّانًا بِمَجِيءِ تَيْطُسَ. ٧ وَلَيْسَ بِمَجِيئِهِ فَقَطْ بَلْ أَيْضًا بِالْتَعَزِيَةِ الَّتِي تَعَزَى بِهَا بِسَبَبِكُمْ، وَهُوَ يُخْبِرُنَا بِشَوْقِكُمْ وَنُوحِكُمْ وَغَيْرَتِكُمْ لِأَجْلِي، حَتَّى إِنِّي فَرِحْتُ أَكْثَرَ. ٨ لِأَنِّي وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَحْزَنْتُكُمْ بِالرِّسَالَةِ لَسْتُ أَنْدَمُ، مَعَ أَنِّي نَدِمْتُ، فَإِنِّي أَرَى أَنَّ تِلْكَ الرِّسَالَةَ أَحْزَنْتُكُمْ وَلَوْ إِلَى سَاعَةٍ. ٩ الْآنَ أَنَا أَفْرَحُ، لِأَنَّكُمْ حَزَنْتُمْ، بَلْ لِأَنَّكُمْ حَزَنْتُمْ لِلتَّوْبَةِ. لِأَنَّكُمْ حَزَنْتُمْ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ لِكَيْ لَا تَحْزَنُوا مِنَّا فِي شَيْءٍ. ١٠ لِأَنَّ الْحُزْنَ الَّذِي بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ يُنْشِئُ تَوْبَةً نَخْلَاصَ بِلَا نَدَامَةٍ، وَأَمَّا حُزْنُ الْعَالَمِ فَيُنْشِئُ مَوْتًا. ١١ فَإِنَّهُ هُوَذَا حُزْنُكُمْ هَذَا عَيْنُهُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، كَمَا أَنشَأْنَا فِيكُمْ: مِنْ الْأَجْتِهَادِ، بَلْ مِنْ الْأَحْتِجَاجِ، بَلْ مِنَ الْغَيْظِ، بَلْ مِنَ الْخَوْفِ، بَلْ مِنَ الشُّوقِ، بَلْ مِنَ الْغَيْبَةِ، بَلْ مِنَ الْإِنْتِقَامِ. فِي كُلِّ شَيْءٍ أَظْهَرْتُمْ أَنْفُسَكُمْ أَنْتُمْ أَبْرِيَاءُ فِي هَذَا الْأَمْرِ. ١٢ إِذَا وَإِنْ كُنْتُ قَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ، فَلَيْسَ لِأَجْلِ الْمَذْنِبِ وَلَا لِأَجْلِ الْمَذْنِبِ إِلَيْهِ، بَلْ لِكَيْ يَظْهَرَ لَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ أَجْتِهَادُنَا لِأَجْلِكُمْ. ١٣ مِنْ أَجْلِ هَذَا قَدْ تَعَزَّيْنَا بِعِزَّتِكُمْ. وَلَكِنْ فَرِحْنَا أَكْثَرَ جِدًّا بِسَبَبِ فَرَجِ تَيْطُسَ، لِأَنَّ رُوحَهُ قَدْ اسْتَرَاخَتْ بِكُمْ جَمِيعًا. ١٤ فَإِنِّي إِنْ كُنْتُ أَفْتَحَرْتُ شَيْئًا لَدَيْهِ مِنْ جِهَتِكُمْ لَمْ أَجْعَلْ، بَلْ كَمَا كَلَّمْنَاكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ بِالصِّدْقِ، كَذَلِكَ أَفْتَخَرْنَا أَيْضًا لَدَى تَيْطُسَ صَارَ صَادِقًا. ١٥ وَأَحْشَاؤُهُ هِيَ نُوحُكُمْ بِالزِّيَادَةِ، مُتَذَكِّرًا طَاعَةَ جَمِيعِكُمْ، كَيْفَ قَبِلْتُمُوهُ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ. ١٦ أَنَا أَفْرَحُ إِذَا أَنِّي اتَّقَى بِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

٨

السخاء في العطاء

١ ثُمَّ نَعْرِفُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ نِعْمَةَ اللَّهِ الْمِعْطَاةَ فِي كَلَّاسِ مَكِدُونِيَّةَ، ٢ أَنَّهُ فِي اخْتِبَارِ ضَيْقَةٍ شَدِيدَةٍ فَاضَ وَفُورَ فَرَحِهِمْ وَفَقْرِهِمْ الْعَمِيقِ لِعَنَى سَخَائِهِمْ، ٣ لِأَنَّهُمْ أَعْطَوْا حَسَبَ الطَّاقَةِ، أَنَا أَشْهَدُ، وَفَوْقَ الطَّاقَةِ، مِنْ تَلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ، ٤ مَلْتَمِسِينَ مِنَّا، بِطَلْبَةٍ كَثِيرَةٍ، أَنْ نَقْبَلَ النِّعْمَةَ وَشُرْكََةَ الْخِدْمَةِ الَّتِي لِلْقَدِيسِينَ. ٥ وَلَيْسَ كَمَا رَجَوْنَا، بَلْ أَعْطَوْا أَنْفُسَهُمْ أَوْلًا لِلرَّبِّ، وَلِنَا، بِمَشِيئَةِ اللَّهِ. ٦ حَتَّى إِنَّا طَلَبْنَا مِنْ تَيْطُسَ أَنَّهُ كَمَا سَبَقَ فَابْتَدَأَ، كَذَلِكَ يَتِمُّ لَكُمْ هَذِهِ النِّعْمَةُ أَيْضًا. ٧ لَكِنْ كَمَا تَزِدَادُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ: فِي الْإِيمَانِ وَالْكَلَامِ وَالْعِلْمِ وَكُلِّ أَجْتِهَادٍ وَمَحَبَّةٍ لِنَا، لَيْتَكُمْ تَزِدَادُونَ فِي هَذِهِ النِّعْمَةِ أَيْضًا. ٨ لَسْتُ أَقُولُ عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ، بَلْ بِأَجْتِهَادِ آخَرِينَ، مُخْتَبِرًا إِخْلَاصَ مَحَبَّتِكُمْ أَيْضًا. ٩ فَإِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ نِعْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنَّهُ مِنْ أَجْلِكُمْ أَفْتَقَرَ وَهُوَ غَنِيٌّ، لِكَيْ تَسْتَعْنُوا أَنْتُمْ بِفَقْرِهِ. ١٠ أُعْطِيَ رَأْيًا فِي هَذَا أَيْضًا، لِأَنَّ هَذَا يَنْفَعُكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ سَبَقْتُمْ فَابْتَدَأْتُمْ مِنْذُ الْعَامِ الْمَاضِي، لَيْسَ أَنْ تَفْعَلُوا فَقَطْ بَلْ أَنْ تَرِيدُوا أَيْضًا. ١١ وَلَكِنْ الْآنَ تَمِّمُوا الْعَمَلَ أَيْضًا، حَتَّى إِنَّهُ كَمَا أَنَّ النَّشَاطَ لِلْإِرَادَةِ، كَذَلِكَ يَكُونُ التَّمِيمُ أَيْضًا حَسَبَ مَا لَكُمْ. ١٢ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ النَّشَاطُ مَوْجُودًا فَهُوَ مَقْبُولٌ عَلَى حَسَبِ مَا لِلْإِنْسَانِ، لَا عَلَى حَسَبِ مَا لَيْسَ لَهُ. ١٣ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِكَيْ يَكُونَ لِلْآخَرِينَ رَاحَةً وَلَكِنْ ضَيْقًا، ١٤ بَلْ بِحَسَبِ الْمَسَاوَةِ. لِكَيْ تَكُونَ فِي هَذَا الْوَقْتِ فَضَالَتِكُمْ لِإِعْوَاذِهِمْ، كَيْ تَصِيرَ فَضَالَتُهُمْ لِإِعْوَاذِكُمْ، حَتَّى تَحْصَلَ الْمَسَاوَةُ. ١٥ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «الَّذِي جَمَعَ كَثِيرًا لَمْ يَفْضِلْ، وَالَّذِي جَمَعَ قَلِيلًا لَمْ يَنْقُصْ.»

خدمة تيطس في كورنثوس

١٦ وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ هَذَا الْأَجْتِهَادَ عَيْنَهُ لِأَجْلِكُمْ فِي قَلْبِ تَيْطُسَ، ١٧ لِأَنَّهُ قَبِلَ الطَّلِبَةَ. وَإِذَا كَانَ أَكْثَرَ أَجْتِهَادًا، مَضَى إِلَيْكُمْ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ. ١٨ وَأَرْسَلْنَا مَعَهُ الْأَخَ الَّذِي مَدَحَهُ فِي الْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْكَلَّاسِ. ١٩ وَلَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ، بَلْ هُوَ مُنْتَخَبٌ أَيْضًا مِنَ الْكَلَّاسِ رَفِيقًا لَنَا فِي السَّفَرِ، مَعَ هَذِهِ النِّعْمَةِ الْمَخْدُومَةِ مِنَّا لِجِدِّ ذَاتِ الرَّبِّ الْوَاحِدِ، وَلِنَشَاطِكُمْ. ٢٠ مُتَجَنِّبِينَ هَذَا أَنْ يُلُومَنَا أَحَدٌ فِي جَسَامَةِ هَذِهِ الْمَخْدُومَةِ مِنَّا. ٢١ مُعْتَنِينَ بِأُمُورٍ حَسَنَةٍ، لَيْسَ قُدَامَ الرَّبِّ فَقَطْ، بَلْ قُدَامَ النَّاسِ أَيْضًا. ٢٢ وَأَرْسَلْنَا مَعَهُمَا أَخَانَا،

الَّذِي أَحْتَرْنَا مَرَارًا فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ أَنَّهُ مُجْتَهِدٌ، وَلَكِنَّهُ الْآنَ أَشَدُّ اجْتِهَادًا كَثِيرًا بِالثِّقَةِ الْكَثِيرَةِ بِكُمْ. ٢٣ أَمَا مِنْ جِهَةٍ تَبْطَسُ فِيهِ شَرِيكٌ لِي وَعَامِلٌ مَعِيَ لِأَجْلِكُمْ. وَأَمَا أَخَوَانَا فَهُمَا رَسُولَا الْكَلَّاسِ، وَمَجْدُ الْمَسِيحِ. ٢٤ فَبَيْنَا لَهُمْ، وَقَدَامَ الْكَلَّاسِ، بَيْتَةٌ مُجْتَبِئَةٌ، وَافْتِخَارِنَا مِنْ جِهَتِكُمْ.

٩

العطاء بسخاء

١ فَإِنَّهُ مِنْ جِهَةِ الْخِدْمَةِ لِلْقَدِيسِينَ، هُوَ فَضُولٌ مِنِّي أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ. ٢ لِأَنِّي أَعْلَمُ نَشَاطُكُمْ الَّذِي أَفْتَخِرُ بِهِ مِنْ جِهَتِكُمْ لَدَى الْمَكِدُونِيِّينَ، أَنَّ أَخَائِيَّةَ مُسْتَعِدَّةَ مُنْذُ الْعَامِ الْمَاضِي. وَغَيْرَتُكُمْ قَدْ حَرَضَتِ الْأَكْثَرِينَ. ٣ وَلَكِنْ أَرْسَلْتُ الْإِخْوَةَ لَثَلَا يَتَعَطَّلَ افْتِخَارُنَا مِنْ جِهَتِكُمْ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ، كَيْ تَكُونُوا مُسْتَعِدِينَ كَمَا قُلْتُ. ٤ حَتَّى إِذَا جَاءَ مَعِيَ مَكِدُونِيُّونَ وَوَجِدُوكُمْ غَيْرَ مُسْتَعِدِينَ لَا تُجْعَلُ نَحْنُ - حَتَّى لَا أَقُولَ أَنْتُمْ - فِي جَسَارَةِ الْافْتِخَارِ هَذِهِ. ٥ فَرَأَيْتَ لِأَزْمًا أَنْ أَطْلُبَ إِلَى الْإِخْوَةِ أَنْ يَسْبِقُوا إِلَيْكُمْ، وَيَهَيِّئُوا قَبْلًا بَرَكَتَكُمْ الَّتِي سَبَقَ التَّخْيِيرُ بِهَا، لِتَكُونَ هِيَ مُعَدَّةً هَكَذَا كَأَنَّهَا بَرَكَتٌ، لَا كَأَنَّهَا بَخْلٌ. ٦ هَذَا وَإِنْ مِنْ يَزْرَعُ بِالشَّحِّ فَيَالشَّحِّ أَيْضًا يَحْصُدُ، وَمَنْ يَزْرَعُ بِالْبَرَكَاتِ فَيَالْبَرَكَاتِ أَيْضًا يَحْصُدُ. ٧ كُلُّ وَاحِدٍ كَمَا يَبْوِي بِقَلْبِهِ، لَيْسَ عَنْ حُزْنٍ أَوْ اضْطِرَارٍ. لِأَنَّ الْمَعْطِي الْمَسْرُورَ يُحِبُّهُ اللَّهُ. ٨ وَاللَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَزِيدَكُمْ كُلَّ نِعْمَةٍ، لِكَيْ تَكُونُوا وَلَكُمْ كُلُّ اكْتِفَاءٍ كُلِّ حِينٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ، تَزْدَادُونَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ٩ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «فَرَقَ. أَعْطَى الْمَسَاكِينَ. بِهِ يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ.» ١٠ وَالَّذِي يَقْدِمُ بِذَارًا لِلزَّرْعِ وَخَبْرًا لِلْأَكْلِ، سَيُقَدِّمُ وَيَكْتَبِرُ بِذَارِكُمْ وَيُنْبِي غَلَاتِ بَرَكَتِكُمْ. ١١ مُسْتَعِينٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِكُلِّ سَخَاءٍ يَنْشِئُ بِنَا شُكْرًا لِلَّهِ. ١٢ لِأَنَّ أَفْعَالَ هَذِهِ الْخِدْمَةِ لَيْسَ يَسُدُّ إِعْوَاذَ الْقَدِيسِينَ فَقَطْ، بَلْ يَزِيدُ بِشُكْرٍ كَثِيرٍ لِلَّهِ، ١٣ إِذْ هُمْ بِاخْتِبَارِ هَذِهِ الْخِدْمَةِ، يَمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى طَاعَةِ اعْتِرَافِكُمْ لِانْجِيلِ الْمَسِيحِ، وَسَخَاءِ التَّوَزُّعِ لَهُمْ وَلِلْجَمِيعِ. ١٤ وَبِدَعَائِهِمْ لِأَجْلِكُمْ، مُشْتَاقِينَ إِلَيْكُمْ مِنْ أَجْلِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْفَائِقَةِ لَدَيْكُمْ. ١٥ فَشُكْرًا لِلَّهِ عَلَى عَطِيَّتِهِ الَّتِي لَا يَعْبرُ عَنْهَا.

١٠

دفاع بولس عن خدمته

١ ثُمَّ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ بِوَدَاعَةِ الْمَسِيحِ وَحُبِّهِ، أَنَا نَفْسِي بُولُسُ الَّذِي فِي الْحَضْرَةِ ذَلِيلٌ بَيْنَكُمْ، وَأَمَا فِي الْغَيْبَةِ فَتَجَاسِرُ عَلَيْكُمْ. ٢ وَلَكِنْ أَطْلُبُ أَنْ لَا أَتَجَاسَرَ وَأَنَا حَاضِرٌ بِالثِّقَةِ الَّتِي بِهَا أَرَى أَنِّي سَاجِتَرِيٌّ عَلَى قَوْمٍ يَحْسِبُونَنَا كَأَنَّنا نَسْلُكُ حَسَبَ الْجَسَدِ. ٣ لِأَنَّا وَإِنْ كُنَّا نَسْلُكُ فِي الْجَسَدِ، لَسْنَا حَسَبَ الْجَسَدِ نُحَارِبُ. ٤ إِذْ أَسْلِحَةُ مُحَارَبَتِنَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَدْمِ حُصُونٍ. ٥ هَادِمِينَ ظُنُونًا وَكُلِّ عُلُوٍّ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمُسْتَأْسِرِينَ كُلِّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ، ٦ وَمُسْتَعِدِينَ لِأَنَّ نَتَقِمَ عَلَى كُلِّ عَصِيَانٍ، مَتَى كَلِمَتُ طَاعَتِكُمْ.

٧ أَتَنْظُرُونَ إِلَى مَا هُوَ حَسَبَ الْحَضْرَةِ؟ إِنْ وَثِقَ أَحَدٌ بِنَفْسِهِ أَنَّهُ لِلْمَسِيحِ، فَلْيَحْسَبْ هَذَا أَيْضًا مِنْ نَفْسِهِ: أَنَّهُ كَمَا هُوَ لِلْمَسِيحِ، كَذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمَسِيحِ! ٨ فَإِنِّي وَإِنْ افْتَخَرْتُ شَيْئًا أَكْثَرَ سُلْطَانًا الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ الرَّبُّ، لِبُنْيَانِكُمْ لَا لِهَدْمِكُمْ، لَا أُجْعَلُ. ٩ لِثَلَا أَظْهَرَ كَأَنِّي أَخِيفُكُمْ بِالرِّسَائِلِ. ١٠ لِأَنَّهُ يَقُولُ: «الرِّسَائِلُ ثَقِيلَةٌ وَقَوِيَّةٌ، وَأَمَا حُضُورُ الْجَسَدِ فَضَعِيفٌ، وَالْكَلَامُ حَقِيرٌ.» ١١ مِثْلُ هَذَا فَلْيَحْسَبْ هَذَا: أَنَّا كَمَا نَحْنُ فِي الْكَلَامِ بِالرِّسَائِلِ وَنَحْنُ غَائِبُونَ، هَكَذَا نَكُونُ أَيْضًا بِالْفِعْلِ وَنَحْنُ حَاضِرُونَ. ١٢ لِأَنَّا لَا نُجْتَرِيٌّ أَنْ نَعُدَّ أَنْفُسَنَا بَيْنَ قَوْمٍ مِنَ الَّذِينَ يَمْدُحُونَ أَنْفُسَهُمْ، وَلَا أَنْ نُقَابِلَ أَنْفُسَنَا بِهِمْ. بَلْ هُمْ إِذْ يَقْبِسُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَيُقَابِلُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، لَا يَفْهَمُونَ. ١٣ وَلَكِنْ نَحْنُ لَا نَفْتَخِرُ إِلَى مَا لَا يَقَاسُ، بَلْ حَسَبَ قِيَاسِ الْقَانُونِ الَّذِي قَسَمَهُ لَنَا اللَّهُ، قِيَاسًا لِلْبُلُوغِ إِلَيْكُمْ أَيْضًا. ١٤ لِأَنَّا

لَا تُمَدِّدْ أَنْفُسَنَا كَمَا نَا لَسْنَا نَبْلُغُ إِلَيْكُمْ. إِذْ قَدْ وَصَلْنَا إِلَيْكُمْ أَيْضًا فِي إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ. ١٥ غَيْرَ مُفْتَحِرِينَ إِلَى مَا لَا يُقَاسُ فِي أَعْتَابِ آخَرِينَ، بَلْ رَاجِحِينَ - إِذَا نَمَا إِيمَانُكُمْ - أَنْ تَتَعَظَّمَ بَيْنَكُمْ حَسَبَ قَانُونِنَا بَزِيَادَةٍ، ١٦ لِنُبَشِّرَ إِلَى مَا وَرَاءَكُمْ. لَا لِنَفْتَحِرَ بِالْأُمُورِ الْمَعْدَةِ فِي قَانُونِ غَيْرِنَا. ١٧ وَأَمَّا: «مَنْ افْتَحَرَ فَلْيَفْتَحِرْ بِالرَّبِّ.» □□ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَدَحٍ نَفْسَهُ هُوَ الْمَزْكِيُّ، بَلْ مَنْ يَمْدَحُهُ الرَّبُّ.

١١

بولس والرسل الكذبة

١ لَيْتَكُمْ تَحْتَمِلُونَ غِبَاوَتِي قَلِيلًا! بَلْ أَنْتُمْ مُحْتَمِلِي. ٢ فَإِنِّي أَعَارُ عَلَيْكُمْ غَيْرَةَ اللَّهِ، لِأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ، لِأَقْدِمَ عَذْرَاءَ عَفِيفَةً لِلْمَسِيحِ. ٣ وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنَّهُ كَمَا خَدَعْتَ الْحَيَّةَ حَوَاءً بِمَكْرُهَا، هَكَذَا تُفْسِدُ أَذْهَانَكُمْ عَنِ الْبَسَاطَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ. ٤ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ الْآتِي يَكْرُزُ بِيَسُوعَ آخَرَ لَمْ تَكْرُزْ بِهِ، أَوْ كُنْتُمْ تَأْخُذُونَ رُوحًا آخَرَ لَمْ تَأْخُذُوهُ، أَوْ إِنْجِيلًا آخَرَ لَمْ تَقْبَلُوهُ، حَسَنًا كُنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ! ٥ لِأَنِّي أَحْسَبُ أَنِّي لَمْ أَنْقُصْ شَيْئًا عَن فَاتِحِي الرُّسُلِ. ٦ وَإِنْ كُنْتُ عَامِيًّا فِي الْكَلَامِ، فَلَسْتُ فِي الْعِلْمِ، بَلْ نَحْنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ظَاهِرُونَ لَكُمْ بَيْنَ الْجَمِيعِ. ٧ أَمْ أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً إِذْ أَذَلْتُ نَفْسِي كَيْ تَرْتَفِعُوا أَنْتُمْ، لِأَنِّي بَشَّرْتُكُمْ مَجَانًا بِإِنْجِيلِ اللَّهِ؟ ٨ سَلَبْتُ كَلَّاسَ أُخْرَى أَخَذًا أُجْرَةً لِأَجْلِ خِدْمَتِكُمْ، وَإِذْ كُنْتُ حَاضِرًا عِنْدَكُمْ وَاحْتَجْتُ، لَمْ أَثْقُلْ عَلَى أَحَدٍ. ٩ لِأَنَّ حَاجَتِي سَدَّهُ الْإِخْوَةَ الَّذِينَ آتَوْا مِنْ مَكْدُونِيَّةَ. وَفِي كُلِّ شَيْءٍ حَفِظْتُ نَفْسِي غَيْرَ ثَقِيلٍ عَلَيْكُمْ، وَسَاحَفُظُهَا. ١٠ حَقُّ الْمَسِيحِ فِي. إِنْ هَذَا الْإِفْتِخَارُ لَا يُسَدُّ عَيْنِي فِي أَقَالِمِ أَخَائِيَّةَ. ١١ لِمَاذَا؟ الْإِنِّي لَا أَحْكُمُ؟ اللَّهُ يَعْلَمُ. ١٢ وَلَكِنْ مَا أَفْعَلُهُ سَافَعَلُهُ لِأَقْطَعُ فُرْصَةَ الَّذِينَ يَرِيدُونَ فُرْصَةً كَيْ يَوْجِدُوا كَمَا نَحْنُ أَيْضًا فِي مَا يَفْتَحِرُونَ بِهِ. ١٣ لِأَنَّ مِثْلَ هَؤُلَاءِ هُمْ رُسُلٌ كَذِبَةٌ، فَعَلَةٌ مَا كَرُونَ، مُغَيِّرُونَ شَكْلَهُمْ إِلَى شِبْهِ رُسُلِ الْمَسِيحِ. ١٤ وَلَا عَجَبَ. لِأَنَّ الشَّيْطَانَ نَفْسَهُ يَغَيِّرُ شَكْلَهُ إِلَى شِبْهِ مَلَائِكِ نُورٍ! ١٥ فَلَيْسَ عَظِيمًا إِنْ كَانَ خِدَامُهُ أَيْضًا يَغَيِّرُونَ شَكْلَهُمْ تَخْدَامِ لِلرَّبِّ. الَّذِينَ نَهَابْتَهُمْ تَكُونُ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ.

بولس يفتخر بضيقاته

١٦ أَقُولُ أَيْضًا: لَا يَظُنُّ أَحَدٌ أَنِّي غَيٌّ. وَإِلَّا فَاقْبَلُونِي وَلَوْ كَعَيٍّ، لِأَفْتَحِرَ أَنَا أَيْضًا قَلِيلًا. ١٧ الَّذِي أَتَكَلَّمُ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ بِحَسَبِ الرَّبِّ، بَلْ كَأَنَّهُ فِي غِبَاوَةٍ، فِي جَسَارَةِ الْإِفْتِخَارِ هَذِهِ. ١٨ بِمَا أَنَّ كَثِيرِينَ يَفْتَحِرُونَ حَسَبَ الْجَسَدِ، أَفْتَحِرُ أَنَا أَيْضًا. ١٩ فَإِنِّكُمْ بِسُرُورٍ تَحْتَمِلُونَ الْأَغْيَاءَ، إِذْ أَنْتُمْ عُقَلَاءُ! ٢٠ لِأَنَّكُمْ تَحْتَمِلُونَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْتَعْبِدُكُمْ! إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْكُلُكُمْ! إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْخُذُكُمْ! إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَرْتَفِعُ! إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَضْرِبُكُمْ عَلَى وَجْهِكُمْ! ٢١ عَلَى سَبِيلِ الْهُوَانِ أَقُولُ: كَيْفَ أَنَا كَمَا ضَعُفَاءُ! وَلَكِنَّ الَّذِي يَجْتَرِي فِيهِ أَحَدٌ، أَقُولُ فِي غِبَاوَةٍ: أَنَا أَيْضًا أَجْتَرِي فِيهِ. ٢٢ أَهْمُ عِبْرَانِيُونَ؟ فَأَنَا أَيْضًا. أَهْمُ إِسْرَائِيلِيُّونَ؟ فَأَنَا أَيْضًا. أَهْمُ نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ؟ فَأَنَا أَيْضًا. ٢٣ أَهْمُ خِدَامُ الْمَسِيحِ؟ أَقُولُ كَمُخْتَلِ الْعَقْلِ، فَأَنَا أَفْضَلُ: فِي الْإِتْعَابِ أَكْثَرُ، فِي الضَّرَبَاتِ أَوْفَرُ، فِي السُّجُونِ أَكْثَرُ، فِي اللَّيْلَاتِ مَرَارًا كَثِيرَةً. ٢٤ مِنْ الْيَهُودِ خَمْسَ مَرَّاتٍ قَبْلُ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً إِلَّا وَاحِدَةً. ٢٥ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ضُرِبْتُ بِالْعَصِيِّ، مَرَّةً رُجِمْتُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ انْكَسَرَتْ بِي السَّفِينَةُ، لَيْلًا وَنَهَارًا قَضَيْتُ فِي الْعَمَى. ٢٦ بِأَسْفَارٍ مَرَارًا كَثِيرَةً، بِأَخْطَارِ سِيُولٍ، بِأَخْطَارِ لُصُوصٍ، بِأَخْطَارِ مِنْ جِنْسِي، بِأَخْطَارِ مِنَ الْأُمَمِ، بِأَخْطَارِ فِي الْمَدِينَةِ، بِأَخْطَارِ فِي الْبَرِّيَّةِ، بِأَخْطَارِ فِي الْبَحْرِ، بِأَخْطَارٍ مِنْ إِخْوَةٍ كَذِبَةٍ. ٢٧ فِي تَعَبٍ وَكَدٍّ، فِي أَشْهَارٍ مَرَارًا كَثِيرَةً، فِي جُوعٍ وَعَطَشٍ، فِي أَصْوَامٍ مَرَارًا كَثِيرَةً، فِي بَرْدٍ وَعُزْيٍ. ٢٨ عَدَا مَا هُوَ دُونَ ذَلِكَ: التَّرَاكُمُ عَلَيَّ كُلِّ يَوْمٍ، الْإِهْتِمَامُ بِجَمِيعِ الْكَلَّاسِ. ٢٩ مَنْ يَضْعُفُ وَأَنَا لَا أَضْعُفُ؟ مَنْ يَعْزُّ وَأَنَا لَا أَلْتَبُّ؟ ٣٠ إِنْ كَانَ يَجِبُ

الافتخار، فسأفتخرُ بأُمورٍ ضعفي. ٣١ اللهُ أبو ربنا يسوع المسيح، الذي هو مباركٌ إلى الأبد، يعلمُ أنني لستُ أكذبُ. ٣٢ في دمشق، وإلى الحارث الملك كان يحرسُ مدينةَ الدمشقيين، يريدُ أن يمسكني، ٣٣ فتدليتُ من طاقةٍ في زنبيلٍ من السور، ونجوتُ من يديه.

١٢

رؤى بولس وشوكته

١ إنه لا يوافقني أن أفتخر. فإني آتي إلى مناظرِ الربِّ وإعلاناته. ٢ أعرفُ إنساناً في المسيح قبلَ أربعِ عشرةِ سنةٍ. أفي الجسدِ؟ لستُ أعلمُ، أم خارجَ الجسدِ؟ لستُ أعلمُ. اللهُ يعلمُ. اختطفَ هذا إلى السماءِ الثالثة. ٣ وأعرفُ هذا الإنسانَ - أفي الجسدِ أم خارجَ الجسدِ؟ لستُ أعلمُ. اللهُ يعلمُ - ٤ أنه اختطفَ إلى الفردوسِ، وسمعَ كلماتٍ لا ينطقُ بها، ولا يسوعُ لإنسانٍ أن يتكلمَ بها. ٥ من جهةٍ هذا أفتخرُ. ولكن من جهةٍ نفسي لا أفتخرُ إلا بضعفاتي. ٦ فإني إن أردتُ أن أفتخرَ لا أكونُ غيباً، لأنني أقولُ الحقَّ. ولكيني أتخاشى لئلا يظنَّ أحدٌ من جهتي فوقَ ما يراني أو يسمعُ مني. ٧ ولئلا أرتفعَ بفِرطِ الإعلاناتِ، أُعطيتُ شوكةً في الجسدِ، ملاكُ الشيطانِ ليَلطمني، لئلا أرتفع. ٨ من جهةٍ هذا تضرعتُ إلى الربِّ ثلاثَ مرَّاتٍ أن يفارقني. ٩ فقال لي: «تكفيكِ نعمتي، لأنَّ قوتي في الضعفِ تكملُ». فبكلِّ سرورٍ أفتخرُ بالحريِّ في ضعفاتي، لكي تحلَّ عليَّ قوةُ المسيح. ١٠ لذلكُ أسرُّ بالضعفاتِ والشتائمِ والضروراتِ والأضطهادَاتِ والضيقَاتِ لأجلِ المسيح. لأنني حينما أنا ضعيفٌ حينئذٍ أنا قويٌّ.

علامات الرسول

١١ قد صرتُ غيباً وأنا أفتخرُ. أنتم الزمتموني! لأنه كان ينبغي أن أمدحَ منكم، إذ لم أنقصُ شيئاً عن فائتي الرُّسلي، وإن كنتُ لستُ شيئاً. ١٢ إن علاماتِ الرُّسولِ صنعتُ بينكم في كلِّ صبرٍ، وآياتٍ ومعجائبٍ وقوات. ١٣ لأنه ما هو الذي نقصتمُ عن سائرِ الكائنِ، إلا أنني أنا لم أثقلَ عليكم؟ سألوني بهذا الظلم! ١٤ هوذا المرةُ الثالثةُ أنا مستعدٌّ أن آتي إليكمُ ولا أثقلَ عليكم. لأنني لستُ أطلبُ ما هو لكم بل إياكم. لأنه لا ينبغي أن الأولادُ يذخرونَ للوالدين، بل الوالدونَ للأولادِ. ١٥ وأما أنا فبكلِّ سرورٍ أنفقُ وأنفقُ لأجلِ أنفسكم، وإن كنتُ كلما أحبكم أكثرَ أحبُّ أقل! ١٦ فليكن. أنا لم أثقلَ عليكم، لكن إذ كنتُ محتالاً أخذتكم بمكر! ١٧ هل طمعتُ فيكم بأحدٍ من الذين أرسلتهم إليكم؟ ١٨ طلبتُ إلى تيطس وأرسلتُ معه الأخ. هل طمعَ فيكم تيطس؟ أما سلكتُ بذاتِ الروحِ الواحدٍ؟ أما بذاتِ الخطواتِ الواحدة؟

١٩ اتظنون أيضاً أننا نحتجُ لكم؟ أمامَ الله في المسيح نتكلمُ. ولكن الكُلَّ أيها الأحباءُ لأجلِ بنيانكم. ٢٠ لأنني أخافُ إذا جئتُ أن لا أجدكم كما أريدُ، وأوجد منكم كما لا تريدون. أن توجدَ خصوماتٍ ومحاسداتٍ وبخطاتٍ ونحزباتٍ ومدماتٍ ونميماتٍ ونكبرياتٍ وتوسُّشاتٍ. ٢١ أن يدلني إلهي عندكم، إذا جئتُ أيضاً وأنوحَ على كثيرين من الذين أخطأوا من قبل ولم يتوبوا عن النجاسةِ والزنا والعهارةِ التي فعلوها.

١٣

تحذيرات ختامية

١ هذه المرةُ الثالثةُ آتي إليكم. «على فمِ شاهدين وثلاثةٍ تقومُ كلُّ كلمةٍ.» قد سبقتُ فقلتُ، وأسبقُ فأقولُ كما وأنا حاضرٌ المرةَ الثانيةً، وأنا غائبٌ الآن، أكتبُ للذين أخطأوا من قبل، ولجميعِ الباقين: آتي إذا جئتُ أيضاً لا أشفقُ. ٣ إذ أنتم تطالبون برهان

المسيح المتكلم في، الذي ليس ضعيفا لكم بل قوي فيكم. ٤ لأنه وإن كان قد صلب من ضعف، لكنه حي بقوة الله. فنحن أيضا ضعفاء فيه، لكننا سنحيا معه بقوة الله من جهتكم. ٥ جربوا أنفسكم، هل أنتم في الإيمان؟ امتحنوا أنفسكم. أم لستم تعرفون أنفسكم، أن يسوع المسيح هو فيكم، إن لم تكونوا مروضين؟ ٦ لكنني أرجو أنكم ستعرفون أننا نحن لسنا مروضين. ٧ وأصلي إلى الله أنكم لا تعملون شيئا رديا، ليس لكي نظهر نحن مزيكين، بل لكي تصنعوا أتم حسنا، ونكون نحن كأننا مروضون. ٨ لأننا لا نستطيع شيئا ضد الحق، بل لأجل الحق. ٩ لأننا نفرح حينما نكون نحن ضعفاء وأنتم تكونون أقوياء. وهذا أيضا نطلبه: كالكلمة. ١٠ لذلك أكتب بهذا وأنا غائب، لكي لا أستعمل جزما وأنا حاضر، حسب السلطان الذي أعطاني إياه الرب للبنيان لا للهدم.

تحية ختامية

١١ أخيرا أيها الإخوة أفرحوا. اكلوا. تعزوا. اهتموا اهتماما واحدا. عيشوا بالسلام، وإله المحبة والسلام سيكون معكم. ١٢ سلّموا بعضكم على بعض بقبلة مقدسة. ١٣ يسلم عليكم جميع القديسين. ١٤ نعمة ربنا يسوع المسيح، ومحبة الله، وشركة الروح القدس مع جميعكم. آمين.

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ غَلَاطِيَّةَ

١ بُولُسُ، رَسُولُ لَا مِنْ النَّاسِ وَلَا يَأْنِسَانِ، بَلْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَاللَّهُ الْآبِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، ٢ وَجَمِيعُ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعِيَ، إِلَى كَنَائِسِ غَلَاطِيَّةَ: ٣ نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنْ رَبِّنا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٤ الَّذِي بَدَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِ خَطَايَانَا، لِنُقَدِّمَنَا مِنْ الْعَالَمِ الْحَاضِرِ الشَّرِيرِ حَسَبَ إِرَادَةِ اللَّهِ وَأَيْبِنَا، ٥ الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

الإنجيل الواحد

٦ إِنِّي أَتَعَجَّبُ أَنْكُمْ تَنْتَقِلُونَ هَكَذَا سَرِيعًا عَنِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ إِلَى إِنْجِيلٍ آخَرَ! ٧ لَيْسَ هُوَ آخَرَ، غَيْرَ أَنَّهُ يَوْجَدُ قَوْمَ يَزِعُجُونَكُمْ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَحْوِلُوا إِنْجِيلَ الْمَسِيحِ. ٨ وَلَكِنْ إِنْ بَشَرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلَائِكُ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمًا»! ٩ كَمَا سَبَقْنَا فَعَلْنَا أَقُولُ الْآنَ أَيْضًا: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُبَشِّرُكُمْ بِغَيْرِ مَا قَبَلْتُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمًا»! ١٠ أَفَأَسْتَعْطِفُ الْآنَ النَّاسَ أَمْ اللَّهُ؟ أَمْ أَطْلُبُ أَنْ أَرْضِيَ النَّاسَ؟ فَلَوْ كُنْتُ بَعْدُ أَرْضِي النَّاسَ، لَمْ أَكُنْ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ.

دعوة الله لبولس

١١ وَأَعْرَفْتُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْإِنْجِيلِ الَّذِي بَشَرْتُ بِهِ، أَنَّهُ لَيْسَ بِحَسَبِ إِنْسَانٍ. ١٢ لِأَنِّي لَمْ أَقْبَلْهُ مِنْ عِنْدِ إِنْسَانٍ وَلَا عَلِمْتَهُ. بَلْ بِإِعْلَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٣ فَإِنَّكُمْ سَمِعْتُمْ بِسِرِّي قَبْلًا فِي الدِّيَانَةِ الْيَهُودِيَّةِ، أَنِّي كُنْتُ أَضْطَهْدُ كَنِيسَةَ اللَّهِ بِإِفْرَاطٍ وَأَتَلَفَهَا. ١٤ وَكُنْتُ أَتَقَدَّمُ فِي الدِّيَانَةِ الْيَهُودِيَّةِ عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ أَتْرَابِي فِي جَنْسِي، إِذْ كُنْتُ أَوْفَرَّ غَيْرَةً فِي تَقْلِيدَاتِ آبَائِي. ١٥ وَلَكِنْ لَمَّا سَرَّ اللَّهُ الَّذِي أَفَرَزَنِي مِنْ بَطْنِ أُمِّي، وَدَعَانِي بِنِعْمَتِهِ، ١٦ أَنْ يُعْلِنَ ابْنَهُ فِيَّ لِأُبَشِّرَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، لِلْوَقْتِ لَمْ أَسْتَشِرْ لِحَمًا وَدَمًا، ١٧ وَلَا صَعَدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى الرَّسُلِ الَّذِينَ قَبْلِي، بَلْ انْطَلَقْتُ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ، ثُمَّ رَجَعْتُ أَيْضًا إِلَى دِمَشْقَ. ١٨ ثُمَّ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ صَعَدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِأَتَعَرَّفَ بِبَطْرُسَ، فَكُنْتُ عِنْدَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا. ١٩ وَلَكِنِّي لَمْ أَرِ غَيْرَهُ مِنَ الرَّسُلِ إِلَّا يَعْقُوبَ أَخَا الرَّبِّ. ٢٠ وَالَّذِي أَكْتُبُ بِهِ إِلَيْكُمْ هُوَذَا قَدَامَ اللَّهِ أَنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ فِيهِ. ٢١ وَبَعْدَ ذَلِكَ جِئْتُ إِلَى أَقَالِيمِ سُورِيَّةَ وَكِيكِيَّةَ. ٢٢ وَلَكِنِّي كُنْتُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ بِالْوَجْهِ عِنْدَ كَنَائِسِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ: «أَنَّ الَّذِي كَانَ يَضْطَهْدُنَا قَبْلًا، يُبَشِّرُ الْآنَ بِالْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ قَبْلًا يَتَلَفُهُ.» □□ فَكَانُوا يَمَجِّدُونَ اللَّهَ فِيَّ.

٢

موافقة الرسل على خدمة بولس

١ ثُمَّ بَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً صَعَدْتُ أَيْضًا إِلَى أُورُشَلِيمَ مَعَ بَرْنَابَا، آخِذًا مَعِيَ تَيْطُسَ أَيْضًا. ٢ وَإِنَّمَا صَعَدْتُ بِمُوجِبِ إِعْلَانٍ، وَعَرَضْتُ عَلَيَّ الْإِنْجِيلَ الَّذِي أَكْرِزُ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَلَكِنْ بِالْإِنْفِرَادِ عَلَى الْمُعْتَبَرِينَ، لِثَلَا أَكُونَ أَسْعَى أَوْ قَدْ سَعَيْتُ بَاطِلًا. ٣ لَكِنْ لَمْ يَضْطَرَّ وَلَا تَيْطُسُ الَّذِي كَانَ مَعِيَ، وَهُوَ يُونَانِيٌّ، أَنْ يَخْتَنَ. ٤ وَلَكِنْ بِسَبَبِ الْإِخْوَةِ الْكَذَّابَةِ الْمُدْخِلِينَ خَفِيَّةً، الَّذِينَ دَخَلُوا اخْتِلَاسًا لِيَتَجَسَّسُوا حَرِيَّتَنَا الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ كَيْ يَسْتَعْبِدُونَا، ٥ الَّذِينَ لَمْ نَذْعَنْ لَهُمْ بِالْخُضُوعِ وَلَا سَاعَةً، لِيَبْقَى عِنْدَكُمْ حَقُّ الْإِنْجِيلِ. ٦ وَأَمَّا الْمُعْتَبَرُونَ أَنَّهُمْ شَيْءٌ - مَهْمَا كَانُوا، لَا فَرْقَ عِنْدِي، اللَّهُ لَا يَأْخُذُ بِوَجْهِ إِنْسَانٍ - فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْمُعْتَبَرِينَ لَمْ يُشِيرُوا عَلَيَّ بِشَيْءٍ. ٧ بَلْ بِالْعَكْسِ، إِذْ رَأَوْا أَنِّي أَوْثَمْتُ عَلَى إِنْجِيلِ الْغُرْلَةِ كَمَا بَطْرُسُ عَلَى إِنْجِيلِ الْخِتَانِ. ٨ فَإِنَّ الَّذِي عَمِلَ فِي بَطْرُسَ لِرِسَالَةِ الْخِتَانِ عَمِلَ فِيَّ أَيْضًا لِلْأُمَمِ.

٩ فَإِذْ عَلِمَ بِالنِّعْمَةِ الْمَعْطَاةِ لِي يَعْقُوبَ وَصَفًا وَيُوحَنَّا، الْمُعْتَبَرُونَ أَنَّهُمْ أَعْمَدَةٌ، أَعْطَوْنِي وَبِرَنَابَا يَمِينَ الشَّرِكَةِ لِنَكُونَ نَحْنُ لِلْأُمَّمِ، وَأَمَّا هُمْ فَلِخِتَانٍ. ١٠ غَيْرَ أَنْ نَذَكَرَ الْفُقَرَاءَ. وَهَذَا عَيْنَهُ كُنْتُ اعْتَنَيْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ.

بولس يواجه بطرس

١١ وَلَكِنْ لَمَّا أَتَى بَطْرُسُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ قَاوَمْتُهُ مُوَاجِهَةً، لِأَنَّهُ كَانَ مَلُومًا. ١٢ لِأَنَّهُ قَبْلَهَا أَتَى قَوْمٌ مِنْ عِنْدِ يَعْقُوبَ كَانَ يَأْكُلُ مَعَ الْأُمَّمِ، وَلَكِنْ لَمَّا أَتَوْا كَانَ يُؤَخَّرُ وَيُفَرِّزُ نَفْسَهُ، خَائِفًا مِنَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ اخْتِنَانٍ. ١٣ وَرَأَى مَعَهُ بَاقِيَ الْيَهُودِ أَيْضًا، حَتَّى إِنَّ بَرْنَابَا أَيْضًا انْقَادَ إِلَى رِيَاءِهِمْ! ١٤ لَكِنْ لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَسْلُكُونَ بِاسْتِقَامَةٍ حَسَبَ حَقِّ الْإِنْجِيلِ، قُلْتُ لِبَطْرُسَ قَدَامَ الْجَمِيعِ: «إِنْ كُنْتُ وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ تَعِيشُ أَيْمِيًا لَا يَهُودِيًّا، فَلِمَاذَا تَلْزِمُ الْأُمَّمَ أَنْ يَتَّهَمُوا؟» ١٥ نَحْنُ بِالطَّبِيعَةِ يَهُودٌ وَلَسْنَا مِنَ الْأُمَّمِ خَطَاةً، ١٦ إِذْ نَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَّبِرُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، بَلْ بِإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمَّا نَحْنُ أَيْضًا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِنَتَّبِرَ بِإِيمَانِ يَسُوعَ لَا بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ. لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لَا يَتَّبِرُ جَسَدٌ مَا. ١٧ فَإِنَّ كَمَا وَنَحْنُ طَالِبُونَ أَنْ نَتَّبِرَ فِي الْمَسِيحِ، نُوْجِدُ نَحْنُ أَنْفُسَنَا أَيْضًا خَطَاةً، أَمَا الْمَسِيحُ خَادِمٌ لِلْخَطِيئَةِ؟ حَاشَا! ١٨ فَإِنِّي إِنْ كُنْتُ أَبْنِي أَيْضًا هَذَا الَّذِي قَدْ هَدَمْتُهُ، فَإِنِّي أَظْهَرُ نَفْسِي مُتَعَدِيًّا. ١٩ لِأَنِّي مَتُّ بِالنَّامُوسِ لِلنَّامُوسِ لِأَحْيَا لِلَّهِ. ٢٠ مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الْآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الْإِيمَانِ، إِيمَانِ ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحْبَبَنِي وَأَسَلَّمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي. ٢١ لَسْتُ أَبْطِلُ نِعْمَةَ اللَّهِ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِالنَّامُوسِ يَرَى، فَالْمَسِيحُ إِذَا مَاتَ بِسَبَبِ!

٣

الإيمان أم أعمال الناموس

١ أَيُّهَا الْغَلَاطِيُّونَ الْأَغْيَاءُ، مَنْ رَقَاكُمْ حَتَّى لَا تَذَعُونَا لِلْحَقِّ؟ أَنْتُمْ الَّذِينَ أَمَامَ عَيْنُونَا قَدْ رَسِمَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ بَيْنَكُمْ مَصْلُوبًا! ٢ أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَ مِنْكُمْ هَذَا فَقَطُّ: أَيُّ أَعْمَالِ النَّامُوسِ أَخَذْتُمْ الرُّوحَ أَمْ بِخَيْرِ الْإِيمَانِ؟ ٣ أَهَكَذَا أَنْتُمْ أَغْيَاءُ! أَبَعْدَمَا ابْتَدَأْتُمْ بِالرُّوحِ تَكُونُونَ الْآنَ بِالْجَسَدِ؟ ٤ أَهَذَا الْمَقْدَارُ أَحْتَمَلْتُمْ عَيْثًا؟ إِنْ كَانَ عَيْثًا! ٥ فَالَّذِي يَمْنَحُكُمْ الرُّوحَ، وَيَعْمَلُ قُوَاتٍ فِيكُمْ، أَيُّ أَعْمَالِ النَّامُوسِ أَمْ بِخَيْرِ الْإِيمَانِ؟ ٦ كَمَا «أَمَّنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ حَسَبَ لَهُ بَرًّا.» □ أَعْلَمُوا إِذَا أَنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ أَوْلَتْكَ هُمْ بَنُو إِبْرَاهِيمِ. ٨ وَالْكَتَابُ إِذْ سَبَقَ فَرَأَى أَنَّ اللَّهَ بِالْإِيمَانِ يَبْرُ الْأُمَّمِ، سَبَقَ فَبَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ «فِيكَ تَبَارَكَ جَمِيعُ الْأُمَّمِ.» □ إِذَا الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ يَتَبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمِ الْمُؤْمِنِ. ١٠ لِأَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ مِنَ أَعْمَالِ النَّامُوسِ هُمْ تَحْتَ لَعْنَةٍ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَتَّبِعُ فِي جَمِيعِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّامُوسِ لِيَعْمَلَ بِهِ.» □ □ وَلَكِنْ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَتَّبِرُ بِالنَّامُوسِ عِنْدَ اللَّهِ فَظَاهِرٌ، لِأَنَّ «الْبَارَّ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا.» □ □ وَلَكِنَّ النَّامُوسَ لَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ، بَلِ «الْإِنْسَانُ الَّذِي يَفْعَلُهَا سَيَحْيَا بِهَا.» □ □ الْمَسِيحُ أَفْتَدَانًا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلِنَا، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَى خَشَبَةٍ.» □ □ لِنَصِيرَ بَرَكَةً لِإِبْرَاهِيمَ لِلْأُمَّمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِنَنَالَ بِالْإِيمَانِ مَوْعِدَ الرُّوحِ.

الناموس والوعد

١٥ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِحَسَبِ الْإِنْسَانِ أَقُولُ: لَيْسَ أَحَدٌ يَبْطِلُ عَهْدًا قَدْ تَمَكَّنَ وَلَوْ مِنْ إِنْسَانٍ، أَوْ يَزِيدُ عَلَيْهِ. ١٦ وَأَمَّا الْمَوَاعِيدُ فَقِيلَتْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَفِي نَسْلِهِ. لَا يَقُولُ: «وَفِي الْأَنْسَالِ» كَأَنَّهُ عَنْ كَثِيرِينَ، بَلْ كَأَنَّهُ عَنْ وَاحِدٍ: «وَفِي نَسْلِكَ» الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ. ١٧ وَأَمَّا أَقُولُ هَذَا: إِنْ النَّامُوسُ الَّذِي صَارَ بَعْدَ أَرْبَعِمِئَةِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، لَا يَنْسَخُ عَهْدًا قَدْ سَبَقَ فَتَمَكَّنَ مِنَ اللَّهِ نَحْوَ الْمَسِيحِ حَتَّى يَبْطِلَ الْمَوْعِدَ. ١٨ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ الْوَرَاثَةُ مِنَ النَّامُوسِ، فَلَمْ تَكُنْ أَيْضًا مِنْ مَوْعِدِ. وَلَكِنَّ اللَّهَ وَهَبَهَا لِإِبْرَاهِيمَ بِمَوْعِدِ.

غاية الناموس

١٩ فَمَاذَا النَّامُوسُ؟ قَدْ زِيدَ بِسَبَبِ التَّعَدِيَّاتِ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ النَّسْلُ الَّذِي قَدْ وَعَدَ لَهُ، مَرْتَبًا بِمَلَائِكَةٍ فِي يَدِ وَسِيطٍ. ٢٠ وَأَمَّا الْوَسِيطُ فَلَا يَكُونُ لِوَاحِدٍ. وَلَكِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ. ٢١ فَهَلِ النَّامُوسُ ضِدُّ مَوَاعِيدِ اللَّهِ؟ حَاشَا! لِأَنَّهُ لَوْ أُعْطِيَ نَامُوسٌ قَادِرٌ أَنْ يُخَيِّ، لَكَانَ بِالْحَقِيقَةِ الْبِرِّ بِالنَّامُوسِ. ٢٢ لَكِنَّ الْكِتَابَ أَغْلَقَ عَلَى الْكُلِّ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ، لِيُعْطِيَ الْمَوْعِدَ مِنْ إِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. ٢٣ وَلَكِنْ قَبْلَمَا جَاءَ الْإِيمَانُ نَحْنُ مَحْرُوسِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، مُعَلِّقًا عَلَيْنَا إِلَى الْإِيمَانِ الْعَتِيدِ أَنْ يَعلَنَ. ٢٤ إِذَا قَدْ كَانَ النَّامُوسُ مُؤَدِّبًا إِلَى الْمَسِيحِ، لِكَيْ تَبْرَرَ بِالْإِيمَانِ. ٢٥ وَلَكِنْ بَعْدَ مَا جَاءَ الْإِيمَانُ، لَسْنَا بَعْدَ تَحْتَ مُؤَدِّبٍ.

أبناء الله

٢٦ لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٧ لِأَنَّ كَلِمَةَ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِثْتُمْ الْمَسِيحَ: ٢٨ لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلَا يُونَانِيٌّ، لَيْسَ عَبْدٌ وَلَا حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٩ فَإِنَّ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَاتَمُّ إِذَا نَسَلُ إِبْرَاهِيمَ، وَحَسَبَ الْمَوْعِدِ وَرَثَةً.

٤

١ وَإِنَّمَا أَقُولُ: مَا دَامَ الْوَارِثُ قَاصِرًا لَا يَفْرُقُ شَيْئًا عَنِ الْعَبْدِ، مَعَ كَوْنِهِ صَاحِبَ أَجْمَعٍ. ٢ بَلْ هُوَ تَحْتَ أَوْصِيَاءَ وَوَكَلَاءَ إِلَى الْوَقْتِ الْمَوْجَلِّ مِنْ أَبِيهِ. ٣ هَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا: لَمَّا كُنَّا قَاصِرِينَ، كُنَّا مُسْتَعْبِدِينَ تَحْتَ أَرْكَانِ الْعَالَمِ. ٤ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مَلَأُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنْ أَمْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ، ٥ لِيَفْتَدِيَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، لِئِنَّ الْتَبْنِيَّ. ٦ ثُمَّ بِمَا أَنْكُمْ أَبْنَاءُ، أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِخًا: «يَا أَبَا الْأَبِّ.» □ إِذَا لَسْتَ بَعْدَ عَبْدًا بَلِ ابْنًا، وَإِنْ كُنْتَ ابْنًا فَوَارِثٌ لِلَّهِ بِالْمَسِيحِ.

قلق بولس على أهل غلاطية

٨ لَكِنْ حِينَئِذٍ إِذْ كُنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ اللَّهَ، اسْتَعْبَدْتُمْ لِلَّذِينَ لَيْسُوا بِالطَّبِيعَةِ آلِهَةٍ. ٩ وَأَمَّا الْآنَ إِذْ عَرَفْتُمْ اللَّهَ، بَلْ بِالْحَرِيِّ عَرَفْتُمْ مَنْ اللَّهُ، فَكَيْفَ تَرْجِعُونَ أَيْضًا إِلَى الْأَرْكَانِ الضَّعِيفَةِ الْفَقِيرَةِ الَّتِي تُرِيدُونَ أَنْ تُسْتَعْبَدُوا لَهَا مِنْ جَدِيدٍ؟ ١٠ ائْتَحْفَظُونَ أَيَّامًا وَشُهُورًا وَأَوْقَاتًا وَسِينِينَ؟ ١١ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَكُونَ قَدْ تَعَبْتُ فِكْرَ عِبْنًا!

١٢ اتَّضَعُوا إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كُونُوا كَمَا أَنَا، لِأَنِّي أَنَا أَيْضًا كَمَا أَنْتُمْ. لَمْ تَظْهِرُونِي شَيْئًا. ١٣ وَلَكِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي بَضَعْتُ الْجَسَدَ بِشَرْتِكُمْ فِي الْأَوَّلِ. ١٤ وَتَجَرَّبْتِي الَّتِي فِي جَسَدِي لَمْ تَزِدُوا بِهَا وَلَا كَرِهْتُمُوهَا، بَلْ كَمَلَاكَ مِنْ اللَّهِ قَبِلْتُمُونِي، كَالْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٥ فَمَاذَا كَانَ إِذَا تَطَوَّيْتُمْ؟ لِأَنِّي أَشْهَدُ لَكُمْ أَنَّهُ لَوْ أَمَكَنَّ لَقَلَعْتُمْ عَيْنَكُمْ وَأَعْطَيْتُمُونِي. ١٦ أَفَقَدْ صَرْتُمْ إِذَا عَدُّوا لَكُمْ لِأَنِّي أَصْدُقُ لَكُمْ؟ ١٧ يَغَارُونَ لَكُمْ لَيْسَ حَسَنًا، بَلْ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّوكُمْ لِكَيْ تَغَارُوا لَهُمْ. ١٨ حَسَنَةٌ هِيَ الْغَيْرَةُ فِي الْحَسَنِ كُلِّ حِينٍ، وَلَيْسَ حِينَ حُضُورِي عِنْدَكُمْ فَقَطْ. ١٩ يَا أَوْلَادِي الَّذِينَ اتَّمَخَّضُ بِكُمْ أَيْضًا إِلَى أَنْ يَتَّصِرَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ. ٢٠ وَلَكِنِّي كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ حَاضِرًا عِنْدَكُمْ الْآنَ وَأُغَيِّرُ صَوْتِي، لِأَنِّي مُتَحَبِّبٌ فِيكُمْ!

مثل هاجر وسارة

٢١ قُولُوا لِي، أَنْتُمْ الَّذِينَ تُرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا تَحْتَ النَّامُوسِ: أَلَسْتُمْ تَسْمَعُونَ النَّامُوسَ؟ ٢٢ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ ابْنَانِ، وَاحِدٌ مِنَ الْجَارِيَةِ وَالْآخَرُ مِنَ الْحُرَّةِ. ٢٣ لَكِنَّ الَّذِي مِنَ الْجَارِيَةِ وُلِدَ حَسَبَ الْجَسَدِ، وَأَمَّا الَّذِي مِنَ الْحُرَّةِ فَبِالْمَوْعِدِ. ٢٤ وَكُلُّ ذَلِكَ رَمَزٌ، لِأَنَّ هَاتَيْنِ هُمَا الْعَهْدَانِ، أَحَدُهُمَا مِنْ جَبَلِ سِينَاءَ، الْوَالِدِ لِلْعِبُودِيَّةِ، الَّذِي هُوَ هَاجِرُ. ٢٥ لِأَنَّ هَاجِرَ جَبَلِ سِينَاءَ فِي الْعَرَبِيَّةِ.

وَلَكِنَّهُ يُقَابِلُ أُورُشَلِيمَ الْحَاضِرَةَ، فَإِنَّهَا مُسْتَعْبَدَةٌ مَعَ بَنِيهَا. ٢٦ وَأَمَّا أُورُشَلِيمُ الْعَلِيَا، الَّتِي هِيَ أُمَّنَا جَمِيعًا، فَبَيْ حَرَّة. ٢٧ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «فَرِحِي أَيَّتَا الْعَاقِرِ الَّتِي لَمْ تَلِدْ. اِهْتِنِّي وَأَصْرِيحِي أَيَّتَا الَّتِي لَمْ تَمْتَخِضْ، فَإِنَّ أَوْلَادَ الْمُوحِشَةِ أَكْثَرُ مِنَ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ.» □□ وَأَمَّا نَحْنُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ فَظَنِيرُ إِسْحَاقَ، أَوْلَادُ الْمُوعِدِ. ٢٩ وَلَكِنْ كَمَا كَانَ حِينئذٍ الَّذِي وُلِدَ حَسَبَ الْجَسَدِ يَضْطَهُدُ الَّذِي حَسَبَ الرُّوحِ، هَكَذَا الْآنَ أَيْضًا. ٣٠ لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ الْكُتَّابُ؟ «أَطْرُدِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، لِأَنَّهُ لَا يَرِثُ ابْنُ الْجَارِيَةِ مَعَ ابْنِ الْحَرَّةِ.» □□ إِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ لَسْنَا أَوْلَادَ جَارِيَةٍ بَلْ أَوْلَادُ الْحَرَّةِ.

٥

الحرية في المسيح

١ فَاثْبُتُوا إِذَا فِي الْحَرِيَةِ الَّتِي قَدْ حَرَّرَنَا الْمَسِيحُ بِهَا، وَلَا تَرْتَبِكُوا أَيْضًا بِنِيرِ عِبُودِيَّةٍ. ٢ هَا أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِنْ اخْتَنْتُمْ لَا يَنْفَعُكُمُ الْمَسِيحُ شَيْئًا! ٣ لَكِنْ أَشْهَدُ أَيْضًا لِكُلِّ إِنْسَانٍ مَخْتَنٍ أَنَّهُ مَلْتَزِمٌ أَنْ يَعْمَلَ بِكُلِّ النَّامُوسِ. ٤ قَدْ تَبَطَّلْتُمْ عَنِ الْمَسِيحِ أَيُّهَا الَّذِينَ تَتَبَرَّرُونَ بِالنَّامُوسِ. سَقَطْتُمْ مِنَ النِّعْمَةِ. ٥ فَإِنَّمَا بِالرُّوحِ مِنَ الْإِيمَانِ تَتَوَقَّعُ رَجَاءٌ بِرٍّ. ٦ لِأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَا اخْتِنَانٌ يَنْفَعُ شَيْئًا وَلَا الْغُرْلَةَ، بَلِ الْإِيمَانُ الْعَامِلُ بِالْمَحَبَّةِ. ٧ كُنْتُمْ تَسْعُونَ حَسَنًا. فَمَنْ صَدَّكُمْ حَتَّى لَا تَطَاوَعُوا لِلْحَقِّ؟ ٨ هَذِهِ الْمَطَاوَعَةُ لَيْسَتْ مِنَ الَّذِي دَعَاكُمْ. ٩ «خَمِيرَةٌ صَغِيرَةٌ تُخْرِجُ الْعَجِينَ كُلَّهُ.» □□ وَلَكِنِّي أَثْبُتُ بِكُمْ فِي الرَّبِّ أَنْكُمْ لَا تَفْتَكِرُونَ شَيْئًا آخَرَ. وَلَكِنَّ الَّذِي يَزَعِّجُكُمْ سَيَحْمِلُ الدِّيُونَةَ أَيَّ مَنْ كَانَ. ١١ وَأَمَّا أَنَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ فَإِنْ كُنْتُ بَعْدَ أَكْرَزُ بِالْخِتَانِ، فَلِهَذَا أَضْطَهُدُ بَعْدُ؟ إِذَا عَثُرَ الصَّلِيبِ قَدْ بَطَلَتْ. ١٢ يَا لَيْتَ الَّذِينَ يُقْلِقُونَكُمْ يَقْطَعُونَ أَيْضًا!

١٣ فَإِنَّكُمْ إِنَّمَا دُعِيتُمْ لِلْحَرِيَةِ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. غَيْرَ أَنَّهُ لَا تُصِيرُوا الْحَرِيَةَ فُرْصَةً لِلْجَسَدِ، بَلِ بِالْمَحَبَّةِ أَخَذُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ١٤ لِأَنَّ كُلَّ النَّامُوسِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ يَجَلُّ: «تُحِبُّ قَرِيْبَكَ كَنَفْسِكَ.» □□ فَإِذَا كُنْتُمْ تَهْتَشُونَ وَتَأْكُلُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَاظْطَرُّوا لِثَلَا تَفْتَنُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

الروح والجسد

١٦ وَأَمَّا أَقُولُ: أَسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلَا تَكَلِّمُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ. ١٧ لِأَنَّ الْجَسَدَ يَشْتَبِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحَ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهَذَا يُقَامُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، حَتَّى تَفْعَلُونَ مَا لَا تَرِيدُونَ. ١٨ وَلَكِنْ إِذَا انْقَدْتُمْ بِالرُّوحِ فَلَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ. ١٩ وَأَعْمَالُ الْجَسَدِ ظَاهِرَةٌ، الَّتِي هِيَ: زَنَى، عَهَارَةٌ، نَجَاسَةٌ، دَعَارَةٌ، ٢٠ عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ، سِحْرٌ، عِدَاوَةٌ، خِصَامٌ، غِيْرَةٌ، سَخَطٌ، تَحْزِبٌ، شِقَاقٌ، بِدْعَةٌ، ٢١ حَسَدٌ، قَتْلٌ، سُكْرٌ، بَطْرٌ، وَأَمْثَالُ هَذِهِ الَّتِي أَسْبَقْتُ فَأَقُولُ لَكُمْ عَنْهَا كَمَا سَبَقْتُ فَقُلْتُ أَيْضًا: إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَا يَرِثُونَ مَلَكَوْتَ اللَّهِ. ٢٢ وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلَامٌ، طَوْلُ أَنَاةٍ، لُطْفٌ، صَلَاحٌ، إِيمَانٌ، ٢٣ وَدَاعَةٌ، تَعَفُّفٌ. ضِدَّ أَمْثَالِ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ. ٢٤ وَلَكِنَّ الَّذِينَ هُمْ لِلْمَسِيحِ قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ. ٢٥ إِنْ كُنَّا نَعِيشُ بِالرُّوحِ، فَلَنَسْلُكُ أَيْضًا بِحَسَبِ الرُّوحِ. ٢٦ لَا نَكُنْ مُعْجَبِينَ نِعَاضِبَ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَنَحْسِدُ بَعْضُنَا بَعْضًا.

٦

فلنعمل الخير للجميع

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ أَسْبَقَ إِنْسَانٌ فَأَخَذَ فِي زَلَّةٍ مَا، فَاصْلِحُوا أَنْتُمْ الرُّوحَانِيِّينَ مِثْلَ هَذَا بِرُوحِ الْوَدَاعَةِ، نَاطِرًا إِلَى نَفْسِكَ لِثَلَا تُجْرَبَ أَنْتَ أَيْضًا. ٢ إِحْمِلُوا بَعْضُكُمْ أَثْقَالَ بَعْضٍ، وَهَكَذَا تَمِّمُوا نَامُوسَ الْمَسِيحِ. ٣ لِأَنَّهُ إِنْ ظَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ شَيْءٌ وَهُوَ لَيْسَ شَيْئًا، فَإِنَّهُ يَغْشَى

نَفْسِهِ. ٤ وَلَكِنْ لِيَتَحَنُّ كُلُّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ لَهُ الْفَخْرُ مِنْ جِهَةِ نَفْسِهِ فَقَطُّ، لَا مِنْ جِهَةِ غَيْرِهِ. ٥ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَيَحْمِلُ حِمْلَ نَفْسِهِ.

٦ وَلَكِنْ لِيُشَارِكِ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْكَلِمَةَ الْمَعْلَمِ فِي جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ. ٧ لَا تَضَلُّوا! اللَّهُ لَا يَشْمَخُ عَلَيْهِ. فَإِنَّ الَّذِي يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ إِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيْضًا. ٨ لِأَنَّ مَنْ يَزْرَعُ لِحَسَدِهِ فَمِنَ الْجَسَدِ يَحْصُدُ فَسَادًا، وَمَنْ يَزْرَعُ لِلرُّوحِ فَمِنَ الرُّوحِ يَحْصُدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً. ٩ فَلَا نَفْشَلُ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ لِأَنَّا سَنَحْصُدُ فِي وَقْتِهِ إِنْ كُنَّا لَا نَكَلُّ. ١٠ فَإِذَا حَسَبْنَا لَنَا فُرْصَةً، فَلْنَعْمَلِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ، وَلَا سِيَّمَا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ.

الخليقة الجديدة

١١ انظروا، مَا أَكْبَرَ الْأَحْرَفِ الَّتِي كَتَبْتَهَا إِلَيْكُمْ بِيَدِي! ١٢ جَمِيعُ الَّذِينَ يَرِيدُونَ أَنْ يَعْمَلُوا مَنْظَرًا حَسَنًا فِي الْجَسَدِ، هُوَ لَا يَلْزِمُونَكُمْ أَنْ تَحْتَنُوا، لِثَلَا يَضْطَهُدُوا لِأَجْلِ صَلِيبِ الْمَسِيحِ فَقَطُّ. ١٣ لِأَنَّ الَّذِينَ يَحْتَنُونَ هُمْ لَا يَحْفَظُونَ النَّامُوسَ، بَلْ يَرِيدُونَ أَنْ تَحْتَنُوا أَنْتُمْ لِكَيْ يَفْتَنَحُوا فِي جَسَدِكُمْ. ١٤ وَأَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَحِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ قَدْ صَلَبَ الْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ. ١٥ لِأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَيْسَ اخْتَانٌ يَنْفَعُ شَيْئًا وَلَا الْغُرْلَةَ، بَلِ الْخَلِيقَةُ الْجَدِيدَةُ. ١٦ فَكُلُّ الَّذِينَ يَسْلُكُونَ بِحَسَبِ هَذَا الْقَانُونِ عَلَيْهِمْ سَلَامٌ وَرَحْمَةٌ، وَعَلَى إِسْرَائِيلِ اللَّهُ. ١٧ فِي مَا بَعْدَ لَا يَجْلِبُ أَحَدٌ عَلَيَّ اتِّعَابًا، لِأَنِّي حَامِلٌ فِي جَسَدِي سِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ١٨ نِعْمَةٌ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. آمِينَ.

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ أَفَسَسَ

١ بُولُسَ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، إِلَى الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ فِي أَفَسَسَ، وَالْمُؤْمِنِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ: ٢ نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بركات روحية في المسيح

٣ مَبَارَكُ اللَّهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ، ٤ كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قَدِيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ قَدَامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ، ٥ إِذْ سَبَقَ فَعِينَنَا لِلتَّبَنِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ، حَسَبَ مَسْرَّةِ مَشِيئَتِهِ، ٦ لِمَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي الْمَحَبُوبِ. ٧ الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ بِدَمِهِ، غُفْرَانِ الْخَطَايَا، حَسَبَ غِنَى نِعْمَتِهِ، ٨ الَّتِي أَجْرَلَهَا لَنَا بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَفِطْنَةٍ، ٩ إِذْ عَرَفْنَا بِسِرِّ مَشِيئَتِهِ، حَسَبَ مَسْرَرَتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ، ١٠ لِتُدِيرَ مِلءَ الْأَزْمِنَةِ، لِيَجْمَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ، مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، فِي ذَاكَ. ١١ الَّذِي فِيهِ أَيْضًا نَلْنَا نَصِيْبًا، مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ، ١٢ لِنَكُونَ لِمَدْحِ مَجْدِهِ، نَحْنُ الَّذِينَ قَدْ سَبَقَ رَجَاؤُنَا فِي الْمَسِيحِ. ١٣ الَّذِي فِيهِ أَيْضًا أَنْتُمْ، إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، إِجْتَمَعْتُمْ خَلَاصِكُمْ، الَّذِي فِيهِ أَيْضًا إِذْ أَنْتُمْ خَتَمْتُمْ بِرُوحِ الْمَوْعِدِ الْقُدُّوسِ، ١٤ الَّذِي هُوَ عَرَبُونُ مِيرَاثِنَا، لِفِدَاءِ الْمُقْتَنِي، لِمَدْحِ مَجْدِهِ.

شكر وصلاة

١٥ لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ سَمِعْتُ بِإِيْمَانِكُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَمَحَبَّتِكُمْ لِحُجُوعِ الْقَدِيسِينَ، ١٦ لَا أَزَالُ شَاكِرًا لِأَجْلِكُمْ، ذَاكِرًا إِيَّاكُمْ فِي صَلَوَاتِي، ١٧ كَيْ يُعْطِيَكُمْ إِلَهُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ الْحِكْمَةِ وَالْإِعْلَانِ فِي مَعْرِفَتِهِ، ١٨ مُسْتَنِيرَةً عِيُونَ أَذْهَانِكُمْ، لِتَعْلَمُوا مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِهِ، وَمَا هُوَ غِنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقَدِيسِينَ، ١٩ وَمَا هِيَ عِظَمَةُ قُدْرَتِهِ الْفَائِقَةِ لِحُجُوعِنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، حَسَبَ عَمَلِ شِدَّةِ قُوَّتِهِ ٢٠ الَّذِي عَمَلَهُ فِي الْمَسِيحِ، إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ عَنِ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ، ٢١ فَوْقَ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ وَسِيَادَةٍ، وَكُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى لَيْسَ فِي هَذَا الدَّهْرِ فَقَطْ بَلْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَيْضًا، ٢٢ وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ، ٢٣ الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ، مِلءُ الَّذِي يَمَلَأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ.

٢

الأحياء مع المسيح

١ أَنْتُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا بِالذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، ٢ الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلًا حَسَبَ دَهْرِ هَذَا الْعَالَمِ، حَسَبَ رَيْسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الْآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ، ٣ الَّذِينَ نَحْنُ أَيْضًا جَمِيعًا تَصَرَّفْنَا قَبْلًا بَيْنَهُمْ فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَشِيئَاتِ الْجَسَدِ وَالْأَفْكَارِ، وَكَمَا بِالطَّبِيعَةِ أَبْنَاءُ الْغَضَبِ كَالْبَاقِينَ أَيْضًا، ٤ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَحْبَبْنَا بِهَا، ٥ وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِأَخْطَايَا أَحْيَانًا مَعَ الْمَسِيحِ - بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مَخْضُوعُونَ - ٦ وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٧ لِيُظْهِرَ فِي الدُّهُورِ الْآتِيَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ الْفَائِقِ، بِاللُّطْفِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٨ لِأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مَخْضُوعُونَ، بِالْإِيْمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ. ٩ لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلًا يَفْتَخِرُ أَحَدٌ. ١٠ لِأَنَّ نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللَّهُ فَعَادَهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا.

واحد في المسيح

١١ لِذَلِكَ أَذْكُرُوا أَنْكُمْ أَنْتُمْ الْأُمَمُ قَبْلًا فِي الْجَسَدِ، الْمَدْعُوِينَ غُرْلَةً مِنَ الْمَدْعُوِ خِتَانًا مَصْنُوعًا بِالْيَدِ فِي الْجَسَدِ، ١٢ أَنْكُمْ كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بَدُونِ مَسِيحٍ، أَجْنَبِيِّينَ عَنْ رِعْوِيَّةِ إِسْرَائِيلَ، وَغُرَبَاءَ عَنْ عَهْدِ الْمَوْعِدِ، لَا رَجَاءَ لَكُمْ، وَبِلَا إِلَهٍ فِي الْعَالَمِ. ١٣ وَلَكِنْ الْآنَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلًا بَعِيدِينَ، صِرْتُمْ قَرِيبِينَ بِدَمِ الْمَسِيحِ. ١٤ لِأَنَّهُ هُوَ سَلَامُنَا، الَّذِي جَعَلَ الْاِثْنَيْنِ وَاحِدًا، وَنَقَضَ حَائِطَ السِّيَاحِ الْمُتَوَسِّطِ، ١٥ أَيِ الْعِدَاوَةِ. مُبْطَلًا بِجَسَدِهِ نَامُوسَ الْوَصَايَا فِي فِرَائِضَ، لِكَيْ يَخْلُقَ الْاِثْنَيْنِ فِي نَفْسِهِ إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا، صَانِعًا سَلَامًا، ١٦ وَيُصَالِحُ الْاِثْنَيْنِ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ، قَاتِلًا الْعِدَاوَةَ بِهِ. ١٧ بِنَجَاءٍ وَبِشْرِكُمْ بِسَلَامٍ، أَنْتُمْ الْبَعِيدِينَ وَالْقَرِيبِينَ. ١٨ لِأَنَّ بِهِ لَنَا كَلِمَةً قَدُومًا فِي رُوحٍ وَاحِدٍ إِلَى الْآبِ. ١٩ فَلَسْتُمْ إِذَا بَعُدَ غُرَبَاءَ وَنَزَلًا، بَلْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقَدِيسِينَ وَأَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ، ٢٠ مَبْنِيِّينَ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعَ الْمَسِيحِ نَفْسُهُ حَجَرِ الزَّائِوِيَّةِ، ٢١ الَّذِي فِيهِ كُلُّ الْبِنَاءِ مَرْبُوجًا مَعًا، يَبْنُو هَيْكَلًا مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ. ٢٢ الَّذِي فِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيُونَ مَعًا، مَسْكَنًا لِلَّهِ فِي الرُّوحِ.

٣

إعلان سر المسيح

١ بِسَبَبِ هَذَا أَنَا بُولُسُ، أَسِيرُ الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَجْلِكُمْ أَيُّهَا الْأُمَمُ، ٢ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِتَدْبِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُعْطَاةِ لِي لِأَجْلِكُمْ. ٣ أَنَّهُ بِإِعْلَانِ عَرَفَنِي بِالسِّرِّ. كَمَا سَبَقْتُ فَكُنْتُ بِالْإِيحَازِ. ٤ الَّذِي بِحَسْبِهِ حِينَمَا تَقْرَأُونَهُ، تَقْدَرُونَ أَنْ تَفْهَمُوا دِرَائِي بِسِرِّ الْمَسِيحِ. ٥ الَّذِي فِي أَجْيَالٍ أُخْرَى لَمْ يُعْرَفْ بِهِ بَنُو الْبَشَرِ، كَمَا قَدْ أُعْلِنَ الْآنَ لِرُسُلِهِ الْقَدِيسِينَ وَأَنْبِيَاءِهِ بِالرُّوحِ: ٦ أَنَّ الْأُمَمَ شُرَكَاءَ فِي الْمِيرَاثِ وَالْجَسَدِ وَنَوَالِ مَوْعِدِهِ فِي الْمَسِيحِ بِالْإِنْجِيلِ. ٧ الَّذِي صِرْتُ أَنَا خَادِمًا لَهُ حَسَبَ مَوْهَبَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُعْطَاةِ لِي حَسَبَ فِعْلِ قُوَّتِهِ. ٨ لِي أَنَا أَصْغَرُ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، أُعْطِيتُ هَذِهِ النِّعْمَةَ، أَنْ أُبَشِّرَ بَيْنَ الْأُمَمِ بِغَنَى الْمَسِيحِ الَّذِي لَا يُسْتَقْصَى، ٩ وَأَنْبِرَ الْجَمِيعَ فِي مَا هُوَ شَرِكَةُ السِّرِّ الْمَكْتُومِ مِنْذُ الدُّهُورِ فِي اللَّهِ خَالِقِ الْجَمِيعِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٠ لِكَيْ يُعْرَفَ الْآنَ عِنْدَ الرُّؤَسَاءِ وَالسَّلَاطِينِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ، بِوَسْطَةِ الْكَنِيسَةِ، بِحِكْمَةِ اللَّهِ الْمُتَنَوِّعَةِ، ١١ حَسَبَ قَصْدِ الدُّهُورِ الَّذِي صَنَعَهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا. ١٢ الَّذِي بِهِ لَنَا جَرَاءَةٌ وَقَدُومٌ بِإِيْمَانِهِ عَنْ ثِقَةٍ. ١٣ لِذَلِكَ أَطْلُبُ أَنْ لَا تَكَلُّوا فِي شِدَائِدِي لِأَجْلِكُمْ الَّتِي هِيَ مَجْدُكُمْ.

صلاة من أجل أهل أفسس

١٤ بِسَبَبِ هَذَا أَخْبِي رُكْبَتِي لَدَى أَبِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ١٥ الَّذِي مِنْهُ تُسَمَّى كُلُّ عَشِيرَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الْأَرْضِ. ١٦ لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ، أَنْ تَتَّيَدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ، ١٧ لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالْإِيْمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، ١٨ وَأَنْتُمْ مُتَّصِلُونَ وَمُتَّاسِسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعَمَقُ وَالْعُلُو، ١٩ وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِئِةَ الْمَعْرُوفَةَ، لِكَيْ تَمْتَثِلُوا إِلَى كُلِّ مِلَّةٍ اللَّهِ. ٢٠ وَالْقَادِرِ أَنْ يَفْعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ، بِحَسَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِيْنَا، ٢١ لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ إِلَى جَمِيعِ أَجْيَالِ دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ.

٤

وحدة في جسد المسيح

١ فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ، أَنَا الْأَسِيرُ فِي الرَّبِّ: أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلدَّعْوَةِ الَّتِي دُعِيتُمْ بِهَا. ٢ بِكُلِّ تَوَاضِعٍ وَوَدَاعَةٍ وَبِطُولِ أَنَاةٍ، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْمَحَبَّةِ. ٣ مُجْتَهِدِينَ أَنْ تَحْفَظُوا وَحْدَانِيَّةَ الرُّوحِ بِرِبَاطِ السَّلَامِ. ٤ جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضًا فِي رَجَاءِ دَعْوَتِكُمْ الْوَاحِدِ. ٥ رَبٌّ وَاحِدٌ، إِيْمَانٌ وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، ٦ إِلَهُ وَابٌ وَاحِدٌ لِلْكُلِّ، الَّذِي عَلَى الْكُلِّ وَبِالْكُلِّ وَفِي كُلِّكُمْ. ٧ وَلَكِنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِمَّا أُعْطِيَتِ النِّعْمَةُ حَسَبَ قِيَاسِ هِبَةِ الْمَسِيحِ. ٨ لِذَلِكَ يَقُولُ: «إِذْ صَعِدَ إِلَى الْعُلَاةِ سَبَى سَبِيًّا وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا.» □ وَأَمَّا أَنَّهُ «صَعَدَ»، فَأَ هُوَ إِلَّا إِنَّهُ نَزَلَ أَيْضًا أَوَّلًا إِلَى أَقْسَامِ الْأَرْضِ السُّفْلَى. ٩ الَّذِي نَزَلَ هُوَ الَّذِي صَعَدَ أَيْضًا فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ، لِكَيْ يَمْلَأَ الْكُلَّ. ١١ وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رِعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، ١٢ لِأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقَدِيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبِنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ، ١٣ إِلَى أَنْ نَنْتَهِيَ جَمِيعًا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الْإِيْمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللَّهِ. إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مَلَأَ الْمَسِيحِ. ١٤ كَيْ لَا نَكُونَ فِي مَا بَعْدَ أَطْفَالًا مُضْطَرِبِينَ وَمُحْمُولِينَ بِكُلِّ رِيحٍ تَعْلِيمٍ، بِحِيلَةِ النَّاسِ، بِمَكْرٍ إِلَى مَكِيدَةِ الضَّلَالِ. ١٥ بَلْ صَادِقِينَ فِي الْمَحَبَّةِ، نَمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى ذَلِكَ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ: الْمَسِيحُ، ١٦ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ مُرْتَبًا مَعًا، وَمُقْتَرَنًا بِمُؤَازَرَةِ كُلِّ مَفْصَلٍ، حَسَبَ عَمَلٍ، عَلَى قِيَاسِ كُلِّ جُزْءٍ، يَحْصِلُ نَمُو الْجَسَدِ لِبِنْيَانِهِ فِي الْمَحَبَّةِ.

السلوك كأبناء النور

١٧ فَأَقُولُ هَذَا وَاشْهَدُ فِي الرَّبِّ: أَنْ لَا تَسْلُكُوا فِي مَا بَعْدَ كَمَا يَسْلُكُ سَائِرُ الْأُمَّمِ أَيْضًا يُبْطِلُ ذَهْنَهُمْ، ١٨ إِذْ هُمْ مُظْلَمُوا الْفِكْرِ، وَمُتَجَنِّبُونَ عَنِ حَيَاةِ اللَّهِ لِسَبَبِ الْجَهْلِ الَّذِي فِيهِمْ بِسَبَبِ غِلَظَةِ قُلُوبِهِمْ. ١٩ الَّذِينَ - إِذْ هُمْ قَدْ فَقَدُوا الْحِسَّ - اسْلَمُوا نَفْسَهُمْ لِلدَّعَاةِ لِيَعْمَلُوا كُلَّ نَجَاسَةٍ فِي الطَّمَعِ. ٢٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَمْ تَتَعَلَّمُوا الْمَسِيحَ هَكَذَا، ٢١ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَعَلِمْتُمْ فِيهِ كَمَا هُوَ حَقٌّ فِي يَسُوعَ، ٢٢ أَنْ تَخْلَعُوا مِنْ جِهَةِ التَّصَرُّفِ السَّابِقِ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ الْفَاسِدِ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ الْغُرُورِ، ٢٣ وَتَجَدِّدُوا بِرُوحِ ذَهْنِكُمْ، ٢٤ وَتَلْبَسُوا الْإِنْسَانَ الْجَدِيدَ الْمَخْلُوقَ بِحَسَبِ اللَّهِ فِي الْبِرِّ وَقِدَاسَةِ الْحَقِّ.

٢٥ لِذَلِكَ أَطْرَحُوا عَنْكُمْ الْكَذِبَ، وَتَكَلَّمُوا بِالصِّدْقِ كُلِّ وَاحِدٍ مَعَ قَرِيْبِهِ، لِأَنَّ بَعْضَنَا أَعْضَاءُ الْبَعْضِ. ٢٦ إِغْضَبُوا وَلَا تَخْطُئُوا. لَا تَغْرُبِ الشَّمْسُ عَلَى غَيْظِكُمْ، ٢٧ وَلَا تَعْطُوا إِبْلِيسَ مَكَانًا. ٢٨ لَا يَسْرِقِ السَّارِقُ فِي مَا بَعْدَ، بَلْ بِالْحَرْبِ يَتَعَبُ عَامِلًا الصَّالِحِ بِيَدَيْهِ، لِيَكُونَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَ مَنْ لَهُ أَحْتِيَاجٌ. ٢٩ لَا تَخْرُجْ كَلِمَةً رَدِيَّةً مِنْ أَفْوَاهِكُمْ، بَلْ كُلُّ مَا كَانَ صَالِحًا لِلْبِنْيَانِ حَسَبَ الْحَاجَةِ، كَيْ يُعْطِيَ نِعْمَةً لِلْسَّامِعِينَ. ٣٠ وَلَا تُخْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ الْقُدُوسَ الَّذِي بِهِ خْتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْقِدَاءِ. ٣١ لِيُرْفَعَ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلُّ مَرَارَةٍ وَتَخَطُّطٍ وَغَضَبٍ وَصِيَاغٍ وَتَجْدِيفٍ مَعَ كُلِّ خَبْثٍ. ٣٢ وَكُونُوا لَطْفَاءً بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، شَفُوقِينَ، مُتَسَامِحِينَ كَمَا سَامَحَكُمُ اللَّهُ أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ.

٥

١ فُكُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِاللَّهِ كَأَوْلَادِ أَحِبَاءٍ، ٢ وَاسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ كَمَا أَحْبَبَنَا الْمَسِيحُ أَيْضًا وَاسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، قُرْبَانًا وَذَبِيحَةً لِلَّهِ رَاحِيَةً طَيِّبَةً.

٣ وَأَمَّا الزَّانَا وَكُلُّ نَجَاسَةٍ أَوْ طَمَعٍ فَلَا يُسَمِّ بَيْنَكُمْ كَمَا يَلْبِقُ بِقَدِيسِينَ، ٤ وَلَا الْقَبَاحَةَ وَلَا كَلَامَ السَّفَاهَةِ وَالْهَزْلَ الَّتِي لَا تَلِيْقُ، بَلْ بِالْحَرْبِ الشُّكْرِ. ٥ فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ هَذَا: أَنَّ كُلَّ زَانٍ أَوْ نَجِسٍ أَوْ طَمَاحٍ - الَّذِي هُوَ عَابِدٌ لِلْأَوْثَانِ - لَيْسَ لَهُ مِيرَاثٌ فِي مَلَكُوتِ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ. ٦ لَا يَغْرُكُمْ أَحَدٌ بِكَلَامٍ بَاطِلٍ، لِأَنَّهُ بِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ يَأْتِي غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ. ٧ فَلَا تَكُونُوا شُرَكَاءَ هُمْ. ٨ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ قَبْلًا ظُلْمَةً، وَأَمَّا الْآنَ فَنُورٌ فِي الرَّبِّ. اسْلُكُوا كَأَوْلَادِ نُورٍ. ٩ لِأَنَّ ثَمَرَ الرُّوحِ هُوَ فِي كُلِّ صِلَاحٍ وَبِرٍّ وَحَقِّ. ١٠ مُخْتَارِينَ مَا هُوَ

مَرْضِيٌّ عِنْدَ الرَّبِّ. ١١ وَلَا تَشْتَرِكُوا فِي أَعْمَالِ الظُّلْمَةِ غَيْرِ الْمُثْمِرَةِ بَلْ بِالْحَرِيِّ وَبِخَوْهَا. ١٢ لِأَنَّ الْأُمُورَ الْحَادِثَةَ مِنْهُمْ سِرًّا، ذَكَرَهَا أَيْضًا قَيْحٌ. ١٣ وَلَكِنَّ الْكُلَّ إِذَا تَوَبَّخَ يُظْهِرُ بِالنُّورِ. لِأَنَّ كُلَّ مَا أُظْهِرَ فَهُوَ نُورٌ. ١٤ لِذَلِكَ يَقُولُ: «اسْتَيْقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ وَقُمْ مِنَ الْأَمْوَاتِ فَيُضِيءَ لَكَ الْمَسِيحُ.»

١٥ فَانظُرُوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِالتَّذْقِي، لَا كَجُهَلَاءَ بَلْ كَحُكَمَاءَ، ١٦ مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ لِأَنَّ الْأَيَّامَ شَرِيرَةٌ. ١٧ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَا تَكُونُوا أَعْيَاءَ بَلْ فَاهِمِينَ مَا هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ. ١٨ وَلَا تَسْكُرُوا بِالسُّمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلَاعَةُ، بَلْ امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ، ١٩ مَكَلِّينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمِزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِي رُوحِيَّةٍ، مُتَرَنِّمِينَ وَمُرْتَلِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ. ٢٠ شَاكِرِينَ كُلَّ حِينٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فِي اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِلَّهِ وَالآبِ. ٢١ خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ فِي خَوْفِ اللَّهِ.

الزوجات والأزواج

٢٢ أَيُّهَا النِّسَاءُ، اخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا لِلرَّبِّ، ٢٣ لِأَنَّ الرَّجُلَ هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا رَأْسُ الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ مُخْلِصُ الْجَسَدِ. ٢٤ وَلَكِنْ كَمَا تَخْضَعُ الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ، كَذَلِكَ النِّسَاءُ لِرِجَالِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ٢٥ أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ أَيْضًا الْكَنِيسَةَ وَأَسَلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِهَا، ٢٦ لِكَيْ يُقَدِّسَهَا، مُطَهِّرًا إِيَّاهَا بِغَسَلِ الْمَاءِ بِالْكَلِمَةِ، ٢٧ لِكَيْ يُحْضِرَهَا لِنَفْسِهِ كَنِيسَةً مَجِيدَةً، لَا دَنَسَ فِيهَا وَلَا غَضَنَ أَوْ شَيْءٌ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ، بَلْ تَكُونُ مُقَدَّسَةً وَبِلَا عَيْبٍ. ٢٨ كَذَلِكَ يَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ أَنْ يُحِبُّوا نِسَاءَهُمْ كَأَجْسَادِهِمْ. مَنْ يُحِبُّ امْرَأَتَهُ يُحِبُّ نَفْسَهُ. ٢٩ فَإِنَّهُ لَمْ يُبْغِضْ أَحَدَ جَسَدِهِ قَطُّ، بَلْ يَقُوتهُ وَيُرَبِّيهُ، كَمَا الرَّبُّ أَيْضًا لِلْكَنِيسَةِ. ٣٠ لِأَنَّنا أَعْضَاءُ جِسْمِهِ، مِنْ لَحْمِهِ وَمِنْ عِظَامِهِ. ٣١ «مَنْ أَجَلٍ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الْاِثْنَانُ جَسَدًا وَاحِدًا.» □ هَذَا السَّرُّ عَظِيمٌ، وَلَكِنِّي أَنَا أَقُولُ مِنْ نَحْوِ الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ. ٣٣ وَأَمَّا أَنْتُمْ الْآفْرَادُ، فَلْيُحِبِّ كُلُّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ هَكَذَا كَنَفْسِهِ، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَلْتَهَبْ رِجْلَهَا.

٦

الأبناء والآباء

١ أَيُّهَا الْوَالِدَاتُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي الرَّبِّ لِأَنَّ هَذَا حَقٌّ. ٢ «أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ»، الَّتِي هِيَ أَوَّلُ وَصِيَّةٍ بَوَعِدِ، ٣ «لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ، وَتَكُونُوا طَوَالَ الْأَعْمَارِ عَلَى الْأَرْضِ.» □ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تُغَيِّظُوا أَوْلَادَكُمْ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ وَإِنْذَارِهِ.

العبيد والسادة

٥ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا سَادَتَكُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ، فِي بَسَاطَةِ قُلُوبِكُمْ كَمَا لِلْمَسِيحِ، ٦ لَا بِخِدْمَةِ الْعَيْنِ كَمَا يَرْضِي النَّاسُ، بَلْ كَعَبِيدِ الْمَسِيحِ، عَامِلِينَ مَشِيئَةَ اللَّهِ مِنَ الْقَلْبِ، ٧ خَادِمِينَ بِنِيَّةٍ صَالِحَةٍ كَمَا لِلرَّبِّ، لَيْسَ لِلنَّاسِ. ٨ عَامِلِينَ أَنْ مَهْمَا عَمِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ خَيْرٍ فَذَلِكَ يَنَالُهُ مِنَ الرَّبِّ، عَبْدًا كَانَ أَمْ حُرًّا. ٩ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا السَّادَةُ، أَفْعَلُوا لَهُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ، تَارِكِينَ التَّهْدِيدَ، عَامِلِينَ أَنَّ سَيِّدَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا فِي السَّمَاوَاتِ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ مَحَابَةٌ.

سلاح الله الكامل

١٠ أَخِيرًا يَا إِخْوَتِي، تَقَوُّوا فِي الرَّبِّ وَفِي شِدَّةِ قُوَّتِهِ. ١١ البسوا سلاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدُرُوا أَنْ تَنْبَتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إبليس. ١٢ فَإِنَّ مِصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤْسَاءِ، مَعَ السَّلَاطِينِ، مَعَ وِلَاةِ الْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةِ هَذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ. ١٣ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَحْمَلُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدُرُوا أَنْ تَقَاوِمُوا فِي الْيَوْمِ الشَّرِيرِ، وَبَعْدَ أَنْ تَتَمَمُوا كُلَّ شَيْءٍ أَنْ

تَثْبُتُوا. ١٤ فَاثْبُتُوا مُنْطَقِينَ أَحْقَاءَ كُمْ بِالْحَقِّ، وَلَا يَسِينُ دِرْعَ الْبِرِّ، ١٥ وَحَازِينَ أَرْجُلَكُمْ بِاسْتِعْدَادِ انْجِيلِ السَّلَامِ. ١٦ حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ تَرَسَ الْإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تَطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشَّرِّيرِ الْمَلْتَمِيهِ. ١٧ وَخُذُوا خُوْذَةَ انْخِلَاصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ. ١٨ مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلِبَةً كُلِّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بَعَيْنِهِ بِكُلِّ مُوَاطَبَةٍ وَطَلِبَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، ١٩ وَلَا أَجْلِي، لِكَيْ يُعْطَى لِي كَلَامٌ عِنْدَ افْتِتَاحِ فَمِي، لِأَعْلَمَ جَهَارًا بِسِرِّ الْإِنْجِيلِ، ٢٠ الَّذِي لِأَجْلِهِ أَنَا سَفِيرٌ فِي سَلَاْسِلِ، لِكَيْ أُجَاهِرَ فِيهِ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ.

تحيات ختامية

٢١ وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ أَيضًا أَحْوَالِي، مَاذَا أَفْعَلُ، يُعْرِفُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ تِيخِيكُسُ الْأَخُ الْحَبِيبُ وَالْخَادِمُ الْأَمِينُ فِي الرَّبِّ، ٢٢ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا بَعَيْنِهِ، لِكَيْ تَعْلَمُوا أَحْوَالَنَا، وَلِكَيْ يَعْزِي قُلُوبَكُمْ. ٢٣ سَلَامٌ عَلَى الْأَخُوَّةِ، وَحُبَّةٌ بِإِيمَانٍ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢٤ النِّعْمَةُ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِي عَدَمِ فَسَادٍ. آمِينَ.

- كُتِبَتْ إِلَى أَهْلِ أَفْسَسَ مِنْ رُومِيَّةٍ عَلَى يَدِ تِيخِيكُسَ -

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ فِيلِي

١ بُولُسَ وَيُوثَاوُسَ عَبْدَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِينَ فِي فِيلِي، مَعَ أَسَاقِفَةِ وَشَمَامِسَةِ: ٢ نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

شكر وصلاة

٣ أَشْكُرُ إِلَهِي عِنْدَ كُلِّ ذِكْرِي إِيَّاكُمْ ٤ دَائِمًا فِي كُلِّ أَدْعِيَتِي، مُقَدِّمًا الطَّلِبَةَ لِأَجْلِ جَمِيعِكُمْ بِفَرَحٍ، ٥ لِسَبَبِ مُشَارَكَتِكُمْ فِي الْإِنْجِيلِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِلَى الْآنَ. ٦ وَاثِقًا بِهَذَا عَيْنِهِ أَنَّ الَّذِي ابْتَدَأَ فَيْكُمْ عَمَلًا صَالِحًا يَكْمُلُ إِلَى يَوْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٧ كَمَا يَحِقُّ لِي أَنْ أَفْتَكِرَ هَذَا مِنْ جِهَةِ جَمِيعِكُمْ، لِأَنِّي حَافِظُكُمْ فِي قَلْبِي، فِي وَثْقِي، وَفِي الْمَحَامَاةِ عَنِ الْإِنْجِيلِ وَتَبْيِئَتِهِ، أَنْتُمْ الَّذِينَ جَمِيعُكُمْ شُرَكَائِي فِي النِّعْمَةِ. ٨ فَإِنَّ اللَّهَ شَاهِدٌ لِي كَيْفَ أَشْتَاقُ إِلَى جَمِيعِكُمْ فِي أَحْشَاءِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٩ وَهَذَا أَصْلِيهِ: أَنْ تَزْدَادَ مَحَبَّتُكُمْ أَيْضًا أَكْثَرَ فَاكْثَرَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَفِي كُلِّ فَهْمٍ، ١٠ حَتَّى تَمَيِّزُوا الْأُمُورَ الْمُتَخَالِفَةَ، لِكَيْ تَكُونُوا مُخْلِصِينَ وَبِلَا عَثْرَةٍ إِلَى يَوْمِ الْمَسِيحِ، ١١ مَمْلُؤِينَ مِنْ ثَمَرِ الْبِرِّ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِمَجْدِ اللَّهِ وَحَمْدِهِ.

قيود بولس أدت إلى نشر الإنجيل

١٢ ثُمَّ أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّ أُمُورِي قَدْ أَلَّتْ أَكْثَرَ إِلَى تَقَدُّمِ الْإِنْجِيلِ، ١٣ حَتَّى إِنَّ وَثْقِي صَارَتْ ظَاهِرَةً فِي الْمَسِيحِ فِي كُلِّ دَارِ الْوَلَايَةِ وَفِي بَاقِي الْأَمَاكِنِ أَجْمَعِ. ١٤ وَأَكْثَرَ الْإِخْوَةَ، وَهُمْ وَاثِقُونَ فِي الرَّبِّ بَوْتِقِي، يَجْتَرِئُونَ أَكْثَرَ عَلَى التَّكَلُّمِ بِالْكَلِمَةِ بِلا خَوْفٍ. ١٥ أَمَا قَوْمٌ فَعَنَ حَسَدٍ وَخِصَامٍ يَكْرَهُونَ بِالْمَسِيحِ، وَأَمَّا قَوْمٌ فَعَنَ مَسْرَةً. ١٦ فَهَؤُلَاءِ عَنْ تَحْزُبٍ يُنَادُونَ بِالْمَسِيحِ لَا عَنْ إِخْلَاصٍ، طَائِفِينَ أَنَّهُمْ يُضَيِّفُونَ إِلَى وَثْقِي ضَيْقًا. ١٧ وَأَوْلَائِكَ عَنْ مَحَبَّةٍ، عَالِمِينَ أَنِّي مَوْضُوعٌ لِحِمَايَةِ الْإِنْجِيلِ. ١٨ فَإِذَا؟ غَيْرَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ وَجْهِ سَوَاءٌ كَانَ بِلَعْلَةٍ أَمْ بِمَحْتٍ يُنَادَى بِالْمَسِيحِ، وَبِهَذَا أَنَا أَفْرَحُ. بَلْ سَأَفْرَحُ أَيْضًا. ١٩ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا يُؤُولُ لِي إِلَى خِلَاصٍ بِطَلَبَتِكُمْ وَمُؤَاوَزَةِ رُوحِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٢٠ حَسَبَ انْتِظَارِي وَرَجَائِي أَنِّي لَا أُخْزَى فِي شَيْءٍ، بَلْ بِكُلِّ مَجَاهِرَةٍ كَمَا فِي كُلِّ حِينٍ، كَذَلِكَ الْآنَ، يَتَعَظَّمُ الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي، سَوَاءٌ كَانَ بِحَيَاةٍ أَمْ بِمَوْتٍ. ٢١ لِأَنَّ لِي الْحَيَاةَ هِيَ الْمَسِيحُ وَالْمَوْتُ هُوَ رِيحٌ. ٢٢ وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ الْحَيَاةُ فِي الْجَسَدِ هِيَ لِي ثَمَرٌ عَمَلِي، فَإِذَا اخْتَارُ؟ لَسْتُ أُدْرِي! ٢٣ فَإِنِّي مَحْضُورٌ مِنَ الْإِثْمِينَ: لِي أَشْتَهَاءُ أَنْ أَنْطَلِقَ وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ، ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًّا. ٢٤ وَلَكِنْ أَنْ أَبْقَى فِي الْجَسَدِ أَلْزَمٌ مِنْ أَجْلِكُمْ. ٢٥ فَإِذَا أَنَا وَاقِعٌ بِهَذَا أَعْلَمُ أَنِّي أَمَكْتُ وَأَبْقَى مَعَ جَمِيعِكُمْ لِأَجْلِ تَقَدُّمِكُمْ وَفَرَحِكُمْ فِي الْإِيمَانِ، ٢٦ لِكَيْ يَزْدَادَ افْتِخَارُكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ فِيَّ، بِوَسِطَةِ حُضُورِي أَيْضًا عِنْدَكُمْ.

٢٧ فَقَطَّ عَيْشُوا كَمَا يَحِقُّ لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، حَتَّى إِذَا جِئْتُ وَرَأَيْتُكُمْ، أَوْ كُنْتُ غَائِبًا أَسْمَعُ أُمُورَكُمْ أَنْتُمْ تَتَّبِعُونَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ، مُجَاهِدِينَ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ لِإِيمَانِ الْإِنْجِيلِ، ٢٨ غَيْرَ مَخُوفِينَ بِشَيْءٍ مِنَ الْمُقَاوِمِينَ، الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ لَهُمْ بَيْنَةُ الْهَلَاكِ، وَأَمَّا لَكُمْ فَلِلْخِلَاصِ، وَذَلِكَ مِنَ اللَّهِ. ٢٩ لِأَنَّهُ قَدْ وَهَبَ لَكُمْ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ لَا أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ فَقَطَّ، بَلْ أَيْضًا أَنْ تَتَمَلَّأُوا لِأَجْلِهِ. ٣٠ إِذْ لَكُمْ الْجِهَادُ عَيْنَهُ الَّذِي رَابَعَهُ فِيَّ، وَالْآنَ تَسْمَعُونَ فِيَّ.

١ فَإِنْ كَانَ وَعَظَ مَا فِي الْمَسِيحِ. إِنْ كَانَتْ تَسْلِيَةً مَا لِلْحَبَّةِ. إِنْ كَانَتْ شَرِكَةً مَا فِي الرُّوحِ. إِنْ كَانَتْ أَحْشَاءً وَرَافَةً، ٢ فَتَمَمُوا فَرِحِي حَتَّى تَفْتَكِرُوا فِكْرًا وَاحِدًا وَلَكُم مَحَبَّةٌ وَاحِدَةٌ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، مُفْتَكِرِينَ شَيْئًا وَاحِدًا، ٣ لَا شَيْئًا يَخْزِبُ أَوْ يَعْجِبُ، بَلْ بِتَوَاضِعٍ، حَاسِبِينَ بَعْضَكُمْ الْبَعْضَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ. ٤ لَا تَنْظُرُوا كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِنَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِآخَرِينَ أَيْضًا. ٥ فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع أيضًا: ٦ الذي إذ كان في صورة الله، لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله. ٧ لكنه أخلى نفسه، أخذًا صورة عبد، صائرًا في شبه الناس. ٨ وإذ وجد في الهيئة كإنسان، وضع نفسه، وأطاع حتى الموت، موت الصليب. ٩ لذلك رفعه الله أيضًا، وأعطاه اسمًا فوق كل اسم، ١٠ لكي ينجو باسم يسوع كل رغبة ممن في السماء، ومن على الأرض، ومن تحت الأرض، ١١ ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب، لمجد الله الآب.

أضيتوا في العالم

١٢ إِذَا يَا أَحِبَّائِي، كَمَا أَطَعْتُمْ كُلَّ حِينٍ، لَيْسَ كَمَا فِي حُضُورِي فَقَطْ، بَلِ الْآنَ بِالْأُولَى جِدًّا فِي غِيَابِي، تَمَمُوا خَلَاصَكُمْ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ، ١٣ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَامِلُ فِيكُمْ أَنْ تَرِيدُوا وَأَنْ تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الْمَسْرَةِ. ١٤ أَفْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ بِلا دَمْدَمَةٍ وَلَا مُجَادَلَةٍ، ١٥ لِكَيْ تَكُونُوا بِلا لَوْمٍ، وَبُسْطَاءَ، أَوْلَادًا لِلَّهِ بِلا عَيْبٍ فِي وَسْطِ جَيْلٍ مَعُوجٍ وَمَلْتَوٍ، تُضَيِّتُونَ بَيْنَهُمْ كَانُورًا فِي الْعَالَمِ. ١٦ مُتَمَسِّكِينَ بِكَلِمَةِ الْحَيَاةِ لِإِفْتِخَارِي فِي يَوْمِ الْمَسِيحِ، بِأَنِّي لَمْ أَسْعَ بِاطِلًا وَلَا تَعَبْتُ بِاطِلًا. ١٧ لَكِنِّي وَإِنْ كُنْتُ أَنْسُكِبُ أَيْضًا عَلَى ذِيحَةِ إِيمَانِكُمْ وَخِدْمَتِهِ، أُسْرُ وَأَفْرَحُ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ. ١٨ وَبِهَذَا عَيْنِهِ كُونُوا أَنْتُمْ مَسْرُورِينَ أَيْضًا وَأَفْرَحُوا مَعِي.

تيموثاوس وأبفروتس

١٩ عَلَى أَنِّي أَرْجُو فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ سَرِيعًا تِيمُوثَاوُسَ لِكَيْ تَطِيبَ نَفْسِي إِذَا عَرَفْتُ أَحْوَالَكُمْ. ٢٠ لِأَنَّ لَيْسَ لِي أَحَدٌ آخَرَ نَظِيرَ نَفْسِي يَهْتَمُّ بِأَحْوَالِكُمْ بِإِخْلَاصٍ، ٢١ إِذِ اجْتَمِعَ يَطْلُبُونَ مَا هُوَ لِأَنْفُسِهِمْ لَا مَا هُوَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢٢ وَأَمَّا اخْتِبَارُهُ فَانْتَمِ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ كَوَلِدٌ مَعَ أَبِي خَدَمَ مَعِي لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ. ٢٣ هَذَا أَرْجُو أَنْ أُرْسِلَهُ أَوَّلَ مَا أَرَى أَحْوَالِي حَالًا. ٢٤ وَاثِقُ بِالرَّبِّ أَنِّي أَنَا أَيْضًا سَأَتِي إِلَيْكُمْ سَرِيعًا. ٢٥ وَلَكِنِّي حَسَبْتُ مِنَ الْإِلَازِمِ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ أَبْفِرُودُسَ أَخِي، وَالْعَامِلَ مَعِي، وَالْمُتَجَنِّدَ مَعِي، وَرَسُولَكُمْ، وَالْحَادِمَ لِحَاجَتِي. ٢٦ إِذْ كَانَ مُشْتَاقًا إِلَى جَمِيعِكُمْ وَمَغْمُومًا، لِأَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا. ٢٧ فَإِنَّهُ مَرِضٌ قَرِيبًا مِنَ الْمَوْتِ، لَكِنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ. وَلَيْسَ إِيَّاهُ وَحْدَهُ بَلْ إِيَّاي أَيْضًا لِثَلَاثًا يَكُونُ لِي حُزْنٌ عَلَى حُزْنٍ. ٢٨ فَأَرْسَلْتُهُ إِلَيْكُمْ بِأَوْفَرِ سُرْعَةٍ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُوهُ تَفْرَحُونَ أَيْضًا وَأَكُونَ أَنَا أَقَلَّ حُزْنًا. ٢٩ فَأَقْبَلُوهُ فِي الرَّبِّ بِكُلِّ فَرَجٍ، وَلَيْكُنْ مِثْلَهُ مُكْرَمًا عِنْدَكُمْ. ٣٠ لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ عَمَلِ الْمَسِيحِ قَارِبَ الْمَوْتِ، مُخَاطِرًا بِنَفْسِهِ، لِكَيْ يَجْبُرَ نَقْصَانَ خِدْمَتِكُمْ لِي.

٣

لا اتكال على الجسد

١ أَخِيرًا يَا إِخْوَتِي، أَفْرَحُوا فِي الرَّبِّ. كِتَابَةٌ هَذِهِ الْأُمُورِ إِلَيْكُمْ لَيْسَتْ عَلَيَّ تَمِيلَةً، وَأَمَّا لَكُمْ فَهِيَ مُؤَمَّنَةٌ. ٢ انظُرُوا الْكِلَابَ. انظُرُوا فَعَلَةَ الشَّرِّ. انظُرُوا الْقَطْعَ. ٣ لِأَنَّا نَحْنُ الْخِتَانُ، الَّذِينَ نَعْبُدُ اللَّهَ بِالرُّوحِ، وَنَفْتَخِرُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَلَا تَتَكَلَّمُ عَلَى الْجَسَدِ. ٤ مَعَ أَنَّ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ عَلَى الْجَسَدِ أَيْضًا. إِنْ ظَنُّوا وَاحِدًا آخَرَ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَلَى الْجَسَدِ فَأَنَا بِالْأُولَى. ٥ مِنْ جِهَةِ الْخِتَانِ مَخْتُونٌ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، مِنْ جِنْسِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، عِبْرَانِيٌّ مِنَ الْعِبْرَانِيِّينَ. مِنْ جِهَةِ النَّامُوسِ فَرِيسِيٌّ. ٦ مِنْ جِهَةِ الْغَيْرَةِ: مُضْطَهَدُ الْكَنِيسَةِ. مِنْ

جَهَةَ الْبَرِّ الَّذِي فِي النَّامُوسِ: بِلَا لَوْمٍ. ٧ لَكِنْ مَا كَانَ لِي رِبْحًا، فَهَذَا قَدْ حَسِبْتُهُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ خَسَارَةً. ٨ بَلْ إِنِّي أَحْسَبُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْضًا خَسَارَةً مِنْ أَجْلِ فَضْلِ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ خَسِرْتُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ، وَأَنَا أَحْسِبُهَا نَفَايَةَ لِكَيْ أَرِجَ الْمَسِيحَ، ٩ وَأُوجَدَ فِيهِ، وَلَيْسَ لِي بَرِّي الَّذِي مِنَ النَّامُوسِ، بَلِ الَّذِي بِإِيمَانِ الْمَسِيحِ، الْبَرِّ الَّذِي مِنَ اللَّهِ بِالإِيمَانِ. ١٠ لِأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرَكَةَ الآمَةِ، مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ، ١١ لَعَلِّي أَبْلُغُ إِلَى قِيَامَةِ الأَمْوَاتِ.

السعي نحو الهدف

١٢ لَيْسَ أَنِّي قَدْ نَلْتُ أَوْ صِرْتُ كَامِلًا، وَلَكِنِّي أَسْعَى لَعَلِّي أَدْرِكُ الَّذِي لِأَجْلِهِ أَدْرَكْتَنِي أَيْضًا الْمَسِيحُ يَسُوعُ. ١٣ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنَا لَسْتُ أَحْسَبُ نَفْسِي أَنِّي قَدْ أَدْرَكْتُ. وَلَكِنِّي أَفْعَلُ شَيْئًا وَاحِدًا: إِذْ أَنَا أَنْسَى مَا هُوَ وَرَاءَ وَأَمْتَدُّ إِلَى مَا هُوَ قَدَامًا، ١٤ أَسْعَى نَحْوَ الْغَرَضِ لِأَجْلِ جَعَالَةِ دَعْوَةِ اللَّهِ الْعُلْيَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٥ فَلْيَتَفَكَّرْ هَذَا جَمِيعَ الْكَامِلِينَ مِنَّا، وَإِنْ أَفْتَكَّرْتُمْ شَيْئًا مِثْلَ ذَلِكَ فَاللَّهُ سَيُعَلِّمُكُمْ هَذَا أَيْضًا. ١٦ وَأَمَّا مَا قَدْ أَدْرَكْتَهُ، فَلِنَسَلِكْ بِحَسَبِ ذَلِكَ الْقَانُونَ عَيْنِهِ، وَنَتَفَكَّرْ ذَلِكَ عَيْنَهُ. ١٧ كُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِي مَعَ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، وَلاَحْظُوا الَّذِينَ يَسِيرُونَ هَكَذَا كَمَا نَحْنُ عِنْدَ كَرِّ قُدُورَةٍ. ١٨ لِأَنَّ كَثِيرِينَ يَسِيرُونَ مِمَّنْ كُنْتُ أَذْكُرُهُمْ لَكُم مَرَارًا، وَالآنَ أَذْكُرُهُمْ أَيْضًا بِأَكْبَارٍ، وَهُمْ أَعْدَاءُ صَلِيبِ الْمَسِيحِ، ١٩ الَّذِينَ نَهَيْتَهُمُ الْهَلَاكَ، الَّذِينَ إلهَهُمْ بَطْنُهُمْ وَمَجْدُهُمْ فِي خَزِيمِهِمْ، الَّذِينَ يَفْتَكِرُونَ فِي الأَرْضِيَّاتِ. ٢٠ فَإِنَّ سِيرَتَنَا نَحْنُ هِيَ فِي السَّمَاوَاتِ، الَّتِي مِنْهَا أَيْضًا نَنْتَظِرُ مُخْلِصًا هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، ٢١ الَّذِي سَيُعِيرُ شَكْلَ جَسَدٍ تَوَاضِعًا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدٍ مَجْدِهِ، بِحَسَبِ عَمَلِ اسْتِطَاعَتِهِ أَنْ يُخْضَعَ لِنَفْسِهِ كُلِّ شَيْءٍ.

٤

١ إِذَا يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ، وَالْمُشْتَاقَ إِلَيْهِمْ، يَا سُرُورِي وَإِكْلِيلِي، اثْبُتُوا هَكَذَا فِي الرَّبِّ أَيُّهَا الأَحِبَّاءَ.

نصائح

٢ أَطْلُبُ إِلَى أَفُودِيَّةٍ وَأَطْلُبُ إِلَى سِنِّيخِي أَنْ تَفْتَكِرَ فِكْرًا وَاحِدًا فِي الرَّبِّ. ٣ نَعَمْ أَسْأَلُكَ أَنْتَ أَيْضًا، يَا شَرِيكِي الْمُخْلِصَ، سَاعِدْ هَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ جَاهِدَتَا مَعِي فِي الأَنْجِيلِ، مَعَ أَكْلِيمَنْدَسَ أَيْضًا وَبَابِي الْعَامِلِينَ مَعِي، الَّذِينَ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ. ٤ إِفْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلِّ حِينٍ، وَأَقُولُ أَيْضًا: أَفْرَحُوا. ٥ لِيَكُنْ حِلْمُكُمْ مَعْرُوفًا عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ. الرَّبُّ قَرِيبٌ. ٦ لَا تَهْتَمُوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلَاةِ وَالدُّعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ، لِتَعْلَمَ طِلْبَاتُكُمْ لَدَى اللَّهِ. ٧ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلِ، يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٨ أَخِيرًا أَيُّهَا الإِخْوَةُ، كُلُّ مَا هُوَ حَقٌّ، كُلُّ مَا هُوَ جَلِيلٌ، كُلُّ مَا هُوَ عَادِلٌ، كُلُّ مَا هُوَ طَاهِرٌ، كُلُّ مَا هُوَ مَسْرُورٌ، كُلُّ مَا صَبِيحَةٌ حَسَنَةٌ، إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةً وَإِنْ كَانَ مَدْحٌ، فَفِي هَذِهِ أَفْتَكِرُوا. ٩ وَمَا تَعَلَّمْتُمُوهُ، وَسَلَّمْتُمُوهُ، وَسَمِعْتُمُوهُ، وَرَأَيْتُمُوهُ فِي، فَهَذَا أَفْعَلُوا، وَاللَّهُ السَّلَامُ يَكُونُ مَعَكُمْ.

الشكر على عطاياهم

١٠ ثُمَّ إِنِّي فَرِحْتُ بِالرَّبِّ جَدًّا لِأَنَّكُمْ الْآنَ قَدْ أَزْهَرْتُمْ أَيْضًا مَرَّةً أُخْرَى فِي الَّذِي كُنْتُمْ تَعْتَنُونَهُ، وَلَكِنْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ فُرْصَةٌ. ١١ لَيْسَ أَنِّي أَقُولُ مِنْ جِهَةِ أَحْتِيَاجٍ، فَإِنِّي قَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ مُكْتَفِيًا بِمَا أَنَا فِيهِ. ١٢ أَعْرِفُ أَنْ أَتَضَعُ وَأَعْرِفُ أَيْضًا أَنْ أُسْتَفْضَلَ. فِي كُلِّ شَيْءٍ وَفِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ قَدْ تَدَرَّبْتُ أَنْ أَشْبَعُ وَأَنْ أَجُوعَ، وَأَنْ أُسْتَفْضَلَ وَأَنْ أَتَقْصُرَ. ١٣ أُسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يَقْوِيَنِي. ١٤ غَيْرَ أَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ حَسَنًا إِذْ اشْتَرَكْتُمْ فِي ضَيْقِي. ١٥ وَأَنْتُمْ أَيْضًا تَعْلَمُونَ أَيُّهَا الْفِيلِبِّيُّونَ أَنَّهُ فِي بَدَاءَةِ الأَنْجِيلِ، لَمَّا خَرَجْتُ مِنْ

مَكْدُونِيَّةَ، لَمْ تُشَارِكْنِي كَنِيْسَةً وَاحِدَةً فِي حِسَابِ الْعَطَاءِ وَالْأَخْذِ إِلَّا أَنْتُمْ وَحَدُّكُمْ. ١٦ فَإِنَّكُمْ فِي تَسَالُونِيكِي أَيْضًا أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ مَرَّةً
وَمَرَّتَيْنِ لِحَاجَتِي. ١٧ لَيْسَ أَنِّي أَطْلُبُ الْعَطِيَّةَ، بَلْ أَطْلُبُ الثَّمَرَ الْمُتَكَثِرَ لِحِسَابِكُمْ. ١٨ وَلَكِنِّي قَدْ اسْتَوْفَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ وَأَسْتَفْضَلْتُ. قَدْ
أَمْتَلَأْتُ إِذْ قَبِلْتُ مِنْ أَبْرُودَتُسَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي مِنْ عِنْدِكُمْ، نَسِيمَ رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ، ذَبِيحَةً مَقْبُولَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ. ١٩ فِيمَلَأُ إِلَهِي كُلَّ
أَحْتِيَاجِكُمْ بِحَسَبِ غِنَاهُ فِي الْمَجْدِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٠ وَلِلَّهِ وَأَبْنَاءِ الْمَجْدِ إِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

تحيات ختامية

٢١ سَلِّمُوا عَلَى كُلِّ قَدِيسٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الْإِخْوَةُ الَّذِينَ مَعِيَ. ٢٢ يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ الْقَدِيسِينَ وَلَا سِيَّمَا الَّذِينَ مِنْ
بَيْتِ قَيْصَرَ. ٢٣ نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.
- كُتِبَتْ إِلَى أَهْلِ فِيلِيٍّ مِنْ رُومِيَّةٍ عَلَى يَدِ أَبْرُودَتُسَ -

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ كُولُوسِي

١ بُولُسُ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَتِيموثَاوُسُ الْأَخْ، ٢ إِلَى الْقَدِيسِينَ فِي كُولُوسِي، وَالْإِخْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْمَسِيحِ: نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

شكر وصلاة

٣ نَشْكُرُ اللَّهَ أَبَا رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ كُلَّ حِينٍ، مُصَلِّينَ لِأَجْلِكُمْ، ٤ إِذْ سَمِعْنَا إِيمَانَكُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَمَحَبَّتَكُمْ لِجَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، ٥ مِنْ أَجْلِ الرَّجَاءِ الْمَوْضُوعِ لَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ، الَّذِي سَمِعْتُمْ بِهِ قَبْلًا فِي كَلِمَةِ حَقِّ الْإِنْجِيلِ، ٦ الَّذِي قَدْ حَضَرَ إِلَيْكُمْ كَمَا فِي كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضًا، وَهُوَ مُثْمَرٌ كَمَا فِيكُمْ أَيْضًا مِنْذُ يَوْمِ سَمِعْتُمْ وَعَرَفْتُمْ نِعْمَةَ اللَّهِ بِالْحَقِيقَةِ. ٧ كَمَا تَعَلَّمْتُمْ أَيْضًا مِنْ أَبِفِرَاسِ الْعَبْدِ الْحَبِيبِ مَعَنَا، الَّذِي هُوَ خَادِمٌ أَمِينٌ لِلْمَسِيحِ لِأَجْلِكُمْ، ٨ الَّذِي أَخْبَرْنَا أَيْضًا بِمَحَبَّتِكُمْ فِي الرُّوحِ. ٩ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا، مِنْذُ يَوْمِ سَمِعْنَا، لَمْ نَزَلْ مُصَلِّينَ وَطَالِبِينَ لِأَجْلِكُمْ أَنْ تَمْتَلِئُوا مِنْ مَعْرِفَةِ مَشِيئَتِهِ، فِي كُلِّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ رُوحِيٍّ، ١٠ لِتَسْلُكُوا كَمَا يَحْتَقُّ لِلرَّبِّ، فِي كُلِّ رِضَى، مُثْمَرِينَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَنَامِينَ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ، ١١ مُتَّقِينَ بِكُلِّ قُوَّةٍ بِحَسَبِ قُدْرَةِ مَجْدِهِ، لِكُلِّ صَبْرٍ وَطُولِ أَنَاةٍ بِفَرَجٍ، ١٢ شَاكِرِينَ الْآبَ الَّذِي أَهْلَنَا لِشَرِكَةِ مِيرَاثِ الْقَدِيسِينَ فِي النُّورِ، ١٣ الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ، ١٤ الَّذِي لَنَا فِيهِ الْفِدَاءُ، بِدَمِهِ غُفْرَانُ الْخَطَايَا.

عظمة المسيح وسموه

١٥ الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، بِكُلِّ خَلِيقَةٍ. ١٦ فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سِوَاءَ كَانَ عُرُوشًا أَمْ سَيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلَاطِينَ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ. ١٧ الَّذِي هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِيهِ يَقُومُ الْكُلُّ، ١٨ وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبِدَاءُ، بِكُرْمٍ مِنَ الْأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٩ لِأَنَّهُ فِيهِ سُرَّ أَنْ يَحِلَّ كُلُّ الْمَلَأِ، ٢٠ وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ الْكُلُّ لِنَفْسِهِ، عَامِلًا الصُّلْحَ بِدَمِ صَلْبِيهِ، بِوَأَسْطِنَتِهِ، سِوَاءَ كَانَ: مَا عَلَى الْأَرْضِ، أَمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ. ٢١ وَاتَمَّ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلًا أَجْنَبِيَّينَ وَأَعْدَاءَ فِي الْفِكْرِ، فِي الْأَعْمَالِ الشَّرِيرَةِ، قَدْ صَالِحْتُمْ الْآنَ ٢٢ فِي جِسْمِ بَشَرِيَّتِهِ بِالْمَوْتِ، لِیُحْضَرَ كُمْ قَدِيسِينَ وَبِلَا لُومٍ وَلَا شَكْوَى أَمَامَهُ، ٢٣ إِنْ ثَبَّتُمْ عَلَى الْإِيمَانِ، مُتَأَسِّسِينَ وَرَاسِخِينَ وَغَيْرِ مُنْتَقِلِينَ عَنِ رَجَاءِ الْإِنْجِيلِ، الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ، الْمَكْرُوزِ بِهِ فِي كُلِّ الْخَلِيقَةِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ، الَّذِي صِرْتُ أَنَا بُولُسُ خَادِمًا لَهُ.

جهاد بولس من أجل الكنيسة

٢٤ الَّذِي الْآنَ أَفْرَحُ فِي الْآمِي لِأَجْلِكُمْ، وَأُكَلِّ نِقَائِصَ شَدَائِدِ الْمَسِيحِ فِي جِسْمِي لِأَجْلِ جَسَدِهِ، الَّذِي هُوَ الْكَنِيسَةُ، ٢٥ الَّتِي صِرْتُ أَنَا خَادِمًا لَهَا، حَسَبَ تَدْبِيرِ اللَّهِ الْمُعْطَى لِي لِأَجْلِكُمْ، لِتَتِمِّمَ كَلِمَةَ اللَّهِ. ٢٦ السِّرُّ الْمَكْتُومُ مِنْذُ الدُّهُورِ وَمِنْذُ الْأَجْيَالِ، لَكِنَّهُ الْآنَ قَدْ أَظْهَرَ لِقَدِيسِيهِ، ٢٧ الَّذِينَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَعْرِفَهُمْ مَا هُوَ غَنِيٌّ بِمَجْدِ هَذَا السِّرِّ فِي الْأُمَمِ، الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءُ الْمَجْدِ. ٢٨ الَّذِي تُنَادِي بِهِ مُنْذَرِينَ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَمُعَلِّمِينَ كُلِّ إِنْسَانٍ، بِكُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ نُحْضِرَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلًا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٩ الْأَمْرُ الَّذِي لِأَجْلِهِ اتَّعَبْتُ أَيْضًا مُجَاهِدًا، بِحَسَبِ عَمَلِهِ الَّذِي يَعْمَلُ فِي بَقْوَةٍ.

٢

١ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَيَّ جِهَادٍ لِي لِأَجْلِكُمْ، وَلَا أَجَلَ الَّذِينَ فِي لَأُودِكِيَّةَ، وَجَمِيعِ الَّذِينَ لَمْ يَرَوْا وَجْهِي فِي الْجَسَدِ، ٢ لِكَيْ تَسْعَزَى قُلُوبُهُمْ مُقْتَرِنَةً فِي الْمَحَبَّةِ لِكُلِّ غَنَى يَقِينِ الْفَهْمِ، لِمَعْرِفَةِ سِرِّ اللَّهِ الْآبِ وَالْمَسِيحِ، ٣ الْمُدْنَحْرِ فِيهِ جَمِيعُ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ. ٤ وَإِنَّمَا أَقُولُ هَذَا لِئَلَّا يَخْدَعَكُمْ أَحَدٌ بِكَلَامٍ مَلِقٍ. ٥ فَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ غَائِبًا فِي الْجَسَدِ لِكِنِّي مَعَكُمْ فِي الرُّوحِ، فَرِحًا، وَنَاطِرًا تَرْتِيكُمْ وَمَتَانَةً إِيمَانِكُمْ فِي الْمَسِيحِ.

الحياة مع المسيح

٦ فَكَمَا قَبِلْتُمْ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ أَسَلُّوْا فِيهِ، ٧ مُتَّصِلِينَ وَمُبَيِّنِينَ فِيهِ، وَمُوطِدِينَ فِي الْإِيمَانِ، كَمَا عَلِمْتُمْ، مُتَفَاضِلِينَ فِيهِ بِالشُّكْرِ. ٨ انظُرُوا أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدٌ يَسِيكُمُ بِالْفَلَسَفَةِ وَبِغُرُورٍ بَاطِلٍ، حَسَبَ تَقْلِيدِ النَّاسِ، حَسَبَ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، وَلَيْسَ حَسَبَ الْمَسِيحِ. ٩ فَإِنَّهُ فِيهِ يَجِلُّ كُلُّ مِلءِ اللَّاهُوتِ جَسَدِيًّا. ١٠ وَأَنْتُمْ مَمْلُوءُونَ فِيهِ، الَّذِي هُوَ رَأْسُ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ. ١١ وَبِهِ أَيْضًا خُتِنْتُمْ خِتَانًا غَيْرَ مَصْنُوعٍ يَدٍ، بِخَلْعِ جِسْمِ خَطَايَا الْبَشَرِيَّةِ، بِخِتَانِ الْمَسِيحِ. ١٢ مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا أُقْتِمُ أَيْضًا مَعَهُ بِإِيمَانٍ عَمَلِ اللَّهِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ١٣ وَإِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فِي الْخَطَايَا وَغَلَفِ جَسَدِكُمْ، أَحْيَاكُمْ مَعَهُ، مُسَاحًا لَكُمْ بِجَمِيعِ الْخَطَايَا، ١٤ إِذْ مَحَا الصِّكَّ الَّذِي عَلَيْنَا فِي الْفَرَائِضِ، الَّذِي كَانَ ضِدًّا لَنَا، وَقَدْ رَفَعَهُ مِنَ الْوَسْطِ مُسَمِّرًا إِيَّاهُ بِالصَّلِيبِ، ١٥ إِذْ جَرَدَ الرِّيَاسَاتِ وَالسَّلَاطِينَ أَشْرَهُمْ جِهَارًا، ظَافِرًا بِهِمْ فِيهِ.

١٦ فَلَا يَحْكُمُ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ فِي أَكْلِ أَوْ شُرْبِ، أَوْ مِنْ جِهَةِ عِيدٍ أَوْ هَلَالٍ أَوْ سَبْتٍ، ١٧ الَّتِي هِيَ ظِلُّ الْأُمُورِ الْعَتِيدَةِ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَلِلْمَسِيحِ. ١٨ لَا يَخْسِرْكُمْ أَحَدٌ الْجِعَالَةَ، رَاغِبًا فِي التَّوَاضُعِ وَعِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ، مُتَدَاخِلًا فِي مَا لَمْ يَنْظُرْهُ، مُنْتَفَخًا بَاطِلًا مِنْ قَبْلِ ذَهْنِهِ الْجَسَدِيِّ، ١٩ وَغَيْرِ مُتَمَسِّكٍ بِالرَّأْسِ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ بِمَفَاصِلِ وَرِبْطٍ، مُتَوَازِرًا وَمُقْتَرِنًا يَخُونُوا مِنَ اللَّهِ.

٢٠ إِذَا إِنْ كُنْتُمْ قَدْ مَتُّمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ عَنْ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، فَلِمَ إِذَا كَانَتْكُمْ عَائِشُونَ فِي الْعَالَمِ؟ تَفْرَضُ عَلَيْكُمْ فَرَائِضُ: ٢١ «لَا تَمَسُّ! وَلَا تَذُقْ! وَلَا تَجَسُّ!» ٢٢ الَّتِي هِيَ جَمِيعُهَا لِلْفَنَاءِ فِي الْأَسْتِعْمَالِ، حَسَبَ وَصَايَا وَتَعَالِيمِ النَّاسِ، ٢٣ الَّتِي لَهَا حِكَايَةُ حِكْمَةٍ، بِعِبَادَةِ نَافِلَةٍ، وَتَوَاضُعٍ، وَقَهْرِ الْجَسَدِ، لَيْسَ بِقِيَمَةٍ مَا مِنْ جِهَةِ إِشْبَاعِ الْبَشَرِيَّةِ.

٣

السلوك المسيحي

١ فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ قُتِمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ فَاطْلُبُوا مَا فَوْقَ، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ. ٢ أَهْتَمُّوا بِمَا فَوْقَ لَا بِمَا عَلَى الْأَرْضِ، ٣ لِأَنَّكُمْ قَدْ مَتُّمْتُمْ وَحَيَاتِكُمْ مُسْتَتْرَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ. ٤ مَتَى أُظْهِرَ الْمَسِيحُ حَيَاتِنَا، فَيُنْذِرُ تَطَهَّرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ.

٥ فَأَمْتُوا أَعْضَاءَكُمْ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ: الزَّنا، النَّجَاسَةُ، الْهَوَى، الشَّهْوَةُ الرَّدِيَّةُ، الطَّمَعُ -الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ- ٦ الْأُمُورُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا يَأْتِي غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ، ٧ الَّذِينَ بَيْنَهُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا سَلَكْتُمْ قَبْلًا، حِينَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ فِيهَا. ٨ وَأَمَّا الْآنَ فَاطْرَحُوا عَنْكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا الْكُلَّ: الْغَضَبُ، السَّخَطُ، الْخُبْثُ، التَّجْدِيفُ، الْكَلَامُ الْقَبِيحُ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ. ٩ لَا تَكْذِبُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، إِذْ خَلَعْتُمْ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ مَعَ أَعْمَالِهِ، ١٠ وَلَبِستُمُ الْجَدِيدَ الَّذِي يَجْدُدُ لِلْمَعْرِفَةِ حَسَبَ صُورَةِ خَالِقِهِ، ١١ حَيْثُ لَيْسَ يُونَانِيٌّ وَيَهُودِيٌّ، خِتَانٌ وَغُرْلَةٌ، بَرِبْرِيٌّ سِكِيثِيٌّ، عَبْدٌ حَرٌّ، بَلِ الْمَسِيحُ الْكُلُّ وَفِي الْكُلِّ.

١٢ فَالْبَسُوا كَمُخْتَارِي اللَّهِ الْقَدِيسِينَ الْمَحْبُوبِينَ أَحْشَاءَ رَأْفَاتٍ، وَلُطْفًا، وَتَوَاضَعًا، وَوَدَاعَةً، وَطُولَ أَنَاةٍ، ١٣ مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَمُسَاحِبِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ شَكْوَى، كَمَا غَفَرَ لَكُمْ الْمَسِيحُ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا. ١٤ وَعَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْبَسُوا الْمَحَبَّةَ الَّتِي هِيَ رِبَاطُ الْكَمَالِ. ١٥ وَيَمْلِكُ فِي قُلُوبِكُمْ سَلَامٌ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ دُعَيْتُمْ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَكُونُوا شَاكِرِينَ. ١٦ لِتَسْكُنَ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بَغْنَى، وَأَنْتُمْ بِكُلِّ حِكْمَةٍ مُعَلَّمُونَ وَمُنذَرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، بِمِزَامِيرٍ وَتَسَابِيحٍ وَأَغَانِيٍّ رُوحِيَّةٍ، بِنِعْمَةٍ، مُتَرَنِّمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ. ١٧ وَكُلُّ مَا عَمَلْتُمْ يَقُولُ أَوْ فَعَلَ، فَاعْمَلُوا الْكُلَّ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، شَاكِرِينَ اللَّهَ وَالْآبَ بِهِ.

وصايا للبيت المسيحي

١٨ أَيُّهَا النِّسَاءُ، اخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا يَلِيقُ فِي الرَّبِّ. ١٩ أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ، وَلَا تَكُونُوا قَسَاةً عَلَيْهِنَّ. ٢٠ أَيُّهَا الْوَالِدَاتُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّ هَذَا مَرْضِيٌّ فِي الرَّبِّ. ٢١ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تَغِيظُوا أَوْلَادَكُمْ لِثَلَا يَفْشَلُوا. ٢٢ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ سَادَتَكُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ، لَا بِخِدْمَةِ الْعَيْنِ كَمَا يُرِضِي النَّاسَ، بَلْ بِسَاطَةِ الْقَلْبِ، خَائِفِينَ الرَّبِّ. ٢٣ وَكُلُّ مَا فَعَلْتُمْ، فَاعْمَلُوا مِنْ الْقَلْبِ، كَمَا لِلرَّبِّ لَيْسَ لِلنَّاسِ، ٢٤ عَالِمِينَ أَنَّكُمْ مِنَ الرَّبِّ سَتَأْخُذُونَ جِزَاءَ الْمِيرَاثِ، لِأَنَّكُمْ تَخْدُمُونَ الرَّبَّ الْمَسِيحَ. ٢٥ وَأَمَّا الظَّالِمُ فَسَيُنَالُ مَا ظَلَمَ بِهِ، وَلَيْسَ مُحَابَاةً.

٤

١ أَيُّهَا السَّادَةُ، قَدِّمُوا لِلْعَبِيدِ الْعَدْلَ وَالْمَسَاوَاةَ، عَالِمِينَ أَنَّ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا سَيِّدًا فِي السَّمَاوَاتِ.

توجيهات إضافية

٢ وَاطَّبِعُوا عَلَى الصَّلَاةِ سَاهِرِينَ فِيهَا بِالشُّكْرِ، ٣ مُصَلِّينَ فِي ذَلِكَ لِأَجْلِنَا نَحْنُ أَيْضًا، لِيَفْتَحَ الرَّبُّ لَنَا بَابًا لِلْكَلامِ، لِنتَكَلَّمَ بِسِرِّ الْمَسِيحِ، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنَا مُوتِقٌ أَيْضًا، ٤ كَيْ أَظْهَرَهُ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ. ٥ اسْأَلُوا بِحِكْمَةٍ مِنْ جِهَةِ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ، مُفْتَدِينَ الْوَقْتِ. ٦ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ كُلِّ حِينٍ بِنِعْمَةٍ، مُصْلِحًا بِمِلْحٍ، لِتَعْلَمُوا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تُجَاوِبُوا كُلَّ وَاحِدٍ.

تحيات ختامية

٧ جَمِيعَ أَحْوَالِي سَيَعْرِفُكُمْ بِهَا تَبَخُّفًا الْإِخُ الْحَبِيبُ، وَالْخَادِمُ الْأَمِينُ، وَالْعَبْدُ مَعَنَا فِي الرَّبِّ، ٨ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا عَيْنِهِ، لِيَعْرِفَ أَحْوَالَكُمْ وَيُعْزِي قُلُوبَكُمْ، ٩ مَعَ أَنْسِيمِ الْإِخُ الْأَمِينِ الْحَبِيبِ الَّذِي هُوَ مِنْكُمْ. هُمَا سَيَعْرِفَانِكُمْ بِكُلِّ مَا هَهُنَا. ١٠ يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَرِسْتَرُخْسُ الْمَاسُورُ مَعِي، وَمَرْقُسُ ابْنُ أُخْتِ بَرْنَابَا، الَّذِي أَخَذْتُمْ لِأَجْلِهِ وَصَايَا. إِنْ أَتَى إِلَيْكُمْ فَاقْبَلُوهُ. ١١ وَيَسُوعُ الْمَدْعُوعُ يُسَلِّطُ، الَّذِينَ هُمْ مِنْ الْخِتَانِ. هُوَ لَمْ يَمَسَّ وَحَدَهُمُ الْعَامِلُونَ مَعِي لِلْمَكُوتِ اللَّهِ، الَّذِينَ صَارُوا لِي تَسْلِيَةً. ١٢ يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَبْفِرَاسُ، الَّذِي هُوَ مِنْكُمْ، عَبْدٌ لِلْمَسِيحِ، مُجَاهِدٌ كُلِّ حِينٍ لِأَجْلِكُمْ بِالصَّلَوَاتِ، لِكَيْ تَتَبَتُّوا كَامِلِينَ وَمُمْتَلِئِينَ فِي كُلِّ مَشِيئَةِ اللَّهِ. ١٣ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِيهِ أَنَّ لَهُ غَيْرَةَ كَثِيرَةً لِأَجْلِكُمْ، وَلِأَجْلِ الَّذِينَ فِي لَآوُدِيَّةَ، وَالَّذِينَ فِي هِيرَابُولِيسَ. ١٤ يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لُوقَا الطَّيِّبُ الْحَبِيبُ، وَدِيمَاسُ. ١٥ سَلِّمُوا عَلَى الْإِخْوَةِ الَّذِينَ فِي لَآوُدِيَّةَ، وَعَلَى نِمْفَاسَ وَعَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِهِ. ١٦ وَمَتَّى قَرِئْتُ عِنْدَكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ فَاجْعَلُوهَا تُقْرَأُ أَيْضًا فِي كَنِيسَةِ الْآوُدِيِّينَ، وَالَّتِي مِنْ لَآوُدِيَّةَ تَقْرَأُونَهَا أَنْتُمْ أَيْضًا. ١٧ وَقُولُوا لِأَرِخْبُسَ: «انظُرْ إِلَى الْخِدْمَةِ الَّتِي قَبَلْتَهَا فِي الرَّبِّ لِكَيْ تَتِمَّهَا.» □□ السَّلَامُ بِيَدِي أَنَا بُولَسَ. أَذْكُرُوا وَثِقِي. النِّعْمَةُ مَعَكُمْ. آمِينَ.

- كَتَبْتُ إِلَى أَهْلِ كُولُوبِي مِنْ رُومِيَّةٍ بِيَدِ تَبَخُّفِيسَ وَأَنْسِيمِيسَ -

رِسَالَةُ بُولُسِ الرَّسُولِ الْأُولَى إِلَى أَهْلِ تَسَالُونِيكِي

١ بُولُسُ وَسِلْوَانُسُ وَمِيموثَاوُسُ، إِلَى كَنِيسَةِ التَّسَالُونِيكِيِّينَ، فِي اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ آيِنًا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

شكر من أجل مؤمني تسالونيكي

٢ نَشْكُرُ اللَّهَ كُلَّ حِينٍ مِنْ جِهَةِ جَمِيعِكُمْ، ذَاكِرِينَ إِيَّاكُمْ فِي صَلَوَاتِنَا، ٣ مُتَذَكِّرِينَ بِمَا انْقَطَعَ عَمَلُ إِيمَانِكُمْ، وَتَعَبَ مَحَبَّتِكُمْ، وَصَبْرَ رَجَائِكُمْ، رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمَامَ اللَّهِ وَآيِنًا. ٤ عَالِمِينَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ اللَّهِ اخْتِيَارَكُمْ، ٥ أَنْ إِنجِيلَنَا لَمْ يَصِرْ لَكُمْ بِالْكَلامِ فَقَطْ، بَلْ بِالْقُوَّةِ أَيْضًا، وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِيقِينٍ شَدِيدٍ، كَمَا تَعْرِفُونَ أَيُّ رِجَالٍ كُنَّا بَيْنَكُمْ مِنْ أَجْلِكُمْ. ٦ وَأَنْتُمْ صِرْتُمْ مُمَثِّلِينَ بِنَا وَبِالرَّبِّ، إِذْ قَبِلْتُمْ الْكَلِمَةَ فِي ضَيْقٍ كَثِيرٍ، بِفَرَحِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، ٧ حَتَّى صِرْتُمْ قُدُوةً لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ فِي مَكْدُونِيَّةِ وَفِي أَخَائِيَّةِ. ٨ لِأَنَّهُ مِنْ قَبْلِكُمْ قَدْ أُذِيعَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ، لَيْسَ فِي مَكْدُونِيَّةِ وَأَخَائِيَّةِ فَقَطْ، بَلْ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَيْضًا قَدْ ذَاعَ إِيمَانُكُمْ بِاللَّهِ، حَتَّى لَيْسَ لَنَا حَاجَةٌ أَنْ نَتَكَلَّمَ شَيْئًا. ٩ لِأَنَّهُمْ هُمْ يُخْبِرُونَ عَنَّا، أَيُّ دُخُولٍ كَانَ لَنَا إِلَيْكُمْ، وَكَيْفَ رَجَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَوْثَانِ، لِتَعْبُدُوا اللَّهَ الْحَيَّ الْحَقِيقِيَّ، ١٠ وَتَنْتَظِرُوا ابْنَهِ مِنَ السَّمَاءِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، يَسُوعَ، الَّذِي يُنْقِذُنَا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي.

٢

خدمة بولس في تسالونيكي

١ لَأَنْتُمْ أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ تَعْلَمُونَ دُخُولَنَا إِلَيْكُمْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَاطِلًا، ٢ بَلْ بَعْدَ مَا تَأَلَّمْنَا قَبْلًا وَبَغِي عَلَيْنَا كَمَا تَعْلَمُونَ، فِي فِيلِي، جَاهِرًا فِي إِهْنَانٍ أَنْ نَكَلِمَكُمْ بِإِنجِيلِ اللَّهِ، فِي جِهَادٍ كَثِيرٍ. ٣ لِأَنَّ وَعْظَنَا لَيْسَ عَنْ ضَلَالٍ، وَلَا عَنْ دَنَسٍ، وَلَا بِمَكْرٍ، ٤ بَلْ كَمَا اسْتَحْسَنَّا مِنَ اللَّهِ أَنْ نُؤْتِمَّنَ عَلَى الْإِنجِيلِ، هَكَذَا نَتَكَلَّمُ، لَا كَأَنَّا نَرْضَى النَّاسَ بَلِ اللَّهِ الَّذِي يَخْتَبِرُ قُلُوبَنَا. ٥ فَإِنَّا لَمْ نَكُنْ قَطُّ فِي كَلَامٍ تَمَلُّقِي كَمَا تَعْلَمُونَ، وَلَا فِي عِلَّةٍ طَمَعٍ. اللَّهُ شَاهِدٌ. ٦ وَلَا طَلَبْنَا مَجْدًا مِنَ النَّاسِ، لَا مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ، مَعَ أَنَّا قَادِرُونَ أَنْ نَكُونَ فِي وَقَارِ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ. ٧ بَلْ كَمَا مَرْتَفِقِينَ فِي وَسْطِكُمْ كَمَا تَرِي الْمَرْضِعَةَ أَوْلَادَهَا، ٨ هَكَذَا إِذْ كُنَّا حَانِينَ إِلَيْكُمْ، كَمَا نَرْضَى أَنْ نُعْطِيَكُمْ، لَا إِنجِيلَ اللَّهِ فَقَطْ بَلْ أَنْفُسَنَا أَيْضًا، لِأَنَّهُمْ صِرْتُمْ مَحْبُوبِينَ إِلَيْنَا. ٩ فَإِنَّكُمْ تَذَكَّرُونَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ تَعَبْنَا وَكَدْنَا، إِذْ كُنَّا نَكْرُزُ لَكُمْ بِإِنجِيلِ اللَّهِ، وَنَحْنُ عَامِلُونَ لَيْلًا وَنَهَارًا كَي لَا نَتَقَلَّ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. ١٠ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ، وَاللَّهُ، كَيْفَ بِطَهَارَةٍ وَبِرٍّ وَبِلَا لَوْمٍ كُنَّا بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ. ١١ كَمَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ كُنَّا نَعْظُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَأَلْبٍ لِأَوْلَادِهِ، وَنَشْجِعُكُمْ، ١٢ وَنُشْهِدُكُمْ لِكَيْ تَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى مَلَكوَتِهِ وَمَجْدِهِ.

١٣ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا نَشْكُرُ اللَّهَ بِمَا انْقَطَعَ، لِأَنَّهُمْ إِذْ سَلَّمْتُمْ مَنَا كَلِمَةَ خَبَرٍ مِنَ اللَّهِ، قَبِلْتُمُوهَا لَا كَكَلِمَةِ أَنَاسٍ، بَلْ كَمَا هِيَ بِالْحَقِيقَةِ كَكَلِمَةِ اللَّهِ، الَّتِي تَعْمَلُ أَيْضًا فِيكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ. ١٤ فَإِنَّكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ صِرْتُمْ مُمَثِّلِينَ بِكَأْسِ اللَّهِ الَّتِي هِيَ فِي الْيَهُودِيَّةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ تَأَلَّمْتُمْ أَيْضًا مِنْ أَهْلِ عَشِيرَتِكُمْ تِلْكَ الْأَلَامَ عَيْنَهَا، كَمَا هُمْ أَيْضًا مِنَ الْيَهُودِ، ١٥ الَّذِينَ قَتَلُوا الرَّبَّ يَسُوعَ

وَأَنْبِيَاءَهُمْ، وَأَضْطَهُدُونَا نَحْنُ. وَهُمْ غَيْرُ مُرْضِينَ لِلَّهِ وَأَضْدَادُ جَمِيعِ النَّاسِ. ١٦ يَمْنَعُونَنَا عَنْ أَنْ نَكْلِمَ الْأُمَّمَ لِكَيْ يَخْلَصُوا، حَتَّى يَتِمُّوا خَطَايَاهُمْ كُلَّ حِينٍ. وَلَكِنْ قَدْ أَدْرَكَهُمُ الْغَضَبُ إِلَى الْنَهَايَةِ.

اشتياق بولس لرؤيتهم

١٧ وَأَمَّا نَحْنُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَإِذْ قَدْ فَقَدْنَاكُمْ زَمَانَ سَاعَةٍ، بِالْوَجْهِ لَا بِالْقَلْبِ، أَجْتَهَدْنَا أَكْثَرَ، بِأَشْتِهَاءٍ كَثِيرٍ، أَنْ نَرَى وُجُوهَكُمْ. ١٨ لِذَلِكَ أَرَدْنَا أَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكُمْ - أَنَا بُولُسُ - مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ. وَإِنَّمَا عَاقَبَنَا الشَّيْطَانُ. ١٩ لِأَنَّ مَنْ هُوَ رَجَاؤُنَا وَفَرَحُنَا وَإِكْلِيلُ افْتِخَارِنَا؟ أَمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا أَمَامَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ؟ ٢٠ لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ مَجَدْنَا وَفَرَحْنَا.

٣

١ لِذَلِكَ إِذْ لَمْ نَحْتَمِلْ أَيْضًا اسْتِحْسَانًا أَنْ نَتْرَكَ فِي أَيْثِنَا وَحَدْنَا. ٢ فَأَرْسَلْنَا تِيموثَاوُسَ أَخَانَا، وَخَادِمَ اللَّهِ، وَالْعَامِلَ مَعَنَا فِي إِجْنِيلِ الْمَسِيحِ، حَتَّى يَبْتِكُمْ وَيَعْظُمَكُمْ لِأَجْلِ إِيمَانِكُمْ، ٣ كَيْ لَا يَتَزَعَّرَ أَحَدٌ فِي هَذِهِ الصِّبْغَاتِ. فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا مَوْضُوعُونَ لِهَذَا. ٤ لِأَنَّ لَنَا مَا كُنَّا عِنْدَكُمْ، سَبَقْنَا فَقُلْنَا لَكُمْ: إِنَّا عَتِيدُونَ أَنْ نَتَّصِقَ بِكُمْ، كَمَا حَصَلَ أَيْضًا، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ. ٥ مِنْ أَجْلِ هَذَا إِذْ لَمْ أَحْتَمِلْ أَيْضًا، أَرْسَلْتُ لِكَيْ أَعْرِفَ إِيمَانَكُمْ، لَعَلَّ الْمَجْرَبَ يَكُونُ قَدْ جَرَّبَكُمْ، فَيَصِيرُ تَعْبَانًا بِاطْلًا.

تقرير مشجع من تيموثاوس

٦ وَأَمَّا الْآنَ فَإِذْ جَاءَ إِلَيْنَا تِيموثَاوُسُ مِنْ عِنْدِكُمْ، وَبَشَّرَنَا بِإِيمَانِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ، وَبِأَنَّ عِنْدَكُمْ ذِكْرًا لَنَا حَسَنًا كُلَّ حِينٍ، وَأَنْتُمْ مُشْتَاقُونَ أَنْ تَرُونَا، كَمَا نَحْنُ أَيْضًا أَنْ نَرَاكُمْ، ٧ فَمِنْ أَجْلِ هَذَا تَعَرَّيْنَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَتِكُمْ - فِي ضَيْقِنَا وَضُرُورَتِنَا - بِإِيمَانِكُمْ. ٨ لِأَنَّ الْآنَ نَعِيشُ إِنْ شِئْتُمْ أَنْتُمْ فِي الرَّبِّ. ٩ لِأَنَّهُ أَيُّ شُكْرٍ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعُوْضَ إِلَى اللَّهِ مِنْ جِهَتِكُمْ عَنْ كُلِّ الْفَرَحِ الَّذِي نَفْرَحُ بِهِ مِنْ أَجْلِكُمْ قَدَامَ إِلَيْنَا؟ ١٠ طَالِبِينَ لَيْلًا وَنَهَارًا أَوْفَرَ طَلِبٍ، أَنْ نَرَى وُجُوهَكُمْ، وَنَكِلَ نَفَائِصَ إِيمَانِكُمْ. ١١ وَاللَّهُ نَفْسُهُ أَبُوْنَا وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحُ يَهْدِي طَرِيقَنَا إِلَيْكُمْ. ١٢ وَالرَّبُّ يُمَكِّمُكُمْ وَيَزِيدُكُمْ فِي الْمَحَبَّةِ بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ وَجَمِيعًا، كَمَا نَحْنُ أَيْضًا لَكُمْ، ١٣ لِكَيْ يَثْبِتَ قُلُوبَكُمْ بِلا لَوْمٍ فِي الْقَدَاسَةِ، أَمَامَ اللَّهِ أَيْبَانًا فِي مَجِيئِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ جَمِيعِ قَلْبَيْسِيهِ.

٤

الحياة التي ترضي الله

١ فَمَنْ تَمَّ يَتَّبِعُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ نَسْأَلُكُمْ وَنَطْلُبُ إِلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ، أَنْكُمْ كَمَا سَلَّمْتُمْ مِنَّا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَسْلُكُوا وَتَرْضُوا اللَّهَ، تَزْدَادُونَ أَكْثَرَ. ٢ لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ آيَةَ وَصَايَا أَعْطَيْنَاكُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ. ٣ لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: قَدَّاسَتِكُمْ. أَنْ تَمْتَنَعُوا عَنِ الزَّيْنِ، ٤ أَنْ يَعْرِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَقْتَنِي إِيَّاهُ بِقَدَاسَةٍ وَكِرَامَةٍ، ٥ لَا فِي هَوَى شَهْوَةٍ كَالْأُمَّمِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، ٦ أَنْ لَا يَتَطَاوَلَ أَحَدٌ وَيَطْمَعَ عَلَى أَخِيهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ الرَّبَّ مُنْتَقِمٌ لِهَذِهِ كُلِّهَا كَمَا قُلْنَا لَكُمْ قَبْلًا وَشَهِدْنَا. ٧ لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَدْعُنَا لِلنَّجَاسَةِ بَلْ فِي الْقَدَاسَةِ. ٨ إِذَا مَنْ يَرُدُّ لَمْ يَرُدُّ لِنَسَانًا، بَلِ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَانَا أَيْضًا رُوحَهُ الْقُدُّوسَ.

٩ وَأَمَّا الْمَحَبَّةُ الْأَخَوِيَّةُ فَلَا حَاجَةَ لَكُمْ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنْهَا، لِأَنَّكُمْ أَنْفُسَكُمْ تَعْلَمُونَ مِنَ اللَّهِ أَنَّ يَجِبُ بَعْضَكُمْ بَعْضًا. ١٠ فَإِنَّكُمْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ أَيْضًا جَمِيعَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ فِي مَكْدُونِيَّةِ كُلِّهَا. وَإِنَّمَا أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَزْدَادُوا أَكْثَرَ، ١١ وَأَنْ تَحْرِصُوا عَلَى أَنْ

تَكُونُوا هَادِثِينَ، وَتَمَارِسُوا أُمُورَكُمْ الْخَاصَّةَ، وَتَشْتَغَلُوا بِأَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ، ١٢ لِكَيْ تَسْلُكُوا بِلِيَاقَةٍ عِنْدَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ، وَلَا تَكُونَ لَكُمْ حَاجَةٌ إِلَى أَحَدٍ.

مجيء الرب

١٣ ثُمَّ لَا أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ الرَّاقِدِينَ، لِكَيْ لَا تَحْزِنُوا كَالْبَاقِينَ الَّذِينَ لَا رَجَاءَ لَهُمْ. ١٤ لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا نُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ مَاتَ وَقَامَ، فَكَذَلِكَ الرَّاقِدُونَ يَسُوعَ، سَيَحْضُرُهُمُ اللَّهُ أَيْضًا مَعَهُ. ١٥ فَإِنَّا نَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ: إِنَّا نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ، لَا نَسْبِقُ الرَّاقِدِينَ. ١٦ لِأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ يَهْتَفِ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلَائِكَةٍ وَبُوقِ اللَّهِ، سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوْلًا. ١٧ ثُمَّ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ سَنُخَطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السَّحَابِ لِمَلِاقَةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ. ١٨ لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِهَذَا الْكَلَامِ.

٥

١ وَأَمَّا الْأَزْمِنَةُ وَالْأَوْقَاتُ فَلَا حَاجَةَ لَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنْهَا، ٢ لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ بِالْتَّحْقِيقِ أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ كَلِصٌّ فِي اللَّيْلِ هَكَذَا يَجِيءُ. ٣ لِأَنَّهُ حِينَمَا يَقُولُونَ: «سَلَامٌ وَأَمَانٌ»، حِينئذٍ يَفَاجِئُهُمْ هَلَاكٌ بَغْتَةً، كَالْمَخَاضِ لِلْحَبْلِ، فَلَا يَجُونُ. ٤ وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ فَلَسْتُمْ فِي ظُلْمَةٍ حَتَّى يَدْرِكْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَلِصًّا. ٥ جَمِيعُكُمْ أَبْنَاءُ نُورٍ وَأَبْنَاءُ نَهَارٍ. لَسْنَا مِنْ لَيْلٍ وَلَا ظُلْمَةٍ. ٦ فَلَا نَمُّ إِذَا كَالْبَاقِينَ، بَلْ لِنَسْهَرُ وَنُصَحِّحُ. ٧ لِأَنَّ الَّذِينَ يَنَامُونَ فِي اللَّيْلِ يَنَامُونَ، وَالَّذِينَ يَسْكُرُونَ فِي اللَّيْلِ يَسْكُرُونَ. ٨ وَأَمَّا نَحْنُ الَّذِينَ مِنْ نَهَارٍ، فَلَنُصَحِّحُ لِبَسِينِ دِرْعِ الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ، وَخُوذَةِ هِيَ رَجَاءُ الْخَلَّاصِ. ٩ لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْنَا لِلْغَضَبِ، بَلْ لِأَقْنَاءِ الْخَلَّاصِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ١٠ الَّذِي مَاتَ لِأَجْلِنَا، حَتَّى إِذَا سَهَرْنَا أَوْ نَمْنَا نَحْيَا جَمِيعًا مَعَهُ. ١١ لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَأَبْنُوا أَحَدُكُمْ الْآخَرَ، كَمَا تَفْعَلُونَ أَيْضًا.

توجيهات ختامية

١٢ ثُمَّ نَسْأَلُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَعْرِفُوا الَّذِينَ يَتَعَبُونَ بَيْنَكُمْ وَيَدِيرُونَكُمْ فِي الرَّبِّ وَيَنْدُرُونَكُمْ، ١٣ وَأَنْ تَعْتَبِرُوهُمْ كَثِيرًا جَدًّا فِي الْمَحَبَّةِ مِنْ أَجْلِ عَمَلِهِمْ. سَأَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ١٤ وَنَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: أَنْذَرُوا الَّذِينَ بِلا تَرْتِيبٍ. شَجِّعُوا صِغَارَ النُّفُوسِ. أَسْنِدُوا الضَّعَفَاءَ. تَأَنَّنُوا عَلَى الْجَمِيعِ. ١٥ أَنْظَرُوا أَنْ لَا يُجَازِي أَحَدٌ أَحَدًا عَنْ شَرِّ بَشَرٍ، بَلْ كُلَّ حِينٍ اتَّبِعُوا الْخَيْرَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَلِلْجَمِيعِ. ١٦ أَفْرَحُوا كُلَّ حِينٍ. ١٧ صَلُّوا بِلا انْقِطَاعٍ. ١٨ اشْكُرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ جِهَتِكُمْ. ١٩ لَا تُطْفِئُوا الرُّوحَ. ٢٠ لَا تَحْتَقِرُوا النُّبُوتَ. ٢١ اْمْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ، تَمَسَّكُوا بِالْحَسَنِ. ٢٢ اْمْتَنِعُوا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ شَرٍّ. ٢٣ وَاللَّهُ السَّلَامُ نَفْسُهُ يُقَدِّسُكُمْ بِالْتِّمَامِ. وَتُحْفَظُ رُوحَكُمْ وَنَفْسُكُمْ وَجَسَدُكُمْ كَامِلَةً بِلا لَوْمٍ عِنْدَ مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢٤ أَمِينَ هُوَ الَّذِي يَدْعُوكُمْ الَّذِي سَيَفْعَلُ أَيْضًا.

٢٥ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، صَلُّوا لِأَجْلِنَا. ٢٦ سَلِّبُوا عَلَى الْإِخْوَةِ جَمِيعًا بِقَبْلَةِ مُقَدَّسَةٍ. ٢٧ أَنَا شِدُّكُمْ بِالرَّبِّ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ عَلَى جَمِيعِ الْإِخْوَةِ الْقَدِيدِينَ. ٢٨ نِعْمَةٌ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ. آمِينَ.

رِسَالَةُ بُولُسِ الرَّسُولِ الثَّانِيَةِ إِلَى أَهْلِ تَسَالُونِيكِي

١ بُولُسُ وَسِلْوَانُسُ وَتِيموثَاوُسُ، إِلَى كَنِيسَةِ التَّسَالُونِيكِيِّينَ، فِي اللَّهِ أَيْبِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: ٢ نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَيْبِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

شكر وصلاة

٣ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ كُلَّ حِينٍ مِنْ جِهَتِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ كَمَا يَحِقُّ، لِأَنَّ إِيمَانَكُمْ يَنْمُو كَثِيرًا، وَمَحَبَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ جَمِيعًا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ تَزْدَادُ، ٤ حَتَّى إِنَّا نَحْنُ أَنْفُسَنَا نَفْتَخِرُ بِكُمْ فِي كَنَائِسِ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ صَبْرِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ فِي جَمِيعِ اضْطِهَادَاتِكُمْ وَالضِّيقَاتِ الَّتِي تَحْتَمِلُونَهَا، ٥ بَيْنَهُ عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ الْعَادِلِ، أَنْكُمْ تُوَهَّلُونَ لِلْمَكُوتِ اللَّهِ الَّذِي لِأَجْلِهِ تَتَمَلَّوْنَ أَيضًا. ٦ إِذْ هُوَ عَادِلٌ عِنْدَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِينَ يُضَاقُونَكُمْ يُجَازِيهِمْ ضَيْقًا، ٧ وَأَيَّاكُمْ الَّذِينَ تَضَاقُونَ رَاحَةً مَعَنَا، عِنْدَ اسْتِعْلَانِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ مَلَائِكَةِ قُوَّتِهِ، ٨ فِي نَارِ لَهَيْبٍ، مُعْطِيًا نِعْمَةً لِلَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَالَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ إِنْجِيلَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٩ الَّذِينَ سَيَعَابُونَ بِهَلَاكِ أَيْدِيٍّ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ قُوَّتِهِ، ١٠ مَتَى جَاءَ لِيَتَمَجَّدَ فِي قَدِيسِيهِ وَيَتَعَجَّبَ مِنْهُ فِي جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ. لِأَنَّ شَهَادَتَنَا عِنْدَكُمْ صَدَقَتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١١ الْأَمْرُ الَّذِي لِأَجْلِهِ نُصَلِّيُ أَيضًا كُلَّ حِينٍ مِنْ جِهَتِكُمْ: أَنْ يُوَهَّلَكُمْ إِلَهُنَا لِلدَّعْوَةِ، وَيَكِلَّ كُلَّ مَسْرَةِ الصَّلَاحِ وَعَمَلِ الْإِيمَانِ بِقُوَّةٍ، ١٢ لِكَيْ يَتَمَجَّدَ اسْمُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِيكُمْ، وَاتَّمَّ فِيهِ، بِنِعْمَةِ إِلَهُنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢

مجيء الرب

١ ثُمَّ نَسْأَلُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ مَجِيئِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَاجْتِمَاعِنَا إِلَيْهِ، ٢ أَنْ لَا تَتَزَعَّرُوا سَرِيعًا عَنْ ذَهْنِكُمْ، وَلَا تَرْتَاعُوا، لَا بِرُوحٍ وَلَا بِكَلِمَةٍ وَلَا بِرِسَالَةٍ كَانَتْهَا مِنَّا: أَيُّ أَنْ يَوْمَ الْمَسِيحِ قَدْ حَضَرَ. ٣ لَا يَخْدَعَنَّكُمْ أَحَدٌ عَلَى طَرِيقَةِ مَا، لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي إِنْ لَمْ يَأْتِ الْإِرْتِدَادُ أَوَّلًا، وَيَسْتَعْلَنُ إِنْسَانُ الْخَطِيئَةِ، ابْنُ الْهَلَاكِ، ٤ الْمَقَامُ وَالْمَرْتَفَعُ عَلَى كُلِّ مَا يُدْعَى إِلَهًُا أَوْ مَعْبُودًا، حَتَّى إِنَّهُ يَجْلِسُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ كِلَاهُ، مُظْهِرًا نَفْسَهُ أَنَّهُ إِلَهُ. ٥ أَمَا تَذَكَّرُونَ أَنِّي وَأَنَا بَعْدَ عِنْدِكُمْ، كُنْتُ أَقُولُ لَكُمْ هَذَا؟ ٦ وَالآنَ تَعْلَمُونَ مَا يَحْجِزُ حَتَّى يَسْتَعْلَنَ فِي وَقْتِهِ. ٧ لِأَنَّ سِرَّ الْإِثْمِ الْآنَ يَعْمَلُ فَقَطُّ، إِلَى أَنْ يَرْفَعَ مِنَ الْوَسْطِ الَّذِي يَحْجِزُ الْآنَ، ٨ وَحِينَئِذٍ سَيَسْتَعْلَنُ الْإِثْمُ، الَّذِي الرَّبُّ يَبِيدُهُ بِنَفْخَةٍ فِيهِ، وَيَبْطِئُهُ بِظُهُورِ مَجِيئِهِ. ٩ الَّذِي مَجِيئُهُ يَعْمَلُ الشَّيْطَانَ، بِكُلِّ قُوَّةٍ، وَبِآيَاتٍ وَعَجَائِبٍ كَاذِبَةٍ، ١٠ وَبِكُلِّ خَدِيعَةِ الْإِثْمِ، فِي الْهَالِكِينَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا مَحَبَّةَ الْحَقِّ حَتَّى يَخْلُصُوا. ١١ وَلِأَجْلِ هَذَا سَيُرْسِلُ إِلَيْهِمُ اللَّهُ عَمَلَ الضَّلَالِ، حَتَّى يُصَدِّقُوا الْكَذِبَ، ١٢ لِكَيْ يَدَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ لَمْ يُصَدِّقُوا الْحَقَّ، بَلَّ سُرُوا بِالْإِثْمِ.

اثبتوا

١٣ وَأَمَّا نَحْنُ فَيَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ كُلَّ حِينٍ لِأَجْلِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ الرَّبِّ، أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدءِ لِلخَّلَاصِ، بِتَقْدِيسِ الرُّوحِ وَتَصَدِيقِ الْحَقِّ. ١٤ الْأَمْرُ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَيْهِ بِانْجِيلِنَا، لِاقْتِنَاءِ مَجْدِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٥ فَاثْبِتُوا إِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَتَمَسَّكُوا بِالتَّعَالِيمِ الَّتِي تَعَلَّمْتُمُوهَا، سَوَاءً كَانَ بِالْكَلامِ أَمْ بِرِسَالَتِنَا. ١٦ وَرَبَّنَا نَفْسَهُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَاللَّهُ أَبُوْنَا الَّذِي أَحْبَبَنَا وَأَعْطَانَا عَزَاءً أَبَدِيًّا وَرَجَاءً صَالِحًا بِالنِّعْمَةِ، ١٧ يُعْزِي قُلُوبَكُمْ وَيُثَبِّتُكُمْ فِي كُلِّ كَلَامٍ وَعَمَلٍ صَالِحٍ.

٣

الحث على الصلاة

١ أخيراً أيها الإخوة صلوا لأجلنا، لكي تجري كلمة الرب وتمجد، كما عندكم أيضاً، ٢ ولكي تنفذ من الناس الأردياء الأشرار. لأن الإيمان ليس للجميع. ٣ أمين هو الرب الذي سيثبتكم ويحفظكم من الشرير. ٤ واثق بالرب من جهتكم أنكم تفعلون ما نوصيكم به وستفعلون أيضاً. ٥ والرب يهدي قلوبكم إلى محبة الله، وإلى صبر المسيح.

تحذير من الكسل

٦ ثم نوصيكم أيها الإخوة، باسم ربنا يسوع المسيح، أن تتجنبوا كل أخ يسلك بلا ترتيب، وليس حسب التعليم الذي أخذه منا. ٧ إذ أنتم تعرفون كيف يجب أن يمثل بنا، لأننا لم نسلك بلا ترتيب بينكم، ٨ ولا أكلنا خبزاً مجاناً من أحد، بل كنا نشتغل بتعب وكد ليلاً ونهاراً، لكي لا نتقل على أحد منكم. ٩ ليس أن لا سلطان لنا، بل لكي نعطيكم أنفسنا قدوة حتى تتثلوا بنا. ١٠ فإننا أيضاً حين كنا عندكم، أوصيناكم بهذا: «أنه إن كان أحد لا يريد أن يشتغل فلا يأكل أيضاً.» ١١ لأننا نسمع أن قوماً يسلكون بينكم بلا ترتيب، لا يشتغلون شيئاً بل هم فضوليون. ١٢ فمثل هؤلاء نوصيهم ونعظهم بربنا يسوع المسيح أن يشتغلوا بهدوء، ويأكلوا خبز أنفسهم. ١٣ أما أنتم أيها الإخوة فلا تفشلوا في عمل الخير. ١٤ وإن كان أحد لا يطيع كلامنا بالرسالة، فسموا هذا ولا تخالطوه لكي ينجل، ١٥ ولكن لا تحسبوه كعدو، بل أذروه كأخ.

تحيات ختامية

١٦ ورب السلام نفسه يعطيكم السلام دائماً من كل وجه. الرب مع جميعكم.
١٧ السلام بيدي أنا بولس، الذي هو علامة في كل رسالة. هكذا أنا أكتب. ١٨ نعمة ربنا يسوع المسيح مع جميعكم. أمين.

رِسَالَةُ بُولُسِ الرَّسُولِ الْأُولَى إِلَى تِيموثَاوُسَ

١ بُولُسُ، رُسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ مُخْلِصِنَا، وَرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَجَائِنَا. ٢ إِلَى تِيموثَاوُسَ، الْإِبْنِ الصَّرِيحِ فِي الْإِيمَانِ: نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

تحذير من معلمي الناموس الكذبة

٣ كَمَا طَلَبْتُ إِلَيْكَ أَنْ تَمْكُثَ فِي أَفَسَسَ، إِذْ كُنْتُ أَنَا ذَاهِبًا إِلَى مَكِدُونِيَّةَ، لِكَيْ تُوَصِّيَ قَوْمًا أَنْ لَا يَعْلَمُوا تَعْلِيمًا آخَرَ، ٤ وَلَا يَصْغُوا إِلَى خُرَافَاتٍ وَأَنْسَابٍ لَا حَدَّ لَهَا، تُسَبِّبُ مَبَاحِثَاتٍ دُونَ بُنْيَانِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْإِيمَانِ. ٥ وَأَمَّا غَايَةُ الْوَصِيَّةِ فِيهِ الْمَحَبَّةُ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ، وَضَمِيرٍ صَالِحٍ، وَإِيمَانٍ بِلَا رِيَاءٍ. ٦ الْأُمُورُ الَّتِي إِذْ زَاغَ قَوْمٌ عَنْهَا، أَخْرَفُوا إِلَى كَلَامٍ بَاطِلٍ. ٧ يَرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا مُعَلِّمِي النَّامُوسِ، وَهُمْ لَا يَفْهَمُونَ مَا يَقُولُونَ، وَلَا مَا يَقْرَرُونَهُ. ٨ وَلَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ النَّامُوسَ صَالِحٌ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْتَعْمِلُهُ نَامُوسِيًّا. ٩ عَالِمًا هَذَا: أَنَّ النَّامُوسَ لَمْ يَوْضِعْ لِلبَّارِ، بَلْ لِلْأُمَّةِ وَالْمُتَمَرِّدِينَ، لِلْفَجَارِ وَالْخَطَاةِ، لِلدَّسِيسِينَ وَالْمُسْتَبِيحِينَ، لِقَاتِلِي الْأَبَاءِ وَقَاتِلِي الْأُمَّهَاتِ، لِقَاتِلِي النَّاسِ، ١٠ لِلزُّنَاةِ، لِلْمُضَاجِعِي الذُّكُورِ، لِسَارِقِي النَّاسِ، لِلْكَذَّابِينَ، لِلْحَائِثِينَ، وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ آخَرٌ يَقَاوِمُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ، ١١ حَسَبَ إِنْجِيلِ مَجْدِ اللَّهِ الْمُبَارَكِ الَّذِي أُؤْتِمِنْتُ أَنَا عَلَيْهِ.

شكر بولس لله على نعمته

١٢ وَأَنَا أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا الَّذِي قَوَّانِي، أَنَّهُ حَسْبَنِي أَمِينًا، إِذْ جَعَلَنِي لِلخُدْمَةِ، ١٣ أَنَا الَّذِي كُنْتُ قَبْلًا مُجْدَفًا وَمُضْطَهَدًا وَمُفْتَرِيًّا. وَلَكِنِّي رُحِمْتُ، لِأَنِّي فَعَلْتُ بِجَهْلِ فِي عَدَمِ إِيمَانٍ. ١٤ وَتَفَاضَلَتْ نِعْمَةُ رَبِّنَا جَدًّا مَعَ الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٥ صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ وَمُسْتَحَقَّةٌ كُلُّ قَبُولٍ: أَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيَخْلُصَ الْخَطَاةَ الَّذِينَ أَوْلَهُمْ أَنَا. ١٦ لَكِنِّي لِهَذَا رُحِمْتُ: لِيُظْهِرَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِي أَنَا أَوْلَا كُلِّ أُنَاةٍ، مِثْلًا لِلْعَتِيدِينَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ١٧ وَمَلِكِ الدُّهُورِ الَّذِي لَا يَفْنَى وَلَا يَرَى، الْإِلَهَ الْحَكِيمَ وَحَدَهُ، لَهُ الْكِرَامَةُ وَالْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ.

١٨ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ أَيُّهَا الْإِبْنُ تِيموثَاوُسَ اسْتَوْدِعْكَ إِيَّاهَا حَسَبَ النَّبُوءَاتِ الَّتِي سَبَقَتْ عَلَيْكَ، لِكَيْ تُحَارِبَ فِيهَا الْمُحَارَبَةَ الْحَسَنَةَ، ١٩ وَلَكِ إِيمَانٍ وَضَمِيرٍ صَالِحٍ، الَّذِي إِذْ رَفَضَهُ قَوْمٌ، أَنْكَسَرَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ مِنْ جِهَةِ الْإِيمَانِ أَيْضًا، ٢٠ الَّذِينَ مِنْهُمْ هِيمِينَايُسُ وَالْإِسْكَندَرُ، الَّذِينَ أَسْلَبْتَهُمَا لِلشَّيْطَانِ لِكَيْ يُؤَدَّبَا حَتَّى لَا يُجْدَفَا.

٢

توجيهات خاصة بالعبادة

١ فَأَطْلُبُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تَقَامَ طَلِبَاتُ وَصَلَوَاتُ وَابْتِهَالَاتُ وَشُكْرَاتُ لِأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ، ٢ لِأَجْلِ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ هُمْ فِي مَنْصِبٍ، لِكَيْ نَقْضِي حَيَاةً مُطْمَئِنَّةً هَادِئَةً فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَقَارٍ، ٣ لِأَنَّ هَذَا حَسَنٌ وَمَقْبُولٌ لَدَى مُخْلِصِنَا اللَّهُ، ٤ الَّذِي يَرِيدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يَقْبَلُونَ. ٥ لِأَنَّهُ يَوْجَدُ إِلَهًا وَاحِدًا وَوَسِيطًا وَاحِدًا بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ: الْإِنْسَانَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، ٦ الَّذِي بَدَلَ نَفْسِهِ فِدْيَةً لِأَجْلِ الْجَمِيعِ، الشَّهَادَةُ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ، ٧ الَّتِي جَعَلْتُ أَنَا لَهَا كَارِزًا وَرَسُولًا. الْحَقُّ أَقُولُ فِي الْمَسِيحِ وَلَا أَكْذِبُ، مُعَلِّمًا لِلْأُمَّمِ فِي الْإِيمَانِ وَالْحَقِّ.

٨ فَأَرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَافِعِينَ أَيْدِيَ طَاهِرَةً، بِدُونِ غَضَبٍ وَلَا جِدَالٍ. ٩ وَكَذَلِكَ أَنَّ النِّسَاءَ يَزِينْنَ ذَوَاتِهِنَّ بِلباسِ الحِشْمَةِ، مَعَ وَرَعٍ وَتَعَقُّلٍ، لَا بِضَفَائِرٍ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ لَوَائِيٍّ أَوْ مَلَاسٍ كَثِيرَةٍ الثَّمَنِ، ١٠ بَلْ كَمَا يَلِيقُ بِنِسَاءٍ مُتَعَاهِدَاتٍ بِتَقْوَى اللَّهِ بِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ. ١١ لِتَتَعَلَّمَ الْمَرْأَةُ سُكُوتَ فِي كُلِّ خُضُوعٍ. ١٢ وَلَكِنْ لَسْتُ أَدْنُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَعْلَمَ وَلَا تَتَسَلَّطَ عَلَى الرَّجُلِ، بَلْ تَكُونُ فِي سُكُوتٍ، ١٣ لِأَنَّ آدَمَ جَبَلَ أَوَّلًا ثُمَّ حَوَاءُ، ١٤ وَآدَمُ لَمْ يَعْوَ، لَكِنَّ الْمَرْأَةَ أُغْوِيَتْ فَحَصَلَتْ فِي التَّعَدِي. ١٥ وَلَكِنَّهَا سَتَخْلُصُ بِوِلَادَةِ الْوَالِدِ، إِنْ ثَبِتَ فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْقِدَاسَةِ مَعَ التَّعَقُّلِ.

٣

الأساقفة

١ صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ: إِنْ ابْتغَى أَحَدُ الْأُسْقُفِيَّةِ، فَيَسْتَبِيهِ عَمَلًا صَالِحًا. ٢ فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْأُسْقُفِيُّ: بِلَا لَوْمٍ، بَعْلَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، صَاحِبًا، عَاقِلًا، مُحْتَشِمًا، مُضِيْفًا لِلْغُرَبَاءِ، صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ، ٣ غَيْرَ مُدْمِنٍ الْخَمْرِ، وَلَا ضَرَّابٍ، وَلَا طَامِعٍ بِالرَّيْحِ الْقَبِيحِ، بَلْ حَلِيمًا، غَيْرَ مُخَاصِمٍ، وَلَا مُحِبِّ لِهَلَالِ، ٤ يَدْبِرُ بَيْتَهُ حَسَنًا، لَهُ أَوْلَادٌ فِي الْخُضُوعِ بِكُلِّ وَقَارٍ. ٥ وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعْرِفُ أَنْ يَدْبِرَ بَيْتَهُ، فَكَيْفَ يَعْنِي بِكَنِيسَةِ اللَّهِ؟ ٦ غَيْرَ حَدِيثِ الْإِيمَانِ لَثَلَا يَتَصَلَّفُ فَيَسْقُطُ فِي دِينُونَةِ إِبْلِيسَ. ٧ وَيَجِبُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ مِنَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ، لَثَلَا يَسْقُطُ فِي تَعْيِيرٍ وَنَحْجٍ إِبْلِيسَ.

الشماسة

٨ كَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الشَّمَامِسَةُ ذَوِي وَقَارٍ، لَا ذَوِي لِسَانِينَ، غَيْرَ مُوَلِّعِينَ بِأَثْمَرِ الْكَثِيرِ، وَلَا طَامِعِينَ بِالرَّيْحِ الْقَبِيحِ، ٩ وَلَهُمْ سِرُّ الْإِيمَانِ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ. ١٠ وَإِنَّمَا هُوَ لَاءٌ أَيْضًا لِيُخْتَبَرُوا أَوَّلًا، ثُمَّ يَتَشَمَّسُوا إِنْ كَانُوا بِلَا لَوْمٍ. ١١ كَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ النِّسَاءُ ذَوَاتِ وَقَارٍ، غَيْرِ ثَالِبَاتٍ، صَاحِبَاتٍ، أَمِينَاتٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٢ لِيَكُنَّ الشَّمَامِسَةُ كُلُّ: بَعْلَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، مُدْبِرِينَ أَوْلَادَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ حَسَنًا، ١٣ لِأَنَّ الَّذِينَ تَشَمَّسُوا حَسَنًا، يَقْتَنُونَ لِأَنْفُسِهِمْ دَرَجَةً حَسَنَةً وَثِقَةً كَثِيرَةً فِي الْإِيمَانِ الَّذِي بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٤ هَذَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكَ رَاجِيًا أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ عَنْ قَرِيبٍ. ١٥ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَبْطِئُ، فَلِكِي تَعَلَّمِ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَتَصَرَّفَ فِي بَيْتِ اللَّهِ، الَّذِي هُوَ كَنِيسَةُ اللَّهِ الْحَيِّ، عَمُودُ الْحَقِّ وَقَاعِدَتُهُ. ١٦ وَبِالْإِجْمَاعِ عَظِيمٍ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللَّهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِلْمَلَائِكَةِ، كُرِّزَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، أُوْمِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ.

٤

توجيهات لتيموثاوس

١ وَلَكِنَّ الرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحًا: إِنَّهُ فِي الْأَزْمَنَةِ الْأَخِيرَةِ يَرْتَدُّ قَوْمٌ عَنِ الْإِيمَانِ، تَابِعِينَ أَرْوَاحًا مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيْطَانٍ، ٢ فِي رِيَاءِ أَقْوَالٍ كَاذِبَةٍ، مَوْسُومَةً صَمَائِرُهُمْ، ٣ مَانِعِينَ عَنِ الزَّوْجِ، وَأَمْرِينَ أَنْ يَمْتَنَعَ عَنِ أَطْعَمَةٍ قَدْ خَلَقَهَا اللَّهُ لِتُنَاوَلَ بِالشُّكْرِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَارِفِي الْحَقِّ. ٤ لِأَنَّ كُلَّ خَلِيقَةِ اللَّهِ جَيِّدَةٌ، وَلَا يَرْفُضُ شَيْءٌ إِذَا أُخِذَ مَعَ الشُّكْرِ، ٥ لِأَنَّهُ يَقْدَسُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ. ٦ إِنْ فَكَّرْتَ الْإِخْوَةَ بِهَذَا، تَكُونُ خَادِمًا صَالِحًا لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، مُتَرَبِّيًا بِكَلَامِ الْإِيمَانِ وَالتَّعْلِيمِ الْحَسَنِ الَّذِي تَتَّبَعْتَهُ. ٧ وَأَمَّا الْخِرَافَاتُ الدَّنَسَةُ الْعَجَائِزِيَّةُ فَارْفُضْهَا، وَرَوِّضْ نَفْسَكَ لِلتَّقْوَى. ٨ لِأَنَّ الرِّيَاضَةَ الْجَسَدِيَّةَ نَافِعَةٌ لِقَلِيلٍ، وَلَكِنَّ التَّقْوَى نَافِعَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، إِذْ لَهَا مَوْعِدُ الْحَيَاةِ الْحَاضِرَةِ وَالْعَتِيدَةِ،

٩ صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ وَمُسْتَحَقَّةٌ كُلُّ قَبُولٍ. ١٠ لِأَنَّا لِهَذَا نَتَعَبُ وَنَعِيرُ، لِأَنَّا قَدْ أَلْقَيْنَا رَجَاءَنَا عَلَى اللَّهِ الْحَيِّ، الَّذِي هُوَ مُخْلِصُ جَمِيعِ النَّاسِ، وَلَا سِيمَا الْمُؤْمِنِينَ. ١١ أَوْصِ بِهَذَا وَعَلِّمْ.

١٢ لَا يَسْتَهِنَنَّ أَحَدٌ بِحِدَاثِكَ، بَلْ كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ: فِي الْكَلَامِ، فِي التَّصَرُّفِ، فِي الْمَحَبَّةِ، فِي الرُّوحِ، فِي الْإِيمَانِ، فِي الطَّهَارَةِ. ١٣ إِلَى أَنْ أُجِيبَ أَعْكَفٌ عَلَى الْقِرَاءَةِ وَالْوَعظِ وَالتَّعْلِيمِ. ١٤ لَا تُهْمِلِ الْمَوْهَبَةَ الَّتِي فِيكَ، الْمَعْطَاةَ لَكَ بِالنُّبُوَّةِ مَعَ وَضْعِ أَيْدِي الْمَشِيخَةِ. ١٥ أَهْتَمَّ بِهَذَا. كُنْ فِيهِ، لِكَيْ يَكُونَ تَقَدُّمُكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٦ لَاحِظْ نَفْسَكَ وَالتَّعْلِيمَ وَدَاوِمِ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ هَذَا، تُخْلِصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ أَيْضًا.

٥

وصايا بشأن الأراميل والشيخ والعبيد

١ لَا تَزْجُرْ شَيْخًا بَلْ عِظْهُ كَأَبٍ، وَالْأَحْدَاثَ كِاخْوَةٍ، ٢ وَالْعَجَائِزَ كَأُمَّهَاتٍ، وَالْحَدَثَاتِ كَأَخَوَاتٍ، بِكُلِّ طَهَارَةٍ. ٣ أَكْرِمِ الْأَرَامِلَ اللَّوَاتِي هُنَّ بِالْحَقِيقَةِ أَرَامِلٌ. ٤ وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ أَرْمَلَةً لَهَا أَوْلَادٌ أَوْ حَفَدَةٌ، فَلْيَتَعَلَّمُوا أَوَّلًا أَنْ يُوقِرُوا أَهْلَ بَيْتِهِمْ وَيُوفُوا وَالدِّيمِ الْمُكَافَأَةَ، لِأَنَّ هَذَا صَالِحٌ وَمَقْبُولٌ أَمَامَ اللَّهِ. ٥ وَلَكِنَّ الَّتِي هِيَ بِالْحَقِيقَةِ أَرْمَلَةٌ وَوَحِيدَةٌ، فَقَدْ أَلْقَتْ رَجَاءَهَا عَلَى اللَّهِ، وَهِيَ تَوَاطَبُ الطَّلِبَاتِ وَالصَّلَوَاتِ لَيْلًا وَنَهَارًا. ٦ وَأَمَّا الْمُنْتَمِعَةُ فَقَدْ مَاتَتْ وَهِيَ حَيَّةٌ. ٧ فَأَوْصِ بِهَذَا لِكَيْ يَكُونَ بِلَا لَوْمٍ. ٨ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعْتَنِي بِخَاصَّتِهِ، وَلَا سِيمَا أَهْلَ بَيْتِهِ، فَقَدْ أَنْكَرَ الْإِيمَانَ، وَهُوَ شَرٌّ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ. ٩ لَتُكْتَبَنَّ أَرْمَلَةً، إِنْ لَمْ يَكُنْ عُمْرُهَا أَقَلَّ مِنْ سِتِّينَ سَنَةً، أَمْرَأَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ، ١٠ مَشْهُودًا لَهَا فِي أَعْمَالِ صَالِحَةٍ، إِنْ تَكُنْ قَدْ رَبَّتِ الْأَوْلَادَ، أَضَافَتِ الْغُرَبَاءَ، غَسَلَتْ أَرْجُلَ الْقَدِيسِينَ، سَاعَدَتِ الْمُتَضَاقِينَ، اتَّبَعَتْ كُلَّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ١١ أَمَّا الْأَرَامِلُ الْحَدَثَاتُ فَارْفُضِيْنَهُنَّ، لِأَنَّهُنَّ مَتَى بَطُرْنَ عَلَى الْمَسِيحِ، يُرَدْنَ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ، ١٢ وَلَهُنَّ دِينُونَةٌ لِأَنَّهُنَّ رَفُضْنَ الْإِيمَانَ الْأَوَّلَ. ١٣ وَمَعَ ذَلِكَ أَيْضًا يَعْتَلِنَنَّ أَنْ يَكُنَّ بَطَّلَاتٍ، يَطْفَنَنَّ فِي الْبُيُوتِ. وَلَسَنَّ بَطَّلَاتٍ فَقَطْ بَلْ مَهْدَارَاتٍ أَيْضًا، وَفُضُولِيَّاتٍ، يَتَكَلَّمْنَ بِمَا لَا يَجِبُ. ١٤ فَأُرِيدُ أَنْ الْحَدَثَاتُ يَتَزَوَّجْنَ وَيَلِدْنَ الْأَوْلَادَ وَيُدَبِّرْنَ الْبُيُوتَ، وَلَا يُعْطِينَ عِلَّةً لِلْمُقَاوِمِ مِنْ أَجْلِ الشَّمِّ. ١٥ فَإِنْ بَعْضُهُنَّ قَدْ انْحَرَفْنَ وَرَاءَ الشَّيْطَانِ. ١٦ إِنْ كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَوْ مُؤْمِنَةٍ أَرَامِلٌ، فَلْيَسَاعِدْهُنَّ وَلَا يُثْقَلَنَّ عَلَى الْكَنِيسَةِ، لِكَيْ تُسَاعِدَ هِيَ اللَّوَاتِي هُنَّ بِالْحَقِيقَةِ أَرَامِلٌ.

١٧ أَمَّا الشُّيُخُ الْمُدَبِّرُونَ حَسَنًا فَلْيُحْسَبُوا أَهْلًا لِكِرَامَةِ مُضَاعَفَةٍ، وَلَا سِيمَا الَّذِينَ يَتَعَبُونَ فِي الْكَلِمَةِ وَالتَّعْلِيمِ، ١٨ لِأَنَّ الْكَلْبَ يَقُولُ: «لَا تَكْمُرْ ثَوْرًا دَارِسًا»، وَ«الْفَاعِلُ مُسْتَحَقٌّ أَجْرَتِهِ».

١٩ لَا تَقْبَلْ شِكَايَةً عَلَى شَيْخٍ إِلَّا عَلَى شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهَدَاءٍ. ٢٠ الَّذِينَ يَخْطِئُونَ وَيَخْهَمُ أَمَامَ الْجَمِيعِ، لِكَيْ يَكُونَ عِنْدَ الْبَاقِينَ خَوْفٌ. ٢١ أَنَا شَدِيدُكَ أَمَامَ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَالْمَلَائِكَةَ الْمُخْتَارِينَ، أَنْ تَحْفَظَ هَذَا بِدُونِ غَرَضٍ، وَلَا تَعْمَلْ شَيْئًا بِمُحَابَاةٍ. ٢٢ لَا تَضَعْ يَدًا عَلَى أَحَدٍ بِالْعِجَلَةِ، وَلَا تَشْتَرِكْ فِي خَطَايَا الْآخَرِينَ. احْفَظْ نَفْسَكَ طَاهِرًا.

٢٣ لَا تَكُنْ فِي مَا بَعْدَ شَرَابِ مَاءٍ، بَلْ اسْتَعْمِلْ نَحْمًا قَلِيلًا مِنْ أَجْلِ مَعِدَتِكَ وَأَسْقَامِكَ الْكَثِيرَةِ.

٢٤ خَطَايَا بَعْضِ النَّاسِ وَاضِحَةٌ تَتَقَدَّمُ إِلَى الْقَضَاءِ، وَأَمَّا الْبَعْضُ فَتَتَّبِعُهُمْ. ٢٥ كَذَلِكَ أَيْضًا الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ وَاضِحَةٌ، وَالَّتِي هِيَ خِلَافُ ذَلِكَ لَا يُمْكِنُ أَنْ تُخْفَى.

٦

١ جَمِيعُ الَّذِينَ هُمْ عِبِيدٌ تَحْتَ نِيرٍ فَلْيَحْسِبُوا سَادَتَهُمْ مُسْتَحَقِّينَ كُلِّ إِكْرَامٍ، لِثَلَا يَفْتَرِيَ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَتَعْلِيمِهِ. ٢ وَالَّذِينَ لَهُمْ سَادَةٌ مُؤْمِنُونَ، لَا يَسْتَهِنُوا بِهِمْ لِأَنَّهُمْ إِخْوَةٌ، بَلْ لِيُخْدَمُوهُمْ أَكْثَرَ، لِأَنَّ الَّذِينَ يَنْشَارُكُونَ فِي الْفَائِدَةِ، هُمْ مُؤْمِنُونَ وَمُحِبُّونَ. عَلِمَ وَعَظَ بِهَذَا.

محبة المال

٣ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَعْلَمُ تَعْلِيمًا آخَرَ، وَلَا يُوَافِقُ كَلِمَاتِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الصَّحِيحَةَ، وَالتَّعْلِيمَ الَّذِي هُوَ حَسَبَ التَّقْوَى، ٤ فَقَدْ تَصَلَّفَ، وَهُوَ لَا يَفْهَمُ شَيْئًا، بَلْ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمُبَاحَثَاتٍ وَمُمَاحَكَاتِ الْكَلَامِ، الَّتِي مِنْهَا يَحْصُلُ الْحَسَدُ وَالْخِصَامُ وَالْإِقْتِرَاءُ وَالظُّنُونُ الرَّدِيَّةُ، ٥ وَمَنَازَعَاتُ أَنْاسِ فَاسِدِي الذَّهْنِ وَعَادِمِي الْحَقِّ، يَظُنُّونَ أَنَّ التَّقْوَى تِجَارَةٌ. تَجَنَّبْ مِثْلَ هَؤُلَاءِ. ٦ وَأَمَّا التَّقْوَى مَعَ الْقَنَاعَةِ فَهِيَ تِجَارَةٌ عَظِيمَةٌ. ٧ لِأَنَّا لَمْ نَدْخُلِ الْعَالَمَ بِشَيْءٍ، وَوَضَحْنَا أَنَّا لَا نَقْدِرُ أَنْ نُخْرِجَ مِنْهُ شَيْئًا. ٨ فَإِنْ كَانَ لَنَا قُوَّةٌ وَكِسْفَةٌ، فَلْنَكْتَفِ بِهِمَا. ٩ وَأَمَّا الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ، فَيَسْقُطُونَ فِي تَجْرِبَةٍ وَنَجْفٍ وَشَهَوَاتٍ كَثِيرَةٍ غَيْبِيَّةٍ وَمُضْرَةٍ، تُغْرِقُ النَّاسَ فِي الْعَطْبِ وَالْهَلَاكِ. ١٠ لِأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَالِ أَصْلٌ لِكُلِّ الشُّرُورِ، الَّذِي إِذْ ابْتِغَاهُ قَوْمٌ ضَلُّوا عَنِ الْإِيمَانِ، وَطَعَنُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ.

الجهاد الحسن

١١ وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانَ اللَّهُ فَاهْرُبْ مِنْ هَذَا، وَاتَّبِعِ الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَالْإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالصَّبْرَ وَالدَّوْعَةَ. ١٢ جَاهِدْ جِهَادَ الْإِيمَانِ الْحَسَنَ، وَأَمْسِكْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتَ أَيْضًا، وَاعْتَرَفْتَ بِالْإِعْتِرَافِ الْحَسَنِ أَمَامَ شُهَدَائِكَ كَثِيرِينَ. ١٣ أَوْصِيكَ أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْكُلَّ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي شَهِدَ لَدَى بِيلاطُسِ الْبَنْطِيِّ بِالْإِعْتِرَافِ الْحَسَنِ: ١٤ أَنْ تَحْفَظَ الْوَصِيَّةَ بِلَا دَنْسٍ وَلَا لَوْمٍ إِلَى ظُهُورِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ١٥ الَّذِي سَبَّيْنَهُ فِي أَوْقَاتِهِ الْمُبَارَكِ الْعَزِيزِ الْوَحِيدِ: مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ، ١٦ الَّذِي وَحَدَهُ لَهُ عَدَمُ الْمَوْتِ، سَاكِنًا فِي نُورٍ لَا يَدْنِي مِنْهُ، الَّذِي لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ، الَّذِي لَهُ الْكِرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ الْأَبَدِيَّةُ. آمِينَ. ١٧ أَوْصِ الْأَغْنِيَاءَ فِي الدَّهْرِ الْحَاضِرِ أَنْ لَا يَسْتَكْبِرُوا، وَلَا يَلْقُوا رِجَاءَهُمْ عَلَى غَيْرِ يَقِينِيَّةِ الْغِنَى، بَلْ عَلَى اللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي يَمْنَحُنَا كُلَّ شَيْءٍ بِغِنَى لِلتَّمَتُّعِ. ١٨ وَأَنْ يَصْنَعُوا صَلَاحًا، وَأَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي أَعْمَالِ صَالِحَةٍ، وَأَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي الْعَطَاءِ، كَرَمَاءَ فِي التَّوَزُّعِ، ١٩ مُدْخِرِينَ لِنَفْسِهِمْ أَسَاسًا حَسَنًا لِلْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يَمْسِكُوا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٢٠ يَا تِيمُوثَاوُسُ، أَحْفَظِ الْوَدِيعَةَ، مُعْرِضًا عَنِ الْكَلَامِ الْبَاطِلِ الدَّنَسِ، وَمُخَالَفَاتِ الْعِلْمِ الْكَاذِبِ الْأَسْمِ، ٢١ الَّذِي إِذْ تَظَاهَرَ بِهِ قَوْمٌ زَاغُوا مِنْ جِهَةِ الْإِيمَانِ. ٢٢ النِّعْمَةُ مَعَكَ. آمِينَ.

رِسَالَةُ بُولَسَ الرَّسُولِ الثَّانِيَةِ إِلَى تِيموثَاوَسَ

١ بُولَسَ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، لِأَجْلِ وَعْدِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢ إِلَى تِيموثَاوَسَ الْإِبْنِ الْحَبِيبِ: نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

التشجيع على الأمانة

٣ إِنِّي أَشْكُرُ اللَّهَ الَّذِي أَعْبَدُهُ مِنْ أَجْدَادِي بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ، كَمَا أَذْكُرُكَ بِأَنَّكَ قَطَعْتَ فِي طَلْبَاتِي لَيْلًا وَنَهَارًا، ٤ مُشْتَقًا أَنْ أَرَكَ، ذَاكِرًا دُمُوعَكَ لِكَيْ أَمْتَلِي فَرَحًا، ٥ إِذْ أَتَذْكُرُ الْإِيمَانَ الْعَدِيمَ الرَّيَاءِ الَّذِي فِيكَ، الَّذِي سَكَنْ أَوَّلًا فِي جَدَّتِكَ لَوَيْسَ وَأُمِّكَ أَفْنِيكِي، وَلَكِنِّي مُوقِنٌ أَنَّهُ فِيكَ أَيْضًا. ٦ فَهَذَا السَّبَبُ أَذْكُرُكَ أَنْ تَضُرِمَ أَيْضًا مَوْهَبَةَ اللَّهِ الَّتِي فِيكَ بِوَضْعِ يَدَيَّ، ٧ لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يُعْطِنَا رُوحَ الْفَسَلِ، بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالنُّصْحِ.

٨ فَلَا تَحْجَلْ بِشَهَادَةِ رَبِّنَا، وَلَا بِي أَنَا أَسِيرُهُ، بَلِ اشْتَرِكْ فِي أَحْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ بِحَسَبِ قُوَّةِ اللَّهِ، ٩ الَّذِي خَلَصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَالنِّعْمَةِ الَّتِي أُعْطِيتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الْأَرْزَمَةِ الْأَرْزَلِيَّةِ، ١٠ وَإِنَّمَا أَظْهَرْتَ الْآنَ بِظُهُورِ مُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَأَخْلُوْدَ بِوَأَسِطَةِ الْإِنْجِيلِ. ١١ الَّذِي جَعَلْتُ أَنَا لَهُ كَارِزًا وَرَسُولًا وَمُعَلِّمًا لِلْأُمَّمِ. ١٢ لِهَذَا السَّبَبِ أَحْتَمِلُ هَذِهِ الْأُمُورَ أَيْضًا. لَكِنِّي لَسْتُ أَخْجَلُ، لِأَنِّي عَالِمٌ بِمَنْ آمَنْتُ، وَمُوقِنٌ أَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ وَدِعْتِي إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٣ تَمَسَّكَ بِصُورَةِ الْكَلَامِ الصَّحِيحِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي، فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٤ احْفَظِ الْوَدِيعَةَ الصَّالِحَةَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ السَّاكِنِ فِيْنَا.

١٥ أَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا أَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ فِي أَسْيَا ارْتَدُّوا عَنِّي، الَّذِينَ مِنْهُمْ فِجْلُسُ وَهَرْمُوجَانِسُ. ١٦ لِيُعْطِ الرَّبُّ رَحْمَةً لِبَيْتِ أُنَيْسِفُورَسَ، لِأَنَّهُ مَرَّارًا كَثِيرَةً أَرَا حِنِي وَلَمْ يَخْجَلْ بِسِلْسِلَتِي، ١٧ بَلْ لَمَّا كَانَ فِي رُومِيَّةَ، طَلَبَنِي بِأَوْفَرٍ أَجْتِهَادٍ فَوَجَدَنِي. ١٨ لِيُعْطِهِ الرَّبُّ أَنْ يَجِدَ رَحْمَةً مِنَ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَكُلُّ مَا كَانَ يَخْدُمُ فِي أَفْسُسَ أَنْتَ تَعْرِفُهُ جَيِّدًا.

٢

الجندي الصالح ليسوع المسيح

١ فَتَقَوَّانْتَ يَا ابْنِي بِالنِّعْمَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢ وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِشُهُودِ كَثِيرِينَ، أَوَدَعَهُ أَنَا سَا أُمَّنَاءَ، يَكُونُونَ أَكْفَاءً أَنْ يَعْلَمُوا آخَرِينَ أَيْضًا. ٣ فَاشْتَرِكْ أَنْتَ فِي أَحْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ كَجُنْدِي صَالِحٍ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٤ لَيْسَ أَحَدٌ وَهُوَ يَتَجَدَّدُ بِرَتْبِكَ بِأَعْمَالِ الْحَيَاةِ لِكَيْ يَرْضِي مَنْ جَنَدُهُ. ٥ وَأَيْضًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجَاهِدُ، لَا يَكَلِّلُ إِنْ لَمْ يَجَاهِدْ قَانُونِيًّا. ٦ يَجِبُ أَنْ الْحَرَاثُ الَّذِي يَتَعَبُ، يَشْتَرِكُ هُوَ أَوَّلًا فِي الْأَثْمَارِ. ٧ أَفْهَمَ مَا أَقُولُ. فليعطك الربُّ فهما في كلِّ شيءٍ. ٨ أَذْكُرُ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الْمَقَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ بِحَسَبِ الْإِنْجِيلِ، ٩ الَّذِي فِيهِ أَحْتَمِلُ الْمَشَقَّاتِ حَتَّى الْقَيْوُدِ كَمَذْنِبٍ. لَكِنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ لَا تَقْتِيدُ. ١٠ لِأَجْلِ ذَلِكَ أَنَا أَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لِأَجْلِ الْمَخْتَارِينَ، لِكَيْ يَخْصَلُوا هُمْ أَيْضًا عَلَى الْخَلَاصِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مَعَ مَجْدِ أَبَدِي. ١١ صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ: أَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ مَتْنَا

مَعَهُ فَسَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ. ١٢ إِنْ كُنَّا نَصْبِرُ فَسَنَمْلِكُ أَيْضًا مَعَهُ. إِنْ كُنَّا نُنْكِرُهُ فَهُوَ أَيْضًا سَيُنْكِرُنَا. ١٣ إِنْ كُنَّا غَيْرَ أَمْنَاءَ فَهُوَ يَبْقَى أَمِينًا، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَنْكِرَ نَفْسَهُ.

الخدام المقبول من الله

١٤ فَكَّرْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، مُنَاشِدًا قَدَامَ الرَّبِّ أَنْ لَا يَتَمَّحَكُوا بِالْكَلَامِ. الْأَمْرُ غَيْرُ النَّافِعِ لِشَيْءٍ، لَهْدَمِ السَّامِعِينَ. ١٥ اجْتَهِدْ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ مُرَكَّبًا، عَامِلًا لَا يَخْزِي، مُفْصَلًا كَلِمَةً بِالْحَقِّ بِالْإِسْتِقَامَةِ. ١٦ وَأَمَّا الْأَقْوَالُ الْبَاطِلَةُ الدَّاسَّةُ فَاجْتَنِبْهَا، لِأَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ إِلَى أَكْثَرِ جُجُورٍ، ١٧ وَكَلِمَتِهِمْ تَرَعَى كَأَكَلَةٍ. الَّذِينَ مِنْهُمْ هَيْمَيْنَايُسُ وَفِيلَيْتُسُ، ١٨ اللَّذَانِ زَاغَا عَنِ الْحَقِّ، قَاتِلَيْنِ: «إِنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ صَارَتْ» فَيَقْبَلَانِ إِيمَانَ قَوْمٍ. ١٩ وَلَكِنَّ أَسَاسَ اللَّهِ الرَّاسِخِ قَدْ ثَبَتَ، إِذْ لَهُ هَذَا الْخَلْمُ: «يَعْلَمُ الرَّبُّ الَّذِينَ هُمْ لَهُ.» وَ«لِيَتَجَنَّبَ الْإِثْمَ كُلُّ مَنْ يُسَمِّي اسْمَ الْمَسِيحِ.» □□ وَلَكِنْ فِي بَيْتٍ كَبِيرٍ لَيْسَ آتِيَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَقَطْ، بَلْ مِنْ خَشَبٍ وَخَرْفٍ أَيْضًا، وَتِلْكَ لِلْكَرَامَةِ وَهَذِهِ لِلْهُوَانِ. ٢١ فَإِنْ طَهَّرَ أَحَدٌ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ، يَكُونُ إِنَاءً لِلْكَرَامَةِ، مُقَدَّسًا، نَافِعًا لِلسَّيِّدِ، مُسْتَعَدًّا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

٢٢ أَمَّا الشَّهَوَاتُ الشَّبَابِيَّةُ فَاهْرُبْ مِنْهَا، وَاتَّبِعِ الْبِرَّ وَالْإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالسَّلَامَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ. ٢٣ وَالْمُبَاحَثَاتُ الْغَيْبِيَّةُ وَالسَّخِيفَةُ اجْتَنِبْهَا، عَلِيمًا أَنَّهُ تُولَدُ خُصُومَاتٍ، ٢٤ وَعَبْدُ الرَّبِّ لَا يَجِبُ أَنْ يُخَاصِمَ، بَلْ يَكُونُ مُتَرْفِقًا بِالْجَمِيعِ، صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ، صَبُورًا عَلَى الْمَشَقَّاتِ، ٢٥ مُؤَدِّبًا بِالْوَدَاعَةِ الْمُقَاوِمِينَ، عَسَى أَنْ يُعْطِيَهُمُ اللَّهُ تَوْبَةً لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ، ٢٦ فَيَسْتَفِيقُوا مِنْ نَخِّ إِبْلِيسَ إِذْ قَدْ أَقْتَنَصَهُمْ لِإِرَادَتِهِ.

٣

الشر في الأيام الأخيرة

١ وَلَكِنْ أَعْلَمْ هَذَا أَنَّهُ فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ سَتَأْتِي أَرْزَمَةٌ صَعْبَةٌ، ٢ لِأَنَّ النَّاسَ يَكُونُونَ مَحْبِينَ لِأَنْفُسِهِمْ، مَحْبِينَ لِلْمَالِ، مُتَعَطِّمِينَ، مُسْتَكْبِرِينَ، مُجَدِّفِينَ، غَيْرِ طَائِعِينَ لِوَالِدِيهِمْ، غَيْرِ شَاكِرِينَ، دَنَسِينَ، ٣ بِلَا حُنُوٍ، بِلَا رِضَى، ثَالِيِينَ، عَدِيْبِي الزَّهَاهِ، شَرِسِينَ، غَيْرِ مَحْبِينَ لِلصَّلَاحِ، ٤ خَائِنِينَ، مُتَصَلِّفِينَ، مَحْبِينَ لِلذَّاتِ دُونَ مَحَبَّةِ اللَّهِ، ٥ لَهُمْ صُورَةُ التَّقْوَى، وَلَكِنَّهُمْ مُنْكَرُونَ قُوَّتَهَا. فَأَعْرَضَ عَنْ هَؤُلَاءِ. ٦ فَإِنَّهُ مِنْ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْبُيُوتَ، وَيَسْبُونَ نِسِيَّاتِ مَحَلَّاتٍ خَطَايَا، مُنْسَاقَاتِ بِشَهَوَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ. ٧ يَتَعَلَّنَ فِي كُلِّ حِينٍ، وَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَقْبَلُوا إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ أَبَدًا. ٨ وَكَمَا قَاوَمَ بَنِيْسُ وَيَمْبَرِيْسُ مُوسَى، كَذَلِكَ هَؤُلَاءِ أَيْضًا يَقَاوَمُونَ الْحَقَّ. أُنَاسٌ فَاسِدَةٌ أَذْهَانُهُمْ، وَمِنْ جِهَةِ الْإِيمَانِ مَرْفُوضُونَ. ٩ لَكِنَّهُمْ لَا يَتَقَدَّمُونَ أَكْثَرَ، لِأَنَّ حَقْمَهُمْ سَيَكُونُ وَاضِحًا لِجَمِيعِ، كَمَا كَانَ حَقُّ ذَنْبِكَ أَيْضًا.

وصايا بولس لتيموثاوس

١٠ وَأَمَّا أَنْتَ فَقَدْ تَبِعْتَ تَعْلِيمِي، وَسِيرَتِي، وَقَصْدِي، وَإِيمَانِي، وَأَنَاتِي، وَحَبَّتِي، وَصَبْرِي، ١١ وَأَضْطَهَادَاتِي، وَالْأَمِي، مِثْلَ مَا أَصَابَنِي فِي أَنْطَاكِيَّةَ وَإِقْيُونِيَّةَ وَسِيسْتَرَةَ. آيَةٌ أَضْطَهَادَاتٍ أَحْتَمَلْتُ! وَمَنْ الْجَمِيعُ أَنْفَذَنِي الرَّبُّ. ١٢ وَجَمِيعُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعِيشُوا بِالتَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعِ يَضْطَهَدُونَ. ١٣ وَلَكِنَّ النَّاسَ الْأَشْرَارَ الْمَرْبُورِينَ سَيَتَقَدَّمُونَ إِلَى أَرْدَاءِ، مُضِلِّينَ وَمُضَلِّينَ. ١٤ وَأَمَّا أَنْتَ فَاتَّبِعْ عَلَيَّ مَا تَعَلَّمْتَ وَأَيَقَنْتَ، عَارِفًا مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ. ١٥ وَأَنْتَ مِنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحْكَمَكَ لِلخَلَاصِ، بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِي

المسيح يسوع. ١٦ كل الكتاب هو موحى به من الله، ونافع للتعليم والتوبيخ، للتقويم والتأديب الذي في البر، ١٧ لكي يكون إنسان الله كاملاً، متاهباً لكل عمل صالح.

٤

١ أنا أناشدك إذا أمام الله والرب يسوع المسيح، العتيد أن يدين الأحياء والأموات، عند ظهوره وملكوته: ٢ اكرز بالكلمة، أعكف على ذلك في وقت مناسب وغير مناسب. ونج، أنتهز، عظم بكل أناة وتعليم. ٣ لأنه سيكون وقت لا يحتملون فيه التعليم الصحيح، بل حسب شهواتهم الخاصة يجمعون لهم معلمين مستحكة مسامعهم؛ ٤ فيصرفون مسامعهم عن الحق، ويخرفون إلى الخرافات. ٥ وأما أنت فأصح في كل شيء. احتمل المشقات. اعمل عمل المبرر. تم خدمتك. ٦ فإني أنا الآن أسكب سكباً سكبياً، ووقت انحلاي قد حضر. ٧ قد جاهدت الجهاد الحسن، أكملت السعي، حفظت الإيمان، وأخيراً قد وضع لي إكليل البر، الذي يهبه لي في ذلك اليوم، الرب الديان العادل، وليس لي فقط، بل لجميع الذين يحبون ظهوره أيضاً.

ملاحظات شخصية

٩ بادراً أن تجيء إلي سريعاً، ١٠ لأن ديماس قد تركني إذ أحب العالم الحاضر وذهب إلى تسالونيكي، وكريسكس إلى غلاطية، وتيطس إلى دلماطية. ١١ لوقا وحده معي. خذ مرقس وأحضره معك لأنه نافع لي للخدمة. ١٢ أما تيموثاوس فقد أرسلته إلى أفسس. ١٣ الرداء الذي تركته في ترواس عند كاربس، أحضره متى جئت، والكتب أيضاً ولا سيما الرؤفوق. ١٤ إسكندر النحاس أظهر لي شورا كثيرة. ليجازيه الرب حسب أعماله. ١٥ فاحتفظ منه أنت أيضاً، لأنه قاوم أقوالنا جداً. ١٦ في احتياجي الأول لم يحضر أحد معي، بل الجميع تركوني. لا يحسب عليهم. ١٧ ولكن الرب وقف معي وقواني، لكي تتم بي الكرازة، ويسمع جميع الأمم، فانقذت من فم الأسد. ١٨ وسينقذني الرب من كل عمل رديء ويخلصني لملكوته السماوي. الذي له المجد إلى دهر الدهور. آمين.

تحيات ختامية

١٩ سلم على فرسكا وأيجلا وبيت أنيسيفورس. ٢٠ أراستس بقي في كورنثوس. وأما تروفيمس فتركته في ميليتس مريضاً. ٢١ بادراً أن تجيء قبل الشتاء. سلم عليك أفولس وبوديس ولينس وكلافدية والإخوة جميعاً. ٢٢ الرب يسوع المسيح مع روحك. النعمة معكم. آمين.

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى تِطُسَ

١ بُولُسَ، عَبْدُ اللَّهِ، وَرَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِأَجْلِ إِيمَانِ مُخْتَارِي اللَّهِ وَمَعْرِفَةِ الْحَقِّ، الَّذِي هُوَ حَسَبُ التَّقْوَى، ٢ عَلَى رَجَاءِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، الَّتِي وَعَدَ بِهَا اللَّهُ الْمُنْزَهَ عَنِ الْكُذْبِ، قَبْلَ الْأَزْمِنَةِ الْأَزَلِيَّةِ، ٣ وَإِنَّمَا أَظْهَرَ كَلِمَتَهُ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ، بِالْكَرَازَةِ الَّتِي أَوْثَمْتُ أَنَا عَلَيْهَا، بِحَسَبِ أَمْرِ مُخْلِصِنَا اللَّهُ، ٤ إِلَى تِطُسَ، الْإِبْنِ الصَّرِيحِ حَسَبِ الْإِيمَانِ الْمَشْتَرَكِ: نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخْلِصِنَا.

مهمة تيطس في كريت

٥ مِنْ أَجْلِ هَذَا تَرَكْنَاكَ فِي كَرِيْتِ لِكَيْ تُكَلِّمَ تَرْتِيبَ الْأُمُورِ النَّاقِصَةِ، وَتَقِيمَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ شَيْوَحًا كَمَا أُوصَيْتَكَ. ٦ إِنْ كَانَ أَحَدٌ بِلَا لَوْمٍ، بَعَلَ امْرَأَةً وَاحِدَةً، لَهُ أَوْلَادٌ مُؤْمِنُونَ، لَيْسُوا فِي شِكَايَةِ اخْتِلَاعٍ وَلَا مْتَمَرِّدِينَ. ٧ لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْأَسْقَفُ: بِلَا لَوْمٍ كَوَيْلِ اللَّهِ، غَيْرَ مُعْجَبٍ بِنَفْسِهِ، وَلَا غَضُوبٍ، وَلَا مُدْمِنٍ أَخْمَرٍ، وَلَا ضَرَّابٍ، وَلَا طَامِعٍ فِي الرِّيحِ الْقَبِيحِ، ٨ بَلْ مُضِيْفًا لِلْغُرَبَاءِ، مُحِبًّا لِلْغَيْرِ، مُتَعَقِّلًا، بَارًّا، وَرِعًا، ضَابِطًا لِنَفْسِهِ، ٩ مَلَاذِمًا لِلْكَلِمَةِ الصَّادِقَةِ الَّتِي بِحَسَبِ التَّعْلِيمِ، لِكَيْ يَكُونَ قَادِرًا أَنْ يَعِظَ بِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ وَيُبَيِّنَ الْمُنَاقِضِينَ. ١٠ فَإِنَّهُ يَوْجَدُ كَثِيرُونَ مْتَمَرِّدِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِالْبَاطِلِ، وَيَخْدَعُونَ الْعُقُولَ، وَلَا يَسِيمُوا الَّذِينَ مِنَ الْخَيْتَانِ، ١١ الَّذِينَ يَجِبُ سُدُّ أَفْوَاهِهِمْ، فَإِنَّهُمْ يَقْبَلُونَ بَيوتًا بِجَمَلَتِهَا، مُعَلِّمِينَ مَا لَا يَجِبُ، مِنْ أَجْلِ الرِّيحِ الْقَبِيحِ. ١٢ قَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ بَنِيٌّ لَهُمْ خَاصٌّ: «الْكِرِيْتِيُّونَ دَائِمًا كَذَابُونَ. وَحَوْشٌ رَدِيَّةٌ. بَطُونَ بَطَالَةٌ.» ١٣ هَذِهِ الشَّهَادَةُ صَادِقَةٌ. فَلِهَذَا السَّبَبِ وَبِحُكْمِ بَصَرَامَةٍ لِكَيْ يَكُونُوا أَصْحَاءَ فِي الْإِيمَانِ، ١٤ لَا يُصْعِقُونَ إِلَى خُرَافَاتِ يَهُودِيَّةٍ، وَوَصَايَا أَنَاسِ مُرْتَدِينَ عَنِ الْحَقِّ. ١٥ كُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٌ لِلطَّاهِرِينَ، وَأَمَّا لِلنَّجِسِينَ وَغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَيْسَ شَيْءٌ طَاهِرًا، بَلْ قَدْ تَنَجَّسَ ذَهْنُهُمْ أَيْضًا وَضَمِيرُهُمْ. ١٦ يَعْتَرِفُونَ بِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَلَكِنَّهُمْ بِالْأَعْمَالِ يَنْكُرُونَهُ، إِذْ هُمْ رَجَسُونَ غَيْرَ طَائِعِينَ، وَمِنْ جِهَةِ كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ مَرْفُوضُونَ.

٢

وصايا للفئات المختلفة من المؤمنين

١ وَأَمَّا أَنْتَ فَتَكَلِّمْ بِمَا يَلِيْقُ بِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ: ٢ أَنْ يَكُونَ الْأَشْيَاحُ: صَاحِبِينَ، ذَوِي وَقَارٍ، مُتَعَقِّلِينَ، أَصْحَاءَ فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالصَّبْرِ. ٣ كَذَلِكَ الْعَجَائِزُ: فِي سِيرَةٍ تَلِيْقُ بِالقِدَاسَةِ، غَيْرِ ثَالِبَاتٍ، غَيْرِ مُسْتَعِدَّاتٍ لِلخَمْرِ الْكَثِيرِ، مُعَلِّمَاتٍ الصَّلَاحِ، ٤ لِكَيْ يَنْصَحْنَ الْخُدَّاتِ أَنْ يَكُنَّ مُحِبَّاتٍ لِرِجَالِهِنَّ وَيُحِبِّينَ أَوْلَادَهُنَّ، ٥ مُتَعَقِّلَاتٍ، عَفِيفَاتٍ، مَلَاذِمَاتٍ بِيوتِهِنَّ، صَالِحَاتٍ، خَاضِعَاتٍ لِرِجَالِهِنَّ، لِكَيْ لَا يُجَدِّفَ عَلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. ٦ كَذَلِكَ عِظَ الْأَحْدَاثِ أَنْ يَكُونُوا مُتَعَقِّلِينَ، ٧ مُقَدِّمَاتِ نَفْسِكِ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَدْوَةٌ لِلْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ، وَمُقَدِّمَاتِ فِي التَّعْلِيمِ نِقَاوَةً، وَوَقَارًا، وَإِخْلَاصًا، ٨ وَكَلَامًا صَحِيحًا غَيْرَ مَلُومٍ، لِكَيْ يُخْزِي الْمُضَادَّ، إِذْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ رَدِيٌّ يَقُولُهُ عَنْكُمْ. ٩ وَالْعَبِيدَ أَنْ يَخْضَعُوا لِسَادَتِهِمْ، وَيَرْضَوْهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، غَيْرِ مُنَاقِضِينَ، ١٠ غَيْرِ مُخْتَلِسِينَ، بَلْ مُقَدِّمِينَ كُلِّ أَمَانَةٍ صَالِحَةٍ، لِكَيْ يَزِيَنُوا تَعْلِيمَ مُخْلِصِنَا اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١١ لِأَنَّهُ قَدْ ظَهَرَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ الْمُخْلِصَةِ لِجَمِيعِ النَّاسِ، ١٢ مُعَلِّمَةً إِيَانًا أَنْ نُنْكِرَ الْفُجُورَ وَالشَّهَوَاتِ الْعَالَمِيَّةَ، وَنَعِيشَ بِالتَّعَقُّلِ وَالرِّبِّ وَالتَّقْوَى فِي الْعَالَمِ الْخَاصِرِ، ١٣ مُنْتَظِرِينَ الرَّجَاءَ الْمُبَارَكِ وَظُهُورَ مَجْدِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ١٤ الَّذِي

بَذَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، لِكَيْ يَفْدِيَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَيَطَهِّرَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا خَاصًّا غَيْرًا فِي أَعْمَالٍ حَسَنَةٍ. ١٥ تَكَلَّمَ بِهِذِهِ، وَعَظَّ، وَوَبَّخَ بِكُلِّ سُلْطَانٍ. لَا يَسْتَهِنْ بِكَ أَحَدٌ.

٣

عمل كل ما هو صالح

١ ذَكَرَهُمْ أَنْ يَخْضَعُوا لِلرِّيَاسَاتِ وَالسَّلَاطِينِ، وَيَطِيعُوا، وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، ٢ وَلَا يَطْعَنُوا فِي أَحَدٍ، وَيَكُونُوا غَيْرَ مُحَاصِمِينَ، حُلَمَاءَ، مُظْهِرِينَ كُلَّ وَدَاعَةٍ لِجَمِيعِ النَّاسِ. ٣ لِأَنَّا نَكُنْ أَيْضًا قَبْلًا أَعْيَاءَ، غَيْرَ طَائِعِينَ، ضَالِّينَ، مُسْتَعِدِينَ لِشَهَوَاتِ وَلَذَاتِ مُخْتَلِفَةٍ، عَائِشِينَ فِي الْخُبْثِ وَالْحَسَدِ، مَمْقُوتِينَ، مُبْغِضِينَ بَعْضُنَا بَعْضًا. ٤ وَلَكِنْ حِينَ ظَهَرَ لَطْفُ مُخْلِصِنَا اللَّهُ وَاحْسَانُهُ - ٥ لَا بِأَعْمَالٍ فِي بَرِّ عَمَلِنَا نَحْنُ، بَلْ بِمَقْتَضَى رَحْمَتِهِ - خَلَصْنَا بِغُسْلِ الْمِيلَادِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، ٦ الَّذِي سَكَبَهُ بَغْنَى عَلَيْنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ مُخْلِصِنَا. ٧ حَتَّى إِذَا تَبَرَّرْنَا بِنِعْمَتِهِ، نَصِيرُ وَرَثَةً حَسَبَ رَجَاءِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٨ صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ. وَأُرِيدُ أَنْ تَقَرَّرَ هَذِهِ الْأُمُورَ، لِكَيْ يَهْتَمَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ أَنْ يَمَارِسُوا أَعْمَالَ حَسَنَةً. فَإِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ هِيَ الْحَسَنَةُ وَالنَّافِعَةُ لِلنَّاسِ. ٩ وَأَمَّا الْمُبَاحَثَاتُ الْغَيْبِيَّةُ، وَالْأَسَابُ، وَالْخُصُومَاتُ، وَالْمَنَازَعَاتُ النَّامُوسِيَّةُ فَاجْتَنِبْهَا، لِأَنَّهَا غَيْرُ نَافِعَةٍ، وَبَاطِلَةٌ. ١٠ الرَّجُلُ الْمُبْتَدِعُ بَعْدَ الْإِنذَارِ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ، أَعْرِضْ عَنْهُ. ١١ عَالِمًا أَنَّ مِثْلَ هَذَا قَدْ انْحَرَفَ، وَهُوَ يُخْطِئُ مُحْكَمًا عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ.

ملاحظات ختامية

١٢ حِينَمَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ أَرْتِمَاسٌ أَوْ تِيخِيكُسٌ، بَادِرْ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَى نِيكُوبُولِيَسَ، لِأَنِّي عَزَمْتُ أَنْ أَشْتِيَ هُنَاكَ. ١٣ جَهِّزْ زِينَاسَ النَّامُوسِيَّ وَأَبْلُوسَ بِاجْتِهَادٍ لِلسَّفَرِ حَتَّى لَا يُعْوزَهُمَا شَيْءٌ. ١٤ وَلِيَتَعَلَّمْ مِنْ لَنَا أَيْضًا أَنْ يَمَارِسُوا أَعْمَالَ حَسَنَةً لِلْحَاجَاتِ الضَّرُورِيَّةِ، حَتَّى لَا يَكُونُوا بَلَا تَمَرٍّ. ١٥ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ الَّذِينَ مَعِيَ جَمِيعًا. سَلِّمْ عَلَى الَّذِينَ يُحِبُّونَا فِي الْإِيمَانِ. النِّعْمَةُ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى فِلِيمُون

١ بُولُسُ، أَسِيرُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَتِيموثَاوُسُ الْأَخُّ، إِلَى فِلِيمُونِ الْمَحْبُوبِ وَالْعَامِلِ مَعَنَا، ٢ وَإِلَى أَبِقِيَّةَ الْمَحْبُوبَةِ، وَارْحَبِسَ الْمُتَجَنِّدِ مَعَنَا، وَإِلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِكَ: ٣ نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

شكر وصلاة من أجل فليمون

٤ أَشْكُرُ إِلَهِي كُلَّ حِينٍ ذَاكِرًا إِيَّاكَ فِي صَلَوَاتِي، ٥ سَامِعًا بِمَحَبَّتِكَ، وَالْإِيمَانَ الَّذِي لَكَ نَحْوَ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَجَمِيعَ الْقَدِيسِينَ، ٦ لِكَيْ تَكُونَ شَرِكَةً إِيمَانِكَ فَعَالَةً فِي مَعْرِفَةِ كُلِّ الصَّلَاحِ الَّذِي فِيكُمْ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٧ لِأَنَّ لَنَا فَرَحًا كَثِيرًا وَتَعَزِيَةً بِسَبَبِ مَحَبَّتِكَ، لِأَنَّ أَحْشَاءَ الْقَدِيسِينَ قَدْ اسْتَرَاخَتْ بِكَ أَيُّهَا الْأَخُّ.

التماس بولس من أجل أنسيمس

٨ لِذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ لِي بِالْمَسِيحِ ثِقَةٌ كَثِيرَةٌ أَنْ أَمُرَكَ بِمَا يَلِيكَ، ٩ مِنْ أَجْلِ الْمَحَبَّةِ، أَطْلُبُ بِالْحَرِيِّ - إِذْ أَنَا إِنْسَانٌ هَكَذَا نَظِيرُ بُولُسَ الشَّيْخِ، وَالآنَ أَسِيرُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَيْضًا - ١٠ أَطْلُبُ إِلَيْكَ لِأَجْلِ ابْنِي أَنْسِيمُسَ، الَّذِي وُلِدَتْهُ فِي قِيُودِي، ١١ الَّذِي كَانَ قَبْلًا غَيْرَ نَافِعٍ لَكَ، وَلَكِنَّهُ الْآنَ نَافِعٌ لَكَ وَلي، ١٢ الَّذِي رَدَدْتُهُ. فَاقْبَلْهُ، الَّذِي هُوَ أَحْشَائِي. ١٣ الَّذِي كُنْتُ أَشَاءُ أَنْ أُمْسِكُهُ عِنْدِي لِكَيْ يَخْدُمَنِي عَوَضًا عَنْكَ فِي قِيُودِ الْإِنْجِيلِ، ١٤ وَلَكِنْ بَدُونَ رَأْيِكَ لَمْ أُرِدْ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا، لِكَيْ لَا يَكُونَ خَيْرُكَ كَأَنَّهُ عَلَى سَبِيلِ الْأَضْطِرَارِ بَلْ عَلَى سَبِيلِ الْأَخْتِيَارِ. ١٥ لِأَنَّهُ رُبَّمَا لِأَجْلِ هَذَا أَفْتَرَقَ عَنْكَ إِلَى سَاعَةٍ، لِكَيْ يَكُونَ لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، ١٦ لَا كَعَبْدٍ فِي مَا بَعْدَ، بَلْ أَفْضَلَ مِنْ عَبْدٍ: أَخًا مَحْبُوبًا، وَلَا سَيِّمًا إِلَيَّ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ إِلَيْكَ فِي الْجَسَدِ وَالرَّبِّ جَمِيعًا! ١٧ فَإِنْ كُنْتُ تَحْسِبُنِي شَرِيكًا، فَاقْبَلْهُ نَظِيرِي. ١٨ ثُمَّ إِنْ كَانَ قَدْ ظَلَمَكَ بَشِيءٌ، أَوْ لَكَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، فَاحْسِبْ ذَلِكَ عَلَيَّ. ١٩ أَنَا بُولُسٌ كَتَبْتُ بِيَدِي: أَنَا أُوْفِي. حَتَّى لَا أَقُولَ لَكَ إِنَّكَ مَدْيُونٌ لِي بِنَفْسِكَ أَيْضًا. ٢٠ نَعَمْ أَيُّهَا الْأَخُّ، لِيَكُنْ لِي فَرَحٌ بِكَ فِي الرَّبِّ. أَرْحُ أَحْشَائِي فِي الرَّبِّ. ٢١ إِذْ أَنَا وَاثِقٌ بِإِطَاعَتِكَ، كَتَبْتُ إِلَيْكَ، عَلِيمًا أَنَّكَ تَفْعَلُ أَيْضًا أَكْثَرَ مِمَّا أَقُولُ.

٢٢ وَمَعَ هَذَا، أَعِدُّ لِي أَيْضًا مَنَزَلًا، لِأَنِّي أَرْجُو أَنَّي بِصَلَوَاتِكُمْ سَأَوْهَبُ لَكُمْ.

تحيات ختامية

٢٣ يَسَلِّمُ عَلَيْكَ أَبْرَاسُ الْمَاسُورُ مَعِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٢٤ وَمَرْقُسُ وَأَرِسْتَرَخُسُ وَدِيمَاسُ وَلَوْقَا الْعَامِلُونَ مَعِي. ٢٥ نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ. آمِينَ.

الرَّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ

الابن أعظم من الملائكة

١ اللهُ، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الْأَبَاءَ بِالْأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ، ٢ كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَاثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ، ٣ الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلُ كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِحَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعِظَمَةِ فِي الْأَعَالِي، ٤ صَائِرًا أَعْظَمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِمَقْدَارِ مَا وَرِثَ اسْمًا أَفْضَلَ مِنْهُمْ. ٥ لِأَنَّهُ لَمَنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ قَطُّ: «أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ؟» وَإَيْضًا: «أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا، وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا؟» ٦ وَإَيْضًا مَتَى أَدْخَلَ الْبِكْرَ إِلَى الْعَالَمِ يَقُولُ: «وَلْتَسْجُدْ لَهُ كُلُّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ.» ٧ وَعَنِ الْمَلَائِكَةِ يَقُولُ: «الصَّانِعُ مَلَائِكَتَهُ رِيَاحًا، وَخِدَامَهُ لِهَيْبِ نَارٍ.» ٨ وَأَمَّا عَنِ الْإِبْنِ: «كُرْسِيِّكَ يَا اللَّهُ، إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. قَضِيبُ اسْتِقَامَةِ قَضِيبِ مُلْكِكَ. ٩ أَحْبَبْتَ الرَّبَّ، وَابْغَضْتَ الْإِثْمَ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ إِلْهُكَ بِزَيْتِ الْإِبْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ شُرَكَائِكَ.» ١٠ «وَأَنْتَ يَا رَبُّ فِي الْبَدَأِ أَسَّسْتَ الْأَرْضَ، وَالسَّمَاوَاتُ هِيَ عَمَلُ يَدَيْكَ. ١١ هِيَ تَبِيدُ وَلَكِنْ أَنْتَ تَبْقَى، وَكُلُّهَا كَثُوبٌ تَبْلَى، ١٢ وَكَرْدَاءٌ تَطْوِيهَا فَتَتَغَيَّرُ. وَلَكِنْ أَنْتَ أَنْتَ، وَسَنُوكَ لَنْ تَفْنَى.» ١٣ ثُمَّ لَمَنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ قَطُّ: «اجْلِسْ عَنِ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئًا لِقَدَمَيْكَ؟» ١٤ أَلَيْسَ جَمِيعُهُمْ أَرْوَاحًا خَادِمَةٌ مُرْسَلَةٌ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَبِيدِ أَنْ يَرْتُوا الْخَلَّاصَ! ١٥

٢

تحذير وإنذار من رفض المسيح

١ لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ نَنْبَهَ أَكْثَرَ إِلَى مَا سَمِعْنَا لثَلَا نَفُوتَهُ، ٢ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا مَلَائِكَةٌ قَدْ صَارَتْ ثَابِتَةً، وَكُلُّ تَعَدٍّ وَمَعْصِيَةٍ نَالِ مُجَازَاةٍ عَادِلَةٍ، ٣ فَكَيْفَ نَجُودُ نَحْنُ إِنْ أَهْمَلْنَا خَلَاصًا هَذَا مَقْدَارُهُ؟ قَدْ ابْتَدَأَ الرَّبُّ بِالتَّكَلُّمِ بِهِ، ثُمَّ تَبَّتْ لَنَا مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا، ٤ شَاهِدًا اللَّهُ مَعَهُمْ بِآيَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَقَوَاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ وَمَوَاهِبِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، حَسَبَ إِرَادَتِهِ.

يسوع يشبه إخوته

٥ فَإِنَّهُ الْمَلَائِكَةُ لَمْ يُخْضِعِ الْعَالَمَ الْعَتِيدَ الَّذِي تَتَكَلَّمُ عَنْهُ. ٦ لَكِنْ شَهِدَ وَاحِدٌ فِي مَوْضِعٍ قَائِلًا: «مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَذْكُرُهُ؟ أَوْ ابْنُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَفْتَقِدَهُ؟» ٧ وَضَعْتَهُ قَلِيلًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ. بِمَجْدٍ وَكَرَامَةٍ كَلَّتُهُ، وَأَقَمْتَهُ عَلَى أَعْمَالِ يَدَيْكَ. ٨ أَخْضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. لِأَنَّهُ إِذْ أَخْضَعَ الْكُلَّ لَهُ لَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا غَيْرَ خَاضِعٍ لَهُ. عَلَى أَنَّا الْآنَ لَسْنَا نَرَى الْكُلَّ بَعْدُ مَخْضَعًا لَهُ. ٩ وَلَكِنَّ الَّذِي وَضَعَ قَلِيلًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ، يَسُوعُ، نَرَاهُ مَكْلَبًا بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ، مِنْ أَجْلِ أَلْمِ الْمَوْتِ، لِكَيْ يَذُوقَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ الْمَوْتَ لِأَجْلِ كُلِّ وَاحِدٍ. ١٠ لِأَنَّهُ لَاقَ بِذَلِكَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ الْكُلُّ وَبِهِ الْكُلُّ، وَهُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى الْمَجْدِ، أَنْ يُجَلِّ رِئِيسَ خَلَاصِهِمْ بِالْأَلَامِ. ١١ لِأَنَّ الْمُقَدَّسَ وَالْمُقَدَّسِينَ جَمِيعَهُمْ مِنْ وَاحِدٍ، فَلِهَذَا السَّبَبِ لَا يَسْتَحِي أَنْ يَدْعُوهُمْ إِخْوَةً، ١٢ قَائِلًا: «أَخْبِرْ بِاسْمِكَ إِخْوَتِي، وَفِي وَسَطِ الْكَنِيسَةِ أُسَبِّحُكَ.» ١٣ وَإَيْضًا: «أَنَا أَكُونُ مُتَوَكِّلًا عَلَيْهِ.» وَإَيْضًا: «هَا أَنَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَعْطَانِيهِمْ اللَّهُ.» ١٤ فَإِذَا قَدْ تَشَارَكَ الْأَوْلَادُ فِي اللَّحْمِ وَاللِّدْمِ أَشْتَرَكُ هُوَ أَيْضًا كَذَلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبِيدَ بِالْمَوْتِ ذَلِكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيُّ إِبْلِيسَ، ١٥ وَيَعْتَقُ أَوْلَادَ الَّذِينَ خَوْفًا مِنْ

الموت- كانوا جميعاً كل حياتهم تحت العبودية. ١٦ لأنه حقاً ليس يمسك الملائكة، بل يمسك نسل إبراهيم. ١٧ من ثم كان ينبغي أن يشبه إخوته في كل شيء، لكي يكون رحيماً، ورئيس كهنة أميناً في ما لله حتى يكفر خطايا الشعب. ١٨ لأنه في ما هو قد تامل مجرباً يقدر أن يعين المجربين.

٣

المسيح يسوع أعظم من موسى

١ من ثم أيها الإخوة القديسون، شركاء الدعوة السماوية، لاحظوا رسول اعترافنا ورئيس كهنته المسيح يسوع، ٢ حال كونه أميناً للذي أقامه، كما كان موسى أيضاً في كل بيته. ٣ فإن هذا قد حسب أهلاً لمجد أكثر من موسى، بمقدار ما لباني البيت من كرامة أكثر من البيت. ٤ لأن كل بيت يبنيه إنسان ما، ولكن باني الكل هو الله. ٥ وموسى كان أميناً في كل بيته تكاد، شهادة للعتيد أن يتكلم به. ٦ وأما المسيح فكان على بيته. وبيته نحن إن تمسكنا بثقة الرجاء وافتخاره ثابتة إلى النهاية.

التحذير من عدم الإيمان

٧ لذلك كما يقول الروح القدس: «اليوم، إن سمعتم صوته، ٨ فلا تقسوا قلوبكم، كما في الإسخاط، يوم التجربة في القفر ٩ حيث جربني أبائكم. اختبروني وأبصروا أعمالني أربعين سنة. ١٠ لذلك مقت ذلك الجليل، وقلت: إنهم دائماً يضلون في قلوبهم، ولكنهم لم يعرفوا سبلي. ١١ حتى أقسمت في غضبي: لن يدخلوا راحتي.» □□ انظروا أيها الإخوة، أن لا يكون في أحدكم قلب شرير بعدم إيمان في الارتداد عن الله الحي. ١٣ بل عظوا أنفسكم كل يوم، ما دام الوقت يدعى اليوم، لكي لا يقسى أحد منكم بغرور الخطية. ١٤ لأننا قد صرنا شركاء المسيح، إن تمسكنا ببداة الثقة ثابتة إلى النهاية، ١٥ إذ قيل: «اليوم، إن سمعتم صوته، فلا تقسوا قلوبكم، كما في الإسخاط.» □□ فمن هم الذين إذ سمعوا أخطوا؟ أليس جميع الذين خرجوا من مصر بواسطة موسى؟ ١٧ ومن مقت أربعين سنة؟ أليس الذين أخطوا، الذين جثمهم سقطت في القفر؟ ١٨ ولين أقسم: «لن يدخلوا راحته»، إلا للذين لم يطيعوا؟ ١٩ فري أنهم لم يقدرُوا أن يدخلوا لعدم الإيمان.

٤

راحة لشعب الله

١ فلنخف، أنه مع بقاء وعد بالدخول إلى راحته، يرى أحد منكم أنه قد خاب منه! ٢ لأننا نحن أيضاً قد بشرنا كما أولئك، لكن لم تنفع كلمة الخبر أولئك. إذ لم تكن ممتزجة بالإيمان في الذين سمعوا. ٣ لأننا نحن المؤمنين ندخل الراحة، كما قال: «حتى أقسمت في غضبي: لن يدخلوا راحتي» مع كون الأعمال قد أكلت منذ تأسيس العالم. ٤ لأنه قال في موضع عن السابح هكذا: «واستراح الله في اليوم السابع من جميع أعماله.» □ وفي هذا أيضاً: «لن يدخلوا راحتي.» □ فإذا بقي أن قوماً يدخلونها، والذين بشروا أولاً لم يدخلوا لسبب العصيان، ٧ يعين أيضاً يوماً قاتلاً في داود: «اليوم» بعد زمان هذا مقداره، كما قيل: «اليوم، إن سمعتم صوته، فلا تقسوا قلوبكم.» □ لأنه لو كان يشوع قد أراحهم لما تكلم بعد ذلك عن يوم آخر. ٩ إذا بقيت راحة لشعب الله! ١٠ لأن الذي دخل راحته استراح هو أيضاً من أعماله، كما الله من أعماله. ١١ فلنتجهد أن ندخل تلك الراحة، لئلا يسقط أحد في عبوة العصيان هذه عينا. ١٢ لأن كلمة الله حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذي حدين، وخرافة إلى مفرق النفس والروح والمفاصل

وَالْمَخَاحِ، وَمُمِيزَةُ أَفْكَارِ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ. ١٣ وَلَيْسَتْ خَلِيقَةً غَيْرَ ظَاهِرَةٍ قُدَامَهُ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عُرْيَانٌ وَمَكْشُوفٌ لِعَيْنِي ذَلِكَ الَّذِي مَعَهُ أَمْرُنَا.

يسوع المسيح رئيس الكهنة الأعظم

١٤ فَإِذْ لَنَا رِئِيسُ كَهَنَةٍ عَظِيمٍ قَدْ أَجْتَازَ السَّمَاوَاتِ، يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ، فَلْتَمَسْكَ بِالْإِقْرَارِ. ١٥ لِأَنَّ لَيْسَ لَنَا رِئِيسُ كَهَنَةٍ غَيْرِ قَادِرٍ أَنْ يَرِيَّ لِضَعْفَاتِنَا، بَلْ مَجْرَبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بِلَا خَطِيئَةٍ. ١٦ فَلْتَقَدِّمِ بَثْقَةً إِلَى عَرْشِ النِّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْنًا فِي حِينِهِ.

٥

١ لِأَنَّ كُلَّ رِئِيسٍ كَهَنَةٍ مَأْخُوذٌ مِنَ النَّاسِ يُقَامُ لِأَجْلِ النَّاسِ فِي مَا لِلَّهِ، لِكَيْ يَقْدِمَ قَرَابِينَ وَذَبَائِحَ عَنِ الْخَطَايَا، ٢ قَادِرًا أَنْ يَتَرَفَّقَ بِالْجَهَالِ وَالضَّالِّينَ، إِذْ هُوَ أَيْضًا مُحَاطٌ بِالضَّعْفِ. ٣ وَلِهَذَا الضَّعْفُ يَلْتَزِمُ أَنَّهُ كَمَا يَقْدِمُ عَنِ الْخَطَايَا لِأَجْلِ الشَّعْبِ هَكَذَا أَيْضًا لِأَجْلِ نَفْسِهِ. ٤ وَلَا يَأْخُذُ أَحَدٌ هَذِهِ الْوُظَيْفَةَ بِنَفْسِهِ، بَلِ الْمَدْعُوعُ مِنَ اللَّهِ، كَمَا هَارُونُ أَيْضًا. ٥ كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا لَمْ يَمَجِّدْ نَفْسَهُ لِيَصِيرَ رِئِيسَ كَهَنَةٍ، بَلِ الَّذِي قَالَ لَهُ: «أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ.» □ كَمَا يَقُولُ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِي صَادِقٍ.» □ الَّذِي - فِي أَيَّامِ جَسَدِهِ - إِذْ قَدَّمَ بَصْرَاحَ شَدِيدٍ وَدُمُوعَ طَلِبَاتٍ وَتَضَرَّعَاتٍ لِلْقَادِرِ أَنْ يُخَلِّصَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَسَمِعَ لَهُ مِنْ أَجْلِ تَقْوَاهُ، ٨ مَعَ كَوْنِهِ ابْنًا تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ بِمَا تَأَلَّمَ بِهِ. ٩ وَإِذْ كَلَّ صَارَ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ، سَبَبَ خَلَاصِ أَبَدِيٍّ، ١٠ مَدْعُوعًا مِنَ اللَّهِ رِئِيسَ كَهَنَةٍ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِي صَادِقٍ.

التحذير من الارتداد

١١ الَّذِي مِنْ جِهَتِهِ الْكَلَامُ كَثِيرٌ عِنْدَنَا، وَعَسِيرُ التَّفْسِيرِ لِنَنْطِقَ بِهِ، إِذْ قَدْ صِرْتُمْ مُتَبَاطِئِي الْمَسَامِعِ. ١٢ لِأَنَّكُمْ - إِذْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا مُعَلِّمِينَ لِسَبَبِ طُولِ الزَّمَانِ - تَحْتَاجُونَ أَنْ يَعْلَمَكُمْ أَحَدٌ مَا هِيَ أَرْكَانُ بَدَاءَةِ أَقْوَالِ اللَّهِ، وَصِرْتُمْ مُحْتَاجِينَ إِلَى اللَّبَنِ، لَا إِلَى طَعَامٍ قَوِيٍّ. ١٣ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَنَاوَلُ اللَّبَنَ هُوَ عَدِيمُ الْخَبْرَةِ فِي كَلَامِ الْبِرِّ لِأَنَّهُ طِفْلٌ، ١٤ وَأَمَّا الطَّعَامُ الْقَوِيُّ فَلِلْبَالِغِينَ، الَّذِينَ بِسَبَبِ التَّمَرُّنِ قَدْ صَارَتْ لَهُمُ الْحَوَاسُ مَدْرَبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

٦

١ لِذَلِكَ وَنَحْنُ تَارِكُونَ كَلَامَ بَدَاءَةِ الْمَسِيحِ، لِنَتَقَدَّمَ إِلَى الْكَمَالِ، غَيْرَ وَاضِعِينَ أَيْضًا أَسَاسَ التَّوْبَةِ مِنَ الْأَعْمَالِ الْمَيِّتَةِ، وَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ، ٢ تَعْلِيمِ الْمَعْمُودِيَّاتِ، وَوَضْعِ الْأَيْدِي، قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، وَالِدَيْنُونَةِ الْأَبَدِيَّةِ، ٣ وَهَذَا سَنَفْعَلُهُ إِنْ أذِنَ اللَّهُ. ٤ لِأَنَّ الَّذِينَ اسْتَنْبَرُوا مَرَّةً، وَذَاقُوا الْمَوْهَبَةَ السَّمَاوِيَّةَ، وَصَارُوا شُرَكَاءَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، ٥ وَذَاقُوا كَلِمَةَ اللَّهِ الصَّالِحَةَ وَقَوَاتِ الدَّهْرِ الْآتِي، ٦ وَسَقَطُوا، لَا يُمْكِنُ تَجْدِيدُهُمْ أَيْضًا لِلتَّوْبَةِ، إِذْ هُمْ يَصْلُبُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ابْنَ اللَّهِ ثَانِيَةً وَيَشْرُونَهُ. ٧ لِأَنَّ أَرْضًا قَدْ شَرِبَتْ الْمَطَرَ الْآتِي عَلَيْهَا مَرَارًا كَثِيرَةً، وَأَنْجَحَتْ عُشْبًا صَالِحًا لِلَّذِينَ فِلِحَتْ مِنْ أَجْلِهِمْ، تَنَالُ بَرَكَتًا مِنَ اللَّهِ. ٨ وَلَكِنْ إِنْ أَخْرَجْتَ شَوْكًا وَحَسَكًا، فَهِيَ مَرْفُوضَةٌ وَقَرِيبَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ، الَّتِي نَهَايَتُهَا الْحَرِيقُ.

٩ وَلَكِنَّا قَدْ تَيَقَّنَّا مِنْ جِهَتِكُمْ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، أُمُورًا أَفْضَلَ، وَمُخْتَصَّةً بِالْخَلَاصِ، وَإِنْ كُنَّا نَتَكَلَّمُ هَكَذَا. ١٠ لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ حَتَّى يَنْسَى عَمَلَكُمْ وَتَعَبَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا نَحْوَ اسْمِهِ، إِذْ قَدْ خَدَمْتُمُ الْقَدِيسِينَ وَتَخَدَمْتُمُوهُمْ. ١١ وَلَكِنَّا نَشْتَرِي أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يُظْهِرُ هَذَا الْأَجْتِهَادَ عَيْنَهُ لِيَقِينِ الرَّجَاءَ إِلَى النِّهَايَةِ، ١٢ لِكَيْ لَا تَكُونُوا مُتَبَاطِئِينَ بَلْ مُتَمَثِّلِينَ بِالَّذِينَ بِالْإِيمَانِ وَالْأَنَاةِ يَرْتُونَ الْمَوَاعِيدَ.

وعد الله الصادق

١٣ فَإِنَّهُ لَمَّا وَعَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْظَمُ يُقْسَمُ بِهِ، أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ، ١٤ قَائِلًا: «إِنِّي لِأَبَارِكَنَّ بَرَكَةً وَأَكْثِرَنَّ تَكْثِيرًا.»
 □□ وَهَكَذَا إِذْ تَأْتَى نَالَ الْمَوْعِدِ. ١٦ فَإِنَّ النَّاسَ يُقْسِمُونَ بِالْأَعْظَمِ، وَنَهَايَةُ كُلِّ مُشَاجِرَةٍ عِنْدَهُمْ لِأَجْلِ التَّثْبِيثِ هِيَ الْقَسْمُ. ١٧ فَلِذَلِكَ
 إِذْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُظْهِرَ أَكْثَرَ كَثِيرًا لَوَرَثَةِ الْمَوْعِدِ عَدَمَ تَغْيِيرِ قَضَائِهِ، تَوَسَّطَ بِقَسْمِ، ١٨ حَتَّى بِأَمْرَيْنِ عَدِيمِي التَّغْيِيرِ، لَا يُمْكِنُ أَنَّ اللَّهَ يَكْذِبُ
 فِيهِمَا، تَكُونُ لَنَا تَعَزِيَةٌ قَوِيَّةٌ، نَحْنُ الَّذِينَ التَّجَانَا لِنُنْسِكَ بِالرَّجَاءِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا، ١٩ الَّذِي هُوَ لَنَا كَمِرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةً وَثَابِتَةً، تَدْخُلُ
 إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ، ٢٠ حَيْثُ دَخَلَ يَسُوعُ كَسَابِقٍ لِأَجْلِنَا، صَاحِرًا عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِي صَادِقٍ، رَئِيسٍ كَهَنَةٍ إِلَى الْأَبَدِ.

٧

ملكي صادق الكاهن

١ لِأَنَّ مَلِكِي صَادِقَ هَذَا، مَلِكَ سَالِيمٍ، كَاهِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ، الَّذِي اسْتَقْبَلَ إِبْرَاهِيمَ رَاجِعًا مِنْ كَسْرَةِ الْمُلُوكِ وَبَارَكَهُ، ٢ الَّذِي قَسَمَ لَهُ
 إِبْرَاهِيمَ عَشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. الْمُرْتَجَمُ أَوَّلًا «مَلِكُ الْبِرِّ»، ثُمَّ أَيضًا «مَلِكُ سَالِيمٍ» أَيْ «مَلِكُ السَّلَامِ» ٣ بِأَبٍ، بِأُمٍّ، بِأُمَّةٍ، بِأَلْسِنَةٍ.
 لَا بَدَاةَ أَيَّامٍ لَهُ وَلَا نَهَايَةَ حَيَاةٍ، بَلْ هُوَ مُشَبَّهٌ بِابْنِ اللَّهِ. هَذَا يَبْقَى كَاهِنًا إِلَى الْأَبَدِ. ٤ ثُمَّ أَنْظَرُوا مَا أَعْظَمَ هَذَا الَّذِي أَعْطَاهُ إِبْرَاهِيمُ
 رَئِيسُ الْأَبَاءِ، عَشْرًا أَيضًا مِنْ رَأْسِ الْغَنَائِمِ! ٥ وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ بَنِي لَأوِي، الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الْكَهَنُوتَ، فَلَهُمْ وَصِيَّةٌ أَنْ يَعْشُرُوا
 الشَّعْبَ بِمُقْتَضَى النَّامُوسِ، أَيْ إِخْوَتِهِمْ، مَعَ أَنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا مِنْ صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ. ٦ وَلَكِنَّ الَّذِي لَيْسَ لَهُ نَسَبٌ مِنْهُمْ قَدْ عَشَرَ إِبْرَاهِيمَ،
 وَبَارَكَ الَّذِي لَهُ الْمَوَاعِيدُ! ٧ وَبِدُونِ كُلِّ مُشَاجِرَةٍ: الْأَصْغَرُ يَبَارِكُ مِنَ الْأَكْبَرِ، ٨ وَهَذَا أَنَا سَ مَاتِيُونَ يَأْخُذُونَ عَشْرًا، وَأَمَّا هُنَاكَ
 فَلَمَشْهُودٌ لَهُ بِأَنَّهُ حَيٌّ. ٩ حَتَّى أَقُولُ كَلِمَةً: إِنَّ لَأوِي أَيضًا أَخَذَ الْأَعْشَارَ قَدْ عَشَرَ بِإِبْرَاهِيمَ. ١٠ لِأَنَّهُ كَانَ بَعْدُ فِي صُلْبِ أَبِيهِ حِينَ
 اسْتَقْبَلَهُ مَلِكِي صَادِقٌ.

الرب يسوع وملكي صادق

١١ فَلَوْ كَانَ بِالْكَهَنُوتِ الْأَوِيِّ كَمَالٌ - إِذِ الشَّعْبُ أَخَذَ النَّامُوسَ عَلَيْهِ - مَاذَا كَانَتْ الْحَاجَةُ بَعْدُ إِلَى أَنْ يَقُومَ كَاهِنٌ آخَرٌ عَلَى رُتْبَةِ
 مَلِكِي صَادِقٍ؟ وَلَا يُقَالُ عَلَى رُتْبَةِ هَارُونَ. ١٢ لِأَنَّهُ إِنْ تَغَيَّرَ الْكَهَنُوتُ، فَبِالضَّرُورَةِ يَصِيرُ تَغْيِيرٌ لِلنَّامُوسِ أَيضًا. ١٣ لِأَنَّ الَّذِي يُقَالُ عَنْهُ
 هَذَا كَانَ شَرِيكًا فِي سَبْطِ آخَرَ لَمْ يَلِزَمِ أَحَدٌ مِنْهُ الْمَذْبَحَ. ١٤ فَإِنَّهُ وَاضِحٌ أَنَّ رَبَّنَا قَدْ طَلَعَ مِنْ سَبْطِ يَهُوذَا، الَّذِي لَمْ يَتَكَلَّمْ عَنْهُ مُوسَى
 شَيْئًا مِنْ جِهَةِ الْكَهَنُوتِ. ١٥ وَذَلِكَ أَكْثَرُ وَضُوحًا أَيضًا إِنْ كَانَ عَلَى شِبْهِ مَلِكِي صَادِقٍ يَقُومُ كَاهِنًا آخَرَ، ١٦ قَدْ صَارَ لَيْسَ بِحَسَبِ
 نَامُوسِ وَصِيَّةِ جَسَدِيَّةٍ، بَلْ بِحَسَبِ قُوَّةِ حَيَاةٍ لَا تَزُولُ. ١٧ لِأَنَّهُ يَشْهَدُ أَنَّكَ: «كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِي صَادِقٍ.»
 ١٨ فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِبْطَالُ الْوَصِيَّةِ السَّابِقَةِ مِنْ أَجْلِ ضَعْفِهَا وَعَدَمِ نَفْعِهَا، ١٩ إِذِ النَّامُوسُ لَمْ يُكَلِّمْ شَيْئًا. وَلَكِنْ يَصِيرُ إِدْخَالُ رَجَاءٍ
 أَفْضَلَ بِهِ نَقْتَرِبُ إِلَى اللَّهِ. ٢٠ وَعَلَى قَدَرِ مَا إِنَّهُ لَيْسَ بِدُونِ قَسْمِ، ٢١ لِأَنَّ أَوْلَئِكَ بِدُونِ قَسْمٍ قَدْ صَارُوا كَهَنَةً، وَأَمَّا هَذَا فَيَقْسَمُ مِنَ
 الْقَائِلِ لَهُ: «أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَنْدَمَ، أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِي صَادِقٍ.» □□ عَلَى قَدَرِ ذَلِكَ، قَدْ صَارَ يَسُوعُ ضَامِنًا لِعَهْدِ
 أَفْضَلِ. ٢٣ وَأَوْلَئِكَ قَدْ صَارُوا كَهَنَةً كَثِيرِينَ مِنْ أَجْلِ مَنَعِهِمْ بِالْمَوْتِ عَنِ الْبَقَاءِ، ٢٤ وَأَمَّا هَذَا فَمِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، لَهُ
 كَهَنُوتٌ لَا يَزُولُ. ٢٥ فَمَنْ تَمَّ يَقْدَرُ أَنْ يُخْلَصَ أَيضًا إِلَى الْتِمَامِ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ، إِذْ هُوَ حَيٌّ فِي كُلِّ حِينٍ لِيَشْفَعَ فِيهِمْ. ٢٦ لِأَنَّهُ
 كَانَ يَلِيقُ بِرَأْسِ كَهَنَةٍ مِثْلُ هَذَا، قُدُوسٌ بِأَلْسِنَةٍ وَلَا دَنَسٍ، قَدْ انْفَصَلَ عَنِ الْخَطَاةِ وَصَارَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ، ٢٧ الَّذِي لَيْسَ

لَهُ اضْطِرَارٌ كُلِّ يَوْمٍ مِثْلُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ أَنْ يُقَدِّمَ ذَبَائِحَ أَوْلًا عَنْ خَطَايَا نَفْسِهِ ثُمَّ عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ فَعَلَ هَذَا مَرَّةً وَاحِدَةً، إِذْ قَدَّمَ نَفْسَهُ. ٢٨ فَإِنَّ النَّامُوسَ يُقِيمُ أَنْسَاءَ بِهِمْ ضَعْفُ رُؤَسَاءِ كَهَنَةٍ. وَأَمَّا كَلِمَةُ الْقَسَمِ الَّتِي بَعَدَ النَّامُوسِ فَتُقِيمُ ابْنًا مُكَمَّلًا إِلَى الْأَبَدِ.

٨

المسيح رئيس كهنة العهد الجديد

١ وَأَمَّا رَأْسُ الْكَلَامِ فَهُوَ: أَنَّ لَنَا رِئِيسَ كَهَنَةٍ مِثْلَ هَذَا، قَدْ جَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ الْعِظَمَةِ فِي السَّمَاوَاتِ، ٢ خَادِمًا لِلْأَقْدَاسِ وَالْمَسْكَنِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي نَصَبَهُ الرَّبُّ لِإِنْسَانٍ. ٣ لِأَنَّ كُلَّ رِئِيسِ كَهَنَةٍ يَقَامُ لِكَيْ يُقَدِّمَ قَرَابِينَ وَذَبَائِحَ. فَمَنْ تَمَّ يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ لِهَذَا أَيْضًا شَيْءٌ يُقَدِّمُهُ. ٤ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ عَلَى الْأَرْضِ لَمَا كَانَ كَاهِنًا، إِذْ يُوجَدُ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يُقَدِّمُونَ قَرَابِينَ حَسَبَ النَّامُوسِ، ٥ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ شِبْهَ السَّمَاوِيَّاتِ وَظِلَّهَا، كَمَا أُوحِيَ إِلَى مُوسَى وَهُوَ مُرْمَعٌ أَنْ يَصْنَعَ الْمَسْكَنَ. لِأَنَّهُ قَالَ: «انظُرْ أَنْ تَصْنَعَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ الْمِثَالِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ فِي الْجَبَلِ.» ٦ وَلَكِنَّهُ الْآنَ قَدْ حَصَلَ عَلَى خِدْمَةِ أَفْضَلِ بِمِقْدَارِ مَا هُوَ وَسِيطٌ أَيْضًا لِعَهْدٍ أَعْظَمَ، قَدْ تَثَبَّتْ عَلَى مَوَاعِيدِ أَفْضَلِ.

٧ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ الْأَوَّلُ بِلَا عَيْبٍ لَمَا طُلِبَ مَوْضِعٌ لِثَانٍ. ٨ لِأَنَّهُ يَقُولُ لَهُمْ لِأَتَمًّا: «هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، حِينَ أَكَلُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَيْتِ يَهُوذَا عَهْدًا جَدِيدًا. ٩ لَا كَالْعَهْدِ الَّذِي عَمَلْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ يَوْمَ أَمْسَكْتُ بِيَدِهِمْ لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَّبِعُوا فِي عَهْدِي، وَأَنَا أَهْمَلْتُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَعْهَدُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ نَوْمِيسِي فِي أَذْهَانِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ١١ وَلَا يَعْلَمُونَ كُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ قَائِلًا: أَعْرِفِ الرَّبَّ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ سَيَعْرِفُونِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ. ١٢ لِأَنِّي أَكُونُ صَفُوحًا عَنْ آثَامِهِمْ، وَلَا أَذْكُرُ خَطَايَاهُمْ وَتَعْدِيَاتِهِمْ فِي مَا بَعْدُ.» ١٣ فَاذْ قَالَ: «جَدِيدًا»، عَتَقَ الْأَوَّلَ. وَأَمَّا مَا عَتَقَ وَشَاخَ فَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَضْحِحَالِ.

٩

العبادة في الخيمة الأرضية

١ ثُمَّ الْعَهْدُ الْأَوَّلُ كَانَ لَهُ أَيْضًا فَرَائِضُ خِدْمَةِ وَالْقُدُسِ الْعَالَمِيِّ، ٢ لِأَنَّهُ نَصَبَ الْمَسْكَنَ الْأَوَّلَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: «الْقُدُسُ»، الَّذِي كَانَ فِيهِ الْمِنَارَةُ وَالْمَائِدَةُ وَخَبزُ التَّقْدِيمَةِ. ٣ وَوَرَاءَ الْحِجَابِ الثَّانِي الْمَسْكَنُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: «قُدُسُ الْأَقْدَاسِ»، ٤ فِيهِ مِبْخَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَابُوتُ الْعَهْدِ مُغَشًى مِنْ كُلِّ جِهَةٍ بِالذَّهَبِ، الَّذِي فِيهِ قَسْطٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ الْمَنُّ، وَعَصَا هَارُونَ الَّتِي أَفْرَخَتْ، وَلَوْحَا الْعَهْدِ. ٥ وَفَوْقَهُ كُرُوبًا الْمَجْدُ مُظَلِّينَ الْغَطَاءِ. أَشْيَاءٌ لَيْسَ لَنَا الْآنَ أَنْ تَتَكَلَّمَ عَنْهَا بِالتَّفْصِيلِ. ٦ ثُمَّ إِذْ صَارَتْ هَذِهِ مِهْيَاةً هَكَذَا، يَدْخُلُ الْكَهَنَةُ إِلَى الْمَسْكَنِ الْأَوَّلِ كُلِّ حِينٍ، صَانِعِينَ الْخِدْمَةَ. ٧ وَأَمَّا إِلَى الثَّانِي فَرِئِيسُ الْكَهَنَةِ فَقَطُّ مَرَّةً فِي السَّنَةِ، لَيْسَ بِلَا دَمٍ يُقَدِّمُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ جَهَالَاتِ الشَّعْبِ، ٨ مُعَلِّمًا الرُّوحَ الْقُدُسَ بِهَذَا أَنْ طَرِيقَ الْأَقْدَاسِ لَمْ يَظْهَرَ بَعْدُ، مَا دَامَ الْمَسْكَنُ الْأَوَّلُ لَهُ إِقَامَةٌ، ٩ الَّذِي هُوَ رَمْزٌ لِلْوَقْتِ الْحَاضِرِ، الَّذِي فِيهِ تُقَدِّمُ قَرَابِينَ وَذَبَائِحَ، لَا يُمْكِنُ مِنْ جِهَةِ الضَّمِيرِ أَنْ تَكْتَلِفَ الَّذِي يَخْدُمُ، ١٠ وَهِيَ قَائِمَةٌ بِأَطْعَمَةٍ وَأَشْرِبَةٍ وَغَسَلَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَفَرَائِضَ جَسَدِيَّةٍ فَقَطُّ، مَوْضُوعَةٌ إِلَى وَقْتِ الْإِصْلَاحِ.

المسيح وسيط العهد الجديد

١١ وَأَمَّا الْمَسِيحُ، وَهُوَ قَدْ جَاءَ رَئِيسَ كَهَنَةِ الْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ، فَبِالْمَسْكَنِ الْأَعْظَمِ وَالْأَكْمَلِ، غَيْرِ الْمَصْنُوعِ بِيَدٍ، أَيِ الَّذِي لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْخَلِيقَةِ، ١٢ وَلَيْسَ بَدَمِ تِيُوسٍ وَعَجُولٍ، بَلْ بَدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا. ١٣ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ دَمُ ثِيرَانٍ وَتِيُوسٍ وَرَمَادُ عِجَلَةٍ مَرَشُوشٌ عَلَى الْمُنَجَّسِينَ، يُقَدِّسُ إِلَى طَهَارَةِ الْجَسَدِ، ١٤ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بَرُوحِ أَرْبِيِّ قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِلا عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيْتَةٍ لِتَخْدُمُوا اللَّهَ الْحَيَّ!

١٥ وَلِأَجْلِ هَذَا هُوَ وَسِيطُ عَهْدٍ جَدِيدٍ، لِكَيْ يَكُونَ الْمَدْعُوعُونَ - إِذْ صَارَ مَوْتُ لِفِدَاءِ التَّعْدِيَاتِ الَّتِي فِي الْعَهْدِ الْأَوَّلِ - يَنَالُونَ وَعَدَ الْمِيرَاثِ الْأَبَدِيِّ. ١٦ لِأَنَّهُ حَيْثُ تُوُجِدُ وَصِيَّةٌ، يَلْزَمُ بَيَانُ مَوْتِ الْمُوصِي. ١٧ لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ ثَابِتَةً عَلَى الْمَوْتِ، إِذْ لَا قُوَّةَ لَهَا الْبَتَةَ مَا دَامَ الْمُوصِي حَيًّا. ١٨ فَمِنْ الْأَوَّلِ أَيْضًا لَمْ يَكْرَسْ بِلا دَمٍ، ١٩ لِأَنَّ مُوسَى بَعْدَمَا كَلَّمَ جَمِيعَ الشَّعْبِ بِكُلِّ وَصِيَّةٍ بِحَسَبِ النَّامُوسِ، أَخَذَ دَمَ الْعَجُولِ وَالتِّيُوسِ، مَعَ مَاءٍ وَصُوفًا قَرْمِزِيًّا وَزُؤُفًا، وَرَشَّ الْكِتَابَ نَفْسَهُ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ، ٢٠ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي أَوْصَاكُمْ اللَّهُ بِهِ.» □□ وَالْمَسْكَنُ أَيْضًا وَجَمِيعَ أَنْبِيَاءِ الْخِدْمَةِ رَشَّهَا كَذَلِكَ بِالِدَّمِ. ٢٢ وَكُلُّ شَيْءٍ تَقْرِيْبًا يَتَطَهَّرُ حَسَبَ النَّامُوسِ بِالِدَّمِ، وَبِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لَا تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ!

٢٣ فَكَانَ يَلْزَمُ أَنْ أَمْثَلَةَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ تُطَهَّرُ بِهِذِهِ، وَأَمَّا السَّمَاوِيَّاتُ عِنْدَهَا، فَيَذْبَاحُ أَفْضَلٍ مِنْ هَذِهِ. ٢٤ لِأَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَدْخُلْ إِلَى أَقْدَاسٍ مَصْنُوعَةٍ بِيَدِ أَشْبَاهِ الْحَقِيقَةِ، بَلْ إِلَى السَّمَاءِ عِنْدَهَا، لِيُظْهَرَ الْآنَ أَمَامَ وَجْهِ اللَّهِ لِأَجْلَانَا. ٢٥ وَلَا لِيُقَدِّمَ نَفْسَهُ مَرَارًا كَثِيرَةً، كَمَا يَدْخُلُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ إِلَى الْأَقْدَاسِ كُلِّ سَنَةٍ بِدَمِ آخَرَ. ٢٦ فَإِذْ ذَاكَ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَتَلَمَّ مَرَارًا كَثِيرَةً مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، وَلَكِنَّهُ الْآنَ قَدْ أَظْهَرَ مَرَّةً عِنْدَ انْقِضَاءِ الدُّهُورِ لِيُطِيلَ الْخَطِيئَةَ بِذِيحَةِ نَفْسِهِ. ٢٧ وَكَمَا وَضَعَ لِلنَّاسِ أَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الدُّبُونَةَ، ٢٨ هَكَذَا الْمَسِيحُ أَيْضًا، بَعْدَمَا قَدَّمَ مَرَّةً لِكَيْ يَجْمَلَ خَطَايَا كَثِيرِينَ، سَيُظْهَرُ ثَانِيَةً بِلا خَطِيئَةٍ لِلْخَالِصِ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ.

١٠

المسيح الذبيحة الواحدة والأبدية

١ لِأَنَّ النَّامُوسَ، إِذْ لَهُ ظِلُّ الْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ لَا نَفْسَ صُورَةِ الْأَشْيَاءِ، لَا يَقْدِرُ أَبَدًا بِنَفْسِ الذَّبَائِحِ كُلِّ سَنَةٍ، الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا عَلَى الدَّوَامِ، أَنْ يَكْمَلَ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ. ٢ وَالْآنَ، أَمَا زَالَتْ تُقَدَّمُ؟ مِنْ أَجْلِ أَنْ أَخْدَمِينَ، وَهُمْ مُطَهَّرُونَ مَرَّةً، لَا يَكُونُ لَهُمْ أَيْضًا صَمِيرُ خَطَايَا. ٣ لَكِنْ فِيهَا كُلِّ سَنَةٍ ذَكَرُ خَطَايَا. ٤ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ دَمُ ثِيرَانٍ وَتِيُوسٍ يَرْفَعُ خَطَايَا. ٥ لِذَلِكَ عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْعَالَمِ يَقُولُ: «ذَبِيحَةٌ وَقُرْبَانًا لَمْ تَرُدْ، وَلَكِنْ هَيَّاتْ لِي جَسَدًا. ٦ بِمُحْرَقَاتٍ وَذَّبَائِحِ لِحَطِيئَةِ لَمْ تُسَرِّ. ٧ ثُمَّ قُلْتُ: هَآنَذَا أَجِيءُ. فِي دَرَجِ الْكِتَابِ مَكْتُوبٌ عَنِّي، لِأَفْعَلْ مَشِيئَتَكَ يَا اللَّهُ.» □ إِذْ يَقُولُ أَنْفًا: «إِنَّكَ ذَبِيحَةٌ وَقُرْبَانًا وَمُحْرَقَاتٍ وَذَّبَائِحِ لِحَطِيئَةِ لَمْ تَرُدْ وَلَا سَرَرْتَ بِهَا.» الَّتِي تُقَدِّمُ حَسَبَ النَّامُوسِ. ٩ ثُمَّ قَالَ: «هَآنَذَا أَجِيءُ لِأَفْعَلْ مَشِيئَتَكَ يَا اللَّهُ.» يَنْزِعُ الْأَوَّلَ لِكَيْ يَثْبِتَ الثَّانِي. ١٠ فَبِيْذِهِ الْمَشِيئَةِ نَحْنُ مُقَدَّسُونَ بِتَقْدِيمِ جَسَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَرَّةً وَاحِدَةً.

١١ وَكُلُّ كَاهِنٍ يَقُومُ كُلَّ يَوْمٍ يَخْدُمُ وَيُقَدِّمُ مَرَارًا كَثِيرَةً تِلْكَ الذَّبَائِحَ عِنْدَهَا، الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ الْبَتَةَ أَنْ تَنْزِعَ الْخَطِيئَةَ. ١٢ وَأَمَّا هَذَا فَبَعْدَمَا قَدَّمَ عَنِ الْخَطَايَا ذَبِيحَةً وَاحِدَةً، جَلَسَ إِلَى الْأَبَدِ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ، ١٣ مُنْتَظِرًا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى تَوْضِعَ أَعْدَاؤُهُ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْهِ. ١٤ لِأَنَّهُ يَقْرُبَانٍ وَاحِدٍ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى الْأَبَدِ الْمُقَدَّسِينَ. ١٥ وَيَشْهَدُ لَنَا الرُّوحُ الْقُدُّوسُ أَيْضًا. لِأَنَّهُ بَعْدَمَا قَالَ سَابِقًا: ١٦ «هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي

أَعْهَدَهُ مَعَهُمْ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْعَلُ نَوَامِيسِي فِي قُلُوبِهِمْ وَأَكْتُبُهَا فِي أَذْهَانِهِمْ، ١٧ وَلَنْ أَذْكَرَ خَطَايَاهُمْ وَتَعْدِيَاتِهِمْ فِي مَا بَعْدُ. □□ وَإِنَّمَا حَيْثُ تَكُونُ مَغْفِرَةٌ لِهَذِهِ لَا يَكُونُ بَعْدَ قُرْبَانٍ عَنِ الْخَطِيئَةِ.

دعوة للشهادة

١٩ فَإِذْ لَنَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ ثِقَةٌ بِالذُّخُولِ إِلَى «الْأَقْدَاسِ» بِدَمِ يَسُوعَ، ٢٠ طَرِيقًا كَرَسَهُ لَنَا حَدِيثًا حَيًّا، بِالْحِجَابِ، أَيْ جَسَدِهِ، ٢١ وَكَأَنَّ عَظِيمًا عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، ٢٢ لِنَتَقَدَّمَ بِقَلْبٍ صَادِقٍ فِي يَقِينِ الْإِيمَانِ، مَرَّ شَوْشَةً قُلُوبَنَا مِنْ ضَمِيرٍ شَرِيرٍ، وَمُعْتَسِلَةً أَجْسَادَنَا بِمَاءٍ نَقِيٍّ. ٢٣ لِنَتَمَسَّكَ بِإِقْرَارِ الرَّجَاءِ رَاسِخًا، لِأَنَّ الَّذِي وَعَدَ هُوَ آمِنٌ. ٢٤ وَلِنُلاحظَ بَعْضًا بَعْضًا لِلتَّحْرِيزِ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ، ٢٥ غَيْرَ تَارِكِينَ اجْتِمَاعَنَا كَمَا لِقَوْمٍ عَادَةٍ، بَلْ وَاعِظِينَ بَعْضًا بَعْضًا، وَبِالْأَكْثَرِ عَلَى قَدْرِ مَا تَرَوْنَ الْيَوْمَ يَقْرُبُ، ٢٦ فَإِنَّهُ إِنْ أَخْطَأْنَا بِاخْتِيَارِنَا بَعْدَمَا أَخَذْنَا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ، لَا تَبْقَى بَعْدَ ذَيْحَةٍ عَنِ الْخَطَايَا، ٢٧ بَلْ قُبُولُ دَيْنُونَةٍ مَخِيفٍ، وَغَيْرَةُ نَارٍ عَتِيدَةٍ أَنْ تَأْكُلَ الْمُضَادِينَ. ٢٨ مَنْ خَالَفَ نَامُوسَ مُوسَى فَعَلَى شَاهِدِينَ أَوْ ثَلَاثَةَ شُهُودٍ يَمُوتُ بِدُونِ رَافِقَةٍ. ٢٩ فَكَمْ عِقَابًا أَشْرَ تَنْظُنُونَ أَنَّهُ يُحْسَبُ مُسْتَحَقًّا مَنْ دَاسَ ابْنَ اللَّهِ، وَحَسَبَ دَمَ الْعَهْدِ الَّذِي قَدَّسَ بِهِ دَنَسًا، وَازْدَرَى بِرُوحِ النِّعْمَةِ؟ ٣٠ فَإِنَّمَا نَعْرِفُ الَّذِي قَالَ: «لِي الْإِنْتِقَامُ، أَنَا أَجَازِي، يَقُولُ الرَّبُّ.» وَإِيضًا: «الرَّبُّ يَدِينُ شَعْبَهُ.» □□ مَخِيفٌ هُوَ الْوُقُوعُ فِي يَدِي اللَّهِ الْحَيِّ!

٣٢ وَلَكِنْ تَذَكَّرُوا الْأَيَّامَ السَّالِفَةَ الَّتِي فِيهَا بَعْدَمَا انْتَمَ صَبْرُكُمْ عَلَى مُجَاهَدَةِ الْآمِ كَثِيرَةٍ. ٣٣ مِنْ جِهَةِ مَشْهُورِينَ بِتَعْيِيرَاتٍ وَضِيقَاتٍ، وَمِنْ جِهَةِ صَائِرِينَ شُرَكَاءَ الَّذِينَ تَصْرَفُ فِيهِمْ هَكَذَا. ٣٤ لِأَنَّكُمْ رَثِيمٌ لِقُبُودِي أَيْضًا، وَقِيلَتْ سَلْبُ أَمْوَالِكُمْ بِفَرَجٍ، عَالِمِينَ فِي أَنْفُسِكُمْ أَنَّ لَكُمْ مَالًا أَفْضَلَ فِي السَّمَاوَاتِ وَبِاقِيًا. ٣٥ فَلَا تَطْرُحُوا ثِقَتَكُمْ الَّتِي لَهَا مُجَازَاةٌ عَظِيمَةٌ. ٣٦ لِأَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى الصَّبْرِ، حَتَّى إِذَا صَنَعْتُمْ مَشِيئَةَ اللَّهِ تَتَالَوْنَ الْمَوْعِدَ. ٣٧ لِأَنَّهُ بَعْدَ قَلِيلٍ جِدًّا «سَيَأْتِي الْآتِي وَلَا يُبْطِئُ. ٣٨ أَمَّا الْبَارُّ فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا، وَإِنْ أَرْتَدَّ لَا تُسْرُ بِهِ نَفْسِي.» □□ وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا مِنَ الْإِرْتِدَادِ لِلْهَلَاكِ، بَلْ مِنَ الْإِيمَانِ لِأَقْنَاءِ النَّفْسِ.

١١

الإيمان

١ وَأَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ الثِّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَالْإِيْقَانُ بِأُمُورٍ لَا تَرَى. ٢ فَإِنَّهُ فِي هَذَا شُهِدَ لِلْقُدَمَاءِ. ٣ بِالْإِيمَانِ فَفَهُمْ أَنَّ الْعَالَمِينَ أَتَقَنَّتْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، حَتَّى لَمْ يَتَكَوَّنْ مَا يَرَى مِمَّا هُوَ ظَاهِرٌ. ٤ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ ذَيْحَةً أَفْضَلَ مِنْ قَايِنَ. فِيهِ شُهِدَ لَهُ أَنَّهُ بَارٌّ، إِذْ شَهِدَ اللَّهُ لِقَرَابَتِهِ. وَبِهِ، وَإِنْ مَاتَ، يَتَكَلَّمُ بَعْدُ! ٥ بِالْإِيمَانِ نَقَلَ أَخْنُوخُ لِكَيْ لَا يَرَى الْمَوْتَ، وَلَمْ يُوْجَدْ لِأَنَّ اللَّهَ نَقَلَهُ. إِذْ قَبْلَ نَقْلِهِ شَهِدَ لَهُ بِأَنَّهُ قَدْ أَرْضَى اللَّهَ. ٦ وَلَكِنْ بِدُونِ إِيْمَانٍ لَا يُمْكِنُ إِرْضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مُوجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ. ٧ بِالْإِيمَانِ نُوحٌ لَمَّا أُوحِيَ إِلَيْهِ عَنْ أُمُورٍ لَمْ تَرُ بَعْدَ خَافٍ، فَبَنَى فُلْكًَا خِلَاصَ بَيْتِهِ، فِيهِ دَانَ الْعَالَمُ، وَصَارَ وَارِثًا لِلرَّبِّ الَّذِي حَسَبَ الْإِيمَانِ. ٨ بِالْإِيمَانِ إِبْرَاهِيمُ لَمَّا دُعِيَ أَطَاعَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ عَتِيدًا أَنْ يَأْخُذَهُ مِيرَاثًا، فَخَرَجَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَأْتِي. ٩ بِالْإِيمَانِ تَغَرَّبَ فِي أَرْضِ الْمَوْعِدِ كَأَنَّهَا غَرَبِيَّةٌ، سَاكِنًا فِي خِيَامٍ مَعَ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ الْوَارِثِينَ مَعَهُ لِهَذَا الْمَوْعِدِ عَيْنِهِ. ١٠ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْتَظِرُ الْمَدِينَةَ الَّتِي لَهَا الْأَسَاسَاتُ، الَّتِي صَانِعُهَا وَبَارِئُهَا اللَّهُ. ١١ بِالْإِيمَانِ سَارَةُ نَفْسَهَا أَيْضًا أَخَذَتْ قُدْرَةَ عَلَى إِنْشَاءِ سُلْبٍ، وَبَعْدَ وَقْتِ السِّنِّ وَوَلَدَتْ، إِذْ حَسَبَتْ الَّذِي وَعَدَ صَادِقًا. ١٢ لِذَلِكَ وُلِدَ أَيْضًا مِنْ وَاحِدٍ، وَذَلِكَ مِنْ مِمَاتٍ، مِثْلَ نُجُومِ السَّمَاءِ فِي الْكَثْرَةِ، وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يُعَدُّ.

١٣ فِي الْإِيمَانِ مَاتَ هَوْلًا أَجْمَعُونَ، وَهُمْ لَمْ يَنَالُوا الْمَوَاعِيدَ، بَلْ مِنْ بَعِيدٍ نَظَرُوهَا وَصَدَّقُوهَا وَحَيَّوْهَا، وَأَقْرَبُوا بِأَنفُسِهِمْ غُرْبًا وَنَزَلًا عَلَى الْأَرْضِ. ١٤ فَإِنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ مِثْلَ هَذَا يُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ يَطْلُبُونَ وَطَنًا. ١٥ فَلَوْ ذَكَرُوا ذَلِكَ الَّذِي خَرَجُوا مِنْهُ، لَكَانَ لَهُمْ فُرْصَةٌ لِلرُّجُوعِ. ١٦ وَلَكِنَّ الْآنَ يَبْتَغُونَ وَطَنًا أَفْضَلَ، أَيَّ سَمَاوِيًّا. لِذَلِكَ لَا يَسْتَحِي بِهِنَّ اللَّهُ أَنْ يُدْعَى إِلَهُهُنَّ، لِأَنَّهُ أَعَدَّ لَهُمْ مَدِينَةً. ١٧ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ وَهُوَ مُجْرَبٌ. قَدَّمَ الَّذِي قَبْلَ الْمَوَاعِيدِ، وَحِيدَهُ ١٨ الَّذِي قِيلَ لَهُ: «إِنَّهُ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ.» □□ إِذْ حَسِبَ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى الْإِقَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ أَيْضًا، الَّذِينَ مِنْهُمْ أَخَذَهُ أَيْضًا فِي مِثَالِهِ. ٢٠ بِالْإِيمَانِ إِسْحَاقُ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَعِيسَى مِنْ جِهَةِ أُمُورٍ عَتِيدَةٍ. ٢١ بِالْإِيمَانِ يَعْقُوبُ عِنْدَ مَوْتِهِ بَارَكَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ ابْنَيْ يُوسُفَ، وَسَجَدَ عَلَى رَأْسِ عَصَاهُ. ٢٢ بِالْإِيمَانِ يُوسُفُ عِنْدَ مَوْتِهِ ذَكَرَ خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَوْصَى مِنْ جِهَةِ عِظَامِهِ. ٢٣ بِالْإِيمَانِ مُوسَى، بَعْدَمَا وُلِدَ، أَخْفَاهُ أَبَوَاهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، لِأَنَّهُمَا رَأَيَا الصَّبِيَّ جَمِيلًا، وَلَمْ يَخْشِيَا أَمْرَ الْمَلِكِ. ٢٤ بِالْإِيمَانِ مُوسَى لَمَّا كَبُرَ أَبِي أَنْ يُدْعَى ابْنُ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، ٢٥ مُفْضِلًا بِالْآخَرَى أَنْ يَذَلَّ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ تَمَتُّعٌ وَقِيٌّ بِالْخَطِيئَةِ، ٢٦ حَاسِبًا عَارَ الْمَسِيحِ غَنِيَّ أَعْظَمَ مِنْ خَزَائِنِ مِصْرَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْمَجَازَاةِ. ٢٧ بِالْإِيمَانِ تَرَكَ مِصْرَ غَيْرَ خَائِفٍ مِنْ غَضَبِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ تَشَدَّدَ، كَمَا يَرَى مِنْ لَا يَرَى. ٢٨ بِالْإِيمَانِ صَنَعَ الْفِصْحَ وَرَشَّ الدَّمَ لِثَلَاثَةِ يَمَسِّهِمُ الَّذِي أَهْلَكَ الْأَبْكَارَ. ٢٩ بِالْإِيمَانِ أَجْتَازُوا فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ كَمَا فِي الْيَابِسَةِ، الْأَمْرُ الَّذِي لَمَّا شَرَعَ فِيهِ الْمِصْرِيُّونَ غَرِقُوا. ٣٠ بِالْإِيمَانِ سَقَطَتْ أَسْوَارُ أَرِيحَا بَعْدَمَا طِيفَ حَوْلَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٣١ بِالْإِيمَانِ رَاحَبُ الزَّانِيَةُ لَمْ تَهْلِكْ مَعَ الْعُصَاةِ، إِذْ قَبِلَتْ الْجَاسُوسِينَ بِسَلَامٍ.

٣٢ وَمَاذَا أَقُولُ أَيْضًا؟ لِأَنَّهُ يُعَوِّزُنِي الْوَقْتُ إِنْ أَخْبَرْتُ عَنْ جِدْعُونَ، وَبَارَاقَ، وَشَمْشُونَ، وَيَفْتَاخَ، وَدَاوُدَ، وَصَمُوئِيلَ، وَالْأَنْبِيَاءَ، ٣٣ الَّذِينَ بِالْإِيمَانِ: قَهَرُوا مَمَالِكَ، صَنَعُوا بَرًّا، نَالُوا مَوَاعِيدَ، سَدَّوْا أَفْوَاهَ أَسُودٍ، ٣٤ أَطْفَأُوا قُوَّةَ النَّارِ، نَجَّوْا مِنْ حَدِّ السَّيْفِ، تَقَوَّوْا مِنْ ضَعْفٍ، صَارُوا أَشْدَاءَ فِي الْحَرْبِ، هَزَمُوا جُيُوشَ غُرَبَاءَ، ٣٥ أَخَذَتْ نِسَاءً أَمْوَاتَهُنَّ بِقِيَامَةٍ. وَآخَرُونَ عَذَّبُوا وَلَمْ يَقْبَلُوا النِّجَاةَ لِكَيْ يَنَالُوا قِيَامَةً أَفْضَلَ. ٣٦ وَآخَرُونَ تَجَرَّبُوا فِي هِزْءٍ وَجَلْدٍ، ثُمَّ فِي قِيُودٍ أَيْضًا وَحَبْسٍ. ٣٧ رَجَمُوا، نَشَرُوا، جَرَبُوا، مَاتُوا قَتْلًا بِالسَّيْفِ، طَافُوا فِي جُلُودٍ غَمٍّ وَجُلُودٍ مِعْزَى، مُعْتَازِينَ، مُكْرَبِينَ، مُذَلِّينَ، ٣٨ وَهُمْ لَمْ يَكُنِ الْعَالَمُ مُسْتَحِقًّا لَهُمْ. تَأَيَّبِينَ فِي بَرَارِيٍّ وَجِبَالٍ وَمَغَارٍ وَشُقُوقِ الْأَرْضِ. ٣٩ فَهَوْلًا كُلُّهُمْ، مَشْهُودًا لَهُمْ بِالْإِيمَانِ، لَمْ يَنَالُوا الْمَوْعِدَ، ٤٠ إِذْ سَبَقَ اللَّهُ فَظَرَ لَنَا شَيْئًا أَفْضَلَ، لِكَيْ لَا يُكَلِّمُوا بِدُونِنَا.

١٢

الله يؤدب أبناءه

١ لِذَلِكَ لَمَحْنُ أَيْضًا إِذْ لَنَا سَخَابَةٌ مِنَ الشُّهُودِ مِقْدَارُ هَذِهِ مُحِيطَةٌ بِنَا، لِنَطْرَحَ كُلَّ ثِقَلٍ، وَالْخَطِيئَةَ الْمُحِيطَةَ بِنَا بِسُهولةٍ، وَلِنَحَاضِرَ بِالصَّبْرِ فِي الْجِهَادِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا، ٢ نَاطِرِينَ إِلَى رَيْسِ الْإِيمَانِ وَمُكَلِّمِهِ يُسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ، أَحْتَمَلِ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْحِزْبِ، جُلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ. ٣ فَتَفَكَّرُوا فِي الَّذِي أَحْتَمَلَ مِنَ الْخَطَاةِ مُقَاوَمَةً لِنَفْسِهِ مِثْلَ هَذِهِ لِثَلَاثَةِ تَكَلُّوا وَتَخَوَّرُوا فِي نَفْسِكُمْ.

٤ لَمْ تَقَاوَمُوا بَعْدَ حَتَّى الدَّمِ مُجَاهِدِينَ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ، ٥ وَقَدْ نَسِيتُمُ الْوَعظَ الَّذِي يُخَاطِبُكُمْ كَبِينِينَ: «يَا ابْنِي، لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ، وَلَا تَخْرُ إِذَا وَبَحَكَ. ٦ لِأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ، وَيَجْلِدُ كُلَّ ابْنٍ يَقْبَلُهُ.» □ إِنْ كُنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ التَّأْدِيبَ يَعْمَلُكُمْ اللَّهُ كَالْبَنِينَ. فَايُّ

ابن لا يؤدبه أبوه؟^٨ ولكن إن كنتم بلا تاديب، قد صار أجمع شركاء فيه، فأنتم تقولون لا بنون.^٩ ثم قد كان لنا آباء أجسادنا مؤدبين، وكنا نهابهم. أفلا نخضع بالأولى جداً لأبي الأرواح، فنجيا؟^{١٠} لأن أولئك أدبونا أياماً قليلة حسب استحسانهم، وأما هذا فلاجل المنفعة، لكي نشترك في قداسته.^{١١} ولكن كل تاديب في الحاضر لا يرى أنه للفرح بل للحرز. وأما أخيراً فيعطى الذين يتدربون به ثمراً للسلام.^{١٢} لذلك قوموا الأيدي المسترخية والركب المخلعة،^{١٣} وأصنعوا لأرجلكم مسالك مستقيمة، لكي لا يعتسف الأعرج، بل بالحري يشفى.

تحذير من رفض الله

١٤ إتبعوا السلام مع الجميع، والقداسة التي بدونها لن يرى أحد الرب،^{١٥} ملاحظين لئلا يخيب أحد من نعمة الله. لئلا يطلع أصل مرارة ويصنع انزعاجاً، فيتنجس به كثيرون.^{١٦} لئلا يكون أحد زانياً أو مستبيحاً كعيسو، الذي لأجل أكلة واحدة باع بكريته.^{١٧} فإنكم تعلمون أنه أيضاً بعد ذلك، لما أراد أن يرث البركة رفض، إذ لم يجد للتوبة مكاناً، مع أنه طلبها بدموع.^{١٨} لأنكم لم تاتوا إلى جبل ملهوس مضطرب بالنار، وإلى ضباب وظلام وزوبعة،^{١٩} وهتاف بوق وصوت كلبات، استعفى الذين سمعوه من أن تزد لهم كلمة،^{٢٠} لأنهم لم يهتموا ما أمر به: «وإن مسّت الجبل بهيمة، ترجم أو ترمي بسهم.»^{□□} وكان المنظر هكذا مخيفاً حتى قال موسى: «أنا مرتعب ومرتعِد.»^{□□} بل قد أتيتم إلى جبل صهيون، وإلى مدينة الله الحي، وأورشليم السماوية، وإلى ربوات هم محفل ملائكة،^{٢٣} وكنيسة أبكار مكتوبين في السماوات، وإلى الله ديان الجميع، وإلى أرواح أبرار مكملين،^{٢٤} وإلى وسيط العهد الجديد، يسوع، وإلى دم رش يتكلم أفضل من هايل.

٢٥ انظروا أن لا تستعفوا من المتكلم. لأنه إن كان أولئك لم يجوا إذ استعفوا من المتكلم على الأرض، فبالأولى جداً لا نجو نحن المرتدين عن الذي من السماء! ^{٢٦} الذي صوته زرع الأرض حينئذ، وأما الآن فقد وعد قائلاً: «إني مرة أيضاً أزلزل الأرض فقط بل السماء أيضاً.»^{□□} فقوله: «مرة أيضاً»، يدل على تغيير الأشياء المتزعزعة كمصنوعة، لكي تبقى التي لا تززع. ^{٢٨} لذلك ونحن قابلون ملكوتاً لا يتزعزع ليكن عندنا شكر به نخدم الله خادمة مرضية، بخشوع وتقوى. ^{٢٩} لأن «إلهنا نار أكلة.»

١٣

وصايا ختامية

١ لتثبت المحبة الأخوية.^٢ لا تنسوا إضافة الغرباء، لأن بها أضاف أناس ملائكة وهم لا يدرون.^٣ اذكروا المقيدون كأنكم مقيدون معهم، والمذللين كأنكم أتم أيضاً في الجسد.^٤ ليكن الأزواج مكرماً عند كل واحد، والمضجع غير نجس. وأما العاهرون والزناة فسيدينهم الله.^٥ لتكن سيرتكم خالية من محبة المال. كونوا مكتفين بما عندكم، لأنه قال: «لا أهملك ولا أتركك»،^٦ حتى إننا نقول واثقين: «الرب معين لي فلا أخاف. ماذا يصنع بي إنسان؟»

٧ اذكروا مرشديكم الذين كلهم بكلمة الله. انظروا إلى نهاية سيرتهم فتمثلوا بإيمانهم.

٨ يسوع المسيح هو هو أمس واليوم وإلى الأبد.^٩ لا تساقوا بتعاليم متنوعة وغريبة، لأنه حسن أن يثبت القلب بالنعمة، لا بأطعمة لم ينتفع بها الذين تعاطوها.^{١٠} لنا «مدح» لا سلطان للذين يخدمون المسكن أن يأكلوا منه.^{١١} فإن الحيوانات التي يدخل بدنها عن الخطية إلى «الأقداس» بيد رئيس الكهنة تحرق أجسامها خارج المحلة.^{١٢} لذلك يسوع أيضاً، لكي يقُدس الشعب

بِدَمِ نَفْسِهِ، تَأَلَّمَ خَارِجَ الْبَابِ. ١٣ فَلنَخْرُجُ إِذَا إِلَيْهِ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ حَامِلِينَ عَارِهِ. ١٤ لِأَنَّ لَيْسَ لَنَا هُنَا مَدِينَةٌ بَاقِيَةٌ، لَكِنَّا نَطْلُبُ الْعَتِيدَةَ. ١٥ فَلنَقْدِمُ بِهِ فِي كُلِّ حِينٍ لِلَّهِ ذَبِيحَةَ التَّسْبِيحِ، أَيْ ثَمَرِ شِفَاهِ مُعْتَرِفَةٍ بِاسْمِهِ. ١٦ وَلَكِنْ لَا تَتَسَوَّأُوا فِعْلَ الْخَيْرِ وَالتَّوَزُّيعِ، لِأَنَّهُ يَذَبَّاحٌ مِثْلُ هَذِهِ يُسَرُّ اللَّهُ.

١٧ أَطِيعُوا مُرْشِدِيكُمْ وَأَخْضَعُوا، لِأَنَّهُمْ يَسْهَرُونَ لِأَجْلِ نَفُوسِكُمْ كَمَا نَحْنُ سَوْفَ يُعْطُونَ حِسَابًا، لِكَيْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِفَرَجٍ، لَا أَنْبِنَ، لِأَنَّ هَذَا غَيْرُ نَافِعٍ لَكُمْ.

١٨ صَلُّوا لِأَجْلِنَا، لِأَنَّا نَتَّقُ أَنَّ لَنَا ضَمِيرًا صَالِحًا، رَاغِبِينَ أَنْ نَتَصَرَّفَ حَسَنًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٩ وَلَكِنْ أَطْلُبْ أَكْثَرَ أَنْ تَفْعَلُوا هَذَا لِكَيْ أُرَدَّ إِلَيْكُمْ بِأَكْثَرِ سُرْعَةٍ.

صلاة

٢٠ وَاللهُ السَّلَامُ الَّذِي أَقَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ رَاعِيَ انْخِرَافِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا يَسُوعَ، بِدَمِ الْعَهْدِ الْأَبَدِيِّ، ٢١ لِيُكَلِّمَكُمُ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ لِتَضَعُوا مَشِيئَتَهُ، عَامِلًا فِيكُمْ مَا يُرْضِي أَمَامَهُ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

تحية ختامية

٢٢ وَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَحْتَمِلُوا كَلِمَةَ الْوَعْظِ، لِأَنِّي بِكَلِمَاتٍ قَلِيلَةٍ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ. ٢٣ إَعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أُطْلِقَ الْآخُ تِيموثَاوُسُ، الَّذِي مَعَهُ سَوْفَ أُرَاكُمْ، إِنْ أَتَى سَرِيعًا. ٢٤ سَلِّمُوا عَلَى جَمِيعِ مُرْشِدِيكُمْ وَجَمِيعِ الْقَدِيسِينَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الَّذِينَ مِنْ إِيطَالِيَا. ٢٥ النِّعْمَةُ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.

-إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ، كُتِبَتْ مِنْ إِيطَالِيَا، عَلَى يَدِ تِيموثَاوُسَ-

رِسَالَةٌ يَعْقُوبُ

١ يَعْقُوبُ، عَبْدُ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، يَهْدِي السَّلَامَ إِلَى الْآثِنِيِّ عَشْرَ سِبْطًا الَّذِينَ فِي الشَّنَاتِ.

تَجَارِبُ وَمِحْنٌ

٢ أَحْسِبُهُ كُلَّ فَرْحٍ يَا إِخْوَتِي حِينَمَا تَقْعُونَ فِي تَجَارِبٍ مُتَوَعَّةٍ، ٣ عَالِمِينَ أَنَّ امْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ يَنْشِئُ صَبْرًا. ٤ وَأَمَّا الصَّبْرُ فَلِيَكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌ، لِكَيْ تَكُونُوا تَامِينَ وَكَامِلِينَ غَيْرِ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ. ٥ وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تَعَوَّزَهُ حِكْمَةٌ، فَلِيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعِيرُ، فَسَيُعْطِي لَهُ. ٦ وَلَكِنْ لِيَطْلُبْ بِإِيمَانٍ غَيْرِ مَرْتَابٍ الْبَتَّةَ، لِأَنَّ الْمَرْتَابَ يُشْبِهُ مَوْجًا مِنَ الْبَحْرِ مَخْطِطُهُ الرِّيحُ وَتَدْفَعُهُ. ٧ فَلَا يَظُنُّ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ أَنَّهُ يَنَالُ شَيْئًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. ٨ رَجُلٌ ذُو رَايِنٍ هُوَ مُتَقَلِّقٌ فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ. ٩ وَلِيَفْتَخِرِ الْآخُ الْمُتَضَعُ بِأَرْتِفَاعِهِ، ١٠ وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَيَاْتَضَاعُهُ، لِأَنَّهُ كَزَهْرِ الْعُشْبِ يَزُولُ. ١١ لِأَنَّ الشَّمْسَ أَشْرَقَتْ بِالْحَرِّ، فَيَسْتِ الْعُشْبُ، فَسَقَطَ زَهْرُهُ وَفِي جَمَالٍ مَنْظَرُهُ. هَكَذَا يَذْبُلُ الْغَنِيُّ أَيْضًا فِي طُرُقِهِ. ١٢ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَحْتَمِلُ التَّجْرِبَةَ، لِأَنَّهُ إِذَا تَزَكَّى يَنَالُ «إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ» الَّذِي وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ.

١٣ لَا يَقُلْ أَحَدٌ إِذَا جَرَّبَ: «إِنِّي أُجْرَبُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ»، لِأَنَّ اللَّهَ غَيْرَ مُجْرَبٍ بِالشَّرِّ، وَهُوَ لَا يُجْرَبُ أَحَدًا. ١٤ وَلَكِنْ كُلُّ وَاحِدٍ يُجْرَبُ إِذَا انْجَذَبَ وَانْخَدَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ. ١٥ ثُمَّ الشَّهْوَةُ إِذَا حَبَلَتْ تَلِدُ خَطِيئَةً، وَأَخْطِيئَةُ إِذَا كَلَّمَتْ تُنْجِ مَوْتًا. ١٦ لَا تَضَلُّوا يَا إِخْوَتِي الْأَحْبَاءَ.

١٧ كُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهَبَةٍ تَامَةٌ هِيَ مِنْ فَوْقَ، نَازِلَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ، الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا ظِلٌّ دَوْرَانِ. ١٨ شَاءَ فَوَلَدْنَا بِكَلِمَةِ الْحَقِّ لِكَيْ نَكُونَ بَاكُورَةً مِنْ خَلَائِقِهِ.

الاسْتِمَاعُ وَالْعَمَلُ

١٩ إِذَا يَا إِخْوَتِي الْأَحْبَاءَ، لِيَكُنْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُسْرِعًا فِي الْاسْتِمَاعِ، مُبْطِئًا فِي التَّكَلُّمِ، مُبْطِئًا فِي الْغَضَبِ، ٢٠ لِأَنَّ غَضَبَ الْإِنْسَانِ لَا يَصْنَعُ بِرَّ اللَّهِ. ٢١ لِذَلِكَ أَطْرَحُوا كُلَّ نَجَاسَةٍ وَكَثْرَةٍ شَرِّ، فَاقْبَلُوا بَوَدَاعَةَ الْكَلِمَةِ الْمَعْرُوسَةِ الْقَادِرَةِ أَنْ تُخَلِّصَ نَفُوسَكُمْ. ٢٢ وَلَكِنْ كُونُوا عَامِلِينَ بِالْكَلِمَةِ، لَا سَامِعِينَ فَقَطْ خَادِعِينَ نَفُوسَكُمْ. ٢٣ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ سَامِعًا لِلْكَلِمَةِ وَلَيْسَ عَامِلًا، فَذَلِكَ يُشْبِهُ رَجُلًا نَظَرَ وَجْهَ خَلْقَتِهِ فِي مِرَاةٍ، ٢٤ فَإِنَّهُ نَظَرَ ذَاتَهُ وَمَضَى، وَلِلْوَقْتِ نَسِيَ مَا هُوَ. ٢٥ وَلَكِنْ مَنْ أَطَاعَ عَلَى النَّامُوسِ الْكَامِلِ - نَامُوسِ الْحَرِيَّةِ - وَثَبَتَ، وَصَارَ لَيْسَ سَامِعًا نَاسِيًا بَلْ عَامِلًا بِالْكَلِمَةِ، فَهَذَا يَكُونُ مَغْبُوطًا فِي عَمَلِهِ. ٢٦ إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِيكُمْ يَظُنُّ أَنَّهُ دِينٌ، وَهُوَ لَيْسَ يَلْجِمُ لِسَانَهُ، بَلْ يَخْدَعُ قَلْبَهُ، فَدِيَانَةُ هَذَا بَاطِلَةٌ. ٢٧ الدِّيَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ عِنْدَ اللَّهِ الْآبِ هِيَ هَذِهِ: أَفْتِقَادُ الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ فِي ضَيْقَتِهِمْ، وَحِفْظُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ بِلَا دَنَسٍ مِنَ الْعَالَمِ.

٢

تَحْذِيرٌ مِنَ الْحَابَاةِ

١ يَا إِخْوَتِي، لَا يَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّ الْمَجْدِ، فِي الْحَابَاةِ. ٢ فَإِنَّهُ إِنْ دَخَلَ إِلَى بَجْعِكُمْ رَجُلٌ بِخَوَاتِمٍ ذَهَبٍ فِي لِبَاسٍ بَهِيٍِّّ، وَدَخَلَ أَيْضًا فَقِيرٌ بِلِبَاسٍ وَسِيحٍ، ٣ فَنَظَرْتُمْ إِلَى الْأَلْبِيسِ الْبَاسِ الْبَهِيِِّّ وَقَلْتُمْ لَهُ: «أَجْلِسْ أُنْتَ هُنَا حَسَنًا.» وَقَلْتُمْ لِلْفَقِيرِ:

«قَفِ أَنْتَ هُنَاكَ» أَوْ: «اجْلِسْ هُنَا تَحْتَ مَوْطِيءِ قَدَمِي.» □ فَهَلْ لَا تَرْتَابُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ، وَتَصِيرُونَ قُضَاةَ أَفْكَارٍ شَرِيرَةٍ؟ ٥ أَسْمَعُوا يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ: أَمَا اخْتَارَ اللَّهُ فُقَرَاءَ هَذَا الْعَالَمِ أَغْنِيَاءَ فِي الْإِيمَانِ، وَوَرِثَةَ الْمَلَكُوتِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ؟ ٦ وَأَمَا أَنْتُمْ فَاهْتَمُّوا الْفَقِيرَ. أَلَيْسَ الْأَغْنِيَاءُ يَتَسَلَطُونَ عَلَيْكُمْ وَهُمْ يَجْرُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ؟ ٧ أَمَا هُمْ يَجِدُونَ عَلَى الْأَسْمِ الْحَسَنِ الَّذِي دُعِيَ بِهِ عَلَيْكُمْ؟ ٨ فَإِنْ كُنْتُمْ تَكُونُونَ النَّامُوسَ الْمَلُوكِيَّ حَسَبَ الْكِتَابِ: «تُحِبُّ قَرَيْبِكَ كَنَفْسِكَ»، فَحَسَنًا تَفْعَلُونَ. ٩ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ تُحَابُونَ، تَفْعَلُونَ خَطِيئَةً، مُوَجِّحِينَ مِنَ النَّامُوسِ كَمُتَعَدِّينَ. ١٠ لِأَنَّ مِنْ حَفِظَ كُلَّ النَّامُوسِ، وَإِنَّمَا عَثَرَ فِي وَاحِدَةٍ، فَقَدْ صَارَ مُجْرِمًا فِي الْكُلِّ. ١١ لِأَنَّ الَّذِي قَالَ: «لَا تَزَنَ»، قَالَ أَيْضًا: «لَا تَقْتُلَ». فَإِنْ لَمْ تَزَنْ وَلَكِنْ قَتَلْتَ، فَقَدْ صِرْتَ مُتَعَدِّيًا النَّامُوسَ. ١٢ هَكَذَا تَكَلَّمُوا وَهَكَذَا أَفْعَلُوا كَعْتِيدِينَ أَنْ تُحَاكَمُوا بِنَامُوسِ الْحَرِيَّةِ. ١٣ لِأَنَّ الْحُكْمَ هُوَ بِلا رَحْمَةٍ لَنْ لَمْ يَعْمَلْ رَحْمَةً، وَالرَّحْمَةُ تَفْتَحِرُ عَلَى الْحُكْمِ.

الإيمان والأعمال

١٤ مَا الْمَنْفَعَةُ يَا إِخْوَتِي إِنْ قَالَ أَحَدٌ إِنَّ لَهُ إِيْمَانًا وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ، هَلْ يَقْدِرُ الْإِيْمَانُ أَنْ يُخْلِصَهُ؟ ١٥ إِنْ كَانَ أَخٌ وَأُخْتُ عُرْيَانَيْنِ وَمُعْتَازَيْنِ لِلْقُوتِ الْيَوْمِيِّ، ١٦ فَقَالَ لِهَذَا أَحَدُهُمَا: «أَمْضِيَا بِسَلَامٍ، أَسْتَدْفِنَا وَأَشْبَعَا»، وَلَكِنْ لَمْ تُعْطُوهُمَا حَاجَاتِ الْجَسَدِ، فَمَا الْمَنْفَعَةُ؟ ١٧ هَكَذَا الْإِيْمَانُ أَيْضًا، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ، مَيِّتٌ فِي ذَاتِهِ. ١٨ لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: «أَنْتَ لَكَ إِيْمَانٌ، وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ. أَرِنِي إِيْمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ، وَأَنَا أُرِيكَ بِأَعْمَالِي إِيْمَانِي.» □ أَنْتَ تُوْمِنُ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ. حَسَنًا تَفْعَلُ. وَالشَّيَاطِينُ يُؤْمِنُونَ وَيَقْشَعُرُونَ! ٢٠ وَلَكِنْ هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَعْلَمَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْبَاطِلُ أَنَّ الْإِيْمَانَ بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ؟ ٢١ أَلَمْ يَتَّبِعْ إِبْرَاهِيمُ أَبُونَا بِالْأَعْمَالِ، إِذْ قَدَّمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ؟ ٢٢ فَتَرَى أَنَّ الْإِيْمَانَ عَمَلٌ مَعَ أَعْمَالِهِ، وَبِالْأَعْمَالِ أُكْمَلُ الْإِيْمَانَ، ٢٣ وَتَمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: «فَأَمِنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ فَحَسِبَ لَهُ بِرًّا»، وَدُعِيَ خَلِيلَ اللَّهِ. ٢٤ تَرَوْنَ إِذَا أَنَّهُ بِالْأَعْمَالِ يَتَّبِعُ الْإِنْسَانَ، لَا بِالْإِيْمَانِ وَحْدَهُ. ٢٥ كَذَلِكَ رَا حَابُ الزَّانِيَةِ أَيْضًا، أَمَا تَبَرَّرَتْ بِالْأَعْمَالِ، إِذْ قَبِلَتْ الرُّسُلَ وَأَخْرَجَتْهُمْ فِي طَرِيقِ آخَرٍ؟ ٢٦ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ بِدُونِ رُوحٍ مَيِّتٌ، هَكَذَا الْإِيْمَانُ أَيْضًا بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ.

٣

ضبط اللسان

١ لَا تَكُونُوا مُعَلِّينَ كَثِيرِينَ يَا إِخْوَتِي، عَالِمِينَ أَنَّنَا نَأْخُذُ دِينُونَ عَظِيمًا! ٢ لِأَنَّ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ نَعْتَرُ جَمِيعَنَا. إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعْتَرُ فِي الْكَلَامِ فَذَلِكَ رَجُلٌ كَامِلٌ، قَادِرٌ أَنْ يُلْجِمَ كُلَّ الْجَسَدِ أَيْضًا. ٣ هُوَذَا الْخَيْلُ، نَضَعُ الْجِلْمَ فِي أَفْوَاهِهَا لِكَيْ تَطَاوَعَنَا، فَتُدِيرُ جِسْمَهَا كُلَّهُ. ٤ هُوَذَا السُّفُنُ أَيْضًا، وَهِيَ عَظِيمَةٌ بِهَذَا الْمَقْدَارِ، وَتَسُوقُهَا رِيَّاحٌ عَاصِفَةٌ، تُدِيرُهَا دَفْعَةً صَغِيرَةً جِدًّا إِلَى حَيْثُمَا شَاءَ قَصْدُ الْمُدِيرِ. ٥ هَكَذَا اللِّسَانُ أَيْضًا، هُوَ عَضْوٌ صَغِيرٌ وَيَفْتَخِرُ مَتَعَزِّمًا. هُوَذَا نَارٌ قَلِيلَةٌ، أَيُّ وَقُودٍ تُحْرَقُ! ٦ فَاللسانُ نَارٌ! عَالِمُ الْإِيْمَانِ. هَكَذَا جُعِلَ فِي أَعْضَائِنَا اللِّسَانُ، الَّذِي يَدْنُسُ الْجِسْمَ كُلَّهُ، وَيَضْرِبُ دَائِرَةَ الْكُونِ، وَيَضْرِبُ مِنْ جَهَنَّمَ. ٧ لِأَنَّ كُلَّ طَبْعِ لِلْوُحُوشِ وَالطُّيُورِ وَالزَّحَافَاتِ وَالْبَحْرِيَّاتِ يَذَلُّ، وَقَدْ تَذَلُّ لِلطَّبْعِ الْبَشَرِيِّ. ٨ وَأَمَا اللِّسَانُ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَذَلَّهُ. هُوَ شَرٌّ لَا يَضْبُطُ، مَمْلُوءٌ سَمَا مَيِّتًا. ٩ بِهِ نُبَارِكُ اللَّهَ الْآبَ، وَبِهِ نَلْعَنُ النَّاسَ الَّذِينَ قَدْ تَكُونُوا عَلَى شِبْهِ اللَّهِ. ١٠ مِنَ الْقَمِّ الْوَاحِدِ تُخْرَجُ بَرَكَةٌ وَلَعْنَةٌ! لَا يَصْلُحُ يَا إِخْوَتِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا! ١١ أَلَعَلَّ يَنْبُوعًا يَنْبَعُ مِنْ نَفْسٍ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ الْعَذْبُ وَالْمَرٌّ؟ ١٢ هَلْ تَقْدِرُ يَا إِخْوَتِي تَيْنَةً أَنْ تَصْنَعَ زَيْتُونًا، أَوْ كَرْمَةً تَيْنًا؟ وَلَا كَذَلِكَ يَنْبُوعٌ يَصْنَعُ مَاءً مَالِحًا وَعَذْبًا!

نوعان من الحكمة

١٣ مَنْ هُوَ حَكِيمٌ وَعَالِمٌ بَيْنَكُمْ، فَلْيُرِ أَعْمَالَهُ بِالتَّصَرُّفِ الْحَسَنِ فِي وَدَاعَةِ الْحِكْمَةِ. ١٤ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ لَكُمْ غَيْرَةٌ مَرَّةً وَتَحَزَبَ فِي قُلُوبِكُمْ، فَلَا تَفْتَحِرُوا وَتَكْذِبُوا عَلَى الْحَقِّ. ١٥ لَيْسَتْ هَذِهِ الْحِكْمَةُ نَازِلَةٌ مِنْ فَوْقَ، بَلْ هِيَ أَرْضِيَّةٌ نَفْسَانِيَّةٌ شَيْطَانِيَّةٌ. ١٦ لِأَنَّهُ حَيْثُ الْغَيْرَةُ وَالتَّحَزَبُ، هُنَاكَ التَّشْوِيشُ وَكُلُّ أَمْرٍ رَدِيءٍ. ١٧ وَأَمَّا الْحِكْمَةُ الَّتِي مِنْ فَوْقَ فَهِيَ أَوْلَا طَاهِرَةٌ، ثُمَّ مَسَالِمَةٌ، مُتَرَفِّقَةٌ، مُدْعِنَةٌ، مَمْلُوءَةٌ رَحْمَةً وَأَتْمَارًا صَالِحَةً، عَدِيمَةٌ الرِّيبِ وَالرِّيَاءِ. ١٨ وَتَمْرُ الْبَرِّ يُزْرَعُ فِي السَّلَامِ مِنَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ السَّلَامَ.

٤

اخضعوا لله

١ مِنْ أَيْنَ الْحُرُوبُ وَالْخُصُومَاتُ بَيْنَكُمْ؟ أَلَيْسَتْ مِنْ هُنَا: مِنْ لَدَاتِكُمْ الْمُحَارَبَةِ فِي أَعْضَائِكُمْ؟ ٢ تَشْتَهُونَ وَلَسْتُمْ تَمْتَلِكُونَ. تَقْتُلُونَ وَتَحْسَدُونَ وَلَسْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَتَأَلَّوْا. تُخَاصِمُونَ وَتُحَارِبُونَ وَلَسْتُمْ تَمْتَلِكُونَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَطْلُبُونَ. ٣ تَطْلُبُونَ وَلَسْتُمْ تَأْخُذُونَ، لِأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ رَدِيًّا لِكَيْ تُتَفَقَّحُوا فِي لَدَاتِكُمْ.

٤ أَيُّهَا الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي، أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَحَبَّةَ الْعَالِمِ عَادَاةٌ لِلَّهِ؟ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مُجِبًّا لِلْعَالِمِ، فَقَدْ صَارَ عَدُوًّا لِلَّهِ. ٥ أَمْ تَتَّظَنُّونَ أَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ بَاطِلًا: الرُّوحُ الَّذِي حَلَّ فِيْنَا يَشْتَأِقُ إِلَى الْحَسَدِ؟ ٦ وَلَكِنَّهُ يُعْطِي نِعْمَةً عَظِيمًا. لِذَلِكَ يَقُولُ: «يُقَاوِمُ اللَّهُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا الْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً.» □ فَأَخْضِعُوا لِلَّهِ. قَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرَبُ مِنْكُمْ. ٨ اقْتَرِبُوا إِلَى اللَّهِ فَيَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ. نَقُوا أَيْدِيَكُمْ أَيُّهَا الْخَطَاةُ، وَطَهَرُوا قُلُوبَكُمْ يَا ذَوِي الرَّايبِينَ. ٩ اكْتَبُوا وَنُوحُوا وَأَبْكُوا. لِتَحْوَلَ صَحِيحُكُمْ إِلَى نُوحٍ، وَفَرِحُكُمْ إِلَى غَيْمٍ. ١٠ اتَّضِعُوا قُدَامَ الرَّبِّ فَيَرْفَعَكُمْ.

١١ لَا يَذِمُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. الَّذِي يَذِمُّ أَخَاهُ وَيَذِمُّ أَخَاهُ يَذِمُّ النَّامُوسَ وَيَذِمُّ النَّامُوسَ. وَإِنْ كُنْتَ تَذِمُّ النَّامُوسَ، فَلَسْتَ عَامِلًا بِالنَّامُوسِ، بَلْ دِيَانًا لَهُ. ١٢ وَاحِدٌ هُوَ وَاضِعُ النَّامُوسِ، الْقَادِرُ أَنْ يُخَلِّصَ وَيُهْلِكَ. فَمَنْ أَنْتَ يَا مَنْ تَذِمُّ غَيْرَكَ؟

لا تفتخروا بالغد

١٣ هَلُمُّ الْآنَ أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ: «نَذَهَبُ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَوْ تِلْكَ، وَهَنَاكَ نَصْرِفُ سَنَةً وَاحِدَةً وَنَجْرُ وَنَرْجُ.» □ أَنْتُمْ الَّذِينَ لَا تَعْرِفُونَ أَمْرَ الْغَدِ! لِأَنَّهُ مَا هِيَ حَيَاتِكُمْ؟ إِنِّهَا بَحَارٌ، يَطْهَرُ قَلِيلًا ثُمَّ يَضْمَحِلُّ. ١٥ عَوْضٌ أَنْ تَقُولُوا: «إِنْ شَاءَ الرَّبُّ وَعِشْنَا نَفْعَلُ هَذَا أَوْ ذَاكَ.» □ وَأَمَّا الْآنَ فَإِنَّكُمْ تَفْتَخِرُونَ فِي تَعْظِيمِكُمْ. كُلُّ افْتِخَارٍ مِثْلُ هَذَا رَدِيءٌ. ١٧ فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنًا وَلَا يَعْمَلُ، فَذَلِكَ خَطِيئَةٌ لَهُ.

٥

تحذير للأغنياء الظالمين

١ هَلُمُّ الْآنَ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، أَبْكُوا مُوَلِّينَ عَلَى شَقَاوَتِكُمْ الْقَادِمَةِ. ٢ غَنَاكُمْ قَدْ تَهَرَّأَ، وَثِيَابِكُمْ قَدْ أَكَلَهَا الْعُثُ. ٣ ذَهَبُكُمْ وَفِضَّتُكُمْ قَدْ صَدَّتَا، وَصَدَّاهُمَا يَكُونُ شَهَادَةً عَلَيْكُمْ، وَيَأْكُلُ لِحُومِكُمْ كَنَارًا! قَدْ كَنَزْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ. ٤ هُوَذَا أُجْرَةُ الْفَعْلَةِ الَّذِينَ حَصَدُوا حَقُولَكُمْ، الْمَبْخُوسَةُ مِنْكُمْ تَنْصُرُ، وَصِيَاغُ الْحَصَادِينَ قَدْ دَخَلَ إِلَى أُذُنِي رَبِّ الْجُنُودِ. ٥ قَدْ تَرَفَّهْتُمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَتَتَعَمَّمُ وَرَيْتُمْ قُلُوبَكُمْ، كَمَا فِي يَوْمِ الذَّبْحِ. ٦ حَكَمْتُمْ عَلَى الْبَارِ. قَتَلْتُمُوهُ. لَا يُقَاوِمُكُمْ!

الصبر في الضيقات

٧ فَتَانُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ إِلَىٰ مَجِيءِ الرَّبِّ. هُوَذَا الْفَلَّاحُ يَنْتَظِرُ ثَمَرَ الْأَرْضِ الثَّمِينِ، مُتَانِيًا عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَنَالَ الْمَطَرَ الْمُبَكَّرَ وَالْمَتَأَخِّرَ. ٨ فَتَانُوا أَنْتُمْ وَثَبِّتُوا قُلُوبَكُمْ، لِأَنَّ مَجِيءَ الرَّبِّ قَدْ اقْتَرَبَ. ٩ لَا يَثْنِ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ لِثَلَا تَدَانُوا. هُوَذَا الدِّيَانُ وَقِفْ قَدَامَ الْبَابِ. ١٠ خَذُوا يَا إِخْوَتِي مِثْلًا لِاحْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ وَالْأَنَاءَةِ: الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الرَّبِّ. ١١ هَا نَحْنُ نَطُوبُ الصَّابِرِينَ. قَدْ سَمِعْتُمْ بِبَصِيرِ أَيُّوبَ وَرَأَيْتُمْ عَاقِبَةَ الرَّبِّ. لِأَنَّ الرَّبَّ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَرَوْوْفٌ. ١٢ وَلَكِنْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ يَا إِخْوَتِي، لَا تَحْلِفُوا، لَا بِالسَّمَاءِ، وَلَا بِالْأَرْضِ، وَلَا بِقِسْمِ آخَرَ. بَلْ لِيَكُنْ نَعْمَتُكُمْ نَعْمًا، وَلَا كُفْرًا، لِثَلَا تَقْعُوا تَحْتَ دِينُونَةٍ.

صلاة الإيمان

١٣ أَعْلَىٰ أَحَدٍ بَيْنَكُمْ مَشَقَّاتٌ؟ فليصل. أَمْسُرُ أَحَدٌ؟ فليرتل. ١٤ أَمْرِيضُ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ؟ فليدعُ شيوخَ الكَنِيسَةِ فيصَلُّوا عَلَيْهِ وَيَدَهِّنُوهُ بِزَيْتٍ بِاسْمِ الرَّبِّ، ١٥ وَصَلَاةُ الْإِيمَانِ تَشْفِي الْمَرِيضَ، وَالرَّبُّ يَقِيمُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ خَطِيئَةً تُغْفِرُ لَهُ. ١٦ اعْتَرَفُوا بِبَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ بِالزَّلَّاتِ، وَصَلُّوا بِبَعْضِكُمْ لِأَجْلِ بَعْضٍ، لِكَيْ تُشْفَوْا. طَلِبَةُ الْبَارِّ تَقْتَدِرُ كَثِيرًا فِي فِعْلِهَا. ١٧ كَانَ إِبِلِيَا إِنْسَانًا تَحْتَ الْأَلَامِ مِثْلَنَا، وَصَلَّىٰ صَلَاةً أَنْ لَا تَمُطِرَ، فَلَمَّ تَمَطَّرَ عَلَى الْأَرْضِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ. ١٨ ثُمَّ صَلَّىٰ أَيْضًا، فَأَعْطَتِ السَّمَاءُ مَطَرًا، وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ ثَمَرَهَا.

١٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ ضَلَّ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ عَنِ الْحَقِّ فَدَعُوهُ أَحَدًا، ٢٠ فليعلمَ أَنَّ مَنْ رَدَّ خَاطِئًا عَنِ ضَلَالِ طَرِيقِهِ، يُخْلِصُ نَفْسًا مِنَ الْمَوْتِ، وَيَسْتَرُ كَثْرَةً مِنَ الْخَطَايَا.

رِسَالَةُ بَطْرُسَ الرَّسُولِ الْأُولَى

١ بَطْرُسُ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى الْمُتَغَرِّبِينَ مِنْ شَتَاتِ بَنْتَسَ وَغَلَاطِيَةَ وَكَبْدُوكِيَةَ وَأَسِيَا وَيَبِينِيَّةَ، الْمُخْتَارِينَ ٢ بِمِقْتَضَى عِلْمِ اللَّهِ الْآبِ السَّابِقِ، فِي تَقْدِيسِ الرُّوحِ لِلطَّاعَةِ، وَرَشِّ دَمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: لَتُكَثِّرَ لَكُمْ النِّعْمَةَ وَالسَّلَامَ.

شكراً لله للرجاء الحي

٣ مُبَارَكُ اللَّهِ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ الْكَثِيرَةَ وَلَدَنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءِ حَيِّ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْأَمْوَاتِ،
٤ لِمِيرَاثِ لَا يَفْنَى وَلَا يَتَدَنَّسُ وَلَا يَضْمَحِلُّ، مُحْفُوظُ فِي السَّمَاوَاتِ لِأَجْلِكُمْ، ٥ أَنْتُمْ الَّذِينَ بِقُوَّةِ اللَّهِ مُحْرُسُونَ، بِإِيمَانِ، لِخَلَاصِ مُسْتَعَدِّ
أَنْ يُعْلَنَ فِي الزَّمَانِ الْأَخِيرِ. ٦ الَّذِي بِهِ تَبْتَهَجُونَ، مَعَ أَنْكُمْ الْآنَ - إِنْ كَانَ يَجِبُ - تُخْزَنُونَ يَسِيرًا بِتِجَارِبِ مُتَنَوِّعَةٍ، ٧ لِكَيْ تَكُونَ تَرْكِيَّةً
إِيمَانِكُمْ، وَهِيَ أَثْمَنُ مِنَ الذَّهَبِ الْفَانِي، مَعَ أَنَّهُ يَمْتَحَنُ بِالنَّارِ، تُوْجَدُ لِلدَّحِجِ وَالْكَرَامَةِ وَالْمَجْدِ عِنْدَ اسْتِعْلَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٨ الَّذِي وَإِنْ
لَمْ تَرَوْهُ مُجْبُونَهُ. ذَلِكَ وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَرَوْنَهُ الْآنَ لَكِنْ تَوْمَنُونَ بِهِ، فَتَبْتَهَجُونَ بِفَرْحٍ لَا يَنْطِقُ بِهِ وَمَجِيدٍ، ٩ نَائِلِينَ غَايَةَ إِيْمَانِكُمْ خَلَاصَ
النُّفُوسِ. ١٠ اخْتِلَاصَ الَّذِي فَتَشَّ وَبَحَثَ عَنْهُ أَنْبِيَاءُ، الَّذِينَ تَبَتَّأُوا عَنِ النِّعْمَةِ الَّتِي لِأَجْلِكُمْ، ١١ بَاحْتِثِينَ أَيُّ وَقْتٍ أَوْ مَا الْوَقْتُ الَّذِي
كَانَ يَدُلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الْمَسِيحِ الَّذِي فِيهِمْ، إِذْ سَبَقَ فَشَهِدَ بِالْأَلَامِ الَّتِي لِلْمَسِيحِ، وَالْأَعْجَادِ الَّتِي بَعْدَهَا. ١٢ الَّذِينَ أُعْلِنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ لَيْسَ
لِأَنْفُسِهِمْ، بَلْ لَنَا كُنَّا يَخْدُمُونَ بِهِدِهِ الْأُمُورِ الَّتِي أَخْبَرْتُمْ بِهَا أَنْتُمْ الْآنَ، بِوَأَسْطَةِ الَّذِينَ بَشُرُوكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُرْسَلِ مِنَ السَّمَاءِ.
الَّتِي تَشْتَبِي الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَطَّلَعَ عَلَيْهَا.

كونوا قديسين

١٣ لِذَلِكَ مَنْطِقُوا أَحْقَاءَ ذَهْنِكُمْ صَاحِبِينَ، فَأَلْقُوا رَجَاءَكُمْ بِالتَّمَامِ عَلَى النِّعْمَةِ الَّتِي يُؤْتِي بِهَا إِلَيْكُمْ عِنْدَ اسْتِعْلَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
١٤ كَأَوْلَادِ الطَّاعَةِ، لَا تُشَاكِلُوا شَهَوَاتِكُمْ السَّابِقَةَ فِي جَهَالَتِكُمْ، ١٥ بَلْ نَظِيرَ الْقُدُوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قَدِيسِينَ فِي كُلِّ
سِيرَةٍ. ١٦ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: « كُونُوا قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُوسٌ. » ١٧ وَإِنْ كُنْتُمْ تَدْعُونَ أَبَا الَّذِي يَحْكُمُ بِغَيْرِ مُحَابَاةٍ حَسَبَ عَمَلِكُمْ كُلِّ
وَاحِدٍ، فَسِيرُوا زَمَانَ غُرْبَتِكُمْ بِخَوْفٍ، ١٨ عَالِمِينَ أَنَّكُمْ افْتَدَيْتُمْ لَا بِأَشْيَاءٍ تَفْنَى، بِفِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ، مِنْ سِيرَتِكُمْ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَقْلَدْتُمُوهَا
مِنَ الْآبَاءِ، ١٩ بَلْ بِدَمِ كَرِيمٍ، كَمَا مِنْ حَمَلٍ بِلَا عَيْبٍ وَلَا دَنْسٍ، دَمِ الْمَسِيحِ، ٢٠ مَعْرُوفًا سَابِقًا قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، وَلَكِنْ قَدْ أُظْهِرَ
فِي الْأَزْمِنَةِ الْأَخِيرَةِ مِنْ أَجْلِكُمْ، ٢١ أَنْتُمْ الَّذِينَ بِهِ تَوْمَنُونَ بِاللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَأَعْطَاهُ مَجْدًا، حَتَّى إِنْ إِيْمَانِكُمْ وَرَجَاءُكُمْ
هُمَا فِي اللَّهِ. ٢٢ طَهَّرُوا نَفُوسَكُمْ فِي طَاعَةِ الْحَقِّ بِالرُّوحِ لِلْحُبَّةِ الْأَخَوِيَّةِ الْعَدِيمَةِ الرِّيَاءِ، فَأَحْبُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ بِشِدَّةٍ.
٢٣ مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً، لَا مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى، بَلْ مِمَّا لَا يَفْنَى، بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٤ لِأَنَّ: « كُلَّ جَسَدٍ كَعُشْبٍ، وَكُلُّ مَجْدٍ
إِنْسَانٍ كَزَهْرِ عُشْبٍ. الْعُشْبُ يَبْسُ وَزَهْرُهُ سَقَطَ، ٢٥ وَأَمَّا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَتَبَّتْ إِلَى الْأَبَدِ. » وَهَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي بَشَّرْتُمْ بِهَا.

٢

١ فَاطْرَحُوا كُلَّ خُبْثٍ وَكُلَّ مَكْرٍ وَالرِّيَاءَ وَالْحَسَدَ وَكُلَّ مَذْمَمَةٍ، ٢ وَكَاطِفَالَ مَوْلُودِينَ الْآنَ، اسْتَهُوا اللَّبَنَ الْعَقْلِيَّ الْعَدِيمَ الْغَشَّ لِكَيْ
تَنْمُوا بِهِ، ٣ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ ذُقْتُمْ أَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ.

الحجر الحي والشعب المختار

٤ الَّذِي إِذْ تَأْتُونَ إِلَيْهِ، حَجْرًا حَيًّا مَرْفُوضًا مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ مَخْتَارًا مِنَ اللَّهِ كَرِيمًا، ٥ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيِّينَ - حِجَارَةً حَيَّةً - بَيْتًا رُوحِيًّا، كَهَنُوتًا مُقَدَّسًا، لِتَقْدِيمِ ذَبَائِحٍ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ اللَّهِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٦ لِذَلِكَ يَتَضَمَّنُ أَيْضًا فِي الْكِتَابِ: «هَازِدًا أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجْرَ زَاوِيَةٍ مَخْتَارًا كَرِيمًا، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يَخْزَى.» ٧ فَلَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تُوْمِنُونَ الْكَرَامَةَ، وَأَمَّا لِلَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ، «فَالْحَجْرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبِنَاوُونَ، هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ» ٨ و«حَجْرٌ صَدَمَةٌ وَصَخْرَةٌ عَثْرَةٌ.» الَّذِينَ يَعْتُرُونَ غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْكَلِمَةِ، الْأَمْرُ الَّذِي جُعِلُوا لَهُ. ٩ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَمُنْسَخُونَ مَخْتَارًا، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبٌ أَقْتَنَاءٌ، لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ. ١٠ الَّذِينَ قَبْلًا لَمْ تَكُونُوا شَعْبًا، وَأَمَّا الْآنَ فَانْتُمْ شَعْبُ اللَّهِ. الَّذِينَ كُنْتُمْ غَيْرَ مَرْحُومِينَ، وَأَمَّا الْآنَ فَمَرْحُومُونَ.

الخضوع للسلطة

١١ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ كَغُرَبَاءَ وَنَزَلَاءَ، أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الشَّهَوَاتِ الْجَسَدِيَّةِ الَّتِي تُحَارِبُ النَّفْسَ، ١٢ وَأَنْ تَكُونَ سِيرَتُكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ حَسَنَةً، لِكَيْ يَكُونُوا، فِي مَا يَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ كِفَاعِلِي شَرٍّ، يُمَجِّدُونَ اللَّهَ فِي يَوْمِ الْإِفْتِقَادِ، مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِكُمُ الْحَسَنَةِ الَّتِي يَلْحَظُونَهَا. ١٣ فَاخْضَعُوا لِكُلِّ تَرْتِيبٍ بَشَرِيٍّ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. إِنْ كَانَ لِلِهَلِكِ فَكُنْ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ، ١٤ أَوْ لِلْوَلَاةِ فَكُمِّرْسَلِينَ مِنْهُ لِلانْتِقَامِ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ، وَلِهَدْحِ لِفَاعِلِي الْخَيْرِ. ١٥ لِأَنَّ هَكَذَا هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ: أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ فَتَسْكُتُوا جَهَالَةَ النَّاسِ الْأَغْيَاءِ. ١٦ كَأَحْرَارٍ، وَلَيْسَ كَالَّذِينَ الْحَرِيَّةُ عِنْدَهُمْ سِتْرَةٌ لِلشَّرِّ، بَلْ كَعَبِيدِ اللَّهِ. ١٧ أَكْرَمُوا الْجَمِيعَ. أَحِبُّوا الْإِخْوَةَ. خَافُوا اللَّهَ. أَكْرَمُوا الْمَلِكَ. ١٨ أَيُّهَا الْخُدَّامُ، كُونُوا خَاضِعِينَ بِكُلِّ هَيْبَةٍ لِلسَّادَةِ، لَيْسَ لِلصَّالِحِينَ الْمُتَرَفِّقِينَ فَقَطْ، بَلْ لِلْعِنْفَاءِ أَيْضًا. ١٩ لِأَنَّ هَذَا فَضْلٌ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ أَجْلِ ضَمِيرٍ نَحْوِ اللَّهِ، يَحْتَمِلُ أَحْزَانًا مَتَالِمًا بِالظُّلْمِ. ٢٠ لِأَنَّهُ أَيُّ مَجْدٍ هُوَ إِنْ كُنْتُمْ تَلْطَمُونَ مَخْطِئِينَ فَتَصْبِرُونَ؟ بَلْ إِنْ كُنْتُمْ تَتَمَلَّونَ عَامِلِينَ الْخَيْرِ فَتَصْبِرُونَ، فَهَذَا فَضْلٌ عِنْدَ اللَّهِ، ٢١ لِأَنَّكُمْ لِهَذَا دُعِيتُمْ. فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ لِأَجْلِنَا، تَارِكًا لَنَا مِثَالًا لِكَيْ تَتَّبِعُوا خُطْوَاتِهِ. ٢٢ «الَّذِي لَمْ يَفْعَلْ خَطِيئَةً، وَلَا وَجَدَ فِيهِ مَكْرًا»، ٢٣ الَّذِي إِذْ شِئْتُمْ لَمْ يَكُنْ يَشْتُمُ عَوْضًا، وَإِذْ تَأَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَهْدُدُ بَلْ كَانَ يُسَلِّمُ لِمَنْ يَقْضِي بَعْدَلًا. ٢٤ الَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسَهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ الْخَطَايَا فَنَحْيَا لِلرَّبِّ. الَّذِي بَجَلَدَتِهِ شَفِيتُمْ. ٢٥ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْرَافُونَ ضَالَّةً، لَكِنَّا كُنَّا رَجَعْنَا الْآنَ إِلَى رَاعِي نَفْسِكُمْ وَأَسْقَفِيهَا.

٣

الزوجات والأزواج

١ كَذَلِكَ نَ أَيُّهَا النِّسَاءُ، كُنَّ خَاضِعَاتٍ لِرِجَالِكُنَّ، حَتَّى وَإِنْ كَانَ الْبَعْضُ لَا يُطِيعُونَ الْكَلِمَةَ، يُرْجُونَ بِسِيرَةِ النِّسَاءِ بِدُونِ كَلِمَةٍ، ٢ مَلَا حِظِينَ سِيرَتِكُنَّ الطَّاهِرَةَ بِخَوْفٍ. ٣ وَلَا تَكُنْ زِينَتُكَ الزَّيْنَةَ الْخَارِجِيَّةَ، مِنْ ضَفْرِ الشَّعْرِ وَالتَّحْلِيِّ بِالذَّهَبِ وَلبَسِ الثِّيَابِ، ٤ بَلْ إِنْسَانَ الْقَلْبِ الْخَفِيِّ فِي الْعَدِيمَةِ الْفَسَادِ، زِينَةَ الرُّوحِ الْوَدِيعِ الْهَادِي، الَّذِي هُوَ قَدَامَ اللَّهِ كَثِيرُ الثَّمَنِ. ٥ فَإِنَّهُ هَكَذَا كَانَتْ قَدِيمًا النِّسَاءُ الْقَدِيسَاتُ أَيْضًا الْمُتَوَكِّلَاتُ عَلَى اللَّهِ، يَزِينْنَ أَنْفُسَهُنَّ خَاضِعَاتٍ لِرِجَالِهِنَّ، ٦ كَمَا كَانَتْ سَارَةُ تَطِيعُ إِبْرَاهِيمَ دَاعِيَةً إِيَّاهُ «سَيِّدَهَا.» الَّتِي صَرَّتْ أَوْلَادَهَا، صَانِعَاتٍ خَيْرًا، وَغَيْرَ خَائِفَاتٍ خَوْفًا الْبَتَّةَ.

٧ كَذَلِكَ أَيُّهَا الرِّجَالُ، كُونُوا سَاكِنِينَ بِحَسَبِ الْفِطْنَةِ مَعَ الْإِنَاءِ النِّسَائِيِّ كَالْأَضْعَفِ، مُعْطِينَ إِيَّاهُنَّ كَرَامَةً، كَالْوَارِثَاتِ أَيْضًا مَعَكُمْ نِعْمَةَ الْحَيَاةِ، لِكَيْ لَا تُعَاقَ صَلَوَاتُكُمْ.

التأمل نتيجة فعل الخير

٨ وَالنَّهْيَةُ، كُنُوا جَمِيعًا مُتَّحِدِي الرَّأْيِ بِحَسِّ وَاحِدٍ، ذَوِي مَحَبَّةٍ أُخُوِيَّةٍ، مُشْفِقِينَ، لُطْفَاءً، ٩ غَيْرِ مُجَازِينَ عَنِ شَرِّ بَشَرٍ أَوْ عَنِ شَيْئَةٍ بِشَيْئَةٍ، بَلْ بِالْعَكْسِ مُبَارِكِينَ، عَالِمِينَ أَنَّكُمْ لِهَذَا دُعِيتُمْ لِكَيْ تَرْتَوْا بِرَكَّةً. ١٠ لِأَنَّ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحِبَّ الْحَيَاةَ، وَيَرَى أَيَّامًا صَالِحَةً، فَلْيَكْفُفْ لِسَانَهُ عَنِ الشَّرِّ، وَشَفْتِيهِ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِالْمَكْرِ، ١١ لِيُعْرَضَ عَنِ الشَّرِّ، وَيَصْنَعَ الْخَيْرَ، لِيَطْلُبَ السَّلَامَ، وَيَجِدَّ فِي أَثَرِهِ. ١٢ لِأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى الْآبِرَارِ، وَأَذُنِي إِلَى طَلِبَتِهِمْ، وَلَكِنَّ وَجْهَ الرَّبِّ ضِدَّ فَاعِلِي الشَّرِّ.»

١٣ فَمَنْ يُؤذِيكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُتَمَثِّلِينَ بِالْخَيْرِ؟ ١٤ وَلَكِنْ وَإِنْ تَأَلَّمْتُمْ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ، فَطُوبَاكُمْ. وَأَمَّا خَوْفُهُمْ فَلَا تَخَافُوهُ وَلَا تَضْطَرُّوهُ، ١٥ بَلْ قَدِّسُوا الرَّبَّ الْإِلَهَ فِي قُلُوبِكُمْ، مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا لِمُجَابَةِ كُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِيكُمْ، بِوَدَاعَةٍ وَخَوْفٍ، ١٦ وَلَكُمْ ضَمِيرٌ صَالِحٌ، لِكَيْ يَكُونَ الَّذِينَ يَشْتُمُونَ سِيرَتَكُمْ الصَّالِحَةَ فِي الْمَسِيحِ، يَحْزَنُونَ فِي مَا يَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ كَفَاعِلِي شَرِّ. ١٧ لِأَنَّ تَأَلُّمَكُمْ إِنْ شَاءَتْ مَشِيئَةُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ صَانِعُونَ خَيْرًا، أَفْضَلُ مِنْهُ وَأَنْتُمْ صَانِعُونَ شَرًّا. ١٨ فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَجْلِ الْخَطَايَا، الْبَارُّ مِنْ أَجْلِ الْأَثْمَةِ، لِكَيْ يَقْرَبَنَا إِلَى اللَّهِ، مُمَاتًا فِي الْجَسَدِ وَلَكِنْ مُحْيِي فِي الرُّوحِ، ١٩ الَّذِي فِيهِ أَيْضًا ذَهَبَ فَكْرُزُ لِلْأَرْوَاحِ الَّتِي فِي السَّجْنِ، ٢٠ إِذْ عَصَتْ قَدِيمًا، حِينَ كَانَتْ أَنَاةُ اللَّهِ تَنْتَظِرُ مَرَّةً فِي أَيَّامِ نُوحٍ، إِذْ كَانَ الْفُلُكُ يُبْنَى، الَّذِي فِيهِ خَلَصَ قَلِيلُونَ، أَيُّ تَمَانِي أَنْفُسٍ بِالْمَاءِ. ٢١ الَّذِي مِثَالَهُ يَخْلُصُنَا نَحْنُ الْآنَ، أَيُّ الْمَعْمُودِيَّةِ. لَا إِزَالَةَ وَسُخَّ الْجَسَدِ، بَلْ سُؤَالَ ضَمِيرٍ صَالِحٍ عَنِ اللَّهِ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٢٢ الَّذِي هُوَ فِي يَمِينِ اللَّهِ، إِذْ قَدْ مَضَى إِلَى السَّمَاءِ، وَمَلَائِكَةُ وَسُلَاطِينُ وَقَوَاتٌ مُخَضَّعَةٌ لَهُ.

٤

الحياة لله

١ فَإِذْ قَدْ تَأَلَّمَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا بِالْجَسَدِ، نَسَلِّحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهَذِهِ النَّبِيَّةِ. فَإِنَّ مَنْ تَأَلَّمَ فِي الْجَسَدِ، كُفَّ عَنِ الْخَطِيئَةِ، ٢ لِكَيْ لَا يَعِيشَ أَيْضًا زَمَانَ الْبَاقِي فِي الْجَسَدِ، لَشَهَوَاتِ النَّاسِ، بَلْ لِإِرَادَةِ اللَّهِ. ٣ لِأَنَّ زَمَانَ الْحَيَاةِ الَّذِي مَضَى يَكْفِينَا لِنَكُونَ قَدْ عَمَلْنَا إِرَادَةَ الْأَمِّ، سَالِكِينَ فِي الدَّعَاةِ وَالشَّهَوَاتِ، وَإِدْمَانِ الْخَمْرِ، وَالْبَطْرِ، وَالْمِنَادِمَاتِ، وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ الْمُحَرَّمَةِ، ٤ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ يَسْتَغْرِبُونَ أَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَرْكُضُونَ مَعَهُمْ إِلَى فَيْضِ هَذِهِ الْخَلَاعَةِ عَيْنَهَا، مُجَدِّفِينَ. ٥ الَّذِينَ سَوْفَ يُعْطُونَ حِسَابًا لِذَلِكَ هُوَ عَلَى اسْتِعْدَادِ أَنْ يَدِينَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ. ٦ فَإِنَّهُ لِأَجْلِ هَذَا بَشَرِ الْمَوْتِ أَيْضًا، لِكَيْ يَدَانُوا حَسَبَ النَّاسِ بِالْجَسَدِ، وَلَكِنْ لِيَحْيُوا حَسَبَ اللَّهِ بِالرُّوحِ. ٧ وَإِنَّمَا نِهَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ اقْتَرَبَتْ، فَتَعَقَلُوا وَاصْحُوا لِلصَّلَوَاتِ. ٨ وَلَكِنْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، لِنَكُنْ مُحِبِّتَكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ شَدِيدَةً، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَسْتُرُ كَثْرَةَ مِنَ الْخَطَايَا. ٩ كُونُوا مُضِيْفِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِإِلَاءِ دَمْدَمَةٍ. ١٠ لِيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ مَا أَخَذَ مَوْهَبَةً، يُخْدِمُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَوَكَلَاءَ صَالِحِينَ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُتَنَوِّعَةِ. ١١ إِنْ كَانَ يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ فَكَاوَالِ اللَّهِ. وَإِنْ كَانَ يَخْدِمُ أَحَدٌ فَكَأَنَّهُ مِنْ قُوَّةِ يَمْنَحُهَا اللَّهُ، لِكَيْ يَتَّجِدَ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

الاشترك في آلام المسيح

١٢ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، لَا تَسْتَغْرِبُوا الْبَلْوَى الْمُحْرِقَةَ الَّتِي بَيْنَكُمْ حَادِثَةً، لِأَجْلِ امْتِحَانِكُمْ، كَأَنَّهُ أَصَابَكُمْ أَمْرٌ غَرِيبٌ، ١٣ بَلْ كَمَا اشْتَرَكْتُمْ فِي آلامِ الْمَسِيحِ، أَفْرَحُوا لِكَيْ تَفْرَحُوا فِي اسْتِعْلَانِ مَجْدِهِ أَيْضًا مُبْتَهَجِينَ. ١٤ إِنْ عِيرْتُمْ بِاسْمِ الْمَسِيحِ، فَطُوبَى لَكُمْ، لِأَنَّ رُوحَ الْمَجْدِ وَاللَّهُ يَحِلُّ عَلَيْكُمْ. أَمَّا مِنْ جِهَتِهِمْ فَيُجَدِّفُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا مِنْ جِهَتِكُمْ فَيُجَدِّدُ. ١٥ فَلَا يَتَأَلَّمُ أَحَدُكُمْ كَقَاتِلِ، أَوْ سَارِقِ، أَوْ فَاعِلِ شَرِّ،

أَوْ مُتَدَاخِلٍ فِي أُمُورٍ غَيْرِهِ. ١٦ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ كَمَسِيحِيٍّ، فَلَا يَخْجَلْ، بَلْ يُمَجِّدُ اللَّهَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ. ١٧ لِأَنَّهُ الْوَقْتُ لِابْتِدَاءِ الْقَضَاءِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. فَإِنْ كَانَ أَوَّلًا مِنَّا، فَمَا هِيَ نَهَايَةُ الَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ إِنْجِيلَ اللَّهِ؟ ١٨ وَ«إِنْ كَانَ الْبَارُّ بِالْجِهْدِ يَخْلُصُ، فَالْفَاجِرُ وَالْخَاطِئُ أَيْنَ يَظْهَرَانِ؟» ١٩ فَإِذَا، الَّذِينَ يَتَأَلَّمُونَ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، فَلْيَسْتَوِدِعُوا أَنْفُسَهُمْ، كَمَا خَلَقَ أَمِينَ، فِي عَمَلٍ آخِرٍ.

٥

وصايا للشيوخ والشباب

١ أَطْلُبُ إِلَى الشُّيُوخِ الَّذِينَ بَيْنَكُمْ، أَنَا الشَّيْخُ رَفِيقَهُمْ، وَالشَّاهِدَ لِأَلَامِ الْمَسِيحِ، وَشَرِيكَ الْمَجْدِ الْعَتِيدِ أَنْ يُعْلَنَ، ٢ أَرَعُوا رِعْيَةَ اللَّهِ الَّتِي بَيْنَكُمْ نَظَارًا، لَا عَنِ اضْطِرَارٍ بَلْ بِالْإِخْتِيَارِ، وَلَا لِرُحَى قَبِيحٍ بَلْ بِنَشَاطٍ، ٣ وَلَا كَمَنْ يَسُودُ عَلَى الْأَنْصِبَةِ، بَلْ صَائِرِينَ أَمْثَلَةً لِلرَّعِيَةِ. ٤ وَمَتَى ظَهَرَ رَئِيسُ الرُّعَاةِ تَتَأَلَّمُونَ إِكْلِيلَ الْمَجْدِ الَّذِي لَا يَبْلَى.

٥ كَذَلِكَ أَيُّهَا الْأَحْدَاثُ، اخْضَعُوا لِلشُّيُوخِ، وَكُونُوا جَمِيعًا خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، وَتَسَرَّبُوا بِالتَّوَاضُعِ، لِأَنَّ: «اللَّهُ يُقَاوِمُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا الْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً.» □ فَتَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللَّهِ الْقَوِيَّةِ لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ فِي حِينِهِ، ٧ مُلْقِينَ كُلَّ هِمَمِكُمْ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ هُوَ يَعْنِي بِكُمْ.

٨ اُضْحُوا وَأَسْهَرُوا. لِأَنَّ إبليسَ خَصَمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعَهُ هُوَ. ٩ فَتَقَاوَمُوهُ، رَاسِخِينَ فِي الْإِيمَانِ، عَالِمِينَ أَنَّ نَفْسَ هَذِهِ الْأَلَامِ تُجْرَى عَلَى إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ.

١٠ وَاللَّهُ كُلُّ نِعْمَةِ الَّذِي دَعَانَا إِلَى مَجْدِهِ الْأَبَدِيِّ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، بَعْدَمَا تَأَلَّمْتُمْ لِسِيرًا، هُوَ يَكْفِيكُمْ، وَيُنَبِّتُكُمْ، وَيُقَوِّمُكُمْ، وَيَمَكِّنُكُمْ. ١١ لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

تحيات ختامية

١٢ بِيَدِ سِلْوَانُسِ الْأَخِ الْأَمِينِ- كَمَا أَظُنُّ- كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِكَلِمَاتٍ قَلِيلَةٍ وَأَعْظَا وَشَاهِدًا، أَنَّ هَذِهِ هِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةُ الَّتِي فِيهَا تَقُومُونَ. ١٣ تَسَلَّمُوا عَلَيْكُمْ الَّتِي فِي بَابِلِ الْمُخْتَارَةِ مَعَكُمْ، وَمَرْقُسُ ابْنِي. ١٤ سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلَةِ الْمَحَبَّةِ. سَلَامٌ لَكُمْ جَمِيعًا مِنَ الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. آمِينَ.

رِسَالَةُ بَطْرُسَ الرَّسُولِ الثَّانِيَةِ

١ سَمِعَانُ بَطْرُسُ عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَرَسُولُهُ، إِلَى الَّذِينَ نَالُوا مَعَنَا إِيمَانًا ثَمِينًا مُسَاوِيًا لَنَا، يَبْرَاهِنًا وَالْمَخْلَصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: ٢ لِتَكْثُرَ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ وَيَسُوعَ رَبِّنَا.

تأكيد الدعوة والاختيار الإلهيان

٣ كَمَا أَنَّ قُدْرَتَهُ الْإِلَهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَالنَّقْوَى، بِمَعْرِفَةِ الَّذِي دَعَانَا بِالْمَجْدِ وَالْفَضِيلَةِ، ٤ الَّذِينَ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا الْمَوَاعِيدَ الْعُظْمَى وَالثَّمِينَةَ، لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ، هَارِبِينَ مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ بِالشَّهْوَةِ. ٥ وَلِهَذَا عَيْنَهُ -وَأَنْتُمْ بَادِلُونَ كُلَّ اجْتِهَادٍ- قَدِمُوا فِي إِيمَانِكُمْ فَضِيلَةً، وَفِي الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةً، ٦ وَفِي الْمَعْرِفَةِ تَعَفُّفًا، وَفِي التَّعَفُّفِ صَبْرًا، وَفِي الصَّبْرِ تَقْوَى، ٧ وَفِي التَّقْوَى مَوَدَّةَ أُخُوِيَّةٍ، وَفِي الْمَوَدَّةِ الْأَخُوِيَّةِ حُبَّةٌ. ٨ لِأَنَّ هَذِهِ إِذَا كَانَتْ فِيكُمْ وَكَثُرَتْ، تَصِيرُكُمْ لَا مُتَكَاسِلِينَ وَلَا غَيْرِ مُثْمِرِينَ لِمَعْرِفَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٩ لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ هَذِهِ، هُوَ أَعْمَى قَصِيرُ الْبَصَرِ، قَدْ نَسِيَ تَطْهِيرَ خَطَايَاهُ السَّالِفَةِ. ١٠ لِذَلِكَ بِالْأَكْثَرِ اجْتَهَدُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَجْعَلُوا دَعْوَتَكُمْ وَاخْتِيَارَكُمْ ثَابِتِينَ. لِأَنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، لَنْ تَزُولُوا أَبَدًا. ١١ لِأَنَّهُ هَكَذَا يُقَدِّمُ لَكُمْ سَبْعَةَ دُخُولٍ إِلَى مَلَكُوتِ رَبِّنَا وَمَخْلَصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الْأَبَدِيِّ.

الوحي المقدس

١٢ لِذَلِكَ لَا أَهْمِلُ أَنْ أَذْكُرَكُمْ دَائِمًا بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَإِنْ كُنْتُمْ عَالِمِينَ وَمُثَبِّتِينَ فِي الْحَقِّ الْحَاضِرِ. ١٣ وَلَكِنِّي أَحْسِبُهُ حَقًّا - مَا دُمْتُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ - أَنْ أَنْهَضَكُمْ بِالتَّذَكُّرَةِ، ١٤ عَلِيمًا أَنَّ خَلْعَ مَسْكِنِي قَرِيبٌ، كَمَا أَعْلَنَ لِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَيْضًا. ١٥ فَاجْتَهِدْ أَيْضًا أَنْ تَكُونُوا بَعْدَ خُرُوجِي، تَتَذَكَّرُونَ كُلَّ حِينٍ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. ١٦ لِأَنَّنا لَمْ نَتَّبِعْ خُرَافَاتٍ مُصَنَّعَةً، إِذْ عَرَفْنَاكُمْ بِقُوَّةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمَجِيئِهِ، بَلْ قَدْ كُنَّا مُعَايِنِينَ عَظَمَتَهُ. ١٧ لِأَنَّهُ أَخَذَ مِنَ اللَّهِ الْآبِ كَرَامَةً وَمَجْدًا، إِذْ أُقْبِلَ عَلَيْهِ صَوْتُ كَهَذَا مِنَ الْمَجْدِ الْأَسْنَى: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي أَنَا سَرَرْتُ بِهِ.» □□ وَنَحْنُ سَمِعْنَا هَذَا الصَّوْتَ مُقْبِلًا مِنَ السَّمَاءِ، إِذْ كُنَّا مَعَهُ فِي الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ. ١٩ وَعِنْدَنَا الْكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ، وَهِيَ اثْبُتْ، الَّتِي تَفْعَلُونَ حَسَنًا إِنْ أَنْتَبَهْتُمْ إِلَيْهَا، كَمَا إِلَى سِرَاجٍ مُنِيرٍ فِي مَوْضِعٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ النَّهَارُ، وَيَطَّلِعَ كَوْكَبُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ، ٢٠ عَالِمِينَ هَذَا أَوْلًا: أَنْ كُلَّ نَبْوَةِ الْكِتَابِ لَيْسَتْ مِنْ تَفْسِيرٍ خَاصٍ. ٢١ لِأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نَبْوَةُ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أَنَا اللهُ الْقَدِيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

٢

هلاك المعلمين الكذبة

١ وَلَكِنْ، كَانَ أَيْضًا فِي الشَّعْبِ أَنْبِيَاءُ كَذِبَةٌ، كَمَا سَيَكُونُ فِيكُمْ أَيْضًا مُعَلِّمُونَ كَذِبَةٌ، الَّذِينَ يَدُسُّونَ بِدَعِ هَالِكٍ. وَإِذْ هُمْ يُنْكِرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ، يَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ هَالِكًا سَرِيعًا. ٢ وَسَيَتَّبِعُ كَثِيرُونَ تَهْلُكَاتِهِمْ. الَّذِينَ بِسَبَبِهِمْ يَجِدُفُ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ. ٣ وَهُمْ فِي الطَّمَعِ يَتَّخِرُونَ بِكُمْ بِأَقْوَالٍ مُصَنَّعَةٍ، الَّذِينَ دِينُونَهُمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ لَا تَتَوَانَى، وَهَالِكُهُمْ لَا يَنْعَسُ. ٤ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى مَلَائِكَةٍ قَدْ أَخْطَأُوا، بَلْ فِي سِلَاسِلِ الظَّلَامِ طَرَحَهُمْ فِي جَهَنَّمَ، وَسَلَّمَهُمْ مُحْرُوسِينَ لِلْقَضَاءِ، ٥ وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى الْعَالَمِ الْقَدِيمِ، بَلْ إِذَا حَفِظَ نُوحًا ثَامِنًا كَارِزًا لِلرَّبِّ، إِذْ جَلَبَ طُوفَانًا عَلَى عَالَمِ الْفُجَّارِ. ٦ وَإِذْ رَمَدَ مَدِينَتِي سُدُومَ وَعَمُورَةَ، حَكَمَ عَلَيْهِمَا بِالْإِنْقِلَابِ،

وَأَصْبَحًا عِبْرَةً لِّلْعَتِيدِينَ أَن يَفْجُرُوا، ٧ وَأَنْقَذَ لَوْطًا الْبَارَّ، مَغْلُوبًا مِنْ سِيرَةِ الْأَرْدِيَاءِ فِي الدَّعَارَةِ. ٨ إِذْ كَانَ الْبَارُّ، بِالنَّظَرِ وَالسَّمْعِ وَهُوَ سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ، يُعَذِّبُ يَوْمًا فَيَوْمًا نَفْسَهُ الْبَارَّةَ بِالْأَفْعَالِ الْإِيمِيَّةِ. ٩ يَعْلَمُ الرَّبُّ أَنَّ يَنْقُذَ الْآتِقِيَاءَ مِنَ التَّجْرِبَةِ، وَيَحْفَظُ الْإِيمَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ مُعَاقِبِينَ، ١٠ وَلَا سِيمًا لِّلَّذِينَ يَذْهَبُونَ وَرَاءَ الْجَسَدِ فِي شَهْوَةِ النَّجَاسَةِ، وَيَسْتَهِينُونَ بِالسِّيَادَةِ. جَسُورُونَ، مُعْجَبُونَ بِأَنْفُسِهِمْ، لَا يَرْتَعِبُونَ أَن يَفْتُرُوا عَلَى ذَوِي الْأَجَادِ، ١١ حَيْثُ مَلَائِكَةٌ - وَهُمْ أَعْظَمُ قُوَّةً وَقُدْرَةً - لَا يَقْدُمُونَ عَلَيْهِمْ لَدَى الرَّبِّ حُكْمَ اقْتِرَاءٍ. ١٢ أَمَّا هَؤُلَاءِ فَكَحَيَوَانَاتٍ غَيْرِ نَاطِقَةٍ، طَبِيعِيَّةٍ، مَوْلُودَةِ اللَّصِيدِ وَالْهَلَائِكِ، يَفْتَرُونَ عَلَى مَا يَجْهَلُونَ، فَسَيَهْلِكُونَ فِي فَسَادِهِمْ، ١٣ آخِذِينَ أُجْرَةَ الْإِثْمِ. الَّذِينَ يَحْسِبُونَ تَعْمِمْ يَوْمَ لَذَّةِ أَدْنَسٍ وَعَيُوبٍ، يَتَنَعَّمُونَ فِي غُرُورِهِمْ صَانِعِينَ وَلَائِمَّ مَعَكُمْ. ١٤ لَهُمْ عَيُونٌ مَمْلُوءَةٌ فِسْقًا، لَا تُكْفَى عَنِ الْخَطِيئَةِ، خَادِعُونَ النَّفُوسَ غَيْرِ الثَّابِتَةِ. لَهُمْ قَلْبٌ مُتَدَبِّرٌ فِي الطَّمَعِ. أَوْلَادُ اللَّعْنَةِ. ١٥ قَدْ تَرَكُوا الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ، فَضَلُّوا، تَابِعِينَ طَرِيقَ بَلْعَامَ بْنِ بَصُورِ الَّذِي أَحَبَّ أُجْرَةَ الْإِثْمِ. ١٦ وَلَكِنَّهُ حَصَلَ عَلَى تَوْبِيخٍ تَعَدِّيهِ، إِذْ مَنَّ حَمَاقَةُ النَّبِيِّ حَمَارٌ أَعْجَمٌ نَاطِقًا بِصَوْتِ إِنْسَانٍ. ١٧ هَؤُلَاءِ هُمْ آبَارٌ بِلَا مَاءٍ، غَيُومٌ يَسُوقُهَا النَّوْءُ. الَّذِينَ قَدْ حَفِظَ لَهُمْ قَتَامُ الظَّلَامِ إِلَى الْأَبَدِ. ١٨ لِأَنَّهُمْ إِذْ يَنْطِقُونَ بِعِظَائِمِ الْبُطْلِ، يَخْدَعُونَ بِشَهَوَاتِ الْجَسَدِ فِي الدَّعَارَةِ، مِنْ هَرَبٍ قَلِيلًا مِنَ الَّذِينَ يَسِيرُونَ فِي الضَّلَالِ، ١٩ وَاعِدِينَ إِيَاهُمْ بِالْحَرِيَةِ، وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ عِبِيدُ الْفَسَادِ. لِأَنَّ مَا أَنْغَلَبَ مِنْهُ أَحَدٌ، فَهُوَ لَهُ مُسْتَعْبَدٌ أَيْضًا! ٢٠ لِأَنَّهُ إِذَا كَانُوا، بَعْدَمَا هَرَبُوا مِنَ نَجَاسَاتِ الْعَالَمِ، بِمَعْرِفَةِ الرَّبِّ وَالْمَخْلُصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، يَرْتَبِكُونَ أَيْضًا فِيهَا، فَيَنْغَلِبُونَ، فَقَدْ صَارَتْ لَهُمُ الْأَوَائِلُ أَسْرًا مِنَ الْآوَائِلِ. ٢١ لِأَنَّهُ كَانَ خَيْرًا لَهُمْ لَوْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الْبِرِّ، مِنْ أَنَّهُمْ بَعْدَمَا عَرَفُوا، يَرْتَدُّونَ عَنِ الْوَصِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ الْمَسَلَّةِ لَهُمْ. ٢٢ قَدْ أَصَابَهُمْ مَا فِي الْمَثَلِ الصَّادِقِ: «كَلْبٌ قَدْ عَادَ إِلَى قَيْئِهِ»، وَ«خَزِيرَةٌ مُغْتَسِلَةٌ إِلَى مَرَاغَةِ الْحَمَاءِ».

٣

مجىء الرب أكيد

١ هَذِهِ أَكْتَبْتُهَا الْآنَ إِلَيْكُمْ رِسَالَةً ثَانِيَةً أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، فِيهَا أُنْهَضُ بِالتَّذْكَرَةِ ذَهَكَرُ النَّبِيِّ، ٢ لِتَذْكُرُوا الْأَقْوَالَ الَّتِي قَالَهَا سَابِقًا الْإِنْبِيَاءُ الْقَدِيسُونَ، وَوَصَيْتَنَا نَحْنُ الرُّسُلُ، وَصِيَّةَ الرَّبِّ وَالْمَخْلُصِ. ٣ عَالِمِينَ هَذَا أَوَّلًا: أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي آخِرِ الْأَيَّامِ قَوْمٌ مُسْتَهْزِئُونَ، سَالِكِينَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ، ٤ وَقَائِلِينَ: «أَيْنَ هُوَ مَوْعِدُ مَجِيئِهِ؟ لِأَنَّهُ مِنْ حِينِ رَقَدَ الْأَبَاءُ كُلُّ شَيْءٍ بَاقٍ هَكَذَا مِنْ بَدْءِ الْخَلْقَةِ.» لِأَنَّ هَذَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ بِإِرَادَتِهِمْ: أَنَّ السَّمَاوَاتِ كَانَتْ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَالْأَرْضُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ قَائِمَةٌ مِنَ الْمَاءِ وَالْبِأَمَاءِ، ٦ اللَّوَاتِي بَيْنَ الْعَالَمِ الْكَائِنِ حِينَئِذٍ فَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَهَلَكَ. ٧ وَأَمَّا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ الْكَائِمَةُ الْآنَ، فَهِيَ مَخْزُونَةٌ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ عَيْنِهَا، مُحْفُوظَةٌ لِلنَّارِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَهَلَاكِ النَّاسِ الْفَجَّارِ.

٨ وَلَكِنْ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ هَذَا الشَّيْءُ الْوَاحِدُ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ: أَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ الرَّبِّ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَلْفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ. ٩ لَا يَتَبَاطَأُ الرَّبُّ عَنْ وَعْدِهِ كَمَا يَحْسِبُ قَوْمٌ التَّبَاطُؤَ، لَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا، وَهُوَ لَا يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ أَنَا، بَلْ أَنْ يُقْبَلَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ. ١٠ وَلَكِنْ سَيَأْتِي كَلْبٌ فِي اللَّيْلِ، يَوْمَ الرَّبِّ، الَّذِي فِيهِ تَزُولُ السَّمَاوَاتُ بِضَجِيجٍ، وَتَنْخَلُ الْعُنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً، وَتَحْتَرِقُ الْأَرْضُ وَالْمَصْنُوعَاتُ الَّتِي فِيهَا.

١١ فِيمَا أَنَّ هَذِهِ كُلُّهَا تَنْخَلُ، أَيُّ أَنَا سِيبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ فِي سِيرَةٍ مُقَدَّسَةٍ وَتَقْوَى؟ ١٢ مُنْتَظِرِينَ وَطَالِبِينَ سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ، الَّذِي بِهِ تَنْخَلُ السَّمَاوَاتُ مُلْتَبَةً، وَالْعُنَاصِرُ مُحْتَرِقَةٌ تَدُوبُ. ١٣ وَلَكِنَّا بِحَسَبِ وَعْدِهِ نَنْتَظِرُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً، وَأَرْضًا جَدِيدَةً، يَسْكُنُ

فِيهَا الْبِرُّ.

١٤ لِذَلِكَ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، إِذْ أَنْتُمْ مُنْتَظِرُونَ هَذِهِ، اجْتَهِدُوا لِتُوجَدُوا عِنْدَهُ بِلَا دَنْسٍ وَلَا عَيْبٍ، فِي سَلَامٍ. ١٥ وَأَحْسِبُوا أَنَا رَبَّنَا خَلَاصًا، كَمَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَخُونَا الْحَبِيبُ بُولُسُ أَيْضًا بِحَسَبِ الْحِكْمَةِ الْمَعْطَاةِ لَهُ، ١٦ كَمَا فِي الرَّسَائِلِ كُلِّهَا أَيْضًا، مُتَكَلِّمًا فِيهَا عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، الَّتِي فِيهَا أَشْيَاءٌ عَسِرَةٌ الْفَهْمِ، يَحْرِفُهَا غَيْرُ الْعُلَمَاءِ وَغَيْرِ الثَّابِتِينَ، كَبَقِيَ الْكُتُبِ أَيْضًا، لِهَلَاكِ أَنْفُسِهِمْ.

١٧ فَانْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، إِذْ قَدْ سَبَقْتُمْ فَعَرَفْتُمْ، احْتَرِسُوا مِنْ أَنْ تَتَقَادُوا بِضَلَالِ الْأَرْدِيَاءِ، فَتَسْقُطُوا مِنْ ثَبَاتِكُمْ. ١٨ وَلَكِنْ ائْمُوا فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبَّنَا وَخُلُصْنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ الْآنَ وَإِلَى يَوْمِ الدَّهْرِ. آمِينَ.

رِسَالَةٌ يُوحَنَّا الرَّسُولِ الْأُولَى

كلمة الحياة

١ الَّذِي كَانَ مِنَ الْبَدْءِ، الَّذِي سَمِعْنَاهُ، الَّذِي رَأَيْنَاهُ بَعِيُونَا، الَّذِي شَاهَدْنَاهُ، وَمَسَّتْهُ أَيْدِينَا، مِنْ جِهَةِ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ. ٢ فَإِنَّ الْحَيَاةَ أَظْهَرَتْ، وَقَدْ رَأَيْنَا وَنَشَدُّ وَنُخْبِرُكُمْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الْآبِ وَأُظْهِرَتْ لَنَا. ٣ الَّذِي رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ نُخْبِرُكُمْ بِهِ، لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ أَيْضًا شَرِكَةٌ مَعَنَا. وَأَمَّا شَرِكَتُنَا نَحْنُ فَبِهِي مَعَ الْآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٤ وَنَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ يَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلًا.

السلوك في النور

٥ وَهَذَا هُوَ الْخَبْرُ الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنْهُ وَنُخْبِرُكُمْ بِهِ: إِنَّ اللَّهَ نُورٌ وَلَيْسَ فِيهِ ظُلْمَةٌ أَبَدِيَّةٌ. ٦ إِنْ قُلْنَا: إِنْ لَنَا شَرِكَةٌ مَعَهُ وَسَلَكْنَا فِي الظُّلْمَةِ، نَكْذِبُ وَلَسْنَا نَعْمَلُ الْحَقَّ. ٧ وَلَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، فَلَنَا شَرِكَةٌ مَعَهُ بَعْضُنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ. ٨ إِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيئَةٌ نَضِلُّ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ الْحَقُّ فِيْنَا. ٩ إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ. ١٠ إِنْ قُلْنَا: إِنَّمَا لَمْ نَخْطِئْ نَجْعَلُهُ كَاذِبًا، وَكَلِمَتُهُ لَيْسَتْ فِيْنَا.

٢

١ يَا أَوْلَادِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا تَخْطِئُوا. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الْآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ. ٢ وَهُوَ كَفَّارَةٌ لَخَطَايَانَا. لَيْسَ لَخَطَايَانَا فَقَطُّ، بَلْ لَخَطَايَا كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضًا.

٣ وَهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا قَدْ عَرَفْنَاهُ: إِنْ حَفِظْنَا وَصَايَاهُ. ٤ مَنْ قَالَ: «قَدْ عَرَفْتُهُ» وَهُوَ لَا يَحْفَظُ وَصَايَاهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ وَلَيْسَ الْحَقُّ فِيهِ. ٥ وَأَمَّا مَنْ حَفِظَ كَلِمَتَهُ، حَقًّا فِي هَذَا قَدْ تَكَلَّمَتْ حُبَّةُ اللَّهِ. بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا فِيهِ: ٦ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ ثَابِتٌ فِيهِ يَنْبَغِي أَنَّهُ كَمَا سَلَكَ ذَلِكَ هَكَذَا يَسْلُكُ هُوَ أَيْضًا. ٧ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، لَسْتُ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً، بَلْ وَصِيَّةً قَدِيمَةً كَانَتْ عِنْدَكُمْ مِنَ الْبَدْءِ. الْوَصِيَّةُ الْقَدِيمَةُ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا مِنَ الْبَدْءِ. ٨ أَيْضًا وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ، مَا هُوَ حَقٌّ فِيهِ وَفِيكُمْ: أَنَّ الظُّلْمَةَ قَدْ مَضَتْ، وَالنُّورُ الْحَقِيقِيُّ الْآنَ يُضِيءُ. ٩ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ فِي النُّورِ وَهُوَ يَبْغِضُ أَخَاهُ، فَهُوَ إِلَى الْآنَ فِي الظُّلْمَةِ. ١٠ مَنْ يُحِبُّ أَخَاهُ يَثْبُتُ فِي النُّورِ وَلَيْسَ فِيهِ عَثْرَةٌ. ١١ وَأَمَّا مَنْ يَبْغِضُ أَخَاهُ فَهُوَ فِي الظُّلْمَةِ، وَفِي الظُّلْمَةِ يَسْلُكُ، وَلَا يَعْلَمُ أَيْنَ يَمِضِي، لِأَنَّ الظُّلْمَةَ أَعْمَتَتْ عَيْنَيْهِ.

١٢ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْوَالِدَاتُ، لِأَنَّهُ قَدْ غُفِرَتْ لَكُمْ أَلْخَطَايَا مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ. ١٣ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لِأَنَّهُمْ قَدْ عَرَفْتُمُ الَّذِي مِنَ الْبَدْءِ. أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَحْدَاثُ، لِأَنَّهُمْ قَدْ غَلَبَتِ الشَّرِيرَةُ. أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْوَالِدَاتُ، لِأَنَّهُمْ قَدْ عَرَفْتُمُ الْآبِ. ١٤ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لِأَنَّهُمْ قَدْ عَرَفْتُمُ الَّذِي مِنَ الْبَدْءِ. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَحْدَاثُ، لِأَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ، وَكَلِمَةُ اللَّهِ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، وَقَدْ غَلَبَتِ الشَّرِيرَةُ.

لا تحبوا العالم

١٥ لَا تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. إِنَّ أَحَبَّ أَحَدِ الْعَالَمِ فَلَيْسَتْ فِيهِ مَحَبَّةُ الْآبِ. ١٦ لِأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ: شَهْوَةٌ الْجَسَدِ، وَشَهْوَةُ الْعَيْونِ، وَتَعْظُمُ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ بَلْ مِنَ الْعَالَمِ. ١٧ وَالْعَالَمُ يَمِضِي وَشَهْوَتُهُ، وَأَمَّا الَّذِي يَصْنَعُ مَشِيئَةَ اللَّهِ فَيَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ.

تحذير من أضداد المسيح

١٨ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، هِيَ السَّاعَةُ الْآخِرَةُ. وَكَمَا سَمِعْتُمْ أَنَّ ضِدَّ الْمَسِيحِ يَأْتِي، قَدْ صَارَ الْآنَ أَضْدَادٌ لِلْمَسِيحِ كَثِيرُونَ. مِنْ هُنَا نَعْلَمُ أَنَّهَا السَّاعَةُ الْآخِرَةُ. ١٩ مَنَّا خَرَجُوا، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا مِنَّا، لِأَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا مِنَّا لَبَقُوا مَعَنَا. لَكِنْ لِيُظْهِرُوا أَنَّهُمْ لَيْسُوا جَمِيعُهُمْ مِنَّا. ٢٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مَسْحَةٌ مِنَ الْقُدُوسِ وَتَعْلَمُونَ كُلَّ شَيْءٍ. ٢١ لَمْ أَكْتُبْ إِلَيْكُمْ لِأَنِّي لَسْتُ تَعْلَمُونَ الْحَقَّ، بَلْ لِأَنِّي تَعْلَمُونَهُ، وَأَنَّ كُلَّ كَذِبٍ لَيْسَ مِنَ الْحَقِّ. ٢٢ مَنْ هُوَ الْكَذَّابُ، إِلَّا الَّذِي يَنْكَرُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ؟ هَذَا هُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ، الَّذِي يَنْكَرُ الْآبَ وَالْإِبْنَ. ٢٣ كُلُّ مَنْ يَنْكَرُ الْإِبْنَ لَيْسَ لَهُ الْآبُ أَيْضًا، وَمَنْ يَعْتَرِفُ بِالْإِبْنِ فَلَهُ الْآبُ أَيْضًا. ٢٤ أَمَّا أَنْتُمْ فَمَا سَمِعْتُمُوهُ مِنَ الْبَدءِ فَلْيَثْبُتْ إِذَا فَعَلْتُمْ. إِنْ ثَبَّتَ فِيكُمْ مَا سَمِعْتُمُوهُ مِنَ الْبَدءِ، فَانْتُمْ أَيْضًا تَثْبُتُونَ فِي الْإِبْنِ وَفِي الْآبِ. ٢٥ وَهَذَا هُوَ الْوَعْدُ الَّذِي وَعَدْنَا هُوَ بِهِ: الْحَيَاةُ الْآبَدِيَّةُ. ٢٦ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هَذَا عَنِ الَّذِينَ يُضِلُّونَكُمْ. ٢٧ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَالْمَسْحَةُ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا مِنْهُ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، وَلَا حَاجَةَ بِكُمْ إِلَى أَنْ يَعْلَمَكُمْ أَحَدٌ، بَلْ كَمَا تَعْلَمُونَ هَذِهِ الْمَسْحَةَ عَيْنَهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ حَقٌّ وَلَيْسَتْ كَذِبًا. كَمَا عَلِمْتُمْ تَثْبُتُونَ فِيهِ.

أبناء الله

٢٨ وَالْآنَ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، اثْبُتُوا فِيهِ، حَتَّى إِذَا أُظْهِرَ يَكُونُ لَنَا ثِقَةٌ، وَلَا نَخْجَلُ مِنْهُ فِي مَجِيئِهِ. ٢٩ إِنْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ بَارٌّ هُوَ، فَاعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَصْنَعُ الْبِرَّ مَوْلُودٌ مِنْهُ.

٣

١ انظُرُوا آيَةَ مَحَبَّةِ اعْتِنَانِ الْآبِ حَتَّى تَدْعَى أَوْلَادَ اللَّهِ! مِنْ أَجْلِ هَذَا لَا يَعْرِفُنَا الْعَالَمُ، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ. ٢ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، الْآنَ نَحْنُ أَوْلَادُ اللَّهِ، وَلَمْ يَظْهَرِ بَعْدُ مَاذَا سَنَكُونُ. وَلَكِنْ نَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا أُظْهِرَ نَكُونُ مِثْلَهُ، لِأَنَّا سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ. ٣ وَكُلُّ مَنْ عِنْدَهُ هَذَا الرَّجَاءُ بِهِ، يَظْهَرُ نَفْسُهُ كَمَا هُوَ طَاهِرٌ. ٤ كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ يَفْعَلُ التَّعَدِي أَيْضًا. وَالْخَطِيئَةُ هِيَ التَّعَدِي. ٥ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ ذَاكَ أُظْهِرَ لِكَيْ يَرْفَعَ خَطَايَانَا، وَلَيْسَ فِيهِ خَطِيئَةٌ. ٦ كُلُّ مَنْ يَثْبُتُ فِيهِ لَا يَخْطِئُ. كُلُّ مَنْ يَخْطِئُ لَمْ يَبْصُرْهُ وَلَا عَرَفَهُ. ٧ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، لَا يَضِلُّكُمْ أَحَدٌ: مَنْ يَفْعَلُ الْبِرَّ فَهُوَ بَارٌّ، كَمَا أَنَّ ذَاكَ بَارٌّ. ٨ مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ فَهُوَ مِنْ إِبْلِيسَ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ مِنَ الْبَدءِ يَخْطِئُ. لِأَجْلِ هَذَا أُظْهِرَ ابْنُ اللَّهِ لِكَيْ يَنْقُضَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ. ٩ كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ لَا يَفْعَلُ خَطِيئَةَ، لِأَنَّ زَرْعَهُ يَثْبُتُ فِيهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْطِئَ لِأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ. ١٠ بِهِذَا أَوْلَادِ اللَّهِ ظَاهِرُونَ وَأَوْلَادِ إِبْلِيسَ: كُلُّ مَنْ لَا يَفْعَلُ الْبِرَّ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ، وَكَذَا مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ.

أحبوا بعضكم بعضاً

١١ لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْخَبْرُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنَ الْبَدءِ: أَنَّ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. ١٢ لَيْسَ كَمَا كَانَ قَالِيْنُ مِنَ الشَّرِيرِ وَذَبَحَ أَخَاهُ. وَمَاذَا ذَبَحَهُ؟ لِأَنَّ أَعْمَالَهُ كَانَتْ شَرِيرَةً، وَأَعْمَالُ أَخِيهِ بَارَّةٌ.

١٣ لَا تَتَعَجَّبُوا يَا إِخْوَتِي إِنْ كَانَ الْعَالَمُ يُبْغِضُكُمْ. ١٤ لَنْ نَعْلَمَ أَنَا قَدْ انْتَقَلْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ، لِأَنَّا نَحِبُّ الْإِخْوَةَ. مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ يَبْقَى فِي الْمَوْتِ. ١٥ كُلُّ مَنْ يُبْغِضُ أَخَاهُ فَهُوَ قَاتِلُ نَفْسِهِ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ قَاتِلِ نَفْسٍ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ ثَابِتَةٌ فِيهِ. ١٦ بِهَذَا قَدْ عَرَفْنَا الْمَحَبَّةَ: أَنَّ ذَاكَ وَضَعَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، فَحَنُّ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَضَعَ نَفُوسَنَا لِأَجْلِ الْإِخْوَةِ. ١٧ وَأَمَّا مَنْ كَانَ لَهُ مَعِيشَةُ الْعَالَمِ، وَنَظَرَ أَخَاهُ مُخْتَاجًا، وَأَغْلَقَ أَحْشَاءَهُ عَنْهُ، فَكَيْفَ تَثْبُتُ مَحَبَّةُ اللَّهِ فِيهِ؟ ١٨ يَا أَوْلَادِي، لَا نَحِبُّ بِالْكَلَامِ وَلَا بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْعَمَلِ وَالْحَقِّ! ١٩ وَبِهَذَا نَعْرِفُ أَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَسْكُنُ قُلُوبَنَا قَدَامَهُ. ٢٠ لِأَنَّهُ إِنْ لَامَتْنَا قُلُوبُنَا فَاللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ قُلُوبِنَا، وَيَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ.

٢١ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، إِنْ لَمْ تَلْمَسْنَا قُلُوبَنَا، فَلَنَا ثِقَةٌ مِنْ نَحْوِ اللَّهِ. ٢٢ وَمَهْمَا سَأَلْنَا نَنَالُ مِنْهُ، لِأَنَّا نَحْفَظُ وَصَايَاهُ، وَنَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الْمَرْضِيَّةَ أَمَامَهُ. ٢٣ وَهَذِهِ هِيَ وَصِيَّتُهُ: أَنْ نُوْمِنَ بِاسْمِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَنَحِبُّ بَعْضُنَا بَعْضًا كَمَا أَعْطَانَا وَصِيَّةً. ٢٤ وَمَنْ يَحْفَظُ وَصَايَاهُ يَثْبُتُ فِيهِ وَهُوَ فِيهِ. وَبِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّهُ يَثْبُتُ فِيْنَا: مِنَ الرُّوحِ الَّذِي أَعْطَانَا.

٤

امتنحوا الأرواح

١ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، لَا تُصَدِّقُوا كُلَّ رُوحٍ، بَلْ اْمْتَحِنُوا الْأَرْوَاحَ: هَلْ هِيَ مِنَ اللَّهِ؟ لِأَنَّ أَنْبِيَاءَ كَذِبَةً كَثِيرِينَ قَدْ خَرَجُوا إِلَى الْعَالَمِ. ٢ بِهَذَا نَعْرِفُونَ رُوحَ اللَّهِ: كُلُّ رُوحٍ يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ فَهُوَ مِنَ اللَّهِ، ٣ وَكُلُّ رُوحٍ لَا يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ، فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ. وَهَذَا هُوَ رُوحٌ ضِدِّ الْمَسِيحِ الَّذِي سَمِعْتُمْ أَنَّهُ يَأْتِي، وَالآنَ هُوَ فِي الْعَالَمِ. ٤ أَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، وَقَدْ غَلَبْتُمُوهُمْ لِأَنَّ الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ. ٥ هُمْ مِنَ الْعَالَمِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَتَكَلَّمُونَ مِنَ الْعَالَمِ، وَالْعَالَمُ يَسْمَعُ لَهُمْ. ٦ لَنْ نَعْرِفُ مِنَ اللَّهِ، فَمَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَسْمَعُ لَنَا، وَمَنْ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ لَا يَسْمَعُ لَنَا. مِنْ هَذَا نَعْرِفُ رُوحَ الْحَقِّ وَرُوحَ الضَّلَالِ.

الله محبة

٧ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، لِنَحِبْ بَعْضُنَا بَعْضًا، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ هِيَ مِنَ اللَّهِ، وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ وَيَعْرِفُ اللَّهَ. ٨ وَمَنْ لَا يُحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ، لِأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ. ٩ بِهَذَا أُظْهِرَتْ مَحَبَّةُ اللَّهِ فِيْنَا: أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ نَحْيَا بِهِ. ١٠ فِي هَذَا هِيَ الْمَحَبَّةُ: لَيْسَ أَنَا نَحْنُ أَحْبَبْنَا اللَّهَ، بَلْ أَنَّهُ هُوَ أَحْبَبَنَا، وَأَرْسَلَ ابْنَهُ كَفَارَةً لِخَطَايَانَا.

١١ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَحْبَبَنَا هَكَذَا، يَنْبَغِي لَنَا أَيْضًا أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. ١٢ اللَّهُ لَمْ يَنْظُرْهُ أَحَدٌ قَطُّ. إِنْ أَحَبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، فَاللَّهُ يَثْبُتُ فِيْنَا، وَمَحَبَّتُهُ قَدْ تَكَلَّمَتْ فِيْنَا. ١٣ بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّا تَثْبُتُ فِيهِ وَهُوَ فِيْنَا: أَنَّهُ قَدْ أَعْطَانَا مِنْ رُوحِهِ. ١٤ وَنَحْنُ قَدْ نَظَرْنَا وَنَشْهَدُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلَ ابْنَ الْوَحِيدِ مَخْلُصًا لِلْعَالَمِ. ١٥ مَنْ اعْتَرَفَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ، فَاللَّهُ يَثْبُتُ فِيهِ وَهُوَ فِي اللَّهِ. ١٦ وَنَحْنُ قَدْ عَرَفْنَا وَصَدَقْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتِي لِلَّهِ فِيْنَا. اللَّهُ مَحَبَّةٌ، وَمَنْ يَثْبُتُ فِي الْمَحَبَّةِ، يَثْبُتُ فِي اللَّهِ وَاللَّهُ فِيهِ. ١٧ بِهَذَا تَكَلَّمَتِ الْمَحَبَّةُ فِيْنَا: أَنْ يَكُونَ لَنَا ثِقَةٌ فِي يَوْمِ الدِّينِ، لِأَنَّهُ كَمَا هُوَ فِي هَذَا الْعَالَمِ، هَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا. ١٨ لَا خَوْفَ فِي الْمَحَبَّةِ، بَلِ الْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرَحُ الْخَوْفَ إِلَى خَارِجٍ لِأَنَّ الْخَوْفَ لَهُ عَذَابٌ. وَأَمَّا مَنْ خَافَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَحَبَّةِ. ١٩ نَحْنُ نَحِبُّهُ لِأَنَّهُ هُوَ أَحْبَبَنَا أَوْلًا. ٢٠ إِنْ قَالَ أَحَدٌ: «إِنِّي أَحِبُّ اللَّهَ» وَابْغَضَ أَخَاهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ. لِأَنَّ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي أَبْصَرَهُ، كَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَبْصُرْهُ؟ ٢١ وَلَنَا هَذِهِ الْوَصِيَّةُ مِنْهُ: أَنْ مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ يُحِبُّ أَخَاهُ أَيْضًا.



الغلبة على العالم

١ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ الْوَالِدَ يُحِبُّ الْمَوْلُودَ مِنْهُ أَيْضًا. ٢ بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّا نُحِبُّ أَوْلَادَ اللَّهِ: إِذَا أَحْبَبْنَا اللَّهَ وَحَفِظْنَا وَصَايَاهُ. ٣ فَإِنَّ هَذِهِ هِيَ حُبَّةُ اللَّهِ: أَنْ نَحْفَظَ وَصَايَاهُ. وَوَصَايَاهُ لَيْسَتْ ثَقِيلَةً؛ ٤ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ. وَهَذِهِ هِيَ الْغَلْبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيمَانًا. ٥ مَنْ هُوَ الَّذِي يَغْلِبُ الْعَالَمَ، إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ؟

الشهادة ليسوع المسيح

٦ هَذَا هُوَ الَّذِي أَتَى بِمَاءٍ وَدَمٍ، يَسُوعَ الْمَسِيحُ. لَا بِالمَاءِ فَقَطْ، بَلْ بِالمَاءِ وَالدَّمِ. وَالرُّوحُ هُوَ الَّذِي يَشْهَدُ، لِأَنَّ الرُّوحَ هُوَ الْحَقُّ. ٧ فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: الآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُّوسُ. وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمْ وَاحِدٌ. ٨ وَالَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي الْأَرْضِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: الرُّوحُ، وَالمَاءُ، وَالدَّمُ. وَالثَّلَاثَةُ هُمْ فِي الْوَاحِدِ. ٩ إِنْ كُنَّا نَقْبَلُ شَهَادَةَ النَّاسِ، فَشَهَادَةُ اللَّهِ أَعْظَمُ، لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ اللَّهِ الَّتِي قَدْ شَهِدَ بِهَا عَنْ ابْنِهِ. ١٠ مَنْ يُؤْمِنُ بِابْنِ اللَّهِ فَعِنْدَهُ الشَّهَادَةُ فِي نَفْسِهِ. مَنْ لَا يُصَدِّقُ اللَّهَ، فَقَدْ جَعَلَهُ كَاذِبًا، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنَ بِالشَّهَادَةِ الَّتِي قَدْ شَهِدَ بِهَا اللَّهُ عَنْ ابْنِهِ. ١١ وَهَذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ: أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ. ١٢ مَنْ لَهُ الْإِبْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنٌ لِلَّهِ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ.

ملاحظات ختامية

١٣ كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلِكَيْ تُوْمِنُوا بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ. ١٤ وَهَذِهِ هِيَ الثِّقَةُ الَّتِي لَنَا عِنْدَهُ: أَنَّهُ إِنْ طَلَبْنَا شَيْئًا حَسَبَ مَشِيئَتِهِ يَسْمَعُ لَنَا. ١٥ وَإِنْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَهْمَا طَلَبْنَا يَسْمَعُ لَنَا، نَعْلَمُ أَنَّ لَنَا الطَّلَبَاتِ الَّتِي طَلَبْنَاهَا مِنْهُ. ١٦ إِنْ رَأَى أَحَدٌ أَخَاهُ يُخْطِئُ خَطِيئَةً لَيْسَتْ لِلْمَوْتِ، يَطْلُبُ، فَيُعْطِيهِ حَيَاةً لِلَّذِينَ يُخْطِئُونَ لَيْسَ لِلْمَوْتِ. تَوْجَدُ خَطِيئَةً لِلْمَوْتِ. لَيْسَ لِأَجْلِ هَذِهِ أَقُولُ أَنْ يَطْلُبَ. ١٧ كُلُّ إِثْمٍ هُوَ خَطِيئَةٌ، وَتَوْجَدُ خَطِيئَةً لَيْسَتْ لِلْمَوْتِ. ١٨ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ لَا يُخْطِئُ، بَلِ الْمَوْلُودُ مِنَ اللَّهِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ، وَالشَّرِيرُ لَا يَمْسُهُ. ١٩ نَعْلَمُ أَنَّنَا نَحْنُ مِنَ اللَّهِ، وَالْعَالَمُ كُلُّهُ قَدْ وُضِعَ فِي الشَّرِيرِ. ٢٠ وَنَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ وَأَعْطَانَا بَصِيرَةً لِنَعْرِفَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ فِي الْحَقِّ فِي ابْنِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ الْإِلَهُ الْحَقُّ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ٢١ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْأَصْنَامِ. آمِينَ.

رِسَالَةُ يُوْحَنَّا الرَّسُولِ الثَّانِيَةِ

١ الشَّيْخُ، إِلَى كِبْرِيَّةِ الْمُخْتَارَةِ، وَإِلَى أَوْلَادِهَا الَّذِينَ أَنَا أَحِبُّهُمْ بِالْحَقِّ، وَلَسْتُ أَنَا فَقَطُّ، بَلْ أَيْضًا جَمِيعُ الَّذِينَ قَدْ عَرَفُوا الْحَقَّ. ٢ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ الَّذِي يَبْتُغِيهِ فِينَا وَسَيَكُونُ مَعَنَا إِلَى الْأَبَدِ: ٣ تَكُونُ مَعَكُمْ نِعْمَةً وَرَحْمَةً وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ابْنِ الْآبِ بِالْحَقِّ وَالْمَحَبَّةِ.

السلوك بالحق والمحبة

٤ فَرِحْتُ جَدًّا لِأَنِّي وَجَدْتُ مِنْ أَوْلَادِكَ بَعْضًا سَالِكِينَ فِي الْحَقِّ، كَمَا أَخَذْنَا وَصِيَّةً مِنَ الْآبِ. ٥ وَالآنَ أَطْلُبُ مِنْكَ يَا كِبْرِيَّةُ، لَا كَأَنِّي أَكْتُبُ إِلَيْكَ وَصِيَّةً جَدِيدَةً، بَلِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَنَا مِنَ الْبَدْءِ: أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. ٦ وَهَذِهِ هِيَ الْمَحَبَّةُ: أَنْ تَسْلُكَ بِحَسَبِ وَصَايَاهُ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ: كَمَا سَمِعْتُمْ مِنَ الْبَدْءِ أَنْ تَسْلُكُوا فِيهَا.

التحذير من المضللين

٧ لِأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ إِلَى الْعَالَمِ مُضِلُّونَ كَثِيرُونَ، لَا يَعْتَرِفُونَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ آتِيًّا فِي الْجَسَدِ. هَذَا هُوَ الْمُضِلُّ، وَالضَّدُّ لِلْمَسِيحِ. ٨ أَنْظُرُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ لِئَلَّا تُضَيِّعَ مَا عَمَلْتُمْ، بَلْ نَنَالَ أَجْرًا تَامًّا. ٩ كُلُّ مَنْ تَعَدَّى وَلَمْ يَبْتُغِ فِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ فَلَيْسَ لَهُ اللَّهُ. وَمَنْ يَبْتُغِ فِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ فَهَذَا لَهُ الْآبُ وَالْإِبْنُ جَمِيعًا. ١٠ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِيكُمْ، وَلَا يُبَيِّنُ بِهَذَا التَّعْلِيمِ، فَلَا تَقْبَلُوهُ فِي الْبَيْتِ، وَلَا تَقُولُوا لَهُ سَلَامًا. ١١ لِأَنَّ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ يَشْتَرِكُ فِي أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ.

خاتمة

١٢ إِذْ كَانَ لِي كَثِيرٌ لِأَكْتُبَ إِلَيْكُمْ، لَمْ أَرِدْ أَنْ يَكُونَ بَورِقٍ وَحَرِّ، لِأَنِّي أَرْجُو أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ وَأَتَكَلَّمَ فَمَا لَفَمِ، لِكَيْ يَكُونَ فَرَحُنَا كَامِلًا. ١٣ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَوْلَادُ أُخْتِكَ الْمُخْتَارَةِ. آمِينَ.

رِسَالَةُ يُوْحَنَّا الرَّسُولِ الثَّلَاثَةِ

١ الشَّيْخُ، إِلَى غَايَسَ الْحَبِيبِ الَّذِي أَنَا أَحِبُّهُ بِالْحَقِّ.
٢ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرُومُ أَنْ تَكُونَ نَاجِحًا وَصَحِيحًا، كَمَا أَنَّ نَفْسَكَ نَاجِحَةٌ. ٣ لِأَنِّي فَرِحْتُ جِدًّا إِذْ حَضَرَ إِخْوَةٌ وَشَهِدُوا
بِالْحَقِّ الَّذِي فِيكَ، كَمَا أَنَّكَ تَسْلُكُ بِالْحَقِّ. ٤ لَيْسَ لِي فَرْحٌ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا: أَنْ أَسْمَعَ عَنْ أَوْلَادِي أَنَّهُمْ يَسْلُكُونَ بِالْحَقِّ.

مدح غايس

٥ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، أَنْتَ تَفْعَلُ بِالْأَمَانَةِ كُلَّ مَا تَصْنَعُهُ إِلَى الْإِخْوَةِ وَإِلَى الْغُرَبَاءِ، ٦ الَّذِينَ شَهِدُوا بِمَحَبَّتِكَ أَمَامَ الْكَنِيسَةِ. الَّذِينَ تَفْعَلُ
حَسَنًا إِذَا شِيعَتُهُمْ كَمَا يَحِقُّ لِلَّهِ، ٧ لِأَنَّهُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ خَرَجُوا، وَهُمْ لَا يَأْخُذُونَ شَيْئًا مِنَ الْأُمَمِ. ٨ فَحَنُّ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَقْبَلَ أَمْثَالَ
هَؤُلَاءِ، لِكَيْ نَكُونَ عَامِلِينَ مَعَهُمْ بِالْحَقِّ.

توبيخ ديوتريفس

٩ كَتَبْتُ إِلَى الْكَنِيسَةِ، وَلَكِنَّ دِيوتْرِيفَسَ - الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ بَيْنَهُمْ - لَا يَقْبَلُنَا. ١٠ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، إِذَا جِئْتُ فَسَادِكُمْ
بِأَعْمَالِهِ الَّتِي يَعْمَلُهَا، هَاذِرًا عَلَيْنَا بِأَقْوَالٍ خَبِيثَةٍ. وَإِذْ هُوَ غَيْرُ مُكْتَفٍ بِهِدِهِ، لَا يَقْبَلُ الْإِخْوَةَ، وَيَمْنَعُ أَيضًا الَّذِينَ يَرِيدُونَ، وَيَطْرُدُهُمْ مِنَ
الْكَنِيسَةِ. ١١ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، لَا تَتَّمَثَلْ بِالشَّرِّ بَلْ بِالْخَيْرِ، لِأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ الْخَيْرَ هُوَ مِنَ اللَّهِ، وَمَنْ يَصْنَعُ الشَّرَّ، فَلَمْ يَبْصُرِ اللَّهَ.

شهادة لديمتريوس

١٢ دِيمْتْرِْيُوسُ مَشْهُودٌ لَهُ مِنْ أَجْمَعٍ وَمِنَ الْحَقِّ نَفْسِهِ، وَنَحْنُ أَيضًا نَشْهَدُ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ شَهَادَتَنَا هِيَ صَادِقَةٌ. ١٣ وَكَانَ لِي كَثِيرٌ
لِأَكْتُبِهِ، لَكِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكَ بِحَبْرٍ وَقَلَمٍ.

خاتمة

١٤ وَلَكِنِّي أَرْجُو أَنْ أَرَكَ عَنْ قَرِيبٍ فَتَكَلِّمَ فَمَا لَفِيمٌ. ١٥ سَلَامٌ لَكَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكَ الْأَحْبَاءُ. سَلِّمْ عَلَى الْأَحْبَاءِ بِأَسْمَائِهِمْ.

رِسَالَةٌ يَهُودًا

١ يَهُودًا، عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَخُو يَعْقُوبَ، إِلَى الْمَدْعُوعِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي اللَّهِ الْآبِ، وَالْمَحْفُوظِينَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ: ٢ لِتَكْثُرَ لَكُمْ الرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ وَالْمَحَبَّةُ.

خطية الأشرار ودينوتهم

٣ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، إِذْ كُنْتُ أَصْنَعُ كُلَّ الْجَهْدِ لِأَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنِ الْخَلَاصِ الْمَشْتَرَكِ، أَضْطَرَرْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ وَأَعْظَا أَنْ تَجْتَهِدُوا لِأَجْلِ الْإِيمَانِ الْمَسْلَمِ مَرَّةً لِلْقَدِيسِينَ. ٤ لِأَنَّهُ دَخَلَ خُلْسَةً أَنَا قَدْ كَتَبْتُ مِنْذُ الْقَدِيمِ لِهَذِهِ الدِّينُوتَةِ، جُجَارًا، يَحْوِلُونَ نِعْمَةً إِلَيْنَا إِلَى الدَّعَارَةِ، وَيَنْكُرُونَ: أَلَسِيدَ الْوَحِيدِ اللَّهِ وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٥ فَأُرِيدُ أَنْ أُذَكِّرْكُمْ، وَلَوْ عَلِمْتُمْ هَذَا مَرَّةً، أَنَّ الرَّبَّ بَعْدَمَا خَلَصَ الشَّعْبَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، أَهْلَكَ أَيْضًا الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا. ٦ وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يَحْفَظُوا رِيَّاسَتَهُمْ، بَلْ تَرَكُوا مَسْكَنَهُمْ حَفِظَهُمْ إِلَى دِينُوتَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ بِقِيُودِ أَبَدِيَّةٍ تَحْتَ الظَّلَامِ. ٧ كَمَا أَنَّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَالْمَدَنَ الَّتِي حَوْلَهُمَا، إِذْ زَنَّتْ عَلَى طَرِيقِ مِثْلِهِمَا، وَمَضَتْ وَرَاءَ جَسَدٍ آخَرَ، جُعِلَتْ عِبْرَةً، مُكَابِدَةٌ عِقَابِ نَارٍ أَبَدِيَّةٍ. ٨ وَلَكِنْ كَذَلِكَ هُوَ أَيْضًا، الْمُحْتَلِمُونَ، يَنْجِسُونَ الْجَسَدَ، وَيَتَهَاوَنُونَ بِالسِّيَادَةِ، وَيَفْتَرُونَ عَلَى ذَوِي الْأَمْجَادِ. ٩ وَأَمَّا مِيخَائِيلُ رَئِيسُ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا خَاصَمَ إِبْلِيسَ مُحَاجًّا عَنْ جَسَدِ مُوسَى، لَمْ يَجْسُرْ أَنْ يوردَ حُكْمَ اقْتِرَاءِ، بَلْ قَالَ: «لِيَنْتَهَرْكَ الرَّبُّ!». ١٠ وَلَكِنْ هُوَ أَيْضًا يَفْتَرُونَ عَلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ. وَأَمَّا مَا يَفْهَمُونَهُ بِالطَّبِيعَةِ، كَالْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ النَّاطِقَةِ، فَتَبِي ذَلِكَ يَفْسُدُونَ. ١١ وَيَلُ لَّهُمْ! لِأَنَّهُمْ سَلَكُوا طَرِيقَ قَائِنَ، وَانصَبُوا إِلَى ضَلَالَةٍ بِلَعَامِ لِأَجْلِ أُجْرَةٍ، وَهَلَكُوا فِي مَشَاجِرِ قُورَحَ. ١٢ هُوَ أَيْضًا صُخُورٌ فِي وَلَا تَمْكُمُ الْمَحَبَّةَ، صَانِعِينَ وَلَا تَمَّ مَعًا بِلاَ خَوْفٍ، رَاعِينَ أَنْفُسِهِمْ. غَيُومٌ بِلاَ مَاءٍ تَحْمِلُهَا الرِّيَّاحُ. أَشْجَارٌ خَرِبِيَّةٌ بِلاَ ثَمَرٍ مَبْتِةٌ مُضَاعَفًا، مُقْتَلَعَةٌ. ١٣ أَمْوَاجُ بَحْرِ هَائِجَةٌ مُزْبِدةٌ يَحْزِنُهُمْ. نُجُومٌ تَأْتِيَةٌ مُحْفُوظَةٌ لَهَا قَتَامُ الظَّلَامِ إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ وَتَنْبَأُ عَنْ هُوَ أَيْضًا أَخُوخُ السَّابِعِ مِنْ آدَمَ قَاتِلًا: «هُوَ قَدْ جَاءَ الرَّبُّ فِي رِبَاتِ قَدِيسِيهِ، ١٥ لِيَصْنَعَ دِينُوتَةً عَلَى الْجَمِيعِ، وَيَعَاقِبَ جَمِيعَ جُجَارِهِمْ عَلَى جَمِيعِ أَعْمَالِ جُجُورِهِمُ الَّتِي فُجِرُوا بِهَا، وَعَلَى جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الصَّعْبَةِ الَّتِي تَكَلَّمُ بِهَا عَلَيْهِ خُطَاةُ جُجَارٍ.» ١٦ هُوَ أَيْضًا هُمْ مَدْمَدْمُونَ مُتَشَكُّونَ، سَالِكُونَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِهِمْ، وَفَهُمْ يَتَكَلَّمُ بِعِظَامٍ، يَحَابُونَ بِالْوَجْهِ مِنْ أَجْلِ الْمَنْفَعَةِ.

دعوة للمثابرة

١٧ وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، فَادْكُرُوا الْأَقْوَالَ الَّتِي قَالَهَا سَابِقًا رَسَلُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٨ فَإِنَّهُمْ قَالُوا لَكُمْ: «إِنَّهُ فِي الزَّمَانِ الْآخِرِ سَيَكُونُ قَوْمٌ مُسْتَهْرَتُونَ، سَالِكِينَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ جُجُورِهِمْ.» ١٩ هُوَ أَيْضًا هُمُ الْمُعْتَرِلُونَ بِأَنْفُسِهِمْ، نَفْسَانِيُونَ لَا رُوحَ لَهُمْ. ٢٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، فَابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيمَانِكُمْ الْأَقْدَسِ، مُصَلِّينَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ، ٢١ وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، مُتَظَرِّينَ رَحْمَةَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٢٢ وَارْحَمُوا الْبَعْضَ مِمَّنْ، ٢٣ وَخَلِّصُوا الْبَعْضَ بِالْخَوْفِ، مُخْتَظِّفِينَ مِنَ النَّارِ، مَبْغِضِينَ حَتَّى الثَّوبِ الْمُدْنَسِ مِنَ الْجَسَدِ.

٢٤ وَالْقَادِرُ أَنْ يَحْفَظَكُمْ غَيْرِ عَاشِرِينَ، وَيُوقِفَكُمْ أَمَامَ مَجْدِهِ بِلا عَيْبٍ فِي الْإِبْتِهَاجِ، ٢٥ إِلَهِهُ الْحَكِيمُ الْوَحِيدُ مُخْلِصِنَا، لَهُ الْمَجْدُ وَالْعِزَّةُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَانُ، الْآنَ وَإِلَى كُلِّ الدُّهُورِ. آمِينَ.

رُؤْيَا يُوحَنَّا الألوهُوتِي

مقدمة

١ إعلَانُ يَسُوعَ المَسِيحِ، الَّذِي أَعْطَاهُ إِيَّاهُ اللهُ، لِيرِي عَيْدَهُ مَا لَابَدٌ أَنْ يَكُونَ عَنْ قَرِيبٍ، وَيَبْنِيهِ مُرْسِلًا بِيَدِ مَلَائِكَةٍ لِعَبْدِهِ يُوحَنَّا،
٢ الَّذِي شَهِدَ بِكَلِمَةِ اللهِ وَبِشَهَادَةِ يَسُوعَ المَسِيحِ بِكُلِّ مَا رَأَاهُ. ٣ طُوبَى لِلَّذِي يقرأُ وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ النُّبُوَّةِ، وَيَحْفَظُونَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ
فِيهَا، لِأَنَّ الوَقْتَ قَرِيبٌ.

تحية إلى الكأس السبع

٤ يُوحَنَّا، إِلَى السَّبْعِ الكَاسِ الَّتِي فِي أَسْيَا: نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ الكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، وَمِنَ السَّبْعَةِ الأرواحِ الَّتِي أَمَامَ
عَرْشِهِ، ٥ وَمِنَ يَسُوعَ المَسِيحِ الشَّاهِدِ الأَمِينِ، البَكْرِ مِنَ الأَمَوَاتِ، وَرئيسِ مُلُوكِ الأَرْضِ: الَّذِي أَحَبَّنَا، وَقَدْ غَسَلَنَا مِنْ خَطَايَانَا
بِدَمِهِ، ٦ وَجَعَلَنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً لِلَّهِ أَبِيهِ، لَهُ المَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الأَبَدِينَ. آمِينَ.
٧ هُوَذَا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ، وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ، وَالَّذِينَ طَعَنُوهُ، وَيَبْرَحُ عَلَيْهِ جَمِيعُ قِبَائِلِ الأَرْضِ. نَعَمْ آمِينَ. ٨ «أَنَا هُوَ الأَلِفُ
وَالْيَاءُ، الأَبْدِيَّةُ وَالنَّهْيَةُ» يَقُولُ الرَّبُّ الكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، القَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

شبه ابن إنسان

٩ أَنَا يُوحَنَّا أَخُوكُمْ وَشَرِيكُكُمْ فِي الصِّيقَةِ وَفِي مَلَكُوتِ يَسُوعَ المَسِيحِ وَصَبْرِهِ. كُنْتُ فِي الجَزِيرَةِ الَّتِي تُدْعَى بَطْمُسَ مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ
اللهِ، وَمِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ المَسِيحِ. ١٠ كُنْتُ فِي الرُّوحِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ، وَسَمِعْتُ وَرَأَيْتُ صَوْتًا عَظِيمًا كَصَوْتِ بوقِ ١١ قَائِلًا: «أَنَا
هُوَ الأَلِفُ وَالْيَاءُ. الأَوَّلُ وَالآخِرُ. وَالَّذِي تَرَاهُ، أَكْتُبْ فِي كِتَابٍ وَأَرْسِلْ إِلَى السَّبْعِ الكَاسِ الَّتِي فِي أَسْيَا: إِلَى أفسُسَ، وَإِلَى سَمِيرَنَّا،
وَإِلَى بَرغامَسَ، وَإِلَى ثِيَاتِيرَا، وَإِلَى سَارْدِسَ، وَإِلَى فِيلادَلْفِيَا، وَإِلَى لَوْدِكِيَّةَ.»
١٢ فَالْتَفْتُ لِأَنْظُرَ الصَّوْتِ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعِي. وَلَمَّا التَفْتُ رَأَيْتُ سَبْعَ مَنَائِرٍ مِنْ ذَهَبٍ، ١٣ وَفِي وَسَطِ السَّبْعِ المَنَائِرِ شَبَهُ ابْنِ إِنْسَانٍ،
مُتَسَرِّبًا بِتُوبٍ إِلَى الرَّجْلَيْنِ، وَمُتَمَنِّطًا عِنْدَ نُدْيِهِ بِمَنْطِقَةٍ مِنْ ذَهَبٍ. ١٤ وَأَمَّا رَأْسُهُ وَشَعْرُهُ فَايْضَانٌ كَالصُّوفِ الأَبْيَضِ كَاللَّحْجِ،
وَعيْنَاهُ كَهَيْبِ نَارٍ. ١٥ وَرِجْلَاهُ شَبَهُ النُّحَاسِ النَّقِيِّ، كَأَنَّهَا مَحْمِيَّتَانِ فِي أَتُونٍ. وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ. ١٦ وَمَعَهُ فِي يَدِهِ الأَيْمَنِ
سَبْعَةُ كَوَاكِبَ، وَسَيْفٌ مَاضٍ ذُو حَدِيدٍ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ وَهِيَ تُضِيءُ فِي قُوَّتِهَا. ١٧ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ سَقَطْتُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ
كَمَيِّتٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ الأَيْمَنِ عَلَيَّ قَائِلًا لِي: «لَا تَخَفْ، أَنَا هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، ١٨ وَالْحَيُّ. وَكُنْتُ مَيِّتًا، وَهَذَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الأَبَدِينَ! آمِينَ.
وَلِي مَفَاتِيحُ الهَاوِيَةِ وَالْمَوْتِ. ١٩ فَأَكْتُبْ مَا رَأَيْتَ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ، وَمَا هُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ هَذَا. ٢٠ سِرُّ السَّبْعَةِ الكَوَاكِبِ الَّتِي
رَأَيْتَ عَلَى يَمِينِي، وَالسَّبْعِ المَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ: السَّبْعَةُ الكَوَاكِبُ هِيَ مَلَائِكَةُ السَّبْعِ الكَاسِ، وَالْمَنَائِرُ السَّبْعُ الَّتِي رَأَيْتَهَا هِيَ السَّبْعُ الكَاسِ.»

٢

إلى الكنيسة في أفسس

١ أَكْتُبُ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ أفسُسَ: «هَذَا يَقُولُهُ المَسْكُ السَّبْعَةُ الكَوَاكِبِ فِي يَمِينِهِ، المَاشِي فِي وَسَطِ السَّبْعِ المَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ: ٢ أَنَا
عَارِفٌ أَعْمَالِكَ وَتَعَبِكَ وَصَبْرِكَ، وَأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَحْتَمِلَ الأَشْرَارَ، وَقَدْ جَرَبْتَ القَائِلِينَ إِنَّهُمْ رَسُلٌ وَلَيْسُوا رَسُلًا، فَوَجَدْتَهُمْ كاذِبِينَ.

٣ وقد احتملت ولك صبر، وتعبت من أجل اسمي ولم تكل. ٤ لكن عندي عليك: أنك تركت محبتك الأولى. ٥ فاذكر من أين سقطت وتب، وأعمل الأعمال الأولى، وإلا فإني آتيك عن قريب وأزحج منارتك من مكانها، إن لم تتب. ٦ ولكن عندك هذا: أنك تبغض أعمال النقوليين التي أبغضها أنا أيضا. ٧ من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكائس. من يغلب فسأعطيه أن يأكل من شجرة الحياة التي في وسط فردوس الله.»

إلى الكنيسة في سميرنا

٨ وأكتب إلى ملاك كنيسة سميرنا: «هذا يقوله الأول والآخر، الذي كان ميتا فعاش: ٩ أنا أعرف أعمالك وضيقتك وفقرك مع أنك غني. وتجديف القائلين: إنهم يهود وليسوا يهودا، بل هم مجمع الشيطان. ١٠ لا تخف البتة مما أنت عتيد أن تتألم به. هوذا إبليس مزمع أن يلقي بعضا منك في السجن لكي تجربوا، ويكون لكم ضيق عشرة أيام. من أمينا إلى الموت فسأعطيك إكليل الحياة. ١١ من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكائس. من يغلب فلا يؤذيه الموت الثاني.»

إلى الكنيسة في برغامس

١٢ وأكتب إلى ملاك الكنيسة التي في برغامس: «هذا يقوله الذي له السيف الماضي ذو الحدين: ١٣ أنا أعرف أعمالك، وأين تسكن حيث كرسي الشيطان، وأنت متمسك باسمي، ولم تنكر إيماني حتى في الأيام التي فيها كان أنتيباس شهيدا الذي قتل عندكم حيث الشيطان يسكن. ١٤ ولكن عندي عليك قليل: أن عندك هناك قوما متمسكين بتعليم بلعام، الذي كان يعلم بالاق أن يلقي معزة أمام بني إسرائيل: أن يأكلوا ما ذبح للأوثان، ويزنوا. ١٥ هكذا عندك أنت أيضا قوم متمسكون بتعليم النقوليين الذي أبغضه. ١٦ فتب وإلا فإني آتيك سريعا وأحاربهم بسيف في. ١٧ من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكائس. من يغلب فسأعطيه أن يأكل من المن المخفي، وأعطيه حصاة بيضاء، وعلى الحصاة اسم جديد مكتوب لا يعرفه أحد غير الذي يأخذ.»

إلى الكنيسة في ثياتيرا

١٨ وأكتب إلى ملاك الكنيسة التي في ثياتيرا: «هذا يقوله ابن الله، الذي له عينان كلهيب نار، ورجلاه مثل النحاس النقي: ١٩ أنا أعرف أعمالك ومحبتك وخدمتك وإيمانك وصبرك، وأن أعمالك الأخيرة أكثر من الأولى. ٢٠ لكن عندي عليك قليل: أنك تسب المرأة إيزابل التي تقول إنها نبي، حتى تعلم وتغوي عبيدي أن يزنوا ويأكلوا ما ذبح للأوثان. ٢١ وأعطيتها زمانا لكي تسوب عن زناها ولم تتب. ٢٢ ها أنا ألقيا في فراش، والذين يزنون معها في ضيقة عظيمة، إن كانوا لا يتوبون عن أعمالهم. ٢٣ وأولادها أقتلهم بالموت. فستعرف جميع الكائس أنني أنا هو الفاحص الكلي والقلوب، وسأعطي كل واحد منكم بحسب أعماله. ٢٤ ولكنني أقول لكم وللباقيين في ثياتيرا، كل الذين ليس لهم هذا التعليم، والذين لم يعرفوا أعماق الشيطان، كما يقولون: إني لا ألقى عليكم مثلا آخر، ٢٥ وإنما الذي عندكم تمسكوا به إلى أن أجيء. ٢٦ ومن يغلب ويحفظ أعماله إلى النهاية فسأعطيه سلطانا على الأمم، ٢٧ فيرعاهم بقضيب من حديد، كما تكسر أنية من خرف، كما أخذت أنا أيضا من عند أبي، ٢٨ وأعطيه كوكب الصبح. ٢٩ من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكائس.»

٣

إلى الكنيسة في ساردس

١ وَاكْتُبْ إِلَى مَلَكَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي سَارْدَسَ: «هَذَا يَقُولُهُ الَّذِي لَهُ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللَّهِ وَالسَّبْعَةُ الْكُوكَبُ: أَنَا عَارِفُ أَعْمَالِكَ، أَنَّ لَكَ أَسْمَاءَ ثَمَنِيَّةٍ حَيَّةٍ وَأَنْتَ مَيِّتٌ. ٢ كُنْ سَاهِرًا وَشَدِّدْ مَا بَقِيَ، الَّذِي هُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَمُوتَ، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ أَعْمَالَكَ كَامِلَةً أَمَامَ اللَّهِ. ٣ فَادْكُرْ كَيْفَ أَخَذْتَ وَسَمِعْتَ، وَاحْفَظْ وَتُبْ، فَإِنِّي إِن لَمْ تَسْهَرْ، أَقْدِمُ عَلَيْكَ كَلْبًا، وَلَا تَعْلَمُ آيَةَ سَاعَةِ أَقْدَمِ عَلَيْكَ. ٤ عِنْدَكَ أَسْمَاءٌ قَلِيلَةٌ فِي سَارْدَسَ لَمْ يَجْسُوا ثِيَابَهُمْ، فَسَيَمْسُونَ مَعِيَ فِي ثِيَابٍ بَيْضٍ لِأَنَّهُمْ مُسْتَحَقُونَ. ٥ مَنْ يَغْلِبُ فَذَلِكَ سَيَلْبَسُ ثِيَابًا بَيْضًا، وَلَنْ أَحْمُو اسْمَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَسَاعَتَرَفُ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَأَمَامَ مَلَائِكَتِهِ. ٦ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.»

إلى الكنيسة في فيلادلفيا

٧ وَاكْتُبْ إِلَى مَلَكَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي فِيلَادَلْفِيَا: «هَذَا يَقُولُهُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ، الَّذِي لَهُ مِفْتَاحُ دَاوُدَ، الَّذِي يَفْتَحُ وَلَا أَحَدٌ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلَا أَحَدٌ يَفْتَحُ: ٨ أَنَا عَارِفُ أَعْمَالِكَ. هَذَا قَدْ جَعَلْتُ أَمَامَكَ بَابًا مَفْتُوحًا وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَغْلِقَهُ، لِأَنَّ لَكَ قُوَّةَ بَسِيرَةٍ، وَقَدْ حَفِظْتَ كَلِمَتِي وَلَمْ تُنْكِرْ اسْمِي. ٩ هَذَا أَجْعَلُ الَّذِينَ مِنْ جَمْعِ الشَّيْطَانِ، مِنَ الْقَائِلِينَ إِنَّهُمْ يَهُودٌ وَلَيْسُوا يَهُودًا، بَلْ يَكْذِبُونَ، هَذَا أَصْبِرُهُمْ يَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَ رَجُلِكَ، وَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا أَحْبَبْتُكَ. ١٠ لِأَنَّكَ حَفِظْتَ كَلِمَةَ صَبْرِي، أَنَا أَيْضًا سَأَحْفَظُكَ مِنْ سَاعَةِ التَّجْرِبَةِ الْعَنِيدَةِ أَنْ تَأْتِيَ عَلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ لِتُجَرِّبَ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ. ١١ هَا أَنَا آتِي سَرِيعًا. تَمَسِّكْ بِمَا عِنْدَكَ لئَلَّا يَأْخُذَ أَحَدٌ إِكْلِيكَ. ١٢ مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَجْعَلُهُ عَمُودًا فِي هَيْكَلِ إِلَهِي، وَلَا يَعُودُ يَخْرُجُ إِلَى خَارِجٍ، وَاكْتُبْ عَلَيْهِ اسْمَ إِلَهِي، وَاسْمَ مَدِينَةِ إِلَهِي، أَوْرُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ النَّازِلَةَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ إِلَهِي، وَاسْمِي الْجَدِيدِ. ١٣ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.»

إلى الكنيسة في لاودكية

١٤ وَاكْتُبْ إِلَى مَلَكَ كَنِيسَةِ اللَّاودِكِيِّينَ: «هَذَا يَقُولُهُ الْآمِنُ، الشَّاهِدُ الْآمِنُ الصَّادِقُ، بَدَاءَةُ خَلِيقَةِ اللَّهِ: ١٥ أَنَا عَارِفُ أَعْمَالِكَ، أَنَّكَ لَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا. لَيْتَكَ كُنْتَ بَارِدًا أَوْ حَارًّا! ١٦ هَكَذَا لِأَنَّكَ فَاتِرٌ، وَلَسْتَ تَعْلَمُ بَارِدًا وَلَا حَارًّا، أَنَا مُرْمَعٌ أَنْ اتَّقِيَاكَ مِنْ فِي. ١٧ لِأَنَّكَ تَقُولُ: إِنِّي أَنَا غَنِيٌّ وَقَدْ اسْتَعْنَيْتُ، وَلَا حَاجَةَ لِي إِلَى شَيْءٍ، وَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْتَ الشَّقِيُّ وَالْبَائِسُ وَفَقِيرٌ وَأَعْمَى وَعُرْيَانٌ. ١٨ أَشِيرُ عَلَيْكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي ذَهَبًا مُصَفًّى بِالنَّارِ لِكَيْ تَسْتَعْنِيَ، وَثِيَابًا بَيْضًا لِكَيْ تَلْبَسَ، فَلَا يَظْهَرُ خِزْيُ عُرْيَتِكَ. وَكَلِّ عَيْنَيْكَ بِكَلْحَلٍ لِكَيْ تَبْصُرَ. ١٩ إِنِّي كُلُّ مَنْ أَحْبَبَهُ أَوْبَحُّهُ وَأُودِبُهُ. فَكُنْ غَيُورًا وَتُبْ. ٢٠ هَذَا وَقِفْ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعْ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، ادْخُلْ إِلَيْهِ وَاتَّعَشَى مَعَهُ وَهُوَ مَعِي. ٢١ مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِيَ فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ. ٢٢ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.»

٤

العرش الذي في السماء

١ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا بَابٌ مَفْتُوحٌ فِي السَّمَاءِ، وَالصَّوْتُ الْأَوَّلُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَيُوقٍ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ قَائِلًا: «أَصْعَدْ إِلَى هُنَا فَأُرِيكَ مَا لَا بُدَّ أَنْ يَصِيرَ بَعْدَ هَذَا.» □ وَلِلْوَقْتِ صَرْتُ فِي الرُّوحِ، وَإِذَا عَرْشٌ مَوْضُوعٌ فِي السَّمَاءِ، وَعَلَى الْعَرْشِ جَالِسٌ. ٣ وَكَانَ الْجَالِسُ فِي الْمَنْظَرِ شَبَهَ حَجَرِ الْيَشْبِ وَالْعَقِيقِ، وَقَوْسٌ قَرِحٌ حَوْلَ الْعَرْشِ فِي الْمَنْظَرِ شَبَهَ الزُّمُرْدِ. ٤ وَحَوْلَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ عَرْشًا. وَرَأَيْتُ

على العروش أربعة وعشرين شيخاً جالسين متسربلين بثياب بيض، وعلى رؤوسهم أكاليل من ذهب. ^٥ ومن العرش يخرج بروق ورعود وأصوات. وأمام العرش سبعة مصابيح نار متقدة، هي سبعة أرواح الله. ^٦ وقدام العرش بحر زجاج شبه البلور. وفي وسط العرش وحول العرش أربعة حيوانات مملوءة عيوناً من قدام ومن وراء: ^٧ والحيوان الأول شبه أسد، والحيوان الثاني شبه عجلى، والحيوان الثالث له وجه مثل وجه إنسان، والحيوان الرابع شبه نسر طائر. ^٨ والأربعة الحيوانات لكل واحد منها ستة أجنحة حولها، ومن داخل مملوءة عيوناً، ولا تزال نهاراً وليلاً قائلة: «قدوس، قدوس، قدوس، الرب الإله القادر على كل شيء، الذي كان والكائن والذي يأتي.» ^٩ وحينما تعطي الحيوانات مجداً وكرامةً وشكراً للجالس على العرش، الحى إلى أبد الأبد، ^{١٠} يخر الأربعة والعشرون شيخاً قدام الجالس على العرش، ويسجدون للحى إلى أبد الأبد، ويطرحون أكاليلهم أمام العرش قائلين: ^{١١} «أنت مستحق أيها الرب أن تأخذ المجد والكرامة والقدرة، لأنك أنت خلقت كل الأشياء، وهي بإرادتك كائنة وخلقيت.»

٥

السفر المختوم والحروف

^١ ورأيت على يمين الجالس على العرش سفراً مكتوباً من داخل ومن وراء، محتوماً بسبعة ختم. ^٢ ورأيت ملاكاً قوياً ينادي بصوت عظيم: «من هو مستحق أن يفتح السفر ويفك ختمه؟» ^٣ فلم يستطع أحد في السماء ولا على الأرض ولا تحت الأرض أن يفتح السفر ولا أن ينظر إليه. ^٤ فصرت أنا أبكي كثيراً، لأنه لم يوجد أحد مستحقاً أن يفتح السفر ويقراه ولا أن ينظر إليه. ^٥ فقال لي واحد من الشيوخ: «لا تبك. هوذا قد غلب الأسد الذي من سبط يهوذا، أصل داود، ليفتح السفر ويفك ختمه السبعة.»

^٦ ورأيت فإذا في وسط العرش والحيوانات الأربعة وفي وسط الشيوخ حروف قائم كأنه مذبح، له سبعة قرون وسبع أعين، هي سبعة أرواح الله المرسله إلى كل الأرض. ^٧ فأتى وأخذ السفر من يمين الجالس على العرش. ^٨ ولما أخذ السفر خرت الأربعة الحيوانات والأربعة والعشرون شيخاً أمام الحروف، ولهم كل واحد قيثارات وجامات من ذهب مملوءة بخوراً هي صلوات القديسين. ^٩ وهم يترنمون ترنمة جديدة قائلين: «مستحق أنت أن تأخذ السفر وتفتح ختمه، لأنك ذبحت واشتريتنا لله بدمك من كل قبيلة ولسان وشعب وأمة، ^{١٠} وجعلتنا لإلهنا ملوكاً وكهنة، فسنملك على الأرض.» ^{١١} ونظرت وسمعت صوت ملائكة كثيرين حول العرش والحيوانات والشيوخ، وكان عددهم ربوات ربوات وألوف ألوف، ^{١٢} قائلين بصوت عظيم: «مستحق هو الحروف المذبح أن يأخذ القدرة والغنى والحكمة والقوة والكرامة والمجد والبركة.» ^{١٣} وكل خليفة مما في السماء وعلى الأرض وتحت الأرض، وما على البحر، كل ما فيها، سمعتها قائلة: «الجالس على العرش والحروف البركة والكرامة والمجد والسلطان إلى أبد الأبد.» ^{١٤} وكانت الحيوانات الأربعة تقول: «آمين.» والشيوخ الأربعة والعشرون خروا وسجدوا للحى إلى أبد الأبد.

٦

الختم السبعة

^١ ونظرت لما فتح الحروف واحداً من الختم السبعة، وسمعت واحداً من الأربعة الحيوانات قائلاً كصوت رعد: «هلم وانظر!» ^٢ فنظرت، وإذا فرس أبيض، والجالس عليه معه قوس، وقد أعطي إكليلاً، وخرج غالباً ولكي يغلب.

٣ ولما فتح الختم الثاني، سمعت الحيوان الثاني قائلاً: «هلم وانظروا!» ٤ فخرج فرس آخر أحمر، ولجلّس عليه أُعطي أن ينزع السلام من الأرض، وأن يقتل بعضهم بعضاً، وأُعطي سيفاً عظيماً.

٥ ولما فتح الختم الثالث، سمعت الحيوان الثالث قائلاً: «هلم وانظروا!» فنظرت وإذا فرس أسود، وجلّس عليه معه ميزان في يده. ٦ وسمعت صوتاً في وسط الأربعة الحيوانات قائلاً: «ثمنية قحج بيدنار، وثلاث ثماني شعير بيدنار. وأما الزيت والتمر فلا تضرهما.» ٧ ولما فتح الختم الرابع، سمعت صوت الحيوان الرابع قائلاً: «هلم وانظروا!» ٨ فنظرت وإذا فرس أخضر، وجلّس عليه اسمه الموت، والهوية تتبعه، وأُعطي سلطاناً على ربع الأرض أن يقتل بالسيف والجوع والموت وبوحوش الأرض.

٩ ولما فتح الختم الخامس، رأيت تحت المذبح نفوس الذين قتلوا من أجل كلمة الله، ومن أجل الشهادة التي كانت عندهم، ١٠ وصرخوا بصوت عظيم قائلين: «حتى متى أيها السيد القدوس والحق، لا تقضي وتنتقم لدمائنا من الساكنين على الأرض؟» ١١ فأعطوا كل واحد ثياباً بيضاء، وقيل لهم أن يستريحوا زماناً يسيراً أيضاً حتى يكمل العبيد رفقاؤهم، وإخوتهم أيضاً، العتيدون أن يقتلوا مثلهم.

١٢ ونظرت لما فتح الختم السادس، وإذا زلزلة عظيمة حدثت، والشمس صارت سوداء كسج من شعر، والقمر صار كالدم، ١٣ ونجوم السماء سقطت إلى الأرض كما تطرح شجرة التين سقاطها إذا هزتها ريح عظيمة. ١٤ والسماء انفلقت كدرج ملتف، وكل جبل وجزيرة ترححاً من موضعيهما. ١٥ وملوك الأرض والعظماء والأغنياء والأمراء والأقوياء وكل عبد وكل حر، أخفوا أنفسهم في المغائر وفي صخور الجبال، ١٦ وهم يقولون للجبال والصخور: «اسقطي علينا وأخفينا عن وجه الجلّس على العرش وعن غضب الخروف، ١٧ لأنه قد جاء يوم غضبه العظيم. ومن يستطيع الوقوف؟»

٧

حماية عبيد الله

١ وبعد هذا رأيت أربعة ملائكة واقفين على أربع زوايا الأرض، ممسكين أربع رياح الأرض لكي لا تهب ريح على الأرض، ولا على البحر، ولا على شجرة ما. ٢ ورأيت ملاكاً آخر طالعا من مشرق الشمس معه ختم الله الحي، فنأدى بصوت عظيم إلى الملائكة الأربعة، الذين أعطوا أن يضروا الأرض والبحر، ٣ قائلاً: «لا تضروا الأرض ولا البحر ولا الأشجار، حتى نختم عبيد إلهنا على جباههم.» ٤ وسمعت عدد المختومين مئة وأربعة وأربعين ألفاً، مختومين من كل سبط من بني إسرائيل: ٥ من سبط يهوذا اثنا عشر ألف مختوم، من سبط راوبين اثنا عشر ألف مختوم، من سبط جاد اثنا عشر ألف مختوم، ٦ من سبط أشير اثنا عشر ألف مختوم، من سبط نفتالي اثنا عشر ألف مختوم، من سبط منسى اثنا عشر ألف مختوم، ٧ من سبط شمعون اثنا عشر ألف مختوم، من سبط لاوي اثنا عشر ألف مختوم، من سبط يساكر اثنا عشر ألف مختوم، ٨ من سبط زبولون اثنا عشر ألف مختوم، من سبط يوسف اثنا عشر ألف مختوم، من سبط بنيامين اثنا عشر ألف مختوم.

جمع كثير في ثياب بيض

٩ بعدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا جَمَعَ كَثِيرٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَعدَهُ، مِنْ كُلِّ الأُمَّمِ وَالقَبَائِلِ وَالشُّعُوبِ وَاللَّسِنَةِ، وَاقِفُونَ أَمَامَ العَرشِ وَأَمَامَ الخُرُوفِ، مُتَسَرِّبِينَ بِنِيَابِ بَيْضٍ وَفِي أَيْدِيهِمْ سَعْفُ النِّخْلِ ١٠ وَهُمْ يَصْرُخُونَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلِينَ: «أَخْلَاصٌ لِأَهْلِنا جَالِسٍ عَلَى العَرشِ وَالخُرُوفِ.» □□ وَجَمِيعُ المَلَائِكَةِ كَانُوا وَاقِفِينَ حَوْلَ العَرشِ، وَالشُّيُوخُ وَالْحَيَوَانَاتِ الأَرَبَعَةَ، وَخَرُوا أَمَامَ العَرشِ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَسَجَدُوا لِلَّهِ ١٢ قَائِلِينَ: «أَمِينَ! البَّرَكَةُ وَالمَجْدُ وَالحِكْمَةُ وَالشُّكْرُ وَالكِرَامَةُ وَالقُدْرَةُ وَالقُوَّةُ لِأَهْلِنا إِلَى أَبَدِ الأَبَدِينَ. آمِينَ.» □□ وَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الشُّيُوخِ قَائِلًا لِي: «هُؤُلَاءِ المُتَسَرِّبُونَ بِالنِّيَابِ البَيْضِ، مَنْ هُمْ؟ وَمَنْ أَيْنَ اتَّوَأ؟» □□ فَقُلْتُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ تَعَلَّمُ.» فَقَالَ لِي: «هُؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ اتَّوَأ مِنَ الصِّبْغَةِ العَظِيمَةِ، وَقَدْ غَسَلُوا ثِيَابَهُمْ وَبَيَضُوا ثِيَابَهُمْ فِي دَمِ الخُرُوفِ ١٥ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ هُمُ أَمَامَ عَرشِ اللَّهِ، وَيَخْدُمُونَهُ نَهَارًا وَلَيْلًا فِي هَيْكَلِهِ، وَالجَالِسُ عَلَى العَرشِ يَحِلُّ فَوْقَهُمْ. ١٦ لَنْ يَجُوعُوا بَعْدَ، وَلَنْ يَعْطَشُوا بَعْدَ، وَلَا تَقَعُ عَلَيْهِمُ الشَّمْسُ وَلَا شَيْءٌ مِنَ الخَرِّ، ١٧ لِأَنَّ الخُرُوفَ الَّذِي فِي وَسَطِ العَرشِ يَرعَاهُمْ، وَيَقْتَادُهُمْ إِلَى يَنَابِيعِ مَاءٍ حَيَّةٍ، وَيَسْحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ.»

٨

الختم السابع والمبخره الذهبية

١ وَلَمَّا فَتَحَ الخِطَمَ السَّابِعَ حَدَثَ سُكُوتٌ فِي السَّمَاءِ نَحْوِ نِصْفِ سَاعَةٍ. ٢ وَرَأَيْتُ السَّبْعَةَ المَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَقِفُونَ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ أُعْطُوا سَبْعَةَ أَبْوَابٍ. ٣ وَجَاءَ مَلَاكٌ آخَرٌ وَوَقَفَ عِنْدَ المَذْبُوحِ، وَمَعَهُ مَبْخَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَأُعْطِيَ بَحُورًا كَثِيرًا لِكَيْ يَقْدِمَهُ مَعَ صَلَوَاتِ القُدِّيسِينَ جَمِيعِهِمْ عَلَى مَذْبُوحِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَامَ العَرشِ. ٤ فَصَعِدَ دُخَانُ البُخُورِ مَعَ صَلَوَاتِ القُدِّيسِينَ مِنْ يَدِ المَلَاكِ أَمَامَ اللَّهِ. ٥ ثُمَّ أَخَذَ المَلَاكُ المَبْخَرَةَ وَمَلَأَهَا مِنْ نَارِ المَذْبُوحِ وَأَلْقَاهَا إِلَى الأَرْضِ، فَحَدَّثَتْ أَصْوَاتٌ وَرَعُودٌ وَبُرُوقٌ وَزَلْزَلَةٌ.

الأبواق السبعة

٦ ثُمَّ إِنَّ السَّبْعَةَ المَلَائِكَةَ الَّذِينَ مَعَهُمُ السَّبْعَةُ الأَبْوَابُ تَهَيَّأُوا لِكَيْ يَبُوقُوا. ٧ فَبَوَقَ المَلَاكُ الأَوَّلُ، فَحَدَّثَ بَرْدٌ وَنَارٌ مَخْلُوطَانِ بِدَمٍ، وَأَلْقِيَا إِلَى الأَرْضِ، فَاحْتَرَقَ ثُلُثُ الأَشْجَارِ، وَاحْتَرَقَ كُلُّ عَشْبٍ أَخْضَرَ.

٨ ثُمَّ بَوَقَ المَلَاكُ الثَّانِي، فَكَانَ جَبَلًا عَظِيمًا مُتَقَدِّمًا بِالنَّارِ أَلْقِيَا إِلَى البَحْرِ، فَصَارَ ثُلُثُ البَحْرِ دَمًا. ٩ وَمَاتَ ثُلُثُ الخَلَائِقِ الَّتِي فِي البَحْرِ الَّتِي لَهَا حَيَاةٌ، وَأَهْلِكَ ثُلُثُ السُّفُنِ.

١٠ ثُمَّ بَوَقَ المَلَاكُ الثَّلَاثُ، فَسَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ كَوْكَبٌ عَظِيمٌ مُتَقَدِّمٌ كَمِصْبَاحٍ، وَوَقَعَ عَلَى ثُلُثِ الأَنْهَارِ وَعَلَى يَنَابِيعِ المِيَاهِ. ١١ وَاسْمُ الكَوْكَبِ يُدْعَى «الأَفْسَنْتِينَ.» فَصَارَ ثُلُثُ المِيَاهِ أَفْسَنْتِينَ، وَمَاتَ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ مِنَ المِيَاهِ لِأَنَّهَا صَارَتْ مُرَّةً.

١٢ ثُمَّ بَوَقَ المَلَاكُ الرَّابِعَ، فَضْرَبَ ثُلُثُ الشَّمْسِ وَثُلُثُ القَمَرِ وَثُلُثُ النُّجُومِ، حَتَّى يَظْلِمَ ثُلُثُنَ، وَالنَّهَارُ لَا يُضِيءُ ثُلُثَهُ، وَاللَّيْلُ كَذَلِكَ. ١٣ ثُمَّ نَظَرْتُ وَسَمِعْتُ مَلَاكًا طَائِرًا فِي وَسَطِ السَّمَاءِ قَائِلًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «وَيْلٌ! وََيْلٌ! وََيْلٌ لِّلسَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ مِنْ أَجْلِ بَقِيَّةِ أَصْوَاتِ أَبْوَابِ الثَّلَاثَةِ المَلَائِكَةِ المَزْمَعِينَ أَنْ يَبُوقُوا.»

٩

١ ثُمَّ بَوَقَ المَلَاكُ الخَامِسُ، فَرَأَيْتُ كَوْكَبًا قَدْ سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، وَأُعْطِيَ مِفْتَاحَ بَيْتِ الأَهْلَوِيَّةِ. ٢ فَفَتَحَ بَيْتَ الأَهْلَوِيَّةِ، فَصَعِدَ دُخَانٌ مِنَ البَيْتِ كَدُخَانِ أَتُونٍ عَظِيمٍ، فَظَلَمَتِ الشَّمْسُ وَالجُودُ مِنْ دُخَانِ البَيْتِ. ٣ وَمِنَ الدُّخَانِ خَرَجَ جَرَادٌ عَلَى الأَرْضِ،

فَأَعْطِي سُلْطَانًا كَمَا لِعَقَارِبِ الْأَرْضِ سُلْطَانًا. ٤ وَقِيلَ لَهُ أَنْ لَا يَضُرَّ عَشْبَ الْأَرْضِ، وَلَا شَيْئًا أَخْضَرَ وَلَا شَجَرَةً مَا، إِلَّا النَّاسَ فَقَطْ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ خَتَمُ اللَّهِ عَلَى جِبَاهِهِمْ. ٥ وَأَعْطِي أَنْ لَا يَقْتُلَهُمْ بَلْ أَنْ يَتَعَذَّبُوا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ. وَعَذَابُهُ كَعَذَابِ عَقْرَبٍ إِذَا لَدَغَ إِنْسَانًا. ٦ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ سَيَطْلُبُ النَّاسُ الْمَوْتَ وَلَا يَجِدُونَهُ، وَيَرْغَبُونَ أَنْ يَمُوتُوا فَيَهْرَبُ الْمَوْتُ مِنْهُمْ. ٧ وَشَكْلُ الْجَرَادِ شَبَهُ خَيْلٍ مَهِيَّةٍ لِلْحَرْبِ، وَعَلَى رُؤُوسِهَا كَأَكْلِيلِ شِبهِ الذَّهَبِ، وَوُجُوهُهَا كَوُجُوهِ النَّاسِ. ٨ وَكَانَ لَهَا شَعْرٌ كَشَعْرِ النِّسَاءِ، وَكَانَتْ أَسْنَانُهَا كَأَسْنَانِ الْأُسُودِ، ٩ وَكَانَ لَهَا دُرُوعٌ كَدُرُوعِ مَنْ حَدِيدٍ، وَصَوْتُ أَجْنِحَتِهَا كَصَوْتِ مَرْجَاتِ خَيْلٍ كَثِيرَةٍ تَجْرِي إِلَى قِتَالٍ. ١٠ وَلَهَا أُذُنَابٌ شَبَهُ الْعَقَارِبِ، وَكَانَتْ فِي أُذُنَيْهَا حَمَاتٌ، وَسُلْطَانُهَا أَنْ تُؤْذِيَ النَّاسَ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ. ١١ وَلَهَا مَلَاكٌ أَلْهَوِيَّةٌ مَلِكًا عَلَيْهَا، اسْمُهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ «أَبْدُون»، وَهُوَ بِالْيُونَانِيَّةِ اسْمُ «أَبُولِيون». □□ الْوَيْلُ الْوَاحِدُ مَضَى هُوَذَا يَأْتِي وَيَلَانِ أَيْضًا بَعْدَ هَذَا.

١٣ ثُمَّ بَوَّأَ الْمَلَاكُ السَّادِسُ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا وَاحِدًا مِنْ أَرْبَعَةِ قُرُونٍ مَذْبَحِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَامَ اللَّهِ، ١٤ قَائِلًا لِلْمَلَاكِ السَّادِسِ الَّذِي مَعَهُ الْبُوقُ: «فُكِّ الْأَرْبَعَةَ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَيَّدِينَ عِنْدَ النَّهْرِ الْعَظِيمِ الْفُرَاتِ.» □□ فَانْفَكَّتِ الْأَرْبَعَةُ الْمَلَائِكَةُ الْمَعْدُونُونَ لِلسَّاعَةِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ، لِكَيْ يَقْتُلُوا ثُلُثَ النَّاسِ. ١٦ وَعَدَدُ جِيُوشِ الْفُرْسَانِ مِثْلًا أَلْفٍ أَلْفٍ وَأَنَا سَمِعْتُ عَدَدَهُمْ. ١٧ وَهَكَذَا رَأَيْتُ تَحْلِيلَ فِي الرُّؤْيَا وَالْجَالِسِينَ عَلَيْهَا، لَهُمْ دُرُوعٌ نَارِيَّةٌ وَأَسْمَانُجُونِيَّةٌ وَكِبْرِيَّةٌ، وَرُؤُوسٌ تَحْلِيلُ كَرُؤُوسِ الْأُسُودِ، وَمِنْ أَفْوَاهِهَا يَخْرُجُ نَارٌ وَدُخَانٌ وَكِبْرِيَّةٌ. ١٨ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ قُتِلَ ثُلُثُ النَّاسِ، مِنَ النَّارِ وَالْدُخَانِ وَالْكَبْرِيَّةِ أُنْخَارَجَ مِنْ أَفْوَاهِهَا، ١٩ فَإِنَّ سُلْطَانَهَا هُوَ فِي أَفْوَاهِهَا وَفِي أُذُنَيْهَا، لِأَنَّ أُذُنَيْهَا شَبَهُ الْحَيَاتِ، وَلَهَا رُؤُوسٌ وَبِهَا تَضْرِبُ. ٢٠ وَأَمَّا بَقِيَّةُ النَّاسِ الَّذِينَ لَمْ يَقْتُلُوا بِهَذِهِ الضَّرْبَاتِ، فَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى لَا يَسْجُدُوا لِلشَّيَاطِينِ وَأَصْنَامِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَجَرِ وَالخَشَبِ الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَبْصُرَ وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَمْشِي، ٢١ وَلَا تَأْبُوا عَنْ قَتْلِهِمْ وَلَا عَنْ سِخْرِهِمْ وَلَا عَنْ زِنَاهُمْ وَلَا عَنْ سَرَقَتِهِمْ.

١٠

الملاك والسفر الصغير

١ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَاكًا آخَرَ قَوِيًّا نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، مُتَسَرِّبًا بِسَحَابَةٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسٌ قَرَحٌ، وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَرِجْلَاهُ كَعَمُودِي نَارٍ، ٢ وَمَعَهُ فِي يَدِهِ سِفْرٌ صَغِيرٌ مُفْتَوِّحٌ. فَوَضَعَ رِجْلَهُ الْيَمْنَى عَلَى الْبَحْرِ وَالْيَسْرَى عَلَى الْأَرْضِ، ٣ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَمَا يُزَجْرُ الْأَسَدُ. وَبَعْدَ مَا صَرَخَ تَكَلَّمَتِ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا. ٤ وَبَعْدَ مَا تَكَلَّمَتِ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا، كُنْتُ مُزْمِعًا أَنْ أَكْتُبَ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا لِي: «أَخْتَمْ عَلَى مَا تَكَلَّمَتْ بِهِ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ وَلَا تَكْتُبْهُ.» □□ وَالْمَلَاكُ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَاقِفًا عَلَى الْبَحْرِ وَعَلَى الْأَرْضِ، رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ٦ وَأَقْسَمَ بِالْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا، وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهَا، وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ: أَنْ لَا يَكُونَ زَمَانٌ بَعْدَ! ٧ بَلْ فِي أَيَّامِ صَوْتِ الْمَلَاكِ السَّابِعِ مَتَى أَزْمَعُ أَنْ يَبُوقَ، يَتِمُّ أَيْضًا سِرُّ اللَّهِ، كَمَا بَشَّرَ عِبِيدَهُ الْأَنْبِيَاءُ.

٨ وَالصَّوْتُ الَّذِي كُنْتُ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ السَّمَاءِ كَلَّمَنِي أَيْضًا وَقَالَ: «أَذْهَبْ خُذِ السَّفَرَ الصَّغِيرَ الْمَفْتُوحَ فِي يَدِ الْمَلَاكِ الْوَاقِفِ عَلَى الْبَحْرِ وَعَلَى الْأَرْضِ.» □□ فَذَهَبْتُ إِلَى الْمَلَاكِ قَائِلًا لَهُ: «أَعْطِنِي السَّفَرَ الصَّغِيرَ.» فَقَالَ لِي: «خُذْهُ وَكُلْهُ، فَسَيَجْعَلُ جَوْفَكَ مَرًّا، وَلَكِنَّهُ فِي فِكَ يَكُونُ حُلُومًا كَالْعَسَلِ.» □□ فَأَخَذْتُ السَّفَرَ الصَّغِيرَ مِنْ يَدِ الْمَلَاكِ وَأَكَلْتُهُ، فَكَانَ فِي فِيِّ حُلُومًا كَالْعَسَلِ. وَبَعْدَ مَا أَكَلْتُهُ صَارَ جَوْفِي مَرًّا. ١١ فَقَالَ لِي: «يَجِبُ أَنْكَ تَتَّبَعُوا أَيْضًا عَلَى شُعُوبٍ وَأُمَّمٍ وَالسَّنَةِ وَمُلُوكٍ كَثِيرِينَ.»

١١

الشاهدان

١ ثُمَّ أُعْطِيَتْ قَصَبَةٌ شَبِيهَةٌ عَصَا، وَوَقَفَ الْمَلَاكُ قَائِلًا لِي: «قُمْ وَقِسْ هَيْكَلَ اللَّهِ وَالْمَذْبَحَ وَالسَّاجِدِينَ فِيهِ. ٢ وَأَمَّا الدَّارُ الَّتِي هِيَ خَارِجُ الْهَيْكَلِ، فَاطْرَحْهَا خَارِجًا وَلَا تَقْسِمَهَا، لِأَنَّهَا قَدْ أُعْطِيَتْ لِلْأُمَّمِ، وَسَيَدُوسُونَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ اثْنَيْ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا. ٣ وَسَأُعْطِي لَشَاهِدِي، فَيَتَّبَعَانِ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا، لِأَسْبِينِ مُسَوِّحًا.» ٤ هَذَانِ هُمَا الزِّيُوتَانِ وَالْمَنَارَتَانِ الْقَائِمَتَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ. ٥ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ فِيهِمَا وَتَأْكُلُ أَعْدَاءَهُمَا. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، فَهَكَذَا لَا بَدَّ أَنْهُ يُقْتَلُ. ٦ هَذَانِ لِهَمَا السُّلْطَانُ أَنْ يَغْلِقَا السَّمَاءَ حَتَّى لَا تُمْطَرُ مَطْرًا فِي أَيَّامِ نُبُوَّتِهِمَا، وَلِهَمَا سُلْطَانٌ عَلَى الْمِيَاهِ أَنْ يَجُولَاهَا إِلَى دَمٍ، وَأَنْ يَضْرِبَا الْأَرْضَ بِكُلِّ ضَرْبَةٍ كَمَا أَرَادَا. ٧ وَمَتَى تَمَّ شَهَادَتُهُمَا، فَالْوَحْشُ الصَّاعِدُ مِنَ الْهَابِوَةِ سَيَصْنَعُ مَعَهُمَا حَرْبًا وَيَغْلِبُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا. ٨ وَتَكُونُ جَثَّتَاهُمَا عَلَى شَارِعِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تَدْعَى رُوحِيًّا سَدُومَ وَمِصْرَ، حَيْثُ صَلَبَ رَبُّنَا أَيْضًا. ٩ وَيَنْظُرُ أَنَاسٌ مِنَ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ وَاللُّسِنَةِ وَالْأُمَّمِ جَثَّتَيْهِمَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَنِصْفًا، وَلَا يَدْعُونَ جَثَّتَيْهِمَا تَوْضِعَانِ فِي قُبُورٍ. ١٠ وَيَشْمَتُ بِهِمَا السَّاكِنُونَ عَلَى الْأَرْضِ وَيَتَهَلَّلُونَ وَيُرْسِلُونَ هَدَايَا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لِأَنَّ هَذَيْنِ النَّبِيِّينَ كَانَا قَدْ عَذَّبَا السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ. ١١ ثُمَّ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ وَالنِّصْفِ، دَخَلَ فِيهِمَا رُوحُ حَيَاةٍ مِنَ اللَّهِ، فَوَقَفَا عَلَى أَرْجُلِهِمَا. وَوَقَعَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى الَّذِينَ كَانُوا يَنْظُرُونَهُمَا. ١٢ وَسَمِعُوا صَوْتًا عَظِيمًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا لَهُمَا: «اصْعَدَا إِلَى هُنَا.» فَصَعَدَا إِلَى السَّمَاءِ فِي السَّحَابَةِ، وَنَظَرَهُمَا أَعْدَاؤُهُمَا. ١٣ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ حَدَثَتْ زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ، فَسَقَطَ عَشْرُ الْمَدِينَةِ، وَقُتِلَ بِالزَّلْزَلَةِ أَسْمَاءٌ مِنَ النَّاسِ: سَبْعَةُ آلَافٍ. وَصَارَ الْبَاقُونَ فِي رَعْبَةٍ، وَأَعْطُوا مَجْدًا لِلَّهِ السَّمَاءِ. ١٤ الْوَيْلُ الثَّانِي مَضَى، وَهُوَذَا الْوَيْلُ الثَّلَاثُ يَأْتِي سَرِيعًا.

البوق السابع

١٥ ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلَاكُ السَّابِعُ، فَحَدَّثَتْ أَصْوَاتٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ قَائِلَةٌ: «قَدْ صَارَتْ مَمْلَكَةُ الْعَالَمِ لِرَبِّنَا وَمَسِيحِهِ، فَسَيَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.» ١٦ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا جَالِسُونَ أَمَامَ اللَّهِ عَلَى عُرُوشِهِمْ، خَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَسَجَدُوا لِلَّهِ، ١٧ قَائِلِينَ: «نَشْكُرُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، لِأَنَّكَ أَخَذْتَ قُدْرَتَكَ الْعَظِيمَةَ وَمَلَكَتَ. ١٨ وَغَضِبْتَ الْأُمَّمَ، فَأَتَى غَضَبُكَ وَزَمَانُ الْأَمْوَاتِ لِيَدُنَا، وَلْتَعْطَى الْأَجْرَةَ لِعِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْقَدِيسِينَ وَالْخَاتِنِينَ أَسْمَكَ، الصَّغَارِ وَالْكَبَارِ، وَلِيَهْلِكَ الَّذِينَ كَانُوا يَهْلِكُونَ الْأَرْضَ.» ١٩ وَأَنْفَتَحَ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَظَهَرَ تَابُوتُ عَهْدِهِ فِي هَيْكَلِهِ، وَحَدَّثَتْ بَرُوقٌ وَأَصْوَاتٌ وَرَعْدٌ وَزَلْزَلَةٌ وَبَرْدٌ عَظِيمٌ.

١٢

المرأة والتنين

١ وَظَهَرَتْ آيَةٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ: امْرَأَةٌ مُتَسَرِّبَةٌ بِالشَّمْسِ، وَالْقَمَرُ تَحْتَ رِجْلِهَا، وَعَلَى رَأْسِهَا إِكْلِيلٌ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ كَوْكَبًا، ٢ وَهِيَ حَبْلِي تَصْرُخُ مَتَمَخِضَةً وَمَتَوَجِّعَةً لِتَلِدَ. ٣ وَظَهَرَتْ آيَةٌ أُخْرَى فِي السَّمَاءِ: هُوَذَا تَيْنٌ عَظِيمٌ أَحْمَرٌ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ سَبْعَةُ تَيْجَانٍ. ٤ وَذَنَبُهُ يَجْرُ ثَلَاثُ نُجُومِ السَّمَاءِ فَطَرَحَهَا إِلَى الْأَرْضِ. وَالتَّيْنُ وَقَفَ أَمَامَ الْمَرْأَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَلِدَ، حَتَّى يَتَلَعَّ وَلَدُهَا مَتَى وَلَدَتْ. ٥ فَوَلَدَتْ ابْنًا ذَكَرًا عَتِيدًا أَنْ يَرْعَى جَمِيعَ الْأُمَّمِ بَعْضًا مِنْ حَدِيدٍ. وَاخْتِطَفَ وَلَدُهَا إِلَى اللَّهِ وَإِلَى عَرْشِهِ، ٦ وَالْمَرْأَةُ هَرَبَتْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ لَهَا مَوْضِعٌ مُعَدٌّ مِنَ اللَّهِ لِكَيْ يَعْوِلُوهَا هُنَاكَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا.

٧ وَحَدَّثَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ: مِيخَائِيلُ وَمَلَائِكَتُهُ حَارَبُوا التَّنِينَ، وَحَارَبَ التَّنِينَ وَمَلَائِكَتُهُ^٨ وَلَمْ يَقْوُوا، فَلَمْ يُوَجِدْ مَكَانَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي السَّمَاءِ. ٩ فَطَرَحَ التَّنِينَ الْعَظِيمَ، الْحَيَّةَ الْقَدِيمَةَ الْمَدْعُوَ إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ، الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ، طُرَحَ إِلَى الْأَرْضِ، وَطُرِحَتْ مَعَهُ مَلَائِكَتُهُ. ١٠ وَسَمِعَتْ صَوْتًا عَظِيمًا قَائِلًا فِي السَّمَاءِ: «الآنَ صَارَ خَلَاصٌ لِهِنَا وَقُدْرَتُهُ وَمُلْكُهُ وَسُلْطَانُ مَسِيحِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ طُرِحَ الْمُشْتَكِي عَلَى إِخْوَتِنَا، الَّذِي كَانَ يَشْتَكِي عَلَيْهِمْ أَمَامَ إِهْنَا نَهَارًا وَلَيْلًا. ١١ وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْخُرُوفِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ، وَلَمْ يَجْبُوا حَيَاتِهِمْ حَتَّى الْمَوْتِ. ١٢ مِنْ أَجْلِ هَذَا، أَفْرَحِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ وَالسَّاكِنُونَ فِيهَا. وَيَلْ لِسَاكِنِي الْأَرْضِ وَالْبَحْرِ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ نَزَلَ إِلَيْكُمْ وَبِهِ غَضَبٌ عَظِيمٌ! عَالِمًا أَنَّ لَهُ زَمَانًا قَلِيلًا.»

١٣ وَلَمَّا رَأَى التَّنِينَ أَنَّهُ طُرِحَ إِلَى الْأَرْضِ، اضْطَهَدَ الْمَرَأَةَ الَّتِي وَلَدَتْ الْإِبْنَ الذَّكَرَ، ١٤ فَأَعْطِيَتِ الْمَرَأَةُ جَنَاحِي النَّسْرِ الْعَظِيمِ لِكَيْ تَطِيرَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى مَوْضِعِهَا، حَيْثُ تَعَالُ زَمَانًا وَزَمَانَيْنِ وَنِصْفَ زَمَانٍ، مِنْ وَجْهِ الْحَيَّةِ. ١٥ فَالْقَتِ الْحَيَّةُ مِنْ فِهَا وَرَاءَ الْمَرَأَةِ مَاءً كَثِيرًا لَتَجْعَلَهَا تُحْمَلُ بِالنَّهْرِ. ١٦ فَاعَانَتِ الْأَرْضُ الْمَرَأَةَ، وَفَتَحَتِ الْأَرْضُ فِهَا وَابْتَلَعَتِ النَّهْرَ الَّذِي أَلْقَاهُ التَّنِينَ مِنْ فِهِ. ١٧ فَغَضِبَ التَّنِينَ عَلَى الْمَرَأَةِ، وَذَهَبَ لِيَصْنَعَ حَرْبًا مَعَ بَاقِي نَسْلِهَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ، وَعِنْدَهُمْ شَهَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

١٣

الوحش الخارج من البحر

١ ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ، فَارَيْتُ وَحْشًا طَالِعًا مِنَ الْبَحْرِ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى قُرُونِهِ عَشْرَةُ تِيْجَانٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ اسْمٌ مُجَدِّيفٍ. ٢ وَالْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ شَبَهَ نَمْرٍ، وَقَوَائِمُهُ كَقَوَائِمِ دَبٍّ، وَفِهُ كَفَمُ أَسَدٍ. وَأَعْطَاهُ التَّنِينَ قُدْرَتَهُ وَعَرْشَهُ وَسُلْطَانًا عَظِيمًا. ٣ وَرَأَيْتُ وَاحِدًا مِنْ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ لِلْمَوْتِ، وَجَرَحَهُ الْمَمِيتُ قَدْ شَفِي. وَتَعَجَّبْتُ كُلُّ الْأَرْضِ وَرَاءَ الْوَحْشِ، ٤ وَسَجَدُوا لِلتَّنِينَ الَّذِي أَعْطَى السُّلْطَانَ لِلْوَحْشِ، وَسَجَدُوا لِلْوَحْشِ قَائِلِينَ: «مَنْ هُوَ مِثْلُ الْوَحْشِ؟ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُجَارِبَهُ؟» ٥ وَأَعْطِيَتِ فَمَا يَتَكَلَّمُ بِعِظَائِمٍ وَتَجَادِيفٍ، وَأَعْطِيَتِ سُلْطَانًا أَنْ يَفْعَلَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا. ٦ فَفَتَحَ فِهُ بِالْتَّجْدِيفِ عَلَى اللَّهِ، لِيُجَدِّفَ عَلَى اسْمِهِ، وَعَلَى مَسْكِنِهِ، وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي السَّمَاءِ. ٧ وَأَعْطِيَتِ أَنْ يَصْنَعَ حَرْبًا مَعَ الْقَدِيسِينَ وَيَغْلِبَهُمْ، وَأَعْطِيَتِ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَأُمَّةٍ. ٨ فَسَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سِفْرِ حَيَاةِ الْخُرُوفِ الَّذِي ذُبِحَ. ٩ مِنْ لَهُ أذنٌ فَلْيَسْمَعْ! ١٠ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجْمَعُ سَيِّئًا، فإِلَى السَّيِّئِ يَذْهَبُ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَقْتُلُ بِالسَّيْفِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ بِالسَّيْفِ. هُنَا صَبِرَ الْقَدِيسِينَ وَإِيمَانَهُمْ.

الوحش الخارج من الأرض

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ طَالِعًا مِنَ الْأَرْضِ، وَكَانَ لَهُ قَرْنَانِ شَبَهَ خُرُوفٍ، وَكَانَ يَتَكَلَّمُ كَتَّنِينَ، ١٢ وَيَعْمَلُ بِكُلِّ سُلْطَانِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ أَمَامَهُ، وَيَجْعَلُ الْأَرْضَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي شَفِي جَرَحَهُ الْمَمِيتُ، ١٣ وَيَصْنَعُ آيَاتٍ عَظِيمَةً، حَتَّى إِنَّهُ يَجْعَلُ نَارًا تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ قَدَامَ النَّاسِ، ١٤ وَيُضِلُّ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ بِالآيَاتِ الَّتِي أَعْطِيَتِ أَنْ يَصْنَعَهَا أَمَامَ الْوَحْشِ، قَائِلًا لِلسَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَصْنَعُوا صُورَةَ لِلْوَحْشِ الَّذِي كَانَ بِهِ جَرَحُ السَّيْفِ وَعَاشَ. ١٥ وَأَعْطِيَتِ أَنْ يُعْطِيَ رُوحًا لَصُورَةِ الْوَحْشِ، حَتَّى تَتَكَلَّمَ صُورَةَ الْوَحْشِ، وَيَجْعَلُ جَمِيعَ الَّذِينَ لَا يَسْجُدُونَ لَصُورَةِ الْوَحْشِ يُقْتَلُونَ. ١٦ وَيَجْعَلُ الْجَمِيعَ الصَّغَارَ وَالْبَكَارَ، وَالْأَغْنِيَاءَ وَالْفُقَرَاءَ، وَالْأَحْرَارَ وَالْعَبِيدَ، تَصْنَعُ لَهُمْ سِمَةً عَلَى يَدِهِمُ الْيَمْنَى أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِمْ، ١٧ وَأَنْ لَا يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ

يَبِيعُ، إِلَّا مَنْ لَهُ السَّمَةُ أَوْ اسْمُ الْوَحْشِ أَوْ عَدَدُ اسْمِهِ. ١٨ هُنَا الْحِكْمَةُ! مَنْ لَهُ فَهْمٌ فَيَحْسَبُ عَدَدَ الْوَحْشِ، فَإِنَّهُ عَدَدُ إِنْسَانٍ، وَعَدَدُهُ سَمْتُهُ وَسِتَّةٌ وَسِتُونَ.

١٤

الخروف وأتباعه

١ ثُمَّ نَظَرْتُ وَإِذَا خُرُوفٌ وَقِفٌ عَلَى جَبَلٍ صِهْيُونِ، وَمَعَهُ مِئَةٌ وَارْبَعَةٌ وَارْبَعُونَ أَلْفًا، لَهُمْ أَسْمَاءٌ مَكْتُوبًا عَلَى جِبَاهِهِمْ. ٢ وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ كَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ وَكَصَوْتِ رَعْدٍ عَظِيمٍ. وَسَمِعْتُ صَوْتًا كَصَوْتِ ضَارِبِينَ بِالْقَيْثَارَةِ يَضْرِبُونَ بِقَيْثَارَاتِهِمْ، ٣ وَهُمْ يَتَرْمَمُونَ كَتَرْتِيمَةً جَدِيدَةً أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْأَرْبَعَةِ الْحَيَوَانَاتِ وَالشُّيُوخِ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّمَ التَّرْتِيمَةَ إِلَّا الْمِئَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ أَلْفًا الَّذِينَ اشْتَرَوْا مِنَ الْأَرْضِ. ٤ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ لَمْ يَتَنَجَّسُوا مَعَ النِّسَاءِ لِأَنَّهُمْ أَطْهَرُوا. هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْخُرُوفَ حَيْثُمَا ذَهَبَ. هَؤُلَاءِ اشْتَرَوْا مِنْ بَيْنِ النَّاسِ بِأَكُورَةِ اللَّهِ وَالْخُرُوفِ. ٥ وَفِي أَفْوَاهِهِمْ لَمْ يَوْجَدْ غَشًّا، لِأَنَّهُمْ بَلَا عَيْبٍ قَدَامَ عَرْشِ اللَّهِ.

الملائكة الثلاثة

٦ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ طَائِرًا فِي وَسْطِ السَّمَاءِ مَعَهُ بَشَارَةٌ أَبَدِيَّةٌ، لِيُبَشِّرَ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ وَكُلَّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ، ٧ قَائِلًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «خَافُوا اللَّهَ وَأَعْطُوهُ مَجْدًا، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ سَاعَةُ دِينُوتِهِ، وَاتَّجِدُوا لِصَانِعِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَيَبِيعِ الْمِيَاهِ.»

٨ ثُمَّ تَبِعَهُ مَلَكَ آخَرَ قَائِلًا: «سَقَطَتْ! سَقَطَتْ بَابِلُ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ، لِأَنَّهَا سَقَتْ جَمِيعَ الْأُمَمِ مِنْ خَمْرِ غَضَبِ زِنَاهَا.» ٩ ثُمَّ تَبِعَهُمَا مَلَكَ ثَلَاثَ قَائِلًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْجُدُ لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ، وَيَقْبَلُ سِمْتَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ عَلَى يَدِهِ، ١٠ فَهُوَ أَيْضًا سَيَشْرَبُ مِنْ خَمْرِ غَضَبِ اللَّهِ، الْمَصُوبِ صِرْفًا فِي كَأْسِ غَضَبِهِ، وَيُعَذَّبُ بِنَارٍ وَكِبْرِيَةٍ أَمَامَ الْمَلَائِكَةِ الْقُدِّيسِينَ وَأَمَامَ الْخُرُوفِ. ١١ وَيَصْعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَبَدِ الْأَبْدِينَ. وَلَا تَكُونُ رَاحَةٌ نَهَارًا وَلَيْلًا لِلَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ وَلِكُلِّ مَنْ يَقْبَلُ سِمَةَ اسْمِهِ.» □ هُنَا صَبَرُ الْقُدِّيسِينَ. هُنَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ وَإِيمَانَ يَسُوعَ.

١٣ وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا لِي: «اُكْتُبْ: طُوبَى لِلْأَمْوَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الرَّبِّ مِنْدُ الْآنَ.» «نَعَمْ» يَقُولُ الرُّوحُ: «لِكِي يَسْتَرِيحُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَأَعْمَالُهُمْ تَتَّبِعُهُمْ.»

حصاد الأرض

١٤ ثُمَّ نَظَرْتُ وَإِذَا سَحَابَةٌ بَيْضَاءُ، وَعَلَى السَّحَابَةِ جَالِسٌ شَبِيهُ ابْنِ إِنْسَانٍ، لَهُ عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِي يَدِهِ مِنجَلٌ حَادٌّ. ١٥ وَخَرَجَ مَلَكَ آخَرَ مِنَ الْهَيْكَلِ، يَصْرُخُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى الْجَالِسِ عَلَى السَّحَابَةِ: «أَرْسِلْ مِنجلكَ وَأَحْصِدْ، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ السَّاعَةُ لِلْحَصَادِ، إِذْ قَدْ بَيَسَ حَصِيدُ الْأَرْضِ.» □ فَأَلْقَى الْجَالِسُ عَلَى السَّحَابَةِ مِنجلهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَحُصِدَتِ الْأَرْضُ.

١٧ ثُمَّ خَرَجَ مَلَكَ آخَرَ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، مَعَهُ أَيْضًا مِنجَلٌ حَادٌّ. ١٨ وَخَرَجَ مَلَكَ آخَرَ مِنَ الْمَذْبَحِ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى النَّارِ، وَصَرَخَ صَرَخًا عَظِيمًا إِلَى الَّذِي مَعَهُ الْمِنجَلُ الْحَادُّ، قَائِلًا: «أَرْسِلْ مِنجلكَ الْحَادَّ وَأَقْطِفْ عَنَاقِيدَ كَرَمِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ عَنَبَهَا قَدْ نَضِجَ.» □ فَأَلْقَى الْمَلَكَ مِنجلهُ إِلَى الْأَرْضِ وَقَطَفَ كَرَمَ الْأَرْضِ، فَأَلْقَاهُ إِلَى مَعْصَرَةِ غَضَبِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ. ٢٠ وَدَيْسَتِ الْمَعْصَرَةُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، فَخَرَجَ دَمٌ مِنَ الْمَعْصَرَةِ حَتَّى إِلَى لُجْمِ الْخَيْلِ، مَسَافَةً أَلْفٍ وَسِمْتَةَ غَلْوَةٍ.

١٥

سبعة ملائكة وسبع ضربات

١ ثم رأيت آية أخرى في السماء، عظيمة وعجيبة: سبعة ملائكة معهم السبع الضربات الأخيرة، لأن بها اكمل غضب الله. ٢ ورأيت كبحر من زجاج مختلط بنار، والغالبين على الوحش وصورته وعلى سمته وعدد اسمه، واقفين على البحر الزجاجي، معهم قيثارات الله، ٣ وهم يربطون ترنمة موسى عبد الله، وترنمة الحروف قائلين: «عظيمة وعجيبة هي أعمالك، أيها الرب الإله، القادر على كل شيء! عادلة وحق هي طرقك، يا ملك القديسين! ٤ من لا يخافك يارب ويمجد اسمك؟ لأنك وحدك قدوس، لأن جميع الأمم سيأتون ويسجدون أمامك، لأن أحكامك قد أظهرت.»

٥ ثم بعد هذا نظرت وإذا قد انفتح هيكل خيمة الشهادة في السماء، ٦ وخرجت السبعة الملائكة ومعهم السبع الضربات من الهيكل، وهم مسربلون بكتان نقي وبهيبي، ومنتطقون عند صدورهم بمناطق من ذهب. ٧ وواحد من الأربعة الحيوانات أعطى السبعة الملائكة سبعة جامات من ذهب، مملوءة من غضب الله الحي إلى أبد الأبد. ٨ وامتلاء الهيكل دخاناً من مجد الله ومن قدرته، ولم يكن أحد يقدر أن يدخل الهيكل حتى كملت سبع ضربات السبعة الملائكة.

١٦

سبعة جامات غضب الله

١ وسمعت صوتاً عظيماً من الهيكل قائلاً للسبعة الملائكة: «امضوا واسكبوا جامات غضب الله على الأرض.» ٢ فمضى الأول وسكب جامه على الأرض، فحدثت دما ممل خبيثة وردية على الناس الذين بهم سممة الوحش والذين يسجدون لصورته.

٣ ثم سكب الملاك الثاني جامه على البحر، فصارت دماً كدم ميت. وكل نفس حية ماتت في البحر. ٤ ثم سكب الملاك الثالث جامه على الأنهار وعلى ينابيع المياه، فصارت دماً. ٥ وسمعت ملاك المياه يقول: «عادل أنت أيها الكائن والذي كان والذي يكون، لأنك حكمت هكذا. ٦ لأنهم سفكوا دم قديسين وأنبياء، فأعطيتهم دماً ليشربوا. لأنهم مستحقون.» ٧ وسمعت آخر من المذبح قائلاً: «نعم أيها الرب الإله القادر على كل شيء! حق وعادلة هي أحكامك.»

٨ ثم سكب الملاك الرابع جامه على الشمس، فأعطيت أن تحرق الناس بنار، ٩ فأحترق الناس احتراقاً عظيماً، وجدفوا على اسم الله الذي له سلطان على هذه الضربات، ولم يتوبوا ليعطوه مجداً.

١٠ ثم سكب الملاك الخامس جامه على عرش الوحش، فصارت مملكته مظلمة. وكانوا يعضون على ألسنتهم من الوجع. ١١ وجدفوا على إله السماء من أوجاعهم ومن قروحهم، ولم يتوبوا عن أعمالهم.

١٢ ثم سكب الملاك السادس جامه على النهر الكبير الفرات، فنشف ماؤه لكي يعد طريق الملوك الذين من مشرق الشمس. ١٣ ورأيت من فم التنين، ومن فم الوحش، ومن فم النبي الكذاب، ثلاثة أرواح نجسة شبه ضفادع، ١٤ فإنهم أرواح شياطين صانعة آيات، تخرج على ملوك العالم وكل المسكونة، لتجمعهم لقتال ذلك اليوم العظيم، يوم الله القادر على كل شيء. ١٥ «ها أنا آتي كلص! طوبى لمن يسهر ويحفظ ثيابه لئلا يمشي عرياناً فيروا عريته.» ١٦ فجمعهم إلى الموضع الذي يدعى بالعبرانية «هرمجدون.»

١٧ ثم سكب الملاك السابع جامه على الهواء، فخرج صوت عظيم من هيكل السماء من العرش قائلاً: «قد تم.» □ □ تحدثت أصوات وعود وبروق. وحدثت زلزلة عظيمة، لم يحدث مثلها منذ صار الناس على الأرض، زلزلة بمقدارها عظيمة هكذا. ١٩ وصارت المدينة العظيمة ثلاثة أقسام، ومدن الأمم سقطت، وبابل العظيمة ذكرت أمام الله ليُعطيها كأس خمر سخط غضبه. ٢٠ وكل جزيرة هربت، وجبال لم توجد. ٢١ وبرد عظيم، نحو ثقل وزنة، نزل من السماء على الناس. جُدف الناس على الله من ضربة البرد، لأن ضربته عظيمة جداً.

١٧

المرأة الزانية والوحش

١ ثم جاء واحد من السبعة الملائكة الذين معهم السبعة الجمامات، وتكلم معي قائلاً لي: «هلم فأريك دينونة الزانية العظيمة الجالسة على المياه الكثيرة، ٢ التي زنى معها ملوك الأرض، وسكر سكان الأرض من خمر زناها.» □ ففضي بي بالروح إلى برية، فرايت امرأة جالسة على وحش قرمزي مملوء أسماء تجديف، له سبعة رؤوس وعشرة قرون. ٤ والمرأة كانت متسرلة بأرجوان وقرمز، ومتحلية بذهب وجمارة كريمة ولؤلؤ، ومعها كأس من ذهب في يدها مملوءة رجاسات ونجاسات زناها، ٥ وعلى جبهتها اسم مكتوب: «سر.» بابل العظيمة أم الزواني ورجاسات الأرض. □ ورايت المرأة سكرى من دم القديسين ومن دم شهداء يسوع. فتعجبت لما رايتها تعجباً عظيماً!

٧ ثم قال لي الملاك: «لماذا تعجبت؟ أنا أقول لك سر المرأة والوحش الحامل لها، الذي له السبعة الرؤوس والعشرة القرون: ٨ الوحش الذي رايت، كان وليس الآن، وهو عتيد أن يصعد من الهاوية ويمضي إلى الهلاك. وسيتعجب الساكنون على الأرض، الذين ليست أسماءهم مكتوبة في سفر الحياة منذ تأسيس العالم، حينما يرون الوحش أنه كان وليس الآن، مع أنه كائن. ٩ هنا الذهن الذي له حكمة! السبعة الرؤوس هي سبعة جبال عليها المرأة جالسة. ١٠ وسبعة ملوك: خمسة سقطوا، وواحد موجود، والآخر لم يأت بعد. ومتى أتى ينبغي أن يبقى قليلاً. ١١ والوحش الذي كان وليس الآن فهو ثامن، وهو من السبعة، ويمضي إلى الهلاك. ١٢ والعشرة القرون التي رايت هي عشرة ملوك لم يأخذوا ملكاً بعد، لكنهم يأخذون سلطانهم كلوك ساعة واحدة مع الوحش. ١٣ هؤلاء لهم رأي واحد، ويعطون الوحش قوتهم وسلطانهم. ١٤ هؤلاء سيجاربون الحروف، والحروف يغلبهم، لأنه رب الأرباب وملك الملوك، والذين معه مدعون ومختارون ومؤمنون.» □ □ ثم قال لي: «المياه التي رايت حيث الزانية جالسة، هي شعوب وجموع وأمم والسنة. ١٦ وأما العشرة القرون التي رايت على الوحش هؤلاء سيغضون الزانية، وسيجعلونها خربة وعريانة، ويأكلون لحمها ويحرقونها بالنار. ١٧ لأن الله وضع في قلوبهم أن يصنعوا رأيه، وأن يصنعوا رأياً واحداً، ويعطوا الوحش ملكهم حتى تكمل أقوال الله. ١٨ والمرأة التي رايت هي المدينة العظيمة التي لها ملك على ملوك الأرض.»

١٨

١ ثم بعد هذا رأيت ملاكاً آخر نازلاً من السماء، له سلطان عظيم. واستنارت الأرض من بهائه. ٢ وصرخ بشدة بصوت عظيم قائلاً: «سقطت! سقطت بابل العظيمة! وصارت مسكناً لشياطين، ومحرساً لكل روح نجس، ومحرساً لكل طائر نجس وممقوت، ٣ لأنه من نخر غضب زناها قد شرب جميع الأمم، وملوك الأرض زنوا معها، وتجار الأرض استغنوا من وفرة نعيمها.» ٤ ثم سمعت صوتاً آخر من السماء قائلاً: «أخرجوا منها يا شعبي، لئلا تشاركوا في خطاياها، ولئلا تأخذوا من ضرباتها. ٥ لأن خطاياها لحقت السماء، وتذكر الله آثامها. ٦ جازوها كما هي أيضاً جازتكم، وضاعفوا لها ضعفاً نظير أعمالها. في الكأس التي مزجت فيها، أمرجوا لها ضعفاً. ٧ بقدر ما مجدت نفسها وتعمت، بقدر ذلك أعطوها عذاباً وحزناً. لأنها تقول في قلبها: أنا جالسة ملكة، ولست أرملة، ولن أرى حزنًا. ٨ من أجل ذلك في يوم واحد ستأتي ضرباتها: موت وحزن وجوع، وتحترق بالنار، لأن الرب الإله الذي يدينها قوي.»

٩ «وسيبكي وينوح عليها ملوك الأرض، الذين زنوا وتعموا معها، حينما ينظرون دخان حريقها، ١٠ واقفين من بعيد لأجل خوف عذابها، قائلين: ويل! ويل! المدينة العظيمة بابل! المدينة القوية! لأنه في ساعة واحدة جاءت دينوتك. ١١ وسيكس تجار الأرض وينوحون عليها، لأن بضائعهم لا يشتريها أحد في ما بعد، ١٢ بضائع من الذهب والفضة والحرير الكريم واللؤلؤ والبر والأرجوان والحرير والقرمز، وكل عود ثمين، وكل إناء من العاج، وكل إناء من أذن الخشب والنحاس والحديد والمرمر، ١٣ وقرفة وبخوراً وطيباً ولباناً وخرماً وزيتاً وسميداً وحنطة، وبهايم وغنمًا وخيلاً، ومرجبات، وأجساداً، ونفوس الناس. ١٤ وذهب عنك جنى شهوة نفسك، وذهب عنك كل ما هو مشحم وبهي، ولن تجد فيه في ما بعد. ١٥ تجار هذه الأشياء الذين استغنوا منها، سيفقون من بعيد، من أجل خوف عذابها، سيكون وينوحون، ١٦ ويقولون: ويل! ويل! المدينة العظيمة المتسرلة بيز وأرجوان وقرمز، والمتحلية بذهب وحرير كريم ولؤلؤ! ١٧ لأنه في ساعة واحدة خرب غنى مثل هذا. وكل ربان، وكل الجماعة في السفن، والملاحون وجميع عمال البحر، وقفوا من بعيد، ١٨ وصرخوا إذ نظروا دخان حريقها، قائلين: أية مدينة مثل المدينة العظيمة؟ ١٩ والقوا تراباً على رؤوسهم، وصرخوا باكين وناعحين قائلين: ويل! ويل! المدينة العظيمة، التي فيها استغنى جميع الذين لهم سفن في البحر من نفائسها! لأنها في ساعة واحدة خربت! ٢٠ افرحي لها أيها السماء، والرسل القديسون والأنبياء، لأن الرب قد دانا دينوتكم.»

٢١ ورفع ملاك واحد قوياً حجراً كرحى عظيمة، ورماه في البحر قائلاً: «هكذا يدفع سترمي بابل المدينة العظيمة، ولن توجد في ما بعد. ٢٢ وصوت الضاربين بالقيثارة والمغنين والمزمرين والناخين بالبوق، لن يسمع فيك في ما بعد. وكل صانع صناعة لن يوجد فيك في ما بعد. وصوت رحي لن يسمع فيك في ما بعد. ٢٣ ونور سراج لن يضيء فيك في ما بعد. وصوت عريس وعروس لن يسمع فيك في ما بعد. لأن تجارك كانوا عظماء الأرض. إذ بسحرك ضلت جميع الأمم. ٢٤ وفيها وجد دم أنبياء وقديسين، وجميع من قتل على الأرض.»

التسبيح في السماء

١ وبعد هذا سمعت صوتاً عظيماً من جمع كثير في السماء قائلاً: «هلولوا! الخلاص والمجد والكرامة والقدرة للرب إلهنا، ٢ لأن أحكامه حق وعادلة، إذ قد دان الزانية العظيمة التي أفسدت الأرض بزناها، وانتقم لدم عبيده من يدها.» □ وقالوا ثانية:

«هَلُولِيَا! وَدَخَانَهَا يَصْعَدُ إِلَى أَيْدِ الأَبْدِينِ.» □ وَخَرَّ الأَرْبَعَةُ وَالعَشْرُونَ شَيْخًا وَالأَرْبَعَةُ الحَيَوَانَاتِ وَسَجَدُوا لِلَّهِ الجَالِسِ عَلَى العَرْشِ قَائِلِينَ: «أَمِينَ! هَلُولِيَا.» □ وَخَرَجَ مِنَ العَرْشِ صَوْتُ قَائِلًا: «سَبِّحُوا لِإِلَهِنَا يَا جَمِيعَ عِبِيدِهِ، الأَخَائِفِيهِ، الصَّغَارِ وَالكِبَارِ.» □ وَسَمِعْتُ كَصَوْتِ جَمْعٍ كَثِيرٍ، وَكَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، وَكَصَوْتِ رَعُودٍ شَدِيدَةٍ قَائِلَةً: «هَلُولِيَا! فَإِنَّهُ قَدْ مَلَكَ الرَّبُّ الإِلَهَ القَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.»
٧ لِنَفْرَحَ وَنَهْتَلِ وَنُعْطِيَهِ المَجْدَ! لِأَنَّ عُرْسَ الخُرُوفِ قَدْ جَاءَتْ، وَامْرَأَتُهُ هَيَّأَتْ نَفْسَهَا. ٨ وَأُعْطِيَتْ أَنْ تَلْبَسَ بَرَا نَقِيًّا بَهِيًّا، لِأَنَّ البَرَّ هُوَ تَبَرُّرَاتُ القَدِيسِينَ.»

٩ وَقَالَ لِي: «أَكْتُبْ: طُوبَى لِلْمَدْعُوعِينَ إِلَى عَشَاءِ عُرْسِ الخُرُوفِ.» □ وَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ أَقْوَالُ اللَّهِ الصَّادِقَةِ.» □ □ نَفَرْتُ أَمَامَ رِجْلَيْهِ لِأَسْجُدَ لَهُ، فَقَالَ لِي: «انْظُرْ! لَا تَفْعَلْ! أَنَا عَبْدٌ مَعَكَ وَمَعَ إِخْوَتِكَ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ شَهَادَةُ يَسُوعَ. اسْجُدْ لِلَّهِ! فَإِنَّ شَهَادَةَ يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ.»

الراكب على الفرس الأبيض

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِذَا فَرَسٌ أبيضٌ وَالجَالِسُ عَلَيْهِ يُدْعَى أَمِينًا وَصَادِقًا، وَبِالعَدْلِ يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ. ١٢ وَعَيْنَاهُ كَهَبِيبِ نَارٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ تِيَّجَانٌ كَثِيرَةٌ، وَهُوَ أَسْمٌ مَكْتُوبٌ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ إِلاَّ هُوَ. ١٣ وَهُوَ مُتَسَرِّبٌ بِثُوبٍ مَغْمُوسٍ بَدَمٍ، وَيُدْعَى اسْمُهُ «كَلِمَةُ اللَّهِ.» □ □ وَالأَجْنَادُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ عَلَى خَيْلٍ بَيْضٍ، لِأَيْسِينَ بَرَا أَيْضًا وَنَقِيًّا. ١٥ وَمَنْ فِيهِ يَخْرُجُ سَيْفٌ مَاضٍ لِكَيْ يَضْرِبَ بِهِ الأُمَّمَ. وَهُوَ سِيرَعَاهُمْ بَعْضًا مِنْ حديدٍ، وَهُوَ يَدُوسُ مَعْصَرَةَ خَمْرٍ سَخِطَ وَغَضِبَ اللَّهُ القَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ١٦ وَهُوَ عَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى نَحْوِهِ أَسْمٌ مَكْتُوبٌ: «مَلِكُ المُلُوكِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ.»

١٧ وَرَأَيْتُ مَلَكًَا وَاحِدًا وَاقِفًا فِي السَّمْسِ، فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا لِجَمِيعِ الطُّيُورِ الطَّائِرَةِ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ: «هَلُمَّ اجْتَمِعِي إِلَى عَشَاءِ الإِلَهَةِ العَظِيمِ، ١٨ لِكَيْ تَأْكُلِي لَحْمَ مُلُوكٍ، وَلَحْمَ قُوَادٍ، وَلَحْمَ اقْوِيَاءٍ، وَلَحْمَ خَيْلٍ وَالجَالِسِينَ عَلَيْهَا، وَلَحْمَ الكُلِّ: حُرًّا وَعَبْدًا، صَغِيرًا وَكَبِيرًا.»

١٩ وَرَأَيْتُ الوَحْشَ وَملُوكَ الأَرْضِ وَأَجْنَادَهُمْ مُجْتَمِعِينَ لِيَصْنَعُوا حَرْبًا مَعَ الجَالِسِ عَلَى الفَرَسِ وَمَعَ جُنْدِهِ. ٢٠ فَقُبِضَ عَلَى الوَحْشِ وَالنَّبِيِّ الكَذَّابِ مَعَهُ، الصَّانِعِ قُدَّامَهُ الأَيَاتِ الَّتِي بِهَا أَضَلَّ الَّذِينَ قَبِلُوا سِمَةَ الوَحْشِ وَالَّذِينَ سَجَدُوا لِصُورَتِهِ. وَطُرِحَ الأِثْنَانِ حَيْنًا إِلَى بَحِيرَةِ النَّارِ المُنْتَقِدَةِ بِالكِبْرِيَّتِ. ٢١ وَالباقُونَ قَتَلُوا بِسَيْفِ الجَالِسِ عَلَى الفَرَسِ الخَارِجِ مِنْ فِيهِ، وَجَمِيعُ الطُّيُورِ شَبِعَتْ مِنْ لَحْمِهِمْ.

٢٠

ملك المسيح

١ وَرَأَيْتُ مَلَكًَا نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ مَعَهُ مِفْتَاحُ الهَاوِيَةِ، وَسِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى يَدِهِ. ٢ فَقُبِضَ عَلَى التَّنِينِ، الحَيَّةِ القَدِيمَةِ، الَّذِي هُوَ إبْلِيسُ وَالشَّيْطَانُ، وَفِيهِه الأَلْفُ سَنَةٍ، ٣ وَطَرَحَهُ فِي الهَاوِيَةِ وَغَلَقَ عَلَيْهِ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ لِكَيْ لَا يُضِلَّ الأُمَّمَ فِي مَا بَعْدَ، حَتَّى تَمَّ الأَلْفُ السَّنَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ لَا بَدَأَ أَنْ يَحِلَّ زَمَانًا يَسِيرًا.

٤ وَرَأَيْتُ عُرُوشًا جَلَسُوا عَلَيْهَا، وَأُعْطُوا حُكْمًا. وَرَأَيْتُ نَفُوسَ الَّذِينَ قَتَلُوا مِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ وَمِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْجُدُوا لِلوَحْشِ وَلَا لِصُورَتِهِ، وَلَمْ يَقْبَلُوا السِّمَةَ عَلَى جَبَاهِهِمْ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ، فَعَاشُوا وَمَلَكَوا مَعَ المَسِيحِ الأَلْفَ سَنَةً. ٥ وَأَمَّا بَقِيَّةُ

الأموات فلم تعيش حتى تتم الألف السنة. هذه هي القيامة الأولى. ٦ مبارك ومقدس من له نصيب في القيامة الأولى. هؤلاء ليس للموت الثاني سلطان عليهم، بل سيكونون كهنة لله والمسيح، وسيملكون معه ألف سنة.

دينونة الشيطان

٧ ثم متى تمت الألف السنة يحل الشيطان من سجنه، ٨ ويخرج ليضل الأمم الذين في أربع زوايا الأرض: جوج وماجوج، ليجمعهم للحرب، الذين عددهم مثل رمل البحر. ٩ فصعدوا على عرض الأرض، وأحاطوا بمعسكر القديسين وبالمدينة المحبوبة، فنزلت نار من عند الله من السماء وأكلتهم. ١٠ وإبليس الذي كان يضلهم طرح في بحيرة النار والكبريت، حيث الوحش والنبي الكذاب. وسيعذبون نهاراً وليلاً إلى أبد الأبد.

دينونة الأموات

١١ ثم رأيت عرشاً عظيماً أبيض، والجالس عليه، الذي من وجهه هربت الأرض والسماء، ولم يوجد لهما موضع! ١٢ ورأيت الأموات صغاراً وكباراً واقفين أمام الله، وانفتحت أسفار، وانفتح سفر آخر هو سفر الحياة، ودين الأموات مما هو مكتوب في الأسفار بحسب أعمالهم. ١٣ وسلم البحر الأموات الذين فيه، وسلم الموت والهلاوية الأموات الذين فيهما. ودينوا كل واحد بحسب أعماله. ١٤ وطرح الموت والهلاوية في بحيرة النار. هذا هو الموت الثاني. ١٥ وكل من لم يوجد مكتوباً في سفر الحياة طرح في بحيرة النار.

٢١

السماء الجديدة والأرض الجديدة

١ ثم رأيت سماءً جديدةً وأرضاً جديدةً، لأن السماء الأولى والأرض الأولى مضت، والبحر لا يوجد في ما بعد. ٢ وأنا يوحنا رأيت المدينة المقدسة أورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهيأة كعروس مزيّنة لرجلها. ٣ وسمعت صوتاً عظيماً من السماء قائلاً: «هوذا مسكن الله مع الناس، وهو سيسكن معهم، وهم يكونون له شعباً، والله نفسه يكون معهم إلهاً لهم. ٤ وسيمسح الله كل دموع من عيونهم، والموت لا يكون في ما بعد، ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع في ما بعد، لأن الأمور الأولى قد مضت.» □ وقال الجالس على العرش: «ها أنا أصنع كل شيء جديداً.» □ وقال لي: «اكتب: فإن هذه الأقوال صادقة وأمينة.» □ ثم قال لي: «قد تم! أنا هو الألف والياء، البداية والنهاية. أنا أعطي العطشان من ينبوع ماء الحياة مجاناً. ٧ من يغب يرث كل شيء، وأكون له إلهاً وهو يكون لي ابناً. ٨ وأما الخائفون وغير المؤمنين والرجسون والقاتلون والزناة والسحرة وعبدة الأوثان وجميع الكذبة، فنصيبهم في البحيرة المتقدمة بنار وكبريت، الذي هو الموت الثاني.»

أورشليم الجديدة

٩ ثم جاء إلي واحد من السبعة الملائكة الذين معهم السبعة الجمامات المملوءة من السبع الصربات الأخيرة، وتكلم معي قائلاً: «هلم فأريك العروس امرأة الخروف.» □ □ وذهب بي بالروح إلى جبل عظيم عال، وأراني المدينة العظيمة أورشليم المقدسة نازلة من السماء من عند الله، ١١ لها مجد الله، ولمعانها شبه أكرم حجر كحجر يشب بلوري. ١٢ وكان لها سور عظيم وعال، وكان لها اثنا عشر باباً، وعلى الأبواب اثنا عشر ملاكاً، وأسماء مكتوبة هي أسماء أسباط بني إسرائيل الاثني عشر. ١٣ من الشرق ثلاثة أبواب،

وَمِنَ الشَّمَالِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، وَمِنَ الْجَنُوبِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، وَمِنَ الْغَرْبِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ. ١٤ وَسُورُ الْمَدِينَةِ كَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ أَسَاسًا، وَعَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْخُرُوفِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. ١٥ وَالَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ كَانَ مَعَهُ قَصَبَةٌ مِنْ ذَهَبٍ لِكَيْ يَقِيَسَ الْمَدِينَةَ وَأَبْوَابَهَا وَسُورَهَا. ١٦ وَالْمَدِينَةُ كَانَتْ مَوْضُوعَةً مَرْبَعَةً، طُولُهَا بِقَدْرِ الْعَرْضِ. فَقَاسَ الْمَدِينَةَ بِالْقَصَبَةِ مَسَافَةَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ غَلْوَةٍ. الطُّولُ وَالْعَرْضُ وَالْإِرْتِفَاعُ مُتَسَاوِيَةٌ. ١٧ وَقَاسَ سُورَهَا: مِثَّةً وَأَرْبَعًا وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، ذِرَاعَ إِنْسَانٍ أَيْ الْمَلَاكِ. ١٨ وَكَانَ بِنَاءُ سُورِهَا مِنْ يَشْبٍ، وَالْمَدِينَةُ ذَهَبٌ نَقِيٌّ شَبُهُ زُجَاجٍ نَقِيٍّ. ١٩ وَأَسَاسَاتُ سُورِ الْمَدِينَةِ مَرْيَنَةٌ بِكُلِّ حَجَرٍ كَرِيمٍ. الْأَسَاسُ الْأَوَّلُ يَشْبٌ. الثَّانِي يَاقُوتٌ أَزْرَقٌ. الثَّلَاثُ عَقِيْقٌ أَيْضٌ. الرَّابِعُ زُمْرُدٌ ذُبَابِيٌّ. ٢٠ الْخَامِسُ جَزَعٌ عَقِيْقِيٌّ. السَّادِسُ عَقِيْقٌ أَحْمَرٌ. السَّابِعُ زَبْرَجْدٌ. الثَّامِنُ زُمْرُدٌ سِلْقِيٌّ. التَّاسِعُ يَاقُوتٌ أَصْفَرٌ. الْعَاشِرُ عَقِيْقٌ أَحْضَرٌ. الْحَادِي عَشَرَ أَسْمَاجُونِيٌّ. الثَّانِي عَشَرَ جَمَشْتٌ. ٢١ وَالْإِثْنَا عَشَرَ بَابًا اثْنَتَا عَشْرَةَ لُؤْلُؤَةً، كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَبْوَابِ كَانَ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ. وَسُوقُ الْمَدِينَةِ ذَهَبٌ نَقِيٌّ كَرَجَاجٍ شَفَافٍ. ٢٢ وَلَمْ أَرْ فِيهَا هَيْكَلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، هُوَ وَالْخُرُوفُ هَيْكَلُهَا. ٢٣ وَالْمَدِينَةُ لَا تَحْتَاجُ إِلَى الشَّمْسِ وَلَا إِلَى الْقَمَرِ لِيُضِيئَا فِيهَا، لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ قَدْ أَنَارَهَا، وَالْخُرُوفُ سِرَاجُهَا. ٢٤ وَتَمَثَّيْتُ شُعُوبَ الْمُخْلِصِينَ بِنُورِهَا، وَمُلُوكَ الْأَرْضِ يَجِيئُونَ بِمَجْدِهِمْ وَكِرَامَتِهِمْ إِلَيْهَا. ٢٥ وَأَبْوَابُهَا لَنْ تَغْلَقَ نَهَارًا، لِأَنَّ لَيْلًا لَا يَكُونُ هُنَاكَ. ٢٦ وَيَجِيئُونَ بِمَجْدِ الْأُمَمِ وَكِرَامَتِهِمْ إِلَيْهَا. ٢٧ وَلَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ دَنَسٌ وَلَا مَا يَصْنَعُ رَجَسًا وَكَذِبًا، إِلَّا الْمَكْتُوبِينَ فِي سِفْرِ حَيَاةِ الْخُرُوفِ.

٢٢

نهر الحياة

١ وَأَرَانِي نَهْرًا صَافِيًا مِنْ مَاءٍ حَيَاةٍ لَامِعًا كَبُورٍ، خَارِجًا مِنْ عَرْشِ اللَّهِ وَالْخُرُوفِ. ٢ فِي وَسْطِ سُوقِهَا وَعَلَى النَّهْرِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ، شَجَرَةٌ حَيَاةٍ تَصْنَعُ اثْنَيْ عَشْرَةَ ثَمْرَةً، وَتُعْطِي كُلَّ شَهْرِ ثَمَرَهَا، وَوَرَقُ الشَّجَرَةِ لَشِفَاءِ الْأُمَمِ. ٣ وَلَا تَكُونُ لَعْنَةٌ مَا فِي مَا بَعْدُ. وَعَرْشُ اللَّهِ وَالْخُرُوفُ يَكُونُ فِيهَا، وَعَبِيدُهُ يَخْدُمُونَهُ. ٤ وَهُمْ سَيَنْظُرُونَ وَجْهَهُ، وَأَسْمُهُ عَلَى جِبَاهِهِمْ. ٥ وَلَا يَكُونُ لَيْلٌ هُنَاكَ، وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى سِرَاجٍ أَوْ نُورِ شَمْسٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ يَبِيرُ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ سَيَمْلِكُونَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

٦ ثُمَّ قَالَ لِي: «هَذِهِ الْأَقْوَالُ أَمِينَةٌ وَصَادِقَةٌ. وَالرَّبُّ إِلَهُ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدِيدِينَ أَرْسَلَ مَلَكَهٖ لِيُرِيَ عَبِيدَهُ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ سَرِيعًا.»

المسيح آت سريعا

٧ «هَا أَنَا آتِي سَرِيعًا. طُوبَى لِمَنْ يَحْفَظُ أَقْوَالَ نُبُوَّةِ هَذَا الْكِتَابِ.»

٨ وَأَنَا يُوْحَنَّا الَّذِي كَانَ يَنْظُرُ وَيَسْمَعُ هَذَا. وَحِينَ سَمِعْتُ وَنَظَرْتُ، خَرَرْتُ لِأَسْجُدَ أَمَامَ رَجُلِي الْمَلَاكِ الَّذِي كَانَ يَرِيئِي هَذَا.

٩ فَقَالَ لِي: «انْظُرْ لَا تَفْعَلْ! لِأَنِّي عَبْدٌ مَعَكَ وَمَعَ إِخْوَتِكَ الْأَنْبِيَاءِ، وَالَّذِينَ يَحْفَظُونَ أَقْوَالَ هَذَا الْكِتَابِ. اسْجُدْ لِلَّهِ.» [١] وَقَالَ لِي:

«لَا تَحْتَمِ عَلَى أَقْوَالِ نُبُوَّةِ هَذَا الْكِتَابِ، لِأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ. ١١ مَنْ يَظْلِمُ فَلْيَظْلَمْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ نَجِسٌ فَلْيَتَنَجَسْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ بَارٌّ

فليتبرر بعد. ومن هو مقدس فليقدس بعد.»

١٢ «وَهَا أَنَا آتِي سَرِيعًا وَأَجْرَتِي مَعِيَ لِأَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ. ١٣ أَنَا الْأَلْفُ وَالْيَاثُ، الْبَدَايَةُ وَالنَّهْيَةُ، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ.»

[٢] طُوبَى لِلَّذِينَ يَصْنَعُونَ وَصَايَاهُ لِكَيْ يَكُونَ سُلْطَانُهُمْ عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَيَدْخُلُوا مِنَ الْأَبْوَابِ إِلَى الْمَدِينَةِ، ١٥ لِأَنَّ خَارِجًا الْكِلَابَ وَالسَّحَرَةَ وَالزَّنَاةَ وَالْقَتْلَةَ وَعَبْدَةَ الْأَوْثَانِ، وَكُلَّ مَنْ يُحِبُّ وَيَصْنَعُ كَذِبًا.

١٦ «أنا يسوع، أرسلت ملاكي لأشهد لكم بهذه الأمور عن الكأس. أنا أصل وذرية داود. كوكب الصبح المنير.»
 ١٧ والروح والعروس يقولان: «تعال.»! ومن يسمع فليقل: «تعال.»! ومن يعطش فليأت. ومن يرد فليأخذ ماء حياة مجاناً.
 ١٨ لأنني أشهد لكل من يسمع أقوال نبوة هذا الكتاب: إن كان أحد يزيد على هذا، يزيد الله عليه الضربات المكتوبة في هذا الكتاب. ١٩ وإن كان أحد يحذف من أقوال كتاب هذه النبوة، يحذف الله نصيبه من سفر الحياة، ومن المدينة المقدسة، ومن المكتوب في هذا الكتاب.

٢٠ يقول الشاهد بهذا: «نعم! أنا آتي سريعاً.» آمين. تعال أيها الرب يسوع.

٢١ نعمة ربنا يسوع المسيح مع جميعكم. آمين.